



مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
الْكِتَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

المملكة العربية السعودية
جامعة أمّ القرى
مركز البحوث العلمي والحياء والتمهّد لله
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

شرح الكافية الشافية

تأليف

العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
الطائي الجبالي

محققه وقدم له

الدكتور عبد المنعم أحمد هريزي

الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة أمّ القرى - مكة المكرمة

دائرة شؤون التراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح الكافية الشافية

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

أشرف على تصحيح تجاربه وطبعه

عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق

تقديم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين،
والصلاة والسلام على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد سعدت كثيراً حين شرفني «مركز البحث العلمي وتحقيق التراث» بجامعة أم القرى في مكة المكرمة بتحقيق كتاب «شرح الكافية الشافية» للإمام جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ذلك أن صحبتي لابن مالك ولمؤلفاته قديمة، ووثيقة.

فمؤلفات ابن مالك تعرفت عليها في سن مبكرة، وبالتحديد منذ بدأت حياتي العلمية حين كان حفظ الألفية، وغيرها من المتون - بجوار القرآن الكريم - عدة لا غنى عنها لطالب العلم.

وتعرفت على الشيخ حين بدأت دراساتي العليا واتخذت من حياته وآثاره مجالاً لبحث حصلت به على درجة الماجستير.

وكان من بين الفصول التي تضمنها هذا البحث: الأصول التي بنى عليها ابن مالك آراءه النحوية. والموازنة بين آرائه في مختلف مؤلفاته.

واقترضى هذا - بطبيعة الحال - أن تكون تحت بصري وبين يديّ نسخ من مؤلفات الشيخ - وقد كانت في الغالب حينذاك مخطوطات - فسعيت إليها في مواقعها أنسخ منها بقلمى صوراً أحفظ بها، وأقلب النظر بين صفحاتها من وقت لآخر.

وكلما مرت الليالي زادني من ابن مالك قرباً، ولمصنفاته حباً، ففقدت العزم على الإسهام في إحياء تراثه بالقدر الذي أستطيع.

فبدأت بمقدمته «عمدة الحافظ وعدة اللافظ» وشرحها فنشرتهما محققين^(١).

وهأنذا أوصل المسيرة بتحقيق أرجوزته «الكافية الشافية» وشرحها.

والحق أن «الكافية الشافية» أرجوزة سهلة ميسرة، قل أن تسمح بمثلها القرائح، أو تطمح إلى النسج على منوالها المطامح، فقد جمع فيها ناظمها مسائل النحو والصرف، وبسطها، ورتب الأبواب وضبطها فغدت كما قال:

..... مستوفية عن أكثر المصنفات مغنية

تكون للمبتدئين تبصرة وتظفر الذي انتهى بالذاكرة

أما شرحها فقد التزم فيه المصنف - رحمه الله - منهجاً ارتضاه لنفسه، وأعلنه في المقدمة حين قال:

«سألني بعض الألباء، المعتنين بحقائق الأنباء أن أتلو «الكافية الشافية» بشرح تخف معه المؤونة، وتخف به المعونة، ويكون به الغناء مضموناً، والعناء مأموناً. فأجبت دعوته».

(١) دار الفكر العربي بالقاهرة.

لذلك أقتصر في هذا الشرح على جلاء الغامض، وتيسير العسير، وضم المشتت وتقريب البعيد.

وهو إذا تحدث في موضوع ما تحدث حديثاً شاملاً، واستقصاه استقصاءً كاملاً في تنسيق رائع، وأسلوب بديع مع دعم كلامه بما يحتاج إليه المقام من دليل وشاهد.

وبهذا صارت «الكافية الشافية» مع شرحها عنواناً على عظمة ابن مالك واقتداره وسعة اطلاعه.

وهناك أمر آخر يزيد من مكانة هذا الشرح، ذلك أن ما جاء في الألفية:

أحصى من الكافية الخلاصة
كما قال الناظم في الألفية.

وإذا كان ذلك كذلك كانت «الكافية الشافية» قد تضمنت ما في الألفين وزيادة.

وإذا كانت «الكافية الشافية» متضمنة ما في الألفية وزيادة كان «شرح الكافية الشافية» شرحاً وافياً للألفية بقلم ناظمها.

وبهذا ندرك السر في إهمال ابن مالك تأليف كتاب في شرح الألفية مخالفاً بذلك منهجه المعهود في التأليف، حيث كان يبدأ بالمصنفات الموجزة ثم يبسطها، وبالأراجيز ثم يشرحها.

كما يتضح السر في اعتماد كل شراح الألفية - بلا استثناء - على ما جاء في «شرح الكافية الشافية» لابن مالك.

ولقد حرصت في تحقيقي لهذا الكتاب أن أضع بين يدي القارئ الأصل الكامل لهذا الكتاب مضبوطاً، مقتصداً في التعليق،

مقتصراً على ما يحتاج إليه المقام دون إسراف أو حشو.

وسرت في التحقيق على النحو التالي:

١- مقابلة النسخ المختلفة، والتنبيه في الحاشية على اختلاف النصوص.

٢- ضبط الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وبيان مواضعها في الكتاب العزيز.

٣- تتبع القراءات التي أشار إليها المصنف بالرجوع إلى كتب القراءات للتأكد منها ومن صحة نسبتها إلى قائلها.

ومن الحق التنويه بدقة المصنف في استدلاله بالقراءات، ودقة نسبة القراءة - إذا نسبها - لصاحبها.

كما تجدر الإشارة إلى أن المصنف في استشهاده بآيات القرآن الكريم كان يعتد بالقراءات المختلفة من غير تفريق بين قارىء وآخر.

٤- ضبط الأحاديث النبوية وبيان مواقعها في الكتب الصحاح.

٥- ضبط الشواهد الشعرية ونسبتها إلى قائلها، وكشف الستار عن معاني الكلمات التي يكتنفها غموض، وبيان البحور الشعرية للأبيات.

واستكمالاً للفائدة ذيلت حديثي عن كل بيت ببيان بعض المراجع التي اعتمدت عليها. وكثيراً ما كان يغفل المصنف ذكر قائل الشاهد، وكان اهتمامه بنسبة الشواهد لقائلها يزداد إذا استشهد بها لتأكيد رأيه في مسألة خلاقية.

٦- تحقيق النصوص التي اقتبسها المصنف، وذلك بالرجوع إلى مصادرها.

٧- تحقيق الآراء التي نسبها المصنف لبعض العلماء، وذلك بالرجوع إلى ما حفظه الزمان من مؤلفاتهم، أو بالرجوع إلى ما كتبه السابقون الأولون عنهم.

٨- ضبط الكلمات التي أوردها المصنف في معرض التمثيل للقواعد أو الصيغ، وتفسير معناها، إذا كان لفظها يحتاج إلى ضبط، ومعناها يفتقر إلى تفسير.

٩- التعريف بالعلماء الذين ورد ذكرهم في ثنايا الكتاب.

هذا وقد قدمت للكتاب بمقدمة موجزة تحدثت فيها عن المؤلف وعصره ثم عرفت بأرجوزة «الكافية الشافية» ووازنت بينها وبين «الدرة الألفية» لابن معط. وتلوت ذلك بالحديث عن «شرح الكافية الشافية»، وزمن تأليفه، وبينت بعض السمات البارزة فيه، وتحدثت بعد ذلك عن شخصية المؤلف في الكتاب وعن بعض الأصول التي بنى عليها المؤلف آراءه فيه.

ولقد رأيت في الكتاب أموراً تثير الانتباه فنبهت عليها.

وختمت المقدمة بالحديث عن النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق.

أما عن المصادر التي اعتمدت عليها فهي كثيرة ومتعددة. وإذا كان منها ما تيسرت لي سبل الحصول عليه، فإن منها ما هو عزيز ونادر، وطريق الوصول إليه صعب عسير، كما هو الحال في المخطوطات والمصورات، والمراجع التي نفذت طبعتها.

وبعد:

فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الوافر الجزيل إلى جميع

العاملين في مركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة وعلى
رأسهم سعادة الدكتور ناصر الرشيد.

فجزى الله الجميع خير الجزاء، وجعل عملي هذا مفتتحاً
بخلوص النية مختتماً بحصول الأمنية التي نسعى إليها وهي خدمة
اللغة العربية وأبنائها.

والله المستعان

وكتبه:

د / عبد المنعم أحمد هريدي

الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربية

جامعة أم القرى

المقدمة

تعريفُ بالمؤلف :

لم تكن أسرة ابن مالك بتسجيل اليوم الذي ولد فيه طفلها، فظل هذا اليوم مجهولاً إلى الآن لدى مؤرخيه، وسوف يظل كذلك إلى الأبد.

ويبدو أن الأسرة التي انحدر منها المصنف لم تكن تطمع في جاه، ولم يكن لها أساس من مجد.

فلم يعرف التاريخ عن آبائه شيئاً، ولم يرد من النصوص ما يشير إلى ذلك من قريب أو بعيد، فالصمت مطبق حول أسرته.

ويظهر أن الشيخ كان يعرف ذلك.. يعرف أنه نشأ في أسرة رقيقة الحال، فلم يشر إليها، أو يتحدث عنها.

ومن يدري.. لعله لم يكن يجد من الحوادث المتعلقة بها ما يستحق الذكر، أو كان يجده ولكن يؤلمه الحديث فيها.

وسكوت ابن مالك عن الحديث عن نفسه، وإمساكه عن الإشارة إلى ماضيه، وصمته عن كل ما يتصل بأهله وعشيرته أعطى الفرصة السانحة للمؤرخين فأهملوا الحديث عما يتعلق بذلك.

فقد درج المؤرخون في العصور القديمة والوسطى، وشطر من

العصور الحديثة على التاريخ للملوك، وأصحاب الجاه والسلطان، حتى كاد التاريخ في تلك الأيام يقتصر على الحكام والأعيان.

فإذا ما ولد طفل في قصر اهتم به المؤرخون منذ مولده - بل ربما قبل مولده - وأفاضوا في نسبه وحسبه، وعظيم مواهبه.

أما إذا كان مغموراً فإن إنساناً واحداً لا يكاد يشعر بقدومه، ولم يتعرض له كاتب أو مؤرخ.

فإذا أصاب من الدنيا نصيباً حاول المؤرخون عندئذ سد الثغرة التي أحاطت بنشأته، فإذا أعوزتهم الحقائق لجأوا إلى نسج الخيال والأساطير.

وإن الناظر في كتب التاريخ في تلك العصور ليأخذه العجب حين يرى معظمها ينصب على «وفيات الأعيان» و«تاريخ الملوك».. أما الشعوب، أما عامة الناس فليس لهم فيها نصيب، وليس فيهم من يهتم المؤرخ، أو يعني الكاتب، وإن وجد من المؤرخين في تلك الحقبة من يتعرض لواحد من المواطنين فإنما يكون ذلك تلميحاً بقدر ما يحتاج إليه الموضوع الذي يتحدث فيه.

ولم يتورع بعض المؤرخين عن الجهر بذلك.

وها هوذا أبو المحاسن يقول في معرض حديثه عن أحد

الأفراد^(١):

«وقد أضربنا عن شرح ما حدث له، لأنه لم يكن من أعيان الناس لتشكر أفعاله أو تدم».

وأغلب الظن أن ابن مالك حرم في طفولته من كل عطف

(١) بدائع الزهور ٢/٢٤٤.

وحنان، بل ربما كانت طفولته طفولة معذبة، منعه الحياء من الخوض فيها باللسان، أو بالقلم، فاكتمى بالصمت الذي هو أبلغ من كل بيان.

ورب ضارة نافعة، فالراجع أن هذا الحرمان كان السبب في التجاء الشيخ إلى الدرس والتحصيل عله يجد في ذلك عوضاً عن بعض ما فاته.

ومهما يك من شيء فلا تكاد توجد وثيقة واحدة، أو مصدر مؤكد أو خبر عمن يوثق به يكشف شيئاً للباحث في طفولة هذا الرجل، أو علاقته بأسرته، أو صلته بأخواته وأخوته - إن كان له إخوة أو أخوات - فجهل الناس كل ما يتصل بهؤلاء.

وليس من الحق الزعم بأن المصنف أمسك عن الحديث عن سيرة أجداده، وآبائه وإخوته وإخوانه، وأصدقاء طفولته وصباه، وعيشته في موطنه لأنه ضرب من العبث واللغول يتفق مع ما شغل به من تحصيل للعلم، وخدمة لأهله.

فالرابطة الإنسانية رابطة عميقة الجذور، تجري في الدماء، وتتغلغل في النفوس، وهي أقرب الروابط إلى الإنسان، وأحبها إليه، وأعلقها بفؤاده.

وإذا كان ذلك كذلك فلا يمنع الإنسان عن الخوض فيها إلا أمر قاهر، ولن يكون العلم لأن العلم أسمى من ذلك. فهو الذي يهذب النفوس، ويرهف العواطف فأولى به أن يقوي في الإنسان الشعور بالإنسانية، لا أن يجرده منها.

والذي يرجحه الباحث أن يكون ابن مالك نشأ وحيداً لوالديه، وأن يكون افتقد أمه صغيراً، وربما كان شأن أبيه شأن غيره من العرب

الأندلسيين في ذلك الوقت جندياً في الجيش الذي أعده الأمير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف في مدينة جَيَّان - مسقط رأس المصنف - لقتال الإدفنس سنة ٦٠٩ هـ في موقعة العقاب .

فقد روى صاحب المعجب أن «أمير المؤمنين خرج من اشبيلية سنة ٦٠٩ هـ فسار حتى نزل «جَيَّان» فأقام بها ينظر في أمره، ويعبىء عساكره، وخرج أمير المؤمنين من مدينة «جيان» فالتقى هو والادفنس بموضع يعرف بالعقاب بالقرب من حصن يدعى حصن سالم .

فعبأ الادفنس جيوشه، ورتب أصحابه، ودهم المسلمين وهم على غير أهبة فانهزموا، وقتل خلق كثير .

وثبت أبو عبد الله - يقصد الأمير - في ذلك اليوم ثباتاً لم يُر لملك قبله، ولولا ثباته لاستؤصلت تلك الجموع كلها قتلاً وأسراً .

وكانت هذه الهزيمة الكبرى على المسلمين يوم الاثنين منتصف صفر سنة ٦٠٩ هـ^(١) .

من هنا يعلم أن الأمر كان شديداً على أهل الأندلس عامة، وعلى أهل جيان خاصة في بدء حياة الشيخ .

ولا يستبعد أن يكون والده - وهو ذلك الرجل العربي المسلم الذي يتمتع بما يتصف به العرب والمسلمون من شجاعة وشهامة - انخرط في سلك الجندية . . جندياً مرتزقاً أو متطوعاً، ثم ذهب ولم يعد، فقد كانت موقعة العقاب - كما بينا - من المواقع الفاصلة في التاريخ، وكانت الهزيمة فيها منكرة .

(١) المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار أهل المغرب ص ٢١٥ وما بعدها .

ولو صح هذا يكون المصنف فقد والده في فجر حياته،
واستقبل الحياة وحيداً في بلاد الأندلس مما دعاه إلى هجرها إلى
المشرق بعد أن أودع ثراها أعز ما يملك الإنسان وهو الذكرى.

مَوْلدهُ:

بالرجوع إلى أقوال الذين تحدثوا عن مولد المصنف - وهي
أقوال كثيرة - يتضح أن ابن مالك توفي في سن عادية تتراوح بين
الرابعة والستين والخامسة والسبعين.

وبالموازنة بين هذه الأقوال يظهر أن أقربها إلى الواقع ذلك
القول الذي ينادي بأنه ولد سنة ٥٩٨ هـ.

ومن هؤلاء القائلين بذلك: المقرئ فقد حكى عن بعضهم أن
المصنف ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(١).

وكأنما أراد أن يقوي هذا الرأي - وهو ثالث قول يورده في
كتابه - عندما قال^(٢):

«وعليه عول شيخ شيوخنا ابن غازي^(٣) في قوله:

قد خبج ابن مالك في خبعا وهو ابن عه كذا وعى من قد وعى»
والببت قصد به بيان تاريخ وفاة ابن مالك، وعمره.

فتاريخ وفاته يدل عليه قوله «خبعا» إذ الخاء: ستمائة، والعين
: سبعون والباء: ثنتان.

(١) المقرئ: نفع الطيب ٢٨٠/٧.

(٢) نفس المرجع ٢٨١/٧.

(٣) هو أبو عبد الله المكناسي الفارسي المتوفى سنة ٩١٩ هـ.

أما عمره فيؤخذ من قوله: «عه» لأن العين: سبعون، والهاء: خمسة.

وأيد هذا الرأي: الخضري في حاشيته على ابن عقيل^(١)، والأشموني شارح الألفية^(٢).

والذي يرجح كفة هذا القول احتمال هجر المصنف أرض الأندلس عقب موقعة العقاب مباشرة، أو بعدها بزمان يسير.

وموقعة العقاب كانت سنة ٦٠٩ هـ، ويتحتم أن يكون المصنف في ذلك الوقت في سن تسمح له بتحمل عناء السفر الطويل ومشقات الاغتراب وحيداً.

ولن تكون هذه السن أقل من اثنتي عشرة سنة، وهي سن تسمح لمثله في العبقرية والذكاء أن يكون ملماً بدروس في النحو واللغة، والشريعة. وغيرها في بيئة تموج بالعلم والعلماء.

نَسْبُهُ:

تضاربت الأقوال والآراء في سلسلة نسب المصنف. وإذا صح القول بأن بعضها يحتمل أن يكون مختصراً من البعض الآخر يصبح في الإمكان حصر الخلاف في روايتين:

أولاهما: رواية الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي وهي التي تقول إنه: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مالك.

وهذا صورة ما قاله ابن طولون في تعريفه بالشيخ: (٣)

(١) ص ٦.

(٢) ج ١ ص ٧، ٨.

(٣) ابن طولون الصالحي: هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك ص ١.

«هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله - ثلاثاً - ابن مالك» .

ولم يسبق ابن طولون إلى التثليث في اسم والد ابن مالك (عبد الله) ولا تابعه في ذلك أحد من العلماء أو المؤرخين .

وقد خشي ابن طولون أن يتوهم قارئه أن تكرر (عبد الله) للمرة الثالثة من قبيل الخطأ أو النسيان، فأبعد ذلك الوهم بقوله: «ثلاثاً» ليعلم أن تكرر (عبد الله) مقصود لأنه اسم أبيه، واسم جده، واسم جد أبيه .

الثانية: إن اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك . وهي التي اعتمدها دائرة المعارف الإسلامية^(١)، وذكرها بروكلمان^(٢)، وسار عليها الدماميني^(٣) .

كنيته ولقبه :

أجمعت مصادر سيرة ابن مالك على أنه كان يكنى بأبي عبد الله، كما أجمعت على أن لقبه «جمال الدين» .

وقد يتصرف في هذا اللقب كقول القسطلاني^(٤) «كان الجمال ابن مالك . . .»

وهناك لقب آخر له ذكره ابن طولون، وانفرد به وهو «جلا الأعلى» فقد قال في حديثه عنه: ^(٥)

(١) المجلد الأول ص ٢٧٢ .

(٢) ج ١ ص ٢٩٨ .

(٣) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٥ .

(٤) القسطلاني على البخاري ١/١٤١ .

(٥) هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك ص ١ .

«الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المشهور بـ «جلا الأعلى».

وهذا اللقب لم يذكره أحد ممن ترجموا ابن مالك - وهم كثير - ومع ذلك يزعم ابن طولون أنه مشهور بهذا اللقب الذي لم يرد في غير كتابه.

موطن ولادته:

ليس غريباً أن يختلف المؤرخون في تاريخ مولد المصنف، وإنما الغريب أن يختلفوا في موطن ولادته، وربما كان مرجع هذا الاختلاف إلى ما يلي:

أولاً: هجرة الشيخ وهو صغير، وتركه موطنه الأصلي في سن مبكرة.

ثانياً: ذلك الغموض التام الذي أسدل ستاراً كثيفاً حول حياته في الأندلس فأخفاها عن العين. وأدخلها في مجاهل الظن والتخمين.

ثالثاً: اقتران نبوغ الشيخ بدمشق مما غر بعض العلماء فتوهموا أنه مولود فيها^(١). وأكثر الذين ترجموا المصنف رأوا أنه ولد في «جيان الحرير» وهي بلدة من مشاهير بلاد الأندلس، وأكثرها زرعاً، وأصرمها أبطالاً، وأمنعها منعة^(٢)، وضواحيها جميلة^(٣).

ويضبطها ياقوت^(٤) بفتح الجيم وتشديد الياء مع النون في

(١) منهم سركيس في معجم المطبوعات ٢٣٤.

(٢) الإصطخري: المسالك والممالك ٣٥.

(٣) الثعالبي: يتيمة الدهر، البستاني: دائرة المعارف مجلد ٦ ص ٦٣٢.

(٤) ياقوت: معجم البلدان ص ١٨٥.

آخرها «جَيَّان» ويوافقه على هذا صاحب القاموس^(١)، والمقري^(٢).
والراجح أن المصنف ولد في «جيان» ويؤكد هذا ما كتبه
بقلمه، إذ إنه كتب اجازتين علميتين لتلميذه ابن جعوان^(٣) في نهاية
كتابه «إكمال الإعلام في تثليث الكلام».

وجاء في نهاية الإجازة الأولى: «وكتبه محمد بن عبد الله بن
مالك الطائي الجياني»

وجاء في نهاية الثانية: «وكتبه الفقير إلى عفو الله محمد بن
عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني».

وتاريخ الإجازة الأولى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي
الحجة من سنة أربع وستين وستمائة.

وتاريخ الثانية: يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الأول
من سنة سبع وستين وستمائة.

وإذا كان ابن مالك ولد في «جيان» وعاش في «دمشق» فالثابت
تاريخياً أنه لم ينتقل من الأولى إلى الثانية دفعة واحدة، وإنما عرج
في طريقه على القاهرة فقصى فيها وقتاً، قال المقري يتحدث عنه^(٤):

«وقدم - رحمه الله - القاهرة، ثم رحل إلى دمشق، وبهامات».

وقال الشيخ الملوي في حاشيته على المكودي شارح الألفية

متحدثاً عنه: (٥)

(١) الفيروزبادي: القاموس المحيط ٢١٢/٤.

(٢) المقري: نفح الطيب ٢٨٢/٧.

(٣) الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباس بن أبي
بكر بن جعوان.

(٤) المقري: نفح الطيب ٢٧٤/٧.

(٥) حاشية الملوي على شرح المكودي لألفية بن مالك ٥/١.

«وقد تولى القضاء بالقاهرة، وتشفع بها، ثم رحل إلى الشام». وليس من شك في قدوم ابن مالك إلى القاهرة، وإنما الشك كل الشك في توليه القضاء بها.

ذلك أن منصب القضاء من المناصب الخطيرة في الدول الإسلامية، والمصنف حين مروره بمصر كان صغير السن، ولم يكن حصل من العلم القدر الذي يؤهله - وهو غريب عن الديار - لهذا المنصب الخطير.

هذا إلى أنه كان بمصر في ذلك الوقت من العلماء من يملأ منصب القضاء إن أصبح الناس يوماً، ورأوا منصب القاضي شاغراً. منهم على سبيل المثال لا الحصر: عبد العظيم المنذري، وشهاب الدين القرافي، وابن الحاجب، وابن معط.

يضاف إلى هذا أن صاحب كتاب «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» تعرض لمن تولوا القضاء في مصر^(١)، ولم يذكر فيهم ابن مالك.

ومهما يك من شيء فإن ابن مالك مر في طريقه إلى الشام على «مصر»، وأقام فيها ما شاء الله له أن يقيم، ثم ارتحل إلى الأراضي المقدسة رغبة في الحج، ثم سافر إلى «دمشق» وحضر فيها دروساً على بعض علمائها، ثم انتقل إلى «حلب»، فأقام فيها أزماناً يشتغل بالتدريس، ثم رحل إلى «حماة»، ومنها عاد إلى «دمشق»، فتصدر للتدريس فيها بجانب مهمة القراءة على التربة العادلية، وظل كذلك

(١) السيوطي: حسن المحاضرة ٢/ ٨٥ - ١٠٩.

صابراً محتسباً حتى وافاه الأجل، فذهب وترك الناس من بعده
يجهلون كل شيء عنه ويتساءلون:

متى ولد؟ .. أين ذهبت أسرته؟ .. متى هجر جيان؟ .. لم كان
ذلك؟ .. كيف قضى عهد طفولته وصباه؟ .. متى قدم مصر؟ ..
على من حضر فيها؟ .. لماذا غادرها وهي قلب العروبة النابض منذ
القدم؟ .. لماذا خص دمشق بالهجرة؟ .. لماذا فارقتها؟ .. متى كان
ذلك؟ .. لماذا ترك حلب بعد أن اختارها بديلاً لدمشق؟ .. كم أقام
في حماة؟ ما الداعي لانتقاله إليها؟ .. ماذا قدر لأمره في تلك
البلاد؟ .. لم عاد إلى دمشق؟ ..

لقد مضى في رحمة الله وترك الناس من بعده يجهلون ذلك
وغيره، ويقربون ذلك تقريباً.

ثقافة ابن مالك:

نشأ - رحمه الله - ولوعاً بالعلم، محبباً للثقافة، مقبلاً على
مؤلفات القدماء يلتهمها التهاماً، ويهضم ما فيها، متريثاً أمام
نصوصها شأنه في ذلك شأن الطالب المعتمد على نفسه الذي يقرأ
بفكر واع.

وقد جمع له الله - تعالى - الأسباب التي تؤهله لأن يكون رجلاً
عظيماً «واحد عصره»^(١) كما يقولون.

فهياً له البيئة التي تموج بالعلم. وتدفع إليه دفعاً، ومنحه العقل
المفكر، والذهن الألمعي، والحافظة الذاكرة، والرغبة الدافعة،

(١) نفع الطيب ٢٥٧/٧، مرآة الجنان ١٧٤/٤، دائرة معارف القرن
العشرين مجلد ٤٣١/٩.

حتى يقال «إنه حفظ يوم موته عدة أبيات حدها بعضهم بثمانية، لقنها إياه ابنه»^(١) وهو على فراش الموت.

ثم إن رحلته من المغرب إلى المشرق، وتنقله بين البلدان، ومن مكان إلى مكان، أتاح له الاتصال بكبار العلماء فأفاد منهم ما استطاع، وما امتد وقته.

وما لم تمتد إليه يد الفناء من آثار ابن مالك ينبىء عن اتصال بنواح كثيرة من العلوم كاللغة والنحو، والصرف، والعروض، والحديث، والقراءات... فتنوعت دراساته حتى كادت تشمل أكثر علوم العربية في عصره.

وامتزاج الثقافات عنده ظاهر جلي، وقد ساعدته درايته باللغة، وإحاطته بالنحو والصرف، وإلمامه بالأدب على حل المشكلات التي تنشأ من الاختلاف في فهم النصوص.

وكان الشرف اليوناني يقرأ الحديث بين يدي شيخه ابن مالك، فإذا مر بهم لفظ يوهم ظاهرة مخالفة قوانين العربية. سأله الشيخ: «هل الرواية فيه كذلك؟»

فإن أجاب بأنه منها شرع ابن مالك في توجيه الرواية لتسير في ظلال القواعد العربية.

ومن ثم وضع كتابه المسمى «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»^(٢)

وقد حفظ التاريخ ما كتبه ابن مالك على الورقة الأولى من

(١) نفع الطيب ٢٧٩/٧، ٢٨٣ فوات الوفيات ٢٣٧/٢، دائرة معارف البستاني مجلد ١/٦٧٥.

(٢) القسطلاني على البخاري ١/١٤١.

الجزء الأخير من نسخة الشرف اليونيني من صحيح البخاري ، وهذه صورته :

«سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري - رضي الله عنه - بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتفنن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني - رضي الله عنه وعن سلفه -

وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء ، ناظرين في نسخ معتمد عليها ، فكلما مرّ بهم لفظ ذو إشكال بينت فيه وجه الصواب ، وضبطته على ما اقتضاه علمي بالعربية .

وما افتقر إلى بسط عبارة ، وإقامة دلالة أخرت أمره إلى جزء أستوفى فيه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ، ليكون الانتفاع به عاماً ، والبيان تاماً - إن شاء الله تعالى - وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك - حامداً لله تعالى -»

كما كتب الحافظ اليونيني علي ظهر آخر ورقة من المجلد المذكور ما صورته :

«بلغت مقابلة وتصحيحاً ، وإسماعاً بين يدي شيخنا شيخ الإسلام ، حجة العرب ، مالك أئمة الأدب العلامة أبي عبد الله بن مالك ، الطائي ، الجياني - أمد الله في عمره - في المجلس الحادي والسبعين ، وهو يراعي قراءتي ، ويلاحظ نطقي ، فما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه أصلحته ، وصححت عليه .

وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة أعملت ذلك على ما أمر ورجح ...

وكتبه على بن محمد الهاشمي اليونيني»^(١).

وبهذا يثبت ما قاله المؤرخون «كان ابن مالك آية في الحديث»^(٢) فهو سمعه وأرهف السمع ليضبط مشكله، ويخرج ما ظاهره البعد عن قياس العربية ثم صنف فيه، وبذا يكون حصل منه ما لم يحصله كثير من أمثاله.

ومن هنا يعلم السر في كثرة استشهاد الشيخ بما ورد في الحديث الشريف بصورة أفزعت كثيراً من العلماء على رأسهم أبو حيان الذي أكثر من الاعتراض على المصنف كقوله في «التذيل والتكميل شرح التسهيل»^(٣).

«قد نهج هذا المصنف في تصانيفه كثيراً بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب. وما رأيت أحداً من المتقدمين، ولا المتأخرين سلك هذه الطريقة غير هذا الرجل».

وكان المصنف - رحمه الله - أكثر ما يستشهد بالقرآن الكريم، وله في استحضار الآيات للاستدلال بها قوة وقدرة، فقد كان إماماً في القراءات، وعالماً بها، نظم فيها قصيدته الرائعة التي يعتبرها العلماء في قدر «الشاطبية»^(٤) وإن كانت في نظر صاحبها أعظم وأجل، وأكبر وأشمل وها هوذا يقول في مقدمتها: ^(٥)

(١) ابن مالك: شواهد التوضيح والتصحيح من ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) دائرة معارف البستاني المجلد الأول ص ٦٧٤، فوات الوفيات ٢/٢٢٧، نفح الطيب ٧/٢٦٣ دائرة معارف القرن العشرين ٩/٤٣١.

(٣) ج-٧ ص ٩٠

(٤) نفح الطيب ٧/٢٦٩، ٢٦٠، الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي ٣/٣٥٩.

(٥) القصيدة المالكية لابن مالك ص ١.

وبعد: فذا نظم وجيز قد احتوى على ما احتوى حرز الأمانى وأزيدا
يريد بـ (حرز الأمانى) القصيدة المشهورة بالشاطبية فاسمها
«حرز الأمانى ووجه التهاني».

وكان الشيخ إذا لم يجد في القرآن شاهداً عدل إلى الحديث
الشريف يستخرج منه ما صحت روايته معتمداً في ذلك على خبرته
الواسعة، وممارسته كتب الحديث النبوي الموثوق بصحة ما فيها.
فإن لم يتيسر له العثور على ضالته المنشودة عرج على شعر
العرب، وكلامهم.

ولعل كثرة اطلاعه على شعر القدماء، وسرعة حفظه لما يقع
تحت بصره سهل له نظم الشعر، بل طبعه على قوله حتى عالجه في
أصعب مسالكه، وهو نظم العلوم.

فلا شك أن هذا اللون من أشق ألوان النظم، لأن أفكاره
محددة، وموضوعاته مفروضة، وعلى ناظم العلوم أن يستوفي ما
أمامه من آراء وأفكار.

وقد يجمع المصنف في استدلالاته بين القرآن الكريم
والحديث الشريف والموثوق به من الشعر وكلام العرب.
ولقد كان له في اللغة باع طويل.

قال الصفدي: (١)

أخبرني أبو الثناء محمود (٢) قال:

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩.

(٢) شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي، ثم الدمشقي، أبو الثناء
كاتب السر بدمشق توفي سنة ٧٢٥ هـ.

«جلس ابن مالك يوماً وذكر ما انفرد به صاحب المحكم^(١) عن الأزهري^(٢) في اللغة».

وهذا - لا ريب - أمر عظيم، لأنه يحتاج إلى معرفة ما في الكتابين معرفة دقيقة ثم الموازنة بين ما اشتملا عليه.

أما النحو والصرف فقد كان فيهما بحراً لا يشق لجه، حتى صار يضرب به المثل في دقائق النحو، وغوامض الصرف^(٣).

وفي هذا المجال عجب الفضلاء من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته واستحضاره لكل ما مر به، حتى أصبحوا في حيرة من أمره^(٤)، وانبرى من بينهم من يقول:

«إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة»^(٥)

وسُمع ابن مالك يقول^(٦) عن ابن الحاجب: (٧)

«إنه أخذ علمه عن صاحب المفصل، وصاحب المفصل

نحوي صغير»

(١) أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة ولد سنة ٣٩٨ هـ وتوفي سنة ٤٥٨ هـ

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر صاحب كتاب التهذيب ولد سنة ٢٨٢ هـ وتوفي سنة ٣٧٠ هـ.

(٣) المقري: نفع الطيب ٢٧٨/٧.

(٤) السيوطي: بغية الوعاة ص ٥٣.

(٥) القائل هو الشيخ ركن الدين بن القوبع كما في نفع الطيب ٢٧٢/٧، وبغية الوعاة ص ٥٥.

(٦) بغية الوعاة ص ٥٥، نفع الطيب ٢٧٢/٧.

(٧) عثمان بن عمر بن أبي بكر. ولد باسنا من صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ وتوفي في الإسكندرية سنة ٦٤٦ هـ.

وصاحب المفصل هو الزمخشري .
ولا يجرؤ على قول هذا على جار الله إلا من بلغ القمة .

حَيَاتُهُ :

ورد على كراريس من كتاب «تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد» بخط ابن مالك مؤلفه :

«صورة قصة رفعها الفقير إلى رحمة ربه: محمد بن عبدالله بن مالك، يقبل الأرض، وينهي إلى السلطان - أيد الله جنوده، وأبد سعوده - إنه أعرف أهل زمانه بعلوم القراءات، والنحو، واللغة، وفنون الأدب . .

وأمله أن يعينه نفوذ من سيد السلاطين، ومبيد الشياطين - خلد الله ملكه، وجعل المشارق والمغرب ملكه - على ما هو بصدده من إفادة المستفيدين، وإرشاد المسترشدين، بصدقة تكفيه هم عياله، وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله . . .»^(١)

وهذه الرسالة تعطي صورة واضحة المعالم لخشونة عيش المؤلف - رحمه الله - وتبين أن حياته كان فيها شيء غير قليل من العسر الذي كان يستبد به أحياناً فيطلب المعونة، ومن يدري لعله كانت تعوزه النفقة ولا يجد من يمد له يد العون فيصبر قانعاً محتسباً، مفضلاً مرارة العيش على ذل الوظيفة وخدمة الولاة والسلاطين، مؤثراً العزلة على الاختلاط بالمجتمع المتنافر من حوله .

لقد كان في استطاعة الشيخ تغيير أسلوب حياته إن هو أقبل نحو الحكام متعاوناً . ولا ريب أنه أهل لمنصب لا بأس به، وكيف لا وقد كان قاضي القضاة يأتي مجلسه، ويتعلم منه، ويسأله^(٢) .

(١) السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ٧٥/٢ .

(٢) المقري: نفح الطيب ٢٩٥/٧ .

ولكنه الاعتداد بالنفس الذي قضى عليه أن يلبس دهره كما شاء في الجملة، لا كما أراد بالتفصيل.

فضحك لجوانب الحياة المظلمة، وهزأ بما يراه غيره نعمة، ورضي من الزمان حلوه ومره، وقنع بالعيش يسره وعسره. وفي الرضا والقناعة عزاء للنفس، وشفاء للروح.

أخلاقه:

حبا لله - تعالى - المصنف بأخلاق عالية، وطبعه على خلال حميدة، فغدا موضع الرضا، والاحترام والتكريم والتبجيل من كل من عرفه، أو اتصل به، ولم يسمع أن واحداً من مريديه أو المخالطين له أنكر عليه شيئاً رآه فيه.

وهو في نظر مؤرخيه كثير العبادة، حسن السمات، كامل العقل^(١)، مهذب ذو رزانة وحياء ووقار^(٢).

لا يرى إلا وهو يصلي، أو يتلو، أو يصنف، أو يقرئ، فله الدين المتين، والتقوى الراسخة^(٣)، والعفة^(٤).

ولعل أوضح أخلاق ابن مالك، وأبرزها وأخلدها على الزمان: الترفع والإباء، والاعتداد بالنفس.

والاعتداد بالنفس صفة محمودة تضيء على صاحبها كمال

(١) فوات الوفيات ٢/٢٢٧، نفع الطيب ٧/٦٣، مرآة الجنان ٤/١٧٣، دائرة معارف البستاني المجلد الأول ص ٦٧٤، دائرة معارف القرن العشرين المجلد ٩ ص ٤٣١، بغية الوعاة ص ٥٣.

(٢) نفع الطيب ٧/٢٧٨.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٨.

(٤) حاشية الخضري على ابن عقيل ص ٦.

الرجولة إذالم يؤيدها المكابرة، والتشبت والعناد، وهو ما برىء منه الشيخ .

ومن الصفات الجميلة التي طبع عليها: الرجوع إلى الحق، وهي من صفات العلماء الأجلاء .

روى صاحب «نفع الطيب» قال: (١)

لما سئل ابن مالك عن قول النبي - ﷺ - «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» (٢) هل هو بالراء أم بالنون؟

أنكر النون .

فقيل له: «إن في الغربيين للهروي «رواية بالنون» فرجع عن قوله الأول . وكان - رحمه الله - لا يكتب شيئاً من محفوظه حتى يراجعه في محله (٣) .

كما كان حريصاً على وقته، منظماً له، لا ينفقه إلا فيما رهن نفسه به من اطلاع، أو تأليف، أو قراءة أو تعليم .

وهناك موقف صغير يُحكى عنه يدل على مدى اهتمامه بوقته، واعتزازه به،

ذلك أنه خرج يوماً مع أصحابه للفرجة بدمشق، فلما بلغوا الموضوع الذي أرادوه غفلوا عنه سويعة ثم طلبوه فلم يجدوه، وبعد البحث عنه وجدوه مكباً على أوراق (٤) .

واشتهر ابن مالك - رحمه الله - على ضيق ذات يده بالسماحة

(١) نفع الطيب ٧/٢٩٣ - ٢٩٥

(٢) أي: من النقصان بعد الزيادة، أو من فساد أمورنا بعد صلاحها .

(٣) نفع الطيب ٧/٢٨٢ .

(٤) نفس المرجع والصفحة

والكرم، حتى غدت هذه الصفة من السمات المميزة له، وسمع من المؤرخين من يردد: (١)

«انفرد ابن مالك عن المغاربة بشيئين: الكرم، ومذهب الإمام الشافعي».

وَفَاتُهُ:

إن كان بعض المؤرخين ممن تحدثوا عن المصنف أغفل عام ولادته، فإن واحداً منهم لم يغفل يوم وفاته.

ولكن المؤرخين ساروا في ثلاثة طرق:

الطريق الأول: وفيه سار الجمهور، وهو أنه توفي في يوم الأربعاء الثاني عشر من شعبان سنة ٦٧٢ هـ.

الطريق الثاني: وسار فيه العلامة الشمني (٢) وهو أنه توفي في يوم الأربعاء الثاني عشر من شعبان سنة ٦٧١ هـ.

الطريق الثالث: وسار فيه العلامة العيني (٣) وهو أنه توفي في ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٦٧٢ هـ.

ويؤيد رأي الجمهور ما كتبه تلميذه بقلمه في صدر كتابه «إكمال الاعلام في تثليث الكلام» وهذه صورته:

«صنفه الشيخ، الإمام، العالم، الكامل، المحقق، فريد الدهر، وحيد العصر: جمال الدين أبو عبد الله بن مالك الطائي، الجياني، قدس الله روحه رواية مالكه، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، الحنبلي، إجازة عنه.

(١) فوات الوفيات ٢/٢٢٧، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩.

(٢) حاشية الشمني على المغنى ١/١٠٦.

(٣) عقد الجمان ج ٢٠ القسم الثالث.

توفي مصنفه يوم الأربعاء ثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة».

ويوافق هذا التاريخ اليوم الحادي والعشرين من فبراير عام أربعة وسبعين ومائتين وألف من ميلاد السيد المسيح عليه السلام^(١).

ودفن بسفح جبل قاسيون، وقبره بالروضة شرقي قبر الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وعند رأسه حجر من صوان أحمر^(٢).

عَصْرُ الْمُؤَلَّفِ:

ولد المصنف في الأندلس، وقضى زهرة شبابه وخريف حياته في الشام، ولكل من الموطنين أثر فيه، لذا كان لزاماً على من يتعرض لحياة الشيخ من قريب أو بعيد أن يعرض للحياة في الأندلس، وللحياة في الشام من النواحي السياسية والعلمية والاجتماعية.

فالإنسان لا يمكن أن ينفصل عما يدور حوله في بلد يحيا فيه.

ولقد قضى المصنف الشطر الأول من حياته في الأندلس حيث اشتدت فيها المعارك بين المسلمين والفرنجة، وتساقطت البلاد في تلك الحقبة في يد الأعداء تباعاً.

ولم تكن الفترة التي عاشها في الشام بأطيب من هذه الحال فقد اضطربت الأمور هناك وكان ما كان من هجوم الصليبيين، والتتار، فشهد بعينه آثار أفعال هؤلاء القوم، كما عاصر الدولة العباسية وهي تجود بأنفاسها الأخيرة ثم تسقط، ورأى دولاً تسقط لتقوم على أنقاضها دول أخرى.

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٢/١.

(٢) هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك لابن طولون الصالحي ص ٧.

وهكذا أراد الله - تعالى - أن يمتلىء عصر ابن مالك بالأحداث الهامة في الخارج والخطيرة في الداخل، حيث اتسمت أساليب الحكم في البلاد التي عاش فيها بشيء غير قليل من العوج، والتلذذ بمناظر الدم.

وعلى العكس من ذلك عاصر الشيخ - رحمه الله - نهضة علمية عارمة، في الأندلس حين أشرقت شمس اللغة العربية فأضاءت ما حولها، وبددت ظلمات الجهل عما يجاورها من البلاد الأوربية.

وفي المشرق الإسلامي حين أصبحت أرض الكنانة وما يتبعها من أقاليم ملجأ للعلماء الفارين من المشرق، ومأوى للعلماء الراحلين من المغرب، وكانت فرصة سانحة لتكاتف العلماء لانقاذ ما يمكن إنقاذه من التراث الثقافي الإسلامي الذي كاد يجني عليه الجهل، والظلم، والتوحش.

وكان لإقبال الحكام، وأولى الأمر على العلم، وتقريبهم أساتذته، وتشجيعهم طلابه، وتيسيرهم سبل الحياة للراغبين فيه، ومعاونتهم بإقامة المكتبات وتسابقهم في تشييد المدارس في مختلف أرجاء البلاد أثره الذي لا ينكر في ازدهار العلوم والفنون.

على أن الحركة العلمية في المشرق والمغرب كانت متقاربة، وتسير في اتجاه واحد، وساعد على هذا اتحاد المنبع الذي كان يروي غلة علماء العربية في كل مكان.

وهجرة العلماء من مكان إلى آخر حيث كان الوطن الإسلامي كله كوادى النمل لا يخلو من جماعات تذهب، وجماعات تجيء. وربما كان من أهم أسباب قرب الحركة العلمية في المغرب،

من الحركة العلمية في المشرق أن العلماء المغاربة بدأوا حياتهم العلمية باقتفاء أثر العلماء المشاركة، وتبعمهم والسير في منهجهم، والنسج على منوالهم، ومن لم تمكنه ظروفه المعيشية من الرحلة إلى المشرق، لم يعدم أستاذاً عاش فيه، ليتأثر به.

هذا وقد كان المجتمع الذي ضم الشيخ بين أحضانه مجتمعاً مضطرباً، اختلطت فيه الدماء والأجناس بالأحداث. فتميز أهله بالميل الشديد إلى الثورة، والانطباع على القسوة والغلظة، وحب القتل، والتلذذ بمناظر الدماء.

واختلف الناس في كل شيء: في الأخلاق، في العادات، في التقاليد، في الأديان، كما اختلفوا في فهم الحياة، وألوان المعيشة، فانقسم المجتمع طبقات يعلو بعضها رقاب بعض.

وشاع الانحلال الخلقي، وتفشت الفاحشة في كل مكان، فظهر التعصب للدين، وللمذهب، وللجنس.

وكان كل هذا، بل بعضه داعياً للشيخ، ولأمثاله من العلماء المخلصين إلى أن يعتزلوا المجتمع، ويبتعدوا عنه، منقطعين للعلم والعبادة، مؤثرين التمسك بأهداب الدين على الاختلاط المشبوه.

لذا لم يحفظ التاريخ بين سطوره أن ابن مالك شغل وظيفة هامة، أو تولى منصباً ذا قيمة، بل قنع بأن يكون طول حياته قارئاً متواضعاً على التربة العادلية، وهمه في حياته: «الدين والعبادة، وكثرة النوافل»^(١).

(١) نفع الطيب ٣٦٣/٧، بغية الوعاة ص ٥٣.

نظرة في مؤلفات ابن مالك :

عزف الشيخ - رحمه الله - عن مجتمعه، وشغل نفسه بالعلم . فعشقه، وأكب على الدراسة فشغف بها، ومال إلى ما خلفه الأقدمون فالتهمه التهاماً . وساعده على ذلك ذكاء نادر، وقريحة وقادة، ونفس صافية، وطبيعة ناقدة حافظة . ومهد كل ذلك له معرفة كثير مما أغفله المتقدمون أو فاتهم . فتتبعهم بالتنبيه على مواضع السهو، ومواطن الزلل . وقضى عمره - الذي نسأ الله له فيه - متنقلاً بين البلاد المختلفة حتى ألقى عصاه في دمشق . وفي كل مكان ينزله يسعى إليه طلاب العلم، وعشاق المعرفة يشاركونه فيما رهن نفسه به من مسائل في النحو، والصرف، واللغة، والحديث والقراءات . . فكان يقرأ، ويدرس، ويبحث ويدون، ويصنف، ثم يملي على مرديه .

وكانت مهمته في التأليف والتصنيف مهمة صعبة، وشاقة، ذلك أن الذين كانوا يحضرون دروسه متفاوتون في المستويات العقلية، والعلمية، والاستعدادات الشخصية، وكان عليه أن يلبي رغبات الجميع ليشبع نهمهم .

من هنا اتسمت مؤلفات ابن مالك بسمات قل تحققها في مؤلفات عالم آخر ممن سبقه أو أتى بعده منها:

التفاوت بين الطول، والقصر، والإطناب والإيجاز، والسهولة ووعورة المسلك .

والاقتصار - أحياناً - على موضوع واحد، كالمقصور والممدود، والمثلث من الكلام والفرق بين الظاء والضاد، وما يهمز وما لا يهمز، والفرائد في اللغة

وهو إذا تحدث في موضوع ما تحدث فيه حديثاً شاملاً،
واستقصاه استقصاءً كاملاً في تنسيق بديع .

وربما دفعه اشتغاله بالتدريس ، واحتكاكه الدائم بطلاب
المعرفة إلى أن يؤلف الكتاب ثم بعد مضي وقت يكر عليه بالتجويد،
يزيد وينقص ، وينقح أو يلخص .

كذلك أدى اطلاعه الدائم على عيون الشعر، وروائع النثر،
ومتن اللغة إلى تغاير بعض آرائه من كتاب لآخر . فقد يعرض له من
الشواهد ما يقنعه بالعدول عن رأي إلى غيره .

وكان الرجوع إلى الحق من أبرز صفاته - يرحمه الله - .

«تَعْرِيفُ» بـ «الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ»

نظم العلوم:

شغل الناس في القرنين السادس والسابع من الهجرة النبوية
بأحداث خطيرة في الداخل والخارج.

فقد رأوا دولاً تسقط، وتنهض في إثرها دول أخرى، وملكاً
يزول من قوم ليحل في أناس آخرين، ووطناً يفترق بنوه ثم يتحدون،
وعقائد تسيطر حيناً من الدهر ثم ينهار سلطانها أمام عقائد تأخذ مكانها.

والحكام عرضة لكيد أمراء الدول، وبطش رؤساء الجند،
وانتقام نساء القصر كما كان الأمراء عرضة لنقمة هؤلاء إن هم أنسوا
في نفوسهم القدرة على ذلك مع ضمان شيء من الأمن والطمأنينة
على حياتهم، حتى أصبحت حياة الجميع مكرراً في مكر.

لذلك انصرف من أراد السلامة من المواطنين إلى تدبير
معاشهم بعد انهيار الحالة الاقتصادية، كما تكاتفوا في مواجهة
الأعداء المحققين بالبلاد من كل صوب.

وكان لذلك تأثيره في همة الناس ففترت عن الإقبال على
مجالس العلم كما ينبغي أن يكون، ومن أقبل على طلب العلم لم
يكن لديه متسع من الوقت لينظر في المطولات لأنها تحتاج إلى وقت
طويل ليخرج منها الباحث بشيء ذي غناء.

هذا إلى أن كثيراً من المكتبات العربية أصابها ما أصابها من
جاء الحروب المتوالية من خسائر فادحة مما كان يخشى معه القضاء
على الكنوز العربية الثمينة .

وهنا تنبه العلماء فشمروا عن ساعد الجد وهبوا يحفظون ما
يمكن حفظه من التراث العربي ، ويسرون المهمة أمام المعلم والمتعلم .

وقد سلك العلماء في سبيل تذليل هذا أموراً منها نظم
الضوابط المختلفة لبعض العلوم .

وكان لابن مالك في هذا المجال القدر المعلى ، إذ أمد
القائمين بالتدريس في جميع مراحل التعليم بالمادة العلمية
الموجزة ، ويسر السبيل أمام المتعلمين بنظم القواعد النحوية وغير
النحوية بين أيديهم في عبارة تخف معها المؤونة ، وتحف بها المعونة
ويكون الغناء بها مضموناً ، والعناء مأموناً ، وتضمن وصول المعلومات
إلى أذهان المتعلمين في يسر ، وسهولة وبحيث لا يحتاج القارئ
إلى من يعاونه على الفهم .

وسبق المصنف إلى نظم العلوم كثير من العلماء ، ولعل
أقربهم منه زماناً هو ابن معط^(١) صاحب الألفية الموسومة بـ «الدرة
الألفية في علم العربية» والذي اقتفى ابن مالك أثره ، وأشاد به حين
قال يتحدث عنه في مقدمة «الخلاصة الألفية»^(٢) .

(١) يحيى بن معط بن عبد النور ، أبو الحسين زين الدين الزواوي
المغربي الحنفي النحوي ، كان إماماً مبرزاً في العربية ، شاعراً
محسناً ، أقرأ النحو بدمشق ثم بمصر ولد سنة ٥٦٤ هـ ومات سنة
٦٢٨ هـ .

(٢) ألفية ابن مالك ص ٩ .

وهو بسبق حائز تفضيلاً مستوجب ثنائي الجميلاً
ومن أهم الأراجيز النحوية التي بدأ بها ابن مالك حياته في
مجال النظم والتي تعد مثلاً طيباً للجهد الموفق الذي كان يقوم به
العلماء في وقت ظهرت فيه الحاجة إلى حفظ تراث العربية، وقد كاد
يسلم الروح على أيدي التتار والصلبيين.

«الكافية الشافية»

تعريف بالأرجوزة:

الكافية الشافية نظم موجز يحتوي على سبعة وخمسين،
وسبعمائة وألفين من الأبيات،

وقد نص الناظم على ذلك صراحة في نهاية فصل «الآلة»
- وهو آخر فصول الأرجوزة حيث قال: (١)

وقد جعلت نظم هذا الباب مكماً أبواب ذا الكتاب
فالحمد لله على تكميله ميسراً ما ريم في تحصيله
أبياته ألفان مع سبعمائة وزيد خمسون ونيف أكمله

وقد جاءت مقدمة الأرجوزة في سبعة عشر بيتاً والختام في
خمسة، والباقي اختص بالمادة العلمية.

وقسم النظم إلى ستة وستين باباً، واثنين وستين فصلاً.

وقد ضمن الناظم مقدمته الداعي إلى هذا النظم، وقد حصره
في شيء واحد هو قصد إفادة المتعلمين بما اجتهد هو في تحصيله
من علم يخشى أن يمضي دون أن يفيد به أحد:

(١) الكافية الشافية ص ١٤٧.

قال ابن مالك محمد وقد نوى إفادة بما فيه اجتهد
ثم حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله وأصحابه،
وبين فضل علم النحو ومكانه بين العلوم، إذ فيه صلاح الألسنة،
والشخص الذي لا يتقنه لن يجد المكان المرموق في المجتمع:

ويعد: فالنحو صلاح الألسنة والنفس إن تعدم سناه في سنة
به انكشاف حجب المعاني وجلوة المفهوم ذا إذعان
وتحدث بعد ذلك عن فضله واستحقاقه كل ثناء، فقد جمع في
هذا النظم خلاصة كتب النحو:

ومن يعن طالبه بسبب فهو حر بنيل كل أرب
وقد جمعت فيه كتباً جمّة مفيدة يعنى بها ذو الهمة
ثم قرظ هذا النظم، وبين لماذا اختار له اسم «الكافية الشافية»
ومن خلال تقريظه يلوح لنا المنهج الذي اتبعه في هذا
النظم، وسار عليه، فقد جمع فيه معظم مسائل النحو والصرف،
وبسطها، ورتب الأبواب، وضبطها، وجلا الغامض، ويسر العسير،
وضم المشتت، وقرب البعيد، حتى ظهرت في صورة كافية عن كل
كتاب، شافية للأساتذة والطلاب:

وهذه أرجوزة مستوفيه
تكون للمبتدئين تبصرة
فليكن الناظر فيها واثقاً
فمعظم الفن بها مضبوط
وكم بها من شاسع تقرباً
فمن دعاها قاصداً بالكافية
عن أكثر المصنفات مغنية
وتظفر الذي انتهى بالتذكرة
بكونه إذا يجارى سابقاً
والقول في أبوابها مبسوط
ومن عويص انجلي مهذباً
مصدق، ولو يزيد الشافية

بين الكافية الشافية، والدرة الألفية:

قرأ ابن مالك ألفية ابن معط فراقت في عينه، وأعجب بها، ولعله لم يشاهد فيها كل ما كان يحب أن يراه، فعارضها بأرجوزته (الكافية الشافية) لتكون أعم منها وأشمل، محتوية على ما فات ابن معط من أحكام النحو وأسواره، منظمة الأبواب، سهلة الاستيعاب، يحتاج إليها الأساتذة والطلاب.

ومن هنا يبدو جلياً لقارىء كافية ابن مالك الشافية، ودره ابن معط الألفية تقارب المنهج الذي سلكه العالمان الجليلان، كما يظهر له تأثير ابن مالك في أرجوزته بابن معط في ألفيته، ويتجلى هذا التأثير والتأثير في أمور منها:

أ - وجود أبيات بكامل هيئتها، وفي نفس موضعها في المنظومتين فابن معط يقول في باب البدل: (١)

وأبدلوا الفعل من الفعل إذا كان بمعناه وذاك مثل ذا
«إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعاً»

وابن مالك في باب البدل يقول (٢):

والفعل قد يبدل من فعل كما قد قال بعض الراجزين القدما
«إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعاً»

ب - الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في النظم
قال ابن مالك في الكافية الشافية في (باب ما ولا وإن المشبهات بليس): (٣)

(١) ألفية ابن معط ص ٢٧.

(٢) الكافية الشافية ص ٧٠.

(٣) الكافية الشافية ص ١٩.

وملحق بـ(ما) (إن) النافي لدى محمد فيه الكسائي أنشدا
«إن هو مستولياً اعلم، وأبو بشر بايماء إلى ذا يذهب
وبـ (إن الذين) مع (عبادا أمثالكم) تلفى لذا اعتضادا

وهذا مسلك سبقه إليه ابن معط فقال في باب (ان) وأخواتها:
تقول (ليت بيننا محمدا) كقوله (إن علينا للهدى)

ومثل هذا قوله في باب التنازع:

كمثل: (زارني وزرت عمرا) ومنه (آتوني أفرغ عليه قطرا)
جـ - الاعتماد في تقرير القواعد على القراءات المختلفة للقرآن
الكريم

قال ابن معط يستشهد على رأي الحجازيين في إعمال (ما)
عمل (ليس):

يشهد للحجازيين في لغاتهم مقالة (ما هن أمهاتهم)
وقال ابن مالك يستشهد على الفصل بين جزأى الإضافة:
وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر
د - إسناد المذاهب لأصحابها من النحاة والحكم لها أو عليها
قال ابن مالك في باب الابتداء:

وخبرا بمبتدا أو بابتدا أوبهما ارفع، والمقدم اعضاء
وقال أهل الكوفة الجزآن قد ترفعا، وذا ضعيف المستند
وهذه طريقة لابن معط ومما نظمه:

واشتق كوفيون أيضاً مصدراً من فعله نحو «نظرت نظراً»

واشتق منه الفعل أهل البصرة
إذ كل فرع فيه ما في الأصل
هـ - التمثيل للأحكام المختلفة:
قال ابن مالك:

قول مفيد طلبا أو خبرا
هو الكلام كـ (استمع وسترى)
ومن قبله ابن معط:

اللفظ إن يفد هو الكلام
نحو (مضى القوم وهم كرام)
و - مراعاة السهولة والوضوح. وهو أمر حرص عليه المؤلفان
- رحمهما الله - حتى إن أكثر أبيات (الكافية الشافية) لابن مالك
(الدرة الألفية) لابن معط لا تحتاج إلى أدنى شرح.

ومن هنا يظهر بجلاء أن ابن مالك في (الكافية الشافية) مقلد
ومتابع، وإن كان في أرجوزته ما تتميز به عما نظمه ابن معط فلا يعدو
إلا أن يكون في كثرة المعلومات التي تضمنتها، وفي عدد الأبيات
التي اشتملت عليها، وفي محاولات واضحة للترتيب والتبويب،
والتنظيم والتنسيق.

لذلك فاقت ألفية ابن مالك ألفية ابن معط بحق وجدارة حين
جمع فيها خلاصة ما أورده في الكافية الشافية.

لكن يبقى - على الدوام - لألفية ابن معط مميزات التي لا
يمكن إنكارها، والتي تتمثل في سلاسة الأسلوب، وسهولة التعبير،
والرفق في تناول، وإشراق المعنى، وروعة الأداء.

هَذَا كِتَابُ شَرْحِ الْكَافِيَةِ الْكُبْرَى

لابن مالك طريقته الخاصة في التأليف وهي طريقة تقوم على البداية بوضع المقدمات الموجزة، ثم بسطها بشروح سهلة ميسرة. لذا فإنه بعد أن نظم أرجوزته التي سماها «الكافية الشافية» أتبعها بشرح «تخف معه المؤونة، وتخف به المعونة».

تماماً كما فعل مع «تسهيل» الفوائد، وتكميل المقاصد» و«عمدة الحافظ وعدة اللافظ» و«الاعتضاد، في الفرق بين الظاء والضاد» و«تحفة المودود، في المقصور والممدود»... وغيرها من المؤلفات والمنظومات.

ويظهر أن الراجز لم يبدأ بشرح الأرجوزة دفعة واحدة، وإنما بدأ بشرح القسم الذي يشتمل على الصرف - ومنه نسخة في دار الكتب المصرية باسم «شرح ابن مالك على تصريفه المأخوذ من كافيته»^(١) -

وقال في مقدمة هذا الشرح:

«أما بعد حمد الله - تعالى - حق حمده، والصلاة والسلام على

(١) منه نسخة في دار الكتب والوثائق المصرية رقم ٢ صرف.

محمد رسوله وعبداه . وعلى آله وصحبه الموفين بعهدده فإنني استحرب
الله في تبين ما تضمنه تصريف الأرجوزة الموسومة بالكافية الشافية .

والله بالاعانة كفيلا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل»^(١) .

وبالموازنة بين ما تضمنه هذا الكتاب ، وبين ما جاء في شرح
الكافية الشافية يتضح توافق ما جاء في الكتابين من غير زيادة أو
نقصان ، أو تغيير في العبارة ، فالأبيات هي الأبيات ، والشرح صورة
من الشرح .

وهذا يرجح أن ابن مالك شرح «الكافية الشافية» على مراحل ،
وفي فترات متقاربة أو متباعدة .

فشرح القسم الخاص بالصرف شرحاً مستقلاً ، ولعله فعل مثل
ذلك مع القسم الخاص بالنحو ، ثم جمع الكل بين دفتي كتاب واحد .

ومن غير المقبول متابعة الدكتور / عبد الرحمن السيد في
قوله : «إن هذا الكتاب من عمل أحد النساخ الذي رأى أن ينقل صورة
منفصلة للجزء الخاص بالصرف»^(٢) . وذلك لما يلي :

١ - إن دعوى الدكتور / عبد الرحمن السيد دعوى ليس لها بينة .

٢ - تقديم هذا الكتاب بمقدمة على لسان المؤلف يؤكد قيامه
بهذا العمل .

٣ - قدم عهد النسخة التي حفظها الزمان من «شرح ابن مالك
على تصريفه المأخوذ من كافيته» وقربها من زمن حياة الناظم فقد جاء
في نهايتها^(٣) :

(١) المرجع السابق ص ١ .

(٢) الدكتور عبد الرحمن السيد : نحو ابن مالك بين البصرة والكوفة ص ٣٢٧ .

(٣) ص ٣٠ .

«فرغ من نسخه عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل في يوم
الثلاثاء سادس عشر المحرم من سنة ثمان وسبعمائة».

وعلى هذا تكون هذه النسخة قد كتبت، ولما يمض على
رحيل الشارح بضع وثلاثون سنة. وإذا كان ذلك كذلك رجح أن
يكون الأصل الذي استنسخ منه كتب في عهد المصنف - رحمه الله -

٤ - اختلاف منهج المصنف في الشرح بين قسم النحو وقسم
الصرف كما سنوضحه فيما بعد.

ولما اكتمل «شرح الكافية الشافية» وجمعه المؤلف في كتاب
واحد كان الأمر داعياً إلى التقديم بمقدمة أخرى غير تلك المقدمات
التي اشتملت عليها الأقسام المشروحة شرحاً مستقلاً.

وابن مالك في مقدمته الجديدة للكتاب يبين الهدف من هذا
الشرح. وهو تسهيل وصول المعلومات التي تضمنتها أرجوزته
«الكافية الشافية» إلى أذهان المتعلمين بحيث لا يحتاج قارئها إلى
معونة في الفهم، ولا يشعر بمؤونة في التعلم فيكون الغناء به مأموناً،
والزلل مأموناً..

وإذا كان ذلك كذلك بطلت دعوى من زعم أن «ابن مالك كان
يسهو فيترك شرح بعض الأبيات»^(١).

مَتَى أُلِّفَ هَذَا الْكِتَابُ :

جاء في تاريخ ابن الوردي :

«أخبرنا شيخنا قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي

قال :

(١) الدكتور يحيى الأسيوطي في كتابه ابن مالك واثره في اللغة العربية

ص ٤٦ .

نظم شيخنا جمال الدين بن مالك الخلاصة الألفية بحماسة .
وإذا كانت (الألفية) خلاصة لـ «الكافية الشافية» كما قال
ناظمها: (١)

أحصى من الكافية الخلاصة
.....
ف «الكافية الشافية» أسبق من «الألفية» ضرورة وجود الأصل
قبل الفرع.

والراجع أن ابن مالك - رحمه الله - شرح «الكافية الشافية»
قبل أن ينظم الألفية .

ذلك أن «الألفية» في حجم ثلث «الكافية الشافية» - تقريباً -
وهي في الوقت نفسه مشتملة على أكثر ما في «الكافية الشافية» من
معلومات باعتراف ناظمها الذي يقول في نهاية الألفية: (٢)

وما بنظمه عنيت قد كمل نظماً على جل المهمات اشتمل

فإذا فرض جدلاً أن «الكافية الشافية» و«الألفية» منظومتان أمام
المصنف وأراد أن يشرح إحداهما فأيتهما أولى بالعناية والشرح؟ .
آنظم الموجز المركز المشتمل على جل المهمات، المحتاج
إلى بسط عبارة، وتكميل باقي المباحث؟ .

أم النظم المبسوط سهل العبارة والصياغة، المشتمل على كل
المهمات؟

إن الإجابة عن هذا السؤال واضحة، ولا تعدو أن تكون
الإجابة: إن المصنف شرح «الكافية الشافية» قبل نظمه «الألفية» .

(١) و (٢) ألفية ابن مالك ص ١٩ .

ولما كانت «الألفية» خلاصة لـ «الكافية الشافية» كانت «الكافية الشافية» أشمل وأكمل من «الألفية» وكان ما ورد في شرحها هو شرح لما جاء في «الألفية» وزيادة.

من هنا رأينا المصنف - رحمه الله - يكتفي بشرح «الكافية الشافية» عن شرح «الألفية» مخالفاً بذلك طريقته المعهودة من تأليف المقدمات الموجزة، ثم شرحها.

ومن هنا - أيضاً - اكتسب «شرح الكافية الشافية» أهميته باعتباره شرحاً وافياً للألفية بقلم ناظمها، فاعتمد عليه كل من تصدى لشرح «الألفية».

ولكن متى صنف هذا الكتاب؟

إذا كانت «الألفية» نظمت بحماة - كما جاء في تاريخ ابن الوردي - وكانت الكافية وشرحها سابقين على نظم الألفية - كما رجحنا - ثبت أن ابن مالك صنف «شرح الكافية الشافية» قبل أن يرحل من «حماة» ليستقر في «دمشق».

ولم يحفظ التاريخ زمنًا محددًا لانتقال الشيخ - رحمه الله - بين مدن الشام قبل أن يلقي عصا التسيار في «دمشق».

كما لم يحفظ يوم دخوله «دمشق» وإنما يستطيع الباحث أن يقرب ذلك تقريباً.

ذلك أن المصنف اتصل أثناء وجوده في «دمشق» بحاكمها الناصر يوسف. الذي تولى حكم «دمشق» عام ٦٤٨ هـ - تقريباً - وكان مولعاً باللغة وانعكس أثره على ابن مالك حيث اتجه إلى البحث

والتصنيف في اللغة متقرباً بذلك إلى الملك الناصر، كما قال في مقدمة كتابه «الإعلام بمثلث الكلام»^(١):

لما رأيت أنه ذو أرب إلى اتساع في كلام العرب
رأيت أن أجعل بعض قربي له كتاباً فيه ذا احتساب
وإذا ثبت - من هذا - أن كتاب «الإعلام بمثلث الكلام» صنفه
بعد اتصاله بحاكم «دمشق» ثبت أن كتاب «إكمال الإعلام في تثليث
الكلام» صنف بعد ذلك - ضرورة حدوث الفرع بعد الأصل - .

كذلك فإن إهداء المصنف كتابه «الاعتضاد في الفرق بين
الطاء والضاد» إلى ذلك الملك يثبت أنه وشرحه كانا في «دمشق» بعد
اتصال المصنف بالملك الناصر.

والراجح أن يكون المصنف - رحمه الله - بدأ حياته نحويّاً
يدرس النحو، ويؤلف فيه، ويقوم بتدريس مؤلفاته، وقضى على هذه
الحال الشطر الأول من حياته ذلك الشطر الذي قضاه متنقلاً بين
الأقاليم الشامية، قبل استقراره الدائم في دمشق واتصاله بحاكمها
الملك الناصر.

فلما اتصل بهذا الحاكم المحب للغة المعنى بحقائقها،
المقرب للمشتغلين فيها، بدأ الشطر العلمي الثاني من حياة الشيخ
ذلك الشطر الذي قضاه متنقلاً بين كتب اللغة، دارساً لها، مشتغلاً
بها، مؤلفاً فيها، معلماً لعشاقها.

يشهد لذلك - بجانب تلك المنظومات والشروح التي أهداها
للملك الناصر - الإجازتان اللتان كتبهما المؤلف بخطه لتلميذه ابن
جعوان في نهاية نسخته من كتاب «إكمال الإعلام في تثليث الكلام» .

(١) الإعلام بمثلث الكلام ص ٢ .

وقد كتبت الأولى في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة من سنة أربع وستين وستمائة .

وكتبت الثانية في يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وستين وستمائة .

وفي الإجازتين يقرر ابن مالك أن تلميذه ابن جعوان قرأ عليه «هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة تامة التصحيح، عامة الاستيضاح والتوضيح، شاهدة لمتحريها بانقياد الفهم، وإبعاد الوهم»^(١).

فإذا ثبت أن ابن جعوان - وهو واحد من تلاميذ الشيخ - قرأ على أستاذه ذلك الكتاب الضخم مرتين متتاليتين في الزمان المبين، وثبت أن المصنف استوفى أجله عام اثنتين وسبعين وستمائة ثبت أن الشيخ اشتغل باللغة في أخريات أيامه بين مدرس ومصنف .

يؤيد ذلك ما قاله أبو الثناء محمود كاتب السرفي «دمشق» :

«جلس ابن مالك يوماً وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهري في اللغة»^(٢)

ولم يُسمع واحد من غير أهل «دمشق» يقول عن المصنف مثل ذلك . من كل ما سبق يتضح ما يلي :

- أن المصنف نظم «الكافية الشافية» وشرحها قبل أن يدخل «دمشق» .

- أن يوم دخول المصنف «دمشق» ليستقر فيها غير معلوم ، لكن

(١) إكمال الإعلام في تثليث الكلام مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٧٢٨ لغة .

(٢) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ .

المؤكد هو أن وجود المصنف في دمشق، وانصرافه إلى البحوث اللغوية اقترن بوجود الملك الناصر الذي تولى حكم دمشق عام ٦٤٨ هـ. أي أن «شرح الكافية» كان قبل ذلك التاريخ.

- أن المؤلف شرح الكافية الشافية بعد فراغه من تصنيف «تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد» وانتهائه من شرحه. بدليل إحالته المستزيد لبعض الموضوعات في شرح الكافية إلى ما ورد في شرح التسهيل كقوله في باب المعرف بالأداة: (١)

«وقول الخليل هو المختار عندي، وبسط الاحتجاج لذلك مستوفى في «شرح تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد»، فليُنظر هناك». وقوله في باب الابتداء - بعد ذكر بعض أقوال العلماء في رافع الخبر - (٢)

«والأول قول سيويه - وهو الصحيح - والاستدلال على صحته وضعف ما سواه يفتقر إلى بسط. وهو أليق بكتابي الكبير فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه، وقد ذكر مستوفياً».

فإحالة ابن مالك بعض المواضع في «شرح الكافية الشافية» إلى ما في «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

وتعبيره عنه بـ «شرح كتابي الكبير».

وترغيبه القارئ في الاطلاع عليه بقوله «فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه، وقد ذكر مستوفياً».

كل هذا يدل على أن «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» سابق لشرح الكافية الشافية.

(١) شرح الكافية الشافية الورقة ١٠ أ.

(٢) شرح الكافية الشافية الورقة ١٠ ب.

وإذا كان «شرح الكافية الشافية» قد ورد كاملاً فالراجع أن يكون «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» كاملاً.

ويشهد لذلك وصف المصنف له بالكبير، ولما جاء فيه بالاستيفاء.

- وإذا كان كتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» - كما يقول أبو حيان: (١)

«أبدع كتاب في فنه ألف، وأجمع موضوع في الأحكام النحوية صنف».

وكان كتاب «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» - كما يقول صاحب كشف الظنون: (٢)

«كتاب جامع لمسائل النحو بحيث لا يفوته مسألة من مسائله وقواعده»

دل ذلك على عظمة مؤلفهما وقوة اقتداره، وسعة اطلاعه، ونضوج ملكته، ولن يتم ذلك لإنسان مهما كان قبل أن يناهز الخامسة والعشرين من عمره.

فإذا كان ابن مالك ولد حول عام ٦٠٠ هـ فأغلب الظن أنه ألف «تسهيل الفوائد» وشرحه حول عام ٦٢٥ هـ إن لم يكن بعد ذلك.

وإذا كان «شرح الكافية الشافية» تم بعد «شرح تسهيل الفوائد» وقبل دخول المصنف دمشق واتصاله بالملك الناصر فالراجع أنه ألف ما بين عامي ٦٢٥ - ٦٥٠ هـ.

- والله أعلم -

(١) مقدمة التذييل والتكميل شرح التسهيل لأبي حيان ٢/١.

(٢) كشف الظنون ٢٨٤/١.

السمات البارزة في الكتاب

إذا كان «شرح الكافية الشافية» عنواناً على عظمة مؤلفه واقتداره، وسعة اطلاعه وغزارة علمه، فهو بجانب ذلك كتاب جامع مفيد، قل أن تسمح القرائح بمثله . وباستطاعة القارئ أن يلمح فيه بعض سمات بارزة من أهمها:

١ - سهولة الأسلوب

ذلك أن المصنف - رحمه الله - عمد إلى استخدام أسلوب سهل مبسط، ينساب برفق وأناة فيسيل عذوبة تدفع حلاوتها القارئ إلى الاستمرار، والبعد عن الملل.

وكثيراً ما يشاهد القارئ المصنف يوجه إليه الحديث مخاطباً فيقول:

«إذا عُين لك اسم من جملة، وقيل لك: كيف تخبر عنه؟ فصدر بما يطابقه من «الذي» وفروعه مجعولاً مبتدأ، وآخر المسؤول عنه مجعولاً خبراً، واجعل في موضعه ضميراً يخلفه فيما كان له من الإعراب عائداً إلى الموصول. مطابقاً له، وما بين الخبر والموصول صلة له...»

فإذا أخبرت عن التاء من قولك «بلغت من الزيدين إلى
العمرين رسالة» قلت:

«الذي بلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا»

فإن أخبرت عن «الزيدين» قلت: «اللذان بلغت عنهما رسالة
إلى العمرين الزيدان»

فإن أخبرت عن «العمرين» قلت: «الذين بلغت من الزيدين
إليهم رسالة العمرون».

فإن أخبرت عن «الرسالة» قلت: «التي بلغتها من الزيدين إلى
العمرين رسالة»^(١).

ومن هنا تتضح براءة المصنف في إيراد الأمثلة، فقد اشتمل
مثاله الحكاية عن:

الضمير، والظاهر.

العاقل، وغير العاقل.

المفرد، والمثنى، والجمع.

٢ - توضيح بعض الكلمات:

«وكثيراً ما يرى المصنف أن في بعض الكلمات غرابة فيبادر
بتوضيح المراد منها، وبيان معناها كقوله يتحدث عن الحال^(٢)»:

ويغتفر - أيضاً - جمودها فيما يدل على النوع نحو «هذا خاتمك
فضة» و«هذه جبتك خزا» وهما من أمثلة الكتاب.

(١) شرح الكافية الشافية «الورقة رقم ٨٥ ب».

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣١ ب).

ويقارب هذا قولك «زكا تمرنا عتبا وعنجدنا» و«حبذا المال فضة
وعسجدنا» والعنجد: الزبيب، والعسجد: الذهب.

وكقوله يتحدث عن الفصل بين حرف الجر ومجروره: (١)
«وقال الفرزدق:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرق الهبوع المراجم
أراد: أقطع الخرق بالهبوع المراجم.
والهبوع: البعير المادّ عنقه في السير.
والمراجم: الذي يخبط بقوائمه.

٣ - شرح بعض الأمثلة وأبيات الشعر لزيادة الوضوح:

وأحياناً يبين المصنف المعنى المقصود من بعض الأمثلة أو
الشواهد، وبخاصة إذا كان المشهور خلاف هذا المعنى ومن ذلك
قوله: (٢)

«اشتهر القول بأن (كاد) إثباتها نفي، ونفيها إثبات حتى جعل
هذا المعنى لغزاً فقيلاً:

أنحوي هذا العصر ما هي لفظه جرت في لساني جرهم وثمرود
إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحد
ومراد هذا القائل (كاد)

ومن زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم (كاد) حكم سائر
الأفعال في أن معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصحبها.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣٦ أ).

(٢) شرح الكافية الشافية «الورقة ١٦ ب وما بعدها».

فإذا قال قائل: (كاد زيد يبكي) فمعناه: قارب زيد البكاء،
فالمقاربة ثابتة، ونفس البكاء متنف.

فإذا قال: (لم يكذب يبكي) فمعناه: لم يقارب البكاء، فمقاربة
البكاء منتفية، ونفس البكاء متنف انتفاءً أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة.

ولهذا كان قول ذي الرمة:

إذا غير النأي المحبين لم يكذب رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحاً بليغاً، لأن معناه: إذا تغير حب كل محب لم يقارب
حُبِّي التغير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه.

فهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح، وهو
قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح.

وكذا قوله - تعالى - «إذا أخرج يده لم يكذب يراها»^(١) هو أبلغ
في نفي الرؤية من لم يرها، لأن من لم ير قد يقارب الرؤية، بخلاف
من لم ير ولم يقارب.

وأما قوله - تعالى - «فذبحوها وما كادوا يفعلون» فكلام يتضمن
كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الآخر.

والتقدير: فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين
له. وهذا واضح.

٤ - التنبيه على اللغات الواردة في بعض الكلمات:

إذا وردت الكلمة عن العرب في أكثر من صورة نبه المصنف
على اللغات الواردة فيها كقوله يتحدث عن (الذي) و(التي)^(٢):

(١) من الآية رقم (٤٠) من سورة (النور).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٦ ب وما بعدها).

«وفيها أربع لغات :

تخفيف الياء، وتشديدها، وحذفها مع كسر ما قبلها، وحذفها مع سكون ما قبلها.

قال الشاعر في التشديد:

وليس المال فاعلمه بمال وإن أغناك إلا للذي
يريد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصي

وقال رجل من طيء في الحذف وبقاء الكسرة:

لا تعذل الذل لا ينفعك مكتسباً حمداً ولو كان لا يبقى ولا يذر
وقال آخر:

والذلو شاء لكنت صخرا أو جبلاً أصم مشمخرا
ومثله

شغفت بك التيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام

وقال هيمان بن قحافة في تسكين الذال:

أحمد رب الأذمت نعمائوه علي واستتبت
وقال آخر في تسكين التاء:

أرضنا التآوت ذوي الفقر والذي فاضوا ذوي غنى واعتزاز

واللغات الأربع مقولة في (التي)»

وكذلك فعل المصنف في بيان لغات (لعل) التسع^(١).

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٧ أ).

٥ - التنبيه على الأحكام:

والمصنف لا يفتأ من مسألة لأخرى يبين الأحكام، وينبه عليها
ومن ذلك

أ - التنبيه على الواجب:

كقوله^(١):

«إذا كان مبتدأ معه ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر
وجب تقديم الخبر نحو:

«عند هند بعلمها» و «في النفوس مستسر فضلها»

ومنه قول الشاعر:

أهابك إجلالاً ومابك قدرة عليّ ولكن ملء عين حبيبها

ومنه قول النبي - ﷺ -: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا

يعنيه».

كذا إذا ما كان المبتدأ «أن» وصلتها وجب تقديم الخبر كقوله
- تعالى - «وآية لهم أنا حملنا ذريتهم».

ب - التنبيه على المطرد:

كقوله - يتحدث عن جمع المذكر السالم^(٢) -:

«المراد بالجمع: ماله واحد من لفظه صالحاً لعطف مثليه، أو
أمثاله عليه دون اختلاف معنى.

والمطرد منه: ما كان واحده لمذكر عاقل، أو شبيه به ك

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٢ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣ أ).

(رأيتهم لي ساجدين) خالياً من تاء التأنيث، علماً، أو صفة لا من (أفعل : فعلاء) ولا من (فعلان : فعلى) ك (أحمر) أو (سكران)، ولا مما يستوي فيه الذكر والأنثى ك (صبور) و(قتيل)».

ج - التنبيه على المشهور:

كقوله^(١):

«أما (ثبات) ونحوه من جمع المحذوف اللام المعوض منها التاء فالمشهور جريه مجرى (هندات) ومن العرب من ينصبه بالفتحة، ومنه قول بعض العرب، (سمعت لغاتهم) - بالفتح -

وأشدد الفراء لأبي ذؤيب:

فلما جلاها بالإيام تحيزت ثباتاً عليها ذلها واكتئابها

د - التنبيه على الأشهر:

كقوله^(٢):

«واتفقت العرب على فتح سين (عسى) إذا لم يتصل بتاء الضمير ونونه، فإذا اتصل بشيء من ذلك أجازوا فتح السين وكسرها.

والفتح أشهر، وبه قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكوفيون.

ولم يقرأ بالكسر إلا نافع.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤ أ).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٦ ب).

هـ - التنبيه على الغالب :

كقوله يتحدث عن (أن) المخففة^(١) :

«ولا يكون الخبر عند إضمار اسم (أن) إلا جملة، إما اسمية
كقول الأعشى :

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتعل
وإما فعلية . فإن كان الفعل دعاء، أو غير متصرف بأشْرته (أن)
كقوله - تعالى - :

«والخامسة أن غضب الله عليها» و «أن ليس للإنسان إلا ما
سعى» .

وإن كان غيرهما قرن بـ (قد) كقوله - تعالى - : ﴿ ونعلم أن قد
صدقتنا ﴾ وكقول الشاعر :

شهدت بأن قد خط ما هو كائن وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

أو بنفي نحو «أيحسب أن لم يره أحد» .

«أو بحرف تنفيس نحو «علم أنه سيكون منكم مرضى» .

أو بـ (لو) نحو «أن لو كانوا يعلمون الغيب» .

وعلى كل حال لا تقع (أن) المذكورة - غالباً إلا بعد علم أو ظن» .

ز - التنبيه على الكثير :

كقوله في باب أفعال المقاربة :^(٢)

«وأفعال هذا الباب كلها ملازمة للفظ الماضي إلا (كاد)

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٨ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٦ ب).

و(أوشك) فإنهما يستعملان بلفظ الماضي، والمضارع كثيراً.
وقوله في باب إعمال اسم الفاعل يتحدث عن صيغ
المبالغة: (١)

«والمطرّد الكثير الاستعمال بناء هذه الأمثلة من الثلاثي، وقد
يبني من (أفعل): (فَعَال) ك (أدرك، فهو دَرَّك) .. و(فَعِيل) ك
(أنذر، فهو نذير) ..

وقد يبني من (أفعل): (مفعال) ك (معطاء) و (مهداء) و(معوان).
ح - التنبيه على الأكثر:

كقوله (٢):

«لو» على ضربين: موصولة وشرطية.

فالموصولة التي يصلح في موضعها (أَنَّ) وأكثر ما تقع بعد (وَدَّ)
أو ما في معناها ..

والشرطية مرادفة لـ (إِنَّ) كالتي في قوله - تعالى - ﴿ وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ﴾ وغير مرادفة لـ
(أَنَّ) وهي أكثر وقوعاً من غيرها.

ط - التنبيه على الحسن:

كقوله: (٣)

إذا كان العائد على الموصول مبتدأ استحسن حذفه مع (أي)
وإن لم تكن صلته مستطالة.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٥ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٧ ب).

(٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨ ب).

وإن كان مبتدأ والموصول غير (أي) لم يحسن حذفه إلا عند استطالة الصلة نحو قول بعض العرب: «ما أنا بالذي قائل لك سوءاً» أي: ما أنا بالذي هو قائل لك سوءاً.

وإن زادت الاستطالة زاد الحذف حسناً كقوله - تعالى -: ﴿ وهو الذي في السماء إله، وفي الأرض إله. ».

التقدير - والله أعلم - : وهو الذي هو في السماء إله وفي الأرض إله. ».

ي - التنبيه على الأحسن:

كقوله في الحديث عن الأسماء الستة^(١):

«أجر الهن مجرى «يد» في لزوم النقص والإعراب بالحركات فهو أحسن من جريه مجرى هذه الأسماء في الإعراب بالحروف».

ك - التنبيه على المختار:

كقوله في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر بعد أن ذكر جواز دخول الباء في خبرها^(٢):

«المعطوف على الخبر المجرور بالباء الزائدة التي تقدم ذكرها يجوز جرّه حملاً على اللفظ، وهو المختار.

ويجوز نصبه على المحل فيقال: «ليس زيد بقائم، ولا نائم، ولا نائماً».

(١) شرح الكافية الشافية «الورقة ٢ ب».

(٢) شرح الكافية الشافية «الورقة ١٥ أ».

وقد يكون المختار عند واحد من العلماء فينبه على ذلك
- أيضاً - كقوله: (١)

«من النحويين من يرى بقاء عمل (ما) إذا تقدم خبرها وكان
ظرفاً أو جاراً ومجروراً».

وهو اختيار أبي الحسن بن عصفور».

وقد يكون الرأي المختار عنده فينص على ذلك كقوله: (٢)

«وإذا عطف على ضمير جر لزم عند غير يونس والأخفش،
وقطرب والكوفيين ووافقهم أبو علي الشلوبين - وهو اختياري - إعادة
الجار».

وهو عندما يختار رأياً يدعمه بالدليل كقوله بعد هذا:

وللملتزمين إعادة الجار حجتان:

إحداهما: إن ضمير الجر شبيه بالتنوين، ومعاقب له، فلم
يجز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين.

الثانية: أن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحاً لحلول
كل واحد منهما محل الآخر.

وضمير الجر غير صالح لحلوله محل ما يعطف عليه، فامتنع
العطف إلا مع الجار وكلتا الحججتين ضعيفة:

أما الأولى فيدل على ضعفها أن شبه ضمير الجر بالتنوين لو
منع من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه، لأن التنوين لا

(١) شرح الكافية الشافية «الورقة ١٦ أ».

(٢) شرح الكافية الشافية «الورقة ٥٧ أ».

يؤكد، ولا يبذل منه . وضمير الجري يؤكد ويبذل منه بإجماع، فللعطف أسوة بهما .

وأما الثانية : فيدل على ضعفها أنه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه - يعني في محل الآخر - شرطاً في صحة العطف لم يجز «رب رجل وأخيه» ولا

«أي فتى هيجاء أنت وجارها»

ولا «كل شاة وسخلها بدرهم» ولا :

الواهب المائة الهجان وعبدها

ولا «لارجل وامرأة في الدار»

وأمثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها وتأخير ما عطفت عليه كثيرة .

فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في نحو «مررت بك وزيد» .

وإذا بطل كون ما تعللوا به مانعا وجب الاعتراف بصحة الجواز .

ومن مؤيدات الجواز قوله - تعالى - «وكفر به والمسجد الحرام» - بالعطف على الهاء لا بالعطف على (سبيل) لاستلزامه الفصل بأجنبي بين جزأى الصلة .

وتوقي هذا المحذور حمل أبا علي الشلوبين على موافقة الكوفيين في هذه المسألة .

وقد غفل الزمخشري وغيره عن هذا.

ومن مؤيدات الجواز - أيضاً - قراءة حمزة «واتقوا الله الذي
تساءلون به والأرحام» - بخفض الأرحام -

وهي - أيضاً - قراءة ابن عباس ، والحسن البصري ، ومجاهد ،
وقتادة ، والنخعي ، والأعمش ، ويحيى بن وثاب ، وأبي رزين .

ومثل هذه القراءة قول بعض العرب : «ما فيها غيره وفرسه»
رواه قطرب بجر فرسه .

ومثله ما أنشده سيبويه من قول الشاعر:

فاليوم قربت تهجوناً وتشتمنا فاذهب فمابك والأيام من عجب
وأنشده - أيضاً - :

أبك أبه بي أو مصدر من حمر الجلة جأب حشور
وأنشده الفراء :

نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نfanف
وأنشده أيضاً :

هلا سألت بذي الجماجم عنهم وأبى نعيم ذي اللواء المخرق
وأجاز الفراء أن يكون من هذا قوله - تعالى - : ﴿ ومن لستم له
برازقين ﴾ ثم قال :

«وما أقل ما ترد العرب حرفاً مخفوضاً على مخفوض قد كنى

عنه» .

وقال العباس بن مرداس :

أكر على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها
وقال آخر:

إذا أوقدوا ناراً الحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقال آخر:

بنا أبداً لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفواح
ومثله:

لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود
وأجاز الأخفش جر (الضحاك) من قول الشاعر:

فحسبك والضحاك سيفاً مهندا

ولأجل القراءة المذكورة والشواهد لم أمتع العطف على ضمير
الجر. . .»

ل - التنبيه على الراجح:

كقوله يتحدث عن ضمير الشأن^(١):

«وإن صدرت الجملة المفسرة لهذا الضمير بمؤنث أو بفعل
ذي علامة تأنيث، أو بمذكر شبه به مؤنث رجح تأنيثه باعتبار القصة
على تذكيره باعتبار الشأن، لأن القصة والشأن معناهما واحد، وفي
التأنيث مشاكلة لما بعد فكان أولى».

وكقوله^(٢):

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٥ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤١ ب).

«إذا أضيف المحمول على (إذ) إلى جملة جاز إعرابه، وبنائوه على الفتح إلا أن بناءه راجح إذا وليه فعل ماض كقول الشاعر:
على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلاً زريقُ المال ندل الثعالب»
م - التنبيه على الأولى:

كقوله يتحدث عن علامات الاسم^(١):

«تنوين الترتم لا يختص بالاسم، بل الذي يختص به ما سواه، وهو المعبر عنه بـ (الصرف).»

فكان ذكر الصرف أولى من ذكر التنوين». وكقوله^(٢):

«والأولى أن يراد بـ (بضعة) من ثلاثة إلى تسعة، وبـ (بضع) من ثلاث إلى تسع فيحمل الثابت التاء على الثابتها، والساقطها على الساقطها».

ن - التنبيه على الجائز:

كقوله في فصل الموصول^(٣):

«الضمير العائد على الموصول إن كان منصوباً بـ (إن) أو إحدى أخواتها لم يجز حذفه نحو: «عرفت الذي كأنه أسد». وإن كان منصوباً بفعل أو صفة، وكان منفصلاً لم يجز حذفه نحو: «عرفت الذي إياه أكرمت، والذي أنت إياه مكرم».

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٩ ب).

(٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨ ب).

وإن كان منصوباً بفعل أو صفة ، وكان متصلاً جاز حذفه وإبقاؤه كقوله - تعالى - ﴿ وما عملته أيديهم ﴾ وقرأ شعبة «وما عملت أيديهم» .

وكقول الشاعر .

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لى غيره نفع ولا ضرر

أراد: الذي الله موليكه فضل ، فحذف العائد لأنه ضمير متصل منصوب بصفة عاملة عمل الفعل .

س - التنبيه على القليل :

كقوله يتحدث عن تاء التانيث^(١) :

ويكثر مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق كـ(نمر) و(نمرة) و(تمر) و(تمرة) و(نخل) و(نخلة) و(شجر) و(شجرة) .
ويقل مجيئها لتمييز الجنس من الواحد كـ (كمأة كثيرة وكماً واحد) .

وكذلك يقل مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق نحو (جر) و(جرة) و(لبن) و(لبنة) و(قلنس) و(قلنسوة) و(سفين) و(سفينة) .

ع - التنبيه على النادر :

كقوله في باب الحال^(٢) :

«تقع الجملة الخبرية حالاً ، فإذا كانت اسمية فالأكثر أن تكون

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨٣ أ) .

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣٢ ب وما بعدها) .

مقرونة بواو الحال مشتملة على ضمير ما هي له كقولي : «جاء زيد وهو ناو رحلة» وكقوله - تعالى - : ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ .

وقد يستغنى بالواو عن الضمير كثيراً كقول امرئ القيس :
وقد أغتدي والطيرفي وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وكذلك يستغنى بالضمير عن الواو إلا أنه لم يكثر كثرة الاستغناء بالواو : ومنه قوله - تعالى - : ﴿ وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾ . . .

وندر الخلو من الواو والضمير في قول الشاعر :

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري
أراد : بلغ النهار نصفه في الماء غامر هذا الغائض لالتماس هذا اللؤلؤ ، فحذف الواو مع كون الجملة لا ضمير فيها يرجع لصاحب الحال وهو النهار .

وكقوله في باب أسماء الأفعال والأصوات^(١) :

«وندر أسم الفعل من رباعي مقتصراً فيه على السماع» .

ف - التنبيه على الضعيف :

كقوله في باب العدد^(٢) :

«إن قصد تعريف العدد المركب اقتصر على تعريف صدره ، وقد يعرف الصدر والعجز على ضعف ، وجاز ذلك مع أنهما كاسم

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٦٤ ب) .

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٩ ب) .

واحد لأن الإفراد فيهما ملحوظ من قبل أنه اغتفر فيهما توالى ست حركات في (أحد عشر) و(أربعة عشر) و(ثمانية عشر) وتوالى خمس حركات في (ثلاثة عشر) فما فوقها سوى (أربعة عشر) و(ثمانية عشر) فكما لاحظ فيهما الإفراد من هذا الوجه جاز أن يلحظ من وجه آخر» .

ص - التنبيه على الأضعف:

كقوله^(١):

«وفتح ياء المتكلم المدغم فيها هو الفصيح الشائع في الاستعمال، وكسرهما لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء، والفراء، وقطرب، وبها قرأ حمزة ﴿ ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ﴾ .

ومن قول الراجز:

قال لها هل لك يا تافي
قالت له ما أنت بالمرضى

وقول الشاعر:

عليّ لعمر ونعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

هكذا سمعا بكسر الياءين .

وكسر ياء (عصاي) الحسن وأبو عمرو في شاذّه وهذه أضعف

من الكسر مع التشديد» .

ق - التنبيه على الشاذ:

كقوله في باب (كان)^(٢):

«من مواضع (كان) التي تختص بها الزيادة في التوسط دون

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٤ أ) .

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٤ أ) .

التقدم، والتأخر والمشهور زيادتها بلفظ الماضي بين جزاي جملة
كقول بعض العرب: «ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني
عبس لم يوجد كان مثلهم» . . .

وشدت زيادتها بين الجار والمجرور في قول الشاعر:

سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب

وشدت - أيضاً - زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن
أبي طالب:

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمال بليل
ر - التنبيه على الأشد:

كقوله في باب التوكيد^(١):

ولا يجاء بـ (أكتع) وأخواته - غالباً - إلا بعد (أجمع) وأخواته
على الترتيب.

وشذ قول بعضهم: (أجمع وأبضع) وإنما حق (أبضع) أن يأتي
بعد (أكتع).

وأشد من (أجمع أبضع) قول بعضهم (جمع بتع)، وإنما حق
(أبتع) و(بتعاء) و(أبتعين) و(بتع) أن يجاء بهن آخرأ.

٦ - الاقتصار في الشرح على الآراء التي وردت في النظم - غالباً -:

إذ أنص الناظم على بعض آراء العلماء في الأرجوزة اقتصر عليها
- غالباً - في الشرح، واكتفى بضرب الأمثلة لها، أو ذكر الأدلة عليها،

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٥٣ أ).

كما يبين المقصود من بعض العبارات التي جرت على لسانه في
النظم إن استدعى الأمر ذلك.

يستوى في ذلك الآراء التي لم ينسبها إلى أصحابها ولم يرجح
منها شيئاً، والآراء التي لم ينسبها إلى أصحابها ورجح بعضها،
والآراء التي نسبها لأصحابها ورجحها، والآراء التي نسبها لأصحابها
ولم يرجح شيئاً منها.

فمن النوع الأول ما ورد في باب الفاعل في شرح قوله:

في (ساء عبد هند بعلها) وما أشبهه الفاعل آخر دائماً
وإن عكست العملين صح في رأي ومنع ذاك بعض يقتضي

قال (١):

إن كان الفاعل مضافاً إلى ضمير يعود إلى ما أضيف إليه
المفعول نحو: (ساء عبد هند بعلها) لم يجز تقديم الفاعل، لأنه لو
قدم فليل: (ساء بعلها عبد هند) تقدم عائد على متأخر لفظاً ورتبة مع
عدم تعلق الفعل به، وشدة الحاجة إلى العائد عليه.

فلو عكست العملين، أي: لو رفعت (عبد هند) ونصبت
(بعلها) وقدمته جاز في رأي قوم دون قوم.

فمن أجاز قال: «لما عاد الضمير على ما أضيف إليه الفاعل،
والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، كان بمنزلة عود الضمير
إلى الفاعل، وتقديم ضمير عائد إلى الفاعل في غاية من الحسن،
وتقديم ما هو والفاعل كشيء واحد جدير بأن يكون له حظ من
الحسن.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٢٣ أ).

ومن لم يجز نظر إلى تأخر مفسر الضمير لفظاً ورتبة مع عدم تعلق الفعل به فمنع».

ومن النوع الثاني ما ورد في باب النائب عن الفاعل في شرح قوله :

وباتفاق قد ينوب الثان من باب (كسا) فيما التباسه أمن في باب (ظن) و(أرى) المنع اشتهر ولا أرى منعاً إذا المعنى ظهر قال (١) :

«نيابة المفعول الأول من كل باب جائزة بلاخلاف، وكذا نيابة الثاني من باب (كسا)

أما نيابة الثاني من باب (ظن) فأكثر النحويين يمنعها، والصحيح إجازة ذلك إذا أمن اللبس، وكذلك الثالث من باب (أعلم).

ومن النوع الثالث ما ورد في باب إعمال اسم الفاعل عند شرحه قوله :

وبعد مجرور المضاف المقتضى زائداً انتصابه رضى
أبو سعيد نحو (زيد معطى أيبك سؤله بغير سخط)
وغيره أضمراً ناصباً وفي تابع مجرور المضاف يقتضي
وجهين كل مضمراً في النصب ما ينصبه شياً لما تقدماً

قال (٢) :

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٢٤ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٦ أ).

إذا كان اسم الفاعل من فعل يتعدى إلى مفعولين، أو ثلاثة فأضيف إلى واحد نصب ما سواه.

فإن كان اسم الفاعل بمعنى المضيّ فالنصب بفعل محذوف، وأجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل مع كونه بمعنى المضي، لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهاً بمصحوب الألف واللام وبالمنون.

ويقوي ما ذهب إليه السيرافي قولهم: «هو ظانٌ زيدٌ أمس فاضلاً» فإن (فاضلاً) يتعين نصبه بـ (ظان) لأنه إن أضمر له ناصب لزم حذف أول مفعوليه، وثاني مفعولي (ظان) وذلك لا يجوز، لأن الاقتصار على أحد مفعولي (ظن) لا يجوز.

والهاء من قولي: «وغيره أضمر ناصباً» عائدة إلى أبي سعيد السيرافي.

والإشارة إلى نحو «زيد معطى أبيك سؤله أمس» فيتعين عند غير السيرافي أن يكون التقدير: أعطاه سؤله، بإضمار فعل، ومن قوله - تعالى - «وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حساباً».

التقدير - والله أعلم - وجعل الشمس والقمر حساباً.

ومن النوع الرابع ما ورد في باب الابتداء عند شرح قوله:

المبتدا مرفوع معنى ذو خبر	أو وصف استغنى بفاعل ظهر
كـ (ابني مقيم) و(أسار أتما)	و(ما شج هما) فقس عليهما
وإن خلا الوصف من استفهام أو	نفي فأخبار به له عزوا
وكونه مبتدأ واه لدى	عمرو وعدّه سعيد جيداً

قال (١):

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٠ ب).

المبتدأ على ضربين:
أحدهما: مبتدأ ذو خبر في اللفظ أو في التقدير كقولك (زيد قائم) و (لولا عمرو لقعدت).

والثاني: مبتدأ لا خبر له في اللفظ، ولا في التقدير بل له فاعل يحصل بذكره من الفائدة مثل ما يحصل بذكر الخبر لذي الخبر، وذلك كقولك (أقائم الزيدان).

ثم قال:

وإذا كان الوصف المذكور مسبوqاً باستفهام، أو نفى فلا خلاف في جعله مبتدأ عند عدم مطابقته لما بعده.

فإن تطابقاً بإفراد نحو: (أقائم زيد) جاز أن يكونا خبراً مقدماً، ومبتدأ مؤخرأ، وأن يكونا مبتدأ مقدمأ، وفاعلاً مغنياً عن الخبر.

فإن لم يكن الوصف مسبوqاً باستفهام، ولا نفى ضعف عند سبويه إجراؤه مجرى المسبوq بأحدهما، ولم يمتنع.

وأجاز الأخص ذلك دون ضعف.

ومن شواهد استعمال ذلك قول بعض الطائيين:

خبير بنو لهب فلاتك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت

من هنا يتضح أن المصنف كان يقتصر في الشرح - غالباً - على ما يورده في النظم من خلافات وآراء، وهذا هو المنهج الغالب الذي اتبعه، فمن النادر أن يذكر في الشرح آراء وخلافات أغفلها في النظم كقوله في «باب إعمال اسم الفاعل» عند شرحه هذه الأبيات:

واحكم لمضمريلي اسم فاعل بما لمظهر له مواصل

فكاف (معطيك) كـ (زيد) عندما قلت (أمعطي زيدا ابني درهما)
وكـ (الغلام) الكاف في (كاسيك) إن قلت (أنا الكاسي الغلام المختن)
قال (١):

«في الضمير المتصل باسم الفاعل نحو (معطيك) و
(المعطيك) خلاف.

فمذهب سيبويه وأكثر المحققين أن يحكم له من الإعراب بما
يحكم للظاهر الواقع موقعه، فعنده أن كاف (زيد معطيك) في موضع
جر، لأن الظاهر الواقع موقعه يحق له الجر بالإضافة لأن (معطيا)
مجرد من مانعيها وهما التنوين، والألف واللام.

وعنده أن كاف (زيد المعطيك) في موضع نصب لأن الظاهر
الواقع موقعه يحق له النصب لأن فيه أحد ما نعى الإضافة.

وحكم الأخفش لهذا الضمير بالنصب - مطلقاً -

وحكم له الرماني والزمخشري بالجر - مطلقاً - وهو أحد قولي

المبرد

وأجاز الفراء الوجهين.

ثم قال المصنف:

والصحيح ما رآه سيبويه، لأن الظاهر هو الأصل، والمضمرات
نايبة عنه، فلا ينسب إلى شيء منها ما لا ينسب إليه إلا فيما لا مندوحة
عنه من مواضع الشذوذ، وما نحن بصده لم تدع حاجة إلى إلحاقه
بالشواذ فوجب صرفه من ذلك».

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٦ أ و ب).

٧- التلميح إلى الآراء في النظم والنصر على أصحابها في الشرح
من ذلك ما ورد في فصل الإضافة إلى ياء المتكلم عند شرحه
قوله:

احكم باعراب المضاف لليا وزاعم البناء واه رايا
قال (١):

«زعم الجرجاني وابن الخشاب، وابن الخباز أن المضاف إلى
ياء المتكلم مبني، والصحيح أنه معرب إذ لا سبب فيه من أسباب
البناء المرتب عليها بناء الأسماء.

فإن زعم أن سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن رد ذلك بثلاثة
أوجه:

أحدها: أن ذلك يوجب أن يكون المضاف إلى الكاف والهاء
وسائر الضمائر مساوياً للمضاف إلى الياء، وذلك باطل.

الثاني: أن ذلك يوجب بناء المثني المضاف إلى ياء المتكلم،
وذلك - أيضاً - باطل.

الثالث: أن المضاف إلى غير متمكن لا يجوز بناؤه دون أن
يكون ذا إبهام يفتقر بسببه إلى الإضافة لتكامل دلالته بها كـ (غير)
و(مثل) والمضاف إلى ياء المتكلم لا يشترط في خفاء إعرابه ذلك
فعلم أنه معرب تقديراً.

فإن زعم أن سبب بنائه تقدير إعرابه بلزوم انكسار آخره لزم من
ذلك الحكم ببناء المقصور، وبناء المحكى، فإن آخر كل واحد

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٣ ب وما بعدها).

منهما ممنوع من ظهور الإعراب، ولا قائل بأنه مبني، بل هو معرب تقديراً. وكذا المضاف إلى ياء المتكلم معرب تقديراً.

٨ - اختيار الرأي في النظم، والسكوت عن ذلك في الشرح:

وقد يختار المصنف رأياً في النظم، ولا ينص على هذا الاختيار في الشرح، مكتفياً ببيان جميع الآراء الواردة في المسألة، ومناقشتها، وذكر الأدلة لها. كما حدث عند شرحه الأبيات التالية في باب أفعال المقاربة:

وللدليل استجز حذف الخبر	هنا ومنه قول بعض من غبر
(يا أبتا علك أو عساكا)	ونائب التالكاف فاعرف ذاك
هذا اختياري تابعا بأب الحسن	منظراً ما قال شاد ذو علن
(يا ابن الزبير طالما عصيكا)	وطالما عنيتنا إلكا)
والعملين سيبويه عكسا	مسوياً هنا (لعل) بـ (عسى)
والآخر اسم، والمقدم الخبر	عند أبي العباس فاعرف الصور

قال (١):

إذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه كما يجوز في غير هذا الباب حذف ما ظهر دليله فمن ذلك الحديث: «من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد» . . .

واختلف فيما يتصل بـ (عسى) من الكاف وأخواتها في نحو (عساك) و(عساي) و(عساه)

فمذهب سيبويه أنها في موضع نصب و(أن يفعل) في موضع رفع إلحاقاً لـ (عسى) بـ (لعل) كما ألحقت (لعل) بـ (عسى) في

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٦ ب).

اقتران خبرها بـ (أن) كقول متمم بن نويرة:

لعلك يوماً أن تلم ملامة عليك من اللائي يدعئك أجدعا

ومذهب أبي العباس المبرد أن «عسى» على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر، لكن الذي كان اسماً جعل خبراً، والذي كان خبراً جعل اسماً.

ومذهب أبي الحسن الأخفش أن «عسى» على ما كانت عليه من رفع الاسم، ونصب الخبر، إلا أن ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قول الراجز:

يا ابن الزبير طالما عصيكا

وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب، وضمير الجر في التوكيد نحو (رأيتك أنت) و(مررت بك أنت) . . . وفي قول بعضهم (ما أنا كأنت) و (ما أنا كإياك).

ولو كان الضمير المشار إليه في موضع نصب كما يقول سيويه، والمبرد لم يقتصر عليه في مثل:

يا أبتا علك أو عساك

لأنه بمنزلة المفعول، والجزء الثاني بمنزلة الفاعل، والفاعل لا يحذف، وكذا ما أشبهه».

وهكذا رأينا المصنف يقف أمام الآراء المختلفة، يذكرها، ويعين أصحابها، ويرددها بأدلتها، ويناقشها، ولا يبين الرأي المختار عنده كما فعل في النظم.

ولعله اعتقد أن القارئ سيعرف أنه ما زال على موقفه من ترجيح مذهب أبي الحسن الأخفش بعد أن رد ما عداه.

٩ - رعاية حقوق العلماء :

وابن مالك - رحمه الله - عالم يحب العلماء، ويعرف قدرهم :
ويحترمهم في ظلال احترام ما يصدر عنهم من آراء، ورد ما ينسب
إليهم مما لا يليق بهم ويتجلى ذلك فيما يلي :

أ - الدفاع عنهم :

وذلك كقوله في باب أعمال اسم الفاعل^(١) :

«وأنشد سيبويه مستشهداً على إعمال (فَعِل) قول الشاعر:

حذر أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار
وروى عن المازني أن اللاحقي قال :

«سألني سيبويه عن شاهد في تعدي (فَعِل) فعملت له هذا

البيت» .

وينسب مثل هذا القول - أيضاً - إلى ابن المقفع :

والاختلاف في تسمية هذا الشاعر المدعي يوحى بأنها رواية

موضوعة .

ووقوع مثل هذا مستبعد، فإن سيبويه لم يكن ليحتج بشاهد لا

يثق بانتسابه إلى من يثق بقوله .

وإنما يحمل القدح في البيت المذكور على أنه من وضع

الحاسدين، وتقول المتعنتين .

وقد جاء إعمال (فَعِل) فيما لا سبيل إلى القدح فيه وهو قول

زيد الخيل :

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٥ ب) .

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد
فأعمل (مزقا) وهو (فعل) عدل به للمبالغة عن (مازق).

ب - تمحيص ما ينسب إليهم من آراء:

والمصنف لا يقبل ما يرد عن العلماء حتى يراجعه في موطنه،
وكثيراً ما كان يُنسب لواحد من العلماء رأي لا يتفق مع ما عرف عنه،
فيثبت المصنف ذلك الرأي في النظم على ما اقتضاه علمه، ولكنه
يحقق ذلك، ويستمر في البحث والتنقيب، فإذا لم يجد ما ينفي نسبة
هذا الرأي اقتصر على ذلك. وإن عثر على الحقيقة نبه إليها في
الشرح، من ذلك ما جاء في فصل دخول الفاء على خبر المبتدأ عند
شرحه قوله:

وابن ذالفاء بعد (لكن) و(إن) و(أن) والخلاف عن أبي الحسن
قال (١):

«روي عن الأخفش أنه منع من دخول الفاء بعد (إن) وهذا
عجيب، لأن زيادة الفاء في الخبر على رأيه جائزة، وإن لم يكن
المبتدأ يشبه أداة الشرط نحو «زيد فقائم» فإذا دخلت على اسم يشبه
أداة الشرط فوجود الفاء في الخبر أحسن، وأسهل من وجودها في خبر
(زيد) وشبهه.

وثبت هذا عن الأخفش مستبعد.

وقد ظفرت له في كتابه «معاني القرآن» بأنه موافق لسبويه في
بقاء الفاء بعد دخول (ان) وذلك أنه قال:

وأما (واللذان يأتيانها منكم فأذوهما)

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٢ ب وما بعدها).

فقد يجوز أن يكون هذا خبر المبتدأ، لأن الذي كان صلته فعلاً
جاز أن يكون خبره بالفاء نحو قوله - تعالى - : ﴿ إن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ ثم قال : ﴿ فأولئك مأواهم جهنم ﴾ .
وقال المصنف في موضع آخر^(١) :

«وزعم بعض أهل الكوفة أن الواو للترتيب، وليس بمصيب،
وأئمة الكوفة برآء من هذا القول، لكنه مقول» .

ومما ذكره المصنف في هذين الموضعين وأشباههما يتضح
أمران :

أولهما : أن المؤلف كان لا يقبل رأياً ينسب لبعض العلماء
حتى يحصه .

ثانيهما : أن هناك فترة من الزمان مرت بين نظم «الكافية
الشافية»، وشرحها سمحت للمؤلف بمراجعة آراء العلماء . وتجري
صحتها فيما يقع بين يديه من مصنفات، وكان هذا يدعوه - أحياناً -
إلى تعديل في بعض آرائه نتيجة عثوره على شاهد، أو ظفره بدليل .
وبهذا ينكشف الستار عن سر ما يشيع في مصنفات ابن مالك
من آراء تبدو مختلفة، أو متباينة .

ج - حمل كلام العلماء على المشهور من القواعد :
وذلك كقوله^(٢) :

«وفي كلام ابن السراج ما يوهم بناء المضاف إلى ياء المتكلم
فإنه قال في باب الكنايات :

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٥٥ أ) .

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٤ أ) .

«لأن هذه الياء لا يكون قبلها حرف متحرك إلا مكسوراً، وهي مفارقة لاختواتها في هذا ألا ترى أنك تقول: (هذا غلامه) فتعرب، فإذا أضفت غلاماً إلى نفسك قلت: (هذا غلامي) فيذهب الإعراب».

قال المصنف:

وإنما أراد فيذهب لفظ الاعراب، لأنه قال بعد ذلك «وإنما فعلوا ذلك لأن الضم قبلها لا يصلح - ولم يقل فإن الرفع - فلما غير لها الرفع وهو أول، غير لها النصب إذ كان ثانياً، وألزمت حالاً واحدة». فقال: (غير لها الرفع) يعني جعل مقدراً بعد أن كان ملفوظاً به وكذا قوله: «غير لها النصب إذ كان ثانياً، وألزمت حالاً واحدة» فقال غير لها النصب وسكت عن الجر فعلى هذا يحمل كلامه»

١٠ - مراعاة أدب الحديث حتى مع المخالفين له:

وقد أبت على المصنف أخلاقه الفاضلة إلا أن يتلطف في حديثه عن العلماء حتى مع من خالفه الرأي وها هو ذا يقول^(١):

«ونسب سيبويه قائل: «إنهم أجمعون ذاهبون» إلى الغلط مع أنه من العرب الموثوق بعريبتهم.

وليس ذلك من سيبويه بمرضي، بل الأولى أن تخرج على أن قائل ذلك أراد: أنهم هم أجمعون ذاهبون على أن يكون (هم) مبتدأ مؤكداً بـ (أجمعون) مخبراً عنه بـ (ذاهبون) ثم حذف المبتدأ، وبقي توكيده كما يحذف الموصوف وتبقى صفته.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٩ أ).

ويقول متحدثاً عن قول الشاعر^(١):

نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح
«زعم الأخفش أنه أراد (حينئذ) فحذف (حيناً) وأبقى جر (إذ)
وهذا بعيد، وغير قول الأخفش أولى بالصواب».

ويقول^(٢)

«وإذا أضيف اسم زمان إلى جملة مستقبلة المعنى وجب عند
سيبويه منع كونها اسمية كما يمتنع ذلك بعد (إذا) لأن (اذ) و(إذا) هما
أصلان لكل زمان أضيف إلى جملة».

فإذا كان معناها المضي فالموضع لـ (إذ) فيجري ذلك الاسم
مجراها.

وإن كان معناها الاستقبال فالموضع لـ (إذا) فيجري ذلك
الاسم مجراها.

وهذا الذي اعتبره سيبويه بديع لولا أن المسموع ما جاء
بخلافه».

ولم يخالف المصنف هذا المنهج إلا مع الزمخشري: وربما
كان لميل الزمخشري إلى مذهب المعتزلة دخل في ذلك إذ سمعنا
المصنف يقول^(٣):

«ثم أشرت إلى ضعف قول من رأى تأييد النفي بـ (لن) وهو
الزمخشري في أنموذجه وحامله على ذلك اعتقاده أن الله - تعالى - لا

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤١ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤١ ب).

(٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٣ أ).

يرى وهو اعتقاد باطل بصحة ذلك عن رسول الله - ﷺ - أعني ثبوت
الرؤية جعلنا الله من أهلها، وأعادنا من عدم الايمان بها».
ويقول (١):

وقد غلط الزمخشري في جعله ألف (تفاعل) مزيدة لللاحق بـ
(تَفْعِيل) مع اعترافه بأن ألف (فاعل) ليست لللاحق.

وألف (تفاعل) هي ألف (فاعل) لأن نسبة (تفاعل) من (فاعل)
كنسبة (تفعل) من (فعل) لأن ذا التاء من القبيلين مطاوع المجرد من
التاء.

١١ - الاستشهاد بالقراءات:

تمسك ابن مالك بالروايات المختلفة للقرآن الكريم فاستشهد
بها، واعتمد عليها في وضع القواعد، وساعده على ذلك دراية تامة
بعلم القراءات، ومعرفة بكل القراءات ووجوهها.

وفي استشهاده بالقراءات كثيراً ما كان المصنف ينسب القراءة
لأصحابها كقوله في باب عوامل الجزم (٢):

«إذا أخذت أداة الشرط جوابها، وذكر بعده مضارع بعد فاء، أو
واو جاز جزمه عطفاً على الجواب، ورفع على الاستئناف، ونصبه
على اضمار (أن)
قال سيبويه:

«فإذا انقضى الكلام ثم جئت بـ (ثم) جزمت وإن شئت
رفعت، وكذلك الواو، والفاء، إلا أنه قد يجوز النصب بالواو، والفاء.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٠٣ أ).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٦ أ).

وبلغنا أن بعضهم قرأ «يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء» . . .

قرأ بالرفع عاصم، وابن عامر.
وبالجزم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي»

وأحياناً كان المصنف لا ينسب القراءة لصاحبها كقوله^(١):

«قد يحذف من المضاف تاء التأنيث كقول الشاعر.

ونارقبيل الصبح بادرت قدحها حيا النار قد أوقدتها للمسافر

أراد: حياة النار.

وقال الشاعر:

إن الخليط أجدوا البين وانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

أراد: عدة الأمر، ومنه قراءة بعض القراء: «لأعدوا له عدة».

والمصنف في استشهاده بالقراءات لا يفرق بين قراءة وأخرى

فهو يستشهد بالقراءات السبع كما يستشهد بالقراءات الشاذة

وقد يصرحُ بشذوذ القراءة كقوله: (٢)

«لو توسطت (إذا) بين ذي خبر وخبر، أو بين ذي جواب

وجواب ألغيت. ولو قدم عليها حرف عطف جاز إلغاؤها، واعمالها،

والغاؤها أجود، وهي لغة القرآن التي قرأ بها السبعة في قوله - تعالى -

﴿وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلاً﴾.

وفي بعض الشواذ: «لا يلبثوا» - بالنصب -

(١) شرح الكفاية الشافية (الورقة ٣٩ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٣ أ).

وقوله (١)

«تبدل الهاء، من التاء والياء، والهمزة، والألف
فإبدالها من التاء في الوقف قد بين في بابه، وقد أبدلت وصلأ
من تاء (تابوت) في لغة الأنصار.
وقد قرىء بها في الشاذ».

ولا شك أن مسلك ابن مالك في الاستشهاد بالقرآن عمل
يستحق التقدير، فإن أولى ما يحتج به في أصول اللغة وتقرير العربية
ووضع أحكامها يجب أن يكون أفصح ما ورد فيها ولن يكون ذلك إلا
القرآن العظيم الذي أنزله الله على رسوله بلسان عربي مبين.
قال السيوطي (٢):

أما القرآن فكل ما ورد أنه قرىء به جاز الاحتجاج به في
العربية، سواء كان متواتراً أم آحاداً، أم شاذاً.
وقال (٣):

كان قوم من النحاة المتقدمين يعيرون على عاصم، وحمزة،
وابن عامر قراءات بعيدة في العربية، وينسبونهم إلى اللحن، وهم
مخطئون في ذلك، فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة
التي لا يطعن فيها، وثبت ذلك دليل على جوازه في العربية.
وفي المزهري (٤):

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٠٩ أ).

(٢) الاقتراح ص ٤٨.

(٣) الاقتراح ص ٤٩.

(٤) ج ١ ص ١٢٩.

قال ابن خالوية في شرح الفصيح:
أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح
مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك.

وقال ابن جنى^(١):

فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطيء،
وإن كان غير ما جاء به خيراً منه.

وقال - أيضاً^(٢):

ومن بعد: فأقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما
يورده، ويحمل أمره على ما حمل من حاله لا على ما عسى أن يكون
من غيره».

وإذا كان هذا شأن العربي إذا نطق بشيء في غير القرآن، فلأن
يعتبر هذا الكلام فيما ورد في قراءات القرآن أولى وأجدر.

وجاء في تفسير الألويسي عند شرحه قوله - تعالى - ﴿ وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ﴾^(٣).

«إذا جوزنا إثبات اللغة بشعر مجهول، فجواز إثباتها
بالقرآن العظيم أولى.

وقال:

وكثيراً ما أرى النحويين متحيرين في تقرير الألفاظ الواردة في
القرآن، فإذا استشهدوا في تقريرهم ببيت مجهول فرحوا به.

(١) الخصائص ١٢/٢.

(٢) الخصائص ٢٧/١.

(٣) تفسير الألويسي ٥٧٩/٢.

وأنا شديد العجب منهم لأنهم إذا جعلوا ورود ذلك البيت المجهول دليلاً على صحة القرآن فلأن يجعلوا ورود القرآن به دليلاً على صحته كان أولى».

ولقد بلغ من اعتزاز ابن مالك بالقراءات في القرآن الكريم أنه كان يرى أن القرآن العظيم اشتمل على الاستعمالات المختلفة في اللغة العربية.

قال في شرح التسهيل^(١):

إن القرآن العزيز ليس فيه إشارة إلا بمجرد من اللام والكاف معاً، أو بمصاحب لهما معاً أعني: غير المثني والمجموع. فلو كانت الإشارة إلى المتوسط بكاف لا لام معها لكان القرآن العزيز غير جامع لوجوه الإشارة.

وهذا مردود بقوله - تعالى - ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل

شيء﴾

١٢ - الدفاع عن القراء:

وابن مالك قارئ يحب القراء، ويدافع عنهم، ويقف بجانبهم، والحق معهم دائماً، ولم يمنعه من هذا الموقف رد كثير من العلماء لبعض القراءات، ورمى أصحابها بالخطأ، واللحن كما فعل الزمخشري في قراءة ابن عامر «وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم».

قال المصنف^(٢):

(١) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للمصنف ٤١/١ [مخطوطة

دار الكتب المصرية ١٠ ش نحو].

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤٣ أ).

«الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه كثير فمن ذلك قول الشاعر:

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل
وقول آخر:

هما أخوافي الحرب من لا أخاله إذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقد يقع بينهما فصلان كقول الشاعر:

كأن أصوات من ايغالهنّ بنا أو اخر الميس أصوات الفراريج
فهذا وما قبله لا يجوز في الاختيار بل هو مخصوص بالاضطرار
لوجهين:

أحدهما: أنه فصل بما لا يتعلق بالمضاف فتمحضت أجنبيته .

الثاني: أنه فصل بحرف جر، أو بما فيه معنى حرف جر مع كون المضاف مقتضياً للجر ففي إيلائه ظرفاً، أو حرف جر يلاقي مقتضى الجر .

بخلاف إضافة المصدر إلى الفاعل مفصلاً بينهما بمفعول المصدر فإن المجرورين فيهما مأمونان، مع أن الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله، لأن رتبته منبهة عليه، والمفعول بخلاف ذلك .

فعلم بهذا أن قراءة ابن عامر - رحمه الله - غير منافية لقياس العربية .

على أنها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها، كما قبلت أشياء تنافي القياس بالنقل، وإن لم تساو صحتها صحة القراءة المذكورة، ولا قاربها كقولهم: «استحوذ» وقياسه «استحاذ» وقولهم: «بنات ألبه» وقياسه (ألبّة) وكقولهم: «هذا جحر ضبّ»

«خرب» وكقولهم: «لدن غدوة» - بالنصب - وقياسه الجر
وأمثال ذلك كثيرة

١٣ الاستشهاد بالحديث:

ومن السمات البارزات في «شرح الكافية الشافية» الإفاضة في
الاستدلال بالحديث الشريف.

وقد وقع في هذا الكتاب بضع وسبعون حديثاً نبوياً استمدها
المصنف من الكتب الصحاح وساعده على ذلك درايته التامة بعلم
الحديث.

وفي استدلاله بالحديث قد ثبت المصنف المراجع التي
استمد منها كقوله في «باب القسم» يتحدث عن «أيمن»^(١).

«يضاف في لغاته كلها إلى (الله) ولا يضاف إلى غيره منقوصاً
إلا ما ندر في حديث النبي - ﷺ - من كلامه في الصحيحين: «وأيم
الذي نفس محمد بيده لو قال (إن شاء الله) لجاهد وأتى سبيل الله
فرسانا أجمعين».

وقد لا يثبت المصنف المرجع الذي استمد منه الحديث كقوله
يتحدث عن علامات الاسم^(٢):

«وجعله معرفاً يتناول تعريف الإضافة، والتعريف بحرف
التعريف سواء قيل إنه اللام وجوهاً على ما ذهب إليه سيويه، أو أنه
الألف واللام معاً على ما ذهب إليه الخليل ويتناول ذلك - أيضاً -
التعريف بالألف والميم على لغة أهل اليمن، وقد تكلم بها الرسول

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣٨ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ١ أ) وما بعدها.

- ﷺ - إذ قال: «ليس من أمير امصيام في امسفر» يريد: ليس من البر الصيام في السفر.

وقد يذكر المصنف الحديث على وجه لا ينبىء عنه كقوله في باب الاختصاص المشابه للنداء^(١):

قد يجاء بكلام على صورة هي لغيره توسعاً عند أمن الالتباس فمن ذلك ورود الخبر بصورة الأمر، وورود الأمر بصورة الخبر، وورود الخبر بصورة الاستفهام، وورود الاستفهام بصورة الخبر، ومن ذلك ورود الاختصاص بصورة النداء كقولهم: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة، ونحن معاشر الأنبياء لا نورث...»

ومهما يك من شيء فقد كان المصنف - رحمه الله - يعتد بالحديث أصلاً ثانياً في اثبات القواعد بعد القرآن الكريم، وها هو ذا يقول^(٢):

«يجوز الاستغناء عن حرف النداء إن لم يكن المنادى (الله) ولا مضمراً ولا مستغاثاً به، ولا اسم إشارة، ولا اسم جنس مفرداً غير معين .

فإن كان أحد هذه الخمسة لزمه (يا) نحو (يا الله) و(يا اياك) و:

يا لبكر انشروا لي كليباً
و (يا هذا) و (يا رجلاً) إذا لم يتعين فإن قصدت واحداً معيناً
فالأكثر ألا يحذف الحرف وقد يحذف في الكلام الفصيح كقول
النبي - ﷺ - مترجماً عن موسى - ﷺ - «ثوبي حجر» .

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٦٣ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٥٩ أ).

وكقوله - ﷺ - «اشتدى أزمة تفرجى» .

وفي هذين غنى عن غيرهما من الشواهد نثراً ونظماً

ثم قال المصنف:

«والبصريون يرونه شاذاً لا يقاس عليه، والكوفيون يقيسون عليه، وقولهم في هذا أصح» فالمصنف يكتفي بالحديثين في الاستشهاد على القاعدة ويرى فيهما غناء عن غيرهما من الشواهد ثم يصحح الرأي الذي اعتمد عليهما.

وبذا يكون ابن مالك وضع الحديث النبوي الشريف في مكانه اللائق به .

وقد عاب أبو حيان على ابن مالك ما فعله من استشهاد بالحديث فقال في شرح التسهيل^(١):

«قد أكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره، على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى ابن عمر، والخليل، وسيبويه من أئمة البصريين .

والفراء، وعلى بن المبارك الأحمر، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك .

وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين، وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس» .

(١) ينظر الاقتراح ص ١٩ .

وادعاء أبي حيان بأن الواضعين الأولين لعلم النحو لم يستدلوا بالحديث ادعاء غير مبنى على أساس سليم من الحقيقة والواقع . ذلك أن سيويه وهو إمام أئمة البصريين ضمن كتابه بعض الأحاديث، وفي المقتضب للمبرد وهو من أئمة البصرة - أيضاً - ثلاثة أحاديث (١):

والكسائي إمام الكوفيين استدل بالحديث بل أفاض في ذلك عندما استدل بثلاثة أحاديث هي قوله - ﷺ - «فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم» وقوله:

«لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . وقول أبي طلحة لرسول الله - ﷺ - «لا تشرف يصبك سهم» على مسألة واحدة هي جزم جواب النهي إذا سقطت الفاء .

واللغويون الأولون استشهدوا بالحديث وممن أكثر من ذلك الأزهري صاحب «التهذيب» الذي كان كثيراً ما يعمد إلى حديث من الأحاديث الشريفة فيصدر به المادة ويجعله مركزاً يدور حوله البحث . كما في مادة (نخ) الذي صدرها بقوله - ﷺ - «ليس في النخ صدقة» .

وادعاء أبي حيان بأن المتأخرين من نحاة الأقاليم تابعوا المتقدمين في عدم الاحتجاج بالحديث ادعاء مردود بما تضمنته مؤلفات النحاة من أندلسيين وغير أندلسيين من أحاديث .

فقد استدل بالحديث: الشريف الصقلي، والشريف الغرناطي، والسيرافي، والصفار في شروحه لكتاب سيويه .

(١) ينظر الكتاب المقتضب للمبرد بتحقيق الشيخ عزيمة .

واستدل بالحديث ابن عصفور في المقرب، وابن الحاج في شرح «المقرب»، وابن الخباز في شرح ألفية ابن معط وأبو علي الشلوبين في «التوطئة».

ولم يخل كتابا أبي حيان «التذليل والتكميل» و«ارتشاف الضرب» من الاستدلال بالحديث كما في بابي أفعال التفضيل، والصفة المشبهة. وقد تابع المصنف في هذا المسلك - وهو الاعتداد بالحديث في إرساء القواعد النحوية - كثير من المتأخرين كناظر الجيش والدماميني الذي يقول^(١):

«وقد أكثر المصنف - رحمه الله تعالى - من الاستدلال بالأحاديث النبوية على إثبات الأحكام النحوية، وشنع عليه أبو حيان وقال: إن ذلك لا يتم له لتطرق احتمال الرواية بالمعنى إلى ما يستدل به من تلك الأحاديث فلا يوثق بأن ذلك المحتج به لفظه - عليه الصلاة والسلام - حتى تقوم به الحجة».

ثم قال الدماميني:

«وقد أجريت ذلك لبعض شيوخنا فصوّب رأي ابن مالك فيما فعله من ذلك بناء على أن اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب، وإنما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية».

١٤ - الإشارة إلى المراجع:

وذلك كقوله يتحدث عن الحروف المفتوح بها السور^(٢):
«وبعضهم يجعلها معربة لأنها تتأثر بالعوامل لو دخلت عليها، وهذا اختيار الزمخشري في الكشاف».

(١) تعليق الفرائد ص ١٠٧ و ١٠٨ مخطوطة دار الكتب المصرية ١٠١٠ نحو.

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٤ ب).

وكقوله في باب الموصول (١):

وذكر أبو علي في الشيرازيات عن يونس وقوع (الذي)
مصدرية مستغنية عن عائذ، وجعل من ذلك قوله - تعالى - ﴿ ذلك
الذي يبشر الله به عباده ﴾ .

وقوله يتحدث عن (ذو) (٢).

«وذكر ابن جنى في المحتسب أن بعضهم يعربها ومنه قول
بعضهم:

وإما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
وذكر ابن درستويه في الإرشاد مثل ما ذكر ابن جنى في
المحتسب»

وقوله في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر (٣):

وفي كلام ابن عصفور في شرح الجمل ما يوهم أن الأكثرين
على تجويز نحو (كان الماء يشرب زيد).

وقوله (٤):

وقال الأخفش في كتاب «المعاني» له: وزعموا أن بعضه
يقول: (إن زيدا لمنطلق) وهي مثل: (إن كل نفس لما عليها حافظ
قرىء بالنصب والرفع.

وقوله (٥):

-
- (١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧ أ).
 - (٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧ ب).
 - (٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٤ أ).
 - (٤) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٩ أ).
 - (٥) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٩ أ).

وفي صحيح مسلم عن عائشة - رضي الله عنها - «إن كان رسول الله - ﷺ - يحب التيمن في ظهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل».

١٥ - استخدام الأساليب المنطقية في الاستدلال:

والمصنف يلجأ كثيراً إلى الأساليب المنطقية في إقامة حججه، أو هدم أدلة خصومه وهذا يدل على أنه نال قسطاً وفراً من العلوم اللسانية ساعده على إقامة الأدل النظرية التي تؤيد آراءه، كما روفقه في الوصول إلى استنتاج أقيسة دقيقة على ما صح من كلام العرب.

من ذلك قوله في باب العطف يستدل لرأيه في (اما) المسبوقة بمثلها^(١):

(وأما المسبوقة بمثلها عاطفة عند أكثر النحويين.

ومذهب ابن كيسان وأبي علي أن العطف إنما هو بالواو التي قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المفادة بـ «أو».

ويقولهما أقول: لأنه في ذلك تخلصاً من دخول عاطف على عاطف.

ولأن وقوعها بعد الواو مسبوقه بمثلها شبيه بوقوع «لا» بعد الواو مسبوقه بمثلها في مثل «لا زيد، ولا عمرو فيها».

و«لا» هذه غير عاطفة بإجماع فلتكن «اما» مثلها إلحاقاً للنظير بالنظير، وعملاً بمقتضى الأولوية.

وذلك أن (لا) قبل مقارنة الواو صالحة للعطفية بإجماع. ومع

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٥٦ أ).

ذلك حكم بعدم عطفيتها عند مقارنتها، فلأن يحكم بعدم عطفية
«اما» عند مقارنة الواو أحق وأولى)

وقوله في باب ما ينصرف وما لا ينصرف يرد مذهب صدر
الأفاضل في (سحر) إذا قصد به سحر يوم بعينه وجعل ظرفاً مثل
«خرجت يوم الجمعة سحر»^(١):

وزعم صدر الأفاضل أن (سحر) المشار إليه مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف التعريف وما ذهب إليه مردود بثلاثة أوجه:
أحدهما: أن ما ادعاه ممكن وما ادعياه ممكن، لكن ما ادعياه
أولى فإنه خروج عن الأصل بوجه دون وجه، لأن الممنوع من
الصرف باق على الإعراب.

بخلاف ما ادعاه لأنه خروج عن الأصل بكل وجه.

الثاني: أنه لو كان مبنياً لكان غير الفتحة أولى به، لأنه موضع
نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب.

كما اجتنب في (قبل) و (بعد) والمنادى المضموم.

الثالث: أنه لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب
(حين) في قوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا
لتساويهما في ضعف سبب البناء لكونه عارضاً، وكان يكون
علامة إعرابه تنوينه في بعض المواضع.

وفي عدم ذلك دليل على عدم البناء، وأن فتحة إعرابية، وأن
عدم التنوين إنما كان من أجل منع الصرف.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٧٠ أ).

١٦ - تبرير أمور وقعت في النظم:

وجد المصنف في الشرح الفرصة السانحة لتبرير أمور اضطره النظم إليها.

من ذلك ما ورد عند شرحه للبيتين الآتين في باب ما ينصرف وما لا ينصرف:

وزائداً (فعلان) وصفاً قابلاً (فعلی) وما يلفى لتاء قابلاً
وجهان في (فعلان) وصفاً إن عدم في الوضع تأنيثاً كآت من (رحم)
قال المصنف^(١):

الثاني من الأنواع الخمسة التي لا تنصرف في التعريف ولا في التنكير: كل صفة على (فعلان) لا تلحقها تاء التأنيث اما لأن لها مؤنث على (فعلی) فاستغنى به ك (سكران) و (غضبان).

وإما لكونها صفة لا مؤنث لها ك (لحيان) وهو الكبير اللحية

ثم قال:

والتمثيل بـ (لحيان) أولى بالتمثيل بـ (الرحمن) لوجهين: أحدهما: أن (الرحمن) بغير ألف ولام دون نداء، ولا إضافة غير مستعمل فلا فائدة في الحكم عليه بانصراف ولا منع.

الثاني: إن الممثل به في هذه المسألة معرض لأن يذكر موصولاً بالتاء، أو بألف (فعلی) ومجرداً منهما لينظر ما هو الأحق به، والأصلح له.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٥٧ وما بعدها).

وتعريض (الرحمن) لذلك مع وجدان مندوحة عنه مخاطرة من فاعله .

فلذلك مثلت بـ (لحيان) ولكنني اضطررت فقلت :

..... كآت من رحم
ومن ذلك ما ورد في فصل تمييز العدد بمذكر ومؤنث عند قوله :

الحكم للسابق أن يضيف عدد لذكر، وضده وما اتحد إذ قال (١):

إذا كان للعدد المضاف مميّزان مذكر ومؤنث فالحكم لسابقهما أي : إن سبق مذكر كان العدد بالتاء نحو: (لي ثمانية أعبد وآم) وإن سبق مؤنث كان العدد بلا تاء نحو: (لي ثماني اماء وأعبد). واحترزت بقولي .

..... وما اتحد

من أن يعبر عن المذكر والمؤنث بلفظ واحد .

وهذا الاحتراز مستغنى عنه بذكر السابق فإنه مشعر بعدم الاتحاد لكن الحاجة دعت إلى كلمة تكمل فكان ما يناسب أولى مما لا يناسب .

١٧ - الاعتداد بالنفس في غير غرور :

ومع ثقة المصنف فيما يورده من آراء وأحكام في المسائل المختلفة لم يأخذ الغرور فلم يصدر أحكامه قاطعة، ولم يطلو (١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٦٧ ب).

القول على عمومته، وإنما كان يحترس معترفاً بأن ما أورده هو منتهى علمه، وهذا من تواضع العلماء.

وذلك كقوله^(١):

وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي - مطلقاً - السيرافي وابن برهان، وابن خروف ولا أعلم لهم من المتقدمين مخالفاً.

وقوله^(٢):

وبينت أن في (كأين) خمس لغات، وأصلها (كأي) وهي أشهرها وبها قرأ السبعة إلا ابن كثير:

ويليها (كائن) وبها قرأ ابن كثير والبواقي.

وقرأ الأعمش وابن محيصن (كأين) - بهمزة ساكنة بعد الكاف، وبعدها ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة في وزن (كعِين).

ولا أعرف أحداً قرأ باللغتين الباقيتين».

وقوله^(٣):

وأجاز يونس حكاية كل معرفة قياساً على العلم، فيجوز عنده أن يقال: لمن قال: رأيت (غلام زيد) و (مررت بصاحب عمرو): من غلام زيد؟ ومن صاحب عمرو؟

وأجاز - أيضاً - حكاية النكرة ب (من) في الوصل.

ولا أعلم له في المسألتين موافقاً».

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٦٩ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨١ ب).

(٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨١ أ) وما بعدها.

وقوله (١)

«ومثال (فعائل) جمعا للمجرد من التاء (شمائل) في جمع (شمال) و(شمال)، (عجائز) و(عقائب) جمع (عجوز) و(عقاب) وأما (فعائل) جمع (فعليل) من هذا القبيل فلم يأت في اسم جنس فيما أعلم».

موقف المصنف بين البصريين والكوفيين :

نظر المصنف - رحمه الله - في النحو نظر المجتهدين، فهو يعرض الحكم، ويناقش أدلته مناقشة حرة، مبتعداً عن التكلف في التأويل، والتعقيد في إيراد الدليل، يلتزم مبدأ السهولة، مؤثراً جانب اليسر، غير متعبد بآراء القدماء، غير مهمل لها، وإنما ينظر فيها، ويناقش أدلتها، فإن اتفقت مع منهجه، ولم تخالف مبادئه أقرها، وأيدها بروح من عنده.

وإن خالفت منهجه، ولم يجد لها من الأدلة ما يدعم كيانها كره عليها، هادماً أساسها الذي تعتمد عليه.

وهو في كل ذلك ينزع دائماً إلى السهولة والتيسير في كل ما يذهب إليه من آراء. واتجاهات، ما دام الأسلوب لم يخرج عن نطاق العربية، وإن كان في ذلك مخالفة لمذهب أئمة النحو كسيبويه، ولم تمنعه مكانة سيبويه من الجهر بذلك كقوله في «باب إعمال اسم الفاعل» (٢).

«ولك في المعطوف على ما خفض بإضافته إليه : الجر حملاً على اللفظ، والنصب حملاً على الموضع كما قال الشاعر:

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٩١ أ).

(٢) الورقة ٤٦ أ.

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق
فنصب (عبد رب) عطفاً على (دينار) - وهو اسم رجل -
ولا حاجة إلى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه.
وإن كان التقدير قول سيبويه».

من هنا رأينا المصنف يوافق الكوفيين إن رأى الصواب معهم،
ويؤيد البصريين إن سار الحق في ركابهم، ويفند آراء هؤلاء وهؤلاء
إن حادت عن طريقه المرسوم.

فمن تأيده للكوفيين قوله^(١):

«وأشرت بقولي:

ونحو (زيدٌ شثنٌ كفه) أبي في النثر سيبويه أن يرتكبا
إلى نحو قوله: (هو حسنٌ وجهه)
وقول الشماخ:

أمن دمتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامي قد عفا طلالهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميता الأعالي جوتتا مصطلاهما
وهذا عند سيبويه مخصوص بالشعر.

وهو عند أبي العباس المبرد ممنوع في الشعر وغيره..

وهو عند الكوفيين جائز في الكلام كله.

وهو الصحيح، لأنه مثله قد ورد في الحديث كقوله في حديث
أم زرع «صفر وشاحها» وفي حديث الدجال «أعور عينه اليمنى» وفي
وصف النبي - ﷺ: «شثن أصابعه»...

(١) الورقة ٤٧ أ.

وقوله: في باب النائب عن الفاعل»: (١)
ولا يجيز غير الأخفش من البصريين أن ينوب غير المفعول به
وهو موجود.

وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون ويؤيد مذهبهم قراءة بعض
القراء: «ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون» (٢).

ومن تأييده للبصريين قوله في «باب المفعول المطلق وهو
المصدر» (٣):

«والفعل مشتق من المصدر: لأن المشتق فرع، والمشتق منه
أصل، وكل فرع يتضمن الأصل وزيادة عليه.

ولا شك في أن الفعل يتضمن المصدر، والوقت فثبتت فرعيتة
وأصلية المصدر لأنه دل على بعض ما يدل عليه الفعل.

وهذا مذهب البصريين، وهو الصحيح».

وقد يبلغ من استهانتته بالرأي واستخفافه به لضعفه البين في
نظره أن يذكره في النظم، ولا يتعرض له في الشرح كما في حديثه
عن الخبر إذ قال في النظم:

وخبراً بمبتدأ أو بابتدا
وقال أهل الكوفة الجزآن قد
أوبهما أرفع والمقدم اعضدا
ترافعا، وذا ضعيف المستند
وقال في الشرح (٤):

(١) الورقة ٢٤ أ.

(٢) من الآية رقم (١٤) من سورة (الجاثية).

(٣) الورقة ٢٧ أ.

(٤) الورقة ١٠ ب.

«وأما الخبر:

فرافعه المبتدأ - وحده - أو الابتداء - وحده - أو المبتدأ
والابتداء معاً.

هذه الثلاثة أقوال البصريين.

والأول قول سيوييه، وهو الصحيح» . . .

ولم يتعرض في الشرح لقول الكوفيين وإنما أغفله إغفالاً تاماً.

وقد لا يرتضى المصنف - رحمه الله - أقوال النحويين جميعاً
فيردها، ثم يبين رأيه.

وذلك كما في تأويل العلم المستعمل في مثل قولهم «قضية ولا
أباحسن لها» إذ قال المصنف^(١):

وللنحويين في تأويل العلم المستعمل هذا الاستعمال قولان:
أحدهما، أنه على تقدير إضافة مثل إلى العلم ثم حذف مثل
فخلفه المضاف إليه في الاعراب والتنكير.

والثاني: أنه على تقدير لا واحد من مسميات هذا الاسم.

وكلا القولين غير مرضي:

أما الأول فيدل على فساد امران: « »

وهكذا يبدأ المصنف يفند هذين الرأيين، فإذا ما انتهى من
ذلك ذكر رأياً يسلم من الاعتراض عليه.

(١) الورقة ٢٠ أ.

شخصية المؤلف في الكتاب :

وشخصية المؤلف في الكتاب واضحة، فهو غير مقلد ولا متابع، وإنما مجتهد له رأيه، وهو حين يبدي رأيه لا يبديه إلا بعد أن يستعرض الآراء المختلفة ويبحث فيها، وينظر أدلتها، سواء تلك الأدلة التي أوردها صاحب الرأي أو الأدلة التي يراها هو مؤيدة له، ثم يختار الرأي الذي ترجح كفته عنده بغض النظر عن شخصية قائله أو مكانته، ولا يلبث من موضع لآخر أن يدلي بدلوه بين الدلاء، فالعلم عنده ليس مقصوراً على طائفة من العلماء ولا محدوداً بزمن.

وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» حين قال: «غير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين»

لذا فلا يكاد يمر موضوع من الموضوعات التي تناولها الكتاب إلا رأينا المصنف يبدي رأيه، مدعماً بالدليل، ولقد شاع هذا الأمر بصورة يصعب على الباحث حصرها، وإنما يكتفي بضرب أمثلة منها كقوله^(١):

«وأما نون «الزيتون» فالأكثر على أنها زائدة بناء على أنه من (الزيت).

والصحيح أنها غير زائدة لقول بعض العرب: «أرض زتنة» إذا كانت كثيرة الزيتون».

وقوله^(٢):

(١) الورقة ٣ ب.

(٢) الورقة ٤ أ.

«وزعم قوم أن المحذوف في نحو (تأمروني) هو الثاني ، وليس كذلك .

بل المحذوف هو الأول ، نص على ذلك سيبويه .

ويدل على صحة قوله»

وقوله (١) :

وأجاز الفراء - أيضاً - في (الذي) من «تماماً على الذي أحسن»
أن تكون مصدرية . . وبه أقول»

وقوله (٢) :

اللام وحدها هي المعرفة عند سيبويه ، والهمزة قبلها همزة
وصل زائدة .

وهي عند الخليل همزة قطع عوملت غالباً معاملة همزة الوصل
لكثرة الاستعمال . وهي أحد جزأى الأداة المعرفة .

وقول الخليل هو المختار عندي»

وقوله (٣) :

«واختلف في تقديم خبر (ليس) فأجازه قوم ، ومنعه قوم .

والمنع أحب إلى . . .»

وكقوله - يبين الحكم إذا جر خبر «ليس» بالباء وعطف عليه

مخبر عنه أجنبي - (٤) .

(١) الورقة ٧ أ .

(٢) الورقة ١٠ أ .

(٣) الورقة ١٣ ب .

(٤) الورقة ١٥ أ .

«ويجوز جر الخبر الثاني إذا جر الأول عند الأخفش، لا عند سيبويه .

والقول في ذلك قول الأخفش، لاستعمال العرب إياه كقول الشاعر:

وليس بمعروف لنا أن نردها صحاحاً ولا مستنكر أن تعقرا»
وقوله في باب «ما» و «لا» و «إن» المشبهات بليس^(١):
«وزعم أبو علي أن دخول الباء الجارة على الخبر - يعني خبر (ما) - مخصوص بلغة أهل الحجاز،
وتبعه في ذلك الزمخشري .
والأمر بخلاف ما زعماه لوجه...»
وقوله^(٢):

«يحيى : هو الفراء، وسعيد : هو أبو الحسن الأخفش اتفقا على جواز (إن قائماً الزيدان)... فمذهبهما في ذلك ضعيف» .
وقوله^(٣):

«ونسب سيبويه قائل (إنهم أجمعون ذاهبون) إلى الغلط مع أنه من العرب الموثوق بعربيتهم .

وليس ذلك من سيبويه - رحمه الله - بمرضى .

بل الأولى أن يخرج على أن قائل ذلك أراد...» .

(١) الورقة ١٥ ب .

(٢) الورقة ١٧ ب .

(٣) الورقة ١٩ أ .

وقوله (١):

وزعم قوم منهم الزمخشري والجزولي أن بني تميم يحذفون
خبر «لا» مطلقاً على سبيل اللزوم...
وليس بصحيح ما قالاه لأن...»

وقوله (في باب النائب عن الفاعل) (٢):

«حكى ابن السراج أن قوماً يجيزون نيابة خبر كان المفرد.
وهو فاسد، لعدم الفائدة، ولاستلزامه إخباراً عن غير مذكور
ولا مقدر...»

وقوله (٣):

«يستغنى بذكر المصدر الذي له فعل عن فعله في الخبر
والدعاء والأمر والنهي...»

والفراء يرى ذلك مطرداً غير متوقف على سماع، خيراً كان ما
يرد فيه ذلك أو طلباً بشرط أن يكون الموضع صالحاً لوقوع الفعل فيه
مجرداً.

ورأيه في ذلك عندي صواب...»

وقوله (٤):

«اختار أبو الفتح ابن جنى في الخصائص تقديم المفعول معه

(١) الورقة ٢٠ ب.

(٢) الورقة ٢٤ ب.

(٣) الورقة ٢٧ ب.

(٤) الورقة ٢٩ ب.

على مصحوبه نحو (جاء والطيايسة البرد) واستدل بقول الشاعر:

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعو

ومثله قول الآخر:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقبا

.....

ولا حجة لابن جنى في البيتين لإمكان جعل الواو

فيهما...».

وقوله (١):

«(سوى) .. اسم يستثنى به، ويجر ما يستثنى به لإضافته إليه،
ويعرب هو تقديراً كما تعرب (غير) لفظاً.

خلافاً لأكثر البصريين في ادعاء لزومها النصب على الظرفية،
وعدم التصرف وإنما اخترت خلاف ما ذهبوا إليه لأمرين...»

وقوله (٢):

«ورود المصدر النكرة حالاً كثير كقوله تعالى (ولله يسجد من
في السموات والأرض طوعاً وكرهاً) (٣) ..»

ولا يجوز استعماله عند سيويه إلا بسماع.

وأجاز أبو العباس القياس على ما كان نوعاً من الفعل ك (جئت

ركضاً)

(١) الورقة ٣٠ ب.

(٢) الورقة ٣١ ب.

(٣) من الآية رقم (١٥) من سورة (الرعد).

فيقيس عليه (جئت سرعة ورجلة).

وليس ذلك ببعيد...»

وقوله^(١):

إذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة لم يجوز تقديم الحال عليه بإجماع..

وأكثر النحويين يقيس المجرور بحرف على المجرور بالإضافة فيلحقه به في امتناع تقدم حاله عليه... وأجاز ذلك أبو علي في كلامه في المبسوط

وبقوله في ذلك أقول وأخذ، لأن...»

وقوله^(٢)

«وأشرت بقولي:

.....وقديرى (كما) لفعل ناصباً

إلى ما أنشده أبو علي في التذكرة من قول الشاعر:

وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

ومثله قول الآخر:

اسمع حديثاً كما يوماً تحدثه عن ظهر غيب إذا ما سائل سألأ

وقدر أبو علي النصب بـ (كما) في البيتين، وزعم أن الأصل

(كيما) فحذفت الياء.

وهذه دعوى لا دليل عليها..»

(١) الورقة ٣٢ أ.

(٢) الورقة ٣٥ ب.

وقوله (١):

«ولما كان إقسامهم بالله أكثر من غيره خص في القسم بدخول التاء عليه.

وتحذف جارة بغير عوض قليلاً، وبعوض كثيراً...
ومذهب الأخفش أن الجر هنا بالعوض من الحرف لا بالحرف المحذوف...
وهو مذهب قوی لأنه...»

وقوله - في حديثه عن قول الشاعر:

نهيتك عن طلابك أم عمرو بعاقبة وأنت إذ صحيح (٢)
«وزعم الأخفش أنه أراد (حينئذ) فحذف (حيناً) وأبقى جر (إذ)
وهذا بعيد، وغير قول الأخفش أولى بالصواب...»
وقوله:

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن (قبلاً) في قوله:

..... وكننت قبلاً
معرفة بنية الإضافة إلا أنه أعرب، لأنه جعل ما لحقه من التنوين عوضاً من اللفظ بالمضاف إليه...
وهذا عندي قول حسن».

وقوله - يرد اعتذار الشنتمري عن سيوبه لاستشهاده بقول

ساعده ابن جؤية:

(١) الورقة ٣٧ ب.

(٢) الورقة ٤١ ب.

حتى شأها كليل موهنا عمل باتت طراباوبات الليل لم ينم
قال محمد:

وهذا عندي تكلف لا حاجة إليه...»

وهكذا تبدو شخصية المصنف واضحة من خلال ما بيديه من
آراء لا تكاد تخلو صفحة من صفحات الكتاب منها.

(١) الورقة ٤٢ ب.

(٢) الورقة ٤٥ ب.

بَعْضُ الْأُصُولِ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا الْمُصَنِّفُ آرَاءَهُ فِي الْكِتَابِ

١ - السماع حجة :

يعتد المصنف بما سمع من العرب، ويعتمد عليه في إرساء القواعد، ولا يهدره ولو كان في الاعتداد به ما يؤدي إلى مخالفة لأئمة النحو كسيبويه.

وذلك كقوله^(١):

وإذا أضيف اسم زمان إلى جملة مستقبلة المعنى وجب عند سيبويه منع كونها اسمية كما يمتنع ذلك بعد إذا.

لأن «إذ» و«إذا» هما أصلان لكل زمان أضيف إلى جملة، فإذا كان معناها المضي فالموضع لـ (إذ) فيجري مجراها.

وإن كان معناها الاستقبال فالموضع لـ «إذا» فيجري ذلك الاسم مجراها.

وهذا الذي اعتبره سيبويه بديع لولا أن المسموع ما جاء بخلافه كقوله - تعالى - «يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء»^(٢).

وكقول سواد بن قارب - رضي الله عنه -

(١) الورقة ٤١ ب.

(٢) من الآية (١٦) من سورة (غافر).

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعه
بمغن فتيلاعن سوادبن قارب
وكقوله في باب الحال^(١):

«وبعض النقلة يزعم أن الكوفيين لم يمنعوا تقديم حال
المرفوع عليه إلا إذا تأخر هو ورافعه عن الحال نحو «راكبا جاء زيد»
وأما نحو «جاء راكبا زيد» فيجيزونه

وعلى كل حال قولهم مردود بقول العرب «شتى تؤوب الحلبة»
أي: متفرقين يرجع الحالبون.

وهذا كلام مروى عن الفصحاء، وقد تضمن جواز ما حكموا بمنعه،
فتعينت مخالفتهم في ذلك.

وقد يعتد المصنف بالمسموع عن العرب ولو كان غريباً وذلك
كقوله في «باب القسم»^(٢).

ثم أشرت إلى أن نافي الماضي قد يحذف إذا دلت قرينة على
إرادة النفي كقول أمية ابن أبي عائد الهذلي:

فإن شئت آليت بين المقام والركن والحجر الأسود
نسيتك ما دام عقلي معي أمد به أمد السرمد
أراد: لا نسيتك.

فحذف النافي لأن المعنى لا يصح إلا بتقديره، ولأنه لو أراد
الإثبات لقال: لقد نسيتك.

وقد يحذف أيضاً نافي الجملة الاسمية إذا لم يستقم المعنى
إلا بتقديره كقول عبد الله ابن رواحة - رضي الله عنه -:

(١) الورقة ٣٢ أ.

(٢) ٣٦ ب وما بعدها.

فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
أراد: ما ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل.

فحذف «ما» النافية، وأبقى «ما» الموصولة، وجاز ذلك لدلالة
الباء الزائدة في الخبر. ولدلالة العطف بـ «ولا».
وهذا البيت وبيت أمية غريبان.

وقال المصنف:

ثم نبهت على أن جواب القسم قد ينفى بـ «لن» و«لم» وذلك
في غاية الغرابة.

وشاهد الأول قول أبي طالب يخاطب النبي ﷺ -

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوارى في التراب دفينا
وشاهد الثاني: ما حكى الأصمعي قال:

قلت لأعرابي: ألك بنون؟

قال: نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة».

٢ - القياس حجة:

والقياس حجة عند المصنف لا يفتأ من حين لآخر يعتمد عليه
فيما يبيده من آراء وقد صرح بذلك في مواضع كقوله^(١):

«إذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال، واعتمد على
ما ذكر جاز أن ينصب المفعول الذي يليه، وأن يجره بالإضافة
تخفيفاً.

ولك في المعطوف على ما خفض بإضافته إليه الجر حملاً
على اللفظ، والنصب حملاً على الموضع...

(١) الورقة ٤٦ أ.

ويجوز في نعت المجرور النصب على المحل كما جاز في
المعطوف، وإن لم أجد له شاهداً

والحجة في جوازه القياس على نعت المجرور بالمصدر، فإن
حمله على المحل ثابت كقول الشاعر:

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
ف «المظلوم» صفة لـ (المعقب) لأنه فاعل في المعنى فتبعته
الصفة باعتبار المعنى .

وكما جاز في صفة المجرور بإضافة المصدر الحمل على
المعنى كذلك يجوز أن تحمل صفة المجرور باسم الفاعل على
المعنى فيقال: «هذا مكرم ابنك الكبير، ومهين غلامك الحبشي» .

بل اسم الفاعل أولى بذلك، لأن إضافته وهو بمعنى الحال
والاستقبال في نية الانفصال ولأنه أمكن في عمل الفعل من
المصدر، ولذا يعمل مضمراً، ومؤخراً بخلاف المصدر .
ومثل «طلب المعقب حقه المظلوم» قول الآخر:

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

الخيعل : قميص بلا كمين، والفضل ؛ اللابسة ثوب المهنة
والخلوة، والهلوك؛ المتشينة عجباً .

وهو مجرور اللفظ بالإضافة مرفوع الموضع بالفاعلية، فرفع
«الفضل» حملاً على الموضع .

وكقوله (١):

(١) الورقة ٩٠ أ .

وأما «فعائل» جمع «فعليل» فلم يأت في اسم جنس فيما أعلم، لكنه يأتي بمقتضى القياس لعلم مؤنث كـ (سعايد) جمع (سعيد) - علم امرأة -

٣ - الإجماع حُجَّة:

والمصنف يقف عند الأحكام المجمع عليها لا يتجاوزها يستوي في ذلك ما ورد عن العرب وما اتفق عليه النحويون.

فمن الأول قوله^(١):

«اتفقت العرب على فتح سين (عسى) إذا لم تتصل بتاء الضمير ونونيه»

ومن الثاني قوله^(٢):

إذا كان لشخص اسم ولقب، وذكرنا معاً قدم الاسم على اللقب.

ثم إن كانا مركبين، أو كان أحدهما مفرداً، والآخر مركباً جعل اللقب تابعاً للاسم في إعرابه، إما بدلاً، وإما عطف بيان كقولك: «هذا عبد الله عابد الكلب» و «رأيت زيدا أنف الناقة».

وإن كانا مفردين أضيف الاسم إلى اللقب بإجماع».

٤ - الرجوع إلى الأصول المجمع عليها أولى:

وإذا ذهب بعض النحاة إلى مذهب يخالف الأصول المجمع عليها من جمهرة النحاة، وقف في سبيله، ورد ما يستدل به إلى

(١) الورقة ١٦ ب.

(٢) الورقة ٦ ب.

المشهور من القواعد ومن ذلك ما جاء في «باب الحروف الناصبة
الاسم الرافعة الخبر»:

قال المصنف^(١):

«ومن الكوفيين من ينصب الجزأين بـ (ليت) وغيرها من
أخواتها ويستشهد بقول الراجز العماني:

كأن أذنيه إذا تشوفا

قادمة أو قلما محرفا

وبحديث روى وهو:

«إن قعر جهنم سبعين خريقاً»

ثم قال:

«ورد جميع ذلك إلى الأصول المجمع عليها أولى

فيخرج «كأن أذنيه» على تقدير: كأن أذنيه يحاكيان - ونحو

ذلك.

ويخرج «إن قعر جهنم» على أن (قعر) مصدر من قولهم قعرت

البئر أي بلغت قعرها.

(وسبعين) منصوبة على الظرفية، وقد وقع خبراً، لأن

الاسم^(٢) مصدر، والإخبار عن المصدر بظرف الزمان مطرد».

٥ - الروايات المختلفة للنص مقبولة:

وإذا ورد للنص المستدل به على قاعدة ما روايتان أو أكثر قبل

المصنف كل الروايات ما دامت واردة عن يوثق به، ولا يدفع رواية بأخرى.

(١) الورقة ١٩ أ.

(٢) يقصد المصنف إسم (إن) وهو (قعر).

وإذا استدل بعض العلماء برواية للنص، وأيد البعض الآخر رأيه بالرواية الأخرى ذكر المصنف الرأيين، ولم يقف مع واحد ضد الآخر كما في قوله^(١):

«وأجاز سيبويه للمضطر أن يرخم وينوي المحذوف، فيدع الحرف الذي قبله على ما كان عليه قبل الحذف كما قال الشاعر:

ألا أضحت جبالكم راما وأضحت منك شاسعة أماما
هكذا رواه سيبويه.

ورواه المبرد:

وما عهدي كعهديك يا أماما

ثم قال المصنف - رحمه الله -

«والإنصاف يقتضي تقرير الروایتين ولا يدفع إحداهما بالأخرى»

٦ - الرأي بغير دليل ضعيف:

والمصنف يلتمس الأدلة لآراء العلماء الواردة في الحكم، فإذا وجدها ذكرها وناقشها وبين موقفه.

وإذا لم يجد الأدلة المؤيدة لرأى ما، ذكر الرأي ثم ألمح إلى ضعفه بعدم وجود دليل عليه، أو نبه على قبوله له لوجود نظائر له يقاس عليها.

فمن النوع الأول قوله في «باب التوكيد»^(٢):

وأغفل أكثر النحويين (جميعاً)، ونبه سيبويه على أنها بمنزلة

(١) الورقة ٦٣ ب.

(٢) الورقة ٥٣ أ.

(كل) معنى واستعمالاً ولم يذكر شاهداً من كلام العرب .

وقد ظفرت بشاهد له، وهو قول امرأة من العرب ترقص ابنتها:

فداك حي خولان جميعهم وهمدان
وكل آل قحطان والأكرمون عدنان

ومن النوع الثاني قوله في «باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر» - بعد أن ذكر بعض الأفعال الملحقة بـ (صار) في العمل^(١) :

«فهذه ثمانية أفعال مساوية لـ (صار) معنى وعملاً، وأما (غدا) و(راح) فانهما ملحقان عند بعضهم بها - أيضاً - إلا اني لم أجد لذلك شاهداً من كلام العرب يكون الاستدلال به صريحاً» .

ومن النوع الثالث قوله في «باب إعمال اسم الفاعل» - يتحدث عن نعت المجرور باسم الفاعل^(٢) : -

«ويجوز في نعت المجرور النصب على المحل كما جاز على المعطوف، وإن لم أجد له شاهداً .

والحجة في جوازه القياس على نعت المجرور بالمصدر فإن حملة على المحل ثابت . . .»

٧ - الحمل على الأكثر راجح :

ومن ذلك قوله^(٣) :

«إذا كان الحكم بأصالة حرف موجباً لعدم النظير تعين الحكم بالزيادة كنون (نرجس) فإنه زائد، إذ لو لم يكن زائداً لكان وزنه (فعللاً) .

(١) الورقة ١٣ ب .

(٢) الورقة ٤٦ أ .

(٣) الورقة ١٠٢ ب .

وذلك ممتنع باجماع أهل الاستقراء.

وكذا إذا كان الحكم بالأصالة يغلب ما قل كنون (جُنْدَب) فإنها زائدة لأن (فُنْعَلًا) أكثر من (فُعَلَل) عند من أثبت (فُعَلَلًا).

والحمل على الأكثر راجح»

٨ - ما يؤدي إلى اللبس يجب اجتنابه:

من ذلك قوله في باب الفاعل^(١):

«إذا خيف التباس فاعل بمفعول لعدم ظهور الإعراب، وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل، وتأخير المفعول نحو: أكرم موسى عيسى) و (زارت سعدى سلمى)

فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو (طلق سعدى يحيى) و(أضنت الحمى سلمى)

٩ - الابتعاد عما للناطق عنه مندوحة:

إذا جاز في العبارة وجهان، أحدهما: قوي لمسايرته الراجح من الآراء، والثاني فيه ضعف مستمد من مخالفته لها.

اختار المصنف للمتكلم سلوك الطريق القوي، والابتعاد عما فيه ضعف وذلك كقوله في «باب المفعول معه» يشرح^(٢) قوله في النظم: والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لذي ضعف النسق «مثال إمكان العطف دون ضعف: (كنت أنا وزيد كالأخوين) و(اذهب أنت وربك)^(٣).

(١) الورقة ٢٣ أ.

(٢) الورقة ٢٩ أ.

(٣) من الآية رقم (٢٤) من سورة (المائدة).

ومثال ما يختار فيه النصب لضعف النسق : (اذهب وزيدا)
فرفع (زيد) بأن ينسق على فاعل (اذهب) جائز على ضعف ،
لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ، ولا يقوى إلا بعد
توكيد ، أو ما يقوم مقامه .

فلما ضعف العطف رجح النصب ، لأن فيه سلامة من ارتكاب
وجه ضعيف للناطق عنه مندوحة .»

١٠ - ما لا تدعو الحاجة لإلحاقه بالشواذ يجب صرفه عن ذلك :
وإذا أدى رأي لبعض النحويين إلى أن يسير الكلام في طريق
الشدوذ رفضه المصنف وأيد الرأي الذي يسير بالكلام في طريق يتفق
مع القواعد المشهورة .

ومن ذلك وقوفه بجانب سيويه فيما رآه في موقع الضمير
المتصل باسم الفاعل فقال^(١) :

«في الضمير المتصل باسم الفاعل من نحو (معطيك)
و(المعطيك) خلاف .

فمذهب سيويه وأكثر المحققين أن يحكم له من الإعراب بما
يحكم للظاهر الواقع موقعه .

فعنده أن الكاف في (زيد معطيك) في موضع جر : لأن الظاهر
الواقع موقعه يحق له الجر بالاضافة .

لأن (معطيك) مجرد من مانعيها ، وهما : التنوين والألف
واللام .

وعنده أن الكاف من (زيد المعطيك) في موضع نصب ، لأن

(١) الورقة ٤٦ أ و ب .

الظاهر الواقع موقعه يحق له النصب، لأن فيه أحد مانعي الإضافة.
وحكم الأخفش لهذا الضمير بالنصب - مطلقاً -
وحكم الرماني، والزمخشري بالجر - مطلقاً - وهو أحد قولي
المبرد.

وأجاز الفراء الوجهين.

ثم قال المصنف:

والصحيح ما رآه سيبويه، لأن الظاهر هو الأصل، والمضمرات
ناتبة عنه، فلا ينسب إلى شيء منها ما لا ينسب إليه إلا فيما لا مندوحة
عنه من مواضع الشذوذ.

وما نحن بصدده لم تدع حاجة إلى إلحاقه بالشواذ، فوجب
صرفه عن ذلك».

١١ - الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة:

والضرورة عند المصنف ما ليس للشاعر عنه مندوحة، وهو
بذلك متابع لسيبويه فقد نبه سيبويه - رحمه الله - على أن ما ورد في
الشعر من المستندرات لا يعد اضطراراً إلا إذ لم يكن للشاعر في إقامة
الوزن، واصلاح القافية عنه مندوحة.

ويظهر رأي المصنف في الضرورة في أماكن متعددة منها
قوله^(١) في حديثه عن (ال) الموصولة:

«ولما كانت (ال) الموصولة بلفظ المعرفة كره وصلها بجملة
صريحة، والتزم كون صلتها صفة في اللفظ مؤولة بجملة فعلية.

(١) الورقة ٨ ب.

ولتاؤها بجملته فعلية حسن عطف الفعل عليها كقوله - تعالى
(فالمغيرات صبحا فآثرن به نقعا) (١)

وقد وصلت بالفعل المضارع، ولم يقع ذلك إلا في الشعر
كقوله :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وأنشده أبو زيد :

أتاني كلام التغلبي ابن ديسق ففي أي هذا ويله يتسرع
يقول الخنا، وأبغض العجم ناطقا إلى ربها صوت الحمار اليجدع

قال المصنف :

وليس هذا فعل مضطر بل فعل مختار لتمكنهما من أن يقولوا :

ما أنت بالحكم المرضي حكومته
و صوت الحمار يجدع

وإلى هذا أشرت بقولي :

ومن رأى اطراد إذا فما وهن

أي : فما ضعف رأيه»

ثم قال المصنف :

«وأما قول الشاعر :

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد
فنادر معدود من الضرورات، لأن الألف واللام بمعنى (الذين)
ولا يتأتى الوزن إلا بما فعل» .

(١) الآيتان رقم (٣ و ٤) من سورة (العاديات).

١٢ - حق العامل أن يكون مختصاً:

من ذلك قوله يتحدث عن إعمال (ما) عمل (ليس) (١).

لغة بني تميم في ترك إعمال (ما) أقيس من لغة أهل الحجاز - كذا قال سيبويه - وهو كما قال .

لأن العامل حقه أن يمتاز من غير العامل بأن يكون مختصاً بالأسماء إن كان من عواملها، كحروف الجر.

ومختصاً بالأفعال إن كان من عواملها كحروف الجزم.

١٣ - ما لا يعمل لا يفسر عاملاً:

من ذلك قوله في باب الاشتغال (٢):

«الثاني من مانعي النصب أن يكون بين الاسم والفعل أحد الأشياء التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كالاستفهام، و(ما) النافية، ولام الابتداء، وأدوات الشرط، كقولك:

(زيد هل رأيتَه)؟

و(عمرو متى لقيته)؟

و (خالد ما صحبتَه).

و (بشر لأحبَه)

و (الحق إن الفتنة فلحت)

فالرفع بالابتداء متعين في (زيد) و (عمرو) و (خالد) و (بشر) و (الحق) لتقدمها على الاستفهام و (ما) النافية، ولام الابتداء، وأداة

(١) الورقة ١٥ ب.

(٢) الورقة ٢٤ ب.

الشرط، وجميعها لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسر
عاملاً».

١٤ - المؤثر والمتأثر غيران :

ومن ذلك قوله في «باب المفعول المطلق»^(١):

من المصادر الملتزم إضمار ناصبها المؤكد به كلام يتضمن
معناه دون لفظه

فإن لم يكن للكلام محتمل غيره نحو: (له على درهمان عرفاً
أو اعترافاً) سمي مؤكداً لنفسه، لأنه بمنزلة إعادة ما قبله، فكأن الذي
قبله نفسه.

وإن كان له محتمل غيره نحو: (هو ابني حقاً) سمي مؤكداً
لغيره، لأنه يجعل ما قبله نصاً بعد أن كان محتملاً، فهو مؤثر،
والمؤكد به متأثر.

والمتأثر والمؤثر غيران.

١٥ - تقديم المفسر على المفسر مغتفر :

من ذلك قوله في «باب التنازع» يشرح قوله في النظم:

ونحو ترصيه ويرضيك قدر ومثله لو شاع لم يعد النظر
إذ قال: ^(٢)

«وقولي: «و..... ومثله لو شاع لم يعد النظر»

أي: لو شاع إثبات الضمير المنصوب مع المتقدم المهمل

(١) الورقة ٢٧ ب.

(٢) الورقة ٢٦ أ.

لكان له وجه من النظر، لأن فيه تقديم مفسر على مفسر فيغتفر.
كما اغتفر تقديم غيره من المفسرات على مفسراتها».

١٦ - الفرع يتضمن الأصل وزيادة:

قال المصنف^(١):

«الفعل مشتق من المصدر، لأن المشتق فرع، والمشتق منه أصل.

وكل فرع يتضمن الأصل وزيادة عليه.

ولا شك في أن الفعل يتضمن المصدر والوقت فثبت فرعيته،
وأصلية المصدر لأنه دل على بعض ما يدل عليه الفعل.

وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح».

ثم قال:

«وبنفس ما ثبتت به فرعية الفعل ثبتت به فرعية أسماء
الفاعلين، وأسماء المفعولين.

فإن (ضاربا) مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات

الفاعل للضرب.

و (مضروب) يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع

به الضرب، فهما مشتقان من الضرب».

١٧ - الفرع لا يرجع على الأصل:

قال في «باب الحروف الناصبة المبتدأ الرافعة الخبر»^(٢):

(١) الورقة ٢٧ أ.

(٢) الورقة ١٨ أ.

«وأجاز الأخص نحو: (إني لبك وثقت) مع أنه لا يجيز (إني بك لوثقت)

ومعلوم أن اللام إنما دخلت على معمول الخبر لوقوعه قبل الخبر من أجل أنه واقع موقعه فكأنها دخلت عليه .
فإن لم يكن هو صالحاً لها فلا حظاً لمعموله فيها، وإلا لزم ترجيح الفرع على الأصل» .

١٨ - المجرد من الزيادة أصل للمزيد فيه :
ومن ذلك قول المصنف يعلل كون (إنّ) المكسورة أصل لـ (أنّ) المفتوحة^(١) :

«إنّ - المكسورة مستغنية بمعموليها عن زيادة
والمفتوحة لا تستغني عن زيادة .
والمجرد من الزيادة أصل للمزيد فيه» .

١٩ - المرجوع إليه بحذف أصل للمتوصل إليه بزيادة :
ومن ذلك قوله - أيضاً - يبين أن (أنّ) المفتوحة فرع (إنّ) المكسورة إذ قال :^(٢) .

«لأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به كقولك في (عرفت أنك بر) ، : (إنك بر) .

ولا تصير مفتوحة المكسورة إلا بزيادة كقولك في (إنك بر) :
(عرفت أنك بر)

(١) الورقة ١٧ ب .

(٢) نفس المرجع والصفحة .

والمرجوع إليه بحذف أصل للمتوصل إليه بزيادة».

٢٠ - ما يدل عليه دليل يجوز حذفه:

من ذلك قوله في «باب أفعال المقاربة»^(١):

«إذادل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه كما يجوز في غير هذا الباب حذف ما ظهر دليله».

٢١ - حذف الجزء أسهل من حذف الكل:

٢٢ - بقاء ما يدل أولاً من بقاء ما يدل في بعض الأحيان:
من ذلك قوله:^(٢)

«فليعلم أن أصل (تفعلان): (تفعلانن) فاستثقلوا توالي الأمثال، فحذفت نون الرفع.

وكانت أولى بالحذف، لأنها جزء كلمة، والمؤكد كلمة قائمة مقام تكرار الفعل.

وحذف ما هو جزء أسهل من حذف ما هو ليس جزءاً.

ولأن المؤكدة تدل على معنى، ونون الرفع لا تدل في الغالب على معنى، وبقاء ما يدل أولاً من بقاء ما يدل في بعض الأحوال».

٢٣ - حذف ما عهد حذفه أولى:

ومن ذلك قوله يتحدث عن (أما)^(٣):

«وقد يليها (إن) فيغنى جواب (إما) عن جوابها كقوله - تعالى -

(١) الورقة ١٦ ب.

(٢) الورقة ٢ أ.

(٣) الورقة ٧٨ أ.

(فأما إن كان من المقربين فروح وريحان)^(١).

وقد تقدم أن الجواب لأول الشرطين المتوالين نحو قوله - تعالى - (ان أردت أن أنصح لكم، إن كان الله يريد أن يغويكم)^(٢).

فإذا كان أول الشرطين (أما) كانت أحق بذلك من وجهين:
أحدهما: أنّ جوابها إذا انفرد لا يحذف أصلاً، وجواب غيرها إذا انفرد يحذف كثيراً لدليل.

وحذف ما عهد حذفه أولى من حذف ما لم يعهد حذفه.
الثاني: إن (إما) قد التزم معها حذف فعل الشرط، وقامت هي مقامه، فلو حذف جوابها لكان ذلك إجحافاً.

و (إن) ليست كذلك.

٢٤ - النظير ملحق بنظيره:

من ذلك قوله في «باب العطف»^(٣):

«و (إما) المسبوقة بمثلها عاطفة عند أكثر النحويين.

ومذهب ابن كيسان، وأبي علي أن العطف إنما هو بالواو قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المفادة بـ (أو).
وبقولهما أقول.

لأن في ذلك تخلصاً من دخول عاطف على عاطف.

(١) الآية رقم (٨٨) من سورة (الواقعة).

(٢) من الآية رقم (٣٤) من سورة (هود).

(٣) الورقة ٥٦ أ.

ولأن وقوعها بعد الواو مسبوقه بمثلها شبيه بوقوع (لا) بعد الواو
مسبوقه بمثلها في مثل (لا زيد ولا عمرو فيها).
و (لا) هذه غير عاطفة بإجماع فلتكن (إما) مثلها إلحاقاً للنظير
بالنظير».

٢٥ - ما يؤدي إلى عدم النظير يجب اجتنابه:

من ذلك قوله في «باب الترخيم في النداء»^(١):

«ومما انفرد به الفراء ترخيم الثلاثي المحرك الوسط ك (حكم)
فإنه إذا قيل في ترخيم (ياحك) يلزم منه عدم النظير، إذ ليس
في الأسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما محرك ك (غد) و
(يد).

فلو كان الثلاثي ساكن الثاني ك (بكر) لم يجوز ترخيمه
بإجماع، لأن ترخيمه موقع في عدم النظير».

٢٦ - لا يجمع بين البدل والمبدل منه:

من ذلك قوله في «باب المفعول المطلق»^(٢):

«يستغنى بذكر المصدر الذي له فعل عن فعله في الخبر،
والدعاء، والأمر والنهي.

فمثال ذلك في الخبر قول القائل عند تذكر نعمة «حمداً وشكراً
لا كفرأً» وعند تذكر شدة: صبراً لا جزعاً...

ومثال الدعاء: سقيا ورعياً، وجدعاً وبعداً

(١) الورقة ٦٢ ب.

(٢) الورقة ٢٧ ب.

ومثال الأمر والنهي قولهم: «قياماً لا قعوداً»، أي: قم لا تقعد.
ومن الأمر قوله - تعالى - ﴿فضرب الرقاب﴾ أي: فاضربوا
الرقاب.

ومنه قول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
فإضمار الناصب في هذا، وما أشبهه لازم، لأن المصدر بدل
من اللفظ به، فذكره جمع بين البدل والمبدل منه.

٢٧ - ما استلزم ممتنعاً فهو ممتنع:

من ذلك قوله^(١):

«وقد يرجح انفصال ثاني مفعولي (ظن) بأنه مع كونه خبر مبتدأ
في الأصل منصوب بجائز التعليق، والإلغاء.

ومع التعليق والإلغاء لا يكون إلا منفصلاً فكان انفصاله مع
الإعمال أولى.

وهذا الاعتبار - أيضاً - يستلزم ترجيح انفصال المفعول الأول
وهو ممتنع باجماع، وما استلزم ممتنعاً فهو حقيق بأن يمنع».

٢٨ - الأمر المبقى للأصل غالب للمخرج عنه:

٢٩ - حمل الشيء على ما هو من نوعه أولى:

ومن ذلك قوله يتحدث عن (أي)^(٢):

«إن كانت - يقصد أي - استفهامية ففيها شبه حرف الاستفهام.

وإن كانت شرطية فيها شبه حرف الشرط.

(١) الورقة ٥ ب.

(٢) الورقة ٥ أ.

وإن كانت موصولة فهي كالحروف في الافتقار إلى جملة،
إلا أن لشبه الحرف في (أي) معارضاً بما فيها من شبه الأسماء
المتمكنة بالإضافة التي انفردت بها من بين أخواتها.

فهي بمعنى (كل) إذا أضيفت إلى نكرة.

وبمعنى (بعض) إذا أضيفت إلى معرفة.

فحمى (أيا) عن التأثير بشبه الحرف شبهها بـ (بعض) و (كل)
في المعنى والإضافة.

وكان اعتبار شبه (بعض) و (كل) أولى من اعتبار شبه الحرف

لوجهين:

أحدهما: أن شبه الحرف يخرج عن حكم الأصل، وشبه
البعض والكل مبق على الأصل.

والمبقي على الأصل غالب للمخرج عنه.

الثاني: أن حمل (أي) على (كل) و (بعض) من باب حمل
الشيء على ما هو من نوعه للاشتراك في الاسمية.

فهو أولى من حمل (أي) على الحرف لتخالفهما في النوعية.

أمور في الكتاب تثير الانتباه

١ - التفاوت في الشرح:

سار المصنف - رحمه الله - في معالجة الموضوعات سيراً عجيباً من الصعب تفسيره إلا بأمر واحد، هو أن الشرح تم في أزمنة مختلفة، متباعدة أو متقاربة.

ذلك أنه في أول الكتاب، وفي آخره توسع ظاهر، وفيما بين ذلك إيجاز بشكل ملحوظ.

فالمؤلف يذكر البيت أو البيتين في بداية الكتاب ثم يتلو ذلك بشرح مستفيض تظهر فيه براعته، وقدرته، ومحصوله العلمي الغزير.

فإذا تابع القارئ السير، ووصل إلى «باب لا العاملة عمل ان» رأى الشارح وقد جمع واحداً وعشرين بيتاً تحدث عنها جميعاً في صفتين (١٩ ب، ٢٠ أ) بينما استغرق شرح مثل هذا العدد من الأبيات أول الكتاب ضعف هذا العدد من الصفحات.

وإذا واصل القارئ السير في الكتاب حتى وصل إلى «باب عطف النسق» رأى المصنف يجمع خمسة وثلاثين بيتاً تحدث فيها جميعاً في ثلاث صفحات هي ٥٥ أ وب و ٥٦ أ ونصف صفحة ٩٧ أ.

فإذا استمر القارىء في سيره فوصل إلى «باب النسب» رأى المصنف قد جمع واحداً وتسعين بيتاً استغرق شرحها زهاء ثلاث صفحات ونصف^(١) أي: نفس القدر الذي استغرقه شرح «باب عطف النسق».

فإذا وقف بالقارىء المسير عند «فصل يبين فيه ما يصرف وما لا يصرف وما يتعلق بذلك»^(٢) أبصر المصنف وقد عاد إلى سالف عهده حين بدأ الكتاب وسار على المنهج الذي سار عليه هناك، فأفرد البيت والبيتين بالشرح المستفيض.

٢ - التفاوت في الاستشهاد:

وعلى العكس من منهج المصنف في الشرح كان منهجه في الاستشهاد ويتضح ذلك مما يلي:
من يتصفح الصفحات الثلاث الأوليات ويحصي ما فيها من الشواهد يجدها كما يأتي:

أ - حديثاً نبوياً واحداً.

ب - أربعة أبيات من الشعر.

ولا يجد للآيات القرآنية في هذه الصفحات أثراً.

فإذا ترك هذه الصفحات وانتقل إلى الثلاث الصفحات التي تليها ويحصي الشواهد الواردة فيها يجدها كما يلي:

أ - تسع آيات من القرآن الكريم.

(١) ص ٩٥ ب، ٩٦ أ وب وأقل من نصف ٩٧ أ.

(٢) ص ٩٩ أ وما بعدها.

ب - حديثاً نبوياً واحداً .

ج - عشرين بيتاً من الشعر .

ولا يزال المصنف يتوسع في إيراد الشواهد حتى يكاد يصبح الاستشهاد من أهم مميزات هذا الكتاب .

وقد يقتصد في الاستشهاد كقوله في «فصل دخول الفاء في خبر المبتدأ»^(١) .

«إذا دخل شيء، من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء، أزال الفاء إن لم يكن (إنَّ) أو (أَنَّ) أو (لكن) باجماع المحققين .

فإن كان واحداً منهن جاز بقاء الفاء . نص على ذلك سيبويه في (إن) و (أن) - وهو الصحيح الذي ورد به القرآن كقوله تعالى :

«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم»^(٢)

«إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً»^(٣) .

«إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم»^(٤) .

«قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم»^(٥)

(١) الورقة ١٢ ب .

(٢) من الآية رقم (١٣) من سورة (الاحقاف) .

(٣) من الآية رقم (٩١) من سورة (آل عمران) .

(٤) من الآية رقم (٢١) من سورة (آل عمران) .

(٥) من الآية رقم (٨) من سورة (الجمعة) .

«واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه»^(١).

ومثال ذلك مع (لكن) قول الشاعر:

بكل داهية ألقى العداة وقد يظن أني في مكري بهم فزع
كلا ولكن ما أبديه من فرق فكى يغروا فيغريهم بي الطمع
ومثله قول الآخر:

فو الله ما فارقتكم قالياً لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون»

وقد يسرف المصنف في الاستشهاد إسرافاً كما في حديثه عن (سوى)^(٢) في «باب الاستثناء».

ويستمر على هذا المنهج بين إسراف، واقتصاد يحشد ما يحشد من الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومن عيون الشعر، وكلام العرب المروى عن الفصحاء حتى إذا ما أدرك «فصل يبين فيه ما يصرف وما لا يصرف وما يتعلق بذلك»^(٣) رجع إلى سالف العهد به أول الكتاب، فتمر صفحات وصفحات لا يتخللها شاهد واحد.

٣ - إحالة القارىء إلى مصنفات له أخرى:

ربما كان التزام المصنف بما أورده في المقدمة من أن هذا الشرح سيكون مختصراً «تخف معه المؤونة» حاملاً له على إحالة القارىء المستزيد للمعرفة إلى كتاب له آخر.

(١) من الآية رقم (٤١) من سورة الأنفال).

(٢) الورقة ٣٠ ب.

(٣) الورقة ٩٩ ب.

من ذلك قوله في (فصل المعرف بالأداة)^(١):

«اللام وحدها هي المعرفة عند سيويه، والهمزة قبلها همزة وصل زائدة.

وهي عند الخليل همزة قطع عوملت معاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال، وهي إحد جزأى الأداة المعرفة.

وقول الخليل هو المختار عندي.

وبسط الاحتجاج لذلك مستوفى في «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» فليُنظر هناك».

وقوله في «باب الابتداء»^(٢):

«تقدم تنبيه على أن المبتدأ مرفوع بالابتداء إذ قلت:

المبتدأ مرفوع معنى
إذ ليس مع المبتدأ معنى إلا الابتداء.

وأما الخبر فرافعه المبتدأ وحده، أو الابتداء وحده، أو المبتدأ والابتداء معاً.

هذه الثلاثة أقوال البصريين.

والأول قول سيويه، وهو الصحيح.

والاستدلال على صحته، وضعف ما سواه يفتقر إلى بسط، وهو أليق بكتابي الكبير، فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه.

وقد ذكر مستوفياً»

(١) الورقة ١٠ أ.

(٢) الورقة ١٠ ب.

٤ - الوقوع فيما نهى عنه :

قد يشير المصنف إلى أمر بأنه مخالف وينبغي العدول عنه، ثم بعد قليل يرتكب هذا الأمر.

من ذلك قوله في (فصل الموصول)^(١)

«التعبير بـ (ال) أولى من التعبير بالألف واللام، ليسلك في ذلك سبيل التعبير عن سائر الأدوات كـ (هل) و (بل).

فكما لا يعبر عن (هل) و (بل) بالهاء واللام، والباء واللام بل يحكي لفظهما، كذا ينبغي أن يفعل بالكلمة المشار إليها.

وقد استعمل التعبير بـ (ال) الخليل وسينويه - رحمهما الله -

وقبل أن يترك المصنف الحديث في هذا الباب وقع فيما نهى عنه وذلك كقوله: ^(٢)

«إن كان الموصول الألف واللام أو حرفاً مصدرياً لم يجز تقديم المعمول، لأن امتزاج الألف واللام والحرف المصدرى بالعامل أكد من امتزاج غيرهما به».

فإذا ما جاوز المصنف هذا الفصل لم يتنبه إلى ما أشار إليه من قبل فشاع هذا التعبير عنده كقوله^(٣):

قد يسمى باسم فيه الألف واللام فلا تفارقانه لأنهما منه بمنزلة سائر حروفه.

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٨ ب).

(٢) شرح الكافية الشافية (الورقة ٩ ب).

(٣) شرح الكافية الشافية (الورقة ١٠ ب).

ومن ذلك الألف واللام المفتوح بهما (الله) في أصح القولين .
ومن ذلك الألف واللام في (اليسع) .
ومن ذلك الألف واللام في (ذي الكلاع) - وهو علم لأحد
أقيال حمير -

ومن ذلك الألف واللام في (اللات)
وقد زيدت الألف واللام على سبيل اللزوم في (الآن) و
(الذي) و (التي)

٥ - اختلاف التعبير بين النظم والشرح :
وقد يبدو أن المصنف قد رجع في الشرح عن رأي له في
النظم ، لاختلاف عبارته في الشرح عن النظم .

وذلك كجعله الفصل بين حرف الجر ومجروره قليلاً بعد أن
جعله في النظم اضطراراً حين قال :^(١)

والفصل بين حرف جر والذي جربه لدى اضطرار إذا احتذى
وقال في الشرح :

(المشهور الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، وكما فصل
بين المضاف والمضاف إليه فصل بين حرف الجر والمجرور إلا أنه
قليل ومنه قول الشاعر - أنشده أبو علي -

إن عمرا لا خير في - اليوم - عمرو إن عمرا محبر الأحزان

ففصل ب - (اليوم) بين (في) و (عمرو)

وقال الفرزدق :

(١) شرح الكافية الشافية (الورقة ٣٦ أ) .

وإني لأطوى الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرق الهبوع المراجع

والمتأمل لما أورده المصنف من أمثلة يراها فعل مضطر، لأنها وقعت في النظم، وليس للشاعر عنها مندوحة. ومثل هذا يعده المصنف من قبيل الضرورة.

فمن الحق القول إن المصنف لم يرجع عن رأيه في النظم، وإنما الأقرب أن يقال: إن التعبير قد خانته في الشرح.

٦ - عبارتان:

وردت في ثنايا الكتاب عبارتان تدعوان القارئ للوقوف أمامهما، وهاتان العبارتان هما:

الرقم	العبارة	النسخة	الصفحة
١	قال محمد	الأصل	٤٥ ب
	قال محمد	هـ	٧٢ ب
	قال المصنف - رحمه الله -	ك	١٠٥ ب
	قال المصنف - رحمه الله -	ع	١٠٤ أ
٢	قال شيخنا جمال الدين - أدام الله بقاءه	الأصل	٤٩ ب
	قال محمد	هـ	٨٠ أ
	قال الشيخ العلامة جمال الدين - رحمه الله -	ك	١١٥ أ
	قال الشيخ العلامة جمال الدين - رحمه الله -	ع	١١٣ ب

وكما هو ظاهر وردت العبارتان في جميع النسخ في نفس
الموضع، وإن اختلف لفظهما من نسخة لأخرى.

وبالنظر إلى هاتين العبارتين واختلافهما يتضح ما يلي:

١ - أن نسخة الأصل اعتمدت على نسخة كتبت في عهد
المصنف، وبلغت - كما قال الناسخ^(١) - بأصل عليه خط المصنف
- رحمه الله -.

٢ - أن المصنف عني بهذا الكتاب فأملأه في حياته بدليل قول
الناسخ - أدام الله بقاءه -

٣ - أن الدارسين تداولوا هذا الكتاب وأفادوا منه منذ فجر
تأليفه.

٧ - الاستطراد:

وتلوح في الكتاب ومضات من الاستطرادات التي لا يوجد ما
يدعو إليها ومن ذلك قول المصنف يشرح البيت الآتي في «باب
الحال»^(٢).

والتزموا تأخيريه في نحو «لن يفوز فذا بالمني إلا الحسن»
إذ قال:

الإشارة إلى الحسن بن علي - رضي الله عنهما - وإلى ما فاز
به من الثواب الجزيل والثناء الجميل، إذ أذعن لمصالحة
معاوية - رضي الله عنه - فأغمد بفعله سيف الفتن تصديقاً لقول
رسول الله - ﷺ -

(١) الورقة ٩٩ ب.

(٢) الورقة ٣٢ أ.

«إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

فهذا كلام لا موضع له في كتب النحو، وإنما الأجدر به كتب التاريخ والسير.

نُسْخُ التَّحْقِيقِ

- النسخة الأولى:

CHESTER. BEATTY LIBRARY. 124

«مخطوطة «شستريتي» رقم ٤٥٨٠» خاص ١٢٤ .

وتقع في ١١٤ ورقة، مسطراتها ٣٣ سطرًا وجاء في صدرها:

«هذا كتاب «شرح الكافية الكبرى» لأوحد الفضلاء، تذكرة
أبي عمرو وسيبويه والفراء، وحيد الدهر، فريدا لعصر / جمال الدين
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الجياني،
الطائي، الشافعي، النحوي صاحب التصانيف المفيدة - رحمه الله
رحمة واسعة - وغفر لنا وله ولسائر المسلمين أجمعين».

وجاء في نهايتها:

«تمّ الكتاب بحمد الله ومَنّهُ، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً،
وباطناً، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً».

واتفق إنجاز هذا الكتاب في منتصف شهر المحرم من سنة
ثمانية عشرة وسبعمائة الهجرية الهلالية على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام».

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي :

١ - كتابتها في عهد مبكر قريب من المصنف، إذ أنها كتبت بعد وفاته ببضع وأربعين سنة .

٢ - النسخة كاملة، ومكتوبة بخط النسخ المشكول، وسقطاتها نادرة .

٣ - اشتمالها على أبيات لا توجد في غيرها من النسخ .

٤ - عليها حواش للمصنف .

٥ - بلغت مقابلة بأصل عليه خط المؤلف وأثبت ذلك في هامش النسخة ولا يفتأ الناسخ ينبه على ذلك من وقت لآخر حتى بلغت تنبيهاته بضعة عشر .

ولما كانت هذه النسخة كذلك جعلتها الأصل الذي اعتمدت عليه في التحقيق . ورمزت إليها بكلمة (الأصل) .

- النسخة الثانية :

نسخة دار الكتب والوثائق المصرية مخطوطة رقم ٢٦٤ نحو وقد جاء في نهايتها :

«ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن لولو بن عبد الله الشافعي ، الشهير بابن النايب - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ من تعليقه لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة .

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي :

- ١ - أنها كاملة وعدد أوراقها ٢٦٨ .
 - ٢ - كتبت بخط النسخ المعتاد، قد يضبط أحياناً .
 - ٣ - سقطاتها قليلة .
 - ٤ - الراجع أنه اشترك في كتابتها أكثر من ناسخ يدل على ذلك أن الأوراق من (١١ - ١٨) كتبت بخط مخالف لما قبلها ولما بعدها، فقد كتبت بخط فارسي بقلم رفيع فأصبحت مسطراتها ٢٨ سطراً في الصفحة .
- كما أنها اختلفت مع ما قبلها في المداد، وفي التنظيم .
- ومن المستبعد أن تكون هذه الوريقات سقطت من النسخة، أو ضاعت فحاول مالکها تعويضها .
- ذلك أن خط الناسخ قبلها وبعدها متحد، لكنه مختلف في مسطرات الصفحات .
- فالصفحات السابقة من قبل مسطراتها ٢٣ سطراً .
- والصفحات اللاحقة من بعد مسطراتها ٢١ سطراً .
- والكاتب واحد، والمداد غير مختلف، والتنظيم هو التنظيم .
- فلعل الناسخ بدأ الكتابة حتى أنهى عشر ورقات، ثم جاء غيره فكتب ثماني ورقات، فلما عاد الناسخ الأول ليكمل لم يتنبه لعدد مسطراته في الصفحات الأولى، فكتب بمسترات جديدة، أو لعله تنبه، ولكن زاد العدد .
- ٥ - لم يشر الناسخ إلى الأصل الذي اعتمد عليه ولا إلى بلوغها مقابلة بنسخة أخرى .
- وقد أشرت إلى هذه النسخة بالرمز (ك)

- النسخة الثالثة :

نسخة مكتبة العروسي «إحدى المكتبات الملحقات بالمكتبة الأزهرية» رقم ٣٢٧٩ نحو جاء في صدرها:

«هذا شرح الكافية الشافية للامام أبي عبد الله بن مالك».

وجاء في نهايتها:

«تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ منه يوم الأربعاء المبارك الموافق سبعة خلت من شهر ربيع الآخر الذي هو من شهور سنة ١٢٩٢ هـ اثنتين وتسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة، وأتم التحية، بيد الفقير محمد مكي العدوى - عفا الله عنه وعن المسلمين آمين آمين -

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي :

- ١ - تقع في ٢٦٢ ورقة مسطراتها ٢٥ سطراً.
- ٢ - كتبت بخط الرقعة المعتاد غير المشكول.
- ٣ - استعمل الناسخ بعض اصطلاحات منها:
ح = حينئذ ظه = الظاهر
أيض = أيضاً.
- ٤ - النسخة كاملة، وكتبت في زمن متأخر
- ٥ - سقطاتها قليلة، وإن كانت أكثر من سابقتها.
- ٦ - لم يشر الناسخ إلى النسخة التي اعتمد عليها، واستنسخ

منها. وإن كان من المحتمل أنه اعتمد على نسخة دار الكتب
والوثائق المصرية رقم ٢٦٤ وهي النسخة المشار إليها هنا بـ (ك).
ولا يؤكد ذلك توافقهما الظاهر، فربما كان الناسخان معتمدين
على أصل واحد.

وقد أشرت إلى هذه النسخة بالرمز (ع)

النسخة الرابعة:

مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم ٥٥٩١ أوراقها ١٤٠ ورقة
ومسطراتها ٢٧ سطراً وطولها ٢٨ سم وجاء في نهايتها:

«كمل الكتاب بحمد الله وعونه، وصلاته على سيدنا محمد
وآله، ورضي الله عن الصحابة أجمعين -

ووافق الفراغ منه يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة أربعين
وسبعمائة أحسن الله تقضيها في خير وعافية لمحمد وآله.

كاتبه العبد الفقير محمد بن أحمد بن سالم الجعفري - رحم
الله من دعا له بالموت على التوحيد، وغفر له ولمالكه وللناظر فيه
ولجميع المسلمين -

ملكه الشيخ الإمام القدوة مفتي المسلمين نور الدين أبي
الحسن القليني - أمدّه الله بالتقوى، وكان له عوناً في السر والنجوى
«آمين»

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي:

- ١ - كتابتها في عهد قريب بالمصنف.
- ٢ - توافقهما في كثير من المواضع مع الأصل مما يدل على

اتحاد الأصل الذي اعتمدا عليه، وهو نسخة المصنف، أو على أصل نسخ منها. يؤكد ذلك أو يرجحه أنه في بعض المواضع التي تحدث فيها المصنف عن نفسه جاءت العبارة في هذه النسخة في الموضعين «قال محمد»:

أما في النسخة الثانية والثالثة فالعبارة فيهما «قال المصنف رحمه الله» «قال الشيخ العلامة جمال الدين - رحمه الله -»

٣- كتبت بخط النسخ المعتاد، غير مضبوط بالشكل.

٤- ضاع من أولها ثلاث ورقات تقريباً، كما فقد منها عدة أوراق في مواضع متفرقة.

وقد جاء ترقيمها متأخراً فلم يظهر الخرم إلا في الأول، أما في الداخل فلا يظهر إلا بعد موازنتها بباقي النسخ.

٥- شيوخ السقطات من الناسخ، وبخاصة إذا وردت كلمتان متشابهتان في موضعين متقاربين فإنه ينتقل من الموضع الأول إلى الموضع الثاني تاركاً ما بين الكلمتين.

٦- في الورقة الأخيرة طمس من آثار الرطوبة.

٧- كثرة الأخطاء الإملائية.

٨- سقوط علامة النظم (ص) أو علامة النظم (ش) أو وضعهما في غير موضعهما مع كتابة النظم في صورة الشر أدى إلى تداخل النظم في الشرح في كثير من الأحيان وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز (هـ).

وبجانب النسخ المشروحة من كتاب «شرح الكافية الشافية» اعتمدت على نسخ للأرجوزة هي:

١ - النسخة (ش):

وهي مخطوطة دار الكتب والوثائق المصرية رقم ٢٣٩ نحو.
وجاء في صدرها: «الكافية الشافية. تأليف ابن مالك.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد
وآله».

وجاء في نهايتها:

«كمل الكتاب الموسوم بـ «الكافية الشافية» بحمد الله ومنه
ويمنه»

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي:

- لم تشتمل على تقديم للراجز.

ويحتمل أن يكون «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله» هو من كلام الناظم، ولم يزد على ذلك اكتفاء بما
ورد في النظم من تقديم.

- جاء في آخر النسخة:

«العبد الفقير إلى الله العلي الكبير خليل وهبة الصباغ يوم
لخميس المبارك أحد عشر جمادى آخر سنة ١١٩١»

ولم يوضح العبد الفقير هل هو كاتب المخطوطة أم مالکها؟

ولكن الذي يرجح احتمال أنه كاتبها أن المعهود ممن يكتبون
التمليكات فوق الكتب غالباً ما يغفلون تفصيل يوم تملكهم للكتاب
وإنما يكتفون بذكر العام وإن زادوا أثبتوا الشهر.

- كتبت المخطوطة بخط معتاد.

- النسخة كاملة.

- لم ينبه الناسخ على الأصل الذي اعتمد عليه، وإنما اكتفى بقوله: «بلغت مقابلة بحسب الإمكان».

- تقع النسخة في ٨١ ورقة مسطراتها ١٨ سطراً.

٢ - النسخة (س):

وهي المخطوطة رقم ٤٩٩٠ المحفوظة في مكتبة ناشيونال لاي برلي بمدريد - اسبانيا -

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي:

- تقع في ٩٦ ورقة مسطراتها ١٥ سطراً.

- خطها مغربي غير مشكول.

- أدى فقد الصفحة الأخيرة إلى فقد تسعة أبيات من النظم مع

تاريخ النسخ.

- تلتقي كثيراً مع «الأصل» الذي اعتمدت عليه، والمحفوظ

في «شستريتي» وهذا يرجح أنها كتبت في عهد مبكر.

فإذا أضيف إلى ذلك أن شمس العرب آذنت بالمغرب من

الأندلس في القرن الثامن الهجري رجحت هذه النظرة.

٣ - النسخة (ط):

وهي النسخة المطبوعة من أرجوزة «الكافية الشافية» وتقع في

١٤٨ صفحة. وتولت طبعتها «مطبعة الهلال بالفجالة» بمصر.

على نفقة شركة الإسلام بمكة المشرفة وتاريخ الطبع هو

١٩١٤م - ١٣٣٢هـ.

وجاء في صدر هذه النسخة:

«متن الكافية الشافية في علم العربية، تأليف الإمام العلامة،
والعمدة الفهامة، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن
مالك الأندلسي، ثم الدمشقي - رضي الله عنه - ونفعنا به آمين».

وجاء في نهايتها:

«الحمد لله وحده، وصلى الله على خير خلقه محمد
النبي - ورضي الله عن الصحابة وسائر الزوجات، والقراة وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه آمين. لعبد الله بن عبد
العزیز باشييان».

ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي:

- عدم إيماء المشرف على الطبع إلى النسخة، أو النسخ التي
اعتمد عليها مع إشارته كثيراً إلى رواية أخرى لكلمة أو لشطر بيت،
مما يدل على أنه اعتمد على أكثر من نسخة.

- كثرة الأخطاء، وبخاصة أخطاء الضبط بالشكل.

- النسخة كاملة ومسطراتها ٢٠ سطراً.

ومما يجدر التنبيه عليه أنني لم أشر في التحقيق إلى أخطاء
الضبط بالشكل كما أغفلت الإشارة إلى الأخطاء الاملائية أو ما رجح
عندي أنه أخطاء مطبعية باعتبار أن هذه أمور يصعب الاحتراز منها في
الطباعة

باسمك اللهم

هذا كتاب

شرح الكافية الكبرى

لأوحد الفضلاء، تذكرة أبي عمرو وسيبويه والفراء، وحيد

الدهر، فريد العصر، جمال الدين أبي عبد الله محمد

ابن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجبالي

الطائي الشافعي النحوي صاحب

التصانيف المفيدة رحمه

الله رحمة واسعة وغفر

له ولنا ولسائر

المسلمين

أجمعين

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ تَقَى

قال شيخنا الإمام العلامة الفاضل، المتقن، البارع،
أوحد الفضلاء جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
عبد الله بن مالك، الجياني، الطائي - نفع الله به. وأعاد من
بركته - حامداً، ومصلياً، ومثنياً^(٣):

سألني بعض الألباء^(٣)، المعتنين بحقائق الأنبياء أن أتلو
«الكافية الشافية» بشرح تخف معه^(٤) المؤونة^(٥)، وتحف به
(١) سقط من ك وع (وبه ثقتي) وقد تأخرت هذه المقدمة في الأصل
عن خطبة النظم.

(٢) هكذا في الأصل. وهذا يدل على أنه اعتمد على نسخة كتبت في
حياة المصنف فأثبت الناسخ ذلك ولم يغيره. أما في ك وع فجاءت
المقدمة كما يلي:

«قال الشيخ الإمام، العالم العلامة، ترجمان الأدب ولسان العرب
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، الطائي، الجياني - تغمده
الله برحمته -».

(٣) الألباء جمع لبيب. وهو العاقل.

(٤) في الأصل (به).

(٥) المؤونة: التعب.

المعونة، ويكونُ به الغناءُ مضموناً، والعناءُ مأموناً، فأجبت دعوته دونَ توقف، وأنجزت عدته دونَ تخلف، واستوهبتُ من الله التمكينَ من التلطفِ في حسن التصرف، والتأمين من التعسف^(١)، والتكلف، وأن يجعلَ ذلك مفتتحاً بخلوص النية، مختتماً بحصولِ الأمانة، إنه واهبُ كلِّ خير، كافي^(٢) كلِّ ضير^(٣).

خُطْبَةُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ مُحَمَّدٌ وَقَدْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ رِفْدِهِ^(٤)
تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَمَّتْ كَلِمُهُ
ثُمَّ عَلَى خَيْرِ الْهُدَاةِ أَحْمَدًا
تَعْمُ آلَهُ، وَصَحْبَهُ الْأَلَى
وَتُسْعِدُ الَّذِي بِهَا قَدْ اعْتَنَى
وَبَعْدُ: فَالْتَحُوْا صِلَاحَ الْأَلْسِنَةِ
بِهِ انْكِشَافُ حُجُبِ الْمَعَانِي

نَوَى إِفَادَةَ بِمَا فِيهِ اجْتَهَدَ
تَوْفِيقٌ مَنْ وَقَّعَهُ لِحَمْدِهِ
وَعَمَّ حُكْمُهُ، وَجَمَّتْ^(٥) حِكْمُهُ
مِنْهُ صَلَاةٌ تُسْتَدَامُ أَبَدًا
بِحِفْظِهِمْ عُهُودَهُ نَالُوا الْعُلَى
سَعَادَةً مَنِيلَةً أَقْصَى الْمُنَى
وَالنَّفْسُ إِنْ تُعْدَمَ سَنَاهُ فِي سِنَةٍ
وَجَلَوَةُ الْمَفْهُومِ ذَا إِذْعَانَ

(١) التعسف؛ الميل عن الطريق.

(٢) في الأصل (وكافي).

(٣) الضير: الضر.

(٤) الرغد: العطاء.

(٥) الجم: الكثير من كل شيء.

وَمَنْ يُعِنُّ طَالِبَهُ بِسَبَبٍ
وَقَدْ جَمَعَتْ فِيهِ كُتُبًا جَمَّةً
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُسْتَوْفِيَةٌ
تَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ (٣) تَبْصِرُهُ
فَلْيَكُنِ النَّاطِرُ فِيهَا وَائْتِقَا
فَمَعْظَمُ الْفَنِّ بِهَا مَضْبُوطٌ
وَكَمْ بِهَا مِنْ شَاسِعٍ (١) تَقَرَّبَا
فَمَنْ دَعَاهَا قَاصِدًا بِالْكَافِيَةِ
فَاللَّهُ يُحْطِنَا (٣) بِخَيْرِ سَعْيٍ

فَهُوَ حَرٌّ بِنَيْلِ كُلِّ أَرَبٍ
مُفِيدَةٌ يُعْنَى بِهَا ذُو الْهَمِّهِ
عَنْ أَكْثَرِ الْمُصَنَّفَاتِ مُغْنِيَةٍ
وَتُظْفِرُ الَّذِي انْتَهَى بِالتَّذْكَرَةِ
بِكَوْنِهِ إِذَا يُجَارَى سَابِقًا
وَالْقَوْلُ فِي أَبْوَابِهَا مَبْسُوطٌ
وَمِنْ عَوِيصٍ (٢) أَنْجَلَى مُهَذَّبًا
مُصَدِّقٌ، وَلَوْ يَزِيدُ الشَّافِيَةَ
وَبِاجْتِنَاءِ (٣) ثَمَرَاتِ الْوَعْيِ

(١) شاسع: بعيد.

(٢) عويص: غامض المعنى.

(٣) الحظوة: المكانة والحظ من الرزق.

(٣) ش (واجتناء).

بَابُ شَرْحِ الْكَلَامِ وَمَا تَأَلَّفَ مِنْهُ

(ص) قَوْلٌ مُفِيدٌ: طَلَبًا أَوْ خَبْرًا هُوَ الْكَلَامُ كـ (اسْتَمَعَ وَسَتَرَ)

(ش) الْكَلَامُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ عِبَارَةٌ عَنِ كُلِّ لَفْظٍ مُفِيدٍ^(١).
وَالْمُرَادُ بِالْمُفِيدِ: مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ.

وَالْقَوْلُ: يُطْلَقُ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَفْرَدَةِ، وَعَلَى الْمَرْكَبَةِ^(٢) بِلَا فَائِدَةٍ، وَعَلَى الْمَرْكَبِ الْمُفِيدِ.

فَكُلُّ كَلَامٍ قَوْلٌ، وَلَيْسَ كُلُّ قَوْلٍ كَلَامًا، فَلِذَلِكَ لَمْ نَكْتَفِ فِي حَدِّ الْكَلَامِ بِالْقَوْلِ، بَلْ قَيَّدْنَاهُ بِـ (مُفِيدٍ) لِيُخْرَجَ بِذَلِكَ الْكَلِمَةُ الْمَفْرَدَةُ نَحْوَ (زَيْدٍ) فَإِنَّ الْاِقْتِصَارَ عَلَيْهِ^(٣) لَا يُفِيدُ.

وَيُخْرَجُ بِذَلِكَ - أَيْضًا - : الْكَلِمَةُ الْمُضَافَةُ نَحْوَ (غُلَامُكَ) فَإِنَّ الْاِقْتِصَارَ عَلَيْهَا لَا يُفِيدُ.

(١) ك (عبارة عن كلام مفيد) - ع (عبارة عن الكلام المفيد).

(٢) ك ، ع (المركب).

(٣) ك ، ع (عليها).

وَيَخْرُجَ بِذَلِكَ - أَيضاً: الموصولُ وصلته^(١) نحو (الَّذِي ضَرَبْتَهُ) فَإِنَّ الاِقْتِصَارَ عَلَيْهِ لَا يُفِيدُ.

وَيَخْرُجَ بِذَلِكَ^(٢) - أَيضاً -: المركَّبُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ أَحَدٌ مَعْنَاهُ نحو (السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ) فَإِنَّهُ لَا يُفِيدُ فَلَا يَعْدُهُ النَحْوِيُّونَ كَلَاماً.

وكانَ في الاِقْتِصَارِ عَلَيَّ (مُفِيد) كِفَايَةً^(٣) لَكِن ذُكِرَ الطَّلِبُ وَالخَبْرُ لِيُعْلَمَ^(٤) أَنَّ المُسْتَفَادَ مِنْهُ عَلَيَّ ضَرَبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: طَلِبٌ كَالْمُسْتَفَادِ مِنْ قَوْلِنَا: (اسْتَمِع).

وَالثَّانِي: خَبْرٌ كَالْمُسْتَفَادِ مِنْ قَوْلِنَا: (سَتَرِي).

فَ (اسْتَمِع) كَلَامٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: مَلْفُوظٌ بِهَا وَهِيَ (اسْتَمِع).

وَالثَّانِيَةُ مَنُوبَةٌ وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُؤَكَّدِ بـ (أَنْتَ) حِينَ يُقْصَدُ تَوْكِيدُهُ.

وَ (سَتَرِي) كَلَامٌ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ:

(١) ك ، ع (بصلته).

(٢) سقط (بذلك) من الأصل.

(٣) ك ، ع (الكفاية).

(٤) ك ، ع (لنعلم).

إِحْدَاهَا: السَّيْنُ وَهِيَ بِمَعْنَى (سَوْفَ) فِي تَخْلِيصٍ (١)
الاسْتِقْبَالَ مِنَ الْحَالِ.

وَالثَّانِيَةُ (تَرَى) وَهِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

وَالثَّلَاثَةُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُؤَكَّدِ بِـ (أَنْتَ) حِينَ يُقْصَدُ
تَوْكِيدُهُ

(ص) وَهُوَ مِنْ أَسْمَيْنِ كـ (زَيْدٌ ذَاهِبٌ) وَاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوِ (فَازَ التَّائِبُ)

(ش) (هُوَ) رَاجِعٌ إِلَى الْكَلَامِ الْمَحْدُودِ فِي الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ.

أَي: تَرْكِيْبُ الْكَلَامِ إِمَّا مِنْ أَسْمَيْنِ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرَ كِإِسْنَادِ (ذَاهِبٌ) إِلَى (زَيْدٌ) فِي قَوْلِنَا: (زَيْدٌ ذَاهِبٌ).

وَإِمَّا مِنْ أَسْمٍ وَفِعْلٍ مُسْنَدٌ هُوَ إِلَى الْأَسْمِ كِإِسْنَادِ (فَازَ) إِلَى
(التَّائِبُ) فِي قَوْلِنَا: (فَازَ التَّائِبُ).

فـ (زَيْدٌ ذَاهِبٌ) وَشَبَّهَهُ جُمْلَةٌ أَسْمِيَّةٌ لِتَضْدِيرِهَا بِأَسْمٍ.

و (فَازَ التَّائِبُ) وَشَبَّهَهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لِتَضْدِيرِهَا بِفِعْلٍ.

(ص) كِلَا الْمِثَالَيْنِ يُسَمَّى جُمْلَةً وَفِيهِمَا الْحَرْفُ يَكُونُ فَضْلَهُ

(ش) الْمِثَالَانِ هُمَا: (زَيْدٌ ذَاهِبٌ)، وَ (فَازَ التَّائِبُ).

وَ(فِيهِمَا) أَي: قَدْ يُضَمُّ الْحَرْفُ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ (تَلْخِيصٌ).

الاسمية والفعلية فيكون فيهما فضلة، أي: صالحاً للسقوط.

بخلاف ما لا يصلح للسقوط فإنه عمدة.

والحاصل: أن الكلام لا يستغني عن إسناد.

والإسناد لا يتأتى بدون مُسندٍ، ومُسندٍ إليه.

فالاسم يكون مُسنداً، ومُسنداً إليه، فلذلك صح أن يتألف

ككلامٍ من اسمين دون فعلٍ ولا حرفٍ.

والفعل يُسندُ، ولا يُسندُ إليه.

والحرف لا يُسندُ، ولا يُسندُ إليه.

(ص) نحو (أَسَاهِ أَنْتَ أُمَّ ذَكَرْتَا) و (لَا تَجُرْ) و (إِنْ تَجُدْ شِكْرَتَا)

(ش) هذا البيت مُبَيَّنٌ، لانضمام الحرف إلى كلِّ واحدٍ من

الجملتين، وأنه لا يكون إلا فضلة.

ف (أَسَاهِ أَنْتَ) أصله: (سَاهِ أَنْتَ) فَضُمَّتْ (١) الهمزة

ب/١ حاجة المتكلم إلى معناها، وهو / الاستفهام.

وكذلك أصل (أُمَّ ذَكَرْتَا) (٢): (ذَكَرْتَا) ثُمَّ جِيءَ بِ (أُمَّ)

للعطف على الجملة الأولى.

(١) ك، ع (ضمت) بسقوط الفاء.

(٢) ك، ع (ذكرتا).

فَلَوْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَ (أَمْ) لَمْ يُخَلَّ ذَلِكَ بِكَوْنِ الْكَلَامِ
تَاماً^(١).

وَكذَلِكَ لَوْ حُذِفَتْ (لَا) مِنْ (لَا تَجُرُّ) وَ (إِنْ) مِنْ (إِنْ تَجُدُّ
شَكِرْتَ) لَتَبَقِيَ (تَجُورُ) وَهُوَ فِعْلٌ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرِ الْمَخَاطَبِ
الْمَنْوِيِّ.

وَ (تَجُورُ) وَهُوَ أَيْضاً فِعْلٌ وَفَاعِلٌ مَنْوِيٌّ.

وَ (شَكِرْتَ) وَهُوَ فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ قَامَ^(٢) مَقَامَ الْفَاعِلِ.

(ص) وَأَسْمَاءٌ بِجَرِّ سَمٍ، وَصَرْفٍ، وَنِدَاوَجَعَلِهِ مُعَرِّفًا، أَوْ مُسْنَدًا
(ش) أَيُّ: اجْعَلْ سِمَةَ الْأِسْمِ قَبُولَهُ لِعَامِلِ الْجَرِّ، وَلِلصَّرْفِ،
وَلِلنِّدَاءِ الَّذِي لَا يَشْتَبِهُ بِمَا لَيْسَ نِدَاءً.

وَكَانَ ذِكْرُ الْجَرِّ أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ حَرْفِ الْجَرِّ، لِأَنَّ الْجَرَّ
- مُطْلَقًا - يَتَنَاوَلُ الْجَرَّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْجَرُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

وَالصَّرْفُ أَوْلَى مِنَ التَّنْوِينِ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَتَنَاوَلُ تَنْوِينَ
الصَّرْفِ وَتَنْوِينَ التَّنْكِيرِ، وَتَنْوِينَ الْمَقَابِلَةِ، وَتَنْوِينَ التَّعْوِيضِ،
وَتَنْوِينَ التَّرْنِيمِ.

نحو: (رَجُلٍ) وَ (صَهٍ) وَ (مُسْلِمَاتٍ) وَ (حَيْثُئِذٍ).

(١) ك، ع (لم يخل ذلك بكون الكلام تاماً) وفي الأصل (يكون الكلام
كلاماً).

(٢) ع (قائم مقام الفاعل).

يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

وهذا الخامس وهو تنوين التَّزْنِيمِ لا يَخْتَصُّ بالاسم ، بل الذي يَخْتَصُّ به ما سِوَاهُ ، وهو الْمُعَبَّرُ عنه بـ (الصَّرْفِ) .

فَكَانَ ذَكَرُ الصَّرْفِ أَوْلَى مِنْ ذَكَرِ التَّنْوِينِ .

واعتبارُ الاسمِ بالنداءِ يَنْبَغِي أن يكونَ بغيرِ (يَا) من حُرُوفِهِ كـ (أَيَا) و (هَيَا) و (أَيُّ) فَإِنَّهَا لا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الاسمِ ، ولا يُنْبَهُ بِهَا إِلَّا مُنَادَى مَذْكُورٌ .

بِخِلَافِ (يَا) فَإِنَّهَا قَدْ يُنْبَهُ^(١) بِهَا غَيْرُ مَذْكُورٍ فَيَلِدُهَا فِعْلٌ نَحْوُ: (يَا حَبْدَا)

وَحَرْفٌ نَحْوُ: (يَا لَيْتَنَا)^(٢) .

٢ - و يَا رَبِّ سَارِ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا

(١) ك ، ع (يتنبه) .

(٢) ك ، ع سقط (ياليتنا) .

١ - هذا بيت من شطور الرجز نسبة في التهذيب للعجاج . وكذلك في اللسان مادة (علل) وفي الخزانة ٤٤١/٢ للعجاج أورؤية . وهو في زيادات ديوان رؤبة ص ١٨١ وقبله : تقول بنتي قد أنا أناكا .

٢ - هذا بيت من الرجز بعده :

إِلَّا ذِرَاعِ العنَسِ أَوْ كَفِ اليَدَا

وقد أنشد هذا الرجز الفراء وغيره غير منسوب إلى قائل معين وهو من شواهد المصنف في عمدة الحافظ ص ١٥١ ب وشرح =

وَقَبُولُ اللَّفْظِ لِأَن يُجْعَلَ مُعْرِفًا مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِيَّةِ كَقَوْلِكَ
فِي (غُلَامٍ): (الغُلَام) و (غُلَامِك) (١).

وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ أَوْلَى مِنْ أَنْ تَذَكَرَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ (٢) قَدْ يَكُونَانِ بِمَعْنَى (الَّذِي) فَيَدْخُلَانِ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٣ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضِيِّ حَكُومَتُهُ

وَلَا الْأَصِيلَ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ

التسهيل ١٥٩/٢ وشواهد التوضيح، والتصحيح ص ٩. وممن
استشهد بهذا الرجز السيوطي في همع الهوامع ٣٩/١، وابن
يعيش في شرح المفصل ١٥٢/٤ والبغدادي في الخزانة
٣٤٧/٣، ٤٨٠/٤ والأشموني ٣٧/١.

٣- من البسيط من أبيات تنسب إلى الفرزدق قالها في هجاء أعرابي
فضل جريراً عليه وعلى الأخطل في مجلس عبد الملك بن
مروان وقبله:

يا أرغم الله أنفاً أنت حامله إذا الخنا ومقال الزور والخطل
وهذه الأبيات ليست في ديوان الفرزدق. وقد أوردها صاحب
الخزانة ١٤/١، وذكرها العيني مع قصتها ١١١/١، ٤٤٥.
والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ص ٢ وفي
شرح التسهيل ٣٤/١ كما استشهد به السيوطي في همع الهوامع
٨٥/١ وصاحب الانصاف ٥٢١/٢ والرضي في شرح الكافية
ص ٣ وابن عقيل في شرح الألفية ١٣٧/١.

(١) ك، ع سقط (كقولك في غلام الغلام وغلأمك).

(٢) ع سقط (اللام).

وَجَعَلَهُ مُعَرِّفًا يَتَنَوَّلُ تَعْرِيفَ الْإِضَافَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ
سَوَاءً قِيلَ: إِنَّهُ اللَّامُ وَحَدَّهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّبِيوِيهِ (١).
أَوْ: إِنَّهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مَعًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ (٢).
وَيَتَنَوَّلُ ذَلِكَ - أَيْضًا - التَّعْرِيفَ بِالْأَلِفِ وَالْمِيمِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ
الْيَمَنِ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ:
(لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْصِيَامٍ فِي امْسْفَرٍ) (٣).

(١) قال سيبويه في (باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد) ج ٢ ص ٦٣ وما بعدها:
«وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد ك (قد) وأن
ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى ك انفصال ألف الاستفهام في قوله:
(أأريد)؟»

ولكن الألف كآلف (أيم) في (أيم الله) وهي موصولة، كما أن ألف (أيم)
موصولة.

حدثنا بذلك يونس عن أبي عرمو، وهو رأيه.

(٢) ع سقط (الخليل)

وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، شيخ سيبويه،
كان ذكياً، فطناً استنبط من العروض ومن علل النحو ما لم
يستنبطه أحد. توفي سنة ١٧٠ هـ تقريباً.

(٣) روى هذا الحديث عن كعب بن مالك - رضي الله عنه، من أهل
السقيفة وهذا الحديث محمول - كما قال السيوطي على صوم
النفل، فلا مخالفة بينه وبين قوله - تعالى - ﴿ أَنْ تَصُومُوا خَيْرَ
لَكُمْ ﴾.

يُرِيدُ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ.

ومنه قولُ الشاعر:

٤ - ذَاكَ خَلِيلِي ، وَذُو يُوَاصِلِنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسِلِمَةَ

وَمِنْ عِلَامَاتِ الْاسْمِ الْمَحْتَجِ إِلَيْهَا كَثِيرًا قُبُولُهُ لِأَن يُجْعَلَ سِنْدًا.

أَيُّ: لِأَن يُسَنَّدَ إِلَيْهِ اسْمٌ آخَرَ، أَوْ فِعْلٌ.

فَبِذَلِكَ عُرِفَ اسْمِيَّةُ (أَنَا) وَالتَّاءُ فِي نَحْوِ (أَنَا فَعَلْتُ).

ف (فَعَلَ) مُسَنَّدٌ إِلَى التَّاءِ لِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

و (فَعَلَ) وَالتَّاءُ جَمَلَةٌ مُسَنَّدَةٌ إِلَى (أَنَا) فَتَبَّتْ كَوْنُهُ اسْمًا.

= ينظر هذا الحديث في:

مجمع الزوائد ٣/١٦١، التاج ٢/٨٥، الجامع الصغير ص ٢٧٥.
البخاري - كتاب الصوم - من رواية جابر بن عبد الله، مسند أحمد
٤٢٤/٥.

٤ - هذا بيت من المنسرح نسبة ابن بري إلى بحير بن غنمة الطائي،

وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص ٨.

قال العيني في المقاصد النحوية ١/٤٦٥:

وقد ركب ابن الناظم وأبوه من قبل صدر البيت على عجز بيت

آخر، فإن الرواية فيه:

وإن مولاي ذو يحيرني لا إحنة بيننا ولا جرمة

ينصرني منك غير معتر يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمة

والسلمة: واحدة السلام وهي الحجارة، ولما ذكر الجوهري

السلمة - بكسر اللام - ذكر البيت.

(ص) لِلْفِعْلِ تَا الْفَاعِلِ ، أَوْ يَاءُ عِلْمٍ ، وَ (قَدْ) وَ تَا التَّائِيثِ سَاكِنًا وَ (لَمْ)

(ش) تَاءُ الْفَاعِلِ هِيَ الْمَضْمُومَةُ فِي نَحْوِ: (فَعَلْتُ)

وَالْمَفْتُوحَةُ فِي نَحْوِ: (فَعَلْتُ)

وَالْمَكْسُورَةُ فِي نَحْوِ: (فَعَلْتُ)

وَهِيَ عَلَامَةٌ تَخْصُ الْمَوْضُوعَ لِلْمُضِيِّ ، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقْبَلٌ

الْمَعْنَى نَحْوِ: (إِنْ قُمْتَ قُمْتُ).

وَتَقْيِيدُ هَذِهِ التَّاءِ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْفَاعِلِ أَوْلَى مِنْ تَقْيِيدِهَا

بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، أَوْ الْمُخَاطَبِ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ يَعْمُهُمَا .

وَذِكْرُهُ مَانِعٌ مِنْ دُخُولِ تَاءِ الْخِطَابِ الْلاحِقَةِ فِي (أَنْتِ) وَ

(أَنْتِ) فَإِنَّهَا حَرْفٌ ، وَقَدْ اتَّصَلَ بِاسْمِ .

فَلَوْ قِيلَ بَدَلُ تَاءِ الْفَاعِلِ : تَاءُ الْخِطَابِ أَوْ الْمُخَاطَبِ

لَدَخَلَتْ تَاءُ (أَنْتِ) وَ (أَنْتِ) ^(١) فَيَلْزَمُ ^(٢) كَوْنُ مَا اتَّصَلَتْ بِهِ فِعْلًا .

وَتَقْيِيدُ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْهَاءِ الْعَائِدَةِ إِلَى الْفَاعِلِ

أَوْلَى مِنْ تَقْيِيدِهَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ ، لِأَنَّ يَاءَ الضَّمِيرِ تَعْمَمُ يَاءَ

الْمُتَكَلِّمِ وَيَاءَ الْمُؤَنَّثَةِ .

بِخِلَافِ يَاءِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ عَلَى غَيْرِ يَاءِ ^(٣) الْمُؤَنَّثَةِ .

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (وَأَنْتِ) .

(٢) ل ، ع (لِلزُّومِ) .

(٣) ع (تَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ) .

ويشترِكُ في لِحَاقِهَا الفِعْلُ المَضَارِعُ، وفِعْلُ الأَمْرِ في (١)
نحو: (تَفْعَلِينَ) و (أَفْعَلِي).

ويشترِكُ في لِحَاقِ (قد) (٢) المَاضِي والمُضَارِعُ، إلا أَنَّهُا
مَعَ المَاضِي لِتَقْرِيْبِهِ مِنَ الحَالِ، وَمَعَ المَضَارِعِ لِتَقْلِيلِ مَعْنَاهُ
كَقَوْلِكَ (قَدْ يُعْطِي البَخِيلُ) و (قَدْ يَمْنَعُ الجَوَادُ) (٣).

وتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ مِثْلُ تَاءِ الفَاعِلِ فِي الاِخْتِصَاصِ
بِالمَوْضُوعِ لِلْمُضِيِّ.

وَقَدْ انْفَرَدَتْ بِلِحَاقِهَا (نَعَم) و (بِشَس) كَمَا انْفَرَدَتْ تَاءُ
الْفَاعِلِ بِلِحَاقِهَا (تَبَارَكَ).

واِحْتَرَزَ بِتَقْيِيدِهَا بِالسُّكُونِ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ اللَّاحِقَةِ الاسْمَاءِ
و (لَا) و (رُبَّ) و (ثُمَّ).

فإنَّ اللَّاحِقَةَ الاسْمَاءِ المِتمَكِنَةَ (٤) مِتحَرَكَةً (٥) بِحَرَكَةِ
الإِعْرَابِ ك (مُسْلِمَةً).

واللَّاحِقَةُ (لَا) و (رُبَّ) و (ثُمَّ) مَفْتُوحَةٌ، وَقَدْ تَسَكَّنَ مَعَ
(رُبَّ) و (ثُمَّ).

(١) ك ، ع سقط (في).

(٢) عبارة الأصل (ويشترِكُ في ذلك).

(٣) ك ، ع (قد يمنع الكريم).

(٤) ك ، ع سقط (المتمكنة).

(٥) في الأصل سقط (متحركة).

وَأَمَّا (لَمْ) فَعَلَامَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالْمُضَارِعِ.

وَتُشَارِكُهَا فِي الْإِخْتِصَاصِ بِهِ (لَنْ) وَ (كَيْ) وَحَرْفَا التَّنْفِيسِ
وَهُمَا السَّيْنُ، وَ (سَوْفَ) فَأَغْنَى ذِكْرُ (لَمْ) عَنْهُنَّ.

(ص) مُضَارِعاً سِمَ الَّذِي يَصْحَبُ (لَمْ)

وَمَاضِياً مَا يَقْبَلُ التَّائِكَ (اضْطَرَم) (١)

وَمِيَّزَنَ بِالْيَاءِ - إِنْ لَمْ تَتَّصِلْ بِنُونِ رَفْعٍ - فِعْلٌ أَمْرٍ نَحْوُ: (صِلْ)

(ش) الَّذِي يَصْحَبُ (لَمْ) مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ
إِحْدَى أَخَوَاتِهَا الْمَجْمُوعَةُ فِي (نَأْتِي) نَحْوُ: (أَفْعَلْ) وَ (نَفْعَلْ) وَ
(تَفْعَلْ) وَ (يَفْعَلْ)

وَلَا يُغْنِي عَنْ قَوْلِنَا مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
أَنْ يُقَالَ: مَا أَوَّلَهُ أَحَدُ حُرُوفِ (نَأْتِي)؛ لِأَنَّ أَحَدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قَدْ
يَكُونُ (٢) أَوَّلَ غَيْرِ الْمُضَارِعِ نَحْوُ: (أَكْرَمَ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (نَرَجَسَ)
الدَّوَاءِ: إِذَا جَعَلَ فِيهِ نَرْجَساً وَ (يَرْنَأُ الشَّيْبُ): إِذَا خَضِبَهُ بِالْيَرْنَاءِ،
وَهُوَ: الْحِنَاءُ.

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصل، وجاء في الهامش هذا البيت

منقولاً من نسخة المصنف هكذا

سم الذي يصحب لم مضارعاً وماضياً ما يقبل التا ك(دعا)

وعبارة باقي النسخ:

مضارعاً سم الذي (لم) أتبعاً

(٢) ع (تكون).

فإذا قيلَ : ما أولُه همزةُ المتكلمِ ، أو إحدى أخواتِها أُمنَ ذلك .

وتميّزُ المضارعُ بِـ (لَمْ) مُغْنٍ عَن عَلاماتِهِ الأخرِ ، و(أ) إن تساوت في الاختصاص به .

وَمِنْ عَلاماتِهِ - أيضاً - دُخولُ (٢) اللّامِ أو (لا) الطَّلبيّينِ [عليه] نحو (لَتُعَنُ (٣) بِحَاجَتِي) و (لا تَكُسلُ) .

وَمِنْ عَلاماتِهِ / أيضاً - قبولُ ياءِ المَخاطبةِ مَوْصولةً (٤) بِنُونِ ١/٢ الرِّفَعِ نحو (تَفَعَّلِينَ) .

وَسُمِّيَ مُضارعاً ؛ لِأَنَّ المُضارعةَ : المُشابهةُ ، وقد شابهه الاسم في أشياء :

مِنْهَا قبولُ اللامِ المؤكدة بعد (إنَّ) نحو ؛ (إنَّكَ لَمُحْسِنٍ) و(إنَّكَ لَتُحْسِنِ) .

ومنها : الاختصاصُ بَعْدَ الإِبْهامِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (يُصَلِّي زَيْدٌ) كَانَ مُبْهِمًا ؛ لِاحْتِمَالِ الحَالِ ، وَالاسْتِقْبَالَ .

فإذا قلتَ : (الآن) أو (غداً) ثبتَ الاختصاصُ ، وارتفعَ

(١) سقطت الواو من (وإن) .

(٢) ك ، ع (دخوله) .

(٣) ع (لم يعن) .

(٤) ك (موصلة) .

الإبهام، فكان في ذلك بمنزلة الاسم، فإنه مبهم في تنكيره،
مختص في تعريفه.

وتمييز الفعل الموضوع للمضي [بتاء الفاعل، وتاء
التأنيث الساكنة أولى من تمييزه: بأن يحسن معه (أمس)؛ لأن من
الموضوع للمضي^(١) [ما لا يحسن معه (أمس) ك (عسى) و (إن
فعلت فعلت)^(٢).

وقد يعرض لغيره أن يحسن (٣) معه (أمس) نحو: (لم
يفعل زيد) و (لو يفعل زيد)^(٤) فعلت).

ولحاق إحدى التائين ليس كذلك؛ فإنه لا يُشارك
الموضوع للمضي فيه غيره.

ولا يمتنع منه^(٥) فعل ماضٍ إلا (أفعل) في التعجب، وفي
فعليته خلاف.

والصحيح أنه فعلٌ بدلالة اتصاله بنون الوقاية على سبيل
اللزوم نحو: (ما أكرمني)؛ لأن لحاق هذه النون على سبيل
الجواز يشترك فيه أسماء ك (لذني) و (لذني).

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ع (إن فعلت).

(٣) ك (تحسن).

(٤) ك ، ع سقط (زيد).

(٥) ك ، ع (لا يمتنع معه).

وحروفٌ نحو (لَعَلِّي) و (لَعَلَّنِي).

وأما لحاقها على سبيلِ اللزومِ فمخصوصٌ بالأفعالِ .
فبهذا، وبِمَا تقدمَ مِنَ العلاماتِ يكْمَلُ (١) تمييزُ الفعلِ
لمضارعِ (٢) والفعلِ الماضيِ .

وأما فعلُ الأمرِ فَيَتَمَيَّزُ بلحاقِ ياءِ المَخَاطَبَةِ الْمُمتَنِعِ اتصَالَهَا
بنونِ الرَّفْعِ كَقَوْلِكَ فِي (صَلِّ) : (صَلِّي).

وقد تقدمَ أن لحاقها متصلَةٌ بنونِ الرَّفْعِ مِنْ عَلامَاتِ
المُضَارِعِ نحو: (تَفَعَّلِينَ).

وبلحاقِ هذه الياءِ وَأَخَوَاتِهَا مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ المتَّصِلَةِ
البارِزَةِ يَتَمَيَّزُ مَا يَدُلُّ عَلَى الأمرِ وَهُوَ فِعْلٌ كـ (أَدْرَكَ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى
الأمرِ وليسَ فعلاً كـ (دَرَاكَ).

كما أن لحاقِ إحدى التَّاءِ يَمَيَّزُ (٣) مَا يَدُلُّ عَلَى حدثٍ فِي
زَمَانٍ ماضٍ، وَهُوَ فِعْلٌ كـ (بَعَدَ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذلكِ وليسَ بفعلٍ كـ
(هَيَّهَاتَ).

ومن عَلامَاتِ فعلِ الأمرِ جَوَازُ توكِيدِهِ بالتَّوْنِ - مُطْلَقاً - فَإِنَّ
المضارعَ يُوكِّدُ بِهَا مُقَيِّداً بِسَبَبِ كَوُفُوعِهِ مُثَبِّتاً بَعْدَ قَسَمٍ، وَاقْتِرَانِهِ
بِمَا يَقْتَضِي طلباً .

(١) ع (تكمل).

(٢) ع زادت (والفعل المضارع).

(٣) ع (تمييز).

وأما الأمر^(١) فيؤكدُ بها دونَ تقييدِ .

(ص) وَمَا اقْتَضَى أَمْرًا وَلَيْسَ يَقْبَلُ

ذِي الْيَاءِ فَهُوَ اسْمٌ كَ (صَهْ يَا رَجُلُ)

وَالْحَرْفُ مَا مِنْ الْعَلَامَاتِ خَلَا

كَ (هَلْ) وَ (بَلْ) وَ (إِنْ) وَ (لَيْتَ) وَ (إِلَى)

(ش) مَا اقْتَضَى أَمْرًا، وَلَيْسَ قَابِلًا لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، وَلَا لِنُونِ

التَّوَكِيدِ فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى انْتِفَاءِ فِعْلِيَّتِهِ، وَثُبُوتِ اسْمِيَّتِهِ. نَحْو:

(صَهْ) وَ (نَزَالِ) وَ (ضَرَبَ الرَّقَابِ)^(٢)

بمعنى : اسكُت، وانزل، واضربوا الرقاب.

فَهَذَا مُنْتَهَى الْقَوْلِ فِي امْتِيَازِ الْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَمْيِيزُ الْحَرْفِ، وَهُوَ يُمَيِّزُ بِخُلُوهِ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ

وَالْفِعْلِ .

وَأُشِيرَ فِي التَّمْيِيزِ إِلَى أَصْنَافِ الْحَرْفِ^(٣) .

فَمِنْهَا غَيْرُ عَامِلٍ، وَلَا مُتَّبِعٍ كَ (هَلْ)

وَمِنْهَا مُتَّبِعٌ غَيْرُ عَامِلٍ كَ (بَلْ)^(٤) فَإِنَّهَا تُشْرِكُ الثَّانِي فِي

(١) ع سقط (وأما الأمر) .

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (محمد) .

(٣) ع (الحروف) .

(٤) ع (ومنها ما هو عامل كـ (بل) .

إِعْرَابِ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ (مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو).
وَمِنْهَا مَا هُوَ عَامِلٌ فِي الْأِسْمِ عَمَلِ الْفِعْلِ كَ (لَيْتَ)،
وَعَمَلًا غَيْرَ عَمَلِ الْفِعْلِ كَ (إِلَى).
وَمِنْهَا مَا هُوَ عَامِلٌ فِي الْفِعْلِ كَ (إِنْ).
فَلِذَلِكَ مُثَّلَ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ دُونَ غَيْرِهَا.

بَابُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَمَا تَعْلَقُ بِذَلِكَ

(ص) مِنَ الثَّلَاثِ مُعْرَبٌ وَمِنْهَا
صِنْفٌ هُوَ الْمَبْنِيُّ فَابْحَثْ عَنْهَا
فَالْمُعْرَبُ اسْمٌ لَا يُضَاهِي الْحَرْفَ
وَفِعْلٌ اِمْتَاَزَ بِـ (كَمْ) كَ (يَخْفَى)

مَا لَمْ يُبَاشِرْ نُونَ تَوْكِيدٍ، وَلَا
نُونَ إِنْثٍ كَ (يَسْرُنَ الْخَوْزَلَى)

(ش) مِنَ الثَّلَاثِ أَيُّ: مِنَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ مُعْرَبٌ، وَمِنْهَا مَبْنِيٌّ.

فَالْمُعْرَبُ اسْمٌ لَا يُضَاهِي الْحَرْفَ، أَيُّ: لَا يُشَابِهُهُ،
وَسَيَّأْتِي بَيَانُ وَجْهِ شَبَهِ الْحَرْفِ [الْمَانِعَةَ مِنَ الْإِعْرَابِ الْمُوجِبَةَ
لِلْبِنَاءِ.

[وقولي]:

وَفِعْلٌ اِمْتَاَزَ بِـ (كَمْ)

أَيُّ : أَحَدُ نَوْعِي الْمُعْرَبِ اسْمٌ سَالِمٌ مِنْ شَبهِ الْحَرْفِ [١] ،
وَتَانِيَهُمَا الْفِعْلُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ (لَمْ) وَهُوَ الْمُضَارِعُ ؛
لِقَوْلِي فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ :

مُضَارِعاً سَمِ الَّذِي يَصْحَبُ (لَمْ) (٢)
[وقولي] :

مَا لَمْ يُبَاشِرْ نُونَ تَوْكِيدٍ ...

أَيُّ : اسْتِحْقَاقُ الْمُضَارِعِ لِلِإِعْرَابِ مَشْرُوطٌ بِأَلَا يُبَاشِرَ
نُونَ تَوْكِيدٍ فَإِنَّهُ يُبْنَى مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ .

وَلَا نُونَ إِنَاثٍ فَإِنَّهُ يُبْنَى مَعَهَا عَلَى السُّكُونِ .

وَلِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ بِالنُّونِ بَابٌ يُبَيِّنُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -

تَعَالَى - مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ» .

وَفِي ذِكْرِ الْمُبَاشَرَةِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ بِالنُّونِ لَا يُبْنَى

- مُطْلَقاً - بَلْ إِذَا بَاشَرَ آخِرَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نَحْوُ : (هَلُّ

يَفْعَلَنَّ) (٣) .

فَإِنَّ لَمْ يُبَاشِرْهَا فَهُوَ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا نَحْوُ : (هَلُّ

يَفْعَلَنَّ) (٤) ؛ لِأَنَّ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) هكذا في الأصل وفي باقي النسخ :

مضارعاً سم الذي (لم) أتبعها

(٣) ك ، ع (هل تفعلن) .

(٤) ك ، ع (هل تفعلان) .

سَبَبِ الْبِنَاءِ هُوَ تَرْكِيبُ الْفِعْلِ مَعَ التُّونِ، وَتَنْزُلُهُ مِنْهَا مَنَزَلَةَ الصِّدْرِ مِنَ الْعَجْزِ فِي (بَعْلَبَكْ) (١).

فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُمَا أَلْفُ الضَّمِيرِ، أَوْ وَاوُهُ، أَوْ يَاءُوه لَمْ يَبْقَ تَرْكِيبٌ، لِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَا تُجْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا.

وَلِذَلِكَ اعْتَبَرُوا التَّرْكِيبَ فِي: (لَقَيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ) لَا فِي (لَقَيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ نَحْرَةَ) (٢).

وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ (تَفْعَلَانٌ) وَأَخْوِيهِ بَوَاقٍ عَلَى الْإِعْرَابِ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ (تَفْعَلَانٌ): (تَفْعَلَانِينَ).

فَاسْتُفْلَ تَوَالِي الْأَمْثَالِ، فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ.

وَكَانَتْ أَوْلَى بِالْحَذْفِ، لِأَنَّهَا جُزْءُ كَلِمَةٍ، وَالْمُؤَكَّدَةُ كَلِمَةٌ (٤) قَائِمَةٌ مَقَامَ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَحَذْفُ جُزْءٍ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِ مَا لَيْسَ جُزْءًا.

وَلِأَنَّ الْمُؤَكَّدَةَ تَدُلُّ أَبَدًا عَلَى مَعْنَى، وَنُونُ الرَّفْعِ لَا تَدُلُّ - فِي الْغَالِبِ - عَلَى مَعْنَى، وَبَقَاءُ مَا يَدُلُّ أَبَدًا أَوْلَى مِنْ بَقَاءِ مَا يَدُلُّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ.

وَإِنَّمَا بُنِيَ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ الْإِنَاثِ كَ (يَسِرْنَ) حَمَلًا عَلَى الْمَاضِي

(١) بعلبك: بلد بالشام.

(٢) لقيته بلا حجاب (قاموس).

(٣) ك، ع (وأخواته).

(٤) ع سقط (والمؤكدة كلمة).

الْمُتَّصِلِ بِهَا، لِأَنَّهُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي أَصَالَةِ السُّكُونِ، وَعَرُوضِ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ فِي الْمَاضِي، وَحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الْمَضَارِعِ.

وَقَدْ رُوجِعَ الْأَصْلُ بِالنُّونِ فِي الْمَاضِي، فَرُوجِعَ الْأَصْلُ بِهَا فِي الْمَضَارِعِ.

وَالْخَوْزَلِيُّ: مِثْيَةٌ عَجِبٌ وَتَبَخَّرٌ (١):

(ص) رَفَعًا وَنَضْبًا أَعْرَبَ النَّوْعَانِ
وَالْجَرُّ مَا لِلْأَسْمِ فِيهِ ثَانٍ
وَالْجَزْمُ لِلْفِعْلِ، وَكُلُّ مُجْتَلَبٍ
بِعَامِلٍ يَأْتِي بِهِ فَهُوَ السَّبَبُ
فَارْفَعْ بِضَمٍّ، وَأَنْصِبْ بِفَتْحٍ
وَأَجْرُزْ بِكَسْرٍ كَ (أَنْغِ نَيْلَ الرِّيحِ)
وَأَجْرِمْ بِتَسْكِينٍ، وَنَائِبًا يَرِدُ
غَيْرَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَلَا تَزِدْ

(ش) النَّوْعَانِ هُنَا هُمَا (٢): الْأَسْمُ السَّالِمُ مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ،
وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ، وَهُمَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّضْبِ مُشْتَرِكَانِ.

وَالْجَرُّ مَخْصُوصٌ بِالْأَسْمِ فَلَا حَظَّ لِلْفِعْلِ فِيهِ، لِامْتِنَاعِ
دُخُولِ عَامِلِهِ عَلَيْهِ.

(١) التبختر: المشية حسنة.

(٢) ك، ع سقط (هما).

وَالْجَزْمُ مَخْصُوصٌ بِالْفِعْلِ فَلَا حَظَّ لِلِاسْمِ فِيهِ لِامْتِنَاعِ
دُخُولِ عَامِلِهِ عَلَيْهِ .

[وقولي]:

..... وَكُلُّ مُجْتَلَبٍ بِعَامِلٍ يَأْتِي بِهِ

أَيُّ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِ الإِعْرَابِ الأَرْبَعَةِ لَهُ عَامِلٌ يَجِيءُ
بِهِ، وَيَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهِ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ) و(رَأَيْتُ زَيْدًا) و(مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ).

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ (جَاءَ) وَ (رَأَيْتُ) وَالبَاءِ: عَامِلٌ جَلَبَ مِنْ
الإِعْرَابِ غَيْرَ مَا جَلَبَهُ الأَخْرُ.

وَكَذَا إِعْرَابُ الفِعْلِ نَحْوِ (أَقُومُ) وَ (لَنْ أَقُومَ) وَ (لَمْ أَقُمْ).

فَ (أَقُومُ) مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ .

وَ (أَقُومَ) مَنْصُوبٌ بِ (لَنْ).

وَ (أَقُمْ) مَجْزُومٌ بِ (لَمْ).

وَنَبَّهَ عَلَى الأَصْلِ، وَالتَّائِبِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِ الإِعْرَابِ .

فَالضَّمَّةُ فِي الرَّفْعِ أَصْلٌ، وَتَنُوبُ عَنْهَا: الواوُ وَالأَلِفُ

وَالتُّونُ .

وَالفَتْحَةُ فِي النَّصْبِ أَصْلٌ، وَتَنُوبُ عَنْهَا: الأَلِفُ، وَاليَاءُ،

وَالكَسْرَةُ وَحَدْفُ التُّونِ .

وَالْكَسْرَةُ فِي الْجَرِّ أَصْلٌ، وَتَنْوِبُ عَنْهَا: الْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.
وَالسُّكُونُ فِي الْجَزْمِ أَصْلٌ، وَيَنْوِبُ عَنْهُ الْحَذْفُ.
وَسَيِّئَاتِي ذَلِكَ مُفْصَلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - .

(ص) وَجُرَّ بِالْفَتْحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ
مَا لَمْ تُصَدِّرْهُ بِ (أَل) وَلَمْ تُضِفْ

(ش) مَا لَا يَنْصَرِفُ: هُوَ الْأِسْمُ الَّذِي لَا يُنَوِّنُ لِكُونِهِ ذَا سَبَبَيْنِ كَ
(أَحْمَدَ) وَ (أَبْرَاهِيمَ) وَ (طَلْحَةَ) وَ (عُمَرَ) وَ (عِمْرَانَ) وَ (بَعْلَبَكَّ)
وَ (أَحْمَرَ) وَ (سَكْرَانَ) وَ (ثَلَاثَ).

أَوْ سَبَبٍ يُقَوْمُ مَقَامَ سَبَبَيْنِ كَ (زُلْفَى) (١) وَ (صَحْرَاءَ)
وَ (دَرَاهِمَ) وَ (دَنَانِيرَ).

وَسَيِّئَاتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ.

فَهَذَا النَّوْعُ يُجْرُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ ﴾ (٢).

فَإِنْ أُضِيفَ، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ التَّحَقَّقَ
بِالْمُنْصَرِفِ فِي الْجَرِّ بِالْكَسْرِ.

(١) الزلفى: المنزلة.

(٢) من الآية رقم (١٦٣) من سورة (النساء) وتمامها:

(إنا ووحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده، وأوحينا إلى
إبراهيم وإسماعيل....).

وَسَوَاءَ كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَ﴾ (١).

أَوْ زَائِدَةٌ كَالدَّاخِلَةِ عَلَى (يَزِيدَ) فِي قَوْلِهِ:

٥ - رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

أَوْ مَوْصُولَةٌ كَالدَّاخِلَةِ عَلَى (يَقْظَانُ) فِي قَوْلِهِ:

٦ - وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا
نَسِيتَ بِمَا تَهَوَّاهُ ذَكَرَ الْعَوَاقِبِ

٥ - من الطويل مطلع قصيدة لابن ميادة في مدح الوليد ذكر أبياتاً منها
العيني في المقاصد النحوية ٢١٨/١ والبغدادي في الخزانة
٣٢٧/١.

ويزيد: هو يزيد بن عبد الملك بن مروان.
ويروى «بأعباء الخلافة» موضع «بأحناء الخلافة» وأراد بها
الشاعر: أمور الخلافة الشاقة، والكاهل: ما بين الكتفين ورأيت
هنا علمية لا بصرية.

٦ - من الطويل استشهد به المصنف في شرح التسهيل ٧/١ وروايته:
رضيت بما ينسيك ذكر العواقب
ولم ينسبه المصنف، وقال العيني ٢١٥/١ لم أقف على اسم
قائله.

(١) من الآية رقم (٢٤) من سورة (هود) وتماها:
﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مِثْلًا...﴾.

فَلِذَلِكَ قِيلَ: ب (ال)، وَلَمْ يُقَلِّ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ .
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ مَكَانَ اللَّامِ الْمِيمَ، وَيُعَامِلُ مَا
 تَدْخُلُ عَلَيْهِ مُعَامَلَةً مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧- أُنْ شِمْتِ مِنْ نَجْدٍ بَرِيْقًا تَأَلَّقَا
 تَبَيْتُ بَلِيلَ أَمَارْمَدِ اعْتَادَ أَوْلَقَا

أَرَادَ: بَلِيلُ (١) الْأَزْمَدِ فَجَرَّهُ بِالْكَسْرِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ
 لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ .

(ص) (ذُو) الْمُعْرَبُ أَرْفَعُهُ بَوَاوٍ وَالْأَلْفُ
 لِنَصْبِهِ، وَجَرَّهُ بِأَلْيَا عَرِفَ
 كَذَا (فَمَّ) إِنْ دُونَ مِيمٍ وَوَصِلَا
 يَغْيِرُ (٢) يَا النَّفْسِ مُضَافًا فَاقْبَلَا

٧- من الطويل لم ينسبه المصنف هنا ولا في شرح التسهيل ص ٧
 ورواه هناك:

تكايد ليل أمارمد اعتاد أولقا

وشمت: نظرت من بعيد إلى السحاب والبرق بريقاً: لمعاً.
 تألقا: ومص ولمع.

الأولوق: شبه الجنون. أو هو الجنون.

قال العيني ٢٢٢/١ أقول: قائله بعض الطائيين لم أقف على
 اسمه.

(١) ك، ع سقط (بليل).

(٢) ط (لغير).

وَهَكَذَا (أَب) (أَخ) (حَم) (هَنْ)
 أَوْ أَجْرِهِ كَالْيَدِ فَهُوَ أَحْسَنُ
 وَفِي (أَب) وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ
 وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
 قَيْدَ (ذُو) بِ (المُعْرَب) اِحْتِرَازاً مِنْ (ذُو) بِمَعْنَى (الذِي) فَإِنَّهُ
 (ش) مَبْنِيٌّ .

وَبَعْضُ طَيِّءٍ يُعْرَبُهُ فَيَكُونُ مَقْصُوداً .

وَقُدِّمَ ذِكْرُهُ عَلَى ذِكْرِ أَخَوَاتِهِ، لِأَنَّ الإِعْرَابَ بِالْحُرُوفِ لَا
 يُفَارِقُهُ وَسَائِرَ أَخَوَاتِهِ قَدْ تَفَرَّدَتْ فَتُعْرَبُ (١) بِالْحَرَكَاتِ .

وَلَا يَكُونُ (فَم) مِثْلَهُ فِي الإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ، وَلِزُومِ
 الإِضَافَةِ إِلاَّ دُونَ مِيمِ .

وَشُرْطَ فِي الإِضَافَةِ المُصَحِّحَةِ لِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ [المُضَافُ
 إِلَيْهِ غَيْرَ يَاءِ النَّفْسِ، فَإِنَّ المُضَافَ إِلَى يَاءِ النَّفْسِ لَا يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ إِلاَّ
 أَنْ يَكُونَ] (٢) مُثْنِيٌّ أَوْ مَجْمُوعاً عَلَى حَدِّهِ فِي غَيْرِ رَفْعٍ .

ثُمَّ قِيلَ :

وَهَكَذَا (أَب) (أَخ) (حَم) (هَنْ)

(١) ع (فيعرب) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

أَيُّ: يُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تُضَافَ إِلَى غَيْرِيَاءِ النَّفْسِ
إِذَا أُعْرِبَتْ بِالْحُرُوفِ.

ثُمَّ قِيلَ:

..... وَأُجْرَهُ كَالْيَدِ

أَيُّ: أَجْرُ ال (هَنْ) مَجْرَى (يَد) فِي لُزُومِ النَّقْصِ،
وَالْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ فَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ جَرِيهِ مَجْرَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
فِي الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ.

ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ هَذَا الَّذِي هُوَ فِي (هَنْ) أَحْسَنُ نَادِرٌ فِي (أَبِ)
و (أَخِ) و (حَمِ).

وَمِنْ مَجِيءِ ذَلِكَ فِي (هَنْ) ^(١) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - «مَنْ تَعَزَّى بَعْزَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا
تَكْنُوا» ^(٢). وَلَمْ يَقُلْ: بِهِنِ أَبِيهِ.

(١) ع (ومن مجيء ذلك فيهن).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في جامع المسانيد ٥/١ وأحمد ١٣٦/٥ ورواه

أحمد والترمذي عن أبي بن كعب:

(إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا)

وتعزى: انتسب وانتضى، ويقصد به من يقول: يالفلان ليحرك الناس

إلى القتال في الباطل.

ولا تكنوا: أي قولوا له: اعضض بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير

بالهن.

وينظر الجامع الصغير ص ٢٤ وما بعدها. وكشف الخفا للعجلوني

ص ٢٤٠.

وَمِنْ مَجِيءِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْهَنْ وَهُوَ نَادِرٌ (١) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

-٨ بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرْمِ

-٩ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْقَصْرَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَشْهُرٌ مِنَ التَّقْصِرِ وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:

-١٠ إِنَّ أَبَاهَا، وَأَبَا أَبَاهَا

-١١ قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

٨ و ٩- هذا رجز نسبه العيني ١٢٩/١ إلى رؤبة بن العجاج، وهو

موجود في زيادات الديوان ص ١٨٢.

وعدي: هو عدي بن حاتم الطائي.

١٠ و ١١- الضمير في (أبأها) يعود إلى (ربا) المذكورة في بيت

سابق على هذين البيتين وهو:

واهاً لريا ثم واهاً واها

هي المنى لو أننا نلناها

يألت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به أبأها

وينسب هذا الرجز المسدس إلى أبي النجم العجلي (الفضل بن

قدامة) كما ينسب إلى رؤبه بن العجاج - وليس في ديوانه.

وأنشده أبو زيد في نوادره عن المفضل الضبي قال:

أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن - وذكر أربعة أبيات ثم

البيتين الشاهد.

(١) ك ، ع سقط (وهو نادر).

إِعْرَابُ الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حِدِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

(ص) مُثْنَى أَوْ شَبِيهَهُ ارْفَعِ بِالْأَلْفِ
وَعَبْرَ رَفَعِ فِيهِمَا بِالْيَا أَلِفِ
كَ (إِنِّيكَ سَلِّ كِلَيْهِمَا) وَإِنْ تُضَفُّ
(كُلًّا) لِظَاهِرٍ، فَالزَّمَهَا الْأَلِفُ
إِلَّا قَلِيلًا، وَالْمُثْنَى قَدْ يَرُدُّ
بِأَلْفٍ فِي كُلِّ حَالٍ، فَاعْتَمِدْ

(ش) / الْمُثْنَى : مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بزيادةٍ، صَالِحًا لِلتَّجْرِيدِ وَعَطْفِ ١/٣
مِثْلِهِ عَلَيْهِ دُونَ اخْتِلَافِ مَعْنَى كَ (رَجُلَيْنِ).

وَشَبِيهَةُ الْمُثْنَى : مَا أُعْرِبَ إِعْرَابَهُ غَيْرَ صَالِحٍ لِذَلِكَ .
وَكَذَا إِنْ صَلَحَ لَهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ .

فَ (إِثْنَانٍ) مُثْنَى لِقَوْلِكَ فِيهِ : (ابْنُ وَابْنٍ) بِإِخْتِلَافِ مَعْنَى .
وَ (إِثْنَانٍ) شَبِيهَةُ (١) مُثْنَى ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِمَا قُلْنَا .

وَكَذَا نَحْوِ (القَمَرَيْنِ) فِي : الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، لِأَنَّهُ لَا يُغْنِي
عَنْهُ (قَمَرٌ وَقَمَرٌ) .

(١) هكذا في ك و ع وفي الأصل (شبه)

وَكَذَا الْمَقْصُودُ بِهِ التَّكْثِيرُ ^(١) كَ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ
الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ ^(٢).

لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ ^(٣): أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّاتٍ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

أَيُّ: مُزْدَجَرًا وَهُوَ كَلِيلٌ.

وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَاعْمَدُ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّي - ١٢

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

المرادُ نفيُ اليدِ فما فوقها

(١) ع (التنكير)

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (الملك) وتامها: ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ

(٣) كرتين ينقلب إليك البصر خاسئًا وهو حسيرٌ﴾.

والقراءة المشهورة بجزم الفعل (ينقلب) وقرأ برفعه الخوارزمي عن
الكسائي.

الكرُّ: الرجوع، والكرة: المرّة والجمع الكرّات.

ك سقط (به)

١٢ - من الكامل قاله كعب الغنوي.

قال أبو علي القالي في الأمالي ٣١٢/٢.

أنشدنا أبو عبد الله: إبراهيم بن محمد بن عرفة قال:

أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لكعب الغنوي يقول

لابنه وذكر ستة أبيات منها:

وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا، ويلج في العصيان

فاعمد لما تعنو فمالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

وَمِمَّا يَتَنَاوَلُهُ شَبِيهٌ^(١) الْمُثَنَّى (كِلَا) الْمُضَافِ إِلَى مُضْمَرٍ
نَحْوُ: (جَاءَ كِلَاهُمَا) و (رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا) و (مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا)^(٢).

فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى ظَاهِرٍ كَانَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي اللَّغَةِ
الْمَشْهُورَةِ فَيُقَالُ: (جَاءَ كِلَا أَخَوَيْكَ) و (رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ)
و (مَرَرْتُ بِكِلا أَخَوَيْكَ).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

إِلَّا قَلِيلًا

إِلَى لُغَةٍ حَكَاهَا الْفَرَاءُ^(٣) مَنسُوبَةً إِلَى كِنَانَةَ^(٤).

فَيُقَالُ عَلَى لُغَتِهِمْ: (جَاءَ كِلَا أَخَوَيْكَ) و (رَأَيْتُ كِلَيْ
أَخَوَيْكَ) و (مَرَرْتُ بِكِلَيْ أَخَوَيْكَ)^(٥).

(١) في الأصل (شبه)

(٢) في الأصل (ومررت بكليهما ورأيت كليهما).

(٣) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الديلمي، الكوفي
توفي سنة ٢٠٧ هـ تقريباً.

(٤) قال الفراء في معاني القرآن ١٨٤/٢:

وقد اجتمعت العرب على إثبات الألف في (كلا الرجلين) في
الرفع، والنصب والخفض إلا بني كنانة فإنهم يقولون (رأيت كِلَيْ
الرجلين) و (مررت بكِلَيْ الرجلين) وهي قبيحة قليلة، مضوا على
القياس.

(٥) في الأصل (ومررت بكلي أخويك) و (رأيت كلي أخويك).

فَيَجْرُونَ (كِلَا) ^(١) مُجْرَى الْمُثْنَى مَعَ الظَّاهِرِ، كَمَا يُجْرِيهِ ^(٢) الْجَمِيعُ مُجْرَاهُ مَعَ الْمُضْمَرِ.

و (كِلْتَا) فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مِثْلُ (كِلَا).
وَقَوْلُنَا:

..... وَالْمُثْنَى قَدِيرِدْ بِأَلْفٍ ^(٣) فِي كُلِّ حَالٍ

أَشِيرَ بِهِ إِلَى لُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَإِنَّهُمْ يُجْرُونَ الْمُثْنَى وَشَبَّهَهُ مُجْرَى الْمَقْصُورِ، فَتَبَّتْ أَلْفُهُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ^(٤)، كَمَا تَبَّتْ فِي الرَّفْعِ.

وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ (كَلِي).

(٢) فِي ك وَ ع (تَجْرِيهِ).

(٣) فِي الْأَصْلِ (بِالْأَلْفِ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ).

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٦٣) مِنْ سُورَةِ طه وَفِيهَا قِرَاءَاتُ:

قَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَمَزَةُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ وَخَلْفٌ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْ (إِنَّ) وَ(هَذَانِ) بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ وَفِيهَا أَوْجُهٌ:

أَحَدُهُمَا: كَوْنُ (إِنَّ) بِمَعْنَى (نَعَمْ)، وَهَذَانِ مَبْتَدَأٌ، خَبَرَهُ (لَسَاحِرَانِ).

الثَّانِي: (إِنَّ) عَامِلَةٌ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ وَالجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ خَبَرُهَا.

الثَّلَاثُ: (إِنَّ) عَامِلَةٌ وَ(هَذَانِ) اسْمُهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ أَجْرَى الْمُثْنَى =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢):

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

بالألف دائما وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف (إن) و(هذان) بالألف
وتشديد النون وقرأ حفص كذلك إلا أنه خفف النون، ووافقه ابن محيصن.
وهاتان القراءتان أوضح القراءات معنى ولفظاً وخطاً على أن (إن)
مخففة من الثقيلة أهملت، و(هذان) مبتدأ و(لساحران) الخبر،
واللام فارقة.

وقرأ أبو عمرو (إن) بتشديد النون وهذين بالياء مع تخفيف النون
ووافقه اليزيدي والمطوعي، وهي واضحة من حيث الإعراب
والمعنى لكن استشكلت من حيث خط المصحف.
١٣ - من الطويل نسبة ابن الشجري في مختاراته ٣٢، وابن قتيبة في
الشعر والشعراء والأمدي في المؤتلف ٧١ للمتلمس وهو في
ديوانه ص ٣٤ وروايته في الديوان:

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لنابيه الشجاع لصمما
وفي الأمالي نسبة القالي لعمرو بن شأس وذكره مع سبعة
أبيات ذكر قصتها وروايته:

وأطرقت إطراق الشجاع ولو رأى مساعاً لنابيه الشجاع لقد أزم
لكن رواية المصنف هي الرواية المشهورة التي اعتمدها كثير
من العلماء. قال الأزهري في تهذيب اللغة ١٢/١٢٨ هكذا
أنشده الفراء (لناباه) على اللغة القديمة لبعض العرب وفي
معاني القرآن للفراء ٢/١٨٤ وأنشدني رجل من الأسد عنهم
(يريد بني الحارث) ثم ذكر البيت.

الشجاع: الذكر من الحيات. صمم: عض في العظم.

(٢) في الأصل (وقول الشاعر).

وَذَكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ^(١) أَنَّ بَنِي الْهَجِيمِ^(٢) وَبَنِي الْعَنْبَرِ^(٣)
يُؤَافِقُونَ بَنِي الْحَارِثِ فِي لُزُومِ أَلْفِ الْمُثَنَّى .

(ص) وَارْفَعِ بَوَاوِ، وَانصِبْنَ وَاجْرُزُ بِيَا
سَالِمِ جَمْعِ خُصِّ بِاسْمِ عَرِيَا
مِنْ تَاءِ أُثْنَى صِفَةً، أَوْ عَلَمَا
لِعَاقِلِ، أَوْ شِبْهَهُ إِنْ أَفْهَمَا
مُذَكَّرًا^(٤) لَا مِثْلَ (سَكْرَانَ) وَلَا
(أَحْوَى) (صَبُورَ)، وَفَعِيلَ فَعَلَا
وَشَذَّ (أَسْوَدُونَ) (أَحْمَرُونَ)
كَذَا (عَلَانُونَ) وَ (عَانِسُونَ)
وَعَيْرِ ذِي الْعَقْلِ بِهِ يُلْحَقُ إِنْ
يُضَاهِيهِ كَ (سَاجِدِينَ) فَاسْتَبْنَ^(٥)

(١) عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي، الفسوي،
النحوي، أخذ عن المبرد، وانتصر لمذهب البصريين في اللغة،
والنحو. توفي لسبع بقين من صفر سنة ٣٤٧ هـ

(٢) الهجيم: كزبير: بطنان في العرب أحدهما: ابن عمرو بن تميم
والثاني: ابن علي من الأزدي.

(٣) العنبر: أبو حي من تميم، وبنو العنبر أهدى قوم في العرب. ولذلك
يقولون في المثل: فلان عنبري البلد.

(٤) ع (مذكر).

(٥) سقط هذا البيت من ك و ع و س و ش و ود في الأصل في هذا
الموضع وجاء في ط قبل البيت الذي يسبقه.

وَهَكَذَا (أُولُو) وَ (عِشْرُونَ) إِلَى
(تَسْعِينَ) مَعَ بَابِ (سِنِينَ) ^(١) بِوَلَا
وَمَا لَذَا الْجَمْعُ مِنْ أَعْرَابٍ فَفِي
تَسْمِيَةٍ بِهِ عَلَى الْأُولَى اقْتَفَى
وَقَدْ يَجِي ^(٢) كَ (الْحَيْنِ) أَوْ كَ (الدُّونِ)

أَوْ لِأَزْمِ الْوَاوِ، وَفَتْحِ النُّونِ
وَالنُّونُ فِي جَمْعٍ لَهُ فَتْحٌ وَفِي
تَشْبِيهِ كَسْرٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَفِي
(ش) وَرَبَّمَا اسْتُعْمِلَ مِثْلَ (حَيْنِ)
بَابِ (سِنِينَ) نَحْوِ (مُدَّ سِنِينَ)

هَذَا الْفَضْلُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ، وَيَجْرُ
بِالْيَاءِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

جَمْعٌ كَ (زَيْدِينَ) وَ (سِنِينَ).
وَعَبْرٌ جَمْعٌ كَ (أُولِي) وَ (عِشْرِينَ).

وَالْمُرَادُ بِالْجَمْعِ : مَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ صَالِحٌ لِعَطْفِ مِثْلِيهِ
أَوْ أَمْثَالِهِ عَلَيْهِ دُونَ اخْتِلَافِ مَعْنَى .

وَالْمُطَرِّدُ مِنْهُ : مَا كَانَ وَاحِدَهُ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، أَوْ شَبِيهِ بِهِ، كَ

(١) ع (السنين).

(٢) ع (يجي).

[قَوْلِهِ - تَعَالَى -]: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(١) خَالِيًا مِنْ تَاءِ التَّنْثِيثِ، عِلْمًا، أَوْ صِفَةً لَا مِنْ (أَفْعَلُ فَعَلَاءً) وَلَا مِنْ (فَعْلَانُ فَعَلَى) كَ (أَحْوَى)^(٢). (وَسَكَرَانَ) وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى كَ (صَبُور) وَ (قَتِيل).

وَأَنَّ (٣) وَرَدَ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مَجْمُوعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ حُفِظَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ^(٤): (رَجُلٌ عَلَانِيَةٌ) وَ (رِجَالٌ عَلَانُونَ) إِذَا كَانُوا مَشَاهِيرَ. فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَلَيْسَ خَالِيًا^(٥) مِنَ التَّاءِ.

وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ - ١٤

وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٤) مِنْ سُورَةِ (يُوسُفَ) وَتَمَامُهَا: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

(٢) ع (حَوَى).

(٣) فِي الْأَصْلِ (فَان).

(٤) كَ وَ ع سَقَطَ (عَلَيْهِ).

(٥) ع (جَالِبًا).

١٤ - مِنَ الْبَسِيطِ نَسَبُهُ السِّيْرَافِي إِلَى أَبِي قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ وَهُوَ شَاعِرٌ

جَاهِلِيٌّ وَنَسَبُهُ غَيْرُهُ إِلَى أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ وَهَذَا أُدْرِكُ

الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلَمْ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

وَطَرَّ الشَّارِبُ: نَبَتٌ. وَالْأَجْرَدُ: الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ اللَّحْيَةِ

وَلَمْ تَبْدُ لَحْيَتَهُ.

وَالْعَانِسُ: الْجَارِيَةُ يَطُولُ مَكْنَتُهَا فِي بَيْتِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا حَتَّى =

فَجَمَعَ (عَانِسًا) بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَهُوَ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ
وَالْأُنْثَى كَ (صَبُور) وَ (قَتِيل).

وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

١٥- فَمَا وَجَدْتَ نِسَاءَ بَنِي نِزَارٍ
حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ
فَجَمَعَ (أَسْوَد) وَ (أَحْمَر) الْجَمْعَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّهُمَا مِنْ
بَابِ (أَفْعَلَ فَعْلَاء).

فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَكَثُرَ هَذَا الِاسْتِعْمَالُ فِي الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ
بِتَغْيِيرِ الفَاءِ إِنْ كَانَ مَفْتُوحَهَا كَ (سَنَةٍ) وَ (سِنِينَ).

وَبِسَلَامَتِهَا إِنْ كَانَ مَكْسُورَهَا كَ (مِائَةٍ) وَ (مِئِينَ).

وَبِالْوَجْهِينِ إِنْ كَانَ مَضْمُومَهَا كَ (قَلَةٍ) وَ (قَلِينَ)
وَ (قَلِينَ)^(١).

تخرج من سن الشباب ولم تتزوج.

(١) ك و ع سقط (قلين) الثانية.

١٥- من الوافر قاله الكميث بن زيد الأسدي (الديوان ١١٦/٢)

وروايته وما وجدت.

ونزار: والد مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الحلائل: جمع حليل وهو الزوج.

وَقَدْ يُجْعَلُ إِعْرَابُ هَذَا النَّوْعِ فِي نُونِهِ، وَتَلَزُمُهُ الْيَاءُ، وَلَا تُحَذَفُ نُونُهُ حِينَئِذٍ لِلْإِضَافَةِ.

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ مِثْلُ (حِينَ) بَابِ (سِنِينَ)

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١٦ - دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ

لَعِبَنَ بِنَا شَيْبَاً، وَشَيَّبَنَا مُرْدَاً

وَعُومِلَ هَذَا النَّوْعُ بِهَذِهِ^(١) الْمَعَامَلَةَ لِشَبْهِهِ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ لِأَنَّ تَغْيِيرَهُ^(٢) أَكْثَرُ مِنْ سَلَامَتِهِ.

وَقَدْ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِـ (بَنِينَ) لِشَبْهِهِ بِـ (سِنِينَ)^(٣) فِي حَذْفِ

(١) ك ع (هذه) بدون الباء.

(٢) ع (تغييره).

(٣) ع (لسنين).

١٦ - من الطويل ينسب للصمة بن عبد الله القشيري من قصيدة

ذكرها العيني في المقاصد النحوية ١٧٠/١، وقد ذكره ابن

الشجري في أماليه ولم ينسبه ٥٣/٢ وكذا فعل ابن يعيش في

شرح المفصل ١١/٥. والبيت في اللسان مادة (سنه) وفي

المفصل نسب الزمخشري البيت إلى سحيم.

وقبل البيت:

لحا الله نجدا كيف يترك ذا الغنى فقيراً وحر القوم يتركه عبداً

والمرد: جمع الأمرد وهو الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته.

اللامِ وَعَدَمِ سَلَامَةِ نَظْمِ (١) الْوَاحِدِ قَالَ الشَّاعِرُ:

١٧- وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ
أَباً بَرّاً وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ

وَاطَّرَدَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالتُّونِ فِي الْمُسَبِّهِ بِمَنْ يَعْقِلُ نَحْوِ [قوله
- تَعَالَى -] ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (٢).

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا إِحْقَاقُ مَا يَسْتَعْظُمُونَ بِهَذَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) ك و ع سقط (نظم).

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (يوسف).

١٧- من الوافر ذكره العيني ١٥٦/١ ولم ينسبه، ونسبه صاحب
الخزانة ٤١٨/٣ إلى سعيد بن قيس الهمداني وذكر القصيدة
التي منها الشاهد وقصتها، وبين أنها قيلت في حرب صفين
وروى البغدادي البيت هكذا:

ألم تر أن والينا علينا أب بر ونحن له بنين
ورواه الرضى في شرح الكافية:

وإن لنا أبا حسن

قال المصنف في شرح التسهيل ١٤/١ بعد أن ذكر البيت يعلل
معاملة (بنين) هذه المعاملة: لأنه أشبه (سنين) في حذف اللام
وتغيير نظم الواحد، ولتغيير نظم واحده قيل فيه: (فعلت
البنون) ولا يقال: (فعلت المسلمون).

ثم قال:

ولو عومل بهذه المعاملة (عمرون) وأخواته لكان حسناً لأنها
ليست جموعاً فكان لها حق في الإعراب بالحركات
ك (سنين).

١٨ - يُلَاعِبُ الرِّيحَ بِالْعَضْرَيْنِ قَسَطْلُهُ

وَالْوَابِلُونَ، وَتَهْتَانِ التَّجَاوِيدِ

شَبَّهَ الْمَطْرَ فِي عُمُومِ نَفْعِهِ بِالرَّجْلِ الْجَوَادِ^(١) الْكَثِيرِ الْإِحْسَانِ،
وَإِنْ سُمِّيَ بِهَذَا الْجَمْعِ عَلَى سَبِيلِ التَّقْلِيدِ، أَوْ عَلَى سَبِيلِ الِازْتِجَالِ
فَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ:

ب/٣ أَجْوَدُهَا: /إِجْرَاؤُهُ عَلَى مَا كَانَ لَهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿كَلَّا إِنَّ
كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾^(٢).

وَالثَّانِي: إِجْرَاؤُهُ مُجْرَى (غَسَلِينَ)^(٣) فِي لُزُومِ الْيَاءِ، وَكَوْنِ
النُّونِ حَرْفَ إِعْرَابٍ.

[وَالثَّلَاثُ: إِجْرَاؤُهُ مُجْرَى (عَرَبُونَ) فِي لُزُومِ الْوَاوِ وَكَوْنِ
النُّونِ حَرْفَ إِعْرَابٍ^(٤)].

(١) ك و ع سقط (الجواد)

(٢) الآيتان (١٨) و (١٩) من سورة (المطففين).

(٣) ع زادت (غسلين وعربون) ولا موضع لكلمة (عربون) هنا.
والغسلين: هو ما يغسل من الثوب ونحوه، وما يسيل من جلود أهل
النار.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء في ك و ع.

١٨ - من البسيط قائلة أبو صخر الهذلي كما في شرح السكري
لأشعار الهذليين ص ٩٢٥ واللسان مادة (جود).
وقسطله: غباره، والتجاويد: المطر دون الويل.
والوابلون: جماع الوابل.

وَلَمْ يَتَأْتْ^(١) فِي النَّظْمِ إِلَّا ذَكَرَ (حِينَ) وَ (دُونَ) فَاسْتَغْنَيْتُ^(٢)
بِهِمَا عَنْ (غَسَلِينَ) وَ (عَرَبُونَ).

وَالرَّابِعُ: اسْتِصْحَابُ الْوَاوِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعَ كَوْنِ التُّونِ
مَفْتُوحَةً غَيْرَ سَاقِطَةٍ فِي الْإِضَافَةِ.

ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ أَبُو سَعِيدِ السِّرَافِيِّ^(٣)، وَزَعَمَ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا بِالرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ ثُمَّ قَالَ:

«كَأَنَّهُمْ حَكَوْا لَفْظَ الْجَمْعِ الْمَرْفُوعِ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ
وَالزَّمُوهُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَأَنْشَدَ:

- ١٩ - وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
٢٠ - خِلْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ
ذَكَرَتْ مِنْ جِلْقٍ بِيَعَا

(١) ك و ع (يأت)

(٢) ك و ع (فاستغنى)

(٣) الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد، القاضي السيرافي،
النحوي توفي ٣٦٨ هـ.

١٩ و ٢٠ - هذان بيتان من المديد المعروف أنهما من قطعة تنسب
ليزيد بن معاوية يتغزل بها في جارية نصرانية كانت قد ترهبت
في دير خراب عند الماطرون.
وفي الكامل للمبرد ٢١٧ (طبع ليسك) وبعضهم ينسبها إلى
الأحوص. وفي الحيوان للجاحظ نسب البيتين ١٠/٤ إلى أبي
دهبل الجمحي (وينظر: الأغاني ١٥٠/٦ ومعجم البلدان =

فَفَتَحَ^(١) نُونَ (الْمَاطِرُونَ) وَأَثَبَتِ الْوَاوَ. وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
جَرٍّ. قَالَ:

وَالْعَرَبُ تَقُولُ (الْيَاسْمُونَ) فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ،
وَالجَرِّ^(٢)، وَيَقُولُونَ: (يَاسْمُونَ [الْبُرِّ] فَيُثَبَّتُونَ التُّونَ مَعَ الْإِضَافَةِ
وَيَفْتَحُونَهَا.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوهُ بِ (الْمَاطِرُونَ) وَيُعْرَبُ نُونَ
(الْيَاسْمُونَ)^(٣) [وَيُجْرِيهِ مُجْرَى (الزَيْتُونَ) وَهُوَ الْأَجُودُ، وَأُنشَدَ:

٢١ - طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَجْنُونِ
/ (٤) وَأَعْتَرَّتْنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونَ

= «الماطرُونَ» والخزانة ٢٧٨/٣.

الماطرُونَ: بلدة بالشام، الخلفة: الدواب التي تختلف أي

تذهب وتجيء

جلق: دمشق أو غوطتها، ارتبع بالمكان: أقام فيه زمن الربيع

البيع: جمع بيعة - بكسر الباء - كنيسة النصارى.

(١) ع (ففتحوا).

(٢) ك ع سقط (والجر).

(٣) ع سقط ما بين القوسين، والياسمون: واحده باسم - كصاحب أو

عالم: نبات له زهر أبيض وأصفر له فوائد طبية (قاموس).

(٤) أول النسخة الأزهرية المرموز إليها بـ (ه).

٢١ - من الخفيف قاله عبد الرحمن بن حسان من قصيدة تشبب فيها

برملة بنت معاوية (الديوان ص ٥٩).

والماطرُونَ: إسم موضع في الشام.

وَلَمْ يَذْكُرْ سَيَّوِيهِ إِلَّا الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (١).

وَلَوْ نَظَرَ السَّيرَافِي (يَاسْمُونَ الْبَرِّ) وَنَحَوَهُ بِـ (عَرَبُونَ) لَا بِـ (زَيْتُونَ)
لَكَانَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ؛ لِأَنَّ نُونَ (عَرَبُونَ) زَائِدَةٌ بِلا رَيْبٍ،
لِقَوْلِهِمْ: (أَعْرَبَ الْمُشْتَرِي): إِذَا أُعْطِيَ الْعَرَبُونَ.

وَأَمَّا نُونُ (الزَيْتُونَ) فَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ مِنَ (الزَيْتِ).

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا غَيْرُ زَائِدَةٍ، لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (أَرْضُ
زَيْتَنَةٍ) إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الزَّيْتُونَ.

فَوَزْنُ (زَيْتُونَ) - عَلَى هَذَا - : (فَيْعُول) كَ (قَيْصُوم) (٢).

وَنُونُ الْمُشْتَرِي وَشِبْهِهِ مَكْسُورَةٌ، وَفَتْحُهَا لُغَةٌ، أَنشَدَ الْفَرَّاءُ (٣)
- رَحِمَهُ اللَّهُ - (٤).

٢٢ - عَلَى أَحْوَذِيِّينَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً

فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

(١) فصل هذه المسألة ونقل كلام سيوييه، وذكر الأوجه الأربعة ابن سيدة
في المخصص ١٠٤/٧.

(٢) القيصوم: نبات أطرافه نافعة، وزهره مُرُوله فوائد طيبة (قاموس).

(٣) معاني القرآن ٤٢٣/٢.

(٤) هكذا في ك و ع وسقط من الأصل (رحمه الله).

٢٢ - من الطويل من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي يصف قطاه
(الديوان ص ٥٥).

وعلى أحوذيين: جار ومجرور متعلق بـ (استقلت) والضمير في
هذا الفعل يعود إلى القطة التي تقدم ذكرها في أبيات قبل =

وَنُونُ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى، وَالْمَحْمُولِ عَلَيْهِ
مَفْتُوحَةٌ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ (١).

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْتَةٍ لَيْسَ مِثًّا - ٢٣

بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْتَةٍ مِنْ عَرِينٍ

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي رِيَّاحٍ - ٢٤

وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

إِعْرَابُ الْمَجْمُوعِ بِالْأَلِفِ وَالْتِاءِ

وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ

(ص) أُولَاتٌ مَعَ جَمْعِ بِتَاءٍ وَأَلْفٍ

زَيْدًا اُكْسِرْنَ نَضْبًا كَ (آيَاتٍ) أَصِيفُ (٢)

الشاهد. فما هي إلا للمحة ..

أي: فما مشاهدتها إلا لمحة وتغيب بعدها أي: الللمحة، ثم

حذف المضاف فصار: فما هي.

والأحودي: الخفيف الحاذق.

(١) ك و ع (وكسرها ضرورة)

(٢) هكذا في ك و ع و س و ش وفي الأصل (أقف) وفي ط (أصنف).

٢٣ و ٢٤ - هذان بيتان من الوافر قالهما جرير من أبيات أربعة

يخاطب بها فضالة العرنبي (ديوان جرير ص ٥٧٧).

والرواية في الديوان:

عرفنا جعفرًا وبني عبيد

(ش) أُولَاتٌ بِمَعْنَى ذَوَاتٍ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهَا^(١) : ذَاتٌ . لَكِنَّ (ذَوَاتٌ) جَمْعٌ ؛ لِأَنَّ وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَ (أُولَاتٌ) اسْمٌ جَمْعٌ ؛ لِأَنَّ وَاحِدَهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُجْرِي مَجْرَى الْجَمْعِ الَّذِي عَلَامَتُهُ أَلِفٌ ، وَتَاءٌ زَائِدَتَانِ .
 وَقِيَدَتِ الْأَلِفُ وَالتَّاءُ بِالزِّيَادَةِ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ^(٢) (أَبْيَاتٍ) فَإِنَّ أَلْفَهُ زَائِدَةٌ ، وَتَاءُهُ أَصْلِيَّةٌ .

وَمِنْ نَحْوِ (قُضَاةٍ) فَإِنَّ تَاءَهُ مَزِيدَةٌ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلِ .

(ص) وَهُوَ لِذِي التَّاءِ - مُطْلَقًا - وَمَا خَلَا

مِنْهَا اسْمٌ أَنْثَى^(٣) نَحْوِ (هِنْدٌ) وَ (حُلَى)

(ش) الضَّمِيرُ مِنْ (وَهُوَ لِذِي التَّاءِ) عَائِدٌ إِلَى الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ .

أَي : الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مَقِيسٍ وَغَيْرِ مَقِيسٍ .

فَالْمَقِيسُ : مَا كَانَ وَاحِدَهُ بِتَاءِ التَّائِيثِ - مُطْلَقًا - .

= ورواية الأصل (وبني رياح) وفي ك و ع (بني رياح) - بالباء الموحدة وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع من آباء فضالة .
 وعرينة : بطن من بجيلة .

وجعفر : أخو عرين

وزعانف : جمع زعنفة - بكسر الزاي - وهم الأتباع والملحقون .

(١) في الأصل (منهما)

(٢) ع (من لفظ أبيات)

(٣) هكذا في الأصل وفي ط (منها لأنثى) وفي ك و ع و س و ش :

..... واسم خلا منها لأنثى

وَأَعْنِي بِـ (مُطْلَقًا)^(١) أَنَّ وُجُودَ التَّاءِ فِي الْوَاحِدِ مُصَحَّحٌ
بِجَمْعِهِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ:

عَلِمَ مُؤَنَّثٌ كَانَ كَ (عَمْرَةَ) وَ (سَلْمَةَ).
أَوْ عَلِمَ مُذَكَّرٌ كَ (طَلْحَةَ) وَ (حُمَزَةَ).
أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ جَامِدًا كَ (تَمْرَةَ) وَ (غُرْفَةَ).
أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ صِفَةً كَ (ضَخْمَةَ) وَ (حُلُوةً).
وَ (مَا) مِنْ قَوْلِي:

..... وما خلا

بِمَعْنَى (الَّذِي) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (ذِي التَّاءِ).

أَي: الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ لِذِي التَّاءِ - مُطْلَقًا - وَلِمَا خَلَا مِنْهَا مِنْ
اسْمٍ عَلِمَ لِأُنْثَى كَ (هِنْدٌ) وَ (حُلَى)^(٢) - وَالْمُرَادُ بِهِمَا امْرَأَتَانِ^(٣)].

(ص) وَمَا خَلَا مِنْهَا اسْمٌ جِنْسٍ أَنْثَا
لِغَيْرِ نَقْلِ فِيهِ لَا تَتَّبِعُنَا
وَقِسْهُ فِي ذِي الْاَلِفِ التَّائِيثِ لَا
شَبْهًا لـ (حَمْرَاءَ) وَ (سَكْرَى) وَاعْدِلَا

(١) ك و ع (مطلق).

(٢) ع (جبل).

(٣) سقط ما بين القوسين من ك و ع وجاء موضعه «أي: وهو باطراد لما فيه تاء التائيث من أعلام الذكور والإناث كطلحة وسلمة وأسماء الأجناس جوامدها ومشتقاتها كتمر وضحمة ولما خلا من التاء من =

وَلَا مُذَكَّرَ الْمَسْمَى عَلَهَا

بَلْ مِثْلُ (١) (صَحْرَاءَ) (حُبَارَى) (أُدْمَى) (٢)

وَقِسْ عَلَى (دُرَيْهَمَاتٍ) وَعَلَى

نَحْوِ (جِبَالِ رَاسِيَاتٍ) وَأَقْبَلًا (٣)

(ش) إِذَا كَانَ الْمُؤَنَّثُ اسْمَ جِنْسٍ وَخَلَا مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ لَمْ يُجْزَ

جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ كَ (خَوْدٍ) (٤) وَ (خَوْدَاتٍ) وَ (ثِيْبٍ)

وَ (ثِيْبَاتٍ) وَ (سَمَاءٍ) وَ (سَمَاوَاتٍ) وَ (شَمَالٍ) (٥) وَ (شَمَالَاتٍ).

وَمَا لَمْ يَسْمَعْ فَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

فَلَا يُقَالُ فِي (عَيْنٍ) : (عَيْنَاتٍ) وَلَا فِي (دَارٍ) : (دَارَاتٍ) وَلَا فِي

(شَمْسٍ) : (شَمْسَاتٍ).

وَإِنْ كَانَ فِي الْاسْمِ أَلْفٌ التَّأْنِيثِ جَارَ جَمْعِهِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ

— مُطْلَقًا —.

= أعلام الإناث كجبلى وهو اسم امرأة.

(١) ع (مثله).

(٢) أَدْمَى : موضع.

(٣) هكذا في الأصل وط وش وفي ع وك وس جاء الشطر الثاني كما

يلي :

..... حمامك (راسياً) تريد الجبلا

(٤) الخود: المرأة الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة.

(٥) الشمال: ريح تهب من قبل الحجر.

مَا لَمْ يَكُنْ عَلَمٌ مُذَكَّرٌ^(١) كَ (سَلَمَى) وَ (وَرَقَاءَ) اسْمَي^(٢) رَجُلَيْنِ.

وَلَا (فَعَلَاءَ)^(٣) مُؤَنَّثٌ (أَفْعَل) كَ (حَمْرَاءَ) وَ (صَفْرَاءَ).

أَوْ (فَعَلَى فَعْلَان) كَ (سَكْرَى) وَ (غَضَبَى).

وَاطْرَدَ هَذَا الْجَمْعُ فِي تَصْغِيرِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَذَكَّرَاتِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ نَحْو: (دُرَيْهَمَات).

وَفِي صِفَاتِ الْمَذَكَّرَاتِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾^(٤) [وقوله] ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾^(٥)؛

وَعَلَى هَذَا نَبَّهْتُ بِقَوْلِي:

..... وَعَلَى جَمْعِكَ رَاسِيًا تُرِيدُ الْجَبَلَا^(٦)

(ص) وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ ذَا الْبَابِ

فَهُوَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِعْرَابِ

وَتَرَكْتُ تَنْوِينَ قَلِيلًا، وَجُعِلَ

- أَيْضًا - كَ (أَرْطَاة) لِإِنْسَانٍ نُقِلَ

(١) هـ - (علمًا لمذكر).

(٢) هـ - (اسمًا رجلين).

(٣) ع (فعلى).

(٤) من الآية رقم (١٩٧) من سورة (البقرة).

(٥) من الآية رقم (٢٠٣) من سورة (البقرة).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وَجَاءَ فِي نَحْوِ (ثُبَات) فَتَحُ

فِي النَّصْبِ نَزْرًا، لَا عَدَاكَ نُجَحُ^(١)

(ش) أَي: إِذَا سُمِّيَ بِـ (أُولَاتِ)، أَوْ بِنَحْوِ (هِنْدَاتِ) مِنْ

الْمَجْمُوعِ فَأِعْرَابُهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ كَأِعْرَابِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ.

فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ (هِنْدَاتُ): (هَذَا هِنْدَاتُ) وَ

(رَأَيْتُ هِنْدَاتِ) وَ (مَرَرْتُ بِهِنْدَاتِ).

كَمَا كُنْتَ تَقُولُ إِذْ كَانَ جَمْعًا.

هَذِهِ^(٢) اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾^(٣).

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُزِيلُ التَّنْوِينَ [وَيَبْقِي الْكَسْرَةَ فِي جَرِّهِ وَنَصْبِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُزِيلُ التَّنْوِينَ] ^(٤) وَيَمْنَعُهُ الْكَسْرَةَ فَيَقُولُ^(٥):

(هَذِهِ عَرَفَاتُ مُبَارَكًا فِيهَا)، وَ (رَأَيْتُ عَرَفَاتِ)، وَ (مَرَرْتُ

بِعَرَفَاتِ).

(١) ط (النجاح).

(٢) ك و ع (هذه هي اللغة الجيدة).

(٣) من الآية رقم (١٩٨) من سورة (البقرة) وتامها ﴿ليس عليكم جناح

أن تبتغوا فضلاً من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند

المشعر الحرام...﴾.

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) هـ (فتقول)

وَإِلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَجَعَلَ أَيْضًا كَ (أُرْطَاة) (١)

وَأَمَّا (ثُبَات) وَنَحْوُهُ مِنْ جَمْعِ الْمَحْدُوفِ اللَّامِ الْمَعْوِضِ مِنْهَا
التَّاءُ فَالْمَشْهُورُ جَرِيهُ مَجْرَى (هِنْدَات).

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُهُ بِفَتْحَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ:
(سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ).

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيامِ تَحَيَّرَتْ
ثُبَاتًا عَلَيْها ذُهْمًا وَاکْتَنَاهُا

(١) الأُرطاة: شجرة لها نور، وثمرها كالعنب مر تأكله الإبل غضاً،
وعروقها حمر.

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ٩٣/٢:

الثبات واللغات: ربما أعربوا التاء منها بالنصب، والخفض وهي تاء
جماع ينبغي أن تكون خفضاً في النصب والخفض.
فيتوهمون أنها هاء، وأن الألف قبلها من الفعل.
وأنشدني بعضهم:

إذا ما جلاها بالأيام تحيرت

وتحيزت: اجتمع بعضها إلى بعض ويروى: تحيرت وفي ك وع
(تميزت).

ثبات: جماعات.

٢٥ - من الطويل نسبة المصنف لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان

الهذليين ٧٩/١ وفي الاقتضاب ٤٠٩ وفي الخصائص ٣٠٤/٣

ورواية الديوان:

إِعْرَابُ مَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْفِعْلِ الْفَاتَيْنِ

أَوْ وَاوُجِمَعَ أَوْيَاءُ مَخَاطَبَةً

(ص) بِالنُّونِ رَفْعُ نَحْوِ (تَذْهَبُونَ) (ص)
وَ (تَذْهَبَانِ) ثُمَّ (تَذْهَبِينَ)
وَاحْدِفِ إِذَا جَزَمْتَ أَوْ نَصَبْتَ
كَ (لَمْ تَكُونَا لِتَرُومَا سُحْتَا)
وَاحْدِفَهَا فِي الرَّفْعِ قَبْلَ (نِي) أَتَى
وَالفِ الْإِدْغَامُ أَيضاً ثَبَتَا
وَدُونَ (نِي) فِي الرَّفْعِ حَذْفَهَا حَكَوْا
فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ وَمِمَّا قَدْ رَوَوْا^(١)
أَبَيْتُ أُسْرِي وَتَبَيْتِي تَذَلِكِي
وَجَهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ
(ش) إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْفَاتَيْنِ، أَوْ وَاوُجِمَعَ، أَوْيَاءُ

فلما اجتلاها =

والضمير يعود إلى جماعات النحل . واجتلاها: طردها
والأيام: الدخان .

(١) ك و ع و ش :

وقل حذف دون (ني) نثراً كما
وفي ط: ودون (ني) في الرفع حذفها حكوا
وفي س: ودون (ني) في الرفع حذفها حكوا
(لا تؤمنوا حتى) ومما نظما
نظما ونثراً نادراً وقد رووا
نثراً ونظماً قد أتى وقد رووا

مُخَاطَبَةٍ فَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ نَحْوُ: (تَذَهَبَانِ) وَمَقْتُوحَةٌ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ: (تَذَهَبُونَ) وَ (تَذَهَبِينَ).

وَحَذْفُ هَذِهِ التُّونِ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ نَحْوُ: (لَمْ تَذَهَبَا) (١).
وَعَلَامَةٌ لِلنُّصْبِ نَحْوُ: (لَنْ تَذَهَبَا).

وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِذِهِ التُّونِ نُونُ الْوِقَايَةِ جَازَ حَذْفُهَا تَخْفِيفًا،
وَإِدْغَامُهَا فِي نُونِ الْوِقَايَةِ، وَالْفَكُّ.

وَبِالْوَجْهِ الْأَوَّلِ قَرَأَ نَافِعٌ: (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) (٢).

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: (تَأْمُرُونِي) - بِالْفَكِّ -

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ.

وَزَعَمَ قَوْمٌ: أَنَّ الْمَحذُوفَ فِي نَحْوِ: (تَأْمُرُونِي) هُوَ الثَّانِي،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

بَلِ الْمَحذُوفُ هُوَ الْأَوَّلُ. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيَبَوِيه (٣).

(١) ك و ع: (لم يذهباً)

(٢) من الآية رقم (٦٤) من سورة (الزمر) وتمامها ﴿قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون﴾ وينظر: إتحاف فضلاء البشر ٣٧٦/٣٧٧.

(٣) قال سيبويه في الكتاب ١٥٤/٢:

«وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة

حذفت نون الرفع، وذلك قولك: (لتفعلن ذاك) (ولتذهبن) لأنه

اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوها استثقالاً.

وتقول: (هل تفعلن ذاك) تحذف نون الرفع، لأنك ضاعفت النون، =

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ: أَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ لَا يُجُوزُ حَذْفُهَا مُفْرَدَةً
مَعَ فِعْلٍ غَيْرِ (لَيْسَ).

وَأَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ حُذِفَ دُونَ مُلَاقَاةِ (١) مِثْلِ مَعَ عَدَمِ الْجَازِمِ
وَالنَّاصِبِ فَحَذْفُهَا عِنْدَ مُلَاقَاةِ مِثْلِ أَوْلَى.

وَأَيْضاً فَلَوْ حُذِفَ نُونُ الْوَقَايَةِ، وَأَبْقِيَ نُونُ الرَّفْعِ لَتَعْرَضَ
بِذَلِكَ إِلَى حَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ وَالنَّاصِبِ.

وَإِذَا حُذِفَ نُونُ الرَّفْعِ لَمْ يَعْرِضْ لِنُونِ الْوَقَايَةِ مَا يَقْتَضِي
حَذْفَهَا.

وَحَذْفُ مَا لَا يُخَوِّجُ إِلَى حَذْفِ أَوْلَى مِنْ حَذْفِ مَا يُخَوِّجُ إِلَى
حَذْفِ. وَقَوْلِي:

..... وَدُونَ (نِي)

أَي: وَدُونَ اتِّصَالِ (٢) نُونِ الْوَقَايَةِ بِنُونِ الرَّفْعِ قَدْ حُكِيَ
حَذْفُهَا.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ مَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ

= وَهَمَّ يَسْتَقْلُونَ التَّضْعِيفَ.

فحذفوها إذ كانت تحذف، وهم في هذا الموضع أشد استثقلاً
للنونات. وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا.

بلغنا أن بعض القراء قرأ: اتحاجوني، وكان يقرأ «فبم تبشرون»
وهي قراءة أهل المدينة، وذلك أنهم استثقلوا التضعيف.

(١) هـ (ملاقاه).

(٢) ك و هـ (إيصال).

السَّلَام - (١) «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا
وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا» (٢).

الأصل: (٣) لَا تَدْخُلُونَ وَلَا تُؤْمِنُونَ؛ لِأَنَّ (لَا) نَافِيَةٌ، وَ (لَا)
النَّافِيَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ شَيْئًا.

وَمِثَالُ (٤) ذَلِكَ فِي النَّظْمِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

- ٢٦ - أَيْتُ أَسْرِي وَتَبِيَّتِي تَذْكَي

- ٢٧ - وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمَسْكَ الذِّكِّي

(١) ك و ع وه (كوفي).

(٢) أخرجه مسلم في باب الإيمان ٩٤، وأبو داود في باب الأدب
١٣١، والترمذي في باب الاستئذان، والقيامة ٥٦، وابن ماجه في
المقدمة ٩ وباب الأدب ١١، وأحمد بن حنبل ١٦٧/١ - ١٦٧،
٣٩١/٢، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٩٥، ٥١٢.

(٣) ك و ع (والأصل). (٤) ك و ع (ومثل ذلك).

٢٦ و ٢٧ - هذا رجز استشهد به كثير من العلماء ولم ينسبه أحد إلى

قائل.

وفي الخصائص قال ابن جنبي ٣٨٨/١ وما بعدها:

وسألت أبا علي رحمه الله عن قوله:

أبيت أسرى...

فحُضْنَا فِيهِ وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَيَّ أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ مِنْ (تَبِيَّتِي)
كَمَا حَذَفَ الْحَرَكَةَ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِهِ:

فاليوم أشرب غير مستحب

كذا وجهته معه. فقال لي: فكيف تصنع بقوله: تذلكي؟

فقلت: بجعله بدلاً من (تبيتي)، أو حالاً فيحذف النون كما

حذفها من الأول في الموضعين. فاطمأن الأمر على هذا.

وَالْأَصْلُ : (تَبَيَّنَ) وَ (تَذَلَّكَتَيْنِ) فَحَذَفَ التَّوْنَيْنِ (١) دُونَ جَازِمٍ
وَلَا نَاصِبٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ (٢) أَبِي طَالِبٍ :

٢٨ - فَإِنَّ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ
سَيَحْتَلِبُونَهَا لِأَقْحَا غَيْرِ بَاهِلٍ
أَرَادَ : فَسَيَحْتَلِبُونَهَا .

فَحَذَفَ الْفَاءَ (٣) ، وَالتَّوْنَ لِلضَّرُورَةِ .

وَلَا يُجُوزُ اعْتِقَادُ حَذْفِ التَّوْنِ (٤) لِلجَزْمِ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ
المُضَارِعُ المَجْرَدُ مِنْ حَرْفِ التَّنْفِيسِ إِذَا وَقَعَ جَوَابًا .
لِأَنَّ شَرْطَ جَزْمِ الجَوَابِ أَنْ يَصْلُحَ لِمُبَاشَرَةٍ (٥) حَرْفِ الشَّرْطِ .

(١) ك (حذف حرف النون)

(٢) ك و ع (ومنه قول أبي طالب)

(٣) ع (فحذف الفاء فحذف الفاء)

(٤) ك (حذف حرف النون) .

(٥) ع (لمباشرة ط) .

٢٨ - من الطويل وينظر غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب

للخطيب ص ٢٧ .

اللاقح : التي قبلت اللقاح من الإبل .

الباهل : أبهل الناقة أهملها من غير صرار ولا خطام ولا سمة .

فَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَهَا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ، وَلَا تُحذفُ (١) إِلَّا فِي
ضُرُورَةٍ.

وَلَا شَكَّ فِي (٢) أَنَّ الْمُقْتَرَنَ بِالسَّيْنِ لَا يُبَاشِرُهُ (٣) حَرْفُ الشَّرْطِ.

اعْرَابُ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ

(ص) آخِرُ ذِي الْإِعْرَابِ حَرْفُهُ فَإِنْ

يَعْتَلِّ فَالْإِعْرَابُ فِيهِ مُسْتَكِنٌ

وَالْإِعْتِلَالُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ

كَ (الْمُرْتَضَى يَقْضِي) وَ (يَزْكُو الْمَهْدِي)

فَفِي الثَّلَاثِ الرَّفْعُ يُنَوِي وَكَذَا

يُنَوِي أَنْجِرَارٌ نَحْوِ (شَافٍ) مِنْ (أَدَى)

كَذَاكَ نَصَبٌ نَحْوِ (لَنْ تَخْشَى) (٤) الْعَشَا

تَقْدِيرُهُ فِي كُلِّ حَالٍ قَدْ فَشَا

وَجَازِمًا حَذَفَ الثَّلَاثُ الزَّمَّ كَ (مَنْ

يَسَعُ وَيَرْضُ يَرْجُ تَوْفِيرَ الْمِنَنِ

(ش) ذُو (٥) الْإِعْرَابِ يَتَنَاوَلُ الْأَسْمَ الْمُتَمَكِّنَ، وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ

(١) فِي الْأَصْلِ (يَحذفُ) - بِالْمَثَنَةِ التَّحْتِيَّةِ.

(٢) ع سَقَطَ (فِي)

(٣) كَ (تَبَاشِرُهُ) ع (تَبَاشِرُهُ)

(٤) ع وَ ط (يَخْشَى)

(٥) هـ (ذُو)

وَحَرْفُ الإِعْرَابِ [مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِرُهُ كَالهَاءِ وَالْمِيمِ
مِنْ قَوْلِكَ: (اللَّهُ يَعْلَمُ). .

فَإِنَّ يَعْتَلَّ الآخِرُ فَالإِعْرَابُ^(١) [فِيهِ مُسْتَكِنٌ أَيْ: مُسْتَرٌّ.
وَحُرُوفَ الإِعْتِلَالِ حُرُوفُ المَدِّ وَهِيَ:

الأَلِفُ وَلَا تُكُونُ^(٢) إِلَّا بَعْدَ فَتْحَةٍ نَحْوُ: (المُرْتَضَى
يَرْضَى)^(٣).

وَاليَاءُ الخَفِيفَةُ بَعْدَ كَسْرَةٍ نَحْوُ: (القَاضِي يَقْضِي).

وَالوَاوُ الخَفِيفَةُ بَعْدَ ضَمَّةٍ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي فِعْلٍ
نَحْوُ: (يَزْكُو) و(يَدْعُو). وَهَذَا مِثَالٌ لِتَقْدِيرِ الرَّفْعِ فِي الوَاوِ.

وَتَقْدِيرُهُ فِي الأَلِفِ وَفِي اليَاءِ^(٤) نَحْوُ: (المُرْتَضَى يَرْضَى)
و(القَاضِي يَقْضِي).

وَمِثَالٌ / تَقْدِيرِ الجَرِّ فِي اليَاءِ وَالأَلِفِ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَدَى ٤/ب
كُلِّ مُؤَذٍ).

وَمِثَالٌ تَقْدِيرِ النَّصْبِ فِي الأَلِفِ: (إِنَّ الأَثْقَى لَنْ يَشْقَى).

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ حَرْفَ الإِعْرَابِ إِذَا كَانَ أَلِفًا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) هـ (يكون)

(٣) ع سقط (يرضى)

(٤) ك (وفي الياء) هـ (والياء) ع (وفي الألف وفي الياء).

رَفْعٌ وَلَا نَصْبٌ، وَلَا جَرٌّ؛ لِتَعَدُّرِ تَحْرِيكِ الْأَلْفِ.

وَإِذَا كَانَ يَاءٌ خَفِيفَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ قُدِّرَ فِيهَا الرَّفْعُ وَالْجَرُّ.

وَإِذَا كَانَ وَاوًا خَفِيفَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ قُدِّرَ فِيهَا الرَّفْعُ خَاصَّةً؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ^(١) حَرْفَ إِعْرَابٍ إِلَّا فِي فِعْلٍ، وَالْفِعْلُ لَا يُجْرُ.

وَسُكِّتَ عَنِ النَّصْبِ حِينَ بَيْنَ مَا يُنَوَى فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ^(٢).
فَعُلِمَ أَنَّ النَّصْبَ فِيهِمَا ظَاهِرٌ نَحْوُ: (إِنَّ الْمُتَّقِيَ لَنْ يَبْغِيَ وَلَنْ يَجْفُو).

وَلَمَّا سَبَقَ اخْتِصَاصُ الْجَزْمِ بِالْفِعْلِ لَمْ يُحْتَجَّ هُنَا^(٣) إِلَى ذِكْرِ الْفِعْلِ إِذْ قِيلَ:

وَجَازِمًا حَذَفَ الثَّلَاثِ الزَّمَّ
أَيُّ: حَذَفَ الْأَلْفِ، وَالْيَاءِ، وَالْوَاوِ نَحْوُ: (مَنْ يَسْعَ وَيُرْضِ يَرْجُ
تَوْفِيرَ الْمُنَنِ).

وَالْأَصْلُ: (يَسْعَى) وَ (يَرْضَى) وَ (يَرْجُو)^(٤) فَحَذَفَتْ أَلْفُ
(يَسْعَى) لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ.

وَيَاءُ (يَرْضَى) لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الشَّرْطِ.

(١) هـ ك ع (لأنها لا تكون)

(٢) هـ ك ع (في الواو والياء)

(٣) ك ع (ههنا)

(٤) في الأصل (يسعى ويرجو ويرضى).

وَوَاوُ (يَرْجُو) لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ (١).

(ص) وَكَ (الْفَتَى) الْمَقْصُورُ فَاعْلَمْ وَالَّذِي
سَمَّوَهُ مَنقُوصاً كَ (شَاكٍ) وَ(أَذِي)

وَالاسْمُ يُبْنَى شِبْهَ حَرْفٍ مَعْنَى أَوْ
إِهْمَالاً أَوْ وَضْعاً كَ (رُحْنًا) أَوْ (عَدُوا) (٢)

أَوْ فِي (٣) افْتِقَارِهِ أَوْ إِجَابِ الْعَمَلِ
دُونَ تَأْتُرٍ بِعَامِلٍ حَصَلَ

كَ (أَيْنَ) وَالتَّا مِنْ فَعَلْتُ وَ(الَّذِي)
وَ (بَلَّه) (٤) (هَيْهَاتَ) وَ (حَا) وَشِبْهُ ذِي

مَا لَمْ يُعَارِضْ شِبْهَ الْحَرْفِ بِمَا

يَحْمِي عَنِ الْبِنَا كَ (أَيَّ) فَاعْلَمَا
المَقْصُورُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَتَمَكِّنُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ كَ (ش)
(الْفَتَى).

أَحْتَرَزُ بِ (الْمَتَمَكِّنِ) (٥) مِنْ (٦) (ذَا) وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ
الَّتِي آخِرُهَا أَلِفٌ.

(١) هـ لأنه شرط وباء يرضي جواب الشرط.

(٢) ع (وعدوا)

(٣) ك و ع (وفي)

(٤) ع (وبلد)

(٥) ع (التمكن)

(٦) ك و ع (عن)

وَاحْتَرَزَ بِاللُّزُومِ مِنَ الْمُثْنِيِّ الْمُضَافِ الْمَرْفُوعِ ، وَمِنَ
الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ فِي حَالِ النَّصْبِ ، لِأَنَّ آخِرَهَا حِينَئِذٍ أَلْفٌ لَكِنَّهَا غَيْرُ
لَازِمَةٍ .

وَالْمَنْقُوصُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَتَمَكِّنُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ خَفِيفَةٌ
لَازِمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ .

فَاحْتَرَزَ بِـ (المتمكن) مِنْ نَحْوِ (الذِي) وَشَبَّهِهَ (١) مِنْ
الْمَبْنِيَّاتِ الَّتِي آخِرُهَا يَاءٌ .

وَاحْتَرَزَ بِـ (خَفِيفَةٌ) مِنْ نَحْوِ (صَبِيٍّ) .

وَبِـ (لَازِمَةٌ) مِنْ نَحْوِ (بَنِيكَ) وَ (أَبِيكَ) .

وَلَمَّا كَمَلَ (٢) الْكَلَامُ عَلَى الْمُعْرَبِ بِإِعْرَابٍ ظَاهِرٍ ،
وَإِعْرَابٍ مُقَدَّرٍ شَرَعَ فِي ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَسَبَبَ بِنَائِهِ :

أَمَّا شَبَّهُ الْحَرْفِ فِي الْمَعْنَى كـ (أَيْنَ) فَإِنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى
حَرْفِ الشَّرْطِ . إِذَا قُصِدَ بِهَا الشَّرْطُ ، وَمَعْنَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ إِذَا
قُصِدَ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ .

وَأَمَّا شَبَّهُ الْحَرْفِ فِي الْإِهْمَالِ - وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ إِلَى مَا يُورَدُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ دُونَ تَرْكِيبِ كَحُرُوفِ الْهَجَاءِ الْمُفْتَحِ بِهَا السُّورُ
- فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبَّهَهَا بِالْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ فِي أَنَّهَا لَا عَامِلَةٌ ، وَلَا
مَعْمُولَةٌ .

(١) هـ - (ونحوه)

(٢) هكذا في الأصل - وفي ك و ع (أكمل)

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مُعْرَبَةً ، لِأَنَّهَا تَتَأَثَّرُ (١) بِالْعَوَامِلِ لَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا .

وَهَذَا اخْتِيَارُ الزَّمَخْشَرِيِّ (٢) فِي الْكَشَافِ (٣) .

وَأَمَّا شَبَهُ الْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ ، وَالْإِشَارَةُ بِهِ إِلَى مَا وُضِعَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَوَاوٍ (عَدَوًا) (٤) وَتَاءٍ (٥) (فَعَلْتُ) أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ كَالنُّونِ وَالْأَلْفِ مِنْ (رُحْنَا) .

وَأَشِيرُ بِكَوْنِ هَذَا النَّوعِ شَبِيهًا فِي الْوَضْعِ إِلَى أَنَّ الْمَوْضُوعَ

(١) هـ - (سائر)

(٢) محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري ، الخوارزمي ، جار الله إمام اللغة والنحو والبيان ولد سنة ٤٦٧ هـ بزمشخر ومات بها سنة ٥٣٨ هـ .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ١/١٠٧

«فإن قلت: هل لهذه الفواتح محل من الإعراب؟ قلت: نعم لها محل فيمن جعلها أسماء السور، لأنها عنده كسائر الأسماء الأعلام .

فإن قلت: ما محلها؟ قلت: يحتمل الأوجه الثلاثة .

أما الرفع فعلى الإبتداء .

وأما النصب والجر فلما مر من صجبة القسم بها، وكونها بمنزلة (الله) و(الله) على اللغتين .

ومن لم يجعلها أسماء للسور لم يتصور أن يكون لها محل في مذهبه .»

(٤) في الأصل (عدوا) - بالعين المهملة .

(٥) هـ - (وكتاء)

عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ حَقُّهُ أَلَّا يَكُونَ إِلَّا حَرْفًا، لِأَنَّ الْحَرْفَ (١)
يُجَاءُ بِهِ لِمَعْنَى فِي غَيْرِهِ فَهُوَ كَجُزءٍ لِمَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِيهِ .
فَإِذَا وُضِعَ عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ نَاسَبَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ .
بِخِلَافِ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ .

فَأَيُّ اسْمٍ وُضِعَ عَلَى حَرْفٍ، أَوْ حَرْفَيْنِ فَقَدْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ
فِي وَضْعِهِ .

وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا مَا عَرَضَ لَهُ النَّقْصُ كَ (دَمٍ) فَإِنَّ لَهُ ثَالِثًا
يَعُودُ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ كَ (دُمِّي) وَفِي التَّكْسِيرِ كَ (دِمَاءٍ) وَفِي
الاشْتِقَاقِ كَ (دَمِي الْعُضْوِ) .

وَمِنْ شَبَهَ الْحَرْفِ : الشَّبَهُ فِي الْاِفْتِقَارِ إِلَى جُمْلَةٍ عَلَى سَبِيلِ
اللزومِ كَافْتِقَارِ (إِذَا) وَ (الذِي) إِلَيْهَا فَإِنَّهُ اِفْتِقَارٌ لِأَزْمٍ كَافْتِقَارِ
الْحَرْفِ إِلَيْهَا، فَلِذَلِكَ بُنِيَ .

وَمِنْ شَبَهَ الْحَرْفِ الْمُوجِبِ لِلْبِنَاءِ مَا فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْ
الشَّبَهُ بِ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فِي أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَلَا يَعْمَلُ
فِيهَا عَامِلٌ لَا لَفْظًا، وَلَا تَقْدِيرًا .

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا:

..... أَوْ اِيْجَابِ الْعَمَلِ دُونَ تَأَثُّرِ (٢) بِعَامِلٍ

(١) ك و ع سقط (لأن الحرف)

(٢) ع (تأثير)

وَبِهَذَا اِمْتَاَزَ اسْمُ الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ النَّائِبِ عَنِ فِعْلِ الْأَمْرِ .
 فَإِنَّ قَوْلَهُ - تَعَالَى - ﴿ فَضْرَبِ الرَّقَابِ ﴾ ^(١) وَاقِعٌ مَوْقِعٌ :
 (اضْرِبُوا الرَّقَابَ) ، كَمَا أَنَّ «دَرَاكِ زَيْدًا» وَاقِعٌ مَوْقِعٌ «أَدْرِكُ زَيْدًا» .
 إِلَّا أَنَّ (فَضْرَبِ الرَّقَابِ) مُتَأَثِّرٌ بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ صَارَ هُوَ بَدَلًا مِنَ
 اللَّفْظِ بِهِ ، وَلَمْ يَمْنَعْ مِنْ تَقْدِيرِهِ .

وَ (دَرَاكِ) نَائِبٌ عَنِ (أَدْرِكُ) وَمَنْعَ مِنْ تَقْدِيرِهِ ، فَهُوَ مُؤَثَّرٌ غَيْرُ
 مُتَأَثِّرٍ ، كَالْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ .

كَمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ الَّتِي افْتَتَحَ بِهَا غَيْرُ مُؤَثَّرَةٍ ، وَلَا
 مُتَأَثَّرَةٍ كَالْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ .

وَمَعْنَى (بَلَهُ) : دَعَى ، وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٍ لَا فِعْلٌ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا دَلَّ
 عَلَى الْأَمْرِ لَا تَثْبُتُ فِعْلِيَّتُهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِإِيَاءِ الْمُحَاطَبَةِ ، وَنُونُ
 التَّوَكِيدِ . وَإِلَّا فَهُوَ اسْمٌ .

وَ (هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى : بَعْدَ ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ ، بَلْ هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ ،
 لِأَنَّ كُلَّ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مَاضٍ لَا تَثْبُتُ فِعْلِيَّتُهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِإِيَاءِ
 التَّنَائِبِ السَّاكِنَةِ ، أَوْ تَاءِ الْفَاعِلِ ، وَإِلَّا فَهُوَ اسْمٌ .

وَنَبَّهْتُ بِ (خَا) عَلَى أَسْمَاءِ الْحُرُوفِ كَأَلْفِ لَامِ مِيمِ .

(١) من الآية رقم (٤) من سورة (محمد) وتامها: ﴿فإذا لقيتم الذين
 كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثختموهم فشدوا الوثاق، فإما متاً بعد
 وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها...﴾ .

وقولي :

مَا لَمْ يُعَارِضْ شَبَهُ الْحَرْفِ بِمَا يَحْمِي عَنِ الْبِنَاءِ

أَشِيرُ بِهِ إِلَى نَحْوِ (أَيِّ) فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً / ففِيهَا شَبَهُ
حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ شَرْطِيَّةً ففِيهَا شَبَهُ حَرْفِ الشَّرْطِ ،
وَإِنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ كَالْحَرْفِ فِي الْاِفْتِقَارِ إِلَى جُمْلَةٍ . ١/٥

إِلَّا أَنْ شَبَهُ الْحَرْفِ فِي (أَيِّ) مَعَارِضٌ (١) بِمَا فِيهَا مِنْ شَبَهُ
الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ بِالْإِضَافَةِ الَّتِي انْفَرَدَتْ بِهَا مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهَا ،
مَعَ أَنَّهَا بِمَعْنَى (كُلِّ) (٢) إِذَا (٣) أُضِيفَتْ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَبِمَعْنَى
(بَعْضٍ) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ .

فَحَمَى (أَيًّا) عَنِ التَّأَثُّرِ (٤) بِشَبَهُ الْحَرْفِ شَبَهُهَا بِ (بَعْضٍ) وَ
(كُلِّ) فِي الْمَعْنَى ، وَالْإِضَافَةِ .

وَكَانَ اعْتِبَارُ شَبَهُ (بَعْضٍ) وَ (كُلِّ) أَوْلَى مِنْ اعْتِبَارِ شَبَهُ
الْحَرْفِ لِوَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَبَهُ الْحَرْفِ مُخْرَجٌ (٥) عَنْ حُكْمِ الْأَصْلِ ،
وَشَبَهُ الْبَعْضِ وَالْكُلِّ مُبْتَقٍ عَلَى الْأَصْلِ .

(١) هكذا في ك - أما في الأصل وفي هـ و ع فالعبرة (إلا أن لشبه
الحرف في أي معارضاً) .

(٢) ع (كن)

(٣) هـ (معنى كل إلى أضيفت)

(٤) ع (التأثير)

(٥) هـ (مخرج) وفي باقي النسخ والأصل (يخرج) .

وَالْمُبْقِي عَلَى الْأَصْلِ غَالِبٌ لِلْمُخْرِجِ عَنْهُ.
الثَّانِي: أَنَّ حَمْلَهُ (١) عَلَى (كُلِّ) وَ(بَعْضِ) مِنْ بَابِ حَمَلِ
الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ مِنْ نَوْعِهِ لِلاشْتِرَاكِ فِي الْأَسْمِيَّةِ.
وَهَذَا (٢) أَوْلَى مِنْ حَمَلِ (أَيِّ) عَلَى الْحَرْفِ لِتَخَالُفِهِمَا فِي
النُّوعِيَّةِ - وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ - (٣).

(١) هـ - (حمل أي)

(٢) هكذا في ك - وفي الأصل (وهو أولى) وفي ع سقط (وهذا).

(٣) هكذا في الأصل - وسقط (والله الموفق) من ك و ع.

باب النكرة والمعرفة

(ص) مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ كَ (عَبْد) نَكِرَه
وغيره معرفة كَ (عَثْره)

فمضمراً أعرفها، ثم العلم
واسم إشارة، وموصول مضم
وذو أداة، أو منادى عينا
أو ذو إضافة بها تبينا

(ش) مَا كَانَ شَائِعاً فِي جِنْسِهِ كَ (حَيَوَان)، أَوْ فِي نَوْعِهِ كَ
(إِنْسَان). فَهُوَ نَكْرَةٌ.

وَمَا لَيْسَ شَائِعاً فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، مَا لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرَ الشِّيَاعِ.
وجملة المعارف سبعة:

المضمراً، والعلم، واسم الإشارة، والموصول،
والمعرف بالأداة. والمعرف بالنداء، والمعرف بالإضافة.

وَلِكُلِّ مِنْهَا مَوْضِعٌ بَيْنَ (١) فِيهِ .

وَوُصِفَ الْمَوْصُولُ بِـ (مَتَمَّ) تَنْبِيْهَا عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحَكَّمُ عَلَيْهِ
بِالتَّعْرِيفِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ (٢) بِتَمَامِ صَلَاتِهِ .

وَقِيْدَ الْمُنَادَى بِالتَّعْيِينِ تَنْبِيْهَا عَلَيَّ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمُنَادِيَّاتِ
مَا تَجَدَّدَ لَهُ التَّعْيِينُ بِالنِّدَاءِ .

فَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ نَحْوُ: (يَا زَيْدُ) فَإِنَّهُ لَمْ يَتَجَدَّدْ لَهُ (٣)
التَّعْيِينُ بِالنِّدَاءِ . بَلْ كَانَ مُعَيَّنًا ثُمَّ ازْدَادَ بِالنِّدَاءِ وَضَوْحًا .

وَلَا يَدْخُلُ أَيْضًا - الْمُنَادَى الْبَاقِي عَلَيَّ شَيْعِهِ كَقَوْلِ
الْأَعْمَى : (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي) .

وَقِيْدَ ذُو الْإِضَافَةِ بِأَنْ يَكُونَ بِهَا مُتَبَيِّنًا (٤) تَنْبِيْهَا عَلَيَّ أَنْ مِنْ
الْإِضَافَةِ مَا لَا يُعْرَفُ الْمُضَافُ ، كَالْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ ، أَوْ
الْمُضَافِ إِضَافَةً غَيْرَ مَحْضَةٍ نَحْوُ: (هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ غَدًا أَوْ الْآنَ)
و (هَذَا حَسَنٌ (٥) الْوَجْهِ) .

(١) هـ (مبين)

(٢) ع (بإتمامه)

(٣) ك و ع (يتجدد به التعيين)

(٤) ك (مستبيناً)

(٥) ع (وهو أحسن الوجه) هـ (هذا الحسن الوجه)

فَصِّلْ فِي الْمَضْمَرِ

(ص) مَا صِيغَ قَصْدَ حَاضِرٍ أَوْ غَائِبٍ
 فَهُوَ ضَمِيرٌ نَحْوُ تَا الْمُخَاطَبِ (١)
 وَمَا يَلِي لَامَ (فَعَلْنَا)، وَالْيَا
 فِي نَحْوِ (وَاصِلْنِي وَهَبْ لِي) حُذِيَا
 كَذَاكَ (هَا) (أَكْرَمَهُ غُلَامُهُ)
 وَقَدْ يُرَى مُشْتَرِكاً إِفْهَامُهُ
 كَ (انْطَلَقَا) وَ (انْطَلِقُوا) وَ (افْعَلْنَهُ)
 وَ (لِيَذْهَبَا) وَ (لِيَذْهَبُوا) وَ (سِرْنَهُ)
 ذُو الرَّفْعِ قَدْ يَخْفَى كَمِثْلِ (قِسْ أَقْسِ) (٢)
 لِأَنَّ مَعْنَى مَا نَوَوْا لَمْ يَلْتَبِسْ
 وَالتَّاءُ وَالْيَا (٣) فِي (فَعَلْتُ) وَ (افْعَلِي)
 وَكَافٍ (أَهْوَاكَ) وَ (فِيكَ أَمَلِي)
 وَقَبْلَ ذِي الْيَا النُّونُ وَاقِيَا لَزِمَ
 مَعَ كُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ نَادِرٍ عُلِمَ

(١) هكذا جاء ترتيب هذه الأبيات في الأصل، والأولى أن يتقدم البيت السادس على البيت الخامس.

وقد اختلف ترتيب هذا الأبيات من نسخة لأخرى.

(٢) ع (كمثله قد أقس)

(٣) ك و ع و هـ (ومنه فاعلا فعلت و افعلني)

كَذَا (لَدُنْ) وَ (مِنْ) وَ (عَنْ) وَ (قَطْ) وَ (قَدْ)

وَ (لَيْتَ) بَاقِي أَخَوَاتِهَا وَرَدَ
مُخَيَّرًا فِيهِ، وَتَجْرِيدُ (لَعَلَّ)
أَوْلَى وَمِنْ (لَعَلَّيْ) (لَيْتِي) أَقَلَّ

(ش) الْمُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ: اسْمَانِ لِمَا وَضِعَ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِمَتَكَلَّمْ،
أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، مُتَمَيِّزًا بِنَفْسِهِ كَ (إِنَّكَ) وَ (إِنَّهُ).

أَوْ بِمَضْحُوبِهِ^(١) كَ (أَنَا) وَ (أَنْتَ) وَ (إِيَّايَ) وَ (إِيَّانَا)
وَ (فَعَلْتُ) وَ (فَعَلْتِ) وَ (فَعَلْتِ) وَ (أَذْهَبَا)^(٢) وَ (ذَهَبَا)^(٣).

فَإِنَّ مَضْحُوبَ الْأَلْفِ الدَّالَّةِ عَلَى حَاضِرَيْنِ: الْأَمْرُ
وَالْمُضَارِعُ ذُو (٤) تَاءِ (٥) الْخِطَابِ.

وَمَضْحُوبَ الْأَلْفِ الدَّالَّةِ عَلَى غَائِبَيْنِ: الْفِعْلُ الْمَاضِي،
وَالْمُضَارِعُ ذُو الْيَاءِ.

وَمِنْ الضَّمَائِرِ مَا مَعْنَاهُ وَاحِدٌ، وَإِعْرَابُهُ مُخْتَلِفٌ، وَهُوَ
(نَا)^(٦) يَشْتَرِكُ فِيهِ^(٧) الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ.

(١) ك و ع (بمضحوب)

(٢) ك ع (أذهب)

(٣) ك و ع (ذهب)

(٤) هـ (ذوا)

(٥) ع (وتاء)

(٦) في الأصل (ما)

(٧) ع سقط (فيه)

فَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ كَوْنُ مَصْحُوبِهِ/فِعْلاً مَاضِياً مُسَكَّنَ الْآخِرَ (٢).
 وَاشْتَرَكَ (٣) النَّصْبُ وَالْجَرُّ فِي الْيَاءِ الَّتِي لِلْمَتَكَلِّمِ.
 فَإِنْ كَانَ نَاصِبُهَا فِعْلاً مُتَصَرِّفاً وَجَبَ فَضْلُهَا مِنْهُ بِنُونِ (٤)
 الْوَقَايَةِ نَحْوُ: (أَكْرَمَنِي).

وَإِنْ كَانَ (٥) نَاصِبُهُ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى (٦) أَخْوَاتِهَا جَازَ حَذْفُ
 النُّونِ.

وَيَقِلُّ مَعَ (لَيْتَ) وَيَكْثُرُ مَعَ (لَعَلَّ).
 وَلَا تَبْتُ هَذِهِ النُّونُ فِي الْخَفْضِ إِلَّا مَعَ (مِنْ) وَ (عَنْ) وَ
 (لَدُنْ) وَ (قَطَّ) وَ (قَدْ) بِمَعْنَى: حَسَبَ.
 وَرُبَّمَا حُذِفَتْ مَعَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ.
 وَاشْتَرَكَ النَّصْبُ وَالْجَرُّ - أَيْضاً - فِي كَافِ الْخِطَابِ، وَهَاءِ
 الْغَيْبَةِ عَلَى حَسَبِ مَذَلُّوْلِهِمَا.
 وَانْفَرَدَ الرَّفْعُ: بِالتَّاءِ عَلَى حَسَبِ أَحْوَالِهَا (٧)، وَبِالياءِ (٨)

(١) ك و ع (فعلامة رفعه إيلاؤه فعلاً)

(٢) ع (الأخير)

(٣) ك و ع (اشترك)

(٤) ع (وجب فصلها من نون الوقاية)

(٥) سقط (كان)

(٦) ع (أحد أخواتها)

(٧) ع (أحواله)

(٨) ع (وبتاء)

المُؤَنَّثَةِ، وَبِمَا لِلْخِطَابِ (١) وَالغَيْبَةِ مِنْ أَلِفٍ، وَوَاوٍ ، وَنُونٍ (٣)
نَحْوِ: (تَفْعَلَانِ) (٤) وَ(فَعَلَا) وَ(تَفْعَلُونَ) (٥) وَ(فَعَلُوا) وَ (تَفْعَلْنَ) (٦)
وَ(فَعَلْنَ).

هَذِهِ تَسْمَى مُتَّصِلَةً، لِأَنَّهُ لَا يُنْطَقُ بِهَا إِلَّا وَهِيَ كَجُزءٍ لِمَا
قَبْلَهَا لَفْظًا، وَخَطَأً.

وَالْمُنْفَصِلُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ كَ (أَنَا) وَ (أَنْتَ) وَ (هُوَ)
وَفُرُوعُهُنَّ وَهَذِهِ مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ .

وَمِنَ الْمُنْفَصِلِ: (إِيَّايَ) وَ (إِيَّاكَ) وَ (إِيَّاهُ) وَفُرُوعُهُنَّ .

وَخُصَّ ذُو الرَّفْعِ بِالْخَفَاءِ وَجُوبًا فِي نَحْوِ (افْعَلْ) وَ (نَفْعَلْ) وَ
(أَفْعَلْ) وَ (تَفْعَلْ يَا رَجُلْ).

وَجَوَازًا فِي نَحْوِ (زَيْدٌ فَعَلَ).

وَالْمُرَادُ (٧) بِالْوَاجِبِ الْخَفَاءِ مَا لَا يُغْنِي عَنْهُ ظَاهِرٌ، وَلَا يَقَعُ

(١) ك و ع (وكاف الخطاب)

(٢) ك (أو واو)

(٣) ك (أو نون)

(٤) ك (يفعلان)

(٥) ك (يفعلون)

(٦) ك (يفعلن)

(٧) ع (والمر)

مَوْقِعُهُ ضَمِيرٌ بَارِزٌ إِلَّا وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِمَنْوِيٍّ . وَقَدْ نُبِّهَ عَلَى تَخْصِيصِ
ضَمِيرِ الرَّفْعِ بِالْخَفَاءِ إِذْ قِيلَ :

لَأَنَّ مَعْنَى مَا نَوَوْنَا لَمْ يَلْتَبَسِ

(ص) وَمَا مَضَى وَشِبْهُهُ مُتَّصِلٌ
وَ (هُوَ) وَ (أَنْتَ) وَ (أَنَا) مُنْفَصِلٌ
كَذَاكَ (إِيَّايَ) وَ (إِيَّاكَ) وَزِدْ
(إِيَّاهُ) وَالْفُرُوعُ عَنْهَا لَا تَحْدُ
وَالأَوَّلُ الْمَرْفُوعُ مَوْضِعاً وَمَا
يَلِيهِ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ فَاغْلَمَا
وَلَا انْفِصَالٌ إِنْ تَأْتَى مُتَّصِلٌ
وَنَحْوُ (هَا) (سَلْنِيهِ) صِلْ وَقَدْ فَصِّلَ (١)

(١) كان المصنف - رحمه الله - دائم النظر في هذا الكتاب - كما هي عاداته في كل مصنفاته، ينظر فيما كتبه، يضيف إليه أو يصلح من عبارته. وكثيراً ما كان المصنف يفعل ذلك في الهوامش. وكان صاحب نسخة الأصل الذي اعتمد عليه في التحقيق أميناً حين راجع نسخته مقابلة بنسخة المصنف، إذا نقل ما وجدته بخط المصنف في الهامش في موضعه، ولم يحاول إدخاله في صلب الكتاب، كما فعل بعض النساخ. لذا جاء في هامش الأصل، وهامش هـ بعد قوله «وقد فصل» أربع أبيات هي:

في كتته وختنية المنفصل يختار والمختار عندي المتصل
وقدم الأخص في اتصال وقدم ما شئت في انفصال

في نحو (كُتِّه) انفصالٌ فُضلاً
 وَعِنْدِي الْمُخْتَارُ أَنْ يَتَّصِلَا
 وَلَاضْطِرَارٍ سَوَّغُوا (قَدْ ضُمَّنْتَ
 إِيَاهُمْ الْأَرْضُ) فَحَقَّقُ مَا ثَبَتَ

(ش) الإِشَارَةُ بِـ (مَا مَضَى) إِلَى تَاءِ الْمُخَاطَبِ، وَالنُّونِ وَالْأَلِفِ
 مِنْ (فَعَلْنَا) وَيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَتَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، وَيَائِهَا، وَكَافِ
 الْمُخَاطَبِ وَهَاءِ الْغَائِبِ، وَالْفِ الْاِثْنَيْنِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ وَنُونِهَا.
 وَالِإِشَارَةُ بِشِبْهِهِ إِلَى بَقِيَّةِ الْفُرُوعِ نَحْوُ: (فَعَلْتُمَا) وَ(فَعَلْتُمْ)
 وَ (فَعَلْتُنَّ) (١).

وَ (رَأَيْتُكُمَا) وَ (رَأَيْتُكُمْ) وَ (رَأَيْتُكُنَّ).
 وَ (رَأَيْتُهُمَا) (٢) وَ (رَأَيْتُهُمْ) وَ (رَأَيْتُهُنَّ).

= وفي اتحاد الرتبة الزم فصلاً وقد يبيح الغيب فيه وصلاً
 مع اختلاف ما ونحو «ضمنت إياهم الأرض» الضرورة اقتضت
 ولا يمكن أن تعد هذه الأبيات سقطت من الناسخ فتداركها في الهامش لأن
 البيتين الأخيرين في الأصل يتضمنان بعض ما جاء في الأبيات الأربعة.

وقد زادت ك و ع ثلاثة أبيات من الأبيات الأربعة وأسقطت قوله:

وفي اتحاد الرتبة

أما س و ش و ط فذكرت الأربعة.

(١) ك (فعلن)

(٢) ك و ع (رأيتها)

وَلَمَّا كَمَلَ الْكَلَامُ عَلَى الْمُتَّصِلِ شُرِعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى
الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ ضَرْبَانِ:

مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ، وَمَنْصُوبِهِ:

فَالْمَرْفُوعُ^(١) الْمَحَلُّ: (أَنَا) و (أَنْتِ) و (هُوَ) وَفُرُوعُهَا:
(نَحْنُ) و (أَنْتِ)^(٢) و (أَنْتُمَا)^(٣) و (أَنْتُمْ) و (أَنْتِنِ) و (هِيَ)
و (هُمَا) و (هُم) و (هُنَّ).

وَفُرُوعُ الْمَنْصُوبِ الْمُنْفَصِلِ: (إِيَّانَا) و (إِيَّاكَ) و (إِيَّاكُمَا)
و (إِيَّاكُمْ) و (إِيَّاكُنَّ) و (إِيَّاهَا) و (إِيَّاهُمَا) و (إِيَّاهُمْ) و (إِيَّاهُنَّ).
وَالْمُرَادُ بِالْفَرْعِ^(٤): مَا دَلَّ عَلَى أَنْتَى أَوْ اثْنَيْنِ، أَوْ جَمَاعَةٍ
ذُكُورٍ أَوْ إِنَاثٍ.

وَلَمَّا كَانَ وَضَعُ الضَّمِيرِ لِقَصْدِ^(٥) الْاِخْتِصَارِ لَمْ يَجُزْ أَنْ
يُؤْتَى بِمُنْفَصِلٍ. إِذَا وَجِدَ سَبِيلٌ إِلَى مُتَّصِلٍ، لِكَوْنِهِ أَخْصَرَ إِلَّا فِي
مَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ.

كَثَانِي ضَمِيرَيْنِ أَوْلَهُمَا غَيْرُ مَرْفُوعٍ نَحْوُ: (سَلْنِيهِ).
أَوْ مَرْفُوعٍ بـ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا نَحْوُ: (الصَّدِيقُ كُنْتَهُ).

(١) ع (مرفوع)

(٢) ك و ع سقط (أنت)

(٣) ع سقط (أنتما)

(٤) ك و ع (بالفروع)

(٥) ع (القصد)

وَكَانَ حَقُّ هَذَا أَنْ يَمْتَنَعَ انْفِصَالُهُ لِشَبْهِهِ بِهَاءِ (ضَرْبَتُهُ).
وَلَكِنَّهُ نُقِلَ فَقِيلَ (١). وَبَقِيَ الْاِتِّصَالُ رَاجِحاً لَوُجْهِينِ (٢):

أَحَدُهُمَا: الشَّبْهُ بِمَا يَجِبُ اِتِّصَالُهُ، وَإِذْ لَمْ يُسَاوِهِ فِي
الْوُجُوبِ فَلَا أَقْلَ مِنَ التَّرْجِيحِ.

الثَّانِي: أَنَّ الْاِنْفِصَالَ لَمْ يَرُدْ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَالْاِتِّصَالَ وَارِدٌ
فِي أَفْصَحِ النَّثْرِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنِ صَيَّادٍ:

(إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي
قَتْلِهِ) (٣).

وَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِعَائِشَةَ:

(إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حَمْرَاءَ).

وَكَقَوْلِ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ: «عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي».

وَقَدْ حَكَمُوا - أَيْضاً - لِثَانِي مَنْصُوبِي نَحْوِ (ظَنَنْتَكَهُ) بِتَرْجِيحِ

الْاِنْفِصَالِ.

(٢) ع (بوجهين).

(١) ع (نقل فقيلاً)

(٣) أخرجه البخاري في الجناز ٨٠، والجهاد ١٧٨، وأبو داود في الملاحم
١٦. وأحمد ١٤٨/٢، ومسلم في باب الفتن ٩٥، والترمذي في

باب الفتن ٦٣.

وَعِنْدِي أَنَّ اتِّصَالَهٗ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ ثَانِي مَنْصُوبِينَ بِفِعْلٍ ، فَكَانَ
كَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - (أَنْزَلَ مَكْمُوهَا) (١) .

وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى تَرْجِيحِ الْإِنْفِصَالِ مَعَ (كَانَ) وَ (ظَنَّتُ) كَوْنُ الضَّمِيرِ فِي الصُّورَتَيْنِ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ فِي الْأَصْلِ ، وَلَوْ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لَتَعَيَّنَ انفِصَالُهُ ، فَأَبْقَى عَلَيْهِ بَعْدَ انْتِسَاخِ الْإِبْتِدَاءِ تَرْجِيحُ مَا كَانَ مُتَعَيَّنًا قَبْلَ دُخُولِ النَّاسِخِ .

وَهَذَا الْأَعْتَابُ يُسْتَلْزَمُ جَوَازَ الْإِنْفِصَالِ فِي الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُبْتَدَأً . وَذَلِكَ مُمْتَنِعٌ بِاجْتِمَاعِ (٢) .

وَمَا أَفْضَى إِلَى مُمْتَنِعٍ : مُمْتَنِعٌ .

وَقَدْ يُرْجَحُ انفِصَالُ ثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَّ) (٣) بِأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ خَبْرًا مُبْتَدَأً فِي الْأَصْلِ : مَنْصُوبٌ بِجَائِزِ (٤) التَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ .

وَمَعَ التَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْفَصِلًا . فَكَانَ انفِصَالُهُ (٥) مَعَ الْأَعْمَالِ أَوْلَى .

(١) من الآية رقم (٢٨) من سورة (هود) وتمامها: ﴿قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم، أنزل مكموها وأنتم لها كارهون﴾ .

(٢) ع (بإتباع) .

(٣) ع سقط (ظن) .

(٤) ك (جائز) .

(٥) ك (انفصال) .

وَهَذَا الِاعْتِبَارُ - أَيْضاً - يَسْتَلْزِمُ تَرْجِيحَ انْفِصَالِ الْمَفْعُولِ
الْأَوَّلِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ بِإِجْمَاعٍ، وَمَا اسْتَلْزَمَ مُمْتَنِعاً فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ
يُمْنَعُ.

وَأَمَّا انْفِصَالُ مَا بَاشَرَهُ الْفِعْلُ، أَوْ وَلِيٍّ ضَمِيرًا مُرْتَفِعًا بِفِعْلٍ
لَيْسَ مِنْ بَابِ (كَانَ) فَلَا^(١) يَجُوزُ انْفِصَالُهُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

٢٩ - بِالْوَارِثِ الْبَاعِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ
إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

فَصَلِّ فِي ضَمِيرِ الشَّانِ

(ص) وَمُضْمَرُ الشَّانِ ضَمِيرٌ فُسِّرَا
بِجُمْلَةٍ كَ (إِنَّهُ زَيْدٌ سَرَى)

٢٩ - من البسيط قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد
الملك (الديوان ص ٢٦٦) وهو من شواهد المصنف في شرح
التسهيل ص ٢٦.

والباعث والوارث: من أسماء الله - عز وجل.
ضممتهم: تضمنتهم واشتملت عليهم، أو تكفلت بأبدانهم.
والجار والمجرور أول البيت متعلق بالبيت السابق وهو:
إني حلفت ولم أحلف على فند فناء بيت من الساعين معمر
قال المصنف في شرح التسهيل بعد أن ذكر البيت: فأوقع
الشاعر الضمير المنفصل بغير سبب موقع المتصل فلولا ضرورة
إقامة الوزن لكان خطأ.

(١) ع (ولا يجوز).

لِلأَبْنَاءِ أَوْ نَاسِخَاتِهِ انْتَسَبَ
إِذَا أَتَى مُرْتَفِعاً أَوْ انْتَصَبَ
وَ إِنْ يَكُنْ مَرْفُوعَ فِعْلٍ اسْتَرَّ
حَتْمًا، وَإِلَّا فَتَرَاهُ قَدْ ظَهَرَ

فِي بَابِ (إِنَّ) اسْمًا كَثِيرًا يُحَذَفُ
كَ (إِنَّ مَنْ يَجْهَلُ يَسَلُ مَنْ يَعْرِفُ)

وَجَائِزُ تَأْنِيثِهِ مَتَلَوْ مَا
أَنْتَ أَوْ تَشْبِيهِه^(١) أَنْتَى أَفْهَمَا

وَقَبْلَ مَا أَنْتَ عُمْدَةٌ فَشَا
تَأْنِيثُهُ كَ (إِنَّهَا هِنْدٌ رَشَا)^(٢)

(ش) قَدْ يَقْصِدُ الْمُتَكَلِّمُ تَعْظِيمَ مَضْمُونِ كَلَامِهِ قَبْلَ النُّطْقِ بِهِ
فَيَقْدِمُ ضَمِيرًا كَضَمِيرِ غَائِبٍ يُسَمَّى ضَمِيرِ الشَّانِ، وَيُعْمَلُ فِيهِ
الْأَبْتِدَاءُ، أَوْ أَحَدَ نَوَاسِخِهِ، وَهِيَ (كَانَ) وَ (إِنَّ) وَ (ظَنَّ) أَوْ إِحْدَى
أَخْوَاتِهِنَّ.

وَيَجْعَلُ^(٣) الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ^(٤) مُتَمِّمَةً لِمُقْتَضَى^(٥) الْعَامِلِ

(١) ط، ع، ك (شبيهه).

(٢) جاء هذا البيت في الأصل وفي س، وسقط من ك ع هـ س.

(٣) ك ع هـ (وتجعل).

(٤) ع (بعد).

(٥) ع (بمقتضى).

نحو: (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (١) - فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ - (٢).

وَ (كَانَ اللَّهُ أَحَدًا).

وَ (إِنَّهُ اللَّهُ) (٣) أَحَدًا.

وَ (عَلِمْتُهُ اللَّهُ أَحَدًا).

فَمَوْضِعُ الضَّمِيرِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ.

وَفِي الثَّانِي رَفْعٌ بِ (كَانَ) إِلَّا أَنَّهُ اسْتَرَّ كَمَا يَسْتَرُّ الْفَاعِلُ إِذَا

كَانَ ضَمِيرَ غَائِبٍ.

وَمَوْضِعُهُ فِي الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ نَصْبٌ بِ (إِنَّ) وَ (عَلِمْتُ).

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ فِي الْأَوَّلِ، وَالثَّلَاثِ: رَفْعٌ.

وَفِي الثَّانِي وَالرَّابِعِ: نَصْبٌ.

(١) الآية رقم (١) من سورة (الإخلاص).

قرأ (الله أحد) النبي - ﷺ - بغير قل، وقال: من قرأ (الله أحد) فإنه يعدل القرآن كله.

وقرأ (هو الله أحد) عبد الله بن مسعود وأبي - بغير قل.

وقرأ (الله الواحد) عبد الله بن مسعود والأعمش.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٨٢.

(٢) ينظر الوجهان في البحر المحيط لأبي حيان ٥٢٨/٨ والوجه الثاني

أن يكون هو مبتدأ والله خبر وأحد: خبر ثان. وقال الزمخشري

(أحد) بدل من (الله) أو على (هو أحد).

(٣) ع سقط لفظ الجلالة.

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ مَعَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَلَا يُخَصُّ (١) ذَلِكَ
بِالضَّرُورَةِ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ» (٢).

التَّقْدِيرُ: إِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ.

وَأَنْشَدَ سَبِيؤُهُ:

٣٠- وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَى أَمْرًا يُنُوبُهُ

بُعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْزَلُ

وَإِنْ صُدِّرَتِ الْجُمْلَةُ الْمُفَسَّرَةُ لِهَذَا الضَّمِيرِ بِمُؤَنَّثٍ، أَوْ
بِفِعْلِ ذِي عَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ، أَوْ بِمُذَكَّرٍ شُبِّهَ (٣) بِهِ مُؤَنَّثٌ رَجَحَ تَأْنِيثُهُ
بِاعْتِبَارِ الْقِصَّةِ، عَلَى تَذْكِيرِهِ بِاعْتِبَارِ الشَّانِ.

(١) ك و هـ (تختص).

(٢) أخرجه البخاري في باب اللباس ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٥.

ومسلم في باب اللباس ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩.

والنسائي في باب الزينة ١١٣.

وأحمد ١/٣٧٥، ٤٢٦، ٢/٢٦، ٥٥.

(٣) ع (يشبه).

٣٠- من الطويل قائمة أمية بن أبي الصلت (الديوان ص ٤٦).

وينظر سبويه ٤٣٩/١، وابن الشجري ٢٩٥، والإنصاف

١٨١، شرح شواهد المغنى ٢٣٩.

والأعزل: الذي لا سلاح معه.

وفي ع (يعدله) موضع (بعده).

وَلِأَنَّ (١) الْقِصَّةَ وَالشَّانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَفِي التَّائِيثِ
مُشَاكَلَةٌ لِمَا بَعْدُ فَكَانَ أَوْلَى .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) .
وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٣) .

وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٢/٦ - ٣١ / عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا
نُوكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ كَمَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

(١) هكذا في ك ع هـ وفي الأصل (لأن) من غير واو.

(٢) من الآية رقم (٩٧) من سورة (الأنبياء) وتماهما:

﴿واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا
قد كنا في غفلة من هذا، بل كنا ظالمين﴾ .

(٣) من الآية رقم (٤٦) من سورة (الحج) وتماهما:

﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، أو آذان
يسمعون بها فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور﴾ .

٣١ - من الطويل قاله أبو خراش الهذلي (ديوان الهذليين ١٥٨/٢)
والرواية فيه (بلى إنها) وهي رواية القالي في الأمالي، وديوان
الحماسة ٤٥٩/١ .

والكلوم: جمع كلم ويعني به الحزن عند ابتداء المصيبة .
وفي ع على أنها بعض الكلام . . . نوكل بالأوس .

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ
تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ
وَالثَّلَاثُ نَحْوُ: (إِنَّهَا قَمَرٌ جَارِيَتُكَ).

[فَإِنْ وَلِيَهُ ظَرْفٌ مُسْنَدٌ إِلَى مُؤَنَّثٍ نَحْوُ: (إِنَّهُ عِنْدَكَ
جَارِيَةٌ) (١) جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ.

وَإِنْ تَضَمَّتِ الْجُمْلَةُ الْمَفْسَّرَةَ لِهَذَا الضَّمِيرِ مُؤَنَّثًا غَيْرَ
فَضْلَةٍ، وَلَا كَفْضَلَةٍ كَانَ تَأْنِيثُهُ بِاعْتِبَارِ الْقِصَّةِ مُخْتَارًا لَا وَاجِبًا (٢).

فَإِنْ كَانَ الْمُؤَنَّثُ فَضْلَةً كَقَوْلِكَ: (إِنَّهُ زَيْدٌ حَبٌّ هِنْدٌ) أَوْ
كَفْضَلَةٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾ (٣)
فَالْمَسْمُوعُ فِيهِ التَّذْكِيرُ، وَيَجُوزُ التَّأْنِيثُ (٤).

(١) ع (جارته).

(٢) حدث اضطراب في الأصل حيث زاد الناسخ أربعة أسطر من
الكلام السابق.

(٣) سورة طه الآية (٧٤).

(٤) ك ع هـ سقط ما بين القوسين.

٣٢ - من الطويل من قصيدة يرثي بها أبو طالب أبا أمية بن المغيرة

(الديوان ص ١١).

الغريض: الطري من اللحم. الغرائر: الأعدال يكون فيها
الدهن والحنطة وغيرهما.

فَصَلِّ فِي الضَّمِيرِ الْمَسْمِيِّ فَصَلًّا

(ص) وَسَمَّ فَصَلًّا مُضْمَرًا طَبَقًا تَلَا
 ذَا خَيْرٍ مَعْرَفٍ كَ (الْمُجْتَلَى)
 أَوْ شَبَّهَهُ كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَوْ
 (مِثْل) مُضَافٍ فَاقْتَفَى الَّذِي اقْتَفَوْا
 كَ (كُنْتَ أَنْتَ مِثْلَهُ أَوْ أَفْضَلًا)
 وَ (خَلَّتْنِي أَنَا أَحَقُّ بِالْوَلَاةِ)
 وَمَا لِيذَا مَحَلِّ إِعْرَابٍ وَإِنْ
 تَجَعَّلَهُ ذَا حَرْفِيَّةٍ فَهُوَ قَمِنْ
 وَمُتَبَدِّئًا يَجْعَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ
 إِذْ لِلَّذِي مِنْ بَعْدِهِ الرَّفْعُ انْتَسَبَ (١)

(١) جاء على هامش الأصل:

وسمَّ فصلًّا مضمراً طبقاً تلا ذا خيرٍ معرف ك (المجتلى)
 أو ذي تنكرٍ منافر ل (ال) ك (كنت أنت مثل زين أو أجل)
 في سبقه حالاً، وإن يكتنفا اسمين منكورين خلف عرفا
 وماله محلّ إعرابٍ لدى أئمة البصرة حيث وجدا
 وقد يرى مبتدأً وذا انتخب ان لمغايرة الثاني نسب

وقد اعتمدت ك و ع و س و ش و ط هذه الأبيات مغفلة ما جاء في
 صلب الأصل.

ومما يثير العجب أن المصنف في نهاية شرح هذا الفصل نوه بالبيت
 الخامس من الأبيات التي ذكرها في الهامش حين قال:

(ش) مِنَ الصَّمَائِرِ الَّذِي يُسَمَّى (١) عِنْدَ البَصْرِيِّينَ فَضْلاً، وَعِنْدَ الكُوفِيِّينَ عِمَاداً.

وَلَفْظُهُ لَفْظُ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَفَصِّلِ.

وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ مَطْلُوبِي (٢) الْإِبْتِدَاءِ، أَوْ نَاسِخٍ مِنْ نَوَاسِخِهِ بِشَرْطِ تَأْخُرِ (٣) الْخَبَرِ وَكَوْنِهِ مُعْرَفًا، أَوْ كَمُعْرَفٍ فِي عَدَمِ قَبُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَ (مِثْلُ) مُضَافٍ، وَأَفْعَلِ (٤) التَّفْضِيلِ.

وَلَا بُدَّ مِنْ مُطَابَقَتِهِ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِفْرَادِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالْحَضُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ:

(زَيْدٌ هُوَ الْكَرِيمُ) أَوْ (أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو) أَوْ (مِثْلُهُ).

وَ (كُنْتُ أَنَا الْخَبِيرَ) أَوْ (أَخْبَرَ مِنْكَ) أَوْ (مِثْلَكَ).

وَ (إِنَّهُ هُوَ الرَّحِيمُ) أَوْ (أَرْحَمُ مِنْ غَيْرِهِ) أَوْ (مِثْلُهُ) (٥).

وَ (ظَنَنْتُهُ هُوَ الظَّرِيفَ) أَوْ (أَطْرَفَ مِنْكَ) أَوْ (مِثْلَكَ) (٦).

= وقولي..... وذا انتخب إن لمغايرة الثاني نسب

أشرت به إلى كل ما الثاني فيه غير الأول....

(١) ع (تسمى).

(٢) ع (مطلوبين).

(٣) ع (يشترط تأخير).

(٤) هـ (فعل).

(٥) ع (مثلته).

(٦) سقط من الأصل (أو مثلث).

وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هَذَا كُلِّهِ بِقَوْلِي :

..... طَبَقًا^(١) تَلَا ذَاخِرٍ

أَيُّ : مُطَابِقًا لِمَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مِنْ ذِي خَبَرٍ .

فَتَنَاولَ ذُو^(٢) الْخَبَرِ الْمُبْتَدَأَ، وَاسْمَ (كَانَ) وَ (إِنَّ)

وَأَخَوَاتِهِمَا .

وَأَوَّلَ مَفْعُولِي (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتِيهَا .

ثُمَّ قَيَّدْتُ الْخَبَرَ بِكَوْنِهِ مُعْرَفًا كَ (الْمُجْتَلَى) .

[أَوْ بِكَوْنِهِ كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَ (مِثْل) مُضَافٍ فِي عَدَمِ قَبُولِ

الْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ^(٣)] - تَعَالَى - ﴿إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا

وَوَلَدًا﴾^(٤) .

فَالْيَاءُ مِنْ (تَرَنِي) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ، لِأَنَّ

الْمُرَادَ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ .

(١) سقط من الأصل (طبقاً) .

(٢) ع (ذي) .

(٣) جاء ما بين القوسين في ك وع على النحو التالي : «أو ذا تنكر منافر

لـ (ال) والإشارة إلى أفعال التفضيل و (مثل) و (غير) مضافين ،

فالواقع قبل المعرف كقوله - تعالى - ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾

والواقع قبل أفعال التفضيل كقوله - تعالى - ﴿إن ترني...﴾ .

(٤) من الآية رقم (٣٩) من سورة (الكهف) .

وَ (أَنَا): فَضْلٌ.

وَ (أَقْلٌ): أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ وَأَنْتَصَبٌ بِ (تَر) مَفْعُولًا ثَانِيًا، وَهُوَ خَبْرٌ فِي الْأَصْلِ.

وَتَسْمِيَّتُهُ فِي حَالِ الْمَفْعُولِيَّةِ خَبْرًا جَائِزًا، وَعَلَى ذَلِكَ اعْتَمَدْتُ إِذْ قُلْتُ فِي النَّظْمِ^(١):

ذَاخِبَرُ مَعْرَفٌ^(٢)

وَأَجَازَ قَوْمٌ وَقُوْعُهُ^(٣) قَبْلَ الْحَالِ وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةً بَعْضِهِمْ^(٤): (هُنَّ أَطَهَرَ لَكُمْ)^(٥) - بِالنَّصْبِ -

(١) زادت هـ «ذا خبر معرف أو ذي تنكير منافر لـ (ال)».

(٢) زادت ك وع (أو شبهه كأفعل التفضيل أو (مثل) مضاف، أو ذي تنكير منافر لـ (ال)».

(٣) ك ع (تقديمه).

(٤) سعيد بن جبير، والحسن - بخلاف - ومحمد بن مروان، وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق (ينظر المحتسب ٣٢٥/١).

(٥) من الآية رقم (٧٨) من سورة (هود) وتماهما: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات، قال: يا قوم: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم...﴾.

قال ابن جني في المحتسب ٣٢٥/١:

وأنا من بعد أرى أن لهذه القراءة وجهاً صحيحاً، وهو أن تجعل (هن) أحد جزأي الجملة، وتجعلها خبراً لبناتي، كقولك: (زيد أخوك هو) وتجعل (أطهر) حالاً من (هن) أو من (بناتي) والعامل فيه معنى الإشارة كقولك (هذا زيد هو قائماً أو جالساً).

وفي البحر المحيط قال أبو حيان ٢٤٧/٥ رويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم.

وَقَوْلَ بَعْضِ الْعَرَبِ: (أَكْثَرُ أَكْلِي التَّفَاحَةَ هُوَ
نَضِيجَةٌ^(١)).

وَالْوَجْهُ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يُنْصَبَ (أَطْهَرَ) بِـ (لَكُمْ) عَلَى
أَنَّهُ^(٣) خَبْرٌ (هُنَّ). فَيَكُونُ مِنْ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ
نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى - (٤) (مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ)^(٥) - بِنْصَبِ مَطْوِيَّاتٍ^(٦) -.

وَأَمَّا نَضُبُ^(٧) (نَضِيجَةٌ)^(٨) فَبِجَعْلِ (هُوَ) مُبْتَدَأً ثَانِيًا.

وَ (هُوَ) وَخَبْرُهُ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

وَالْتَّقْدِيرُ: أَكْثَرُ أَكْلِي التَّفَاحَةَ هُوَ إِذَا كَانَتْ نَضِيجَةً^(٩).

(١) ك ع (نضيجة).

(٢) ع (لكم) بسقوط الباء

(٣) ع سقط (أنه).

(٤) ك ع سقط (قوله تعالى).

(٥) من الآية رقم (٦٧) من سورة (الزمر) وتامها ﴿وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون﴾.

(٦) نسب المصنف - رحمه الله - هذه القراءة في شرح عمدة الحفاظ للحسن البصري، ونسبها ابن خالويه في مختصره ١٣١ إلى عيسى ابن عمر.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٢٥، الكشاف للزمخشري ٢/٢٧٠.

(٧) في الأصل (نضبه).

(٨) و (٩) ك ع هـ (نضجة) - ونضح التمر: أدرك فهو نضيج وناضج.

وَأَجَازَ - أَيْضاً - قَوْمٌ وَقُوْعُهُ بَيْنَ نَكِرَتَيْنِ كَمَعْرِفَتَيْنِ نَحْوُ:
حَسِبْتُ خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ هُوَ خَيْرًا مِنْ عَمْرٍو.

ذَكَرَ (١) ذَلِكَ سَيَّبُوْنِهِ عَنِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا
شَدِيدًا (٢) وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى الْخُلْفِ فِي ذَلِكَ.

وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا الضَّمِيرِ الْمُسَمَّى (فَصْلًا) هَلْ لَهُ مَوْضِعٌ
مِنَ الْإِعْرَابِ أَمْ لَا؟.

فَالْأَكْثَرُونَ (٣) عَلَى أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهُ، لِأَنَّ الْغَرَضَ بِهِ:
الإِعْلَامُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ بِكَوْنِ الْخَيْرِ خَيْرًا لَا صِفَةً، فَاشْتَدَّ شَبَهُهُ
(١) هـ (وقد ذكر).

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٣٩٧/١ في (باب لا تكون (هو) وأخواتها
فيه فصلاً ولكن يكن بمنزلة اسم مبتدأ).
وذلك قولك (ما أظن أحداً هو خير منك) و(وما أجعل رجلاً هو
أكرم منك) و(ما إخال رجلاً هو أكرم منك).
لم يجعلوه فصلاً، وقبله نكرة، كما أنه لا يكون وصفاً، ولا بدلاً
لنكرة.

وكما أن (كلهم) و(أجمعين) لا يكرران على نكرة فاستقبحوا أن
يجعلوها فصلاً في النكرة، كما جعلوها في المعرفة لأنها معرفة،
فلم تصر فصلاً إلا لمعرفة، كما لم تكن وصفاً ولا بدلاً إلا لمعرفة.
وأما أهل المدينة فينزلون (هو) ههنا بمنزلة بين المعرفتين،
ويجعلونها فصلاً في هذا الموضع فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً
وقال: (احتبى ابن مروان في ذه في اللحن) يقول: لحن وهو ورجل
من أهل المدينة، كما تقول: اشتمل بالخطأ، وذلك أنه قرأ (هؤلاء
بناتي هن أطهر لكم) - فنصب - «.

(٣) هكذا في الأصل وفي ك وع وهـ (فالبصريون).

بِالْحَرْفِ، إِذْ لَمْ يُجَأْ بِهِ إِلَّا لِمَعْنَى فِي غَيْرِهِ، فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى
مَوْضِعٍ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ لَكَانَ (إِيَّايَ) أَوْلَى مِنْ
(أَنَا) فِي نَحْوِ: (إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ).

وَلَكَانَ (إِيَّاهُ) ^(١) أَوْلَى مِنْ (هُوَ) فِي نَحْوِ: (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرًا) ^(٢).

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ فَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْحَرْفِيَّةِ
أَوْلَى مِنَ الْحُكْمِ ^(٣). بِالْأَسْمِيَّةِ.

كَمَا فَعَلَ بِكَافٍ (ذَلِكَ) وَنَحْوِهِ.

وَالْكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ - أَنْ لَهُ مَوْضِعاً مِنَ الْإِعْرَابِ:

فَلَهُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَا لِمَا بَعْدَهُ.

وَلَهُ عِنْدَ الْفَرَّاءِ مَا لِمَا قَبْلَهُ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ ^(٤) يَرْفَعُ مَا بَعْدَ هَذَا الضَّمِيرِ بِمُقْتَضَى
الْخَبَرِيَّةِ، وَكَوْنِ الضَّمِيرِ مُبْتَدَأً فَيَقْرَأُونَ: (إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ) وَ
(تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ) - بِالرَّفْعِ - وَمِنْهُ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
(١) ع (إِيَّايَ).

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٠) مِنْ سُورَةِ (الْمَزْمَلِ) قَرَأَ أَبُو السَّمَالِ وَأَبُو السَّمِيفِ
بِالرَّفْعِ.

(٣) ك ع (غَيْرِ مُسْتَبْعَدِ).

(٤) هُمُ بَنُو تَمِيمِ (الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٣٦٧/٨).

مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمُونَ) (١).
وقولي:

..... وَذَانْتخِبَ إِنَّ لِمُغَايِرَةِ الثَّانِي نُسْبِ
أَشْرَتْ بِهِ إِلَى كُلِّ مَا الثَّانِي (٢) فِيهِ غَيْرِ الْأَوَّلِ نَحْو: (كَانَ
زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمَةُ جَارِيَتُهُ) فَإِنَّ البَصْرِيِّينَ يَلْتَزِمُونَ (٣) فِيهِ الرَّفْعُ.
فَإِنْ قُلْتَ: (كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ الْجَارِيَةُ) أَجَازُوا النَّصْبَ.

فَصَلِّ الْعِلْمَ

(ص) مَا عَيْنَ الْمَعْنَى بِلَا قَيْدٍ عِلْمَ

نَحْو: (سَعِيدٍ) وَ (عِمَادٍ) وَ (حَكَمٍ)

(ش) كُلُّ اسْمٍ مَعْرِفَةٌ فَهُوَ مُعَيَّنٌ لِمَدْلُولِهِ.

أَي: مُبَيَّنٌ لِحَقِيقَتِهِ تَبَيُّنًا يَجْعَلُهُ كَالْمَنْظُورِ / إِلَيْهِ عَيَانًا. ب/٦
إِلَّا أَنَّ غَيْرَ الْعِلْمِ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدٍ، وَالْعِلْمُ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ
دُونَ (٤) قَيْدٍ، وَلِذَلِكَ لَا يَخْتَلِفُ (٥) التَّعْبِيرُ عَنِ الشَّخْصِ الْمُسَمَّى
(زَيْدًا) (٦) بِحُضُورٍ وَلَا غَيْبَةٍ.

(١) من الآية رقم (٧٦) من سورة (الزخرف) وينظر مختصر ابن خالويه ص ١٣٦.

(٢) ك نوع (ما كان الثاني).

(٣) ك وع (يلزمون).

(٤) هـ (بدون).

(٥) هـ (تختلف).

(٦) ع (زيد).

بِخِلَافِ التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِـ (أَنْتَ) وَ (هُوَ).

(ص) فَإِنْ خَلَا مِنْ سَابِقِ اسْتِعْمَالِ

كَ (مَذْحِجٍ) فَاَنْسَبَهُ لِارْتِجَالِ
وَمَا سِوَى الْمُرْتَجَلِ الْمُنْقُولِ

نَحْوُ (ثَقِيفٍ) هَكَذَا (سَلُولٍ)

(ش) الْعَلْمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُرْتَجَلٌ وَمُنْقُولٌ^(١).

فَالْمُرْتَجَلُ مَا لَمْ يُعْرَفْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ كَ
(مَذْحِجٍ) - وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالْمُنْقُولُ: مَا اسْتُعْمِلَ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ ثُمَّ تَجَدَّدَ جَعَلَهُ عَلَمًا.

فَمِنْهُ مَا كَانَ صِفَةً كَ (ثَقِيفٍ) - وَهُوَ الدَّرْبُ بِالْأُمُورِ الظَّافِرِ
بِالْمَطْلُوبِ، وَكَ (سَلُولٍ) وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّلَّ -.

وَمِنْهُ مَا كَانَ اسْمًا عَيْنٍ شَائِعًا كَ (أَسَدٍ) وَ (ثَوْرٍ).

وَمِنْهُ مَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا كَ (أَبَانَ)^(٢) وَ (شَمَرَ)^(٣).

وَمِنْهُ مَا كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا كَ (يَزِيدُ) وَ (يَشْكُرُ).

وَمِنْهُ مَا كَانَ جُمْلَةً كَ (بَرَقَ نَحْرُهُ) وَ (تَأَبَّطَ شَرًّا).

(١) هـ (منقول ومرتجل).

(٢) اسم رجل.

(٣) فرس جد الشاعر جميل بشينة.

وَقَدْ يَكُونُ أَحَدٌ (١) جُزْأَى الْجُمْلَةِ الْمُسَمَّى بِهَا مُسْتَرِراً
فِيَعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْجُمْلَةِ الْمُصْرَحِ بِجُزْأَيْهَا، وَلَا تَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِلِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ مِنْ رِوَايَةٍ (٢). أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (٣)
ثَعْلَبٌ (٤):

نُبِثْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدَ

- ٣٣

ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ (٥)

- ٣٤

(١) هـ (إحدى).

(٢) هـ سقط (من رواية).

(٣) أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الملقب بثعلب إمام كوفي نحوي لغوي بغدادى له معرفة بالقراءات ولد سنة ٢٠٠ هـ ومات سنة ٢٩١ هـ.

(٤) هـ سقط (أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب).

(٥) تنظر مجالس ثعلب ٢١٢/١.

٣٣ و ٣٤ - نسب هذا الرجز العيني ٣٨٨/١، ٣٧٠/٤ لرؤبة وهو

في ملحقات ديوانه ص ١٧٢. واستشهد به المصنف في شرح التسهيل ٢٨/١ ولم ينسبه.

وفديد: الصوت الشديد أي: أن أصواتهم تعلو علينا ولا يوقروننا.

قال ابن الخباز في شرح الدرّة الألفية ص ٩٩:

وأما الجملة كتأبط شرا وبرق نحره افلا ترخم، لأن النداء لم يؤثر فيها البناء كالمضاف، والمضارع له، ومن لطيف مسائلها أن يزيد من قوله:

نُبِثْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدَ

لا يجوز ترخيمه لأن معه ضميراً منوياً فهو كالظاهر المصرح به.

والخالي من الضمير يرخم كبيت الكتاب:

فقالوا تعالوا يا يزي بن محرم فقلت لهم إني حليف صداء

(ص) وَكُنْيَةً أَيْضاً - يُرَى وَلَقَبَا

وَمُفْرَدًا يَأْتِيكَ، أَوْ مُرَكَّبًا

(ش) الْكُنْيَةُ مِنَ الْأَعْلَامِ كَ (أَبِي عَمْرٍو) وَ (أُمِّ سَلْمَةَ).

وَاللَّقَبُ كَ (بَطَّة) وَ (أَنْفُ النَّاقَةِ).

وَالْمُفْرَدُ: مَا لَا تَرْكِيْبَ فِيهِ.

وَالْمُرَكَّبُ: إِذَا جُمِلَتْ. وَقَدْ ذَكَرْتُ.

وَأَمَّا مُضَافٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ (١) كَ (عَبْدِ اللَّهِ) (٢).

أَوْ اسْمَانِ نَزَلَ ثَانِيَهُمَا مَنْزِلَةً تَاءِ التَّأْنِيثِ كَ (بَعْلَبَكَّ)

و(سَيَّوِيَه).

إِلَّا أَنْ (بَعْلَبَكَّ) مُعْرَبٌ، وَ(سَيَّوِيَه) مَنِيٌّ فِي أَجْوَدِ

اللِّغَتَيْنِ.

(ص) وَالاسْمَ قَدَّمَ إِنْ يُلَاقِ اللَّقَبَا

وَأَتْبَعَ إِنْ بَعْضُهُمَا تَرَكَبًا (٣)

أَوْ رُكَّبًا مَعًا، وَحَيْثُ أُفْرِدَا

أَضِيفُ، وَإِنْ تَتَّبَعُ فَلَنْ تُفَنِّدَا

(١) ع (أو مضاف إليه).

(٢) سقط (عبد الله) من ك و ع.

(٣) ك و ع سقط البيت الأول واقتصررت النسختان على البيت الثاني.

(ش) إِذَا كَانَ لِشَخْصٍ اسْمٌ وَلَقَبٌ، وَذَكَرَ مَعًا، قَدَّمَ الْاسْمَ عَلَى اللَّقَبِ .
ثُمَّ إِنْ كَانَا مُرَكَّبَيْنِ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا، وَالْآخَرُ مُرَكَّبًا
جُعِلَ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلْاسْمِ فِي إِعْرَابِهِ إِمَّا بَدَلًا، وَ إِمَّا عَطْفَ بَيَانٍ
كَقَوْلِكَ (هَذَا عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْكَلْبِ).

و (رَأَيْتُ زَيْدًا أَنْفَ النَّاقَةِ).

وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ [أُضِيفَ الْاسْمُ إِلَى اللَّقَبِ بِإِجْمَاعٍ .
وَجَازَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ جَعْلُ اللَّقَبِ تَابِعًا لِلْاسْمِ ^(١)] كَقَوْلِكَ :
(هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ) و (رَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا).

(ص) وَلَمْ يَخْصُوا بِالْأَنْسَابِ الْعِلْمَ

بَلْ وَضَعَهُ لِكُلِّ مَأْلُوفٍ أَهْمٌ
كَ (لَا حِقُّ) و (شَذَقِم) و (هَيْلَةَ)

و (وَأَشِق) و (وَاسِطِ) و (أَيْلَةَ)

(ش) لَمَّا كَانَ الْبَاعِثُ عَلَى التَّسْمِيَةِ بِالْأَعْلَامِ تَعَيَّنَ ^(٢) الْمُسَمَّى ،
وَذَلِكَ مَطْلُوبٌ فِي الْمَأْلُوفَاتِ ^(٣) كُلِّهَا لَمْ يَخْتَصَّ بِالْإِنْسَانِ ، بَلْ
لِكُلِّ مَا يُؤَلَّفُ مِنْهَا قِسْطٌ كَالْحَيْلِ ، وَالْإِبِلِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْكِلابِ ، وَالْبِلَادِ ^(٤) .

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) هـ (تعين) .

(٣) ك و ع (الملوفات) .

(٤) ع (في البلاد) .

فَ (لَاحِقٌ): فَرَسٌ وَ (شَدُقَمٌ): جَمَلٌ وَ (هَيْلَةٌ): شَاةٌ
وَ (وَاشِقٌ): كَلْبٌ وَ (وَاسِطٌ): مَدِينَةٌ وَ (أَيْلَةٌ): مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

(ص) وَمِنْ ضُرُوبِ الْعَلَمِ اسْمُ الْجِنْسِ

أَجْرَوُهُ كَالشَّخْصِيِّ دُونَ لَبْسِ
فَالثُّغْلَبُ اسْمٌ جِنْسِيهِ (تُعَالَةٌ)

وَالذُّبُّ - أَيْضاً - اسْمُهُ (ذُوَالَةٌ)

كَذَا (أَسَامَةٌ) اسْمٌ جِنْسٍ لِلْأَسَدِ

وَ (شَبُوءَةٌ) الْعَقْرَبُ فَاحْفَظْ مَا وَرَدَ

وَ كُلُّ حُكْمٍ نَالَهُ الشَّخْصِيُّ

فِي لَفْظِهِ يَنَالُهُ الْجِنْسِيُّ

(ش) ذَكَرَ الْعَلَمَ الشَّخْصِيَّ يُحْصَلُ مِنَ الْمُسَمَّى بِهِ اسْتِحْضَارَ
حُلَاهُ الَّتِي تُلْحِقُهُ بِالْحَاضِرِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ.

فَقَوْلُ الْقَائِلِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) يَقُومُ مَقَامَ: رَأَيْتُ الشَّخْصَ

الْمُتَحَلِّيَّ بِكَذَا، وَكَذَا.

فَأَرَادَتْ الْعَرَبُ أَنْ تَجْعَلَ لِجِنْسٍ مَا لَا يُؤَلَّفُ (١) شَخْصُهُ عِلْمًا

يُقُومُ ذِكْرُهُ مَقَامَ قِيُودٍ يَتَمَيَّزُ بِذِكْرِهَا مِنْ بَيْنِ الْأَجْنَاسِ وَيَجْرِي (٢) فِي

(١) ك وع (الجنس ما يؤلف).

(٢) في الأصل (تجري).

الْلَفْظِ مَجْرَى الْعَلَمِ الْمُسَمَّى بِهِ شَخْصٌ فَتَوَافَقَا فِي الْاِسْتِغْنَاءِ عَنْ
حَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَعَنْ الْاِضَافَةِ.

وَمَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ اِنْ كَانَ فِيهِ مَا يُؤَثِّرُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ
الشَّخْصِيَّةِ كَ (تُعَالَةَ) وَ (ذُوَالَةَ) فَاِنَّ فِيهِمَا مَا فِي (طَلْحَةَ) وَ
(فُضَالَةَ) (١) مِنَ التَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ. وَاِنْ اِفْتَرَقَا فِي الْمَعْنَى.

لِاَنَّ الْعَلَمَ الشَّخْصِيَّ يَخْتَصُّ بِشَخْصٍ مِنْ جِنْسِهِ، وَاِنْ
عَرَضَ فِيهِ اشْتِرَاكٌ فَبِتَسْمِيَةِ اُخْرَى.

وَالْعَلَمُ الْجِنْسِيُّ لَا يَخْتَصُّ بِشَخْصٍ مِنْ جِنْسِهِ. بَلْ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ اَشْخَاصِ (٢) جِنْسِهِ فِيهِ نَصِيبٌ؛ اِذْ لَا وَاحِدٌ اَوْلَى بِهِ مِنْ
غَيْرِهِ.

فَصَلِّ الْمَوْصُولَ

(ص) مَلْزُومٌ عَائِدٌ، وَجُمْلَةٌ، وَمَا
أَشْبَهَهَا مَوْصُولُ الْاِسْمَا فَاَعْلَمَا
كَ (الَّذِ) وَ (الَّذِ) وَ (الَّذِي) وَ (الَّذِي)
وَمِثْلُ ذِي اللُّغَاتِ فِي (الَّتِي) اِحْتِذِي

(ش) الْمَوْصُولُ مِنَ الْاَسْمَاءِ: مَا لَزِمَهُ عَائِدٌ، وَجُمْلَةٌ اَوْ شِبْهَهَا.

(١) ع (فضال).

(٢) ع (من استغنى).

فَذَكَرَتِ الْأَسْمَاءُ تَنْبِيهَا عَلَى أَنْ بَعْضَ مَا يُسَمَّى مَوْصُولًا
غَيْرِ اسْمٍ ، وَسَيَأْتِي ذَكَرَهُ .

وَذَكَرَ الْعَائِدُ لِيُخْرِجَ مَا يُشَارِكُ الْأِسْمَ الْمَوْصُولَ فِي الْاِفْتِقَارِ
إِلَى جُمْلَةٍ دُونَ عَائِدٍ . كَ (إِذَا) وَ (حَيْثُ) .

وَذَكَرَ الزُّرُومُ^(١) لِيُخْرِجَ الْمَوْصُوفَ بِجُمْلَةٍ نَحْوِ: (رَجُلٌ
يَقُولُ الْحَقَّ مَحْمُودٌ) .

وَذَكَرَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ تَنْبِيهَا عَلَى أَنَّ الصَّلَةَ قَدْ تَكُونُ غَيْرَ جُمْلَةٍ
صَرِيحَةٍ نَحْوِ (الَّذِي عِنْدَكَ غَيْرُ الَّذِي فِي نَفْسِ الْمُتَطَلِّقِ أَبُوهُ) .

وَبَدِءَ بِ (الَّذِي) وَ (الَّتِي) لِأَنَّهُمَا مُسْتَعْمَلَانِ^(٢) فِي كُلِّ
لُغَةٍ ، وَفِي كُلِّ مُسَمًّى .

وَلِأَنَّهُمَا كَالْأَصْلِ لِغَيْرِهِمَا ، إِذْ مَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا مَوْقَعَهُ عُلِمَ
أَنَّهُ مَوْصُولٌ ، وَإِلَّا فَلَا .

وَلِأَنَّ مَوْصُولِيَّتَهُمَا لِأَزْمَةٍ فِي الْغَالِبِ .

بِخِلَافِ مَوْصُولِيَّةِ غَيْرِهِمَا .

وَفِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ :

تَخْفِيفُ الْيَاءِ . وَتَشْدِيدُهَا . وَحَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا ،
وَحَذْفُهَا مَعَ سُكُونِ مَا قَبْلَهَا .

(١) ع (الملزوم) .

(٢) ك (يستعملان) .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّشْدِيدِ:

- ۳۵- وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمَهُ بِمَالٍ
وَإِنْ أَرْضَاكَ إِلَّا لِلَّذِي
۳۶- يَنَالُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَصْطَفِيهِ
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ

[وَقَالَ آخَرُ فِي حَذْفِ الْيَاءِ وَبَقَاءِ الْكَسْرَةِ:

- ۳۷- وَالَّذِ لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَخْرًا
۳۸- أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا

۳۵ و ۳۶- من الوافر استشهد بهما المصنف في شرح التسهيل
۳۲/۱.

وابن الشجري في أماليه ۲/۳۰۵، وابن الأنباري في الإنصاف
۶۷۵ ولم ينسبهما أحد ممن استشهد بهما.
ورواية الإنصاف:

وليس المال فاعلمه بمال من الأقوام إلا للذي
ينال به العلاء ويمتنهه لأقرب أقربيه وللقصي
وعلى هذه الرواية يكون جزم يمتنه ضرورة. وهو من امتنت
الشيء: أهنته واحتقرته ورواية المصنف في شرح التسهيل هي
رواية الإنصاف.
وفي ع (وليس الحال).
في هـ (تنال).

۳۷ و ۳۸- جبل أصم: صلب. مشمخر: عال.

وَقَالَ آخَرُ فِي حَذْفِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ مَا قَبْلَهَا:

كَالَّذِي تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدًا^(١)

- ٣٩

وَاللُّغَاتُ الْأَرْبَعُ مَقُولَةٌ أَيْضًا فِي (الَّتِي)^(٢).

(١) هكذا ورد في الأصل وزادت ك وع وه عن ذلك كما يلي:
وقال رجل من طيء في الحذف وبقاء الكسرة [هـ: أنشده ابن
الأنباري في أماليه عن الأصمعي].

لا تعذل الذ لا ينفك مكتسباً
حمدا ولو كان لا يبقي ولا يذر

وقال آخر:

والذ لو شاء لكنت صخرا

أو جبلاً أصم مشمخرا

ومثله:

شغفت بك ألت تيمتك فمثل ما

بك ما بها من لوعة وغرام

وقال هيمان بن قحافة في تسكين الذال:

أحمد رب النعمة الذ تمت

نعمائه علي واستتبت

وقال آخر في تسكين التاء:

أرضنا لت آوت ذوي الفقر والذل فآصوا ذوي غنى واعتزاز

(٢) هـ سقط (واللغات الأربع مقولة أيضاً في التي).

٣٩- تزبى اللحم: نشره في الزبية، وهي الرابية لا يعلوها ماء.

وهذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزة تنسب إلى رجل من

هذيل وأولها: (أريت إن جاءت به أملودا) رواها السكري في

شرح أشعار هذيل (الإنصاف ٦٧٢/٢ اللسان ٣٤٣/٢٠،

الخزانة ٤٩٧/٣، ابن يعيش ٤٥/٧).

(ص) وَبِ (اللَّذِينَ) وَ (اللَّتَيْنِ) (ثُنْيَا) (١)
وَأَلْفًا فِي الرَّفْعِ - أَيْضًا - (٢) أُعْطِيَا
وَالنُّونُ قَدْ تُشَدُّ مِنْهُمَا (٣) وَمِنْ
(ذَيْنِ) (تَيْنِ) عَوِضًا كَيْ لَا يَهِنَ

(ش) يُقَالُ: (جَاءَ اللَّذَانِ ذَهَبًا، وَاللَّتَانِ ذَهَبَتَا).

و (مَرَرْتُ بِاللَّذِينَ ذَهَبًا، وَبِاللَّتَيْنِ ذَهَبَتَا).

و (جَاءَ ذَانِ وَ تَانِ). و (مَرَرْتُ بِذَيْنِ وَ تَيْنِ).

أَجْرِيَا مُجْرَى مُثْنَى الْمُعْرَبِ.

وَكَانَ مُقْتَضَى الْأَصْلِ أَنْ يُقَالَ (اللَّذِيَانِ) وَ (اللَّتِيَانِ)

وَ (ذِيَانِ) وَ (تِيَانِ) كَمَا يُقَالُ (شَجِيَانِ) وَ (فَتِيَانِ).

إِلَّا أَنْ يَأْ (الذِي) وَ (التي)، وَأَلْف (ذَا) وَ (تَا) لَمَّا (٤) لَمْ
يَكُنْ لهُمَا حَظٌّ فِي الْحَرَكَةِ شَبَهَتْهَا عِنْدَ مُلَاقَاتِهِمَا (٥) أَلْفُ التَّشْنِيَةِ
بِأَلْفِ الْمَقْصُورِ إِذَا لَقِيَ أَلْفَ التُّدْبَةِ. فَوَافَقَتْهَا (٦) فِي الْحَذْفِ.

(١) ع (غنيا).

(٢) ع (أيضاً في الرفع).

(٣) ش و ك (فيهما).

(٤) ك و ع سقط (لما).

(٥) في الأصل (ملاقاتها).

(٦) ك و ع (فوافقتها).

فَكَمَا يُقَالُ^(١) فِي الثُّدْبَةِ (وَأُمُوسَاه) لَا (وَأُمُوسِيَاه)^(٢) قِيلَ
هُنَا: (اللَّذَانِ) وَ (ذَانِ) لَا (اللَّذِيَانِ)^(٣) وَ (ذِيَانِ).

وَأَيْضاً فَحَذَفُ أَلْفِ الْمَقْصُورِ الْمُثَنَّى أَوْلَى مِنْ قَلْبِهِ، لِأَنَّ^(٤)
فِي حَذْفِهِ^(٥) تَخْلُصاً^(٦) مِنْ تَصْحِيحِ حَرْفِ عِلَّةٍ مُتَحَرِّكٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ.

لَكِنْ عُدِلَ إِلَى الْقَلْبِ، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ مُثَنَّى بِمُفْرَدٍ حَالَ
الإِضَافَةِ.

وَاسْمُ الإِشَارَةِ لَا يُضَافُ فَعُومِلَ بِالْحَذْفِ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ
(الذِي) وَ (التي) لِشَبْهِه^(٧) يَاءَهُمَا فِي لُزُومِ المَدِّ بِالأَلْفِ.

وَلِأَنَّهْمَا لَا يُضَافَانِ.

وَلَمَّا حُذِفَتِ اليَاءُ، وَالأَلْفُ مِنْ (الذِي)^(٨) وَ (التي) وَ (ذَا)
وَ (تَا) فِي التَّنْيِينِ، وَكَانَ لَهُمَا حَقٌّ فِي التُّبُوتِ شَدُّدُوا التُّونَ مِنْ
(اللَّذِينَ) وَ (اللَّتِينَ) وَ (ذِينَ) وَ (تِينَ) لِيَكُونَ ذَلِكَ عِوَضاً^(٩) مِنْ اليَاءِ
وَالأَلْفِ.

(١) ع (بقا).

(٢) ع (واموسيتاه).

(٣) ع (سقط اللذيان).

(٤) ع (لأنه).

(٥) ع (حذفها).

(٦) هـ (مخلصاً).

(٧) ك و ع (ليشبهه).

(٨) ك (الذ).

(٩) ك و ع (ليكون عوض).

(ص) وَلِلذُّكُورِ الْعُقَلَا (الَّذِينَ)
 فِي كُلِّ حَالٍ وَأَتَى (١) (الذُّونَا)
 فِي الرَّفْعِ عَنِ هُذَيْلٍ وَ(اللاءُونا) (٢)
 وَجَا (الأَلَى) وَ (اللاءُ) كَ (الَّذِينَ)

(ش) إِذَا جُمِعَ (الَّذِي) وَأُرِيدَ بِهِ مَنْ يَعْقِلُ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ غَيْرِ
 هُذَيْلٍ. وَأَمَّا هُذَيْلٌ فَيُشَبَّهُونَهُ بِصِفَاتِ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ فَيُعْرَبُونَ،
 وَيَقُولُونَ: (نَصَرَ الذُّونَ هُدُوا عَلَى الَّذِينَ ضَلُّوا).

وَكَذَا (٣) يَفْعَلُونَ (٤) بِ (اللائين) - وَهُوَ جَمْعُ (اللائِي) (٥)
 بِمَعْنَى (الَّذِينَ) - فَيَقُولُونَ: (لُعِنَ اللَّاءُونَ كَفَرُوا).

وَيَقُولُ غَيْرُهُمْ: (لُعِنَ اللَّائِينَ) فَيَبِينُهُ (٦).

وَيُسْتَعْمَلُ (الأَلَى) بِمَعْنَى (الَّذِينَ) كَثِيرًا، وَ (اللاءُ) قَلِيلًا
 وَمِنْ وُرُودِ (اللاءُ) بِمَعْنَى (الَّذِينَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ع (والتي).

(٢) هكذا في ك وع وهـ وس وش وط أما الأصل فجاء الشطر كما يلي:

عن طيبء رفعا كذا اللاءونا

وهذا لا يتفق مع ما جاء في الشرح.

(٣) ك وع سقط (وكذا).

(٤) زادت ك وع (يفعلون ذلك).

(٥) ك (اللاء).

(٦) فبينه هكذا في الأصل وع وك أما هـ (فبينونه).

٤٠ - مِنَ النَّفْرِ اللَّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمْ
تَهَابُ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ فَعَقَعُوا

[وَمِنْ وُرُودِ (اللَّاءِ) بِمَعْنَى (الَّذِينَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ] (١):

٤١ - فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورًا

وَسَمِعَ الْكَسَائِيَّ (٢) (اللَّاءُ وَفَعَلُوا) (٣).

٤٠ - من الطويل لم أعثر على قائله ولم أجد من استدل به غير
المصنف في هذا الكتاب إلا الفراء في معاني القرآن ٨٤/٣
وصاحب الخزانة ٥٢٩/٣ وروايتهما:

تهاب اللثام
ولم يعزوا البيت إلى قائل معين.

٤١ - من الوافر أنشده ابن الشجري في أماليه ٣٠٨/٢. والعيني في
المقاصد ٤٢٩/١ وغيرهما ولم ينسبه أحد إلى قائل معين،
وإنما هم رددوا مقالة الفراء:
(أنشدني رجل من سليم).

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي أبو الحسن، الكوفي، إمام
في النحو واللغة والقراءات توفي سنة ١٨٩ هـ تقريباً.

(٣) قال ابن الشجري في الأمالي ٣٠٨/٢:

قال الكسائي: سمعت هذيلاً يقول «هم اللاءو فعلوا كذا وكذا».
ومنهم من يقول «هم اللائي فعلوا» - بالياء - في الأحوال الثلاث».
قال الفراء:

وهذه اللغة سواء في الرجال والنساء، ومنهم من يحذف الياء في
الرجال والنساء فيقول «هم اللاء فعلوا» و«هن اللاء فعلن». قال =

أَزَادَ (١) اللَّاءُ وَنَ فَحَذَفَ (٢) التَّوْنَ دُونَ ضَرُورَةٍ.

(ص) وَمَوْضِعُ (الَّذِينَ) يَكْثُرُ (الَّذِي)
إِنْ كَانَ مَفْهُومُ الْجَزَاءِ بِهِ اخْتِذِي

أَوْ كَانَ مَقْصُوداً بِهِ الْجِنْسُ وَمَا
خَالَفَ هَذَيْنِ فَنَزَرًا عُلَمَا

نَحْوُ: (الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ) وَكَذَا
مَا كَانَ مُشْبَهًا لِ (عَمِّي اللَّذَّا)

(ش) مِثَالُ وَقُوعِ (الَّذِي) فِي مَوْضِعِ (الَّذِينَ) لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى
الْجَزَاءِ: قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ
هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٣).

وَمِثَالُ الْمَقْصُودِ بِهِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي

= وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ سَلِيمٍ:

فَمَا أَبَاؤُنَا...

(١) ك (إزاء).

(٢) ك (محذوف).

(٣) الآية رقم (٣٣) من سورة (الزمر).

قرأ ابن مسعود «والذي جاء بالصدق وصدقوا به».

وقرأ أبو صالح «والذي جاء بالصدق وصدق به» - بفتح الصاد والذال

من غير تشديد - .

(ينظر: مختصر ابن خالويه ص ١٣٢).

اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴿١﴾ وَ [قَوْلُهُ] ﴿كَمَا﴾ (٢) يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ
الْمَسِّ ﴿٣﴾ .

فَهَذَانِ النَّوْعَانِ يُسْتَعْمَلَانِ كَثِيرًا .

وَمَا سِوَى ذَلِكَ قَلِيلٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ - ٤٢
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

أَرَادَ الَّذِينَ فَحَذَفَ الثُّونَ .

وَكَذَا اسْتِعْمَالُ الْمُثَنَّى بِلَا نُونٍ قَلِيلٌ - أَيْضًا - (٤) وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ وَهُوَ الْأَخْطَلُ :

(١) من الآية رقم (١٧) من سورة (البقرة) وتامامها: ﴿مثلهم كمثل الذي
استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون﴾ .

(٢) هـ (أو كما يقوم) .

(٣) من الآية رقم (٢٧٥) من سورة (البقرة) .

(٤) ك وع سقط (أيضاً) .

٤٢ - من الطويل من جملة أبيات تنسب للأشهب بن رميلة، كما

تنسب لحريث بن محفض يرثي بها قومه والبيت من شواهد

المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١ .

(ينظر: سيبويه ٩٦/١، الخزانة ٥٠٧/٢، شرح شواهد المغنى

للسيوطي ١٧٥، أمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢) .

٤٣ - أَبْنِي كُؤِبِ إِنْ عَمِيَّ اللِّذَا
قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَ الأَغْلَالَ

وَأَنشَدَ الفَرَاءُ فِي حَذْفِ نُونِ (اللَّتَيْنِ):

٤٤ - هُمَا اللَّتَا لَوُ وُلِدَتْ تَمِيمُ

٤٥ - لَقِيلَ: فَخَرُّ لَهُم صَمِيمُ

٤٣ - من الكامل من قصيدة للأخطل يفتخر فيها بقومه ويهجو جريراً وقومه (الديوان ص ٤٤).

وعنى بعميه: عمرا ومرة ابني كلثوم.
فإن عمرا قتل عمرو بن هند ملك العرب
ومرة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر
وأخطأ الزمخشري حين نسبه إلى الفرزدق.
والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١ ولم
ينسبه المصنف هناك.

٤٤ و ٤٥ - نسب العيني في المقاصد النحوية هذا الشاهد للأخطل
وليس في ديوانه .

قال البغدادي في الخزانة ٥٠٣/٢ وقد فتشت أنا في ديوان
الأخطل فلم أجده فيه.
هما: مبتدأ.

واللتا: خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللتا.
والجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول، والعائد محذوف
لكونه مفعولاً أي: ولدتهما.
وتميم: فاعل وولدت وهو أبو قبيلة.

والصميم: الخالص المنتقى، وهو صفة للمبتدأ، ولهم: الخبر،
والجملة مقول القول.

(ص) وَصَفُ (الَّذِي) عَنِ صَلَاةٍ يُغْنِي لَدَى
 أَبِي عَلِيٍّ مِنْهُ قَوْلٌ مَنْ شَدَا
 حَتَّى إِذَا كَانَا هُمَا اللَّذَيْنِ
 مِثْلَ الْجَدِيلَيْنِ الْمُحْمَلَجَيْنِ
 وَفِي الْحُرُوفِ الْمَصْدَرِيَّاتِ يُعَدُّ
 عَنْ يُونُسَ فَأَعْرِفَ وَحَقَّقْ مَا وَرَدَ (١)

(ش) أَجَازَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي
 أَحْسَنَ﴾ (٢) أَنْ تَكُونَ (الَّذِي) مَوْصُوفَةً بِـ (أَحْسَنَ) جَاعِلاً (أَحْسَنَ)
 أَفْعَلَ تَفْضِيلًا.

(١) هكذا وردت هذه الآيات في الأصل وفي س وش وط وع وك
 جاء موضعها ثلاثة أبيات أخرى هي:
 وصف (الذي) معرفاً، أو مثله قد يغن عن وصلكه بجملة
 كما إذا كانا هما اللذين مثل الجديلين المحملجين
 فد يجيء مصدرياً مثل ما يونس والفرا بهذا حكما
 (٢) من الآية رقم (١٥٤) من سورة (الأنعام) وتمامها:

﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ...﴾
 القراءة المشهورة بنصب (أحسن)، وقرأ الحسن والأعمش برفع
 (أحسن) وقرأ ابن محيصن (أحسنوا)، وقرأ ابن مسعود (الذين
 أحسنوا).

(ينظر: المحتسب ١/٢٣٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٠ مختصر
 ابن خالويه ص ١٤١).

وفي كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج: في فاعل (أحسن)
 قولان:

أحدهما: موسى. أي: تماماً على إحسان موسى بطاعته. عن الربيع =

قَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ [تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِالذِّي»] (١) خَيْرٌ مِنْكَ».

وَلَا تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِالذِّي قَائِمٌ».

لَأَنَّ (خَيْراً مِنْكَ) كَالْمَعْرِفَةِ إِذْ لَمْ تَدْخُلْ (٢) فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ.

وَكَذَا يَقُولُونَ: «مَرَرْتُ بِالذِّي أَحْيَاكَ» وَ«بِالذِّي مِثْلِكَ».

جَعَلُوا صِلَةَ (٤) (الذِّي) مَعْرِفَةً، أَوْ نَكْرَةً لَا تَدْخُلُهَا (٤) الْأَلِفُ وَاللَّامُ،
وَجَعَلُوهَا (٥) تَابِعَةً لَ (الذِّي).

قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي الْكَسَائِي:

إِنَّ الزُّبَيْرِيَّ الذِّي مِثْلَ الْجَلْمِ

مَشَى بِأَسْلَابِكَ فِي أَهْلِ الْحَرَمِ»

- ٤٦ -

- ٤٧ -

= والقراء... فيكون مذهب (الذي) مذهب المصدر كقول يونس في قوله - تعالى - ﴿وَحَضَّمْتُمُ كَالذِّي خَاضُوا﴾.

الثاني: أن يكون الفاعل (ذكر الله) أي: تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه؛ عن أبي زيد.

وقيل: تماماً على إحسان الله إلى موسى بالنبوة وغيرها من الكرامة.

عن أبي علي. ٤٦ و ٤٧.

(١) هـ ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ك ع: (يدخل).

(٣) هـ (إذا جعلوا).

(٤) ع ك (يدخلها).

(٥) سقطت الواو من الأصل.

٤٦-٤٧- رجز استشهد به المصنف هنا وفي شرح التسهيل ٣٧/١ ولم

يعزه في الموضوعين وفي ع (مثنى بأسلابك).

وَأَجَازَ الْفَرَاءِ - أَيْضاً - فِي (الذِّي) مِنْ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]
﴿ تَمَاماً عَلَى الذِّي أَحْسَن ﴾ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً، جَاعِلاً (أَحْسَن)
فِعْلاً مُسْنِداً إِلَى ضَمِيرِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
وَالتَّقْدِيرُ: تَمَاماً عَلَى إِحْسَانِهِ.

وَهَذَا الذِّي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ حَكَى مِثْلَهُ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي
الشُّبْرَاذِيَّاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٢)، عَنْ (٣) يُونُسَ (٤).
وبه أقول. وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ خَرُوفٍ (٥).

(١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي، النحوي، ولد ب (فسا)
من أرض فارس. ثم قدم بغداد فاستوطنها. توفي سنة ٣٧٧ هـ (بغية
الوعاة ٢١٦، تاريخ بغداد ٧/٢٧٥، تلخيص ابن مکتوم ٤٩، ذيل
كشف الظنون ١/٢٨٨، شذرات الذهب ٣/٨٨، مسالك الأبصار
ج ٤ مجلد ٢، ص ٣٠٠).

(٢) سعيد بن مسعدة المجاشعي، كان الطريق إلى كتاب سيبويه. توفي
سنة ٢١٠ هـ (أخبار النحويين البصريين ٥٠، إشارة التعيين ٢٠، بغية
الوعاة ٢٥٨، ابن خلكان ١/٢٠٨).

(٣) هـ سقط (عن).

(٤) يونس بن حبيب بن عبد الرحمن الضبي، أحد القراء الذين غلب
النحو عليهم توفي سنة ١٨٢ هـ (البلغة ٢٩٥، معجم الأدباء
٢٠/٦٤، طبقات الزبيدي ٤٨، مراتب النحويين ٢١، طبقات القراء
٤٠٦/٢).

(٥) علي بن محمد بن علي بن محمد الأندلسي، النحوي، أقام في
حلب زماناً ثم اختل عقله ومات سنة ٦٠٩ هـ تقريباً.
(وفيات الأعيان ١/٤٣٣، طبقات ابن قاضي شهبة ٤٤٧، نفع
الطيب ٢/١٨، تاريخ أبي الفدا ٣/١٢١ مرآة الجنان ٤/٢١).

وَحِكِي عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (أَبُوكَ
بِالْجَارِيَةِ الَّذِي يَكْفُلُ) وَ (بِالْجَارِيَةِ مَا يَكْفُلُ).

وَالْمَعْنَى: أَبُوكَ بِالْجَارِيَةِ كَقَالَتْهُ.

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ: «وَهَذَا صَرِيحٌ فِي وُرُودِ (الَّذِي)
مَصْدَرِيَّةً».

قُلْتُ: وَمِنْ وُرُودِ (الَّذِي) مَصْدَرِيَّةِ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ - ٤٨

فِي الْمُرْسَلِينَ وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا

وَحَكَى (١) أَبُو عَلِيٍّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ عَنْ يُونُسَ وَقَوَّعَ
(الَّذِي) مَصْدَرِيَّةً مُسْتَعْنِيَةً عَنْ عَائِدٍ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ
- تَعَالَى - ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ (٢).

(١) ع ك هـ (وذكر).

(٢) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الشورى).

٤٨ - من البسيط نسبه المصنف لعبد الله بن رواحه - رضي الله
عنه - وهو في الديوان ص ٩٤ من أبيات قالها بعد أن ودع
النبي - ﷺ - وهو ذاهب إلى مؤته (سيرة ابن هشام ٣٧٤/٢).
والبیت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٧/١.

ورواية الديوان:

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتِ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

/وَيُقَوِّي هَذَا أَنَّهَا جَاءَتْ مَوْصُوفَةً غَيْرَ مَوْصُولَةٍ ٧/ب

[مَا] (١) أَشَدَّ الْأَصْمَعِيِّ :

حَتَّى إِذَا كَانَا هُمَا اللَّذَيْنِ

- ٤٩

مِثْلَ الْجَدِيلَيْنِ الْمُحْمَلَجَيْنِ

- ٥٠

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَمَجِيءُ قَوْلِهِ - تَعَالَى ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ (٢) عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ يُونُسَ .

(١) سقطت (ما) من جميع النسخ بما فيها الأصل . لكن المقام يقتضيها .

(٢) من الآية رقم (٦٩) من سورة (التوبة) وتماهما : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً ، وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخُلُقِهِمْ فَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِهِمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلُقِهِمْ ، وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ .

٤٩ و ٥٠ - كثر الاستدلال بهذا الرجز في كتب النحو ولم ينسبه أحد إلى قائله وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٧/١ . وربما كان هذا من أرجوزة خطام المجاشعي المشهورة التي أولها :

حي ديار الحي بالسهبين

وظلحة الدوم وقد تعفين

والجديل : الزمام .

المحملج : المحكم القتل .

فِيكُونُ التَّقْدِيرُ: وَخُضْتُمْ كَخَوْضِهِمْ فَلَا يَعُودُ لِ (الَّذِي) مِنْهُ (١)
شَيْءٌ.

(ص) بِ (اللَّاتِ) وَ (الَّلَاءِ) اَجْمَع (الَّتِي) وَصِلُ

يَاءٌ جَوَازاً وَ (اللَّوَاتِي) قَدْ نُقِلَ
وَهَكَذَا (اللَّوَاءِ) وَ (الَّلَاءَاتِ)

بِالْكَسْرِ وَالْإِعْرَابِ عَنْ ثِقَاتِ (٢)

(ش) يُقَالُ فِي جَمْعِ (الَّتِي): (اللَّاتِ) وَ (الَّلَاءِ) وَ (الَّلَاتِي) وَ (الَّلَائِي).
وَإِلَى الْأَخِيرَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَصِلُ يَاءٌ جَوَازاً

وَ (اللَّوَاتِي) وَ (اللَّوَائِي) وَ (الَّلَاءَاتِ) (٣) - بِالْبِنَاءِ عَلَى
الْكَسْرِ، وَبِالْإِعْرَابِ جَمْعُ جَمْعٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

٥١ - أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
وَأَخْدَانُكَ الَّلَاءَاتُ زِينٌ بِالْكَتْمِ

(١) ك و ع سقط (منه).

(٢) جاء هذا البيت في الأصل فقط.

وجاء موضعه في ك و ع وس وش وه و ط.

و(اللا) (اللوا) (اللواء) و(اللاءات) بالكسر والإعراب - أيضاً - ياتي

(٣) ع (اللاءاتي).

٥١ - من الطويل، وقد استشهد به المصنف في شرح التسهيل

٣٢/١، والسيوطي في الهمع ٨٣/١ ولم ينسبه هؤلاء أو =

وَقَالُوا فِي (الَّلَاءِ) وَ (الَّلَوَاءِ)^(١): (الَّلَا) وَ (الَّلَوَا).

وَهَذَا مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ. قَالَ الْكَمَيْت^(٢):

- ٥٢ وَكَانَتْ مِنْ الَّلَا لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْغَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ عَيَّرَا

وَقَالَ^(٣) الرَّاجِزُ:

- ٥٣ جَمَعْتُهَا مِنْ أَيُّنِّي عُكَّارِ

- ٥٤ مِنْ الَّلَوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

= غيرهم إلى قائل معين.

والكتم: نبت يخلط بالحناء، ويخضب به الشعر فيبقى لونه .
يعرض الشاعر بهن وأنهن غير مصونات .

قال المصنف في شرح التسهيل بعد أن استدل بالبيت:

اللاءات - بضم التاء على الإعراب، وبكسرها على البناء.

وفي الأصل . . وأخذانك (اللات) وضع فوق التاء ضمة وتحتها

كسرة ثم كتب عليها بين السطور (سُمِعَا).

(١) في الأصل (واللوائي).

(٢) ك وع زادت الواو فأصبح التعبير: (وقال الكميت).

(٣) سقطت الواو من الأصل وزادت في ك وع (وقال).

٥٢ - من الطويل قاله الكميت بن زيد الأسدي والرواية في الديوان

١/٢٢١ بالغين في (يعيرها) و(عيرا) وهي كذلك في هـ.

وكانت من اللالا لا يغيرها ابنها إذا مال الغلام الأحمق الأم غيرا

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/٣٣ .

٥٣ و ٥٤ - هذا رجز نسبه أبو زيد في النوادر إلى كثير بن عطية ص ٦٠ . =

كَ(الَّلَاتِ) جَا(الأولى) وِطِيَّ ب(ذُو)
 عَلَى جَمِيعِ مَا مَضَى تَسْتَحُوذُ
 وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَهَا نَحْو: (رَمَى
 ذُو عَزَّ ذَا اِعْتَدَى بِذِي أَجْرَى دَمَا)
 وَكَ(الَّتِي) (١) عَنِ بَعْضِهِمْ (ذَاتُ) أَتَتْ
 كَذَا (ذَوَاتُ): (الَّلَاتِ) عَنْهُمْ رَادَفَتْ

(ش) وُرُودُ (الأولى) بِمَعْنَى (الذِينَ) كَثِيرٌ. وَوُرُودُهُ بِمَعْنَى
 (الَّلَاتِي) قَلِيلٌ. وَقَدْ اجْتَمَعَا (٢) فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ (٣):

ورواية النوادر:

منحتها من أينق غزار
 من أينق شرفن بالصرار
 واستشهد بهذا الرجز المصنف في شرح التسهيل ٣٣/١
 وروايته التي اعتمدها:

جمعتها من أينق غزار
 من اللوا شرفن بالصرار
 وعكار: جمع عكره - محرّكة العين - وهي القطعة من الإبل،
 يعني أنه التقط هذه الإبل من إبل كثيرة فهي جيدة.
 والصرار: ككتاب: خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها
 ابنها - يعني أنها مدرة للبن.
 شرف الناقة: كاد يقطع أخلافها بالصر، وإنما يفعل ذلك بالناقة
 ليقبى بطنها وسمنها ليحمل عليها في السنة المقبلة (لسان).

(١) ع (الذي) موضع (التي).

(٢) هـ (اجتمعت).

(٣) في الأصل (قول الشاعر) موضع (قول أبي ذؤيب).

٥٥ - فَتِلْكَ حُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا
قَدِيمًا فَتُبَلِّينَا الْمُنُونَ وَمَا نُبَلِّي (١)

٥٦ - وَتُفْنِي الْأُولَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأُولَى
تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقُبُلِ

فَالأَوَّلُ: بِمَعْنَى (الَّذِينَ).

وَالثَّانِي: بِمَعْنَى (الَّتَاتِي).

وَلِذَلِكَ ذَكَرَ ضَمِيرَ الْأَوَّلِ، وَأَنْتَ ضَمِيرَ الثَّانِي.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ كَثِيرٌ (الأولاء) (٢) بِمَعْنَى (الَّذِينَ) مَمْدُودًا

فَقَالَ:

٥٧ - أَبِي اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَوْلَاءِ كَأَنَّهُمْ
سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَاهَا

(١) سقط هذا البيت من الأصل وجاء في ك وع وهـ.

(٢) ك وع (الأولى).

٥٥ و ٥٦ - من الطويل قالهما أبو نؤيب الهذلي (ديوان الهذليين

٣٧/١ وهما من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١ ولم

ينسبهما.

والخطوب: جمع خطب وهو الأمر العظيم.

تملت شبابنا: استمتعت بهم طويلاً.

يستلتمون: يلبسون الأمانة وهي الدرع.

القبل: جمع قبلاء وهي التي في عينها حول.

٥٧ - من الطويل قاله كثير عزة (الديوان ٥٠/٢) والبيت من شواهد

المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١.

وَقَالَ آخِرُ فِي (الأولى) بِمَعْنَى (اللاتي):

٥٨ - وَأَمَّا الْأُولَى يَسْكُنَنَّ غَوْرَ تِهَامَةَ
فَكُلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَقْصَمًا

وَقَالَ كَثِيرٌ:

وأبى الله: بمعنى قضى .
والشم: جمع أشم وهو الذي في أنفه ارتفاع في القصبه مع
استواء أعلاه .
القين: الحداد .
صقالها: جلاؤها .

٥٨ - من الطويل أنشده المصنف في شرح التسهيل ٣٢/١ ولم
ينسبه، أحد ممن استشهد به من بعده قال العيني ٤٥٣/١
لم أعثر له على قائل معين .
والغور - في اللغة - المطمئن من الأرض بخلاف النجد .

قال الباهلي: كل ما انحدر سيله إلى الغرب عن تهامه فهو
غور، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة . . واشتقاق
تهامة من التهم وهو شدة الحر وركود الريح والمدينة
لاتهامية ولانجديه فإنها فوق الغور، ودون نجد .
الحجل: - بفتح الحاء وكسرها وسكون الجيم: أصله القيد ونقل إلى
الخلخال وهو المراد هنا .

أقصما - بالقاف أو الفاء - الفرق بينهما أن فصم الشيء كسره بلا
إبانة، وأما القصم فهو الكسر بالإبانة، وبالقاف
أظهر - هنا - لأن معناه أن سيقان الفتاة لضخامتها تكسر
الخلاخيل .

٥٩ - إِذَا شَحَطْتُ دَارٌ بَعَزَةً لَمْ أَجِدْ
لَهَا فِي الْأُولَى يَلْحِينَ فِي وُدِّهَا مِثْلًا

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ (١) أَنَّ (ذُو) (٢) فِي لُغَةِ طَبِئٍ يُسْتَعْمَلُ (٣)
بِمَعْنَى (الَّذِي) وَ(الَّتِي) وَتَشْبِيهُمَا وَجَمْعَهُمَا.

فِيْقَالُ: رَأَيْتُ ذُو فَعَلَ، وَذُو فَعَلْتَ، وَذُو فَعَلَا، وَذُو فَعَلْتَا
وَذُو فَعَلُوا، وَذُو فَعَلْنَ (٤).

وَمِنْ مَجِيئِهَا بِمَعْنَى (الَّذِي) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٠ - ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ

(١) محمد بن أحمد بن أزهر أبو منصور ولد سنة ٢٨٢ هـ بهراة من مدن
خراسان، وبرع في اللغة توفي سنة ٣٧٠ هـ.

(٢) هـ (ذوا).

(٣) هـ (تستعمل).

(٤) هـ (وذوا فعلا، وذو فعلوا وذوا فعلتا، وذو فعلن).

ينظر تهذيب اللغة للأزهري ٤١/١٥ - ٤٥. وقد نص ص ٤٥ على
أنه لغة طبي.

٥٩ - البيت في ديوان كثير ص ٣٨٢ والرواية هناك:

..... لعزة يلحين في وصلها مثلاً

وفي الأصل (تلحين) - بالتاء المثناة الفوقية - ولحاه: شتمه.

٦٠ - من البسيط ينسب إلى بجير بن غنمة الطائي. وقد مر الحديث
عنه عندما ذكر المصنف علامات الاسم.

وَمِنْ مَجِيئِهَا بِمَعْنَى (الَّتِي) قَوْلُ الْآخِرِ:

٦١- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِّي
وَبِثْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ

وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي (١) فِي الْمُحْتَسَبِ [أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعْرِبُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٦٢- وَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ
فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

(١) عثمان بن جني أبو الفتح الموصلِي، النحوي، اللغوي، البارع،
صحاب أبا علي الفارسي ومات سنة ٣٩٢هـ تقريباً في بغداد.

٦١- من الوافر من جملة أبيات قالها سنان بن الفحل الطائي يخاطب
بها عبد الرحمن بن الضحاك في شأن بئر وقع فيها نزاع بين
حينين من العرب (ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١،
وللتبريزي ٢٣١/١، وشرح التسهيل ٣٤/١).
قال ابن هشام:

وزعم ابن عصفور أن (ذو) خاصة بالمذكر، وأن المؤنث
يختص بذات وأن البئر في البيت بمعنى: القليب.
ومعنى طويت البئر: بنيتها بالحجارة.

٦٢- من الطويل قاله منظور بن سحيم الفقعسي يهجو امرأته من
قصيدة في ديوان الحماسة ٣٥/٢ والرواية هناك (فإما) - بالفاء.
فإما كرام موسرون لقيتهم
ورواية المصنف هنا هي روايته في شرح عمدة الحفاظ ص ٨
وشرح التسهيل ٣٤/١.

وَذَكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ^(١) فِي الْإِرْشَادِ مِثْلَ مَا ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ^(٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (ذَاتُ) إِذَا أَرَادَ مَعْنَى (الَّتِي).

وَ (ذَوَاتُ) إِذَا أَرَادَ مَعْنَى (الَّلَاتِي).

وَمِنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ الْفَرَّاءِ عَنْ بَعْضِهِمْ:

«الْفَضْلُ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ

بِهِ»

أَي: الَّتِي أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِهَا، فَحَذَفَ أَلِفَ (بِهَا).

وَحَرَّكَ الْبَاءَ بِحَرَكَةِ الْهَاءِ - وَهُوَ مِنْ لُغَةِ طَبِئِءٍ أَيْضًا -

وَمِنْ وُرُودِ (ذَوَاتُ) بِمَعْنَى (الَّلَاتِي)^(٣) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِي مَسَارِقِ

- ٦٣

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

- ٦٤

(١) سبق التعريف به.

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (اللائتي) وك (الأولى) - وفي هامش الأصل: (ذوات بمعنى اللاتي فيها لغتان: الإعراب والبناء).

٦٣ و ٦٤ - بيتان من مشطور الرجز نسبهما العيني ٣٩/١ إلى رؤبة بن العجاج وهما في زيادات الديوان ص ١٨٠ واستشهد بهما المصنف في شرح التسهيل ٣٣/١.

وموارق: جمع مارقة وهي المسرعة وفي هـ وع (سابق) موضع (سائق).

(ص) وَ (مَنْ) وَ (مَا) لِكُلِّ مَا مَضَى (١) هُمَا

كُفْوَانٍ، وَ اخْصُصْ، (مَنْ) بِذِي عَقْلٍ وَ (مَا)

تَعَمُّ وَ الْأَوْلَى بِهَا الَّذِي خَلَا
مِنْهُ، وَ دَوَّ الإِبْهَامَ حَيْثُ مَثَلًا

وَ عِنْدَ الْاِخْتِلَاطِ خَيْرٌ مَنْ نَطَقَ
فِي أَنْ يَجِيءَ، مِنْهُمَا بِمَا اتَّفَقَ

وَ (مَنْ) أَجْزُ فِي غَيْرِ مَنْ يَعْقِلُ إِنْ

شَابَهُهُ كَذَا إِذَا بِهِ قُرْنٌ

(ش) الْمُرَادُ بِ (كُلِّ مَا مَضَى) (الَّذِي) وَ (الَّتِي) وَ تَشْبِهُهُمَا،

وَ جَمْعُهُمَا، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ (مَا) وَ (مَنْ) صَالِحٌ أَنْ يُرَادَ بِهِ ذَلِكَ
كُلَّهُ.

إِلَّا أَنْ (مَنْ) يَخْتَصُّ بِمَنْ يَعْقِلُ، وَ (مَا) صَالِحَةٌ لِلصَّنْفَيْنِ،

لَكِنْ أَوْلَاهُمَا بِهِ مَا لَا يَعْقِلُ، وَ الْمُبْهَمُ أَمْرُهُ.

وَ مِنْ وَرُودِ (مَا) فِي مَنْ يَعْقِلُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿فَانكِحُوا مَا

طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٢).

وَ [قَوْلُهُ]: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ (٣).

(١) س، ش، هـ و ع (لكل ما مر).

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (النساء) وتمامها: (وإن خفتم ألا تقسطوا

في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث

ورباع...).

(٣) من الآية رقم (٦) من سورة (المؤمنون) وتمامها: ﴿والذين هم

لفروجهم حافظون، إلا علىٰ أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير

ملومين﴾.

وَمِنَ الْمَبْهُمِ أَمْرُهُ: المشكوك فيه لبُعده: هَلْ هُوَ إِنْسَانٌ أَوْ
غَيْرُهُ^(١)، فيقال: (أنظر إلى ما ظهر: أي شيء هو؟).

وَإِذَا اخْتَلَطَ صِنْفٌ مِّنْ يَعْقِلُ بِصِنْفٍ مَا لَا يَعْقِلُ جَارًا أَنْ يُعْبَرَ
عَنِ الْجَمِيعِ بِـ (مَنْ) تَغْلِيْبًا لِلأَفْضَلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢).

[وَأَنْ يُعْبَرَ عَنْهُ بِـ (مَا) لِأَنَّهَا عَامَّةٌ فِي الأَصْلِ نَحْوُ: (سَبَّحَ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(٣)] ^(٤).

وَاسْتُحْسِنَ التَّعْبِيرُ بِـ (مَنْ) عَمَّا لَا يَعْقِلُ إِذَا أُجْرِيَ مُجْرَى
مَنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٥ - بَكَيْتُ إِلَى سِرْبِ القَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِـ

فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالبُكَاءِ جَدِيرُ

٦٦ - أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ؟

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

(١) ع (غيرها).

(٢) من الآية رقم (٤١) من سورة (النور) وتامهما: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ
لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عِلْمَ صَلَاتِهِ
وَتَسْبِيحِهِ...﴾.

(٣) من الآية رقم (١) من سورة (الحديد).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

٦٥ و ٦٦ - هذان بيتان من الطويل ينسبان إلى غير واحد من
الشعراء، فهما في ديوان مجنون ليلي ص ١٣٧، ونسبهما العيني =

أَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَعْقِلُ بَأْنَ كَلِمَهُ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِ (مَنْ) (١).
كَمَا سَاغَ لِيُوصَفِ (٢) الْكَوَاكِبُ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ مَنْ يَعْقِلُ
لِكَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ لِمَنْ يَعْقِلُ أَعْنِي السُّجُودِ (٣). وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ
بِقَوْلِي:

..... إن شابهة

ثم قلت:

..... كَذَا إِذَا بِهِ قُرْنُ
فَأَشْرْتُ بِهِ (٤) إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ
مَاءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ﴾ (٥).

= في المقاصد ٤٣١/١ إلى العباس بن الأحنف وهما في ديوانه
ص ٨٣.

والرواية في هـ:

بكيت إذا سرب القطا قد مررن بي
والرواية في ديوان المجنون:
شكوت إلى

(١) سقط من الأصل (بمن).

(٢) في الأصل (لوصف) وفي ع وك وهـ (لواصف).

(٣) يشير بذلك إلى قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

(٤) ع ك سقط (به).

(٥) من الآية رقم (٤٥) من سورة (النور) وتمامها ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ
مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ...﴾.

وَالِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾ (١) ؟

وَالِي مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ (٢) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ :

(اشْتَبَهَ (٣) عَلِيَّ الرَّكَّابِ وَحِمْلُهُ ، فَمَا أُدْرِي مَنْ ذَا (٤) وَمَنْ

ذَا) .

(ص) وَ (مَنْ) فِي الْأَسْتِفْهَامِ وَارِدٌ وَ (مَا)

وَفِي الْجَزَا وَالْوَصْفِ - أَيْضًا - أَلْزَمًا (٥)

مَنْكُرَيْنِ ، وَخَلَّتْ مِنْ وَصْفِ

(مَا) - وَخَدَّهَا - كَ (مَا أَعَزَّ الْمَكْفِي)

(ش) (مَنْ) عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٧) مِنْ سُورَةِ (النَّحْلِ) .

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٩٨/٢ :

وَقَوْلُهُ : « أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ » جَعَلَ (مَنْ) لِغَيْرِ النَّاسِ لِمَا مِيزَهُ
فَجَعَلَهُ مَعَ الْخَالِقِ . . .

ثُمَّ قَالَ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : (اشْتَبَهَ عَلِيَّ الرَّكَّابِ وَحِمْلُهُ ، فَمَا أُدْرِي مَنْ ذَا مِنْ ذَا)
حَيْثُ جَمَعَهُمَا وَأَحَدُهُمَا إِنْسَانٌ ، صَلَحَتْ (مَنْ) فِيهِمَا جَمِيعًا .

(٣) كَ ع (أَشْبَهَ) .

(٤) هَكَذَا فِي كَ وَهـ وَسَقَطَتْ الْوَاوُ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ ع وَضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ (مَنْ ذَا مِنْ ذَا) .

(٥) فِي س وَضَعِ النَّاسِخِ عُنْوَانًا لِهَذَا الْفَصْلِ هُوَ (أَقْسَامُ مَنْ وَمَا) وَخَلَا
الْأَصْلُ وَبَاقِي النَّسْخِ مِنْ هَذَا الْعُنْوَانِ لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - اِكْتَفَى بِوَضْعِ عُنَاوِينِ رِئِيسِيَّةٍ لِلْأَبْوَابِ فِي الْكِتَابِ .

مَوْصُولَةٍ، وَقَدْ ذُكِرَتْ.

وَاسْتِفْهَامِيَّةٍ نَحْوُ: (مَنْ عِنْدَكَ)؟

وَشَرْطِيَّةٍ نَحْوُ: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ) (١).

وَنَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ / كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

وَ (مَا) الْأَسْمِيَّةِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَرْبَعَةُ كَالْأَرْبَعَةِ.

وَالْخَامِسُ الَّذِي تَتَّفَرَّدُ بِهِ دُونَ (مَنْ): وَقَوْعُهَا نَكْرَةٌ خَالِيَةٌ

مِنْ وَصْفٍ.

وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا: فِي التَّعَجُّبِ نَحْوُ: (مَا أَعَزَّ الْمَكْفِي) أَي: شَيْءٌ جَعَلَ

الْمَكْفِيَّ عَزِيزاً جِدًّا.

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٧) مِنْ سُورَةِ (الْكَهْفِ).

٦٧ - مِنَ الطَّوِيلِ مِنْ أَبْيَاتِ سَبْيُوهِ الْخَمْسِينَ ٢٧١/١ وَمِنْ شَوَاهِدِ

الْمَصْنَفِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٣٦/١، وَالسِّيُوطِيِّ فِي الْهِمْعِ

٩٢/١، ٢٨/٢.

وَمَعْنَى تَغْتَشُّهُ: تَظُنُّ بِهِ الْغِشَّ.

وَالثَّانِي بَعْدَ (نَعْمَ) وَ (بِشَس) نَحْو: (نِعِمَّا أَنْتَ) أَي: نَعْمَ شَيْئًا أَنْتَ، وَفِي هَذَا خِلَافٌ (١).

وَالثَّلَاثُ: فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: (إِنِّي مِمَّا أَنْ أَفْعَلَ) أَي: إِنِّي مِنْ أَمْرٍ أَنْ أَفْعَلَ أَي: مِنْ أَمْرٍ فَعَلِي. قَالَ الشَّاعِرُ:

٦٨ - أَلَا غَنِيًّا بِالزَّاهِرِيَّةِ إِنِّي
عَلَى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أَلَمَّ بِهَا ذِكْرًا

أَي: مِنْ أَمْرٍ إِلْمَامِي.

وَحَيْثُمَا جَاءَ (مِنْ مَا) وَبَعْدَهَا (أَنْ يَفْعَلَ) فَهَذَا تَأْوِيلُهَا عِنْدَ قَوْمٍ.

وَالصَّحِيحُ غَيْرُ ذَلِكَ، وَبَيَانُهُ (٢) فِي بَابِ (نَعْمَ) وَ (بِشَس) يُسْتَوْفَى (٣).

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا (أَنْ) فَهِيَ بِمَعْنَى (رَبِمَا).

(ص) وَاجْعَلْ كَـ (ذُو): (ذَا) بَعْدَ (مَنْ) أَوْ بَعْدَ (٤) (مَا)
إِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِـ (ذَا) مُسْتَفْهِمًا

(١) سيبين المصنف هذا الخلاف في باب (نعم وبشس).

(٢) ك وع (وبأنه).

(٣) هـ (مستوفى).

(٤) هـ (وبعد).

٦٨ - من الطويل.

الزاهرية: التبختر.

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (ذُو) فِي لُغَةِ طَيِّءٍ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (الَّذِي) (وَالَّتِي) وَفُرُوعِهِمَا، فَلِذَلِكَ قُلْتُ:

واجعلْ كَـ(ذُو): (ذَا)

وَبَهْتُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الِاعْتِدَادِ بِـ (ذَا) وَعَدَمِ الْغَاثِهَا.

وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ - أَيْضاً -^(١) إِلَّا بَعْدَ (مَا) أَوْ (مَنْ) الْمُسْتَفْهَمِ بِهِمَا.

فَيَقَالُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ وَمَنْ ذَا لَقِيتَ؟

فَتَكُونُ (مَا)^(٢) وَ (مَنْ) اسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ.

وَ (ذَا) إِمَّا بِمَعْنَى (الَّذِي) وَإِمَّا مُلْغًى.

فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى (الَّذِي) كَانَتْ (مَا) وَ (مَنْ)^(٣) فِي مَوْضِعِ

رَفْعٍ.

وَرُفِعَ الْجَوَابُ، وَالْبَدَلُ مِنْ (مَا) وَ (مَنْ).

فَالْجَوَابُ: كَقَوْلِكَ بَعْدَ (مَاذَا صَنَعْتَ)؟ خَيْرٌ.

وَبَعْدَ (مَنْ ذَا لَقِيتَ)؟ زَيْدٌ.

(١) ع (أيضاً لا يكون).

(٢) فيكون (من) و (ما).

(٣) سقط (من) وفي ك كانت (من) و (ما).

وَمِنَ الْجَوَابِ الْمَرْفُوعِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو^(١): (مَاذَا يُنْفِقُونَ؟
قُلْ: الْعَفْوُ)^(٢)

وَالْإِبْدَالُ بِالرَّفْعِ مِنْ (مَا) وَ (مَنْ) كَقَوْلِكَ بَعْدَ
السُّؤَالَيْنِ^(٣): (أَخَيْرٌ أَمْ شَرٌّ) وَ (أَزِيدٌ أَمْ عَمْرٍو).
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

٦٩ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

(١) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين،
التميمي، المازني، بصري أخذ عن ابن أبي اسحاق. وكان أوسع
علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها، أحد القراء السبعة، ولد بمكة،
ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ تقريباً.

(٢) من الآية رقم ٢١٩ من سورة (البقرة) وتامها: ﴿يسألونك عن الخمر
والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك
ماذا ينفقون قل: العفو، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تفكرون﴾.
قرأ أبو عمرو برفع (العفو) على أن (ما) استقهامية، و(ذا) موصولة.
على تقدير: الذي ينفقونه العفو. ووافقه الزبيدي.
وقرأ الباقر بنصب (العفو) على أن (ماذا) اسم واحد، فيكون
مفعولاً به مقدماً. والتقدير: أي شيء ينفقون؟.. أنفقوا العفو.
(٣) يقصد السؤالين الماضيين.

٦٩ - مطلع قصيدة من الطويل قالها لبيد بن ربيعة يرثي النعمان، بن
المنذر (الديوان ١٣١).

يحاول: يستعمل الحيلة أي: الحذق في تدبير الأمور.
والنحب: من معانيه النذر وهو المقصود هنا.
والبيت من شواهد سيبويه ٤٠٥/١، الفراء في معاني القرآن ١٣٩/١.

وَإِنْ كَانَ (١) (ذَا) مُلغًى كَانَتْ (مَنْ) وَ (مَا) (٢) فِي مَوْضِعِ
نَضْبٍ بِ (صَنَعْتُ) وَ (لَقِيتُ).

وَنَضْبُ الْجَوَابِ وَالْمُبْدَلِ مِنْ (مَا) وَ (مَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا ﴾ (٣).

وَكَقَرَاءَةِ غَيْرِ أَبِي عَمْرٍو (٤) بِنَضْبِ (العَفْو).

(ص) وَكَالْمَوَاضِي مُعْرَباً (أَيِّ) وَفِي

تَأْنِيثِ التَّاءِ صِلَ بِهَا أَوْ اكْتَفَى
وَحَيْثُ صَدْرٌ وَضَلِهِ يُسْتَلَبُ

يُبْنَى، وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ يُعْرَبُ
وَعِنْدَ حَذْفِ مَا لَهُ يُضَافُ

فَلَيْسَ فِي إِعْرَابِهِ خِلَافٌ
وَتَقْتَضِي (٥) شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَاماً

مُلْتَزِماً إِعْرَابُهُ التِّزَاماً
وَنَعْتُ مَنكُورٍ وَحَالاً قَدْ (٦) أَتَى

كَ (حَبْتِرٍ) يَنْلُوهُ: (أَيِّمَا فَتَى)

(١) سقط (كان).

(٢) وع (ما ومن).

(٣) من الآية رقم (٣٠) من سورة (النحل) وتامهما: ﴿وقيل للذين اتقوا
ماذا أنزل ربكم قالوا: خيراً، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة،

ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين﴾.

(٤) ع سقط (عمرو). (٥) ك وط (يقضي).

(٦) ط (وَحَالاً ذَا أَتَى). (٧) ع (كجزء).

(ش) الْمُرَادُ بِالْمَوَاضِي (الَّذِي) وَ (الَّتِي) وَتَنْتِيهُمَا، وَجَمْعُهُمَا.

وَ (أَيُّ) تَقَعُ مَوَاقِعَهَا كُلُّهَا نَحْوُ: (أَوْصِ مِنْ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ أَيُّهُمْ هُوَ أَعْقَلُ، وَأَيُّهُنَّ أَوْ أَيَّتَهُنَّ هِيَ أَعْقَلُ).

وَلَا بُدَّ مِنْ إِعْرَابِهَا إِذَا كَمَلْتَ صِلَتُهَا أَوْ حَذَفَ مَا تُضَافُ (١) إِلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (أَوْصِ مِنْ بَنِيكَ أَيُّهُ هُوَ أَفْضَلُ، أَوْ أَيُّهُ أَفْضَلُ).

فَإِنْ صُرِّحَ بِمَا تُضَافُ (٢) إِلَيْهِ، وَحَذَفَ صَدْرُ الصَّلَةِ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (٣). وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٠ - إِذَا مَا لِقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ
فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

(١) هـ - (يُضَافُ).

(٢) هـ - (يُضَافُ).

(٣) الآية رقم (٦٩) من سورة (مريم).

القراءة المشهورة بضم الياء من (أَيُّهُمْ).

وقراها بالفتح معاذ بن مسلم الهراء، وطلحة بن مصرف.

(ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٨٦).

٧٠ - من المتقارب ينسب إلى غسان بن وعله كما في العيني

٤٣٦/١، والخزانة ٥٢٢/٢ والبيت من شواهد المصنف في

شرح التسهيل ٣٥/١، وابن الأنباري في الإنصاف ص ٧١٥.

وَقَدْ تُعْرَبُ (١) - أَيْضاً - عِنْدَ حَذْفِ صَدْرِ صِلَتِهَا مَعَ
التَّضْرِيحِ بِمَا تُضَافُ (٢) إِلَيْهِ (٣).

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ (أَيْهِمْ أَشَدُّ) - بَفَتْحِ الْيَاءِ - (٤).

وَمِثَالُ اقْتِضَائِهَا شَرْطاً قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٥).

وَمِثَالُ اقْتِضَائِهَا اسْتِفْهَاماً قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾ (٦).

وَتَجِيءُ نَعْتاً لِنَكْرَةٍ (٧) ذَالاً عَلَى الْكَمَالِ كَقَوْلِكَ (٨):
(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ). أَيُّ: رَجُلٍ كَامِلٍ فِي الرَّجُولِيَّةِ.

وَعِنْدَ ذَلَالَتِهَا عَلَى الْكَمَالِ تَقَعُ حَالاً بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَقَوْلِكَ:
(هَذَا عَبْدُ اللَّهِ أَيِّ رَجُلٍ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ك و ع (يعرب).

(٢) هـ (يضاف).

(٣) ك و ع (أي) موضع (إليه).

(٤) قرأ بالفتح طلحة بن مصرف، ومعاذ بن مسلم الهراء (مختصر ابن
خالويه ٨٦).

(٥) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٦) من الآية رقم (٨١) من سورة (الأنعام).

(٧) ع (نعنا لنكرة).

(٨) ع (كقوله).

فَأَوْمَاتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ
فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِرٍ أَيَّمَا فَتَى

(ص) وَلَا تَصِلُ^(١) بِجُمْلَةٍ إِنْ لَمْ يُفِدْ
وَصَلَّ بِهَا تَعْيِينَ مَفْهُومٍ قُصِدَ
وَلَيْسَ شَرْطًا كَوْنُ مَا تَضَمَّنُ

يُعْلَمُ بَلْ إِبْهَامُهُ قَدْ يَحْسُنُ
(ش) أَيُّ: لَا تَصِلُ^(٢) بِجُمْلَةٍ لَا يَجْهَلُ مَعْنَاهَا أَحَدٌ نَحْوُ: (الَّذِي
حَاجِبَاهُ فَوْقَ عَيْنَيْهِ).

وَلَا بِجُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي بَعْتَكُهُ) قَاصِدًا لِإِنْشَاءِ
الْبَيْعِ.

[وَأَمَّا الْقَسَمُ فَقَدْ جَوَزَ بَعْضُهُمُ الْوَصْلَ بِهِ.

وَمَنْعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ.

(١) ع (تضف).

(٢) هـ (يصل).

٧١- من الطويل من جملة أبيات للراعي النميري قالها وقد نزل
به أضياف ولم يجد قرى فأشار إلى غلامه، فنحر ناقة من
رواحلها، فلما جاءت إبله عوض صاحب الناقة.

والبيت في الديوان ص ١٧٧، وفي ديوان الحماسة شرح
المرزوقي ١٥٠٢.

أومات: أشرت إشارة خفية.

حبتري: اسم غلام الشاعر، وهو ابن اخته كما قال الأعمش
٣٠٢/١ هامش كتاب سيبويه.

وَمِنْ وُرُودِهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿^(١) وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ [٢].

وَلَا بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّةٍ نَحْوِ: (جَاءَ الَّذِي هَلْ قَامَ)؟ .

لَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُفِيدُ تَعْيِينَ مَا قُصِدَ .

وَلَا يُشْتَرَطُ كَوْنُ مَا تَضَمَّنَتْ الصَّلَاةُ مَعْلُومًا [لِلسَّامِعِ، بَلِ الْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا] ^(٣) .

وَقَدْ يَعْنَى ^(٤) لِلْمَتَكَلِّمِ قُصِدَ ^(٥) فِي إِبْهَامِ الصَّلَاةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ مُسْتَحْسَنًا ^(٦) كَقَوْلِكَ (أَعْطَيْتُ زَيْدًا الَّذِي أَرَادَ) .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ^(٧) .

(ض) وَصِلْ بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ

إِنْ شِئْتَ وَأَنْوِ فِعْلَ مُسْتَقِرًّا

نَحْوِ (الَّذِي عِنْدَكَ دُونَ مَالِي)

وَالْعَائِدُ أَنْوَهُ بِكُلِّ حَالٍ

(١) من الآية رقم (٧٢) من سورة (النساء).

(٢) هكذا في الأصل وسقط ما بين القوسين من ك و ع وه .

(٣) سقط ما بين القوسين من ع .

(٤) ع (يعنى) .

(٥) ع (قصداً) .

(٦) ع (مستحسن) .

(٧) من الآية (٧٨) من سورة (طه) وتمامها: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ

فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ .

وَتَكُونُ الصَّلَاةُ - أَيْضاً - ظَرْفًا قَائِمًا مَقَامَ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نَحْوِ
(عَرَفْتُ الَّذِي عِنْدَكَ).

أَيُّ: الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ، أَوْ ثَبَّتَ أَوْ حَصَلَ.
وَتَكُونُ (١) الصَّلَاةُ - أَيْضاً - حَرْفٌ جَرٌّ وَمَجْرُورًا بِهِ،
وَيَكُونُ - أَيْضاً - قَائِمًا مَقَامَ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نَحْوِ: (عَرَفْتُ
الَّذِي لَكَ).

أَيُّ: الَّذِي اسْتَقَرَّ لَكَ أَوْ ثَبَّتَ، أَوْ حَصَلَ.
وَقَوْلِي:

(نَحْوُ الَّذِي عِنْدَكَ دُونَ مَالِي)

جَامِعٌ لِلْمِثَالَيْنِ؛ لِأَنَّ (مَا) / مِنْ (الَّذِي عِنْدَكَ دُونَ مَالِي) (٢) ٨/ب
بِمَعْنَى (الَّذِي).

وَفِي (عِنْدَكَ) عَائِدٌ عَلَى (الَّذِي).

وَفِي (لِي) عَائِدٌ عَلَى (مَا).

(ص) وَحَذَفَ عَائِدٌ أَجْزُؤً إِنْ اتَّصَلَ
نَصْبًا بِفِعْلٍ أَوْ بِوَصْفٍ ذِي عَمَلٍ

(ش) الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِـ (إِنَّ) أَوْ
إِحْدَى أَخْوَاتِهَا لَمْ يُجْزَ حَذْفُهُ [نَحْوِ (عَرَفْتُ الَّذِي كَأَنَّهُ أَسَدَ)].

(١) ع (ويكون).

(٢) ع وك سقط (مالي).

وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ أَوْ صِفَةٍ، وَكَانَ مُنْفَصِلًا لَمْ يُجْزَ حَذْفُهُ^(١) نَحْوُ: (عَرَفْتُ الَّذِي إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ، وَالَّذِي أَنْتَ إِيَّاهُ مُكْرِمٌ).

وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ أَوْ صِفَةٍ وَكَانَ مُتَّصِلًا جَازَ حَذْفُهُ وَإِبْقَاؤُهُ أَكْقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَمَا عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ ﴾^(٢).

- وَقَرَأَ شُعْبَةُ^(٣): (عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ)^(٤).

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدْنُهُ بِهِ - ٧٢

فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ

أَرَادَ: الَّذِي اللَّهُ مُوَلِيكَهُ فَضْلٌ، فَحَذَفَ الْعَائِدَ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَنْصُوبٌ بِصِفَةٍ عَامِلَةٍ عَمَلَ الْفِعْلِ.

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) من الآية رقم (٣٥) من سورة (يس).

(٣) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر - الحناط - بالنون - الأسدي، النهشلي، الكوفي راوي حفص، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها شعبة توفي في جمادى الأولى سنة ١٩٣ هـ.

(٤) قرأ أبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وخلف (عملت) والباقون بالهاء (ص ١٥٧ إتحاف).

٧٢ - من البسيط استشهد به المصنف في شرح التسهيل ٣٥/١ ولم

ينسبه أيضاً ولم ينسبه أحد ممن استشهدوا به كالعيني ٤٤٧/١،

همع الهوامع ٨٩/١ التصريح ١٤٥/١ الأشموني ١٧٠/١.

وَمِثَالُ الْإِبْقَاءِ [قَوْلُهُ - تَعَالَى -] (١) وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
مُبْدِيهِ (٢) .

(ص) أَوْ جَرَّهُ - مُضَافاً - أَوْ حَرْفٌ كَمَا
جُرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ أَوْ كَفُوهُمَا (٣)

(ش) فِي (٤) قَوْلِي :

أَوْجَرَهُ

فَاعِلٌ مُسْتَرٌّ عَائِدٌ عَلَى (وَصْفٍ ذِي عَمَلٍ) .

وَالهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى (عَائِدٍ) (٥) مِنْ قَوْلِي :

وَحَذَفَ عَائِدٌ أَجْزٌ

وَحَرْفٌ مِنْ قَوْلِي :

..... أَوْ حَرْفٌ كَمَا جُرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ

(١) من الآية رقم (٣٧) من سورة (الأحزاب) .

(٢) ك و ع وه سقط ما بين القوسين .

(٣) اع ك ه جمعت هذا البيت مع البيت السابق معاً، ومزجت شرحهما، واضطربت ك و ع فذكرت بيتاً ثالثاً مكرراً مع الثاني فأصبحت الأبيات كما يلي :

وحذف عائد أجز إن اتصل نصباً بفاعل، أو بوصف ذي عمل

أو جره مضاف أو حرف كما جر به الموصول أو كفؤهما

كذا إذا جر بحرف مثل ما جر به الموصول أو كفؤهما

(٤) ك ع ه (وفي) .

(٥) هكذا في ك ع ه وزاد الأصل (عائد أجز) .

مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ (جَرَّهُ).

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْعَائِدَ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا بِاسْمٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ (١)
لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ: (رَأَيْتُ الَّذِي غُلَامُهُ زَيْدٌ).

وَكَذَا إِنْ جُرَّ بِحَرْفٍ لَمْ يُجْرَ الْمَوْصُولُ، وَلَا مَا هُوَ: هُوَ (٢) فِي
الْمَعْنَى بِمِثْلِهِ نَحْوُ: (رَأَيْتُ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنِ الَّذِي
رَغِبْتُ فِيهِ).

فَإِنْ جُرَّ بِصِفَةٍ تَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ جَازَ حَذْفُهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (٣).

وَكَذَا إِنْ جُرَّ الْعَائِدُ بِحَرْفٍ، وَجُرَّ الْمَوْصُولُ بِمِثْلِهِ لَفْظًا،
وَمَعْنَى جَازَ حَذْفُ الْعَائِدِ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِالَّذِي مَرَرْتُ) (٤).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (٥).

[أَيُّ: مِمَّا تَشْرَبُونَ] (٦) مِنْهُ.

(١) ك ع هـ (مَجْرُورًا بِإِضَافَةٍ غَيْرِ صِفَةٍ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ).

(٢) ك ع هـ سَقَطَ (هُوَ) الثَّانِيَةَ.

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٧٢) مِنْ سُورَةِ (طه) وَتَمَامِهَا:

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا
أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

(٤) ك ع (مَرَرْتُ بِهِ).

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٣٣) مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنُونَ).

(٦) ع سَقَطَ (أَيُّ مِمَّا تَشْرَبُونَ).

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٣ - نَصَلِّي لِلَّذِي صَلَّى قُرَيْشٌ
وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ
وَكَذَلِكَ يُجَوِّزُ حَذْفُ الْعَائِدِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ جَرٍّ بِمِثْلِهِ
مَوْصُوفٌ بِالْمَوْصُولِ أَوْ عَائِدٌ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَةِ.
فَالأَوَّلُ كَقَوْلِ بَعْضِ الطَّائِفِينَ:

٧٤ - إِنْ تُعَنَ نَفْسُكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي عُنَيْتَ
نُفُوسُ قَوْمٍ سَمَوْا تَطَفَّرَ مِمَّا ظَفَرُوا^(١)
وَمِثْلُهُ: (٢)

٧٥ - لَا تَرَكَنَنَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ
أَبْنَاءُ يَعْصُرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدْرُ

(١) سقط هذا البيت من الأصل وجاء في ك ع هـ .

(٢) سقط (ومثله) من الأصل .

٧٣ - من الوافر استشهد به المصنف في شرح التسهيل ٣٥/١ ولم
ينسبه أيضاً كذلك لم ينسبه ابن عصفور في المقرب ص ٧ ،
ولا ابن هشام في قطر الندى ص ١١٣ .

٧٤ - من البسيط استشهد به المصنف أيضاً في شرح التسهيل ٣٥/١
ولم ينسبه ولم ينسبه أحد ممن استشهد به من بعده . وقد نسبه
العيني في المقاصد النحوية ٤٤٩/١ إلى كعب بن زهير بن
أبي سلمى ، وليس في ديوانه .

٧٥ - من البسيط نسبه العيني ٤٤٩/١ إلى كعب بن زهير بن أبي =

وَالثَّانِي كَقَوْلِ الْآخَرِ:

٧٦- وَلَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتُ لَيْنَ فُؤَادِهَا
فَقَسَا اسْتُلِينَ بِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ

وَالِي هَذَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... حَرْفٌ (١) كَمَا (٢) جُرِّ بِهِ الْمَوْصُولُ أَوْ كُفُوهُمَا

لِأَنَّ الْمَوْصُوفَ بِالْمَوْصُولِ كُفُوٌ لَهُ. (ش)

وَالْعَائِدُ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَةِ كُفُوٌ لِلْعَائِدِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَةِ.

وَالْتَقْدِيرُ: وَلَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتُ بِهِ لَيْنَ فُؤَادِهَا.

= سلمى وليس في ديوانه. والرواية في ع (للأمر) وهي خطأ فإن
بها ينكسر الوزن.

ومعنى لا تركزن: لا تمل.

ويعصر: اسم رجل أبو قبيلة منها باهلة.

(١) في الأصل (بحرف).

(٢) سقط (كما) من الأصل.

٧٦- من الكامل قاله الأحوص الأنصاري من قصيدة يمدح بها عمر بن

عبد العزيز (الخزانة ١/٢٤٨، الأغاني ١٨/١٩٦).

ورواية البغدادي في الخزانة.

..... لين فؤاده

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٥/١.

الجندل: ما يقله الرجل من الحجارة.

(ص) وَإِنْ لَ (١) (أَيُّ كَانَ وَهُوَ مُبْتَدَأُ
فَحَذْفُهُ يَسْتَحْسِنُونَ أَبَدًا
إِنْ عَلِمَ الحَذْفُ، وَأَمَّا إِنْ جُهِلَ
فَإِنَّهُ بِكُلِّ حَالٍ قَدْ حُضِلَ (٢)
وَحَذْفُهُ مَعَ غَيْرِ (أَيُّ) مَا قَوِيَ
دُونَ اسْتِطَالَةٍ فَحَقَّقْ مَا رُوي

(ش) (أَيُّ) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ (٣) صَلَّتْهَا مُسْتَطَالَةً.
إِذَا كَانَ العَائِدُ عَلَى المَوْصُولِ مُبْتَدَأً اسْتَحْسِنَ حَذْفُهُ مَعَ

وَإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً؛ وَالمَوْصُولُ غَيْرُ (أَيُّ) لَمْ يَحْسُنْ حَذْفُهُ إِلَّا عِنْدَ
اسْتِطَالَةِ الصَّلَةِ نَحْوِ قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ: (مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ
شَيْئًا) (٤).

أَيُّ: مَا أَنَا بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا (٥).

وَأَنْ زَادَتْ الِاسْتِطَالَةُ اِرْتِدَادَ الحَذْفِ حُسْنًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ، وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ (٦).

(١) ع و (إلا لأي).

(٢) هكذا في الأصل. وفي هوك وع وس وش وط
(حظل) - بالظاء - .

(٣) هـ (يكن).

(٤) (٥) ك وع (سوءاً).

(٦) من الآية رقم (٨٤) من سورة (الزخرف).

التَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَهُوَ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهُ، وَفِي
الْأَرْضِ إِلَهُ.

فَإِنْ عُدِمَتْ الِاسْتِطَالَةُ ضَعُفَ الْحَذْفُ وَلَمْ يَمْتَنِعْ كَقَوْلِ
بَعْضِهِمْ:

۷۷ - مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ
وَلَا يَحْذِرُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِ السَّلَفِ (١):

(تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ) (٢) - بِالرَّفْعِ -

أَيُّ: عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ.

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

(١) نسب ابن جنبي هذه القراءة في المحتسب ٢٤٣/١ إلى ابن يعمر،

ونسبها صاحب إتحاف فضلاء البشر للحسن والأعمش ص ٢٢٠.

(٢) من الآية رقم (١٥٤) من سورة (الأنعام).

٧٧ - من البسيط استشهد به المصنف في شرح التسهيل ٣٥/١ ولم

ينسبه أيضاً - وقال العيني في المقاصد ٤٤٦/١ لم أف أف على

اسم قائله.

والسفه: ضد الحلم، وأراد به هنا الكلام الفاحش.

لا يحد: لا يمل.

ورواية المصنف في شرح التسهيل.

..... لا ينطق

وهي رواية ع وهـ وك.

..... وَأَمَّا إِنْ جُهِلَ فَإِنَّهُ (١) بِكُلِّ حَالٍ قَدْ حُضِلَ
إِلَى صِلَةٍ يَكُونُ الْعَائِدُ مِنْهَا مُبْتَدَأَ خَبْرِهِ ظَرْفٌ أَوْ جُمْلَةٌ نَحْوُ:
رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ) أَوْ (الَّذِي هُوَ يَنْطَلِقُ).

فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْعَائِدِ لَا يُحْدَفُ، إِذْ لَوْ حُدِفَ جُهِلَ حَذْفُهُ،
لِكَوْنِ خَبْرِهِ عَلَى صَوْرَةِ الصِّلَةِ التَّامَّةِ.

وَمَعْنَى حُضِلَ (٢): مُنِعَ.

(ص) وَكَ (الَّذِي): (أَلْ) وَفُرُوعُهُ وَلَا
تُوصَلُ (٣) بِغَيْرِ الْوَصْفِ كـ (الكَافِي الْبَلَا)

وَشَذَّ نَحْوُ (الْحَكْمُ التُّرْضِيُّ) وَمَنْ
رَأَى اضْطِرَادَ مِثْلِ ذَا فَمَا وَهَنْ

لَكِنْ (مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ
مِنْهُمْ) وَنَحْوَهُ قَلِيلٌ وَاهٍ

(ش) التَّعْبِيرُ بِـ (أَلْ) أَوْلَى مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، لِيُسَلِّكَ فِي
ذَلِكَ سَبِيلَ التَّعْبِيرِ عَنِ سَائِرِ الْأَدْوَاتِ كـ (هَلْ) وَ (بَلْ).

(١) هكذا في هـ وع وك أما عبارة الأصل (فحذفه) وهذا لا يوافق ما
جاء في النظم أول الفصل.

(٢) هـ ع ك (حظل) - بالظاء - .

(٣) هـ ك (يوصل) .

فَكَمَا لَا يُعْبَرُ عَنْ (هَلْ) وَ (بَلْ) بِالْهَاءِ وَاللَّامِ ، وَالْبَاءِ ،
وَاللَّامِ . بَلْ يُحْكَى لَفْظُهُمَا، كَذَا يَتَّبَعِي أَنْ يُفْعَلَ بِالْكَلِمَةِ الْمَشَارِ
إِلَيْهَا.

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ التَّعْبِيرَ بِ (أَلْ) الْخَلِيلِ وَسَيَّبِيهِ - رَحِمَهُمَا
اللَّهُ - (١).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَك- (الذِي): (أَلْ) وَفُرُوعُهُ ..

إِلَى وَقُوعِهَا بِمَعْنَى (الذِي) وَ (التي) وَتَثْنِيَّتَهُمَا وَجَمْعِيَّتَهُمَا.

وَيَظْهَرُ الْفَرْقُ بِالْعَائِدِ نَحْو: (رَأَيْتُ الْكَرِيمَ أَبُوهُ، وَالْحَسَنَ
وَجْهَهَا، وَالْمَرِضِيَّ عَنْهَا، وَالْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ، وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِمْ،
وَالْفَاتِنَ حُسْنَهُنَّ).

وَلَمَّا كَانَتْ (أَلْ) الْمَوْصُولَةُ بِالْفِظِ الْمَعْرِفَةِ كَرِهَ وَصَلَهَا بِجُمْلَةٍ
صَرِيحَةٍ.

وَالْتَزَمَ كَوْنُ صِلَتِهَا صِفَةً فِي اللَّفْظِ مُؤَوَّلَةً بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

وَلِتَأْوِلَهَا بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ (٢) حَسَنَ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ

(١) قَالَ سَيَّبِيهِ فِي الْكِتَابِ ٦٤/٢ :

«وقال الخليل: ومما يدل على أن (ال) مفضولة من (الرجل) ولم بين

عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة (قد) قول الشاعر:

دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل

بالشحم إنا قد مللناه بجل»

(٢) ع سقط (ولتاؤها بجملة فعلية).

- تَعَالَى - ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرُنَ بِهِ نَقَعًا﴾ (١).

وَقَدْ وَصِلْتَ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ
كَقَوْلِهِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ
وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ (٢)
وَأَنْشَدَ (٣) أَبُو زَيْدٍ :

- ٧٨ - أَنَانِي كَلَامُ الثُّعْلَبِيِّ بْنِ دَيْسِقٍ
فَفِي أَيِّ هَذَا وَيَلَهُ يَتَسَرَّعُ

- ٧٩ - يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْغَضَ الْعُجْمِ نَاطِقًا
إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعِ

(١) الآيتان (٣ ، ٤) من سورة (العاديات).

(٢) ع مر هذا الشاهد في باب الكلام وما يتألف منه.

(٣) ع (وأنسد).

٧٨-٧٩- هذان بيتان من الطويل من أبيات سبعة أوردها أبو زيد الأنصاري في نوادره ص ٦٦ ونسبها إلى ذي الخرق الطهوي، وهو شاعر جاهلي.

الثعلبي: نسبة إلى ثعلبة بن يربوع فهو بالثاء المثلثة لا بالثاء المثناة نسبة إلى تغلب كما ضبط في بعض النسخ وابن ديسق: هو طارق بن ديسق، الخنا: الفحش وأصل ألفه ياء.

والرواية في هـ وك وع. (إلى ربها) الحمار اليجدع: الذي تقطع أذناه. يقال حمار مجدع: مقطوع الأذنين (قاموس).

وَلَيْسَ هَذَا بِفِعْلٍ مُضْطَرِّ بَلْ فِعْلٌ مُخْتَارٌ لِتَمَكُّنِهَا مِنْ أَنْ
يَقُولَا (١):

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الْمَرْضَى حُكُومَتَهُ
وَ: صَوْتِ الْحِمَارِ يُجَدِّعُ (٢)

وَأِلَى هَذَا (٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَنْ رَأَى اطَّرَادَ مِثْلِ ذَا فَمَا وَهَنَ
أَيُّ: فَمَا ضَعُفَ رَأْيُهُ.

وَقَدْ نَبَّهَ سَيَّبُوهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى أَنْ مَا وَرَدَ فِي الشَّعْرِ مِنَ
الْمُسْتَنْدَرَاتِ لَا يُعَدُّ اضْطِرَّارًا، إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلشَّاعِرِ فِي إِقَامَةِ
الْوِزْنِ، وَإِصْلَاحِ (٤) الْقَافِيَةِ عَنْهُ مَنْدُوحَةً (٥).

(١) سقطت من الأصل هذه العبارة وجاء موضعها (لتمكن قائله من أن
يقول).

(٢) سقط من الأصل (وصوت الحمار يجدع).

(٣) هـ (وإلى ذا).

(٤) ع (واصطلاح).

(٥) من المواضع التي نبه فيها سيبويه على رأيه في أن الضرورة هي
التي لا يكون للشاعر عنها مندوحة قوله ٤٤/١.

«ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنياً على الاسم، ولا يذكر
علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الإعمال في الأول. ومن
حال بناء الاسم عليه، ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون
يعمل فيه. ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام.

قال الشاعر وهو أبو النجم العجلي:

وَمَا يُشْعِرُ بَأْنَهُمْ فَعَلُوهُ اخْتِيَاراً أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ إِلَّا بِالْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ، لِكَوْنِهِ شَبِيهاً بِاسْمِ الْفَاعِلِ.
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٠- مَنِ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ
 لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ
 فَنَادِرُ مَعْدُودٌ مِنَ الضَّرُورَاتِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ (١)
 بِمَعْنَى (الَّذِينَ) (٢) وَلَا يَتَأْتِي لَهُ الْوَزْنُ إِلَّا بِمَا فَعَلَ.

(ص) وَسَمَّ مَوْضُولاً مِنَ الْحُرُوفِ مَا
 يُغْنِي عَنِ الْمَصْدَرِ حَيْثُ تَمَّ مَا
 وَهَنَّ (أَنَّ) وَ (مَا) وَ (كَيْ) وَ (أَنَّ) مَعَ
 (لَوْ) نَحْوِ، (وَدَّ ذُو مُرَادٍ لَوْ يَقَع)

قد أصبحت أم الخيار تدعى
 على ذنبا كله لم أصنع
 فهذا ضعيف، وهو بمنزلة في غير الشعر، لأن النصب لا يكسر
 البيت، ولا يخل به ترك إظهار الهاء، وكأنه قال «كله غير مصنوع».
 ٨٠- من الوافر استشهد به كثير من النحاة ولم ينسبه أحد إلى قائله
 وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٤/١ ولم ينسبه
 هناك كما لم ينسبه ابن هشام في المغنى ش ٦٣ ولا السيوطي
 في شرح شواهد المغنى ١٦١/١.
 دانت: خضعت، وذلت، معد: ابن عدنان.

(١) ك ع سقط (فيه).

(٢) ع (الذي).

فَوَصَّلُوا (كَي) بِمُضَارِعٍ ، وَ (أَنَّ)
 بِذِي تَصَرُّفٍ مِنَ الْفِعْلِ كَ (ظَنَّ)
 وَ (مَا) بِذِي تَصَرُّفٍ لِأَمْرٍ
 وَوَحَدَهَا مَجْرَى اسْمٍ وَقَدْ تَجْرِي (١)
 وَصَحَّ وَضَلُّهَا بِجُمْلَةٍ ابْتِدَاءً
 إِنْ كَانَ تَوْقِيتٌ بِهَا قَدْ قُصِدَا (٢)
 كَمِثْلٍ : (جُدْ مَا الْجُودُ مُمَكِّنٌ) وَقَدْ
 تَأْتِي كَذَا وَالْوَقْتُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ
 وَصِلْ بِمَعْمُولَيْهِ (أَنَّ) وَلِ (لَوْ)
 مِنْ جُمْلَةِ الْأَفْعَالِ مَا لِ (مَا) ارْتَضُوا
 وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ (لَوْ) بِإِثْرِ مَا
 يُجْدِي تَمَنِّيًّا كَ ((وَدُّوا لَوْ نَمَا))

(ش) الْمَوْصُولَاتُ الْحَرْفِيَّةُ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) وَ (مَا) وَ (كَي) وَ (لَوْ) إِذَا حَسُنَ فِي مَوْضِعِهَا (أَنَّ).

وَلَمْ يَذْكَرْ (لَوْ) فِي الْحُرُوفِ الْمَصْدَرِيَّةِ - فِيمَا أَعْلَمَ - إِلَّا الْفَرَاءُ
 وَأَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ ، وَذَكَرَهَا أَبُو الْبَقَاءِ (٤).

(١) هـ ع (يجري).

(٢) ع (قصد).

(٣) سقطت الواو من الأصل (وما كي).

(٤) محب الدين أبو البقاء، العكبري، البغدادي، الضرير، النحوي،
 الحنبلي توفي ببغداد سنة ٦١٦ هـ قال أبو البقاء في (إملاء ما من به =

وَأَجَارَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يُنْصَبَ الْفِعْلُ الْمَعْطُوفُ عَلَى صِلَتِهَا،
وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةً بَعْضِ الْقُرَاءِ: ^(١) (وَدُّوا لَوْ تُدْهَنُ
فَيُدْهِنُوا) ^(٢).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

كَأَنَّهُ قَالَ: «وَدُّوا ^(٣) أَنْ تُدْهِنَ فَيُدْهِنُوا».

فَحَمِلَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا حَمَلَ: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ﴾ ^(٤) فِي زِيَادَةِ الْبَاءِ عَلَى: ﴿أَوْ لَيْسَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ﴾ ^(٥) لَمَّا ^(٦) كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا.

= الرحمن ص ٢٢٧) في بيان قوله تعالى: (يود أحدهم لو يعمس):
(لو) هنا بمعنى (أن) الناصبة للفعل ولكن لا تنصب. وليست التي
يمنتع بها الشيء لامتناع غيره، ويدلك على ذلك شيثان:
أحدهما: أن هذه يلزمها المستقبل، والأخرى معناها في الماضي.
والثاني: أن (يود) يتعدى إلى مفعول واحد، وليس مما يعلق عن
العمل.

(١) الآية رقم (٩) من سورة (القلم).

(٢) ع (فيدهنون). في البحر المحيط ٣٠٩/٨ (جمهور المصاحف على
إثبات النون. وقال هارون إنه في بعض المصاحف «فيدهنوا» وقد
ذكر أبو حيان وجهين للنصب).

(٣) ك وع سقط (ودوا).

(٤) من الآية رقم (٩٩) من سورة (الإسراء).

(٥) من الآية رقم (٨١) من سورة (يس).

(٦) ع (كما كان).

وَأَكْثَرُ وَقُوعِ (لَوْ) هَذِهِ بَعْدَ (وَدَّ) أَوْ (يَوَدُّ) أَوْ مَا فِي
مَعْنَاهُمَا (١).

وَبِهَذَا يُعْلَمُ غَلْطُ مَنْ عَدَّهَا حَرْفَ تَمَنٍّ إِذْ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَمْ
يُجْمَعُ بَيْنَهَا (٦) وَبَيْنَ فِعْلِ تَمَنٍّ، كَمَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَ (لَيْتَ) وَفِعْلِ
تَمَنٍّ.

وَمِنْ وَرُودِ (لَوْ) مَصْدَرِيَّةٍ دُونَ فِعْلِ تَمَنٍّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى - ٨١
بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَبِيدُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَتِيلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ (٢) بْنِ الْحَارِثِ:

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتْ وَرُبَّمَا - ٨٢
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْتَقُ

(١) ع (بعد (ود)) أو ما في معناها.

(٢) ع (بينهما).

(٣) هـ - (النظر).

٨١- من الوافر قائله المسجاح بن سباع الضبي وهو من شواهد
المصنف في شرح التسهيل ٣٨/١.
ومعنى: أنى: قرب أبيد: أهلك.

٨٢- من الكامل من جملة أبيات قائلها قتيلة بنت النضر، وكان
رسول الله - ﷺ - قتل النضر يوم بدر فعاتبته بهذه الأبيات.

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٨/١ وهي بتمامها
في المقاصد النحوية للعيني ٤/٧١ وفي الدرر اللوامع للشنقيطي
٥٤/١.

وَلَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُ (كَيِّ) مَصْدَرِيَّةٍ إِلَّا إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا اللَّامُ
نحو ؛ (لِكَيِّ تَحْسِنُ) ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لِأَنَّ تَحْسِنَ .

وَلِأَنَّ (كَيِّ) إِمَّا بِمَنْزِلَةِ (أَنَّ) وَهِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ .

وَإِمَّا بِمَنْزِلَةِ لَامِ الْجَرِّ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْلِيلِ .

فَاجْتِمَاعُهُمَا يَنْفِي (١) أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ ؛ إِذْ لَا يَدْخُلُ
حَرْفُ جَرٍّ عَلَى حَرْفِ جَرٍّ .

فَإِذَا خَلَّتْ مِنَ اللَّامِ احْتِمَالُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً فَيَكُونُ
الْفِعْلُ صِلَتَهَا وَمَنْصُوبًا بِهَا .

وَإِذَا اقْتَرَنَتْ بِهَا لَمْ تَكُنْ (٢) إِلَّا مَصْدَرِيَّةً .

وَأَمَّا (أَنَّ) الْمَصْدَرِيَّةُ فَتُوصَلُ بِفِعْلٍ (٣) مُتَصَرِّفٍ مَاضٍ أَوْ
مُضَارِعٍ أَوْ أَمْرٍ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ بِأَنَّ أَفْعَلَ .

وَلَوْ قِيلَ : (أَنَّ أَفْعَلَ) بِلَا بَاءٍ احْتِمَالُ أَنْ تَكُونَ (٤) (أَنَّ) (٥)
مَصْدَرِيَّةً ، وَأَنَّ تَكُونَ (٦) بِمَعْنَى (أَيِّ) فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْسِيرِ (٧) .

(١) ع (ينبغي) .

(٢) هـ ع (لم يكن) .

(٣) هـ (بحرف) .

(٤) هـ (يكون) .

(٥) هـ سقط (أَنَّ) .

(٦) هـ (يكون) .

(٧) جاء في هامش الأصل «حاشية» .

وَأَمَّا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ فَتُوصَلُ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ أَمْرٍ، وَمِثْلَهَا (لَوْ).

إِلَّا أَنَّ (مَا) تَنْفَرِدُ بِبَيِّنَاتِهَا عَنْ ظَرْفِ زَمَانٍ، وَصَلَتْهَا حِينَئِذٍ فِعْلٌ مَاضِي اللَّفْظِ، مُثَبَّتٌ، أَوْ مُضَارِعٌ مَنْفِيٌّ بِ (لَمْ) نَحْوُ: (أَصْلُكَ مَا وَصَلْتَنِي^(١)) وَمَا لَمْ تَصِلْ عَمْرًا).

وَتُوصَلُ - أَيْضاً - إِذَا نَابَتْ عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ بِجُمْلَةٍ ابْتِدَائِيَّةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٣- وَاصِلُ خَلِيلِكَ مَا التَّوَاصُلُ مُمَكِّنٌ
فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ ذَاهِبٌ
وَقَدْ تُوَصَّلُ بِهَا فِي غَيْرِ تَوْقِيتٍ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ:

٨٤- أَحْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ
كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

= «ذكر الزمخشري في الكشاف أن (أن) في فراءة أبي (وأن ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه) على زيادة (أن) مع الأمر، على أن (أن) موصولة بفعل الأمر كما تقول أمرته (أن افعل)» تمت.
(١) ع (ما واصلتني).

٨٣- من الكامل استشهد به المصنف - أيضاً - في شرح التسهيل ٣٨/١ ولم ينسبه ولم أعثر على من نسبه ممن استشهد به من بعده.

٨٤- من البسيط نسبه المصنف للكميت بن زيد الأسدي وهو في ديوانه ٨١/١ والكلب - بالتحريك - : داء يصيب الكلب شبه الجنون =

وَأَمَّا (أَنْ) فَتُوصَلُ بِاسْمِهَا وَبِخَبَرِهَا، وَتُذَكَّرُ فِي بَابِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

(ص) وَصِلَةُ الْمَوْضُوعِ مِنْهُ كَالْعَجْزِ
فَوَصَلُهَا حَتْمٌ، وَسَبَقُ لَمْ يَجْزُ

وَأَنَّهُ عَنِ الْفَصْلِ بِأَجْنَبِيٍّ
وَمَا يَشْدُ أَقْصَرَ عَلَى الْمَرْوِيِّ

وَالْفَصْلُ بِالنِّدَاءِ قَبْلَ مَنْ قُصِدَ
بِهِ أَجْزُ، وَغَيْرُهُ نَذْرًا وَجِدَ

وَبِاعْتِرَاضٍ فَصَلُوا كَ (سَاءَ مَنْ
وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ - يَشْكُو الزَّمَنَ)

وَحَذَفَهَا فِي قَصْدِ الْإِبْهَامِ اسْتَبَحَ
وَحَيْثُ دُونَهَا الْمُرَادُ مُتَّضِحٌ

فَإِنْ (١) يَكُ الْمَوْضُوعُ حَرْفِيًّا أَوْ (الِ)
فَالْعَامِلُ الَّذِي يَلِيهِ لَا الْعَمَلُ

فإذا عض إنساناً صار مثله، فإذا أخذ قطرة من دم شريف زال عنه ما به .

وقيل: إن المقصود أن دماء هؤلاء تشفى من الثأر، فإذا قتلهم صاحب وتر شفى غيظه. السقام - بفتح السين: المرض .

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٣٨/١ .

(١) ط وع والأصل (فإن) وك وس وش (وإن) .

وَرُبَّمَا أَسْقَطَ مَوْضُولٌ عُرِفَ
بِسَابِقِ عَلَيْهِ سَاقِطٌ عَطْفِ

(ش) الْمَوْضُولُ وَالصَّلَةُ فِي حُكْمِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .
فَالْمَوْضُولُ كَصَدْرِ الْكَلِمَةِ ، وَالصَّلَةُ كَعَجْزِهَا فَحَقُّهُمَا (١) أَنْ
يَتَّصِلَا .

وَلَا تَتَقَدَّمُ (٢) الصَّلَةُ (٣) ، وَلَا شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهَا . وَلَا تُفْصَلُ (٤)
هِيَ وَلَا شَيْءٌ مِنْهَا بِأَجْنَبِيٍّ ، وَأَعْنِي (٥) بِهِ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ، وَلَا
يُغْنِي (٦) تَعَلُّقَهُ بِالْمَوْضُولِ . .

بَلْ لَا يُخْبِرُ (٧) عَنِ الْمَوْضُولِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهَا ، أَوْ تَقْدِيرِ
تَمَامِهَا (٨) .

ب/٩ وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِالنُّدَاءِ / فَضْلاً مُسْتَحْسِناً إِنْ كَانَ الَّذِي
يَلِي الْمُنَادَى

هُوَ الْمُنَادَى فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ .

(١) ك وع (فحقها) .

(٢) ك (يتقدم) .

(٣) ع (تتصل أولاً بتقديم الصلة) .

(٤) ك (يفصل) .

(٥) ع (ذو غنى) .

(٦) ع (تغني) .

(٧) ك ع (يخبر) وفي الأصل وهـ (تخبر) .

(٨) ك ع سقط (أو تقدير تمامها) .

٨٥ - وَأَنْتَ الَّذِي - يَا سَعْدُ - بُؤْتَ بِمَشْهَدٍ
كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ الْمَكَارِمِ وَالْحَمْدِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ عُدَّ شَاذًا كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (١):

٨٦ - تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَا ذَنْبُ - يَصْطَحِبَانِ

وَالْقَسَمُ لَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ لِلصَّلَةِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٢).

«وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ - وَاللَّهِ - مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ» (٣).

فَالفَضْلُ بِهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِضُرُورَةٍ.

بِخِلَافِ الْفَضْلِ بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَبَاحُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ

كَقَوْلِهِ:

(١) ك (كقوله أي الفرزدق) ع (كقول أبي الفرزدق).

(٢) هكذا في الأصل، أما في هـ وع وك (ﷺ).

(٣) أخرجه مسلم ٥٨ توبة.

أبن الرجل: اتهمه وعابه.

٨٥ - من الطويل قاله حسان بن ثابت من قصيدة يرثي بها سعد بن

معاذ - رضي الله عنهما - (سيرة ابن هشام ٧١١) ورواية

السيوطي في همع الهوامع ٨٨/١ (وأثواب السيادة) والرواية في

الأصل (وأثواب المكاره) وهو بعيد.

٨٦ - من الطويل من قصيدة للفرزدق يذكر قصته مع ذنب استضافه

في بعض أسفاره (الديوان ص ٨٧٠).

صَوَاحِبُهَا - مَا يَرَى - الْمِسْحَلُ

التَّقْدِيرُ: كَذَلِكَ الْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ تِلْكَ النَّاقَةُ وَصَوَاحِبُهَا
كَالْتَاظِرَاتِ مَا يَرَى الْمِسْحَلُ.

فَفَصِلْ (١) بِ (صَوَاحِبُهَا) - وَهُوَ مُبْتَدَأٌ - بَيْنَ (مَا يَرَى
الْمِسْحَلُ) وَ(الْتَاظِرَاتِ).

وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ بِمَعْنَى (الَّتَاتِي)، وَصِلْتَهَا (نَاظِرَاتِ) وَ (مَا
يَرَى الْمِسْحَلُ).

وَيَنْبَغِي فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يُقَدَّرَ تَمَامُ الصَّلَاةِ قَبْلَ مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ
مِنْهَا. وَيُقَدَّرُ لَهُ عَامِلٌ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ.

فَهَذَا أَسْهَلُ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ جُزْأَيِ الصَّلَاةِ.

وَمِنَ الْفَصْلِ الْمُسْتَحْسَنِ: الْفَصْلُ بِجُمْلَةِ الْاِغْتِرَاضِ
كَقَوْلِي: (٢)

..... سَاءَ مَنْ وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ - يَشْكُو الزَّمْنَ

أَيُّ: سَاءَ مَنْ يَشْكُو الزَّمْنَ، وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ.

٨٧ - من المتقارب قائله الكميث بن زيد الأسدي (الديوان ٣٥/٢).

(١) ع (فصل).

(٢) هـ (كقول).

فَفُصِّلَ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ، لِأَنَّ ذِكْرَهَا مُقَوِّمٌ لِمَعْنَى الْكَلَامِ (١)،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَاذَا وَلَا عَتَبَ فِي الْمَقْدُورِ رُمْتَ أَمَا - ٨٨
يُحْظِيكَ بِالنُّجْحِ ، أَمْ خُسْرٌ وَتَضْلِيلٌ

[ثُمَّ قُلْتَ (٢)]

وَحَذَفَهَا فِي قَصْدِ الْإِبْهَامِ اسْتَبَحَ
أَيَّ اسْتَبَحَ حَذَفَ الصَّلَةَ عِنْدَ قَصْدِ الْإِبْهَامِ كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا - ٨٩
وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي

(١) زادت هـ و ك (مقو لمعنى الكلام ليس بأجنبي لأنه مؤكد للصلة).

وعبارة ع (مقو لمعنى الكلام ليس بأجنبي لأنه مقو لمعنى الكلام).

(٢) «ثم قلت» زيادة لم ترد في جميع النسخ والمقام يقتضيها.

٨٨ - من البسيط من الشواهد التي لم يعلم قائلها.

ورواية السيوطي في همع الهوامع ١/٨٨.

..... أما يكفيك

والشاهد في هذا البيت فصل الشاعر بين (ماذا) و(رمت) بقوله
(ولا عتب في المقدور).

٨٩ - من الكامل من قصيدة قالها سلمى بن ربيعة يتلطف على امرأته

وكانت فارقته (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٥١، أمالي ابن

الشجري ١/٢٥، نوادر أبي زيد ص ١٢٠ شرح ديوان

الحماسة للتبريزي ١/٢١٤، الأصمعيات ١٦٢).

[^(١) وَكَقَوْلِهِ:]

۹۰- وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مُسَلِّمَتْ

۹۱- مِنْ بَعْدِ مَا، وَبَعْدِمَا^(٢) وَبَعْدِمَتْ^(٣)

وَعِنْدَ حُصُولِ الْبَيَانِ بِدُونِهَا كَقَوْلِهِ:

۹۲- نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا

أَيُّ: نَحْنُ^(٤) الْأُولَى عُرِفُوا.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

= الرَّابُّ: الإِصْلَاحُ. الثَّأِي: الْفَسَادُ. اللَّتِيَا وَالتِّي: اسْمَانِ لِلْكَبِيرَةِ

وَالصَّغِيرَةِ مِنَ الدَّوَاهِي.

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) هـ سَقَطَ (وَبَعْدَ مَا).

(٣) زَادَتْ هـ (أَبْدَلَ الْأَلْفِ هَاءً) - يَقْصِدُ مِنْ مَا - .

(٤) ع (وَنَحْنُ) مَوْضِعَ (أَيُّ نَحْنُ).

۹۰ و ۹۱- هَذَا بَيْتَانِ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجْزِ يَنْسَبَانِ إِلَى أَبِي النُّجْمِ

العَجَلِيِّ وَهُمَا فِي الْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ لِلْعَيْنِيِّ ٥٥٩/٤، وَالْخَزَانَةِ

١٤٨/٢، وَابْنِ يَعِيشَ ٨٩/٥ وَنَسَبَهُمَا فِي اللِّسَانِ (مَا).

۹۲- مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَالَهُ عَبِيدُ بَنِ الْأَبْرَصِ مِنْ قَصِيدَةِ يَخَاطَبُ بِهَا

امْرَأَ الْقَيْسِ بَنِ حَجْرِ الْكَنْدِيِّ وَكَانَ بَنُو أَسَدٍ قَدْ قَتَلُوا وَالِدَ

امْرِئِ الْقَيْسِ (دِيْوَانِ عَبِيدِ ١٣٧) وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ:

نَحْنُ الْأُولَى جَمْعُ جُمُو عَاً ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا

أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا

فَهَلَّا الَّذِي عَنْ بَيْنَ جَنِّيكَ تَدْفَعُ

أي: فَهَلَّا الَّذِي تَجْزَعُ (١) مِنْهُ تَدْفَعُ (٢) عَنْ بَيْنَ جَنِّيكَ.

وَجَائِزُ تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ عَلَى عَامِلِ الصَّلَةِ نَحْوِ قَوْلِكَ فِي (٣)

(جَاءَ الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا): (جَاءَ الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ).

فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ، أَوْ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا لَمْ

يَجُزُّ تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ؛ لِأَنَّ (٤) امْتِزَاجَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْحَرْفِ

الْمَصْدَرِيِّ بِالْعَامِلِ آكَدُ مِنْ امْتِزَاجِ غَيْرِهِمَا بِهِ.

وَقَدْ يَسْقُطُ الْمَوْصُولُ الْمَعْطُوفُ عَلَى مَوْصُولٍ قَبْلَهُ لِلْعِلْمِ

بِهِ (٥) كَقَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (٦). - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ

وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ؟

(١) هـ - (يجزع).

(٢) هـ - (يدفع).

(٣) هـ - (في نحو).

(٤) ع (لأن لأن).

(٥) هـ سقط (للعلم به).

(٦) هكذا في ع وك وهو سقط من الأصل (ابن ثابت).

٩٣ - من الطويل نسبة الأمدى في المؤلف ٢٩١ إلى زيد بن رزين

وترجم له وينظر هذا البيت في (المحتسب ١/٢٨١، شرح

التبريزي ١/٣٧٨، ذيل الأمالي ١٠٥، ذيل اللآلي ٤٩، ديوان

الحماسة ٢/١٨١ شرح الشواهد للسيوطي ١/٤٣٦).

٩٤ - من الوافر قاله حسان بن ثابت يمدح الرسول - ﷺ - ويتوعد

[أَي: أَمَنْ يَهْجُورَ سُوْلَ اللّٰهِ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمَشْرِكُونَ، (١) وَمَنْ يَمْدَحُهُ مِنَّا وَيَنْصُرُهُ سِوَاءَ (٢)]. وَقَالَ آخِرَ (٣):

٩٥- مَا الَّذِي دَأْبُهُ احْتِيَاطٌ وَحَزْمٌ
وَهَوَاهُ أَطَاعَ يَسْتَوِيَانِ
أَرَادَ: وَالَّذِي هَوَاهُ أَطَاعَ فَحَذَفَ.

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ

(ص) بَ (ذَا) إِلَى فَرْدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَ
(ذِي) (ذَات) (تِي) (تَا) (ذَه) (٤) عَلَى الْأُنْثَى قُصِرَ

وَ (تَه) كَ (ذَه) وَ (هَآ) هُنَا (٥) قَدْ كُسِرَا
وَمُدَّ عِنْدَ كُسْرِهِ أَوْ قُصِرَا (٦)

= قريشاً (الديوان ص ٩).

(١) ك وع (ومن يمدحه وينصره منا).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ك وع (الأخر).

(٤) ع (ده) - الدال - .

(٥) هكذا في الأصل (هنا) وفي هـ ك ع س ش ط (هما).

(٦) هكذا في الأصل (قصرا) وفي هـ، ل، ع، س، ش، (اقصرا)

- بهمزة الوصل - .

٩٥- من الخفيف استشهد به المصنف هنا وفي شرح التسهيل

٣٩/١ ولم ينسبه في الموضعين.

وَ (ذَانِ) (تَانِ) رَافِعاً مُثْنِيَا
 قُلْ وَائْتِ (١) خَافِضاً وَنَاصِباً بِ (يَا)
 (أُولَى) (أَوْلَاءِ) اجْمَعُ وَفُهُ مُنْبَهَا
 قَبْلَ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتَهُ بِهَا

(ش) اسْمُ الْإِشَارَةِ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى وَإِشَارَةٌ إِلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا قَرِيبًا فَلَهُ (ذَا) فِي التَّذْكِيرِ [وَالْعَشْرِ الَّتِي
 ذُكِرَتْ بَعْدَهُ فِي التَّأْنِيثِ].

وَإِنْ كَانَ مُثْنِيًّا قَرِيبًا فَلَهُ فِي التَّذْكِيرِ (٢) (ذَانِ) - رَفْعًا -
 وَ (ذَيْنِ) جَرًّا وَنَصْبًا.

وَفِي التَّأْنِيثِ (تَانِ) - رَفْعًا - وَ (تَيْنِ) جَرًّا وَنَصْبًا.

وَإِنْ (٣) كَانَ جَمْعًا قَرِيبًا فَلَهُ فِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ (أَوْلَاءِ)
 - بِالْمَدِّ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَبِالْقَصْرِ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ -.

وَلَكَ أَنْ تَذْكَرَ قَبْلَ كُلِّ مِثَالٍ مِنْهَا (هَا) التَّشْبِيهِ نَحْوُ: (هَذَا) وَ
 (هَذِي) (٤) وَ (هَذَانِ) وَ (هَاتَانِ) وَ (هَوَّلَاءِ).

(١) هكذا في س، ش، ط وهـ (وائت) وفي الأصل وك وع (وايت).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) هـ (فان).

(٤) ع (هذين) موضع (هذي).

(ص) كَافِ الْخِطَابِ كَلًّا أَرْدَفُ (١) حَرْفًا
 فِي الْبُعْدِ مِثْلَهُ إِذَا اسْمًا يُلْفَى
 وَاللَّامُ قَبْلَ لِلْحِجَازِيِّينَ زِدْ
 وَتَرَكَ ذَلِكَ عَنْ تَمِيمٍ اعْتَمِدَ
 وَ (هَأ) وَهَدِي اللَّامُ لَنْ يَجْتَمِعَا
 وَقَدْ تَعَجَّىءُ (٢) (هَأ) وَذِي الْكَافِ مَعَا

(ش) إِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا حَقِيقَةً، أَوْ حُكْمًا جِيءَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ بِكَافٍ ثَابِتِ الْحَرْفِيَّةِ، مَسْبُوقٍ بِلَامٍ فِي لُغَةِ
 الْحِجَازِيِّينَ، وَمُجَرَّدٍ مِنْهُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، يَدُلُّ عَلَى حَالِ
 الْمُخَاطَبِ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا نَحْوُ:

(ذَلِكَ) وَ (تِلْكَ) وَ (ذَلِكُمَا) وَ (ذَلِكُمْ) (٣) وَ (ذَلِكُنَّ)
 وَ (ذَاكَ) وَ (ذَاكُمَا) وَ (ذَاكُم) وَ (وَتِيكَ) وَ (تِيكُمَا) وَ (تِيكُنَّ).
 وَلَا تَفَاوُتَ بَيْنَهُمَا فِي الْبُعْدِ، وَإِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ، وَلِذَلِكَ
 يَتَوَارَدَانِ فِي رُتْبَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ (٤) أَنْ يُخْبِرَ إِنْسَانٌ، بِخَبْرٍ فَيُقَالُ:

(١) جاء على هامش الأصل:

حاشية على قولي:

كاف الخطاب كلا اردف

تقدير البيت: أردف كل واحد من أسماء الإشارة كاف الخطاب
 محكوماً بحرفيته، وله في حرفيته من الهيئات ماله في اسميته. تمت

(٢) ك، ع (يجيء).

(٣) سقط من الأصل (ذلكما وذلکم).

(٤) ك، ع (مثل) موضع (نحو).

أَعْرَفْتَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ عَرَفْتُ ذَلِكَ.
وَ(هَا): حَرْفٌ تَنْبِيهِ يُجَاءُ بِهَا مُتَقَدِّمَةً عَلَى (ذَا) وَ(ذَلِكَ)
وَ(تِي) وَأَخَوَاتِهَا مَجْرَدَةٌ مِنَ الْكَافِ، وَمُصَاحِبَةٌ لَهَا دُونَ اللَّامِ.

فيقال: (هَذَا) و (هَاتِي)، و (هَذَاكَ) و (هَاتِيكَ).

ومنه قول طرفة:

أرأيت بني غبراء لا ينكرونني - ٩٦
ولا أهل هاتيك الطراف الممدد

وفي الحديث:

«ألا أخبركم بأشد منه حراً»^(١) يوم القيامة هذيك
الرجلين»^(٢).

(١) ع وك (خيراً) وفي الأصل (جزاء).
(٢) أخرجه مسلم ج ١٧ ص ١٢٧-١٢٨ بشرح النووي عن عباس بن
عبد العظيم العنبري... عن إياس قال: حدثنا أبي قال:
عدنا مع رسول الله - ﷺ - رجلاً موعوكاً قال: فوضعت يدي عليه
فقلت:

والله ما رأيت كالיום رجلاً أشد منه حراً.

فقال رسول الله - ﷺ - :

«ألا أخبركم...».

٩٦- من الطويل (ديوان طرفة ص ٣١).

غبراء: الأرض، وبنو غبراء: الفقراء، ويدخل فيهم الضيفان.

الطراف: بناء من آدم يكون للأغنياء.

الممدد: المنصوب.

وَلَا يُقَالُ: (هَذَاكَ) وَلَا (هَاتَالِكَ) كَرَاهِيَةَ الِاسْتِطَالَةِ.

(ص) وَبِالْمَكَانِ اخْصُصْ (هُنَا) وَيَتَّصِلُ (١)
بُعْدًا وَتَنْبِيهًا بِمَا (ذَا) قَدْ وُصِلَ (٢)
وَ (ثُمَّ) فِي ذَا الْبُعْدِ - أَيْضًا - وَرَدًا
وَهَكَذَا (هُنَا) وَ (هِنَا) عُهُدًا

(ش) ١٠/١ / مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ - أَيْضًا - (هُنَا) إِلَّا أَنَّهُ مَخْصُوصٌ
بِالْمَكَانِ.

فَإِنْ كَانَ قَرِيبًا جِيءَ بِـ (هُنَا) دُونَ كَافٍ مُجَرَّدًا، أَوْ مَسْبُوقًا
بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ: أَقِمْ هُنَا أَوْ هَهُنَا.

وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا جِيءَ بِكَافٍ الْخِطَابِ بَعْدَهَا عَلَى
نَحْوِ مَا جِيءَ بَعْدَ (ذَا).

وَمَنْ قَالَ: (ذَلِكَ) (٣) قَالَ: (هُنَالِكَ). وَمَنْ قَالَ (هَذَاكَ)
قَالَ: (هَهُنَاكَ).

وَيُشَارُ - أَيْضًا - إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بِـ (ثُمَّ) وَبـ (هِنَا)
وَ(هِنَا) (٤).

(١) هـ - تتصل.

(٢) هكذا في س وش و ط و ع وك أما في الأصل (بماذا اتصل).

(٣) هـ - ذاك.

(٤) زادت ك و (هنا - بالقصر -).

فَصْلٌ (١) فِي الْمَعْرِفِ بِالْأَدَاةِ

(ص) اللّامُ أَوْ (أَل) حَرْفٌ تَعْرِيفٌ فَقُلْ
 فِي (رَجُلٍ) - تَعْرِيفُهُ شِثَتْ - (الرَّجُلِ)
 وَالْقَصْدُ عَهْدٌ، أَوْ عُمُومُ الْجِنْسِ أَوْ
 حُضُورٌ أَوْ كَمَالٌ مَا بِهِ نَوَوا
 وَزَائِدًا يَأْتِي كَ (طَبَّتِ النَّفْسَا
 يَا قَيْسُ عَنِ عَمْرٍو) أَرَادَ (٢): نَفْسَا

(ش) اللّامُ - وَحَدَهَا - هِيَ الْمَعْرِفَةُ عِنْدَ سَبَبِيَّهِ، وَالْهَمْزَةُ قَبْلَهَا
 هَمْزَةٌ وَصَلٍ زَائِدَةٌ.

وَهِيَ عِنْدَ الْخَلِيلِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ عُمُومَلَتْ - غَالِبًا - مُعَامَلَةٌ
 هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ. وَهِيَ أَحَدُ جُزْأَيِ الْأَدَاةِ الْمَعْرِفَةِ.
 وَقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدِي، وَبَسْطُ الْاِحْتِجَاجِ لِذَلِكَ
 مُسْتَوْفَى فِي (شَرْحِ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ، وَتَكْمِيلِ الْمَقَاصِدِ) فَلْيُنْظَرْ فِيهِ
 هُنَاكَ (٣).

(١) ك و ع سقط (في).

(٢) ع (أرادوا).

(٣) قال المصنف - رحمه الله في كتابه تسهيل الفوائد:

«باب المعرفة بالأداة، وهي اللام وحدها وفاقاً للخليل وسيبويه، وقد
 تخلفها (أم) وليست الهمزة زائدة خلافاً لسيبويه.»
 وقال يشرح هذه العبارة في كتابه (شرح تسهيل الفوائد، وتكميل
 المقاصد) ٤١/١ وما بعدها.

وَالْقَصْدُ بِهَذِهِ الْأَدَاةِ :

إِمَّا تَعْرِيفٌ مَّعْهُودٌ بِذِكْرِ كَقَوْلِكَ ، (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَأَكْرَمْتُ
الرَّجُلَ) .

= « قد اشتهر عند المتأخرين أن أداة التعريف هي اللام وحدها، وأن
المعبر عنها بالألف واللام تارك لما هو أولى، وكذا المعبر عنها
بـ (ال) حتى قال ابن جني :
« ذكر عن الخليل أنه كان يسميها (ال) ولم يكن يسميها (الألف
واللام) كما لا يقال في (قد) القاف والدادال .
وأقول :

وقد عبر سيبويه عن أداة التعريف بـ (ال) كما فعل الخليل فإنه قال
في باب عدة ما تكون عليه الكلم :
« وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل .»

فذكر (أم) و (هل) و (لم) و (لن) و (من) و (ما) و (لا) و (أن)
و (كي) و (بل) و (قد) و (أو) و (يا) و (من) ثم قال :
« و (ال) تعرف الاسم كقولك : القوم والرجل » معبر عنهما بـ (ال)
وجعلها من الحروف الجائئة على حرفين كـ (أم) وأخواتها .
وقال - يقصد المصنف سيبويه - في مكان آخر :
« وإنما هي حرف بمنزلة قولك (قد) .»
ثم قال :

« ألا ترى أن الرجل يقول إذا نسي فتذكر ولم يرد أن يقطع كلامه
(إلى) كما يقول (قدى) ثم يقول كان وكان .»
هذا نصه ، وهو موافق لما روى عن الخليل .
ثم قال المصنف - رحمه الله - :

فلولا أنه نسبها إلى الزيادة في موضع آخر لحكمت بموافقتة
الخليل - مطلقاً - .

إلا أن الخليل يحكم بأصالة الهمزة فإنها مقطوعة في الأصل كهمزة =

.....
= (أم) و (أن) و (أو) وسيبويه مع حكمه بزيادتها يعتد بها
ثم قال:

على أن الصحيح عندي قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للأصل وموجبة لعدم النظائر:

أحدها: تصدير الزيادة فيما لا إمكانية فيه للزيادة.

الثاني: وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير لذلك.

الثالث: افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك.

الرابع: لزوم فتح همزة وصل بلا سبب ولا نظير لذلك - أيضاً -

الخامس: أن المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة إلى الساكن نحو «رَ زيداً» والأصل: أرأُ زيداً فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، واستغنى عن همزة الوصل، ولم يفعل ذلك بلام التعريف المنقول إليه حركة إلّا على شذوذ، بل يبتدأ بالهمزة على المشهور من قراءة ورش في مثل (الأخرة).

وذلك في مثل (رَ زيداً) لا يجوز أصلاً، فلو كانت همزة أداة التعريف همزة وصل زائدة لم يبدأ بها مع النقل كما لا يبدأ بها الفعل المذكور.

السادس: أنه لو كانت همزة أداة التعريف همزة وصل لم تقطع في (يا الله) ولا في قولهم «فألله لأفعلن» - بالقطع تعويضاً من حرف الجر، لأن همزة الوصل لا تقطع إلّا في اضطرار، وهذا الذي ذكرته قطع في الاختيار ورجع به أصل متروك.....

فصح أن الهمزة المذكورة كهمزة (أم) و (إن) و (أو) لكن التزم حذفها تخفيفاً إذا لم يبدأ بها ولم تل همزة استفهام كما التزم بعض العرب حذف عين المضارع من (رأى) وفاء الأمر من (أخذ) و (أكل).

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ (١).

أَوْ مَعْهُودٍ بِحُضُورِ كَقَوْلِكَ لِشَاتِمِ رَجُلٍ حَاضِرٍ: (لَا تَشْتِمِ الرَّجُلَ).

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ: صِفَةُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى الشَّيْءِ تُوجِبُ اسْتِحْضَارَهُ بِوَجْهِ مَا فَيَكُونُ لَهُ قِسْطٌ مِنَ الْعَهْدِ.

وَيُلْحَقُ بِهِ - أَيْضًا - مَا يُسَمِّيهِ الْمُتَكَلِّمُونَ: تَعْرِيفَ الْمَاهِيَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ: (اشْتَرِ اللَّحْمَ)، لِأَنَّ قَائِلَ هَذَا إِنَّمَا يُخَاطَبُ مَنْ هُوَ مُعْتَادٌ لِقَضَاءِ (٢) حَاجَتِهِ، فَقَدْ صَارَ مَا يَبِيعُهُ لِأَجْلِهِ (٣) مَعْهُودًا بِالْعِلْمِ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَذْكُورِ أَوْ الْمَشَاهِدِ.

وَأَمَّا الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ عُمُومُ الْجِنْسِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ).

وَمِنْ عِلَامَاتِ هَذَا: قِيَامُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهِ مَقَامَ (كُلِّ)، وَجَوَازُ الْأِسْتِثْنَاءِ مِنْهُ مَعَ كَوْنِهِ بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٤).

وَجَوَازُ وَصْفِهِ بِجَمْعٍ كَقَوْلِكَ: (أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ)

(١) من الآية رقم (١٦) من سورة (المزمل).

(٢) ع ك (بقضاء).

(٣) ع ك هـ (بيعه إليه).

(٤) الآيتان رقم (٢، ٣) من سورة (العصر).

الْحُمْرِ وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿أَوِ الْطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (١).

فَلَمَصْحُوبٍ هَذِهِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ جَمْعِيَّةٌ وَتَنْكِيرٌ مِنْ جِهَةِ
الْمَعْنَى.

وَإِفْرَادٌ وَتَعْرِيفٌ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ.

فَلِوَاصِفِهِ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ، وَمُرَاعَاةُ الْمَعْنَى. إِلَّا أَنَّ مُرَاعَاةَ
الْلَّفْظِ أَكْثَرُ.

وَمِنْ مُرَاعَاةِ التَّنْكِيرِ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى وَصَفُ اللَّيْلِ بِالْجُمْلَةِ
فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ) (٢). لِأَنَّهُ فِي
الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ: وَآيَةٌ لَهُمُ لَيْلٌ نَسَلَخْنَا مِنْهُ نَهَارًا.

وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْجِنْسِيَّةَ مَجَازًا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْكَمَالِ
مَدْحًا، وَذَمًّا نَحْوُ: (نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرُو).

(١) من الآية رقم (٣١) من سورة (النور) وتامها:

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ، وَيَحْفَظْنَ فُرُوجِهِنَّ، وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ. وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، أَوْ آبَائِهِنَّ، أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ أَبْنَائِهِنَّ،
أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ
نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ، أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ
أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾.

(٢) من الآية رقم (٣٥) من سورة (يس).

كَأَنَّهُ قَالَ: نِعَمَ الْجَامِعِ لِخِصَالِ الْمَدْحِ زَيْدًا، وَبِشَسِ
الْجَامِعِ لِخِصَالِ الذَّمِّ عَمْرُو.

أَوْ يَكُونُ الْعُمُومُ قَدْ قُصِدَ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ الْمَجَازِيَّةِ
كَمَا فَعَلَ مَنْ قَالَ: (أَطَعَمْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ) وَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كُلِّ
رَجُلٍ)^(١) أَي: جَامِعٍ لِكُلِّ خِصْلَةٍ يُمدَحُ بِهَا^(٢) الرَّجَالُ.
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَرَائِدًا يَأْتِي
.....

إِلَى مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا - ٩٧

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرُو

أَرَادَ: وَطَبْتَ^(٣) نَفْسًا - وَ (نَفْسًا): مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ،
وَتَنكِيرُهُ لِأَزْمٍ فَادْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ.

٩٧- من الطويل من قصيدة لراشد بن شهاب اليشكري ذكرها العيني
في المقاصد النحوية ١/٥٠٢، ٥٠٣ كما جاء في المفضليات
٣١٠. والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص
١٤ وشرح التسهيل ٢/١٣٢. ورواية المفضل:

رأيتك لما أن عرفت جلادنا رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمرو

(١) هـ (كان رجل).

(٢) في الأصل (تمدح).

(٣) هـ (فطبت).

وَقَدْ أَدْخَلُوا الزَّائِدَةَ عَلَى الْعَلَمِ مَعَ بَقَائِهِ عَلَى تَعْرِيفِهِ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

٩٨- . . . وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَوْاً وَعَسَاقِلاً

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوبرِ

أَرَادَ: بَنَاتِ أُوبرِ، وَهُوَ عَلْمٌ لَضَرْبٍ (١) مِنَ الْكَمَاءِ - وَاللَّهُ

أَعْلَمُ - (٢).

(ص) وَاعْتَبِرَ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ فِي

مَصْحُوبِ ذِي الْعُمُومِ فَأَقْفُ مَا قَفِي (٣)

لِذَلِكَ (٤) قَدْ يُنَعَتُ نَعَتَ مَعْرِفِهِ

وَنَعَتَ مَنْكُورٍ فَكُنْ ذَا مَعْرِفِهِ

(١) هـ ع ك (على ضرب).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) وجاء في ك وع.

(٣) س وش (ما قفوا) وط (ما اقتفى).

(٤) ع (كذلك).

٩٨- من الكامل استشهد به المصنف هنا وفي شرح التسهيل ولم

ينسبه، وفي المقاصد قال العيني ٤٩٨/١ أنشده أبو زيد ولم

يعزه. والبيت في المحتسب ٢٤٤/٢، ومجالس ثعلب ٦٢٤

والمقتضب ٤٨/٤ والانصاف ٣١٩ وشرح المفصل ٧١/٥،

والخصائص ٥٨/٣.

الكمء: نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر.

جنيتك: جنيت لك.

عساقل: جمع عسقول وهو نوع من الكمء، بنات أوبر: كمء

صغار على لون التراب.

(ش) ذُو الْعُمُومِ : هُوَ الدَّخْلُ عَلَيْهِ (١) الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِقَصْدِ شُمُولِ
الْجِنْسِ حَقِيقَةً، فَإِنَّهُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ مَعْرِفَةٌ، وَشِيَاعُهُ بَاقٍ، فَهُوَ
بِذَلِكَ فِي حُكْمِ النِّكَرَةِ.

فَمَنْ أَجَلِ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِمَعْرِفَةٍ مُرَاعَاةً لِلْفِظِهِ.
وَبِنِكَرَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ!
وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى هَذَا.

(ص) وَيَبْلُغُ الْمَعْهُودُ رُتْبَةَ الْعِلْمِ
كَ (النَّجْمِ) وَالْأَدَاةُ فِيهِ تُلتَزَمُ
وَإِنْ يُنَادَى (٢) أَوْ يُضَفَّ (٣) تَجَرِّدًا
وَدُونَ ذَيْنَ قَدْ يُرَى مُجَرِّدًا (٤)
وَذُو إِضَافَةٍ يَصِيرُ عِلْمًا
غَلَبَةً كَ (ابْنِ الزُّبَيْرِ) فَاعِلِمَا
وَذِي الْإِضَافَةِ التِّزَامُهَا أَشَدَّ
مِنَ التِّزَامِ (أَل) عَلَى الْقَوْلِ الْأَسَدِّ (٥)

(١) ع سقط عليه.

(٢) ع (تناد) وط (ينادى).

(٣) ع (تضف).

(٤) ذكر المصنف في الحاشية عوضاً من هذا الشرط كما يلي:

ودون ذا التجريد قل مورداً

(٥) ذكر المصنف في الحاشية عوضاً من هذا الشرط هو:

من التزام اللام في القول الأسد

قَدْ يَكُونُ الْاسْمُ مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْعَهْدِيَّتَيْنِ، أَوْ بِالِإِضَافَةِ
فَيَغْلِبُ اسْتِعْمَالُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَرْتَقِيَ فِي التَّعْيِينِ، وَالِاخْتِصَاصِ إِلَى
دَرَجَةِ الْعِلْمِ، بَلْ رُبَّمَا زَادَ وَضُوحًا.

فَمِنْ ذَلِكَ (الْمَدِينَةُ) غَلَبَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ.
وَمِنْ ذَلِكَ (الْكِتَابُ) غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى كِتَابِ سَيَّوِيَّهِ. وَمِنْ
ذَلِكَ (الشَّافِعِيُّ) - رَحِمَهُ اللَّهُ - (١) غَلَبَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢). وَمِنْ ذَلِكَ (النَّجْمُ) غَلَبَ عَلَى الثُّرَيَّا.

وَكَذَا (ابْنُ عُمَرَ) و (ابْنُ عَبَّاسٍ) و (ابْنُ مَسْعُودٍ) و (ابْنُ
الزُّبَيْرِ) (٣) غَلَبَتْ عَلَى الْعِبَادَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

إِلَّا أَنْ ذَا الْأَلْفِ وَاللَّامِ قَدْ يُفَارِقَانِهِ (٤).

فَإِنَّهُ إِنْ نُودِيَ، أَوْ أُضِيفَ كَقَوْلِكَ: يَا صَعْقُ وَكَقَوْلِكَ فِي
الْمَدِينَةِ: مَدِينَةُ الرَّسُولِ (٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦).

(١) هكذا في الأصل وفي ك وهـ (رضي الله عنه) وفي ع سقط (رحمه
الله).

(٢) هكذا في الأصل أما في هـ وك وع سقط (رحمه الله).

(٣) هكذا في الأصل وفي هـ - وزادت ك (وابن عمرو بن العاصي) وع
(وابن عمرو بن العاص).

(٤) ع (تفارقانه).

(٥) ك وع (مدينة رسول الله).

(٦) هكذا في ك وع - وسقط من الأصل ومن هـ (ﷺ).

وَكَقَوْلِهِمْ^(١) ل (الجَبْهَة) وَهِيَ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ:
جَبْهَة^(٢) (الأسد) قَالَ الشَّاعِرُ:

٩٩- يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَكْفَكُفَهُ
بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبَهَةِ الْأَسَدِ
وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ دُونَ نِدَاءٍ وَلَا إِضَافَةٍ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

١٠٠- / تَنْظَرْتُ نَسْراً وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا
عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَقَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

(١) ك (وكقولك).

(٢) ع (وجبهة الأسد) بزيادة الواو.

٩٩- من المنسرح استشهد به المصنف في شرح عمدة الحافظ ص ٨٧ وفي شرح التسهيل ١٧٨/٢ ولم ينسبه وقد نسبه بعض العلماء للفرزدق وقد راجعت ديوانه المخطوط فلم أجده، ورأيت شارح ديوانه أثبتته ص ٢١٥ نقلاً عن النحويين، والبيت من شواهد سيبويه ١٨٠/١، والخزانة ٣٦٩/١، والعيني ٤٥١/٣.

ومعنى العارض: السحاب المعترض في الأفق. وأكفكفه: أمسحه مرة بعد أخرى.
ذراعا الأسد: كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما.

١٠٠- من الطويل قاله الفرزدق في نصر بن سيار ملك العراقين (الديوان ص ٣٤٧) وهو في شرح التسهيل ٣٠/١.
والسماكان: نجمان: الأعزل، والرامح، وهما من منازل القمر.

وَأَمَّا الْمُضَافُ الْغَالِبُ كَ (ابن الزُّبَيْرِ) فَلَا يُتْرَعُ عَنْ
الإِضَافَةِ بِنِدَاءٍ. وَلَا غَيْرِهِ، إِذْ لَا يَعْرِضُ فِي (١) اسْتِعْمَالِهِ دَاعٍ إِلَى
ذَلِكَ.

(ص) وَقَدْ تُقَارِنُ الْأَدَاةُ التَّسْمِيَةَ
فَتُسْتَدَامُ (٢) كَأُصُولِ الْأَبْنِيَةِ

(ش) قَدْ يُسَمَّى بِاسْمٍ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَلَا تُفَارِقَانِهِ، لِأَنَّهُمَا مِنْهُ
بِمَنْزِلَةِ سَائِرِ حُرُوفِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ الْمُفْتَحِحُ بِهِمَا (الله) فِي أَصَحِّ
الْقَوْلَيْنِ.

وَمِنْ ذَلِكَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي (الْيَسَعِ).

وَمِنْ ذَلِكَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي (ذِي الْكَلَاعِ) - وَهُوَ عَلَمٌ
لِأَحَدِ أَقْيَالِ حِمِيرٍ -.

وَمِنْ ذَلِكَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي (اللَّاتِ).

= ورواية المصنف في شرح عمدة الحافظ ٦٣ وابن هشام في

المغني ٧٢/١ (تنظرت نصراً).

ورواية اللسان (تأملت نصراً) ٣٠٦/٥ وفي ٥٩/١٨ كرواية

المصنف هنا وفي شرح التسهيل.

ورواية ابن جني في المحتسب ص ٤ تنطوت نصراً رواها عن

أبي علي.

(١) ع (لي) موضع (في).

(٢) هـ (فسدام).

وَقَدْ زِيدَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى سَبِيلِ اللَّزُومِ فِي (الآن) وَ
(الَّذِي) وَ (الَّتِي) وَفُرِعَ مَعَهُمَا مَعَ انْتِفَاءِ الْعَلَمِيَّةِ، فَلَأَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي
بَعْضِ الْأَعْلَامِ أَحَقُّ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ قَدْ تَنَفَّرَدُ فِي لَفْظِهَا بِمَا لَا يُوجَدُ
فِي غَيْرِهَا.

بَابُ الْإِبْتِدَاءِ

(ص) الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ مَعْنَى ذُو خَبَرٍ
أَوْ وَصْفٌ اسْتَعْنَى بِفَاعِلٍ ظَهَرَ
ك (ابْنِي مُقِيمٌ) وَ (أَسَارِ أَنْتَمَا)
وَ (مَا شَجَّ هُمَا) (١) فَحَسَّ عَلَيْهِمَا
وَإِنْ خَلَا الْوَصْفُ مِنَ اسْتِفْهَامٍ أَوْ
نَفْيٍ فَاخْبَاراً (٢) بِهِ لَهُ عَزْوًا
وَكَوْنُهُ مُبْتَدَأً وَاهٍ لَدَى
عَمْرٍو، وَعَدَّهُ سَعِيدٌ جَيِّداً (٣)

(ش) المبتدأ على ضربين:

(١) ع (وما شج علماء).

(٢) ط (فأخبار).

(٣) هكذا جاء في صلب الأصل وهو ما جاء في هوك وع وش وجاء
في الهامش عوضاً من ذلك بيت آخر وهو ما جاء في ط وس بدلاً
من البيت الذي في الأصل:

وكونه مبتدأ لا يمتنع في مذهب الأخفش فاسمع وأطع

أَحَدُهُمَا: مُبْتَدَأُ ذُو خَبَرٍ فِي اللَّفْظِ، أَوْ فِي التَّقْدِيرِ كَقَوْلِكَ:
(زَيْدٌ قَائِمٌ)، و (لَوْلَا عَمْرُو لَقَعَدَ زَيْدٌ) (١).

وَالثَّانِي: مُبْتَدَأٌ لَا خَبَرَ لَهُ فِي اللَّفْظِ، وَلَا فِي التَّقْدِيرِ، بَلْ لَهُ
فَاعِلٌ يَحْصُلُ بِذِكْرِهِ مِنَ الْفَائِدَةِ مِثْلُ مَا يَحْصُلُ بِذِكْرِ الْخَبَرِ لِذِي
الْخَبَرِ (٢)، وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: (أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ)؟.

فَ (قَائِمٌ): مُبْتَدَأٌ لَا خَبَرَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ قُصِدَ بِهِ مَا يُقْصَدُ بِالْفِعْلِ
إِذَا قِيلَ: (أَيَقُومُ الزَّيْدَانِ)؟

فَاسْتُغْنِيَ بِمَا ارْتَفَعَ بِهِ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ، كَمَا يَسْتُغْنِي الْفِعْلُ.
وَتَبَّهْتُ بِالِاسْتِغْنَاءِ عَلَى أَنْ نَحْوُ: (أَقَائِمُ أَبَوَاهُ (٣) زَيْدٌ) لَا
يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ (٤) وَصَفَ لَمْ يَسْتُغْنِ بِفَاعِلِهِ عَمَّا بَعْدَهُ.
فَهُوَ إِذَا: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِظُهُورِ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُظْهَرَةِ
دُونَ الْمُضْمَرَةِ بَلِ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ.
اِحْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ: (أَقَائِمَانِ الزَّيْدَانِ)؟ فَإِنَّهُمَا: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
وَمُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

وَقَائِمَانِ: وَصَفُ ذُو فَاعِلٍ مُسْتَتِرٍ.

(١) ك وع (ولولا عمرو لقعدت).

(٢) ع سقط (لذي الخبر).

(٣) هـ (أقائم أبوه زيد).

(٤) ع (لأن).

فَلَوْ رَفَعَ فَاعِلًا غَيْرَ مُسْتَتِرٍ لَصَلَحَ لِلْإِبْتِدَاءِ سِوَاهُ كَانَ الْفَاعِلُ
الظَّاهِرُ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ نَحْوُ: (أَسَارٍ أَنْتُمْ؟)

أَوْ مِنْ غَيْرِ الْمُضْمَرَاتِ نَحْوُ: (أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ)؟

وَإِذَا كَانَ الْوَصْفُ الْمَذْكُورُ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ فَلَا
خِلَافَ فِي جَعْلِهِ مُبْتَدَأً عِنْدَ عَدَمِ مُطَابَقَتِهِ لِمَا بَعْدَهُ .

فَإِنْ تَطَابَقَا بِإِفْرَادٍ نَحْوُ: (أَقَائِمُ زَيْدٍ)؟ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا
مُقَدِّمًا ، وَمُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا ، وَأَنْ يَكُونَ: مُبْتَدَأً مُقَدِّمًا ، وَفَاعِلًا مُغْنِيًا عَنِ
الْخَبْرِ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَصْفُ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ وَلَا نَفْيٍ (١) ضَعُفَ
عِنْدَ سَيَّبِيهِ إِجْرَاؤُهُ مُجْرَى الْمَسْبُوقِ بِأَحَدِهِمَا وَلَمْ يَمْتَنِعْ (٢) .

(١) جاء في هذا الموضع في الهامش حاشية يكمل بها المصنف ما سبق
ويشرح ما يأتي :

«فإن لم يكن الوصف مسبوقة باستفهام ولا نفي لزم المطابقة
وجعل الوصف خبراً مقدماً .

وأجاز الأخفش أن يعامل معاملته مع الاستفهام والنفي .

فتقول: (قائم الزيدان والزيدون) .

كما تقول: (قائم الزيدان، والزيدون)؟»

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٧٨/١ :

«وزعم الخليل - رحمه الله - أنه يستقبح أن تقول: (قائم زيد) . وذاك

إذا لم تجعل (قائماً) مقدماً مبنياً على المبتدأ . . .

ثم قال :

فإذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلاً كقوله «يقوم زيد» =

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ^(١) ذَلِكَ دُونَ ضَعْفٍ.

وَمِنْ شَوَاهِدِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الطَّائِفِينَ:

١٠١ - خَيْرٌ بِنُورٍ لَهَبٍ فَلَاتَكَ مُلْغِيًا
مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

(ص) وَمُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً يَأْتِي الْخَبْرُ
أَوْ ظَرْفًا أَوْ حَرْفًا وَمَا بِهِ يُجَرُّ (٢)

و«قام زيد» قبح، لأنه اسم.
وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل: إذا كان صفة جرى
على موصوف، أو جرى على اسم قد عمل فيه، كما أنه لا يكون
مفعولاً في (ضارب) حتى يكون محمولاً على غيره، فتقول: «هذا
ضارب زيداً» و«أنا ضارب زيداً».

(١) سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن، كان الطريق إلى كتاب
سبويه توفي سنة ٢١٠هـ وقد سبق التعريف به.

(٢) في ط (أو حرفاً به الاسما تجر).

١٠١ - من الطويل من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص
١٥ وشرح التسهيل ٤٥/١ والسيوطي في همع الهوامع
٩٤/١ ولم ينسبه المصنف ولا السيوطي ولا غيرهما ممن
استدلوا بالبيت.

وبنو لهب: حي من الأزدي يقال: إنهم أزرج الناس للطير.
واللهبي الذي عناه الشاعر هو الذي زجر حين وقعت حصاة
في صلعة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في الحج
فأدمته، فقال الرجل: أمير المؤمنين والله لا تحج بعدها.
فكان كما قال.

وخبيراً بمبتدأ،^(١) أو بإبتدا
 أو بهما ارفع، والمقدم اعضدا
 وقال أهل الكوفة: الجزآن قد
 ترافعا، وذا ضعيف المستند

(ش) إفراد الخبر هو الأصل نحو: (زيد قائم). ويكون جملة،
 وظرفاً، وجاراً ومجروراً. نحو: (زيد قام أبوه) و(عمر وعلامه
 منطلق)، و(خالد خلفك) و(السفر غداً)، و(الحمد لله).
 وقد تقدم تنبيه على أن المبتدأ مرفوع بالابتداء إذ قلت^(٢):

المبتدأ مرفوع معنى

إذ ليس مع المبتدأ معنى إلا الابتداء. وأما الخبر: فرافعه
 المبتدأ - وحده - أو الابتداء - وحده - . أو المبتدأ والابتداء^(٣)
 - معاً - . هذه الثلاثة أقوال البصريين. والأول قول سيبويه، وهو
 الصحيح، والاستدلال^(٤) على صحته وضعف ما سواه يقتصر إلى
 بسط، وهو أليق بشرح كتابي الكبير. فمن أحب الوقوف عليه
 فليسارع إليه^(٥).

(١) ع (وخبيراً المبتدا).

(٢) هـ (إذا قلت).

(٣) ع (أو الابتداء).

(٤) ع (الاستدلال).

(٥) قال المصنف - رحمه الله - في كتابه (شرح تسهيل الفوائد وتكميل =

= المقاصد) ٤٤/١ وما بعدها:

«مذهب سيويه أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، صرح بذلك في مواضع كثيرة منها:
قوله: المبتدأ كل اسم ابتدء به ليبنى عليه كلام.
ثم قال: فالمبتدأ الأول، والمبنى عليه ما بعده، فهو مسند ومسند إليه.

ثم قال: واعلم أن المبتدأ لا بد أن يكون المبنى عليه شيء هو هو، أو يكون في مكان أو زمان.
وهذه الثلاثة يُذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ به.
فأما الذي بني عليه شيء هو هو فإن المبنى يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء. وذلك قولك (عبد الله منطلق).

ارتفع (عبد الله) لأنه ذكر ليبنى عليه (المنطلق).
وارتفع (المنطلق) لأن المبنى على المبتدأ بمنزلته» هذا نصه
[ينظر كتاب سيويه ٢٧٨/١].

وقوله هو الصحيح لسلامته مما يرد على غيره من موانع الصحة.
فأشهر الأقوال المخالفة لقوله: ان الابتداء رافع المبتدأ والخبر معاً
وهذا لا يصح لأربعة أوجه:

أحدها: أن الأفعال أقوى العوامل، وليس فيها ما يعمل رفعين دون اتباع، فالمعنى إذا جعل عاملاً كان أضعف العوامل، وكان أحق ألا يعمل رفعين دون اتباع. الثاني: إن المعنى الذي ينسب إليه عمل ويمنع وجوده دخول عامل على مصحوبه كالتمني والتشبيه أقوى من الابتداء لأنه لا يمنع وجوده دخول عامل على مصحوبه، والأقوى لا يعمل إلا في شيء واحد وهو الحال، فالابتداء الذي هو أضعف أحق بالألا يعمل إلا في شيء واحد.

الثالث: أن الابتداء معنى قائم بالمبتدأ لأن المبتدأ مشتق منه،
والمشتق يتضمن معنى ما اشتق منه، وتقديم الخبر على المبتدأ ما =

= لم يعرض مانع جائز بإجماع من أصحابنا، فلو كان الابتداء عامل في الخبر لزم من جواز تقديمه على المبتدأ تقديم معمول العامل المعنوي الأضعف.

الرابع: أن رفع الخبر عمل وجد بعد معنى الشرط والاسم الذي تضمنه فكما لا ينسب الجزم لمعنى الشرط بل للاسم الذي تضمنه كذلك لا ينسب رفع الخبر للابتداء بل للمبتدأ.

وأمثل من قول من قال الابتداء رفع المبتدأ والخبر معاً قول أبي العباس: الابتداء رفع المبتدأ بنفسه ورفع الخبر بوساطة المبتدأ.

وهو أيضاً مردود لأنه قول يقتضي كون العامل معنى متقوياً بلفظ. والمعروف كون العامل لفظاً متقوياً بلفظ كتقوي الفعل بواو المصاحبة، أو كون العامل لفظاً متقوياً بمعنى كتقوي المضاف بمعنى اللام أو بمعنى (من).

فالقول بأن الابتداء عامل مقوى بالمبتدأ لا نظير له فوجب رده... وقول من يقول إنهما مرفوعان بالتجرد للإسناد مردود - أيضاً - بما رد به قول من قال هما مرفوعان بالابتداء.

وفيه رداءة من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه جعل التجرد عاملاً، وإنما هو شرط في صحة عمل الابتداء، والابتداء هو العامل عند سيبويه وغيره من المحققين.

الثاني: أنه جعل تجردهما واحداً، وليس كذلك فإن تجرد المبتدأ تجرد الإسناد إلى ما يسد مسد مسند إليه، وتجرد الخبر إنما هو ليسند إلى المبتدأ، فبين التجريدين بون، فكيف يتحدان؟؟

الثالث: أنه أطلق التجرد، ولم يقيدته فلزم من ذلك ألا يكون مبتدأ ولا خبراً ما جر منهما بحرف نحو (ما فيها من أحد) و (هل أخو عيش لذيذ بدائم).

وأما كون المبتدأ والخبر مرفوعاً أحدهما بالآخر فهو قول الكوفيين وهو مردود - أيضاً - إذ لو كان الخبر رافعاً للمبتدأ كما كان المبتدأ =

(ص) وَقَدْ يَجْرُ زَائِدًا (مِنْ) مَبْتَدَا
 مُنْكَرًا إِنْ دُونَ إِيْجَابِ بَدَا
 وَرُبَّمَا جَرَّتْهُ بَاءُ زَائِدِهِ
 نَحْوُ: (بِحَسْبِ الْأَذْكَيَاءِ فَائِدَةٌ) (١)

(ش) لَمَّا بَيَّنَّتْ (٢) أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مُسْتَحِقٌّ لِلرَّفْعِ، وَكَانَ لَفْظُهُ قَابِلًا لِلجَّرِّ
 بِـ (مِنْ) وَالْبَاءِ الرَّائِدَتَيْنِ نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي هَذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ .
 فَأَمَّا جَرُّهُ بِـ (مِنْ) فَمُطَّرِدٌ لَكِنْ بِشَرْطِ كَوْنِهِ نَكْرَةً بَعْدَ نَفْيٍ ،
 أَوْ اسْتِفْهَامٍ يُشْبِهُهُ (٣) نَحْوُ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (٤)، وَ﴿هَلْ مِنْ
 خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (٥) ؟ .

وَأَمَّا جَرُّهُ بِالْبَاءِ فَنَحْوُ: [بِحَسْبِ الذَّكِيِّ فَائِدَةٌ]، وَ
 (بِحَسْبِكَ حَدِيثٌ) هَذَا إِذَا كَانَ الْمُتَأَخَّرُ نَكْرَةً .

فَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً فَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً، وَ (بِحَسْبِكَ) خَبَرًا

= رافعاً للخبر لكان لكل منهما في التقديم رتبة أصلية، لأن أصل كل
 عامل أن يتقدم على معموله، فكان لا يمتنع (صاحبها في الدار) كما
 لا يمتنع (في داره زيد)، وامتناع الأول وجواز الثاني دليل على أن
 التقديم لا أصلية فيه للخبر.

(١) س (الفائدة).

(٢) هـ (ثبت).

(٣) ع (شبهه).

(٤) من الآية رقم (٥٩) من سورة (الأعراف).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (فاطر).

مُقَدَّمًا^(١) لَأَنَّ (حَسْبًا) مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُعْرَفُهَا الْإِضَافَةُ [٢].

(ص) وَالْخَبْرُ الْمُفْرَدُ إِنْ يَجْمَدُ فَلَا
ضَمِيرَ فِيهِ فِي الْأَصَحِّ فَأَقْبَلَا

وَفِيهِ ذَا^(٣) اشْتِقَاقٍ انُو مُضْمَرَا

إِنْ يَخْلُ مِنْ رَفَعٍ لِتَالِ ظَهَرَا

وَأَنْ تَلَا غَيْرَ الَّذِي تَعَلَّقَا

بِهِ فَأَبْرَزَ الضَّمِيرَ - مُطْلَقًا -

فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ شَرْطُ ذَلِكَ أَنْ

لَا يُؤْمَنُ اللَّبْسُ، وَرَأْيُهُمْ حَسَنٌ

(ش) الْخَبْرُ الْمُفْرَدُ:

إِمَّا جَامِدٌ، وَالْمَرَادُ بِهِ - هُنَا - : مَا لَيْسَ صِفَةً تَتَّضَمَّنُ مَعْنَى
فِعْلٍ وَحُرُوفِهِ

وَإِمَّا مُشْتَقٌّ، وَالْمَرَادُ بِهِ - هُنَا - : مَا تَتَّضَمَّنُ مَعْنَى فِعْلٍ
وَحُرُوفِهِ مِنَ الصِّفَاتِ.

فَإِذَا كَانَ الْجَامِدُ خَبْرًا فَلَا ضَمِيرَ فِيهِ، لِأَنَّ تَحْمُلَ الضَّمِيرِ

(١) هـ - (خبر مقدم).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل، وجاء في ع ك هـ.

(٣) ط (ذوا)

فَرُعٌ عَلَى (١). كَوْنِ الْمُتَحَمِّلِ صَالِحاً لِرَفْعِ ظَاهِرٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ،
وَذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى الْفِعْلِ، أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ، فَلَا حَظَّ لِلْجَامِدِ فِي
ذَلِكَ. خِلَافاً لِلْكَوْفِيِّينَ.

وَإِلَى مَذْهَبِهِمْ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... فِي الْأَصَحِّ ...

وَإِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ (٢) خَبِراً اسْتَحَقَّ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفِعْلِ فَاعِلاً
مُسْتَتِراً، أَوْ بَارِزاً مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ بَارِزاً مِنَ الضَّمَائِرِ
الْمُنْفَصِلَةِ. فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ). وَالثَّانِي نَحْوُ: (زَيْدٌ
قَائِمٌ / أَبُوهُ). وَالثَّلَاثُ نَحْوُ: (زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ). فَ (زَيْدٌ): ١١/أ
مُبْتَدَأٌ. وَ (هِنْدٌ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ.

وَ (ضَارِبُهَا) · خَبْرٌ (هِنْدٌ) فِي اللَّفْظِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِـ
(زَيْدٌ) وَهُوَ: فَاعِلٌ بِـ (ضَارِبُهَا).

وَلَوْ قِيلَ: (زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا) - دُونَ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ لَمْ يَجْزُ
عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.

وَجَازَ عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ فِي مِثْلِ هَذَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ. فَلَوْ
خِيفَ اللَّبْسُ وَجَبَ الْإِبْرَازُ عِنْدَ الْجَمِيعِ. وَمِثَالُ مَا يُخَافُ فِيهِ
اللَّبْسُ قَوْلُكَ: (زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ). وَالْهَاءُ لِـ (عَمْرٌو) وَالضَّارِبُ

(١) ع (فرع عن).

(٢) هـ (وإذا كان المسبوق).

(زَيْدٌ) فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِإِبْرَازِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ .

فَإِذَا قُصِدَ كَوْنُ (زَيْدٍ) مَضْرُوبًا . وَ (عَمْرُو) : ضَارِبًا اسْتَتَرَ
ضَمِيرُ الرَّفْعِ .

فَفَرَّقَ الْكُوفِيُّونَ بَيْنَ مَا يُؤْمَنُ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَبَيْنَ مَا لَا يُؤْمَنُ
فِيهِ .

وَلَمْ يُفَرِّقِ الْبَصْرِيُّونَ بَيْنَهُمَا لِجَرِيِّ الْبَابِ عَلَى سَنَنِ
وَاحِدٍ .

(ص) وَقَدْ يُسَاوِي الْجَامِدُ الْمُشْتَقَّ إِن

يَكُنْ كَ (خَالِدٌ هَزْبُرٌ لَأِيَهْنَ)

(ش) حَقَّ الْخَبَرِ الْمُفْرَدِ أَنْ يَكُونَ مَذْلُومًا ، وَمَذْلُومًا الْمَبْتَدَأُ وَاحِدًا

بِوَجْهِ مَا كَقَوْلِكَ - وَأَنْتَ تُشِيرُ إِلَى السَّبْعِ الْمُسَمَّى أَسَدًا - (١) :

(هَذَا أَسَدٌ) . فَلَا ضَمِيرَ حِينَئِذٍ (٢) فِي (أَسَدٍ) لِجُمُودِهِ وَعَدَمِ تَأْوِيلِهِ (٣)

بِمُشْتَقِّ . فَلَوْ أَشْرَتْ إِلَى رَجُلٍ وَقُلْتَ : (هَذَا أَسَدٌ) لَكَانَ لَكَ (٤) فِيهِ
ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا : تَنْزِيلُهُ مَنزِلَةَ الْأَسَدِ مُبَالِغَةً دُونَ التِّفَاتِ إِلَى تَشْبِيهِهِ

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (ابتداء) موضع (أسدا).

(٢) ك وع (في أسد حينئذ).

(٣) ك (تأويله).

(٤) ك ع (ذلك).

لِسَانُ الْفَتَى سَبَعٌ عَلَيْهِ شِدَاتُهُ

فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرْبِهِ فَهُوَ آكِلُهُ

وَالثَّانِي: أَنْ تَقْصِدَ التَّشْبِيهَ فَتُقَدَّرَ (مثلاً) مُضَافاً إِلَيْهِ.

فَفِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لَا ضَمِيرٍ فِي (أَسَدُ).

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَنْ تُؤَوَّلَ لَفْظَ (أَسَدُ) بِصِفَةٍ وَافِيَةٍ بِمَعْنَى الْأَسَدِيَّةِ. وَتُجْرِيهِ مُجْرَى مَا أَوْلَتْهُ بِهِ، فَتَحْمَلُهُ ضَمِيرًا وَتَرْفَعُ بِهِ ظَاهِرًا إِنْ جَرَى ^(١) عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ ^(٢) لَهُ كَقَوْلِكَ: (هَذَا أَسَدٌ ابْنَاهُ).

وَهَذَا - أَيْضاً - سَائِعٌ فِي النَّعْتِ وَالْحَالِ. فَمِنَ النَّعْتِ قَوْلُ الْعَرَبِ: (مَرَرْتُ بِقَاعِ عَرْفَجٍ كُلُّهُ) ^(٣).

[فَ (كُلُّهُ) تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ الْمُرتَفِعِ بَ (عَرْفَجِ)، لِأَنَّ (عَرْفَجًا) ضَمَّنَ مَعْنَى: خَشِينٌ. وَمِثْلُهُ: (مَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ). فَضَمَّنَ (عَرَبًا) مَعْنَى: فَصَحَاءَ وَرَفَعَ بِهِ ضَمِيرًا.

(١) هـ - (جر).

(٢) ك ع (من هوله).

(٣) القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال.

١٠٢ - من الطويل، والشذاة: بقية القوة، أو المقصود بها الإيذاء من شذا: بمعنى: آذى، ويزع: يكف والغرب: كثرة الريح وبلله ومنقعه.

والمعنى: إذا لم يكف الإنسان لسانه من الخوض فيما لا يعنيه فسوف يقضى عليه.

و(١) (أَجْمَعُونَ) توكيدٌ لَهُ [٢].

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكِتَابِ: (مَرَرْتُ^(٣) [بِزَيْدٍ أَسَدًا شِدَّةً] - فَنَصَبَ
أَسَدًا عَلَى الْحَالِ -

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

- ۱۰۳- وَصَاحِبٍ لَا خَيْرَ فِي شَبَابِهِ
۱۰۴- أَصْبَحَ سَوْمُ الْعَيْشِ قَدْ رَمَى بِهِ
۱۰۵- حُوتًا إِذَا مَا زَادْنَا جُنًّا بِهِ
۱۰۶- وَقَمَلَةٌ إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ

ضَمَّنَ (حُوتًا) مُلْتَقِمًا، وَ (قَمَلَةٌ) مَعْنَى: حَقِيرٍ فَنَصَبَهُمَا
حَالَيْنِ.

(ص) وَضَمَّنَ الْجُمْلَةَ ذِكْرَ مُخْبِرٍ

عَنْهَا بِهَا كَ (هِنْدُ بَعْلَهَا جَرِي) (٤)

(١) سقطت الواو من الأصل.

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) بداية سقط طويل من هـ ينتهي عند الحديث عن حذف الخبر
والمبتدأ.

(٤) هكذا في صلب الأصل، وفي الهامش ذكر المصنف تصحيحاً لهذا
البيت يتفق مع الموجود في باقي النسخ هو:

عنه كـ (هند بعلاها غير جري)

١٠٣-١٠٦ - لم ينسب المصنف هذه الأبيات كما لم ينسبها صاحب =

وَرُبَّمَا خَلَتْ مِنَ الذُّكْرِ الْجَمَلِ
 إِنَّ فُهُمَ الْمَعْنَى، وَلَمْ يُخَفَّ خَلَلِ
 كَقَوْلِكَ: (الْبُرُّ قَفِيزٌ بِكَذَا)
 بِحَذْفِ^(١) (مَنْهُ) فَاعْتَبِرْ كَلًّا بِذَا
 وَحَيْثُ كَانَ الذُّكْرُ مَفْعُولًا وَ (كُلِّ)
 أَوْ شِبْهَهُ مُبْتَدَأً فَاحْذِفِ وَدَلَّ^(٢)
 بِ (أَصْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي
 عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ)
 وَالزَّمْ لِكُوفِيهِمْ^(٣) النَّصْبَ لَدَى
 حَذْفِ إِذَا مَا لَمْ يَعْمَ الْمُبْتَدَأُ^(٤)
 وَجُمْلَةٌ تَكُونُ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ
 تُغْنِي كَ (دَعْوَى الْمُهْتَدِي^(٥): زِدْنِي هُدَى)
 (ش) الجملة المخبر بها إن كانت نفس المبتدأ في المعنى
 = اللسان عندما أوردتها في مادة (حوت).
 وقال المصنف في حاشية على الهامش «سوم: من السائمة».
 (١) ط (يحذف).
 (٢) صحح المصنف هذا البيت في الهامش كما يلي:
 مبتدأ فاحذف بإجماع ودل
 (٣) ك و ع (لكوفيهم).
 (٤) صحح المصنف هذا البيت في الهامش كما يلي:
 حذف إذا لم يك (كل) مبتدأ
 (٥) ك (للمهتدي).

فَحُكْمُهَا فِي الاسْتِغْنَاءِ عَنْ ذِكْرِ يَرْجِعُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ: حُكْمُ الْمُفْرَدِ
الْجَامِدِ.

وَلَأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَفْتَقِرْ ضَمِيرُ الشَّانِ إِلَى مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنَ
الْجُمْلَةِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِهَا.

وَمِثْلُ ضَمِيرِ الشَّانِ فِي الاسْتِغْنَاءِ عَنْ عَائِدِ قَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ
أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١). وَمِنْهُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -:

(أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (٢).

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى وَجَبَ
اشْتِمَالُهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ.
فَالضَّمِيرُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ.

وَالْقَائِمُ مَقَامَهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ
خَيْرٌ﴾ (٣).

وَقَدْ يُحذفُ الْعَائِدُ إِذَا كَانَ عِنْدَ حَذْفِهِ لَا يُجْهَلُ كَقَوْلِكَ:
(الْبُرُّ: الْقَفِيزُ بِدِرْهَمَيْنِ).

(١) الآية رقم (١٠) من سورة (يونس).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ باب القرآن، ٣٢، والحج ٢٤٦.

(٣) من الآية رقم (٢٦) من سورة (الأعراف).

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١).

التَّقْدِيرُ - عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ - (٢):

إِنَّ ذَلِكَ الصَّبْرُ، وَالْغُفْرَانُ مِنْهُ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

فَإِنْ كَانَ الْعَائِدُ مَفْعُولًا، وَكَانَ الْمُبْتَدَأُ (كُلًّا) (٣) جَارَ الْحَذْفِ وَبِقَاءِ الْمُبْتَدَأِ مُبْتَدَأُ بِلَا خِلَافٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (٤): (وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ الْحُسْنَى) (٥).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ (٦) - أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ (٧):

(١) الآية رقم (٤٣) من سورة (الشورى).

(٢) وهو الوجه الذي يعتبر (من) بمعنى (الذي) والعائد محذوف والتقدير: إن ذلك منه.

(تنظر هذه الوجوه في إملاء ما من به الرحمن ٢٩٥، البحر المحيط ٥٢٠/٧).

(٣) ك و ع (وكان المبتدأ كلا أو شبهه).

(٤) عبد الله بن عامر اليحصبي، يرجع في أصله إلى حمير وهو من التابعين، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة توفي سنة ١١٨ هـ.

(٥) من الآية رقم (٩٥) من سورة (النساء).

(٦) في الأصل (ومثله قول الراجز) وفي الهامش حاشية (أبي النجم). وفي ك و ع (قول أبي النجم).

(٧) ينظر كتاب سيبويه ٤٤/١.

قَدْ أَصَبَحْتَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي - ١٠٧

عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَع - ١٠٨

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ شَبِيهاً بِـ (كُلِّ) فِي الْعُمُومِ، أَوْ الْاِفْتِقَارِ
إِلَى مُتَمِّمٍ لِلْمَعْنَى نَحْو:

(أَمْرٌ يُدْعَوُ إِلَى خَيْرٍ أَجِيبُ، وَأَمْرٌ بِخَيْرٍ وَلَوْ كَانَ (١) صَبِيهاً
أُطِيعُ).

وَكَذَا الْمُشَبَّهِ (كُلًّا) بِالْاِفْتِقَارِ إِلَى مُتَمِّمٍ دُونَ عُمُومِ كَقَوْلِ
أَمْرِءِ الْقَيْسِ:

... فَتَوْبٌ نَسِيتُ وَتَوْبٌ أَجْرٌ - ١٠٩

وَقَوْلِ النَّمْرِ [بِنِ تَوْلَبِ:

- ١١٠ فَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا] (٢)

وَيَوْمٌ نَسَاءٌ وَيَوْمٌ نَسَرٌّ

(١) ك و ع سقط (كان).

(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين.

١٠٧-١٠٨- مطلع أرجوزة للفضل بن قدامة أبي النجم العجلي

(الخزانة ١/١٧٣، أمالي ابن الشجري ١/٨، ٩٣، ٣٢٦،

شرح شواهد المغني للسيوطي (١٨٥).

وأم الخيار: كنية امرأته.

١٠٩- عجز بيت من المتقارب وصدده.

فلما دنوت تسديتها

والرواية في ديوان امرئ القيس ١٥٩: فتوبا لبست وثوبا أجر

ورواية الأصل نسيت، وفي ك و ع لبست. تسديتها: تخطيتها وعلوتها.

١١٠- من المتقارب قاله النمر بن تولى الصحابي ورواية الديوان ص ٥٧ . =

فَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ غَيْرَ (كُلِّ) (١) وَالْعَائِدُ مَفْعُولٌ لَمْ يَجْزِ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ حَذْفُهُ وَبَقَاءُ الْمُبْتَدَأِ؛ بَلْ يُوجِبُونَ نَصْبَهُ بِمُقْتَضَى
الْمَفْعُولِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ شِعْرِ.

وَخَالَفَهُمُ الْبَصْرِيُّونَ بِإِجَازَةِ رَفْعِ غَيْرِ (كُلِّ) (٢) فِي
الِاخْتِيَارِ (٣) -

وَمِنْ حُجَّتِهِمْ (٤) فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِ السَّلَفِ (٥):
(أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) (٦) - بِالرَّفْعِ - (٧) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنْشَدَهُ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

فيوم علينا ويوم لنا

(١) هكذا في صلب نسخة الأصل، وورد في هامشها قول المصنف «فإن
خلا المبتدأ من ذلك» وهي عبارة ك وع.

(٢) ك وع (رفع غير ذلك) وهذا جاء على هامش الأصل.

(٣) ك وع زادتا (في الاختيار على ضعف).

(٤) ع (ومن ذلك حجتهم).

(٥) قرأ (أفحكم) - برفع الميم - يحيى، وإبراهيم، والسلمي «مختصر

ابن خالويه ص ٣٢ والمحتسب لابن جني ٢١٠/١.

(٦) من الآية رقم (٥٠) من سورة (المائدة).

(٧) قال ابن جني في المحتسب ٢١٠/١ معقباً على قراءة الرفع:

قال ابن مجاهد: وهو خطأ.....

قال أبو الفتح:

«قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سرف، لكنه وجه غيره أقوى منه وهو

جائز في الشعر قال أبو النجم:

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنباً كله لم أصنع

أي: لم أصنعه فحذف الهاء.

وَخَالِدٌ يَحْمَدُ أَصْحَابَهُ
بِالْحَقِّ لَا يَحْمَدُ بِالْبَاطِلِ

فَرَفَعَ (خَالِدًا) مَعَ تَفْرِيعِ الْفِعْلِ بَعْدَهُ دُونَ ضَرُورَةٍ.

(ص) وَبِ (اسْتَقَرَّ) بَلْ بِ (مُسْتَقَرًّا)

يُعَلِّقُ الظَّرْفُ وَحَرْفُ الْجَرِّ
إِذَا بِشَيْءٍ مِنْهُمَا أُخْبِرَ عَنْ

مُبْتَدَأٍ كَ (عِنْدَهُ أُولِي شَجَن)
وَاشْتَرَطُوا إِفَادَةَ فِي كُلِّ مَا

يَعْنِي بِهِ الْإِخْبَارَ مَنْ تَكَلَّمَ
لِذَاكَ ظَرْفٌ زَمَنٍ لَا يُسْنَدُ

لِعَيْنِ الْأَنَادِرِ، وَأَنْشَدُوا
«أَكَلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ

يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتُنْتَجُونَهُ»

نعم: لو كان نصب فقال: (كله) لم ينكسر الوزن، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة. بل لأن له وجهاً من القياس، وهو تشبيه عائذ الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب لأنها ضرب من الخبر... فغير بعيد أن يكون قوله: (أفحكُم الجاهلية يبعون) يراد به يبعونه، ثم يحذف الضمير، وهذا وإن كانت فيه صنعة فإنه ليس بخطأ».

١١١ - من السريع ينسب للأسود بن يعفر، وليس في ديوانه
ورواية ك وع (يحمد ساداتنا) ورواية ع (بالحق يحمد لا
بالباطل).

(ش) / إِذَا كَانَ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ ١١/ب
مُقَدَّرٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَذَلِكَ الْمُقَدَّرُ إِمَّا اسْمٌ فَاعِلٍ، أَوْ فِعْلٌ.

وَكَوْنُهُ اسْمٌ فَاعِلٍ أَوْلَى لِرُجُوهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ تَقْدِيرَ اسْمِ الْفَاعِلِ لَا يُحْجِجُ إِلَى تَقْدِيرِ آخَرَ،
لِأَنَّهُ وَافٍ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْمَحَلِّ مِنْ تَقْدِيرِ خَبْرٍ مَرْفُوعٍ.

وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ يُحْجِجُ إِلَى تَقْدِيرِ اسْمِ الْفَاعِلِ، إِذْ لَا بُدَّ
مِنَ الْحُكْمِ بِالرَّفْعِ عَلَى مَحَلِّ الْفِعْلِ إِذَا ظَهَرَ فِي مَوْضِعِ
الْخَبْرِ.

وَالرَّفْعُ الْمَحْكُومُ بِهِ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.

الثَّانِي: أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ الظَّرْفُ خَبْرًا، وَقَدَّرَ تَعَلُّقَهُ
بِفِعْلٍ أَمْكَنَ تَعَلُّقَهُ بِاسْمِ فَاعِلٍ.

وَبَعْدَ (إِمَّا) وَ (إِذَا) الْمُفَاجَأَةُ يَتَعَيَّنُ التَّعَلُّقُ بِاسْمِ فَاعِلٍ
نَحْوُ:

(أَمَّا عِنْدَكَ^(١) فَزَيْدٌ). وَ (خَرَجْتُ فَإِذَا فِي الْبَابِ زَيْدٌ).

لِأَنَّ (أَمَّا) وَ (إِذَا) الْمُفَاجَأَةُ لَا يَلِيهِمَا فِعْلٌ،^(٢) لَا ظَاهِرٌ، وَلَا
مُقَدَّرٌ.

وَإِذَا تَعَيَّنَ تَقْدِيرُ اسْمِ الْفَاعِلِ^(٣) فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَلَمْ

(١) ك و ع (عندكم).

(٢) ك و ع سقطت (لا).

(٣) ع سقط (الفاعل).

يَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ الْفِعْلِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَجَبَ رَدُّ الْمُحْتَمَلِ إِلَى مَا
لَا اِحْتِمَالَ فِيهِ، لِيَجْرِيَ الْبَابُ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ.

وَهَذَا الرَّأْيُ الَّذِي ذَلَّلْتُ عَلَى أَوْلَوِيَّتِهِ هُوَ مَذْهَبُ
سَيبَوِيهِ^(١). وَالْآخَرُ: مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ.

وَلرُّجْحَانُ تَقْدِيرُ اسْمِ الْفَاعِلِ قُلْتُ:

وَبِ (اسْتَقَرَّ) بَلْ بِ (مُسْتَقَرٍّ)

فِجْتُتُ بِ (بَلْ) لِذَلَالَتِهَا عَلَى الْإِضْرَابِ، لِأَنَّ غَيْرَ
الْمُضْرَبِ عَنْهُ رَاجِحٌ.

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

(وَأَشْتَرَطُوا إِفَادَةَ فِي كُلِّ مَا

يَعْنِي بِهِ الْإِخْبَارَ مَنْ تَكَلَّمَا)

إِلَى أَنْ مِثْلُ قَوْلِكَ: (النَّارُ حَارَّةٌ) لَا يُعَدُّ كَلَامًا، لِعَدَمِ

(١) قَالَ سَيبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢٧/١:

«وَتَقُولُ: (مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرَ مِنْكَ) وَ (مَا كَانَ أَحَدٌ مِثْلَكَ فِيهَا)
(وَلَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرَ مِنْكَ) إِذَا جَعَلْتَ (فِيهَا): (مُسْتَقَرًّا) وَلَمْ تَجْعَلْهُ
عَلَى قَوْلِكَ (فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ) أَجْرِيَتْ الصِّفَةُ عَلَى الْاسْمِ».

وَقَالَ ٢٨٥/١:

«وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ، وَالعِنَايَةَ وَالاهْتِمَامَ هُنَا مِثْلُهُ فِي بَابِ
(كَانَ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ (إِنْ أَسَدًا فِي الطَّرِيقِ رَابِضًا) وَ (إِنْ بِالطَّرِيقِ أَسَدًا
رَابِضٌ) وَ (إِنْ شَيْءٌ جَعَلْتَ (بِالطَّرِيقِ)): (مُسْتَقَرًّا) ثُمَّ وَصَفْتَهُ بِالرَّابِضِ.
فَهَذَا يَجْرِي هُنَا مَجْرَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ النِّكْرَةِ فِي بَابِ (كَانَ)».

الْفَائِدَةُ وَكَذَا: (السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ) وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

وَفِي قَوْلِي - أَيْضاً - إِشْعَارُ بَأَنَّ نَحْو: (رَجُلٌ قَائِمٌ) لَا يَكُونُ
كَلَامًا، إِذْ لَا يُجْهَلُ أَنَّ فِي الدُّنْيَا رَجُلًا قَائِمًا.
فَلَوْ خُصِّصَ تَخْصِيصًا تَحْصُلُ^(١) بِهِ الْفَائِدَةُ كَانَ كَلَامًا.
ثُمَّ قُلْتُ:

لِذَاكَ لِدَاكَ

أَيُّ: لاشْتِرَاطِ حُصُولِ الْفَائِدَةِ بِالْخَبَرِ لَمْ يُسْنَدْ ظَرْفُ زَمَانٍ
لِعَيْنٍ، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِكَ: (زَيْدٌ غَدًا).

فَلَوْ عَنَيْتَ مُضَافًا مَحْذُوفًا وَفِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَفَادَ،
وَكَانَ كَلَامًا.

مِثْلُ أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ قَوْمٌ كَانَ مَعَهُمْ (زَيْدٌ) فَيَقُولُ
بَعْضُهُمْ: (زَيْدٌ غَدًا).
وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... إِلَّا نَادِرًا

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ: (الْيَوْمَ خَمِرٌ، وَغَدًا أَمْرٌ) وَ(اللَّيْلَةُ
الْهَلَالُ).

أَيُّ: الْيَوْمَ شَرِبُ خَمِرٍ، وَغَدًا حَدُوثُ أَمْرٍ^(٢).

(١) فِي الْأَصْلِ (يَحْصُلُ).

(٢) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (وَغَدًا حَدُوثُ أَمْرٍ)

وَاللَّيْلَةَ طُلُوعَ الْهَيْلَالِ .

وَكَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَكَلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ - ١١٢

يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتُتَجُونَهُ؟ - ١١٣

أي : أَكَلَّ عَامٍ إِحْرَازُ نَعَمٍ .

وَحَذَفُ مَا يُعْرَفُ حِينَ يُحَذَفُ (ص)

مِنْ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ حُكْمٌ يُعْرَفُ (١)

وَقَدْ يَحُلَانِ مَحَلَّ مُفْرَدٍ

فِيحَذَفَانِ لِذَلِيلٍ مُرْشِدٍ (٢)

(١) نهاية سقط هـ الذي أشير إليه من قبل .

(٢) هكذا في الأصل، وفي باقي النسخ :

فيحذفان لوضوح المقصد

١١٢ - ١١٣ - ينسب هذا الرجز إلى قيس بن حصين بن يزيد الحارثي

كما في كتاب سيبويه ٦٥/١، وله قصة ذكرها صاحب الخزانة

١٩٦/١ .

النعم : اسم مفرد بمعنى الجمع .

قال الراغب : النعم مختص بالابل .

ألحق الفحل الناقة : إذا أحبلها، واللقاح : ماء الفحل .

تنتجونه : يقال تتج الناقة أهلها : استولدوها .

والمعنى :

يحمل الناس الفحولة على النوق، فإذا حملت أغرتم عليها

فأخذتموها وهي حوامل فتلد عندهم .

وَبَعْدَ (لَوْلَا) التَّزْمُوا حَذْفَ الْخَبَرِ

وَفِي صَرِيحٍ قَسَمِ ذَاكَ اشْتَهَرَ (١)

وَبَعْدَ وَאוٍ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَعٍ

كَمِثْلِ (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)

كَذَاكَ قَبْلَ الْحَالِ حَيْثُ الْمُبْتَدَأُ

مَصْدَرٌ أَوْ أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ بَدَأَ (٢)

كَ (حُبِّي الْمَالُ مَعَانًا مُحْسِنًا)

فَاعْلَمْ وَ (أَشْفَى مَا أَقُولُ مُعْلِنًا)

المرادُ بجزأَي الإسناد: المُبتدأ والخبر.

(ش)

فَأَيُّهُمَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ قَائِمٌ مَقَامَ ذِكْرِهِ: جَازَ حَذْفُهُ.

فَحَذْفُ الْمُبْتَدَأِ: وَبَقَاءُ الْخَبَرِ كَقَوْلِكَ: (صَحِيحٌ) لِمَنْ

قَالَ: (كَيْفَ زَيْدٌ)؟.

وَحَذْفُ الْخَبَرِ، وَبَقَاءُ الْمُبْتَدَأِ كَقَوْلِكَ، (زَيْدٌ) لِمَنْ قَالَ:

(مَنْ عِنْدَكَ)؟

وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ: زَيْدٌ صَحِيحٌ.

(١) هكذا في الأصل وجاء هذا البيت في بلقي النسخ وفي حاشية

الأصل كما يلي:

وبعد (لولا) - غالباً - حذف الخبر أوجب وبعد مقسم به اشتهر

(٢) هكذا في الأصل وهـ أمّا في باقي النسخ فجاء البيت كما يلي:

مصدر أو ما فيه معناه بدأ

وَتَقْدِيرُ الثَّانِي : زَيْدٌ عِنْدِي .

وقد يُحذفانِ معاً إذا حلاً محلَّ مُفردٍ كقوله - تعالى - :
﴿ وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ (١) .

التَّقْدِيرُ (٢) : وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ .

فَحذفت (٣) الجُمْلَةُ : لِأَنَّهَا حَلَّتْ مَحَلَّ مُفْرَدٍ مَعَ دَلَالَةِ
الجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا عَلَيْهَا .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الحذفَ مِنْهُ جَائِزٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَقْدَمُ التَّشْبِيهُ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُ وَاجِبٌ ، وَيُنَالُ (٤) الخَبْرَ وَالْمَبْتَدَأَ :

فَنِيْلُهُ الخَبْرَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

الأوَّلُ (٥) : بَعْدَ (لَوْلَا) الِامْتِنَاعِيَّةِ إِنْ كَانَ الإخْبَارُ بِكَوْنٍ غَيْرِ
مُقَيَّدٍ نَحْوُ : (لَوْلَا زَيْدٌ لِأَكْرَمَتِكَ) (٦) .

وَإِنْ كَانَ بِكَوْنٍ مُقَيَّدٍ وَلَمْ يُشْعِرْ بِهِ المَبْتَدَأُ ، وَلَا الجَوَابُ لَمْ
يَجْزُ الحذفُ كَقَوْلِ الزُّبَيْرِ :

(١) مِنَ الآيَةِ (٤) مِنَ سُورَةِ (الطَّلَاق) .

(٢) ع ك (تَقْدِيرُهُ) .

(٣) ع (فَحذفت)

(٤) ع ك (وِينَالُهُ) .

(٥) سَقَطَ مِنَ الأَصْلِ (الأوَّل) .

(٦) ع و ك (نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَفَعَلْتُ) .

فَلَوْلَا بَنُوها حَوْلها لَخَبَطَتْها

وَكَقُولِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِكُفْرِ لَبْنَيْتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ

إِبْرَاهِيمَ) (١).

فَإِنْ كَانَ الْإِخْبَارُ بِكَوْنٍ مُقَيَّدٍ، وَكَانَ الْمُبْتَدَأُ (٢)، الْجَوَابُ
مُشْعِراً بِهِ جَازَ الثَّبَاتُ (٣) وَالْحَذْفُ (٤) كَقَوْلِ الْمَعْرَى فِي صِفَةِ
سَيْفٍ :

(١) أخرجه البخاري في العلم ٤٨، والحج ٤٢ ومسلم في الحج ٣٩٨،
٣٩٩ والنسائي في المناسك ١٢٥، ١٢٨ وابن ماجه في المناسك
٣١، والموطأ في الحج ١٠٤ وأحمد ٥٧/٤، ١٠٢ . . .

(٢) في الأصل (والجواب).

(٣) ك و ع (الإثبات).

(٤) جاء على هامش الأصل :

«قال الرماني في شرح الأصول :

تقول: (لولا زيد لكان كذا وكذا) فالخير محذوف، كأنك قلت: لولا
زيد بالمكان الذي هو به لكان كذا وكذا، ولكنك حذفته لكثرة
الاستعمال في هذا المعنى على هذه الصيغة. إذ كان لا يخلو أن
يكون في مكان من الأمكنة.

ولو أردت مكاناً خاصاً بعينه لم يجر حذفه كقولك (لولا عبد الله في
الدار لكان كذا وكذا) فمثل هذا لا يحذف لأنه لا يعرف» - هذه
عبارة - .

١١٤ - هذا صدر بيت من الطويل وعجزه

كخبطة عصفور ولم أتلعثم

وكان الزبير رضي الله عنه - يهم بضرب زوجته أسماء،

فَلَوْلَا الْعِمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا

وَالثَّانِي: فِي الْقَسَمِ إِذَا كَانَ الْمُقْسَمُ بِهِ مَشْهُورَ الْقَسْمِيَّةِ
نَحْو: (لَعَمْرُكَ لِأَفْعَلَنَّ).

وَالثَّلَاثُ: بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعَ) ^(١) نَحْو: (كُلُّ رَجُلٍ
وَضَيْعَتُهُ) وَ (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ).

[وَفِي تَقْيِيدِ الْقَسَمِ بِكَوْنِهِ صَرِيحاً ^(٢)، وَالْوَاوِ بِكَوْنِهَا مُعَيَّنَةً
لِمَفْهُومِ (مَعَ) إِشْعَارُ بِأَنَّ الْحَذْفَ لَا يُلتَزَمُ فِي قَسَمٍ غَيْرِ صَرِيحٍ.
وَلَا بَعْدَ وَاوٍ لَا تُعَيَّنُ مَفْهُومَ (مَعَ).

فَمِثَالُ قَسَمٍ غَيْرِ صَرِيحٍ: (عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ).

فَحَذْفُ الْخَبَرِ فِي هَذَا وَمِثْلِهِ غَيْرُ لِازِمٍ بَلْ جَائِزٌ.

وَكَذَا إِذَا لَمْ تُعَيَّنِ الْوَاوُ مَفْهُومَ (مَعَ) نَحْو: (زَيْدٌ وَعَمْرُو
كَالْأَخَوَيْنِ) ^(٣).

الرَّابِعُ: إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا أَوْ أَفْعَلًا تَفْضِيلٍ مُضَافًا

= ويمنعه أبنائه (العيني ٥٧١/١) وفي جميع النسخ والأصل
لخطبتها) وهذا لا يتفق والمعنى المراد من بقية البيت.

(١) زادت ك وع (بمعنى مع صريحاً).

(٢) يشير إلى قوله في النظم (وفي صريح قسم).

(٣) ك وع سقط ما بين القوسين.

١١٥ - هذا عجز بيت من الوافر في (سقط الزند) ص ٥٤ وصدرة:

يذيب الرعب منه كل غضب

إِلَيْهِ^(١) ، [وَبَعْدَهُ حَالٌ لَا يَصْلُحُ أَنْ يُخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمُبْتَدَأِ]^(٢) نَحْوُ:
(حُبِّي الْمَالِ مُحْسِنًا) وَ (أَشْفَى قَوْلِي مُعْلَنًا).

فَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ: لَوْلَا زَيْدٌ مَانِعٌ لِأَكْرَمْتِكَ^(٣).

وَتَقْدِيرُ الثَّانِي: لَعَمْرُكَ قَسَمِي لِأَفْعَلَنِّ.

وَتَقْدِيرُ الثَّلَاثِ: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ مُقْتَرِنَانِ أَوْ مَعْلُومَانِ.

وَتَقْدِيرُ الرَّابِعِ: حُبِّي الْمَالِ إِذَا كُنْتُ مُحْسِنًا، وَأَشْفَى قَوْلِي
إِذَا كُنْتُ^(٤) مُعْلَنًا.

فَالْتَزَمَ حَذْفُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ لِلْعِلْمِ بِهَا، وَلِسَدِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
مَسَدِّهَا. وَيَتَنَاوَلُ قَوْلِي:

... مَا فِيهِ^(٥) مَعْنَاهُ ...

أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ نَحْوُ: (أَشْفَى مَا أَقُولُ).

(١) ك و ع سقط قوله (أو أفعل تفضيل مضافاً إليه) وجاء موضعه (أو ما فيه معنى المصدر).

(٢) سقط ما بين القوسين من صلب النسخة وجاء في الهامش موافقاً لنسخة ك و ع.

(٣) ك و ع (لولا زيد كائن كونا ما لفعلت) موضع (لولا زيد مانع لأكرمتك).

(٤) ك و ع (كان معلنا).

(٥) هكذا في النظم - وقد جاء في الأصل وفي ك و ع (ما في معناه). وقد سبق التنبيه على أن هذه عبارة ع، ك وهي تغاير ما جاء في الأصل.

وغيرَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ نَحْوُ: (كُلُّ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتُوتًا) وَ
(مُعْظَمَ إِتْيَانِي الْمَسْجِدِ مُتَعَلِّمًا).

فَمِثْلُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ يَجِبُ فِيهَا حَذْفُ الْخَبْرِ لِسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ
١/١٢ وَلِعَدَمِ صِلَا حَيْثُهَا / لِأَنَّ تَكُونَ خَبْرًا.

فَلَوْ صَلَحَتْ لِأَنَّ تَكُونَ خَبْرًا لَمْ تُجْعَلْ حَالًا إِلَّا عَلَى شُدُوزِ
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيئَهَا وَيِيدًا - ١١٦

وَكَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (حُكْمُكَ مُسَمَّطًا) (١).

يُرِيدُ: حُكْمُكَ لَكَ مُثْبِتًا.

فَالْأَجُودُ (٢) فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَذَكَرَ الْعَامِلُ (٣)، أَوْ يُجَاءُ

(١) ينظر تهذيب اللغة مادة (سمط) وسيورد المصنف هذا المثل أيضاً في
باب (ما ولا وان) المشبهات بليس.

(٢) ك ع (والأجود).

(٣) ع (العائد).

١١٦ - هذا رجز ينسب للزباء بنت عمر بن الضرب ملك الجزيرة

(العيبي ٤٤٨/٢ أمالي الزجاجي ١٠٧، الأساس ٤٩ معاني

القرآن للفرأء ٢٨/١، الأغاني ٣٢٠/١٥ الخزانة ٢٧٢/٣

اللسان ٤٥٦/٤، ٩٥/١١، ١٣/١٢، شرح التسهيل

للمصنف ٨٢/١ وشرح عمدة الحفاظ ٢٠، ونسبه المبرد في

الكاملي ٨٣/٢ إلى قصير صاحب جذيمة - ولهذا الشاهد قصة

تروى ورواية ك وع وهامش الأصل (سيرها) موضع (مشيها).

بِالْمَنْصُوبِ مَرْفُوعاً^(١). بِمُقْتَضَى الْخَبَرِيَّةِ^(٢).

(١) ع (مربوعاً).

(٢) ما جاء من شرح في هذا الفصل هو نص ما جاء في الأصل وفي ك وع - وقد انفردت هـ بشرح موجز نوره فيما يلي :

المراد بجزأى الإسناد: المبتدأ والخبر فأيهما دل عليه دليل قائم مقام ذكره جاز حذفه فحذف المبتدأ وبقاء الخبر كقولك: صحيح - لمن قال: كيف زيد؟.

وحذف الخبر وبقاء المبتدأ كقولك: زيد - لمن قال: من عندك؟.

وتقدير الأول: زيد صحيح، وتقدير الثاني: زيد عندي.

وقد يحذفان معاً إذا حلا محل مفرد كقوله - تعالى - ﴿واللآئي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللآئي لم يحضن﴾.

التقدير: واللآئي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر. فحذف الجملة لأنها حلت محل مفرد ودل ما قبلها عليها واعلم أن الحذف منه جائز وهو الذي تقدم التنبيه عليه، ومنه واجب وينال الخبر والمبتدأ فنبهه الخبر في أربعة مواضع: الأول بعد «لولا» الامتناعية نحو (لولا زيد لاكرمتك) وفي القسم نحو (لعمرك لأفعلن)، وبعد الواو التي بمعنى (مع) نحو (كل رجل وضعته) و (كل صانع وما صنع). وفي تقييد القسم بكونه صريحاً والواو بكونها للمعية إشعاراً بأن الحذف لا يلتزم في قسم غير صريح، ولا بعد واو لا تعين مفهوم (مع) - فمثال قسم غير صريح (عمر الله لأفعلن) فحذف الخبر في هذا ومثله غير لازم بل جائز، وكذا إذا لم تعين الواو مفهوم (مع) نحو (زيد وعمرو كالأخوين) وإذا كان المبتدأ مصدرراً أو أفعل تفضيل مضافاً إليه نحو (حبي المال محسناً) و (أشقى قولي معلناً). وتقدير الأول: لولا زيد مانع لأكرمتك وتقدير الثاني: لعمرك قسماً لأفعلن، وتقدير الثالث: كل رجل وضعته مقترنان أو معلومان وتقدير الرابع: حبي المال إذا =

(ص) وَالتَزَمُوا فِي الْقَطْعِ حَذْفَ الْمُبْتَدَأِ

كَ (عُذُّ^(١)) بِهِ اللَّهُ كَذَا مَا وَرَدَا
مِنْ مَصْدَرٍ مُرْتَفِعٍ، وَهُوَ بَدَلٌ
مِنْ فِعْلِهِ، وَغَيْرُ نَصْبٍ فِيهِ قَلِيلٌ
مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ خَلَا

(صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى)
وَمُلْحَقٌ «فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ»

بِذَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ ذُو عَلَنٍ
وَإِنْ يَكُنْ مَخْصُوصٌ (نَعْم) خَبْرًا

فَهُوَ لِمَا إِظْهَارُهُ قَدْ حُظِرَا^(٢)

(ش) لَمَّا بَيَّنَّتِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُحَذَفُ فِيهَا الْخَبْرُ وَجُوبًا، وَكَانَ
لِلْمُبْتَدَأِ مِنْ وَجُوبِ الْحَذْفِ نَصِيبٌ، شَرَعْتُ فِي بَيَانِ ذَلِكَ . .
وَمَوَاضِعُهُ - أَيْضًا - أَرْبَعَةٌ :

أَحَدُهَا : النَّعْتُ الْمَقْطُوعُ عَنْ مُوَافَقَةِ الْمَنْعُوتِ فِي إِعْرَابِهِ ،

كنت محسنًا، وأشفى قولي إذا كان معلنًا، فالتزم حذف هذه الأخبار
للعلم بها ولسد هذه الأشياء مسدها .

(١) في ع (عدّ) - بالبدال المهملة - .

(٢) هكذا في صلب الأصل، وفي الهامش رواية للبيت تتفق وما جاء في

باقي النسخ، هي

فهو لمضمر أبوا أن يظهرها

لِكَوْنِهِ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ الْمُرَادِ نَحْوُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ).

فَمِثْلُ هَذَا يَجُوزُ قَطْعُهُ بِالنَّصْبِ، وَالرَّفْعِ.

فَإِذَا نُصِبَ فَبِ (أَمْدَحْ) - مُلْتَزِمِ الْإِضْمَارِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ كَمَا فُعِلَ بِنَاصِبِ الْمُنَادَى.

وَإِذَا رُفِعَ فَهُوَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُلْتَزِمِ الْإِضْمَارِ - أَيْضًا.

وَكَذَا الْمَصْدَرُ الْمَجْعُولُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ إِذَا نُصِبَ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ (١).

التُّزِمَ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ، لِثَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ، وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ.

فَإِذَا رُفِعَ وَجُعِلَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ (٢) اِمْتَنَعَ إِظْهَارُ ذَلِكَ الْمُبْتَدَأِ، كَمَا اِمْتَنَعَ إِظْهَارُ النَّاصِبِ فِي حَالِ النَّصْبِ.

وَمِنْ رَفْعِ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى

- ١١٧

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

- ١١٨

(١) هـ (وهو الأكبر).

(٢) هـ (خبراً لمبتدأ).

١١٧ - ١١٨ - استشهد بهذا الرجز كثير من العلماء ولم ينسبه أحد

إلى قائله. وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل

٤٧/١، وسيبويه ١٦٢/١، وأمالي المرتضى ١٠٧/١، وسر

الصناعة ٤٦٣ وشروح سقط الزند ٦٢٠.

قال الأعلام الشنتمري:

أَيُّ : أَمْرُنَا صَبْرٌ جَمِيلٌ .

قَالَ سَيَّبُوَيْه (١) :

«وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : سَمِعُ وَطَاعَةً ، فَيَرْفَعُ ، أَيُّ : أَمْرِي سَمِعُ وَطَاعَةً» .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : (فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ) : «إِنَّهُ مِنْ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا» .

وَمِنَ الْمَحْذُوفِ الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا عِنْدَ أَكْثَرِهِمُ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ بَعْدَ (نَعْمَ) وَ (بُئْسَ) إِذَا لَمْ يُجْعَلْ مُبْتَدَأً .

(ص) وَلَا تُجْزَى تَنْكِيرَ الْأَسْمِ الْمُبْتَدَأِ (٢)

إِلَّا إِذَا نِيلَ اسْتِفَادَةً بَدَأَ كَحَالِ مُخْتَصِّ بِعُظْفٍ ، أَوْ عَمَلٍ

أَوْ صِفَةٍ كَ (رَجُلٌ عَدْلٌ وَصَلٌ) وَمِثْلِ إِخْبَارٍ بِمُخْتَصِّ سَبَقَ

مِنْ ظَرْفٍ (٣) أَوْ شَبِيهَهُ كَ (بِي رَمَقٍ) (٤)

«والقول عندي إنه مبتدأ لا خبر له ، لأنه اسم فعل ناب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه ، واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل» .

(١) ينظر كتاب سيبويه ١/١٧٥ .

(٢) ع (مبتدأ) .

(٣) ع (من ظرف أو سبيهه) .

(٤) هـ (كي رمق) .

وَكَافِتًا اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ كَ (هَلْ)

عُذْرٌ لَكُمْ فَمَا (١) اِعْتِدَاءٌ (٢) مُحْتَمَلٌ

(ش) حُصُولُ الْفَائِدَةِ شَرْطٌ فِي الْاِبْتِدَاءِ بِالْمَعْرِفَةِ [وَالنِّكَرَةِ .
لكن حُصُولُهَا فِي الْاِبْتِدَاءِ بِالْمَعْرِفَةِ] (٣) أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِهَا .
وَالْاِبْتِدَاءُ بِالنِّكَرَةِ بِالْعَكْسِ ، فَلِذَلِكَ اِحْتِيجَ إِلَى ذِكْرِ شُرُوطِ
تُصَحِّحُ (٤) الْاِبْتِدَاءَ بِالنِّكَرَةِ .

فَمِنْهَا : أَنْ يَتَقَدَّمَهَا اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَفْيٌ نَحْوُ :

(أَرْجُلٌ فِي الدَّارِ) ؟ وَ (مَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ) .

وَ (هَلْ عُذْرٌ لَكُمْ فَمَا اِعْتِدَاءٌ مُحْتَمَلٌ) .

وَمِنْهَا : أَنْ يَخْتَصَّ بِوَصْفٍ نَحْوُ : ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ

مُشْرِكٍ﴾ (٥) .

أَوْ بِعَمَلٍ (٦) بِإِضَافَةٍ أَوْ شِبْهَهَا نَحْوُ : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

الْمَوْتِ﴾ (٧) ، وَ (٨) (أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ) (٩) ، وَ (غَضَبٌ فِي اللَّهِ

خَيْرٌ مِنْ وَجَلٍ) .

(١) هـ (فمما) .

(٢) ط (اعتذار) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (يصحح) .

(٥) من الآية رقم (٢٣١) من سورة (البقرة) .

(٦) هـ (يعمل) ع (تعمل) .

(٧) من الآية رقم (١٨٥) من سورة (آل عمران) .

(٨) في الأصل وهـ (أو امر) .

(٩) أخرجه مسلم في باب الزكاة ٥٣ ، ٥٤ وأبو داود في الأدب ١٦٠ ، =

وَبِعَطْفٍ نَحْوُ: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (١) - عَلَى جَعَلِ
(طَاعَةٌ) مُبْتَدَأً.

أَوْ بِتَقَدُّمِ خَبَرِهَا وَهُوَ ظَرْفٌ (٢) مُخْتَصٌّ، أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ (٣)
مُخْتَصٌّ نَحْوُ: (أَفْلَحَ مَنْ عِنْدَهُ مَالٌ وَلَهُ بَرٌّ) (٤).

وَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الظَّرْفِ مُخْتَصًّا، وَكَذَا الْمَجْرُورُ.

فَلَوْ عُدِمَ الاختِصَاصُ عُدِمَتِ الْفَائِدَةُ نَحْوُ: (عِنْدَ رَجُلٍ
مَالٌ)، و (لِإِنْسَانٍ بَرٌّ).

(ص) وَقَدْ يُفِيدُ (٥) الْمُبْتَدَأُ مُنْكَرًا

مُجَرَّدًا مِنْ كُلِّ مَا قَدْ ذَكَرْنَا

نَحْوُ: (امْرَأٌ أَنْفَعُ لِي مِنْ امْرَأَةٍ)

و (سَيْفٌ أَوْقَى لِلْفَتَى مِنْ مِيسَاءِ)

(ش) مِنَ الْإِبْتِدَاءِ بِتَكْرَةِ خَالِيَةٍ مِنَ الْقِيُودِ الَّتِي مَضَى ذِكْرُهَا (٦)

= والتطوع ١٢ والترمذي في البر ٣٦، وأحمد ١٦٧/٥، ١٦٨،
١٧٨.

(١) من الآية رقم (٢١) من سورة (محمد).

(٢) هـ (طريق).

(٣) زادت هـ و ع ك (أو جار ومجرور مختص) وسقط (مختص) من
الأصل.

(٤) هـ (وله ولد).

(٥) هـ (تفيد).

(٦) هـ (التي ذكرت).

قَوْلُ الْعَرَبِ: (خُبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ (١) سَوْءٍ).

أَيُّ: بِنْتُ مُخَبَّاءَ خَيْرٌ مِنْ شَابٍّ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) - «تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ».

وَالاعْتِبَارُ فِي ذَلِكَ (٣) وَمَا أَشْبَهَهُ: الإِفَادَةُ، فَإِنْ عُدِمَتْ ثَبَّتَ الْمَنْعُ، وَإِنْ وُجِدَتْ فَلَا مَنَعَ (٤).

(ص) وَالأَصْلُ فِي الْكَلَامِ تَأْخِيرُ الْخَبْرِ
وَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ، إِذْ لَا ضَرَرَ
وَالتَّزِمَ الأَصْلُ إِذَا لَبَسَ حُذِرَ
كَ (عَمْرُو الْجَانِي) وَ (٥) (عَامِرٌ عَذِرَ)
وَلَا التَّزَامَ إِنْ أُزِيلَ اللَّبْسُ
كَ (اللَّيْثُ زَيْدٌ) وَ (أَجَادُوا الحُمْسُ) (٦)

(١) هـ و ع (نفعه) أمثال الميداني ٢٤٢/١ الخبأة: المرأة تطلع ثم تختبئ.

(٢) هـ سقط (رضي الله عنهما) وفي الأصل (عنه) موضع (عنهما) (الموطأ ٢٣٦ حج).

(٣) زادت ع وك (في ذلك كله).

(٤) هـ سقط (فلا منع).

(٥) هـ سقطت الواو

(٦) في الأصل وفي هـ و ع (الحمس) بالحاء المهملة وفي ط وس وش (الخمس) بالحاء المعجمة والحمس - بالحاء المهملة - هو لقب قريش، وكنانة، وجديلة، ومن تابعهم في الجاهلية.

وَلَا زِمَ تَقْدِيمُ مُفْرَدٍ وَجَبَ
 تَصْدِيرُهُ بِنَفْسِهِ، أَوْ بِسَبَبِ
 نَحْوِ: (مَتَى السَّيْرِ)؟ وَ (أَيْنَ خَالِدٍ)؟
 وَ (مَا لِزَيْدٍ)؟ وَ (فَتَى مَنْ وَافِدُ)؟
 وَأَخْرَنَ خَبْرًا بِالْفَا قُرْنَ
 حَتْمًا، وَمَا لِمَا بِلَامٍ مُقْتَرَنَ

(ش) أَصْلُ الْخَبْرِ التَّأخِيرُ لِشَبْهِهِ بِالصِّفَةِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُوَافِقٌ فِي
 الْإِعْرَابِ لِمَا هُوَ لَهُ (١)، دَالٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
 سَبَبِهِ.

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ الصِّفَةِ فِي وُجُوبِ التَّأخِيرِ، بَلْ أُجِيزَ
 تَقَدُّمَهُ (٢) إِنْ لَمْ يَعْرِضْ مَانِعٌ.

كَخَوْفِ التَّبَاسِ بِالْمُبْتَدَأِ عِنْدَ تَسَاوِيهِمَا فِي التَّعْرِيفِ، أَوْ
 التَّنْكِيرِ كَ (زَيْدٌ صَدِيقُكَ)، وَ (خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ).

وَكَخَوْفِ التَّبَاسِ الْمُبْتَدَأِ بِالْفَاعِلِ لَوْ قُدِّمَ خَبْرُهُ وَهُوَ فِعْلٌ،
 وَفَاعِلٌ مُسْتَتِرٌ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ).

فَإِنْ أَمِنَ التَّبَاسُ (٣) الْخَبَرَ بِالْمُبْتَدَأِ عِنْدَ تَسَاوِيهِمَا لَمْ يَمْتَنِعَ
 تَقْدِيمُ الْخَبْرِ كَقَوْلِكَ فِي (زَيْدٌ اللَّيْثُ شِدَّةً): (اللَّيْثُ شِدَّةً زَيْدٌ).

(١) ك و ع سقط (له).

(٢) ك و ع (تقديمه).

(٣) ع (اللبس).

فَجَازَ تَقْدِيمُ (الليث)، لَأَنَّ خَبْرِيَّتَهُ لَا تُجْهَلُ .

وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١٩ - بُنُونًا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا

بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

أَيُّ : بَنُو أَبْنَائِنَا بِمَنْزِلَةِ أَبْنَائِنَا . .

وَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ إِذَا كَانَ فِعْلًا ، وَفَاعِلًا بَارِزًا

نَحْوُ : (أَجَادُوا الْحُمُسَ) (١) .

فَ (الْحُمُسُ) (٢) : مُبْتَدَأٌ .. وَ (أَجَادُوا) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

وَعَلَى هَذَا حُمِلَ فِي أَحَدِ الْوُجُوهِ (٣) قَوْلُهُ - تَعَالَى -

﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٤) .

(١) ك ع (الحمس) - بالحاء المهملة - .

(٢) ك ع (الحمس) - بالحاء المهملة - وفي الأصل (الجمس)

- بالجيم - .

(٣) ك و ع (حملت في بعض الوجوه) .

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (الأنبياء) .

ومن الوجوه الأخرى في إعراب هذه الآية أن يكون (الذين ظلموا) بدلاً من واو (وأسروا) أو هو مبتدأ و (أسروا النجوى) خبره قدم عليه اهتماماً به .

(ينظر تفسير أبي السعود - طباعة الجمعية العلمية - مصر ١٣٤٧ - ١٩٢٨) ج ٣ ص ٥٠٣ .

١١٩ - من الطويل قائله الفرزدق (الديوان ص ٢١٧) وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٤٩/١ قال المصنف :

وَإِذَا تَضَمَّنَ الْمُبْتَدَأُ [أَوْ الْخَبْرَ مَعْنَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَانَ مُضَافاً
إِلَى مَا تَضَمَّنَ ذَلِكَ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ وَذَلِكَ نَحْوُ: (مَا لَزِيدُ)؟ وَ (فَتَى
مَنْ وَافِدٌ).

ف (مَا) : اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَتَقْدِيمُ هَذَا
الْمُبْتَدَأِ^(١) وَاجِبٌ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ، وَالْاسْتِفْهَامُ لَهُ صَدْرُ
الْكَلَامِ. وَهَذَا مِمَّا وَجَبَ تَصْدِيرُهُ بِنَفْسِهِ.

وَ (فَتَى مَنْ) : مُبْتَدَأٌ - أَيْضاً - وَاجِبُ التَّقْدِيمِ، لِإِضَافَتِهِ^(٢)
بِ/١٢ إِلَى (مَنْ) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ / وَهَذَا مِمَّا وَجَبَ تَصْدِيرُهُ بِسَبَبِ.
وَخَبْرُهُ: (وَافِدٌ).

وَلَوْ كَانَ الْخَبْرُ مُتَضَمِّناً لِاسْتِفْهَامٍ وَهُوَ مُفْرَدٌ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ
نَحْوَ (مَتَى السَّيْرُ)؟ وَ (أَيْنَ خَالِدٌ)؟
وَلَوْ تَضَمَّنَهُ وَهُوَ جُمْلَةٌ جَازَ تَأْخِيرُهُ نَحْوُ: (زَيْدٌ أَيْنَ هُوَ)؟
(وَعَمْرُو كَيْفَ حَالُهُ)؟

وَيَجِبُ^(٣) تَأْخِيرُ الْخَبْرِ الْمَقْرُونِ بِالْفَاءِ، وَالْمَخْبَرِ بِهِ عَنْ^(٤)
مَقْرُونِ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ.

= وسهل في البيت العكس وضوح المعنى، والعلم بأن الأعلى
لا يشبه بالأدنى.

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) هـ (لاضافة).

(٣) هـ (وجب تأخيره).

(٤) هـ زادت (والمخبر به عن مبتدأ مقرون).

فَالأَوَّلُ نَحْو: (الذِي يَأْتِي فَلَهُ دِرْهَم).

وَالثَّانِي نَحْو: (لَزَيْدٌ قَائِمٌ).

فَلَوْ قَدِمَ (فَلَهُ دِرْهَم) عَلَى (الذِي يَأْتِي) لَمْ يَجُزْ.

وَلَوْ قَدَّمَ (قَائِمٌ) عَلَى (لَزَيْدٌ) لَمْ يَجُزْ.

لِأَنَّ الْفَاءَ تَابِعَةٌ لَا مَتَّبِعَةٌ.

وَلَا مٌ^(١) الْإِبْتِدَاءُ مُصَدَّرَةٌ أَبَدًا، وَلِذَا يَجِبُ تَعْلِيْقُ^(٢) أَفْعَالِ

الْقُلُوبِ قَبْلِهَا نَحْو: (عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ).

(ص) وَكُلُّ جُزْءٍ حَصَرْتُهُ إِنَّمَا

أَوْ لَفْظٌ (إِلَّا)^(٣) مُنِعَ التَّقَدُّمًا

وَإِنْ يَعُدُّ لِخَبَرٍ ضَمِيرٌ

مِنْ مُبْتَدَأٍ يُوجِبُ لَهُ التَّأْخِيرُ

كَ (عِنْدَ هِنْدٍ فِي الْخَبَاءِ بَعْلُهَا

وَفِي النُّفُوسِ مُسْتَسِرًّا)^(٤) فَضْلُهَا

كَذَا إِذَا مَا كَانَ (أَنَّ) الْمُبْتَدَأَ

وَخَيْرٌ بَعْدَ (أَمَّا) أَبَدًا^(٥)

(١) ع (ولا).

(٢) هـ (التعليق).

(٣) هـ (اللا).

(٤) س (مستقرا).

(٥) ورد هذا البيت بروايتين: الرواية التي هنا وهي رواية الأصل وس، =

(ش) كُلُّ جُزْءٍ يَتَنَاوَلُ: الْمُبْتَدَأُ، وَالْخَبَرُ، وَالْفَاعِلُ،
وَالْمَفْعُولُ (١)، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

فَإِذَا قُصِدَ شَيْءٌ، مِنْ ذَلِكَ بِحَصْرٍ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ، سِوَاءَ (٢)
كَانَ الْحَصْرُ بِ (إِلَّا) أَوْ بِ (إِنَّمَا) (٣).

فَالْحَصْرُ بِ (إِلَّا) نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ إِلَّا كَاتِبٌ) وَ (مَا زَيْدٌ إِلَّا فِي
الدَّارِ).

وَالْحَصْرُ بِ (إِنَّمَا) نَحْوُ: (إِنَّمَا زَيْدٌ كَاتِبٌ) وَ (إِنَّمَا فِي الدَّارِ
زَيْدٌ).

وَقَوْلِي (٤):

وَإِنْ يَعُدُّ (٥) لِخَبَرِ ضَمِيرٍ
أَيُّ: إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً مَعَهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا هُوَ مَعَ
الْخَبَرِ (٦) وَجَبَ (٧) تَقْدِيمُ (٨) الْخَبَرِ نَحْوُ: (عِنْدَ هِنْدَ بَعْلُهَا) وَ
(فِي النَّفْسِ مُسْتَسِرًّا فَضْلُهَا).

= وش، وط وه والرواية الثانية وهي رواية ك وع - وهي رواية
هامش الأصل - أيضاً:-

..... وبعد (أما) خيرنَّ أبدأً

(١) هـ (المفعول). (٢) هـ (وسواء).

(٣) هـ (بأما).

(٤) هكذا في ك وسقط (وقولي) من باقي النسخ.

(٥) هـ (فإن بعد).

(٦) هـ (مع الحصر).

(٧) هـ (ويجب).

(٨) هـ (التقديم).

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ - ١٢٠

عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَيْبُهَا

[وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١):

(مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ) (٢)].

[وَقَوْلِي: (٣)]

كَذَا إِذَا مَا كَانَ (أَنَّ) الْمُبْتَدَأَ (٤)

أَيُّ: إِذَا كَانَ (أَنَّ) وَصِلْتَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَبَ
تَقْدِيمُ الْخَبَرِ نَحْوُ: قَوْلِهِ - تَعَالَى (٥) -: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٦).

(١) أخرجه الترمذي في باب الزهد ١١، وابن ماجه باب الفتن ١٢،
والموطأ حسن الخلق ٣، وأحمد ٢٠١/١.

(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين، وتقدم الحديث عن البيت في هـ
(٣) سقطت هذه الكلمة من جميع النسخ. والمقام يتطلبها.

(٤) ك وع سقط قوله (كذا إذا ما كان أن المبتدأ).

(٥) ك ع (كقوله تعالى) وسقط (قوله تعالى) من الأصل ومن هـ.

(٦) من الآية رقم (٤١) من سورة (يس).

١٢٠ - من الطويل نسب إلى غير واحد من الشعراء وهو في ديوان

مجنون ليلي ص ٧١، وفي ديوان نصيب بن رباح ص ٦٨

ورجح البكري في سمط اللآليء ٤٠١ والعيني ٥٣٧/١ نسبه

لنصيب. والمصنف لم ينسبه هنا كما لم ينسبه في شرح

عمدة الحافظ ص ١٩ ولا في شرح التسهيل ٤٩/١.

التَّقْدِيرُ: حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ آيَةً.

فَلَوْ ابْتَدَىءَ (١) بِ (أَنْ) بَعْدَ (أَمَّا) جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَتَأْخِيرُهُ

نَحْوُ: (أَمَّا فِي عِلْمِي فَأَنَّكَ (٢) صَادِقٌ) وَ (أَمَّا أَنْكَ صَادِقٌ (٣)
فَفِي عِلْمِي) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٤).

(ص) وَفِي كَلَامِهِمْ تَعَدُّ الْخَبَرِ

- مُطْلَقًا - أَوْ لَفْظًا كَقَوْلِ مَنْ غَبَرَ (٥)

(مَنْ كَانَ ذَابَتْ فَهَذَا بَتِي

مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشْتِي)

(ش) تَعَدُّ الْخَبَرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَعَدُّ فِي اللَّفْظِ، وَالْمَعْنَى نَحْوُ: (زَيْدٌ كَاتِبٌ
حَاسِبٌ) وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى (٦): ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدِ، فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٧).

(١) ك ع (ابتداء).

(٢) هـ (كانك).

(٣) سقط من الأصل ومن ع (وأما أنك صادق).

(٤) سقط من الأصل ومن هـ (الله أعلم).

(٥) سقط من هـ (من غير) وذكر الناسخ البيتين على هيئة لا تدل على
النظم فأدرجهما ضمن الشرح.

(٦) هكذا في ك و ع وسقط (قوله تعالى) من الأصل ومن هـ.

(٧) الآيات رقم (١٥، ١٦، ١٧) من سورة (البروج).

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

فَهَذَا بَتِي - ١٢١

مُقِيظٌ مَصَيِّفٌ مُشْتِي - ١٢٢

أَشَدَّهُ سَيَّبِيهَ (١)

وَالثَّانِي: تَعَدَّدُ (٢) فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ: (هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ). بِمَعْنَى: مُزٌّ.

فَصْلٌ فِي دُخُولِ الْفَاءِ عَلَى خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ

(ص) وَالْفَاءُ أَجْزُ فِي خَيْرِ اسْمٍ شَبِهَ مَا

ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ كَ (الَّذِي) وَ (مَا)

إِذَا بِفِعْلٍ، أَوْ بِظَرْفٍ (٣) وَصِلَا

وَعَمَّمَا، وَأَقْتَضِيَا مُسْتَقْبَلَا

(١) يَنْظُرُ كِتَابَ سَيَّبِيهِ ٣٥٨/١ قَالَ سَيَّبِيهِ:

(سَمِعْنَا مِمَّنْ يَرُوي هَذَا الشَّعْرَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ).

(٢) كَ عَ سَقَطَ (تَعَدَّدَ).

(٣) كَ عَ (بِظَرْفٍ أَوْ بِفِعْلٍ).

١٢١-١٢٢- يَنْسَبُ هَذَا الرَّجْزُ إِلَى رُوَيْبَةَ بِنِ الْعِجَّاجِ وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ

الدِّيَّوَانِ ص ١٨٩ وَرَوَايَةُ الدِّيَّوَانِ هِيَ رَوَايَةُ سَيَّبِيهِ.

مِنْ يَكُ

وَالْبَتُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيَالِسَةِ غَلِيظٌ.

مُقِيظٌ مَصَيِّفٌ مُشْتِي: أَيُّ يَكْفِي طَوْلَ الْعَامِ زَمَنَ الْقِيظِ وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ.

كَذَا مُنْكَرٌ يُضَاهِي مَا ذُكِرَ
 وَفِي مُضَافٍ لَهُمَا ذَاكَ اعْتَبِرْ
 إِنْ عَمَّ، وَالْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ فِي
 ذَا الْحُكْمِ مِثْلَهُ لِمَعْنَى مَا خَفِيَ (١)

(ش) حَقُّ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِ فَاءٌ، لِأَنَّ نِسْبَتَهُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ
 نِسْبَةَ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ، وَنِسْبَةَ الصِّفَةِ مِنَ الْمَوْصُوفِ.
 إِلَّا أَنَّ الْمُبْتَدَأَاتِ يُشْبَهُ (٢) أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، فَيَقْتَرَنُ (٣) بِالْفَاءِ
 جَوَازاً وَذَلِكَ:

إِمَّا مَوْصُولٌ بِفِعْلِ لَا حَرْفَ (٤) شَرْطٍ مَعَهُ، أَوْ بِظَرْفٍ.
 وَإِمَّا مَوْصُوفٌ بِهِمَا.
 وَإِمَّا مُضَافٌ إِلَى أَحَدِهِمَا.

وَإِمَّا مَوْصُوفٌ بِالْمَوْصُولِ الْمَذْكُورِ بِشَرْطِ قَصْدِ الْعُمُومِ،
 وَاسْتِقْبَالِ مَعْنَى الصَّلَةِ، أَوْ الصِّفَةِ.
 نَحْوُ: (الَّذِي يَأْتِي، أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ).

(١) هكذا في الأصل وفي س و ط و هـ أما في ش و ع وك فجاء البيت
 كما يلي:

..... ذَا مِثْلَهُ لِسَبَبٍ غَيْرِ خَفِيِّ

(٢) هـ (تشبه).

(٣) ك و ع (فتقترن).

(٤) ك و ع سقط (حرف).

وَ (رَجُلٌ يَسْأَلُنِي^(١)، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَهُ بَرٌّ).
وَ (كُلُّ الَّذِي تَفْعَلُ فَلَكَ أَوْ عَلَيْكَ).
وَ (كُلُّ رَجُلٍ يَتَّقِي اللَّهَ فَسَعِيدٌ).
وَ (السَّعْيُ الَّذِي تَسْعَاهُ فَسَتَلْقَاهُ).

فَلَوْ عُدِمَ الْعُمُومُ لَمْ تَدْخُلْ^(٢) الْفَاءَ، لِانْتِفَاءِ شِبْهِ الشَّرْطِ.
وَكَذَا لَوْ عُدِمَ الْاسْتِقْبَالُ.

أَوْ وُجِدَ مَعَ الصَّلَةِ، أَوْ الصِّفَةِ حَرْفُ شَرْطٍ.

[وَرُبَّمَا دَخَلَتْ فِي خَيْرِ مَوْصُولٍ مَعَ عَدَمِ الْعُمُومِ،
وَالْاسْتِقْبَالِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -^(٣): ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيِ
الْجَمْعَانَ فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٤)].

(ص) وَذَا الْجَوَازِ بَعْدَ (لَكِنَّ) وَ (إِنَّ)

وَ(أَنَّ) بَاقٍ وَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ^(٥)

(١) ك و ع (يسأل).

(٢) هـ (يدخل).

(٣) من الآية رقم (١٦٦) من سورة (آل عمران).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) هكذا ورد هذا البيت في صلب نسخة الأصل وفي هـ و ك و ع

- وجاء على هامش الأصل وفي ط و س و ش على هيئة أخرى هي:

وَأَبَى ذَا الْفَاعِلِ (لَكِنَّ) وَ(أَنَّ) وَ(إِنَّ) وَالْخِلَافُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

وغير باقٍ هو بعد ما بقي

بغير خلفٍ فانتقٍ الذي انتقِي

(ش) إذا دخل شيءٌ من نواسخِ الابتداءِ على المبتدأ الذي
اقترن خبره بالفاءِ أزال الفاءَ (١)، إن لم يكن (إن) أو (أن) أو
(لكن) بإجماعٍ من المحققين (٢).

فإن كان الناسخُ (إن) أو (أن) أو (لكن) (٣) جاز بقاء الفاءِ.

نصَّ على ذلك في (إن) و (أن) سيويته (٤) وهو الصحيح
الذي ورد نصُّ القرآنِ المجيدِ به كقوله تعالى :

﴿ إن الذين قالوا: ربُّنا اللهُ ثم استقاموا فلا خوفَ
عليهم ﴾ (٥).

﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كُفارٌ فلنْ يُقبلَ مِنْ أَحَدِهِمْ
مِءٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (٦).

﴿ إن الذين يكفرون بآياتِ اللهِ، ويقتلون النِّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ،
ويقتلون الذين يأمرونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فبشرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٧)

(١) ع سقط (أزال الفاء).

(٢) ه سقط (المحققين).

(٣) ع ك و هـ (كان الناسخ واحدًا منهم).

(٤) ينظر كتاب سيويه ٤٦٧/١.

(٥) من الآية رقم (١٣) من سورة (الأحقاف).

(٦) من الآية رقم (٩١) من سورة (آل عمران).

(٧) من الآية رقم (٢١) من سورة (آل عمران).

- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ ﴾ (١)
- ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ (٢)
- وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ (لَكِنَّ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِكُلِّ دَاهِيَةٍ أَلْقَى الْعُدَاةَ وَقَدْ - ١٢٣

يُظَنَّ أَنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ فَزِعُ

كَأَنَّ وَلَكِنَّ مَا أَبْدِيهِ مِنْ فَرْقٍ - ١٢٤

فَكَيْ يُغَرُّوا فَيُغْرِبَهُمْ بِي الطَّمَعُ

[وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٣)]

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيًّا لَكُمْ - ١٢٥

وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ [٤]

(١) من الآية رقم (٤١) من سورة (الأنفال) وقد تأخرت هذه الآية عن التي بعدها في الأصل.

(٢) من الآية رقم (٨) من سورة (الجمعة).

(٣) ك و ع (ومثله قول الآخر).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

١٢٣ - ١٢٤ - من البسيط لم ينسبهما المصنف هنا ولا في شرح

التسهيل ٥٤/١.

والداهية: قصد منها الرجل العظيم البصير بعواقب الأمور.

والفرق: الخوف.

١٢٢ - هذا آخر ثلاثة أبيات من الطويل ذكرها القالي في أماليه

٩٩/١ ولم ينسبها، وإنما قال:

أنشدنا أبو بكر - رحمه الله - قال: أنشدنا أبو حاتم - ولم يسم

وَرُوِيَ عَنِ (١) الْأَخْفَشِ أَنَّهُ مَنَعَ مِنْ دُخُولِ الْفَاءِ بَعْدَ (إِنَّ)،
 وَهَذَا عَجِيبٌ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْفَاءِ فِي الْخَبْرِ عَلَى رَأْيِهِ جَائِزَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 الْمَبْتَدَأُ يُشْبِهُ أَدَاةَ شَرْطٍ (٢). نَحْوُ (زَيْدٌ فَقَائِمٌ). فَإِذَا دَخَلَتْ (إِنَّ) عَلَى
 اسْمٍ يُشْبِهُ أَدَاةَ الشَّرْطِ. فَوُجُودُ الْفَاءِ فِي الْخَبْرِ أَحْسَنُ وَأَسْهَلُ
 ١/١٣ مِنْ وَجُودِهَا فِي خَبَرٍ (زَيْدٌ) / وَشِبْهَهُ.

وُثِّبَتْ هَذَا عَنِ الْأَخْفَشِ مُسْتَبَعِدًا (٣).

قائلا - في طول الليل.

ونسبها الشنقيطي في الدرر اللوامع ٨٠/١ للأفوه الأودي
 وليست في ديوانه ولم ينسبها العيني في المقاصد ٣١٥/٢.

(١) ع سقط (عن).

(٢) ك و ع (أداة الشرط).

(٣) قال الزمخشري في المفصل في مبحث المبتدأ والخبر:

«وإذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك
 على نوعين: الاسم الموصول، والنكرة الموصوفة إذا كانت الصلة أو
 الصفة فعلاً، أو ظرفاً كقول الله - تعالى: «الذين ينفقون أموالهم
 بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم، وقوله «وما بكم
 من نعمة فمن الله» وكقولك (كل رجل يأتيني أو في الدار فله
 درهم).

فإذا دخلت (ليت) أو (لعل) لم تدخل الفاء بالاجماع.

وفي دخول (إن) خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب»

قال ابن يعيش ١ / ١٠١.

«فالأخفش يحمل الفاء في ذلك كله على الزيادة والأول أظهر لأن
 الزيادة على خلاف الأصل».

وَقَدْ ظَفَرْتُ لَهُ فِي كِتَابِهِ (فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ) (١) بِأَنَّهُ مُوَافِقٌ
لِسَبِيئِهِ فِي بَقَاءِ الْفَاءِ بَعْدَ دُخُولِ (إِنَّ) وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ:
وَأَمَّا «وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا» (٢).

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، لِأَنَّ (الَّذِي) إِذَا
كَانَ صِلْتُهُ فِعْلًا جَازَ أَنْ يَكُونَ (٣) خَبْرَهُ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى (٤): ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ﴾ (٥) ... ثُمَّ قَالَ: ﴿فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾.

(١) هـ - (في معنى القرآن) - .

(٢) من الآية رقم (١٦) من سورة (النساء).

(٣) ع سقط (يكون)

(٤) ك و ع (قوله تعالى).

(٥) من الآية رقم (٩٧) من سورة (النساء).

بَابُ الْأَفْعَالِ الرَّافِعَةِ الْأِسْمِ النَّاصِبَةِ الْخَبَرِ

(ص) كَانَ بِهَا الْمُبْتَدَأُ أَرْفَعُ نَاصِبًا

خَبْرَهُ كَ (كَانَ زَيْدٌ صَاحِبًا)

وَمِثْلُ (كَانَ): (ظَلَّ) (بَاتَ) (أَضْحَى)

(أَصْبَحَ) (أَمْسَى) (صَارَ بَشْرٌ سَمْحًا)

وَهَكَذَا (لَيْسَ) وَ(زَالَ) وَ(بَرِحَ)

(فَتِيَءٌ) وَ(انْفَكَ) وَ(كُلُّ مُتَّضِحٍ

وَأَلْزَمِ الْأَرْبَعَةَ الْأَوَاخِرَ

نَفِيًّا كَ (مَا زَالَ ابْنُ عَوْفٍ شَاكِرًا)

وَمِثْلُ (كَانَ): (دَامَ) بَعْدَ مَا لَدَى

إِفْهَامِ مُدَّةٍ كَقَوْلِ مَنْ شَدَا

لَتَقْرِبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا - ١٢٦
مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا (١) - ١٢٧

(ش) هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَشْرَ فِعْلًا مُتَسَاوِيَةً فِي دُخُولِهِنَّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ وَعَمَلِهِنَّ (٢) فِيهِمَا (٣) الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ.
إِلَّا أَنَّ (لَيْسَ) وَمَا قَبْلَهَا تَعْمَلُهُ بِلَا شَرْطٍ.
وَ (زَالَ) وَ (بَرِحَ) وَ (فَتِيَءٌ) وَ (انْفَكَّ) تَعْمَلُهُ بِشَرْطِ مُصَاحَبَةِ
نَفْيِ . وَ (دَامَ) تَعْمَلُهُ بِشَرْطِ مُصَاحَبَتِهَا (٤) (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ النَّائِبَةُ
عَنْ ظَرْفِ زَمَانٍ (٥).

(١) هكذا وردت هذه الآيات في صلب نسخة الأصل، وخالفت النسخ
الباقية وهي س وش وط وع وك وهـ هذه النسخة في الآيات:
الثاني، والثالث، والرابع، والخامس فجاء النظم كما يلي:
كـ (كان) (ظل) (بات) (أضحى) (أصبحا) (أمسى) (وصار) (ليس) (زال) (برحا)
(فتيء) و (انفك) وهذي الأربعة لنفي أو مشبهه نفي متبعه
ومثل (كان) (دام) (بعد) (ما) لدى إفهام وقت بعضهم في ذا شدا
وهكذا جاءت ثلاثة آيات موضع أربعة، وقد كتبت هذه الآيات
الثلاثة في هامش الأصل.

(٢) هـ (وعلمهن).

(٣) ك وع سقط (فيهما).

(٤) ك وع (مصاحبة).

(٥) ك وع (الزمان).

١٢٦ - ١٢٧ - هذا الرجز الذي أورده المصنف في النظم وأغفله في

الشرح ينسب لابن ميادة (الخزانة ٦٠/٤ اللسان (جلد) ولم

ينسب في كتاب سيبويه ٢٨/١ وجاء بعده بيت ثالث هو

فقد دجا الليل فيها هيا

ومعنى لتقربن: لتسيرن، والقرب: سير الليلة حتى يورد الماء

في صبيحتها، والجلدي: السريع ومنه أجلوذ: جد في

السير - والخطاب لناقته.

وَقَدْ يُحَذَفُ النَّافِي لِمِ (زَالَ) وَأَخْوَاتِهَا لِلْعِلْمِ بِهِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى - ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفُ﴾ (١).

أَيُّ : لَا تَفْتَأُ تَذْكُرُ.

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَنْفُكَ تَسْمَعُ مَا حَيِّ تَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ - ١٢٨

وَمَا كَانَ مِنْهَا بِلَفْظِ الْمَاضِي نَفِي بِ (مَا) أَوْ (لَا) أَوْ (إِنْ).

وَمَا كَانَ مِنْهَا بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ نَفِي بِكُلِّ نَافٍ حَتَّى بِ (لَيْسَ)
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَيْتُ أَنْفَكَ ذَا هَوَى - ١٢٩

بِهِ الْعَاذِلُ الْقَاسِي يُمَهِّدُ لِي عُذْرًا

(١) من الآية رقم (٨٥) من سورة (يوسف).

١٢٨ - من مجزوء الكامل ينسب لخليفة بن براز وهو شاعر جاهلي
ويعد البيت

والمرء قد يرجو الرجاء مؤملاً والموت دونه
وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٥٤/١، وابن
الأنباري في الإنصاف، ٨٢٤/٢، وابن يعيش في شرح
المفصل ٧ / ١١٠٠ والسيوطي في همع الهوامع ١/١١١،
وذكره صاحب الخزانة ٤/٤٧، ٤/٤٣٣، والعيني في
المقاصد النحوية ٧٥/٢.

١٢٩ - من الطويل استشهد به المصنف هنا وفي شرح التسهيل
٥٤/١ ولم ينسبه في الموضعين.

فَلِذَلِكَ (١) قُلْتُ:

لِنَفْيِ (٢)

فَأَطَلَقْتُ وَلَمْ أَحْصِ نَافِيًا مِنْ نَافٍ.

ثُمَّ قُلْتُ:

أَوْشِبَهُ (٣) نَفْيٍ ..

لِيَدْخُلَ مَا مَعَهُ نَهْيٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ
فِنَسْيَانِهِ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وَمَا مَعَهُ (غَيْرِ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ أَمْرًا غَيْرَ مُنْفَكٍّ مُعِينٍ حِجَابًا
عَلَى هَوَى فَاتِحٍ لِلْمَجْدِ أَبْوَابًا

وَمَا (٤) مَعَهُ تَقْلِيلٌ (٥) يُرَادُ بِهِ النَّفْيُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) ع (وكذلك).

(٢) هذا يدل على أن المصنف كان يزوج في الشرح بين ما في صلب

النسخة وما على الهامش.

(٣) ع وهـ (أو مشبه).

(٤) ك وع (أو ما معه).

(٥) ع (تعليل).

١٣٠ - من الخفيف لم ينسبه المصنف ولا غيره وهو من شواهد في

شرح عمدة الحفاظ ص ٢٤، ولم ينسبه العيني في المقاصد

١٤/٢، ولا السيوطي في همع الهوامع ١١١/١.

١٣١ - من البسيط وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل

٥٥/١ ولم ينسبه في الكتابين.

قَلَمًا يَبْرُحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا

يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا

وَأَمَّا (دَامَ) (١) الْمَشَارُ إِلَيْهَا فَكَقَوْلِهِ (٢) - تَعَالَى -

﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٣).

فَ (مَا) (٤) مَصْدَرِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ زَمَانٍ وَالتَّقْدِيرُ: مُدَّةٌ دَوَامِي

حَيًّا.

وَالْتَاءٌ: اسْمٌ (دَامَ). وَ (حَيًّا): خَبَرُهَا.

[وَكُلٌّ هَذَا مُنْبَهٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِي:

وَمِثْلَ (كَانَ) (دَامَ) (٥) بَعْدَ (مَا) لَدَى

إِفْهَامِ (٦) مُدَّةً

وَك (دَامَ) الَّتِي فِي الْآيَةِ (٧) [(دَامَ) الَّتِي فِي الرَّجْزِ (٨)]، لِأَنَّ

١٣٢ - من الخفيف لم أعر على من نسبه وهو في المغنى ٣٠٦/١،

والتصريح ١٨٥/١ وأكثر كتب النحو.

(١) ك و ع (وما دام).

(٢) ك و ع (كقوله).

(٣) من الآية رقم (٢١) من سورة (مريم).

(٤) ك و ع سقطت الفاء.

(٥) في الأصل (ودام).

(٦) في الأصل (تقدير مدة) لكن النظم ورد فيه (إفهام مدة).

(٧) سقط ما بين القوسين من ع و ك و هـ وجاءت العبارة (وكذلك

دام ..)

(٨) يشير المصنف بذلك إلى الرجز الذي ورد في النظم وهو =

(مَا) قَبْلَهَا مَصْدَرِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ ظَرْفِ زَمَانٍ . وَ (فَصِيلٌ) اسْمُهَا ، وَ (حَيًّا) خَبْرُهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فِيهِنَّ) : خَبْرًا ، وَ (حَيًّا) : حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ .
فَلَوْ خَلَّتْ (دَامَ) مِنْ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهَا اسْمٌ ، وَلَا خَبْرٌ .

فَلَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ وَمَنْصُوبٌ جُعِلَ الْمَرْفُوعُ فَاعِلًا ،
وَالْمَنْصُوبُ حَالًا نَحْوَ قَوْلِهِمْ : «دَامَ زَيْدٌ صَحِيحًا» .

وَكَذَا لَوْ كَانَ مَعَهَا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ ، وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعِ
ظَرْفِ زَمَانٍ نَحْوُ : (عَجِبْتُ مِمَّا دَامَ زَيْدٌ صَحِيحًا) .
أَيُّ : مِنْ دَوَامِهِ صَحِيحًا .

فَ (زَيْدٌ) : فَاعِلٌ ، وَ (صَحِيحًا) ^(١) ، حَالٌ ، وَلِذَا لَا يَجُوزُ
تَعْرِيفُهُ .

بِخِلَافِ الْخَبْرِ فَإِنَّهُ جَائِزُ التَّعْرِيفِ .

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ ^(٢) (دَامَ) بَعْدَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ النَّائِبَةِ عَنْ ظَرْفِ
الزَّمَانِ تَامَةً تَشْبِيهًا بِـ (بَقِي) ^(٣) فَتَسْتَعْنِي عَنْ خَبْرِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -

لتقربن قريبا جلديا

ما دام فيهن فصيل حيا

(١) هكذا في ع وفي الأصل وهـ وك (صحيح).

(٢) ع (يستعمل).

(٣) ك وع (نفي).

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (١).

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) -.

(ص) وَمَا سِوَى (دَامَ) وَ (لَيْسَ) (٣) صَرَّفُوا
وَلِلتَّصَارِيفِ اجْعَلْنَ مَا وَصَفُوا (٤)
فَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ فِي الْعَمَلِ
كَذَا اسْمٌ فَاعِلٍ وَمَصْدَرٌ جَلِي
مِنْ ذَاكَ: (لَسْتُ زَائِلًا أَحْبُكَ)
(كَوْنُكَ إِيَّاهُ) كَذَاكَ قَدْ حُكِيَ

(ش) لَاحِظْ لِ (لَيْسَ) وَلَا لِ (دَامَ) فِي التَّصَرَّفِ (٥)، إِذْ لَا
يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِلَفْظِ الْمَاضِي.

وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنْ أَعْمَالِ (٦) هَذَا الْبَابِ فَلَهُ لَفْظُ مَاضٍ، وَلَفْظُ
مُضَارِعٍ، وَلَفْظُ اسْمٍ فَاعِلٍ.

(١) من الآية رقم (١٠٧) من سورة (هود).

(٢) هكذا في ك و ع وسقط (الله أعلم) من الأصل ومن هـ.

(٣) هكذا في الأصل وس و ش و ط أما في ك و ع فجاء كما يلي:

..... وما سوى ليس و دام

(٤) هكذا في الأصل، أما في باقي النسخ فجاءت القافية:

..... صرفا

(٥) ك و ع (التصريف).

(٦) هـ و ع و ك (ألفاظ هذا الباب).

وَلِغَيْرِ (زَالَ) وَأَخْوَاتِهَا - أَيْضاً - فِعْلٌ أَمْرٌ، وَمَصْدَرٌ.

وَكُلُّ هَذِهِ التَّصَارِيفُ تَعْمَلُ الْعَمَلَ الْمَذْكُورَ.

فَعَمَلُ الْأَفْعَالِ بَيْنٌ.

وَأَمَّا عَمَلُ الْمَصْدَرِ فَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۱۳۳ - بِيذِلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

وَأَمَّا عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ فَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

۱۳۴ - وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَانِئاً
أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِداً

[وَقَالَ آخَرُ:

۱۳۵ - قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً
أَحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ^(۱)]

(۱) سقط ما بين القوسين من هـ.

۱۳۳ - من الطويل قال العيني ۱۴/۲: لم أقف على اسم قائله وهو

من شواهد المصنف في شرح التسهيل ۵۵/۱، واستدل به

هناك على استعمال الحدث من (كان) فإن من النحويين من

قال: إن (كان) وأخواتها لا تدل على الحدث أصلاً، ومنهم

من قال إنها تدل على حدث لم ينطق به. ورواية الأصل:

بيذل وعلم

۱۳۴ - من الطويل قال العيني ۱۷/۲: لم أقف على اسم قائله

والبشاشة: البشر وطلاقة الوجه. ومنجدا: معينا.

۱۳۵ - من الطويل مطلع قصيدة قالها الحسين بن مطير الأسدي =

(ص) وَاجْعَلْ كَ (صَارَ) مَا بَمَعْنَاهُ وَرَدَ
(أَضَ) (رَجَعَ) (عَادَ) (اسْتَحَالَ) وَ (قَعَدَ)

وَ (حَارَ) وَ (ارْتَدَّ) كَذَا (تَحَوَّلًا)
وَهَكَذَا (غَدَا) وَ (رَاحَ) جُعِلَا
وَأَلْحَقُوا بِهِنَّ (جَاءَتْ حَاجَتُكَ)
مِنْ بَعْدَ (مَا) فَاصْرِفْ لَهَا عِنَايَتَكَ
وَمِثْلُ (صَارَ) سَابِقَاتِهِ سِوَى
(بَاتَ) وَسْتَهَنَّ فِي رَأْيِ سَوَا

(ش) يُسَاوِي (صَارَ) فِي الْعَمَلِ مَا وَافَقَهَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

١٣٦ - وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
أَخَا الْقَوْمِ ، وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

١٣٧ - وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آضُ جَعْدًا عَطَطًا
إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ

وبعده:

فحبك بلوى غير ألا تسوءني وإن كان بلوى أنني لك مبغض
والقصيدة في زهر الآداب للحصري ١١٧/٤ ، وأمالي
المرتضى ٤٣٥/١ وأخبار هذا الشاعر في الأغاني
١١٠/١٤ - ١١٤ .

والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٤ ،
وشرح التسهيل ٥٥/١ .

١٣٦ - ١٣٧ - بيتان من الطويل قالهما فرعان بن الأعراف في ابنه

وَقَالَ آخِرُ:

۱۳۸ - وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيَتْ بِرُشْدِهِ
فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا

وَفِي الْحَدِيثِ:

منازل من أبيات تسعة أوردها أبو تمام في حماسته ۲/۲۶۰
بتحقيق خفاجي .

ورواية البيت الثاني في الحماسة:

تربيته حتى إذا أض شيطماً يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
ولم يذكر المرزوقي البيت الأول في شرح ديوان الحماسة ص
۱۴۴۵ .

أخا القوم: كناية عن الكبير .

استغنى عن المسح شاربه: كناية عن بلوغه عنفوان الشباب
واستغنائه عن يعينه .

أض: صار

الغارب: ما بين السنام إلى العنق في البعير، ثم استعير
لأعالي كل شيء .

المحض: اللبن الخالص بلا رغو، الجعد: الشديد .

العنطنط والعنطنن: الرجل الطويل - وفي ك وع عطنطنا .

۱۳۸ - من الطويل قاله سواد بن قارب من قصيدة يذكر فيها قصته

مع ربيبه من الجن وكان كاهناً فأتاه ربيبه ثلاث ليال ينشده

رجزاً يبشره بقدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يصرح

له إلا في الثالثة فهده الله إلى الإسلام - وقد ترجمه ابن حجر

في الإصابة ۳/۱۴۹ . وقد نسب أبو علي القالي في الأمالي

۱/۱۳۴ إلى الكاهن خنافر الحميري هذا البيت في أبيات

تسعة .

(فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا)^(١) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

(لَا تَرَجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)^(٢) .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : (أَرْهَفَ^(٣) شَفْرَتَهُ^(٤)) حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا

(حَرْبَةٌ) .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ^(٥) :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

- ١٣٩

(١) أخرجه البخاري في باب التعبير ٢٨ ، ٢٩ والمناقب ٢٥ ، وفضائل

الصحابة ٥ ، ٦ والتوحيد ٣١ .

ومسلم في فضائل الصحابة ١٧ ، ١٩ .

والترمذي في باب الرؤيا ١٠ .

وأحمد ٢٨/٢ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥/٥ .

استحالت: تحولت المغرب : الدلو العظيمة .

(٢) أخرجه البخاري في باب العلم ٤٣ ، والحج ١٣ ، والمغازي ٧٧ .

ومسلم باب الايمان ١١٨ ، ١٢٠ ، والقسامة ٢٩ ، والفتن ٥٠ .

وأبو داود في باب السنة ١٥ .

والترمذي في باب الفتن ٢٨ .

والنسائي في باب التحريم ٢٩ .

وابن ماجه في الفتن ٥ .

(٣) أرهف: رقق .

(٤) الشفرة: السكين العظيم .

(٥) هـ (وهو ليبيد بن ربيعة) .

١٣٩ - من الطويل قاله ليبيد بن ربيعة (الديوان ص ٨٨) من قصيدته =

وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ ۙ بَصِيرًا ﴾^(١).

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

۱۴۰ - وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ
فِيَالِكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلَنَ أَبُو سَا
وَيُرَوَى :

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلَنَ أَبُو سَا
وَحَكَى سَبِيوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : (مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ)
- بِالنَّضْبِ وَالرَّفْعِ -^(٢) بِمَعْنَى : مَا صَارَتْ^(٣).

= في رثاء أخيه أربد.

بحور: يصير.

(١) من الآية رقم (٩٦) من سورة (يوسف).

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٤/١ ، ٢٥ :

«ومثل قولهم (من كان أخاك) قول العرب: ما جاءت حاجتك - كأنه قال: ما صارت حاجتك، ولكنه أدخل التانيث على (ما) حيث كانت (الحاجة) ...»

وإنما صير (جاء) بمنزلة (كان) في هذا الحرف وحده لأنه بمنزلة المثل.

ومن يقول من العرب، ما جاءت حاجتك كثير.

وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول: ما جاءت حاجتك - فيرفع -.

(٣) ك وع سقطت (ما).

١٤٠ - من الطويل (ديوان امرئ القيس ١٠٧) والرواية الثانية التي

ذكرها المصنف هي رواية الديوان، وبهذا البيت سمي امرؤ

القيس «ذا القروح».

فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ أَفْعَالٍ مُسَاوِيَةٌ لـ (صَارَ) مَعْنَى وَعَمَلًا .
وَأَمَّا (غَدَا) (١) وَ(رَاحَ) فَإِنَّهُمَا مُلْحَقَانِ - عِنْدَ بَعْضِهِمْ - بِهَا (٢)
أَيْضًا .

إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِذَلِكَ شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ
الاسْتِدْلَالُ بِهِ صَرِيحًا .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٣) .
«لُرَزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ: تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ
بَطَانًا» (٤) .

وَأَمَّا (كَانَ) وَ(ظَلَّ) وَ(أَضْحَى) وَ(أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى)
فَاسْتَعْمَلَهَا بِمَعْنَى (صَارَ) كَثِيرًا :

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٥) ﴿ وَفُتِّحَتِ السَّمَاوَاتُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ،
وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ (٦) . وَقَالَ (٧) ذُو الرُّمَّةِ :

= وأراد بالقرح: ما ناله في جسمه من الحلة المسمومة التي
وجه بها إليه ملك الروم .

(١) ع (غذا) .

(٢) ع (بها بها) .

(٣) ك ع (صلى الله عليه وسلم) .

(٤) أخرجه ابن ماجه في باب الزهد ١٤ ، والترمذي في الزهد ٣٣

وأحمد ٣٠/١ ، ٥٢ وتامه: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله

لرزقتم...» .

(٥) هـ (كقوله عز وجل) .

(٦) الآيتان (١٩ ، ٢٠) من سورة (النبأ) .

(٧) هـ (وقول ذو الرمة) .

بَتَيْهَاءٍ قَفْرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بَيُوضُهَا

وَوُرُودُ (ظَلَّ) بِمَعْنَى (صَارَ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ
مُسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (١).

وَإِنَّمَا أَصْلُ (ظَلَّ) (٢): الدَّلَالَةُ عَلَى الاتِّصَافِ نَهَارًا
بِالْمُخْبِرِ بِهِ.

وَ (بَاتَ) تُقَابِلُهَا (٣) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَالَّذِينَ يَبْتُغُونَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (٤).

(١) من الآية رقم (٥٨) من سورة (النحل) وتمامها: (وإذا بشر أحدهم
بالأنثى ظل وجهه ...).

(٢) في الأصل (ضل) - بالضاد -.

(٣) هـ - يقابلها - بالياء -.

(٤) الآية رقم (٦٤) من سورة (الفرقان).

١٤١ - من الطويل نسبة المصنف هنا إلى ذي الرمة (غيلان بن عقبة)

وعلى هذا سار القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ص ١٧٨.

ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٢/٧ إلى ابن كنزة.

ونسبه صاحب اللسان لابن أحمر، وقبل هذا البيت:

لعمري لئن حلت قتيبة بلدة شديداً بمال المفحمين عضيضها

فلله عيننا أم فرع وعبرة ترقرقها في عينها أو تغيضها

ألا ليت شعري هل أبين ليلة صحيح السرى والعين تجري غروضها

بتيهاء

والتيهاء: الصحراء يضل فيها الساري. قفر: خلاء

موحشة.

القطا: ضرب من الطير، وأضاف القطا إلى الحزن لأنه قليل =

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۱۴۲- وَبَاتَ وَوَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا
وَكَأَعْبُهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْغَبَ

وَقَدْ جَمَعَهُمَا الرَّاجِزُ فِي قَوْلِهِ:

۱۴۳- أَظْلُ أَرْعَى وَأَبَيْتُ أَطْحَنُ

۱۴۴- الْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهْوَنُ

وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ (بَاتَ) تَرَدُّ - أَيْضًا - بِمَعْنَى (صَارَ) وَلَا حُجَّةَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا لَمَنْ وَافَقَهُ (۱).

وَوُرُودُ (أَضْحَى) بِمَعْنَى (صَارَ). كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

= الماء فيكون القطا أشد عطشاً، فإذا أراد الماء أسرع ليعود إلى فراخه، وغرضه من ذلك تشبيه المطي بها في سرعتها. والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ۵۶/۱.

(۱) قال الزمخشري في المفصل:

«و (ظل) و (بات) على معنيين أحدهما: اقتران مضمون الجملة بالوقتین الخاصین على طريقة (كان). والثاني: كينونتهما بمعنى (صار)». ۱۴۲- من الطويل ورواية ع:

..... ساعيا وداعيتهم

والقفاوة: الاختصاص بالشيء يدخر.

۱۴۳- ۱۴۴- استشهد المصنف بهذا الرجز هنا وفي شرح عمدة الحافظ ۱۴۳ وفي شرح التسهيل ۵۶/۱، ۱۴۷/۲ ولم ينسبه كما لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به.

١٤٥ - ثم أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقَ جَفَفَ
ف فَالَوْتُ بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

وَوُرُودُ (أصبح) بمعنى (صار) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (١) ومن ورود (أصبح) و(أمسى)
بمعنى (صار) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ .

١٤٦ - فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ
إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ، وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ
وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

١٤٧ - أَمْسَتْ خَلَاءً، وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ

(١) من الآية رقم (١٠٤) من سورة (آل عمران).

١٤٥ - من الخفيف قاله عدى بن زيد العبادي من قصيدة
الصبأ: ريحٌ تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.
الدبور: الريح التي تقابل الصبا.
(والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ٧٠،
وشرح التسهيل ٥٦/١، وابن يعيش ١٠٥/٧).
١٤٦ - من البسيط قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد
العزیز الأموي (الديوان ص ٢٢٣ وشرح التسهيل للمصنف
٦١/١).

قد أعاد الله نعمتهم: أي أن نعمتهم كانت منقطعة بعزل
مروان وأعيدت إليهم بتولية عمر بن عبد العزيز.
١٤٧ - من البسيط من قصيدة طويلة للنابغة الذبياني مدح فيها النعمان بن
المنذر واعتذر عما بلغه (الديوان ٢١٧).
=

(ص) وَقَدَّمَ أَنْ شِئْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْخَبَرَ
 مَا لَمْ يَكُنْ (دَامَ) وَفِي (لَيْسَ) نَظْرًا
 وَمَنْعُ تَقْدِيمِ عَلَيْهَا أَمْثَلُ
 عِنْدِي، وَقَوْمُ الْجَوَازِ فَضَّلُوا
 وَمَا بِمَنْفِيٍّ بِ (مَا) عُلِّقَ لَا
 يَسْبِقُهَا، وَالْخُلْفُ فِيهِ قَدْ خَلَا

(ش) تَقْدِيمُ^(١) الْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ شَبِيهُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ
 فَلِيَحْكَمْ^(٢) بِجَوَازِهِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ .

فَتَقُولُ: (قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ) كَمَا تَقُولُ: (عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ) .

فَإِنْ عَرَضَ مَانِعٌ فِعْلًا بِمُقْتَضَاهُ كَدُخُولِ حَرْفِ مَصْدَرِيٍّ
 عَلَى (كَانَ) نَحْوُ: (أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ صَدِيقَكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ
 عَدُوًّاكَ) .

فَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي مِثْلِ هَذَا مُمْتَنِعٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ صِلَةً لـ (أَنْ)
 وَمَعْمُولُ الصَّلَةِ دَاخِلٌ فِي حُكْمِ الصَّلَةِ .

= والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ٢٧

وشرح التسهيل ٥٦/١ .

الخلاء: المكان الذي لا شيء به . احتملوا ؛ حملوا ابلهم

وارتحلوا .

أخنى عليها: أهلكها . لبد: آخر نسور لقمان بن عاد .

(١) هـ (تقدم) .

(٢) ع (فيحكم) .

وَلِهَذَا امْتَنَعَ تَقْدِيمُ خَبَرِ (دَامَ) عَلَيْهَا أَبَدًا، لِأَنَّهَا لَا تَخْلُو^(١)
مِنْ وَقُوعِهَا صِلَةً لـ (مَا).

وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيمِ خَبَرِ (لَيْسَ): فَأَجَازَهُ قَوْمٌ، وَمَنَعَهُ قَوْمٌ.
وَالْمَنْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لِشِبْهِهِ (لَيْسَ) بِـ (مَا) فِي النَّفْيِ، وَعَدَمِ
التَّصَرُّفِ.

وَلِأَنَّ (عَسَى) لَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهَا إِجْمَاعًا، لِعَدَمِ تَصَرُّفِهَا مَعَ
الِاتِّفَاقِ عَلَى فِعْلِيَّتِهَا فـ (لَيْسَ) أَوْلَى بِذَلِكَ لِمَسَاوَاتِهَا لَهَا فِي عَدَمِ
التَّصَرُّفِ مَعَ الْاِخْتِلَافِ فِي فِعْلِيَّتِهَا.

وَإِذَا نَفِيَ الْفِعْلُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَعَیْرِهِ بِـ (مَا) لَمْ يَتَقَدَّمْ مَعْمُولُهُ
عَلَيْهَا، لِأَنَّ (مَا) النَّافِيَةَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُعَامَلْ
مُعَامَلَةً (لَا) فَتَتَوَسَّطُ بَيْنَ جَارٍ وَمَجْرُورٍ، أَوْ جَازِمٍ وَمَجْرُومٍ، كَمَا
تَتَوَسَّطُ (لَا).

فَلَا يُقَالُ: (جِئْتُ^(٢) بِمَا شِئْتُ) وَ (إِنْ مَا تَفَعَّلْتُ^(٣) فَعَلْتُ).

كَمَا يُقَالُ: (جِئْتُ^(٤) بِمَا شِئْتُ) وَ (إِنْ لَا تَفَعَّلْتُ^(٥) فَعَلْتُ).

فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي: (مَا كَانَ زَيْدٌ فَاصِلًا) وَ (مَا

(١) ع (لا خلو من وقوعها).

(٢) هـ (حيث).

(٣) ع (نفع).

(٤) هـ (حيث).

(٥) ع (يفعل).

زَالَ عَمْرُو جَاهِلًا): (فَاضِلًا مَا كَانَ زَيْدٌ) وَ (جَاهِلًا مَا زَالَ عَمْرُو).

وَكَلاهُمَا جَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، لِأَنَّ (مَا) عِنْدَهُمْ لَا يَلْزَمُ تَصْدِيرُهَا.

وَوَافَقَ ابْنَ كَيْسَانَ الْبَصْرِيِّينَ فِي (مَا كَانَ) وَنَحْوِهِ.

وَخَالَفَهُمْ فِي (مَا زَالَ) وَأَخَوَاتِهَا، لِأَنَّ نَفْيَهَا إِجَابٌ، وَالْخَبْرُ بَعْدَهَا كَخَبْرِ (كَانَ) الْمُثْبِتَةِ.

فَلَمْ يَمْتَنِعْ عِنْدَهُ: (جَاهِلًا مَا زَالَ عَمْرُو) ^(١) كَمَا لَا يَمْتَنِعُ: (جَاهِلًا كَانَ عَمْرُو).

فَلَوْ كَانَ التَّنْفِي بِ (لَا) أَوْ (لَنْ) أَوْ (لَمْ) جَازَ التَّقْدِيمَ عِنْدَ الْجَمِيعِ نَحْو:

(عَالِمًا لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ).

[^(٢) وَقَالَ الشَّاعِرُ:

١٤٨ - وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ « رَأَيْتَهُ
عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ » ^(٣)

(١) ك و ع (ما زال زيد).

(٢) ك سقط الواو من (قال الشاعر).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

١٤٨ - من الطويل ينسب للمعلوط بن بدل القريني (سيبويه

٣٠٦/٢، الخصائص ١/١١٠، سمط اللآليء ٤٣٤، شرح =

أَرَادَ: لَا يَزَالُ يَزِيدُ عَلَى السَّنِّ (١) خَيْرًا (٢).
فَقَدَّمَ مَعْمُولَ (يَزِيدَ) وَهُوَ (خَبْرَ) (يَزَالُ) مَعَ نَفْيِهَا بِ (لَا).
وَتَقَدَّمَ (٣) المَعْمُولُ يُؤْذَنُ بِتَقَدُّمِ (٤) العَامِلِ - غَالِبًا - .
فَلَوْ كَانَ النَّفْيُ بِ (مَا) لَمْ يَجْزِ التَّقْدِيمَ عَلَيْهَا.
وَلَا يَمْتَنِعُ تَوْسِيطُهُ (٥) بَيْنَهَا (٦) وَبَيْنَ الفِعْلِ كَمَا لَمْ يَمْتَنِعَ مَعَ
غَيْرِ (زَالَ) وَأَخَوَاتِهَا:
كَقَوْلِ الكُمَيْتِ (٧):

١٤٩ - طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى البَيْضِ أَطْرَبُ
وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

المفصل لابن يعيش ٨/١٢٠، المقرب ١٧ همع الهوامع
= ١/١٢٥، المقاصد النحوية للعيني ٢/٢٢).

- (١) ع (أليس).
- (٢) ع (خبر).
- (٣) ك ع (وتقديم).
- (٤) ك ع (بتقديم).
- (٥) ك و ع هـ. (توسطه).
- (٦) ع (بينه).
- (٧) ع (المكيت).

١٤٩ - من الطويل مطلع قصيدة طويلة للكُمَيْتِ بن زيد في مدح آل
النبي - صلى الله عليه وسلم - (القصائد الهاشميات ص ١٥).
الطرب: استخفاف القلب من حزن أو لهو.
البيض: النساء جمع بيضاء وهي المرأة النقية اللون.

[وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ^(١) :

مَاذَا صَبَابَةٍ عُهُدَتْ فِي الصَّبَا - ١٥٠

فَكَيْفَ تِيَّمَتْ وَهِيَتْ أَشْيَا] ^(٢)؟ - ١٥١

(ص) وَحَيْثُ لَا مَانِعَ : التَّوَسِيطُ ^(٣) قَدْ
يَجُوزُ فِي كُلِّ، وَحَتْمًا قَدْ وَرَدَ
فِي نَحْوِ: (كَانَ عِنْدَ^(٤) هِنْدٍ بَعْلُهَا)
وَ (لَيْسَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَهْلُهَا)

(ش) تَوَسِيطُ ^(٥) الْخَبَرِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦).

وَهُوَ ^(٧) جَائِزٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ حَتَّى فِي (لَيْسَ) وَ
(دَام).

بِخِلَافِ التَّقْدِيمِ.

(١) ك و ع (وكقول الآخر).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ط (للتوسيط).

(٤) ط (عبد هند).

(٥) ع و ك (توسط).

(٦) من الآية رقم (٤٧) من سورة (الروم).

(٧) ع سقط (هو).

١٥٠ - ١٥١ - صبا إلى المرأة: حَنَّ، والصبوة: جهلة الفتوة.

وتيمته المرأة: عبْدته وذلته والصبابة: الشوق، وقيل رفته

وحرارته، وقيل الهوى.

وَقَدْ يَعْرِضُ مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّوَسُّيْطِ^(١)، وَمَا يَجْعَلُهُ^(٢)
- أَيْضاً - وَاجِباً.

فَمَنْعُ التَّوَسُّيْطِ لِأَسْبَابٍ:

مِنْهَا خَوْفُ اللَّبْسِ نَحْوُ: (كَانَ صَاحِبِي عَدُوِّي).

وَمِنْهَا: أَنْ يَقْتَرِنَ الْخَبْرُ بِـ (إِلَّا) نَحْوُ: (مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا فِي
الدَّارِ).

وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ مُضَافاً إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى مَا
أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ (كَانَ) نَحْوُ (كَانَ غُلامٌ هِنْدٌ مُبْغِضَها).

وَأَمَّا مَا يُوجِبُ تَوَسُّيْطَ الْخَبْرِ فَنَحْوُ^(٣) أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ
مُضَافاً إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ نَحْوُ: (كَانَ عِنْدَ
هِنْدٍ بَعْلُها) وَ (لَيْسَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَهْلُها).

فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ يُقَدَّمُ^(٤) فِيهِ الْخَبْرُ وَجُوباً، لِأَنَّهُ لَوْ قُدِّمَ فِيهِ
الاسْمُ لَعَادَ الضَّمِيرُ إِلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظاً، وَرُتْبَةً فَكَانَ^(٥) يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ
(ضَرَبَ بَعْلُها عَبْدٌ هِنْدٍ).

فَهَذَا لَا يَجُوزُ.

(١) ع و ك وهـ (من التوسط).

(٢) ع (يجعل).

(٣) ع وهـ (ويجوز).

(٤) ع وهـ (تقدم).

(٥) ع وهـ (وكان).

بَلِ الْوَاجِبِ أَنْ يُقَالَ: (ضَرَبَ عَبْدَ هِنْدٍ بَعْلَهَا)؛ لِيَعُودَ
الضَّمِيرُ إِلَى مَذْكَورٍ.

(ص) فِي نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءُ زَيْدٌ شَارِباً)
مَنْعاً لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ اجْعَلْ نَاسِباً
وَعَيْرُهُمْ أَجَازَ، وَالْجَوَازُ عَمَّ
فِي نَحْوِ: (كَانَ الْمَالُ يَبْدُلُ الْخِصَمَّ)
وَنَحْوِ: (كَانَ عِنْدَنَا زَيْدٌ حَضَرَ)
أَجَزُ فَلِلظَّرْفِ اتِّسَاعُ يُغْتَفَرُ
وَمَا أَتَى فِي الشُّعْرِ مِثْلَ الْأَوَّلِ
فَفِيهِ تَقْدِيرُ ضَمِيرٍ يَنْجَلِي^(١)

(ش) لَا يَتَّصِلُ بِ (كَانَ) وَلَا بِشَيْءٍ^(٢) مِنْ أَخَوَاتِهَا مَعْمُولٌ
خَبَرَهَا، وَالْخَبْرُ مَفْصُولٌ بِالِاسْمِ نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءُ زَيْدٌ شَارِباً).
(١) هكذا في الأصل وجاء في س وش، وط وع وك وهـ ثلاثة أبيات
موضعها هي:

ولا يلي العامل معمول الخبر إن لم يكن ظرفاً ولا أداة جر
ومطلقاً أجاز أهل الكوفة ذاك لشبهه لهم معروفة
والمنع - مطلقاً - حر بالنصرة وهو الذي يراه أهل البصرة
ورواية هـ (تراه) وع وك (راه) وقد وردت - أيضاً - هي الثلاثة
الأبيات في هامش الأصل ولو أضيف البيت الثالث هنا إلى
الأبيات الأربعة الواردة في نسخة الأصل لاكتتمل النظم والشرح.
(٢) هـ (ولا شيء).

[أَوْ غَيْرِ مَفْصُولٍ نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءَ يَشْرَبُ زَيْدٌ)^(١)].

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَنَافُذٌ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بِيُوتِهِمْ - ١٥٢

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وَوَجَّهَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا وَأَمَثَلَهُ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ اسْمُ (كَانَ) ضَمِيرَ الشَّانِ.

وَيَجُوزُ جَعْلُ (كَانَ) فِي هَذَا الْبَيْتِ زَائِدَةً.

وَيَجُوزُ - أَيْضًا - جَعْلُ (مَا) بِمَعْنَى (الَّذِي) وَاسْمُ (كَانَ) ضَمِيرُهَا.

وَعَطِيَّةٌ: مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ: عَوْدًا.

وَالتَّقْدِيرُ: بِالَّذِي كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدَهُ.

فَحذَفَ الْهَاءَ، وَنَوَّاهَا.

وَأَجَازَ ابْنُ بَابِشَادَ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ الْخَبَرِ، إِذَا تَأَخَّرَ الْاسْمُ وَتَوَسَّطَ الْخَبَرُ نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءَ يَشْرَبُ زَيْدٌ).

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين.

١٥٢ - من الطويل قاله الفرزدق يهجو عبد القيس وجريرا (الديوان ص ٢١٤).

ورواية السيوطي في همع الهوامع ١١٨/١ (قنافيد).

والقنافذ: جمع قنفذ حيوان يضرب به المثل في سرى الليل.

والهدجان: السير السريع وعطية: أبو جرير الشاعر المعروف.

وَهُوَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ سَبَبِهِ كَمَنْعِ التَّقْدِيمِ مَعَ تَوْسُطِ الْأَسْمِ
وَتَأْخِيرِ الْخَبَرِ^(١).

و^(٢) فِي كَلَامِ ابْنِ عُصْفُورٍ فِي (شَرْحِ الْجَمَلِ) مَا يُؤْهِمُ أَنَّ
الْأَكْثَرِينَ عَلَى تَجْوِيزِ نَحْوِ: (كَانَ الْمَاءُ يَشْرَبُ زَيْدٌ).

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ: فَإِنَّ^(٣) سَبَبِهِ لَمْ يُفَرِّقْ^(٤) فِي الْمَنْعِ
بَيْنَ: (كَانَ الْمَاءُ زَيْدٌ يَشْرَبُ).

وَبَيْنَ: (كَانَ الْمَاءُ يَشْرَبُ زَيْدٌ).

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ^(٥) أَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّقْدِيمِ مَمْنُوعٌ فِي غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ كَمَنْعِهِ فِيهِ.

فَلَوْ قِيلَ: (جَاءَ عَمْرًا يَضْرِبُ زَيْدٌ) لَمْ يَجْزُ.

كَمَا لَا يَجُوزُ: (كَانَ الْمَاءُ يَشْرَبُ زَيْدٌ).

لِأَنَّ سَبَبَ الْمَنْعِ إِيْلَاءُ الْفِعْلِ مَعْمُولَ غَيْرِهِ، فَلَا يَخْتَصُّ
بِفِعْلِ دُونَ فِعْلٍ.

(١) قال سيبويه في الكتاب ٣٦/١.

«لو قلت: كانت زيدا الحمى تأخذ، أو تأخذ الحمى لم يجز، وكان
قبيحاً.»

(٢) ع سقطت الواو.

(٣) ك و ع (لأن سيبويه).

(٤) ع (لم يعرف).

(٥) ك و ع (تعلم).

وَفِي قَوْلِي :

وَالْمَنْعُ - مُطْلَقًا - حَرْبِ النَّصْرَةِ (١)

إِشْعَارُ بِذَلِكَ (٢)

وَلَوْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا جَارًا تَقْدِيمَهُ
- مُطْلَقًا - بِلاَ خِلَافٍ نَحْوُ: (كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَيْدٌ مُعْتَكِفًا)، وَ
(كَانَ فِي الْمَسْجِدِ عَمْرٌو مُصَلِّيًّا).

لِأَنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ يُتَوَسَّعُ بِهِمَا فِي الْكَلَامِ (٣)
تَوَسُّعًا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِمَا.

وَلِذَلِكَ فُصِّلَ بِهِمَا بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَثِيرًا نَحْوُ

قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيذَمَا اسْتَعْبَرَتْ - ١٥٣

لِلَّهِ دَرْ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا

(١) هذا من الأبيات التي ذكرها المصنف في الهامش وجاءت في صلب
النسخ الأخرى وهذا يدل على أن المصنف كان يشرح ما في صلب
النسخة وما في خارجها.

(٢) زادت هـ البيتين الثالث والرابع من الأبيات التي ذكرت في أول هذا
الفصل وهي بذلك تكون جمعت بين بعض ما في الأصل وما في ك
وع. على أن ما سيتعرض له المصنف منذ الآن هو شرح لأمر لم ترد
في النظم الموجود في س وش و ط وك وع، وقد أشار إلى ذلك
صراحة فيما بعد.

(٣) ك وع سقط (في الكلام).

١٥٣ - هذا ثاني أبيات ثلاثة من السريع قالها عمرو بن قميئة =

وَكَقَوْلِهِ (١) :

١٥٤ - وَكَرَّارٌ - خَلْفَ الْمُحَجَّرِينَ - جَوَادِهِ
إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أُنْتَى حَلِيلِهَا
وَكَقَوْلِ عَبْعَبَةَ بْنِ (٢) قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

١٥٥ - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَهُ فَدَعَاهُمَا

(الديوان ص ١٨٢) وينظر: سيبويه ٩١/١ ومجالس ثعلب
١٥٢ والأزمنة والأمكنة ٣٠٩/٢ والإنصاف ٤٣٢ وشرح
المفصل ٤٦/٢، ١٩/٣، ٢٠، والخزانة ٢٤٧/٢.
ساتيدما: قال البكري في معجم ما استعجم هو جبل متصل
من بحر الروم إلى بحر الهند، وقال ياقوت: هو جبل بالهند
لا يعدم ثلجه أبداً. وقيل غير ذلك.

(١) ك و ع (وقال آخر).

(٢) ع (عبعبة بن قيس) ك و هـ (عبعبة من بني قيس).

١٥٤ - من الطويل قاله الأخطل والرواية في الديوان ص ٣٦١.
وكرَّار خلف المرهقين جواده حفاظاً إذا لم يحم أنتى حليلها
ورواية ع (لم يحامي)، والمرهقون هم الذين ركبهم الظلم
والشر واستبيحت محارمهم والمحجَّر: الحرام - وقد تفتح الجيم -
يقصد الشاعر بالمحجَّرين المنتهكين للحرمات ومن ذلك قوله:
وهممت أن أغشى إليها محجرا

١٥٥ - من الطويل نسبة المصنف إلى عبعبة، وقال الزمخشري هو
لدروني بنت عبعبة، وفي الحماسة ٦٣١/١ نسبت القصيدة
التي منها البيت إلى عمرة الخثعمية وأيد هذا المرزوقي في
شرح الحماسة ١٠٨٣.

[وَأَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا أَتَى فِي الشُّعْرِ مِثْلُ الْأَوَّلِ

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

..... بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا] (١)

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيَّبُوهُ (٢) مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ (٣) :

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ - ١٥٦

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينَ

فَ (كُلُّ) مَنْصُوبٌ بِ (يُلْقِي)، وَ (الْمَسَاكِينُ) فَاعِلٌ

(يُلْقِي)، وَ (يُلْقِي) وَفَاعِلُهُ خَبْرٌ (لَيْسَ).

= وفي نوادر أبي زيد ١١٥ قالت امرأة من بني سعد جاهلية
وذكر بيتاً قبله هو:

وقد زعموا أنني جزعت عليهما وهل جزع إن قلت وأبأ بهما؟
وفي ع و ك (نبؤة).

(١) سقط ما بين القوسين من ع و ك وهـ.

(٢) ينظر كتاب سيبويه ٣٥/١ وما بعدها وقد مر هذا البيت قريباً.

(٣) ع و ك وهـ (من قول حميد الأرقط).

١٥٦ - من البسيط نسب هنا وفي كتاب سيبويه ٣٥/١ إلى حميد

الأرقط، وليس في ديوانه.

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ٦٠/١.

معرسهم: موضع نزولهم ليلاً.

وفي ع سقطت (كل) من الشطر الثاني.

(المقتضب ١٠٠/٤، أمالي ابن الشجري ٢/٢٠٣، ٢٠٤،

العيني ٨٢/٢ الأشموني ١/٢٣٩).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (المَسَاكِينُ) اسْمَ (لَيْسَ)، لِأَنَّ ذَلِكَ
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ (يُلْقِي) خَبْرًا.

وَلَوْ كَانَ خَبْرًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ: (يُلْقُونَ) أَوْ (تُلْقِي).
فَإِذْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا (يُلْقِي) وَجِبَ أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنْ ضَمِيرٍ،
وَأَنْ يَكُونَ (المَسَاكِينُ) مُرْتَفِعًا بِهِ.

(ص) وَبَعْضُ ذِي الْأَفْعَالِ بِالرَّفْعِ اِكْتَفَى
فَتَمَّ وَالنَّقْصَانُ غَيْرُهُ^(١) اِكْتَفَى
وَلِلتَّمَامِ قَابِلٌ كُلُّ سِوَى
(فَتَىء) (لَيْسَ) (زَالَ) فَاشْكُرْ مَنْ رَوَى

(ش) هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِعَدَمِ اسْتِغْنَائِهَا بِالْمَرْفُوعِ تُسَمَّى أَفْعَالًا نَاقِصَةً
فَلَا زِمَ النِّقْصَانُ مِنْهَا: (لَيْسَ) وَ (زَالَ) وَ (فَتَىء).
وَمَا سِوَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ^(٢) تَجِيءُ^(٣) تَامَةً. أَي: مُسْتِغْنِيَةً
بِمَرْفُوعٍ عَنِ غَيْرِهِ إِلَّا^(٤) عَلَى سَبِيلِ الْفَضْلَةِ.^(٥)
فَمِنْ ذَلِكَ: (كَانَ) بِمَعْنَى: (حَدَّثَ) نَحْو: (مَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)^(٦).

(١) ع (غير).

(٢) ك و ع (قد).

(٣) هـ (يجيء).

(٤) ع سقط (إلا).

(٥) ك (إلا إذا قصد على سبيل الفضلة).

(٦) أخرجه أبو داود أدب ١٠١.

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ أَنْشَدَهُ سَبِيؤِيَهٗ (١):

وَكُنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَحَدَاكَ - ١٥٧

لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ - ١٥٨

وَبِمَعْنَى (حَضَرَ) نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو

عُسْرَةٍ (٢) فَنَظْرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ ﴾ (٣).

وَتَكُونُ - أَيْضاً - بِمَعْنَى : (كَفَلَ) وَبِمَعْنَى : (عَزَلَ). ذَكَرَ
ذَلِكَ الْبَطْلِيُّوسِي (٤)، وَغَيْرُهُ (٥). وَمِنْهَا (ظَلَّ) (٦) الْيَوْمُ) أَيُّ : دَامَ
ظَلَّهُ (٧). [وَمِنْهَا (بَاتَ) أَيُّ : لَبِثَ لَيْلَهُ، وَ (بَاتَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ)
أَيُّ : نَزَلَ بِهِمْ لَيْلاً (٨)]. وَمِنْهَا (أَضْحَى) بِمَعْنَى : دَخَلَ فِي
الضُّحَى. وَ (أَصْبَحَ) بِمَعْنَى (٩) : دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ. وَ (أَمْسَى)

(١) ينظر كتاب سبويه ٣١٧/١.

(٢) ع (ذوا).

(٣) من الآية رقم (٢٨٠) من سورة (البقرة).

(٤) عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد البطليوسي، نزيل بلنسية،

كان عالماً باللغات والآداب، متبحراً فيهما، انتصب لاقراء العربية،

واجتمع الناس إليه مات سنة ٥٢١هـ.

(٥) ك و ع سقط (وغيره).

(٦) هـ (طلب اليوم).

(٧) ك و ع (إذا دام ظله).

(٨) هـ سقط ما بين القوسين.

(٩) هـ سقط (بمعنى).

١٥٧ - ١٥٨ - بيتان من الرجز قائلهما عبد الله بن عبد الأعلى

القرشي. (المقاصد النحوية ٣/٣٩٧، المقتضب ٢/٢٣٢، =

بِمَعْنَى : دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وَ (صَارَ فُلَانُ الشَّيْءَ) بِمَعْنَى : ضَمَّهُ .
وَإِلَيْهِ بِمَعْنَى (١) : رَجَعَ .

وَمِنْهَا (بِرَح) بِمَعْنَى : ذَهَبَ ، وَبِمَعْنَى : ظَهَرَ . وَمِنْهَا
(انْفَكَّ) بِمَعْنَى : انفصل ، وَبِمَعْنَى : خَلَصَ (٢) .

وَأَشَارَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (الْحَلَبِيَّاتِ) إِلَى جَوَازِ وَقُوعِ (زَالَ) تَامَةً
- رَأْيًا - وَقَدْ يُعْضَدُ رَأْيُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَفِي حُمَيَّا بَغِيهِ تَفْجُسُ - ١٥٩

وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَلْوَى أَلَيْسُ - ١٦٠

فَاسْتَعْنَى بِالْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ عَنِ الْخَبَرِ .

وَلَنَا أَنْ نَقُولَ : الْخَبْرُ مَحْدُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَلَا يَزَالُ
مُتَفَجِّسًا وَهُوَ أَلْوَى أَلَيْسُ .

(١) هـ (ضمه إليه وبمعنى رجع) ك و ع (ضمه وبمعنى رجع) .

(٢) ك و ع (تخلص) .

شرح المفصل لابن يعيش (١١/٢) . ورواية ع (إذا كنت) .

١٥٩ - ١٦٠ - استشهد المصنف بهذا الرجز هنا وفي شرح التسهيل

٥٦/١ ولم ينسبه في الموضوعين ولم ينسبه أحد ممن

استشهدوا به .

وقد بين المصنف معنى التفجس ، والأليس .

أما الألوى : فهو الشديد الخصومة ، الجدل ، والمنفرد

المعتزل .

والبغي : الظلم والعلو والاستطالة .

والحميا : شدة الغضب وأوله .

وَالْتَفَجُّسُ : التَّكْبَرُ . وَالْأَلَيْسُ : الشُّجَاعُ .

(ص) وَزَيْدٌ (كَانَ) بَيْنَ جُزْأَيِ جُمْلِهِ
وَشَدَّ حَيْثُ حَرْفٌ جَرٌّ قَبْلَهُ
كَذَا (تَكُونُ) ^(١) زَائِدًا - أَيْضًا - نَدْر
وَفِيهِ قَوْلُ امْرَأَةٍ مَمَّنْ عَبْر
(أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيلُ
إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلُ)
وَشَدَّ (أَمْسَى) زَائِدًا وَ(أَصْبَحَا)

كُلًّا رَوَاهُ نَاقِلُوهُ مُوضِحًا
(ش) مِنْ مَوَاضِعِ (كَانَ) الَّتِي تَخْتَصُّ ^(٢) بِهَا : الزِّيَادَةُ فِي التَّوَسُّطِ
دُونَ التَّقَدُّمِ . وَالتَّأَخُّرِ .

وَالْمَشْهُورُ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمَاضِي بَيْنَ جُزْأَيِ جُمْلَةٍ كَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ :

(وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرْشُبِ : الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ
يُوجَدَ - كَانَ - مِثْلُهُمْ) .

وَقَدْ كَثُرَتْ زِيَادَتُهَا بَيْنَ (مَا) التَّعْجِيبِيَّةِ وَفِعْلِهَا ^(٣) نَحْوُ : (مَا
كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا) .

(١) هـ (يَكُونُ) .

(٢) هـ (يَخْتَصُّ) .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (وَفِعْلِهَا) .

وَحَكَمَ سَيِّوِيهِ^(١) بِزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٢):

١٦١ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، لِكُونِهَا رَافِعَةً لِلضَّمِيرِ.

وَلَيْسَ ذَلِكَ مَانِعاً مِنْ زِيَادَتِهَا، كَمَا لَمْ يَمْنَعِ مِنَ الْإِغَاءِ (ظَنَّ)
عِنْدَ تَوَسُّطِهَا، أَوْ تَأْخُرِهَا إِسْنَادُهَا إِلَى فَاعِلٍ.

١٤/ب / وَشَدَّتْ زِيَادَتُهَا / بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٦٢ - سَرَاةً بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
عَلَى - كَانَ - الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ

(١) قال سيبويه في الكتاب ٢٨٩/١ .

«وقال الخليل أن من أفضلهم كان زيدا على إغاء (كان) وشبهه
بقول الشاعر:

فكيف

(٢) في الأصل (قول الشاعر).

١٦١ - من الوافر قاله الفرزدق من قصيدة في مدح هشام بن عبد
الملك وهجاء جرير (الديوان ٨٣٥) وهو من شواهد المصنف
في شرح التسهيل ٥٨/١ .

١٦٢ - من الوافر أنشده الفراء في معاني القرآن وتتابع العلماء من
بعده على إنشاده ولم ينسبه أحد إلى قائل معين وهو من
شواهد المصنف في شرح التسهيل ٥٩/١ .

قال العيني: ٤١/٢ أنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد ولا يعرف
إلا من قبله .

وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ:

عَلَى - كَانَ - الْمُطَهَّمَةُ الصَّلَابُ

وَشَدَّتْ زِيَادَتُهَا - أَيْضاً - (١) بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ (٢) فِي قَوْلِ أُمِّ عَقِيلِ بْنِ (٣) أَبِي طَالِبٍ:

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ - ١٦٣

إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلٌ - ١٦٤

وَشَدَّتْ - أَيْضاً - زِيَادَةُ (٤) (أَصْبَحَ) وَ (أَمْسَى) فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ: (٥).

= سراة: جمع سري، أو اسم جمع له، وصحح السهيلي أنه مفرد بمعنى الشريف العظيم.
تسامى: أصله تتسامى أي: تعلو.
المسومة: المعلمة أي التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى.

(١) ك و ع (وشدت أيضاً زيادتها).

(٢) أجاز المصنف زيادتها بلفظ المضارع بين (ما) وفعل التعجب في هذا الكتاب.

(٣) ك و ع (بنت أبي طالب).

(٤) ه سقط (زيادة).

(٥) ك و ع (في قول امرأة من العرب).

المطهم: التام الخلق من كل حيوان.

١٦٣ - ١٦٤ - ينسب هذا الرجز إلى أم عقيل وهي فاطمة بنت

أسد بن هاشم بن عبد مناف وعقيل كل شيء: أفضله والرجز في الخزانة ٤١/٤ وأوله:

مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، وَمَا أَمْسَى أَدْفَاهَا).

[يَعْنُونَ الدُّنْيَا^(١)، رَوَى^(٢) ذَلِكَ الْكَوْفِيُّونَ^(٣)].

وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ زِيَادَةَ (أَصْبَحَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَدُوَّ عَيْنَيْكَ وَشَانِيهِمَا - ١٦٥
أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولِ

وَكَذَلِكَ^(٤) أَجَازَ زِيَادَةَ (أَمْسَى) فِي قَوْلِ الْآخِرِ^(٥):

أَعَاذِلَ قَوْلِي: مَا هَوَيْتُ فَأَوْبِي - ١٦٦
كَثِيرًا أَرَى أَمْسَى لَدَيْكَ ذُنُوبِي

إن عقيلًا كاسمه عقيل
ويبني الملفف المحمول

(١) سقط من الأصل (يعنون الدنيا).

(٢) ك و ع (وروى).

(٣) ه سقط ما بين القوسين.

(٤) ك و ع (وكذا).

(٥) ه (قول الشاعر).

١٦٥- من السريع وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل

٥٩/١ شانيهما: مبغضهما.

١٦٦- من الطويل أنشده أبو علي ولم يعزه ولم يوجد من العلماء

بعده من نسبه وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل

٥٩/١

ورواية السيوطي في همع الهوامع ١٢٠/١.

أعاذل قومي ما هويتُ فإنني

وأيدها الشنقيطي في الدرر اللوامع ٩٠/١.

(ص) وَحَذَفُ كَانَ بَعْدَ (إِنْ) أَوْ (لَوْ) وَرَدَ
وَبَعْدَ (أَنْ) تَعْوِيضُ (مَا) عَنْهَا اسْتَدَّ (١)

مِنْ ذَاكَ: (أَمَّا أَنْتَ ذَا) وَأَرْبَعَهُ
أَوْجُهُ (إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ) (٢) مُقْنِعُهُ

أَجْوَدُهَا نَصْبٌ يَلِيهِ رَفْعٌ
وَالْعَكْسُ وَاهٍ لَا عَدَاكَ نَفْعٌ
وَ (كَانَ) وَاسْمُهَا نَوَى مَنْ قَالَ

(أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نُوقًا لَكَ، أَوْ جَمَالًا
أَوْ ثَلَاثَةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا)

(ش) تُحَذَفُ (كَانَ) مَعَ اسْمِهَا بَعْدَ (إِنْ) وَيَبْقَى خَبَرُهَا دَلِيلًا
عَلَيْهَا.

وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ (٣) بَعْدَ (لَوْ).

فَمَنْ حَذَفَهَا بَعْدَ (إِنْ) قَوْلُ النَّابِغَةِ:

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضَمَّةٍ كُلُّهَا - ١٦٧

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

= العاذلة: اللائمة أوبي: عودي.

(١) هكذا في الأصل وط وك وه وفي ع (استبد) وفي س وش (أشد).

(٢) ع (الخير).

(٣) ك وع (تفعل).

١٦٧ - من الكامل (ديوان النابغة ص ١٧٩) من قصيدة يخاطب بها =

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ:

١٦٨ - لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ
إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

وَقَالَ آخِرُ (١):

١٦٩ - وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو
دُ إِِنْ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا

يزيد بن سنان المرى إذ لاحاه فنماه إلى قضاة.
ضنة: قبيلة من عذرة كان النابغة وأهل بيته ينسبون إليها.
وفي الأصل (ضبة) وهو تحريف.
(١) ك و ع (وقال الآخر).

١٦٨ - من الكامل (ديوان ليلى الأخيلية ص ١٠٩) والأبيات أوردها أبو
تمام في حماسته ص ٣٩١ ج ٢، وفي شرح المرزوقي
١٦٠٩.

وفي الأمالي قال القالي: ١٤٠/١ وقرأت على أبي بكر بن
دريد لليلى الأخيلية، وقال لي كان الأصمعي يرويها
لحميد بن ثور الهلالي.
قال أبو علي فكذا وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ في
شعر حميد.

ثم ذكر القالي تسعة أبيات منها الشاهد.
١٦٩ - من المتقارب من قصيدة قالها عبد الله بن همام (معاهد
التنصيب للعباسي ٢٨٥/١، سيبويه ١٣٢/١).

قال سيبويه: «فنصبه لأنه عنى الأمير»
يعني سيبويه أن التقدير: إن كنت عاذراً، وإن كنت تاركاً
لذلك العذر.

وَقَالَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

۱۷۰ - قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلًا

وَفِي الْحَدِيثِ: (الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا) (١) أَي: وَلَوْ كَانَ

الْمُلْتَمَسُ خَاتَمًا.

وَمِنْ مِثْلِ سَيَوِيهِ: (أَلَا طَعَامٌ وَلَوْ تَمْرًا)، وَ (ائْتِنِّي بِدَابَّةٍ وَلَوْ

حِمَارًا). أَي: وَلَوْ كَانَ.

قَالَ سَيَوِيهِ: (٢): «وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ

يَكُونُ عِنْدَنَا تَمْرٌ وَلَوْ سَقَطَ إِلَيْنَا تَمْرٌ». هَذَا نَصُّهُ.

وَحَذِفَتْ وَجُوبًا بَعْدَ (أَنْ) الْمَفْتُوحَةَ، وَعَوَّضَ مِنْهَا (٣) (مَا)

كَقَوْلِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

(١) أخرجه البخاري باب النكاح ٣٢، ٤٠، وأبو داود باب النكاح ٣٠،

والترمذي باب النكاح ٢٣، والنسائي باب النكاح ٦٩، وأحمد

٣٣٦/٥ وابن ماجه ٦٠٨/١.

(٢) ينظر كتاب سيبويه ١٣٦/١.

(٣) ك و ع (عوض عنها).

١٧٠ - من البسيط من أبيات قالها النعمان بن المنذر يجيب بها على

أبيات الربيع بن زياد العبسي، والخطاب في اعتذارك

للربيع.

والقول الذي قيل هو ما زعمه لبيد بن ربيعة من أن في است

الربيع برص - في رجز قاله لينفر النعمان من مؤاكلة الربيع -

(الخزانة ٧٨/٢).

١٧١ - أبا خراشة أما أنت ذا نفر
فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وقال آخر:

١٧٢ - أما أقمت وأما أنت مُرتحلاً
فالله يكلاً ما تأتي وما تذر

التقدير: لأن كنت ذا نفر، ولأن كنت مُرتحلاً.

وفي الحديث:

(المرء مجزي بعمله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر).

ورواية السيوطي في همع الهوامع (قد قيل ذلك).

ورواية ك وع (فما اعتذارك من قول).

١٧١ - من البسيط من أبيات قالها العباس بن مرداس السلمي
يخاطب بها خفاف بن ندبة في ملاحاة وقعت بينهما (الديوان
ص ٥٨، الخزانة ٢/٨٠).

أبو خراشة: صحابي شهد فتح مكة ومعه لواء من بني سليم،
كما شهد بعض الغزوات الأخرى واسمه خفاف بن ندبة، وهي
أمه اشتهر بها، الضبع: الحيوان المعروف، وقد يراد به السنة
المجدبة ولعله المراد هنا. ورواية ك وع (يأكلهم).

١٧٢ - من البسيط قال صاحب الخزانة ٢/٨٣: هذا البيت مع
استفاضته في كتب النحو لم أظفر بقاتله ولا تتمته والله أعلم
به:

الكلاءة: الحفظ.

ورواية الأصل (ما يأتي وما يذر) - بالمشناة التحتية -

وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ٢/٩٢.

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ، هَذَا أَجْوَدُهَا.

وَتَقْدِيرُهُ: إِنْ كَانَ عَمَلُهُ (١) خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ (٢) خَيْرٌ.

وَعَكْسُهُ أَضْعَفُ الْوُجُوهِ، وَتَقْدِيرُهُ (٣): إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ، فَيَكُونُ جَزَاؤُهُ خَيْرًا (٤). وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ، وَالرَّابِعُ: نَصْبُهُمَا وَرَفْعُهُمَا:

وَتَقْدِيرُ نَصْبِهِمَا: إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَيَكُونُ جَزَاؤُهُ (٥)

خَيْرًا.

وَتَقْدِيرُ رَفْعِهِمَا (٦): إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ (٧) خَيْرٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا

وقد سقط الشطر الثاني من هـ.

(١) هـ (عملها).

(٢) هـ (فجزك)

(٣) ع سقط (وتقديره).

(٤) هـ (حيزا).

(٥) هـ (جزك).

(٦) ك و ع (وتقدير الرفع فيهما).

(٧) هـ (فجزاه).

١٧٣ - هذا واحد من ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ذكرها المصنف في

النظم، ولم ينسبها هنا ولا في شرح التسهيل ٦٠/١ كما لم

ينسبها السيوطي في همع الهوامع ١٢٢/١، ولا الشنقيطي في

الدرر ولا غيرهم ممن استشهد بها.

فَتَقْدِيرُهُ: إِنْ كُنْتَ لَا تَجِدِينَ (١) غَيْرَهَا، وَكَذَا قَوْلُ
العَرَبِ: (أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا لَا) تَقْدِيرُهُ: إِنْ كُنْتَ (٢) لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ.

(ص) وَأَقْرَنَ إِذَا شِئْتَ بِـ (إِلَّا) بَعْدَ مَا
يُنْفِي جَوَازًا خَبْرًا قَدْ سَلِمَا
مِنْ كَوْنِهِ لَا يَقْبَلُ الإِجَابَا
نَحْوِ (يَعِيْجُ) فَاعْرِفِ الأَسْبَابَا
وَفَهُ إِذَا أُوجِبَتْ مَا (لَيْسَ) نَفْيِ
كَمِثْلِ: (لَيْسَ الحُرُّ إِلا مَنْ وَفَى)
وَنَحْوِ: (لَمْ يَزَلْ) يُنَافِي ذَاكَ
فَاسْتَعْمِلِ التَّأْوِيلَ إِنْ أَتَاكَ
وَ (يَكُ) فِي (يَكُنُ) أَجْزُ مَا لَمْ تَصِلِ
بِسَاكِنِ وَالْحَذْفُ نَزْرًا (٣) قَدْ نُقِلَ

(ش) إِذَا دَخَلَ عَلَى غَيْرِ (زَالَ) وَأَخْوَاتِهَا مِنْ أَفْعَالِ هَذَا البَابِ
نَافٍ فَالْمَنْفِيُّ (٢) هُوَ الخَبْرُ نَحْوِ: (مَا كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا).

= وفي ع (إقالا) موضع (امالا).

والثلة: مثلثة الفاء: جماعة الغنم.

(١) ع (لا تجد).

(٢) ع سقط (كنت).

(٣) ط (نزر).

(٤) ع (فالنفي).

فَإِنْ قُصِدَ الْإِيجَابُ قَرْنَ الْخَبْرِ بِـ (إِلَّا) نَحْو: (مَا كَانَ زَيْدٌ^(١)) إِلَّا جَاهِلًا.

فَإِنْ كَانَ الْخَبْرُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُلَازِمَةِ لِلنَّفْيِ نَحْو: (يَعِيجُ) لَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَرْنَ بِـ (إِلَّا)، فَلَا يُقَالُ فِي: (مَا كَانَ^(٢)) زَيْدٌ يَعِيجُ بِدَوَاءٍ): (مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا يَعِيجُ).

لِأَنَّ (يَعِيجُ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُلَازِمُ النَّفْيَ. وَمَعْنَى (يَعِيجُ): يَنْتَفِعُ.

وَحُكْمُ (لَيْسَ) حُكْمُ (مَا كَانَ) فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَأَمَّا (زَالَ) وَأَخَوَاتُهَا فَتَنْفِيهَا إِيجَابٌ، فَلَا يُقَرْنَ^(٣) خَبْرَهَا بِـ (إِلَّا) كَمَا لَا يُقَرْنَ^(٤) بِهَا خَبْرُ (كَانَ) الْخَالِيَةِ مِنْ نَفْيٍ لِتَسَاوِيهِمَا فِي اقْتِضَاءِ ثُبُوتِ الْخَبْرِ.

وَمَا أَوْهَمَ خِلَافَ ذَلِكَ فَمُؤَوَّلَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَرَا جِيجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

- ١٧٤

عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا

(١) سقط من الأصل (زيد).

(٢) هـ (مكان) موضع (ما كان).

(٣) و (٤) ك و ع (يقترن).

١٧٤ - من الطويل قاله ذو الرمة من قصيدة طويلة (الديوان ٢٤٠).

حراجيج: جمع حرجوج: الناقة الطويلة الجسيمة، وقيل الشديدة.

= الخسف: الجوع وهو أن تبيت من غير علف.

أَيُّ: مَا تَنْفِصِلُ عَنِ الْإِتْعَابِ إِلَّا فِي حَالِ إِنْأَخْتِهَا عَلَى
الْخَسْفِ إِلَى أَنْ نَرْمِي (١) بِهَا بَلْدًا قَفْرًا.
فَ (تَنْفَكُ) هُنَا تَامَّةٌ لَا نَاقِصَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةٌ،
وَخَبَرُهَا (عَلَى الْخَسْفِ).

[وُ (مُنَآخَةٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ:

لَا تَنْفَكُ عَلَى الْخَسْفِ (٢)] أَوْ نَرْمِي (٣) بِهَا بَلْدًا قَفْرًا إِلَّا فِي
حَالِ إِنْأَخْتِهَا.

وَإِلَى هَذَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِي:

فَاسْتَعْمِلْ (٤) التَّأْوِيلَ إِنْ أَتَاكَ

ثُمَّ بَيَّنْتُ اخْتِصَاصَ (كَانَ) فِي حَالِ الْجَزْمِ بِسُقُوطِ نُونِهَا.
فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِيهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا. وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿وَلَاتُكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٥).

= وفي شرح التسهيل ذكر المصنف ٥٨/١ في هذا البيت أربعة
أوجه: هذين الوجهين والثالث: أن تكون (الا) زائدة - وهو
قول ابن جنى في المحتسب ٣٢٨/١.
والرابع: أن ذا الرمة أخطأ بايقاع (الا) موقعاً لا يصلح إيقاعها
فيه - ثم قال: وهذا أضعف الأقوال.

(١) في الأصل (يرمي).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ك و ع (يرمي).

(٤) في الأصل (واستعمل).

(٥) من الآية رقم (١٢٧) من سورة (النحل).

فَإِنْ وُصِلَتْ بِسَاكِنٍ رُدَّتْ نُونُهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿لَمْ يَكُنِ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (١).

وَلَا يُجِيزُ (٢) سَبَبُوهُ سُقُوطَ النُّونِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ.

وَقَدْ أَجَازَهُ يُونس، وَهُوَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١٧٥ - فَإِنْ لَمْ تَكِ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً

فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جِبْهَةَ ضَيْغَمٍ

(ص) وَالْخَبْرُ الْمَنْفِيُّ - غَالِبًا - يُجَرُّ

كَ (لَسْتُ بِأَبْنِي حَيْثُ لَمْ تُكُنْ بِيْرٍ)

وَذَكَرَ (إِلَّا) مَانِعُ كَ (لَيْسَ ذَا

إِلَّا امْرُؤٌ لَمْ يَخُلْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى)

(ش) الْخَبْرُ الْمَنْفِيُّ: يَعُمُّ خَبْرَ (لَيْسَ) وَخَبْرَ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ،

وَخَبْرَ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا نَفِيٌّ.

وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ خَبْرَ (مَا زَالَ) وَأَخَوَاتِهَا، لِأَنَّ نَفِيَّهَا

أَوْجَبَ ثُبُوتَ أَخْبَارِهَا.

فَدْخُولُ الْبَاءِ بَعْدَ (لَيْسَ) وَ (مَا) كَثِيرٌ.

(١) من الآية رقم (١) من سورة (البينة).

(٢) ك و ع (ولم يجز).

١٧٥ - من الطويل ينسب للخنجر بن صخر الأسدي (ينظر العيني ٦٣/٢

والمقتضب ١٦٧/٣، والإنصاف ٤٢٢. وهو من شواهد المصنف

في شرح التسهيل ٦٠/١.

وَأَمَّا دُخُولُهَا / بَعْدَ (كَانَ) الْمَنْفِيَّةِ فَكَقَوْلِ الشَّنْفَرِيِّ: ١/١٥

وَأِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ - ١٧٦

وَقَدْ دَخَلَتْ - أَيْضاً - عَلَى ثَانِي الْمَفْعُولِينَ (١) فِي بَابِ (ظَنَّ)
لِكَوْنِهِ مَنْفِيًّا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ - ١٧٧
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعُودِ

فَإِنْ انْتَقَضَ التَّقِيُّ بِـ (إِلَّا) امْتَنَعَتِ الْبَاءُ نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا
قَائِمًا).

(ص) وَمُبْطَلٌ (إِلَّا) لَدَى تَمِيمٍ
إِعْمَالٌ (لَيْسَ) فَارَوْ ذَا تَمِيمٍ
يُقَالُ: (لَيْسَ الْبَرُّ إِلَّا ذُو التَّقِيِّ)
وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ فَكُنْ مُحَقِّقًا

(١) ع (المفعول).

١٧٦ - من الطويل من لامية العرب للشنفرى الأزدي (لامية العرب
ص ٢٩).

والجشع: أشد الحرص. (أعجب العجب في شرح لامية العرب
للزمخشري ص ١٩).

١٧٧ - من الطويل من قصيدة دريد بن الصمة في رثاء أخيه عبد الله بن
الصمة وله قصة مبسطة في موضعها (العيني ١٢١/٢).
القعدد: الجبان الرعديد: أو الخامل.

(ش) حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّيِّدِ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ أَخْبَرَ:
أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ^(١): (لَيْسَ الطَّيْبُ إِلَّا الْمِسْكُ) - بالرفع -
وَأَنَّ تَكَلَّمَهُمْ بِذَلِكَ^(٢) وَأَمْثَالِهِ ذَائِعٌ.

وَقَدْ أَشَارَ سَبِيؤُهُ إِلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي (لَيْسَ)
مُجْرَى (مَا) فِي (بَابِ حُرُوفِ أُجْرِيَتْ مُجْرَى حُرُوفِ)^(٣)
الاسْتِفْهَامِ). فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ:

«وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (لَيْسَ) يُجْعَلُ كَ (مَا) وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ: (لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ أَشْعَرَ مِنْهُ) وَ (لَيْسَ
قَالَهَا زَيْدٌ)^(٤).

(ص) وَمَا عَلَى الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ نُسْقَا

فَأَنْصَبُ وَإِنْ تَجَرَّرَهُ فَهُوَ الْمُنتَقَى

(١) ك ع (تقول).

(٢) ك ع وهـ (بذلك).

(٣) ك ع (حرف).

(٤) ينظر كتاب سيبويه ٧٣/١.

ثم قال سيبويه:

«هذا كله سمع من العرب، والوجه والحد أن تحمله على أن في

(ليس) إضماراً، وهذا مبتدأ كقوله: (إنها أمة الله ذاهبة).

ثم قال: «إلا أنهم زعموا أن بعضهم قال: (ليس الطيب إلا

المسك) و (ما كان الطيب إلا المسك).

ومن هنا يعلم أن سيبويه ممن أثبت (ليس الطيب إلا المسك) -

بالرفع -.

وَحَيْثُ يَتْلُو سَبِيِّي مَا عَطِفَ
 فَرَدُّ مَعَ (١) الْوَجْهَيْنِ رَفَعَ الْمُنْعَطِفِ
 كَ (لَيْسَ عَامِرٌ بِمُسْتَهَامٍ
 وَلَا مُلِمٌ قَلْبُهُ بِدَامٍ)
 وَرُبَّمَا قُدِّرَتِ الْبَا فَوَلِي
 مَعْطُوفٌ الذَّمُّ مَعَ لَفْظِهَا (٢) يَلِي
 وَقَبْلَ أَجْنَبِيٍّ ارْفَعَ بَعْدَ (مَا)
 وَبَعْدَ (لَيْسَ) - مُطْلَقًا - فِيهِ احْكَمَا
 مِنْ بَعْدِ بَا كَ (لَسْتُ بِالْوَانِي (٣) وَلَا
 غَمْرًا (٤) أَنَا) وَالْجَرَّ عَمْرُو حَظْلًا

(ش) الْمَعْطُوفُ عَلَى الْخَبْرِ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، يَجُوزُ جَرُّهُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ - وَهُوَ الْمُخْتَارُ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَحَلِّ، فَيُقَالُ: (لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، وَلَا نَائِمٍ، وَلَا نَائِمًا).

فَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفَ سَبِيِّي، أَي: مُلَابِسٌ لِضَمِيرِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ جَازٍ فِيهِ مَعَ الْوَجْهَيْنِ: الرَّفْعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبْرًا مُقَدَّمًا، وَمَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأٌ نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَا نَائِمًا أَبُوهُ)، وَمِثْلُهُ:

(١) ع (على الوجهين).

(٢) ط (لفظه).

(٣) ج (بالوافي).

(٤) س (عمرا أنا).

(... لَيْسَ عَامِرٌ بِمُسْتَهَامٍ
وَلَا مُلِمٌ قَلْبُهُ بِذَامٍ)

يَجُوزُ جَرُّ (مُلِمٍّ)، وَنَضْبُهُ، وَرَفْعُهُ.

فَلَوْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَنْصُوبًا لَجَازَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (١)
مَا جَازَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى (٢) الْمَجْرُورِ.

أَمَّا غَيْرُ الْجَرِّ فَظَاهِرٌ.

وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ الْبَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

- ١٧٨

وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

يُرَوَى بِجَرِّ «سَابِقٍ» وَنَضْبِهِ. وَأَمثَالُهُ كَثِيرَةٌ.

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ مَا يَلِي الْعَاطِفَ مُخْبِرٌ (٣) عَنْهُ أَجْنَبِيٌّ جَازَ جَعْلُهُ
مُبْتَدَأً مُقَدَّمًا الْخَبِرِ.

(١) هكذا في جميع النسخ.

(٢) ك و ع سقط (المعطوف على) فأصبحت العبارة (ما جاز في
المجرور).

(٣) ع (مخبرا).

١٧٨ - هذا بيت من الطويل نسبة المصنف لزهير بن أبي سلمى،

وقد نسب إلى زهير في كتاب سيبويه ١/٨٣، ٤١٨، ٤٢٩،

٤٥٢، ٢/٢٧٨ ثم نسب إلى صرمة الأنصاري ١/١٥٤. وهو

في ديوان زهير ٢٨٧.

وَأَسْمَاءُ لِـ (لَيْسَ) وَالْخَيْرِ: مَا يَلِي الْعَاطِفَ، وَالْجُمْلَةُ
مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ (١).

وَيَجُوزُ جَرُّ الْخَيْرِ الثَّانِي إِذَا جُرَّ الْأَوَّلُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٢)، لَا
عِنْدَ (٣) سَبِيوَيْهِ (٤).

(١) جاءت حاشية في الهامش في نسخة الأصل للمصنف هذا نصها:
«ولو كان بعد (لا) أجنبي جاز جعل الأجنبي معطوفاً على اسم
(ليس) وتعين حينئذ نصب ما ولى العاطف لأنه معطوف على خبر
(ليس) لأن خبر (ليس) يجوز تقديمه على اسمها.
وجاز أن يجعل ما بعد العاطف مبتدأ وخبراً.
وهذا الوجه متعين مع (ما) لأن خبر (ما) لا يتقدم على اسمها.
وهذا حاصل قولي:

وقبل أجنبي ارفع بعد (ما) وبعد ليس مطلقاً فيه احكما
ثم ذكرت المثال فيما بعد».

(٢) قال المبرد عند حديثه عن بيت النابغة الجعدي الآتي (المقتضب
١٩٥/٤). وأما الخفض فيمتنع، لأنك تعطف بحرف واحد على
عاملين، وهما: الباء و (ليس).
فكأنك قلت: (زيد في الدار) و (الحجرة عمرو)، فتعطف على
(في) والمبتدأ.

فكان أبو الحسن الأخفش يجيزه.
وقد قرأ بعض القراء: (واختلاف الليل والنهار، وما أنزل الله من
السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات
لقوم يعقلون).

فعطف على (إن) وعلى (في).
وهذا عندنا غير جائز».

(٣) سقط من الأصل (عند).

(٤) قال سيبويه في حديثه عن بيت النابغة الآتي بعد أن ضبط (مستنكر) =

وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ، لاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ إِيَّاهُ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٧٩ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
صِحَاحاً وَلَا مُسْتَنْكَراً أَنْ تُعْقَرَ
فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ (مَا) تَعَيَّنَ جَعْلُ الْأَجْنَبِيِّ، وَمَا قَبْلَهُ مُبْتَدَأٌ
وَخَبَرًا.

- بالرفع - (٣٢/١ وما بعدها):

«كأنه قال: ليس بمعروف لنا ردها صحاحاً، ولا مستنكراً عقرها.
والعقر ليس للرد.

ويجوز أن يجر ويحملة على الرد ويؤنث لأنه من الخيل.
ثم قال: وإن شئت نصبت فقلت: (ولا مستنكراً).

١٧٩ - من الطويل قائله النابغة الجعدي (الديوان ص ٧٢) وروايته:

..... ولا مستنكراً

بَابُ

(مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ) الْمَشْبَهَاتِ بِ (لَيْسَ)

(ص) أَهْلُ الْحِجَازِ أَلْحَقُوا بِ (لَيْسَ) (مَا)
 إِنْ عُدِمَتْ (إِلَّا) وَ (إِنْ) وَقُدِّمًا
 ذُو خَبَرٍ، وَإِنْ تُؤَخَّرُهُ بَطَلَ
 إِعْمَالُ (مَا)، كَذَاكَ يَبْطُلُ الْعَمَلُ

بِكُونِ الْاسْمِ بَعْدَ مَعْمُولِ الْخَبَرِ
 وَبَعْدَ ظَرْفِ أَتْبَعِهِ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ

(ش) أَلْحَقَ أَهْلُ الْحِجَازِ (مَا) النَّافِيَةَ بِ (لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ،
 فَجَعَلُوا لَهَا اسْمًا مَرْفُوعًا، وَخَبْرًا مَنْصُوبًا، وَبَلَّغْتَهُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ،
 قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (١). وَقَالَ - تَعَالَى - : ﴿ مَا
 هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢). وَشُرِّطَ فِي الْحَاقِهَا بِ (لَيْسَ) (٣) أَرْبَعَةَ شُرُوطٍ:

(١) من الآية رقم (٣١) من سورة (يوسف).

(٢) من الآية رقم (٢) من سورة (المجادلة).

وقد قرأ (أمهاتهم) - برفع التاء - المفضل عن عاصم.

وقرأ ابن مسعود (ما هن بأمهاتهم) (مختصر ابن خالويه ص ١٥٣).

(٣) ك و ع (ولالحاقها بليس).

أَحَدَهَا: بَقَاءُ النَّفْيِ، فَلَا عَمَلَ لَهَا عِنْدَ زَوَالِهِ، كَقَوْلِهِ
 - تَعَالَى -: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (١). وَالثَّانِي: عَدَمُ (إِنْ)،
 فَلَا عَمَلَ لَهَا عِنْدَ وُجُودِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٨٠ - بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبْتُمْ
 وَلَا صَرِيْفٌ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ

وَالثَّلَاثُ: تَأَخَّرَ (٢) الْخَبْرَ، فَلَا عَمَلَ لَهَا - غَالِبًا - عِنْدَ تَقَدُّمِهِ
 كَقَوْلِكَ: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ).

وَالرَّابِعُ: عَدَمُ تَقَدُّمِ (٣) مَعْمُولِ الْخَبْرِ، فَلَا عَمَلَ لَهَا إِذَا
 تَقَدَّمَ (٤)، وَلَمْ يَكُنْ ظَرْفًا (٥)، وَلَا جَارًا وَمَجْرُورًا (٦) كَقَوْلِكَ: (مَا
 طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ).

(١) من الآية رقم (١٤٤) من سورة (آل عمران).

(٢) هـ (تأخير).

(٣) ع (تقديم).

(٤) ع ك (فلا تعمل إذا تقدم).

(٥) زادت ع (ولم يكن ظرفاً ولا خبراً).

(٦) هـ (ولا مجروراً).

١٨٠ - من البسيط لم ينسبه أحد إلى قائله مع كثرة المستشهدين به

من النحاة. غدانة: حيٌّ من يربوع.

الصريف: الفضة.

الخزف: ما عمل من الطين وشوى بالنار حتى يكون فخاراً.

(والبيت من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٧

وشرح التسهيل ٦٠/١ وهو في الخزانة ١٢٤/٢ واللسان =

فَلَوْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(١) لَمْ تُبَالِ^(٢)
بِتَقَدُّمِهِ نَحْوَ^(٣) قَوْلِكَ: (مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا).

(ص) وَرَفَعُ (مَا بِهَا زَيْدٌ) بِ (مَا)
وَمَوْضِعُ الْمَجْرُورِ نَصْبٌ زُعْمًا
وَذَاكَ فِيهِ نَظْرٌ، وَالْمُنْعَطِفُ
هُنَا عَلَى الْمَنْصُوبِ إِنْ بِ (بَلْ) عَطِفَ
أَوْ (لَكِنْ)^(٤) أَرْفَعُهُ، وَنَصْبٌ رُبَّمَا
جَاءَ هُنَا فِي خَبَرٍ تَقَدَّمَ

(ش) مِنَ التَّحْوِيلِ مَنْ يَرَى بَقَاءَ عَمَلِ (مَا) إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا وَكَانَ
ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ عُصْفُورٍ،
فِي^(٥) هَذَا الْمَذْهَبِ^(٦) أَشْرَتْ بِقَوْلِي:
وَرَفَعُ (مَا بِهَا زَيْدٌ) بِ (مَا)
وَمَوْضِعُ الْمَجْرُورِ نَصْبٌ^(٧)

٩١/١١ والمقاصد النحوية ٩١/٢ والمغنى ٢٤/١ وهمع =
الهوامع ١٢٣/١).

(١) هـ (أو مجروراً).

(٢) ع وهـ (لم يبال).

(٣) ع وهـ (بتقديمه).

(٤) ط (ولكن).

(٥) ع (وإلى).

(٦) سقط من ع وك (المذهب).

(٧) ك و ع زادتا (نصب زعماً).

وَإِذَا عَطَفَ عَلَى خَبَرِ (مَا) بِ (بَلِّ) أَوْ (لَكِنْ) وَجَبَ رَفْعُ
 الْمَعْطُوفِ . لِأَنَّهُ مُثَبَّتٌ كَالْمَقْرُونِ بِ (إِلَّا) فَاشْتَرَكَا فِي الرَّفْعِ نَحْوُ:
 (مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلِّ قَاعِدٌ) ، وَ (مَا عَمْرٌ وَكَرِيمًا لَكِنْ بِخَيْلٍ) .
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ الْخَبَرَ مُتَقَدِّمًا^(١) . أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ
 سَبِيؤِيَه .

وَسَوَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ: (مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ) . بِالتَّاءِ -
 وَبَيْنَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ: (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)^(٢) - بِالرَّفْعِ - .
 فَإِنَّ الْمَشْهُورَ: (مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ)^(٣) - بِالتَّاءِ - وَ (لَاتَ حِينَ
 مَنَاصٍ) - بِالنَّصْبِ - وَأَنْشَدَ سَبِيؤِيَه^(٤) شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ^(٥):

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُم
 إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشْرٌ^(٦)

١٨١ - من البسيط سبق في باب كان وأخواتها.

(١) ك ع (مقدما).

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (ص) وينظر سببويه ٢٩/١ .

(٣) ع هـ (جديدة).

(٤) هـ ك ع زادت (للفرزاق).

(٥) ك و ع سقط (على ذلك).

(٦) قال سببويه في الكتاب ٢٩/١ :

«وتقول: (ما زيد إلا منطلقاً) تستوي فيه اللغتان (يعني سببويه لغة
 الحجازيين ولغة التميميين).

ومثله قوله - عز وجل - (ما أنتم إلا بشر مثلنا) لم تقو (ما) حيث
 نقضت معنى (ليس) كما لم تقو حين قدمت الخبر.

(ص) وَمَا لِ (مَا) عِنْدَ تَمِيمٍ عَمَلٌ
لَأَنَّهَا حَرْفٌ لَدَيْهِمْ مُهْمَلٌ
وَبَعْدَ بِالْبَاءِ قَدْ يَجْرُونَ الْخَبْرَ
كَغَيْرِهِمْ وَذَا كَثِيرٌ^(١) اشْتَهَرَ
وَجَاءَ مَجْرُورًا بِبَاءٍ بَعْدَ (إِنْ)
كَ (مَا إِنْ اللَّهُ بِغَافِلٍ) فِدْنُ
/ وَجَرَّتْ^(٢) الْبَاخِبْرَاءُ مِنْ بَعْدَ (هَلْ)
ب/١٥ وَذُو انْتِصَارٍ مَنْ بِهِذَيْنِ اسْتَدَلَّ

(ش) لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ فِي تَرْكِهِمْ^(٣) إِعْمَالَ (مَا) أَقْيَسُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ.

= فمعنى (ليس) النفي، كما أن معنى (كان): الواجب، وكل واحد منهما يعني (كان) و (ليس) إذا جردته فهذا معناه.
فإن قلت (ما كان) أدخلت عليها ما ينفي به، فإن قلت (ليس زيد إلا ذاهباً) أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما ينفي.
فلم تقو (ما) في باب قلب المعنى كما لم تقو في تقديم الخبر. وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق.
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر وهذا لا يكاد يعرف كما أن (لات حين مناص) كذلك.
وربما شيء هكذا وهو كقول بعضهم «هذه ملحفة جديدة» في القلة.

(١) هـ (كبير) و ع (كثيراً).

(٢) هـ (وجرب).

(٣) ك و ع (في ترك).

كَذَا قَالَ سَيَّبِيهِ .

وَهُوَ كَمَا قَالَ ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ حَقُّهُ أَنْ يَمْتَّازَ مِنْ غَيْرِ الْعَامِلِ بِأَنْ
يَكُونَ مُخْتَصًّا بِالْأَسْمَاءِ إِنْ كَانَ مِنْ عَوَامِلِهَا كَحُرُوفِ الْجَرِّ ،
وَمُخْتَصًّا بِالْأَفْعَالِ إِنْ كَانَ مِنْ عَوَامِلِهَا كَحُرُوفِ الْجَزْمِ ، وَحَقُّ مَا لَا
يَخْتَصُّ ك (مَا) التَّائِيَةِ أَلَّا يَكُونَ عَامِلًا (١) .

إِلَّا أَنْ شَبَّهَا بِ (لَيْسَ) سَوَّغَ إِعْمَالَهَا إِذَا لَمْ يَعْرِضْ مَانِعٌ مِنْ
الْمَوَانِعِ الْمَذْكُورَةِ (٢) .

وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ دُخُولَ الْبَاءِ الْجَارَةِ عَلَى الْخَبَرِ
مَخْصُوصٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٣) :

(١) هـ (عالمًا) .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٨/١ :

«هذا باب ما أجرى مجرى (ليس) في بعض المواضع بلغة أهل
الحجاز، ثم يصير إلى أصله، وذلك الحرف (ما)
تقول: (ما عبد الله أخاك)، و (ما زيد منطلقاً).
وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و (هل) أي: لا يعملونها في
شيء وهو القياس، لأنه ليس بفعل، وليس (ما) ك (ليس) ولا يكون
فيها اضمار.

وأما أهل الحجاز فيشبهونها بـ (ليس) إذ كان معناها كمعناها» .

(٣) قال الزمخشري في المفصل في باب خبر (ما) و (لا) المشبهتين بـ
(ليس): «ودخول الباء في الخبر نحو قولك (ما زيد بمنطلق) إنما
يصح على لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول (زيد بمنطلق) .

قال ابن يعيش ١١٦/٢ .

«يريد أن ما بعد (ما) التميمية مبتدأ وخبر والباء لا تدخل في خبر =

وَالْأَمْرُ بِخِلَافِ مَا زَعَمَاهُ لُجُوهٌ (١):

أَحَدُهَا: أَنَّ أَشْعَارَ بَنِي تَمِيمٍ تَتَّصَمَنُ دُخُولَ الْبَاءِ عَلَى
الْخَبْرِ كَثِيرًا، مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٢) أَنَشَدَهُ سَيِّوِيَهُ (٣):

- ١٨٢

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بَتَارِكِ حَقِّهِ
وَلَا مُنْسِيءٍ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِّرٍ

وَلَوْ كَانَ دُخُولُهَا عَلَى الْخَبْرِ مَخْصُوصًا (٤) بِلِغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
مَا وُجِدَ فِي لُغَةٍ غَيْرِهِمْ.

الثَّانِي: أَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْخَبْرِ بَعْدَ (مَا) لِكَوْنِهِ
مَنْفِيًّا، لَا لِكَوْنِهِ خَبْرًا مَنْصُوبًا.

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُهَا فِي نَحْوِ: (لَمْ أَكُنْ بِقَائِمٍ)، وَامْتِنَاعُ

المبتدأ، وهذا فيه إشارة إلى مذهب الكوفيين.

وليس بسديد، وذلك لأن الباء إن كان أصل دخولها على (ليس) و
(ما) محمولة عليها لاشتراكهما في النفي فلا فرق بين الحجازية
والتميمية في ذلك.

وإن كانت دخلت في خبر (ما) بازاء اللام في خبر (إن) فالتميمية
والحجازية في ذلك سواء.

(١) ك و ع (زعماء).

(٢) ك و ع (قول العرب).

(٣) الكتاب ٣٠/١.

(٤) ك و ع (مخصوص).

١٨٢ - من الطويل قاله الفرزدق في هجاء معن وهو رجل كلاء

بالبادية (الديوان ٣٨٤) منسىء: مؤخر.

دُخُولَهَا فِي نَحْوِ: (كُنْتُ قَائِمًا).

وَإِذَا ثَبَتَ كَوْنُ الْمُسَوِّغِ لِدُخُولِهَا النَّفْيِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ
مَنْفِيٍّ^(١) مَنْصُوبِ الْمَحَلِّ، وَمَنْفِيٍّ مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْبَاءَ الْمَذْكُورَةَ قَدْ ثَبَتَ دُخُولُهَا بَعْدَ بُطْلَانِ
الْعَمَلِ بِـ (إِنْ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ - ١٨٣

بِوَاهٍ وَلَا بِضَعِيفٍ قُوَاهِ

فَكَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ (إِنْ) لِكَوْنِهِ مَنْفِيًّا
كَذَلِكَ تَدْخُلُ^(٢) عَلَى الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ دُونَ وُجُودِ (إِنْ) وَهُوَ مَا
أَرَدْنَاهُ.

وَقَدْ دَخَلَتْ - أَيْضًا - عَلَى الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ (هَلْ)
كَقَوْلِهِ:

(١) ع سقط (منفي).

(٢) هـ (يدخل).

١٨٣ - من المتقارب قاله المتنخل الهذلي في مطلع قصيدة يرثي بها
أباه (ديوان الهذليين ٢/٢٩) ورواية الديوان.

..... بوان

وأبو مالك: أبو الشاعر واسمه عويمر بن عثمان.

..... ورواية هـ أبوك

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَحْوُ عَيْشٍ لَدِيدٍ بِدَائِمٍ

وإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْخَبْرِ بَعْدَ (هَلْ) لِكَوْنِ (هَلْ) تُشْبِهُ النَّافِي
فَلَأَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْخَبْرِ بَعْدَ النَّافِي نَفْسِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى .

بَلْ قَدْ دَخَلْتَ عَلَى الْخَبْرِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ (لَكِنْ) [كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ

وَهَلْ يُنْكَرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

وَبَعْدَ (إِنَّ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

١٨٤ - من الطويل قاله الفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريرا وبني
كليب رهطه ويعيرهم باتيان الأتن والضمير في عليها يعود إلى
الاتان في البيت السابق وهو:

وليس كليبي إذا جن ليله إذا لم يجد ريح الأتان بنائم

(الديوان ص ٨٦٣ نشر الصاوي)

أقْلَوْلَى: ارتفع عليها. أقردت: سكنت.

ورواية الأصل (يقول) ورواية باقي النسخ (تقول).

١٨٥ - من الطويل قال العيني في المقاصد النحوية: هذا أنشده أبو

علي وأبو الفتح ولم يعزواه إلى أحد (١٣٤/٢).

وهو في شرح المفصل ١٣٩/٨ والخزانة ١٦٠/٤، وهمع

الهوامع ١٢٧/١.

فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُتْلَقُهَا

فَإِنَّكَ - مِمَّا أَحَدَّثَتْ - بِالمُجَرَّبِ

وَبَعْدَ (أَنَّ) المَفْتُوحَةَ [١] كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٢): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا
أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ
عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى (٣)﴾؟؟

(ص) وَأَعْمَلُوا (٤) فِي النَكَرَاتِ (لَا) كَ (مَا)

مِثَالُهُ: (لَا ذُو ارْتِيَابٍ مُسْلِمًا) (٥)

وَ (لَا أَنَا بَاغِيًا) آتٍ عَنْ ثِقَةٍ

وَفِيهِ بَحْثٌ بَارِعٌ مَنِ حَقَّقَهُ

وَأَسْمَاءُ (لَاتَ): (الْحَيْنُ) مَحْذُوفًا جَعِلَ

وَنَصَبُ (حَيْنٍ) خَبْرًا بَعْدَ نَقْلِ

١٨٦ - من الطويل قاله امرؤ القيس (الديوان ٤٢).

والضمير في (عنها) لأم جندب امرأة امرئ القيس وتقدم

ذكرها قبل البيت الشاهد. وهو:

خليلي مُرَّابِي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

وللقصيدة قصة مبسطة في موضعها.

الحقبة: السنة وأراد بها الحين.

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) من الآية رقم (٣٣) من سورة (الأحقاف).

(٣) هـ وك وع سقط (على أن يحيى الموتى).

(٤) هـ (وأعلموا).

(٥) هكذا في الأصل - وفي باقي النسخ (لا معتد مسلما).

وَقَدْ يُرَى الْمَحذُوفُ بَعْدَ خَيْرًا
وَالثَّابِتُ اسْمًا حَيْثُ مَرْفُوعًا جَرَى
فِي (لَاتَ هُنَا) مَا لِ (لَاتَ) عَمَلٌ
وَبَعْضُهُمْ (هُنَا) لَهَا اسْمًا يَجْعَلُ

(ش) إِيْحَاقُ (لَا) بِ (لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ عِنْدَ مَنْ « قَالَ بِهِ - وَهُمْ
الْبَصْرِيُّونَ - مَخْصُوصٌ بِالنِّكَرَاتِ ، كَقَوْلِكَ : (لَا رَجُلَ خَيْرًا مِنْ
زَيْدٍ) وَ (لَا عَمَلٌ أَنْفَعُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١) - يُقَالُ
لَهُ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ :

١٨٧ - وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَأْذُو شَفَاعَةٍ
بِمُغْنٍ فِتْيَلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ (٢)
وَذَكَرَ الشَّجَرِيُّ أَنَّهَا عَمِلَتْ فِي مَعْرِفَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ (٣) :

(١) هـ سقط (رضي الله عنهم).

(٢) جاء بعد هذا البيت في ع وك (ومثله :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا)

(٣) الأمالي الشجرية ١ / ٢٨٢ .

١٨٧ - من الطويل من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ٢٨
وشرح التسهيل ٦١/١ . والسيوطي في همع الهوامع ١ / ١٢٧ .
وذكره العيني ١١٤/٢ وصاحب الجمهرة ٢١ .

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا
سِوَاهَا وَلَا فِي حُبِّهَا مُتْرَاحِيًا

وَيُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ يُجْعَلَ (أَنَا) مَرْفُوعَ فِعْلٍ (١) مُضْمَرِ نَاصِبٍ
(بَاغِيًا) عَلَى الْحَالِ تَقْدِيرُهُ: لَا أَرَى بَاغِيًا، فَلَمَّا أُضْمِرَ الْفِعْلُ بَرَزَ
الضَّمِيرُ، وَانْفَصَلَ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ (٢) (أَنَا) مُبْتَدَأً، وَالْفِعْلُ الْمَقْدَرُ بَعْدَهُ خَبْرًا
نَاصِبًا (بَاغِيًا) عَلَى الْحَالِ.

وَيَكُونُ هَذَا مِنْ بَابِ الْأَسْتِغْنَاءِ بِالْمَعْمُولِ عَنِ الْعَامِلِ
لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ.

وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: (حُكْمُكَ مُسَمَّطًا) (٣)، أَيْ:
حُكْمُكَ لَكَ مُسَمَّطًا أَيْ: مُثَبَّتًا. فَجُعِلَ (مُسَمَّطًا) - وَهُوَ حَالٌ -

(١) ع (مرفوع فعله).

(٢) ع ك (تجعل).

(٣) هذا مثل رواه الأزهري في تهذيب اللغة مادة (سمط) قال:
«من أمثال العرب السائرة قولهم للرجل يجيزون حكمه (حكمتك
مسمطًا).

قال المبرد: هو على مذهب لك حكمتك مسمطًا. قال: معناه:
مرسلا، يعني جائزاً.

١٨٨ - من الطويل، ينظر ديوان النابغة الجعدي ص ١٧١.

باغيا: طالباً. متراحياً: متهاوناً.

ورواية الشجري هي رواية الديوان

ولا عن حبيها

مُغْنِيًا عَنْ (١) عَامِلِهِ مَعَ كَوْنِهِ غَيْرِ فِعْلٍ ، فَأَنْ يُعَامَلَ (٢) (بِأَعْيَاءٍ) بِذَلِكَ
وَعَامِلُهُ فِعْلٌ أَحَقُّ وَأَوْلَى .

وَأَمَّا (لَاتَ) فَإِنَّهُمْ رَفَعُوا (٣) بِهَا (الْحَيْنَ) اسْمًا ، وَلَا يَكَادُونَ
يَلْفِظُونَ بِهِ بَلْ بِآخِرِ مَنْصُوبٍ خَيْرًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَتَادُوا
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٤) .

أَيُّ : و(٥) لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ مَنَاصٍ .

و(٦) لَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ مَعْرِفَةً ، لِأَنَّ الْمُرَادَ نَفِي كَوْنِ
الْحَيْنِ الْحَاضِرِ حِينًا يُنْوِصُونَ فِيهِ أَيُّ : يَهْرُبُونَ ، أَوْ يَتَأَخَّرُونَ .

وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَفْيَ جِنْسِ حِينَ الْمَنَاصِ .

وَلِذَلِكَ كَانَ رَفَعُ الْحَيْنِ الْمَوْجُودِ شَاذًا ، لِأَنَّهُ (٧) مُحَوَّجٌ إِلَى
تَكْلُفٍ مُقَدَّرٍ (٨) يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى ، مِثْلُ أَنْ يُقَالَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ حِينٌ

(١) هـ (معينا) .

(٢) هـ (نعامل) .

(٣) ع ك (يرفعون) .

(٤) من الآية رقم (٣) من سورة (ص) .

(٥) هـ سقطت الواو من (وليس) .

(٦) ك و ع سقطت الواو من (ولا بد) .

(٧) ك و ع (لا أنه) .

(٨) ك و ع سقط (مقدر) .

مَنَاصٍ (١) مَوْجُوداً لَهُمْ حِينَ (٢) تَنَادِيهِمْ وَنُزُولِ مَا نَزَلَ بِهِمْ . إِذْ قَدْ
كَانَ لَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ حِينَ مَنَاصٍ ، فَلَا يَصِحُّ نَفْيُ جِنْسِهِ مُطْلَقاً ، بَلْ
مُقَيِّداً .

وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى شُدُوزِ رَفْعِ الْحَيْنِ - الثَّابِتِ - اسْمًا وَجَعَلِ
المَحذُوفِ خَبْرًا بِقَوْلِي :

وَقَدْ يَرَى المَحذُوفُ بَعْدُ خَبْرًا
وَالثَّابِتُ (٣) اسْمًا حَيْثُ مَرْفُوعًا جَرَى (٤)

لِأَنَّ (قَدْ) تَدُلُّ مَعَ المُضَارِعِ عَلَى التَّقْلِيلِ .
وَقَدْ تَقَعُ (٥) (سَاعَةً) و (أَوَانٌ) بَعْدَ (لَاتَ) ، فَوْقُوعِ
(سَاعَةً) (٦) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٧) :

نَدِمَ البُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنْدَمَ - ١٨٩
وَالْبَغْيُ مَرَّتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ

(١) ك و ع سقط (مناص).

(٢) ك و ع (عند تناديهم) موضع (حين تناديهم).

(٣) في الأصل (والتأنيث) موضع (والثابت).

(٤) في الأصل سقط (حيث مرفوعاً جرى).

(٥) الأصل (يقع).

(٦) الأصل سقط (فوقوع ساعة).

(٧) هـ - (رجل من طيء).

١٨٩ - من الكامل نسبه العيني ، ١٤٦/٢ إلى محمد بن عيسى بن

طلحة بن عبيد الله قال : ويقال : إن قائله مهلهل بن مالك

الكناني .

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ وَالْأَخْفَشُ (١):

١٠٩ - طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

أَي: لَيْسَ الْأَوَانُ أَوَانَ صَلْحٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ (أَوَانَ) مَثْوِيَّ التُّبُوتِ. وَبُنِيَ كَمَا فُعِلَ بِ (قَبْلَ) وَ (بَعْدَ).

إِلَّا أَنْ (أَوَانًا) لِيَسْبَهُ بِ (نَزَالِ) وَزُنَّا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ، وَنُونٌ اضْطِرَارًا.

وَأَمَّا (لَاتَ) الْوَاقِعَ بَعْدَهَا / (هَنَا) كَقَوْلِهِ: ١/١٦

مرتع: اسم مكان من رتع في المكان جعله ملهى وملعباً.
وخيم: صفة مشبهة، من وخم المكان إذا لم يوافقك مناخه.
(١) الأصل سقط (الأخفش).

١٩٠ - من الخفيف من قصيدة لأبي زيد الطائي النصراني (الديوان ص ٣٠) وللقصيدة التي منها البيت قصة، وطلبوا جواب لما في البيت قبله وهو

بعثوا حربنا إليهم وكانوا في مقام لو أبصروا ورخاء
ثم لما تشذرت وأنافت وتصلوا منها كرية الصلاة
قال الفراء في معاني القرآن ٣٩٧/٢ وما بعدها:

«ومن العرب من يضيف فيخفض أنشدوني:

..... لات ساعة مندم

ثم قال: وأنشدني بعضهم:

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء
فخفض (أوان) فهذا خفض.»

حَتَّتْ نَوَارٌ وَلَاتَ هَنَّا حَتَّتْ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجَنَّتْ

فَلِلنَّحْوِيِّينَ فِيهَا مَذْهَبَانُ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ (لَاتَ) مُهْمَلَةٌ لَا اسْمَ لَهَا وَلَا خَبَرَ.
وَ (هَنَّا) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى
مَكَانٍ.

وَ (حَتَّتْ) مَعَ (أَنَّ) مُقَدَّرَةٌ قَبْلَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ،
وَالتَّقْدِيرُ: حَتَّتْ نَوَارٌ وَلَا هَنَّا لِكَ حَيْنٍ. وَهَذَا تَوْجِيهُ الْفَارِسِيِّ.
وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ يَكُونُ (هَنَّا) اسْمُ (لَاتَ)، وَ (حَتَّتْ): خَبَرُهَا
عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ. وَالتَّقْدِيرُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقْتُ حَيْنٍ.
وَهَذَا الْوَجْهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ فِيهِ إِخْرَاجَ (هَنَّا) عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَهُوَ
مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتَّصِرُ.

وَفِيهِ - أَيْضاً - إِعْمَالُ (لَاتَ) فِي مَعْرِفَةِ ظَاهِرَةِ (١) وَإِنَّمَا
تَعْمَلُ فِي نَكْرَةٍ. وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عُصْفُورٍ.

(١) هكذا في ك وهـ وع وسقط من الأصل (ظاهرة).

١٩١ - ثاني بيتين من الكامل اختلف في نسبتها إلى قائلهما فقييل

هما: لشبيب ابن جعيل وعلى هذا الأمدي في المؤلف ص

١١٥ وقيل هما لحجل بن نضلة ولهما قصة ذكرت في

الخزانة ١٥٨/٢ وفي المقاصد النحوية ٤١٨/١.

أجنت: أخفت وسترت.

(ص) وَمُلْحَقٌ بِـ (مَا): (إِنْ) النَّافِي لَدَى

مُحَمَّدٍ فِيهِ الْكِسَائِي أَنْشَدَا
إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًّا - اَعْلَمَ - وَأَبُو

بِشْرٍ بِإِيْمَاءٍ إِلَى ذَا يَذْهَبُ
وَبِـ (إِنْ) الَّذِينَ مَعَ (عِبَادَا

أَمْثَالِكُمْ) تُلْفِي (١) لَذَا اِعْتِضَادًا

(ش) لـ (إِنْ) النَّافِيَّةُ - أَيضًا - اسْمٌ مَرْفُوعٌ، وَخَبْرٌ مَنْصُوبٌ إِلْحَاقًا

بِـ (مَا) .

نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ (٣)،
وَأَوْمَأَ سَبِيوِيَهٗ إِلَى ذَلِكَ دُونَ تَصْرِيحِ بِقَوْلِهِ فِي «بَابِ عِدَّةِ مَا يَكُونُ
عَلَيْهِ الْكَلِمِ»:

«وَيَكُونُ» (٤) (إِنْ) كَ (مَا) فِي مَعْنَى (لَيْسَ) (٥). فَلَوْ أَرَادَ

النَّفْيَ دُونَ الْعَمَلِ لَقَالَ: (وَيَكُونُ (إِنْ) كَ (مَا) فِي النَّفْيِ).

لِأَنَّ النَّفْيَ مِنْ (٦) مَعَانِي الْحُرُوفِ فَـ (مَا) بِهِ أَوْلَى مِنْ

(لَيْسَ)، لِأَنَّ (لَيْسَ) فِعْلٌ، وَهِيَ حَرْفٌ.

(١) ط (تلغي).

(٢) هـ (أحمد).

(٣) ينظر المقتضب ج ١ ص ٤٩ وما بعدها.

(٤) ع (وتكون).

(٥) ينظر كتاب سيبويه ٣٠٧/٢.

(٦) ع (في معاني).

بِخِلَافِ الْعَمَلِ فَإِنَّ (لَيْسَ) فِيهِ هِيَ أَصْلُ (١) لَ (مَا) وَ (لَا) وَ
(إِنَّ) لِأَنَّهَا فِعْلٌ، وَهَنَّ حُرُوفٌ.

وَمِمَّا يُقَوِّي إِعْمَالَ (إِنَّ) إِذَا نَفِيَ بِهَا مَا أَنْشَدَهُ (٢) الْكِسَائِيُّ
مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ هُوَ مُسْتَوْلِيًّا عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَوْعَفِ الْمَجَانِينِ
وَيُرَوَّى:

إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينِ
وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... فِيهِ الْكِسَائِيُّ أَنْشَدَا

..... إِنَّ هُوَ مُسْتَوْلِيًّا - ١٩٢
وَذَكَرَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الْمُحْتَسَبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ (٣) قَرَأَ «إِنَّ الَّذِينَ

(١) ك و ع (الأصل).

(٢) ك و ع (أنشد).

(٣) سعيد بن هشام الأسدي الوالي التابعي عرض على ابن عباس قتله
الحجاج سنة ٩٥هـ. تقريباً

١٩٢ - من المنسرح استشهد به المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص

٢٨ وشرح التسهيل ٦١/١، وروايته هناك هي رواية هنا، وقد

ذكر هنا رواية ثانية وفي البيت رواية ثالثة هي رواية الخزانة

. ١٤٣/٢

..... إلا على حزبه المناحيس

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ»^(١).

[عَلَى أَنْ (إِنْ) نَافِيَةً، رَفَعْتَ (الذِينَ) اسْمًا.
وَنَصَبْتَ^(٢) (عِبَاداً)^(٣)] خَبَرًا وَنَعْتًا.

وَالْمَعْنَى: لَيْسَ الْأَصْنَامُ الَّذِينَ يَدْعُونَ^(٤) مِنْ دُونِ اللَّهِ
عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ فِي الْإِتِّصَافِ بِالْعَقْلِ^(٥).

فَلَوْ كَانُوا أَمْثَالَكُمْ فَعَبَدْتُمُوهُمْ^(٦) لَكُنْتُمْ بِذَلِكَ
مُخْطِئِينَ^(٧) ضَالِّينَ. فَكَيْفَ حَالِكُمْ فِي عِبَادَةِ مَنْ هُوَ دُونَكُمْ
بِعَدَمِ الْحَيَاةِ^(٨) وَالْإِدْرَاكِ؟.

(١) من الآية رقم (١٩٤) من سورة (الأعراف):

قال أبو الفتح (٢/٢٧٠ المحتسب):

«ينبغي والله أعلم - أن تكون (إن) هذه بمنزلة (ما) فكأنه قال: ما
الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم.

فأعمل (إن) إعمال (ما) وفيه ضعف لأن (إن) هذه لم تختص بنفي
الحاضر اختصاص (ما) به فتجري مجرى (ليس) في العمل.

(٢) ك و ع (ونصبت عباداً أمثالكم).

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٤) ع و ك (الذين تدعون).

(٥) ع (في الاتصاف بالفعل).

(٦) ك و ع (فعبدتموهن).

(٧) هـ (لكنتم بذلك مخلصين).

(٨) ع تكرر قوله (من هو دونكم بعدم الحياة).

بَابُ أَفْعَالِ الْمُقَابَرَةِ

(ص) وَهَآكَ أَفْعَالًا إِلَى الْمُقَابَرَةِ
تُعْزَى وَمَعَ (كَانَ) لَهَا مُنَاسِبَةٌ
وَكَاسِمَهَا اسْمُهُنَّ لَكِنَّ الْخَبَرَ
هُنَا مُضَارِعٌ، وَمُفْرَدًا^(١) نَدْرُ
نَحْوِ (عَسَيْتُ صَائِمًا) وَنُقْلًا
(عَسَى الْغَوَايِرُ أَبُوْسَا) تَمَثُّلًا
وَحَبْرٌ (مَرَّتَعَهَا قَرِيبٌ)
لِ (جَعَلْتُ) وَبَيْتُهُ غَرِيبٌ
وَالْتَزِمَ التَّجْرِيدُ فِي أَخْبَارِ^(٢) مَا
يَعْنِي بِهِ الشُّرُوعَ مَنْ تَكَلَّمَ
كَ (هَبَّ) (أَنْشَأَ) (جَعَلْتُ) وَ (طَفِقَ)
(طَبَقَ) بَعْدَهُ (أَخَذْتُ) وَ (عَلِقَ)^(٣)

(١) ك و ع (مفرد)

(٢) ك و ع (خبر).

(٣) هكذا في الأصل وفي ط جاء كما يلي:

وَاقْرَبُ بِـ (أَنْ) بَعْدَ (حَرَى) وَ (اخْلَوْلَقَا)
 وَقَدْ تُرَى (أَوْلَى) (١) بِذَيْنِ مُلْحَقًا
 وَ (أَوْشَكَ) التَّخْيِيرُ فِيهَا وَ (كَرَب)
 كَذَا (عَسَى) وَ (كَادَ) (٢) دُونَ (أَنْ) غَلَبَ
 وَلِـ (عَسَى) عَكْسٌ وَعِنْدَ (٣) تَرَكَ (أَنْ)
 يَعْزُو إِلَيْهَا خَبْرًا مَنْ قَدْ فَطِنَ
 كَذَاكَ غَيْرَهَا وَقَدْ تَسْتَعْنِي
 عَنْ خَبْرٍ بِنَحْوِ أَنْ تَسْتَشْنِي
 إِنْ أُسْنِدْتَ (٤) لَهُ كَذَاكَ (اخْلَوْلَقَا)
 وَهَكَذَا (أَوْشَكَ) حَيْثُ اتَّفَقَا

(ش) الْأَفْعَالُ الَّتِي تُسَمَّى أَفْعَالُ الْمَقَارَبَةِ مُسَاوِيَةٌ لِـ (كَانَ)
 وَأَخْوَاتِهَا فِي النِّقْصَانِ (٥)، وَاقْتِضَاءِ، اسْمٍ مَرْفُوعٍ، وَخَبْرٍ
 مَنْصُوبٍ.

طبق لَعَدَهُ أَخَذَتْ وَعَلَقَ
 طبق مع طَفِقَ أَخَذَتْ وَعَلَقَ
 طبق بَعْدَ وَأَخَذَتْ وَعَلَقَ

وفي سوش وهامش الأصل :
 وفي كوع :

- (١) ع (وقد ترى أرى).
- (٢) هـ (وكذا) موضع (وكاد).
- (٣) ع (وعندي).
- (٤) ع (استندت).
- (٥) سقط من الأصل (النقصان).

إِلَّا أَنَّ الْخَبَرَ هُنَا شَدَّ (١) وَرُودُهُ اسْمًا مَنْصُوبًا، [أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ
اسْمِيَّةٍ مُصَدَّرَةٍ بِـ (إِذَا). وَإِنَّمَا اطَّرَدَ مَجِيءُ خَبَرِهَا فِعْلًا مُضَارِعًا.

فَمِنْ وَرُودِ الْخَبْرِ اسْمًا مَنْصُوبًا] (٢) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا - ١٩٣

لَا تَكْثُرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا - ١٩٤

[وَيُرْوَى:

لَا تَلْحَنِي إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا] (٣)

وَمِنْهُ قَوْلُ الزَّبَّاءِ:

عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوْسَا (٤) - ١٩٥

(١) ك و ع (يشد).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

(٤) الغوير: تصغير غار، أبوس: شدائد.

١٩٣ - ١٩٤ - ورد هذا الرجز في ذيل ديوان روبة بن العجاج مما

وجده ناشره في الكتب منسوبا إليه ص ١٨٥.

قال أبو حيان: هذا البيت مجهول لم ينسبه أحد من الشراح

إلى قائله فسقط الاحتجاج به وكذلك قال عبد الواحد في

كتابه (بغية الأمل ومنية السائل).

ولو كان الأمر كما زعما لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من

كتاب سيويه.

١٩٥ - الغوير: ماء لكلب في ناحية السماوة، الأبوس: جمع بؤس.

وهذا من الأمثال العربية (ينظر مجمع الأمثال للميداني

٤٢٤/١، واللسان مادة (غور وبأس).

وَقَوْلُ تَابَّطُ شَرًّا:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كَدْتُ آثِبًا - ١٩٦
وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ
وَقَدْ يَرِدُ خَبْرُ (جَعَلَ) جُمْلَةً اسْمِيَّةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ جَعَلْتُ قَلْوَصُ بَنِي سُهَيْلٍ - ١٩٧
مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ
وَمِنْ وُرُودِ الْخَبْرِ جُمْلَةً^(١) مُصَدَّرَةً بِ (إِذَا) قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
- رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُمَا - (٢):

(فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا).

(١) هـ (جملة اسمية).

(٢) هـ سقط (رضي الله عنهما) أخرجه البخاري ٦٥ كتاب التفسير، ٢٦
سورة الشعراء، ٢ باب وأنذر عشيرتك الأقربين.

١٩٦- من الطويل من جملة أبيات رواها أبو تمام في حماسته
٣٨/١ لتأبط شراً ورواية التبريزي في شرح الحماسة (ولم
أك) ٨١/١.

وابت: رجعت - وفهم: هو فهم بن عمرو بن قيس (عيلان) وهي
قبيلة الشاعر والضمير في مثلها يعود إلى هذيل والصفير كناية عن
تأسفها لخلاصه منها.

١٩٧- من الوافر من قطعة ذكرها أبو تمام في حماسته ١٧٠/١ ولم
ينسبها، ولم يعزها العيني ١٧٠/٢ إلى قائل معين.
القلوص: الناقة الشابة. الأكوار: الرجال.

وَالْمَطْرَدُ^(١) فِي أَخْبَارِ هَذَا^(٢) الْبَابِ وَرُودُهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ مُجَرِّدًا مِنْ (أَنْ) بَعْدَ (جَعَلَ) وَ (أَخَذَ) وَ (طَفِقَ) وَ (طَبَقَ)
وَ (عَلِقَ) وَ (هَبَّ) وَ (أَنْشَأَ).

وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ لِلشُّرُوعِ^(٣) فِي الْفِعْلِ.

وَيُقْرَنُ بِ (أَنْ) مَعَ (حَرَى) وَ (اخْلَوْلَقَ) وَ (أَوْلَى) عِنْدَ مَنْ
أَثْبَتَهَا مُسْتَشْهِدًا بِمَا أَنْشَدَ^(٤) الْأَصْمَعِيُّ^(٥) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا - ١٩٨

وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أَيُّ : قَارَبَ .

وَاسْتَعْمَلَ الْخَبَرَ بِالتَّجْرِيدِ أَوْ الْاِقْتِرَانِ بَعْدَ (عَسَى) وَ (كَادَ)

(١) ع (وهو المطرد).

(٢) ع تكرر (هذا).

(٣) ع (المشروع).

(٤) ك و ع (أنشده).

(٥) عبد الملك بن قريب بن أصمع أبو سعيد، الباهلي، إمام في اللغة،
والنحو، وأشعار العرب وأخبارها توفي سنة ٢١٦هـ.

١٩٨ - من الوافر أنشده الأصمعي ولم يعزه كما ذكره ابن فارس في

مقاييس اللغة ١٤١/٦ ولم ينسبه أيضاً، و (أولى) هنا غير

(أولى) المستعمل مع اللام في قولهم «أولى له» فهو اسم

للعويد أما هنا فهو أفعال تفضيل من الولي وهو القرب.

عادي: والى بين الصيدين يصرع أحدهما على إثر الآخر

هاديتين: تشية هادية وهي أول الوحش. أولى أن يزيد على

الثلاث: كاد يفعل ذلك.

و (كَرْب) وَ (أَوْشَكَ). فَلَكَ أَنْ تَقُولَ: (عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَفْعَلَ،
 وَعَسَى زَيْدٌ^(١) يَفْعَلُ) وَكَذَا الثَّلَاثَةُ^(٢) الْبَوَاقِي.
 إِلَّا أَنْ (عَسَى أَنْ يَفْعَلَ) أَكْثَرُ مِنْ (عَسَى يَفْعَلُ). وَ (كَادَ)
 بِالْعَكْسِ.

وَالْأَمْرَانِ فِي (أَوْشَكَ) وَ (كَرْب) عَلَى السَّوَاءِ، أَوْ مُقَارِبَانِ
 لَهُ.

وَصَرَّحَ سَيَبَوِيهِ^(٣) بِأَنَّ (عَسَى يَفْعَلُ) وَشِبْهَهُ بِمَنْزِلَةِ: (كَانَ
 يَفْعَلُ). [٤] فِي اقْتِضَاءِ اسْمِ مَرْفُوعٍ وَخَبَرٍ مَنْصُوبٍ.

وَأَنَّ (عَسَى أَنْ يَفْعَلَ) وَشِبْهَهُ لَيْسَ مِنْ [٥] (كَانَ يَفْعَلُ) [٦]
 فِي شَيْءٍ لِأَنَّ حَقَّ مَا هُوَ مَعْدُودٌ مِنْ (بَابِ كَانِ) أَنْ يُحْذَفَ فَيَبْقَى مَا
 بَعْدَهُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.

فَ (عَسَى زَيْدٌ يَفْعَلُ) مِنْ بَابِ (كَانَ) لِصَلَاحِيَّتِهِ لِذَلِكَ.
 وَ (عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَفْعَلَ) لَيْسَ مِنْ بَابِ (كَانَ) لِعَدَمِ
 صَلاحيَّتِهِ لِذَلِكَ.

(١) سقط (زيد) من الأصل.

(٢) في الأصل وهـ (وكذا الأربعة البواقي).

(٣) ينظر كتاب سيبويه ص ٤١٠ ج ١.

(٤) بداية سقط من ع.

(٥) بداية سقط كبير من هـ.

(٦) نهاية سقط ع.

وَبِهَذَا^(١) يُعْتَبَرُ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْبَابِ .

وَمِنْ وُرُودِ الْمُضَارِعِ مُجَرِّدًا بَعْدَ (عَسَى) قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ
خَشْرَمَ :

- ١٩٩

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وَمِنْ وُرُودِهِ بَعْدَ (كَادَ) مَقْرُونًا بِـ (أَنَّ) قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - .

(مَا كَدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ
تَغْرُبَ) .

هَكَذَا هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ^(٢) .

وَمِثَالُ تَرْكِ (أَنَّ)^(٣) مَعَ (أَوْشَكَ) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - :

(١) ك و ع (وبهذا تعتبر) .

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت ٣٦ ، والأذان ٢٦ .

(٣) ع (ومثال ترك مع أن أو شك) .

١٩٩ - من الوافر من أبيات قالها هذبة بن خشرم ، قالها وهو في

سجن معاوية ابن أبي سفيان ليؤخذ منه القصاص يخاطب ابن

عمه أبي نمير . وكان معه في السجن وقد ذكر خمسة عشر بيتاً

من هذه القصيدة أبو علي القالي في الأمالي ٧١/١ كما

ذكرها البغدادي في الخزانة ١٨٢/٣ .

ونسب الشاهد ابن حمدون في شرح الألفية ٩٨/١ لهاتف

من الجن قاله لرجل انكسرت مركبه في البحر .

(يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ:
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ).

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ - ٢٠٠

فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ (أَنْ) مَعَ (أَوْشَكَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣)

الْيَرْبُوعِيِّ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَهَةَ أَوْشَكَ - ٢٠١

حِبَالُ الْهُوَيْنِيِّ بِالْفَتَى أَنْ تُجْذَمَا

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بَابِ السَّنَةِ ٥، وَالْإِمَارَةَ ٣٣.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بَابِ الْعِلْمِ ١٠

(٣) كَوْع (قَوْلُ الْكَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ).

٢٠٠- من المنسرح استشهد به المصنف هنا وفي شرح عمدة

الحافظ ١٥٣، وشرح التسهيل ٦٣/١ وشواهد التوضيح

١٤٤. ولم ينسبه والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت، وهي

في ديوانه ص ١٨، وفي الكامل ٥١/١ نسبة المبرد لأمية

أيضاً، ثم قال: قال أبو الحسن الأخفش هو لرجل من

الخوارج قتله الحجاج وذكر أبياتاً أربعة منها هذا البيت.

والغرة: الغفلة عن الدهر وصروفه - يوافقها: يصيبها.

٢٠١- آخر أبيات للكلحبة اليربوعي ذكرها له صاحب الخزانة =

وَيَنْفَرِدُ^(١) / (عَسَى) وَ (أَوْشَكَ) وَ (اخْلَوْلَقَ) بِالْإِسْنَادِ إِلَى ١٦/ب
(أَنْ يَفْعَلَ).

وَيَقُومُ ذَلِكَ مَقَامَ ذِكْرِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ كَقَوْلِكَ: (عَسَى أَنْ
يَفْعَلَ)^(٢) وَ (يُوشِكُ أَنْ تَفْعَلَ). وَ (اخْلَوْلَقَ أَنْ يَفْعَلَ)^(٤).

(ص) وَجَائِزُ (ذَانِ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ)
وَ (عَسِيًّا)^(٤) وَقِسْ فَلَيْسَ مُشْكِلًا
وَالسَّيْنُ مِنْ نَحْوِ: (عَسَيْتُ)^(٥) قَدِيرِي
مُنْكَسِرًا،^(٦) وَنَافِعٌ بِهِ قَرَا
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِ (أَوْشَكَ)
وَ (كَادَ) وَاحْفَظْ (كَائِدًا) وَ (مُوشِكًا)

١٨٦/١ وهو من البحر الطويل ونسبه صاحب الأغاني إلى
شبيب البرصاء مع أبيات وروايته هي رواية المصنف هنا أما
رواية الخزائنة فهي رواية المصنف في شرح عمدة الحفاظ
١٥٣، وشواهد التوضيح ١٤٣ ونسخة ك و ع:

إذا المرء أن تقطعا
يغشى الكريهة: يأتي الحرب. الهويني: الراحة قال ابن
دريد: هي من الكلمات التي وردت مصغرة لا غير.

(١) ك و ع (وتنفرد عسى).

(٢) ع و ك (أن تفعل).

(٣) ع (أن تفعل).

(٤) ع و ك (أو عسيًا).

(٥) في الأصل (من نحو رأيت).

(٦) ط (أو نافع).

وَمَا لِدِي الْأَفْعَالِ بِالتَّصْرِيفِ يَدٌ (١)

سَوَى الَّذِي ذَكَرْتُ فَادْرِ الْمُسْتَنَدَ

(ش) إِذَا وَقَعَتْ (عَسَى) (أَنْ يَفْعَلَ) فِي مَوْضِعِ خَبَرِ اسْمٍ قَبْلَهَا
جَازَ أَنْ يُجْعَلَ الْمَرْفُوعَ بِهَا ضَمِيرُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ مُطَابِقًا لَهُ فِيمَا لَهُ مِنْ
إِفْرَادٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْرِهِمَا.

وَجَازَ أَنْ تُفْرَغَ (عَسَى) وَيُجْعَلَ الْمَرْفُوعَ بِهَا (أَنْ) وَصِلَتْهَا.

فَيَقَالُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ:

(الزَّيْدَانِ عَسِيًّا أَنْ يَفْعَلَا) - و (الزَّيْدُونَ عَسَوْا) (٢) أَنْ
يَفْعَلُوا) - و (هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَ) - و (الهِندَانِ عَسَتْ أَنْ تَفْعَلَا)
- و (الهِندَاتُ عَسِينَ أَنْ يَفْعَلْنَ).

وَيُقَالُ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي:

(الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَفْعَلَا) - و (الزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَفْعَلُوا)
- و (هِنْدٌ عَسَى أَنْ تَفْعَلَ) و (الهِندَانِ عَسَى أَنْ تَفْعَلَا) -
و (الهِندَاتُ عَسَى أَنْ يَفْعَلْنَ).

وَاتَّفَقَتِ الْعَرَبُ عَلَى فَتْحِ سِينِ (عَسَى) إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ (٣)
بِتَاءِ الضَّمِيرِ وَنُونِهِ (٤).

فَإِذَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَازُوا فَتْحَ السِّينِ وَكَسَرَهَا.

(١) ع (بد).

(٢) ع (عسيوا).

(٣) ك و ع (تتصل).

(٤) ك و ع (ونونه).

وَالْفَتْحُ أَشْهُرُ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ^(١)، وَأَبُو عَمْرٍو^(٢)، وَابْنُ
عَامِرٍ^(٣) وَالْكَوْفِيُّونَ^(٤). وَلَمْ يَقْرَأْ بِالْكَسْرِ إِلَّا نَافِعٌ^(٥).

وَأَفْعَالٌ هَذَا الْبَابُ كُلُّهَا مُلَازِمَةٌ لِلْفِظِ الْمَاضِي، إِلَّا (كَادَ) وَ
(أَوْشَكَ) فَإِنَّهُمَا اسْتُعْمِلَا بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ كَثِيرًا.
وَاسْتُعْمِلَ مِنْهُمَا اسْمٌ فَاعِلٌ قَلِيلًا.

فَشَاهِدُ (كَائِدٌ) قَوْلُ كَثِيرٍ:

وَكِدْتُ وَقَدْ جَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ - ٢٠٢

سَمَا عَانِدٌ مِنْهَا وَأَسْبَلُ عَانِدٌ

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي - ٢٠٣

يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ

(١) عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله، إمام أهل مكة في القراءة
ولد بمكة عام ٤٥هـ وتوفي سنة ١٢٠هـ.

(٢) زيان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين المازني البصري
أحد القراء السبعة مات سنة ١٥٥هـ تقريباً.

(٣) عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام وأحد السبعة توفي سنة
١١٨هـ وسبق التعريف به.

(٤) القراء الكوفيون هم، عاصم وحمزة والكسائي

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أحد القراء السبعة، كان
عالماً بوجوه القراءات متبعاً لأثار الأئمة. قال سعيد بن منصور:

سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة
نافع؟ قال: نعم قيل توفي سنة ١٦٧هـ تقريباً.

٢٠٢ - ٢٠٣ - من الطويل نسبهما المصنف إلى كثير بن عبد الرحمن

وهما في ديوانه ص ٢٣٠.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

٢٠٤ - وَشَاهِدُ (مُوشِك) - أَيْضاً - قَوْلُ كَثِيرٍ (١):

وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَخَلَّ مِنْهَا

٢٠٥ - بِيَذُلِّ قَبْلَ شِيْمَتِهَا الْجَمَادِ

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَلَّا تَرَاهَا

وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةَ الْغَوَادِي

= وهما من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ١٥٥
ورواية الديوان:

..... سهاعاند

عند العرق: إذا سال فلم يكذب يرقاً فهو عاند.

الرجام: موضع قال ياقوت: في لغتهم حجارة ضخام ربما جمعت على القبر فسنم بها، ويروى الزحام. وهي رواية ك وع.

كما يروى (كابد) - بالباء - مكان (كائد) وبه جزم ابن السكيت في شرح ديوان كثير وحيث لا شاهد فيه وفي الأصل (عائد) بالهمز في الموضعين.

(١) ع وك (قوله أيضاً).

٢٠٤ - ٢٠٥ - بيتان من الوافر قالهما كثير (الديوان ص ٢٢٠)
والرواية فيه:

..... تحل منها

- بالحاء المهملة - وفي ك وع (تخل عنها).

العوادي: عوائق الدهر.

غاضرة: جارية أم المؤمنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت
عمر بن عبد العزيز.

فَمَوْشِكَةٌ أَرْضَنَا أَنْ تَعُودَ
خِلَافَ الْخَلِيطِ وَحُوشًا يَبَابَا

وَعَلَى هَذَا نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَاحْفَظْ (كَائِدًا) وَ(مَوْشِكَا)

ثُمَّ قُلْتُ :

وَمَا لِدِي (١) الْأَفْعَالِ بِالتَّصْرِيفِ يَدِ

سِوَى الَّذِي ذُكِرَ

(ص) وَلِدَلِيلِ اسْتَجِزْ حَذَفَ الْخَبْرِ
هُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ غَبَرَ (٢)

(يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ)
وَنَائِبُ التَّاءِ: الْكَافُ فَاعْرِفْ ذَاكَ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَمَا الَّذِي).

(٢) ط (وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مِمَّنْ غَبَرَ).

٢٠٦ - من المتقارب قاله أسامة بن الحارث الهذلي (ديوان الهذليين

١٩٩/٢).

ونسبه ابن حمدون لأبي سحيم الهذلي.

ونسبه العيني إلى أبي سهم الهذلي.

ومعنى خلاف الخليط: بعده، خلاف ظرف بمعنى بعد.

ووحوشاً: - بضم الحاء - جمع (وحش) وروى بفتحها على

أنه صفة على وزن صبور. خالية: ليس فيها أحد.

يبابا: خرابا.

هَذَا اخْتِيَارِي تَابِعاً أَبَا الْحَسَنِ
مُنْظُراً مَا قَالَ شَادٍ ذُو عَلَنٍ

(يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ)

وَالْعَمَلَيْنِ سِبْوَئِهِ عَكْسَا
مُسَوِّياً هُنَا (لَعَلَّ) وَ (عَسَى)

وَالْآخِرُ اسْمٌ وَالْمَقْدَمُ الْخَبْرُ
عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَأَعْرِفِ الصُّورَ

(ش) إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى خَبْرٍ هَذَا الْبَابِ جَاَزَ حَذْفُهُ كَمَا يَجُوزُ فِي
غَيْرِ هَذَا الْبَابِ حَذْفُ مَا ظَهَرَ دَلِيلُهُ. فَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ:

(مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ) (١)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: (فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعْفَى) (٢)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُرْقَشِ:

وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ - ٢٠٧

بِمُحِبِّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ: كَادَا

فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْنِي - ٢٠٨

ذَاكَ، وَابْكِي لِمُقْصِدٍ لَنْ يُقَادَا

(١) لم أقف على هذا الحديث.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٥٢٢/٥.

٢٠٧ - ٢٠٨ - من الخفيف من أبيات قالها المرقش الأكبر وهما في

وَاخْتَلَفَ فِيمَا يَتَّصِلُ بِهِ (عَسَى) مِنَ الْكَافِ وَأَخْوَاتِهَا فِي
نَحْوِ: (عَسَاكَ) وَ (عَسَانِي) (١) وَ (عَسَاهُ).

فَمَذْهَبُ سَيَّبُوهُ (٢) أَنَّهُ (٣) فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ. وَ (أَنْ يَفْعَلَ)
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

إِلْحَاقًا لـ (عَسَى) بِـ (لَعَلَّ) كَمَا أُلْحِقَتْ (لَعَلَّ) بِـ (عَسَى)
فِي اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِـ (٤) (أَنْ) كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ:

= شرح التسهيل للمصنف ٦٤/١. ورواية المفضل الضبي في
المفضليات ص ٤٣٢.

فاعلمي غير علم شك بأني ذاك وابكي لمصنفٍ لن يفادا
والمقصد: من يمرض ويموت سريعاً ومعنى لن يقاد: لم يقتد
من قاتله.

(١) ك و ع (عساي).

(٢) قال سيويوه في الكتاب ٣٨٨/١:

«وأما قولهم (عساك) فالكاف منصوبة، قال الراجز وهو رؤبة:

يا أبتا علك أو عساكا

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك
(ني). قال عمران بن حطان:

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني
فلو كانت الكاف مجرورة لقال (عساي) ولكنهم جعلوها بمنزلة
(لعل) في هذا الموضع».

(٣) ك و ع (أنها).

(٤) ع: (خبرها بالاسم بأن).

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا
وَمَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ ^(١) أَنَّ (عَسَى) عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
مِنْ رَفْعِ الْأَسْمِ ، وَنُصِبِ الْخَبَرِ .

(١) قال المبرد في المقتضب ٧١/٣ وما بعدها - يتحدث عن (عسى) :-
«وأما قول سيبويه إنها تقع في بعض المواضع بمنزلة (لعل) مع
المضمر فتقول (عساك) و(عساني) فهو غلط، لأن الأفعال لا تعمل
في المضمر إلا كما تعمل في المظهر.
فأما قوله:

تقول بنتي قد أنى أناكا
يا أبتا علك أو عساكا

وقول الآخر:

ولي نفس أقول لها إذا ما تخالفني لعلني أو عساني
فأما تقديره عندنا: أن المفعول مقدم، والفاعل مضمر كأنه قال:
عساك الخير أو الشر.
وكذلك (عساني الحديث) ولكنه حذف لعلم المخاطب به، وجعل
الخبير اسما على قولهم: (عسى الغوير ابؤساً).
وكذلك قول الأخفش: وافق ضمير الخفض ضمير الرفع في (لولاي)
فليس هذا القول بشيء ولا قوله: (أنا كأت) ولا (أنت كأتا)
بشيء» .

٢٠٩ - من الطويل قائله متمم بن نويرة من قصيدة (المفضليات
٢٧٠، المقتضب ٧٤/٣، الخزانة ٤٣٣/٢).

الملمة: النازلة الشديدة.

الأجدع: مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد، أو الشفة.

لكن الذي كان اسماً جعل خبيراً، والذي كان خبيراً جعل اسماً.

ومذهب أبي الحسن الأخفش (١) أن (عسى) على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر.
إلا أن ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع، كما ناب عنه (٢) في قول الراجز:

يا ابن الزبير طالما عصيكا - ٢١٠

وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب، وضمير الجر في التوكيد نحو: (رأيتك أنت) و (مررت بك أنت).
وفي قول بعضهم: (ما أنا كأنت) و (ما أنا كإياك).

ولو كان الضمير المشار إليه في موضع نصب كما قال

(١) جاء في تعليق الأخفش على كتاب سيبويه مخطوطة رقم ٦٥ نحو - دار الكتب المصرية - بعد قول سيبويه (وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة ٣٨٩/١).

(رأي أبي الحسن أن الكاف في (لولاك) في موضع رفع على غير قياس كما قالوا: (ما أنا كأنت) و (لا أنت كأنا) وهذان علم الرفع وكذلك عساني).

(٢) ك و ع (من قول الراجز).

٢١٠ - هذا الشعر من مشطور السريع وليس من الرجز نسبة أبو زيد في نوادره ص ١٠٥ لراجز من حمير وتبعه صاحب الصحاح، وصاحب اللسان مادة (قضى) وهو في الخزانة ٢٥٧/٢.

سَيِّوِيَهْ وَالْمَبْرَدُ لَمْ يُقْتَصِرْ عَلَيْهِ فِي مِثْلِ :

٢١١- يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ[^(١)]

لأنه بمنزلة المفعول، والجزء الثاني بمنزلة الفاعل.
والفاعل لا يُحذف، وكذا ما أشبهه.

(ص) وَبِثُوتٍ (كَادَ) يُنْفَى الْخَبْرُ

وَحِينَ تُنْفَى (كَادَ) ذَاكَ أَجْدَرُ

فَ (كَدَتَ تَصْبُو) مُتَّفٍ فِيهِ الصَّبَا

و (لَمْ يَكْذِبْ يَصْبُو) كَمِثْلِ (إِنْ صَبَا)^(٢)

وَعَبْرًا ذَا عَلَى كَلَامَيْنِ يَرِدُ

كَ (وَلَدَتْ هِنْدٌ وَلَمْ تَكْذَبْ تَلِدُ)

(ش) قَدْ اشْتَهَرَ الْقَوْلُ بِأَنَّ (كَادَ) إِثْبَاتُهَا نَفْيٌ وَنَفْيُهَا إِثْبَاتٌ حَتَّى

جُعِلَ هَذَا الْمَعْنَى لُغْزًا فَقِيلَ - وَهَذَا اللَّغْزُ لِلْمَعْرِيِّ -^(٣).

(١) إلى هنا نهاية سقط هـ.

(٢) هكذا في الأصل وفي باقي النسخ (ماصبا) لكن جاء في الهامش ما

يؤكد. «أن صبا» إذ قال: حاشية:

(إن) في قولي (ان صبا) نافية.

(٣) ك و ع سقط (وهذا اللغز للمعري).

٢١١- سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب شرح الكلام وما

يتألف منه، وقد نسبة في التهذيب للعجاج ١٠٦/١ وكذلك

في اللسان مادة (علل) ونسب في كتاب سيبويه ٣٨٨/١

لرؤية وللبغدادي في الخزانة ٤٤١/٢ تحقيق في نسبة هذا

الشاهد، وهو في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٨١.

٢١٢ - أَنْحَوِيَّ هَذَا الْعَصْرَ مَا هِيَ لَفْظَةٌ
جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمَ وَثُمُودَ

٢١٣ - إِذَا اسْتَعْمَلْتَ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أَثَبْتَ
وَإِنْ (١) أَثَبْتَ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

وَمُرَادُ هَذَا الْقَائِلِ (كَادَ) (٢).

وَمَنْ زَعَمَ هَذَا فَلَيْسَ بِمُصِيبٍ.

بَلْ حُكْمُ (كَادَ) حُكْمُ سَائِرِ الْأَفْعَالِ فِي أَنْ مَعْنَاهَا مَنْفِيٌّ إِذَا
صَحَبَهَا حَرْفُ نَفْيٍ، وَثَابِتٌ إِذَا لَمْ يَصْحَبْهَا.

فَإِذَا قَالَ قَائِلٌ: (كَادَ زَيْدٌ يَبْكِي) فَمَعْنَاهُ: قَارَبَ زَيْدٌ الْبُكَاءَ.

الْمُقَارَبَةُ ثَابِتَةٌ، وَنَفْسُ الْبُكَاءِ مُنْتَفٍ.

[فَإِذَا قَالَ: [لَمْ يَكِدْ يَبْكِي) فَمَعْنَاهُ: لَمْ يُقَارِبِ الْبُكَاءَ.

فَمُقَارَبَةُ الْبُكَاءِ مُنْتَفِيَّةٌ، وَنَفْسُ الْبُكَاءِ مُنْتَفٍ (٣) [انْتِفَاءً
أَبْعَدَ مِنْ انْتِفَائِهِ عِنْدَ ثُبُوتِ الْمُقَارَبَةِ.

(١) ع (واذا).

(٢) أجاز المصنف على هذا اللغز بقوله:

نعم هي (كاد المرء أن يرد الحمى) فتأتي لإثبات بنفي ورود

وفي عكسها (ما كاد أن يرد الحمى) فخذ نظمها فالعلم غير بعيد

[ينظر الدرر اللوامع ١/١١٠] والبيتان ذكرهما ابن هشام في مغني

الليبي في حديثه عن (كاد).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

وَلِهَذَا / كَانَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أ/١٧

- ٢١٤

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُذْ

رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مِيَّةٍ يَبْرَحُ

صَحِيحاً بَلِيغاً؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: إِذَا تَغَيَّرَ حُبُّ كُلِّ مُحِبٍّ لَمْ

يُقَارِبُ حُبِّي (١) التَّغْيِيرُ. وَإِذَا لَمْ يُقَارِبْهُ فَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهُ.

فَهَذَا أَبْلَغُ مِنْ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَبْرَحْ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ

بَارِحٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَرَّاحِ. بِخِلَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِنَفْيِ مُقَارَبَةِ
الْبَرَّاحِ.

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى: ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُذْ يَرَاهَا ﴾ (٢) هُوَ

أَبْلَغُ فِي (٣) نَفْيِ الرُّؤْيَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: (لَمْ يَرَاهَا) (٤).

لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَرَ قَدْ يُقَارِبُ الرُّؤْيَةَ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَرَ (٥) وَلَمْ

يُقَارِبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٦)

(١) هـ - (حتى التغير).

(٢) من الآية رقم (٤٠) من سورة (النور).

(٣) ع (من نفي).

(٤) ك و ع (في نفي الرؤية من أن يراها).

(٥) هـ - (لم تر).

(٦) من الآية رقم (٧١) من سورة (البقرة).

٢١٤ - من الطويل قاله ذو الرمة (الديوان ص ١٠٨).

النأى: البعد، رسيس الهوى: أثره وبقيته.

فَكَلَامٌ يَتَضَمَّنُ كَلَامَيْنِ مَضْمُونٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَقْتٍ غَيْرِ وَقْتِ
الْآخَرِ.

وَالْتَقْدِيرُ: فَذَبْحُوهَا^(١) بَعْدَ أَنْ كَانُوا بَعْدَاءَ مِنْ ذَبْحِهَا غَيْرِ
مُقَارِبِينَ لَهُ. وَهَذَا وَاضِحٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ^(٢)

[وَقَدْ يَكُونُ نَفْيُهَا إِعْلَامًا بِبُطْءِ الْوُقُوعِ، وَالشُّبُوتُ حَاصِلٌ
كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا﴾ ^(٣). أَيْ: يَفْقَهُونَ بِبُطْءٍ وَعُسْرٍ.

قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ: - تَعَالَى - ﴿لَمْ يَكْذِبْهَاهَا﴾.

إِذَا قُلْتَ: (كَادَ يَفْعَلُ) إِنَّمَا تَعْنِي: قَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ.

فَإِذَا قُلْتَ: (لَمْ يَكْذِبْ يَفْعَلُ) كَانَ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، وَلَمْ
يُقَارِبِ الْفِعْلَ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ.

وَهَذَا مَعْنَى الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ^(٤) قَدْ أَجَارَتْ (لَمْ يَكْذِبْ

يَفْعَلُ) عَلَى^(٥) مَعْنَى: فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةِ^(٦).

وَلَيْسَ هَذَا عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ^(٧).

(١) هـ (فبحوها).

(٢) هكذا في هـ وسقط (والله اعلم) من باقي النسخ.

(٣) من الآية رقم (٧٨) من سورة (النساء).

(٤) ك و ع (فهذا معنى الانتفاء لأن اللغة قد أجازت).

(٥) ك و ع (في معنى).

(٦) ع (بعد شك).

(٧) سقط ما بين القوسين من هـ.

بَابُ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ الْأَسْمِ الرَّافِعَةِ الْخَبْرِ

(ص) لِي (إِنَّ) عَكْسُ مَا لِي (كَانَ) مِنْ عَمَلٍ
 فِي خَبْرٍ، وَاسْمٍ، وَهَكَذَا (لَعَلَّ)
 وَ (لَيْتَ) مَعَ (لَكِنَّ) هَكَذَا^(١) (كَأَنَّ)
 وَقِيلَ فِي (لَعَلَّ): (عَلَّ) وَ (لَعَنَّ)^(٢)
 وَ (عَنَّ) - أَيْضاً - ثُمَّ (أَنَّ) وَ (لَأَنَّ)
 كَذَا (لَعَنَّ) وَ (رَعَنَّ) وَ (رَعَنَّ)
 وَكُلُّ مَا (كَانَ) عَلَيْهِ دَخَلَا
 فَاجْعَلْ لِذِي الْحُرُوفِ فِيهِ عَمَلًا
 مَا لَمْ يَعْزَّ مَانِعٌ كَكَوْنِ مَا
 أُسْنِدَ^(٣) مِمَّا أُلْزِمَ التَّقَدُّمًا
 وَالتَّزْمِينَ هُنَا تَأْخِرَ الْخَبْرِ
 إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى، أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

(١) هـ (وهكذا).

(٢) هـ (ولمن).

(٣) ط (يسند).

تَقُولُ: (إِنَّ خَالِدًا ذُو^(١)) فَضُل

وَإِنَّ فِيهِ شَغْفًا بِالْبَذْلِ^(٢)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (كَانَ) تَرْفَعُ الْاسْمَ، وَتَنْصِبُ^(٣) الْخَبَرَ.

وَعَكْسُ ذَلِكَ نَصْبُ الْاسْمِ وَرَفْعُ الْخَبَرِ، وَهُوَ عَمَلُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ.

وَهِيَ سِتَّةٌ إِذَا ذَكَرْتَ (أَنَّ).

وَخَمْسَةٌ إِذَا اسْتُعْنِيَ بِـ (إِنَّ) كَمَا فَعَلَ سَيَّبُوهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
إِذْ قَالَ: (هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ)^(٤).

لِأَنَّ فَتْحَ هَمْزَةٍ (أَنَّ) يَعْرِضُ بِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ اسْمٍ مُفْرَدٍ،
وَإِذَا سَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ كُسِرَتْ هَمْزَتُهَا.

وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ:

فَ (إِنَّ) لِلتَّوَكِيدِ. وَ (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ. وَ (لَكِنَّ) لِلإِسْتِدْرَاكِ.
وَ (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي.

وَ (لَعَلَّ) لِلتَّرَجُّيِ فِيمَا يُحِبُّ، وَ لِلإِسْفَاقِ^(٥) فِيمَا يُكْرَهُ

(١) هـ (ذوا).

(٢) هـ (بالبدل).

(٣) في الأصل (ينصب).

(٤) ينظر كتاب سيبويه ٢٨٩/١.

(٥) ك و ع (والاشفاق).

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ (١).

وَفِيهَا تِسْعُ لُغَاتٍ ، وَغَدَ ذَكَرْتُ (٢).

وَلَمَّا تَقَدَّمَ الإِعْلَامُ بِأَنَّ (كَانَ) تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
وَهُمَا - أَيْضًا - مَعْمُولَا (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا [نَبَّهْتُ عَلَى مَا يَعْرُضُ لَهُ
سَبَبٌ يَقْتَضِي اخْتِصَاصَ (كَانَ) بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ دُونَ (إِنَّ)
وَأَخَوَاتِهَا] (٣) فَقُلْتُ :

مَا لَمْ يَعَنَّ مَانِعٌ كَكَوْنِ مَا
أُسْنِدَ مِمَّا أُلْزِمَ التَّقَدُّمًا (٤)

وَالِإِشَارَةَ بِذَلِكَ إِلَى نَحْوِ : (أَيَّنَ زَيْدٌ) ؟ فَإِنَّ فِيهِ مَانِعًا مِنْ دُخُولِ
(إِنَّ) عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَوْنُ الْمُسْنَدِ مِنْهُ وَاجِبَ التَّقْدِيمِ ، لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى
حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ .

فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (كَانَ) جَازًا ، وَلَزِمَ تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ (٥) ، لِأَنَّ
خَبَرَهَا (٦) جَائِزُ التَّقْدِيمِ فَتَقُولُ : (أَيَّنَ كَانَ زَيْدٌ) ؟ .

وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فِي (أَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّ شَيْئًا مِمَّا

(١) من الآية رقم (١٢) من سورة (هود).

(٢) أي في النظم.

(٣) سقط ما بين القوسين من ع وتكرر ثلاث مرات في هـ.

(٤) ك و ع (يسند).

(٥) ك و ع (تقديم الخبر).

(٦) ك و ع (خبر كان).

يَتَعَلَّقُ (١) بِهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا.

فَإِنَّهَا حُرُوفٌ عَمِلَتْ عَمَلَ الْأَفْعَالِ، وَلَمْ تَقَوِّ قَوَّتَهَا
فَيَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِيهَا بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، كَمَا تُصَرَّفُ فِي مَعْمُولِي
الْأَفْعَالِ.

وَلَكِنْ (٢) إِذَا قَامَ مَقَامَ مَرْفُوعِهَا ظَرْفٌ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ جَازٍ
تَقْدِيمُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَقِيقَةِ خَبْرًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْمُولُ الْخَبْرِ
الْمُقَدَّرِ آخِرًا.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: (إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا) مَعْنَاهُ: (إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا
كَائِنٌ).

فَحَذِفَ (كَائِنٌ) (٣) وَأَقِيمَ الظَّرْفُ مَقَامَهُ لِذِلَالَتِهِ عَلَيْهِ.

وَشَبَّهُ تَقْدِيمُهُ: وَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ الْخَبْرِ بِتَقْدِيمِهِ، وَالْخَبْرُ
مَوْجُودٌ نَحْوَ قَوْلِكَ: (إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا مُقِيمٌ). فَ (عِنْدَكَ) فِي هَذِهِ
الْمَسْأَلَةِ وَنَحْوِهَا فَضْلَةٌ عَلَى الْخَبْرِ (٤).

وَسَهَّلَ الْفَضْلُ بِهِ بَيْنَ (إِنَّ) وَأَسْمِهَا وَخَبْرِهَا كَمَا سَهَّلَ فِي
(كَانَ) وَ (مَا).

(١) هكذا في ك و ع وفي الأصل (لا يتعلق).

(٢) ك و ع (ولكن).

(٣) ع سقط (كائن).

(٤) ك و ع (فصله عن الخبر).

وَكَمَا سَهَّلَ أَنْ يُفْضَلَ بِهِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ
أَنَّهُمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ. وَقَدْ أُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا مَضَى.

(ص) وَوَجِبَ تَأْخِيرُكَ اسْمًا يَشْتَمِلُ

عَلَى ضَمِيرِ مَا بِمُسْنَدٍ وَصِلَ

كَ (إِنَّ فِي خِبَاءِ هِنْدَ بَعْلَهَا)

وَ (لَيْتَ لِلْمُضْنَى بِسُعْدَى مِثْلَهَا)

(ش) تَأْخِيرُ اسْمِ (إِنَّ) هُنَا وَاجِبٌ كَوُجُوبِ تَأْخِيرِ الْمَبْتَدَأِ فِي قَوْلِ

الشَّاعِرِ:

وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

- ٢١٥

وَلَكِنَّ التَّشْبِيهَ (١) عَلَى أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَدْ يَتَّفَقُ فِي هَذَا الْبَابِ:

حَسَنٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَسْتَحْضِرُونَ ذَلِكَ.

وَلَا يَتَّفَقُ مِثْلُ هَذَا فِي هَذَا الْبَابِ (٢) إِلَّا وَالْخَبْرُ ظَرْفٌ

نَحْوُ: (إِنَّ عِنْدَ هِنْدَ بَعْلَهَا).

أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ نَحْوُ: (لَيْتَ لِلْمُضْنَى بِسُعْدَى مِثْلَهَا).

وَأَمَّا فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ، وَبَابِ (كَانَ) فَيَأْتِي (٣) ذَلِكَ بِظَرْفٍ

وغير (٤) ظَرْفٍ.

(١) ع (الشبيه).

(٢) ك و ع (ولا يتفق هذا في مثل هذا الباب).

(٣) ك و ع (فيأتي).

(٤) ك و ع (وبغير).

٢١٥ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في (باب الابتداء).

(ص)

وَلِدَلِيلٍ جَوَّزُوا حَذْفَ الْخَبَرِ

وَبَعْدَ وَاوٍ «مَعَ» وَجُوباً اشْتَهَرَ^(١)

كَذَاكَ نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا سَيَّرَ

سَيِّراً) وَ (إِنَّ النَّصْرَ مَيِّراً مَيِّراً)

وَنَحْوُ: (إِنَّ أَكْثَرَ اشْتِغَالِي

بِهِ وَحِيداً مُكْتَفٍ بِحَالِ)^(٢)

وَالْحَذْفُ بَعْدَ (لَيْتَ شِعْرِي) التَّزِمُ^(٣)

وَذِكْرُ الْأَسْتِفْهَامِ بَعْدَهُ حُتْمٌ

كَمَا جَازَ أَنْ يُحَذَفَ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ يَجُوزُ

حَذْفُ خَبَرِ هَذَا الْبَابِ - أَيْضاً -^(٤) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ^(٥). كَقَوْلِ

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦) - لِرَجُلٍ ذَكَرَ^(٧) أَنَّهُ مِنْ

ذَوِي الْقُرْبَى: (إِنَّ ذَلِكَ).

ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَاجَةً فَقَالَ: (لَعَلَّ ذَلِكَ).

(١) هكذا في الأصل وفي هـ - أما في ك و ع (استتر).

(٢) هكذا في الأصل وفي ط و س و ش و ع وك (بالحال).

(٣) هكذا في الأصل وفي ك و ع - أما في ط فالشطر جاء كما يلي:

وبعد (ليت شعري) الحذف التزم

وهي رواية س.

(٤) ع سقط (أيضاً).

(٥) ع زاد (أيضاً كقول عمر...).

(٦) ك و ع (رحمه الله).

(٧) (وكر) هكذا في ع.

يُرِيدُ: إِنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

وَلَعَلَّ الَّذِي طَلَبْتَهُ حَاصِلٌ (١).

وَحَكَى سَيَبَوِيه (٢) / عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: (إِنَّكَ وَخَيْرًا) (٣) . ١٧/ب

يُرِيدُ: إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ.

فَأَغْنَتْ الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعَ) عَنْ خَيْرٍ (إِنَّ) كَمَا أَغْنَتْ عَنْ
خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ.

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: (إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ (٤) ثَمَنَهُ).

فَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْوَاوِ كَمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَيْرِ، لِأَنَّهَا
سَدَّتْ مَسَدَّهُ.

وَهَذَا مِنَ الْحَذْفِ الْوَاجِبِ.

وَمِثْلُهُ - أَيْضًا - فِي الْوُجُوبِ نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا سَيَّرًا سَيَّرًا).

أَي: إِنَّ زَيْدًا يَسِيرُ سَيَّرًا

فَحَذَفَ الْفِعْلُ، وَجُعِلَ تَكَرَّرُ الْمَصْدَرِ بَدَلًا مِنْهُ، كَمَا فُعِلَ
ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ.

(١) تنظر هذه القصة في الأمالي الشجرية ٣٢٢/١.

(٢) كتاب سيبويه ١٥٢/١.

(٣) في الأصل (إنك وما خيرا).

(٤) ع (له ثمنه).

وَكَذَلِكَ حُذِفَ خَبْرُ (إِنَّ) لِسَدِّ الْحَالِ مَسَدُهُ^(١)، كَمَا كَانَ
كَذَلِكَ^(٢) فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ.

تَقُولُ: (إِنَّ أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتًا) [كَمَا قُلْتَ فِي
الْإِبْتِدَاءِ^(٣) (أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتًا)^(٤)].

وَالْتَقْدِيرُ هُنَا، كَالْتَقْدِيرِ هُنَاكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢١٦ - إِنَّ اخْتِيَارَكَ مَا تَبَغِيهِ ذَا ثِقَةٍ
بِاللَّهِ مُسْتَظْهِرًا بِالْحَزْمِ وَالْجَلْدِ

وَقَالُوا: (لَيْتَ شِعْرِي) وَحَذَفُوا الْخَبْرَ - أَيْضًا - وَجُوبًا لِسَدِّ
الِاسْتِفْهَامِ مَسَدُهُ^(٥) كَقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ:

٢١٧ - لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَ أَبِي عَمِّ
رَوِ، وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ

٢١٨ - أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أُمَّ غَالٍ مَرًّا
كَ، وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونُ

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي هـ (مَسَدَهَا). (٢) ك وَع (ذَلِكَ).

(٣) هـ (فِي ابْتِدَاءِ). (٤) ك وَع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٥) مَعْنَى قَوْلِ الشَّيْخِ «لِسَدِّ الْاسْتِفْهَامِ مَسَدُهُ»: يَعْنِي إِذَا قُلْتَ: لَيْتَ
شِعْرِي أَكَانَ كَذَا، فَقَوْلُكَ: «أَكَانَ كَذَا» سَدُّ مَسَدِ الْخَبْرِ. [حَاشِيَةٌ
عَلَى الْأَصْلِ].

٢١٦ - مِنَ الْبَسِيطِ أَنْشَدَهُ الْمَصْنِفُ وَتَبِعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الشَّرَاحِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ
أَحَدٌ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ.

٢١٧ - ٢١٨ - مِنَ الْخَفِيفِ نَسِبَهُمَا الْمَصْنِفُ لِأَبِي طَالِبٍ وَهُمَا فِي =

(ص) وَنَحْوُ: (إِنَّ قَائِمًا عَبْدَاكَ)
أَجَازَ يَحْيَى، وَسَعِيدٌ ذَاكَ

(ش) يَحْيَى هُوَ الْفَرَاءُ.

وَسَعِيدٌ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ.
اتَّفَقَا عَلَى جَوَازِ: (إِنَّ قَائِمًا الزَّيْدَانِ)^(١).

يَجْعَلَانِ الصِّفَةَ اسْمَ (إِنَّ)، وَيَرْفَعَانِ بِهَا مَا بَعْدَهَا مُغْنِيًا عَنِ
الْخَبَرِ، كَمَا يَفْعَلُ الْجَمِيعُ ذَلِكَ بَعْدَ النَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: (مَا
قَائِمُ الزَّيْدَانِ) وَ (أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ)؟.

وَفَاعِلُ ذَلِكَ بَعْدَ النَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ مَعْدُورٌ، لِأَنَّ النَّفْيَ
وَالِاسْتِفْهَامَ لِشِدَّةِ طَلْبِهِمَا الْفِعْلَ، وَأَوْلَوِيَّتِهِمَا بِهِ جَعَلَا الصِّفَةَ كَأَنَّهَا
فِعْلٌ، وَعُومِلَتْ لِذَلِكَ مُعَامَلَةَ الْفِعْلِ.

= ديوانه ص ٧، وفي غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب

ص ١٦٨، وفي سيبويه ٣٢/٢.

دهاك: أصابك بدهاية وهي الأمر العظيم.

غاله: أهلكه وأخذه من حيث لم يدر.

(١) جاء في أصول ابن السراج ٣١٠/١.

«أجاز الفراء: «إن قائما الزيدان» و «إن قائما الزيدون» على معنى

إن من قام الزيدان، وإن من قام الزيدون.

وأجاز البصريون «إن قائماً الزيدان والزيدون» على ما تقدم ذكره.

وَنَحْوُ ؛ (إِنَّ قَائِمًا الزَّيْدَانَ) بِخِلَافِ ذَلِكَ، لِأَنَّ (إِنَّ)
مُخْتَصَّةً بِالْأَسْمَاءِ فَدُخُولُهَا عَلَى مَا فِيهِ شِبْهُ الْفِعْلِ مُزِيلٌ لِشَبْهِهِ بِهِ،
أَوْ جَاعِلُهُ كَالزَّائِلِ.

فَمَذْهَبُهُمَا فِي ذَلِكَ ضَعِيفٌ.

(ص) وَ (مَا) تَكْفُفُ (١) الْعَمَلِ الْمَوْصُوفَا
زَائِدَةً إِنْ تَلِ ذِي الْحُرُوفَا
كَ ((إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُهُ) وَأَتَى
فِي (لَيْتَمَا) الْوَجْهَانَ فِيمَا أُثْبِتَا
وغير (لَيْتَ) لِأَحَقُّ بِهِ لَدَى
قَوْمٍ قِيَاسًا، وَبِنَقْلِ أُسْنِدَا (٢)

(ش) لَمَّا كَانَ عَمَلُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَمَلِ الْمَخْصُوصِ، لِأَجْلِ
شَبْهِهَا بِ (كَانَ) فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.
وَكَانَ الْاِخْتِصَاصُ مَفْقُودًا بِتَرْكِيبِهَا مَعَ (مَا) فَتَصِيرُ جَائِزَةً
الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ وَالْاِسْمِ.

بَطَلَ عَمَلُهَا لِشَبْهِهَا حَيْثُ دُخِلَ بِالْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ لِعَدَمِ
اِخْتِصَاصِهَا.

(١) هـ (يكف).

(٢) هكذا في الأصل، أما في باقي النسخ وفي هامش الأصل فقد جاء
كما يلي:

..... وبنقل عضدا

إِلَّا (لَيْتَمَا) فَإِنَّ اخْتِصَاصَهَا بِالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بَاقٍ، فَأُعْمِلْتُ
وَأُهْمِلْتُ.

فَمَنْ أَعْمَلَهَا، فَلِبَقَاءِ الْاِخْتِصَاصِ.

وَمَنْ أَهْمَلَهَا فَالْحَاقًا بِأَخَوَاتِهَا، وَلِأَنَّهَا بَايَنْتُ (كَانَ) حِينَ
قَارَنَهَا مَا لَا يُقَارَنُ (كَانَ). كَمَا أَهْمِلْتُ (مَا) حِينَ وُصِلْتُ بِ (إِنَّ)
لِأَنَّهَا بَايَنْتُ (لَيْسَ) بِمُقَارَنَتِهَا مَا لَا يُقَارَنُهَا.

وَقَدْ رَوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ:

قَالَتْ: - ٢١٩ - أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ

بَنَصْبِ (الْحَمَامُ) وَرَفَعَهُ (١). وَرَفَعَهُ أَفَيْسُ (٢).

وَحَكَى ابْنُ بَرَهَانَ أَنَّ الْأَخْفَشَ رَوَى عَنِ الْعَرَبِ: (إِنَّمَا
زَيْدًا قَائِمٌ). فَأُعْمِلُ [أَنَّ] (٣) مَعَ زِيَادَةِ (مَا).

(١) هـ و ع سقط (ورفعه).

(٢) جوز سيبويه في (ليتما هذا الحمام لنا) كون (ما) موصولة. والصلة:
الحمام مع متبداً محذوف.

ولنا: الخبر [حاشية في هامش الأصل].

(٣) سقط (أن) من جميع النسخ والمقام يقتضيها.

٢١٩ - من البسيط من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني يسترضي بها
النعمان بن المنذر والرواية في الديوان ص ١٦.

قالت فياليتما

ورواية المصنف هي رواية الأصمعي

فقد: حسب.

وَحَكَى مِثْلَ ذَلِكَ الْكِسَائِي فِي كِتَابِهِ.

وَأَمَّا (١) (لَيْتَمَا) فَالْجَمِيعُ رَوَى عَنِ الْعَرَبِ (٢) إِعْمَالَهَا
وَالْغَاءَهَا.

(ص) وَكَسَرَ (إِنَّ) الزَّمَّ بِحَيْثُ يَعْتَقَبُ

إِسْمٌ وَفِعْلٌ، فَلِبَدءِذَا يَجِبُ
أَوْ كَوْنَهَا مَحَلَّ حَالٍ، أَوْ صِلَةً

أَوْ لِحَوَابِ (٣) قَسَمٍ مُكَمَّلَةٍ
أَوْ وَلِيَتْ فِعْلًا بِلَامٍ عُلُقًا

أَوْ حُكِيَتْ مِنْ بَعْدِ قَوْلٍ - مُطْلَقًا -
وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ (٤) يُجَوِّزَانِ (٥) إِنَّ

(إِذَا) فُجَاءَتْ تَلَتْ أَوْ تَقْتَرِنُ
بِفَا الْجَزَاءِ، أَوْ (٦) (أَمَّا) أَوْ أُوْلِيَتْ

فِعْلَ (٧) يَمِينٍ دُونَ لَامٍ أَوْ تَلَتْ

(١) هـ (فأما).

(٢) ك و ع: (فالجميع عن العرب روى).

(٣) ط (الجواب).

(٤) هكذا في الأصل وفي ط - أما في ك و ع و س و ش (والفتح
والكسر).

(٥) هكذا في الأصل وفي هـ وك و ع - أما في ط وفي س و ش
(مجوزان).

(٦) هـ (وأما).

(٧) هكذا في الأصل وفي س و ش و ط أما في ك و ع فجاء (ذكر
يمين).

قَوْلًا كَ (ظَنَّ) أَوْ بِ (إِنَّ) مُخْبِرًا
 عَنْهُ وَثَانِ جَا لِ (إِنَّ) خَبْرًا
 وَكُلُّ مَوْضِعٍ سِوَى مَا قُدِّمًا
 فَفَتْحُ هَمْزٍ (أَنَّ) فِيهِ التَّزِمَا
 (ش) «إِنَّ» - بِالْكَسْرِ - هِيَ الْأَصْلُ، لِأَنَّ الْكَلَامَ مَعَهَا جُمْلَةٌ غَيْرُ
 مُؤَوَّلَةٌ بِمُفْرَدٍ.

وَ «أَنَّ» - بِالْفَتْحِ - فَرَعٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ مَعَهَا جُمْلَةٌ فِي تَأْوِيلِ
 مُفْرَدٍ.

وَكَوْنُ الشَّيْءِ جُمْلَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، أَوْ مُفْرَدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ
 أَصْلٌ لِكُونِهِ جُمْلَةٌ مِنْ وَجْهِ، وَمُفْرَدًا مِنْ وَجْهِ.
 وَلِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ مُسْتَعْنِيَةً بِمَعْمُولِيهَا^(١) عَنْ زِيَادَةِ،
 وَالْمَفْتُوحَةَ لَا تَسْتَعْنِي عَنْ زِيَادَةِ.

وَالْمُجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ أَصْلٌ لِلْمَزِيدِ فِيهِ.
 وَلِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ تَصِيرُ مَكْسُورَةً بِحَذْفِ مَا تَتَعَلَّقُ بِهِ كَقَوْلِكَ
 فِي (عَرَفْتُ أَنَّكَ بَرٌّ) : (إِنَّكَ بَرٌّ).

[وَلَا تَصِيرُ الْمَكْسُورَةُ مَفْتُوحَةً إِلَّا بِزِيَادَةِ كَقَوْلِكَ فِي (إِنَّكَ
 بَرٌّ) : (عَرَفْتُ أَنَّكَ بَرٌّ)^(٢)].

(١) ك و ع (بمعمولها).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

وَالْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ بِحَذْفِ أَصْلٍ لِلْمُتَوَصِّلِ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ .
وَلَمَّا كَانَتْ الْمَكْسُورَةُ أَصْلًا اسْتَحَقَّتْ مَوْضِعًا لَا يَتَقَيَّدُ
بِقَبِيلٍ دُونَ قَبِيلٍ بَلْ مَوْضِعُهَا صَالِحٌ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ دُونَ اخْتِلَافِ
مَعْنَى .

فَمِنْ ذَلِكَ وَقُوعُهَا أَوَّلَ كَلَامٍ نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ) .
وَوُقُوعُهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ: (جِئْتُ وَإِنَّ زَيْدًا
حَاضِرٌ) (١) .

أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ (٢) :

مَا أَعْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا
إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِرِي كَرَمِي
وَوُقُوعُهَا صِلَةً كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (٣) - : [﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا

- ٢٢٠ -

(١) ك و ع (لحاضر) .

(٢) كتاب سيبويه ٤٧٢/١ .

(٣) من الآية رقم (٧٦) من سورة (القصص) .

٢٢٠ - من المنسرح قاله كثير بن عبد الرحمن من قصيدة يمدح عبد

الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز (الديوان ص ٢٧٣) .

والشطر الثاني يروى بروايتين:

الأولى: بتشديد اللام من (إلّا) وكسر همزة (إن) وهي رواية

سيبويه ٤٧٢/١ .

الثانية: بتخفيف اللام من (ألا) وفتح همزة (أن) وهي رواية

المبرد في المقتضب ٣٤٦/٢ .

والرواية الأولى أصلح من جهة المعنى .

إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴿١﴾ .

وَوُقُوعُهَا جَوَابَ قَسْمِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿٢﴾ [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ ﴿٣﴾ .

وَوُقُوعُهَا بَعْدَ فِعْلِ مُعَلَّقٍ بِاللَّامِ نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿٤﴾ :
﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُنَاكَ ﴾ ﴿٥﴾ .
وَكَإِنْشَادِ سَيَّبِيئِهِ ﴿٦﴾ .

- ٢٢١ -

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لِنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا
وَوُقُوعُهَا مُحْكِيَةً بِقَوْلِ نَحْوِ: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ
بِالْحَقِّ ﴾ ﴿٧﴾ .

[وَقَيْدُ الْقَوْلِ بِكَوْنِهِ مَحْضًا احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِ بِمَعْنَى (الظَّنِّ)
وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - .

(١) ك و ع زادتا (لتنوء بالعصبة أولى القوة) .

(٢) هـ سقط (قوله تعالى) .

(٣) من الآية رقم (٣) من سورة (الدخان) .

(٤) هـ سقط (قوله تعالى) .

(٥) من الآية رقم (٣٣) من سورة (الأنعام) .

(٦) ينظر كتاب سيبويه ٤٧٤/١ .

(٧) من الآية رقم (٤٨) من سورة (سبأ) .

٢٢١ - من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها وهو في العيني

٢/٢٢٢ . السرى: السير ليلاً . السنأ: الضوء .

/ والمراد بقولي (مطلقاً) التثنية على أن القول صالح لأن
تكسر بعده (إن) حين يقصد به معنى الظن. لأن أصل ما علق به
أن يكون محكياً^(١).

والمراد بقولي (مطلقاً) - أيضاً - التثنية على^(٢) أنه يكون
بعد فعل القول ومصدره، واسم فاعله، ومفعوله نحو:
قُلْتُ إِنَّكَ فَاضِلٌ) و (صَحَّ قَوْلِي : إِنَّكَ فَاضِلٌ) و (لَمْ
أَزَلْ^(٣) قَائِلاً، إِنَّكَ فَاضِلٌ) و (سِرُّ الْمَقُولِ : إِنَّكَ^(٤) فَاضِلٌ).
وقولنا:

وَالكُسْرُ وَالْفَتْحُ^(٥) يُجَوِّزَانِ إِنْ

(إِذَا) فُجَاءَتْ تَلَّتْ

مَعْنَاهُ : إِنْ (إِذَا) حَيْثُ قُصِدَ بِهَا الْمُفَاجَأَةُ وَوَلِيَتْهَا (إِنْ) جَاَزَ
كُسْرُ هَمْزَتِهَا وَفَتْحُهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٢٢ - وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ : سَيْدًا
إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

(١) هـ وك وع سقط ما بين القوسين .

(٢) سقطت (على) من الأصل .

(٣) هـ (ارك) .

(٤) ع (إنه) .

(٥) هـ (والفتح والكسر) .

٢٢٢ - من الطويل من الخمسين التي لا يعلم قائلها في كتاب سيبويه .

أرى : أظن .

فمن كَسَرَ فَعَلَى تَقْدِيرٍ: فَإِذَا هُوَ عَبْدٌ. وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى تَقْدِيرٍ: فَإِذَا (١) الْعُبُودِيَّةُ.

فَ (أَنْ) وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ ابْتِدَاءٍ بِهِ، وَحَذَفَ خَبْرَهُ.

وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ يَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ.

فَالْكَسْرُ (٢) عَلَى تَقْدِيرِ جُمْلَةٍ صُرِّحَ بِجُزَائِهَا.

وَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ مَصْدَرِ ابْتِدَاءٍ بِهِ وَحَذَفَ خَبْرَهُ.

وَمِثَالُ الْكَسْرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ

بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (٣).

وَمِثَالُ الْفَتْحِ [قَوْلُهُ - تَعَالَى -]: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا (٤) أَنَّهُ مَنْ

يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ (٥).

= اللهازم: جمع لهزمة ، ولهزمتا الإنسان عظمتان ناتنتان تحت الأذنين. أو هما مضغتان في أصل الحنك الأسفل. وعبد القفا واللهازم: كناية عن العبودية، لأن القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكز (سيبويه ٤٧٢/١، المقتضب ٣٥/٢، الخصائص، ٣٩٩/٢، شرح المفصل ٩٧/٤، ٦١/٨، الخزانة ٣٠٣/٤).

(١) ع ك سقط (فإذا).

(٢) ع (الفتح).

(٣) من الآية رقم (٩٢) من سورة (آل عمران).

(٤) هـ (ألم تعلموا).

(٥) من الآية رقم (٦٣) من سورة (التوبة).

وَيَجُوزُ كَسْرُهَا بَعْدَ (أَمَّا) مَقْصُوداً بِهَا مَعْنَى (أَلَا)
الاسْتِفْتَا حِيَّةِ . وَإِنْ قُصِدَ بِهَا مَعْنَى (حَقًّا) فَتِحَتْ .

وَيَجُوزُ - أَيْضاً - كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا بَعْدَ الْقَسَمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ
أَحَدٍ مَعْمُولِيهَا اللَّامُ .

و^(١) وَكَذَلِكَ يَجُوزُ كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا فِي نَحْوِ: (أَوَّلُ قَوْلِي
أَنْي^(٢) أَحْمَدُ اللَّهُ) وَشَبِيهِهِ .

فَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى تَقْدِيرِ: (أَوَّلُ قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ) .

وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَ (أَوَّلُ قَوْلِي) مُبْتَدَأً .

وَ (إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ) جَمَلَةٌ أُخْبِرَ بِهَا مُسْتَعْنِيَةً عَنْ عَائِدٍ يَعُودُ
عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

لِأَنَّهَا^(٣) نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ قَوْلِي هَذَا
الْكَلَامُ الْمَفْتَحُ بِـ (أَنْي) .

وَنَظِيرُ ذَلِكَ^(٤) قَوْلُهُ - تَعَالَى -^(٥): ﴿ دَعَاوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾^(٦) .

(١) هـ سقط الواو من (وكذلك) .

(٢) ع (أول قولي مبتدأ واني أحمد الله) .

(٣) هـ (لأنه) .

(٤) هـ (في مثل قوله تعالى) .

(٥) من الآية رقم (١٠) من سورة (يونس) .

(٦) ك و ع سقط (وتحييتهم فيها سلام) .

وَقَوْلُهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ^(١) وَالسَّلَامُ -:

(أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)^(٢).

وَضَابِطُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ مِنْ هَذَا التَّوَعُّدِ أَنْ تَقَعَ
(أَنْ)^(٣) خَبَرَ قَوْلٍ^(٤)، وَيَكُونُ خَبَرَهَا قَوْلًا كَ (أَحْمَدُ) أَوْ (أَمْرٌ) أَوْ
(أَدْعُو).

فَلَوْلَمْ يَكُنْ خَبَرَهَا قَوْلًا تَعَيَّنَ الْكَسْرُ نَحْوُ: (أَوَّلُ قَوْلِي إِنَّكَ
ذَاهِبٌ).

وَمَا سِوَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الْكَسْرُ، وَالْمَوَاضِعُ
الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فَالْفَتْحُ^(٥) مُتَعَيِّنٌ نَحْوُ: (عَرَفْتُ)^(٦)
أَنَّكَ ذَاهِبٌ، وَ (مَعْلُومٌ أَنَّكَ فَاضِلٌ)، وَ مَا أَشْبَهَهُ^(٧).

(ص) وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ لَأَمْ الْإِبْتِدَاءَ
تَأْتِي^(٨) كَ (إِنَّ خَالِدًا لَدُو هُدَى)

(١) سقط من الأصل (الصلاة).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ باب القرآن ٣٢ والحج ٢٤٦.

(٣) سقط من الأصل (أن).

(٤) هـ (خبر قولي).

(٥) هـ (والفتح).

(٦) ك و ع (علمت أنك ذاهب).

(٧) ك و ع (وما أشبه ذلك).

(٨) ط (يأتي).

وَالثَّانِي الْمُبْتَأَ مِمَّا يَقْتَضِي (١)
 يُلْحَقُ (٢) نَحْو: (إِنَّ زَيْدًا لَوْضِي)
 وَإِنْ يَكُنْ فِعْلٌ مُضِيٌّ صُرْفًا
 وَلَمْ يُقَارَنْ (قَدْ) فَذَا اللَّامُ انْتَفَى
 وَوَضَلُهُ وَآوَ (مَعَ) ارْتَضَى عَلَيَّ
 لِشَاهِدِ حَكِي ابْنِ كَيْسَانَ جَلِي (٣)
 وَجَبَّوهُ جُزْأَيِ الشَّرْطِ وَفِي
 لِحَاقِهِ الْجَزَا أَبُو بَكْرٍ قُفِي (٤)
 وَوَضَلُهُ (٥) مَعْمُولٌ غَيْرُ الْمَاضِ إِنْ
 وَسَطَ فَهُوَ بِاسْتِبَاحَةٍ قَمِنَ (٦)
 وَيَلْحَقُ الْفَضْلَ وَرَائِدًا يُعَدُّ
 فِيمَا سِوَى هَذَا وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
 (أُمَّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهُ
 تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقْبَةِ)

(١) ك و س و ش و ط (تقتضي) - بالتاء - .

(٢) ك و س و ش و ط (تلحق) - بالتاء - .

(٣) سقط هذا البيت من كل النسخ ما عدا الأصل .

(٤) زادت النسخ الباقية غير الأصل بيتا هو:

وقد تليه واو (مع) وقد يرد مع اسم اثر ظرف الغاه قصد

وقد جاء هذا البيت على هامش الأصل .

(٥) ط (وأوله) .

(٦) سقط هذا البيت من صلب نسخة الأصل وجاء في الهامش .

وَخَبِرُ الْمَعْطُوفِ بَعْدَ (إِنَّ) إِنْ
قَارَنَهَا اسْتَحْسَنَهُ كُلُّ فَطِنٍ

(ش) مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ وَقُوعُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَهَا
مُقَارِنًا لِاسْمِهَا الْمُتَأَخِّرِ نَحْوُ: (إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا).

أَوْ لَخَبَرِهَا الْمُتَأَخِّرِ نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا لَفِي الدَّارِ).
فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مَنْفِيًّا لَمْ تَلْحَقْهُ مُطْلَقًا -

وَكَذَا إِنْ كَانَ فِعْلًا^(١) مَاضِيًّا مُتَصَرِّفًا غَيْرَ مُقَارِنٍ لـ (قَدْ).

فَإِنْ كَانَ^(٢) مَاضِيًّا^(٣) غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، أَوْ مُتَصَرِّفًا^(٤) مُقَارِنًا لـ
(قَدْ) لَمْ يَمْتَنِعِ اقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ نَحْوُ: (إِنَّكَ لِنِعْمِ الرَّجُلِ) و (إِنَّكَ
لَقَدْ أَحْسَنْتَ).

وَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً لَمْ يَلْحَقْ^(٥) هَذِهِ اللَّامُ، لَا مَعَ
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، وَلَا مَعَ الثَّانِي نَحْوُ: (إِنَّكَ إِنْ تَأْتِنِي أَكْرَمَكَ).

وَأَجَازَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ: (إِنَّكَ إِنْ تَأْتِنِي لِأَكْرَمَكَ).

وَأَجَازَ - أَيْضًا - عَلِيُّ الْكِسَائِيُّ دُخُولَهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي

(١) ع سقط (فعلاً).

(٢) هـ (فإن كان فعلاً).

(٣) هـ سقط (ماضياً).

(٤) هـ (أو ماضياً متصرفاً) و ع سقط (أو متصرفاً).

(٥) ك و ع (لم تلحقه) وهـ (يلحقه).

بِمَعْنَى (مَعَ) وَسَمِعَ (إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ ثَمَنَهُ) - حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي
الْمُهَذَّبِ - .

وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَسْبُوقِ بِظَرْفٍ مُلْغَى
نَحْوِ: (إِنَّ غَدًا لَزَيْدًا رَاحِلٌ).

وَيَتَنَاوَلُ الظَّرْفُ الْمَلْغَى: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورَ الْمَلْغَى نَحْوِ:
(إِنَّ بَكَ لَزَيْدًا وَائِثِقُ).

وَقَدْ يُقَارَنُ هَذِهِ اللَّامُ مَعْمُولَ الْخَبْرِ مَا لَمْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْخَبْرِ،
أَوْ يَكُنِ الْخَبْرُ فِعْلًا مَاضِيًا.

فَيَجُوزُ: (إِنِّي لِأَبَاكَ مُؤْتَمِنٌ) وَلَا يَجُوزُ: (إِنِّي مُؤْتَمِنٌ
لِأَبَاكَ).

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ نَحْوِ: (إِنِّي لِبِكَ وَثِيقٌ) مَعَ أَنَّهُ لَا يُجِيزُ:
(إِنِّي بِكَ لَوْثِيقٌ).

وَمَعْلُومٌ أَنَّ اللَّامَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى مَعْمُولِ الْخَبْرِ لَوْقُوعِهِ قَبْلَ
الْخَبْرِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَاقَعَ مَوْقِعَهُ فَكَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ صَالِحًا لَهَا فَلَا حَظَّ لِمَعْمُولِهِ فِيهَا، وَإِلَّا لَزِمَ
تَرْجِيحُ الْفَرْعِ (١) عَلَى الْأَصْلِ.

وَمِمَّا تَدْخُلُ (٢) عَلَيْهِ هَذِهِ اللَّامُ: الْفَصْلُ الْمَسْمِيُّ عِمَادًا

(١) هـ - (ترجيح الفعل).

(٢) هـ - (يدخل).

كَقَوْلِهِ (١) - تَعَالَى -: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (٢).
وَمَا سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ مَوَاقِعِ (٣) اللَّامِ إِنْ وَرَدَ بِلَامٍ حُكْمَ
بِزِيَادَتِهَا.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْكُوفِيُّونَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٤):
وَلَكِنِّي مِنْ فِعْلِهَا لَعَمِيدُ

- ٢٢٣

وَكَقِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٥): «أَلَا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ (٦) الطَّعَامَ (٧)»
- بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ -.

(١) في الأصل (لقوله تعالى).

(٢) من الآية رقم (٦٢) من سورة (آل عمران).

(٣) ع (من موانع).

(٤) هـ ك و ع (بزيادتها كقول من قال: ولكنني...).

(٥) هكذا في هـ و ك و ع - وفي الأصل (ومنه قراءة بعض السلف)
(ينظر البحر المحيط ٤٩٠/٦).

(٦) هـ سقط (الطعام).

(٧) من الآية رقم (٢٠) من سورة (الفرقان).

٢٢٣ - هذا عجز بيت من الطويل يذكر له البعض صدرًا هو

يلومونني في حب ليلي عواذلي

ورواية ابن الأنباري في الإنصاف ص ٢٠٩ حياها لكميد ...

وهي رواية الجوهرى (ع م د) ورواية هـ و ع و ك من حياها

لعميد.

قال ابن النحاس في التعليقة: إن هذا البيت لا يعرف قائله
ولا أوله. أنشده الكوفيون ولم يذكروا له صدرًا، ولا ذكروا له
سابقًا أو لاحقًا، ولهذا تضافرت كلمة البصريين على إنكاره.
[ينظر العيني ٤٧/٢، وشرح التسهيل للمصنف ٦٩/١].

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزُ شَهْرَبَه

- ٢٢٤

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَرُّوا عَجَالِي فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟

- ٢٢٥

فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لَمَجْهُودًا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا

- ٢٢٠

لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

٢٢٤- هذا بيت من مشطور الرجز اشتهرت نسبته إلى رؤبة بن

العجاج وهو في ملحقات ديوانه ص ١٧٠.

الحليس: تصغير حلس: كساء رقيق يوضع تحت البرذعة،

وأصل هذه كنية الأتان.

الشهربة: الطاعة في السن.

٢٢٥- من البسيط من أبيات سيبويه الخمسين المجهول قائلها وهو

في مجالس ثعلب ١٥٥، والخصائص لابن جنى ٣١٦/١

وشرح المفصل لابن يعيش ٦٤/٨، ٨٧ والمقاصد للعيني

٣١٠/٢ ولم ينسبه هؤلاء ولا غيرهم ممن استشهد به.

٢٢٦- من الطويل قائله كثير عزة من قصيدة (الديوان ص ٤٤٣).

الهائم: المجنون والذاهب في الطريق لا يدري أين يقصد.

المقصى: المبعد.

مراد: اسم مكان من راد إذا ذاهب وجاء.

شبه نفسه في إبعاد ليلى له بالبعير الذي يصيبه الهيام فيطرد

عن الإبل خشية أن يصيبها ما أصابه.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

- ٢٢٧

أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ
وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودَانَ^(١)
(ص) وَإِنْ تُخَفَّفَ (أَنَّ) أَوْ (كَأَنَّ)
فَبَعْدَهَا أَنْوَ الْأَسْمِ مُسْتَكِنًا
وَقَدْ يَبِينُ، وَإِذَا مَا أُضْمِرًا
مَعَ (أَنَّ) فَجُمْلَةٌ تَجِيءُ^(٢) خَبْرًا
وَإِنْ بِفِعْلِ صُدِّرَتْ غَيْرَ دَعَا
وغير مَا تَصْرُفًا قَدْ مُنَعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِ (قَدْ) أَوْ نَفِيٍّ أَوْ
تَنْفِيسٍ أَوْ (لَوْ)، وَقَلِيلٌ ذَكَرُ (لَوْ)

= والرواية في الديوان:

..... بكل مزاد

٢٢٧ - من البسيط لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به .

أبان: اسم رجل .

أعلاج: جمع عالج: الرجل الغليظ من كفار العجم .

سودان: جمع سود الذي هو جمع أسود، ومثله أعمى

وَعُمَى، وعميان ورواية ع (من أعلاج) من غير لام .

(١) هـ سقط من أول قول المصنف:

مروا عجالي . . . إلى هنا وجاء موضعه:

إن الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف طرف لمما أحقره

(٢) ع (يجيء) .

ب/١٨ / وَقَبِلَ (١) (أَنْ) ذِي عِلْمٍ أَوْ ظَنٌّ لَزِمَ

وَبَشُدُوذٍ مَا سِوَى هَذَا وَسِمِ

(ش) (أَنْ) المَفْتُوحَةُ أَشْبَهُ بِالْفِعْلِ مِنَ المَكْسُورَةِ، لِأَنَّ لَفْظَهَا كَلَفَظِ (عَضٍّ) مَقْضُوداً بِهِ المُضِيِّ، أَوْ الأَمْرِ.

وَالْمَكْسُورَةُ لَا تُشْبَهُ إِلَّا الأَمَرَ كَ (جَدَّ).

فَلِذَلِكَ أُوتِرَتْ (أَنْ) المَفْتُوحَةُ المَخْفَفَةُ بِبَقَاءِ عَمَلِهَا، لَكِنْ عَلَى وَجْهِ تَبَيَّنَ (٢) فِيهِ الضَّعْفُ، وَذَلِكَ بِأَنَّ جُعِلَ اسْمُهَا مَحذُوفاً لِتَكُونَ (٣) بِذَلِكَ عَامِلَةً كَلَّا عَامِلَةً (٤).

وَمِمَّا يُوجِبُ مَزِيَّتَهَا عَلَى المَكْسُورَةِ أَنْ طَلَبَهَا لِمَا تَعْمَلُ (٥) فِيهِ مِنْ جِهَةِ الاِخْتِصَاصِ [وَمِنْ جِهَةِ وَصْلِيَّتِهَا بِمَعْمُولِهَا. وَلَا تَطْلُبُ المَكْسُورَةُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الاِخْتِصَاصِ] (٦).

فَضَعُفَتْ (٧) بِالتَّخْفِيفِ، وَبَطَلَ عَمَلُهَا - غَالِباً - بِخِلَافِ

المَفْتُوحَةِ.

(١) ط (وقيل).

(٢) ك و ع (بتين).

(٣) ه و ع (ليكون).

(٤) في هذا الموضع اضطراب في الأصل كما يلي: (لتكون بذلك عاملة، ومن جهة وصلتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص كلا عاملة).

(٥) ع (يعمل).

(٦) ه سقط ما بين القوسين.

(٧) ه (وضعت).

وَمِثْلُهَا (كَأَنَّ) لِتَرْكِيبِهَا مِنْ (أَنَّ) وَالْكَافِ .

وَقَدْ يَظْهَرُ اسْمَاهُمَا^(١) . فَمِثَالُ ذَلِكَ فِي (أَنَّ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ - ٢٢٨

إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا
بِأَنَّكَ رَبِيعٌ، وَغَيْثٌ مَرِيعٌ - ٢٢٩

وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي (كَأَنَّ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ - ٢٣٠
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَيَّ وَارِقِ السَّلْمِ

(١) هـ (اسماؤها) .

٢٢٨ - ٢٢٩ - من المتقارب قالتهما جنوب أخت عمرو ذي الكلب
الهدلية من قصيدة تراثي فيها أخاها عمراً، وكان قد خرج
غازياً فنام في الطريق فهجم عليه نمران فأكلاه، والبعض
ينسبهما إلى أخته عمرة بنت العجلان، والقصيدة في ديوان
الهدليين ١٢٢/٣ و ما بعدها وحماسة البحترى ٤٣٠ وقد
نسب الأبيات إلى عمرة، وأمالي المرتضى ١٤٨/٤،
والحماسة البصرية ٢١١/٣، وبلاغات النساء ١٧٢ والحماسة
الشجرية ٣٠٩/١، والخزانة ٣٥٣/٤، نهاية الأرب ١٤٢/٧ .
المرملون: الفقراء من أرمل القوم نفد زادهم. المريع:
الواسع .

٢٣٠ - من الطويل اختلف في نسبه فقال البعض هو لكعب بن أرقم
اليشكري، و صححه في اللسان وذكر ثلاثة أبيات بعد البيت،
ونسبه آخرون إلى باعث بن صريم اليشكري، ونسبه غيرهم =

عَلَى مَنْ (١) نَصَبَ (ظَبِيَّة).

وَيُرْوَى بِرَفْعِهَا (٢) عَلَى حَذْفِ الْاسْمِ .

وَيُرْوَى بِجَرِّهَا (٣) عَلَى زِيَادَةِ (أَنْ) بَيْنَ كَافِ الْجَرِّ،

وَالْمَجْرُورِ بِهَا .

وَلَا يَكُونُ الْخَبْرُ عِنْدَ إِضْمَارِ اسْمٍ (أَنْ) إِلَّا جُمْلَةً .

إِمَّا اسْمِيَّةً كَقَوْلِ الْأَعْشَى :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعِلُ

وَإِمَّا فِعْلِيَّةً : فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ دُعَاءً ، أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ بِأَشْرَتِهِ

(أَنْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ (٤) .

= إلى علباء بن أرقم من أبيات في شأن امرأته (ينظر سيبويه

٢٨٢/١ ونسب إلى باغت بن صريم، الإنصاف ٢٠٢، ابن

الشجري ٣/٢ ابن يعيش ٧٢/٨، الخزانة ٤ / ٣٦٤، ٤٨٩،

العيني ٣٠١/٢، ٣٨٤/٤، همع ١٤٣/١، ١٨/٢ .

(١) ك ع سقط (من) .

(٢) ك و ع (رفعها) .

(٣) ك ع (جرها) .

(٤) من الآية رقم (٩) من سورة (النور) .

٢٣١ - من البسيط من قصيدة للأعشى والرواية في الديوان ص

١٤٧ .

أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

ورواية ع (يخفى) .

و [قوله]: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (١).
 وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا قُرْنٌ بِ (قَدْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٢):
 ﴿وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ (٣).
 وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٤):

٢٣٢ - شَهِدْتُ بِأَنْ قَدْ خُطَّ مَا هُوَ كَائِنٌ
 وَأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ
 أَوْ بَنَيْ نَحْوِ (٥) [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ
 أَحَدٌ﴾ (٦).

أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ نَحْوِ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] (٧) ﴿عَلِمَ أَنْ
 سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ (٨). أَوْ بِ (لَوْ) نَحْوِ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] (٩):
 ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ (١٠)!

(١) من الآية رقم (٣٩) من سورة (النجم).
 (٢) هـ (كقول الله تعالى).
 (٣) من الآية رقم (١١٣) من سورة (المائدة).
 (٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.
 (٥) هـ سقط (نحو).
 (٦) من الآية رقم (٧) من سورة (البلد).
 (٧) من الآية رقم (٢٠) من سورة (المزمل).
 (٨) سقط من الأصل ومن هـ (منكم مرضى).
 (٩) من الآية رقم (١٤) من سورة (سبأ).
 (١٠) هـ سقط (الغيب).

٢٣٢ - من الطويل لم أعثر له على قائل معين وهو في الأشموني

٢٩٢/١

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَقَعُ (١) (أَنْ) الْمَذْكُورَةُ - غَالِبًا - إِلَّا بَعْدَ
عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ فَلِذَلِكَ قُلْتُ:

وَقَبَلَ (أَنْ) ذِي عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ لَزِمَ
وَبِشُدُودِ مَا سِوَى هَذَا وَسِمِ
فَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُ كَثِيرٍ:

۲۳۳ - تَمَنِّيكَ نَفْسٌ أَنْ سَتَدُنُو وَلَوْ دَنَتْ
دَنَتْ وَهِيَ لَا بِالْوَصْلِ يَدُنُو سُورُهَا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

۲۳۴ - أَيْتُ أُمَّتِي النَّفْسَ أَنْ سَوْفَ نَلْتَقِي
وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسِي لِقَاؤُهَا
فَأَوْقَعَا (أَنْ) الْمُخَفَّفَةَ بَعْدَ فِعْلِ (٢) التَّمَنِّي - وَهُوَ غَرِيبٌ - .

(١) ع (يقع).

(٢) هـ (فعلی التمني).

۲۳۳ - من الطويل نسبة المصنف إلى كثير بن عبد الرحمن وليس في

ديوانه

وفي ع:

تمنيك نفس أن سيدنوو قد دنت

وفي هـ . سقط (دنت) من أول الشطر الثاني .

۲۳۴ - من الطويل قاله الفرزدق (الديوان ١/١٢).

وفي هـ (أتيت أمني).

وَمِنَ الشَّاذِّ - أَيْضاً - قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

رَأَيْتَكَ أَحْيَيْتَ النَّدَى بَعْدَ مَوْتِهِ - ٢٣٥
فَعَاشَ النَّدَى مِنْ بَعْدِ أَنْ هُوَ خَامِلٌ

فَكَانَ لَهَا وَدِّي وَرِيقَةَ مِيعَتِي - ٢٣٦
وَلَيْدَا إِلَى أَنْ رَأْسِي الْيَوْمَ أَشِيبُ
فَأَوْقَعَا (أَنْ) الْمُخَفَّفَةَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِعِلْمٍ وَلَا ظَنٍّْ.

وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُتَّصِلًا بِهَا وَلَمْ يَكُنْ دُعَاءً، وَلَا
غَيْرَ مُتَّصِرٍ (٢) فَهُوَ جَائِزٌ بِضَعْفٍ.

وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُتَّصِلُ بِهَا مُضَارِعًا، وَقَدْ يَكُونُ مَاضِيًا.

فَالْمُضَارِعُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا - ٢٣٧
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

(١) هـ وك وع (ومن الشاذ أيضاً قوله)

(٢) ك (غير منصرف).

٢٣٥ - من الطويل وعبرة المصنف في هـ وك وع توحى بأن قائله

الفرزدق وليس في ديوانه حامل: ساقط لا نباهة له.

وإن كان التعبير بخامد أولى لأن الخامد: الساكن وهو يناسب

قوله في الشطر الأول (بعد موته).

٢٣٦ - من الطويل ورواية هـ (وكان لها).

الريقة: القوة والرمق، ميعة الشباب: أوله.

٢٣٧ - من الخفيف قال العيني ٢/٢٩٤ لم أف على اسم قائله.

يؤملون: يُرْجَوْنَ.. السؤال: الأمنية.

وَكَقُولِ الْآخِرِ (١):

٢٣٨ - إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْفَةَ إِن أَمِنْتَ مِنَ الرَّزَاحِ
٢٣٩ - وَنَجَوْتَ مِنْ عَرَضِ الْمُنُونِ مِنَ الْعُدُوِّ إِلَى الرَّوَاحِ
٢٤٠ - أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
وَالْمَاضِي كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

٢٤١ - فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ أَحْكَمْتَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
يَحِلُّ لَهُمْ إِكْرَاهُهَا وَغِلَابُهَا
٢٤٢ - دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ
سَرِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا

(١) ع سقط (الآخر).

٢٣٨ - ٢٤٠ - من مجزوء الكامل أنشدها الفراء عن القاسم بن معن
قاضي الكوفة.

زعيم: كفييل. الرزاح: السقوط من الإعياء هزلاً. الطلاح:
من شجر العضاة.

وفي اللسان (طلع): إن نجوت من الرزاح. والأبيات في
الخزانة ٥٥٩/٣.

وفي ع وك (غرض المنون).

٢٤١ - ٢٤٢ - من الطويل قالهما أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد)

والقصيدة التي منها هذان البيتان في ديوان الهذليين ٧١/١.
وضمير المفردة المؤنثة يعود إلى أسماء المتقدم ذكرها في
مطلع القصيدة وهو:

أبالصرم من أسماء حدثك الذي جرى بيننا يوم استقلت ركاها
وروي (مطيع) و (سميع) بدل (سريع) وهي رواية ع وك و =

وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْعِلْمِ وَالظَّنَّ لَفْظُهُمَا، بَلْ مَعْنَاهُمَا بِأَيِّ لَفْظٍ
كَانَ .

فَمِنْ وَقُوعِ (أَنَّ) الْمَخْفَقَةَ بَعْدَ مُفْهِمِ (١) عِلْمٍ قَوْلِ ابْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

٢٤٣ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَكَانَ آخِرَ عَهْدِنَا
أَنْ سَوْفَ يَجْمَعُنَا إِلَيْكَ الْمَوْسِمُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ (٢) :

٢٤٤ - وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزُرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

= هـ ورواية الديوان (عصاني إليها القلب).
والبيت الذي ذكره المصنف متقدماً هنا ذكر في الديوان متأخراً
ووقعت كلمة (دعاني) أو (عصاني) في جواب (لما) في بيت
يسبق هو

ثلاثة أعوام فلما ترجمت علينا بهون واستحار شبابها
والبيت الثاني من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ
ص ١١٩، وشرح التسهيل ١٩٩/٢ .

(١) ع (بعد فهم علم)

(٢) هـ (قول الآخر).

٢٤٣ - من الكامل ديوان عمر ص ٢٢٧، والرواية فيه:

..... وكان آخر قولها

٢٤٤ - من الطويل وفي هـ (إذا لم تزر).

وَأَيَّةُ لَوْمٍ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ

أَصَابِعَ تَيْمِي نَقَضْنَ عَنِ الْعَشْرِ

وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي ﴿آيَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ (١): «قُرِيءَ

نَضْبًا، وَلَوْ رُفِعَ كَانَ صَوَابًا» (٢).

(ص) وَخَفَّفْتُ (إِنَّ) فَقَلَّ الْعَمَلُ

وَإِنْ تَلَا فِعْلٌ فَمِمَّا يَعْزَلُ

عَمَلَ الْإِبْتِدَاءِ وَشَدَّ نَحْوَ (إِنْ)

قَتَلْتَ) وَالثَّانِي بِلَامٍ يَقْتَرِنُ

فَارِقَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ يُسْتَعْنَى

عَنْ ذِكْرِهَا بِعَمَلٍ، أَوْ مَعْنَى

إِهْمَالٍ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِهَا، وَلِذَا

قُلْتُ:

..... فَقَلَّ الْعَمَلُ

(١) من الآية رقم (٤١) من سورة (آل عمران) ومن الآية رقم (١٠) من سورة (مريم).

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ١٦٢/٢.

وقوله (آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال).

(أن) في موضع رفع أي: آيتك هذا.

و (تكلم) منصوبة بـ (أن).

ولو رفعت كما قال «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا» كان صواباً.

٢٤٥ - من الطويل (ديوان جرير ٢١٤) والرواية في الديوان:

..... من العشر

[ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا تَلَاهَا فَعَلُ فَحَقَّهُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ
نَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوِ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] (١): ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ (٢)].

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَلِيهَا فَعْلٌ غَيْرُ نَاسِخٍ لِلْإِبْتِدَاءِ عَلَى
سَبِيلِ الشُّذُوذِ كَقَوْلِ عَاتِكَةَ امْرَأَةِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ - ٢٤٦

لَا طَائِشًا رَعَشَ الْجَنَانِ وَلَا الْيَدِ
شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا - ٢٤٧

حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ: (إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينُكَ
لِهَيْهَ (٣)).

(١) من الآية رقم (١٤٣) من سورة (البقرة).

(٢) هـ (سقط ما بين القوسين).

(٣) جاء في أصول ابن السراج ٣١٦/١:

(حكى الفراء «إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْه»).

٢٤٦ - ٢٤٧ - بيتان قاتلتهما عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

القرشية، العدووية ترثي زوجها الزبير بن العوام - رضي الله

عنه - وتدعو على قاتله عمرو بن جرموز، وفي الشطر الأول

من البيت الثاني روايات منها رواية المصنف هنا وهي رواية

ابن جنى في المحتسب ١٤٥.

ومنها روايته في شرح التسهيل ٧٠/١ وهي:

..... شكلك أمك

وَسَمِعَ سَيبَوِيهِ^(١) بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (أَمَا إِنَّ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا) - بِالْكَسْرِ - .

وَجَعَلَ تَقْدِيرَهُ: أَمَا إِنَّكَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا .
وَالْفَتْحُ أَشْهُرُ .

وَإِذَا أَعْمَلْتَ وَهِيَ^(٢) مُخَفَّفَةٌ [فَالْمَتَكَلَّمُ بِالْخِيَارِ فِي الْإِثْيَانِ
بِاللَّامِ وَتَرْكِهَا، كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّخْفِيفِ .

وَمِنْ إِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةٌ^(٣) [قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَإِنْ كُلَّا لَمَّا
لِيُوفِيَهُمْ﴾^(٤) .

= ومنها روايته في شرح عمدة الحافظ ٨١ وهي :

هبلتك أمك

ومنها رواية ابن يعيش في شرح المفصل ٧٢/٨

بالله ربك

(ينظر الخزانة ٣٤٨/٤ ، همع ١٤٢/١ ، المقاصد النحوية

٢٧٨/٢ ، والإنصاف ٦٤١/٢)

والشلل: ييس في اليد أو ذهابها. الطائش: الذي لا يصيب

الهدف.

الجنان: القلب أو الروح. عقوبة المتعمد: القتل في الدنيا،

والعذاب في الآخرة.

(١) ينظر كتاب سيبويه ١ / ٤٨٢ .

(٢) هـ (فهي مخففة).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) من الآية رقم (١١١) من سورة (هود).

قَالَ سَيَّبِيَّهِ (١):

«وَحَدَّثَنَا مَنْ نَثَقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

(إِنْ عَمراً لَمُنْطَلِقُ)».

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي / كِتَابِ (الْمَعَانِي) لَهُ:

١/١٩

«وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: (إِنْ زَيْداً لَمُنْطَلِقُ) وَهِيَ مِثْلُ:

= وفي هذه الآية قراءات منها ما يلي:

الأولى: قراءة نافع وابن كثير بتخفيف نون (ان) وميم (لما) على إعمال (إن) المخففة. واللام في (لما) داخلية في خبر (ان) و (ما) موصولة أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة لـ (ما).

والتقدير على الأول: وان كلاً للذين والله ليوفينهم.

والتقدير على الثاني: وإن كلاً لخلق أو لفريق والله ليوفينهم.

والموصول أو الموصوف خبر لـ (ان).

الثانية: قراءة ابن عامر وحفص وحمزة وأبي جعفر بتشديد نون (ان) وميم (لما) وهي قراءة ظاهرة فـ (ان) عاملة، ووافقهم الشنوبذي.

الثالثة: قراءة أبي بكر - بتخفيف النون وتشديد الميم - جعل (ان) نافية و (لما) كـ (الا) و (كلا) منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم. ووافقهم الحسن.

الرابعة: قراءة المطوعي بتخفيف (ان) ورفع (كل) وتشديد (لما) على أن (ان) نافية و (كل) مبتدأ و (لما) بمعنى (الا) وهي قراءة ظاهرة.

وحكم (لما) في الطارق حكمها في (هود) تشديداً وتخفيفاً، ويس كالزخرف [ينظر إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٠، ٣٦٤، ٣٨٥].

(١) ينظر كتاب سيبويه ١ / ٢٨٣.

﴿وَإِنْ كُلَّ نَفْسٌ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (١) - يُقْرَأُ (٢) بِالتَّضْبِ
وَالرَّفْعِ - (٣) . هَذَا نَصُّهُ

فَإِذَا (٤) أَهْمِلْتَ لَزِمَتْ اللَّامُ (٥) ثَانِي الْجُزْأَيْنِ لِثَلَا يُتَوَهَّمُ
كَوْنُهَا نَافِيَةً .

[فَإِنْ كَانَ الْمَحَلُّ غَيْرَ صَالِحٍ لِلنَّفْيِ لَمْ يَجِبِ اللَّامُ نَحْوُ:
(إِنْ كَادَتْ نَفْسُ الْخَائِفِ تَزْهَقُ)] (٦) و (إِنْ كَانَ الْكَرِيمُ يَرْتَاخُ
لِلْعَطَاءِ) و (إِنْ وَجَدْتَ اللَّهَ لَطِيفًا بِعِبَادِهِ) .

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا :

(إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحِبُّ التَّيْمَنَ
فِي طَهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ (٨) إِذَا
انْتَعَلَ) (٩) .

(١) الآية رقم (٤) من سورة (الطارق) .

(٢) ك و ع (قرىء) .

(٣) تفصيل هذه القراءة ووجوهها في البحر المحيط ٤٥٤/٨ .

(٤) ه سقط (فإذا) .

(٥) ه (باللام) .

(٦) ه سقط ما بين القوسين .

(٧) ك ع ه سقط (أم المؤمنين) .

(٨) ع (نعاله) .

(٩) أخرجه البخاري باب الصلاة ٤٧، والأطعمة .

ومسلم في باب الطهارة ٦٦، ٦٧ . وأبو داود في اللباس ٤١

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِ السَّلَفِ: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا (١) مَتَاعِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٢).

- ذَكَرَهَا ابْنُ جُنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ، وَعَزَاهَا إِلَى أَبِي
رَجَاءٍ - (٣).

وَ (مَا) مَوْصُولَةٌ، وَعَائِدُهَا مَحذُوفٌ.

وَالْتَقْدِيرَ: وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٤).

وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ .

= والترمذي في الجمعة ٧٥ والنسائي في الطهارة ٨٩ والغسل ١٧ ،
والزينة ٨ ، ٦٢ وابن ماجه في الطهارة ٤٢ وأحمد ٦/٦١ ، ١٣٠ ،
١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ .

(١) ع سقطت اللام من (لما).

(٢) من الآية رقم (٣٥) من سورة (الزخرف).

(٣) أبو رجاء هو عمران بن تيمم العطاردي، البصري، التابعي، الكبير،
ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. وكان مخضرمًا، أسلم في حياة
النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره، عرض القرآن على ابن
عباس، وتلقنه من أبي موسى، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة
مات سنة ١٠٥هـ.

[طبقات القراء للجزري ٦٠٤/١].

(٤) قال ابن جنى في المحتسب ٢/٢٥٥ ومن ذلك قراءة أبي رجاء (لما)
متاع). قال أبو الفتح:

«(ما) هنا بمنزلة (الذي) والعائد إليها من صلتها محذوف وتقديره:
وإن كل ذلك للذي هو متاع الحياة الدنيا.

فكانه قال: وإن كل ذلك لما يتمتع به من أحوال الدنيا.».

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

(ص) وَنَضَبَ مَا عَلَى اسْمِ ذَا الْبَابِ عَطْفٌ

أَجْزُ بِلَا قَيْدٍ، وَبِالرَّفْعِ اعْتَرَفَ

لِ (إِنَّ) بَعْدَ خَبَرٍ، وَقَبْلَ أَنْ

نَوَيْتَ تَأْخِيرًا، وَ (أَنَّ) مِثْلَ (إِنَّ) (١)

وَالرَّفْعَ (٢) - مُطْلَقًا - رَأَى الْكِسَائِيَّ

وَإِنْ يَكُ الْإِعْرَابُ ذَا خَفَاءِ

وَقُدِّمَ الْمَعْطُوفُ فَالْفَرَاءُ قَدْ

يَرْفَعُ عُمُومًا، وَبِفَتْوَاهُ وَرَدَ

«يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيسُ»

فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ (٣) أَنْيْسُ»

(١) هكذا ورد في الشطر الثاني في الأصل.

وفي سوش وطوكوع نويت تأخيرا و (لكن) ك (ان)

(٢) ع (والرمطلقا).

(٣) هـ (ليس فيه).

٢٤٨- من الطويل قاله الطرماح - الحكم بن حكيم - (الديوان ١٧٣).

وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ٣٢، وشرح

التسهيل ٧٠/١.

أبأة: جمع آب وهو الممتنع. الضميم: الظلم.

والشاهد في قوله (وإن مالِكٌ كانت) حيث استغنى عن اللام

بعد (إن) المخففة لأن موضعها غير صالح للنافية.

وَصَحَّ «أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ»
 «وَأَيْنَهُمْ» مِنْ قَبْلِ «أَجْمَعُونَ»
 وَنَاصِبٌ بِـ (لَيْتَ) يَحْيَى الْخَبْرَ (١)
 وَبَعْضُهُمْ عَمَّ، وَمِمَّا سَطَّرَا
 «كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا
 قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا»

(ش) يَجُوزُ نَصْبُ الْمَعْطُوفِ عَلَى اسْمِ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا مُتَقَدِّمًا
 عَلَى الْخَبْرِ، وَمُتَأَخِّرًا.
 فَالْتَّقَدُّمُ (٢) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (٣).

وَالْتَأَخُّرُ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا
 يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيُوفَا

- ٢٤٩

- ٢٥٠

(١) هكذا في الأصل وفي ط وهـ وفي باقي النسخ

(وناصب يحيى بـ (ليت) الخبرا

(٢) هـ (فالتقدم).

(٣) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الأحزاب).

٢٤٩ - ٢٥٠ - هذا رجز ينسب لرؤبة بن العجاج (الديوان ص ١٧٩)

من أرجوزة قالها في مدح أبي العباس السفاح.

الجود: - بفتح الجيم وسكون الواو: المطر الغزير.

ويروى الجون: والمراد به السحاب الأسود.

وَيَجُوزُ الرَّفْعُ مَعَ (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ) - خُصُوصاً - بَعْدَ الْخَبْرِ
بِإِجْمَاعٍ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ (إِنَّ) قَوْلُهُ:

۲۵۱ - فَمَنْ يَكُ لَمْ يُتَجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبَ

وَمِثَالُهُ مَعَ (لَكِنَّ) قَوْلُهُ:

۲۵۲ - وَمَا زِلْتُ سَبَاقاً إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
بِهَا يُقْتَضَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِفْضَالٌ

۲۵۳ - وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُوْلَةٍ
وَلَكِنَّ عَمَى الطَّيِّبِ الْأَصْلِ وَالْخَالُ

= والمراد بالربيع والخريف والصيف: أمطارهن.

والمراد بأبي العباس: السفاح أو خلفاء بني العباس.

وهذا من التشبيه المقلوب يقصد به المبالغة.

۲۵۱ - من الطويل أنشده النحاة ولم ينسبه أحد إلى قائله (العيني

۲/ ۲۶۵).

قال يس في حاشيته على التصريح:

«قال اللقاني: والوصف وعطف البيان، والتوكيد كالمنسوق

عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز العطف على المحل.

ولم يذكر غيرهم في ذلك منعاً ولا إجازة.

والأصل الجواز إذ لا فارق.

ولم يذكروا البدل، والقياس كونه كسائر التوابع في جواز

الرفع نحو (إن الزيدین استحسنهما شمائلهما) - بالرفع -.

۲۵۲ - ۲۵۳ - من الطويل والتسامي: العلو والرفعة (ينظر، شواهد =

وَأَجَارَ ذَلِكَ الْكِسَائِيَّ - مُطْلَقًا - (١).

وَالْفَرَاءُ فِي سَائِرِ عَوَامِلِ الْبَابِ بِشَرْطِ خَفَاءِ إِغْرَابِ

الاسم .

وَمِنْ حُجَجِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢) .

وَمِنْ حُجَجِهِ (٣) - أَيْضًا - قَوْلُ الشَّاعِرِ (٤) :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ - ٢٥٤

فَأِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ

وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَشِبْهُهُ حُجَّةً لِلْكِسَائِيِّ (٥) .

= العيني ٣١٦/٢ التصريح ٢٢٧/١ الهمع ١٤٤/٢ الدرر
٢٠٢/٢ شرح الأشموني ٢٨٧/١ .

(١) ع و ك سقط (مطلقاً).

(٢) من الآية رقم (١٦٩) من سورة (المائدة).

(٣) ك و ع (ومن حجته).

(٤) هـ (كقول الشاعر).

(٥) هـ (حجة الكسائي).

٢٥٤ - من الطويل قاله ضابيء بن الحارث البرجمي من أبيات يقولها

وهو محبوس بالمدينة أيام أمير المؤمنين عثمان بن عفان

- رضي الله عنه - رواها له أبو العباس المبرد في الكامل

١٨٨/١ وأبوزيد في النوادر ص ٢٠ .

وقيار: اسم فرسه، وقال أبو زيد: اسم جملة، وقيل هو

رجل .

وَيَقُولُ: بِنَاءُ الْاسْمِ فِي الْآيَةِ وَالْبَيْتِ وَقَعَ اتَّفَاقًا، وَرَفَعُ
الْمَعْطُوفِ هُوَ الْحُجَّةُ وَالْأَصْلُ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ فِي
إِجْرَاءِ^(١) التَّوَابِعِ عَلَيْهِمَا.

وَسَبَبِيَّوَيْهِ يَحْمِلُ الْآيَةَ وَالْبَيْتَ عَلَى أَنَّ الْمَعْطُوفَ فِيهِمَا
مَنْوِيٌّ التَّأخِيرِ^(٢).

وَيُلْحِقُ فِي ذَلِكَ (أَنَّ) بـ (إِنَّ) إِذَا كَانَ مَوْضِعُهَا مَوْضِعَ
جُمْلَةٍ نَحْوِ: (عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَعَمْرُو).

وَاسْتَشْهَدَ سَبَبِيَّوَيْهِ^(٣) بِقَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ ﴾^(٤).

وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

وَالْأَفَاعِلُ مَا فَعَلُمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ - ٢٥٥
بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

(١) هـ (آخر).

(٢) تنظر الآية في كتاب سيبويه ٢٩٠/١ وما بعدها والبيت في كتابه
٣٧/١ وما بعدها.

(٣) استشهد سيبويه بالآية في موضعين ١٢١/١، ٢٨٥/١.

(٤) ك ع هـ (بقوله تعالى).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (التوبة).

(٦) هـ وكقول.

(٧) تحدث سيبويه عن هذا البيت ٢٩٠/١ وما بعدها.
٢٥٥ - من الوافر قاله بشر بن أبي خازم (الديوان ص ١٦٥).

وَقَالَ:

التَّقْدِيرُ: فَاعْلَمُوا أَنَا بُغَاةٌ مَا بَقِينَا (١) وَأَنْتُمْ (٢).

وَلِمَوَافَقَةِ سَيَّبِيهِ قُلْتُ:

..... و(أَنَّ) مِثْلُ (إِنَّ)

وَلَمْ يَخْصَّ (٣) الْفِرَاءَ رَفَعَ (٤) الْمَعْطُوفِ بِـ (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ) بَلُّ
أَجَازُهُ عُمُومًا وَأَنْشَدَ مُسْتَشْهِدًا (٥):

يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيسُ - ٢٥٦

فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ إِنْيسُ - ٢٥٧

وَمِمَّا يَصْلُحُ الْاِحْتِجَاجُ (٦) بِهِ لِلْفِرَاءِ وَالْكِسَائِيِّ عَلَى رَفْعِ
الْمَعْطُوفِ قَبْلَ الْخَبَرِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: (إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ
ذَاهِبُونَ).

(١) هكذا في كتاب سيبويه وسقط قوله (ما بقينا) من كل النسخ.

(٢) زادت ك و ع (وأنتم كذلك).

(٣) ع (ولم يختص).

(٤) ك و ع سقط (رفع).

(٥) معاني القرآن ٢٧٣/٣.

(٦) ك و ع (للاحتجاج).

٢٥٦ - ٢٥٧ - من أرجوزة لجران العود: عامر بن الحارث النميري

(الديوان ص ٥٢). ورواية سيبويه ١٣٣/١ والفراء: وبلدة ليس

بها أنيس.

ونسب هذا الرجز في التصريح ١/٢٣٠ لرؤية بن العجاج.

ورواية همع الهوامع ٢/١٤٤ في بلدة ليس بها أنيس.

فَرَفَعَ التَّوَكِيدَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ فِي الْمَوْكَّدِ مَعَ
أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى .

فَإِنَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِتَبَايُنِهِمَا
فِي الْمَعْنَى أَحَقُّ وَأَوْلَى .

وَنَسَبَ سَبَبِيَّهِ قَائِلٌ : (إِنَّهُمْ^(١) أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ) إِلَى
الْغَلَطِ^(٢) مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِعَرَبِيَّتِهِمْ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ سَبَبِيَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِمَرْضِيٍّ ، بَلِ الْأَوْلَى
أَنْ يُخْرَجَ^(٣) عَلَى أَنَّ قَائِلَ ذَلِكَ^(٤) أَرَادَ : أَنَّهُمْ هُمْ أَجْمَعُونَ
ذَاهِبُونَ .

عَلَى أَنْ يَكُونَ (هُم) مَبْتَدَأً مُؤَكَّدًا بِ (أَجْمَعُونَ) مَخْبِرًا عَنْهُ
ب (ذَاهِبُونَ) .

ثُمَّ حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ ، وَبَقِيَ تَوَكِيدُهُ ، كَمَا يَحْذِفُ الْمَوْصُوفُ ،
وَتَبَقَى صِفَتُهُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي صِلَةِ الْمَوْصُولِ نَحْوُ : (قَدِمَ الَّذِينَ
فَارَقْتُ أَجْمَعِينَ) . أَي : الَّذِينَ فَارَقْتُهُمْ أَجْمَعِينَ .

(١) هـ (إنهوا أجمعون) .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٠/١ :

(واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون : (إنهم أجمعون
ذاهبون) و (إنك وزيد ذاهبان) .

(٣) ك (تخرج) .

(٤) ك و ع (ذلك) .

وَقَدْ أَجَازَ الْفَرَاءَ نَصَبَ جُزْأَيِ الْإِبْتِدَاءِ بِـ (لَيْتَ) (١) وَمِنْ
شَوَاهِدِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢٥٨ - لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعَ إِلَى الْفَتَى
وَالشَّيْبُ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الْأَوَّلُ
وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِإِمْكَانِ تَقْدِيرِ (كَانَ)، وَجَعَلَ (الرَّجِيعَ)
خَبْرَهَا.

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ (٢):

٢٥٩ - فَلَيْتَ غَدًا يَكُونُ غِرَارَ شَهْرٍ
وَلَيْتَ الْيَوْمَ أَيَّامًا طَوَالًا
وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُ الْجُزْأَيْنِ بِـ (لَيْتَ) (٣) وَغَيْرَهَا مِنْ

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٣٥٢/٢.

«أنشدني الكسائي:

ليت الشباب هو الرجيع إلى الفتى والشيب كان هو البدىء الأول

فرفع في (كان) ونصب في (ليت).....

قال: الفراء يجيز هذا، ولا يجيزه غيره من النحويين.

(٢) ينظر مجالس ثعلب ص ٢٣٦.

(٣) ينظر تفصيل ذلك في شرح المفصل لابن يعيش ٨٤/٨ وقد نسب
هذه اللغة لبني تميم.

٢٥٨ - من الكامل أنشده الفراء عن الكسائي في معاني القرآن

٣٥٢/٢ ولم يعزه، وقائله القطامي (الديوان ص ٧).

٢٥٩ - من الوافر أنشده ثعلب ولم ينسبه لقائل معين (مجالس ثعلب

١٩٦ القسم الأول) ومعنى غرار شهر: مثل شهر.

أَخْوَاتِهَا وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ الْعُمَانِيِّ (١):

كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا

- ٢٦٠

قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرَفًا

- ٢٦١

وَبِحَدِيثِ يُرْوَى (٢) وَهُوَ (٣): (إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا) (٤).

وَرَدُّ جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى الْأُصُولِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا أَوْلَى.

فَيُخْرِجُ (كَأَنَّ أُذُنَيْهِ) عَلَى تَقْدِيرِ كَأَنَّ أُذُنَيْهِ يُحَاكِيانَ (٥) أَوْ

١٩/ب / نحو ذلك.

(١) هو محمد بن نؤيب، من مخضرمي الدولتين وأحد شعراء الرشيد.

(٢) ك ع هـ (روى).

(٣) سقط (وهو) من الأصل.

(٤) أخرجه مسلم في باب الايمان ٣٢٩.

(٥) هـ (يحاكيا).

٢٦٠ - ٢٦١ - رواية المصنف هنا هي رواية المبرد في الكامل ٥١٣،

والعقد ٣٦٧/٥، وسمط اللآليء ٨٧٦، ورواية ابن جنى في

الخصائص (قلامة أو قلمًا محرفًا) وينظر الخزانة ٢٩٢/٤

والخصائص ٤٣٠/٢ والموشح ٢٩٧، وشرح التبريزي

٣٢٩/٢.

تشوف: نصب أذنيه للاستماع القادمة: إحدى قوادم الطير،

القلم المحرف: المقطوط لاعلى جهة الاستواء، بل يكون

الشق الوحشي أطول من الشق الأنسي.

وقد أجيب عن هذا البيت بأجوبة كثيرة منها إجابة ابن جنى

في الخصائص أن الراجز أراد: قادمتان أو قلمان محرفان

فحذف النون للضرورة، ومنها اجابة المصنف.

وَيُخْرِجُ (إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ) عَلَى أَنَّ (قَعَرَ) مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
قَعَرْتُ (١) البئرَ، أَي بَلَغْتُ قَعْرَهَا.

و (سَبْعِينَ) مَنْصُوبٌ (٢) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَقَدْ وَقَعَ خَبَرًا، لِأَنَّ
الاسمَ مَصْدَرٌ وَالْإِخْبَارُ عَنِ الْمَصْدَرِ بِظَرْفِ الزَّمَانِ مُطَّرِدٌ.
وَمِمَّا يَسْتَشْهَدُ بِهِ نَاصِبُ الْجُزْأَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلِتَكُنْ - ٢٦٢
خِطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسْدًا

(١) هكذا في الأصل - وفي هـ - وع وك (قعر البئر).
(٢) هـ - (منصوباً).

٢٦٢ - من الطويل نسب في الخزانة ١٤٤/٢ لأبي زيد الطائي
وليس في ديوانه ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني
١٢٢/١ لعمر بن أبي ربيعة. جنح الليل: جانبه.
والشاهد قوله: (إن حراسنا أسداً) حيث نصب الجزأين بـ
(إن). وقد صحح الصبان في حاشيته على الأشموني
١٦٩/١ أن تكون خطاك - بكسر الخاء - فقال: والخطاء بالكسر والمد،
لكن قصره الشاعر للوزن جمع خطوة - بالفتح - كركوة وركاء كما في
الصحاح، وهي نقل القدم.

بَابُ
(لَا) الْعَامِلَةُ عَمَلِ (إِنْ)

(ص) إِذَا مَنْكَّرَ بِمَعْنَى (مِنْ) يَلِي
(لَا) فَبِ (إِنْ) أَلْحَقْتُ فِي الْعَمَلِ
وَتَلَوَهَا أَنْصَبْنَ بِهَا اسْمًا إِنْ يُضَفُّ (١)
أَوْ يَكُ كَالَّذِ بِالإِضَافَةِ اتَّصَفَ
كَمِثْلِ (لَا صَاحِبَ بِرٍّ مُسْلِمٍ)
و (لَا كَرِيمًا أَضَلَّهُ مُتَّهِمٍ)
وَالْمَفْرَدَ افْتَحَ مَعَهَا مُرَكَّبًا
كَ (لَا صَلاَحَ) (٢) لِمُسِيءٍ (٣) أَدْبَا
وَإِنْ عَظُفَتْ مَثَلُهُ عَلَيْهِ
فَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ أَنْصَبْنَ إِلَيْهِ
وَالْفَتْحَ - أَيْضًا - زِدْ إِذَا كَرَّرْتَ (لَا)
وَكُنْتَ بِالْفَتْحِ وَسَمْتِ الأَوَّلَا

(١) هـ (تضف).

(٢) هـ (كاصلاح).

(٣) ط (للمسيء).

وَإِنْ رَفَعْتَهُ فَمَا لِلثَّانِي
 فِي النَّصْبِ حَظٌّ (١) بَلْ لَهُ الْوَجْهَانِ
 وَفَتْحٌ مَعْطُوفٌ بِنَاءً قَدْ يَرِدُ
 بِقَصْدِ تَرْكِيْبٍ وَ (لَا) لَفْظًا فَقَدْ
 وَالْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ الْوَصْفَ أَنْلِ
 إِنْ كَانَ مَعَ إِفْرَادِهِ لَمْ يَنْفَصِلْ
 وَالْفَتْحُ مَمْنُوعٌ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ
 أَوْ كَانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَلَوْ وُصِلَ
 وَالثَّانِي مِنْ (لَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا)
 نَوْنٌ أَوْ اجْعَلْنَهُمَا (٢) اسْمًا وَاحِدًا
 وَنَحْوُ: (لَا ابْنَيْنِ) (٣) وَ (لَا أَبَ) اطْرُدْ
 وَنَحْوُ (لَا أَبَا) وَ (لَا ابْنِي) قَدْ وَرَدَ
 بِشَرْطِ كَوْنِ اللَّامِ بَعْدَ مُقْحَمَا
 وَنَحْوُ (لَا أَبَاكَ) نَزْرًا عَلِمَا
 [وَإِنْ أَتَاكَ عَلِمٌ وَهُوَ اسْمٌ (لَا)
 فَكُنْ لَهُ بِشَائِعٍ مُؤَوَّلًا
 كَقَوْلِهِمْ فِي رَجَزٍ مَرْوِيٍّ
 (لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ)] (٤)

(١) ع (حظًا)

(٢) س ش (اجعلهما).

(٣) هـ (ابنَيْنِ).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

وَأَعْطِ^(١) (لَا) مَعَ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ
 فِي غَيْرِ عَرْضٍ مَا بِلَا اسْتِفْهَامِ
 وَفِي تَمَنٍّ بِـ (أَلَا) لَا تُلْغِ (لَا)
 وَغَيْرِ نَصْبٍ تَابَعَ اسْمِهَا احْطُلَا
 وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبْرِ
 إِذَا الْمَرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
 وَذَاكَ فِي عُرْفِ تَمِيمٍ^(٢) يَلْزَمُ
 وَالِاسْمُ لِلْعِلْمِ بِهِ قَدْ يُعْدَمُ
 وَلَازِمٌ فِي سَعَةِ تَكْرِيرٍ (لَا)
 إِذَا بَدَى التَّعْرِيفُ مَحْضًا وَصِلَا
 كَذَا إِذَا يَتْلُوهُ نَعْتُ أَوْ خَبَرُ
 أَوْ حَالٌ الْآ فِي اضْطِرَارٍ مَنْ شَعَرَ

(ش) إِذَا قُصِدَ بِـ (لَا) نَفْيُ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِغْرَاقِ
 اخْتَصَّتْ بِالِاسْمِ، لِأَنَّ قَصْدَ الِاسْتِغْرَاقِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيفِ
 يَسْتَلْزِمُ وُجُودَ (مِنْ) لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، وَلَا يَلِيقُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ
 التَّكْرَاتِ، فَوَجِبَ لـ (لَا) عِنْدَ ذَلِكَ الْقَصْدِ عَمَلٌ فِيمَا يَلِيهَا، وَذَلِكَ
 الْعَمَلُ إِمَّا جَرٌّ وَإِمَّا رَفْعٌ، وَإِمَّا نَصْبٌ.

فَلَمْ يَكُنْ جَرًّا^(٣) لِئَلَّا يُعْتَقَدَ أَنَّهُ بـ (مِنْ) الْمِنُويَّةِ، فَإِنَّهَا فِي

(١) هـ (فاعط).

(٢) ع (تيم).

(٣) هـ (خيرا).

حكم المَوْجُودَةِ لِظُهُورِهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۲۶۳ - فِقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وَقَالَ: أَلَا لَأَمِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

وَلَمْ يَكُنْ رَفْعًا لِكَلًّا يُعْتَقَدُ أَنَّهُ بِالْإِبْتِدَاءِ فَتَعَيَّنَ (۱) النَّصْبُ.

وَلِأَنَّ (۲) فِي ذَلِكَ إِلْحَاقَ (لَا) بِ (إِنَّ) لِمُشَابَهَتِهَا إِيَّاهَا فِي التَّوَكِيدِ، فَإِنَّ (لَا) لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ، وَ (إِنَّ) لِتَوْكِيدِ الْإِثْبَاتِ.

وَلَفْظُ (لَا) مُسَاوٍ لِلْفِظِ (إِنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ فِي تَضَمُّنٍ مُتَحَرِّكٍ بَعْدَهُ سَاكِنٌ.

فَلَمَّا نَاسَبَتْ (لَا): (إِنَّ) مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ عَمِلَتْ عَمَلَهَا بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُتَّصِلًا بِهَا. قَابِلًا لِ (مِنْ) الْجِنْسِيَّةِ.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا، أَيْ: غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شَبِيهِ (۳) بِهِ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِ (خَمْسَةَ عَشْرَ).

(۱) ك و ع (فتعين أنه النصب).

(۲) ع (ولا في ذلك).

(۳) هـ (مشبه).

۲۶۳ - من الطويل استشهد به المصنف في شرح عمدة الحافظ ۳۶،

وشرح التسهيل ولم ينسبه كما لم ينسبه من استشهد به من

بعده كالسيوطي في البهجة المرضية ۵۹، وهمع الهوامع

۱۴۶/۱، وصاحب اللسان ۳۱۸/۲۰، كما لم ينسبه العيني

في المقاصد النحوية ۱۳۲/۲.

يدود: يدفع.

وَحِكْمَ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالنَّصْبِ اعْتِبَارًا بَعْمَلِ [(لَا) ،
وَبِالرَّفْعِ اعْتِبَارًا بَعْمَلِ] (١) الْإِبْتِدَاءِ .

وَجَازَ اعْتِبَارَ عَمَلِ الْإِبْتِدَاءِ مَعَ الْعَامِلِ اللَّفْظِيِّ الَّذِي هُوَ (لَا)
كَمَا جَازَ اعْتِبَارُهُ مَعَ (مِنْ) فِي نَحْوِ: (هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ) ، لِأَنَّ (لَا أَحَدَ
فِيهَا) جَوَابُ (هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ) .

وَالْجَوَابُ يَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ جَوَابٌ لَهُ .

وَأِنْ كَانَ اسْمُ (لَا) مُضَافًا ، أَوْ شَبِيهَا بِهِ نَصِبَ بِهَا وَلَمْ يُبَيَّنْ ،
لِئَلَّا يُرَكَّبَ أَكْثَرُ مِنْ شَيْئَيْنِ .

وَمِثَالُ الْمُضَافِ قَوْلِي :

..... لَا صَاحِبَ بِرِّمُسْلَمٍ
أَيُّ : مَخْذُولٌ .

وَمِثَالُ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ قَوْلِي :

..... لَا كَرِيمًا أَصْلُهُ مُتَّهَمٌ

وَأِلَى بِنَاءِ الْمُفْرَدِ عَلَى الْفَتْحِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَالْمُفْرَدَ افْتَحَ مَعَهَا مُرَكَّبًا

كَ (لَا صَاحِبَ لِمُسِيءٍ أَدْبَا)

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْوُجُوهِ فِي الْعَطْفِ فَقُلْتُ :

(١) ع سقط ما بين القوسين .

وَأِنْ عَطَفْتَ [مِثْلَهُ (١) عَلَيْهِ (٢)]

أَي: إِنَّ (٣) عَطَفْتَ (٤) عَلَى الْمُسْتَحِقِّ لِالْفَتْحِ مِثْلَهُ فِي
الْأَفْرَادِ، وَالتَّكْرِيرِ جَازًا فِي الْمَعْطُوفِ: النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، كَرَّرْتَ
(لَا) مَعَ الْعَاطِفِ أَوْ لَمْ تَكْرُرْهَا.

فَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ تَكْرُرِ (لَا): (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)،
وَ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).

[وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ تَكْرُرِ (لَا): (لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)
وَ (لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)] (٦).

ثُمَّ قُلْتُ:

وَالْفَتْحَ أَيْضًا زِدْ إِذَا كَرَّرْتَ (لَا)

وَكُنْتَ بِالْفَتْحِ وَسَمْتَ الْأَوَّلَ

أَي: زِدْ فِي الْمَعْطُوفِ الْمَكْرُرِ مَعَهُ (لَا) الْفَتْحَ إِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ مَفْتُوحًا.

فَيُقَالُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) كَمَا قِيلَ: (لَا حَوْلَ وَلَا

(١) هـ (بمثله).

(٢) زادت ع (عليه) وسقط من باقي النسخ.

(٣) ع سقط (إن).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) هـ (تكرير).

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

قُوَّةٌ) - بالتَّصْبِ - وَ (لَا قُوَّةُ) - بالرفعِ - .
ثُمَّ قُلْتُ:

وَإِنْ رَفَعْتَهُ (١)
أَيُّ: وَإِنْ رَفَعْتَ الْأَوَّلَ، وَكَرَّرْتَ (لَا) لَمْ يَجُزْ نَصْبُ
الثَّانِي: لِأَنَّ نَصْبَهُ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا كَانَ عَلَى اعْتِقَادِ عَمَلِ (لَا)
فِي الْمَفْتُوحِ نَصْباً مُقَدَّراً، وَالثَّانِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.
فَإِذَا رُفِعَ لَمْ يَبْقَ لَهَا عَمَلٌ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَعْطُوفُ لِكَثْرَتِهِ (٢)
يُرْفَعُ حَمَلًا عَلَى رَفْعِ الْأَوَّلِ، وَيُفْتَحُ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مَعَ (لَا) الثَّانِيَةِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٢٦٤ - فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا
وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ

(١) هـ (رفعت).

(٢) ع و ك (ولكنه) بزيادة واو.

٢٦٤ - من الوافر ينسب لأمية بن أبي الصلت الثقفي من قصيدة يذكر
فيها الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة. (الديوان ٥٤) وفي
الخزانة ٢٨٣/٢ أشار البغدادي إلى أن هذا البيت مركب من
بيتين هما:

فلا لغو ولا تأتيم فيها ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيم
اللغو: القول الباطل.

تأتيم: نسبة إلى الفسق والكفر والخيانة والكذب.

وَرَفَعُ الْأَوَّلِ فِي الْوَجْهَيْنِ إِمَّا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ (لَا) مُهْمَلَةٌ.

وَإِمَّا بِـ (لَا) عَلَى أَنَّهَا مَحْمُولَةٌ^(١) عَلَى (لَيْسَ).

وَحَكَى الْأَخْفَشُ: (لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ)^(٢) - بَفَتْحِ التَّاءِ بِلَا

تَنْوِينٍ - عَلَى تَقْدِيرٍ: لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى تَرْكِيْبِ

الْمَعْطُوفِ / مَعَ (لَا) الثَّانِيَةِ ثُمَّ حُذِفَتْ وَنُوِيَتْ^(٣)، وَاسْتُصْحِبَ ٢٠/أ
مَعَ نِيَّتِهَا مَا كَانَ مَعَ اللَّفْظِ بِهَا.

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَفَتْحُ مَعْطُوفٍ بِنَاءٍ قَدْ يَرِدُ

لِقَصْدِ تَرْكِيْبٍ وَ (لَا) لَفْظًا فَقَدْ

ثُمَّ نَبَهُتُ عَلَى أَنَّ نَعْتَ اسْمِ (لَا) الْمَفْتُوحِ يَجُوزُ فِيهِ إِذَا

كَانَ مُفْرَدًا مُتَّصِلًا بِالْمَنْعُوتِ ثَلَاثَةً أَوْجِهٍ:

- الْفَتْحُ عَلَى تَرْكِيْبِهِ مَعَ الْمَنْعُوتِ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ

عِنْدَكَ).

- وَالنَّصْبُ حَمَلًا عَلَى عَمَلِ (لَا) الْمُقَدَّرِ.

وَالرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى عَمَلِ الْإِبْتِدَاءِ؛ لِأَنَّ (لَا) عَامِلٌ ضَعِيفٌ

فَلَمْ تَنْسَخْ^(٤) عَمَلِ الْإِبْتِدَاءِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، فَيَمْتَنِعُ اعْتِبَارُهُ وَحَمَلُ

(١) هـ ك ع (المحمولة).

(٢) هـ (ولا امرأة).

(٣) ع (ونونت).

(٤) ع (ينسخ).

النَّعْتِ عَلَيْهِ، كَمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ مَعَ (إِنَّ).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ تَرْكِيْبَ النَّعْتِ يَمْتَنِعُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْمَنْعُوتِ،
وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا وَبَعْدَهُ (١) إِفْرَادِهِ، وَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا، لِأَنَّ جُزْأِي
الْمَرْكَبِ لَا يَنْفَصِلَانِ.

وَلِأَنَّ (٢) أَكْثَرَ مِنْ شَيْئَيْنِ لَا يُرْكَبُ.

وَإِذَا امْتَنَعَ التَّرْكِيْبُ جَازَ النَّصْبُ حَمَلًا عَلَى عَمَلِ (لَا)
وَالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى عَمَلِ الْإِبْتِدَاءِ.

وَإِذَا كَرَّرْتَ اسْمَ (لَا) الْمَفْتُوحِ فَلَكَ أَنْ تَرْكَبَ الْمُؤَكَّدَ
وَالْمُؤَكَّدَ تَرْكِيْبَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ نَحْوُ: (لَا مَاءَ مَاءَ بَارِدًا).

وَلَكَ أَنْ تَنْصِبَ الْمُؤَكَّدَ، وَتُنَوِّنَهُ (٣) فَتَقُولُ: (لَا مَاءَ مَاءً
بَارِدًا).

وَتَقُولُ: (لَا غُلَامَيْنِ لَكَ)، وَ (لَا نَعْلَيْنِ لِرَيْدِي)، وَ (لَا أَبَ
لِعَمْرٍو) وَ (لَا أَخَ لَهُ).

فَتَجْعَلُ (غُلَامَيْنِ) وَ (نَعْلَيْنِ) اسْمَيْنِ مَرْكَبَيْنِ، وَمَا بَعْدَهُمَا
مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ خَبْرًا. وَكَذَا (لَا أَبَ) (٥) وَ (لَا أَخَ).

(١) فِي الْأَصْلِ (وَتَقْدَمُ إِفْرَادِهِ).

(٢) هـ (وَلَا أَكْثَرَ).

(٣) هـ (وَتُنَوِّنُهُ).

(٤) هـ (لَا عَلَى مِنْ لَكَ).

(٥) هـ (لَا أَبَ لَهُ).

وَقَدْ تَسْقُطُ (١) التُّونُ، وَتَثْبُتُ الْأَلِفُ فَيُقَالُ (٢): (لَا غَلَامِي لَكَ) و(لَا نَعْلِي لِرَيْدِ).

وَ (لَا أَبَا لِعَمْرٍو) وَ (لَا أَخَا لَهُ).

وَلَا تَفْعَلُ (٣) هَذَا إِلَّا مَعَ لَامِ الْجَرِّ.

وَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ فَعُومِلَ مُعَامَلَتَهُ فِي حَذْفِ التُّونِ، وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

وَوَجْهُ شَبْهِهِ بِالْمُضَافِ أَنَّ اللَّامَ وَمَا جُرَّ بِهَا صِفَةً، وَالصِّفَةَ مَكْمَلَةً لِلْمَوْصُوفِ كَتَكْمِيلِ (٤) الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِلْمُضَافِ.

وَلَوْ جُعِلَتِ اللَّامُ، وَمَا جُرَّ بِهَا خَبْرًا لَثَبَّتِ التُّونُ، وَسَقَطَتْ الْأَلِفُ لِزَوَالِ شَبْهِ الْإِضَافَةِ.

وَقَدْ شَدَّ سُقُوطُ اللَّامِ مَعَ ثُبُوتِ الْأَلِفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي

مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

(١) ع (يسقط).

(٢) ك ع (فتقول).

(٣) ك ع (يفعل).

(٤) هـ (كتمثيل).

٢٦٥ - من الوافر نسبه البغدادي في الخزانة ١١٨/٢ تبعاً لشرح أبي علي الفارسي لأبي حية النميري، ونسبه ابن الشجري في أماليه ٣٦٢/١ للأعشى ولم أره في ديوانه (ينظر: الكامل ٣/٣ اللسان مادة أبي).

أَرَادَ: لَا أَبَا لِكَ (١).

وَقَدْ يَتَأَوَّلُ الْعَلَمُ بِنَكْرَةٍ فَتَجْعَلُ (٢) اسْمَ (لَا) مَرَكِبًا مَعَهَا إِنْ
كَانَ مُفْرَدًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ - ٢٦٦
نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ فِي الْبِلَادِ

(١) ك ع سقط (أراد لا أبالك).

(٢) ك ع (فيجعل).

(٣) هـ (الاسم).

٢٦٦ - من الوافر من أبيات تنسب إلى عبد الله بن الزبير - بفتح
الزاي - الأسدي من أسد بن خزيمة، وكان سأل عبد الله بن
الزبير بن العوام زادا وراحلة فقال له: إن نفقتي قد ذهبت
فقال: ما كنت ضمنمت لأهلك أنها تكفيك إلى أن ترجع
إليهم.

فقال: وإن ناقتي قد نقت ودبرت فقال ابن الزبير: أنجد بها
يبرد خفها.

قال الشاعر: إنما جئتكم مستحملاً، ولم آتكم مستوصفاً فلعن
الله ناقة حملتني إليك، قال ابن الزبير: إن وراكبها، فخرج
يقول أبياتاً أولها:

أقول لغلمتي شدوا ركابي أجاوز بطن مكة في سواد
فمالي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من معاد
أبو خبيب: عبد الله بن الزبير. نكدن: تعذرن.

[ينظر: زهر الآداب للحصري ٤٧٤، الخزانة ١٠٠/٢،
تاريخ الخلفاء ٨٣، سيبويه ٣٥٥/١، ابن الشجري ٣٢٩/١
ونسب الشاهد في الأغاني ١٠/١٦٣ لعبد الله بن فضالة].

وَكَقُولِ الرَّاجِزِ: (١)

- ٢٦٧

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ

وَمَنْصُوباً (٢) بِهَا إِنْ كَانَ مُضَافاً كَقَوْلِهِمْ: (قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا) (٣).

وَلَا بُدَّ مِنْ نَزْعِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِمَّا هُمَا فِيهِ وَلِذَلِكَ (٤) قَالُوا: (وَلَا أَبَا حَسَنِ) وَلَمْ يَقُولُوا: (وَلَا أَبَا الْحَسَنِ).

فَلَوْ كَانَ الْمُضَافُ مُضَافاً إِلَى مَا يُلَازِمُهُ (٥) الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَ (عَبْدَ اللَّهِ) لَمْ يَجْزُ فِيهِ هَذَا الْاسْتِعْمَالُ.

وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي تَأْوِيلِ الْعَلَمِ الْمُسْتَعْمَلِ هَذَا الْاسْتِعْمَالِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِضَافَةٍ (مِثْلُ) إِلَى الْعَلَمِ ثُمَّ حُذِفَ (مِثْلُ) فَخَلَفَهُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ.

(١) هـ (الأخر).

(٢) هـ (ومنصوباتها).

(٣) ينظر كتاب سيبويه ٣٥٥/١.

(٤) هـ (فلذلك).

(٥) ك و ع (يلازمه).

٢٦٧ - هذا رجز أورده أبو عبيد مع أبيات أخرى لم ينسبها، ونسبها

الفراء لرجل من دبير [أمالي الشجرى ٣٢٩/١، الخزانة

٩٨/٢، همع ١٤٥/١، ابن يعيش ١٠٢/٢، ١٢٣/٤].

هيثم: اسم رجل.

والثاني: أنه على تقدير لا واحد من مسميات هذا الاسم.

وكلا القولين غير مرضي:

أما الأول فيدل على فساده أمران:

أحدهما: التزام العرب تجرد المستعمل ذلك الاستعمال من الألف واللام، ولو كانت إضافة (مثل) منوية لم يحتج إلى ذلك.

الثاني: إخبار العرب عن^(١) المستعمل ذلك الاستعمال^(٢) بـ (مثل) كقول الشاعر:

تُبَكِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ

- ٢٦٨

[بَرِيءٌ مِنَ الْحُمَى سَلِيمٌ الْجَوَانِحِ^(٣)]

فلو كانت^(٤) إضافة (مثل) منوية لكان التقدير: ولا مثل زيد مثله وذلك فاسد.

وأما القول الثاني فضعفه بين، لأنه يستلزم ألا يستعمل هذا الاستعمال إلا علم مشترك فيه ك (زيد).

(١) ك (على).

(٢) ك و ع سقط (الاستعمال).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) ع (كان إضافة).

٢٦٨ - من الطويل لم أقف له على قائل معين

ورواية ع (بيكي).

وَلَيْسَ ذَلِكَ لَازِمًا لِقَوْلِهِمْ^(١): (لَا بَصْرَةَ لَكُمْ) و (لَا قُرَيْشَ)^(٢)
بَعْدَ الْيَوْمِ).

وَلِقَوْلِ (٣) النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: (٤)

(إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى^(٥) بَعْدَهُ)^(٦).

وَأِنَّمَا الْوَجْهُ فِي هَذَا الْأَسْتِعْمَالِ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَصْدٍ: لَا
شَيْءَ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هَذَا الْأِسْمُ كَصِدْقِهِ عَلَى الْمَشْهُورِ بِهِ.

فَضَمَّنَ الْعَلَمُ هَذَا الْمَعْنَى، وَجُرِّدَ لَفْظُهُ مِمَّا يُنَافِي ذَلِكَ.

وَإِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ عَلَى (لَا) فَحَكْمُهَا مَعَ مَا وَلِيَهَا
حَكْمُهَا مَعَهُ عَارِيَةً مِنَ الْهَمْزَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (أَلَا حِلْمٌ^(٧) لَكَ)؟ و
(أَلَا^(٨) صَدِيقٌ لِرَزِيدٍ)؟.

وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَا وَلِيَهَا جَازًا فِي الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ مَعَ الْهَمْزَةِ مَا جَازًا مَعَ التَّجْرِيدِ.

(١) ع (كقولهم) سيبويه ٣٥٥/١.

(٢) هـ (لا فرس بعد اليوم).

(٣) ع (وكقول).

(٤) ك و ع هـ (صلى الله عليه وسلم).

(٥) سقط (فلا كسرى).

(٦) أخرجه البخاري باب الايمان، ٣، ٣١، ومسلم في باب الفتن ٧٥،

٧٦، والترمذي في باب الفتن ٤١، وأحمد بن حنبل ٢/٢٣٣،

٢٤٠، ٣١٣، ٤٦٧، ٥٠١، ٩٢/٥، ٩٩.

(٧) ك ع (ألا حكم لك).

(٨) هـ (ولا صديق لزيد).

هَذَا إِذَا لَمْ يُقْصَدِ الْعَرَضُ .

فَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ مَقْصُوداً بِـ (أَلَا) اخْتَصَّتْ بِالْفِعْلِ، وَوَجَبَ إِضْمَارُ فِعْلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَاهِراً، كَمَا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ (هَلَّا) وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: (أَلَا تَفْعَلُ خَيْراً) و (أَلَا خَيْراً تَفْعَلُهُ).

وَقَدْ يُضْمَرُ الْفِعْلُ لِقَرِينَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - ٢٦٩

يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّنَتْ

عَلَى تَقْدِيرِ: أَلَا يَرُونِي (١) رَجُلًا. هَذِهِ هِيَ (٢) الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ. وَيُرْوَى:

أَلَا رَجُلًا
بِالْجَرِّ عَلَى تَقْدِيرِ: أَلَا مِنْ رَجُلٍ .

(١) ك و ع (تروني).

(٢) ع سقط قوله (هي).

٢٦٩ - من الوافر من قصيدة قالها عمرو بن قعاس - بكسر القاف -

ابن عبد يغوث وضبطه الصغاني في العباب - قنعاس - بزيادة نون .

محصلة - روى بكسر الصاد على أنها التي تستخرج الذهب من حجر المعدن، وروى بفتح الصاد وربما أراد بها البغي بدليل قوله بعد ذلك:

ترجل لمتي وتقم بيتي وأعطيتها الإتاوة إن رضيت

[نوادير أبي زيد ١٣٥، الخزانة ٤٥٩/١، ١١٢/٣، ١٥٦،

٤٧٧/٤، العيني ٣٦٦/٢، ٣٥٢/٣، همع ٥٨/١].

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ لَمْ يَقْصِدِ العَرَضَ، وَلَكِنَّه نَوَّنَ
مُضْطَرًّا، وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ (١)، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ وَهُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ .
فَإِذَا قُصِدَ بِـ (أَلَا) التَّمَنِّي (٢) ائْتَمَعَ الإلْغَاءُ، وَاعْتَبَارُ مَعْنَى
الابْتِدَاءِ عِنْدَ سَيبَوِيهِ (٣). لَا عِنْدَ المَازِنِيِّ (٤) وَالْمُبَرِّدِ (٥).

(١) قال سيبويه ٣٥٩/١:

وسألت الخليل - رحمه الله - عن قوله:

(ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت
فزعم أنه ليس على التمني، ولكنه بمنزلة قول الرجل، فهلا خيرا
من ذلك، كأنه قال: ألا تُروني رجلا جزاه الله خيرا.
وأما يونس فزعم أنه نون مضطرا... والذي قاله مذهب).
(٢) ع (بالتمني).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٣٥٩ / ١:

«واعلم أن «لا» إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني
عملت فيما بعدها فنصبته، ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع
إلا فيما تعمل فيه في الخبر، وتسقط النون والتنوين، كما سقطا في الخبر.
فمن ذلك: «ألا غلام لي» و «ألا ماء بارداً».

(٤) جاء في هامش كتاب سيبويه مخطوطة دار الكتب المصرية ٦٥ نحو
عند قول سيبويه: (ومن قال «لا غلاماً أفضل منك» لم يقل في «ألا
غلام أفضل منك» إلا النصب لأنه دخله معنى التمني، وصار مستغنياً
عن الخبر كاستغناء «اللهم غلاماً» ومعناه «اللهم هب لي غلاماً»:
قال أبو عثمان بكر بن محمد:

الرفع عندي في التمني جيد بالغ.

أقول: ألا غلام وألا جارية؟ كما قلت في الخبر.

وقال: أقول في الاستفهام كما أقول في الخبر سواء، أقول: «ألا
رجل أفضل منك».

(٥) قال المبرد في المقتضب ٣٨٢/٤ هذا باب «لا» إذا دخلها ألف =

وَحَذْفُ الْخَبْرِ فِي هَذَا الْبَابِ إِذَا كَانَ لَا يُجْهَلُ يَكْثُرُ^(١) عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، وَيُلْتَزَمُ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

فَإِنْ كَانَ يُجْهَلُ عِنْدَ حَذْفِهِ وَجَبَ ثُبُوتُهُ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ.
فَمِنْ حَذْفِهِ لِكَوْنِهِ لَا يُجْهَلُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) و (لَا فَتَى إِلَّا عَلِي) وَ (لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ)^(٢).

= الاستفهام أو معنى التمني «أما كونها للاستفهام فعلى حالها قبل أن يحدث فيها علامته».

فإن دخلها معنى التمني فالنصب لا غير في قول سيبويه والخليل وغيرهما إلا المازني وحده.

تقول: «ألا ماء أشربه» «ألا ماء وعسلًا» تنون «عسلًا» كما كان في قولك لا رجل وغلماً في الدار.

وتقول: ألا ماء بارد - إن شئت، وإن شئت نونت بارداً، وإن شئت لم تنون كقولك: لا رجل ظريف - إن شئت نونت ظريفاً، وإن شئت لم تنون.

واحتجاج النحويين: أنه لما دخله معنى التمني زال عنه الابتداء وموضعه نصب كقولك «اللهم غلاماً» أي: هب لي غلاماً.

وكان المازني يجري مع التمني مجراه قبله ويقول: يكون اللفظ على ما كان عليه وإن دخله خلاف معناه، ألا ترى أن قولك (غفر الله لزيد معناه) الدعاء، ولفظه لفظ (ضرب).

فلم يغير لما دخله من المعنى، وكذلك قولك «علم الله لأفعلن» لفظه لفظ «رزق الله» ومعناه القسم فلم يغيره.

وكذلك «حسبك» رفع بالابتداء، ومعناه النهي

(١) هـ (يكبر).

(٢) ذو الفقار: اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد كانت فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة: فقرة: وجمعها فقر (لسان).

وَمِنَ الْوَاجِبِ الثُّبُوتِ لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -
:] ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (١).

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ﴾ (٣).

وَقَوْلُهُ (٤) [(٥) ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ (٦).

وَقَوْلُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٧) :

/ (لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ) (٨) . وَ (لَا إِلَهَ غَيْرُكَ) (٩) .
ب/٢٠

(١) من الآية رقم (٢) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (٣٢) من سورة (البقرة).

(٣) سقط من الأصل قوله ؛ (إنك أنت علام الغيوب).

(٤) سقط من هـ ما بين القوسين .

(٥) ك و ع زادتا (قوله تعالى).

(٦) من الآية رقم (١٣) من سورة (الأحزاب).

(٧) ك ع - (صلى الله عليه وسلم).

(٨) أخرجه البخاري في النكاح ١٠٧ ، ومسلم في التوبة ٣٢ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، والترمذي في الدعوات ٩٥ ، والنسائي في

الكسوف ١١ ، وأبو داود في النكاح ٣٧ ، والموطأ في

الكسوف ١ .

(٩) أخرجه مسلم في الصلاة ٥٢ ، والترمذي في الصلاة ٦٥ ، والموطأ

في باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ٣٤ .

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الزَّمْخَشَرِيَّ^(١)، وَالْجَزُولِيَّ^(٢): أَنَّ بَنِي
تَمِيمٍ يَحْذِفُونَ خَبَرَ (لَا) مُطْلَقًا - عَلَى سَبِيلِ اللُّزُومِ .

إِلَّا أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ قَالَ: (وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُثْبِتُونَهُ فِي كَلَامِهِمْ
أَصْلًا). وَقَالَ الْجَزُولِيُّ: (وَلَا يَلْفِظُ بِالْخَبْرِ بَنُو تَمِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
ظَرْفًا).

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ مَا قَالَاهُ، لِأَنَّ حَذْفَ خَبْرٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ يَلْزَمُ
مِنْهُ عَدَمُ الْفَائِدَةِ. وَالْعَرَبُ مُجْمِعُونَ عَلَى تَرْكِ التَّكَلُّمِ بِمَا لَا فَائِدَةَ
فِيهِ. قَالَ الشَّلُوبِيُّ^(٣):

(١) قال الزمخشري في المفصل يتحدث عن خبر «لا» التي لنفي
الجنس:

«ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون: (لا أهل) و (لا مال) و (لا
بأس) و (لا فتى إلا علي) و (لا سيف إلا ذو الفقار) ومنه كلمة
الشهادة ومعناها: لا آله في الوجود إلا الله.
وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً».
قال ابن يعيش ١٠٧/١.

«وأما بنو تميم فلا يجيزون ظهور خبر «لا» البتة، ويقولون هو من
الأصول المرفوضة، ويتأولون ما ورد من ذلك».

(٢) الجزولي هو عيسى بن عبد العزيز بن بلِّبخت بن عيسى،
المراكشي، أبو موسى الجزولي كان إماماً لا يشق غباره على جودة
التفهيم، وحسن العبارة مات سنة ٦٠٧ هـ.

(٣) الشلوبين: هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الاستاذ أبو علي،
الإشبيلي الأزدي، إمام عصره في العربية بلا مدافع، ذو معرفة
بنقد الشعر، أبقى الله به على ما بأيدي أهل المغرب من العربية
مات سنة ٦٤٥ هـ.

(يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خِلَافَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِيمَا هُوَ
جَوَابٌ لِقَوْلِ قَائِلٍ .

كَقَوْلِكَ - لِمَنْ قَالَ : (هَلْ مِنْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ) ؟ - لَا رَجُلَ .
وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَوَاباً فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَذَفَ الْخَبْرُ أَصْلاً ،
لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ . وَأَنْكَرَ عَلَى الْجَزُولِيِّ اسْتِثْنَاءَ الظَّرْفِ .

وَمِنْ حَذْفِ الْأَسْمِ لِلْعِلْمِ بِهِ قَوْلُهُمْ^(١) : (لَا عَلَيْكَ)
يُرِيدُونَ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

وَمِثَالُ لُزُومِ التَّكَرَّرِ لِكَوْنِ الْمُتَّصِلِ بِـ (لَا) مَعْرِفَةً : (لَا زَيْدٌ
فِيهَا وَلَا عَمْرٌ) . وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

بِذِي^(٢) التَّعْرِيفِ مَحْضاً

عَلَى أَنَّ ذَا التَّعْرِيفِ الْمُؤَوَّلَ^(٣) بِنَكْرَةٍ لَا يَجِبُ مَعَهُ
التَّكَرُّرُ ، كَمَا لَا يَجِبُ مَعَ النَكْرَةِ الصَّرِيحَةِ .

وَيَدْخُلُ فِيمَا هُوَ مَعْرِفَةٌ غَيْرَ مَحْضَةٍ قَوْلُهُمْ : (لَا نَوَّلُكَ أَنْ
تَفْعَلَ)^(٤) .

= قال الشلوبيني في التوطئة ص ٢٨٤ .

ولا يلفظ بالخبر بنو تميم إذا كان جواباً استغناء بوجوده في السؤال
نحو قولك لمن قال : هل من رجل في الدار؟ لا رجل .

(١) ع (ومن حذف الاسم) كقولهم .

(٢) في الأصل (لذي) .

(٣) ع (المؤنكرة) .

(٤) سيبويه ١ / ٣٥٥ .

فَإِنَّهُ بِمَعْنَى : لَا يَنْبَغِي لَكَ ، فَلِذَلِكَ ^(١) لَمْ تَكَرَّرْ (لَا) بَعْدَهُ .
 وَمِثَالُ لُزُومِ التَّكَرَّارِ لِكُونِ الْمُتَّصِلِ بِـ (لَا) خَبْرًا وَنَعْتًا ،
 وَحَالًا : [قَوْلُهُ - تَعَالَى -] : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
 يُنْزِفُونَ ﴾ ^(٢) . وَقَوْلُهُ : ﴿ تُوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ، لَا شَرْقِيَّةٍ ،
 وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ ^(٣) .

وَ (جَاءَ زَيْدٌ لَا خَائِفًا ، وَلَا آسِفًا) .

وَقَيَّدْتُ لُزُومَ التَّكَرَّارِ بِالسَّعَةِ تَنْبِيْهًا عَلَى تَرْكِهِ فِي الضَّرُورَةِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٧٠ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِمَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا
 حَيَاتِكَ لَا نَفْعُ ، وَمَوْتِكَ فَاجِعُ

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

(١) ع (ولذلك) في مكان (فلذلك) .

(٢) الآية رقم (٤٧) من سورة (الصفات) .

(٣) من الآية رقم (٢٥) من سورة (النور) .

٢٧٠ - من الطويل نسبه العسكري في التصحيف ص ٤٠٥ ،
 والحصري في زهر الآداب ٦٥٢ والبغدادي في الخزانة
 ٨٩/٢ للضحاك بن همام الرقاشي من أبيات قالها في الحظيين
 - بالضاد - ابن المنذر . ونسبه البحرني في حماسته ١٧١ إلى
 أبي الدُّبِّيَّة الطائبي .

وأكثر الروايات في كتب النحو على إسقاط الواو أول البيت على
 أنه مخروم على اعتبار أنه غير مسبوق بغيره .

٢٧١ - بَكَتْ جَزَعًا، وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ
رَكَائِبُهَا إِلَّا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا^(١)

وَكَقَوْلِ الْآخِرِ:

٢٧٢ - قَهَرْتُ الْعِدَا لَا مُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ
ولكن بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ
وَالِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَنَحْوَهَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:
..... إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ مِّنْ شَعْرٍ^(٢)

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) هـ (من شعره).

٢٧١ - من الطويل من أبيات سيويه الخمسين التي لا يعلم قائلها
٣٥٥/١

(الخرانة ٨٨/٣، ٨٨/٢، أمالي الشجري ٢٢٥/٢، همع

١٤٨/١، ابن يعيش ١١٣/٢، ٦٥/٤، ٦٦)

واسترجعت يحتمل أمرين: إما أنها قالت: «إنا لله وإنا إليه
راجعون» وإما طلبت الرجوع.

ركائب: جمع ركوبة وهي الراحلة تركب. آذنت: أشعرت
وأعلمت.

٢٧٢ - من الطويل، والعصبة: الجماعة.

بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبْرَ مَفْعُولَيْنِ

(ص) بِفِعْلِ عِلْمٍ لَا لِعِرْفَانٍ نَصِبٌ (١)
 مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَبِ (حَسِبَ)
 كَذَا مُرَادِفَاتٍ ذَيْنَ كَ (يَرَى)
 وَ (ظَنَّ) مَعَ (حَجَا) وَ (خَالَ) وَ (دَرَى)
 وَ (عَدَّ) مَعَ (هَبَّ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (سَمِعَ)
 إِنَّ يَكُ بِاسْمٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ تَبِعَ
 وَأَلْحَقُوا (زَعَمَ) (٢) (أَلْفَى) وَ (وَجَدَ)
 وَمَا لِتَضْيِيرٍ، وَشَبَّهَهُ كَ (رَدَّ)
 وَبَعْضُهُمُ أَلْحَقَ - أَيْضًا - (ضَرَبَا)
 فِي مَثَلٍ وَالْجَعْلُ أَجْدَى (وَهَبَا)
 فَكَانَ مِنْهَا وَ (تَخَذْتُ) وَ (اتَّخَذَ)
 إِنَّ أَفْهَمَا مَعْنَى عَنِ الْكَسْبِ انْتَبَذَ (٣)

(١) ك (ينصب). (٢) ط (بزعم).

(٣) جاء في الحاشية شطر آخر هو:

(ش) إِذَا قُصِدَ بِـ (عِلْمٍ) مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ عَلَيْهِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ احْتَرَزْتُ بِقَوْلِي:

..... لَا لِعِرْفَانِ

وَإِذَا قُصِدَ بِهِ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ وَمَعْرِفَةُ (١) مَا هُوَ عَلَيْهِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي الْأَصْلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ.

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَ

إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

وَلِـ (حَسِبَ) الْمُتَعَدِّيَةَ اسْتِعْمَالَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرَادَ بِهَا الْأَعْتِقَادُ الرَّاجِحُ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ

- كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ وَيَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٢).

وَالثَّانِي: أَنْ يُرَادَ بِهَا مَعْنَى (عِلْمٍ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

..... لا مطلقا فانهض ودع من انتبذ

وهذا الشطر هو الذي نبه المصنف عليه في الشرح.

(١) ع سقط (الشيء ومعرفة).

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (المجادلة).

٢٧٣ - من البسيط قال العيني ٤١٦/٢: أقول: لم أعر على اسم

قائله.

انبعثت: ثارت.

واجفات: دواعي.

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ - ٢٧٤

رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً
وَتَوَافَقَهَا فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ (حَجًّا) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

[قَدْ (١) كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ - ٢٧٥

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتُ

وَتَوَافَقَهَا (٢) فِي الْمَعْنَيْنِ: (رَأَى) و (ظَنَّ) و (خَالَ).

فَمِثَالُ (رَأَى) فِي الْعِلْمِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٣).

وَمِثَالُهَا فِي الْحُسْبَانِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ

بَعِيداً ﴾ (٤).

(١) بداية سقط كبير من هـ.

(٢) ك و ع (ويوافقها).

(٣) من الآية رقم (٦) من سورة (سبأ).

(٤) من الآية رقم (٦) من سورة (المعارج).

٢٧٤ - من الطويل قاله لبيد العامري (الديوان ص ١١٩).

رباحاً: ربحاً.

ثاقلاً: ميتاً.

ورواية ك و ع:

حسبت التقى والجدو خير تجارة

ورواية الأصل هي رواية الديوان

٢٧٥ - من البسيط نسبه العيني ٣٧٦/٢ لتميم بن مقبل، وليس في

ديوانه ونسبه صاحب المحكم لأبي شنب الأعرابي، وذكر

بعده بيتين.

المللمات: النوازل. أحجو: أعتقد.

وَمِثَالُ (ظَنَّ) بِمَعْنَى الْحُسْبَانِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (١) .

وَمِثَالُهُ بِمَعْنَى (عَلِمَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَظَنُّوا أَلَّا مَلَجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ (٢) .

وَمِثَالُ (خَالَ) بِمَعْنَى الْحُسْبَانِ قَوْلُهُ :

٢٧٦ - وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمَنِّعٍ
يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا

وَمِثَالُهُ (٣) فِي الْعِلْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٧٧ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهَنَّ وَخِلْتَنِي
لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

(١) من الآية رقم (١٤) من سورة (الانشقاق) .

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (التوبة) .

(٣) ع (ومثال) .

٢٧٦ - من الطويل قائله النابغة الذبياني من قصيدة (الديوان ص ٤٠)

يفاع: مرتفع مشرف .

والمعنى: وأقمت بيوتي في مكان مرتفع يحسب به راعي

الابل طائراً لارتفاعه وعلوه . ورواية الديوان: تخال - بالتاء -

وفي ع (وخلت بيوتي) .

٢٧٧ - من الطويل قاله النمر بن توبل العكلي من قصيدة (الديوان

ص ٨٨) وروايته

دعاني العذارى

وهي رواية السيوطي في همع الهوامع ١٥٠/١ ، والشنقيطي

في الدرر اللوامع ١٣٣/١ وجمهرة أشعار العرب ١١٠ .

وَ (دَرَى) بِمَعْنَى (عَلِمَ) وَمِثَالُ تَعَدِّيْهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

٢٧٨ - دُرَيْتِ الْوَفَى الْعَهْدِ يَا عُرُو فَاغْتَبِطُ
فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

وَمَعْنَى (عَدَّ) الْمُلْحَقَةُ بِذَا الْبَابِ (ظَنَّ).

وَمِثَالُ نَضْبِهَا الْمَفْعُولَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

٢٧٩ - فَلَا تَعُدَّدَ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى
وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

وَقَلَّ مَنْ يَذْكُرُهَا. وَمِمَّنْ ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ (٢).

وَمِمَّا يَتَّعِنُ الْحَاقُّهُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ (هَبَّ) بِمَعْنَى (ظَنَّ)،
وَ (تَعَلَّمَ) بِمَعْنَى (اعْلَمَ)، وَلَا يَتَصَرَّفَانِ.

(١) إلى هنا نهاية سقط هـ.

(٢) محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي، السبتي،
نحوي، لغوي توفي سنة ٥٥٧ هـ.

٢٧٨ - من الطويل من شواهد العيني ٣٧٣/٢ ولم ينسبه.

الغبطة: تمنى مثل حال المنعم عليه من غير تمنى زوال
نعمته.

٢٧٩ - من الطويل واحد من خمسة أبيات قالها النعمان بن بشير

الأنصاري - رضي الله عنه - (الديوان ص ١٥٩).

المولى: ابن العم، ومن معانيه الجار والحليف والناصر، والعتيق
والمعتق.

العدم: الفقر وكذلك العدم - بتحريك الدال.

وَمِنْ شَوَاهِدِ (هَبْ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

۲۸۰ - فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ
وَالْأَفْهَبُنِي أَمْرًا هَالِكًا

وَالْمَشْهُورُ فِي اسْتِعْمَالِ (تَعَلَّمَ) إِعْمَالَهُ فِي (أَنَّ) كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

۲۸۱ - تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهِيَ الثُّبُورُ

وَقَدْ نَصَبَ (۱) مَفْعُولِينَ فِي قَوْلِ الْآخِرِ:

۲۸۲ - تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

(۱) ك و ع (وقد ينصب).

۲۸۰ - من المتقارب قاله عبد الله بن همام السلولي (العيني

۳۷۸/۲، الخصائص ۱۸۶/۲، معاهد التنصيص ۲۸۵/۱).

والرواية المشهورة:

..... فقلت أجرني

أجرني: أغثني

..... أباخالد

ورواية ك و ع وهـ:

۲۸۱ - من الوافر قاله النابغة الذبياني من قصيدة وكان من قصتها أنه

قد خرج مع زياد بن سيار للغزو فلما رأى زياد جرادة قال:

حرب ذات ألوان فرجع، ومضى النابغة فلما رجع غائماً قال

هذه القصيدة (العيني ۳۷۴/۲).

۲۸۲ - من الطويل قاله زياد بن سيار حين خرج مع النابغة للغزو

ورجع عندما رأى جرادة (العيني ۳۷۴/۲).

شفاء النفس: قضاء مآربها.

وَأَلْحَقَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ
(سَمِعَ) إِذَا وَلِيَهَا اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ كَقَوْلِكَ: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ).
فَإِذَا وَلِيَهَا اسْمٌ مَسْمُوعٌ اكَتَفَتْ بِهِ كَقَوْلِكَ: (سَمِعْتُ
حَدِيثَكَ).

وَمِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ الْمَشْهُورَةِ (زَعَمَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ - ٢٨٣

فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وَ (وَجَدَ) بِمَعْنَى (عَلِمَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَجَدْتُهُمْ أَهْلَ الْغِنَى فَاقْتَنَيْتُهُمْ - ٢٨٤

وَأَعْفَفْتُ عَنْهُمْ مُسْتَرَادِي وَمَطْعَمِي

وَيُلْحَقُ بِهَا - أَيْضًا - (أَلْفَى) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوُهُ الْمُغِيثَ إِذَا - ٢٨٥

مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يُلْوَى عَلَى أَحَدٍ (١)

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

٢٨٣ - من الطويل قاله أبو نؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١/٣٤).

شريت الحلم: أي بعث الجهل بالحلم.

٢٨٤ - من الطويل.

ورواية هـ فأتيتهم مسراي ومطعمي

٢٨٥ - من البسيط قال العيني ٢/٣٨٨ لم أقف على اسم قائله.

الروع: الفزع.

لا يلوى على أحد: لا يعطف على أحد من شدة الخوف

وعمومه لجميع الناس.

وَمِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ (صَيَّرَ) وَمَا وَافَقَهَا أَوْ قَارَبَهَا كَ (رَدَّ) و (جَعَلَ) / و (اتَّخَذَ) و (تَخَذَ) و (تَرَكَ) و (وَهَبَ) بِمَعْنَى (جَعَلَ) ٢١/٢
 كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ) (١). أَي: جَعَلَنِي. رَوَاهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢).

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي (رَدِّ):

٢٨٦ - رَمَى الْجِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
 بِمِقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سُمُودَا

٢٨٧ - فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
 وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

وَمِنْ شَوَاهِدِ (جَعَلَ) وَ (اتَّخَذَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا

(١) ك و ع (فداك).

(٢) محمد بن زياد الأعرابي، كان ناسبا، نحوياً، كثير السماع من العرب، راوية للأشعار، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه توفي سنة ٢٣١هـ.

٢٨٦ - ٢٨٧ - من الوافر نسبا في الخزانة ٢٢٩/٢ وديوان الحماسة ٥٤٩/١، والأضداد لابن الأنباري ٣٦، وأمالي القسالي ١١٥/٣ والخزانة ٣٤٤/١ واللسان (سمد) إلى عبد الله بن الزبير الأسدي.

ورأيتهما في قصيدة للكميت بن زيد الأسدي في ديوانه.
 الحدثان: الحادثة أو نائبة الدهر. آل حرب: بنو أمية.
 المقدار: ما قدره الله تعالى. السمود: تغير الوجه من الحزن.

المَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا ﴿١﴾ و﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٢٨٨ - أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينِي
عَدُوًّا وَقَدْ جَرَّعْتَنِي السُّمَّ مُنْقَعًا؟

وَشَاهِدُ (تَخِذْ) قَوْلَ الْآخِرِ:

٢٨٩ - تَخِذْتُ غَرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا
وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي بَعْدَ (تَخِذْتُ) وَ (اتَّخَذْتُ):

..... لَا مُطْلَقًا (٣)

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (الزخرف).

(٢) من الآية رقم (١٢٥) من سورة (النساء).

(٣) هذا يدل على أن المصنف شرح الشطر الذي في الحاشية.

٢٨٨ - من الطويل واحد من أبيات أربعة ذكرها أبو تمام في حماسته

١٨١/٢ ولم ينسبها. نقع السم في أنياب الحية: اجتمع.

وسم نافع: قاتل.

٢٨٩ - من الوافر قاله أبو جندب الهذلي من قصيدة (ديوان الهذليين

٩٠/٣) وشرح أشعار الهذليين للسكري ٣٥٤/١.

غران: اسم موضع - على وزن سحاب - قال السكري هو

واد. وفي ك و ع (غراز).

مِنْ (تَخَذَ) وَ (أَتَخَذَ) بِمَعْنَى (اِكْتَسَبَ) فَإِنَّهُمَا مُتَعَدِّيَانِ إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

وَمِثَالُ (تَرَكَ) قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - (١) : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (٢).

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢٩٠ - وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٣)

وَأَلْحَقَ بَعْضَ الْحُدَاقِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ بِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ
(ضَرَبَ) الْمُعْمَلَةَ فِي الْمَثَلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ (٤)
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٥).

(ص) وَمَا اسْتَحَقَّ خَبْرٌ وَمُبْتَدَأٌ

فَمَعَ ذِي الْأَفْعَالِ يَأْتِي أَبَدًا

كَأَضْرِبُ الثَّانِي مِنَ الْجُزْأَيْنِ

وَكَوْنُهُ لِمَعْنَى أَوْ لِعَيْنِ

(١) ك و ع (قوله تعالى).

(٢) من الآية رقم (٩٩) من سورة (الكهف).

(٣) سبق الحديث عن هذا البيت في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة
الخبر.

(٤) ع سقط (لهم).

(٥) من الآية رقم (١٢) من سورة (يس).

وَكُونُ مَا رَكَّبْتَهُ مُفِيدًا
فِي كُلِّ التَّزِمِ وَلَا تَحِيدًا

الذِي اسْتَحَقَّ الْمَبْتَدَأُ: التَّعْرِيفُ، أَوْ مَقَارَبَتُهُ^(١)، أَوْ
مُصَاحَبَةٌ قَرِينَةٌ تُعِينُ عَلَى تَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ، وَأَلَّا يُعْرَضَ لِلِالْتِبَاسِ (ش)
بِالْخَبَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي (بَابِ الْإِبْتِدَاءِ)
فَلِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَا الْبَابِ مَا لِلْمَبْتَدَأِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَالذِي اسْتَحَقَّ الْخَبْرُ مِنْ أَقْسَامِ، وَأَحْوَالِ فَلِلْمَفْعُولِ
الثَّانِي مِثْلُ مَا لَهُ مِنْهَا حَتَّى التَّعَدُّدِ. نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (الرَّمَّانُ حُلُوٌّ
حَامِضٌ): (حَسِبْتُ الرَّمَّانَ حُلُوًّا حَامِضًا) وَنَحْوَ قَوْلِكَ^(٢) فِي قَوْلِ
الرَّاجِزِ^(٣):

هَذَا بَتِي - ٢٩١

مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ - ٢٩٢

: (عَلِمْتُ هَذَا بَتِي مُقِيطًا مُصَيِّفًا مُشْتِيًّا).

[وَقَوْلِي:]^(٤)

(١) هـ (مقارنته).

(٢) هـ (ونحو قولك هذا بتي في قول الراجز .)

(٣) سبق الحديث عن هذا الراجز في باب الابتداء وهو من شواهد

سيبويه الخمسين ٢٥٨/١ لكنه في ملحقات ديوان رؤبة.

(٤) سقط (وقولي) من جميع النسخ والمقام يقتضيها.

وَكُونَ مَا رَكَّبْتَهُ مُفِيدًا

فِي كُلِّ التَّرْمِ.....

أَيُّ : لَا بُدَّ مِنْ اشْتِمَالِ الْمَرْكَبِ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى فَائِدَةٍ ، كَمَا
لَا بُدَّ مِنْ اشْتِمَالِهِ عَلَيْهَا فِي (بَابِ الْإِبْتِدَاءِ) . فَلَا يَجُوزُ : (عَلِمْتُ
النَّارَ حَارَّةً) . كَمَا لَا يَجُوزُ : (النَّارُ حَارَّةٌ) .

(ص) وَحَذَفُ مَا بَيْنَهُ دَلِيلٌ
هُنَاكَ هُنَا لَهُ سَبِيلٌ
وَجَائِزٌ سُقُوطُ جَزَائِنِ هُنَا
إِنْ كَانَ ذَكَرُ مَا تَبَقَّى حَسَنًا

(ش) الْأَصْلُ أَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
لِأَنَّهُمَا مُخْبِرٌ عَنْهُ ، وَمُخْبَرٌ بِهِ .

فَلَوْ حُذِفَ الْأَوَّلُ بَقِيَ الْخَبْرُ دُونَ مُخْبِرٍ عَنْهُ .
وَلَوْ حُذِفَ الثَّانِي بَقِيَ الْمَخْبَرُ عَنْهُ دُونَ خَبْرٍ .

فَإِنْ دَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ مِنْهُمَا دَلِيلٌ جَاازَ الْحَذْفُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى :- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(١) . أَيُّ : لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ مَا
يَبْخُلُونَ بِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ .

(١) من الآية رقم (٨٠) من سورة (آل عمران) .

وَحَذْفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا لَكِنْ بِشَرْطِ
الْفَائِدَةِ (١).

فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ دُونَ تَقَدُّمِ كَلَامٍ ، وَلَا مَا يَقُومُ مَقَامَهُ :
(ظَنَنْتُ) مُقْتَصِرًا لَمْ يَجْزُ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ .

نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيؤُهُ (٢) - رَحِمَهُ اللهُ - (٣) إِذْ لَا يَخْلُو أَحَدٌ
مِنْ ظَنٍّ .

فَلَوْ قَارَنَهُ سَبَبٌ يَقْتَضِي تَجَدُّدَ مَظْنُونٍ جَارَ ذَلِكَ لِحُصُولِ
الْفَائِدَةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (٤) . وَكَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ : (مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ) (٥) .

(ص) وَ (أَنْ) وَ (أَنَّ) مَعَ مَا بِهِ وَصِلَ
عَنْ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ مُغْنِيًا جُعِلَ
كَ (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ)
وَ (مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُخَانَ فِي الْفِي)
وَمَا سَوَى (هَبْ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (وَهَبْ)
صَرَفٌ وَأَوْجِبٌ لِلصَّرُوفِ مَا وَجِبَ (٦)

(١) هـ (بشرط الإفادة) .

(٢) ينظر كتاب سببويه ١٨/١ ، ١٩ .

(٣) هكذا في هـ وسقط من باقي النسخ (رحمه الله) .

(٤) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الجاثية) .

(٥) أي : من يسمع أخبار الناس ومعانيهم يقع في نفسه عليهم المكروه

(ينظر أمثال الميداني ٣٠٠/٢) .

(٦) ع (وواجب المصروف) و ط (وأوجب للظروف) .

(ش) كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) بِصِلَتِهَا تَتَّصِفُ مُسْنَدًا وَمُسْنَدًا
إِلَيْهِ مُصَرِّحًا بِهِمَا: فَلِذَلِكَ اِكْتَفَى بِمَا ذَكَرَ مِنْهُمَا بَعْدَ (ظَنَّ)
وَأَخَوَاتِهَا نَحْو: قَوْلِهِ - تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ (١)، وَقَوْلِهِ: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ (٢).

وَهَذَا شَبِيهٌ بِالِاِكْتِفَاءِ بِ (أَنَّ تَفَعَّلَ) (٣) بَعْدَ (عَسَى) كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٤).

فَلَوْ جِيءَ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْخَبْرِ.
وَأَفْعَالٌ هَذَا الْبَابِ كُلُّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا (هَبَ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ
(وَهَبَ).

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (هَبَ) مِنْ (وَهَبَ) فَتَكُونُ فِي هَذَا الْبَابِ
نَظِيرَ (كَادَ) وَ (أَوْشَكَ) فِي (بَابِ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ).

(ص) وَغَيْرُ (هَبَ) قَلِيلاً إِنْ لَمْ يُبْتَدَأْ
يُلْغَ جَوَازاً فَهُوَ كَالَّذِ فَتَدَا
كَ (خَالِدٌ خَلَّتْ أَخٌ) وَ (عَامِرٌ
سَمِعَ أَرَى) وَ (ذَا عَلِمْتُ نَاصِرٌ)

(١) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (٢) من سورة (العنكبوت).

(٣) ك و ع و - (بأن يفعل).

(٤) من الآية رقم (٢١٦) من سورة (البقرة).

وَرُبَّمَا أَلْغِي سَابِقُ سَبَقُ
 بِمَا بِهِ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مُعْتَلِقُ
 كَ (أَيْنَ خَلْتَ جَعْفَرُ مَقِيمُ)
 وَ (لِلنَّدَى أَرَى الْفَتَى مُدِيمُ)
 وَإِنْ سِوَى ذَا سَابِقًا مُلَغَى يُظَنَّ
 فَبَعْدَ لَامٍ، أَوْ ضَمِيرٍ اسْتَكَنَّ
 كَ (مَا إِخَالَ) بَعْدَ (تَنْوِيلِ) رُفَعُ
 (مَلَكَ) مَعَ (رَأَيْتَ) هَكَذَا سُمِعَ (١)

(ش) المراد بالقلبي من أفعال هذا الباب ما لا يدل على تَصْيِيرِ حَقِيقِي، أَوْ تَقْدِيرِي كَ (عَلِمَ) وَ (ظَنَّ).

وَمِنْ جُمَلَتِهَا (هَبْ) عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ شَرَحَهَا بِ (اعْتَقَدْ) أَوْ
 بِ (ظَنَّ).

وَأَمَّا مَنْ شَرَحَهَا بِ (اجْعَلْ) وَقَضَى عَلَيْهَا بِأَنَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ:
 (وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ) أَي: جَعَلْنِي. فَلَيْسَتْ عِنْدَهُ قَلْبِيَّةً.

(١) هكذا جاءت هذه الآيات في الأصل، ووافقتها باقي النسخ في البيتين، الأول والثاني، ثم اختلفت معها من الثالث للأخير فجاءت كما يلي:

وربما ألغي سابق سبق ك (أين خلت ابن أخيك منطلق)
 كذا (لدينا منك تنويل) و (ما اخال) قبل مثله لن يعدما
 وإن سوى ذا سابقا ملغى ميظن فبعد لام أو ضمير استكن
 فهذه الآيات الأربعة عوض منها ثلاثة في باقي النسخ.

فَلْتَرُدِّدْ مَعْنَاهَا لَمْ (١) تُشَارِكِ الْقَلِيَّاتِ الْمَحْضَةَ فِيمَا
تَخْتَصُّ (٢) بِهِ مِنَ الْإِلْغَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَشَرْطُ جَوَازِ (٣) الْإِلْغَاءِ مَا يُلْغَى أَنْ يَكُونَ وَسَطًا كَقَوْلِكَ
(خَالِدٌ خَلَّتْ أَخ). أَوْ آخِرًا كَقَوْلِي:

..... عَامِرٌ سَمِعْتُ أَرَى

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَقَدِّمًا عَلَى جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ لَمْ يَجْزِ الْإِلْغَاءُ
إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا، أَوْ بِالْفِعْلِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِمَا نَحْوُ:
(فِي الْمَسْجِدِ أَظُنُّ زَيْدٌ مُعْتَكِفٌ) وَ (أَيْنَ خَلَّتْ جَعْفَرٌ
مُقِيمٌ). وَ (لِلنَّدَى أَرَى الْفَتَى مُدِيمٌ) (٤).

فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى (أُظُنُّ) وَ (خَلَّتْ) (٥) / وَ (أَرَى) (٦) مَا ٢١/ب
هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِثَانِي الْجُزْأَيْنِ فَكَانَ ذَلِكَ كَتَقَدُّمِهِ بِنَفْسِهِ.
وَ الْإِعْمَالُ فِي مِثْلِ هَذَا أَجُودٌ.

[(٧) فَلَوْ تَوَسَّطَ الْفِعْلُ بَيْنَ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ اسْتَوَى الْإِعْمَالُ

وَ الْإِلْغَاءُ.

(١) هـ (ما لم تشارك).

(٢) ك و ع وهـ (يختص).

(٣) هـ (وشرط الجواز).

(٤) ك و ع وهـ (سقط هذا المثال).

(٥) ك و ع وهـ (خلت وأظن).

(٦) ك و ع وهـ سقط (وأرى).

(٧) بداية اختلاف بين الأصل وبين باقي النسخ في تقديم بعض فقرات =

وَلَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا مَعَا كَانَ الْإِلْغَاءُ مُخْتَارًا.

وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ مُتَعَلِّقٌ بِثَانِيهِمَا (١)
نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا).

فَإِنْ (٢) وَرَدَّ مُتَقَدِّمٌ هَكَذَا وَلَمْ يَعْمَلْ حُمِلَ عَلَى أَنَّهُ عَامِلٌ فِي
ضَمِيرِ الشَّانِ مَحْدُوفًا.

وَجُعِلَتِ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا
فُعِلَ بِ (إِنَّ) فِي مِثْلِ (إِنَّ بَكَ زَيْدٌ مَأْخُودٌ).

وَكَذَا (٣) لَوْ تَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِ (٤)
كَعْبِ (٥):

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتُهَا - ٢٩٣

وَمَا إِحْالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

= الشرح وتأخير غيرها. وقد اعتمدت هنا نسخة الأصل إلى نهاية
الفصل.

(١) ك ع وهـ (متعلق بهما ولا بالداخل عليهما).

(٢) ع (قال).

(٣) سقط من الأصل (كذا).

(٤) هـ (قول).

(٥) ك و ع (كعب بن زهير).

٢٩٣ - من البسيط من قصيدة كعب بن زهير المشهورة والرواية في

الديوان ص ٩.

أرجو وأمل أن يعجلن في أبد وما لهن طوال الدهر تعجيل
وعلى هذا فلا شاهد في البيت.

فَقَدْ حَصَلَ لِـ (إِخَال) بِتَقْدَمِ نَافِيهِ تَوَسُّطُ سَهْلِ إِغَاءِهِ.
وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي (١)
أَنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ

إِغَاءُهُ (٢) (رَأَيْتُ) فِيهِ سَهْلُهُ تَقَدَّمَ (إِنِّي).

فَلَوْ لَمْ (٣) يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ شَيْءٌ لَمْ يَجْزُ إِغَاؤُهُ.

لَكِنْ يَجُوزُ التَّعْلِيقُ عَلَى أَنْ يُنَوَى لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، أَوْ يُنَوَى
ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَتُجْعَلُ (٤) الْجُمْلَةُ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

(ص) وَاسْتَقْبَحُوا توكِيدَ مَا يُلغَى وَإِنْ

تَضَمَّرَهُ أَوْ تَشَرَّ لِمَعْنَاهُ يَهْن

(ش) التوكِيدُ يَدُلُّ عَلَى الْاِعْتِنَاءِ بِالْمَوْكِدِ. وَالْإِغَاءُ يَدُلُّ عَلَى

(١) سقط الشطر الأول من البيت من الأصل ومن هـ.

(٢) هـ (ألغى).

(٣) سقط (لم) من الأصل.

(٤) في الأصل (ويجعل) وفي ع (وجعل).

٢٩٤ - من البسيط ثاني بيتين ذكرهما أبو تمام في حماسته بنصب

القافية ونسبهما لبعض الفزاريين.

ملاك الشيء: ما يقوم به. الشيمة: الخلق.

(ينظر: شرح الحماسة للتبريزي ١٤٨/٣، همع ١٥٣/١،

الخزانة ٣٣٣، ٥/٤، شرح الكافية للرضي ٢٨٠/٢).

عَدَمَ الِاعْتِنَاءِ بِالْمَلْغِيِّ . فَلِذَلِكَ قَبِحَ (١) تَوْكِيدُ مَا أُلْغِيَ (٢) مِنْ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ نَحْوُ: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا مُنْطَلِقًا) .

فَلَوْ أُضْمِرَ الْمَصْدَرُ، أَوْ أُشِيرَ إِلَى مَعْنَاهُ اغْتَفِرَ ذَلِكَ نَحْوُ:
(زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ مُقِيمًا) أَوْ (ظَنَنْتُ ذَاكَ) (٣) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢٩٥ - يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَيْتَ صَحَابَتِي

وَصَحَابَتِيكَ - إِخَالُ ذَاكَ - قَلِيلٌ

وَإِنَّمَا اغْتَفِرَ التَّوَكِيدَ بِالضَّمِيرِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، لِأَنَّهِنَّ لَا
يَتَنَزَّلَانِ مَنزَلَةَ تَكَرُّرِ الْفِعْلِ .

بِخِلَافِ التَّوَكِيدِ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ، فَإِنَّهُ بِمَنزَلَةِ تَكَرُّرِ الْفِعْلِ
فَقَبِحَ كَمَا يَقْبَحُ (٤) تَكَرُّرُ الْفِعْلِ إِذَا أُلْغِيَ .

(ص) تَعْلِيْقُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ غَيْرِ (هَب)

مِنْ قَبْلِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ وَجَبَ

وَقَبْلَ مَنْفِيٍّ بِ (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ)

وَمَا لِلِاسْتِفْهَامِ وَضَعَهُ زُكَيْنٌ

٢٩٥ - من الكامل (المقرب ٢٢ والمغنى ٦٤٢) .

(١) هـ (فتح) .

(٢) هـ (يلغي) .

(٣) ك و ع (ظننت ذلك منه) .

(٤) ع سقط (كما يقبح) .

وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ ابْطَالِ الْعَمَلِ
لَفْظًا فَحَسِبُ^(١) كَ (أَدْرِ أَيَّ النَّاسِ جَلُّ)

(ش) مِمَّا يَخْتَصُّ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ غَيْرِ (هَبْ) التَّعْلِيقُ، وَهُوَ ابْطَالُ
الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَعْنَى عَلَى سَبِيلِ اللُّزُومِ .

وَسَبَبُهُ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْفِعْلِ، وَبَيْنَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ لِأَمِّ الْاِبْتِدَاءِ
نَحْوُ: (عَلِمْتُ لَزَيْدًا قَائِمًا).

أَوْ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَزَيْدًا عِنْدَكَ [أَمْ عَمْرُو؟]
أَوْ نَفْيٍ بِ (مَا) أَوْ (لَا) أَوْ (إِنْ)، نَحْوُ: (عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ
عِنْدَكَ). وَ (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ عِنْدَكَ)^(٢) وَلَا عَمْرُو) وَ (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ
قَامَ).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٣)، وَ
[قَوْلُهُ]: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾^(٤).

(ص) وَمَعَ الْاسْتِفْهَامِ^(٥) أَلْحَقَ بِ (عَلِمَ)
مَا مِنْهُ عِرْفَانٌ^(٦). وَنَحْوَهُ فَهَمَّ

(١) ع (فحسبت).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) من الآية رقم (٥٢) من سورة (الإسراء).

(٤) من الآية رقم (٦٥) من سورة (الأنبياء).

(٥) ع س ك ش (استفهام)

(٦) هـ (إفهام).

وَهَكَذَا مُبْدِي (١) سُؤَالٍ، أَوْ نَظَرَ
 مُتَّسِبٍ لِلْقَلْبِ، أَوْ إِلَى الْبَصَرِ (٢)
 مَا بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْلَقِ
 بِنَصْبِهِ، أَوْ رَفْعِهِ احْكُمْ وَأَنْطِقْ
 نَحْوُ: (عَلِمْتُ النَّضْرَ مَنْ هُوَ)؟ فَإِنْ
 تَرَفَّعَ تُصِبُ وَالنَّصْبُ بِالْفَضْلِ (٣) قِمِنْ
 وَاجْعَلْ كَذِي اسْتِفْهَامِ الْمُضَافِ لَهُ
 فِي مُقْتَضَى التَّعْلِيقِ وَاعْرِفْ مَثَلَهُ (٤)
 فَكَ (دَرَى أَيُّهُمْ خَيْرٌ): (دَرَى
 غَلَامٌ أَيُّ) فَامْنَعِ التَّائِرَا

(ش) الإِشَارَةُ بِمَا فَهَمُ مِنْهُ عِرْفَانٌ، وَنَحْوَهُ إِلَى (عَرَفَ) وَ(شَعَرَ) وَ
 (فَقِهَ) (٥) وَ (فَطَنَ) (٦) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوُ:

(عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ)؟ وَ (شَعَرْتُ أَيُّ أَمْرِ حَبَسَكَ)؟ وَ (فَطَنْتُ

(١) س ش ط ك ع (مجدي).

(٢) هـ (وللبصر).

(٣) هـ سقط (بالفضل).

(٤) هكذا ورد هذا البيت في الأصل وفي س وقد ورد في باقي النسخ
 كما يلي:

واجعل كذي استفهام المضافا إليه في التعليق حيث وافى
 وفي ط جاء (التعليق) موضع (التعليق) في هذا البيت.

(٥) في الأصل (نقه).

(٦) هـ (وظن).

أَذَلِك حَقٌّ أَمْ بَاطِلٌ؟ وَالإِشَارَةُ بِـ

... مُبْدِي (١) سُؤَالٍ أَوْ نَظَرٍ

إِلَى نَحْو: (اسْتَخْبَرْتُ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ)؟ وَ (فَكَّرْتُ هَلْ ذَلِكَ كَائِنٌ)؟ وَ (نَظَرْتُ هَلْ عِنْدَكَ رَيْبٌ)؟.

وَيُلْحَقُ بِهَذَا مَا دَلَّ عَلَى رُؤْيَا عَيْنٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:

﴿ عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ (٢) ... هَلْ ثُوبٌ الكُفَّارِ ﴿ (٣).

وَأَسْمَاءُ الأِسْتِفْهَامِ فِي ذَلِكَ كَحُرُوفِهِ.

وَكَذَلِكَ المُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ مَعْنَى الأِسْتِفْهَامِ، فَلِذَلِكَ

قُلْتُ:

فَكَ (دَرَى أَيُّهُمُ خَيْرٌ) (دَرَى

غُلَامٌ أَيٌّ)

أَيٌّ: لَا فَرَقَ بَيْنَ (أَيٍّ) وَبَيْنَ (غُلَامٌ أَيٌّ) فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ بِـ

(دَرَى).

لِأَنَّ المُسْتَفْهَمَ بِهِ، وَالمُضَافَ إِلَيْهِ فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ بِمَا

قَبْلَهُمَا سِيَّانَ.

وَكَذَلِكَ هُمَا سِيَّانِ فِي قَبُولِ التَّأَثُّرِ بِمَا بَعْدَهُمَا كَقَوْلِهِ

(١) هـ - (بمبتدى) وك وع (بمجمدي).

(٢) الآية رقم (٢٣) من سورة (المطففين).

(٣) من الآية رقم (٣٦) من سورة (المطففين).

- تَعَالَى - : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (١).

فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعَ بَيْنَ الْمَعْلُوقِ، وَالْمُعْلَقِ غَيْرَ مُضَافٍ : نَحْوُ :
(عَلِمْتُ زَيْدًا مَنْ هُوَ) جَازَ نَصْبُهُ، وَهُوَ الْأَجُودُ، لِكَوْنِهِ غَيْرَ
مُسْتَفْهَمٍ بِهِ، وَلَا مُضَافٍ إِلَى مُسْتَفْهَمٍ بِهِ.

وَجَازَ - أَيْضًا - رَفَعُهُ، لِأَنَّهُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى .

وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : (إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ).

فَ (أَحَدٌ) (٢) هَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ .

وَهُنَا قَدْ وَقَعَ النَّفْيُ، لِأَنَّهُ وَالضَّمِيرُ فِي (لَا يَقُولُ) شَيْءٌ

وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى .

(ص) وَأَخْصَصُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ نَحْوَ (خِلْتَنِي)

وَاسْتَنْدَرُوا (عَدِمْتَنِي) (فَقَدْتَنِي)

وَ (خَالَهُ) وَ (خِلْتِكَ) اسْتَبَحَّ وَقَسَّ

وَآمَنَعَ (ضَرَبْتَنِي) وَشَبَّهَهُ تَكْسِ (٣)

(ش) مِمَّا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَّةِ إِعْمَالُهَا فِي ضَمِيرِي رَفَعٌ

(١) من الآية رقم (٢٢٧) من سورة (الشعراء).

(٢) ك و ع (واحد).

(٣) هكذا في الأصل وجاء موضع هذين البيتين في باقي النسخ:

ونحو خلك خاله وختنتي خصوا بقلبي ومع فقدتني

عدمتني شد وقل رأيتني رؤيا ورؤية بلا توهن

ومعنى تكس: تغلب.

وَنَصَبَ مُتَّصِلَيْنِ مَعَ اتِّحَادِ الْمُسَمَّى نَحْوُ: (عَلِمْتَنِي فَقِيرًا^(١)) إِلَى عَفْوِ اللَّهِ. وَكَذَا (عَلِمْتِكَ) وَ (عَلِمَهُ)^(٢).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ وَنَهَى أَنْ يَرَاهُ اسْتَعْنَى ﴿^(٣)﴾.

وَأَشْرَكَ فِي هَذَا مَعَ الْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَّةِ: (رَأَيْتُ) الْحُلْمِيَّةِ وَالْبَصْرِيَّةِ.

قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ: (٤) [إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا] (٥) . وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

(لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا مِنْ طَعَامٍ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ) (٦) . وَهُوَ كَثِيرٌ (٧) فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ .

وَشَدَّ هَذَا الْاسْتِعْمَالَ فِي (عَدَمِ) وَ (فَقَدَ)، قَالَ / جِرَانُ ٢٢/١
الْعَوْدُ:

(١) ع (فقير).

(٢) ك هـ (علمته).

(٣) الآيتان (٧، ٨) من سورة (العلق).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) من الآية رقم (٣٦) من سورة (يوسف).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ باب صفة النبي ٣١ وأحمد ٢/٢٩٨،

٢٥٥، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٥٨ و٤/١٩، ١٦ / ٧١، ٨٦.

(٧) هـ (كبير).

٢٩٦ - لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِي
وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّزِحُ
وَقَالَ آخَرُ فِي (فَقَدْتُنِي):

٢٩٧ - نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي
كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ
وَلَا يَجُوزُ فِي (أَكْرَمَ) وَشِبْهِهِ أَنْ يُقَالَ: (أَكْرَمْتُنِي) وَ
(أَكْرَمْتُكَ) بَلِ الْوَاجِبُ إِذَا قَصِدَ « ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: (أَكْرَمْتُ نَفْسِي) »
وَ (أَكْرَمْتُ نَفْسَكَ).

فَلَوْ كَانَ أَحَدُ الضَّمِيرَيْنِ مُنْفَصِلًا جَازَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى
أَحَدِهِمَا، وَإِيقَاعُهُ عَلَى الْآخِرِ دُونَ اخْتِصَاصِ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ
نَحْوُ: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّاي).

٢٩٦ - من الطويل من قصيدة لجران العود (الديوان ص ٤٠).

قال الفراء في معاني القرآن ١٠٦/٢:

«قد تقول العرب في (ظننت) وأخواتها من رأيت وعلمت
وحسبت (أظنني قائماً) (ووجدتني صالحاً).

لنقصانهما وحاجتهما إلى خبر سوى الاسم.

وربما اضطر شاعر فقال: عدمتني وفقدتني فهو جائز وإن كان
قليلاً، قال الشاعر وهو جران العود:

لقد كان بي عن ضرتين عدمتني.....»

٢٩٧ - من الطويل قاله قيس بن ذريح (الاقتضاب ٣٦٩).

قال القالي في الأمالي ١٣٦/١ أنشدني إبراهيم بن سهل

لقيس بن ذريح، والناس ينحلونها غيره، وبعضهم يصححها له -

ثم ذكر قصيدة عدتها واحد وعشرون بيتاً منها الشاهد.

فَصَلِّ فِي إِجْرَاءِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ

(ص) بِالْقَوْلِ تَحْكِي (١) وَفُرُوعِهِ الْجُمْلُ
 وَمَا بِمَعْنَاهُ أَنْصَبْنَاهُ كَالْمَثَلِ
 وَالْقَوْلُ مُطْلَقاً كَظَنَّ عَمِلاً
 عِنْدَ سُلَيْمٍ ، وَعَلَى ذَا حُمَيْلٍ
 قَالَتْ - وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينًا -
 هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
 وَغَيْرُهُمْ يَخْصُّ ذَا ب (تَفْعَلُ)
 إِذَا بِالِاسْتِفْهَامِ قَبْلُ يُوصَلُ
 كَمِثْلِ : (هَلْ تَقُولُ : زَيْدًا (٢) مُنْجِدًا)؟
 وَبَعْضُهُمْ فِيهِ رَوَى مُسْتَشْهِدًا
 مَتَى تَقُولُ : الْقَلْصَ الرَّوَاسِمَا
 يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا؟
 وَالْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ أَوْ بِالظَّرْفِ أَوْ
 بِالْخَافِضِ اغْتَفِرَ وَرَاعٍ مَا رَعَوْا
 وَاحِكٍ لِفَصْلِ بِسَوَاهُنَّ كَ (هَلْ)
 أَنْتَ تَقُولُ عَامِراً قَدْ ارْتَحَلْ؟

(١) فِي الْأَصْلِ وَط و س و ش (يَحْكِي) - بِالْيَاءِ - .

(٢) ع (زَيْد) .

(ش) الأَصْلُ فِيمَا تَعَلَّقَ (١) مِنَ الْجُمَلِ بِقَوْلٍ أَنْ يُورَدَ مَحْكِيًّا،
سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا أَوْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ.

فَإِنْ كَانَ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ مُفْرَدًا بِمَعْنَى جُمْلَةٍ نَصِبَ بِالْقَوْلِ نَحْوِ
قَوْلِكَ: (قُلْتُ مَثَلًا، وَقُلْتُ حَدِيثًا، وَشِعْرًا، وَخُطْبَةً، وَقِصَّةً).
وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَيَبْنُو سُلَيْمٌ يُجْرُونَ الْقَوْلَ مُجْرَى الظَّنِّ سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا
مَاضِيًّا، أَوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ مَصْدَرًا فَيَقُولُونَ:
(قُلْتُ: زَيْدًا مُنْطَلِقًا)، وَ (أَعْجَبَنِي قَوْلُكَ عَمْرًا مُقِيمًا) وَ
(أَنْتَ قَائِلٌ بِشْرًا كَرِيمًا).

وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَفْتَحُ (إِنَّ) بَعْدَ (قُلْتُ) وَشِبْهِهِ قَالَ
الْحَطِيبَةُ (٢):

٢٩٨ - إِذَا قُلْتُ: أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ
وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ.

(١) ك و ع (يتعلق).

(٢) هـ (الخطية).

٢٩٨ - من الطويل قاله الخطيب (الديوان ص ٢٢٥).

آيب: آت ليلاً.

الهجر: نصف النهار.

الولية: البرذعة التي تحت الرحل.

وَعَيْرُ سُلَيْمٍ يَشْتَرِطُونَ فِي جَرِيَانِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ أَنْ
يَكُونَ فِعْلاً مُضَارِعاً، مُسْتَنْدِماً إِلَى مُخَاطَبٍ، مُتَّصِلاً بِاسْتِفْهَامٍ .
فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الاسْتِفْهَامِ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ، أَوْ ظَرْفٍ
أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ لَمْ يَضُرَّ الْفَصْلُ .

فَإِنْ فَصَلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ بَطَلَتْ مُوَافَقَةُ الظَّنِّ، وَتَعَيَّنَتِ الْحِكَايَةُ
نَحْوَ قَوْلِكَ: (أَأَنْتَ تَقُولُ؛ زَيْدٌ رَاحِلٌ)؟

وَمِنَ الْفَصْلِ الْمُعْتَفَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

٢٩٩ - أَجْهَالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ
لَعْمَرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَآ

وَتَقُولُ إِذَا فَصَلْتَ بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ^(٢) وَمَجْرُورٍ:

(أَعْدَا^(٣) تَقُولُ: زَيْدًا رَاحِلًا)؟

و (أَفِي الدَّارِ تَقُولُ عَمْرًا جَالِسًا)؟

(١) ك و ع (وهو عمر بن أبي ربيعة).

(٢) في الأصل (وجار ومجرور).

(٣) هـ سقطت الهمزة من (أعدا).

٢٩٩ - من الوافر قاله الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة يفتخر فيها

على اليمن ويذكر فضل مضر عليهم .

بنو لؤي: يريد بهم معشر قريش .

(ينظر: سيويه ١/٦٣، المقتضب ٢/٢٤٩، شرح المفصل

٧/٧٨، الخزانة ١/٤٢٣، ٤/٢٣، العيني ٢/٤٢٩، همع

الهوامع ١/١٥٧، الدرر اللوامع ١/١٤٠).

وَالْحِكَايَةُ جَائِزَةٌ إِذَا كَمُلَتْ شُرُوطُ إِجْرَاءِ الْقَوْلِ مُجْرَى
الظَّنِّ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

فَصَلِّ (أَعْلَمَ) وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ

(ص) «أَعْلَمَ» مَفَاعِيلَ ثَلَاثَةٌ نَصَبَ
وَلِ (أَرَى) مُرَادِفًا هَذَا وَجَبَ
وَقَلَّ فِي (حَدَّثَ) ثُمَّ (نَبَأَ)
وَقَيْسٌ^(١) فِعْلًا (خَبَرَ) وَ (أَنْبَأَ)
بِهَمْزَةِ النَّقْلِ (رَأَى) وَ (عَلِمَا)
تَوْصُلًا^(٢) لِثَالِثٍ تَقَدَّمَ
وَفَاعِلًا كَانَ وَتَلَوَاهُ هُمَا
عَلَى الَّذِي كَانَا عَلَيْهِ فَاعِلِمَا

(ش) (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) هُمَا (عَلِمَ) وَ (رَأَى) الْمُتَعَدِّيَانِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

ثُمَّ أُدْخِلْتَ عَلَيْهِمَا هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ، وَتُسَمَّى هَمْزَةُ النَّقْلِ
فَارْدَادًا مَفْعُولًا ثَالِثًا، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ النَّقْلِ كَقَوْلِكَ:

(١) س وش (وقس).

(٢) ع (تواصل).

(أَعْلَمَ ابْنِي خَالِدًا زَيْدًا أَخًا)، وَأَصْلُهُ (١) عَلِمَ خَالِدٌ زَيْدًا أَخًا،
فَدَخَلَتِ الْهَمْزَةُ، وَأُسْنِدُ (أَعْلَمَ) إِلَى الْإِبْنِ، وَنَصَبَ (خَالِدًا)
مَفْعُولًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَاعِلًا، فَتَكَمَّلَ (٢) بِهِ لـ (أَعْلَمَ) ثَلَاثَةٌ مَفَاعِيلٌ.

وَالكَلَامُ عَلَى (أَرَى) كَالكَلَامِ عَلَى (أَعْلَمَ).

وَلَمْ يُلْحَقْ سَيِّبُونَهُ (٣) بِـ (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) إِلَّا (نَبَأً)،
وَالْمَشْهُورُ تَعَدِّيهَا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِلَى غَيْرِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ.
وَمِنْ تَعَدِّيهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي:

٣٠٠ - نَبَتْ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا

يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

(١) ع (وَأَصْلُ).

(٢) ك و ع (فِي كَمَل).

(٣) قَالَ سَيِّبُونَهُ فِي الْكِتَابِ ١٩/١ :

«هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَاهُ فَعْلُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقْتَصِرَ عَلَى مَفْعُولٍ مِنْهُمْ وَاحِدٍ دُونَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ هَهُنَا
كَالْفَاعِلِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْمَعْنَى.
وَذَلِكَ قَوْلُكَ:

(أَرَى اللَّهَ بَشْرًا زَيْدًا أَبَاكَ)

و (نَبَاتُ زَيْدًا عَمْرًا أَبَا فُلَانٍ).

و (أَعْلَمَ اللَّهَ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرًا مِنْكَ).

٣٠٠ - قَائِلُهُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (الديوان ص ٩٧) وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ.

زُرْعَةُ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدٍ. السَّفَاهَةُ: الطَّيْشُ وَخَفَةُ

الْأَحْلَامِ.

وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ (أَنْبَأً).

وَزَادَ السَّيرَافِي (حَدَّثَ) وَ (خَبَرَ) وَ (أَخْبَرَ) (١) :

وَشَاهِدُ (حَدَّثَ) [قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ - ٣٠١

تَّمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ] (٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ خَرُوفٍ فِي (شَرْحِ الْكِتَابِ شَاهِدًا عَلَى (أَنْبَأً):

وَأَنْبِئْتُ (٣) قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ - ٣٠٢

كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَلَى (خَبَرَ) (٤) :

= غرائب الأشعار: ما لم يعهد مثله ورواية الديوان: (أوابد الأشعار).

(١) هكذا في الأصل. وفي هـ و ع و ك (وأخبر وخبر).

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) في الأصل (ونبت).

(٤) سقط من الأصل ومن هـ (على خبر).

٣٠١- من الخفيف من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري.

والخطاب لبني تغلب.

٣٠٢- من المتقارب قاله الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة في

مدح قيس بن معديكرب (الديوان ٢٢) ورواية الديوان هي

رواية الأصل ونبت- من غير همزة ومعنى لم Ablه: لم

أخبره.

٣٠٣ - وَخُبِّرْتُ (١) سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

وَأَنْشَدُوا - أَيضاً - عَلَيَّ (أَخْبَرَ):

٣٠٤ - وَمَا عَلَيَّ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَفًا
وَوَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي

(ص) سَوَى (رَأَى) مِنْ أَخَوَاتِهِ جَرَى
مَعَ هَمْزَةِ النَّقْلِ كَمَا يَجْرِي (أَرَى)
بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ قَدَمًا حَكَمًا
وَمَنْ يُخَالِفُهُ هُنَا فَقَدْ سَمَا

(١) سقطت الواو من الأصل.

٣٠٣ - من الطويل رواه أبو تمام في حماسته ٢٣٧/٢ ونسبه التبريزي

٣٤٥/٣ إلى العوام بن عقبة بن كعب بن زهير.

وللبيت روايات منها رواية المصنف هنا وهي رواية ديوان
الحماسة.

وروايته في شرح عمدة الحفاظ ٣٥، وشرح التسهيل ٨١/١.

فأقبلت من أهلي بمصر أزورها

والغميم: واد من ديار تميم.

سوداء الغميم: امرأة كانت تنزل هذا الوادي فنسبت إليه

واسمها ليلي.

٣٠٤ - من البسيط ينسب لرجل من بني كلاب (العيني ٤٤٣/٢).

ورواية البيت في ديوان الحماسة ٢٤٣/٢.

ماذا عليك إذا أخبرتني دنفا رهن المنية يوما أن تعوديني

أوتجعلني نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

دنفا: مشرفا على الهلاك.

(ش) أَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ يُعَامَلَ غَيْرُ (عَلِمَ) وَ (رَأَى) مِنْ أَخَوَاتِهِمَا
الْقَلْبِيَّةِ الثَّلَاثِيَّةِ مُعَامَلَتَهُمَا فِي النُّقْلِ إِلَى ثَلَاثَةٍ بِالْهَمْزَةِ.

فَيَقَالُ عَلَى مَذْهَبِهِ: (أَظْنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاصِلًا^(١))،
وَكَذَلِكَ: (أَحْسَبْتُهُ) وَ (أَخَلَّتُهُ) وَ (أَزَعَمْتُهُ).

وَمَذْهَبُهُ فِي هَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْمُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَرْعُ الْمُعَدَّى
بِالتَّجْرِيدِ [وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ مُتَعَدِّيًا بِالتَّجْرِيدِ]^(٢) إِلَى ثَلَاثَةٍ فَيُحْمَلُ
عَلَيْهِ مُتَعَدِّيًا^(٣) بِالْهَمْزَةِ.

فَكَانَ مُقْتَضَى هَذَا أَلَّا يُنْقَلَ (عَلِمَ) وَ (رَأَى) إِلَى ثَلَاثَةٍ.

لكن وَرَدَ [السَّمَاعُ] بِنَقْلِهِمَا فَاقْبَلِ.

وَوَجَبَ أَلَّا يُقَاسَ عَلَيْهِمَا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُهُمَا إِلَّا مَا

سُمِعَ.

وَلَوْ سَاغَ الْقِيَاسُ^(٤) [عَلَى (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى)]^(٥) لَجَازَ أَزْ

يُقَالُ: (أَكْسَيْتُ زَيْدًا / عَمْرًا ثَوْبًا). وَهَذَا لَا يَجُوزُ بِإِجْمَاعِ. ب/٢٢

(١) قال ابن جني في الخصائص ٢٧١/١:

«وأجاز أبو الحسن (أظننت زيدا عمرا عاقلاً) - ونحو ذلك -

وامتنع منه أبو عثمان وقال: استغنت العرب عن ذلك بقولهم (جعلته
يظنه عاقلاً).

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) ع: (متعدياً).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) سقط من هـ (وأرى).

(ص) وَأَجْرٌ مُّجْرَىٰ (١) (خَلْتُ) فِعْلًا صَيَغُ مِنْ
 ذَا الْبَابِ لِلْمَفْعُولِ حَيْثُمَا يَعْنِ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَابِ (خَلْتُ) لِحَقًّا
 بِـ (كَانَ) (٢) نَحْوُ: (خِيلَ زَيْدٌ مُّشْفِقًا)

(ش) دُخُولُ هَمْزَةِ الثَّقَلِ، وَصَوْغُ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ مُتَقَابِلَانِ
 بِالنِّسْبَةِ لِمَا يَنْشَأُ عَنْهُمَا.

فَدُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْفِعْلِ يَجْعَلُهُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ لَمْ
 يَكُنْ (٣) مُتَعَدِّيًّا إِلَيْهِ [بِدُونِهَا].

وَصَوْغُهُ لِلْمَفْعُولِ يَجْعَلُهُ قَاصِرًا عَنْ مَفْعُولٍ كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَيْهِ
 قَبْلَ الصَّوْغِ (٤). فَالَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِنْ دَخَلَتْهُ هَمْزَةُ الثَّقَلِ تَعَدَّى
 إِلَى وَاحِدٍ. وَالْمَتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى اثْنَيْنِ. وَالْمَتَعَدِّيُّ
 إِلَى اثْنَيْنِ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ. وَالْمَتَعَدِّيُّ إِلَى ثَلَاثَةٍ (٥) بِصَوْغِهِ
 لِلْمَفْعُولِ [يَصِيرُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ].

وَذُو الْاِثْنَيْنِ يَصِيرُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ. وَذُو الْوَاحِدِ يَصِيرُ غَيْرَ

(١) ع (وأجر معنى).

(٢) هـ (بكل).

(٣) هـ (إلى مفعول كان متعدياً).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) ع و ك (وذو الثلاثة).

مُتَعَدِّ. وَإِنْ كَانَ الْمَصْوُوعُ لِلْمَفْعُولِ^(١) [مِنْ بَابِ (أَعْلَمَ) لِحَقِّ بِيَابِ
(ظَنَّ)].

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) لِحَقِّ بِيَابِ (كَانَ).

فَتَقُولُ فِي: (أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا): (أَعْلِمَ زَيْدٌ
عَمْرًا فَاضِلًا)^(٢).

فَيَجْرِي مَجْرَى: (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا) فِي مَعْنَاهُ
وَحُكْمِهِ.

وَتَقُولُ فِي (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا): (عَلِمَ عَمْرٌو فَاضِلًا).

فَيَجْرِي مَجْرَى: (كَانَ عَمْرٌو فَاضِلًا) فِي الْأَحْكَامِ كُلِّهَا.
- وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ -^(٣).

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) زادت ع بعد قوله (اعلم زيد عمرا فاضلا)، علم عمرو فاضلا.

(٣) هكذا في الأصل وسقط (والله الموفق) من باقي النسخ.

بَابُ الْفَاعِلِ

(ص) مَا تَمَّ مُسْنَدٌ لَهُ خَلْوٌ لَزِمَ
سَبْقًا بِصَوْغِ الْأَصْلِ فَاعِلًا وَسَمِ
فَارْفَعُهُ بِالْمُسْنَدِ نَحْوُ: (جَا أَبُو
زَيْدٍ) وَ (عَنِّي هَجْرٌ صَبَّ زَيْنُ) (١)

وَرُبَّمَا جُرَّ بِيَاءٍ، أَوْ بِ (مِنْ)
فَقُدِّرَ الرَّفْعُ وَإِنْ يُتَّبَعُ (٢) بَيْنَ

(ش) الْفَاعِلُ هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌ، مُقَدَّمٌ، فَارِغٌ، بَاقٍ عَلَى
الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ. أَوْ مَا (٣) يَقُومُ مَقَامَهُ.

فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ يَعْمُ الْفَاعِلَ وَالنَّائِبَ عَنْهُ، وَالْمُبْتَدَأَ،
وَالْمَنْسُوخَ الْإِبْتِدَاءَ.

وَالْتَقْيِدُ بِالْتَمَامِ يُخْرِجُ اسْمَ (كَانَ).

(١) ع ك ط هـ (هجر خل صاحب).

(٢) ك ع (تتبع).

(٣) ع ك (بما يقوم).

وَالْتَقْدِيمُ وَالْفَرَاغُ يُخْرِجَانِ نَحْوُ: (يَقُومَانِ الزَّيْدَانِ) عَلَى
لُغَةٍ (أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ).

وَبَقَاءُ الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ يُخْرِجُ النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ.
وَذَكَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ يُدْخِلُ الْفَاعِلَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ مَصْدَرًا، أَوْ
اسْمَ فِعْلٍ (١) أَوْ صِفَةً، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ شِبْهَهُ.

وَلَمْ أَصْدُرْ حَدَّ الْفَاعِلِ بِ (الاسم) لِأَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ يَكُونُ
غَيْرَ اسْمٍ نَحْوُ: (بَلَّغَنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ).

وَهَذَا الَّذِي فَصَّلْتُهُ مُجْمَلٌ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

وَاشْتَمَلَ الْبَيْتُ الثَّانِي عَلَى فَاعِلِي فِعْلَيْنِ وَهُمَا: (أَبُو زَيْدٍ)
و (هَجْرٌ) (٢) (صَبٌّ).

وَعَلَى فَاعِلِ اسْمٍ قَائِمٍ مَقَامَ الْفِعْلِ وَهُوَ (زَيْنَبٌ) (٣) فَإِنَّ
رَافِعَهُ (هَجْرٌ) (٤) (صَبٌّ).

وَجَرَّ الْفَاعِلُ بِيَاءٍ (٥) نَحْوُ: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٦). وَنَحْوُ
قَوْلِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

(١) ع ك (أو اسم فاعل).

(٢) هـ (هجر خل).

(٣) ع ك (وهو صاحب).

(٤) هـ (هجر خل).

(٥) ع ك (بالياء).

(٦) من الآية رقم (٤٣) من سورة (الرعد).

۳۰۵- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

وَمِثْلُهُ (١) قَوْلُ الْآخِرِ (٢):

۳۰۶- مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَه
أَوْدَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَه

التَّقْدِيرُ: أَلَمْ يَأْتِيكَ مَا لَأَقْتُ: وَأَوْدَى نَعْلَايَ
وَأَمَّا جَرُّ الْفَاعِلِ بِـ (مِنْ) فَكَثِيرٌ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً

(١) ع ك (ومنه).

(٢) ع سقط (الآخر).

۳۰۵- من الوافر من أبيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في شحناء
وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له أخذها الربيع فطرد
قيس إبلهم وباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف
وأدراع (النوادر ٢٠٣ سيويه ١٥/١، ٥٩/٢، الخصائص
٣٣٣/١ المحتسب ٦٧/١، ١٩٦ المنصف ٨١/٢، ١١٤،
١١٥، أمالي الشجري ٨٤/١، ٨٥)

تنمي: من نَمَى الحديث - بالتخفيف - إذا بلغه على وجه
الإصلاح - وبالتشديد - إذا كان على وجه الإفساد.
بنو زياد: الربيع بن زياد وإخوته: أنس وعمارة وقيس أبناء
فاطمة بنت الخرشب.

۳۰۶- من السريع مطلع قصيدة لعمر بن ملقط رواها أبو زيد في
نوادره ص ٦٢ وذكرها صاحب الخزانة ٦٣١/٣ واستشهد
بالبیت شارح المفصل ٤٤/٧ والسيوطي في همع الهوامع
٥٨/٢.

بعد نفي، أو شبهه نحو: (مَا جَاءَنِي^(١) مِنْ أَحَدٍ).
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَإِنْ يُتَّبَعُ يَبِينُ
إِلَى أَنَّ الْفَاعِلَ الْمَجْرُورَ إِذَا تَبِعَهُ وَصَفُ أَوْ عَطْفٌ جَازَ رَفْعُ
مَا تَبِعَهُ مِنْهُمَا حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ . وَجَرُّهُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ
نَحْوُ: (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ كَرِيمٌ وَكَرِيمٌ).

وَ (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا امْرَأَةً) وَ (لَا امْرَأَةً).
فَإِنْ كَانَ^(٢) الْمَعْطُوفُ مَعْرِفَةً تَعَيَّنَ الرَّفْعُ نَحْوُ: (مَا جَاءَ مِنْ
عَبْدٍ وَلَا زَيْدٍ).

(ص) وَأُضْمِرَ الْفَاعِلَ فِي الْفِعْلِ الَّذِي
أَخْرَجْتَهُ كَمِثْلِ: (زَيْدٌ يَغْتَدِي)^(٣)
وَ (ابْنَاكَ قَامَا) وَ (الرِّجَالُ انْطَلَقُوا)
وَوَأَجِبُ^(٤) تَجْرِيدُ فِعْلٍ يَسْبِقُ
وَقَدْ تَلِيَ عِلْمًا كَمُضْمَرٍ
فِي لُغَةٍ كِ (انْطَلَقُوا بَنُو)^(٥) السَّرِيِّ

(١) ع و ك (ما جاء من أحد).

(٢) ع سقط (كان).

(٣) ط (يقتدى) ع (يعتدى).

(٤) ع (وأوجب).

(٥) ع (انطلقوا بي).

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ نَحْوَ ذَا خَيْرٍ (١)
 مُقَدَّرًا تَقْدِيمَ مَا بَعْدَ ظَهْرٍ
 وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ بَدَلًا
 وَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ رَاعِيَهُ اعْتَلَا

(ش) الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ كَجُزْأَيِ كَلِمَةٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ
 عَلَى الْفِعْلِ مَعَ بَقَاءِ فَاعِلِيَّتِهِ.

كَمَا لَا يَتَقَدَّمُ عَجْزُ الْكَلِمَةِ عَلَى صَدْرِهَا.

وَإِنْ وَقَعَ الْاسْمُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُعْرَضٌ لِتَسْلُطِ (٢)
 نَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَيْهِ.

وَفَاعِلُ الْفِعْلِ ضَمِيرٌ بَعْدَهُ مُطَابِقٌ لِلْاسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ:
 (زَيْدٌ يَغْتَدِي) (٣) و (ابْنَاكَ قَامَا) و (الرَّجَالُ انْطَلَقُوا) و (الْهِنْدَاتُ
 ذَهَبْنَ).

[وَقَوْلِي]

وَوَاجِبُ تَجْرِيدِ فِعْلِ يَسْبِقُ

أَيُّ: إِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ لَا يَلْحَقُ بِهِ عِلَامَةٌ تَثْنِيَّةٌ، وَلَا جَمْعٌ فِي اللَّغَةِ
 الْمَشْهُورَةِ. بَلْ يَكُونُ لَفْظُهُ (٤) قَبْلَ غَيْرِ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ كَلَفْظِهِ
 قَبْلَهُمَا.

(١) هـ (ذا نحو خير).

(٢) ك ع (لتسليط).

(٣) ع (يعتدي).

(٤) ع سقط (لفظه).

وَمِنَ الْعَرَبِ (١) مَنْ يُؤَلِّقُ قَبْلَ الْاِثْنَيْنِ اَلِفًا، وَقَبْلَ الذُّكُورِ
وَاوًا وَقَبْلَ الْاِنَاثِ نُونًا مَحْكُومًا بِحَرْفَيْتَيْهَا (٢) مَدْلُولًا بِهَا عَلَيَّ حَالِ
الْفَاعِلِ الْاَتِي (٣) قَبْلَ اَنْ يَأْتِي .

كَمَا تَدُلُّ (٤) تَاءٌ : (فَعَلَتْ هِنْدُ) عَلَيَّ تَأْنِيثِ الْفَاعِلَةِ قَبْلَ اَنْ
تَأْتِي .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ اللُّغَةِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اِذْ
قَالَ :

«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ (٥)، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ» (٦) .

وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ

- ٣٠٧

وَقَدْ اَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

وَقَالَ آخَرُ :

(١) قيل هم طيء وقيل أزد شنوءة (العيبي ٢/٤٦١) .

(٢) هـ (بحرفيتهما) .

(٣) هـ (اللاتي قبل) .

(٤) هـ (يدل) .

(٥) هـ (ملائكة الليل وملائكة النهار) .

(٦) أخرجه البخاري باب المواقيت ١٦، ومسلم باب المساجد ٢١٠

النسائي باب الصلاة ٢١ الموطأ باب السفر ٨٢ .

٣٠٧ - من الطويل قاله عبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي

فيها مصعب بن الزبير (الديوان ص ١٩٦) .

وأراد من قوله مبعد وحميم: كل الناس: القريب منهم

والبعيد .

٣٠٨ - بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزَّنِي
عَلَيْهِمْ لِأَجَالِ الْمَنَايَا كِتَابُهَا

وَقَالَ آخَرُ:

٣٠٩ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي
فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاضِرِ
وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُ مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا خَبْرًا مُقَدِّمًا.
وَمُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا.

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالتَّوْنِ
الْمُشَارِ إِلَيْهِنَّ مُبَدَلَةً مِنْهَا الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةَ بَعْدُ.
وَهَذَا لَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ سُمِعَ (١) مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ أَصْحَابِ اللَّغَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَتَخَرَّجُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٢)، وَقَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ
مِنْهُمْ ﴾ (٣).

(١) ع ك (من يسمع).

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (الأنبياء).

ينظر إعراب هذه الآية في البحر المحيط ٢٩٧/٦.

(٣) من الآية رقم (٧١) من سورة (المائدة).

٣٠٨ - من الطويل ومعنى (عزني): غلبني

٣٠٩ - من الطويل ينسب لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي

من ولد عتبة بن أبي سفيان.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الذِينَ) فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ
عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ (١).

(٢)
وَأَمَّا أَنْ يُحْمَلَ جَمِيعُ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ وَالْوَاوُ
وَالثُّونَ ضَمَائِرٌ فَغَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْأَيْمَةَ الْمَأْخُودَ عَنْهُمْ هَذَا الشَّأْنُ
مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِقَوْمٍ مَخْصُوصِينَ مِنَ الْعَرَبِ فَوَجَبَ
تَصْدِيقُهُمْ فِي ذَلِكَ كَمَا نَصَدَّقُهُمْ فِي غَيْرِهِ.

- وَبِاللَّهِ الْإِسْتِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ - (٣).

(ص) وَيُشْبِهُ الْفَاعِلُ جِزْءَ الْفِعْلِ (٤)

فَالْأَصْلُ أَنْ يَتْلُوهُ دُونَ فَضْلٍ

وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

وَالنِّيَّةُ التَّأخِيرُ حَيْثُ اتَّصَلَا (٥)

لِذَاكَ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ)

فَشَا، وَقَلَّ (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ)

= النواضر: الحسان.

(معجم الشعراء للمرزباني ٤٢٠، العيني ٤٧٧/٢).

(١) هكذا في ع و ك. وسقط من الأصل ومن هـ من أول قوله (وعلى
هذين الوجهين...) إلى هنا.

(٢) هـ (من هذا).

(٣) ع و ك سقط قوله (وبالله الاستعانة والتوفيق) وفي هـ (وبالله
التوفيق).

(٤) ط (جزءاً لفعل).

(٥) سقط البيت الثاني من س.

في (سَاءَ عَبْدٌ هِنْدَ بَعْلِهَا) وَمَا
أَشْبَهَهُ: الْفَاعِلُ لَنْ يُقَدِّمَ (١)

وَإِنْ عَكَسَتْ الْعَمَلَيْنِ صَحَّ فِي
رَأْيِي، وَمَنْعَ ذَلِكَ بَعْضُ يَقْتَنِي

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ التَّبْيِيهُ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ وَالْفِعْلَ (٢) كَجُزْأَيِ كَلِمَةٍ.
وَلِذَلِكَ لَمْ يُسْتَعَنَّ عَنِ الْفَاعِلِ. وَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ
بَقَائِهِ فَاعِلًا.

وَدَلَّتِ الْعَرَبُ عَلَى كَوْنِهِمَا كَشْيءٍ وَوَاحِدٍ بِوَصْلِ عِلَامَةِ
تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ نَحْوُ: (مَا (٣) قَامَتْ هِنْدُ).

وَيَجْعَلُ عِلَامَةَ رَفْعِ الْفِعْلِ بَعْدَ الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ:
(تَفْعَلَانِ) (٤) وَ (تَفْعَلُونَ) (٥).

فَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَفْصُولَيْنِ بِمَفْعُولٍ وَلَا غَيْرِهِ.

وَلَيْسَ الْمَفْعُولُ مِنَ الْفِعْلِ يَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ، بَلْ هُوَ فَضْلَةٌ
وَلِذَلِكَ جَازَ تَقْدِيمُهُ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ لَفْظًا.

وَالْأَصْلُ فِيهِ إِذَا ذُكِرَ أَنْ يُفْصَلَ بِالْفَاعِلِ.

(١) ط (الفاعل آخر دائماً).

(٢) ع ك هـ (أن الفعل والفاعل).

(٣) ع ك هـ سقطت (ما)

(٤) ع هـ (يفعلان).

(٥) هـ ع (يفعلون).

فَإِنْ اتَّصَلَ بِالفِعْلِ فَهُوَ مَنْوِيٌّ التَّأخِيرِ، وَالفَاعِلُ مَنْوِيٌّ
الِاتِّصَالِ إِذَا أُخِّرَ.

فَلِذَلِكَ (١) حَسُنَ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ مُتَّصِلاً بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى
الفَاعِلِ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ).

وَلَمْ يَحْسُنْ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ مُتَّصِلاً بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى
المَفْعُولِ نَحْوُ: (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ).

وَمَعَ كَوْنِهِ لَا يَحْسُنُ فَلَيْسَ مُمْتَنِعاً وَفَاقاً لِأَبِي الفَتْحِ (٢)، لِأَنَّ
الفِعْلَ المُتَعَدِّي يَدُلُّ عَلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ، فَشُعُورُ الذَّهْنِ بِهِمَا
مُقَارِنٌ لِشُعُورِهِ بِمَعْنَى الفِعْلِ.

فَإِذَا افْتَتِحَ كَلَامٌ بِفِعْلٍ، وَوَلِيَهُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ عُلِمَ أَنَّ
صَاحِبَ الضَّمِيرِ فَاعِلٌ إِنْ كَانَ المُضَافُ مَنْصُوباً. وَمَفْعُولٌ إِنْ كَانَ
المُضَافُ مَرْفُوعاً.

(١) هـ (ولذلك).

(٢) قال أبو الفتح في الخصائص ٢٩٤/١.

«وأجمعوا على أنه ليس بجائز «ضرب غلامه زيدا» لتقدم المضمرة
على مظهره لفظاً ومعنى وقالوا في قول النابغة:

(جزى ربه عني عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)
أن الهاء عائدة على مذکور متقدم وأما أنا فأجيز أن تكون الهاء في
قوله:

..... جزى ربه عني عدى بن حاتم
عائدة على (عدى) خلافاً على الجماعة».

فَلَا ضَرَرَ فِي تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ
الْمَفْعُولِ.

كَمَا لَا ضَرَرَ فِي تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ
الْفَاعِلِ. وَكِلَاهُمَا وَارِدٌ عَنِ الْعَرَبِ.

فَمَنْ تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ قَوْلُ
حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (١) يَمْدَحُ مُطْعَمَ بْنَ عَدِيِّ:

۳۱۰- وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا
مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعَمًا
وَقَالَ آخَرُ:

۳۱۱- وَمَا نَفَعَتْ أَعْمَالُهُ الْمَرْءَ رَاجِيًا
جَزَاءً عَلَيْهَا مِنْ سِوَى مَنْ لَهُ الْأَمْرُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ جُنَيْ:

۳۱۲- [أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمَهُ
زُهَيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) ع ك - (رضي الله عنه) -

۳۱۰- من الطويل قاله حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يرثى

مطعم بن عدي من قصيدة. والرواية في الديوان ۲۳۹.

فلو كان مجديخلد اليوم واحداً من الناس أبقي مجده- اليوم- مطعماً

۳۱۱- من الطويل.

۳۱۲- من الطويل ينسب إلى أبي جندب بن مرة القردي - نسبة إلى =

وَأَنْشَدَ - أَيْضاً - (١)

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كِبَرٍ - ٣١٣
وَحُسْنٍ فَعَلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارَ

[وَأَنْشَدَ شَيْخُنَا:

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ - ٣١٤
وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ] (٢)

= قرد وهو بطن من هذيل - (ملحقات ديوان أبي جندب ص

٢٨٩، وديوان الهذليين ٨٧/٣).

زهير: من بني لحيان.

جر: جنى على نفسه جرائم من كل وجه.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) سقط ما بين القوسين من كل النسخ ما عدا نسخة الأصل، ولعلها
زيادة من بعض تلاميذ المؤلف.

فلم يعهد من ابن مالك في كتاب ما من كتبه أن يروى عن شيخ من
شيوخه، وهذا مما أخذه عليه أبو حيان.

٣١٣ - من البسيط رواه أبو الفرج في ترجمة عدي بن زيد ونسبه إلى
سليط بن سعد.

سنمار: هو الذي بنى الخورتق للنعمان، فلما فرغ من بنائه
عجبوا من حسنه وإتقانه فقال: لو أعلم أنكم توفوني أجرتي،
وتصنعون بي ما أستحق لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما
دارت.

فقالوا: أو أنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تبنيه؟ ثم أمر به
فطرح من رأس الجوسق. فضربت به العرب المثل في سوء
المكافأة.

= ٣١٤ - من الطويل ذكره العيني (٤٩٩/٢) ولم ينسبه ولم يعرف

فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ
الْمَفْعُولُ نَحْوُ: (سَاءَ عَبْدٌ هِنْدَ بَعْلِهَا) لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ .

لَأَنَّهُ لَوْ قُدِّمَ فَقِيلَ: (سَاءَ بَعْلِهَا عَبْدَ هِنْدٍ) تَقَدَّمَ عَائِدٌ عَلَى مُؤَخَّرٍ
لَفِظًا، وَرُتَبَةٌ مَعَ عَدَمِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِهِ، وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْعَائِدِ
عَلَيْهِ .

فَلَوْ عَكَسَتْ الْعَمَلَيْنِ . أَيُ: لَوْ رَفَعْتَ (عَبْدَ هِنْدٍ) وَنَصَبْتَ
(بَعْلِهَا) وَقَدَّمْتَهُ؛ جَازَ فِي رَأْيِ قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

فَمَنْ أَجَازَ قَالَ:

لَمَّا عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْفَاعِلِ . وَالْمُضَافُ
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى
الْفَاعِلِ .

وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْفَاعِلِ فِي غَايَةِ مِنَ الْحُسْنِ،
وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ مَا هُوَ وَالْفَاعِلِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ جَدِيدٍ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُ حَظٌّ
مِنَ الْحُسْنِ .

وَمَنْ لَمْ يُجِزْ نَظَرَ إِلَى تَأَخُّرِ مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ لَفِظًا وَرُتَبَةً مَعَ
عَدَمِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِهِ فَمَنَعُ .

قائله .

ذرا: جمع ذروة - بضم الذال وكسرهما -: أعلى كل شيء .

(ص) وَأَخَّرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ (١) حُذِرَ
أَوْ أُضْمِرَ (٢) الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ

وَذَا انْحِصَارٍ آخَرَ مِنْهُمَا
حَتْمًا بِـ (إِلَّا) كَانَ أَوْ بِـ (إِنَّمَا)
وَلَيْسَ ذَا حَتْمًا لَدَى الْكِسَائِيِّ
إِذَا الْمُرَادُ كَانَ ذَا انْجِلَاءٍ (٣)

وَسَبَقُ غَيْرِ فَاعِلٍ إِذَا حُصِرَ
عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ حَكْمٌ اغْتَفِرَ

(ش) إِذَا خِيفَ التَّبَاسُ فَاعِلٍ بِمَفْعُولٍ لِعَدَمِ ظُهُورِ

الْإِعْرَابِ ، وَعَدَمِ قَرِينَةٍ وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ
نحو: (أَكْرَمَ مُوسَى عِيسَى) و: (زَارَتْ سَعْدَى سَلْمَى)

فَلَوْ وَجِدَتْ قَرِينَةٌ يَتَبَيَّنُ بِهَا الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ جَازَ
تَقْدِيمُ (٤) الْمَفْعُولِ نحو: (طَلَّقَ سَعْدَى يَحْيَى) و (أَضَدْتَ
سَلْمَى الْحُمَى) (٥)

وَإِذَا أُضْمِرَ الْفَاعِلُ وَلَمْ يُقْصَدِ حَضْرُهُ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ

(١) هـ (ليس) .

(٢) س وش (وأضمر) .

(٣) هـ سقط هذا البيت .

(٤) هـ (تقديمه) .

(٥) هكذا يجب أن يكون المثال - وهو في جميع النسخ بما فيها الأصل

(أضدت سلمى الحمى) وهو بعيد عن مراد المصنف .

وَتَأخِيرِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: (أَكْرَمْتُكَ وَأَهَنْتُ زَيْدًا) .

فَلَوْ قَصِدَ حَصْرُهُ وَجَبَ تَأخِيرُهُ مَعَ كَوْنِهِ مُضْمَرًا نَحْوَ (مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنْتَ) .

وَكُلُّ مَا قَصِدَ حَصْرُهُ اسْتَحَقَّ (١) التَّأخِيرَ . فَاعِلًا كَانَ أَوْ مَفْعُولًا ، أَوْ غَيْرُهُمَا ، سَوَاءَ كَانَ الْحَصْرُ بـ (إِنَّمَا) أَوْ بـ (إِلَّا) (٢) نَحْوُ: (إِنَّمَا) (٣) ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا (وَمَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا)

هَذَا عَلَى قَصْدِ الْحَصْرِ فِي الْمَفْعُولِ .
فَلَوْ قَصِدَ الْحَصْرُ فِي الْفَاعِلِ لَقِيلَ: (إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ) (٤) [وَمَا ضَرَبَ عَمْرًا (٥) إِلَّا زَيْدٌ] .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ - وَحْدَهُ - تَقْدِيمَ الْمَحْضُورِ بـ (إِلَّا) لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ مَعَهَا (٦) قُدِّمَ الْمُقْتَرَنُ بِهَا أَوْ أُخِّرَ .
بِخِلَافِ الْمَحْضُورِ بـ (إِنَّمَا) فَإِنَّهُ لَا يُعْلَمُ حَصْرُهُ إِلَّا بِالتَّأخِيرِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي مَنْعِ تَقْدِيمِهِ .

(١) هـ (يستحق التأخير) .

(٢) هكذا في الأصل أما في باقي النسخ (بالأ أو بإنما)

(٣) هـ (ما ضرب) .

(٤) سقط ما بين القوسين من ع وك .

(٥) هـ (عمرو) .

(٦) هـ (مفهوم معناه) .

وَعَبَّرَ الْكِسَائِيَّ يَلْتَزِمُ تَأْخِيرَ الْمَحْضُورِ بِ (إِلَّا) لِيَجْرِيَ
الْحَضْرَيْنِ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ .

وَوَافَقَ الْكِسَائِيَّ أَبُو بَكْرٍ (١) بِنِ (٢) الْأَنْبَارِيِّ (٣) فِي تَقْدِيمِ
الْمَحْضُورِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا نَحْوُ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا
عَمْرُو)

وَلَمْ يُوَافِقْهُ فِي تَقْدِيمِهِ إِذَا كَانَ فَاعِلًا نَحْوُ: (مَا ضَرَبَ
إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا) وَأَنْشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى مَا أَجَازَهُ:

٣١٥ - تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ
فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

(ص) وَيَرْفَعُ (٤) الْفَاعِلَ فِعْلُ حُذِفَا
إِذَا اسْتَبَانَ بِدَلِيلٍ عُرِفَا
مِثْلُ: (٥) (بَلَى زَيْدٌ) لِقَائِلِ (لَمْ يَقُمْ

شَخْصٌ) وَ (عَمْرُو) فِي جَوَابِ (مَنْ نَقَمَ) (٣) ؟

(١) هـ سقط (أبو بكر) .

(٢) ع سقط (ابن) .

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري، النحوي،

اللغوي على مذهب الكوفيين ولد في رجب سنة ٢٧١ هـ ومات ليلة

النحر سنة ٣٢٨ هـ ببغداد.

(٤) ط (فيرفع) .

(٥) س وش وع وك (نحو بلى) .

(٦) ط وع وك (من يقم)

٣١٥ - من الطويل ينسب لمجنون بني عامر (الديوان ٢٥٠) وفي ديوان

وَمِثْلُ قَوْلِهِ (يَزِيدُ ضَارِعٌ)

(يَبْكِيهِ) مِنْ بَعْدِ (يَزِيدُ) رَافِعٌ

(ش) إِذَا قُلْتَ (١) : (بَلَى زَيْدٌ) لِمَنْ قَالَ لَكَ : (لَمْ يَقُمْ
شَخْصٌ) فَ (زَيْدٌ) فَاعِلٌ فِعْلٌ (٢) محذوفٍ تَقْدِيرُهُ : بَلَى قَامَ
زَيْدٌ. وَكَذَا إِذَا قُلْتَ : (عَمْرُو) لِمَنْ قَالَ لَكَ : (مَنْ نَقِمَ) (٣) ؟
فَ (عَمْرُو) فَاعِلٌ فِعْلٌ محذوفٍ تَقْدِيرُهُ : نَقِمَ (٤) عَمْرُو أَي :
أُنْكَرَ (٥) .

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْأِسْمُ جَوَابَ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِكَ :
(قَتَلَ كَافِرٌ ، مُسْلِمٌ) .

كَأَنَّهُ قِيلَ : مَنْ قَتَلَهُ ؟ فَقُلْتَ : مُسْلِمٌ . وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ

ابن عامرٍ وَشُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ / ﴿يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ ٢٣/ب
وَالْأَصَالِ ، رِجَالٌ﴾ (٦) .

= ذِي الرِّمَّةِ بَيْتٍ يَشْبَهُهُ ص ٦٣٧ وَهُوَ :

تداويت من مي بتكليمه لها

فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

(١) ع سقط (قلت) .

(٢) ع وك (فاعل بفعل) .

(٣) ع وك (من يقيم) .

(٤) ع وك (يقم عمرو) .

(٥) ع وك سقط (أي أنكر) .

(٦) من الآيتين رقم (٣٦ ، ٣٧) م سورة (النور)

قرأ (يسبح) - بفتح الموحدة مبنياً للمفعول - ابن عامر وأبو بكر شعبة

عن عاصم ، ونائب الفاعل (له)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- ٣١٦

لَيْبِكَ يَزِيدُ : ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
فَ (رِجَالٌ) فَاعِلٌ (يُسَبِّحُهُ) مُقَدَّرًا ، وَ (ضَارِعٌ)

= و(رجال كما قال المصنف مرفوع بمقدر كأنه قيل (من يسبحه)؟ فقيل : يسبحه رجال .

ويجوز ان يكون (رجال) خبر محذوف تقديره: المسبح رجال .

والوقف على هذه القراءة على (الأصل) .

وقرأ باقي السبعة (يسبِّح) - بكسر الموحدة - على البناء للفاعل . وفاعله (رجال) ولا يوقف حينئذٍ على (الأصل) .

وقرأ أبو حيوة (تسبِّح) - بالتاء وكسر الموحدة .

وقرأ أبو جعفر (تسبِّح) - بالتاء وفتح الموحدة -

(تحاف فضلاء البشر ص ٣٢٥ ، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٠٢) .

٣١٦ - من الطويل اختلف في قائله فقيل هو نهشل بن حري يري
يزيد بن نهشل وقد ذكر البغدادي في الخزانة سبعة أبيات منها
الشاهد نقلا عن شرح أبيات الكتاب لابن خلف
[الخزانة ١٤٧/١ وما بعدها] ونسب النحاس هذه الأبيات للبيد
في شرح ابیات الكتاب، وحكى الزمخشري انها لمزرد اخي
الشماخ، ونسبها السيرافي للحارث بن ضرار النهشلي يري يزيد
بن نهشل . . وقيل غير ذلك .

الضارع: الدليل الفقير . والمختبط: الذي يأتي للمعروف من
غير وسيلة تطيح: تهلك الطوائح: جمع مطيحة على غير قياس
كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح و(من) تعليليه
متعلقة بمختبط . و(ما) مصدرية .

فَاعِلٌ (يَبْكِيهِ) مُقَدَّرًا وَكَذَا مَا أَشْبَهَهُمَا .

(ص) وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
كَانَ لِأُنْثَى كَ (أَبْتُ هِنْدُ الْأَدَى)

وَإِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ
أَوْ ظَاهِرٌ مِنَ الْمَجَازِ قَدْ عَرِي
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ^(١) تَرَكَ التَّاءَ فِي
نَحْوِ: (٢) (أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْأَحْنَفِ)^(٣)

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِ (إِلَّا) فَضْلًا
كَ (مَا زَكَا إِلَّا فَنَاءُ ابْنِ الْعَلَاءِ)
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلٍ وَمَعَ
ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ كَ (الشَّمْسُ طَلَعَ)

وَنَحْوِ ذَا عَلَى اضْطِرَّارٍ قَصَرُوا
إِلَّا ابْنَ كَيْسَانَ فَلَا يَقْتَصِرُ

(ش) تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ مُخْتَصَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ بِالْمَاضِي
نَحْوِ: (أَبْتُ هِنْدُ الْأَدَى) . لِأَنَّ الْأَمْرَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا بِالْيَاءِ^(٤) .
وَالْمُضَارِعُ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا بِتَاءِ الْمُضَارَعَةِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى

(١) هـ (الوصل)

(٢) س (فهو)

(٣) هـ وط (بنت الواقفي)

(٤) ع سقط (بالياء)

غَائِبَةٍ وَكَانَ حَقُّهَا أَلَّا تَلْحَقَ الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا فِي الْفَاعِلِ .
إِلَّا أَنَّ الْفَاعِلَ كَجُزْءٍ مِنَ الْفِعْلِ ، فَجَازَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ .

كَمَا جَازَ أَنْ يَتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ عَلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلِ فِي :
(تَفْعَلَانِ) وَ (تَفْعَلُونَ) (١) وَ (تَفْعَلِينَ) .

وَلِأَنَّ تَأْنِيثَ لَفْظِ الْفَاعِلِ غَيْرَ مَوْثُوقٍ بِهِ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ
لَفْظًا مُؤَنَّثًا سُمِّيَ بِهِ (٢) مُذَكَّرًا .

فَاحْتَأَطُوا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ بِوَصْلِ الْفِعْلِ
بِالتَّاءِ الْمَذْكُورَةِ لِيُعْلَمَ مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ أَنَّ الْفَاعِلَ (٣) مُؤَنَّثٌ .

وَجَعَلُوا لِحَاقِهَا لِأَزْمًا إِذَا كَانَ التَّأْنِيثُ حَقِيقِيًّا كَتَأْنِيثِ
(امْرَأَةٌ) وَ (نَعْجَةٌ) وَنَحْوِهِمَا (٤) مِنْ إِنْثِ الْحَيَوَانِ فَيُقَالُ :
(قَامَتِ الْمَرْأَةُ) وَ (ثَغَتِ النَّعْجَةُ) .

وَقَدْ تُحذفُ (٥) التَّاءُ لِوُجُودِ فَصْلِ . وَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ
حَقِيقِيًّا [كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (يفعلون) .

(٢) ع سقط (به) .

(٣) ك زادت (على) فأصبحت العبارة (الفاعل على مؤنث)

(٤) ع وك (وغيرهما) .

(٥) هـ (تحذف) وباقي النسخ (يحذف) .

٣١٧ - إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ
وَقَدْ يُحَذَفُ^(١) بِلَا فَضْلَ مَعَ كَوْنِ التَّائِيثِ حَقِيقِيًّا^(٢) .
مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ^(٣) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ :
(قَالَ فَلَانَةٌ) .

وَالْتَزَمُوا لِحَاقِ التَّاءِ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا ، وَلَوْ كَانَ
مَجَازِيًّا التَّائِيثِ نَحْوُ : (الشَّمْسُ طَلَعَتْ) .

وَلَا^(٤) يُجُوزُ : (الشَّمْسُ طَلَعَتْ) إِلَّا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ :

٣١٨ - فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(١) ع (تحذف)

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ

(٣) الكتاب ٢٣٥/١ .

(٤) هـ (فلا يجوز) .

٣١٧ - من البسيط من أبيات سيبويه الخمسين (الخصائص ٤١٤/٢ ،
الانصاف ١٧٤ شرح ابن يعيش على المفصل ٥٣/٢ ، العيني
٤٧٦/٢) .

٣١٨ - من المتقارب قاله عامر بن جوين الطائي أحد الخلعاء الفتاك
يصف أرضاً مخصبة بكثرة ما نزل بها من الغيث [سيبويه
٢٤٠/١ الخصائص ٤١١/٢ ، الخزانة ٢١/١ ، ٢٣٠/٣
العيني ٢٦٤/٢ ، ابن يعيش ٩٤/٥ همع ١٧١/٢ ، ٢٣٠/٣
العت ٢٦٤/٢ ، ابن يعيش ٩٤/٥ همع ١٧١/٢ ، أمالي ابن
الشجري ١٥٨/١ ، ١٦١] .

وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ الشَّعْرِ إِلَّا عِنْدَ ابْنِ كَيْسَانَ .
وَيُخْتَارُ حَذْفُ التَّاءِ عِنْدَ الْفَصْلِ بِ (إِلَّا) نَحْوُ : (مَا
قَامَ إِلَّا هِنْدُ) .

وَإِذَا كَانَ التَّائِيثُ مَجَازِيًا ، وَلَمْ يَكُنْ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا ،
وَلَا مَفْصُولًا بِ (إِلَّا) جَازَ حَذْفُ التَّاءِ وَثُبُوتُهَا ، لَكِنْ ثُبُوتُهَا مَعَ
عَدَمِ فَصْلِ (١) أَحْسَنُ .

(ص) وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
وَنَحْوِ (مُسْلِمِينَ) حَتْمًا ذُكِرَا
وَاجْعَلْ (بَيْنَ) مِثْلَ مَا قَدْ كُسِرَا
وَفِعْلٌ (هِنْدَاتُ) وَنَحْوَهُ (٢) عَلَى (٣)
رَأْيٍ كَفِعْلٍ (هِنْدُ) فِي التَّائِيثِ جَعَلًا (٤)
وَالْحَذْفُ فِي (نِعْمَ الْفِتَاةُ) اسْتَحْسَنُوا
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنَ
وَحَيْثُ قُلْتُ : (فَعَلْتُ) مُلْتَزِمًا
فَالتَّاءُ فِي مُضَارِعٍ قَدْ حُتِمَا

= المزنة: القطعة من السحاب ودقت: أمطرت والودق: المطر

أبقلت: أخرجت البقل والمراد النبات.

(١) هـ سقط (عدم فصل).

(٢) س وش وك (ونحوها).

(٣) ع (ونحو فاعل).

(٤) س وش وط وع وك (جعل).

وَحَيْثُ جَازَ (فَعَلَتْ) وَ (فَعَلَا)

فَالْتَأَى ، أَوْ الْيَا فِي الْمُضَارِعِ اجْعَلَا

(ش) كُلُّ جَمْعٍ سِوَى الْمَذْكَرِ السَّلَامِ يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ بِإِعْتِبَارِ الْجَمْعِ وَتَأْنِيثُهُ بِإِعْتِبَارِ الْجَمَاعَةِ نَحْوُ: (قَامَ الرَّجَالُ) ، وَ (قَامَتِ الرَّجَالُ) .

وَلَمْ يُعْتَبَرِ التَّأْنِيثُ فِي (مُسْلِمِينَ) لِأَنَّ سَلَامَةَ نَظْمِهِ تَدُلُّ (١) عَلَى التَّذْكِيرِ وَأَمَّا (الْبُنُونَ) فَإِنَّ نَظْمَ وَاحِدِهِ مُتَغَيِّرٌ ، فَجَرَى مَجْرَى التَّكْسِيرِ فَيُقَالُ: (جَاءَ الْبُنُونَ) ، وَ (جَاءَتِ الْبُنُونَ) كَمَا يُقَالُ مَعَ (الْأَبْنَاءِ) .

وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَلْتَزِمُ (٢) تَأْنِيثَ (هِنْدَاتٍ) وَنَحْوِهِ لِسَلَامَةِ نَظْمِ وَاحِدِهِ فَاسْتَوِيًّا فِي حُكْمِ التَّاءِ .

وَمِثْلُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي ذَا الْحُكْمِ: مَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَ (نِسْوَةٍ) .

وَيُعَامَلُ بِهَذِهِ الْمَعَامَلَةَ - أَعْنِي فِي ثُبُوتِ التَّاءِ وَسُقُوطِهَا - (نِعْمَ) وَ (بِئْسَ) مُسْنَدَيْنِ إِلَى مُؤَنَّثٍ ، وَإِنْ كَانَ حَقِيقِيًّا التَّأْنِيثِ نَحْوُ: (نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةَ) وَ (بِئْسَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةَ) .

(١) هـ (يدل)

(٢) ع (يلزم) .

لأنَّ الجِنْسَ مَقْصُودٌ بِفَاعِلِي (نِعْمَ) و (بُئْسَ) عَلَى
سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَكَانَ حُكْمُ التَّاءِ مَعَ مَا
يُسْنَدُ (١) مِنْهُمَا حُكْمُ التَّاءِ مَعَ الْمُسْنَدِ إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ
الْمَقْصُودِ بِهَا الشُّمُولُ .

وَكُلُّ مَا لَزِمَ فِي الْمَاضِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (فَعَلْتُ) لَزِمَ فِي
الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (تَفْعَلُ) .

فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّاءِ الدَّلَالَةُ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ .

فَكُلُّ مَا جَازَ أَنْ يُقَالَ فِي الْمَاضِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
(فَعَلْتُ) - بِتَاءٍ - و (فَعَلَ) - بِلَا تَاءٍ - جَازَ أَنْ يُقَالَ فِي
الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (تَفْعَلُ) - بِالتَّاءِ - و (يَفْعَلُ) -
بِالْيَاءِ (٢) .

فَمِثَالُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا وَجْهُ وَاحِدٌ : (قَامَتْ هِنْدُ) ،
و (تَقُومُ جُمْلُ) .

وَمِثَالُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ : (طَلَعَتِ الشَّمْسُ) ،
و (تَهَبُّ الرِّيحُ) .

(ص) وَحَذْفُ فَاعِلٍ ، وَفِعْلُهُ ظَهَرَ
جَوَازُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ اشْتَهَرَ

(١) هـ (يسند إليه منهما) .

(٢) ع وك سقط (ويفعل بالياء) .

وَلِدَلِيلٍ حَذْفًا مَعًا بِلَا
خُلْفٍ، وَكُلُّ سِيرَى مُفَصَّلًا

(ش) أَجَازَ الْكِسَائِيِّ - وَحَدَهُ - حَذْفَ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ وَمَنَعَ غَيْرُهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ ادَّعِيَ فِيهِ الْحَذْفُ
فَالِإِضْمَارُ فِيهِ مُمْكِنٌ ، فَلَا ضَرُورَةَ إِلَى الْحَذْفِ .

فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُوهَمُ الْحَذْفَ : قَوْلُهُ - تَعَالَى :

﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ﴾ (١) .

[وَقَوْلُهُ - تَعَالَى (٢) : ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾] (٣) .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣١٩ - فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي

إِلَى قَطْرِيٍّ لَا إِخَالِكَ رَاضِيَا

فَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ : ثُمَّ بَدَأَ لَهُمُ الْبَدَاءَ .

(١) من الآية رقم (٣٥) من سورة (يوسف) .

(٢) من الآية رقم (٤٥) من سورة (إبراهيم) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣١٩ - من الطويل قاله سوار بن المضرب السعدي من أبيات وردت

في الحماسة الشجرية ٢٠٧/١ ، الكامل للمبرد ٨٦/٢ والنوادر

٤٥ ، والخزانة ١٧٦/٣ ، وابن أبي الحديد ١٨٣/٤ .

قطري: هو قطري بن الفجاءة منسوب الى موضع يقال له

(قطر) وقبل البيت في النوادر:

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤاديا

وَتَقْدِيرُ الثَّانِي : وَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْعِلْمُ .
وَتَقْدِيرُ الثَّلَاثِ : فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ مَا تُشَاهِدُ^(١)
١/٢٤ مَنِيٌّ . فَهَذَا كُلُّهُ مِنْ إِضْمَارٍ مَا دَلَّ عَلَيْهِ مَقَاٌ أَوْ/ حَالٌ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (إِذَا كَانَ غَدًا فَايْتِنِي^(٢)) أَيُّ : إِذَا كَانَ
غَدًا مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ فَايْتِنِي .
وَالْكَسَائِيُّ يَرَى أَنْ هَذَا حَذْفٌ .
وَأَمَّا حَذْفُ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ مَعًا لِذَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِمَا فَلَا
خِلَافَ فِي جَوَازِهِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ .
كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ بَلِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٣) .
أَيُّ : نَتَّبِعُ مِلَّةَ^(٤) إِبْرَاهِيمَ .
وَ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]^(٥) : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾^(٦) .
أَيُّ : بَلَى^(٧) نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

(١) ع وك (ما تشاهده) .

(٢) ع (فاتيني) .

(٣) من الآية رقم (١٣٥) من سورة (البقرة) .

(٤) هـ (لملة) .

(٥) من الآية رقم (٤) من سورة (القيامة) .

(٦) سقطت هذه الآية من هـ .

(٧) هـ (وبلى) .

(٨) هكذا في ك وع وسقط (والله أعلم) من الأصل ومن هـ .

بَابُ النَّابِ عَنِ الْفَاعِلِ

(ص) يَنْوِبُ عَنْ فَاعِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
 فِي كُلِّ مَا لَهُ كَ (حِيَزَ الْمُشْتَبَهُ)
 بِشَرْطِ حَذْفِ فَاعِلٍ (١) وَتَهْيِئَةٍ
 تَكُونُ فِي الْفِعْلِ بِهَذَا (٢) مُنْبِئَةً
 فَأَلَّوَلِ اضْمَمَ - مُطْلَقًا - وَمَا يَلِي (٣)
 آخِرَهُ اكْسِرَ فِي مُضِيٍّ كَ (مَلِي)
 وَاجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا
 كَ (يُنْتَحِي) الْمَقُولُ فِيهِ (يُنْتَحَى)
 وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةَ
 كَالأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِلا مُنَازَعَةَ (٤)

(١) هـ (فاعل حذف).

(٢) ع ك (بها منبئة).

(٣) هـ (والذيلي).

(٤) هـ (بلا مضارعة).

وَتَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ
كَأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ كَ (اسْتَحْلِي)

(ش) قَدْ يُحَذَفُ الْفَاعِلُ لِكَوْنِهِ مَعْلُومًا ، أَوْ مَجْهُولًا ، أَوْ عَظِيمًا ، أَوْ حَقِيرًا أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ .

فَيُنَوَّبُ عَنْهُ فِيمَا كَانَ لَهُ مِنْ رَفْعٍ ، وَاعْتِنَاءٍ^(١) وَغَيْرِ ذَلِكَ الْمَفْعُولُ بِهِ مُسْنَدًا إِلَيْهِ فِعْلٌ مُهَيَّأٌ بِهَيْئَةٍ تَنْبِيءٌ عَنِ النَّيَابَةِ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَاهُ .

وَتَهْيِئَةُ الْفِعْلِ لِذَلِكَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ - مُطْلَقًا - وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا ، وَبِكَسْرِهِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا .

وَيُشْرِكُ^(٢) فِي الضَّمِّ ثَانِي مَا أَوَّلُهُ تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ كَ (تُعَلِّمُ الْعِلْمُ) وَ(تُسْرِبِلُ الْقَمِيصُ)^(٣) .

وَتَالِثُ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ كَ (انْطَلِقَ بَزِيدٌ) ، وَ(اسْتَمِعَ الْحَدِيثُ) ، وَ(اسْتُخْرِجَ الشَّيْءُ) ، وَ(اسْتَحْلِي الْمَشْرُوبُ)^(٤) .

(ص) وَآكْسِرُ أَوْ أَشْمَمُ فَآ ثَلَاثِيٌّ أُعِلَّ عَيْنًا ، وَضَمُّ جَا كَ (بُوعٌ) فَاحْتَمَلُ^(٥)

(١) هـ (واغتناء) .

(٢) هكذا في الأصل . وفي باقي النسخ و (يشترك) .

(٣) ع وك (بالقميص) .

(٤) ع وك (الشراب) .

(٥) س ط هـ جاء الشطر التالي كما يلي :

وَإِنْ بِشَكْلِ حَيْفٍ لَبَسٌ يُجْتَنَبُ
 وَمَا لِ (بَاعَ) قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: (حَبَّ) (١)
 وَتَلَوْ سَاكِنِ (اَفْتَعَلْتُ) وَ (اَنْفَعَلُ)
 لِلْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ وَالضَّمِّ مَحَلَّ
 إِنْ تُعْتَلَلُ (٢) عَيْنَاهُمَا فَ (اعْتِيدَا)
 فِي (اعْتَادَ) قُلَّ وَ (انْقَادَ) رُدَّ (انْقِيدَا)

(ش) إِذَا قُصِدَ بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمَاضِي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ
 ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ كُسِرَ أَوَّلُهُ ، وَوَلِيَّهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ كَقَوْلِكَ فِي
 (بَاعَ) وَ (قَالَ) : (بِيعَ) وَ (قِيلَ) وَالْأَصْلُ : يُبِيعُ وَقُولَ .
 فَحُرِّكَتِ الْفَاءُ بِكُسْرَةِ الْعَيْنِ وَسَكَنَتْ تَخْفِيفًا فَسَلِمَتْ
 الْيَاءُ لِسُكُونِهَا بَعْدَ حَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا .
 وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا بَعْدَ كُسْرَةٍ ، فَصَارَ اللَّفْظُ بِمَا
 أَصْلُهُ الْوَاوُ كَاللَّفْظِ بِمَا أَصْلُهُ الْيَاءُ .
 وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يُشِيرُ إِلَى الضَّمِّ مَعَ التَّلْفِظِ بِالْكَسْرِ ،

..... = عينا ، وضم جا كقول المرتجل
 وجاء بعده :

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شباباً بوع فاشترت
 (١) سقط هذا البيت من ط وهـ . وبقي في س وفي باقي النسخ .
 (٢) ع (يعتلل) .

وَلَا يُغَيِّرُ الْيَاءَ وَقَدْ (١) قَرَأَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ نَافِعٌ (٢) وَابْنُ عَامِرٍ
وَالْكَسَائِيُّ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ وَيُسَمَّى إِشْمَامًا .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخَلِّصُ ضَمَّةَ الْفَاءِ فَتَنْقَلِبُ الْيَاءَ وَآوًا
لِسُكُونِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وَتَسْلَمُ الْوَآؤُ لِسُكُونِهَا بَعْدَ حَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا ،
مِثَالُ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ - ٣٢٠

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ (٣) فَاشْتَرَيْتُ - ٣٢١

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِيمَا أَصْلُهُ وَآوُ فَسَلِمَتْ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حُوكَتْ عَلَى نَيْرِينَ (٤) إِذْ تَحَاكَ - ٣٢٢

تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكَ - ٣٢٣

(١) ع وسقط (قد) .

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أحد القراء السبعة سبق
التعريف به .

(٣) ع (بيع) .

(٤) ع (نولين) ولعل هذا الخطأ جاء من أن ناسخ ع كان يعتمد على ك .

وفي ك كتب الناسخ فوق قول الراجز (نيرين) : (نولين) ليفسر
المعنى فظنه ناسخ ع أنه إصلاح خطأ .

٣٢٠ - ٣٢١ - ينسب هذا الرجز لرؤبة بن العجاج، وهو في زيادات

الديوان مع أبيات أخرى يصف فيها الراجز جذبه للدلو

[ملحقات الديوان ص ١٧١].

٣٢٢ - ٣٢٣ - هذا رجز مجهول القائل، وقد ينسب الى رؤبة وليس في

ديوانه ولا ملحقاته وهو من الرجز المسدس [العيني ٥٢٦/٢] .

[وَقَدْ يَعْزِضُ بِالْكَسْرِ أَوْ الضَّمَّةِ التِّبَّاسُ فِعْلٌ الْمَفْعُولُ
بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ إِخْلَاصُ الضَّمَّةِ نَحْوُ : (خُفْتُ)
مَقْصُوداً بِهِ : (خُشِيتُ) وَالْإِشْمَامُ وَإِخْلَاصُ الْكُسْرَةِ فِي
(طُلْتُ) مَقْصُوداً بِهِ : (غُلِبْتُ .. فِي الْمَطَاوَلَةِ) .

وَيَجُوزُ فِي فَاءِ الثَّلَاثِي الْمُضَعَّفِ مِنَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ
وَالْإِشْمَامِ مَا جَازَ فِي فَاءِ الثَّلَاثِي الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوُ : (حَبَّ
الشَّيْءُ) و (حَبَّ) وَمَنْ أَشَمَّ أَشَمَّ .

وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ (١) : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (٢) -
بِكَسْرِ الرَّاءِ - وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي :

وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ

وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ : (حَبَّ) [(٣)]

فَإِنْ كَانَ الْمُعْتَلُّ الْعَيْنَ عَلَى (افْتَعَلَ) ك (اعْتَادَ) [أَوْ
عَلَى (انْفَعَلَ) ك (انْقَادَ) (٤)] فُجِعَ بِثَالِثِهِ فِي بِنَائِهِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ مَا فُجِعَ بِأَوَّلِ (بَاعَ) و (قَالَ) .

= حوكت: نسجت النير- بكسر النون- لحمه الثوب. يقال هذا
ثوب ذو نيرين اذا كان محكماً. تختبط الشوك: تضربه بعنف،
لا تشاك: لا يضرها الشوك.

(١) هو علقمة بن قيس (مختصر ابن خالوية ص ٦٤) .

(٢) من الآية رقم (٦٥) من سورة (يوسف) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ وجاء في ع وك .

(٤) سقط ما بين القوسين من ع .

وَلَفِظَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى حَسَبِ اللَّفْظِ بِمَا قَبْلَ حَرْفِ
الْعِلَّةِ كَقَوْلِكَ فِي (اعْتَادَ) وَ (انْقَادَ) : (اعْتِيدَ) وَ (انْقِيدَ) .

(ص) وَنَابَ مَصْدَرٌ وَظَرْفٌ صُرْفًا
وَخُصَّصَا عَنْ فَاعِلٍ قَدْ حُدِفَا
كَذَاكَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ

كَ (سِيرَ بِي) ^(١) وَ (الْيَوْمَ) وَ (الْمَسِيرَ)
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ

فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَدْ يَرِدُ
كَقَوْلِ بَعْضِ الْفُصْحَاءِ مُنْشِدًا

(لَمْ يُعْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا)
وَمِثْلَ ذَا - أَيْضًا - (لِيُجْزَى قَوْمًا)

فَاصْدَعْ بِحَقِّ وَتَوَقَّ اللَّوْمَا
وَعَلَّمَا الْكُوفَةَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ

فِي الْحُكْمِ فِي اطِّرَادِ هَذَا حَيْثُ عَنْ

(ش) لَمَّا ذَكَرْتُ نِيَابَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ أَخَذْتُ فِي

بَيَانِ مَا يُشَارِكُهُ فِي النِّيَابَةِ عَنْهُ وَهُوَ : الْمَصْدَرُ ، وَالظَّرْفُ
الْمُتَصَرِّفَانِ الْمُخَصَّصَانِ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ كَقَوْلِكَ : (سِيرَ

بِي) وَ (سِيرَ الْيَوْمَ) وَ (سِيرَ الْمَسِيرَ) ^(٢) .

(١) هـ (كسيري) .

(٢) ع (سيري المسير) .

وَاحْتَرَزْتُ بِالتَّصَرُّفِ مِمَّا^(١) لَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الْمَصَادِرِ
نَحْوُ: (مَعَاذَ اللَّهِ)^(٢) وَمِنَ الظُّرُوفِ نَحْوُ: (إِذَا) .

وَاحْتَرَزْتُ^(٣) بِالتَّخْصِيسِ مِنَ الْمُبْهَمِ مِنْهُمَا نَحْوُ:
(سِرْتُ سِيراً وَوَقْتاً) فَإِنَّ نِيَابَتَهُمَا عَنِ الْفَاعِلِ لَا تُفِيدُ، إِذْ لَا
يَحْصُلُ بِذِكْرِهِمَا مَزِيدٌ عَلَى مَا فَهِمَ مِنَ الْفِعْلِ .

بِخِلَافِ مَا يَكُونُ مُخْتَصِصاً نَحْوُ: (سِرْتُ سِيراً شَدِيداً ،
وَوَقْتاً مُبَارَكاً) فَإِنَّ ذِكْرَهُمَا يُبَيِّنُ مَعْنَى لَا يُفْهَمُ بِمَجْرَدِ^(٤) ذِكْرِ
الْفِعْلِ ، فَاسْنَادُهُ إِلَيْهِمَا غَيْرُ خَالٍ مِنْ فَائِدَةٍ .

[وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْهَمَ مِنَ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِي :

كَذَاكَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ

أَنَّ الصَّالِحَ لِلنِّيَابَةِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ هُوَ مَا لَا يَلْزَمُ وَجْهًا
وَاحِدًا فِي الاستِعْمَالِ كَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَ(مِنْ) وَ(إِلَى)
وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) وَ(فِي) . لَا مَا يَلْزَمُ وَجْهًا وَاحِدًا كَ
(مُنْذُ) وَ(رُبَّ) وَ(الكَافِ) ، وَمَا خُصَّ بِقَسَمٍ ، أَوْ
اسْتِثْنَاءً^(٥) .

(١) هـ (عما) .

(٢) من الآية رقم (٧٥) من سورة (يوسف) .

(٣) في الأصل (واحترز) وفي باقي النسخ (واحترتز) وهو الموافق
لأسلوب المصنف .

(٤) هـ (لمجرد) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ .

وَلَا يُجِزُ غَيْرُ الْأَخْفَشِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يُنُوبَ غَيْرُ
الْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ .

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ^(١) وَالْكُوفِيُّونَ وَيُؤَيِّدُ مَذْهَبَهُمْ قِرَاءَةُ
بَعْضِ الْقُرَاءِ^(٢) : (لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(٣) .
فَأَسْنَدَ (لِيُجْزَى) إِلَى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ . وَنَصَبَ (قَوْمًا) وَهُوَ
مَفْعُولٌ بِهِ .

وَمِثْلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
وَلَا شَجَا ذَا الْغِيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

- ٣٢٤

- ٣٢٥

(١) قال أبو الفتح في الخصائص ٣٩٧/١ .

«وأجاز أبو الحسن «ضرب الضرب الشديد زيداً» و«دفع الدفع الذي
تعرف إلى محمد ديناراً» و«قتل القتل يوم الجمعة أخاك» ونحو هذه
المسائل ثم قال :

هو جائز في القياس، وإن لم يرد به الاستعمال .

(٢) هكذا في الأصل وفي هـ . يزيد بن القعقاع أحد مشايخ نافع وفي ع
وك قراءة أبي جعفر .

والإمام أبو جعفر هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني أحد القراء
العشرة تابعي مشهور كبير القدر عرض القرآن على ابن عياش وابن
عباس وأبي هريرة وروى عنه نافع وغيره توفي سنة ١٣٠هـ .

(٣) من الآية رقم (١٤) من سورة (الجاثية) .

٣٢٤ - ٣٢٥ - هذان بيتان من مشطور الرجز ينسبان لرؤبة ، وهما في

زيادات الديوان ص ١٧٣ ، والبيت الأول في ديوان العجاج ص

٧٣ والبيت الثاني في ديوانه ص ٧٦ وهذا البيت سقط من هـ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرَ :

لَيْسَ مُنِيْبًا امْرُؤٌ مِنْهُ - ٣٢٦

لِلصَّالِحَاتِ مُتَنَاسٍ ذَنْبُهُ - ٣٢٧

وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيْبُ رَبَّهُ - ٣٢٨

مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ - ٣٢٩

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ

بَابِ (كَسَا) فِيمَا التَّبَاسُهُ أَمِنْ

فِي بَابِ (ظَنَّ) وَ (أَرَى) الْمَنْعُ اشْتَهَرَ

وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْمَعْنَى ظَهَرَ

وَقَوْلُ قَوْمٍ قَدْ يَنْوِبُ خَبَرَ

مِنْ بَابِ (كَانَ) مُفْرَدٌ لَا يُنْصَرُ

وَنَابَ تَمْيِيزُ لَدَى الْكِسَائِيِّ

لِشَاهِدِهِ عَنِ الْقِيَاسِ نَائِي

(ش) / نِيَابَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ بَابٍ جَائِزَةٌ بِلَا خِلَافٍ ٢٤

وَكَذَا نِيَابَةُ الثَّانِي مِنْ بَابِ (كَسَا) .

وَأَمَّا نِيَابَةُ الثَّانِي مِنْ بَابِ (ظَنَّ) فَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ

يَمْنَعُهَا ، وَالصَّحِيحُ إِجَازَةُ ذَلِكَ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ .

٣٢٦ - ٣٢٩ - من الرجز المسدس لا يعلم له قائل (العيني ٥١٩/٢ ،

التصريح ٢٩١/١ الأشموني ٦٨/٢) وقد سقط البيت الثالث

من ع .

وَكَذَلِكَ الثَّانِي^(١) مِنْ بَابِ (أَعْلَمَ) .

وَحَكِي ابْنُ السَّرَّاجِ^(٢) أَنَّ قَوْمًا يُجِيزُونَ نِيَابَةَ خَبِيرِ
(كَانَ) الْمُفْرَدِ^(٣) .

وَهُوَ فَاسِدٌ ؛ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ ، وَلَا سِتْلَازِمِهِ إِخْبَارًا عَنْ غَيْرِ
مَذْكُورٍ ، وَلَا مُقَدَّرٍ .

وَحَكِي الْكِسَائِيُّ : (خُذْهُ مَطْيُوبَةً بِهِ نَفْسٌ) ، وَ (مَنْ
الْمَوْجُوعُ رَأْسُهُ ، وَالْمَسْفُوهُ^(٤) رَأْيُهُ) ؟

وَأَجَازَ فِي (اِمْتَلَأَتِ الدَّارُ رِجَالًا) : (اِمْتَلَىءَ
رِجَالًا)^(٥) .

(١) هكذا في جميع النسخ ، ولعل المصنف يقصد (الثالث) .

(٢) محمد بن السري السراج أبو بكر ، أخذ عن المبرد ، وإليه انتهت
رياسة النحو من بعده ومات سنة ٣١٦ هـ .

(٣) قال ابن السراج في الأصول ١/٩١ :

وقد أجاز قوم في (كان زيد قائماً) أن يردوه إلى ما لم يسم فاعله
فيقولون : (كين قائم) .

قال أبو بكر :

وهذا عندي لا يجوز من قبل أن (كان) فعل غير حقيقي ، وإنما
يدخل على المبتدأ والخبر . فالفاعل فيه غير فاعل في الحقيقة ،
والمفعول غير مفعول على الصحة . فليس فيه مفعول يقوم مقام
الفاعل . لأنهما غير متغايرين ؛ إذ كانا إلى شيء واحد . لأن الثاني
هو الأول في المعنى .

(٤) هـ (والمسفو وبه) .

(٥) ع (امتلىء رجالات) .

(ص) وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا
 بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا
 كَ (أُعْلِمَ النُّعْمَانُ بِشَرًّا مُحْرِمًا)
 وَ (أُعْطِيَ الْمَكْسُوءُ ثَوْبًا دِرْهَمًا)
 وَرَفَعُ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ
 مَعَ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْا فَلَا تَقْس

(ش) كَمَا لَا يَكُونُ لِلْفِعْلِ إِلَّا فَاعِلٌ وَاحِدٌ ، كَذَلِكَ لَا يَنْوِبُ
 عَنِ الْفَاعِلِ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِمَّا ظَاهِرٌ ، وَإِمَّا مُضْمَرٌ .
 وَمَا سِوَاهُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالرَّافِعِ فَمَنْصُوبٌ لَفْظًا إِنْ لَمْ يَكُنْ
 جَارًا وَمَجْرُورًا وَإِنْ يَكُنْهُ فَمَنْصُوبٌ مَحَلًّا .

وَقَدْ يَحْمِلُهُمْ ظُهُورُ الْمَعْنَى عَلَى إِعْرَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
 الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ بِإِعْرَابِ الْآخِرِ كَقَوْلِهِمْ : (خَرَقَ الثَّوْبُ
 الْمِسْمَارَ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ : (١) .

٣٣٠ - مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
 نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرُ

(١) هـ (قول الشاعر) .

٣٣٠ - من البسيط قائله الاخطل التغلبي من قصيدة في مدح بني
 مروان وهجاء جرير وقومه ، وهي من أحسن شعره ، والرواية
 في الديوان ص ١٧٨ .

= على العيارات هداجون قد بلغت
نجران أو حدثت سوءاتهم هجر
العيارات : جمع غير- الحمار .
القنafd : جمع قنفذ : حيوان معروف يضرب به المثل في
سرى الليل
هداجون : جمع هداج : السائر سيراً سريعاً .
نجران وهجر : موضعان .

باب اشتغالِ العاملِ عنِ المعمولِ (١)

(ص) إِنَّ مُضْمِرَ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ
عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلَّ
فَالسَّابِقَ انْصَبَهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا
حَتْمًا مُوَافِقًا لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
وَالنَّصْبُ (٢) حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَ (إِنْ) وَ (حَيْثُمَا)

(ش) حَاصِلُ مَا فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ اسْمٌ عَلَى
فِعْلٍ صَالِحٍ لِنَصْبِهِ لَفْظًا ، أَوْ مَحَلًّا وَشُغِلَ الفِعْلُ عَنْ
عَمَلِهِ فِيهِ بِعَمَلِهِ فِي ضَمِيرِهِ فَذَلِكَ الْاسْمُ السَّابِقُ يُنْصَبُ
بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ مُوَافِقٌ لِلْمَشْغُولِ مَعْنَى .

وَالنَّصْبُ لَازِمٌ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالأَفْعَالِ نَحْوُ : (إِنْ زَيْدًا

(١) هكذا ورد هذا العنوان في ع وك . وفي الأصل هو ورد العنوان (باب
الاشتغال) .

(٢) ط (فالنصب) .

لَقَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ) و(حَيْثَمَا عَمَرًا لَقَيْتَهُ فَأَهْنَهُ).

(ص) وَإِنْ تَلَا السَّابِقَ مَا بِالْأَيْدِ
يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ التَّزِمُهُ أَبَدًا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَا يَرِدُ
مَا قَبْلَ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدَ وَجِدَ

(ش) حَاصِلُ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ هُنَا : الإِعْلَامُ بِمَا يَمْنَعُ مِنْ^(١)
نُصْبِ الْإِسْمِ الَّذِي شُغِلَ عَنْهُ الْفِعْلُ بِضَمِيرِهِ .

وَالْمَانِعُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ مَا هُوَ مُخْتَصَّ
بِالْأَيْدَاءِ كَ (إِذَا) الْمَفَاجَأَةِ ، وَ (لَيْتِمَا) كَقَوْلِكَ : (أَتَيْتُ
فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَ (لَيْتِمَا بِشْرٌ زُرْتَهُ) .

فَلَوْ نَصَبْتَ (زَيْدًا) أَوْ (بِشْرًا) لَمْ يَجُزْ ؛ لِأَنَّ (إِذَا)
الْمُفَاجَأَةَ لَا يَلِيهَا فِعْلٌ^(٢) وَلَا مَعْمُولٌ^(٣) فِعْلٌ ظَاهِرٌ وَلَا مُضْمَرٌ
وَإِنَّمَا يَلِيهَا [مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَوْ (أَنْ) - الْمَفْتُوحَةُ - مُؤَوَّلَةٌ
بِمُبْتَدَأٍ أَوْ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ .

لِأَنَّ الْكَلَامَ مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ^(٤) مُبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ^(٥) فَلَوْ نُصِبَ

(١) ع وك سقط (من) .

(٢) ع سقط (فعل) .

(٣) هـ (مفعول فعل) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) ع (وخبرا) .

الاسم المذكور بعدها لكانت الجملة التي وليتها فعليةً وذلك
مُخَالَفٌ لاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ .

وَقَدْ غَفَلَ عَنْ هَذَا كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ فَأَجَازَ النَّصْبَ فِي
نَحْوِ : (خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَلَا سَبِيلَ إِلَى
جَوَازِهِ .

وَكَذَلِكَ (لَيْتَ) الْمَقْرُونَةُ بِ (مَا) لَا يَلِيهَا فِعْلٌ ، وَلَا
مَعْمُولٌ فِعْلٌ لِأَنَّ (مَا) حِينَ قُرِنَتْ بِهَا لَمْ تُزَلْ اخْتِصَاصَهَا
[بِالْأَسْمَاءِ فَلِذَا شَاعَ^(١) فِيهَا - وَحَدَّهَا - الْإِعْمَالُ وَتَرَكَ
الْإِعْمَالُ . وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ (إِنْ) .

فَاعْمَالُهَا لِبَقَاءِ اخْتِصَاصِهَا^(٢)] وَتَرَكَ إِعْمَالَهَا إِلْحَاقُ
بِأَخْوَاتِهَا .

فَلَوْ نَصِبَ^(٣) الْاسْمُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَكَانَ
ذَلِكَ تَرْكًا لِاخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ . وَهُوَ خِلَافُ كَلَامِ
الْأَعْرَابِ^(٤) .

وَالثَّانِي مِنْ^(١) مَانِعِي النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْاسْمِ
وَالْفِعْلِ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا

(١) ع ك (ساغ) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) ع (نصب على الاسم) .

(٤) ع هـ ك (العرب) .

(١) هـ سقط (من) .

كَالِاسْتِفْهَامِ ، وَ (مَا) النَّافِيَةِ ، وَ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ ، وَ اَدْوَاتِ الشَّرْطِ
كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ هَلْ رَأَيْتَهُ) ؟ وَ : (عَمْرٌو مَتَى لَقَيْتَهُ) ؟ وَ :
(خَالِدٌ مَا صَحِبْتَهُ) وَ : (بَشْرٌ لِأَجْبُهُ) وَ : (الْحَقُّ إِنْ اَلْفَتْهُ
أَفْلَحَتْ) .

فَالرَّفْعُ بِالِابْتِدَاءِ مُتَعَيِّنٌ (١) فِي (زَيْدٍ) وَ (عَمْرٍو)
وَ (خَالِدٍ) وَ (بَشْرٍ) وَ (الْحَقُّ) (٢) لِتَقَدُّمِهَا عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ
وَ (مَا) النَّافِيَةِ ، وَ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ وَ اَدَاةِ الشَّرْطِ .

وَ جَمِيعُهَا لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَ مَا لَا يَعْمَلُ لَا
يُفَسِّرُ عَامِلًا ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ
بِالْمُفَسِّرِ .

(ص) وَ تَلَوُ الْاِسْتِفْهَامِ لَا بِالْهَمْزِ
كَتَلَوِ (إِنْ) فِي الْحُكْمِ دُونَ فَرَزِ
فَ (أَيْنَ خَالِدًا تَرَاهُ)؟ مِثْلُ (إِنْ)
زَيْدًا دَعَوْتَهُ يُعِينُ وَلَا يَهِنُ

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (إِنْ) مِمَّا يَخْتَصُّ (٣) بِالْفِعْلِ .

[وَأَنَّ نَصَبَ (٤) الْاِسْمِ بَعْدَهَا وَبَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ

(١) هـ (معين) .

(٢) هـ (والحق وعمرو) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (تختص) .

(٤) ع سقط (نصب) .

المُخْتَصَّاتِ بِالفِعْلِ (١) [لَا زِمَ] (٢) فَلِذَلِكَ أَحَلَّتْ هُنَا عَلَيَّ (إِنْ) .
فَبَيَّنْتُ أَنَّ مَا يَتْلُو اسْتِفْهَامًا (٣) بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ كَالَّذِي يَتْلُو
(إِنْ) فِي لُزُومِ النَّصْبِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (مَتَى زَيْدًا لَقَيْتَهُ) ؟ وَ (هَلْ عَمْرًا
حَدَّثْتَهُ) ؟ وَ (أَيْنَ بَكَرًا فَارَقْتَهُ) ؟ تَعَيَّنَ النَّصْبُ .

فَلَوْ كَانَ الاسْتِفْهَامُ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يَتَّعَيَّنِ النَّصْبُ لَكِنَّهُ يَكُونُ
مُخْتَارًا ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَمَنْ حَكَمَ بِتَسْوِيَةِ الْهَمْزَةِ بِغَيْرِهَا فَقَدْ خَالَفَ سَبِيئِيهِ ،
وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُوَافِقُهُ (٤) .

(ص) وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ
وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَيَّ
مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

(١) ع سقط (لازم) .

(٢) تكرر ما بين القوسين في الأصل .

(٣) ع (استفهام) .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٢/١ .

«واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا
كان الفعل بعد الاسم، لو قلت هل زيد قام؟ و (أين زيد ضربته) لم
يجز إلا في الشعر، فإذا جاء في الشعر نصبته إلا الألف فإنه يجوز
فيها الرفع والنصب» .

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً

بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَفْنَا مُخْبِراً
بِغَيْرِ تَرْجِيحٍ كَ (زَيْدٌ اقْتَرَبَ

وَعَمَرُوا أَوْ عَمَرًا أَرَاهُ ذَا طَرَبٍ) (١)

٢٥
١

/ وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ

فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبَيَّحَ

(ش) لِلنَّصْبِ أَسْبَابٌ يَتَرَجَّحُ (٢) بِهَا عَلَى الرَّفْعِ فِي هَذَا
البَابِ .

مِنْهَا : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ بِضَمِيرِ الْاسْمِ السَّابِقِ
فِعْلاً أَمْرًا ، أَوْ دُعَاءً ، أَوْ نَهْيًا نَحْوُ : (زَيْدًا أَكْرَمَهُ (٣)) وَ (يَا لَلَّهِ
ذُنُوبَنَا اغْفِرْهَا ، وَآمَلْنَا لَا تُخَيِّبْنَا) .

وَمِنْ مُرْجِحَاتِ النَّصْبِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ مَا الْغَالِبُ
أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ ، كَالنَّفْيِ بِـ (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ) (٤) ،
وَكَالاسْتِفْهَامِ بِالْهَمْزَةِ . وَكَ (حَيْثُ) الْمَجْرَدَةِ مِنْ (مَا)
وَإِنَّمَا خَصَّصْتُ مِنَ النَّوَافِي (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ) لِأَنَّ
غَيْرَهَا مِنَ النَّوَافِي هِيَ (٥) (لَمْ) وَ (لَمَّا) وَ (لَنْ) (٦) وَهِيَ

(١) ط (ذا طلب) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (تَرْجَحَ) .

(٣) ع (زيد أكرمه) .

(٤) هـ (كالنفي بلا وما كإن) .

(٥) ع (من النوافي يلي لم) .

(٦) هـ (ولما وإن) .

مُخْتَصَّةٌ بِالْأَفْعَالِ فَإِنْ اضْطُرَّ شَاعِرٌ لَأَنْ يُوَلِّيَ شَيْئاً مِنْهَا الْاسْمَ
الْمَذْكُورَ كَانَ حَكْمُهُ مَعَ مَا وَلِيَهُ مِنْهَا حَكْمَهُ بَعْدَ (إِنْ) .

وَخَصَّصْتُ الْاسْتِفْهَامَ بِالْهَمْزَةِ ، لَأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ بِغَيْرِهَا
قَرِينَةٌ مُوجِبَةٌ لِلنَّصْبِ مَانِعَةٌ مِنَ الرَّفْعِ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى .

وَمِنْ مُرَجَّحَاتِ النَّصْبِ تَقَدُّمُ (حَيْثُ) مُجَرَّدَةً مِنْ (مَا)
نَحْوُ : (حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ) لِأَنَّهَا تُشْبِهُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
فَلَا يَلِيهَا فِي الْغَالِبِ إِلَّا فِعْلٌ .

وَإِنْ اقْتَرَنْتَ بِ (مَا) صَارَتْ أَدَاةَ شَرْطٍ وَاخْتَصَّتْ
بِالْفِعْلِ .

وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْمُرَجَّحَةِ لِلنَّصْبِ أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ عَاطِفاً
قَبْلَهُ مَعْمُولٌ فِعْلٌ ، مَنْصُوباً كَانَ الْمَعْمُولُ أَوْ غَيْرَ مَنْصُوبٍ
نَحْوُ : (قَامَ زَيْدٌ وَعَمراً ضَرَبْتُهُ) و (لَقِيتُ بَشْراً ، وَخَالِداً
كَلَّمْتُهُ) .

وَإِنَّمَا رَجَحَ النَّصْبُ هُنَا ، لَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ بِهِ عَاطِفاً جُمْلَةً
فِعْلِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ (١) فِعْلِيَّةٍ .

وَالرَّافِعُ عَاطِفاً جُمْلَةً اسْمِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

وَتَشَاكُلُ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَعْطُوفِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى

(١) هكذا في الأصل . وسقط (جملة) من باقي النسخ .

أَحْسَنُ مِنْ تَخَالُفِهِمَا . فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي فِي الْجُمْلَةِ
الْأُولَى خَبَرَ مُبْتَدَأٍ سُمِّيَتْ : (ذَاتَ وَجْهَيْنِ) .

لِأَنَّهَا مِنْ قَبْلِ تَصْدِيرِهَا بِالْمُبْتَدَأِ اسْمِيَّةٌ .

وَمِنْ قَبْلِ كَوْنِهَا مَخْتُومَةً بِفِعْلٍ وَمَعْمُولِهِ فِعْلِيَّةٌ .

فَفِي الْاسْمِ بَعْدَهَا النَّصْبُ وَالرَّفْعُ دُونَ تَرْجِيحٍ ، لِأَنَّ
فِي كُلِّ مِنْهُمَا مُشَاكَلَةً .

فَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ اقْتَرَبَ ، وَعَمْرُو الْقَاهِ) [- بِالرَّفْعِ -
تَكُونُ (١) عَاطِفًا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا عَلَى مُبْتَدَأٍ وَخَبِرَ .

وَإِذَا قُلْتَ : (وَعَمْرًا الْقَاهِ) (٢) [- بِالنَّصْبِ - يَكُونُ (٣)
فِي اللَّفْظِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ عَاطَفَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

لِأَنَّ قَبْلَ الْوَاوِ (اقْتَرَبَ) وَهُوَ فِعْلٌ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرٍ
عَائِدٍ عَلَى (زَيْدٍ) ، وَبَعْدَهَا (الْقَاهِ) مُضْمَرًا وَأَقْعًا عَلَى
(عَمْرُو) ، فَالْوَاوُ (٤) مُكْتَنَفَةٌ بِجُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ فِي النَّصْبِ ،
وَبِجُمْلَتَيْنِ ابْتِدَائِيَّتَيْنِ فِي الرَّفْعِ .

فَحَاصِلُ مَا تَقَدَّمَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

- قِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ .

(١) هـ (يَكُونُ) .

(٢) سقط ما بين القوسين من ع .

(٣) هـ (تَكُونُ) .

(٤) هـ (قَالُوا مَكْتَنَفَةٌ) .

- وَقَسْمٌ يَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ .
- وَقَسْمٌ يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ .
- وَقَسْمٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ .

وَبَقِيَ قِسْمٌ خَامِسٌ يَتَرَجَّحُ فِيهِ الرَّفْعُ وَذَلِكَ نَحْوُ : (زَيْدٌ لَقَيْتُهُ) لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مُوجِبُ النَّصْبِ ^(١) كَمَا مَعَ : (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ) وَلَيْسَ مَعَهُ مُوجِبُ الرَّفْعِ كَمَا مَعَ : (أَتَيْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَلَيْسَ مَعَهُ مُرْجِحُ النَّصْبِ كَمَا مَعَ : (أَزِيدًا لَقَيْتُهُ) ؟

وَلَيْسَ مَعَهُ سَبَبٌ يُسَوِّي النَّصْبَ وَالرَّفْعَ كَمَا مَعَ : (زَيْدٌ اقْتَرَبَ وَعَمْرًا أَرَاهُ) ^(٢) .

(ص) وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفِ جَرٍ أَوْ
إِضَافَةٍ كَوَصْلِهِ فِيمَا رَأَوْا ^(٣)
تَقُولُ : (زَيْدًا عَجِبَ بِهِ) وَ (عَمْرًا)
أَكْرَمَ أَخَاهُ ، وَارَعَ فِيهِ الْإِضْرَارَ)
وَعُلْقَةٌ قَدْ حَصَلَتْ بِتَابِعِ
كَعُلْقَةٍ ^(٤) بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ

(١) هـ (للنصب) .

(٢) هكذا في الأصل وفي ع وك (وعمرا ألقاه) وفي هـ (وعمرا أراه ذا طرب) .

(٣) س وش وط (رووا) .

(٤) ع (لعلقة) .

ف (زَيْدًا أَحْتَرِمُ فَتَى أَحَبَّهُ)

كَمِثْلُ : (زَيْدًا أَحْتَرِمُ مُحِبَّهُ)

(ش) الأقسام الخمسة المتقدمة مع فعل يُبَاشِرُ^(١) الضمير جارية مع ما منع من مباشرته حرف جرّ، أو إضافة .
فَمِثْلُ (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ) (إِنْ زَيْدًا مَرَرْتَ بِهِ، أَوْ رَأَيْتَ أَخَاهُ)

وَمِثْلُ (أَزِيدًا لَقَيْتَهُ)؟ (أَزِيدًا مَرَرْتَ بِهِ، أَوْ لَقَيْتَ أَبَاهُ).

وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي .

وَإِذَا كَانَ شَاغِلُ الْفِعْلِ أَجْنَبِيًّا، وَلَهُ تَابِعٌ سَبِيٌّ فَالْحُكْمُ مَعَهُ كَالْحُكْمِ مَعَ السَّبِيِّ الْمَحْضِ^(٢) .

فَمِثَالُ الْأَجْنَبِيِّ الْمَتَّبُوعِ بِسَبِيٍّ : (زَيْدًا أَحْتَرِمُ فَتَى أَحَبَّهُ) وَ (عَمْرًا^(٣) أَكْرَمَ بِشْرًا وَأَخَاهُ) .

وَمِثَالُ السَّبِيِّ الْمَحْضِ^(٤) : (زَيْدًا أَحْتَرِمُ مُحِبَّهُ)
(وَالصَّدِيقُ أَحْفَظُ وَدَّهُ) فَالْيَ مِثْلُ هَذَا : الإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

(١) ع وك (مباشر) .

(٢) هـ (المختص) .

(٣) ع وك (زيدا أكرم) .

(٤) هـ (المختص) .

(وَعَلْقَةٌ قَدْ حَصَلَتْ بِتَابِعٍ
[كَعَلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ] ^(١))

(ص) وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ
فَلِ (أَزِيدًا أَنْتَ مُبْتَغِيهِ)
مَا لِ (أَزِيدًا أَنْتَ تَبْتَغِيهِ)

(ش) ذُو الْعَمَلِ يُخْرِجُ اسْمَ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ ، لِأَنَّهُ
وَصَفٌ لَا يَعْمَلُ . وَ [قَوْلِي] .

..... إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يُخْرِجُ الْوَاقِعَ صِلَةً نَحْوُ : (أَزِيدًا أَنْتَ الْمَكْرُمُهُ) فَإِنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَوْصُولَةً بِ (مَكْرِمٍ) وَالصِّلَةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ
الْمَوْصُولِ ، وَلَا تُفَسَّرُ عَامِلًا فِيهِ .

فَلَوْ لَمْ تُذَكَّرِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ جَازًا أَنْ يَنْتَصِبَ (زَيْدٌ) كَمَا
كَانَ يَنْتَصِبُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَتَقُولُ : [(أَزِيدًا أَنْتَ مُكْرِمُهُ) كَمَا
تَقُولُ ^(٢)] (أَزِيدًا أَنْتَ تُكْرِمُهُ) .
وَلِهَذَا قُلْتُ :

فَلِ (أَزِيدًا أَنْتَ مُبْتَغِيهِ)
مَا لِ (أَزِيدًا أَنْتَ تَبْتَغِيهِ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(ص) وَإِنْ يَكُ الْمَشْغُولُ رَافِعاً فَمَا
لِنَاصِبٍ بِمِثْلِهِ لَهُ أَحْكَمَا
فَفَاعِلٌ فِي نَحْوِ (إِنْ زَيْدٌ سَرَى)
(زَيْدٌ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَنْ يَظْهَرَ
وَقَسَّ عَلَى بَقِيَّةِ الْمَسَائِلِ
مُسْتَحْضِراً جَوَابَ كُلِّ سَائِلٍ

(ش) الْمَشْغُولُ : هُوَ الْفِعْلُ الْعَامِلُ فِي ضَمِيرِ الْاسْمِ
السَّابِقِ ، أَوْ فِيمَا يُلَابَسُ ضَمِيرَهُ .

فَإِنْ كَانَ رَافِعاً نَحْوِ : (إِنْ زَيْدٌ سَرَى) فَسَّرَ فِعْلاً يُوَافِقُهُ
فِي الْمَعْنَى ، رَافِعاً لِلْاسْمِ السَّابِقِ ، كَمَا فَسَّرَ النَّاصِبُ
نَاصِباً .

وَيَنْقَسِمُ الرَّفْعُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَى وَاجِبٍ وَغَيْرِهِ ، كَمَا
انْقَسَمَ النَّصْبُ بِالْأَسْبَابِ الْمَذْكُورَةِ .

(ص) وَرَافِعاً مُطَاوِعاً لِمَا نَصَبَ
قَدْ يُضْمِرُونَ وَرَوَوْا عَنِ الْعَرَبِ
(لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنِّسَا أَهْلَكْتَهُ)
بِالنَّصْبِ ، وَالرَّفْعِ^(١) مَعَا رَوَيْتُهُ

(١) ع (بالرفع والنصب) .

وَنَحْوُ: (زَيْدٌ غَيْبَ عَنْهُ) لَا تَجِدُ^(١)

عَنْ رَفَعِهِ، وَالنَّصْبُ رَأْيٌ^(٢) مَا حَمِدَ

(ش) أَيُّ فِعْلَيْنِ دَلَّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَأْثِيرٍ، وَدَلَّ الْآخَرُ عَلَى الْقَبُولِ لِذَلِكَ التَّأْثِيرِ، فَالْأَوَّلُ مُطَاوَعٌ، وَالثَّانِي مُطَاوَعٌ نَحْوُ: (كَسَرْتُهُ فَاكْسَرَ)، و(أَهْلَكْتُهُ / فَهَلَكَ)، و(نَفَعْتُهُ فَانْتَفَعَ). ٢٥
ب

فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ مُطَاوَعًا جَازَ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ مُطَاوَعُهُ رَافِعًا لِلِاسْمِ السَّابِقِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ^(٣):

٣٣١ - فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ

لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

فَ (أَنْتَ) فَاعِلٌ فِعْلٍ مُطَاوَعٍ لِ (يَنْفَعُكَ) تَقْدِيرُهُ: فَإِنَّ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعِلْمِكَ^(٤) لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ.

[وَلَوْ أَضْمَرَ الْمُوَافِقُ هُنَا لَقِيلَ فَإِنَّ إِيَّاكَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ^(٥)].

(١) هـ (لا تجد).

(٢) ع (راء).

(٣) هـ (قول الشاعر).

(٤) في الأصل (بعملك).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

٣٣١ - من الطويل قاله لبيد بن ربيعة من قصيدة يرثي بها النعمان بن

المنذر ملك الحيرة، والرواية في الديوان ص ١٣١.

فإن أنت لم تصدقك نفسك.....

وَرُوِيَ (مُنْفِسٌ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

۳۳۲ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ
فَإِذَا (۱) هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ الْمُوَافِقِ .

وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ الْمُطَاوِعِ ، وَالتَّقْدِيرِ : لَا تَجْزَعِي
إِنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتَهُ .

وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ (زَيْدٌ) مِنْ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ غَيْبٌ) (۲)
عَنْهُ ، أَوْ ذُهَبَ بِهِ) إِلَّا الرَّفْعُ ، لِأَنَّ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ ، فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَوْ فَسَّرَ عَامِلُهُ عَامِلًا فِيمَا تَقَدَّمَ لَمْ يَكُنِ الْمُفَسِّرُ
إِلَّا رَافِعًا . فَإِنَّ عَمَلَ الْمُفَسِّرِ مِثْلَ عَمَلِ الْمُفَسَّرِ .

وَقَدْ أَجَازَ ابْنُ السَّرَّاجِ (۳) ، وَالسِّيْرَافِي أَنَّ يُقَدَّرَ إِسْنَادُ

(۱) فِي الْأَصْلِ (وَإِذَا) .

(۲) ع سَقَطَ (غَيْبٌ) .

(۳) قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي الْأَصُولِ ۱/ ۹۰ :

فِي (سِيرِ بَزِيدٍ) ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

أَجُودُهَا : أَنْ تَقِيْمَ (بَزِيدٍ) مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَكُونُ مَوْضِعَهُ رَفْعًا ، وَإِنْ كَانَ
مَجْرُورًا فِي اللَّفْظِ . . .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي الَّذِي يَلِيهِ فِي الْجُودَةِ : أَنْ تَرِيدَ الْمَصْدَرَ فَتَقِيْمَهُ مَقَامَ
الْفَاعِلِ وَتَحْدِفْهُ .

وَالْوَجْهَ الثَّلَاثَ - وَهُوَ أَبْعَدُهَا : أَنْ تَرِيدَ الْمَكَانَ فَتَقِيْمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ
وَتَحْدِفْهُ .

۳۳۲ - مِنَ الْكَامِلِ قَالَهُ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَصِفُ فِيهَا نَفْسَهُ =

(ذُهَبَ) وَنَحْوِهِ إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ (١) مِنْ مَصْدَرٍ .

فِيَكُونُ الْمَجْرُورُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،
وَيُنْصَبُ (٢) الْاسْمُ السَّابِقُ .

وَهَذَا قَوْلٌ يَلْزَمُ مِنْهُ جَوَازُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى (ذُهَبَ) لِأَنَّهُ
عَلَى قَوْلِهِمَا مُسْنَدٌ إِلَى مَنْوِيٍّ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فَضْلَةٌ .
وَمِثْلُ هَذَا لَا يُوجَدُ (٣) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

بِالْكَرْمِ وَيَعَاتِبُ زَوْجَتَهُ عَلَى لَوْمَهَا . وَكَانَ أَضَافَ قَوْمًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَعَقَرَ لَهُمْ أَرْبَعِ قَلَائِصَ وَاشْتَرَى لَهُمْ زَقَ خَمْرٍ فَلَامَتَهُ
عَلَى ذَلِكَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبِ بْنِ ص ٧٢ وَهُوَ
صَحَابِيُّ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ .

الْجَزَعُ : الْحَزْنُ ، وَقِيلَ أَحْصَ فَإِنَّهُ حَزَنَ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ
وَيَصْرِفُهُ عَمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ الْمَنْفَسِ : الشَّيْءَ الَّذِي يَتَنَافَسُ فِيهِ .

(١) هَكَذَا فِي ع وَكَ وَه وَسَقَطَ (عَلَيْهِ) مِنَ الْأَصْلِ .

(٢) هـ (وَيُنْصَبُ) .

(٣) هـ (لَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ) .

بَابُ تَعْدِيهِ الْفِعْلِ وَالرُّومِ

(ص) إِنْ تَمَّ لِلْفِعْلِ اسْمٌ مَفْعُولٍ نُعِتَ
بِـ (وَأَقِيع) أَوْ (مُتَعَدِّ) كَ (مُقْت)

فَأَنْصَبَ بِهِ مَذْلُولَ ذَلِكَ الْوَصْفِ
إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ ذِي حَذْفٍ (١)
وَمَا بَنَوْا مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٍ بِلَا
تَمَامٍ أَنْسَبَ لِلرُّومِ كَ (أَمْثَلًا)

(ش) الْفِعْلُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٍ تَامٌ
يُسَمَّى (٢) مُتَعَدِّيًا ، وَمُجَاوِزًا ، وَوَأَقِيعًا كَ (مُقْت فَهُوَ مَمْقُوتٌ)
و (نُعِتَ فَهُوَ مَنَعُوتٌ) وَالْمَرَادُ بِالتَّمَامِ (٣) : الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ
حَرْفِ جَرٍّ .

فَلَوْ صِيغَ مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مُفْتَقِرٌ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ سُمِّيَ
الْفِعْلُ (لَا زِمًا) .

(١) س وش (ذا حذف) . (٢) هـ (سمي) .

(٣) هـ (بالتام) .

وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ (مُتَعَدِّ بِحَرْفِ جَرٍّ) وَذَلِكَ مِثْلُ : (غَضِبَ زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ) وَ (زَهْدٌ فِيهِ فَهُوَ مَرْهُودٌ فِيهِ) وَ (عَجِبَ مِنْهُ فَهُوَ مَعْجُوبٌ مِنْهُ) .

فَهَذِهِ أَفْعَالٌ لَازِمَةٌ ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ الْمَبْنِيَّ مِنْهَا لَا يَسْتَعِينِي عَنِ اقْتِرَانِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ .

بِخِلَافِ الْأَوَّلِ كَ (نُعِتَ فَهُوَ مَنْعُوتٌ) فَإِنَّ اسْمَ مَفْعُولِهِ تَامٌ أَيُّ : غَنِيٌّ عَنِ اقْتِرَانِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ .

(ص) وَالتَّزَمُوا لُزُومَ مَا عَلَى (فَعَلْ)

وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مَعْنَى كَ (بِخَلْ)

وَمَا اقْتَضَى تَكُونًا أَوْ عَرْضًا

أَوْ كَانَ مِثْلَ (أَزُورُ) وَزَنَاوُ (انْقَضَى)

كَذَا (افْعَلْ) وَالْمُضَاهِي (افْعَنْلَا)

وَمَا بِالْحَاقِ كَذَيْنِ جِعَلًا

وَهَكَذَا مَا طَاوَعَ الْمُعَدَّى

لِوَاحِدٍ كَ (مَدَّهُ فَاُمْتَدَّا)

(ش) حَاصِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ : التَّنْبِيهُ عَلَى مَا لَا يُوجَدُ مِنَ الْأَفْعَالِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ .

فَمِنْهُ مَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِمُجَرَّدِ (١) وَزَيْهِ .

(١) هـ (مجرد) .

وَمِنْهُ مَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِمَعْنَاهُ ، وَإِنْ (١) كَانَ عَلَى وَزْنِ صَالِحٍ
لِلتَّعْدِيَةِ .

فَالأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى (فَعَلَ) كـ (ظَرَفَ) وَ (عَذَّبَ) وَ
(جَنَّبَ) أَوْ عَلَى (فَعِلَ) أَوْ (فَعَلَ) بِشَرَطِ كَوْنِ الوَصْفِ مِنْهُمَا
عَلَى (فَعِيلٍ) (٢) كـ (بَخِلَ فَهُوَ بَخِيلٌ) وَ (ذَلَّ فَهُوَ ذَلِيلٌ) .

أَوْ عَلَى (أَفْعَلَّ) كـ (أزورَّ) وَ (أحمرَّ) . أَوْ عَلَى
(انْفَعَلَ) كـ (انْقَضَى) وَ (انصَرَفَ)

أَوْ عَلَى (أَفْعَلَّ) كـ (أشعرَّ) وَ (أشْمَانًا) .

أَوْ عَلَى (أَفْعَلَّ) كـ (أحرنجمَ) (٣) وَ (أثعنجرَ) (٤) .

وَكَذَا مَا أَلْحَقَ بِـ (أَفْعَلَّ) وَ (أَفْعَلَّ)

كـ (أَكُوَهْدُ الفَرْخُ) - إِذَا ارْتَعَدَ -] وَ (أَحْرَبَى الدِّيكَ) -

إِذَا انْتَفَشَ - (٥)

فَهَذِهِ الأَوْزَانُ دَلَائِلُ عَلَى عَدَمِ التَّعْدِيَةِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى

الكَشْفِ عَنْ مَعَانِيهَا .

وَأَمَّا الَّذِي يُسْتَدَلُّ عَلَى عَدَمِ تَعْدِيَةِ بِمَعْنَاهُ :

فَمَا اقْتَضَى تَكُونًا كـ (حَدَّثَ) وَ (نَبَتَ) أَوْ عَرْضًا كـ

(١) هـ - (فِإِنْ) .

(٢) ع (على فعل) .

(٣) أحرنجم : أراد الأمر ثم رجع عنه .

(٤) أثعنجر الدمع أو الماء : سال .

(٥) هـ سقط ما بين القوسين .

(مَرِضٌ) و (بَرِيءٌ)
 وَمِنْهُ (١) الْاسْتِدْلَالُ بِمُطَاوَعَةِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ . كَ
 (ضَاعَفْتُ الْحِسَابَ فَتَضَاعَفَ) ، وَ (دَحْرَجْتُ الشَّيْءَ
 فَتَدَحْرَجَ) ، وَ (نَعَّمْتُهُ فَتَنَعَّمَ)

[وَمِنْهُ (ثَلَمْتُهُ (٢) فَثَلِمَ) ، وَ (ثَرَمْتُهُ (٣) فَثَرِمَ) (٤)]

(ص) وَعَدُّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ
 كَ (انْقَدَ لِزَيْدٍ وَ اقْرَبَنِي مِنْ عَمْرٍو)

وَحَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ (أَنَّ) وَ (أَنَّ)
 مُطَّرِدٌ إِلَّا إِذَا مَا اللَّبْسُ عَنْ (٥)

وَفِي مَحَلِّ نَحْوِ (أَنَّ) هَذَا (٦) نَظَرُ
 أَذُو انْتِصَابٍ هُوَ أَمِّ مِمَّا يُجَرُّ (٧) ؟

وَأَثَبَتِ الْأَخْفَشُ فِي عَطْفِ عَلَى
 نَحْوِ (أَنَّ) الْمَذْكُورِ جَرًّا نَقْلًا

(١) ع (ومنه منه) .

(٢) ثلم الاناء : كسر حرفه .

(٣) ثومه : كسر سنه من أصلها .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) سقط الشطر الثاني من هذا البيت من ط وهـ وجاء موضعه :

مطرد ك (ارتاح أن أم اليمن)

(٦) ط (وفي محل أن أم نظر)

(٧) هـ سقط هذا البيت .

وَأَنْصَبَ لِحَذْفِ (١) مَا يَجْرُ غَيْرَ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) وَالْمَجْرُورُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ

وَالْحَذْفُ مَعَ سِوَاهُمَا لَا تَسْتَبِحُ (٢)
إِنَّ لَمْ يُؤَيِّدْهُ سَمَاعٌ مُتَّضِحٌ
وَأَبْنُ سُلَيْمَانَ أَطْرَادَهُ رَأَى

إِنَّ لَمْ يُخَفِّ لَبْسٌ ك (مَنْ زَيْدًا نَأَى)
(ش) يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى الْفِعْلُ (٣) اللَّازِمُ بِحَرْفِ الْجَرِّ إِلَى (أَنَّ) وَ
(أَنَّ) وَغَيْرِهِمَا نَحْوُ : (عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ) [وَ (مِنْ أَنَّ قَامَ
زَيْدٌ) وَ (مِنْ قُعُودِ عَمْرٍو)

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مِنْ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) فَيُقَالُ :
(عَجِبْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ) (٤) [وَ (أَنَّ قَامَ زَيْدٌ)
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنْ غَيْرِهِمَا فَلَا يُقَالُ : (عَجِبْتُ قُعُودَ
عَمْرٍو) (٥)

فَإِنَّ وَرَدَّ الْحَذْفُ مَعَ غَيْرِ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) عُدَّ نَادِرًا ، وَلَمْ
يُقَسَّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي جُمِعَ لَهَا التَّعْدِي وَ
اللزوم كثيراً مع اتفاق المعنى ، كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله -
تعالى -

(١) ع هـ (بحذف) .

(٢) ع (لا تستبح) .

(٣) ع وك سقط (الفاعل) .

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٥) من أول شرح هذه الأبيات إلى هنا سقط واضطراب في ع .

وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ (١) وَالْكِسَائِيِّ فِي (أَنَّ) وَ (أَنَّ) أَنَّهُمَا فِي
مَحَلِّ جَرٍّ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ .

وَمَذْهَبُ سَبِيئِيهِ وَالْفَرَّاءِ أَنَّهُمَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .
وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْخَلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ :

٣٣٣-

وَمَا زُرْتُ لِيَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيْبَةً
إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
فَجُرَّ الْمَعْطُوفُ عَلَى (أَنَّ) فَعُلِمَ أَنَّ (أَنَّ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

(١) جاء في كتاب سيبويه ٤٦٤/١ :

«وسألت الخليل عن قوله جل ذكره» وأن هذه أمتكم أمة واحدة،
وأنا ربكم فاتقون» .

فقال: إنما هو على حذف اللام كأنه قال: ولأن هذه أمتكم أمة
واحدة وأنا ربكم فاتقون .

وقال: ونظيرها «لإيلاف قريش» لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا .

فإن حذفت اللام من (أن) فهو نصب، كما أنك لو حذفت اللام من
لإيلاف كان نصباً .

هذا قول الخليل» .

هذا كلام سيبويه عن رأي الخليل في (ان) و (ان) بعد حذف حرف
الجر، ففعل المصنف استقى رأي الخليل من موضع آخر .

٣٣٣ - من الطويل من قصيدة للفرزدق يمدح المطلب بن عبد الله
المخزومي (الديوان ٩٣) قال سيبويه ٤١٩/١ بعد أن ذكر
البيت :

جر (دين) لأنه صار كأنه قال: (لأن) .

وهذا يدل على أن موضع (ان) و (أن) بعد حذف الجار: هو الجار
عند سيبويه .

وَحَكْمُ مَا سِوَى (أَنَّ) وَ (أَنَّ) إِذَا حُذِفَ مَا يُجْرُهُ أَنَّ
يُنْصَبَ كَقَوْلِهِ :

۳۳۴ - لَدُنْ بِهِزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

/ وَقَدْ يُحْذَفُ الْجَارُ وَيَبْقَى الْجَرُّ كَقَوْلِهِ :

٢٦
١

۳۳۵ - إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟

أَشَارَتْ كَلَيْبُ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أَرَادَ : أَشَارَتْ إِلَى كَلَيْبُ . فَحَذَفَ (إِلَى) وَأَبْقَى عَمَلَهَا .

[وَرَأَى عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ اطَّرَادَ الْحَذْفِ وَالنَّصْبِ

فِيمَا لَا لَبَسَ فِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

۳۳۶ - تَحْنُ فُتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

أَيُّ : لَقَضَى عَلِيٌّ (١)] .

(١) سقط ما بين القوسين من هـ - وجاء في ع وك متقدماً على قوله

(وقد يحذف الجار ويبقى الجر).

۳۳۴ - من الكامل قاله ساعدة بن جؤية الهذلي من أبيات في وصف الرمح

[ديوان الهذليين ١/١٩٠]

اللدن : اللين الناعم يعسل : يشتد اهتزازه .

عسل الثعلب والذئب في عدوه : اشتد اضطرابه .

۳۳۵ - من الطويل قاله الفرزدق في هجاء جرير وقومه (الديوان ٥٢٠) .

۳۳۶ - من الطويل نسبة العيني ٥٥٢/٢ لعروة بن حزام . وليس في

ديوانه . ونسبه المبرد في الكامل ٢٠/١ لأعرابي من بني كلاب =

(ص) وَجُمِعَ اللَّزُومُ وَالتَّعَدِّي
لِوَاحِدٍ مَعَ اتِّحَادِ الْقَصْدِ
وَجُمِعَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمُعْتَبَرِ
نَحْوُ : (فَغَرَّتُ الْفَمَ) و (الْفَمُ فَغَرَّ)

(ش) مِنَ الْأَفْعَالِ أفعالٌ اسْتُعْمِلَتْ بِوَجْهَيْنِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ك
(نَصَحْتُ) ، و (شَكَرْتُ) و (كَلْتُ) و (وَزَنْتُ) يُقَالُ :
(شَكَرْتُهُ) و (شَكَرْتُ لَهُ) و (نَصَحْتُهُ) و (نَصَحْتُ لَهُ) و
(كَلْتُهُ) و (كَلْتُ لَهُ) و (وَزَنْتُهُ) و (وَزَنْتُ لَهُ)
قَالَ اللَّهُ (١) - تَعَالَى - (٢) : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ ﴾ (٣).

وَمِنَ الْأَفْعَالِ أفعالٌ جُمِعَ لَهَا التَّعَدِّي . وَاللَّزُومُ مَعَ
اخْتِلَافِ الْمَعْنَى كَ (فَغَرَزَيْدٌ فَاهُ ، وَشَجَاهُ (٤)) بِمَعْنَى : فَتَحَهُ ،

= وذكر معه آياتاً أخرى . والضمير في (تحن) لناقته التي ورد
ذكرها في البيت الأول وهو :

فمن يك لم يغررض فإنني وناقتي

بحجر إلى أهل الحمى غرضان

الأسى : جمع أسوة بضم الهمزة ولا يمكن أن يراد بالأسى

الحزن - بفتح الهمزة لأنه يغير المعنى .

(١) ع ك هـ سقط لفظ الجلالة .

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (المطففين) .

(٣) هـ سقط (يخسرون) .

(٤) هـ (كقصر زيد فوه وسحاه بمعنى فتحه) .

وَ (فَغَرَّ الْفَمُ^(١) ، وَشَجَا) بِمَعْنَى : انْفَتَحَ .

وَمِنْ ذَلِكَ (زَادَ) وَ (نَقَصَ) يَكُونَانِ مُتَعَدِّيَيْنِ ، وَلَا زِمَيْنِ
وَإِذَا تَعَدَّيَا : تَعَدَّيَا^(٢) إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - :
﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٣) .

(ص) وَمَا إِلَى اثْنَيْنِ تَعَدَّى غَيْرَ مَا
ذَكَرْتُهُ حَيْثُ ذَكَرْتُ (عَلِمَا)
فَاجْمَعُهُمَا لَهُ ، أَوْ^(٤) اِتْرُكْنَهُمَا^(٥)
مَعًا أَوْ اِتْرُكْ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمَا

(ش) حَاصِلُ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ هُنَا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ
وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) لَكَ أَنْ تَذَكَّرَ مَفْعُولِيهِ مَعًا كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(٦) .

وَأَنَّ تَتْرُكُهُمَا مَعًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَاتَّقَى ﴾^(٧) .

(١) فِي الْأَصْلِ (فَغَرَّوهُ) .

(٢) ع سَقَطَ (تَعَدَّى) .

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٠) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) .

(٤) ط (وَاتْرُكْنَهُمَا)

(٥) ع وَ هـ (اِتْرُكْنَهُمَا)

(٦) الْآيَةُ رَقْمَ (١) مِنْ سُورَةِ (الْكَوْثَرِ)

(٧) الْآيَةُ رَقْمَ (٥) مِنْ سُورَةِ (اللَّيْلِ)

وَلَكَّ أَنْ تَذَكَرَ (١) أَحَدَهُمَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٢).

(ص) وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ (مَنْ)
مِنْ (الْبِسْنُ مَنْ زَارَنَا نَسَجَ الْيَمَنُ)
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَا
وَتَرَكَ ذَاكَ (٣) الْأَصْلُ حَتْمًا قَدْ يَرَى

وَقِسْ عَلَى الْمُحْصَى بِيَابِ الْفَاعِلِ
وَاحْكُمْ بِحُكْمِ الشَّكْلِ لِلْمُشَاكِلِ
فَنَحْوُ : (الْبِسْ ثَوْبَهُ زَيْدًا) قَبْلُ
وَنَحْوُ : (أَسْكِنُ رَبَّهَا الدَّارَ) حُظْلُ

(ش) ذُو (٤) الْفَاعِلِيَّةِ فِي الْمَعْنَى كَ (زَيْدٌ) مِنْ قَوْلِكَ :
(أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا) - فَإِنَّهُ آخِذٌ -

وَكَ (عَمَرُو) مِنْ قَوْلِكَ : (أَلْبَسْتُ عَمْرًا جُبَّةً) - فَإِنَّهُ
لَا بِسُّ - وَكَ (مَنْ) مِنْ قَوْلِي :

..... الْبِسْنُ مَنْ زَارَنَا نَسَجَ الْيَمَنُ

فَالْأَصْلُ (٥) تَقْدِيمُ مَا كَانَ كَ (مَنْ) فِي الْمِثَالِ الْمَنْظُومِ .

(١) هـ - (تعكر)

(٢) الآية رقم (٥) من سورة (الضحى)

(٣) ع سقط (ذاك)

(٤) هـ - (ذوا)

(٥) هـ - (كالأصل)

فَإِذَا كَانَ ذُو الْفَاعِلِيَّةِ فِي الْمَعْنَى مُتَمَيِّزاً^(١) مِنَ الْآخِرِ لَمْ
يَمْتَنِعَ تَأْخِيرُهُ نَحْوُ : (أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا زَيْدًا) .

وَإِذَا خِيفَ التَّبَاسُ بِالْآخِرِ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ نَحْوُ : (أَعْطَيْتُ
زَيْدًا عَمْرًا) فَإِنَّ هَذَا فِي ذَا الْبَابِ كَ (ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى) فِي
(بَابِ الْفَاعِلِ)

وَإِذَا أُضِيفَ الْعَارِي مِنَ الْفَاعِلِيَّةِ إِلَى ضَمِيرِ عَائِدٍ عَلَى ذِي
الْفَاعِلِيَّةِ جَازَ تَأْخِيرُهُ نَحْوُ : (أَلْبَسَ^(٢) ثَوْبَهُ زَيْدًا) .

فَإِنَّ هَذَا فِي ذَا الْبَابِ كَ (ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ) فِي بَابِ
الْفَاعِلِ)

وَإِذَا أُضِيفَ ذُو الْفَاعِلِيَّةِ إِلَى ضَمِيرِ الْعَارِي مِنْهَا وَجَبَ
تَقْدِيمُهُ نَحْوُ : (أَسْكِنَ الدَّارَ رَبَّهَا) .

لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (أَسْكِنَ رَبَّهَا الدَّارَ) . لَزِمَ تَقْدِيمُ الضَّمِيرِ
عَلَى مُفَسِّرِ مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً فَلَمْ يَجْزُ . كَمَا لَمْ يَجْزُ : (ضَرَبَ
غُلَامَهُ زَيْدًا) وَمَنْ أَجَازَ هَذَا أَجَازَ ذَلِكَ^(٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ مَا لَا^(٤) يُحْتَاجُ [إِلَى بَيَانِهِ]^(٥) .

(١) ع (ضميرا)

(٢) ك (ألبسن)

(٣) ع ك (أجاز ذاك)

(٤) هكذا في ك - وفي الأصل وهـ (ما يحتاج إلى بيانه)

(٥) بداية سقط كبير من ع ستحدد فيما بعد نهايته

(ص) وَحَذَفُ مَفْعُولٍ أَجْزُ إِنْ سَلِمَا
مِنْ سَبَبٍ يُوجِبُ أَنْ يُلْتَزَمَا
كَمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا ، أَوْ قُصِدَ

حَضَرَ بِهِ ك (إِنَّمَا لُمْتُ النَّكِدَ)
(ش) الْمَفْعُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) فَضْلَةً . فَحَذَفُهُ جَائِزٌ
إِنْ لَمْ يَعْضُ لَهُ مَا يَمْنَعُ (١) مِنْ ذَلِكَ .

كَمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا كَقَوْلِكَ (زَيْدًا) لِمَنْ قَالَ : (مَنْ
ضَرَبْتَ) ؟

وَكَمَا إِذَا كَانَ مَقْصُودًا بِحَضْرٍ نَحْوِ : (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)

فَلَوْ حُذِفَ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يَحْصُلْ جَوَابٌ .
وَلَوْ حُذِفَ فِي الثَّانِي لَزِمَ نَفْيُ الضَّرْبِ - مُطْلَقًا - وَالْمَقْصُودُ
نَفْيُهُ مُقَيَّدًا ، فَلَزِمَ ذِكْرُ الْمَفْعُولِ لِذَلِكَ .

.. وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٢) .

(١) ك (بأن لم يعرض له مانع)

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم)

بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ

(ص) إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
(ش) إِنَّمَا قُلْتُ :

..... عَامِلَانِ

وَلَمْ أَقُلْ : (فِعْلَانِ)

لِيَدْخُلَ فِي قَوْلِي : تَنَازُعُ فِعْلَيْنِ نَحْوُ : (أَتُونِي أَفْرَغُ عَلَيْهِ
قَطْرًا) (١) وَتَنَازُعُ اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ﴾ (٢)
وَتَنَازُعُ اسْمَيْنِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) من الآية رقم (٩٦) من سورة (الكهف) .

(٢) من الآية رقم (١٩) من سورة (الحاقة) .

٣٣٧ - عَهَدَتْ مُغِيثًا مُغِيثًا مِّنْ أَجْرَتِهِ
فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَوْئِلاً
وَمِثْلَهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

٣٣٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْفَى غَرِيمِهِ
وَعَزَّةٌ مَّمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا
وَقُلْتُ :

..... اِقْتَضَى.....

فَنَسَبْتُ الْاِقْتِضَاءَ لَهُمَا لِأَخْرَجَ بِذَلِكَ الْعَامِلَيْنِ (٢) الْمُؤَكَّدُ
أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

٣٣٩ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيَغْلَتِي
أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

(١) سقط من الأصل (قول الآخر) .

(٢) في الأصل (العالمين) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣٣٧ - من الطويل قال العيني ٢/٣ لم أقف على اسم قائله

مغِيثاً : معيناً مويلاً : ملجأً

ورواية الأصل (من هجرته) وهو بعيد .

٣٣٨ - من الطويل قاله كثير عزة (الديوان ١٠/١ ، ١٧٦) من أبيات لها

قصة رواها صاحب الأغاني ٢٨/٩ وصاحب المقاصد

النحوية ٣/٣ .

٣٣٩ - من الطويل لم يعثر على قائله (العيني ٩/٣) قال ابن الشجري

في أماليه ٢٤٣/١ وما بعدها (أراد : إلى أين تذهب إلى أين =

فَ (أَتَاكَ أَتَاكَ) عَامِلَانِ فِي اللَّفْظِ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا لَا
اِقْتِضَاءَ لَهُ إِلَّا التَّوَكِيدَ .

وَلَوْ اِقْتَضَى عَمَلًا لَقِيلَ : أَتَاكَ أَتَوَكَ ، أَوْ أَتَوَكَ أَتَاكَ
وَقُلْتُ (١) :

..... قَبْلُ
.....

تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ التَّنَازُعَ لَا يَتَأْتَى بَيْنَ عَامِلَيْنِ مُتَأَخِّرِينَ نَحْوَ :
(زَيْدٌ قَامَ وَقَعَدَ) .

لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مَشْغُولٌ بِمِثْلِ مَا شُغِلَ بِهِ
الْآخَرَ مِنْ ضَمِيرِ الْأَسْمِ السَّابِقِ ، فَلَا تَنَازُعَ بَيْنَهُمَا .

بِخِلَافِ الْمُتَقَدِّمِينَ نَحْوَ : (قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ) .

فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِعْلَيْنِ مُوجَّهٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى (زَيْدٍ)
وَصَالِحٌ لِلْعَمَلِ فِي لَفْظِهِ .

= تذهب ، أتاك اللاحقون أتاك اللاحقون ، احبس البغلة احبس
البغلة . فحذف الفعل والفاعل من اللفظين الأولين ، وحذف
الفاعل من أحد اللفظين الثانيين وحذف المفعولين من اللفظين
الثالثين .

وحذف أحد الفاعلين من قوله (أتاك أتاك اللاحقون) يقوى ما
ذهب إليه الكسائي من حذف الفاعل في باب اعمال الفعلين ، ألا
تراه لو أضمر الفاعل ولم يحذف لقال : أتوك أتاك اللاحقون . أو
أتاك أتوك اللاحقون) .

(١) هـ (وقلبت) .

(٢) هـ (لا يتأتى بين بين) .

فَأَعْمَلْ أَحَدَهُمَا فِي ظَاهِرِهِ ، وَالْآخَرَ فِي ضَمِيرِهِ . وَإِلَى
هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

٢٦
ب فَلِلْوَاحِدِ / مِنْهُمَا الْعَمَلُ

وَالْمَخْتَارُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِعْمَالُ الثَّانِي . وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
إِعْمَالُ الْأَوَّلِ .

فَإِنْ اقْتَضَى رَفْعًا دُونَ الثَّانِي تَعَيَّنَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ إِعْمَالُهُ . -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -

(ص) وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا

تَنَازَعَاهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا

كَ (يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ)

و (قَدْ بَغَى وَاعْتَدَى عَبْدَاكَ)

وَنَحْوُ : (أُعْطِيَ وَسَأَلْتُ اللَّهَ) قَدْ

أَبَاهُ يَحْيَى وَالْكِسَائِيُّ اعْتَقَدَ

جَوَازَهُ بِشَرْطِ حَذْفِ الْمَرْتَفِعِ

وَمَنْ يُؤَخِّرُهُ فَيَحْيَى يَتَّبِعُ

كَذَاكَ عَازِي الرَّفْعِ لِلْفِعْلَيْنِ

فِي نَحْوِ : (يَمْشِي وَيَسِيئُ ابْنُ الْقَيْنِ)

(ش) الْمُرَادُ بِالْمُهْمَلِ هُنَا : الَّذِي لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ

نَحْوِ (أُعْطِيَ) مِنْ قَوْلِنَا : (أُعْطِيَ وَسَأَلْتُ اللَّهَ) .

(١) هَكَذَا فِي ك وَسَقَطَ مِنْ هـ وَمِنَ الْأَصْلِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

فَفِي (أَعْطَى) ضَمِيرٌ مُفَسَّرٌ بِمَا بَعْدَهُ .
فَنَحْوُ هَذَا مِمَّا أُعْمِلَ فِيهِ الثَّانِي ، وَأَضْمِرَ فِيهِ مَعَ الْأَوَّلِ
ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ أَجَازَهُ الْبَصْرِيُّونَ .
وَلَمْ يُجْزَهُ الْكُوفِيُّونَ تَجَنُّبًا لِإِضْمَارِ قَبْلَ ذِكْرِ الْمُفَسِّرِ .
وَالَّذِي تَجَنَّبُوهُ قَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ
فُصَحَاءِ طَبِئِءِ

٣٤٠- جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءَ إِنِّي
لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ
وَكَقَوْلِهِ :

٣٤١- هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الْغَانِيَاتُ إِلَى
أَنْ شَبْتُ وَأَنْصَرَفْتُ^(١) عَنْهُنَّ آمَالِي
فَتَقَدَّمَتِ الْوَاوُ مِنْ (جَفَوْنِي) وَالنُّونُ مِنْ (هَوَيْتَنِي) عَلَى
مُفَسَّرَيْهِمَا فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ وَأَمثَالَهُ جَائِزٌ .

(١) هكذا في الأصل وفي هـ وك (فانصرفت).
٣٤٠- من الطويل لم ينسبه أحد ممن استدل به الى قائله (العيني
(١٤/٣)

جميل : أر اد به الأمر الحسن .
مهمل : غير مهتم .

٣٤١- من البسيط ذكره العيني ٣١/٣ ولم ينسبه .
الغانيات : جمع غانية : المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

وَقَدْ حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ وَافَقُوا الْبَصْرِيِّينَ فِي
جَوَازِ تَقْدِيمِ الضَّمِيرِ عَلَى مُفَسِّرِهِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ نَحْوُ : (يَقُومُونَ
الزَّيْدُونَ) وَ (رَأَيْتُهُمُ الْعَمْرِينَ) مَعَ أَنَّ الْبَدَلَ ^(١) تَابِعٌ ، وَتَأْخِيرُ
التَّابِعِ وَاجِبٌ .

فَيَلْزِمُهُمْ تَجْوِيزُ مَا مَنَعُوا مِنْ نَحْوِ : (ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ
الزَّيْدِينَ) فَإِنَّهُ مُسَاوِلِمَا أَجَازُوهُ فِي الْأَشْتِمَالِ عَلَى ضَمِيرٍ مَذْكَورٍ
قَبْلَ مُفَسِّرٍ وَاجِبِ التَّأْخِيرِ .

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَلْيُعْلَمَ أَنَّ مِثْلَ : (يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ
أَبْنَاكَ) جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، مُمْتَنِعٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
تَقْدِيمِ فَاعِلٍ (يُحْسِنُ) أَعْنِي : الْأَلْفَ - عَلَى مُفَسِّرِهِ الْمُؤَخَّرِ
وَهُوَ (أَبْنَاكَ) .

فَلَوْ حُذِفَتِ الْأَلْفُ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ، وَلَمْ
يُبَالِ بِحَذْفِ الْفَاعِلِ لِثُبُوتِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ .

وَالْفَرَاءُ يَمْنَعُ ذَلِكَ مَعَ الْإِثْبَاتِ ، وَمَعَ الْحَذْفِ .
فَلَوْ جِيءَ بِضَمِيرِ الْفَاعِلِ مُؤَخَّرًا صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَهُ
نَحْوُ : (يُحْسِنُ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ]هُمَا)

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ كَيْسَانَ .
وَأَجَازَ الْفَرَاءُ - أَيْضًا - أَنْ يُقَالَ ^(٢) : (يُحْسِنُ وَيُسِيءُ

(١) هـ (المبدل) .

(٢) ك سقط (أن يقال) .

ابنك^(١)] عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُرْتَفِعاً بِالْفِعْلَيْنِ مَعاً .

وَأِلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمَنْ يُؤَخِّرُهُ

أَيُّ : الْفَاعِلِ (٢) .

..... فَيَحْيَى يَتَّبِع

كَذَاكَ عَازِي الرَّفْعِ لِلْفِعْلَيْنِ

فِي نَحْوِ: (يَمْشِي وَيَشِي ابْنُ الْقَيْنِ^(٣))

أَيُّ : الَّذِي يَعْزُو^(٤) رَفَعَ الْفَاعِلَ إِلَى الْفِعْلَيْنِ مَعاً مُتَّبِعاً
لِلْفَرَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَذْهَبُهُ^(٥) .

(ص) وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا

بِمُضْمَرٍ لِيُغَيَّرَ رَفْعُ أَوْهَلَا^(٦)

بَلْ أَحْدَفْتَهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ

وَجِيءَ بِهِ مُؤَخَّرًا أَعْنِي الْخَبَرَ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ك سقط (أي الفاعل) .

(٣) نهاية سقط ع الذي سبقت الإشارة إليه فيما مضى .

(٤) ع (تعزو) .

(٥) ذلك لأن الفراء لا يرى الإضمار قبل الذكر (ينظر شرح المفصل لابن

يعيش (١/٧٧ ففيه تفصيل لذلك) .

(٦) ع (أهلا) .

وَنَحْوُ : (تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ) نَدْر
 وَمِثْلُهُ لَوْ شَاعَ لَمْ يَعُدَّ النَّظْرُ
 وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا
 لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا
 نَحْوُ : (أَظُنُّ وَيَظَنَّانِي أَخَا
 زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا)
 وَالْحَذْفُ وَالِإِضْمَارُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ
 فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَاسْمَعُ ^(١) وَأَطْع
 لَكِنْ لَدَى الْإِضْمَارِ طَابِقُ ^(٢) مُخْبِرًا
 عَنْهُ مُخَالَفًا لِمَا قَدْ فَسَّرَا

(ش) إِذَا أَهْمِلَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ ، وَمَطْلُوبُهُ غَيْرُ رَفْعٍ لَمْ
 يَجْزُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ أَنْ يَجَاءَ مَعَهُ بِضَمِيرِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ .

بَلْ يُحَذَفُ إِنْ كَانَ غَيْرَ خَبَرٍ نَحْوُ : (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
 زَيْدٌ) .

وَإِنْ كَانَ خَبَرًا جِيءَ بِهِ مُؤَخَّرًا : لِيُؤَمِّنَ حَذْفَ مَا لَا يَجُوزُ
 حَذْفُهُ ، وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى مُفْسَّرٍ لَا تَقَدُّمَ لَهُ بِوَجْهِ .
 مِثَالُ ذَلِكَ (ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا إِيَّاهُ) .

(١) هـ (فاستمع) .

(٢) ع (طابوا مخبرًا) .

فَ (إِيَّاهُ) مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ (ظَنَنِي) وَلَا يَجُوزُ^(١) تَقْدِيمُهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ . وَلَا حَذْفُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ .

وَأَمَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِثَانِي مَفْعُولِي الْفِعْلِ الْآخِرِ . وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :
وَنَحْوِ (تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ)
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبٌ - ٣٤٢

جَهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ

وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا - ٣٤٣

يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هِجْرَانِ ذِي وَدِّ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِبِهَا^(٢) بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِداً - ٣٤٤

(١) هـ (ولا تجوز) .

(٢) هـ (على بابها) .

٣٤٢ - ٣٤٣ - بيتان من الطويل لم ينسبهما أحد ممن استشهد بهما إلى

قائل معين ورواية العيني ٢١/٣ لشرط البيت الثاني :

يحاول واش غير افساد ذي عهد

والواشي : هو الناقل للكلام بين الناس بقصد الإفساد .

٣٤٤ - من المتقارب نسب في الكامل ١٥/١ إلى ربيعة بن مكرم وكذلك

في اللسان (غمد) .

غامد : رجل من أصحاب معاوية مشهور من بني غامد بن الأزد بن

الغوث .

وقولي :

وَمِثْلُهُ لَوْ شَاعَ لَمْ يَعُدَّ النَّظْرُ

أي : لَوْ شَاعَ إِبْتِثَاتُ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ مَعَ الْمُتَقَدِّمِ
المَهْمَلِ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ النَّظْرِ لِأَنَّهُ تَقْدِيمٌ مُفَسَّرٌ عَلَى مُفَسِّرٍ
فِيُغْتَفَرُ كَمَا اغْتَفِرَ تَقْدِيمُ غَيْرِهِ مِنَ الْمُفَسَّرَاتِ عَلَى مُفَسَّرَاتِهَا .

بَلْ كَمَا اغْتَفِرَ ذَلِكَ فِي الْمَرْفُوعِ .

فَإِنْ اعْتَذَرَ عَنِ (١) الْمَرْفُوعِ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ قِيلَ : فَمِنْ
الْمَنْصُوبِ مَا لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَهُوَ مَا كَانَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ
نَحْوُ : (ظَنَنْتُ إِيَّاهُ) وَ (ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا) .

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَهْتِمَامَ [بِذِكْرِ مُفَسِّرِ الشَّيْءِ بِحَسَبِ
الْأَهْتِمَامِ (٢)] بِذِكْرِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَهْتِمَامَ بِذِكْرِ الْمَرْفُوعِ أَشَدُّ مِنْ
الْأَهْتِمَامِ بِذِكْرِ غَيْرِهِ .

وَمِنْ الْأَهْتِمَامِ بِالضَّمِيرِ تَقْدِيمُ مُفَسِّرِهِ ، وَقَدْ تُرِكَ ذَلِكَ فِي
الْمَرْفُوعِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى فَتَرَكُهُ فِي الْمَنْصُوبِ لِكَوْنِهِ أَوْفَقُ وَأَوْلَى .

وَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

(١) ع ك (في المرفوع) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا)
 لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا)
 إِلَى نَحْوِ : (ظَنَنْتُ وَظَنَانِي عَالِمًا الزَّيْدَيْنِ ^(١) عَالِمِينَ)
 عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ .

فَإِنَّ (الزَّيْدَيْنِ) وَ (عَالِمِينَ) مَفْعُولًا (ظَنَنْتُ) .
 وَ (عَالِمًا) ثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَانِي) ^(٢) - وَهُوَ وَالْيَاءُ مِنْ
^{٢٧}
 ١ (ظَنَانِي) ^(٣) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَعُدِلَ إِلَى إِظْهَارِ ^(٤) (عَالِمِ) لِأَنَّهُ لَوْ أُضْمِرَ فَأَمَّا أَنْ يُجْعَلَ
 مُطَابِقًا لِلْمَفْسَّرِ وَهُوَ ثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَنْتُ) .

أَوْ لِأَوَّلِ مَفْعُولِي (ظَنَانِي) وَهُوَ الْيَاءُ . وَكِلَاهُمَا عِنْدَ
 الْبَصْرِيِّينَ غَيْرُ جَائِزٍ .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَأَنَّ ^(٥) فِيهِ إِخْبَارًا عَنْ مُفْرَدٍ بِمِثْنٍ .
 وَأَمَّا الثَّانِي فَلَأَنَّ فِيهِ إِعَادَةَ ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ عَلَى مُثْنٍ .
 وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٦) فِي مِثْلِ هَذَا : الإِضْمَارَ مُرَاعَى بِهِ

(١) ع (الذين عالمين) .

(٢) ، (٣) ع (ظنابي) .

(٤) ع (ظاهر عالم) .

(٥) ع وك (فإن فيه) .

(٦) هـ (الكوفيين) .

جَانِبُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ فَيَقُولُونَ : (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي إِيَّاهُ الزَّيْدَيْنِ)^(١)
عَالِمِينَ) .

وَأَجَازُوا - أَيْضاً - (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي الزَّيْدَيْنِ عَالِمِينَ) -
بِالْحَدْفِ - وَهَذَا حَاصِلُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي آخِرُهَا .

..... لِمَا قَدْ فَسَّرَا

وَالكَلَامُ عَلَى (أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ)
كَالکَلَامِ عَلَى (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي عَالِمًا الزَّيْدَيْنِ عَالِمِينَ) .

(١) ع (الدين).

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ

(ص) الْمَصْدَرُ اسْمٌ مُفْهَمٌ مَعْنَى صَدَرَ
أَوْ قَامَ بِالشَّيْءِ^(١) كَ (ضَرْبٌ) وَ(حَذَرٌ)

وَالْفِعْلُ مِنْهُ اشْتَقَّ وَالْوَصْفُ مَعَاً

فِي قَوْلِنَا ، وَالْعَكْسُ غَيْرُنَا ادَّعَى

(ش) (الضَّرْبُ) : مِثَالُ لِمَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى صَدَرَ عَنْ فَاعِلٍ .
وَ (الْحَذَرُ) : مِثَالُ لِمَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى قَامَ بِالشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ
الْحَذَرَ^(٢) لَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ ، فَيُوصَفُ بِصُدُورِ^(٣) .

بَلْ هُوَ مَعْنَى يَحْدُثُ^(٤) فِي نَفْسِهِ ، وَيَقُومُ بِهَا .

وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقَّ فَرَعٌ ، وَالْمُسْتَقَّ
مِنْهُ أَصْلٌ وَكُلُّ فَرَعٍ يَتَضَمَّنُ الْأَصْلَ وَزِيَادَةً عَلَيْهِ .

(١) ع (أو قامها لشيء) .

(٢) ك ع سقط (لأن الحذر) .

(٣) ع (صدور) .

(٤) ك (حدث) .

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْفِعْلَ يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ وَالْوَقْتَ فَتَبَّتْ (١)
فَرَعِيَّتَهُ وَأَصْلِيَّةَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى بَعْضِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
الْفِعْلُ .

وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ . وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَبِنَفْسِ مَا ثَبَّتَتْ فَرَعِيَّةُ الْفِعْلِ ثَبَّتَتْ فَرَعِيَّةُ أَسْمَاءِ
الْفَاعِلِينَ ، وَأَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ .

فَإِنَّ (ضَارِبًا) - مَثَلًا - يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ ، وَزِيَادَةَ الدَّلَالَةَ
عَلَى ذَاتِ الْفَاعِلِ لِلضَّرْبِ .

وَ(مَضْرُوبٌ) يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ ، وَزِيَادَةَ الدَّلَالَةَ عَلَى
ذَاتِ الْمَوْقِعِ بِهِ الضَّرْبُ فَهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنَ (الضَّرْبِ) .

وَكَذَلِكَ سَائِرُ الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ (٢) بِ(ضَارِبٍ)
وَ(مَضْرُوبٍ) .

(ص) بِمِثْلِهِ أَوْ فَرَعِهِ يَنْتَصِبُ

ك (سَيْرُكَ السَّيْرَ الْحَيْثُ مُتَعَبٌ)

وَعَدًّا أَوْ تَوْكِيدًا ، أَوْ تَنْوِيحًا

بِهِ أَبَانُوا ك (ارْكَعُوا رُكُوعًا)

أَوْ (رُكْعَتَيْنِ) أَوْ (رُكُوعًا حَسَنًا)

وَ (اخْشَعُ خُشُوعَ التَّارِكِينَ لِلْوَنَى)

(١) هكذا في ك وهـ . وفي الأصل وع (فتبت) .

(٢) هـ (الشيبة) .

(ش)

نَاصِبُ الْمَصْدَرِ :

إِمَّا مِثْلُهُ كَ (سَيْرُكَ السَّيْرَ الْحَيْثُ مُتَعِبٌ) .

وَإِمَّا فَرَعُهُ ، وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ إِلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : (قُمْ^(١))

قِيَامًا) ، وَإِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ قِيَامًا) ، وَإِلَى^(٢)
اسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (هُوَ مَضْرُوبٌ ضَرْبًا) .

وَالْحَامِلُ عَلَى ذِكْرِهِ مَعَ عَامِلِهِ :

إِمَّا مُجَرَّدُ التَّوَكِيدِ كَ (اِرْكَعْ رُكُوعًا) .

[وَإِمَّا بَيَانُ الْعَدَدِ كَ (اِرْكَعْ رُكُوعَيْنِ)^(٣)]

وَإِمَّا بَيَانُ النَّوعِ كَ (اِرْكَعْ رُكُوعًا حَسَنًا) .

..... و (اِخْشَعْ خُشُوعَ التَّارِكِينَ لِلْوَنَى)

وَالْوَنَى : الْفُتُورُ - يُقْصَرُ وَيُمَدُّ .

(ص) وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ وَصْفٌ أَوْ عَدَدٌ

أَوْ (كُلُّ) أَوْ (بَعْضُ) كَ (كُلُّ الْجَدِّ جَدٌّ)

كَذَا الَّذِي رَادَفَ كَ (اَدْلَجَ سُرَى)

أَوْ كَانَ نَوْعًا كَ (رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى)

أَوْ آلَةً ، أَوْ عَائِدًا عَلَيْهِ

أَوْ مَا يُشِيرُونَ بِهِ إِلَيْهِ

(١) ع وك (قام قياماً) .

(٢) ع وهـ (أو إلى) .

(٣) ع هـ سقط ما بين القوسين .

(ش)

يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ :

وَصَفَهُ كَ (سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ) .

وَعَدَّدَهُ (١) كَ (ضَرْبُهُ عَشْرَ ضَرْبَاتٍ) .

أَوْ (كُلٌّ) أَوْ (٢) (بَعْضٌ) كَ (جَدَّ فِي أَمْرِهِ كُلِّ الْجِدِّ ،
وَرَفَّقَ بَعْضَ الرَّفْقِ) وَمَا رَادَفَهُ أَوْ دَلَّ عَلَى نَوْعٍ مِنْهُ كَ (ادَّلَجَ
سُرَى) وَ (رَجَعَ الْقَهْقَرَى) أَوْ كَانَ اسْمَ آلِيهِ كَ (ضَرْبُهُ
سَوَطًا) .

أَوْ كَانَ ضَمِيرَهُ (٣) نَحْوَ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] : ﴿ لَا أَعْدْبُهُ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤) أَوْ كَانَ مُشَارًا بِهِ إِلَيْهِ كَ (اضْرِبْهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ
الْمَعْرُوفِ) (٥) .

(ص) وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحْدًا أَبَدًا

وَتَنُّ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ حَيْثُ بَدَأَ

كَ (قُلْتُ قَوْلَيْنِ وَأَقْوَالًا أُخْرَى)

كَذَلِكَ (الْأَقْدَارُ) فِي جَمْعِ (الْقَدْرِ)

(ش) مَا جِيءَ بِهِ لِمَجْرَدِ التَّوْكِيدِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ .

وَالْفِعْلُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ .

(١) ع (وعددته) .

(٢) ع سقط (أو) .

(٣) ع (ضمير) .

(٤) من الآية رقم (١١٥) من سورة (المائدة) .

(٥) في الأصل (الضرب المعهوف) .

وَأَمَّا مَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ الْعَدَدِ أَوْ (١) الْأَنْوَاعِ فَلَا بُدَّ مِنْ قَبُولِهِ
لِلتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ .

(ص) وَعَامِلُ الَّذِي (٢) أَتَى مُؤَكَّدًا
سُقُوطُهُ أَمْنَعُ أَبَدًا فَتُعْضَدًا
وَحَذْفَ مَا لِغَيْرِهِ أَجْزُ كَمَا
مَعَ غَيْرِ مَصْدَرٍ ، وَحَذْفَ حُتْمًا
مَعَ كُلِّ مَصْدَرٍ يَكُونُ بَدَلًا
مِنْ (٣) فِعْلِهِ كَ (نَدَلًا) الذَّكَ (أَنْدَلًا)

وَاعْزُ لَهُذَا النَّوْعِ مَا مِنْ عَمَلٍ
يَلِيهِ ، أَوْ قُلْ : فِعْلُهُ ذُو الْعَمَلِ
[وَبَعْضُ مَا عَنْ نَاصِبٍ نَابَ التَّزِمِ
إِهْمَالِ فِعْلِهِ فَوَضَعَهُ عُدِمَ
كَ (بَلَهُ) ذَا إِضَافَةٍ بِمَعْنَى

(تَرَكَ) وَيُبْنَى إِنْ عَنِ (أَتَرَكَ) أَغْنَى (٤)] (٥)

(ش) الْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ يُقْصَدُ بِهِ تَقْوِيَةُ عَامِلِهِ ، وَتَقْرِيرُ (٦) مَعْنَاهُ ،
وَحَذْفُهُ مُنَافٍ لِذَلِكَ فَلَمْ يَجْزُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَالْأَنْوَاعِ) .

(٢) هـ (وَعَلَيْكَ الَّتِي) .

(٣) هـ (مَعَ فِعْلِهِ) .

(٤) ع (يَعْنِي) .

(٥) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) ع (وَتَقْدِيرِ) .

بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ الْمُبَيَّنِ عَدَدًا ، أَوْ (١) نَوْعًا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
مَعْنَى زَائِدٍ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ فَأَشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ . فَجَازَ حَذْفُ
عَامِلِهِ كَمَا جَازَ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ .

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمَصْدَرِ الْمُبَيَّنِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : جَائِزٌ
وَوَاجِبٌ .

فَمِنْ الْجَائِزِ قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ : (أَيِّ سَيْرٍ سِرْتَ) ؟ :
(سَيْرًا^(٢) سَرِيعًا) وَلِمَنْ قَالَ : (مَا تَجِدُ فِي الْأَمْرِ) : (بَلَى جِدًّا
كَثِيرًا)^(٣) .

وَلِمَنْ تَهَيَّأَ لِاعْتِكَافٍ^(٤) ، أَوْ فَرَّغَ مِنْهُ : (اعْتِكَافًا مَقْبُولًا)
وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ : (قُدُومًا مُبَارَكًا) .

وَمِنْ الْحَذْفِ الْوَاجِبِ : حَذْفُ عَامِلِ الْمَصْدَرِ الَّذِي يُذَكَّرُ
بَدَلًا مِنْ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ . وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَبْرٌ وَطَلَبٌ .

فَالْخَبْرُ نَحْوَ قَوْلِكَ عِنْدَ تَذَكُّرِ نِعْمَةٍ : (حَمْدًا لَا كُفْرًا) .

وَالطَّلَبُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : (فَضَرْبِ الرَّقَابِ)^(٥) وَكَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ (وَنَوْعًا) .

(٢) هـ سَقَطَ (سَيْرًا) .

(٣) ع (كَثِيرًا) .

(٤) ع (لِلْاعْتِكَافِ) .

(٥) مِنْ آيَةِ رَقْمِ (٤) مِنْ سُورَةِ (مُحَمَّدٍ) .

۳۴۵- يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ
وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

۳۴۶- عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

وإلى هذا البيت^(١) أشرت بقولي :
... ك (ندلاً) الذك (اندلاً)

يُقَالُ : نَدَلَ الشَّيْءَ نَدَلًا ، إِذَا اخْتَطَفَهُ .

وَاخْتَلَفَ فِيمَا يَنْتَصِبُ^(٢) بَعْدَ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَصَادِرِ^(٣) :

(١) ع وك (وإلى هذا القول) .

(٢) ع وك (ينتصب به) .

(٣) ع وك (من المصدر) .

۳۴۵- ۳۴۶- من الطويل استشهد بهما سيويه ٥٩/١ ولم ينسبهما شراح

الكتاب ونسبهما العيني ٤٦/٣ للأحوص ثم قال : وذكر في

الحماسة البصرية أن قائلهما هو أعشى همدان يهجو بهما لوصفاً .

ونسبهما الجوهري الى جرير يصف ركبا يمرون بالدهناء .

وهما في ملحقات ديوان الأحوص ص ٢٨٩ .

الدهناء : رملة من بلاد تميم .

عيابهم : جمع عيبة ما يجعل فيه الثياب .

دارين : اسم سوق ينسب اليه المسك بالشام .

بجر : جمع أبجر ، وأصل البجرة نتوء في السرة .

ندلا : هو هنا الأخذ باليدين .

زريق : اسم قبيلة ويريد ان الحقائق مملوءة جداً .

والثعلب يضرب به المثل في الأخذ .

فَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْعَامِلَ هُوَ الْمَصْدَرُ بِ
لأنَّهُ خَلَفَ عَنِ فِعْلِهِ ، وَفِعْلُهُ قَدْ صَارَ نِسْبًا مَنْسِيًّا .

وَمَذْهَبُ آخَرِينَ أَنَّ الْعَامِلَ هُوَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ لَا غِنَى
عَنْ نِسْبَةِ نَصْبِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ إِلَيْهِ (١) ، وَذَلِكَ مُوجِبٌ لِلْإِعْتِمَادِ
عَلَيْهِ (٢) ، وَعَدَمِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ (٣) .

وَبَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ الْمَجْعُولَةِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَا
فِعْلَ لَهُ أَصْلًا كَ (بَلَّهَ) (٤) إِذَا اسْتُعْمِلَ (٥) مُضَافًا فَإِنَّهُ حِينئِذٍ
مَنْصُوبٌ نَصْبَ (ضَرَبَ الرَّقَابِ) وَجِيءَ بِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِ
(أَتْرَكَ) كَمَا جِيءَ بِ (ضَرَبَ الرَّقَابِ) بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِ
(أَضْرَبُوا الرَّقَابَ) .

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لـ (بَلَّهَ) فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ اِحْتِجَّ إِلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ
مِنْ مَعْنَاهُ وَهُوَ (أَتْرَكَ) (٦) لِأَنَّ (بَلَّهَ الشَّيْءَ) بِمَعْنَى : تَرَكَّ
الشَّيْءَ .

فَعَمَلُ (أَتْرَكَ) فِيهِ مِنْ جِنْسِ قَوْلِ الْقَائِلِ : (أَتْرَكَهُ

(١) هـ (ومذهب آخرين أن العامل هو الفعل نفسه لأن نسبة المصدر نفسه إليه . . .)

(٢) ع ك سقط (عليه) .

(٣) هـ (وعدم اهماله) .

(٤) هـ (كله) .

(٥) هـ (إذا كان مضافاً) .

(٦) هـ (وهو الترك) .

رَفُضًا) وَ (ذَرَهُ وَدَعَا) (١) .

وَمَنْ نَصَبَ مَا بَعْدَ (بَلَّه) جَعَلَهُ اسْمَ فِعْلٍ بِمَعْنَى
(أَتْرَكَ) .

وَفِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا كُلُّهُ .

(ص) وَمَا لَهُ فِعْلٌ يَجِيءُ خَبْرًا
أَوْ طَلَبًا مِمَّنْ دَعَا أَوْ أَمَرَ (٢)

وَفِيهِمَا الْفَرَا قِيَاسًا اتَّبَعَ
إِنْ وَقَعَا حَيْثُ يُرَى الْفِعْلُ يَقَعُ (٣)

وَرَأْيُهُ فِي طَلَبِ يَقْوَى وَمَنْ
فِي خَبَرٍ وَافَقَهُ (٤) فَمَا وَهَنَ

(ش) يُسْتَعْنَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ الَّذِي لَهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلِهِ فِي الْخَبَرِ
وَالدَّعَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

فَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْخَبَرِ قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ تَذَكُّرِ نِعْمَةٍ :
(حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا) .

وَعِنْدَ تَذَكُّرِ شِدَّةٍ : (صَبْرًا لَا جَزَعًا) .

وَعِنْدَ ظُهُورِ مَا يُعْجَبُ : (عَجَبًا) .

(١) هـ (وودعا) .

(٢) هـ (أو قرأ) .

(٣) ع (وقع) .

(٤) ط ع ش ك (وافقته في خبر) .

وَعِنْدَ خِطَابِ مَرَضِيٍّ عَنْهُ : (أَفْعَلُ وَكَرَامَةٌ وَمَسْرَةٌ) .
وَعِنْدَ خِطَابِ مَعْضُوبٍ عَلَيْهِ : (لَا ^(١) أَفْعَلُ وَلَا كَيْدًا وَلَا
هَمًّا) و (لِأَفْعَلَنَّ وَرَغَمًا ^(٢) وَهَوَانًا) .

وَمِثَالُ الدُّعَاءِ (سَعِيًّا) و (رَعِيًّا) و (جَدْعًا) ^(٣)
و (بُعْدًا) وَمِثَالُ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ قَوْلُهُمْ : (قِيَامًا لَا قُعُودًا) أَي :
قُمْ ^(٤) لَا تَقْعُدْ وَمِنَ الأَمْرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابَ ﴾ .
أَي : فَاضْرِبُوا الرَّقَابَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا - ٣٤٧

فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

فَإِضْمَارُ النَّاصِبِ فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لِأَزْمٍ ، لِأَنَّ المَصْدَرَ
بَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ . فَذَكَرَهُ جَمْعٌ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ مِنْهُ .

وَالفَرَاءُ يَرَى ذَلِكَ مُطْرِدًا غَيْرَ مُتَوَقِّفٍ عَلَى سَمَاعٍ . خَبْرًا

(١) هـ - (لأن أفعل) .

(٢) هـ - (وزعما) .

(٣) هـ - سقط (جدعا) .

(٤) هـ - سقط (قم) .

٣٤٧ - من الوافر قاله قطري بن الفجاءة (ديوان الحماسة ١/٤٥) ، وشرح
التبريزي ١/٢٤ ، وأمالى المرتضى ١/٢٣٦ ، وفيات الأعيان
ترجمة قطري) .

كَانَ مَا يَرِدُ فِيهِ ذَلِكَ ، أَوْ طَلَبًا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ صَالِحًا
لِوُقُوعِ الْفِعْلِ فِيهِ مُجَرَّدًا .

وَرَأَيْتُهُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي صَوَابٌ .

إِلَّا أَنْ وَقُوعَ ذَلِكَ فِي الطَّلَبِ أَكْثَرُ مِنْ [وُقُوعِهِ فِي الْخَبَرِ ،
لَأَنَّ دَلَالََةَ الْمَطْلُوبِ عَلَى فِعْلِ الطَّلَبِ أَقْوَى وَأَظْهَرُ^(١) مِنْ] دَلَالََةِ
الْمُخْبِرِ بِهِ عَلَى فِعْلِهِ وَلِذَلِكَ قُلْتُ :

وَرَأَيْتُهُ فِي طَلَبٍ يَقْوَى ...

(ص) وَنَاصِبِ الْمَصْدَرِ حَتْمًا يُضْمَرُ

أَيْضًا لَدَى تَوْبِيخٍ مَنْ يُقْصَرُ
وَشَبَهُ ذَلِكَ كَ (أَقْتَرَهُ^(٢)) وَقَدَ

تَعَيَّنَ الْجَدُّ وَإِظْهَارُ الْجِلْدِ
كَذَاكَ فِي نَحْوِ : (اجْتَهَدُ فِيمَا

غُنْمًا وَإِمَّا أَوْبَةً وَسِلْمًا)
كَذَا مُكْرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ^(٣) وَرَدَ

إِنْ نَابَ عَنْ فِعْلِ لِعَيْنٍ^(٤) اسْتَدَّ

(١) سقط ما بين القوسين من ع .

(٢) هـ (اقتره) .

(٣) هـ (وذو في حصر) .

(٤) هـ (تعين) .

كَ (أَنْتَ سَيْرًا سَيْرًا) (اِنَّمَا أَنَا)^(١)

صَبْرًا) و (مَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا حَزْنَا)^(٢)

(ش) حَالُ الْمُؤَبَّخِ عَلَى مَا لَا يُرْضَى مِنْهُ مُشَاهِدَةٌ فَاسْتُغْنِي بِذَلِكَ
عَنْ إِظْهَارِ الْفِعْلِ الْمَوْجِبِ لِتَوْبِيخِهِ ، وَجَعَلَ مَصْدَرُهُ بَدَلًا مِنْ
الْلَفْظِ بِهِ كَقَوْلِكَ لِلْمُتَوَانِي : (اَتَوَانِيًا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ) .
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ (٣) :

٣٤٨ - أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا
الْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتِرَابًا
أَيُّ : اَتَلَّوْمُ وَتَغْتَرِبُ .

وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ -
لَعَنَهُ اللَّهُ (٤) (أَعْدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةِ) .
وَمِثْلُ هَذَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي :

وَشَبَّهَ ذَلِكَ

-
- (١) س ش ع ك (ابننا) .
(٢) ه سقط هذا البيت من ه .
(٣) في الأصل (قول الشاعر) .
(٤) سقط (لعنه الله) من الأصل ومن ه ينظر أمثال الميداني بتحقيق محيي
الدين ٥٧/٢ .

٣٤٨ - من الوافر قاله جرير بن عطية من أبيات في هجاء العباس بن يزيد
الكندي (الديوان ٦٢) .
شعبي : جبال منيعة متشعبة .

وَمِنْ أَسْبَابِ التِّزَامِ حَذْفُ نَاصِبِ الْمَصْدَرِ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ
تَبْيِينُ عَاقِبَةِ أَمْرٍ تَقَدَّمَهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَمَا مَنَّا
بَعْدُ ، وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴾ (١) .

وَمِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ - أَيْضًا - أَنْ يُخْبِرَ عَنِ اسْمٍ عَيْنٍ بِفِعْلٍ
جُعِلَ مَصْدَرُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ مُكْرَرًا نَحْوُ : (أَنْتَ سَيْرًا
سَيْرًا) . أَوْ ذَا حَضْرٍ بِ (إِنَّمَا) أَوْ بِ (إِلَّا) نَحْوُ : (إِنَّمَا أَنَا صَبْرًا)
و (مَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا حَزْنًا) .

وَالْأَصْلُ : أَنْتَ تَسِيرُ ، وَإِنَّمَا أَصْبِرُ ، وَمَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا
يَحْزَنُ .

فَحَذْفُ الْفِعْلِ حَذْفًا لَازِمًا ، لِأَجْلِ التَّكْرَارِ وَالْحَضْرِ .
وَجُعِلَ الثَّانِي فِي التَّكْرَارِ بَدَلًا مِنْهُ فَامْتَنَعَ الْإِظْهَارُ ، لِئَلَّا
يُجْمَعَ بَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَالْبَدَلِ . .

وَعُومِلَ الْمَحْضُورُ فِي التِّزَامِ الْإِضْمَارِ مُعَامَلَةً الْمَكْرَرِ ،
لِأَنَّ فِي الْحَضْرِ مِنَ التَّوَكِيدِ مَا يَقُومُ مَقَامَ التَّكْرَارِ .

فَلَوْ تَرَكَ التَّكْرَارُ وَالْحَضْرُ جَازَ الْإِظْهَارُ .

وَأَشْتَرَطَ فِي هَذَا النُّوعِ كَوْنُهُ بَعْدَ اسْمٍ عَيْنٍ . لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
بَعْدَ اسْمٍ مَعْنَى لَمْ يَحْتَجْ إِلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ .

بَلْ كَانَ يَتَعَيَّنُ الرَّفْعُ بِمُقْتَضَى الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ : (إِنَّمَا سَيْرُكَ

(١) من الآية رقم (٤) من سورة (محمد) .

سَيْرَ الْبَرِيدِ .

بِخِلَافِ كَوْنِهِ بَعْدَ اسْمِ عَيْنٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْمَنُ مَعَهُ اعْتِقَادُ
الْخَبَرِيَّةِ ، إِذِ الْمَعْنَى لَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْعَيْنِ (١) إِلَّا مَجَازاً كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

..... فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ - ٣٤٩

أَي : ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ .

(ص) وَمِنْهُ تَوْكِيدٌ لِنَفْسِهِ كَمَا

(عَلَيَّ دِرْهَمَانِ عُرْفًا) فَاغْلَمَا

وَمِنْهُ نَحْوُ : (ذَا ابْنُهُ حَقًّا) وَسَمِ

مُؤَكِّدًا لِغَيْرِهِ فَلَا تَهْمُ

وَمِنْهُ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلِهِ

مَعْنَاهُ ، وَالْفَاعِلُ حَازَتْ (٢) قَبْلَهُ

(١) ع وك (عن عين) .

(٢) ع (جازت) هـ (حازت) ط (جاز) .

٣٤٩ - هذا عجز بيت من البسيط للخنساء من قصيدة ترثي اخاها صخرًا

(الديوان ص ٤٨) وصدرة : ترتع ما رتعت حتى إذا

اذكرت والضمير في (رتعت) يعود على العجول في البيت

قبله وهو :

فما عجول على بو تطيف به

قد ساعدتها على التحنان أظآر

ترتع ما رتعت حتى إذا اذكرت . . . ورتعت : رعت وادكرت :

تذكرت ولدها .

نَحْو (لَهُ بُكَاءٌ تُكَلِّي)

و (لَكَ ^(١) وَجَدٌ وَجَدَ صَبٌّ مُجَلِّي)

(ش) مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَلْتَزِمِ إِضْمَارُ نَاصِبِهَا الْمُؤَكَّدُ بِهِ كَلَامٌ
يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ نَحْوُ : (لَهُ عَلِيٌّ دِرْهَمَانِ
عُرْفًا ، أَوْ اعْتِرَافًا) سُمِّيَ مُؤَكَّدًا لِنَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ إِعَادَةِ مَا
قَبْلَهُ ، فَكَانَ الَّذِي / قَبْلَهُ نَفْسَهُ . ^{٢٨}/_١

وَإِنْ كَانَ لَهُ مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ نَحْوُ : (هُوَ ابْنِي حَقًّا) سُمِّيَ
مُؤَكَّدًا لِغَيْرِهِ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ ^(٢) مَا قَبْلَهُ نَصًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحْتَمَلًا . فَهُوَ
مُؤَثَّرٌ ، وَالْمُؤَكَّدُ بِهِ مُتَأَثِّرٌ . وَالْمُؤَثَّرُ ، وَالْمُتَأَثِّرُ غَيْرَانِ ^(٣) .

وَمِمَّا التَزِمَ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، الْمُشَبَّهُ بِهِ بَعْدَ كَلَامٍ تَامٌ يَتَضَمَّنُ
مَعْنَاهُ مَعَ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : (لَهُ بُكَاءٌ بُكَاءٌ تُكَلِّي)
و (لَكَ وَجَدٌ وَجَدَ صَبٌّ ^(٤) مُجَلِّي) أَي : مُخْرَجٌ عَنِ وَطْنِهِ .

فَالهَاءُ مِنْ (لَهُ) وَالْكَافُ مِنْ (لَكَ) فَاعِلَانِ فِي الْمَعْنَى .

(١) هـ (وذلك) .

(٢) لأنه (يحصل) .

(٣) يقصد المؤلف - رحمه الله - بقوله (غيران) : متغايران . لأن (غيرا) لا

يشئ ولا يجمع .

هـ (وجد نصب) .

فَلَوْلَمْ يُذَكَّرَا^(١) لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ ، بَلْ كَانَ يُقَالُ^(٢) : (هَذَا بُكَاءٌ بُكَاءٌ تُكَلَّى) ، و (عَجِبْتُ مِنْ وَجِدٍ وَجِدٍ صَبٌّ)^(٣) وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَمَّ الْجُمْلَةُ إِلَّا بِهِ نَحْوُ : (الْبُكَاءُ بُكَاءٌ تُكَلَّى) ، و (الْوَجْدُ وَجْدٌ صَبٌّ) .

(ص) وَنَابَ غَيْرُ مَصْدَرٍ عَنِ مَصْدَرٍ
يَجِيءُ مَنْصُوباً بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
كَقَوْلِهِمْ : (تَرْباً لَهُ وَجَنْدلاً)
و (عَائِداً بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ)

(ش) كَمَا جازَ أَنْ يُحْدَفَ ناصِبُ الْمَصْدَرِ ، وَيُجْعَلَ الْمَصْدَرُ^(٤) بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِهِ جازَ أَنْ يُفْعَلَ مِثْلُ ذَلِكَ بِمَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ مِمَّا^(٥) لَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

وَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ يُتَأَوَّلَ بِمَصْدَرٍ ، بَلْ يُجْعَلُ الْجَامِدُ مِنْهُ مَفْعُولاً بِهِ نَحْوُ : (تَرْباً) و (جَنْدلاً) ، وَالْمُشْتَقُّ حَالاً نَحْوُ : (عَائِداً بِكَ)^(٦) ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَلْزَمَهُ اللَّهُ تَرْباً وَجَنْدلاً ، وَاعْتَصَمْتُ عَائِداً بِكَ .

(١) في الأصل (لم يذكر) .

(٢) سقط من الأصل (يقال) .

(٣) ع (وجد صب) .

(٤) هـ سقط قوله (ويجعل المصدر) .

(٥) هـ (بما ليس بمصدر) .

(٦) هـ (عائداً بك بالله) .

وَهَذَا التَّقْدِيرُ وَنَحْوُهُ هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ سَيَّبِيهِ - رَحِمَهُ (١)
اللَّهِ (٢) - وَمَا سِوَاهُ (٣) تَكَلَّفُ لَا فَائِدَةٌ فِيهِ .

وَهُوَ مَذْهَبُ المَبْرَدِ (٤) ، وَاخْتِيَارُ الزَّمْخَشَرِيِّ (٥) .

- (١) هكذا في الأصل وسقط (رحمه الله) من باقي النسخ .
(٢) قال سيبويه في الكتاب ١٥٨/١ :
« باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها . وذلك قولك (تربا) و (جندلا) وما أشبه هذا .
فإن أدخلت (لك) فقلت : (تربالك) فإن تفسيرها كأنه قال : (ألزمتك الله وأطعمك الله تربا وجندلا) وما أشبه هذا من الفعل .
فاختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من قولك : (تربت يداك وجندلت) »
(٣) ع وك (وغيره تكلف) .

- (٤) قال المبرد في المقتضب ٢٢٢/٣ :
« مما يدعى به أسماء ليست من الفعل ، ولكنها مفعولات ، وذلك قولك (تربا) و (جندلا) . إنما تريد : أطعمه الله ، ولقاه الله ونحو ذلك .
فإن أخبرت أنه مما قد ثبت رفعت قال الشاعر :

لقد ألب الواشون البال بينهم
فترب لأفواه الوشاة وجندل

- (٥) قال الزمخشري في المفصل :
« وقد تجري أسماء غير مصادر ذلك المجرى ، وهي على ضربين :
جواهر نحو قولهم (تربا) و (جندلا) و (فاها ليفك) .
وصفات نحو قولهم (هنيئاً مريئاً) و (عائداً بك) و (أقاتماً وقد قعد الناس) ؟ و (أقاعداً وقد سار الركب) ؟ قال ابن يعيش ١٢٢/١ :
أجروا أشياء من الجواهر غير المصادر مجراها فنصبوها نصبها على سبيل الدعاء ، وذلك نحو قولهم : (تربالك وجندلا) ومعناه ألزمتك أو أطعمك تربا أي : تراباً ، وجندلاً أي : صخراً .
واختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلاً من قولك : (تربت يداك وجندلت) » .

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

(ص) مَصْدَرٌ اتِّعَلَّ لِـمَصْدَرٍ
شَارَكَهُ فِي وَقْتِهِ وَالْمَصْدَرِ
سَمَوُهُ (مَفْعُولًا لَهُ) وَيَتَّصِبُ
بِمَا بِهِ^(١) عُلِّلَ ، وَاللَّامُ^(٢) تَجِبُ^(٣)
[إِنْ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ الْقِيُودِ كـ (سَرَى)^(٤)
لِلْمَاءِ ، أَوْ لِلْعُشْبِ أَوْ أَمْرٍ عَرَا]
وَجِيءَ غَدًا) لِقَوْلِكَ (الْيَوْمَ أَجِي)
وَقَدْ دَعَوْتُ رَغْبَةً فِي الْفَرَجِ^(٥)

(١) هـ (وبما به يتصب) .

(٢) هـ سقطت الواو .

(٣) ط (يجب) .

(٤) س ش ط ع ك (أو شبهها لفقد شرط كسرى .

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ .

ف(الرَّغْبَةُ) الشَّرُوطَ حَازَتْ (١) فَكَتَفِي

بِهَا (٢) عَنِ اللَّامِ بِلَا (٣) تَوَقَّفِ

(ش) الْمَفْعُولُ لَهُ : كُلُّ مَصْدَرٍ نَصِبَ لِتَقْدِيرِهِ بِلَامِ التَّعْلِيلِ .
وَشَرْطُ وُقُوعِهِ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ مَصْدَرًا مُعَلَّلًا بِهِ : أَنْ
يَصْدُرَ (٤) هُوَ وَمَا عَلَّلَ بِهِ مِنْ فَاعِلٍ وَاحِدٍ ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
كَقَوْلِكَ : (دَعَوْتُ رَغْبَةً فِي الْفَرَجِ) .

فَالرَّغْبَةُ : مَفْعُولٌ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مُعَلَّلٌ بِهِ مَا وَافَقَهُ فِي
الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ .

فَإِنْ فُقِدَ اتِّحَادُ (٥) الْفَاعِلِ ، أَوْ الزَّمَانِ مَعَ قَصْدِ التَّعْلِيلِ فَلَا
بَدْ مِنْ اللَّامِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا نَحْوُ :
(جِئْتُ لِأَمْرِكَ إِيَّاي) وَ (أَحْسِنُ إِلَيْكَ غَدًا لِإِحْسَانِكَ
الآن) .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُصِدَ بِهِ التَّعْلِيلُ مَصْدَرًا فَهُوَ أَحَقُّ بِاللَّامِ أَوْ
مَا يَقُومُ مَقَامَهَا (٦) نَحْوُ : (سَرَى زَيْدٌ (٧) لِلْمَاءِ أَوْ لِلْعُشْبِ) أَوْ نَحْوِ

(١) ع (جاوز) هـ (جاز) .

(٢) هـ (هكذا في الأصل وس . أما في ش و ط و ع و ك وهـ) فأكتفي به .

(٣) هـ سقط (بلا) .

(٤) ع ك (يكون) هـ (صدر) .

(٥) هـ سقط (اتحاد) .

(٦) هـ (مقامه) .

(٧) ع ك سقط (زيد) .

ذَلِكَ . وَالْقَائِمُ مَقَامَ اللَّامِ هُوَ (مِنْ) وَ (فِي) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ (١) ، وَكَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ - :

« إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ [رَبَطْتَهَا ، وَلَمْ (٣) تُطْعِمَهَا
وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ] (٤) (٥) .

(ص) وَتَدْخُلُ اللَّامُ عَلَيْهِ حَائِزًا
هَذِي الشُّرُوطَ فَاعْتَقِدْهُ جَائِزًا
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ
وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ (أَلْ) وَيُشَدُّ (٦)

٣٥٠ - (لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ)

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة الحج .

(٢) هكذا في ع وك . وسقط من الأصل ومن هـ (الصلاة) .

(٣) ع وك (فلم تطعمها) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) أخرجه البخاري في بدء الخلق ١٦ ، ومسلم توبة ٢٥ ، وابن ماجه زهد

٣٠ ، وأبو داود رقاق ٩٣ ، وأحمد ٢/٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ،

٥٠٧ ، ٥٠١ .

(٦) ط (وأنشدوا) .

٣٥٠ - رجز مجهول القائل وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة
الحافظ ص ٦٤ وشرح التسهيل ٩٨/١ ، وممن استشهد به
السيوطي في همع الهوامع ١٩٥/١ ، وصاحب التصريح =

(ش) كُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الْاِنْتِصَابِ عَلَيَّ أَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ فَجَائِزٌ جَرَّهُ بِاللَّامِ .

إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ فِيمَا عُرِّفَ بِالْأَدَاةِ أَحْسَنَ مِنَ التَّجْرِيدِ .
وَالتَّجْرِيدُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْمُنْكَرِ ، وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ فِي
الْمُضَافِ .

وَقَدْ فُهِمَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي :

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ

وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ (أَل) ..

ثُمَّ ذَكَرْتُ شَاهِدَ مَصْحُوبِ (أَل) (٢) .

= ٣٣٦/١ ، والأشموني ١٢٥/٢ وذكره العيني في المقاصد
النحوية ٦٩/٣ .

الهيحاء : الحرب تمد وتقصر .

زمر : جمع زمرة وهي الجماعة .

(٢) يقصد قول الراجز الذي ذكره في النظم .

بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ وَهُوَ الظَّرْفُ

(ص) مكانٌ أو وقتٌ حَوَى^(١) مَعْنَى (فِي)
ظَرَفُ ك (رُحٌ غَدَاً مَعَ الْأَشْرَافِ)

فَأَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ أَبَدًا
مَا لَمْ يَكُنْ مَلْفُوظًا (فِي) قَدْ وَجِدَا

وَالْوَقْتُ مُبْهَمًا وَمُخْتَصًّا^(٢) لِيَذَا
يَصْلُحُ ك (أَمْكُثُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَ كَذَا)

وَلَا يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ ظَرْفًا
إِلَّا إِذَا أُبْهِمَ ك (ارْجِعْ خَلْفًا)

مِنْ ذَاكَ أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ جَمْعًا
وَمَا يُضَاهِيهَا ك (عِنْدَ) وَ(مَعًا)

(١) ع (جَرَى) .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي س وَش وَط - أَمَا فِي ع وَك (وَالْوَقْتُ مُخْتَصًّا
وَمُبْهَمًا) .

كَذَا الْمَقَادِيرُ ك (مِيل) وَكَذَا

مَا (١) مِنْ سَمَا الْعَامِلِ فِيهِ أُخِذَا

فَ (مَقْعُدٌ) مُطْرِدٌ مَعَ (يَقْعُدُ)

وَ (مَعْقُدٌ) مُطْرِدٌ مَعَ (يَعْقُدُ)

وَنَحْوُ : (زَيْدٌ مَزَجَرُ الْكَلْبِ) نَدَرُ

وَلَا نُدُورَ فِيهِ إِنْ تَلَا (زَجَرَ)

(ش) الْمَفْعُولُ فِيهِ هُوَ مَا نُصِبَ مِنْ اسْمِ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ مُقَارِنٍ
لِمَعْنَى (فِي) دُونَ لَفْظِهَا .

[وَقَدْ تَمَثَّلَ النَّوْعَانِ بِقَوْلِي :

..... (رُحٌ غَدَاً مَعَ الْأَشْرَافِ)

فَإِنَّ (غَدَاً) اسْمُ زَمَانٍ . وَ (مَعَ) اسْمُ مَكَانٍ . وَقَدْ
قَارَنَهُمَا مَعْنَى (فِي) دُونَ لَفْظِهَا] (٢).

وَذَكَرُ «مُقَارَنَةِ الْمَعْنَى» أَجْوَدُ مِنْ ذِكْرِ (٣) «تَقْدِيرِ فِي»
لِأَنَّ تَقْدِيرَ (فِي) يُوهِمُ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ لَفْظِ (فِي) مَعَ كُلِّ
ظَرْفٍ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . [لِأَنَّ مِنَ الظُّرُوفِ مَا لَا يَدْخُلُ
عَلَيْهِ (فِي) كَ (عِنْدَ) وَ (مَعَ) وَكُلُّهَا مُقَارِنٌ لِمَعْنَاهَا مَا دَامَ
ظَرْفًا .

(١) هـ سقط (ما) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) ع و ك سقط (ذكر) .

وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِذَلِكَ^(١) [: مُبْهَمًا ،
وَمُخْتَصِّصًا .

والمبهم ك (حِينَ) و (مُدَّة) .

والمختص ك (يَوْمَ كَذَا) و ك (سَاعَةَ كَذَا) .

تَقُولُ : (مَكَثْتُ عِنْدَهُ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ) و (غَبْتُ عَنْهُ مُدَّةً)
و (صُمْتُ [يَوْمَ الخَمِيسِ) و (اعْتَكَفْتُ^(٣)) [يَوْمَ الجُمُعَةِ) .

وَأَمَّا المَكَانُ فَلَا يَكُونُ مِنْ أَسْمَائِهِ ظَرْفًا صِنَاعِيًّا إِلَّا مَا كَانَ
مُبْهَمًا أَوْ مُشْتَقًّا مِنْ اسْمِ الحَدَثِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ عَامِلُهُ .

فالمبهم ما لا يَتَمَيَّزُ^(٤) مُسَمَّاهُ بِدُونِ إِضَافَةٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا
كَأَسْمَاءِ الجِهَاتِ وَالمَقَادِيرِ تَقُولُ : (قَعَدْتُ يَمِينَ زَيْدٍ ، وَيَسَارَ
بِ ٢٨ عَمْرٍو) و (سِرْتُ مَيْلًا / وَفَرَسَخًا) .

وَالْمُشْتَقُّ مِنْ اسْمِ الحَدَثِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ العَامِلُ
ك (مَقْعَدٌ) و (مَعْقِدٌ) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : (اقْعُدْ مَقْعَدَ المُنَاجِي)
و (اعْقِدْ نِكَاحَ زَيْدٍ مَعْقِدَ نِكَاحِ عَمْرٍو) .

وَلَا يَكُونُ هَذَا التَّوَعُّظُ ظَرْفًا قِيَاسِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ العَامِلُ فِيهِ
مُؤَافِقًا لَهُ فِي الاِشْتِقَاقِ .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) هـ (أو ساعة) ع و ك (وساعة) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (ما لا ضمير) .

فَلِذَا عُدَّ مِنَ الشَّوَاذِّ قَوْلُهُمْ : (هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ)
(وَعَمْرُو مَزْجَرَ الْكَلْبِ) وَ(خَالِدٌ مَنَاطُ الثَّرِيَّا) .

فَلَوْ أَعْمَلَ فِي الْمَقْعَدِ (قَعَدَ) ، وَفِي الْمَزْجَرِ (زَجَرَ) ،
وَفِي الْمَنَاطِ (نَاطَ) لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ شُدُوذٌ وَلَا مُخَالَفَةٌ لِلْقِيَاسِ
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيؤِهِ (١) .

(ص) وَذُو تَصْرُفٍ مِّنَ الظُّرُوفِ مَا
ظَرْفِيَّةٌ أَوْ (٢) شِبْهَهَا لَنْ يَلْزَمَا

(١) قال سيبويه في الكتاب ١ / ٢٠٥ :

هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص ، شبهت
به إذ كانت تقع على الأماكن .

وذلك قول العرب ، سمعناه منهم : (هو مني منزلة الشغاف)
(هو مني منزلة الولد) .

ويدلك على أنه ظرف قولك ، (هو مني بمنزلة الولد) فإنما أردت أن
تجعله في ذلك الموضع ، فصار كقولك (منزلي مكان كذا وكذا) و(هو
مني مزجر الكلب) و(أنت مني مقعد القابلة) وذلك إذا دنا فلزق بك
من بين يديك .

قال الشاعر وهو أبو ذؤيب :

فوردن والعيوق مقعد رأبيء الـ ضرباء خلف النجم لا يتتلع

وهو منك مناط الثريا .

ثم قال سيبويه ١ / ٢٠٧ :

وقد زعم يونس أن ناسا يقولون : (هو مني مزجر الكلب) يجعلونه
بمنزلة (مرأى) و(مسمع) . وكذلك (مقعد) و(مناط) يجعلونه هو
الأول .

(٢) ع سقطت (أو) .

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ
 ظَرْفِيَّةً ، أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
 فَغَيْرُ (مُنْدُ) وَ(مُذ) اسْمُ زَمَنِ
 حَتْمُ الْبِنَاءِ عَنْ تَصَرُّفٍ غَنِي
 كَذَاكَ مَا عِينٌ مِنْ (ضُحَى) ^(١) (سَحَر)
 (لَيْل) (نَهَار) ^(٢) وَ(سُحَيْر) وَ(بُكَر)
 وَهَكَذَا مُعَيَّنًا (عَشَاءُ)
 (عَشِيَّةُ) (عَتَمَةٌ) (مَسَاءُ)
 ذِي لَا تَصَرُّفٍ ^(٤) ، وَاصْرِفِ الْا (سَحْرَا)
 مُعَيَّنًا فَهُوَ مِنَ الصَّرْفِ ^(٤) بَرَا
] وَ(غُدْوَةٌ) وَ(بُكْرَةٌ) عَكْسُ (بُكَر)
 إِنْ شَارَكَ الْأَعْلَامَ فِيمَا يُعْتَبَرُ
 وَاصْرِفُهُمَا إِنْ نَكَّرَا فَقَدْ كَثُرَ
 وَتَرَكَ تَنْوِينَ (عَشِيَّةُ) نَزُرُ
 وَنَحْوُ : (يَوْمَ يَوْمٍ) مِمَّا عَرَضَا
 تَرْكِيئِهِ تَصْرِيفُهُ قَدْ رُفِضَا
 كَذَاكَ (ذُو) وَ(ذَات) إِنْ يُضَافَا
 لَزِمَنِ ، وَقَدْ حَكَّوْا خِلَافًا

(١) فِي الْأَصْلِ (وَسَحَر) . (٣) ك (لَا تَتَصَرَّفُ) .
 (٢) ط (وَكُنْهَار) مَوْضِع (لَيْلِ نَهَار) . (٤) هـ (مِنَ الظُّرُوفِ) .

عَنْ خَتَمِ فَ (دُو) وَ (ذَات) صُرْفًا
 فِي عُرْفِهِمْ كَ (بَعْضُ ذِي يَوْمٍ قَفَا)
 وَاخْتِيرَ فِي وَصْفِ زَمَانٍ حُدْفَا
 كَ (اَمْكُثْ طَوِيلًا) مِنْهُ التَّصْرُفُ (١)]

(ش) مِنْ الظُّرُوفِ : مُتَّصِرٌ (٢) مُنَّصِرٌ .
 وَغَيْرُ مُتَّصِرٍ ، وَلَا مُنَّصِرٍ .
 وَمُتَّصِرٌ غَيْرُ مُنَّصِرٍ .
 وَمُنَّصِرٌ غَيْرُ مُتَّصِرٍ .
 فَأَوَّلُ كَ (يَوْمٍ) وَ (شَهْرٍ) وَ (حَوْلٍ) .
 وَالثَّانِي : كَ (سَحَرٍ) الْمُقْصُودِ بِهِ التَّعْيِينُ .
 وَالثَّلَاثُ : كَ (غُدُوَّةٍ) وَ (بُكْرَةٍ) عَلَمَيْنِ لِهَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
 قُصِدَ بِهِمَا التَّعْيِينُ أَوْ لَمْ يُقْصَدِ .
 وَالرَّابِعُ : مَا عِيَّنَ مِنْ (ضَحَى) وَ (بُكْرٍ) وَ (سُحَيْرٍ)
 وَ (لَيْلٍ) وَ (نَهَارٍ) (٣) وَ (عِشَاءٍ) وَ (عَشِيَّةٍ) وَ (عَتَمَةٍ)
 وَ (مَسَاءٍ) .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُصْرَفُ (عَشِيَّةً) فِي التَّعْيِينِ .
 وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :
 وَذُو تَصْرُفٍ مِنَ الظُّرُوفِ مَا

ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا لَنْ يَلْزَمَا

(١) هـ سقط ما بين القوسين . (٢) وك (متصرف ومنصرف) .

(٣) ع وك (ونهار وليل) .

إِلَى أَنْ الْخُرُوجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِدُخُولِ حَرْفٍ
جَرَّ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .

فَلِذَلِكَ يُحْكَمُ بَعْدَ تَصَرُّفِ (قَبْل) وَ (بَعْد) وَ (لَدُن)
وَ (عِنْد) حَالَ دُخُولِ (مِنْ) عَلَيَّهِنَّ .

وَإِنَّمَا يَثْبُتُ (١) تَصَرُّفُ الظَّرْفِ بِالِإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، أَوْ الْإِخْبَارِ
عَنْهُ نَحْوُ : (اعْتَكَفْتُ نِصْفَ الْيَوْمِ) وَ (الْيَوْمُ مُبَارَكٌ) .
وَلَمَّا كَانَتْ الظَّرُوفُ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ كَثِيرَةً أَقَمْتُ مَقَامَ
تَعْدَادِهَا ضَبَطَهَا بِقَوْلِي :

فَغَيْرُ (مُنْذُ) وَ (مُدٌ) اسْمُ زَمَنٍ

حَتَّمُ الْبِنَاءَ عَنْ تَصَرُّفِ غَنِي

فَأَخْرَجْتُ (مُنْذُ) وَ (مُدٌ) فَإِنَّهُمَا مَحْتَوِمَا الْبِنَاءِ [وَ لَيْسَا
مَقْصُودَيْنِ (٢) لِأَنَّهُمَا يُخْبِرُ عَنْهُمَا فِي نَحْوِ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدٌ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ) .

وَأَخْرَجْتُ بِقَوْلِي : ... حَتَّمُ الْبِنَاءِ (٣) [...] .
مَا يُبْنَى فِي حَالِ دُونَ حَالِ كَ (أَمْسَ) وَ (حِينَ) فَإِنَّهُ إِنْ
أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ جَازَ بِنَاؤُهُ وَإِعْرَابُهُ (٤) .

(١) ع و ك (ثبت) .

(٢) ع و ك (وليستا مقصودتين) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) ع و ك (جاز إعرابه وبناءه) .

فَعَلِمَ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَا خَرَجَ مَنَعُ تَصَرَّفِ (إِذَا) وَ (مَتَى)
وَ (أَيَّانَ) وَ (قَطُّ) وَ (عَوْضُ) وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ
الْمَحْتُمَةِ الْبِنَاءِ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى ضَابِطِ يُمَيِّزٍ^(١) مَا لَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الظُّرُوفِ^(٢)
فَقُلْتُ :

وَنَحْوِ (يَوْمَ يَوْمَ) مِمَّا عَرَضَا

تَرْكِيبُهُ^(٣) تَصْرِيْفُهُ قَدْ رُفِضَا

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (ذَا) وَ (ذَاتَ) إِذَا أُضِيفَا^(٤) إِلَى زَمَانٍ لَا
يَتَصَرَّفَانِ عِنْدَ غَيْرِ حَنْعَمٍ وَيَتَصَرَّفَانِ عِنْدَهُمْ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ - ٣٥١

لَأْمُرٍ مَا يُسْوَدُ مَنْ يُسْوَدُ

(١) هـ (تمييز) ع (بتمييز) .

(٢) ع (من الظرف) .

(٣) هـ (توكيده) .

(٤) هـ (أضيفتا) .

٣٥١ - من الوافر نسبه أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب إلى

أنس بن مدركة الخثعمي ، وذكر قصته (الخزانة

١ / ٤٧٦) .

ونسبه صاحب اللسان مادة (صباح) إلى أنس بن نهبك

وروايته :

لأمر ما يسود ما يسود

وهي رواية ع .

ولم ينسب في كتاب سيبويه ١١٦/١ وروايته :

لشيء ما

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ صِفَةَ الزَّمَانِ إِذَا حُذِفَ وَأُقِيمَتْ (١) مَقَامَهُ
المُخْتَارُ مُلَازِمَتُهَا لِلظَّرْفِيَّةِ .

وَلِذَلِكَ ضَعُفَ أَنْ يُقَالَ : (سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلٌ) وَاخْتِيرَ أَنْ
يُقَالَ : (سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا) - بِالنَّصْبِ - .

(ص) وَمَنْ يُرِدُ ظَرْفِيَّةَ اسْمٍ مَوْضِعَ
مُخْتَصِّ أَبَدِي (فِي) لِيَسْمَعَ (٢) مَنْ يَعِي (٣)

ك (نَامَ فِي الدَّارِ) وَ (فِي الحِصْنِ انْحَصَرَ)

وَ (هِنْدُ فِي القَصْرِ) وَ (زَيْدٌ فِي هَجْرٍ)

وَغَيْرُ هَذَا - نَادِرًا - قَدْ جُعِلَا

وَاسْتَعْمَلُوا كَالْمُتَعَدِّي دَخَلَا

مَعَ المَكَانِ لَا سِوَاهُ ك (دَخَلَ

سَعْدٌ (٤) مَحَلَّنَا) وَ (فِي الأَمْرِ الخَلَلِ)

(ش) لَا يَتَعَدَّى إِلَى المَكَانِ المُخْتَصِّ فِعْلٌ إِلَّا إِنْ (٥) تَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولٍ بِهِ كَقَوْلِكَ : (قَصَدْتُ المَسْجِدَ) وَ (عَمَرْتُ الدَّارَ) .

فَإِنْ قُصِدَ إِيقَاعُ فِعْلٍ فِيهِ كَمَا يُوقَعُ فِي المَكَانِ المُبْهَمِ لَزِمَ
ذِكْرُ (فِي) كَقَوْلِكَ (٦) : (أَقَمْتُ فِي البَلَدِ) (٧) وَ (اعْتَكَفْتُ فِي

المَسْجِدِ) .

(١) هـ (وأقيمت صفته مقامه) .

(٢) س ش (لسمع) .

(٣) هـ (مراعى) .

(٤) س (زيد) .

(٥) ع ك (إلا إذا) .

(٦) ع ك (نحو قولك) .

(٧) ع ك (أقمت في الدار) .

فَإِنْ وَرَدَ شَيْءٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ عُدَّ نَادِرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَا بُغْيَيْنَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا - ٣٥٢

وَأَقْبَلَنَّ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرْغَدِ

أَرَادَ : فِي قَنًا وَعَوَارِضِ . وَهُمَا مَوْضِعَانِ مُخْتَصَّانِ

فَأَجْرَاهُمَا مُجْرَى الْأَمْكِنَةِ الْمُبْهَمَةِ .

وَإِلَى نَحْوِ (١) هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَعَيْرُ هَذَا - نَادِرًا - قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ هَذَا بِضُرُورَةٍ لِتُمْكِنِ الشَّاعِرِ مِنْ أَنْ يَقُولَ :

فَلَا بُغْيَيْنَكُمْ فِي قَنًا وَعَوَارِضِ

بِتَسْكِينِ النَّوْنِ وَالْمِيمِ .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ (دَخَلَ) جَازَ

أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ، بَلْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ
مُتَعَدِّ (٢) إِلَيْهِ بِحَرْفٍ .

ثُمَّ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ تَخْفِيفًا ، لِكثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ فَوَقَعَ

الْفِعْلُ عَلَيْهِ وَنَصَبَهُ ، كَمَا يَتَّفِقُ لِغَيْرِهِ .

(١) ع ك سقط (نحو) .

(٢) ع ك (متعد) .

٣٥٢ - من الكامل من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتاً قالها عامر بن

الطفيل (الديوان ٥٥) عوارض - بضم العين - جبل في بلاد

طىء . اللأبة : الحرة وهي أرض ذات حجارة سوداء .

ضرغد : مكان وقيل جبل ، وقيل حرة لغطفان وقيل مقبرة .

وَلَوْ كَانَ انْتِصَابُ الْمَكَانِ بَعْدَ (دَخَلَ) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لَجَازَ
٢٩ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ الْمُتَّصِبُ خَبَرًا / مُبْتَدَأً ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَكُونُ
ظَرْفًا لِفِعْلٍ ، وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِمُبْتَدَأٍ .

وَلَا يَجُوزُ الْحَكْمُ عَلَى (١) (دَخَلَ) بِأَنَّهُ (٢) مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ
[إِلَى الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّصِ ، لِأَنَّهُ لَوْ تَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ (٣)] إِلَى غَيْرِ الْمَكَانِ ، وَلَمْ يُحْتَجْ مَعَهُ
إِلَى حَرْفٍ جَرِّ فِي نَحْوِ (٤) قَوْلِهِمْ : (دَخَلْتُ فِي الْأَمْرِ) .

(ص) وَظَرْفٌ اتِّصَلَ أَوْ خَبَرًا
أَوْ صِفَةً نَاصِبُهُ (٥) لَنْ يَظْهَرَ
وَاسْتِرْهُ سَتْرَ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
فِي غَيْرِ هَذِي فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ

(ش) إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ صِلَةً ، أَوْ خَبَرًا ، أَوْ صِفَةً اسْتُغْنِيَ عَنْ
إِظْهَارِ نَاصِبِهِ ، وَاكْتَفِيَ بِتَقْدِيرِهِ .
إِلَّا أَنَّهُ فِي الصِّلَةِ فِعْلٌ بِإِجْمَاعٍ . وَفِي غَيْرِ الصِّلَةِ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ نَاصِبُ الظَّرْفِ فِعْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَاعِلًا .
وَحَكْمُ عَامِلِ الظَّرْفِ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ ، وَالْخَبَرِ ، وَالصَّفَةِ

(١) ع ك (ما دخل) .

(٢) ع ك (فإنه) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) ع ك سقط (نحو) .

(٥) ط (عامله) .

بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ حَكْمُ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ .

(ص) وَجَعَلُوا مَصَادِرًا ظُرُوفًا

فِي الْوَقْتِ هَذَا شَائِعٌ مَعْرُوفًا

ك (حَنَّ زَيْدٌ ظَعْنَ ^(١) الْحَجَّاجِ)

و (كَانَ ذَاكَ إِمْرَةً ^(٢) الْحَجَّاجِ)

وَفِي الْمَكَانِ جَاءَ ذَاكَ نَزْرًا

وَوَظَرْفًا اسْمٌ جُثَّةٌ قَدْ يُجْرَى

كَمِثْلٍ : (لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ)

و (الْقَارِظَيْنِ) و (ابْنِ سَعْدٍ) فَادِرٌ ^(٣)

و (الشَّمْسِ) أَعْطَاوَا (النُّجُومَ) و (الْقَمَرَ)

ظَرْفِيَّةٌ ك (الْفِرْقَدَيْنِ اذْكُرْ عَمْرَ)

(ش) جَعَلَ الْمَصْدَرِ ظَرْفًا مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَقِيَامِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَشَرَطُ ذَلِكَ إِفْهَامُ تَعْيِينِ مِقْدَارِ نَحْوِ : (كَانَ ذَلِكَ خُفُوقَ

النَّجْمِ) أَوْ (صَلَاةَ الْعَصْرِ) و (اُنْتَظِرْ بِهِ ^(٤) نَحَرَ جَزُورَيْنِ)

و (سِيرَ عَلَيْهِ تَرْوِيحَتَيْنِ) .

(٣) هـ (قَادِرٌ) .

(٤) ع (وَاُنْتَظِرْتَهُ نَحْرًا) .

(١) ع (طَعْنَ) .

(٢) ط (اِمْرَةً) .

وَقَدْ يُعَامَلُ بِهِدِهٖ (١) الْمُعَامَلَةُ ظَرْفُ الْمَكَانِ نَحْوُ :
(جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ) أَيَّ : مَكَانَ قُرْبِهِ .

وَجُعِلَتْ - أَيْضاً - أَسْمَاءُ أَعْيَانٍ ظُرُوفاً كَقَوْلِهِمْ : (لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَعزَى الْفَزْرِ) و (لَا أَكَلُّمُ زَيْدًا الْقَارِظِينَ) و (لَا أُسَالِمُ عَمْرًا
هُبَيْرَةَ بِنَ سَعْدِ) .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ : (لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ) أَيَّ : مُدَّةَ طُلُوعِهِمَا . و (لَا أَكَلُّمُ فَلَانًا الْفَرْقَدَيْنِ) .
فَيَنْصِبُونَ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ نَصَبَ الظُّرُوفِ . وَالتَّقْدِيرُ : لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ مُدَّةَ فُرْقَةٍ غَنَمِ الْفَزْرِ (٢) . وَمُدَّةَ مَغِيبِ الْقَارِظِينَ (٣) .
وَمُدَّةَ مَغِيبِ هُبَيْرَةَ بِنَ سَعْدٍ (٤) .

وَلَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ مُدَّةَ بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، أَوْ مُدَّةَ
طُلُوعِهِمَا ، وَهَذَا سَبِيلُ التَّوْقِيتِ بـ (الْفَرْقَدَيْنِ) وَغَيْرِهِمَا .

(١) ع ك (هذه المعاملة) .

(٢) الْفَزْرِ : لِقَبِ سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ . وَكَانَ أَقَى الْمَوْسِمِ بِمَعزَى فَأَنْهَبَهَا
وَقَالَ : مِنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فَزْرٌ : وَهُوَ الْإِثْنَانُ
فَأَكْثَرُ . . . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَا آتِيكَ مَعزَى الْفَزْرِ . أَيَّ حَتَّى تَجْتَمِعَ .

(٣) الْقَارِظَانِ رَجُلَانِ خَرَجَا يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ فَلَمْ يَعُودَا وَهُمَا مِنْ عَنزَةٍ :
وَقَصَّتْهَا فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِي ١ / ٧٥ .

(٤) هُبَيْرَةُ بِنَ سَعْدِ : رَجُلٌ فَقِدَ فَلَمْ يَعْلَمْ عَنْهُ شَيْءٌ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

(ص) اسْمٌ يَلِي فَضْلَةَ الْوَاوِ كَ (مَعَ) مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ أَوْ كَفِعْلٍ قَدْ وَقَعَ
يُنْصَبُ مَا قَبْلُ مَفْعُولًا مَعَهُ
كَ (هِنْدُ سَارَتْ وَالطَّرِيقُ مُسْرِعُهُ)
وَكَانَ سَيْرَ خَالِدٍ ، وَالنَّيْلَ
عِنْدَ خُلُوقِ النَّابِ وَالْفَصِيلَا^(١)

(ش) الْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَذْكُورُ فَضْلَةً بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى
(مَعَ) مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ .
فَذَكَرْتُ (فَضْلَةً) أَحْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (اشْتَرَكْتُ زَيْدًا
وَعَمَرًا) .

وَذَكَرْتُ الْوَاوَ أَحْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (سِرْتُ مَعَ النَّيْلِ) .
وَقَيَّدْتُهَا : بِمَعْنَى (مَعَ) أَحْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (سِرْتُ وَالنَّيْلُ

(١) هـ (والفضيلا) - والناب : الناقة المسنة . والفصيل : ولد الناقة
فصل عن أمه .

فِي زِيَادَةٍ) وَ(لَوْ خُلِّيتِ وَالْأَسَدُ قَاصِدُكَ لِأَكْلِكَ) .

وَشَرَطْتُ^(١) كَوْنَ ذَلِكَ بَعْدَ فِعْلٍ ، أَوْ مَا هُوَ كَفِعْلٍ احْتِرَازاً
مِنْ نَحْوِ : (أَنْتَ وَرَأَيْكَ) وَ(كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) .

وَمِثَالُ الْوَاقِعِ بَعْدَ فِعْلٍ : (مَرَرْتُ وَالطَّرِيقَ) أَيُّ : مَعَ
الطَّرِيقِ .

وَمِثَالُ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَا هُوَ كَالْفِعْلِ : (كَانَ سَيْرُهُ^(٢)) وَالتَّيْلُ
عِنْدَ خُلُوقِ النَّاقَةِ وَفَصِيلِهَا) أَيُّ : مَعَ التَّيْلِ وَمَعَ فَصِيلِهَا .

وَمِنْ إِعْمَالِ شَبِّهِ الْفِعْلِ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

۳۵۳ - فَقَدْنِي وَإِيَّاهُمْ فَإِنْ أَلَقَ بَعْضَهُمْ
يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ :

(١) ع (وشرط) .

(٢) هـ (سيرها) .

۳۵۳ - من الطويل ينسب إلى أسيد بن إياس الهذلي (شرح أشعار

الهذليين للسكري ٢ / ٦٢٨) نصب (ايا) مفعولاً معه بعد

(قد) بمعنى حسب وهو اسم فعل .

قدني : حسبي .

السنام : أعلى البعير .

المسرهد : السمين الذي أحسن غذاؤه .

والمعنى : أقطعهم تقطيعاً .

٣٥٤ - لَا تَحْسَبَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ

هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا
فَجَعَلَ أَبُو عَلِيٍّ (سِرْبَالًا) مَفْعُولًا مَعَهُ ، وَعَامِلَهُ
(مَطْوِيًّا) .

وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُ (هَذَا) .

(ص) وَإِنْ خَلَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ
فَاجْتَنِبَ النَّصْبَ وَقَدْ تَرَاهُ
مِنْ بَعْدَ (مَا) اسْتِفْهَامٍ أَوْ (كَيْفَ) لِأَنَّ
يُضْمَرُ فِعْلُ الْكَوْنِ مِنْ (١) بَعْدَ زَمَنِ
مِنْ ذَلِكَ (وَالجَمَاعَةِ) الَّذِي يَلِي (٢)
(أَزْمَانَ قَوْمِي) وَهُوَ (٣) شَاهِدٌ جَلِي

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَى أَنْ مِنْ شَرْطِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ثُبُوتُ
فِعْلٍ أَوْ مَا هُوَ كَفِعْلٍ قَبْلَ الْوَاوِ ، وَأَنَّ ذِكْرَ ذَلِكَ احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ :
(كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) .

(١) ع (أو بعد زمن) .

(٢) ع (التي تلي) .

(٣) ع (وها شاهد) .

٣٥٤ - من البسيط قال العيني ٣ / ٨٦ (لم أقف على اسم قائله) .

السريال : القميص .

(التصريح ١ / ٣٤٣ الأشموني ٢ / ١٣٦) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ (١) النَّصْبُ بَعْدَ : (كَيْفَ)
 وَ (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةَ عَلَى إِضْمَارِ (كَانَ) نَحْوُ : (مَا أَنْتَ وَالْكَلَامَ
 فِيمَا لَا يَعْنِيكَ) ؟ وَ (كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةً مِنْ ثَرِيدٍ) (٢) ؟ .
 وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ (٣) :

٣٥٥ - وَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ
 يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ
 وَأَنْشَدَ سَيْبَوِيهِ لِلرَّاعِي (٤) :

(١) قال سيبويه ١٥٣/ ١ :

« وزعموا أن ناساً من العرب يقولون : (كيف أنت وزيداً) و (ما
 أنت وزيداً) وهو قليل . ولم يحملوا الكلام على (ما) ولا (كيف)
 ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما
 أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على (ما) و (كيف) كأنه قال :
 كيف تكون وقصة من ثريد ؛ وما كنت وزيداً لأن كنت وتكون يقعان
 ههنا كثيراً ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث » .

(٢) الأولى أن يتقدم هذا المثال على الذي قبله ليتفق مع ترتيب المصنف ،
 وليتصل الكلام بما بعده : (ما أنت والكلام) - (ما أنت والسير) .
 (٣) في الأصل (قول الشاعر) .

٣٥٥ - رواية ديوان الهذليين ١٩٥/ ٢ وشرح الدرر لابن الخباز ٤٦
 ورواية سيبويه ١٥٣/ ١ فما أنا والسير .

المتلف : المهلك . يبرح : يجهد وروى يعبر بالذكر : أي
 يحمله على ما يكره . الذكر الضابط : البعير العظيم .

(٤) قال سيبويه ١٥٤/ ١ :

« وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصباً :
 أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة أن تميل مميلاً =

٣٥٦- أَزْمَانٌ قَوْمِيٌّ وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي

لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
وَجَعَلَ (الْجَمَاعَةُ) مَفْعُولًا مَعَهُ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ

تَقْدِيرُهُ : (أَزْمَانٌ كَانَ قَوْمِيٌّ) (١) .

وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

مِنْ ذَاكَ (وَالْجَمَاعَةُ) الَّذِي يَلِي

(أَزْمَانٌ قَوْمِيٌّ)

- وَاللَّهُ (٢) أَعْلَمُ (٣) -] .

= كأنه قال: أزمان كان قومي والجماعة .

فحملوه على (كان) لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ، ولا تنقض ما أرادوا من المعنى . حين يحملون الكلام على ما يرفع ، فكأنه إذ قال : أزمان قومي ، كان معناه : أزمان كانوا قومي والجماعة كالذي » .

(١) إنما حمل الكلام على إضمار (كان) ولم يحمل على حذف مضاف إلى (قومي) فيكون التقدير : أزمان كون قومي والجماعة ؛ لأن المصدر المقدر بـ (أن) والفعل من قبيل الموصولات ، وحذف الموصول وإبقاء شيء من صلته لا يجوز .

والدليل على أن (قومي) من قوله (أزمان قومي) محمول على فعل مضمرة أنه ليس من قبيل المصادر ، وأسماء الزمان لا يضاف شيء منها إلا إلى مصدر ، أو جملة تكون في معناه .

(٢) سقط من الأصل (والله أعلم) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣٥٦- من الكامل من قصيدة للراعي النميري في مدح عبد الملك بن

مروان والشكوى من السعاة (الديوان ١٤٦) قال الأعلم

١٥٤/١ ويروى للأعشى .

(ص) وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقَّ
وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ^(١) لَدَى ضَعْفِ^(٢) النَّسَقِ

ك (أَذْهَبَ وَزَيْدًا) وَ (أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَبُو
عَمْرُو) وَ (جَاءَ وَهُمْ وَنَاسٌ طَلَبُوا)

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ^(٣) الْعَطْفُ يَجِبُ
أَوْ اعْتَقَدَ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصَبُّ^(٤)

وَإِنْ يَكُنْ أَمَكَّنَ مَعَ تَكَلُّفٍ
فَرَجَّحَ النَّصْبَ بِلَا تَوْقُفٍ

(ش) مِثَالُ إِمْكَانِ الْعَطْفِ دُونَ ضَعْفٍ: (كُنْتُ أَنَا وَزَيْدٌ
كَالْأَخَوَيْنِ) ، وَ (أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ)^(٥) .

ب ٢٩
وَمِثَالُ مَا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ لِضَعْفِ النَّسَقِ : (أَذْهَبَ /
وَزَيْدًا) فَرَفَعُ (زَيْدٌ) بِأَنْ يُنْسَقَ^(٦) عَلَى فَاعِلٍ (أَذْهَبَ) جَائِزٌ

الرحالة : سرج من جلود ليس بينها خشب تتخذ للركض
الشديد .

والمعنى : أزمان كان قومي متمسكين بالجماعة كتمسك
الفراس برحالته يمنعها من الميل أو السقوط .

(١) س ش (يختار) .

(٢) ط (لدى عطف النسق) .

(٣) ط (إن لم يمكن) .

(٤) س وش (ناصب) .

(٥) من الآية رقم (٢٤) من سورة (المائدة) .

(٦) هـ (سيق) .

عَلَى ضَعْفٍ لِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمَتَّصِلِ لَا يَحْسُنُ ،
وَلَا يَقْوَى إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَلَمَّا ضَعَّفَ الْعَطْفُ رَجَحَ النَّصْبُ ، لِأَنَّ فِيهِ سَلَامَةً مِنْ
ارْتِكَابِ وَجْهِ ضَعِيفٍ لِلنَّاطِقِ عَنْهُ مَنْدُوحَةً .

وَمِثَالُ مَا يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ لِعَدَمِ جَوَازِ الْعَطْفِ : (مَالِكٌ
وَزَيْدًا) فَـ (زَيْدًا) (١) هُنَا وَاجِبُ النَّصْبِ ، لِأَنَّ عَطْفَهُ عَلَى
الْكَافِ لَا يَجُوزُ إِذْ لَا يُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرِ الْجَرِّ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِّ .
فَإِنْ جُرَّ عَلَى إِضْمَارِ جَارٍّ آخَرَ مَذْلُولٍ عَلَيْهِ بِالسَّابِقِ جَازٍ
وَوُجَّهَ بِمَا وَجَّهَتْ بِهِ قِرَاءَةُ حَمْزَةِ (٢) : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (٣) . أَي : وَبِالْأَرْحَامِ .

(١) ع ك هـ (فزید) .

(٢) أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي أحد الأئمة السبعة توفي
١٢٧ هـ .

(٣) من الآية رقم (١) من سورة (النساء) .

قرأ حمزة بخفض الميم عطفاً على الضمير المجرور في (به) على مذهب
الكوفيين أو على إعادة الجار وحذفه للعلم به - كما رأى المصنف - .
وجر على القسم تعظيماً للأرحام حثاً على صلتها .
ووافق على هذه القراءة المطوعي .

وقرأ باقي السبعة بالنصب على العطف على لفظ الجلالة ، أو على
محل به ، وهو من عطف الخاص على العام ، إذ المعنى : اتقوا مخالفته
وقطع الأرحام مندرج فيها فنبه سبحانه وتعالى بذلك ، وبقرنها باسمه
تعالى على أن صلتها بمكان منه .

وقرأ (وبالأرحام) ابن مسعود والأعمش .

فَحَذِفَتْ (١) الْبَاءَ لِذِلَالَةِ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا عَلَيْهَا وَبَقِيَ
عَمَلُهَا .

ومثله قول الشاعر :

٣٥٧ - فَايَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

فَلَوْ (٢) قِيلَ عَلَى تَقْدِيرِ (٣) لَامٍ ثَانِيَةً (٤) : (مَالِكٌ وَزَيْدٌ)

لَمْ يَمْتَنِعَ .

وَلِلْكَلامِ عَلَى مَسَائِلِ الْعَطْفِ ، وَحَذْفِ الْجَارِّ مَوْضِعُ

آخِرُ (٥) هُوَ بِهِ أَوْلَى .

وَإِنْ أَمَكْنَ الْعَطْفُ بِتَكْلُفٍ فَالْتَّصُبُ رَاجِحٌ - أَيْضاً -

= (المحتسب ١ / ١٧٩ ، مختصر ابن خالويه ٢٤ ، اتحاف فضلاء
البشر ١٨٥) .

(١) هـ (فحذف) .

(٢) ع وك (فإن) .

(٣) ع سقط (تقدير) .

(٤) ع (ثابتة) .

(٥) ع وك وه سقط (آخر) .

٣٥٧ - من البسيط من شواهد سيبويه التي لم يعلم قائلها (سيبويه

٣٩٢ / ١ ، الكامل ٤٥١ طبع لبيسك ، الإنصاف ٤٦٤ ،

وابن يعيش ٧٨ / ٣ ، الخزانة ٣٣٨ / ٢ العيني ١٦٣ / ٤ ،

همع الهوامع ١ / ١٢٠ ، ٢ / ١٣٩) .

قربت : شرعت .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(١) : (لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا
لَرَضَعَهَا) .

فَإِنَّ الْعَطْفَ فِيهِ مُمَكِّنٌ عَلَى تَقْدِيرٍ : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ تَرَأْمُ
فَصِيلَهَا وَتَرَكَ فَصِيلَهَا لِرِضَاعِهَا^(٢) لَرَضَعَهَا .
وَهَذَا تَكْلُفٌ وَتَكْثِيرٌ عِبَارَةٌ .

بِخِلَافٍ أَنْ يُقَالَ : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِهَا ، أَوْ
لِفَصِيلِهَا .

وَمِمَّا يَتَرَجَّحُ فِيهِ^(٣) النَّصْبُ بِاعْتِبَارِ الْمَعِيَّةِ عَلَى النَّصْبِ
بِاعْتِبَارِ الْعَطْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٥٨- إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرِيءِ
فَدَعُهُ وَوَاكِلُ أَمْرِهِ وَاللَّيَالِيَا
أَي : وَوَاكِلُ حَالِهِ اللَّيَالِيَا^(٤) .

(ص) وَكَوْنُ ذَا الْمَفْعُولِ سَابِقاً لِمَا
يَصْحَبُهُ جَوَزَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

(١) ع (ولو تركت) .

(٢) ع وك سقط (لرضاعها) .

(٣) ك وع (يترجح به) .

(٤) ع ك هـ (لليالي) .

٣٥٨- من الطويل قائله - زهير بن أبي سلمى - وليس في ديوانه -
وقد ذكر صاحب الخزانة ٣/ ٣٨٨ القصيدة التي منها الشاهد
منسوبة إلى زهير . وينظر العيني ٣/ ٩٩ واستشهد به الفراء ولم
ينسبه في معاني القرآن ٢/ ٥٧ .

بَذَا ابْنِ جِنِّي قَضَى فِي قَوْلِ مَنْ
قَالَ : (وَفُحْشًا غَيْبَةً) وَقَدْ (١) وَهَنْ

وَفِي النَّحَاةِ مَنْ أَبِي الْقِيَّاسِ فِي (٢)

ذَا الْبَابِ فَهُوَ بِالسَّمَاعِ يَكْتَفِي

(ش) اخْتَارَ (٣) أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جِنِّي فِي الْخَصَائِصِ تَقْدِيمَ

الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى مَصْحُوبِهِ نَحْوُ : (جَاءَ وَالطَّيَالِسَةَ الْبَرْدُ) .

وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٩ - جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

ثَلَاثَ خِصَالٍ (٤) لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ (وَمَا وَهَنْ) وَهَذَا لَا يَتَّفِقُ وَرَدَ الْمَصْنَفُ لِهَذَا الرَّأْيِ .

(٢) س ش ط ع ك : وَبَعْضُ أَهْلِ النَّحْوِ لَا يَقِيسُ فِي

(٣) ع ك (أَجَاز) .

(٤) هـ (خِصَالًا ثَلَاثًا) .

٣٥٩ - مِنَ الطَّوِيلِ مِنْ قَصِيدَةِ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ يَعَاتِبُ فِيهَا ابْنَ عَمِّهِ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ (الْأَغَانِي ١٢ / ١٩٦) وَأُورِدَ الْقَالِي

الْقَصِيدَةَ فِي أَمَالِيهِ ٦٨ / ١ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ

١٧٦ / ١ وَفِي رِوَايَةٍ كُلِّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى وَأُورِدَهَا

الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخِزَانَةِ ٤٩٥ / ١ بِتَمَامِهَا نَقْلًا عَنِ الْمَسَائِلِ

الْقَصْرِيَّةِ وَرَدَ قَوْلُ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ : أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَخِي

يَزِيدَ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ .

(٥) قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي الْخَصَائِصِ ٣٨٣ / ٢ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِكَ : (وَالطَّيَالِسَةَ

جَاءَ الْبَرْدُ) مِنْ حَيْثُ كَانَتْ صُورَةُ هَذِهِ الْوَاوِ صُورَةَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ ،

ومثله قَوْل الآخر:

٣٦٠ - أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ
وَلَا الْقَبَّهُ وَالسَّوَاءَ اللَّقْبَا
عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ (السَّوَاءَ) وَ(اللَّقْبَ) -
أَرَادَ : وَلَا الْقَبَّهُ اللَّقْبَ وَالسَّوَاءَ . أَي : مَعَ السَّوَاءِ^(١) .

ألا تترك لا تستعملها إلا في الموضع الذي لو شئت لاستعملت العاطفة فيه نحو (جاء البرد والطيايسة) .

ولو شئت لرفعت (الطيايسة) عطفاً على البرد ، وكذلك : (لو تركت والأسد لأكلك) يجوز أن ترفع الأسد عطفاً على التاء ، ولهذا لم يجوز أبو الحسن : (جئتك وطلوع الشمس) أي : مع طلوع الشمس لأنك لو أردت أن تعطف بها هنا فتقول : (أتيتك وطلوع الشمس) لم يجوز لأن طلوع الشمس لا يصح إتيانه لك ، فلما ساوقت حرف العطف قبح (والطيايسة جاء البرد) كما قبح (وزيد قام عمرو) .
لكنه يجوز (جاء والطيايسة البرد) كما تقول ضربت وزيداً عمراً
قال :

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

(١) ع ك سقط (أي مع السوأة) .

٣٦٠ - أول بيتين من البسيط رواهما أبو تمام في حماسته ٢٧/ ٢

ونسبهما لبعض الفزاريين ولم يعينه . والبيت الآخر :

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني رأيت ملاك الشيمه الأدبا

قال العيني ٤١١/ ٢ : روى هذا الشعر مرفوع القافية .

كما أورده الشراح ، ووقع في الحماسة منصوب القافية .

أكنيه : أناديه بكنيته .

السوأة : الفعلة القبيحة ، وأراد بها اللقب المنبوذ به .

لَأَنَّ مِنَ اللَّقَبِ مَا يَكُونُ لغيرِ سَوَاءٍ كَتَلْقَيْبِ الصِّدِّيقِ أَبِي بَكْرٍ
 - رضي الله عنه - (عَتِيقًا) لِعِتَاقَةٍ وَجْهِهِ . فَلِهَذَا قَالَ هَذَا (١)
 الشَّاعِرُ : وَلَا أَلْقَبُهُ اللَّقَبَ مَعَ السَّوَاءِ فَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ (٢) إِنَّ لَقَبَهُ
 لَا مَعَ السَّوَاءِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 وَلَا حُجَّةَ لِابْنِ جَنِّي فِي الْبَيْتَيْنِ (٣) لِإِمْكَانِ جَعْلِ الْوَاوِ فِيهِمَا
 عَاطِفَةً قُدِّمَتْ هِيَ وَمَعْطُوفُهَا . وَذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ ظَاهِرٌ .
 وَأَمَّا الثَّانِي فَعَلَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : (وَلَا أَلْقَبُهُ اللَّقَبَ
 وَأَسْوَأُ السَّوَاءِ) ثُمَّ حُذِفَ نَاصِبُ (السَّوَاءِ) كَمَا حُذِفَ نَاصِبُ
 (الْعُيُونِ) (٤) مِنْ قَوْلِهِ :

وَزَجَّجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

- ٣٦١ -

(١) ع ك ه سقط (هذا) .

(٢) ه سقط (أنه) .

(٣) هـ (في الوجهين) .

(٤) ع سقط (العيون) .

٣٦١ - هذا عجز بيت من الوافر قاله الراعي النميري (الديوان

١٥٦) وصدرة :

..... إذا ما الغانيات برزن يوما

هكذا رواه الفراء في معاني القرآن ٣ / ١٩١ وذكر ابن بري

أن صواب الرواية :

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا

ورأى المصنف هنا أنه من عطف الفعل على الفعل وهو واحد

من آراء ثلاثة :

ثُمَّ قَدَّمَ (١) الْعَاطِفُ ، وَمَعْمُولُ الْفِعْلِ الْمَحْدُوفِ .
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَفِي النَّحَاةِ مَنْ أَبِي الْقِيَّاسِ فِي (٢)

ذَا الْبَابِ

إِلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ :

« قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقِيسُونَ هَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَوْمٌ
يَقْصِرُونَهُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ » .

يُرِيدُ : مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُجِيزُ الْقِيَّاسَ فِي النَّصْبِ عَلَى
الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُجِيزُهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « وَقَوَى أَبُو الْحَسَنِ قَصْرَهُ عَلَى مَا سَمِعَ » .

ثانيها: رأي الجمهور وهو أنه من عطف الجمل بإضمار فعل
مناسب لتعذر العطف.

ثالثها: أنه من عطف المفرد بتضمين الفعل الأول معنى
يتسلط به عليه ومعنى زججن الحواجب: دققنها وأطلنها
ورققنها بأخذ الشعر من أطرافها.

(١) في الأصل (قدر) .

(٢) في الأصل (وبعض أهل النحو لا يقيس وفي النحاة من أبي القياس
في) .

بَابُ الْإِسْتِنَاءِ

(ص) مُخْرَجٌ أَوْ كَمُخْرَجٍ مُسْتُنِيٍّ
 مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) أَوْ كَ (إِلَّا) مَعْنَى
 وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا مُتَّصِلًا
 وَغَيْرُهُ مُنْقَطِعٌ ، وَمُنْفَصِلٌ

(ش) قَدْ تَنَاولَ (١) قَوْلِي :

مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) أَوْ كَ (إِلَّا) مَعْنَى

 كُلِّ مَا اسْتُنِيَ مِنْ جِنْسِهِ بِـ (إِلَّا) أَوْ بِغَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ
 الْإِسْتِنَاءِ الْآتِي ذِكْرُهَا .
 وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْ (إِلَّا) الَّتِي أَصْلُهَا : (إِنْ لَا)
 كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ (٢) .
 وَلَا مِنْ (إِلَّا) الَّتِي تُؤَوَّلُ بِمَعْنَى (غَيْرِ) كَقَوْلِهِ (٣)

(١) هـ (يتناول) .

(٢) من الآية رقم (٧٣) من سورة (الأنفال) .

(٣) هـ (قوله) .

- تعالى - ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (١) .
لِأَنَّ السَّابِقَ إِلَى ذَهْنِ السَّامِعِ عِنْدَ ذِكْرِ (إِلَّا) مَعْنَى
الاسْتِثْنَاءِ ، فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنِ احْتِرَازِ (٢) ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
(مُخْرَجٍ) .
وَقَوْلِي :

وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا مُتَّصِلٌ
مِثَالُهُ : (قَامَ الرَّجَالُ (٣) إِلَّا زَيْدًا) .

..... وَغَيْرُهُ مُنْقَطِعٌ (٤) وَمُنْفَصِلٌ
مِثَالُهُ : (مَا فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا حِمَارًا) .
وَذِكْرُ الْبَعْضِيَّةِ [فِي قَوْلِي :

وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا (٥) مُتَّصِلٌ (٦)]
أُولَى مِنْ ذِكْرِ الْجِنْسِيَّةِ لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى قَدْ يَكُونُ بَعْدَ مَا هُوَ
مِنْ جِنْسِهِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٌ (٧) كَقَوْلِكَ : (قَامَ بَنُوكَ إِلَّا ابْنُ
زَيْدٍ) .

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة (الأنبياء) .

(٢) ك و ع (الاحتراز) .

(٣) هـ - (الرجل) .

(٤) هـ (أو منفصل) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

هـ سقط (متصل) .

ع ك سقط (غير متصل) .

فَتَبَّينَ مَا فِي ذِكْرِ الْبَعْضِيَّةِ مِنَ الْمَزِيَّةِ عَلَى ذِكْرِ الْجَنَسِيَّةِ .
وَالْمَرَادُ بِ (مُخْرَج) مَا لَوْ لَمْ يُسْتَنْ لَتَنَاوَلَهُ اللَّفْظُ
ك (عَشْرَةَ) مِنْ قَوْلِكَ : (لَهُ مِائَةٌ إِلَّا عَشْرَةٌ) .

وَالْمَرَادُ بِمَا هُوَ كَ (مُخْرَج) : مَا هُوَ مِنْ (١) مَأْلُوفَاتِ
الْمَذْكُورِ كَالْمَتَاعِ وَأَثَارِ (٢) السُّكَّانِ مِمَّا يُسْتَحْضَرُ بِذِكْرِ مَا قَبْلَ أَدَاةِ
الِاسْتِثْنَاءِ .

فَلِذَلِكَ يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الْحِمَارِ) بَعْدَ ذِكْرِ (٣)
(الْإِنْسَانِ) ، وَلَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الذُّبِّ) (٤) وَنَحْوَهُ مِمَّا لَا يَأْلُفُهُ
النَّاسُ .

وَيَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الظَّنِّ) بَعْدَ ذِكْرِ (الْعِلْمِ) وَلَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
(الْأَكْلِ) وَنَحْوَهُ .

(ص) وَتَلَوُ (إِلَّا) فِي تَمَامٍ يَنْتَصِبُ
وَفِي سِوَى الْإِيجَابِ الْإِتْبَاعُ انْتِخِبَ
بِشَرْطِ الْإِتِّصَالِ وَالذِّي انْقَطَعَ
بِالنَّصْبِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ وَقَعَ
وَأَبْدَلَتْ تَمِيمٌ نَحْوُ : (مَا هُنَا
إِنْسَانٌ إِلَّا مَنْزِلٌ عَافِي الْبِنَا)

(ش) الْمَرَادُ بِالْتَّمَامِ هُنَا أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا لِيَتِمَّ بِهِ

(٣) ع ك سقط (ذكر) .

(١) ه سقط (من) .

(٤) في الأصل (الأرنب) .

(٢) ه (وأثاث) .

مَطْلُوبُ الْعَامِلِ الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) نَحْوُ: (انْطَلَقُوا إِلَّا ابْنَ ذَا) .
 فَهَذَا مِثَالُ الْاسْتِثْنَاءِ فِيهِ مُتَّصِلٌ ، لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى فِيهِ بَعْضُ
 الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ . وَهُوَ بَعْدَ كَلَامٍ / تَامٌ مُوجِبٌ فَتَعَيَّنَ النَّصْبُ . ٣٠
 وَالْمِثَالُ الثَّانِي مِثْلُهُ فِي الْإِتِّصَالِ وَالْتِمَامِ ، لَكِنِ الْمُسْتَثْنَى
 فِيهِ بَعْدَ كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ فَكَانَ فِيهِ آتِبَاعُ الْمُسْتَثْنَى أَجُودٌ مِنْ
 نَصْبِهِ .

وَالْمِثَالُ الثَّلَاثُ الْمُسْتَثْنَى فِيهِ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْضُ مَا
 اسْتُثِنِيَ مِنْهُ فَيَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ .
 وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ الْإِتِّبَاعُ وَالنَّصْبُ .
 وَلِلذَلِكَ لَمْ يَخْتَلَفِ الْقُرَّاءُ (١) فِي نَصْبِ (مَا لَهُمْ بِهِ) (٢) مِنْ
 عِلْمٍ إِلَّا آتِبَاعِ الظَّنِّ (٣) لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .
 وَقَدْ رُوِيَ رَفَعَهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ بِمُقْتَضَى لُغَتِهِمْ ، كَمَا رُوِيَ
 عَنْهُمْ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (٤) .

(ص) وَقَبْلَ مَا اسْتُثِنِيَ مِنْهُ قَدْ يَرِدُ (٥)
 (إِلَّا) وَمَا اسْتِثْنَتْهُ (٦) بَعْدَ مُسْتَنَدٍ

(١) هـ (القرآن) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (بِذَلِكَ) .

(٣) مِنْ الْآيَةِ رَقْمَ (١٥٧) مِنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ) .

(٤) مِنْ الْآيَةِ رَقْمَ (٣١) مِنْ سُورَةِ (يُوسُفَ) .

(٥) س ش ط (تَرَدُّ) .

(٦) هـ (اسْتِثْنَيْتَهُ) .

إِلَى^(١) الَّذِي اسْتَشْنِي مِنْهُ نَحْوَ (جَا)
 إِلَّا الْوَلِيدَ الْمَوْلَعُونَ بِالنَّجَا)
 وَنَصَبَ نَحْوَ ذَا التَّرْمِ وَرُبَّمَا
 لَمْ يَنْصَبُوا فِي النَّفْيِ مَا تَقَدَّمَ

(ش) تَقْدِيمُ (إِلَّا) وَمَا اسْتَشْنِي بِهَا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ جَائِزٌ بِشَرْطِ
 تَأْخُرِهِمَا عَنِ الْمُسْتَشْنَى^(٢) إِلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ . نَحْوُ : (جَاءَ إِلَّا
 زَيْدًا^(٣) إِخْوَتَكَ) وَ(فِي الدَّارِ إِلَّا عُمَرَا أَهْلِهَا) .
 وَيَتَعَيَّنُ حَيْثُ نَصَبُ الْمُسْتَشْنَى إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا كَهَذَيْنِ
 الْمِثَالَيْنِ .

وَلَا يَتَعَيَّنُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُوجِبًا ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يُشْغَلَ الْعَامِلُ
 بِالْمُسْتَشْنَى وَيُجْعَلَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ بَدَلًا .
 قَالَ سَيْبَوِيهِ : (٤)

« حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوثِقُ بَعْرَبِيَّتَهُمْ يَقُولُونَ : (مَالِي إِلَّا
 أَخُوكَ نَاصِر) فَيَجْعَلُونَ (نَاصِرًا) (٥) بَدَلًا .
 قَالَ : « وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : (مَا مَرَرْتُ بِمِثْلِكَ أَحَدٍ) » .
 هَذَا نَصُّ سَيْبَوِيهِ وَأَكْثَرُ الْمُصَنِّفِينَ^(٦) لَا يَعْرِفُونَ هَذَا .
 وَهُوَ - أَيْضًا - مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ . وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَ
 الْفَرَّاءُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- (١) ع (إلا الذي) .
 (٢) هـ (المستند) .
 (٣) ع سقط (زيداً) .
 (٤) الكتاب ١ / ٣٧١ .
 (٥) سقط (ناصرًا) من الأصل .
 (٦) ع (المنصفين) .

٣٦٢- مَقْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشْبٌ
- بَرَفَعٌ (١) الضَّرَاءُ - وَهِيَ الْكِلَابُ الضَّوَارِي .
وَمِثْلُ (٢) هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ (٣) -

٣٦٣- لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّيِّبُونَ شَافِعُ
(ص) وَنَحْوُ: (مَا فِي دَارِ زَيْدٍ رَجُلٌ
إِلَّا أَبَاكَ صَالِحٌ) يَحْتَمَلُ
تَرْجِيحَ نَصْبِهِ ، وَتَرْجِيحَ الْبَدَلِ
وَلَوْ يُسَوِّيانِ لَمْ يَلْزَمَ خَلْلٌ

(١) ع ك (رفع) .

(٢) هـ (وقيل) .

(٣) سقط من الأصل (رضي الله عنه) .

٣٦٢- من البسيط قاله ذو الرمة من قصيدة في وصف قانص

(الديوان ص ٢٤) - طبع كميرج -

مقزع: خفيف الشعر - أراد شعره في رأسه قليل متفرق

كتفرق القزع في السماء ، والقزع: بقايا الغيم في السماء .

أطلس: أغبر .

الضراء: الكلاب الحراص على الصيد .

النشب: المال .

٣٦٣- من الطويل (ديوان حسان بن ثابت ص ١٤٨) من قصيدة

قالها حسان يوم بدر .

(ش)

إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَشْنَى عَلَى صِفَةِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَلَّا تُكَتَّرَ بِالصِّفَةِ ، بَلْ يَكُونُ الْبَدَلُ مُخْتَارًا ،
كَمَا يَكُونُ إِذَا لَمْ تُذَكَّرْ (١) الصِّفَةُ .

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (مَا فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا أَبَاكَ صَالِحٌ) - كَأَنَّكَ لَمْ
تَذَكَّرْ (صَالِحًا) وَهَذَا رَأْيُ سَيَبَوِيهِ (٢) .

وَالثَّانِي : إِلَّا يُكْتَرَتْ بِتَقْدِيمِ الْمَوْصُوفِ ، بَلْ يُقَدَّرُ
الْمُسْتَشْنَى مُتَقَدِّمًا بِالْكَلِمَةِ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ فَيَكُونُ نَصْبُهُ رَاجِحًا .
وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَبْرَدِ (٣) .

(١) ع (تلزّم) .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١ / ٣٧٢ :

« فَإِنْ قُلْتَ : (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) وَ(مَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرُو خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) وَ(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرُو خَيْرٍ مِنْ
زَيْدٍ) كَانَ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ جَائِزِينَ . وَحَسَنُ الْبَدَلِ لِأَنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ الرَّافِعَ
وَالْجَارَ ، ثُمَّ أَبَدَلْتَهُ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ ، ثُمَّ وَصَفْتَ بَعْدَ ذَلِكَ .

(٣) نقل ابن مالك عن المبرد اختياره النصب وعنه نقل السيوطي في همع
الهوامع ١ / ٢٢٥ ، لكن المبرد صرح في المقتضب باختياره مذهب
سيبويه ٤ / ٣٩٩ ، ٤٠٠ فقال :

« وَكَانَ سَيَبَوِيهِ يَخْتَارُ (مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ) لِأَنَّ الْبَدَلِ
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَسْمِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ ، وَالنَعْتُ فَضْلَةٌ يَجُوزُ حَذْفُهَا .
وَكَانَ الْمَازِنِيُّ يَخْتَارُ النَّصْبَ وَيَقُولُ : إِذَا أَبَدَلْتَ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ
اطْرَحْتَهُ مِنْ لَفْظِي ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَوْجُودًا ، فَكَيْفَ أَنْعَتَ مَا قَدْ
سَقَطَ ؟

ثم قال المبرد :

والقياس عندي قول سيبويه ، لأن الكلام إنما يراد لمعناه « .
فلعل المصنف استقى رأي المبرد من كتاب آخر من كتبه .

وَعِنْدِي أَنَّ النَّصْبَ وَالْبَدَلَ عِنْدَ ذَلِكَ مُتَسَاوِيَانِ ، لِأَنَّ لِكُلِّ
مِنْهُمَا مُرَجَّحًا فَتَكَافَأَ .

(ص) وَإِنْ تَمَامٌ دُونَ مُسْتَشْنَى فَقَدْ
يُوجَدُ كَمَا بَدُونَ (إِلَّا) قَدْ وُجِدَ
وَدَا هُوَ التَّفْرِغُ وَهُوَ لَا يَرُدُّ^(١)
إِلَّا بِنَفْيٍ ، أَوْ كَنَفِيٍّ مُعْتَصِدٍ
كَ (لَا تَزُرْ إِلَّا فَتَى لَا يَتَّبِعُ
إِلَّا الْهُدَى . وَهَلْ زَكَ إِلَّا الْوَرَعُ

(ش) الْمُرَادُ بِالتَّمَامِ هُنَا اسْتِيفَاءُ الْعَامِلِ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى
بَعْضُهُ ، سِوَاءَ كَانَ عُمْدَةً نَحْوُ : (قَامُوا إِلَّا زَيْدًا) .
أَوْ فَضْلَةً نَحْوُ : (رَأَيْتُهُمْ إِلَّا عَمْرًا) .
فَالْمُسْتَشْنَى فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مَذْكُورٌ بَعْدَ التَّمَامِ . أَيُّ :
بَعْدَ أَخْذِ الْعَامِلِ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى بَعْضُهُ ، لِأَنَّ (زَيْدًا)
بَعْضُ مَذْلُولِ الْوَاوِ مِنْ (قَامُوا) . وَ (عَمْرًا) بَعْضُ مَذْلُولِ الْهَاءِ
وَالْمِيمِ مِنْ (رَأَيْتُهُمْ) .

فَلَوْ لَمْ يَأْخُذِ الْعَامِلُ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى بَعْضُهُ نَحْوُ :
(مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا^(٢)) ، وَ (مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَمْرًا) ، سُمِّيَ تَفْرِغًا^(٣) .
وَأَعْطِيَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) الْعَمَلَ الَّذِي يُطْلَبُهُ الْعَامِلُ قَبْلَهَا :
رَفْعًا كَانَ نَحْوُ : (مَا اجْتَهَدَ إِلَّا رِجَالٌ مُوَلَّعُونَ بِالرَّشْدِ) .

(١) هـ (زيداً) . (٢) ع (وهذا يرد) . (٣) ع هـ (تفرغاً) .

أَوْ غَيْرِ رَفَعٍ نَحْوُ : (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) وَ (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) .

وَلَا يَتَأْتِي التَّفْرِيعُ ^(١) إِلَّا مَعَ نَفْيٍ ، أَوْ شِبْهِهِ .
فَالنَّفْيُ ظَاهِرٌ . وَشِبْهُهُ نَحْوُ ^(٢) : (لَا يَقُمُ إِلَّا زَيْدٌ) وَ (هَلْ يَقُومُ إِلَّا هُوَ) ؟

وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّفْيُ ، وَالنَّهْيُ ^(٣) ، وَالاسْتِفْهَامُ الْمُشْبَهُ لِلنَّفْيِ فِي قَوْلِي :

.. (لَا تَنْزُرُ إِلَّا فَتَى لَا يَتَّبِعُ
إِلَّا الْهُدَى ، وَهَلْ زَكَ إِلَّا الْوَرَع)
وَمِمَّا يَتَنَاقَلُ شِبْهُ النَّفْيِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ ^(٤) [لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَإِنَّهَا لَا تَخِفُّ ، وَلَا تَسْهَلُ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ] ^(٥) .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّمًا تُقْفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ^(٦) [لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يَعْتَزُونَ ^(٧) ، وَلَا يَأْمُنُونَ إِلَّا بَعْهَدٍ] .

- (١) ع هـ (التفریع) .
- (٢) ع وك سقط (نحو) .
- (٣) هـ (النهي والنفي) .
- (٤) من الآية رقم (٤٥) من سورة (البقرة) .
- (٥) هـ سقط ما بين القوسين .
- (٦) من الآية رقم (١١٢) من سورة (آل عمران) .
- (٧) ع (يقتدرون) .

وَكَذَا قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ (١) لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يُؤَلِّ أَحَدٌ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ .
 وَلَوْ اُعْتَبِرَ مَعْنَى التَّنْفِي مَعَ (٢) التَّمَامِ لَجَازَ فِي الْمُسْتَشْنَى
 الْإِبْدَالَ .

وَعَلَى ذَلِكَ تُحْمَلُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ (٣) : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
 قَلِيلٌ ﴾ (٤) مِنْهُمْ ﴿ (٥) لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِ (٦) ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
 مِنِّي ﴾ مَا يَقْتَضِي تَأْوِيلَ ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾ (٧) بِ (فَلَمْ) (٨) يَكُونُوا
 مِنْهُ .
 وَعَلَى مِثْلِ ذَا (٩) يُحْمَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٦٤ - وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنَزَلٌ خَلَقُ
 عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا التُّؤْيِي وَالْوَتْدُ
 لِأَنَّ مَعْنَى (تَغَيَّرَ) (١٠) : لَمْ يَبْقَ عَلَى حَالِهِ .

(١) من الآية رقم (١٢) من سورة (الأنفال) .

(٢) هـ (على التمام) .

(٣) رويت هذه القراءة عن أبي ، والأعمش - رضي الله عنهما - .

(٤) من الآية رقم (٢٤٩) من سورة (البقرة) .

(٥) ع وك سقط (منهم) .

(٦) ع وك (تقدم) .

(٧) ع ك سقط (منه) .

(٨) ع (فلم يكونوا) وفي الأصل وهـ (بلم يكونوا) .

(٩) ع وك (مثل ذلك) .

(١٠) ع ك (لأن تغير بمعنى) .

٣٦٤ - من البسيط قال الأخطل (الديوان ص ١١٤) والرواية فيه :

وبالصريمة منها

وَكَذَا قَوْلُ الْآخِرِ :

٣٦٥- لِدَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ
أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالْجَنُوبُ
لِأَنَّ مَعْنَى (تَغَيَّبَ) (١) : لَمْ يَحْضُرْ .

(ص) وَوَقَعَ (٢) تَوْكِيدٍ بِـ (إِلَّا) جَائِزٌ
وَأَبْدَلْنَ مَا بَعْدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
« مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ »
أَوْ اعْطَفْنَ بِالْوَاوِ نَحْوُ : (لَمْ يَنْمَ) (٣)
إِلَّا أَبُو يَحْيَى (٤) ، وَإِلَّا ابْنُ الْحَكَمِ

والصريمة: موضع وهي في الأصل كل رملة انصرفت من
معظم الرمل. خلق: بال. عاف: دارس. النوى: حفرة
تكون حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر.

(١) ع و ك (لأن تغيب بمعنى) .

(٢) ط (ورفع) .

(٣) ع (يتم) .

(٤) ش ع ك (أبو يعلى) .

٣٦٥- من الخفيف وقد وهم العيني ١٠٥/٣ فجعله من البحر
المديد .

ضائع : هالك . الصبا : الريح الشرقية ويقال لها القبول .

وَإِنْ تَكَرَّرَ دُونَ تَوْكِيدِ فَمَعَ
تَفْرِيعٌ ^(١) التَّائِرُ بِالْعَامِلِ دَع

فِي وَاحِدٍ مِّمَّا بِ (إِلَّا) اسْتُثْنِي
وَلَيْسَ عَنِ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنٍ
وَدُونَ تَفْرِيعٍ ^(٢) فِي ^(٣) التَّقَدُّمِ

نَصْبُ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ
/ وَأَنْصِبُ لِتَأْخِيرٍ ، وَجِيءَ بِوَاحِدٍ

مِنْهَا ^(٤) كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ ^(٥) زَائِدٍ
وَحَكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ

وَالتَّالِيِ اسْتِثْنَاؤُهُ مِمَّا قَدْ وَلِيَ
إِنْ كَانَ ذَاكَ مُمَكِّنًا كَ (بَعْضُ مَا

تَرَاهُ بَعْضُ بَعْضٍ كُلُّ قَدِّمًا) ^(٦)
وَاجْبُرَ بِشَفْعٍ مُسْقِطًا لِلْوَتْرِ

وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصِدْقِ الْخُبْرِ
(ش) إِذَا كُرِّرَتْ (إِلَّا) تَوْكِيدًا أُبْدِلَ مَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِمَّا بَعْدَ الْأُولَى

إِنْ تَوَافَقَا ^(٧) مَعْنَى ، وَإِلَّا عَطِفَ بِالْوَاوِ .

(١) ع هـ (تفريع) .

(٢) ع ك هـ (مع التقدم) .

(٣) ع سقط (منها) .

(٤) هـ (غير) .

(٥) ع ك هـ (بعض ما تقدما) .

(٦) ع ك هـ (توافقا) وفي الأصل (توافقوا) .

فَمِثَالُ الْبَدَلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ - ٣٦٦

إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ - ٣٦٧

وَمِثَالُ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٦٨- هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

وَإِذَا كُرِّرَتْ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ (١) ، وَكَانَ الْاسْتِثْنَاءُ مَفْرَعًا (٢) شُغِلَ

الْعَامِلُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمُسْتَثْنَيْنِ ، أَوِ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ ، وَنُصِبَ مَا سِوَاهُ كَقَوْلِكَ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا) وَ(إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرُو) .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْرَعًا (٣) :

فَإِمَّا أَنْ تَتَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنِيَّاتُ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ

تَتَأَخَّرَ (٤) عَنْهُ .

(١) ع و ك (لغير التوكيد) .

(٢) ، (٣) ع و هـ (مفرعا) .

(٤) في الأصل (أو تتأخر عنه) .

٣٦٦ و ٣٦٧ - رجز لا يعلم قائله وهو من شواهد سيبويه الخمسين

١ / ٣٧٤ قال العيني لم أقف على اسم قائله ٣ / ١١٧ ،

الشيخ : الرجل المسن ، وقد يراد به هنا البعير .

الرسيم : الركض .

الرمل : الإسراع .

٣٦٨ - من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين

١ / ٢١) .

غيارها : غياها .

فَإِنْ تَقَدَّمَتْ نَصِبَتْ كُلُّهَا .

وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَلِوَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَا لَهُ لَوْ أَنْفَرَدَ ، وَلِمَا سِوَاهُ النَّصْبِ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى مُتَسَاوِيَةٌ ، كَمَا تَتَسَاوَى (١) فِيهِ لَوْ عَطِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

هَذَا إِذَا لَمْ يُمَكِّنْ (٢) اسْتِثْنَاءُ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ (٣) نَحْوُ :
(قَامُوا إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا) و (٤) (مَا قَامُوا إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا
إِلَّا بَكْرًا) (٥) .

فَإِنْ امْكَنَ اسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ : (عِنْدِي أَرْبَعُونَ
إِلَّا عِشْرِينَ إِلَّا عَشْرَةً إِلَّا خَمْسَةً إِلَّا اثْنَيْنِ) اسْتِثْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مِمَّا قَبْلَهُ وَأَسْقَطَ الْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ . وَمَا أَشْبَهَهُمَا فِي الْوَتْرِيَّةِ ، وَضَمَّ
إِلَى الْبَاقِي بَعْدَ الْإِسْقَاطِ الثَّانِي وَالرَّابِعَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فِي الشَّفْعِيَّةِ .

فَمَا اجْتَمَعَ فَهُوَ الْبَاقِي بَعْدَ الْاسْتِثْنَاءِ . وَإِلَى هَذَا وَأَمْثَالِهِ
أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالتَّالِي اسْتِثْنَاهُ مِمَّا قَدَوْلِي

إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا ك (بَعْضُ مَا

تَرَاهُ بَعْضُ بَعْضٍ كُلُّ قَدَّمَا) (٦)

(١) هـ (يتساوى) .

(٢) ع (يكثر) .

(٣) في الأصل (من كل) .

(٤) في الأصل وع وهـ (أو) .

(٥) ع (إلا بكرا إلا عمرا) .

(٦) هكذا في الأصل - وفي باقي النسخ (بعض ما تقدما) .

وَاجْبُرُ^(١) بِشَفْعٍ مُسْقِطًا لِلْوَتْرِ
وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصِدْقِ الْخُبْرِ

(ص) وَ (غَيْرُ) يُسْتَنَى بِهَا وَتُعْرَبُ
بِمَا لَمَّا اسْتَشْتَهُ (إِلَّا) يُنْسَبُ

وَبِالإِضَافَةِ اجْرُرَنَّ مَا اسْتَشَيْ
بِهَا كَ : (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ مَعْنٍ)^(٢)

وَاجْعَلْ لِتَابِعِ الَّذِي قَدْ خَفِضَا
بِهَا الَّذِي لِيَلُو (إِلَّا) يُرْتَضَى^(٣)

(ش) (غَيْرُ) اسْمٌ مُلَازِمٌ^(٤) لِلإِضَافَةِ ، وَقَدْ أَوْقَعْتَهُ الْعَرَبُ مَوْقِعَ
(إِلَّا) فَاسْتَشْتَتْ بِهِ .

وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ جَرِّ مَا اسْتَشْتَهُ^(٥) لِلإِضَافَةِ ، وَأَعْرَبَ هُوَ بِمَا
أَعْرَبَ الْاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْصِيلِ .
فَتَقُولُ : (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ) وَ (مَا سَارُوا غَيْرَ عَمْرٍو ، وَغَيْرُ عَمْرٍو)
[وَ (جَاءَ^(٦) غَيْرُ مُحَمَّدٍ الْقَوْمُ) .

وَ (مَا بِهَا إِنْسَانٌ غَيْرَ وَتِدٍ) - عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ -
وَغَيْرُ^(٧) [وَتِدٍ^(٨) - عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ -

(١) فِي الْأَصْلِ (وَأَخْبِرُ) .

(٥) ع وَك (مَا اسْتَشَيْ بِهِ) .

(٢) ط (مَعْنَى) .

(٣) هـ (فَاحْفَظْ) س ش (وَإِخْفِضْ) .

(٤) هـ (مُلَازِمَةٌ) .

(٧) هـ (سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ) .

(٨) هـ (وَغَيْرُ وَبَدٍ) .

[كَمَا تَقُولُ : (قَامُوا إِلَّا زَيْدًا) وَ : (مَا سَارُوا إِلَّا عَمْرًا
وَالْأَعْمُرُ) (١) وَ : (جَاءَ إِلَّا مُحَمَّدًا) (٢) الْقَوْمُ) .

وَ : (مَا بِهَا إِنْسَانٌ إِلَّا وَتَدًا) (٣) ، وَإِلَّا وَتَدٌ (٤)] .

[تَعْرِبُ (غَيْرًا) بِأَعْرَابِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) (٥)] .

وَيَجُوزُ فِي تَابِعِ مَا اسْتُنِي بِـ (غَيْرِ) : الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ،
وَ (٦) غَيْرُ الْجَرِّ بِحَسَبِ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّ لَوْ وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) .

وَيَجُوزُ فِي تَابِعِ مَا اسْتُنِي بِـ (غَيْرِ) : الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ،
وَ (٦) غَيْرُ الْجَرِّ بِحَسَبِ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ لَوْ وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) .

فَمُرَاعَاةُ اللَّفْظِ ظَاهِرَةٌ .

وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ عَلَى تَقْدِيرِ (إِلَّا) كَقَوْلِكَ : (قَامُوا غَيْرَ
زَيْدٍ وَعَمْرًا) وَ (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ) لِأَنَّ (٧) الْمَعْنَى : (قَامُوا
إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا) وَ (مَا قَامُوا إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرٌ) .
وَعَلَى ذَلِكَ فَقَسْ . - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٨) - .

(١) ع وك (عمرو والا عمرا) .

(٢) هـ (محمد) .

(٣) هـ (الأوبدا والأوبد) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) ع ك هـ سقط ما بين القوسين .

(٦) ع (أو غير) .

(٧) ع (ولأن) .

(٨) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

(ص) (سوى) ك (غير) في جميع ما ذكر
 وَعَدُّهُ مِنَ الظُّرُوفِ مُشْتَهَرٌ
 وَمَنَاعُ تَصْرِيْفِهِ مَن عَدَّهُ
 ظَرْفًا ، وَذَا الْقَوْلِ الدَّلِيلُ رَدُّهُ
 فَإِنَّ إِسْنَادًا إِلَيْهَا كَثُرًا^(١)
 وَجَرَّهَا نَثْرًا ، وَنَظْمًا^(٢) شَهْرًا

(ش) (سوى) المشار إليه اسم يُسْتَنَى بِهِ . وَيَجْرُ مَا يُسْتَنَى بِهِ
 لِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ ، وَيُعْرَبُ هُوَ تَقْدِيرًا ، كَمَا تُعْرَبُ (غَيْر) لَفْظًا .
 خِلَافًا لِأَكْثَرِ البَصْرِيِّينَ فِي ادِّعَاءِ لُزُومِهَا التَّصَبُّ عَلَى
 الظَّرْفِيَّةِ ، وَعَدَمِ التَّصْرِفِ وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ خِلَافَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ
 لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : إِجْمَاعُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ :
 (قَامُوا سِوَاكَ) و^(٣) (قَامُوا غَيْرَكَ) وَاحِدٌ .

وَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : « إِنَّ (سِوَى) عِبَارَةٌ عَنْ مَكَانٍ ،
 أَوْ زَمَانٍ » . وَمَا لَا^(٤) يَدُلُّ عَلَى مَكَانٍ ، وَلَا زَمَانٍ فَبِمَعْزَلٍ عَنِ
 الظَّرْفِيَّةِ .

الثَّانِي : أَنَّ مَنْ حَكَمَ بِظَرْفِيَّتِهَا حَكَمَ بِلُزُومِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهَا
 لَا تَتَصْرَفُ .

(١) هـ (كثيرا) . ط (نظما ونثرا) .

(٣) ع سقطت الواو . (٤) في الأصل وهـ (وما لم) .

وَالْوَاقِعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَثْرًا، وَنَظْمًا خِلَافَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا
قَدْ أَضِيفَ إِلَيْهَا وَأَبْتَدِيَءَ بِهَا ، وَعَمِلَ فِيهَا نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ وَغَيْرُهَا
مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى
أَنْفُسِهِمْ » (١) .

وَقَوْلُهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ :
« مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي
جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ » (٣) .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٦٩ - وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخْطِئُهُ

مُعَلَّلٌ بِسِوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ

(١) أخرجه مسلم في باب الفتن ١٩ ، ومالك في الموطأ باب القرآن ٣٥
وابن ماجه في الفتن ٩ ، وأحمد ٤ / ١٢٣ ، ٣٣٢ ، ٢٤٠ / ٥ ،
٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٤٥ ، ١٦ / ٦ .

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (الصلاة) .

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق ٤٥ ، ٤٦ الأنبياء ٧ ، ومسلم باب الإيمان
٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، وابن ماجه باب الزهد ٢٤ ،
والنسائي الجنة ١٣ ، وأحمد ١ / ٢٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٢٧٨ / ٢ ،
٢٢ / ٣ ، ٤٤١ / ٦ .

٣٦٩ - من البسيط قاله أبو دؤاد الإيادي (الديوان ص ٢٩٤) .

مخطفه : لا يصيبه . معلل : مشغول .

بسواء الحق : بغير الحق .

وَمِنَ الْإِسْنَادِ إِلَيْهَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٧٠- وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
وَقَالَ آخَرُ فِي رَفْعِهَا بِ (لَيْسَ) :

٣٧١- أَتَّرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
سِوَى لَيْلَةَ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ
وَقَالَ آخَرُ فِي نَضْبِهَا بِ (أَنَّ) (١) :

٣٧٢- فَآخِ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شَتَّتَ وَاعْلَمَنْ
بَانَ سِوَى مَوْلَاكَ (٢) فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

(١) ع سقط (بان) .

(٢) ع سقط (في) .

٣٧٠- من الكامل قاله ابن المولى (محمد بن عبدالله بن مسلم)
ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من أبيات رواها صاحب
الحماسة ٢/ ٤٩١ ، وهي في شرح الحماسة للتبريزي
٣٥٧/ ٢ .

٣٧١- من الطويل قيل قائله أبو دهبيل الجمحي (الديوان ص ٢٩)
وقد نسب إليه في ديوان الحماسة ٢/ ١٦٣ ، والحماسة
البصرية ١٧٧ ، وأمالي المرتضى ١/ ١١٨ ، وزهر الآداب
٢٠٩ ، وتزيين الأسواق ٥٥ .
وقيل قائله المجنون وهو في ديوانه ص ١٢٩ ، وقد نسبة إليه
صاحب الأغاني ٢/ ٧٥ ، ١٨/ ١٣١ ، ولباب الآداب ٤١٤
والدرر اللوامع ١/ ١٧١ .

ورأيته في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٥٩ وقبله :

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور
٣٧٢- من الطويل قاله قراد بن عباد من أبيات وردت في ديوان =

وَقَالَ آخَرُ فِي وُقُوعِهَا فَاعِلَةٌ :

٣٧٣ - فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَمَسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

٣٧٤ - وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

وَقَالَ آخَرُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا :

٣٧٥ - فَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ الْ-
نَّاسُ بِجَدْوَى سِوَاكَ لَمْ أَثِقْ

[وَقَالَ آخَرُ :

= الحماسة ١ / ٣٨٦ . قال أبو هلال : قراد بن العيَّار بن محرز
شاعر إسلامي مقل .

المولى : له عدة معان والأقرب أنه يريد ابن العم .
٣٧٣ - ، ٣٧٤ - من المهزج من قصيدة للفند الزماني قالها في حرب
البسوس (ديوان الحماسة ١ / ٢١ ، شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٣٤ ، أمالي القالي ١ / ٢٦٠) .

الفند : القطعة من الجبل . زمان : قبيلة . صرح :
انكشف . العدوان : الظلم الصريح . الدين : الجزاء .
وإطلاق المجازاة على فعلهم مشكلة على حد قوله تعالى :
﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ﴾ .

٣٧٥ - من المنسرح لم ينسب لقائل معين (الأشموني ٢ / ١٥٩) .
جدوى : عطية .

- ٣٧٦

يَا أَسْمُ لَا يَحْلَى بَعَيْنِي أَبَدًا

- ٣٧٧

مَرَأَى سِوَاكَ مُنْذُ مَرَّكَ بَدَا^(١)]

وَإِلَى هَذِهِ الشَّوَاهِدِ وَأَمْثَالِهَا^(٢) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

فَإِنْ إِسْنَادًا إِلَيْهَا كَثُرًا
وَجَرَّهَا نَثْرًا وَنَظْمًا شُهْرًا

(ص) وَاسْتَنْ نَاصِبًا بِ (لَيْسَ) وَ (خَلَا)

وَبِ (عَدَا) وَبِ (يَكُونُ) بَعْدَ (لَا)^(٣)

٣١
|

/ وَاجْرُزُ بِسَابِقِي (يَكُونُ) إِنْ تَرُدُّ

وَبَعْدَ (مَا) عَنِ انْتِصَابٍ لَا تَحِدُّ

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ

وَبَعْدَ (مَا) : الْجَرْمِيُّ جَرًّا بِهِمَا

أَجَازَ نَاصِبًا زِيَادَةً لِ (مَا)^(٤)

(ش) مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ (لَيْسَ) وَ (يَكُونُ) مَسْبُوقَةٌ بِ (لَا)

وَهُمَا عَلَى فِعْلِيَّتِهِمَا ، وَعَمَلِهِمَا .

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) ع ك (وإلى هذا أشرت بقولي) .

(٣) ع (بعد بدلا) .

(٤) سقط البيت الرابع من الأصل .

٣٧٦ - ، ٣٧٧ - رجز لم أفق على اسم قائله والشاهد في قوله

(سواك) حيث وقعت (سوى) مضافة إلى الضمير .

إِلَّا أَنْ الْمَرْفُوعَ بِهِمَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَرًّا ؛ لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا إِلَّا
يَلِيهِمَا إِلَّا مَا يَلِي (١) (إِلَّا) لِأَنَّهَا أَصْلُ أَدَوَاتِ الْاسْتِثْنَاءِ .
وَالْمُسْتَثْنَى بِهِمَا وَاجِبُ النَّصْبِ بِمُقْتَضَى الْخَبَرِيَّةِ .
وَمِنْ الْاسْتِثْنَاءِ بِ- (لَيْسَ) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - :

« يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنَ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ » (٢) .

أَيُّ : لَيْسَ بَعْضُ خُلُقِهِ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .
هَذَا التَّقْدِيرُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِعْرَابُ .
وَالتَّقْدِيرُ الْمَعْنَوِيُّ : يُطَبِّعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِثْنَاءِ : (خَلَا) وَ(عَدَا) (٣) وَإِيَّاهُمَا
عَنِتُّ :

..... بِسَابِقِي (يَكُونُ)

وَإِذَا جُرَّ مَا اسْتِثْنَيْ بِهِمَا فَهُمَا حَرْفًا جَرًّا .
وَإِذَا نُصِبَ فَهُمَا فِعْلَانِ مُضْمَرٌ فَاعِلَاهُمَا (٤) لِمَا أُضْمِرَ لَهُ
مَرْفُوعٌ (لَيْسَ) وَ(يَكُونُ) .

(١) هـ سقط (ألا يليهما) فأصبح التعبير (لأنهم قصدوا لا ما يلي إلا) .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٢٥٢ .

(٣) هكذا في ع وك وهـ - وفي الأصل (عدا وخلا) .

(٤) هـ (فاعلهما) .

فَإِنْ قُرْنَا بِ (مَا) تَعَيَّنَتْ فِعْلِيَّتُهُمَا ، وَنُصِبَ مَا اسْتُشْنِيَ بِهِمَا
لِمَفْعُولِيَّتِهِ .

وَإِنَّمَا تَعَيَّنَتْ الْفِعْلِيَّةُ مَعَ (مَا) لِأَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ ، وَوَصَلُهَا
بِفِعْلِ مُتَعَيِّنٍ فِي غَيْرِ نُدُورٍ .

وَمِثَالُ تَعَيُّنِ (١) النَّصْبِ لِلْأَقْتِرَانِ بِ (مَا) (٢) قَوْلُ لَبِيدٍ :

٣٧٨ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

[وَتَعَيَّنَ النَّصْبُ مَعَ (مَا) هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَحَكَى الْجَرْمِيُّ الْجَرَمَ مَعَ (مَا) عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، حَكَاهُ

فِي كِتَابِ « الْفَرَّخِ » (٣) .

وَبَنَيْتُ عَلَى مَوْضِعِ حَرْفِيَّةِ (خَلَا) وَ (عَدَا) بِقَوْلِي :

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ

وَأَنْفَرَدَ الْجَرْمِيُّ بِإِجَازَةِ الْجَرِّ بِ (عَدَا) وَ (خَلَا) مَقْرُونَتَيْنِ

بِ (مَا) عَلَى أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً .

(١) هـ (بعض) .

(٢) ع سقط (بها) .

(٣) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من الأصل ومن باقي النسخ .

٣٧٨ - من الطويل من قصيدة لبيد بن ربيعة في رثاء النعمان بن

المنذر (الديوان ص ١٣٢) .

باطل : زائل .

(ص) وَكَ (خَلَا) : (حَاشَا) وَلَا تَصْحَبُ (مَا)

وَفِي (سَوَى (سَوَى) (سَوَاء) عَلِيمًا^(١)
وَمَا يَلِي (لَا^(٢) سِيمًا) فَاجْرُرُ^(٣) وَلَوْ

رَفَعْتَ لَمْ تُمْنَع ، وَعَنْ نَصْبِ نَهْوًا^(٤)
فِي غَيْرِ ظَرْفٍ ، وَرَوَوْا (لَاسِيمًا

يَوْمَ)^(٥) بِالْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ فَاعْلَمًا^(٦)

(ش) الْمَشْهُورُ جَرُّ مَا اسْتُشْنِيَ بِ (حَاشَا) ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهَا
بِالْحَرْفِيَّةِ .

وَرَوَى الْمُبْرَدُ نَصْبَ الْمُسْتَشْنَى بِهَا عَلَى أَنَّهَا حِينَئِذٍ فِعْلٌ
كَ (خَلَا) وَ (عَدَا) حِينَ يُنْصَبُ بِهِمَا . وَفِي قَوْلِي :

وَكَ (خَلَا) : (حَاشَا)

إِشْعَارُ^(٧) بِأَنَّهَا حَرْفٌ إِذَا^(٨) جَرَّتْ ، وَفِعْلٌ إِذَا نَصَبَتْ^(٩) .

(١) هـ (فاعلما) .

(٢) ع سقط (لا) .

(٣) هـ (واجرر) .

(٤) ع (تلوا) .

(٥) ع (نوم) .

(٦) هكذا في الأصل - وفي س وش وط وع وك وه جاء هذا البيت
كما يلي :

في غير ظرف أو منكر وفي «لا سيما يوم» سبيل ذا اقتفى

(٧) هـ (اشعارا) . (٨) هـ (إن جرت) .

(٩) جاء في المقتضب للمبرد (٤ / ٣٩١) :

وَلَا يَتَقَدَّمُهَا^(١) (مَا) فَيُقَالُ : (مَا حَاشَا زَيْدًا) كَمَا يُقَالُ
(مَا خَلَا زَيْدًا) . وَ (حَاشَ) وَ (حَاشَا) لُغَتَانِ فِي (حَاشَا) .
وَ (سَوَّى) وَ (سَوَّاءٌ) لُغَتَانِ فِي (سَوَّى) .

وَجَرَتْ عَادَةُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَذْكُرُوا (لَاسِيْمًا) مَعَ أَدْوَاتِ
الِاسْتِثْنَاءِ مَعَ أَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُنْبَهُ عَلَى أَوْلَوِيَّتِهِ بِمَا نُسِبَ إِلَى مَا
قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ (أَحِبُّ الْعُلَمَاءَ لَاسِيْمًا الْعَامِلِينَ) - بِالْجَرِّ - .

وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَقُلْتُ : (لَاسِيْمًا الْعَامِلُونَ) فَالْجَرُّ
بِإِضَافَةٍ (سِيِّ)^(٢) - وَهُوَ بِمَعْنَى (مِثْل) - وَ (مَا) حِيْثُ زَائِدَةٌ .
وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ^(٣) وَالتَّقْدِيرُ :^(٤) وَلَا مِثْلَ

= « وأما ما كان حرف سوى (إلا) فحاشا وخلا .
وما كان فعلا فحاشا وخلا - وإن وافقا لفظ الحروف - وعدا ولا
يكون . »

وفي كتاب سيويه ١ / ٣٧٧ قال :
« وأما (حاشا) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر
(حتى) ما بعدها وفيه معنى الاستثناء . »

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢ / ٨٤ يتحدث عن رأي المبرد :
وهو قول متين يؤيده ما حكاه أبو عمرو الشيباني وغيره من أن
العرب تخفض بها وتنصب . »

(١) ع (تتقدمها) .

(٢) هـ - (شى) .

(٣) ع ك (ما بمعنى الذي) .

(٤) ع ك سقطت الواو من (ولا) .

الذِينَ هُم الْعَامِلُونَ .
وَرُوِيَ :

..... وَلَا سِيَّمَا ^(١) يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ

- ٣٧٩

بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .
وَرُوِيَ - أَيْضاً - النَّصْبُ عَلَى أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ . وَ (بَدَارَةُ
جُلْجُلٍ) صِلَةٌ . وَ (يَوْمًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِمَا فِي
(بَدَارَةِ) ^(٢) مِنْ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ .
فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ (لَا سِيَّمَا) غَيْرُ ظَرْفٍ امْتَنَعَ نَصْبُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
نَكْرَةً فَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .
وَجُعِلَ (مَا) عِوَضًا مِنَ الْإِضَافَةِ ؛ لِيَكُونَ ^(٣) التَّمْيِيزُ بَعْدَهَا
كَالتَّمْيِيزِ فِي : (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلَهَا زُبْدًا) . وَقَدْ تَخَفَّفُ يَاءُ
(لَا سِيَّمَا) .

(١) ع ك سقطت الواو من (ولاسيما) .

٣٧٩ - هذا عجر بيت من الطويل لامرئ القيس (الديوان ص

١٠) صدره

..... ألا رب يوم لك منهم صالح

دائرة جلجل : اسم غدِير .

يوم دائرة جلجل : هو اليوم الذي لقي فيه امرؤ القيس
محبوبته وصاحبها يستنقعن في الغدير فأخذ ثيابهن ورفض
أن يردها لواحدة منهن حتى تخرج متجردة فلما يسوا فعلوا ،
ثم نحر لهن ناقته .

(٢) ع ك (بما في دائرة) .

(٣) ع وك (فيكون) .

بَابُ الْحَالِ

(ص) مُبِينٌ هَيْئَةً كَظَرْفٍ فَضْلَهُ
حَالٌ كَ (مَرُّوا قَاصِدِينَ دِجْلَهُ)
وَذَا اشْتِقَاقٍ وَانْتِقَالٍ غَالِبَا
يَأْتِي ، وَلَا تَذَكُّرُهُ إِلَّا نَاصِبَا
وَرُبَّمَا جُرَّ بِبَاءٍ إِنْ نُفِي
عَامِلُهُ كَ (لَمْ أَعِدْ بِمُخْلَفٍ)

(ش) مُبِينٌ هَيْئَةً : يَعُمُّ الْحَالَ وَ (فِعْلَةً) الْمُؤْضُوعَةَ لِلْهَيْئَةِ
كَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ^(١) وَالسَّلَامُ^(٢) -

« إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ »

(١) سقط (الصلاة) من الأصل ومن هـ .
(٢) أخرجه أبو داود في الأضاحي ١٢ ، والترمذي في الديات ١٤ ،
والنسائي في الضحايا ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ وابن ماجه في الذبائح ٣ ،
وأحمد ٤ / ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ .

والاسم الدالُّ على نوعِ المَصْدَرِ نحو^(١) : (رَجَعَ القَهْقَرَى)

وَبَعْضُ الْأَخْبَارِ وَالتُّعُوتِ نَحْوُ : (زَيْدٌ رَاكِبٌ) و (جَاءَ رَجُلٌ رَاكِبٌ) .

فَيُخْرِجُ (فِعْلَةٌ) وَاسْمُ نَوْعِ الْمَصْدَرِ وَالْخَبْرُ، وَالتَّعْتُ^(٢) بِقَوْلِي :

كَظَرَفٍ

لأنَّ المرادَ بِهِ : التَّقْدِيرُ بِ (فِي) وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ غَيْرُ مُقَدَّرَةٍ بِ (فِي) .

وَيَخْرُجُ بِذِكْرِ الْفَضْلَةِ : الْخَبْرُ الْمُسَبِّهُ لِلظَّرْفِ نَحْوُ : (كَيْفَ زَيْدٌ) ؟ فَإِنَّهُ^(٣) بِمَعْنَى : فِي أَيِّ حَالٍ زَيْدٌ ؟ إِلَّا أَنَّهُ عُمْدَةٌ لَا فَضْلَةَ بِخِلَافِ الْحَالِ .

وَالْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى مَعْنَى مُنْتَقِلٍ ، وَبِلَفْظِ مُشْتَقِّ كَ (قَاصِدِينَ) مِنْ قَوْلِي :

مَرُّوَا قَاصِدِينَ دِجْلَةَ

[وَقَدْ تَدُلُّ^(٤) عَلَى مَا لَا يَنْتَقِلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ قَائِمًا

(١) ع و ك (كرجع) .

(٢) ع و ك (والنعته والخبر) .

(٣) ع و ك (لأنه) .

(٤) ع ك هـ (يدل) .

بِالْقِسْطِ ﴿^(١)﴾ [وَقَوْلِهِ] ^(٢): ﴿ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ ^(٣)].
وَقَوْلِ الْعَرَبِ: (خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ
رِجْلَيْهَا) وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ الْحَالُ جَامِداً ، وَسَيَّاتِي بَيَانُ ذَلِكَ .
وَحَقُّ الْحَالِ لِشَبْهِهِ بِالظَّرْفِ : النَّصْبُ . ^(٤)
وَقَدْ يُجْرُ بِبَاءٍ زَائِدَةٍ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ مَنْفِيًّا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٨٠- كَائِنٌ دُعِيْتُ إِلَى بَأْسَاءٍ دَاهِمَةٍ
فَمَا انْبَعَثْتُ بِمَزْعُودٍ وَلَا وَكَلٍ
وَقَالَ آخَرُ :

٣٨١- وَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ
حَكِيمٌ بِنُ الْمُسَيْبِ مُتَّهَاهَا ^(٥)]

(١) من الآية رقم (١٨) من سورة (آل عمران) .

(٢) من الآية رقم (٧٣) من سورة (الزمر) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (والنصب) .

(٥) ع وك وه سقط ما بين القوسين .

٣٨٠- من البحر البسيط لم أقف على اسم قائله .

مزعود: خائف . وكل: عاجز .

وقد أنكر أبو حيان على المصنف ما ذهب إليه، وجعل
المعنى بشخص مزعود أي: مذعور ويريد نفسه على حد
قولهم (رأيت منه أسداً) .

واستبعد ذلك ابن هشام في المغنى، ورد قول أبي حيان
بالدليل ١٠٢/١ .

٣٨١- من قصيدة قالها القحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن

أَيُّ : فَمَا انْبَعَثْتُ (١) مَرْءُوداً ، وَلَا وَكَلًا .
وَالْمَرْؤُودُ (٢) : المذعورُ .

وَالوَكَالُ : الَّذِي يَكِلُ أُمُورَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(ص) وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي (٣)
تَشْبِيهِ ، أَوْ تَفَاعُلٍ غَيْرِ خَفِي

كَ (بِعُهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ) (٤)
وَ (كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا) (٥) أَيُّ : كَأَسَدٍ

كَذَاكَ فِي تَقْسِيمٍ ، أَوْ تَرْتِيبٍ أَوْ
تَنْوِيعٍ ، أَوْ مَا مِثْلُ ذَا بِهِ عَنَوًا

كَ (اقْسَمَهُ أَثْلَانًا) (٦) وَ (بَابًا بَابًا)
تَعَلَّمَ (٧) الْمُحَاسِبُ (٨) الْحِسَابَا

وَ (قَدْ زَكَ ذَا عِنْبًا وَعُنْجُدًا)
وَ (مَالِكٌ أَقْبَضَ فِضَّةً وَعَسَجِدًا)

= المسيب والقصيصة في النوادر ١٧٦ ، والخزانة ٤ / ٢٤٧
وبعضها في الاقتضاب ٢٤٩ ، والمغنى ٢٤٨ .

(١) هـ (فما ابتغيت) .

(٢) ع (والمزدود) .

(٣) ع (شعر) .

(٤) هـ (كبعه مدًّا يدا بيذا بيد) .

(٥) ع (أسد) .

(٦) هـ (أو بابا) .

(٧) ع (يعلم) .

(٨) هـ (والحسابا) .

وَ (أَحْمَدُ طِفْلاً أَجَلٌ مِنْ عَلِيٍّ
كَهَلًا) وَمَعْنَى كُلِّ هَذَا (١) مُنْجَلِي

(ش) يُعْتَفَرُ فِي الْحَالِ مِنَ الْجُمُودِ مَا لَا يُعْتَفَرُ فِي النَّعْتِ ؛ لِأَنَّ
الْحَالَ شَبِيهَةٌ بِالْخَبَرِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسَمِّيهَا سَبِيوِيَه (٢) خَبْرًا .
وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِيهَا إِذَا بَيَّنَّ بِهَا سِعْرُ (٣) نَحْوُ : (بَيْعَ الْبُرْمُدَا (٤)
بِنِصْفِ ، وَاللَّحْمِ رِطْلًا بَدْرَهُمْ) .
وَكَذَا إِذَا بَيَّنَّ بِهَا تَشْبِيهٌ (٥) كَقَوْلِكَ : (كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا) أَيُّ :
مِثْلُ أَسَدٍ وَ (بَدَتْ الْجَارِيَةُ قَمْرًا ، وَتَشَّتْ غُصْنًا) وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَرَبِ : (وَقَعَ الْمُصْطَرِعَانِ عِدْلِي عَيْرٌ) (٦) . وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

٣٨٢ - أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

(١) هـ (وكل كل) .

(٢) الكتاب ١ / ٢٦٠ وما بعدها .

(٣) هـ (شعر) .

(٤) مكيال وهو رطلان أو رطل وثلاث أو ملء كف الانسان إذا ملاءهما

ومد يده بهما وقد جرب صاحب القاموس ذلك بنفسه فوجده
صحيحاً .

(٥) هـ (شبيهه) .

(٦) هـ (غير) - والعدل : المثل والنظير ، وعدل العير : نصف حملة .

٣٨٢ - من الطويل قالته هند بنت عتبة لفلّ قريش حين رجعوا من

بدر (سيرة ابن هشام ٤٦٨ ، الروض الأنف ٢ / ٨٢ والرواية =

أَيٌّ : مِثْلُ أَعْيَارٍ (١) .

وَيُغْتَفَرُ جُمُودُ الْحَالِ - أَيْضاً - فِيمَا دَلَّ (٢) عَلَى تَفَاعُلٍ
كَقَوْلِهِمْ : (بَعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ) ، و (كَلَّمْتُهُ فَمَا لِفَمٍ) أَيٌّ :
مُتَنَاجِزِينَ ، وَمُتَشَافِهِينَ .

وَيُغْتَفَرُ جُمُودُ الْحَالِ - أَيْضاً - فِي التَّقْسِيمِ وَالتَّرْتِيبِ نَحْوُ :
(اقسِمِ الْمَالَ بَيْنَهُمْ أَثْلَاثًا وَأَخْمَاسًا) . و (تَعَلَّمَ (٣) الْحِسَابَ بَابًا
بَابًا) . و (دَخَلَ الْقَوْمُ رَجُلًا رَجُلًا) .

وَيُغْتَفَرُ جُمُودُهَا - أَيْضاً - فِيمَا دَلَّ (٤) عَلَى النَّوْعِ نَحْوُ :
(هَذَا خَاتَمُكَ فِضَّةً) ، و (هَذِهِ جُبَّتُكَ خَزًّا) .
وَهُمَا مِنْ أَمْثِلَةِ الْكِتَابِ (٥) .

وَيُقَارَبُ هَذَا قَوْلُكَ : (زَكَ ثَمْرُنَا عِنَبًا وَعُنْجُدًا) و (حَبَّذَا
الْمَالَ فِضَّةً وَعَسْجَدًا) .

هناك :

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك
الأعيار: جمع عير: الحمار. العوارك: جمع عارك:
الحائض.

ولم ينسب هذا البيت في كتاب سيويه ١٧٢/١ وروايته أشباه
الإماء (وينظر الخزانة ٥٥٦/١، والعيني ١٤٢/٣).

(١) ع ك ه س ق ط (أي مثل أعيار) .

(٢) ع ك (يدل) .

(٣) ع ك (تعلمت) .

(٤) ع و ك (يدل) .

(٥) ينظر الكتاب ١٩٨/١ .

والعُنْجُدُ^(١) : الزَّبِيبُ ، والعَسْجَدُ : الذَّهَبُ .
وَيُغْتَفَرُ الْجُمُودُ - أَيضاً - فِي نَحْوِ : (خِطَّ هَذَا الثَّوْبَ
قَمِيصاً) ، و (اِبْرَ هَذِهِ الْقَصَبَةَ قَلَمًا)
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾^(٢) وَهِيَ
حَالٌ مُقَدَّرَةٌ .

ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ،^(٣) وَهُوَ مِنْ جَيِّدِ
كَلَامِهِ .

وَاخْتَلَفَ فِي الْحَالِ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَهُ ، وَبَيَّنَ حَالَ بَعْدَهُ^(٤) آخِرَ
أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِي :

... أَحْمَدُ طِفْلاً أَجَلٌ مِنْ عَلِيٍّ كَهَلًا ...

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَامِلُ فِيهِ مُقَدَّرٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَامِلُ فِيهِ (أَفْعَلٌ) وَهُوَ الصَّحِيحُ .
لَأَنَّهُ وَإِنْ ضَعُفَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، فَقَدْ قَوِيَ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ .

(١) سقطت الواو من هـ .

(٢) من الآية رقم (٧٤) من سورة (الأعراف) .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ٢ / ٩٠ .

« فإن قلت : علام انتصب بيوتا ؟ قلت : على الحال ، كما تقول :
(خط هذا الثوب قميصاً) و (ابر هذه القصبه قلما) وهي من الحال
المقدرة ، لأن الجبل لا يكون بيتاً في حال النحت ، ولا الثوب ولا
القصبه قميصا وقلما في حال الخياطة والبرى » .

(٤) ع و ك سقط (بعده) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَيْهِ كَقِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ (١) : ﴿ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾ (٢) - بِنَصْبِ مَطْوِيَّاتٍ -
 فَتَقَدَّمَهَا عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى
 الْفِعْلِ ، وَحُرُوفِهِ .

بِخِلَافِ الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ ، فَإِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ
 حُرُوفِهِ وَمَنْ تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨٣- رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ
 فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ

(١) نسب ابن خالوية في المختصر هذه القراءة إلى عيسى بن عمر ١٣١
 ونسبها المصنف - وهو من علماء القراءات - إلى الحسن البصري في
 شرح عمدة الحافظ ٣٢٢ قال : « ومن دلائل الجواز قراءة بعض
 السلف وهو الحسن البصري - رحمه الله - والسموات مطويات
 بيمينه » .

(٢) من الآية رقم (٦٧) من سورة (الزمر) .
 قال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٤٢٥ .
 « وينصب الـ (مطويات) على الحال وعلى القطع والحال أجود » .
 وقال الزمخشري في الكشاف ٢ / ٢٧٠ .
 « وقرئ (مطويات) على نظم (السموات) في حكم (الأرض)
 ودخولها تحت القبضة ونصب (مطويات) على الحال » .

٣٨٣ - من الكامل قاله النابغة الذبياني من قصيدة يخاطب بها زرة
 بن عمر (الديوان ٩٩) وهو من شواهد المصنف في شرح
 التسهيل ٢ / ١٢٦ ، ١٧٧ وعمدة الحافظ ٣٢٣ .
 رهط الرجل : قومه وعشيرته . والرهط : ما دون العشرة من
 الرجال ليس فيهم امرأة .

(ص) وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاغْتَقِدَ
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ (وَحَدِّكَ^(١) اجْتَهَدَ)

وَ (أَسْرَعُوا خَمْسَتَهُمْ) قَدْ نُقِلَا
بِالنَّصْبِ حَالًا ، وَبِرْفَعٍ بَدَلًا

(ش) حَقُّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً .
فَإِنْ وَقَعَتْ مَعْرِفَةٌ فِي اللَّفْظِ أَوْلَتْ بِنَكْرَةٍ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ :
(اجْتَهَدَ وَحَدِّكَ) أَيُّ : مُتَّفِرِدًا . وَ (أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ)^(٢) أَيُّ :
مُعْتَرِكَةً . وَ (جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ) أَيُّ : جَمِيعًا .
وَرُوي^(٣) فِي نَحْوِ : (جَاءُوا خَمْسَتَهُمْ) : النَّصْبُ عَلَى
الْحَالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ .

(ص) وَمَصْدَرٌ مَنْكُرٌ حَالًا يَقَعُ
بِكَثْرَةٍ^(٤) كَ (جَاءَ رَكُضًا الْيَسَعَ)

= ابن كوز : يزيد بن حذيفة بن كوز .
محمبي أدراعهم : واضعيها وراء ظهورهم في موضع
الحقائب .

ابن حذار : من بني أسد .

(١) ط (كوجدك) .

(٢) من ذلك قول لبيد (الديوان ٨٦) .

فأرسلها العيراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال
والضمير في أرسلها يعود إلى الإبل .

(٣) ع وك (وقد روى) .

(٤) ط (نكرة) .

وَهُوَ بِنَقْلِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ فِي

نَوْعٍ مِنَ الْفِعْلِ قِيَاسًا يَقْتَضِي (١)

(ش) وَرُودُ الْمَصْدَرِ الْمَعْرِفَةِ حَالًا قَلِيلٌ نَحْوُ : (أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ)

و (جَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ) (٢)

وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بِنَكْرَةٍ .

وَوُرُودُ الْمَصْدَرِ النِّكْرَةِ (٣) حَالًا كَثِيرٌ : (٤)

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ (٥)

وَكَقَوْلِ الْعَرَبِ : (جَاءَ فُلَانٌ رَكْضًا) وَ (جَاءَ الْأَمِيرُ (٦)

بَغْتَةً وَفُجَاءَةً)

وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ إِلَّا بِسَمَاعٍ (٧) .

(١) س ش ط ع ك جاء هذا البيت كما يلي :

وهو بنقل وأبو العباس ألحق نوع الفعل بالقياس

(٢) ينظر أمثال الميداني ١ / ١٦١ .

(٣) هـ (النكر) .

(٤) هـ (كبير) .

(٥) من الآية رقم (١٥) من سورة (الرعد) .

(٦) هكذا في هـ وفي باقي النسخ (جاء الأمر) .

(٧) قال سيبويه ١ / ١٨٦ .

« هذا باب ما ينصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانصب

لأنه موقع فيه الأمر وذلك قولك (قتلته صبرا) و (لقيته فجاءة

ومفاجأة) . . و (أتيته ركضا وعدوا ومشيا) . . .

وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقِيَاسَ عَلَى مَا كَانَ نَوْعًا مِنَ الْفِعْلِ كَ
(جِئْتُ رَكُضًا)^(١) فَيَقِيْسُ عَلَيْهِ : (جِئْتُ سُرْعَةً ، وَرَجَلَةً)
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ .

(ص) وَأَلْزَمُوا ذَا الْحَالِ حَيْثُ نَكَرًا
تَخْصِيصًا ، أَوْ تَأْخِيرًا ، أَوْ أَنْ يُذَكَّرَا^(٢)

= وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب
يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا كان حالا .
ألا ترى أنه لا يحسن (أتانا سرعة) ولا (أتانا رجلة) .

(١) قال المبرد في المقتضب ٣ / ٢٦٨ وما بعدها :
« واعلم أن من المصادر مصادر تقع في موضع الحال وتغني غناه ،
فلا يجوز أن تكون معرفة ، لأن الحال لا تكون معرفة .
وذلك قولك (جئت ماشيا) . . وكذلك قوله عز وجل ﴿ ثم ادعهن
يأتينك سعيًا ﴾ .

وقال الزمخشري في المفصل :
« وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم (قم قائما)
وفي قوله :

ولا خارجا من في زور كلام
وذلك : (قتلته صبيرا) و(لقيته فجاءة ، وعيانا وكفاحا) و(كلمته
مشافهة) و(أتيته ركضا وعدوا ومشيا) و(أخذت عنه سمعا) .

أي : مصبورا ومفاجئا ومعائنا وكذلك البواقي .
وليس عند سيبويه بقياس ، وأنكر أتانا رجلة وسرعة .
وأجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل » .

(٢) س ش (وأن يذكرأ) .

مِنْ بَعْدِ نَفِيٍّ أَوْ مُضَاهِيهِ وَلَا
تَمْنَعُ تَنْكَرٌ (١) الَّذِي مِنْ ذَا (٢) خَلَا

(ش) لِلْحَالِ شَبَهُ بِالْخَبَرِ ، وَلِصَاحِبِهَا شَبَهُ بِالْمُبْتَدَأِ .

فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ الْحَالِ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ ، [كَمَا
لَمْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ] (٣) .

فَمِنْ مُسَوِّغَاتِ (٤) تَنْكِيرِ صَاحِبِ الْحَالِ : تَخْصِيصُهُ
بِوَصْفٍ كَقَوْلِكَ : (جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ شَاكِيًّا) وَكِقِرَاءَةِ
بَعْضِ الْقُرْآنِ (٦) : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا) (٧) .

أَوْ بِإِضَافَةٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (٨) وَ [قَوْلِهِ] : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
لِلسَّائِلِينَ ﴾ (٩) .

(١) س ش ط (يمنع تنكير) ع و ك (تمنع تنكير) .

(٢) س ش ط (من ذي خلا) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (مسموعات) .

(٥) ع و ك (جاء رجل) .

(٦) هو ابن مسعود - رضي الله عنه - (مختصر ابن خالويه ص ٨٠) .

(٧) من الآية رقم (٤٩) من سورة (البقرة) .

(٨) من الآيتين رقم (٤ ، ٥) من سورة (الدخان) .

(٩) من الآية رقم (١٠) من سورة (فصلت) - قرأ الجمهور بنصب

(سواء) وبالرفع أبو جعفر .

وَقُرَىءَ (سَوَاءٍ) - عَلَى النَّعْتِ (١) - حَكَاهَا سَبِيوِيَهٗ (٢) .
وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ تَنْكِيرِهِ تَقْدِيمُ (٣) الْحَالِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ
(جَاءَنِي (٤) رَاكِبًا رَجُلٌ) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨٤- وَمَا لَأَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأْتُمْ
وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي
وَقَالَ الْآخَرُ (٥) :

٣٨٥- وَبِالْجِسْمِ مِثِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِهِ
شُحُوبٌ ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ
وَالْأَصْلُ : شُحُوبٌ (٦) بَيْنٌ - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْوَصْفِيَّةِ (٧) ،

(١) قرأ بجر (سواء) زيد ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعمرو بن
عبيد ، وعيسى ويعقوب .

(٢) الكتاب ١ / ٢٧٥ .

(٣) ع ك (تقدم) .

(٤) ع ك (جاء راكباً) .

(٥) ع و ك وهـ (وقال آخر) .

(٦) هـ (شحوت) .

(٧) (على النعت) ع و ك وهـ .

٣٨٤- من الطويل قال العيني ٣ / ٢١٣ لم أقف على اسم قائله .

اللوم : العذل . واللائم : فاعل منه .

٣٨٥- من الطويل من شواهد سبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها

(١ / ٢٧٦ سبويه) .

بيننا : ظاهراً .

الشحوب : تغير اللون .

فَلَمَّا قَدَّمَهُ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ لِتَعَذُّرِ الْوَصْفِيَّةِ (١) .
وَكَذَا يُفَعَّلُ بِكُلِّ صِفَةٍ نَكْرَةً إِذَا قُدِّمَتْ عَلَيْهَا .
وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ (٢) تَنْكِيرِ صَاحِبِ الْحَالِ اعْتِمَادُهُ عَلَى
نَفْيٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بـ .

..... مُضَاهِيهِ ..

فَمِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا
وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٣)

فَوَاوِ (وَلَهَا كِتَابٌ) وَأَوْ (٤) حَالِيَّةٌ . وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ . وَصَاحِبُ الْحَالِ (قَرْيَةٍ) .
وَسَوِّغٌ كَوْنُهَا صَاحِبَةً حَالِ النَّفْيِ الَّذِي قَبْلَهَا ، كَمَا سَوِّغَ
الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ اعْتِمَادُهَا عَلَى النَّفْيِ .

وَمِثَالُ تَنْكِيرِ (٥) صَاحِبِ الْحَالِ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ قَطْرِيِّ بْنِ
الْفُجَاءَةِ :

٣٨٦- لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ
يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

(١) ع هـ ك (لتعذر جعله نعتاً) .

(٢) هـ (مسموعات) .

(٣) من الآية رقم (٤٠) من سورة (الحجر) .

(٤) ع و ك سقط (واو) .

(٥) هـ سقط (تنكير) .

٣٨٦- من الكامل نسبه مع أبيات ثلاثة أبو تمام في حماسه ١ / ٦٢ =

وَقَدْ يَجِيءُ صَاحِبُ الْحَالِ نَكْرَةً خَالِيَةً مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ مِنَ
الْمُسَوِّغَاتِ .

مِنْ / ذَلِكَ مَا حَكَى يُونُسُ (١) : أَنَّ نَاسًا مِنْ الْعَرَبِ $\frac{٣٢}{١}$
يَقُولُونَ : (مَرَرْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ) (٢)
وَرَوَى سَيْبَوَيْهِ (٣) [عَنِ الْخَلِيلِ إِجَازَةً : (فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا)
وَعَنْ عَيْسَى (٤) إِجَازَةً : (هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا) (٥) .
قَالَ سَيْبَوَيْهِ : (٦)] « وَمِثْلُ ذَلِكَ (عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا) (٧) » .

(ص) وَالْأَصْلُ فِي ذِي الْحَالِ أَنْ يُقَدَّمَ
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مُلْتَزِمًا

=
لقطري بن الفجاءة وأيد هذه النسبة المرزوقي ١ / ١٣٦ ،
وأبو علي القالي في الأملاني ٢ / ١٩٠ .
ووقع في شرح ابن الناظم أن قائله الطرماح بن حكيم ، وربما
كان هذا سهو منه أو من النساخ .
الإحجام : النكوص والتأخر . الوغى : الحرب . الحمام :
الموت .

- (١) يونس بن حبيب بن عبدالرحمن الضبي ، أحد القراء الذين غلب
عليهم النحو توفي ١٨٢ هـ .
- (٢) كتاب سيبويه ١ / ٢٧٢ .
- (٣) الكتاب ١ / ٢٨٧ .
- (٤) عيسى بن عمر الثقفي النحوي ، البصري ، له اختيار في القراءة
توفي سنة ١٤٩ هـ .
- (٥) الكتاب ١ / ٢٧٢ .
- (٦) هـ سقط ما بين القوسين .
- (٧) الكتاب ١ / ٢٧٢ .

مَا لَمْ يُضَفَّ إِلَيْهِ نَحْوُ : (سَرْنِي)
 مَسِيرُ زَيْدٍ مُسْرِعاً لِلْيَمَنِ (١)
 أَوْ يُقْصَدُ (٢) الْحَالُ بِحَضْرٍ نَحْوُ : (لَمْ)
 يَشْكُ (٣) اللَّيْبُ الْجَلْدُ إِلَّا ذَا أَلَمٍ)
 وَالتَّزَمُوا تَأْخِيرَهُ فِي نَحْوِ (لَنْ)
 يَفُوزَ فَذَا بِالْمُنَى إِلَّا الْحَسَنَ)
 وَنَحْوِ : (حَلَّ ضَيْفُ زَيْدٍ صَاحِبُهُ)
 وَ (سَارَ) (٤) مُنْقَاداً لِعَمْرٍو طَالِبُهُ)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ لِصَاحِبِ الْحَالِ شَبَهَاً بِالْمَبْتَدَأِ ، وَأَنَّ لَهَا شَبَهَاً
 بِالْخَبَرِ فَأَصْلُ (٥) الْحَالِ أَنْ تَتَأَخَّرَ (٦) وَيَتَقَدَّمَ صَاحِبُهَا ، كَمَا أَنَّ
 أَصْلَ الْخَبَرِ أَنْ يَتَأَخَّرَ وَيَتَقَدَّمَ الْمَبْتَدَأُ . وَمُخَالَفَةُ الْأَصْلِ فِي
 الْبَابَيْنِ (٧) جَائِزَةٌ مَا لَمْ يَعْرِضْ مَانِعٌ .
 فَمِنْ مَوَاقِعِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ نَحْوُ :
 (سَرْنِي مَسِيرُ زَيْدٍ مُسْرِعاً) .

وَكُونُ الْحَالِ مَحْضُورَةً (٨) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ
 الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٩) .

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| (١) هـ (للثمن) . | (٦) في الأصل (يتأخر) . |
| (٢) س ش ط (تقصد) . | (٧) هـ (في الناس) . |
| (٣) ش (يشكو) . | (٨) هـ (محصوراً) . |
| (٤) س (وصار) . | (٩) من الآية رقم (٤٨) من سورة |
| (٥) هـ (وأصل) . | (الأنعام) . |

فَإِنْ كَانَ الْمَحْصُورُ صَاحِبُهَا وَجَبَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ نَحْوَ
 قَوْلِكَ : (مَا جَاءَ رَاكِبًا إِلَّا زَيْدٌ) .
 وَمِثْلُهُ قَوْلِي :

..... لَنْ يَفُوزَ فَذَا^(١) بِالْمُنَى إِلَّا الْحَسَنُ
 وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَإِلَى مَا
 فَازَ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالْتِنَاءِ الْجَمِيلِ ، إِذْ أذْعَنَ لِمُصَالِحَةِ
 مُعَاوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -^(٢) فَأَعْمَدَ اللَّهُ بِفِعْلِهِ سَيْفَ الْفِتَنِ ، تَصْدِيقًا
 لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ :^(٣)
 « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ^(٤) » بَيْنَ فِئَتَيْنِ
 عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٥) .

وَقَدْ يَرِدُ مَا يُؤْهِمُ تَأْخِيرَ الْحَالِ وَصَاحِبُهَا مَحْصُورٌ فَيَقْدَرُ بَعْدَهُ
 عَامِلٌ فِي الْحَالِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا رَاعِنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا - ٣٨٧

عَلَى الْبُيُوتِ قَوَطُهُ الْعُلَابِطًا - ٣٨٨

(١) الفذ : الفرد .

(٢) ع ك هـ (رضي الله عنه) .

(٣) ع ك سقط (فيه) .

(٤) سقط من الأصل (به) .

(٥) أخرجه البخاري في الصلح ٩ وفضائل أصحاب النبي - صلى الله

عليه وسلم - ٢٢٢ والمناقب ٢٥ وأبو داود سنة ١٢ والترمذي مناقب

٣٠ والنسائي جمعة ٢٧ وأحمد ٥ / ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ .

٣٨٧ - ٣٨٨ - جاءت القصيدة التي منها هذا الرجز في النوادر ١٧٣ =

فَالْتَقْدِيرُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ رَاعِنِي هَابِطًا .
 وَجَنَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْقَوُطُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ .
 وَمِنْ مُوجِبَاتِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا اسْتِمَالُهُ عَلَى
 ضَمِيرِ مَا (١) اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ : (حَلَّ ضَيْفَ زَيْدٍ
 صَاحِبُهُ) .

وَبِغَيْرِ إِضَافَةٍ نَحْوُ : (سَارَ مُنْقَادًا لِعَمْرٍو طَالِبُهُ) .

(ص) وَسَبَقُ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ
 أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
 مِنْ ذَاكَ : (صَادِيًا إِلَيَّ) وَنُقِلَ

(لَنْ تَذْهَبُوا) (١) فِرْعَا (٢) بِقَتْلٍ (٣) فَاقْبَلِ (٤)

إِذَا كَانَ صَاحِبُ الْحَالِ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ
 الْحَالِ عَلَيْهِ بِإِجْمَاعٍ .

ورود الشاهد في اللسان (قوط) و(جنح) والخصائص
 ٢١١/٢ والمحاسب ٩٢/١ وأمالي الشجري ٣٨٦/١
 وروايته :

ما راعني إلا رياح هابطا .
 وقد بين المصنف معنى قوطه أما العلابط فهو الضخم والقطيع
 من الغنم. وأقلها الخمسون إلى ما بلغت .

(١) هـ (استمالة على ضميرها)

(٢) ط (ندهبوا).

(٣) ع وهـ (فرعا) .

(٤) ع (بقبل) .

(٥) هـ (فقتل) .

لأنَّ نِسْبَةَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُضَافِ (١) كِنِسْبَةِ الصَّلَةِ مِنَ
المَوْصُولِ وَمَا تَعَلَّقَ بِالصَّلَةِ (٢) فَهُوَ بَعْضُهَا .

فَكَذَلِكَ مَا تَعَلَّقَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ هُوَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ
الصَّلَةِ (٣) .

فَلِذَلِكَ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي امْتِنَاعِ تَقَدُّمِ حَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
عَلَى الْمُضَافِ كَقَوْلِكَ (أَعْجَبَنِي ذَهَابُ زَيْدٍ رَاكِبًا) .

وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَقِيسُ (٤) المَجْرُورَ بِحَرْفِ عَلَى المَجْرُورِ
بِالإِضَافَةِ (٥) فَيُلِحُّهُ بِهِ فِي امْتِنَاعِ تَقَدُّمِ (٦) حَالِهِ عَلَيْهِ .

فَلَا يُجِيزُونَ فِي نَحْوِ : (مَرَرْتُ بِهَيْدٍ جَالِسَةً) : (مَرَرْتُ
جَالِسَةً بِهَيْدٍ) وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (٧) كَلَامِهِ فِي «المَبْسُوطِ» .
وَبَقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ أَقُولُ وَأَخُذُ .

لأنَّ المَجْرُورَ بِحَرْفِ مَفْعُولٌ بِهِ فِي المَعْنَى : فَلَا يَمْتَنِعُ
تَقْدِيمُ حَالِهِ عَلَيْهِ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيمُ حَالِ المَفْعُولِ بِهِ .

(١) ع ك هـ (لأن نسبة المضاف إليه من المضاف) وفي الأصل (لأن
نسبة المضاف من المضاف إليه) .

(٢) هـ (من الصلة) .

(٣) في الأصل و هـ (بعض صلة) .

(٤) ع ك (يقيسون) .

(٥) ع ك (بإضافة) .

(٦) ع ك (تقديم) .

(٧) سقطت (في) من الأصل .

وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فِي (١) أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ
بِعَرَبِيَّتِهِمْ .

فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : (٢)

٣٨٩- فَإِنْ تَكُ أَرْوَادُ أَصْبِنَ وَنِسْوَةٌ

فَلَنْ تَذْهَبُوا (٣) فِرْعَا (٤) بِقَتْلِ حِبَالِ

أَرَادَ : فَلَنْ تَذْهَبُوا بِقَتْلِ حِبَالِ فِرْعَا . أَي : هَدْرًا .

وَحِبَالِ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

٣٩٠- [لَيْتَنَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا

إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ

(١) ع و ك (من أشعار) .

(٢) في الأصل و هـ (يعقوب) ولعله يقصد يعقوب ابن إسحاق أبو

يوسف المعروف بابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٣ هـ تقريباً . وقد أنشد

يعقوب هذا البيت في إصلاح المنطق ص ١٩ .

وفي ع و ك (أنشده ثعلب) وهو أحمد بن يحيى بن زيد أبو العباس

الملقب بثعلب مات سنة ٢٩١ هـ .

(٣) ع (يذهبوا) .

(٤) ع هـ (فرعا) - وفرغا - بكسر الفاء وقد تفتح .

٣٨٩- هذا واحد من أبيات خمسة قالها طليحة بن خويلد الأسدي من

الطويل ذكرها ابن هشام في السيرة وذكر قصتها ص ٦٣٧

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/ ١٢٥ وشرح

العمدة ١/ ٣١٣ والمحتسب ٢/ ١٤٨، واللسان ١٠/ ٣٢٩ ،

١٣/ ١٥٠ والمقاصد النحوية ٣/ ١٥٤) .

أذواد : جمع ذود من الثلاثة إلى العشرة من الإبل .

٣٩٠- من الطويل ينسب إلى عروة بن حزام وهو في ديوانه ص ١٥ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

٣٩١- إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا
فَمَطْلُبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ
وَقَدْ جَاءَ - أَيْضًا - تَقْدِيمُ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ، وَعَلَى
الْعَامِلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

٣٩٢- غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ
ءِ فَيُدْعَى وَلَا تَ حِينَ إِبَاءِ

= وإلى كثير عزة وهو في ديوانه ١٩٢/ ٢ ، كما ينسب للمجنون
وهو في ديوانه ص ٥٩ . وهو من شواهد المصنف في شرح
التسهيل ١٢٥/ ١ وشرح العمدة ٣١٤/ ١ .

(١) ه سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك هـ (وعلى ما يتعلق به الجار كقول الشاعر) .

٣٩١- هذا بيت من الطويل نسبة ابن جني في التنبيه على شرح
مشكلات الحماسة للمعلوط بن بدل القريعي، وفي الصحاح
المعلوط السعدي .

وقيل هي لسويد بن خذاق العبدي ، وقيل للمخبل
السعدي .

(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ ، عيون الأخبار لابن
قتيبة ٣ / ١٨٩ طبع دار الكتب المصرية) .

المروعة : آداب نفسية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند
محاسن الأخلاق ، وجميل العادات .

الناشئ : الحدث الذي جاوز حد الصغر .

٣٩٢- من الخفيف : قال العيني ٣ / ١٦١ لم أقف على اسم قائله على
كثرة دورانه في كتب النحو وهو من شواهد المصنف في شرح =

(ص) وَحَالٌ مَنْصُوبٌ وَظَاهِرٌ رُفِعَ
فِي قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ السَّبْقُ مَنَعُ

وَلِنَحَاةِ الْبَصْرَةِ اعْزُ الْغَلْبَةَ

لِقَوْلِهِمْ : (شَتَّى تَوُوبُ الْحَلْبَةِ) (١)

(ش) مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ تَقْدِيمَ حَالِ الْمَنْصُوبِ كَقَوْلِكَ : (أَبْصَرْتُ
زَيْدًا رَاكِبًا) .

لَا يُجِيزُونَ : (أَبْصَرْتُ رَاكِبًا زَيْدًا) لِأَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ
(رَاكِبًا) مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ (زَيْدًا) : بَدَلٌ .

فَلَوْ كَانَ مَوْضِعَ (رَاكِبًا) (يَرْكَبُ) لَمْ يَمْتَنِعْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ
لِزَوَالِ الْمُوْهِمِ .

وَلَمْ يَلْتَفِتِ الْبَصْرِيُّونَ لِذَلِكَ الْمُوْهِمِ لِبُعْدِهِ ، فَأَجَازُوا
التَّقْدِيمَ مُطْلَقًا وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٩٣- وَصَلْتُ وَلَمْ أَضْرِمِ مُسِيئِينَ أُسْرَتِي (٢)

وَأَعْتَبْتُهُمْ (٣) حَتَّى يُلَاقُوا (٤) وَلَائِيَا

التسهيل ١/ ٦١ ، ٢/ ١٢٥ وشرح عمدة الحفاظ ١/ ٣١٤ .

المنية : الموت . إباء : امتناع .

(١) ط و ع (الجلبة) .

(٢) هـ (أصرتي) .

(٣) هـ (وأغنيهم) .

(٤) هـ (حتى يلاقوا) .

٣٩٣- من الطويل لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به (همع الهوامع

١/ ٢٤١ ، الدرر اللوامع ١/ ٢٠١) .

وَمَنَّعَ الْكُوفِيِّونَ - أَيْضاً - تَقَدَّمَ (١) حَالِ الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ (٢)
إِنَّ (٧) كَانَ ظَاهِرًا نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) .

لَا يُجِيزُونَ : (جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ) مَعَ أَنَّهُمْ يُوَافِقُونَ أَهْلَ
الْبَصْرَةَ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ حَالِ الْمَرْفُوعِ إِنَّ كَانَ مُضْمَرًا كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى - : ﴿ خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ (٤) .

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٩٤- مُزِيدًا يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرْنِي

وَإِذَا يَخْلُو لَهُ الْحَمَى (٥) رَتَعَ

فَ (خُشِعًا) : حَالٌ صَاحِبِهَا (يَخْرُجُونَ) .

العتبي : الرضا . وأعتبتهم : أعطيتهم العتبي . يريد :
أرضيتهم . أصرم : أقطع . الولي : القرب والذنو . والولي :
المحب والصديق والنصير .

(١) ع وك وهـ (تقديم) .

(٢) سقط عليه من الأصل ومن هـ .

(٣) ع وك (إذا) .

(٤) من الآية رقم (٧) من سورة (القمر) .

(٥) في الأصل (حمى) .

٣٩٤- من الرمل قائله سويد بن أبي كاهل (أمالي الشجري

١ / ١٢٠ ، المقتضب ٤ / ١٧٠ ورواية المفضليات ١٩٨) .

..... فإذا أسمعته صوتي انقمع

مزبدا : مكثرا من القول من قولهم أزيد البحر : نور .

الحمى : ما يحميه الانسان فلا يقترب منه أحد .

رتع : أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة .

و(مُزِيدًا) : حَالٌ صَاحِبُهَا فَاعِلٌ (يَخْطُرُ) .
وَبَعْضُ الثَّقَلَةِ يَزْعُمُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ لَمْ يَمْنَعُوا تَقْدِيمَ حَالِ
الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا تَأَخَّرَ هُوَ وَرَافِعُهُ عَنِ الْحَالِ نَحْوُ : (رَاكِبًا
جَاءَ زَيْدٌ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : (جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ) فَيَجِيزُونَهُ .
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْلُهُمْ مَرْدُودٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : (سَتَى تَوْوَبُ
الْحَلْبَةُ) (١)

ب ٣٢
أَيُّ : مُتَّفَرِّقِينَ يَرْجِعُ / الْحَالِبُونَ (٢) .
وَهَذَا كَلَامٌ مَرْوِيٌّ عَنِ الْفُصْحَاءِ ، وَقَدْ تَضَمَّنَ جَوَازَ مَا
حَكَمُوا بِمَنْعِهِ فَتَعَيَّنَتْ مُخَالَفَتُهُمْ فِي ذَلِكَ .

(ص) وَلَا تُجْزُ حَالُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ (٣)
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
أَوْ كَانَ جُزْءًا مَالَهُ أُضِيفَ أَوْ
كَجُزْئِهِ (٤) عَنِ غَيْرِ ذَيْنِ قَدْ نَهَوَا (٥)

(١) ع (الجلبة) .

(٢) ذلك أنهم يوردون إبلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل
كل منهم بجلب ناقته ثم يؤوب الأول فالأول (أمثال الميداني
٣٥٨/١) .

(٣) ط ع هـ (حالا من المضاف له) .

(٤) ط (كجزأيه) .

(٥) ط (هذين نهوا) .

فَالجَائِزَانِ كَ (اَعْتَكَا فِي صَائِمًا

لِي) وَ (سَرَاتِهِ) الْمُدَانِي (قَائِمًا)

(ش) يَجُوزُ كَوْنُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ صَاحِبَ الْحَالِ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ
عَامِلًا فِيهَا كَ (اَعْتَكَا فِي صَائِمًا لِي) (١) بِلَا خِلَافٍ .

فَإِنْ لَمْ يَصْلُحِ الْمُضَافُ لِلْعَمَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ ، وَلَا كَبَعْضِهِ لَمْ يَجُزْ كَوْنُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ صَاحِبَ حَالٍ .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ جُزْءًا نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى (٢) - :

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ ﴾ (٣) .

وَنَحْوَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٣٩٤- كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صِرَايَةٍ حَنْظَلٍ

(١) هـ سقط (لي) .

(٢) من الآية رقم (٤٧) من سورة (الحجر) .

(٣) سقط (على سرر) من الأصل .

٣٩٥- من الطويل من معلقة امرئ القيس ورواية الديوان ٢١ :

كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صِرَايَةٍ حَنْظَلٍ

يقول : إن فرسه إذا كان قائمًا عند البيت غير مسرح رأيت
ظهره أملس .

السراة : الظهر . المداك : حجر يسحق عليه الطيب . الصراية :

الحنظلة الخضراء .

[وَرُويَ^(١) : صِرَابَةٌ^(٢) - بِالْبَاءِ -^(٣)] .
 أَوْ كَجُزءٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ
 مُصْبِحِينَ ﴾^(٤) .

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ^(٥) بِفِعْلِ صُرْفًا
 (ص) أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا
 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ^(٦) كَ (مُسْرَعَا
 ذَا رَاحِلٍ)^(٧) وَ (مُخْلِصًا زَيْدًا دَعَا)
 وَلازِمٌ تَقْدِيمُ عَامِلٍ سِوَى
 ذَيْنِ كَ (تِلْكَ زَيْنَبُ ذَاتِ جَوَى)
 وَمِثْلُ (تِلْكَ)^(٨) : (لَيْتَ) (عَلَّ) وَ (كَأَنَّ)^(٩)
 وَكُلُّ مَا فِيهِ حُصُولُ اسْتِكْنَانٍ
 كَ (النَّضْرُ)^(١٠) فِيهَا أَوْ هُنَاكَ مُكْرَمًا
 وَالْخُلْفُ^(١١) فِي تَوْسِيطِ ذِي قَدِّ عُلْمًا

(١) هـ (ويروي) .

(٢) ع (صوابه) .

(٣) ط من الأصل ما بين القوسين .

(٤) ن الآية رقم (٦٦) من سورة (الحجر) .

(٥) (تنصب) .

(٦) (الأصل وفي هـ (تقديمها) .

(٧) ع و ط (رجل) .

(٨) س ط ع ش ك و هـ (كتلك) .

(٩) س ش ط ع ك هـ (ولعل) .

(١٠) ع (النصر) .

(١١) هـ (والخلف) .

ك (مُحَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ) وَمَنْ
 يَر (١) اَطْرَادَ ذَا يُطِغُ أَبَا الْحَسَنِ
 وَنَحْوُ : (زَيْدٌ مُفْرَدًا) (٢) أَنْفَعُ مِنْ
 عَمْرٍو مُعَانًا) مُسْتَبَاحٌ لَا يَهِنُ

(ش) إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا ك (دَعَا) .
 أَوْ صِفَةً تُشْبِهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ ك (رَاحِلٌ) (٣)
 وَ (مَقْبُولٌ) جَازَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ مُخْلِصًا
 دَعَا) (٤) وَ (هُوَ مُسْرِعًا رَاحِلٌ) وَ (أَنْتَ شَاهِدًا مَقْبُولٌ) .
 فَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ كَفِعْلِ التَّعَجُّبِ ، أَوْ
 صِفَةً لَا (٥) تُشْبِهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ ك (مِثْلٌ) وَ (شِبْهُ) لَمْ يَجْزُ
 تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ .

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ
 كَاسْمِ الْإِشَارَةِ وَ (لَيْتَ) (٦) وَ (لَعَلَّ) وَ (كَانَ) .
 وَكَالظُّرُوفِ الْمُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، وَإِيَّاهَا عَنِيَتْ
 بِقَوْلِي :

وَكُلُّ مَا فِيهِ حُصُولُ اسْتَكْنٍ

ك (النَّضْرُ) (٧) فِيهَا أَوْ هُنَاكَ مُكْرَمًا)

- (١) ط ع (يرى) .
 (٢) ط (مفرد) .
 (٣) ع (راجل) .
 (٤) ع ك هـ (مخلصا زيد دعا) .
 (٥) ع (لا لا) .
 (٦) هـ (وأنت) .
 (٧) هـ (كالنظر) .

فَلَوْ قَلَّتْ : (النَّظْرُ^(١) مُكْرَمًا فِيهَا) فَقَدَّمْتَ الْحَالَ عَلَى
الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ^(٢) مَعَ تَقَدُّمِ^(٣) صَاحِبِهَا جَازَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ .

وَحُجَّتُهُ فِي ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِّنْ قَرَأَ^(٤) : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ
بِئَمِينِهِ ﴾ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٩٦- رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ^(٥)

فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ
فَلَوْ قَدَّمْتَ الْحَالَ عَلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ^(٦) ، [وَعَلَى
صَاحِبِهَا لَمْ يَجْزُ بِإِجْمَاعٍ .

وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ الْأَخْفَشُ فِي الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ^(٧)] لَا
يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا فِي (أَفْعَلِ)
الْمُفْضَلِ بِهِ كَوْنُ فِي حَالٍ عَلَى كَوْنٍ فِي غَيْرِهَا ، كَقَوْلِهِمْ : (زَيْدٌ
رَاكِبًا أَحْسَنُ مِنْهُ [مَاشِيًا) فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ فِي وَقْتِ

(١) هـ (النظر) .

(٢) هـ (النظر في) .

(٣) ع وك (مع تقديم) .

(٤) سبق الحديث عن قرأ ، وعن الآية قريباً .

(٥) هـ (اذراعهم) .

(٦) هـ (النظر في) .

(٧) هـ سقط ما بين القوسين .

٣٩٦- سبق الحديث عن هذا البيت قريباً برقم ٣٨٣ .

رُكُوبِهِ أَحْسَنُ (١) مِنْهُ [(٢) فِي وَقْتِ مَشِيهِ] وَ زَيْدٌ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنْهُ
غَدًا .

[وَإِنَّمَا اخْتَصَّ بِهَذَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ لِأَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ فِعْلَيْنِ .
فَإِنَّ قَوْلَكَ (زَيْدٌ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنْهُ غَدًا) (٣) [بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ :
(زَيْدٌ يَزِيدُ فَضْلُهُ الْيَوْمَ عَلَى فَضْلِهِ غَدًا) .

(ص) وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ
لِصَاحِبِ فَرْدٍ ، وَغَيْرِ مُفْرَدٍ (٤)
كَ (جَاءَ زَيْدٌ غَادِرًا) (٥) ذَا مَبْنٍ
(وَ زَارَ عَمْرُو عَامِرًا نِضْوَيْنِ)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ صَاحِبَ الْحَالِ وَالْحَالِ شَبِيهَانِ
بِالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَلِذَلِكَ الشَّبَهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَالِ
وَاحِدًا ، وَيَتَعَدَّدُ حَالُهُ ، كَمَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ وَاحِدًا وَتَعَدَّدَ (٦) خَبَرُهُ .
وَقَدْ يَكُونُ التَّعَدُّدُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَفِي اللَّفْظِ دُونَ
الْمَعْنَى (٧) .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (أحسن منه ماشياً في وقت مشيه) .

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ سقط البيتان وشرحهما .

(٥) ع (عاذرا) .

(٦) ع وك (ويتعدد) .

(٧) ع سقط (وفي اللفظ دون المعنى) .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ غَادِرًا ذَا مَيْنٍ) .
 وَالثَّانِي نَحْوُ : (اشْتَرَيْتُ الرُّمَانَ حُلُومًا حَامِضًا) .
 وَقَدْ تَعَدَّدُ الْحَالُ لِتَعَدُّدِ صَاحِبِهَا بِتَفَرُّقٍ فِي الْاِخْتِلَافِ ،
 وَبِاجْتِمَاعٍ فِي عَدَمِ الْاِخْتِلَافِ .
 فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (لَقِيتُ زَيْدًا مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا) .
 وَالثَّانِي نَحْوُ : (زَارَ عَمْرُو عَامِرًا نِضْوَيْنِ) .
 وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ :

٣٩٧ - مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
 رَوَانِفٌ ^(١) أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

(ص) وَأَكْدُوا بِالْحَالِ عَامِلًا كَ (لَا)
 تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (فَاقْبَلَا
 وَإِنْ تُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَمَضْمَرٌ
 عَامِلُهَا ، وَلَنْظُهَا ^(٢) يُؤَخَّرُ

(١) ك ع (بواذر) .

٣٩٧ - من الوافر قاله عنتره يهجو عمارة بن زياد ، وكان يحسد عنتره
 ويقول لقومه : إنكم أكثرتم ذكره والله لوددت أني لقيته خالياً
 حتى أعلمكم أنه عبد ، فبلغ ذلك عنتره فقال : (الديوان
 : (٤٣) :

أعندي تنفض استك مزرويه لتقتلني فهأنذا عمارا
 متى ما تلقني

الروانف: جمع رانفة وهي أسفل الألية. وقيل هي أطراف
 الأليتين مما يلي الفخذين .

(٢) س ش ط (وذكرها) .

مِثَالُهُ (أَنَا ابْنُ دَارَةَ) الَّذِي
أَوْلَوُهُ (مَعْرُوفًا) (١) فَفِئْسَ كَلًّا بِنْدِي

(ش) يُجَاءُ بِالْحَالِ لِقَصْدِ التَّوَكِيدِ ، وَهِيَ فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يُؤَكَّدَ بِهَا عَامِلُهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا
تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٢) [وَقَوْلِهِ] ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ
مُذَبِّرِينَ ﴾ (٣) .

وَالثَّانِي : أَنْ يُؤَكَّدَ بِهَا (٤) مَضمُونٌ (٥) جُمْلَةً ابْتِدَائِيَّةً ،
فَيَلْزَمُ (٦) تَأْخِيرُهَا ، وَإِضْمَارُ عَامِلِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٧) : ﴿ وَهُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ (٨) .
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٩٨ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي
وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

- (١) ط (أبوه معروفًا) .
(٢) من الآية رقم (٨٥) من سورة (هود) .
(٣) من الآية رقم (٧٥) من سورة (التوبة) .
(٤) هـ سقط (بها) .
(٥) ك (مضمون مضمون) .
(٦) هـ (فلزم) .
(٧) من الآية رقم (٩١) من سورة (البقرة) .
(٨) سقط من ك و ع (لما معهم) .

٣٩٨ - من البسيط من قصيدة لسالم بن دارَةَ هجا بها زميل بن أبير أحد
بني عبدالله بن مناف الفزاري (أملِي الشجري ٢ / ٢٨٥ ،
الخصائص ٢ / ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠ / ٣ ، نوادر =

(ص) وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهُ (١)
 كَ (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِخْلَهُ)
 وَحَيْثُ بِاسْمِ صُدِّرَتْ فَاجْمَعُ (٢) لَهَا
 وَأَوَّ (٣) وَمُضْمَرًا تُوَافِقُ (٤) أَصْلَهَا
 وَالْوَاوُ تُغْنِي (٥) ، وَكَذَا الضَّمِيرُ
 وَالْوَاوُ الْإِسْتِغْنَاءُ (٦) بِهَا كَثِيرٌ
 وَيَنْدُرُ الْخُلُوءُ مِنْهُمَا (٧) مَعَا
 وَلَيْسَ إِنْ لَمْ يَلْتَبَسِ مُمْتَنِعًا
 تَقَعُ الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالًا . (ش)

فَإِذَا كَانَتْ أَسْمِيَّةً ، فَلَاكْثُرُ أَنْ تَكُونَ مَقْرُونَةً بِوَاوِ الْحَالِ
 وَمُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرٍ مَا هِيَ لَهُ كَقَوْلِي (٨) :

= المخطوطات ٩٢/ ١ - بتحقيق هارون - ابن يعيش ٦٤/ ٢ ،
 الشعر والشعراء ٣٦٢ ، الخزانة ٢٨٩/ ١ العيني ١٨٦/ ٣
 سيبويه ٢٥٧/ ١ .

دائرة : اسم أم الشاعر أما أبوه فهو مسافع من بني عبدالله بن
 غطفان بن قيس .

- (١) س ش ط هـ (الجملة) .
- (٢) هـ سقط (فاجمع) .
- (٣) هـ سقطت الواو من (ومضمر) .
- (٤) س ش ع (يوافق) .
- (٥) ع (يغني) .
- (٦) ط (والاستغناء) .
- (٧) س ش ط ع ك (من ذين معا) .
- (٨) هـ (كقوله) .

(جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ)

وَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (١) .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالْوَاوِ عَنِ الضَّمِيرِ كَثِيرًا كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٣٩٩ - وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكْنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وَكَذَلِكَ يُسْتَعْنَى بِالضَّمِيرِ عَنِ الْوَاوِ / إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَثْرَةً ٣٣

الاسْتِعْنَاءِ بِالْوَاوِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ ﴾ (٢) .

[وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - (٤) ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

(١) من الآية رقم (٤٣) من سورة (النساء) .

٣٩٩ - من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان : ص ١٩) .

أغتدي : أخرج غدوة . وكناتها : جمع وكنة الموضع الذي يبيت

فيه الطائر أو يبيض . منجرد : قصير الشعر . الأوابد :

الوحوش النافرة . هيكل : ضخم .

(٢) من الآية رقم (٣٦) من سورة (البقرة) .

(٣) من الآية رقم (١٠١) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الأعراف) .

عَدُوٌّ ﴿^(١)﴾ . [

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - [﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ ^(٢)] .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - ^(٣) [: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ^(٤) قَبْلَكَ مِنْ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ^(٥)] .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٠٠ - وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ ^(٦) بَعْدَمَا
سَرَتْ قَرَباً أَحْنَأُهَا تَتَصَلَّصُلُ

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) من الآية رقم (٦٠) من سورة (الزمر) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ سقط (أرسلنا) .

(٥) من الآية رقم (٢٠) من سورة (الفرقان) .

(٦) هـ (الذكر) .

٤٠٠ - من الطويل من لامية العرب للشنفرى الأزدي وهو من شواهد

المصنف في شرح العمدة ص ٣٣٨ وشرح التسهيل ١٢٩/ ٢

(اللاميتان ٣٩ ، أعجب العجب في شرح لامية العرب

(٢٣) .

أساري : جمع سؤر : بقية الشراب في قعر الإناء . القطا :

ضرب من الحمام . الكدر : جمع أكدر وهو الأغبر .

قال الأصمعي : قلت لأعرابي ما القرب ؟ قال : سير الليل

لورد الغب .

أحناؤها : جوانبها . تتصلصل : تصوت .

[وَنَدَرَ^(١) الْحُلُوَّ مِنَ الْوَاوِ وَالضَّمِيرِ] فِي قَوْلِ^(٢) الشَّاعِرِ :

٤٠١ - نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَامِرُهُ

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ : بَلَغَ النَّهَارُ نِصْفَهُ ، وَالْمَاءُ غَامِرٌ^(٣) هَذَا الْغَائِصِ

لِالْتِمَاسِ هَذَا اللَّوْثُ .

فَحَذَفَ^(٤) الْوَاوَ مَعَ كَوْنِ الْجُمْلَةِ لَا ضَمِيرَ فِيهَا يَرْجِعُ إِلَى

صَاحِبِ الْحَالِ وَهُوَ النَّهَارُ] .

وَلَوْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ لَا يُجْهَلُ عِنْدَ حَذْفِهِ

اسْتُغْنِيَ بِالْعِلْمِ بِهِ عَنِ الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : (بَعْتُ اللَّحْمَ الرَّطْلُ

بِدِرْهِمٍ) . أَي : الرَّطْلُ مِنْهُ بِدِرْهِمٍ .

فَحَذَفَ^(٥) (مِنْهُ) لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَأَعْنَى اسْتِحْضَارُهُ فِي

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٣) ع (عامر) .

(٤) ع (حذف) .

(٥) هـ (بحذف) .

٤٠١ - من قصيدة للأعشى ميمون مدح بها قيس بن معد يكرب

الكندي ، وقد أجاد في التغزل أونها بمحبوبته إلى أن شبهها

بالدرة ثم وصف تلك الدرة كيف استخرجت من البحر

(الخزانة ١ / ٥٤٥) وقد ذكر البغدادي في الخزانة أبياتاً من

هذه القصيدة التي لم ترد في ديوان الأعشى المطبوع لأنه من

رواية ثعلب ، وهذه القصيدة من رواية أبي عبيدة وابن دريد :

وقد نسب البيت البطليوسي في الاقتضاب إلى المسيب بن علس

- خال الأعشى - تبعاً للأصمعي الذي أثبت القصيدة له .

الذَّهْنِ عَنِ وَاوِ الْحَالِ .
 وَقَدْ مَثَلَ سَيَّبُوهُ بِنَحْوِ مَنْ هَذَا فِي بَعْضِ أَبْوَابِ الْحَالِ ،
 وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ فِي إِيرَادِهِ اسْتِقْبَاحٌ (١) .
 وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَلَيْسَ إِنْ لَمْ يَلْتَبَسْ مُمْتَنِعًا

(ص) وَإِنْ تَصَدَّرَ بِمُضَارِعٍ وَلَمْ
 يُنْفَ فَبَعْدَهُ ضَمِيرٌ يُلْتَزَمُ (٢)
 كَ (جِئْتُ أَعْدُو) وَاجْتَنِبَ وَاوًا وَقَدْ
 يَأْتِي (٣) فَيُنَوَى (٤) اسْمٌ لَهُ الْفِعْلُ اسْتَدَّ
 وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا
 بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(١) قال سيبويه ١ / ١٩٧ :

« وزعم الخليل - رحمه الله - أنه يجوز أن تقول : بعثت الدار ذراع
 بدرهم . . . وزعم أنه يقول : (بعثت داري الذراعان بدرهم) و (بعثت
 البر القفيزان بدرهم) . . . جعل بمنزلة (لقيته يده فوق رأسه) .

(٢) ورد هذا البيت بروايات منها رواية الأصل . وروايات النسخ الأخرى
 جاءت كما يلي :

س ولم	تف فالضمير فيها يلتزم
عوك ولم	لم تلف فالضمير فيها يلتزم
ط بمضارع بلم	لم ينف فالضمير فيها ملتزم
ش ط ولم	لم ينف فالضمير فيها ملتزم

(٣) عوك (تأتي) .

(٤) (وينوى) .

(ش) أي : وَإِنْ تُصَدَّرَ الْجُمْلَةُ الْحَالِيَةُ بِمُضَارِعٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ (١) بِـ
(لَمْ) (٢) التَّزِمَ فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ [كَقَوْلِي :

... (جِئْتُ أَعْدُو)

وَتُجْتَنَّبُ الْوَاوُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الْكَلَامِ] (٣) كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

٤٠٢- فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ

نَجَوْتُ ، وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

أَيُّ : نَجَوْتُ رَاهِنًا مَالِكًا .

وَالْأَجُودُ أَنْ يُجْعَلَ (أَرْهَنُهُمْ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ

لِتَكُونَ (٤) الْوَاوُ دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ .

وَإِنَّمَا اسْتَحَقَّ الْمُضَارِعُ الْمُثْبِتُ (٥) التَّجَرُّدَ عَنِ الْوَاوِ لِشِدَّةِ

(١) هـ (غير منتهي) .

(٢) سقط من الأصل بـ (لم) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (ليكون) .

(٥) ع و ك و هـ (المضارع الذي لم ينف بلم) .

٤٠٢- من المتقارب قائله عبدالله بن همام السلولي (معاهد التنصيص

٢٨٥/١ ، العيني ٣/١٩٠) .

أظفير : جمع أظفور لغة في الظفر والمراد به هنا السلاح وفي هـ

(أظافرهـم) . والذي خشيه هو عبيدالله بن زياد وكان قد

أوعده فهرب إلى الشام ، واستجار بيزيد فأمنه وكتب إلى

عبيدالله يأمره أن يصفح عنه .

مالكاً : هو عريفه .

شَبَّهِه بِاسْمِ الْفَاعِلِ .
وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْوَاقِعُ حَالًا مُسْتَعْنٍ عَنْهَا ، فَكَانَ هُوَ
كَذَلِكَ .

[وَالْمُضَارِعُ الْمَنْفِيُّ بِ (لَا) بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ (غَيْرِ) فَأَجْرِي مُجْرَاهُ فِي الْأَسْتِعْنَاءِ عَنِ الْوَاوِ .
أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ ﴾ (١)
مَعْنَاهُ (٢) : مَا لَكُمْ (٣) غَيْرِ مُتَنَاصِرِينَ .
فَكَمَا لَا يُقَالُ : مَا لَكُمْ وَغَيْرِ مُتَنَاصِرِينَ . لَا يُقَالُ مَا لَكُمْ
وَلَا تَنَاصِرُونَ (٤) .
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... سِوَى مَا قُدِّمًا
إِلَى الْجُمْلَةِ الْمُصَدَّرَةِ بِمُضَارِعِ مَنْفِيٍّ بِ (لَمْ) أَوْ
بِمَاضٍ (٦) . مُثَبِّتٍ (٧) أَوْ مَنْفِيٍّ فَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَالًا جَارَ
أَنَّ تَصَحُّبَهُ الْوَاوِ وَالضَّمِيرُ مَعًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا .

(١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الصفات) .

(٢) ع وك (أن معناه) .

(٣) ع (ما لم) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) سقط من الأصل (بلم) .

(٦) هـ (بماضي) .

(٧) ع (مثلها) .

وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يَخْلُوَ^(١) مِنْهُمَا مَعًا . وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ بَيْنَهُ .

(ص) وَعَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا^(٢) يُحَدَفُ

إِنْ بَانَ مَعْنَاهُ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ
أَوْ كَانَ مَفْهُومًا بِذِكْرِ قَدِّمًا
وَالْحَدْفُ - أَيضًا - قَدْ يُرَى^(٣) مُلْتَزِمًا

وَالْحَالِ جَوِّزٌ حَذْفُهَا إِنْ لَمْ تُفَدَّ
نِيَابَةً عَنْ خَبَرٍ لَفْظًا فَقَدْ
أَوْ كَانَ حَذْفُهَا يُفِيَتْ الْغَرَضًا

كَنَحْوِ^(٤) : (لَمْ أَعِدْهُ إِلَّا حَرَضًا)

(ش) إِذَا دَلَّ^(٥) دَلِيلٌ^(٦) عَلَى عَامِلِ الْحَالِ جَازَ حَذْفُهُ كَمَا
جَازَ حَذْفُ عَامِلِ الظَّرْفِ وَعَامِلِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَالْمَفْعُولِ

بِهِ .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِمَنْ^(٧) يُحَدِّثُكَ : صَادِقًا . وَلِمَنْ يُسَافِرُ :
نَاجِيًا ، بِإِضْمَارٍ : تَقُولُ (وَ) (تَذْهَبُ)
وَالِي مِثْلِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... إِنَّ بَانَ مَعْنَاهُ بِشَيْءٍ^(٨)

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

(١) هـ (يَخْلُو) . (٥) هـ سقط (دل) .

(٢) ع (جواز) . (٦) ع (الدليل) .

(٣) هـ (يروى) . (٧) ع (لم يحدثك) .

(٤) ع (لنحو) . (٨) هكذا في هـ وسقط (بشيء) من باقي النسخ .

أَوْ كَانَ مَفْهُومًا بِذِكْرِ قُدَمَا
إِلَى نَحْوِ أَنْ يُقَالَ لَكَ [كَيْفَ جِئْتَ؟ فَتَقُولُ: رَاكِبًا بِأَضْمَارِ
جِئْتُ أَوْ يُقَالَ لَكَ^(١):] (هَلْ لَقِيتَ فُلَانًا)^(٢)؟ فَتَقُولُ:
(بَلَى مُحْرَمًا)
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾^(٣) أَي : نَجْمَعُ
عِظَامَهُ قَادِرِينَ
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالْحَذْفُ - أَيضًا - قَدِيرِي مُلْتَزِمًا

إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا) .
التَّقْدِيرُ : فَذَهَبَ التَّمَنُّ صَاعِدًا .
وَمِثْلُهُ فِي التِّزَامِ حَذْفِ الْعَامِلِ قَوْلُهُمْ : (أَتَمِيمًا مَرَّةً
وَقَيْسِيًّا^(٤) أُخْرَى) .

بِتَقْدِيرِ : أَتَتْحَوَّلُ^(٥) ؟
وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

-
- (١) ع ك سقط ما بين القوسين .
(٢) ع وك (ألم تلق فلانا) ؟ .
(٣) من الآية رقم (٤) من سورة (القيامة) .
(٤) ع (فقيسيا) .
(٥) ك (أنظهر) ع (أنظهر التحول) .

٤٠٣- أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وَفِي الْعِيَادَةِ^(١) أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ
وَأَصْلُ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ جَائِزَةً الْحَذْفِ لِأَنَّهَا كَالظَّرْفِ .
وَيَعْرَضُ لَهَا مَا يُوجِبُ التِّزَامَهَا مِثْلُ : كَوْنَهَا جَوَابًا . أَوْ
مَقْصُودًا حَضَرَهَا . أَوْ نَائِبَةً عَنْ خَيْرِ .

فَالأَوَّلُ مِثْلُ^(٢) : (جِئْتُ رَاكِبًا)^(٣) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ :
كَيْفَ جِئْتُ ؟

وَالثَّانِي نَحْوُ^(٤) : (لَمْ أَعُدْهُ إِلَّا حَرَضًا)^(٥)
وَالثَّلَاثُ نَحْوُ : (ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا)

(١) ع (العبادة) .

(٢) هـ (نحو) .

(٣) ع (من جواب) .

(٤) ع ك سقط (نحو) .

(٥) الحرَض : الفساد في البدن أو في العقل والمشرف على الهلاك .

٤٠٣- من البسيط قالته هند بنت عتبة (السيرة ٤٦٨ ، العيني

٣ / ١٤٢ ، الخزانة ١ / ٥٥٦ ، الروض الأنف ٢ / ٨٢ ،

٨٣ ، لم ينسبه اللسان (غير) ولا مادة (عرك) المقتضب

٣ / ٢٦٥ ، المقرب ٥٦ ، اللسان (علل) سيويه

١ / ١٧٢) .

وقد مر هذا الشاهد .

علات : جمع علة ، وهي : الضرة . وبنو العلات : بنو

أمهات شتى .

بَابُ الْقَيْزِ

(ص) مُزِيلُ إِبْهَامٍ مُنْكَرٌ حَوَى
مَعْنَى (مِنْ) التَّمْيِيزُ نَحْوُ (كَمْ لَوَى)

وَأَكْثَرُ^(١) اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الْعَدَدِ
كَذَا كَثِيرًا بَعْدَ مِقْدَارٍ وَرَدَ

كَ (شِبْرٍ أَرْضًا) وَ (قَفِيزٌ بُرًّا)
وَ (مَنْوِينٌ عُنْجُدًا)^(٢) وَتَمْرًا

وَاجْرُرُهُ بَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا إِذَا
أَضْفَتْهَا كَ (مُدُّ بُرٌّ كَالِ ذَا)

مُزِيلُ إِبْهَامٍ يَصْدُقُ عَلَى الْمَفْعُولَاتِ ، وَالنَّعْتِ الرَّافِعِ
لِلْإِسْتِرَاكِ وَالْحَالِ .

فَخَرَجَ^(٣) بِ (مَنْكَرٍ) مَا سِوَى الْحَالِ .

(١) هـ (و غالب) .

(٢) العنجد : الزبيب .

(٣) ع ك (فيخرج) .

وَوَخَّرَجَ الْحَالَ بِقَوْلِي :

..... حَوَى مَعْنَى (مِنْ) (١)

وَوَخَّرَجَ بِقَوْلِي :

..... مُزِيلُ إِبْهَامٍ
اسْمُ « لَأ » التَّبْرُثَةُ فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) لَكِنَّهُ لَيْسَ مُزِيلًا
لِإِبْهَامٍ وَ (لَوَى) مِنْ قَوْلِي :

..... (كَمِ لَوَى)

مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ (٢) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٠٤ - حَثْنًا (٣) مَطَايَانَا فَلَمْ نَذَرِكُمْ لَوَى

قَطَعْنَا فَهَلْ يُقْضَى لَنَا بَعْدَ ذَا قُرْبٍ ؟

وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ بِالتَّمْيِيزِ رَفَعَ (٤) الإِبْهَامَ ، وَكَانَ الإِبْهَامُ

بَعْدَ الْعَدَدِ ، وَالْوِزْنَ وَالْكَيْلَ وَالْمَسَاحَةَ أَكْثَرُ مِنْهُ بَعْدَ مَا سِوَى ذَلِكَ

قَوِي دَاعِي التَّمْيِيزِ مَعَ هَذِهِ فَوْقَ بَعْدَهَا أَكْثَرُ مِنْ وَقُوعِهِ بَعْدَ

غَيْرِهَا .

(١) هـ سقط (من) .

(٢) ع ك هـ (في موضع نصب) .

(٣) ك هـ (حِثْنًا) ع (حِثْثٌ) .

(٤) هـ (دفع) .

٤٠٤ - من الطويل .

اللوى : ما التوى من الرمل أو مسترقه .

وَالْعَدَدُ أَوْلَىٰ بِهِ لِوَجْهِينَ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْعَدَدَ قَدْ يُمَيِّزُ بِالْكَيْلِ ، وَالْوَزْنَ وَالْمِسَاحَةَ
نَحْوُ : (عِشْرِينَ مَدًّا) و (ثَلَاثِينَ رَطْلًا) و (أَرْبَعِينَ شَبْرًا)
وَالثَّانِي : أَنَّ مِنْ مُمَيِّزِ الْعَدَدِ مَا يَجِبُ انْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ
كَ (عِشْرِينَ دِرْهَمًا) .

وَلَيْسَ مِنْ مُمَيِّزِ الثَّلَاثَةِ مَا يَجِبُ انْتِصَابُهُ .
بَلْ مُمَيِّزِ الثَّلَاثَةِ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَجَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ
إِلَيْهِ .

وَلِذَا لَمَّا مَثَلْتُ بِـ (شِبْرَ أَرْضًا) و (قَفِيزُ بُرًّا) و (مَنَوَيْنِ
عُنْجِدًا وَتَمْرًا) (١) قُلْتُ :

وَأَجْرُزُهُ بَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا إِذَا (٢) أَضْفَتَهَا
وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ (٣) : (لَا تَحْقِرَنَّ ظِلَامَةً ، وَلَوْ شِبْرًا (٤) أَرْضٍ ،
وَلَا بُرًّا وَلَوْ مَدَّبْرًا ، أَوْ رَطْلًا مَلْحًا) .

(ص) وَكَالثَّلَاثَةِ اجْعَلْنَ كُلَّ وَعَا
مُمَيِّزًا بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ (٥) مَعَا

(١) سقط من الأصل (وتمرا) .

(٢) في الأصل (ذي الثلاثة إذا) وهو لا يتفق مع ما ذكره في النظم أول

الفصل .

(٣) ع و ك (وذلك نحو قولك) .

(٤) ك (ولو لشبر) .

(٥) ط (بالنصب والجر) .

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يُنَوِّ مَقْدَارٌ مُنِعَ
 كَ (ظَرْفٌ سَمْنٍ فِيهِ مَالُهُ صُنْعٌ)

٣٣
 ب

(ش) / المرادُ بِالثَّلَاثَةِ: الكَيْلُ ، وَالوِزْنُ وَالْمِسَاحَةُ .

وَقَدْ أَجْرَتِ الْعَرَبُ الْأَوْعِيَةَ مُجْرَاهَا فِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مُمَيِّزٍ
 يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مَنْصُوبًا ، وَتَارَةً مُجْرُورًا بِشَرْطِ أَنْ يُرَادَ الْمِقْدَارُ .
 تَقُولُ: (عِنْدِي رَاقُودٌ^(١) خَلًّا ، وَرَاقُودٌ خَلًّا) (وَزَرْفٌ سَمْنًا ،
 وَظَرْفٌ سَمْنٍ) ، (وَحُبٌّ^(٢) مَاءً ، وَحُبٌّ مَاءٍ) .

وَالنَّصْبُ أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ ، لِأَنَّ النَّصْبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
 الْمُتَكَلِّمَ أَرَادَ : أَنَّ عِنْدَهُ مَا يَمْلَأُ الْوِعَاءَ الْمَذْكُورَ ، مِنَ الْجِنْسِ
 الْمَذْكُورِ .

وَأَمَّا الْجَرُّ : فَيَحْتَمِلُ^(٣) أَنْ يَكُونَ مُرَادُ الْمُتَكَلِّمِ كَمُرَادِهِ
 حِينَ نَصَبَ^(٤) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بَيَانُ أَنَّ عِنْدَهُ الْوِعَاءَ الصَّالِحَ
 لِلْمَذْكُورِ ، دُونَ مَا هُوَ وَعَاءٌ لَهُ كَقَوْلِكَ : (اشْتَرَيْتُ ظَرْفَ سَمْنٍ
 فَارِغًا) وَ (بَعْتُ سِقَاءً لَبِنٍ مَمْلُوءًا عَسَلًا)

(١) الراقود : دَنْ كَبِيرٌ أَوْ طَوِيلٌ الْأَسْفَلِ .

(٢) الْحَبُّ : الْجِرَّةُ الضَّخْمَةُ ، وَغَطَاؤُهَا : الْكِرَامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (حَبَا
 وَكِرَامَةٌ) .

(٣) هـ (فَيَحْمِلُ) .

(٤) ع ك (حِينَ يَنْصَبُ) .

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ بَعْدَ مَا أُضِيفَ إِنَّ

لَمْ يُغْنِ عَمَّا بِالْمُضَافِ قَدْ قُرِنَ

(ش) مُمَيِّزُ الْمُضَافِ إِنَّ لَمْ يُغْنِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَعَيَّنَ نَصْبُهُ .
وَأَنَّ أَغْنَى عَنْهُ جَازٌ أَنْ يُجَرَّ بِإِضَافَةِ الْمُمَيِّزِ إِلَيْهِ .
فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (لِي مِلْؤُهُ ^(١) عَسَلًا)

وَالثَّانِي نَحْوُ : (هُوَ أَشْجَعُ النَّاسِ رَجُلًا) ، فَلَكَ فِي هَذَا
أَنْ تَقُولَ : (هُوَ أَشْجَعُ رَجُلٌ) .

وَلَيْسَ لَكَ فِي الأَوَّلِ أَنْ تَقُولَ : (لِي مِلْءٌ عَسَلٍ) .

(ص) وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

إِنَّ وَافَقَ الفَاعِلَ بِالتَّأْوِيلِ

وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ مَا ب (مِثْل) جُرَّ أَوْ

(مِلْءٍ) وَمَا ضَاهَاهُمَا كَمَا قَضَوْا

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا

فَشَاكَ (أَكْرَمُ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا)

(ش) إِذَا حَسُنَ مَوْضِعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَذْكُورِ بَعْدَهُ ^(٢) نَكْرَةً :

فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَصَلَحَ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى النَكْرَةِ فِيهِ تَمْيِيزٌ .

فَإِنَّ حَسُنَ مَوْضِعَهُ (بَعْضُ) مُضَافٌ إِلَى جَمْعٍ قَائِمٍ مَقَامَ

النَكْرَةِ جُرَّتْ بِالإِضَافَةِ .

(١) ع (ملاؤه) .

(٢) هـ (بعد) .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (زَيْدٌ ^(١) أَكْمَلُ فَفِهَا) فَتَنْصِبُ النِّكْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : كَمَلُ فَفِهُهُ .
 وَالثَّانِي نَحْوُ : (زَيْدٌ أَفْضَلُ فَفِيهِ) فَتُضَيِّفُهُ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَ ^(٢) مَوْضِعَهُ (بَعْضًا) مُضَافًا إِلَى جَمْعٍ قَائِمٍ مَقَامَ النِّكْرَةِ فَتَقُولُ : (زَيْدٌ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ) .
 فَمِنْ نَحْوِ هَذَا احْتَرَزْتُ بِقَوْلِي :

وَأَنْصِبُهُ
 أَي : التَّمْيِيزِ .

... بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِنْ وَافَقَ الْفَاعِلَ بِالتَّأْوِيلِ
 أَي : إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ (أَفْعَلِ) فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى ، كَمَا كَانَ (الْفِقْهُ) بَعْدَ (أَكْمَلِ) حِينَ وُضِعَ مَوْضِعَهُ (كَمَلِ) .
 وَتَقُولُ : (لِي مِثْلُ الْغَنَمِ خَيْلًا) وَ (مِثْلُ الْجُبِّ ^(٣) زَيْتًا) وَ (مِقْدَارُ الْكَثِيبِ دَقِيقًا) .
 فَإِلَى هَذَا وَنَحْوِهِ ^(٤) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ مَا ب (مِثْلِ) جُرًّا أَوْ
 (مِثْلِ) وَمَا ضَاهَاهُمَا

(١) هـ (زيدا كمل) .

(٢) في الأصل وع (يجعل) .

(٣) الجب : البئر .

(٤) هـ (ونحوها) .

وَمِنْ اِتِّصَابِهِ بَعْدَ (مِثْلِ) قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٠٥ - فَإِنْ خِضَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا
وَتَقُولُ : (وَيَلُّ لَزَيْدٍ رَجُلًا ، وَوَيْحَهُ إِنْسَانًا) وَ : (حَسْبُكَ
بِعَمْرٍو فَارِسًا ، وَمَا أَكْرَمُهُ فَتَى)
وَإِلَى هَذَا وَنَحْوِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
فَشَاكَ (أَكْرِمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبًا)
وَالْمَرَادُ بِ (أَبِي بَكْرٍ) : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ (١) .

(ص) وَاجْرُرْ بِ (مِنْ) إِنْ شِئْتَ تَمْيِيزًا (٢) سَوَى
مَعْدُودٍ أَوْ مَا الْفَاعِلِيَّةُ اقْتَضَى
لِذَاكَ (بُرٌّ) مِنْ (قَفِيْزٍ بُرًّا)
يَجُوزُ كَوْنُهُ بِ (مِنْ) مُنْجَرًّا

(١) سقط من الأصل (رضي الله عنه وأرضاه) وفي هـ (ورضي عن أبي بكر) .

(٢) س ش ط (تمييز سوى) .

٤٠٥ - من الطويل ثاني بيتين أنشدتهما ابن الاعرابي ولم يعزهما لقائل ،
والبيت الأول هو :

فرعت ظنابيب الهوى يوم عالج ويوم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا
لج في الأمر : تمادى ، وأبى أن ينصرف عنه .

وَنَحْوِ (نَفْسٍ) مِنْ (تَطِيبِ نَفْسًا)
جُنِبَ (مِنْ) كَذَاكَ (شَبَّتَ رَأْسًا)

(ش) كُلُّ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) وَبَعْضُهُ يَصْلُحُ
لِمُبَاشَرَتِهَا ، وَبَعْضُهُ لَا يَصْلُحُ .

[كَمَا أَنَّ كُلَّ ظَرْفٍ فِيهِ مَعْنَى (فِي) ^(١) وَبَعْضُهُ يَصْلُحُ
لِمُبَاشَرَتِهَا وَبَعْضُهُ لَا يَصْلُحُ] ^(٢) .

وَقَدْ جَعَلْتُ عِلَامَةَ مَا لَا يَصْلُحُ لِمُبَاشَرَةِ (مِنْ) وَقُوعَهُ
بَعْدَ ^(٣) عَدِدِكَ (أَحَدَ عَشَرَ دَرَاهِمًا) .

وَكَوْنَهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى نَحْوِ : (تَطِيبُ نَفْسًا) وَ (شَبَّتَ
رَأْسًا) .

فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا : تَطِيبُ نَفْسِكَ ، وَشَابَ رَأْسُكَ

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ وَهُوَ مَا
لَوْ أَسْقَطَ التَّمْيِيزُ كَانَ مُبْهَمًا

وَإِنْ يُؤَخَّرُ ، وَهُوَ فِعْلٌ صُرْفًا
فَابْنُ يَزِيدَ بِالْجَوَازِ مُقْتَفَى

(١) ع سقط (في) . (ص)

(٢) ه سقط ما بين القوسين .

(٣) ه (بعد كل عدد) .

مِنْ ذَاكَ (مَاءً) بَعْدَهُ (تَحَلُّبًا) و (نَفْسًا) الذَّبُّ (يَطِيبُ) (١) انْتِصَابًا

(ش) عَامِلُ التَّمْيِيزِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ الْمُفْتَقِرَةِ إِلَيْهِ .
وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِذَا كَانَ غَيْرَ فِعْلٍ كـ (عِشْرِينَ
دِرْهَمًا) ، أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ : (نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ) .
فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا ؛ فَمَذْهَبُ سَيَوِيهِ (٢) مَنَعُ التَّقْدِيمِ -
أَيْضًا - نَظْرًا إِلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَاعِلٌ وَقَدْ أُوْهِنَ بِزَوَالِ رَفْعِهِ ،
وَالْحَاقِقَةُ لَفْظًا بِالْفَضَلَاتِ ، فَلَا يُزَادُ وَهَنَا بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَطِيبُ) وَفِي بَاقِي النِّسْخِ (يَطِيبُ) .

(٢) قَالَ سَيَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ١ / ١٠٥ :

« وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا قَدْ أَنْفَذَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَمْ يَقُو قُوَّةَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ
تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (امْتَلَأْتُ مَاءً) وَ(تَفَقَّاتُ
شَحْمًا) .

وَلَا تَقُولُ : امْتَلَأْتَهُ ، وَلَا تَفَقَّاتَهُ ، وَلَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ .
وَلَا يَقْدَمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ فَتَقُولُ : مَاءً امْتَلَأْتُ ، كَمَا لَا يَقْدَمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ
فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَلَا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْفَاعِلِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْفِعَالِ لَا
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْوُ : (كَسَرْتَهُ فَانكسر) وَ(دَفَعْتَهُ فَاندفع) .
فَهَذَا النِّحْوُ : إِنَّمَا يَكُونُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ فَصَارَ (امْتَلَأْتُ)
مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَلَأْنِي فامْتَلَأْتُ ، وَمِثْلُهُ دَحْرَجْتَهُ
فندحرج .

وَإِنَّمَا أَصْلُهُ امْتَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَفَقَّاتُ مِنَ الشَّحْمِ ، فَحَذَفَ هَذَا
اسْتِخْفَافًا .

وَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ^(١) ، وَالْمُبَرِّدِ^(٢) ، وَالْكَسَائِيِّ جَوَازُ
تَقْدِيمِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ عَامِلٌ قَوِيٌّ بِالتَّصْرِيفِ ، فَمَنْعُ تَقْدِيمِ
مَعْمُولِهِ ، وَلَيْسَ فَاعِلًا فِي اللَّفْظِ لَا مُوجِبَ لَهُ .

(١) جاء في هامش النسخة (٦٥) نحو دار الكتب المصرية من كتاب
سيبويه عند قول سيبويه : « ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى
﴿ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ . ١٠٨/ ١ : (المازني يرى
- وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال من التقديم إذا كان العامل
فعالاً فيقول (شحماً تفقأت) و(عرقاً تصببت) .
وأشدني أبو عثمان للمخبل في تقديم التمييز :
أتهجر ليلى للفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب
قال أبو إسحاق : الرواية : وما كان نفسي) .
وقال ابن جني في الخصائص ٣٨٤/ ٢ .

(وما يقبح تقديمه : الاسم المميز وإن كان الناصبه فعلاً متصرفاً ، فلا
نجيز (شحماً تفقأت) ولا (عرقاً تصببت) . فأما ما أنشده أبو عثمان
وتلاه فيه أبو العباس من قول المخبل : أتهجر ليلى . . . فنقابله برواية
الزجاجي وإسماعيل بن نصر وأبي إسحاق (وما كان نفسي) فرواية
برواية والقياس من بعد حاكم) .

(٢) قال المبرد في المقتضب ٣٦/ ٣ وما بعدها :

« واعلم أن التبيين إذا كان العامل فيه فعلاً جاز تقديمه لتصرف
الفعل . . . وهذا لا يجيزه سيبويه لأنه يراه كقولك (عشرون درهماً)
و(هذا أفرهم عبداً) وليس هذا بمنزلة ذلك لأن عشرين درهماً إنما
عمل في الدرهم ما لم يؤخذ من الفعل ألا ترى أنه يجيز (هذا زيد
قائماً) ولا يجيز (قائماً هذا زيد) لأن العامل غير فعل . . فلذلك أجزنا
تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً .

وهذا رأي أبي عثمان المازني . وقال الشاعر فقدم التمييز :
أتهجر ليلى للفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب

وَلَوْ كَانَتْ الْفَاعِلِيَّةُ الْأَصْلِيَّةُ مُوجِبَةً لِلتَّأخِيرِ مَانِعَةً مِّنَ
التَّقَدُّمِ ^(١) لَعَمِلَ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ فِي نَحْوِ : (أَذْهَبْتُ زَيْدًا) .
فَكَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : (زَيْدًا أَذْهَبْتُ) : لِأَنَّ أَصْلَهُ :
ذَهَبَ زَيْدٌ وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكَمَ
بِجَوَازِ ^(٢) (صَدْرًا ضَاقَ زَيْدٌ) وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَمَنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٠٦ - وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا أَضِيقُ بِضَارِعٍ
وَلَا يَأْسٍ عِنْدَ التَّعْسُرِ مِنْ يُسْرِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤٠٧ - وَوَارِدَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا
تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
٤٠٨ - رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ
كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا

(١) ك (التقديم) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (نَحْوُ أَوْ صَدْرًا) .

٤٠٦ - من الطويل قال العيني ٣ / ٢٣٣ ما وقفت على اسم قائله .

ذرعاً : الذرع بسط اليدين . وضقت بالأمر ذرعاً : لم أطقه
ضارع : ذليل .

٤٠٧ - ٤٠٨ - بيتان من الطويل لربيعة بن مقروم الضبي (المفضلات

(١٧٦) من قصيدة . والبيتان من شواهد المصنف في شرح

عمدة الحفاظ ص ٣٥٩ ، وفي شرح التسهيل ٢ / ١٣٢ .

الواردة : أراد بها قطع الخيل . عصب القطا : جماعتها . =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١) .

٤٠٩- أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِفِرَاقِ حَبِيبِهَا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ يَطِيبُ (٢)

وَأِلَى هَذَيْنِ (٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

مِنْ ذَاكَ (مَاءٌ) بَعْدَهُ (٤) (تَحَلَّبًا)

وَ(نَفْسًا) الذَّب (يَطِيبُ) انْتَصَبًا

[وَمِثْلُهُمَا :

= عجاجا : غبارا . الأصهب : الأحمر . السنابك : أطراف
مقدمات الحوافر . السيد : الذئب . نهد : ضخم . مقلص :
طويل القوائم محوصها . الكميش : الجاد في عدوه .
عطفاه : جانباه . تحلب : سال .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) في الأصل (تطيب) .

(٣) هـ (والى هذا) .

(٤) ع (بعد) .

٤٠٩ - من الطويل اختلف في قائله والراجح أنه للمخبل السعدي

(هامش كتاب سيبويه ١/١٠٨ ، الخصائص ٢/٣٨٤ ،

المقتضب ٣/٣٦) ونقل أبو الحسن أنه لأعشى همدان وأن

الرواية في الديوان:

أتؤذن سلمى بالفراق حبيبا ولم تك نفسي بالفراق تطيب

(العيني ٣/٢٣٥) .

وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلُهَا - ٤١٠

قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَدَّ كُلُّهَا - ٤١١

ناراً: (١) تمييزاً - والله أعلم (٢) -

(١) سقط من ع و ك ما بين القوسين كما سقط من هـ .
(٢) هكذا في ع و ك وسقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

٤١٠ ، - ٤١١ - معَدَّ بن عدنان : أبو العرب .

بَابُ حُرُوفِ الْجَرَ

(ص) هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ (مِنْ) (إِلَى) (حَتَّى)

(خَلَا) (حَاشَا) (عَدَا) (فِي) (عَنْ) (عَلَى)

(مُدُّ) (مُنْدُ) (رُبُّ) (اللَّامُ وَالْكَافُ) وَ(تَا)

وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ (كَيُّ) (لَعْلٌ) وَ(مَتَى)

وَنَحْوِهَا (لَوْلَايَ) مَجْرُورٌ لَدَى

عَمْرٍو وَرَفَعَهُ سَعِيدٌ أَيَّدَا

وَأَنْكَرَ اسْتِعْمَالَهُ (٢) الْمُبْرَدُ

وَلِلْمُجِيزِ حُجَجٌ لَا تُجْحَدُ

(ش) / قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْاسْتِثْنَاءِ التَّشْبِيهُ عَلَى أَنَّ (خَلَا)

وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) أَفْعَالٌ إِذَا نَصَبَتْ ، وَحُرُوفٌ إِذَا جَرَّت .

ثُمَّ ذَكَرَتْ هُنَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اسْتِقْصَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ جَاءَ هَذَا الشَّرْطُ كَمَا يَلِي :

لِلْجَرِّ عَشْرُونَ حُرُوفًا (مِنْ) (إِلَى)

(٢) ط (اسْتِعْمَالُهَا) .

وَلِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا تَفْصِيلٌ يَأْتِي إِلَّا (كَي) وَ (لَعَلَّ) وَ (مَتَى) وَ (لَوْلَا) فَقَلَّ مَنْ يُذَكِّرُهُنَّ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِنَّ وَغَرَابَتِهِنَّ ، وَلِلْخِلَافِ^(١) فِي (لَوْلَا) هَلْ هُوَ مِنْ جُمْلَتِهَا أَمْ لَا ؟ وَلِنَبْدِ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَنَقُولُ :

أَمَّا (كَي) فَإِنَّهَا اسْتُعْمِلَتْ^(٢) حَرْفَ جَرٍّ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا : قَوْلُهُمْ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَنْ عَلَّةِ الشَّيْءِ (كَيْمَه) ؟ بِمَعْنَى (لِمَه) ؟

فَ (كَي) هُنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ حَرْفٌ^(٣) جَرٌّ دَخَلَ عَلَى (مَا) فَحُذِفَتْ أَلْفُهَا وَزِيدَتْ هَاءُ السَّكْتِ وَقَفَاءً . كَمَا يُفْعَلُ مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْجَرِّ الدَّاخِلَةِ عَلَى (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي : قَوْلُهُمْ : (جِئْتُ كَيَّ أَرَاكَ) بِمَعْنَى : (لَأَنَّ أَرَاكَ) .

فَ (أَنَّ) الْمُضْمَرَةُ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بـ (كَي) . كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : (لَأَرَاكَ) .

وَيَدُلُّ^(٤) عَلَى إِضْمَارِ (أَنَّ) بَعْدَ (كَي) ظُهُورُهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (والخلاف) .

(٢) ع ك (تستعمل) .

(٣) ع سقط (حرف) .

(٤) هـ (وتدل) .

٤١٢- فَقَالَتْ : أَكَلَّ النَّاسَ أَصْبَحَتْ مَانِحًا
لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا
وَقَدَ وَقَعَتْ حَرْفَ جَرِّ فِي مَوْضِعِ ثَالِثٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا
يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
أَيُّ : لِضُرٍّ (١) مَنْ يَسْتَحِقُّ الضَّرَّ وَلِنَفْعٍ (٢) مَنْ يَسْتَحِقُّ النَّفْعَ .
فَ (مَا) مَضْرِيَّةٌ . وَهِيَ وَصِلَتْهَا فِي مَوْضِعِ جَرِّ بـ (كَيِّ) (٣) .

-
- (١) هكذا في ك و ع (لضر) - وفي الأصل (يضر) وفي هـ (ليضر) .
(٢) هكذا في ك و ع (لنفع) - وفي الأصل (ينفع) وفي هـ (لينفع) .
(٣) ع (بكل) .

٤١٢- من الطويل من قصيدة لجميل بثينة مطلعها : (الديوان
(٤١) .

عرفت مصيف الحي والمتربعا كما خطت الكف الكتاب المرجعا
ونسب الزمخشري الشاهد لحسان بن ثابت .

٤١٣- من الطويل اختلف في قائله فقيل هو قيس بن الخطيم وهو في
ديوانه ص ٢٣٥ وهو كذلك في إعجاز القرآن للباقلاني ١٢٦ ،
والصناعتين ٣١٥ .

وفي أخبار أبي تمام للصوي ٢٨ ، وفي الخزانة ٣ / ٥٩١ منسوب
إلى عبد الأعلى بن عبد الله .

وفي حماسة البحتري ص ٢١٣ ومجموعة المعاني ص ١٧٥
منسوب إلى عبد الله بن معاوية .

ونسبه السيوطي في شرح الشواهد إلى النابغة . وليس في
ديوانه ، وإن كان العيني ٤ / ٣٧٩ أيد هذه النسبة .

وَأَمَّا (لَعَلَّ) فَإِنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ فِي لُغَةِ بَنِي (١) عَقِيلٍ [كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

٤١٤- لَعَلَّ اللَّهُ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا
جَهَاراً مِنْ زَهِيرٍ أَوْ أَسِيدٍ (٢)]
رَوَى ذَلِكَ عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ (٣) .
وَحَكَى الْجَرَّ بِهَا - أَيْضاً - الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .
وَرُوِيَ فِي لَامِهَا الْأَخِيرَةِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، وَأُنْشِدَ
بِاللُّغَتَيْنِ (٤) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٥- لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا
بَشْيٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيماً

(١) ك سقط (بني) .

(٢) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من باقي النسخ والأصل .

(٣) سعيد بن أوس بن حرام أبو زيد الأنصاري ، كان كثير الرواية عن
العرب ، ونوادره مشهورة توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٤) ع ك (في قول) .

٤١٤- من الوافر من قصيدة قالها خالد بن جعفر (الخزاعة ٤ / ٣٧٥ ،

اللسان ١٣ / ٥٠١ ، شرح التسهيل ١ / ٧٢ ، شرح عمدة
الحافظ ١ / ١٦٨) .

زهير : هو زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . أسيد : - بفتح
الهمزة وكسر السين - : أخو زهير .

٤١٥- من الوافر لم ينسب لقائل معين (المقرب ٤١ ، الخزاعة

٤ / ٣٦٨ ، العيني ٣ / ٢٤٧ ، التصريح ٢ / ٢ ، الأشموني
٢ / ٢٠٤) .

[الشَّرِيمُ : هِيَ الْمُنْفِضَةُ] (١) .
 وَأَمَّا (مَتَى) فَهِيَ فِي (٢) لُغَةِ هُذَيْلٍ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى
 (مِنْ) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٦ - شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
 مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَثِيجُ
 وَمِنْ كَلَامِهِمْ : (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَّه) يُرِيدُونَ (٣) : مِنْ
 كُمَّه .

وَأَمَّا (لَوْلَا) فَإِذَا وَلِيَهَا (٤) مُضْمَرٌ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهُ (٥) أَحَدٌ
 الْمُضْمَرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ الْمُنْفَصِلَةِ ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ .
 قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) .

(١) هكذا في هـ وك وسقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع .

(٢) ع سقط (في) .

(٣) هـ (يرون) .

قال ابن الشجري في أماليه : ٢٧٠ / ٢ :

حكى الكسائي عن العرب : (أخرجها من متى كمه) أي : وسط
 كمه ، وهي لغة هذيل .

(٤) ع (وليتها) .

(٥) هـ (كونها) .

(٦) من الآية رقم (٣١) من سورة (سبا) .

٤١٦ - من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذلي يصف سحبا (ديوان

الهذليين ١ / ٥١) .

اللجة : معظم الماء . نثيج : صوت مرتفع .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (لَوْلَايَ) و (لَوْلَانَا) ... إِلَى
(لَوْلَاهُنَّ) .

وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ مَنْ يُحْتَجُّ
بِكَلَامِهِ (١) .

وَمَا زَعَمَهُ مُخَالِفٌ لِقَوْلِ سَيَّبِيئِهِ (٢) ، وَأَقْوَالِ

(١) قال المبرد في الكامل :

فأما قوله: (لولاك) فإن سيبويه يزعم أن (لولا) تخفض المضمير، ويرتفع بعدها الظاهر بالابتداء، فيقال له: إذا قلت (لولاك) فما الدليل على أن الكاف مخفوضة دون أن تكون منصوبة؟. وضمير النصب كضمير الخفض؟ فيقول: إنك تقول لنفسك (لولاي) ولو كانت منصوبة لكانت النون قبل الياء كقولك (رماي) و(أعطاني) قال يزيد بن الحكم:

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بإجرامه من قلة النيق منهوى
فيقال له: الضمير في موضع ظاهره فكيف يكون مختلفاً؟...
وزعم الأخفش سعيد أن الضمير مرفوع، ولكن وافق ضمير الخفض، كما يستوي الخفض والنصب، فيقال: فهل هذا في غير هذا الموضع؟؟

قال أبو العباس: والذي أقوله: إن هذا خطأ لا يصلح إلا أن تقول (لولا أنت) كما قال الله عز وجل: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١ / ٣٨٨ :

« هذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعد الاسم، وذلك (لولاك) و(لولاي) : إذا أضمرت الاسم فيه جر، وإذا أظهرت رفع .

ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت: (لولا أنت) كما قال سبحانه: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ ولكنهم جعلوه مضمراً مجروراً .

الكُوفِيِّينَ (١) .

وَأَنشَدَ سَبِيحِيهِ :

٤١٧- وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة .
قال الشاعر يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى
وهذا قول الخليل - رحمه الله - ويونس .

(١) قال الفراء في معاني القرآن : ٨٥/ ٢ .

« وقد استعملت العرب (لولا) في الخبر وكثر بها الكلام حتى
استجازوا أن يقولوا (لولاك) و(لولاي) والمعنى فيهما كالمعنى في قولك
(لولا أنا) و(لولا أنت) .

فقد توضع الكاف على أنها خفض والرفع فيها الصواب ، وذلك أنا لم
نجد فيها حرفاً ظاهراً خفضاً . . . وإنما دعاهم إلى أن يقولوا :
(لولاك) في موضع الرفع لأنهم يجدون المكنى يستوي لفظه في الخفض
والنصب ، فيقال : ضربتك ومررت بك ويجدونه يستوي أيضاً في
الرفع والنصب والخفض . . . فلما كان ذلك استجازوا أن يكون
الكاف في موضع (أنت) رفعا إذ كان إعراب المكنى بالدلالات لا
بالحركات . . . » .

٤١٧- من الطويل من قصيدة ليزيد بن الحكم الثقفي يعاتب أخاه أو
ابن عمه أوردتها له القالي في الأمالي ١ / ٦٨ وصاحب الخزانة
١ / (٤٩٦) .

طاح : هلك . الجرم : الجسم . كأنه جعل أعضائه أجراماً
توسعاً . النيق : أرفع الجبل . قلة النيق : ما استدق من رأس
الجبل . وفي الأصل (قنة النيق) .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

٤١٨- أَتَطْمِعُ^(١) فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا

وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرُضْ لِأَحْسَابِنَا^(٢) حَسَنٌ

وَأِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَأَمْثَالِهِمَا^(٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَلِلْمَجِيزِ حُجْجٌ لَا تُجْحَدُ

.....

وَمَذْهَبُ سَبِيئِيهِ فِي يَاءِ (لَوْلَايَ) وَأَخَوَاتِهَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ

جَرِّ بـ (لَوْلَا)^(٤) لِأَنَّ الْيَاءَ وَأَخَوَاتِهَا لَا يُعْرَفُ وَقَوْعُهَا إِلَّا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ .

وَالنَّصْبُ هُنَا مَمْتَنَعٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَنْصَبُ بِغَيْرِ اسْمٍ إِلَّا

وَمَعَهَا نُونُ الْوَقَايَةِ وَاجِبَةٌ ، أَوْ جَائِزَةٌ .

وَلَا تَخْلُو مِنْهَا وَجُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَجْرُورَةٌ .

وَيَاءُ (لَوْلَا) خَالِيَةٌ مِنْهَا وَجُوبًا ، فَامْتَنَعَ كَوْنُهَا مَنْصُوبَةً ،

وَتَعَيَّنَ كَوْنُهَا مَجْرُورَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَيْطَعُ) .

(٢) هـ (لِأَحْسَابِنَا) .

(٣) ع (وَأَمْثَالُهَا) .

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ١ / ٣٨٨ وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ .

٤١٨- من الطويل من قصيدة لعمر بن العاص يخاطب بها معاوية بن

أبي سفيان وأراد بحسن : الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي

الله عنهما - (العيني ٣ / ٢٦٠ ، الإنصاف ٦٩٣ ؛ ابن يعيش

٣ / ١٢٠) وأنشد الفراء الشاهد في معاني القرآن ٢ / ٨٥ ولم

ينسبه .

وَفِي ذَلِكَ مَعَ شُدُودِهِ^(١) اسْتِيفَاءً حَقًّا لِـ (لَوْلَا) كَانَ
فَتَرَكَ .

وَذَلِكَ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالاسْمِ غَيْرُ مُشَابِهَةٍ لِلْفِعْلِ ، وَمَقْتَضَى
ذَلِكَ ، أَنَّ تَجَرُّ^(٢) الْاسْمِ^(٣) - مُطْلَقًا - .

لَكِنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ شَبَهَهَا بِمَا اخْتَصَّ بِالْفِعْلِ مِنْ أَدْوَاتِ
الشَّرْطِ فِي رِبْطِ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ .

وَأَرَادُوا التَّنْبِيهَ عَلَى مُوجِبِ الْعَمَلِ فِي الْأَصْلِ فَجَرُّوا بِهَا
الْمُضْمَرَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ .

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ : أَنَّ الْيَاءَ وَأَخَوَاتِهَا بَعْدَ (لَوْلَا) فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ نَبِيَّاتٌ عَنِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ .

وَنَظَرُهُ نَبِيَّاتٌ الْمَرْفُوعِ عَنِ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : (مَا
أَنَا كَأَنْتَ)^(٤) .

(١) ع و ك (شذوذها) .

(٢) ع و ك (يجر) .

(٣) هـ (الاسماء) .

(٤) قال الزمخشري في المفصل : (ابن يعيش ٣ / ١٢٢) .

مذهب سيوييه - وقد حكاه عن الخليل ويونس - أن الكاف والياء بعد
(لولا) في موضع الجر... وهما بعد (عسى) في محل النصب
بمترلتها في قولك (لعلك) و(لعلني) .

ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين في محل الرفع ، وأن الرفع في
(لولا) محمول على الجر ، وفي (عسى) على النصب .

كما حل الجر على الرفع في قولهم (ما أنا كَأَنْتَ) والنصب على الجر
في مواضع .

(ص) بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ (مُنْذُ) (مُنْذُ) ^(١) وَ (حَتَّى)

وَالكَافَ وَالْوَاوُ ^(٢) وَ (رُبَّ) وَالتَّاءُ
 وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ بِالْيَمِينِ خُصَّتَا
 وَمَعَ (رُبَّ الكَعْبَةِ) اسْتَعْمِلَ ^(٣) تَا
 وَاخْصُصْ بِـ (مُنْذُ) وَ (مُنْذُ) وَقْتَاوِبِـ (رُبَّ)
 مُنْكَرًا ، وَالتَّاءُ لِـ (لِلَّهِ) وَ (رُبَّ)
 وَلَمْ ^(٤) يُجْرَ ^(٥) (الرَّبُّ) إِلَّا وَهُوَ
 أُضِيفَ لِـ (الكَعْبَةِ) فِيمَا ^(٦) قَدْ وَرَدَ

(ش) لَمَّا كَانَ نَعْضُ الحُرُوفِ المذكورةِ يَجْرُ الظَّاهِرَ دُونَ
 المُضْمَرِ وَجَبَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ .
 فَ (مُنْذُ) وَ (مُنْذُ) لِابْتِدَاءِ غَايَةِ الزَّمَانِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا .
 وَلِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ حَاضِرًا هُوَ أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ : (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ
 يَوْمِ الجُمُعَةِ ، وَمُنْذُ يَوْمِنَا ، وَمُنْذُ يَوْمَيْنِ) .
 وَ (حَتَّى) لِلغَايَةِ - مُطْلَقًا - نَحْوُ : (سِرْتُ حَتَّى الصَّبَاحِ)

(١) هـ (ومذ) .

(٢) ط (والواو والكاف) .

(٣) سقط هذا البيت من الأصل ، وجاء في س من متقدما وترتيبه الثالث بين
 أبيات هذا الباب ، وجاء نظمه كما يلي :

ومع (رب الكعبة) استعمل تا والواو والتاء باليمين خصتا
 (٤) ط (فلم) .

(٥) ع وك (تجر) .

(٦) سقط هذا البيت من ش .

و (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا)

وَالكَافُ لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ : (زَيْدٌ كَالْأَسَدِ) .

وَزَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ ﴾ (١)

و [قوله] ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٥) . وَكَقَوْلِ (٣) رُوْبَةَ (٤) :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقِ

- ٤١٩

وَلِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ ﴾ (٥) .

وَجَعَلَ ابْنُ بَرَهَانَ (٦) مِنْ هَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى : ﴿ وَيَكَانَهُ لَا

يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٧) [أَي : أَعْجَبُ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ] (٨) .

(١) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة) .

(٢) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٣) ع (ولقول) .

(٤) في الأصل (وكقول الراجز) .

(٥) من الآية (١٩٨) من سورة (البقرة) .

(٦) عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي أبو القاسم العكبري النحوي اللغوي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

(٧) من الآية رقم (٨٢) من سورة (القصص) .

(٨) سقط ما بين القوسين من هـ .

٤١٩ - هذا رجز ينسب لرؤبة (الديوان ١٠٦) والضمير يعود إلى

(ذات الطوق) في بيت سابق وهما من جملة أبيات في وصف

حمار وحش وأتن من قصيدة طويلة تزيد على مائتي بيت .

اللواحق : اسم فاعل من لحق لحوقا : ضمير وهزل .

الأقرباب : جمع قُرب : الخاصرة ، يريد أنها ضامرة البطون ،

وضمير (فيها) للأقرباب . المقق : الطول .

كَذَا قَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

« وَحِكْمَى سَيَّبِيوَيْهِ : (كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ) (١)
وَالْتَقْدِيرُ : لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ (مَا) زَائِدَةٌ بَيْنَ الْكَافِ وَ (أَنْ) « هَكَذَا قَالَ ابْنُ

بَرْهَانَ .

وَلَا يُقَالُ : (مُذَّهُ) وَلَا (مُنْذُهُ) وَلَا (حَتَاهُ) وَلَا (كَهُ) إِلَّا

فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلِيلًا

- ٤٢٠

كَهُ ، وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا

- ٤٢١

وَيُقَالُ : (وَاللَّهِ) وَ (تَاللَّهِ) . وَلَا يُقَالُ : (وَهُ) وَلَا

(تَهُ)

وَلَا يُجْرُبُ (مُذُّ) وَ (مُنْذُ) غَيْرُ وَقْتٍ .

وَلَا بـ (رَبُّ) غَيْرُ نِكْرَةٍ مَعْنَى وَلَفْظًا (٢) ، أَوْ مَعْنَى لَا لَفْظًا

(١) كتاب سيبويه ١ / ٤٧٠ .

(٢) ع ك هـ (لفظاً ومعنى) .

٤٢٠ - ٤٢١ - هذا رجز ينسب لرؤبة بن العجاج وهو في زيادات

الديوان ص ١٢٨ من قصيدة مسدسة مرجزة يصف فيها حمراً

وحشياً وأتته ورواية الديوان (فلا ترى) . ونسبه ابن حمدون

في حاشيته على المكودي ١ / ١٨١ للعجاج تبعاً لنسبته في

كتاب سيبويه ١ / ٣٩٢ .

البعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة . وحليلة الرجل :

امراته . الحاظل : المانع .

نحو: (رُبُّهُ رَجُلًا) وَ (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ)
فَإِنَّ هَاءَ: (رُبُّهُ رَجُلًا) (٢) لَا تَدُلُّ (٣) عَلَى مُعَيَّنٍ ، وَإِنْ
كَانَ لَفْظُهَا لَفْظَ مَعْرِفَةٍ .

وَكَذَا لَفْظُ (أَخِيهِ) بَعْدَ (٤) (رَجُلٍ) كَلَفْظِ مَعْرِفَةٍ ، وَهُوَ فِي
الْمَعْنَى نَكِرَةٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: (رُبَّ رَجُلٍ ، وَأَخٍ لَهُ) .
وَلَا يُجْرَبُ بِالتَّاءِ إِلَّا (اللَّهُ) إِلَّا مَا حَكَى الْأَخْفَشُ مِنْ قَوْلِ
بَعْضِهِمْ (تَرَبَّ الكَعْبَةِ) (١) .

(ص) وَمُضْمَرِ الْغَيْبَةِ كَأَفْ خَفَضًا

فِي الشُّعْرِ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضٍ مَنْ مَضَى
(وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا
كَهُ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا)
/ وَ (رُبُّهُ عَطِبًا) اسْتَنْدِرُ وَقِسْ
عَلَيْهِ إِنْ شِئْتَ وَحِدٌ عَنْ مُلْتَبِسِ

٣٤
ب

(١) سقط (رجلا) من الأصل .

(٢) هـ (لا يدل) وفي ع (لا تدخل) .

(٣) هـ (قعد) .

(٤) قال الزمخشري في المفصل :

وواو القسم مبدلة عن الباء الإلصاقية في (أقسمت بالله) أبدلت عنها
عند حذف الفعل .

ثم التاء مبدلة عن الواو في (تالله) خاصة .

وقد روى الأخفش (ترب الكعبة) .

(٥) سقطت من هـ علامة النظم (ص) ووضعت أمام البيت الثالث ، وجاء

البيتان الأولان في ذيل الشرح مما يوهم بأنها تكملة لما سبق .

(ش) اسْتَعْنُوا فِي جَرِّ الضَّمَائِرِ بِـ (مِثْل) عَنِ الْكَافِ .
 إِذْ لَوْ لَمْ يَسْتَعْنُوا بِـ (مِثْل) (١) لَزِمَهُمْ دُخُولُ الْكَافِ عَلَى
 كَافِ الْمُخَاطَبِ إِذَا كَانَ مُشَبَّهًا بِهِ وَذَلِكَ فِي غَايَةِ مِنْ (٢) الْاسْتِثْقَالِ .
 فَإِذَا اضْطُرُّوا وَالضَّمِيرُ ضَمِيرٌ غَائِبٌ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْكَافِ
 كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ (٣) :

٤٢٢ - [خَلَا الذَّنَابَاتِ (٤) شَمَالًا كَثَبًا (٥)]

٤٢٣ - وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا (٦) أَوْ أَقْرَبَا

وَكَقَوْلِ الْآخِرِ (٧) فِي حِمَارٍ وَحَشٍ وَأَتْنِ :

٤٢٤ - وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا

٤٢٥ - كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا

(١) ع ك سقطت (مثل) .

(٢) ع و ك سقط (من) .

(٣) هـ (الراجز) .

(٤) ع (الذنان) .

(٥) سقط هذا البيت من الأصل ومن هـ .

(٦) ع (ها) .

(٧) هو رؤبة بن العجاج من قصيدته التي مدح بها سليمان بن علي
 (الديوان ١٢٨) .

٤٢٢ ، ٤٢٣ - رجز العجاج (الديوان ص ٧٤) .

خلا : ذهب في خلوة . الذنابات : جمع ذنابة - بالضم -

التابع . وذنابة - بالكسر - القرابة والرحم . كثبا : قريبا .

الشمال : ضد اليمين . الوعل : تيس الجبل .

٤٢٤ ، ٤٢٥ - سبق هذان البيتان قريبا وهما في زيادات ديوان رؤبة

ابن العجاج ص ١٢٨ .

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ شَاهِدًا عَلَيَّ (رُبَّةٌ رَجُلًا) .

٤٢٦ - وَاهٍ (١) رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ
وَرُبُّهُ عَطْبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... (وَقِسْ) عَلَيْهِ إِنْ شِئْتُ

إِلَى أَنْ هَذَا الضَّمِيرَ لَا بُدَّ مِنْ إِفْرَادِهِ ، وَتَذَكِيرِهِ ، وَتَفْسِيرِهِ
بِمُمَيِّزٍ بَعْدَهُ عَلَيَّ حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ فَيَقَالُ . (رُبَّةٌ رَجُلًا)
(رُبَّةٌ امْرَأَةً) وَ (رُبَّةٌ رَجُلَيْنِ ، وَرِجَالًا) وَ (رُبَّةٌ امْرَأَتَيْنِ ،
وَنِسَاءً)

فَيَخْتَلِفُ الْمُمَيِّزُ ، وَلَا يَخْتَلِفُ الضَّمِيرُ . هَذَا (٢) هُوَ
الْمَشْهُورُ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ تَطَابُقَهُمَا فِي التَّائِيثِ ، وَالتَّشْنِيَةِ ،
وَالْجَمْعِ ، جَائِزٌ .

(١) ع سقط (واه) .

(٢) ع وك (وهذا) .

٤٢٦ - من البسيط أنشده ثعلب ولم يعزه لقائل معين وهو من شواهد

المصنف في شرح العمدة ١٧٠ وشرح التسهيل ١ / ٢٧ ،

وابن عقيل ١١٦ / ٢ ، والسيوطي في همع الهوامع ١ / ٦٦ ،

والأشموني ٢ / ٢٠٨ ، ورواه في اللسان : ١٧ / ٢٥٥

كائن رأبت وهايا صدع أعظمه وربيه عطبا أنقذت م العطب

وشيكاً: سريعاً. الصدع: الشق. العطب الأول صفة مشبهة

وهي بكسر الطاء بمعنى هالك، والعطب الثاني مصدره،

وطاؤه، مفتوحة، ومعناه: الهلاك.

(ص) بَعْضٌ وَعَلَّلٌ وَابْتَدَىءٌ بِـ (مِنْ) وَفِي
 بَدَأَ الزَّمَانَ الْخُلْفُ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ (١)
 وَبَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ كَنَفِي نَكِرَةً
 (مِنْ) جَرَّ زَائِدًا كـ (مَالِي مِنْ ذُرَّة)
 - مُطْلَقًا - الْأَخْفَشُ زَادَهَا وَمِنْ
 أَقْسَامِهَا تَبَيَّنَ جِنْسٌ لَمْ يَبْنِ
 لِإِنْتِهَاءِ (حَتَّى) وَلَا مَّ وَ (إِلَى)
 وَ (مِنْ) وَبَاءٍ يُفْهَمَانِ بَدَلًا
 وَاجْعَلْ (إِلَى) - أَيْضًا - كـ (عِنْدَ) أَوْ كـ (مَعَ)
 وَاللَّامُ [مِثْلُ (عِنْدَ) (٢) أَوْ (مَعَ) قَدْ (٣) تَقَع]

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ ، وَشَبَّهَهُ وَفِي
 تَعْدِيَّةٍ - أَيْضًا - وَتَعْلِيلٍ قُنِي
 وَزَيْدٌ مَعَ مَفْعُولٍ ذِي الْوَاحِدِ إِنْ
 بِالسَّبْقِ أَوْ تَفْرِيعٍ (٤) عَامِلٍ يَهْنُ
 بِالْبَاءِ وَ (فِي) التَّعْلِيلُ وَالظَّرْفِيهِ
 عَنَوْا فَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ مُرْضِيَّةٍ

(١) هـ (غير مختفي) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) في الأصل (تبع) .

(٤) ع و هـ (تفريع) وفي الأصل وك (تفريع) .

وَ (فِي) لِلِاسْتِغْلَاءِ وَالْمُصَاحِبَةِ (١)
 وَفِي اسْتِعَانَةٍ لَهَا مُنَاسِبَةٍ
 وَعَدَّ بِالْبَاءِ ، وَاسْتَعْنُ وَالصِّقُ
 وَمِثْلُ (مَعَ) وَ (مِنْ) وَ (عَنْ) (٦) بِهَا انْطِقِ

(ش) التَّبَعِضُ بِ (مِنْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنُ
 يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ (٣) .

وَالتَّغْلِيلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٤) : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٥) .

وَابْتِدَاءُ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (٦) .

وَابْتِدَاءُ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ
 عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقَّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ (٧) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي وَصْفِ سُيُوفٍ :

(١) هـ (وللمصاحبة) .

(٢) هـ (وعنها) .

(٣) من الآية رقم (٨) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية (٣٢) من سورة (المائدة) .

(٥) ع ك هـ سقط (بني إسرائيل) .

(٦) من الآية رقم (١) من سورة (الإسراء) .

(٧) من الآية رقم (١٠٨) من سورة (التوبة) .

٤٢٧- تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَوْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ
وَالْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ أَنَّ (مِنْ) لَا
تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ . بَلْ يَخْصُونَهَا بِالْمَكَانِ .
وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ^(١) جَوَازُ اسْتِعْمَالِهَا فِي ابْتِدَاءِ
الْغَايَةِ - مُطْلَقًا - وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِصِحَّةِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ .
وَتَزَادُ (مِنْ) جَارَةً لِنَكْرَةِ بَعْدَ نَفْيِ نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ﴾ ^(٢)
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... أَوْ كُنْفِي ...

إِلَى النَّهْيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ بِ (هَلْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٣) .

(١) سقط من الأصل (الأخفش) .

٤٢٧- من الطويل قاله النابغة الذبياني (الديوان ٦٠) والضمير في
(تخيرون) يعود إلى السيوف التي سبق ذكرها في بيت سابق

هو :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
يوم حليلة : قال العسكري في التصحيف : هو يوم كان بين ملوك الشام
من الغسانيين وملوك العراق من المناذرة .
وحليمة : هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني الأعرج ملك عرب
الشام ، ونسب إليها اليوم لأنها حضرت المعركة محضضة عسكر أبيها .

(٢) من الآية رقم (٦٥) من سورة (الأعراف) .

(٣) من الآية رقم (٢) من سورة (فاطر) .

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

مُطْلَقاً

إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ جَوَازِ زِيَادَتِهَا - مُطْلَقاً - (١)
وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٢٨ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ

فكَيْفَ بَيَّنَّ كَانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ

أَرَادَ : وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَ سَاعَةٍ كَالْمَوْتِ ، فزَادَ (مِنْ) .

ومثله قول الآخر :

(١) قال الزمخشري في المفصل في مبحث حروف الصلة : (ابن يعيش ١٣٧/٨) .

« وتزاد (من) عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ما جاءنا من بشير ولا نذير ﴾ ، والاستفهام كالنفي . قال تعالى : ﴿ هل من مزيد ﴾ وقال : ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ .

وعن الأخفش زيادته في الإيجاب .

وقال في مبحث الإضافة : (ابن يعيش ١٠/٨) يتحدث عن (من) .

ولا تزداد عند سيبويه إلا في نفي ، والأخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله تعالى : ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ .

٤٢٨ - من الطويل من قصيدة لسلمة بن يزيد بن مجمع الجعفي (إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٣٦) . وروى القصيدة أبو

علي القالي في الأمالي ٧٣/٢ وجاء الشاهد كما يلي :

فهذا لبين قد علمنا إيباه فكيف بين كان موعده الحشر

٤٢٩ - يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ يَمْتَلُّ قَائِمًا
ويكثرُ فيه . مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ
أَرَادَ : وَيَكْتُرُ فِيهِ حَنِينُ الْأَبَاعِرِ .

فَزَادَ (مِنْ) مَعَ الْفَاعِلِ الْمَعْرِفَةَ دُونَ نَفِي ، وَلَا مَا يُشَبَّهُهُ .
وَرُويَ مِثْلُ ذَلِكَ - أَيضًا - عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَمِثَالُ (مِنْ) الْمَبِينَةُ لِلْجِنْسِ : قَوْلُهُ تَعَالَى - :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (١) .

وقوله - تَعَالَى] - ﴿ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٢) .

وَدَلَالَةُ (حَتَّى) وَ (إِلَى) (٣) عَلَى الْانْتِهَاءِ كَثِيرٌ .

إِلَّا أَنَّ (إِلَى) أَمَكُنْ مِنْ (حَتَّى) ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ :

(سَرَى زَيْدٌ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَعَمَرُوهُ إِلَى الصَّبَاحِ) .

وَلَا يُجْرُ بِ (حَتَّى) إِلَّا آخِرُ أَوْ مَا اتَّصَلَ بِآخِرِ كَقَوْلِهِ -

(١) من الآية رقم (٣٠) من سورة (الحج).

(٢) من الآية رقم (١٨٥) من سورة (الأعراف) .

(٣) ع و ك (إلى وحتى) .

٤٢٩ - من الطويل في صفة يوم حار . ذكره العيني ٢٧٥/٣ ولم

ينسبه .

الحرباء : ذكر أم حبين ، وهو حيوان بري له سنام كسنام الجمل ، يستقبل
الشمس ويدور معها كيفما دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس . وهو في
الظل أخضر ، ويكنى أبا قره ويضرب به المثل في الحزامة ، لأنه يلزم ساق
الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقاً آخر .

تَعَالَى [١] - ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٢) .
وَمِثَالُ الْإِنْتِهَاءِ بِاللَّامِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ

مُسَمًّى﴾ (٣) .

وَمِثَالُ (مِنْ) الدَّالَّةِ عَلَى الْبَدَلِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿٤﴾ ﴿وَلَوْ
نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (٥) أَي :
بَدَلَكُمْ .

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا - ٤٣٠

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا - ٤٣١

أَي : بَدَلَ الْبُقُولِ .

وَمِثَالُ الْبَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْبَدَلِ قَوْلُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) من الآية رقم (٥) من سورة (القدر) .

(٣) من الآية رقم (٥) من سورة (الزمر) .

(٤) من الآية رقم (٦) من سورة (الزخرف) .

(٥) سقط من الأصل ومن هـ (في الأرض يخلفون) .

٤٣٠ - ، ٤٣١ - هذا رجز ينسب إلى ابن نخيلة السعدي ؛ يعمر بن

حزن بن زائدة (العيني ٣ / ٢٧٧ الشعر والشعراء ٥٨٤ ،

العقد الفريد ٥ / ٣٦٦ المخصص ١١ / ١٣٩ ، العمدة

١٧٨ / ٢) .

وورد البيت الثاني في ديوان رؤبة ص ١٨٠ .

المرققا : الرغيف الواسع الرقيق .

السَّلام - : (١)

« لَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ » (٢)

وقول الشاعر :

٤٣٢ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكُبُوا

شَتُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

وَكَوْنُ (إِلَى) بِمَعْنَى (عند) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٣٣ - أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ ، وَذَكَرَهُ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى (مَعَ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا

(١) في هـ (قول النبي صلى الله عليه وسلم) وفي ع و ك (قوله عليه الصلاة والسلام) .

(٢) أخرجه البخاري في الجمعة ٢٩ ، والخمس ١٩ ، والتوحيد ٤٩ ،
وأحمد ١٠٣/١ ، ١٨١/٢ ، ٦٩/٥ ، ٢٤١ .

٤٣٢ - من البسيط قاله قريط بن أنيف العنبري من قطعة أوردها له

صاحب الحماسة (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤) .

شئوا : من شئ إذا فرق أي : فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة ،
أو هو بمعنى تفرقوا ، لأنهم عند الإغارة على الأعداء يتفرقون
ليأتوهم من جميع الجهات .

٤٣٣ - من الكامل قاله أبو كبير الهذلي (ديوان الهذليين ٢ / ٨٩ ،

الاقْتَضَابُ : ٤٤٠) .

الرحيق : الخمر أو أطيبها أو الخالص الصافي منها . السلسل :
الليثة الباردة .

أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴿١﴾
وَكُونَ اللَّامُ بِمَعْنَى (عند) (٢) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لَا
يُجَلِّئُهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (٣) .

وَكَقَوْلِهِمْ : (كَانَ ذَلِكَ لِلَّيْلَةِ بَقِيَّتَ مِنْ الشَّهْرِ) .

وَمِثَالُ كَوْنِ اللَّامِ بِمَعْنَى (مَعَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٣٤ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا

لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبِثْ لَيْلَةً مَعَا

وَكَوْنُهَا لِلْمَلِكِ [كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٤)]

وَكَوْنُهَا لِشِبْهِ الْمَلِكِ (٥) [كَقَوْلِكَ : (السَّرْحُ لِلْفَرَسِ)

و (القَتَبُ لِلْبَعِيرِ)

وَمِثَالُ التَّعْدِيَةِ بِهَا قَوْلُهُ - تَعَالَى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا

يَرِثُنِي﴾ (٦) .

(١) من الآية رقم (٢) من سورة (النساء) .

(٢) هـ سقط (عند) .

(٣) من الآية رقم (١٨٧) من سورة (الأعراف) .

(٤) من الآية رقم (٢٨٤) من سورة (البقرة) .

(٥) هـ سقط ما بين القوسين .

(٦) من الآيتين رقم (٤ ، ٥) من سورة (مريم) .

٤٣٤ - من الطويل من قصيدة لمتهم بن نويرة الصحابي اليربوعي يرثي

أخاه مالكا (أمالى الشجري ٢ / ٢٧١ ، المفضليات ٢٦٧ ،

الاقترضاب ٤٥٤ ، سمط اللآلي ٨٧ ، المخصص

(١١٩ / ١٣) .

ومثال التعليل قول الشاعر :

٤٣٥ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ

كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بِلَلِّهِ القَطْرُ

وَتَزَادُ اللّامُ مُقَوِّيةً (١) لِعامِلِ ضَعْفَ بالتأخير كقوله -

تعالى - [: ﴿ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٢)] وَ [قوله] :

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (٣) .

أَوْ بِكُونِهِ فَرَعًا كقوله - تعالى (٤) - [: ﴿ مُصَدِّقٌ لِّمَا

مَعَهُمْ ﴾ (٥)] وَ [قوله] ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (٦) وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ إِلَّا

بِمَتَعَدٍّ / إِلَى وَاحِدٍ .

إِذْ لَوْ فُعِلَ ذَلِكَ بِمَتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ فَمَا أَنْ يَزَادَ فِيهِمَا (٧)] ، أَوْ

(١) هـ سقط (مقوية) .

(٢) من الآية رقم (٤٣) من سورة (يوسف) .

(٣) من الآية رقم (١٥٤) من سورة (الأعراف) وسقط من الأصل

(هم) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) من الآية رقم (١٠١) من سورة (البقرة) .

(٦) من الآية رقم (١٦) من سورة (البروج) .

(٧) ك (لم تخل من أن تزداد فيهما) .

٤٣٥ - من الطويل قاله أبو صخر الهذلي (ديوان الهذليين بشرح

السكري ٩٥٧ ، أمالي القاضي ١ / ١٤٩) . ونسب الشاهد في

مسالك الأبصار ١٤٢٩ ، والأغاني ٢ / ٥٦ ، ٧٠ ، ١٦ / ٥ ،

١٧٢ / ٨ ، ٩٤ / ٢١ ، وفي تزيين الأسواق ٢٦٧ ، والشعر

والشعراء ٣٥٥ للمجنون وهو في ديوان المجنون ص ١٣٠ .

فِي أَحَدِهِمَا ، وَفِي كِلَيْهِمَا مَحذُورٌ :
 أَمَّا الزِّيَادَةُ فِيهِمَا فَيَلْزَمُ (١) مِنْهَا [تَعْدِيَةٌ فِعْلٍ وَاحِدٍ إِلَى
 مَفْعُولَيْنِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ .
 وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فِي أَحَدِهِمَا فَيَلْزَمُ مِنْهَا تَرْجِيحُ دُونَ مُرَجِّحٍ ،
 وَإِيهَامٌ غَيْرِ الْمَقْصُودِ فَوَجَبَ اجْتِنَابُهُ (٢) .
 وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَزَيْدٌ مَعَ مَفْعُولٍ ذِي الْوَاحِدِ إِنْ
 بِالسَّبْقِ أَوْ تَفْرِيعِ عَامِلٍ (٣) يَهِنُ
 وَمِثَالُ التَّعْلِيلِ بِالْبَاءِ وَ (فِي) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ
 الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ (٤) وَقَوْلُهُ -
 تَعَالَى - : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴾ (٥) .

(٥) وَمِثَالُ الظَّرْفِيَّةِ بِهِمَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ
 فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ، وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغَلِبُونَ ، فِي بَضْعِ
 سِنِينَ ﴾ (٦) . وَ [قَوْلُهُ] : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك هـ (اجتنابها) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَاحِدٌ) .

(٤) مِّنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٦٠) مِّنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ) .

(٥) مِّنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٦٨) مِّنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) .

(٦) الْآيَاتِ رَقْمَ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) مِّنْ سُورَةِ (الرُّومِ) .

وَبِاللَّيْلِ ﴿١﴾ .

والاستِعْلَاءُ بِـ (فِي) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿٢﴾ ﴿لَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ﴿٣﴾ وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ : ﴿٤﴾

٤٣٦- بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤٣٧- وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ بُقْيَايَ فِيكُمْ
لَلْمُتُّكُمْ لَوْماً أَحْرَراً مِنَ الْجَمْرِ

(١) من الآية رقم (١٣٧) من سورة (الصفات) .

(٢) ع ك سقط (تعالى) .

(٣) من الآية رقم (٧١) من سورة (طه) .

(٤) هـ (غيره) .

٤٣٦- من الكامل من معلقة عنتره والضمير يعود إلى حامي الحقيقة

الذي ورد ذكره في بيت سابق (الديوان ص ٣٠) .

السرحة : الشجرة العظيمة . يحذى : أي تجعل له حذاء ،

والحذاء : النعل . نعال السبت : النعال المصنوعة من جلد

البقر المدبوغ بالقرظ .

يصف شخصاً بطول القامة واستواء الخلق .

٤٣٧- من الطويل وقد بين المنصف موطن الشاهد وفي مجالس ثعلب

١٧١/١ نسب إلى عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

المتوفى سنة ٩٨ في رجلين يعاتبهما مرا به وهو أعمى فلم يسلمها

عليه .

وقد ينسب هذا البيت إلى أبي العميشل (البيان والتبيين

٢٨٠/١ ، أمالي القالي ١/٩٨ الخزانة ٢/٢٠٩) .

فِيكُمْ بِمَعْنَى : عَلَيْكُمْ . و (بَقِيَايَ) : بَدَلٌ مِنْ (اتِّقَاءِ
اللَّهِ) وَمَعْنَى الْبُقْيَا هُنَا : الْإِبْقَاءُ .

وَكَوْنُهَا لِلْمُصَاحِبَةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
فِي زِينَتِهِ ﴾ (١) .

وَكَوْنُهَا لِمَا يُنَاسِبُ الْاسْتِعَانَةَ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ جَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ ﴾ (٢)

أَيُّ : يُكْثِرُكُمْ بِهِ . كَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ (٣) .
وَمِثَالُ الْبَاءِ الْمُعَدِّيَةِ قَوْلُهُ - تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ ﴾ (٤) .

وَمِثَالُ وُرُودِهَا لِلِاسْتِعَانَةِ قَوْلُكَ : (٥) (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ) .

وَمِثَالُ وُرُودِهَا لِلِالْصَّاقِ قَوْلُكَ : (وَصَلْتُ هَذَا بِهَذَا) .

وَمِثَالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (مِنْ) (٦) التَّبْعِيضِيَّةِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ (٧) :

(١) من الآية رقم (٧٩) من سورة (القصص) .

(٢) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٣ / ٧٩ .

« جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذُرُّوكُمْ فِيهِ ﴾
معنى فيه : به ، والله أعلم .

(٤) من الآية رقم (١٧) من سورة (البقرة) .

(٥) ع و ك (كقولك) .

(٦) ع سقط (من) .

(٧) هكذا في ك ، وفي بقية النسخ (قول الشاعر) .

٤٣٨ - فَلْتَمْتُ فَأَهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا
شُرِبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

وَرُويَ مِثْلُ (١) ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٣٩ - شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ
مَتَى لُجَجِ خُضِرٍ لَهْنٍ نَيْجِ
وَمِثَالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (مَعَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَحْنُ نَسْبَحُ
بِحَمْدِكَ ﴾ (٢) .

وَمِثَالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (عَنِ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ

(١) ع و ك سقط (مثل) .

(٢) من الآية رقم (٣٠) من سورة (البقرة) .

٤٣٨ - من الكامل نسب لجميل بثينة (الديوان ٤١ ، ٤٢) . وفي
الأغاني ١ / ٧٥ قصة ذكرها صاحب الأغاني تتعلق بأبيات منها
هذا الشاهد في ترجمة عمر بن أبي ربيعة تدل على أنها له .
وهي في ديوانه ص ٤٨٨ وقبل البيت :

قالت وعيش أبي وحرمة إخوتي لأنبهن الحي إن لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تخرج

قرونها : صفاتها . النزيف : بمعنى المنزوف من الخمر المزوجة بالماء .
ماء الحشرج : نوع من الماء .

٤٣٩ - سبق الحديث عن هذا البيت .

السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴿١﴾ [وَ قَوْلُهُ] : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ﴾ (٢) . -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣) -

(ص) (عَلِيٌّ) لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى (فِي) وَ (عَنِ)
بِهَا (٤) تَجَاوَزُ ، وَمَعْنَى (بَعْدَ) عَنِ
وَبِـ (عَلِيٌّ) عَنْهَا غِنَى ، وَ (عَنِ) بِهَا
كَذَاكَ عَنِ (عَلِيٌّ) غِنَى لِلنَّبِيهَا
وَيُلْفِيَانِ اسْمَيْنِ (٥) بَعْدَ (مِنْ) كَ (مَا
مِنْ عَنِ يَمِينٍ) (مِنْ عَلَيْهِ) اذْكُرْهُمَا

(ش) مِثَالُ وُرُودِ (عَلِيٌّ) بِمَعْنَى (فِي) قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ (٦) وَقَوْلُهُ -
تَعَالَى (٧) - : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (٨) .
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْاسْتِعْلَاءُ .

وَكَذَا دَلَالَةُ (عَنِ) عَلَى التَّجَاوُزِ هُوَ الْأَصْلُ .
وَوُرُودُهَا بِمَعْنَى (بَعْدَ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا

- (١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الفرقان) .
- (٢) من الآية رقم (١) من سورة (المعارج) .
- (٣) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .
- (٤) س (بعن) .
- (٥) ط (ويلغيان) ع و ك (واسمين يلفيان) .
- (٦) من الآية رقم (١٠٢) من سورة (البقرة) .
- (٧) هـ سقط (تعالى) .
- (٨) من الآية رقم (١٥) من سورة (القصص) .

عَنْ طَبَقٍ ﴿١﴾

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

٤٤٠- لَيْنٌ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتْفِلُ
وَهُوَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِلَالَتِهَا عَلَى التَّجَاوُزِ .
ومِثَالُ الاستِغْنَاءِ بِـ (عَلَى) (عَنْ لَفْظِ) (عَنْ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٤١- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
ومِثَالُ الاستِغْنَاءِ بِـ (عَنْ) (عَنْ لَفْظِ) (عَلَى) قَوْلُ الْآخَرِ :

٤٤٢- لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضِلْتُ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (الانشقاق) .

٤٤٠- من البسيط قاله الأعشى من قصيدة ليزيد بن مسهر الشيباني
والرواية في الديوان (لم تلفنا) ص ١٤٩ .
نتفل : نثراً .

٤٤١- من الوافر قاله الفحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن
المسيب (النوادر ١٧٦) . وقشير : - بالتصغير - هو قشير بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٤٤٢- من البسيط قاله ذو الأصبغ العدواني من أبيات وردت في
الأغاني ٣ / ١٠٤ ، المفضليات ٢٦٦ ، الحماسة الشجرية
١ / ٢٦٩ ، الاقتضاب ٢٨٧ ، أمالي القالي ١ / ٩٣ .

لاه : الله أو لاه من الملاهة وهي المنازعة ، يقال : لاهاه إذا
نازعه .

أي : فَتَسُوْسُنِي .

وَدُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٤٣ - أَذِلَّكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرُخَهَا

لَقِيَ بِشَرَوْرَى كَالْيَتِيمِ الْمُعْيَلِ

٤٤٤ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمْؤُهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيَاءٍ مَجْهَلِ

وَكَقَوْلِ الْآخِرِ :

٤٤٥ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

٤٤٦ - أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأَى بَصْرِي

أَمْ وَجْهَ عَالِيَةَ اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

= الديان : القاهر ، والقاضي ، والحاكم ، والراعي ،

والحاسب والمجازي ...

خزاه ، ساسه وقهره وملكه .

٤٤٣ - ٤٤٤ - من الطويل قالهما مزاحم بن الحارث العقيلي ، شبه

فيهما ناقته بقطاة واردة من عند فرخها . ورواية النوادر

: ١٦٣

بعد ما تم خمسها

... وعن قَيْضٍ بِيَدَاءٍ ...

غدت من عليه : طارت من فوقه . تم ظمؤها : كملت مدة صبرها عن

شرب الماء . تصل : تصوت من أحشائها لشدة العطش . عن قَيْضٍ :

عن قشر البيض . زياء : أرض غليظة . مجهل : مجهولة مقفرة يتيه فيها الناس .

= ٤٤٥ ، - ٤٤٦ - من البسيط ينسبان إلى القطامي (النوادر ١٦٣ ، =

(ص) شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ
يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوَكِيدٍ وَرَدَ
وَقَدْ يُرَى اسْمًا : فَاعِلًا أَوْ مُبْتَدَأً
أَوْ ذَا انْجِرَارٍ بِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ بَدَأَ

(ش) كَوْنُ الْكَافِ الْجَارَةِ حَرْفٌ تَشْبِيهِهُ هُوَ الْمَشْهُورُ .
وَدَلَّالَتُهَا عَلَى التَّغْلِيلِ كَثِيرَةٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَادْكُرُوهُ
كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (٢)

وَقَوْلِهِ (٣) - : ﴿ وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٤)
أَيُّ : أَعْجَبُ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ . كَذَا قَدْرَةُ ابْنِ
بَرْهَانَ .

سيبويه ٢ / ٣١٠ ، المقتضب ٣ / ٥٣ ، الكامل ٤٨٨ ، شرح
المفصل ٨ / ٣٧ ، الخزانة ٤ / ٨٥٣ ، همع ٢ / ٣٦ ، الدرر
٢ / ٣٦ ، مجالس ثعلب ٧٣ ، العيني ٣ / ٣٠١ ، التصريح
٢ / ١٩ ، الأشموني ٢ / ٣٦ .

والبيتان من قصيدة القطامي التي أولها :

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطول
الحيا : قرية الحسانين : بني حسان الزهريين . نظرة قبل : أي نظرة لم
يكن قبلها نظرة . السنا : الضوء . عالية : اسم محبوبة الشاعر . اختالت
به الكلل : تبخترت الستور به .

(ينظر جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القسم الثاني ص ٨١٤) .

(١) س ش هـ (وبه) .

(٢) من الآية رقم (١٩٨) من سورة (البقرة) .

(٣) ع ك هـ (وقوله) .

(٤) من الآية رقم (٩٣) من سورة (القصص) .

وَحَكَى (١) سَبَّوَيْهِ : (كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ) (٢)
 وَالتَّقْدِيرُ : لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ (مَا) : زَائِدَةٌ .
 وَمِثَالُ وَقُوعِ الْكَافِ زَائِدَةٌ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٣) .

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ (٤) :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقِ - ٤٤٧

أَرَادَ : فِيهَا مَقَّقٌ ، أَيُّ : طَوَّلُ .

وَمِثَالُ وَقُوعِهَا اسْمًا مُحْكُومًا بِفَاعِلِيَّتِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٥) :

٤٤٨ - أَتَتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ (٦) فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

وَمِثَالُ وَقُوعِهَا مُبْتَدَأُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) ع و ك (وحكاه) .

(٢) الكتاب ١ / ٤٧٠ .

(٣) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٤) ع و ك (قول رؤبة) .

(٥) ع و ك (قول الأعشى) .

(٦) ع و ك (يذهب) .

٤٤٧ - سبق الحديث عن هذا الرجز .

٤٤٨ - من البسيط قاله الأعشى ليزيد بن مسهر الشيباني من قصيدة

(الديوان ١٤٩) والرواية فيه :

هل تنتهون؟ ولن ينهي ذوي شطط
 كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

٤٤٩ - [أَبْدَأُ كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذَرَاهَا

حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَّارُ

وَمِثَالُ أَنْجِرَارِهَا بِاسْمِ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

٤٥٠ - فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَأْكُولِ

وَمِثَالُ أَنْجِرَارِهَا بِحَرْفِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١) : [

٤٥١ - بِكَالَلْقَوَةِ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ

لَأَوْلَعَ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ

= ٤٤٩ - من الخفيف لم ينسب إلى قائل معين (العيني ٣/ ٢٩٢)

يصف الشاعر رجلاً يأوي ذرا الجبال بالليالي خوفاً من عدوه
أن يدهمه في منزله كحمير الوحش التي تتعلق دائماً برووس
الجبال في الليالي خوفاً من دهمة مفترس .

الفراء : جمع الفراء : الحمار الوحشي . الذرا : جمع ذروة :
أعلى كل شيء . حين يطوى : حين يسد . الصرّار : الطير
الذي يصيح بالليل .

أبدأً : نصب على الظرف . والكاف في كالفراء في محل الرفع

على الابتداء وفوق ذراها : خبره .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

٤٥٠ - هذا بيت من مشطور الرجز آخر أربعة أبيات موجودة في

زيادات ديوان رؤبة ص ١٨١ ، وقد ينسب لحميد الأرقط .

العصف : ورق الزرع الذي يبقى في الأرض بعد الحصاد ،
فتعصفه الرياح وتأكله الماشية .

٤٥١ - من الطويل أنشده ثعلب ولم يعزه (العيني ٣/ ٢٩٥) .

اللقوة : العقاب . الشغواء : المعوجة المنقار . الكمي :

الشجاع المتغطي بسلاحه . المقنع : المغطى رأسه بالبيضة .

ورواية الأصل (الشغواء) .

(ص) وَ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا

وَفِي إِضَافَةٍ كَ (إِذُ) قَدْ وَقَعَا

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) يَكُونَانِ (١) حَرْفَيْنِ فَيُجْرَانِ

الزَّمَانَ بِمَعْنَى (مِنْ) تَارَةً، وَبِمَعْنَى (فِي) تَارَةً .

وَإِلْشَارَةً الْآنَ إِلَى أَنَّهُمَا إِذَا ارْتَفَعَ مَا وَلِيَهُمَا مِنَ الزَّمَانِ

فَهُمَا اسْمَانِ .

فَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًّا فَهُمَا بِمَعْنَى (أَوَّلِ الْمُدَّةِ) .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاضِيًّا فَهُمَا بِمَعْنَى (جَمِيعِ الْمُدَّةِ) .

فَالأَوَّلُ : كَقَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)

وَالثَّانِي : كَقَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) أَي : مُدَّةُ

انْتِفَاءِ الرُّؤْيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَقَالَ (٢) سَبِيوِيَه - فِي بَابِ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ مِنْ

الْأَسْمَاءِ - :

« وَمِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ كَانَ

عِنْدِي ، وَمُنْدُ جَاءَنِي) (٤) .

فَصَرَّحَ بِإِضَافَةِ (مُدُّ) إِلَى (كَانَ) ، وَبِإِضَافَةِ (مُنْدُ) إِلَى

(جَاءَنِي) .

(١) ع سقط (يكونان) .

(٢) ع وك (قال) بسقوط الواو .

(٣) ع (ومد) .

(٤) ينظر كتاب سبويه ١ / ٤٦٠ .

وإلى ذلك أشرت بقولي :

..... وفي إضافة كـ (إذ) قد وقعا

فإن (إذ) تُصاف إلى جملة فعلية ، وإلى جملة اسمية .
و (مذ) و (مُذ) / يُضافان إليهما - أيضاً -
ومن إضافة (مذ) إلى جملة اسمية قول الشاعر :

٣٥
ب

٤٥٢ - وما زلت محمولا علي ضغينة
ومُضطلع الأضغان مُذ أنا يافع
ومن إضافته إلى جملة فعلية قول الفرزدق (١) :

٤٥٣ - ما زال مُذ عقدت يده إزاره
فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
٤٥٤ - [يُدني خوافق من خوافق تلتقي
في ظل مُعترك العجاج (٢) مُشار]

(١) هـ (قول الآخر) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

٤٥٢ - من الطويل ينسب إلى الكميت بن معروف جد الكميت بن
زيد (إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ١٠٦ ، سيويه
١ / ٢٣٩ ، العيني ٣ / ٣٢٤) .

الضغينة : الحقد .

يافع : شاب .

٤٥٣ - ، ٤٥٤ - بيتان من الكامل قالهما الفرزدق من قصيدة في مدح
يزيد بن المهلب (الديوان ٣٧٨) ورواية الخزانة ١ / ١٩٧ :

يدني خوافق من خوافق للتقي في كل معتبط =

(ص) وَزَيْدٌ بَعْدَ (مِنْ) وَ (عَنْ) وَالْبَاءِ (مَا) (١)
 وَقَدْ تَرُدُّ (٢) الْبَاءَ (مَا) كَ (رُبَّمَا)
 وَكَفَّتِ الْكَافَ وَ (رُبَّ) غَالِباً
 وَقَدْ يُرَى (كَمَا) لِفِعْلِ نَاصِباً

(ش) زِيَادَةُ (مَا) بَيْنَ الْبَاءِ وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَبِمَا
 رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٣) .
 وَيَبِينُ (عَنْ) وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ
 لِيُصِبُحَنَّ نَادِمِينَ ﴾ (٤) .
 وَيَبِينُ (مِنْ) وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ مِمَّا
 خَطِئْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً ﴾ (٥) .

ويروى :

يدني كتاب من كتاب تلتقي
 سما : شب . أدرك : بلغ . وفاعلها ضمير يعود إلى يزيد في بيت سابق .
 الخوافق : الرايات . المعترك : موضع الاعتراك ، وهو المحاربة وأراد
 بظله : الغبار الناتج في المعركة .
 وقبل هذين البيتين :
 أما يزيد فإنه تأبى له
 نفس موطنة على المقدار

(١) ع وك

(وبعد با و (من) و (عن) قد زيد ما)

(٢) ع (تزد) .

(٣) من الآية رقم (١٥٩) من سورة (آل عمران) .

(٤) من الآية رقم (٤٠) من سورة (المؤمنون) .

(٥) من الآية رقم (٢٥) من سورة (نوح) .

وَقَدْ تُحَدِّثُ زِيَادَةً (مَا) مَعَ الْبَاءِ تَقْلِيلًا ، وَهِيَ لَعْنَةٌ
هَذِيئِيَّةٌ . وَإِلَيْهَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْ تَرَدُّ الْبَاءُ (مَا) كـ (رُبَّمَا)

وَتَتَّصِلُ (مَا) - أَيْضًا - بِالْكَافِ وَبِ (رُبِّ) فَيَقِي
عَمَلُهُمَا (١) وَذَلِكَ قَلِيلٌ .

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْكَافِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٥٥ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسُ : مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي (رُبِّ) قَوْلُ الْآخَرِ :

٤٥٦ - مَاوِيَّ يَا رَبَّتَمَا غَارَةَ

شَعْوَاءَ كَالذُّعَاةِ بِالْمِيسَمِ

(١) ع هـ ك (عملها) .

٤٥٥ - من الطويل قاله عمرو بن بركة الهمداني ، وبراقة : اسم أمه

أما أبوه فاسمه منبه (المؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦٧ العين)

٣ / ٣٣٢ .

وقيل الشاهد :

إذا جر مولانا علينا جريرة
صبرنا لها إنا كرام دعائم

٤٥٦ - من السريع من أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي . ورواية أبي

زيد في النوادر ٥٥ :

ماوي بل ربتما غارة
.....

(و يا) في يا ربتما ليست للنداء وإنما هي للتنبيه .

وَالكَثِيرُ كَوْنُ (مَا) الْمَزِيدَةُ بَعْدَ الْكَافِ وَ (رُبَّ) كَافَةٌ
وَمُهَيَّبَةٌ لِأَنَّ يَدْخُلَا عَلَى الْجُمْلِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ .
وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْكَافِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٥٧ - تَحَالَفَ يَشْكُرُ وَاللُّؤْمُ قِدْمًا
كَمَا جَبَلًا قَسًا مُتَحَالَفَانِ

وَقَالَ آخَرُ :

٤٥٨ - أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدِ
كَمَا سَيْفٌ عَمِرُو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

= قال أبو زيد : الغارة الشعواء : الغارة المنتشرة .

اللذعة : من لذعته بالنار : أحرقته .

الميسم : ما يوسم به البعير بالنار .

وجواب (ربتما) في بيت بعد الشاهد هو :

ناهبتها الغنم على طيع أجرد كالقدح من الساسم

(أمالي ابن الشجري ٢ / ١٥٣ ، معاني القرآن ٢ / ٢٣٦) .

٤٥٧ - من الوافر . يشكر بن علي بن بكر بن وائل ، ويشكر بن

مبشر : أبوا قبيلتين .

قسا : قارة لتميم - وفي معجم ما استعجم للبكري : جبل

ببلاد باهلة . وقساً : بفتح أوله مقصور على وزن فَعَلَ .

يكتب بالألف .

٤٥٨ - من الطويل قاله نهشل بن حري من أبيات يرثي بها أخاه

مالكاً ، وكان قتل بصفين مع الإمام علي - كرم الله وجهه -

= ديوان الحماسة ١ / ٣٦٠ بشرح التبريزي) .

وَقَالَ آخِرُ :

٤٥٩- فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا
كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ
وَمَثَلُ ذَلِكَ فِي (رُبَّمَا) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٦٠- رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَقَدِيرِي^(١) (كَمَا) لِفِعْلِ^(٢) نَاصِباً

الماجد : الشريف الكريم .

المشهد : مجتمع الناس .

سيف عمرو : الصنصامة . وعمرو : هو عمرو بن معديكرب
الزبيدي .

(١) هـ (تري) . (٢) ع (للفعل) .

٤٥٩- من الوافر قاله زياد الأعجم (الخزاة ٤/٢٨٢، أمالي الشجري

٢/٢٣٥ ، ورواية الخزاة عن الأخفش) :

وجدنا الحمر من شر المطايا

قال الأخفش : معناه كالذين هم الحبطات .

وإن شئت جعلت (ما) زائدة وجررت الحبطات بالكاف .

٤٦٠- من الخفيف قاله أبو دؤاد الإيادي جارية بن الحجاج

(الديوان ص ٣١٦) .

الجميل : جماعة الإبل . المؤبل : الإبل المعدة للقتية .

العناجيج : - بالعين المهملة - جياذ الخيل واحدها عنجوج

كعصفور : الفرس الطويل العنق . المهار : - بكسر الميم -

جمع مهر - بضم الميم - وهو ولد الفرس .

إِلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٦١- وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرَفْنَهُ
كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
ومثله قول الآخر :

٤٦٢- اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهَرَ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا
وَقَدَّرَ أَبُو عَلِيٍّ النَّصْبَ بِـ (كَمَا) فِي الْبَيْتَيْنِ . وَزَعَمَ أَنَّ
الْأَصْلَ (كَيْمَا) فَحُذِفَتِ الْيَاءُ . وَهَذِهِ دَعْوَى لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا .
(ص) وَحُذِفَتِ (رَبُّ) فَجَرَّتْ بَعْدَ (بَلِّ)

وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا (١) الْعَمَلِ

وَدُوْنَهُنَّ جَرُّ : (رَسْمٌ (٢) دَارِ)

وَفِيهِ بَانَتْ حُجَّةُ الْإِضْمَارِ

(١) هـ (وذا شاع) .

(٢) هـ (اسم) .

٤٦١ - من الطويل قاله عمر بن أبي ربيعة والرواية في الديوان ص

١٠٤

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
وفي ديوان جميل ص ٩٠ :

وطرفك إما جئنا فاحفظنه فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
وفي ص ٩٢ :

سامنح طرفي حين ألقاك غيركم لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر
وفي الأصل : (تحسبوا) .

٤٦٢ - من البسيط قاله عدي بن زيد (الديوان ١٥٨) .

(ش) كَثِيرٌ حَذْفٌ (رُبُّ) وَإِبْقَاءٌ عَمَلِهَا بَعْدَ الْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

٤٦٣- وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
وَزَعَمَ (١) قَوْمٌ أَنَّ الْوَاوِ هِيَ الْجَارَةُ .
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ : لِأَنَّ الْجَرَّ بِ (رُبِّ) مَحذُوفَةٌ بَعْدَ
الْفَاءِ ، وَ (بَلُّ) قَدْ ثَبَتَ ، وَلَا قَائِلَ بَأَنَّهَا الْعَامِلَانِ .
وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ رُوِيَ الْجَرُّ بِ (رُبِّ) مَحذُوفَةٌ دُونَ شَيْءٍ
قَبْلَهَا ، فَعَلِمَ أَنَّ الْجَرَّ بَعْدَ الْوَاوِ [إِنَّمَا هُوَ بِ (رُبِّ) كَمَا هُوَ بِهَا
بَعْدَ الْفَاءِ وَ (بَلُّ) وَعِنْدَ التَّجَرُّدِ مِنْهُمَا وَمِنْ (٢) الْوَاوِ] .
وَمِثَالُ الْجَرِّ بِهَا مُضْمَرَةٌ بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٤٦٤- فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ

(١) ع (فزعم) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

٤٦٣- من الطويل من معلقة امرئ القيس الكندي (الديوان ص

٣٦) وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص :

١٧١ وشرح التسهيل ٢ / ١٦٨ .

سدوله : ستوره . ليبتي : لينظر ما عندي من صبر أو

جزع .

٤٦٤- من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان ٣١) ورواية

الديوان .

[ومثالُ الجرِّ بها مُضمرةٌ بعد (بَل) قولُ الرَّاجزِ :

بَلْ بَلْدٍ مِْلْءُ الْفِجَاجِ (١) قَتْمُهُ (٢)] - ٤٦٥
ومثالُ الجرِّ بها مُضمرةٌ دونَ الواوِ وَالْفَاءِ وَ (بَلْ) قولُ
الشَّاعرِ :

٤٦٦ - رَسِمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ
كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِّهِ
وَقَدْ فَهِمَ هَذَا مِنْ قَوْلِي :

..... =
ذِي تَمَائِمٍ مَحُولٍ
مثلك : ينصب مفعولا مقديا لطرقت ، ويخفص على معنى (رب) وهو
الشاهد . التمايم : جمع تميمة وهو ما يعلق على الصبي من تعاويد .
المغيل : المرضع وأمه حبلى أو تجماع .
(١) ع ، ك :

بل بلد مثل الأكام قتمه

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

٤٦٥ - رجز قاله رؤبة بن العجاج (الديوان ص ١٥٠) وهو من
شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ١/ ١٧٢ ، وشرح
التسهيل ٢/ ١٦٨ .

القتم : الغبار . الفجاج : الطريق الواسع بين جبلين .
٤٦٦ - من المنسرح قاله جميل بن معمر (الديوان ٥٣) وهو من
شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ١/ ١٧٢ ، وشرح
التسهيل ٢/ ١٦٨ .

الرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار .
الطلل : ما شخص وارتفع من آثار الديار .
ورواية الديوان :

وَدُونَهُنَّ جَرُّ (رَسْمِ دَارٍ) ..
وَفِيهِ بَأْتِ حُجَّةُ الْإِضْمَارِ
(ص) وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى (رَبِّ) لَدَى

حَذْفِ وَفِي (اللَّهِ) يَمِينًا عُهُدًا^(١)
وَهُوَ ضَعِيفٌ وَبِائِرٌ كَلًّا

يَقْوَى قَلِيلًا ، وَيَصِيرُ سَهْلًا^(٢)
مِنْ بَعْدِ (هَا) أَوْ (آ) وَقَطْعُ الْهَمْزِ^(٣) قَدْ

يُغْنِي وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ يُعْتَمَدُ
وَقَدْ يُجَرُّ دُونَ تَعْوِيضٍ وَمَنْ

يَنْصِبُهُ حَيْثُذِ فَمَا وَهْنٌ^(٤)]

(ش) قَالُوا فِي الْيَمِينِ (هَا اللَّهُ) بِإِثْبَاتِ أَلْفِ (هَا) وَحَذْفِهَا .
وَ(آلَّهُ) بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ كَهَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ ،
وَخَفْضُهَا^(٥) .

= كدت أقضي الغداة

وينظر حديث ابن جني في هذه المسألة والشاهد في سر صناعة الاعراب

١٤٩/ ١ .

(١) هـ ط ش (وردا) .

(٢) سقط هذا البيت من الأصل ومن ع و ك وجاء في ط وس وش .

(٣) ع (من بعد أو وقطع الهمز) .

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ وجاء في هـ عوضاً :

كذلك في جر بفا الجزا قرن نحو فخور بعد إما تعرضن

(٥) ينظر سر صناعة الاعراب لابن جني ١٤٩/ ١ .

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِ السَّلَفِ^(١) ، ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ
اللَّهِ﴾^(٢) - بِالتَّحْوِينِ وَالْمَدِّ ، وَالخَفْضِ -

وَمِنْ التَّحْوِينِ مَنْ يَنْسَبُ الخَفْضَ إِلَى حَرْفِ الجَرِّ
المَحذُوفِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى المَجْعُولِ عَوْضًا .

وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عِنْدَ^(٣) الحَذْفِ بِقَطْعِ الهَمْزَةِ كَقَوْلِ
بَعْضِهِمْ : (أَفَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ) وَرُبَّمَا جُرَّ هَذَا الاسمُ دُونَ تَعْوِيضِ .

والمَعْرُوفُ حِينَ لَا يُعَوِّضُونَ ، النَّصْبُ كَمَا يُفَعَلُ بِغَيْرِهِ
حِينَ يُحذفُ^(٤) الجَارُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٦٧- إِذَا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمِ
فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ التَّرِيدُ

فَلِهَذَا قُلْتُ :

..... وَمَنْ يَنْصِبُهُ حِينَئِذٍ فَمَا وَهَنَ

(١) ع وك (بعض القراء) .

والقراء هم : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والشعبي

بخلاف ، ونعيم بن ميسرة .

(المحتسب ١ / ٢١٢ وما بعدها) .

(٢) من الآية رقم (١٠٦) من سورة (المائدة) .

(٣) ع (عن الحذف) .

(٤) هـ (حذف) .

٤٦٧- من الوافر من شواهد سيبويه الخمسين ، ويقال إنه مما وضعه

التحويون (سيبويه ١ / ٤٣٤ ، ابن يعيش ٩ / ٩٢ ، ١٠٢ ،

١٠٤ ، اللسان (آدم) .

أَيُّ : فَمَا ضَعُفَ رَأْيُهُ ..

(ص) وَبَعْدَ (كَمْ) مَجْرُورَةٌ جَرُّ بـ (مِنْ)

مَحذُوفَةٌ فِي غَيْرِ إِخْبَارٍ قَمِينَ

وَالنَّصْبَ جَوْزٌ فَهُوَ أَصْلُ كـ (بِكُمْ)

فَقِيهِ ، أَوْ فَقِيهَاً اعْتَنَى الْحَكَمَ

(ش) لَمَا ذَكَرْتُ حَذْفَ الْحَرْفِ الْمَجْرُورِ بِهِ^(١) (اللَّهُ) مَحْلُوفًا بِهِ

رَأَيْتُ أَنْ أُرْدِفَ ذَلِكَ بِمَا يُمَائِلُهُ فِي الْحَذْفِ الَّذِي لَا يُقْتَصَرُ فِيهِ

عَلَى الْمَسْمُوعِ .

فَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ (مِنْ) بَعْدَ (كَمْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ كَقَوْلِي :

(بِكُمْ فَقِيهِ ... اعْتَنَى الْحَكَمَ)

فَجَرُّ (فَقِيهِ) وَشِبْهِهِ بِـ (مِنْ) مُضْمَرَةٌ .

وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَّبُوهُ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ .

وَزَعَمَ ابْنُ بَاشَاذٍ^(٣) أَنَّهُ لَيْسَ مَذْهَبَ الْمُحَقِّقِينَ .

(١) فِي الْأَصْلِ (لَمَا ذَكَرْتُ حَرْفَ الْجَرِّ الْمَجْرُورِ بِهِ اللَّهُ مَحْلُوفًا) .

(٢) قَالَ سَيَّبُوهُ فِي الْكِتَابِ ١ / ٢٩٣ :

« وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ (عَلَى كَمْ جَزَعُ بَيْتِكَ مَبْنِي) ؟ »

فَقَالَ : الْقِيَاسُ النَّصْبُ ، وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ النَّاسِ .

فَأَمَّا الَّذِينَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى (مِنْ) وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوهَا هَهُنَا

تَخْفِيفًا عَلَى اللِّسَانِ ، وَصَارَتْ (عَلَى) عَوْضًا مِنْهَا .

(٣) طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَاشَاذٍ =

وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ خَرُوفٍ^(١) ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ فِي ذَلِكَ فَاسِداً
وَقَالَ :

« هُوَ نَصْرٌ كَلَامِهِمْ إِلَّا الرَّجَاجُ^(٢) - وَحَدَهُ - فَإِنَّ ابْنَ^(٣)
النَّحَّاسِ^(٤) حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْخَفْضَ بِ (كَمْ)^(٥)
نَفْسِهَا » .

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ :

« وَلَا يُمْكِنُ الْخَفْضُ بِهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ يَنْصِبُ^(٦) مُمَيِّزَهُ
وَذَلِكَ لَا يُجْرُ مُمَيِّزُهُ بِإِضَافَةٍ ، فَكَذَا مَا أَقِيمَ مَقَامَهُ » .

(ص) وَنَحْوُ : (مُرٌّ بِغِلَامٍ صَالِحٍ
إِلَّا غِلَامٌ صَالِحٍ فَطَالِحٍ)

= (ومعناه الفرح والسرور) النحوي ، المصري ، أحد الأئمة في فنون
العربية ، وفصاحة اللسان ، توفي سنة ٤٦٩ هـ تقريباً .

(١) علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف ،
الأندلسي ، النحوي كان إماماً محققاً ، مدققاً ، ماهراً ، مشاركاً في
الأصول ، أقام بحلب زماناً ، واختل عقله في آخر عمره ومات سنة
٦٠٩ هـ تقريباً .

(٢) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، أخذ عن ثعلب ،
ثم مال إلى المبرد ولزمه إلى أن مات سنة ٣١١ هـ .

(٣) سقط من الأصل (ابن) .

(٤) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المعروف بابن النحاس ، كان
واسع العلم غزير الأدلة ، كثير التأليف مصنفاته تزيد على الخمسين
توفي بمصر سنة ٣٠٧ هـ .

(٥) هـ سقط (بكم) . (٦) ع سقط (ينصب) .

وَ (أَمْرٌ بِأَيْهِمْ أَجَلٌ إِنْ أَبِي

زَيْدٍ وَإِنْ سَعِيدِ الْمَرْجَبِ) (١)

حَكَاهُ يُونُسُ ، وَعَمَّرُوا قَرَرَهُ

وَجَرَّ بَعْدَ (إِنْ) بَيَاءٍ مُضْمَرِهِ

(ش) حَكَى سَيَّبُونَهُ (٢) : (مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ ، وَإِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا) .

وَقَدَّرَهُ : إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالِحٌ ، وَإِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ لَقِيْتَهُ طَالِحًا فَنَضَبَ (طَالِحًا) عَلَى الْحَالِ .

وَحَكَى يُونُسُ : (٣) (إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ) عَلَى تَقْدِيرٍ : إِلَّا أَمْرٌ (٤) بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَّرْتُ بِطَالِحٍ .

وَأَجَازَ : (أَمْرٌ بِأَيْهِمْ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٍ وَإِنْ عَمَّرُوا) عَلَى مَعْنَى : إِنْ مَرَّرْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ مَرَّرْتُ بِعَمَّرُوا .

وَجَعَلَ سَيَّبُونَهُ (٥) إِضْمَارَ هَذِهِ الْبَاءِ بَعْدَ (إِنْ) أَسْهَلَ مِنْ إِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَ الْوَاوِ ، فَعَلِمَ أَنَّ إِضْمَارَ الْجَارِ فِي هَذَا النَّوعِ غَيْرُ قَبِيحٍ .

(١) المرجب : المعظم وفي ط (المرحب) .

(٢) كتاب سيبويه ١ / ١٣١ .

(٣) نفس المرجع والصفحة .

(٤) ع سقط (أن) .

(٥) كتاب سيبويه ١ / ١٣٢ .

(ص) وَالجَّرُّ بِالمَحذُوفِ فَاشٍ إِنْ تَلَا
 مُمَائِلًا كَقَوْلِ بَعْضِ مَنْ خَلَا
 (أَوْصِيَتْ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حَرًّا
 بِالْكَلْبِ خَيْرًا ، وَالْحَمَاةَ شَرًّا)
 فِي نَحْوِ (١) : (جِيءَ بِزَيْدٍ أَوْ (٢) عَمْرٍو (٣) وَلَوْ (٤))

كِلَيْهِمَا) الْبَا بَعْدَ (لَوْ) فِيهِ نَوَوًا
 وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ ، أَوْ الهمزِ يَرَى
 سَعِيدُ الْجَرِّ بِحَرْفِ أُضْمِرًا
 كَ (إِسْمٍ) أَثَرِ (انْطَقَ بِهَا) وَ (هَلَّا
 زَيْدٍ) لِقَائِلٍ : (لُذَّ بَعْدِ الْأَعْلَى)
 وَمَا سِوَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ (٥)
 فَذُو شُدُوزِ كَ (ارْتَقَى الْأَعْلَامِ)

(ش) إِذَا وَقَعَ بَعْدَ غَيْرِ مَجْرُورٍ ، وَمَجْرُورٍ (٦) بِحَرْفِ عَاطِفٍ

(١) ط (ونحو) .

(٢) هـ (وعمر) .

(٣) ع ك (جىء بعمر أو زيد) .

(٤) هـ (أو) .

(٥) هكذا في الأصل . وفي سن وش وط وع وك جاء هذا الشطر كما

يلي :

..... وغير ذي وما لدى الإقسام

(٦) هـ سقط (ومجور) .

عَلَيْهِمَا جَازَ أَنْ يُجَاءَ بِالْمَجْرُورِ مَحذُوفِ الْعَامِلِ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى (١) - : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ، وَمَا يَبُثُّ مِنْ
 دَابَّةِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
 السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ ﴾ (٢) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٦٨ - أَخْلَقَ بِنْدِي الصَّبْرَ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ
 وَمُذْمِنَ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 وَكَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ : (٣)

٤٦٩ - أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا
 ٤٧٠ - بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَاةِ شَرًّا

(١) الأيتان رقم (٤ ، ٥) من سورة (الجاثية) .
 (٢) سقط من الأصل (من رزق) .
 (٣) ع وك (الآخر) .

٤٦٨ - من البسيط قاله محمد بن بشير من قصيدة ذكرها صاحب
 الحماسة ٤٨/ ٢ ، وجاءت في شرح التبريزي ٣٤/ ٢ .
 أخلق : أجدر .

٤٦٩ - ، ٤٧٠ - هذا رجز قاله أبو النجم العجلي من أرجوزة يوصي
 ابنته برة عندما خرجت إلى بيت الزوجية ، وللآيات قصة
 ذكرها صاحب الخزانة ٤٠٧/ ١ وابن الشجري في الأمالي
 ٤٨/ ١ وبعد الشاهد :

لا تسأمي ضرباً لها وجرا
 حتى ترى حلو الحياة مرا
 وإن كستك ذهباً ودرا

وَكَذَا قَوْلِي :

... جِيءَ بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو وَلَوْ كِلَيْهِمَا ...

وَيَجُوزُ فِي (كِلَيْهِمَا) وَنَحْوِهِ - أَيْضاً - النَّصْبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ رَافِعٍ .
ذَكَرَ هَذَا الْأَصْلَ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ .

قَالَ :

« وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ [فَتَقُولُ : أَزِيدُ بِنِ عَمْرٍو ؟

وَيُقَالُ : جِئْتُ بِدِرْهِمٍ فَيُقَالُ : هَلَّا دِينَارٍ ؟

قَالَ : « وَهَذَا كَثِيرٌ » هَذَا نَصُّهُ .

قُلْتُ : وَمِثْلُ (أَزِيدُ بِنِ عَمْرٍو) بَعْدَ (١) قَوْلِ الْقَائِلِ :

(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) [(٢) قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (انْطِقْ بِكَلِمَةٍ) : (اسْمٌ أَمْ فِعْلٌ) .

وَمِثْلُ قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (جِئْتُ بِدِرْهِمٍ) : (هَلَّا

دِينَارٍ) : قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (لُدُّ بَعْبِدِ الْأَعْلَى) : (هَلَّا زَيْدٍ) .

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا سَوَى ذَلِكَ

إِلَى نَحْوِ (٣) قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (وقول) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) هـ سقط (نحو) .

٤٧١ - وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُتَّةِ

حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ
أَرَادَ : إِلَى الْأَعْلَامِ فَحَذَفَ ^(١) (إِلَى) وَأَبْقَى عَمَلَهَا دُونَ
دَلِيلٍ . [وَمَا فِي الْقَسَمِ ^(٢) يَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - ^(٣)] .

(ص) وَالْفَضْلُ بَيْنَ حَرْفِ جَرٍّ وَالَّذِي
جُرَّ بِهِ لَدَى اضْطِرَارٍ اخْتِذِي
كَقَوْلِهِ : (فِي الْيَوْمِ عَمِّرُوا) بَعْدَ (لَدَى)
خَيْرٍ) و (بِالْخَرَقِ ^(٤) الْهَبُوعِ) نُقْلًا

(ش) الْمَشْهُورُ [عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ كَلَامُهُمْ ^(٥) فِي] الْفَضْلِ بَيْنَ
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

[وَكَمَا فَصَّلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ ^(١) إِلَيْهِ] فَصِلَ بَيْنَ

(١) ع (فحذفت) .

(٢) هـ (الإقسام) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) ط (وبا الجرق) .

(٥) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من باقي النسخ والأصل .

٤٧١ - من الكامل قال العيني ٣ / ٣٤١ : لم أقف على اسم قائله .

كريمة : يقصد كريم فألحق التاء للمبالغة ، وليس هذا من

الأمثلة التي تدخل عليها التاء لأنها ثلاثة هي فعالة كنسابة ،

وفعولة كفروقة ، ومفعالة كمهذاراة .

وحذف التنوين من قيس للضرورة .

تبذخ : تكبر وعلا وشرف . ارتقى : صعد . الأعلام :

الجبال . ألفته : صحبته .

حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ (٢) :

٤٧٢- إِنَّ عَمْرًا لَا خَيْرَ فِي - الْيَوْمِ - عَمْرٍو
إِنَّ عَمْرًا مُخَبَّرٌ (٣) الْأَحْزَانِ
فَفَصَلَ بـ (الْيَوْمِ) بَيْنَ (فِي) وَ (عَمْرٍو) . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
٤٧٣- وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى (٤)

وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ .
أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ .
وَالْهَبُوعُ : الْبَعِيرُ الْمَادُّ عُنُقَهُ فِي السَّيْرِ . وَالْمُرَاجِمُ : الَّذِي
يَخْبِطُ بِقَوَائِمِهِ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ فِي الْأَخْتِيَارِ الْفَضْلَ بِالْقَسَمِ بَيْنَ حَرْفِ
الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : (اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ دِرْهَمٍ) أَرَادَ : بِدِرْهَمٍ
وَاللَّهِ .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع وك (أنشده أبو علي) .

(٣) ع وك (محبر) .

(٤) ع وك (ما انطوى) .

٤٧٢- من الخفيف استشهد به السيوطي في همع الهوامع ٢ / ٣٧ ولم

ينسبه وروايته : مكثر الأحزان

٤٧٣- من الطويل نسبه المصنف للفرزدق ولم أعثر عليه في ديوانه .

الخرق : القفر ، أو الأرض الواسعة تتخرقها الرياح .

الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وطوى كشحه على الأمر :

أضمه وستره .

بَابُ الْقَسَمِ

(ص) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ
لِلْقَسَمِ اجْعَلْ قَاصِدًا إِلَيْهِ
نحو: (عَلِيَّ عَهْدَهُ) و (أُقْسِمُ
بِهِ) وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ تَخْتِمُ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ جَمَلِ الْأَسْمَاءِ
مُثَبَّتَةً فَالْلامُ قَبْلُ جَاءَ
أَوْ (إِنَّ) نَحْوِ (قَسَمِي اللَّهُ لَذَا) (١)
أَوْ إِنَّهُ بَرٌّ بَعِيدٌ مِنْ أَدَى
وَإِنْ تُصَدَّرُ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتَ
مُسْتَقْبَلًا فَالنونُ إِيَّاهُ تَلَتْ
وَالْلامُ قَبْلُ، وَهِيَ - وَحْدَهَا - تَرِدُ
مَعَ حَرْفِ تَنْفِيسٍ، وَإِنْ حَالَ قَصْدٌ

(١) ع وهـ (كذا)

أَوْ قَارَنْتَ مَعْمُولَهُ كَ (لِأَلَى) (١)
 مِنْ قَبْلِ (تُحْشَرُونَ) ذُو (اللَّهِ) تَلَا
 إِفْرَادَهَا فِي غَيْرِ ذِي شَذِّ وَفِي
 (مُرَّةً أَثَارَنَّ) بِالنُّونِ اِكْتَفَى

(ش) الْقَسْمُ جُمْلَةٌ يُجَاءُ بِهَا لِتَوْكِيدِ جُمْلَةٍ، وَتَرْتَبُطُ إِحْدَاهُمَا
 بِالْأُخْرَى ارْتِبَاطَ جُمْلَتَيْ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ. وَكِلْتَاهُمَا اسْمِيَّةٌ،
 وَفِعْلِيَّةٌ.

[وَالْمُؤَكَّدَةُ هِيَ الْأُولَى (٢)].

وَالْمُؤَكَّدَةُ هِيَ الثَّانِيَّةُ. وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ جَوَابًا. وَلِذَلِكَ
 قُلْتُ:

..... وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ تَخْتِمُ
 وَجَعَلْتُ:

..... (عَلَى عَهْدِهِ)

مَثَلًا لِلْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ..

و (أَقْسَمُ بِهِ)

مَثَلًا لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

وَنَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ الْجَوَابِ إِنْ كَانَتْ اسْمِيَّةً، مُثَبَّتَةً

(٢) هـ وسقط ما بين القوسين

(١) ط (كلا إلى)

لَزِمَهَا اللَّامُ . أَوْ (إِنَّ) نَحْوُ: (وَاللَّهُ لَزِيدٌ ذَا) وَ (١) (لَعَمْرُكَ) (٢) إِنَّهُ
بَعِيدٌ مِنْ أَدَى).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ الْجَوَابِ إِنْ صُدِّرَتْ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ
مُثَبَّتٍ مُسْتَقْبَلٍ صَحِبَ اللَّامُ . وَإِحْدَى (٣) نُونِي التَّوَكِيدِ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنْ
الصَّاعِرِينَ ﴾ (٤).

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

..... وَهِيَ وَحْدَهَا تَرَدُّ (٥)

عَلَى أَنَّ اللَّامَ تَنْفَرِدُ مَعَ مَا قَرِنَ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

٤٧٤ - فَوَرَّبِّي لَسَوْفَ يُجْزَى الَّذِي أَسَدَ
لَفَهُ الْمَرْءُ سَيِّئًا أَوْ جَمِيلًا

وَمَعَ مَا أُرِيدُ بِهِ الْحَالُ نَحْوُ: (وَاللَّهُ لَأَظُنُّكَ صَادِقًا).

(١) ع و ك (أو)

(٢) ع (لعمرك)

(٣) ع ك (وأحد)

(٤) من الآية رقم (٣٢) من سورة (يوسف)

(٥) ع ك سقط (ترد)

٤٧٤ - من الخفيف لم ينسب الى قائل معين (التصريح ٢٠٤/٢)

وَمَعَ مَعْمُولٍ مَا قَدَّمَ مَعْمُولُهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (١).

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٤٧٥ - قَسَمًا لِحِينٍ تَشْبُ نِيرَانُ الْوَعَى
يُلْفَى لَدَيَّ شِفَاءً كُلِّ غَلِيلٍ

وَ (ذُو) مِنْ قَوْلِي :

..... ذُو (اللَّهِ) تَلَا

بِمَعْنَى (الذِي)

ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... إِفْرَادُهَا (٢) فِي غَيْرِ ذِي شَذِّ

إِلَى أَنَّ انْفِرَادَ (٣) اللَّامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمُضَارِعُ مُقْتَرِنًا بِحَرْفِ
ب تَنْفِيسٍ / وَلَا مُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ، وَلَا مُرَادًا بِهِ الْحَالُ شَاذٌ. وَكَذَلِكَ
انْفِرَادُ التُّونِ .

فَمِنْ انْفِرَادِ اللَّامِ شُدُودًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) من الآية رقم (١٥٨) من سورة (آل عمران)

(٢) في الأصل (وإفراها)

(٣) هـ (إفراء)

٤٧٥ - من الكامل

٤٧٦ - تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي
عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ^(١)

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي كِتَابِ^(٢) الْمَعَانِي :

٤٧٧ - لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتِكُمْ
لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

وَمِنْ أَنْفِرَادِ النَّوْنِ قَوْلُ الْآخِرِ:

٤٧٨ - وَقَتِيلَ مُرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ
فِرْعُ وَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يُثَارِ

(١) ع (مقايد)

(٢) هـ سقط (كتاب)

٤٧٦ - من الطويل من أبيات لزيد بن حصين أوردتها له صاحب

الحماسة ٣١٠/١ تآلى حلف حلفة : منصوب على
المصدرية من تآلى على غير اللفظ.

المفائد : جمع مفأد وهي عيدان الحديد التي يشوى عليها
اللحم يشير بذلك الى خستهن.

ابن أوس : هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي المشهور .
وكان أقسم ليأخذن زيدا أسيرا في قصة جرت له معه فقتله

زيد . وقيل أسره [التبريزي ٢١٧/١]

٤٧٧ - من الطويل أنشده الفراء في كتاب المعاني في أوائل سورة البقرة ولم

ينسبه ثم أنشده ثانياً في سورة الإسراء عند قوله - تعالى - ﴿ قُلْ لئن

اجتمعت الإنس والجن . . . ﴾ ١٣١/٢ .

وقال : أنشدني الكسائي للكميت بن معروف . (الخزانة ٤/٢٢٠ ،

٥٤٥) .

٤٧٨ - من الكامل لعامر بن الطفيل ورواية الديوان ٥٦ ، والمفضليات

وَالْمَاضِي مُثْبِتًا مُصَرَّفًا يَلِي
 (لَقَدْ) كَذَا (لَرُبَّمَا) (١) - أَيْضًا - وَلِي
 أَوْ (لَبِمَا) وَاللَّامُ حَسْبُ قَدْ تَرَد
 وَأُفْرِدَتْ حَتْمًا لِتَصْرِيْفٍ فَقَدْ
 أَوْ سَبْقُ مَعْمُولٍ وَقَدْ يَعْرِى لَدَى
 طُولِ كَلَامٍ مَعَ تَصْرُفٍ بَدَا
 وَيُكْتَفَى بِـ (قَدْ) كَ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ)
 وَذَا بِلَا اسْتِطَالَةٍ غَيْرُ حَسَنٍ
 وَقَدْ يَلِي (٢) مُضَارِعُ (قَدْ) أَوْ (بِمَا)
 أَوْ (رُبَّمَا) إِذَا مُضِيًّا أَفْهَمَا
 وَإِنْ يَكُ الْجَوَابُ مَنْفِيًّا فَلَا
 تَوَقُّعُهُ إِلَّا بَعْدَ (مَا) وَ(إِنْ) وَ(لَا)
 وَالْمَاضِي لَفْظًا آتِيًّا مَعْنَى نَفِي
 بِأَخَوِي (مَا) وَ بـ (مَا) قَدْ يَنْتَفِي

= ٣٦٤، والأصمعيات ٢٥٢، والخزانة ٢١٦/٤، وشرح الدرّة لابن الخباز ٢٩.

..... فرع وإن أخاهم لم يقصد
 قتيل مرة : أخو الشاعر قتله بنو مرة فرغ : هدر لم يثار، أو
 فرع: شريف على كلتا الروايتين
 وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٩ . يقال: ذهب دمه
 فرغاً اي: هدرأ باطلا

(١) فى الأصل (كربما) (٢) س وش (قد تلي)

وَحَذَفُ مَا يَنْفِي الْمُضَارِعَ اشْتَهَرَ
وَمَعَ سِوَاهُ دُونَ لَبْسٍ ذَا نَدْرٍ
وَمَعَ حَذَفٍ قَسَمٍ قَدْ يُحَذَفُ
نَافِي مُضَارِعٍ بِحَيْثُ يُعْرَفُ
وَشَدَّ (لَنْ) وَ (لَمْ) جَوَابًا وَ (لَمَّا)
نَفِيًّا وَتَرَكَ اللَّامَ فِي النَّثْرِ الزَّمَا
إِذَا صُدِّرَتْ جُمْلَةٌ الْجَوَابِ بِفِعْلِ مَاضٍ مُتَصَرِّفٍ مُثَبَّتٍ
فَحَقُّهُ أَنْ يَقْتَرِنَ بِاللَّامِ وَ (قَدْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ
عَلَيْنَا) (١).

أَوْ بِاللَّامِ وَ (رُبَّمَا) كَقَوْلِ قَيْسِ الْعَامِرِيِّ :

لَيْنٌ نَزَحَتْ دَارٌ لِلَّيْلِ لَرُبَّمَا - ٤٧٩

غَيْنًا بِخَيْرٍ وَ الدِّيَارُ جَمِيعٌ (٢)]

أَوْ بِاللَّامِ وَ (بِمَا) بِمَعْنَى (رُبَّمَا) كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَلَيْنٌ بَانَ أَهْلُهُ لَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ - ٤٨٠

(١) من الآية رقم (٩١) من سورة (يوسف)

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

٤٧٩ - من الطويل ذكره صاحب الخزانة ٢٢٣/٤ وروى (للبنى)

موضع (لليلي) وذكره ٥٤١/٤ وروى (لسلمى) موضع

(لليلي) ولم ينسبه في الموضعين

٤٨٠ - من مجزوء الخفيف قاله عمر بن أبي ربيعة ورواية الديوان

.٣٤٠

..... فيما كان يؤهل

بان: فارق

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

... وَاللَّامُ حَسْبُ قَدْ تَرَدَّ

عَلَى أَنَّ الْمَاضِيَّ الْمَجَابَ بِهِ إِذَا كَانَ مُبْتَأً، مُتَّصِرًا قَدْ يُقْرَنُ بِاللَّامِ وَحَدَّهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ (١).

وَكَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

فَوَاللَّهِ لَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الصُّبْحِ

فَأَنَاخَ (٢).

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

..... وَأُفْرِدْتُ حَتَّمًا لِتَضْرِيْفٍ فَقَدْ

عَلَى وُجُوبِ (٣) انْفِرَادِ اللَّامِ لِعَدَمِ تَضْرِيْفِ الْفِعْلِ الْمَاضِي
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٨١ - لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْفَتَى مَالِكُ

إِذَا الْحَرْبُ أَصَلَتْ لَظَاهَا رِجَالًا

وَعَلَى وُجُوبِ انْفِرَادِهَا لِتَقَدُّمِ مَعْمُولِ الْفِعْلِ كَقَوْلِ أُمِّ حَاتِمِ

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (الروم)

(٢) أخرجه احمد في مسنده ٣٨٠/٦ عن امرأة من بني غفار

(٣) ع ك (وجود)

٤٨١ - من المتقارب

الطائي :

٤٨٢ - لَعْمَرِي لَقَدَّمَا عَضْنِي الْجُوعُ عَضَّةً
فَأَلَيْتُ أَلَّا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا

ثُمَّ نَبَّهْتُ (١) بِقَوْلِي :

..... وَقَدَّيْعَرَى لَدَى طُولِ كَلَامٍ مَعَ تَصْرُفٍ بَدَأَ

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) (٢).

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى اقْتِرَانِهِ عِنْدَ اسْتِطَالَةِ بِ (قَدْ) - وَحْدَهَا -

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٣).

وَلَوْ جِيءَ دُونَ اسْتِطَالَةِ بِفِعْلِ مَاضٍ مُجَرَّدٍ كَ (قُتِلَ) ، أَوْ

مَقْرُونٍ بِ (قَدْ) - وَحْدَهَا - كَ (قَدْ أَفْلَحَ) لَمْ يَحْسُنَ .

ثُمَّ قُلْتُ :

وَقَدْ يَلِي مُضَارِعُ (قَدْ) أَوْ (بِمَا)

أَوْ (رُبَّمَا) إِذَا مُضِيًّا أَفْهَمَا

فَأَشْرْتُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) ع ك (ثم أشرت)

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (البروج)

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (الشمس)

٤٨٢ - من الطويل نسبة المصنف لقائله

عضني الجوع: ألمني آليت: أقسمت

٤٨٣ - لَيْنٌ أَمْسَتْ رُبُوعُهُمْ يَبَاباً
لَقَدْ تَدْعُو الْوُفُودُ لَهَا وَفُوداً

وَإِلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

٤٨٤ - فَلَيْنٌ تَغَيَّرَ مَا عَهَدْتُ وَأَصْبَحْتُ
صَدَفْتُ فَلَا بَدْلَ وَلَا مَيْسُورُ

٤٨٥ - لَيْمًا تُسَاعِفُ^(١) فِي اللَّقَاءِ وَلَيْبُهَا^(٢)
[فَرِحُ بِقُرْبِ مَزَارِنَا مَسْرُورُ^(٣)]

وَإِلَى قَوْلِ مُطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ:

٤٨٦ - فَلَيْنٌ صِرْتُ لَا تُحِيرُ جَوَاباً
لَيْمًا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ حَاطِبُ

(١) ع ك (يساعف).

(٢) ع ك (وليها).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

٤٨٣ - من الوافر ذكره في الخزانة ٢٢٣/٤ عرضاً ولم ينسبه.

ربوعهم: ديارهم

يبابا: خرابا.

٤٨٤، ٤٨٥ - من الكامل قالهما عمر بن أبي ربيعة، ورواية الديوان

(١٣١) توافق رواية الأصل التي اعتمدها.

صدفت: أعرضت.

اللب: القلب.

٤٨٦ - نسب المصنف هذا البيت لمطيع بن إياس تبعاً للقالبي في

أماله الذي أورد الأبيات التي قالها مطيع بن إياس في رثاء =

فَلَمَّا أَنْتَهَى الْكَلَامَ عَلَى الْجَوَابِ الْمُثَبَّتِ أَخَذَتْ أُبَيُّنُ
الْجَوَابَ (١) الْمَنْفِيَّ .

فَبَيَّهَتْ عَلَى أَنَّهُ لَا يُنْفَى إِلَّا بِ (مَا) أَوْ (إِنْ) أَوْ (لَا) . وَلَا
فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ .

إِلَّا أَنَّ الْأَسْمِيَّةَ إِذَا نَفِيَتْ بِ (لَا) وَقَدِمَ الْخَبْرُ ، أَوْ كَانَ (٢)
الْمُخْبِرُ عَنْهُ مَعْرِفَةً لَزِمَ تَكَرُّرُهَا (٣) فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ نَحْوُ : (وَاللَّهِ لَا
زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَلَا عَمْرُو) (٤) وَ (لَعَمْرِي لَا أَنَا هَاجِرُكَ وَلَا
مُهَيِّنُكَ) .

ثُمَّ قُلْتُ :

وَالْمَاضِي لَفْظًا آتِيًا مَعْنَى نَفِيٍّ
بِأَخَوِي (مَا) وَبِ (مَا) قَدْ يَنْتَفِي

يحيى بن زياد الحارثي (الأماي ٢٧٠/١) ومنها الشاهد
ونسبه صاحب الدرر اللوامع ٤١/٢ تبعاً للعيني لصالح بن
عبد القدوس (المقاصد النحوية ٣٤٧/٣) .

تحير : مضارع أحر - بالحاء المهملة - بمعنى أجاب .
والجملة بعد اللام في (لبما) الواقعة في جواب القسم :
جواب القسم لا جواب الشرط - كما وهم العيني - .

(١) ع ك سقط (الجواب) .

(٢) في الأصل (وقدم الجزاء وكان المخبر) .

(٣) ع (تكراها) .

(٤) هكذا في جميع النسخ - والأقرب أن يكون المثال (والله لا في
الدار زيد ولا عمرو) .

فَبَّهْتُ عَلَى قَوْلِهِمْ: (تَاللَّهِ لَا زُرْتُكَ). وَ (وَاللَّهِ إِنْ
كَلَّمْتُكَ). بِمَعْنَى: لَا أَزُورُكَ وَإِنْ أَكَلَّمْتُكَ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُدُّوا فَوَاللَّهِ مَا ذُذْنَاكُمْ أَبَدًا - ٤٨٧

مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرَدُّ لِنُزَالِ

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى - : ﴿إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ
بَعْدِهِ﴾ (١).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَبِ (مَا) قَدِ يَنْتَفِي

إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ (٢). بِمَعْنَى: لَا
يَتَّبِعُونَ.

وَجَعَلَ الْفَرَاءَ هَذَا مِنْ إِجْرَاءِ (لِئِنْ) مُجْرَى (لَوْ) كَمَا أُجْرِيَتْ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٤١) مِنْ سُورَةِ (فَاطِر).

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٤٥) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ).

٤٨٧ - مِنَ الْبَسِيطِ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى قَائِلِ مَعِينٍ، وَرَوَايَةُ السِّيُوطِيِّ فِي
هَمْعِ الْهُوَامِعِ ٩/١.

..... مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرَدُّ لُورَادِ

الذود: السوق والطرود والدفعة.

الورد: الإشراف على الماء وغيره دخله أم لم يدخله

نزل بالقوم: حل بهم.

مُجْرَاهَا فِي [قَوْلِهِ - تَعَالَى - (١)] : ﴿وَلَمَّا أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (٢).

ثُمَّ نَبَّهَتْ عَلَى اشْتِهَارِ حَذْفِ مَا يَنْفِي الْمُضَارِعَ نَحْوُ :
(وَاللَّهُ أَقْوَمٌ) بِمَعْنَى : وَاللَّهُ لَا أَقْوَمُ .

وَجَازَ ذَلِكَ لِلْعِلْمِ (٣) بَأَنَّ الْإِثْبَاتَ غَيْرُ مُرَادٍ لِأَنَّهُ لَوْ (٤) كَانَ مُرَادًا لَجِيءَ بِاللَّامِ وَالنُّونِ فَعِيقِلَ : (وَاللَّهُ لَأَقْوَمَنَّ) .
وَإِذَا لَمْ يَرِدْ إِثْبَاتٌ تَعَيَّنَ كَوْنُ النَّفْيِ مُرَادًا إِذْ لَا بُدَّ لِلْكَلامِ مِنْ أَحَدِهِمَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ﴾ (٥) .

أَيُّ : لَا تَزَالُ تَذْكُرُ يُونُسَ (٦) :

ثُمَّ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَمَعَ سِوَاهُ دُونَ لَبْسٍ (٧) ذَانَدَرُ

إِلَى أَنَّ نَافِي الْمَاضِي قَدْ يُحْذَفُ إِذَا دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى إِرَادَةِ
النَّفْيِ كَقَوْلِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهُدَلِيِّ :

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (الروم) .

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (من بعده يكفرون) .

(٣) هـ (العلم) .

(٤) ع (ان) .

(٥) من الآية رقم (٨٥) من سورة (يوسف) .

(٦) سقط من الأصل ومن هـ (يوسف) .

(٧) هـ (ليس) .

٤٨٨ - فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ (١) الْمَقَامِ
مِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٤٨٩ - نَسِيتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي
أَمُدُّ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ

أَرَادَ: لَا نَسِيتُكَ فَحَذَفَ النَّافِي لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَصِحُّ إِلَّا
بِتَقْدِيرِهِ.

وَلِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْإِثْبَاتَ لَقَالَ: (لَقَدْ نَسِيتُكَ).

وَقَدْ يُحْذَفُ - أَيْضًا - نَافِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ
الْمَعْنَى إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بِنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - :

٤٩٠ - فَوَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ
بِمُعْتَدِلٍ وَفِي وَلَا مُتَقَارِبِ

(١) هـ سقط (بين).

(٢) سقط من الأصل (عبدالله) وكذلك سقط من هـ.

٤٨٨ ، ٤٨٩ - من المتقارب قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي (شرح
السكري ٤٩٣). ولا توجد هذه الأبيات في ديوان الهذليين لأن
القسم الذي فيه شعر أمية بن أبي عائذ من رواية الأصمعي
مفقود.

السرمذ: الدائم والطويل من الليالي.

٤٩٠ - نسبه المصنف لعبد الله بن رواحة وليس في ديوانه - وهو من

الطويل - ونسبه المصنف في شرح التسهيل لحسان بن ثابت

= ٣٩/١ حيث أورد هناك رأيا يخالف رأيه هنا فقال:

/ أَرَادَ: مَا (٢) مَا نِلْتُمْ، وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ. فَحَذَفَ ٣٧
(مَا) النَّافِيَةَ، وَأَبْقَى (مَا) الْمَوْصُولَةَ.

وَجَازَ ذَلِكَ لِدَلَالَةِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ فِي الْخَبَرِ (٣). وَلِدَلَالَةِ
الْعَطْفِ بِـ (وَلَا).

وَهَذَا الْبَيْتُ وَبَيْتُ أُمِّيَّةِ غَرِيْبَانَ.

ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَمَعَ حَذْفِ قَسَمٍ قَدْ يُحْذَفُ

إِلَى أَنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ حَذْفِ الْقَسَمِ وَحَذْفِ نَافِيِ الْجَوَابِ
كَقَوْلِ الثَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وإذا كان الموصول اسماً أجاز الكوفيون حذفه إذا علم،
وبقولهم في ذلك أقول، وإن كان خلاف قول البصريين إلا
الأخفش، لأن ذلك ثابت بالقياس والسمع.
فالقياس على (أَنْ) فإن حذفها مكفى بصلتها جائز بإجماع
مع أن دلالة صلتها عليها أضعف من دلالة صلة الموصول
من الأسماء عليه، لأن صلة الاسم مشتملة على عائد يعود
عليه...

وأما السماع فمنه قول حسان - رضي الله عنه -

فوالله ما نلتم وما نيل منكم

أراد: ما الذي نلتم وما نيل منكم.

(١) سقطت (ما) من الأصل وفي ع (بما ما).

(٢) يقصد قوله (بمعتدل).

وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ

تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَوُوبَ الْمُنْخَل

أَرَادَ: وَاللَّهِ لَا تُلَاقُونَهُ. فَحَذَفَ (١) الْقَسَمَ، وَحَرَفَ (٢)

التَّنْفِي.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ جَوَابَ الْقَسَمِ قَدْ يُنْفَى بِ (لَنْ) وَبِ (لَمْ) (٣) وَذَلِكَ (٤) فِي غَايَةِ مِ (٥) الْغَرَابَةِ.

وَشَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُخَاطِبُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٦).

(١) ع ك (بحذف).

(٢) هـ (وحذف التنفي).

(٣) ع وك (ولم).

(٤) هـ سقط (ذلك).

(٥) سقط من الأصل ومن ع (من).

(٦) هكذا في هـ وسقط من ك ع (تسليماً كثيراً) وفي الأصل (عليه

السلام).

٤٩١ - من الطويل قائله النمر بن تولى (الديوان ٨٥) ورواية

الديوان.

وقولي إذا ما غاب يوماً بعيرهم

والمنخل: شاعر يشكري اتهمه النعمان بامراته المتجردة

فجسه، ثم انقطعت أخباره فضربت به العرب المثل فيمن

يذهب ولا يعود.

(جمهرة أشعار العرب ص ١١٠، شرح شواهد المغني

للسيوطي ٢١٤).

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ

حَتَّى أُوَارَى فِي التَّرَابِ دَفِينَا

وَشَاهِدُ الثَّانِي : مَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : قُلْتَ لِأَعْرَابِي :

أَلَك بَنُونَ؟؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَالِقِهِمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةٌ .
ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَلَمَّا نَفِيًّا

- وَعَطَفَهُ عَلَى مَا شَذَّ مِنْ نَفْيِ الْجَوَابِ بِ (لَنْ) وَ (لَمْ) - إِلَى

أَنَّ الْجَوَابَ الْمَنْفِيَّ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ لَامٍ .

فَإِنَّ (١) جَاءَتْ اللَّامُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حُكْمَ بِالشُّذُودِ ،

وَحُصَّ بِالضَّرُورَةِ فَلِذَلِكَ قُلْتَ :

..... وَتَرَكَ اللَّامَ فِي النَّثْرِ الزَّمَا

وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ مَسْعُودِ بْنِ بَشِيرٍ :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى

لِئِنْ غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي لَمَّا غَبَّتْ عَنْ قَلْبِي .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَأَنْ) .

٤٩٢ - هَذَا وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةِ آيَاتٍ مِنَ الْكَامِلِ تَنْسِبُ لِأَبِي طَالِبٍ عَم

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (دِيْوَانُ أَبِي طَالِبٍ ص ٤ ، غَايَةُ

الْمَطَالِبِ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ أَبِي طَالِبٍ لِلْخَطِيبِ ص ١٧٦) .

٤٩٣ - مِنَ الطَّوِيلِ وَبَعْدَهُ فِي أَمَالِي الْقَالِي ١٩٦/٢ .

يُوْهَمُنِيكَ الشُّوقُ حَتَّى كَأَنَّمَا أَنَا جِيكَ مِنْ قَرَبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَرِيبِي

قَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ:

٤٩٤ - لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاصْطَنِعْنِي
وَكَيْفَ (١) وَمِنْ عَطَائِكَ (٢) جُلُّ مَالِي (٣)

شَبَّهَهَا بِ (مَا) الْمَوْصُولَةِ فَلِذَلِكَ أُدْخِلَ عَلَيْهَا اللَّامَ . - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - (٤).

(ص) وَقَدْ يَجِيءُ بَيْنَ نَفْيَيْنِ الْقَسَمِ
وَرُبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِمَا قَبْلُ ارْتَسَمَ
وَقَدْ يَكُونُ مُثَبِّتًا جَوَابُ مَا
أُولَى (لَا) نَافِي مَا تَقَدَّمَ
أَوْ زَائِدًا مُؤَكِّدًا، وَقِيلَ فِي
(لَا أُقْسِمُ) الْوَجْهَانِ فَاقْفُ مَا آتَيْتَنِي
وَنَابَ (٥) عَنِ (أُقْسِمُ) مَنْصُوبًا (قَسَمَ)
وَشَبَّهَهُ كَذَا (الْقَضَا) بِذَا اتَّسَمَ

(١) ء (فكيف).

(٢) ع (عطائك).

(٣) هـ (ما إلى).

(٤) هكذا في الأصل فقط وسقط (والله أعلم) من باقي النسخ.

(٥) ع (وبان)

٤٩٤ - من الوافر قاله النابغة الذبياني من قصيدة في مدح النعمان بن
المنذر (الديوان ١٣٩).

وَاسْتَعْمَلُوا كَذَلِكَ الْيَقِينَ
 وَالْحَقُّ، وَالنَّذْرَ رَأُوا يَمِينًا
 وَ(لِكَ) (١) أَوْ (عَلَيَّ) فِي الْإِيمَانِ
 قُلْ رَافِعَ (اللَّهِ) أَوْ (الرَّحْمَنِ)
 وَكَثَرَ اسْتَغْنَاؤُهُمْ (٢) بِ (عِلْمًا)
 وَشِبْهَهُ وَ(خَفْتِ) جَاءَ قَسَمًا
 كَذَلِكَ (عَاهَدْتُ) وَ (وَأَثَقْتُ) (٣) وَمَا
 سَاوَاهُمَا (٤)، أَوْ نَالَ قُرْبًا مِنْهُمَا

(ش) قَدْ يَقْصِدُ الْمُقْسِمُ توكِيدَ نَفْيِ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ فَيُوقِعُ الْقَسَمَ
 بَيْنَ نَافِيَيْنِ كَقَوْلِ بَعْضِ الطَّائِفِينَ:

٤٩٥ - أَخِلَاءٍ لَا تَسْؤُوا مَوَاطِيقَ بَيْنَنَا
 فَإِنِّي لَا وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَاكِرًا

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالنَّافِيِ الْمَتَقَدِّمِ عَلَى الْقَسَمِ عَنِ النَّافِيِ
 الْمُبَاشِرِ لِلْجَوَابِ كَقَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ:

(١) ط (كذلك)

(٢) ع (استفاهم)

(٣) ع (ووثقت)

(٤) س (سواهما)

٤٩٥ - من الطويل لم أقف على اسم قائله ورواية ع و ك (أخلاي).

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي
هُدُوا بِالْمَسَاوَةِ وَالْعَلَاطِ

أَرَادَ : مَا نَادَى

فَحَذَفَ (مَا) اسْتِغْنَاءً^(١) عَنْهَا بِ (لَا) الَّتِي قَبْلَ الْقَسَمِ .
وَإِلَى^(٢) هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَقَدْ يَجِيءُ بَيْنَ نَفْيَيْنِ الْقَسَمِ
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِمَا قَبْلُ ارْتَسَمَ^(٣)
ثُمَّ قُلْتُ :

وَقَدْ يَكُونُ مُثَبِّتًا جَوَابُ مَا
أُولَى (لَا) نَافِي مَا تَقَدَّمَ

فَنَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - :

(١) ع و ك (و استغنى).

(٢) فِي الْأَصْلِ وَهـ (فإلى)

(٣) فِي الْأَصْلِ (اتسم)

٤٩٦- من الوافر قاله المتنخل الشكري من قصيدة مشهورة يفتخر

بأن ضيفه مصون لا ينادى في الحي بما يكره (شرح ديوان

الهلليين للسكري ١٢٦٩، ديوان الهلليين ٢ / ٢١).

العلاط: بعين فطاء مهملتين - الخصومة، ومصدر علطه بشر:

ذكره بسوء يقول: لا والله لا ينادي الحي ضيفي بعد الهدوء

بالمساءة.

فَلَا وَأَبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعاً

وَلَوْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا نَدَعُهَا، ثُمَّ قَالَ: وَأَبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعاً.

وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى الْاِسْتِغْنَاءِ بِاللَّامِ عَنِ نُونِ التَّوَكِيدِ.

وَقِيلَ فِي (لَا) مِنْ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] : ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ

النُّجُومِ﴾^(١) وَشَبَّهَهُ إِنَّهَا نَفْيٌ لِقَوْلِ (٢) الْكَافِرِينَ الْمُخَالَفِ^(٣) لِمَا

أَقْسَمَ عَلَيْهِ. فَحُذِفَ الْمَنْفِيُّ وَبَقِيَ حَرْفُ النَّفْيِ كَمَا يُفْعَلُ فِي

الْجَوَابِ.

وَقِيلَ (لَا) زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ التَّقْدِيمُ. لِأَنَّ

مَا قَبْلُ، وَمَا بَعْدُ [فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْقَسَمِ]^(٤) قَدْ يَنْوُبُ عَنْهُ لَفْظُ

الْقَسَمِ، وَالْيَمِينُ وَالْأَلْيَةُ، وَالْقَضَاءُ، وَالْيَقِينُ وَالْحَقُّ، وَغَيْرُ

ذَلِكَ.

(١) من الآية رقم (٧٥) من سورة (الواقعة)

(٢) ع وك (كقول)

(٣) ك وع (المخالفين)

(٤) ع سقط ما بين القوسين

٤٩٧- من الوافر قاله ابن رواحة في غزوة مؤتة (الديوان ص ١٠٣؛

سيرة ابن هشام ٧٩٣) ورواية الديوان:

فلا وأبي مآب لنأتينها وإن كانت بها عرب وروم

ومآب: مدينة في أطراف الشام من نواحي البلقاء

فَمِنْ [نِيَابَةِ لَفْظِ الْقَسَمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَسَمًا لِأَصْطَبِرَنَّ عَلَى مَا سُمْتَنِي
مَا لَمْ تَسُومِي هِجْرَةً وَصُدُودًا - ٤٩٨

وَمِنْ ^(١) نِيَابَةِ الْيَمِينِ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَمِينًا لِنِعَمِ السَّيِّدَانِ ^(٢) وَوَجَدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ - ٤٩٩

[وَمِنْ نِيَابَةِ (الْيَةِ) قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ طَيْبِ إِسْلَامِيَّ:

الْيَةِ لِيَحِيقَنَّ بِالْمُسِيِّءِ - إِذَا - ٥٠٠

مَا حُوسِبَ النَّاسُ طَرًّا - سُوءُ مَا عَمَلًا ^(٣)]

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) ع (السبيل ان)

(٣) هـ سقط ما بين القوسين

٤٩٨ - من الكامل، وسمتني: كلفتني، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر (قاموس) والصدود: الإعراض.

٤٩٩ - من الطويل من معلقة زهير بن أبي سلمى

يمينا: مصدر مؤكد لقوله أقسمت في البيت قبله وهو:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

السيدان: الحارث بن عوف، وهرم بن سنان.

السحيل: الحبل لم يحكم فتله، وأراد به الأمر السهل الضعيف.

المبرم: الحبل المفتول مرتين، وأراد به الأمر الشديد القوي.

٥٠٠ - من البسيط. يحيق: ينزل، والحيق: ما يشتمل على الانسان =

وَمِنْ نِيَابَةِ الْقَضَاءِ مَا حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ (١) مَنْ يَثِقُ بِهِ :
إِنَّ الْعَرَبَ تَنْصِبُ قَضَاءَ اللَّهِ وَتَجْعَلُهُ قَسَمًا .

وَمِنْ نِيَابَةِ الْيَقِينِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَيَقِينًا لِأَشْرَبَنَّ بِمَاءٍ - ٥٠١

وَرَدُّهُ فَعَاجِلًا وَتَثِيَّهُ

وَمِنْ نِيَابَةِ (الْحَقِّ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ (٢) ﴾
وَالْحَقُّ أَقُولُ . لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿ (٣) .

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالنَّذْرَ (٤) رَأَوْا يَمِينًا

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- ٥٠٢ - عَلِيٌّ إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ حَجَّةً

أُوَافِي بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَنْتَعِلْ نَعْلًا

= من مكروه فعله . - طرأ : جميعاً وهو منصوب على المصدر أو

الحال (لسان)

(١) ع وك (عمن يثق به)

(٢) ع وك (ومن نيابة الحق قول الحق تعالى فالحق)

(٣) الآيتان (٨٤ ، ٨٥) من سورة (ص)

(٤) ع (والنذور) .

٥٠١ - من الخفيف - التثية : التلبث والتحبس .

٥٠٢ - من الطويل

٥٠٣ - لَقَدْ مَنَحْتُ لَيْلَى الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا
وَإِنْ لَهَا مِنَّا الْمَوَدَّةَ وَالْبَذْلَا

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَ (لَكَ) (١) أَوْ (عَلَيَّ) فِي الْأَيْمَانِ
قُلُّ رَافِعَ (اللَّهِ) أَوْ (الرَّحْمَنِ)

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٠٤ - لَكَ اللَّهُ لَا أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا
فَلَا تَكُ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنٌ

وَإِلَى قَوْلِهِ :

٥٠٥ - نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صِبَاً وَصَبَابَةٍ
أَلَا فَعَلَى اللَّهِ أُوجَدُ صَابِيًا

وَإِلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) هـ (ذلك أو على)

٥٠٣ - من الطويل . البذل : العطاء .

٥٠٤ - من الطويل

٥٠٥ - من الطويل . الصبوة : جهلة الفتوة ويقال : صبا

اليها : حن . الصُّبَابَةُ : القليل من المال والبقية من

الشراب ، والصُّبَابَةُ : الشوق ، وقيل رفته وحرارته .

٥٠٦ - لَقَدْ حَلَيْتِكَ الْعَيْنُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ
فَأَعْطَيْتَ مِنِّي يَا ابْنَ عَمِّ قَبُولًا

٥٠٧ - أَمِيرًا عَلَى مَا شِئْتَ مِنِّي مُسَلِّطًا
فَسَلْ فَلَكَ الرَّحْمَنُ تَمْنَعُ سُولا

وَمِنْ اسْتِغْنَائِهِمْ بِ (عَلِمَ) عَنِ الْقَسَمِ (١) قَوْلُ ضُرَيْبِ بْنِ
أَسَدِ الْقَيْسِيِّ :

٥٠٨ - إِنْني عَلِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي
لَقَدْ أَرَادَ هَوَانِي الْيَوْمَ دَاوُدُ

وَدَخَلَ تَحْتَ هَذَا

..... وَشَبَّهَهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى - : ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ (٢) فَإِنَّهُ جَارٍ
مَجْرَى (نَقْسِمُ) : وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْدَهُ (٣) : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ
جُنَّةً ﴾ (٤)

(١) ع و ك (ومن استغنائهم عن القسم بعلم)

(٢) من الآية رقم (١) من سورة (المنافقون)

(٣) ع ك هـ (ولذلك قال بعد ذلك)

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (المنافقون)

٥٠٦ ، ٥٠٧ - بيتان من الطويل (ديوان عمر ٣٥٦) والرواية فيه

..... تمنح سولا

٥٠٨ - من البسيط

وفي الحديث:

«أَمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ لِأَدْرَدَنْ» (١)

فَأَجْرَى (خِفْتُ) مُجْرَى الْقَسَمِ.

وَمِنْ إِجْرَاءِ (عَاهَدْتُ) وَ (وَأَثَقْتُ) مُجْرَى الْيَمِينِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

٣٧
ب

٥٠٩ - / أَرَى مُحْرِزاً عَاهَدْتُهُ لِيُؤَافِقَنِي

فَكَانَ كَمَنْ أَغْرَيْتُهُ بِخِلَافِ

وَقَالَ فِي (وَأَثَقْتُ):

٥١٠ - وَأَثَقْتُ مِيَّةً لَا تَنْفَكُ مُلْغِيَةً

قَوْلَ الْوَشَاةِ فَمَا أَلْغَتْ لَهُمْ قِيلاً

وَتَنَاوَلَ (٢) قَوْلِي:

..... وَمَا سَاوَاهُمَا أَوْ نَالَ قُرْباً مِنْهُمَا

قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ

(١) في النهاية لابن الأثير ٢٠/٢ الدرد: سقوط الأسنان والمعنى: حتى

خشيت أن يذهب بأسناني.

(٢) ع وك (ويتناول)

٥٠٩ - من الطويل

غرى بالشيء: أوقع به

٥١٠ - من الطويل

وثق به ثقة وموثقا: ائتمنه، والميثاق والموثق: العهد.

دِمَاءَكُمْ ﴿(١)﴾ .

و [قوله] : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ ﴾ ﴿(٢)﴾

و [قوله] : ﴿ وَتَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ ﴾ ﴿(٣)﴾ .

(ص) وَيُحَذِّفُ الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ مَا حُلِفَ ﴿(٤)﴾

بِهِ، وَمَا بِهِ يُجْرُ قَدْ عُرِفَ
وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَارَوْ (لِلَّهِ) وَ (مِنْ)
رَبِّي (يَمِينِينَ) وَ (مَنْ رَبِّي) زُكْنَ
وَ (اللَّهُ) فِي الْيَمِينِ جَرُّهُ اشْتَهَرَ
عَنْهُمْ إِذَا مَا عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ جَرِّ
هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ أَوْ (هَا) مُثَبَّتَا
أَلْفَهَا أَوْ مُسْقَطًا، وَقَدْ أَتَى
عَنْهُمْ (فَاللَّهِ) (هَاللَّهُ) ﴿(٥)﴾ وَ (هَا)
اللَّهُ كُلُّ نَقْلِهِ مَا إِنْ وَهَى
وَمَا بِهِ عُلِقَ خَافِضُ الْقَسَمِ
فَحَذْفُهُ إِلَّا مَعَ الْبَا مُلْتَزِمٌ

(١) من الآية رقم (٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (١٨٧) من سورة (آل عمران)

(٣) من الآية رقم (٤٩) من سورة (النمل)

(٤) هـ (حذف)

(٥) ط (ها الله)

وحذف إحدى جملتي ذا الباب قد
شاع لدى أمن التباسٍ واطرد
لما كان القسم مستطالاً لتضمنه جملتين كثر تخفيفه: (ش)
تارة بحذف الجملة الأولى.

وتارة [بحذف الجملة الثانية.
وتارة بالاقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى.
وتارة] (١) بِالْاِقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ.
فَمِنْ الْاِقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ (٢) الْأُولَى قَوْلُهُمْ:
(قَسَمًا لِأَفْعَلَنَّ).

الأصل: أَقْسِمَ قَسَمًا، ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ، وَنَابَ اسْمُ
مَصْدَرِهِ (٣) عَنْهُ.

وكذلك يَحْذِفُونَ الْفِعْلَ وَيَدْعُونَ الْمُحْلُوفَ بِهِ مَجْرُورًا
بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقِسْمِ.
وَقَدْ يُحْذَفُ (٤) الْجَارُّ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ فِي (اللَّهِ) خَاصَّةً:

(١) ع سقط ما بين القوسين

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (الجملة)

(٣) ع وك (اسم المصدر)

(٤) ع وك (يحذفون) ينظر في هذه المسألة: سر صناعة

الإعراب لابن جني ١٤٩/١

بِضَعْفٍ إِنْ كَانَ الحِذْفُ بِلاَ عِوَضٍ .

وَبِغَيْرِ ضَعْفٍ إِنْ كَانَ بِعِوَضٍ .

فَإِنْ حُذِفَ الفِعْلُ ، وَلَمْ يُتَوَّ حَرْفُ الجَرِّ نَصِبَ المحلوفُ
بِهِ^(١) كَأَيْنَا مَا كَانَ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٥١١ - إِذَا مَا الحُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةٌ اللّهِ الثَّرِيدُ

ومثله قول الآخر:

٥١٢ - لَا: كَعَبَةِ اللّهِ مَا هَجَرْتَكُمْ
إِلَّا وَفِي النِّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبٌ^(٣)
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَمَا بِهِ يُجْرَقُ دَعْرِفُ

إِلَى الواوِ، وَالتَّاءِ، وَالبَاءِ، وَاللَّامِ .

وَمِنْ ثَمَّ قُلْتُ :

(١) ع و ك سقط (به)

(٢) ع سقط (ما كان)

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

٥١١ - سبق الحديث عن هذا البيت في باب حروف

الجر

٥١٢ - من المنسرح لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به

لقائل معين

وَالْبَاءُ أَصْلٌ.....

وَلِكُونَهَا أَصْلًا^(١) فَضَّلْتُ بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: التَّعَلُّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ، أَوْ مُضْمَرٍ.

وَالثَّانِي: دُخُولُهَا عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِهِ.

وَالثَّلَاثُ: اسْتِعْمَالُهَا فِي الطَّلَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالرَّابِعُ بَدَلٌ فِيهَا، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ.

وَمِنْ دُخُولِ البَاءِ عَلَى ضَمِيرِ المَحْلُوفِ بِهِ، وَالفِعْلِ

ظَاهِرٍ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥١٣ - بِكَ رَبِّ أَقْسِمُ لَا بَغْيَ لَكَ لَا أَرَى

أَبْدًا مُوَالِيَّ غَيْرَ مَنْ وَالَاكَ

وَمِنْ دُخُولِهَا عَلَى الضَّمِيرِ، وَالفِعْلِ مُضْمَرٍ قَوْلُهُ^(٢):

٥١٤ - رَأَى بَرَقًا، فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ

بَلَا بِكَ^(٣) مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا^(٤)

(٣) هـ (بك).

(١) ع (أصل).

(٤) ك (أشاما).

(٢) ع و ك (قول الشاعر).

٥١٣ - من الكامل

٥١٤ - من الوافر نسبة القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح من ٦١ متابعا

لأبي زيد في النوادر ص ١٤٦ لعمر بن يربوع بن حنظلة بن يربوع

ابن زيد مناة بن تميم ويروي (ولا أشاما) ورواية النوادر (وما أغاما)

ورواية المصنف هي رواية صاحب الخصائص ١٩/٢ .

وَدُخُولُهَا^(١) عَلَى ظَاهِرٍ وَالْفِعْلُ ظَاهِرٌ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى^(٢): ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾^(٣).

وَمَنْ تَعَلَّقَهَا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ قَوْلُ تَعَالَى: ﴿فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغَوِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤).

وَمَنْ دُخُولُهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلَبِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥١٥ - رُقَى بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا
وَمَنِينَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

وَلَقُرْبٍ مِنَ الْأَصْلِ فَضَلْتُ عَلَى التَّاءِ بِأَنْ جُرَّ بِهَا كُلُّ
ظَاهِرٍ مَحْلُوفٍ بِهِ.

أوضح : لزم . من قولهم أوضعت الابل : لزمت المرعى ، أو
أسرع من قولهم : أوضعت الناقة : أسرعت . أسال : أجرى . أشام
البرق : نظر اليه أين يقصد وأين يمطر . أغاما : أصاب السماء
بالغيم ولهذا البيت قصة ذكرت في الحيوان ١٨٦/١ واللالء
للبيكري ٧٠٣ .

(١) ك (ومن دخولها) .

(٢) من الآية رقم (٥٢) من سورة (النور) .

(٣) ع و ك سقط (لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها) .

(٤) من الآية رقم (٨٢) من سورة (ص) .

٥١٥ - من الوافر قاله ابن قيس الرقيات (الديوان ص ١٣٧) .

وَلَبُعْدِ التَّاءِ مِنَ الْأَصْلِ لَمْ يُجْرَ بِهَا إِلَّا اسْمُ (١) اللَّهِ - تَعَالَى -
(٢) وَقَدْ يُجْرُ بِهَا الرَّبُّ (٣)،

وَقِيلَ : لَا يُجْرُ بِهَا (الرَّبُّ) إِلَّا مُضَافًا إِلَى (الكَعْبَةِ).

وَجَرُّوا الْمُحْلُوفَ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ بِاللَّامِ كَقَوْلِهِمْ : (لِلَّهِ (٤) لَا
يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ) بِمَعْنَى : تَأَلَّه (٥).

ومنه قولُ الشَّاعر:

٥١٦ - لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جُونَ السَّرَاةِ ، رَبَاعٌ ، سَنَّهُ غَرْدٌ

(١) سقط من الأصل ومن هـ (اسم).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ.

(٣) ع وك (وقد تجر الرب).

(٤) هـ (به) في مكان (لله).

(٥) ع (تا الله).

٥١٦ - من البسيط قاله أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١/١٢٤).

ونسبه في اللسان في مادة (بقل) الى مالك بن خويلد وفي (غرد)

الى أبي ذؤيب.

المبتقل: الذي يرعى البقل، او الذي نبت الشعر في وجهه.

السراة: الظهر وهو أعلى كل شيء.

الجون: الأبيض أو الأسود أو الأحمر.

غرد: طيب الصوت.

رباع: القوي. يقال للذكر من الابل اذا طلعت إحدى اسنانه

الأربع التي تلي الثنايا رباع، وذلك اذا دخل في السنة الرابعة.

وَيُرَوَى: تَالَهُ (١).

وقالوا - أيضاً - في القسم: (مِنْ زَبِّي إِنَّكَ لِأَشِرٌ).

وأجازوا ضَمَّ مِيمٍ (مِنْ) هذه.

وزعم بعضهم أَنَّ (مُن) مُخْتَصِرٌ مِنْ (أَيْمُن) وليس بِصَحِيحٍ؛ لأنه لو كان كذلك لم يَلِه (الرَّبِّ) وَلَمْ يَسْكُن (٢) نونه.

ولما كان إقْسَامُهُمْ بِ (اللَّهِ) أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ خُصَّ فِي الْقِسْمِ بِدُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهِ.

وتحذف جَاوِزَةٌ بِغَيْرِ عَوَاضٍ قَلِيلًا، ويعوض كثيرًا.

وَالْعَوَاضُ: إِمَّا هَمْزَةٌ الِاسْتِفْهَامِ مَمْدُودَةٌ،

وإِمَّا قَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وإِمَّا هَاءٌ ثَابِتَةٌ الْإِلْفِ وَسَاقِطَتِهَا.

فَيُقَالُ: (آلَهُ لِأَفْعَلَنَّ)؟ و(فَاللَّهُ (٣) لِأَفْعَلَنَّ (٤)) و(هَاللَّهُ) -

بِالْمَدِّ - و(هَاللَّهُ) - بِبَلَاءِ مَدِّ -

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (هَاللَّهُ) - بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ (٥) -

و(هَاللَّهُ) - بِهَمْزَةٍ دُونَ مَدِّ -

(٤) ع ك سقط (لأفعلن).

(٥) ع ك (الهمزة).

(١) هذه رواية ديوان الهذليين ١/١٢٤.

(٢) ع، ك (تسكن).

(٣) ع (تالله).

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(١) أَنَّ الْجَرَ - هُنَا - بِالْعِوَضِ مِنَ الْحَرْفِ
لَا بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ .

وَتَبَعَ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ مَذْهَبُ
قَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ ^(٢) شَبِيهُ بِتَعْوِضِ الْوَاوِ مِنَ الْبَاءِ ، وَالتَّاءِ مِنَ الْوَاوِ ^(٣) .
وَلَا ^(٤) خِلَافَ فِي أَنَّ ^(٥) الْجَرَ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَالتَّاءِ بِهِمَا ،
فَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْجَرُّ بَعْدَ (آ) أَوْ ^(٦) (هَآ) بِهِمَا لَا
بِالْمُعَوِّضِ مِنْهُ .

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَجْعَلُ الْجَرَ بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ ، وَإِنْ
كَانَ لَا يُلْفَظُ بِهِ ، كَمَا كَانَ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَ(أَوْ) ^(٧)
وَ(حَتَّى) وَ(كَي) الْجَارَّةُ بِ (أَنَّ) الْمَحذُوفَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَزْمَةِ
الْحَذْفِ .

وَلَا يَجُوزُ تَعْلِيقُ غَيْرِ الْبَاءِ مِنْ خَوَافِضِ الْقَسَمِ بِفِعْلٍ ظَاهِرٍ .
بَلْ يَجِبُ كَوْنُ مَا تَعَلَّقَ بِهِ مُضْمَرًا .

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا بِهِ عُلِّقَ خَافِضُ الْقَسَمِ

فَحَذْفُهُ إِلَّا مَعَ الْبَا مُلْتَزِمٌ

وَقَدْ عُوِمِلَتْ جُمَلَتَا الْقَسَمِ فِي جَوَازِ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا مُعَامَلَةً

(١) هـ (للأخفش). (٥) ع و ك و هـ (في كون).

(٢) سقط من الأصل (لأنه). (٦) ع هـ (وها).

(٣) ع و ك (من الباء). (٧) ك ع سقط (وأو).

(٤) هـ (فلا).

جُمَلْتِي الشَّرْطِ وَأَكْثَرُ مَا يُحَدَفُ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتَقَدُّمِ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ؟ قَالُوا: بَلَى وَرَبِّنَا ﴾ (١).

أَوْ لِدَلَالَةِ مَعْمُولِ بَاقٍ ، كَدَلَالَةِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٢) عَلَى (لَتَبْعُثَنَّ) أَوْ نَحْوِهِ.

وَأَكْثَرُ مَا يُحَدَفُ الْمُقْسَمُ بِهِ إِذَا كَانَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ مَسْبُوقاً بِ (لَقَدْ)، وَ (٣) مُؤَكِّدًا، بِالتَّوْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ﴾ (٤).

(ص) بِالطَّلَبِ الْبَا اخْصُصْ كَذَا (نَشَدْتُكَ) (٥)

اللَّهُ) أَوْ (بِاللَّهِ) أَوْ (عَمَّرْتُكَ) (٦)

/ (وَعَمَّرَكَ اللَّهُ) كَذَا (وَاللَّهُ) قَدْ

يُقَالُ كُلُّ طَلَبًا فِي ذِي اعْتِمَادٍ

وَفِيهِ بَعْدَ (قَعْدَكَ) (٧) اللَّهُ) اسْتَحَقَّ

نَصْبًا كَذَا (٨) بَعْدَ (فَعَيْدِكَ) اتَّفَقَ

(١) من الآية رقم (٣٠) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية رقم (٦) من سورة (النازعات).

(٣) في كل النسخ (أو مؤكدا) والأقرب أن يكون (ومؤكدا).

(٤) من الآية رقم (٣) من سورة (العنكبوت).

(٥) ط (أنشدتكا).

(٦) س و ش (بالله عمرتكا).

(٧) ط (فعلك الله).

(٨) ط (كذي).

والعمرُ إن لم يك رافعاً، ولم
يُنصب فرْفَعُه مع اللام انْحَم
وَدُونَهَا انْصَبَ، وَأَضِفُهُ أَبْدأً
كَذَا الْمُنَاسِبَانِ لَفْظاً (١) (قَعْدَا) (٢)
وَضَمَّ عَيْنِهِ اَمْنَعُ الْآ أَنْ يُجْرَّ
فَعِنْدَ ذَلِكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقْرَّ
قَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ هِيَ أَصْلُ الْحُرُوفِ الْخَافِضَةِ
(ش) لِلْقَسَمِ، وَأَنَّ لَهَا عَلَى غَيْرِهَا مَزَايَا.
وَمِنْ مَزَايَاهَا: اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلْبِيِّ.
فَأَشِيرُ (٣) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى ذَلِكَ.
ثُمَّ قُلْتُ:

..... كَذَا (نَشَدْتُكَ اللهُ) أَوْ (بِاللَّهِ) أَوْ (عَمَّرْتُكَ)
فَنَبِّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْاسْتِعْطَافِ: (نَشَدْتُكَ اللهُ أَوْ
بِاللَّهِ) بِمَعْنَى: ذَكَرْتُكَ اللهُ مُسْتَحْلِفاً (٤).
وَمِثْلُهُ (عَمَّرْتُكَ اللهُ) مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً، إِلَّا أَنَّ (عَمَّرْتُكَ)
مُسْتَعْنٍ عَنِ الْبَاءِ.

(١) ط (لفظاً).

(٢) ط (قَعْدَا) - بضبط القاف بالضم والعين بالفتح -

(٣) هـ و ك ع (فأشرت).

(٤) ع (مستلحقاً).

وَأَصْلُ (نَشَدْتُكَ اللهُ): طَلَبْتُ مِنْكَ بِاللَّهِ.
وَأَصْلُ (عَمَّرْتُكَ اللهُ): سَأَلْتُ اللهُ تَعْمِيرَكَ، ثُمَّ ضَمُّنَا مَعْنَى
(اسْتَحْلَفْتُ) مَخْصُوصَيْنِ بِالطَّلَبِ.

وَالْمُسْتَحْلَفُ^(١) عَلَيْهِ بَعْدَهُمَا مُصَدَّرٌ بِـ (إِلَّا)، أَوْ (لَمَّا)
بِمَعْنَاهَا، أَوْ بِاسْتِفْهَامٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ.
وَمِنْ وُرُودِ (عَمَّرْتُكَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥١٧ - عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا
هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

وَاسْتَعْمَلُوا (عَمَّرَكَ اللهُ) بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِـ (عَمَّرْتُكَ اللهُ).
كَقَوْلِ قَيْسِ الْعَامِرِيِّ:

٥١٨ - يَا عَمَّرِكَ اللهُ إِلَّا قُلْتِ صَادِقَةً
أَصَادِقًا وَصَفَ الْمَجْنُونُ أُمَّ كَذَبًا

وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: (تَعْمِيرَكَ اللهُ) لَكِنْ خُفِّفَ بِحَذْفِ

(١) ع و ك (والمحلوف عليه) وفي الأصل (والمستخلف).

٥١٧ - من البسيط من قصيدة للأخوص اليربوعي الأنصاري (الديوان

٢٠١) ذو سلم: جبل قريب من المدينة.

٥١٨ - من البسيط نسبة المصنف إلى قيس العامري وهو في ديوانه ص

وَحَكَى الْمَازِنِي عَنْ أَعْرَابِي : (عَمْرُكَ اللَّهُ).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْمَرَادُ^(٢) : عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، فَأَضَافَ

(١) في (عمرك الله) بنصب (عمر) آراء :

فقد ذكر أبو العباس المبرد أن انتصابه على المصدر بتقدير عمرتك الله تعمييرا وهذا ما قرره سيويه حين استشهد بقول الأخوص السابق :
عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذى سلم
وذكر أبو العباس وجها آخر هو ان ينتصب بتقدير حذف الجار، لأنه ذكره
مع قولهم (يمين الله) و(عهد الله) في قول من نصبهما، وإنما النصب
فيهما بتقدير أقسم : بيمين الله وبعهد الله . فلما حذفوا الباء وصل الفعل
فعمل .

وعلى هذا يكون قولهم (عمرك الله) تقديره أقسم بعمرك الله، فيكون
عمرك الله قسما محذوف الجواب . ويكون المعنى أقسم بتعميرك الله
أي : بإقرارك له بالدوام والبقاء .

وقال أبو علي :

(عمرك الله) مصدر استعملوه بحذف الزوائد، وأصله بالزيادة (تعميرك
الله) والأصل فيه (عمرتك الله تعمييرا مثل تعميرك إياه نفسك) أي : سألت
الله تعميرك مثل سؤالك إياه تعمير نفسك .

فالتعمير الأول مضاف إلى الفاعل - يعني الكاف - والاسمان الآخران
مفعول بهما - يعني إياه نفسك -

قال أبو علي : ثم اختصر هذا الكلام وحذفت زوائد المصدر .
فعلى قول أبي علي لم يكن قولهم (عمرك الله) قسما، لأنه إخبار بأن
المتكلم يدعو للمخاطب .

(٢) هـ (فالمراد) .

المَصْدَرِ إِلَى المَفْعُولِ، وَرَفَعَ بِهِ الفَاعِلُ (١) كَقَوْلِ الحُطَيْثَةِ:

٥١٩ - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبِعٍ وَمَصِيفٍ

لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ

وَذَكَرَ الأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ (الأَوْسَطِ) وَجَهَ الرَّفْعِ فَقَالَ:

أَصْلُهُ: أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِكَ اللهُ، أَيُّ: بَأَنَّ يُعَمِّرَكَ اللهُ.

وَحُذِفَتْ (٢) زَوَائِدُ المَصْدَرِ، وَالفِعْلُ، وَالبَاءُ، فَانْتَصَبَ مَا
كَانَ مَجْرُوراً بِهَا.

وَأَمَّا (قَعْدَكَ اللهُ) وَ (قَعِيدَكَ اللهُ) فَقِيلَ: هُمَا مَصْدَرَانِ
بِمَعْنَى المُرَاقَبَةِ كَ (الحِسِّ) وَ (الحَسِيسِ).

(١) قال أبو علي عقيب كلامه في (عمرك الله): [الأماي الشجرية
٣٥٠/١].

وجدت في بعض الكتب: حكي عن أبي العباس عن أبي عثمان أنه سمع
أعرابياً يقول (عمرك الله) قال أبو علي: ولا يجيء هذا على تفسير
النصب، والمعنى فيه - إن كان ثبناً - أنه أراد: عمرك الله تعميراً فأضاف
المصدر إلى المفعول، وذكر الفاعل بعد كقول الحطيطية:

أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشثون وكيف

(٢) هكذا في الأصل - وفي جميع النسخ (حذف).

٥١٩ - من الطويل مطلع قصيدة للحطيطية في مدح سعيد بن العاص والي

المدينة المنورة (الديوان ص ٨١)

رسم الغيث الدار: عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالأرض .
الشثون : مجاري الدموع. الوكيف: سقوط الدمع أو القطر . =

وَانْتِصَابُهُمَا بِتَقْدِيرِ (أَقْسِمَ) أَي: (١) أَقْسِمَ (٢) بِمِرَاقِبَتِكَ
اللَّهِ (٣).

وَقِيلَ: (قَعْدٌ) و (قَعِيدٌ) بِمَعْنَى: الرَّقِيبِ (٤) وَالْحَفِيفِ مِنْ
قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (٥): أَي: رَقِيبٌ حَفِيفٌ.

وَنَظِيرُهُمَا (حَلٌّ) و (حَلِيلٌ) و (نَدٌّ) و (نَدِيدٌ).

(١) ك (أَي أَي).

(٢) سقط من الأصل (أقسم).

(٣) في قولهم (قعدك ألا تفعل) و(قعيدك ألا تقوم) و(قعدك الله) و(قعيدك
الله) وجهان:

أحدهما: أنهما مصدران جاءا على الفعل والفعل ك (الحس) و(الحسيس) ومعناهما: المراقبة فانتصابهما بتقدير (أقسم) فكأنه قيل:
أقسم بمراقبتك الله.

فلما أضمر الفعل (أقسم) عدى بنفسه، لأن الفعل إذا كان يتعدى
بالخافض ثم أضمر حذف الخافض، ووصل الفعل فنصب كما قال
الشاعر.

أتيت بعبدالله في القدّم موثقاً فهلا سعيداً ذا الخيانة والغدر

والقول الآخر: أن معنى القعد والقعيد: الرقيب الحفيظ من قوله - تعالى -
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أَي: رقيب حفيظ ف (قعد) و(قعيد) في
هذا القول من صفات القديم سبحانه وتعالى فهو الرقيب الحفيظ.
فإذا قيل (قعدك الله) أو (قعيدك الله) على هذا المعنى نصب اسم (الله)
على البدل.

(٤) سقطت الواو من الأصل ومن هـ.

(٥) من الآية رقم (١٧) من سورة (ق).

وَإِذَا كَانَا بِمَعْنَى الرَّقِيبِ^(١) وَالْحَفِيفِ فَالْمَعْنَى بِهِمَا
اللَّهُ - تَعَالَى - وَنَضَبُهَا بِتَقْدِيرِ (أَقْسَم) مُعْدَى بِالْبَاءِ .

ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ وَالْبَاءُ، وَانْتَصَبَا، وَأُبْدِلَ مِنْهُمَا (اللَّهُ) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ نَضَبِ^(٢) مَا بَعْدَ [قَعْد] قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٢٠ - قَعْدَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي

فِي هَوَاكِ اسْتَطَبْتُ كُلَّ مُعْنَى

وَمِنْ شَوَاهِدِ نَضَبِ مَا بَعْدَ [قَعِيد] (قَعِيد) قَوْلُ قَيْسِ الْعَمِرِيِّ:

٥٢١ - قَعِيدَكَ رَبِّ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكِ

أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعَمْ مَاوَى الْمُعْصَبِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) سقطت الواو من الأصل ومن هـ .

(٢) ع و ك (ومن شواهد النضب) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ .

٥٢٠ - من الخفيف .

قعدك الله: مصدر واقع موقع الفعل والمعنى: سألت الله أن
يحفظك .

٥٢١ - من الطويل ذكره صاحب اللسان في مادة (قعد) ونسبه إلى قرية

الاعرابية مأوى: المكان الذي أوى إليه .

المعصَّب: السيد، أو الذي يتعصب بالخرق جوعا، والرجل
الفقير .

قَعِيدَكُمَْا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

ثُمَّ قُلْتُ:

وَالْعَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ رَافِعًا وَلَمْ
يَنْصِبْ فَرَفَعَهُ مَعَ اللَّامِ أَنْحَتَمَ
فَنَبَهُتُ بِذَلِكَ عَلَى وُجُوبِ الرَّفْعِ عِنْدَ اقْتِرَانِهِ بِاللَّامِ،
وَعَدَمِ أَعْمَالِهِ عَمَلِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي
سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(١).

ثُمَّ قُلْتُ:

وَدُونَهُمَا أَنْصِبُ
فَنَبَهُتُ عَلَى وُجُوبِ^(٢) النَّصْبِ عِنْدَ^(٣) نَزْعِ اللَّامِ ، وَعَدَمِ
إِعْمَالِهِ عَمَلِ الْفِعْلِ كَقَوْلِ أَبِي شَهَابِ الْهُدَلِيِّ:

(١) من الآية رقم (٧٢) من سورة (الحجر).
(٢) هكذا في ع و ك و هـ. أما في الأصل فجاءت كلمة (جواز) موضع
(وجوب).
(٣) هـ (على نزع اللام).

٥٢٢ - من الطويل قاله الفرزدق (الديوان ص ٨٩٥).
البيضتان: موضع، قال ياقوت إنما هو البيضة بالإفراد، وأن
الشاعر ثناه ورواية ياقوت

حبيب دعا والرملة بيني وبينه واسمعي سقيا لذلك داعيا
أعيدكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

- ٥٢٣ - فَإِنَّكَ عَمَرَ اللَّهُ إِنْ تَسَأَلِيهِمْ
بِأَحْسَابِنَا إِذَا تَجَلَّى الْكَبَائِرُ
- ٥٢٤ - يُبُوكِ أَنَا نُفْرِجُ الْهَمَّ كُلَّهُ
بِحَقِّ وَأَنَا فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرُ
- ثُمَّ قُلْتُ:

..... وَأَضِيفُهُ أَبَدًا كَذَا الْمُنَاسِبَانَ لَفْظَ (قَعْدًا)
[فَتَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى وَجُوبِ إِضَافَةِ (عَمْرٍ) الْمُسْتَعْمَلِ فِي
هَذَا الْبَابِ مُجَرَّدًا مِنَ الطَّلَبِ كَانَ أَوْ مُضْمَّنًا مَعْنَاهُ .
إِلَّا أَنَّ الطَّلِبِيَّ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ . وَغَيْرِ
الطَّلِبِيَّ يُضَافُ إِلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ .
وَ (قَعْدٌ) وَ (قَعِيدٌ) مِثْلُ (عَمْرٍ) الطَّلِبِيَّ فِي لُزُومِ الإِضَافَةِ إِلَى
ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ ، وَإِلَيْهِمَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... كَذَا الْمُنَاسِبَانَ لَفْظَ (قَعْدًا) (١)
ثُمَّ قُلْتُ:

وَضَمَّ عَيْنَهُ أَمْنَعُ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ
فَعِنْدَ ذَلِكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقَرَّ

(١) سقط ما بين القوسين من هـ .

٥٢٣ ، ٥٢٤ - من الطويل قاله أبو شهاب الهذلي (شرح أشعار الهذليين
للسكري ٢ / ٦٩٥) مساعر: جمع مسعر، وهو الذي يسعر في
الحرب أي: يوقدها. كما تسعر النار.

فَبَهَتْ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ (عَمْرًا) الْمُسْتَعْمَلِ فِي هَذَا الْبَابِ
يُلْتَزَمُ فِي عَيْنِهِ الْفَتْحُ .

وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقَسَمِ ذَا لُغَتَيْنِ .

وَقَدْ رُوِيَ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ (١) فِي قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَقَامَ أَمْسٍ خَلِيطًا أُمَّ سَارًا - ٥٢٥
سَائِلٌ بِعُمْرِكَ أَيِّ ذَاكَ اخْتَارَا

وَالِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... فَعِنْدَ ذَاكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقْرَ (٢)

٥٢٥ - من الكامل (ديوان عمر ص ١١٩) .

الخليط : الذي خلطته بنفسك ، أو المجاور لك .

(١) ع و ك و هـ (وقد روي الضم والفتح) .

(٢) ذهب أبو العلاء المعري في قول العرب (عمرك الله) إلى خلاف ما أجمع

عليه الأئمة النحويون من المتقدمين والمتأخرين .

فزعم أن الـ (عمر) مأخوذ من قولهم (عمرت البيت الحرام) إذا زرته قال :

ومنه اشتقاق الاعتمار والعمرة .

ونصب عمرك من قولهم (عمرك الله) بتقدير : اذكرك عمرك الله .

قال : كأنك قلت اذكرك خدمتك الله .

قال :

ويحتمل أن يكون قولهم (عمرك الله) مأخوذاً من (عمرت الديار) من

العمارة أي : بعمرك المنازل المشرفة بذكر الله وعبادته .

ذكر هذا المعنى في تفسيره لقول المتنبي :

عمرك الله هل رأيت بدورا قبلها في براقع وعقود

(ص) وَكَ (لَعْمَرٍ) : (أَيْمَنُ) و(أَيْمٌ) (أَيْمُنُ) و(إِئْمٌ) - أَيْضاً - وَكَذَا (مُ) ^(١) و(مُنُّ)

مُثَلَّثِينَ، وَلَهْمَزٍ غَيْرِ (إِئْمٌ)
فِي الْبَدءِ فَتْحٌ، وَانكسَارُهُ زُعْمٌ

وَعَارِيًا مِنْ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ يُقَلُّ
وَذَا إِضَافَةٌ إِلَى (اللَّهِ) قَبْلَ

وَوَافِرًا لِلْكَافِ وَ(الْكَعْبَةِ) قَدْ
يُضَافُ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قَدْ وَرَدَ

و(أَيْمٌ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ) وَمَا
(أَيْمُنُ) ذَا جَمْعًا فِي الْأَوَّلَى فَاعْلَمَا

(ش) مِنْ الْمَخْصُوصِ بِالْقَسَمِ (أَيْمُنُ) الْمَقُولُ فِيهِ (إَيْمُنُ)
و(أَيْمُنُ) وَ(لَيْمُنُ) ^(٢)

وَاحْتَرَزْتُ بِهَذِهِ الْقِيُودِ الثَّلَاثَةِ مِنْ (أَيْمُنُ) جَمْعُ (يَمِينٍ)؛
فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ قَسَمًا وَغَيْرَ قَسَمٍ.

وَيَلْزَمُ هَمْزَتَهُ الْفَتْحُ وَالْقَطْعُ. وَيَلْزَمُ مِيمَهُ الضَّمُّ.

= وَأوردته عنه التبريزي في تفسيره لشعر أبي الطيب ونقله عنه الشجري في
الأمالي ٣٥١/١.

كما اختصره عن أبي العلاء أبو المرشد سليمان المعري في كتابه تفسير
أبيات المعاني من شعر أبي الطيب ص ١١٢.

(١) ط (أَم وَمَنْ).

(٢) ع سقط (لَيْمَنْ).

وَكَذَا كُلُّ جَمْعٍ عَلَى (أَفْعَل) ك (أَنْعَم) و(أَفْلَس)
 وبجواز^(١) هذه الأمور الثلاثة في (أَيْمَن) المُشَارِ إِلَيْهِ عَلِمَ
 ضَعْفُ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ : إِنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين).
 إِذْ لَوْ كَانَ كَمَا زَعَمُوا لَمْ يَجْزُ كَسْرُ هَمْزَتِهِ، وَلَا حَذْفُهَا، وَلَا
 فَتْحُ عَيْنِهِ.

كَمَا لَا يَجُوزُ فِي (أَنْعَم) وَنَحْوِهِ.
 وَإِذَا انْتَهَى كَوْنُهُ جَمْعًا تَعَيَّنَ كَوْنُهُ اسْمًا مُفْرَدًا مُشْتَقًّا مِنْ
 (الْيَمِين).

وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَك (لَعَمْرُ) (أَيْمَن)

عَلَى لُزُومِهِ الْإِضَافَةَ وَالرَّفْعَ بِالْإِبْتِدَاءِ.
 ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ، وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُغَةً.
 ثَلَاثٌ مَعَ الْوُفُورِ وَهِيَ :

فَتْحُ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِهَا.

وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ.

وَفَتْحُ الْهَمْزَةِ أَوْ كَسْرُهَا مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ.

(١) ك (ولجواز).

وكسر الهمزة مع حذف الياء والتون.

والاقتصار على / ميمٍ ونونٍ مضمومتين، أو مفتوحتين، ^{٣٨}
أو مكسورتين والاقترار على ميمٍ مضمومة، أو مفتوحة، أو
مكسورة.

وبعض التحويين يجعل هذه الميم^(١) بدلاً من الواو
كالتاء.

وبعضهم - أيضاً - يجعل (من الله) - بكسرتين - غير
مأخوذ من (أيمن) بل يجعلها^(٢) (من) المستعملة^(٣) في قولهم:
(من ربي إنك لأش).

ولما فرغت من ذكر لغات هذا الاسم نبهت على أن
استعماله عارياً من لام الابتداء يقل.

وأن استعماله مقروناً بها يكثر كقول الشاعر:

٥٢٦ - فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم ، وفريق ليمن الله ما ندري

(١) هـ (هذا الميم).

(٢) ك (يجعلهما) ع (يجلبهما).

(٣) ع وك (المستعمل).

٥٢٦ - من الطويل قاله نصيب بن رباح (الديوان ٩٤) ورواية المصنف هي

رواية الديوان وذكر ابو علي القالي في الأمالي تسعة أبيات من

القصيدة، وروى البيت الشاهد بروايتين هما:

وَأَنَّهُ يُضَافُ فِي لُغَاتِهِ كُلِّهَا إِلَى (اللَّهِ).

وَلَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مَنقُوصاً إِلَّا مَا نَدَر فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ -
عَلَيْهِ السَّلَام (١). مِنْ كَلَامِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢):

« وَأَيْمُ الَّذِي بَنَسُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ [لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ] ».

وَأُضِيفَ غَيْرَ مَنقُوصٍ إِلَى (الكَعْبَةِ) [وَإِلَى كَافِ
الضَّمِيرِ (٤)] كَقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:
« لَيْمُنْكَ لَيْنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ » (٥).

وَقَوْلِي :

..... وَمَا (أَيْمُنُ) ذَا جَمْعًا فِي الْأَوْلَى

نَبَّهْتُ بِهِ عَلَى أَنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ :

= فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق قال: ويملك ما ندري
فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق أيمن الله ما ندري

(الأمالي ٢٠٧/٢)

(١) ع وك - (صلى الله عليه وسلم).

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٢٣، ومسلم في الايمان ٢٥، والنسائي في
الايمان ٤٠.

(٣) ه سقط ما بين القوسين.

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) (فقد عافية).

وينظر النهاية لابن الأثير ١/٦٦.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين)

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ مُفْرَدٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاسْتِدْلَالُ عَلَى صِحَّتِهِ. - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) - .

(ص)

وَ(جَيْرٍ) أَوْ (جَيْرِ) يَنْوِبُ عَنْ قَسَمٍ

كَذَا يَنْوِبُ عَنْهُ - أَيْضًا - (لَا جَرَمَ)

وَبِجَوَابِ سَابِقٍ مِنْ شَرْطٍ أَوْ

يَمِينٍ اسْتَغْنَوْا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا

بِمَا لَشَرْطٍ، وَهُوَ تَالٍ قَسَمًا

وَمُطْلَقًا تَغْلِيْبُ شَرْطٍ حُتْمًا (٢)

فِي جُمْلَةٍ قَدَّمَ فِيهَا ذُو خَبَرٍ

نَحْوُ: (الْفَتَى وَاللَّهُ إِنْ يُقْصَدَ بَيْرٌ)

وَبِجَوَابِ الْقَسَمِ اغْنِ إِنْ وُصِلَ

بِالْفَاءِ بَعْدَ الشَّرْطِ حُتْمًا ذَا فِعْلٍ

وَصَاحِبِ الْأُصُولِ ذِي الْفَاءِ جَعَلًا

تَقْدِيرَهَا كَلْفِظَهَا مُؤَوَّلًا

[وَبِجَوَابِ (لَوْ) وَ(لَوْلَا) اسْتُغْنِيََا

حُتْمًا إِذَا مَا تَلَوْا أَوْ تُلِيَا

(١) سقط من الأصل ومن هـ (والله اعلم).

(٢) في الأصل (ختما) وفي باقي النسخ (حتما) - بالحاء المهملة -

وَقَدْ يُرَى نَحْو: (لَقَدْ فَعَلْتَ) مِنْ

بَعْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ إِقْسَامِ يَعْنِ [١]

وَلَا مَ نَحْو (لِئِنْ) ائْرَ الْقَسْمِ

سَمَّوَا مُوْطِئًا، وَلَمْ تُلْتَزِمَ [٢]

وَزَيْدَ دُونَ قَسْمٍ نَحْو: (لِئِنْ)

كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا) أَحْفَظُ وَاسْتَبِنَ

(ش) يُقَالُ: (جَيْرِ (٣) لِأَفْعَلَنَّ) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ (٤).

وَ (لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَنَّ).

فَيَسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْمُقْسَمِ بِهِ بِ (جَيْرِ) وَبِ (لَا جَرَمَ).

فَمِنَ الْاِسْتِغْنَاءِ بِ (جَيْرِ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالُوا: قَهْرَتَ فَقُلْتُ: جَيْرِ لِيُعْلَمَنَّ - ٥٢٧

عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمَقْهُورُ

وَمِنَ الْاِسْتِغْنَاءِ بِ (لَا جَرَمَ) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَسَأْتُ إِذْ خَالَفْتَنِي وَلَا جَرَمَ - ٥٢٨

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) س و ش ، و ط و ع و ك (يلتزم).

(٣) هـ (جير معاً لأفعلن).

(٤) ع و ك (بالفتح والكسر).

٥٢٧ - من الكامل لم أقف على اسم قائله.

٥٢٨، رجز لم ينسب لقائل معين.

لِيُؤدُّونَ مِنْكَ أَسْوَأَ الَّذِي نَدِمْتَ عَلَيْهِ
 وَ (جَيْرٍ): حَرْفٌ بِمَعْنَى (نَعَم) [لَا اسْمٌ بِمَعْنَى (حَقًّا)].
 لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ (جَيْرٍ) يَصْلُحُ أَنْ يُوقَعَ (١) فِيهِ
 (نَعَم) [٢].

وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ [جَيْرٍ] يَصْلُحُ أَنْ يُوقَعَ فِيهِ
 (حَقًّا) فَالْحَاقِقَاتُ بِ (نَعَم) أَوْلَى.
 وَ - أَيْضًا - فَإِنَّهَا (٣) أَشْبَهُ بِ (نَعَم) لَفْظًا وَاسْتِعْمَالًا،
 وَلِذَلِكَ بُنِيَتْ.

وَلَوْ وَافَقَتْ (حَقًّا) فِي الْأَسْمِيَّةِ لِأَعْرَبَتْ، وَلَجَازَ أَنْ
 يَصْحَبَهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَمَا أَنَّ (حَقًّا) كَذَلِكَ.
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى (نَعَم) لَمْ تُعْطَفْ عَلَيْهَا فِي قَوْلِ بَعْضِ
 الطَّائِفِينَ:

- ٥٣٠ - أَبِي كَرَمًا، لَا آفَاءَ جَيْرٍ أَوْ نَعَمٍ
 بِأَحْسَنِ إِيْفَاءٍ، وَأَنْجَزِ مَوْعِدِ

(١) ك (توقع).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ك ع (فإنه).

٥٢٩ - رجز لم ينسب لقاتل معين.

٥٣٠ - من الطويل

لا : مقصود لفظها مفعول به . آفا: حال من فاعل أبي

جير : مفعول به ل (آفا).

وَلَمْ (١) يُؤَكِّدْ (نَعَمْ) بِهَا فِي قَوْلِ طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ :
- ٥٣١ وَقَلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوَّلُ مَشْرَبٍ
نَعَمْ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رِوَاءً أَسَافِلُهُ

وَلَا قُوبِلَ (٢) بِهَا (لَا) فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
- ٥٣٢ إِذَا يَقُولُ لَا أَبُو الْعَجِيرِ
- ٥٣٣ يَصْدُقُ لَا إِذَا يَقُولُ جَيْرٌ

فَهَذَا تَقَابُلٌ ظَاهِرٌ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
- ٥٣٤ يَرْجُونَ عَفْوِي، وَلَا يَخْشَوْنَ بَادِرَتِي
لَا جَيْرٌ لَا جَيْرٌ، وَالْغَرْبَانُ لَمْ تَشِبْ

(١) ك (ولولم). (٢) هـ (ولا قول).

٥٣١ - من الطويل (ديوان طفيل الغنوي ص ١٠) والضمير في (قلن) يعود إلى الطعائن في بيت سابق هو:
ظعائن أبرقن الخريف وشممه وخفن الهمام أن تقاد قنابله
البردي: غدِيرُ يَنْبِتُ الْبَرْدِي وَهُوَ خَيْرٌ مُقَدِّمٌ وَأَوَّلُ مَشْرَبٍ: مُبْتَدَأٌ
مُؤَخَّرٌ وَالْجُمْلَةُ مَقُولُ الْقَوْلِ، وَقَوْلُهُ: أَجَلُ جَيْرٍ مَقُولٌ لِقَوْلِ مَحْذُوفٍ
أَي: فَاقِيلُ لَهْنٍ: أَجَلُ جَيْرٍ، رِوَاءً: جَمْعُ رِيَانٍ كَعَطَاشٍ جَمْعُ عَطْشَانَ
وَأَسَافِلُ: جَمْعُ أَسْفَلٍ: الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ.
٥٣٢، ٥٣٣ - رَجَزٌ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ وَرِوَايَةٌ عَوْكٌ وَهِيَ رِوَايَةٌ
الْمَغْنِي وَالسِّيُوطِي فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ ١ / ٣٦٢ وَهِيَ:
إِذَا تَقُولُ لَا ابْنَةَ الْعَجِيرِ تَصْدُقُ لَا إِذَا تَقُولُ جَيْرٌ
٥٣٤ - مِنَ الْبَسِيطِ نَسَبَهُ الْمَصْنِفُ لِقَائِلِهِ.
الْبَادِرَةُ: مَا يَبْدُرُ مِنْ حُدَّةٍ فِي الْغَضَبِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

أَرَادَ: لَا يَثْبُتُ مَرْجُوهُمْ، نَعَمْ تَلْحَقُهُمْ بَادِرَتِي أَي: سُرْعَةً
غَضَبِي.

وَقَرِيبٌ مِنْهُ اجْتِمَاعُ (أَجَلٍ) وَ (لَا) فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:
- ٥٣٥ تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلٌ لَا وَلَوْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ

وَاحْتَجَّ مَنْ ادَّعَى اسْمِيَّةَ (جَيْرٍ) بِتَوْبِينِهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
- ٥٣٦ وَقَائِلَةٌ أَسَيْتَ، فَقُلْتُ جَيْرٍ
أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ
وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضْطَرٌّ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ أَرَادَ توكِيدَ (جَيْرٍ) بِ (إِنَّ) الَّتِي
بِمَعْنَى (نَعَمْ) فَحَذَفَ هَمْزَتَهَا وَخَفَّفَ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ آخِرَ النُّصْفِ بِآخِرِ الْبَيْتِ فَتَوْنٌ تَوْنِ

٥٣٥ - ديوان ذي الرمة ص ٥٦١ من قصيدة من البحر الطويل . ينصف
الساق: يبلغ نصفه. نعل السيف: حديدة في أسفل غمد السيف
المحامل: علاقة السيف.

٥٣٦ - من الوافر ينسب لذي الرمة من أبيات أولها: (الخزانة ٢٣٨/٤)
أَلَا يَا طَالٍ بِالْغُرَبَاتِ لَيْلِي وَمَا يَلْقَى بَنُو اسْدَ بِهِنَّه
أسيت: بقاء الخطاب - من الأسى وهو: الحزن، أسى: خبر مبتدأ
محذوف والتقدير: أنا أسى أي: حزين، ومن: تعليلية، ذاك: اسم
إشارة يعود إلى ما لقي بنو أسد من التزوج بالغربات وهذه الأبيات
ليست في ديوان ذي الرمة.

التَّرْنَمِ وَهُوَ لَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ، بَلْ يَلْحَقُ الْحَرْفَ وَالْفِعْلَ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (١) عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ (٢) : «جَيْرٌ لَا
أَفْعَلٌ» .

قَالَ: مَعْنَاهَا (نَعَمْ) (٣) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَى تَبَأَى (٤) بِقَوْمِكَ فِي مَعَدٍّ
تَقُلُّ تَصْدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرِ
وَأَنْشَدَ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ (٥) :

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي، كان مؤدبا وولى القضاء في
طرسوس. كان فقيها محدثا نحويا توفي سنة ٢٢٤ هـ.

(٢) في الأصل (قال).

(٣) قال أبو زيد في النوادر ١٨٤: (معنى جير: نعم وأجل).

(٤) تبأى: البأو في اللسان الفخر، وذكر البيت.

(٥) علي بن اسماعيل بن سيده أبو الحسن اللغوى من أهل مرسية كان أكمه بن
أكمه توفي سنة ٤٥٨ هـ.

٥٣٧ - من الوافر ذكره ابن الشجري في أماليه ١/٣٧٤، ٢/٣٢٤ ولم
ينسبه وروايته:

متى تفخر ببيتك في معد
ومعنى الشطر الثاني: يقول العلماء جير لتصديقك فلما حذفت
اللام من لتصديقك انتصب المصدر.

- ٥٣٨

قَالَتْ: أَرَأَيْكَ هَارِباً لِلْجُورِ

- ٥٣٩

مِنْ هَدَّةٍ^(١) السُّلْطَانِ قُلْتُ: جَيْرٌ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٢):

(لَا جَرَمَ^(٣) أَنَّهُمْ)^(٤): كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - بِمَنْزِلَةِ «لَا بُدَّ أَنَّكَ قَائِمٌ» و«لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ».

فَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهَا حَتَّى صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا).

أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: (لَا جَرَمَ لَأَتِيَنَّكَ) و(لَا جَرَمَ لَقَدْ
أَحْسَنْتَ)

وَجَعَلَ الْمُفَسِّرُونَ تَفْسِيرَهَا: «حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْأَخْسَرُونَ»

وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَمْتُ، أَي: كَسَبْتُ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ (هَذِهِ).

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢/٨، ٩.

(٣) مِنْ آيَةِ رَقْمِ (٢٢) مِنْ سُورَةِ (هُود).

(٤) هـ سَقَطَ (إِنَّهُمْ).

(٥) فِي الْقَامُوسِ جَرَمَ يَجْرِمُ: قَطَعَ ٤/٨٨.

٥٣٨، ٥٣٩ - رَجَزَ نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (مَادَةُ جَيْرٍ) لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ. هَدَّةٌ

السُّلْطَانِ: صَوْتُهُ. وَرَوَايَةُ ابْنِ الْخُبَّازِ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ قَالَ أَرَأَيْكَ

هَارِباً مِنْ جُورٍ.

وَبَنُو فِزَارَةَ يَقُولُونَ «لَا جَرَ أَنَّكَ» (١) قَائِمٌ» (٢) فَيَحْذِفُونَ

الْمِيمَ.

وَبَعْضُ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ (٣): (لَا ذَا جَرَمٍ) (٤).

وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي:

وَبِجَوَابِ (٥) سَابِقٍ مِنْ شَرْطٍ أَوْ

يَمِينٍ اسْتَعْنُوا

عَلَى (٦) أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ شَرْطٌ وَقَسَمَ اسْتَعْنَى

بِجَوَابِ أَحَدِهِمَا عَنْ جَوَابِ الْآخَرِ.

وَكَانَ الشَّرْطُ حَقِيقًا بِأَنَّ (٧) يُسْتَعْنَى بِجَوَابِهِ - مُطْلَقًا - لِأَنَّ

تَقْدِيرَ سُقُوطِهِ مُخِلٌّ بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ الَّتِي هُوَ مِنْهَا.

وَتَقْدِيرُ (٨) سُقُوطِ الْقَسَمِ غَيْرُ مُخِلٍّ، لِأَنَّهُ مَسْوقٌ لِمُجْرَدِ

التَّوَكُّيدِ، وَالِاسْتِعْنَاءُ عَنِ التَّوَكُّيدِ سَائِعٌ. ٣٩
١

فَفُضِّلَ الشَّرْطُ بِلِزُومِ الْاسْتِعْنَاءِ بِجَوَابِهِ - مُطْلَقًا - إِذَا تَقَدَّمَ

عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَسَمِ ذُو خَبَرٍ نَحْوِ:

(١) فِي الْأَصْلِ (بَأَنَّكَ). (٦) هـ سَقَطَ (عَلَى).

(٢) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٩/٢. (٧) فِي الْأَصْلِ (أَنْ يَسْتَعْنَى).

(٣) ع وَك (يَقُولُ). (٨) ع (وَبِتَقْدِيرِ).

(٤) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٩/٢. (٩) هـ (مَسْبُوقِ).

(٥) هـ (وَجَوَابِ).

..... (الفتى وَاللَّهِ إِن يُقْصِدَ) (١) يَرَّ

فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذُو خَبَرٍ، وَأُخِّرَ الْقَسَمَ وَجَبَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ
جَوَابِهِ بِجَوَابِ الشَّرْطِ.

وَإِنْ أُخِّرَ الشَّرْطُ اسْتُغْنِيَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ عَنْ جَوَابِهِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجْنَ﴾ (٢).

وَلَا يَمْتَنِعُ (٣) الِاسْتِغْنَاءُ بِجَوَابِ الشَّرْطِ مَعَ تَأْخُرِهِ.

وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ - ٥٤٠
لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وَ(٤) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) ع (تقصد).

(٢) من الآية رقم (٥٢) من سورة (النور).

(٣) ع وك (ولا يمنع).

(٤) ع وك وهـ (ومنها قول).

٥٤٠ - سبق الحديث عن هذا البيت وهو من البسيط (ديوان الأعشى ص

١٤٩).

ننتفل: نترأ:

٥٤١ - لَيْنٌ بَلٌّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ بَدْفَعَةٍ

مِنَ الْغَيْثِ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ انْسِكَابُهَا

٥٤٢ - أَكُنْ كَالَّذِي صَابَ الْحَيَا أَرْضَهُ الَّتِي

سَقَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيْبًا جَنَابُهَا

[وَقَوْلُ (١) ذِي الرُّمَّةِ :

٥٤٣ - لَيْنٌ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى

تَبَارِيحَ مِنْ مِيٍّ فَلَلَمَوْتُ أَرْوَحُ (٢)]

وَقَوْلُهُ - أَيْضًا - (٣) :

لَيْنٌ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَنِينَ فَإِنَّهُ

٥٤٤ - رَقُوءٌ لِيَتَذَرَفَ (٤) الدَّمُوعَ السَّوَاكُ

وَقَالَ آخَرُ (٥) أَنَشَدَهُ الْفَرَاءُ (٦) :

(١) ع و ك و هـ (ومنها قول).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ع و ك و هـ (ومنها قول ذي الرمة - أيضا).

(٤) هـ (المذراف).

(٥) ع و ك و هـ (ومنها قول الآخر).

(٦) معاني القرآن للفراء ١٣٠/٢.

٥٤١ ، ٥٤٢ - من الطويل قالهما الفرزدق في مدح بلال من قصيدة

(الديوان ٥٤/١)

الحيا: الغيث الجذب: انقطاع المطر ويس الأرض

٥٤٣ - من الطويل ديوان ذي الرمة ص ١١٨

٥٤٤ - من الطويل قاله ذو الرمة (الديوان ص ٥٠٧).

عيون سوافك: تذري بالدموع. رقوء: جعل اليأس دواء لتذراف العيون.

٥٤٥ - لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ (١) لِلشَّمْسِ بَادِيَا

٥٤٦ - وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ
وَأَعْرِ مِنْ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

فَتَبَّتْ (٢) الْمَزِيَّةَ لِلشَّرْطِ (٣) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ:

أَحَدُهَا: لُزُومُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ [تَقَدُّمِهِ، وَعِنْدَ] (٤)
تَقَدُّمِ ذِي خَبَرٍ.

وَالثَّانِي: لُزُومُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ تَقَدُّمِهِ، وَعَدَمِ تَقَدُّمِ
ذِي خَبَرٍ.

وَالثَّلَاثُ: جَوَازُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ تَأْخُرِهِ، وَعَدَمِ
تَقَدُّمِ (٥) ذِي خَبَرٍ.

فَلَوْ تَأَخَّرَ الْقَسَمُ، وَقُرِنَ بِفَاءٍ وَجَبَ الْاسْتِغْنَاءُ بِجَوَابِهِ، لِأَنَّ

(١) هـ القِيض

(٢) ك و ع وهـ (فتبتت).

(٤) ع و ك وهـ سقط ما بين القوسين

(٥) ع سقط (تقدم).

(٣) هـ (للشروط).

٥٤٥، ٥٤٦ - من الطويل أنشدهما الفراء في معاني القرآن ١٣٠/٢ ولم

ينسبهما وقال العيني ٤٣٨/٤ أقول: قائلتهما امرأة فصيحة من

عقيل، وهو ما قاله الفراء.

القيظ: شدة الحر، باديا: بارزا للشمس، ويروى ضاحيا.

الخاتام: لغة في الخاتم، صغرى شماليا: الخنصر.

ومعنى قولها: وأركب حمارا بين سرج وفروة: الدعاء على نفسها

بالهيئة التي ينادى بها على المجرم.

الفَاءُ تَقْتَضِي الأَسْتِثْنَاءَ، وَعَدَمُ تَأْثُرِ مَا بَعْدَهَا بِمَا (١) قَبْلَهَا.

وَمِنْهُ (٢) قَوْلُ قَيْسِ بْنِ العِيزَارَةِ:

فَإِمَّا أَعِشْ حَتَّى أَدِبَّ عَلَيَّ العَصَا (٣)

فَوَاللَّهِ أَنَسَى (٤) لَيْلَتِي بِالمَسَالِمِ

فَعَلَى هَذَا نَبِّهْتُ بِقَوْلِي:

وَبِجَوَابِ القَسَمِ اغْنِ إِنِ وُصِلَ

بِالفَاءِ بَعْدَ الشَّرْطِ حَتْمًا ذَا فِعْلٍ

ثُمَّ نَبِّهْتُ (٥) بِقَوْلِي:

وَصَاحِبِ الأُصُولِ ذِي الفَاجِعَلَا

تَقْدِيرَهَا كَلَفْظَهَا مُوَوَّلَا

عَلَى قَوْلِ ابْنِ السَّرَاجِ:

«وَتَقُولُ (٦): (إِنِ تَقَمَّ وَاللَّهِ أَزْرَكَ) تَعْتَرِضُ (٧) بِالبَيِّنِ فَيَكُونُ

بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ.

وَإِنِ جَعَلْتَ الجَوَابَ لِلقَسَمِ أَتَيْتَ بِالأَمِّ فَقُلْتَ (٨): (إِنِ

(١) ع (بها قبلها).

(٢) ك و ع (ومنها).

(٣) ع (الغضا).

(٤) ك و ع (أمسى).

(٥) ك و ع (ونبهت).

(٦) سقط من الأصل (وتقول).

(٧) في الأصل (يعترض).

(٨) هـ (فتقول).

٥٤٧ - من الطويل قائله قيس بن العيزارة (ديوان الهذليين بشرح

السكري ٦٠١).

تَقُمْ - يَعْلَمُ اللَّهُ - لَأُزَوِّرَنَّكَ).

تُرِيدُ^(١): فَيَعْلَمُ اللَّهُ لَأُزَوِّرَنَّكَ. هَكَذَا قَالَ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا.

ثُمَّ قُلْتُ:

وَبِجَوَابِ (لَوْ) وَ (لَوْلَا) اسْتُغْنِيَا
حَتْمًا إِذَا مَا تَلَّوْا أَوْ تَلِيَا

فَنَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٤٨ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْدَى النَّدِيَّ^(٢) سَوَادَهُ

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرٌ

[الْمُسَالَاتُ^(٣): جَمْعُ مُسَالَةٍ، وَهِيَ جَانِبُ اللَّحْيَةِ^(٤)].

وَعَلَى نَحْوِ قَوْلِ الْآخِرِ:

(١) ع (يريد).

(٢) ع وك (البدى).

(٣) سقط من الأصل (المسالات).

(٤) ه سقط ما بين القوسين

٥٤٨ - من الطويل أنشده الجوهري ولم يعزه وروايته.

فلو كان في الحي النجي سواده

ورواية الأصل هي رواية العيني ٤/٥٥٠ والأشموني ٤/٢٨.

أبدى: أظهر الندي: مجلس القوم ومتحدثهم سواده: شخصه

مسالات: جمع مسالة، قال الجوهري: مسالا الرجل جانباً لحيته

الواحد: مسالة وأنشد البيت:

وَاللَّهُ لَوَلَا اللَّهَ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

ثُمَّ قُلْتُ:

وَقَدْ يَرَى نَحْو: (لَقَدْ فَعَلْتُ) مِنْ

بَعْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ إِقْسَامِ يَعْنِ (١)

فَنَبِّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ (٢) -

فَوَاللَّهِ لَوَلَا خَشْيَةَ النَّارِ بَغْتَةً
عَلَيَّ لَقَدْ أَقْبَلْتُ نَحْرِي مِغْوَلًا (٣)

ثُمَّ قُلْتُ:

وَلَا مِ نَحْوِ (لَئِنْ) أَثَرَ الْقَسَمِ
سَمَّوْا مُوْطِئًا وَلَمْ يُلْتَزَمِ

(١) ع (يمن).

(٢) ع وك (عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما).

(٣) ك (مغولا)

٥٥٠، ٥٤٩ - رجز ينسب لعبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - (الديوان

ص ١٠٧) والرواية هناك: يا رب لولا أنت ما اهتدينا.

وفي سيرة ابن هشام ٧٥٦ والبخاري ٤٤/٥، وابن الأثير

٨٩/٢ نسب لعامر بن الأكوع قاله في خبير وفي العيني

٤٥١/٤ نسب إلى سلمة بن الأكوع. وهو من الرجز

المسدس.

٥٥١ - من الطويل نسبه المصنف لقائله

بغته: فجأة

فَأَشْرَتْ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ الْمَقْدَمَ عَلَيْهَا قَسْمٌ
مَلْفُوظٌ بِهِ أَوْ مَحْذُوفٌ تُقْرَنُ بِهَا فِي الْغَالِبِ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا
طَلْبُ الْقَسْمِ لِحَوَائِجِهِ .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ (إِنْ) وَالْقَسْمِ مَحْذُوفٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١) .

وَقَدْ افْتَرَنْتَ بِ (مَا) الشَّرْطِيَّةَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ . ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ (٢) .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

٥٥٢ - وَلَمَا رُزِقْتَ لِيَأْتِيَنَّكَ سَيْبُهُ

جَلْبًا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تَرُزَقِ

وَمَنْ وُرُودَهَا بَعْدَ الْقَسْمِ الظَّاهِرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ (٣) .

(١) من الآية رقم (١٤٥) من سورة (البقرة)

(٢) من الآية رقم (٨١) من سورة (آل عمران)

(٣) من الآية رقم (١٠٩) من سورة (الأنعام)

٥٥٢ - من الكامل قاله القطامي (الديوان ص ٣٦)

السبب : العطاء جلبا : مسوقا إليك ، من قولهم جلبه : ساقه من
موضع لآخر .

وَقَدْ يُجَاءُ مَعَ نِيَّةِ الْقَسَمِ بِ (إِنْ) مُسْتَعْنِيَةً عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى -: [﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١)] .

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) [﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣)] .

قَالَ سِبْيَوِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) -: «وَلَا بُدَّ مِنْ هَذِهِ اللَّامِ مُظْهِرَةً
أَوْ مُضْمَرَةً» (٥) .

وَقَدْ يُجَاءُ بِ (لَئِنْ) وَالْقَسَمِ غَيْرِ مُرَادٍ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

٥٥٣ - أَلِمَّ بِزَيْنَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفَدَا
قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
ومثله ما أنشده الفراء :

(١) من الآية رقم (٧٣) من سورة (المائدة)

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

(٣) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الأعراف)

(٤) ع وك وه سقط (رحمه الله)

(٥) كتاب سيبويه ١ / ٤٣٦

٥٥٣ - من البسيط قاله عمر بن أبي ربيعة (الديوان ص ٣٩١) وفي

ملحقات الديوان ص ٤٨٩ جاء البيت بصورة أخرى هي :

يا أم طلحة إن البين قد أفدا

أفد البين: عجل وأسرع: الثواء طول الإقامة

وَلَا يَدْعُنِي (١) قَوْمِي صَرِيحاً لِحُرَّةٍ (٢)
لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً وَيَسْلُمُ عَامِرُ

وَإِلَى هَذَا وَشَبَّهَهُ (٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَزَيْدٌ دُونَ قَسَمٍ نَحْوُ: (لَئِنْ
[كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا] أَحْفَظُ (٤) وَاسْتَبْنُ [

قَالَ الْفَرَاءُ: «الَلَّامُ فِي (لَئِنْ) مُلْغَاةٌ» يَعْنِي فِي :

لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً ... (٥)]

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦) -

(١) فِي الْأَصْلِ (وَلَا يَدْعُنِي)

(٢) ك (بِحُرَّة)

(٣) ع وَك سَقَطَ (وَشَبَّهَهُ)

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٥) ع وَك وَهـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

(٦) سَقَطَ مِنْ هـ وَمِنْ الْأَصْلِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)

٥٥٤ - مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ بْنُ جَدِيمَةَ .

وَأَرَادَ بِعَامِرٍ: عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ .

وَالْمَعْنَى: لَئِنْ قَتَلْتُ وَعَامِرٌ سَالِمٌ مِنَ الْقَتْلِ، فَلَسْتُ بِصَرِيحٍ

النَّسَبِ حُرِّ الْأُمِّ .

سَيَبُوه ٤٢٧/١، مَعَانِي الْقُرْآنِ ٦٧/١، شَرَحَ آيَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ

٣٧٢، ٣٦٨/٤ .

بَابُ الْإِضَافَةِ

(ص) نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا
 مِمَّا تُضَيَّفُ أَحَدُ كَ (طُورِ سِينَا)
 وَحَذْفُ تَا التَّائِيثِ مِنْهُ قَدْ يَرِدُ
 فِي كَلِمَاتٍ سُمِعَتْ فَلَا تُرَدُّ (١)
 وَالثَّانِي اجْرُرُ وَأَنُو (مِنْ) أَوْ (فِي) إِذَا
 صَحَّ وَلَمْ تُلْفِ لِلَّامِ مَنفَذًا (٢)
 وَجُرَّ (٣) وَأَنُوَيْنَ مَعْنَى اللَّامِ فِي
 سِوَاءِ ذَلِكَ كَ (أَبْنَاءُ ذُو شَرَفٍ) (٤)

(١) ك ع (فلا تزدد)

(٢) هـ:

أضفت بعضها أو كبعض فافهما

والثاني اجرر ناويا (من) كلما

الأصل:

صح ولم تلف للام منفذا

والثاني اجرر وانومن أوفى اذا

(٣) ط (أو جر)

(٤) س و ك و ع:

(ش) إِذَا قُصِدَتْ (١) إِضَافَةٌ اسْمٍ حُذِفَ مَا فِيهِ مِنْ تَنْوِينٍ ظَاهِرٍ
كَقَوْلِكَ فِي (تَوْبٍ): (هَذَا تَوْبُكَ)

أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِكَ فِي (دَرَاهِمٍ): (هَذِهِ دَرَاهِمُكَ)

أَوْ نُونٍ تَلِي الإِعْرَابَ كَقَوْلِكَ فِي (تَوْبَيْنِ) وَ (بَنِينَ):
(أَعْطَيْتُ تَوْبَيْكَ بَنِيكَ).

وَيَدْخُلُ (٢) فِي نُونٍ تَلِي الإِعْرَابِ نُونُ (اِثْنَيْنِ) وَ (عِشْرِينَ)
فَإِنَّ نُونَيْهِمَا (٣) يُحذَفَانِ لِلإِضَافَةِ، لِأَنَّهِنَّ يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْمُثَنَّى،
وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ.

فَيُقَالُ: (قَبَضْتُ اِثْنَيْكَ، وَعِشْرِيكَ)

وَرُبَّمَا اعْتَقَدَ بَعْضُ النَّاسِ امْتِنَاعَ إِضَافَةِ / (اِثْنَيْنِ) ٣٩
وَ (عِشْرِينَ) وَأَخَوَاتِهَا. ب

وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِضَافَتِهَا (٤) إِلَى غَيْرِ مُمَيِّزِهَا (٥).

= وجره ناوي معنى اللام في سواهما نحو (ابننا ذو شرف)

هـ:

وجروانو اللام إن تضاف سوى هذين كـ (ابني ليس من أهل الهوى)

(١) ك و ع (قصد)

(٢) ك و ع و هـ (وتدخل)

(٣) في الأصل و ع (نونهما)

(٤) ع و ك (إضافتها)

(٥) ع و ك (مميزهما)

وَأَمَّا تَمْتَنُ (١) إِضَافَتُهَا (٢) إِلَى مُمَيِّزِهَا (٣) إِلَّا فِي
ضُرُورَةٍ (٤).

وَلِذَلِكَ (٥) عَدُّوا مِنَ الضَّرُورَاتِ (٦) قَوْلَ الرَّاجِزِ:

- ٥٥٥ كَأَنَّ خُصِيئِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

- ٥٥٦ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

عَلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (عِشْرُو
دِرْهَمٍ) (٧).

(١) هـ (يمنع) ع والأصل (يمنع)

(٢) ك و ع (إضافتهما)

(٣) ع و ك (مميزهما)

(٤) ع و ك و هـ سقط (إلا في ضرورة)

(٥) ع (وكذلك)

(٦) ع و ك (عدوا ضرورة)

(٧) في الأصل (عشروا درهم)

٥٥٥، ٥٥٦ - رجز نسبه القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ١٦٧

إلى جندل بن المثنى الطهوي. ورواية ديوان الحماسة

٥٤٦/٢.

سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقد ينسب هذا الرجز إلى خطام المجاشعي، وإلى سلمى

الهلذلية، وإلى شماء الهلذلية (سبويه ١٧٧/٢ أمالي الشجري

٢٠/١، شرح ابن يعيش للمفصل ١٤/٤، ١٤٤، ١٨/٦،

الخزانة ٣١٤/٣، والمقتضب ١٥٦/٢) السحق: الثوب

البالي.

فَأَضَافَ (عِشْرِينَ) إِلَى مُمَيِّزِهَا مَعَ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الإِضَافَةِ
بِنَصْبِ المُمَيِّزِ بِـ (عِشْرِينَ).

وَإِذَا صَحَّتِ الإِضَافَةُ مَعَ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا كَانَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ
الْحَاجَةِ إِلَيْهَا أَحَقَّ وَأَوْلَى.

وَقَدْ يُحَذَفُ مِنَ المُضَافِ تَاءُ التَّائِيثِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٥٧- وَنَارٍ^(١) قُبَيْلَ الصُّبْحِ بَادَرْتُ قَدَحَهَا
حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدْتُهَا لِلْمَسَافِرِ
أَرَادَ: حَيَاةَ النَّارِ.
وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

٥٥٨- إِنَّ الخَلِيْطَ أَجَدُّوا البَيْنَ وَأَنْجَرْدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ^(٣) الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

(١) فِي الأَصْلِ (وَفَأر) .
(٢) فِي الأَصْلِ (وَقَالَ آخِر) وَفِي ع (وَقَالَ الرَّاجِز).
(٣) ع وَك (عِدَا) وَهـ (عَدَى)
٥٥٧- مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ كَعْبُ بْنُ زَهَيْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ (الدِّيَّوَانِ ص ١٨٥)
قَدَحَ النَّارِ مِنَ الزَّنْدِ: أَخْرَجَهَا مِنْهُ
بَادَرَ إِلَى القَدْحِ: أَسْرَعَ
٥٥٨- مِنَ البَسِيطِ قَالَهُ أَبُو أَمِيَّةَ: الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي
لَهَبٍ
الخَلِيْطُ: القَوْمُ الَّذِيْنَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. البَيْنُ: الفِرَاقُ

أَرَادَ: عِدَّةَ الْأَمْرِ.

وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ بَعْضِ الْقُرَّاءِ^(١): (لَأَعْدُوا لَهُ عُدَّهُ)^(٢).
وَجَعَلَ الْقُرَّاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾^(٣).

وَإِذَا حُذِفَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ مَا فِي الْمَضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ
وَالتَّنُونِ الْمَذْكُورِينَ وَجَبَ جَرُّ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَضَافِ لِمَا فِيهِ مِنْ
مَعْنَى اللَّامِ، أَوْ مَعْنَى^(٤) (مِنْ) [^(٥) أَوْ (فِي)].

= انجردوا: اندفعوا وبعثوا. العدة: الوعد.

(المخصص ١٤/١٨٨، الخصائص ٣/١٧١، شرح التسهيل

٢ / ١٧٣، اللسان ٤/٤٧٥، ٩ / ١٦٤، المقاصد النحوية

٤/٥٧٣، التصريح ٢/٣٩٦ الأشموني ٢/٢٣٧، ٤/٣٤١)

(١) روى ابن وهب عن حرملة بن عثمان أنه سمع محمد بن عبد الملك

يقراً (لأعدوا له عُدّه) - بضم العين - (المحتسب ١/٢٩٢)

وروى عن زر بن حبيش (لأعدوا له عِدّه) - بكسر العين - (شواذ ابن

خالويه ٤٦)

قال أبو الفتح:

«وطريقه أن يكون أراد (عدته) أي: تأهبوا له إلا أنه حذف تاء

التأنيث وجعل هاء الضمير كالعوض منها»

(٢) من الآية رقم (٤٦) من سورة (التوبة) وفي الأصل (عدة)

(٣) من الآية رقم (٣) من سورة (الروم)

(٤) هكذا في هـ. وفي الأصل من معنى (من) أو (الى) أو (اللام) وفي

ع، ك (من) معنى (من) أو (في) أو (اللام).

(٥) بداية سقط كبير من هـ

ومعنى اللام هو الأصل.

ولذلك يُحَكَّمُ بِهِ مَعَ صِحَّةٍ [تَقْدِيرِهَا وَامْتِنَاعٍ] ^(١) تَقْدِيرِ
غَيْرِهَا نَحْو: [دَارِ زَيْدٍ].

وَمَعَ صِحَّةٍ تَقْدِيرِهَا وَتَقْدِيرِ غَيْرِهَا نَحْو: (يَدُ زَيْدٍ وَرِجْلُهُ)

وَعِنْدَ امْتِنَاعٍ تَقْدِيرِهَا وَتَقْدِيرِ غَيْرِهَا نَحْو ^(٢): (عِنْدَهُ) وَ

(مَعَهُ).

وَلِذَلِكَ - أَيْضاً - اخْتَصَّتْ بِجَوَازِ ^(٣) إِقْحَامِهَا بَيْنَ الْمَضَافِ،

وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ نَحْو:

٥٥٩ - يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ

وَمَوَاضِعُ (مِنْ) أَقَلُّ مِنْ مَوَاضِعِ اللَّامِ .

وَمَوَاضِعُ (فِي) أَقَلُّ مِنْ مَوَاضِعِ (مِنْ) .

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين

(٢) ع سقط ما بين القوسين

(٣) ع، ك سقط (بجواز)

٥٥٩ - جزء من بيت من مجزوء الكامل قاله سعد بن مالك من قطعة

له، وتمام البيت:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهاط فناستراحوا

(سيبويه ٣١٥/١، ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٥٠٠،

الخصائص ١٠٢/٣، ابن يعيش ١٠/٢، ١٠٥، ابن

الشجري ٢٧٥/١، ٨٣/٢، شرح الشواهد للسيوطي ١٩٨).

وَلَا يُحَكَّمُ بِمَعْنَى (مِنْ)، وَلَا بِمَعْنَى (فِي) إِلَّا حَيْثُ يَحْسُنُ
تَقْدِيرُهُمَا دُونَ تَقْدِيرِ غَيْرِهِمَا.

فَمَوَاضِعُ (مِنْ) مَضْبُوطَةٌ بِكَوْنِ الْمَضَافِ بَعْضَ الْمَضَافِ
إِلَيْهِ مَعَ صِحَّةِ إِطْلَاقِ اسْمِهِ عَلَيْهِ كـ (ثَوْبٌ خَزٌّ) و (خَاتَمٌ فِضَّةٌ)

فـ (الثَّوْبُ) بَعْضُ الْخَزِّ وَيَصِحُّ إِطْلَاقُ اسْمِهِ عَلَيْهِ.

و (الخَاتَمُ) بَعْضُ الْفِضَّةِ وَيَصِحُّ إِطْلَاقُ اسْمِهَا عَلَيْهِ.

وَمِنْ هَذَا إِضَافَةُ الْأَعْدَادِ إِلَى الْمَعْدُودَاتِ، وَالْمَقَادِيرِ إِلَى
الْمُقَدَّرَاتِ (١).

أَمَّا (يَدُ زَيْدٍ) و (عَيْنُ عَمْرٍو) فَالْإِضَافَةُ فِيهِ (٢) بِمَعْنَى اللَّامِ
لِعَدَمِ إِطْلَاقِ اسْمِ الثَّانِي فِيهِ (٣) عَلَى الْأَوَّلِ.

هَذَا مَعْنَى (٤) قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ (٥) بِنِ السَّرَاجِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٦).

(١) ع و ك (المقدورات)

(٢)، (٣) ع و ك سقط (فيه) في الموضعين

(٤) ع سقط (معنى)

(٥) سقط من الأصل (أبي بكر)

(٦) قال ابن السراج في الأصول ٥٦/١ وما بعدها:

«الإضافة تكون على ضربين: تكون بمعنى اللام، وتكون بمعنى (من)
فأما الإضافة التي بمعنى اللام فنحو قولك (غلام زيد) و (دار عمرو) ألا
ترى أن المعنى غلام لزيد ودار لعمرو إلا أن الفرق بين ما أضيف بلام
وما أضيف بغير لام أن الذي يضاف بغير لام يكتسب مما يضاف إليه
تعريفه وتنكيره...»

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

لَا قَوْلَ ابْنِ كَيْسَانَ^(١) وَالسِّيْرَافِي فَانْتَهَمَا جَعَلَا إِضَافَةً كُلُّ
بَعْضٍ بِمَعْنَى (مِنْ) وَلَمْ يُفَرِّقَا بَيْنَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْأَوَّلِ (اسْمٌ
الثَّانِي، وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ)^(٢) .

[^(٣) فَالْمُضَافُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) كُلُّ مُضَافٍ هُوَ بَعْضٌ
مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ أَوْ كَبَعْضٌ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

فَالْأَوَّلُ: كَ (جُزْءٍ)^(٤) الشَّيْءِ، وَرُبْعِهِ، وَثُلُثِهِ، وَجُلِّهِ،
وَدِقَّةِ^(٥) وَظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ، وَأَعْلَاهُ، وَأَسْفَلِهِ، وَأَحَدِ الْقَوْمِ،
وَصَغِيرِهِمْ، وَكَبِيرِهِمْ، وَذَكَرِهِمْ، وَأُنثَاهُمْ، وَأَسْوَدِهِمْ
وَأَحْمَرِهِمْ) .

= أما الإضافة بمعنى (من) فهو أن تضيف الاسم إلى جنسه نحو قولك
(ثوب خز) و (باب حديد) تريد ثوباً من خز. وباباً من حديد. فأضفت كل
واحد منهما إلى جنسه الذي هو منه .

وهذا لا فرق فيه بين إضافته بغير (من) وبين إضافته بـ (من) . وإنما
حذفوا (من) هنا استخفافاً

(١) محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، حفظ مذهب البصريين
والكوفيين ولم يتعصب لأحد توفي ٢٩٩ هـ

(٢) نهاية سقط هـ

(٣) بداية سقط كبير من ع و ك، وهذا الذي سقط من ع و ك جاء
متأخراً في الأصل عما يأتي بعده من شرح لهذه الأبيات .

(٤) هـ (حر الشيء)

(٥) هـ (ودقة وجله)

وَالثَّانِي: ك (خَاتَمِ فِضَّة) و (خَمْسِ ذَوْدِ) و (مُدِّ بُرٍّ) و
(ثَوْبِ خَزٍّ) (١).

صَرَّحَ ابْنُ كَيْسَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِمَعْنَى (مِنْ) وَلَمْ يَذْكُرْ
خِلَافًا فِي ذَلِكَ. وَلَا فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ خِلَافَ لِذَلِكَ.

[٢] وَكَلَامِ السِّيْرَافِيِّ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ ابْنِ كَيْسَانَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي
شَرْحِ بَابِ الْجَرِّ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ.

«وَالِإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَحَدِ حَرْفَيْنِ: وَهُمَا (مِنْ) وَ
(اللَّام).

فَ (مِنْ) إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَاهَا بِتَبْعِيضٍ».

ثُمَّ قَالَ: - بَعْدَ كَلَامٍ - .

«وَرُبَّمَا أَوْهَمَتْكَ الْإِضَافَةُ الْخُرُوجَ عَنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَإِذَا
تَدَبَّرْتَهَا رَأَيْتَهَا لِأَزْمَةٍ لِأَحَدِ الْحَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ: (أَفْضَلُهُمْ زَيْدٌ) أَي:
الْفَاضِلُ مِنْهُمْ.

و (بَعْضُ الْقَوْمِ) أَي: شَيْءٌ مِنْهُمْ» [٣].

وَأَغْفَلَ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (فِي) وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي
الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَمِنْ شَوَاهِدِهَا قَوْلُهُ - تَعَالَى -:

(٣) نهاية سقط ع و ك

(١) هـ (وثوب حرير)

(٢) بداية سقط كبير من هـ

﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (١)
و ﴿ هُوَ أَلْدُ الْخِصَامِ ﴾ (٢) و ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ (٣) و ﴿ يَا
صَاحِبِي السَّجْنِ ﴾ (٤) و ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (٥).

وَمِنْهَا قَوْلُ الْأَعَشَى مَيِّمُونَ:

٥٦٠- مَهَادِي النَّهَارِ لَجَارَاتِهِمْ
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ
وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

٥٦١- وَغَيْثٌ تَبَطَّنْتُ قَرِيَانَهُ
بِأَجْرَدٍ (٦) ذِي مَيْعَةٍ مُنْهَمِرٌ
٥٦٢- مَسَحَّ الْفَضَاءِ كَسِيدِ الْإِبَاءِ جَمَّ الْجِرَاءِ شَدِيدِ الْحُضْرِ

(١) من الآية رقم (٢٢٦) من سورة (البقرة)

(٢) من الآية رقم (٢٠٤) من سورة (البقرة)

(٣) من الآية رقم (١٩٦) من سورة (البقرة)

(٤) من الآية رقم (٣٩) من سورة (يوسف)

(٥) من الآية رقم (٢٣) من سورة (سبأ)

(٦) في ع (بأمرد).

٥٦٠- من المتقارب نسبة المصنف للأعشى وليس في ديوانه.

هادي جارته : أرسل كل منهما هدية إلى الآخر، أو جاء كل

منهما بطعام وأكلا في مكان واحد أو جعلها تمايل في مشيتها.

حرم: جمع حرام (نقيض الحلال)

(اللسان ١٥/٨، ٩/١٥ شرح التسهيل ١٧٣/٢، شرح عمدة

الحافظ ٣٦٩)

٥٦١، ٥٦٢- من المتقارب

وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

٥٦٣ - مِنَ الْحُورِ مَيْسَانَ الضُّحَى بُخْتَرِيَّةً
ثَقَالُ (١) مَتَى تَنْهَضُ إِلَى الشَّيْءِ (٢) تَفْتَرِ
وَمِنْهَا قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) -

٥٦٤ - تُسَائِلُ عَنْ قَرْمٍ هِجَانَ سَمَيْذَعٍ
لَدَى الْيَأْسِ مَغْوَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ
فَلَا يَخْفَى أَنَّ مَعْنَى (فِي) (٥) فِي الْأَوَّلِ، وَمَعْنَى (فِي) فِي الثَّانِي

قريان الغيث : مسيلة من التلاع جمع قري . وتبطن القريان :
سار في بطنه .

الفرس الأجرد : القصير الشعر ، ذو ميعه : في أوائل الشباب ،
مسح : جواد . الماء المنهمر : السائل ، مسح الفضاء : جواد ،
جم الجراء : كثير الجري الحُضْرُ : ارتفاع الفرس في عدوه ،
كسيد الإباء : لا يأبى ولا يمتنع ، والكساد : ضد التَّفَاق

- (١) ع (مقال)
(٢) في الأصل (الى الشر)
(٣) سقط من الأصل (ابن ثابت)
(٤) ع وك سقط (رضي الله عنه)
(٥) في الأصل (معنى من)

٥٦٣ - ميسان الضحى : لا تقوم لحاجتها حتى يرتفع الضحى ويقصد
منعمة عندها من يخدمها . الميسان : التبخر بخترية : تبخر في
مشيتها أي : ذات مشية حسنة . ثقال : ثقيلة الأرداف ، تفتري :
تضعف .

٥٦٤ - القرم : السيد المعظم ، الهجان : الكريم الحسب ، السيمذع : الشجاع
الشريف السخي

صَحِيحَانِ بِلَا تَكْلُفٍ .

وَأَنَّ اعْتِبَارَ مَعْنَى اللَّامِ ، فِيهِمَا لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَكْلُفٍ [(١)]

[وَلَمَّا كَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ قِسْمَيْنِ : بَعْضٌ ، وَشَبِيهُهُ بِبَعْضٍ قُلْتُ بَعْدَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِمَا :

وَجُرَّ وَأَنَوِيَ اللَّامُ إِنْ تُضِفُ سِوَى هَذَيْنِ

وَذَلِكَ نَحْوُ : (هَذَا ابْنُ زَيْدٍ) و (أَبُو عَمْرٍو) و (دَارُ بَشْرٍ) وَهَذَا الْقِسْمُ أَوْسَعُ مَجَالًا ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْقِسْمِ الْآخَرَ [(٢)] . فَهَذَا (٣) كُلُّهُ مِمَّا إِضَافَتُهُ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَحَقِيقِيَّةٌ ، وَمَحْضَةٌ ، لِأَنَّهَا مُؤَثَّرَةٌ فِي الْمُضَافِ تَعْرِيفًا إِنْ كَانَ الثَّانِي مَعْرِفَةً . وَتَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الثَّانِي نَكْرَةً مَا لَمْ يَمْنَعِ مَانِعٌ .

وَسَابِقِينَ الْمَانِعِ (٤) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (٥)

(ص) وَإِنْ يُضَفُّ وَصِفٌ كَفِعْلٍ فِي الْعَمَلِ
فَهُوَ مُضَافٌ اللَّفْظِ رَفْعًا لِلثَّقَلِ
وَكَوْنُ ذَا الْمُضَافِ مَقْرُونًا بِ (أَلِ)
مُعْتَفَرٌ إِنْ كَانَ شَرْطُهُ حَاصِلٌ

(١) نهاية سقط هـ

(٢) سقط ما بين القوسين من ع و ك

(٣) ك (هذا)

(٤) ع و ك (وسنين ذلك إن شاء الله تعالى)

(٥) سقط (تعالى) من الأصل

أَعْنِي دُخُولَ (أَل) عَلَى الْجُزْأَيْنِ
ك (المكثِر الخَيْر، القَرِير العَيْن)

وَكَوْنَهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
مُثْنِيَّ أَوْ مَا كَمَثْنِيَّ أَنْجَمَ

ك (الفَارِجُو بَابِ الأَمِيرِ المُبْهَم)

و (الخَالِدَانِ المُسْتَقِيلَا) (١) حَذِيم (٢)

(ش) / الوَصْفُ الَّذِي هُوَ كَالفِعْلِ فِي العَمَلِ : مَا أُرِيدَ بِهِ الحَالُ ، $\frac{40}{\text{أ}}$
أَوْ الأَسْتِقْبَالَ مِنْ : اسمِ فاعِلٍ . أَوْ اسمِ مَفْعُولٍ . أَوْ صِفَةً مُشَبَّهَةً
بِاسْمِ الفاعِلِ .

وَيَبَيِّنُ مَا يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ مِنَ الأَوْصَافِ . وَمَا لَا يَعْمَلُ
عَلَى سَبِيلِ الأَسْتِغْنَاءِ يَذَكَّرُ فِي (بَابِ إِعْمَالِ) (٣) اسمِ الفاعِلِ) - إِنْ
شَاءَ اللهُ (٤) -

وَبَهَّتْ بِقَوْلِي :

فَهُوَ مُضَافٌ اللَّفْظِ رَفْعًا لِلثَّقَلِ

عَلَى أَنَّ إِضَافَتَهُ لَمْ تُفِذْ تَعْرِيفًا ، وَلَا تَخْصِيصًا ، لِأَنَّهَا فِي
نِيَّةِ الأَنْفِصَالِ .

وَإِنَّمَا أَفَادَتْ تَخْفِيفَ اللَّفْظِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ ، وَالتَّنْوِينِ .

(٣) ع و ك سقط (إعمال)

(٤) ه سقط (إن شاء الله)

(١) ه (المستقبلان)

(٢) ط (خديم)

فَإِنَّ قَوْلَكَ: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ) و: (هُؤُلَاءِ مُكْرِمُونَ عَمْرٍو)
أَخْفُ مِنْ قَوْلِكَ: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا) و (هُؤُلَاءِ مُكْرِمُونَ
عَمْرًا)

وَمَعْنَى الْمُضَافِ مِنْ هَذَا النُّوعِ ، وَالْمَتْرُوكِ الْإِضَافَةِ
وَاحِدًا .

وَلِذَلِكَ بَقِيَ الْمُضَافُ مِنْهُ إِلَى مَعْرِفَةِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ
التَّنْكِيرِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (رُبُّ) [كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
- ٥٦٥ - لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

وَنِعَتْ بِهِ النَّكِرَةَ] (١) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ﴿ هَدِيًّا بَالِغِ
الْكَعْبَةِ ﴾ (٢)

وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ [كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (٣) : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُثِيرٍ ثَانِي

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) من الآية رقم (٩٥) من سورة (المائدة)

(٣) من الآيتين رقم (٩، ٨) من سورة (الحج)

٥٦٥ - من البسيط قاله جرير الخطفي من قصيدة في هجاء الأخطل
(الديوان ٥٩٥) ومعنى البيت: رب انسان يغبطني بمحبتني
لكم لو كان مكاني للاقى ما لاقيته من حرمان .
الغبطة: تمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها .

عَظْفِهِ (١)]

(٢) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا - ٥٦٦

وَتَضَمَّنَ تَمْثِيلِي بـ

(المكثّر الخَيْرِ القَرِيرِ العَيْنِ)

الوصفَ المُساوِي لِلفِعْلِ فِي عَمَلِ النَّصْبِ . وَالمُساوِي لَهُ فِي عَمَلِ الرَّفْعِ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا : (المكثّر خَيْرُهُ ، القَرِيرَةُ عَيْنُهُ)

ومثل (القَرِيرِ العَيْنِ) فِي الإِضَافَةِ إِلَى مَرْفُوعٍ فِي المَعْنَى إِضَافَةُ اسْمِ المَفْعُولِ نَحْوُ : (المَضْرُوبِ العَبْدِ)

بِمَعْنَى : المَضْرُوبِ عَبْدُهُ .

وَبَيَّنْتُ (٣) أَنَّ (٤) هَذِهِ الإِضَافَةُ يُغْتَفَرُ فِيهَا وَجُودُ الأَلِفِ وَاللَّامِ فِي المُضَافِ بِشَرْطِ وَجُودِهِمَا فِي المُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِي :

(١) هـ سقط ما بين القوسين (٣) ع (ويثبت)

(٢) هـ سقطت الواو . (٤) هـ سقطت (أن)

٥٦٦ - صدر بيت من الكامل وعجزه

سُهِدَا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوَجْلِ

والقصيدة قالها أبو كبير الهذلي في وصف تأبط شرا وكان

الشاعر قد تزوج أمه (ديوان الهذليين ٩٢/٢)

حوش الفؤاد: حديده - والحوش: بلاد الجن. الفؤاد: القلب

أو ما يتعلق بالمرء من كبد وورثة وقلب. مبطناً: ضامر البطن

السهد: القليل النوم. الهوجل: المفازة البعيدة لا علم بها .

(المُكثَرُ الخَيْرِ القَرِيرِ العَيْنِ)

أَوْ كَوْنِ المُضَافِ مُثْنِيٍّ أَوْ مَجْمُوعاً عَلَى حَدِّ المُثْنِيِّ
كَقَوْلِي :

(الخَالِدَانِ المُسْتَقْبِلَا حَدِيمِ)

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ (١).

الفَارِجُوبُ بَابِ الأَمِيرِ المُبْهَمِ

- ٥٦٧

فَلَوْ كَانَ المِضَافُ غَيْرَ مُثْنِيٍّ وَلَا مَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّ المُثْنِيِّ
لَمْ يُضَفْ مَقْرُوناً بِالأَلِفِ وَالأَلَامِ إِلَى عَارٍ مِنْهُمَا إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ
الفَرَّاءِ (٢).

٥٦٧ - رجز نسبة المصنف لرؤية ونسب في كتاب سيبويه ١ / ٩٥
لرجل من ضبة وروايته:

الفارجي

الفارج : الفاتح ، المبهم : المغلق

ورواية المصنف هي رواية الزجاجي في الجمل ١٠١ ،

والمبرد في المقتضب ٤ / ١٥٤ .

(١) في الأصل (وكقول الشاعر وهو رؤبة)

(٢) قال الزمخشري في المفصل في مبحث الإضافة اللفظية:

«وتقول في اللفظية (مررت بزيد الحسن الوجه) و (بهند الجائلة الشاح) و

(هما الضارب بزيد) و (هم الضارب بوزيد) قال الله تعالى و (المقيمي الصلاة) .

ولا تقول (الضارب زيد) لأنك لا تفيد فيه خفة بالإضافة ، كما أفدتها في المثنى

والمجموع .

وَلَا إِلَىٰ ضَمِيرٍ إِلَّا عَلَىٰ مَذْهَبِ الرُّمَّانِيِّ ، وَالْمُبَرَّدِ - فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ - وَبِذَلِكَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (١) .

فَعِنْدَهُمْ أَنَّ الكَافَ وَالهَاءَ ، وَالْيَاءَ مِنْ قَوْلِكَ : (زَيْدُ المَكْرِمُكَ ، وَأَنْتَ المَكْرِمُهُ ، وَالمَكْرِمِي) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ .

وقد أجازته «الفراء» .

قال ابن يعيش ١٢٣/٢ يعلل مذهب الفراء :

«نظراً إلى الاسمية وأن الإضافة لفظية لم يحصل بها تعريف فيكون مانعاً من الإضافة» .

(١) قال الزمخشري في المفصل في مبحث الإضافة اللفظية :

«وإذا كان المضاف إليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين أو نون ، وما عدم واحداً منهما شرعاً في صحة الإضافة ؛ لأنهم لمارفوضوا فيما يوجد فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعاً فقالوا : الضارباك والضاربانك ، والضاربي والضارباتي كما قالوا : ضارباك والضارباك والضاربوك والضاربي والضاربي» .

قال ابن يعيش ١٢٤/٢ معقبا على ذلك :

«فحاصل كلامه أنه لا يتصل باسم الفاعل ضمير المجرور ، ولا أعرف هذا المذهب وقيل إنه رأي لسيبويه ، وقد حكاه الرماني في شرح الأصول . والمشهور من مذهب سيبويه ما حكاه السيرافي في الشرح من أن سيبويه يعتبر المضممر بالمظهر في هذا الباب فيقول : الكاف في (ضاربوك) في موضع مجرور لا غير ، لأنك تقول ضاربو زيد بالخفض لا غير ، والكاف في (الضارباك) و (الضاربوك) يجوز أن تكون في موضع جر ، وأن تكون في موضع نصب . . . وإذا قلت (الضارباك) كانت في موضع نصب لا غير . . .» .

ثم قال ابن يعيش :

«وكان أبو الحسن الأخفش فيما حكاه أبو عثمان الزياتي يجعل المضممر إذا اتصل باسم الفاعل في موضع نصب على كل حال»

وَهُوَ خِلَافٌ قَوْلِ سَبْيَوَيْهِ وَالْأَخْفَشِ .

فَإِنَّ سَبْيَوَيْهِ يَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعِ الضَّمِيرِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ
الظَّاهِرُ الْوَاقِعُ مَوْقَعَهُ^(١) وَالْأَخْفَشُ يَحْكُمُ بِنَصْبِ الضَّمِيرِ، قَرْنَ مَا
اتَّصَلَ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ لَمْ يُقْرَنَّ .

فَ (الضَّارِبُكَ) وَ (ضَارِبُكَ) عِنْدَهُ سَيِّانٍ فِي اسْتِحْقَاقِ
النَّصْبِ .

وَهُمَا عِنْدَ الرُّمَّانِيِّ سَيِّانٍ فِي اسْتِحْقَاقِ الْجَرِّ .

وَالْأَوَّلُ عِنْدَ سَبْيَوَيْهِ نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ . وَالثَّانِي مُضَافٌ
وَمُضَافٌ إِلَيْهِ . كَمَا لَوْ قُلْتَ : (الضَّارِبُ زَيْدًا) وَ (ضَارِبُ زَيْدٍ)

(ص) وَغَيْرُ هَذَا الْوَصْفِ إِنْ أُضِيفَا

إِلَى مُعَرَّفٍ^(٢) أَيْل^(٣) تَعْرِيفَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُلَازِمَ الْإِبْهَامِ

مُقَرَّرَ الشِّيَاعِ فِي الْأَفْهَامِ

(١) قال سيبويه في الكتاب ٩٦/١

«وإذا قلت (هم الضاربوك) و(هما الضارباك) فالوجه الجر، لأنك إذا كفت
النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر. ولا يكون في قولهم (هم
ضاربوك) أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الإظهار
لم يكن إلا جراً.»

ولا يجوز في الإظهار (هم ضاربوا زيداً)».

(٢) ع (معرفة).

(٣) س و ش، و ط و ع و ك (ينل)

ك (غَيْر) إِنْ لَمْ يَكُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

تَنَافِيًا كَ (الصَّعْبُ غَيْرُ الْهَيْنِ)

(ش) غَيْرُ هَذَا الْوَصْفِ - أَيُّ غَيْرُ الْوَصْفِ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ - إِذَا أُضِيفَ فَإِضَافَتُهُ مَحْضَةٌ .

فَيَتَعَرَّفُ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . مَا لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ مُلَازِمًا لِلْإِبْهَامِ كَ (غَيْر) وَ (مِثْل) وَ (شَبَه) فَإِنَّ إِضَافَةَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ وَمَا أَشْبَهَهَا لَا تُزِيلُ إِبْهَامَهُ إِلَّا بِأَمْرٍ خَارِجٍ عَنِ الْإِضَافَةِ .

كَوْقُوعِ (غَيْر) بَيْنَ ضِدَّيْنِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : (رَأَيْتُ الصَّعْبَ غَيْرَ الْهَيْنِ) (١) وَ (مَرَرْتُ بِالْكَرِيمِ غَيْرَ الْبَخِيلِ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٣) .

وَكَقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ :

يَا رَبِّ إِمَّا يَخْرُجَنَّ (٤) طَالِبِي (٥) - ٥٦٨

فِي مَقْنَبِ (٦) مِنْ تِلْكَ الْمَقَانِبِ - ٥٦٩

فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ - ٥٧٠

وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ - ٥٧١

(١) هـ (غير البين) (٤) هـ (تخرجن)
(٢) الآية رقم (٧) من سورة (الفاحة) (٥) ع و ك (طالب)
(٣) سقط من ع و ك (ولا الضالين) (٦) هـ (مقنت)
٥٦٨ - ٥٧١ - رجز نسبه المصنف لأبي طالب - عم الرسول صلى الله عليه .
وسلم . المقنب جماعة الخيل والفرسان .

فَبُوقُوعٍ (غَيْرِ) بَيْنَ ضِدَّيْنِ يَرْتَفِعُ ابْتِهَامُهُ ، لِأَنَّ جِهَةَ الْمَغَايِرَةِ
تَتَعَيَّنُ . بِخِلَافِ خُلُوقِهَا مِنْ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ)
وَكَذَا (مِثْلُ) إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ دُونَ قَرِينَةٍ تُشْعِرُ بِمُمَاثَلَةٍ
خَاصَّةٍ فَإِنَّ الْإِضَافَةَ لَا تُعَرِّفُهُ ، وَلَا تُزِيلُ ابْتِهَامَهُ .
فَإِنَّ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَقَارَنَهُ مَا يُشْعِرُ بِمُمَاثَلَةٍ خَاصَّةٍ
تَعَرَّفَ

(ص) وَغَالِبًا^(١) (حَسْبُ) وَ (مِثْلُ) مَعَ مَا
ضَاهَاهُمَا التَّنْكِيرُ فِيهَا^(٢) لَزِمَا
وَ (عَبْدَ بَطْنِهِ) قَلِيلًا نَكَّرَا
وَذَا عَلَى (وَاحِدٌ أُمَّهُ) جَرَى^(٣)
كَلِّ لِ (رُبَّ ابْنٍ وَأُمَّهُ) وَ (كَمَّ)
شَاةٍ وَنَسَلِهَا) بِتَّنْكِيرِ حَكَمِ
(ش) لَا يَتَعَرَّفُ - غَالِبًا - (حَسْبُكَ) وَلَا مَا فِي مَعْنَاهُ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى :
كَافِيكَ وَهُوَ^(٤) اسْمٌ فَاعِلٍ مُرَادُ^(٥) بِهِ الْحَالُ .

(١) ع (وغالب)

(٢) ع (فيهما الزما) وك (فيها الزما)

(٣) هـ

(وذا على واحد أمه جرى وعبد بطنه قليلاً نكرا)

(٤) ع وك (وهي)

(٥) ع وك (مرادا)

وَمَا فِي مَعْنَى (حَسْبُكَ): (شَرَعُكَ) و (بِجَلِّكَ) (١) و
(قَطُّكَ) و (قَدُّكَ)

وَكُلُّهَا نِكِرَاتٌ لِتَأْدِيتِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَمَا فِي مَعْنَى (٢) (مِثْلُ): (شِبْهُ) و (نِدُّ) و (نَحْوُ) وَمَا أَشْبَهَ

ذَلِكَ.

وَكُلُّهَا - أَيْضًا - نِكِرَاتٌ.

إِلَّا إِذَا أُرِيدَ بِهَا خُصُوصٌ (٣) الْمُشَابَهَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقَوْلِ
فِي (مِثْلُ) وَكَذَلِكَ (حَسْبُكَ) وَأَخَوَاتُهَا (٤)، وَقَدْ يَعْضُ لَهَا مَا
تَصِيرُ بِهِ مَعَارِفَ صَرَّحَ بِذَلِكَ سِبْيُونُهُ (٥)

إِلَّا أَنَّ الشَّائِعَ تَنْكِيرُهَا، وَلِذَلِكَ قُلْتُ:

وَعَالِيًا (حَسْبُ) و (مِثْلُ) مَعَ مَا

ضَاهَاهُمَا التَّنْكِيرُ فِيهَا (٦) لَزِمَا (٧)

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ: (وَاحِدًا أُمَّه) و (عَبْدًا
بَطْنَهُ) نِكِرَتَيْنِ فَيُدْخِلُ عَلَيْهِمَا (رُبَّ). وَكَوْنُهُمَا مَعْرِفَتَيْنِ أَشْهُرُ.

وَإِذَا عَطَفَ عَلَى مَجْرُورٍ (رُبَّ)؛ أَوْ مَنْصُوبٍ (كَمْ)
الاسْتِفْهَامِيَّةَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِهِ (٨) فَهِيَ نِكْرَةٌ بِإِجْمَاعٍ نَحْوَ قَوْلِكَ:

(٥) ينظر الكتاب ٢٧٢/١

(٦) ع (فيهما)

(٧) ع و ك (الزما)

(٨) ع و ك (وضمير)

(١) ع (وبخلك)

(٢) ع سقط معنى

(٣) ع و ك (حصول)

(٤) سقطت من الأصل ومن هـ الواو

ب / (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ لَقِيْتُهُمَا) و (كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلَهَا لَكَ)؟
لأنَّ العَامِلَ فِي المَعْطُوفِ هُوَ العَامِلُ فِي المَعْطُوفِ عَلَيْهِ
عَلَى الأَصَحِّ. وَ (رُبَّ) وَ (كَمْ) لَا يَعْمَلَانِ إِلاَّ فِي نَكْرَةٍ.
فَتَقْدِيرُ (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ): رُبَّ رَجُلٍ وَأَخٍ لَهُ.
وَتَقْدِيرُ: (كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلَهَا): كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلًا لَهَا.
وَكَذَا التَّقْدِيرُ فِي (رُبَّ ابْنٍ وَأُمِّهِ)^(١)، وَ (كَمْ شَاةٌ وَنَسْلُهَا)^(٢).

فَصَل

(ص) قَدْ يُجْعَلُ المُضَافُ كَالَّذِي لَهُ
أُضِيفَ فِي بَعْضِ الذِّي أَنِيْلَهُ
بِشَرْطِ أَنْ يَصْلُحَ أَنْ يُسْتَعْنَى
بِهِ عَنِ الأَوَّلِ فِيمَا يُعْنَى^(٣)
كَ (نَسَفْتُهُ مَرُّ رِيحٍ شَمَالٍ
وَمَرُّهَا سَرِيعَةٌ التَّحَوُّلِ)

(ش) إِذَا كَانَ المُضَافُ صَالِحاً لِلحَذْفِ، وَالاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ
بِالمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ أَنْ يُعْطَى المُضَافُ بَعْضَ أَحْوَالِ المُضَافِ
إِلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٣) هـ (يعني)

(١) هـ (وعبده)

(٢) هـ (وسخلها)

٥٧٢ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
 فَأَعْطِيَ ال (مَرٌّ) وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَأْنِيثَ (الرِّيحِ) لِأَنَّ الإِسْتَادَ
 إِلَى الرِّيحِ مُعْنٍ عَنِ ذِكْرِ ال (مَرِّ).
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

٥٧٣ - أَتَيْتُ الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةً
 وَلَدَيْهِمْ تَرَكُ الْجَمِيلِ جَمَالُ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
 خَاضِعِينَ﴾ (١).

فَأَعْطِيَ الْأَعْنَاقُ مَا هُوَ لِأَصْحَابِهَا مِنَ الْإِخْبَارِ بِ (خَاضِعِينَ)
 لِصَلَابَةِ الْأَعْنَاقِ لِلْحَذْفِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِضَمِيرِ أَصْحَابِهَا،
 وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: (فَطَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ).

(١) من الآية رقم (٤) من سورة (الشعراء)

٥٧٢ - من الطويل قاله ذو الرمة ورواية الديوان ص ٦٩٥

رويدا كما اهتزت

تسفت الرياح الرماح: حركتها واستخفتها.

النواسم: ضعيفة الهبوب - واحدتها: ناسمة.

٥٧٣ - من الكامل قال العيني ٣٦٨/٣ إنه للفرزدق ذم به قوم

الأخطل، ولم أعر عليه في ديوان الفرزدق وقد أنشده الفراء

في معاني القرآن ١٦٥/٢ ولم ينسبه

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ:

وَلَوْ قِيلَ فِي (قَامَ غَلَامٌ هِنْدٌ): (قَامَتْ غَلَامٌ هِنْدٌ) لَمْ يَجُزْ.
لأنَّ الغلَامَ غَيْرُ صَالِحٍ لِلحَدْفِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِمَا بَعْدَهُ عَنْهُ،
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ (مَرَّ الرِّيَّاحُ) وَ (أَتَى الفَوَاحِشُ)
وَأَشْبَاهَهُمَا^(١).

وَكَمَا جَازَ تَأْنِيثُ المذْكَرِ لِإِضَافَتِهِ^(٢) إِلَى مُؤنَّثِ صَالِحٍ
لِلِاسْتِغْنَاءِ بِهِ. [كَذَلِكَ يَجُوزُ تَذْكِيرُ المؤنَّثِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مُذْكَرٍ
صَالِحٍ لِلِاسْتِغْنَاءِ بِهِ]^(٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُؤْيَا الفِكرِ مَا يُوْوَلُّ لهُ الأَمْرُ مَعِينٌ عَلَيَّ اجْتِنَابِ التَّوَانِي - ٥٧٤
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللّٰهِ قَرِيبٌ
مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤)

(١) ع و هـ (وأشباهاها)

(٢) ع و ك (للإضافة)

(٣) ع سقط ما بين القوسين

(٤) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الأعراف)

٥٧٤ - من الخفيف قال العيني ٣/٣٦٩ لم أفق على اسم قائله.

ويروى الشطر الثاني مع بعض تغيير كما يلي:

على اكتساب الثواب

والاستشهاد به يجوز أن يكون في قوله (له الأمر) حيث قال (له) ولم يقل
(لها) ويجوز أن يكون في (مُعِين) حيث وقع خيراً مع أن المبتدأ (رؤيا)
مؤنث، وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه وهو (الفكر)

(ص) وَمُبْهَمٌ كَ (غَيْرِ) إِنْ يُضَفُّ لِمَا
بَنَوْا أَجْزَ بِنَاؤُهُ لِلَّذِي قَدَّمَ

(ش) المراد بـ (مُبْهَمٌ كَغَيْرِ) (١): مَا لَا يَتَّضِحُّ (٢) مَعْنَاهُ إِلَّا بِمَا
يُضَافُ (٣) إِلَيْهِ كَ (مِثْلِ) وَ (دُونَ) وَ (بَيْنَ) وَ (حِينَ) مِمَّا فِيهِ شِدَّةُ
إِبْهَامٍ تَقْرِبُهُ (٤) مِنَ الْحُرُوفِ.

فَإِذَا أَضِيفَ إِلَى مَبْنِيٍّ جَازَ أَنْ يَكْتَسِبَ مِنْ بِنَائِهِ، كَمَا
تَكْتَسِبُ النِّكَرَةُ الْمُضَافَةُ إِلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ تَعْرِيفِهَا.

فَمَنْ اِكْتَسَبَ الْبِنَاءَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَبْنِيٍّ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ (٥) وَقَوْلُهُ : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (٦) - بَفَتْحِ
التَّوْنِ - وَ [قَوْلُهُ] : ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (٧) - بَفَتْحِ
اللَّامِ -

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ - ٥٧٥

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

(١) ع و ك (لغير)

(٢) هـ (ما لا ينتظم)

(٣) ع و ك (الا بمضاف)

(٤) ع و ك (يقربه)

(٥) من الآية رقم (١١) من سورة (الجن)

(٦) من الآية رقم (٩٤) من سورة (الأنعام)

(٧) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الذاريات)

٥٧٥ - من البسيط نسبة البغدادي في الخزانة ٤٦/٢ لأبي قيس بن الأسلت

- بِفَتْحِ الرَّاءِ -

(ص) وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ

مَعْنَى وَمَا أَوْهَمَ ذَا إِذَا وَرَدَ

فَهُوَ مُؤَوَّلٌ بِمُبْدِي الْعُذْرِ فِي

نُطْقٍ بِهِ تَأْوِيلُ ذِي تَلَطُّفٍ

(ش) الْمُضَافُ يُعْرَفُ أَوْ يُخَصَّصُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَالشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ وَلَا يَتَخَصَّصُ إِلَّا بِغَيْرِهِ.

فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْمُضَافِ غَيْرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِوَجْهِ مَا.

فَإِنْ تَوَهَّمْ خِلَافَ ذَلِكَ فِي مُضَافٍ وَمُضَافٍ (١) إِلَيْهِ تَلَطَّفَ

فِي تَقْدِيرِ الْمُغَايِرَةِ.

فَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: (صَلَاةُ الْأُولَى) أَنَّ الْمُرَادَ: صَلَاةُ

السَّاعَةِ (٢) الْأُولَى.

يصف ناقه وهو من الخمسين المجهولة القائل في كتاب سيبويه،
والضمير في (منها) يعود إلى ناقته الوجناء في بيت سابق هو:
ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت إلى وجناء شمالا

نطقت: صرخت، في: بمعنى على، الأوقال: الدوم اليابس
والمعنى: أن ناقته حديدة النَّفْسِ يخامرها فزع وذعر لحدة
نفسها وذلك محمود في النياق

(١) هـ سقط (ومضاف)

(٢) ع (المساعة)

وَفِي قَوْلِهِمْ : (مَسْجِدِ الْجَامِعِ) وَ (دِينِ الْقِيَمَةِ) (١) وَ (حَبَّةِ
الْحَمَقَاءِ) أَنَّ الْمُرَادَ (٢) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ أَوْ الْوَقْتِ الْجَامِعِ ، وَدِينُ
الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، وَحَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : (سَعِيدُ كُرْزٍ) لِمَنْ اسْمُهُ : سَعِيدٌ ، وَلَقَبُهُ :
كُرْزٌ أَنَّ (٣) الْأَوَّلَ مُوَوَّلٌ بِالْمَسْمَى ، وَالثَّانِي غَيْرُ مُوَوَّلٍ ، بَلْ اِعْتَبِرَ
بِهِ (٤) مُجَرَّدُ اللَّفْظِ .

فَإِذَا (٥) قُلْتَ : جَاءَنِي سَعِيدُ كُرْزٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي
مُسَمًى هَذَا اللَّقَبِ .

وَبِنَحْوِ هَذَا يُعَامَلُ : (يَوْمُ الْخَمِيسِ) وَ (فَعَلْتُ ذَلِكَ) (٦)
ذَاتَ (٧) يَوْمٍ ، وَذَا صَبَاحٍ) .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (نَفْسُ الشَّيْءِ) وَ (كُلُّ الْقَوْمِ) .

فَإِنَّ الْمُعَايِرَةَ فِيهِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَيِّنَةٌ ، لِأَنَّ (نَفْسًا)
وَ (كُلًّا) قَبْلَ أَنْ يُضَافَا صَالِحَانِ لِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ الْحَقَائِقِ ، وَالَّذِي
يُضَافُ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا دَالٌّ عَلَى مُعَيَّنٍ .

(١) من الآية رقم (٥) من سورة (البينة)

(٢) هكذا في هـ وسقط (أن المراد) من الأصل ومن باقي النسخ

(٣) ع سقط (ان)

(٤) ع و ك (فيه)

(٥) هـ (وإذا)

(٦) ع و ك (ذاك)

(٧) هـ سقط (ذات)

فَإِذَا طَرَأَتِ الْإِضَافَةُ اتَّحَدَا مَعْنَى ، وَبَقِيَ الشُّعُورُ بِمَا كَانَا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُضَافَا مُسَوِّغًا لِجَعْلِهِمَا مُضَافًا ، وَمُضَافًا إِلَيْهِ فِي اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَا - فِي الْمَعْنَى - وَاحِدًا .

وَأَمَّا نَحْوُ : (جَرْدٌ^(١)) قَطِيفَةٌ فَمُلْحَقٌ بِـ (خَاتَمٌ فَضَّةٌ) وَبَابِهِ .

فَصْلٌ (٢)

(ص) وَهَآكَ أَسْمَاءُ تُضَافُ^(٣) أَبَدًا مِنْهَا (قُصَارَى) وَ(حُمَادَى)^(٤) وَ(لَدَى)

(بَيْدَ) (سَوَى) (عِنْدَ) (لَدُنْ) (ذُو) وَ(أُولُو)

هُمَا لِجِنْسٍ^(٥) ظَاهِرٍ قَدْ يُوصَلُ

(ذَوُو)^(٦) - بِمُضْمَرٍ - كَمَا^(٧) (ذَوُوهَا)

كَذَا (ذَوُوهُ) فَاعْرِفِ الْوُجُوهَا

(ذُو) (ذَاتُ) : أَنْثَاهُ ، (ذَوَاتُ) : الْجَمْعُ

وَجَرِيَانِ الْأَصْلِ يَجْرِي الْفَرْعُ

(١) ثوب جَرْدٌ: خلق (٢) سقط من ع و ك (فصل)

(٣) هـ (يضاف)

(٤) ع (جمادى)

(٥) س ط (بجنس)

(٦) ط (وذو).

(٧) هـ و ع و ك (كما) - وفي الأصل (كذا) لكن حديث المصنف بعد

قليل يؤيد ع و ك و هـ

وَقَالَ أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى عَلَمٍ
غَيْرِ مُصَدَّرٍ بِهِ كَ (ذِي سَلَمٍ)
وَنَحْوُ^(١) (ذِي تَبُوكَ)^(٢) (ذِي بَكَّةَ) قَدْ

شَدَّ، فَلَا تَنَكَّرُ نَظِيرًا إِنْ وَرَدَ

(ش) مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَا مَعْنَى، وَلَا
لَفْظًا^(٣).

وَمِنْهَا مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ مَعْنَى، وَيَنْفَكُ عَنْهَا
لَفْظًا^(٤).

فَمِنَ الْأَوَّلِ: (قُصَارَى الشَّيْءِ وَحُمَادَاهُ) أَي: غَايَتُهُ.

وَمِنْهَا (لَدَى) وَ (عِنْدَ) وَمَعْنَاهُمَا: الْحُضُورُ وَ الْقُرْبُ.

هَكَذَا قَالَ سَبْيَوِيهِ^(٥).

وَلَمْ يَجْعَلْ (لَدَى) لُغَةً فِي (لَدُنْ)^(٦) كَمَا فَعَلَ
الزَّمَخْشَرِيُّ^(٧).

(١) هـ (وجر)

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَذِي بَكَّةَ)

(٣) ع وَك (لَا مَعْنَى وَلَا لَفْظًا)

(٤) ع وَك (عَنْ لَفْظِهَا)

(٥) يَنْظُرُ كِتَابَ سَبْيَوِيهِ (٣١١/٢)

(٦) يَنْظُرُ كِتَابَ سَبْيَوِيهِ ٤٤/٢ وَمَا بَعْدَهَا

(٧) يَنْظُرُ مَبْحَثَ الظُّرُوفِ فِي مَفْصَلِ الزَّمَخْشَرِيِّ

وَ (بَيْدٌ) بِمَعْنَى (غَيْرٍ) وَلَمْ تَقَعِ الْإِضَافَةُ إِلَّا إِلَى (١) مُسْتَشْنَى
بِهَا (٢).

وَ (سَوَى) لَا يَلِيهَا إِلَّا مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ.

٤١
أ

وَ قَدْ مَضَى الْكَلَامُ / عَلَيْهَا فِي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُتْلَازِمُ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى (ذُو)
بِمَعْنَى : صَاحِبٌ، وَفُرُوعُهَا وَهِيَ : (ذَوَا) فِي التَّثْنِيَةِ . وَ (ذَوُو) فِي
الْجَمْعِ . [وَ (أَوْلَى) (٣) وَ (ذَات) فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّأْنِيثِ . وَ (ذَوَاتَا)
فِي التَّثْنِيَةِ . وَ (ذَوَات) فِي الْجَمْعِ] (٤).

وَلَا يُضْفَنُ إِلَّا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

٥٧٦ - صَبَحَنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ
أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا

وَكَذَا قَوْلُ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَع (عَلَى)

(٢) هـ (وَلَمْ تَقَعِ إِلَّا مِضَافَةً إِلَى أَنْ مُسْتَشْنَى بِهَا)

(٣) هـ سَقَطَ (وَأَوْلَى)

(٤) ع وَكَ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

٥٧٦ - مِنْ الْوَافِرِ مِنْ أَبْيَاتِ لَكْعَبِ بْنِ زَهْرٍ (الديوان ٢١٢) وَرَوَايَةٌ

الديوان

صباحنا اباد

أرهف السيف: رققه. الأرومة: الأصل

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذُووهُ

وَأِلَى (١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... كَمَا ذُووَهَا كَذَا ذُووَهُ

[وَمِنْ إِضَافَةٍ (ذُوو) إِلَى مُضْمَرِ قَوْلِ الْأَحْوَصِ :

- ٥٧٨ وَإِنَّا لَنَرْجُو (٢) عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَمَا

رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِنْ ذَوِيكَ (٣) الْأَفْضَلِ]

وَأُضِيفَ (ذُو) إِلَى عِلْمٍ وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا :

نَادِرٌ . وَالْآخَرُ : كَثِيرٌ .

فَالنَّادِرُ أَنْ يَكُونَ (ذُو) غَيْرَ جُزْءٍ مِنَ الْعِلْمِ بَلْ تَكُونَ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ (فَالِي)

(٢) ع (لنرجوا)

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ

(٤) فِي الْأَصْلِ (يَكُونَ)

٥٧٧ - مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَعِزَّهُ لِقَائِلِ مَعِينٍ ،

وَرَوَايَةُ ابْنِ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣٨/٣ وَالسِّيَوطِيُّ فِي

هَمْعِ الْهُوَامِعِ ٥٠/٢ وَابْنُ الْخَبَّازِ فِي الْغُرَّةِ الْمَخْفِيَةِ ص ١٢

أِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووَهُ

وَأَنْشَدَ عَبْدُ الْقَاهِرِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تَبْتَذِلْ فِيهِ الْوَجُوهَ

٥٧٨ - مِنْ الطَّوِيلِ (دِيَوَانِ الْأَحْوَصِ ص ١٧٩) وَيَنْظُرُ - أَيْضاً - تَفْسِيرَ

أَبِي حَيَّانَ ١ / ٢٨١ .

إِضَافَتُهُ إِلَى عِلْمٍ تَامٌّ كَإِضَافَةِ (صَاحِبِ) (١) إِلَيْهِ .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : (ذُو تَبُوكَ)
وَمِثْلُهُ (أَنَا) (٢) اللَّهُ (٣) ذُو بَكَّةَ) - وَجِدَ مَكْتُوبًا فِي حَجَرٍ مِنْ
أَحْجَارِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .
وَالكَثِيرُ الَّذِي لَيْسَ نَادِرًا : أَنْ يَكُونَ (ذُو) بَعْضَ الْعِلْمِ
كَقَوْلِهِمْ :
(ذُو يَزْنِ) (٤) وَ (ذُو الْكَلَاعِ) (٥) - لِرَجُلَيْنِ -
وَ (ذُو سَلَمٍ) (٦) - لِمَوْضِعٍ -

فَصَلِّ

(ص) لَمْفِهِمِ اثْنَيْنِ بِإِلَاءِ عَطْفٍ وَلَا
تَنْكُرٍ أُضِيفَ (كَلْتَا) وَ (كِلَا)

-
- (١) ع (صاب)
(٢) ع (ان)
(٣) سقط من الأصل ومن هـ كلمة (الله).
(٤) ذو يزن: ملك لحمير لأنه حمى الوادي المسمى (يزن)
(٥) ذو الكلاع: شخصان الأكبر: يزيد بن النعمان، والأكبر: سُمَيْعُ بْنُ
ناكور بن عمرو بن يَعْفُرَ بْنِ ذِي الْكَلَاعِ الْأكْبَرِ. وهما من أذواء اليمن
والتكلع: التجمع وبه سمي ذو الكلاع.
(٦) ذو سلم: موضع بجزيرة العرب.

(لَبِي) (١) و(سَعْدَى) ثُمَّ (وَحَد) لَا تُضَف
إِلَّا لِمُضْمَرٍ كَ (وَحَدَكَ أَنْصَرِف)

وَمُعْرَبٌ (٢) مُضَيَّفٌ (لَبِي) لَ (يَدِي)
وَلَمْ يَجِءَ جَاعِلُهُ فَرْدًا بِشَيْ

(ش) مِنَ اللَّازِمِ (٣) الْإِضَافَةِ (٤) لَفْظًا وَمَعْنَى (كِلَا) وَ (كِلْتَا)

وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا لِمَعْرِفَةِ مَثْنَى مَعْنَى وَلَفْظًا (٥) كَقَوْلِكَ : (جَاءَ
كِلَا الرَّجُلَيْنِ).

أَوْ مَثْنَى مَعْنَى لَا لَفْظًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٧٩ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى
وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

وَلَا يُضَافَانِ إِلَى مَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ إِلَّا مَا شَذَّ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

(١) ط (لَبِنَى).

(٢) ط (ومعرب).

(٣) فِي الْأَصْلِ (اللام).

(٤) ع و ك (لِلْإِضَافَةِ).

(٥) ع و ك (لَفْظًا وَمَعْنَى).

٥٧٩ - من الرمل من قصيدة قالها عبد الله بن الزبيرى القرشى قالها

في وقعة أحد قبل إسلامه (سيرة ابن هشام ٦١٦).

المدى: الغاية، الوجه: مستقبل كل شيء.

فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَّاتِ^(١)]

وَمِنَ اللَّازِمِ لِلِإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ دُونَ الظَّاهِرِ: (لَبَّيْكَ)
وَ (سَعْدَيْكَ) وَ (وَحْدَكَ).

وَزَعَمَ يُونُسُ^(٢) أَنَّ (لَبَّيْكَ) مُفْرَدٌ. وَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ (لَبَّيْ) ^(٣)
عَلَى (فَعْلَى)^(٤) فَقَلِبْتَ أَلْفَهُ يَاءً فِي الْإِضَافَةِ كَانْقِلَابِ أَلِفِ (لَدَى)
وَ (إِلَى) وَ (عَلَى)^(٥).

وَقَالَ سَبِيوِيهِ^(٦):

(١) سقط ما بين القوسين من هـ وجاء موضعه:

(كلا السيف والساق التي ضربت به

(٢) قال سبيويه في الكتاب ١/١٧٥.

وزعم يونس أن (لبيك) اسم واحد، ولكنه جاء على هذا اللفظ في
الإضافة كقولك (عليك).

(٣) ع (البا) وك (لبا).

(٤) ع وك (فعلا).

(٥) في الأصل (إلى ولدى وعلى).

(٦) قال سبيويه ١/١٧٥ (في باب ما يجيء من المصادر مثني) «ومن
ذلك لبيك...»

ولست تحتاج في هذا الباب إلى أن تفرد لأنك إذا أظهرت الاسم
تبين أنه ليس بمنزلة عليك وإليك، لأنك لا تقول: لبي زيد،
وسعدى زيد...»

٥٨٠ - من البسيط لم ينسبه أحد لقائله معين.

الخليل: من الخلة وهي صفاء المحبة، عضدا: كناية عن =

بَلْ هُوَ مُشْتَى لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا جَارِيًا مَجْرَى (لَدَى) وَ (إِلَى)
وَ (عَلَى) (١) لَمْ تَنْقَلِبْ إِلَيْهِ إِلَّا مَعَ الْمُضْمَرِ.

كَمَا لَا تَنْقَلِبُ أَلْفُ (لَدَى) وَ (إِلَى) وَ (عَلَى) (٢) إِلَّا مَعَهُ.
وَ فِي وُجُودِ يَاءِ (لَبَيْكَ) مَعَ الظَّاهِرِ دَلِيلٌ عَلَى مُخَالَفَتِهَا يَاءَ
(لَدَيْكَ) وَ (إِلَيْكَ) وَ (عَلَيْكَ).

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٨١ - دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَي مِسُورِ

= الإعانة والتقوية.

النائبات: المصائب، الملمات: نوازل الدهر.
(العيني ٤١٩/٣، التصريح ٤٣/٢، الشاهد رقم ٣٦٨ في
المغنى، همع الهوامع ٥٠/٢، الدرر ٦١/٢).

(١) في الأصل (لدى وعلى وإلى).

(٢) هـ (لدى وعلى وإلى).

٥٨١ - من المتقارب من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها،

وقد ينسب لأعرابي من بني أسد.

قال الأعلام ١٧٦/١.

يقول دعوت مسورا لرفع نائبة نابتي فأجابني بالعطاء فيها
وكفاني مؤنتها وإنما لبي يديه لأنهما الدافعتان إليه ما سأله
منه فخصهما بالتلبية لذلك.

مسور: اسم رجل.

لما نابني: لما أصابني ونزل بي.

وَإِلَى هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَمُعْرَبٌ مُضِيفٌ (لَبِي) لـ (يَدِي)

أَيُّ : هُوَ جَاءَ بِغَرِيبٍ .

(ص) حَتْمًا أُضِيفَ الْفَمُ حَيْثُ حُذِفَا

ثَانِيهِ وَاسْتَنْدِرَ (خِيَاشِيمَ وَفَا)

وَالزَّمِ إِضَافَةً (إِزَاءً) وَ (حِذَا)

ظَرْفَيْنِ (وَسَطَ) (بَيْنَ) (حَيْثُ) (إِذْ) (إِذَا) (١)

فِي (بَيْنَ) قِيلَ (بَيْنَمَا) فَلَمْ تُضَفْ (٢)

وَإِنْ يُقَلَّ (بَيْنَا) فَحَكْمُهَا اخْتَلَفَ

فَانَجَرَ تَالِيَهَا ، وَطَوْرًا ارْتَفَعَ (٣)

وَالجَرُّ فِي اسْمِ الْعَيْنِ قَلَّمَا يَقَعُ

(ش) وَمِنْ اللَّازِمِ الإِضَافَةُ لَفْظًا : (الْفَمُ) دُونَ مِيمٍ .

وَقَدْ يُفْرَدُ (٤) فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

قال سيبويه ١٧٥/١ بعد أن ذكر البيت :

«فلو كان (لبي) بمنزلة (على) لقال: فلبى يدي مسور، لأنك

تقول (على زيد) إذا أظهرت الاسم».

(١) هـ (ذا) .

(٢) ع وك (يضيف) .

(٣) ط (لارتفع) .

(٤) ع وك (تفرد) .

٥٨٢ - وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِي الْمُنُونِ
يُرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا (١)

وَكَقُولِ الرَّاجِزِ (٢):

٥٨٣ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

وَمِنْ اللَّازِمِ الْإِضَافَةِ (٣) وَالظَّرْفِيَّةِ: (إِزَاءً) (٤) وَ (حِذَاءً)
وَ (وَسْطًا) وَ (بَيْنًا)

وَقَيَّدْتُ (إِزَاءً) وَ (حِذَاءً) بِكُونِهِمَا ظَرْفَيْنِ احْتِرَازًا مِنْ (إِزَاءِ
الْحَوْضِ) فَإِنَّهُ اسْمٌ يُفْرَدُ وَيُضَافُ (٥).

وَكَذَلِكَ احْتَرَزْتُ بِتَقْيِيدِ (حِذَاءً) مِنَ الْحِذَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ
النَّعْلُ وَالْأَصْلُ فِي (وَسْطًا) مَصْدَرٌ: وَسَطَ الشَّيْءِ (٦) الشَّيْءُ إِذَا

(١) ع (لا قالها).

(٢) ع وك والأصل (وكقول الآخر).

(٣) ع وك (اللازم للإضافة).

(٤) هـ (لذاء) - آزى الشيء: حاذاه.

(٥) ع وك (يضاف ويفرد).

(٦) ع سقط (الشيء).

٥٨٢ - من المتقارب نسب في كتاب سيبويه ١٥٩/١ لعامر بن

الأحوص ونسبه الأعلام للخنساء. وأنشده ابن يعيش في شرح

المفصل ١٢٢/١ وصاحب اللسان مادة (فوه) ولم ينسبها.

٥٨٣ - رجز ينسب للعجاج وهو في ملحقات الديوان ص ٨٣.

الخياشيم: جمع خيشوم، وليس للإنسان إلا واحد وإنما

جمعه بما حوله كما في قولهم عظيم الوجنات.

تَوَسَّطَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ (بَيْنَ) فِي (١) مُلَازِمَةَ الإِضَافَةِ
وَالظَّرْفِيَّةِ.

وَقَدْ يَخْلُو (٢) مِنَ الظَّرْفِيَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا ذَا

بَرْقٍ:

٥٨٤ - وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمِجِّ . دَلِ طَوْرًا (٣) يَخْبُو وَطَوْرًا يُنِيرُ (٤)

يُرَوَى: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ

فَمَنْ رَفَعَ فَبِالْإِبْتِدَاءِ، وَكَانَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى مَا قُلْنَا

وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَالْخَبْرِيَّةِ، وَالْكَافُ بَعْدَهُ اسْمٌ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ.

وَأَمَّا (بَيْنَ) فَمُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ مَا لَمْ يَنْكَفُ بِ (مَا) كَقَوْلِكَ:
(بَيْنَمَا زَيْدٌ عِنْدَنَا أَتَانَا عَمْرُو)

(١) ع و ك سقط (في).

(٢) هـ (يخلوا).

(٣) هـ (أو طورا).

(٤) ع (بيير).

٥٨٤ - من الخفيف قاله عدي بن زيد في وصف سحاب ذي برق

(الديوان ٨٥).

اليراع: ذباب يطير بالليل كأنه نار.

المجدل كمنبر: القصر.

وَإِذَا زِيدَ عَلَيْهَا أَلْفٌ جَازَ فِيهَا وَجْهَانِ :

بِقَاءِ الْإِضَافَةِ . وَانكِفَافُهَا .

إِلَّا أَنَّ الْانكِفَافَ قَبْلَ اسْمِ عَيْنٍ أَكْثَرُ مِنْ بَقَاءِ الْإِضَافَةِ .
وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

فَانْجَرَّ تَالِيَهَا ، وَطَوْرًا ارْتَفَعَ

وَيُرْوَى :

بَيْنَا تُعَنَّقُهُ (١) الْكُمَاةُ [وَرَوْغُهُ

- ٥٨٥

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفُ (٢)]

بِالْجَرِّ وَالرَّفْعِ

وَأَمَّا (إِذْ) وَ (إِذَا) وَ (حَيْثُ) فَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِنَّ - إِنْ شَاءَ

اللَّهُ تَعَالَى (٣) -

(١) هـ - (تعبه) .

(٢) ع وك وه سقط ما بين القوسين .

(٣) ع وك والأصل سقط كلمة (تعالى) .

٥٨٥ - من الكامل من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة التي

مطلعها :

أمن المنون وريبتها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقد قالها في رثاء أبنائه الذين فتك بهم الطاعون (ديوان

الهذليين ١/١) .

الكمأة : جمع كمي وهو الشجاع ، أو لابس السلاح .

راغ يروغ روعاً : مال وحاد عن الشيء .

جريء : شجاع . سلفع : الشجاع الواسع الصدر .

(ص) وَلَمْ يُضَفْ (١) لِمُقَرَّدٍ (إِذْ) وَ (إِذَا)
 وَ (حَيْثُ) فِي غَيْرِ شُدُوذٍ (٢) هَكَذَا
 وَنَادِرٌ (٣) إِفْرَادُهَا وَكَثْرًا
 إِفْرَادٌ (إِذْ) مُنَوَّنًا مُنْكَسِرًا
 تُضَافُ (إِذْ) إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ. وَإِلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ (٤):

(ش) وَلَا تُضَافُ (إِذَا) إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ
 وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنَّ تُضَافَ (٥) إِلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ، وَحُمِلَ
 عَلَيْهَا (حَيْثُ) فَالزِمَتِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ.
 وَشَدَّ إِفْرَادُ مَا تُضَافُ (٦) إِلَيْهِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ (٧):

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا

- ٥٨٦

(١) ط (تضف).

(٢) س ش ط ك ع (في غير ضرورة كذا) هـ (شذوذها كذا).

(٣) هـ (ونادا).

(٤) في الأصل (وأجاز الأخفش أن تضاف إلى جملة اسمية).

(٥) في الأصل (يضاف).

(٦) في الأصل (ما تضاف) وفي باقي النسخ (يضاف).

(٧) هـ (وشد أفرادها في قول الراجز أفراد ما تضاف إليه).

٥٨٦ - هذا بيت من الرجز أنشده ابن الأعرابي ولم يذكر بعده شيئاً
 ولم يعزه وأنشده السمرقندي في شرحه لمقدمة ابن الحاجب
 وذكر بعده:

نجما يضيء كالشهاب لامعا

سهيل: نجم في السماء (الغيني ٣/٣٨٤).

وَفِي قَوْلِ (١) الشَّاعِرِ:

٥٨٧ - [وَنَطَعْنَهُمْ تَحْتَ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ
بِيضِ الْمَوَاضِي (٢)] حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ
وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَ (حَيْثُ) فِي غَيْرِ شُدُوذِهَا كَذَا (٣)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

٥٨٨ - إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثَمَا نَفَحَتْ لَهُ
أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ (٤)

(١) ع سقط (قول).

(٢) ه سقط ما بين القوسين.

(٣) ع وك (في غير ضرورة كذا) ه (في غير شذوذها كذا).

(٤) ه (تواصله).

٥٨٧ - من الطويل ينسب للفرزدق وليس في ديوان كما ينسب إلى
عملس بن عقيل. (البغدادى في الخزانة ١٥٢/٣ والعيني في
المقاصد ٣٨٧/٣، الأغاني ٨٣/١١، أمالي الشجرى
١٣٦/١).

الحبى: جمع حُبوة - بضم الحاء - وهو أن يجمع الرجل
ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبى بيديه.

بيض المواضى: السيوف الحادة - حيث لي العمائم: أي على
رءوسهم.

٥٨٨ - من الطويل ينسب لأبي حية النميري (اللسان «ريد» العيني
٣٨٦/٣، الخزانة ١٥٢/٣، همع الهوامع ١١٢/١).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

«حُذِفَ مَا تُضَافُ (١) إِلَيْهِ (حَيْثُ) كَمَا حُذِفَ مَا تُضَافُ (٢) إِلَيْهِ (إِذْ) قُلْتُ : (إِذْ) كَثُرَ حَذْفُ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا كَالْأَصْلِ فِي
ب ٤١ الإِضَافَةِ / إِلَى الْجُمْلِ .

لَكِنَّهَا عِنْدَ حَذْفِ (٣) مَا تُضَافُ إِلَيْهِ تَلْزِمُ (٤) أَنْ تُنَوَّنَ وَتُكْسَرُ
ذَالِهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وَهَذَا التَّنْوِينُ الَّذِي يَلْحَقُهَا هُوَ عَوَاضٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
وَلِذَلِكَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ إِذَا حُذِفَ .

وَلَمَّا كَانَ عَوَاضًا مِنَ (٥) الْجُمْلَةِ ، وَكَانَ وُجُودُ الْجُمْلَةِ مُعْطِيًا لـ
(إِذْ) شَبَهَا بِالْمَوْصُولِ اسْتَحَقَّتْ بِهِ الْبِنَاءُ قَامَ التَّنْوِينُ مَقَامَهَا فِي
إِجَابِ بِنَاءِ (إِذْ) .

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ كَسْرَةَ (٦) ذَالِ (حَيْثُ) كَسْرَةُ إِعْرَابٍ .

الرَّيْدَةُ : بفتح الراء وسكون التحتية، وفتح الدال المهملة :

ريح لينة الهبوب .

نفحت : هبت ، الريا : الرائحة .

(١) و (٢) ع و ك وهـ (تضاد) وفي الأصل (يضاف) .

(٣) ع سقط (حذف) .

(٤) ع و ك (يلزم) .

(٥) ع و ك سقط (من) .

(٦) ع (كسر) .

وَأَنَّ (إِذْ) إِنَّمَا بُنِيَتْ لِإِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
الْجُمْلَةُ عَادَ إِلَيْهَا الْإِعْرَابُ. فَجَرَتْ بِالْإِضَافَةِ.

وَيُبْطَلُ رَأْيُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْكَسْرُ يُوجَدُ دُونَ إِضَافَةٍ إِلَى (إِذْ) فَإِنَّهُ
قَدْ رُوِيَ عَنِ الْعَرَبِ مَوْضِعَ (كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ) (كَانَ ذَلِكَ إِذٍ).
[وَهَذَا بَيْنٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٨٩ - نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَاحِحٌ

وَزَعَمَ الْأَخْفَشِيُّ - أَيضاً - أَنَّهُ أَرَادَ (حِينَئِذٍ) فَحُذِفَ (حِيناً)
وَأَبْقِيَ جَرَّ (إِذٍ). وَهَذَا بَعِيدٌ. وَغَيْرُ قَوْلِ الْأَخْفَشِ أَوْلَى
بِالصَّوَابِ.

[وَبَعْدَ مَنْ حَيْثُ أَنَّ (حِيناً) بِمَعْنَى (وَقْتُ). وَ (إِذٍ) مَعْنَاهَا:
وَقْتُ

(١) ع وك سقط ما بين القوسين.

٥٨٩ - من الوافر من مقطوعة عدتها تسعة أبيات لأبي ذؤيب الهذلي
(ديوان الهذليين ٦٨/١) والخطاب للقلب في البيت قبله
وهو:

جمالك أيها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريح
بعاقبة: المشهور أنه بالقاف المثناة والباء الموحدة، والمراد:
بآخر ما وصيتك به.
وقد ذكر الدماميني الكلمة بالفاء والياء، وتكلف في بيان
متعلق الباء بما لا يتفق والمعنى.

وَمِثْلُ هَذِهِ الْإِضَافَةِ فِي تَقْدِيرِ الْأَطْرَاحِ فَلَا يُنَوَى مَعَ
الْحَذْفِ (١) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) .

(ص) وَمِثْلُ (إِذْ) (٣) مَعْنَى كَ (إِذْ) أُضِيفَا
لِلْجُمْلَتَيْنِ وَافْتَحَنُ تَخْفِيفَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مَاضٍ الْبِنَا رَجَحُ
وَالْعَكْسُ قَبْلَ غَيْرِهِ أَيْضًا وَضَحُ
وَمَا بَ (إِذْ) (٤) الْحَقُّ ثُمَّ ثُنِّي
فَلَيْسَ عَنِ إِعْرَابِهِ تَسْتَغْنِي (٥)

(ش) مَعْلُومٌ أَنَّ (إِذْ) دَالٌّ عَلَى زَمَنِ مَاضٍ (٦) مُبْهِمٌ غَيْرَ مَحْدُودٍ .
فَأَيُّ اسْمٍ وَافَقَهُ فِي مَعْنَاهُ جَازٌ أَنْ يُضَافَ إِلَى جُمْلَةٍ مَاضِيَةٍ
الْمَعْنَى ، اسْمِيَّةٌ كَانَتْ ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ : (الْحِينِ) وَ (الْوَقْتِ) وَ
(السَّاعَةِ) وَ (الزَّمَانِ)

وَكَذَا (الْيَوْمِ) ؛ لِأَنَّ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ إِلَّا
بِقَرِينَةٍ . مِثْلُ أَنْ يُقَالَ : «لَا آتِيكَ فِي يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ» .

(١) ع و ك سقط ما بين القوسين .

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

(٣) ع (إِذْ وَمِثْلُ إِذْ) .

(٤) ط (بِذَا) .

(٥) س ش ط (يَسْتَغْنِي) .

(٦) هـ (زَمَنٌ لَمْضِيٌّ) ع و ك (زَمَانٌ مَاضٍ) .

فَإِنْ قُلْتَ: لَا آتِيكَ يَوْمًا وَلَمْ^(١) تَقْرَنِهِ بِـ (لَيْلَةً) كَانَ بِمَعْنَى
(وَقْتُ) وَ (حِينَ). قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
الْمَسَاقُ﴾^(٢)

وَهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِلَيْلٍ، وَلَا نَهَارٍ، لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ وَقْتُ
الْاِحْتِضَارِ، وَالنَّزْعِ .

وَإِذَا أُضِيفَ الْمَحْمُولُ عَلَى (إِذٍ) إِلَى جُمْلَةٍ جَارَ إِعْرَابُهُ،
وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ .

إِلَّا أَنْ بِنَاءَهُ رَاجِحٌ^(٣) إِذَا وَلِيَهُ فِعْلٌ مَاضٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٩٠ - عَلَى حِينِ الْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

فَإِنْ كَانَ اسْمُ الزَّمَانِ مَحْدُودًا كـ (شَهْرٍ) لَمْ يَجُزْ أَنْ يُضَافَ
إِلَى جُمْلَةٍ لِمُبَايَنَةِ مَعْنَاهُ مَعْنَى (إِذٍ) وَ (إِذَا). فَإِنْ ثُنِيَ الْمُضَافُ
إِلَى جُمْلَةٍ أُعْرِبَ .

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ:

(١) ع (ولا تقرنه).

(٢) الآية رقم (٣٠) من سورة (القيامة).

(٣) هـ (أرجح).

٥٩٠ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب المفعول المطلق .

والشاهد هنا قوله (حين ألهى...) حيث أضيف حين إلى

جملة فعلية فعلها ماض فرجح بناؤه.

«مَنْ قَالَ: (أَعْجَبَنِي يَوْمَ زُرْتَنِي) فَفَتَحَ: قَالَ فِي التَّشْبِيهِ
(أَعْجَبَنِي (١) يَوْمًا زُرْتَنِي)».

[وَحَكَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ لِلْمُضَافِ إِلَى (يَفْعَلْنَ) وَنَحْوِهِ
بِمَا يَحْكُمُ (٢) لِمِثْلِ الْمَاضِي .

فِيخْتَارُ الْبِنَاءَ فِي نَحْوِ: (مَنْ حِينَ يَنْطَلِقَنَّ) . كَمَا يَخْتَارُهُ فِي
نَحْوِ: (مَنْ حِينَ قَامَ)

لِوُجُودِ الْبِنَاءِ فِي الْمُضَارِعِ، كَمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي
الْمَاضِي (٣) .

(ص) وَلَا تُضِيفُ (إِذَا) لَجُمْلَةٍ ابْتِدَاءً
وَمِثْلَهَا مَعْنَى كَهَا اجْعَلْ أَبَدًا
وَعَيْرُ هَذَا عَنْ قِيَاسِ انْعَزَلِ
نَحْوِ: (التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ) (٤) فَلَا تَهَلْ (٥)

(ش) (إِذَا) اسْمُ زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ - غَالِبًا -
فَلِذَلِكَ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ، أَوْ اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ نَحْوِ [قَوْلِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ (أَعْجَبْتَنِي) .

(٢) هـ - (حَكَمَ) .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ .

(٤) ط (يَوْمَهُمْ) .

(٥) تَهَلْ: فَلَا تَخَفْ - الْهَوْلُ: الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي مَا هَجَمَ عَلَيْهِ
مِنْهُ .

تَعَالَى]: (إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ) (١).

وَإِذَا وَلِيَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ جُعِلَ الْفِعْلُ (٢) الْمَتَأَخَّرُ مُفَسَّرًا
لِلْفِعْلِ مُتَقَدِّمَ رَافِعٍ لِلْاسْمِ . لَا يُجِيزُ سِبْيَوِيهِ غَيْرَ هَذَا (٣) .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ارْتِفَاعَ الْاسْمِ بِالْإِبْتِدَاءِ (٤) .

وَإِذَا أُضِيفَ اسْمٌ زَمَانٍ إِلَى جُمْلَةٍ مُسْتَقْبَلَةِ الْمَعْنَى وَجَبَ
عِنْدَ سِبْيَوِيهِ (٥) مَنَعُ كَوْنِهَا اسْمِيَّةً ، كَمَا يُمْنَعُ (٦) ذَلِكَ بَعْدَ (إِذَا) ،
لِإِنَّ (إِذًا) وَ (إِذَا) هُمَا أَصْلَانِ لِكُلِّ زَمَانٍ أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ .

(١) الآية رقم (١) من سورة (الانشقاق) .

(٢) ع و ك سقط (الفاعل) .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٤٦٠/١ في (باب ما يضاف إلى الأفعال من
الاسماء):

«جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أُضيف إلى الفعل، وإلى
الابتداء والخبر لأنه في معنى (إذ) فأضيف إلى ما يضاف إليه (اذ) .
وإذا كان لما لم يقع لم يضاف إلا إلى الأفعال، لأنه في معنى (إذا) .
و (إذا) هذه لا تضاف إلا إلى الأفعال» .

(٤) استدل ابن جنى في الخصائص ١٠٤/٢ وما بعدها لمذهب أبي
الحسن الأخفش ومما استشهد به قول ضيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفني في ابن عمي . وإن لم ألقه الرجل الظلوم

ثم قال ابن جنى:

ومعنا ما يشهد لقوله هذا شيء غير هذا» .

(٥) ينظر كتاب سيبويه ٤٦٠/١ .

(٦) ع و ك (يمنتع) .

فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهَا الْمُضِيَّ فَاَلْمَوْضِعُ لِـ (إِذْ) فَيَجْرِي ذَلِكَ
الاسْمُ مَجْرَاهَا .

وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا الْاِسْتِقْبَالَ فَاَلْمَوْضِعُ لِـ (إِذَا) فَيَجْرِي ذَلِكَ
الاسْمُ مَجْرَاهَا .

وَهَذَا الَّذِي اَعْتَبَرَهُ سِبْيُوِيَهٗ بَدِيْعٌ لَوْلَا اَنَّ مِنَ الْمَسْمُوْعِ مَا
جَاءَ بِخِلَافِهِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَيَّ
اللَّهُ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ (١)

وَكَقَوْلِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٢)

٥٩١ - وَكُنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَاذُو شَفَاعَةٍ
بِمُعْنٍ فَتِيْلًا عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

وَالِي الْآيَةِ وَالْبَيْتِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَعَبْرَ هَذَا عَن قِيَاسِ اَنْعَزَلِ

(١) من الآية رقم (١٦) من سورة (غافر).

(٢) هـ سقط قوله (رضي الله عنه).

٥٩١ - سبق هذا البيت في باب (ما ولا وإن المشبهات بليس).

والشاهد هنا (يوم لاذو شفاعة بمعن...) حيث أضيف (يوم)

إلى الجملة الاسمية مع أن معناه الزمن المستقبل.

(ص) وَ (أَذْهَبَ بِدِي تَسْلَمُ) نَادِرًا (١) أَتَى (٢)
 وَثَنٌ وَاجْمَعَنَّ فَكُلُّ ثَبَاتًا (٣)
 كَذَا أَضَافُوا (آيَةٌ) لِلْفِعْلِ إِنْ
 مَعْنَى (عَلَامَةٌ) أَبَانَتْ لِلْفِطَنِ
 وَإِثْرَ (رَيْثٍ) وَ (لُدْنٍ) (أَنَّ) قُدْرًا
 مِنْ قَبْلِ فِعْلٍ نَحْوِ (مِنْ لُدْنٍ سَرَى) (٤)

(ش) يُقَالُ: (أَذْهَبَ بِدِي تَسْلَمُ) أَي: بِصَاحِبِ سَلَامَتِكَ
 وَفِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ: (أَذْهَبَا بِدِي تَسْلَمَانِ) وَ (أَذْهَبُوا بِدِي
 تَسْلَمُونَ)

فَأَضَافُوا (ذَا) (٥) بِمَعْنَى: صَاحِبِ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ
 خَاصَّةً (٦). وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بغيره.
 وَكَذَا أَضَافُوا (آيَةٌ) بِمَعْنَى: عَلَامَةٌ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-
- (١) ط (فادر).
 (٢) س (أبي).
 (٣) هكذا في الأصل وفي س و ط - وفي ش و ع وك وه جاء البيت
 كما يلي:
 واذهب بدى تسلم جا وإن ترد فروع فاعليه فالسمات زد
 (٤) ط (من لدن ترى).
 (٥) ع (إذا).
 (٦) ينظر التهذيب للأزهري (ذو).

٥٩٢ - أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي تَمِيمًا
بِآيَةِ مَا تُجْبُونَ الطَّعَامَا
وَكَقَوْلِ الْآخَرَ:

٥٩٣ - بِآيَةِ تَقْدُمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا
كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكَهَا مُدَامَا

٥٩٢ - من الوافر قاله يزيد بن عمرو بن الصعق يعير تميما بحب الطعام. ولهذا البيت قصة ذكرت في الكامل ١٤٧، والخزانة ١٣٨/٣، ومجمع الأمثال ٤٧٠/١. وهو من شواهد سيبويه (٤٦٠/١).
قال سيبويه: «ف (ما) لغو».

٥٩٣ - من الوافر نسب في كتاب سيبويه ٤٦١/١ للأعشى، وليس في ديوانه قال البغدادي في الخزانة ١٣٥/٣:
«لم أره منسوبا للأعشى إلا في كتاب سيبويه»
وهو من شواهد ابن يعيش ١٨/٣، وهمع الهوامع ٥١/٢.
قال سيبويه:
ومما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك ما رأيته منذ كان عندي،
ومنذ جاءني، ومنه أيضاً آية قال:

بآية تقدمون
قال الأعلام: «الشاهد فيه إضافة آية إلى (تقدمون) على تأويل المصدر أي: بآية اقدمكم الخيل. وجاز هذا فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة، والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان إلى الفعل جاز هذا في (آية) فكان إضافتها على تأويل إقامتها مقام الوقت فكأنه قال: بعلامة وقت تقدمون».

وَزَعَمَ ابْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ (مَا) فِي قَوْلِهِ:

..... بآية مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا

مُصَدَّرِيَّةً.

وَنَصَّ سَبِيوِيَهٗ (١) عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَأَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْفِعْلِ

نَفْسِهِ.

وَجَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِضَافَةٌ (رَيْثَ) وَ (لَدُنَّ) إِلَى الْفِعْلِ عَلَى

تَقْدِيرِ (أَنَّ) الْمَصَدَّرِيَّةِ. - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٢)

فصل

(ص) وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أُفْرَدَا

كَ (مَعَ) وَ (كُلُّ) ثُمَّ (بَعْضُ) وَ (عَدَا)

(كُلُّ) مُضَافٌ مَعْنَى أَنْ يُفْرَدَ لِدَا (٣)

لَمْ يَضْحَبْ (الْ) نَقْلًا وَحَالًا شُدُّدًا (٤)

= وشبه ما ينصب من عرق الخيل ممزوجاً بالدم على سناكبها
بالمدم وهي الخمر.

والسناكب: جمع سنبك وهو مقدم الحافر.

(١) كتاب سبويه ١/٤٦٠ قال سبويه «فما لغو».

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم).

(٣) ط (كذا).

(٤) هـ (شدد).

وَحَقُّ (مَعَ) نَضَبٌ وَقَدْ تَسَكَّنَ (١)
 وَنَيْلُهَا الْإِفْرَادَ حَالاً يَحْسُنُ (٢)
 وَأَجْرُزٌ أَوْ أَنْصَبٌ (غُدْوَةٌ) بَعْدَ (لَدُنْ)
 وَذَا إِضَافَةٌ إِلَى سِوَاهُ كُنْ
 وَجَوَزٌ الْأَخْفَشُ جَرٌّ مَا عُطِفَ
 مِنْ بَعْدِ نَضَبٍ (غُدْوَةٌ) وَلَمْ يَحِمْفَ (٣)
 وَالنَّضَبُ - أَيْضاً - قَدْ رَأَى سَعِيدٌ
 فِيهِ وَعِنْدِي نَضَبُهُ بَعِيدٌ
 وَأَعْرَبْتُ قَيْسُ (لَدُنْ) وَفَقَعَسُ
 إِعْرَابُ (حَيْثُ) عَنْهُمْ مُقْتَبَسُ (٤)

لَمَّا تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَى مَا يُلَازِمُ الْإِضَافَةَ لَفْظاً وَمَعْنَى أَرَدْتَهُ
 بِالتَّشْبِيهِ عَلَى مَا يُلَازِمُهَا مَعْنَى، وَيُفَارِقُهَا لَفْظاً فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ.
 فَمِنْ ذَلِكَ (كُلٌّ)

وَالْمَشْهُورُ فِي اسْتِعْمَالِهِ إِلَّا يَخْلُو مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظاً إِلَّا وَهُوَ
 مُضَافٌ مَعْنَى كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ﴾ (٥).
 وَلِأَجْلِ نِيَّةِ إِضَافَتِهِ / لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ إِلَّا فِي ٤٢
 ١

(١) س و ش و ط (تسكن) وفي الأصل (يسكن).

(٢) هـ (جاء لا يحسن).

(٣) ط (يحف).

(٤) ط (تقتبس).

(٥) من الآية رقم (٨٧) من سورة (النحل).

كَلَامِ الْمَتَأَخِّرِينَ^(١).
وَأَجَازِ الْأَخْفَشِ تَجْرِيدَهُ مِنْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَانْتِصَابِهِ
حَالًا^(٢).

وَوَافَقَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَلِّيَّاتِ.
وَ (بَعْضُ) ك (كُلُّ) إِلَّا - فِيمَا نُسِبَ إِلَى (كُلِّ) مِنْ وَقُوعِهَا
حَالًا وَأَمَّا (مَعَ) فَاسْمٌ مُعْرَبٌ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ لَا يَنْفَكُ عَنْهَا إِلَّا
مُسْتَعْمَلًا حَالًا بِمَعْنَى (جَمِيعِ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٩٤ - بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا

(١) قال ابن الشجري في أماليه ١٥٣/١. «ومما يدل على صحة جواز دخول الألف واللام على (كل) و (بعض) أن أبا الحسن الأخفش حكى أنهم يقولون «مررت بهم كلا فينصبونه على الحال، ويجرونه مجرى مررت بهم جميعاً».

(٢) ينظر أمالي الشجري ١٥٣/١.

٥٩٤ - من الطويل نسب إلى الصمة بن عبد الله القشيري في ديوان الحماسة ٨٨/٢، وفي مسالك الابصار ١٦٣/٩.
وقوله (بكت) جواب لما في البيت قبله وهو:

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحزن نزعا
وقد ذكر القالي من القصيدة عشرة أبيات ١٩٠/١.

وقد نسب هذا البيت إلى المجنون وهو في ديوانه ١٩٩ من قصيدة وممن نسبه إليه صاحب الأغاني ٦٧/٢، ٥/٦، وزهر الآداب ١٨١، ٢٠٤، وتزيين الأسواق ٦٣، وسمط اللآلي ٣٥٠، ومصارع العشاق ٣٦٣، الأمالي ١٩٠/١ ومعجم =

وَأِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَنَيْلُهَا الْإِفْرَادَ حَالًا يَحْسُنُ

وَحَكَى سَبِيؤِيهِ^(١) عَنِ الْعَرَبِ : (ذَهَبَ مِنْ مَعَهُ)
وَمِثْلُ مَا حَكَاهُ سَبِيؤِيهِ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ^(٢) : (هَذَا ذِكْرٌ مِنْ
مَعِي ، وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي)^(٣) .
(٤) وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٥٩٥ - فِرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا
[فَجَعَلَهَا كَ (هَلْ) حِينَ اضْطَرَّ]^(٥) .
وَزَعَمَ بَعْضُ التَّحْوِيَّيْنَ أَنَّهَا حَرْفٌ إِذَا سَكَنْتَ^(٦) . وَلَيْسَ

بِصَّحِيحٍ .

= البلدان ٦٣٣/١ ، الحماسة البصرية ١٦٥ ، وعيون الأخبار
١٤١/٤ ، اللسان ٢٥٩/١٠ .

(١) الكتاب ٤٥/٢ .

(٢) منهم يحيى بن يعمر ، وطلحة قرأ بتنونين (ذكر) فيهما وكسر ميم
(من) (مختصر ابن خالويه ص ٩١) .

(٣) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الأنبياء) .

(٤) سقطت الواو من الأصل ومن هـ .

(٥) ع وك (ريشي) .

(٦) هـ جاء ما بين القوسين قبل بيت الشعر .

(٧) هو أبو علي الفارسي ، وإنما حكم عليها بالحرفية لأنها على حرفين

٥٩٥ - من الوافر نسب للراعي في كتاب سبويه ٤٥/٢ وهو في

ديوان جرير ص ٥٠٦ .

و (عَدَا (١) الشَّيْءِ) - بِالْقَصْرِ، وَالْمَدِّ - نَاجِيَّتُهُ . وَإِفْرَادُهُ قَلِيلٌ .

وَ (لُدُنْ)، لِأَوَّلِ غَايَةِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا وَمَعَهَا (مِنْ) .

وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا فِي لُغَةِ قَيْسٍ، وَبِلُغَتِهِمْ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (٢) قَوْلَهُ تَعَالَى -: (٣) ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ﴾ .

وَكَانَ فِرَادَ قَيْسٍ بِإِعْرَابِ (لُدُنْ) انْفِرَادُ فَتَقَعَسَ (٤) بِإِعْرَابِ (حَيْثُ) فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى (٥) أَنَّهُمْ يَجْرُونَهَا بِالْكَسْرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ وَيَنْصِبُونَهَا بِالْفَتْحَةِ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ (٦) .

= وانضم إلى ذلك فيها السكون فنزلت عنده منزلة (هل) و (بل) (ينظر أمالي الشجري ٢٥٣/٢) .

(١) في الأصل (عداء) .

(٢) ع (يستعمل) .

(٣) عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة توفي سنة ١٢٧ هـ تقريباً (معرفة القراء الكبار للذهبي ٧٣/١ وما بعدها) .

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (الكهف) .

(٥) هـ (قعقس) .

(٦) ع وك (حكى عنهم أنهم) .

(٧) هـ سقط (جر) .

ولجر (حيث) بالكسرة وجهان :

الأول: انها أجريت مجرى ظروف الزمان في إضافتها إلى الجمل، وظروف الزمان إذا أضيفت إلى الجملة فيها وجهان الإعراب =

وَقَدِ التَّرَمَّتِ الْعَرَبُ إِضَافَةً (لَدُنْ) وَجَرَّ مَا يَلِيهَا مِنْ
 الْأَسْمَاءِ، كَمَا يَلْزِمُ انْجِرَارُ كُلِّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ.
 وَشَدَّ إِفْرَادَهَا^(١) وَنَصَبُ (عُدْوَةَ) بَعْدَهَا مَعَ جَوَازِ جَرِّهَا عَلَى
 الْقِيَاسِ.

فَإِنْ عُطِفَ^(٢) عَلَى (عُدْوَةَ) بَعْدَ أَنْ نُصِبَتْ فَحَكْمُ
 الْمَعْطُوفِ الْجَرُّ.

لَأَنَّ (عُدْوَةَ) وَإِنْ لَمْ تُجَرَّ لَفْظًا فَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ.
 وَجَوَزَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشُ نَصَبَ الْمَعْطُوفِ. وَهَذَا
 بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ.

(ص) و (الآل) ك (الأهل) قليلاً أفرداً

وَلِيسَوَى الْأَعْلَامِ نَزْرًا أُسْنَدًا

(ش) (الآل) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (الشَّخْصِ) فَهُوَ كَ (الشَّخْصِ) فِي
 أَنَّهُ يُفْرَدُ كَثِيرًا وَيُضَافُ كَثِيرًا.

وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى (الأهل) نَدَرَ اسْتِعْمَالُهُ غَيْرَ مُضَافٍ.

والبناء.

وعلى هذا الوجه فكسرتها حركة إعراب.
 الثاني: ان من كسر (حيث) في الجر بناء إلا أنه كسر على أصل
 التقاء الساكنين، ولم يبال الثقل، كما قالوا في (خير) و(ويب)
 فكسروا وإن كان قبل الآخر ياء وعلى هذا الوجه ف (حيث) ما
 زالت مبنية.

(١) ع وك (إفراده).

(٢) هـ (عطف).

وَلَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا قَلِيلًا .
وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الزَّبِيدِيُّ (١) أَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى ضَمِيرٍ مِنْ لَحْنِ
الْعَامَّةِ (٢) .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

- ٥٩٦ - أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةٌ وَالِدِي
وَأَلِي فَمَا تَحْمِي حَقِيقَةَ الْكَافِ (٣)
فَإُضَافُهُ إِلَى الْيَاءِ وَإِلَى الْكَافِ .

(١) محمد بن الحسن الزبدي النحوي، أبو بكر الأندلسي، عالم بالنحو
واللغة والأخبار توفي سنة ٣٧٩هـ. وزيد كأمير؛ بلدة باليمن .
(٢) ينظر كتاب (لحن العوام) للزبدي ص ١٤، ١٥ - وهو مذهب
الكسائي .

قال ابن السيد البطلوسي في كتاب الاقتضاب ص ٦:
«وليس بصحيح لأنه لا قياس يعضده ولا سماع» .
(٣) هـ (ذا لكاف) .

٥٩٦ - من الطويل قائله خفاف بن ندبة (الاقتضاب في شرح أدب
الكتاب ص ٤٤٠) .
الآل: أهل الرجل وأتباعه، وأصله: أهل، أبدلت الهاء همزة
فصارت آل .

توالت همزتان فابدلت الثانية ألفا .
وتصغيره: أويل أو أهيل . .
قال في القاموس: ولا يستعمل إلا فيما فيه شرف غالباً فلا
يقال آل الإسكاف ٣/٣٣١ .

وَمِثَالُ (١) إِفْرَادِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٩٧ - [نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِنَا

لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرْمَ
وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى عِلْمٍ مِنْ يَعْقِلُ
وَقَدْ أَضِيفَ إِلَى عِلْمِ فَرَسٍ فِي قَوْلِ (٢) الشَّاعِرِ [(٣).

٥٩٨ - نَجُوتَ وَلَمْ يَمُنُّ عَلَيْكَ طَلَاقَةً

سَوَى رَبِّدِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوجَا

(١) ع (ومثل).

(٢) ع، ك (كقول).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

٥٩٧ - من الرمل لم أعثر على من نسبه لقاتل، ورواه ابن الخباز في
شرح الدرّة الألفية ص ٣٢.

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذلك على دين ابرهم
وقد تحصل مما ذكره المصنف ما يأتي:
أولاً: أن (آل) إذا كان بمعنى الأهل فاضافته غالبه.
ثانياً: أن إضافته إلى ضمير من كلام العرب.
ثالثاً: أنه قد يضاف إلى غير عاقل.

٥٩٨ - من الطويل قاله الفرزدق (ديوان الفرزدق املاء محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي طبع باريس سنة ١٨٧٠م) وفي
الديوان (خرجت) في مكان (نجوت) وفي اللسان مادة (أهل)
(ربة) في مكان (ربد). وفي الأغاني (شفاعة) في مكان
(طلاقة).

وفي بعض نسخ الكتاب (ريد) - بالياء - وهو تحريف.

(ص) وَأُفْرِدَتْ (أَيُّ) وَفِي شَرْطٍ بِ (مَا)
 تُرْدَفُ (١) - غَالِبًا فَأَعْلِمَ وَأَعْلَمَا
 وَحَيْثُمَا تُضَفُّ إِلَى مَنْكُرٍ
 فَهِيَ (٢) جَمِيعُهُ كَ (أَيُّ مَعْشَرٍ)
 وَهِيَ كَ (بَعْضٍ) إِنْ تُضَفُّ لِمَعْرِفَةٍ
 وَكَوْنُهُ فَرْدًا أَبِي (٣) ذُو الْمَعْرِفَةِ
 إِلَّا قَلِيلًا، وَاشْتَرَطَ مَعَ قَلْبِهِ
 عَطْفًا عَلَيْهِ تَكْفٌ عَيْبٌ وَحَدَثُهُ
 وَلَمْ تُضَفِّ مَوْصُولَةٌ لِنَكَرِهِ
 وَلِمُضَيِّفٍ مَا سِوَاهَا الْخَيْرِ

(ش) مِمَّا (٤) لَا يَخْلُو عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَّا قَلِيلًا (أَيُّ)
 وَقَدْ بَيَّنَّتْ أَقْسَامَهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولَاتِ.

وَإِذَا كَانَتْ شَرْطِيَّةً وَأُخْلِي لَفْظُهَا مِنَ الْإِضَافَةِ فَالْغَالِبُ

ربذ الفرس: خفت قوائمه في مشيه، والفرس الربذ: السريع الخفيف.

التقريب: نوع من السير يقارب فيه الخطو.

أعوج: فرس لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات. وكان في الجاهلية.

(١) في الأصل (يردّف).

(٢) ط (فهو).

(٣) ط (أبا).

(٤) هـ (ما لا يخلو).

إِرْدَافَهَا بِ (مَا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴾ (١)

وَقَدْ تُرِدُّ (٢) بِ (مَا) مَعَ إِضَافَتِهَا لَفْظًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ أَيُّمَّا الْأَجَلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ (٣)

وَإِذَا تَضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ فَهِيَ نَفْسُ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ كَ (كُلِّ)
وَإِذَا تَضَافَ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَهِيَ [بَعْضُ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ] (٤) كَ

(بَعْضُ)

وَلِذَلِكَ تَقُولُ (٥) : (أَيُّ رَجُلَيْنِ قَامَا)؟ وَ (أَيُّ الرَّجُلَيْنِ
قَامَ)؟ فَتُسَمَّى (٦) ضَمِيرَ (أَيِّ) حِينَ أُضِيفَتْ (٧) إِلَى مُثْنَى نِكْرَةٍ .

وَأَفْرَدَ حِينَ أُضِيفَتْ (٨) إِلَى مُثْنَى مَعْرِفَةٍ .

وَلِذَلِكَ لَا تَضَافُ (٩) إِلَى مَعْرِفَةٍ مُفْرَدٍ إِلَّا مَعَ [عَطْفٍ عَلَيْهِ،
لِيَكُونَ بِالْعَطْفِ كَمُثْنَى لَفْظًا .

لَأَنَّ مَعْنَى الْمُفْرَدِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، وَمَعْنَى الْمُثْنَى

وَاحِدٌ .

(١) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء) .

(٢) ع و ك (وقد ترد بما) .

(٣) من الآية رقم (٢٨) من سورة (القصص) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع و ك .

(٥) في الأصل و هـ (يقال) .

(٦) هـ (فيثني) .

(٧) ، (٨) ع و ك (أضيف) .

(٩) ع و ك (بضاف) .

وَمِثَالُ الْإِفْرَادِ مَعَ (١) الْعَطْفِ [قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- ٥٩٩

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ
غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
وَأِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَكَوْنُهُ فَرْدًا أَبِي ذُو (٢) الْمَعْرِفَةِ

إِلَّا قَلِيلًا وَاشْتَرَطَ مَعَ قَلْتِهِ
عَطْفًا عَلَيْهِ تَكْفَ عَيْبٍ وَحَدِيثَهُ
وَإِذَا كَانَتْ (أَيُّ) مَوْصُولَةً وَصُرِّحَ بِمَا تُضَافُ (٣) إِلَيْهِ، لَمْ
يَكُنْ الَّذِي تُضَافُ إِلَيْهِ (٤) إِلَّا مَعْرِفَةً. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ.

(ص) (سُبْحَانَ) فِي غَيْرِ اخْتِيَارٍ أَفْرَادًا
مُلَابَسَ التَّنْوِينِ أَوْ مُجَرَّدًا
وَشَدَّ قَوْلُ رَاجِزِ رَبَّانِي
(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ) (١)

(١) ع و ك (إلا مع عطفها مضافة إلى معرفة ليكون ذلك خلفا عن
إضافتها إلى غير مفرد ومن شواهد ذلك).

(٢) ع (ذو).

(٣) في الأصل (بما يضاف).

(٤) هـ (لم يكن المضاف إليه).

(٥) ط (ذا السبحاني).

٥٩٩ - من الطويل ذكره العيني ٤٢٣/٣، ولم ينسبه.

(ش) مِنَ الْمُلتَزِمِ الإِضَافَةِ (سُبْحَانَ)

وَهُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى التَّسْبِيحِ، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَمًا
لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ كَسَائِرِ الأَعْلَامِ المُضَافَةِ.
وَأُخْلِيَ مِنَ الإِضَافَةِ لَفْظًا - لِلضَّرُورَةِ. مُنَوَّنًا، وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ.
فَالْمُنَوَّنُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ - ٦٠٠

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الجُودِيِّ وَالْجُمْدِ
وَعَيْرُ المُنَوَّنِ كَقَوْلِ الأخر:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ - ٦٠١

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاجِرِ

٦٠٠- من البسيط ينسب لأمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه ص
٣٠، وينسبه البعض لورقة بن نوفل من أبيات قالها لكفار
مكة حين رآهم يعذبون بلالا عند إسلامه (الأغاني ١٥/٣،
أمالي الشجري ١/٣٤٨، ٢/٢٥٠، معجم ما استعجم
٣٩١، الروض الأنف ١/١٢٥).

الجودي: جبل بالموصل، الجمد: جبل تلقاء أسنمة.

٦٠١- من السريع من قصيدة للأعشى ميمون هجا بها علقمة بن
علائة الصحابي - رضي الله عنه - ومدح ابن عمه عامر بن
الطفيل ديوان الأعشى ص ٩٤.
والفاجر: المنقاد للمعاصي.
ورواية الأصل.

..... فخره الفاجر

وَزَعَمَ (١) أَبُو عَلِيٍّ (٢) وَالزَّمْخَشَرِيُّ (٣) أَنَّ الشَّاعِرَ تَرَكَ
تَنْوِينَ (سُبْحَانَ) لِأَنَّهُ عَلِمَ عَلَى التَّسْبِيحِ فَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ
وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ .

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَا بَلْ تَرَكَ التَّنْوِينَ (٤) ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ
إِلَى مَحذُوفٍ مُقَدَّرِ الثُّبُوتِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

- ٦٠٢ -

(١) ع و ك (وزعم الزمخشري وأبو علي)

(٢) ذكر ذلك أبو علي في كتاب الحجة في القراءات مخطوط ج ٢ ورقة
٧٩ / ١ (مصورة دار المأمون) قال: سبحان الله: انما هو براءة الله
من السوء وتطهيره منه، ثم صار علماً لهذا المعنى فلم يصرف في
قوله: سبحان من علقمة... البيت. ونقله عنه ابن جني في
الخصائص ٢ / ١٩٨ قال:

سألت أبا علي عن ترك صرف (زوير) فقال: علم على القصيدة
فاجتمع فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في (سبحان) التعريف
والألف والنون.

(٣) قال الزمخشري في المفصل مبحث الأعلام:

«وقد أجزوا المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسبيح
بـ (سبحان)» .

قال ابن يعيش ١ / ٣٧:

«قولهم (سبحان) هو علم عندنا واقع على معنى التسبيح، وهو
مصدر معناه البراءة، والتنزیه، وليس منه فعل وإنما هو واقع موقع
التسبيح الذي هو المصدر في الحقيقة جعل علماً على هذا المعنى،
فهو معرفة لذلك ولا ينصرف للتعريف وزيادة الألف والنون» .

(٤) هـ (النون)

٦٠٢ - مر هذا الشاهد قريباً وهو من رجز للعجاج في ملحقات

ديوانه ص ٨٣ .

[أَرَادَ: وَفَاهَا، فَحَذَفَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ، وَتَرَكَ الْمَضَافَ
بِهَيْئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ الْحَذْفِ ^(١)].

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ سَأَبِينَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى ^(٢) -

وَشَدَّ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى (سُبْحَانَ) وَالْإِضَافَةُ
إِلَيْهِ فِيمَا أَنْشَدَهُ الشَّجَرِيُّ ^(٣) مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ

-٦٠٣-

(١) سقط من الأصل ومن هـ ما بين القوسين

(٢) هـ سقط (تعالَى)

(٣) الأمالي الشجرية ٣٤٧/١ وما بعدها.

٦٠٣ - رجز ذكره ابن الشجري ولم ينسبه.

قال ابن الشجري ٣٤٧/١ وما بعدها:

(سبحان) اسم للتسبيح كما أن الكلام والسلام اسمان للتكليم

والتسليم. . كذلك استعملوا (سبحان) في موضع التسبيح.

ثم قال:

لما صار علما للتسبيح وانضم إلى العلمية الألف والنون

الزائدتان تنزل منزلة (عثمان) فوجب ترك صرفه.

وقد قطعوه عن الإضافة ونونوه لأنهم نكروه، وذلك في الشعر

كقول أمية بن أبي الصلت فيما أنشده سيبويه:

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودى والجمد

وقد عرفوه بالألف واللام في قول الشاعر:

سبحانك اللهم ذا السبحان

(ص) / وَأَضُمُّ بِنَاءً (غَيْرًا) ^(١) إِنْ عَدِمْتَ مَا
لَهُ أُضِيفَتْ ^(٢) نَاوِيًا مَا عُدِمَا
(قَبْلُ) كَهَا وَ (بَعْدُ) (حَسْبُ) ^(٣) (أَوَّلُ)
و (دُونَ) وَالْجِهَاتُ هَكَذَا (عَلُ) ^(٤)
وَأَعْرَبُوا نَضْبًا ^(٥) إِذَا مَا نَكَّرَا
(قَبْلًا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا
وَالْحَرَكَاتِ كُلَّهِنَّ اسْتَعْمِلَا
إِذَا تَقُولُ: (أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلًا)
ذُو الضَّمِّ مَبْنِيٍّ وَغَيْرِ مُنْصَرَفٍ
ذُو الْفَتْحِ وَالْمَكْسُورِ نَاوِيًا أُضِفَ

(ش) الحَرْفُ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ بِالْمَفْهُومِيَّةِ، وَغَيْرُ مَقْصُورِ الْمَعْنَى ^(٦)
عَلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى مَوْجُودٍ دُونَ مَعْدُومٍ، وَلَا عَلَى
مَعْنَى دُونَ عَيْنٍ.

وَ (غَيْرُ): اسْمٌ يُشَابَهُ ^(٧) الْحَرْفُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ.

(١) هـ (غير)

(٢) س ش ط ع ك (أضيف)

(٣) هـ (حيث)

(٤) س ش ط ع ك (والجهايات أيضاً وعل)

(٥) هـ (أيضاً)

(٦) في ك (مقصور لمعنى) وفي ع (مقصوداً لمعنى)

(٧) ع و ك و هـ (شابه)

فَمُقْتَضَى هَذَا الشَّبَه أَن تُبْنَى (غَيْر) أَبْدَأ .
 إِلَّا أَنَّ هَذَا الشَّبَه عَارِضُهُ إِضَافَتُهَا، وَالْوَصْفُ بِهَا فَأُعْرِبَتْ
 مَا دَامَتْ إِضَافَتُهَا صَرِيحَةً .

فَإِذَا قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ وَنُوي مَعْنَى المُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ
 لَفْظِهِ بُنِيَتْ لِزَوَالِ المُعَارِضِ (١) كَقَوْلِكَ: (فِيهَا رَجُلٌ لَا غَيْرُ).
 وَلَمْ يُعْتَدَ بِالمُنَوِيِّ، لِأَنَّ غَيْرَ الصَّرِيحِ لَا يُسَاوِي الصَّرِيحَ .
 وَلِأَنَّ الشَّبَهَ المَذْكُورَ العُيِّ عِنْدَ قُوَّةِ المُعَارِضِ إِذْ (٢) كَانَ
 جَلِيًّا، فَلَا (٣) يُلغَى إِذَا ضَعُفَ، وَصَارَ خَفِيًّا .

فَلَوْ نُوي لَفْظُ المُضَافِ إِلَيْهِ لَبَقِيَ الإِعْرَابُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٠٤ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً

فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ (٤) .

هَكَذَا رَوَتْهُ (٥) الثَّقَاتُ بِالخَفْضِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ .

(١) ع و ك (لزوال العارض)

(٢) ع و ك (إذا)

(٣) في الأصل و هـ (ولا)

(٤) ع (المعاطف)

(٥) ع و ك و هـ (رواه)

٦٠٤ - من الطويل لم ينسب لقائل معين (دلائل الإعجاز ص ١٥،

العيني ٤٣٤/٣ التصريح ٥٠/٢) .

وَقَوْلُنَا:

(قَبْلُ) كَهَا.....
أَيُّ (قَبْلُ) ^(١) مِثْلُ (غَيْرِ) فِي أَنَّهُ ذُو إِبْهَامٍ يُشَابِهُ الْحَرْفَ ^(٢)،
وَذُو إِضَافَةٍ تُعَارِضُ ^(٣) الشَّبَهَ.

وَأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَنُوِيَتْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ
زَالَ الْمُعَارِضُ اللَّفْظِيُّ فُبْنِي.

وَحِينَ بُنِيَ: بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ لِيَكُونَ ^(٤) لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى مَبْنِيِّ
يُلَازِمُهُ الْبِنَاءُ كَ (مَنْ) وَ (كَمْ).

وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ ضَمَّةً لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ لَا يُعْرَبُ بِهَا (قَبْلُ) حِينَ
يُعْرَبُ؛ إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا.

وَالكَلَامُ ^(٥) عَلَى (بَعْدَ) وَمَا بَعْدَهُ كَالكَلَامِ عَلَى (قَبْلُ)
و(غَيْرِ) وَقَوْلُنَا:

وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرًا
(قَبْلًا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا

(١) ع و ك سقط (قبل)

(٢) هـ (الحروف)

(٣) ع و ك (تعارض) وفي الأصل و هـ (يعارض)

(٤) هـ (لتكون)

(٥) ع و ك (فالكلام)

مِثَالُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَّاءِ (١): (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ
بَعْدِ) (٢) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٠٥ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

[وَقَالَ آخَرُ فِي (بَعْدِ):

٦٠٦ - وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أُسْدَ خَفِيَّةَ
فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَيَّ لَذَّةِ خَمْرًا] (٣)

(١) هم أبو السماك والجحدري، وعون العقيلي (البحر المحيط
١٦٢/٧).

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (الروم)

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

٦٠٥ - هذا بيت الوافر قال النابغة الذبياني ورواية الديوان ص ٢٤٥
..... وكننت قدما

ونسبه في الخزانة ٢٠٤/١ ليزيد بن الصعق، ونسبه في الدرر
١٧٦/١ تبعاً للعيني لعبد الله بن يعرب. ورواية المصنف
(فساغ) بالفاء والأقرب أن (وساغ) بالواو عطفاً على نمت في
البيت السابق وهو:

فنمت الليل إذ أوقعت فيكم قبائل عامر وبني تميم

الماء الحميم: الماء الحار وقيل إنه من الاضداد، ولذا كانت
رواية (الماء الفرات) أولى لأنه الماء العذب.

٦٠٦ - من الطويل قال العيني: لم أقف على اسم قائله.

خفية: مأسدة، وهو اسم موضع - قاله ابن سيده وأنشد
البيت .

وَإِنَّمَا أُعْرِبَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي تَنْكِيرِهَا، لِأَنَّهَا فِي تَنْكِيرِهَا
لَمْ تُخَالَفِ النَّظَائِرَ.

وَهِيَ فِي تَعْرِيفِهَا مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْإِضَافَةِ مُخَالَفَةٌ لِلنَّظَائِرِ ،
لِأَنَّ الْمَعْتَادَ فِيمَا عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ كَوْنُ إِضَافَتِهِ صَرِيحَةً فَيَنْضَمُّ ذَلِكَ
إِلَى مَا فِيهَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ السَّابِقِ بَيَانُهُ (١) ، فَيَتَكَمَّلُ مُوجِبُ
الْبِنَاءِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ (قَبْلًا) فِي قَوْلِهِ :

..... وَكُنْتُ قَبْلًا

مَعْرِفَةً بِنَيْةِ الْإِضَافَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أُعْرِبَ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا لِحَقِّهِ مِنْ
التَّنْوِينِ عِوَضًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

فَعُومِلَ (قَبْلَ) مَعَ التَّنْوِينِ لِكَوْنِهِ عِوَضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
[بِمَا يُعَامَلُ بِهِ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (٢)] .

كَمَا فُعِلَ بِـ (كُلِّ) حِينَ قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَلِحَقِّهِ التَّنْوِينُ
عِوَضًا وَهَذَا عِنْدِي قَوْلٌ حَسَنٌ .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ) . بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ .

وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْإِعْرَابِ ، وَمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ
الْفِعْلِ وَبِالْخَفْضِ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَمَا أَثْبَتَ

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

(١) ع وك (السابق بنائه)

الْأَلِفَ مَنْ قَالَ:

- ٦٠٧

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ (١) وَفَا

وَأَلَى الْأَوْجِهَ الثَّلَاثَةَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

ذُو (٢) الضَّمِّ مَبْنِيٌّ، وَعَغِيرٌ مُنْصَرَفٌ

ذُو (٣) الْفَتْحِ (٤) وَالْمَكْسُورِ نَائِبِيًّا أَضِيفَ

فصل

(ص)

وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا

عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

وَفِي سِوَى الْأَعْرَابِ قَدْ يَنْوُبُ مَا

يَبْقَى كَ (دَارُنَا نَأَوْنَا إِلَى الْحِمَى)

وَقَدْ يُزِيلُونَ مُضَافِينَ مَعَا

كَ (تَجْعَلُونَ) (٥) رِزْقَكُمْ فَاسْتَمِعَا

فَحُذِفَ (الشُّكْرُ) (٦) وَقَبْلَهُ بَدَلٌ

وَذَا كَثِيرٌ حَيْثُ لَا يُخْشَى خَلَلٌ

(٥) ط (يجعلون)

(٦) ع (الشك)

(١) هـ (خشيم)

(٢)، (٣) هـ (ذوا)

(٤) ع (والفتح)

٦٠٧ - سبق الحديث عن هذا الشاهد

(ش)

مَا يَلِي الْمُضَافَ : هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ .

وَالْغَرَضُ بِهَذَا الْكَلَامِ هُوَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْمُضَافَ قَدْ يُحذفُ
وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ - تعالى - : (١)
﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ (٢) أَي : حُبَّ الْعِجْلِ .
وَكَمَا يَقُومُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ فِي الْإِعْرَابِ يَقُومُ
مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٠٨ - يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِم

بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

(بَرَدَى) مُؤَنَّثٌ ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : (تُصَفِّقُ) ،

لَكِنَّهُ أَرَادَ : مَاءَ بَرَدَى .

فَحذفَ الْمُضَافَ وَهُوَ مذكَّرٌ ، وَقَامَ مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ

(١) من الآية رقم (٩٣) من سورة (الإسراء)

(٢) هـ سقط بكفرهم

٦٠٨ - من الكامل من قصيدة لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في

مدح آل جفنة ملوك الشام (الديوان ص ٣٠٩) والضمير في

(يسقون) يعود إلى أولاد جفنة وقد ورد اسمهم في بيت

سابق .

البريص : موضع بدمشق يصفق : ينقل من إناء لآخر ليصفى

والباء في بالرحيق للمصاحبة أي : ممزوجاً بالخمير الصافية .

السلسل : السهل الانحدار السائغ الشرب .

ويروى (كأساً تصفق) وعليه فلا شاهد .

المُضَافُ إِلَيْهِ . وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، كَمَا قَامَ مَقَامَهُ فِي الإِعْرَابِ .
وَضِدُّ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

٦٠٩ - مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةِ خَوْلَةٍ
وَالْمِسْكَ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِحَهُ

أَرَادَ : وَرَائِحَةُ^(١) الْمِسْكِ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِحَةٌ .

فَحَذَفَ (الرَّائِحَةَ) ، وَأَقَامَ (الْمِسْكَ) مَقَامَهَا فِي التَّأْنِيثِ ،
كَمَا قَامَ مَقَامَهَا فِي الإِعْرَابِ .

وَمِنْ قِيَامِ البَاقِي مَقَامَ المَحذُوفِ فِي حُكْمِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

(إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي)^(٣)

أَرَادَ : إِنْ اسْتِعْمَلَ هَذَيْنِ .

فَحَذَفَ (الاسْتِعْمَالَ) ، وَأَقَامَ (هَذَيْنِ) مَقَامَهُ ، فَأَفْرَدَ الخَبَرَ .

(١) ع (أراد رائحة) فسقطت الواو.

(٢) في الأصل وهـ (عليه السلام)

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس ١٠ ، والترمذي في اللباس ١ ، والنسائي

في الزينة ٤٠ ، وابن ماجه في اللباس ١٩ .

٦٠٩ - من السريع .

الأردان : جمع (رُذْن) : أصل الكم

وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١) - تَعَالَى - ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾^(٢) .

أَيُّ : أَهْلُ الْقُرَى .

فَحَذَفَ^(٣) (الْأَهْلَ) ، وَأَقِيمَتِ (الْقُرَى) مُقَامَهُمْ ، فَعَادَ إِلَيْهَا
ضَمِيرُ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ ، كَمَا كَانَ يَعُودُ إِلَى الْأَهْلِ .
وَمِثْلُ هَذَا :

..... (دَارُنَا نَأَوْنَا)

[أَيُّ^(٤) : أَهْلُ دَارِنَا نَأَوْنَا]^(٥) .

وَمَنْ ذَلِكَ قِيَامُ الْمَعْرِفَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا (مِثْلُ) مَقَامِهِ فِي
الْحَالِيَّةِ ، وَالتَّرْكِيبِ مَعَ (لَا) .

فَالْحَالِيَّةُ كَقَوْلِهِمْ : (تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا) أَيُّ : مِثْلُ أَيَادِي

سَبَا .

فَحَذَفَ (مِثْلُ) وَخَلَفَهُ (أَيَادِي سَبَا) فِي الْحَالِيَّةِ ، وَالْحَالِيَّةُ
لَا تَصِحُّ^(٦) لِغَيْرِ نَكْرَةٍ .

(١) ع و ك (ومنه قال الله تعالى)

(٢) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الكهف) .

(٣) ع و ك (فحذفت)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

(٥) ع و ك سقط (نأوا)

(٦) ع و ك (لا يصح)

والتَّرْكِيْبُ^(١) مَعَ (لَا) كَقَوْلِهِ - / عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) .

(إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ)^(٣) .

[وَفِيهِ بَحْثٌ مُسْتَوْفَى فِي بَابِ (لَا)^(٤)].

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى مُضَافٍ فَيُحْذَفُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، وَيَبْقَى
الثَّلَاثُ. كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ^(٥) .

أَيُّ: وَتَجْعَلُونَ بَدَلَ شُكْرِ رِزْقِكُمْ تَكْذِيبِكُمْ .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿تَدَوَّرَ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ
مِنَ الْمَوْتِ^(٦)﴾ .

أَيُّ: كَدَوَّرَانَ عَيْنِ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٧) :

(١) ع سقط (والتَّرْكِيْبُ) .

(٢) ع و ك (كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٣) سبق الحديث عن هذا الحديث في (باب لا العاملة عمل إن) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) من الآية رقم (٨٢) من سورة (الواقعة)

(٦) من الآية رقم (١٩) من سورة (الأحزاب)

(٧) ع و ك (ومنه قول الشاعر الكلجبة اليربوعي)

٦١٠ - فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ^(١) الْعَرَادَةَ ظَلَعُهَا^(٢)

وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

أَرَادَ: ذَا^(٣) مَسَافَةَ إِصْبَعٍ

وَرُبَّمَا أُبْقِيَ ثَانٍ وَحَذِفَ^(٤) (ص)

تَالِيهِ وَالْمَتْلُو فَاَعْرِفِ وَاَعْتَرِفِ

وَرُبَّمَا جَرُّوا^(٥) الَّذِي يَبْقَى^(٦) كَمَا

قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

(١) ع (اذ قال). ك (إرقال).

(٢) ع (طلعها).

(٣) ع وك سقط (ذا).

(٤) سقطت علامة النظم (ص) من هـ كما سقطت علامة الشرح (ش) فاختلط الكلام لعدم وضع النظم في صورته.

(٥) هـ و ط و س و ش (جر).

(٦) ط (أبقى).

٦١٠ - من الطويل من أبيات قالها الكلجة اليربوعي (المفضليات

٣٢) وفي البيت روايات منها رواية المصنف وهي رواية

الأخفش عن الأصمعي. ورواية أبي زيد في النوادر ص ١٥٣:

وأدرك ابقاء العرادة كلمها.....

وفي رواية (ارقال) موضع (إبقاء) والارقال هو السير السريع،

والإلقاء: بقية القوة والعرادة: اسم فرس الكلجة حزيمة: هو

حزيمة بن طارق رئيس بني تغلب. الظلع في الإبل بمنزلة

العرج اليسير، ولا يكون في ذي الحافر إلا استعارة.

يقول: تبعت حزيمة في هربه فلما قربت منه أصاب فرسي

عرج فتخلفت عنه، ولولا عرنجها لما أسره غيري.

لَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
 مُمَازِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
 كَمِثْلِ: (مَا كُلُّ فِتْيٍ لَيْبَا
 وَلَا جَمِيلٍ وَجْهَهُ حَيْبَا)

(ش) أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ (١) :-

٦١١ - فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا

لَجِجْتَ وَأَقْوَتَ (٢) مِنْ أُمَيْمَةَ دَارُهَا

٦١٢ - كَشِبَهُ (٣) الَّتِي ظَلَّتْ تُسَبِّعُ (٤) سُورُهَا

وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(١) ع وك سقط (رحمه الله).

(٢) ع (واتون).

(٣) ك (كنعت).

(٤) ع (تسيغ).

٦١١، ٦١٢ - من الطويل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان

الهذليين ١ / ٢٦) وروايته:

..... لَجِجْتَ وَشَطَّتْ مِنْ فَطِيمَةَ دَارُهَا

..... كَنَعْتَ

اللجاجة: الخصومة ، أقوت الدار: خلت.

تسبع: تغسل سبع مرات السور: البقية والفضلة.

يخاطب قلبه قائلاً: إنك واعتذارك من حب هذه المرأة بمنزلة

تلك التي قتلت قتيلاً وضمت بزه وسلاحه وفي الوقت نفسه

تخرجت أن تستضيف ضيفا ترجل شعره وغسلت إناءها سبع

مرات لما ولغ فيه الكلب .

وَقَالَ فِيهِ (١) أَبُو عَلِيٍّ :

أَرَادَ: (٢) ذَا سُورٍ كَلِبَهَا

فَحَذَفَ الْمُضَافَ إِلَى (سُورٍ) وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ (سُورٍ)

وَقَدْ يُحذفُ الْمُضَافُ، وَيَبْقَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُوراً بِشَرْطِ

أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مَعْطُوفاً عَلَى مِثْلِهِ لَفْظاً وَمَعْنَى كَقَوْلِي :

.... مَا كُلُّ فَتَى لَبِيبَا

وَلَا جَمِيلٍ وَجْهَهُ حَبِيبَا

أَيُّ : وَلَا كُلُّ جَمِيلٍ وَجْهَهُ حَبِيباً.

فَحَذَفْتُ (كُلًّا) (٣) الْمُضَافَ إِلَى (جَمِيلٍ) لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ

عَلَى (كُلِّ) الْمُضَافِ إِلَى (فَتَى).

وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦١٣ - أَكُلُّ أَمْرِيءٍ تَحْسَبِينَ أَمْرًا

وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا؟

(١) ع (فيها).

(٢) ع سقط (أراد).

(٣) ع و ك (فحذف كل).

٦١٣ - من البحر المتقارب قاله أبو دواد الإيادي (الديوان ص ٣٥٣).
ونسبه أبو العباس المبرد في كامله لعدي بن زيد العبادي في
موضعين ص ١٦٣ ، ٤٨٩ (طبع ليسك) وفي حواشيه: الصحيح =

(ص) وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى (١) الْأَوَّلُ
 كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
 بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى (٢)
 مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتَ الْأَوَّلَا

= أنه لأبي دواد الإيادي . ونسب في كتاب سيبويه ٣٣/١ الى أبي دواد .

والشاهد قوله (ونارٍ) حيث حذف المضاف وهو (كل) وأبقى المضاف اليه مجروراً كما كان قبل الحذف .

والذي سهل ذلك كون المضاف المحذوف معطوفاً على مماثل له وهو (كل) في قوله .

أكل امرىء

وإنما قدر مجوراً بـ (كل) محذوفة، ولم يجعل مجروراً بالعطف على (امرىء) المجرور بإضافة (كل) إليه لثلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين .

لأن (امراً) المجرور معمول لـ (كل) و(امراً) المنصوب معمول لـ (تحسين) على أنه مفعول ثان له، ومفعوله الأول (كل امرىء) مقدم عليه .

فلو عطف (نار) المجرورة على (امرىء) المضاف إليه (كل) وعطف (نارا) المنصوبة على (امراً) المنصوب لزم أن يعطف بحرف واحد شيثان على معمولي عاملين مختلفين .

وهذا ممتنع لأن العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جراً ونصباً ولا يقوى أن ينوب مناب عاملين .

هذا مذهب سيبويه، والمبرد، وابن السراج، وهشام، وابن مالك وذهب الاخفش والكسائي والفراء، والزجاج إلى الجواز والتقدير عندهم (أتحسين كل امرىء امراً، وكل نار ناراً)؟؟

(٢) ع (إذا)

(١) ط (ويبقى)

كَمِثْلُ : (خُذْ نِصْفَ وَرُبْعَ مَا حَصَلَ)

وَبَعْضُهُمْ بِدُونِ عَطْفٍ ذَا فَعَلٍ

(ش) قَدْ يُحذفُ المُضَافُ إِلَيهِ مُقدِّراً وَجُودُهُ فَيُترَكُ المُضَافُ عَلَي
مَا كَانَ عَلَيهِ قَبْلَ الحذفِ .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ عَطْفِ مُضَافٍ إِلَى مِثْلِ المَحذُوفِ
عَلَى المُضَافِ إِلَى المَحذُوفِ كَقَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ : (قَطَعَ اللهُ يَدَ
وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا) (١) .

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦ - [إِلَّا عُلَاةٌ أَوْ بُدَا

هَةَ سَابِحٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ

(١) هذا في كل النسخ والمثال الذي رواه الفراء عن العرب (قطع الله

الغداة يد ورجل من قاله) هكذا سمعه الفراء من أبي ثروان العكلى

وذكره في كتاب المعاني ٣٢٢/٢

٦١٤ - هذا بيت من قصيدة للأعشى من مجزوء الكامل يخاطب بها شيبان

ابن شهاب وقبله : (الديوان ص ٧٨)

وهناك يكذب ظنكم إلا اجتماع ولا زيارة

ولا براءة لبرىء ولا عطاء ولا خفاره

العلالة: بقية جري الفرس

البداهة: أول جري الفرس

السابح: الفرس السريع

النهد: المرتفع

الجزارة: الرأس واليدان والرجلان وهذا فيما يذبح، سميت

بذلك لأن الجزار يأخذها مقابل الذبح.

وَقَدْ يُفَعَلُ هَذَا دُونَ عَطْفٍ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ:
(أَفُوقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ^(١)) - بِالنَّصْبِ - عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ.

كَانَهُ قَالَ: أَفُوقَ هَذَا تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ مِنْهُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):]

٦١٥ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً
فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
وَقَدْ جَعَلَ الْأَخْفَشُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلَهُمْ: (لَا غَيْرُ).
فَزَعَمَ أَنَّ ضَمَّةَ الرَّاءِ ضَمَّةُ إِعْرَابٍ.
وَلَيْسَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِبَعِيدٍ [إِذَا كَانَ قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ^(٣)].
وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

٦١٦ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

(١) قال ابن جنى في الخصائص ٣٦٥/٢:

«وحكى الكسائي: (أفوق تنام أم أسفل) حذف المضاف ولم يبين،
وسمع - أيضا - (لله الأمر من قبل ومن بعد) فحذف ولم يبين».

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

٦١٥ - سبق الحديث عن هذا الشاهد.

٦١٦ - سبق الحديث عن هذا الشاهد.

وَقَدْ ذَكَرُوا (١) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قِرَاءَةَ ابْنِ مُحَيْصِنٍ (٢) (فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٣) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٤)

عَلَى تَقْدِيرٍ: فَلَا (٥) خَوْفٌ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ (٦)]

(ص) وَظَرْفٌ أَوْ شَبِيهَهُ قَدْ يَفْصَلُ
جُزْأَيَّ إِضَافَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فَضْلَانٍ فِي اضْطِرَارٍ (٧) بَعْضَ الشُّعْرَا
وَفِي اخْتِيَارٍ (٨) قَدْ أَضَافُوا الْمَصْدَرَا
لِفَاعِلٍ مِنْ بَعْدِ مَفْعُولٍ حَجَزَ
كَقَوْلِ بَعْضِ الْقَائِلِينَ لِلرَّجَزِ

(١) هـ (ذكر).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مقرئ أهل مكة، أحد
القراء الأربعة عشر توفي ١٢٣ هـ.

(٣) وردت هذه العبارة في أكثر من آية منها الآية رقم (٣٨) من سورة
(البقرة) والآية (٦٩) من سورة (المائدة) والآية رقم (٤٨) من سورة
(الأنعام) والآية (٣٥) من سورة (الأعراف) والآية رقم (١٣) من
سورة (الأحقاف).

(٤) ع و ك سقط (ولاهم يحزنون).

(٥) هـ (ولا).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) ع و ك (باضطرار)

(٨) ع (وباختيار)

(يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ
 فِي الْقَاعِ^(١) فَرَكَ الْقَطْنَ الْمَحَالِجِ)
 وَعُمِدَتِي قِرَاءَةً ابْنِ عَامِرٍ
 وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ^(٢)
^(٣) وَمِثْلُ ذَا مَعَ اسْمٍ مَفْعُولٍ وَرَدَ
 كَ (مُخْلِفُ الْوَعْدِ مُحِقٌّ ذُو نَكَدِ)

(ش) الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ
 إِلَيْهِ كَثِيرٌ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦١٧ - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ - يَوْمًا -

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

(١) ط (بالقاع)

(٢) ط (ناصري)

(٣) جاء قبل هذا البيت في ك بيت آخر هو:

وفصل تابع وفاعل ندر في الشعر والفصل بـ (إما) مغتفر
 وقد جاء هذا البيت في كل النسخ بعد بيتين من موضعه في ك وجاء
 شرحه هناك.

٦١٧ - قاله أبو حية النميري من قصيدة من البحر الوافر (سيبويه ١ /

٩١) أمالي الشجري ٢ / ٢٥٠، الإنصاف ٢ / ٤٣٢، شرح

التسهيل للمصنف ٢ / ١٨٢ شرح عمدة الحفاظ ٣٨٤، همع

الهوامع ٢ / ٥٢، المقاصد النحوية ٣ / ٢٧٠ الخزانة ٢ /

٢٥٣، الأزهار الزينية (١٠٥).

وخص اليهود لأنهم كانوا أهل كتاب حينئذ.

يقارب: يضم بعض ما يكتبه الى بعض يزيل: يبعد بين ما يكتب.

وَقَالَ آخِرُ:

٦١٨ - هُمَا أَخَوَا - فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

وَقَدْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا فَضْلَانِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦١٩ - كَانَ أَصْوَاتَ - مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا
- أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

فَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ لَا يَجُوزُ فِي الْإِخْتِيَارِ بَلْ هُوَ مَخْصُوصٌ
بِالْأَضْطِرَّارِ لِرُؤُوسِهِمْ ،

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فَضْلٌ بِمَا لَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُضَافِ فَتَمَحَّضَتْ
أَجْنِبِيَّتُهُ .

الثَّانِي: أَنَّهُ فَضْلٌ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِمَا فِيهِ مَعْنَى حَرْفِ جَرٍّ مَعَ
كَوْنِ الْمُضَافِ مُقْتَضِيًا لِلْجَرِّ .

فَفِي إِيْلَائِهِ ظَرْفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍّ يُلَاقِي (١) مُقْتَضِي جَرٍّ (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَلَاقِي) . (٢) ع وَك (الْجَرِّ) .

٦١٨ - سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا الشَّاهِدِ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الرَّافِعَةِ الْأَسْمِ
النَّاصِبَةِ الْخَبْرِ وَقَائِلَتِهِ دَرْنَا بِنْتُ عُبَيْبَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
(الْحِمَاسَةُ ١٠٨٣ الْعَيْنِيُّ ٣ / ٤٧٢ ، شَرَحَ ابْنُ يَعِيشَ ٣ / ٢١
الْإِنْصَافُ ٢٥١) .

٦١٩ - مِنَ الْبَسِيطِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَذِي الرِّمَةِ (الْدِيْوَانُ ٧٦٦) وَرَوَايَتُهُ .

..... أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ

الإِغَالُ: الإِبْعَادُ .

بِخِلَافٍ إِضَافَةٍ^(١) الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا
بِمَفْعُولِ الْمَصْدَرِ فَإِنَّ الْمَحْدُورَيْنِ فِيهَا مَأْمُونَانِ مَعَ أَنَّ الْفَاعِلَ
كَجُزءٍ مِنْ عَامِلِهِ فَلَا يَضُرُّ فَضْلُهُ، لِأَنَّ رُتْبَتَهُ مُنْبَهُةٌ عَلَيْهِ..
وَالْمَفْعُولُ بِخِلَافٍ ذَلِكَ.

فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ قِرَاءَةَ ابْنِ عَامِرٍ^(٢) - رَحِمَهُ

أواخر: جمع آخرة والمقصود بها هنا العود الذي في آخر
الرجل الذي يستند اليه الراكب.

الميسر: شجر يتخذ منه الرحال والأقتاب.

يريد: أن رحالهم جديدة وقد طال سيرهم، فبعض الرحل يحك
بعضاً فيحدث مثل أصوات الفراريج من اضطراب الرحال
لشدة السير. (ينظر أسرار البلاغة للجرجاني ١٠٢).

(١) ع (إضافته).

(٢) يقصد في الآية رقم (١٣٧) من سورة (الأنعام) وهي (وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم).

قرأ القراء - ماعدا ابن عامر - بفتح الزاي والياء من (زين) مبنياً للفاعل.
ونصب (قتل) به. و (أولادهم) بالخفض على الإضافة،
و (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بـ (زين).

وهي قراءة واضحة والمعنى: زين لكثير من المشركين شركاؤهم
قتل أولادهم بنحرهم لألهتهم، أو بالوآد خوف العار أو العيلة.

وقرأ: ابن عامر (زين) - بضم الزاي، وكسر الياء - بالبناء للمجهول.
و (قتل) بالرفع على النيابة عن الفاعل.

و (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر.

و (شركائهم) بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً.

قال في اتحاف البشر ٢١٧:

(وهي قراءة متواترة صحيحة، وقارئها ابن عامر أعلى القراء السبعة
سندا وأقومهم).

الله^(١) - غيرُ مُنافيةٍ لقياسِ العربيةِ

على أنها لو كانت مُنافيةً له لوجبَ قبولُها لصِحَّةِ نقلِها، كما
قُبِلَتْ أشياءٌ تُنافي القياسَ بالنقلِ، وإن لم تُساوِ^(٢) صِحَّتُها صِحَّةُ
القراءةِ المذكورةِ ولا قاربَتُها كقولهم (استحوذ) وقياسه:
(استحاذ)^(٣)

وكقولهم (بناتُ البه) وقياسه: (البه).

وكقولهم: (هذا جحرٌ ضبٌّ خرب) وقياسه: (خرب)

وكقولهم (لذُنْ غُدوةً) - بالنَّصب - وقياسه: الجرُّ

وأمثال ذلك كثيرةٌ.

ومثل ما تضمَّنته قراءةُ ابنِ عامرٍ^(٤) قولُ الطرمَّاح:

(١) سقط من الأصل ومن هـ (رحمه الله).

(٢) هـ (يساو).

(٣) هـ (وقياسيا يستحاذ).

(٤) سلك المصنف - رحمه الله - في هذه المسألة طريق الكوفيين، وجرى

على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة، ودفاع عن القراءة.

قال في شرح التسهيل ١٨٢ / ٢.

«الفصل بمعمول المضاف إذا لم يكن مرفوعاً جدير بأن يكون جائزاً في

الاختيار، ولا يختص بالاضطرار.

ثم قال:

وأقوى الأدلة على ذلك قراءة ابن عامر - رضي الله عنه (وكذلك زَيْن

لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم).

لأنها ثابتة بالتواتر، ومعزوة الى موثوق بعربيته قبل التعلم، فإنه من كبار التابعين، ومن الذين يُقتدى بهم في الفصاحة، كما يقتدى بمن في عصره من أمثاله الذين لم يعلم عنهم مجاورة للعجم يحدث بها اللحن. ويكفيه شاهدا على ما وصفته به أن أحد شيوخه الذين عول عليهم في قراءة القرآن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

وتجوز ما قرأ به في قياس التجويز قوى، وذلك أنها قراءة اشتملت على فصل بفضلة بين عاملها المضاف الى ما هو فاعل فحسن ذلك ثلاثة أمور:

أحدها: كون الفاصل فضلة، فإنه بذلك صالح لعدم الاعتداد به الثاني: كونه غير أجنبي لتعلقه بالمضاف.

الثالث: كونه مقدر التأخير من أجل أن المضاف اليه مقرر التقدم بمقتضى الفاعلية المعنوية.

فلو لم تستعمل العرب الفصل المشار اليه لاقتضى القياس استعماله، لأنهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبي كثيرا، فاستحق الفصل بغير أجنبي أن يكون له مزية فحكم بجوازه.

هكذا قبل المصنف قراءة ابن عامر، ودافع عنها، ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذي وقفه بعض العلماء منها، حين رفضوها، واتهموا صاحبها بالجهل، ورموه بالخطأ واللحن، والبعد عن قياس العربية.

كما فعل الزمخشري في الكشف وابن الأنباري في الانصاف.

ومما قاله الزمخشري في الكشف ٤٢ / ٢ :

«وأما قراءة ابن عامر (قتل اولادهم شركائهم) برفع القتل، ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً

ومردوداً كما سمع ورود: زجّ القلوصّ أبي مزاده

فكيف في الكلام المنشور؟.

فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته؟

والذي حملة - يقصد ابن عامر - على ذلك أن رأى في بعض المصاحف (شركائهم) مكتوباً بالياء.

ثم قال الزمخشري:

ولو قرأ - يعني ابن عامر - بجر الأولاد والشركاء لأنه الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب».

وقال ابن الأنباري في المسألة الستين في الإنصاف:
ذهب الكوفيون الى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف وحرف الخفص لضرورة الشعر.

وذهب البصريون الى أنه لا يجوز ذلك بغير الظروف وحرف الجر.
أما الكوفيون فقد احتجوا بقراءة ابن عامر - أحد القراء السبعة -
(وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم)..
وأما البصريون فقالوا:

إن هذه القراءة لا يسوغ لكم الاحتجاج بها لأن الاجماع واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر والقرآن ليس فيه ضرورة.

وإذا وقع الاجماع على امتناع الفصل بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار.
قال الأنباري:

ولو كانت هذه القراءة صحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام.
وفي وقوع الاجماع على خلافه دليل على وهي هذه القراءة».
وكان المنهج الحق يطالب أمثال هؤلاء العلماء بالنظر في القراءة نفسها، فمتى صح سندها. ووافقت أحد المصاحف العثمانية - ولو احتمالاً - لا يصح ردها، وتفضيل القاعدة النحوية عليها.

فانه لا ينبغي أن يقاس القرآن على شيء! بل الواجب أن يقاس عليه، فهو النص الصحيح الثابت المتواتر.
وليس هناك نص مما يستشهد به يشبهه في قوة إثباته، وتواتر روايته والقطع بصحته.

والرواية إذا ثبتت عن أئمة القراءة لم يرد لها قياس عربية، ولا فسوّ لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها.

٦٢٠ - يَطْفَنَ بِحَوْزِيٍّ الْمَرَاعِ لَمْ يُرَعِ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعٍ - الْقِسِيِّ - الْكِنَائِنِ

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ (١):

٦٢١ - فَزَجَجْتُهُ بِمِزْجَةٍ
زَجَّ - الْقَلْوَصَ - أَبِي مَزَادَةَ

(١) ينظر تعليق الأخفش على كلام سيبويه عند قوله (ولا يجوز يا ساق الليلة أهل الدار الا في شعر) فقد جاء في حاشية كتاب سيبويه مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٥ نحو:
قال أبو الحسن: سمعت عيسى بن عمر ينشد:

فَزَجَجْتُهَا بِمِزْجَةِ زَجِ الْقَلْوَصِ أَبِي مَزَادَةَ

وقد رد الفراء (٢/ ٨١ معاني القرآن) هذه الرواية وقال: هذا باطل والصواب (زج القلوص أبو مزاده)

٦٢٠ - من قصيدة من الطويل للطرماح في وصف بقر الوحش
(الديوان ١٦٩)

الحوزي: فحلها وهو في الأصل المتوحد
لم يرع بواديه: لم يفزع بالوادي الذي هو فيه، ويرع مبني للمجهول

وضبط (ترع) في الديوان وفي اللسان - بالبناء للفاعل ،
وبالتاء -

٦٢١ - من مجزوء الكامل أنشده الأخفش ولم ينسبه، ولم يعزه الفراء
في معاني القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا
غيرهما ممن استدل به من العلماء

وفي الخزانة ٢ / ٢٥١ قال ابن خلف: هذا البيت يروى
لبعض المدنيين المولدين. وهو قول الفراء في معاني القرآن

٨١ / ٢

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ فِي صِفَةِ جَرَادٍ:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ - ٦٢٢

بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ - ٦٢٣

[وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

وَحَلَقَ الْمَازِيَّ وَالْقَوَانِسَ - ٦٢٤

فَدَاسَهُمْ دَوَسَ الْحَصَادَ الدَّائِسَ (١)] - ٦٢٥

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ بِجَرٍّ (مَطَرٌ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

لَئِنْ كَانَ النِّكَاحُ أَحَلَّ (٣) شَيْءٌ - ٦٢٦

فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ

= زججته: طعنته بالزُّجِّ وهي الحديدية أسفل الرمح. القلوص:
الناقة الشابة

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) ع وك (قول الأحوص)

(٣) هـ (أجل)

٦٢٢-٦٢٣ - من الرجز المسدس قال ابن سيده: سنبل كنافج:

مكتنز ينظر (تهذيب اللغة للأزهري ١٠ / ٤١٩) والضمير في

يفرك يعود الى الجراد

٦٢٤-٦٢٥ - رجز نسبة العيني ٣ / ٤٦١ لعمرو بن كلثوم.

الحلق: الدروع الماذي والماذية من الدروع: البيضاء

القوانس: جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد.

٦٢٦ - من الوافر قاله الأحوص الأنصاري - عبد الله بن محمد -

(الديوان ١٧٣)

[أَيُّ: نِكَاحٍ مَطْرٍ إِيَّاهَا^(١)]

٤٣
ب

وَلَا ضُرُورَةَ فِي هَذَا وَلَا فِي بَيْتٍ / الْأَخْفَشِ^(٢)
وَرَوَى الْكِسَائِيُّ نَصَبَ (الدَّرَاهِمِ) وَجَرَ (تَنْقَاد) مِنْ قَوْلِ

الشَّاعِرِ:

٦٢٧ - تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفِي - الدَّرَاهِمِ^(٣) - تَنْقَادِ الصَّيَارِيفِ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

٦٢٨ - عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السُّلْمِ رَأْفَةً

فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ - الْبَغَاثِ - [الْأَجَادِلِ^(٤)]

٦٢٩ - [وَمَنْ يُلْغِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ^(٥)]

جَدِيرٌ بِهِلْكَ آجِلٍ أَوْ مُعَاجِلٍ]

(١) ع و ك و هـ سقط ما بين القوسين

(٢) يقصد بيت الأخفش:

فزوجته بمزجة زوج القلوص أبي مزاده

(٣) ع و ك و هـ (الدرهم)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل

٦٢٧ - من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥٧٠

والضمير يعود لناقة الفرزدق والهاجرة: وقت اشتداد الحر في الظهر
النفي: قال صاحب المحكم: كل ما رددته فقد نفيت، ونفيت
الدرهم أثرها للانتقاد وأنشد البيت. والتنقاد: من نقد الدرهم وهو

التمييز بين جيدها وردئتها

٦٢٨ - ٦٢٩ - من البحر الطويل والرواية في جميع النسخ (عتوا) =

وَقَدْ فُصِّلَ بِالْمَفْعُولِ بَيْنَ اسْمِ فَاعِلٍ ، وَمَجْرُورٍ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ
فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْقُرْآنِ (١) «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلَهُ» (٢)
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلِي :

..... مُخْلِفاً- الوعد- مُحِقُّ ذونَكَد

أَيُّ : مُخْلِفاً مُحِقُّ الوعدِ ذُو نَكَد . وَالْمُحِقُّ : صَاحِبُ
الْحَقِّ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يُوْمِكُ بِالْغِنَى - ٦٣٠

وَسِوَاكَ مَانِعٌ - فَضْلُهُ - الْمَحْتَجُّ

بالعين والتاء - وهكذا ضبطه المصنف أيضاً في شرح عمدته
ص ٣٨٠ ونسبه لبعض الطائيين .

والأقرب من جهة المعنى أن يكون (غنوا) بالغين والنون .

عتوا: استكبروا البغاث من الطير: من يصاد ولا
يصيد الأجدال: الصقور

الهلك: الهلاك

(العيني ٣ / ٤٦٥ ، الأشموني ٢ / ٢٧٦ ، التصريح ٢ / ٥٧)

(١) قال الزمخشري في الكشاف ١ / ٤٢٢ : «وقرىء (مخلف وعده

رسله) - بجر الرسل ونصب الوعد» - وينظر شرح هذه الآية في تفسير

روح المعاني للألوسي ١٣ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٢) من الآية رقم (٤٧) من سورة (ابراهيم)

قال الزمخشري في الكشاف ١ / ٤٢٢ بولاق :

«وقرىء (مخلف وعده رسله) بجر الرسل ونصب الوعد وهذه في

الضعف كمن قرأ: (قتل أولادهم شركائهم)»

٦٣٠ - من الشواهد المجهولة القائل وهو من البحر الكامل قال =

(ص) وَغَيْرُ مَصْدَرٍ مُضَافاً فَصِلاً
 فِي الشُّعْرِ بِالمَفْعُولِ أَيْضاً فَأَعْقِلاً
 وَفَضْلٌ تَابِعٍ وَفَاعِلٍ نَدْرٍ
 فِي الشُّعْرِ وَالفَضْلِ بِ (إِمَّا) مُعْتَفَرٍ
 وَالفَضْلِ بِالنَّدَا أَيْ اضْطَرَّارَا
 وَبِالْيَمِينِ قَدْ أَتَى اخْتِيَارَا

(ش) مِنْ نَادِرِ الفَضْلِ: الفَضْلُ^(١) بِالمَفْعُولِ بَيْنَ مُضَافٍ لَيْسَ
 مَصْدَرًا، وَمُضَافٍ إِلَيْهِ [كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٣١ - يَسْقِي أَمْتِيَا حَا نَدَى المِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا
 كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ المُزْنَةِ الرِّصْفُ

= المصنف في شرح العمدة ٣٨٢: ومثل قراءة من قرأ (مخلف
 وعده رسله) قول الشاعر: ما زال
 أراد: وسواك مانع المحتاج فضله
 يؤمك: يقصدك

(١) هـ (المفصل)

٦٣١ - من البسيط من قصيدة لجرير في مدح يزيد بن عبد الملك
 وهجاء آل المهلب (الديوان ٣٨٦) والضبط في الديوان بكسر
 كاف (المسواك) وفتح (ريقتها)
 والضمير يعود الى (أم عمرو) في بيت سابق هو:
 ما استوصف الناس من شيء يروقهم إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا
 الامتياح: الاستياك المزنة: السحاب الامتياح: استخراج الريق
 بالسواك

الرصف: جمع رَصْفَةٍ وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء
 الرصف أرق وأصفى.

أَرَادَ: يَسْقِي أَمْتِيحًا نَدَى رِيْقَتِهَا الْمَسْوَاكُ

وَمِثَالُ الْفَضْلِ بِالتَّابِعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) -:

٦٣٢ - نَجَوْتَ، وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفَهُ
مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

أَرَادَ: مِنْ ابْنِ أَبِي طَالِبِ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ (٣)
فَوَصَفَ الْمُضَافَ قَبْلَ ذِكْرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.
وَمِثَالُ (٤) الْفَضْلِ بِالْفَاعِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-
- (١) سقط من الأصل (لمعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما)
(٢) هـ سقط ما بين القوسين
(٣) ع وك سقط (شيخ الأباطح)
(٤) هـ سقط (ومثال) ع وك (ومثل)

٦٣٢ - من الطويل والمرادي: عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه الأباطح: جمع أبطح وهو المكان
الواسع أو المسيل فيه دقاق الحصى وأراد بالأباطح: مكة
المكرمة.

(شرح التسهيل للمصنف ٢ / ١٨٢، وشرح العمدة ١ / ٣٨٥.
همع ٢ / ٥٢، العيني ٣ / ٤٧٨، ابن عقيل ٢ / ١٧٥)

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذْ وَلَدَاهُ (١) فَنِعَمَ مَا وَلَدَا (٢)

أَرَادَ: أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَيَّامَ إِذْ وَلَدَاهُ.

وَزَعَمَ السَّيْرَافِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَمَّرُ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ (٣) وَقَدْ شَفَّتْ

غَلَائِلَ - عَبْدُ الْقَيْسِ مِنْهَا - صُدُورِهَا

قَدْ فَصَلَ فِيهِ (عَبْدُ الْقَيْسِ) - وَهُوَ فَاعِلٌ (شَفَّتْ) - بَيْنَ
(غَلَائِلَ) وَ (صُدُورِهَا) وَهُمَا مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

(١) ع و ك (لولداه)

(٢) ع و ك (ولدا)

(٣) ع و ك (يستمر)

٦٣٣ - من المنسرح قاله الأعشى من قصيدة في مدح سلامة ذا فائش

والرواية في الديوان ص ١٧١ وفي شرح عمدة الحفاظ ٣٨٣،

وشرح التسهيل ١٨٢ / ٢

أنجب أيام والديه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

أنجب الرجل: ولدنجيباً، نجلاه: نسلاه

وتقدير المصنف هنا هو تقدير ابن جني في المحتسب ١ / ١٥٢

٦٣٤ - من الطويل قال البغدادي في الخزانة (٢ / ٢٥٠): هذا البيت

مصنوع وقائمه مجهول، وكذا في كتاب الإنصاف في مسائل

الخلاف لابن الأنباري.

وقال ابن السيد: هذا البيت أنشده الأخفش.

الغلائل: جمع غليل، وهو الضغن والحقد.

شفت: مجاز من شفي المريض زال عنه المرض.

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ جَائِزٌ غَيْرٌ مُتَعَيِّنٌ لِاحْتِمَالِ جَعْلِ (غَلَاثِلِ) غَيْرِ مُضَافٍ إِلَّا أَنْ تَنْوِينَهُ سَاقِطٌ، لِكَوْنِهِ مَمْنُوعَ الصَّرْفِ.
وَأَنْجِرَارُ (صُدُورِهَا) لِأَنَّهُ بَدَلٌ^(١) مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ
(مِنْهَا)

[وَعَلَى الْجُمْلَةِ لَا يُسْتَعْمَلُ الْفَضْلُ بِمَا لَيْسَ مَعْمُولًا
لِلْمُضَافِ كَ (وَالِدَاهُ) وَ (عَبْدُ الْقَيْسِ)، وَيَسْهُلُ إِذَا كَانَ بِمَعْمُولِ
الْمُضَافِ.

فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا جَازَ بغيرِ ضَعْفٍ وَلَمْ يُخَصَّ
بِالشَّعْرِ. كِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -^(٢):

«هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»

لِأَنَّ كَوْنَهُ مَعْمُولًا لِلْمُضَافِ يُزِيلُ أَجْنَبِيَّتَهُ.

وَكَوْنُهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَلَا فِي حُكْمِ مَرْفُوعٍ يُسَوِّغُ نِيَّةَ تَأْخِيرِهِ.

فَإِنْ كَانَ مَعْمُولًا لِلْمُضَافِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَالْفَضْلُ بِهِ أَسْهَلُ مِنْ

(١) ع وك (على أنه بدل)

(٢) أخرجه البخاري ٦٧/٥، ٦٨ عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -.

قال المصنف - رحمه الله - في شواهد التوضيح والتصحيح ص

: ١٦٧

(في تاركو لي صاحبي) شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار
ومجرور بين المضاف والمضاف إليه إن كان الجار متعلقاً
بالمضاف).

الْفَضْلُ بِمَعْمُولٍ لِغَيْرِ الْمُضَافِ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهُوَى مِنْ طِبِّ ٦٣٥ -

وَلَا عَدِمْنَا قَهْرًا - وَجَدُّ - صَبٌّ ٦٣٦ -

يُرِيدُ : قَهْرَ صَبِّ وَجَدُّ . فَهَذَا أَسْهَلُ مِنْ (أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ)
لَمَا ذَكَرْتَ لَكَ (١) .

وَالْفَضْلُ بِالنَّدَاءِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ ٦٣٧ -

زَيْدٍ حِمَارٌ دُقٌّ بِاللِّجَامِ ٦٣٨ -

أَرَادَ : كَأَنَّ (٢) بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ حِمَارٌ دُقٌّ بِاللِّجَامِ (٣)

وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ : (هَذَا غُلَامٌ - وَاللَّهِ - زَيْدٍ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ع و ك سقط (كأن)

(٣) سقط من الأصل ومن هـ (حمار دق باللجام)

٦٣٥ - ٦٣٦ - رجز لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به وهو من شواهد
المصنف في شرح التسهيل ١٨٢/٢ وشرح العمدة ٣٨٢/١ ،
وهمع الهوامع ٥٣/٢ ، والبهجة المرضية ١٠٥ ، والعيني
٤٨٣/٣ .

الهُوَى : الحب الصب : العاشق الوجد : شدة الشوق .

٦٣٧ - ٦٣٨ - رجز لم ينسب لقائل معين البرذون : قال الجوهري :

الدابة ، وقال غيره : البرذون من الخيل ما ليس بعربي .

وَسَمِعَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُ فَتَسْمَعُ صَوْتَ -
وَاللَّهِ - رَبِّهَا^(٢))

وَمِنَ الْفَضْلِ بِ (إِمَّا) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ - ٦٣٩
وَإِمَّا دَمٍ^(٣) وَالْقَتْلُ^(٤) بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

فِي مَنْ رَوَاهُ بِالْجَرِّ^(٥)

وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ التُّونِ^(٦) لِلضَّرُورَةِ.

(١) معمر بن المثنى التيمي، البصري، النحوي. قال القفطي ٢٧٦/٣
ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري، ومات
سنة إحدى عشرة ومائتين، ومؤلفاته تروى على المائة.

(٢) قال ابن الأنباري في الإنصاف ٤٣٥/٢:

«وأما ما حكى الكسائي من قولهم (هذا غلام والله زيد) وما حكاه
أبو عبيدة عن بعض العرب من قولهم (فتسمع صوت والله ربها)
فنقول:

إنما جاء ذلك في اليمين، لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد،
فكانهم لما جازوا بها موضعها استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث
أدركوا من الكلام، ولهذا يسمونها في مثل هذا النحو لغواً».

(٣) ع (ذم)

(٤) هـ (والموت)

(٥) يقصد (إسار)

(٦) يقصد من (خطتا).

٦٣٩ - من الطويل واحد من أحد عشر بيتاً قالها تأبط شراً ولها قصة

(ص) وَمَالَهُ أَضْفَتَ مَالَهُ عَمَلٍ
 قَبْلَ مُضَافٍ وَاعْتَفَرَ^(١) ذَاكَ الْعَمَلِ
 إِنْ الْمُضَافُ كَانَ (غَيْرًا) نَافِيًا
 كَ (عَنْكَ غَيْرِ رَاضٍ ابْنُ عَادِيَا)

(ش) الْمُضَافُ إِلَى الشَّيْءِ مُكَمَّلٌ^(٢) بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ تَكْمِيلَ
 الْمَوْصُولِ بِصِلَتِهِ

وَالصَّلَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُولِ، وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ فَكَذَا:
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ، وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ.

فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: (أَنَا مِثْلُ ضَارِبٍ زَيْدًا)^(٤) أَنْ يُقَدَّمَ^(٥)
 (زَيْدٌ) عَلَى (مِثْلِ)

فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ (غَيْرًا) وَقَصِدَ بِهَا التَّنْفِي جَازَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا
 مَعْمُولٌ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ كَمَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الْمَنْفِيِّ بِ (لَا)

= ذكرها أبو تمام في الحماسة ١ / ٣٦، والبغدادي في الخزانة

٣ / ٣٥٦، والأصفهاني في الأغاني ٢١ / ١٥٩ وروايته:

لكم خصلة إما فداء ومنة

ولا شاهد في البيت حينئذ

(١) س وش (واعتفر) وباقي النسخ (فاغتفر)

(٢) ع وك (متكمل) هـ (يكمل)

(٣) ع وك (ولا)

(٤) ع وك (زيد)

(٥) ع وك (يتقدم)

فَأَجَازُوا^(١): (أَنَا زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ) كَمَا يُقَالُ: : (أَنَا زَيْدًا
لَا أَضْرِبُ)

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٤٠ - إِنَّ امْرَأً خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ
عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَقَدَّمَ (عِنْدِي) وَهُوَ مَعْمُولٌ (مَكْفُورٌ) مَعَ إِضَافَةٍ (غَيْرٍ) إِلَيْهِ
لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى نَفْيٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لِعِنْدِي لَا يُكْفَرُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى - ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ^(٢)﴾

فَإِنْ لَمْ يُقْصَدِ^(٣) بِـ (غَيْرٍ)^(٤) نَفْيٌ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ مَعْمُولٌ مَا

(١) هـ (وأجازوا)

(٢) من الآية رقم (١٠) من سورة (المدثر)

(٣) ع (تقصد)

(٤) ع (لغير)

٦٤٠ - من البحر البسيط قاله أبو زيد يمدح الوليد بن عقبة ويصف نعمة أنعمها

عليه مع بعده عنه ورواية الديوان ص ٧٨

..... عمدا مودته

جاء في اللسان: خصه بالشيء يخصصه خصا وخصوصا. . أفرد به دون غيره.

ثم قال صاحب اللسان: أما قول أبي زيد: إن امرأ. . . فإنه أراد: خصني

بمودته فحذف الحرف وأوصل الفعل.

ويجوز أن يكون أراد الشاعر: خصني لمودته إياي فيكون كقول

الشاعر:

..... وأغفر عوراء الكريم ادخاره

وهذا هو رأي ابن سيده.

أَضِيفَ (١) إِلَيْهِ

فَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ: (قَامُوا غَيْرَ ضَارِبٍ زَيْدًا) (قَامُوا زَيْدًا
غَيْرَ ضَارِبٍ)، لِعَدَمِ قَصْدِ النَّفْيِ بِـ (غَيْرِ) (٢). - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣) -

فَصْلٌ

فِي الْإِضَافَةِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

(ص) أَحْكُمْ بِإِعْرَابِ الْمُضَافِ لِلْيَا

وَزَاعِمُ الْبِنَاءِ وَاهِ رَأْيَا

وَآخِرَ الْمُضَافِ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا

لَمْ يُنْقَصْ أَوْ يُقْصَرَ كـ (شَافٍ) وَ (أَذَى) (٤)

[أَوْيِكَ مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ فَنَدِي (٥)]

جَمِيعَهَا الْيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا اخْتِذِي

وَفِيهِ أَذْغَمَ يَاءً أَوْ وَاوًا وَإِنْ

مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّمٌ فَاكْسِرْهُ يَهْنَ

(١) ع و ك (أضيف) وفي الأصل (أضيفت)

(٢) ع سقط (بغير)

(٣) ع و ك و ه سقط (والله أعلم)

(٤) هـ (وإذا).

(٥) ع سقط ما بين القوسين.

وَأَلْفًا سَلِمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ
هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا (١) يَاءٌ حَسَنٌ

وَلَكَ فِي يَا النَّفْسِ بَعْدَمَا سَلِمَ
فَتَحَ وَتَسْكِينٌ وَحَذْفٌ قَدْ زُعِمَ

وَقَدْ تُرِدُ أَلْفًا وَرُبَّمَا
أَغْنَى انْفِتَاحُ مَا يَلِي فَعُدِمَا (٢)

وَكَسْرُ ذِي الْيَا مُدْغَمًا فِيهَا رُوِيَ
كَذَاكَ بَعْدَ أَلْفٍ وَمَا قَوِي

(فَمِي) وَ (فِي) فِي (فَمٍ) (٣) قَالُوا وَفِي
إِخْوَتِهِ التِّزَامُ نَقْصٍ اقْتُفِي

نَحْوِ (أَبِي) (أَبِي) أَيْضًا وَرَدَا
فِي الْاضْطِرَّارِ (٤) مِثْلَ قَوْلِ مَنْ شَدَا

(كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودَا) (٥)
يُلْقِي عَلَى ذِي اللَّبْدِ الْحَدِيدَا

(١) ع (انقلابها بها).

(٢) س ش (مقدما).

(٣) ك و ع (في وفي في فم) هـ (فمى وفي فم).

(٤) ع وك (وفي اضطرار).

(٥) ط (وسودا).

(ش) زَعَمَ الْجُرْجَانِي (١)، وابنُ الخَشَابِ (٢)، وابنُ الخَبَازِ (٣) أَنَّ
المُضَافَ إِلَى يَاءِ المِتْكَلمِ مَبْنِيٌّ (٤)

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني . فارسي الأصل جرجاني
الدار، تصدر بجرجان لإقراء العربية حتى وافاه الأجل سنة ٤٧١ هـ
وضبط الفيروز بادي اسمه عبد القادر.

(٢) عبد الله بن أحمد بن عبد الله النحوي، البغدادي، المعروف بابن
الخشاب، كان علامة عصره وفي درجة أبي علي الفارسي، إماماً في
النحو واللغة والحديث والمنطق والفلسفة والحساب توفي سنة
٥٦٧ هـ.

قال ابن الخشاب في المرتجل ص ١٠٩: «والكسرة في آخر الاسم
المضاف الى ياء المتكلم كسرة بناء...».

(٣) أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي النحوي، الضرير،
عرف بابن الخباز الموصلبي لم ير في زمانه أسرع حفظاً منه ولا أكثر
استحضاراً للأشعار والنوادر شرح ألفيه ابن معط. واسمه في بغية
الوعاة ٣٠٤/١ علي شمس الدين وكذلك في غاية النهاية لابن
الجزري توفي سنة ٦٣٧.

قال ابن الخباز ص ١١ في شرح الدرّة الألفية يتحدث عن الأسماء
الخمسة:

واعرابها بالحروف منوط بشروط:

الأول: أن تكون مضافة. فلو أفردت أعربت بالحركات كقوله تعالى
﴿ايتوني بأخ لكم من أبيكم﴾.

الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فاذا أضيفت إليها بنيت
كقوله (حتى يأذن لي أبي)...

(٤) جاء في ارتشاف الضرب لأبي حيان مخطوطة الأحمدية في حلب
رقم ٨٩٩ الورقة ٢٤٧: أن الجمهور يذهب إلى أن المضاف إلى ياء
المتكلم معرب، والجرجاني وابن الخشاب والمطرزي والزمخشري =

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُعْرَبٌ، إِذْ لَا سَبَبَ فِيهِ مِنْ أَسْبَابِ الْبِنَاءِ
الْمُرْتَبِ عَلَيْهَا بِنَاءُ الْأَسْمَاءِ.

فَإِنْ زُعِمَ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهِ إِضَافَتُهُ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ رُدَّ ذَلِكَ
بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَى الْكَافِ
وَالهَاءِ وَسَائِرِ الضَّمَائِرِ مُسَاوِيًا لِلْمُضَافِ إِلَى الْيَاءِ. وَذَلِكَ بَاطِلٌ.

الثَّانِي: أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ بِنَاءَ (١) الْمُشْتَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ
الْمِتَكَلِّمِ. وَذَلِكَ أَيْضًا (٢) بَاطِلٌ.

الثَّلَاثُ: أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ لَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ دُونَ أَنْ
يَكُونَ ذَا إِهَامٍ يَفْتَقِرُ بِسَبَبِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ لِتَتَكَمَّلَ (٣) دَلَالَتُهُ بِهَا
كَ (غَيْرِ) وَ (مِثْلِ).

= يذهبون إلى أنه مبني.

وابن جني يذهب إلى أنه ليس بمعرب ولا مبني.
وابن مالك يراه معرباً بحركة ظاهرة في الجر مقدره في الرفع
والنصب.

وينظر رأي الجرجاني، وابن الخشاب في المرتجل شرح الجمل
لابن الخشاب ص ١٠٩ طبع دمشق سنة ١٩٧٢.

(١) ع (هنا).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (أيضاً).

(٣) ع وك (ليتكمل)

والمُضَافُ^(١) إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَا يُشْتَرَطُ فِي^(٢) خَفَاءِ إِعْرَابِهِ
ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّهُ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا.

فَإِنْ زُعِمَ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهِ تَقْدِيرُ إِعْرَابِهِ بِلُزُومِ انكِسَارِ /
آخِرِهِ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِنَاءِ الْمَقْصُورِ، وَبِنَاءِ الْمُتَّبِعِ، وَبِنَاءِ
الْمُحَكِّيِّ، فَإِنَّ آخِرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَمْنُوعٌ مِنْ ظُهُورِ الإِعْرَابِ.
وَلَا قَائِلَ بِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ، بَلْ هُوَ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا فَكَذَلِكَ^(٣)
الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ [مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا

وَفِي كَلَامِ^(٤) ابْنِ السَّرَّاجِ مَا يُؤْهِمُ بِنَاءَ الْمُضَافِ إِلَى يَدِ
الْمُتَكَلِّمِ^(٥) [فَإِنَّهُ قَالَ فِي (بَابِ الْكِنَايَاتِ):
«لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا يَكُونُ^(٦) قَبْلَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ إِلَّا
مَكْسُورًا.

وَهِيَ مُفَارِقَةٌ لِأَخَوَاتِهَا فِي هَذَا. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (هَذَا
غُلَامُهُ) فَتُعْرَبُ^(٧)
فَإِذَا أَضْفَتَ (غُلَامًا) إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: (هَذَا غُلَامِي)
فَيَذْهَبُ الإِعْرَابُ».

(٥) ع سقط ما بين القوسين.

(٦) ع وك (تكون).

(٧) هـ (فتعربه).

(١) هـ (فالمُضَاف)

(٢) هـ سقط (في).

(٣) ع وك (وكذا).

(٤) ع وك (وفي كتاب).

«وَأِنَّمَا أَرَادَ: فَيَذْهَبُ لَفْظُ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:
«وَأِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمَّ قَبْلَهَا لَا يَصْلُحُ - [وَلَمْ يَقُلْ فَإِنَّ
الرَّفْعَ - (١)] فَلَمَّا غُيِّرَ لَهَا الرَّفْعُ وَهُوَ أَوَّلُ غُيْرِ لَهَا النَّصْبُ إِذْ كَانَ ثَانِيًا
وَأَلْزَمَتْ (٢) حَالًا وَاحِدَةً»

فَقَالَ: (غُيِّرَ لَهَا الرَّفْعُ): يَعْنِي جُعِلَ مُقَدَّرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ
مَلْفُوظًا بِهِ.

وَكَذَا (٣) قَوْلُهُ: (غُيِّرَ لَهَا النَّصْبُ [إِذْ كَانَ ثَانِيًا، وَأَلْزَمَتْ
حَالًا وَاحِدَةً]).

فَقَالَ (غُيِّرَ لَهَا النَّصْبُ (٤)) [وَسَكَتَ عَنِ الْجَرِّ.
فَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ كَلَامُهُ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمِضَافَ إِلَى الْيَاءِ يُكْسَرُ آخِرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَقْصُورًا وَلَا مَنقُوصًا، وَلَا مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ.
وَتَنَاوَلَ ذَلِكَ الْمُشْتَى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالْمَجْمُوعَ عَلَى
حَدِّهِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.

فَإِذَا كَانَ الْمِضَافُ إِلَى الْيَاءِ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْمُسْتَشْنِيَّاتِ

(١) سقط من الأصل ومن هـ ما بين القوسين.

(٢) هـ (فألزمت).

(٣) في الأصل (كذى).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل.

فُتِحَتِ الْيَاءُ، وَأُدْغِمَ فِيهَا مَا وَلِيَّتُهُ^(١) مِنْ أَوْخِرِهَا إِلَّا الْأَلْفَ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ، وَلَا يُدْغِمُ فِيهَا.

وَإِنْ كَانَ وَأَوْا وَجَبَ إِبْدَالُهَا يَاءً لِيَصِحَّ الْإِدْغَامُ.

وَأَمَّا مَا وَلِيَّتَهُ مِنْ أَلِفٍ فَتَبْقَى سَالِمَةً وَالْيَاءُ بَعْدَهَا مَفْتُوحَةٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ وَغَيْرِهَا^(٢). فِي لُغَةٍ غَيْرِ هَذِهِ.

[وَمِثَالُ فَتْحِ الْيَاءِ لِلْإِدْغَامِ فِيهَا أَوْ لِقُوعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ^(٣) قَوْلُكَ^(٤)]:

(عَصَايَ وَ يَدَايَ) وَ (قَاضِيَّ آخِذُ بِيَدَيْيَ) وَ (جَاءَ بَنِيَّ وَمُصْطَفِيَّ) وَالْأَصْلُ: بَنُوِي، وَمُصْطَفُوِي

فَأُدْغِمَتِ الْوَاوَانِ فِي الْيَاءَيْنِ بَعْدَ الْإِبْدَالِ.

وَجُعِلَتْ كَسْرَةُ مَوْضِعِ الضَّمَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْوَاوِ وَإِلَى هَذَا الْعَمَلِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضَمَّ فَكَسِرُهُ يَهْنُ

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَالْفَأْسَلِمُ

(١) ع (ما وليه).

(٢) ع و ك (وغیره).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع و ك . وورد في هـ فقط .

(٤) في الأصل و ع و ك (وذلك قولك).

إِلَى أَنْ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ مِنَ الْمِضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَسْلِمُ
أَلْفُهُ قَبْلَ الْيَاءِ مِنَ الْإِنْقِلَابِ:

سَوَاءٌ كَانَتْ لِلتَّشْبِيهِ نَحْوِ (يَدَايِ).

أَوْ الْمَحْمُولِ عَلَى التَّشْبِيهِ نَحْوِ (تِنَائِي)

أَوْ آخِرِ مَقْصُورٍ نَحْوِ: (عَصَايِ)

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ هَذَا يُبَدِّلُ أَلْفَ الْمَقْصُورِ يَاءً، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

٦٤١ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ

فَتُخْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَ مَا سَلِمَ مِنَ الْحُرُوفِ تُسَكِّنُ

وَتُفْتَحُ وَالْمَرَادُ بِ:

..... مَا سَلِمَ

٦٤١ - من الكامل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء أبنائه

وكانوا خمسة فأصابهم الطاعون فماتوا في سنة واحدة (ديوان

الهذليين ٢/١).

أودى: هلك وفي رواية المصنف (سبقوا).

هوي: هواي.

أعنقوا: أسرعوا وفي رواية وأعنقوا لسبيلهم.

فتخرموا: أي خرمتهم المنية واحدا واحدا. وفي رواية

(ففقدتهم).

مَا لَيْسَ حَرْفٌ عِلَّةٌ مُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهُ :

فَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ سَاكِنًا مَا قَبْلَهُ فَهُوَ مِمَّا سَلِمَ

فَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ (نُوبِي)، وَبَيْنَ قَوْلِكَ (ظُبِّي)

و (صَبِي) (١) و (صُنُوي) و (فُلُوي) (٢).

فِيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ إِمَّا سَاكِنَةٌ، وَإِمَّا (٣) مَفْتُوحَةٌ.

وَقَدْ تُحَذَفُ.

وَقَدْ يُفْتَحُ (٤) مَا وَلِيَتْهُ فَتَنْقَلِبُ أَلْفًا.

وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَبَقِيَ (٥) فَتُحُ مَا قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا.

فَمِثَالُ حَذْفِ الْيَاءِ لِلدَّلَالَةِ الْكَسْرَةِ (٦) عَلَيْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلُ أَمْلُكُ مِنِّي لِلَّذِي كَسَبَتْ - ٦٤٢

يَدِي وَمَا لِي فِي مَا يَقْتَنِي طَمَعُ

وَمِثَالُ انْقِلَابِهَا أَلْفًا [قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) هـ سقط (وصبي).

(٢) الجحش أو المهر المفطوم.

(٣) في الأصل (أو مفتوحة).

(٤) هـ (تفتح).

(٥) ع وك (ويبقى).

(٦) هـ (المكسور).

٦٤٢ - من البسيط استشهد به الأشموني ٢٨٢/٢ ولم ينسبه.

٦٤٣ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمَّا وَيُرُونِي النَّقِيعُ

وَمِثَالُ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِدَلَالَةِ الْفَتْحَةِ (١) عَلَيْهَا (٢)]
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٤٤ - وَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِ (لَهْفٍ) وَلَا بِ (لَيْتٍ) وَلَا (لَوَانِي)

وَفَتْحُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُدْغَمِ فِيهَا هُوَ الْفَصِيحُ الشَّائِعُ فِي
الاسْتِعْمَالِ.

وَكَسْرُهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ (٣) حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو (٤) بِنِ الْعَلَاءِ،

(١) ك و ع (بالفتحة دليل).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ذكر هذه اللغة أبو الفتح بن جني في المحتسب وسمعها رواية عن
قطرب وقال ٤٨/٢ «والفتحة والألف في (عصاي) أخف من الكسرة
والياء في (مصرخي)».

(٤) زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو أحد الأئمة القراء السبعة،
وأغزرهم علما، ولد بمكة ونشأ بالبصرة، ومات في الكوفة سنة ١٤٨
تقريبا.

٦٤٣ - من الوافر نسبه أبو زيد في نوادره ص ١٩ إلى نقيع بن
جرموز، وقال أبو الحسن الأخفش: الصواب
نقيع - بالفاء - والرواية هناك (ويروني العتيق) وهي رواية
المصنف في شرح العمدة ص ٤٠١ وشرح التسهيل ١٨٣/٢ .
ويقصد بالنقيع والعتيق: الخمر.

٦٤٤ - من الوافر، أنشده أبو الحسن الأخفش وابن الأعرابي، وذكره =

وَالْفَرَاءُ^(١)، وَقُطْرِب^(٢).

وَبَهَا قَرَأَ حَمَزَةً^(٣): ﴿مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُضْرِحِي﴾^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَافِيٍّ - ٦٤٥

قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرَضِيِّ - ٦٤٦

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

= ابن جني في الخصائص ١٣٥/٣، وأبو البركات في الإنصاف
٣٩٠/١ والسيوطي في همع الهوامع ٥٤/٢ والعيني ٢٤٨/٤
والبغدادي في الخزانة ٦٣/١ وصاحب اللسان ٢٣٤/١١
وغيرهم ولم ينسبه أحد لقاتل معين.
لهف يلهف لهفاً: حزن وتحسر.

(١) معاني القرآن للفراء ٧٥/٢.

(٢) محمد بن المستنير تلميذ سيبويه توفي سنة ٢٠٩ هـ كان عالماً،
ثقة، روى عنه الأجلاء.

(٣) ينظر توجيه هذه القراءة في المحتسب ٤٨/٢.

(٤) من الآية رقم (٢٢) من سورة (إبراهيم).

٦٤٥ - ٦٤٦ - قال البغدادي (٢/٢٥٨ الخزانة) هذا رجز من أرجوزة

للأغلب العجلي وهو شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد
في موقعة (نهاوند) - وذكر البغدادي أبياتاً من القصيدة
والضمير المؤنث في (لها) يعود الى امرأة تقدم ذكرها.

ويا: حرف نداء وتا: منادى وهو اسم اشارة يشاربه إلى
المؤنث.

٦٤٧ - عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

- هَكَذَا سُمِعَا (١) بِكَسْرِ الْيَائِنِ (٢) -

وَكَسَرَ يَاءَ (عَصَايِ) (٣): الْحَسَنُ (٤)، وَأَبُو عَمْرٍو فِي
شَاذِهِ (٥) وَهَذِهِ أضعْفُ مِنَ الْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ (٦).

وَ (فِيٍّ) فِي إِضَافَةٍ (فَمِ) أَكْثَرُ مِنْ (فَمِي)

وَأَمَّا (أَبٌ) وَ (أَخٌ) وَ (حَمٌ) وَ (هَنْ) فَالْمُسْتَعْمَلُ فِي
إِضَافَتِهَا إِلَى الْيَاءِ (أَبِي) وَ (أَخِي) وَ (حَمِي) وَ (هَنِي).

(١) ع و ك (سمعها).

(٢) سمعها بكسر الياءين أبو الفتح بن جني عن قطرب وجماعة
(المحتسب ٤٨/٢).

(٣) من الآية رقم (١٨) من سورة (طه).

(٤) الحسن بن أبي الحسن، إمام أهل البصرة، كان عالماً وفقياً
وعابداً، وحجة مأمونا، كثير العلم توفي سنة ١١٠ هـ تقريباً.
(شذرات الذهب لابن العماد ١٣٦/١).

(٥) ينظر توجيه هذه القراءة في المحتسب ٤٨/٢.

(٦) يقصد قراءة حمزة - رضي الله عنه - (وما أنتم بمصرخي).

٦٤٧ - من الطويل من قصيدة للنابعة الذيباني يمدح بها عمرو بن

الحارث (الديوان ص ٥٥)

ليست بذات عقارب: ليست مشوبه بنقمة أو تكدير.

وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ أَنْ يُقَالَ: (أَبِي) بَرَدَ اللَّامِ (١)
وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَأَبِي مَالِكٌ ذُو الْمَجَازِ بَدَارٍ - ٦٤٨

حُجَّةٌ عَلَى ذَلِكَ؛ لِاحْتِمَالِ إِرَادَةِ الْجَمْعِ، وَسُقُوطِ التَّوْنِ
لِلْإِضَافَةِ (٢)، فَإِنَّ (الْأَب) يُجْمَعُ عَلَى (أَبِين)، وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ بَعْضِ
السَّلَفِ (٣)، (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبِيكَ) (٤)
وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ لَهُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) قال الزمخشري في المفصل: وقد أجاز المبرد (أبي) و (أخي) وأنشد.

وأبي مالك ذو المجاز بدار

وصحّة محمله على الجمع.

(٢) قال ابن يعيش ٣/٣٧: ولا حجة فيما أنشده المبرد لاحتتمال أن يكون أراد جمع السلامة لأنهم يقولون (أب) و(أبون) و (أخ) و (أخون). ثم أضاف هذا الجمع الذي هو (أبين) فقال (أبي).

(٣) هم ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري، وأبو رجاء - بخلافه - (المحتسب ١/١١٢).

(٤) من الآية رقم (١٣٣) من سورة (البقرة).

٦٤٨ - هذا عجز بيت من الكامل قاله مؤرج السلمي من شعراء الدولة الأموية وصدره:

قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى

ذو المجاز: سقوت كانت في الجاهلية للعرب (أنباه الرواة

٢/٢٦٩، الخزانة ٢/٢٧٢، معجم ما استعجم (الريضة)

مجالس ثعلب ٥٤٤، أمالي الشجري ٢/٣٧).

كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودًا

- ٦٤٩

يُلْقِي عَلَيَّ ذِي اللَّبْدِ الْحَدِيدَا

- ٦٥٠

لِأَنَّهُ قَالَ (يُلْقِي) وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَقَالَ (يُلْقُونَ)

٦٤٩ ، ٦٥٠ - الرواية هنا وفي شرح العمدة ٤٠٤/١ وشرح

التسهيل (الحديدا) وهذا على أن المراد بذي اللبد:

الأسد لكن هذا لا يتفق مع الفخر بالكرم فالأقرب أن

يكون (الجديدا) بالجيم ويكون المقصود بذي اللبد:

ذي الخرق البالية.

بَابُ إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ

(ص) كَفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَعْمَلُ حَيْثُمَا
يَصِحُّ حَرْفُ مَصْدَرِيٍّ تَمَّامًا
مُنَوَّنًا أَعْمَلُهُ أَوْ مُضِيفًا (١)
كَذَا إِذَا نَالَ بِ (أَل) (٢) تَعْرِيفًا
كَذَا إِذَا سَبَقَ (٣) التَّشْبِيهِ نُوي
كَ (أَضْرِبُهُ ضَرْبَ الْحَاكِمِ اللَّصِّ الْغَوِيِّ)
وَأَهْمَلُ الْمُضْمَرُ وَالْمَحْدُودُ
وَمَصْدَرٌ فَارَقَهُ التَّوْحِيدُ
وَرُبَّ مَحْدُودٍ وَمَجْمُوعٍ عَمِلَ
وَبِسْمَاعٍ لَا قِيَاسٍ قَدْ قُبِلَ
(ش) يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ لَا لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ، بَلْ لِأَنَّهُ أَصْلٌ،

(١) ع (أضيفا).

(٢) هكذا في س، ش، ط، ع، ك - أما في الأصل وهـ (أنته تعريفًا).

(٣) ط (سبق) - بالباء - .

وَالْفِعْلُ فَرْعٌ. وَلِذَلِكَ يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْمُضِيِّ أَوْ الْحَالِ أَوْ
الاسْتِقْبَالِ، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ، فَاشْتَرَطَ كَوْنَهُ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، لِأَنَّهُمَا مَذْلُولَا
الْمُضَارِعِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُقَدَّرٌ بِالْفِعْلِ وَحَرْفٍ مَصْدَرِيٌّ

وَالثَّانِي: مُقَدَّرٌ بِالْفِعْلِ وَحَدِّهِ.

فَإِذَا أُريدَ بِالْأَوَّلِ الْحَالُ قُدِّرَ بِـ (مَا) / الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْفِعْلُ وَلَمْ
يُقَدَّرَ بِـ (أَنَّ) لِأَنَّ مَصْحُوبَهَا لَا يَكُونُ حَالًا. ٤٤
ب

وَإِذَا أُريدَ بِهِ غَيْرُ الْحَالِ جَازَ أَنْ يُقَدَّرَ بِـ (أَنَّ) وَ بِـ (مَا)
وَلِأَجْلِ الْحَاجَةِ إِلَى غَيْرِ (أَنَّ) قُلْتُ:

حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ

لِيَتَنَاوَلَ قَوْلِي (أَنَّ) وَ (مَا)

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّهُ فِي عَمَلِهِ: مُنَوَّنٌ أَوْ مُضَافٌ، أَوْ مُعْرَفٌ بِـ (أَلْ)
وَإِنْ كَانَ إِعْمَالُ الْمُعْرَفِ بِـ (أَلْ) قَلِيلًا

وَجَعَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْهُ قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ
الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(١)

عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: لَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُجَهَرَ بِالسُّوءِ^(٢) مِنْ

(١) من الآية رقم (١٤٨) من سورة (النساء). (٢) ع (بالس).

الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَمِنَ الْمُتَّوَنِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾^(١).

وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٍ ، وَابْنِ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٍ ، وَحَمْزَةَ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمُتَّوَنِ :

٦٥١ - بِضَرْبٍ^(٢) بِالسِّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أزلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

وَقَالَ آخَرُ فِي الْمُعَرَّفِ بـ (أَل) :

٦٥٢ - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

(١) من الآيتين (١٤ - ١٥) من سورة (البلد).

(٢) هـ (فضرب).

٦٥١- من الوافر ينسب للمرار بن منقذ الأسدي (شرح المفصل ٦ /

٦١ ، العيني ٣ / ٤٩٩ سيبويه ١ / ٦٠ ، ٢ / ٢٨٤ ، فرائد

القلائد في مختصر الشواهد (٢٥٠).

الهام: جمع هامة وهي الرأس.

والضمير يرجع الى الرؤوس السالفة الذكر، وإضافة الشيء إلى

نفسه جائزة للتوكيد كما في (حبل الوريد) و (حب الحصيد).

مقيل الرأس: العنق.

٦٥٢- من المتقارب من أبيات سيبويه الخمسين المجهولة القائل

(سيبويه ١ / ٩٩ - الخزانة ٣ / ٤٣٩ ، العيني ٣ / ٥٠٠ ، ابن

يعيش ٦ / ٥٩ ، ٦٤).

النكاية: مصدر نكيت العدو، ونكيت فيه إذا أثرت.

يراحي الأجل: يبعده ويطلبه.

وَقَالَ آخِرُ^(١):

٦٥٣ - فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا
دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ
لِكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وَوَطِيرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ^(٢)

وَإِذَا أَضْمِرَ الْمَصْدَرُ لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ حُرُوفِ الْفِعْلِ.
فَلَوْ قُلْتَ: (ضَرْبُكَ الْمُسِيءَ حَسَنٌ وَهُوَ الْمُحْسِنَ قَبِيحٌ) -
وَأَنْتَ تُرِيدُ (وَضَرْبُكَ الْمُحْسِنَ قَبِيحٌ) - اِمْتَنَعَ لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ.
وَكَذَلِكَ لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ إِذَا حُدَّ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ دُخُولَ التَّاءِ عَلَيْهِ

(١) تقدم هذا الشاهد على الشاهد الذي قبله في ك و ع.

(٢) هـ (أمانع).

٦٥٣-٦٥٤ - من الطويل لم ينسب لقاتل معين (شرح التسهيل ١ /
٢٧ ، ٢ / ١٥٨ ، اللسان ١٠ / ٢٨٥ العيني ٣ / ٥٢٤ ،
الأشموني ٢ / ٢٨٤ ، ابن عقيل ٢ / ١٨٤ الدرر اللوامع ٢ /
١٢٥ اللسان ١٦ / ١٤١).

التأبين: مدح الميت وبكاؤه. شوارع: جمع شارعة، وهي
اليد الممتدة المرتفعة. الحادي: سائق الإبل. تلَعَ الضحَى:
كناية عن ارتفاع الشمس أواقع: نوازل.

والضمير في فوقهن يعود إلى الإبل لأن الحادي يستلزم إبلًا
محدودة فأغنى ذلك عن ذكرهن وأعاد ضمير فوقهن عليهن.
قاله المصنف في شرح التسهيل ١ / ٢٦.

دَالَّةٌ عَلَى الْمَرَّةِ يَجْعَلُهُ (١) بِمَنْزِلَةِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الَّتِي لَا تُنَاسِبُ
الْأَفْعَالَ.

فَلَا يُقَالُ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا).

فَإِنْ (٢) سُمِعَ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ.

وَكَذَا الْمَجْمُوعُ حَقُّهُ أَلَّا يَعْمَلَ، لِأَنَّ لَفْظَهُ إِذَا جُمِعَ مُغَايِرٌ
لِلْفِظِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

فَإِنْ ظُفِرَ بِإِعْمَالِهِ مَجْمُوعًا (٣) قَبْلَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ شَاهِدًا عَلَى إِعْمَالِ الْمَحْدُودِ
قَوْلَ الشَّاعِرِ:

٦٥٥ - يُحَايِي بِهِ الْجَلْدَ [الَّذِي هُوَ حَازِمٌ

بِضَرْبَةٍ كَفِّيهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ (٤)]

(١) هـ (تجعله)

(٢) هـ (فاذا)

(٣) هـ وك ع سقط (مجموعا)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

٦٥٥ - من الطويل استشهد به أبو علي في التذكرة ولم ينسبه لقائله،

وقال العيني ٣ / ٥٢٧ لم أقف على اسم قائله.

يحاىي: من الإحياء، به: الضمير يعود إلى الماء. الجلد:

القوي، الحازم: الضابط، الملا: التراب، وضربة كفية

الملا: كناية عن التيمم.

ويروى: يحايي بها والضمير المؤنث يعود إلى الداوية المتقدم =

[فَنَصَبَ (نَفْسَ رَاكِبٍ) بـ (يُحَايِي) (١)] وَمَعْنَاهُ: يُحْيِي (٢)

وَنَصَبَ (الْمَلَأَ) بـ (ضَرْبَةً كَفَيْهِ)

وَمُرَادُ قَائِلِ الْبَيْتِ: وَصَفَ مُسَافِرٍ مَعَهُ مَاءٌ فَتَيَّمَمَ، وَأَحْيَى بِالْمَاءِ نَفْسَ رَاكِبٍ كَادَ يَمُوتُ عَطْشًا.

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: (تَرَكَتُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقْرِ (٣) أَوْلَادَهَا) فَاعْمَلْ (مَلَا حِسَ) وَهُوَ جَمْعُ مَلْحَسٍ بِمَعْنَى: لَحَسَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٥٦ - قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَا

وَإِلَى هَذَا وَأَشْبَاهِهِ (٤) أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَرُبَّ مَحْدُودٍ وَمَجْمُوعٍ عَمِلَ

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٥) -

= ذكرها في بيت سابق هو :

وداوية قفر يحاربها القطا أدلة ركيها بنات النجائب

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع (ومعناه: يحيي) .

(٣) ك و ع (البقرة) ينظر (أمثال الميداني ١ / ١٣٥) .

(٤) ع و ك (وأمثاله) .

(٥) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

٦٥٦ من البسيط من قصيدة للأعشى في مدح هوزة بن علي الحنفي =

(ص) وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ
كَمَلْ بَرَفَعٍ أَوْ بِنَصْبٍ عَمَلُهُ
كَ (بَدَلُ مَجْهُودٍ مُقَلِّ زَيْنُ)

و (مَنْعُ ذِي غِنَى حُقُوقًا) (١) شَيْنُ
وَإِنْ تُضِيفُ (٢) لِلظَّرْفِ فَارْفَعِ وَأَنْصِبَا
كَ (حُبُّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهَاوٍ صِبَا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ يَرُدُّ مُضَافًا، وَمُنَوَّنًا، وَبِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ

فَبَنَيْتُ الْآنَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّ (٣) أُضِيفَ إِلَى مَفْعُولٍ رَفَعَهُ مَا بَعْدَهُ
بِحَقِّ الْفَاعِلِيَّةِ كَقَوْلِكَ: (بَدَلُ مَجْهُودٍ مُقَلِّ زَيْنُ)

وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى فَاعِلٍ (٤) نَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْمَفْعُولِيَّةِ
كَقَوْلِكَ: (مَنْعُ ذِي غِنَى حُقُوقًا شَيْنُ)

(الديوان ١٠٩) والرواية في الديوان:

وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفتحا
وهي رواية المصنف في شرح العمدة ص ١٢٦/١ وشرح

التسهيل ١٥٦/٢.

ويرويه بعضهم (كم جربوه)

الفتح: الفضل والكرم

(١) ع (خفوقا)

(٢) في الأصل وهـ (يضيف)

(٣) ع وك (إذا)

(٤) ع سقط (فاعل)

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ تَوْسَعًا فَيَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ الرَّفْعُ
وَالنَّصْبَ كَقَوْلِكَ: (حُبُّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهَاوٍ صَبًا).

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ:

- ٦٥٧

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ
أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ سَيَّبُوهُ وَعَیْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

(ص) وَهُوَ مَعَ المَعْمُولِ كَالْمَوْصُولِ مَعَ
صِلَتِهِ فِيمَا أُجِيزَ وَأَمْتُنِعَ
وَبِالنَّدْوَرِ أَحْكَمَ عَلَى الَّذِي يَرِدُ
بِغَيْرِ ذَا أَوْ حَاوِلِ العُدْرَ تَجِدُ

(ش) الضَّمِيرُ (من):

وَهُوَ

عَائِدٌ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِي يَصِحُّ فِي مَوْضِعِهِ حَرْفُ
مَصْدَرِيٍّ.

وَلِأَجْلِ تَقْدِيرِهِ بِفِعْلِ وَحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ جُعِلَ هُوَ وَمَعْمُولُهُ
كَمَوْصُولٍ وَصِلَةٌ (١) فَلَا يَتَقَدَّمُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَيْهِ، كَمَا لَا يَتَقَدَّمُ
شَيْءٌ مِنَ الصِّلَةِ عَلَى المَوْصُولِ.

(١) هـ (بصلة) ع ك (وصلته).

٦٥٧ - رجز استشهد به سيبويه ولم ينسبه ١ / ٨٩ ولم ينسبه أحد من
بعده. (الخزانة ١ / ٤٨٥، أمالي الشجري ٢ / ٢٥٠)

وَلَا يَحَالُ بَيْنَهُمَا بِأَجْنَبِيٍّ كَمَا لَا يُحَالُ بِهِ بَيْنَ الْمَوْصُولِ
وَالصَّلَةِ.

فَإِنْ وَقَعَ مَا يُوهِمُ خِلَافَ مَا يَنْبَغِي تُلَطَّفَ لَهُ فِيمَا يُؤْمَنُ مَعَهُ
الْخَطَأَ وَيَثْبُتُ بِهِ الصَّوَابَ.

فَمِمَّا يُوهِمُ التَّقْدِيمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

- ٦٥٨

فَلَيْسَ اللَّامُ مِنْ قَوْلِهِ (١) (لِلذَّلَّةِ) مُتَعَلِّقًا بِمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْمَصْدَرِ بَلْ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ (٢) قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَوْجُودُ بَعْدَهُ.

وَالْتَّقْدِيرُ: وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ إِذْعَانُ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

وَهَذَا التَّقْدِيرُ نَظِيرُ (٣) مَا تَقَدَّمَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى:

[وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٤)]

٦٥٨ - من الهزج من قصيدة للفند الزماني شهل بن شيان قالها في

حرب البسوس، أوردها أبو تمام في الحماسة ١ / ٢١ وأبو

علي القالي في الأمالي ١ / ٢٦٠ الإذعان: الانقياد.

يعتذر عن تركه الحلم مع الأقرباء بأنه كان يفضي الى الذل

(شرح المرزوقي للحماسة ١ / ٣٨).

(١) ع وك (قولهم).

(٢) في الأصل وه (بل بمحذوف) ك و ع (بل بالمصدر المحذوف

قبله).

(٣) ع وك (نظيره).

(٤) من الآية رقم (٢٠) من سورة (يوسف).

وَمِمَّا يُوهَمُ الْفَضْلَ بِأَجْنَبِيٍّ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى (١) - ﴿إِنَّهُ
عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (٢)

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣): (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) مَنْصُوبٌ بِـ
(رَجْعِهِ) فَيَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ الْفَضْلُ بِأَجْنَبِيٍّ بَيْنَ مَصْدَرٍ وَمَعْمُولِهِ (٤)
[وَالْإِخْبَارُ عَنْ مَوْصُولٍ قَبْلَ تَمَامِ صِلَتِهِ] (٥).

وَالْوَجْهُ (٦) الْجَيِّدُ أَنْ يُقَدَّرَ نَاصِبٌ لـ (يَوْمَ) كَأَنَّهُ قِيلَ: يُرْجَعُهُ
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرِ.

وَمِمَّا يُوهَمُ الْفَضْلَ بِأَجْنَبِيٍّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْمَنْ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا
تَمُنُّ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلَا مَالٍ

فَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى ذَهْنٍ سَامِعٍ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ الْبَاءَ الْجَارَّةَ لـ
(الْعَطَاءِ) مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (الْمَنْ) لِيَكُونَ التَّقْدِيرُ: الْمَنْ بِالْعَطَاءِ دَاعٍ
لِلذَّمِّ. وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْمَعْنَى.

(١) هـ سقط ما بين القوسين وفي ع و ك وهـ (قوله تعالى).

(٢) من الآية رقم (٨) من سورة (الطارق).

(٣) ينظر الكشف ٤ / ٢٤١.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) هـ (أصله).

(٦) هـ (فالوجه).

٦٥٩ - من البسيط لم ينسب الى قائل معين (الأشموني ٢ / ٢٩٢).

إِلَّا أَنْ ذَلِكَ التَّقْدِيرَ مَمْنُوعٌ، فِي الإِعْرَابِ لِاسْتِزْمَامِهِ فَضْلاً
بِأَجْنَبِيٍّ بَيْنَ مَصْدَرٍ وَمَعْمُولِهِ، وَإِخْبَاراً عَنْ مَوْضُوعٍ قَبْلَ تَمَامِ
صِلَتِهِ.

وَالْمُخَلَّصُ مِنْ ذَلِكَ تَعْلِيقُ الْبَاءِ بِمَحذُوفٍ كَأَنَّهُ قِيلَ: الْمَنْ
لِلذَّمِّ دَاعٍ الْمَنْ بِالْعَطَاءِ.

فَ (الْمَنْ) الثَّانِي بَدَلٌ مِنْ (الْمَنْ) الْأَوَّلِ فَحُذِفَ وَأَبْقِيَ (١)
مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ دَلِيلًا عَلَيْهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (بِالْعَطَاءِ) مُتَعَلِّقًا بِ (لَا تَمَنَّ) أَوْ بِفِعْلٍ مِنْ
مَعْنَاهُ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ.

وَإِلَى مِثْلِ (٢) هَذِهِ الْمُحَاوَلَةِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... أَوْحَاوِلُ (٣) الْعُدْرَتِ جِدْ

٤٥

(ص) / وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَجْرُوراً بِهِ
مَجُوزاً لِرَفْعِهِ أَوْ (٤) نَصْبِهِ
كَمِثْلِ: (دَايَنْتُ بِهَا حَسَانَا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا)
وَإِنْ لَمْفَعُولٍ أُضِيفَ وَحُذِفَ
فَاعِلُهُ كَ (اقْصِدْ إِرَاحَةَ الدَّنْفِ)

(٣) ع (أو حال).

(٤) ط (ونصبه).

(١) ع وك (وبقي).

(٢) ع وك (فإلى).

فَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبَ تَابِعَ الْمُضَافِ لَهُ
وَالرَّفْعُ إِنْ أَتَاكَ فَأَعْذِرْ قَابِلَهُ (١)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَحَدَ اسْتِعْمَالَاتِ الْمَصْدَرِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ
مُضَافًا وَأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَفْعُولًا رُفِعَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْفَاعِلِيَّةِ
وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا نُصِبَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْمَفْعُولِيَّةِ
وَلَكَ فِي تَابِعِ مَا جُرَّ بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِ:
الْجَرُّ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ.

وَالرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى.
فَمِنَ الْحَمْلِ عَلَى مَعْنَى النَّصْبِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا

- ٦٦٠

مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

- ٦٦١

وَمِنَ الْحَمْلِ عَلَى مَعْنَى الرَّفْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) هكذا في الأصل وفي س وش أما باقي النسخ ففيها (قائلة).

٦٦٠، ٦٦١ - رجز نسب في الكتاب ١ / ٩٨ وغيره إلى رؤية، وهو في

ملحقات ديوانه ص ١٨٧. ونسبه القيسي في (إيضاح

شواهد الإيضاح) ص ٤٩ لزياد العنبري وقال: ورويت

لزوجه:

الليان: المطل. وهو بكسر اللام وفتحها.

الضمير يعود الى سلمى في بيت سابق هو

ان لسلمى عندنا ديوانا

أخرى فلانا وابنة فلانا

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا

مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْفُضْلُ: اللَّابِسَةُ ثَوْبَ الْخَلْوَةِ.

وَهُوَ (١) نَعْتُ لـ (٢) (الْهَلُوكِ) عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا فَاعِلٌ

(الْمَشَى).

فَإِنَّ أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى مَفْعُولٍ، وَلَمْ يَذَكَرِ الْفَاعِلُ جَازِ فِي

تَابِعِ الْمَجْرُورِ:

- الْجُرُّ عَلَى اللَّفْظِ.

- وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ بِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ مَوْصُولٍ

بِفِعْلِ سُمِّيَ فَاعِلُهُ.

(١) ك و ع (وهي).

(٢) ك و ع (نعت الهلوك) بسقوط اللام.

٦٦٢ - من البسيط نسب في تهذيب اللغة لتأبط شرا ١٦٦/١

والأقرب أنه للمتنخل الشكري كما في ديوان الهذليين ٣٤/٢

من قصيدته التي يرثي فيها ابنه ورواية الديوان .

السالك الثغرة اليقظان كالثها

الثغرة: كل ثنية فيها خوف من الأعداء.

سالكها: السائر فيها وكالثها: حافظها

الهلوك: المرأة الفاجرة

الخيعل: ثوب غير مخيط الفرجين تلبسه المرأة كالقميص.

وفي شرح الهذليات: الفضل هو الخيعل ليس تحته إزار.

قال العيني ٣ / ٥١٦ «وهو الصحيح».

فعلى هذا هو صفة للخيعل فلا شاهد فيه

- وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِهِ بِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ مَوْصُولٍ بِفِعْلِ لَمْ
يُسَمَّ بِاعْلُهُ .

(ص) وَبَدَلًا مِنْ لَفْظِ فِعْلِهِ يَرِدُ
فِي الْعَمَلِ الْمَصْدَرُ وَهُوَ مُطْرِدٌ
فِي الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ
وَخَبْرًا يَقُلُّ فِي الْكَلَامِ
وَالسَّبْقُ^(١) فِي مَعْمُولٍ هَذَا يُغْتَفَرُ
كَذَاكَ رَفْعُهُ ضَمِيرًا اسْتَرَّ

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

- ضَرْبٌ يُقَدَّرُ بِالْفِعْلِ وَحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ .
- وَضَرْبٌ يُقَدَّرُ^(٢) بِالْفِعْلِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ الْآتِي بَدَلًا مِنْ
الْلَفْظِ بِفِعْلِهِ .

وَيَعْمَلُ مُقَدَّمًا ، وَمَوْخَرًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَوْصُولٍ وَلَا
مَعْمُولِهِ بِمَنْزِلَةِ صِلَةٍ . فَيُقَالُ : (ضَرْبًا رَأْسَهُ) وَ(رَأْسُهُ ضَرْبًا)
وَمِمَّا يَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي النَّوعِ الْأَوَّلِ ،
اسْتِتَارُ ضَمِيرٍ فِيهِ مَرْفُوعٌ بِهِ .

وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ أَمْرًا ، وَدُّعَاءً ، وَبَعْدَ اسْتِفْهَامٍ^(٣)

(٣) ع و ك (وبعد الاستفهام)

(١) ط (فالسبق)

(٢) ع و ك وسقط (يقدر)

فَالْأَمْرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٦٣ - عَلَى حِينِ الْهَيِّ النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (زُرَيْقُ) مُنَادَى مَضْمُومًا، وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ
(نَدَلًا) (١).

وَمِثَالُ الدُّعَاءِ قَوْلُ الْآخِرِ:

٦٦٤ - يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانًا مَاثِمَ قَدْ
أَسْلَفْتَهَا أَنَا مِنْهَا مُشْفِقٌ (٢) وَجِلٌ
وَيَقَعُ بَعْدَ اسْتِفْهَامِ (٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) قال الأخفش:

كل مصدر قام مقام الفعل ففيه ضمير فاعل، وذلك إذا قلت (سقى
لزيد)

وإنما تريد: سقى الله زيدا.

ولو قلت: (سقى الله زيدا) كان جيدا، لأنك قد جئت بما يقوم مقام
الفعل.

ولو قلت: (أكلأ زيدا الخبز) وأنت تأمره كان جائزا كقوله:

فندلا زريقُ المالِ ندلُ الثعالبِ

(ينظر أصول ابن السراج ١/١٩٩)

(٢) ع و ك (أنا منها خائف)

(٣) ع و ك (بعد الاستفهام)

٦٦٣ - سبق الحديث عن هذا البيت في باب المفعول المطلق

٦٦٤ - من البسيط لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به (الاشموني،

٢/٢٨٥)

٦٦٥ - أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوُلَيْدِ بَعْدَمَا
أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلَسِ
وَقَدْ يَقَعُ خَبْرًا ، وَهُوَ مُطْرِدٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ فِي الْخَبْرِ
وَالطَّلَبِ .

وَمِمَّا مَثَّلَ بِهِ الْأَخْفَشُ . (ظَنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) وَ (سَمِعُ أذُنِي
أَخَاكَ يَقُولُ ذَاكَ ، وَبَصَرُ عَيْنِي أَخَاكَ)

٦٦٥ - من الكامل قاله المرار الفقعسي يخاطب نفسه (أمالي ابن
الشجري ٢/٢٤٢ ، الكامل ١/٢٠١ ، سيبويه ١/٦٠ ، الخزانة
٤/٤٩٣) .

الشاهد قوله (أم) حيث نصب بقوله (علاقة)
أفنان الشعر: خصله الثغام: شجر إذا يبس ابيض
المخلص: ما اختلط فيه البياض بالسواد .

بَابُ إِعْمَالِ أَسْمِ الْفَاعِلِ

- (ص) كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
 إِنَّ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعَزَلٍ
 وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ مَا يَنْفِي
 أَوْ سِيْقَ لِإِخْبَارٍ أَوْ لِلْوَصْفِ
 أَوْ كَانَ حَالًا وَإِذَا أَوْلِيَّ (أَلْ)
 فَهُوَ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَهْلٌ لِلْعَمَلِ
 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَعْلُومًا (١) حُذِفَ
 فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
 [وَقَصْدُ الْأَسْتِفْهَامِ يُغْنِي إِنْ فَهِمَ
 ك (رَاحِمٌ ذَا عِبْدِهِ أَوْ (٢) مُنْتَقِمٌ (٣)]؟
- (ش) اسْمُ الْفَاعِلِ: مَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ مُوَازِنًا لِلْمُضَارِعِ لِيَدُلَّ

(١) ط (معمول)

(٢) س ش (أم)

(٣) هـ سقط ما بين القوسين

عَلَى فَاعِلِهِ، غَيْرِ صَالِحٍ لِلِإِضَافَةِ إِلَيْهِ كـ (ضَارِبٍ) و (مُكْرِمٍ)
و (مُسْتَخْرَجٍ).

وَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَاضِيِ الْمَعْنَى، وَكَانَ بَعْدَ
اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْو: (أَمْكِرُكُمْ زَيْدٌ عَمْرًا)؟ و (مَا هُوَ تَارِكٌ بَرًّا الْيَوْمَ
أَوْ عَدَاً)

وَكَذَا (١) إِنْ كَانَ خَبَرًا أَوْ نَعْتًا، أَوْ حَالًا نَحْو: (زَيْدٌ مَكْرُمٌ
رَجُلًا طَالِبًا عِلْمًا) و (جَاءَ أَخُوكَ قَاصِدًا خَيْرًا)

وَتَنَاولَ الْمَسُوقَ (٢) لِلِإِخْبَارِ (٣) خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَخَبَرَ (إِنَّ)
وَ (كَانَ) وَثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَنْتُ) (٤).

وَلَوْ قَصِدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُضِيِّ لَمْ يَعْمَلْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ (٥) يُشْبِهْ
لَفْظُهُ لَفْظَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ.

بِخِلَافِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْحَالُ أَوْ الْاسْتِقْبَالُ فَإِنَّ لَفْظَهُ شَبِيهٌ
بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَدْلُولِ بِهِ عَلَى الْحَالِ أَوْ (٦) الْاسْتِقْبَالِ، وَهُوَ
الْمُضَارِعُ.

(١) ع و ك (وكذلك)

(٢) هـ (المسبوق)

(٣) يقصد في قوله (أوسيق للإخبار)

(٤) ع و ك (ظن)

(٥) ع و ك (لا يشبه)

(٦) ع و ك (والاستقبال)

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ (ضَارِب) عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ثَانِيهَا
سَاكِنٌ، وَغَيْرُهُ مُتَحَرِّكٌ؟، وَكَذَلِكَ الْمُضَارِعُ.

وَهَذَا لَا تَجِدُهُ ثَابِتًا بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُرَادِ بِهِ الْمُضِيِّ (١)
وَبَيْنَ الْفِعْلِ الَّذِي فِي مَعْنَاهُ. فَلِذَلِكَ (٢) انْفَرَدَ بِالْعَمَلِ الْمُوَافِقِ
لِلْمُضَارِعِ (٣).

وَسَيَّأَتِي الْكَلَامُ عَلَى حُكْمِ الْكِسَائِيِّ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (٤)
الْمُرَادِ (٥) بِهِ الْمُضِيِّ بِالْإِعْمَالِ.

وَالْخِلَافُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَجْرَدِ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَأَمَّا
الْمُلْتَبِسُ بِهِمَا فَلَا خِلَافَ فِي إِعْمَالِهِ.
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتُ مَعْلُومٍ حُذِفَ
فَيَسْتَحَقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ (٦)

(١) ع و ك (اسم فاعل أريد به المضي)

(٢) هـ (ولذلك)

(٣) هـ (الموافق المضارع)

(٤) سقط من الأصل (على اسم الفاعل)

(٥) في الأصل (للمراد)

(٦) من الآية رقم (٢٨) من سورة (فاطر)

فَ (مُخْتَلِفٌ) قَدْ عَمِلَ وَهُوَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، وَلَا نَفِيٍّ ، وَلَا عَلَى (٤) مُخْبِرٍ عَنْهُ ، وَلَا عَلَى (٥) صَاحِبِ حَالٍ وَلَا مَنَعُوتٍ مَلْفُوظٍ بِهِ بَلْ مُقَدَّرٌ كَأَنَّهُ قِيلَ : وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦) وَهُوَ الْأَعْشَى (٧) :

٦٦٦ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

٦٦٧ - وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمِيِّ

(١) ع و ك سقط (على) (٣) ع (ومثله قول الأعشى)
(٢) ع و ك سقط (على) (٤) هـ (ومثله قول الشاعر)

٦٦٦ - قاله الأعشى من قصيدة ليزيد بن مسهر الشيباني ، والرواية في
الديوان ص ١٤٨
كناطح صخرة يوماً ليفلقها

وهو من البسيط .

يضرها : يضرُّها ، القرن : الجانب الأعلى من الرأس
الوعل : تيس الجبل ،

٦٦٧ - من الطويل قال عمر بن أبي ربيعة (الديوان ص ٤٥٩) وروايته
وكم من قتيل لا يباء به دم ومن عَلِقِي رهنًا إذا ضمه مني
ومن مالى عينيه من شيء غيره

الدمية : الصورة المنقشة من الرخام . أو هو عام

(ص) وَقَدْ يَصِيرُ (فَاعِلٌ) ^(١) (فَعَّالًا)
 تَكْثِيرًا أَوْ (فَعُولًا) أَوْ (مَفْعَالًا)
 وَ (مُفْعَلًا) قَدْ يَخْلُفُ (الْفَعَّالُ)
 وَهَكَذَا (الْفَعِيلُ) وَ (الْمِفْعَالُ)
 وَاحْكُمَ لَهُنَّ بِالذِي حَكَمْتَا
 لِ (فَاعِلٍ) مِمَّا بِهِ أُخْبِرْتَا
 وَقَلَّ إِعْمَالُ (فَعِيلٍ) وَ (فَعِلٍ)
 كَ (حَذِرَ) وَ (مَزِقَ) وَكَ (عَمِلَ)

(ش) إِذَا قَصِدَ التَّكْثِيرُ وَالْمُبَالَغَةُ بِمَا هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ عَلَى
 وَزْنِ (فَاعِلٍ) عُدِلَ بِهِ إِلَى : (فَعَّالٍ) كَ (عَفَّارٍ).

أَوْ ^(٢) (فَعُولٍ) كَ (شَكُورٍ).

أَوْ ^(٣) إِلَى (مِفْعَالٍ) كَ (مِنْحَارٍ).

أَوْ ^(٤) إِلَى (فَعِيلٍ) كَ (عَلِيمٍ).

أَوْ ^(٥) إِلَى (فَعِلٍ) كَ (حَذِرٍ).

وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا (فَعَّالٍ) / وَ (فَعُولٍ) ثُمَّ (مِفْعَالٍ) ^(٦) ثُمَّ ^{٤٥}
 (فَعِيلٍ) ثُمَّ (فَعِلٍ).

(١) هـ (فاعلا)

(٢) ع وك (وفعول)

(٣) ، (٤) ، (٥) ع ، ك (والى)

(٦) هـ سقط (ثم مفعال)

وَحَكَى سَيَّبِيئَهُ^(١): (أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ) و (إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ
بَوَائِكُهَا)^(٢) وَأَنْشَدَ^(٣):

٦٦٨ - ذَكَرْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ

كَرِيمٍ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ

وَأَنْشَدَ - أَيْضاً^(٤) - :

٦٦٩ - أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً - إِلَيْهَا جَلَالُهَا

وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ^(٥) أَعْقَلَا

(١) الكتاب ٥٧/١ وما بعدها

(٢) البوائك: الإبل السمان. يقال: باك البعير بووكا: سمن

(٣) الكتاب ٥٧/١

(٤) نفس المرجع والصفحة

(٥) في الأصل (الحوالف)

٦٦٨ - من الطويل نسبه ابن يعيش في شرح المفصل ٧١/٦ لأبي

طالب بن عبد المطلب وفي الشطر الأول روايات منها رواية

المصنف هنا وروايته في شرح العمدة ص ٤٠٠ :

ذكرت أفا للأواء والحمد يومه

ورواية سيبويه: بكيت أخوا لأواء يحمد يومه

الأواء: الشدة، وأخو الأواء: الدافع لمعرتها.

٦٦٩ - من الطويل نسب في الكتاب ٥٧/١ إلى القلاخ بن حزن

المنقري.

أخو الحرب: الملازم لها. وجعل ما يلبسه المحارب من السلاح

ونحوه جلالات على طريق الاستعارة. - الولاخ: المتردد في البيوت

لضعف همته. الخوالف: أعمدة في مؤخرة البيوت الأعقل:

الذي يصطك ركبته عند المشي خلقة أو ضعفا.

وَقَالَ الرَّاعِي (١):

٦٧٠ - عَشِيَّةً لَيْلَى لَوْ تَرَءَتْ لِرَاهِبٍ
بَدْوَمَةً تَجْرُ عِنْدَهُ وَحَجِيحُ

٦٧١ - قَلَا دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا
عَلَى الشُّوقِ (٢) إِخْوَانَ الْعِزَاءِ هَيُوجُ

فَنَصَبَ (إِخْوَانَ) بِ (هَيُوج) مَعَ تَأَخُّرِهِ.

كَمَا نَصَبَ الْآخَرُ: (رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ) بِ (ضَرُوبِ)

فَإِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ (٣) يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا.

وَزَاهِرًا وَمُضْمَرًا

جَائِيًا عَلَى صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَوْ مَعْدُولًا إِلَى أَحَدِ (٤) هَذِهِ

الْأَمْثَلَةِ وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى هَذَا بِقَوْلِي:

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ

(١) سيبويه ٥٦/١ وقد نسب الشاهد فيه لأبي ذؤيب الهذلي، وليس في ديوانه.

(٢) ه ع (على المسوق)

(٣) ع و ك (فإنه اسم فاعل)

(٤) ع و ك سقط (أحد)

٦٧٠، ٦٧١ - من الطويل وهما في ديوان الراعي ص ٢٩ (سعدى) موضع

(ليلى)

دومة: هي دومة الجندل وتقع الآن في المملكة السعودية، قلا:

أبغض، اهتاج: ثار والهائج: الفحل يشتهي الضراب

فَأَطَلَقْتُ الشَّبَهَ (٣) لِيَتَّبِعَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ .

وَأَكَّدْتُ بَيَانَ هَذَا بِقَوْلِي :

وَأَحْكُمُ لَهُنَّ بِالذِّي حَكَمْتَا

لِفَاعِلٍ مِمَّا بِهِ أُخْبِرْتَا

وَهَذَا مُرَادُ سَيَبَوَيْهِ ، وَلِهَذَا قَالَ :

«لَوْ قُلْتُ : (هَذَا ضَرْبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَسُوقِ الإِبِلِ) عَلَيَّ

(ضَرْبُ سُوقِ الإِبِلِ) جَازٌ ، كَمَا تَقُولُ : (ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا)

تَضْمِيرُ (وَضَارِبُ عَمْرًا) « هَذَا نَصُّهُ (٢) »

وَالْمُطَرِّدُ الكَثِيرُ الاسْتِعْمَالِ بِنَاءِ هَذِهِ الأَمْثَلَةِ مِنَ الثَّلَاثِي .

وَقَدْ يُبْنَى مِنْ (أَفْعَلُ) : (فَعَّالٌ) ك (أَدْرَكَ فَهُوَ دَرَاكٌ)

و (أَسَارَ فَهُوَ سَارٌ)

و (فَعِيلٌ) ك (أَنْذَرَ فَهُوَ نَذِيرٌ) و (آلَمَ فَهُوَ أَلِيمٌ) و (أَسْمَعَ

فَهُوَ سَمِيعٌ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِّقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

- ٦٧٢ -

(١) ع و ك (التشبيه) هـ (الشيء)

(٢) الكتاب ٥٦/١

٦٧٢ - من الوافر قاله عمرو بن معد يكرب الزبيدي (تجريد الاغانى -

القسم الثاني ج ١ ص ١٦٥١) .

الهجوع: النوع ليلاً

أَي: الدَّاعِي المُسْمَع.

وَقَدْ يُبْنَى (١) - أَيْضاً - مِنْ (أَفْعَل) (مِفْعَال) كـ (مَعْطَاء) و (مِهْدَاء) و (مِعْوَان) وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ:

٦٧٣ - شَمُّ مَهَاوِينُ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا

مِيصُّ الْعَشِيَّاتِ لَا حُورٌ وَلَا قَزَمٌ

فَنَصَبَ (أَبْدَانَ الْجَزُورِ) بِـ (مَهَاوِينِ) وَهُوَ جَمْعُ (مِهْوَانِ) وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِهَانَةِ لِلْمَالِ.

وَصَرَّحَ سَيَّوِيَهُ بِجَوَازِ إِعْمَالِ (فَعِيلِ) وَ (فَعِلِ) ثُمَّ قَالَ (٢):

«و (فَعِلِ) أَقْلٌ مِنْ (فَعِيلِ) بِكَثِيرٍ»

ثُمَّ قَالَ (٣): «وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيَّةَ:

= رِيحَانَةَ: أخت الشاعر وكان سبأها الصمة بن بكر

ولم يستطع عمرو انتزاعها منه.

(١) في الأصل وهـ (وييني)

(٢)، (٣) كتاب سيويوه ٥٨/١

٦٧٣ - هذا بيت من البسيط أنشده المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص

ونسبه إلى تميم بن العجلاني وذكر قبله بيتاً آخر هو:

يأوى إلى مجلس باد مكارمهم لا مطمعي ظالم فيهم ولا ظلم

وفعل كذلك في شرح التسهيل ١٥١/٢، ونسب هذا الشاهد في

كتاب سيويوه ٥٩/١ إلى الكميث من غير إضافة، وتبع ذلك

الزمخشري في المفصل ٧٤/٦ وابن يعيش في شرحه ٧٦/٦،

ونسبه العيني ٥٦٩/٣ للكميث وهو في ديوانه ١٠٤/٢

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ»

قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّتَمْرِيُّ (١):

قَالَ النَّحْوِيُّونَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ سَيَبَوِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الـ (كَلِيلَ) هُوَ الْبَرْقُ الضَّعِيفُ، وَفِعْلُهُ لَا يَتَعَدَّى.

والـ (مَوْهِنٌ): السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُتَّصِبٌ عَلَى الظَّرْفِ»

وَاعْتَدَرَ لِسَيَبَوِيهِ بِأَنَّ (كَلِيلًا) بِمَعْنَى (مُكَلَّلًا)

كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا (٢) الْبَرْقُ يَكِلُّ الْوَقْتَ بِدَوَامِهِ عَلَيْهِ، كَمَا

= شم: كناية عن العز والأنفة، الجزور: الناقة المتخذة للنحر
مخاميص العشيات: يؤخرون العشاء انتظاراً لضيء يطرق
الخور: الضعفاء، القزم: الحقراء

(١) ينظر كلام الشتمري على هامش كتاب سيبويه والشتمري واحد من علماء العربية بالأندلس ولد عام ٤١٠ هـ وتوفي باشبيلية سنة ٤٧٦ هـ وله مؤلفات عدة

(٤) ع و ك سقط (هذا)

٦٧٤ - من البسيط قائله ساعدة بن جؤية (ديوان الهذليين ١/١٩٨)

شأها: ساقها والضمير يعود إلى بقر الوحش.

كليل: برق أضعفه بعد المسافة.

الموهن: منتصف الليل.

عمل: دائب العمل.

باتت: أي: بقر الوحش.

الضمير من (بات) و (لم ينم) عائد إلى البرق.

يُقَالُ: أَتَعَبْتُ يَوْمَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ

قَالَ مُحَمَّدٌ^(١): وَهَذَا عِنْدِي تَكْلُفٌ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.

وَإِنَّمَا ذَكَرَ سِبْيَوِيهِ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ (فَاعِلًا) قَدْ يُعَدَّلُ بِهِ إِلَى (فَعِيلٍ) وَ (فَعِلٍ) عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ.

كَمَا يُعَدَّلُ بِهِ إِلَى (فُعُولٍ) وَ (فَعَالٍ) وَ (مِفْعَالٍ).

فَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى (كَلِيلٍ). الْمَعْدُولُ^(٢) بِهِ

عَنْ (كَالٍ) وَعَلَى (عَمِلٍ) لِلْعَدْلِ بِهِ عَنْ (عَامِلٍ).

وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِقُوعِ الْإِعْمَالِ، وَإِنَّمَا حُجَّتْهُ فِي إِعْمَالِ

(فَعِيلٍ) قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ» رَوَاهُ بَعْضُ الثَّقَاتِ.

وَمِنْ حُجَجِهِ^(٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ - ٦٧٥

هَلَالًا وَالْآخَرَى مِنْهُمَا^(٤) تُشْبَهُ الْبَدْرَا

(١) هكذا ورد في الأصل وفي هـ وهو مما يرجح اعتماد هاتين النسختين على أصلٍ كَتَبَ بخط المصنف كما جاء على هامش الأصل أما في ك و ع فقد جاءت العبارة (قال المصنف - رحمه الله -)

(٢) هـ للعدول

(٣) ع وك (ومن حجته)

(٤) ع (منها)

٦٧٥ - من البحر الطويل، وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة =

فَاعْمَلْ (شَبِيهَةٌ) أَنْتَى (شَبِيهَةٌ) مَعَ كَوْنِهِ مِنْ (أَشْبَهَ) ك- (نَذِير) مِنْ (أَنْذَرَ)

وَإِذَا ثَبَّتْ إِعْمَالَ (فَعِيل) مِنْ (أَفْعَل) مَعَ قَلَّةِ نَظَائِرِهِ فَاِئْتِمَالِ (فَعِيل) مِنَ الثَّلَاثِي أَوْلَى لِكُثْرَتِهِ .

وَأَنْشَدَ سَبَبِيَّوَيْهِ مُسْتَشْهِدًا عَلَى إِعْمَالِ (فَعِيل) قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

٦٧٦ - حَذِرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَآمِنُ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ (٣) مِنَ الْأَقْدَارِ (٤)

= الحافظ ص ١٢٣ ، وفي شرح التسهيل ١٥٢/٢ ، ولم ينسبه المصنف فيهما لقائل .

لكن جاء في الأغاني ٣٣٤/٨ : كانت حباة وسلامة قيتين بالمدينة ، أما سلامة فكانت لسهيل بن عبد الرحمن ولها يقول ابن قيس الرقيات :

لقد فنتت رياءً وسلامة القسا فلم تتركا للقس عقلا ولا نفسا فتاتان أما منهما فشيبة الـ هلال والآخرى منهما تشبه الشمس

[وديان عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٤]

(١) الكتاب ٥٨/١

(٢) ع (منجه) ك (ينجيه)

(٣) ع (الأقدار)

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧٢/٦ فقد فصل هذا

٦٧٦ - من الكامل ينسب الى اللاحقي أو ابن المقفع وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ ١٣٢ وأنشده ابن الشجري من غير نسبة ١٠٧/٢ ، وذكر البيت مع ما ذكره المصنف =

وَرَوَى عَنِ الْمَازِنِيِّ : أَنَّ اللَّاحِقِيَّ قَالَ :
«سَأَلَنِي سَيَّبِيُّهُ عَنْ شَاهِدٍ فِي تَعَدَّى (فَعِلٌ) فَعَمِلْتُ لَهُ هَذَا
الْبَيْتُ»

وَيُنَسَبُ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ - أَيْضًا - إِلَى ابْنِ الْمُقَفَّعِ (٥) .
وَالْاِخْتِلَافُ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْمُدَّعِي (١) يُشْعِرُ (٢) بِأَنَّهَا رَوَايَةٌ
مَوْضُوعَةٌ وَوُقُوعٌ مِثْلِ هَذَا مُسْتَبَعَدٌ .

فَإِنَّ سَيَّبِيَّهِ لَمْ يَكُنْ لِيَحْتَجَّ بِشَاهِدٍ لَا يَثِقُ بِأَنْتِسَابِهِ إِلَى مَنْ
يَثِقُ (٣) بِقَوْلِهِ .

وَإِنَّمَا يُحْمَلُ الْقَدْحُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ وَضْعِ
الْحَاسِدِينَ وَتَقُولُ (٤) الْمُتَعَتِّتِينَ .

وَقَدْ جَاءَ إِعْمَالُ (فَعِلٌ) فِيمَا لَا سَبِيلَ إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ ، وَهُوَ
قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ :

= الدماميني في تعليق الفرائد ١٩٤ وقال : «ويأبى الله أن تلحق
سيبويه إمام الجماعة من هذه غضاضة فعدالته مشهورة ،
وتقدمه في علم اللسان معروف» وقال الأعلام الششمري
: ٥٨/١

«وإن كان هذا صحيحا فلا يضر سيبويه لأن القياس يعضده»
وفي ع (حذر أمور)

(١) ع و ك (هذا الشاعر المدعى)

(٢) هـ (مشعر) ع و ك (يشعر) وفي الأصل (تشعر)

(٣) هـ والأصل (يحتج)

(٤) ع و (يقول)

٦٧٧ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونَ عِرْضِي

جَحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

فَأَعْمَلَ (مَزِقًا) وَهُوَ (فَعِل) عُدِلَ بِهِ لِلْمَبَالِغَةِ عَنِ (مَازِق).

وَوَافَقَ أَبُو^(١) عُمَرَ الْجَرْمِيَّ سِبْيُوَيْهِ فِي إِعْمَالِ (فَعِل) وَقَالَ:

«إِنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ فَأَشْبَهَهُ أَنْ يَكُونَ جَارِيًا مَجْرَاهُ»

(ص) وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ

فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْوَطِ فَاسْمَعِ وَامْتَثِلْ

وَلَمْ يُجِزْ إِعْمَالُ مَنْعُوتٍ وَلَا

مُصَغَّرٍ^(٢) إِلَّا الْكِسَائِي ذُو الْوَلَا

(ش) مَا سِوَى الْمُفْرَدِ الْمُشْتَى وَالْمَجْمُوعِ يُحْكَمُ لَهُمَا فِي

(١) هـ (ابن عمر) ع و ك (أبو عمرو والجرمي)

هـ (مصغرا)

٦٧٧ - من الوافر قاله زيد الخيل سمي بذلك لأنه كان له خمسة

أفراس مشهورة فسماه الرسول - صلى الله عليه وسلم - زيد

الخير (شرح عمدة الحافظ ١٢٣ شرح التسهيل ١٥٢/٢،

شرح شواهد سيبويه للأعلم ٥٨/١، شرح ابن يعيش

٧٣/٦، اللسان ١٨٣/٤، ١٤١/٥، همع الهوامع ٩٧/٢،

البهجة المرضية ١٠٨، الأزهار الزينية ١٠٨، العيني

٥٤٥/٣).

مزقون: جمع مزق وهو مبالغة مازق من المزق وهو شق

الثياب ونحوها

الكرملين: اسم ماء بجبل طيء، الفديد: الصوت.

الإِعْمَالِ بِمَا حُكِمَ لِلْمُفْرَدِ . وَيُشْتَرَطُ لَهُمَا مَا اشْتَرَطَ لَهُ .
وَمِنْ إِعْمَالِ الْجَمْعِ قَوْلُ طَرْفَةَ :

٦٧٨ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
غَفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ
فَاعْمَلْ (غُفْرًا) وَهُوَ جَمْعُ (غُفُورٍ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

٦٧٩ - أَوَالِئًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِي

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ :

٦٨٠ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ
حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

٦٧٨ - من الرمل قاله طرفة بن العبد (الديوان ص ٥٥)

وفي البيت روايات منها ما ذكره المصنف ومنها ما روى
(فجر) بالجيم قال الأعلام ٥٨/١ «الرواية الأولى أصح» مع
أنها رواية أبي زيد في النوادر ص ١٠ والزجاجي في الجمل
ص ١٠٦ .

٦٧٩ - من أرجوزة للعجاج من مشطور الرجز (الديوان ص ٥٩)

الحمي: يريد الحمام وفي هذا أوجه أقربها أن يكون اقتطع
بعض الكلمة للضرورة لدلالة المتبقي على المحذوف، وبنائها
بناء (يد) و(دم) وجبرها بالإضافة، وألحقها الياء في اللفظ
لوصل القافية فيكون في التقدير والحذف مثل قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان

٦٨٠ - من قصيدة أبي كبير الهذلي عامر بن الحليس في وصف تأبط

فَلَوْ صَغُرَ، أَوْ نَعِتَ اسْمُ الْفَاعِلِ جَائِئاً عَلَى أَصْلِهِ، أَوْ
مَعْدُولاً بِهِ بَطَلَ عَمَلُهُ.

إِلَّا عِنْدَ الْكَسَائِي فَإِنَّهُ أَجَازَ إِعْمَالَ الْمُصَغَّرِ، وَإِعْمَالَ
الْمَنْعُوتِ. وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (أَطُّنِي مُرْتَجِلاً وَسُوَيْثِراً
فَرَسَخاً) وَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ: (أَنَا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَيُّ ضَارِبٍ)

٤٦ / وَمِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ فِي (١) إِعْمَالِ الْمُوصُوفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٨١ - إِذَا فَاقِدُ خَطْبَاءَ فَرَخَيْنِ رَجَعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُزَايِلِ

= شرا (ديوان الهذليين ٩٢/٢).

حبك النطاق: مشدوده

النطاق: ما يشد به الوسط. غير مهبل: لا يقال له هبلتك أمك
أي نكلتك.

(١) ع وك (على أعمال)

٦٨١ - من الطويل ينسب إلى بشر بن أبي خازم وليس في ديوانه

ورواية المقتضب - والعيني ٥٦/٣ واللسان مادة (فقد)
والأشموني ٢٩٤/٢ (في الخليط المباين).

الفاقد: التي مات زوجها أو ولدها وهو المراد. الخطباء:
التي نزل بها الأمر العظيم

رجعت: الترجيع ترديد الصوت في الحلق

الخليط: القوم الذين أمرهم واحد

المزاييل: الذاهب

(ص) وَمَنْ سِوَاهُ لَا يُبِيحُ ذَا الْعَمَلِ
لِلْمَاضِي إِلَّا وَهُوَ مَسْبُوقٌ بِـ (أَلْ)
وَمَا بِهِ اسْتَشْهَدَ مَحْمُولٌ عَلَى
حِكَايَةِ الْحَالِ لِهَذَا عَمَلًا^(١)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَسْبُوقَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ،
وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا يَعْمَلُ مُطْلَقًا بِإِجْمَاعٍ.
وَأَمَّا الْمُجْرَدُ مِنْهُمَا فَلَا يَعْمَلُ إِذَا قُصِدَ بِهِ الْمُضِيِّ إِلَّا عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ جَائِزُ الْعَمَلِ.
وَكَتَفَى فِي الْحَاقِقِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي بِكَوْنِهِ مُوَافِقًا لَهُ فِي
الْمَعْنَى.

وَمِنْ حُجَجِهِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَكَلَّبْهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾^(٢)، فَاعْتَبَرَ ظَاهِرَهُ دُونَ تَأْوِيلِهِ.
وَحَمَلَهُ غَيْرُهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ^(٣).

(١) ط (لذاك أعملا)

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (الكهف)

(٣) أعمل الكسائي (باسط) في (ذراعيه)

ومما احتج به الكسائي قوله - تعالى - ﴿فالتق الإصباح وجاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسابانا﴾.

ومن ذلك ما حكاه عن العرب (هذا مارّ بزيد أمس) فأعملوا (مار)
في الجار والمجرور

ومن ذلك قول العرب (هذا معطى زيد درهما أمس)

(ص) وَبَعْدَ مَجْرُورِ الْمُضَافِ الْمُقْتَضِي

زَائِدًا انْتِصَابَهُ بِهِ رَضِي

أَبُو سَعِيدٍ نَحْوِ (زَيْدٍ مُعْطِي

أَيْبِكَ سُؤْلُهُ بِغَيْرِ سُخْطِ)

وَعَيْرُهُ أَضْمَرَ نَاصِبًا وَفِي

تَابِعِ مَجْرُورِ الْمُضَافِ يَقْتَضِي

وَجَهَيْنِ كُلِّ مُضْمَرٍ^(١) فِي النَّصْبِ مَا

يُنْصَبُ شِبْهًا لِمَا تَقَدَّمَ

(ش) إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

فَأُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ نُصِبَ مَا سِوَاهُ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ فَالنَّصْبُ بِفِعْلٍ

مَحْذُوفٍ.

وَأَجَازَ السِّيْرَافِيُّ نَصْبَهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مَعَ كَوْنِهِ بِمَعْنَى

الْمُضِيِّ لِأَنَّهُ اِكْتَسَبَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الأَوَّلِ شِبْهًا بِمَضْحُوبِ الأَلْفِ

= ومن ذلك (هذا الضارب زيدا أمس) حيث يعمل إذا كان فيه الألف واللام لا محالة.

وقد أجاب ابن يعيش في شرح المفصل عن هذه الحجج ٧٧/٦

عند قول الزمخشري. «ويشترط في أعمال اسم الفاعل أن يكون في

معنى الحال أو الاستقبال». فليُنظر هناك

(١) هكذا في الأصل وفي هـ و ع و ك - أما في س و ش و ط

(مضمرا) - بالنصب -

وَاللَّامِ وَبِالْمُنَوِّنِ .

وَيُقَوِّي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السِّيْرَافِيُّ قَوْلُهُمْ : (هُوَ ظَانٌ زَيْدٌ أَمْسٍ فَاضِلًا) .

فَإِنَّ (فَاضِلًا) ^(١) يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ بِـ (ظَانٌ) لِأَنَّهُ إِنْ أُضْمِرَ لَهُ نَاصِبٌ لَزِمَ حَذْفُ أَوَّلِ مَفْعُولِيهِ ، وَثَانِي مَفْعُولِي : (ظَانٌ) وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْاِقْتِصَارَ عَلَى أَحَدِ مَفْعُولِي (ظَنَّ) لَا يَجُوزُ .
وَالهَاءُ مِنْ قَوْلِي :

وَغَيْرُهُ أُضْمِرَ نَاصِبًا

عَائِدَةٌ إِلَى أَبِي سَعِيدِ السِّيْرَافِيِّ .

وَالْإِشَارَةُ إِلَى نَحْوِ : (زَيْدٌ مُعْطِي أَيْبِكَ أَمْسٍ سُوْلُهُ) ^(٢) .

فَيَتَعَيَّنُ عِنْدَ ^(٣) غَيْرِ السِّيْرَافِيِّ أَنَّ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَعْطَاهُ سُوْلُهُ . وَأَمَّا إِذَا اتَّبَعَ الْمَجْرُورُ بِإِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنْ فِي تَابِعِهِ ^(٤) وَجْهَيْنِ :

الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى - ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ^(٥) وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا ، وَالشَّمْسَ

(١) ع سقط (فإن فاضلا)

(٢) ع وك (سؤله أمس)

(٣) هـ (عندي)

(٤) هـ (مانعه)

(٥) ع وك سقط (فالق الإصباح)

وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴿١﴾ .

التَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) - وَجَعَلَ الشَّمْسَ (٣) وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا

(ص) وَأَنْصَبَ بِغَيْرِ الْمَاضِي تَلَوًّا وَانْخَفَضَ

وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

ك (أَنْتَ كَاسِي خَالِدٍ (٤) ثَوْبًا غَدًا

وَمُعَلِّمُ الْعِلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا)

وَاجْرُرْ أَوْ انْصِبْ تَابِعِ الَّذِي انْخَفَضَ

ك (مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَهَضٍ)

وَمَنْ رَأَى إِضْمَارًا نَاصِبًا هُنَا

فَمَلْزَمٌ مَا عَنِ تَعَاطِيهِ غِنَى

(ش) إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبَالِ، وَاعْتَمَدَ

عَلَى مَا ذَكَرَ جَازًا أَنْ يَنْصَبَ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَلِيهِ، وَأَنْ يَجْرَهُ

بِالإِضَافَةِ تَخْفِيفًا

فَإِنْ اقْتَضَى مَفْعُولًا آخَرَ تَعَيَّنَ نَصْبُهُ بِهِ (٥) تَقَوْلُكَ : (أَنْتَ

كَاسِي خَالِدٍ ثَوْبًا (٦)، وَمُعَلِّمُ الْعِلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا الْآنَ أَوْ غَدًا)

(١) من الآية رقم (٩٦) من سورة (الأنعام)

(٢) ع سقط (أعلم)

(٣) الأصل سقط (الشمس)

(٤) س وش و ط (خالدا)

(٥) ع وك سقط (به)

(٦) ع ك (ثوب)

وَلَكَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى مَا خُفِضَ بِإِضَافَتِهِ (١) إِلَيْهِ:
الْجَرُّ حَمَلًا (٢) عَلَى اللَّفْظِ.

وَالنَّصْبُ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

٦٨٢ - هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ
فَنَصَبَ (عَبْدَ رَبِّ) عَطْفًا عَلَى (دِينَارِ) - وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ -
وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ نَاصِبٍ غَيْرِ نَاصِبِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ،
وَإِنْ كَانَ التَّقْدِيرُ قَوْلَ سَيَبَوَيْهِ (٣).

وَلَوْ جَرَّ (عَبْدَ رَبِّ) لَجَازَ.
وَيَجُوزُ فِي نَعْتِ (٤) الْمَجْرُورِ النَّصْبَ عَلَى الْمَحَلِّ كَمَا جَازَ

(١) فِي الْأَصْلِ (بِإِضَافَةٍ)

(٢) ع (عَمَلًا)

(٣) يَنْظُرُ سَيَبَوَيْهِ ٧٨/١

(٤) ع (بَعْت)

٦٨٢ - مِنَ الْبَسِيطِ قِيلَ إِنَّهُ لَجَرِيرٌ - وَلَمْ أَرَهُ فِي دِيْوَانِهِ - وَنَسَبَهُ ابْنُ خَلْفٍ
إِلَى جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيِّ، وَنَسَبَ لِتَابُطِ شَرَا وَقِيلَ إِنَّهُ
مَصْنُوعٌ (الْعَيْنِيُّ ٣/٥٦٣، الْخَزَانَةُ ٣/٤٧٦، سَيَبَوَيْهِ ١/٨٧
الْمُقْتَضَبُ ٤/١٥١، جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ ٩٩، هَمْعُ الْهُوَامِعِ
١٤٥/٢، الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٢/٢٠٤، الْأَشْمُونِيُّ ٢/٣٠١).

بَاعِثٌ: مَوْقُظٌ أَوْ مَرْسَلٌ

دِينَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ

فِي الْمَعْطُوفِ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا.

وَالْحِجَّةُ^(٣) فِي جَوَازِهِ الْقِيَّاسُ عَلَى نَعْتِ الْمَجْرُورِ
بِالْمَصْدَرِ، فَإِنَّ حَمْلَهُ عَلَى الْمَحَلِّ ثَابِتٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٨٣ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فَ (الْمَظْلُومُ) - صِفَةٌ لـ (الْمُعَقَّبِ) لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى
فَتَبِعَتْهُ الصِّفَةُ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى.

وَكَمَا^(٢) جَازَ فِي صِفَةِ الْمَجْرُورِ بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ الْحَمْلُ
عَلَى الْمَعْنَى كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تُحْمَلَ^(٣) صِفَةُ الْمَجْرُورِ بِاسْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَالْجَرِّ فِي جَوَازِهِ)

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَكَمَا)

(٣) ع وَك وَه - (يَحْمَلُ)

٦٨٣ - مِنَ الْكَامِلِ مِنْ قَصِيدَةِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي وَصْفِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ
وَأَنَّهُ شَبِهَ نَاقَتَهُ بِهِ (الْدِيَّوَانُ ص ١٥٥).

التَّهَجَّرَ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ.

الرِّوَّاحُ: اسْمٌ لِلْوَقْتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَهُوَ نَقِيضُ
الْغَدْوِ لَا الصَّبَاحِ خِلَافًا لِلْجَوْهَرِيِّ.

هَاجَهُ: أَرْعَجَهُ

طَلَبُ: مَصْدَرٌ تَشْبِيهِيٌّ أَي: هَاجَ هَذَا الْمَسْحَلُ أَنثَاهُ لَطَلَبِ الْمَاءِ
طَلَبًا حَيْثُ كَطَلَبِ الْمَعْقَبِ أَي: الَّذِي يَطْلُبُ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

الْفَاعِلِ [عَلَى الْمَعْنَى فَيُقَالُ: (هَذَا مَكْرِمٌ ابْنُكَ) (١) الْكَبِيرُ، وَمُهَيَّنُ غُلَامِكَ الْحَبَشِيُّ].

بل اسمُ الفاعِلِ (٢) [أَوْلَى بِذَلِكَ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَالِ، أَوْ الْاسْتِقْبَالَ (٣) فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ.

وَلِأَنَّهُ أَمْكَنُ فِي عَمَلِ الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ (٤)، وَلِذَا يَعْمَلُ مُضْمَرًا، وَمُوَخَّرًا بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ.
وَمِثْلُ:

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

قَوْلُ الْآخِرِ:

٦٨٤ - السَّالِكُ التُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْخَيْعَلُ: قَمِيصٌ بِلَا كُمَيْنِ. وَالْفُضْلُ: اللَّابِسَةُ تَوْبُ الْمِهْنَةِ وَالْخَلْوَةِ. وَالْهَلُوكُ: الْمُتَشَنِّئَةُ عَجْبًا. وَهُوَ مَجْرُورٌ اللَّفْظِ بِالْإِضَافَةِ، مَرْفُوعٌ الْمَوْضِعِ بِإِنْفَاعِلِيَّةٍ. فَرَفَعَ (الْفُضْلُ) حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (أَبِيكَ)

(٢) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) ع وَك (وَالْإِسْتِقْبَالَ)

(٤) هـ (الْمَصْدُور)

٦٨٤ - سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمَعْطُوفَ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ مُسْتَعْنٍ
عَنْ تَقْدِيرِ عَامِلٍ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ قَدْ تَنَعَتْ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ.

وَالْعَامِلُ فِي الصِّفَةِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَوْصُوفِ. فَكَمَا (١)
اسْتَعْنِيَ عَنْ (٢) تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَعَ الصِّفَةِ التَّابِعَةِ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ
كَذَلِكَ يُسْتَعْنَى عَنْ تَقْدِيرِهِ مَعَ الْمَعْطُوفِ.

(ص) وَاحْكُمْ لِمُضْمَرٍ يَلِي اسْمَ فَاعِلٍ
بِمَا لِمُظْهَرٍ لَهُ مُوَاصِلٌ

فَكَافُ (مُعْطِيكَ) كَ (زَيْدِ)

قُلْتُ: (أَمُعْطِي زَيْدِ) (٣) ابْنِي دِرْهِمًا

وَكَ (الْغَلَامِ) الْكَافُ فِي (الْكَاسِيكَ) (٤) إِنَّ

قُلْتُ: (أَنَا الْكَاسِي الْغَلَامِ الْمُخْتَنِ) (٥)

(ش) فِي الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (٦) نَحْوِ: (مُعْطِيكَ)
وَ (الْمُعْطِيكَ) خِلَافٌ.

(١) ك (فلما)

(٢) ع و ك (على تقدير)

(٣) ط (زيدا)

(٤) ع (كاسيك)

(٥) فِي الْأَصْلِ (إِذْ خَتَنَ)

(٦) ع و ك سَقَطَ (مِنْ)

فَمَذْهَبُ سَيِّوِيهِ^(١) وَأَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ^(٢) أَنْ يَحْكَمَ لَهُ مِنْ
الْإِعْرَابِ بِمَا يَحْكَمُ لِلظَّاهِرِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَهُ.

فَعِنْدَهُ أَنَّ كَافَ (زَيْدٌ مُعْطِيكَ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لِأَنَّ الظَّاهِرَ
الْوَاقِعَ مَوْقِعَهُ / يَحِقُّ لَهُ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ.

لِأَنَّ (مُعْطِيًا) مُجَرَّدٌ مِنْ مَا نَعِيهَا وَهَمَّا: التَّنْوِينُ وَالْأَلْفُ
وَاللَّامُ

وَعِنْدَهُ أَنَّ كَافَ (زَيْدٌ الْمُعْطِيكَ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ
الظَّاهِرَ الْوَاقِعَ مَوْقِعَهُ يَحِقُّ لَهُ النَّصْبُ، لِأَنَّ فِيهِ أَحَدًا مَا نَعِي
الْإِضَافَةَ.

وَحَكَمَ الْأَخْفَشُ لِهَذَا الضَّمِيرِ بِالنَّصْبِ - مُطْلَقًا -

وَحَكَمَ لَهُ الرَّمَّانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ بِالْجَرِّ - مُطْلَقًا - وَهُوَ أَحَدُ

(١) قال سيويوه في الكتاب ٩٦/١:

«وإذا قلت: (هم الضاربوك) و(هما الضارباك) فالوجه الجر لأنك
إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه.

ولا يكون في قولهم (هم ضاربوك) أن تكون الكاف في موضع
النصب، لأنك لو كفت النون في الإظهار لم يكن إلا جراً، ولا
يجوز في الإظهار (هم ضاربو زيدا)»

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (وأكثر المحققين)

قولي المبرّد^(١) وأجاز الفراء الوجهين^(٢).

وَالصَّحِيحُ مَا رَأه سَيِّوِيه: لَأَنَّ الظَّاهِرَ هُوَ الْأَصْلُ،
وَالْمُضْمَرَاتُ نَائِبَةٌ عَنْه، فَلَا يُنْسَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَا لَا يُنْسَبُ إِلَيْه
إِلَّا فِيمَا لَا مَنْدُوحَةَ عَنْه مِنْ مَوَاضِعِ الشُّذُودِ.

وَمَا نَحْنُ بِصَدِّدِه لَمْ تَدْعُ حَاجَةً إِلَى إِحْقَاقِه بِالشَّوَادِ^(٣)
فَوَجَبَ صَوْنُه^(٤) مِنْ ذَلِكَ.

(ص) وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ
يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ

(١) جاء في هامش مخطوطة دار الكتب المصرية ٦٥ نحو من كتاب
سيبويه ٩٦/١. بعد قول الشاعر:

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وأيدي المعتفين رواهقه
«ذكر أبو عثمان والزيادي أن الأخفش كان يقول: لا يكون الكاف في
(الضارباك) إلا في موضع نصب، لأن المضمرة لا يمكن معه إظهار
النون، فهو يعاقب مثل الواحد.

والجرمي والمازني لا يرونه إلا مجرورا
وهو مذهب أبي العباس»

ونقل ابن يعيش في شرح المفصل ١٢٤/٢ عن السيرافي في شرح
الكتاب مثل ذلك.

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (وأجاز الفراء الوجهين)

(٣) ع و ك (بالشذوذ)

(٤) ع و ك (فوجب صرفه)

فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي
مَعْنَاهُ ك (المُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي^(١))

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ
مَعْنَى ك (مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ)

(ش) وَكُلُّ^(٢) مَا قُرِّرَ لِاسْمِ الْفَاعِلِ: أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حَتَّى يُرَادَ بِهِ
الْحَالُ، أَوِ الْاسْتِثْبَالُ^(٣)، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ، أَوْ مَا
هُوَ لَهُ خَبَرٌ أَوْ نَعْتٌ أَوْ حَالٌ.

فَإِذَا اسْتَوْفَى اسْمُ الْمَفْعُولِ ذَلِكَ صَحَّ لَهُ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي
هُوَ فِي مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ مُعْطَى أَبُوهُ دِرْهَمًا) وَ (عَمْرُو مُعَلِّمٌ
أَخُوهُ بَشْرًا فَاضِلًا)

وَأَنْفَرَدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ بِجَوَازِ إِضَافَتِهِ إِلَى مَا هُوَ مَرْفُوعٌ مَعْنَى
كَقَوْلِكَ:

(زَيْدٌ مَكْسُوءُ الْعَبْدِ ثَوْبًا).

وَمِثْلُهُ قَوْلِي:

(مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ)

أَي: الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

(١) س و ش و ط و ع و ك (يكتفي) - وفي الأصل (مكتفي)

(٢) ع و ك (وكل) وفي الأصل و هـ (ومما قرر)

(٣) في الأصل و هـ (ويعتمد على استفهام) وفي ع و ك (أو يعتمد على

استفهام)

بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهِةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

(ص) وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
كـ (الضَّخْمُ جِسْمًا^(١) الْعَظِيمُ الْكَاهِلِ)

مِمَّا إِذَا أُضِيفَ لِلْفَاعِلِ لَمْ
يُشْكَلْ، وَمَنْ^(٢) أَكْثَرَ مِنْهُ لَمْ يُلَمَّ
وَلَا تَكُونُ مِنْ مُعَدَى حَذْرًا
مِنَ التَّبَاسِ^(٣)، أَوْ مُثِيرَ ضَرَرًا
بَلْ وَافَقَتْ فِي الْعَمَلِ الْمُعَدَى
وَصَوْغُهَا مِنْ غَيْرِهِ كَ (لَدَا)

(ش) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ هِيَ الْمَصْوُغَةُ مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ
صَالِحَةٍ لِلْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ (جِسْمًا) - وَفِي سِ وَش وَط وَع وَك (جِسْمَهُ)

(٢) ط (وَإِنْ أَكْثَرَ)

(٣) هـ (التَّبَاسِ)

وَعَدَمُ مُوَازَنَتِهَا لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ كَ (ضَخِمَ) وَ (عَظِيمَ)
وَ (حَسَنَ) وَ (خَشِنَ) وَ (مَلَانَ) وَ (أَحْمَرَ) أَكْثَرُ مِنْ مُوَازَنَتِهَا لَهُ (١)
كَ (ضَامِرٍ) وَ (مُنْبَسِطٍ) وَ (مُعْتَدِلٍ) وَ (مُسْتَقِيمٍ)

وَشُبِّهَتْ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى (٢) وَمَا هُوَ لَهُ،
وَ فِي قَبُولِ التَّائِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

بِخِلَافِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.

وَ فِي سَلَامَةِ بَنِيَّتِهَا مِنْ عُرُوضٍ تَعْيِيرٍ. بِخِلَافِ أَمْثَلَةِ
الْمُبَالَغَةِ.

وَ ضَبْطُهَا بِصَلَاحِيَّتِهَا لِلِإِضَافَةِ (٣) إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي
الْمَعْنَى أَوْلَى مِنْ ضَبْطِهَا بِالدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ، وَبِمُبَايَنَةِ (٤)
وَ زَنْهَا لِيُوزَنَ الْمُضَارِعُ.

لَأَنَّ دَلَالَتَهَا عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ (٥) لَهَا.

وَلَوْ كَانَتْ لَازِمَةً لَهَا لَمْ تُبَيَّنْ مِنْ (عَرَضٍ) وَ (طَرَأٍ)
وَ نَحْوِهِمَا.

(١) هـ سقط (له)

(٢) ع و ك سقطت الواو من (وما هو له)

(٣) ع و ك (بصلاحية الإضافة)

(٤) ع و ك (ومباينة)

(٥) هـ (ملازمة)

وَلَوْ كَانَ تَبَإَيْنٌ وَزَيْهَا وَوَزْنٌ (١) الْمُضَارِعَ لِأَزْمًا لَهَا (٢) لَمْ يُعَدَّ مِنْهَا: (مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ) و (مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ) وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ الْمُؤَدِّيَةِ مِنَ الْمَعَانِي مَا يُؤَدِّيهِ (فَعِيلٌ) وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يُوَازِنُ (ش) الْمَضَارِعَ.

وَإِنَّمَا يَضْبِطُهَا ضَبْطًا جَامِعًا مَانِعًا مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الصَّلَاحِيَةِ لِلِإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى (٣).

فَيَخْرُجُ بِذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي - مُطْلَقًا -

وَاسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ك (مَاشٍ) وَ (جَالِسٍ) مِمَّا لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى (فَعِيلٌ) وَشَبَّهِهِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْغَرَائِزِ.

فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ مِنْهَا صَلِحَ لِلِإِضَافَةِ إِلَى الْفَاعِلِ، وَالتَّحَقُّقُ بِالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ ك (مُنْبَسِطِ الْوَجْهِ) وَ (مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ) فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى (طَلِيقٌ) وَ (فَصِيحٌ) (٤). وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ.

وَمِثَالُ مُوَافَقَتِهَا فِي الْعَمَلِ الْمُعَدِّي قَوْلُكَ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ) ف (حَسَنٌ) قَدْ نَصَبَ (وَجْهَهُ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا يَنْتَصِبُ (٥) بِاسْمِ فَاعِلٍ مُعَدِّي (٦) كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ بَاسِطٌ وَجْهَهُ)

(٤) هـ سقط (وفصيح)

(٥) ع وك (بما ينصب)

(٦) ع (المعدى)

(١) ع وك (وزن) من غير واو

(٢) سقط (لها) من هـ ومن الأصل

(٣) هـ (والمعنى)

[وقولي]

..... وَصَوَّغَهَا مِنْ غَيْرِهِ

أَيُّ : وَصَوَّغُ^(١) الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ
الْفِعْلِ الْمُعَدَّى كـ (حَسَن) و (طَاب) و (لَدَّ) - أَيُّ : صَارَ أَلَدَّ.
وإليه أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... كـ (لَدَّا)^(٢)

هَذَا إِذَا جُعِلَ فِعْلًا

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَنْتَى (الْأَلَدَّ) فَيَكُونُ الْأَصْلُ
كـ (لَدَاء)^(٣)

(ص) وَالْإِعْتِمَادُ وَاقْتِضَاءُ^(٤) الْحَالِ

شَرْطَانِ فِي تَصْحِيحِ ذَا الْإِعْمَالِ
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ^(٥) فِيهِ مُجْتَنَبٌ
وَكَوْنُهُ ذَا سَبِيئَةٍ وَجَبَ

(ش) الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي :

..... الْإِعْتِمَادُ

(١) ع و ك سقطت الواو من (وصوغ)

(٢) هـ (كلد)

(٣) ع سقط (كلدء)

(٤) ع (واقصار)

(٥) س و ش و ط و ع و ك (تعمل) وفي الأصل (يعمل)

لِلْعَهْدِ، لِأَنَّ اعْتِمَادَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ
صَاحِبِ خَيْرٍ أَوْ حَالٍ أَوْ نَعْتٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ)
فَصَارَ مَعَهُودًا، فَأَشِيرَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَلَوْ لَمْ يُذَكَّرْ هُنَا لَكَانَ ذِكْرُهُ تَمَّ كَافِيًا.

لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ فَرُعَ اسْمِ الْفَاعِلِ فَهِيَ أَحْوَجُ إِلَى
الاعْتِمَادِ مِنْهُ.

وَلِفَرَعِيَّتِهَا قَصَرَتْ عَنْ عَمَلِهَا مُرَادًا^(١) بِهَا غَيْرُ الْحَالِ، وَعَنْ
عَمَلِهَا فِي مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ عَمَلِهَا فِي أَجْنَبِيٍّ.

بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْاسْتِقْبَالَ كَمَا
يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْحَالُ.

وَيَعْمَلُ فِي مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ كَمَا يَعْمَلُ فِي مُتَأَخِّرٍ عَنْهُ.

وَيَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ، كَمَا يَعْمَلُ فِي سَبِيٍّ

(ص) فَارْفَعَ بِهَا^(٢) وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ (أَلْ) وَدُونَهَا مَصْحُوبٌ (أَلْ) وَمَا اتَّصَلَ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
تَجَرَّرَ بِهَا مَعَ (أَلْ) سُمًّا مِنْ (أَلْ) خَلَا

(١) ع (مراد)

(٢) هـ سقط (بها)

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا (١) وَمَا
لَمْ يَخْلُ فَاَنْجِرَارُهُ لَنْ يُعَدَمَا (٢)

إِذَا قُصِدَ إِعْمَالُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ:

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَةً مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ (٣) مُصَاحِبَةً لَهُمَا.

وَالْمَعْمُولُ: إِمَّا مُصَاحِبٌ لَهُمَا، وَإِمَّا مُضَافٌ، وَإِمَّا مُجَرَّدٌ.

٤٧

وَهُوَ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ مَعَ / الْمُجَرَّدَةِ:

مَرْفُوعٌ لِلْفَاعِلِيَّةِ.

أَوْ مَجْرُورٌ لِلِإِضَافَةِ.

أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً وَعَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً.

وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ الْمُصَاحِبَةِ لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ.

[إِلَّا أَنْ عَمَلَهَا الْجَرُّ مَشْرُوطٌ بِكَوْنِ الْمَعْمُولِ مُصَاحِبًا

لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ (٤)] أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمُصَاحِبِ لَهُمَا. وَذَلِكَ نَحْوُ:

(١) ط (لتاليه)

(٢) س و ش و ط و ع و ك جاء هذا الشرط كما يلي:

لم يخل فهو بالجواز وسما

(٣) هـ (يكون)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

رَأَيْتُ رَجُلًا جَمِيلًا وَجْهٌ، وَجَمِيلًا وَجْهَهُ، وَجَمِيلًا الْوَجْهَ،
 وَجَمِيلًا وَجْهًا، وَجَمِيلًا وَجْهَهُ، وَجَمِيلًا الْوَجْهَ، وَجَمِيلَ وَجْهِ،
 وَجَمِيلَ وَجْهِهِ، وَجَمِيلَ الْوَجْهِ. وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ الْجَمِيلَ وَجْهٌ،
 وَالْجَمِيلَ وَجْهَهُ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ، وَالْجَمِيلَ وَجْهًا، وَالْجَمِيلَ
 وَجْهَهُ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ

فَهَذِهِ سِتَّةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَيَنْضَمُ (١) إِلَيْهَا مَا يَكُونُ الْمَعْمُولُ
 فِيهِ سَبَبِيًّا مُضَافًا إِلَى سَبَبِيٍّ، وَوُجُوهُهُ أَيْضًا سِتَّةَ عَشَرَ نَحْوُ: رَأَيْتُ
 رَجُلًا حَسَنًا وَجْهٌ أَبِي، وَحَسَنًا وَجْهَ أَبِي، وَحَسَنَ وَجْهِ أَبِي، وَحَسَنًا
 وَجْهَ أَبِيهِ، وَحَسَنًا وَجْهَ أَبِيهِ، وَحَسَنَ وَجْهِ أَبِيهِ، وَحَسَنًا وَجْهَ الْأَبِ،
 وَحَسَنًا وَجْهَ الْأَبِ، وَحَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ، وَأَتَانِي الْحَسَنُ وَجْهٌ أَبِي،
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِي، وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ،
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ.

(ص) كَ (الْحَزْنِ) (٢) بَابًا) وَ (الْعُقُورِ كَلْبًا)

وَمِثْلِ (أَنْيَابًا) بِإِثْرِ (شَنْبًا)

وَ(الطَّيْبُونَ) أَنْصَبَ بِهِ (مَعَاقِدًا) (٣)

وَ(سَيِّئِي زِيٍّ) رَوَوْهُ شَاهِدًا

وَهَكَذَا (إِنِّي) مِنْ نُعَاتِهَا

كُومَ الذُّرَا وَادِقَةَ (٤) سُرَاتِهَا

(١) ع (ويتمم)

(٢) ط (كالحرز)

(٣) ط (معاقدا)

(٤) هـ (رادفة) ك (وادقة)

وَالنَّصْبُ فِي (الشَّعْرِ الرَّقَابِ) وَارِدُ
 عَلَى الْجَمِيلِ الْوَجْهِ فِيهِ (١) شَاهِدُ
 وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حَكَوْا وَالْجَرَآ
 فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: (أَجَبَ (٢) الظُّهْرَا)
 وَنَحَوُ: (زَيْدٌ شُنُّ كَفَّهُ) أَبِي
 فِي النَّثْرِ (٣) سَيِّوِيهِ أَنْ يُرْتَكَبَا (٤)
 [وَابْنُ يَزِيدَ - مُطْلَقًا - أَبِي وَمَنْ
 رَأَى الْجَوَازَ - مُطْلَقًا - فَمَا (٥) وَهَنْ]
 وَنَحَوُ (جَمُّ فَضْلُهُ ، وَالْفَضْلُ أَوْ
 فَضْلٌ) ضَعِيفٌ وَنَظِيرُهُ رَأَوْا
 (بِبَهْمَةٍ (٦) مُنِيتَ (٧) شَهْمٌ قَلْبُ
 مُنَجِّدٍ (٨) لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو)
 وَخَفَضَهُمْ (أَخْفِيَةَ الْكَرَى) بِأَنْ
 أُضِيفَ (الْإِيقَاطُ) لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ

(١) ع (قد شاهد)

(٢) س و ش و ط (أحب الظهر)

(٣) ع (في النصب)

(٤) ط (يركبا) وفي الأصل (ترتكبا)

(٥) سقط ما بين القوسين من الاصل

(٦) ع (بهمة)

(٧) ط (هنيت)

(٨) ط (منجد) وباقي النسخ (منجد)

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ (١) أَجَزَ فِي الْأَخْفِيهِ
وَشِبْهَهُ تُصَبُّ بِغَيْرِ تَخْطِيهِ

(ش) أَنشَدَ سَيَّبِيُّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢) لِرُؤْبَةِ (٣) :

٦٨٥ - الْحَزْنَ بَاباً وَالْعُقُورُ كَلْباً

وَهُوَ (٤) نَظِيرُ قَوْلِنَا: (الجميلُ وَجْهًا) [وَأَنشَدَ (٥) - أَيْضًا -
شِعْرًا (٦) :

٦٨٦ - هَيْفَاءٌ مُقْبَلَةٌ عَجَزَاءٌ مُدْبِرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَبَاءٌ أَنْبَابًا

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جميلٌ وَجْهًا)

(١) س و ش (في النصب والرفع)

(٢) هـ والأصل سقط (رحمه الله)

(٣) الكتاب ١٠٣/١

(٤) سقط من الأصل (هو)

(٥) الكتاب ١٠٢/١

(٦) ع و ك سقط (شعرا)

٦٨٥ - ديوان رؤبة ص ١٥ قاله من قصيدة في هجاء رجل وقبله :

فذاك وخم لا يبالي السبا

قال ابن سيده :

الحزن : ما غلظ من الأرض، والجمع حزون،

الحزن بابا: يعني الوعر والممتنع بابا

٦٨٦ - من البسيط قاله أبو زيد (الديوان ٣٦)

الهياف: ضمير البطن. المحطوطة: المصقولة، برفاعة الجسم

يريد: ملساء

وَالِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمِثْل (أَنْيَابًا) بِأَثَرِ (شَنْبَا) ^(١)]

وَأَنْشُدُ سَبِيئِيهِ - أَيْضًا - ^(٢) :

٦٨٧ - لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ

٦٨٨ - النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (الْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ)

وَالِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... و (الطَّيِّبُونَ) أَنْصَبَ بِهِ (مَعَاقِدًا)

= المجدولة : التي ليست برهلة مسترخية اللحم، شنباء : بينة الشنب وهو برد في الأسنان وعدوية في الريق

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) الكتاب ١/١٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ .

٦٨٧ ، ٦٨٨ - من الكامل قالتهما خرنق (الديوان ص ١٢) من

قصيدة في رثاء زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو

وأخويه حسان وشرجيل (أمالي القالي ١٥٨/٢ والشجري

(٢٤٤/١)

المعترك : موضع ازدحام الناس في الحرب - الطيبون معاقد

الأزر: تريد: أعفاء.

وَأَنْشَدَ (١) - أَيْضاً (٢) - لِعَمْرٍو بْنِ شَأْسٍ :

٦٨٩ - أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِآيَةِ مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عَزْلاً

٦٩٠ - وَلَا سَيْئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا

إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُزْلاً

وَالِيهِ أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

..... و (سَيْئِي زِيٍّ) رَوَوْهُ شَاهِدًا

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جَمِيلٌ وَجْهٌ)

وَأَشَرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَهَكَذَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا

إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

(١) الكتاب ١/١٠١

(٢) سقط من الأصل (أيضاً)

٦٨٩ ، ٦٩٠ - من الطويل قائلهما عمرو بن شأس

ألكني: تحمل رسالتي، والألوك: الرسالة. آية: علامة

الأعزل: من لا سلاح معه المخيسة: المذلة للركوب ويريد

الإبل

البزل: جمع بازل، وهو المسن وفي الأصل (محبسة).

سبويه ١/١٠١ ، الخصائص ٣/٢٤٧، شرح شواهد المغني

للسيوطي ٢٨٢، العيني ٣/٥٩٦ همع ٢/٥٠ اللسان (ألك)

- ٦٩١

أَنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نَعَاتِهَا

- ٦٩٢

كُومَ الذُّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا

وهو نظير قولنا: (جميلٌ وجهه) - بالنَّصْبِ -

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالنَّصْبُ فِي (الشُّعْرِ الرَّقَابِ) وَارِدٌ (١)

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- ٦٩٣

فَمَا قَوْمِي بِثُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ

وَلَا بِفَزَارَةَ (٢) الشُّعْرِ الرَّقَابَا

(١) هـ سقط من الأصل (وارد).

(٢) ع (بقرارة)

٦٩١ ، ٦٩٢ - رجز لعمر بن لجأ التيمي أورده العيني ٥٨٣/٣

وصاحب الخزانة ٤٧٨/٣ والاشموني ١١/٣ وترتيب هذا الرجز

كما يلي :

أنعتها إني من نعاتها مداراة الأخفاف مجمراتها

غلب الذفاري وعفرنياتها كوم الذرى وادقة سراتها

حملت أثقالي مصمماتها

الكوم: القطعة من الإبل الذرى: الأماكن المرتفعة. ودقت السرة:

خرجت واسترخت من السمن

٦٩٣ - من الوافر من أبيات قالها الحارث بن ظالم المري، وكان قتل ابناً

للأسود أخي النعمان بن المنذر ولجأ إلى قومه فأبوا أن يمنعه من

النعمان فلحق بمكة وانتمى إلى قريش. والأبيات في الحماسة

الشجرية ٢٤٥/١، والمفضليات ٣١٤، ومنتهى الطلب ٣٠٢/١، =

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا (الْجَمِيلُ الْوَجْهَ) - بِالنَّصْبِ -

وَأَشْرْتُ بَ:

..... (أَجَبَّ الظَّهْرًا)

إِلَى قَوْلِ (١) النَّابِغَةِ:

- ٦٩٤

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

يُرَوَّى أَجَبَّ الظَّهْرُ - بِالرَّفْعِ - وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جَمِيلُ الْوَجْهِ)

وَيُرَوَّى أَجَبَّ الظَّهْرَ - بِالنَّصْبِ - وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جَمِيلُ

الْوَجْهِ)

وَيُرَوَّى أَجَبَّ الظَّهْرَ - بِالْجَرِّ (٢) - عَلَى الْإِضَافَةِ وَهُوَ نَظِيرُ

قَوْلِنَا: (جَمِيلُ الْوَجْهِ)

وَمِثْلُ (أَجَبَّ الظَّهْرَ) فِي احْتِمَالِ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ (٣) قَوْلُ

= وسيرة ابن هشام ٦٤، والنقائص ١٠٦١، وأنساب الأشراف ٤٢/١

وديوان المعاني ١٧٠/١ وصفة جزيرة العرب ١٥٥، وأمالي ابن

الشجري ١٤٣/٢

(١) هـ - (كما قال)

(٢) ع و ك سقط (بالجر).

(٣) هـ والأصل (أوجه ثلاثة)

٦٩٤ - ديوان النابغة ٢٣٢ وروايته (ونمسك بعده)

الأجب: المقطوع السنام

الراجز:

وَمَنْهَلْ أَعُورِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ

- ٦٩٥

بَصِيرٍ أُخْرَى (١) وَأَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ

- ٦٩٦

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَنَحَوَ (زَيْدٌ شَتْنُ كَفِّهِ) أَبِي

فِي النَّثْرِ سَيِّئُوهُ أَنْ يُرْتَكَبَا

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ (٢) : (هُوَ (٣) حَسَنٌ وَجْهِهِ) وَقَوْلِ الشَّمَاخِ :

[أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا - ٦٩٧

بِحَقْلِ الرَّحَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا

(١) هـ (بصير إحدى) ك ع (الأخرى)

(٢) ع وك (قولنا)

(٣) ع سقط (هو)

٦٩٥ ، ٦٩٦ - رجز أنشده أبو علي الفارسي في التذكرة وثعلب في

أماليه ولم ينسبها لقائل معين ، ولم ينسبه البغدادي في الخزانة

٣٦٩/١ عندما ذكره عرضاً ، ورواية الأصل (أخرى) وهي

رواية أبي علي التي اعتمدها القيسي في شرح شواهد الإيضاح

ص ١٦٩

قال أبو علي : كانت في هذا الموضع بثران فعورت أحدهما

وبقيت الأخرى فلذلك قال : أعور إحدى العينين .

أصم الأذنين : يقصد أنه ليس به جبل فيسمع للصوت صدى

منه .

٦٩٧ ، ٦٩٨ - من الطويل (ديوان الشماخ بن ضرار ٣٠٧) ورواية =

أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي (١) [جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا (٢)]

وَهَذَا (٣) عِنْدَ سَيِّوِيَه مَخْصُوصٌ بِالشُّعْر (٤).

وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ مَمْنُوعٌ فِي الشُّعْرِ وَغَيْرِهِ.

..... قد أنى لبلاهما

وهي أولى من رواية المصنف وإن كانت رواية سيويه، لأن جملة (عفا طلالهما) جاءت في نهاية البيت الرابع من القصيدة. ومعنى أنى لبلاهما: حان فناؤهما واللام زائدة أمن دمتين: الجار والمجرور متعلق بمحذوف، والتقدير: أتجزع أو أتحزن والاستفهام تقريرى ويخاطب الشاعر نفسه. الدمنة: الموضع الذي أثر فيه الناس بإقامتهم فيه أو بنزولهم به، التعريس: النزول آخر الليل

الرخامى: شجر السدر البري، عفا: تغير، الطلل: ما شخص من علامات الديار

جارتا صفا: الأثفتان، الصفا: الصخر الأملس ويريد به الجبل وهو الثالث لهما - كميता الأعالي: يعني أن أعالي الأثفتين لم يصبها السواد لبعدها عن النار. جونتا مصطلاهما: يعني مسودتي موضع الوقود

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ك و ع تكرر (جونتا مصطلاهما)

(٣) هـ (فهذا) وسقطت هذه الكلمة من ع و ك

(٤) كتاب سيويه ١٠٢/١

وَتَأْوَلَّ بَيْتَ الشَّمَاخِ عَلَى أَنْ (هُمَا) (١) مِنْ قَوْلِهِ:

..... مُصْطَلَاهُمَا

عَائِدٌ عَلَى (الْأَعَالِي) لِأَنَّهَا مُثَنَّا فِي الْمَعْنَى .

[وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ (٢)]

وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ مِثْلَهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَقَوْلِهِ فِي
حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: «صِفْرٌ وَشَاحِهَا» (٣) .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى» (٤) .

وَفِي وَصْفِ (٥) النَّبِيِّ (٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - (٧): شَتْنٌ أَصَابِعِهِ (٨)

(١) هـ و ع و ك (على أنهما)

(٢) تكررت هذه العبارة التي بين القوسين وتقدمت على قول المصنف
(وهو عند أبي العباس . .)

(٣) حديث أم زرع أخرجه مسلم - ١٥ ص ٢١٢ بشرح النووي وهناك
رواية أخرى صفر رداؤها، وهي الرواية المشهورة .

(٤) أخرجه البخاري في اللباس ٦٨ والفتن ٣٦ والتوحيد ١٧، ومسلم
في الفتن ١٠٠ والترمذي في الفتن ٦٠ وأحمد ١٣٢/٢، ١٤٤ .

(٥) ع و ك (في صفة)

(٦) زاد الأصل (علم)

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل ربما استغناء عنه بكلمة (علم) -
وه (عليه السلام)

(٨) المشهور في رواية الحديث :

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شتن القدمين والكفين» أخرجه =

وَمَعَ جَوَازِهِ فَفِيهِ ضَعْفٌ .

وَمِثْلُهُ فِي الضَّعْفِ مَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِنَا: (هُوَ^(١)) جَمٌّ فَضْلُهُ ،
وَجَمُّ الْفَضْلِ) - بِالنَّصْبِ -

وشاهد الأول:

وَادِقَةٌ سُرَاتِهَا

وَشَاهِدُ الثَّانِي:

..... أَجَبَ الظَّهْرَ

- بِالنَّصْبِ -

وَأَضَعْفُ مِنْهُمَا وَمِنَ الَّذِي قَبْلَهُمَا مَا رَفَعَ نَكْرَةً مُجَرَّدَةً نَحْوَ
قَوْلِنَا: (جَمِيلٌ وَجْهٌ) و (الْجَمِيلُ وَجْهٌ) .

وَقَدْ ظَفِرْتُ بِشَاهِدٍ لَهُ غَرِيبٌ وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِبُهْمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ - ٦٩٩

مُنَجِّدٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو - ٧٠٠

= البخاري في اللباس ٦٨ ، والترمذي في المناقب ٨ ، وأحمد ١/٨٩ ،

٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(١) ع سقط (هو)

٦٩٩ ، ٧٠٠ - رجز لم يعزه أحد لقائل (العيني ٣/٥٧٧ ، همع

الهوامع ٢/٩٩ ، الدرر ٢/١٣٤) .

بُهْمَةٌ: - بضم الموحدة: الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى

من شدة بأسه

منيت: ابتليت.

فَدَّ «قَلْبُ» مُرْتَفِعٌ بِـ (شَهْم) كَارْتِفَاعِ (وَجْهٌ) بِـ (جَمِيل)
وَالْأَصْلُ (وَجْهٌ) وَ (قَلْبُهُ) فَحُذِفَ الضَّمِيرُ لِلْعِلْمِ بِهِ.
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَخَفَضُوهُمْ (أَخْفِيَةَ الْكَرَى) بِأَنَّ
أُضِيفَ (الْإَيْقَاطُ) لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٤٧
ب

٧٠١ - / لَقَدْ عَلِمَ الْإَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَزَجَّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاکْتَحَالَهَا

= شهْم: جلد ذكي الفؤاد.

منجذ: أحكمته الأمور.

كهام: سيف كهام كليل - ولسان كهام: عيب، وفرس كهام:
بطيء

ينبو: يتجافى ويتباعد

٧٠١ - من الطويل قائله الكميت بن زيد الأسدي (إيضاح شواهد

الإيضاح للقيسي ص ١٩٣، المحتسب ٤٧/٢، شرح

المفصل ٢٧/٥، أمالي الشجري ١٠٦/١ العيني ٦١٢/٢،

اللسان مادة (خفي)

الأيقاط: جمع يقظ - ضد النائم

أخفية الكرى: الأعين.

زججه: دققه وطوله.

الحالك: شديد السواد.

كحل العين: وضع فيها الكحل.

وَيَجُوزُ فِي (أَخْفِيَةِ الْكَرَى) الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ.

وَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَةِ.

وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ^(١) بِالْمَفْعُولِ بِهِ.

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا^(٢): (الْحَسَنُ وَجْهُ الْأَبِ) بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ.

(ص) وَاعْدُدْ مِنَ الْبَابِ^(٣) اسْمَ مَفْعُولِ الَّذِي

عَدَّوْا لِوَاحِدٍ كَمَفْعُولِ (غُذِيَ)

نَحْو: (الْمَصُونُ عَرَضُهُ) وَ(الْمُنْتَقَى

رَأْيًا) وَ(مَشْهُورٌ صَلاَحٌ وَتَقَى)

(ش) لَمَّا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُشَارِكًا لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فِي أَطْرَادِ

الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ مَرْفُوعٌ فِي الْمَعْنَى شَارِكَهَا فِي وُجُوهِ الْعَمَلِ
الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

لَكِنْ بِشَرَطِ بِنَائِهِ^(٤) مِنْ فِعْلِ مُتَعَدِّ إِلَى وَاحِدٍ، [لِأَنَّهُ^(٥)

يَجْرِي مَجْرَى فِعْلِهِ الْمَرْدُودِ إِلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

[وَذَلِكَ^(٦) الْفِعْلُ لَا يَقْصُرُ عَنِ^(٧) التَّعَدِّيِّ، إِلَى مَفْعُولٍ إِلَّا

إِذَا كَانَ قَبْلَ رَدِّهِ إِلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ^(٨) فَاعِلُهُ] مُتَعَدِّيًا إِلَى

(٥) بداية سقط من ع

(٦) بداية سقط من هـ

(٧) ع وك (على التعدي)

(٨) نهاية سقط هـ

(١) ع سقط (التشبيه)

(٢) ك و ع سقط (قولنا)

(٣) ط (بالباب)

(٤) ع وك (نيابة فعل)

وَاحِدٍ^(١)، فَكَذَلِكَ اسْمٌ مَفْعُولُهُ .

فِيَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فِي الْأَصْلِ إِلَى وَاحِدٍ
يَتَمُّ شَبْهُهُ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهِهَةِ فَتَجْرِي مَجْرَاهَا نَحْوَ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ
مَصُونٌ عَرَضُهُ، وَمُتَّقِيٌّ رَأْيًا، وَمَشْهُورٌ صَلَاحٍ) .

كَمَا يُقَالُ: (زَيْدٌ جَمِيلٌ وَجْهُهُ، وَكَثِيرٌ بَرٌّ، وَبَيْنٌ صَلَاحٍ)
وَالْتَنْظِيرُ^(٢) بِسَائِرِ الْمَسَائِلِ هَيْئًا، وَتَوَجُّيْهَا بَيْنًا، فَلَمْ
أَتَصَدَّ لِإِحْصَائِهَا، وَالْإِطَالَةُ بِاسْتِقْصَائِهَا .

(ص) وَضَمَّنَ الْجَامِدُ مَعْنَى الْوَصْفِ

وَاسْتُعْمِلَ^(٣) اسْتِعْمَالَهُ بِضَعْفٍ

كَ (أَنْتَ غَرْبَالُ الْإِهَابِ) وَكَذَا

(فَرَاشَةُ الْحِلْمِ) فِرَاعِ الْمَأْخِذَا

(ش) مِنْ تَضْمِينِ الْجَامِدِ مَعْنَى الْمُشْتَقِّ وَإِعْطَائِهِ حِكْمَ الصِّفَةِ
الْمُشَبَّهِةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٠٢ - فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ

يُطَلَّبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

(١) نهاية سقط ع

(٢) هـ (والنظير)

(٣) س وش و ع وك (فاستعمل)

٧٠٢ - من البسيط لم ينسب لقاتل معين (الدرر اللوامع ١٣٦/٢

همع ١٠١/٢) .

وَقَوْلُ (١) الْآخَرِ:

٧٠٣ - فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمَفْدَى

لَأُبَّتْ (٢) وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

فَضَمَّنَ (فَرَاثَةَ الْحَلْمِ) مَعْنَى: (طَائِشٌ)، وَ (فِرْعَوْنَ)
مَعْنَى: (أَلِيمٌ) وَ (غِرْبَالٌ) مَعْنَى: (مُتَّقَبٌ).

فَأَجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.
وَلَوْ رُفِعَ بِهَا أَوْ نُصِبَ لَمْ يَمْتَنِعَ.

(٢) ع و ك (وقال) (١)

(٣) ع و ك (لرحم) (٢)

٧٠٣ - من الوافر ينسب لحسان بن ثابت ، وليس في ديوانه ، ونسب

في الوحشيات ص ٨ الى عفيرة بنت طرامه (الخصائص

٢/٢٢١ ، ٣/١٩٥ ، العيني ٣/١٤٠ ، همع الهوامع

٢/١٠١ ، الدرر ٢/١٣٦ الأشموني ٣/١٦).

والضمير في (أبت) يعود للحارث بن هشام

وفي المقاصد النحوية قال العيني ٣/١٤٠ قائله: المنذر بن

حسان من قصيدة بائية من الوافر.

باب التَّعَجُّبِ

(ص) بـ (أَفْعَل) انْطِقْ بَعْدَ (مَا) تَعَجَّبَا
أَوْحَىءُ بـ (أَفْعَل) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وتلو (أَفْعَل) انْصَبْنَهُ كـ (مَا)
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا
و (مَا) هُنَا ارْفَعْ بِابْتِدَاءٍ وَالْخَبْرُ
(أَفْعَل) رَافِعاً ضَمِيراً اسْتَرَّ
و كـ (الَّذِي أَفْعَل): (مَا أَفْعَل) فِي
رَأْيٍ وَهِيَ بِهِ سَعِيدٌ اقْتَفَى
وَالصَّيْغَتَيْنِ أَنْسَبُ^(١) إِلَى الْفِعْلِيَّةِ
وَبَرَّئْنُ (أَفْعَل) مِنَ الْأَمْرِيَّةِ
بَلْ هُوَ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحِّ خَبْرٌ
وَمَا يَلِيهِ فَاعِلاً يُقَدَّرُ

(١) هـ سقط (أنسب)

وَحَذَفَ ذِي الْبَا لَا تُجْزُ وَرَبَّمَا
 تُزَالُ مَعَ مَجْرُورِهَا إِنْ عَلِمَا
 وَرَبَّمَا اسْتُغْنِيَ بَعْدَ (أَفْعَلَا)
 - لِلْعِلْمِ - عَنْ مَنْصُوبِهِ فَاخْتِزِلَا
 وَفِعْلِي التَّعَجُّبِ الزَّمَّ فِيهِمَا
 مَنَعَ تَصَرُّفٍ لَزُومًا حُتْمًا

(ش) لِلتَّعَجُّبِ الْفَاطُ (١) كَثِيرَةٌ لَا يُيَوَّبُ لَهَا ك (لِلَّهِ أَنْتَ)

[وَ : وَ أَبَايَ أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ (٢)] - ٧٠٤

وَ : وَاهَاً لِلَّيْلِ ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً - ٧٠٥

وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) - لِأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ (٤) - :

(١) هـ (للتعجب أبواب)

(٢) سقط هذا البيت من ع و ك

(٣) ع و ك (صلى الله عليه وسلم)

(٤) هـ سقط (رضي الله عنه)

٧٠٤- بيت من الرجز ينسب مع غيره إلى بعض بني تميم

الشنب: برد في الأسنان وعذوبة في الريق

(العيني ٣١٠/٤ همع الهوامع ١٠٦/٢ اللسان (زرنب)

التصريح ١٩٧/٢، المغني ٣٦٩).

٧٠٥- بيت من الرجز ينسب مع غيره إلى أبي النجم، كما ينسب

إلى رؤبة (الخزانة ٣٣٧/٣ العيني ١٣٣/١، همع الهوامع

٣٦/١ الدرر اللوامع ١٢/١ الأشموني ٥٠/١).

«سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»^(١)
والمُبَوَّبُ لَهُ مِنَ الْفَاطِهَةِ «أَفْعَلٌ» و «أَفْعِلٌ»
وَهُمَا فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ:

أَمَّا «أَفْعَلٌ» فَلَا خِلَافَ فِي فِعْلِيَّتِهِ، لِأَنَّهُ عَلَى صِيغَةٍ لَمْ يُصْنَعْ
عَلَيْهَا إِلَّا فِعْلٌ.

وَلَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَكَّدَهُ بِالنُّونِ [الْخَفِيفَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَمُسْتَبَدِّلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبِي صَرِيمَةً - ٧٠٦

فَأَحْرَبَ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا

وَالْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ^(٢) لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا -

وَأَمَّا «أَفْعِلٌ» فَمُخْتَلَفٌ فِي فِعْلِيَّتِهِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَمَجْمَعٌ
عَلَى فِعْلِيَّتِهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ٨ والغسل ٢٣، ٢٤ ومسلم في الحيض ١١٥ والنسائي في الطهارة ١٧١ وابن ماجه في الطهارة ٨٠، وأحمد ٢٣٥/٢، ٣٨٢، ٣٨٤.

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

٧٠٦ - من الطويل قال العيني ٦٤٥/٣ لم أعر على قائله
غضبي: اسم مائة من الابل، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها
(ال) وضبطها ابن السكيت غضيا - بالياء -
صريمة: تصغير صرمة - بكسر الصاد - قطعة من الابل نحو
الثلاثين

وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِلزُّومِ اتِّصَالُ نُونِ الْوَقَايَةِ بِهِ عَامِلًا فِي يَاءِ
الْمَتَكَلِّمِ نَحْوِ «مَا أَفْقَرُنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ» وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا فِعْلٌ
وَالْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ بِـ (أَفْعَل) عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ إِنْ وَقَعَ
بَعْدَهَا.

وَمَجْرُورٌ بِنَاءٍ لَازِمَةٍ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ (أَفْعَل) وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ عَلَى
الْفَاعِلِيَّةِ لِأَنَّ (أَفْعَل) مُسْنَدٌ إِلَيْهِ.

وَلَيْسَ بِأَمْرٍ، وَلَا الْمَجْرُورُ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ.

لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَاخْتَلَفَ بِاخْتِلَافِ الْمَخَاطَبِ، إِذْ لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ أَمْرٌ يَكُونُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَالْمُثَنَّى، وَالْمَجْمُوعِ
عَلَى حَالِهِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ.
وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ اسْمُ فِعْلٍ.

وَلَا خِلَافَ فِي امْتِنَاعِ أَنْ يَكُونَ (أَفْعَل) اسْمَ فِعْلٍ، فَوَجِبَ
أَلَّا يَكُونَ أَمْرًا.

وَإِذَا (١) انْتَفَتْ أَمْرِيَّتُهُ، تَعَيَّنَتْ خَبَرِيَّتُهُ. وَوَجِبَ الْحَكْمُ
عَلَى مَا يَلِيهِ بِالْفَاعِلِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ (٢)، كَمَا كَانَ فَاعِلًا
الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ (كَفَى)

(١) ع و ك (فإذا)

(٢) ع و ك سقط (بالباء)

لكنَّ الباءَ بعدَ (كَفَى) قد تُحذفُ، ويرتفعُ الاسمُ كما قال
الشَّاعِرُ^(١):

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا - ٧٠٧

وَرَوَى الكَسَائِي: «مَرَرْتُ بِأَبْيَاتٍ جَادَ بِهِنَّ أَبْيَاتًا^(٢) وَجَدَنْ
أَبْيَاتًا»^(٣) فَحَذَفَ الْبَاءَ، وَجَاءَ بِضَمِّ الرَّفْعِ.

وَلَا تُحذفُ^(٤) الْبَاءُ بَعْدَ (أَفْعِلْ) إِلَّا مَعَ مَجْرُورِهَا بِشَرْطِ
كَوْنِ (أَفْعِلْ) مَسْبُوقًا بِأَخْرَمَعَهُ الْفَاعِلُ الْمَذْكُورُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾^(٥).

وَقَدْ تُحذفُ الْبَاءُ وَمَجْرُورُهَا^(٦) بَعْدَ (أَفْعِلْ) مُفْرَدًا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

- ٧٠٨ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

(١) ع و ك سقط (الشاعر)

(٢) ع (أبياتاً)

(٣) سقط من الأصل (وجدن أبياتاً)

(٤) ع (ولا يحذف)

(٥) من الآية رقم (٣٨) من سورة (مريم)

(٦) ع و ك (وقد يحذف مع الباء مجرورها)

٧٠٧ - هذا عجز بيت من الطويل وصدرة:

عميرة ودع ان تجهزت غاديا

وقائل هذا البيت سحيم عبد بنى الحسحاس (الديوان ص ١٦)

- ٧٠٨ - ، من الطويل قاله عروة بن الورد (الديوان ص ٣٧) =

أَيُّ: فَأَجْدِرِ بِهِ .

وَقَدْ يُحَذَفُ - أَيْضاً - مَنصُوبٌ (أَفْعَل) لِلْعِلْمِ بِهِ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

٧٠٩ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا بَخْتَرِيًّا وَرَهْطُهُ

بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا

[أَيُّ: مَا أَعَفَّهُمْ وَأَمْجَدَهُمْ^(١)]

٤٨
١

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلِي التَّعَجَّبِ / مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ،
مَسْلُوكٌ بِهِ سَبِيلٌ وَاحِدِهِ^(٢) ، لِيَكُونَ^(٣) بِذَلِكَ أَدَلَّ عَلَى مَا يُرَادُ بِهِ .

وَ (مَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ قَبْلَ (أَفْعَل) اسْمٌ لِعَوْدِ فَاعِلِ^(٤) (أَفْعَل)

إِلَيْهَا^(٥)

= فذلك: اسم إشارة يعود إلى الصعلوك في البيت السابق على
هذا البيت وهو:

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

وفي الأصل (تلق) وفي ع (يستغنى)

(١) ع وك سقط ما بين القوسين

(٢) ع وك (واحدة)

(٣) الأصل (لتكون)

(٤) هـ (العود ضمير فاعل أفعل).

(٥) هـ (المهاد)

٧٠٩ - أول بيتين من الطويل نسبهما في اللسان ٣٥٢/١٢ ، ٣٠٣/٧

للحصين بن القعقاع.

وهي في موضع رفعٍ بالابتداء^(١):
نكرةٌ عند سيويهِ، وما بعدها خبرٌ.

موصولة^(٢) عند الأخفش، والخبرُ محذوفٌ، مُلتزم
الحذفِ كالتزام الحذفِ بعدَ (لولا)، لأنَّ (ما) لا تكونُ عندهُ تامَّةً
إلا شرطيةً أو استفهاميةً أو موصوفةً، ولأنَّ^(٣) النكرةُ المحضةُ لا
يُبتدأُ بها غيرُ مُعتمِدة.

قال:

«وجعلُ المبتدأِ في التعجبِ معرفةً لا يُخلُ بالإبهامِ
اللازمِ للتعجبِ، لأنَّ التزمَ حذفِ الخبرِ كافٍ في الإبهامِ»
فيقالُ له: الخبرُ المدعى حذفُه أم معلومٌ أم مجهولٌ؟
فإن كان معلوماً فلا إبهامَ.

= ونسب الزمخشري في الأساس ٣٦١ البيت الثاني للأعشى
بختريا: ضبط في اللسان بالخاء وقال هو اسم رجل - عن ابن
الأعرابي

(١) قال الزمخشري في المفصل في حديثه عن (ما) التعجبية:
واختلفوا في (ما) فهي عند سيويه غير موصولة ولا موصوفة، وهي
مبتدأ ما بعده خبره وعند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها، وهي
مبتدأ محذوف الخبر.

وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل: أي شيء أكرمه؟

(٢) ع وك (وموصولة)

(٣) هـ سقطت الواو من (ولأن)

وَإِنْ كَانَ مَجْهُولًا فَحَذَفِ الْمَجْهُولَ لَا يَجُوزُ.

وَادْعَاءُ حَضَرَ (مَا) التَّامَّةِ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ بَاطِلٌ
بِقَوْلِهِمْ^(١): (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نَعْمًا)

فَ (مَا) هَذِهِ إِمَّا زَائِدَةٌ، فزِيَادَتُهَا بَاطِلَةٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُخْلِي
(نَعْمَ) مِنْ فَاعِلٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ. فَوَجِبَ كَوْنُهَا تَامَّةً. فَكَذَا^(٢) (مَا)
التَّعْجِيبِيَّةُ.

(ص) وَصُنِفَتْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا
قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَاءٍ
وَعَبْرٍ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي (أَفْعَلًا)
وَعَبْرٍ سَالِكِ سَبِيلِ (فِعْلًا)
وَأَنَّ تَرْدُ تَعْجُوبًا بغيرِ مَا
حَازَ^(٣) الشُّرُوطَ فَالتَّزِمُ مَا التَّزِمَا
مِنْ ذِكْرِ (أَشَدِّ) أَوْ^(٤) (أَشَدِّ) بَعْدَ (مَا)
أَوْ مَا يُؤَدِّي^(٥) مَا يُؤَدِّي بِهِمَا

(١) ع و ك (لقولهم)

(٢) فِي الْأَصْلِ (كذَى)

(٣) هـ (جاز)

(٤) ع (وأشد)

(٥) ع (بودي)

وَبَعْدَ مَصْدَرِ الْمَعْوُوقِ يَتَّصِبُ
 أَوْ جِيءَ بِهِ مُنْخَفِضًا بِالْبَاءِ تُصِبُ^(١)
 كَ (مَا أَشَدَّ عَجْبَهُ) وَ (أَشَدِّدْ)
 بَعْجِبَهُ، وَ بِاغْتِرَارِ^(٢) الْمُفْسِدِ
 وَ نَادِرٌ مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرَ
 كَصَوْغِ (مَا أَخْصَرَهُ) مِنْ (اخْتَصِرَ)
 وَ فِعْلٌ غَيْرِ فَاعِلٍ إِنْ لَمْ يَضُرَّ
 بِنَاءِ ذِي تَعَجَّبَ^(٣) مِنْهُ اغْتَفِرَ
 كَذَلِكَ ذُو (أَفْعَلِ) وَصِفًا مُزَكِّنًا^(٤)
 جَهْلًا كَمِثْلِ (أَهْوَجِ) وَ (أَرْعَنَا)^(٥)
 وَلَا شُدُودَ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ
 فِي نَحْوِ (مَا أُعْطِيَ) فَحَسُّ عَلَيْهِ
 وَسَبْقُ فِعْلِيَّةِ ذِي تَعَجَّبَ
 شَرْطُ وَلِلشُّدُودِ غَيْرِهِ انْتِسَابُ
 كَمِثْلِ (مَا أذْرَعَهَا) وَ (أَقْمِنِ)
 بِهِ أَيُّ: أَحَقُّ فَبِحَقِّ أَعْلِنِ

(١) س ش ع ك وبعد أفعل جره بالياء تصب

(٢) هـ (وباعتبار)

(٣) ع (يعجب)

(٤) ع (شركنا)

(٥) ط (وان عنا)

وَمِثْلُ (أَقْمِنِ) فِي الشُّذُودِ (١) (أَعْسِرِ بِهِ)
كَذَلِكَ (مَا أَعْسَى) فَنَبِّهِ وَانْتَبِهِ

(ش) الضَّمِيرُ فِي :

وَصُغُهُمَا

عَائِدٌ عَلَى (فِعْلِي التَّعَجُّبِ) مِنْ قَوْلِي :

وَفِعْلِي التَّعَجُّبِ الزَّمُ فِيهِمَا مَنَعَ تَصَرَّفَ

وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا يُصَاغُ مِنْهُ الْفِعْلَانِ الْمُشَارُ إِلَيْهِمَا.

وَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ، ثَلَاثِيٌّ، مُتَصَرِّفٍ، تَامٌّ، قَابِلٌ مَعْنَاهُ
لِلتَّفَاوُلِ (٢)، غَيْرُ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا مَنْفِيٍّ، وَلَا مَذْلُولٍ عَلَى
فَاعِلِهِ (٣) بِ (أَفْعَلِ).

فَاحْتَرَزَ بِ «ثَلَاثِيٌّ» مِنْ غَيْرِهِ ك (دَحْرَجَ) وَ (انْطَلَقَ) وَ
(اِقْتَدَرَ) وَ (اسْتَخْرَجَ) وَ (أَحْمَرَ) وَ (أَحْرَنْجَمَ)

وَاحْتَرَزَ بِ «مُتَصَرِّفٍ» مِنْ غَيْرِهِ ك (نَعِمَ) وَ (بِئْسَ)

وَاحْتَرَزَ بِ «تَامٌ» مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ ك (كَانَ) وَ (صَارَ)

وَاحْتَرَزَ بِ «قَابِلٌ مَعْنَاهُ لِلتَّفَاوُلِ» مِنْ (مَاتَ الْإِنْسَانُ) وَ

(فَنِيَّ الشَّيْءِ) وَنَحْوَهُمَا.

(١) ع (في شذوذ)

(٢) ع (للتفاصل)

(٣) هـ (اسم فاعله)

واحتَرَزَ بـ «غَيْرَ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ» مِنْ نَحْوِ (ضَرِبَ زَيْدًا) وَ
(سَتِمَ عَمْرُوًّا).

واحتَرَزَ بـ «لَا مَنَفِيَّ» مِنْ نَحْوِ (مَا عَجَبْتُ) ^(١) أَيْ : (مَا
انْتَفَعْتُ)

فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَنَفِيٍّ ، وَالتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُثَبَّتٍ .

واحتَرَزَ مِنْ كَوْنِهِ ^(٢) «لَا يَدُلُّ عَلَى فَاعِلِهِ» ^(٣) بـ (أَفْعَلُ) « مِنْ
نَحْوِ (عَوْرَ) وَ (لَمِي) وَنَحْوِهِمَا .

فَإِنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي احْتَرَزْتُ مِنْهَا لَا يَبْنِي مِنْهَا فِعْلٌ تَعَجَّبٌ إِلَّا
عَلَى سَبِيلِ الشُّدُودِ ، أَوْ لِعُرُوضٍ ^(٤) مُسَوِّغٍ .

فَإِذَا قُصِدَ التَّعَجُّبُ مِنْ بَعْضِهَا جِيءَ بِـ (مَا أَشَدُّ) ^(٥) أَوْ بِـ
(أَشَدُّ) أَوْ بِجَارٍ مَجْرَاهُمَا ، وَأُعْطِيَ مَصْدَرُ الَّذِي لَمْ يَصْلُحَ
التَّعَجُّبُ بِلَفْظِهِ ^(٦) مَا يُعْطَى المَتَّعِّبُ مِنْهُ مِنْ نَضْبٍ أَوْ جَرٍّ ^(٧) .

وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٨) قَوْلِكَ : (مَا أَشَدَّ عُجْبُهُ) [و (أَشَدُّ بَعْجُهُ) وَ
(مَا أَشَدَّ اغْتِرَارُهُ) وَ (أَشَدُّ بَاغْتِرَارِهِ)]

فَعَدَلَتْ عَنْ فِعْلِ العُجْبِ ، وَفِعْلِ الاغْتِرَارِ ، لِأَنَّهُمَا زَائِدَانِ
عَلَى الثَّلَاثَةِ .

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| (١) ع (ما عجبت) | (٥) ع ك (جىء بأشد) |
| (٢) هـ (بكونه) | (٦) هـ (تصلح للتعجب لفظ) |
| (٣) هـ (يدل على اسم الفاعل فاعله) | (٧) ع سقط (أو جر) |
| (٤) ع ك (لعرض) | (٨) ع و ك (ونحو ذلك) |

وَفِي فِعْلِ الْعُجْبِ مَانِعٌ آخِرٌ (١) : أَنَّهُ (أُعْجِبَ) [(٢) عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

و: ... المَعْوُوقُ

اسْمٌ مَفْعُولٌ مِّنْ (عَيْقٍ) بِمَعْنَى عُوَّقَ (٣) ، وَالْمِرَادُ بِهِ مَا فِيهِ مَانِعٌ مِّنَ الْمَوَانِعِ الْمَذْكُورَةِ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَنَادِرٌ

إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ مَا صِيغَ مِنْهُ أَحَدُ الْفِعْلَيْنِ مَعَ وُجُودِ أَحَدِ الْمَوَانِعِ الْمَذْكُورَةِ : شَاذٌ مَّقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

أَوْ مُجَوِّزٌ ذَلِكَ فِيهِ لِمُسَوِّغٍ .

فَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمُخْتَصِرِ : (مَا أَخْصَرَهُ) وَالْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ قَبْلَ التَّعْجِبِ : (اخْتَصِرَ) وَهُوَ خُمَاسِيٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ . فَفِيهِ مَانِعَانِ .

وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَفِعْلٌ غَيْرُ فَاعِلٍ

إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْمَفْعُولِ إِذَا لَمْ يُجْهَلْ مَعْنَاهُ (٤)

(١) ك (وفي فعل التعجب مانع آخر لأنه على أعجب)

(٢) ع سقط ما بين القوسين

(٣) هـ (عرق)

(٤) ع وك سقط (معناه)

بِنَاءِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ جَزَا صَوْغُ (أَفْعَل) و (أَفْعِل) مِنْ لَفْظِهِ نَحْو: (مَا
أَزْهَى زَيْدًا، وَمَا أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ)

وَأَصْلُهُمَا (زُهِيَ^(١)) و (عُنِيَ) فَصِيغَ مِنْهُمَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ، لِأَنَّ
الْمُرَادَ لَا يُجْهَلُ.

بِخِلَافِ (ضُرِبَ زَيْدٌ)

فَإِنَّ قَوْلَكَ فِيهِ (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا) يُوهَمُ خِلَافَ الْمُرَادِ، فَلَمْ
يَجْزِ. ثُمَّ قُلْتُ:

كَذَاكَ ذُو (أَفْعَل) ^(٢) وَصِفًا مُزَكِّنًا جَهْلًا

أَيُّ: كَمَا خَرَجَ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ (زُهِيَ) وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا
يُجْهَلُ مَعْنَاهُ بِالتَّعَجُّبِ فَجَازَ أَنْ يُتَّعَجَّبَ مِنْهُ كَذَاكَ يَخْرُجُ مِنْ
الْأَفْعَالِ الَّتِي يُدَلُّ عَلَى فَاعِلِهَا بِ (أَفْعَل) ^(٣) مَا يُزَكِّنُ جَهْلًا أَيُّ:
يُفْهَمُهُ

يُقَالُ: زَكَّنْتُهُ بِمَعْنَى فَهَّمْتُهُ، وَأَزَكَّنْتُهُ بِمَعْنَى: أَفْهَمْتُهُ

وَأَشْرْتُ بِالْمَزَكِّنِ جَهْلًا ^(٤) إِلَى ^(٥): (حَمِقَ) فَهُوَ (أَحْمَقُ)
و (هَوِجَ) ^(٦) فَهُوَ (أَهْوَجُ) و (رَعِنَ) ^(٧) فَهُوَ (أَرَعِنُ) و (نَوَكَ) ^(٨) فَهُوَ
(أَنَوَكَ).

(٥) هـ (أي حمق)

(١) زهي: تكبر

(٦) الهوج: طول في الحمق وطيش وتسرع

(٢) ع (ذو فعل)

(٧) الأرعن: الأهوج في منطقة

(٣) ع (بالفعل)

(٨) النوك: الحمق

(٤) ع ك سقط (جهلا)

فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهَا: (مَا أَحْمَقَهُ)، و (مَا أَهْوَجَهُ)،
و (مَا أُرْعَنَهُ)، و (مَا أَنْوَكَهُ)

حَمَلًا عَلَى (مَا أَجْهَلَهُ) لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَعْنَى .

وغير ذلك مما يدل على فاعله بـ (أفعل) لا يتعجب منه إلا
بـ (أشدد) و (أشدد) وما جرى مجراهما .

ويستوي في ذلك أفعال العيوب كـ (حول) و (عمي)
و (عمش) و (مره) ^(١) و (برص) ^(٢) و (لطح) ^(٣) و (قلح) ^(٤) .

وأفعال غير العيوب كـ (لمي) ^(٥) و (ظمي) ^(٦)
و (شنب) ^(٧) و (دعج) ^(٨) و (شهل) ^(٩) و (شكل) ^(١٠) .

فهذه وأمثالها لا يتعجب بها من لفظها وإن / كانت ثلاثية،
لأنها مشتركة في كون فاعلها مدلولاً عليه بـ (أفعل) مع تعريبها

٤٨
ب

(١) مرهت عينه: - من باب فرح: خلت من الكحل، أو فسدت لتركه

(٢) البرص: بياض يظهر في البدن لفساد مزاج

(٣) لطح: لحس

(٤) القلح: صفرة الأسنان

(٥) لمي: اسودت شفته

(٦) الظمي: قلة لحم اللثة ودمها وهو صفة محمودة

(٧) الشنب: ماء ورقة وبرد وعدوية في الأسنان

(٨) دعج: اسودت عينه مع سعتها

(٩) الشهلة: - بالضم - أقل من الزرق في الحدقة وأحسن منه

(١٠) الأشكل: ما يخلط سواده حمرة .

مِمَّا فِي (رَعِنَ) وَأَخَوَاتِهِ مِنْ مُشَابَهَةِ (جَهَلَ)
وَمَذْهَبُ سَيَّبُونَهُ فِيمَا كَانَ عَلَى (أَفْعَلَ) قَبْلَ التَّعَجُّبِ
كـ (أَعْطَى) أَنْ يَجْرِي (١) مَجْرَى الثَّلَاثِي [فِي بِنَاءِ فِعْلِي
التَّعَجُّبِ مِنْهُ قِيَاساً (٢) .

وَأِنَّمَا خَصَّهُ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ لِشَبَهِهِ بِالثَّلَاثِي [(٣) لَفْظاً،
وَلِكَثْرَةِ مُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى .

أَمَّا شَبَهُهُ بِهِ لَفْظاً فَلِأَنَّ مُضَارِعَهُ وَاسْمَ فَاعِلِهِ، وَزَمَانَهُ،
وَمَكَانَهُ فِي عِدَّةِ الْحُرُوفِ، وَالْحَرَكَاتِ، وَسُكُونِ الثَّانِي كَمُضَارِعِ
الثَّلَاثِي .

وَأَمَّا الْمُوَافَقَةُ فِي الْمَعْنَى فَكثيرة .

فَمِنْ مُوَافَقَةٍ (فَعَلَ) وَ (أَفْعَلَ) :

(سَرَى) وَ (أَسْرَى)

وَ (طَلَعَ عَلَيْهِمْ) وَ (أَطَّلَعَ) . أَي : أَشْرَفَ .

وَ (طَفَلَتِ الشَّمْسُ) وَ (أَطْفَلَتِ) أَي : دَنَتْ مِنَ الْغُرُوبِ

وَ (عِنْدَ الْجُرْحِ) وَ (أَعْنَدَ) أَي (٤) : سَالَ دَمُهُ

(١) ع (جری)

(٢) کتاب سیبویه ٣٧/١

(٣) ع سقط ما بين القوسين

(٤) هـ والأصل سقط (أي)

و (عَكَلَ الأَمْرَ) و (أَعْكَلَ) أَي (١): أَشْكَلَ
 و (عَتَمَ اللَّيْلَ) و (أَعْتَمَ): أَظْلَمَ
 و (فَلَكَ فِي الأَمْرِ) و (أَفْلَكَ): لَجَّ
 و (عَصَفَتِ الرِّيحُ) و (أَعَصَفَتَ): اشْتَدَّ هُبُوبُهَا
 و (سَفَّ (٢) الخُوصَ) و (أَسَفَّهُ): نَسَجَهُ
 و (عَضَبَ القَرْنَ) و (أَعَضَبَهُ): كَسَرَهُ
 و (عَسَرَ الغَرِيمَ) و (أَعَسَرَهُ): طَالَبَهُ عَلَى عُسْرِهِ
 و (قَالَ البَيْعَ) و (أَقَالَه) و (حَزَنَهُ الأَمْرُ) و (أَحْزَنَهُ)
 و (شَغَلَهُ الأَمْرَ) و (أَشْغَلَهُ) (٣) و (فَعَرَ فَاهُ) و (أَفْعَرَهُ): فَتَحَهُ
 و مِنْ تَوَافَقَ (فَعِلَ) و (أَفْعَلَ):
 و (عَطَشَ اللَّيْلَ) و (أَعْطَشَ): أَظْلَمَ
 و (غَدَرَتِ اللَّيْلَةُ) و (أَغْدَرَتَ) (٤): اشْتَدَّ ظِلَامُهَا
 و (عَوَزَ الشَّيْءُ) و (أَعَوَزَ): تَعَدَّرَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ

(١) هـ والأصل سقط (أي)

(٢) هـ (سفت)

(٣) ع (وشغله)

(٤) ك (غذرت واغذرت) هـ (عذرت وأعذرت)

و (عَبَسَتْ الْإِبِلُ) و (أَعْبَسَتْ) (١) بمنزلة: (وَذَحَتْ
الْغَنَمُ) (٢)

و (عَدِمَ الشَّيْءَ) و (أَعْدَمَهُ): فَقَدَهُ

وَمِنْ تَوَافُقِ (فَعَلَ) و (أَفْعَلَ):

(خَلَقَ الثَّوْبُ) (٣) و (أَخْلَقَ): أَي: صَارَ خَلْقًا (٤)

و (بَطَّؤَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ) و (أَبْطَأَ): تَأَخَّرَ

و (بَوَّسَ) و (أَبَّسَ): سَاءَتْ حَالُهُ

فَلِكَوْنِ (أَفْعَلَ) مُخْتَصِّصًا مِنْ بَيْنِ الْأَفْعَالِ الْمَغَايِرَةِ لِلثَّلَاثِيَّ
بِمُشَابَهَتِهِ لَفْظًا، وَوُفَاقَتِهِ مَعْنَى أَجْرَاهُ سَيُؤِيهِ مُجْرَاهُ فِي أَطْرَادِ بِنَاءِ
فِعْلِي التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَسَبَقُ فِعْلِيَّةِ ذِي تَعَجُّبٍ شَرْطُ

إِلَى أَنْ الْمَعَانِي الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا لَا يُبْنَى (٥) مِنَ الْأَلْفَاظِ
الدَّالَّةِ عَلَيْهَا فِعْلٌ تَعَجُّبٍ

(١) عبست الإبل: تعلق بأذنانها بعض الأبول والأبعار

(٢) وذحت الغنم: تعلق بأصوافها البعر والبول

(٣) ع سقط (الثوب)

(٤) ه سقط (أي صار خلقا)

(٥) في الأصل و ع (تبني)

فَلَا يُقَالُ فِي (رَبْعَةٍ) : (مَا أَرْبَعَهُ) ، وَلَا فِي (طِفْلٍ) : (مَا
أَطْفَلَهُ) وَلَا فِي (مَرِيٍّ) : (مَا أَمْرَأَهُ)

فَإِنْ شَدَّ شَيْءٌ حُفِظَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ .

فَمِمَّا شَدَّ قَوْلُهُمْ (مَا أَذْرَعَهَا) بِمَعْنَى مَا أَخَفَّهَا فِي الْغَزْلِ .

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (امْرَأَةٌ ذَرَاعٌ) وَهِيَ الْخَفِيفَةُ الْيَدِ فِي
الْغَزْلِ . وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ غَيْرُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ .

وَمِثْلُهُ فِي الْبِنَاءِ مِنْ وَصْفٍ لَا فِعْلَ لَهُ قَوْلُهُمْ : (أَقْمَنَ بِهِ)
بِمَعْنَى : (أَحَقَّقَ بِهِ) اسْتَقْوَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (هُوَ قَمِنٌ بِكَذَا) أَي :
حَقِيقٌ بِهِ .

وَمِثْلُ (أَقْمَنَ) فِي الْمَعْنَى وَالشُّذُودِ قَوْلُهُمْ : (مَا أَعْسَاهُ)
و (أَعْسَى بِهِ)

كُلُّ ذَلِكَ مَثْقُولٌ عَنِ الْعَرَبِ .

(ص) بِهِمْزٍ (أَفْعَل) التَّعَدِّي (١) حَصَلَا

وَصَارَ ذَا كَذَا بِ (أَفْعَل) عَقِلَا

وَقَبَلَ صَوُغِ الصَّيغَتَيْنِ قَدْرًا

سَلَبَ تَعَدِّي الْمُتَعَدِّي مَنْ دَرَى

لِذَلِكَ احْتِيجَ لِحَرْفِ الْجَرِّ (٢)

فِي نَحْوِ : (مَا أَضْرَبَ ذَا لِعَمْرُو)

(١) فِي الْأَصْلِ (الْمُتَعَدِّي) (٢) هـ (لِحَرْفِ الْخَبْرِ)

وَنَحْوُ: (مَا أَكْسَاكَ لِلْقَوْمِ الْبُرْدُ)
 وَ(مَا أَظَنَّنِي لِسَعْدٍ ذَا جَلْدٍ)
 آخِرُهُ يَنْصِبُ أَهْلَ الْكُوفَةِ
 يَتَلَوُ (مَا) لِشُبْهَةِ (١) مَعْرُوفَهُ
 وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ نَصْبَهُ بِمَا
 عَلَيْهِ دَلٌّ مَا يَكُونُ بَعْدَ (مَا)
 وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ
 مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا
 وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ
 مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ
 وَقَدْ تَزَادَ (٢) (كَانَ) قَبْلَ (أَفْعَلًا)
 دَلَالَةً عَلَى مُضِيِّ حَصَلًا
 وَبَعْدَ (مَا أَفْعَل) (٣) - أَيْضًا - قَدْ يَقَعُ (٤)
 (مَا) ثُمَّ (٥) (كَانَ)، بَعْدَهُ اسْمٌ ارْتَفَعَ
 (ش) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي (حَسُنَ [زَيْدٌ]: (مَا أَحْسَنَ) (٦) [زَيْدًا] يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ (أَفْعَل) التَّعْجِيبِيَّةَ هَمْزَةٌ تَعْدِيَّةٌ.
 وَقَوْلُهُمْ فِي (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا): (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو)

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| (١) ع ط ك (لشبهه) | (٤) ع (تقع) |
| (٢) هـ (يزاد) | (٥) ع ك (تم) |
| (٣) ع سقط (أفعل) | (٦) ع سقط ما بين القوسين |

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ يُسْلَبُ تَعَدِّيَهُ بِقَصْدِ التَّعَجُّبِ بِهِ،
وَيَصِيرُ فَاعِلُهُ مَفْعُولًا مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَقِيَ تَعَدِّيَهُ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ التَّعَدِّيُّ الْمُتَجَدِّدُ
بِالْهَمْزَةِ.

فَكَانَ يُقَالُ: (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا عَمْرًا) كَمَا يُقَالُ فِي
الِاسْتِفْهَامِ عَنِ سَبَبِ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ.

فَفِي اقْتِصَارِهِمْ بَعْدَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ عَلَى نَصْبِ مَا كَانَ فَاعِلًا
قَبْلَ دُخُولِهَا دَلَالَةٌ عَلَى تَجَدُّدِ اللَّزُومِ، وَالِانْتِقَالَ إِلَى بِنْيَةِ
مَخْصُوصَةٍ بَعْدَ التَّعَدِّيِّ وَهِيَ بِنْيَةُ (فَعْلُ)

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْنِي فِي التَّعَجُّبِ عَنِ (أَفْعَلِ)
بِ (فَعْلُ) كَقَوْلِهِمْ: (قَضَوُ الرَّجُلَ فُلَانًا) بِمَعْنَى: (مَا أَقْضَاهُ)

و (عَلَّمَ الرَّجُلَ هُوَ) ^(١) بِمَعْنَى: (مَا أَعْلَمَهُ)

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ (ضَرَبَ) حِينَ قَصْدِهِ بِهِ التَّعَجُّبِ ^(٢) حَوْلَ
إِلَى (ضَرْبَ) لِيَصِيرَ عَلَى بِنْيَةِ ^(٣) أَفْعَالِ الْغَرَائِزِ ^(٤)، إِذْ لَا يُتَعَجَّبُ
مِنْ مَعْنَى إِلَّا وَهُوَ غَرِيزَةٌ أَوْ كَالْغَرِيزَةِ ^(٥).

(١) ع و ك سقط (هو)

(٢) ع و ك (قصد التعجب به)

(٣) ع (على أبنية)

(٤) الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة والقريحة والسجية من خير أو شر.

(٥) هـ (كالغوير)

ثمَّ بَعْدَ تَحْوِيلِهِ إِلَى (فَعْل) تَقْدِيرًا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ
كَدُخُولِهَا عَلَى (حَسَن) وَغَيْرِهِ مِمَّا هُوَ عَلَى (فَعْل) فِي أَصْلِهِ،
وَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ.

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ التَّعْجُبِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ دَخَلَتِ اللَّامُ بَعْدَ
التَّحْوِيلِ عَلَى أَوْلَاهِمَا^(١). وَنَصِبَ ثَانِيَهُمَا نَحْوُ: (مَا أَكْسَى زَيْدًا
لِلْقَوْمِ الثِّيَابَ) وَ (مَا أَظَنَّنِي لِعَمْرٍو صَدِيقًا)

وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ (أَفْعَل)
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بِ (أَفْعَل) نَفْسِهِ.

وَأَمَّا (أَفْعَل) فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعْجُبُ
وَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ هَمْزَتَهُ هَمْزَةُ الصَّيْرُورَةِ^(٢).

فَأَصْلُ (أَحْسِنُ بَزِيدَ): أَحْسَنَ زَيْدٌ أَي: صَارَ ذَا حُسْنٍ
كَمَا يُقَالُ: (أَثَرَى الرَّجُلُ، أَي: صَارَ ذَا ثَرَوَةٍ، وَ (أَفْلَسَ)
أَي: صَارَ ذَا فُلُوسٍ وَ (أَظْرَفَ) أَي: صَارَ^(٣) ذَا ظُرُوفٍ
وَ (أَكَلَتِ الشَّجَرَةَ، وَ أَجْنَثَ) أَي: صَارَتِ ذَاتَ^(٤) أَكْلٍ

وَجَنَى

وَ (أَبَسَرَتِ النَّخْلَةَ، وَ أَتَمَرَتَ) أَي: صَارَتِ ذَاتَ بُسْرِ
وَ تَمَرٍ^(٥).

(١) ع (أولها) (٣) هـ سقط (أي صار) (٥) ع وك (ثمر)
(٢) هـ (الضرورة) (٤) ع (صارت ذا أكل)

وإلى هذا أشرت بقولي :

وَصَارَ ذَاكَ ذَابِ (أَفْعِلْ) عُقْلًا

٤٩ / وَلَا خِلَافَ فِي مَنَعَ تَقْدِيمِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ
التَّعَجُّبِ، وَلَا فِي مَنَعَ الْفِصْلِ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ ظَرْفٍ، وَجَارٍ وَمَجْرُورٍ.
وَفِي الْفِصْلِ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ خِلَافٌ

وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ لِثُبُوتِ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧١٠ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا
وَأَحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

[وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

٧١١ - أَقِيمُ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا^(١)]

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

٧١٠ - من الطويل قاله العباس بن مرداس من قصيدة قالها في فتح
مكة (الديوان ص ١٠٢) ورواية الديوان:

وقال نبي المؤمنين تقدموا وحبب إلينا أن تكون المقدمة

٧١١ - من الطويل قاله أوس بن حجر من قصيدة (الديوان ٨٣)

وروى المكودي البيت:

أقيم بدار الحرب

حالت الدار: تغيرت

٧١٢- فَصَدَّتْ وَقَالَتْ بَلْ تُرِيدُ فَصِيحَتِي
وَأَحْبَبَ إِلَيَّ قَلْبِي بِهَا مُتَعَضِّبًا

٧١٣- خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى
صَبُورًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ
وَمِنْ كَلَامِ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ (١):

«مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ (٢) لِقَاءَهَا، وَأَكْثَرَ فِي اللَّزَبَاتِ (٣)
عَطَاءَهَا»

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوْبِينُ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) :-

«حَكَى الصَّيْمَرِيُّ (٥) أَنَّ (٦) مَذْهَبَ سَبِيئِيهِ مَنَعَ الْفَضْلَ
بِالظَّرْفِ بَيْنَ فِعْلِ التَّعْجُبِ وَمَعْمُولِهِ.

(١) كلام عمرو بن معد يكرب في المحتسب لابن جني ٢٨/٢

(٢) الهيجاء: الحرب

(٣) اللزبات: الشدائد

(٤) سقط من الأصل ومن هـ (رحمه الله)

(٥) عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري، لم يذكر أحد عام ولادته أو وفاته، وكان أبو حيان ينكر وجوده وضبط في ع بالتصغير (الصميري)

(٦) ع وك سقط (أن)

٧١٢- من الطويل قاله عمر بن أبي ربيعة من قصيدة (الديوان ٤١٢)

صدت: أعرضت، عضبه بلسانه: تناوله وشمته، ولسان

عضب: حديد في الكلام

٧١٣- من الطويل قال العيني ٣/٦٦٢: احتج به الجرمي وغيره ولم

يذكر أحد منهم اسم قائله

وَالصَّوَابُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَالْمَنْصُورُ»
هَكَذَا قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ، وَهُوَ الْمُنْتَهَى فِي الْمَعْرِفَةِ بِهَذَا
الْفَنِّ نَقْلًا وَفَهْمًا^(١).

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ فِي قَوْلِ سَبِيئِهِ: «وَلَا تُزِيلُ شَيْئًا عَن
مَوْضِعِهِ^(٢)»:

«إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ تَقْدِّمُ (مَا) وَتُوَلِّيهَا الْفِعْلَ، وَيَكُونُ الْاسْمُ
الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ بَعْدَ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْفِعْلِ،
وَالْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ بَعْدَ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ.

وَكثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَجِيزُ ذَلِكَ، مِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ^(٣)

وَكثِيرٌ مِنْهُمْ يَأْبَاهُ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ^(٤)»

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ أَنْ حَكَّمَ بِمَنْعِ الْفَصْلِ^(٥):

«وَقَدْ أَجَازَ الْجَرْمِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الْفَصْلَ، وَيَنْصُرُهُمُ

قَوْلُ الْقَائِلِ: (مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ)»

(١) هـ (وفتها)

(٢) كتاب سيبويه ٣٧/١

(٣) صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي، نحوي، فقيه أخذ عن الأخفش

ويونس مات سنة ٢٢٥ هـ

(٤) ينظر المقتضب للمبرد ١٧٨/٤

(٥) ينظر المفصل للزمخشري (باب التعجب) ص ٢٧٧

وَمِنَ الْعَجَبِ اعْتِرَافُهُ بِنَصْرِهِمْ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بَعْضِ حُجَجِهِمْ بَعْدَ أَنْ خَالَفَهُمْ بِلَا دَلِيلٍ.

وَلَمَّا كَانَ فَعْلُ التَّعَجُّبِ مَسْلُوبَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُضِيِّ، وَكَانَ (١) الْمَتَّعِجُ مِنْهُ صَالِحاً لِلْمُضِيِّ أَجَازُوا زِيَادَةَ (كَانَ) إِشْعَاراً بِذَلِكَ عِنْدَ قَصْدِهِ نَحْوُ: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا) (٢).

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ (٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

٧١٤ - مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا

بِهَذَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعِنَادًا (٤)

وَأَمَّا وَقُوعُ (مَا كَانَ) بَعْدَ (أَفْعَل) نَحْوُ (مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدًا)

فكثيرٌ

وَ (مَا) - فِيهِ - مَصْدَرِيَّةٌ.

وَ (كَانَ) تَامَّةٌ رَافِعَةٌ مَا بَعْدَهَا بِالْفَاعِلِيَّةِ.

وَ فِي ذَلِكَ - أَيْضًا - دَلَالَةٌ عَلَى مُضِيِّ الْمَتَّعِجِ مِنْهُ.

فَلَوْ قُصِدَ اسْتِقْبَالُهُ لَجِيءَ بِ (يَكُونُ).

(١) هـ (وكان صفة المتعجب)

(٢) كتاب سيويه ٣٧/١

(٣) ع وك (في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم -)

(٤) هـ سقط قوله (هوى وعنادا)

٧١٤ - من الكامل قاله عبد الله بن رواحه - رضي الله عنه -

باب

(نِعْمَ) و (بِئْسَ) وَمَا جَرَىٰ مَجْرَاهُمَا (١)

(ص) فَعَلَيْنِ لَا اسْمَيْنِ عَلَى الْأُولَى جُعِلَ
(نِعْمَ) و (بِئْسَ) الْأَصْلُ فِيهِمَا (فَعِلُ)
وَاسْتُعْمِلَ الْأَصْلُ و (فَعِلُ) و (فَعِلُ)
وَالْأَرْبَعُ اسْتُعْمِلْنَ فِي نَحْوِ: (كَجَلِ)
وَالاسْمُ - أَيْضاً - هَكَذَا، فَفِي (فَخِذِ)
يُقَالُ (فَخِذِ) مَعَ (فَخِذِ) و (فَخِذِ)
كِلَاهُمَا فَعِلٌ بِهِ الْإِنشَاءُ قُصِدَ
لِذَلِكَ (٢) التَّصْرِيفُ مِنْهُمَا (٣) فَقَدْ
(ش) فِي (نِعْمَ) و (بِئْسَ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ:
(نِعْمَ) و (بِئْسَ) وَهُوَ الْأَصْلُ.

(١) ش سقط (وما جرى مجراهما)

(٢) هـ (كذلك)

(٣) س ش ع (فيهما)

و (نَعَم) و (بِئْسَ) ^(١) و (نِعَم) و (بِئْسَ) - بالِإِتْبَاعِ -

و (نَعَم) و (بِئْسَ) - بالسُّكُونِ بَعْدَ الْإِتْبَاعِ .

وَهَذِهِ اللُّغَاتُ الْأَرْبَعُ جَائِزَةٌ فِي كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ أَوْ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثِيًّا، أَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ، وَثَانِيهِ حَلْقِيٌّ مَكْسُورٌ .

فَيُقَالُ فِي (شَهِدَ): ^(٢) (شَهِدَ) و (شَهِدَ) و (شَهِدَ)

وَكَذَا يُقَالُ فِي ^(٣) (فَخَذَ): (فَخَذَ) و (فَخَذَ) و (فَخَذَ)

قَالَ الشَّاعِرُ:

٧١٥ - إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا

وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى خَيْرُهُ وَنَوَافِلُهُ

وَمِنْ مَجِيءِ (نَعَم) عَلَى الْأَصْلِ قَوْلُ طَرْفَةَ:

٧١٦ - مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ ^(٤) إِنَّهُمْ

نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمَبْرُ

(١) هـ (باس)

(٣) ع سقط (في)

(٢) ع (وشهد)

(٤) هـ سقط (قدم)

٧١٥ - من قصيدة من الطويل قالها الأخطل في مدح بشر بن مروان

ابن الحكم ورواية الديوان ص ٢٢٤ :-

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهد أجدى فيضه وجداوله

أجدى: أغنى ووسع، والجدا: العطية، والجداء: الغناء

والنفع

الجداول: مجاري الماء

٧١٦ - من الرمل من قصيدة لطفة بن العبد (الديوان ص ٥٨) =

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (بَيْسَ) - بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَيَاءِ سَاكِنَةٍ -
و (نَعْم) و (بِشَس) فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ .
وَيَدُلُّ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا اتِّصَالُ تَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ بِهِمَا فِي
كُلِّ اللَّغَاتِ ، وَاتِّصَالُ ضَمِيرِ الرَّفْعِ بِهِمَا فِي لُغَةِ حَكَاهَا الْكَسَائِيَّ .
وَالْقَوْلُ بِفِعْلَيْتِهِمَا هُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَسَائِيَّ .
وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ ، وَأَكْثَرُ^(١) الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ^(٢)
وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ لِمَنْ بَشَّرَهُ بِنْتٍ :
« وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعْمِ الْوَالِدِ ، نَصْرُهَا بُكَاءٌ ، وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ^(٣) »
وَكَقَوْلِ بَعْضِهِمْ ، نَعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِشَسِ الْعَيْرِ
وَلَا حُجَّةَ فِي هَذَا ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ قَدْ^(٤) يَدْخُلُ^(٥) عَلَى مَا

ورواية الديوان

خالتي والنفس قدما أنهم نعم الساعون في القوم الشطر
والبيت متعلق ببيت قبله هو:
ففداء لبني قيس على ما أصاب الناس من سر وضر
ما أقلت: ما ارتفعت، والإقلال: الرفع

(١) ع (وكثير)

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء ١١٩/٢ ، ١٤١/٢

(٣) ينظر أمالي الشجري ١٤٧/٢ ، ١٤٨

(٤) ع و ك سقط (قد)

(٥) هـ (يدل)

لَا خِلَافَ فِي فِعْلِيَّتِهِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

عَمْرُكَ (١) مَا لِيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ - ٧١٧

[وَلَا مُخَالَطَ اللَّيَانَ جَانِبُهُ] (٢) - ٧١٨

فَيَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِمَا يَتَأَوَّلُ هَذَا.

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ زَعَمَ اِسْمِيَّتَهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرِ بَاكِرٍ - ٧١٩

بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ - ٧٢٠

وَلَا حُجَّةَ فِيهِ - أَيْضاً - لِأَنَّ (نَعْمَ) فِيهِ (٣) مَحْكِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ
فَتِحَتْ مِيمُهَا مَعَ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا.

(ص) وَيَطْلُبَانِ فَاعِلاً تَالِيَّ (أَل)

أَوْ مَا بَتَالِيهَا مُضَافاً (٤) اتَّصَلَ

(١) هـ لعمرك (٣) ع وك سقط فيه

(٢) ع وك سقط ما بين القوسين (٤) هـ (مضافا ما اتصل)

٧١٧ ، ٧١٨ - رجز لم ينسب لقائل معين ورواية الصاغاني :

ما زيد بنام صاحبه .

قال الصاغاني : أي : ما زيد برجل نام صاحبه

الليان : مصدر (الأشموني ٢٧/٣)

٧١٩ ، ٧٢٠ - رجز لم ينسب الى قائل معين وهو من شواهد العيني

٢/٤ ولم يقف على اسم قائله

باكر : سريع عاجل

بنعم طير : بخير طير

أو مُضْمَرًا مُمَيِّزًا بِنَكْرَةٍ
 ك (نَعْمَ مَجْمُوعًا كِتَابُ التَّذْكَرَةِ)
 وَمَعَ ظُهُورِ الْفَاعِلِ التَّمْيِيزِ دَع
 فِي رَأْيِ عَمْرٍو وَهُوَ فِي ذَا لَمْ يُطْع
 وَالْعِلْمُ بِالتَّمْيِيزِ أَغْنَى عَنْهُ فِي
 (بِهَا وَنِعَمْتَ) فَلِذَا بِهِ اِكْتَفَى (١)
 وَبَعْضُهُمْ فَاعِلٌ (نَعْمَ) نَكْرًا
 بِغَيْرِ قَيْدٍ نَحْو: (نَعْمَ ذُو قِرَى)
 وَهَكَذَا (نَعْمَ خَلِيلُ الْعَلَا)
 وَ(نَعْمَ مَنْ هُوَ) رَوَوْا مُسْتَعْمَلًا
 وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ
 أَوْ (٢) خَبَرَ اسْمٍ لَا يَبِينُ أَبَدًا
 وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى
 ك (الْعِلْمُ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى)
 وَرَفَعَ (نَعْمَ) مُضْمَرًا اسْمًا قُدَّمَ
 لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي شُدُودِ فَاعِلَمَا
 وَانْصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ (مَا) فِي (نَعْمَ مَا)
 وَ (بِئْسَمَا) وَالرَّفْعُ بَعْضُهُمْ نَمَى

(١) هـ تقدم هذا البيت على البيت الذي قبله

(٢) هـ (وخبر)

لِسَيِّوَيْهِ، وَاَدْعَى التَّعْرِيفَ مَعَ
تَمَام (مَا) وَظَاهِرًا قَدْ اتَّبَعَ

(ش) الْغَالِبُ فِي فَاعِلٍ (نِعَمَ) وَ (بِئْسَ) أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا هُمَا فِيهِ ، [أَوْ مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى مَا
هُمَا فِيهِ] (١) ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا بِنَكْرَةِ مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ .
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴾ (٢)
وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (٣) - : ﴿ وَلِنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٤)
وَالثَّلَاثُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٩
ب

٧٢١ - // فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْذَبٍ
زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ
وَمِثَالُ الرَّابِعِ قَوْلُهُ (٤) - تَعَالَى - : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (٦)

(١) ع سقط ما بين القوسين

(٢) من الآية رقم (٤٠) من سورة (الأنعام)

(٣) سقط من الأصل (تعالى)

(٤) من الآية رقم (٣٠) من سورة (النحل)

(٥) ع وك (كقوله)

(٦) من الآية رقم (٥٠) من سورة (الكهف)

٧٢١ - من الطويل من قصيدة لأبي طالب بن عبد المطلب في مدح

رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وزهير: هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم، وامه عاتكة بنت عبد المطلب

وَقَوْلِ (١) الشَّاعِرِ:

٧٢٢ - نِعْمَ مَوْثِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ
بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

وَقَدْ يُعْلَمُ جِنْسُ الضَّمِيرِ فَيُسْتَعْنَى عَنِ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ - (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ) (٣).

[أَي: وَنِعِمَّتْ سُنَّةُ الْوُضُوءِ (٤)]

وَمَعَ سَيَّبِيهِ (٥) الْجَمْعَ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَإِظْهَارِ الْفَاعِلِ.
وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ (٦) ذَلِكَ. وَإِجَازَتُهُ أَوْلَى كَقَوْلِ (٧) الشَّاعِرِ:

(١) هـ - (وكقول)

(٢) هـ سقط (الصلاة)

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء ٢٦، ومسلم في الطهارة ٨، ١٢، وأبو

داود في الطهارة ٣٢، ٥١، ١٢٨، والترمذي في الطهارة ٤٥،

والجمعة ٥، والنسائي في الجمعة ٩، وابن ماجه في الطهارة ٦،

٤٧، ومالك في الموطأ ص ٤٧

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

(٥) كتاب سيبويه ٣٠٠/١

(٦) المقتضب ١٥٠/٢

(٧) هـ والأصل (لقول)

٧٢٢ - من البسيط لم يقف العيني له على قائل ٦/٤

موثلاً: ملجأ، البأساء: الشدة، البغي: الظلم، الإحن:

الأحقاد

٧٢٣- تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا

وَأَظْهَرُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ (١) قَوْلُ الْآخَرِ:

٧٢٤- وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ (٢) الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ
فَحَلًّا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ

وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ زَوَالُ الْإِبْهَامِ بِدُونِهِ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ (٣) قَدْ (٤)
يَجَاءُ بِهِ تَوْكِيدًا كَقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ (٥) -: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (٦)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ:

٧٢٥- وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

(١) هـ سقط (البيت) (٤) هـ (وقد يجاء)

(٢) هـ (نعم الفحل) (٥) هـ (كقول الله تعالى) ع و ك (كقوله تعالى)

(٣) هـ (بدون التمييز) (٦) من الآية رقم (٣٦) من سورة (التوبة)

٧٢٣- من الوافر قاله جرير بن عطية من قصيدة في مدح عمر بن
عبد العزيز (الديوان ص ١٣٥)

٧٢٤- من البسيط قاله جرير بن عطية من قصيدة في هجاء الأخطل
التغليبي وقومه (الديوان ٣٩٥)

الزلاء: الرسحاء وهي اللاصقة العجز الخفيفة الألية.

المنطيق: التي تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها.

٧٢٥- واحد من أبيات خمسة قالها أبو طالب بن عبد المطلب =

وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ بِ (نَعْم) النكرة مُفْرَدَةً، وَمُضَافَةً (١).

فَالِى (٢) ذَلِكَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَبَعْضُهُمْ فَاعِلٌ (نَعْم) نَكْرًا بِغَيْرِ قَيْدٍ

أَيُّ : بِغَيْرِ اشْتِرَاطٍ (٣) إِضَافَةٍ أَوْ إِفْرَادٍ.

فَيُقَالُ : (نَعْمَ خَلِيلُ الْعَلَاءِ) وَ (نَعْمَ جَلِيسُ قَوْمٍ هُوَ)

[(٤) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِئْسَ قَرِينًا يَفِنِ هَالِكِ

- ٧٢٦

أُمُّ عُبَيْدٍ، وَأَبُو مَالِكِ

= (الديوان ص ٤ ، غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب وروايته ص ١٧٧ :

وعرضت دينا قد علمت بأنه

وهي من البحر الكامل.

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣١/٧ بعد ذكر مذهب الأخفش وأدلته :

(قال أبو علي : وذلك ليس بالشائع، ولا يجوز ذلك على مذهب

سيبويه)

(٢) هـ (الى) ع وك (فالى)

(٣) هـ (أى باشرط)

(٤) هـ سقط ما- بين القوسين

٧٢٦- من السريع قال أبو علي القالى في الأمالى ١٨٠/٢ : أنشدنا =

ويُقَال - أَيضاً - :

(نِعَمَ مَنْ هُوَ) و (نِعَمَ مَلْجَأُ مَنْ قَصَدَهُ) ^(١) [وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

٧٢٧ - وَنِعَمَ مَزْكاً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

فَجَعَلَ فَاعِلَ (نِعَمَ) مُضَافاً إِلَى (مَنْ) وَهِيَ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَوْ

مَوْصُولَةٌ

وَجَعَلَ فَاعِلَ (نِعَمَ) الثَّانِيَةَ ضَمِيْرًا مُفَسَّرًا بِ (مَنْ) وَهِيَ هُنَا

نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ، وَالضَّمِيْرُ بَعْدَهَا مَخْصُوصٌ (نِعَمَ)

كَذَا ^(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ .

= أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا أبو عثمان الأشنانداني: بشس
قرينا.....)

اليقن: الشيخ الكبير، أم عبيد: الفلاة، وقيل: هي الأرض
الخالية أو أخطأها المطر، أبو مالك: كنية الجوع، أو كنية
المسن والهرم.

(١) وقع اضطراب في الأصل في هذا الموضع حيث تكررت بعض
الفقرات.

(٢) في الأصل (كذي)

٧٢٧ - من البسيط استشهد به المصنف مع بيت آخر قبله هو:

وكيف أرهب أمراً أو أراع له وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ولم ينسهما لقائل ولم ينسبهما أحد بعده كصاحب الخزانة

١١٥/٤، والمقاصد النحوية ٤٨٧/١، وهمع الهوامع ٩٢/١

مزكاً: اسم مكان من زكأ بمعنى لجأ واستند.

قُلْتُ: وَيَجُوزُ جَعْلُهَا فَاعِلَ (نِعْمَ) وَتَكُونُ مَوْصُولَةً وَ (هُوَ) مُبْتَدَأً خَبْرَهُ (هُوَ) آخِرَ مَحذُوفٍ. وَالتَّقْدِيرُ: وَنِعْمَ مَنْ هُوَ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ، أَيُّ: هُوَ الَّذِي شُهِرَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ وَ (فِي) مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (هُوَ) الْمَحذُوفِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَفِي قَوْلِي (١):

وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ
إِلَى آخِرِهِ (٢) بَيَانُ ائْتِقَارِ (نِعْمَ) إِلَى اسْمٍ غَيْرِ فَاعِلِهَا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ.

وَأَنَّهُ إِمَّا مُبْتَدَأٌ خَبْرَهُ (نِعْمَ). وَفَاعِلُهَا، وَإِمَّا خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مُلْتَزِمٌ حَذْفُهُ.

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمَخْصُوصَ قَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى (نِعْمَ) مَا يُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٣)

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ: - ٧٢٨ -

إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا زَيْدٌ وَنِعْمَ مَعْتَمِدُ الْوَسَائِلِ

(١) فِي الْأَصْلِ (قَوْلُهُ)

(٢) ع وَكَ (إِلَى آخِرِهَا)

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٧٥) مِنْ سُورَةِ (الصَّافَاتِ)

٧٢٨ - مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَالَهُ الطَّرْمَاحُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ يَزِيدِ بْنِ

الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (الْدِيَّوَانُ ص ١٦٠) وَرَوَايَةُ الْعَيْنِيِّ ٤ /

١١ (فَنِعْمَ مَعْتَمِدُ الْوَسَائِلِ).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (نَعَمَ) إِذَا ذَكَرْتَ بَعْدَ مَا يُغْنِي عَنِ الْمَخْصُوصِ
لَا تَتَحَمَّلُ ضَمِيرَهُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ .

بَلْ تَأْتِي (١) مُجَرَّدَةً لِلْإِسْنَادِ إِلَى مَا بَعْدَهَا نَحْوُ: (الزَّيْدَانِ
نِعَمَ الرَّجُلَانِ) أَوْ (نَعَمَ رَجُلَيْنِ) وَ (الزَّيْدُونَ نِعَمَ الرَّجَالِ) أَوْ (٢)
(نِعَمَ رِجَالًا) .

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ:
(نَعْمَا رَجُلَيْنِ) وَ (نَعْمُوا رِجَالًا) وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... إلَّا فِي شُدُوزٍ

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (مَا) فِي (نَعْمًا) وَ (بِسْمَا) نَكْرَةٌ بِمَعْنَى (شَيْءٍ) .

وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ .

وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ وَظَاهِرُ
قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنَّ (مَا) فَاعِلُهُ . وَأَنَّهَا اسْمٌ تَامٌ مَعْرِفَةٌ (٤) .

[وَنَدَّرَ تَمَامُهَا مَعْرِفَةً هُنَا كَمَا نَدَّرَ تَمَامُهَا نَكْرَةً فِي (بَابِ

التَّعْجَبِ)

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ: وَتَكُونُ (مَا) تَامَةً (٥) مَعْرِفَةً [بِغَيْرِ صِلَةٍ نَحْوُ:

دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعْمًا] .

(٢) ع وَ ك (وَنَعَم)

(١) ع (يَأْتِي)

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ:

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى (فَنَعْمًا هِيَ) (نَعَم) فِيهِ مَسْنَدٌ إِلَى الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ،

وَمُمَيِّزُهُ (مَا) وَهِيَ نَكْرَةٌ لَا مَوْصُولَةٌ وَلَا مَوْصُوفَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ (فَنَعَمُ شَيْئًا هِيَ)

(٤) يَنْظُرُ كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ١/٣٧ . (٥) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

قَالَ سِبْيَوِيه: أَي: نِعَم الدَّقُّ، وَ (نِعْمًا هِيَ) (١) أَي: نِعَم الشَّيْءُ إِبْدَاؤُهَا (٢)، فَحَذَفَ الْمَضَافَ (٣) وَهُوَ الْإِبْدَاءُ، وَأَقَامَ ضَمِيرَ الصَّدَقَاتِ مَقَامَهُ. وَ (نِعْمًا صَنَعْتَ) وَ (بِئْسَمَا فَعَلْتَ)، أَي: نِعَم الشَّيْءُ شَيْءٌ (٤) صَنَعْتَ.

هَذَا كَلَامُ ابْنِ خُرُوفٍ مُعْتَمِدًا عَلَى كَلَامِ سِبْيَوِيهِ.

وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ السِّيرَافِيُّ، وَجَعَلَ نَظِيرَهُ قَوْلَ الْعَرَبِ: (إِنِّي مِمَّا أَنْ أَصْنَعُ) (٥). أَي: مِنْ الْأَمْرِ أَنْ أَصْنَعَ. فَجَعَلَ (مَا) وَحَدَّاهُ فِي مَوْضِعِ الْأَمْرِ، (٦) وَلَمْ يَصِلْهَا. بِشَيْءٍ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: إِنِّي مِنْ الْأَمْرِ صُنْعِي كَذَا وَكَذَا (٧)، فَالْيَاءُ اسْمُ (إِنَّ)، وَ (صُنْعِي): مُبْتَدَأٌ، وَ (مِنْ الْأَمْرِ): خَبَرٌ (صُنْعِي) وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ (٨) خَبَرٌ (إِنَّ).

هَذَا كَلَامُ السِّيرَافِيِّ.

قَالَ شَيْخُنَا جَمَالُ الدِّينِ - أَدَامَ اللَّهُ بَقَاءَهُ (٩) -:

(١) مِنْ الْآيَةِ رَقْم (٢٧١) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ)

(٢) ع (ابْتِدَاؤُهَا)

(٣) هـ سَقَطَ (الْمَضَافِ)

(٤) ع (نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْئًا صَنَعْتَ) ك (نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْءٌ مَا صَنَعْتَ)

(٥) مِنْ أَمْثَلَةِ سِبْيَوِيهِ ٣٧/١

(٦) هـ سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (وَلَمْ)

(٧) هـ (مِنْ الْأَمْرِ صُنْعِي وَكَذَلِكَ)

(٨) ك سَقَطَ (رَفْعِ)

(٩) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي هـ (قَالَ مُحَمَّدٌ) وَفِي ع وَ ك (قَالَ الشَّيْخُ

الْعَلَامَةُ جَمَالُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ)

وَيَقْوِيَّ تَعْرِيفَ (مَا) بَعْدَ (نَعْمَ) كَثْرَةَ الْاِقْتِصَارِ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ:
(غَسَلْتُهُ غَسْلًا نَعْمًا) (١). وَالنَّكْرَةُ التَّالِيَةُ (نَعْمَ) لَا يُقْتَصَرُ عَلَيْهَا.

وَ- أَيْضًا- فَإِنَّ التَّمْيِيزَ يَرْفَعُ إِبْهَامَ الْمُتَمَيِّزِ، وَ (مَا) تُسَاوِي (٢)
الْمُضْمَرَ فِي الْإِبْهَامِ فَلَا تَكُونُ (٣) تَمْيِيزًا.

وَيَقْوِيَّ تَعْرِيفَ (مَا) فِي نَحْوِ: (مِمَّا أَنْ أَصْنَعَ) [كُونُهَا مَجْرُورَةٌ
بِحَرْفِ مُخْبِرٍ بِهِ، وَتَعْرِيفُ مَا كَانَ كَذَلِكَ أَوْ تَخْصِيصُهُ لِأَزْمٍ
بِالاسْتِقْرَاءِ.

وَكَلَامُ السِّيْرَافِيِّ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ سِيْبَوَيْهِ فَإِنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

قال :

« وَنَظِيرُ جَعَلِهِمْ (مَا) وَحَدَّهَا اسْمًا قَوْلُ الْعَرَبِ : (إِنِّي مِمَّا
أَنْ (٤) أَصْنَعَ) [أَيُّ : مِنَ الْأَمْرِ أَنْ أَصْنَعَ (٥)] فَجَعَلَ (مَا) وَحَدَّهَا اسْمًا.

و «مِثْلُ ذَلِكَ (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نَعْمًا) أَيُّ : نَعْمَ الْغَسْلُ»

فَقَدَّرَ (مَا) بِ (الْأَمْرِ) وَبِ (الْغَسْلِ) وَلَمْ يُقَدِّرْهَا بِ (أَمْرٍ) وَلَا
بِ (٦) (غَسْلٍ) فَعَلِمَ أَنَّهَا عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ.

(١) من أمثلة سيبويه في الكتاب ٣٧/١

(٢) ع ك (يساوي)

(٣) ع ك (يكون)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

(٥) الكتاب ٣٧/١

(٦) سقطت الباء من الأصل

(ص)

و (بَسَّ) فِي الذَّمِّ وَ (سَاءَ) اسْتَعْمَلَا

كَ (نَعَمَ) فِي جَمِيعِ مَا قَدْ فُصِّلَا

وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ (نَعَمَ) (فَعْل)

مِنَ الثَّلَاثِي مَصُوغَاً بِوَلَا^(١)

وَمِثْلُ (نَعَمَ) (حَبَّذَا) الْفَاعِلُ (ذَا)

وَإِنْ تَرَدَّ ذَمًّا فَقُلْ: (لَا حَبَّذَا)

وَدُونَ إِفْرَادٍ وَتَذْكَيرٍ فَلَا

تَعْدِلُ بِ (ذَا) فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَأَوَّلِ (ذَا) مِنْ (حَبَّذَا) اسْمًا مِثْلَ مَا

أُولِي تَالِي (نَعَمَ) وَاعْدِلْ فِيهِمَا

وَقَبْلَ أَوْ بَعْدَ اذْكَرَنَّ مُمَيِّزَا

كَ (حَبَّذَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ حَيًّا)

/ وَرَبَّمَا اسْتَعْنِي بِالْتَّمْيِيزِ عَنْ

مَخْصُوصِ (حَبَّذَا) كَقَوْلِ مَنْ فِطِنَ

(وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا)

وَغَيْرَ (ذَا) ارْفَعُهُ بِ (حَبَّ) فَاعِلَا

أَوْ جُرَّهُ بِالْبَا عَلَيْهِ دَاخِلَا

وَحَاءُ (حَبَّ) فَتَحُّهَا مَعَ (ذَا) يَجِبُ

وَاضْمِمْ أَوْ افْتَحْ^(٢) عِنْدَ تَرْكِ ذَا تُصِيبُ

(٢) هـ (وضم وافتح)

(١) ع (مؤولا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الإِعْلَامُ بِتَسَاوِي (نِعْمَ) وَ (بِشَس) فِي : الفِعْلِيَّةِ ،
وَعَدَمَ التَّصَرُّفِ ، وَأَنَّ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، وَأَنَّهُمَا يَفْتَقِرَانِ إِلَى
فَاعِلٍ مُقَيَّدٍ بِالقِيُودِ المذْكُورَةِ .

ثُمَّ أَفْرَدْتُ (نِعْمَ) بِالذِّكْرِ فِيمَا (١) بَعْدَ ذَلِكَ فَنَبَّهْتُ الآنَ عَلَى
أَنَّ (بِشَس) مُشَارِكُهَا فِي جَمِيعِ مَا عَزِي إِلَيْهَا .

وَأَنَّ (سَاءً) جَارِيَةٌ - أَيْضاً (٢) - مَجْرَى (بِشَس)

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ العَرَبَ تَبْنِي مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ فِعْلاً عَلَى
(فَعْل) وَتُجْرِيهِ مُجْرَى (نِعْمَ) كَقَوْلِهِمْ : (عَلَّمَ الرَّجُلُ زَيْدًا)

فَ (الرَّجُلُ) وَ (زَيْدًا) بَعْدَ (عَلَّمَ) وَشِبْهِهِ كَمَا هُمَا بَعْدَ (نِعْمَ)
إِذَا قُلْتَ : (نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدًا)

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ (حَبَّذَا) بِمَنْزِلَةِ (نِعْمَ) وَفَاعِلِهَا ، وَ (لَا
حَبَّذَا) بِمَنْزِلَةِ (بِشَس) وَفَاعِلِهَا .

وَقَدْ دَعَاهُمْ إِجْرَاءُ (حَبَّذَا) مُجْرَى (نِعْمَ) وَفَاعِلِهَا أَنْ ذَكَرُوا
بَعْدَهَا مَخْصُوصاً بِالمَدْحِ كَمَا يَذْكُرُونَ بَعْدَ (نِعْمَ) وَفَاعِلِهَا

وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عَنْ مَخْصُوصٍ (حَبَّذَا) بِمِثْلِ مَا يَسْتَعْنُونَ عَنْ

مَخْصُوصٍ (نِعْمَ)

وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ تَمْيِيزِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ بَعْضِ

(١) هـ - (فِيهَا)

(٢) ع و ك سَقَطَ (أَيْضاً)

الأنصار- رضي الله عنهم^(١) - :

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا - ٧٢٩

وَلَوْ^(٢) عَبْدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا - ٧٣٠

فَحَبْدًا رَبًّا وَحَبًّا دِينَا - ٧٣١

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْمَخْصُوصِ مِنْ دُونِ^(٣) تَمْيِيزِ كَقَوْلِ

الشاعر:

أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا - ٧٣٢

مَنْحَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ

وَمِثْلُ اسْتِعْنَائِهِمْ عَنِ (بِئْسَ) بِ (لَا حَبْدًا) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ - ٧٣٣

إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

(١) ع ك و هـ سقط (رضي الله عنهم)

(٢) ع (ولقد)

(٣) ع (من ذوى)

٧٢٩، ٧٣١ - رجز قاله عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - (الديوان

ص ١٠٧)

بدينا: بدأنا وهي لغة الأنصار.

٧٣٢ - من الطويل نسبه أبو تمام إلى مرداس بن همام الطائي

والرواية في ديوان الحماسة ٢٢٣/٢ وشرح الحماسة

للتبريزي ١٦٣/٢ .

ألا حبذا لوما الحياء ...

ونسبه الشنقيطي في الدرر اللوامع ٢ / ١١٦ للمرار بن همام

الطائي تبعاً للعيني ٢٤/٤

٧٣٣ - واحد من أبيات من الطويل نسبت في ديوان الحماسة =

وَالْحَاصِلُ أَنَّ (حَبَّ) ^(١) فِعْلٌ فَاعِلُهُ : (ذَا) ، وَلَا يُؤَنَّثُ ،
وَلَا يُنْتَى ، وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، وَالْأَمْثَالُ لَا تُغَيَّرُ .
وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ ^(٢) :

«حَبَّذَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ مَا بَعْدَهُ .
وَلَا قَوْلُ مَنْ قَالَ :

«حَبَّذَا» فِعْلٌ يَرْتَفِعُ بِهِ الْمَخْصُوصُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ
فَإِنَّ ذَلِكَ تَكَلُّفٌ مَا لَا يُحْتَاجُ ^(٣) إِلَيْهِ مِنْ إِخْرَاجِ لَفْظٍ مِمَّا هُوَ
أَصْلُهُ ^(٤) .

قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ بَعْدَ أَنْ مَثَّلَ بـ (حَبَّذَا زَيْدٌ) :

«حَبَّ : فِعْلٌ ، وَذَا : فَاعِلُهَا ^(٥) وَزَيْدٌ : مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ : حَبَّذَا .
هَذَا قَوْلٌ سَيِّبِيهِ ، وَأَخْطَأَ عَلَيْهِ مِنْ زَعَمٍ غَيْرِ ذَلِكَ»

= ٠٣٤٩/٢ والأغاني ١٢٠/١٦ وشرح المقامات ٤٠/٢ ،
والخزانة ٥٢/١ ، وأمالى الزجاجي ٥٧ ، وأخبار النساء ٧٩
الى كنزة أم شملة المنقري قالتها في مية صاحبة ذي الرمة .
وهي في ديوان ذي الرمة ص ٧٦٠ منسوبة إليه ولها قصة
ذكرها صاحب الدرر ١١٨/٢

(١) في الأصل (حبذا)

(٢) نسب هذا القول في الكتاب ٣٠٢/١ للخليل

(٣) ع وك (حاجة)

(٤) ع وك وه (مما هو له)

(٥) هـ (فعلها)

هَذَا قَوْلُ ابْنِ خَرُوفٍ، وَكَفَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :

«(ذَا) مِنْ قَوْلِهِمْ : (حَبَّذَا) إِشَارَةٌ إِلَى مُفْرَدٍ مُضَافٍ إِلَى
الْمَخْصُوصِ حُذِفَ وَأَقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ .

فَتَقْدِيرُ (حَبَّذَا هِنْدُ) : حَبَّذَا حُسْنُهَا»

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَعَبَّرَ (ذَا) أَرْفَعَهُ بِـ (حَبَّ) فَاعِلًا أَوْجَرَهُ بِالْبَاءِ

إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ : (حَبَّ زَيْدٌ رَجُلًا) ، و (حَبَّ بَزِيدٌ رَجُلًا) قَالَ .

الشَّاعِرُ :

۷۳۴ - فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

وَلَكَ فِي حَاءِ (حَبَّ) إِذَا جُرِّدَتْ مِنْ (ذَا) :

الْفَتْحُ عَلَى الْأَصْلِ

۷۳۴ - من الطويل من قصيدة للأخطل التغلبي في مدح خالد بن عبد
الله بن أسيد أحد أجواد العرب والرواية في الديوان ص ۲۶۳ .
فأطيب بها مقتولة حين تقتل

وقد وهم ابن يعيش فبسب البيت في شرحه للمفصل ۱۲۹/۷
لحسان بن ثابت .

قتل الخمر: مزجها بالماء، وأضعف من حدتها (۵)

والضَّمُّ عَلَى أَنْ أَضْلَهُ (حَبَبٌ) فَجُعِلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى
الْحَاءِ، وَأَدْغَمَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ.

وَهَذَا التَّحْوِيلُ مُطَّرِدٌ^(١) فِي فَاءِ^(٢) كُلِّ فِعْلٍ عَلَى (فِعْلٍ)
مَقْصُودٍ بِهِ الْمَدْحُ

(١) ع و ك (يطرد)

(٢) سقطت (فاء) من الأصل ومن هـ

بَابُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

(ص) مِمَّا بَنَوْا فِعْلَ تَعَجَّبَ بِنِي
 أَفْعَلُ فِي التَّفْضِيلِ مِثْلُ (الْأَحْسَنِ)
 وَمَا أَبَوْا بِنَاءَ ذَلِكَ مِنْهُ لَا
 تُجِزُ بِنَا ذَا مِنْهُ نَحْوِ (اسْتَعْجَلَا)
 وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجَّبَ وَصَل
 لِمَانَعِ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلُ
 فِذَا أَشَدُّ النَّاسِ عُجْبًا مِثْلُ (مَا
 أَشَدَّ عُجْبَهُ) (١) فِقِسْ عَلَيْهِمَا
 وَمَا هُنَاكَ شَذَّ قَدْ شَذَّ هُنَا
 فَصَوْغُ (أَقْمِنِ) مُؤَدِّنُ بِ (أَقْمِنَا)
 وَفِي (الْصَّ مِنْ شِظَاظٍ) إِذْ وَرَدَ
 لِ (مَا أَلَّصَهُ) وَ (الْصِّصُ) مُسْتَنَدٌ

(١) ط (عجب ذا)

وَصَوْغُهُ (١) مِنْ (أَفْعَل) الْفِعْلِ أَطْرَدَ
 وَمِنْ (٢) مُبِينٍ حُمُقًا - أَيضًا - وَرَدَ
 وَشَدَّ نَحْوُ قَوْلِهِمْ (أَبْيَضَ مِنْ)
 وَذَا وَشَبَّهَهُ بِتَأْوِيلِ قِمِينِ
 وَمَا بَنَوْا مِنْ فِعْلِ مَفْعُولٍ بِلَا
 لَبَسٍ فَلَيْسَ نَادِرًا كَ (أَشْغَلَا)
 وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ (٣) (خَيْرٌ) وَ (شَرٌّ)
 عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَخِيرٌ مِنْهُ) وَ (أَشْرٌ)
 وَفِي التَّعَجُّبِ أَرَوْ: (مَا خَيْرٌ) وَ (مَا
 شَرٌّ) بِحَذْفِ الْهَمْزِ (٤) وَأَنْصَبَ بِهِمَا

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الَّذِي يُبْنَى مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ هُوَ:
 كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، مُتَصَرِّفٍ، تَامٍّ، قَابِلٍ مَعْنَاهُ لِلتَّفَاضُلِ (٥)، غَيْرِ
 مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا مَنْفِيٍّ، وَلَا مَدْلُولٍ عَلَى فَاعِلِهِ بَ (أَفْعَل)
 وَهَذَا كُلُّهُ مُعْتَبَرٌ أَيضًا فِيمَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ.

فَيَمْتَنِعُ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ:

مِمَّا لَيْسَ ثَلَاثِيًّا كَ (انْطَلَقَ) وَ (دَحْرَجَ)

(١) فِي الْأَصْلِ (فِصْوَعُهُ) (٤) هـ (الْهَمْزَةُ)
 (٢) هـ (وَفِي) (٥) ع ك (لِلتَّفَاوُتِ)
 (٣) هـ (إِغْنَآؤُهُمْ).

وَمِمَّا لَيْسَ مُتَّصِرًا كَ (نَعَمَ) وَ (بُشْرَ)
 وَمِمَّا لَيْسَ تَامًا كَ (ظَلَّ) وَ (صَارَ)
 وَمِمَّا لَا يَقْبَلُ التَّفَاضُلَ ^(١) كَ (مَاتَ) وَ (فَنِيَ)
 وَمِنْ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ غَيْرِ مَأْمُونِ اللَّبْسِ كَ (ضُرِبَ)
 وَمِنْ مُلَازِمٍ لِلنَّفْيِ نَحْوُ: (مَا عَجَبْتُ ^(٢) بِهِ)
 وَمِنْ مَدْلُولٍ عَلَى فَاعِلِهِ بِـ (أَفْعَلُ) كَ (عَمِيَ) وَ (عَرَجَ)
 وَ (لَمِيَ) ^(٣) وَ (دَعَجَ) ^(٤) كَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنْهَا.
 وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ فِيمَا فِيهِ مَانِعٌ بِمِثْلِ مَا تُوصِّلُ ^(٥) فِيهِ
 إِلَى التَّعَجُّبِ.

فَكَمَا قِيلَ فِي (أَعْجَبَ) وَ (اخْتَصِرَ): (مَا أَعْجَبَهُ) وَ (مَا
 أَخْصَرَهُ) يُقَالُ ^(٦) فِيهِ: (هُوَ أَعْجَبَ) وَ (هُوَ أَخْصَرَ).
 وَمَا عُدَّ مِنَ الشَّوَادِ فِي التَّعَجُّبِ عُدَّ مِنَ الشَّوَادِ فِي
 التَّفْضِيلِ.

(١) ع و ك (التفاوت)

(٢) هـ (عجبت)

(٣) لمي: اسودت شفته. واللمى: مثلثة اللام: سمرة في الشفة، أو شربة سواد فيها

(٤) الدعجة: سواد العين مع سعتها

(٥) ع و ك (يتوصل)

(٦) هـ (فقال)

فَمِنَ الشُّوَاذِ فِي التَّعَجَّبِ قَوْلُهُمْ : (أَقْمِنُ بِهِ) بِمَعْنَى : مَا أَحَقَّهُ . وَوَجْهٌ شُدُودِهِ أَنَّهُ بُنِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (هُوَ قِمْنٌ بَكَذَا) أَي : حَقِيقٌ بِهِ .

وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلُ التَّعَجَّبِ مِنْ فِعْلِ مُقَيَّدٍ بِالْقِيُودِ الَّتِي قَدَّمْتُ ذِكْرَهَا ، لَا مِنْ (١) صِفَةٍ لَا فِعْلَ لَهَا

فَلَوْ قِيلَ فِي التَّفْضِيلِ : (هُوَ أَقْمِنُ) لَسَاوَى (أَقْمِنُ بِهِ) (٢) فِي الشُّدُودِ

لَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ إِنَّمَا يُبْنَى - مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجَّبِ

وَفِي أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : (هُوَ أَلَّصُّ مِنْ شِطَّاظٍ) (٣) فَبَنَوْا (أَلَّصُّ) مِنْ لَفْظِ (اللَّصِّ) دُونَ فِعْلِ

فَلَوْ قِيلَ فِي التَّعَجَّبِ (مَا أَلَّصَّهُ) (٤) لَسَاوَاهُ فِي الشُّدُودِ / لَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ إِذَا بُنِيَ مِنْ فِعْلِ عَلَى (أَفْعَلِ) كَ (أَعْطَى) لَمْ (٥) يُعَدَّ شَاذًا كَمَا لَا يُعَدُّ شَاذًا التَّعَجَّبُ مِنْهُ .

وَقَدْ مَضَى الإِعْلَامُ بِسَبَبِ ذَلِكَ

(١) هـ - (لأن صفة)

(٢) سقط (به) من الأصل ومن هـ

(٣) شطاظ رجل يضرب به المثل في السرقة ، وهو لص ضبي

(٤) هـ - (مالصه)

(٥) هـ - (ثم يعد)

وَمِنَ الْمَسْمُوعِ فِي ذَلِكَ :

(هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ ، وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ ، وَأَكْرَمُ لِي
مِنْ زَيْدٍ) أَي : أَشَدَّ إِكْرَامًا . وَ (هَذَا الْمَكَانُ) ^(١) أَفْقَرُ ^(٢) مِنْ غَيْرِهِ

وَفِي أَمْثَالِهِمْ : (أَفْلَسَ مِنْ ابْنِ الْمُذَلَّقِ) ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ ^(٤) : «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»

وَكَمَا قِيلَ فِيمَا دَلَّ عَلَى جَهْلِ : (مَا أَحْمَقَهُ) مَعَ كَوْنِ فَاعِلِهِ
مَذْلُولًا عَلَيْهِ بِ (أَفْعَلَ)

قِيلَ فِيهِ : (هُوَ أَحْمَقُ مِنْ كَذَا ، وَأَرْعَنُ) ^(٥) ، وَأَهْوَجُ ^(٦)
وَأَنُوكُ) ^(٧)

وَفِي الْمَثَلِ : (هُوَ أَحْمَقُ) ^(٨) مِنْ هَبْنَقَهُ) ^(٩)

(١) ع ك (هو أفقر)

(٢) هـ (أفقر)

(٣) في القاموس : هو من عبد شمس لم يكن يجد بيت ليلة ، ولا أبوه ،

ولا أجداده فضرب به المثل في الافلاس

(٤) أخرجه مالك في الموطأ باب الوقوت ٨٠/٦

(٥) الأرعن : الأهوج في منطقته

(٦) الأهوج : طويل في الحمق والطيش والتسرع

(٧) النُّوكُ : الحمق

(٨) الأحمق : قليل العقل

(٩) هبنقه : لقب ذي الودعات يزيد بن ثروان ، كان قد وضع في عنقه

قلادة من ودع لثلا يضل . فسرقها منه أخوه ذات ليلة وتقلدها فلما

أصبح قال لأخيه : أخي أنت أنا ، فمن أنا؟؟

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ سَبَبَ اسْتِثْنَاءِ (أَحْمَقَ) وَنَظَائِرِهِ مِنَ
 الْمَدْلُولِ عَلَى فَاعِلِهِ بِـ (أَفْعَل) شِبْهُ (حَمِقَ) فِي الْمَعْنَى بِـ (جَهَل)
 فَاشْتَرَكَا فِي الْاسْتِعْمَالَيْنِ لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَعْنَى
 وَفِي الْحَدِيثِ (١) - فِي وَصْفِ مَاءِ الْحَوْضِ - الَّذِي نَرْجُو -
 بِفَضْلِ اللَّهِ - وَرُودَهُ . فِي عَافِيَةٍ - :

«أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»
 فَظَاهِرُهُ أَنَّ فِيهِ شُدُوزًا، إِذْ كَانَ حَقُّهُ لِكَوْنِهِ مِنْ بَابِ (أَفْعَل)
 الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: (أَشَدَّ بِيَاضًا) (٢)
 فَإِنَّ حُمَلَ (٣) عَلَى الشُّدُوزِ كَانَ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ: (هُوَ أَسْوَدٌ مِنْ
 حَنَكِ) (٤) الْغُرَابِ) وَنَظِيرَ قَوْلِ الرَّاجِزِ (٥):

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ
 أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ

- ٧٣٥

- ٧٣٦

(١) أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الصحيح مع
 الفتح ٤٦٣/١١)

(٢) في الأصل (أشد فيه بياضا)

(٣) هـ (جهل)

(٤) حنك الغراب: منقاره أو سواده

وفي ع ك (حلك الغراب) وحلك الغراب: حنكه أو سواده

(٥) ع ك (قول الآخر)

٧٣٥ ، ٧٣٦ - من رجز ينسب لرؤبة وهو في ملحقات الديوان ص

١٧٦ وفي جمل الزجاجي ١١٥ وشرح المفصل ٩٣/٦ ،

١٤٧/٧ ، الخزنة ٤٨١/٣ والانصاف ١٤٩

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ (أَبْيَضٌ) مَبْنِيًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : (بَاضَ الشَّيْءُ
الشَّيْءَ بِيُوضًا) إِذَا فَاقَهُ فِي الْبَيَاضِ

فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ غَلَبَةَ (١) ذَلِكَ الْمَاءِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمُبَيَّضَةِ أَكْثَرُ مِنْ غَلَبَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا.

وَأَبْيَضٌ) بِهَذَا الْأَعْتَابِ أَبْلَغُ مِنْ (أَشَدَّ بَيَاضًا)

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (٢) (مِنْ) الْمَذْكُورَةِ بَعْدَ (أَبْيَضٌ) مُتَعَلِّقَةً
بِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ (أَبْيَضٌ) الْمَذْكُورِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَاؤُهُ أَبْيَضٌ
أَصْفَى أَوْ (٣) أَخْلَصَ مِنَ اللَّبَنِ.

فَالْيَ هَذَيْنِ (٤) التَّأْوِيلَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَذَا وَشِبْهُهُ بِتَأْوِيلِ قِمِنْ

أَي : حَقِيق . ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا بَنَوْا مِنْ فِعْلٍ مَفْعُولٍ بِلَا لَبَسٍ فَلَيْسَ نَادِرًا

عَلَى أَنَّ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : (هُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ) وَ (هُوَ أَشْهَرُ مِنْهُ)

درعها : قميصها

الفضفاض : الواسع

(١) هـ (عليه)

(٢) هـ (يكون)

(٣) هـ (وأخلص)

(٤) هـ (هذا)

و (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) (١) و (أَغْدَرُ) وَ (أَلْوَمُ) وَ (أَشْرَ) و (أَعَثَى) (٢) مِمَّا بَيْنِي مِنْ فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ دُونَ إِيقَاعِ فِي لَبْسٍ لَيْسَ فِيهِ شُدُودٌ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

بَلْ هُوَ فِي التَّفْضِيلِ مُطَّرِدٌ كَأَطْرَادِهِ فِي التَّعَجُّبِ، بِخِلَافِ مَا يُوقَعُ فِي لَبْسٍ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : (خَيْرٌ مِنْ كَذَا) وَ (شَرٌّ مِنْ كَذَا) الْأَصْلُ فِيهِ (أَخِيرٌ) وَ (أَشْرٌ) ، وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمَلُونَ الْأَصْلَ . وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَلَالٌ (٣) خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي قَلَابَةَ (٤) : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ ﴾ (٥) .

وَقَدْ حُكِيَ فِي (٦) التَّعَجُّبِ (مَا خَيْرَهُ) وَ (مَا (٧) شَرَّهُ)

(١) ينظر أمثال الميداني ٣٧٦/١ والنحي: الزق، أو ما كان للسمن خاصة

(٢) الجافي: السمع وأصله عثى شعره وأعشى: كثر

(٣) هـ سقط (بلال)

(٤) محمد بن أحمد بن أبي دارة أبو قلابة، مقرأء معروف (٦٢/٢) طبقات القراء لابن الجزري)

(٥) من الآية رقم (٢٨) من سورة (القمر) - تنظر قراءة أبي قلابة في المحتسب ٢٩٩/٢

(٦) ع سقط (في)

(٧) ع ك سقطت ما من (ما شره)

٧٣٧ - نسب هذا الرجز في المحتسب ص ١٥٥ ، والبحر المحيط =

بِمَعْنَى : مَا أَخْيَرَهُ، وَمَا أَشْرَهُ .

إِلَّا أَنَّ حَذْفَ الهمزة فِي التَّعَجُّبِ كَثُبُوتُهَا فِي التَّفْضِيلِ
وَالْعَكْسُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

(ص) وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِنْ تَجَرَّدَا

فَبَعْدَهُ (مِنْ) يُلْزَمُونَ أَبَدًا

فِي النَّعْتِ (١) وَالْحَالِ، وَفِي نَعْتِ نَدَرٍ

حَذْفِ وَشَاعَ لِذَلِيلٍ فِي الْخَبَرِ

وَيُلْزَمُ الْإِفْرَادَ، وَالتَّذْكِيرَ

مُصَاحِبًا (مِنْ) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا (٢)

وَ (مِنْ) وَمَا جَرَّتْهُ مِنْهُ كَالصَّلَةِ

فِي مَنْعِهِمْ إِثْبَاتُهَا مُنْفَصِلَةً

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو (مِنْ) مُسْتَفْهِمًا

فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا

كَمِثْلِ : (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ) وَلَدَى

إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا (٣)

١٧٠/٨ لرؤبة وليس في ديوانه

(١) ع (في التعجب)

(٢) في س و ش و ط، و ع و ك جاء هذا البيت كما يلي :

ويلزم الإفراد والتذكير إن يضاف الى نكرة أو يول (من)

(٣) س ع ك (نزا وجدا)

وَمَعَ (١) إِضَافَةٌ أَوْ (أَل) (مِنْ) تُجْتَنَّبُ (٢)
 وَإِنْ تُجَامَعُ (٣) (أَل) فَتَأْوِيلٌ وَجَبَ
 وَفَصْلُ أَفْعَلٍ وَ (مِنْ) بِظَرْفٍ أَوْ
 تَمْيِيزٍ أَوْ شَبِيهِ ظَرْفٍ قَدْ رَوَوْا
 وَقَدْ أَتَى فَضْلُهُمَا بِأَكْثَرِ
 مِنْ وَاحِدٍ كَقَوْلِ شَادٍ غَبْرًا (٤)
 (أَلَيْنُ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
 مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِدَادٍ (٥) خُشْنِ)

(ش) المرادُ بِتَجَرَّدِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلُ: خُلُوهُ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَمِنْ
 الْأَلِفِ وَاللَّامِ (٦).

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ نَعْتًا، أَوْ حَالًا جِيءَ بَعْدَهُ بِ (مِنْ)
 جَارَةً - لِلْمَفْضُولِ نَحْوُ: (رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ).

و (شَرِبْتُ الْمَاءَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ)
 وَنَدَرَ حَذْفُهَا بَعْدَ الصِّفَةِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) ع (ومنع)

(٢) ع وك (يجتنب)

(٣) ع (يجامع)

(٤) ط ع ك والأصل (عبرا)

(٥) س ش ط (قذاذ)

(٦) ه سقط (واللام)

تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

أَيُّ تَرَوِّحِي وَأُتِي مَكَانًا أَجْدَرَ أَنْ (١) تَقِيلِي فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ .
وَأِنْ كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ خَبْرًا جِيءَ - أَيْضًا - بـ (مِنْ) جَارَةً
لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ .

وَيَكْثُرُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمَا (٢) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِمَا (٣) دَلِيلٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ ، وَأَبْقَى ﴾ (٤) .

وَإِذَا جُرِدَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَصَاحَبَ (مِنْ) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا فَلَا
بُدَّ مِنْ إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ كَقَوْلِكَ :

(زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) و (الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمْرَيْنِ)
و (الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمْرَيْنِ) و (عَمْرَةٌ أَفْضَلُ (٥) مِنْ هِنْدٍ) وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) هـ (بأن)

(٢) ع و ك (عنها)

(٣) ع و ك (عليها)

(٤) من الآية رقم (١٧) من سورة الاعلى

(٥) في الأصل و ع و هـ (أجمل)

٧٣٨ - من الرجز نسبة العيني ٣٦/٤ مع أبيات الى أحيحة بن

الجلاح، ونسبه القيسي في ايضاح شواهد الايضاح ص ٤١

الى أبي النجم العجلي .

تروحي: فعل أمر بمعنى طولي . والخطاب للفسيل

تقيلي: من القيلولة وهي النوم في الظهيرة

[وَيَسْتَوِي الْمَجْرَدُ وَالْمُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ فِي لُزُومِ الْإِفْرَادِ،
والتذكير نحو:

(مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أَحْفَلُ مِنْ ذَيْنِ) و (بِرِّجَالٍ أَحْفَلُ مِنْ
أَوْلَاءِ) و (بِامْرَأَةٍ أَحْفَلُ مِنْ ذِي) و (بِنِسْوَةٍ أَحْسَنَ مِنَ الْهِنْدَاتِ)
ويقال: (هُمَا أَحْفَلُ رَجُلَيْنِ) و (هُمَّ أَحْفَلُ رِجَالٍ) و (هِيَ
أَحْسَنُ امْرَأَةٍ) و (هِنَّ أَحْسَنُ نِسْوَةٍ) (١)

وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَ (مِنْ) بِأَجْنَبِيٍّ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزَلَةِ
الْمُضَافِ، وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِوَجْهِ مَا.

وَلَهُمَا شَبَهٌ بِالصِّفَةِ النَّاصِبَةِ وَالْمَنْصُوبِ بِهَا، فَلِذَلِكَ حَسُنَ
انْفِصَالُهُمَا بِتَمْيِيزِ نَحْوِ: (زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالًا مِنْكَ)
وَبِظَرْفِ نَحْوِ: (أَنْتَ أَحْظَى عِنْدِي مِنْهُ)

وَبِجَارٍّ وَمَجْرُورٍ نَحْوِ: (هُوَ أَذْنَى) (٢) (إِلَيَّ مِنْكَ) [وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى -: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (٣) و ﴿نَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٤)]

وَقَدْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ع (أولى)

(٣) من الآية رقم (٦) من سورة (الأحزاب)

(٤) من الآية رقم (١٦) من سورة (ق)

- ٧٣٩

مَا زِلْتُ أَبْسَطُ فِي عَضِّ الزَّمَانِ يَدًا

لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنْ عَمْرٍو وَمَنْ هَرِمَ^(١)

وَقَدْ اجْتَمَعَ فَضْلَانِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

- ٧٤٠

لَأَكْلَةٍ مِنْ أَقْطِ بِسْمَنِ

- ٧٤١

الْبَيْنِ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ

- ٧٤٢

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِدَادٍ خُشْنِ

فَاغْتَفَرَ هَذَا الْفَضْلُ لِأَنَّهُ بِمَسَا^(٢) لِي (مِنْ) فِي التَّعْلُقِ^(٣)

ب- (أَفْعَلُ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) هـ (مسا)

(٣) هـ (التعليق)

٧٣٩- من البسيط لم اعثر له على قائل

عض الزمان: شدائده هرم: هو هرم بن سنان ممدوح زهير

ابن أبي سلمى

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢- رجز لم يعزه المصنف ولا غيره ممن استشهد

به (البهجة المرضية ١٢٠، المقاصد النحوية ٤/٤٦، اللسان

١/٢٢٩ ، ٤/٣٤٢ ، ٩/١٢٥ ، ١٦/٢٢١ ، ٢٩٧ ،

١٨/٢٢٨ ، ١٩/٣١٥ .

الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيصر يطبخ ثم يترك حتى

يمصل، والقطعة منه أقطعة.

الحشايا: جمع حشية، وروي: في حوايا، والحوايا: جمع

حوية، وحاوية، وحوايا وهي ما تحوي من الأمعاء.

يثربيات: منسوبات الى يثرب (مدينة الرسول صلى الله عليه

وسلم) قداد: يابسات خشن: ذميمات الحال

فَلَوْ كَانَ مِمَّا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ لَمْ يَجُزْ .
وَلِذَلِكَ جُوِّزَ نَحْوُ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ (١) الْكُحْلُ
مِنْهُ فِي عَيْنِكَ) (٢)

لَأَنَّ رَفَعَ (الْكُحْلُ) بِ (أَحْسَنَ) أَزَالَ أَجْنَبِيَّتَهُ
بِخِلَافٍ جَعَلَهُ مُبْتَدَأً، وَجَعَلَ (أَحْسَنَ) خَبْرَهُ، فَإِنَّهُ مُمْتَنِعٌ ،
لِوُجُودِ الْفَضْلِ بِأَجْنَبِيٍّ لَا عَمَلَ لـ (أَحْسَنَ) فِيهِ .
وَلَوْ قُوعَ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بَيْنَ الْخَبْرِ وَمَا هُوَ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ .
وَقَدْ حَمَلَهُمْ جَوَازُ الْفَضْلِ بِمَا ذَكَرَ عَلَى جَوَازِ (٣) التَّقْدِيمِ (٤)
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥١
|

٧٤٣ - / فَقَالَتْ: لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ

جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبَ

وَقَالَ آخَرُ:

- (١) ك (عينيك)
(٢) ك (عينيك) والمثال في كتاب سيبويه ٢٣٢/١ (ما من أحد أحسن
في عينه الكحل منه في عينه)
(٣) هـ (تجوز)
(٤) هـ (التقدم)

٧٤٣ - من الطويل من قصيدة للفرزدق قالها وهو هارب من زياد في
شأن امرأة من بني ضبة يقال لها (ميه) كان قد سألها ان
تقره وتحمله فأبت عليه، فلما سأل غيرها من بني ذهل بن
ثعلبة حملته، وأفقره ابنها ناقة (الديوان ص ٦٢)

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا

قَطُوفٌ، وَالْأَشْيَاءُ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ

فَلَوْ كَانَ الْمَجْرُورُ بِـ (مِنْ) ^(١) مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَجَبَ تَقْدِيمُهُمَا ^(٢)
كَقَوْلِكَ (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ)؟

ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ:

وَإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي:

[وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو (مِنْ) مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا

وَأَشَرْتُ بِقَوْلِي ^(٣):]

..... وَلَدَى إِبْحَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

إِلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْيَتَانِ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُمَا

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى اسْتِغْنَاءِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ عَنِ (مِنْ) وَمَجْرُورِهَا
بِالإِضَافَةِ وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

= جنى النحل: ما يجنى منه وهو العسل. أراد أن لقاءها حسن
(١) هـ سقط (بمن)

(٢) ع ك (تقديمها)

(٣) ع وك سقط ما بين القوسين

٧٤٤- من الطويل من قصيدة لذي الرمة والرواية في الديوان ص

٥٤٩

..... وألا شيء منهن أكسل

قطوف: متقارب الخطوطىء.

وهذا البيت من المدح في صورة الدم.

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :
.....
وَإِنْ يُجَامَعُ (أَل) فَتَأْوِيلُ وَجَب

إِلَى قَوْلِ الْأَعْشَى :

۷۴۵ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ وَإِنَّمَا (۱) الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ :

أَحَدُهَا : أَلَّا تَكُونَ (مَنْ) لِابْتِدَاءِ الْعَايَةِ كَمَا هِيَ فِي : (زَيْدٌ
أَفْضَلُ مِنْكَ) بَلْ تَكُونَ لِلتَّبْيِينِ كَمَا هِيَ فِي قَوْلِكَ : (أَنْتَ مِنْهُمْ
الْفَارِسُ الشُّجَاعُ)

أَي : مِنْ بَيْنِهِمْ

الثَّانِي : أَنْ تَعْلُقَ (مَنْ) بِمَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ

الثَّلَاثُ : أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَيْنِ فَلَا يَمْتَنِعُ مَعَهُمَا
وُجُودُ (مَنْ) كَمَا لَا يَمْتَنِعُ مَعَ التَّجْرِدِ مِنْهُمَا .

وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ مَا بَقِيَ مِنَ الْآيَاتِ فَلَا حَاجَةَ إِلَيَّ إِعَادَةِ ذَلِكَ .

(ص) [وَإِنْ تَلَا (أَل) أَوْ يُضَفُّ لِمَعْرِفَةٍ

بِغَيْرِ مَعْنَى (مَنْ) يُطَابِقُ كَالصِّفَةِ (۲)]

(۱) هـ - (فإنما)

(۲) سقط هذا البيت من هـ وجاء موضعه :

وتلو (أل) مطابق لما قصد كـ (بالرجال الأفضلين أعتضد)
وقد اعتمده المصنف في الشرح .

۷۴۵ - من السريع من قصيدة للأعشى ميمون هجا بها علقمة بن =

وَجَوِّزُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمُضَافِ إِنْ
بِهِ أَرَدْتَ مَا اقْتَضَى مَصْحُوبَ (مِنْ)

[وَإِنْ يُضَفُّ بِغَيْرِ مَعْنَى (مِنْ) يَجِبُ
وُقُوعُهُ طَبَقاً لِمَا لَهُ نِسْبٌ^(١)]

وَهُوَ بِمَعْنَى (بَعْضٍ) أَوْ (كُلِّ) عَلَى
نَحْوِ الَّذِي فِي بَابِ (أَيِّ) فَصُلًّا

لِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ:

(ش)

الْأَوَّلُ : حَالٌ تَجْرِدُهُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حَقَّهُ فِيهِ مُلَازِمَةٌ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ . وَمُصَاحَبَةٌ
(مِنْ) لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا .

[وَقَدْ تَقَدَّمَ - أَيْضًا - التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ

يُسَاوِي الْمَجْرَدَ فِي لُزُومِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ^(٢)]

وَالثَّانِي : حَالٌ تَعْرِيفٍ^(٣) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ الَّذِي عَبَّرَتْ

عَنْهُ بِ : ... تَلُو (ال)

وَلَا بُدَّ لَهُ حِينَئِذٍ مِنْ مُطَابَقَةٍ مَا هُوَ لَهُ فَيَقَالُ : (زَيْدٌ الْأَفْضَلُ)

و (الزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ) و (الزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ) و (هَذَا الْفُضْلَى)

= علانة الصحابي - رضي الله عنه - ومدح فيها ابن عمه عامر

ابن الطفيل وذلك في المناقرة التي كانت بينهما (الديوان ٩٤)

(١) سقط هذا البيت من الأصل و ط و س و ع و ك وجاء في ش و هـ

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ ، ومن الأصل

(٣) ع و ك (حال تثبت فيها)

و(الهندانِ الفُضليّان) و(الهنداتُ الفُضليّاتُ) أو (الفُضّل)
والثالثُ: حالُ الإضافةِ إلى معرفة^(١)، وهو فيها على
ضربين:

أحدهما: أن يُضَافَ مُراداً به معنى المُجرّد.
والثاني: أن يُضَافَ مُراداً به معنى المُعرّف بالألفِ
واللّامِ.

فالمرادُ به معنى المُجرّدِ يَجُوزُ أن يُوَافِقَهُ في مُلازمةِ الإفرادِ
والتذكيرِ وأن يُوَافِقَ المُعرّفَ بالألفِ واللّامِ في مُلازمةِ المُطابَقةِ
لِما هو له.

وقد اجتمع الأمران في قولِ النبيّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) -:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطُؤُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُوَلُّفُونَ»^(٣)

والمرادُ به معنى الألفِ واللّامِ لا بُدَّ مِنْ مُطابَقَتِهِ لِما هو له،
كما لا بُدَّ مِنْهَا لِلْمُعْرَفِ بِالْألفِ وَاللّامِ [لِتساويهما في التعريف،
وعَدَمِ اعتِبارِ معنى (من)^(٤)]

(١) هـ سقط

(٢) ع ك (في قوله - صلى الله عليه وسلم -)

(٣) أخرجه الترمذي في باب البر ٧١، ٧٢، وأحمد ٣٦٩/٢،

١٩٣/٤، ١٩٤ يقال رجل موطأ الأكناف: سهل، دمث، كريم،

مضيف، يتوطأ صاحبه في جانبه غير مؤذنى - والكنف: الجانب.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل

وَلَا يَلْزَمُ (١) كَوْنُهُ بَعْضَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

بِخِلَافِ الْمُرَادِ بِهِ مَعْنَى الْمُجْرَدِ [فَإِنَّهُ يُسَاوِيهِ فِي اعْتِبَارِ
مَعْنَى (مِنْ) وَلِذَلِكَ قَدْ يَتَأَوَّلُ بِنَكْرَةٍ فَيَقَعُ حَالًا ، وَلَا بُدَّ حِينَئِذٍ (٢)
مِنْ] كَوْنِهِ (٣) بَعْضَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

فَلَوْ قِيلَ (٤) : (يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ) امْتَنَعَ عِنْدَ إِرَادَةِ مَعْنَى

الْمُجْرَدِ

وَجَازَ عِنْدَ إِرَادَةِ مَعْنَى الْمُعْرَفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِمَا ذَكَرْتُ
لَكَ . وَلَمَّا تَقَدَّمَ فِي «بَابِ الْإِضَافَةِ» الْإِعْلَامُ بِأَنَّ (أَيًّا) بِمَعْنَى
(بَعْضٍ) إِنْ أُضِيفَتْ (٥) إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَبِمَعْنَى (كُلِّ) إِنْ أُضِيفَتْ (٦)
إِلَى نَكْرَةٍ وَكَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِثْلَهَا فِي ذَلِكَ نَبَّهْتُ عَلَيْهِ بِقَوْلِي :
وَهُوَ بِمَعْنَى (بَعْضٍ) أَوْ (كُلِّ) عَلَى

نَحْوِ الَّذِي فِي بَابِ (أَيِّ) فَضْلًا

وَلِهَذَا يُقَالُ : (خَيْرُ الرَّجُلَيْنِ زَيْدٌ) وَ (خَيْرُ الرَّجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ)

[وَقَيْدَ الْمُضَافِ الَّذِي يُسَاوِي الْمَقْرُونِ بـ (أَلِّ) فِي مُطَابَقَةٍ

(١) ع ك (يلزمه)

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل

(٣) هـ والأصل (بخلاف المراد به معنى المجرد فإنه يلزم كونه بعض ما
أضيف إليه)

(٤) ع ك (فلو قلت)

(٥) ع ك (أضيف)

(٦) ع ك (أضيف)

مَا هُوَ لَهُ بِكَوْنِ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ، وَعَدَمَ إِرَادَةِ مَعْنَى (مِنْ) تَنْبِيْهَا
عَلَى أَنْ الْمَضَافَ إِلَى نَكْرَةِ يُسَاوِي الْمَقْرُونِ بِ (مِنْ) فِي لُزُومِ
الْإِفْرَادِ، وَالتَّذْكِيرِ لِتَسَاوِيهِمَا فِي التَّنْكِيرِ^(١) .

(ص) وَظَاهِرًا^(٢) بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لَا
تَرْفَعُهُ مَا لَمْ تَرَهُ قَدْ جُعِلَا
مُخَلَّصًا مِنْ أَنْ يُحَالَ بَيْنَ (مِنْ)
وَبَيْنَهُ بِأَجْنَبِيٍّ مُقْتَرَنِ
ك (لَنْ تَرَى^(٣)) مِنْ أَمْرِيءِ أَجْدَرِ بِهِ
فَضْلٌ مِنَ الصَّدِيقِ) فَأَعْرِفْ وَانْتَبِه^(٤)
وَالرَّفْعُ - مُطْلَقًا - بِهِ قَلِيلٌ
حَكَاهُ سِيَبَوَيْهٌ؛ وَالخَلِيلُ
وَنَصْبُهُ الْمَفْعُولُ مَمْنُوعٌ^(٥) وَمَنْ
فَسَّرَ نَاصِبًا بِهِ فَمَا وَهَنَ^(٦)

(ش) لَا يَرْفَعُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ - فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ - اسْمًا ظَاهِرًا
لِأَنَّ شَبَهَهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ضَعِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ لَا

(١) هـ والأصل سقط ما بين القوسين

(٢) هـ (فظاهرا)

(٣) ع س ش (يرى)

(٤) هـ س ش ط ع ك (الا من نبه)

(٥) هـ (ممنوعا)

(٦) هـ س ش ع ك (فقد فطن)

يُؤنث، وَلَا يُنثَى، وَلَا يُجْمَع، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَالصَّفَةِ
الْمُشَبَّهِ بِهِ.

فَإِنْ أَدَّى تَرْكُ رَفْعِهِ الظَّاهِرِ إِلَى فَضْلٍ بِمُبْتَدَأٍ بَيْنَ أَفْعَلِ
التَّفْضِيلِ^(١)، وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ تُخْلَصُ مِنْ ذَلِكَ بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ
فَاعِلَ أَفْعَلٍ بِشَرْطِ كَوْنِهِ سَبَبِيًّا كَ (الصَّوْمِ) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَيَّامِ فِي
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢):

(مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ أَيَّامِ
العَشْرِ)^(٣).

وَإِنَّمَا اشْتُرِطَ كَوْنُ الظَّاهِرِ سَبَبِيًّا^(٤)، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُهُ
صَالِحًا لِلْقِيَامِ مَقَامَ الْمُضْمَرِ، فَإِنَّ الاسْتِغْنَاءَ بِالظَّاهِرِ السَّبَبِيِّ عَنِ
الْمُضْمَرِ كَثِيرٌ.

وَلِأَنَّ^(٥) كَوْنَهُ سَبَبِيًّا عَلَى الْوَجْهِ الْمُسْتَعْمَلِ يَجْعَلُ أَفْعَلًا
وَاقِعًا مَوْقِعَ الْفِعْلِ.

وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْ
زَيْدٍ) يَقُومُ مَقَامَهُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ كَزَيْدٍ.

(١) سقط (التفضيل) من هـ والأصل

(٢) ع ك (عليه الصلاة والسلام)

(٣) أخرجه الترمذي في الصوم ٥٢، وابن ماجه في الصيام ٣٩، وأحمد

١٦١، ١٣١ / ٢

(٤) ع (سببا)

(٥) ع (ولا كونه)

فَتَنْزَلَ اِرْتِفَاعِ الظَّاهِرِ بـ (أَفْعَل) هُنَا لِقُوعِهِ (١) مَوْقِعِ فِعْلٍ (٢)
 مَنزَلَةٌ اِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَوْصُولِ بِهِ الْاَلْفُ (٣) وَاللَّامُ حَالِ
 الْمَضِيِّ لِأَنَّ وَصَلَ الْاَلْفِ وَاللَّامِ بِهِ اَوْجَبَ تَقْدِيرَهُ بِفِعْلِ
 وَحَكَى سَبِيوِيهِ (٤) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 اَكْرَمَ مِنْهُ اَبُوهُ). فَيَرْفَعُ (٥) بِاَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الظَّاهِرِ مُطْلَقًا
 وَاجْمَعُوا عَلَيَّ اَنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ.

فَإِنْ وَرَدَ مَا يُوْهِمُ جَوَازَ ذَلِكَ جُعِلَ نَصْبُهُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ يُفَسِّرُهُ
 (أَفْعَل) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿اللَّهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾ (٦)
 فـ (حَيْثُ) - هُنَا - مَفْعُولٌ بِهِ لَا مَفْعُولٌ فِيهِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
 نَصْبِ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ (أَعْلَمُ) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا - ٧٤٦

وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا

/ اَكْرَرُّ وَاَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ - ٧٤٧

وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(١) هـ (بوقوعه)

(٢) ع ك (موقع الفعل)

(٣) ع ك (الموصول بالالف واللام)

(٤) الكتاب ٢٣٢/١

(٥) ع ك (رفع)

(٦) من الآية رقم (١٢٤) من سورة (الأنعام)

٧٤٦ ، ٧٤٧ - من الطويل من قصيدة للعباس بن مرداس السلمي

قبل اسلامه والرواية في الديوان ص ٦٩

فَتَصَبَّ (الْقَوَانِسَ) بِفِعْلِ مُفَسِّرٍ بِـ (أَضْرَبَ)
 (ص) وَنَحْوُ (أَهْوَنُ) مُفِيدٌ^(١) (هَيْنًا)
 قَيْسًا عَلَيْهِ ابْنُ يَزِيدٍ^(٢) اسْتَحْسَنَا
 وَمَا بِلَامٍ جُرَّ بَعْدَ (أَفْعَلًا)
 فَاجْعَلُهُ مَفْعُولًا وَأَمَّا مَعَ (إِلَى)
 ففَاعِلٌ بِشَرْطِ مَعْنَى حُبٍّ أَوْ
 بُغْضٍ وَفِي تَعْجَبٍ هَذَا اقْتَفَوْا
 وَمَا يُفِيدُ الْعِلْمَ بِالْبَاءِ عُدِيًّا
 فِي الْمَوْضِعِينَ كـ (الْعَلَا أَدْرَى^(٣) بِيَا)
 وَفِيهِمَا يَسْتَضْحَبُونَ حَرْفَ جَرٍّ
 كَانَ بِهِ الْفِعْلُ مُعَدَّى نَحْوُ (كَرَّ)

..... = فلم أر

والقصيدة أوردها أبو تمام في ديوان الحماسة ٢٤٨ / ١
 والأصمعي في الأصمعيات ٢٠٥
 المصباح: المغار عليه في الصباح
 أكر وأحمى: وصف للأعداء وأضرب: وصف لقومه، وبهذه
 الشهادة سميت القصيدة بالمنصفة.
 الحقيقة: كل ما يحق للإنسان حمايته
 القوانس: جمع قونس وهو مقدم رأس الرجل أو أعلى البيضة
 أو ما بين أذني الفرس

(١) هـ (مفيد)

(٢) هـ (ابن زيد)

(٣) س ش ط ع ك هـ (العلم أعلم بيا)

(ش) استعمالُ أَفْعَلٍ غيرِ مَقْصُودٍ به تَفْضِيلٌ كَثِيرٌ (١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى -: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ (٢).

وقَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ
أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (٣)

أَي: عَالِمٌ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، وَهَيِّنٌ عَلَيْهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (النَّاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بَنِي مَرَوَانَ) (٤) أَي:
عَادِلَاهُمْ

وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ اطِرَادَ هَذَا قِيَاسًا فَإِلَى (٥) هَذَا
أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَنَحْوِ (أَهْوَنُ) مُفِيدِ (هَيِّنَا)
قِيَاسًا عَلَيْهِ ابْنُ يَزِيدَ اسْتَحْسَنَا

وَالْقَيْسُ وَالْقِيَاسُ: مَصْدَرًا (قَاسَ)
ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى تَعْدِيَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ بِحُرُوفِ (٦) الْجَرِّ،
وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ:

-
- (١) هـ (كبير)
(٢) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الاسراء)
(٣) من الآية رقم (٣٧) من سورة (الروم)
(٤) الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك، والأشج هو عمر بن عبد العزيز
ابن مروان.
(٥) ع ك (وإلى)
(٦) ع (بحرف)

أَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ إِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ دَالٌّ (١) عَلَى حُبِّ
أَوْ بُغْضِ عُدِّي بِاللَّامِ إِلَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى وَبِـ (إِلَى) إِلَى
مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ: (الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ لِلَّهِ مِنْ نَفْسِهِ،
وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِهِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ دَالٌّ عَلَى عِلْمٍ (٢) عُدِّي بِالْبَاءِ
نَحْوُ: (زَيْدٌ أَعْرَفُ بِي ، وَأَنَا أَدْرَى بِهِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ عُدِّي بِاللَّامِ نَحْوُ:
(هُوَ (٣) أَطْلَبُ لِلثَّارِ، وَأَنْفَعُ لِلجَّارِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِحَرْفِ جَرٍّ عُدِّي بِهِ لَا بِغَيْرِهِ (٤) نَحْوُ:
(هُوَ (٥) أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْرَعُ إِلَى (٦) الْخَيْرِ، وَأَبْعَدُ مِنَ
الْإِثْمِ (٧)، وَأَحْرَصُ عَلَى الْحَمْدِ، وَأَجْدَرُ بِالْحِلْمِ، وَأَصْدُّ عَنِ
الْخِنَا)

وَلِفْعَلِ التَّعَجُّبِ مِنْ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ مَا لِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

(١) هـ (دل)

(٢) ع ك (على علم غير ما تقدم)

(٣) ع سقط (نحو هو)

(٤) ع (لغيره)

(٥) ع ك (هذا أزهد)

(٦) ع ك (أسرع للخير)

(٧) هـ (أبعد من الأثم)

نحو: (مَا أَحَبَّ الْمُؤْمِنَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّهُ إِلَى اللَّهِ، وَمَا أَعْرَفَهُ بِنَفْسِهِ،
وَأَقْطَعَهُ لِلْعَوَائِقِ، وَأَغْضَاهُ لِطَرْفِهِ وَأَزْهَدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْرَعَهُ إِلَى
الْخَيْرِ، وَأَحْرَصَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْدَرَهُ بِهِ) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (١)

(١) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم)

بَابُ التَّوَابِعِ

(ص) التَّابِعُ التَّالِي بِلا تَقْيِدٍ
فِي حَاصِلِ الإِعْرَابِ وَالْمُجَدِّدِ
وَهُوَ لَدَى التَّقْسِيمِ بُلَّغَتْ الأَمَلَ
نَعْتُ وَتوكِيدٌ^(١)، وَعَظْفٌ، وَبَدَلٌ

(ش) التَّالِي
يَعْمُ خَبَرِ المَبْتَدَأِ، وَثَانِي المَفْعُولَيْنِ، وَحَالِ المَنْصُوبِ،
وَالجَوَابِ المَجزُومِ بَعْدَ شَرْطِ مَجزُومٍ
فَقَوْلِي:

..... بِلا تَقْيِدٍ
مُخْرَجٌ لِمَا سِوَى التَّابِعِ ، لِأَنَّهَا لَا تُسَاوِي مَا قَبْلَهَا فِي
الإِعْرَابِ إِلا مَعَ كَوْنِ عَامِلِهِ المَوْجُودِ فِي الحَالِ غَيْرِ مُتَبَدَّلٍ .
فَلَوْ تَبَدَّلَ بِعَامِلٍ مُتَجَدِّدٍ لَزَالَ التَّوَافُقُ فِي الإِعْرَابِ .

(١) ط - (وتأكيد)

بِخِلَافِ الْمُسَمَّى تَابِعاً - فِي الْإِصْطِلَاحِ (١) - فَإِنَّ مُوَافَقَتَهُ
لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ (٢) لَا تَتَّقِدُ (٣) بِعَامِلٍ دُونَ عَامِلٍ .

ثُمَّ نَبَهْتُ عَلَى أَنَّ التَّابِعَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : نَعْتٍ وَتَوْكِيدٍ ،
وَعَطْفٍ ، وَبَدَلٍ .

وَأَخَّرْتُ التَّشْبِيهَ عَلَى أَنَّ الْعَطْفَ عَطْفَانٍ : عَطْفَ بَيَانٍ ،
وَعَطْفَ نَسَقٍ .

وَسَابِقِينَ ذَلِكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - (٤) فِي مَوْضِعِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

(ص) وَتَابِعاً بِالْأَجْنَبِيِّ الْمَحْضِ لَا
تَفْصِلُ ، وَفَضْلٌ بِسِوَاهُ قُبْلًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ تَوْكِيدَ تَوْكِيدٍ وَلَا
نَعْتًا لِمَبْهَمٍ كَ (سَلْ ذَا الرَّجُلَا)
أَوْ صِفَةً تَلْزِمُ مَا بِهَا اتَّصَفَ
كَ (الْأَحْمَرِ) الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ (خَلْفَ)

سقط من الأصل - (في الاصطلاح)

هـ سقط (لا)

في الأصل - (لا يتقيد)

سقط من الأصل (تعالى)

(٥) خلف الأحمر البصري بن حيان مولى بلال بن أبي بردة، كان راوية ثقة يسلك مسلك الأصمعي وطريقه حتى قيل هو معلم الأصمعي، له ديوان شعر حملة عنه أبو نواس. مات سنة ١٨٠ تقريباً (بغية الوعاة ١/٥٥٤).

أَوْ بَعْضًا التَّمَامِ دُونَهُ عَدِمَ
 أَوْ مَا لِتَابِعِيَّةٍ^(١) لَفْظًا لَزِمَ
 وَعَمِلَ التَّابِعُ قَبْلَ مَا تَبِعَ
 لَا تُوقَعَنَّ فِعْلُهُ ذَاكَ مُمْتَنِعَ
 وَمَانِعُوهُ عُلَمَاءُ البَصْرَةِ
 وَعَيْرُهُمْ أَجَازَ دُونَ كَثْرَةِ
 (ش) حَقُّ التَّابِعِ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِمُتَّبِعِهِ.

فَإِنَّ فُصْلَ بَيْنَهُمَا بَغِيرَ أَجْنَبِيٍّ حَسُنَ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
 [﴿أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ﴾^(٢)].

فُصْلَ بِالْمَبْتَدَأِ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، لِكَوْنِهِ بَعْضُ
 الْخَبَرِ.

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى^(٣) - : ﴿أَفَغَيْرَ اللّٰهِ اتَّخَذُ وِلِيًّا فَاطِرِ
 السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ﴾^(٤)

فُصْلَ بِالْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ الثَّانِي بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ،
 لِإِضَافَةِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَعُدَّ الْفَاصِلُ أَجْنَبِيًّا.

وَمَنْ الْفُصْلُ بِمَا لَيْسَ أَجْنَبِيًّا مَحْضًا الْفُصْلُ ب (وَأَمْسَحُوا

(١) ط، ع، ك. وسيأتي في الشرح (ما بتابعية)

(٢) من الآية رقم (١٠) من سورة (ابراهيم)

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٤) من الآية رقم (١٤) من سورة (الأنعام)

برءوسكم) (١) بين الأيدي والأرجل؛ لأنَّ المجموعَ عملٌ واحد
قُصِدَ الإعلامَ بترتيبه فَحَسُنَ.

وَكَانَ ذَلِكَ أَسْهَلَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُعْتَرِضِ بِهَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ
امْتِزَاجُهُمَا أَشَدُّ مِنْ امْتِزَاجِ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ
كَالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ، وَالْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ

فَلَوْ جِيءَ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِجُمْلَةٍ لَا يَكُونُ
مَضْمُونَهَا جُزْءًا مَّا تَوَسَّطَتْ فِيهِ، وَلَا هِيَ حَالِيَّةٌ، وَلَا اعْتِرَاضِيَّةٌ (٢)
تَمَحَّضَتْ أَجْنَبِيَّتُهَا، وَلَمْ يَجُزِ الْفَضْلُ بِهَا.

ثُمَّ نَبَهْتُ عَلَى مَا لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ (٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ.

فَمِنْ ذَلِكَ: تَوْكِيدُ التَّوَكِيدِ ك (أَكْتَعَيْنِ) وَ (أَبْصَعَيْنِ)

وَمِنْهُ: نَعْتُ الْمُبْهَمِ كَقَوْلِي:

..... سَل (٤) ذَا الرَّجُلَا

وَمِنْهُ الصِّفَةُ اللَّازِمَةُ ك (خَلْفَ الْأَحْمَرِ) وَ (الشُّعْرَى

الْعُبُورِ) (٥)

(١) من الآية رقم (٦) من سورة (المائدة)

(٢) ك - (معترضة) ع (معترضية)

(٣) ع، ك - (ما لا يجوز أن يفصل...)

(٤) ه - (مثل ذا الرجل)

(٥) الشعري: كوكب تير يقال له: المرزم يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في

ومنه المعطوف المتمم ما لا يُستغنى عنه من الصفات
كقولك: (إنَّ امرأً يُنصَح ولا يَقْبَلُ خَاسِرٌ)

فَلَوْ جُعِلَ (خَاسِرٌ) بَيْنَ (يُنصَح) و (لا يَقْبَلُ) لَمْ يَجُزْ:
لأنَّهُمَا جُزْءَا صِفَةٍ^(١)، وَلَا يُسْتغْنَى عَنْهُمَا، وَلَا يُغْنِي أَوْلَهُمَا عَن
ثَانِيهِمَا.

فَلَوْ جَارَ الاكْتِفَاءُ بِأَوْلَهُمَا لَمْ يَمْتَنِعِ الفَصْلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٤٨ - إِنَّ امْرَأً أَمِنَ الحَوَادِثَ جَاهِلٌ

وَرَجَا الخُلُودَ كَضَارِبٍ بِقِدَاحٍ

وأصلُ الكلامِ: ان امرأً أَمِنَ الحَوَادِثَ وَرَجَا الخُلُودَ

فَفَصِلَ / لَأَنَّ (أَمِنَ الحَوَادِثَ) صَالِحٌ للاكْتِفَاءِ بِهِ^(٢)

بِخِلَافِ (يُنصَحُ) مِنْ المِثَالِ المَتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ

= وهما الشعريان: العبور التي في الجوزاء. يقال انها عبرت السماء

عرضاً، ولم يعبرها عرضاً غيرها والغميصاء التي في الذراع.

وتزعم العرب أنهما أختان.

(١) ع - (الصفة)

(٢) ع، ك سقط (به)

٧٤٨ - من الكامل قاله السموأل بن عادياء (الديوان ص ٨٦) وقد تكرر

هذا البيت في قصيدة واحدة مرتين.

ورواية ع و ك (بقوادح) مخالفة لرواية الديوان التي تتفق

ورواية الأصل المثبتة هنا - القداح - جمع قدح - وهو السهم

وإلى نحو: (إِنَّ امْرَأً يُنْصَحُ وَلَا يَقْبَلُ خَاسِرًا) أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

أَوْ بَعْضًا^(١) التَّمَامُ دُونَهُ عُدِمَ
لأنَّ مَجْمُوعَ (يُنْصَحُ) وَ (لَا يَقْبَلُ) جُزْءًا صِفَةً لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُمَا (إِنَّ امْرَأً)

وأشرت بقولي :

..... أَوْ مَا بِتَابِعِيَّةٍ لَفْظًا لَزِمَ
إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : (أَبْيَضُ يَقُقُ)^(٢) فَإِنَّ (يَقُقًا) تَابِعِيَّتُهُ لَازِمَةٌ ،
فَهُوَ فِي النَّعْتِ كـ (أَكْتَعِينَ) فِي التَّوَكِيدِ ، فَلَا يُفْصَلُ مِنْ مَنْعُوتِهِ ،
كَمَا لَا يُفْصَلُ ذَلِكَ مِنْ^(٣) الْمُؤَكَّدِ بِهِ .

وكل نعت يُلازِمُ النَّعْتِيَّةَ فَحُكْمُهُ حَكَمَ (يَقُقُ)
ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَى المِتْبُوعِ .
فَلَا يُقَالُ فِي نَحْوِ : (هَذَا رَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَامَكَ) : (هَذَا
طَعَامَكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ)

وَلَا فِي نَحْوِ : (قَمْتُ فَضْرَبْتُ زَيْدًا) : (زَيْدًا قَمْتُ
فَضْرَبْتُ)

(١) ع سقط - (بعضا)

(٢) أبيض يقق: شديد البياض

(٣) ع، ك - (ذاك)

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ .

وَوَافَقَهُمُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ عَلَى
الْمَوْصُوفِ ، فَعَلَّقَ (فِي أَنْفُسِهِمْ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَقُلْ لَهُمْ
فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ (١) بِصِفَةِ الْقَوْلِ (٢) .

وَعَبْرًا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى
الْمَتَّبِعِ ، فَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ .

وَأَمَّا (فِي أَنْفُسِهِمْ) فَمَتَعَلِّقٌ بِ (قُلْ) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

(١) من الآية رقم (٧٣) من سورة (النساء)

(٢) ينظر الكشاف ح ١ ص ٥٣٧

بَابُ النَّعْتِ

(ص) النَّعْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌ مَا سَبَقَ
 بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
 كـ (أَمُرُّ بِشَخْصٍ مُحْسِنٍ، وَزُرْفَتِي
 بَرًّا بُنُوهُ بَيْنًا فِيهِ الْفَتَا)
 وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
 لِمَا تَلَاهُ كـ (أَتَتْ قَوْمًا كَرَمًا)
 وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
 سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوْا
 كـ (ابْنَيْنِ بَرِّينِ شَجَّ قَلْبَاهُمَا
 وَ) (أَمْرَاتَيْنِ حَسَنٍ مَرَاهِمَا)
 (ش) التَّابِعُ جِنْسٌ يُعْمُ النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ الْمَسْمِيُّ عَطْفَ بَيَانٍ،
 وَالْعَطْفُ الْمَسْمِيُّ نَسَقًا، وَالتَّوْكِيدُ وَالبَدَلُ.
 فَقُولِي:

..... مُتِّمٌ مَا سَبَقَ

مُخْرَجٌ لِعَطْفِ النَّسَقِ، وَلِلبَدَلِ (١)

وَيَشْتَرِكُ مَعَ النَّعْتِ فِي قَوْلِي :

..... مُتَمُّ مَاسَبِقِ

التوكيدُ، وعطفُ البيانِ .

والمرادُ بِإِتْمَامِهَا مَا سَبَقَ : أَنَّهَا تَكْمِلُ دَلَالَتَهُ، وَتَرْفَعُ

اشتراكَهُ، واحتمالَهُ .

إِلَّا أَنَّ النَّعْتَ يُوصَلُ إِلَى ذَلِكَ التَّكْمِيلِ (٢) بِدَلَالَتِهِ عَلَى

مَعْنَى فِي الْمَنْعُوتِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ، أَي : مِنَ الْمُتَعَلِّقَاتِ

بِهِ .

والتوكيدُ، وعطفُ البيانِ لَيْسَا كَذَلِكَ فَخَرَجَا حِينَ قُلْتُ :

..... بَوْسَمِهِ أَوْ وَسَمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

[إِفَالَتُهُ الْمَكْمَلُ مُتَّبِعُهُ بَوْسَمِهِ كَقَوْلِي :

..... (أَمْرٌ بِشَخْصٍ مُحْسِنٍ) .

وَالْمَكْمَلُ مُتَّبِعُهُ بَوْسَمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ (٣) كَقَوْلِي : [

..... زُرْفَتِيَّ بَرًّا بَنُوهُ

(١) ع، ك (والبديل)

(٢) ع - (التكامل)

(٣) ه - سقط ما بين القوسين

فَ (بِرًّا) نَعْتُ جَارٍ فِي اللَّفْظِ عَلَى (فَتَى)

وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِـ (بُنُوهُ)

وَلَا بُدَّ مِنْ مُوَافَقَةِ النَّعْتِ الْمَنْعُوتِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.
وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ: النعت الجاري على ما هو له كـ (شخص

مُحْسِن)

والجاري على ما هو لشيءٍ من سببه كـ (زُرْفَتِي بِرًّا بُنُوهُ)
وَكُونُ النَّعْتِ مُوَافِقًا لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ مُسْتَعْنَى عَنِ
ذِكْرِهِ بِمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِّ (١) التَّابِعِ مِنْ قَوْلِي (٢):

التَّابِعُ التَّالِي بِلا تَقْيِيد

فِي حَاصِلِ الإِعْرَابِ وَالمَجْدَدِّ

وَأَمَّا المُوَافَقَةُ فِي التَّوْحِيدِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَأَضْدَادِهِمَا فَلَا يَلْزَمُ
إِلَّا إِذَا كَانَ النَّعْتُ جَارِيًّا عَلَى مَا هُوَ لَهُ كَقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ
فَارَهَيْنِ).

أَوْ كَانَ جَارِيًّا عَلَى مَا هُوَ لشيءٍ مِنْ سَبَبِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْ ظَاهِرًا
نَحْو: (مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الوَجْهِ، وَبِرَجَالٍ حَسَانِ الوُجُوهِ).

فَلَوْ كَانَ النَّعْتُ جَارِيًّا عَلَى مَا هُوَ لشيءٍ مِنْ سَبَبِهِ، وَارْتَفَعَ

(١) ع- (في حق)

(٢) ع- سقط (التابع من قولي)

بِهِ مَا هُوَ لَهُ فُعِلَ بِهِ مَا يُفَعَلُ بِالْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقَعَهُ فَعِيلٌ :

(مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنٍ وَجْهَهَا، وَبِرِّجَالٍ حَسَنَةٍ وَجُوهُهُمْ).
كما يقال مَعَ الْفِعْلِ : (مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنٍ وَجْهَهَا، وَبِرِّجَالٍ
حَسَنَتٍ وَجُوهُهُمْ)

وإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ

ثم قلتُ

ك : ابْنِ بَرِّينَ شَجَّ قَلْبَاهُمَا

وَأَمْرَاتَيْنِ حَسَنٍ مَرَاهُمَا

فَالأَوَّلُ : مِثَالُ لِمَا يَسْتَحِقُّ الْمُطَابَقَةَ لِحَرِيَانِهِ عَلَى مَا هُوَ لَهُ .

وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ : مِثَالَانِ لِسَبَبِيَّ رَفَعٌ (١) ظَاهِرًا فَلَا يَسْتَحِقُّ

الْمُطَابَقَةَ .

(ص) وَأَنْعَتُ بِمُشْتَقِّ كَ (صَغَبٍ) وَ (أَشْبَ)

وَشَبَّهَهُ كَ (ذَا) وَ (ذِي) وَالْمُتَّسِبِ

وَكُلُّ مَا أَوَّلَ بِالْمُشْتَقِّ مِنْ

سِوَاهُ إِنْ يُنْعَتُ بِهِ فَهُوَ قَمِنٌ

وَأَنْعَتُ بِ (كُلِّ) وَبِ (حَقِّ) وَبِ (جَدِّ)

نَاوِي مَعْنَى (كَامِلٍ) فِيمَا قُصِدَ

(١) ع، ك - (رافع)

وَكُنْ مُضِيفَهَا لِمِثْلِ مَا تَلَتْ
مِثْلُ (الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى أَمْرٌ وَثَبِتَ)
وَيُرْفَعُ التَّالِي بِمَنْسُوبٍ كَمَا
يُرْفَعُ بِالْمُشْتَقِّ فَاحْفَظْ وَافْهَمَا^(١)
كَ (الخَارِجِيَّ رَأْيَهُ لَا تَرْحَمَا)

و(الْهَاشِمِيَّ أَضْلُهُ لَا تَحْرِمَا)
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مِنْكَرًا
فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا
وَإِمْتِنَاعٌ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ
وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ تُصَبُّ
مِنْ ذَاكَ قَوْلٌ رَاجِزٌ مِمَّنْ فَرَطَ
(جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطًّا)
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا
فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
كَ (أَمْرًا رَضِيًّا، وَشَخْصَيْنِ رَضِيًّا)

و(زُرْتُ إِنْسَانًا وَقَوْمًا حُرَضًا)
(ش) المرادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا كَانَ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ اسْمَ مَفْعُولٍ، أَوْ
أَحَدَ أَمْثَلَةِ الْمِبَالِغَةِ، أَوْ صِفَةً مُشَبَّهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ، أَوْ أَفْعَلٍ
تَفْضِيلًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ^(٢) بِمَا سَبَقَ مِنْ ذِكْرِهِ.

(١) س، ش، ط، ع، ك (فاحفظوا واعلموا)

(٢) ع - (معرف)

وَيَجْمَعُهَا كُلُّهَا أَنْ يُقَالَ:

المشتقُّ الموصوفُ بِهِ مَا دَلَّ عَلَى فَاعِلِهِ، أَوْ مَفْعُولٍ بِهِ
مُتَضَمَّنًا مَعْنَى (فِعْلٍ) وَحُرُوفِهِ.

والمرادُ بِشِبْهِهٖ (١) المُشْتَقُّ: مَا أَقِيمَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْعَارِيَةِ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ كَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَ(ذِي) بِمَعْنَى: صَاحِبِ أَوْ
بِمَعْنَى الَّذِي.

وقد عَمَمْتُ ذَلِكَ بِقَوْلِي:

وَكُلُّ مَا أُوَّلَ بِالمُشْتَقِّ مِنْ

سِوَاهُ إِنْ يُنْعَتُ بِهِ فَهُوَ قِمِنٌ

ثمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ (كُلًّا) وَ(حَقًّا) وَ(جَدًّا) يُنْعَتُ / بِهَا دَالَّةً
عَلَى مَعْنَى (كَامِلٍ).

ب/٥٢

بِشَرْطِ إِضَافَتِهَا إِلَى مِثْلِ الْمُنْعُوتِ بِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى كَقَوْلِكَ:

(زَيْدُ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ، وَالْعَالَمُ حَقُّ الْعَالَمِ، وَالكَرِيمُ

جَدُّ (٢) الْكَرِيمِ)

وَاللَّاسِمِ (٣) الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْجَارِي

مَجْرَى الْمُشْتَقِّ؛ لِكَثْرَةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الْمَفْرَدِ، وَالْمُثَنِّيِّ،

(١) ع. ك - (بشبيهه)

(٢) ع - (حدا)

(٣) ع ك - (وللاسم) ه - (والاسم) وفي الاصل (وللاسم)

والمَجْمُوع، والمذَكَّر، والمؤنَّث، .

فَلِذَلِكَ رُفِعَ (١) بِهِ الظَّاهِرُ دُونَ شُدُودِ، فَيُقَالُ: (مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ أَبُوهُ، عَجَمِيَّةٌ أُمُّهُ).
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلِي:

.... الخَارِجِيَّ رَأَيْهُ لَا تَرَحَّمَا
وَالهَا شِمِيَّ أَصْلُهُ لَا تَحْرِمَا

وَقَدْ نَعَتُوا النِّكَرَاتِ بِالْجَمَلِ . لَكِنْ بِشَرَطِ الْأَلَّا تَكُونُ (٢)
الْجُمْلَةُ طَلِيَّةً، لِأَنَّ مَعْنَى الطَّلِيَّةِ مُحْتَمَلٌ لِلثُّبُوتِ وَالانْتِفَاءِ، فَلَمْ
يَكُنْ فِي وَقُوعِهَا نَعْتًا فَائِدَةٌ .

بِخِلَافِ وَقُوعِ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ نَعْتًا؛ فَإِنَّهُ يُفِيدُ كَقَوْلِكَ:
(رَأَيْتُ رَجُلًا يُرْجَى خَيْرُهُ) وَ (عَرَفْتُ امْرَأَةً يَبْهَرُ حُسْنُهَا).

وَقَدْ شَذَّ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِيَّةِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطًّا - ٧٤٩

(١) هـ - (يرفع)

(٢) فِي الْأَصْلِ (يَكُونُ)

٧٤٩ - هَذَا بَيْتٌ مِنْ أَيْبَاتِ مِنَ الرَّجَزِ تَنْسَبُ إِلَى الْعِجَاجِ وَهِيَ فِي

مُلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ص ٨١ وَتَمَامُهَا

بِتَنَا بِحْسَانٍ وَمَعْرَاهُ يَيْطُ
مَا زَلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَلْتَبُطُ
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطُ
جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُّ

يَصِفُ قَوْمًا سَقَوْا ضَيْفَهُمْ لَبْنًا مَخْلُوطًا بِالْمَاءِ .

وَمَنْ النَّعْتِ بِمَا (١) حَقَّهُ فِي الْأَصْلِ الْأَيُّنَعَتْ بِهِ : النَّعْتُ
بِالْمُصَدَّرِ كَقَوْلِهِمْ :

(رَجُلٌ رِضِي) (امْرَأَةٌ رِضِي) و (رَجُلَانِ رِضِي) و (رِجَالٌ
رِضِي) .

فَالتَّزْمُومُ فِيهِ لَفْظُ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ كَأَنَّهْمُ قَصَدُوا بِذَلِكَ
التَّنْبِيْهَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ : (ذُو رِضِي) و (ذَاتُ رِضِي) و (رَجُلَانِ ذَوَا
رِضِي) و (رِجَالٌ ذَوُو رِضِي)

فَلَمَّا حَذَفُوا الْمُضَافَ تَرَكُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ (٢) عَلَى مَا كَانَ
عَلَيْهِ .

(ص) وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا أُخْتَلَفَ

فَعَاظِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ

ك (فَتَيَيْنِ حَسَنِينَ زُرْنَا

و (حَسَنًا وَفَاحِشًا أَجْرْنَا) (٣)

= والمذوق: اللبن المخلوط بالماء يقلل بياضه، وقد روى هذا البيت
الدينوري في النبات، وابن قتيبة في أبيات المعاني والزجاجي وابن
الشجري في أماليهما، وابن جني في الخصائص، وصاحب
اللسان، وصاحب الأساس: جاءوا بضيع

(١) ع - (ماحقه) .

(٢) ع سقط (إليه)

(٣) ط (أجزنا)

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ
 مُفْتَقِرًا لَذِكْرِهِنَّ أَتْبَعَتْ
 وَاقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعِينًا
 بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعِينًا
 وَارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا
 مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
 وَتَعَطَّفُ النُّعُوتُ بَعْضُهَا عَلَى
 بَعْضٍ ^(١) كَ (زُرُقُومًا كِرَامًا وَمِلًا)

(ش) إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ فِيمَا يُنْعَتَانِ بِهِ أَوْ جَمَاعَةٌ فِيمَا يُنْعَتُونَ بِهِ اسْتَعْنِيَتْ
 عَنْ تَفْرِيقِ النَّعْتَيْنِ ^(٢) وَالنُّعُوتِ فَقُلْتُ: (رَأَيْتُ فَتَيَيْنِ حَسَنَيْنِ)
 وَ(زُرْتُ رَجَالًا كِرْمَاءَ) ^(٣)
 فَإِنْ اخْتَلَفَ النَّعْتَانِ، أَوِ النَّعُوتُ وَجَبَ التَّفْرِيقُ كَقَوْلِكَ:
 (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ حَسَنًا وَفَاحِشًا، وَرَجَالًا كَرِيمًا، وَبَخِيلًا،
 وَعَالِمًا، وَجَاهِلًا، وَشُجَاعًا، وَجَبَانًا).
 وَقَدْ يَكُونُ لِلْاسْمِ نَعْتَانِ وَأَكْثَرُ.
 فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مُعِينًا لِلْمُسَمَّى ^(٤) دُونَ مَا نَعَتْ بِهِ جَازَ

(١) جاء هذا البيت في س، ش، ط، ع، ك كما يلي:
 وقد يجيء النعت معطوفا على نعت ك (زر قوما كراما وملا)

(٢) في الأصل سقطت الواو

(٣) ع، ك - (كراما)

(٤) في الأصل، هـ - (معين المسمى)

الْقَطْعُ رَفْعًا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ لَا يَظْهَرُ، وَنَصْبًا عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ
لَا يَظْهَرُ.

وَإِنْ لَمْ يَتَّعَيْنِ الْمُسَمَّى إِلَّا بِجَمِيعِ الثُّعُوتِ فَالِإِتْبَاعُ
مُتَّعِينَ.

وَإِنْ حَصَلَ التَّعْيِينُ بِبَعْضِ دُونَ بَعْضِ وَجَبَ الإِتْبَاعُ فِيمَا لَا
يَحْصُلُ التَّعْيِينُ بِدُونِهِ، وَجَازَ فِيمَا سِوَاهِ الإِتْبَاعِ وَالْقَطْعُ، رَفْعًا، أَوْ
نَصْبًا^(١).

وَتُعْطَفُ بَعْضُ الثُّعُوتِ عَلَى بَعْضِ قَالِ اللّٰهُ تَعَالَى :

﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَالَّذِي قَدَّرَ
فَهَدَى وَالَّذِي أخرجَ المَرعى﴾^(٢)

(ص) وَالنَّعْتُ بَعْدَ (لَا) وَ(إِمَّا) قَدْ يَرِدُ
وَحْتَمًا التَّكْرَارُ فِيهِمَا وَجَدَ
كَ (جَاءَ مَنْ إِمَّا ضَنْ وَإِمَّا
ذُو فَاقَةٍ يَشْكُو الجَوَى والغَمًّا)
وَ(صِلْ خَلِيلًا لَا مُخَالَفًا وَلَا
مُبْطِنًا عَمَّا ابْتَغَى أَهْلُ الوَلَا)^(٣)

(١) - ع - (ونصبا)

(٢) الآيات (١ - ٤) من سورة (الأعلى)

(٣) جاء هذا البيت في س، ش، ط، ع، ك:

ولي خليل، لا مخالف ولا مبطئ عما ابتغى أهل الولا

وَالنُّعْتُ - غَالِبًا - لِتَخْصِيصِ الَّذِي
يَتْلُوهُ كَ (اهْجُرَنَّ زَيْدًا الْبَيْدِي)
وَقَدْ يُفِيدُ مَدْحًا، أَوْ تَرْحُّمًا
أَوْ ذَمًّا، أَوْ تَوْكِيدَ مَا تَقَدَّمَ
وَالاسْمُ مَوْصُوفٌ بِهِ وَمُتَّصِفٌ
وَذُو امْتِنَاعٍ مِنْهُمَا مَعًا كَ (أَفُّ)
وَقَابِلٌ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
كَ (يَقُق) (١) فَاعْلَمْ وَ (ذِي رُعَيْنِ)
وَالنُّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ رَبَّمَا حُذِفَ
مَا مِنْهُمَا يُعْلَمُ حِينَ يَنْحَذِفُ
وَلَقَّبُوا نَعْتًا عَلَى الْجَوَارِ (٢) مَا
رَأَيْتَهُ كَقَوْلِ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ (٣)
[كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
وَ(فِي بَجَادٍ) بَعْدَهُ (مُزْمَلِ)]

(ش) إِذَا قُصِدَ النُّعْتُ بِمَنْفِيٍّ جِيءَ بِالْمَنْعُوتِ ثُمَّ بِالنُّعْتِ مَقْرُونًا
بِ (لَا). وَإِذَا قُصِدَ النُّعْتُ بِمَشْكُوكٍ فِيهِ أَوْ مُنَوَّعٍ أَوْ شِبْهِهِمَا جِيءَ
بِالْمَنْعُوتِ ثُمَّ بِالنُّعْتِ مَقْرُونًا بِ (إِمَّا).

(١) س - (كيفن)

(٢) فِي الْأَصْلِ (الجواز)

(٣) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي هـ كَمَا يَلِي:

كقول بعض المنشدين ناظمًا

وتكرارُهُما لَازِمٌ كَقَوْلِي :

..... جَاءَ مَنْ إِمَّا ضِنِّ وَإِمَّا ذُو فَاقَةٍ

[ف (مَنْ) هُنَا نَكْرَةٌ مُوصُوفَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : جَاءَنِي إِنْسَانٌ إِمَّا ضِنِّ وَإِمَّا ذُو فَاقَةٍ] (١) .

ومثَالُ المَقْرُونِ بِـ (لَا) قَوْلِي :

.. صِلْ خَلِيلًا لَا مُخَالَفًا وَلَا مُبْطِئًا (٢)

ثم نَبِهْتُ عَلَى المَعَانِي المُفَادَةِ بِالنَّعْتِ وَهِيَ :
التَّخْصِيصُ كـ (الشُّعْرَى العُبُور) (٣) .

وَمُجَرَّدُ المَدْحِ كـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ) (٤)
وَمُجَرَّدُ الذَّمِّ كـ (فَاسْتَعِذْ) (٥) بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ) (٦) (٧)

ومَجْرَدُ (٨) التَّرْحِمِ نَحْوُ : (رَأَيْتُ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ)

(١) سقط من الأصل ومن هـ ما بين القوسين

(٢) ع، ك (.. لي خليل لا مخالف ولا مبطئ ..)

(٣) هـ - (المعبور)

(٤) من الآية رقم (١) من سورة الكهف

(٥) ع، ك (نحو)

(٦) هكذا في ع، ك وسقطت الفاء من الأصل وهـ

(٧) من الآية رقم (٩٨) من سورة (النحل)

(٨) في الأصل (مجرد) .

ومجرّد التوكيد نحو: (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ) (١).
والاسمُ منه ما يوصفُ، ويوصفُ به كاسمِ الإِشارةِ.
وما يمتنعُ منه الأمرانِ كالمُضمَر (٢)، واسمِ الفِعلِ.
وما يوصفُ وَلَا يوصفُ بِهِ كالعَلَمِ [وإليه أُشْرْتُ بـ.
..... (ذِي رُعَيْنِ)

فإنه قيلُ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ [(٣)

وما يوصفُ بِهِ وَلَا يوصفُ كـ (يقق) وشبهه مِنَ الإِتْبَاعَاتِ .
وقد يُحذفُ المنعوتُ إِنْ عُرِفَ، وَصَلَحَ مَوْضِعُهُ النِّعْتُ
كقوله - تَعَالَى - : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ (٤).

فإن لم يَصْلُحْ مَوْضِعُهُ النِّعْتُ امتنعَ الحذفُ - غَالِباً - إِلَّا فِي
ضُرُورَةٍ كقول (٥) الشَّاعِر (٦) :

تَرْمِي بِكَفِّي كَأَنَّ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ - ٧٥٠

(١) من الآية رقم (٥١) من (سورة النحل)

(٢) ع - كالضمير.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل وك وع - وجاء في ه فقط

(٤) من الآية رقم (٥٢) من سورة (ص)

(٥) الأصل، ه - (كقوله)

(٦) الأصل، ه سقط (الشاعر)

٧٥٠ - هذا رجز لم ينسب الى قائل معين . وفاعل (ترمي) يعود إلى

القوس في بيت سابق في قوله :

وَقَدْ يُحَذَفُ النَّعْتُ لِلْعِلْمِ بِهِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ (١)

ومنه (٢) [قوله - تعالى] : ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (٣) .

وقولُ العباس بنِ مرداس :

٧٥١ - وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ
فَلَمَّ أُعْطِ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ
ثُمَّ نَبَهُتُ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ نَعْتاً عَلَى

مالك عندي غير سوط وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر

الكبداء: القوس الواسعة المقبض

وضبط ابن جني الشاهد بفتح ميم (من) (الخصائص ٣٦٧/٢)
وكان على هذا زائدة (مجالس ثعلب ١٣/٢، المقترض
١٣٩/٢، المحتسب ٢٢٧/٢، الإنصاف ١١٤/١، اللسان
٢٥٢/١٧، همع ١٢٠/٢، المقاصد النحوية ٦٦/٤، الخزانة
٣١٢/٢، شواهد الكشاف للشيخ عليان ١٣٧، والتصريح
١١٩/٢)

(١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الأحقاف)

(٢) من، هـ سقط (ومنه)

(٣) من الآية رقم (٦٦) من سورة (الأنعام).

٧٥١ - من المتقارب من سبعة أبيات قالها العباس بن مرداس وذكرها

صاحب الأغاني (٣٠٨/١٤) يعاتب فيها النبي - صلى الله

عليه وسلم - حين وزع غنائم حنين (الديوان ص ٨٤)

ذا تدرأ: ذا قوة

الجوار نحو قولهم^(١): (هَذَا جَحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ).

فَخَفِضَ^(٢) (خَرِبٌ) لِأَنَّهُ نَعَتْ (ضَبٌّ) فِي اللَّفْظِ لِمَجَاوِرَتِهِ لَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَعْنَى لِلْجُحْرِ.

وَلَا يُفَعَّلُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا إِذَا أُمِنَ اللَّبَسُ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٣):

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

- ٧٥٢

وقول^(٤) امرئ القيس:

/كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبَيْلِهِ

- ٧٥٣

كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

١/ ٥٣

(١) ع، ك سقط (قولهم)

(٢) ه سقط (فخفض)

(٣) ه ومنه قول الراجز وهو امرؤ القيس

(٤) ع، ك (وكقول)

٧٥٢- من رجز للعجاج (الديوان ص ٤٧) وهو في وصف منهل

المرمل: المنسوج. قال ابن سيده في المخصص ١٧/١٧

انما يكون نعتاً للعنكبوت لو قال المرمل بالكسر-

٧٥٣- من معلقة امرئ القيس من الطويل (الديوان ص ٢٥)

والرواية فيه:

كأن أبانا في أفانين ودقه

العرنين: مقدم الأنف - شبه به أوائل المطر. ثبير: جبل. الوبل:

المطر. البجاد: الكساء المخطط

بَابُ التَّوَكُّيدِ

(ص) التَّابِعُ الَّذِي الظُّهُورُ يَعْتَضِدُ
بِهِ هُوَ التَّوَكُّيدُ فَاحْفَظْ مَا يَرِدُ

وَيَقْتَضِي شُمُولًا أَوْ تَقْرِيرًا
مُبَيِّنًا يُضَارِعُ التَّكْرِيرًا

ب (النَّفْسِ) أَوْ ب (العَيْنِ) ثَانٍ يُقْتَضَى
مَوْلَى ضَمِيرًا طَبَقَ مَثْبُوعٍ مَضَى

ك (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ مَتِيمًا
بِهَنْدَ نَفْسَهَا فِقْسُ عَلَيْهِمَا)

وَفِي الشُّمُولِ اسْتَعْمَلُوا (كُلًّا) (كِلَا)
(كِلْتَا) جَمِيعًا مَعَ ضَمِيرٍ مُوَصَّلًا

ك (هُمْ جَمِيعُهُمْ لِقَوْمِهِمْ كُلَّهُمْ)
و (الدَّارُ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ)

وَبَعْدَ (كُلِّ) أَكْدُوا بـ (أَجْمَعًا)
 [(جَمَعَاءَ) (أَجْمَعِينَ) ثُمَّ (جُمِعَا)]^(١)
 وَدُونَ (كُلِّ) قَدْ يَجِيءُ (أَجْمَعُ)
 (جَمَعَاءَ) (أَجْمَعُونَ) ثُمَّ (جُمِعُ)
 [وَصِيغٌ مِنْ (كَتَعَ) وَ (بَضَعَ) وَ (بَتَعَ)
 مُوَازِنَاتٌ لِلْمَصْوَغِ مِنْ (جُمِعَ)]^(٢)
 مِنْ بَعْدِهِ، وَقَدْ يَجِيءُ (أَكْتَعُ)
 مُنْفَرِدًا، وَالنَّقْلُ فِيهِ يُتَّبَعُ
 كَ (لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا
 تَحْمِلُنِي الزَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا)
 وَشَدَّ إِثْرَ فِرْعَ (جَمِعَ)^(٣) (أَبْضَعُ)
 وَ (جُمِعَا) تَلَا شُدُوذًا (بَتَعَ)

(ش) التابع جنسٌ يعمُّ التوكيدَ وغيره والتوكيدُ تابعٌ يعتضدُ به
 كَوْنُ الْمَتْبُوعِ عَلَيَّ ظَاهِرِهِ. فَإِنَّ ذَكَرَ (النَّفْسَ) فِي قَوْلِكَ: (قَتَلَ
 الْأَمِيرُ نَفْسَهُ كَافِرًا) يَرْفَعُ أَحْتِمَالَ كَوْنِ الْقَتْلِ بِالْأَمْرِ لَا بِالْمَبَاشَرَةِ.
 وَإِذَا ارْتَفَعَ أَحْتِمَالُ التَّوْبِيلِ اعْتَضَدَ الظُّهُورُ.
 وَكَذَا ذَكَرُ (كُلُّهُمْ) فِي قَوْلِكَ: (جَاءَ بَنُو فُلَانٍ كُلُّهُمْ) يَرْفَعُ

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) س سقط ما بين القوسين.

(٣) ط (أجمع).

احتمال وَضَعِ [العَامَ مَوْضِعَ] (١) الخَاصُّ.

فَقَدْ بَانَ لَكَ أَنَّ التَّوَكِيدَ تَابِعٌ يُعْتَضَدُ بِهِ حَمْلُ الْمَتَّبُوعِ عَلَى ظَاهِرِهِ.

وَقَوْلِي :

بِـ (النَّفْسِ) أَوْ بِـ (العَيْنِ) (٢) ثَانٍ يَقْتَضِي

(٣) المراد بالثاني : التَّقْرِيرُ الْمَضَارِعُ لِلتَّكْرِيرِ.

لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (الْأَمِيرُ نَفْسُهُ فَعَلَ) لَمْ يَبْقَ رَيْبٌ فِي أَنَّهُ بَاشَرَ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ دُونَ وَاسِطَةٍ.

فَهَذَا مَعْنَى الْاِعْتِضَادِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ.

وَلَا بُدَّ مِنْ إِضَافَةِ (النَّفْسِ) أَوْ (العَيْنِ) إِلَى ضَمِيرِ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ فِيمَا لَهُ :

مِنْ إِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَتَذْكِيرٍ ، وَتَأْنِيثٍ .

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمُؤَكَّدَ بِهِ فِي قَصْدِ الشَّمُولِ : (كُلٌّ) وَ (جَمِيعٌ) وَ (كِلَا) وَ (كِلْتَا) مُضَافَاتٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ نَحْوُ : (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ) وَ (الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا ، أَوْ جَمِيعُهَا) وَ (الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، أَوْ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) هـ (وبالعين) .

(٣) سقط من الأصل وهـ (ان) وفي ع ، ك (أن المراد) .

جميعهم) و(النساء كلهن، أو جميعهن) و(الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)
و(الهِندَانِ كِلتَاهُمَا)

وَأَغْفَلَ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ (جَمِيعاً).

وَنَبَّهَ سَيَّبُوهُ^(١) عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (كُلِّ) مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً،
وَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقَدْ ظَفَرْتُ بِشَاهِدٍ لَهُ وَهُوَ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ تَرْقُّصُ
ابْنَهَا.

فِدَاكَ حَيُّ خَوْلَانَ - ٧٥٤

جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانَ - ٧٥٥

وَكُلُّ آلِ قَحْطَانَ - ٧٥٦

وَالْأَكْرُمُونَ عَدَنَانَ - ٧٥٧

(١) قال سيبويه ٢٧٤/١.

«وأما (جميعهم) فإنه يكون على وجهين: يوصف به المضمرة والمظهر، كما يوصف بـ (كلهم) ويجري في الوصف مجراه، ويكون في سائر ذلك بمنزلة (عامتهم) و (جميعهم)
والذي ذكرت لك قول الخليل، ورأينا العرب توافقه بعدما سمعناه منه».

٧٥٤-٧٥٧- هذه أبيات من مجزوء المنسرح، وقول العيني في

المقاصد النحوية ٩١/٤ إنها من الهزج سهو.

خولان، وهمدان، وقحطان، وعدنان قبائل عربية.

التصريح ١٢٣/٢، همع ١٢٣/٢، الدرر ١٥٥/٢.

ويؤكِّدُ بـ (أَجْمَع) بعدَ (كلّه).

وبـ (جَمَعَاء) بعدَ (كلّها).

وبـ (أَجْمَعِين) بعدَ (كلّهم).

وبـ (جُمَع) بعدَ (كلّهن).

وقد يُغنى (أَجْمَع) و (جَمَعَاء) و (أَجْمَعُونَ) و (جُمَع).

عَنْ (كلّه) و (كلّها) و (كلّهم) و (كلّهن).

وهذا مَعْنَى قَوْلِي :

..... وَدُونَ (كُلِّ) قَدْ يَجِيءُ (أَجْمَع)

وقد يُجاءُ بَعْدَ (أَجْمَع) ^(١) بـ (أَكْتَع).

وبعدَ (جَمَعَاء) بـ (كَتَّعَاء).

وبعدَ (أَجْمَعِين) بـ (أَكْتَعِين).

وبعدَ (جُمَع) بـ (كُتَّع).

وقد يُجاءُ بَعْدَ (أَكْتَع) و (كَتَّعَاء) و (أَكْتَعِين) و (كُتَّع).

بـ (أَبْصَع) و (بَصْعَاء) و (أَبْصَعِين) و (بُصَع).

وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ بَعْدَ (أَبْصَع) و (بَصْعَاء) و (أَبْصَعِين)

و (بُصَع): (أَبْتَع) و (بَتَّعَاء) و (أَبْتَعِين) و (بُتَّع).

وَلَا يُجاءُ بِـ (أَكْتَع) وَأَخَوَاتِهِ - غَالِباً - إِلَّا بَعْدَ (أَجْمَع)

(١) هـ سقط (أجمع).

وأخواته على الترتيب.

وشذ قول بعضهم: (أَجْمَعُ أَبْصَعُ).

وإنما حقُّ (أَبْصَعُ) أن يَجِيءَ بعدَ (أَكْتَعُ).

وأشذ من (أَجْمَعُ أَبْصَعُ) ^(١) قول بعضهم: (جُمِعَ بُتَعُ).

وإنما حقُّ (أَبْتَعُ) و(بَتَعَاءُ) و(أَبْتَعِينَ) و(بُتَعُ) أن يُجاءَ بِهِنَّ

آخِرًا.

وأجاز ابنُ كَيْسَانَ للمؤكِّدِ بـ (أَجْمَعُ) و (جَمَعَاءُ) و

(أَجْمَعِينَ) و (جُمِعَ) أن يُقَدَّمَ مَا شَاءَ مِنَ الْبَوَاقِي ^(٢).

وقد أُكِّدَ بـ (أَكْتَعُ) و (أَكْتَعِينَ) غيرَ مَسْبُوقِينَ بـ (أَجْمَعُ) أو

(أَجْمَعِينَ) ومنه قولُ الرَّاجِزِ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا - ٧٥٨

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا - ٧٥٩

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلْتَنِي أَرْبَعًا - ٧٦٠

إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعًا - ٧٦١

(١) ع - (وأبصع).

(٢) قال الزمخشري في المفصل:

«وأكتعون وأبتعون، وأبصعون إبتاعات لأجمعون لا يجثن إلا على

أثره. وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها، وسمع أجمع أبصع

وجمع كتع، وجمع بتع».

٧٥٨ - ٧٦١ - هذا رجز مجهول القائل.

الذلفاء: من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة.

وَفِي هَذَا الرَّجْزِ: إِفْرَادُ (أَكْتَعَ) مِنْ (أَجْمَعَ)، وَتَوْكِيدُ نَكْرَةٍ
مَحْدُودَةٍ فِي قَوْلِهِ:

..... حَوْلًا أَكْتَعَا

وفيه: التوكيدُ بـ (أَجْمَعَ) غيرَ مَسْبُوقٍ بـ (كُلِّ).

وفيه: الفَصْلُ بـ (أَبْكَي) بين التَّوْكِيدِ، والمُؤَكِّدِ.

ومثلهُ في الفَصْلِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَلَا يَحْزَنُّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا
آتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾ (١).

(ص) وَمَنَعُوا تَوْكِيدَ مَنكُورٍ وَإِنْ

يُفَدُ فَإِنَّهُ بِتَجْوِيزٍ قَمِنَ (٢)

وَالخُلْفُ (٣) فِي المَحْدُودِ فَالبَصْرِيِّ

يَمْنَعُ وَالمُجَوِّزُ الكُوفِيُّ

= أكتع: قال صاحب الصحاح يقال إنه مأخوذ من قولهم أتى

عليه حول كتيع: أي تام، أربعا: أي تقييلاً أربعاً.

(اللسان ١٨٠/١٠، همع ١٢٣/٢، البهجة المرضية ١٢٤،

ابن عقيل ٢٨١/٢، المكودي ١٦/٢ المقاصد النحوية

٩٣/٤، الخزانة ٣٥٧/٢، اللسان ١٠/١١، الدرر اللوامع

١٥٦/٢ الأشموني ٧٦/٣).

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (الأحزاب).

(٢) سقط هذا البيت من هـ وجاء موضعه:

وغير محدود من المنكر لم يستجز توكيده ذو نظر

(٣) هكذا في هـ - أما باقي النسخ (وشاع في المحدود).

وَقَدْ رَوَى فِي ذَاكَ بَعْضُ مَنْ وَعَى
(قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا)

وَفِي الْمُثَنَّى اغْنَبَ بِ (كَلَّتَا) وَ (كَلَا)
عَنْ صَوَّغٍ فَعْلَاءً وَصَوَّغٍ أَفْعَلًا
وَبَعْضُ الْقِيَّاسِ فِيهِ اسْتَعْمَلَا

مُعْتَرِفًا بِكَوْنِهِ مَا نُقِلَا
وَلَا يُوَكِّدَانِ مَا لَا (١) يَقَعُ

مَوْقِعَهُ فَرُدُّ كَذَا قَدْ مَنَعُوا
أَنْ يَتَّبِعَا مُخْتَلِفَيْنِ مَعْنَى

كَ (مَاتَ ذَا) (٢) وَعَاشَ ذَا الْمَعْنَى
وَجَائِزُ (كِلَاهُمَا) بَعْدَ (ذَهَبَ)

هَذَا وَ مَرَّ ذَاكَ) فَأَعْرِفِ السَّبَبَ
وَجَائِزُ تَوْكِيدُ مَحذُوفِ عِلْمٍ

فَعَنْ سَعِيدِ ذَا وَشَيْخِهِ فُهِمَ
(ش) الْمَنْكُرُ الْمَحذُودُ (يَوْمٌ) وَ (لَيْلَةٌ) وَ (شَهْرٌ) وَ (حَوْلٌ) وَنَحْوَهَا

مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ الْمِقْدَارِ.
وغيرُ المحدودِ [مَا يَصْلُحُ (٣) لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ كَ (حِينَ) وَ

(زَمَنٍ) (٤) وَ (وَقْتٍ) وَ (مُدَّةٍ).
(١) هـ (ما لم).
(٢) ع (كماذا).
(٣) بداية سقط هـ.
(٤) ك، ع (وزمان).

فَلَا خِلَافَ فِي مَنَعِ تَوْكِيدِ النُّكْرَةِ غَيْرِ الْمَحْدُودَةِ^(١)؛ إِذْ لَا
فَائِدَةٌ فِي تَوْكِيدِهَا.

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٦٢ - أَوْلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٌّ كِلَيْهِمَا
جَمِيعاً وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمُنْكَرٍ
مَحْمُولٍ عَلَى نِيَّةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي (خَيْرٍ) وَ (شَرٍّ).

٥٣/ب ونظيره مَا حَكَى الْخَلِيلُ / عَنْ بَعْضِهِمْ: ^(٢) (مَا يَنْبَغِي هَذَا
لِلرَّجُلِ خَيْرٍ مِنْكَ) وَفَسَّرَهُ بِإِرَادَةِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ^(٣) فِي (خَيْرٍ) ^(٤).

[وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ (كِلَيْهِمَا) تَوْكِيداً، لِأَنَّ الذَّاكِرَ (خَيْراً
وَشَرّاً) قَدْ يُظَنَّ أَنَّهُ غَالِطٌ.
فَإِذَا ذَكَرَ (كِلَيْهِمَا) (أَفَادَ الْعِلْمَ بِأَنَّهُ لَمْ يَغْلِطْ^(٥)].

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) ع، ك (ونظيره قول بعضهم).

(٣) ع، ك (وفسره على نية الألف واللام في خير. حكاه الخليل) هـ
(وفسره بالألف واللام في خير منك).

(٤) ينظر كتاب سيبويه ٢٢٤/١.

قال سيبويه - رحمه الله - بعد أن ذكر المثال:

«وزعم الخليل - رحمه الله - أنه إنما جر هذا على نية الألف
واللام».

(٥) سقط من الأصل ومن هـ.

٧٦٢ - من الطويل قاله مسافع بن حذيفة العبسي (ديوان الحماسة

. (٥٧٨/١)

وَأَمَّا النِّكَرَةُ^(١) الْمَحْدُودَةُ فَاخْتُلِفَ فِي تَوْكِيدِهَا.

فَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ.

وَأَجَازَتْهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِصِحَّةِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ.

وَلَأَنَّ فِي ذَلِكَ فَائِدَةً [فَإِنَّ مَنْ قَالَ: (صُمْتُ شَهْرًا)^(٢)] قَدْ

يُرِيدُ جَمِيعَ الشَّهْرِ، وَقَدْ يُرِيدُ أَكْثَرَهُ، فَفِي قَوْلِهِ احْتِمَالٌ.

فَإِذَا قَالَ: (صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ) ارْتَفَعَ الْإِحْتِمَالُ، وَصَارَ^(٣)

قَوْلُهُ نَصًّا عَلَى مَقْصُودِهِ.

فَلَوْلَمْ يَنْقَلِ اسْتِعْمَالُهُ عَنِ الْعَرَبِ لَكَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُسْتَعْمَلَ

قِيَاسًا فَكَيْفَ بِهِ وَاسْتِعْمَالُهُ ثَابِتٌ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

قَدْ صَرَّتِ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

- ٧٦٣

(١) سقط من الأصل ومن هـ.

(٢) ع سقط ما بين القوسين وجاء موضعه (صمت شهرا).

وهذه من الأمور التي ترجح اعتماد ناسخ ع على ناسخ ك، لأن

ناسخ ك سقطت منه هذه العبارة فكتبها بخط غير واضح في

الهامش.

(٣) ع (وكان).

٧٦٣- رجز مجهول القائل. وذكر ابو حيان قبل هذا البيت بيتاً آخر

هو:

إنا إذا خطافنا تقعقعا

وتبعه العيني في ذلك (٩٥/٤) واستشهد به الرضى في

موضعين مفردا كما فعل المصنف وفي كل مرة يذكر البغدادي

في الخزانة رواية العيني ويتعقب عليها (الخزانة ٨٧ / ١).

(٣٥٧/٢).

وَكَقُولِ الْآخَرِ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا - ٧٦٤

تَحْمَلَنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا - ٧٦٥

وَإِذَا كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُثْنِيًّا لَمْ يُؤَكَّدْ إِلَّا بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ أَوْ بِـ
(كِلَا) فِي التَّذْكِيرِ وَبـ (كِلْتَا) فِي التَّثْنِيثِ.

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يُقَالَ فِي التَّذْكِيرِ: (أَجْمَعَانِ) وَفِي
التَّثْنِيثِ (جَمْعَاوَانِ). وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَبَعْضُ الْقِيَاسِ فِيهِ اسْتَعْمَلَا

مُعْتَرِفًا بِكَوْنِهِ مَا نُقِلَا

قَالَ الْأَخْفَشُ: «لَا يَجُوزُ (ضَرَبْتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ [كِلَيْهِمَا]).

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ): عُلِمَ^(١) أَنَّهُمَا رَجُلَانِ،
وَأَنَّ مَوْضِعَ الرَّجُلَيْنِ^(٢) لَا يَصْلُحُ لِوَاحِدٍ فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ ذَكَرَهُمَا

= وقال: زعم قوم منهم ابن جنى في إعراب الحماسة أن هذا
البيت مصنوع

صرت: صوتت. البكرة: الراجح أنها البكرة التي يستقي
عليها الماء من البئر.

ويحتمل أن يراد من البكرة: الفتية من الإبل ويكون صرت
بمعنى: شد عليها الصرار حتى لا يرضعها ابنها.

(١) هـ (على).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

٧٦٤ - ٧٦٥ - مر هذا الشاهد قريباً.

غَلَطٌ، بِخِلَافِ (رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ) فَإِنَّ مَوْضِعَهُ صَالِحٌ لِ (رَجُلٍ)
فِيَتَوَهَّمُ الْغَلَطُ فِيْفِيدُ التَّوَكِيدِ».

وإِلَى (١) هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي

وَلَا يُؤَكِّدَانِ مَا لَا يَقَعُ مَوْقِعُهُ فَرْدٌ
وَقَالَ الْأَخْفَشُ:

«لَيْسَ بِكَلَامٍ قَوْلُكَ: (مَاتَ زَيْدٌ، وَعَاشَ (٢) عَمْرُو (٣))
كِلَاهُمَا) لِأَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ.

فَلَوْ قُلْتَ: (أَنْطَلَقَ زَيْدٌ، وَذَهَبَ عَمْرُو كِلَاهُمَا) جَازَ لِأَنَّهُمَا
قَدْ اجْتَمَعَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ مَعْنَى (ذَهَبَ) وَ (أَنْطَلَقَ) وَاحِدٌ.

إِلَّا أَنْ ارْتِفَاعَ (كِلَيْهِمَا) بِأَحَدِ الْعَامِلَيْنِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئَانِ
فِي شَيْءٍ» وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... قد منعوا

..... إن يتبعاً مختلفين معنى

إلى قولي:

وَجَائِزٌ كِلَاهُمَا بَعْدَ (ذَهَبَ) هَذَا وَمَرَّةً ذَاكَ)

وَقَالَ سَبِيوِيَه فِي بَابِ (٤) مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْأِسْمُ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ

(١) ك، ع (فإلى).

(٢) ع (وذهب).

(٣) هـ (في كلاهما).

(٤) هـ سقط (باب).

لَهُ (١) إِلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً: (٢) مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَأَتَانِي أَخُوهُ
أَنْفُسَهُمَا).

بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرٍ: أَعْنِيَهُمَا.

وَبِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرٍ، هُمَا صَاحِبَايَ أَنْفُسَهُمَا» (٣).

فَحَذَفَ الْخَبَرَ مَعَ الْمُبْتَدَأِ، وَأَبْقَى تَوْكِيدَ الْمُبْتَدَأِ.

[وَأَجَازَ الْفَرَاءَ أَنْ يُقَالَ: (مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ إِيْمَا أَجْمَعِينَ، وَإِمَّا

بَعْضِهِمْ) عَلَى تَقْدِيرٍ: إِمَّا هُمْ أَجْمَعِينَ، إِمَّا بَعْضِهِمْ.

وَزَعَمَ الشَّلَوِيُّ أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا. قُلْتُ:

وَيَلْزَمُ سَبْيُوِيَه جَوَازُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَجَازَ حَذْفَ الْمُؤَكَّدِ فِي: (مَرَرْتُ

بِزَيْدٍ وَأَتَانِي أَخُوهُ أَنْفُسَهُمَا) عَلَى تَقْدِيرٍ أَعْنِيَهُمَا أَنْفُسَهُمَا] (٤).

(ص) (٥) وَإِنْ تُوَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ

بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ

(١) ع، ك سقط (له).

(٢) ع. ك (نحو مررت).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٤٧/١:

«وسألت الخليل - رحمه الله - عن (مررت بزید وأتاني أخوه
أنفسهما) فقال:

الرفع على هما صاحباي أنفسهما، والنصب على أعنيهما، ولا مدح
فيه لأنه ليس مما يمدح به».

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

(٥) ط سقطت هذه الأبيات.

عَنْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدَهُ بِمَا
 سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدَ لَا تَلْتَزِمَا
 وَالْبَا يُزَادُ دَاخِلًا عَلَيْهِمَا
 كَ (جَاءَ ذَا بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمَا)
 وَإِنْ تَوَاكَيْدُ^(١) اجْتَمَعْنَ فَاْمْتَنَعِ
 مِنْ عَطْفِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ تُطَعِ^(٢)

(ش) إِذَا كَانَ الْمُؤَكَّدُ بِالْفَاطِ بِهَذَا الْبَابِ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلًا.
 وَكَانَ الْمُؤَكَّدُ بِهِ غَيْرَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ غَيْرِهِ مِنْ
 الْمَعَارِفِ.

فَإِنْ قَصِدَ تَأْكِيدَهُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ لَمْ يَجْزِ إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ
 بِضَمِيرٍ مُتَّفَصِّلٍ كَقَوْلِكَ: (قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ).

فَلَوْ قُلْتَ: (قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ) لَمْ يَجْزِ.
 فَلَوْ كَانَ الَّذِي يُؤَكَّدُ بِهِ غَيْرَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ جَازَ التَّوْكِيدُ
 مُطْلَقًا كَقَوْلِكَ^(٣): (قَوْمُوا كَلِّكُمْ).

فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي:

..... وَأَكَّدَهُ بِمَا سِوَاهُمَا

أَيُّ: أَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ الْمَرْفُوعَ بِمَا سِوَى النَّفْسِ

(١) هـ (توكيد).

(٢) ع (يطع).

(٣) ع، ك (نحو).

وَالْعَيْنَ غَيْرَ مُلْتَزِمٍ لِلْقَيْدِ الْمَلْتَزِمِ قَبْلَ النَّفْسِ وَالْعَيْنَ وَهُوَ التَّوَكِيدُ
بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصَّلِ .

وَالْحَاصِلُ أَنَّكَ تَقُولُ: (قُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) [وَلَا تَقُولُ
(قُومُوا أَنْفُسَكُمْ)^(١)] .

وَتَقُولُ: (قُومُوا كُلُّكُمْ) مُسْتَغْنِيًا عَنِ (أَنْتُمْ)، وَلَوْ قُلْتَ:
(قُومُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ) لَكَانَ حَسَنًا جَمِيلًا .

وَتَخْتَصُّ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِجَوَازِ دُخُولِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَيْهِمَا
كَقَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ)، وَ (جَاءَ الْقَوْمُ بِأَعْيَانِهِمْ) .

وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ بَعْضِ التَّوَاكِيدِ عَلَى بَعْضٍ، بَلْ تُوْرَدُ
مُتَّابِعَةً دُونَ فَضْلِ كَقَوْلِكَ: (قَامَ تَعْظِيمًا لِرَيْدِ الْمَلَأِ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ، أَبْتَعُونَ) .

(ص) (٢) وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ مَعْنَوِيٌّ

قَدْ مَرَّ وَالْآتِي هُوَ اللَّفْظِيُّ

بِفِعْلِ أَوْ حَرْفٍ أَوْ اسْمٍ يَقَعُ

أَوْ جُمْلَةً كَ (هُمْ هُمْ دُعُوا دُعُوا)

وَ (أَنْتَ أَنْتَ صِلِ صِلِ الصَّدِيقَا)

وَمِثْلَ ذَا أَجْعَلُ (قَمِينًا حَقِيقًا)

وَلَا تُعَدُّ حَرْفًا بِدُونِ مَا وَصِلَ

بِهِ كَذَلِكَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين . (٢) سقطت جميع هذه الأبيات من ط .

نحو: (لَنَا لَنَا رَجَاءٌ فِي الْمَلِكِ)
 وَ (خِفْتُ خِفْتُ مِنْ دَمِ ظِلْمًا سُفِكَ)
 وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ
 أَكْذَبَهُ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
 وَمُضْمَرُ الْمَذْكُورِ يُغْنِي عَنْهُ
 ك (اعْجَبَ مِنَ الْمُغْرَى بِكَ اعْجَبَ مِنْهُ)

وَعَوْدُ حَرْفٍ دُونَ مَا بِهِ اتَّصَلَ
 لَا تَسْتَبِحُ إِلَّا إِذَا بِهِ حَصَلَ
 إِجَابَةٌ نَحْوُ: (نَعَمْ نَعَمْ) وَ (لَا)
 (لَا) وَقَلِيلًا غَيْرَ ذَا تَقَبَّلَا
 نَحْوُ: (تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ)

أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرْنٍ
 وَأَكْذَبُوا فَاسْتَسَهَلُوا تَوَالِيَا
 لَدَى تَرَادُفٍ كَمِثْلِ: (يَا هَيَا)
 وَقَدْ تَلَى الْجُمْلَةَ عَاطِفًا إِذَا
 مَا أَكْذَبُوا بِهَا ك (خُذْ ثُمَّ خُذَا)

(ش) مِنَ التَّوَكِيدِ مَا هُوَ مَعْنَوِيٌّ مَحْضٌ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.
 وَمِنْهُ مَا هُوَ لَفْظِيٌّ مَحْضٌ، وَهُوَ أَنْ يُعَادَ اللَّفْظُ بِعَيْنِهِ مُجَرَّدًا
 أَوْ مَقْرُونًا بِعَاطِفٍ.

إِلَّا أَنْ الْمَقْرُونِ بِعَاطِفٍ مَعَ اتِّحَادِ اللَّفْظِ قَلَّمَا يَكُونُ إِلَّا

جُمْلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (١).

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ، ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ (٢).

وَمِنْهُ مَا لَهُ شَبَهٌ بِالْمَعْنَوِيِّ ، وَشَبَهٌ بِاللَّفْظِيِّ لَكِنْ لِحَاقِهِ (٣)
بِاللَّفْظِيِّ (٤) أَوْلَىٰ كَقَوْلِكَ : (أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ).

[وَمِنْهُ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْمُنْفَصِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٥)] (٦).

وَمِنْهُ تَوْكِيدُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ الظَّاهِرِ بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ
المُضْمَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٧).

/ وَأَكْثَرُ وَقُوعِ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ بِجُمْلَةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : ١/٥٤

- ٧٦٦ - أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ

وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ

(١) الآيتان (١٧ ، ١٨) من سورة (الانفطار).

(٢) الآيتان (٣٤ ، ٣٥) من سورة (القيامة).

(٣) ع ، ك (إلحاقه).

(٤) ع - (باللفظ).

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) من الآية رقم (١٩) من سورة (الأعراف).

(٧) من الآية رقم (١٠٧) من سورة (آل عمران).

٧٦٦ - ٧٦٧ - من الهزج لم أعثر على قائلهما.

٧٦٧ - لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ

لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وإذا وُكِّدَ الفِعْلُ فأكثرُ ذاكَ أن يكونَ مَعَ المؤكِّدِ فاعِلِ
الأوَّلِ، أو ضميرُهُ مثلُ: (قامَ زَيْدٌ قامَ زَيْدٌ) (١) أو (قامَ زَيْدٌ قامَ).

أو يكونَ فاعِلاً المؤكِّدِ والمؤكِّدِ ضميرينِ كقولِي:

... صلِّ صلِّ الصِّديقاً

وقَد يُوكِّدُ فِعْلٌ بِفِعْلٍ فَيُسْتغْنَى بِفَاعِلِ أَحَدِهِمَا.

وقَد اجتمعَ الأمرانِ في قولِ الشاعرِ:

٧٦٨ - فأَيْنَ إلى أينَ النَّجاءُ بِبِغْلَتِي

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبِ أَحْسِبِ

[٢] وَلِكَوْنِ الحَرْفِ كَجُزءٍ مِنْ مَضْحُوبِهِ لا يُوكِّدُ إِلَّا (٣) وَمَعَ

مُوكِّدِهِ مِثْلُ الَّذِي مَعَ المؤكِّدِ. كقولِكَ: (عَجِبْتُ مِنْكَ مِنْكَ).

وَيَغْنِي عَن مِثْلِ مَا مَعَ الأوَّلِ ضَميرُهُ كقولِي:

..... (اعجب من المغرَى بك اعجب منه)

= أقلاه: أبغضه - من قلاه يقلبه ، ويقلاه لغة طيء والشعر على

لغتهم (البهجة المرضية ١٢٤، المقاصد النحوية ٩٧/٤،

الاشموني ٨٠/٣، همع ١٢٥/٢، الدرر ١٦٠/٢).

(١) هـ سقط (قام زيد) - الثانية -.

(٢) بداية سقط كبير من ع.

(٣) هـ سقطت الواو.

٧٦٨ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في (باب التنازع).

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ أَحَدَ حُرُوفِ الْجَوَابِ (١) جَازًا أَنْ يُؤَكِّدَ بِإِعَادَتِهِ
وَحْدَهُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ (أَتَفَعَلَ)؟ : (نَعَمْ نَعَمْ) (٢) أَوْ (لَا لَا) .
وَحُكْمُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ حُكْمُ الْحَرْفِ غَيْرِ الْجَوَابِيِّ فِي أَنَّهُ لَا
يُعَادُ مَفْرَدًا، بَلْ مَعَ مَا هُوَ مُتَّصِلٌ بِهِ كَقَوْلِكَ : (بِكَ بِكَ أَمْرٌ) .
وَلَكَّ أَنْ تُؤَكِّدَهُ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّفَصِّلِ : مَرْفُوعًا كَانَ الْمُؤَكِّدُ ،
أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : (فَعَلْتَ أَنْتَ) وَ (رَأَيْتَنِي أَنَا) وَ (مَرَرْتُ
بِهِ هُوَ) .

وَقَدْ دَلَّتْ عَلَى هَذَا بِقَوْلِي .

وَمُضْمِرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ
أَكْذَبَهُ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
وَأَحْسَنُ مِنْ تَوْكِيدِ اللَّفْظِ بِإِعَادَتِهِ إِذَا كَانَ الْمُؤَكِّدُ حَرْفًا، أَوْ
ضَمِيرًا مُتَّصِلًا تَوْكِيدُهُ بِمُرَادِفِهِ كَقَوْلِكَ بَدَلَ (نَعَمْ نَعَمْ) : (إِي نَعَمْ)
أَوْ (أَجَلُ جَيْرٍ) كَمَا (٣) قَالَ الشَّاعِرُ :

٧٦٩ - وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ
أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ

(١) هـ زادت (وحروف الجواب ستة) .

(٢) هـ سقطت (نعم) - الثانية -

(٣) ك سقط (كما)

٧٦٩ - من الطويل ينسب لمضر بن ربعي الأسدي (الخرزانه

٣٥/٤ ، شواهد مغني اللبيب ١٢٥ ، النوادر لأبي علي القالي ٢١١) .

و (أَجَلَ جَيْرٍ) بِمَعْنَى (نَعَمْ نَعَمْ).
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَقَلِيلًا^(١) غَيْرَ ذَاتَقَبْلًا
إِلَى أَنْ توكِيدَ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْجَوَابِ بِإِعَادَتِهِ دُونَ
مَا اتَّصَلَ بِهِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِقِلَّةٍ وَشُدُودٍ.
وَيَسْهَلُ وُرُودَهُ كَوْنُهُ^(٢) أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ مِثْلِ (كَأَنَّ) فِي قَوْلِ
الرَّاجِزِ:

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

- ٧٧٠ -

= روى الجوهري البيت هكذا:

وقلن ألا الفردوس أول محضر من الحي ان كانت أبيحت دعائره
وفي ديوان طفيل الغنوي ص ١٠ بيت قريب من هذا
الشاهد.

الفردوس: ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة. والهاء
في دعائه يجوز أن تعود إلى الفردوس أو إلى مشرب.
الدعائر: جمع دعثور، وهو الحوض.

(١) هـ (وقلت لا).

(٢) ك سقط (كونه).

٧٧٠- هذا بيت من مشطور الرجز من أبيات أوردتها أبو زيد في

نواده (١٠٣) ولم يعزها لقائل.

وفي المقاصد النحوية ٤/ ١٠٠ قال العيني:

أقول قائله هو خطام المجاشعي

وقال ابن برى، رأيت بخط النيسابوري: قال الأغلب

العجلي، ثم ذكر عدة أبيات منها الشاهد.

فَإِنْ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَانَتْ إِعَادَتُهُ مُفْرَدًا فِي غَايَةِ مَنِ
الشُّذُودِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٧١ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي

وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

فَلَوْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُغَايِرًا فِي اللَّفْظِ لِلْمُؤَكَّدِ كَانَ الشُّذُودُ أَقْلًا

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٧٢ - فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ

أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا

٧٧١ - من الوافر من قصيدة قالها مسلم بن معبد الوالي، ويروى
عجزه:

وما بهم من البلوى دواء

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وفي الخزانة ٣٦٤/١ ذكر البغدادي القصيدة التي منها

الشاهد، وسببها وروايته:

شفاء

٧٧٢ - من الطويل ينسب للأسود بن يعفر (الديوان ص ٢١، الخزانة

(١٦٤/٤)

صعد في الوادي: انحدر، وصعد في الجبل: علاه.

التصوب: النزول.

قال الفراء في آخر سورة الإنسان في معاني القرآن:

قرأ عبد الله (وللظالمين أعد لهم) فكرر اللام في (الظالمين)

وفي (لهم). وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم:

فأصبحن لا يسألنه

فَأَكَّدَ (عَنْ) بِالْبَاءِ، لِأَنَّهَا هَهُنَا بِمَعْنَاهَا، كَمَا هِيَ فِي مَوَاضِعَ
كَثِيرَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ (١).

ومنه قولُ الشَّاعر:

٧٧٣ - فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

فَلِتَوَكَّدَ (عَنْ) بِالْبَاءِ مُسَهَّلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ (عَنْ) عَلَى حَرْفَيْنِ .

وَالثَّانِي : أَنَّ لَفْظَ الْمُؤَكَّدِ مُغَايِرٌ لِلْفُظِّ الْمُؤَكَّدِ .

بِخِلَافِ قَوْلِ مَنْ قَالَ :

..... وَلَا لِلِّمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

= فكرر الباء مرتين، ولو قال (لا يسألنه عما به) لكان أجود وأبين.

(١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الفرقان).

٧٧٣ - من الطويل من قصيدة لعلمة الفحل يمدح الحارث بن أبي
شمر الغساني (ديوان لعلمة ص ٣٥، المفضليات ٣٩٢).

بَابُ الْعَطْفِ

(ص) (١) الْعَطْفُ ضَرْبَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ
فَالأَوَّلُ التَّالِي المِتْمُ مَا سَبَقَ
بِشَرْحِهِ لَا بِبَيَانِ مَعْنَى
فِيهِ وَلَكِنْ بِأَنْجِلَا مَا يُعْنَى
كَقَوْلِهِ فِي رَجَزٍ قَدْ اشْتَهَرَ
(أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)
وَأَتْبَعْنَهُ مَا عَلَيْهِ عَطْفًا
إِتْبَاعٌ وَصَفٍ مَا بِهِ قَدْ وُصِفَا
فَأَجْعَلُهُمَا فِي العُرْفِ وَالنَّكْرِ سَوَا
نَحْوُ: (ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي الوَادِي طُوى)
كَذَا (اَكْسَنِي ثوبًا قَمِيصًا وَاسْقِنِي
شَرْبًا نَبِيذًا أَوْ حَلِييَا يَشْفِنِي)

(١) سقطت جميع هذه الأبيات من ط.

وَكَوْنُهُ يَزِيدُ تَخْصِيصاً عَلَيَّ
 مَتَّبِعِهِ أَوْلَى، وَغَيْرُهُ أَقْبَلًا
 فَهَوَ الْأَصَحُّ وَأَبَ قَوْلَ مُلْتَزِمٍ
 تَعْرِيفِ الْأَثْنَيْنِ فَهَذَا مَا حُتِمَ
 وَعِنْدِي التَّوَكُّيدُ مِنْ عَطْفِ أَحَقِّ
 بِتَابِعٍ يَأْتِي بِلَفْظِ مَا سَبَقَ
 كَقَوْلِهِ: (يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا)
 وَالثَّلَاثُ اجْعَلْ - إِنْ أَرَدْتَ - أَمْرًا
 وَكُلَّ عَطْفٍ صَالِحٍ لِلْبَدَلِ
 إِنْ لَمْ يَلْقُ بِهِ مَحَلَّ الْأَوَّلِ
 كَ (بِشْرِ) الْمَسْبُوقِ بِ (الْبَكْرِيِّ)
 وَ (زَيْدًا) أَثَرَ (يَا أَبَا عَلِيٍّ)
 (ش) عَطْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ يَجْرِي مَجْرَى النَّعْتِ فِي تَكْمِيلِ مَتَّبِعِهِ.

وَمَجْرَى التَّوَكُّيدِ فِي تَقْوِيَةِ دِلَالَتِهِ.
 وَمَجْرَى الْبَدَلِ فِي صِلَاخِيَّتِهِ لِلْاِسْتِقْلَالِ كَقَوْلِهِ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

- ٧٧٤ -

٧٧٤- رجز ينسب إلى رؤبة، وليس في ديوانه، كما ينسب إلى عبد الله بن كيسان ويذكر هذا البيت مع أبيات أخرى منها:

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما مسها من نقب ولادبر

=

وَلَيْسَ نَعْتًا: لِأَنَّ تَكْمِيلَهُ بِشَرْحٍ وَتَبْيِينٍ لَا بَدَلَالَةَ عَلَيَّ مَعْنَى
فِي الْمَتْبُوعِ أَوْشِيٍّ مِنْ سَبِيهِ.

وَلَيْسَ توكِيدًا لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ تَوْهَمَ مَجَازٍ، وَلَا وَضَعَ عَامًّا
مَوْضِعَ خَاصٍّ.

وَلَيْسَ بَدَلًا لِأَنَّ مَتْبُوعَهُ مَكْمَلٌ بِهِ غَيْرُ مَنْوِيٍّ الْاَطْرَاحِ
بِخِلَافِ الْبَدَلِ. فَإِنَّ الْغَالِبَ كَوْنُ مَتْبُوعِهِ مَنْوِيٍّ الْاَطْرَاحِ، أَوْ فِي
حُكْمِ مَا هُوَ (١) مَنْوِيٍّ الْاَطْرَاحِ.

وَلَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ فِي تَكْمِيلِ مَتْبُوعِهِ بِمَنْزِلَةِ النَّعْتِ
وَجَبَّ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي مُوَافَقَةِ الْمَتْبُوعِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ
وَفُرُوعِهِمَا.

وإلى هذا أشرت بقولي:

وَأَتْبَعْنَاهُ مَا عَلَيْهِ عَطْفًا

إِتْبَاعَ وَصْفٍ مَا بِهِ قَدْ وَصِفَا

فاغفر له اللهم ان كان فجر

ويذكر الرواة لهذا الرجز قصة

والمقصود بأبي حفص عمر - أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه.

(المخصص ١١٣/١، شرح المفصل ٧١/٣، العيني
٣٩٢/١، ١١٥/٤، الخزانة ٣٥١/٢، ١٦٢، ٢٨٣، ومعاهد
التنخيص للعباسي ٩٤/١).

(١) سقط من الأصل ومن هـ (هو).

ثُمَّ مَثَّلْتُ بِ:

(ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي الْوَادِي طُوى)

فَهَذَا مِنْ عَطْفِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ .

ثُمَّ مَثَّلْتُ بِ:

(اَكْسَنِي ثوبًا قَمِيصًا)

وَهَذَا (١) مِنْ عَطْفِ التَّكْرَةِ عَلَى التَّكْرَةِ .

وَنَظِيرُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) : ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ

لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ (٣) .

وَأَشْتَرَطَ الْجُرْجَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ زِيَادَةَ تَخْصُّصِ (٤) عَطْفِ

الْبَيَانِ عَلَى تَخْصُّصِ مَتْبُوعِهِ .

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ فِي الْجَامِدِ بِمَنْزِلَةِ

النَّعْتِ فِي الْمُسْتَقِّ .

وَلَا يُشْتَرَطُ زِيَادَةُ تَخْصُّصِ النَّعْتِ فَلَا (٥) [يُشْتَرَطُ زِيَادَةُ

تَخْصُّصِ (٦) عَطْفِ الْبَيَانِ ، بَلِ الْأَوْلَى بِهِمَا الْعَكْسُ لِأَنَّهُمَا

مُكْمَلَانِ (٧) .

(١) ك (فهذا) .

(٢) من الآية رقم (٢٥) من سورة (النور) .

(٣) سقط من الأصل ومن هـ (لا شرقية ولا غربية) .

(٤) ك (تخصص) .

(٥) إلى هنا ينتهي سقط ع الذي نبه عليه من صفحات مضت .

(٦) ك سقط (تخصص) .

(٧) ع (يكملان) .

وَقَدْ جَعَلَ سَيِّبُوهُ (ذَا الْجُمَّة) مِنْ (يَا هَذَاذَا الْجُمَّة) عَطْفَ
 ٥٤/ب بَيَانٍ مَعَ أَنَّ تَخْصُّصَ هَذَا زَائِدٌ عَلَى تَخْصُّصِهِ/فَعُلِمَ أَنَّ مَذْهَبَ
 الْجُرْجَانِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ فِي ذَلِكَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ سَيِّبُوهِ.
 وَإِلَى جَوَازِ كَوْنِ الْمَعْطُوفِ عَطْفَ بَيَانٍ دُونَ مَتَّبِعِهِ فِي
 الْاِخْتِصَاصِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

فَهُوَ الْأَصْحَحُ
 وَالتَّزَمَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ تَعْرِيفَ التَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ.
 وَكَلَامُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْمَفْصَلِ يُوهِمُ ذَلِكَ (٢).
 وَقَدْ جَعَلَ فِي الْكَشَافِ (صَدِيداً) مِنْ ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ
 صَدِيدٍ﴾ (٣) عَطْفَ بَيَانٍ (٤) فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ فِيهِ التَّعْرِيفُ. وَهُوَ
 الصَّحِيحُ.

- (١) قال سيبويه في الكتاب ٣٠٦/١
 «وإنما قلت: يا هذا ذا الجمّة، لأن ذا الجمّة لا توصف به الأسماء
 المبهمّة، إنما يكون بدلاً، أو عطفاً على الاسم».
 (٢) قال الزمخشري في المفصل في باب عطف البيان:
 «عطف البيان هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل
 من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغربية إذا ترجمت بها وذلك
 نحو قوله: أقسم بالله أبو حفص عمر
 ١٥١: عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فهو كما ترى جار مجرى
 الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها».
 (٣) من الآية رقم (١٦) من سورة (إبراهيم).
 (٤) ينظر الكشاف ٣٧١/٢ والصديد كما قال الزمخشري: ما يسيل من
 جلود أهل النار.

وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ الْعَطْفَ وَالْإِبْدَالَ فِي (طَعَامٍ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ (١).

وَأَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُونَ عَطْفَ بَيَانِ التَّابِعِ الْمَكْرَرِ بِهِ لَفْظُ الْمَتَّبُوعِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطِرُنَ سَطْرًا - ٧٧٥

لِقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا - ٧٧٦

وَالأُولَى عِنْدِي (٢) جَعَلَهُ توكِيداً لفظياً، لَأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ لِلأَوَّلِ بِهِ زِيَادَةٌ وَضُوحٌ، وَتَكَرِيرُ اللَّفْظِ لَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى ذَلِكَ، فَلَا يَكُونُ عَطْفًا بَلْ توكِيداً.

فَ (نَصْر) الْمَرْفُوعُ توكِيدٌ عَلَى اللَّفْظِ.

وَالْمَنْصُوبُ توكِيدٌ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الدُّعَاءِ كَ (سُقِيًّا لَهُ).

وَكُلُّ مَا حُكِمَ بِأَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٌ فَجَائِزٌ جَعَلَهُ بَدَلًا إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا (٣): أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ [خَالِيًا مِنْ لَامِ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٩٥) مِنْ سُورَةِ (الْمَائِدَةِ).

(٢) هـ - (عِنْد).

(٣) ع سَقَطَ (أَحَدُهُمَا).

٧٧٥ - ٧٧٦ - بَيْتَانِ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ قَالَهُمَا رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ

(مَلْحَقَاتُ الدِّيْوَانِ ١٧٤) وَأَسْطَارُ: الْوَاوُ لِلْقِسْمِ أَي: وَحَقُّ

أَسْطَارُ الْمَصْحَفِ جَمَعَ سَطْرٌ جَمَعَ قَلَّةً.

التَّعْرِيفِ، وَالْمَعْطُوفُ^(١) [عَلَيْهِ مُعَرَّفٌ بِهَا^(٢)] مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ صِفَةٍ
مُقْتَرَنَةٍ بِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٧٧ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ
عَلَيْهِ الطَّبُّ تَرْقِيهِ وَقُوعَا
فَإِنَّ (بَشْرًا) عَطْفٌ عَلَى (الْبَكْرِيِّ).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا، لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي تَقْدِيرِ إِعَادَةِ
الْعَامِلِ، وَ (التَّارِكِ) لَا يَصِحُّ أَنْ^(٣) يُضَافَ إِلَيْهِ، إِذْ لَا تُضَافُ
الصِّفَةُ الْمُقْتَرَنَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَى عَارٍ مِنْهُمَا.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مَفْرَدًا مَعْرَبًا، وَالْمَتَّبِعُ مَنَادَى
نَحْوَ قَوْلِكَ: (يَا أَبَا عَلِيٍّ زَيْدًا).

فَإِنَّ (زَيْدًا) عَطْفٌ بَيَانٌ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا، لِأَنَّهُ لَوْ
كَانَ بَدَلًا لَكَانَ فِي تَقْدِيرِ إِعَادَةِ حَرْفِ النَّدَاءِ، فَكَانَ^(٤) يَلْزَمُ أَنْ

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) هـ (بما هو مجرور).

(٣) ع، ك سقط (يصح أن).

(٤) ع، ك (وكان).

٧٧٧ - من الوافر ينسب إلى المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي.

البكري: نسبة إلى بكر بن وائل.

بشر: هو بشر بن عمرو بن مرثد، وكان قتله سبع بن

الحسحاس الفقعسي، وخالد بن نضلة جد المرار، لذلك

فخر المرار بقتل بشر (سيبويه ٩٤/١، العيني ١٢١/٤

الخرزاة ١٩٣/٢، ابن يعيش ٧٢/٣).

يكون مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ كَمَا يُلْزَمُ فِي أَمْثَالِهِ مِنَ الْمَنَادِيَاتِ .
وَمِثْلُ (زَيْدًا) فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ (عَبْدَ شَمْسٍ) وَ (نَوْفَلًا)
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧٧٨ - أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا
أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبًا

٧٧٨ - من الطويل من قصيدة تنسب لطالب بن أبي طالب يمدح
الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويكي أصحاب القليب من
قريش يوم بدر ورواية ابن هشام في السيرة:
فيا...

(العيني ١١٩/٤، أمالي ابن الشجري ١ / ٦١).

بَابُ عَطْفِ النَّسَقِ (١)

(ص) تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ
ك (اِخْصَصَ بُوْدٌ وَثَنَاءٍ مِّنْ صَدَقٍ)
وَالْمُتْبِعَاتُ مُطْلَقًا: وَاوُ وَفَا
وَ (تُمَّ) (حَتَّى) (أَمْ) وَ (أَوْ) (٢) فَاعْتَرِفَا
وَأَتْبَعْتَ لَفْظًا فَحَسْبُ: (بَلْ) وَ (لَا)
(لَكِنْ) ك (لَمْ يَبْدُ) (٣) امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا
فَاعْطَفَ بِوَاوٍ لِأَحْقَاً أَوْ سَابِقَا
فِي الْحَكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا
وَبَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ التَّرْتِيْبَا
عَزَا لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ مُصِيبَا
وَإِخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي
مُتْبِعُهُ ك (اصْطَلَحْتَ ذِي وَابْنِي)
وَإِخْصَصَ بِهَا نَحْو: (أَتَى امْرُؤٌ حَذِرَ
بُنُوكَ وَابْنَهُ) فَمِثْلُ ذَا اغْتَفِرَ

(١) ط (باب العطف). (٢) ع، ك (أو وأم). (٣) هـ (بيدوا).

و (ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ (١)
وَأَكْثَرُ الْعَطْفِ بِهَا عَلَى سَبَبٍ
أَوْ مُجْمَلٍ (٢) تَفْصِيلاً أَثَرُ الْفَاءِ اِكْتِسَابِ
وَإِخْصَاصِ بِهَا عَطْفِ الَّذِي لَيْسَ صِلَهُ
عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ
وَإِغْتِفَارِ انْفِصَالِ وَقْتِ الْمُنْعَطِفِ
بِالْفَا (٣) إِذَا تَسَبَّبَ بِهَا عُرِفَ
بَعْضاً وَشِبْهُهُ بِـ (حَتَّى) اعْطِفَ عَلَى
كُلِّ وَغَايَةً لَهُ ذَاكَ اجْعَلَا (٤)
فِي نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ نَحْوِ (اسْتَنْدِ
لِقَوْمِنَا حَتَّى بَيْنَهُمْ تَعْتَضِدِ)
وَنَحْوِ (حَتَّى نَعْلَهُ) نَزَرَ وَلَمْ
يُرْتَبُوا بِهَا فَخَالَفَ مَنْ زَعَمَ
وَ (أَمْ) بِهَا اعْطِفَ إِثْرُ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ (أَيِّ) مُغْنِيَةٍ

(١) جاء هذا البيت في هـ كما يلي :

والفاء للترتيب باتصال و ثم للترتيب بانفصال
(٢) هـ (مجملاً).

(٣) ع (بها).

(٤) جاء هذا البيت في هـ كما يلي :

بعضاً بحتى اعطف على كل ولا يكون إلا غاية لاسم تلا

وربما أُسْقِطَتِ الهمزةُ إنْ
 كانَ خَفَا المعنى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
 وَمَا عَلَيْهِ عَطَفَتْ (أَمْ) لَا يَجِبُ
 إِيْلَاؤُهُ الهمزةُ لکن انتخب^(١)
 وفصلُ (أَمْ) مِمَّا عَلَيْهِ عَطَفَتْ
 أَوْلَى كَمِثْلِ (أَدْنَتْ ذِي أَمْ نَأَتْ)^(٢)
 وَمَعَ الاستِفْهَامِ إِضْرَابًا جَلَتْ
 إِنْ تَكُ مِمَّا قِيْدَتْ بِهِ خَلَتْ
 وَلَا نِقْطَاعِ عَزِيَّتِ وَقَدْ تُرَى
 كَ (بَلْ) لِإِضْرَابِ مُوَالِ خَبْرًا
 خَيْرٌ أَبْحُ بَ (أَوْ) وَقَسْمٍ وَأَبْهَمِ^(٣)
 أَوْ شُكِّ وَالْإِضْرَابُ عَنِ قَوْمِ نُمِي
 وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا
 لَمْ يُلَفِّ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَنفَذًا
 وَمِثْلُ (أَوْ) مَعْنَى وَحُكْمًا (إِمَّا)
 تَالِيَةَ الْوَاوِ أَوْ اعْزُ الْحُكْمَا

(١) سقط هذا البيت من هـ والأصل.

(٢) ع (أم كأت) هـ (أم نأت).

(٣) جاء هذا الشطر في هـ كما يلي:

أبح بأو أو قسم وأبهم

وجاء في س وش، ع، ك:

خير أبح قسم بأو وأبهم

لِلْوَاوِ ذَا أَبْوِ عَلِيٍّ رَجَّحَا
كَذَا ابْنُ كَيْسَانَ إِلَيْهِ جَنَحَا
وَفَتَحَتْ تَمِيمٌ هَمَزَهَا وَقَدْ
تَجِيءُ (١) (إِمَّا) قَبْلَ (أَوْ) فِيمَا وَرَدَ
وَالْأَصْلُ (إِنْ) (مَا) وَبِ (إِنْ) قَدْ يَكْتَفَى
وَجَا (وَالْأَ) عَنْ (وَأِمَّا) خَلْفَا
وَحَذَفُ الْأُولَى نَادِرٌ (٢) وَالثَّانِيَةُ
فِي الشُّعْرِ مِنْ وَآوِ تَجِيءُ عَارِيَةٌ
فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ اعْطَفَنْ بَ (لَكِنْ)
كَ (لَا مُقِيمٌ ثُمَّ لَكِنْ ظَاعِنٌ)
إِبْطَاتًا أَوْ أَمْرًا تَلِي (لَا) أَوْ نِدَا
كَ (يَا ابْنَ لَا ابْنَ الْعَمِّ خَفْنِي لَا الْعِدَا)
وَخَالَفَ الَّذِي أَبِي عَطْفًا بِ (لَا)
فِي نَحْوِ (قَامَ جَعْفَرٌ لَا ابْنَ الْعَلَا)
وَ (لَيْسَ) حَرْفٌ عَاطِفٌ فِي رَأْيِ (٣) مَنْ
لِلْكُوفَةِ اعْتَزَى كَقَوْلِ مَنْ فَطِنَ
(أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ
وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ)

(١) ع (يجي).

(٢) جاء هذا الشطر في س وش كما يلي:

وحذف الأولى نادراً والثانية

(٣) ع، ك (في قول).

وَ (بَل) كَ (لكن) بَعْدَ مَضْحُوبِيهَا
كَ (لَمْ أَكُنْ فِي مَرَبَعِ بَل تِيهَا)
وَانْقَل بِهَا لِلثَّانِ حَكْمَ الْأَوَّلِ
فِي مُثَبِّتِ كَ (لُدُّ بِسَعْدِ بِل عَلِي)
وَابْنُ يَزِيدَ نَاقِلٌ مَعَ نَفْيِ أَوْ
نَهْيِ وَجَمْهُورِ النَّحَاةِ ذَا أَبَوَا

(ش) التَّالِي بِمَعْنَى التَّابِعِ وَهُوَ جِنْسٌ لِلتَّوَابِعِ كُلِّهَا، فَلَمَّا قِيدَ
بِالْحَرْفِ الْمَتَّبِعِ خَرَجَ غَيْرُ عَطْفِ النَّسْقِ، وَهُوَ النَّعْتُ وَالتَّوَكِيدُ،
وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَالْبَدَلُ لِأَنَّهَا تَوَابِعٌ بِلَا وَسَاطَةِ (١) حَرْفٍ، وَخَلَصَ
الْحَدُّ لِعَطْفِ النَّسْقِ، لِأَنَّهُ تَابِعٌ بِوَسَاطَةِ (٢) حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ
الَّتِي ذَكَرَهَا.

وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أحدهما: ما يتبع لفظاً ومعنى.

١/٥٥

والثاني: ما يتبع لفظاً دون معنى.

وكون (٣) الواوِ والفاءِ و (ثم) و (حتّى) متبعةً لفظاً

ومعنىً مجمعٌ عليه.

(١) ع ك (بلا واسطة).

(٢) هـ - (بواسطة).

(٣) الأصل وهـ (فكون).

وَأَمَّا (أَمْ) و (أَوْ) ^(١) فَجَرَتْ الْعَادَةُ فِي كَلَامِ أَكْثَرِ الْمُصَنِّفِينَ
أَنْ يَجْعَلُوهُمَا مِمَّا يُتَّبَعُ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى ، وَإِنَّمَا هُمَا مِمَّا يُتَّبَعُ لَفْظًا
وَمَعْنَى .

فَإِنَّ الْقَائِلَ : (أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟) عَالِمٌ بِأَنَّ أَحَدَ
الْمَذْكُورَيْنِ عِنْدَ الْمَخَاطَبِ ، غَيْرُ عَالِمٍ بِتَعْيِينِهِ ، فَمَا بَعْدَ (أَمْ)
مُشَارِكٌ لِمَا قَبْلَهَا ، فِي مَعْنَاهُ ، وَإِعْرَابِهِ .

أَمَّا الْإِعْرَابُ فَيَبِينُ ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ تَسَاوِيهِمَا
فِي إِمْكَانِ ثُبُوتِ الْحُكْمِ وَانْتِفَائِهِ دُونَ تَرْجِيحِهِ .

وَأَمَّا (أَوْ) فَإِنَّ ذِكْرَهَا يُشْعِرُ السَّامِعَ بِمُشَارَكَةِ مَا قَبْلَهَا لِمَا
بَعْدَهَا فِيمَا سَبَقَتْ لِأَجْلِهِ مِنْ شَكٍّ وَغَيْرِهِ .

وَقَدْ يُذَكَّرُ مَا قَبْلَهَا دُونَ تَرَدُّدِ يُحْجِجُ إِلَى (أَوْ) ثُمَّ يَحْدُثُ مَا
يُحْجِجُ إِلَيْهَا فَتَذَكَّرُ ، وَتَعْرُضُ ^(٢) مُشَارَكَةَ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا فِيمَا
يَقْتَضِيهِ .

وَإِنَّمَا يُتَّبَعُ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى (بَل) و (لَا) و (لَكِنْ) ، وَكَذَلِكَ
(لَيْسَ) عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ .

فَأَمَّا الْوَاوُ فَإِنَّهَا تَعْطَفُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا جَامِعَةً بَيْنَهُمَا
فِي الْحُكْمِ دُونَ تَعْرُضٍ لِتَقَدُّمِ أَوْ تَأَخُّرِ ، أَوْ مُصَاحَبَةٍ .

(١) ع ، ك (أَوْ ، وَأَمْ) .

(٢) هـ (ويعرض) .

فَلِذَلِكَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: (جَاءَ زَيْدٌ، وَعَمَرُوْهُ بَعْدَهُ، وَخَالِدٌ قَبْلَهُ، وَبَشَرٌ مَعَهُ).

وَلَوْ ذَلَّتْ عَلَى التَّرْتِيبِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ (قَبْلَهُ)، وَلَا (مَعَهُ) كَمَا لَا يُقَالَانِ مَعَ الْمَعْطُوفِ^(١) بِالْفَاءِ. أَوْ (ثُمَّ).

وَلَوْ ذَلَّتْ عَلَى التَّرْتِيبِ لَامْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: (اصْطَلَحَ زَيْدٌ وَعَمَرُوْهُ) كَمَا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ مَعَ الْفَاءِ وَ (ثُمَّ).

وإلى نحو^(٢) هذا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَإخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ

وَكَذَا خُصَّتْ بِعَطْفِ سَبَبِيٍّ عَلَى أَجْنَبِيٍّ رُفِعَ بِصِفَةٍ أَوْ شَبَّهَهَا

نحو:

..... (أَتَى امْرُؤٌ حَذِرَ بَنُوكَ وَابْنَهُ)

وَخُصَّتْ الْوَاوُ بِهَذَا لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا لَا يَمْتَنَعُ جَعْلُهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَعْطُوفِ بغيرِهَا.

وَمِنْ عَطْفِ السَّابِقِ عَلَى الْآخِقِ بِالْوَاوِ^(٣) قَوْلُهُ - تَعَالَى -:

﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ﴾^(٤).

وقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا، وَمَا

(١) ع ك، هـ (مع العطف).

(٢) هـ سقط (نحو).

(٣) هـ سقط (على اللاحق بالواو).

(٤) من الآية رقم (١٦٢) من سورة (المائدة).

نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١﴾. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٧٩ - أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِيٍّ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وَقَالَ آخَرُ:

٧٨ - حَتَّى إِذَا رَجَبُ تَوَلَّى فَانْقَضَى
وَجَمَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلٌ

وَقَالَ آخَرُ:

٧٨١ -] (٢) فَمَلَّتْنَا أَنَا الْمُسْلِمُونَ
عَلَى دِينَ صَدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ (٣)

وَقَالَ آخَرُ:

٧٨٢ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَ

(١) من الآية رقم (٣٧) من سورة (المؤمنون).

(٢) بداية سقط كبير من هـ.

(٣) سقط هذا البيت من الأصل.

٧٧٩ - من الكامل من معلقة ليبد بن ربيعة (الديوان ص ١٧٥).

أغلي: اشترى غالباً، السباء: اشتراء الخمر، ولا يستعمل في غيرها، الأدكن: الزق الأغبر، العاتق: من صفة الخمر، وقيل من صفة الزق، الجونة: الخابية، قدحت: بالبناء للمجهول - مزجت، فض: كسر، ختامها: طينها.

وفيه تقديم وتأخير: أي، فض ختامها وقدحت، لأنه ما لم يكسر ختامها لا يمكن مزجها.

٧٨٠ - من الكامل. قال العيني ١٢٨/٤ لم أقف على اسم قائله.

تولى: أدبر، جماديان: مثنى جمادى. وهما شهران معروفان. والجواب في بيت بعده.

٧٨١ - من المتقارب لم أعثر على قائله.

٧٨٢ - من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان ص ٣٦).

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ الْوَاوَ لِلتَّرْتِيبِ، وَلَيْسَ بِمُصِيبٍ
لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الدَّلَائِلِ.

وَأَثَمَةُ الْكُوفِيِّينَ بُرَاءٌ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. لَكِنَّهُ مَقُولٌ.

وَأَمَّا الْفَاءُ فَلِأَصْلٍ فِي اسْتِعْمَالِهَا أَنْ يُعْطَفَ بِهَا لِأَحَقِّ مُرْتَبٍ
مُتَّصِلٍ بِهَا مُهَلَّةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾^(١).

وَالْأَكْثَرُ كَوْنُ الْمَعْطُوفِ بِهَا مُتَسَبِّبًا، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ سَبَبًا
كَقَوْلِكَ: (أَمَلْتَهُ فَمَالَ) وَ (أَقَمْتَهُ فَقَامَ) وَ (عَطَفْتَهُ فَانْعَطَفَ).

[وَقَدْ يُعْطَفُ بِهَا غَيْرُ مُسَبَّبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - (٢) ﴿كَمَا
أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ،
فَأَخَذْنَاهُ﴾^(٣)].

وَقَدْ يُعْطَفُ بِهَا مُفَصَّلٌ عَلَى مُجْمَلٍ هُمَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ
[كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : (٤) ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا
اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٥)].

= تمطى: امتد، الجوز: الوسط، الاعجاز: الأواخر، الكلكل: الصدر.

- (١) من الآية رقم (٧) من سورة (الانفطار).
- (٢) من الآيتين (١٥ - ١٦) من سورة (المزمل).
- (٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.
- (٤) من الآية رقم (١٥٣) من سورة (النساء).
- (٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وَقَدْ يَعْطَفُ بِهَا لِمَجْرَدِ التَّشْرِيكِ فَيَحْسُنُ فِي مَوْضِعِهَا الْوَاوُ
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ - ٧٨٣

وَتَخْتَصُّ بِجَوَازِ عَطْفِ مَا لَا يَصْلُحُ كَوْنُهُ صَلَاةً عَلَى مَا
هُوَ صَلَاةٌ كَقَوْلِكَ (الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ).

فَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْفَاءِ مِنْ (فَيَغْضَبُ زَيْدُ) وَاوًا أَوْ غَيْرَهَا
لَمْ تَجْزِ الْمَسْأَلَةَ .

لَأَنَّ (يَغْضَبُ زَيْدٌ) جُمْلَةٌ لَا عَائِدَ فِيهَا عَلَى (الَّذِي) فَلَا
تُعْطَفُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ شَرْطَ مَا عُطِفَ عَلَى الصَّلَاةِ أَنْ يَصْلُحَ (١)
وُقُوعُهُ صَلَاةً .

فَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِالْفَاءِ لَمْ يُشْتَرَطْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَجْعَلُ مَا
بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ لِإِشْعَارِهَا بِالسَّبَبِيَّةِ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (الَّذِي إِنْ يَطْرُقُ يَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ).

(١) ع (ما عطف على الصلوات يصلح . .)

٧٨٣ - عجز بيت من الطويل من معلقة امرئ القيس و صدره .

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

(الديوان ص ٢٩).

السقط: مثلث السين: منقطع الرمل، اللوى: حيث يلتوي
وينقطع ويرق. وإنما خص منقطع الرمل وملتواه لأنهم كانوا
لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد
الأبنية. والدخول وحومل: موضعان.

وَحَقُّ الْمَعْطُوفِ بِ (ثُمَّ) أَنْ يَكُونَ وَقْتُهُ مُتْرَاحِيًّا عَنْ وَقْتِ
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ :

«أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) .

ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) .

ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) .

ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

ثُمَّ قَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُ (٥) .

وَقَدْ يَكُونُ وَقْتُ الْمَعْطُوفِ بِالْفَاءِ مُتْرَاحِيًّا :

إِمَّا لِتَقْدِيرِ غَيْرِهِ قَبْلَهُ .

وَأَمَّا لِحَمْلِ الْفَاءِ عَلَى (ثُمَّ) ؛ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي التَّرْتِيبِ .

وَقَدْ يَتَعَاقَبَانِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ

مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ (٦) .

(١) (٢) ، (٣) ، (٤) سقط من الأصل - (صلى الله عليه وسلم) .

(٥) أخرجه مسلم في المساجد ١٦٧ ، وأحمد ٥/٢٧٤ .

(٦) من الآية رقم (٥) من سورة (الحج) .

فَعَطْفُ الْمُضْغَةِ هُنَا بِ (ثُمَّ). وَعَطْفُهَا فِي سُورَةِ (١)
(الْمُؤْمِنِينَ) (٢) بِالْفَاءِ.

وَقَدْ أَوْقَعَ (ثُمَّ) مَوْقِعَ الْفَاءِ مَنْ قَالَ:

٧٨٤ - كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
وَمِنَ الْمُتَّبَعَاتِ لَفْظًا وَمَعْنَى (حَتَّى) إِلَّا أَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا لَا
يَكُونُ إِلَّا بَعْضًا أَوْ كَبَعْضٍ (٣). وَغَايَةٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِمَّا فِي
نَقْصٍ، وَإِمَّا فِي زِيَادَةٍ.

فَيَدْخُلُ (٤) فِيمَا هُوَ غَايَةٌ فِي نَقْصٍ: الْأَضْعَفُ، وَالْأَصْغَرُ،
وَالْأَقْلُّ.

وَفِيمَا هُوَ غَايَةٌ فِي زِيَادَةٍ: الْأَقْوَى، وَالْأَعْظَمُ، وَالْأَكْثَرُ.
نَحْوُ: (غَلَبَكَ النَّاسُ حَتَّى النِّسَاءِ) وَ(أَحْصَيْتُ الْأَشْيَاءَ حَتَّى
مِثْقَالِ الذَّرِّ).

(١) سقط من الأصل (سورة).

(٢) الآية رقم (١٤).

(٣) سقط من الأصل (أو كبعض).

(٤) ع، ك (ويدخل).

٧٨٤ - من المتقارب جاء في ديوان حميد بن ثور ص ٤٣، كما

وينسب لأبي دواد الإيادي وهو في ديوانه ص ٤٩٢.

الرديني: من صفات الرمح نسبة إلى امرأة اسمها ردينة كانت
تقوم الرماح.

العجاج: الغبار، الأنابيب: جمع أنبوبة وهي ما بين كل
عقدتين من القصب. والمشبه فرس كانت تحته.

ومن كَلامِ العَرَبِ: (اسْتَتَّ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعَى) (١).
وَقَد اجتمعَ العطفُ بـ (حَتَّى) عَلَى غَايَةِ القُوَّةِ وَغَايَةِ
الضَّعْفِ فِي قولِ الشَّاعرِ:

٧٨٥ - قَهْرناكُمْ حَتَّى الكُماةَ فَإِنَّكُمْ لَتَخْشَوْنَنا حَتَّى بَيْنَنا الأَصاغِرَ
وَجَعَلْتُ المَعطوفَ بـ (حَتَّى) بَعْضاً أو شَبهَهُ تَبِيهاً عَلَى
نحو: (أَعْجَبْتَنِي الجارِيَةُ حَتَّى حَدِيثُها).
فَإِنَّ (حَدِيثُها) لَيْسَ بَعْضاً وَلَكِنَّه كالبَعْضِ، لِأَنَّهُ مَعْنَى مِمنَ
مَعانِيها (٢).

وَقَد لا يَكُونُ المَعطوفُ بِها بَعْضَ ما قَبْلَها إِلاَّ بِتَأويلِ كَقولِ
الشَّاعرِ (٣):

(١) مجمع الأمثال للميداني ٣٣٣/١ يضرب للذي يتكلم مع من لا
ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره. والقرعى: جمع قرع، وهو
الذي به قرع، وهو بثر أبيض يخرج بالفصال.
(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين.
(٣) ع، ك (وقد يكون المعطوف بحتى مبيناً فتقدر بعضيته كقول
الشاعر.

٧٨٥ - من الطويل استشهد به المصنف في شرح عمدة الحافظ ص
١١٢ وفي شرح التسهيل ١٩٥/٢ ولم يعزه إلى قائل في
الموضوعين وروايته هناك.

..... فكلكم يحاذرنا

(المغنى ١/١٣٣، همع ٢/١٣٦، الأزهار الزينية ١٢٧،
الاشموني ٣/٩٧ الدرر ٢/١٨٨).

٧٨٦ - ألقى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا
فَعَطَفَ (النَّعْلَ). وَلَيْسَتْ بَعْضِيَّتُهَا لِمَا قَبْلَهَا صَرِيحَةً،
وَلَكِنَّهَا بِالتَّأْوِيلِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَلْقَى مَا يُثْقَلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ.
وَهِيَ بِالنُّسْبَةِ إِلَى التَّرْتِيبِ كَالْوَاوِ. فَجَائِزٌ كَوْنُ الْمَعْطُوفِ
بِهَا مُصَاحِبًا كَقَوْلِكَ: (قَدِمَ الْحِجَاجُ حَتَّى الْمُشَاةُ فِي يَوْمِ كَذَا أَوْ
سَاعَةَ كَذَا).

وَجَائِزٌ كَوْنُهُ سَابِقًا كَقَوْلِكَ: (قَدِمُوا حَتَّى الْمُشَاةُ مُتَقَدِّمِينَ).

وَمَنْ زَعَمَ / أَنَّهَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ فِي الزَّمَانِ فَقَدْ ادَّعَى مَا لَا
دَلِيلَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

= ٧٨٦ - هذا بيت من الكامل أنشده سيويه ٥٠/١ ونسب في الكتاب
إلى ابن مروان النحوي قاله في قصة المتلمس. حكى ذلك
الأخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره أبو علي الفارسي.
وبعد البيت:

ومضى يظن بريد عمر وخلفه خوفا وفارق أرضه وقلاها
وكان عمرو بن هند كتب كتاباً للمتلمس، وكتبا لطرفة إلى
عامله بالبحرين يريهما أنه أمر لهما بصلة. فأما المتلمس
فدفع كتابه إلى من قرأه له فأخبره بأن الملك أمر بقتله ففر
إلى الشام ونجا وأما طرفه فقتل.

ومن العلماء من نسب الشاهد إلى المتلمس نفسه.
ونسبه ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٤٦ إلى مروان بن سعيد
ابن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أحد أصحاب
الخليل المتقدمين المبرزين في النحو وترجمته في بغية الوعاة
ص ٢٩٠.

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيسِ^(١).
وَلَيْسَ فِي الْقَضَاءِ تَرْتِيبٌ، وَإِنَّمَا التَّرْتِيبُ فِي ظُهُورِ
الْمُقَضِّيَّاتِ.

[وَقَالَ الشَّاعِرُ:

رَجَالِي حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالَّوْا - ٧٨٧
عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُوْرِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدًا]^(٢)

وَأَمَّا (أَم) الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي الْعَطْفِ فَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ.
وَسُمِّيَتْ مُتَّصِلَةً لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا لَا يَسْتَعْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ
الْآخِرِ.

وَشَرَطُ ذَلِكَ أَنْ يُقْرَنَ مَا يُعْطَفُ بِهَا عَلَيْهِ بِهَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ، أَوْ
بِهَمْزَةِ يُطْلَبُ بِهَا وَبِ (أَم) مَا يُطْلَبُ بِ (أَيِّ)، وَعَلَامَةٌ ذَلِكَ
صَلَابَةُ الاسْتِغْنَاءِ بِهَا عَنْهُمَا.

(١) أخرجه مسلم في باب القدر ١٨، ومالك في الموطأ باب القدر ٤،
وأحمد ١١/٢.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

٨٧٨ - من الطويل من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١٩٦/٢،
وشرح عمدة الحفاظ ص ١١٢، ولم ينسبه هناك كما لم
ينسبه هنا، ولم أعر على من عزاه لقاتل:
تمالوا على الأمر: تعاونوا عليه، وقال ابن السكيت: اجتمعوا
عليه.

(جمع الهوامع ١٣٦/٢، الدرر ١٨٨/٢، الاشموني ٩٨/٣).

فَمِنْ لَوَازِمِ ذَلِكَ كَوْنُ النَّاطِقِ بِـ (أُمِّ) الْمَذْكُورَةِ مُدَّعِيَا الْعِلْمِ
بِنِسْبَةِ الْحُكْمِ إِلَى أَحَدِ الْمَذْكُورِينَ دُونَ تَعْيِينِ .

وَقَدْ يَكُونُ مَصْحُوبًا هَا اسْمَيْنِ نَحْوُ: (أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو) .

أَوْ فِعْلَيْنِ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ: (أَقَامَ زَيْدٌ أُمَّ قَعْدِ) .

أَوْ فِعْلَيْنِ لِفَاعِلَيْنِ مُتَبَايِنِينَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا أَبَالِي أَنْبً بِالْحَزَنِ تَيْسُ

- ٧٨٨

أُمَّ جَفَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٍ

وَلَا يُمْنَعُ كَوْنُهُمَا جَمْلَتَيْنِ ابْتِدَائِيَّتَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ

مَعْنَى (أَيِّ) كَقَوْلِكَ: (مَا أَبَالِي أَبْعَضَ التُّيُوسِ نَابً، أُمَّ بَعْضِ

اللَّثَامِ سَابً) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

- ٧٨٩

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أُمَّ شُعَيْثُ بْنُ مَنْقَرٍ

٧٨٨- من الخفيف قاله حسان بن ثابت - رضي الله عنه - (الديوان

٣٧٨) وهو من شواهد سيبويه ٤٨٨/١ .

نب التيس: صاح عند الهياج: الحزن: ما غلظ من الأرض،

وقيل ؛ هي بلاد للعرب .

٧٨٩- من الطويل واحد من أبيات ثلاث وردت في ديوان أوس بن

حجر ص ٤٩ والرواية هناك :

لعمرك ما أدرى أومن حزن محجن شعيث بن سهم أم لحزن بن منقر

شعيث: حي من تميم، سهم: حي من قيس .

والنحاة ينسبون هذا البيت للأسود بن يعفر (سيبويه ٤٨٥/١ ، الكامل

٣٨٠ ، المحتسب ٥٠/١ ، همع ١٣٢/٢ ، الدرر ١٧٥/٢) .

أَرَادَ: مَا أَدْرِي أَشُعَيْثُ^(١) بِنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ^(٢) بِنُ مَنَقَرٍ.
فَفِي هَذَا الْبَيْتِ حُجَّةٌ عَلَى وَقُوعِ (أَمْ) الْمَتَّصِلَةِ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ
ابْتِدَائِيَّتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى (أَيِّ) كَأَنَّهُ قَالَ: (مَا أَدْرِي أَيِّ
النَّسَبَيْنِ هُوَ الصَّحِيحُ).

و (ابنُ سَهْمٍ) و (ابنُ مَنَقَرٍ) خَبْرَانِ لَا صِفَتَانِ.
وَحَذَفُ التَّنْوِينِ مِنْ (شُعَيْثُ)^(٣) عَلَى حَدِّ حَذْفِهِ مِنْ
(عَمْرُو) فِي قَوْلِ الْقَائِلِ:

٧٩٠- عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
وَمِنْ وَقُوعِ (أَمْ) الْمَتَّصِلَةِ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ ابْتِدَائِيَّتَيْنِ قَوْلُ
الْآخَرِ:

٧٩١- وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكاً
أَمْوَتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ

(١)، (٢)، (٣) ع (شعيب).

٧٩٠- من الكامل قاله عبد الله بن الزبيري (سيرة ابن هشام ٨٧، نوادر أبي
زيد ١٦٧، الكامل ١٤٨/١، اللسان (سنت).

رجل سنت: قليل الخير. وأستتوا فهم مستنون: أصابتهم سنة وقحط
وأجدبوا، العجف: ذهاب السمنة.

٧٩١- من الطويل قال العيني ١٣٦/٤، لم أقف على قائله (شرح الشواهد
للسيوطي ٤٩، همع ١٣٢/٢، الدرر ١٧٥/٢، الأشموني ٩٩/٣،
التصريح ١٤٢/٢)

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ

إِلَى أَنْ (أَم) الْمَتَّصِلَةَ قَدْ تَسْقُطُ الْهَمْزَةُ الَّتِي قَبْلَهَا فَيَكْتَفَى
بِتَقْدِيرِهَا وَكُونَ مَوْضِعَهَا مَشْعَرًا بِهَا^(١) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٧٩٢- فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعَشِرٍ
أَتُونِي فَقَالُوا: مِنْ رَبِيعَةَ أَمْ مُضَرَ؟

[أي: أَمِنْ رَبِيعَةَ أَمْ مُضَرَ؟^(٢)].

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

٧٩٣- لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا
بَسْبَعٍ رَمِينِ الْجَمْرِ أَمْ بَثْمَانَ؟

(١) سقط من الأصل (بها).

(٢) ع، ك سقط ما بين القوسين.

٧٩٢- من الطويل قائله عمران بن حطان ورواية ابن الشجري ٢٦٧/١،

٣١٧.

وأصبحت

(الخصائص ١٨١/٢، المحتسب ٥٠/١).

٧٩٣- من الطويل من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة يتغزل فيها بعائشة

بنت طلحة والرواية في الديوان ص ٢٦٩:

فوالله ما أدري واني لحاسب

والضمير في قوله (رمين) عائد إلى عائشة وصواحبها، أو على

البنان وفي رواية (رميت) بالتاء العائدة على المتكلم يعني أنه

من دهشته لم يدر عدد الحصى الذي رماه.

ومنه قراءة ابن مُحَيِّصِن (١)، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (٢).

فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ مِنْ مَوَاضِعِ حَذْفِ الهمزةِ المعطوفِ عَلَى مَصْحُوبِهَا بـ (أَمْ) جَائِزٌ بَعْدَ صَلَاحِيَةِ الْمَكَانِ لـ (أَيَّ).

وَقَدْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ حَذْفَ الهمزةِ فِي الْاِخْتِيَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا (أَمْ) وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (٣)؟

ومنه قولُ الشَّاعر:

٧٩٤ - أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذُوداً شَصَائِصاً نَبَلاً؟

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، المكي مقرئ أهل مكة، ثقة، كان نحويًا، عالمًا بالعربية، له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فرغب الناس عن قراءته، واتجهوا إلى ابن كثير لاتباعه في القراءة.

(٢) من الآية رقم (٦) من سورة (البقرة) وينظر توجيه هذه القراءة في المحتسب ٥٠/١.

(٣) من الآية رقم (٢٢) من سورة (الشعراء).

٧٩٤ - هذا ثالث أبيات ثلاث قالها حضرمي بن عامر وأوردها ابن

السيد البطليوسي في شرح شواهد أدب الكاتب، وقد ذكر أبو

علي القالي مع هذا الشاهد خمسة أبيات في الأمالي ٦٧/١

وهي في الخزانة ٣٩٣/٣ وإن كان صاحب اللسان اكتفى بما

ذكر ابن السيد في مادة (شصص) و (جزأ) وذكر قصة

الآيات.

وقول الآخر:

٧٩٥ - طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ
وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟

أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ: أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ؟

وَأَرَادَ فِي الثَّانِي: أَوْ ذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟.

[وَأَقْوَى الْاِحْتِجَاجِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ قَوْلُ رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِجَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : (وَإِنْ
زَنَيْ، وَإِنْ سَرَقَ)؟ فَقَالَ: (وَإِنْ زَنَيْ وَإِنْ سَرَقَ)^(١).

أَرَادَ: أَوْ إِنْ زَنَيْ وَإِنْ سَرَقَ؟ لِأَنَّهُ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ.

وَأَشَرْتُ بِقَوْلِي:

وَمَا عَلَيْهِ عَطْفٌ (أَمْ) لَا يَجِبُ

إِبِلَاؤُهُ الْهَمْزَةَ

= رزأه ماله: أصاب منه شيئاً. الذود: من الإبل ما دون العشر.

الشصائص: التي لا ألبان لها الواحد شصوص.

النبل: - بفتح النون - الصغار.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ١، وبدء الخلق ٦، واللباس ٢٤،

والاستئذان ٣٠، والرقاق ١٣، ١٤، والتوحيد ٣٣، ٣٥.

ومسلم في باب الايمان ١٥٣، ١٥٤، الزكاة ٣٢، ٣٣، والترمذي

في الايمان ١٨، وأحمد ١٥٢/٥، ١٥٩، ١٦١، ٢٨٥، ١٦٦/٦،

٤٤٢.

٧٩٥ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب كان.

إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ مَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ
(أَمْ) نَحْو: (أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا)؟
ولكن عَدَمُ الْفَضْلِ أَكْثَرُ.

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْفَضْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٩٦- لَيْتَ شِعْرِي سَعَا أَتَرْضَيْنَ مَنْ مِنْ يَهْ-
هواك أَمْ مَنْ يُغْرِيكَ بِالشَّنَّانِ^(١)؟

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَفَضْلُ (أَمْ) مِمَّا عَلَيْهِ عَطَفَتْ أَوْلَى
إِلَى أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ: (أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو)؟ بِفَضْلِ (أَمْ)
مِنْ (زَيْدٍ) بـ (عِنْدَكَ) أَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ: (أَزِيدُ أَمْ عَمْرُو عِنْدَكَ)؟
بِمُوَاصَلَةِ (أَمْ) لـ (زَيْدٍ).

وَأَنَّ الْمُوَاصَلَةَ لَا تَمْنَعُ.

هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَمَنْ يُرَاعِي مَذْهَبَهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

وَهَكَذَا - أَيْضًا - يُفْعَلُ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ فِعْلًا عَلَى فِعْلِ
كَقَوْلِكَ: (أَقْعَدُ زَيْدًا أَمْ قَامًا)؟ هَذَا أَجُودُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: (أَقْعَدُ أَمْ قَامُ
زَيْدًا)؟ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وهـ.

٧٩٦- من الخفيف لم أعر على من عزاه لقائله، ولا على من
استدل به قبل المصنف الشنَّان: البغض.

فَإِنْ وَقَعَتْ (أَمْ) غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِالْهَمْزَةِ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا فَهِيَ
مُنْقَطِعَةٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ (١) .

وَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِالْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى
(أَيِّ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَلْهَمُ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ
يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾ (٢) .

وَلَا بُدَّ (٣) فِي الْمُنْقَطِعَةِ مِنْ مَعْنَى الْإِضْرَابِ .

وَالْأَكْثَرُ اقْتِضَاؤُهَا مَعَ الْإِضْرَابِ اسْتِفْهَامًا .

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَعَ الْاسْتِفْهَامِ إِضْرَابًا جَلَّتْ
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : (إِنَّهَا لِأَبِلٌ أَمْ شَاءَ) (٤) ؟ أَرَادَ : بَلِ
أَهِيَ شَاءَ .

وَقَدْ يَتَجَرَّدُ بِهَا الْإِضْرَابُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٧٩٧- وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي
هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ

(١) من الآية رقم ١ ، ٢ من سورة (السجدة) .

(٢) من الآية (١٩٥) من سورة (الأعراف) .

(٣) ع سقط (بد) .

(٤) ينظر المحتسب لابن جني ٩٩/١ .

٧٩٧- من الطويل من أبيات ثلاثة في ملحقات ديوان عمر بن أبي =

وإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْتَرَى كَـ(بَل) لِإِضْرَابِ مُوَالٍ خَبْرًا

وَأَمَّا الْعَطْفُ بِـ (أَوْ) :

فَتَخْيِيرِ نَحْوِ: (خُذْ هَذَا أَوْ هَذَا).

أَوْ إِبَاحَةِ نَحْوِ: (جَالِسِ الْحَسَنِ^(١) أَوْ ابْنَ سَيْرِينَ)^(٢).

أَوْ تَبْيِينِ قِسْمَةِ نَحْوِ: (الاسْمُ نَكْرَةٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ).

أَوْ إِيْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣).

أَوْ شَكِّ نَحْوِ: (قَامَ^(٤) زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو).

وَأَجَازِ الْكُوفِيِّونَ مُوَاَفَقَتَهَا (بَل) فِي الْإِضْرَابِ.

= ربيعة والرواية في الديوان ص ٥٠١ :

لدى الجنة الخضراء أوفي جهنم

وعلى هذا لا شاهد فيه .

قال العيني ١٤٣/٤ : «والرواية الصحيحة (في الممات) بدليل

قوله: في جنة أم جهنم» .

(١) أبو سعيد الحسن البصري إمام أهل البصرة كان جامعاً عالماً فقيهاً

عابداً توفي سنة ١١٠هـ (شذرات الذهب ١/١٣٦).

(٢) أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك رضي الله

عنهما - إمام البصرة توفي سنة ١١٠هـ .

(٣) من الآية رقم (٢٤) من سورة (سبأ) .

(٤) ع (أقام) .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ: (أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ أَوْ دَعَا ذَلِكَ فَلَا تَبْرَحُ
الْيَوْمَ). فَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا إِضْرَابٌ صَرِيحٌ.

وَوَافَقَ الْكُوفِيِّينَ أَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ بَرَّهَانَ. قَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ فِي
شَرْحِ اللَّمَعِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

«أَوْ» حَرْفٌ يَسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ وَالْآخَرُ: أَنْ

يَكُونَ لِلْإِضْرَابِ».

وَقَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ:

«وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَنَحْوُ: (أَنَا أَخْرَجْتُ ثُمَّ تَقُولُ، أَوْ

أُقِيمُ). أَضْرَبْتُ عَنِ الْخُرُوجِ، وَأَثَبْتُ الْإِقَامَةَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَا بَلْ أُقِيمُ».

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي:

وَالْإِضْرَابُ عَنْ قَوْمٍ نَمِي

وَمِنْ مَجِيءِ (أَوْ) لِلْإِضْرَابِ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطَبُ هِشَامَ بْنَ

عَبْدِ الْمَلِكِ:

٧٩٨- مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ

لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ

٧٩٩- كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً

لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

٧٩٨- ٧٩٩- من البسيط قالهما جرير من قصيدة في مدح معاوية بن =

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَرُبَّمَا عَاقَبْتُ الْوَاوِ ...
عَلَى أَنَّ (أَوْ) قَدْ تَقَعُ (١) مَوْضِعَ الْوَاوِ / وَذَلِكَ إِذَا أُمِّنَ
اللُّبْسُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٠٠- جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

٨٠١- قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مَا بَيْنَ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

= هشام بن عبد الملك والرواية في الديوان ص ١٥٦ :

..... لم تحصص

برمت: ضجرت

(١) ع (قد يقع).

٨٠٠- من البسيط قاله جرير بن عطية والرواية في الديوان ص

: ٢٧٥

..... نال الخلافة إذ كانت له قدرًا

وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

٨٠١- من الكامل قاله حميد بن ثور الهلالي (الديوان ص ١١١)

وفي البيت روايات منها رواية التبريزي ١٦/١: إذا هتف

الصريخ.

ورواية الأساس ٢١٢: إذا نفع الصريخ.

السافع: الأخذ بناصية فرسه، ومن عادة العرب أن يفعلوا =

ومثله قول امرئ القيس:

٨٠٢- فظَلَّ طُهَاءُ مَا بَيْنَ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَتَعَاقَبُ فِيهَا (أَوْ) وَالْوَاوُ الْإِبَاحَةُ نَحْوُ:
(جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ).

[أي: جَالِسِ الصَّنْفِ الَّذِينَ مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَابْنِ
سِيرِينَ] (١).

فَلَوْ جَالَسَهُمَا مَعًا أَوْ أَفْرَدَ أَحَدَهُمَا بِالْمَجَالَسَةِ لَمْ يُخَالَفْ مَا
أُبِيحَ لَهُ.

وَالِاعْتِمَادُ فِي فَهْمِ الْمُرَادِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْخِطَابِ عَلَى
الْقَرَائِنِ، فَلِذَلِكَ لَوْ جِيءَ، بِالْوَاوِ مَكَانَ (أَوْ) لَمْ يَخْتَلِفِ الْمَعْنَى.
وَأَكْثَرُ وُرُودِ (أَوْ) لِلْإِبَاحَةِ فِي تَشْبِيهِ أَوْ تَقْدِيرِ.

= ذلك عند انتظار من يجيء باللجام.

قال المصنف في شرح التسهيل ٥٢/١.

«وقوع (أَوْ) موقع الواو حيث تتعين الجمعية» ثم مثل
بالشاهد.

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين.

٨٠٢- من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان ص ٣٨).

الصفيف من اللحم: ما صف على الجمر ليشوى، القدير:
ما طبخ في القدر.

فالتشبيه نحو: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً﴾^(١) و
﴿كَلِمَحٍ بِالْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(٢).

والتقدير نحو: (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) ﴿٣﴾ و﴿إِلَى مِائَةِ
أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٤). فَلَوْ جِيءَ بِالْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ لَمْ
يُخْتَلِفِ الْمَعْنَى.

وَلِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ^(٥): ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
وَيَزِيدُونَ﴾^(٦) - بالواو -^(٧).

(١) من الآية رقم (٧٤) من سورة البقرة، ينظر شرح هذه الآية في تفسير
الطبري ٣٣٤/٢ بتحقيق محمود شاكر - دار المعارف بمصر -.

(٢) من الآية رقم (٧٧) من سورة (النحل).

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (النجم).

(٤) من الآية رقم (١٤٧) من سورة (الصفات) وتنظر هذه الآية في
تفسير الطبري ٢٣٧/٢، وما بعدها.

(٥) هو جعفر بن محمد.

(٦) تنظر هذه القراءة في المحتسب لابن جنى ٢٢٦/٢ ومما قاله ابن

جنى:

«في هذه الآية إعراب حسن، وصنعة صالحة، وذلك أن يقال: هل لقوله
(ويزيدون) موضع من الإعراب؟ أو هو مرفوع اللفظ لوقوعه موقع
الاسم حسب كقولنا مبتدأ (يزيدون)؟»

والجواب أن له موضعاً من الإعراب، وهو الرفع لأنه خبر مبتدأ
محذوف أي: هم يزيدون على المائة، والواو لعطف جملة على
جملة....»

(٧) ع، ك سقط (بالواو).

وَمِنْ مَوَاضِعِ تَعَاقِبِ (أَوْ) وَالْوَاوِ التَّقْسِيمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٠٣ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

- كَمَا النَّاسِ - مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

أَيُّ: بَعْضُهُمْ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ، وَبَعْضُهُمْ جَارِمٌ، أَوْ مِنْهُمْ
مَجْرُومٌ عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ جَارِمٌ.

فَلَوْجِيَّاءِ بِ (أَوْ) لَجَازَ وَكَانَ التَّقْدِيرُ: الْمَلْقِيُّ مِنْهُمْ مَجْرُومٌ
عَلَيْهِ أَوْ جَارِمٌ.

وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ:

٨٠٤ - فَقَالُوا لَنَا: ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا

صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

فَلَوْجِيَّاءِ بِالْوَاوِ هُنَا^(١) لَكَانَ جَائِزاً، وَلَكَانَ أَوْفَقَ لِقَوْلِهِ:
ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا إِلَّا أَنَّهُ يُسَامَحُ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى.

(١) ع، ك سقط (هنا).

٨٠٣ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب حروف الجر.

٨٠٤ - من الطويل من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي أثبت لها
صاحب ديوان الحماسة ٢٥/١، وهي في شرح المرزوقي
٤٥/١.

والضمير في قوله فقالوا: للأعداء الذين مر ذكرهم في البيت
السابق.

أشْرعت: صوبت للطعن، ومعنى: لا بد منهما أي: على
سبيل التعاقب فلا بد من أحدهما - وقيل غير ذلك -.

وَ (إِمْأ) الْمَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهَا عَاطِفَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ التَّحْوِيلِينَ .
 وَمَذْهَبُ ابْنِ كَيْسَانَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ (١) أَنَّ الْعَاطِفَ إِنَّمَا هُوَ
 الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا وَهِيَ جَائِيَةٌ لِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي الْمَفَادَةِ بـ (أَوْ) .
 وَيَقُولُهُمَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ تَخْلُصًا مِنْ دُخُولِ عَاطِفِ عَلِيٍّ
 عَاطِفٌ .

وَلِأَنَّ وَقُوعَهَا بَعْدَ الْوَاوِ مَسْبُوقَةٌ بِمِثْلِهَا شَبِيهٌ (٢) بِوُقُوعِ (لَا)
 بَعْدَ الْوَاوِ مَسْبُوقَةٌ بِمِثْلِهَا فِي مِثْلِ : (لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو فِيهَا) .
 وَ (لَا) هَذِهِ غَيْرُ عَاطِفَةٍ بِإِجْمَاعٍ فَلْتَكُنْ (إِمْأ) مِثْلَهَا ، إِحْقَاقًا
 لِلنَّظِيرِ بِالنَّظِيرِ ، وَعَمَلًا بِمُقْتَضَى الْأَوْلَوِيَّةِ .

وَذَلِكَ أَنَّ (لَا) قَبْلَ مُقَارَنَةِ الْوَاوِ صَالِحَةٌ لِلْعَطْفِيَّةِ بِإِجْمَاعٍ
 وَمَعَ ذَلِكَ حُكْمٌ بِعَدَمِ عَطْفِيَّتِهَا عِنْدَ مُقَارَنَتِهَا ، فَلِأَنَّ يَحْكُمُ بِعَدَمِ
 عَطْفِيَّةِ (إِمْأ) عِنْدَ مُقَارَنَةِ الْوَاوِ أَحَقُّ وَأَوْلَى . وَفَتْحُ هَمْزَتِهَا لُغَةٌ
 تَمِيمِيَّةٌ .

وَقَدْ تُعْنِي عَنْهَا (أَوْ) فَيُقَالُ : (قَامَ إِمْأُ زَيْدٌ وَإِمْأُ عَمْرُو) وَإِلَى
 هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْ تَجِيءُ (إِمْأ) قَبْلَ (أَوْ)

(١) قال الزمخشري في المفصل :

«ولم يعد الشيخ أبو علي الفارسي (اما) في حروف العطف لدخول
 العاطف عليها، ووقعها قبل المعطوف عليه .

(٢) ع (شبيهة) .

وَأَصْلُهَا (إِنْ) فَضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا).

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ (مَا) فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۸۰۵ - وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْتَهَا

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

أَرَادَ: فِيمَا جَزَعًا، وَإِمَّا إِجْمَالَ صَبْرٍ.

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ (وَأِمَّا) بِ (وَإِلَّا) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۸۰۵ - من الوافر قاله دريد بن الصمة في رثاء صديقه معاوية بن

عمرو بن الشريد أخي الخنساء، وقد سها الأعلم حين قال:

إن دريد بن الصمة كان يرثي أخاه عبد الله .

ونبه البغدادي في الخزانة على أن صواب الرواية فاكذبيها

(الخزانة ٤/٤٤٤).

وقد تنبه لهذا من قبله السيرافي - رحمه الله - في شرحه

لكتاب سيبويه، لأن الخطاب للمؤنث قبل هذا البيت وهو:

أسرك أن يكون الدهر وجهها عليك بسبيبه يغدو ويسري

وألا ترزئي أهلاً ومالاً يضرك هلكه ويطول عمري

قال سيبويه ١/١٣٤ ﴿ وما بعدها.

وأما قول الشاعر: لقد كذبتك ...

فهذا على (أما) وليس على (إن) الجزاء كقولك «إن حقاً وإن

كذباً»

ألا ترى أنك تدخل الفاء، ولو كانت على (إن) الجزاء، وقد

استقبلت الكلام لاحتجت إلى الجواب: ثم قال سيبويه:

ولو قلت: فإن جزع وإن إجمالاً صبر كان جائزاً، كأنك

قلت: فإما أمرى جزع وإما إجمال صبر.

- ٨٠٦- فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ
فَأَعْرِفُ مِنْكَ عَنِّي مِنْ سَمِينِي
- ٨٠٧- وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي
- وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالثَّانِيَةِ عَنِ الْأُولَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
- ٨٠٨- نُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَا

٨٠٦-٨٠٧- من الوافر قالهما المثقب العبدى من قصيدة يخاطب فيها ابن عم له (الديوان ص ٢١١، ٢١٢، المفضليات ٢٩٢، أمالي ابن الشجرى ٢/٣٤٤).

الغث: الرديء قال العيني ١٣٩/٤ يريد أعرف منك ما يفسد مما يصلح.

٨٠٨- من الطويل يتداوله العلماء مع بيت قبله هو:

فكيف بنفس كلما قلت أشرفت على البرء من دهما هيض اندمالها
وقد نسب المصنف هذين البيتين لذي الرمة في شرح عمدة
الحافظ ص ١١٧، وفي شرح التسهيل ١٩٧/٢، وتبعه على
هذه النسبة كثير من العلماء كالمرادى في شرح التسهيل،
وأبي حيان في التذييل والتكميل، والعيني في المقاصد
النحوية ١٥٠/٤ وهما في ديوان ذي الرمة ٧٥٦ وروايته:

نلم بدار

وعثرت على هذين البيتين في ديوان الفرزدق ٦١٨ قالهما في
قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك، ويهجو الحجاج بن
يوسف.

هيض العظم: كسر بعد الجبر.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

٨٠٩ - سَقَّتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
قَالَ سَبْيَوِيهِ (١):

«أَرَادَ: إِمَّا مِنْ صَيْفٍ، وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ فَحَذَفَ (إِمَّا)
الْأُولَى وَاقْتَصَرَ عَلَى الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ (مَا)» (٢).

وَقَدْ تَجِيءُ الثَّانِيَةُ عَارِيَةً مِنَ الْوَاوِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨١٠ - يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا
أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارٍ

(١) قال سيبويه ١/١٣٥.

ولا يجوز طرح (ما) من (اما) إلا في الشعر قال النمر بن
تولب:

أراد اما من صيف واما من خريف... - وقد رد المبرد رأى سيبويه
(ابن يعيش ٨/١٠٢)

(٢) في الأصل (فحذف ما من الأولى والثانية واقتصر على الثانية).

٨٠٩ - من المتقارب قاله النمر بن تولب (الديوان ١٠٤) وروايته
سقتها... والضمير يعود إلى مسجورة في بيت سابق.

٨١٠ - من البسيط قاله سعد بن قرط أحد بني جذيمة يهجو أمه،

وكان عاقاً لها، وعزاه الجوهري إلى الأحوص قال العيني

١٥٣/٤ وليس بصحيح (ديوان الحماسة ٢/٥٦١ المحتسب

١/٢٨٤، شرح أبيات المغني للبغدادى ٢/٣ شرح التسهيل

٢/١٩٣، اللسان ١٨/٤٩، همع ٢/١٨٥، الخزانة =

وَرَوَى قُطْرُبٌ :

لَا تُفْسِدُوا آبَالَكُمْ

- ٨١١

أَيِّمًا لَنَا أَيِّمًا لَكُمْ

- ٨١٢

أَرَادَ: إِمَّا لَنَا، وَإِمَّا لَكُمْ، فَفَتَحَ الْهَمْزَةَ وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ،
وَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأُولَى يَاءً، وَحَذَفَ الْوَاوَ.

وَأَمَّا الْمَعْطُوفُ بِ (لكن) فمَحْكُومٌ لَهُ بِالثَّبُوتِ بَعْدَ نَفْيِ
كَقَوْلِكَ: (مَا قَامَ زَيْدٌ لکن عَمْرُو).

أَوْ بَعْدَ نَهْيِ كَقَوْلِكَ: (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لکن عَمْرًا).

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْوَاوُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ وَلَکِن رَّسُولَ
اللَّهِ ﴾ (١) عَرِيَتْ (لکن) مِنَ الْعَطْفِ، وَقُدِّرَ مَا بَعْدَهَا جُمْلَةً مَعْطُوفَةً
عَلَى مَا قَبْلَهَا بِالْوَاوِ، لِأَنَّ بَقَاءَ (لکن) بَعْدَ الْوَاوِ عَاطِفَةٌ مُمْتَنِعٌ
لَا مُتِنَاعَ دُخُولِ عَاطِفٍ عَلَى عَاطِفٍ.

وَجَعَلَ الْوَاوِ عَاطِفَةً وَحَدَّهَا مَعَ كَوْنِ مَا بَعْدَ (لکن) مُفْرَدًا

= ٤٣١/٤، التصريح ١٤٦/٢، الأشموني ١٩/٣ الدرر
١٨٢/٢).

شالت نعماتها؛ كناية عن موتها.

(١) من الآية رقم (٤٠) من سورة (الأحزاب).

٨١١-٨١٢- رجز رواه أبو الفتح بن جنى في المحتسب ٢٨٤/١

عن قطرب ولم يعزه كذلك لم يعزه البغدادي في الخزانة

٤٣٢/٤ ولا غيره ممن استشهدوا به.

آبال: جمع إبل والإبل: اسم جمع.

ممنوع لمخالفته في الحكم للمعطوف عليه، وحق المعطوف بالواو إن كان مفرداً أن يستوي هو والمعطوف عليه في الحكم. فإن كانا جملتين اغتفر تخالفهما في الحكم كقولك: (قام زيد ولم يقم عمرو) و (أكرم خالد وأهين بشر) و (أطع الله ولا تتبع الهوى).

وزعم ابن خروف أن المعطوف بعد (لكن) لم يستعمل إلا مع الواو.

وذكر بعض الأئمة أن يونس لا يرى (لكن) عاطفةً، وكأنه إنما لم يعدها من حروف العطف لعدم استعمالها غير مسبوقه بواو.

ولم يمثّل سيبويه^(١) للعطف بها^(٢) إلا بعد واو فقال^(٣):
(ما مررت بصالح ولكن طالح)^(٤).

وسمى المعطوف بها وب (بل) بدلاً.

وأما (لا) فيعطف بها بعد خبر مثبت أو أمر نحو: (هذا زيد لا عمرو). و (اقصد محمداً لا بشراً).

وبعد نداء كقولك (يا زيد لا عمرو)^(٥) و (يا ابن لا ابن عم)^(٦).

(١) ينظر الكتاب ١/٢١٦ وما بعدها. (٤) ع، ك (بطالح).

(٢) ع، ك (العطف). (٥) ع، (لا عمر).

(٣) ع، ك (فيقال). (٦) في الأصل (العم).

وَمَنَّعَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي كِتَابِ (مَعَانِي الْحُرُوفِ) أَنْ يُعْطَفَ بِـ (لَا) بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَاضِي .

وَلَيْسَ مَنَّعٌ ذَلِكَ صَحِيحاً لِقَوْلِ الْعَرَبِ: (جَدُّكَ) لَا ب/٥٦ كَدُّكَ^(١). وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَعْنَاهُ / نَفَعَكَ جَدُّكَ لَا كَدُّكَ .

وَمِثْلُهُ فِي الْعَطْفِ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلِ مَاضٍ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٨١٣ - كَأَنَّ دِثَاراً حَلَقَتْ بِلُبُونِهِ
عُقَابٌ تَنْوَفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ (لَيْسَ) وَمِنْ حُجَجِهِمْ
قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢): [

(١) ينظر مجمع الأمثال للميداني ١٧٢/١ - رواه بالرفع والنصب، وذكر
وجهة ذلك .

(٢) إلى هنا ينتهي سقط هـ الذي نبه عليه فيما مضى .

٨١٣ - من الطويل قاله امرؤ القيس (الديوان ٩٤) .

دثار: راعي ابل امرئ القيس وهو دثر بن فقعس بن طريف
من بني أسد .

حلقت: علت في الجو. قال ابن دريد: العقاب كلما علت
في الجبل كان أسرع لانقضاضها، اللبون: التي لها ألبان،
تنوفى: جبل من جبال طيء، القواعل: أسماء جبال شوامخ،
وهي - أيضاً - الجبال الطوال .

أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهِ الطَّالِبُ - ٨١٤
وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ؟ - ٨١٥

وَتَوْجِيهٌ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَ (الْغَالِبُ) اسْمًا (لَيْسَ). وَيَجْعَلُ خَبْرَهَا ضَمِيرًا مُتَّصِلًا عَائِدًا عَلَى الْأَشْرَمِ، ثُمَّ حَذَفَ لِاتِّصَالِهِ كَمَا تَقُولُ (الصَّدِيقُ كَانَهُ زَيْدٌ) (١).

ثُمَّ تَحَذَفُ الْهَاءُ تَخْفِيفًا كَمَا تَحَذَفُهَا مِنْ نَحْوِ: (زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرُو) فَيَصِيرُ: (زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرُو).

وَأَمَّا (بَل) فَلِلْإِضْرَابِ، وَحَالُهَا فِيهِ (٢) مُخْتَلَفٌ.

فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا جُمْلَةً فَهِيَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى انْتِهَاءِ غَرَضٍ وَاسْتِثْنَاءٍ غَيْرِهِ. وَلَا تَكُونُ (٣) فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا مَفْرُودٌ وَلَيْسَ قَبْلَهُ نَفْيٌ، وَلَا نَهْيٌ فَهِيَ لِإِزَالَةِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا وَجَعْلِهِ لِمَا بَعْدَهَا نَحْوِ: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو) وَ(خُذْ هَذَا بَلْ ذَلِكَ) (٤).

(١) فِي الْأَصْلِ (كَأَنَّهُ).

(٢) هـ سَقَطَ (فِيهِ).

(٣) فِي الْأَصْلِ (يَكُونُ).

(٤) ع، ك (خُذْ ذَا بَلْ ذَاكَ).

٨١٤ - ٨١٥ - من رجز ينسب لنفيل بن حبيب (سيرة ابن هشام ٣٦،

العيني ١٢٣/٤). الأشرم: المقصود به أبرهة الأشرم.

ولهذا الرجز قصة في كتاب السيرة، وحكاها العيني.

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَفْرَدِ نَفِيٍّ أَوْ نَهْيٍ آذَنْتَ بِتَقْرِيرِ حُكْمِهِ،
وَبَجَعَلِ ضِدَّهُ لِمَا بَعْدَهُ.

ف (زَيْدٌ) مِنْ قَوْلِكَ (مَا قَامَ زَيْدٌ بِلِ عَمْرُو) قَدْ قَرَّرَ نَفِيَّ
قِيَامِهِ، وَ (عَمْرُو) قَدْ أُثْبِتَ (١) قِيَامُهُ، وَ (خَالِدًا) مِنْ قَوْلِكَ: (لَا
تَضْرِبْ خَالِدًا بَلْ بِشْرًا) قَدْ قَرَّرَ النَّهْيُ عَنِ ضَرْبِهِ وَ (بِشْرٌ) قَدْ أُمِرَ
بِضَرْبِهِ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَلِذَلِكَ (٢) لَمْ يَجْزُ فِي الْمَعْطُوفِ بِ (بَلْ) وَ (لَكِنْ) عَلَى
خَبَرِ (مَا) إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّ (مَا) لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَنْفِيٍّ، وَالْمُبْرَدُ
يُؤَافِقُ (٣) فِي هَذَا الْحُكْمِ.

وَيُجَوِّزُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ (بَلْ) نَاقِلَةً حُكْمَ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ
لِمَا بَعْدَهَا (٤). وَمَا جَوَّزَهُ مُخَالَفُ لاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

٨١٦ - لَوْ اِعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمَ بَعْدًا
بَلْ أَوْلِيَاءَ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ

(١) هـ سقط (قد).

(٢) في الأصل وهـ (ولأجل ذلك).

(٣) في الأصل، هـ (موافق).

(٤) ينظر الكتاب المقتضب للمبرد ١٢/١، ٢٩٨/٤، وتحقيق هذه

المسألة في شرح المفصل لابن يعيش. ١٠٥/٨ وفي تعليق

الفرائد للدماميني ١/٢٣٤، وفي شرح الكافية الرضي ٢/٣٥٢.

٨١٦ - من البسيط لم ينسب إلى قائل معين (شرح عمدة الحافظ

١١٥، شرح التسهيل ٢/١٩٧ المقاصد النحوية ٤/١٥٦.

وكقول الآخر:

٨١٧- وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ
وَلَا لِئَامٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعٍ
٨١٨- بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا
شُمَّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لُدَاعٍ

[وكقول الآخر:

٨١٩- لَا تَلَقَ ضَيْفًا إِذَا أَمَلَقْتَ مُعْتَذِرًا
بِعُسْرَةٍ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَدْلَانَا] (١)

= جمع ١٣٦/٢، الدرر ١٨٦/٢).

أوغاد: جمع وغد وهو الذي يخدم بطعام بطنه، ويروى
موضعه (أو كالم) بمعنى عاجزين.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

٨١٧-٨١٨- بيتان من البسيط قالهما ضرار بن الخطاب من قصيدة

في يوم أحد (سيرة بن هشام ١٤٥/٢، العيني ١٥٧/٤، جمع
١٣٦/٢، الدرر ١٨٦/٢) ورواية ابن هشام.

.. غداة البأس إن لحقوا ..

الخور: الضعفاء، الكشف: جمع اكشف، وهو الذي لا
ترس معه - اوراع: جنباء وروى: أوزاع اي: متفرقون
الحبيك: المحبوك القوي من كل شيء، والبيض السيوف،
شم العرانيين: مرتفعوا الأنوف (كناية عن العزة).

٨١٩- من البسيط استشهد به المصنف في شرح عمدة الحفاظ ١١٥

ولم ينسبه إلى قائل. أمقلت: افتقرت.

(ص)

وَفَضَلَ عَاطِفٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ
ظَرَفٍ أَجْزٍ مُخَالَفًا قَوْمًا أَبْوًا

نحو (اكسني اليوم قميصاً وغداً
بُرْدًا) وفي نثرٍ ونظمٍ وَرَدًا

وفصل غير الواو والفا بالقسم
قد يستبيح نثر^(١)، ومن نظم^(٢)

وَأَعَدَّ الْعَامِلَ بَعْدَ مَا فَصَلَ
إِنْ كَانَ خَافِضًا تُوَافِقُ مَنْ عَدَلَ

ك (امرر بذا وبعدُ بابني) وَاغْتَفَرَ
نحو (لذا شهدُ وخالِدٍ صَبِر)

وَجَرُّ (خَالِدٍ) بِلَامٍ قَدْ حُذِفَ
أَوْلَى مِنَ الْعَطْفِ عَلَى ذَا فَاعْتَرَفَ

ومثلُ ظَاهِرٍ ضَمِيرٌ مَنْفَصِلٌ
فِي الْعَطْفِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ قَدْ جُعِلَ

وَإِنْ عَلَى مَضْمَرٍ^(٣) رَفَعٌ مُتَّصِلٌ
تَعَطَّفَ فِقَبْلِ الْعَطْفِ جِيءَ بِالْمُنْفَصِلِ

أَوْ بِسِوَاهُ أَفْصِلَ، وَرُبَّمَا وَرَدَ
عَطْفٌ بِلَا فَضْلٍ ك (سِرْنَا وَالْمَدَد)

(١) ع (يستبيح بامرئ).

(٢) سقط هذا البيت من ش وط وجاء الشطر الثاني في س كما يلي:

قد يستبيح في نثر وفي قول نظم

(٣) س، ط (ضمير)

وَعَوْدٌ^(١) حَرَفِ الْجَرِّ فِي عَطْفٍ عَلَى
 ضَمِيرِ جَرٍّ، أَوْ بَعِيدٍ فُضَّلًا
 وَحَيْثُ لَا يُعَادُ فَالنَّصْبُ أَحَقُّ
 وَقَدْ يُرَى لِلرَّفْعِ عِنْدَ ذَلِكَ حَقٌّ
 وَإِنْ يَكُ الْمَجْرُورُ مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ
 فَالنَّصْبُ فِي حُكْمِ النُّحَاةِ لَنْ يُحَلَّ
 وَذُو اتِّصَالٍ مِنْ ضَمِيرِ النَّصْبِ لَا
 حَجَرَ لَدَى^(٢) عَطْفٍ عَلَيْهِ بِوَلَا
 وَالْأَخْفَشُ الْوَاوُ وَ (ثُمَّ) وَالْفَا
 زَادَ وَحَذَفَ عَاطِفٍ قَدْ يُلْفَى
 وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
 وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
 بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
 مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِمْ اتَّقِي
 وَقَدْ يَسُوعُ حَذَفَ مُتَّبِعٍ هُنَا
 إِنْ كَانَ تَحْصِيلُ الْمَرَادِ مُمَكِّنًا
 وَمُتَّبِعٍ بِالْوَاوِ قَدْ يُقَدَّمُ
 مُوسَّطًا إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يَلْتَزَمُ

(١) ع (وبعود).

(٢) ع (لذا).

وَعَطَفُوا فِعْلاً عَلَى فِعْلِ كَ (مَنْ)
يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ فَهُوَ غَيْرُ مُؤْتَمِنٍ

وَالزَّمْنَهُمَا اتِّفَاقاً فِي الزَّمَنِ
وَاعْتَفَرَ اخْتِلَافَ لَفْظٍ حَيْثُ عَنِ

وَاعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلاً
وَعَكْساً اسْتَعْمَلَ تَجَدُّهُ سَهْلاً

كَ (رُبَّ بَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاهِجِ
أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ)

كَذَا (١) (يُعْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرِ) (٢)

(ش) مَنَعَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلَ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِظَرْفٍ أَوْ
جَارٍّ وَمَجْرُورٍ وَجَعَلَ مِنَ الضَّرُورَاتِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

٨٢٠ - يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أَرْدِيَةَ الـ

عَضْبٍ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَعْلًا

(١) ع (فذا).

(٢) فِي الْأَصْلِ وَهـ وَسْ وَش لَا يَوْجَدُ هَذَا الْبَيْتَ.

٨٢٠ - مِنَ الْمُنْسَرَحِ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْشَى فِي مَدْحِ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ،

وَالرَّوَايَةُ فِي الْدِيْوَانِ ص ١٧٠ «كَشِبَهُ أَرْدِيَةَ الْخَمْسِ».

العصب: ضرب من البرود.

النغل: الفساد، ونغل وجه الأرض تهشم من الجدوية.

والضمير في (تراها) و (أديمها) يعودان إلى الأرض في البيت

قبله وهو:

وليس الأمر كما زعم .

بل الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف والجار
والمجرور جائز في الاختيار إن لم يكن المعطوف فعلاً ولا
اسماً^(١) مجروراً، وهو في القرآن كثير كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾^(٢) .

فَفَصِلْ بِـ (إِذَا) وَمَا أُضِيفَتْ^(٣) إِلَيْهِ بَيْنَ الْوَاوِ وَ (أَنْ تَحْكُمُوا)
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَىٰ (أَنْ تُؤَدُّوا) .

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً ﴾^(٤) .

فَفَصِلْ بِـ (فِي الْآخِرَةِ) بَيْنَ الْوَاوِ وَ (حَسَنَةً) .

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾^(٥) .

فَفَصِلْ بِـ (مِنْ خَلْفِهِمْ) بَيْنَ الْوَاوِ وَ (سَدًّا) .

= والأرض حمالة لما حمل الله وما أن ترد ما فعلا
(١) هـ سقط (ولا اسما) .

(٢) من الآية رقم (٥٨) من سورة (النساء) .

(٣) ع، ك (أضيف) .

(٤) من الآية رقم (٢٠١) من سورة (البقرة) .

(٥) من الآية رقم (٩) من سورة (يس) .

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (١).

فَفَصِّلْ ب (مِنَ الْأَرْضِ) بَيْنَ الْوَاوِ وَ (مِثْلَهُنَّ).
فَإِلَى (٢) هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

.....
وَفِي نَشْرِ وَنَظْمٍ وَرَدَا
ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ غَيْرَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ قَدْ يُحَالُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ بِالْقَسَمِ نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ وَاللَّهِ عَمْرُو) وَ
(مَالِكٌ دِينَاراً بِلِ وَاللَّهِ دَرَهَمًا).

فَلَوْ كَانَ الْعَاطِفُ فَاءً أَوْ وَاوًا (٣) لَمْ يَجُزْ هَذَا الْفَصْلُ ، لِأَنَّ
الْفَاءَ وَالْوَاوَ (٤) أَشَدَّ اقْتِحَارًا إِلَى مَا يَتَّصِلُ بِهِمَا مِنْ غَيْرِهِمَا .
ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمَفْصُولَ مِنَ الْعَاطِفِ إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى
مَجْرُورٍ أُعِيدَ مَعَهُ الْجَارُ كَقَوْلِي .

.. امْرُوبِدَاوَبَعْدَبَابِنِي ..
فَلَوْ حَذَفَتْ الْجَارُ لَمْ يَجُزْ .

بِخِلَافِ الرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ فَالاسْتِعْنَاءُ عَنْ إِعَادَتِهِمَا بَعْدَ
الْفَصْلِ جَائِزٌ نَحْوُ: (يَقُومُ الْيَوْمَ زَيْدٌ ، وَغَدًا عَمْرُو) وَ (رَأَيْتُ زَيْدًا

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٢) مِنْ سُورَةِ (الطَّلَاق).

(٢) ع ، ك (وَالِى).

(٣) ع ، ك هـ (وَاوًا أَوْ فَاء).

(٤) ع ، ك (الْوَاوِ وَالْفَاء).

وقبله عمراً). ثم بيّنت أنه لا يمتنع نحو:
..... لذا شهد وخالد صبر
لكن في جوازه مذهبان:

/ أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ جَرٌّ (خَالِدٍ) بِالْعَطْفِ (١) عَلَى ١/٥٧
(ذَا)، وَ (صَبْرٍ) مَعْطُوفٍ عَلَى (شَهِدَ) فَيَكُونُ عَطْفًا عَلَى
عَامِلَيْنِ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فِي مِثْلِ هَذَا (٢) جَائِزٌ.
وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ جَرٌّ (خَالِدٍ) بِإِلَامٍ مَحذُوفَةٍ دَلٌّ
عَلَيْهَا اللَّامُ الْمَتَقَدِّمَةُ.

وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا عَطْفُ عَلَى عَامِلَيْنِ، فَإِنَّ الْجَارَّ
وَالْمَجْرُورَ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَ (صَبْرٍ): مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ.

وَهَذَا أَقْرَبُ مِنْ عَطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ، إِذْ لَيْسَ فِي
هَذَا التَّوَجُّهِ مَا يَسْتَبَعِدُ إِلَّا حَذْفُ (٣) حَرْفِ الْجَرِّ، وَبِقَاءِ
عَمَلِهِ، وَمِثْلُ هَذَا لَوْجُودُ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحذُوفِ جَائِزٌ
بِإِجْمَاعٍ.

وَلِذَلِكَ جَرُّوا (٤) بِ (مِنْ) مَحذُوفَةً بَعْدَ (كَمْ) إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ.

وَقَدْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالسِّيْرَافِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ

(١) هـ سقط (بالعطف).

(٢) ع، ك سقط (مثل).

(٣) ع سقط (حذف).

(٤) هـ (جزأ).

المحققين جَرَّ المجاب به بحرفٍ محذوفٍ إذا كان حرفُ
الجَرِّ ظاهراً في السؤالِ نحو أن تقول: (زيدٍ) لمن قال:
(بمن مررت)؟ .

وإذا^(١) كان معنَى حرفِ الجَرِّ في السؤالِ قد سوَّغَ
للمجيب أن يُجَرَّ بحرفٍ محذوفٍ كقولِ رُؤبة: (خير) -
بالجرِّ - لمن قال: (كيف أصبحت) (٢)؟ فلأنَّ يَسوِّغُ
ظهورَ حرفِ الجَرِّ في السؤالِ إعمالَ الجارِّ المحذوفِ
أحقَّ وأولى. فهذا يُقوي ما أشرتُ إليه من صحَّةِ قولِي:
لِذَاشْهَدُوْا خَالِدِصْبِرِ

والأصلُ المصحَّحُ لِقولِي:

لِذَاشْهَدُوْا خَالِدِصْبِرِ

ولقَوْلِ النَّحْوِيِّينَ: (في الدارِ زَيْدٌ، والحُجْرَةُ عمروٌ).

قوله - تعالى -: ﴿ وفي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ، واختِلافِ الليلِ والنَّهارِ، وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَتَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٣).

(١) هـ (فإذا).

(٢) قال ابن جنى في الخصائص ٢١٨/٢ يتحدث عن جواز حذف
الحروف:

«ومن ذلك ما كان يعتاده رؤبة إذا قيل له: كيف أصبحت؟ فيقول:
خير عافاك الله. أي؛ بخير».

وذكر مثل ذلك في سر صناعة الاعراب ١٤٩/١.

(٣) الآيتان من (٤، ٥) من سورة (الجاثية).

فَالْوَاوُ مِنْ : (وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ) عَاطِفَةٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ،
كَمَا تَقَرَّرَ فِي تَوْجِيهِ : (لِذَا شَهِدَ وَخَالِدٍ صَبْرًا) .

وَحُذِفَ خَافِضٌ (إِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) لِذِلَالَةِ خَافِضِ
(خَلَقَكُمْ) عَلَيْهِ . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

٨٢١ - أَلَا يَا لِقَوْمٍ كُلِّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ
وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ

وقراءة^(١) حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ : (آيَات) عَلَى تَقْدِيرِ (إِنْ) وَ
(فِي) لِذِلَالَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِمَا .

أَوْ عَلَى جَعْلِ (آيَات) الثَّانِي ، وَالثَّلَاثُ تَوْكِيدِيْنَ لـ (آيَات)
الْأَوَّلِ^(٢) .

والتوكيدُ بعدَ التوكيدِ ، وَحُذِفَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لَيْسَ بِيَدَعِ .
بِخِلَافِ الْعَطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ تَعْدِيَّتَيْنِ بِمَعْدِّ
وَاحِدٍ ؛ فَلَا يَجُوزُ .

(١) الأَصْلُ (وَقَرَأَ) .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهـ . أَمَا فِي ع ، ك (الْأُولَى) .

٨٢١ - مِنَ الطَّوِيلِ نَسَبُهُ الْعَيْنِيُّ ٣٥٢/٢ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ وَليْسَ

فِي دِيْوَانِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مُطَّلِعٌ قَصِيدَةَ لِلْبَعِيثِ (خَدَاشِ بْنِ بَشْرِ

الدَّارِمِيِّ) ذَكَرَهَا لَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

مَا حَم : مَا قَدَر .

المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرَعٍ مِنْ صَرَعَهُ صَرَعًا .

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ فِي عَطْفِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَعَطْفِ
غَيْرِهِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرِ .

فَيُقَالُ : (أَنْتَ وَزَيْدٌ صَدِيقَانِ) وَ (عَمْرُو وَأَنْتُمَا مُتَّفِقُونَ) وَ
(إِيَّاكَ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُ) . وَ (لَا تَصْحَبْ إِلَّا أَخَاكَ وَإِيَّايَ) .

فَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَرْفُوعًا فَالْجَيِّدُ

الكثير^(١)

أَنْ يُؤَكَّدَ قَبْلَ الْعَطْفِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : [لَقَدْ
كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ]^(٢) .

أَوْ يُفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَاطِفِ بِمَفْعُولٍ أَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ -

تَعَالَى - : [جَنَّاتٍ عَدْنٍ]^(٣) يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ]^(٤) .

وَقَدْ يُغْنَى عَنِ الْفَصْلِ فِي الْجُمْلَةِ الْمُنْفِيَّةِ وَقَوْعُ (لَا) بَيْنَ

الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : [مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا]^(٥) .

وَلَا يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ دُونَ فَضْلِ [وَمِنْهُ مَا حَكَى

(١) ع (الكبير) .

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٥٤) مِنْ سُورَةِ (الْأَنْبِيَاء) .

(٣) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٢٣) مِنْ سُورَةِ (الرَّعْد) .

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٤٨) مِنْ سُورَةِ (الْأَنْعَام) .

(٦) بِدَايَةِ سَقَطَ هـ .

سيبويه^(١) مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ [وَالْعَدَمُ])^(٢) .

فَعَطَفَ (الْعَدَمُ) دُونَ فَصْلِ ، وَدُونَ ضَرْوَرَةٍ عَلَى ضَمِيرِ
الرَّفْعِ الْمُسْتَتِرِ فِي (سَوَاءٍ)^(٣) . [ومثله^(٤) قول جرير :

٨٢٢ - وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ

مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالًا

وَهَذَا - أَيْضًا - فِعْلٌ مُخْتَارٌ غَيْرُ مُضْطَرٍّ^(٥) لَتَمَكَّنَ الشَّاعِرُ مِنْ
نَضْبِ (وَأَب) عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ .

ومثله في عدم الاضطرار والتكلم بالاختيار^(٦) قولُ
عمر^(٧) بن أبي ربيعة :

٨٢٣ - قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى

كِنَعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ^(٨) رَمَلَا

(١) الكتاب ١/٢٣٢ .

(٢) بداية سقط الأصل .

(٣) نهاية سقط هـ والأصل .

(٤) هـ (ومنه) .

(٥) ع ، ك سقط (غير مضطر) .

(٦) ع (الأخيار) .

(٧) ع ، ك سقط (عمر) .

(٨) هـ (تعسفن) .

٨٢٢ - من الكامل من قصيدة لجرير في هجاء الأخطل (الديوان
٤٥١) .

٨٢٣ - من الخفيف واحد من بيتين ذكرا في ديوان عمر بن أبي ربيعة
٤٩٨) .

زهر: جمع زهراء، وهي المرأة الحسناء البيضاء .

تهادى: تمايل وتبخرت .

فَرَفَعَ (زُهِرًا) عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي (أَقْبَلْتَ) مَعَ التَّمَكَّنِ مِنْ جَعَلَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ضَمِيرَ جَرٍّ لَزِمَ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا يُونُسَ وَالْفَرَّاءَ إِعَادَةَ الْجَارِ^(١) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ﴾^(٢) و [قوله] ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ ﴾^(٣) و [قوله] ﴿ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ كُلُّ كَرْبٍ ﴾^(٤) .

وَلِلْمُلْتَزِمِينَ إِعَادَةَ الْجَارِ حُجَّتَانِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ شَبِيهُ بِالنَّثْوِينَ ، وَمُعَاقِبٌ لَهُ فَلَمْ

= نَعَاج : جَمْعُ نَعْجَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا بَقَرُ الْوَحْشِ .

الْمَلَا : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .

وَمَعْنَى تَعَسَفْنَ : رَكِبْنَ وَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْلِ كَانَ أَسْكَنَ لِمَشِيهَا

لِصُعُوبَةِ الْمَشِيِّ فِيهِ وَقَالَ الْعَيْنِيُّ ١٦١/٤ تَعَسَفْنَ : أَخَذْنَ غَيْرَ

الطَّرِيقِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ يَخَالِفُ مَا جَاءَ فِي ع ، كَ وَمَا جَاءَ فِي هـ .

فَقَدْ جَاءَ فِي ع ، كَ مَا يَلِي : « وَإِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ضَمِيرَ جَرٍّ لَزِمَ

عِنْدَ غَيْرِ يُونُسَ وَالْأَخْفَشِ وَقَطْرَبَ ، وَالْكَوْفِيِّينَ ، وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ

الشَّلُوبِيِّينَ - وَهُوَ اخْتِيَارِي إِعَادَةُ الْجَارِ .

وَجَاءَ فِي هـ (وَإِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ضَمِيرَ جَرٍّ لَزِمَ عِنْدَ يُونُسَ

وَالْأَخْفَشِ وَقَطْرَبَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلُوبِيِّينَ وَهُوَ اخْتِيَارِي

إِعَادَةُ الْجَارِ .

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١١) مِنْ سُورَةِ (فَصَلَتْ) .

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٢) مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنُونَ) .

(٤) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٦٤) مِنْ سُورَةِ (الْإِنْعَام) .

يَجُزُّ الْعَطْفُ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَجُزِّ الْعَطْفُ عَلَى التَّنْوِينِ .

الثَّانِيَةُ: أَنَّ حَقَّ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلُحَا
لِحُلُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحَلَّ الْآخَرِ، وَضَمِيرُ الْجَرِّ غَيْرُ صَالِحٍ
لِحُلُولِهِ مَحَلَّ مَا يَعْطُفُ عَلَيْهِ فَاُمْتَنَعَ الْعَطْفُ إِلَّا مَعَ إِعَادَةِ الْجَارِ .
وَكَلْتَا الْحُجَّتَيْنِ ضَعِيفَةٌ .

أما الأولى : فَيُدلُّ عَلَى ضَعْفِهَا أَنَّ شَبَهَ ضَمِيرِ الْجَرِّ بِالتَّنْوِينِ
لَوْ مَنَعَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ لَمَنَعَ مِنْ تَوْكِيدِهِ، وَالْإِبْدَالِ مِنْهُ .

لأنَّ التَّنْوِينِ لَا يُوَكِّدُ وَلَا يُبَدِّلُ مِنْهُ، وَضَمِيرُ الْجَرِّ يُوَكِّدُ
وَيُبَدِّلُ مِنْهُ بِإِجْمَاعٍ فَلِلْعَطْفِ أَسْوَةٌ بِهِمَا .

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَيُدلُّ عَلَى ضَعْفِهَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ حُلُولُ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ - يَعْنِي فِي مَحَلِّ الْآخَرِ - (١) شَرْطًا
فِي صِحَّةِ الْعَطْفِ لَمْ يَجُزَّ: (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ) [ولا :

أَيَّ فِتْيَ هَيَجَاءَ أَنْتَ وَجَارَهَا - ٨٢٤

ولا (كُلُّ شَاةٍ وَسَخَلْتِهَا بِدَرَاهِمٍ) (٢) [ولا :

(١) ع، ك، هـ سقط (يعني في محل الآخر).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

٨٢٤ - صدر بيت رواه المصنف بالخرم، وعجزه

..... إذا مارحال بالرجال استقلت

الهيجاء: الحرب، فتاها: القائم بها المبلي فيها.

جارها: المجير منها الكافي لها، استقلت: نهضت.

(سيويه ١ / ٢٤٤، ٣٠٥).

ولا: (لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ).

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْطُوفَاتِ الْمَمْتَنِعِ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُ مَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ كَثِيرَةٌ (١).

فَكَمَا لَمْ يَمْتَنِعْ فِيهَا الْعَطْفُ لَا (٢) يَمْتَنِعُ فِي نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ).

وَإِذَا بَطَلَ كَوْنُ مَا تَعَلَّلُوا بِهِ مَانِعًا وَجَبَ الْاعْتِرَافُ بِصِحَّةِ الْجَوَازِ.

وَمَنْ مُؤَيَّدَاتِ الْجَوَازِ [قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٣) بِالْعَطْفِ عَلَى الْهَاءِ لَا بِالْعَطْفِ عَلَى

(١) سقط من الأصل (كثيرة).

(٢) الأصل (لم يمتنع).

(٣) من الآية رقم (٢١٧) من سورة (البقرة).

٨٢٥- صدر بيت من الكامل من قصيدة للاعشى في مدح قيس بن

معد يكرب الكندي (الديوان ص ١٥٢)، وهذا البيت ينسب

لبشر بن أبي خازم وهو في ديوانه ص ٣٩، كما ينسب لأوس

بن حجر وهو في ديوانه ص ٢٥، وعجز البيت:

..... عوداً تزجّي حولها أطفالها

عوداً: جمع عائد، وهي الناقة إذا وضعت ومر عليها أيام

يقوى خلالها ولدها، وقال ابن خلف: هي الناقة الحديثة

النتاج.

قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه ٩٤/١: سميت عائداً لأن

ولدها يعوذ بها لصغره.

(سبيل) لاستلزامه الفصل بأجنبي بين جزأي الصلة.

وتوفي هذا المحذور حمل أبا عليّ الشلوّين على موافقة الكوفيين في هذه المسألة. وقد غفل الزمخشري وغيره عن هذا.

ومن مؤيّدات الجواز - أيضاً^(١) - قراءة حمزة^(٢): ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾^(٣) - بخفض الأرحام - .

وهي - أيضاً - قراءة ابن عباس^(٤)، والحسن البصريّ ومجاهد^(٥)، وقتادة^(٦) والنخعيّ^(٧)، والأعمش^(٨)، ويحيى بن

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة - سبق التعريف به.

(٣) من الآية رقم (١) من سورة (النساء) قال عن هذه القراءة الزمخشري في المفصل: وقراءة حمزة «الأرحام» ليست بتلك القوية.

وقد رد أبو العباس محمد بن يزيد هذه القراءة وقال: لا تحل القراءة بها (ابن يعيش ٧٨/٣).

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم. توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ٦٨هـ.

(٥) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الاعلام من التابعين مات سنة ١٠٣هـ على الراجح.

(٦) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى توفي سنة ١١٧هـ.

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران الكوفي توفي سنة ٩٠ تقريباً.

(٨) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي ولد سنة ٦٠هـ وتوفي سنة ١٤٨هـ.

وَّثَابٌ (١) ، وَأَبِي رَزِينٍ (٢) .

ومثل هذه القراءة قولُ بعض العرب: (مَا فِيهَا غَيْرُهُ
وفرسه) - رَوَاهُ قُطْرِبٌ (٣) بجر (فرسه) - .

ومثله مَا أَنشَدَهُ سَيَّبِيُّهُ (٤) من قولِ الشَّاعِرِ:

٨٢٦ - فَالْيَوْمِ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا
فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
وَأَنْشَدَ (٥) - أَيْضاً - :

(١) يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي تابعي ثقة كبير مقرئ أهل الكوفة
توفي سنة ١٠٣هـ .

(٢) مسعود بن مالك، ويقال ابن عبد الله أبو رزين الكوفي لم يحفظ
ابن الجزري ٢/٢٩٦، زمن وفاته .

(٣) أبو علي محمد بن المستنير مات سنة ٢٠٦ .

(٤) الكتاب ١/٣٩٢ .

(٥) الكتاب ١/٣٩١ .

٨٢٦ - من البسيط استشهد به سيبويه ولم يعزه أحد لقائله (الإنصاف
٤٦٤، شرح المفصل لابن يعيش ٣/٧٨، ٧٩، الكامل
٤٥١، الخزانة ٢/٣٣٨، العيني ٤/١٦٣، همع ١/١٢٠،
١٣٩/٢) .

قربت: أخذت وشرعت. ويؤيد هذا رواية الكوفيين .

فاليوم أنشأت

وقد حرفت الكلمة في بعض الروايات إلى (قد بتّ) .

أَبَكَ أَيُّهُ بِي أَوْ مُصَدَّر

- ٨٢٧

مِنْ حُمْرِ الْجَلَّةِ جَابِ حَشُور

- ٨٢٨

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سِيُوفَنَا

- ٨٢٩

وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَائِفُ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ (١) - أَيْضاً -:

(١) سقط من الأصل (الفراء) - وقد أنشد الفراء البيتين في معاني القرآن
٨٦/٢.

٨٢٧-٨٢٨- رجز لا يعلم له قائل وقد استشهد به المصنف في شرح عمدته ص ١٢٠ وشرح التسهيل ١٩٨/٢، وشواهد التوضيح والتصحيح ص ٥٥ ولم ينسبه وهو من شواهد سيبويه . أبك: ويحك وويلك. التأبيه: الدعاء، المصدر: العظيم الصدر، الجاب: الغليظ، الحشور: الخفيف.

٨٢٩- من الطويل ينسب لمسكين الدرامي (الديوان ٥٣) أنشده الفراء ٨٦/٢ معاني القرآن ولم يعزه كذلك لم يعزه المصنف في شرح عمدة الحافظ ١٢٠، ولا في شرح التسهيل ١٩٨/٢.

السواري: جمع سارية وهي الاسطوانة.
الغوط: جمع غائط وهو المظمئن من الأرض. نفائف: جمع نفنف وهو الهواء بين الساريتين: يريد أنهم طوال القامات. وفي البيت روايات أخرى منها رواية الديوان (نفائف) وهي رواية الجاحظ في الحيوان ٤٩٤/٦.

٨٣٠- هَلَّا سَأَلْتَ بِذِي الْجُمَا جِمٍ عَنْهُمْ
وَأَبِي نَعِيمٍ ذِي اللِّوَاءِ الْمُحْرَقِ

وَأَجَازَ الْفِرَاءَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَمَنْ
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ:

«وَمَا أَقَلَّ مَا تَرَدُّ الْعَرَبُ حَرْفًا مَخْفُوضًا عَلَيَّ مَخْفُوضٌ قَدْ
كُنِيَ عَنْهُ» (٢). وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ:

٨٣١- أَكْرُّ عَلَى الْكَتِيبَةِ لَا أَبَالِي
أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمَّ سِوَاهَا

(١) من الآية رقم (٢٠) من سورة (الحجر).

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء ٨٦/٢.

٨٣٠- من الكامل أنشده الفراء في معاني القرآن ٨٦/٢ ولم يعزه،

كما لم يعزه المصنف في شرح عمدة الحفاظ / ١٢٠، ولا

في شرح التسهيل ١٩٨/٢، وصاحب اللسان ٤٦٩/٢.

ذو الجماجم: - بضم الجيم الأولى - قال ياقوت: هو من
مياه العمق على مسيرة يوم منه، وقال ابن منظور: الجماجم
موضع بين الدهناء ومثالع في ديار تميم، ويوم الجماجم من
وقائع العرب في الإسلام.

قال ياقوت: وقد يقال فيه بالفتح أيضاً.

٨٣١- من الوافر من جملة أبيات قالها العباس بن مرداس السلمى

لخفاف بن ندبة في أمر شجر بينهما. قيل: لم يقل في

الشجاعة أبلغ من هذا البيت (الديوان ص ١١٠، الحماسة

الشجرية ١٣٣/١، الاستيعاب ١٠٣/٣، الانصاف ٢٩٦)

وقبل الشاهد

ولي نفس تتوق إلى المعالي ستلف أو أبلغها منهاها

وَقَالَ آخَرُ:

٨٣٢ - إِذَا أَوْقَدُوا نَاراً لِحَرْبِ عَدُوهِمْ
فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصَلِي بِهَا وَسَعِيرِهَا (١)

وَقَالَ آخَرُ:

٨٣٣ - بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرِنَا تُدْرِكُ الْمُنَى
وَتَكْشَفُ غَمَاءَ الْخُطُوبِ الْفَوَاحِ
وَقَالَ آخَرُ (٢):

٨٣٤ - لَوْ كَانَ لِي وَزُهَيْرٍ ثَالِثٌ وَرَدَّتْ
مِنَ الْحِمَامِ عِدَانَا شَرٌّ مَوْرُودٍ

(١) في الأصل (وسعيرا).

(٢) ع ، ك (ومثله).

٨٣٢ - من الكامل استشهد به المصنف في شرح عمدته ١٢٠ ولم يعزه لقائل
صلى بالنار: وجد حرها.

(شواهد التوضيح والتصحيح ٥٦، شرح التسهيل ١٩٩/٢،
المقاصد النحوية ١٦٦/٤).

٨٣٣ - من الطويل لم ينسبه أحد لقائل (شرح عمدة الحافظ ١٢٠، شرح
التسهيل ١٩٩/٢، شواهد التوضيح والتصحيح ٥٦، المقاصد
النحوية ١٦٦/٤).

الخطوب: الأمور العظيمة.

الفوواح: جمع فادحة من فدح الشيء، إذا ثقل ويروى: القوواح من
القدح وهو الطعن، ويروى البوارح من البرح وهو الشدة والأذى.

٨٣٤ - من البسيط استشهد به المصنف هنا وفي شرح التسهيل ١٩٩/٢، =

[وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ جَرَ (الضَّحَّاك) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَحَسْبَكَ وَالضَّحَّاكُ سَيْفًا مُهَنْدًا^(١)]

- ٨٣٥

وَلَأَجَلَ الْقِرَاءَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالشُّوَاهِدُ لَمْ أَمْنَعِ الْعَطْفَ عَلَى
ضَمِيرِ الْجَرِّ، بَلْ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ عَوْدَ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ الْمَعْطُوفِ
مُفَضَّلٌ عَلَى عَدَمِ عَوْدِهِ.

وَكَذَا حَكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَى ظَاهِرِ مَجْرُورٍ بَعِيدٍ.

وَالنَّصْبُ فِيهِمَا «عِنْدَ عَدَمِ الْعَوْدِ، وَعَدَمِ رَفْعِ الْمَحَلِّ أَجْوَدُ
مِنَ الْجَرِّ، وَلِذَلِكَ^(٢) قَرَأَ^(٣) الْأَكْثَرُونَ بِنَصْبٍ: (وَالْأَرْحَامُ)^(٤).

وَأَجْمَعَ عَلَى نَصْبٍ: ﴿مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾^(٥)، وَعَلَى نَصْبٍ

= وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٦ وفي شرح عمدة الحفاظ، ولم ينسبه
في كل هذه المؤلفات.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ع، ك (وكذلك).

(٣) هـ (قول الأكثرين).

(٤) ع (أو الأرحام).

(٥) من الآية (٣٣) من سورة (العنكبوت).

٨٣٥ - هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

وقد نسب في ذيل الأمالي ص ١٤٠، وفي سمط اللالي

٨٩٩/٢ إلى جرير، ولم أعر عليه في ديوانه. حسبك:

كافيك. مهند: سيف قاطع من قولهم هُند السيف: أرهف

حده.

﴿ورسلأ قد قصصناهم﴾ (١) مع أنه من جهة المعنى معطوف على
الموحي إليهم، إلا أنه بعد إذ فصل بـ ﴿وأتينا داود زبوراً﴾ (٢).
فُنصِبَ حملاً على المعنى.

وَلَوْ جَرَّ لَجَارَ كَمَا جَرَّ: ﴿وَقَوْمِ نوح﴾ (٣) في (الذاريات) أبو
عمرو وحمزة والكسائي مع أن بعده من المعطوف عليه أشد.
ومع ذلك فالنصب فيه وفي (الأرحام) أحق.
وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد (٤) (والأرحام) بالرفع
على الابتداء.

أي: والأرحام مما يجب أن تتقوه وتحتاطوا لأنفسكم فيه.
وعلى هذه القراءة (٥) وشبها نبهت بقولي:

وقد يرى للرفع عند ذلك حق

.....

وأشرت بقولي:

-
- (١) من الآية (١٦٤) من سورة (النساء).
(٢) من الآية (١٦٣) من سورة (النساء).
(٣) من الآية رقم (٤٦) من سورة (الذاريات).
(٤) عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي، المقرئ، القصير،
البصري ثم المكي إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات، وله
اختيار في القراءة مات في رجب سنة ٢١٣هـ. (تنظر قراءة عبد الله بن
يزيد بالرفع وتخريجها في المحتسب ١/١٧٩، وما بعدها).
(٥) هـ سقط (القراءة).

وإن يك المجرور مرفوع المحل
فالتصب في حكم النحاة لن يحل

إلى قوله تعالى: (١) ﴿وَمَا تَسْقُطُ (٢) مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ﴾ (٣).

وقرىء بالرفع (٤) عطفاً على موضع (من ورقة).

ثم بينت أنه لا حجر (٥) في العطف على ضمير
النصب المتصل.

أي: لا يشترط في العطف عليه ما اشترط في
ضميري (٦) الرفع والجبر.

ثم بينت أن الأخفش يرى زيادة الواو والفاء و (ثم).

قال ابن برهان: «واعلم أن الفاء تكون زائدة عند
أصحابنا جميعاً نحو قوله (٧):

(١) من الآية رقم (٥٩) من سورة (الانعام).

(٢) في الأصل (يسقط).

(٣) سقط من الأصل وهـ (في ظلمات الأرض).

(٤) هذه قراءة ابن أبي اسحاق (مختصر ابن خالويه ص (٣٧).

وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي البصري المتوفي سنة ١١٧

هـ (طبقات ابن الجزري ٤١٠).

(٥) ع (لا حجز).

(٦) ع (ضمير).

(٧) ع، ك، هـ سقط (قوله).

٨٣٦- لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسًا أَهْلَكْتَهُ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي»

وَكَذَا قَالَ أَبُو عُمَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]:
﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (١).

وَمِنْ زِيَادَةِ الْفَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٣٧- يَمُوتُ إِيَّاسٌ أَوْ يَشُبُّ فَتَاهِمُ
وَيَحْدُثُ نَاشٍ وَالصَّغِيرُ فَيَكْبُرُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

٨٣٨- وَحَتَّى تَرْكَنَ الْعَائِدَاتِ يَعِدْنِي
وَقُلْنَ: فَلَا تَبْعُدْ، فَقُلْتُ: أَلَا أَبْعُدِ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٨) مِنْ سُورَةِ (الْجُمُعَةِ).

٨٣٦- مِنَ الْكَامِلِ قَالَهُ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ.

الْمَنْفَسِ: النَّفِيسِ.

(سَيَبُوه ٦٧/١، الْخَزَانَةُ ١٥٢/١، الْعَيْنِيُّ ٥٣٥/٢، أَمَالِي

ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٣٢/١ - ٣٤٦/٢) وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا

أَنْشَاهُ فِي بَابِ اسْتِغْثَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ.

٨٣٧- مِنَ الطَّوِيلِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمَصْنَفُ فِي شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ

١١٨، وَفِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١٩٥/٢ وَلَمْ يَنْسِبْهُ هُنَا وَلَا هُنَاكَ

كَمَا لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ اسْتَشْهَدُوا بِهِ بَعْدَهُ (الْخَزَانَةُ ٥٨٨/٣،

٤٢١/٤، هَمْعٌ ١٣١/٢، الدَّرَجَاتُ ١٧٢/٢).

٨٣٨- مِنَ الطَّوِيلِ لَمْ أَعْتَرِ عَلَى مَنْ اسْتَشْهَدَ بِهِ أَوْ مِنْ عَزَاهُ لِقَائِلِ.

قال أبو الحسن :

«وَقَدْ زَادُوا (ثُمَّ) وَأَنْشَدَ :

أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ بِتُّ عَلَى هَوَى
فَثُمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ غَادِيَا» - ٨٣٩

وعليه تَأَوَّلَ [قوله - تَعَالَى -] ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِم

لِيَتُوبُوا ﴾ (١).

وَهَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُمْ يَرَوْنَ زِيَادَةَ الْوَاوِ مَعَ ذَلِكَ

وَيُنْشِدُونَ :

(١) من الآية رقم (١١٨) من سورة (يونس).

٨٣٩ - من الطويل ينسب إلى زهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه ص

٢٨٥ . من قصيدة يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر لما خاف

كسرى وذهب يستجير بقبائل العرب فلم يجره أحد ، فرجع

إلى كسرى حيث ألقاه تحت أرجل الفيلة فقتله .

قال الأصمعي : القصيدة لصرمة بن أنس الأنصاري ، ولا تشبه

كلام زهير .

والرواية التي ذكرها المصنف هنا هي الرواية المشهورة وهي

روايته في شواهد التوضيح ١٩٤ ، وشرح التسهيل ١٩٥/٢ ،

ورواية ابن جنى في سر صناعة الاعراب ٢٦٦/١ ، ورواية

ابي حيان في التذييل والتكميل ، ورواية السيوطي في همع

الهوامع ١٣١/٢ .

أما رواية المصنف في شرح عمدة الحفاظ ١١٨ :

أَرَانِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَاهَوَى فَثُمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ عَادِيَا

٨٤٠- حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا

٨٤١- وَقَلْبَتْمْ ظَهَرَ الْمَجَنُّ لَنَا
إِنَّ اللَّئِيمَ الْفَاجِرُ الْخَبُّ

أَرَادَ: قَلْبَتْمْ، فَرَادَ الْوَاوُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ فِي زِيَادَةِ

لِوَاوٍ:

٨٤٢- فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

ومثله قول أبي كبير^(١).

(١) في الأصل (أبي كثير) وفي هـ (أبي بكر).

٨٤٠- ٨٤١- من الكامل قالهما الأسود بن يعفر (الديوان ص ١٩).
قملت بطونكم: شبعتم (كناية عن كثرة القبائل) المجن:
الترس. الخب: الرجل الخداع.
ورواية ابن يعيش في شرح المفصل:

..... ورأيتم أبناءكم سبوا

بالسين.

٨٤٢- قاله تميم بن مقبل العجلاني، والرواية في الديوان ٢٥٩.

..... الا كحلمة

لكن رواية المصنف هنا وفي شرح عمدة الحفاظ ١١٨، وفي
شرح التسهيل ١٩٥/٢ هي رواية الصحاح، واللسان.
ألم الرجل بالقوم: أتاهاهم فنزل بهم، ومنه قيل ألم بالمعنى إذا
عرفه.

٨٤٣ - فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينَهُ
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلْ

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَحَذَفُ عَاطِفٍ قَدْ يُلْفَى
إِلَى مَوَاضِعَ قُصِدَ فِيهَا الْعَطْفُ مَعَ حَذْفِ الْعَاطِفِ، مِنْهَا قَوْلُ
النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) - .

«تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ
صَاعِ تَمْرِهِ» (٢).

وَحَكَى أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ : «أَكَلْتُ خُبْزًا
لَحْمًا تَمْرًا» (٣) أَرَادَ: وَلَحْمًا وَتَمْرًا. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٤٤ - كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ مِمَّا
يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

(١) ع، ك (صلى الله عليه وسلم).

(٢) أخرجه مسلم في باب الزكاة ٧٠، والنسائي في الزكاة ٦٤، وأحمد

٣٥٦/٤.

(٣) عبارة ابن جنى في الخصائص ٢٨٠/٢ :

أما حذفها - يعني أحرف العطف - فكنحو ما حكاه أبو عثمان عن أبي زيد
من حذف حرف العطف في نحو قولهم «أكلت لحماً سمكاً تَمْرًا» .

٨٤٣ - من الكامل نسبة المصنف لقائله والقصيدة في ديوان الهدليين

١٠٠/٢ لأبي كبير الهدلي .

٨٤٤ - من الخفيف رواه الأخفش وذكره ابن جنى في الخصائص =

أَرَادَ: قَوْلَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وَكَيْفَ أَمْسَيْتَ؟. فَحَذَفَ
المُضَافَ، وَحَذَفَ العَاطِفَ.

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَالفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتُ وَالوَاوُ
إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - (١): ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ..﴾ (٢).

فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ: فَأَفْطَرَ فَعِدَّةً.

وَهَذَا مِثَالُ حَذْفِ الفَاءِ وَمَا عَطَفْتُ.

[وَأَمَّا مِثَالُ حَذْفِ الوَاوِ وَمَا عَطَفْتُ] (٣) فَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿لَا

نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ (٤) مِنْ رُسُلِهِ﴾ (٥). أَي: بَيْنَ أَحَدٍ وَأَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ.

= ١٩٠/١ غير معزو وأنشده العسكري في ديوان المعاني ٢/٢٢٥ عن
أبي زيد وروايته (يثبت) مكان (يزرع) (شرح عمدة الحفاظ
ص ١١٦، شرح التسهيل ٢/١٩٩، شرح التبريزي على
الحماسة ٢/٣٢٣، همع ٢/١٤٠، الاشموني ٣/١١٦،
الدرر ٢/١٩٣).

(١) من الآية رقم (١٨٥) من سورة (البقرة).

(٢) ع، ك (فعدة من أيام أخر).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) ه سقط (أحد).

(٥) من الآية رقم (٢٨٥) من سورة (البقرة).

ومنه قول^(١) النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

٨٤٥ - فما كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ

أَيُّ : فما كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ، وَبَيْنِي إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ
سَرَائِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾^(٢) . قِيلَ مَعْنَاهُ : تَقِيكُمْ الْحَرَّ، وَالْبَرْدَ .

ومنه قول امرئ القيس :

٨٤٦ - كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَذْفٌ أَعْسَرَا

(١) ع ك هـ (ومثله قول النابغة).

(٢) من الآية رقم (٨١) من سورة (النحل).

٨٤٥ - من الطويل قاله النابغة الذبياني من قصيدة في رثاء النعمان
ابن الحارث الغساني (الديوان ص ١١٩).

أبو حجر: كنية النعمان.

٨٤٦ - من الطويل من قصيدة لأمرئ القيس (الديوان ص ٦٦).

نجلته: فرقه، والضمير في رجلها يعود إلى الناقة.

الخذف: الرمي بالحصى ونحوه، فان كان بالعصا ونحوها
فهو حذف.

الأعسر: الذي يرمي بيده اليسرى، خصه الشاعر لأن رمية
- غالباً - لا يذهب مستقيماً. وكذلك الحصى إذا رمت به
رجل الناقة.

أَرَادَ: إِذَا نَجَلْتُهُ رِجْلَهَا وَيَدَهَا^(١).

ومنه قول الآخر يصف أتاناً وحماراً يتبعها:

تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسَهُ - ٨٤٧

لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفُ

أَي: تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهَا، وَيَدَاهَا رِجْلَيْهَا، فَحَذَفَ الْوَاوَ
وَالْمَفْعُولَيْنِ^(٢).

ومنه قول الرّاجز يصف رجلاً خشن^(٣) القدم صبوراً:

قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا - ٨٤٨

الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا^(٤) - ٨٤٩

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضُمُوزًا ضُرُزَمَا - ٨٥٠

(١) ع (ويديها).

(٢) ع سقط (والمفعولين) - ينظر هذا الموضع مفصلاً في الخصائص لابن جني ٤٢٥/٢.

(٣) هـ (حسن).

(٤) ع (الشجعا).

٨٤٧ - من الطويل قاله أوس بن حجر من قصيدة طويلة (الديوان
٧٣) وزاوية الديوان:

تواحق رجلاها يديه ورأسه لها قتب فوق الحقيبة رادف

التواحق: الموافقة في السير والتباري فيه. الحقيبة: العجز.

يريد: هذا الحمار يضع رأسه خلف الأتان في سيره، فكأنه
قتب لها.

٨٤٨ - ٨٥٠ - من أرجوزة طويلة نسبت إلى غير واحد فقد نسب هذا =

أَرَادَ: قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَ، وَالْقَدَمُ الْأَفْعَوَانُ.

ثُمَّ نَبَهْتُ بِقَوْلِي:

..... / وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ

أ/٥٨

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ
عَلَى مِثْلِ (١) قَوْلِهِ - تَعَالَى -: (٢) ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالإِيمَانَ .. ﴾ (٣).

[فَإِنَّ (الإِيمَانَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَعْطُوفٍ عَلَى (تَبَوَّأُوا) (٤)].

والتَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَبَوَّأُوا الدَّارَ، وَاعْتَقَدُوا الإِيمَانَ.

وكَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

= الرجز في الكتاب ١٤٥/١ لعبد بني عبس، ونسبه الشتمري
إلى العجاج، ونسبه العيني ٨٠/٤ إلى أبي حيان الفقعسي
وذكر أنه ينسب إلى مساور بن هند وأيد البغدادي في الخزانة
٥٧٠/٤ هذه النسبة واعتمدها صاحب اللسان (ضرم).
الشجاع: ذكر الحيات.

الشجع: الطويل، الضموز: الساكنة لا تصفر لشدة خبثها
لتفاجيء فريستها، الضرم: المسنة من الحيات.

(١) هـ (مثال).

(٢) سقط من الأصل (تعالى).

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (الحشر)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

٨٥١ - تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ دَثْرُ
والتَّقْدِيرُ: يَجْدَعُ (١) أَنْفَهُ وَيَفْقَأُ عَيْنَيْهِ.

ومثله قول الآخر:

٨٥٢ - إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَ
والتَّقْدِيرُ: وَكَحَّلْنَ (٢) الْعِيُونَ. ومثله:

(١) ع (يجدع).

(٢) ع (كحلنا).

٨٥١ - من الطويل رواه ابن الشجري في مختاراته في شعر الحطيئة
ص ١١١ ونسبه الجاحظ في الحيوان ٤٠/٦ لخالد بن
الطيفان. ونسبه العيني ١٧١/٤ إلى الزبيرقان بن بدر
(الخصائص ٤٣١/٢، الشريف المرتضى في الأمالي
٢٥٩/٢، ٣٧٥). يجدع: يقطع ثاب: رجع، الدثر؛ المال
الكثير. وفي رواية (وفروهي بمعنى الدثر)

٨٥٢ - من الوافر قاله الراعي النميري، ويزعم ابن بري أن صواب
الرواية.

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا
أنخن جمالهن بذات غُسل سِراة اليوم يمهدن الكدونا
زججن الحواجب: دققنها وأطلنها.

(الانصاف ٦١٠/٢، شرح التسهيل ١٠٩/١، ١٩٤/٢،
المغنى ٣٢/٢، اللسان ٤٠٦/١، ١١/٣، ٢٢٢/١،
العيني ٩١/٣، ١٧٣/٤، ٣٩٢، الدرر ١٩١/١).

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ^(١) وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامُهَا

[أَي: وَبَاضَتْ نَعَامُهَا، لِأَنَّ النَّعَامَ تَبِيضٌ وَلَا تُطْفَلُ^(٢)].

ومثله:

حَدِيثًا أَضَعْنَاهُ كِلَانَا فَلَنْ أَرَى

وَأَنْتِ نَجِيًّا آخِرَ الدَّهْرِ أَجْمَعًا

فَلَيْسَ (أَنْتِ) مَعْطُوفًا عَلَى مَرْفُوعٍ (أَرَى)، بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ
بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، لِأَنَّ ذَا هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ لَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِ ضَمِيرِهِ.

وقد يُحذفُ المُتَبَوِّعُ في هَذَا البَابِ، وَيُتْرَكُ التَّابِعُ دَلِيلًا
عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ - لِمَنْ قَالَ: أَضْرَبْتُ زَيْدًا؟ -: «نَعَمْ، وَعَمْرًا».

تُرِيدُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا.

(١) هـ (الغانيات).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع، هـ والأصل.

٨٥٣- من الكامل من معلقة لبيد بن ربيعة العامري (الديوان ١٦٤).

الأيهقان: جرجير البر.

أطفلت: ولدت فصار معها أطفالها.

الجلهتان: جانبا الوادي.

٨٥٤- من قصيدة من الطويل لأبي الأسود الدؤلي (الديوان ١١٦،

الخزانة ٢٥٧/١).

وَكَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: «وَبِكَ»^(١) وَأَهْلًا وَسَهْلًا» لِمَنْ قَالَ
مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِكَ»^(٢).

وَالْتَقْدِيرُ: وَبِكَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَحَذَفَ (مَرْحَبًا) وَعَطَفَ
عَلَيْهِ (أَهْلًا وَسَهْلًا).

وَمِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ
أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾^(٣). أَيْ: لَوْ مَلَكَهُ،
وَلَوْ^(٤) افْتَدَى بِهِ.

وَمِثْلُهُ: (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)^(٥). [أَيْ: لِتُرْحَمَ وَلِتُصْنَعَ
عَلَى عَيْنِي^(٦)].

[وَمِنْ^(٧) حَذَفَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِالْفَاءِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَنْ
أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾^(٨).
وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾^(٩).

(١) ع، ك، هـ سقطت الواو.

(٢) هـ والأصل سقط (بك).

(٣) من الآية رقم (٩١) من سورة (آل عمران).

(٤) ع، ك سقط (لو).

(٥) من الآية رقم (٤١) من سورة (طه).

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

(٧) بداية سقط من الأصل.

(٨) من الآية رقم (٦٠) من سورة (البقرة).

(٩) من الآية رقم (٦٣) من سورة (الشعراء).

[(١) أَي : فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ . . فَضْرَبَ فَانْفَلَقَ (٢)] .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) .

المعنى : أَلَمْ يَأْتِكُمْ (٤) ، فَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي (٥) تُتْلَى عَلَيْكُمْ (٦) . فَحُذِفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ .

وإلى هَذَا وَأَمْثَالِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْ يَسُوعُ حَذَفُ مَتْبُوعٍ هُنَا
ثُمَّ بَيَّنْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمُتَّبِعٍ بِالْوَاوِ قَدْ يُقَدَّمُ

أَنَّ الْمَعْطُوفَ بِالْوَاوِ قَدْ يَقَعُ قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يُخْرِجْهُ التَّقْدِيمُ إِلَى التَّصَدُّرِ ، أَوْ إِلَى مُبَاشَرَةِ عَامِلٍ لَا يَتَصَرَّفُ ، أَوْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ .

(١) بداية سقط هـ .

(٢) نهاية سقط هـ والأصل .

(٣) من الآية رقم (٣١) من سورة (الجاثية) .

(٤) ع ، ك (يأتكم) .

(٥) ع ، ك سقط (آياتي) .

(٦) قال الزمخشري في الكشاف ٥١٣/٣ .

«وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم .

جواب أما محذوف تقديره : وأما الذين كفروا فيقال لهم : أفلم تكن

آياتي تتلى عليكم والمعنى : ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى

عليكم ، فحذف المعطوف عليه» .

فلذلك قلتُ:

مُوسَطًا إِنْ يُلتَزَمَ مَا يُلْتَزَمُ
فَلَا يَجُوزُ: (وَعَمَّرُوا زَيْدًا قَائِمَانِ) لِتَصَدَّرَ الْمَعْطُوفُ،
وَفَوَاتُ تَوْسِيطِهِ. وَلَا (مَا أَحْسَنَ وَعَمَّرًا زَيْدًا)، وَلَا (مَا وَعَمَّرًا
أَحْسَنَ زَيْدًا)؛ لِعَدَمِ تَصَرُّفِ الْعَامِلِ.
وَمِثَالُ التَّقْدِيمِ الْجَائِزِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

٨٥٥ - كَأْنَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَاحَهَا
وَرَمِي السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ

٨٥٦ - جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ
بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّبِيبِ صِيَامِ
أَرَادَ (١): لَاحَهَا جَنُوبٌ، وَرَمِي السَّفَا.

ومثله قول الآخر:

(١) هـ (أناد).

٨٥٥ - ٨٥٦ - من الطويل قالهما ذو الرمة (الديوان ٦١٠).

أولاد أحقب: حمير وحش في حقوبها بياض.

لاحها: أضمرها وغيرها.

السفا: شوك البهي.

أنفاسها: أنوفها.

السهام: ريح حارة.

ذوت: بيست. التناهي: موضع ينتهي إليه الماء.

السبيب: الذنب، الصيام: القائمة.

وَأَنْتَ الْغَرِيمُ^(١) لَا أَظُنُّ^(٢) قَضَاءَهُ

وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظُ الدَّهْرَ جَائِيًا

أَرَادَ: لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ جَائِيًا هُوَ وَلَا الْعَنْزِيَّ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى عَطْفِ الْفِعْلِ بِقَوْلِي:

وَعَطَفُوا فِعْلًا عَلَى فِعْلِ ك (مَنْ

يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ فَهُوَ غَيْرُ مُؤْتَمِنٍ)

ثُمَّ نَبَّهْتُ^(٣) عَلَى أَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَعْطُوفِ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا مُتَّفَقَيْنِ فِي الزَّمَانِ.

فَلَا يُعْطَفُ مَاضٍ عَلَى مُسْتَقْبَلٍ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ عَلَى مَاضٍ.

فَإِنْ اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ دُونَ الزَّمَانِ جَازَ^(٤) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:

[﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ﴾^(٥)].

(١) ع ك، هـ (غريم).

(٢) هكذا في ع، ك، هـ وفي الأصل (لا أريد) وهو ما لا يتفق مع كلام المصنف حين عقب على البيت.

(٣) ع - سقط (نبهت).

(٤) ع، ك سقط (جاز).

(٥) من الآية رقم (٩٨) من سورة (هود).

٨٥٧ - من الطويل من شواهد الأشموني ١١٩/٣.

العنزي: رجل من عنيزة خرج بيتغي القرض فلم يعد فضرب به المثل.

وكَقَوْلِهِ - تَعَالَى [١] -: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ (٢).

وكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٥٨ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ؟ قَلْتُ لَا (٣) يَعْنِينِي

ثم نَهَتْ عَلِيَّ أَنْ الْفِعْلَ قَدْ يُعْطَفُ عَلَى الْاسْمِ الْمُشَابِهِ لِلْفِعْلِ، وَأَنَّ (٤) الْاسْمَ الْمُشَابِهَ لِلْفِعْلِ قَدْ يُعْطَفُ عَلَى الْفِعْلِ.

فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - (٥): ﴿ إِنْ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ (٦).

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) من الآية رقم (١٠) من سورة (الفرقان) - ينظر معاني القرآن للفراء ٢٧٩/٢ في هذه الآية. والمحتسب ١١٨/٢.

(٣) ع (ما يعنيني).

(٤) في الأصل (فإن).

(٥) من الآية رقم (١٨). من سورة (الحديد).

(٦) ع، ك سقط (الله قرضاً حسناً).

٨٥٨ - هذا بيت من الكامل أول بيتين لرجل من بني سلول وثانيهما:

غضبان ممتلئاً على إهابه إني وحقك سخطه يرضيني

وهو من شواهد سيبويه الخمسين ٤١٦/١، الخصائص

٣٣٠/٣، الخزانة ١٧٣/١، ٥٢٨، ١٦١/٢ المغني ١٠٢/١

العيني ٥٨/٤، التصريح ١١١/٢، همع ٩/١، ١٤٠/٢،

الدرر ٤/١، ١٩٢/٢.

وقوله - تعالى - : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ (١).

وقوله - تعالى - : ﴿ فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ (٢).

ومثال الثاني قوله - تعالى - : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (٣).

وقول الرَّاَجِزِ:

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ - ٨٥٩

أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ - ٨٦٠

وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

بَاتَ يُعَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ - ٨٦١

يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا (٤) وَجَائِرٍ - ٨٦٢

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (الملك).

(٢) الآيتان رقم (٣ ، ٤) من سورة (العاديات).

(٣) من الآية رقم (٩٥) من سورة (الانعام).

(٤) ك هـ - (أسواقها) ع (سواقها).

٨٥٩ - ٨٦٠ - رجز أنشده المبرد ولم يعزه هو ولا غيره (امالي

الشجرى ١٦٧/٢ ، العيني ١٧٣/٤ ، اللسان (عهج) التصريح

١٤٢/١ ، ١٥٢/٢ ، الاشموني (٢٠/٣).

العواهج: جمع عوهج وهي المرأة الطويلة العنق، واران بها

هنا التامة الخلق. حبا: زحف. دارج: قارب بين خطاه لكونه

طفلاً لم يستحكم قوته.

٨٦١ - ٨٦٢ - من الرجز المسدس أنشده أبو علي في الايضاح ولم =

فَعَطَفَ (دَارِجًا) عَلَيَّ (قَدْ صَبَا). و (جَائِرًا) عَلَيَّ (يَقْصِدُ)
لَأَنَّ (دَارِجًا) بِمَعْنَى: دَرَج و (جَائِرًا) ^(١) بِمَعْنَى: يُجُورُ.

= يعزه لقائل (الخرزانه ٣٤٥/٢، أمالي الشجري ١٦٧/٢،
العيبي ١٧٤/٤).

العضب: السيف، باتر: قاطع، يقصد: من القصد ضد
الجور.

(١) ع (وجائر).

بَابُ الْبَدَلِ

(ص) التَّابِعُ الْمُقْصُودُ بِالْحَكْمِ بِإِلَّا
وَأَسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلَالًا
مُطَابِقًا، أَوْ بَعْضًا، أَوْ مَا يَشْتَمَلُ
عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بِ (بَلْ)
وَذَا اعزُّ لِلْإِضْرَابِ إِنْ قَصِدًا صَحِبَ
وغيره^(١) لِعَلَطٍ قَدَمًا نُسِبَ
ك (هَجْرَةٌ إِسَاءَةٌ حَقُّ الْمُسِي)
(هُوَ مِنَ الدَّمِّ مُعَرَّى مُكْتَسِي)
وَدُو اشْتِمَالٍ شَرْطُهُ إِمْكَانُ أَنْ
يَبِينَ فِي حَذْفٍ، وَحَذْفُهُ حَسَنٌ
وَكَوْنُ ذِي اشْتِمَالٍ أَوْ بَعْضٍ صَحِبَ
بِمُضْمَرٍ أَوْلَى، وَلَكِنْ لَا يَجِبُ

(١) س، ش، ط (ودونه).

كُلُّ لِمَتَّبُوعٍ فِي الْأَظْهَارِ وَفِي
 تَعْرِيفٍ أَوْ نَقِيضٍ ذَيْنِ يَقْتَضِي
 وَظَاهِرًا مِنْ مُضَمَّرِ الْحَاضِرِ لَا
 يُبَدَّلُ إِذَا مِنْ شَرْطِ الْأَبْدَالِ خَلَا
 وَالشَّرْطُ تَوْكِيدٌ بِهِ أَوْ كَشْفٌ مَا
 أُرِيدَ مِنْ مَضْمُونٍ مَا تَقَدَّمَ
 ك (جِئْتُمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ لِي
 بَيْتِي، وَإِنِّي بَاطِنِي ذُو وَجَلٍ) (١)
 وَنَحْو (مُسْتَلْتَم) اِثْر (بِي) نَدَر
 وَالْأَخْفَشُ الْقِيَّاسُ فِي هَذَا اعْتَبِر
 وَاقْرَأ (٢) بِالِاسْتِفْهَامِ مَا أُبَدِلَ مِنْ
 مَا فِيهِ مَعْنَاهُ فَإِنَّهُ قَمِنَ
 ك (مَنْ أَتَى؟ أَعَامِرٌ أَمْ مَعْمَرٌ؟)
 وَ (مَا لَهُ؟ أَدْرَهُمُ أَمْ أَكْثَرُ؟)
 وَبَدَلُ كَمُسْتَقْبَلٍ جُعِلَا
 لِذَا أَعَادُوا مَعَهُ مَا عَمِلَا
 نَحْو (لَمَنْ) مَعَ (لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا)
 وَقَدْ حَوَتْ نَظِيرَ هَذَا (الزُّخْرُفُ)

(١) جاء هذا البيت في ط، ع، وك، وس وش، كما يلي:
 كعجتم الصغير والكبير بي بيتي واني باطني ذو رهب
 (٢) ط (فاقرن).

وَالْفَعْلُ قَدْ يُبَدَلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَا
قَدْ قَالَ بَعْضُ الرَّاجِزِينَ الْقُدَمَا
(إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تُبَايَعَا
تُؤْخَذَ كَرَهَا، أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا)

(ش) صَدَّرْتُ بَابَ الْبَدَلِ بِـ

التَّابِعِ

لأنه يُعْمُ المحدودَ وشركاءه الثلاثة. وذكرتُ

... المقصودَ بالحكم

لأنه يُخْرِجُ النعتَ والتوكيدَ وعطفَ البيانِ، فَإِنَّهُنَّ تَوَابِعُ
تَكْمُلُ المقصودَ بِالْحُكْمِ (١).

وَقُلْتُ:

..... بِأَلَا وَأَسِطَةٌ

ب/٥٨ لِيُخْرِجَ الْمُعْطُوفَ/بِ (بَلْ) وَ (لَكِنْ) فَإِنَّهُمَا مَقْصُودَانِ
بِالْحُكْمِ .

ثُمَّ أَشَرْتُ إِلَى أَقْسَامِ الْبَدَلِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا «الْمُطَابِقَ» .
وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَرِيدُ النَحْوِيُّونَ بِقَوْلِهِمْ: (بَدَلُ الْكُلِّ مِنْ
الْكُلِّ).

وَذَكَرُ الْمَطَابِقَةَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهَا عِبَارَةٌ صَالِحَةٌ لِكُلِّ بَدَلٍ يُسَاوِي

(١) سقط من الأصل (بالحكم).

المَبْدَلُ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى .

بِخِلَافِ الْعِبَارَةِ الْأُخْرَى فَإِنَّهَا لَا تَصَدُقُ إِلَّا عَلَى ذِي
أَجْزَاءٍ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُشْتَرَطٍ؛ لِلْإِجْمَاعِ عَلَى صِحَّةِ الْبَدَلِيَّةِ فِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى - كَقِرَاءَةِ غَيْرِ نَافِعٍ ^(١) وَابْنِ عَامِرٍ ^(٢) : ﴿إِلَى
صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ﴾ ^(٣) .

وَأَشْرْتُ بـ (بَعْضُ) إِلَى نَحْوِ: (مَنْ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَلِلَّهِ
عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ^(٤) .

وَبـ «مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ»

إِلَى نَحْوِ: (قِتَالٍ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ^(٥) .

وَبِقَوْلِي :

..... كَمَعْطُوفٍ بـ (بَل)

إِلَى أَنْ مِنَ الْبَدَلِ مَا يُبَيِّنُ الْمَبْدَلَ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا يُذَكَّرُ مَتَّبِعُهُ بِقَصْدٍ، وَيُسَمَّى بَدَلُ الْبَدَاءِ،

وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ . وَمِنْ أَجْلِهِ مَثَّلْتُ بـ

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أحد القراء السبعة - سبق
التعريف به - .

(٢) عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة - سبق التعريف به - .

(٣) من الآيتين (١ ، ٢) من سورة (إبراهيم) .

(٤) من الآية رقم (٩٧) من سورة (آل عمران) .

(٥) من الآية رقم (٢١٧) من سورة (البقرة) .

هَجْرَةٌ إِسَاءَةٌ حَقُّ الْمَسِيِّ
ف (حَقُّ الْمَسِيِّ) : مُبْتَدَأٌ ، و (هَجْرَةٌ) : خَبَرٌ ، و (إِسَاءَةٌ) :
بَدَلٌ إِضْرَابٌ .

فمثلُ هَذَا يَرُدُّ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ ؛ لِأَنَّهُ مُسَاوٍ لِلْمَعْطُوفِ بِـ
(بَلْ) . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
(إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَمَا كُتِبَ لَهُ نِصْفُهَا ،
ثُلُثُهَا إِلَى الْعُشْرِ)^(١) .

وإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَذَا اعْزَلُ لِإِضْرَابٍ إِنْ قَصِدًا صَحِبَ
وَالثَّانِي مِنْ ضَرْبِي الْبَدَلِ : الْمَبَايِنُ كَقَوْلِكَ : (الْمَسِيُّ مِنْ
الذَّمِّ مُعَرَّى مُكْتَسٍ) .

أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ : (الْمَسِيُّ^(٢) مِنْ الذَّمِّ مُكْتَسٍ) فَغَلِطْتُ
بِذِكْرِ (مُعَرَّى) فَأَبَدَلْتُ مِنْهُ الَّذِي كَانَ مُرَادًا .

فَهَذَا النَّوْعُ لَا يَرُدُّ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مَتَّبِعُهُ إِلَّا
غَلَطًا أَوْ نِسْيَانًا .

ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ ١٢٤ .
(٢) سَقَطَ مِنْ ع ، ك (الْمَسِيِّ) .

وَدُو اشْتِمَالٍ شَرْطُهُ إِمْكَانُ أَنْ
يَبِينَ فِي حَذْفٍ، وَحَذْفُهُ حَسَنٌ

إِلَى نَحْوِ: (أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حُسْنُهَا) فَإِنَّهُ جَائِزٌ.

لَأَنَّ الْحُسْنَ مُشْتَمَلٌ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْجَارِيَةِ اشْتِمَالًا مُصَحَّحًا
لِلْبَدَلِيَّةِ فَإِنَّهُ يُفْهَمُ مَعْنَاهُ فِي الْحَذْفِ مَعَ كَوْنِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَتْبُوعِهِ
حَسَنًا فِي الْكَلَامِ.

وَكَذَا نَحْوَ قَوْلِكَ: (خَلَعَ ابْنِي ابْنِكَ ثَوْبَهُ).

بِخِلَافِ مَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ فِي الْحَذْفِ مَعَ كَوْنِهِ ^(١) لَا يَحْسُنُ
التَّكَلُّمُ بِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (أَسْرَجْتُ زَيْدًا فَرَسَهُ).

فَإِنَّ هَذَا لَا يُسْتَجَازُ، لِأَنَّهُ وَإِنْ فُهِمَ مَعْنَاهُ فِي الْحَذْفِ فَلَا
يُسْتَعْمَلُ مِثْلُهُ وَلَا يَحْسُنُ.

فَلَوْ وَرَدَ مِثْلُ هَذَا فِي كَلَامٍ كَانَ بَدَلٌ غَلَطٍ.

وَاشْتَرَطَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ مُصَاحَبَةَ بَدَلِ الْبَعْضِ، وَالِاشْتِمَالِ
ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

وَالصَّحِيحُ عَدَمُ اشْتِرَاطِهِ.

لَكِنَّ وُجُودَهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِهِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ^(٢).

(١) ع، ك (مع أنه). (٢) من الآية رقم (٢١٧) من سورة (البقرة).

وكَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَذَكَرْتَ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا - ٨٦٣

وَعَتَكَ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا - ٨٦٤

وَمَنْ الشَّوَاهِدَ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الضَّمِيرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -:
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (١).
فَهَذَا بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ.

وَمَنْ بَدَلِ الْاِسْتِمَالِ الْمُسْتَغْنِي عَنِ ضَمِيرِ قَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (٢).

(١) من الآية رقم (٩٧) من سورة (آل عمران).

(٢) الآيتان (٤، ٥) من سورة (البروج).

٨٦٣ - ٨٦٤ - رجز ذكر في كتاب سيبويه ولم ينسبه ٧٥/١ ونسبه

ياقوت في معجم البلدان (تقتد) إلى أبي وجزة السعدي في
تسعة أبيات وروى ياقوت هذا الشاهد هكذا:

حتى إذا ما تم من أظمائها

وعتك البول على أنسائها

تذكرت تقتد برد مائها

تقتد: ركية في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر.

عتك البول: أن يضرب البول إلى الحمرة، وهذا يحدث إذا

قل ورود الابل الماء.

الانساء: جمع نسا وهو عرق يستبطن الفخذ والساق.

ومنه قول الشاعر:

- ٨٦٥ - هَلْ تُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ
أُوبَاتٍ يَعْمَلُهُ الْيَدَيْنِ حِضَارِ
- ٨٦٦ - مِنْ خَالِدٍ أَهْلَ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالِ وَبَارِ

فـ (مِنْ خَالِدٍ بَدَلٌ مِنْ (وَاسِطٍ).

ثم أشرتُ إلى أن كلَّ بَدَلٍ يُسَاوِي المَبْدَلَ منه أو يخالِفُه في
التَّعْرِيفِ والتَّنكِيرِ، والإِظْهَارِ والإِضْمَارِ بِقَوْلِي:

كُلُّ لِمَتَّبُوعٍ فِي الإِظْهَارِ وَفِي
تَعْرِيفٍ أَوْ نَقِيضٍ ذَيْنَ يَقْتَضِي

ثم بَيَّنْتُ أَنَّ الظَّاهِرَ لَا يُبَدَّلُ مِنْ مُضْمَرِ الحَاضِرِ إِلاَّ إِذَا أَفَادَ
توكيداً كَقَوْلِي:

٨٦٥ - ٨٦٦ - من الكامل قالهما الطرماح (الديوان ١٤٨).

الأجارع جمع أجرع وهو الكثيب جانب منه رمل وجانب
حجارة.

واسط: موضع بين البصرة والكوفة.

الأوب: سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير.

اليعملة من الابل: النجيبه المعتملة المطبوعة على العمل.

الحضار: البيضاء من الإبل الواحد والجمع في ذلك سواء.

رمال وبار: ارض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال

بيرين.

جِئْتُمْ (١) الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ
وَكَقَوْلِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
.....

٨٦٧- فَمَا بَرَحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَكَائِنَا
ثَلَاثِينَ حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِمَا
أَوْ كَانَ بَعْضًا كَقَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾ (٢).
ومنه قولُ الرَّاجِزِ :

٨٦٨- أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
٨٦٩- رِجْلِي فَرِجْلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

(١) ع، ك، هـ (عجتم).

(٢) من الآية رقم (٢١) من سورة (الأحزاب).

٨٦٧- من الطويل، قاله عبدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عم
النبي - صلى الله عليه وسلم - من قصيدة قالها في مبارزته هو
وحمزة وعلي - رضي الله عنهم - يوم بدر. والقصيدة كاملة
في سيرة ابن هشام ٥٢٧ (الروض الأنف ١١٢/٢، المقاصد
النحوية ٤/١٨٨، ٥٧٢، شواهد التوضيح ٢٠٧).

٨٦٨- ٨٦٩ - بيتان من الرجز المسدس قال ياقوت في حاشية الصحاح
وتبعه العيني ٤/١٩٠ قائله العديّل بن الفُرخ - بضم الفاء وسكون
الراء -.

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء: العديل بن الفرخ لقبه
العَبَاب - بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة الأولى - وهو من
رَهط أبي النجم العجلي.

أَوْ كَانَ كَبَعُضٍ وَعَنْيْتُ بِهِ بَدَلَ الْاِشْتِمَالِ كَقَوْلِي :

..... وَإِنِّي بَاطِنِي ذُووَجَلِّ

أَوْ كَانَ بَدَلَ اِشْتِمَالٍ كَقَوْلِي :

..... لِي ^(١) بَيْتِي

ف (بَيْتِي) بَدَلَ اِشْتِمَالٍ . وَالْمَبْدَلُ مِنْهُ الْيَاءُ مِنْ (لِي) ^(٢) .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- ٨٧٠ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

ف (مَجْدُنَا) بَدَلَ اِشْتِمَالٍ ، وَالْمَبْدَلُ مِنْهُ فَاعِلٌ (بَلَّغْنَا) .

= وَالضَّمِيرُ فِي أَوْعَدُنِي يَعُودُ لِلْحَجَّاجِ ، وَكَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ (الْخِزَانَةُ ٣٦٦/٢) .

الشَّئْنَةُ : الْغَلِيظَةُ الْخَشْنَةُ . الْمُنَاسِمُ : جَمْعُ مَنْسَمٍ وَهُوَ طَرَفٌ خَفِيفٌ الْبَغِيرِ ، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِهِ طَرَفَ رِجْلِهِ وَأَسْفَلَهَا .

(١) ع ، ك ، هـ - (بِي) .

(٢) ع ، ك ، هـ - (بِي) .

٨٧٠ - مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ مِنْ أَيْبَاتِ أَنْشُدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (الْدِيَوَانُ ٥١ وَ ٧٣ وَالرَّوَايَةُ فِي ص ٥١) .

مَجْدُنَا وَجَدُونَا

وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَيْبَاتِ وَرَدَتْ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ١٩/٢ ، مَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي ٨٧ ، الْجَمْحِيُّ ٣٥ ، أَمْالِي الْمَرْتَضَى ٨٧/١ الْاِصَابَةُ ٥٠٨/٣ ، الْاِسْتِيعَابُ ٥٥٤/٣ ، جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٤٨ .

ومثله - أيضاً - (١) قول الآخر:

٨٧١ - ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا
وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

ف (حِلْمِي) بَدَلٌ مِنْ يَاءِ (أَلْفَيْتَنِي).

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكَوْفِيُّونَ أَنْ يَبْدَلَ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ
ظَاهِرٌ لَا توكِيدَ فِيهِ، وَلَا تَبْعِيضَ وَلَا اسْتِمَالًا.

وَعَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِهِمْ فِي ذَلِكَ جَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٧٢ - وَشَوْهَاءُ تَعْدُوْبِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى
بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُرْحَلِ

يُرِيدُ بـ (مُسْتَلْتِمٍ): مُتَدَرِّعًا، وَلَا يَعْنِي إِلَّا نَفْسَهُ.

وَعَلَى هَذَا حَمَلَ الْأَخْفَشُ (الذِينَ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - (٢)

(١) ع، ك، هـ سقط (أيضاً).

(٢) من الآية رقم (١٢) من سورة (الأنعام):

٨٧١ - من الوافر قاله عدى بن زيد (الديوان ٣٥) ونسب في الكتاب

إلى رجل من بجيلة ٧٨/١ وتابع الأعلام هذه النسبة، ومحمد

عبد الباقي في تحقيق كتاب شواهد التوضيح للمصنف ٢٠٧.

٨٧٢ - من الطويل قاله ذو الرمة (الديوان ص ٦٠٥) وروايته (مثل

البعير) فرس شوهاء: طويلة مشرقة وهي صفة محمودة.

تعدو: تجري. الوعى: الحرب، المستلتم: لابس اللأمة

وهي الدرع الحصينة والمراد أنه يحمل سلاحه الفنيق:

الفحل الكريم.

(لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) ﴿١﴾ .

وَأَنشَدَ الْكُوفِيُّونَ :

فَلأَحْشَانُكَ مَشْقَصاً أَوْساً أَوْيسَ مِنَ الْهَبَالِهِ - ٨٧٣
وَجَعَلُوا (أَوْساً) بَدَلاً مِنْ كَافٍ (لأَحْشَانُكَ) ؛ لِأَنَّ الذُّبَّ
يُقَالُ لَهُ : أَوْسٌ ، وَأَوْيسٌ .

وَجَعَلَ الْبَصْرِيُّونَ (أَوْساً) مَصْدَرِ آسٍ أَوْسَةً بِمَعْنَى :
عَوْضَةً .

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْمَبْدَلَ مِنْ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ لَا بُدَّ مِنْ اقْتِرَانِهِ
بِهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِي :

..... مَنْ أَتَى؟ أَعَامِرٌ أَمْ مَعْمَرٌ؟

وَمَا لَهُ؟ أَدِرْهُمْ أَمْ أَكْثَرُ؟

(١) جعل الأخفش (الذين خسروا أنفسهم) بدلاً من الكاف والميم، وهو ضمير المخاطبين، ولا دليل قاطع في ذلك، لأنه يحتمل أن يكون (الذين خسروا أنفسهم مبتدأ مستأنفاً وخبره (فهم لا يؤمنون).

٨٧٣ - من مجزوء الكامل من أبيات قالها الكميث بن زيد الأسدي (الديوان ٣/٣٤) ونسبها في اللسان إلى أسماء بن خارجة، والأبيات يصف فيها الشاعر ذبباً طمع في ناقته وتسمى (هبالة) ورأيت هذا البيت مع بيتين آخرين في ديوان الفرزدق ٦٠٧/٢ مع قصتها أحشأنك: أدخل في أحشائك. المشقص: السهم العريض. أوسا: مصدر على رأي البصريين كما بينه المصنف بمعنى عوضا. الهبالة: ناقه الشاعر.

ومثله - أيضاً - : (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ أَفْرِحاً أَمْ تَرِحاً)؟ .
و (مَتَى سَفَرُكَ؟ أَغداً أَمْ بَعْدَهُ)؟ ، و (كَمْ مَالُكَ؟ أَمائة أَمْ
مِائَتَانِ)؟ .

ثم أشرتُ بقولي :

وبدلاً كَمُسْتَقِلٍّ جُعِلاً
إِلَى أَنْ الْبَدَلَ هُوَ الَّذِي قُصِدَ بِمَا نُسِبَ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ،
وَأَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهُ ذَكَرَ تَوَطُّئَةً لَهُ .

ومن أَجْلِ ذَلِكَ تَكَثَّرَ إِعَادَةُ الْعَامِلِ مَعَ الْبَدَلِ دُونَ سَائِرِ التَّوَابِعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ (١) .

وَكَذَا قَوْلُهُ (٢) - تَعَالَى - : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ (٣) .

ف (لِبُيُوتِهِمْ) بَدَلُ اسْتِمَالٍ مِنْ : (لِمَنْ يَكْفُرُ) .
و (لِمَنْ / آمَنَ) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ (لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا) .

وَمَعَ كَوْنِ الْبَدَلِ كَمُسْتَقِلٍّ : عَامِلُهُ هُوَ عَامِلُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ عِنْدَ
سَيِّوِيهِ ، وَإِنْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ خِلَافَ ذَلِكَ .

(١) من الآية رقم (٧٥) من سورة (الأعراف) .

(٢) في الأصل (وكذي) .

(٣) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الزخرف) .

ومن نُصُوصِ سَيَّبَوِيهِ الدَّالَّةُ عَلَى مَا قُلْتَهُ قَوْلُهُ (١):

«هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْأِسْمِ ثُمَّ يُبَدَّلُ مَكَانَ ذَلِكَ الْأِسْمِ اسْمٌ آخَرٌ فَيَعْمَلُ فِيهِ كَمَا عَمِلَ فِي الْأَوَّلِ.

وذلك قولك: رأيتُ قومَكَ أَكْثَرَهُمْ» فَصَرَّحَ بِاتِّحَادِ عَامِلِ الْبَدَلِ، وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ.

ثم بيَّنتُ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يُبَدَّلُ مِنَ الْفِعْلِ فَيَشْتَرِكَانِ فِي الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ (٢). ف (يُضَاعَفُ) بَدَلٌ مِنْ (يَلْقَى) وَلِذَلِكَ جُزِمَ.

ومثله قولُ الرَّاجِزِ:

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تُبَايَعَا - ٨٧٤

تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا - ٨٧٥

فَأَبْدَلَ (تُؤْخَذُ) مِنْ (تُبَايَعُ) فَاشْتَرَكَا فِي النَّصْبِ.

(١) كتاب سيبويه ٧٥/١.

(٢) من الآية رقم (٦٨) من سورة (الفرقان).

٨٧٤ - ٨٧٥ - رجز من شواهد سيبويه المجهولة القائل (سيبويه

٧٨/١، الخزانة ٣٧٣/٢ العيني ١٩٩/٤، شرح عمدة

الحافظ ١٠٦، شرح التسهيل ١٩٣/٢).

بَابُ الْمَدَائِ (*)

- (ص) وللمنادى الناءِ أو كالنَّاءِ (يَا) وهكذا (أَيُّ) و (هَيَا) ثم (أَيَّا) وهمزة مفتوحة لمن دَنَا و (وَا) بِمَنْدُوبٍ خُصُوصاً قُرْنَا (١)
- (ش) الحروفُ التي يُنبهُ بِهَا المَنَادَى عِنْدَ البَصْرِينِ خَمْسَةٌ: (يَا) و (أَيَّا) و (هَيَا) و (أَيُّ) والهمزةُ:
- فمذهبُ سيبويه (٢) أَنَّ الهمزةَ وَحَدَّهَا للقريب (٣) المصْغِي وَغَيْرَهَا للبعيدِ مَسَافَةً، أو حِكْمًا.

(*) سقط العنوان من هـ.

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصل أما في باقي النسخ فقد جاء كما يلي:

والدان همزا إذا انفتح أعطيا وألزم المندوب (وا) أو لفظ (يا)

(٢) ينظر الكتاب ١/٣٢٥.

(٣) هـ - للقرب).

ومذهبُ المبرد^(١)، وَمَنْ وَافَقَهُ أَنْ (أَيَا) وَ (هَيَا) لِلْبَعِيدِ،
وَالْهَمْزَةُ لِلْقَرِيبِ، وَ (يَا) لَهُمَا.

وَزَعَمَ ابْنُ بَرَّهَانَ أَنْ (أَيَا) وَ (هَيَا) لِلْبَعِيدِ، وَالْهَمْزَةُ لِلْقَرِيبِ
وَ (أَيُّ) لِلْمَتَوَسِّطِ وَ (يَا) لِلْجَمِيعِ.

وَأَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِ نِدَاءِ الْقَرِيبِ بِمَا لِلْبَعِيدِ عَلَى سَبِيلِ
التَّوَكِيدِ. وَمَنْعُوا الْعَكْسَ.

وَخَصُّوا (وَا) ^(٢) بِالْمَنْدُوبِ، وَأَجَازَ الْمِبْرَدُ ^(٣) اسْتِعْمَالَهَا فِي
نِدَاءِ الْبَعِيدِ. وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ فِي نِدَاءِ الْبَعِيدِ (آ) وَ (آي).

(ص) وَ (يَا) مَعَ (اللَّهِ) وَمُضْمَرٍ لَزِمَ
وَمَعَ ذِي اسْتِغَاثَةٍ - أَيْضًا - حُتْمَ
وَاسْمِ إِشَارَةٍ، وَجِنْسٌ يُفْرَدُ
وَالْجِنْسُ فِي التَّعْيِينِ قَدْ يُجْرَدُ
وَذُو إِشَارَةٍ كَ (ثَوْبِي حَجَرٍ)
وَ (ذَا ارْعَوَاءً) نَحْوَ ذَيْنِ يَنْدُرُ ^(٤)

(٤) ينظر المقتضب ٤ / ٢٣٣ .

(٢) هـ سقط (وا).

(٣) المقتضب ٤ / ٢٣٣ .

(٤) هكذا ورد هذا البيت في جميع النسخ ما عدا الأصل، فقد جاء هذا
البيت في الحاشية، وجاء موضعه في صلب النسخة بيت آخر هو:
كافتد مخنوق، وثوبى حجر وقصر ذا على سماع ينصر
وهذا من المواضع التي اختلف رأي المصنف فيها في كتاب واحد، =

وغيرُ ذِي الخَمْسَةِ نَادِهٍ بِـ (يَا)
أَوْ غَيْرَهَا أَوْ أَوْلَاهُ تَعَرِّيًّا

(ش) يَجُوزُ الاستِغْنَاءُ عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنِ المُنَادَى (الله)
وَلَا مُضْمَرًا، وَلَا مُسْتَعْنَاءً بِهِ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ^(١)، وَلَا اسْمَ جِنْسٍ
مُفْرَدًا غَيْرَ مُعَيَّنٍ.

فَإِنْ كَانَ أَحَدُ هَذِهِ الخَمْسَةِ^(٢) لَزِمَهُ (يَا) نَحْوُ: (يَا اللهُ) وَ (يَا
إِيَّاكَ) وَ:

..... يَا لِبَكْرِ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيًّا - ٨٧٦

وَ (يَا هَذَا) [وَ (يَا رَجُلًا)] إِذَا لَمْ يَتَّعَيَّنْ.

فَإِنْ قَصَدَتْ وَاحِدًا مُعَيَّنًا فَالْأَكْثَرُ أَلَّا يُحْذَفَ الحَرْفُ.

وَقَدْ يُحْذَفُ فِي الكَلَامِ الفَصِيحِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَرَجِمًا عَنْ مُوسَى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣):

= فجاء الأصل برأي وجاءت باقي النسخ برأي آخر.

(١) هـ سقط (ولا اسم إشارة).

(٢) هـ (هذه الأربعة).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب فضائل موسى - صلى الله عليه
وسلم - كما أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق.

٨٧٦ - صدر بيت من المديد قاله مهلهل (الأغاني ٤/١٩٤، سيبويه

٣١٨/١، الخصائص ٣/٢٢٩، الخزانة ١/٣٠٠، العقد

الفريد ٥/٤٧٨، حديث البسوس ٥٢). وعجز البيت:

..... يا لبكر أين أين الفرار

النشر: الإحياء.

«ثُوبِي حَجْرٌ».

وَكَقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) :-

«أَشْتَدِّي أَرْمَةٌ تَنْفَرِجِي».

وَفِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ غِنَى عَنِ غَيْرِهِمَا مِنَ الشُّوَاهِدِ نَثْرًا
وَنَظْمًا.

وَالْبَصْرِيُّونَ يَرَوْنَ هَذَا شَاذًا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَالكُوفِيُّونَ يَقِيسُونَ عَلَيْهِ - وَقَوْلُهُمْ فِي هَذَا أَصَحَّ.

وَكَذَا (٢) يُجِيزُونَ نِدَاءَ اسْمِ الْإِشَارَةِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ
وَيَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

٨٧٧ - إِذَا هَمَلْتَ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

بِمَثَلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ

(١) أَخْرَجَهُ الدِّيلِمِيُّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ - كَمَا أَخْرَجَهُ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ص ٣٨. الْأَرْمَةُ: الشَّدَّةُ
وَالْقَحْطُ.

(٢) هـ (وَكَذَلِكَ).

٨٧٧ - مِنَ الطَّوِيلِ نَسَبَهُ الْمَصْنُفُ لِذِي الرَّمَّةِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٦٣
وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

..... هَذَا فَتَنَةٌ هَذَا فَتَنَةٌ

هَمَلْتَ عَيْنَهُ: فَاضَ دَمْعُهَا، اللَّوْعَةُ: وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ
وَالْحَبِّ وَالْحَزَنِ. الْغَرَامُ: الْحُبُّ وَالشُّوْقُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
الْغَرَامُ: أَشَدُّ الْعَذَابِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

۸۷۸- إِنَّ الْأَوْلَىٰ وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فَبِهِمْ
هَذَا اعْتَصِمَ تَلَقَّ مِنْ عَادَاكَ مَخْذُولًا

ومثله:

۸۷۹- ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اسْتِعَالِ الْ
رَأْسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ [١]

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء موضعه:

(ويا رجل إذا قصدت واحداً بعينه.

وقد وجاء بهذا الآخر دون (يا) نحو قولهم (أصبح ليل) و (افتد مخنوق). وفي الحديث: ثوبى حجر.

والكوفيون يقيسون على هذا فيجيزون (غلامٌ هلم) و (هذا تعال). والبصريون لا يقيسون عليه بل يقصرونه على السماع، وقولهم أصح لقلة ما ورد من ذلك. وتابع المتنبى الكوفيين بقوله:

هذي برزت لنا فهجت رسيسا
فاستثقله المحققون من أهل العربية وأنكروه، وحمله بعض متعصبيه على أنه أراد هذه البرزة برزت فلم يأت بشيء، لأن العرب لا تشير إلى المصدر إلا متبوعاً بلفظ المصدر، كقولك: (ضربته ذلك الضرب) و (أهنته تلك الإهانة) ولا يوجد في كلامهم (ضربته ذلك) و (لا أهنته تلك).

۸۷۸- من الشواهد المجهولة القائل وهو من البحر البسيط وقد نسبه المصنف في شرح التسهيل ١٠٠/١ لرجل من طيء، ولم ينسبه في شرح عمدة الحافظ، ولا في شواهد التوضيح والتصحيح.

۸۷۹- من الخفيف قال العيني ٢٣٠/٤ لم أقف على اسم قائله. =

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَنَادَى بَعْدَ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ فَلَكَ بِإِجْمَاعٍ
أَنْ تُصَحِّبَهُ (يَا) أَوْ غَيْرَهَا مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ .

وَلَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ (١) عَارِيًّا مِنْهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿يُوسُفُ
أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ (٢) . و ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي﴾ (٣) . [و
﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي﴾ (٤) إِلَيْهِ﴾ (٥) .
و ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (٦) .

(ص) وابنِ الْمُعَرَّفِ الْمَنَادَى الْمَفْرَدًا

عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدًا

ك (يا ابنُ) (يا زِيدَانِ) (يا عبدَانِ) (يا

زِيدُونِ) (يا بَنُونِ) (٧) (يا زِيدُ اثْتِيَا) (٨)

= وهو من شواهد الأشموني ١٣٦/٣ .

الارعاء: الرجوع: يقال: ارعوى يرعوى ارعاء: نزع وحسن
رجوعه .

(١) هـ (تأتي ذو) .

(٢) من الآية رقم (٢٩) من سورة (يوسف) .

(٣) من الآية رقم (١٥١) من سورة (الأعراف) .

(٤) من الآية رقم (٣٣) من سورة (يوسف) .

(٥) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من باقي النسخ .

(٦) من الآية رقم (٣١) من سورة (الرحمن) . الثقلان: الجن والإنس .

(٧) ط (بنون) .

(٨) هكذا في الأصل وفي ط (يا عيسى عيا) وفي س ع ك هـ (يا موسى

عيا) وفي س ، (يا موسى اثتيا) .

والمفرد المنكور والمضاف مع

شبه المضاف النصب فيها يتبع (١)

ك (يَا فَتَى خُذْ بِيَدِي) و (يَا أَبَا) (٢)

زَيْدٍ) و (يَا مُرَاعِيًّا مَا وَجِبَا) (٣)

وَكَمُضَافٍ مَا بِهِ سَمَّيْتَ ذَا

عَطْفٍ ك (يَا زَيْدًا وَعَمْرًا ابْنَ ذَا)

(ش) المفرد (٤) المَعْرَفُ يَعْمُ مَا كَانَ لَهُ تَعْرِيفٌ قَبْلَ النِّدَاءِ، وَمَا حَدَّثَ تَعْرِيفُهُ فِي النِّدَاءِ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ.

والمراد هنا بالمفرد (٥): مَا لَيْسَ مِضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِهِ.

فيدخل في المفرد (٦) نحو: (يَا رَجَالَ) و (يَا مَعْدِ يَكْرَبِ) لِعَدَمِ الإِضَافَةِ وَشَبِيهَهَا.

والحاصل أَنَّ اسْتِحْقَاقَ المِنَادَى البِنَاءَ (٧) بِتَعْرِيفِهِ وَإِفْرَادِهِ (٨).

(١) هكذا في الأصل وهـ - وفي س ش ط ع ك (متبع).

(٢) ط (و أي أيا).

(٣) ط (وجب).

(٤) هـ سقط (المفرد).

(٥) هـ (بالمفرد البناء).

(٦) ع ك (فيدخل في المفرد).

(٧) هـ سقط (البناء).

(٨) هـ سقط (وافراده).

وَيَبْنَى عَلَى مَا كَانَ يَرْفَعُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ فَيَقَالُ: (يا زيدُ).
و (يا زيدانِ). و (يا زَيْدُونَ) و (يا بَنُونَ) (١).

كَمَا كَانَ يُقَالُ فِي الرَّفْعِ (٢): (جَاءَ زَيْدٌ) و (ذَهَبَ) (٣)
الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَ).

وَمَثَلْتُ بِ (يا ابن) (٤) و (يا زَيْدُ) (٥) و (يا عَبْدانِ) و (يا
زَيْدانِ) (٦) و (يا زَيْدُونَ) و (يا بَنُونَ) لِيُعْلَمَ (٧) تَسَاوِي (٨) [الْحَادِثِ
التَّعْرِيفِ وَالسَّابِقِهِ فِي الْبِنَاءِ] (٩) عَلَى مَا كَانَا يُرْفَعَانِ بِهِ.

وَتَعْرِيفُ نَحْوِ (١٠): (يا رَجُلُ) عِنْدَ سَيَبَوِيهِ (١١) كَتَعْرِيفِ
أَسْمَاءِ (١٢) الْإِشَارَةَ لِأَنَّهُ قَالَ: «وَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ
لِلْإِشَارَةِ» (١٣).

(١) هـ والأصل سقط (يا بنون).

(٢) الأصل وهـ (كما كان يقال في رفعه).

(٣) ع ك سقط (ذهب).

(٤) ع سقطت الألف من (ابن).

(٥) ع ك (يا موسى).

(٦) ع ك سقط (يا زيدان).

(٧) ع ك (ليعم).

(٨) في الأصل (ليعلم تساوي المعرفين في بنائهما).

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(١٠) ع ك سقط (نحو).

(١١) سقط من الأصل (عند سيبويه).

(١٢) ع ك (اسم).

(١٣) ينظر كتاب سيبويه ٣٠٩/١.

وَجَعَلَ الاسْتِغْنَاءَ بِ (يَا رَجُلُ) عَنْ (يَأْيُهَا الرَّجُلُ) نَظِيرَ
الاسْتِغْنَاءِ بِ (اضْرِبْ) عَنْ (لِتَضْرِبْ) (١).

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْمَنَادَى إِذَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالْإِفْرَادُ
فَحَقُّهُ النَّصْبُ وَذَلِكَ:

إِمَّا مُفْرَدٌ نَكْرَةً كَقَوْلِ الْأَعْمَى ؛ (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

وإِمَّا مُضَافٌ نَحْوُ: (يَا أَبَانَا) (٢).

وإِمَّا شَبِيهٌ (٣) بِمُضَافٍ لَكُونَ مَا يَلِيهِ مُتَمِّمًا لَهُ ، بِعَمَلِ نَحْوِ:
(يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ) ، أَوْ بِعَطْفٍ نَحْوَ قَوْلِكَ لِمَنْ سُمِّيَ بِ (زَيْدٍ
وَعَمْرٍو) : (يَا زَيْدًا وَعَمْرًا) (٤).

(ص) وَالْعَلْمُ الْمَضْمُومُ قَدْ يُفْتَحُ فِي
نَحْوِ: (أَيَّا مُجَاشِعَ بْنِ حَتْتَفٍ)

وَالضَّمُّ حَتْمٌ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عِلْمٍ
تَالِ (ابْنِ) أَوْ مَتْلُوهُ فَلْيَلْتَزِمَ

كَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْإِبْنُ الْعِلْمَا
ك (يَا سَعِيدُ الْمُحْسِنُ بْنُ خَضَّمَا)

(١) نفس المرجع والصفحة .

(٢) من الآية رقم (٦٣) من سورة (يوسف) .

(٣) ع ك هـ (وإما مشبه بمضاف) .

(٤) في الأصل (نحو قولك فيمن سمي بمعطوف ومعطوف عليه: يا زيدا
وعمرا) .

وَأَلْفُ (ابْنِ) وَاقِعٍ كَذَا حُذِفَ
خَطَأً وَذَا دُونَ النَّدَا - أَيْضاً - عُرِفَ

مَعَ حَذْفِ تَنْوِينِ الَّذِي قَبْلَ (ابْنِ)
وَك (ابْنِ): (ابْنَةُ) وَلَا أُسْتَشْنِي

ب/٥٩

وَفِي الَّذِي يُوصَفُ بِالْبِنْتِ ثَبَتَ
وَجَهَانٍ فِي غَيْرِ النَّدَا بِلاَ عَنَتَ

وَقَدْ يُعَامَلُ الَّذِي (ابْنُ) خَبْرُهُ
بِمَا لَمَنْعُوتٍ وَنَظْمٍ أَكْثَرُهُ

وَقَوْلُهُ: (مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)
ضُرُورَةٌ فِي سَعَةِ مُجْتَنِبِهِ

(ش) يَجُوزُ فِي الْعَلَمِ الْمَضْمُومِ فِي النَّدَاءِ أَنْ يُفْتَحَ إِذَا وُصِفَ

بِ (ابْنِ) مُتَّصِلٍ، مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ نَحْوِ: (يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو).

وَلَا يَمْتَنِعُ الضَّمُّ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ أَوْلَى مِنَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ

أَنْشَدَ (١) بِالْفَتْحِ (٢):

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ

- ٨٨٠

سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

- ٨٨١

(١) ع و ك (وَأَنْشَدَ).

(٢) هـ سَقَطَ (بِالْفَتْحِ).

٨٨٠ - ٨٨١ - رَجَزٌ يَنْسَبُ إِلَى رُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَاجِ وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ

الدِّيَوَانِ ص ١٧٢.

ثم قال: «وَلَوْ^(١) قَالَ: (يَا حَكْمُ بْنُ الْمُنْدَرِ) كَانَ أَجُودَ»^(٢).
فَلَوْ فُصِّلَ (ابن) أَوْ كَانَ الْمَوْصُوفُ بِهِ، أَوْ الْمُضَافُ هُوَ إِلَيْهِ
غَيْرَ عِلْمٍ تَعَيَّنَ الضَّمُّ.

فَالْفُضْلُ نَحْوُ: (يَا سَعِيدُ الْمُحْسِنِ ابْنَ خَضَمٍ). وَعَدَمُ
عِلْمِيَّةِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ: (يَا غُلَامُ ابْنَ زَيْدٍ). وَعَدَمُ عِلْمِيَّةِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ: (يَا زَيْدُ ابْنَ أُخِينَا).

[ثم نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ أَلِفَ (ابن) تُحذفُ خَطأً إِذَا وَقَعَ بَيْنَ
عَلَمَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي دَعَا إِلَى الْفَتْحِ^(٣)].

ثم نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ تَنْوِينِ مَنْعُوتِ (ابن) لَفْظاً وَأَلِفُهُ
خَطأً لَأَزِمٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ عَلَماً مُتَّصِلاً بِـ (ابن) [و
(ابن) مُضَافاً إِلَى عِلْمٍ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)].

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا نَشَأَ عَنِ النَّعْتِ بِـ^(٤) (ابن) [يَنْشَأُ
عَنِ النَّعْتِ بِـ (ابْنَةُ) فَيَقَالُ: (يَا هِنْدُ بِنْتُ قَيْسٍ) و (جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ
قَيْسٍ) فِي لُغَةٍ مَنْ يَصْرِفُ].

= وينظر: سيبويه ٣١٣/١، شرح المفصل ٥/٢، العيني
٢١٠/٤، التصريح ١٦٩/٢. اللسان (سردق).

الحكم هذا هو أحد بني المنذر بن الجارود العبدي من عبد
القيس بن أفضى بن دعي.

السراوق: ما أحاط بالشيء من حائط أو مضرب، أو خباء.

(١) في الأصل (فلو). (٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) سقط ما بين القوسين. (٤) هـ سقط ما بين القوسين. (٢) ينظر المقتضب ٢٣٢/٤.

كَمَا يُقَالُ: (يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو) و (جَاءَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو).
 وَلَا يُقَالُ: (يَا هِنْدُ ابْنَةُ أَخِيْنَا). وَلَا (جَاءَتْ هِنْدُ ابْنَةُ
 أَخِيْنَا). إِلَّا فِي لُغَةٍ مَّنْ لَا يَصْرِفُ.
 كَمَا لَا يُقَالُ: (يَا زَيْدَ بْنَ أَخِيْنَا) وَلَا (جَاءَ زَيْدُ بْنُ أَخِيْنَا).
 لِأَنَّ شَرْطَ ذَلِكَ مَفْقُودٌ.

وَفِي النَّعْتِ بِ (بِنْتِ) فِي غَيْرِ النَّدَاءِ وَجِهَانِ حَكَاهُمَا
 سَبِيوِيَه.

فَيُقَالُ: (هَذِهِ^(١) هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو) و (هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو) سَمِعَ
 ذَلِكَ مِمَّنْ يَصْرِفُ (هِندًا)^(٢).

وَأَمَّا النَّعْتُ بِ (بِنْتِ) فِي النَّدَاءِ فَلَا أَثْرَ لَهُ.
 ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ الْمَخْبِرَ عَنْهُ بِ (ابْنِ) قَدْ يَعَامَلُ مَعَامَلَةَ
 الْمَنْعُوتِ فَيَسْقُطُ تَنْوِينُهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ:

(١) ع سقط (هذه).

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١٤٨/٢.

«قال يونس: من صرف (هندا) قال: (هذه هند بنت زيد) فنون
 (هندا) لأن هذا موضع لا يتغير فيه الساكن، ولم تدركه علة، وهكذا
 سمعت من العرب.

وكان أبو عمرو يقول: (هذه هند بنت عبد الله) فيمن صرف ويقول:
 لما كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا (لا أدر) و (لم يك) و (لم
 أبل) و (خذ) و (كل) وأشبه ذلك. وهو كثير».

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِثْرَةَ

وَمِمَّا جَاءَ فِي نَثْرِ قِرَاءَةِ غَيْرِ عَاصِمٍ وَالْكَسَائِيِّ (١) : وَقَالَتْ
الْيَهُودُ: عَزَيْرُ بْنُ اللَّهِ ﴿٢﴾ .

فَإِنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَ (عَزَيْرٌ) مُنْصَرَفٌ فَحَذَفَ تَنْوِينَهُ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ، وَلِشَبْهِهِ بِتَنْوِينِ (٣) الْعَلَمِ الْمَنْعُوتِ بِ (ابْنِ) .

وَحَذَفَ التَّنْوِينَ هُنَا أَحْسَنُ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ
الْوَارِثِ (٤) : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) (٥) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا: أَنَّ اتِّصَالَ (عَزَيْرٍ) بِ (ابْنِ) لِأَنَّهُمَا جُزْءَا (٦) جُمْلَةٍ

(١) هم نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة.

(٢) من الآية رقم (٣٠) من سورة (التوبة).

(٣) ع وك (ولشبهه تنوين العلم).

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العبدي،
البصري، إمام حافظ مقرئ، متقن، ثقة ولد سنة ١٠٢ هـ وعرض
القرآن على أبي عمرو ورافقه ومات بالبصرة سنة ١٨٠ هـ (طبقات
القراء ٤٧٨/١).

(٥) الآيتان ١، ٢ من سورة (الإخلاص).

وقد نسب هذه القراءة - أيضاً - ابن خالويه إلى نصر بن عاصم وأبو

عمرو ص ١٨٢ .

(٦) ع (جزء)

٨٨٢ - من الطويل واحد من أبيات ثلاث وردت في ديوان أوس بن

حجر ص ٤٩، والنحاة ينسبون البيت للأسود بن يعفر.

وقد سبق الحديث مفصلاً عن هذا البيت في باب العطف.

وَاحِدَةً أَلْزَمَ مِنْ اتِّصَالِ (أَحَدٍ) بِ (اللَّهِ) لِأَنَّهُمَا مِنْ جُمْلَتَيْنِ .
 الثَّانِي : أَنَّ حَذْفَ تَنْوِينِ (١) (عُزَيْرٍ) فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ بِ (ابْنِ) شَيْبَةَ بِحَذْفِهِ فِي النَّعْتِ بِهِ .
 بِخِلَافِ حَذْفِ تَنْوِينِ (أَحَدٍ) .
 [الثَّالِثُ : أَنَّ حَذْفَ تَنْوِينِ (عُزَيْرٍ) يُخَلِّصُ مِنْ ثِقَلٍ لَا يَلْزَمُ
 مِثْلُهُ مِنْ ثُبُوتِ تَنْوِينِ (أَحَدٍ) (٢)] .

وَذَلِكَ أَنَّ تَنْوِينَ (عُزَيْرٍ) إِذَا لَمْ يُحْذَفْ تَحَرَّكَ لِالْتِقَاءِ
 السَّاكِنِينَ ، فَيَلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهِ وَفُوعُ كَسْرَةٍ بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ .
 أَوْلَاهُمَا فِي حَرْفِ تَكَرَّرٍ قَبْلَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ .

وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ وَلَا قَرِيبٌ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُحْذَفْ تَنْوِينِ (أَحَدٍ) .
 فَكَانَ حَذْفُ تَنْوِينِ (عُزَيْرٍ) أَحْسَنَ وَأَوْلَى .

وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِإِنْصِرَافِ (عُزَيْرٍ) لِأَنَّ عَاصِمًا وَالْكَسَائِيَّ قَرَأَ
 بِهِ فَصَحَّ كَوْنُهُ مُنْصَرِفًا .

إِمَّا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ الْأَصْلُ ، وَإِمَّا لِأَنَّ أَصْلَهُ (عَازِرٌ) أَوْ (عَيْزَارٌ)
 ثُمَّ صُغِرَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ حِينَ عُرِّبَ فَصُرِفَ لِصَيْرُورَتِهِ ثَلَاثِيًّا .
 وَلَا اعْتِدَادَ بِيَاءِ التَّصْغِيرِ لِأَنَّ (نُوحًا) لَوْ صُغِرَ لَبَقِيَ مَصْرُوفًا .

(١) هـ سقط (تنوين) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

وَلَأَنَّ سَيِّئِيهِ حَكَى فِي تَصْغِيرِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ (إِسْمَاعِيلِ)
(بُرَيْهًا) (١) وَ (سُمَيْعًا) مَضْرُوفِينَ (٢).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ تَنْوِينَ الْعَلَمِ الْمَنْعُوتِ بِـ (ابْنِ) مُتَّصِلٍ مُضَافٍ
إِلَى عِلْمٍ قَدْ ثَبَّتَ فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - ٨٨٣

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ - ٨٨٤

(ص) وَاضْمُمْ أَوْ انصِبْ مَا اضْطَرَّاراً (٣) نُونًا

مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا

(١) هـ سقط (بريها) ع (بريها).

(٢) قال سيويه في الكتاب ١٣٤/٢ - يتحدث عن الخليل - :
«وزعم أنه سمع في (إبراهيم) و(إسماعيل): (بُرَيْه) و(سُمَيْع).
(٣) ط (اضطرار).

٨٨٣ - ٨٨٤ - هذا رجز ينسب للأغلب العجلي من أرجوزة يذكر فيها
امرأة كان يهاجها تسمى (كلبة) وقد عناها بقوله (جارية).
وورد البيت الثاني بروايات مختلفة منها ما ذكر المصنف هنا.
ومنها: تزوجت شيخاً غليظ الرقبة.
ومنها: كريمة أنسابها والعصبة
ومنها: كريمة أخوالها والعصبة
ومنها: بيضاء ذات سرّة مقببة
وقيس بن ثعلبة بن عكابة قبيلة عظيمة معروفة.

(سيويه ١٤٨/٢، المقتضب ٣١٥/٢، الخصائص ٣٩١/٢ ابن
الشجري ٣٨٢/١، ابن يعيش ٦/٢، المقرب ١٤٧، الخزانة
٣٣٢/١، همع الهوامع ١٧٦/١).

وَالضَّمُّ فِيمَا كَانَ مِنْهُ عِلْمًا
أَوْلَى، وَغَيْرُهُ بِعَكْسٍ فاعلما^(١)
(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُنَادَى الْمُسْتَحَقَّ لِلضَّمِّ ضَرْبَانِ:
أَحَدُهُمَا: عِلْمٌ.

وَالْآخَرُ: اسْمٌ جِنْسٍ قُصِدَ تَعْيِينُهُ^(٢).
وَالْمَرَادُ هُنَا التَّنْبِيهُ عَلَى مَا يُعَامَلَانِ بِهِ إِذَا اضْطُرَّ إِلَى
تَنْوِينِهِمَا. فَأَشْرَتْ إِلَى أَنَّ فِيهِمَا وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: الضَّمُّ تَشْبِيهًا بِمَرْفُوعِ اضْطُرَّ إِلَى تَنْوِينِهِ، وَهُوَ
مُسْتَحَقٌّ لِمَنْعِ الصَّرْفِ.

وَالثَّانِي: النَّصْبُ تَشْبِيهًا بِالْمُضَافِ لِطَوْلِهِ بِالتَّنْوِينِ.
وَبَقَاءِ الضَّمِّ فِي الْعِلْمِ أَوْلَى مِنَ النَّصْبِ. وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ
الْعِلْمِ أَوْلَى مِنَ الضَّمِّ. لِأَنَّ سَبَبَ الْبِنَاءِ فِي الْعِلْمِ أَقْوَى مِنْهُ فِي
اسْمِ الْجِنْسِ الْمُعَيَّنِ.

وَلِأَنَّ نَصْبَ الْعَرَبِ الْعِلْمِ الْمُضْطَرَّ إِلَى تَنْوِينِهِ قَلِيلٌ،
وَنَصْبَهُمْ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُضْطَرَّ إِلَى تَنْوِينِهِ كَثِيرٌ.
وَلَمْ يَسْمَعْ سَيَبَوِيهِ^(٣) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) س، ش، ع، ك (علما).

(٢) ع ك (تعيينه).

(٣) ينظر الكتاب ٣١٣/١ قال سيبويه: (وكان عيسى بن عمر يقول يا =

٨٨٥- سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

إِلَّا الرَّفْعُ. وَرُوي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٨٦- ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي

بِالنَّصْبِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

= مطرا) يشبهه بقوله (يا رجلا) ولم نسمع عربياً يقوله، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة).

٨٨٥- من الوافر من قصيدة للأحوص الأنصاري (عبد الله بن محمد) (الديوان ١٧٣) وقد ذكر العيني القصيدة التي منها الشاهد.

قال الأعلام في شرح أبيات سيويه:

وهذا مذهب الخليل وأصحابه

(وأبو عمرو ومن تابعه يختارون النصب مع التنوين

لمضارعه النكرة بالتنوين...

وكلا المذهبين مسموع من العرب).

٨٨٦- من الخفيف ينسب إلى عدي بن ربيعة وهو المهلهل (أمالي

الشجرى ٩/٢، جمل الزجاجي ١٦٦، الأغاني ١٤٧/٤،

المقتضب ٢١٤/٤، الخزانة ١٤٣/٢، العيني ٢١١/٤)

ورواه القالي في الأمالي ٣٠٠/١،

رفعت رأسها

وقال الصاغاني في التكملة: ليس البيت لمهلهل وإنما هو

لأخيه عدى.

٨٨٧ - يَا عَدِيًّا لِقَلْبِكَ الْمُهْتَاجِ
وَأَمَّا (١) اسْمُ الْجِنْسِ الْمُعَيَّنِ (٢) بِالْقَصْدِ فَقَلَمًا وَرَدَّ إِلَّا
مَنْصُوبًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٨٨ - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا
الْوَمَاءُ لَا أَبَالِكَ وَاعْتِرَابًا
وَمِنْ الْوَارِدِ مَضْمُومًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٨٨٩ - لَيْتَ (٣) التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا
مَكَانَ (يَا جَمَلُ): (حَيْثَ يَا رَجُلُ)

(١) هـ سقط (وأما).

(٢) ع سقط (المعين)

(٣) هـ سقط (ليت) وترك الكاتب فراغا مكان الكلمة، لعل النسخة التي اعتمد عليها الناسخ كانت مخرومة.

٨٨٧ - شطر بيت من الخفيف، استشهد به المبرد في المقتضب
٢١٥/٤ ولم يعزه لقائل، ولم يذكر له تنمة، وسار المصنف
على نهجه.

وقد نسب في حاشيته على النسخة ك إلى المثقب العبدي،
ولم أجده في ديوانه. المهتاج: الثائر.

٨٨٨ - من الوافر قاله جرير (الديوان ٦٢) يعير العباس بن يزيد
الكندي بحلولة في (شعبي) لأنه كان حليفاً لبني فزارة،
وشعبي من بلادهم (معجم البلدان. شعبي).

وقد مر الحديث عن هذا البيت في (باب المفعول المطلق).

٨٨٩ - من البسيط من قصيدة لكثير عزة (الديوان ١٥٩/١) سببها أن
محبوبته هجرته، وحلفت لا تكلمه، فلما تفرق الناس من =

هَكَذَا الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ (يَا جَمَلُ) ^(١) - بِالضَّمِّ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ^(٢).

(ص) وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ (أَل) / وَالْأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّعْوِيضِ ١/٦٠
إِلَّا مَعَ (اللَّهُ) فِيهِ يُحْتَمَلُ ^(٣)

وَشَدَّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ
نَحْوِ: (إِذَا مَا حَدَثَ أَلْمَا
أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ) ^(٤)

وَفِي الَّذِي ك (الشَّهْمُ زَيْدٌ) عَلَّمَا
عَمَرُوا بِجَمْعِ (يَا) وَ (أَل) قَدْ حَكَمَا

(ش) لَا يَجْتَمِعُ (يَا) وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي غَيْرِ الْاضْطِرَارِ إِلَّا مَعَ (اللَّهُ)
خَاصَّةً. لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَا يُفَارِقَانِهِ بِوَجْهِ مَا فَكَانَتَا فِيهِ بِمَنْزِلَةِ

= (منى) لقيته فحيت جملة، ولم تحيه فقال:

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت
فحيي - ويحك - من حياك يا جمل
ليت التحية....
ويروى (يا جملا) - بالنصب -.

(١) ع ك ه سقط (يا جمل).

(٢) سقط (والله اعلم) من الأصل وهـ.

(٣) س، ش، ع، ك (محتمل).

(٤) سقط هذا البيت من س، ش، ط، هـ والأصل، وورد فقط في ع،

ك.

الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا (يَا) قِيلَ: (يَا
اللَّهُ) - بِالْوَصْلِ - و (يَا اللَّهُ) - بِالْقَطْعِ - .

وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ (اللَّهُمَّ) فَتُجْعَلُ الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عِوَضًا
مِنْ (يَا) .

ولكونها عوضاً منها لم يُجْمَعْ بَيْنَهُمَا^(١) إلا في اضْطِرَارٍ^(٢)
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ^(٣):

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثُ الْمَا
أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

- ٨٩٠

- ٨٩١

(١) هـ (بينها) .

(٥) في الأصل (كقول الشاعر الراجز) .

(٢) هـ (في الاضطرار) .

٨٩٠ - ٨٩١ - هذا رجز اختلف في نسبه وروايته، فقد نسبه قوم إلى
أبي خراش وليس في شعره، ونسبه آخرون إلى أمية بن أبي
الصلت، وليس في ديوانه .

واضطرب البغدادي ففي ٢٢٩/٣ نسبه لأبي خراش وفي
٣٥٨/١ أنكر ذلك وقال: (هذا البيت المتداول في كتب
العربية لا يعرف قائله ولا بقيته) ثم قال: وزعم العيني
٢١٦/٤، أنه لأبي خراش الهذلي وقال: وقبله:

إن تغفر الله تغفر جما

وأي عبد لك لا ألما

قال البغدادي: وهذا خطأ

أما عن روايته فقد روى بروايات منها (دعوت اللهم) وهي

رواية المبرد في المقتضب ٢٤٢/٤ .

وروى (إنني إذا ما مطعم ألما) وهي رواية قطرب اثبتها

صاحب اللسان ١٧ / ٣٩٢ .

وَقَدْ شَبَّهَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلزُّومِهِمَا^(١) فِي (التي) بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ فِي (الله) مَنْ قَالَ:

٨٩٢- مَنِ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي
وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِّي

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

٨٩٣- فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا

٨٩٤- إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا

فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ: (فَيَأْيُهَا الْغُلَامَانَ) لِأَنَّ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فِي (الْغُلَامَانَ)^(٢) لَا يُشْبِهَانِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي (الله).

وَالْبَغْدَادِيُّونَ [يَقْيِسُونَ عَلَى هَذَا فَيُجْزُونَ (يَا الرَّجُلِ)

وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَرِ مَوْضِعًا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ»^(٣) [يَمْتَنَعُ مِنْ

(١) ع، ك (في لزومهما).

(٢) هـ والأصل (في الغلام).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

٨٩٢- من الوافر لا يعلم له قائل ولا ضميمة (سيويه ٣١٠/١)

الخزانة ٣٥٨/١، الإنصاف ٢٠٩ ابن يعيش ٨/٢، همع

١٧٤/١، الخزانة ٣٥٨/١).

٨٩٣- ٨٩٤- رجز لا يعلم قائله (أسرار العربية ٢٣٠، شرح التسهيل

٢٠٢/٢، شرح المفصل ٩/٢، همع الهوامع ١٧٤/١،

العيني ٢١٥/٤، الخزانة ٣٥٨/١، البهجة المرضية ١٣٣،

المكودي وابن حمدون ٣٧/٢).

الألف واللام.

[وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ اجْتِمَاعَ (يَا) وَ (ال) فِيمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ نَحْوِ:
(الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ) (١).

وَأَلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وفي الذي كـ (الشَّهْمُ زَيْدٌ) عَلَمًا (٢)

(١) قال سيبويه ٦٨/٢ .

«وإذا سميت رجلا (الذي رأيته) أو (الذي رأيت) لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما .

ولو سميته (الرجل منطلق) جاز أن تناديه فتقول: (يا الرجل منطلق). لأنك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام .

والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو (الحارث) . .

وأما (الرجل منطلق) فبمنزلة (تأبط شرا)، لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بفضه في بعض» .

وكان سيبويه قد قال ٣٠٩/١ .

«وزعم الخليل - رحمه الله - أن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلوا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة، وذلك أنه إذا قال: (يا رجل) و(يا فاسق) فمعناه كمعنى (يا أيها الفاسق) و(يا أيها الرجل) .

وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو (هذا) وما أشبه ذلك، وصار معرفة بغير ألف ولام، لأنك إنما قصدت قصد شيء بعينه، وصار هذا بدلاً في النداء من الألف واللام، واستغنى به عنهما» .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

فصل

(ص) تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ (ال)
 الزِّمَّةَ نَضْبًا، وَأَعْصِرْ مَنْ رَفَعًا نَقْلًا
 وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعِ أَوْ أَنْصِبْ، وَأَجْعَلَا
 كَمَسْتَقِيلٍ نَسَقًا^(١) وَبَدَلًا
 وَإِنْ يَكُ الْمُنْسُوقُ^(٢) مَقْرُونًا بِ (أَل)
 فَهُوَ بِرَفْعٍ أَوْ بِنَضْبٍ يُحْتَمَلُ
 وَسِيَّوِيهِ^(٣) وَالْخَلِيلُ فَضْلًا
 رَفَعًا، وَنَضْبًا يُؤْنَسُ وَابْنُ الْعَلَا
 كـ (يُونُسِ) : (مُحَمَّدِ) فِي كـ (الصَّنَعِ)
 وَهُوَ كَسِيَّوِيهِ فِيمَا كـ (الْيَسَعِ)
 وَنَحْوِ (زَيْدٍ) فِي النَّدَا إِنْ نُسِقَا^(٤)
 يُنْصَبُ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ مُطْلَقًا
 وَتَابِعُ الْمُضَافِ غَيْرُ الْبَدَلِ
 وَالنَّسَقُ^(٥) الَّذِي كـ (عَمْرٍو وَعَلِي)
 يُنْصَبُ حَتْمًا^(٦) نَحْوُ : (يَا ابْنِي الشَّهْمِ يَا
 فَتَايَ نَفْسِهِ) وَبِالْكَافِ أَتِيَا

(١) هـ (إِنْ سِقَا).

(٢) هـ (وَالسَّبُوقِ).

(٣) هـ سَقَطَ (حَتْمًا).

(١) ط (أَوْ).

(٢) ط (الْمَسْبُوقِ).

(٣) هـ سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ (وَالْخَلِيلِ).

إِنْ شِئْتَ فَالْحُضُورُ فِي أَمْثَالِ ذَا

وَالغَيْبُ جَائِزَانِ فَادِرِ المَأْخِذَا (١)

(ش) حَقُّ تَابِعِ المِنَادَى المِضمومِ أَنْ يُنصَبَ، مِفرِداً كَانِ أَوْ غَيْرِ
مُفْرِداً، لِأَنَّ مِتْبوعَهُ مَبْنِي اللَّفْظِ مَنصُوبُ المَحَلِّ.

فَمَا نُصِبَ مِنْهُ فَعَلَى الأَصْلِ.

وَمَا رُفِعَ فَلِشَبهِهِ مِتْبوعِهِ بِمَرْفُوعِ فِي اطِّرادِ الهَيْئَةِ.

وَلَا يُرْفَعُ إِلاَّ وَهُوَ مُفْرَدٌ، أَوْ مُضَافٌ يُشْبِهُ (٢) المِفْرَدَ لِكُونِ
إِضَافَتِهِ غَيْرِ مَحْضَةٍ نَحْوِ: (يا زَيْدُ الحَسَنُ الوِجْهَ).

وَلِأَصَالَةِ نَصْبِ التَّابِعِ فِي هَذَا البَابِ فَضَّلَ عَلَى الرِّفْعِ بِأَنَّ
اشْتَرَكَ مَعَهُ فِي التَّابِعِ المِفْرَدِ وَالشَّيْبِ بِهِ.

وَخَصَّ بِالتَّابِعِ المِضَافِ إِضَافَةَ مَحْضَةٍ، وَإِلَى هَذَا
الاختِصاصِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

تَابِعِ ذِي الضَّمِّ المِضَافِ دُونَ (أَلِ) الزِّمَّةُ نَصْباً.....

(١) هكذا في الأصل فقط أما باقي النسخ فقد سقط هذان البيتان وجاء
موضعهما:

ينصب حتما نحو (يا ابني الأكبر) وأعط غيباً أو حضوراً مضمراً
يلي مؤكداً النداء ك (يا مضر كلهم) أو (كلكم) فادر الصور
وقد أثبت هذان البيتان في الحاشية من نسخة الأصل.

(٢) هـ (شبه).

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَأَعَصَ مِنْ رَفَعَانَقْلَ

إِلَى مَا يَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ جَوَازِ رَفَعِ صِفَةِ
الْمُضْمُومِ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً . وَإِلَى مَا رَوَى (١) ابْنُ خَالَوَيْهِ مِنْ أَنَّ
الْأَخْفَشَ حَكَى : (يَا زَيْدُ بِنُ عَمْرُو) - بِضَمِّ النَّونِ - .

فَهَذَا مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ .
ثُمَّ قُلْتُ :

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ (٢) أَنْصِبُ
أَيُّ : مَا سِوَى الْمُضَافِ الْمَجْرَدِ مِنْ (أَل) .

فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الْمَفْرَدُ ، وَالْمُضَافُ الْمَقْرُونُ بِـ (ال) فَلَهُمَا
النَّصْبُ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَالرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ لِشَبَهِهِ
بِالْمَرْفُوعِ .

فَيُقَالُ : (يَا زَيْدُ الْحَسَنُ ، وَالكَرِيمُ الْآبِ) - بِالرَّفْعِ - (٣) .

و (يَا زَيْدُ الْحَسَنَ ، وَالكَرِيمَ الْآبِ) - بِالنَّصْبِ - .

وَإِنَّمَا لِحَقِّ هَذَا الْمُضَافِ بِالْمُفْرَدِ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ ، لِأَنَّ
إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضِيَّةٍ فَعُومِلَ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ . وَقَدْ تَنَاوَلَ التَّابِعُ مِنْ

(١) ع ك (ما رواه) .

(٢) هـ (وانصب) .

(٣) هـ سقط (بالرفع) .

قولي :

تابع ذي الضم تابع ذي الضم

مَا قُصِدَ مِنْ نَعْتِ نَحْو: (يَا زَيْدُ الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ).

وَمِنْ تَوْكِيدِ نَحْو: (يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ).

(١) وَمِنْ عَطْفِ بَيَانٍ نَحْو: (يَا غُلَامُ بَشْرٌ، وَبِشْرًا).

وَأَوْهَمَ تَنَاوُلُ مَا لَمْ يُقْصَدُ، وَهُوَ الْبَدَلُ، وَالْمَعْطُوفُ نَسْقًا.

فَإِنَّهُمَا مُفْتَقِرَانِ إِلَى كَلَامٍ يَخُصُّهُمَا.

وَذَلِكَ أَنَّ الْبَدَلَ كُلَّهُ، وَالْمَنْسُوقَ الْخَالِيَّ مِنْ (ال)

حَكْمُهُمَا (٢) فِي الْإِتْبَاعِ حَكْمُهُمَا فِي الْاسْتِقْلَالِ.

وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَضْمُومٍ وَالْوَاقِعِ بَعْدَ

مَنْصُوبٍ.

فَمَا كَانَ مِنْهُمَا مَفْرَدًا ضُمَّ كَمَا يُضْمُّ لَوْ وَقَعَ بَعْدَ (يَا).

وَمَا كَانَ مِنْهُمَا مَضَافًا نَصِبَ كَمَا يُنْصَبُ بَعْدَ (يَا).

وَإِنَّمَا كَانَا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَدَلَ يُقَدَّرُ مَعَهُ مِثْلَ عَامِلِ الْمُبْدَلِ

مِنْهُ.

وَالْمَعْطُوفُ بِحَرْفٍ شَبِيهِ بِهِ لِصِحَّةِ تَقْدِيرِ الْعَامِلِ قَبْلَهُ،

وَلَا اسْتِحْسَانَ ظُهُورِهِ تَوْكِيدًا، كَمَا يَظْهَرُ مَعَ الْبَدَلِ.

(١) ع ك (أو من عطف بيان).

(٢) هـ (حكما).

فَإِنْ قُرِنَ الْمَعْطُوفُ بِـ (ال) اُمْتَنَعَ تَقْدِيرُ حَرْفِ النَّدَاءِ قَبْلَهُ،
فَأَشْبَهَ النَّعْتُ، وَجَازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ^(١)، كَمَا يَجُوزُ فِي النَّعْتِ
الْمَفْرَدِ، وَاخْتَلَفَ فِي الْمَخْتَارِ مِنْهُمَا.

فَقَالَ الْخَلِيلُ، وَسَيَوِيهِ^(٢)، وَالْمَازِنِيُّ: هُوَ الرَّفْعُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسُ، وَالْجَرْمِيُّ:
النَّصْبُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَبْرَدُ^(٣): إِنْ كَانَتْ (ال) مَعْرِفَةً كَمَا
هِيَ فِي (الصَّنْعِ)^(٤) فَالْمَخْتَارُ: النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْمَعْرِفَ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ يَشْبَهُ^(٥) الْمُضَافَ.

(١) ع ك (وجاز فيه النصب والرفع).

(٢) ينظر الكتاب ٣٠٥/١.

(٣) جاء في المقتضب ١٢/٤، وما بعدها:

فَإِنْ عَطَفْتَ اسْمًا فِيهِ أَلْفٌ وَوَلَامٌ عَلَى مُضَافٍ أَوْ مَفْرَدٍ فَان فِيهِ اخْتِلَافٌ:
أَمَّا الْخَلِيلُ وَسَيَوِيهِ وَالْمَازِنِيُّ فَيَخْتَارُونَ الرَّفْعَ فَيَقُولُونَ: (يَا زَيْدُ
وَالْحَارِثُ أَقْبَلَا)...

وَأَبُو عَمْرٍو، وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وَيُونُسُ، وَأَبُو عَمْرِ الْجَرْمِيُّ فَيَخْتَارُونَ
النَّصْبَ...

ثُمَّ قَالَ الْمَبْرَدُ؛ وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ حَسَنًا. وَالنَّصْبُ عِنْدِي حَسَنٌ عَلَى قِرَاءَةِ
النَّاسِ.

وَبِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمَبْرَدَ لَمْ يَفْضَلِ التَّفْصِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَإِنَّمَا
الَّذِي أوردَ هَذَا: ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣/٢، وَابْنُ السَّرَاجِ
فِي الْأَصُولِ ٤٠٩/١.

وَيَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٢٧/١.

(٤) الرجل الصنع: الحاذق الدرب بالصنع.

(٥) ع (شبيهه).

وإن كانت غير مُعَرَّفَةٍ كَمَا هِيَ فِي (الْيَسَع) فَاَلْمَخْتَارُ:
الرْفَعُ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِذَا لَمْ تَعْرَفْ^(١) لَمْ يَشْبَهُ مَا هِيَ فِيهِ
الْمُضَافَ.

ثم أشرتُ بقولي :

وَنَحْوِ (زَيْدٍ) فِي النَّدَا إِنْ نُسِقَا

يُنْصَبُ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ مُطْلَقًا

إِلَى أَنَّ الْمَازِنِيَّ يَجِيزُ أَنْ يُقَالَ (يَا زَيْدُ وَعَمْرَأُ) وَ (يَا عَبْدَ اللَّهِ)
وَزَيْدًا). [وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ].

قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ:

«وَزَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ يَجُوزُ: (يَا زَيْدُ وَعَمْرَأُ)^(٢) [أَقْبَلًا)
- عَلَى الْمَوْضِعِ - كَمَا جَازَ: (يَا زَيْدُ زَيْدًا أَقْبَلُ) - بَعَطْفِ (زَيْدًا)
الثَّانِي عَلَى الْمَوْضِعِ عَطْفَ بَيَانٍ»^(٣).

ثم أشرتُ إِلَى أَنَّ الْمَنَادِي الْمُضَافَ يَجِبُ نَصْبُ تَابِعِهِ،
/ لِأَنَّ رَفْعَ التَّابِعِ إِنَّمَا جَازَ إِذَا كَانَ لَفْظُ مَتْبُوعِهِ شَبِيهًا^(٤) بِالْمَرْفُوعِ. ٦٠/ب

وَاسْتَشْنَيْتُ الْبَدَلَ، لِأَنَّهُ لَا يُنْصَبُ إِلَّا إِذَا^(٥) كَانَ مُضَافًا.

وَالْمَعْطُوفُ الَّذِي كَ (عَمْرُو) لِأَنَّهُ لَا يُنْصَبُ إِلَّا عِنْدَ

(١) الْأَصْلُ (يَعْرِفُ).

(٢) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ. (٤) هـ (شَبِيهًا).

(٣) أَصُولُ ابْنِ السَّرَّاجِ ٤٥٤/١. (٥) ع ك (إِنْ كَانَ مُضَافًا).

المازني، والكوفيين - كما سبق - .

ثم أشرتُ إلى أنَّ للمنادي اعتباراً حضورٍ من قبل ما عَرَضَ
لَهُ من المواجهَةِ . واعتبارٌ غَيْبِيَّةٌ، لأنَّها الأَصْلُ .

فباعتبارِ العَارِضِ يُقَالُ: (يا تَمِيمُ^(١) كَلُّكُمْ) و (يا زَيْدُ
نَفْسِكَ) .

وَبِاعْتِبَارِ الأَصْلِ يُقَالُ: (يا تَمِيمُ^(٢) كَلِّهِمْ) و (يا زَيْدُ
نَفْسِهِ) . وَقَدْ اجْتَمَعَ الِاعْتِبَارَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٨٩٥ - فَيَأْتِيهَا الْمُهْدِي الخَنَا مِنْ كَلَامِهِ

كَأَنَّكَ يَضْغُو فِي إِزَارِكَ خِرْنِقُ

(ص) وَ (أَيْهَا) وَصَلْ نِدَا مَا فِيهِ (أَل)

وَالْتَاءٌ فِي التَّأْنِيثِ زِدْ تُكْفَ العَدْلَ

وَ (هَآ) لِتَنْبِيهِ وَمَا بَعْدَ صِفَتِهِ

يَلْزَمُهَا الرَّفْعُ لَدَى ذِي المَعْرِفَةِ

(١) هـ - (يا مضر) .

(٢) ع ك هـ - (مضر) .

٨٩٥ - من الطويل لم ينسب إلى قائل معين ورواية السيوطي في

الهمع ١٣٤/٢ .

..... في ثيابك

يضغوا: يصوت

خرنق: بكسر الخاء المعجمة، والنون: ولد الثعلب .

وَالْمَازِنِي نَضَبَهَا أَجَازًا (١) لَا
 نَقْلًا، وَلَكِنْ بِقِيَاسِ عَمَلًا
 وَهِيَ لَدَى الْأَخْفَشِ تَكْمِيلُ صَلَهِ
 وَ (أَيِّ) مَوْضُوعٌ حَرِّ بِالتَّكْمِيلِ (٢)
 وَ (أَيْهَذَا) (أَيْهَا الَّذِي) وَرَدَ
 وَوَصَفَ (أَيِّ) بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ
 وَمِثْلُ (أَيِّ) مَا بِهِ أَشْرَتْ فِي
 لُزُومِ رَفْعِ صِفَةٍ لَا تَكْتَفِي
 بِدُونِهَا، وَمَا بِدُونِ الْوَصْفِ تَمَّ
 حِينَ يُنَادَى أَنْعَتَهُ نَعْتَكَ الْعَلَمُ
 وَتَابِعُ التَّابِعِ مَحْمُولٌ عَلَى
 مَا جَازَهُ فِي لَفْظِهِ مُحْصَلًا
 كَ (أَيْهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي
 لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً (٣) بِالنَّكْرِزِ

(ش) إِذَا قُلْتَ (أَيْهَا الرَّجُلُ) فِ (أَيِّ) (٤) وَ (الرَّجُلُ) كَاسْمٍ

وَاحِدٍ.

(١) س ش ط ع ك (جوز).

(٢) سقط هذا البيت من الأصل، ومن س وش و ط وهـ.

(٣) ع (حبة).

(٤) هـ (وأي).

و (أَيِّ) مدعو، و (الرَّجُلُ) نَعْتُ لَهُ مُلَازِمٌ، لِأَنَّ (أَيًّا) مُبْهَمٌ
 لَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ صِلَةٍ إِلَّا فِي الْجَزَاءِ (١) أَوْ الِاسْتِنْفَاهِمْ .
 فَلَمَّا لَمْ يُوَصَّلْ أُلْزِمَ الصِّفَةَ لِتُبَيِّنَهُ كَمَا تُبَيِّنُهُ (٢) الصِّلَةُ .
 وَ (هَا) : حَرْفٌ تَنْبِيهِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (أَيُّهَا) (٣) الرَّجُلُ) لَمْ يَصْلُحْ فِي (الرَّجُلِ) إِلَّا
 الرَّفْعُ، لِأَنَّهُ الْمَنَادَى حَقِيقَةً، وَ (أَيِّ) مُتَوَصَّلٌ بِهِ إِلَيْهِ .
 وَإِنْ قُصِدَ مُؤَنَّثُ زَيْدَتِ التَّاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ
 الْمَطْمَئِنَّةُ ﴾ (٤) .

وَأَجَازُ الْمَازِنِيِّ وَالزَّجَّاجِ نَصَبَ صِفَةَ (أَيِّ) قِيَاسًا عَلَى صِفَةِ
 غَيْرِهِ مِنَ الْمَنَادِيَاتِ الْمَضْمُومَةِ .

وَقَدْ يُوصَفُ (أَيِّ) بِاسْمِ إِشَارَةٍ أَوْ مَوْصُولٍ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (٥) ﴿ وَقَالُوا (٦) يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ
 لَمَجْنُونٌ ﴾ (٧) .

(١) هـ (في الخبر) .

(٢) ع ك (بيته) .

(٣) هـ (أيها) .

(٤) الآية رقم (٢٧) من سورة (الفجر) .

(٥) الآية رقم (٦) من سورة (الحجر) .

(٦) سقط من الأصل (قالوا) .

(٧) سقط من الأصل (انك لمجنون) .

وَكَقُولُ الشَّاعِرِ:

٨٩٦- أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
لَأَمْرٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
وَمَنْ وَصَفَ (أَيًّا) بِغَيْرِ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فَقَدْ أَخْطَأَ.
وإلى ذا^(١) أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

..... وَوَصَفُ (أَيِّ) بِسِوَى هَذَا يَرِدُ
وَيَجُوزُ أَنْ تُوصَفَ^(٢) صِفَتُهَا وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعَةً: مُفْرَدَةً
كَانَتْ أَوْ مُضَافَةً كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

٨٩٧- يَأْيُهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

٨٩٨- [لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ]^(٣)

ومثل (أَيِّ) فِي لُزُومِ رَفَعِ صِفَتِهَا وَعَدَمِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا
صِفَّةُ اسْمِ الْإِشَارَةِ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ،

(١) ع ك (ذلك).

(٢) فِي الْأَصْلِ (يُوصَفُ).

(٣) سَقَطَ مِنْ ع وَك.

٨٩٦- هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ ذُو الرِّمَّةِ (الديوان ٣٣٨) الْبَاخِعُ:
الْقَاتِلُ. نَحْتَهُ الْمَقَادِرُ: حَرْفَتُهُ.

٨٩٦-٨٩٨- هَذَا رَجَزٌ لِرُؤْبَةِ (الديوان ص ٦٣).

التَّنْزِي: التَّسْرِعُ وَالتَّوَثُّبُ. وَقِيلَ فِي الشَّرْحِ خَاصَةً.

النَّكْرُ: نَكَرْتَهُ الْحَيَّةَ لَسَعْتَهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضْتَهُ قِيلَ: نَشَطْتَهُ.

كَمَا فَعِلَ بِـ (أَيِّ) . فَتَقُولُ : (يَا هَذَا الرَّجُلُ) - بِالرَّفْعِ لَا غَيْرُ - إِذَا
أَرَدْتَ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ : (يَأْيُّهَا الرَّجُلُ) .

فَإِنْ قَدَّرْتَ الْوَقْفَ عَلَى هَذَا وَلَمْ تَجْعَلْهُ وُصْلَةً ، وَكَانَ
مُسْتَعْنِيًا بِإِفْرَادِهِ جَازَ نَصْبُ صِفَتِهِ وَرَفْعُهَا .
وَهَذَا أَرَدْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمَا بَدُونَ الْوَصْفِ تَمَّ

حِينَ تُتَادِي أَنْعَتَهُ نَعْتِكَ الْعَلَمُ (١)

(ص) وَبِإِنْتِصَابِ الثَّانِي فِيهِ وَالْأَوَّلِ

مِنْ (زَيْدُ زَيْدِ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلِ)

وَنَحْوِهِ وَإِنْ ضَمَمْتَ الْأَوَّلَ

وَالثَّانِي مَنْصُوبٌ فَعَلْتَ الْأَمْثَلَا

(ش) إِذَا كُرِّرَ (٢) اسْمٌ مُضَافٌ فِي النَّدَاءِ نَحْوَ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلِ - ٨٩٩

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلَ - ٩٠٠

(١) حَاشِيَةٌ فِي الْأَصْلِ :

«وَاسْتَعْنَى عَنْ صِفَةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ فِي النَّدَاءِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَيْهَذَانِ كُلا زَادِيكَمَا وَدَعَانِي وَاغْلَا فَيَمْنِ وَغَل

تَمَّتْ» .

(٢) ع ك (تَكَرَّرَ) .

٨٩٩ - ٩٠٠ - هَذَا رَجَزٌ يَنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

(الديوان ص ٩٩ - ١٠٠) .

فَلَا بُدَّ مِنْ نَصْبِ الثَّانِي .

وَفِي الْأَوَّلِ وَجْهَانِ : الضَّمُّ ، وَالْفَتْحُ .

فَإِنْ ضُمَّ فَلِأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ مَعْرَفَةٌ ، وَنَصْبُ الثَّانِي حَيْثُ
لِأَنَّهُ مُنَادَى مُضَافٍ ، أَوْ توكِيدٍ ، أَوْ عَطْفِ بَيَانٍ ، أَوْ بَدَلٍ ، أَوْ
مَنْصُوبٍ بِإِضْمَارٍ (أَعْنِي) .

وَأِنْ فَتَحَ الْأَوَّلُ فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ^(١) : مُنَادَى مُضَافٍ
إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي ، وَالثَّانِي مُقْحَمٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .
وَمَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ^(٢) أَنَّ الْأَوَّلَ مُنَادَى مُضَافٍ إِلَى مَحذُوفٍ
دَلَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ .

= ولكنه نسب في كتاب سيويه ٣١٥/١ إلى بعض ولد جرير،
ونسب في الكامل ١٤٦/٧ لعمر بن لجأ.
زيد: قيل هو: زيد بن أرقم، وكان في حجر عبد الله بن رواحة
يتيما.

اليعملات: الإبل القوية على العمل.

الذبل: الضامرة من طول السفر.

(١) ينظر الكتاب ٣١٤/١.

(٢) قال المبرد في المقتضب ٢٢٧/٤ وما بعدها:

«هذا باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر مضاف، وذلك
قولك: (يا زيد زيد عمرو) و(يا تيم تيم عدى).

فالأجود في هذا أن تقول: (يا تيم تيم عدى) فترفع الأول لأنه مفرد،
وتنصب الثاني لأنه مضاف، وإن شئت كان بدلاً من الأول، وإن
شئت كان عطفاً عليه عطف البيان. فهذا أحسن الوجهين. والوجه

= الآخر أن تقول يا تيم تيم عدى، ويا زيد زيد عمرو...

وَالثَّانِي مُضَافٌ إِلَى الْآخِرِ، وَنَصْبُهُ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ
- كَمَا سَبَقَ -.

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ جَعَلَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ مُرَكَّبِينَ
تَرْكِيْبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) (١).

فصل في

الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ (٢)

(ص) وَاجْعَلْ (٣) مُنَادَى إِنْ أَضْفَتْهُ لَ (يَا)

ك- (عَبْدِ) (عَبْدِي) (عَبْدَ) (عَبْدًا) (عَبْدِيَا)

= ثم قال المبرد: وينشدون هذا البيت لجرير على الوجهين وهو قوله:
يا تيم تيم عدى لا أبا لكم لا يلقىنكم في سؤة عمر
والأجود يا تيم تيم عدى - لأنه لا ضرورة فيه ولا حذف ولا إزالة
شيء عن موضعه».

(١) يقصد المصنف بذلك السيرافي، فقد قال عند شرحه لقول سيبويه
(هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة، ويكون الأول بمنزلة
الآخر...).

قال السيرافي:

(وعندي وجه ثالث لم أعلم أحداً ذكره، وهو قوي في نفسي، وذلك
أن تجعل أصله: (يا زيد زيد عمرو) فيكون زيد عمرو الثاني نعتاً
لأول مثل قولنا (يا زيد بن عمرو) ثم تتبع حركة الأول المبني حركة
الثاني المعرب).

(٢) هـ (سقط العنوان).

(٣) ط (فاجعل).

وَالضَّمُّ مَعَ نِيَّةِ يَاءِ النَّفْسِ قَدْ
 رَوَوْا كَ (رَبُّ السَّجْنِ) فَاحْفَظْ (١) مَا وَرَدَ
 وَ (يَا بُنَيَّ) (يَا بُنَيَّ) فِي (بُنَيَّ)
 قُلْ وَسِوَى هَٰذَيْنِ مَمْنُوعٌ لَدَيَّ

(ش) حَذَفُ الْيَاءِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا الْمَنَادَى أَكْثَرُ مِنْ ثُبُوتِهَا.
 وَثُبُوتُهَا سَاكِنَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ثُبُوتِهَا مُتَحَرِّكَةٌ. وَقَلْبُهَا أَلِفًا أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ
 الْأَلْفِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا.
 فَهَذِهِ خَمْسَةٌ أُوجِبُ.

وَذَكَرُوا - أَيْضًا - وَجْهًا سَادِسًا وَهُوَ الْاِكْتِفَاءُ مِنَ الْإِضَافَةِ
 بِنَيْتِهَا وَجَعَلَ الْأِسْمَ مَضْمُومًا كَالْمَنَادَى الْمَفْرَدِ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضُ
 الْقُرَّاءِ (٢): (رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ) (٣).

وَحَكَى يُونُسُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي) (٤)
 وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي) وَ (يَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا).
 وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْمِضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَاءً مُشَدَّدَةً كَ

(١) س ش ط ع ك (فاعرف).

(٢) لم أعر على اسم هذا القارىء، وإن كان ابن جنى في المحتسب
 نسب قراءة مثلها إلى أبي جعفر في الآية رقم (١١٢) من سورة
 (الأنبياء) وهو قوله تعالى (قال رب احكم بالحق).

(٣) من الآية رقم (٣٣) من سورة (يوسف).

(٤) ينظر كتاب سيويه ٣١٧/٢، ٣١٨.

(بُنْيٍ) قِيلَ: (يَا بُنْيَ) و (يَا بُنْيَ) - لَا غَيْرُ..

فَالكسْرُ عَلَى التَّزَامِ حَذْفِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِرَاراً مِنْ تَوَالِي
الْيَاءَاتِ مَعَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ كَانَ يُخْتَارُ حَذْفُهَا قَبْلَ وُجُودِ (١) الثَّنَيْنِ.
وَلَيْسَ بَعْدَ اخْتِيَارِ الشَّيْءِ إِلَّا لُزُومُهُ.

وَالفَتْحُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ تَكُونَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُبْدِلَتْ أَلْفاً ثُمَّ التَّزِمَ
حَذْفُهَا لِأَنَّهَا بَدَلٌ مُسْتَقْلِلٌ (٢).

الثَّانِي: أَنَّ تَكُونَ (٣) ثَانِيَةَ يَاءِ (بُنْيَ) حُذِفَتْ (٤) ثُمَّ أُدْغِمَتْ
أَوَّلَاهُمَا فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَفُتِحَتْ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الفَتْحُ. كَمَا
فُتِحَتْ (٥) فِي (يَدْيَ)، وَنَحْوَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦).

أ/٦١

(ص) / وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ الْيَاءِ اشْتَهَرَ (٧)

فِي (يَا ابْنَ أُمِّي) (يَا ابْنَ عَمِّي) وَنَدَرَ

كَسْرٌ وَفَتْحٌ مَعَ يَاءِ أَوْ أَلْفٍ

كَ (يَا ابْنَ أُمِّي) (ابْنَةَ عَمِّ) فَاعْتَرَفَ

(ش) إِذَا نُودِيَ الْمُضَافُ إِلَى مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَمْ تُحذفِ
الْيَاءُ، كَمَا تُحذفُ إِذَا نُودِيَ الْمُضَافُ إِلَيْهَا. لِأَنَّهَا إِذَا نُودِيَ

(١) ع، ك (دخول الثنتين).

(٥) هـ (حذفت).

(٢) هـ (مستقل).

(٦) هـ والأصل سقط (والله أعلم).

(٣) في الأصل (يكون).

(٧) هـ (استمر).

(٤) سقط (حذفت) من الأصل.

المُضَافُ إِلَيْهَا أَشْبَهتِ التَّنْوِينَ لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَهُ (١) فَحُذِفَتْ كَمَا يُحْذَفُ (٢).

فَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافاً إِلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ لَمْ تُحْذَفْ لِعَدَمِ وُقُوعِهَا مَوْقِعَ تَّنْوِينِ مُنَادَى. فَيَقَالُ: (يَا ابْنَ أَخِي) و (يَا ابْنَ خَالِي).

وَكَانَ أَصْلُ (ابْنِ الْأُمِّ) (٣) و (ابْنِ الْعَمِّ) إِنْ يُقَالُ فِيهِمَا (٤): (يَا ابْنَ أُمِّي) و (يَا ابْنَ عَمِّي) إِلَّا أَنَّهُمَا كَثُرَ (٥) اسْتِعْمَالُهُمَا فِي النَّدَاءِ، فَخُصَّ بِحُذْفِ الْيَاءِ، وَبَقَاءِ الْكَسْرَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: (يَا ابْنَ أُمِّ) و (يَا ابْنَ عَمِّ).

وَبِإِبْدَالِ الْيَاءِ أَلْفاً وَحُذْفِهَا، وَبَقَاءِ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: (يَا ابْنَ أُمِّ) و (يَا ابْنَ عَمِّ).

وَلَا يَكَادُونَ يُثْبِتُونَ الْيَاءَ وَالْأَلْفَ (٦) إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٠١ - يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي

أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدٍ

(١) هـ (لوقوعه موقعه).

(٤) ع ك (فيها).

(٢) الأصل (تحذف).

(٥) هـ (لم يكثر).

(٣) هـ (اللام).

(٦) هـ سقط (والألف).

٩٠١ - هذا بيت من الخفيف قاله أبو زيد الطائي (الديوان ص ٤٨)

والرواية في الديوان.

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

- ٩٠٢

يَا ابْنَةَ^(١) عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي

(ص) (أَبْتِ) أَوْ^(٢) (أَبْتِ) فِي (أَبِي) شَهْرٍ
وَالْتَأْ لِلتَّغْوِيضِ مِنْ ذِي^(٣) يَا ذُكْرٍ
لِذَا^(٤) أَبَوَا (يَا أَبْتِي) وَ (أَبْتَا)
مَا فِيهِ مِنْ مَدٍّ لِبُعْدِ ثَبْتَا
وَمِثْلُ هَذَا قَدْ فَشَا مُطْرَدًا
فِي كُلِّ مَا نَادَيْتَهُ إِنْ بَعْدَا

= يا ابنُ حَسَاءٍ شَقَّ نَفْسِي يَا لَجْدِ لَاجِ خَلِيَّتِي لِدَهْرِ شَدِيدِ
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ قَالَهَا أَبُو زَبِيدٍ فِي رِثَاءِ ابْنِ أُخْتِهِ اللَّجْلَاجِ
الَّذِي مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .
وَرَوَايَةُ الْمَصْنُفِ هِيَ رَوَايَةُ سَيَّبِيهِ ٣١٩/١ ، وَالزَّجَاجِي فِي
الْجَمَلِ ١٧٣ ، وَالشَّجَرِي فِي الْأَمْثَالِ ٢٠/٢ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ (شَقَّقَ) وَفَرَائِدُ الْقَلَائِدِ ٣١٢ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ٥٤/٢ ،
وَالتَّاجِ (شَقَّقَ) وَالدَّرُ اللَّوَامِعِ ٧٠/٢ .
خَلِيَّتِي : تَرَكَتْنِي وَحِيدًا .

(١) ع (يا بنت).

(٢) ع (وأبت).

(٣) س ش ك (ذا اليا).

(٤) هو (كذا).

٩٠٢- من أرجوزة لأبي النجم العجلي (النوادر ١٩ ، ابن يعيش
١٢/٢ ، ١٣ العيني ٢٢٤/٤ ، همع الهوامع ٥٤/٢ .
الهجوع: النوم ليلاً . كأنها كانت تلومه بالليل .

وَمِثْلُ (يَا أَبَتِ) (يَا أُمَّتِ) (٤) جَا
فِي كُلِّ مَا ذَكَرْتُ فَادْرِ الْمُنْهَجَا

(ش) التَّاءُ فِي (يَا أَبَتِ) (٢) تَاءٌ تَأْنِيثٌ (٣) عُوْضَتْ مِنْ يَاءِ
الْمِتْكَمِّ . وَكَسَرُهَا أَكْثَرُ مِنْ فَتْحِهَا . وَبِفَتْحِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ . وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا .

وَلَكُونِهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ وَقَفَّ بِإِبْدَالِهَا هَاءَ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ .
وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ (٤) مُرَاعَاةً لِلرِّسْمِ ، وَلَكُونِهَا عَوْضًا مِنْ
اليَاءِ لَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُمَا لَفْظًا .

وَقَوْلُهُمْ : (يَا أَبَتَا) : الألفُ فِيهِ هِيَ الألفُ التِّي يُوصَلُ (٥)
بِهَا آخِرُ الْمَنَادِي إِذَا كَانَ بَعِيدًا ، أَوْ مُسْتَعَانًا بِهِ ، أَوْ مَدْدُوبًا .

وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ يَاءِ الْمِتْكَمِّ كَمَا هِيَ فِي ؛ (يَا حَسْرَتِي) (٦)
و (يَا أَسْفَى) (٧) . لِأَنَّ يَاءَ (٨) الْمِتْكَمِّ لَا تَجَامِعُ هَذِهِ التَّاءَ فَلَا

(١) س ش ك (يا أبت).

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (يوسف).

(٣) هـ سقط (تاء تأنيث).

(٤) في الأصل (بالياء).

(٥) هـ (توصل).

(٦) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الزمر).

(٧) من الآية رقم (٨٤) من سورة (يوسف).

(٨) هـ سقط (ياء).

تُجَامَعُ^(١) بَدَلَهَا.

وَقَالُوا - أَيْضاً - فِي الْأُمَّ: (يَا أُمَّتِ) كَمَا قَالُوا فِي الْأَبِ (يَا
أَبْتِ).

فَصَل

الْأَسْمَاءُ الْمَخْصُصَةُ بِالنِّدَاءِ

(ص) وَخُصَّ بِالنِّدَاءِ أَسْمَاءٌ فَقُلْ
(فُلَةٌ) لِلْأُنْثَى^(٢) وَفِي التَّذْكِيرِ (فُلٌ)
و (مَلَّامٌ) (لُؤْمَانٌ)^(٣) (مَلَّامَانُ)
كَذَاكَ (نَوْمَانُ) و (مَكْرُمَانُ)
كَذَا الَّذِي إِلَى (فَعَالٍ) عُدِلَا
فِي سَبِّ الْأُنْثَى^(٤) وَقِيَاساً جُعِلَا
عِنْدَ أَبِي بَشْرٍ كَ (يَاخَبَاتِ)
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي
وَالكَسْرُ حَتْمٌ فِيهِمَا و (فَعَلٌ)
سَبُّ مُذَكَّرٍ مُنَادَى يُجْعَلُ
نَقْلاً وَبَعْضُ مَا مَضَى قَدْ يَرُدُّ
غَيْرَ مُنَادَى مِثْلَ مَا قَدْ أَنْشَدُوا

(٣) ط (لومان).

(٤) س ش ع ك (أنثى).

(١) هـ (لا تحتاج).

(٢) ط (في الأنثى).

(فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ)
وَنَحْوِ ذَا اخْصَصْ بِاضْطِرَارٍ تَعْدِلْ
وَقِيلَ: (يَا هَن) و (يَا هَنَاهُ)
كَذَاكَ (يَا هَنْتُ) و (يَا هَنْتَاهُ)
وَأَصْلُ ذَا الْهَاءِ سُكُونٌ وَكُسْرٌ
وَضَمٌّ - اِيضاً - بِشُدُوزٍ اغْتَفِرَ
(هَنَانٌ) (هَنْتَانٌ) الْمُثَنَّى وَجُمِعَ
(هَنُونٌ) مَعَ (هَنْاتٍ) فَاسْمَعِ وَأَطِعِ
وَالْحَرَكَاتِ أَشْبِعِ أَنْ شِئْتَ وَزِدْ
هَا السَّكْتَ سَاكِنًا وَفِي وَقْفٍ^(١) يَرِدُ

(ش) خَصُوا بِالنِّدَاءِ أَسْمَاءً لَا تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا فِي
ضُرُورَةٍ^(٢).

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: (يَا فُلٌ) - بِمَعْنَى يَا فُلَانٌ - .
وَلِلْمَرْأَةِ (يَا فُلَّةٌ) - بِمَعْنَى يَا فُلَانَةٌ - .
وَقَوْلُهُمْ: (يَا فُلَّةٌ) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (يَا فُلٌ) لَيْسَ تَرْخِيمٌ (يَا^(٣)
فُلَانٌ). مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ (يَا فُلَا) كَمَا يُقَالُ
فِي (عِمَادٍ): (يَا عِمَا). لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لَا يُحَدَفُ فِيهِ مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ.

(٣) سقط من الأصل (يا).

(١) ط (الوقف).

(٢) ع ك (في الضرورة).

وَمِمَّا خَصَّوهُ بِالنَّدَاءِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ قَوْلُهُمْ : (يَا مَلَأْمُ)
و(١) (يَا لُؤْمَانُ) و (يَا مَلَأْمَانُ) (٢) - بِمَعْنَى يَا عَظِيمَ اللُّؤْمِ - و (يَا
مَكْرُمَانَ) - بِمَعْنَى يَا عَظِيمَ الْكُرْمِ - و (يَا نَوْمَانَ) - بِمَعْنَى يَا كَثِيرَ
النَّوْمِ - .

وَهَذِهِ صِفَاتٌ مَقْصُورَةٌ (٣) عَلَى السَّمَاعِ بِإِجْمَاعٍ .

وَمِثْلَهَا فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالنَّدَاءِ وَالْقَصْرِ عَلَى السَّمَاعِ : مَا
عُدِلَ إِلَى (فَعَلٍ) فِي ذَمِّ الرَّجَالِ نَحْوُ : (يَا عُذْرُ) و (يَا فُسْقُ) .
وَأَمَّا مَا عُدِلَ إِلَى (فَعَالٍ) فِي ذَمِّ النِّسَاءِ نَحْوُ : (يَا حَبَاثُ) و
(يَا لِكَاعِ) .

فَهُوَ و (فَعَالٍ) بِمَعْنَى الْأَمْرِ ك (نَزَالٍ) عِنْدَ سَيِّوَيْهِ مَقْيَسَانِ
فِي الثَّلَاثِي .

وَهُمَا مَبْنِيَانِ عَلَى الْكَسْرِ بِلَا خِلَافٍ مَا لَمْ يُنْقَلَا إِلَى
الْعَلَمِيَّةِ .

فَإِنْ نُقِلَا إِلَيْهَا فَهَمَا عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ مُعْرَبَانِ غَيْرُ
مُنْصَرَفَيْنِ (٤) .

وَعِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ مَبْنِيَانِ كَمَا كَانَا .

(١) ك (يا ملأمان ويا لؤمان) .

(٢) ع سقط (يا لومان) .

(٣) هـ (مقصورات) .

(٤) هـ (مصروفين) .

(١) ونظيرُ اختصاص هذه الأسماء بالنداء اختصاصُ الترخيمِ به، فكَمَا أَنَّ الضَّرُورَةَ تُبِيحُ ترخيمَ مَا لَيْسَ مُنَادَى كَذَلِكَ تُبِيحُ وَقُوعَ بَعْضِ هذه الأسماءِ في غيرِ نداءِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

٩٠٣ - فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَن فُلٍ

[وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٠٤ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي

إِلَى بَيْتٍ فَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ] (٢)

وَيُقَالُ فِي نِدَاءِ الْمَجْهُولِ وَالْمَجْهُولَةَ: (يَا هُنُّ) و (يَا هُنْتُ).

(١) ع سقط الواو من (ونظير).

(٢) ه سقط ما بين القوسين.

٩٠٣ - هذا بيت من مشطور الرجز من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلى وصف فيها أشياء كثيرة يقال ؛ إنه أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق لها استحساناً (الخزانة ١٧٧/١ شرح شواهد المغنى ١٥٤، العيني ٢٢٨/٤، أمالي الشجرى ١٠١/٢، سمط اللائي ٢٥٧).

اللجة - بفتح اللام وتشديد الجيم -: كثرة الأصوات واختلاطها.

أمسك فلاناً عن فل: أي: احجز بينهم.

٩٠٤ - بيت مفرد ورد في ديوان الحطيئة قاله من البحر الطويل في هجاء امرأته (تكملة ديوان الحطيئة ص ٢٥٦).

قعيدة الرجل: امرأته. لكاع: خبيثة، أو سيئة الخلق.

وَفِي التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ : (يَا هَنَانِ) و (يَا هَنْتَانِ) و (يَا هُنُونَ) (١)
و (يَا هَنَاتِ) . ويقال - أيضاً - : (يا هِنَاهُ) و (يا هَنْتَاهُ) - بضم الهاء
وكسرهما - .

وفي التشنية والجمع : (يا هِنَانِيَه) و (يا هَنْتَانِيَه) و (يا هُنُونَاه)
و (يَا (٢) هِنَاتُوَه) (٣) .

(١) سقط (يا هنون) من الأصل هـ .

(٢) ع ك هـ (هنانوه) .

(٣) جاء في الورقة ٦١ أ في الأصل ما يلي :

حاشية :

«ذكر نداءهن بوجوهه ابن السراج والجوهري، وعزوا ذلك إلى

الأحفش» تمت .

بَابُ الاسْتِغَاثَةِ

(ص) بِاللَّامِ ذِي الْفَتْحِ مُنَادِيٌّ اخْفِضَا
إِنْ اسْتَعَثَّ ك (يَا لَلْمُرْتَضَى)
وَاللَّامُ إِنْ عَطَفْتَ مَكْسُورٌ ك (يَا
لِخَالِدِ، وَلِلْمُجِيرِ الْأَشْقِيَا)
وَأَفْتَحُهُ فِي عَطْفٍ إِذَا كُرِّرَا
ك (يَا لِعَامِرٍ، وَيَا لِعُمْرَا)^(١)
وَاللَّامُ فَكَسِرٌ خَافِضًا بَعْدَ الَّذِي
بِهِ^(٢) اسْتَعَثَّتْ نَحْوُ: (يَا لَذَا لِذِي)^(٣)
وَإِنْ تَلَا (يَا) اللَّامُ مَكْسُورًا فَمَا
نُودِي مَحذُوفٌ ك (يَا لِلْكَرْمَا)
/وَلَامٌ ذَا الْمَدْعُوِّ عَاقِبَتْ أَلْفٌ
فِي آخِرِ ك (يَا يَزِيدَا لِلْأَسْفِ)

ب/٦١

(٣) ع (كذا لذي) س ش ط (لذي لذي).

(١) ط (لعمرأ).

(٢) هـ سقط (به).

وقد يَجِيءُ دُونَ لَامٍ وَأَلِفٍ
كمثل : (يَا زَيْدَ لِعَمْرٍو وَالصَّلْفِ)

وَرَبَّمَا اسْتَعْنَوْا عَنِ اللَّامِ بِ (من)
فِيمَا مِنْ أَجَلِهِ تَعَجَّبُ يَعْنِ
وَكَالَّذِي اسْتُغِيثَ مَا تُعْجَبَا
مِنْهُ ك (يَا لِلْمَا و يَا لِلْأَرْبَى) (١)

(ش) إِذَا نُودِيَ الْمَنَادَى لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّةٍ، أَوْ يُعِينَ عَلَى مَشَقَّةٍ
فِنِدَاؤُهُ اسْتِغَاثَةٌ. وَهُوَ مُسْتَعَاثٌ، أَوْ مُسْتَعَاثٌ بِهِ.
وَتَدْخُلُ (٢) عَلَيْهِ لَامُ الْجَرِّ فَتُفْتَحُ فِرْقًا بَيْنَ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ،
وَالْمُسْتَعَاثِ مِنْ أَجَلِهِ.

وَيَصِيرُ بِلِحَاقِهَا مُعْرَبًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْنِيًّا، لِأَنَّ تَرْكِيْبَ اللَّامِ
مَعَهُ أَعْطَاهُ شَبَهًا بِالْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَلِأَنَّ مَوْضِعَهُ صَالِحٌ لـ (إِيَّاكَ) إِنْ لَمْ يُقَدَّرْ ظُهُورُ الْفِعْلِ،
وَصَالِحٌ لِلْكَافِ إِنْ قُدِّرَ ظُهُورُ الْفِعْلِ.

فَلَمَّا دَخَلَتِ اللَّامُ امْتَنَعَ أَحَدُ التَّقْدِيرَيْنِ فَانْقَصَتْ مُنَاسِبَةٌ (٣)
الضَّمِيرِ الْمَوْجِبَةُ لِلْبِنَاءِ، فَعَادَ الْإِعْرَابُ.

وَإِذَا عَطِفَ (٤) عَلَيْهِ وَلَمْ تُعَدَّ (يَا) كُسِرَتِ لَامُ الْمَعْطُوفِ،

(١) ع (للأدبا). (٣) ع ك (مشابهة).

(٢) هـ (يدخل). (٤) ع ك (عطف).

لأنَّ عَطْفَ مَصْحُوبِهَا عَلَى الْمُسْتَعَاثِ بِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعَاثٌ
بِهِ، فَأَعْنَى عَنِ فَتْحِ اللَّامِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ .

فَإِنْ (١) أُعِيدَتْ (٢) (يَا) فَلَا بُدَّ مِنَ الْفَتْحِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) فِي
الْكُسْرِ لِأَجْلِ عَدَمِ (٤) الْإِعَادَةِ فِي الْعَطْفِ :

٩٠٥ - يَبْكُكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبٌ

يَا لِلْكَهُولِ، وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ (٥)

وَقَالَ آخَرُ فِي الْفَتْحِ لِأَجْلِ الْإِعَادَةِ فِي الْعَطْفِ :

٩٠٦ - يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي

لِأَنَاسٍ عُتُّوهُمُ فِي أَرْذِيَادِ

(١) ع ك (وان) .

(٤) ع سقط (عدم) .

(٢) ع ك (أعيدت عليه) .

(٥) ع (للتعجب) .

(٣) هـ (الراجز) .

٩٠٥ - من البسيط نسبة القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٤٨

إلى أبي الأسود الدؤلي - ولم أجده في ديوانه - ولم يعزه غيره

من استشهد به (العيني ٢٥٧/٤)، حمل الزجاجي ١٨٠،

المقرب ٣٨، المقتضب ٢٥٦/٤) .

قال صاحب الخزانة ٢٩٦/١ «قال ابن حبيب:

زمان الغلومية سبع عشرة سنة منذ يولد الإنسان إلى أن

يستكملها، ثم زمان الشبابية سبع عشرة سنة إلى أن

يستكمل أربعاً وثلاثين، ثم هو كهل سبع عشرة سنة إلى

أن يستكمل إحدى وخمسين، ثم هو شيخ إلى أن يموت» .

٩٠٦ - من الخفيف قال العيني ٢٥٦/٤ أقول: أنشده الفراء ولم يعزه

إلى قائله .

وَلَا مِ الْمَسْتَعَاثِ مِنْ أَجْلِهِ (١) لَا تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ (٢) إِلَّا
مَكْسُورَةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٠٧ - تَكْتَفِينِي الْوُشَاةُ فَأَزْعُجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ

وَقَدْ تَلَى (٣) (يَا) اللَّامُ الْمَكْسُورَةَ فَيُسْتَدَلُّ بِكَسْرِهَا عَلَى
أَنَّ (٤) الْمَسْتَعَاثَ بِهِ مَحذُوفٌ، وَأَنَّ مَصْحُوبَهَا مُسْتَعَاثٌ مِنْ أَجْلِهِ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: (يَا لِلْعَجَبِ) وَ (يَا لِلْمَاءِ)

- بالكسر -.

وَالتَّقْدِيرُ: يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ، وَيَا لِلرِّجَالِ لِلْمَاءِ.

وَجَازَ حَذْفُ الْمَنَادَى الْمَسْتَعَاثِ بِهِ لِلْعَلْمِ بِهِ، كَمَا جَازَ

= عتوهم: من عتا يعتو إذا استكبر.

(١) ع (لأجله). (٣) ع ك (يلي).

(٢) ع ك (ضمير) هـ (المضمرة). (٤) ع سقط (ان).

٩٠٧ - من الوافر ينسب لحسان - ولم أجده في ديوانه - قال العيني

٢٥٩/٤: قائله حسان ابن ثابت كذا في شرح الجزولية،

وقال ابن هشام اللخمي في شرح الجمل هو لقيس بن

ذريح، وكذا قال النحاس في شرح أبيات الكتاب.

ثم ذكر العيني قصيدة طويلة منسوبة لقيس بن ذريح منها

الشاهد. (سبويه ٣١٩/١، ٣٢٠، جل الزجاجي ١٧٩

شرح المفصل ١/١٣١).

تكتفني: أحاطوا بي. الوشاة: النمامون. أزعجونني: أقلقوني.

حَذَفُ الْمَنَادَى غَيْرِ الْمُسْتَعَاثِ مِنْ أَجْلِهِ^(١) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٠٨ - يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمَعَانَ مِنْ جَارِ

وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (يَا لِلْعَجَبِ) و (يَا لَلْمَاءِ) - بِنَفْثِ

اللَّامِ - عَلَى تَقْدِيرِ: يَا عَجَبُ وَيَا مَاءُ هَذَا أَوَّانُكَ.

وَيُعَاقِبُ^(٢) لَامَ الْإِسْتِغَاثَةِ أَلْفَ تَلِي آخِرَ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ،

إِذَا وُجِدَتْ عُدِمَتْ^(٣) اللَّامُ، وَإِذَا وُجِدَتْ اللَّامُ عُدِمَتْ هِيَ:

فمِثَالُ^(٤) وَجُودِ الْأَلْفِ وَعَدَمِ اللَّامِ قَوْلُ^(٥) الشَّاعِرِ:

٩٠٩ - يَا يَزِيدًا^(٦) لَأَمَلٍ نَيْلَ عِزٍّ

وَعِزِّي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

وَوُجُودِ اللَّامِ وَعَدَمِ الْأَلْفِ كَثِيرٌ، وَفِيهَا مَضَى كِفَايَةٌ.

(١) ع ك (غير المستعاث به).

(٢) ع ك (وتعاقب).

(٣) ع ك (عدم).

(٤) ع (يايزيد).

٩٠٨ - من البسيط لم أقف على من نسبه لقائل.

قال سيبويه ٣٢٠/١: «فيا: لغير اللعنة» وهو ما ذهب إليه

المصنف من أن المنادى مخذوف (سمط اللآلي ٥٤٦، أمالي

الشجرى ٣٢٥/١، ١٥٤/٢، الإنصاف ١١٨، شرح ابن

يعيش ٢٤/٢، ١٢٠/٨، العيني ٢٦/٤، همع الهوامع

٧٤/١، ٢٠/٢ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٩٣).

٩٠٩ - من الخفيف، قال العيني ٢٦٢/٤، لم أقف على اسم قائله.

الفاقة: الحاجة والفقير.

وقد يخلو المستغاثُ بهِ مِنَ اللَّامِ ومن الألفِ كَقَوْلِ
الشَّاعرِ:

٩١٠- أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِالْأَرِيبِ
وَقَدْ تُغْنِي (١) (مِنْ) عَنِ اللَّامِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانَ فِي الِاسْتِغَاثَةِ
مَعْنَى التَّعَجُّبِ كَقَوْلِ الشَّاعرِ:

٩١١- لَخُطَابُ لَيْلَى يَا لِبُرْثَنٍ مِنْكُمْ (٢)
أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَانِبِ

(١) ع ك (يغني). (٢) هـ سقط (منكم).
٩١٠- من الوافر لم يعزه أحد ممن استشهدوا به (العيني ٢٦٣/٤،
التصريح ١٨١/٢ الاشموني ١٦٦/٣).
الأريب: العالم بالأمور.

٩١١- من الطويل ينسب للمجنون وهو في ديوانه ص ٨٦.
وفي اللسان ١٩٥/١٦ (برثن): قبيلة، أنشد سيويه لقيس بن الملوح:

لخطاب ليل يال برثن منكم أدل وأمضى من سليك المقانب
غيره: برثن. حي من بني أسد، قال: وقال قران الأسدي...
وأنشد البيت برواية مختلفة ومعه آخر.

وفي كتاب سيويه ٣١٩/١ نسب إلى فرار الأسدي، وعلى هذا
سار ابن يعيش في شرح المفصل ١٣١/١.

وليلي: امرأة الشاعر، وكان آل برثن قد داخلوها وأفسدوها على
زوجها. سليك المقانب: هو سليك بن السلكه أحد عدائي
العرب. والمقانب: جمع مقنب، والمقنب: جماعة الخيل.

بَابُ النَّدْبَةِ

(ص) مِثْلُ النَّدَا النُّدْبَةَ لَكِنْ مَا نُدَبُ
مَفْقُودٌ، أَوْ مُقَارِبٌ فَقَدَا رُهْبٌ (١)
وَإِنَّمَا يُنْدَبُ مَعْرُوفٌ لِكَيْ
يُعْذَرَ نَادِبٌ لِيَذَا لَمْ يُنْدَبْ (أَيِّ)
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ
كَ (بِثُرْ زَمَزَمَ) يَلِي: (وَأَمِنْ حَفْرٍ) (٢)
وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ اسْمٍ مَنْ نُدَبُ
(رَزِيَّةٌ) أَوْ نَحْوَهَا فَابْحَثْ تُصِبُ
وَكَمَنَادَى اجْعَلِ الْمُنْدُوبَ فِي
حُكْمٍ، وَقِسْمٍ غَيْرِ مَا عَنْهُ نُفِي
وَمُنْتَهَى ذَا افْتَحْ وَصِلْهُ بِالْفِ (٣)
مَتَلُّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ

(٣) ع ك بالألف.

(١) ط (فقدا ذهب).

(٢) سقط هذا البيت من س.

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَل
مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمَلَ
وَجَائِزٌ إِيْلَاؤُهَا النَّعْتُ لَدَى

يونس^(١) نحو: (وَأَعْلَى السَّيِّدَا)
وَأَفْتَحَ أَوْ أَبَقِ^(٢) شَكْلَةَ اللَّذِّ مَا فُتِحَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ بِشَكْلِهِ مَعْنَى يَصِحُّ^(٣)
ك (وَأَرْقَاشَا) (وَأَغْلَامُ الرَّجُلَا)

وَأَكْسِرُ وَجِيءٌ بِأَلْيَا وَفَتْحًا فَضْلًا
وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوَّلُهُ مُجَانِسًا

إِنْ يَكُنُ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِأَبْسَا
ك (وَأَفْتَاكِي) (وَأَفْتَاهُو) فَهَنَا

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْمَرَادُ بَيْنَا
وَالْكَسْرُ فِي التَّنْوِينِ وَالْفَتْحُ أَلْفٌ

فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ قَبْلَ ذِي الْأَلْفِ
ك (وَأَغْلَامَ زَيْدِنِي وَزَيْدِنَا)

وَإِنْ^(٤) وَقَفَتْ فَآتٍ بِأَلْيَا مُعْلِنَا
لِكُلِّهِمْ وَهَمْزٌ نَحْوِ (عَفْرَا)^(٥)

مَعَ مَا يَلِي: يُحْذَفُ عِنْدَ الْفَرَا

(١) ع (ونسق نحو).

(٢) هـ (ابن).

(٣) ط (يضح).

(٤) ط (فإن).

(٥) ع (غفرا).

وغيره الهمزة يوليها الألف (١)
 والفتح للكوفي مُغْنٍ عَنِ الْفِ
 وَالْفُ النُّدْبَةُ لَيْسَ يُلْتَزَمُ
 إِذَا التَّبَاسُأُ أَمِنُوا كَ (وَاحَكَم)

(ش) التُّدْبَةُ: إِعْلَانُ الْمُتَفَجِّعِ بِاسْمٍ مَنْ فَقَدَهُ بِمَوْتٍ، أَوْ غَيْبَةٍ
 كَأَنَّهُ يُنَادِيهِ نَحْوُ: (وَازَيْدَاهُ).

وَالْقَصْدُ الْإِعْلَامُ بِعَظْمَةِ الْمَصَابِ، وَلِذَلِكَ لَا يُنْدَبُ إِلَّا
 بِاسْمٍ عَلَمٍ أَوْ مُضَافٍ إِضَافَةً يَتَّضِحُ (٢) بِهَا الْمُنْدُوبُ كَمَا يَتَّضِحُ
 بِالْعَلَمِ.

وَلَا يُنْدَبُ (أَيُّ) وَلَا اسْمٌ إِشَارَةٍ، وَلَا اسْمٌ جِنْسٍ مُفْرَدٌ
 - أَيُّ -: غَيْرُ مُضَافٍ.

لِأَنَّهَا غَيْرُ دَالَّةٍ عَلَى الْمُنْدُوبِ دَلَالَةً يَتَبَيَّنُ (٣) بِهَا عُذْرُ
 النَّادِبِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُنْدَبَ الْمَوْصُولُ إِذَا اشْتَهَرَتْ صِلَتُهُ شُهْرَةً تَزِيلُ
 إِهْمَامَهُ كَقَوْلِهِمْ: (وَأَمِنْ حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاهُ).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ اسْمٍ مَنْ نَدِبَ (رِزِيَّةً) أَوْ نَحْوَهَا . . .

(٣) الأصل (تبيين).

(١) ع ك (ألف).

(٢) ع (يفضح).

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: وَانْقِطَاعِ ظَهْرِيَاهُ^(١).

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩١٢ - تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُعَوْلَةً
وَتَقُولُ سَلْمَى وَارزَيْتِيَهُ^(٢)]

وَأَرَدْتُ بِقَوْلِي:

وَكَمَنَادِيَّ اجْعَلِ الْمُنْدُوبَ فِي حُكْمٍ وَقِسْمٍ.....
أَنَّ الْمُنْدُوبَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهُ^(٣) الْأَلْفُ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ
إِنْ كَانَ مَفْرَدًا، وَيُنْصَبُ إِنْ كَانَ مُضَافًا كَمَا يُفْعَلُ بِالْمُنَادَى.

وَأِذَا/اضْطَرَّ إِلَى تَتْوِينِهِ جَازَ نَصْبُهُ وَضَمُّهُ كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي
١/٦٢ الْمُنَادَى.

فَمِنْ شَوَاهِدِ النَّصْبِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

٩١٣ - وَافْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ

(١) ك (وانقطاع ظهراه). (٣) ع ك (تلحقه).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

٩١٢ - من الكامل من قصيدة قالها عبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء

أخويه ورواية الديوان ص ٩٩.

تبكى لهم أسماء معولة وتقول ليلي وا رزيتيه

ورواية المصنف هي رواية سيويه ٢٧٩/١، ورواية العيني

٢٧٤/٤، وتقول سلمى، وفي الموشح ١٨٧ تبكيكم.

ومعنى معولة: صائحة باكية.

٩١٣ - بيت من مشطور الرجز قال الكسائي إنه لرجل من بني أسد =

فَلَهُ حُكْمَانِ: بِنَاءٌ وَإِعْرَابٌ.

وهو على قِسْمَيْنِ: مُفْرَدٍ وَمُضَافٍ.

لكنه لا يكون في إفرادِهِ وإضافتهِ إِلَّا مَعْرِفَةً.

وإلى هذا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... غير ماعنه نفي

فإنه قد تقدم الإعلَامُ بأنَّ (١) المندوب لا يكون إلا معروفاً
فانتفت مشاركته للمنادى في التنكير. وتبتهت على لحاق ألف
الثدبة بقولي:

..... ومنتهى ذافتح وصله بألف (٢)

فيقال في (زيد): وازيدا، وفي (عبد الملك): واعبدا
الملك، وفي (من حفر بئر زمزم): وأمن حفر بئر زمزما.

فيجاء بألف (٣) بعد فتح دال (زيد) وكاف (عبد الملك)
وميم (زمزم) لأن آخر المضاف إليه منتهى المضاف، وآخر الصلة
منتهى الموصول كما أن آخر المفقود منتهاه.

= وذكر بعده بيتاً آخر هو

أبلي يأخذها كروس

وفقوس: اسم حي من أسد، وكروس: اسم رجل وهو في
الأصل الغليظ.

(مجالس ثعلب ٥٤٢، العيني ٢٧٢/٤).

(١) هـ (بأنه لا يكون المندوب إلا معروفاً). (٣) ع ك (بالألف).

(٢) ع ك (بالألف).

وَمَنْ النُّدْبَةِ بِأَلْفٍ دُونَ هَاءِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

۹۱۴ - حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ
وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

والهاءُ مِنْ قَوْلِي:

..... مَتْلُوهَا

عَائِدَةٌ عَلَى أَلْفِ النُّدْبَةِ.

أَيُّ: إِنْ كَانَ مُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ أَلْفًا حُذِفَتْ (١) لَا تَصَالِحُهَا (٢)
بِأَلْفِ النُّدْبَةِ. فَيَقَالُ فِي (مُوسَى): وَأَمُوسَاهُ.
ثُمَّ قُلْتُ:

..... كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ
أَيُّ: كَمَا يُحْذَفُ مَا مُنْتَهَاهُ أَلْفٌ كَذَلِكَ يُحْذَفُ تَنْوِينُ
مَا مُنْتَهَاهُ تَنْوِينٌ، مِنْ صِلَةٍ وَغَيْرِهَا.
وَقَدْ تَنَاوَلَ غَيْرُ الصِّلَةِ: آخِرَ الْمَفْرَدِ، وَآخِرَ الْمَرْكَبِ بِإِضَافَةٍ
وَغَيْرِهَا. نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (زَيْدٍ) وَ (ابْنِ عَمْرٍو) وَ (مَعْدٍ يَكْرَبُ):

(١) فِي الْأَصْلِ (حَذَفَ).

(٢) ع ك (حَذَفَ الْإِتِّصَالَه).

۹۱۴ - مِنْ الْبَسِيطِ قَالَهُ جَرِيرٌ رَائِيًّا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - (الْدِيَوَانُ ٣٠٤).

حَمَلَتْ: كَلَفَتْ، أَمْرًا عَظِيمًا: يَقْصِدُ الْخِلَافَةَ.

(وازيده) و(ابن عمراه)^(١) و (وامعد يكرباه).

ومثال حذف تئوين آخر الصلة: وامن نصر محمداه.

وأجاز يونس وصل ألف التذبة بأخر الصفة^(٢) نحو: (وازيد

الظريفاه).

ويعضده قول بعض العرب:

(واجمجمتي الشاميتناه)^(٣).

ثم أشرت إلى ما حكى ابن السراج^(٤): أن قوماً من

النحويين يجيزون فيما آخره كسر أو ضم لا يفرق بين شيءٍ وشيءٍ

إبقاء الكسرة والضممة، وقلب ألف التذبة ياءً بعد الكسرة وواواً

بعد الضمة.

ويجيزون - أيضاً - فتح المكسور والمضموم وسلامة

الألف.

فيقولون في (رقاش): (وارقاشيه)^(٥) و (وارقاشاه).

وفي (عبد الملك): (واعبد الملكيه) و (واعبد الملكاه).

(١) ع ك سقطت الواو.

(٢) ينظر كتاب سيبويه ٣٢٣/١، ٣٢٤.

(٣) قال السيرافي: يقال إن الجمجمة هي القدح وإن إنساناً ضاع له

قدحان فندبها.

(٤) ينظر كتاب الأصول لابن السراج ٤٣٥/١.

(٥) ع (وارقاشه).

وَكَذَا يَقُولُونَ فِيمَنْ سُمِّيَ بِـ (قَامَ الرَّجُلُ): (وَأَقَامَ الرَّجُلُوه)،
وَ (وَأَقَامَ الرَّجُلَاه).

وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى الْفَتْحِ وَسَلَامَةِ الْأَلِفِ (١) أَوْلَى، وَلِذَا
قُلْتُ: وَفَتْحًا فَضْلًا

وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِجَوَازِ الْإِتْبَاعِ لِمَا حَكَى الْأَخْفَشُ (٢) مِنْ
قَوْلِهِمْ: (وَاهْنَانِيهِ أَقْبِلًا) وَ (يَا هْنَاتُوه أَقْبِلْنَ).

وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ إِلَّا عِنْدَ خَوْفِ اللَّبْسِ
نَحْوَ قَوْلِكَ فِي نُدْبَةِ (فَتَى) مُضَافٍ إِلَى مُحَاطَبَةٍ: (وَأَفْتَاكِيهِ).

وَفِي نُدْبَةِ (فَتَى) مُضَافٍ إِلَى غَائِبٍ: (وَأَفْتَاهُوه).

فَابْتِغَاءِ كَسْرَةِ الْكَافِ، وَاتِّبَاعِ الْأَلِفِ إِيَّاهَا أَزَالَ تَوَهُمَ
[الِإِضَافَةِ إِلَى مُذَكَّرٍ.

(١) ع (ألف)

(٢) قال ابن السراج في الأصول ٤٢٤/١ وما بعدها.

«قال الأخفش: تقول يا هناء أقبل، ويا هنانيه أقبلا، ويا هنوناه
أقبلوا. وإن شئت قلت: يا هن، ويا هنان أقبلا، ويا هنون أقبلوا.
وإن أضفت إلى نفسك لم يكن فيه إلا شيء واحد يأتي فيما بعد...
وقال الأخفش: تقول يا هنتاه أقبلي ويا هنتانیه أقبلا ويا هنتاه أقبلي.
وتقول للمرأة بغير زيادة، يا هنت أقبلي ويا هنتان أقبلا، ويا هنت
أقبلن.»

وإبقاء^(١) ضمة الهاء، وإتباع الألف إياها أزال توهم^(٢) [الإضافة إلى غائبة].

فهذا الإتباع متفق على التزامه، لأن تركه موقع في لبس. ثم أشرت إلى ما يراه الكوفيون من كسر التثوين وقلب ألف النذبة ياءً وفتحها مراعاةً لسلامة الألف نحو: (وأغلام زيدنيه، وزيدناه).

ولا يجوز البصريون إلا حذف التثوين والفتح. ثم نبهت على زيادة هاء السكت بعد الألف أو بدلها، وأن ذلك لا يكون^(٣) إلا في وقف. فإن^(٤) ثبت في وصلٍ عد ذلك من الضرورات كقول الشاعر:

٩١٥ - أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيرَاهُ
وَبَيَّنْتُ أَنَّ هَذَا حُكْمٌ غَيْرٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ بِقَوْلِي:

لِكُلِّهِمْ
أي: لكل التحويين. ثم نبهت على أن الفراء يحذف من

(١) الأصل (إبقاء). (٣) ع ك (وإن كان ذلك لا يكون).

(٢) ع سقط ما بين القوسين. (٤) هـ (وإن).

٩١٥ - من الهزج المخروم، لم يعزه أحد لقائل وأراد بعمر: عمرو بن الزبير بن العوام (العيني ٢٧٣/٤ المقرب ٣٩/١، الاشموني ١٧١/٣).

أَجَلَ أَلْفٍ (١) التُّدْبَةِ الأَلْفِ وَالهَمْزَةَ مِنْ كُلِّ مَا فِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ
الْمَمْدُودَةِ، فَيَقُولُ فِي (عَفْرَاءَ): (وَاعْفَرَاهُ)، وَفِي (زَكَرِيَاءَ):
(وَازَكَرِيَاءَ) وَغَيْرُهُ يَقُولُ: (وَاعْفَرَاءَاهُ) (٢) وَ (وَازَكَرِيَاءَاهُ) (٣).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ الكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ الاسْتِغْنَاءَ بِالْفَتْحَةِ عَنِ
أَلْفِ التُّدْبَةِ. فَيَقُولُونَ فِي نُدْبَةِ (زَيْدَ): (وَازَيْدَ)، وَلَيْسَ لَهُمْ دَلِيلٌ
عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ (٤) أَلْفَ التُّدْبَةِ لَا تُلْتَزَمُ (٥) إِذَا أُمِنَ التَّبَاسُّ
النَّدْبَةَ بِالنَّدَاءِ.

وَذَلِكَ بِأَنَّ يَكُونُ الحَرْفُ المِستَعْمَلُ (وَآ) أَوْ يَعْلَمُ النَّادِبُ
عَدَمَ مِشَارَكَةِ بَعْضِ السَّامِعِينَ لِلْمَنْدُوبِ فِي اسْمِهِ.
فَإِنَّ عِلْمَ مِشَارَكَتِهِ فِي اسْمِهِ وَالحَرْفُ (يَا) فَلَا بُدَّ مِنْ
الأَلْفِ.

(ص) وَقَائِلُ (وَاعْبُدِيَا) (وَاعْبُدَا)
مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونِ أَبَدِي
وَمَنْ يُنَادِي حَازِفًا أَوْ مُبَدِلًا
فَمَا ب (وَاعْبُدَا) يُرَى مُسْتَبَدِلًا

(٤) ع سقط (أن).

(٥) هـ (يلزم).

(١) ع ك سقط (ألف).

(٢) ع (واعفراه).

(٣) ع (وازكرياه).

وَحَذَفُ (يَا) النَّفْسِ اَمْنَعَنْ فِي نَحْوِ (وَإِ
غُلَامٌ أَهْلِي) وَإِنَّهُ مَنْ حَذَفَا نَوَى

(ش) إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ أَثْبَتَهَا
مَفْتُوحَةً زِيدَتْ الْأَلْفُ، وَلَمْ يُحْتَجْ (١) إِلَى عَمَلِ ثَانٍ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ
مُهَيَّأَةً لِمُبَاشَرَةِ الْأَلْفِ بِفَتْحِهَا.

وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ حَذَفِ الْيَاءِ مُكْتَفِيًا بِالْكَسْرِ جُعِلَ
بَدَلُ الْكَسْرِ (٢) فَتَحَةً وَزِيدَتْ الْأَلْفُ.

وَإِذَا نُدِبَ (٣) عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يُبَدَّلُ الْيَاءُ أَلْفًا حُذِفَتِ الْأَلْفُ
الْمَبْدَلَةُ وَزِيدَتْ أَلْفُ التُّدْبَةِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْمَقْصُورِ.

وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يُثْبِتُ الْيَاءَ سَاكِنَةً جَازَ حَذْفُ الْيَاءِ
وَفَتْحُهَا.

وَإِذَا نُدِبَ مُضَافٌ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ لَزِمَتِ الْيَاءَ، لِأَنَّ
الْمُضَافَ إِلَيْهَا غَيْرُ مَنْدُوبٍ.

(١) الأصل (تحتج).

(٢) ع سقط (جعل بدل الكسرة).

(٣) ه سقط (ندب).

باب الترخيم في النداء

(ص) تَرْخِيمُ الاسمِ فِي النِّدَاءِ أَنْ يُحَدِّفَا
آخِرُهُ كَ (يَا يَزِي) وَ (يَا خُفَا)
وَجَوَزْنَهُ - مُطْلَقًا - فِي كُلِّ مَا
أَنْتَ بِهَا وَبِهِ أَخْصَصَ عَلَمًا
إِنْ يَخُلُ مِنْ إِضَافَةٍ مُجَاوِزًا
حَدَّ الثَّلَاثِيَّ كَمِثْلِ: (يَا نِزَا) (١)
وَيُكْتَفَى بِحَدْفِ هَا التَّائِيثِ مِنْ
مَا حَازَهُ كَمِثْلِ: (يَا مَرْجَانِ إِنَّ)
/ وَاحْدَفَ مَعَ آخِرِ الَّذِي مِنْهُ خَلَا ٦٢/ب
مَا قَبْلَ ذَا لِيْنِ مَزِيدًا إِنْ تَلَا
ثَلَاثَةً أَوْ فَوْقَهَا، وَسُكِّنَا
لَا شِبْهَ مَا (٢) (فِرْعَوْنُ) قَدْ تَضَمَّنَا

(١) س ش ع ك (بزا).

(٢) ع (شبهها).

(ش) احترزت بقولي :

تَرْخِيمُ الاسْمِ (١) فِي النَّدَاءِ
مِنْ تَرْخِيمِ غَيْرِ الْمَنَادَى فِي ضَرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

..... وَأَضَحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً (٢) أَمَامَا - ٩١٦

أَرَادَ: أَمَامَةً

وَمِنْ تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ (٣) كَقَوْلِهِمْ فِي (أَسُودَ): (سُودَ).

و..... (يَزِي) و(خُفَا)

مُرْخَمًا (يَزِيدَ) و(خُفَافٍ).

وَلَا يُشْتَرَطُ فِي تَرْخِيمِ مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ إِلَّا التَّعْيِينُ،
وَعَدَمُ الْإِضَافَةِ.

فَيَسْتَوِي فِيهِ عِلْمٌ وَغَيْرُهُ، وَمَا هَاؤُهُ ثَالِثَةٌ، وَغَيْرُ ثَالِثَةٍ.

(١) ع (ترخيم الألف). (٣) هـ (تصغير الترخيم).

(٢) ع (ساسة).

٩١٦ - عجز بيت من الوافر لجرير ورواية الديوان ص ٥٠٢.

أصبح جبل وصلكم راما وما عهدي كعهدك يا أماما

وهي رواية أبي الحسن في النوادر عن المبرد عن عمارة ص ٣.

الرامام: جمع رميم وهو الخلق البالي. وقال ابن النحاس هو

جمع رمة وهي القطعة البالية من الجبل وهو قول الأعمش

الشتمري.

والمصنف هنا يؤيد قول سيبويه مخالفاً لقوله الآتي، والإنصاف

يقتضي تقرير الروایتين.

فَلَذَا قَيْلٍ فِي (شَاة) : (يَا شَا أَرْجُنِي) كَمَا قَيْلٍ فِي (جَارِيَةِ) :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِ عَدِيرِي (١)

وَعَلَى هَذَا نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِالْهَاءِ
 ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّهُ لَا يُرْخَمُ مَا خَلَا مِنْ هَاءِ التَّائِيثِ إِلَّا بِشَرْطِ
 الْعَلَمِيَّةِ وَكَوْنِهِ خَالِيًا مِنْ إِضَافَةٍ، وَمُجَاوِزًا حَدَّ الثَّلَاثِيَّ كـ
 (نِزَار).

فَيَتَنَاوَلُ (٢) الْخَالِي مِنَ الْإِضَافَةِ : الْمَفْرَدَ، وَالْمُرَكَّبَ تَرْكِيْبَ
 مَزْجٍ كـ (مَعْدٍ يَكْرِب) وَ (سِيْبُوِيَه).

وَتَرْكِيْبَ إِسْنَادٍ كـ (تَأَبَّطُ شَرَاءً) فَإِنَّ سِيْبُوِيَه حَكَى عَنْ بَعْضِ
 الْعَرَبِ تَرْخِيْمَه (٣).

(١) ع (غديري).

(٢) ع ك (فتناول).

(٣) قال سيويوه ٨٨/٢ :

«إِذَا أَضَفْتَ إِلَى الْحِكَايَةِ حَذَفْتَ وَتَرَكْتَ الصَّدْرَ بِمَنْزِلَةِ (عَبْدِ الْقَيْسِ) وَ
 (خَمْسَةَ عَشْرَ) حَيْثُ لَزِمَهُ الْحَذْفُ كَمَا لَزِمَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي (تَأَبَّطُ
 شَرَاءً) (تَأَبَّطِي).

وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْرَدُ فَيَقُولُ : (يَا تَأَبَّطُ أَقْبَلُ)
 فَيَجْعَلُ الْأَوَّلَ مَفْرَدًا، فَكَذَلِكَ تَفْرَدُ فِي الْإِضَافَةِ.»

٩١٧ - رَجَزٌ لِلْعَجَّاجِ (الِدِيْوَانُ ص ٢٦).

العذير : الأمر الذي يحاوله الإنسان فيعذر فيه.

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ لَا يُحَذَفُ فِي تَرْخِيمِهِ غَيْرُهَا
فَيُقَالُ فِي (مَرْجَانَةٍ): يَا مَرْجَانُ.

و..... إن
أَمْرٌ لِمُؤَنَّثٍ مُؤَكَّدٍ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ مِنْ وَآيٍ: يَبْئِي بِمَعْنَى:
وَعَدَ.

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْخَالِيَّ مِنْ هَاءِ التَّائِيثِ إِذَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ
التَّرْخِيمِ وَتَضَمَّنَ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا يُحَذَفُ فِي تَرْخِيمِهِ مَعَ
الْآخِرِ مَا قَبْلَهُ مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ زَائِدٍ^(١)، سَاكِنٍ، غَيْرِ مُشَابِهٍ لَوَاوٍ
(فَرَعُونَ) فِي انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى.

فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ نَحْوُ (عِمْرَانَ) وَ (حَمَّادٍ) وَ (أَسْمَاءِ)
وَ (مُسْلِمَاتٍ) وَ (زَيْدَانَ) - عِلْمَيْنِ -.

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ - [أَيْضًا - (حَمْدُونَ) وَ (مَنْصُورَ)،
وَ (زَيْدُونَ) وَ (مُضْطَفُونَ) وَ (مَلَكُوتَ) - أَعْلَامًا -.

= وفي الديوان: العذير: الحال وكذا قال الأعلام (سيبويه
٣٢٥/١).

وفي الخزانة ٢٩٣/١ قال علي بن سليمان الأخفش: العذير:
الصوت، كأنه كان يرجز في عمله لجلسه فأنكرت عليه ذلك
وينظر: اللسان (شقر) و (عذر) وشرح المفصل لابن يعيش
١٦/٢، ٢٠ وأمالى ابن الشجرى ٨٨/٢ والمقاصد النحوية
للعيبي ٢٧٧/٤).

(١) ع (زيد).

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ^(١) - أَيْضاً - : (جُعْفِيٌّ)^(٢) و (مِسْكِين) و
(غَسْلِين)^(٣) و (عَفْرِيَّت) - أَعْلَاماً - .

وَخَرَجَ بِذِكْرِ الزِّيَادَةِ نَحْو: (مُخْتَارٍ) - عَلَمًا - فَإِنَّ أَلْفَهُ بَدَلَ
مِنْ يَاءٍ أَصْلِيَّةٍ. وَخَرَجَ بِقَوْلِي :

تَلَا

ثَلَاثَةٌ أَوْفَوْقَهَا

نَحْو: (عِمَادٍ) و (سَعِيدٍ) و (ثَمُودٍ) لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهَا
تَالِي حَرْفَيْنِ. وَخَرَجَ بِالسُّكُونِ نَحْو: (هَبَيْخِ)^(٤).

وَخَرَجَ بِنَفْيِ مُشَابَهَةِ وَاوٍ (فِرْعَوْنٍ) مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ
سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ك (فِرْدَوْس)^(٥) و (غُرْنِيقِ)^(٦) - عَلَمَيْنِ - .

وَلَا يَخْرُجُ (مُصْطَفَوْنَ) - عَلَمًا فَإِنَّ وَاوَهُ زِيدَتْ لِمَعْنَى .

(ص) وَلَيْسَ هَذَا النَّوْعُ مُسْتَثْنَى لَدَى
يَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ، وَيَحْيَى أَنْفَرَدَا

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) جعفيٌّ : أبو قبيلة من اليمن .

(٣) ما يسيل من جلود أهل النار . وقيل هو شجر في النار كالضريع

(٤) الوادي العظيم، والرجل لا خير فيه، والغلام .

(٥) الفردوس : البستان، قال الفراء : هو عربي (لسان) .

الغرنيق : الذكر من طيور الماء .

بِحَذْفِ (١) سَاكِنِ تَلَا اثْنَيْنِ كَ يَا
(يَزِيد) أَوْ وَاوِ (ثَمُود) فَادْرِيَا
وَلَيْسَ شَرْطاً (٢) لِيْنُ سَاكِنِ حُذِفِ
لَدَيْهِ بَلْ مِنْهُ الْعُمُومُ قَدْ عُرِفَ
فَفِي (قِمَطْرِ): (قَم) قَالَ، وَ (يَا يَزِي)
مَعَ (يَز) فِي (يَزِيد) لِلْفَرَا عَزِي
وَلَا يُجِيزُ (٣) فِي (ثَمُود): أَي: (ثَمُو)
بَلْ حَذْفُ وَاوِهِ لَدَيْهِ يَلْزَمُ
وَعِنْدَهُ يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَكَم)
وَنَحْوِهِ مِنَ الثَّلَاثِي الْعَلَمِ
وَوَافَقَ الْكِسَائِي أَهْلَ الْبَصْرَةِ
فِي مَنَعِ هَذَا ظَافِراً بِالنُّصْرَةِ
وَلَمْ يُرَخِّمْ نَحْو: (بَكَر) أَحَدُ
إِذْ بِزَوَالِ الرَّاءِ النَّظِيرُ يُفْقَدُ
وَالْعَجْزَ أَحَذَفَ مِنْ مُرَكَّبٍ وَفِي
مُضَمَّنِ الْإِسْنَادِ نَزْراً ذَا اقْتِنَى
وَأَلَفَ (اثْنَا عَشَرَ) أَحَذَفَ مَعَ (عَشَرَ)
مُرَخِّمًا عَلَمَ أَنْثَى أَوْ ذَكَرَ

(١) هـ (بحرف).

(٢) ع (شرط).

(٣) س ش ع ك (تجيز).

و (صَاحٍ) فِي (الصَّاحِبِ) قَالُوا وَ (كَرَا)
 فِي (كَرَوَانَ) وَهَمَا قَدْ نَدَرَا
 وَرَخَّمَ الْمِضَافَ أَهْلُ الْكُوفَةِ
 كَذَا لَهُمْ مَقَالَةٌ مَعْرُوفَةٌ
 تَرْخِيمٌ (فَعْلَايَا) بِحَذْفِ الْيَا وَمَا
 مِنْ بَعْدِهَا مَعَ أَلْفٍ تَقَدَّمَ (١)

(ش) الإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

وَلَيْسَ هَذَا النَّوْعُ
 إِلَى مَا قَبَلَ آخِرِهِ وَأَوْ أَوْ (٢) يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ دَالَّةٍ
 عَلَى مَعْنَى ك (فِرْعَوْنَ) وَ (غُرْنَيْقٍ) - عِلْمًا - (٣).

فَإِنَّ الْفَرَاءَ وَالْجَرْمِيَّ لَا يُفَرِّقَانِ بَيْنَ وَآو (فِرْعَوْنَ) وَوَاوِ
 (مَنْصُورٍ) وَلَا بَيْنَ يَاءِ (غُرْنَيْقٍ) وَيَاءِ (مَسْكِينٍ)؛ بَلْ يُعَمَّانِ جَمِيعَهَا
 بِالْحَذْفِ فِي التَّرْخِيمِ .

وغيرهما لا يرى ذلك بل يقولون: (يا فرعو) و (يا غرني).
 وأنفرد الفراء بأن يعامل الرباعي معاملة الخماسي وغيره.

(١) هكذا في الأصل وفي س ش ط ع ك هـ:

ترخيم (فعلايا) بحذف الثاني من شطريه، واستعماله ذا رأي بين

(٢) هـ سقط (أوياء).

(٣) ع ك (علمين).

فَيَقُولُ فِي (عِمَاد) وَ (يَزِيد) وَ (ثُمُود): (يَا عِم) وَ (يَا يَز) وَ (يَا ثُم).

وَيُجِيزُ - أَيْضاً - إِبْقَاءَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ، وَلَا يُجِيزُ إِبْقَاءَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ بَقَاءَهَا يَسْتَلْزِمُ عَدَمَ النَّظِيرِ.

إِذْ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا آخِرُهُ وَآوْ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا إِلَّا (هُوَ) وَ (ذُو) الطَّائِيَّةِ^(١).

وَلَا يَشْتَرِطُ الْفَرَاءُ فِي السَّاكِنِ الَّذِي يُحْدَفُ مَعَ الْآخِرِ كَوْنَهُ ذَا لَيْنٍ، بَلْ يُسَوِّي فِي ذَلِكَ بَيْنَ ذِي اللَّيْنِ وَغَيْرِهِ.

فَيَقُولُ فِي (قِمَطْر) - عَلَمًا -: يَا قِم، قَالَ: لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: (يَا قِمَطْر) - بِسُكُونِ الطَّاءِ - لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ عَدَمُ النَّظِيرِ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ إِلَّا مَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ^(٢) نَحْوُ: (مَنْ) وَ (كَمْ).

وَمِمَّا أَنْفَرَدَ بِهِ الْفَرَاءُ تَرْخِيمُ الثَّلَاثِي الْمَحْرُكِ الْوَسْطِ كَ

(١) قال ابن السراج في الأصول ٤٤٥/١ وما بعدها:

«والفراء إذا رخم (قمطر) حذف الطاء مع الراء لأنها حرف ساكن، والنحويون على خلافه في حذف الطاء وما أشبهها من السواكن الواقعة ثالثة.

ويجيز الفراء في حمار يا حمار أقبل يصير مثل (رضا) وفي (سعيد) (يا سعى) ولا يجيز (يا ثمو) لأنه ليس له في الاسماء نظير.

(٢) ع ك (الحروف).

(حَكَم) فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي تَرْخِيمِهِ: (يَا حَكَ) لَمْ يَلْزَمْ مِنْهُ عَدَمُ
النَّظِيرِ.

إِذْ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا مُتَحَرِّكٌ
ك (عَدِ) و (يَدِ) ^(١) فَلَوْ كَانَ الثَّلَاثِي سَاكِنَ الثَّانِي ك (بَكَر) لَمْ يَجْزُ
تَرْخِيمُهُ بِإِجْمَاعٍ، لِأَنَّ تَرْخِيمَهُ مُوقِعٌ فِي عَدَمِ النَّظِيرِ.

ويتناول ^(٢) المركبُ من قولي:

وَالعَجَزُ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ
نحو: (مَعَدِ يَكْرَب) و (بُخْتَنَصِر) و (سَيَبَوِيه) و (تَأْبَطُ
شَرًّا).

وَلَا يَتَنَوَّلُ نَحْوُ: (أَمْرِيءِ الْقَيْسِ) و (عَبْدِ اللَّهِ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ
تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْخَلْوَ مِنَ الْإِضَافَةِ مِنْ شُرُوطِ التَّرْخِيمِ.
وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ تَرْخِيمَ الْمُرْكَبِ الْمَضْمَنِ إِسْنَادًا
ك (تَأْبَطُ شَرًّا) وَهُوَ جَائِزٌ.

(١) قال السيرافي عند شرحه لقول سيويوه في الكتاب ٣٨٢/١، واعلم أنه
ليس من اسم لا تكون فيه هاء التانيث يحذف منه شيء إذا لم
يكن اسماً..» قال السيرافي:

«وقال الفراء يجوز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها متحرك،
تقول في نحو (حجر) و (قدم): (يا حج) و (يا قد) وكذلك في
(عنق) (يا عن) وفي (كتف) (يا كت).

قال لأن في الأسماء نحو (يد) و (دم)»

(٢) في الأصل (وتناول).

لِأَنَّ سَيَّبِيَّوَيْهَ حَكَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النَّسَبِ فَقَالَ^(١) :

«تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى (تَأْبَطُ شَرًّا) : (تَأْبَطِي) لِأَنَّ مِنْ / ٦٣ / ١
العَرَبِ^(٢) مَنْ يَقُولُ : (يَا تَأْبَطُ) . وَمَنْعَ تَرْخِيمِهِ فِي «بَابِ
التَّرْخِيمِ»^(٣) . فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ مَنْعَ تَرْخِيمِهِ كَثِيرٌ ، وَجَوَازُ تَرْخِيمِهِ
قَلِيلٌ .

وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِي :

..... وَفِي مُضَمَّنِ الإِسْنَادِ نَزْرًا إِذَا اقْتَفَيْ
يُقَالُ : قَفَوْتُ الشَّيْءَ ، وَاقْتَفَيْتُهُ بِمَعْنَى : تَتَبَعْتُهُ .

ثم نبهت على أن (اثنا عشر) إذا كان علماً يُقال في
تَرْخِيمِهِ : (يَا ائْتِن) بِحَذْفِ الألفِ مَعَ (عَشْرَ) .

قَالَ سَيَّبِيَّوَيْهَ^(٤) :

«وَأَمَّا (اِثْنَا عَشْرَ) فَإِذَا رَخَّمْتَهُ حَذَفْتَ (عَشْرَ) مَعَ الألفِ ؛
لِأَنَّ (عَشْرَ) بِمَنْزِلَةِ نُونِ (مُسْلِمِينَ) . هَذَا نَصُّهُ .

وَكَثُرَ دُعَاءُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا بِـ (الصَّاحِبِ) فَاشْبَهَ العَلَمَ فَرُخِمَ

(١) الكتاب ٨٨/٢ وقد تصرف المصنف في عبارة سيبويه لكنه لم يخرج عما
أراده سيبويه .

(٢) هـ (من العرب) .

(٣) قال سيبويه ٣٤٢/١ «واعلم أن الحكاية لا ترخم لأنك لا تريد أن
ترخم غير منادى . . . وذلك نحو (تأبط شرًّا) .»

(٤) الكتاب ٣٤٢/١ .

بَحَذْفِ بَائِهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩١٨ - يَا صَاحِ يَاذَا الضَّامِرُ العَنَسِ
وَالرَّحْلِ وَالْأَقْتَابِ وَالْحَلْسِ
أَرَادَ: يَا صَاحِبُ .

ومثُلُ شذوذِ قَوْلِهِمْ فِي (صَاحِبِ) (يَا صَاحِ): قَوْلُهُمْ فِي
(الْكَرْوَانَ) ^(١) (أَطْرُقَ كَرَا) ^(٢). وَفِي هَذَا شذُوذَانِ آخَرَانِ:
أَحَدُهُمَا: حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ (أَيُّ).
وَالثَّانِي: تَرْخِيمُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الاسْتِقْلَالِ، وَلِذَلِكَ أُبْدِلْتُ ^(٣)

(١) بكسر الكاف وسكون الراء : جمع كروان.

(٢) ينظر الأمثال للميداني ٤٣١/١ يضرب لمن ليس عنده غناء.

(٣) هـ (ابدل)

٩١٨ - من الكامل نسبة ابن يعيش في شرح المفصل ٨/٢ تبعا

لبعض شراح الكتاب إلى خرزبن لوزان السدوسي.

قال الأصفهاني في ترجمة عليّة بنت المهدي: خرز شاعر
يقال إنه قبل امرئ القيس. ولم ينسب إليه الشاهد. لكنه
نسبه إلى خالد بن المهاجر وأورد بعده بيتاً آخر ورواهما
هكذا:

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأنساع والجلس

تسري النهار ولست مدركه وتجد سيرا كلما تسمي

(الأغاني ١٠/١٠٢، ١٠٣، ١٢٩، ١٦/١٩٩).

الضامر: الذي دق لحمه. العنس: الناقة الشديدة. الأقتاب:

جمع قتب رحل صغير على قدر السنام. المجلس: كساء

يجعل على ظهر البعير تحت رحله.

وَأَوْهَ الْفَاءِ.

وَلَوْ رُحِمَ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يَتُونِ^(١) الْمَحذُوفَ لَقِيلَ : (كَرَو).
وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢) أَنَّ ذَكَرَ الْكَرَوَانَ يُقَالُ لَهُ : كَرَا.
فَعَلَى هَذَا لَيْسَ فِي قَوْلِهِمْ : (أَطْرُقُ كَرَا) إِلَّا حَذْفُ
حَرْفِ^(٣) النَّدَاءِ.

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَرْخِيمَ الْعِلْمِ الْمَضَافِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُجْلُ ابْنِ حُرَّةِ - ٩١٩
سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ

وَهَذَا وَأَمْثَالُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ:

(١) ع (بنوا).

(٢) هو الخليل بن أحمد كما في مجمع الأمثال للميداني ٤٣١/١.

(٣) ع (حذف ألف النداء).

٩١٩- من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل ورواية المصنف في شرح

عمدة الحفاظ أنا عرو...

ورواه ابن السكيت في المذكر والمؤنث كما رواه الفراء في
معاني القرآن عند شرحه قوله تعالى ﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةِ﴾
(ستدعوه داعي ميتة) على أن المضاف اكتسب التأنيث من
المضاف إليه.

(الإنصاف ٣٤٨/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٢،

المقاصد النحوية ٢٨٧/٤، الخزانة ٣٧٧/١، ٣٧٨،

التصريح ١٨٤/١).

وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامَا (١)

فَرَحِمَ (أَمَامَةً) مُضْطَرَأً، فَكَذَا (٢) رَحِمَ الْآخِرُ (عُرْوَةً)
مُضْطَرَأً. لِأَنَّ النَّدَاءَ وَقَعَ (٣) عَلَى الْمُضَافِ لِأَعْلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ.
وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ - أَيْضًا - تَرْخِيمَ (فَعْلَايَا) بِحَذْفِ الْيَاءِ (٤)
وَالْأَلْفِينَ اللَّذِينَ اكَتَفَاهَا.

(ص) وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ
فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا لَهُ عُرْفٌ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يُنَوِّسَ سَاقِطٌ كَمَا
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعًا تَمَّمَا
فَقُلْ (٥) عَلَى الْأَوَّلِ فِي (ثَمُودَ): يَا
ثَمُودُ وَ يَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَ (صَمِيَانُ): (صَمِي) اجْعَلْ وَ (صَمَا)
يَقُولُ مَنْ لَمْ يُنَوِّسَ مَا قَدْ عُدِمَا
وَ فِي (عِلَاوَةَ): (عِلَاوُ) اذْكُرْ وَ يَا
عِلَاءُ إِنْ لَمْ يَكُنِ التَّانِي نُوِيَا (٦)

(١) سبق هذا الشاهد قريباً.

(٢) ع ك (هكذا).

(٣) ع ك (وقع).

(٤) ع ك (حذف الياء والألف والألفين).

(٥) ع (فعل على ..)

(٦) حاشية في الأصل الورقة ٦٣ أ.

(يعني إن لم تنوتاء (علاوة) المحذوفة همزت) تمت.

وَالتَّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَ (مُسْلِمَهُ)
 وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَ (مَسْلَمَهُ)
 كَذَلِكَ الْأَوَّلُ لِأَزْمٍ إِذَا
 يُعْدَمُ بِالثَّانِي نَظِيرٌ يُحْتَدَى
 كَ (حُبْلَوِيٍّ) وَكَ (طَيْلِسَانَ)
 بِالْكَسْرِ حِينَ اسْمَيْنِ يُجْعَلَانِ
 وَنَحْوِ (قَاضِيَيْنِ) عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَا
 عَنْ رَدِّ لَامِهِ غِنَىٰ إِنَّ رُحْمَا
 وَإِنْ تُرَخِّمَ مَا بَشَدَّ خُتْمَا
 مِنْ بَعْدِ مَدٍّ فَاجْعَلِ الْمَدَّغَمَا
 مُحَرَّكَاً كَأَصْلِهِ، وَإِنْ عَدِمَ
 تَحْرِيكَاً أَصْلِيًّا فَفَتْحَهُ التَّزِيمِ
 وَإِنْ نُويِ الْمَحْدُوفُ وَالْمَدَّغَمُ لَمْ
 يَسْبِقْهُ مَدٌّ فَالْسُّكُونُ مُلْتَزَمٌ
 وَمَنْ يَقُلْ: (يَا حَارُّ) ^(١) ضَمٌّ - مُطْلَقًا -
 وَقَدْ تَرَى ^(٢) الْوَجْهَيْنِ لَنْ يَقْتَرِفَا
 (ش) الْأَكْثَرُ فِي التَّرْخِيمِ أَنْ يُحْدَفَ مَا يُحْدَفُ، وَيُنْتَوَى ثُبُوتُهُ فَلَا
 يُغَيَّرُ مَا بَقِيَ .

(١) ط (يا جار).

(٢) ع (يرى).

وَقَدْ يُحَذَفُ مَا يُحَذَفُ، وَلَا يُنَوَى ثُبُوتُهُ (١) فَيُعْطَى آخِرُ مَا
بَقِيَ مَا يَحِقُّ لِمِثْلِهِ الْكَائِنِ آخِرًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ (٢).

فَيَقَالُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي (حَارِث) و (جَعْفَر) و (قِمَطْر):
[(يَا حَارِ) و (يَا جَعْفَ) و (يَا قِمَطْ)].

وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: (يَا حَارُ) و (يَا جَعْفُ) و (يَا
قِمَطُ) (٣) .

وَكَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي (ثَمُود) و (صَمِيَان) (٤) و
(عِلَاوَة) (٥) - عَلَمَيْنِ -: (يَا ثَمُو) (٦) و (يَا صَمِي) و (يَا عِلَاو).

وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: (يَا ثَمِي) و (يَا صَمَا) و (يَا عِلَاء).
كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ (جَرُو): أَجْرٍ و جِرَاء (٧)، وَالْأَصْلُ:
أَجْرُو و جِرَاو.

وَتَرِكَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ مَا قَبْلَ الْمَحذُوفِ عَلَى مَا كَانَ
عَلَيْهِ، لِأَنَّ الْمَحذُوفَ مَنَوِيٌّ الثُّبُوتِ.

(١) ع ك (وينوي عدم ثبوته).

(٢) هـ (أصل الموضع).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) الصميان: الرجل الشديد.

(٥) العلاوة: أعلى الرأس وقيل: أعلى العنق.

(٦) هـ (ثمود).

(٧) ع (كما يقال في جمع جرو: أجراء).

وَلَا يُقَالُ فِي (مُسْلِمَةً): (يَا مُسْلِمُ)، لِثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ
المَقْصُودَ مُذَكَّرًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: (يَا مُسْلِمًا) - بِفَتْحِ المِيمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ
يَمْنَعُ التَّوَهُّمَ.

فَلَوْ كَانَ المَوْثُ بِالتَّاءِ عِلْمًا كَ (مَسْلَمَةً) جَازَ تَرْخِيمُهُ
- مَطْلَقًا - لَعَدَمِ المَانِعِ.

وَيَتَعَيَّنُ التَّرخِيمُ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ المَحذُوفِ إِنْ أَوْقَعَ تَقْدِيرُ
الاسْتِقْلَالِ [فِي عَدَمِ النِّظِيرِ كَ (حُبْلَوِي) - عِلْمًا -].

فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الاسْتِقْلَالِ^(١)، لِاسْتِزَامِ
ذَلِكَ قَلْبِ وَاوِهِ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا^(٢)، وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ (فُعَلَى) إِلَّا وَأَلْفُهُ مَزِيدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ غَيْرِ
مُنْقَلَبَةٍ مِنْ وَاوٍ وَلَا يَاءٍ، فَوَجَبَ مَنَعُ الوَجْهِ المَوْدِي إِلَى ذَلِكَ،
وَتَعَيَّنَ الوَجْهُ الأخر الَّذِي يُنَوَى فِيهِ ثُبُوتُ المَحذُوفِ، لِأَنَّ ذَلِكَ
فِيهِ مَأْمُونٌ، فيقَالُ: (يَا حُبْلُو).

وهَذَا الوَجْهُ - أَيْضًا - مُتَعَيَّنٌ فِي (طَيْلِسَانَ)^(٣) - بِكَسْرِ
الَّلامِ - لَوْ كَانَ عِلْمًا، فيقَالُ: (يَا طَيْلِسَ). وَلَا يُقَالُ: (يَا
طَيْلِسَ)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْقِعٌ فِي عَدَمِ النِّظِيرِ، - أَيْضًا - إِذْ لَيْسَ فِي
الكَلَامِ اسْمٌ عَلَى (فِيْعَل) صَحِيحُ العَيْنِ، وَلَا عَلَى (فِيْعَل)

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) هـ (لتحرها).

(٣) ضرب من الأكسية.

مُعْتَلَّهَا، بَلِ التَّرْمَ فِي الصَّحِيحِ الْفَتْحُ كَ (ضَيْغَم) (١)، وَفِي
الْمُعْتَلِّ الْكَسْرُ كَ (سَيْد).

وَلَا اِعْتِدَادَ بِالنَّادِرِ. فَلَوْ سُمِّيَ بِ (هَيَّان) (٢) ثُمَّ رُحِمَ لَمْ
يُرْحَمِ إِلَّا عَلَى نِيَّةِ الْمَحْذُوفِ لِأَنَّ تَرْخِيمَهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِسْتِقْلَالِ
مَوْقِعٌ فِي عَدَمِ النَّظِيرِ.

وَكَذَا لَوْ سُمِّيَ بِ (هَذْرِيَان) (٣) أَوْ (حِذْرِيَّة) (٤) لَمْ يُرْحَمِ إِلَّا
عَلَى نِيَّةِ الْمَحْذُوفِ، لِأَنَّ تَرْخِيمَهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِسْتِقْلَالِ مَوْقِعٌ فِي
بِنَاءِ مُهْمَلٍ وَهُوَ (فِعْلَى).

وَلَوْ سُمِّيَ بِ (قَاضِيْنَ) وَنَحْوَهُ مِنْ جَمْعِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ لَقِيلَ
فِي تَرْخِيمِهِ (يَا قَاضِي) - عَلَى الْوَجْهَيْنِ - .

لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتْ لِمَلَاقَاةِ يَاءِ الْجَمْعِ .
فَلَمَّا حُذِفَتْ يَاءُ الْجَمْعِ وَنُونُهُ تَرْخِيمًا عَادَتْ الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ
لِزَوَالِ سَبَبِ حَذْفِهَا، وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا بَيْنَ لُغَةٍ مِنْ نَوَى، وَلُغَةٍ مِنْ
ب/٦٣ لَمْ يَنْوُ إِلَّا أَنَّ (٥) مَنْ لَمْ يَنْوُ يَقْدَرُ / ضَمَّةُ الْيَاءِ، وَمَنْ نَوَى لَا (٦)
يُقَدِّرُهَا.

(١) الضيغم: الأسد.

(٢) الهيان: الراعي، أو الكثير من كل شيء.

(٣) الهذريان: الغث الكلام الكثيره.

(٤) الحذرية: الأرض الخشنة.

(٥) هـ (أن لغة من...)

(٦) ع ك (ومن نوى لم يقدرها).

ومثلُ (قَاضِيْنَ) مُسَمًّى بِهِ : (قَاضِيٌّ) - مُسَمًّى بِهِ - .

وأشرتُ بِقَوْلِي :

وإنْ تُرْخِمَ مَا بِشِدِّ حُتْمًا مِنْ بَعْدِ مَدِّ
إلى نَحْوِ (مُحَاجٍّ) وَ (تَحَاجٍّ) . فَإِنَّ (مُحَاجًّا) (١) إِنْ كَانَ اسْمَ
مَفْعُولٍ قِيلَ فِي تَرْخِيمِهِ : (يَا مُحَاجٍّ) .

وإنْ كَانَ اسْمَ فَاعِلٍ قِيلَ فِي تَرْخِيمِهِ (يَا مُحَاجٍ) .

هَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ نَوَى المَحذُوفِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ ثَانِي
المَثْلَيْنِ بَقِيَ الأولُ سَاكِنًا بَعْدَ سَاكِنٍ ، فَلَجِيَءٌ إِلَى التَّحْرِيكِ فِرَارًا
مِنَ التِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ ، فَكَانَ أَوْلَى الحَرَكَاتِ مَا كَانَ السَّاكِنُ مُتَحَرِّكًا
بِهِ فِي الأَصْلِ .

وَأَمَّا (تَحَاجٍّ) فَأَصْلُهُ : (تَحَاجُّجٌ) . فَإِنَّ سُمِّيَ بِهِ وَرُخِّمَ لَمْ
يُقَلِّ إِلَّا (يَا تَحَاجٍّ) - بِالضَّمِّ - لِأَنَّهُ الأَصْلُ .

وَكَذَا يُقَالُ فِي لُغَةٍ مِنْ لَا يَتَنَوَى المَحذُوفَ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ غَيْرُ
الضَّمَّةِ . وَإِلَى هَذَا وَنَحْوِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

[(٢) وَقَد تَرَى (٣) الوَجْهَيْنِ لَنْ يَفْتَرَقَا

أَي : لَنْ يَفْتَرَقَا لَفْظًا ، وَإِنْ افْتَرَقَا حِكْمًا .

وأشرتُ بِقَوْلِي :

(١) ع (مجاها) .

(٣) الأصل (يرى) .

(٢) بداية سقط من هـ .

..... وإنْ عُدْمَ تحريكاً أصلياً ففتحه التزم

إلى (إِسْحَارٍ) - وهو اسمٌ بقلّة - فإنَّ وَزَنَهُ (إفْعَالٌ) - بمثلين
أولُهُمَا سَاكِنٌ لآحْظَ لَهُ فِي حَرَكَةٍ.

فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ وَرُخِّمَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْوِي قِيلَ : يَا إِسْحَارَ
- بِالْفَتْحِ - فَتَحَرَّكُهُ بِحَرَكَةٍ أَقْرَبِ المتحرّكاتِ إِلَيْهِ، وَهُوَ الحَاءُ،
وبالحركة المجانسة للآلف.

كَمَا قَالُوا فِي جَزْمِ (يُضَارٌ) : (لَمْ يُضَارَّ) - بِالْفَتْحِ - إِتْبَاعاً
لِلْأَلْفِ مَعَ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَفْتُوحِ سَاكِناً.

بِخِلَافِ (يَا إِسْحَارَ) [فَإِنَّ المَفْتُوحَ فِيهِ مُتَّصِلٌ بِالْأَلْفِ فَهُوَ
بِالإِتْبَاعِ أَحَقُّ.

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ المَدْعَمِ مَدَّةٌ^(١) [ك (مُحَمَّرٌ) بَقِيَ عَلَى سَكُونِهِ
إِذَا نُويَ المَحذُوفُ فِقِيلٌ : (يَا مُحَمَّرٌ). فَإِنَّ لَمْ يَنْوَ المَحذُوفُ
قِيلَ : (يَا مُحَمَّرٌ).

وَكَذَا يُقَالُ فِي (إِسْحَارٍ) وَ (مَحَاجٍ) : (يَا إِسْحَارُ) وَ (يَا
مَحَاجُ).

وإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي^(٢) :

وَمَنْ يُقَلِّ (يَا حَارُ) ضَمًّا - مُطْلَقاً

.....

(١) ع سقط ما بين القوسين . (٢) نهاية سقط هـ .

(ص) وَحَذَفُ تَا(١) (أُمَيْمَةٌ) اُنُو فَاتِحَا
 بَعْدَ (كَلِينِي) تَنْحُ أَمْرًا وَاضِحًا
 وَلَاضْطِرَارٍ رَخْمُوا دُونَ نِدَا
 مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْو: (أَحْمَدَا)
 وَفِيهِ بِالْوَجْهَيْنِ عَمَرُوا قَدْ حَكَمَ
 وَالثَّانِي مِنْهُمَا الْمُبَرَّدُ التَّرَمَّ

(ش) نِدَاءٌ مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِتَرْخِيمٍ أَكْثَرُ مِنْ نِدَائِهِ دُونَ
 [تَرْخِيمٍ (٢) فَلِذَلِكَ قَدْ يُقْحَمُونَ هَاءُ التَّأْنِيثِ مَفْتُوحَةً كَأَنَّهَا الْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَهَا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣)] (٤).

٩٢٠ - كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ
 وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
 قَالَ سَيَبَوِيهِ (٥): «وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ قَدْ يُثْبِتُونَ التَّاءَ

(١) ط (تال ميمه).

(٢) الكتاب ٣٣٠/١.

(٣) ع ك (كقول الشاعر).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) ينظر الكتاب ٣٣٠/١ وعبارة سيبويه:

(واعلم أن ناسا من العرب يثبتون الهاء، فيقولون يا سلمة أقبل).

٩٢٠ - مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح عمر بن الحارث الأعرج
 (الديوان ص ٥٤) ناصب: بمعنى منصب من النصب وهو
 التعب، وحمله سيبويه على النسب أي: ذي نصب أقاسيه:
 أكابده.

فيقولون: (يا مَسْلَمَةَ أَقْبِلِ)» (١). فَهَذَا قَدْ رَحَّمَهُ أَوَّلًا فَصَارَ فِي
التَّقْدِيرِ (يَا مَسْلَمَ) ثُمَّ أَقْحَمَ التَّاءَ غَيْرَ مُعْتَدِّ بِهَا ثُمَّ فَتَحَهَا إِتْبَاعًا لِفَتْحَةِ
مَا قَبْلَهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْجَامِعِ:

تَاءُ الإِقْحَامِ (٢) لَا تَكُونُ إِلاَّ مَفْتُوحَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ آخِرَ
الاسْمِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلاَّ مَفْتُوحًا بَعْدَ حَذْفِ التَّاءِ فَعُومِلَتْ مُعَامَلَةَ
الْآخِرِ:

فَهَذَا مُنْتَهَى (٣) مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى تَرْخِيمِ
الْمُنَادَى.

وَقَدْ يُضْطَرُّ الشَّاعِرُ فَيَرْخِمُ مَا لَيْسَ مُنَادَى (٤)، لَكِنْ بِشَرْطِ
كَوْنِهِ صَالِحًا لِأَنَّ يُنَادَى، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

٩٢١ - لَنَعَمِ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طَرِيفُ بَنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ

أَرَادَ: طَرِيفُ بَنِ مَالِكِ، فَحَذَفَ الْكَافَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ.

(١) ع ك سقط (أقبل).

(٢) ع ك (قال أبو علي: الحاء مع تاء الإقحام...)

(٣) ع ك (نهاية).

(٤) ع ك (بمنادى).

٩٢١ - من الطويل (ديوان امرئ القيس ١٤٢).

طريف بن مالك: هو الذي أجاز امرأ القيس حين استجار به، وكانت
القبائل تتحاماه خوفاً مما كان يطالب به من الملك.

وَهَذَا الْوَجْهُ فِي الضَّرُورَةِ مُجْمَعٌ عَلَى جَوَازِهِ .
 وَأَجَازَ سَيَّبُوَيْه - أَيْضاً - لِلْمُضْطَّرِّ (١) أَنْ يُرَخِّمَ وَيَنْوِي
 الْمَحْذُوفَ، فَيَدْعُ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 الْحَذْفِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

٩٢٢ - أَلَا أَضَحَّتْ حِيَالُكُمْ (٢) رَمَامَا
 وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامَا

هَكَذَا (٣) رَوَاهُ سَيَّبُوَيْه . وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: (٤)

وَمَا عَهْدُ كَعَهْدِكَ يَا أُمَامَا
 وَالْإِنْصَافُ يَقْتَضِي تَقْرِيرَ الرَّوَايَتَيْنِ، وَلَا تُدْفَعُ إِحْدَاهُمَا
 بِالْأُخْرَى . وَاسْتَشْهَدَ سَيَّبُوَيْه - أَيْضاً - بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٢٣ - إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْتِهِ
 أَوْ أَمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا (٥)

(١) هـ سقط (للمضطّر).

(٢) ع (جبا لكم).

(٣) هـ (كذا) وانظر كتاب سيبويه ٣٤٢/١.

(٤) ينظر النوادر ٣١ حيث رواه عن المبرد على بن سليمان الأخفش.

(٥) هـ (عملوا)

٩٢٢ - سبق الحديث في هذا الشاهد وأنه لجريز، وقد خالف

المصنف هنا رأيه في أول الباب عندما سار على رأى سيبويه .

٩٢٣ - من البسيط ينسب للمغيرة بن حبناء (وحبناء: اسم امه).

(سيبويه ٣٤٣/١، أمالي الشجرى، ٢٢٦/١، ٩٢/٢،

العيني ٢٨٣/٤، همع الهوامع ٢٨٣/٢، الإنصاف ٣٥٤).

أَرَادَ: (١) إِنَّ ابْنَ حَارِثَةَ.

فَجَازَ لِلْمُضْطَّرِّ أَنْ يُرَخِّمَ فِي غَيْرِ نِدَاءٍ: (مَالِكًا) وَ (أَمَامَةً) وَ
(حَارِثَةَ) لِأَنَّهَا (٢) أَسْمَاءٌ صَالِحَةٌ لِلنِّدَاءِ. بِخِلَافِ اسْمٍ مُعَرَّفٍ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا يُرَخِّمُ فِي غَيْرِ نِدَاءٍ (٣)، لِعَدَمِ صِلَاحِيَّتِهِ لِلنِّدَاءِ.
وَلِذَلِكَ خُطِيءَ مَنْ جَعَلَ مِنْ تَرْخِيمِ الضَّرُورَةِ قَوْلَ

الرَّاجِزِ:

أَوَالَفًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمَى

- ٩٢٤

ذَكَرَ هَذَا أَبُو الْفَتْحِ بِنِ جِنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٤).

(١) الأصل سقط (ان).

(٢) الأصل (لأنهما).

(٣) هـ (في غير النداء).

(٤) قال ابن جنى في المحتسب ٧٨/١

«وما فيه لام التعريف لا يجوز نداؤه أصلاً، فهو من الترخيم أبعد.

وهذا يفسد قول من قال في قول العجاج

أوالفأ مكة من ورق الحمى

أنه أراد الترخيم، لأن ما فيه لام التعريف لا ينادى أصلاً، فكيف
يرخم؟

وقد خرج ابن جنى هذا البيت في الخصائص ١٣٥/٣ فقال:

«يريد (الحمم) فحذف الألف فالتقت الميمان فغير ما ترى».

وقال الأعلام في شرح أبيات سيويه (الكتاب ٨/١):

«وجه آخر: أن يكون حذف الألف من زيادتها فبقي (الحمم) فأبدل

من الميم الثانية ياء استثقلاً للتضعيف كما قالوا في (تظننت) ثم

كسرها قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الألف فقال (الحمى).

٩٢٤ - سبق الاستشهاد بهذا الرجز وهو للعجاج (الديوان ص ٥٩).

بَابُ الْاِخْتِصَاصِ الْمَشَابِهِ لِلنَّدَاءِ

(ص) وَالْاِخْتِصَاصُ كَالنَّدَا لَفْظًا وَمَا
يَعْنِي بِهِ ذُو النُّطْقِ شَخْصًا كَلَّمَا
بَلْ نَفْسَهُ مُشَارِكًا أَوْ مُفْرَدًا
لَكِنْ أَبَوْا إِيْلَاءَهُ حَرْفَ نِدَا
كَ (اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ)
وَ (أَنَا أَيُّهَا الْفَتَى نَسَابَةُ)
وَمِنْهُ قَوْلُ رَاجِزٍ^(١) قَدْ ارْتَجَلُ^(٢)
(نَحْنُ بَنِي ضِبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ)

- ٩٢٥

(١) ع (رجل).

(٢) ع ك (ارتحل).

٩٢٥ - هذا بيت من الرجز نسب في ديوان الحماسة مع أبيات أخرى

إلى الأعرج المعنى قالها في موقعة الجمل (شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ٢٩١) والرواية:

نحن بنو ضببة أصحاب الجمل

وَقَدْ يَلِي الْمَخَاطَبَ اخْتِصَاصُ^(١)

نَحْوَ (بِكَ اللَّهُ لَنَا الْخَلَاصُ)^(٢)

(ش) قَدْ يُجَاءُ بِكَلَامٍ عَلَى صُورَةٍ هِيَ لِغَيْرِهِ تَوْسَعًا عِنْدَ أَمْنِ
الِاتِّبَاسِ فَمِنْ ذَلِكَ:

وُرُودُ الْخَبْرِ بِصُورَةِ الْأَمْرِ.

وَوُرُودُ الْأَمْرِ بِصُورَةِ الْخَبْرِ.

وَوُرُودُ الْخَبْرِ بِصُورَةِ الْأَسْتِفْهَامِ.

وَوُرُودُ الْأَسْتِفْهَامِ بِصُورَةِ الْخَبْرِ.

وَمِنْ ذَلِكَ وُرُودُ الْاِخْتِصَاصِ بِصُورَةِ النَّدَاءِ كَقَوْلِهِمْ: (اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ).

و (نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ)^(٣) و (أَنَا أَيُّهَا الْفَتَى أَفْعَلُ
كَذَا)^(٤) وَمَرَادُ النَّاطِقِ بِ: (أَيُّهَا الْفَتَى) نَفْسَهُ.

(١) ع (اختصاصا).

(٢) ع (الخلاصا).

(٣) أخرجه البخاري خمس ١، فضائل أصحاب النبي ١٢، المغازي

١٤، ٣٨، النفقات ٣، الفرائض ٣، الاعتصام ٥.

ومسلم في الجهاد ٤٩ - ٥٢ - ٥٤ - ٥٦.

وأبو داود في الإمارة ١٩، والترمذي سير، والنسائي الفيء ٩، ١٦

والموطأ كلام ٢٧.

وأحمد ١/٤، ٦، ٩، ١٠، ٢٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩ .. ٤٦٣/٢،

١٤٥/٦، ٢٦٢.

(٤) ع ك سقط (كذا).

وَمُرَادُ النَّاطِقِ بِـ (أَيُّهَا الْعِصَابَةُ) نَفْسَهُ وَعَشِيرَتَهُ .

وَلَمْ يَقَعِ الْمُخْتَصُّ مَبْنِيًّا إِلَّا بِلَفْظِ (أَيُّهَا) وَ (أَيُّهَا) . وَإِنَّمَا وَقَعَ مَنْصُوبًا مُضَافًا ، أَوْ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ :

(نَحْنُ مَعْشَرَ^(١) الصَّعَالِيكَ لَا قُوَّةَ بِنَا عَلَى الْمُرُوءَةِ) وَ (نَحْنُ

العُربَ / أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ) .

أ/٦٤

فَمَعَ مُوَافَقَتِهِ لِلْمُنَادَى فِي اللَّفْظِ قَدْ خَالَفَهُ فِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ

أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَبْدُوءًا بِهِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَهُ (يَا) وَلَا غَيْرَهَا مِنْ حُرُوفِ

النِّدَاءِ .

الثَّلَاثُ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَقَدْ يَقَعُ مُرَادًا بِهِ الْمُخَاطَبُ كَقَوْلِهِمْ : (بِكَ اللَّهُ نَرْجُو^(٢))

الْفَضْلِ) .

(١) ع ك (معاشر) .

(٢) هـ (يرجو) .

بَابُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ

(ص) تحذيراً (إيّا) استعملنّ مُردِفاً
بِالْكَافِ طَبَقاً لِلَّذِي قَدْ خُوفَا
وَسْتَرَ مَا يَنْصِبُهُ الزَّمُّ مُفْرَدًا
أَوْ عَاطِفًا بِالْوَاوِ مَحْذُورًا بَدَا
كَقَوْلِنَا : (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) وَقَدْ
يُقَالُ (إِيَّايَ) وَ (إِيَّاهُ) وَرَدَ
وَنَحْوُ: (رَأْسَكَ) كَ (إِيَّاكَ) جُعِلَ
إِذَا الَّذِي يُحْذَرُ مَعْطُوفًا وَصِلَ
وَدُونَ عَظْفٍ قَدْ بَيَّنَّ مَا نَصَبَ
كَ (نَفْسَكَ) ^(١) أَحْذَرُ) وَ (أَحْذَرُ) أَنْ شِئْتَ احْتَجَبَ
وَيُذَكَّرُ الْمَحْذُورُ - وَحَدَهُ - فَإِنْ
كُرِّرَ فَالْنَّاصِبُ حَتْمًا يَسْتَكِنُّ

(١) ع (لنفسك).

كَ (الْقَسُورَ الْقَسُورَ) وَالنَّاصِبُ قَدْ

يَبْدُو (١) إِذَا الْمَحْذُورُ مُفْرَدًا (٢) وَرَدَ (٣)

وَالعَطْفُ كَالتَّكْرَارِ فِي التَّزَامِ أَنْ

لَا يُجْعَلُ النَّاصِبُ إِلَّا مَا بَطْنُ

وَيُنْصَبُ الْمُغْرَى بِهِ مُكْرَّرًا

وَمَا بِهِ انْتِصَابُهُ لَنْ يَظْهَرَ

كَذَاكَ إِنْ يُعْطَفُ عَلَيْهِ وَإِذَا

أُفْرِدَ فَالتَّخْيِيرُ فِيهِ يُحْتَذَى

وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي التَّكْرِيرِ

رَفْعُ لَدَى الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ

(ش) التحذيرُ إلزامُ المخاطبِ الاحترازُ (٤) من مكروهٍ بـ (إياك)

أو ما جرى مجراه (٥). كَقَوْلِكَ: (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ).

[فَإِنْ حَذَرْتَ مُؤَنَّثًا أَوْ مثنًى، أَوْ مَجْموعًا قَلْتَ: (إِيَّاكَ

وَالشَّرَّ) (٦)]، وَ (إِيَّاكُمْ وَالشَّرَّ) وَ (إِيَّاكُمْ) وَ (إِيَّاكُمْ).

وَهَذَا عَنِّي بِقَوْلِي:

مُرَدَّفًا بِالْكَافِ طَبَقًا لِلَّذِي قَدْ خُوفًا

وَالْحَاصِلُ: أَنْ (إِيَّاكَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ فِي

(٤) ع ك (بالاحتراز).

(١) ط (يبدو).

(٥) ع ك (مجراها).

(٢) هـ سقط (مفردا).

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) هـ (وجد).

إِفْرَادِهِ^(١)، وَلَا فِي عَطْفٍ عَلَيْهِ، لِأَنَّ التَّحْذِيرَ بِهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّحْذِيرِ
بِغَيْرِهِ. فَجَعَلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَالتَّزِمَ مَعَهُ الْإِضْمَارُ
- مُطْلَقًا -.

وَلَمْ يُلتَزَمَ مَعَ غَيْرِهِ إِلَّا إِذَا عُطِفَ عَلَيْهِ الْمَحْذُورَ مِنْهُ
كَقَوْلِهِمْ: (مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفِ). أَي: مَازِنَ وَقَّ رَأْسَكَ وَاحْذَرَ
السَّيْفِ.

فَلَوْ لَمْ يُذَكَّرِ الْمَعْطُوفُ جَازَ الْإِظْهَارُ وَالْإِضْمَارُ.

وإلى هَذَيْنِ الْحُكْمَيْنِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَنَحْوِ (رَأْسَكَ) كَ (إِيَّاكَ) جُعِلَ

إِذَا الَّذِي يُحْذَرُ مَعْطُوفًا وَوَصَلَ

وَدُونَ عَطْفٍ قَدَّيْبِينَ مَا نَصِبَ

وَالشَّائِعُ فِي التَّحْذِيرِ مَا يُرَادُ بِهِ الْمُخَاطَبُ.

وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَتَكَلِّمِ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ: (إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ

أَحَدُكُمْ الْأَرْزَبَ).

أَي: نَحْنِي عَنْ حَذْفِ الْأَرْزَبِ، وَنَحَّ حَذْفَ الْأَرْزَبِ عَنْ

حَضْرَتِي.

وَشَدَّ إِرَادَةَ الْغَائِبِ بِهِ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (إِذَا بَلَغَ

الرَّجُلُ السَّتِينَ فَيَأْتَاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ).

(١) ع ك (في إفراد).

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ (١) بِذِكْرِ الْمُحَذَّرِ (٢) مِنْهُ
مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ . وَغَيْرَ مُكَرَّرٍ وَلَا مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ .

فَمَعَ التَّكْرَارِ أَوْ الْعَطْفِ (٣) يُلْتَزَمُ إِضْمَارُ النَّاصِبِ كَقَوْلِي :

... الْقُسُورَ الْقُسُورَ .. .

أي : الأَسَدَ الأَسَدَ ، وَ(الشَّيْطَانَ وَكَيْدَهُ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ
- تَعَالَى - ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ (٤) .

وَأِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالْعَطْفُ كَالتَّكْرَارِ فِي التِّزَامِ أَنْ
لَا يُجْعَلَ النَّاصِبُ إِلَّا مَا بَطَّنَ

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الإِغْرَاءَ كَالتَّحْذِيرِ فِي التِّزَامِ إِضْمَارِ النَّاصِبِ
مَعَ التَّكْرَارِ وَالْعَطْفِ ، وَعَدَمِ التِّزَامِ مَعَ عَدَمِهِمَا .

وَمَعْنَى الإِغْرَاءِ : الإِزَامُ الْمَخَاطَبِ الْعُكُوفَ عَلَى مَا يُحْمَدُ
الْعُكُوفُ عَلَيْهِ مِنْ مُوَاصَلَةِ ذَوِي الْقُرْبَى ، وَالْمَحَافَظَةَ عَلَى عُهُودِ
الْمُعَاهِدِينَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

كَقَوْلِكَ لِمَنْ تُغْرِيهِ [بِرِعَايَةِ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْمَوَدَّةُ (٥) : الْخَلَّةُ

(١) ع (المحذور) .

(٢) هـ (المحذور)

(٣) ع ك (فمع التكرار والمعطوف يلتزم) .

(٤) من الآية رقم (١٣) من سورة (الشمس) .

(٥) هـ سقط (برعاية الخللة وهي المودة) .

الخلَّة، أي: إلزم الخلَّة.

والثاني من الاسمين بدل من اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ.

وَكَذَا الْمَعْطُوفُ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ تُغْرِبُهُ^(١) [بِالذَّبِّ وَالْحَمِيَّةِ:
(الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ) أَي: الزَّمِ الذَّبَّ عَنْهُمْ.

ومنه قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ - ٩٢٦

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَقَدْ يُجَاءُ بِاسْمِ الْمَحْذَرِ مِنْهُ، وَالْمَغْرَى بِهِ مَعَ التَّكْرَارِ
مَرْفُوعاً.

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي (كِتَابِ الْمَعَانِي) - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (نَاقَةَ اللَّهِ
وَسُقْيَاهَا):

«نَصَبَ النَّاقَةَ عَلَى التَّحْذِيرِ، وَكُلُّ تَحْذِيرٍ فَهُوَ نَصْبٌ.

(١) ع سقط ما بين القوسين.

٩٢٦- من الطويل واحد من أبيات نسبت في كتاب سيبويه ١٢٩/١

لمسكين الدارمي وهي في ديوانه ص ٢٩.

وذكر الأعلام الشنتمري أن قائل الأبيات ابراهيم بن هرمة

الفهري وهي في ملحقات ديوانه ص ٢٦٣.

الهيجا: الحرب تمد وتقصر.

(الأغاني ٦٩/١٨، الخزانة ٤٦٥/١، المقاصد النحوية

للعيبي ٣٠٤/٤).

وَلَوْ رَفَعَ عَلَىٰ إِضْمَارٍ: (١) هَذِهِ (٢) نَاقَةُ اللَّهِ لَجَازَ، فَإِنَّ (٣)
العَرَبَ قَدْ تَرَفَعُ مَا فِيهِ مَعْنَى التَّحْذِيرِ (٤). وَأَنْشَدَ:

٩٢٧- إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا

هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَّاحُ

٩٢٨- لَجَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ (٥) إِذَا قَا

لَ أَخُو النَّجْدَةِ: السَّلَاحُ السَّلَاحُ

فَرَفَعَ، وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ بِلُبْسِ السَّلَاحِ.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - وَحَدَهُ (٦) - .

(١) هـ (إضمان هذه).

(٢) هـ سقط (هذه).

(٣) هـ (وان).

(٤) قال الفراء في معاني القرآن ٢٦٨/٣.

نصبت الناقة على التحذير. حذرهم إياها، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على ضمير: هذه ناقة الله، فإن العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير، ألا ترى أن العرب تقول: (هذا العدو فاهربوا) وفيه معنى تحذير، و(هذا الليل فارتحلوا).

فلو قرأ قارئ بالرفع كان مصيباً. وأنشدني بعضهم: ان قوما...

(٥) ع (باللقاء بالوفاء) ك (باللقاء).

(٦) ع ك سقط (لله الحمد وحده).

٩٢٧-٩٢٨- من الخفيف أنشدهما الفراء ٢٦٨/٣ معاني القرآن ولم

يعزهما، ولم يعزهما أحد من بعده (الخصائص ١٠٢/٣،

همع الهوامع ١٧٠/١، العيني ٣٠٦/٤).

بَابُ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

(ص) نَائِبُ فِعْلٍ غَيْرِ مَعْمُولٍ وَلَا
 فَضْلَةٍ اسْمُ الْفِعْلِ وَالْمُجْدِي أفعالاً
 يَأْتِي كَثِيراً، وَبِمَعْنَى (فَعلاً)
 وَ (أَفْعَلُ) اسْتِعْمَالُهُ تَقَلُّلاً
 كَ (أَفَّ) (هَيْهَاتَ) (نَزَالَ) (وَيَّ) وَ (صَه)
 (سَتَّانَ) (أَوْهَ) (تَيْدَ) (هَيَّاَ) (هَيْتَ) (مَه)
 (إِيه) (آمِينَ) (حَيْهَلْ) وَشَكَانَا
 (سَرَعَانَ) (وَيْهَاءَ) (بَلَهَ) (هَأَ) (بُطَانَا)
 (وَيْهَاءَ) (١) وَ (وَاهَأَ) كَذَاكَ وَ (هَلُمَّ)
 فِي قَوْلِ مَنْ تَجْرِيدَهَا حَتْمًا يَوْمٌ
 وَاحِكُمْ لَهَا بِحُكْمِ الْأَفْعَالِ الَّتِي
 تَنْوِبُ عَنْهَا ذَاكِرًا قُصُورَ (تِي)

(١) س ش ط ع ك (واها وواها)

وَاحْكُم بَتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ
 مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيْنُ
 وَأَحَدُ الْحُكْمَيْنِ بَعْضُهَا لَزْمٌ
 كَ (وَي) وَتَخْيِيرٌ لِبَعْضِهَا عِلْمٌ (١)
 وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُرَى مُحْتَمَلًا
 ضَمِيرَ رَفْعٍ بَارِزًا مُتَّصِلًا
 كَمِثْلِ (هَاتِ) وَ (تَعَالَ) وَ (هَلُمَّ)
 عِنْدَ تَمِيمٍ ، وَهِيَ (هَاتِ) ضُمَّتْ لـ (لَمْ)

(ش) نَائِبُ فِعْلٍ

جِسْمٌ يَعْمُ الْمَصْدَرُ الْعَامِلُ ، وَاسْمِي (٢) الْفَاعِلُ
 وَالْمَفْعُولُ ، وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْفِعْلِ ،
 وَالْحُرُوفُ الَّتِي فِيهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ كَ (لَيْتَ) وَ (لَعَلَّ) (٣) .

فَخَرَجَ بِقَوْلِي :

..... غَيْرَ مَعْمُولٍ

مَا سِوَى اسْمِ الْفِعْلِ وَالْحُرُوفِ (٤) لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا غَيْرُ

مَعْمُولٍ .

(١) ط (اعلم) .

(٢) ع ك (واسم) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالْحُرُوفُ الَّتِي فِيهَا مَعَانِي

الْأَفْعَالِ كَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْفِعْلِ .

(٤) ع ك (والحرف) .

فَلذَلِكَ (١) جَعَلَ الْمُحَقِّقُونَ سَبَبَ بِنَاءِ اسْمِ الْفِعْلِ شَبْهَهُ
بِالْحَرْفِ الْعَامِلِ فِي كَوْنِهِ مُؤَثِّرًا غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي :

..... وَلَا فَضْلَةٌ

ب/٦٤ الْحُرُوفُ لِأَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ بَعْضُ أَجْزَائِهَا حَرْفٌ فَإِنَّهَا / يَتِمُّ
بِدُونِهِ كَوْنُهَا جُمْلَةً .

فَيُثْبِتُ (٢) كَوْنَ الْحَرْفِ أَدْبًا فَضْلَةً، لِأَنَّ غَيْرَ الْفَضْلَةِ
عُمْدَةٌ، وَالْعُمْدَةُ مُسْنَدٌ (٣) أَوْ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ مُنَافٍ لِلْحَرْفِيَّةِ .

وَإِذَا خَرَجَ الْحَرْفُ خَلَصَ الْحَدُّ لِاسْمِ الْفِعْلِ، وَهُوَ
الْمَقْصُودُ .

ثُمَّ قُلْتُ :

..... وَالْمَجْدِي (أَفْعَلًا)

..... يَأْتِي كَثِيرًا

فَفُهِمَ بِذَا (٤)، وَبِمَا بَعْدَهُ أَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ الدَّالُّ عَلَى أَمْرٍ
كَثِيرٍ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ قَلِيلٌ .

ثُمَّ ذَكَرْتُ أَمِثْلَةً كَثِيرَةً بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَأَمِثْلَةً قَلِيلَةً بِمَعْنَى
الْمَاضِي، وَبِمَعْنَى الْمُضَارِعِ .

وَأَنَا أَشْرَحُهَا شَرْحًا يُمَيِّزُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) ع ك (ولذلك) . (٣) ع (مسندا) .

(٢) ع ك (ثبتت) . (٤) ع ك (بهذا) .

فَ (نَزَالٍ) بِمَعْنَى : أَنْزَلَ . وَ (صَهً) بِمَعْنَى : (اسْكُتْ) .
 وَ (تَيَّدَ) بِمَعْنَى : أَمْهَلَ . وَ (هَيْتَ) وَ (هَيَّا) بِمَعْنَى : أَسْرِعَ .
 وَ (مَهً) بِمَعْنَى : أَنْكَفَفَ^(١) . وَ (إِيَهَ) بِمَعْنَى : امْضُ فِي حَدِيثِكَ .
 وَ (آمِينَ) بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ . وَ (حَيْهَلُ) بِمَعْنَى : ائْتِ أَوْ عَجِّلْ أَوْ
 أَقْبِلْ . وَ (وَيْهَاءً) بِمَعْنَى : اغْرَ . وَ (بَلَهً) بِمَعْنَى : دَعُ . وَ (هَاءَ)
 وَ (هَاءً) بِمَعْنَى : خُذْ ، وَكَذَلِكَ بِمَعْنَى : قَلِّلْ ، وَ (هَلَمَّ) بِمَعْنَى :
 احْضُرْ أَوْ^(٢) أَقْبِلْ .

فَهُؤُلَاءِ بِمَعْنَى (أَفْعَلُ) .

وَالتِّي بِمَعْنَى (فَعَلُ) :

(هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى : بَعْدَ . وَ (شَتَانَ) بِمَعْنَى : افْتَرَقَ .
 وَ (وَشَكَانَ) وَ (سَرَعَانَ) بِمَعْنَى : سَرَعَ . وَ (بُطَانَ) بِمَعْنَى : بَطُؤَ .
 وَالتِّي بِمَعْنَى (أَفْعَلُ) :

(أَفُّ) بِمَعْنَى : أَنْضَجَرَ . وَ (وَيْ) وَ (وَا) وَ (وَاهَا) بِمَعْنَى :
 أَعْجَبُ . وَ (أَوَهَ) بِمَعْنَى : اتَّوَجَّعَ .

فَمِنْ مَجِيءِ (وَيْ) بِمَعْنَى (أَتَعْجَبُ) (٣) قَوْلُهُ (٤)
 - تَعَالَى - (٥) : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ ﴾ (٦) .

(١) هـ (اكفف) .

(٢) ع (وأقبل) .

(٣) ع ك (أعجب) .

(٤) هـ (قول الله تعالى) .

(٥) من الآية رقم (٨٢) من سورة (القصص) .

(٦) ع ك سقط (يقدر) .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

۹۲۹- سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي
قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَانِي بِنُكْرٍ

۹۳۰- وَيَكُنُّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ
بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ

وَمِنْ مَجِيءِ (وَ) بِمَعْنَى (أَعْجَبُ) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

۹۳۱- وَابَّيْ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ

۹۳۲- كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

و (وَيْ) و (واهاً) أكثر من (وا)

وَفُهِمَ مِنْ قَوْلِي:

۹۲۹- ۹۳۰- من الخفيف من جملة أبيات تنسب إلى سعيد بن زيد

الصحابي، كما تنسب لزيد بن عمرو بن نفيل وهي على هذه

النسبة في كتاب سيبويه ۱۷۰/۲، كما تنسب إلى نبيه بن

الحجاج (مجالس ثعلب ۳۸۹، أمالي الشجري ۳۳۹،

الخصائص ۴۱/۳، ۱۶۹، ابن يعيش ۷۶/۴ همع ۱۰۶/۲،

شرح شواهد الشافية ۳۳۹، معاني القرآن للفراء ۳۱۲/۲)

والنشب: المال والعقار والضمير في قوله (سألتاني) يعود إلى

زوجتيه في بيت سابق هو:

تلك عرساي تنطقان على العمى مد إلى اليوم قول زور وهتر

۹۳۱- ۹۳۲- رجز ينسب لبعض بني تميم (العيني ۳۱۰/۴).

الزرنب: نبت طيب الرائحة. الأشنب: من الشنب وهو برد

وعذوبة في الأسنان.

وَاحْكُمَ لَهَا بِحَكْمِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْوِبُ عَنْهَا
 أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مُتَسَاوِيَةٌ فِي اقْتِضَائِهَا مَرْفُوعًا .
 وَأَنَّ (شَتَانَ) لَا يَسْتَعْنِي (١) بِوَاحِدٍ كَمَا لَا يَسْتَعْنِي بِهِ
 (أَفْتَرَقَ) .

وَأَنَّ تَعَلُّقَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَا زَادَ عَلَى الْمَرْفُوعِ مُسَاوٍ
 لِتَعَلُّقِ (٢) الْأَفْعَالِ بِهِ .

فَيُعْطَى الْأِسْمُ مِنْ ذَلِكَ مَا أُعْطِيَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ نَائِبٌ
 عَنْهُ . فَلِذَلِكَ عُدِّي (حَيْهَلٌ) بِنَفْسِهِ إِذَا نَابَ عَنْ (ائْتِ) كَقَوْلِهِمْ :
 (حَيْهَلُ الثَّرِيدِ) . وَعُدِّي بِالْبَاءِ (٣) إِذَا نَابَ عَنْ (عَجَّلَ) .

وَعُدِّي بِ (عَلَى) أَوْ (إِلَى) (٤) إِذَا (٥) نَابَ عَنْ (أَقْبَلَ) .

وَمِنَ النَّائِبِ عَنْ (عَجَّلَ) : (إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلٌ
 بِعَمْرٍ) .

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... ذَاكِرًا قُصُورَ (تِي)

إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ قَاصِرَةٌ عَمَّا لِلْأَفْعَالِ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي
 نَفْسِهَا، وَفِي عَمَلِهَا، وَلِذَا لَا تَعْمَلُ فِيمَا قُدِّمَ عَلَيْهَا .

(٤) ك (بعلى وبيلى إذا ناب . . .)

(٥) ع (عدى بعلى وإذا ناب) .

(١) ع ك (لا تستعني) .

(٢) ع (كتعلق) .

(٣) ع (عدي بالتاء) .

وَبَسَطَ الْكَلَامَ عَلَى (١) هَذَا آتٍ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى (٢) - .

(وتبي) بِمَعْنَى : ذِي .

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ قِبَلِ الْمَعْنَى أَفْعَالًا ، وَمِنْ قِبَلِ
الْلَفْظِ أَسْمَاءً جُعِلَ لَهَا تَعْرِيفٌ ، وَتَنْكِيرٌ .

فَعَلَامَةٌ تَعْرِيفِ الْمَعْرِفَةِ مِنْهَا تَجَرُّدُهُ عَنِ التَّنْوِينِ .

وَعَلَامَةٌ تَنْكِيرِ النَّكِرَةِ مِنْهَا اسْتِعْمَالُهُ مُنَوَّنًا .

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَحْضَةِ مَا يُلَازِمُ التَّعْرِيفَ
كَالْمُضْمَرَاتِ ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ .

وَمَا يُلَازِمُ التَّنْكِيرَ كَ (أَحَدٍ) وَ (عَرِيبٍ) .

وَمَا يُعَرِّفُ وَقْتًا ، وَيُنَكِّرُ وَقْتًا كَ (رَجُلٍ) وَ (فَرَسٍ) .

جَعَلُوا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كَذَلِكَ ، فَالْزَمُوا بَعْضَهَا (٣) التَّعْرِيفَ كَ
(نَزَالٍ) وَ (بَلَهٍ) وَ (آمِينَ) ، وَالزَمُوا بَعْضَهَا التَّنْكِيرَ كَ (وَاهَاً) وَ
(وَيْهَاً)

وَاسْتَعْمَلُوا بَعْضَهَا (٤) بَوَجْهَيْنِ : فَنَوَّنَ مَقْصُودًا تَنْكِيرُهُ ،

وَجَرَّدَ مَقْصُودًا تَعْرِيفُهُ كَ (صَهْ وَصَهٍ) وَ (أَفَّ وَأَفٍّ) .

ثُمَّ أَشْرَتْ إِلَى مَا يُؤْمَنُ مِنْ غَلَطٍ وَقَعَ فِيهِ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ

(٣) ، (٤) هـ (بعضاً) .

(١) ع ك (في هذا) .

(٢) هـ سقط (تعالى) .

بِقَوْلِي :

وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُرَى مُحْتَمَلًا
ضَمِيرَ رَفَعٍ بَارِزًا^(١) مُتَّصِلًا

وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ جَعَلَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ (هَاتِ) و (تَعَالَى) وَ إِنَّمَا هُمَا فِعْلَانِ غَيْرُ^(٢) مُتَّصِرَيْنِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى فِعْلِيَّتَهُمَا وَجُوبُ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفَعِ الْبَارِزِ بِهِمَا كَقَوْلِكَ لِلْأُنْثَى : (هَاتِي) وَ (تَعَالِيْ) . وَ لِلْأُنْثَى وَالتَّثْنِيْنِ : هَاتِيَا وَتَعَالِيَا . وَ لِلْجَمَاعَتَيْنِ^(٣) : هَاتُوا ، وَتَعَالُوا وَهَاتِيْنَ وَتَعَالِيْنَ .

فَعُومِلًا هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ الْخَاصَّةُ بِالْأَفْعَالِ مَعَ أَنَّهُمَا عَلَى وَزْنَيْنِ مُخْتَصِّينَ بِالْأَفْعَالِ ، وَ مَدْلُولُهُمَا كَمَدْلُولَاتِ الْأَفْعَالِ . فَهَمَا بِالْفِعْلِيَّةِ أَحَقُّ مِنْ (عَسَى) وَ (لَيْسَ) ، لِأَنَّ مَدْلُولِيَهُمَا^(٤) : كَمَدْلُولِي : (لَعَلَّ) وَ (مَا) .

وَ قَدْ أُحِقَّا بِالْأَفْعَالِ لِاتِّصَالِ الضَّمَائِرِ بِهِمَا .

عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُصَرِّفُ (هَاتِ) فَيَقُولُ : هَاتِي ، يُهَاتِي ، مُهَاتَاةً ، ذَكَرَ ذَلِكَ^(٥) الْجَوْهَرِيُّ^(٦) .

(١) ع (بارز) . (٣) الأصل (وللجماعة) .

(٢) ع سقط (غير) . (٤) الأصل (مدلولهما) وهـ (مدلولتهما) .

(٥) الصحاح مادة (ه ي ت) جـ ٢ ص ٦٥٥ . بتحقيق نديم وأسامة مرعشلي (دار الحضارة بيروت) .

(٦) إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي ، إمام في اللغة =

وأما (هَلُمَّ) فاسمٌ فعلٍ عَلَى لغةِ الحجازيين . وفعلٌ عَلَى لغةِ بني تميم .

لأنَّ الحجازيين لا يبرزونَ فاعلَهَا في التانيثِ والتثنيةِ والجمعِ .

وبنو تميم يبرزونَه فيقولون : (هَلَمِّي) و (هَلَمَّا) و (هَلُمُوا) و (هَلُمَّنْ) ، ويؤكدونه بالتَّوْنِ نحو : (هَلُمَّنْ) .

قال سيبويه^(١) : «وقد تدخلُ الخفيفةُ والثقيلةُ - يَعْنِي فِي (هَلُمَّ) - [في لغة بني تميم] .

قال : «لأنَّهَا عندهم بمنزلةِ (رَدِّ) و (رُدًّا) و (رُدِّي) و (ارْدُدَنَّ) كما تقولُ : (هَلُمَّ) و (هَلَمَّا) و (هَلَمِّي) و (هَلُمَّنْ)» .

وقد استعملَ لها مضارعاً مَنْ قِيلَ لَهُ : (هَلُمَّ) فقال : (لَا أَهَلُمَّ) .

= والأدب . وخطه يضرب به المثل . فارس من فرسان الكلام والأصول توفي سنة ٣٩٣هـ .

(البلغة ٣٦ ، بغية الوعاة ٤٤٦/١ ، انباه الرواة ١٩٤/١ ، دمية القصر ٣٠٠ ، معجم الأدباء ١٥١/٦ ، معجم البلدان ٣٢٢/٦ ، المزهر ٩٧/١ ، يتيمة الدهر ٣٧٣/٤ ، نزهة الألبا ٤١٨ ، الأعلام ٣٠٩/١ ، معجم المؤلفين ٢٦٧/٢) .

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٥٨/٢ .

«وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في (هلم) في لغة بني تميم لأنها عندهم بمنزلة رد وردا وردى وارردن . . .» .

وَأَصْلُ (هَلُمَّ) عِنْدَ (الْبَصْرِيِّينَ) : (هَأَلُمَّ) ^(١).

وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ : هَلْ أُمَّ.

وَقَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ.

(ص) وَنَدَّرَ اسْمُ الْأَمْرِ ^(٢) مِنْ رُبَاعِي

مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ

كَمِثْلِ (قَرَقَارٍ) وَمَنْ قَاسَ عَلَى

مَا جَاءَ مِنْ ذَا فَسَعِيدًا قَدْ تَلَا

وَبِ (عَلَيْكَ) : الزَّمَّ عَنَّا كَمَا (تَنَحَّ)

مَعْنَى إِلَيْكَ، (خُذْ) بِ (دُونِكَ) اتَّضَحَ

وَبِ (لَدَيْكَ) : الزَّمَّ ^(٣) عَنَّا و (عِنْدَكَ)

وَمَسَّلَكَ (اثْبُتْ) بِ (مَكَانِكَ) اسْلُكَا

وَبِ (أَمَامَكَ) اقْصِدَنَّ (تَقَدَّمَا)

وَفِي نَقِيضِهِ (وَرَاءَكَ) الزَمَّا

وَ (أَتَنَحَّى) قَصَدَ مَنْ قَالَ (إِلَيَّ)

وَ (أَوْلِنِي) يَعْنِي إِذَا قَالَ (عَلَيَّ)

(١) قال سيويه يتحدث عن (هلم) ١٥٨/٢.

«والهاء فضل، وإنما هي (ها) التي للتثنية، ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم».

(٢) ع ك (الفعل).

(٣) ط (لزم).

وَذَانِ بِأَلْيَا لَشُدُودِ عَزِيَا
كَذَا (عَلِيهِ زِيدًا) - أَيْضًا - رُويَا
وَكُلُّ ذَا نَقْلٌ، وَقَائِسٌ عَلِي
لَدَى الْخِطَابِ وَخِلَافُهُ (١) جَلِي
وَوَحْدَهُ أَجَازٌ أَنْ يُقَدَّمَ
مَنْصُوبٌ ذَا الْبَابِ وَإِنْ ذَا أَوْهَمَا
ك (يَأْيَاهَا) (٢) الْمَانِحُ دَلُوي (٣) دُونَكَا
فَنَاصِبًا أَضْمِرُ تُوَافِقُ ذُو ذَكَا
(ش) مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ (قَرَقَار) بِمَعْنَى (قَرَقَر). وَإِلَيْهِ أَشْرَتْ
بِقَوْلِي :

أ/٦٥ وَنَدَرَ اسْمُ الْأَمْرِ (٤) / مِنْ رُبَاعِي
مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ
وَهُوَ مَعَ نُدُورِهِ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشِ مَقِيسٌ عَلَيْهِ
لِيَكُونَ لِلرُّبَاعِيِّ نَصِيبٌ مِنْ صَوْعِ اسْمِ الْفِعْلِ بِأَطْرَادِ .
كَمَا كَانَ لِلثَّلَاثِيِّ بِاتِّفَاقٍ مِنْهُ وَمِنْ سِيبَوِيهِ .

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ مِنْ كَوْنِ صَوْعِ اسْمِ الْفِعْلِ
مُطْرِدًا مِنَ الثَّلَاثِيِّ خَاصَّةً بِشَرْطِ كَوْنِهِ عَلَى (فَعَالٍ) (٥) .

- | | |
|-------------------|----------------------------|
| (١) هـ (وقياسه). | (٤) ع ك (الفاعل). |
| (٢) ط (أيا أيها). | (٥) الكتاب ٤١/٢ وما بعدها. |
| (٣) ط (المانح). | |

ثُمَّ أَخَذَتْ فِي بَيَانِ مَا جُعِلَ اسْمُ فِعْلٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ظَرْفًا، أَوْ حَرْفَ جَرٍّ.

وهذا النوع لا يُستعمل إلا متصلاً بضمير مخاطب.

وقد قرنت في النظم كل واحدٍ منهما بشرحه، فحكمه في العمل حكم الفعل الذي قرن به شارحاً له.

وشد قولهم: (عليه رجلاً) بمعنى: ليلزم. و(علي الشيء) بمعنى: أولنيه^(١). و(إلي) بمعنى: أنتحي^(٢).

واختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات: فموضعه: رفع عند الفراء.

ونصب عند الكسائي.

وجر عند البصريين، وهو الصحيح.

لأن الأخفش روى عن عرب فصحاء: (علي عبد الله زيدا) - بجر عبد الله -.

فتبين بذلك أن الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه، ولا منصوبه.

ومع ذلك فمع كل واحد^(٣) من هذه الأسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية.

(١) الأصل وه (أو لينه).

(٣) ع ك (واحدة).

(٢) هكذا في جميع النسخ.

فَلَمْ أَنْ تَقُولَ فِي التَّوْكِيدِ: (عَلَيْكُمْ كُلُّكُمْ زَيْدًا) - بِالْجَرِّ -
توكيداً للموجود المجرور^(١)، وبالرفع توكيداً للمستكن^(٢)
المرفوع^(٣).

وَلَا^(٣) يُقَاسُ عَلَى هَذِهِ الظُّرُوفِ غَيْرُهَا إِلَّا عِنْدَ الكَسَائِي،
فَإِنَّهُ لَا يُقْتَصَرُ فِيهَا عَلَى السَّمَاعِ، بَلْ يُقَاسُ عَلَى مَا سُمِعَ: مَا لَمْ
يُسْمَعِ.

وَمِمَّا عُرِيَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ جَوَازُ إِعْمَالِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ
فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَأْيُهَا المَائِحُ ذَلْوِي دُونَكَا - ٩٣٣

إِنِّي رَأَيْتُ القَوْمَ يَحْمَدُونَكَ - ٩٣٤

وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِصِحَّةِ تَقْدِيرِ (ذَلْوِي): مُبْتَدَأٌ، أَوْ مَفْعُولًا بِـ
(دُونِكَ) مَضْمَرًا.

(١) ع (للموجود للضمير المجرور). (٣) ع (وعلى يقاس).

(٢) الأصل (للمرفوع المستكن).

٩٣٣ - ٩٣٤ - هذا من رجز قالته جارية من بني مازن وله قصة ذكرها

الصاغانى في العباب ونقلها صاحب الخزنة عنه ٣ / ١٥،

ولم يعزه أحد ممن استشهد به (أمالى القالى ٢ / ٢٤٤، العقد

الفريد ٥ / ٢١١، الإنصاف ١ / ٢٨، اللسان ٣ / ٤٤٧،

المقاصد النحوية ٤ / ٣١١، همع الهوامع ٢ / ١٠٥، الدرر

اللوامع ٢ / ١٣٩، الأشموني ٣ / ٢٠٦، التصريح ٢ / ٢٠٠).

المائح: من ماح - بالحاء المهملة - الذي ينزل البثر

فيملاً للدلو - إذا قل الماء فيها -.

فإن إضمار اسم الفعل مُتَقَدِّمًا لِدَلَالَةِ مُتَأَخِّرِ عَلَيْهِ جَائِزٌ عِنْدَ سيبويه^(١). و (ذُو) مِنْ قَوْلِي :

تُؤَافِقُ ذُو ذَاكَ
بِمَعْنَى (الذِي).

و (ذَكَا) : فِعْلٌ ، وَمَعَهُ فَاعِلٌ مَنُورِيٌّ ، وَالجُمْلَةُ صِلَةٌ (ذُو) .
و (ذُونَكَ) وَأَمْثَالُهُ مِنَ الظُّرُوفِ المَجْعُولَةِ أَسْمَاءِ أفعالٍ مَبْنِيَّةٍ
كغيرها من أسماء الأفعال .

قَالَ أَبُو الفَتْحِ ابنِ جَنِّي :

«وَلَا الفَتْحَةُ فِي نَحْوِ : (ذُونَكَ زَيْدًا) فَتَحَةُ إِعْرَابٍ كَفَتْحَةِ
الظُّرْفِ فِي قَوْلِكَ : (جَلَسْتُ ذُونَكَ) بَلْ هِيَ [فَتْحَةُ بِنَاءٍ ، لِأَنَّ هَذَا
الاسْمَ بِمَنْزِلَةِ (صَه) و (مَه) غَيْرَ أَنَّهُ بِنِيَّ عَلَى الحِرْكََةِ الَّتِي
كَانَتْ لَهُ] (٢) فِي حَالِ (٣) الظُّرْفِيَّةِ .

كَمَا أَنَّ فَتْحَةَ لَامِ (رَجُلٍ) مِنْ قَوْلِكَ : (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)
هِيَ غَيْرُ الحِرْكََةِ الَّتِي تُحَدِّثُهَا (لَا) إِعْرَابًا .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى . ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ﴾ (٤) فَتَحْتُهُ فَتْحَةَ بِنَاءٍ ،

(١) الكتاب ١٢٧/١ وما بعدها .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) ع (في حالة) .

(٤) من الآية رقم (٢٨) من سورة (يونس) .

لأنه اسمٌ كَقَوْلِكَ^(١): (اثبتوا [مكانكم])^(٢) وليست كَفَتْحَةٍ
(الزُّمُوامَكَانِكُمْ). هَذِهِ إِعْرَابٌ، وَتِلْكَ فِي الْآيَةِ بِنَاءٌ.

فَصَلِّ فِي أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ

(ص) وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ
مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَاكَ مَا أَجْدَى^(٣) حِكَايَةً كَ (قَبْ)
وَ (غَاقِ) (مَاءِ) وَمِنْ الْأَوَّلِ (حَبْ)
وَكُلِّ مَا يُعَدُّ مِنْ ذَا الْبَابِ
مُسْتَوْجِبُ الْبِنَاءِ لَا الْإِعْرَابِ
(ش) أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ: مَا وُضِعَ لَخَطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ، أَوْ مَا هُوَ
فِي حُكْمِ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ صِغَارِ الْأَدْمِيِّينَ، أَوْ لِحِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ.
فَمِنْ الْأَوَّلِ: زَجْرُ الْبَعِيرِ بـ: (حَبْ) وَ (حُلْ).
وَدُعَاءُ الْإِبِلِ بـ: (حَوْبُ) وَالرُّبْعِ^(٤) بـ (دَوَّه).

(١) الأصل وك (لقولك).

(٢) سقط من جميع النسخ.

(٣) ع (إحدى).

(٤) جمع: ربعي وهو الفصيل الذي نتج في الربيع، نسب على غير قياس.

وإِنَاخَةَ البَعِيرِ بـ : (نُخ). وَتَسْكِينُ صِغَارِ الإِبِلِ بـ : (هَدَع).

وإِيرَادُ الحِمَارِ (١) بـ : (تَشَأ) (٢) وبـ (تُشؤ).

وَمِنَ الثَّانِي : (قَب) فِي وَقَعِ السَّيْفِ وَ (طَق) فِي وَقَعِ الحِجَارَةِ. وَ (غَاق) فِي صِيَاحِ العُرَابِ، وَ (مَاء) فِي صِيَاحِ الظَّبْيَةِ.

وَأَشْرَتْ بـ (ذَا) مِنْ قَوْلِي :

وَكُلُّ مَا يُعَدُّ مِنْ ذَا البَابِ

إِلَى (بَابِ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ والأَصْوَاتِ) فَإِنَّهَا كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.

أَمَّا أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ فَإِنَّهَا أَشْبَهتِ الحُرُوفَ العَامِلَةَ فِي أَنَّهَا عَامِلَةٌ. غَيْرَ مَعْمُولَةٍ. مَعَ الجُمُودِ، وَلُزُومِ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.

فاسْتَعْتَنَ عَنِ الإِعْرَابِ، لِأَنَّ فائِدَتَهُ الدَّلَالَةَ عَلَى مَا يَحْدُثُ مِنَ المَعَانِي بِالعَوَامِلِ.

وَذَلِكَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ.

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ فَهِيَ أَحَقُّ بِالبِنَاءِ، لِأَنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ وَلَا مَعْمُولَةٍ، فَأَشْبَهتِ الحُرُوفَ المَهْمَلَةَ.

وَلِأَنَّ فائِدَةَ الإِعْرَابِ : إِبَانَةُ مُقْتَضِيَاتِ العَوَامِلِ (٣)، وَذَلِكَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِيهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهَا فِي الإِعْرَابِ نَصِيبٌ.

(١) أي عرضه على الماء.

(٢) في النسخ (ساء) لكن في اللسان ضبطه بـ (تشا). (٣) ع ك، هـ (العامل).

بَابُ نُونِي التَّوَكِيدِ

(ص) لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا
كُنُونِي (أَذْهَبَنَّ) وَ (أَقْصِدْنَهُمَا)
وَإِنَّمَا يُؤَكِّدَانِ الْأَمْرَ أَوْ
مُضَارِعًا ذَا طَلْبٍ كَ (لَا تَرَوْا)
أَوْ (١) كَانَ شَرْطًا بَعْدَ (إِمَّا) أَوْ أَتَى
مُسْتَقْبَلًا بَعْدَ يَمِينٍ مُثَبَّتًا
مَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُولَهُ (٢) مُقَدَّمًا
كَالآتِ بَيْنَ لَ (إِلَى) (٣) وَ (فِيمَا)
أَوْ يَقْتَرِنَ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ كَمَا
(وَرَبَّنَا لَسَوْفَ نَلْقَى مَغْنَمًا) (٤)
وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ مَنْفِيًّا بِ (لَا)
مُتَّصِلًا، وَنَادِرًا قَدْ فُصِّلَا

(١) هـ (وان).

(٢) هـ (معلومه).

(٣) ط (لا إلى).

(٤) ع (سقط هذا البيت من س).

والشَّرْطُ بَعْدَ غَيْرِ (إِمَّا) أَكَّدَا
 نَزْرًا كَذَا الْجَوَابُ - أَيْضًا - وَرَدَا
 وَالنُّونُ شَدَّتْ بَعْدَ (رُبَّمَا) وَ (لَمْ)
 وَشَاعَ بَعْدَ (مَا) مَزِيدًا أَنْ يُومَّ
 كَقَوْلِهِ: (مِنْ عِضَّةٍ^(١)) مَا يَنْبُتَنَّ
 شَكِيرُهَا) وَهَكَذَا^(٢): (مَا يَحْمَدَنَّ)
 وَلَيْسَ تَوْكِيدُ بِنُونٍ يُلْتَزَمُ
 فِي غَيْرِ فِعْلِ مُثَبِّتٍ بَعْدَ الْقَسَمِ
 وَتَرْكُهُ مِنْ بَعْدِ (إِمَّا) قَلَّمَا
 تُلْفِيهِ إِلَّا فِي كَلَامٍ نَظْمًا
 وَشَدَّ تَوْكِيدٌ مَعَ الْخُلُوعِ مِنْ
 مَا قَدْ مَضَى كَ (أَشْعَرَنَّ الْمَتَزِنَ)
 وَشَدَّ فِي اسْمِ فَاعِلٍ: ^(٣) (أَقَاتِلَنَّ)
 وَبَشُدُوذٍ: (أَجْرِيَنَّ)^(٤) أَيْضًا - قِمِنْ
 (ش) لِلتَّوْكِيدِ نُونَانِ: خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ. وَقَدْ تَضَمَّنَهُمَا قَوْلِي:
 كُنُونِي (أَذْهَبَنَّ) وَ(أَقْصِدْنُهُمَا)

(١) الأَصْلُ (عِظَّة).

(٢) الأَصْلُ (وَهَكَذَا شَكِيرُهَا).

(٣) ط (فَاعِلَنَّ).

(٤) ع (أَجْرِيَنَّ).

كَمَا تَضَمَّنَهُمَا قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - (١): ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا
أَمْرُهُ لَيُسْجَنَنَّ ، وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ (٢) .
ويؤكدُ بهما فعلُ الأمرِ - مُطْلَقاً - .

والمضارعُ المصاحبُ ما يَقْتَضِي طَلَباً مِنْ : لَامُ أَمْرٍ ، أَوْ
(لا) نَهْيٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ عَرْضٍ (٣) ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ
اسْتِفْهَامٍ .

قَالَ الْأَعْشَى فِي تَوْكِيدِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، أَنْشَدَهُ سَبْيُوهُ (٤) :

٩٣٥ - وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وَقَالَ فِي تَوْكِيدِ مَا صَاحَبَ الْاسْتِفْهَامَ (٥) :

٩٣٦ - وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبَلَا
دَ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي؟ (٦)

(١) ع ك (قوله تعالى) هـ (قول الله تبارك وتعالى) .

(٢) من الآية رقم (٣٣) من سورة (يوسف) .

(٣) ع سقط (أو عرض) . (٥) كتاب سبويه ١٤٩/٢ .

(٤) سبويه ١٤٩/٢ . (٦) ع (يأتيني) .

٩٣٥ - من الطويل (ديوان الأعشى ٤٦) وهو ملفق من بيتين ، وهو

كذلك في سبويه والبيتان هما :

فاياك والميتات لا تأكلنها ولا تأخذن سهما حديداً لتفصدا

وذا النصب المنسوب لا تنسكنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

٩٣٦ - من المتقارب وهو في ديوان الأعشى ص ٢٠٥ ، وقد بدى =

وقال آخر: (١)

أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمَدَحَنَّ قَبِيلًا؟ - ٩٣٧

ب/٦٥

[وَقَالَ / آخِرُ (٢):

- ٩٣٨ فَأَقْبَلُ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتِحُ

مَسَاعِينَا حَتَّى نَرَى: كَيْفَ نَفْعَلَا (٣)؟

وقال ابن رَوَاحَةَ - (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) - فِي الدُّعَاءِ (٦):

= البيت في الديوان بالفاء.

الارتياذ: المجيء والذهاب.

(١) سيبويه ١٥١/٢.

(٢) سيبويه ١٥١/٢.

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

(٤) سيبويه ١٤٩/٢.

(٥) الأصل سقط (رضي الله عنه).

(٦) ع ك سقط (في الدعاء).

٩٣٧ - هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

..... قالت فطيمة حلّ شعرك مدحه

وهو من البحر الكامل وقد نسب في كتاب سيبويه للمقنع،

لكن حقق العلامة الشنقيطي في كتابه «الحماسة السنية» أن

القصيدة التي منها البيت هي لامرئ القيس وهي في ديوان

امرئ القيس ص ٣٥٨.

حلّ: كف، والمحلاً: المطرود.

٩٣٨ - من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل. (الخزانة ٥٥٨/٤، العيني

٣٢٥/٤، همع ٧٨/٢).

- والله لَوَلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا - ٩٣٩
 وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا - ٩٤٠
 فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا - ٩٤١
 وَبَيَّنَّا الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا - ٩٤٢

وَقَالَ آخِرُ^(١) فِي التَّحْضِيضِ :

- هَلَّا تَمَنَّ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ - ٩٤٣
 كَمَا عَهَدْتِكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ
 وَقَالَ آخِرُ فِي التَّمَنِّيِ :

- فَلَيْتِكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيئَنِي - ٩٤٤
 لَكِي تَعْلَمِي أَنِي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ

ومثالُ توكيدِ الشرطِ بعدَ (إِذَا) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿فَإِذَا نُرِيئُكَ

(١) هـ سقط (آخر).

٩٣٩-٩٤٢- نسب هذا الرجز لعبد الله بن رواحة في الكتاب
 ١٤٩/٢، وقد ينسب لكعب بن مالك كما يروى لعامر بن
 الأكوع (سيرة ابن هشام ٧٥٦، المقتضب ١٣/٣، التصريح
 ٢٠٢/٣، همع ٧٨/٢) وقد سبق الاستشهاد ببعض هذه
 الأبيات.

٩٤٣- من البسيط قال العيني ٣٢٢/٤، لم أقف على اسم قائله. ذو
 سلم: موضع بالحجاز.

٩٤٤- من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل وهو في العيني ٣٢٣/٤.
 يوم الملتقى: يوم لقاءك. الهائم: المتحير في العشق الغريق
 فيه.

بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴿١﴾ .

وَمِثَالِ الْمُسْتَقْبَلِ الْآتِي بَعْدَ يَمِينِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ تَا لَلّهُ
لُتْسَأَلَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ (٢) .

فَلَوْ قُدِمَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ جَارٍ أَوْ
غَيْرِهِ قَرْنَ الْمَتَعَلِّقِ بِلَاَمِ الْقَسَمِ ، وَاسْتَعْنَى عَنِ التُّونِ كَقَوْلِكَ :
(وَاللّهِ لَزَيْدًا أَكْرَمُ) .

وَكَذَا لَوْ كَانَ مَعَ الْفِعْلِ (سَوْفَ) أَوْ السَّيْنِ كَقَوْلِكَ : (وَاللّهِ
لَسَوْفَ أَكْرَمُكَ) .

فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللّهِ
تُحْشَرُونَ ﴾ (٣) .

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى ﴾ (٤) .

وَقَدْ يُوَكِّدُ بِإِحْدَى التَّوْنَيْنِ الْمَضَارِعَ الْمَنْفِيَّةَ بِ (لَا) تَشْبِيهًا
بِالنَّهْيِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (٥) .

(١) من الآية رقم (٧٧) من سورة (غافر) .

(٢) من الآية رقم (٥٦) من سورة (النحل) .

(٣) من الآية رقم (١٥٨) من سورة (آل عمران) .

(٤) من الآية رقم (٥) من سورة (الضحى) .

(٥) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الأنفال) .

وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا نَهْيٌ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

٩٤٥ - فَلَا الْجَارَةَ الدُّنْيَا بِهَا تَلْحِيئَهَا

وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ^(١)

إِلَّا أَنْ توكيد^(٢) (تُصَيِّنَ) أَحْسَنَ لِاتِّصَالِهِ بِ (لَا) فَهُوَ بِذَلِكَ
أَشْبَهُ بِالنَّهْيِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ لَا يَفْتَنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ .

بِخِلَافِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: (تَلْحِيئَهَا) فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِ (لَا)
فَبَعْدَ شِبْهِهِ بِالنَّهْيِ .

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَوَّغَتْ [توكيده (لَا) وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً .

فتوكيدُ (تُصَيِّنَ) لِاتِّصَالِهِ بِ (لَا) (٣) أَحَقُّ وَأَوْلَى .

وَمِثَالُ^(٤) [توكيدِ الشَّرْطِ بَعْدَ غَيْرِ (إِمَّا) مَا أَنشَدَ^(٥) سَيبَوَيْهَ^(٦)

(١) هـ (محمل).

(٢) ع (توكد).

(٣) ع ك سقط (بلا).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) ع ك (ما أنشده).

(٦) الكتاب ١٥٢/٢ .

٩٤٥ - من الطويل قاله النمر بن تولب في صفة الإبل (الديوان ص

٩٢) الضمير في (بها) يعود إلى أرض صاحب الإبل .

والمعنى: أن جارته لا تشتم إبله لانتفاعها بألبانها، وأن جاره

وضيفه الذي يأوى إليه لا يتحول عنه لما يرى من كرمه .

من قول الشاعر:

٩٤٦ - مَنْ تَثَقَّفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ
أَبْدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافٍ

وَأَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ^(١) - أَيْضًا - فِي تَوْكِيدِ الْجَوَابِ :

٩٤٧ - نَبْتُمُ نَبَاتِ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى
حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكُ الْخَيْرُ تَنْفَعَا

[وَأَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ^(٢) - أَيْضًا - :

٩٤٨ - فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا

(١) نفس المرجع والصفحة. (٢) نفس المرجع والصفحة.

٩٤٦ - من الكامل واحد من ثلاثة أبيات في (الخزانة / ٤ / ٥٦٥) تنسب

إلى بنت مرة بن عاهان الحارثي ترثي أباهما والضمير في قولها

(تثقفن) يعود إليها ومن معها من قومها في قولها:

إنا وباهلة بن أعصر بيننا داء الضرائر بغضة وتقافي

ورواية سيبيويه يثقفن - بالبناء للمجهول - وروى تثقفن -

بالتاء - ويعود الضمير إلى باهلة وهي رواية المصنف.

٩٤٧ - هذا البيت من الطويل ينسب إلى النجاشي الحارثي، وهو

شاعر من شعراء صدر الإسلام. الخيزراني: كل نبت ناعم.

والأولى أن تكون بداية البيت (نبتٌ) لتتوافق مع نهايته.

٩٤٨ - من الطويل نسب في كتاب سيبيويه إلى عوف بن الخرع،

ورأيته في ديوان الكميت بن زيد الأسدي ٢٤/٣.

(الخزانة / ٤ / ٥٥٩، العيني ٣٣٠/٤، التصريح ٢٠٦/٢،

همع الهوامع ٧٩/٢).

ومثال التوكيد بَعْدَ (رُبَّمَا) و (لَمْ) قولُ الشَّاعر:

- ٩٤٩ - رُبَّمَا أُوفِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ [١]

وقال الرَّاجِزُ (٢) في التوكيد بَعْدَ (لَمْ):

- ٩٥٠ - يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

- ٩٥١ - شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

(١) هـ سقط ما بين القوسين . (٢) ع ك (الراجز).

٩٤٩- من المديد لجذيمة الأبرش يفتخر بأنه يصعد الجبل بنفسه
يستطلع أعداءه ولا يعتمد في ذلك إلا على نفسه، وفي
النوادر لأبي زيد ص ٢١٠- لا أعرف لجذيمة غير هذا
الشعر.

أوفيت: أشرفت، العلم: الجبل، الشمالات: رياح الشمال
الشديدة.

(المؤتلف ٣٤، أمالي ابن الشجري ٢/٢٤٣).

٩٥٠- ٩٥١- هذا من رجز أنشده أبو زيد في النوادر ص ١٣ ولم ينسبه
وقد اختلف في قائله: فقييل ابن حبابة اللص، وقيل هو لأبي
حيان الفقعسي، وقيل هو لعبد بني عبس كما نسب إلى العجاج،
وإلى مساور العبسي (سيويه ٢/١٥٣)، أمالي ابن الشجري
١/٣٨٤، مجالس ثعلب ٦٢١، الخزانة ٤/٥٦٩).

الضمير في (يحسبه) يعود إلى (الشمال) في بيت قبل الشاهد،
والشمال هو الرغوة واحده (ثمالة) يصف الشاعر قُمعاً يجعل في
فم الوطاب الذي تحلب فيه الابل وقد علا ذلك القمع رغوة
شبهها بشيخ على كرسي متزمل في ثياب وبعد الشاهد :

لو أنه أبان أو تكلمما

لكان إياه ولكن أعجمما

وإنَّما قَلَّ التَّوكِيدُ بَعْدَ (رُبَّمَا) و (لَمْ) ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ بَعْدَهُمَا
مَاضِي المَعْنَى ، وَلا حَظَّ لِلْمَاضِي فِي هَذَا التَّوكِيدِ .
وَهُوَ بَعْدَ (رُبَّمَا) أَحْسَنُ .

وَحَكَى سِيَبَوَيْهٌ : (١) (رُبَّمَا تَقُولَنَّ (٢) ذَلِكَ) (٣) .

وَكَثُرَ هَذَا التَّوكِيدُ بَعْدَ (مَا) الزَّائِدَةُ دُونَ (إِنْ) كَقَوْلِ العَرَبِ
(بَعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ) (٤) ، و (بِجَهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ) (٥) ، و (كَثُرَ مَا
تَقُولَنَّ) (٦) . و (حَيْثُما تَكُونَنَّ أَتِكَ) .
وَفِي المَثَلِ (٧) :

..... - ٩٥٢
وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرُهَا

(١) الكتاب ١٥٣/٢ .

(٢) ع ك (يقولن) .

(٣) هكذا في كتاب سيبويه ، وفي جميع النسخ (ذلك) .

(٤) كتاب سيبويه ١٥٣/٢ .

(٥) في الأصل (ما يبلغن) وانظر سيبويه ١٥٣/٢ .

(٦) الأصل (يقولن) وينظر كتاب سيبويه ١٥٣/٢ .

(٧) ينظر كتاب سيبويه ١٥٣/٢ .

٩٥٢ - هذا عجز بيت من الطويل ، وصدرة :

إذا مات منهم ميت سرق ابنه

والعضة : واحدة العضاء ، وهو شجر عظام ، والشكير :
صغار ورقها وشوكها ، أي : إنما تنبت الصغار من الكبار ،
يضرب مثلاً في مشابهة الرجل أباه .

ولم أجد من نسب هذا البيت لقائل (سيبويه ١٥٣/٢ ،

ومثله قولُ الشاعر:

٩٥٣ - قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ

[إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا] (١)

وإنما كَثُرَ هَذَا التَّوَكِيدُ بَعْدَ (مَا) الزَّائِدَةِ (٢) لِشَبَهِهَا بِلَامِ

الْقَسَمِ.

قَالَ سَبِيؤِيه (٣) - بَعْدَ تَمَثِيلِهِ بِ (رُبِمَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ) وَ (كَثُرَ مَا

تَقُولَنَّ ذَلِكَ) :-

«وَلَا يَقَعُ (٤) بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا وَمَا لَازِمَةٌ فَأَشْبَهَتْ

عِنْدَهُمْ لَامَ الْقَسَمِ». هَذَا نَصُّهُ.

وَلَا يَلْزَمُ هَذَا (٥) التَّوَكِيدُ إِلَّا بَعْدَ الْقَسَمِ.

= ابن يعيش ١٠٣/٧ ، ٥/٩ ، ٤٢ ، الخزانة ٨٣/١ ،

٤٨٩/٤ ، ٥٦٦ شرح شواهد المغنى ٢٥٨ ، التصريح

٢/٢٠٥) ولم يتعرض الأعلام لهذا الشاهد.

(١) سقط عجز البيت من الأصل وجاء مشوها في ع كما يلي:

قليلًا إذا قام مما كنت تجمع مقسما ما يحمدنك وارث

(٢) ع ك (المزيدة).

(٣) كتاب سبويه ١٥٣/٢ .

(٤) ع ك (تقع).

(٥) ع ك (ولا يلزم على هذا).

٩٥٣ - من الطويل قاله حاتم الطائي (الديوان ص ١٠٨) والرواية فيه

إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

وإلى هذا (١) أشرت بقولي :

وليس توكيدٌ بنون يُلتزم (٢)

في غير فعلٍ مثبتٍ بعد القسم

ثم بيّنتُ أنَّ الفعلَ بعدَ (إمّا) يقلُّ وقوعُه بلا نون، ولذا لم
يجيء في القرآن بعدها إلا مؤكداً كقوله - تعالى - (٣) : ﴿ وإمّا
يُنسِئِكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدَ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾ (٤).

وزعم بعضهم أنَّ ذلكَ لازمٌ، وأنَّ (٥) نحو: (إمّا تفعل
أفعل) غيرُ جائز.

وليس بصحيح: بل هو جائزٌ قليلٌ، كقول الرّاجز:

إمّا تريني اليوم أم حمز - ٩٥٤

قاربت بين عنقي وجمزي - ٩٥٥

ومثله قول الشاعر (٦) :

(١) الأصل وهـ (ذا).

(٢) ع ك (ملتزم).

(٣) من الآية رقم (٦٨) من سورة (الأنعام).

(٤) ع ك سقط (فلا تقعد بعد الذكرى).

(٥) ع سقط (وأن).

(٦) ع ك تأخر هذا البيت عن البيت الذي يليه.

٩٥٤ - ٩٥٥ - رجز لرؤبة (الديوان ص ٦٤).

العنق: ضرب من السير. الجمز: ضرب من العدو.

٩٥٦- إِمَّا تَرِي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ

وَقَالَ آخَرُ:

٩٥٧- يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ
فَمَا التَّخَلِّي عَنِ الْخِلَانِ مِنْ شِيَمِي

وَأَشْرَتُ بِقَوْلِي:

وَشَدُّ تَوْكِيدٍ مَعَ الْخُلُوفِ مِنْ
مَا قَدَّمَضَى

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٩٥٦- نسب هذا البيت، وهو من الكامل في كتاب سيبويه ٦٠/١،
٢٨٣ إلى المرار الأسدي.

وقد رأته في ديوان حسان بن ثابت ص ١٨٠ في قصيدة
يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني والرواية في ديوان
حسان:

..... كالثغام المحول

أي: الذي مر عليه عام. والثغام نبت يشبه الشيب في اللون،
ويكون في الجبال. الشمط في الشعر اختلافه بلونين من
سواد وبياض - الشعر المخلس: الذي غلب بياضه سواده.

٩٥٧- من البسيط. لم يعزه أحد لقائل معين (العيبي ٣٣٩/٤،
التصريح ٢/ ٢٠٤ الأشموني ٣/٢١٦).
الجدة: الغنى، الشيمة: الخلق والطبيعة.

- ٩٥٨ - لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعَرْنَ إِذَا مَا
قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعَيْتُ
٩٥٩ - أَلِي الْفَوْزُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو
سَبَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا توكيدُ (أَفْعَل) فِي التَّعْجِبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
٩٦٠ - وَمُسْتَبَدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً
فَأَحْرِبُ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
أَرَادَ: وَأَحْرِبِينَ. فَأَبْدَلَ التُّونَ لِلْوَقْفِ أَلْفَاءً.
وَهَذَا مِنْ تَشْبِيهِ لَفْظٍ بِلَفْظٍ وَإِنْ اخْتَلَفَا مَعْنَى.
وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا مَا أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي (١) مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

٩٥٨ - ٩٥٩ - بيتان من الخفيف قالهما السموأل بن عادياء (العيني
٣٣٢/٤) ورواية الأصمعي ٨٦.
للشطر الثاني من البيت الأول

..... قيل اقرأ عنوانها وقرئت

على الحساب مقيت: أي موقوف على الحساب.

٩٦٠ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب التعجب وهو من
الطويل.

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٣٦/١.

ومن ذلك - أعني الاستحسان - قول الشاعر:

أرأيت.....

فألحق نون التوكيد اسم الفاعل تشبيهاً له بالفعل المضارع.

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودًا - ٩٦١

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا - ٩٦٢

أَقَائِلَنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودًا - ٩٦٣

فَأَكَّدَ بِالتُّونِ اسْمَ الْفَاعِلِ لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ.

(ص) وَأَخِرَ الْفِعْلِ افْتَحَنَ مُؤَكِّدًا
مُعْتَلًّا أَوْ ذَا صِحَّةٍ ك (اعْتَضِدَا)

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ بِمَا
جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا

والمضمر اُحْدِفْنُهُ غَيْرَ الْأَلْفِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَاءِ

وَالْوَاوِ يَاءً ك (اسْعَيْنَنَّ سَعِيًّا)

= فهذا استحسان لا عن قوة علة، ولا عن استمرار عادة، ألا تراك لا تقول: أقائمنا يا زيدون، ولا (أمنطلق يا رجال).

إنما تقوله بحيث سمعته، وتعتذر له، وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف منه، واحتمال بالشبهة له.

(وينظر - أيضاً - المحتسب لابن جنى ١/١٩٣).

٩٦١-٩٦٣ - هذا رجز ينسب لرؤبة وهو ٤ ملحقات ديوانه ص

١٧٣

الأملود: الناعم المستوي الخلق، المرجل من الجراد: من

ترى آثار أجنحته في الأرض، فعمل الراجز يريد أن ابنه

قوي، البرود: جمع برد وهو ثوب فيه خطوط.

واحذفه مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي
 وَاوٍ وَيَا شَكْلَ مُجَانِسٍ قَفِي
 نَحْوَ (أَخْشَيْنِ يَا هِنْدُ) بِالْكَسْرِ وَ (يَا
 قَوْمُ أَخْشَوْنِ) وَاضْمِمْ وَقِسْ مُسَوِّياً (١)
 وَقَدِّرْ أَعْرَابَ الَّذِي أَكَّدَ إِنْ
 يَصْلُحُ لِنُونِ الرَّفْعِ نَحْوَ (تَرَيْنِ)
 وَلِلْبِنَاءِ أَنْسُبَ غَيْرَ صَالِحٍ لَهَا
 ك (لَا تَكُونَنَّ) (٢) وَاثِقاً بِمَنْ لَهَا
 / وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ
 لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ
 وَأَلْفاً رَدَّ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا
 فَعَلًّا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسْنَدًا
 وَكَسَعُ (٣) كَوْفِيَّ وَيُونُسَ الْأَلِفِ
 بِالنُّونِ ذَاتِ خِفَّةٍ حُكْمٌ عُرِفَ
 وَاحْدِفَ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفِ
 وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ
 وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا
 مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

(١) هـ (مستويًا).

(٢) الأصل (يكونن).

(٣) اللاحق من الآخر - يقال: كسعه: ضربه على دبره.

وَأَبَدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَا

وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي (قَفْنُ): (قفا)

(ش) لَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الْجَائِزِ التَّوَكِيدِ وَاللَّازِمِهِ وَالْمَمْتَنِعِهِ أَخَذْتُ فِي بَيَانِ مَا يَنْشَأُ عَنْهُ مِنَ التَّغْيِيرِ.

فَذَكَرْتُ أَنَّ آخِرَ الْمُؤَكَّدِ يَفْتَحُ: صَحِيحاً كـ (اعْتَضِدَنَّ) ^(١)،
أَوْ مُعْتَلّاً كـ (أَخْشَيْنَ) و (ارْمِينِ) و (اغزُونِ) ^(٢).

[وَهَلْ بُنِيَ أَوَّلًا عَلَى السَّكُونِ ثُمَّ حُرِّكَ بِالْفَتْحِ لِالتَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ أَوْ بُنِيَ أَوَّلًا ^(٣) عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ الْإِعْرَابَ قَبْلَ
الْبِنَاءِ؟ فِيهِ قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ ^(٤)].

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ آخِرَ الْمُؤَكَّدِ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ يُحْرَكُ بِمَا
يُجَانِسُهُ، أَيُّ: يُفْتَحُ قَبْلَ الْأَلِفِ، وَيُكْسَرُ قَبْلَ الْيَاءِ، وَيُضَمُّ قَبْلَ
الْوَاوِ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَثُبُوتِ الْأَلِفِ بِقَوْلِي:
وَالْمُضْمَرُ أَحْذِفْنَاهُ غَيْرَ ^(٥) الْأَلِفِ

فَيَقَالُ: (لَا تَضْرِبَانِ) و (لَا تَضْرِبِينَ) و (لَا تَضْرِبُنَّ).

(١) ع ك (اعتضدا).

(٢) ع سقط (اغزون).

(٣) ع سقط (أولا).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل.

(٥) ع ك (الا الألف).

ثم نبهت بقولي :

وَأَنَّ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ
.....

عَلَى أَنَّ نَحْوُ: (يَسْعَى) إِذَا لَمْ يُسْنَدِ إِلَى يَاءِ الضَّمِيرِ، وَلَا
وَأُوهُ (١) تُقَلَّبُ أَلْفُهُ يَاءً نَحْوُ: (لَا تَسْعَيْنَ) وَ (لَا تَسْعَيَانَّ).

ثم نبهت على أَنَّ الألف تُحذف إِذَا وَلِيهَا يَاءُ الضَّمِيرِ أَوْ
وَأُوهُ. وَأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَئِذٍ تُحْرَكَانِ (٢) بِالْمَجَانِسِ، أَي: بِكَسْرِ
الْيَاءِ، وَضَمِّ الْوَاوِ.

نَحْوُ: (هَلْ تَخْشِينَ يَا هِنْدُ) وَ (هَلْ تَخْشُونَ يَا قَوْمُ).

ثم نبهت على أَنَّ الْفِعْلَ الْمُؤَكَّدَ بِالتُّونِ إِذَا كَانَ
مُضَارِعًا، وَاتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ ائْتِنِ أَوْ وَاوُ جَمْعٌ (٤) أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٌ فَهُوَ
مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا.

وَأَنَّ لَمْ يَتَّصَلَ بِهِ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ.

وَأِنَّمَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ بِالتُّونِ إِذَا كَانَ يَكُونُ
بِنَاوِهِ لِتَرْكِيبِهِ مَعَهَا، وَتَنْزِيلِهِ (٥) مِنْهَا مَنْزِلَةَ الصِّدْرِ (٦) مِنَ الْعَجْزِ.

وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ التُّونَ مِنْ خَصَائِصِ الْفِعْلِ
فَضَعُفَ بِلِحَاقِهَا شِبْهُ الْأَسْمِ، إِذْ لَا قَائِلَ بغير (٧) هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ.

(١) هـ (ولا واوا).

(٢) الأصل (يحرکان).

(٣) ع ك (إذا كان مضارعاً).

(٤) ع ك (واو جماعة).

(٥) هـ (وتنزيله).

(٦) ع (المصدر).

(٧) هـ (لغير).

والثاني باطل؛ لأنه مُرْتَبٌ عَلَى كَوْنِ التُّونِ مِنْ خَصَائِصِ

الفِعْلِ.

ولو كَانَ ذَلِكَ مَقْتَضِيًا لِلْبِنَاءِ لِبُنَى الْمَجْزُومِ وَالْمَقْرُونِ
بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ، وَالْمُسْنَدُ إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ، لِأَنَّهَا مُسَاوِيَةٌ
لِلْمُؤَكَّدِ فِي الْإِتِّصَالِ بِمَا يَخُصُّ الْفِعْلَ، بَلْ ضَعْفٌ شَبَهَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ
أَشَدُّ مِنْ ضَعْفِ شَبَهِ الْمُؤَكَّدِ بِالتُّونِ؛ لِأَنَّ النُّونَ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ لِفْظَهَا
بِالاسْمِ فَمَعْنَاهَا لَائِقٌ. بِخِلَافِ (لَمْ) وَحَرْفِ التَّنْفِيسِ، وَيَاءِ
الْمَخَاطَبَةِ فَإِنَّهَا غَيْرُ لَائِقَةٍ بِالاسْمِ لِفْظًا وَمَعْنَى.

فَلَوْ كَانَ مُوجِبُ بِنَاءِ الْمُؤَكَّدِ (١) بِالتُّونِ] كَوْنَهَا مَخْتَصَةً
بِالْفِعْلِ لَكَانَ مَا اتَّصَلَ بِهِ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ مَبْنِيًا لِأَنَّهَا أَمَكُنُ فِي
الِاخْتِصَاصِ.

وَفِي عَدَمِ بِنَاءِ مَا اتَّصَلَتْ (٢) بِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مُوجِبَ
الْبِنَاءِ (٣) التَّرْكِيبُ إِذْ لَا ثَالِثَ لَهُمَا.

وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ مُوجِبَ الْبِنَاءِ هُوَ التَّرْكِيبُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِمَا اتَّصَلَ
بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ (٤)، أَوْ وَأَوْ جَمْعٌ أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٌ نَصِيبٌ؛
لِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَا تَرْكَبُ.

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا عَلِمَ أَنَّ أَصْلَ قَوْلِكَ: (هَلْ تَفْعَلَانِ) وَ (هَلْ

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) هـ (هو التركيب).

(٣) ع (ألف الاثنين).

(٤) ع ك (ما اتصل).

تَفَعَّلْنَ) و (هَلْ تَفَعَّلْنَ):

(هَلْ تَفَعَّلَانِ)، و (هَلْ تَفَعَّلُونَنَّ)، و (هَلْ تَفَعَّلَيْنَنَّ).

فَاسْتُثْقِلَ^(١) تَوَالِي الْأَمْثَالِ، فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ تَخْفِيفًا،
وَاكْتَفَى بِتَقْدِيرِهَا.

وَأَوْثَرَتِ الْأَلْفُ بِالثُّبُوتِ لَخَفَّتِهَا، وَكُسِرَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ
بَعْدَهَا لِشَبْهِهَا بِنُونِ التَّثْنِيَةِ فِي زِيَادَتِهَا آخِرًا بَعْدَ الْأَلْفِ^(٢).

وَاسْتُثْقِلَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَحُذِفَتَا، وَاكْتَفَى بِدَلَالَةِ الضَّمَّةِ
وَالكُسْرَةِ عَلَيْهِمَا^(٣).

فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلْفًا كَ (يَخْشَى) و (يَسْعَى) حُذِفَتْ
الْأَلْفُ وَحُرِّكَتْ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ وَوَاوُ الْجَمْعِ بِمَا يُجَانِسُهُمَا نَحْوُ: (هَلْ
تَخْشَيْنَ يَا هِنْدُ) و (هَلْ تَسْعُونَ يَا قَوْمُ).

وَلَوْ كَانَتْ^(٤) التُّونُ خَفِيفَةً لَقُلْتُ: (هَلْ تَخْشَيْنَ يَا هِنْدُ)
(هَلْ تَسْعُونَ يَا قَوْمُ)^(٥).

وَلَوْ كَانَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ^(٦) أَلْفًا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُؤْتَى بِالتُّونِ إِلَّا
مُشَدَّدَةً هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ.

إِلَّا يُونَسُ فَإِنَّهُ يُجِيزُ^(٧) أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ الْأَلْفِ بِالتُّونِ الْخَفِيفَةَ

(١) ع ك (فاستثقلت) هـ (فاستقبل).

(٢) ع ك (بعد ألف).

(٣) الأصل (عليها).

(٧) هـ (يجيز).

(٤) ع ك (كان).

مَكْسُورَةٌ^(١).

ويعضدُّ قَوْلُهُ قِرَاءَةً بَعْضُ الْقُرَّاءِ^(٢): [فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا^(٣)] فَدَمَّرَانَهُمْ^(٤) تَدْمِيرًا^(٥). حَكَاهَا ابْنُ
جَنِّي^(٦).

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قِرَاءَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٧): (وَلَا
تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)^(٨).

وَكَمَذَهَبِ يُونُسَ مَذَهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي وَقُوعِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ
الْأَلِفِ.

فَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُسْنَدًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ زِيدَتْ بَيْنَهُمَا، وَبَيَّنَّ
الْمُؤَكَّدَةُ أَلْفٌ تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، وَلَا تَكُونُ النُّونُ إِلَّا مَكْسُورَةٌ
مُشَدَّدَةٌ.

وَإِذَا^(٩) كَانَتِ النُّونُ خَفِيفَةً وَلَقِيَهَا سَاكِنٌ حُذِفَتْ، سَوَاءً كَانَ

(١) ينظر كتاب سيبويه ٢/١٥٥، ١٥٦، ١٥٧.

(٢) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومسلمة بن محارب.

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) في الأصل (فدمرناهم).

(٥) من الآية رقم (٣٦) من سورة (الفرقان).

(٦) المحتسب ٢/٢٢٢.

(٧) عبد الله بن أحمد بن بشير الدمشقي المتوفى سنة ٢٤٢ أخذ رواة

ابن عامر، ولذا نسب ابن خالويه هذه القراءة لابن عامر (مختصر

في القراءات الشاذة ص ٥٨).

(٨) من الآية رقم (٨٩) من سورة (يونس).

(٩) ع ك (وان كانت).

مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً أَوْ مَضمُوماً، أَوْ مَكسُوراً. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

964 - وَلَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عَلكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوماً وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ^(١) أَبَدَلْتَهَا أَلْفاً إِنْ

وَلَيْتَ^(٢) فَتَحَةَ كَقَوْلِكَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لَسْفَعَن﴾^(٣):

(لَسْفَعاً).

وَكَقَوْلِي:

..... فِي (قَفْنُ) (قَفَا)

وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

965 - فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارٌ لِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ

فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لِأَثَارًا

(١) الأَصْلُ (وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمُؤَكَّدِ بِالْخَفِيفَةِ).

(٢) الأَصْلُ (أَوْ وَلَيْتَ).

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٥) مِنْ سُورَةِ (الْعَلَق).

964 - مِنَ الْمُنْسَرَحِ مِنْ أَبْيَاتِ قَالِهَا الْأَضْبَطُ بْنُ قَرِيعِ السَّعْدِيِّ أَحَدِ

شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَبْيَاتِ وَرَدَتْ فِي الْحِمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ

٤٧٣/١، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٢٦، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣/٣٤١،

وَأَمَالِي الْقَالِي: ١٠٨/١، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٢/٢٠٤ وَالْأَغَانِي

١٥٩/١٦ وَالْمِثْلُ السَّائِرُ ١/٢٦٠ عَلكَ أَنْ تَرَكَعَ: لَعَلَّكَ تَفْتَقِرُ

بَعْدَ غَنَى.

965 - مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ (الْدِيْوَانُ

ص ٧٦) الرِّقْصُ: الِارْتِفَاعُ وَالِانْخِفَاضُ، وَقَدْ أَرَقَصَ الْقَوْمُ

فِي سَيْرِهِمْ: إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ وَيَنْخَفِضُونَ.

فَإِنْ لَمْ تَلِ فَتَحَةً حَذَفَتْهَا^(١) وَرَدَدَتْ إِلَى الْفِعْلِ مَا حُذِفَ مِنْ أَجْلِهَا.

فتقولُ في (أَخْرَجْنُ) و (أَخْرَجِنُ): (أَخْرَجُوا) و (أَخْرَجِي).

وفي: (هَلْ تَخْرُجْنُ)^(٢) و (هَلْ تَخْرَجِنُ): (هَلْ تَخْرُجُونَ) و (هَلْ تَخْرُجِينَ).

وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْنَدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَانَ قَبْلَ الْوَقْفِ مُعْرَبًا تَقْدِيرًا، إِذْ لَوْ كَانَ قَبْلَ الْوَقْفِ مَبْنِيًّا^(٣) لَبَقِيَ بِنَاؤُهُ، لِأَنَّ الْوَقْفَ عَارِضٌ فَلَا اعْتِدَادَ بِزَوَالِ مَا زَالَ^(٤) [مِنْ أَجْلِهِ، كَمَا لَا اعْتِدَادَ بِزَوَالِ مَا زَالَ^(٥)] لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْو: (هَلْ تَذُكَّرُ اللَّهُ).

وَالْأَصْلُ: (هَلْ تَذُكَّرْنَ). فَحذفت النون الخفيفة لالتقاء الساكنين، وبقيت فتحة الراء الناشئة عن النون مع كونها زائلة.

فَصَلِّ فِي التَّنْوِينِ^(٦)

(ص) إِنْ يَبْدُ لَفْظًا دُونَ خَطِّ نُونٍ
كَ (أَبْسَطَ يَدًا) فَذَلِكَ التَّنْوِينُ

(١) في الأصل (فتحتها).

(٤) هـ (قال).

(٥) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) الأصل (يخرجن).

(٦) هـ سقطت (في).

(٣) هـ (مثبتا).

/ وَهُوَ لِتَنْكِيرٍ، وَصَرْفٍ، وَعِوَضٍ
 نَحْوِ (صَه) (صَمْتًا) (إِذ) وَمِ الْعِوَضِ
 مَا فِي (جَوَارٍ) وَ (يُعِيلٍ) وَجُعِلَ
 مُقَابِلًا فِي (عَرَفَاتٍ) فُقْبِلَ (١)
 وَعِوَضًا مِنْ مَدَّةِ الْمَطْلَقِ جَا
 كَ (الْأَتْحَمِيَّ) (٢) أَنْهَجْنَ) أَي: أَنْهَجَا
 وَزَيْدٌ فِي التَّنْوِينِ غَالٍ، وَأَبِي
 أَبُو سَعِيدٍ - وَحَدَه - ذَا الْمَذْهَبَا

(ش) التَّنْوِينُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: خَاصٌّ بِالْأَسْمِ.

وَالْآخَرُ: مُشْتَرِكٌ فِيهِ.

فَالْخَاصُّ بِالْأَسْمِ: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ، وَتَنْوِينُ الصَّرْفِ وَتَنْوِينُ
 الْعِوَضِ، وَتَنْوِينُ الْمَقَابِلَةِ.

فَتَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: كَتَّنْوِينِ (صَه). فَإِنَّ (صَه) - بِلَا تَنْوِينِ -

بِمَعْنَى: اسْكُتِ السُّكُوتِ. وَبِالتَّنْوِينِ بِمَعْنَى: اسْكُتِ سَكُوتًا
 مَا (٣).

وَمِنْ تَنْوِينِ التَّنْكِيرِ تَنْوِينُ عَجْزِ (سَبِيوَيْهِ) [وَنَحْوِهِ].

(١) س تأخر هذا البيت عن البيت الذي يليه.

(٢) ط (كالانحامي) ع (كالاحمي) ..

(٣) ه سقط (ما).

تقول: (مررتُ بسَيِّبِيهِ) فَلَا تُنَوِّنْ حِينَ تَقْصِدُ الْمَعْرِفَةَ.

وَ (مررتُ بِسَيِّبِيهِ^(١)) [آخِرَ] فَتُنَوِّنْ حِينَ تَقْصِدُ النُّكْرَةَ.

وتنوينُ الصَّرْفِ كتنوين (رَجُلٍ) وغيره من الأسماءِ المعرَبَةِ العَارِيَةِ مِنْ مَوَاقِعِ الصَّرْفِ. وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ تَنْوِينَ (رَجُلٍ) تَنْوِينُ تَنْكِيرٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ لَبَقِيَ تَنْوِينُهُ مَعَ زَوَالِ التَّنْكِيرِ. فَلَوْ كَانَ تَنْوِينُ تَنْكِيرٍ^(٢) لَزَالَ بِزَوَالِ مَذْلُومِهِ.

وتنوينُ العِوَضِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أحدهما: مَا عَوِضَ مِنَ الْإِضَافَةِ كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ

- تَعَالَى -: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾^(٣).

فَإِنَّ أَصْلَهُ: فَهِيَ يَوْمَ إِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ وَاهِيَةٌ. فَحُذِفَتْ الْجُمْلَةُ، وَجِيءَ بِالتَّنْوِينِ فَالتَّقَى سَاكِنَانِ فَكُسِرَتِ الدَّالُّ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

والثَّانِي كَالَّذِي فِي نَحْوِ: (هُؤُلَاءِ جَوَارٍ) وَ (هَذَا يَرْمٍ) فِي

رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِ- (يَرْمِي).

وَكَذَا كُلُّ مَا آخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرُهُ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ نَظِيرُهُ مِنْ

الصَّحِيحِ ك- (يُعِيلُ) تَصْغِيرِ (يَعْلَى) فَإِنَّهُ نَظِيرُ (يُعِيمِرُ)^(٤) تَصْغِيرِ

(يَعْمَرُ)^(٥).

(١) هـ (معيمر).

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) هـ (معمر).

(٢) ع ك (التنكير).

(٣) من الآية رقم (١٦) من سورة (الحاقة).

وَكَوْنُ هَذَا التَّنْوِينِ عِوَضًا لَا تَنْوِينَ صَرَفٍ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ
والمبرد.

إِلَّا أَنْ سِيبَوِيهِ جَعَلَهُ عِوَضًا مِنَ الْيَاءِ (١).

والمبردُ جَعَلَهُ عِوَضًا مِنْ ضَمَّةِ الْيَاءِ وَكَسْرَتِهَا (٢).

والصحيحُ مذهبُ سيبويه؛ لأنه لو كَانَ عِوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ
لَكَانَ ذُو الْأَلْفِ أَوْلَى بِهِ مِنْ ذِي الْيَاءِ، لِأَنَّ حَرَكَةَ ذِي الْيَاءِ غَيْرُ
مُتَعَدِّرَةٍ فَهِيَ لِذَلِكَ فِي حِكْمِ الْمُنْطَوِقِ بِهَا.

بِخِلَافِ حَرَكَةِ ذِي الْأَلْفِ فَإِنَّهَا (٣) مُتَعَدِّرَةٌ، وَحَاجَةٌ الْمُتَعَدِّرُ
إِلَى التَّعْوِيزِ أَشَدُّ مِنْ حَاجَةِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّرِ.

و- أَيْضًا - لو كَانَ التَّنْوِينُ الْمَشَارِ إِلَى عِوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ
لَأَلْحِقَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ كَمَا أَلْحَقَ مَعَهُمَا (٤) تَنْوِينُ التَّرْنَمِ فِي
قَوْلِهِ:

(١) قال سيبويه في الكتاب ٥٩/٢:

«وسألناه عن بيت أنشدناه يونس:

قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأيتني خلقا مقلوليا

فقال: هذا بمنزلة قوله:

ولكن عبد الله مولى مواليا

فجاء به على الأصل»

(٢) هـ فكسرتها.

(٣) ع ك (لأنها).

(٤) هـ (معها).

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَ
فَإِنْ قِيلَ: لِمَ حُذِفَ الْيَاءُ أَوَّلًا؟

قلنا: لما كانت ياء المنقوص المنصرف قد تُحذفُ (١)
تَخْفِيفًا وَيُكْتَفَى بِالْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَكَانَ الْمُنْقُوصُ الَّذِي لَا
يُنْصَرَفُ أَثْقَلَ التَّزْمُومِ فِيهِ مِنَ الْحَذْفِ مَا كَانَ جَائِزًا فِي الْأَدْنَى
لِيَكُونَ لِرِّيَاذَةِ الثَّقَلِ زِيَادَةٌ أَثَرًا.

إِذْ لَيْسَ بَعْدَ الْجَوَازِ إِلَّا اللَّزُومُ.

ثُمَّ جِيءَ بَعْدَ الْحَذْفِ بِالْعَوَظِ كَمَا فُعِلَ فِي (إِذٍ) حِينَ
حُذِفَ مَا تَضَافُ (٢) إِلَيْهِ.

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى (٣) أَنَّ تَنْوِينَ (جَوَارٍ) وَنَحْوَهُ
تَنْوِينُ صَرْفٍ.

لَأَنَّ الْيَاءَ حُذِفَتْ فَصَارَ الْأِسْمُ بَعْدَ حَذْفِهَا شَبِيهًا بـ
(جَنَاحِ) (٤).

(١) الْأَصْلُ (يُحْذَفُ).

(٢) الْأَصْلُ (يُضَافُ).

(٣) ع ك (وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّ).

(٤) هـ (شَبِيهًا بِحِجَابِ).

٩٦٦ - صدر بيت من الوافر قاله جرير في مطلع قصيدة عدتها تسعة
ومائة بيت يهجو الراعي النميري والفرزدق، وعجز البيت:
وقولي إن أصبتُ لقد أصابن

(ديوان جرير ٦٤).

وهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ الْيَاءَ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا وَثُبُوتَهَا^(١) مَثْوِيٌّ وَلِذَلِكَ بَقِيََتِ الْكَسْرَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا.

وَمَا حُذِفَ تَخْفِيفًا وَنَوِيٌّ ثُبُوتُهُ فَلَا اعْتِدَادَ بِحُذُفِهِ.

ولهَذَا لَوْ سُمِّيَ بِـ (كَتِفٍ) : امْرَأَةٌ ثُمَّ سُكِّنَ تَخْفِيفًا لَمْ يَجُزْ صَرْفُهُ جَوَازَ صَرْفِ (هِنْدٍ) ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ مَثْوِيَّةً فَلَمْ يَعْتَدَّ بِالسُّكُونِ .

ولو قِيلَ فِي (جَيْالٍ)^(٢) - اسْمِ رَجُلٍ - : (جَيْلٍ) لَمْ يَجُزْ صَرْفُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي اللَّفْظِ ثَلَاثِيًّا، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَثْوِيَّةً الثُّبُوتِ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُقَلِّبِ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

فَإِنْ أُورِدَ (جَنْدِلٍ)^(٣) وَنَحْوَهُ، فَإِنَّ أَصْلَهُ (فَعَالِلٍ) فَحُذِفَتْ أَلْفُهُ وَنَوِيٌّ ثُبُوتُهَا لِثَلَاثَتَوَالِيٍّ^(٤) أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ صَرْفٌ اعْتِبَارًا بَعَارِضِ الْحُذْفِ.

وَالجَوَابُ أَنْ يُقَالَ :

لَا أُسَلِّمُ^(٥) أَنْ تَنْوِينَ (جَنْدِلٍ) وَنَحْوَهُ تَنْوِينَ صَرْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) هـ (وتنوينها).

(٢) جِيَالٌ، وَجِيَالَةٌ : الضَّعِيفُ - وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

(٣) الْجَنْدِلُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ، أَوْ هُوَ جَمْعُ جَنْدَلٍ - كَمَا قَالَ الْمَصْنِفُ - .

(٤) ع ك (تتوالي).

(٥) فِي الْأَصْلِ (نَسَلِمُ).

تَنْوِينُ جِيءَ بِهِ عَوْضاً عَنْ (١) الْأَلْفِ كَمَا جِيءَ بِتَنْوِينِ (جَوَارِ)
عَوْضاً مِنَ الْيَاءِ. فَانْدَفَعَ الْمَعَارِضُ، وَصَحَّ عَدَمُ الْاِعْتِدَادِ
بِالْمَعَارِضِ.

وتنوينُ المقابلة: تنوينُ (مُسْلِمَاتٍ) ونحوه من الجمعِ
بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَإِنَّهُ جَمْعٌ قُصِدَ بِهِ فِي (٢) الْمُؤَنَّثِ مِنْ سَلَامَةِ نَظْمِ
الْوَاحِدِ وَاتِّحَادِ لَفْظِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ مَا قُصِدَ فِي (مُسْلِمِينَ) وَنحوه.
فَقُوِبِلَتِ الْيَاءُ بِالْكَسْرَةِ، وَالتُّونُ بِالتَّنْوِينِ.

ولذلك إِذَا سُمِّيَ بـ (مُسْلِمَاتٍ) بَقِيَ تَنْوِينُهُ كَمَا يَبْقَى نُونُ
(مُسْلِمِينَ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ
عَرَفَاتٍ ﴾ (٣).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

٩٦٧ - تَنْوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلَهَا
بِيْثْرَبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِي

(١) ع ك هـ (من الألف).

(٢) ع ك سقط (في).

(٣) من الآية رقم (١٩٨) من سورة (البقرة).

٩٦٧ - من الطويل قاله امرؤ القيس الكندي (الديوان ص ٤٧).

قال المبرد في الكامل: المتنور الذي يلتمس ما يلوح له من
النار.

وقيل: المتنور إنما هو الذي ينظر إلى النار من بعد، أراد
قصدها أم لم يرد. أذرعَات: موضع بالشام. يثرب: مدينة
الرسول عليه السلام.

فَلَوْ كَانَ تَنْوِينُ (مُسْلِمَات) تَنْوِينَ صَرْفٍ لَزَالَ عِنْدَ الْعَلَمِيَّةِ ،
كَمَا يَزُولُ تَنْوِينُ (مُسْلِمَةٍ) إِذَا صَارَ عَلَمًا ، فَإِنَّ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ
التَّسْمِيَةِ مِنَ الْعَلَمِيَّةِ ، وَالتَّأْنِيثِ مَا فِي الْآخِرِ .

وَتَأْنِيثُ (مُسْلِمَات) أَحَقُّ بِالاعتِبَارِ لَوْجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ تَأْنِيثٌ مَعَهُ جَمْعِيَّةٌ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ تَأْنِيثٌ بَعْلَامَةٍ لَا تَتَغَيَّرُ فِي الْوَقْفِ .

بِخِلَافِ تَأْنِيثِ (مُسْلِمَةٍ) . وَاعتِبَارُ مَا^(١) لَا يَتَغَيَّرُ وَصَلًا وَلَا
وَقْفًا أَوْلَى مِنْ اعتِبَارِ مَا يَتَغَيَّرُ وَقْفًا .

وَأَمَّا التَّنْوِينُ الْمُشْتَرِكُ فِيهِ فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى (تَنْوِينَ
التَّرْنَمِ) . وَإِنَّمَا هُوَ عَوْضٌ مِنَ التَّرْنَمِ ، لِأَنَّ التَّرْنَمَ مَدُّ الصَّوْتِ
بِمُدَّةٍ^(٢) تُجَانِسُ حَرَكَةَ الرَّوِيِّ .

فَالْأَصْلُ إِذَا قِيلَ تَنْوِينُ التَّرْنَمِ : تَنْوِينُ ذِي التَّرْنَمِ . فَحُذِفَ
المُضَافُ ، وَأَقِيمَ المُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

قَالَ سَبْيَوِيهِ^(٣) : «أَمَّا إِذَا تَرَنَّمُوا فَإِنَّهُمْ يُلْحَقُونَ الْبَاءَ
وَالْأَلْفَ ، وَالْوَاوَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا مَدَّ الصَّوْتِ . وَإِذَا أَنْشَدُوا لَمْ
يَتَرَنَّمُوا .

= ومن هنا كان النظر إلى دارها بالقلب لا بالعين لأن ذلك
ممتنع عادة .

(١) هـ (ها لا بتغير) . (٢) هـ (بمدته) . (٣) الكتاب ٢/٢٩٩ .

فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَدْعُونَ الْقَوَافِي عَلَى حَالِهَا فِي التَّرْنَمِ .

وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَبْدُلُونَ مَكَانَ الْمَدَّةِ النَّوْنَ، لَمَّا لَمْ يُرِيدُوا التَّرْنَمَ أَبَدَلُوا مَكَانَ الْمَدَّةِ نُونًا، وَلَفِظُوا بِتَمَامِ الْبِنَاءِ . كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْحِجَازِ ذَلِكَ بِحُرُوفِ الْمَدِّ . سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ :

١/٦٧

/ يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

- ٩٦٨

وقال العجاجُ :

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرْفَا

- ٩٦٩

وقال :

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَهَجًا

- ٩٧٠

وكذلك يفعلون في الجرِّ، والرَّفْعِ . « هَذَا نَصُّ سَبِيوَيْهِ .

فهذا التَّنْوِينُ مُخَالَفٌ لِغَيْرِهِ بِوَجْهَيْنِ :

٩٦٨- ينسب هذا الرجز إلى رؤبة وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨١ . وفي الخزانة ٤٤١/٢ قال : هو للعجاج أو رؤبة وقد سبق الاستشهاد بهذا الرجز .

٩٦٩- هذا مطلع أرجوزة للعجاج (ملحقات الديوان ٨٢) ورواية الديوان

..... العيون الذرفاً

ذرف الدمع : سال . وذرفت العين الدمع : أسالته .

٩٧٠- رجز للعجاج (الديوان ص ٧) وقبله :

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

الأتحمي : البرد المخطط، أنهج : بلي .

أَحَدَهُمَا: أَنَّهُ يَلْحَقُ (١) الْأَسْمَ وَغَيْرَهُ مِمَّا يُنَوَّنُ فِي الْأَصْلِ،
وَمَا (٢) لَا يُنَوَّنُ .

وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَلْحَقُ (٣) فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ .

وَهَذَا (٤) التَّنْوِينُ يُحَذَفُ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ غَيْرِ الْفَتْحَةِ،
وَيَبْدُلُ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ، وَأَجَلِ الْأَشْتِرَاكِ فِيهِ لَمْ يَمْتَنِعْ مِمَّا فِيهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٥):

أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعِتَابَاً
وَلَا مِنْ فِعْلٍ كَقَوْلِهِ:

.....
وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَاً

وَذَكَرَ الْعَرُوضِيُّونَ تَنْوِينًا يُسَمُّونَهُ الْغَالِي، وَهُوَ تَنْوِينٌ يَزَادُ
بَعْدَ حَرْفِ (٥) الرَّوِيِّ الْمَقْيَّدِ وَيُنْشِدُونَ مُسْتَشْهِدِينَ عَلَيْهِ قَوْلَ
رُؤْبَةٍ:

وَقَاتِمِ (٦) الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

- ٩٧١

(١) الأصل (لحق). (٥) الأصل (حذف).

(٢) الأصل (مما). (٦) هـ (وخاتم).

(٣) الأصل (لحق).

(٤) في جميع النسخ من (التنوين) وهذا لا يتفق وسياق الحديث.

(٥) هذا صدر بيت من الوافر ذكر المصنف عجزه وهو لجرير (الديوان ٦٤)
وقد سبق الاستشهاد به قريباً.

٩٧١ - مطلع قصيدة مرجزة مشهورة لرؤبة (الديوان ١٠٤)

قاتم: القتمة: الغبرة وهو صفة لموصوف محذوف تقديره =

- بِكَسْرِ الْقَافِ وَزِيَادَةِ تَنْوِينِ بَعْدَهُ -

وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيَّ هَذَا التَّنْوِينَ ، وَنَسَبَ رُؤَاثَهُ إِلَى
الْوَهْمِ^(١) بِأَنْ قَالَ :

«إِنَّمَا سُمِعَ رُؤْبَةٌ يَسْرُدُ هَذَا الرَّجَزُ وَيَزِيدُ «إِنْ» فِي آخِرِ كُلِّ
بَيْتٍ فَضَعُفَ لَفْظُهُ بِهَمْزَةِ «إِنْ» لِأَنْحِفَازِهِ فِي الْإِيرَادِ فَظَنَّ السَّامِعُ
أَنَّهُ نَوْنٌ وَكَسَرَ الرَّوِيَّ .

وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ تَقْرِيرٌ^(٢) صَحِيحٌ مُخْلِصٌ
مِنْ زِيَادَةِ سَاكِنٍ عَلَى سَاكِنٍ بَعْدَ تَمَامِ الْوَزْنِ .

= ورب بلد قاتم .

الأعماق : جمع عمق - بفتح العين وضمها - وهو ما بعد من
أطراف المفاوز .

الخواوي : الخالي ، المخترق : مكان الاختراق .

(١) هـ (إلى الفهم) .

(٢) الأصل (تقدير)

بَاب مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ

(ص) تَنْوِينُ مُعْرَبٍ جَلَا تَأْصِلَا
تَنْوِينُ صَرْفٍ وَالَّذِي ذَا قِبَلَا^(١)
مُنْصَرِفٍ وَالضُّدُّ مَفْهُومٌ وَمَا
جُرَّ بِهِ النَّوْعَانِ قَدْ تَقَدَّمَا
فَأَلْفُ التَّائِيثِ - مُطْلَقًا - مَنَع
مَقْصُورًا، أَوْ مَمْدُودًا أَيْنَمَا وَقَعَ
وَرَأَيْدَا (فَعْلَان) وَصَفًا قَابِلًا
(فَعَلَى) وَمَا^(٢) يُلْفَى^(٣) لِتَاءِ قَابِلًا
وَجِهَانٍ فِي (فَعْلَان) وَصَفًا إِنْ عَدِمَ
فِي الْوَضْعِ تَأْنِيثًا كَاتٍ مِنْ (رَحِم)^(٤)

(١) س ش ع ك (اقبلًا).

(٢) س ش (فما).

(٣) س (وما يلغي).

(٤) جاء هذا البيت في ع ك، س ش:

وجهان في فعلان وصفا إن عدم أنثى ك (لحيان) فحقق ما علم

وَبَابُ (سَكَرَانَ) لَدَى بَنِي أَسَدٍ
 مَصْرُوفٌ إِذْ بِالتَّاءِ عَنْهُمْ أَطْرَدَ
 والصرفُ في (فَعْلَانِ) ذَا (فَعْلَانَهُ)
 مُلتَزِمٌ كذَكَرَ ال (سَيِّفَانَهُ)
 وَكُنْ لَجْمَعٍ يُشْبِهُ ال (مَفَاعِلًا)
 أَوْ ال (مَفَاعِيلِ) بِمَنْعِ كَافِلًا
 وَكُلُّ مَا يُشْبِهُ ذَيْنِ مَفْرَدًا
 حَرِّ بِمَنْعِ الصَّرْفِ إِنْ تَجَرَّدَا
 مِنْ يَاءِ نِسْبَةٍ وَشِبْهَهَا وَمِنْ
 تَقْدِيرِ وَزْنٍ غَيْرِ مَا بِهِ قُرْنِ
 وَكَ (مَفَاعِلِ) الَّذِي يَلِي (١) الألفِ
 مِنْهُ سُكُونٌ مَا انكساره عُرِفَ
 وَمَنْعُوا انصِرافَ وَصْفِ (٢) عُدَلًا
 إِلَى (فُعَالِ) أَوْ مُضَاهِ (مَفْعَلًا) (٣)
 فِي عَدَدٍ مِنْ (وَاحِدٍ) صِيغًا إِلَى
 (أَرْبَعَةٍ)، وَ (مَخْمَسًا) زِدْ (٤) نَاقِلًا
 كَذَا (عُشَارًا) نَقَلُوا وَ (مَعَشَرًا)
 وَنَقَلَ غَيْرَهُ أَرَاهُ مِنْكَرًا

(١) ط (تلا). (٣) تقدم هذا البيت على الذي قبله في ش.

(٢) ط (وزن). (٤) س ش ع ك (قد نقلا).

وقاسَ أهلُ الكُوفَةِ البَواقي
 ورأيَهُم يَري أبو إسحاق
 ومنعَ الوصفَ وعدلٌ^(١) (أخراً)
 مُقابلاً لـ (آخرين)^(٢) فأحصراً^(٣)
 ووصفٌ اصليٌّ، ووَزَنُ أصلاً
 في الفِعلِ تا أَتَى بِهِ لَنْ تُوصَلَ
 وقابلُ التَّاءِ بِإِجْمَاعِ صُرف
 كـ (أرْمِل) ومثلهُ نَزراً عُرِفَ
 و (أجدل) و (أخيل) و^(٤) (أفعى)
 مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يَنْلَنُ المَنْعَا
 وعكسُهُنَّ (أبطح) وَالذَّ^(٥) جَرَى
 مِنْ وَصْفِ اصليِّ كَجَامِدٍ يُرَى^(٦)

(ش) الاسم المنصرف: هو المعرب السالم من العليل الجاعلته
 كالفعل في الفرعية والثقل.

(١) ع ك (ومنع العدل ووصف).

(٢) ط (للآخرين).

(٣) هـ (فاحضراً).

(٤) س ش ط (وأخيل وأجدل) والأصل - لكن ما ذكر هو ترتيب المصنف في الشرح.

(٥) س ش ع ك (وما جرى).

(٦) ع (كجاء من برى).

والعللُ الجاعِلُتهُ كَذَلِكَ يَأْتِي ذِكْرُهَا مَفْصَلًا - بَعُونَ اللَّهَ
وَحُسْنَ تَأْيِيدِهِ - .

وَسُمِّيَ مَنْصَرَفًا لِانْقِيَادِهِ إِلَى مَا يَصْرِفُهُ مِنْ عَدَمِ تَنْوِينِ إِلَى
تَنْوِينِ، وَمِنْ وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ إِلَى غَيْرِهِ .

وَقِيْدَ تَنْوِينِ الصَّرْفِ بِإِضَافَتِهِ إِلَى مُعْرَبٍ لِيُخْرَجَ تَنْوِينُ
التَّنْكِيرِ، وَالْمَعْوِضِ^(١) مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى جُمْلَةٍ فَإِنَّهُمَا لَا يَلْحَقَانِ مُعْرَبًا .
وَوَخَّرَجَ بِقَوْلِي :

..... جَلَاتَأْصَلًا

تَنْوِينِ الْمَقَابَلَةِ، وَالْمَعْوِضُ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى جُمْلَةٍ،
وَتَنْوِينِ التَّرْنَمِ الْآخِرِ مَعْرَبًا .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ بَيَانُ^(٢) كَوْنِ الْكَسْرَةِ عِلَامَةً
جَرٍّ^(٣) الْمَنْصَرَفِ - مَطْلَقًا - . وَعِلَامَةٌ جَرٍّ مَا لَا يَنْصَرَفُ إِذَا أُضِيفَ
أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَأَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ إِذَا لَمْ يُضَفْ وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ فَعِلَامَةٌ جَرٍّ فَتَحَةٌ .

فَالْيَ (٤) ذَلِكَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

(١) هـ (والتعويض). (٤) ع ك (فإلى).

(٢) هـ (أن الكسرة). (٥) ع سقط (ما).

(٣) ع سقط (جر).

..... وَمَا جُرِّبَهُ التَّوَعَانِ قَدْ تَقَدَّمَ

وَلَمَّا كَانَ مَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا (٥) لَا يَنْصَرِفُ فِي تَنْكِيرٍ وَلَا تَعْرِيفٍ .

وَالثَّانِي : مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي التَّعْرِيفِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّنْكِيرِ .

بَدَأَتْ بَيَانُ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الْحَالَيْنِ : لِأَنَّهُ أَمَكْنُ فِي

المنع .

وَهُوَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ :

أَوَّلُهَا : مَا فِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ . اسْمًا كَانَ

مَا هُمَا فِيهِ كـ (بُهْمَى) (١) و (حُبَارَى) (٢) و (أَرْبَى) (٣) و (مَرَطَى) (٤)

و (قَبِيَطَى) (٥) و (دَعْوَى) . و (صَحْرَاءُ) و (خِيَلَاءُ) (٦)

و (سَيْرَاءُ) (٧) و (رَاهِطَاءُ) (٨) و (عَاشُورَاءُ) (٩) و (بُرُوكَاءُ) (١٠)

(١) نبت يقال : هي خير أحرار البقول رطباً ويابساً (لسان) .

(٢) قال ابن سيدة : الحبارى طائر، وقال الجوهري : الحبارى طائر يقع

على الذكر والأنثى .

(٣) الداهية .

(٤) ضرب من العدو، يقال : فرس مرطى : سريع . وكذلك يقال للناقة

السريعة .

(٥) الرجل الناطف الذي يقذف بالعيب ويلطخ به غيره (لسان) .

(٦) الكبير .

(٧) ضرب من البرود .

(٨) التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء (لسان) .

(٩) اليوم العاشر من المحرم .

(١٠) الثبات في الحرب .

و (قُرَيْثَاء) (١) و (أَنْصِبَاء) (٢) و (قُرْفَصَاء) (٣) و (مَاتُونَاء) (٤) و (جَرَبِيَاء) (٥) .

أو صِفَةً كـ (حُبَلَى) و (سَكْرَى) و (صَرَعَى) (٦) و (حَمْرَاء) و (نَفْسَاء) (٧) و (شُرَكَاء) و (أَصْدِقَاء) .

ولاستيفاء الأوزان المتضمنة ألفي التانيث باب يأتي - إن شاء الله تعالى - .

والمقصورة أصل الممدودة .

ولذلك قيل في (صَحْرَاء): (صَحَارٍ) كما قيل في (حُبَلَى): (حَبَالٍ) .

ولو كانت الهمزة غير مُبدلة لَسَلِمَتْ (٨) من الانقلاب، لأن الهمزة الواقعة بعد كسرةٍ حكمها السَّلامَةُ .

[وفي تساوي (صَحْرَاء) و (حَمْرَاء) في منع الصرف دلالة على أن الوصفية فيما فيه ألف التانيث لا أثر لها. وأن الألف

(١) ضرب من التمر.

(٢) جمع نصيب، وهو الحظ من كل شيء .

(٣) ضرب من القعود. يمد ويقصر (لسان).

(٤) الأُتُن، وهو اسم جمع .

(٥) الريح التي تهب بين الجنوب والصبحا، وقيل هي الشمال (لسان).

(٦) الصرع: الطرح على الأرض وخصه في التهذيب بالانسان .

(٧) هـ سقط (نفساء) .

(٨) ع ك هـ (سلمت) .

سبب قائم مقام سببين (١).

وإنما كانت كذلك دون التاء، لأنَّ لحاقها شبيهة بلحاق الحروف الأصلية مزجاً ولزوماً (٢)، بخلاف التاء فإنها في الغالب طارئة زائلة مقدره الانفصال، فلذلك لا يُعتدُّ بها في نسب، ولا تكسير، ولا تصغير، كما اعتد بالفتحة التائيت.

وإنما قلتُ: في الغالب: لأنَّ من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالاً ولو قدر انفكاكه (٣) [لوجد له نظير ك (همزة) (٤)].
فإنَّ التاء ملازمة له استعمالاً، ولو قدر انفكاكه عنها لكان (همزاً) ك (حطم) (٥).

لكنَّ (حطم) مُستعمل، و (همز) غير مُستعمل (٦).

ومن المؤنث بالتاء/ ما لا ينفك عنها استعمالاً، ولو قدر ٦٧/ب انفكاكه عنها لم يوجد له نظير ك (حذرية) (٧) و (عرقوة) (٨).

(١) هـ (شيئين).

(٢) ع (وفروقا).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

(٤) رجل همزة: عياب يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم (لسان).

(٥) رجل حطم: قليل الرحمة بالماشية.

(٦) ع ك سقط (وهمز غير مستعمل).

(٧) الأرض الخشنة.

(٨) العرقوة: الخشبة المعروضة على الدلو.

فَلَوْ قَدَّرَ سُقُوطُ تَاءِ (حِذْرِيَّةٍ) وَتَاءِ (عَرْقُوتَةٍ) لَزِمَ وَجُدَانٌ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ، إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَيَّ (فِعْلِيٌّ) وَلَا (فَعْلُوٌّ).
 إِلَّا أَنَّ وُجُودَ التَّاءِ هَكَذَا [قَلِيلٌ فَلَا اعْتِدَادَ بِهِ، بِخِلَافِ الْأَلْفِ،
 فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا^(١) هَكَذَا]، وَلِذَلِكَ عُوْمِلَتْ خَامِسَةً فِي التَّصْغِيرِ
 مُعَامَلَةً خَامِسًا أَصْلِيًّا فَقِيلَ فِي (قَرَقَرَى): (قُرَيْرٌ) كَمَا قِيلَ فِي
 (سَفَرَجَل): (سُفَيْرَج).

وَعُوْمِلَتْ التَّاءُ مُعَامَلَةً عَجْزِ الْمَرْكَبِ [فَلَمْ يَنْلِهَا تَغْيِيرُ
 التَّصْغِيرِ كَمَا لَا يَنْأَلُ عَجْزُ الْمَرْكَبِ]^(٢)، فَقِيلَ فِي (دَجَاجَةٌ):
 (دُجِيجَةٌ)، كَمَا قِيلَ فِي (بَعْلَبَكَّ): (بُعَيْلَبَكَّ)، فَحُكِمَ لَهُمَا بِمَا
 يَحْكُمُ لِلْمَنْفِصِلِ^(٣).

وَقَدْ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي:

..... أَيْنَمَا وَقَعَ

عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مُؤَثَّرَةٌ مَنَعَ الصَّرْفِ فِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ مِنْ
 الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْمَعَارِفِ، وَالنَّكْرَاتِ.

الثَّانِي مِنَ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ:

كُلُّ صِفَةٍ عَلَيَّ (فَعْلَانٌ) لَا يَلْحَقُهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ.

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ه سقط ما بين القوسين.

(٣) ع ك (فحكّم لها بما حكّم للمنفصل).

إِمَّا لِأَنَّ لَهَا مُؤَنَّثًا عَلَى (فَعَلَى) فَاسْتُغْنِيَ بِهِ ك (سَكَرَانَ) وَ (غَضْبَانَ).

وإِذَا لَكُونَهَا صِفَةً لَا مُؤَنَّثَ لَهَا ك (لَحْيَانَ) - وَهُوَ الْكَثِيرُ^(١) اللَّحْيَةِ -.

فَالأَوَّلُ لَا خِلَافَ فِي امْتِنَاعِ صَرْفِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي صَرْفِ مَا يَلْحُقُهُ^(٢) تَاءُ التَّانِيثِ [ك (سَيْفَانَ) - وَهُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ - وَالْمَرَأَةُ الطَّوِيلَةُ (سَيْفَانَةَ)].

والتَّانِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ:

فَمَنْ صَرَفَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْمَنْعَ بزيَادَتِي (سَكَرَانَ) إِنَّمَا كَانَ لِشَبَهِهِمَا بزيَادَتِي (حَمْرَاءَ) فِي مَنْعِ لِحَاقِ تَاءِ التَّانِيثِ^(٣). وَاتِّحَادِ وَزْنِ مَا سَبَقَهُمَا فِي كَوْنِ أَوْلَاهُمَا أَلْفًا، وَثَانِيَتَهُمَا^(٤) حَرْفًا مَعْبَرًا بِهِ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ فِي (أَفْعَلِ) وَ (نَفْعَلِ)، وَفِي^(٥) قِيَامِ أَحَدَهُمَا مَقَامِ الْآخَرِ فِي بَعْضِ النَّسَبِ ك (صَنَعَانِي) فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (صَنَعَاءَ).

وَفِي أَنَّ بِنَاءَ مَذْكَرٍ مَا هُمَا فِيهِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مُؤَنَّثَةٍ، وَهَذَا الشَّبَهُ إِنَّمَا يَكْمُلُ بِوُجُودِ التَّذْكِيرِ وَالتَّانِيثِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوحِ.

(١) ع، ك (الكبير اللحية).

(٢) ع ك (تلحقه).

(٤) ع ك (ثانيتها).

(٥) هـ (وهي قيام).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

و (لَحْيَان) بِخِلَافِ ذَلِكَ، فَضَعُفَ دَاعِي مَنَعِهِ، فَكَانَ
صَرْفُهُ أَوْلَى.

وَمَنْ حَكَمَ بِمَنَعِ صَرْفِهِ قَالَ:

(لَحْيَان) وَإِنْ (١) لَمْ يَكُنْ لَهُ (فَعَلَى وَجُوداً فَلَهُ) (فَعَلَى)
تَقْدِيرًا.

وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ غَيْرُ لَائِقٍ بِمُؤَنَّثٍ، فَلَوْ فُرِضَ خَرَقُ الْعَادَةِ
بِوُجُودِ مَعْنَاهُ لِلْمَرْأَةِ (٢) لَكَانَ إِلْحَاقُهُ بِبَابِ (سَكْرَان) أَوْلَى مِنْ
إِلْحَاقِهِ بِبَابِ (سَيْفَان)، لِأَنَّ بَابَ (سَيْفَان) ضَيِّقٌ بِقَلَّةِ النَّظِيرِ.
وَبَابُ (سَكْرَان) وَاسِعٌ، فَالِإِلْحَاقُ بِهِ أَوْلَى.

وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَهُمْ فِي الْعَظِيمِ الْكَمْرَةِ: (أَكْمَر) لَا مُؤَنَّثَ لَهُ،
وَلَا خِلَافَ فِي مَنَعِ صَرْفِهِ، وَلَوْ فُرِضَ لَهُ مُؤَنَّثٌ لِأَمْكَانِ أَنْ يَكُونَ
كَمُؤَنَّثِ (أَزْمَل) وَأَنْ يَكُونَ كَمُؤَنَّثِ (أَحْمَر).

لَكِنْ حَمَلَهُ عَلَى (أَحْمَر) أَوْلَى لِكَثْرَةِ نَظَائِرِهِ، فَكَذَلِكَ
(لَحْيَان) حَمَلَهُ عَلَى (سَكْرَان) أَوْلَى.

وَالْتَمَثِيلُ بِـ (لَحْيَان) أَوْلَى مِنَ التَّمَثِيلِ بِـ (الرَّحْمَانِ)

لِوَجْهِينَ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ (الرَّحْمَانِ) بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ دُونَ نِدَاءٍ وَلَا

(١) هـ (وإنما)،

(٢) ع ك هـ (لامرأة).

إِضَافَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فَلَا فَائِدَةَ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِانصِرَافِهِ، وَلَا مَنَعٌ.

الثاني : أَنَّ الممَثَّلَ بِهِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ مَعْرُضٌ لِأَن يَذَكَرَ مَوْضُوعًا [بِالتَّاءِ أَوْ بِأَلْفٍ (فَعَلَى) وَمَجْرَدًا مِنْهُمَا لِيَنْظَرَ مَا هُوَ الْأَحَقُّ بِهِ، وَالْأَصْلَحُ لَهُ وَتَعْرِيزُ^(١) (الرَّحْمَانِ)]^(٢) لِذَلِكَ مَعَ وَجْدَانِ مَنذُوحَةٍ عَنْهُ مَخَاطِرَةٌ مِنْ فَاعِلِهِ فَلِذَلِكَ مَثَلْتُ بِـ (لَحْيَانِ)، [وَلَكِنْ اضْطُرَرْتُ فَقُلْتُ :

..... كَاتٍ مِنْ رَحِمِ^(٣)]

ثم بينتُ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يُؤْنِثُونَ بِأَبِ (سَكْرَانِ) بِالتَّاءِ فَيَسْتَعْنُونَ فِيهِ بِـ (فَعْلَانَةٌ) عَن (فَعَلَى) بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ .

وَلَمَّا^(٤) أَلْحَقُوا التَّاءَ فَقَدَ الشَّبَهُ بِـ (حَمْرَاءِ) فَلَمْ يَسْعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَصْرِفُوا فَيَقُولُونَ :

(رَأَيْتُ رَجُلًا سَكْرَانًا) وَ (صَبِيًّا غَضْبَانًا) وَ (غُضْنًا رِيَانًا) وَ (إِنَاءً مَلَانًا) . وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا (سَيْفَانِ) وَشِبْهُهُ مِمَّا أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَأْنِيثِهِ بِالتَّاءِ فَلَا خِلَافَ فِي صَرْفِهِ مَا دَامَ نَكْرَةً .

(١) ك (وتعرض).

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) ه سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (وإنما).

الثالث من الأنواع الخمسة:

الجمع الموزن (مفاعيل) أو (مفاعِل) لفظاً أو تقديرًا.
[^(١) والمراد بالشبه: أن يكون أوله مفتوحاً، وثالثه ألفاً
بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكنٌ.

فيدخل في ذلك ما أوله ميمٌ أو غيرها من الحروف.
ويخرج نحو: (صياقلة)^(٢) لأنَّ وَسَطَ الثَّلَاثَةِ مُتَحَرِّكٌ.
ودخل بذكر التقدير نحو: (دواب) لأنَّ أصله (دواب) فحمل على مثال مفاعل - في التقدير -.

ولا يدخل نحو: (عبال) جمع (عبالة) على حدِّ (تمرة) و (تمر)، فإنَّ ^(٣) الساكن الذي يلي الألف في (عبال) لاحظَّ له في الحركة فهو مُنْصَرَفٌ.

والعبالة: الثقل - يقال ألقى عليه ^(٤) عبالته أي: ثقله.
وإلى دخول نحو: (دواب) وخروج نحو: (عبال) أشرت في البيت الرابع وهو قولي:

(١) هـ بداية سقط كبير ينتهي في فصل (لما).

(٢) الصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها.

(٣) ع ك (لأن).

(٤) ع ك (ألقى علي).

وَك (مَفَاعِل) الَّذِي يَلِي الْأَلْف

مِنْهُ سَكُونٌ مَا انكسَارُهُ عُرِفَ

ثُمَّ نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ وَزْنِي : (مَفَاعِل) و (مَفَاعِيل) حَقِيقَانِ
بِمَنْعِ الصَّرْفِ، وَإِنْ فُقِدَتِ الْجَمْعِيَّةُ .

لَكِنْ بِشَرَطِ الْأَلْفِ يَأْتِي مَشْدَدَةً لَمْ تُوْجَدْ قَبْلَ
وُجُودِ الْأَلْفِ [ك (حَوَارِيٍّ) - وَهُوَ النَّاصِرُ -، و (حَوَالِيٍّ) - وَهُوَ
الْمَحْتَالُ - .

فَإِنْ تَقَدَّمَ وُجُودُ الْيَاءِ عَلَى وُجُودِ الْأَلْفِ (١) [وَجَبَ الْمَنْعُ ك
(قَمْرِيٍّ) (٣) و (قَمَارِيٍّ) .

وَإِنَّمَا لَمْ يُعْتَدَ بِيَاءِ نَحْوِ : (حَوَارِيٍّ) (٤)، وَإِنْ كَانَ
(حَوَارِيٍّ) (٥) بِهَا مُعَادِلًا لـ (قَمَارِيٍّ) لِأَنَّهَا بَزِيادَتِهَا وَعَدَمِ وُجُودِهَا
قَبْلَ وُجُودِ الْأَلْفِ شَبِيهَةٌ بِيَاءِ النَّسَبِ إِلَى (فَعَال) كـ (رَبَاحِيٍّ) (٦) و
(ظَفَارِيٍّ) (٧) و (كَلَاعِيٍّ) (٨) .

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ك (وَجَب) .

(٣) القمري : ضرب من الحمام (ابن سيده) .

(٤)، (٥) ع (جوارى) .

(٦) الأصل (رباحي) والرباحي : موضع ينسب إليه الكافور فيقال : كافور
رباحي (لسان) .

(٧) ظفار - مثل قطام - قيل : هي قرية من قرى حمير قال ابن السكيت :

يقال جزع ظفاري منسوب إلى ظفار أسد : مدينة باليمن (لسان) .

(٨) الكُلاعِي - بضم الكاف - : الشجاع نسبة إلى الكلاع وهو البأس =

وياء النَّسَب لا يعتدُّ بها فكذلك ما أشبَّهها.

بِخِلَافِ يَاءِ (قَمَارِيٍّ) فَإِنَّهَا قَدْ وَجَدَتْ فِي الْإِفْرَادِ فَوْجِبَ
الاعْتِدَادُ بِهَا لِمَبَايِنَتِهَا يَاءِ النَّسَبِ الْحَادِثِ .

فلو سُمِّيَ بـ (قَمَارِيٍّ) ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ لَقِيلَ : (قَمَارِيٌّ)
- بِالصَّرْفِ - لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ حُدُوثِ النَّسَبِ حُذِفَتْ عِنْدَ
حُدُوثِهِ لثَلَا يَجْتَمِعُ يَاءَانِ مُشَدَّدَتَانِ فَصَارَ الْاسْمُ كَمَنْسُوبٍ^(١) إِلَى
(قَمَارٍ) فَصُرِفَ .

ويشترطُ - أيضاً - في منع صَرْفِ الْمَوَافِقِ (مَفَاعِلٍ) وَزْنَاً لَا
جَمْعاً أَلَّا تَكُونَ^(٢) الْأَلْفُ عَوْضاً عَنِ إِحْدَى يَاءَيْ النَّسَبِ كَمَا هِيَ
فِي (يَمَانٍ) وَ(ثَمَانٍ) .

فإِنَّ أَصْلَهُمَا : (يَمَنِيٍّ) وَ(ثَمَنِيٍّ) فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ
وَجُعِلَتِ الْأَلْفُ عَوْضاً فَلِذَلِكَ^(٣) صَرْفًا .

ويشترطُ - أيضاً - كَوْنَ الْكُسْرَةِ غَيْرَ عَارِضَةٍ كَمَا هِيَ فِي
(تَوَانٍ) فَإِنَّ /أَصْلَهُ (تَوَانِيٍّ) . فَجُعِلَ مَكَانَ الضَّمَّةِ كُسْرَةٌ . ١/٦٨

وإلى نحو: (حَوَارِيٍّ)^(٤) و (ظَفَارِيٍّ)^(٥) و (يَمَانٍ) و

= والشدة، والصبر في الحرب والكلاع - بفتح الكاف - : شقاق ووسخ

يكون بالقدمين . وذو الكلاع : ملك حميري

(١) ع ك (منسوبا) . (٤) ع (جوارى) .

(٢) الأصل (يكون) . (٥) الأصل (وإلى نحو ظفاري وحواري) .

(٣) ع ك سقط (فلذلك) .

(ثَمَانٍ) (١) و (تَوَانٍ) أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَكُلَّ مَا يُشْبِه ذَيْن مُفْرَدَا
حَرِّ بِمَنْعِ الصَّرْفِ إِنْ تَجَرَّدَا
مِنْ يَاءِ نِسْبَةٍ وَشِبْهَيْهَا وَمِنْ
تَقْدِيرِ وَزْنٍ غَيْرِ مَا بِهِ قُرْنُ
[وَقَدْ تَنَاوَلَ هَذَا النُّوعَ - أَيْضاً - قَوْلِي :

أَوَيْكَ عَنْ أَصْلٍ مُزَالاً ..
وتناول - أيضاً - نحو: (تَدَانٍ) (٢) فَإِنَّ أَصْلَهُ (تَفَاعُلٌ) لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ (تَفَاعَلُ). فَازِيلٌ عَنِ الْأَصْلِ بِجَعْلِ الْمَضْمُومِ مَكْسُوراً.
لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَتَمَكِّنَةَ لَيْسَ فِيهَا مَا آخِرُهُ حَرْفٌ لِيْنِ بَعْدَ
ضَمَّةٍ، فَإِنَّ أَدَى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسٌ رُفِضَ (٣).

الرَّابِعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ :

مَا مُنِعَ لِلْعَدْلِ وَالْوَصْفِيَّةِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ :

أَحَدُهُمَا : الْمَعْدُولُ عَنِ الْعَدَدِ (٤).

وَالْآخَرُ : (أُخْرَى الْمَقَابِلِ لـ (آخِرِينَ).

فَالْمَعْدُولُ فِي الْعَدَدِ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَرْبَعَةٍ بِلَا خِلَافٍ وَهُوَ

(١) ع ك سقط (وثمان).

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) ع ك (عن عدد).

(٢) التّداني: التقارب.

عَلَى (فُعَال) أَوْ (١) (مَفْعَل) نحو: (رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَحَادًا أَوْ مَوْحَدًا) و (مَرَرْتُ بِهِمْ ثُنَاءً أَوْ مَثْنَى) و (نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثًا (٥) أَوْ مَثَلَّثَ) و (أَعْطَيْتُهُمْ دَرَاهِمَ (٣) رُبَاعٍ أَوْ مَرْبَعٍ)، و قد يُقَالُ (رُبِعَ) (٤) وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ وَثَّابٍ (٥).

وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ إِلَّا نَكِرَاتٍ:

إِمَّا أَخْبَارًا كَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ (٦) وَالسَّلَامُ - (٧):

«صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى».

وإِمَّا أَحْوَالًا (٨) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ

مِنَ النِّسَاءِ (٩) مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (١٠).

(١) ع ك (ومفعّل).

(٢) ع (ثلاثًا).

(٣) فِي الْأَصْلِ (ونظرت إليهم رباع ومربع).

(٤) مِنَ الْآيَتَيْنِ (٣) النِّسَاءِ، (١) فَاطِرٍ.

(٥) يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٠٣ تَنْظُرُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ص ٢٤.

(٦) الْأَصْلُ (عليه السلام).

(٧) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بَابِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي التَّطَوُّعِ

١٣، ٢٤، ٢٦، وَالتِّرْمِذِيُّ الصَّلَاةَ ١٦٦، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْإِقَامَةِ

١١٦، وَأَحْمَدُ ٢١١/١، ٥/٢، ٩، ١٠، ٢٦، ١٦٧/٤.

(٨) ع ك (أحوال).

(٩) ع ك سَقَطَ (فانكحوا ما طاب لكم من النساء).

(١٠) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٣) مِنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ).

[وَأَمَّا نَعُوتًا لِمُنْكَرَاتٍ (١) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (٢) - ﴿أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ
مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا﴾ (٣) .]

وَامْتِنَاعَهَا مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ سَبْوِيهِ (٤) ، وَأَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ
لِلْعَدْلِ وَالْوَصْفِيَّةِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ امْتِنَاعَهَا لِلْعَدْلِ فِي اللَّفْظِ وَفِي الْمَعْنَى :
أَمَّا فِي اللَّفْظِ فَظَاهِرٌ .

وَأَمَّا فِي الْمَعْنَى فَلِأَنَّ مَفْهُومَاتِهَا تَضْعِيفٌ لِأَصُولِهَا (٥) .

فَأَذْنَى (٦) الْمَفْهُومِ مِنْ (أَحَادٍ) وَ(مَوْحِدٍ) (٧) : اثْنَانِ ، وَمِنْ
(ثَنَاءٍ) وَ (مَثْنَى) أَرْبَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا .

فَصَارَ فِيهَا عَدْلَانِ .

وَرُويَ فِيهَا عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ (مَخْمَسٌ) ، وَ (عُشَارٌ) وَ
(مَعَشْرٌ) (٨) وَلَمْ يَرُدْ غَيْرُ ذَلِكَ .

(١) ع (لنكرات) .

(٢) من الآية رقم (١) من سورة (فاطر) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) الكتاب ١٥/٢ .

(٥) ع ك (تضعيف أصولها) .

(٦) ع ك (فأذن) .

(٧) ع ك (أو موحد) .

(٨) الأصل (معشر وعشار) .

وأجازَ الكوفيونَ والزجاجُ أن يقالَ قياساً: (خُمَاس) و
(سُدَّاس) و (مَسْدَس) و (سُبَاع) و (مَسْبِع) و (ثُمَان) و (مَثْمَن)
و (تُسَاع) و (مُتْسَع).

وقد نبهتُ على ذلك كُلَّهُ نظماً.

وأما (أُخْر) المعدولُ فهوَ المقابلُ لـ (آخِرِين) وهوَ جمعُ
(أُخْرَى) - أنثى (أُخْر) - لا جمعُ (أُخْرَى) بمعنى: آخِرَةٌ -.

فإنَّ (أُخْرَى) قد تكونُ بمعنى (آخِرَةٌ) كقوله - تعالى -:
﴿ قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ ﴾ (١).

وهذه تجمُعُ على (أُخْر) مَصْرُوفاً لأنَّه غيرُ معدول.

ذكرَ ذلكَ الفراءُ.

والفرقُ بينَ (أُخْرَى) و (أُخْرَى) أنَّ التي هيَ أنثى (أُخْر) لا
تَدُلُّ على الانتهاءِ كما لا يدُلُّ (٢) عليه مذكُرها، فليذلك يعطفُ
عليهما (٣) أمثالهما (٤) في صنفٍ واحدٍ كقولك:

(عِنْدِي بَعِيرٌ وَأُخْرٌ، وَأُخْرٌ، وَأُخْرٌ). و (عِنْدِي نَاقَةٌ
وَأُخْرَى، وَأُخْرَى وَأُخْرَى).

(١) من الآية رقم (٣٨) من سورة (الأعراف).

(٢) ع ك (كما يدل عليه مذكورها).

(٣) الأصل (عليها).

(٤) ع (مثالهما).

وَأَمَّا (أُخْرَى) بِمَعْنَى (آخِرَةَ) فَتَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ وَلَا
يَعْطَفُ (١) عَلَيْهَا مِثْلَهَا فِي صِنْفٍ وَاحِدٍ.

وَإِذَا عَلِمَ الْفَرْقَ بَيْنَ (أُخْرَى) وَ (أُخْرَى) وَ (آخِر) وَ (آخِر) فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَانِعَ (أُخْر) مِنَ الصَّرْفِ: الْوَصْفِيَّةُ
وَالْعَدْلُ.

فَالْوَصْفِيَّةُ ظَاهِرَةٌ.

وَالْعَدْلُ - أَيْضًا - بَيْنَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ،
فَأَصْلُهُ أَلَّا يُجْمَعُ إِلَّا مَقْرُونًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَ (الْكُبْر) وَ (الصُّغْر)
فَعَدِلَ عَنِ أَصْلِهِ ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ مَجْرَدًا مَا لَا يُعْطَى غَيْرُهُ إِلَّا
مَقْرُونًا ، فَهَذَا عَدْلٌ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَفْظًا . ثُمَّ عَدِلَ عَنِ
مَعْنَاهُمَا (٢) ؛ لِأَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَكَانَ (٣) حَقُّهُ
إِذَا عَدِلَ عَنِ لَفْظِهِمَا أَنْ يَنْوِيَ مَعْنَاهُمَا مَعَ زِيَادَةٍ ، كَمَا نَوَى مَعْنَى
(اَثْنَيْنِ) بِ (مَثْنِي) مَعَ زِيَادَةِ التَّضْعِيفِ .

وَكَمَا نَوَى بِ (يَا فَسَق) مَعْنَى (يَا فَاسِق) مَعَ زِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَكَمَا نَوَى مَعْنَى (عَامِر) بِ (عُمَر) مَعَ زِيَادَةِ الْوُضُوحِ .

فَلَمَّا عَدِلَ (أُخْر) وَلَمْ يَكُنْ فِي عَدْلِهِ زِيَادَةٌ كَغَيْرِهِ مِنْ
الْمَعْدُولَاتِ كَانَ بِذَلِكَ مَعْدُولًا عَدْلًا ثَانِيًا كَ (مَثْنِي) وَأَخَوَاتِهَا .

فَهَذَا اعْتِبَارٌ صَحِيحٌ وَأَجُودٌ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ :

(١) الأصل وع (تعطف) . (٣) ع ك (وذلك حقه) .

(٢) يقصد الألف واللام .

كَانَ أَصْلُ (أُخْر) لِتَجْرِدِهِ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَنْ يُسْتَعْنَى فِيهِ
بـ (أَفْعَل) عَنِ (فُعَل) كَمَا يُسْتَعْنَى بـ (أَكْبَر) عَنِ (كُبُر) فِي نَحْوِ:
(رَأَيْتَهَا مَعَ نِسْوَةِ أَكْبَرَ مِنْهَا).

لَكِنْهُمْ أَوْقَعُوا (فُعَلًا) مَوْجَع (أَفْعَل) فَكَانَ ذَلِكَ عَدْلٌ مِنْ
مِثَالٍ إِلَى مِثَالٍ، وَهُوَ أَوْلَى مِنَ الْعَدْلِ مِنْ مُصَاحَبَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
لِكَثْرَةِ نَظَائِرِهِ، وَقِلَّةِ نَظَائِرِ الْآخَرِ، وَلِأَنَّ الْمَعْدُولَ إِلَيْهِ حَقُّهُ أَنْ يَزِيدَ
مَعْنَى.

وَذَلِكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ مُحَقَّقٌ، لِأَنَّ تَبْيِينَ الْجَمْعِيَّةِ بـ (أُخْر)
أَكْمَلُ مِنْ تَبْيِينِهَا بـ (آخِر)، وَلِأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ يَلْزِمُ مِنْهُ مَسَاوَاةَ
(أُخْر) بـ (سَحْر) فِي زَوَالِ الْعَدْلِ بِالتَّسْمِيَةِ.

وَقَدْ نَصَّ سَيَّبُوهُ^(١) عَلَى أَنَّ (أُخْر) إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَا يَنْصَرَفُ
لِبَقَاءِ الْعَدْلِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَدْلِ عَنِ مِثَالٍ إِلَى مِثَالٍ.
بِخِلَافِ الْعَدْلِ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

الخامسُ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ:

مَا مَنَعَ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ:

وَذَلِكَ بِشَرْطِ أَصَالَةِ الْوَصْفِيَّةِ، وَكَوْنِ الْوِزْنِ مِنَ الْأَوْزَانِ

(١) قَالَ سَيَّبُوهُ ١٤/٢:

«قلت: فما بال (أخر) لا ينصرف في معرفة، ولا نكرة؟ فقال: لأن

(أخر) خالفت أخواتها وأصلها.

وإنما هي بمنزلة الطول والوسط والكبر.....»

التي الفعلُ بِهَا أَوْلَى .

فاحترزَ بـ (أَصَالَةَ الوَصْفِيَّةِ) مِنْ عُرُوضِهَا، كَوَضِعِكَ
(أَرْنَبًا) مَوْضِع (ذَلِيلٍ) وَ (أَكْلُبًا) مَوْضِع (أَخِسَاءٍ) فَإِنَّهُمَا حِينئِذٍ
وَصَفَانِ، وَهَمَا عَلَى وَزْنَيْنِ مِنَ الأَوْزَانِ المَعْتَبَرَةِ، لَكِنْ وَصَفِيَّتُهُمَا
عَارِضَةٌ فَلَا اعتدَادَ بِهَا .

وكذَا لَا اعتدَادَ بعُرُوضِ الأَسْمِيَّةِ فِيمَا أَصْلُهُ الوَصْفِيَّةُ
كقَوْلِهِم للَقَيْدِ (أَدْهَم) فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلوزنِ وَأَصَالَةُ الوَصْفِيَّةِ،
وَإِنْ كَانَ الآنَ جَارِيًا مَجْرَى الأَسْمَاءِ الجَامِدَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ،
عَارِضٌ، وَالْعَارِضُ لَا اعتدَادَ بِهِ إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الكَلَامِ .

وَاحْتَرَزَ بـ (كَوْنِ الوَزنِ مِنَ الأَوْزَانِ الَّتِي الفِعْلُ بِهَا أَوْلَى)
مِنَ الأَوْزَانِ المَشْتَرَكَةِ كـ (بَطَل) وَ (جَذَل) (١) وَ (نَدُس) (٢) فَإِنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا أَصِيلٌ فِي الوَصْفِيَّةِ، وَعَلَى وَزْنِ فِعْلٍ، لَكِنَّهُ وَزْنٌ
مَشْتَرِكٌ فِيهِ لَيْسَ الفِعْلُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الأَسْمِ فَلَا اعتدَادَ بِهِ .

بِخِلَافِ (أَحْمَر) فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ بِهِ أَوْلَى، لِأَنَّ أَوَّلَهُ،
زِيَادَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الفِعْلِ دُونَ الأَسْمِ .

وَمَا زِيَادَتُهُ لِمَعْنَى أَصْلٍ لَمَّا زِيَادَتُهُ لِغَيْرِ مَعْنَى .

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي :

(١) الجذل: الفرح، والأثنى جدلانة.

(٢) رجل ندس، وندس، وندس: فهم سريع السمع فطن.

تَا أُتُّى بِهِ لَنْ تُوَصَّلَا

من نحو: (أرمل) - وهو الفقير -، و (أباتر) - وهو القاطع
ب/٦٨ رَحْمَهُ - و (أدابر) - وهو الذي لا يقبل / نُصْحًا -.

وَمِنْ (يَعْمَل) - وهو الجمل السريع -.

فكل واحد من هذه الأمثلة وصف أصيل الوصفية،
وعلى (١) وزن فعل مضارع .

لكنها تلحقها تاء التانيث فيقال: (امرأة أرمل، وأباترة،
وأدابرة)، و (ناقة يعملة) فانصرفت لذلك .

وإنما بطل حكم الوزن بلحاق التاء؛ لأن لحاقها مزيل
لشبه المضارع إذ لا تلحقه تاء التانيث .

و (أربع) أحق بالصرف من (أرمل) لأن فيه ما في (أرمل)
من لحاق التاء ويزيد عليه أن وصفيته عارضة .

وأكثر العرب يصرف (٢) (أجدلاً) - وهو الصقر -
و (أخيلاً) - وهو طائر عليه نقط ك (الخيLAN) (٣) و (أفعى) .

لأنها أسماء مجردة عن الوصفية وضعاً .

إلا أن بعضهم لحظ فيها (٤) معنى الوصفية فمنعها من

(١) سقط من الأصل (وعلى) . (٤) ع ك (فيه) .

(٢) ع (تصرف) .

(٣) ع (كالخيLAN) .

الصَّرْفِ، وَذَلِكَ فِي (أَفْعَى) أَبْعَدُ مِنْهُ فِي (أَجْدَل) وَ(أَخِيل) لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَدَلِ - وَهُوَ الشَّدُّ - وَمِنَ الْمَخْيُولِ - وَهُوَ الْكَثِيرُ الْخَيْلَانِ.

وَأَمَّا (أَفْعَى) فَلَا مَادَّةَ لَهَا فِي الْإِشْتِقَاقِ، لَكِنْ ذَكَرَهَا يَقَارِنُهُ تَصَوُّرُ إِيْذَانِهَا فَأُشْبِهَتْ الْمَشْتَقُّ، وَجَرَتْ مَجْرَاهُ عَلَى ضَعْفٍ. وَنَبِهْتُ بِقَوْلِي :

وَعَكْسُهُنَّ أَبْطَحُ
عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَعْتَدُّ بِالْإِسْمِيَةِ الْعَارِضَةِ فِي (أَبْطَحُ) (١) فَيَصْرِفُهُ.

وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مَنَعُ الصَّرْفِ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ اسْتُغْنِي بِهَا عَنِ ذِكْرِ الْمَوْصُوفَاتِ فَيُسْتَصْحَبُ مَنَعُ صَرْفِهَا كَمَا اسْتُصْحَبَ صَرْفُ (أَرْنَب) وَ(أَكْلَب) حِينَ أُجْرِيَا مُجْرَى الصِّفَاتِ.

إِلَّا أَنَّ الصَّرْفَ لِكَوْنِهِ أَصْلًا رَبَّمَا رُجِعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ ضَعْفٍ. بِخِلَافِ مَنَعِ الصَّرْفِ، فَإِنَّهُ خَرُوجٌ عَنِ الْأَصْلِ فَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسَبَبِ قَوِيٍّ.

وَمِنَ اسْتِعْمَالِ (أَجْدَل) غَيْرَ مَصْرُوفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) الْمَسِيلُ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى.

٩٧٢ - كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ
فَرَاخُ الْقَطَا لَأَقِينُ أَجْدَلُ بَارِيَا
وَقَالَ آخَرُ فِي (أَخِيْل):

٩٧٣ - ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْمَتِي
فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيْلًا
(ص) وَالْعَلَمُ امْنَعُ إِنْ يَكُنْ مَرْكَبًا
تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْو: (مَعْدٍ يَكْرِبَا)
وَآخِرَ الصَّدْرِ افْتَحْ إِنْ لَمْ يَكْ يَا
مَعْدِي) وَنَحْوَهُ فَجَنَّبَ (مَعْدِيَا)
وَقَدْ يَضَافُ الصَّدْرُ وَالسُّكُونُ لَأَ
تَخْلُلَ بِهِ فِي الْيَا مُضِيْفًا أَوْلًا

٩٧٢ - من الطويل قاله القظامي (العيني ٢٤٦/٤) ويقال قائله جعفر بن علباء الحارثي، وذكر العيني رواية أخرى للشطر الأول هي:

كَأَنَّ بَنِي الرِّغْمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا

عَقِيل - بالتصغير - قبيلة .
القطا - واحده قطاة - طائر سمي بذلك لثقل مشيه من قطا يقطو: ثقل مشيه .

البازي: واحد البزاة: ضرب من الطيور التي تصيد (لسان).
٩٧٣ - من الطويل قائله حسان بن ثابت - رضي الله عنه - (الديوان ٢٠٦). الشيمة: الخلق، الأخيل: طائر عليه نقط كالخيلاء وقد يتشاءم منه العرب .

وَالثَّانِي فِي إِضَافَةِ كَالْمُسْتَقِلِّ

وَمَنْعُ صَرْفِ (كَرْب) فِيهَا نُقْلٌ (١)

وَمَا لِمَنْ رَكَّبَ مُسْنَدًا سِوَى

حِكَايَةِ صَرَخَ فِيهِ (٢) أَوْ نَوَى

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: لَا يَنْصَرَفُ (٣) فِي تَنْكِيرٍ، وَلَا تَعْرِيفٍ.

وَالثَّانِي: لَا يَنْصَرَفُ فِي التَّعْرِيفِ وَيَنْصَرَفُ فِي التَّنْكِيرِ.

وَقَدْ فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ فَشَرَعَ الْآنَ (٤) فِي

الضَّرْبِ الثَّانِي. وَهُوَ سَبْعَةُ أَقْسَامٍ (٥):

الْأَوَّلُ: الْمَرْكَبُ تَرْكِيْبٌ مَزْجٍ نَحْوُ: (بَعْلَبَكْ) وَ (مَعْدِ

يُكْرَب).

وَهَذَا النَّوْعُ فِي الْأَصْلِ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا لَا بِإِضَافَةٍ

وَلَا بِإِسْنَادٍ (٦) بَلْ بِتَنْزِيلِ ثَانِيهِمَا مِنَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّانِيثِ،

وَلِذَلِكَ التَّزِمَ فَتَحُ آخِرُ الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَلَامٍ: (بَعْلَبَكْ).

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا كَيَاءِ (مَعْدِ يَكْرَب) التَّزِمَ سُكُونُهُ تَأْكِيدًا

لِلْإِمْتِزَاجِ.

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (الْآن).

(٥) ع ك سَقَطَ (أَقْسَام).

(٦) الْأَصْلُ (وَلَا بِإِسْنَاد).

(١) ع ك (يُقَال).

(٢) ط ع ك (فِيهَا).

(٣) ع (يَنْصَرَف).

ولأنَّ ثقلَ التركيبِ أشدُّ من ثقلِ التَّأنيثِ فَجَعَلُوا لِمزيدِ
الثَّقَلِ مزيدَ تخفيفٍ بأن سَكَّنُوا ياءَ (مَعْدِ يَكْرِب) وَنَحَوهُ، وَإِنْ كَانَ
مِثْلُهَا قَبْلَ تَاءِ التَّأنيثِ يَفْتَحُ.

وَقَدْ يَضَافُ أَوَّلُ جُزْأَيِ المَرْكَبِ إِلَى ثَانِيهِمَا. فَيُسْتَضَحَبُ
سَكُونُ يَاءِ (مَعْدِ يَكْرِب) وَنَحْوَهُ تَشْبِيهًا بِيَاءِ (دَرْدَيْسِ) ^(١) فَيَقَالُ:
(رَأَيْتُ مَعْدِ يَكْرِب).

لأنَّ ^(٢) مِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ مِثْلَ هَذِهِ اليَاءِ فِي التَّضْبِ مَعَ
الإفْرَادِ تَشْبِيهًا بِالْأَلْفِ فَالتُّزْمُ فِي التَّرْكِيبِ لِيَزِيدَةَ الثَّقَلِ مَا كَانَ جَائِزًا
فِي الإِفْرَادِ.

وإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالسُّكُونُ لَا
تَخْلَلُ ^(٣) بِهِ فِي اليَاءِ مُضِيْفًا
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالثَّانِي فِي إِضَافَةٍ كَالْمُسْتَقِلِّ
إِلَى أَنَّ الثَّانِي مِنْ جُزْأَيِ المَرْكَبِ إِذَا أُضِيْفَ الأَوَّلُ إِلَيْهِ
عُومِلَ مُعَامَلَتَهُ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا.

(١) الدردبيس: خرزة سوداء كأن لونها لون الكبد تتحبب بها المرأة إلى زوجها، وقد تطلق ويراد منها الرجل الهرم، والمرأة العجوز.

(٢) ع ك (ولأن).

(٣) ع والأصل (تحلل).

فَإِنَّ^(١) كَانَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ مَنَعَ الصَّرْفَ كَ
 (هُرْمَزٍ) مِنْ (رَامَ هُرْمَزٍ)^(٢) فَإِنَّ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ عَجْمَةٌ مُؤَثِّرَةٌ فَيَجْرُ
 بِالْفَتْحَةِ، وَيُعْرَبُ الْأَوَّلُ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ نَحْوُ: (جَاءَ رَامٌ
 هَرْمَزٌ) وَ (رَأَيْتُ رَامَ هَرْمَزٍ) وَ (مَرَرْتُ بِرَامِ هَرْمَزٍ) وَيُقَالُ فِي
 (حَضْرَمَوْتٍ)^(٣): (هَذِهِ حَضْرَمَوْتٍ) وَ (رَأَيْتُ حَضْرَمَوْتٍ)
 وَ (مَرَرْتُ بِحَضْرَمَوْتٍ).

لَأَنَّ (مَوْتًا) لَيْسَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ ثَانٍ، وَكَذَلِكَ
 (كَرْبٍ) فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَصْرِفُهُ فَيَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ:
 (هَذَا مَعْدٍ يَكْرَبُ) فَيَجْعَلُهُ مَوْثِقًا.

فَإِنَّ كَانَ التَّرْكِيْبُ تَرْكِيْبَ إِسْنَادٍ لَزِمَتِ الْحِكَايَةُ، وَلَوْ كَانَ
 ثَانِي الْجُزْأَيْنِ غَيْرَ مَنْطُوقٍ بِهِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

نُبِّئْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ - ٩٧٤
 ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ - ٩٧٥

(١) ع ك (فاذا).

(٢) اسم بلد (لسان).

(٣) موضع باليمن معروف، ويقال لأهل حضرموت: (الحضارمة)
 «لسان».

٩٧٤ - ٩٧٥ - رجز نسبه العيني ٣٨٨/١ لرؤبة بن العجاج.

قال البغدادي ١٣٤/١، هذا البيت في غالب كتب النحو،
 ولم أظفر بقائله، ولم يعزه أحد لقائله غير العيني فإنه قال =

وإلى هذا^(١) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... صَرَّحَ فِيهِ^(٢) أَوْ نَوَى

أَيُّ : لَيْسَ لِلْقَاصِدِ إِسْنَادًا إِلَّا الْحِكَايَةُ :

صَرَّحَ فِي الْإِسْنَادِ بِجِزَائِهِ نَحْوُ : (بَرَقَ نَحْرَهُ) .

أَوْ نَوَى ثَانِيهِمَا . كَ (يَزِيدُ) فَإِنَّهُ فِعْلٌ مَنْطُوقٌ بِهِ ، وَفَاعِلٌ

مَنْوِيٌّ .

(ص) وَاْمَنْعُهُ ذَا^(٣) وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا

أَوْ أَصْلُهُ لِلْفِعْلِ^(٤) نَحْوُ : (يَعْلَى)

وَالْوِزْنَ شَرْطُهُ اللَّزُومُ وَالْبَقَا

فَفِي (أَمْرِي) وَ (قِيلَ) بِالصَّرْفِ أَنْطَقَا

وَ (أَلْبَبُ)^(٥) وَ (يُغْفَرُ) مَضْمُومٌ يَا

فِي عِلْمِيَّةٍ لِخُلْفِ عَزِيَا

= لرؤية بن العجاج، وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه وقال
١٣٢/١ .

واعلم أن الرواية (يزيد) بالمشناة التحتية، ورواه ابن يعيش
بالمشناه الفوقية قال ابن الحاجب في الإيضاح: ومن رواه
بالفوقية فقد تنطع وتبجح .

بنو يزيد: كانوا تجاراً بمكة، وإليهم تنسب البرود اليزيدية .

(١) ع سقط (وإلى هذا) . (٤) ع (في الفعل) .

(٢) ع ك (صرح فيها) . (٥) ط (وألبب) .

(٣) ع ك (في وزن) .

وهكذا الساكنُ عيناً من (فعل)
من بعد نقل فيه خلف ما جهل
وهمز وصل الفعل إن يصير سما
يُقطع ويمنع صرفه ك (اعلما)
واستبق وصل همز ما قد نُقلاً
من غير فعل ك (اقتراب) و (اعتلا)
ووزن فعل ذا اشتراك اعتبر
عيسى، ومن خالف رأيه انتصر
و (أفعل) التوكيد منعه التزم
للوزن والتعريف، والمنع حتم
في العجمي الوضع والتعريف إن
جاز ثلاثاً، وهو بالصرف قمن
إن لم يجرها والأصح كون ما
حرك عيناً كسواه فاعلما

(ش) الهاء من قولي^(١):

وامنعه

عائدة إلى العلم من قولي:

والعلم امنع إن يكن مركباً

فإني لما فرغت من الكلام على المركب وهو القسم

(١) كل النسخ (قوله) وهو ما لا يتفق مع قوله بعد سطر واحد (قولي).

١/٦٩ الأول/ من السَّبْعَةِ، شرعتُ في الكلامِ عَلَى القسمِ الثَّانِي :

وهو مَا لَا يَنْصَرَفُ^(١) لِلْعِلْمِيَّةِ، وَوَزَنَ الْفِعْلِ الْخَاصِّ بِهِ، أَوْ
الَّذِي هُوَ بِهِ أَوْلَى، وَإِنْ كَانَ فِيهِ اشْتِرَاكٌ.

فَالْخَاصُّ: مَا لَا يَوْجَدُ دُونَ نَدْوَرٍ فِي غَيْرِ فِعْلٍ إِلَّا فِي عِلْمٍ،
أَوْ عَجْمِيٍّ مُعَرَّبٍ.

فَاحْتَرَزْتُ بِالنَّدْوَرِ مِنْ نَحْوِ: (دُئِلَ) لِدُوَيْبَةِ^(٢) وَ (يَنْجَلِبُ)
لِخَرَزَةِ^(٣) وَ (تُبَشِّرُ) - لِطَائِرٍ^(٤) -

وَبِالْعِلْمِ مِنْ نَحْوِ: (خَضَمَ) لِرَجُلٍ، وَ (شَمَّرَ) لِفَرَسٍ^(٦).

وَبِالْعَجْمِيِّ مِنْ نَحْوِ: (بَقِمَ)^(٧) وَ (إِسْتَبْرَقَ)^(٨).

فَلَا يَمْنَعُ وَجْدَانُ هَذِهِ اخْتِصَاصِ أَوْزَانِهَا بِالْفِعْلِ؛ لِأَنَّ
النَّادِرَ وَالْعَجْمِيَّ لَا حَكْمَ لَهُمَا.

(١) ع (يَنْصَرَفُ).

(٢) فِي الصَّحَاحِ هِيَ دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَسٍ، وَفِي اللِّسَانِ: تَشْبَهُ
الشَّعْلَبِ.

(٣) ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْخَرَزَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ: الْيَنْجَلِبُ هُوَ الرَّجْوَعُ
بَعْدَ الْفِرَارِ. وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبِغْضِ.

(٤) يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ (الصُّفَّارِيَّةُ) وَضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا.

(٥) هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ (صَحَّاح).

(٦) قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُوكَ حَبَابُ سَارِقِ الضَّيْفِ بَرْدِهِ وَجَدِي يَا عَبَّاسُ فَارِسُ شَمَّرَا
(٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ صَبْغٌ مَعْرُوفٌ.

(٨) الدِّيْبَاجُ الْغَلِيظُ (الْجَوْهَرِيُّ).

ولأنَّ العِلْمَ منقولٌ من فعلٍ، والاختصاصُ باقٍ.
ومن المختصِّ بالفعلِ: ما افتتحَ بِنَاءِ الْمُطَاوَعَةِ كـ (تَعَلَّمَ) أو
بِهَمْزَةٍ وَضَلِّ كـ (انطَلَقَ).

وما سِوَى (أَفْعَل) و (نَفْعَل) و (تَفْعَل) ^(١) و (يَفْعَل) من
أوزانِ المضارعِ.

وما سَلَمَتِ صيغتهُ من مَصْوَغٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ.
وما صيغَ للأمرِ من غيرِ ثَلَاثِيٍّ وغيرِ فاعلٍ نحو: (انطَلَقَ) و
(دَحْرَجَ).

فإذا سُمِّيَ بهما مجردَيْنِ عن الضَّميرِ، قيلَ: (هَذَا انطَلَقَ
وَدَحْرَجَ) و (رَأَيْتُ انطَلَقَ وَدَحْرَجَ) و (مررتُ بانطَلَقَ وَدَحْرَجَ) ^(٢).
وهكذا كُلُّ وَزْنٍ مِنَ الأوزانِ المنبَهِّ عَلَيْهَا مَسْئُوبَةٌ إِلَى
الِاخْتِصَاصِ.

وكذلك الأوزان التي فيها اشتراك ^(٣)، والفعلُ بها أَوْلَى.

إما لكثرتِه فيه، وقلته في الاسمِ كـ (أثْمِدَ) ^(٤) و (إصْبَعَ)
و (أبْلُمَ) ^(٥) فَإِنَّ أوزانها تَقَلُّ في الأسماءِ، وتكثرُ في فِعْلِ الأَمْرِ مِنَ
الثُّلَاثِيِّ.

(١) ع سقط (تفعل). (٤) حجر يتخذ منه الكحل (لسان).
(٢) ع (درج). (٥) الإبلُم، والأبْلُم، والأبْلَم، الخوصة (لسان).
(٣) ع ك (الاشتراك).

وإِذَا لَانَ أَوَّلَهُ زِيَادَةُ تَدَلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ
ك (أَفْكَل) (١) و (أَكْلَب) فَإِنْ نَظَّأْتَهُمَا كَثِيرَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ .

لَكِنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ (أَفْعَل) و (إِفْعَل) تَدَلُّ عَلَى مَعْنَى فِي
الْفِعْلِ ، وَلَا تَدَلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْاسْمِ .

فَكَانَ الْمَفْتَحُ بِأَحَدِهِمَا مِنَ الْأَفْعَالِ أَصْلًا لِلْمَفْتَحِ بِهِمَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ .

وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ أَصْلًا فِي الْوِزْنِ الْمَشْتَرَكِ بِالْوَجْهَيْنِ
الَّذَيْنِ ذَكَرْنَا فِي (إِئْتَمَد) و (أَفْكَل) .

مِثَالُ ذَلِكَ : (يَرْمَع) (٢) و (تَنْضُب) (٣) فَإِنَّهُمَا ك (إِئْتَمَد) فِي
كَوْنِهِ عَلَى وَزْنٍ يَكْثُرُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَيَقُلُّ فِي الْأَسْمَاءِ .

وَك (أَفْكَل) فِي كَوْنِهِ مَفْتَحًا بِمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ
دُونَ الْاسْمِ .

فَلِلْفِعْلِ فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ الْأَصَالَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ :

وَنَبَهْتُ بِقَوْلِي :

(١) الأفكل : الرعدة ولا يبني منه فعل (التهذيب) .

(٢) اليرمع : الحصى البيض تتلأ في الشمس ، الواحدة ، يرمعة (لسان) .

(٣) التنضب : شجر ضخام ليس له ورق ، وله سوق وأفنان كثيرة .
(لسان) .

والوزن شَرْطُهُ اللُّزُومُ وَالْبَقَا

على أَنَّ (أمرأً) لو سُمِّيَ بِهِ انصرفتْ لِأَنَّهُ فِي النِّصْبِ شَبِيهُ
بِالأَمْرِ مِنْ (عَلِمَ)، وَفِي الجَرِّ شَبِيهُ بِالأَمْرِ مِنْ (ضَرَبَ)، وَفِي
الرَّفْعِ شَبِيهُ بِالأَمْرِ مِنْ (خَرَجَ).

فخالفَ الأفعالَ بِكونِ عَيْنِهِ لا يَلْزِمُ حَرَكَةً وَاحِدَةً فَلَمْ تَعْتَبَرُ
فِيهِ المَوَازَنَةُ.

وَبَيَّهَتْ بِذِكْرِ:

..... البقا

عَلَى أَنَّ الوِزْنَ المَعْتَبَرَ لا يُوَثِّرُ إِذَا كَانَ مَقْدَرًا غَيْرَ مَنْطُوقٍ بِهِ
نَحْو: (رُدِّ) وَ (قِيلَ).

فإنَّ أَصْلَهُمَا (رُدِدَ) وَ (قُول) وَلَكِن الإِعْلَالُ وَالإِغْدَامُ
أَخْرَجَاهُمَا إِلَى مِثَابَهَةِ (مُدَّ) وَ (دِيكَ) فَلَمْ يُعْتَبَرَ فِيهِمَا وَزْنُ (فُعِلَ)
لأنَّهُ غَيْرُ بَاقٍ لَفْظًا.

وَحَكَى أَبُو عِثْمَانَ أَنَّ أَبَا الحَسَنِ يَرى صَرَفَ (أَلْبَبُ) (١)
- عَلَمًا - لِأَنَّهُ بَايَنَ الفِعْلِ بِالفِئِ كَ.

وَهَذَا عِنْدِي لا يَكُونُ مانِعًا مِنْ عِتابِ الوِزَنِ، لِأَنَّ الفِئِ
رَجوعٌ إِلَى أَصْلِ مَتروكٍ فَهُوَ نَظيرُ تَصْحيحِ ما الحَقُّ (٢) إِعْلالُهُ كَ
(اسْتَحْوَذَ).

(١) ألبب: جمع لب وهو العقل، وقد جمع أيضاً على ألباب وألب.

(٢) ك (ما يحق) ع (ما يصح).

ولا خلاف في أن التصحيح لا يمنع من اعتبار الوزن،
فكذلك الفك.

وأيضاً فإن الفك يقع في الأفعال أكثر منه في الأسماء،
كقولهم في التعجب: (أهْدِدْ بِهِ) فَفَكُّوا لُزُوماً.

وقالوا في الأمر والجزم: (ارْدُدْ) و (لم يَرُدُّد) فَفَكُّوا جَوَازاً.

وفكُّوا - أيضاً - (١) أَفْعَالاً شَدَّتْ فِي الْقِيَّاسِ وَفَصَّحَتْ فِي
الاسْتِعْمَالِ مِنْهَا: (ضَبَّ (٢) الْبَلَدُ يَضْبَبُ) و (أَلَّلَ السَّقَاءُ (٣) يَأْلَلُ)
و (لَحِحَّتِ الْعَيْنُ (٤) تَلْحَحُ).

فعلم بذلك أن الفك في الفعل أسهل منه في الاسم.

و (أَلْبَبُ) (٥) إِذَا سُمِّيَ بِهِ مَنْكُوكاً لَا يَنْقُصُ شَبْهَهُ بِالْأَفْعَالِ
بَلْ هُوَ بَزِيَاةُ الشَّيْءِ أَوْلَى مِنْ نَقْصَانِهِ فَهُوَ جَدِيرٌ بِمَنْعِ الصَّرْفِ، أَوْ
أَجْدَرُ مِنْ غَيْرِهِ.

ولا يلزم - أيضاً - الرجوع إلى قياس الإدغام فيقال:
(أَلْبَبُ).

(١) ع ك سقط (أيضاً).

(٢) ضبب البلد وأضب: كثرت ضبابه، وأحد ما جاء على الأصل،
والضب دويبة من الحشرات.

(٣) ألل السقاء: تغير ريجه.

(٤) لاحت العين: لزقت أجفانها.

(٥) ع ك (فألْبَب).

كما لا يلزم في التسمية بـ (استحوذ) الرجوع إلى قياس الإعلال فيقال فيه: (استحاذ).

لكن لو سُمِّيَ بـ (يَرُدُّ) من قولنا: (لم يَرُدُّ) (١) لرجع إلى الإدغام؛ لأنَّ الفكَّ كان مُتَسَبِّباً عن الجزم، وقد زال السبب (٧) بالتسمية فيزول المتسبب.

وليس لفكَّ (ألب) وتصحيح (استحوذ) سبب زال فيزولان لزواله.

وإنما جيء بهما قبل التسمية تشبيهاً على الأصل المرفوض في (أكف) و (استقام) ونحوهما من النظائر.

وذلك مطلوبٌ بعد التسمية فوجب التسوية (٣).

وإذا ضُمَّت ياءُ (يعفر) (٤) - علماً - فبعضهم يستصحِب المنع، لأنَّ الضمَّ عارضٌ، وبعضهم يصرف، لأنَّ الوزنَ الفعليَّ قد زال لفظاً.

وهذا شبيهٌ بـ (ضرب) إذا خُفِّفَ بالتسكين بعد التسمية، فسيبويه (٥) يصرفُ مُسَوِّباً بين التسكين العارض، واللازم، لأنَّ

(١) ع سقط (لم).

(٢) ع (التسبب).

(٣) ع ك فوجبت التسمية.

(٤) يعفر ويعفر، ويعفر: أسماء لأشخاص، ويعفر هو الذي لا ينصرف.

(٥) الكتاب ١٥/٢.

الضرف هو الأصل^(١)، فمتى تغير سبب منعه رجع إليه.

والمبرد^(٢) يستصحب المنع فارقاً بين التسيكين العارض واللازم.

ف (يُغْفَرُ) إِذَا ضُمَّ يَأُوهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ إِتْبَاعاً بِمَنْزِلَةِ (ضَرِبَ) إِذَا سَكَتَ رَأُوهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ تَخْفِيفاً.

فالضرف لازم لسيبويه، والمنع لازم للمبرد.

وإذا سُمِّيَ بما أوله همزة وصلٍ قُطِعَتِ الهمزة إن كانت في منقولٍ من فعلٍ، وإلا استصحب وصلها.

فيقال في (اعلم) إذا سُمِّيَ به: (هذا أعلم) و (رأيت أعلم). ويقال^(٣) في (أخرج) إذا سُمِّيَ به: (هذا أخرج).

ويقال في المسمى بـ (اقتراب) و (اعتلاء): (هذا اقتراب) و (رأيت اقتراباً) و (هذا اعتلاءً) و (رأيت اعتلاءً).

لأنه منقول من اسمية إلى اسمية، فلم يتطرق إليه تغير أكثر من التعيين بعد الشياخ.

بخلاف المنقول من الفعلية إلى الاسمية، فإن التسمية أحدثت فيه مع التعيين ما لم يكن فيه من إعراب، وغيره من أحوال الأسماء.

(١) ع ك (لأن الأصل هو الضرف). (٣) سقط من الأصل (ويقال).

(٢) ينظر الكتاب المقتضب ٣/٣٢٤.

فَرَجَعَ بِهِ إِلَى قِيَاسِ الْهَمْزِ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ الْقَطْعُ .

/وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى وَزْنٍ يَشَارِكُهُ فِيهِ الْاسْمُ ٦٩/ب
دُونَ مَزِيَّةٍ لَمْ يُؤْتَرِ .

فَلذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمُسَمَّى بِالْأَمْرِ مِنْ (ضَارَبَ) : (هَذَا ضَارِبٌ) . وَ (رَأَيْتُ ضَارِبًا) .

كَمَا يُقَالُ فِي الْمُسَمَّى بِاسْمِ فَاعِلٍ مِنْ (ضَرَبَ) .

وَيُقَالُ فِي الْمُسَمَّى بِـ (ضَرَبَ) : (هَذَا ضَرَبَ) .

كَمَا يُقَالُ فِي الْمُسَمَّى بِـ (الضَّرَبَ) - وَهُوَ الْعَسَلُ
الْأَبْيَضُ - .

وَذَهَبَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ^(١) إِلَى أَنَّ الْمُسَمَّى بِفِعْلِ عَلَى وَزْنٍ
مُشْتَرِكٍ فِيهِ لَا يُضْرَفُ اسْمُهُ .

وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

٩٧٦ - أَنَا ابْنُ جَلَا، وَطَّلَاعُ الثَّنَايَا

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ^(٢) مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ قَائِلَهُ أَرَادَ :^(٣) أَنَا ابْنُ

(١) يَنْظُرُ كِتَابَ سَبْيُوهِ ٧/٢ .

(٢) ع (عِنْدَهُ غَيْرِ) .

(٣) الْأَصْلُ (عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَائِلَهُ) .

٩٧٦ - مِنَ الْوَافِرِ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَسْحِيمِ بْنِ وَثِيلِ بْنِ يَرْبُوعِ الرِّيَّاحِيِّ

رَجُلٌ جَلَا الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا.

فـ (جَلَا): جملةٌ من فِعْلٍ وفَاعِلٍ حُذِفَ مَوْصُوفُهَا وأُقيمت هِيَ مَقَامَهُ.

وقد أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ صَرْفٍ (كَعَسَبَ) اسمَ رَجُلٍ مَعَ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ (كَعَسَبَ) - إِذَا أَسْرَعَ -.

فانتصرَ مَنْ خَالَفَ عِيسَى بْنِ (١) عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢).

والمَرَادُ بِـ (أَفْعَل) التَّوْكِيدُ: (أَجْمَعَ) و (أَكْتَعَ) و (أَبْضَعَ) و (أَبْتَعَ).

فإنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ لِوِزْنِ الْفِعْلِ، وَالتَّعْرِيفُ.

= (الأصمعيات ص ١٧).

الثنايا: جمع ثنية قال في الأساس: هي الطريق في الجبل،
والطريق في الرمل.

متى أضع العمامة تعرفوني: كناية معناها إذا حسرت اللثام
للكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عني.

(١) قال سيبويه ٧/٢: «زعم يونس أنك إذا سميت رجلاً بـ (ضارب) ..
فهو مصروف ..»

أما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب، سمعناهم
يصرفون الرجل يسمى (كعسباً) وإنما هو فعل من الكعسبة، وهي العدو
الشديد مع تداني الخطأ، والعرب تنشد

أنا ابن جلا

ولا نراه على قول عيسى، ولكنه على الحكاية».

(٢) الأصل سقط (رحمه الله).

وتعريفها بنية الإضافة لا بالعلمية .

وسأبين ذلك - إن شاء الله تعالى - عند ذكر (جمع) .

ثم ذكرت^(١) القسم الثالث: وهو ما لا ينصرف للتعريف والعجمة .

وشرطه أن يكون عجمي الوضع، عجمي التعريف، زائداً على ثلاثة أحرف ك (إبراهيم) .

فإن كان عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف، لأن العجمة غير متمحضة .

وكذا إذا كان ثلاثياً ساكن العين، أو متحركها فإنه منصرف قولاً واحداً في لغة جميع العرب .

[وقد غلط ابن قتيبة^(٢)، والزمخشري^(٣) في جعلهما الثلاثي العجمي الساكن العين على وجهين كالمؤنث؛ لثقل التانيث. وأما العجمي فقد خرج من ثقل إلى خفة^(٤)].

(١) ع ك (ذكر) .

(٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري النحوي، اللغوي مات سنة ٢٧٦ «طبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٥، البلغة ١١٦، انباه الرواه ١٩٣/٢، بغية الوعاة ٦٣/٢، تهذيب اللغة ١٥/١ طبقات الزبيدي ١٢٩، المزهر ٤٠٩/٢، معجم المؤلفين ١٥٠/٦، الأعلام ٢٨٠/٤) .

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧١/١ .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

وَلَا التِّفَاتِ إِلَىٰ مَنْ جَعَلَهُ ذَا وَجْهَيْنِ مَعَ السُّكُونِ، وَمُتَّحْتِمِ
الْمَنْعِ مَعَ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الْعُجْمَةَ سَبَبٌ ضَعِيفٌ فَلَمْ تُؤَثِّرْ بِدُونِ زِيَادَةِ
عَلَى الثَّلَاثَةِ.

ومما يدلُّ على ضَعْفِ الْعُجْمَةِ أَنَّهَا لَا تُعْتَبَرُ مَعَ عِلْمِيَّةِ
مُتَّجِدَّةِ ك (ديباج) ^(١) إِذَا سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ.

وَلَا مَعَ الْوَصْفِيَّةِ ك (سَفْسِير) ^(٢).

وَلَا مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ ك (بَقْم).

وَلَا مَعَ الْأَلْفِ وَالثُّونِ ك (صَوْلَجَان) ^(٣)

وَلَا مَعَ التَّأْنِيثِ ك (صِنْجَةَ) ^(٤).

وممن صرَّحَ بِالْغَاءِ عُجْمَةَ الثَّلَاثِي - مطلقاً - السِّيرَافِي،
وَابْنُ بَرَهَانَ، وَابْنُ خَرُوفٍ. وَلَا أَعْلَمُ لَهُمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مُخَالَفًا.

ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزاً لوجد في بعض
الشُّوَاذِّ - كما وجد غيره من الوجوه الغربية.

(ص) وحيثُ تعريفُ، وَرَائِدَانِ

كَزَائِدِي (عَمْرَانِ) يَمْنَعَانِ

(١) ضرب من الثياب. مولد (لسان).

(٢) السفسير: الحزمة من الرطبة التي تعلقها الإبل. فارسي معرب.

(٣) الصولجان: المحجن. فارسي معرب.

(٤) صنجة الميزان. معروفة ويقال فيها سنجة. فارسي معرب.

والعدلُ معه^(١) مانعٌ نحو: (عُمَر)

ومثله مُسَمَّى بِهِ نَحْو (عُدْر)^(٢)

واحْكُم بِنَفْيِ^(٣) الْعَدْلِ مِنْ (٤) وَزَنِ (فَعْل)

إِنْ لَمْ يَرِدْ مَمْنُوعٌ صَرَفَ كَ (رُحْل)

ومثله عِنْدَ تَمِيمٍ ، فاعْلَمَا

بَابُ (رَقَاش) وانكساره انتمى

لغيرهم ، وبِكَلَا الوَجْهَيْنِ^(٥) فِي

(فَعَال) غَيْرِهِ^(٦) اسْمِ أَنْثَى اعْتَرَفِ^(٧)

وكسراً مَا الرَّاءُ لَأَمُهْ أَكْثَرُ مِنْ

إِعْرَابِهِ عِنْدَ تَمِيمٍ فَاسْتَبِنَ

وَلِ (فَعَال) كُلهُ اسْمِ ذَكَرٍ

مَا لَ (عَنَاق) وَ (أَتَان) قَدْ دُرِي

وَك (صَبَاح) عِنْدَ قَوْمٍ قَدْ جُعِلَ

(فَعَال) - أَيْضاً - إِنْ إِلَى امْرِئٍ نُقِلَ

وَلَيْسَ مِنْ بَابِ (رَقَاش) مَا عُدِمَ

وُرُودُهُ مُنْكَسِراً مِنَ الْكَلِمِ

(٥) ط ع ك (واطرده الوجهان).

(٦) ط (غير).

(٧) ط ع ك (فاعرف).

(١) ع ك (والعدل منه).

(٢) ط (نحو عذر).

(٣) ط (واحكم بغير).

(٤) ط (في وزن).

و (فَعَلَ) التَّوَكِيدَ - أَيْضاً - مُنِعَا

لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ نَحْوًا: (جُمَعَا)

(ش) كُلُّ عِلْمٍ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالزِّيَادَتَيْنِ الْمُضَارِعَتَيْنِ لِأَلْفِي التَّائِيثِ .

وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنَ السَّبْعَةِ ، وَتَمْيِيزُهُ أَسْهَلُ مِنْ تَمْيِيزِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَقْسَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَعَلَامَةُ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ سَقُوطُهُمَا^(١) فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ^(٢) .

كَسَقُوطُهُمَا^(٣) فِي رَدِّ (شَنَانِ)^(٤) وَ (نِسْيَانِ) وَ (كُفْرَانِ)^(٥) إِلَى : (شَنَأَ) وَ (نَسِيَ) وَ (كُفِرَ) .

فَإِنْ كَانَا فِيمَا لَا يُصْرَفُ^(٦) فَعَلَامَةُ الزِّيَادَةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمَا^(٧) أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ .

فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُمَا^(٨) حَرْفَانِ ثَانِيَهُمَا مُضَعَّفٌ فَلَكَ اعْتِبَارَانِ :

إِنْ قَدَرْتَ أَصَالََةَ التَّضْعِيفِ فَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ^(٩) .

(١) ع ك (سقوطها) .

(١) ع ك (سقوطها) .

(٢) ع ك (قبلها) .

(٢) ع (التعاريف) .

(٣) ع ك (قبلها) ع (قبلها حرفين) .

(٣) ع ك (كسقوطها) .

(٤) ع ك (زائدتان) .

(٤) ع (شتان) - والشتان البغض .

(٥) مصدر كفر: لم يؤمن

وإن قدرت زيادة التَّضْعِيفِ فَالْتُّونُ أَصْلِيَّةٌ .

مثالُ ذَلِكَ : (حَسَّان) : إنْ جُعِلَ مِنْ (الْحِسِّ) فَوْزُهُ
(فَعْلَان) وَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ (١) .

وإنْ جُعِلَ مِنْ (الْحُسْنِ) فَوْزُهُ (فَعَّال) ، وَحُكْمُهُ أَنْ
يَنْصَرِفَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

ثم أخذتُ في بيانِ القسمِ الخامِسِ : وهو مَا لَا يَنْصَرِفُ
لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ وَهُوَ أَقْسَامٌ مِنْهَا :

المعدُولُ (٢) مِنْ (فَاعِل) - عَلَمًا إِلَى (فُعَل) كـ (عُمَر) .

وَعَلَامَةٌ عَدْلٌ هَذَا النَّوعِ مَنَعَ الْعَرَبَ صَرْفَهُ مَعَ انْتِفَاءِ
التَّأْنِيثِ .

فـ (رُحَل) (٣) و (رُفَر) (٤) معدُولانِ لِمَسَاوَاتِهِمَا (عُمَر) فِي
مَنَعَ الصَّرْفِ مَعَ انْتِفَاءِ التَّأْنِيثِ .

بِخِلَافِ (أَدَد) (٥) فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْدُولٍ لِأَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَصْرُوفًا .

وَبِخِلَافِ (طَوَى) (٦) فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَإِنَّ تَأْنِيثَهُ

(١) ع ك (لا ينصرف) .

(٢) ع (المعدل) .

(٣) اسم كوكب من الخُنُس .

(٤) اسم رجل من زفرت الأرض ظهر نباتها .

(٥) أَدَد: أبو قبيلة من العرب .

(٦) قال الجوهري: طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ،

ويصرف ولا يصرف .

باعتبار كونه اسم بقعة ممكن فهو أولى من ادعاء العدل، لأن العدل قليل والتأنيث كثير.

ولأن ما ثبت عدله وتعريفه فمنعه لازم ما لم يُنكر.

و (طوى) ذو وجهين في حال تعريفه (١) فلا يكون معدولاً (٢).

ومن الممنوع من الصِّرف للعدل والتَّعريف ما جعلَ علماً من المعدولِ إلى (فعل) في النداء ك (عُدِر) و (فُسِق) فحكمه حكم (عُمِر).

وهو أحقُّ من (عُمِر) بمنع (٣) الصِّرف لأن عدله محقق، وعدل (عمر) مُقدَّر.

ومن الممنوع للعدل والتَّعريف (جُمع) وتوابعه؛ فإنَّها لا تنصِّرف للعدل والتعريف.

فأما تعريفها فبالإضافة المنويَّة.

فإنَّ أصل (رأيتُ النِّساء جُمع): (رأيتُ النِّساء جَمِيعَهُنَّ) كما يُقال (رأيتهنَّ كُلَّهن).

فحذف الضمير للعلم به، واستغنى بنية الإضافة فصار (٤)

(١) سقط من الأصل (في حال تعريفه).

(٢) ع (تعريف في حال فلا يكون معدولاً).

(٣) ع (يمنع).

(٤) ع ك (وصار).

(جُمع) لكونه معرفةً بغيرِ علامةٍ ملفوظٍ بِهَا كَأَنَّهُ عَلمٌ .

وليس بعَلمٌ ، لأنَّ العَلمَ إمَّا شَخِصِيٌّ ، وإمَّا جِنْسِيٌّ .
فالشَخِصِيٌّ مَخْصُوصٌ بِبَعْضِ الأَشْخَاصِ فَلَا يَصْلُحُ
لغَيرِهِ .

والجِنْسِيٌّ مَخْصُوصٌ بِبَعْضِ الأَجْنَاسِ فَلَا يَصْلُحُ لغيرِهِ .
و (جُمع) بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَالْحَكْمُ بِعَلمِيَّتِهِ بَاطِلٌ .

ويُفْهَمُ مِنْ كَلامِي عَلى تَعْرِيفِ (جُمع) الكَلامُ عَلى
تَعْرِيفِ (أَجْمع) فَلَا حَاجَةَ إِلى زِيادَةِ .

وما قَرَرْتَهُ ظاهِرُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ فَإِنَّهُ قَالَ (١) :

«وسألتُهُ - يَعبُني الخَليلُ / عَن (جُمع) و (كُتِع) فَقَالَ : هُما
معرفةٌ (٢) بِمَنْزِلَةِ (كُلَّهُم) وهُما مَعْدُولَتانِ عَن جَمْعِ (جَمَعَاء)
وَجَمْعِ (كُتَعَاء) .»
هذا نَصُّهُ .

وَأَمَّا العَدْلُ فَعَن (فَعَلَاوات) لِأَنَّهُ (٣) جَمْعُ (فَعَلَاء) مُؤنَّث
(أَفْعَل) . وقد جَمعَ المذكَرُ بِالواوِ والنُّونِ فَكَانَ حَقُّ المِؤنَّثِ أَنْ
يُجْمَعَ بِالْألفِ والتَّاءِ كَ (أَفْعَل) و (فَعَلَى) .

لكن جِيءَ بِهِ عَلى (فَعَل) فَعَلِمَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَن (فَعَلَاوات)
وَلَيْسَ مَعْدُولاً عَن (فُعَل) كَمَا قَالَ الأَخْفَشُ (٤) والسَّيرافي .

(١) الكِتابُ ١٤/٢ . (٣) ع ك (فإنه) .

(٢) ع ك (معرفةتان) . (٤) ع سقط (الأخفش) .

لأنَّ (أفعل) المجموعُ بالواوِ والنونِ لا يجمعُ مؤنثُهُ
عَلَى (فُعَل) - بسُكُونِ العَيْنِ - .

ولا هُوَ معدولٌ عَن (فَعَالِي) لأنَّ (فَعَلَاء) ^(١) لا يجمعُ
عَلَى (فَعَالِي) إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَذْكَرٌ عَلَى (أفَعَل) وَكَانَ
اسمًا محضًا كـ (صَحْرَاء) ^(٢) .

و(جَمَعَاء) بخلافِ ذَلِكَ فَلَا لَهُ فِي (فَعَالِي) وَلَا
(فُعَل) .

وإنَّمَا أَصْلُهُ (جَمَعَاوَات) كَمَا قِيلَ فِي مُذْكَرِهِ
(أَجْمَعُونَ) .

ومن المَمْنُوعِ للعدْلِ والتَّعْرِيفِ (رَقَاشِ) ^(٣) ونحوهِ مِنْ
أَعْلَامِ المُوَثِّقِ الموزُونَةِ بِهَذَا المِثَالِ .

فَهَذَا النُّوعُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ مَعْرَبٌ مَمْنُوعٌ مِنْ
الصَّرْفِ . وَفِي لُغَةِ الحِجَازِيِّينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ .
وَوَافَقَهُمُ التَّمِيمِيُّونَ إِلَّا قَلِيلًا فِي بِنَاءِ مَا آخِرُهُ رَاءٌ
كَ (ظَفَار) وَ (وَبَار) ^(٤) .

(١) ع ك (لأن فعلية).

(٢) ع ك (اسما محضاً وكان كصحراء).

(٣) اسم امرأة. وحى من ربيعة نسبوا إلى أمهم، وترقشت المرأة تزينت
(تهذيب).

(٤) أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، بين اليمن ورمال يبرين
(لسان).

وما التزمَ إعرابه من (١) مُوَازِنَاتِ (فَعَالٍ) فَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ
ك (دَلَالٍ) - اسم امرأة - . وَلَا يَكُونُ الْمَعْدُولُ إِلَّا اسْمًا
مُؤنثًا .

فإن تَوَهُّمَ تذكِيرُ قُدْرَ تأنِيثُ كما قَدَّرَ سيبويه (٢) مُسَمًّى
(سَفَارٍ) - وهو ماء - : (مَاءَةٌ) . وَمُسَمًّى (حَضَارٍ) - وهو كَوَكَبَ
(كَوَكَبَةٌ) .

وَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ مُؤنثٌ مِنْ نَحْوِ: (نَزَالٍ) وَ (فَسَاقٍ)
وَ (يَسَارٍ) وَ (كَفَافٍ) [مَا لـ (رَقَاشٍ) مِنْ (٣) اللغتين :
وَمِنْ بِنَاءِ عَلَى اللغَةِ الْحِجَازِيَّةِ . وَمَنْعِ صَرْفِ عَلَى
اللغَةِ التَّمِيمِيَّةِ (٤)] .

وَهَذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِي :

.. وَبِكَلَا الْوَجْهَيْنِ (٥) فِي (فَعَالٍ) غَيْرِهِ اسْمٌ أَنثِي ..
أَي : فِي (٦) غَيْرِ بَابِ (رَقَاشٍ) . وَقِيدَتْهُ بِ :

..... اسْمٌ أَنثِي
.....

(١) سقط من الأصل (من) .

(٢) الكتاب ٤١/٢ .

(٣) سقط من الأصل (من) .

(٤) ع سقط ما بين القوسين .

(٥) ع ك (واطرد الوجهان) .

(٦) سقط من الأصل (في) .

لأنَّ المسمَّى بهِ مذكَّرٌ من (فَعَال) كُلُّه لا يكوْنُ إلا مُعْرَباً غيرَ مُنْصَرِفٍ .

ولهذا جَعَلْتَه كـ (عَنَاق) (١) المسمَّى بهِ مذكَّرٌ، فإنَّ حَكْمَه أن يُعْرَبَ ويمْنَعُ من الصَّرْفِ لأنَّه مؤنَّثٌ، زائدٌ على ثلاثة أحرفٍ .
ومن العَرَبِ من يصرفُ (فَعَال) المسمَّى بهِ ذكرَ تشبيهاً بـ (صَبَاح) .

حَكَى سَيَّوِيَه (٢) - رَحِمَهُ اللهُ (٣) - واللَّهُ أَعْلَمُ - (٤) .

(ص) وامنَعُ لِتَعْرِيفِ وَعَدَلِ (سَحْرَا)
ظرفاً، وأَوْجِبُ صَرْفَهُ مُنْكَرَا
تَمِيمٌ مَنَعٌ (أَمْسِ) فِي رَفْعِ تَرَى
وَعَنْهُمْ فِي غَيْرِ رَفْعِ كُسْرَا
وبعضُهُم يفتَحُ جَرّاً وَلَدَى (٥)
غيرهم اكسِرْ - مُطْلَقاً - إِنْ جُرِّدَا
ومَعَ (أَل) وَفِي إِضَافَةٍ وَفِي
تَنْكِيرِ اعرَابٍ لِكُلِّ اقْتِضَايِ
وعدَلُ غَيْرِ (سَحْر) و (أَمْس) فِي
تَسْمِيَةِ تَعْرِضٍ غَيْرِ مُنْتَفِي

(٤) سقط من الأصل (والله أعلم) .

(٥) ع (وكذا) .

(١) الأثنى من المعز .

(٢) الكتاب ٤١/٢ .

(٣) ع ك سقط (رحمه الله) .

(ش) وَمِمَّا مُنِعَ صَرْفُهُ لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ (سَحَر) (١) إِذَا قُصِدَ بِهِ :
سَحَرُ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ، وَجُعِلَ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ (خَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
سَحَرًا).

وَالأَصْلُ أَنَّ يَذْكَرَ مَعْرِفًا بِالأَلْفِ وَالأَلَامِ فَعَدَلَ عَنِ الأَلْفِ
وَالأَلَامِ وَقُصِدَ تَعْرِيفُهُ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ العَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ فَمُنِعَ مِنْ
الصَّرْفِ (٢).

وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلا مَفْعُولًا فِيهِ.

وَلَا يَمْنَعُ قِصْدُ (٣) تَعْيِينَهُ، وَظَرْفِيَّتُهُ مَصَاحِبَةُ الأَلْفِ وَالأَلَامِ.
فَلَوْ لَمْ تُقْصَدِ (٤) ظَرْفِيَّتُهُ، وَقُصِدَ تَعْيِينُهُ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنِ
الأَلْفِ وَالأَلَامِ أَوْ الإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ : (اسْتَطَبْتُ السَّحْرَ) وَ (طَابَ
السَّحْرُ) وَ (قَمْتُ عِنْدَ السَّحْرِ).

وَزَعَمَ صَدْرُ الأَفَاضِلِ أَنَّ (سَحَر) المِشَارَ إِليهِ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْفَتْحِ لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَمَا ذَهَبَ إِليهِ مَرْدُودٌ بِثَلَاثَةِ
أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّ مَا ادَّعَاهُ مِمكِنٌ، وَمَا ادَّعَيْتَاهُ مِمكِنٌ لَكِنِ مَا
ادَّعَيْتَاهُ أَوْلَى، لِأَنَّهُ (٥) خَرُوجٌ عَنِ الأَصْلِ بِوَجْهِ دُونَ وَجْهِ.

(٤) ع (لم تفصل).

(٥) ع ك (فإنه).

(١) ع ك (سحرا).

(٢) سقط من الأصل (من).

(٣) ع سقط (قصد).

لأنَّ الممنوعَ من الصَّرْفِ بَاقٍ عَلَى الإِعْرَابِ ، بِخِلَافِ مَا ادَّعَاهُ ، لِأَنَّهُ خَرُوجٌ عَنِ الْأَصْلِ بِكُلِّ وَجْهِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَبْنِيًّا لَكَانَ غَيْرَ الْفَتْحَةِ بِهِ أَوْلَى (٢) ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَيَجِبُ اجْتِنَابُ الْفَتْحَةِ لئَلَّا يُتَوَهَّمُ الإِعْرَابُ ، كَمَا اجْتَنِبَتْ فِي (قَبْل) وَ (بَعْد) وَالْمَنَادَى الْمَبْنِي (٢) .

الثَّلَاثُ : أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَبْنِيًّا لَكَانَ جَائِزَ الإِعْرَابِ جَوَازَ إِعْرَابِ (حِينَ) فِي قَوْلِهِ :

۹۷۷ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

لِتَسَاوِيهِمَا فِي ضَعْفِ سَبَبِ الْبِنَاءِ بِكَوْنِهِ (٣) عَارِضًا .

وَكَانَ يَكُونُ عَلَامَةً إِعْرَابِيَّةً تَنْوِينَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، وَفِي عَدَمِ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ فَتْحَتَهُ إِعْرَابِيَّةٌ وَأَنَّ عَدَمَ التَّنْوِينِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ مَنَعِ الصَّرْفِ .

(١) ع ك (أولى به) .

ع ك (والمنادى المضموم) .

ع ك (لكونه) .

۹۷۷ - صدر بيت من الطويل قاله النابغة الذبياني (الديوان ٥١) وعجزه :

وقلت : ألما أصح والشيب وازع

وازع : يكف النفس عن هواها .

فلو نُكِّر (سَحَر) وَجِبَ التَّصَرَّفُ وَالانْصِرَافُ كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرِ نِعْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (٢).

وإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَأَوْجِبُ صَرْفَهُ مِنْكَرًا

ثُمَّ بَيَّنْتُ حَكْمَ (أَمْس)

وَأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَعْرَبُونَهُ وَيَمْنَعُونَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّعْرِيفِ
وَالْعَدْلِ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَذَلِكَ فِي حَالِ (٢) الرَّفْعِ خَاصَّةً
فَيَقُولُونَ: (ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ).

وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ يَبْنُونَ عَلَى الْكَسْرِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرَبُهُ فِي الْجَرِّ بِالْفَتْحَةِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا

- ٩٧٨

عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

- ٩٧٩

وغير بني تميم يبنيه (٣) على الكسر في الإعراب كله،

(١) من الآيتين (٣٤، ٣٥) من سورة (القمر).

(٢) سقط من الأصل (حال).

(٣) ع ك (تبنيه).

٩٧٨ - ٩٧٩ - رجز رواه أبو زيد في نوادره (ص ٥٧) ولم يعزه، وقد

ينسب إلى العجاج ويذكر بعده:

يأكلن ما في رحلهن همسا

لا ترك الله لهن ضرسا

ولا لقين الدهر إلا تعسا

وَسَبَبُ بِنَائِهِ تَضْمِينُ مَعْنَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ .

ولكونِ سَبَبِ البِنَاءِ ضعيفاً بالعروض لم تُجمع العربُ على
بِنَائِهِ بل هُوَ عندَ بني تَمِيمٍ في الرَّفْعِ مُعَرَّبٌ .

ولا خِلافَ في إعرابه إذا أُضِيفَ، أو لُفِظَ معه بالألفِ
واللَّامِ أو نَكَّرَ، أو صَغَّرَ، أو كَسَّرَ .

وقال ابنُ خَرُوفٍ :

«لَا عِلَّةَ لِبِنَاءِ (أَمْسِ) إِلَّا إِرَادَةَ التَّخْفِيفِ تَشْبِيهاً
بِالأصَوَاتِ .

وبنو تَمِيمٍ يَبْنُونَهُ على الكسْرِ في الجَرِّ والنَّصْبِ، ويعرَّبُونَهُ
في الرَّفْعِ مِنْ غيرِ صَرْفٍ» .

وكلُّ مَعْدُولٍ سُمِّيَ بِهِ فَعَدْلُهُ باقٍ إِلَّا (سَحَرَ) و(أَمْسِ)
- في لُغَةِ بني تَمِيمٍ - فَإِنَّ عَدْلَهُمَا يَزُولُ بِالتَّسْمِيَةِ فَيَنْصَرِفَانِ .

بِخِلافِ غيرِهِما مِنَ المَعْدُولَاتِ فَإِنَّ عَدْلَهُ في التَّسْمِيَةِ باقٍ
فَيَجِبُ مَنَعُ صَرْفِهِ لِلْعَدْلِ والعَلَمِيَّةِ . عددًا كانَ أو غيرِهِ . هَذَا كُلُّهُ
مَذْهَبُ سَيَّبَوِيهِ^(١)، وَمَنْ عَزَا إِلَيْهِ غيرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَقَوْلُهُ ما لَمْ

= (سيبويه ٤٤/٢، أمالي ابن الشجري ٢٦٠/٢، ابن يعيش ١٠٦/٤،
١٠٧، الخزانة ٢١٩/٣، العيني ٣٥٧/٤، التصريح ٢٢٦/٢، همع
١٧٥/١).

(١) قال سيبويه ٤٣/٢ :

يَقُلْ . وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَعَدْلُ غَيْرِ (سَحَر) وَ (أَمْس) فِي
تَسْمِيَةٍ تَعْرُضُ غَيْرَ مُنْتَفِي

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ بَرَهَانَ إِلَى صَرْفِ
الْعَلَمِ الْمَعْدُولِ مُسَمًّى بِهِ ، وَهُوَ خِلَافُ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ (١) .

ب/٧٠

(ص) / وَعَلِمًا أَنْتَ بِأَلْهَا مُطْلَقًا

أَوْ قَصْدٍ أَنْ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى

فَامْنَعُ وَمَا تَأْنِيثُ (٢) عَارٍ يُعْتَبَرُ (٣)

فِي ذِي ثَلَاثَةٍ مُسَمَّاءَ ذَكَرَ

= «وسألته عن (أمس) اسم رجل فقال: هو مصروف» .
وقال ٤٤/٢ :

«وكذلك (سحر) اسم رجل تصرفه، وهو في الرجل أقوى، لأنه لا
يقع ظرفاً. ولو وقع اسم شيء، وكان ظرفاً صرفته وكان كأمس لو
كان (أمس) منصوباً غير ظرف...»

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٢/١ وما بعدها:

«فإن سمي رجل بـ (مثنى) و (ثلاث) و (رباع) ونظائرها انصرف في
المعرفة...»

فإن نكرته لم ينصرف على قياس قول سيبويه، لأنه أشبه حاله قبل
النقل.

وينصرف على قياس قول أبي الحسن، لخلوه من سبب البتة...» .

(٢) س ش (وما بتأنيث).

(٣) س ش (معتبر).

كَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ كَانَ ذَكَرًا
 نَحْوُ غُلَامٍ بِ (دَلَالٍ) شَهْرًا
 كَذَاكَ نَحْو: (حَائِضٍ) مُسَمًّى
 بِهِ امْرُؤٌ يُضَرَفُ قَوْلًا (١) حَتْمًا
 وَكُلُّ مَا ك (حَائِضٍ) نَعْتًا بِلَا
 عِلَامَةٍ فَحُكْمُهُ لَهُ (٢) اجْعَلًا
 وَاسْمٌ مُؤَنَّثٌ (هَبُوطٌ) لَا صِفَةَ
 فَإِنْ تُعْرَفُ فَخَطِيءٌ صَارِفُهُ (٣)
 وَكَ (هَبُوطٌ) وَزْنُهُ مُسْتَعْمَلًا
 فِي الْأَرْضِيِّينَ فَتَقَصَّ الْمِثْلًا
 وَكُلُّ تَكْسِيرٍ مُجَرَّدٌ يُعَدُّ
 مَذْكَرًا فَحُكْمُهُ حُكْمُ (مَعَدِّ)
 وَفِي (ذِرَاعٍ) وَ (كِرَاعٍ) (٤) فَضْلًا
 مَنَعٌ إِذَا اسْمَى ذَكَرَيْنِ جُعِلَا
 وَيَمْنَعُ التَّائِيثُ مَعْنَى الْعَلَمِ
 وَلَوْ يَكُونُ مِثْلَ (هِنْدٍ) أَوْ (قَدَمِ)

(١) س ش ك (صرفًا حتمًا).

(٢) س ش ع ك (كذا اجعلًا).

(٣) جاء هذا الشطر في ط ع ك كما يلي:

..... فأجره مجرى (عناق) معرفه

(٤) ع وك (وفي كراع وذراع).

وَأِنَّمَا مَنَعَ الثَّلَاثِي مُلْتَزِمٌ
 إِنْ يُعْزَمَ مَعَ تَأْنِيثِهِ إِلَى الْعَجَمِ
 أَوْ تَتَحَرَّكَ (١) عَيْنُهُ كَ (سَقَرًا) (٢)
 أَوْ يَسْبِقُ اسْتِعْمَالَهُ مُذَكَّرًا
 كَ (زَيْدٌ) اسْمُ امْرَأَةٍ وَخَيْرًا
 فِي ذَا أَنَاسٍ مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ (٣)
 وَمَا سِوَى ذَاكَ كَ (جُمْلٌ) يُصْرَفُ
 وَمَنْعُهُ أَوْلَى لَدَى مَنْ يَعْرِفُ
 وَ (يَدٌ) اسْمُ امْرَأَةٍ كَ (جُمْلٌ) فِي
 إِجَازَةِ الْوَجْهَيْنِ فَامْنَعُ وَاصْرِفْ
 وَ (بِتَاءً) (٤) اصْرِفْ عَلَّمًا لِذَكَرِ
 وَالْمَنْعُ رَأْيِي لَيْسَ بِالْمُشْتَهَرِ
 وَالْأَخْتُ كَالْبِنْتِ وَفِي (هَنْتِ): (هَنَّهُ)
 قُلْ وَامْنَعْنَهَا الصَّرْفُ فِيهَا قِمْنَهُ

(ش) لَمَّا اسْتَوْفِيَتْ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا (٥) الْقِسْمِ الْخَامِسِ وَهُوَ: مَا
 لَا يَنْصَرَفُ لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ شَرَعْتُ فِي تَبْيِينِ الْقِسْمِ السَّادِسِ (٦)
 وَهُوَ: مَا لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

(١) س ش (ومتحرك).
 (٢) ع (كسقر).
 (٣) ع (ابن عمر).
 (٤) ط (وبيتا).
 (٥) ع ك سقط (هذا).
 (٦) ع سقط (السادس).

فمنه المؤنث بالهاء ك (عَمْرَة) و (حَمْرَة) و (ضِبَاعَة) (١)
و (عُكَّاشَة). وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْقَلِيلِ الْحُرُوفِ وَالكَثِيرِهَا، وَالْمُؤنثِ
الْمَسْمَى وَالْمَذْكُورِ.

ومثله المؤنث بالقصد الزائدة حروفه على الثلاثة ك
(زَيْنَب) و (سُعَاد).

مذكراً كَانَ الْمَسْمَى بِهِ أَوْ (٢) مُؤنثاً، فَإِنْ آخِرُهُ مُنْزَلٌ مَنزِلَةٌ
هَاءُ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْمُؤنثَ الْعَارِيَّ مِنْ عِلْمَةٍ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا،
وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُورًا، فَلَا يُعْتَبَرُ تَأْنِيثُهُ، سِوَاءَ فِي ذَلِكَ السَّاكِنِ الثَّانِي
وَالْمَحْرُوكِ.

وَكَذَلِكَ الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِنَاثِ الْمَذْكُورَةِ
الْأَصْلُ ك (دَلَال) و (وَصَال) فَإِنَّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَأَصْلُهُمَا
التَّذْكِيرُ.

فَإِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ مَذْكُورًا بَعْدَ أَنْ سُمِّيَ بِهِ
مُؤنثًا انصرفت ولم يُعْتَبَرُ تَأْنِيثُهُ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِتَّذْكِيرِ.

بِخِلَافِ (سُعَاد) وَأَشْبَاهِهِ مِنَ الْمُؤنثِ الَّذِي لَيْسَ مَسْبُوقًا
بِتَّذْكِيرِ.

(١) اسم امرأة قال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

(٢) ع (ومؤنثا).

ثم بَيَّنَّتْ أَنَّ (حَائِضًا) ونحوه من صِفَاتِ الْمُؤَنَّثِ
الْمُسْتَعْمَلَةِ بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مَذْكَرٌ أَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ
مَذْكَرٌ وَصِفَ بِهِ مُؤَنَّثٌ لِأَمْنِ اللَّبْسِ .

فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَلَمْ يُعْتَبَرِ فِيهِ تَأْنِيثٌ
فَيَقَالُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ (حَائِضٌ) : (هَذَا حَائِضٌ) و (رَأَيْتُ حَائِضًا)
و (مَرَرْتُ بِحَائِضٍ)

وَكَذَلِكَ (١) لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ (جَنُوبٌ) (٢) أَوْ (دُبُورٌ) (٣) أَوْ
(شَمَالٌ) (٤) أَوْ (حَرُورٌ) (٥) أَوْ (سَمُومٌ) (٦) لَصُرِفَتْ لِأَنَّهَا (٧) بِمَنْزِلَةِ
(حَائِضٍ) فِي الْوَصْفِيَّةِ وَالتَّعْرِي مِنَ الْعَلَامَةِ .

وَإِنْ كَانَتْ مَخْصُوصَةً فِي الِاسْتِعْمَالِ بِالرِّيحِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ
لِكُنْهَآ (٨) مَذْكَرَةٌ (٩) الْأَصْلُ كـ (حَائِضٌ) .

قَالَ سَيِّبُوهُ (١٠) - بَعْدَ أَنْ حَكَى قَوْلَ الْعَرَبِ (رِيحٌ شَمَالٌ)

(١) سقط من الأصل (وكذلك) .

(٢) ريح تهب عن شمال المستقبل القبلة .

(٣) ريح تأتي من خلف الواقف في القبلة .

(٤) ريح تهب من قِبَلِ الشَّامِ عَنِ يَسَارِ الْقِبْلَةِ (المحکم) .

(٥) الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار .

(٦) السموم: الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل .

(٧) ع ك (لأنه) .

(٨) ع ك (لكنها) .

(٩) ك (مذكر) .

(١٠) الكتاب ٢٠/٢ .

و (رِيحٌ سَمُومٌ) و (رِيحٌ جَنُوبٌ).

«سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ».

وَأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى :

۹۸۰ - لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا
دِصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً
ثُمَّ قَالَ :

وَيُجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

۹۸۱ - حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا
صِرْفُ الْبَلَى يَجْرِي بِهِ الرَّيْحَانِ
۹۸۲ - رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً
رِهْمٌ^(۱) الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

(۱) ع (زهم).

۹۸۰ - من المتقارب (ديوان الأعشى ۷۱).

والزجل: رفع الصوت الطرب، ومنه سمي الحمام الزاجل.
الحصاد: نبت له قضيب ينبسط في الأرض. الحفيف:
صوت الشيء يسمع كالرنة أو طيران الطائر (لسان).

۹۸۱ - ۹۸۲ - من الكامل لم يعزهما أحد لقائل (سيويه ۲/۲۱)
اللسان (جنب) و (حول) و (دبر) - والضمير يعود إلى دار
تغيرت لاختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها. حالت:
أتى عليها حول. حيل بها: أي أحيلت عما كانت عليه،
الرهم: الأمطار اللينة. التهتان: مصدر هنت السماء صبت
أمطارها، الصائب: النازل.

ثم قال:

«فمن (١) جعلها أسماء (٢) لم يصرف شيئاً منها اسم رجل،
وصارت بمنزلة (الصعود) (٣) و (الهبوط)» (٤).

يعني: أن (الصعود) و (الهبوط) ونحوهما أسماء لا
صفات فلا غنى عن تأنيثها لتأنيث مسماها وهو (٥) الأرض.

فحاصل كلامه أن الواقع من أسماء الأجناس على مؤنث
حقيقي أو مجازي إذا لم تكن فيه علامة فهو إما اسم وإما صفة:

فلاسم: تأنيثه معتبر قولاً واحداً ك (هبوط) و (صعود).

والصفة: تأنيثه غير معتبر إن سمي به مذكر ك (حائض)

و (ضناك) (٦).

وإن كان صفة (٧) على لغة، واسماً على لغة ك (جنوب)

(١) ع ك (ومن).

(٢) ك (أسماء).

(٣) الصعود من الإبل التي ولدت لغير تمام فعطفت على ولد عام أول.

(٤) الهبوط من الأرض: الحدور وهو الموضع الذي يهبط من أعلى إلى
أسفل (الجوهري).

(٥) ع (وهي).

(٦) قال الجوهري: الضناك - بالفتح - المرأة المكتنزة، وصوابه: الضناك

- بالكسر.

(٧) ع ك (وصفا).

اعتبر تأنيثه إن سُمِّيَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ جَعَلَهُ اسْمًا، وَلَمْ يُعْتَبَرِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَعَلَهُ صِفَةً.

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ جَمَعَ التَّكْسِيرِ [المجرد كواحدٍ مذكرٍ اللَّفْظِ .
فإذا سُمِّيَ بِهِ مذكرٌ انصَرَفَ، ولو كانَ جَمَعَ مؤنَّثٍ حَقِيقِيٍّ .
والمرادُ بكونِهِ (مُجَرِّدًا) :

ألا يكونَ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ كَ (أَكْلَبُ) .

وَلَا عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ^(١) [كَ (مَسَاجِدُ) .

وَلَا ذَا عَلامَةِ تَأْنِيثٍ كَ (بُعُولَةٌ)^(٢) وَ (أُولِيَاءُ) .

وَلَا مَزِيدًا فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ كَ (غِلْمَانُ) .

وَلَا ذَا عَدَلٍ كَ (أَخْرُ) .

فَيُقَالُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ (نِسَاءُ) : (هَذَا نِسَاءٌ) وَ (رَأَيْتُ نِسَاءً)
وَ (مَرَرْتُ بِنِسَاءً) .

وقولي :

فحكمه حكم (معدّ)

أردتُ بِهِ أَنَّ (مَعْدًا) لو سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ انصَرَفَ .

ولو سُمِّيَ بِهِ امْرَأَةٌ لَمْ يَنْصَرَفِ .

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) البعولة : جمع البعل ، والهاء فيها لتأنيث الجمع والهاء لتأكيد التأنيث عند سيبويه .

فكذا الجمع المجرد نحو: (رِجَال) لو سُمِّيَ به رجلٌ
انصَرَفَ، وإذا سُمِّيَ به امرأةٌ لم يَنْصَرَفِ.

وإذا اسْتُعْمِلَ الاسمُ بتذكيرٍ وتأنِيثٍ، وزَادَ عَلَى ثلاثة
أَحْرُفٍ جَازَ فِيهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ الصَّرْفُ وَتَرَكُهُ كَ (ذِرَاع) وَ
(كُرَاع) (١).

وَتَرَكَ الصَّرْفُ أَجُودَ فِي هَذَيْنِ لِأَنَّ تَأْنِيثَهُمَا أَكْثَرُ.

وإذا كَانَ الْمَسْمِيُّ مُؤَنَّثًا وَلَا عِلَامَةً فِي الْاسْمِ تَعَيَّنَ مَنْعُهُ إِنْ
زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ كَ (سُعَاد)، أَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مَحْرُكَ الْوَسْطِ كَ
(سَقَر) (٢).

أَوْ سَاكِنَ الْوَسْطِ عَجْمِيًّا كَ (حِمَص) (٣).

أَوْ مَنْقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ كَ (زَيْد) اسْمِ امْرَأَةٍ.

فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ السَّاكِنُ الْوَسْطِ غَيْرَ عَجْمِيٍّ، وَلَا مَنْقُولًا
مِنْ مَذَكَّرٍ كَ (كَجْمَل) وَ(دَعْد) جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَتَرَكُهُ، إِلَّا أَنْ تَرَكَ
الصَّرْفُ أَجُودَ.

(١) الكراع: ركن من الجبل يعرض في الطريق، والكراع من الإنسان ما
دون الركبة.

(٢) سقر: اسم معرفة للنار، غير منصرف لأنه معرفة، وكذلك (لظى)
و(جهنم).

(٣) كورة من كور الشام أهلها يمانون (لسان).

وحكى السيرافي^(١): أن أبا إسحاق الزجاج لا
لا يُجيز في (دعد) ونحوه إلا المنع.
وأما نحو: (زيد) اسم امرأة^(٢) فذو وجهين
عند ابن عمر، وأبي زيد والجرمي، والمبرد.
ومتعين / المنع عند الخليل وسيبويه وأبي
عمرو ويونس وابن أبي اسحاق^(٣)، لأنهم جعلوا نقل
المذكر إلى المؤنث ثقلاً يعادل الخفة التي بها صرف
من صرف (هنداً).

١/٧١

(١) قال سيبويه ٢٢/٢:

«اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتحرك
لا ينصرف.
فإن سميته بثلاثة أحرف وكان الأوسط منها ساكناً، وكانت شيئاً مؤنثاً
أو اسماً الغالب عليه المؤنث كـ (سعاد) فانت بالخيار، فإن شئت
صرفته، وإن شئت لم تصرفه.
وترك الصرف أجود.
وتلك الأسماء نحو (قدر) و (عنز) و (دعد) و (جمل) و (نعم)
و (هند).

قال السيرافي:

لا خلاف بين المتقدمين أنها يجوز فيها الصرف، ومنع الصرف..
ثم قال
وكان الزجاج يخالف من مضى، ولا يجيز الصرف لعدم ثبوت حجة
عنده».

(٢) ينظر سيبويه ٢٣/٢، والمقتضب ٣٥١/٣، وهمع الهوامع ٣٤/١.

(٣) عبد الله بن أبي اسحاق أول من بعج النحو، ومد القياس، وشرح =

وإذا سميت امرأة بـ (يد) ونحوه مما هو على
حرفين جاز فيه ما جاز في (هند). ذكر ذلك
سيبويه^(١).

وإذا سمي رجل بـ (بنت) أو (أخت) صرف
عند سيبويه^(٢) وأكثر النحويين، لأن تاءه قد بنيت
الكلمة عليها، وسكن ما قبلها فأشبهت تاء (جبت)^(٣)
و (سحت)^(٤).

قال ابن السراج:

ومن أصحابنا من يقول: إن تاء (بنت) و
(أخت) للتأنيث. وإن كان الاسم مبنياً عليها، وقوم
لا يجيزونه في المعرفة.

(ص) وألف الإلحاق مقصوداً منع

ك (علقي) إن ذا علمية وقع

= العلل. قال عنه يونس: هو والبحر سواء توفي سنة ١١٧ وقال ابن
الأثير وأبو الفداء، وابن تغر بردى إنه توفي سنة ١٢٧ هـ.
(١) الكتاب ٣٤/٢.

(٢) قال سيبويه ١٣/٢:

«وإن سميت رجلاً بـ (بنت) أو (أخت) صرفته لأنك بنيت الاسم
على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا (سنته) بالأربعة.
ولو كانت كالهاء، لما أسكنوا الحرف الذي قبلها».

(٣) السحت: كسب مالا يحل، ويقال السحت: الرشوة في الحكم
(غريب القرآن للسجستاني).

(٤) الجبت: كل معبود سوى الله، ويقال: السحر (ص ٧١ من غريب
القرآن للسجستاني).

وحكم (هابيل) ك (حاميم) جعل
 عمرو^(١) إذا بَصَفَ الأَعْلَامَ اتَّصَلَ
 ونحو: (حمْدون) لَدَى أَبِي عَلِيٍّ
 يَلِي الَّذِي اسْمٌ عَجَمِيٌّ قَدْ وُلِيَ
 وَمَا لَدَى التَّنْكِيرِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ
 فَصَرْفُهُ امْتَنَعَ عَلِمًا حَيْثُ وَقَعَ^(٢)
 وَلَا تَطْعُ مُسْتَشْنِيًّا مَا عُدَلَا
 مِنْ عَدَدٍ فَقَوْلٌ غَيْرُهُ اَعْتَلَى

(ش) ألف الإلحاق على ضربين:

مقصورة كالف (علقى)^(٣).

وممدودة كالف (علباء)^(٤).

فالمقصورة تُشَبِّهُ أَلْفَ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ بِأَمْرَيْنِ لَا
 يُوجَدَانِ فِي المَمْدُودَةِ:

أحدهما^(٥): أَنَّهَا زِيدَتْ دُونَ إِبْدَالِ مَنْ غَيْرَهَا كَنَظِيرِهَا مِنْ
 أَلْفِ التَّائِيثِ.

الثاني: أَنَّهَا تَقَعُ فِي مِثَالِ صَالِحٍ لِنَظِيرِهَا، فَإِنَّ (عَلْقَى)

(١) ع (عمر).

(٢) تقدم هذا البيت على البيت السابق في الأصل.

(٣) العلقى: شجر تدوم خضرته في القيظ وله أفنان طوال دقاق لطاف.

(٤) العلباء؛ عصب العنق، وخصه الأزهري بالغليظ منه.

(٥) ع (إحداهما).

عَلَى وَزْنٍ (سَكْرِي)، و (عِزْهِي) ^(١) عَلَى وَزْنٍ (ذِكْرِي).
وَالْإِلْحَاقِيَّةُ الْمَمْدُودَةُ مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ وَلِذَلِكَ صَحَّتْ فِي
(دِرْحَايَةٍ) ^(٢).

وَالْمِثَالُ الَّذِي تَقَعُ ^(٣) فِيهِ لَا يَصْلِحُ لِأَلْفِ التَّأْنِيثِ
الْمَمْدُودَةِ.

فَلِمُخَالَفَتِهِ أَلْفَ التَّأْنِيثِ لَمْ يُعْتَبَرِ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ، بِخِلَافِ
الْمَقْصُورَةِ فَإِنَّهَا تُؤَثَّرُ مَعَ الْعَلْمِيَّةِ.

فَلَوْ سُمِّيَ بِمَا هِيَ فِيهِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي التَّعْرِيفِ، وَانصَرَفَ
فِي التَّنْكِيرِ فَيُقَالُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ (عَلْقَى): (هَذَا عَلْقَى مَعَهُ عَلْقَى
آخِر).

وَحَكَمَ سَيَبُوه ^(٤) ل (حَامِيم) عِلْمٌ عَلَى مَذَكَّرٍ بِمَنْعِ
الصَّرْفِ تَشْبِيهًا بِ (هَابِيل) فِي الْوِزْنِ وَعَدَمِ لِحَاقِ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ.

(١) ع (عزهي) - بالراء - والعزهي : اللثيم.

(٢) رجل درحاية : قصير سمين بطين.

(٣) ع ك (يقع).

(٤) قال سيبويه ٣٠/٢.

«وأما «حم» فلا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفته إليه لأنهم
أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو (هابيل) و (قابيل)».

وقال ٣١/٢

«ومما يدل ذلك على أن (حم) ليس من كلام العرب أن العرب لا
تدري ما معنى (حم)».

وقال ابنُ برهان:

«قال أبو عليّ: (حَمْدُون) يُمنَعُ صرفُهُ للتعريفِ
والعُجْمَةِ».

أرادَ بِذَلِكَ أبو عليّ أن (حَمْدُون) وشبهه من الأعلام
المزِيدِ في آخرها واوٌ ونونٌ لغيرِ جَمْعِيَّةٍ لا تُوجَدُ في استعمالِ
عربيٍّ مَجْبُولٍ على العربيَّةِ.

بل في استعمالِ عَجَمِيٍّ حَقِيقَةً أو حَكْمًا. فالْحَقُّ بِمَا مُنِعَ
صرفُهُ للتعريفِ والعُجْمَةِ المَحْضَةِ.

وكلُّ مَمْنُوعِ الصِّرفِ في التَّنْكِيرِ ممنوعُ الصِّرفِ في
التعريفِ، لأنَّهُ إن كان ممنوعاً لألف التَّأْنِيثِ فقد تقدَّم أنَّها سببٌ
قائمٌ مقامِ سببَيْنِ.

وإذا كانت كذلك في التَّنْكِيرِ فهي في التَّعْرِيفِ أَحَقُّ
بذلك؛ لأنَّهُ لا يُخَفِّفُ ما هي فيه بل يزيده ثقلاً.

وإن كان من باب (سَكْرَان) (١) فزيادته إمَّا مُسْتَقْلَتَانِ
بالمعنى لمضارعتهما أَلْفَى التَّأْنِيثِ، وإمَّا مُعْتَضِدَتَانِ بالوصفيةِ.

[فإن كانتا مُسْتَقْلَتَيْنِ فمع العلميةِ أُولَى، وإن كانتا
مُعْتَضِدَتَيْنِ بالوصفيةِ (٢)]. فالعلميةُ تَخْلُفُها.

(١) ع سقط (سكران).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

وكذا الممنوع للوزن والوصفية، ولعدم التظير،
والجمعية^(١).

وهكذا الممنوع للعدل والوصفية كـ (أخر) و (مثنى).

صرح بذلك سيبويه^(٢):

وخالفه الأخفش وأبو عليّ وابن برهان، وابن بابشاذ.

قالوا: لأن العدل يزول معناه بالتسمية، فيصرف (ثناء)
وأخواته إذا سمي بشيء منها مذكراً.

(١) قال سيبويه ١٥/٢ وما بعدها.

«هذا باب ما كان على مثال (مفاعل) و (مفاعيل):

اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة
ولا نكرة».

(٢) قال سيبويه ١٤/٢ :

«قلت فما بال (أخر) لا ينصرف في معرفة ولا نكرة؟

فقال: لأن (أخر) خالفت أخواتها وأصلها».

وقال ١٥/٢

«وسألته عن (أحاد) و(ثناء) و (مثنى) و (رباع) فقال: هي بمنزلة

(أخر)...

قلت: أفتصرفه في النكرة؟

قال: لا لأنه نكرة يوصف به نكرة.

ثم قال سيبويه:

وقال لي أبو عمرو: أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة كأنك

قلت:

أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة».

والصحيحُ ما ذهبَ إليه سيبويه من مَنع الصَّرْفِ، لأنَّ لفظَ
العَدْلِ باقٍ. فلا أثرَ لزوالِ مَعْنَاهُ.

كَمَا لَا أَثَرَ لِرِزْوَالِ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ مِنْ (مَسَاجِدَ) - عِلْمًا -.

وَلَا لِرِزْوَالِ مَعْنَى التَّائِيثِ مِنْ (سُعَادَ) - عِلْمَ رَجُلٍ -.

وَاللَّهُ - تَعَالَى - (١) أَعْلَمُ (٢).

(ص) وَكُلُّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

فَاصْرِفْهُ إِنْ نَكَّرَ إِلَّا (أَحْمَرًا)

وَبَابُهُ فِيهِ خُلْفٌ وَالْأَصَحُّ

مَنْعٌ وَذُو التَّفْضِيلِ مَنْعُهُ رَجَحَ

إِنْ صَاحَبْتَهُ (مِنْ) وَإِنْ تَجَرَّدَا

فَهُوَ بِالِاتِّفَاقِ مِثْلُ (أَحْمَدَا)

وَإِنْ يَنْكُرُ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفَا

نَحْوُ: (مَسَاجِدَ) فَلَنْ يَنْصَرِفَا

إِلَّا لَدَى الْأَخْفَشِ وَالْمَنْعُ اعْتَضُدَ

بِكَوْنِ مَنْعٍ فِي (سَرَاوِيلَ) اطرَدَ

وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فَحَيْثُ صَغُرَا

ذَا عِلْمِيَّةٍ فَصَرَفُهُ احْظُرَا

(١) ك سقط (تعالى).

(٢) سقط من الأصل (والله تعالى أعلم).

(ش) مَا أَثَرِيهِ التَّعْرِيفُ نَحْوُ: (طَلْحَةَ) و (مَعْدِ يَكْرَب) و (يَزِيد) و (عِمْرَانَ) و (عُمَرَ) (١) و (إِبْرَاهِيمَ).

فهذه وما أشبهها ما دامت معارف لا تنصرف، وإذا نكرت انصرفت لعدم جزء العلة. وفي (أحمر) وشبهه خلاف:

فَمَذْهَبُ سَيَّوِيهِ (٢) أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ إِذَا نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ.

وخالفه الأخفش مدة ثم وافقه في كتابه (الأوسط).

وأكثر المصنّفين لا يذكرون إلا مخالفته (٣)، وذكر موافقتها أولى لأنها آخر قوليه.

فإن سمي بـ (أفعل) المقصود به التفضيل مصاحباً لـ (من) فحكمه حكم (أحمر).

(١) ع ك سقط (عمر).

(٢) الكتاب ٢/٢ وما بعدها.

(٣) قال أبو اسحاق الزجاج ص ٧ وما بعدها في كتابه «ما ينصرف وما لا ينصرف».

«هذا باب أفعل الذي يكون صفة إذا سميت به رجلاً نحو (أحمر) و (أسود).

زعم الخليل وسيبويه وجماعة من أصحابهم أن هذه الصفة إذا سميت بها رجلاً لم ينصرف في معرفة ولا نكرة.....

وزعم الأخفش وجماعة من البصريين والكوفيين أن الصفة إذا سميت بها رجلاً نحو (أحمر) لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة..

وأبو العباس محمد بن يزيد كان يختار مذهب الأخفش. وكلاهما عندي مذهب».

فإن سُمِّيَ به مُجَرِّداً مِنْ (مِنْ) ثم نَكَّرَ انصَرَفَ بِاجْتِمَاعِ (١)،
لأنه لا يعودُ إلى مِثْلِ الحالِ التي كانَ عَلَيَّهَا إِذَا كانَ صِيفَةً، فإنَّ
وَصْفِيَّتَهُ مشروطةٌ بِمِصاحَبَةِ (مِنْ) لَفْظاً أو تَقْدِيرًا.

فلهَذَا قُلْتُ:

..... وَإِنْ تَجَرَّدَا

فهُوَ بِالِاتِّفَاقِ مِثْلُ (أَحْمَدَا)

أَي: كَمَا لَا بُدَّ مِنْ صَرَفِ (أَحْمَد) إِذَا نَكَّرَ كَذَا لَا بُدَّ مِنْ
صَرَفِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ المَجْرَدِ مِنْ (مِنْ) إِذَا نَكَّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ
بِهِ (٢).

وَإِذَا سُمِّيَ بَنَحْوِ: (مَسَاجِد) نَمَ نَكَّرَ لَمْ يَنْصَرَفْ عِنْدَ غَيْرِ
الأَخْفَشِ. وَحَكَمَ الأَخْفَشُ بِصَرْفِهِ بَعْدَ التَّنْكِيرِ.

وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ سَيَّبَوِيهِ (٣).

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ اسْتِعْمَالُ العَرَبِ (سَرَاوِيل) غَيْرِ
مَضْرُوفِ كَقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَكَانًا فِيهِ بَقَرُ الوَحْشِ:

(١) ع ك (بالاجماع)

(٢) ع ك سقط (به).

(٣) قال سيبويه ١٥/٢ وما بعدها:

«هذا باب ما كان على مثال (مفاعل) و (مفاعيل).

اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة
ولا نكرة».

يَمْشِي بِهِ ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَائِيلَ رَامِحٌ

و (سَرَائِيل) اسْمٌ مَفْرُودٌ نَكْرَةٌ، وَالْجَمْعِيَّةُ مُنْتَفِيَةٌ مِنْهُ فِي الْحَالِ وَالْأَصْلِ.

بِخِلَافِ (مَسَاجِد) إِذَا نَكَّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ (١) فَإِنَّ الْجَمْعِيَّةَ مُنْتَفِيَةٌ مِنْهُ فِي الْحَالِ لَا فِي الْأَصْلِ فَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ (سَرَائِيل) وَأَحَقُّ بِمَنْعِ الصَّرْفِ.

وَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ: (سِرْوَالَةٌ) فَتَوَهَّمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَنَّ (سَرَائِيلَ) جَمْعٌ لَهُ، وَهُوَ غَلَطٌ.

بَلِ (السَّرَائِيلِ) أَعْجَمِيٌّ مُفْرَدٌ. وَ(السَّرْوَالَةُ) لُغَةٌ فِيهِ كَقَوْلِهِ:

٩٨٤ - عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ

(١) ع ك سقط (به).

٩٨٣ - من الطويل من قصيدة قالها تميم بن أبي مقبل يصف الثور الوحشي (الديوان ٤١) وقد نسبته أبو هلال العسكري في ديوان المعاني للراعي.

ذب الرياد: قال في الصحاح: هو الثور الوحشي، ويقال له ذب الرياد لأنه يرود أي يذهب ويجيء ولا يثبت في موضع. الرامح: ذو الرمح. ورواية الديوان:

أتى دونها

٩٨٤ - صدر بيت من المتقارب قال في الخزانة ١١٣/١: قيل =

وَيَبْغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ (السَّرَاوِيلَ) اسْمٌ مُؤنَّثٌ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ
ب/٧١ مذكراً/ ثُمَّ صُغِرَ لَقِيلَ (سُرِّيْلَ) غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَلَوْلَا التَّأْنِيثُ لَصُرِفَ كَمَا يُصْرَفُ: (شَرَا حِيلَ) (١) إِذَا صُغِرَ
فَقِيلَ: (شُرِّيْحِيلَ) لِزَوَالِ صِيغَةِ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ .

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) .

(ص) وَقَدْ يَزُولُ الْمَنْعُ فِي التَّصْغِيرِ

فِيصْرَفُ الْمَمْنُوعِ فِي التَّكْبِيرِ

وَالْعَكْسُ أَتِ ك (دَنَائِرِ) عَلَمٌ

فَالصَّرْفُ فِيهِ إِنْ يُصَغَّرَ مُلْتَزِمٌ

وَنَحْوُ: (تَحْلَىء) (٣) أَتَاكَ عَلَمَا

فَامْنَعُهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَالصَّرْفَ الزَّمَا

فِيهِ مُكَبَّرًا كَذَا (تَوَسُّطَ)

و (تُرْتُبَ)، وَهَكَذَا (تَهَبُّطَ)

(ش) مَا لَا يَنْصَرِفُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَالتَّصْغِيرِ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ:

= مصنوع، وقيل: قائله مجهول، وعجز البيت:

..... فليس يرق لمستعطف

ومما يدل على أن (سرولة) لغة في السراويل أن الشاعر لم

يرد أن هذا الشخص عليه جزء من السراويل.

(١) اسم رجل .

(٢) سقط من الأصل (والله أعلم) .

(٣) ط (قحلىء) .

مَا لَا يَنْصَرَفُ مَكْبَرًا وَلَا مُصَغَّرًا.
 وما لا ينصرفُ مكبراً وينصرفُ مصغراً.
 وما لا ينصرفُ مصغراً وينصرفُ مكبراً.
 وما يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ مَكْبَرًا وَيَتَحْتَمُ مِنْهُ مُصَغَّرًا
 فالأولُ نحو: (بَعْلَبَكْ) و (طَلْحَة) و (زَيْنَب) و (حَمْرَاء)
 و (سَكْرَان) و (اسْحَاق) و (أَحْمَر) و (يَزِيد) مِمَّا لَا يَعْدَمُ سَبَبُ
 الْمَنْعِ فِي تَكْبِيرٍ وَلَا تَصْغِيرٍ (١).

والثاني نحو: (عُمَر) و (شَمَّر) (٢) و (سَرْحَان) (٣) و (عَلْقَى)
 و (جَنَادِل) (٤) - أعلاماً - مما يُزُولُ بِتَصْغِيرِهِ سَبَبُ الْمَنْعِ .
 فَإِنَّ تَصْغِيرَهَا (عُمَيْر) و (شَمِيمِر) و (سُرَيْحِين) و (عَلِيق)
 و (جُنَيْدِل) بِزَوَالِ مِثَالِ الْعَدْلِ، وَوِزْنِ الْفِعْلِ، وَالْفِي (سَرْحَان)
 و (عَلْقَى) وَصِيغَةٌ مُنْتَهَى التَّكْسِيرِ.

وَالثَّلَاثُ نَحْوُ: (تَحْلَىء) (٥) و (تَوَسُّط) (٦) و (تُرْتَب) (٧)

-
- (١) ع ك (في تصغير ولا تكبير).
 (٢) اسم فرس، واسم ناقة الشماخ القائل:
 لما رأيت الأمر عرش هوية تسليت حاجات الفؤاد بشمرا
 (٣) السرحان الذئب: وقيل: الأسد (لسان).
 (٤) الجندل: صخرة مثل رأس الانسان والجمع جنادل (تهذيب).
 (٥) التحلىء - بكسر التاء - القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر.
 (٦) توسط القوم توسطاً: صار وسطهم.
 (٧) الترتب: العبد يتوارثه ثلاثة، وهو الأمر الثابت، والتراب - أيضاً.

و (تَهَيْطُ) (١) - أَعْلَامًا - مِمَّا يَتَكَمَّلُ فِيهِ بِالتَّصْغِيرِ سَبَبُ الْمَنْعِ .
فَإِنَّ تَصْغِيرَهَا (تَحْيَلِي ء) و (تَوَيْسِط) و (تَرْتِيب) و (تَهَيْبِط)
عَلَى وَزْنِ مُضَارَعِ (يَيْطِر) .

فَالتَّصْغِيرُ كَمَّلَ لَهَا سَبَبَ الْمَنْعِ فَمَنْعَتِ مِنَ الصَّرْفِ فِيهِ
دُونَ التَّكْبِيرِ .

فَلَوْ جِيءَ فِي التَّصْغِيرِ بِيَاءٍ مُعَوِّضَةٍ مِمَّا حُذِفَ تَعَيَّنَ الصَّرْفُ
لِعَدَمِ وَزْنِ الْفِعْلِ .

[والرَّابِعُ نَحْوُ: (هِنْد) و (هَيْدَة) فَلَكَ فِيهِ مُكَبَّرًا وَجَهَان .

وَلَيْسَ فِيهِ مُصَغَّرًا إِلَّا مَنْعُ الصَّرْفِ (٢)] .

(ص) وَبَدَلُ الَّذِي بِهِ الْمَنْعُ حَاصِلٌ

يُمْنَعُ كَالأَصْلِ الَّذِي مِنْهُ الْبَدَلُ

فَكَ (أَصِيلَان) : (أَصِيلَال) كَذَا

(هَرَاق) يُعْطَى مَا (أَرَاق) أَخَذَا

(ش) أَصْلُ الْهَمْزَةِ مِنْ (حَمْرَاء) وَنَحْوِهِ أَلْفٌ وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْهَا

فَجُعِلَ لِلْبَدَلِ مِنَ التَّأْثِيرِ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ مَا كَانَ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ .

وَهَكَذَا جُعِلَ لِهَاءِ (هَرَاق) مَا لِهَمْزَةِ (أَرَاق) فَيُقَالُ فِي

(١) التَّهَيْطُ: بَلَدٌ، وَقِيلَ: طَائِرٌ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلٍ غَيْرُهُ
(لِسَان) .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ .

المسمّى بـ (هَرَأَقُ): (هَذَا هَرَأَقُ) و (مَرَرْتُ بِهَرَأَقٍ) كَمَا يُقَالُ فِي
المسمّى بـ (أَرَأَقُ): (هَذَا أَرَأَقُ) و (مَرَرْتُ بِأَرَأَقٍ).

وَهَكَذَا جُعِلَ لِلَّامِ (أُصَيَّلَال) مَا لِيُونِ (أُصَيَّلَان) (١) لِأَنَّهَا
بَدَلٌ مِنْهَا فَيُقَالُ فِي المسمّى بـ (أُصَيَّلَال): (هَذَا أُصَيَّلَالُ)
و (مَرَرْتُ بِأُصَيَّلَالٍ).

كَمَا يُقَالُ فِي المسمّى بـ (أُصَيَّلَان): (هَذَا أُصَيَّلَانُ)
و (مَرَرْتُ بِأُصَيَّلَانٍ).

(ص) وَنُونُ المُنْقُوضِ فِي رَفْعٍ ، وَفِي
جَرٌّ إِذَا نَظِيرُهُ لَمْ يُضْرَفْ
مِنَ الصَّحِيحِ وَلَهُ فِي النِّصْبِ مَا
لَمَا امْتِنَاعِ صَرْفِهِ تَحْتَمًا
ك (جَا أَعِيْمٍ مَعَ يُعِيْلٍ) وَلَدَى
نَصْبٍ دَعِ التَّنْوِينِ وَافْتَحَ أَبَدًا
وَيُونُسُ يَجْرُ مِنْهُ العَلَمَا
جَرُّ الَّذِي آخِرُهُ قَدْ سَلِمَا

(١) الأصيل: العشى، وجمعه أصل وأصلان، فإن كلا أصيلان تصغير
أصلان فهو نادر لأن جموع الكثرة لا تصغر، وإن كان تصغير
(أصلان) المفرد الوارد على وزن (رُمان) و(قربان) فتصغيره على
بابه.

وَعِنْدَ عَمْرٍو وَاضْطِرَّاراً رُبِّيَا^(١)
(قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعِيلِيَا)
وَبِ (جَوَارٍ) شَبَّهُوا (ثَمَانِيَا)
فَشَدَّ فِي الْمَنْعِ لَهُ مُسَاوِيَا

(ش) المنقوصُ الَّذِي نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ إِنْ كَانَ
غَيْرَ عَلمٍ كَ (جَوَارٍ) وَ (أَعِيمٍ) تَصْغِيرُ (أَعْمَى) - فَلَا خِلَافَ أَنَّهُ
فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ جَارٍ مَجْرَى (قَاضٍ) فِي اللَّفْظِ.

وَفِي النَّصْبِ جَارٍ مَجْرَى نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ، فَيُقَالُ:
(هُؤُلَاءِ جَوَارٍ، وَأَعِيمٍ) وَ (مَرَرْتُ بِجَوَارٍ، وَأَعِيمٍ) وَ (رَأَيْتُ
جَوَارِي، وَأَعِيمِي).

كَمَا يُقَالُ: (هَذَا قَاضٍ). وَ (مَرَرْتُ بِقَاضٍ).

وَ (رَأَيْتُ صَوَاحِبَ وَأَسِيدٍ).

وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلمًا فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيبُوِيَه^(٢) وَأَبِي
عَمْرٍو، وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَأَمَّا يُونُسُ^(٣) وَأَبُو زَيْدٍ، وَعَيْسَى، وَالْكَسَائِيُّ فَيَقُولُونَ فِي

(١) ط (ربيا).

(٢) قال سيبويه ٥٧/٢ :

«وسألته عن (قاض) اسم امرأة فقال: مصروفة في حال الرفع
والجر، تصير ههنا، بمنزلتها إذا كانت في (مفاعل) و (فواعل).

(٣) قال سيبويه ١٥٨/٢ :

(قَاضٍ). - اسمِ امْرَأَةٍ -: (هَذِهِ قَاضِي) و (رَأَيْتُ قَاضِي) و (مَرَرْتُ بِقَاضِي) (١).

فَلَا يُنَوِّنُونَ فِي رَفْعٍ وَلَا جَرٍّ، بَلْ يُثْبِتُونَ الْيَاءَ سَاكِنَةً فِي الرَّفْعِ
وَيَفْتَحُونَهَا فِي الْجَرِّ كَمَا يُفْعَلُ بِالصَّحِيحِ.

ومذهبُ الخليل هو الصَّحِيحُ.

لِأَنَّ نَظَائِرَ (جَوَارٍ) مِنَ الصَّحِيحِ لَا يُنَوِّنُونَ فِي تَعْرِيفٍ وَلَا
تَنْكِيرٍ وَقَدْ نُونٌ، وَنَظَائِرُ (قَاضٍ) - اسمِ امْرَأَةٍ - لَا يُنَوِّنُونَ فِي تَعْرِيفٍ
وَيُنَوِّنُونَ فِي تَنْكِيرٍ.

فَتَنْوِينُهُ أَوْلَى مِنْ تَنْوِينِ (جَوَارٍ).

وقولُ الرَّاجِزِ:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا - ٩٨٥

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيَا - ٩٨٦

= «ويقول يونس للمرأة تسمى بـ (قاضٍ): (مررت بقاضي قبل
و(مررت بأعيمي منك).

(١) ع ك (مررت بقاضي ورأيت قاضي).

٩٨٥-٩٨٦ - ينسب هذا الشاهد للفرزدق وليس في ديوانه

المقلولي: الذي يتقل على الفراش جزئاً، والمقلولي - أيضاً -

المنتصب القائم، يعيلي: تصغير يعلى اسم رجل.

(المقتضب ١/١٤٢، الخصائص ٦/١، ٣/٥٤ العيني

٣٥٩/٤ اللسان (علا) و(قلا).

من الضَّرُورَاتِ [عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ، وَلَيْسَ مِنَ الضَّرُورَاتِ] (١)
عَلَى مَذْهَبِ يُونُسَ (٢).

وَشَبَّهَ (ثَمَانِيًا) بِـ (جَوَارٍ) مَنْ قَالَ:

٩٨٧ - يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بَلْقَاحِهَا
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةٍ (٣) الْإِرْتَاجِ

(ص) وَفِي اضْطِرَارٍ، وَتَنَاسُبٍ صُرِفَ
مَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ
وَرَأَيْ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْأَخْفَشُ فِي
إِجَازَةِ الْعَكْسِ اضْطِرَارًا يَقْتَضِي
وَبَعْضُهُمْ أَجَازَهُ اخْتِيَارًا
وَلَيْسَ بَدْعًا فَدَعِ الْإِنْكَارَ (٤)

(١) ع سقط ما بين القوسين. (٣) ع (لزيفة).

(٢) الكتاب ٥٩/٢. (٤) سقط هذا البيت من س

٩٨٧ - من الكامل قائله ابن ميادة (العيني ٣٥٢/٤، الخزانة
٧٦/١، سيبويه ١٧/٢).

شبه الشاعر ناقته في سرعتها بحمار وحش يحدو ثماني أتن
مولعا بلقاحها حتى تحمل وهي لا تمكنه فتهرب منه،
لأن أنثى الحيوان لا تمكن الفحل إذا حملت.

يحدو: يسوق. اللقاح: ماء الفحل. الارتاج: الإغلاق:
كناية عن إسقاط ما في رحمها والضمير في البيت يعود إلى
الشحاج في البيت قبله وهو:

وكان أصل رجالها وحبالها غُلِقْنَ فوق قويرحِ شَحَّاجِ

(ش) صرف الاسم المستحق منع الصرف جائز في الضرورة
بلا خلاف.

ومنع صرف المستحق الصرف مختلف فيه:

فأجازه الكوفيون والأخفش وأبو علي (١):

وبقولهم أقول لكثرة استعمال العرب ذلك كقول
الكميت:

٩٨٨ - سِوْفٌ لَا تَزَالُ ظِلَالٌ قَوْمٍ

يُهْتَكُنَ الْبُيُوتَ وَيَسْتَبِينَا

٩٨٩ - يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

ومثله قول الأخطل:

٩٩٠ - طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ

بَشِيبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَدُورُ

(١) ينظر تفصيل هذه المسألة في شرح المفصل لابن يعيش ٦٨/١.

٩٨٨ - ٩٨٩ - من الوافر (ديوان الكميت ١٢٦/٢).

الشفرات - جمع شفرة - شفرات السيوف: حدها.

أبو حباب: قال الجوهري: ربما قالوا نار أبي حباب، وهو
ذباب يطير بالليل كأنه نار.

الظبين: جمع ظبة وهي من السيف حده، وهو ما يلي طرف
السيف، ومثله؛ ذباب السيف.

٩٩٠ - من الكامل (ديوان الأخطل ص ١٩٧).

ومثله قولُ ذي الإصْبَعِ :

٩٩١ - ومَمَّنْ وَلَدُوا عَامِ رُ ذُو الطَّوْلِ وَذُو العَرَضِ

ومثله قولُ قيسِ الرُّقِيَّاتِ : (١)

٩٩٢ - وَمُضْعَبُ حِينَ جِدُّ الأُمِّ رِ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا

وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِدَوْسَرَ بْنِ دَهْبَلٍ :

٩٩٣ - وَقَائِلَةٌ: مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَمَا

صَحَا قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدِ

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

الأزارق: هم الأزارقة، فرقة من الخوارج.

شبيب: هو ابن يزيد من رهط بني مرة خرج على عبد الملك

وكانت له وقائع شديدة مع الحجاج. مات غرقاً.

الغائلة: الداهية. ويقصد بغائلة النفوس: المنية.

(١) ع سقط (الراقيات).

٩٩١ - من الهزج (الأغاني ٩٢/٣، العيني ٣٦٤/٤).

٩٩٢ - من مجزوء الوافر (ديوان قيس الرقيات ص ١٢٤، والرواية فيه

لمضعبٌ عند جِدِّ القَوِّ لِ أَكْثَرِهَا وَأَطْيَبُهَا

وفي الموشح ١٨٦

ومضعب حين جِدِّ القَوِّ لِ

٩٩٣ - من الطويل قال العيني ٣٦٦/٤: قال ابن عصفور: والجيد

الصحيح عندنا في إنشاد بيت دوسر:

وقائله ما للقريعي بعدنا

٩٩٤ - أُوْمَلُّ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ
٩٩٥ - أَوْ التَّالِي دُبَارَ فَإِنْ أَفْتَهُ

فمؤنس، أو عروبة أو شيار

وَقَالَ الْحَامِضُ^(١): قُلْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ:

أُوْمَلُّ أَنْ أَعِيشَ

مَوْضُوعٌ؟ قَالَ: / لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّهُ (مُؤْنَسًا) وَ (جُبَارًا) ١/٧٢
وَ (دُبَارًا)^(٢) تَنْصَرِفُ، وَقَدْ تُرِكَ صَرْفُهَا. فَقَالَ: هَذَا جَائِزٌ فِي

٩٩٤-٩٩٥- بيتان من الوافر رواهما العيني ٣٦٧/٤. وصاحب

الإنصاف ٤٩٧ همع الهوامع ٣٧/١، الدرر اللوامع ١١/١.
قال العيني:

«قائلهما بعض شعراء الجاهلية كذا قال الجوهري وأبو حيان
ولم ينسباهما»

أول: يوم الأحد قديماً.. أهون: يوم الاثنين.. جبار يوم
الثلاثاء.. دبار: يوم الأربعاء.. مؤنس: يوم الخميس..
عروبة: يوم الجمعة شيار: يوم السبت. ورواية اللسان: فإن
يفتني.

(١) سليمان بن محمد بن أحمد، برع في النحو على مذهب الكوفيين،
كما برع في اللغة مات سنة ٣٠٥ هـ (طبقات الزبيدي ١٧٠، نزهة
الألباء ٣٠٦، بغية الوعاة ٦٠١/١، الفهرست ١١٧، تاريخ بغداد
٦١/٩).

(٢) ع (ذو بارا).

الكلام ، فكيف في الشعر؟! (١)

وإلى هذا أشرتُ بقولي :

وَبَعْضُهُمْ أَجَازُهُ اخْتِيَارًا

وأما صرفُ ما لا يَنصَرِفُ للتَّنَاسُبِ فَكَثِيرٌ :

منه قراءةُ نافعٍ والكسائي [وأبو بكرٍ عَن عَاصِمٍ] (٢)

(سَلَا سِلَا) (٣) و (قَوَارِيرًا) (٤) .

ومنه قراءةُ الأعمش : (وَلَا يَغُوثًا) (٥) وَيَعُوقًا (٦) صَرَفَهُمَا

لِيُنَاسِبَ (وداً) و (سواعاً) و (نَسْرًا) (٧) .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٨) .

(١) ذكر سؤال الحامض وجواب أبي العباس ابن سيده في المحكم .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) من الآية رقم (٤) من سورة الإنسان .

(٤) من الآية رقم (١٥) من سورة (الإنسان) .

(٥) ع (ولا يغوث) .

(٦) من الآية رقم (٢٣) من سورة (نوح) .

(٧) يغوث ويعوق، وود وسواع ونسر: كلها أصنام .

(٨) سقط من الأصل (والله أعلم) .

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

(ص) تَجَرُّدٌ مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ
رَافِعٌ فِعْلٌ كَ (أَجَلٌ صَاحِبِي)

وَهُوَ إِذَا لَمْ يَلِ عِلْمًا يَنْتَصِبُ
بِ (أَنَّ) كَ (خِفْتُ أَنَّ أُضِيعَ مَا يَجِبُ)

وَالرَّفْعُ بَعْدَ ظَنٍّْ اسْتَجْزَى عَلَى
تَخْفِيفِ (أَنَّ) عَارِيَةً أَوْ قَبْلَ (لَا)

[أَوْ حَرْفَ تَنْفِيسٍ وَيُغْنِي (لَمْ) وَ (لَنْ)]
عَنْ (لَا) بِإِثْرِ (أَنَّ) خَفِيفًا بَعْدَ ظَنٍّْ

وَمَا لِظَنٍّْ اسْتُجِيزَ مُلْتَزِمٌ
مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ بِخُلُوصِ اتِّسَامِ

وَأَوَّلَ الْعِلْمِ بِرَأْيٍ فَنَصَبَ
 مِنْ بَعْدِهِ الْفِعْلَ بِ (أَنْ) بَعْضُ (١) الْعَرَبِ
 وَشَدَّ رَفْعَ بَعْدَ (أَنْ) حَيْثُ اسْتَحَقَّ
 نَصَبُ بِهَا فَأَعْرَفَ شُدُوذَهُ وَثِقَ
 وَبَعْدَ (مَا لَنَا) رَأَى أَبُو الْحَسَنِ
 نَصَبًا بِ (أَنْ) مَزِيدَةً رَأْيًا وَهَنْ
 بَلْ جَعَلَ (أَنْ) مَوْصُولَةً قَدْ أَمْكَنَّا
 وَ (مَا لَنَا) أَوَّلَ بِ (مَا مَنَعْنَا)
 وَبَعْدَ (لَمَّا) زِيدَ (أَنْ) وَقَبْلَ (لَوْ)
 وَبَعْدَ كَافٍ نَادِرًا بِهَا أَتَوْا
 وَمِثْلُ (أَيُّ) يَأْتِي بِهَا مِنْ فَسَّرَا
 نَحْوُ: (أَشْرَتْ لِأَخِي أَنْ أَصْبِرَا)
 وَوَضَعُهَا مِنْ بَعْدِ جُمْلَةٍ تَفِي
 بِالْقَوْلِ فِي مَعْنَاهُ لَا فِي الْأَحْرَفِ (٢)

(١) سقط ما بين القوسين وهو ثلاثة أبيات من س وش و ط و ع وك
 وجاء في مكانها بيت واحد وهو:

واحتم لعلم ما لظن جازان
 يخلص ولم يكن شذوذه زكن
 وسيأتي اعتماد المصنف على هذا البيت في الشرح في
 النسختين ع، ك، كما اعتمد على شرح هذه الأبيات في
 الأصل، وقد نبهت على هذا في موضعه.

(٢) ط (بالأحرف).

وَإِنْ تَلَا مَضَارِعُ هَذَا رُفِعَ
 وَجَزَمَهُ مِنْ بَعْدِ (لَا) لَنْ يَمْتَنَعُ (١)
 فِي قَصْدِنَهْيٍ وَأَنْصِبَ أَنْ تَقْصِدَ بِ (لَا)
 نَفِيًّا، وَ (أَنْ) مَوْصُولَةٌ فَتَعْدِلَا
 وَالنَّصْبَ أَوْجِبَ مُطْلَقًا بِ (كَي) وَ (لَنْ)
 وَبِهِمَا اسْتِقْبَالًا اخْصُصْ وَبِ (أَنْ)
 وَمَنْ رَأَى النِّفْيَ بِ (لَنْ) مُؤَيَّدًا (٢)
 فَقَوْلُهُ أَرْدُدْ، وَخِلَافَهُ أَعْضَدَا
 وَأَضْمَرْتَ (أَنْ) بَعْدَ (كَي) إِنْ رَادَتْ
 لَأَمَّا وَإِنْ فِي الْإِضْطِرَارِ صَاحَبَتْ
 وَ (كَيْف) (كَي) صَارَتْ لَدَى بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا ارْتِفَاعُهُ وَجَبَ
 وَنَصَبُوا بِ (إِذَنْ) الْمُسْتَقْبَلَا
 إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ مِنْ بَعْدِ (إِذَنْ)
 نَحْوُ: (إِذَنْ) وَاللَّهُ أَنْقِي الدَّرَنَ
 وَإِنْ تَلَاهَا بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ
 فَارْفَعْ وَإِنْ تَنْصِبُ يَجْزُ بِضَعْفِ (٣)

(١) الأصل (من بعد لكن يمتنع).

(٢) ط (مؤيدا).

(٣) سقط هذا البيت من س.

كَذَا إِذَا تَتَلَّوْا^(١) (إِذْنَ) ذَا خَبِرِ
 كَقَوْلِهِمْ فِي رَجَزٍ مُشْتَهَرٍ:
 «لَا تَتْرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرَا
 إِنِّي إِذْنَ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا
 وَمَع^(٢) شُرُوطِ النَّصْبِ مِنْ بَعْدِ (إِذْنَ)
 يَقُلُّ رَفْعٌ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ (أَنَّ)
 وَبَيْنَ (لَا) وَوَلَامٍ جَرُّ التُّزِمِ
 إِظْهَارُ (أَنَّ) نَاصِبَةً، وَإِنْ عُدِمَ
 (لَا) فَ (أَنَّ) الْفِعْلَ بِهَا أَنْصَبَ مُظْهِرَا
 أَوْ مُضْمَرًا ك (اعْصِيَ الْهَوَى لَتَظْفَرَا)
 وَبَعْدَ نَفْيٍ (كَانَ) فِي الْمَضِيِّ لَا
 تَظْهَرُ (أَنَّ) ك (لَمْ أَكُنْ لِأَغْفَلَا)
 كَذَاكَ بَعْدَ (أَوْ) إِذَا يَصِحَّ فِي
 مَوْضِعِهَا (إِلَى)^(٣) أَوْ (الآ) (أَنَّ) خَفِي
 وَبَعْدَ (حَتَّى) هَكَذَا^(٤) إِضْمَارُ (أَنَّ)
 حَتْمٌ^(٥) ك (جُدْ حَتَّى تَسْرَّ ذَا حَزَنَ)

(١) ع (يتلوا)

(٢) ع (ومن شروط).

(٣) ط، ع، ك (حتى) في مكان (إلى).

(٤) ط (كذا).

(٥) ع ك (حتمًا).

وهي لغاية، وللتغليل قد
تأتي ك (جُدَّ حَتَّى تَغِيظَ ذَا الْحَسَدِ)
وان تلاها الفعلُ حالاً رُفِعَا
وقد يُبَاحُ رَفْعُ مَا قَدْ وَقَعَا
مُؤَوَّلًا بِالْحَالِ، وَهُوَ يَنْتَصِبُ
إِذَا لِيَلِاسْتِقْبَالَ تَقْدِيرًا نُسِبَ
وبعدَ فَآ جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبِ
بـ (أَنَّ) - وَحَتَّمْ سِتْرَهَا - الْفِعْلُ انْتَصَبَ
وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تَفِدُ مَفْهُومَ مَعَ
وَقَبْلَهَا طَلَبُ، أَوْ نَفْيِ نَصْع (١)
وقد يَجِي نَصْبُ الْجَوَابِ بَعْدَ فَآ
مَعَ فِعْلٍ اسْتَفْهَمَ عَنْهُ حُذْفَا
وقد يَجِيءُ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ مِنْ
بَعْدِ كَلَامٍ وَاجِبٍ بِهَا قُرْنِ
وبعدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمَدَ
أَنْ تَسْقُطَ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ
(إِنْ) قَبْلَ (لَا) دُونَ تَخَالُفِ يَقَعُ
وَجَائِزُ جَزْمُ جَوَابِ الْأَمْرِ إِنْ
كَانَ بَغَيْرِ فِعْلٍ أَمْرٍ يَقْتَرِنُ

(١) ط (نضع).

ولا يُجوزُ نصبُه بعدَ الفَا
 إِذَا لِأَمْرٍ^(١) غيرِ فِعْلٍ يُلْفَى
 وجائزٌ عندَ الكَسَائِي نَحْوُ: (لَا
 تَضِمُّ تَضِمُّ) ونحو: (صَه فَتَفْضُلًا)
 وَيُنْصَبُ الجَوَابُ ذَا الفَا بعدَ مَا
 لِأَمْرٍ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ انْتَمَى
 والفعلُ بعدَ الفَاءِ في الرَّجَا نُصِبَ
 كَنَصَبِ^(٢) مَا إِلَى التَّمَنِّي يَتَسَبَّبُ
 وَحَمَلَ تَقْلِيلٍ وَتَشْبِيهِ عَلَى
 نَفِي رَأَى قَوْمٌ نَحَاةً فَضَلَا
 وبعَدَ (إِنَّمَا) وَقَوْلٍ كَمَلَا
 قَدْ يُنْصَبُ الفِعْلُ الَّذِي فَاءٌ تَلَا
 والنصبُ بعدَ الفَاءِ إِثْرَ (غَيْرِ) إِنْ
 أَفَادَ نَفِيًّا عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَمِنَ
 والجزمُ والرفعُ رَوَوْا فِي تَلَوِ (لَا)
 إِنْ كَانَ مَا قَبْلَ بِهِ مُعَلَّلًا
 والفعلُ إِنْ يُعْطَفُ عَلَى اسْمٍ يَنْتَصِبُ
 بِ (أَنَّ) وَإِنْ تُظْهِرُ وَإِنْ تُضْمِرُ تُصَبُّ
 وَشُدَّ حَذْفُ (أَنَّ) وَنُصِبَ فِي سَوَى
 مَا مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

(١) في الأصل (أو للأمر). (٢) ط (كمنصب).

(ش) تقدم في باب الإعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشر نون توكيد، ولا نون إناث^(١). فأغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا. فلهذا لم أبال بالإطلاق في قولي:

..... رافع فعل

وفي قولي:

..... وهو إذا لم يل علماً يتصبب بـ (أن)

وينبغي أن يعلم أن رافع الفعل معنى، وهو:

إما وقوعه موقع الاسم. وهو قول البصريين.

وإما تجرده من الجازم والتأصب. وهو قول حذاق

الكوفيين.

وبه أقول؛ لسلامته من النقص.

بخلاف الأول فإنه ينتقص بنحو، (هلاً تفعل) و (جعلت

أفعل) و (مالك لا تفعل) و (رأيت الذي يفعل)^(٢).

فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع^(٣)

فيها.

(١) ع (أناس).

(٢) الأصل (تفعل).

(٣) ع (تقع).

فلولم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم ، لكان في هذه المواضع مرفوعاً بلا رافع .

فبطل (١) القول بأن رافعه وقوعه موقع الاسم ، وصح القول بأن رافعه التجرد من الجازم والنائب .

وأما عمل النصب فيه فب (أن) و (لن) و (كي) و (إذن) .
و (أن) هي أقواها ، ولذلك تنصب ظاهرة ومقدرة / .

ب/٧٢

واختصت بذلك لأنها شبيهة لفظاً وتأولاً بأحد عوامل الأسماء وهي (أن) . ولمزييتها قدمت في الذكر .

وولييتها (كي) لأنها مصدرية مثلها وشبيهة (٢) بها لفظاً .
لأن كل واحدة منهما على حرفين : أولهما مفتوح ، وثانيهما ساكن .

وكذلك (لن) فلذلك قرنت ب (كي) وساوتها في ملازمة الأعمال والاختصاص بالأفعال المستقبلية فقوي شبهها ب (أن) .

بخلاف (إذن) فإن لها شهماً بها ومباينة لها .

فأما شهبها فلأن الفعل يحدث فيه ب (أن) أمران ، وب (إذن) أمران :

فالأمران الحادثان [ب (أن)]:

كونه بها في تأويل مصدر .

(١) ع ك (فيطل) . (٢) ع (ومشبهه) .

وكونه بها غير مُحْتَمِلٍ لِلْحَالِ .

والأمرانِ الْحَادِثَانِ^(١)] ب (إِذَنْ) :

كونه بها جواباً وجزاءً .

وكونه بها مرجح الاستقبالِ عَلَى الْحَالِ ، وكان أمره دون

(إِذَنْ) بِالْعَكْسِ .

وَأَمَّا مُبَايِنَتُهَا لَهَا :

فَبِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا بِالْأَفْعَالِ ، إِذْ قَدْ يَلِيهَا اسْمٌ^(٢) كَقَوْلِهِ

- تَعَالَى - : ﴿ وَلَنْ تَفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا ﴾^(٣) .

[و- أيضاً - قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ﴾^(٥)] .

وَبِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ إِذْ قَدْ يَلِيهَا الْحَالُ كَقَوْلِكَ

لَمَنْ قَالَ أَحِبُّكَ : (إِذَنْ أَصَدَّقُكَ) .

فَلِشَبْهَتِهَا بِ (أَنْ) مِنْ وَجْهِ ، وَمُبَايِنَتِهَا مِنْ وَجْهِ افْتَقَرَتْ فِي

إِعْمَالِهَا إِلَى مَا يُقَوِّئُهَا مِنْ تَصْدِيرِ ، وَغَيْرِهِ عَلَى مَا نُبِّينُ^(٦) - إِنْ شَاءَ

اللَّهُ تَعَالَى -

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ، ك (يليها الاسم) .

(٣) من الآية رقم (٢٠) من سورة (الكهف) .

(٤) من الآية رقم (١٤٠) من سورة (النساء) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٦) ع ك (على ما يتبين) .

وَمَعَ هَذَا فَقَدْ عَرَضَ لـ (أَنَّ) لَكُونَ لَفْظِهَا مَشْتَرِكًا حَاجَةً إِلَى
مَا يُمَيِّزُهَا مِنْ مُشَارِكَاتِهَا وَهِيَ : (أَنَّ) الْمُخَفَّفَةَ مِنْ (أَنَّ)، و (أَنَّ)
الزَّائِدَةَ . و (أَنَّ) الْمُفْسَّرَةَ .

لكن المخففة تمتاز بأنها لا تقع غالباً^(١) إلا بعد علم أو ما
هو في حكم العلم .

والزائدة تمتاز بأنها لا تقع إلا في موضع غير صالح^(٢)
لغيرها كقوله - تعالى - : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾^(٣) .

وكذا المفسرة تمتاز بأنها لا تقع إلا بعد ما فيه معنى القول
دون حروفه نحو قوله - تعالى - : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ
الْفُلْكَ ﴾^(٤) .

وقد أخرجت المخففة بقولي قاصداً للفعل المعرب :

وهو إذا لم يل علماً ينتصب بـ (أَنَّ)
فَعَلِمَ أَنَّ الْوَاقِعَ قَبْلَهَا عِلْمٌ غَيْرُ نَاصِبَةٍ .

وأخرجت الزائدة والمفسرة بقولي ممثلاً للناصبية :

كـ (خِفْتُ أَنْ أُضِيعَ)^(٥)

(١) سقط من الأصل (غالباً) .

(٢) الأصل (وغير صالح) .

(٣) من الآية رقم (٩٦) من سورة (يوسف) .

(٤) من الآية رقم (٣٧) من سورة (هود) .

(٥) ع (يضيع) .

فإنه في (١) موضعٍ لا (٢) يصلحُ لهما ولا للمخففة .

فكأنِّي قلتُ: الناصبةُ للفعل: هي الواقعةُ في موضعٍ لا يصلحُ (٣) لغيرها، كموضع (أن) في هذا المثال، ويتحررُ (٤) موضعها بما يُذكر (٥) بعد ذلك، لأنَّ غرضَ المتكلم إنما يتبيَّن بأخرِ كلامه .

وبينثُ بقولي :

والرفعُ بعدَ ظنِّ استجز .
.....
أنَّ أفعالَ الظنِّ قد تحملُ على أفعالِ العلمِ فتقعُ بعدها (أن) المخففةُ من (أن) .

ونبهتُ على قلةِ ذلك بقولي :

..... استجز
وَمِنْ أَجْلِ قَلَّتْهُ اتَّفَقَ عَلَى النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ (٦) .

واختلفَ في : (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ (٧) فِتْنَةً) (٨) .

فقرأ برفع (تكون) أبو عمرو وحمزة والكسائي .

-
- (١) سقط من الأصل (في) . (٥) ع (موضعها فاين بما بعد) .
(٢) سقط من الأصل (لا) . (٦) من الآية رقم (٢) من سورة العنكبوت .
(٣) ع سقط (لا يصلح) . (٧) ع (يكون) .
(٤) الأصل (ويتحدر) . (٨) من الآية رقم (٧١) من سورة (المائدة) .

وقرأ الباقيون بنصبه .

[ونبهت على أن الرفع بعد (أن) لكونها مخففة من (أن)،
وأنها حينئذ عارية من (لا) نحو^(١) :

..... أن تهبطين

بعد :

..... إني زعيم يا نوي قة

أو مقرونة ب (لا) نحو: (وحسبوا ألا تكون فتنة).

وكون مباشرة الفعل ضعيفاً بالنسبة إلى عدم مباشرتها
مبين في باب (إن وأخواتها).

وكذلك تبين ما يفصلها من حرف تنفيسٍ وغيره .

فأغنى ذكر ذلك عن إعادته هنا .

وأشرت بقولي^(٢) :

..... واحتم^(٣) لعلم ما لظن جاز

إلى أن الفعل الذي يلي علماً رفعة واجب، لأن (أن)

(١) سيأتي توضيح المصنف لهذا الشاهد .

(٢) سقط هذا البيت من الأصل وقد سبق التنبيه على ذلك أول الباب ،

ولذلك سقط هذا الشرح من الأصل أيضاً .

(٣) ع (واختم) .

الناصبه لا تقع^(١) بعده إلا في نادرٍ من القول.

وإنما تقع^(٢) بعده (أن) المخففة مفضولة من الفعل الذي بعدها - غالباً - نحو [قوله تعالى]: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٣) و ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٤).

وغير مفضولٍ قليلٌ كقول الشاعر:

۹۹۶- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا

قَبْلَ أَنْ يُسَأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقيدت العلم بالخُلوص احترازاً من إجازة سيبويه: (مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ) - بالنصب -.

قال^(٥): «لأنه كلامٌ خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك: أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ».

ثم أشرت إلى أن وقوع الناصبة بعد علم خالص قد شد في قراءة بعض القراء^(٦): ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾^(٧) - بالنصب -.

(١) ، (٢) ع (يقع) - في الموضعين .

(٣) من الآية رقم (٢٠) من سورة (المزمل).

(٤) من الآية رقم (٨٩) من سورة (طه).

(٥) الكتاب ٤٨٢/١ .

(٦) هو أبو حيوة (مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٧٠).

(٧) من الآية رقم (٨٩) من سورة (طه).

٩٩٦- سبق الاستشهاد بهذا البيت في باب (ان) وأخواتها.

وفي قول الشاعر:

٩٩٧ - نَرْضَى عَنِ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
أَلَّا يُدَانِنَنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ^(١)

ثم أشرت إلى أن من العرب من يجيز الرفع بعد (أن) النَّاصِبَةَ السَّالِمَةَ من سَبَقَ^(٢) عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ.

والإشارة بذلك إلى مثل قول الشاعر:

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء في مكانه: «ونبهت على أن المخففة لا تباشر الفعل المضارع، بل لا بد من فصلها بـ (لا) أو (لن) أو (لم) أو حرف تنفيس. وقد مضى الكلام على ذلك. وأشرت بقولي:

وما لظن استجيز ملتزم من بعد علم
إلى أنه لا يكون (أن) بعد (علم) وما في معناها، وما تصرف منها إلا مخففة من (أن) ومفتقرة إلى الفصل المذكور كقوله - تعالى - ﴿علم أن سيكون﴾ و﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾. وقيدت العلم بالخلوص احترازاً من نحو (ما أعلم ألا تفعل) - بالنصب - بمعنى: ما الرأي إلا أن تفعل - حكاه سيبويه. ثم زدت ذلك بياناً بالبيت الذي بعده».

هذا ما ذكره المصنف شرحاً للثلاثة الأبيات التي انفردت بها نسخة الأصل، ولذا اعتمدت ما جاء في خلاف الأصل.

(٢) ع (من عائق سبق).

٩٩٧ - من البسيط قاله جرير بن عطية الخطفي (الديوان ص ٢٦١) والرواية فيه

ألا يفاخرنا من خلقه بشر

٩٩٨- أَنْ تَقْرَانَ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا
مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تَشْعِرَا أَحَدًا
فَ (أَنْ) الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ مَصْدَرِيَّتَانِ، وَقَدْ أَعْمَلْتَ
إِحْدَاهُمَا، وَأَهْمَلْتَ الْأُخْرَى تَشْبِيهًا بِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ.
وَمِنْ إِهْمَالِهَا قَوْلُ الْآخِرِ:

٩٩٩- إِذَا مَثُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ
تُرَوِّي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عُرُوقُهَا

١٠٠٠- وَلَا تَدْفِنِّي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي
أَخَافُ إِذَا مَا مَثُّ أَلَّا أُذَوِّقَهَا

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ^(١): (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ)

(١) هو مجاهد (المختصر لابن خالويه ص ١٤).

٩٩٨- هذا ثالث أبيات ثلاثة من البسيط قلما يخلو منها كتاب من
كتب النحولم يعزها أحد إلى قائل. قال ابن جنى:
قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قول
الشاعر:

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لا قيتما رشدا
أن تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا نعمة عندي بها ويدا
أن تقرآن

(مجالس ثعلب ٢٩٠، الانصاف ٥٦٣، الخزانة ٥٥٩/٣،
شرح المفصل ١٥/٧، ١٤٣/٨، العيني ٣٨٠/٤).

٩٩٩- ١٠٠٠- من الطويل قالهما أبو محجن الثقفي، والضمير يعود
في (أذوقها) إلى الخمر (ديوان أبي محجن ٨).

- بالرفع - (١).

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

- ١٠٠١ - إني زعيمٌ يا نُويَ سقَّةٌ إنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرِّزَاحِ
١٠٠٢ - وَأَمِنْتُ مِنْ غَرَضِ المُنُو نِ مِنَ الغُدُوِّ إِلَى الرُّوَّاحِ
١٠٠٣ - أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَو م يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
فَ (أَنْ) فِيهِ مُخَفَّفَةٌ مِنْ (أَنَّ) لِأَنَّ قَبْلَهَا (إني زعيمٌ) وهذا
مُقَابِرٌ لـ ([إني] عَلِيم) فِي المَعْنَى.

لكن فِيهِ سُذُودٌ مِنْ قِبَلِ عَدَمِ الفَصْلِ.

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ أبا الحَسَنِ يَرَى زِيَادَةَ (أَنْ) فِي قَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢).

واعتذرَ عَنِ النَّصْبِ بِهَا مَعَ زِيَادَتِهَا بِأَنَّ الزَّائِدَ قَدْ عَمِلَ فِي
مِثْلِ (٣) : (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ).

قُلْتُ : مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ
(مِنْ) (٤) الزَّائِدَةَ مِثْلَ غَيْرِ الزَّائِدَةِ لَفْظًا وَاخْتِصَاصًا فَجَازَ أَنْ تَعْمَلَ .

(١) من الآية رقم (٢٣٣) من سورة (البقرة) . (٣) ع ، ك سقط (في) .

(٢) من الآية (٢٤٦) من سورة (البقرة) . (٤) ع سقط (من) .

١٠٠١ - ١٠٠٣ - سبق الاستشهاد بهذه الآيات في باب (إن
وأخواتها) من مجزوء الكامل أنشدها الفراء عن القاسم بن
معن قاضي الكوفة .

بِخِلَافٍ (أَنَّ) الزَّائِدَةَ فَإِنَّهَا تَشْبَهُ غَيْرَ الزَّائِدَةِ لَفْظًا لَا
اِخْتِصَاصًا لِأَنَّهَا قَدْ يَلِيهَا اِلْاسْمُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

۱۰۰۴ - كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلْمِ (٢)

على روايةٍ مِّنْ جَرِّ (ظَبِيَّةٍ) بِالْكَافِ، فَ (أَنَّ) حِينَئِذٍ زَائِدَةٌ،
وَقَدْ وَلِيَهَا اسْمٌ فَثَبَّتْ عَدَمُ اِخْتِصَاصِهَا بِالْأَفْعَالِ. فَلَا
يَصِحُّ إِعْمَالُهَا.

وَأَمَّا (أَنَّ) فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿الَّا نُقَاتِلُ﴾ فَمَصْدَرِيَّةٌ
دَخَلَتْ بَعْدَ (مَا لَنَا) لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى: (مَا مَعْنَا).

ثم بينتُ أَنَّ اِطْرَادَ زِيَادَةِ (أَنَّ): بَعْدَ (لَمَّا) اِلْمُقَابَلَةَ لـ (لَوْ)
كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (٣).

وَأَنَّهَا قَدْ تَزَادَ قَبْلَ (٤) (لَوْ) فِي الْقِسْمِ/كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۱۰۰۵ - فَاقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِيْنَا وَأَنْتُمْ

لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِّنَ الشَّرِّ مُظْلَمٌ

(١) ع، (كقولك). (٣) من الآية رقم (٩٦) من سورة (يوسف).

(٢) ع، ك (إلى ناصر). (٤) سقط من الأصل (قبل).

١٠٠٤ - هذا عجز بيت من الطويل وصدرة

فيوما توافينا بوجه مقسم

وقد سبق الاستشهاد به في باب (إن وأخواتها).

١٠٠٥ - من الطويل من أبيات ذكرها السيوطي في شرح شواهد

المغنى ص ٤٠ ونسبها إلى المسيب بن علس، ونسبه أيضاً

إلى المسيب. ابن يعيش في شرح المفصل ٩٤/٩،

وصاحب الخزانة ٢٢٤/٤. وإن كان الشاهد لم ينسب في

كتاب سيويه ٤٥٥/١.

وَأَنَّ زِيَادَتَهَا شَدَّتْ بَيْنَ كَافِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ بِهَا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ ظَيْبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرٍ^(١) السَّلْمِ
ثم بينتُ أَنَّ (أَنَّ) تكونُ حرفَ تفسِيرٍ كَ (أَيُّ) وَأَنَّ^(٢).
علامتها أن تكون قبلها جملةٌ فيها معنى القول دون حروفه
كقولي:

.....
أشرتُ لِأخي أَنِ اصْبِرْ
فَلَوْ كَانَ الَّذِي قَبْلَهَا غَيْرُ جُمْلَةٍ حُكِمَ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ لَا
مفسرةٌ نحو: (إِشَارَتِي إِلَيْهِ أَنِ اصْبِرْ).

فَ (أَنَّ) هُنَا^(٣) مَصْدَرِيَّةٌ لِعَدَمِ تَمَامِ مَا قَبْلَهَا. وَيَجُوزُ كَوْنُهَا
بَعْدَ التَّمَامِ مَصْدَرِيَّةً. ١/٧٣

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ (أَنَّ) الْمَفْسَّرَةَ مُضَارِعٌ رُفِعَ نَحْوَ قَوْلِكَ:
أشرتُ إِلَيْهِ^(٤) (أَنَّ يَفْعَلُ) - بِالرَّفْعِ - عَلَى مَعْنَى (أَيُّ).

وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى كَوْنِ (أَنَّ) مَصْدَرِيَّةً.
فَلَوْ كَانَ مَعَ الْفِعْلِ (لَا) جَازَ رَفْعُهُ عَلَى النَّفْيِ وَمَعْنَى (أَيُّ).
وَجَزُمُهُ عَلَى التَّهْيِي وَمَعْنَى (أَيُّ).
وَنَصْبُهُ عَلَى النَّفْيِ وَكَوْنِ (أَنَّ) مَصْدَرِيَّةً.

(١) ع، ك (ناصر السلم). (٣) في الأصل (قلنا) في مكان (هنا).
(٢) ع، ك سقط (وَأَنَّ). (٤) ع، ك (أشرت له).

وقد نبهتُ عَلَى الأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ فِي النَّظْمِ (١).

ثم بَيَّنْتُ أَنَّ (كَي) وَ (لَنْ) يُنْصَبُ بِهِمَا الْمَضَارِعُ بِلاَ شَرْطٍ،
وَأَنْهُمَا وَ (أَنَّ) بِهِنَّ يَتَخَلَّصُ الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ (٢).
[ثم أَشْرْتُ إِلَى ضَعْفِ قَوْلِ مَنْ رَأَى تَأْيِيدَ النَّفْيِ بِ (لَنْ)
وَهُوَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي (أَنْمُودَجِهِ) (٣).

وَحَامِلُهُ عَلَى ذَلِكَ اعْتِقَادُهُ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَا يُرَى.
وَهُوَ اعْتِقَادٌ بَاطِلٌ بِصِحَّةِ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْنِي ثُبُوتَ الرُّؤْيَةِ.

جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَعَاذْنَا مِنْ عَدَمِ الْإِيمَانِ بِهَا (٤).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (كَي) عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: كَوْنُهَا حَرْفًا مَصْدَرِيًّا بِمَعْنَى (أَنَّ) وَمَسَاوِيَةً لَهَا فِي
الِاسْتِقْلَالِ بِالْعَمَلِ.

وَالثَّانِي: كَوْنُهَا حَرْفَ تَعْلِيلٍ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَالتَّصْبُّ بِعَدِّهَا
حَيْثُ بَدَأَ (أَنَّ) مُضْمَرَةً غَيْرَ جَائِزَةٍ الْإِظْهَارِ.

(١) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي النَّظْمِ:

وَإِنْ تَلَا مَضَارِعَ هَذَا رَفَعٍ وَجَزَمَهُ مِنْ بَعْدِ (لَا) لَنْ يَمْتَنِعَ

فِي قِصْدِنَهْيِ وَانْصَابِ أَنْ تَقْصِدَ بِلَا نَفْيًا، وَ (أَنَّ) مَوْصُولَةٌ فَتَعْدَلَا

(٢) ع وَك (وَأَنْهُمَا وَ (أَنَّ) الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ بِهِنَّ يَتَخَلَّصُ لِلِاسْتِقْبَالِ).

(٣) يَنْظُرُ مَتْنِ الْأَنْمُودَجِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ص ٧.

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

والذي أَحْوَجَ إلى القَوْلِ بِذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ فِي السُّؤَالِ عَنِ
العِلَّةِ (كَيْمَهُ)؟ كَمَا يُقُولُونَ: ^(١) لِمَهُ؟

فَسَوَّوْا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّامِ فِي المَعْنَى وَالِاسْتِعْمَالِ .

وقال أبو الحسن في قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا - ١٠٠٦

يُرْجَى ^(٢) الفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

«جعل (ما) اسماً. و (يَضُرُّ) و (يَنْفَعُ) ^(٣) مِنْ صِلَتِهِ. وَأَوْقَعَ
عَلَيْهِ (كِي) بِمَنْزَلَةِ اللَّامِ» .

فثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّهَا حَرْفٌ مُرَادِفٌ لِلَّامِ .

وثبت بدخول اللام عليها في نحو قوله - تعالى - : ^(٤)
﴿ لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ ^(٥) أَنَّهَا
مَصْدَرِيَّةٌ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرِيًّا .

فَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ جَعْلُ (كِي) عَلَى ضَرْبَيْنِ :

(١) فِي الأَصْلِ (كَمَا تَقُولُونَ) .

(٢) ع، ك (يراد) .

(٣) ع، ك (وينفع ويضر) .

(٤) مِنْ الآيَةِ رَقْم (٣٧) مِنْ سُورَةِ (الأَحْزَابِ) .

(٥) ع، ك سَقَطَ (فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ) .

١٠٠٦ - سَبَقَ الحَدِيثُ عَنِ هَذَا الشَّاهِدِ فِي (بَابِ حُرُوفِ الجَرِّ) .

فالمقترنة بِاللَّامِ مَصْدَرِيَّةٌ .

والداخلة عَلَى (مَا) فِي قَوْلِهِمْ : (كَيْمَهُ)؟ جَارَهُ [وَكَذَا الَّذِي فِي قَوْلِهِ :

..... كَيْمَا يَضُرُّ، وَيَنْفَعُ^(١)]

والداخلة عَلَى الفعل مجردة من اللام محتملة للأمرين، وَلَا تَطْهَرُ (أَنْ) بَعْدَهَا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٠٠٧ - فَقَالَتْ أَكَلَّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا
لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ، وَتَخْدَعَا

وَالْأَطْهَرُ فِي (كَيْ) (٢) هَذِهِ أَنْ تُكْرَنَ بِمَعْنَى اللَّامِ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

١٠٠٨ - أَرَدْتَ لَكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبِي
فَتَّتْرَكْهَا شِنًا بِيْدَاءَ بَلْقَعِ

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) ع، ك سقط (كي) .

١٠٠٧ - من الطويل من قصيدة لجميل بن معمر والرواية في الديوان
ص ٧٩ .

لسانك هذا كي تغر وتخدعا

وعليه فلا شاهد فيه .

وقد نسب الشاهد الزمخشري إلى حسان بن ثابت،

وليس في ديوانه

١٠٠٨ - من الطويل قال العيني ٤٠٥/٥ لم أقف على اسم قائله =

فِيحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ (١) (كَي) فِيهِ بِمَعْنَى (أَنْ)، وَشَدُّ
اجْتِمَاعُهُمَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً، وَشَدُّ اجْتِمَاعِهَا مَعَ اللَّامِ كَمَا
اجْتَمَعَ اللَّامَانِ (٢) فِي قَوْلِهِ:

..... ١٠٠٩ - وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ
وَإِنْ وَلِي (كَي) اسْمٌ، أَوْ فَعْلٌ مَاضٍ، أَوْ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ،
عُلِمَ أَنَّ أَصْلَهَا: (كَيْفَ) حُذِفَتْ فَأَوْهًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١٠١٠ - كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثِرَتْ
قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمٌ؟

وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَصْلَ (كَمَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

= الشَّنُّ: القربة البالية. بلقع: مقفرة.
(الانصاف ٥٨٠، شرح ابن يعيش ١٩/٧، ١٦/٩، الخزانة
٥٨٥/٣).

(١) الأصل (يكون). (٢) ع، ك سقط (اللامان).

١٠٠٩ - عجز بيت من الوافر وصدده:

..... فلا والله لا يلقى لما بي
وسبق الحديث عنه في باب التوكيد.

١٠١٠ - من البسيط لم يعرف قائله وهو من شواهد العيني ٤
٣٧٨/

كي: أصلها كيف، تجنحون: تميلون. ثرت: بالبناء
للمجهول قتل قاتلها، لظى الهيجاء: نار الحرب: تضطرم:
تشتعل وتلتهب.

وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرِفْنَهُ

كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ

(١) (كَيْمَا).

فَحَذَفَ الْيَاءَ، وَنَصَبَ بِهَا كَمَا كَانَ يَنْصِبُ لَوْ لَمْ يَنْلَهَا
حَذَفٌ.

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ (إِذْنَ) تَنْصِبُ (٢) الْمَضَارِعَ الْمُرَادَ اسْتِقْبَالَهُ، لَا
الْمُرَادَ بِهِ الْحَالُ.

لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحَالُ لَا بُدَّ مِنْ رَفْعِهِ بَعْدَهَا نَحْوَ قَوْلِكَ لِمَنْ
قَالَ أَحْبَبْتُ: (إِذْنَ أَصَدَّقَكَ).

وَلَا تَنْصِبُهُ وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ إِلَّا إِذَا صُدِّرَتِ الْجُمْلَةُ بِهَا، أَوْ
كَانَتْ فِي حُكْمِ الْمَصْدَرِ بِهَا.

وَاتَّصَلَ بِهَا الْفِعْلُ، أَوْ تَوَسَّطَ (٣) بَيْنَهُمَا يَمِينٌ نَحْوَ قَوْلِكَ
لِمَنْ قَالَ أَزُورُكَ: (إِذْنَ أَكْرَمَكَ) وَ (إِذْنَ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ).

(١) زادت كل النسخ في هذا الموضع كلمة (أي) فأصبحت العبارة (أي
كَيْمَا) ولا موضع لأي هنا.

(٢) ع ك (ينصب).

(٣) ع، ك (أو فصل) في مكان (أو توسط).

١٠١١ - من الطويل سبق الاستشهاد به في (باب حروف الجر).

الطرف: تحريك الجفون في النظر. اصرفته: أبعدته، من

الصرف وهو رد الشيء عن وجهه.

فَالْقَسْمُ لَا يُعَدُّ هُنَا حَاجِزاً^(١)، كَمَا لَمْ يُعَدَّ حَاجِزاً بَيْنَ
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (هَذَا غُلَامٌ - وَاللَّهِ
زَيْدٌ).

فَأَضَافَ الْغُلَامَ إِلَى (زَيْدٍ)، وَلَمْ يُعْتَدَّ بِوُقُوعِ الْقَسْمِ بَيْنَهُمَا.
حَكَى ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ.

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ - أَيْضاً - (اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ).
ذَكَرَهُ ابْنُ كَيْسَانَ.

وَسَمِعَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرَّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ
- وَاللَّهِ - رَبِّهَا)^(٢).

وَاعْتَفِرَ ذَلِكَ فِي (إِذْنٍ) لِأَنَّهَا غَيْرُ مُمْتَزِجَةٍ بِمَا تَعْمَلُ فِيهِ
امْتِزَاجَ غَيْرِهَا.

فَلَوْ تَوَسَّطَتْ (إِذْنٌ) بَيْنَ ذِي خَبْرٍ وَخَبْرٍ، أَوْ بَيْنَ ذِي جَوَابٍ
وَجَوَابٍ، أَلْغِيَتْ.

وَلَوْ قُدِّمَ عَلَيْهَا حَرْفٌ عَطْفٍ جَازَ الْغَاوُهَا، وَإِعْمَالُهَا،
وَالْغَاوُهَا أَجُودٌ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ^(٣) الَّتِي قَرَأَ بِهَا السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ

(١) ع، ك (فاصلاً) في مكان (حاجزاً).

(٢) الأصل (فتسمع والله صوت ربها) وليس في العبارة شاهد حينئذ
واجترار الشاة: إخراجها ما في بطنها لتمضغه ثم تبلعه.

(٣) ع (القراءة) في مكان (القرآن).

- تَعَالَى -: ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١).

وفي بَعْضِ الشَّوَادِ: (لَا يَلْبُثُوا) - بِالنَّصْبِ - (٢).

وشدّد - أيضاً - النَّصْبُ بـ (إِذْنَ) بَيْنَ خَبْرٍ وَذِي خَبْرٍ (٣) في

قَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرَا

- ١٠١٢

إِنِّي إِذْنَ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

- ١٠١٣

وحكى سيبويه (٤) عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ (٥) الْإِغَاءَ (٦)

(إِذْنَ) مَعَ اسْتِيفَاءِ شُرُوطِ الْعَمَلِ .

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَعَ شُرُوطِ النَّصْبِ مِنْ بَعْدِ (إِذْنَ)

يَقِلُّ رَفْعٌ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ (أَنْ)

(١) من الآية رقم (٧٦) من سورة (الإسراء).

(٢) هي قراءة أبي بن كعب (مختصر ابن خالويه ص ١٧٢).

(٣) ع، ك (بين ذي خبر وخبر).

(٤) الكتاب ٤١٢/١.

(٥) سقط من الأصل (الفصحاء).

(٦) ع، ك (اهمال) في مكان (إغاء).

١٠١٢ - ١٠١٣ - ينسب هذا الرجز لرؤبة وليس في ديوانه وهو في

الخرزانة ٥٧٤/٣. والشطير: الغريب، وقال الأصمعي:

البعيد.

أطير: أذهب بسرعة.

أي: مثل ما يقل من بعد (أن). لأنه قد تقدم التنبيه على أن (أن) قد تشبه بـ (ما) المصدرية فتلغى. وقد (١) ذكرت شواهد ذلك.

ثم أشرت إلى أن لـ (أن) مع لام الجر الداخلة (٢) على الفعل المضارع ثلاثة أحوال:

حال إظهار دون إضمار.

وحال إضمار دون إظهار.

وحال إظهار وإضمار.

فحال الإظهار دون إضمار: مع الفعل (٣) المقرون بـ (لا) كقوله - تعالى -: ﴿لثَلَاثًا﴾ (٤) يعلم أهل الكتاب ﴿٥﴾.

وحال الإضمار دون إظهار (٦) مع الفعل المسبوق بـ (كان) منفية كقوله - تعالى -: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ (٧).

وحال (٨) الإظهار والإضمار: مع الفعل الواقع بخلاف

(١) ع، ك سقط (قد).

(٢) ع (الداخل) في مكان (الداخلة).

(٣) ع، ك سقط (الفعل).

(٤) الأصل (لكيلاً).

(٥) من الآية رقم (٢٩) من سورة (الحديد).

(٦) ع (الأظهار).

(٧) من الآية رقم (٤٠) من سورة (العنكبوت).

(٨) ع، ك (ومثال) في مكان (وحال).

ذَلِكَ كَقَوْلِي (١):

..... / (اعصِ الْهَوَى لِيَتَّظَفَرَا) ب/٧٣

فَلَوْ أَظْهَرْتَ فَقُلْتَ: (اعصِ الْهَوَى لِأَنَّ تَظْفَرَ لِحَازٍ.
وَكَذَا لَوْ وَقَعَ بَعْدَ نَفْيِ غَيْرِ (كَانَ) نَحْو: (مَا وَعَظْتُكَ
لِتَغْضَبَ، بَلْ لِيَتْرَهَبَ) (٢).

وَلَوْ أَظْهَرْتَ (أَنَّ) فَقُلْتَ: (مَا وَعَظْتُكَ لِأَنَّ تَغْضَبَ) لِحَازٍ.
بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ نَفْيِ (كَانَ) فَإِنَّ إِظْهَارَ (أَنَّ) بَعْدَهَا غَيْرُ
جَائِزٍ. وَتُسَمَّى (٣) (لَامِ الْجُحُودِ).
وإيَّاها أَرَدْتُ بِقَوْلِي:

وبعدَ نفي (كَانَ) في المضي لا
يظهر (أَنَّ) كَ (لَمْ أَكُنْ لِأَغْفَلَا)
ثم أشرتُ إلى أَنَّ الفِعْلَ يُنْصَبُ - أَيضاً - بـ (أَنَّ) واجبة
السُّتْرَ بَعْدَ (أَوْ) الَّتِي تَحْسُنُ (٤) فِي مَوْضِعِهَا (إِلَى) (٥) أَوْ (إِلَّا)
كَقَوْلِكَ: (لَأَنْتَظِرَنَّه أَوْ يَقْدَمَ) و (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ).

(١) ع (كقوله).

(٢) الأصل (لتظفر) في مكان (لترهب).

(٣) ع ك (ويسمى).

(٤) ع ك (التي يحسن).

(٥) ع، ك (حتى) في مكان (إلى).

أي : لَأَنْتَظِرُنَّهُ إِلَى أَنْ يَقْدُمَ (١) ولَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ .

وَمَنْ الْآيَةِ بِمَعْنَى (إِلَى) (٢) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكُ الْمُنَى - ١٠١٤
فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

وَمَنْ الْآيَةِ بِمَعْنَى (إِلَّا) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ - ١٠١٥
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

ومثله (٣) قول الآخر :

(١) ع، ك (لأنظره حتى يقدم)

(٢) ع، ك (حتى) في مكان (إلى).

(٣) ع، ك (ومنه).

١٠١٤ - من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل وهو من شواهد العيني

.٣٨٤/٤

١٠١٥ - من الوافر، قائله زياد الأعجم من قصيدة يهجو فيها

المغيرة بن حبناء والقافية مرفوعة إلا أن سيويه سمع البيت

منصوب القافية فأثبتته كما سمعه ٤٢٨/١، وتابعه المصنف،

وفي إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ص ٧٠ أبيات من

القصيدة التي منها الشاهد، وينظر (أمالي ابن الشجري

٣١٩/٢، وابن يعيش ١٥/٥ والعيني ٣٨٥/٤، واللسان

(غمز) وشرح شواهد المغنى (٧٤).

الغمز: العصر باليد. القناة: الرمح.

١٠١٦- لأَجَدْلَنَّكَ أَوْ تَمَلَّكَ فِتْيَتِي
بِيَدِي صَغَارٍ طَارِفًا وَتَلِيدًا

ويحتمل الوجهين قول امرئ القيس:

١٠١٧- فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبِكْ عَيْنِكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

وتقدير: (إِلَّا) و (إِلَى) ^(١) في مَوْضِعٍ (أَوْ) تَقْدِيرٌ لِحِظِّ فِيهِ
المعنى دون الإغراب.

والتقدير الإغرابي المرتب على اللفظ أن يُقَدَّرَ قَبْلَ (أَوْ)
مَصْدَرٌ، وبعدها ^(٢) (أَنْ) نَاصِبَةٌ لِلْفِعْلِ، وَهُمَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ
مَعْطُوفٍ بِـ (أَوْ) عَلَى الْمُقَدَّرِ قَبْلَهَا.

فتقدير: (لأنظرنه أو يقدم) ^(٣) لِيَكُونَنَّ انتِظَارٌ أَوْ قُدُومٌ

(١) ع، ك (وحتى) في مكان (وإلى). (٣) ع (أو تقدم).

(٢) ع (وبعدها).

١٠١٦- من الكامل لم يعزه أحد إلى قائل وهو من شواهد سيبويه

٤٢٧/١ (العيني ٣٨٥/٤)

لأجدلنك: من قولهم طعنه فجدله أي رماه على الأرض،
صغار: ذلة وهوان. الطارف: المستحدث، التليد: القديم.

١٠١٧- من الطويل قاله امرؤ القيس الكندي (الديوان ص ٦٦)

والضمير في له يعود إلى صاحبه (عمرو بن قميئة) في البيت
السابق وهو:

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

وتقدير: (لأقتلن الكافر أو يُسلم): ليكونن قتله أو إسلامه (١). وكذا (٢) العمل في غيرهما.

ثم بيئت أن (حتى) ينتصب بعدها - أيضاً - ب (أن) واجبة الإضمار.

والغالب كون ما بعدها في النصب غاية لما قبلها كقوله - تعالى -: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٣).

وقد تكون للتعليل، وعلامتها أن يحسن في موضعها (كي) نحو [قولي]:

..... (جُدْحَتِي تَغِيظُ ذَا الْحَسَدِ)

ولا يكون الفعل في الحالين إلا مستقبلاً: حقيقة أو حكماً.

فإن كان حالاً أو في تقدير الحال لم يكن (٤) إلا مرفوعاً. فالحال (٥) المحقق كقولك - لمن تكلمه -: (طلبت

(١) ع ك (أو إسلام).

(٢) ع، ك (وكذلك).

(٣) من الآية رقم (٩١) من سورة (طه).

(٤) عبارة الأصل (لم يكن الأمر إلا مرفوعاً).

(٥) ع، ك (والحال المحقق).

لِقَاءِكَ (١) حَتَّى أَحَدُّثَكَ الْآنَ). و (سَأَلْتُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَحْتَاجُ
إِلَى سِوَاكَ) و (لَقَدْ رَأَى مِنِّي أَمْسٍ شَيْئًا حَتَّى لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَكَلِّمَهُ
الْيَوْمَ).

والحالُ المقدرُ: أن يكونَ الفعلُ قد وَقَعَ فَيُقَدَّرُ المُخْبِرُ بِهِ
اتِّصَافَهُ بِالْعَزْمِ عَلَيْهِ فَيَنْصَبُ، لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ (٢) بِالنِّسْبَةِ إِلَى تِلْكَ
الْحَالِ.

وقد يُقَدَّرُ اتِّصَافَهُ بِالذُّخُولِ فِيهِ فَيَرْفَعُ، لِأَنَّهُ حَالٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
تِلْكَ الْحَالِ.

ومنه قوله - تعالى -: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ (٣).

قرأه (٤) نافع بالرفع على تقدير كونه حالاً.

وقراه (٥) الباقون بالنصب على تقدير الاستقبال.

ثم أَشْرَتْ إِلَى أَنَّ نَصَبَ الْفِعْلِ بـ (أَنَّ) وَاجِبَةٌ الْإِضْمَارَ بَعْدَ
الْفَاءِ الْمَجَابِ بِهَا نَفْيَ كَقَوْلِهِ - تعالى -: ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ
فَيَمُوتُوا ﴾ (٦).

والمجَابِ بِهَا طَلَبٌ وَهُوَ: إِمَّا أَمْرٌ، وَإِمَّا نَهْيٌ، وَإِمَّا دُعَاءٌ،

(١) الأصل (لِقَاءَكَ) في مكان (لِقَاءِكَ).

(٢) ع (لأنه حال) في مكان (لأنه مستقبل).

(٣) من الآية رقم (٢١٤) من سورة (البقرة).

(٤)، (٥) ع، ك (قراءة) - في الموضعين.

(٦) من الآية رقم (٣٦) من سورة (فاطر).

وإِذَا اسْتَفْهَمَ، وَإِذَا عَرَضَ، وَإِذَا تَحْضِيضٌ، وَإِذَا تَمَنَّى.

فَالْأَمْرُ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا - ١٠١٨

إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا - ١٠١٩

وَالنَّهْيُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مَوْتُورٌ وَإِنْ قَدُمْتُ - ١٠٢٠

تِرَاتُهُ فَيَحِيقُ الْحُزْنَ وَالنَّدْمُ

وَالدُّعَاءُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا رَبَّ عَجَّلْ مَا أُؤَمِّلُ مِنْهُمْ - ١٠٢١

فَيَدْفَأُ^(١) مَقْرُورٌ وَيَشْبَعُ مُرْمَلٌ

(١) ع ك (فيرقاً) في مكان (فيدفا).

١٠١٨ - ١٠١٩ - من ارجوزة قالها أبو النجم العجلي في مدح

سليمان بن عبد الملك (سبويه ٤٢/١، المقتضب ١٤/٢،

ابن يعيش ٧/٢٦، همع ١/١٥٨، ١٨٢، ١٠/٧، ١٠).

العنق: ضرب من السير، وأراد بالفسيح: المتسع.

سليمان: هو سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي.

١٠٢٠ - من البسيط لم . أعثر على قائله.

الموتور: ما نزل به من غيره جناية كالقتل أو النهب أو

السبي.

يحيق: ينزل، والحيق: أن ينزل بالانسان عاقبة مكروه

فعله.

١٠٢١ - من الطويل لم أعثر على قائله وهو من شواهد الأشموني =

وكقول الآخر:

١٠٢٢- رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ
سَنَنِ السَّاعِينَ^(٢) فِي خَيْرِ سَنَنِ

والاستفهام كقول الشاعر:

١٠٢٣- هَلْ تَعْرِفُونَ لَبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ
تُقْضَى فَيْرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

والعرض كقول الشاعر:

١٠٢٤- يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا
قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا

(٣/٣٠٢).

المقروور: الذي نزل به البرد. المرملة: الذي نفذ زاده.
وفي ع ك فيرقاً يريد: فيذهب ما به، من رقأت الدمعة:
جفت وانقطعت.

(١) ع، ك (إلى) في مكان (في).

١٠٢٢- من الرمل لم ينسبه أحد إلى قائله، وهو من شواهد العيني
٣٨٨/٤.

فلا أعدل: فلا أميل، سنن: طريقة.

١٠٢٣- من البسيط أنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد (العيني
٣٨٤/٤، التصريح ٢/٢٣٩، الاشموني ٣/١٠٢).

اللبانة: الحاجة من غير فاقة، تقضي: تؤدي وتحقق.

١٠٢٤- من البسيط قال العيني ٣٨٩/٤ لم أقف على اسم قائله
تدنو: تقترب مني.

والتحضيضُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٠٢٥ - لَوْلَا تَعُوجِجِنَ يَا سَلَمَى عَلَي دَنْفٍ

فَتُخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ

والتمني (١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً

عَظِيماً﴾ (٢).

وكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٠٢٦ - يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعَدَتْ فَوَفَّتْ

وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمُرٌ فَنَضَطِحِبَا

وَقِيدَتْ الْفَاءَ الْمُنْتَصِبَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جَوَابِ

احْتِرَازاً مِنَ الْفَاءِ الَّتِي لِمَجْرَدِ الْعَطْفِ كَقَوْلِكَ: (مَا تَأْتِينَا
فَتُحَدِّثُنَا).

بمعنى: مَا تَأْتِينَا فَمَا تُحَدِّثُنَا، أَوْ فَأَنْتِ تُحَدِّثُنَا.

فَلَوْ قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ مَعْنَى: مَا تَأْتِينَا مُحَدِّثًا، أَوْ مَا تَأْتِينَا

(١) ع (والنهي) في مكان (والتمني).

(٢) من الآية رقم (٧٣) من سورة (النساء).

١٠٢٥ - من البسيط لم أعثر على من نسبه إلى قائل.

تعوججين: تعطفين من عاج يعوج: عطف ومال.

الدنف: الذي يراه المرض حتى أشفى على الموت.

الوجد: الحب الشديد.

١٠٢٦ - من البسيط لم ينسبه أحد لقائل وهو من شواهد العيني

٣٨٩/٤ والاشموني ٣٠٣/٣.

فكيف تُحدِّثنا ثَبَّتَ الجَوَابِيَّةُ، وَصَحَّ النَّصْبُ.
وَمَعْنَى:

..... نَصَّعَ.....

خلص.

وأشرتُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ النَّفْيَ الَّذِي لَيْسَ نَفِيًّا خَالِصًا لَا
جَوَابَ لَهُ مَنْصُوبٌ نَحْوُ: (مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا) و (مَا تَزَالُ
تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا) و (مَا قَامَ فَيَأْكُلُ^(١) إِلَّا طَعَامَهُ).

ومنه قولُ الشَّاعر:

١٠٢٧ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ
إِلَّا بِأَلْسِنَةِ هِيَ أَعْرَفُ
وكذلك بعدَ الطَّلَبِ.

فَلَوْ وَقَعَ مَوْجِعَ الْفَاءِ وَأَوْ مَقْصُودُ بِهَا الْمَصَاحِبَةُ نُصِبَ الْفِعْلُ
- أَيْضًا - بَعْدَهَا عَلَى نَحْوِ مَا يُنْصَبُ بَعْدَ الْفَاءِ.

فمن ذَلِكَ قولُ الشَّاعر:

١٠٢٨ - لَا تَنْهَ عَنُ خُلُقٍ، وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

(١) الأصل (فأكل).

١٠٢٧ - من الطويل قاله الفرزدق (الديوان - ٥٦١) وهو من شواهد
سبويه ٤٢٠/١.

الندى: النادي وهو مجلس القوم ومحدثهم.

١٠٢٨ - من الكامل ورد في قصائد متعددة لشعراء مختلفين فاختلف =

ومثله قول الآخر في الأمر:

١٠٢٩ - فقلت: ادعي وأدعو إن أددى

لصوت أن ينادي داعيان

العلماء في نسبه.

فنسبه ابن سلام في أمثاله إلى المتوكل الكناني الليثي وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان ٣٨٤/٧، وأبو الفرج في الاغانى ١٦٠/١٢، والآمدى في المؤتلف والمختلف ص ١٧٩، والزمخشري في المستقصى، والبحري في الحماسة ص ١٧٤.

ونسب في كتاب سيبويه ٢٤/١ إلى الأخطل، وكذلك في شرح المفصل لابن يعيش ٢٤/٧.

وفي الخزانة ٦١٧/٣، نسبه الحاتمي لسابق البربري، ونسبه اللخمي لأبي الأسود الدؤلي.

وقد رأته في ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ١٣٠ بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

١٠٢٩ - من الوافر وقد نسب في أكثر المصادر إلى دثار بن شيبان

النمري، اعتماداً على ما رواه أبو السعادات بن الشجري في مختاراته ص ٦٦ ق ٣ في مختارات شعر الخطيئة حيث أورد هذا البيت ضمن ثلاثة عشر بيتاً ونسبها إلى دثار هذا وهو أحد بني النمر بن قاسط.

وعزاه الزمخشري في المفصل إلى ربيعة بن جشم قال ابن يعيش: ويقال هو للخطيئة (شرح المفصل ٣٣/٧) ونسبه القالي في الأمالي ٩٢/٢ إلى الفرزدق، وجزم العيني ٣٩٢/٤ بأنه للأعشى، وفي كتاب سيبويه نسب للأعشى كما نسب للخطيئة ٤٢٦/١، وفي اللسان نسب لمدثار، ولعله تحريف لمدثار ١٨٧/٢٠.

ومثله قول الآخر في التّفي :

١٠٣٠ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

ومن النّصب بعد واو الجمع الواقعة بعد نفي قوله -
تعالى -: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ (١) .

ومن النّصب بعدها في التّمني قوله : ﴿ يَا لَيْتَنَارِدُ / وَلَا نُكذِّبُ ١/٧٤
بآيات ربّنا ونكون من المؤمنين ﴾ (٢) - في قراءة حمزة ، وابن
عامر (٣) ، وحفص - .

قال ابن السّراج :

«الواو تنصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء .

= وهو في ديوان الحطيئة ٢٧٤ والخطاب لزوجته التي ورد
ذكرها في بيت سابق هو :

تقول حليلتي لما اشتكينا سيدركنا بنو القرم الهجان

(١) من الآية رقم (١٤٢) من سورة (آل عمران) .

(٢) من الآية رقم (٢٧) من سورة (الأنعام) .

(٣) سقط من الأصل (وابن عامر) .

١٠٣٠ - من البوافر قال الحطيئة يمدح بغیضا ويعاتب الزبرقان بن يدر

وقومه (الديوان ص ٥٤) والخطاب في البيت لبني عوف بن

كعب بن سعد . قوم الزبرقان .

وَأِنَّمَا يَكُونُ^(١) كَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُرَدِّ الْأَشْتِرَاكُ بَيْنَ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلِ
وَأَرَدْتَ عَطْفَ الْفِعْلِ عَلَى مُصَدَّرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا - كَمَا كَانَ فِي
الْفَاءِ - وَأَضْمَرْتَ (أَنْ) . وَتَكُونُ^(٢) الْوَاوُ فِي هَذَا بِمَعْنَى^(٣) (مَعَ)
فَقَطُّ .

وهذا الذي صرح به ابن السراج قصده بقولي :

والواو كالفا إن تفد^(٤) مفهوماً (مع)

وقبلها طلب أو نفي نضع

وقد ينصب الفعل بـ (أن) لازمة الإضمار بعد الفاء وليس

قبلها نفي ، ولا طلب كقول الشاعر :

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ - ١٠٣١

وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وإلى هذا أشرت بقولي :

وقد يجيء النصب بعد الفاء من

بعد كلام واجب بها قرن

(١) ع وك (تكون) . (٣) عبارة ع ، ك (في هذا المعنى بمعنى) .

(٢) الأصل (يكون) . (٤) الأصل (يفد) .

١٠٣١ - من الوافر ينسب إلى المغيرة بن حبياء .

(ابن يعيش ١/٢٧٩ ، الخزانة ٣/٦٠٠ ، العيني ٤/٤٩٠ ،

همع ١/٧٧ ، ١٠/٢ شرح شواهد المغني ١٦٩) .

ثم بينت أن جواب غير التفي إذا خلا من الفاء، وقصد
الجزاء جزم بما هو له جواب، لأنه شبيه بالشرط في جواز وقوعه
وعدم جواز^(١) وقوعه بالنسبة إلى علم^(٢) الشخص المتكلم^(٣)
به^(٤).

بخلاف التفي فإن الشخص المتكلم به محقق لعدم
الوقوع فخالف الشرط، ولم يكن له جواب مجزوم.
وأكثر المتأخرين ينسبون جزم جواب الطلب لـ (إن)
مقدرة.

والصحيح أنه لا حاجة إلى تقدير لفظ (إن) بل تضمن لفظ
الطلب لمعناها مغم عن تقدير لفظها كما هو مغم^(٥) في أسماء
الشرط نحو: (من يأتيني أكرمه).
وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه^(٦).

ولا يجعل للتفي جواب مجزوم إلا إذا صح المعنى
بتقدير دخول (إن) على (لا) نحو: (لا تفعل^(٧) الشرر^(٧) يكن
خيراً لك).

فللتفي ههنا^(٨) جواب مجزوم لأن المعنى يصح بقولك:
(إن لا تفعل الشرر يكن خيراً لك).

(١) سقط من الأصل (جواز). (٥) ع، ك سقط (هو مغم).

(٢) ع (عدم) في مكان (علم). (٦) ينظر كتاب سيبويه ٤٤٩/١.

(٣) ع، ك (بالتكلم). (٧) ع (يفعل).

(٤) ع سقط (به). (٨) ع، ك (هنا) في مكان (ههنا).

بِخِلَافِ قَوْلِكَ: (لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُونُ شَرًّا لَكَ).

فَإِنَّ الْجَزْمَ فِيهِ مَمْتَنَعٌ لِعَدَمِ صِحَّةِ الْمَعْنَى ^(١) بِقَوْلِكَ: (إِنْ لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ يَكُنْ ^(٢) شَرًّا لَكَ).

وَقَدْ أَجَازَ الْكَسَائِيُّ الْجَزْمَ فِي جَوَابِ مَا لَا يَصِحُّ فِيهِ دُخُولُ (إِنْ) عَلَى (لَا).

وَقَالَ: «يُكْتَفَى بِتَقْدِيرِ (إِنْ) دَاخِلَةً عَلَى الْفِعْلِ دُونَ (لَا)».

وَيَعْضُدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبُ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثُّومِ» ^(٣).

و (يُؤْذِنَا) - بِثُبُوتِ الْيَاءِ - أَشْهَرُ.

وإِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَسَائِيُّ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ نَحْوُ: (لَا

تَضِمُّ تَضِمُّ)

(١) ع سقط (المعنى).

(٢) ع، ك (يكون).

(٣) أخرجه البخاري في باب الأذان ١٦٠، وأطعمة ٢٤٩، ومسلم في

المساجد ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، الترمذي أطعمة ١٣،

النسائي في المساجد ١٦، الموطأ باب الطهارة ٢١، وأحمد

٢٦٦/٢، ٣٢١، ٤٢٩، ١٢/٣، ١٩/٤، ١٩٤، ٢٦/٥ والدرامي

باب أطعمة ٤٠.

فَإِنَّ جَزْمَ (تُضْم) بَعْدَ (لَا تَضِم) كَجَزْمِ (يُؤْذِنَا) بَعْدَ: (لَا^(١))
يُقْرَبِ مَسْجِدَنَا). وَالْجَيْدُ (تَضَام) وَ (يُؤْذِنَا) - بِالرَّفْعِ - .
وَمِمَّا انْفَرَدَ الْكَسَائِيُّ بِجَوَازِهِ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ الْمَجَابِ بِهَا
اسْمُ أَمْرٍ نَحْوُ:

..... (صَه فَتَفْضُلًا)^(٢)

وَانْفَرَدَ - أَيْضًا - بِجَوَازِ نَصْبِ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْمَجَابِ بِهَا خَيْرٍ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ نَحْوُ: (حَسْبُكَ حَدِيثٌ فَيَنَامُ النَّاسُ).
فَهَذِهِ الْمَسَائِلُ الثَّلَاثُ لَا يُجِيزُهَا غَيْرُ الْكَسَائِيِّ .
وَأَمَّا الْجَزْمُ عِنْدَ التَّعْرِي مِنْ الْفَاءِ فَجَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ .

وَكَذَا جَزْمُ جَوَابِ الْخَبَرِ الَّذِي بِمَعْنَى الْأَمْرِ
كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ ﴾^(٣) .

لَأَنَّ الْمَعْنَى : آمِنُوا وَجَاهِدُوا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : (اتَّقَى اللَّهُ أَمْرًا فَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ) .

لَأَنَّ الْمَعْنَى : لِيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلِيَفْعَلْ .

(١) ع ، ك (فلا يقرب) .

(٢) الأصل (صه منفصلا) .

(٣) من الآيتين (١١ ، ١٢) من سورة (الصف) .

وَأَلْحَقَ الْفَرَاءَ الرَّجَاءَ بِالْتَّمَنِّي فَجَعَلَ لَهُ جَوَاباً مَنْصُوباً^(١).
وبقوله أَقُولُ لِثُبُوتِ ذَلِكَ سَمَاعاً.

ومنه قراءة حَفْصِ عَنِ عَاصِمٍ: (٢) لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ
أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى^(٣).
ومنه قولُ الرَّاجِزِ - أَنشَدَهُ الْفَرَاءُ^(٤) - .

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا - ١٠٣٢
يُذِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا - ١٠٣٣
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا - ١٠٣٤

- (١) قال الفراء في معاني القرآن ٩/٣ .
«وقوله - تعالى - ﴿ لعلِّي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع ﴾
- بالرفع - يرده على قوله (أبلغ)
ومن جعله جواباً لـ (لعلِّي) نصبه، وقد قرأ به بعض القراء.
قال الفراء: وأنشدني بعض العرب:
عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا.....
فنصب الجواب بـ (لعل)»
(٢) من الآيتين رقم (٣٦، ٣٧) من سورة (غافر).
(٣) ع، ك سقط (إلى إله موسى).
(٤) في معاني القرآن ٩/٣ .

١٠٣٢ - ١٠٣٤ - أنشد الفراء هذا الرجز غير معزو لقائل.
صروف الدهر: نوائبه، تدلنا: من الإدالة وهي الغلبة.
اللمة - بفتح اللام - الشدة.
(الخصائص ١/٣١٦، الانصاف ١٠/٢٢٠، شرح التسهيل
٢/١٦٨، المغني ١/١٣٥، اللسان ٥/٤١٣، ١٣/٥٠٠، =

وأجاز الكوفيون الاستفهام بـ (لعل) وإيلاء ما اتصل بها
جواباً منصوباً نحو: (لعلك تشتمنا فأقوم إليك)؟ .

ثم أشرت إلى إجراء التقليل مجرى النفي في إيلائه جواباً
منصوباً فيقال: (قل ما تأتينا فتحدثنا) كما يقال: (ما تأتينا
فتحدثنا. فجواز هذا وأمثاله متفق عليه.

وزاد الكوفيون إجراء التشبيه مجرى النفي نحو: (كانك
أمير فطيعك). لأن فيه معنى: ما أنت أمير فطيعك.

وكذلك^(١) أجروا الحصر بـ (إنما) كقولهم: (إنما هي
ضربة من الأسد فتحطم ظهره).

وعليه قراءة ابن عامر: (فإنما يقول له كن فيكون)^(٢).

ثم أشرت إلى أن (غيراً) قد تُفيد نفيًا فيكون لها جوابٌ
منصوبٌ كالنفي الصريح فيقال: (غير قائم الزيدان فنكر مهُمَا).

أشار إلى ذلك ابن السراج ثم قال: «ولا يجوز هذا
عندي».

قلت: «وهو عندي جائز» - والله أعلم - .

= ٢٤/١٦ ، المقاصد النحوية ٣٩٦/٤ ، ٥١٧/٤ ، التصريح

. (٣/٢)

(١) ع سقط (وكذلك).

(٢) من الآية رقم (٤٧) من سورة (آل عمران).

وَحَكَى الْفَرَاءُ^(١) عَنِ الْعَرَبِ فِي الْمَضَارِعِ الْمَنْفِيِّ بِ-
 (لَا) ^(٢) الْجَزْمَ وَالرَّفْعَ إِذَا حَسُنَ تَقْدِيرُ (كَي) قَبْلَهُ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
 (رَبَطْتُ الْفَرَسَ لَا يَتَفَلَّتُ)^(٣). و (أَوْثَقْتُ الْعَبْدَ لَا يَفِرُّ) و (لَا
 يَفِرُّ). وَإِنَّمَا جُزِمَ لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ: إِنْ لَمْ أَرْبِطْهُ فَرًّا، فَجَزِمَ عَلَيَّ
 التَّأْوِيلِ. قَالَ^(٤): وَأُنشِدُنِي بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ:

١٠٣٥ - وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْفِعْلِ بَيْنَنَا
 مُسَاكِنَةً لَا يَقْرَفُ الشَّرَّ قَارِفُ

وَقَالَ آخِرُ^(٥):

١٠٣٦ - لَوْ كُنْتَ إِذْ جِئْتَنَا حَاوَلْتَ رُؤْيِنَا
 أَوْ جِئْتَنَا مَاشِيًا لَا يُعْرِفُ الْفَرَسَ

(١) في معاني القرآن ٢٨٣/٢.

(٢) ع، ك سقط (بلا). (٣) ع (تنقلب) ك (تفلفت).

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ وقد بدأ كلام الفراء من قوله (ربطت
 الفرس لا يتفلفت).

(٥) عبارة الفراء (وقال الآخر).

١٠٣٥ - من الطويل أنشده الفراء معزوا إلى بعض بني عقيل ثم
 قال: ينشد رفعا وجزما.

وهذا البيت ثاني بيتين ذكرهما أبو تمام في الحماسة
 ١١٤/٢ ولم ينسبهما وأولهما:

ومابرح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف
 قارف الشر: داناه وخالطه، ولا تكون المقارفة إلا في
 الأشياء الدنية. كالخطيئة ونحوها.

١٠٣٦ - من البسيط أنشده الفراء في معاني القرآن ٢٨٤/٢ غير معزو =

بِجَزْمٍ (يَقْرِفُ) وَ (يَعْرِفُ) وَرَفِعَهُمَا .

وإلى مثل هذا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالجَزْمُ وَالرَّفْعُ رَوَوْا فِي تِلْوِ (لَا)

إِنْ كَانَ مَا قَبْلُ بِهِ مُعَلَّلًا

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنْتِصَابَ الْفِعْلِ الْمَعْطُوفِ عَلَى اسْمِ صَرِيحٍ بِ
(أَنْ) مُضْمَرَةٍ جَائِزَةٍ الْإِظْهَارِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي - ١٠٣٧
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وقال :

ينشد رفعا وجزما .

١٠٣٧ - من الوافر قالته ميسون بنت بحدل الكلابية زوجة معاوية بن
أبي سفيان عندما قال لها: أنت في ملك عظيم لا تدرين
قدره . وكنت قبل اليوم في العباءة، فقالت أبياتا مشهورة
منها هذا الشاهد . والأبيات في الحماسة الشجرية ٥٧٣/٢ ،
والخالديين ٢٣٢ ، الخزانة ٥٩٢/٣ ، العيني ٣٩٧/٤ ، درة
الغواص ٢٢ ، الحماسة البصرية ٥٧٢/٢ ، وحياة الحيوان
للدميمري ٣٤١/٢ ، أمالي الشجري ٢٨٠/٢ ، وشرح شواهد
المغنى ٢٢٤ ، وهمع الهوامع ١٧/٢)
ولم ينسب الشاهد في كتاب سيبويه ٤٢٦/١ .
الشفوف: الثياب الرقاق . تقرر عيني : تصادف ما يرضيها من
سرور .

أَرَادَ: لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَأَنَّ تَقَرَّرَ عَيْنِي^(١)، / فَحَذَفَ (أَنَّ) وَأَبْقَى
عَمَلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا، وَلَوْ اسْتَقَامَ الْوِزْنُ بِإِظْهَارِهَا^(٢) لَكَانَ أَقْيَسَ.
وَلَيْسَتْ الْوَاوُ مَخْصُوصَةً بِهَذَا بَلْ هُوَ جَائِزٌ مَعَ (أَوْ) وَالْفَاءِ،
وَ(ثُمَّ). فَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ (أَوْ) قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ إِلَّا نَافِعًا: (أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا)^(٣). بِنَصْبِ (يُرْسِلُ) عَطْفًا عَلَى (وَحْيًا)، وَالْأَصْلُ:
أَوْ أَنَّ^(٤) يُرْسِلَ. وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ الْفَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ طَيْبٍ:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مَعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ - ١٠٣٨

مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍ

وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ (ثُمَّ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنِّي وَقْتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ - ١٠٣٩

كَالْتَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ^(٥) الْبَقْرُ

(١) ع، ك سقط (عيني).

(٢) ع، ك (بإظهاره) في مكان (بإظهارها).

(٣) من الآية رقم (٥١) من سورة (الزخرف).

(٤) الأصل (وَأَنَّ).

(٥) ع (عافه) في مكان (عافت).

١٠٣٨ - من البسيط لم يعزه أحد إلى قائل.

المعترض: المعترض للسؤال، الإتراب: الغنى، الترب:

الفقر.

١٠٣٩ - من البسيط ثاني بيتين قالهما أنس بن مدركة الخثعمي في

أَرَادَ: ثمَّ أَنْ أَعْقَلَهُ، فَحَذَفَ (أَنْ) وَأَبْقَى عَمَلَهَا.
فهذا وأمثاله جائزٌ لكثرة نظائره.

وأما بقاء النَّصْبِ بَعْدَ حَذْفِ (أَنْ) فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَضَعِيفٌ
قَلِيلٌ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا مَا نَقَلَهُ عَدْلٌ، وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ.
ومِمَّا نُقِلَ فُقِّبِلَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ
يَأْخُذُكَ) (١).

وقولُ الشَّاعِرِ - أَنشَدَهُ سِيَبَوَيْهِ (٢) -:

١٠٤٠ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا حُبَّاسَةً وَاحِدٍ
وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ
قَالَ (٣) سِيَبَوَيْهِ: «أَرَادَ بَعْدَ مَا كَدْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ».

= قتله للسليك ابن السلكة (الحيوان ١/١٨، العيني ٣٩٩/٤)
وفي اللسان (كليبا) في مكان (سليكا).

عافت البقر الشرب: كرهته - عقله: أقامه على إحدى
رجليه، والعقال: الرباط الذي يعقل به.

(١) أمثال الميداني ١/٢٦٢. (٢) الكتاب ١/١٥٥. (٣) ع، ك (وقال).

١٠٤٠ - من الطويل قاله عامر بن جوين مع بين آخر عندما حدثته

نفسه بطرد امرئ القيس، وأخذ إبله، وكان الشاعر قد أجاز

امراً القيس الكندي (الأغاني ٩/٩٣، سيويه ١/١٥٥،

العيني ٤/٤٠١، شواهد التوضيح والتصحيح ١٠١، اللسان

(خبس). وقد وهم صاحب الإنصاف حين نسب الشاهد إلى

عامر بن الطفيل ص ٣٢٨.

الخباسة: الغنيمة. وقال الأعمى الشتمري: الخباسة:

الظلامه. نهنت نفسي: زجرتها وكففتها.

بَابُ عَوَامِلِ الْجَزْمِ

(ص) بِ (لَا) وَبِالْلامِ اجْزَمَ مَنْ فِي الطَّلَبِ
ك (لَا تُؤَاخِذْ) و (لِيُعَذِّرَ مَنْ غَيْبِي)
وَاللَّامُ قَدْ تَسْكُنُ^(١) بَعْدَ الْفَا وَ (تُمْ)
وَالْوَاوُ نَحْوُ: (مَنْ يُكَارِمُ فَلْيَدْمُ)
وَقَلَّ مَا تَجِيءُ فِي الْخِطَابِ
مَعَ فَاعِلٍ نَحْوُ: (لَتَعْرِفَ مَا بِي)
وَقَلَّ أَنْ تَجْزَمَ ذِي اللَّامِ وَ (لَا)
(أَفْعَل) أَوْ (نَفْعَل) وَاللَّامُ اعْتَلَى
وَحُذِفَ هَذِي^(٢) اللَّامُ بَعْدَ (قُل) كَثُرَ
وَبَعْدَ قَوْلٍ غَيْرِ أَمْرٍ قَدْ نَزُرَ
وَدُونَ قَوْلٍ فِي اضْطِرَّارٍ حُذِفَا
نَحْوُ: (يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ) فَأَعْرِفَا

(١) الأصل (يسكن).

(٢) ط والأصل (هذا) في مكان (هذي).

ويجزمُ الفعلُ بـ (لَمْ) و (لَمَّا)

مَاضِي (١) معنَى نَحْو (لَمْ) (٢) اَغْتَمَّا

وَشَدَّ رَفْعٌ بَعْدَ (لَمْ) وَقَدْ زُعِمَ

نَصَبٌ بِهَا وَبُطِلَ ذَا الْقَوْلِ عُلِمَ (٣)

وَحُدَّ الْاِنْتِفَا بِـ (لَمَّا) وَاتَّصَلَ

بِالْحَالِ، وَهُوَ - مُطْلَقًا - بـ (لَمْ) حَصَلَ

وَبَعْضُهُمْ مَجْزُومٌ (٤) (لَمَّا) قَدْ حَذَفَ

وَبَعْدَ حَذْفِهِ عَلَيَّ (لَمَّا) وَقَفَ

وَفَصَلَ مَجْزُومٌ (٥) بـ (لَمْ) (٦) و (لَا) الطَّلَبُ

فِي شِعْرِ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ

(ش) ذَكَرُ الطَّلَبِ بَعْدَ (لَا) وَاللَّامُ الْجَازِمَتَيْنِ يُحْصَلُ فَائِدَتَيْنِ لَا

يَحْصُلَانِ بَدُونِهِ.

إِحْدَاهُمَا (٧): تَمْيِيزُ (لَا) الْمَرَادَةَ (٨) مِنْ غَيْرِ الْمَرَادَةَ (٩) وَهِيَ

(١) ع (ما مضى) في مكان (ماضي).

(٢) ع (لم اغتتما).

(٣) سقط هذا البيت من ش، ط، وجاء في س، ع، ك بعد قوله:

وَحُدَّ
.....

ورواية هذه النسخ ونقض ذا القول علم

(٤)، (٥) ط (مجذوم).

(٦) ع (بلما) في مكان (بلم).

(٧) ع، ك (أحدهما) في مكان (احدهما).

(٨)، (٩) الأصل (المزادة) - في الموضعين -.

النَّافِيَةِ نحو: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (١).

والزَّائِدَةَ نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ (٢).

وتمييزُ اللَّامِ المرادَةِ (٣) من غيرِ المرادَةِ (٤) وهي التي يَنْتَصِبُ (٥) الفعلُ بَعْدَهَا وَقَدْ ذَكَرْتُ.

والتَّانِيَةُ مِنَ الْفَائِدَتَيْنِ: أَنَّ الطَّلَبَ يُعَمُّ بِهِ (لَا) فِي النِّهْيِ
نحو [قوله تعالى]: ﴿لَا تَحْزَنَ﴾ (٦).

وَ (لَا) فِي الدُّعَاءِ نحو: ﴿لَا تُعَذِّبْنَا﴾ و[قوله تعالى]: ﴿لَا
تُؤَاخِذْنَا﴾ (٧).

وَيُعَمُّ بِهِ لِأَمْرِ نَحْوِ [قوله - تعالى] ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ
سَعَتِهِ﴾ (٨).

وَلَا مِ الدُّعَاءِ نَحْوِ [قوله - تعالى -]: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا
رَبُّكَ﴾ (٩).

(١) من الآية رقم (٢) من سورة (الكافرون).

(٢) من الآية رقم (١٢) من سورة (الأعراف).

(٣)، (٤) الأصل (المزادة) - في الموضعين -.

(٥) ع، ك (ينصب) في مكان (ينتصب).

(٦) من الآية رقم (٤٠) من سورة (التوبة).

(٧) من الآية رقم (٢٨٦) من سورة (البقرة).

(٨) من الآية رقم (٧) من سورة (الطلاق).

(٩) من الآية رقم (٧٧) من سورة (الزخرف).

بِخِلَافٍ أَنْ يُقَالَ: لَأْمُ الْأَمْرِ، وَ (لَا) فِي النَّهْيِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ
لَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ.

وَمَنْ وُرُودِ الدُّعَاءِ مَجْزُومًا بِاللَّامِ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ:

يَا رَبِّ إِمَّا تُخْرِجَنَّ طَالِبِي ١٠٤١

فِي مَقْنَبٍ مِنْ تَلْكَمِ الْمَقَانِبِ ١٠٤٢

فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ ١٠٤٣

وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ ١٠٤٤

وَلِلَّامِ الطَّلَبِ الْأَصَالَةُ فِي السُّكُونِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا مُشْتَرَكٌ فِيهِ وَهُوَ: كَوْنُ السُّكُونِ مُتَقَدِّمًا^(١) عَلَى
الْحَرَكَةِ، إِذْ هِيَ زِيَادَةٌ، وَالْأَصْلُ عَدْمُهَا.

(١) ع ك (مقدما).

١٠٤١- ١٠٤٤- رجز سبق للمصنف أن استشهد به ونسبه هنا كما نسبه

هناك لأبي طالب عم الرسول- صلى الله عليه وسلم -

لكن ابن هشام رواه في السيرة ٦١٩/١ هكذا:

لا هم إما يغزون طالب

في عصابة محالف محارب

في مقنب من هذه المقانب

فليكن المسلوب غير السالب

وليكن المغلوب غير الغالب

ونسبه إلى طالب بن أبي طالب

محالف: متحالفين، محارب جمع محرب: شجعان، المقنب:

الجماعة من الخيل.

وَالثَّانِي خَاصٌّ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ لَفْظُهَا مُشَاكِلاً لِعَمَلِهَا كَمَا
فَعِلَ بِيَاءِ الْجَرِّ، لَكِنْ مَنَعَ مِنْ سُكُونِهَا الْإِبْتِدَاءُ بِهَا فَكُسِرَتْ .
وَبَقِيَ لِلْقَصْدِ تَعَلُّقٌ بِالسُّكُونِ .

فَإِذَا^(١) دَخَلَ عَلَيْهِ وَآوِ أَوْ فَاءٌ رَجَعَ - غَالِباً - إِلَى السُّكُونِ
لِيُؤْمِنَ دَوَامَ تَفْوِيْتِ الْأَصْلِ .

وَلَيْسَ التَّسْكِينُ حَمَلاً عَلَى عَيْنِ (فَعِلَ) كَمَا زَعَمَ الْأَكْثَرُونَ
لَأَنَّ ذَلِكَ إِجْرَاءٌ مُنْفَصِلٌ مُجْرَى مُتَّصِلٍ^(٢)، وَمِثْلُهُ لَا يَكَادُ يُوجَدُ مَعَ
قَلْبِهِ^(٣) إِلَّا فِي اضْطِرَّارٍ .

وَتَسْكِينُ هَذِهِ الْأَلَامِ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ أَكْثَرُ مِنْ تَحْرِيكِهَا،
وَلِذَلِكَ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى التَّسْكِينِ فِيمَا سِوَى [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]:
﴿وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ﴾^(٤) ﴿وَلْيَطُوفُوا﴾^(٥) وَ ﴿وَلْيَتَمَتَّعُوا﴾^(٦) .
مِمَّا وَلِيَ وَآوِ أَوْ^(٧) فَاءٌ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي،
وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾^(٨) .

(١) الْأَصْلُ (وَإِذَا) فِي مَكَانِ (فَإِذَا) .

(٢) ع، ك (إِجْرَاءٌ مُتَّصِلٌ مُجْرَى مُنْفَصِلٍ) .

(٣) ع، ك سَقَطَ (مَعَ قَلْبِهِ) .

(٤)، (٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٩) مِنْ سُورَةِ (الْحَجِّ) .

(٦) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٦٦) مِنْ سُورَةِ (الْعَنْكَبُوتِ) .

(٧) ع، ك (وَفَاءٍ) .

(٨) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٨٦) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) .

وَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَلَیَكْتُبْ وَلَیْمَلِلِ الذِّی عَلَیْهِ الْحَقُّ ،
وَلَیْتَقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ (١) .

وَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ، وَلَیَأْخُذُوا
أَسْلِحَتَهُمْ .

فَإِذَا سَجَدُوا فَلِیَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ
یُصَلُّوا فَلِیُصَلُّوا مَعَكَ . وَلَیَأْخُذُوا ﴾ (٢) .

وَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَیُخْشَ الذِّیْنَ لَوْ تَرَکُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّیَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَیْهِمْ . فَلِیَتَّقُوا اللَّهَ ، وَلِیَقُولُوا قَوْلًا
سَدِیدًا ﴾ (٣) .

وأيضاً لو كان تسکین هذه اللام لغير سبب یخصها
لشارکتها فيه دون شدوذ^(٤) لام (كي) الواقعة بعد فاء أو واو .

ويقل دخول هذه اللام على فعل فاعل مخاطب استغناءً
بصيغة (افعل) والكثير دخولها على فعل ما لم یسم فاعله
- مُطلقاً - نحو: (لتعن بحاجتي) و (ليزه زيد علينا) .

ومن دخولها على فعل فاعل مخاطب مع قلته قراءة

(١) من الآية رقم (٢٨٢) من سورة (البقرة) .

(٢) من الآية رقم (١٠٠٢) من سورة (النساء) .

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (النساء) .

(٤) سقط من الأصل (دون شدوذ) .

عُثْمَانُ (١) وَأَبِي (٢) وَأَنْسُ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -: ﴿٤﴾ فَبِذَلِكَ
فَلْتَفَرِّحُوا ﴿٥﴾ .

وقول النبي (٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) :
«لِتَأْخُذُوا مَصَافِّكُمْ» .

ومن دُخُولِهَا عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَسْنَدِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ قَوْلُهُ
- تَعَالَى : ﴿وَلْنَحْمِلِ (٨) خَطَايَاكُمْ﴾ ﴿٩﴾ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) .

(١) عثمان بن عفان بن أمية القرشي أمير المؤمنين أحد السابقين الأولين
قتل عام ٣٥هـ .

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري . قرأ على النبي - صلى الله عليه
وسلم - وقرأ عليه النبي - عليه السلام - للإرشاد والتعليم . اختلف
في موته فقيل سنة ١٩ ، سنة ٢٠ ، سنة ٣٠هـ (طبقات ابن الجزري
٣١/١)

(٣) أنس بن مالك بن النضر، خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وصاحبه، روى القراءة عنه سماعا توفي سنة ٩١هـ (طبقات ابن
الجزري ١٧٢/١) .

(٤) من الآية رقم (٥٨) من سورة (يونس) .

(٥) وردت هذه القراءة في المحتسب لابن جني ٣١٣/١ .

(٦) ع، ك (قوله صلى الله عليه وسلم) .

(٧) أخرجه مسلم في المساجد ١٥٩ ، الترمذي في تفسير سورة ٣٨ ،
وأحمد ٢٤٣/٥ .

(٨) ع (ولتحمل) .

(٩) من الآية رقم (١٢) من سورة (العنكبوت) .

(١٠) في الأصل (وقول النبي - عليه السلام -) .

«قَوْمُوا فَلَأَصِلْ لَكُمْ» (١).

وَقَدْ تَسْكُنُ هَذِهِ اللَّامُ بَعْدَ (ثُمَّ) نَحْوُ: ﴿ثُمَّ لِيُقْضُوا
تَفْتَهُمْ﴾ (٢).

- وَهِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ قُنْبَلٍ (٣)، وَأَبِي عَمْرٍو، وَابْنِ عَامِرٍ،
وَوَرِثَ (٤) - (٥).

وَمَنْ دُخُولِ (لَا) التَّهْيِ عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١٠٤٥ - إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا (٦) أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي 'بَابِ الصَّلَاةِ ٢٠، وَالْأَذَانَ ١٦١، وَمُسْلِمٌ فِي
الْمَسَاجِدِ ٢٦٨، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ ٧٠ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْإِمَامَةِ
٢٠، ١٩، وَمَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بَابِ السَّفَرِ ٣١، وَالِدَارِمِيُّ فِي الصَّلَاةِ
٦١.

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٩) مِنْ سُورَةِ (الْحَجِّ). التَّفْثُ: الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ
وَالْأَخْذُ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُخَزُومِيِّ الْمَكِّيِّ شَيْخُ
الْقِرَاءِ بِالْحِجَازِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٩١ هـ (طَبَقَاتُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ ٢/١٦٦).

(٤) عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصْرِيِّ الْمَلْقَبِ بِبُورِشِ شَيْخِ الْقِرَاءِ الْمُحَقِّقِينَ،
وَإِمَامُ أَهْلِ الْأَدَاءِ الْمُرْتَلِينَ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْأَذْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
فِي زَمَانِهِ. إِذَا قَرَأَ لَا يَمْلَهُ سَامِعُهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٩٧ هـ.

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ (بِهَا) فِي مَكَانِ (لَهَا).

١٠٤٥ - مِنَ الطَّوِيلِ نَسَبَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ٢/٢٢٦ إِلَى =

ومثله قول الآخر:

١٠٤٦- لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّباً حُوراً مَدَامِعُهَا
مَرَدَّفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ

وإلى دخول لام الأمر، و (لا) في التثني على فعل
المتكلم بقلبة أشرت بقولي:

وَقَلَّ مَا تَدْخُلُ (١) ذِي اللَّامِ وَ (لَا)

(أَفْعَل) أَوْ (نَفْعَل)

ثُمَّ قُلْتُ:

..... وَاللَّامُ اعْتَلَى

= الفرزدق ولم أجده في ديوانه (العيني ٤/٤٢٠)، التصريح
٢/٢٤٦).

الجراضم: العظيم البطن.

وقد نسب في بعض المصادر إلى الوليد بن عقبة يعرض
بمعاوية.

(١) ع، ك (وقل أن تجزم ذي اللام).

١٠٤٦- من البسيط ينسب إلى النابغة الذبياني والرواية في ديوان
النابغة ص ٨٢.

خلف العضاريط من عودى ومن عمم مردفات على أحناء أكوار
الربرب: القطيع من بقر الوحش، واستعاره هنا للنساء.
لحور: أن تسود العين كلها مثل أعين الطباء والبقر، أردفه:
اركبه خلفه أحناء: أطراف، الأكوار: جمع كور وهو
الرحل.

أي: دخول اللام على (أفعل) و (نفعل) أكثر من دخول
(لا) عليهما.

ثم أشرت إلى حذف لام الأمر، وبقاء عمله وهو على
ثلاثة إضرب:

- كثير مطرد.

- وقليل جائز في الاختيار.

- وقليل مخصوص / بالاضطرار.

١/٧٥

فالكثير المطرد: الحذف بعد أمرٍ بقول كقوله - تعالى -:
﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾^(١). أي: ليقيموا،
فحذف اللام لأنه بعد (قل).

وليس بصحيح قول من قال: إن أصله^(٢) (قل لهم، فإن
تقل لهم يقيموا).

لأن تقدير ذلك يلزم منه ألا يتخلف أحد من المقول لهم
عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك.

فوجب إبطال ما أفضى إليه - وإن كان قول الأكثر -^(٣).

والقليل الجائز في الاختيار بعد قول غير أمرٍ كقول الراجز:

(١) من الآية رقم (٣١) من سورة (إبراهيم).

(٢) سقط من الأصل (إن أصله).

(٣) سقط من الأصل (وإن كان قول الأكثر).

قَلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا -١٠٤٧

تَيْدَنْ فَإِنِّي حَمُوُّهَا وَجَارُهَا -١٠٤٨

أراد: لَتَيْدَنْ فَحَذَفَ اللَّامَ وَأَبْقَى عَمَلَهَا. وليس مُضْطَرًّا
لتمكينه مِنْ أَنْ يَقُولَ:

إَيْدَنْ.....

وليس لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: هَذَا مِنْ تَسْكِينِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى أَنْ
يَكُونَ (١) الْفِعْلُ مُسْتَحَقًّا لِلرَّفْعِ فَسُكِّنَ اضْطِرَّارًا.

لأنَّ الرَّاجِزَ لَوْ قَصَدَ الرَّفْعَ لِتَوْصُلِ إِلَيْهِ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الْفَاءِ
فَكَانَ يَقُولُ:

تَيْدَنْ إِنِّي حَمُوُّهَا وَجَارُهَا

فَإِذَا لَمْ يَسْتَعْنِ عَنِ الْفَاءِ فَالْلامُ وَالْجِزْمُ مُرَادَانِ.

والقليلُ المخصوصُ بالاضطرارِ: الحذفُ دونَ تقدمِ قولِ
بِصِيغَةِ أَمْرٍ وَلَا بغيرِهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-١٠٤٩- فَلَا تَسْتَطِلْ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي

وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ

(١) ع، ك سقط (يكون).

١٠٤٧-١٠٤٨ ينسب هذا الرجز إلى منصور بن مرثد الأسدي

(العيبي ٤/٤٤٤).

١٠٤٩- من الطويل لم يعزه أحد لقائل (العيبي ٤/٤٢٠، المغني =

أَرَادَ: ولكن ليكن . فحذف اللام مضطراً وأبقى عملها،
وليس من هذا ما أنشده^(١) الفراء من قول^(٢) الرّاجز^(٣) :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ -١٠٥٠

فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ -١٠٥١

لأنه لو قصد الأمر لقال:

فَلْيَدُنْ مِنِّي^(٤)

= ٤٠٨ الأشموني ٥/٤ قال العيني: يخاطب الشاعر ابنه لما
تمنى موته.

(١) الأصل (أنشد) في مكان (أنشده).

(٢) ع، ك (الأخر) في مكان (الراجز).

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء ١/١٦٠.

(٤) بهذا نقض المازني رأي الفراء عندما جلس في حلقة أول مرة (ينظر
الخصائص ٣/٣٠٣).

١٠٥٠-١٠٥١- أنشدهما الفراء في معاني القرآن ١/١٦٠ ولم
يعزهما، وأنشدهما صاحب اللسان مادة (زجر) ولم يعزهما،
وروى البيت الثاني.

فليدن مني تنهه المزاجر

ثم قال: ويروى؛ (فيدن مني) أراد (فليدن مني) فحذف
اللام وذلك أن الخبن في مثل هذا خفيف على ألسنتهم،
والإتمام عربي.

وما اعتمده المصنف هي رواية ابن جنى عن أبي عثمان
المازني عن الفراء، وقد ذكر ابن جنى لذلك قصة في
الخصائص ٣/٣٠٣.

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَطَفَ (يَدْنُو) عَلَى (يَزْعُمُ) (١) وَحَذَفَ الْوَاوَ مِنْ
(يَدْنُو) لِدَلَالَةِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ:

فَيَأْتِيَتِ الْأَطْبَاءُ كَانُ حَوْلِي ١٠٥٢

فحذف واو الضمير اكتفاءً بالضمة، فواو ليست بضمير
أحق أن يفعل بها ذلك. وأما (تنهه) فمجزوم لأنه جواب (من).
ثم (٢) بينت أنجزام الفعل بـ (لم) و (لما) وأن المجزوم
بهما ماضي المعنى.

وفي ذلك إشعار بأنه لا يكون في اللفظ إلا مضارعاً،
بخلاف مضمحوب أدوات الشرط.

إلا أن مجزوم (لم) مطلق الانتفاء.

فإذا قلت: (لم يكن) جاز أن تريد انتفاء غير محدود
كقوله - تعالى - (٣) [لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد].

(١) ع، ك (لا يزعم).

(٢) ع سقط (ثم).

(٣) الأيتان (٣، ٤) من سورة (الإخلاص).

١٠٥٢ - هذا صدر بيت من الوافر من بيتين ذكرهما ابن عصفور ولم

ينسبهما والبيتان هما:

فلو أن الأطباء كان حوالي وكان مع الأطباء الأساة

إذا ما أذهبوا ألما بقلبي وان قيل الأساة هم الشفاة

والأساة - جمع آس - وهو الجراح (العيني ٤/٥٥١).

وانتفاءً مَحْدُوداً مَتَّصِلاً بِالحَالِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - [-(^١): ﴿وَلَمْ
أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (^٢).

وكقولِ سَيَبَوِيهِ (^٣): «وَلَمَّا هُوَ كَائِنٌ لَمْ يَنْقَطِعِ».

وانتفاءً منقطعاً كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ (^٤).

وكقولِ الرَّاجِزِ:

وكنْتَ إذ كنتَ إلهي وَحَدَاكَ - ١٠٥٣

لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إلهي قَبْلَكَ - ١٠٥٤

ولجوازِ انْقِطَاعِ مَذْلُولِ (لَمْ) يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ: (لَمْ يَكُنْ ثُمَّ
كَانَ).

ولجوازِ كونه غيرِ مَحْدُودٍ حَسَنٌ أَنْ يُقَالَ: (لَمْ يُقْضَ مَا لَا
يَكُونُ).

وَأَمَّا (لَمَّا) فَمَذْلُولُهَا انْتِفَاءً مَحْدُودٌ مَتَّصِلٌ بِزَمَنِ التَّنْطِقِ بِهَا.

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (مريم).

(٣) الكتاب ٢/١ .

(٤) الآية رقم (١) من سورة (الإنسان).

١٠٥٣ - ١٠٥٤ - هذا رجز قاله عبد الله بن الأعلى القرشي (سيبويه

٣١٦/١ ابن يعيش ١١/٢ ، العيني ٣٩٧/٣ ، شرح شواهد

المغنى ٢٣٣ ، التصريح ٣٦/٢).

فَلذَلِكَ امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: (لَمَّا يَكُنْ ثُمَّ كَانَ) و (لَمَّا يُقْضَ مَا لَا يَكُون).

لأنَّ انتفاءَ قِضَاءِ مَا لَا يَكُونُ غَيْرُ مَحْدُودٍ.

وإلى هَذَا أُشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَحُدَّ الْاِنْتِفَاءُ بـ (١) (لَمَّا) وَاتَّصَلَ

بِالْحَالِ، وَهُوَ - مُطْلَقًا - بـ (لَم) حَصَلَ

أَي: الْاِنْتِفَاءُ (٢) حَصَلَ - مُطْلَقًا - مَعَ (لَم).

وَلَا أُشْرْتُ بِكَوْنِ الْمُنْفِيِّ بـ (لَمَّا) قَرِيبًا مِنَ الْحَالِ لِقَوْلِهِمْ:

(عَصَى إِبْلِيسُ رَبَّهُ (٣) وَلَمَّا يَنْدَم). بَلِ الْغَالِبُ كَوْنُهُ قَرِيبًا مِنَ

الْحَالِ (٤).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (لَم) قَدْ تُهْمَلُ فَيَلِيهَا الْفِعْلُ مَرْفُوعًا كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

١٠٥٥ - لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ

يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

(١) ٠ (٢) ع (الانتقال) في مكان (الانتفاء).

(٣) سقط من ع (ربه).

(٤) ع ، ك سقط (من الحال)

١٠٥٥ - من البسيط لم أعر على من نسبه إلى قائل وفي الشطر

الأول روايات منها:

لولا فوارس من ذهل وأسرتهم

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ النَّصْبَ بـ (لم) لُغَةً اغْتِرَارًا بِقِرَاءَةِ بَعْضِ
السَّلَفِ: (١) (أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ) (٢) بِفَتْحِ الحَاءِ - .

وَبِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ المَوْتِ أَفْرٍ
أَيُّومَ (٣) لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ

-١٠٥٦

-١٠٥٧

= وهي رواية الهمع ٥٦/٢ والأشموني ٦/٤ .

ولولافوارس من قيس وأسرتهم

وهي رواية ابن جنى في المحتسب ٩٨/١ .

ولولافوارس كانوا غيرهم صبرا

وهي رواية المصنف في شرح العمدة ١٢٤/١ .

الصليفاء: تصغير صلفاء، وهي الأرض الصلبة، وهو يوم
من أيام العرب لهوازن على فزارة. وعبس وأشجع. ويروى
الصليعاء - بالعين - وهو اسم كانت فيه وقعة للعرب - ذكره
ياقوت.

قال ابن جنى في الخصائص ٣٨٨/١: «فأما ما أنشده أبو
الحسن (يوم الصليفاء لم يوفون بالجار). فإنه شبه للضرورة
(لم) بـ (لا) فقد تشبه حروف النفي بعضها ببعض وذلك
لاشتراك الجميع في دلالة عليه».

(١) قال أبو الفتح في المحتسب ٣٦٦/٢ .

الخليل بن أسد النوشحاني قال حدثنا أبو العباس قال: سمعت أبا جعفر
المنصور يقرأ (ألم نشرح لك صدرك) - بالفتح - .

(٢) الآية رقم (١) من سورة (الشرح).

(٣) ع (من يوم).

= ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - هذا رجز ينسب للحارث بن المنذر الجرمي =

وهذا عند العلماء محمولٌ على أن الفعل مؤكدٌ بالثَّون
الخفيفة ففتِحَ لها ما قبلها، ثم حُذِفَتْ ونويَتْ فبقيتِ الفَتْحةُ (١)
كما بقيت في قول الشاعر:

١٠٥٨- اضْرِبَ عَنكَ الهمومَ طَارِقَهَا
ضْرِبَكَ بالسَّيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

= (النوادير ١٣، سر الصناعة ٨٥، العيني ٤/٤٤٧) وقد نسبة
البحثري في حماسته إلى الامام علي - كرم الله وجهه (ص
٨٥) ولم ينسبه ابن جني في المحتسب ٢/٣٦٦.

(١) ما ذهب إليه المصنف فيه شذوذان:

الأول: توكيد المنفي بـ (لم).

الثاني: حذف نون التوكيد لغير وقف ولا ساكنين.

والأولى أن يخرج على ما ذهب إليه أبو الفتح ابن جني في سر
الصناعة ص ٨٥ قال أبو الفتح:

الأصل: (يقدرُ) بالسكون، ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء
الساكنة، نقلوا الفتحة من الألف إلى الراء، ثم أبدلوا الهمزة ألفاً
ساكنة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها.

١٠٥٨- من المنسرح ينسب إلى طرفة وليس في ديوانه.

قال أبو زيد في نوادره ص ١٣: قال أبو حاتم: أنشدني

الأخفش بيتاً مصنوعاً لطرفه

ورواية أبي زيد

ضربك بالسوط

والقونس: موضع ناصية الفرس. يقول: ادفع طارق الهموم

عن نفسك عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند

السوق.

وَانْفَرَدَتْ (لَمَّا) بِجَوَازِ حَذْفِ مَجْزُومِهَا وَالْوَقْفِ عَلَيْهَا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ^(١)]

١٠٦٩- فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِيبْنَهُ
وَانْفَرَدَتْ (لَمْ) بِأَشْيَاءِ مِنْهَا:
أَنَّ فُصْلَ بَيْتِهَا وَبَيْنَ مَجْزُومِهَا اضْطِرَاراً^(٢) كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

١٠٦٠- فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا
تُكْنُ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ^(٣) الْمِرَاءُ
وَالْتَقْدِيرُ: وَلَمْ تُكْنُ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا يُدْرِكُكَ^(٤) الْمِرَاءُ.

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) ع (اضطرا) في مكان (اضطرا).

(٣)، (٤) ع، ك (يذكك) - في الموضوعين.

١٠٥٩- من الوافر ينسب لذي الرمة من أبيات ذكرها صاحب الخزانة

٢٣٨/٤ ونقلها عنه الشنقيطي في الدرر اللوامع ٥٢/٢،

٥٣، وهو من شواهد همع الهوامع ٥٧/٢ وذكره صاحب

اللسان في (لمم) والأشموني ٦/٤ - ولم أجد الأبيات في

ديوان ذي الرمة. ويذكر ذو الرمة ما لقي بنو أسد من التزوج

بالغربات من المصائب وأول الأبيات:

ألا يا طال بالغربات ليلى وما يلقي بنو أسد بهنه

١٠٦٠- من الوافر لم أعثر على من نسبه إلى قائل (شواهد المغني

٦٧٨/٢، الأشموني ٤/٥).

وقد فُصِّلَ - أيضاً - بينَ (لَا) (١) ومجزومِهَا في الضَّرُورَةِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٠٦١ - وَقَالُوا: أَخَانَا لَا تَخْشَعْ لِظَالِمٍ
عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمُ
أَرَادَ: وَلَا تَظْلِمُ ذَا حَقِّ قَوْمِكَ.

وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ شَبِيهُ بِالْفَصْلِ بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ (٢)،
وَالْمَجْرُورِ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْفَصْلُ بَيْنَ أَدَاةِ الشَّرْطِ، وَمَعْمُولِهَا، لِأَنَّ أَدَاةَ
الشَّرْطِ يَلِيهَا الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَأَشْبَهَتْ الْفِعْلَ فِي عَدَمِ
الِاخْتِصَاصِ بِالْمَعْرَبِ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ فِي جَوَازِ الْفَصْلِ.
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(ص) واجزِمِ بِـ (إِنْ) و (مَنْ) و (مَا) و (مَهْمَا)
(أَيِّ) و (أَيْنَ) و (مَتَى) و (إِذْمَا)

= امترى الشيء: استخرجه. اذكى النار: أوقدها. المرء:
الشك والجدل.
(١) ع سقط (لا).

(٢) ع، ك (بين الجار والمجرور).

١٠٦١ - من الطويل لم ينسب إلى قائل.

تخشع: رمى ببصره نحو الأرض، وغضه، وخفض صوته.

و (حَيْثُمَا) واختم بـ (أَنِّي) مُهْمَلًا
 [كَيْف) وَأَهْلَ الْكُوفَةِ اتَّبَعَ مُعْمَلًا^(١)]
 [وَشَدَّ جَزْمٌ بـ (إِذَا) فِي الشَّعْرِ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ جَائِزًا فِي النَّثْرِ
 وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ كُلُّهَا، وَ (إِنْ)
 أَصْلٌ فَمَعْنَاهَا بِكُلِّ مُقْتَرِنٍ^(٢)
 وَتَقْتَضِيهِ فِعْلَيْنِ شَرْطًا وَجَزَا
 كـ (إِنْ تَزُرُّنِي تُعْطَ^(٣)) مَا تَنْجِزَا
 وَالشَّرْطُ مِنْهُمَا الَّذِي تَقَدَّمَ
 وَالثَّانِي مِنْهُمَا جَوَابًا وَسِمَا
 وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارَعَيْنِ
 تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
 وَكُونَ مَاضٍ فِي اخْتِلَافٍ سَابِقًا
 أَوْلَى مِنَ الْعَكْسِ فَكُنْ مُوَافِقًا

(١) سقط هذان البيتان من س ش ط ع ك وجاء في مكانهما بيتان آخران هما:

واجزم بأن ومن وما ومهما أي متى ايان أين اذما
 وحيثما أن وهذي العشر مع ان أدوات الشرط غير ان تبع
 (٢) سقط ما بين القوسين - وهو بيتان - من س، ش، ط، ع، ك.
 (٣) ع (تعطي).

ولا أُخْصَّ العكسَ باضْطِرَارٍ
لكنه يُقَلُّ (١) في اخْتِيَارٍ

وللمضارعِ انجِزَامٌ ظَهَرَ
والماضي لفظاً فيه جِزْمٌ قُدْرًا
/ وجائزٌ رَفْعٌ مُضَارِعٌ سُبِقَ

ب/٧٥

بالماضي نحو: (مَنْ زَكَ سَعِيًّا يَثِقُ)

وَقَلَّ رَفْعٌ بَعْدَ شَرْطِ جُزْمًا
كَرَفَعِ (يُذْرِكُ) فِي جَوَابِ (أَيْنَمَا)

ومنه قولٌ بعضهم: (يَا أَقْرُعُ
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعِ أَخْوَكُ تُضْرَعِ)

وشذَّ إهمالُ (مَتَى) و (إِنْ) و (لَمَّ)
حَمَلًا عَلَى أَشْبَاهِهَا مِنَ الكَلِمِ (٢)

(ش) لَمَّا انْقَضَى الكَلَامُ عَلَى الأَحْرَفِ الأَرْبَعَةِ المَقْتَضِيَةِ
مَجْزُومًا وَاحِدًا شَرَعْتُ فِي الكَلَامِ عَلَى أَدْوَاتِ الشَّرْطِ الجَازِمَةِ،
وهي التي أوَّلها (إِنْ) وآخَرها (أَنْ) نحو [قوله - تعالى -]: (٣)

(١) س، ش، ع، ك، والأصل (قل في الاختيار).

(٢) زادت س ط ع ك بيتا يتفق مع البيت الثالث الذي سقط منها وهو

وشاع جزم بيذا حملا على متى وذافي الشرلن يستعملا

وفي س جاء البيت الزائد كما يلي:

وبيذا في الشعر جزم ندرا وذلك في أشعارهم قد كثيرا

(٣) من الآية رقم (٥٤) من سورة (الإسراء).

﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُم، وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ (١) و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (٢) و ﴿مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ (٣) و ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا مِنْ آيَةٍ﴾ (٤) و ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ (٥) و ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (٦).

و [قول الشاعر]:

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدُ -١٠٦٢

و [قول الآخر]:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ -١٠٦٣

(١) سقط من الأصل (وإن يشأ يعذبكم).

(٢) من الآية رقم (١٢٣) من سورة (النساء).

(٣) من الآية رقم (١٩٧) من سورة (البقرة).

(٤) من الآية رقم (١٣٢) من سورة (الأعراف).

(٥) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٦) من الآية رقم (٧٨) من سورة (النساء).

١٠٦٢ - عجز بيت من الطويل من معلقة طرفة بن العبد و صدره:

ولست بحلال التلاع مخافة

(الديوان ص ٢٩).

التلعة: ما ارتفع من مسيل الماء، وانخفض عن الجبال أو قرار الأرض.

الرفد: الإعانة، والاسترفاد: الاستعانة.

١٠٦٣ - صدر بيت من الكامل للعباس بن مرداس وعجزه:

حقا عليك إذا اطمأن المجلس

وبعده:

و [قولُ الشَّاعر]:

وحيثُما يَكُ أمرُ صالحٍ تَكُن -١٠٦٤

و [قولُ الآخر]

فَأَصْبَحْتَ أَنِي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا -١٠٦٥
كَلَّا مَرَكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرٌ^(١)

= ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس
إنا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تقدم بالكماة وتضرس
والرواية في الديوان ص ٧٢.

..... إِمَّا آتَيْت

(١) سقط ما بين القوسين وهو عبارة عن شاهدين من ع و ك وجاء
موضعهما أربعة أبيات هي:

أيان نؤمّنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تنزل حذرا
و: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
وإنك إذا تأت ما أنت أمر به لا تجد من أنت تأمر فاعلا
و: خليلي أني تأتياني تأتيا أخوا غير ما يرضيكما ما يحاول
وبالموازنة بين نسخة الأصل وبين ع، ك يتضح أن المصنف لم يعد
(ايان) بين الأدوات التي ذكرها في الأصل، فأهمل مثالها بينما
ذكرها في ع، ك، وذكر لها شاهدا.

١٠٦٤ - عجز بيت من البسيط لم أعثر على من نسبه لقائل وصدده:

..... جازلك الله ما أعطاك من حسن

قال ابن فارس: جاز العقد وغيره نفذ ومضى على الصحة.

١٠٦٥ - من الطويل قاله ليبيد بن ربيعة العامري (الديوان ص ٢٢٠)

من قصيدة في عتاب عمه عامر بن مالك، وكان قد ضرب
جارا لليبيد.

شجر بين رجله: إذا فرق بينهما إذا ركب.

[وقولي :

..... واختم بـ(أني) مهملاً

(كَيْفَ) وأهل الكُوفَةِ اتَّبَعُ مُعْمَلًا

أشرتُ بِهِ إِلَى أَنَّ إِهْمَالَ (كَيْفَ) وعدم الاعتدَادِ بِهَا فِي
أدوات الشَّرْطِ هُوَ المذْهَبُ الصَّحِيحُ.

وَأَنَّ الكُوفِيينَ يَجْزِمُونَ بِهَا، ويلحقونها بأدوات الشَّرْطِ
الجَازِمةِ.

وقد جُزِمَ بِـ (إِذَا) فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا، والأصْحَحُ مَنْعُ ذَلِكَ فِي
النَّثْرِ لَعْدَمِ وُرُودِهِ.

ومن الوارد منه في الشعر ما أنشد سيبويه^(١) من قول
الشاعر:

١٠٦٦- تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ، وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي

نَارًا إِذَا أَحْمَدَتِ نِيرَانُهُمْ تَقِيدُ

ومنه ما أنشده الفراء^(٢) من قول الآخر:

(١) الكتاب ٤٣٤/١.

(٢) معاني القرآن ١٥٨/٣.

١٠٦٦- من البسيط قاله الفرزدق (الديوان ٢١٦).

خندف: هي امرأة الياس بن مضر بن نزار، واسمها ليلي
نسب ولد إلياس إليها، وهي أمهم وسميت بها القبيلة،
والخندفة: الهرولة والإسراع في المشي.

١٠٦٧ - اسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى

وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَحْمَلِ

وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِضُرُورَةٍ لِتَمَكُّنِ الْجَازِمِ بِـ (إِذَا) مِنْ
أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا (مَتَى) الشَّرْطِيَّةَ لَكَانَ قَوْلًا لَا رَادَّ لَهُ إِلَّا بِأَنْ يُقَالَ:
لَوْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِ الشُّعْرِ مَا عُدِمَ وُرُودُهُ نَثْرًا^(١).

وَلَا بُدَّ لِأَدَاةِ الْمَجَازَاةِ مِنْ فِعْلٍ يَلِيهَا يَسْمَى شَرْطًا، وَفِعْلٍ
بَعْدَهُ - أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ - يَسْمَى جَوَابًا وَجَزَاءً.

وَإِذَا كَانَا فِعْلَيْنِ جَازَ أَنْ يَكُونَا مُضَارِعَيْنِ.

وَأَنْ يَكُونَا مَاضِيَيْنِ.

وَأَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاضِيًا، وَالْجَوَابُ مُضَارِعًا.

وَأَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُضَارِعًا، وَالْجَوَابُ مَاضِيًا.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٢).

(١) ع، ك سقط ما بين القوسين.

(٢) من الآية رقم (٢٨٤) من سورة (البقرة)

١٠٦٧ - من الكامل أنشده الفراء ولم يعزه لكنني رأيته في قصيدة

قالها عبد القيس بن خفاف، والقصيدة في المفضليات

٣٨٥، والأصمعيات ٢٣٠، والخزاعة ١٧٦/٢، وفي اللسان

مادة (كرب).

ويروى (فتجمل) في مكان (فتحمل)، والتجمل: المعاملة

بالجميل والخصاصة: الحاجة والشدة.

والثاني نحو: ﴿وإنَّ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^(١).
والثالث نحو: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ
إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٢).

ومثله^(٣) قولُ الشاعر:

١٠٦٨ - دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

والرابعُ نحو قولِ الشاعر:

١٠٦٩ - مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ
كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

(١) من الآية رقم (٨) من سورة (الإسراء).

(٢) من الآية رقم (١٥) من سورة (هود).

(٣) ع، ك (ونحو) في مكان (ومثله).

١٠٦٨ - من البسيط قاله الفرزدق (الديوان ٢٦٢) من قصيدة في مدح
يزيد بن عبد الله، وهجاء يزيد بن المهلب والرواية في
الديوان:

دست إليّ

ورواية المصنف هي رواية سيبويه ٤٣٧/١.

التوغير: الإغراء بالحق.

١٠٦٩ - من الخفيف قاله أبو زيد الطائي (ديوان أبي زيد ص
٥٢).

قال ابن الخباز في شرح الدرّة الألفية ٢١: وهو رديء لأن
الشرط مضارع والجواب ماض. الشجا: ما اعترض في
حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما.

ومثله قول الآخر:

١٠٧٠- إن تَضْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ، وَإِنْ تَصِلُوا
مَلَأْتُمْ أَنفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَابَا

ومثله قول الآخر:

١٠٧١- إن يَسْمَعُوا رَبِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا
مِنِّي وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
وأكثرُ النَّحْوِيِّينَ يَخُصُّونَ الرَّابِعَ بِالضَّرُورَةِ، وَلَا أَرَى
ذَلِكَ، لِأَنَّ [النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (١)]
«مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ».

(١) أخرجه البخاري باب الايمان ٢٥، الصوم ١، التراويح ١ ومسلم
باب المسافرين ١٧٦، والنسائي الصيام ٣٩، ٤٠، الايمان ٢٢ والدارمي
رمضان ١.

١٠٧٠- من البسيط لم ينسبه أحد لقائل وهو من شواهد العيني
٤٢٨/٤. صرم الشيء: قطعه.

١٠٧١- من البسيط قاله قعنب بن أم صاحب الغطفاني من أبيات
رواها له أبو تمام في الحماسة ٢/٢٦٧، كما ذكرها
المرتضى في أماليه ١/٣٢، والبحثري في أماليه ٣٩٢،
وجاء الشاهد في سمط اللآئي ٣٦٢، وسرح العيون
٣/٨٤، والاقتضاب ٢٩٢.

وروى الفراء (سَبَّة) في مكان (رَبِيَّة) وقال في معاني القرآن
٢/٢٧٩: سبة: على مثال غَيَّة. والرَبِيَّة: الشك والظن
والتهمة.

ولأنَّ^(١) [قائل البيت الأول متمكنٌ من أن يقولَ بدلَ :

..... كُنْتُ مِنْهُ

..... أَكُّ مِنْهُ

وقائل الثاني متمكنٌ من أن يقولَ بدلَ :

..... وَصَلْنَاكُمْ

..... نُؤَاصِلُكُمْ

وبدلَ :

..... مَلَأْتُمْ

..... تَمَلَّأُوا

وقائل البيت الثالث متمكنٌ من أن يقولَ بدلَ :

..... إِنَّ يَسْمَعُوا

..... إِنَّ سَمِعُوا

وبدلَ :

..... وَمَا يَسْمَعُوا

..... وَمَا سَمِعُوا

فإذ لم يقولوا ذلك مع إمكانه علم أنهم غير مضطرين .

وقد صرح بجواز ذلك في الاختيار الفراء - رحمه

الله - (٢) .

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) ع ، ك سقط (رحمه الله) - وينظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص

وَجَعَلَ مِثْلَ (١) ذَلِكَ قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿ (٢) إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٣).

لَأَنَّ (ظَلَّتْ) بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَقَدْ عُطِفَ عَلَى (نُزِّلْ)، وَحَقُّ الْمَعْطُوفِ أَنْ يَصْلُحَ لِحُلُولِهِ مَحَلًّا الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

وَمَا كَانَ مَاضِي اللَّفْظِ (٤) مِنْ شَرْطٍ أَوْ جَوَابٍ فَمَجْزُومٌ تَقْدِيرًا.

وَأَمَّا الْمَضَارِعُ: فَإِنْ كَانَ شَرْطًا وَجَبَ جَزْمُهُ لَفْظًا، وَكَذَا إِنْ كَانَ جَوَابًا، وَالشَّرْطُ مَضَارِعٌ (٥) مِثْلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الْجَوَابُ مَضَارِعًا وَالشَّرْطُ مَاضِيًا (٦) فَالْجَزْمُ مَخْتَارٌ

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٧).

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا - ١٠٧٢

عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

(١) ع، ك (من) في مكان (مثل).

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (الشعراء).

(٣) سقط من الأصل (لها خاضعين).

(٤) ع، ك (ماضيا لفظا).

(٥) سقط من الأصل (مضارع).

(٦) ع ك (والشرط ماض).

(٧) من الآية رقم (١٥) من سورة (هود) ﴿ وتمامها:

«من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها...».

١٠٧٢ - سبق الحديث عن هذا البيت قريبا وهو من البسيط

للفرزدي.

والرفعُ جائزٌ كثيرٌ^(١) كقولِ زهيرٍ:

١٠٧٣- وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ
يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ
[وكقول أبي صخر:

١٠٧٤- وليس المعنى بالذي لا يهيجهُ
إلى الشوقِ إلا الهاتفاتُ السَّواجعُ
١٠٧٥- ولا بالذي إن بانَ عنه حبيبهُ

يقولُ- ويخفي الصبر- إني لجازعٌ^(٢)
ورفعهُ عندَ سيبويَّةٍ على تقديرِ تقديمه، وكونِ الجوابِ
محذوفاً^(٣).

(١) سقط من الأصل (كثير). (٣) ينظر الكتاب ١/٤٣٦.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل

١٠٧٣- من البسيط قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدة في مدح
هرم بن سنان، الديوان (١٥٣).
الخليل هنا: الفقير.

١٠٧٤- ١٠٧٥- من الطويل قالهما أبو صخر الهذلي (شرح أشعار
الهذليين ٢/٩٣٥).

ورواية السكري للبيت الثاني:

..... بان يومًا خليله

المعنى: من عنا عليه الأمر: شق، يهيجه: يثيره من هاج:
ثار لمشقة. الهاتفات: الحمامات النائحة. هتفت الحمامة:
صاحت، والهتاف: الصوت العالي الشديد. السواجع: التي
تهدل على جهة واحدة وتطرب في صوتها.

وعند أبي العباس على تقدير الفاء (١).

[وقد يجيء الجواب مرفوعاً والشرط مضارع مجزوم.

ومنه قراءة (٢) طلحة بن سليمان (٣): (أينما تكونوا يُدركم

الموت) (٤).

ومثله قول الراجز:

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

-١٠٧٦

-١٠٧٧

(١) المقتضب ٦٨/٢. وقد فصل أبو العباس رأيه، بعد أن ذكر رأي سيويه.

(٢) ذكرت هذه القراءة في مختصر بن خالويه ص ٢٧، كما ذكرها أبو الفتح في المحتسب ١٩٣/١.

(٣) طلحة بن سليمان السمان مقرأ متصدر، له شواذ تروى عنه (ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٣٤١/١).

(٤) من الآية رقم (٧٨) من سورة (النساء).

١٠٧٦ - ١٠٧٧ - هذان بيتان من مشطور الرجز نسبا في كتاب سيويه

٤٣٦/١ إلى جرير بن عبد الله البجلي الصحابي، وأقر الأعلام

هذه النسبة - ونسبهما العيني ٤٣٠/٤، والبغدادي في الخزانة

٣٩٦/٣، ٦٤٩ ١٧٠/٤ إلى عمر بن خثارم يخاطب الأقرع بن

حابس أحد سادات العرب - وهو الذي نادى الرسول - عليه

السلام - من وراء الحجرات - من رجز أنشده في المنافرة التي

وقعت بين جرير بن عبد الله وخالد بن أوطاة الكلبي، وكانا قد

تنافرا إلى الأقرع بن حابس ليحكم بينهما. ولهذا الرجز قصة

طويلة ذكرت في كتب الأدب. (سيرة ابن هشام ٥٠، امالي

الشجرى ٨٤/١، ابن يعيش ١٥٨/٨، شرح شواهد المغنى

٢٠٠، همع الهوامع ٣٣/٢).

ومثله:

١٠٧٨ - فقلتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَن يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا^(١)]

[وَشَدَّ إِهْمَالُ (مَتَى) حَمَلًا عَلَى (إِذَا).

وإِهْمَالُ (إِنْ) حَمَلًا عَلَى (لَوْ).

وإِهْمَالُ (لَمْ) حَمَلًا عَلَى (مَا).

فالأولُ نحو: [قول عائشة - رضي الله عنها - مخاطبةً

الرسول - صلى الله عليه وسلم -]

«إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(٢)، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا

يُسْمَعُ النَّاسُ»^(٣).

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء في مكانه:

«وشد الرفع مع كون الشرط مضارعاً كقول الشاعر:

فقلت تحمل

ومثله قول الآخر: يا أقرع

(٢) أسيف: رقيق سريع البكاء والحزن.

(٣) أخرجه البخاري باب الأذان ٣٩، ٦٧، ٦٨، ٧٠ الأنبياء ١٩،

ومسلم باب الصلاة ٩٥، والنسائي الامامة ٤٠، ٤٥ وأحمد

١٥٩/٦، ٢١٠، ٢٢٤.

١٠٧٨ - من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين

١٥٤/١). ورواية اللسان (ضير) والديوان (فليل): تحمل

فوق طوقك) ... والضمير يعود إلى (البختي) في البيت

الأول من القصيدة. الطوق: القدرة - قرية مطبوعة: مملوءة

طعاما. يضرها: يضرها.

وَالثَّانِي كَقِرَاءَةِ طَلْحَةَ: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (١) -
- بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ - .

ذَكَرَهَا ابْنُ جِنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٢).

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]:

«الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ

يَرَاكَ» (٣).

وَالثَّلَاثُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتُهُمْ - ١٠٧٩

يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوفُونَ (٤) [بِالْجَارِ] (٥)

(١) من الآية رقم (٢٦) من سورة (مريم).

(٢) قال ابن جنني في المحتسب ٢٤/٢:

«ومن ذلك قراءة طلحة (فأما ترين) ولست أقول: إنها لحن لثبات علم الرفع وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت النون في الجزم.

وأنشد أبو الحسن

لولا فوارس من قيس واخوتهم
كذا أنشده (يوفون) بالنون».

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان ٣٧، ومسلم في الإيمان ١، ٧٠٥، وأبو داود في السنة ١٦، والترمذي في الإيمان ٤، والنسائي في الإيمان ٥، ٦ وابن ماجه في المقدمة ٩، وأحمد ١٠٧/٢.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل من أول قوله (وشذ إهمال متى) إلى هنا.

١٠٧٩ - سبق الحديث عن هذا الشاهد.

(٥) زادت ع، ك عن الأصل ما يلي:

(ص)

(١) وَإِنْ يَكُ الْجَوَابُ مَا إِيْلَاهُ (إِنْ)

إِيَّاهُ مَمْنُوعٌ فَبِالْفَا يَقْتَرِنُ
حَتْمًا كَ (إِنْ تَذْهَبُ فَاسْرِعِ) وَ (مَتَى)
تَلْمِمْ بِنَا فَلَنْ تَرَى غَيْرَ فَتَى
وَلَا يَلِي الْفَا الْمَاضِي الْآتِي مَعْنَى
إِلَّا لِوَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ يُعْنَى
وَتَخْلَفُ (٢) الْفَا قَبْلَ مُبْتَدَأٍ (إِذَا)
فُجَاءَةً فِي ذَا الْجَوَابِ فَادِرٌ ذَا

«وشاع في الشعر الجزم بإذا حملا على (متى).»

فمن ذلك إنشاد سيبويه:

ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا إذا خدمت نيرانهم تقد
وكإنشاد الفراء:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل
وقد سبق الحديث عن (إذا) وأعمالها على نحو ما جاء في نسخة
الأصل.

(١) سقطت هذه الأبيات من نسخة الأصل، وجاء في مكانها بياض،
وجاءت هذه الأبيات موضع الأبيات التالية، أما الأبيات التالية فإنها
سقطت نهائياً.

وزادت نسخة الأصل بيتين على هذه الأبيات من الأول هما:

وشذاهمال (متى) و(إن) و(لم) حملا على أشباهها من الكلم
وب (إذا) في الشعر جزم ندرا وذلك في أشعارهم قد كثر
وقد مر شرح لهذين البيتين.

(٢) ط (ويخلف).

وفي اضطرارٍ حذفِ ذِي الفَاءِ وَجِدْ
 وَمَعَ صَالِحٍ لِإِيْلَا إِنْ تُرِدْ
 وَمَا لِيْتَلُوَهَا مُضَارِعًا سِوَى
 رَفَعٍ ، وَقَبْلُ اسْمًا مَحَقٌّ قَدْ نَوَى
 وَسَبَقُ الْاسْمِ الشَّرْطِ مَاضِيًا كَثُرَ

مِنْ بَعْدِ (إِنْ) وَمَعَ سِوَى الْمَاضِي نَزْرُ
 وَمُطْلَقًا مَعَ غَيْرِ (إِنْ) هَذَا يَقِلُّ (١)

كَ (أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمَلْ)
 وَقَدْ يَلِي الْجَزَاءُ مَا فِيهِ عَمَلٌ

عِنْدَ سِوَى الْفَرَا وَشَيْخِهِ قَبْلَ (٢)
 كَ (زَيْدًا إِنْ تَسَّالَ بَيْنَ) وَكَ (الْمَنَى

إِنْ تَزُكُ تَبْلُغُ) رَأْيَاهُ حَسَنًا (٣)

(ش) أَصْلُ جَوَابِ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا صَالِحًا لِيَجْعَلَهُ شَرْطًا .
 فَإِذَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى فَاءٍ يَقْتَرَنُ بِهَا ، فَإِنْ
 اقْتَرَنَ بِهَا فَعَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ .

(١) ع (نقل) في مكان (يقول).

(٢) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصل كما يلي :

وقد يلي الجزاء ما فيه عمل عند الكسائي ، ومع الفراء قبل
 سبق أداة الشرط معمول الجزاء كـ (الخير إن تصب ابذل منجزا)

(٣) زاد الأصل بيتا هو :

وما يلي الواو أو الفاء والجزء بعد فللجزم وللنصب العزا

وَيَتَّبِعِي أَنْ / يَكُونُ الْفِعْلُ خَبِرَ مُبْتَدَأً، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَكِمَ ١/٧٦
 بِزِيَادَةِ الْفَاءِ، وَجُزِمَ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مُضَارِعاً لِأَنَّ الْفَاءَ عَلَى ذَلِكَ
 التَّقْدِيرِ زَائِدَةٌ، فِي تَقْدِيرِ السُّقُوطِ.

لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فَعَلِمَ أَنَّهَا غَيْرُ
 زَائِدَةٌ وَأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى مُبْتَدَأٍ مُقَدَّرٍ كَمَا تَدْخُلُ عَلَى مُبْتَدَأٍ مُصْرَحٍ
 بِهِ.

وَالِي هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

.....
 وَقَبْلُ اسْمًا مُحَقَّقًا قَدْ نَوَى

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ
 بَخْسًا، وَلَا رَهَقًا ﴾ (١).

وَمِثْلُهُ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ : (إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا
 الْأُخْرَى) (٢).

وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَاضِيًّا لَفْظًا لَا مَعْنَى لَمْ يُجْزِ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ
 إِلَّا فِي وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَعْدًا أَوْ وَعِيدًا حَسُنَ أَنْ يُقَدَّرَ
 مَاضِي الْمَعْنَى، فَعُومِلَ مُعَامَلَةَ الْمَاضِي حَقِيقَةً.

وَمِثَالُ الْمَاضِي حَقِيقَةً قَوْلُهُ - تَعَالَى - : (٣) ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٣) مِنْ سُورَةِ (الْجِنِّ) الْبَخْسِ : النِّقْصِ - الرَّهَقِ :
 الْمَكْرُوهِ.

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٢٨٢) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ).

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٢٦) مِنْ سُورَةِ (يُوسُفَ).

قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١﴾.

ومثال الماضي لفظاً لا معنىً مقروناً بالفاء [قوله
- تعالى -]: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ (٢).
وإلى هذا أشرت بقولي:

وَلَا يَلِي الْفَا الْمَاضِي الْآتِي مَعْنَى
إِلَّا لِوَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ يُعْنَى
[وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ عَاطِفَةً وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تُجْزَوْنَ.
كَمَا قَالَ [تعالى]: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ
أَكْفَرْتُمْ ﴾ (٣).

أَي: فَيَقَالُ لَهُمْ: أَكْفَرْتُمْ (٤)].

وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ جَمَلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلِيَّةً لَا تَلِي حَرْفَ
الشَّرْطِ وَجَبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ لِيُعْلَمَ ارْتِبَاطُهَا بِالْأَدَاةِ، فَإِنَّ مَا لَا
يَصْلُحُ لِلارْتِبَاطِ مَعَ الْإِتِّصَالِ أَحَقُّ بِأَنْ لَا يَصْلُحَ مَعَ الْإِنْفِصَالِ،
فَإِذَا قُرِنَ بِالْفَاءِ عُلِمَ الْارْتِبَاطُ.

(١) ع، ك سقط (وهو من الكاذبين) - القد: القطع والشق طولاً.

(٢) من الآية رقم (٩٠) من سورة (النمل).

(٣) من الآية رقم (١٠٦) من سورة (آل عمران).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وَالْفِعْلِيَّةُ الَّتِي لَا تَلِي حَرْفَ الشَّرْطِ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا:

غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي﴾ (١).

أَوْ مَاضٍ لَفْظًا، وَمَعْنَى نَحْوُ: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلِ﴾ (٢).

أَوْ مَطْلُوبٌ بِهِ فِعْلٌ أَوْ تَرَكَ: نَحْوُ: (إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي) (٣) وَنَحْوُ: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَفُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) (٤). فِي رِوَايَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

وَمِمَّا يَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَلِي حَرْفَ الشَّرْطِ الْفِعْلُ الْمَقْرُونُ بِالسُّيْنِ، أَوْ سَوْفَ.

وَالْمَنْفِيَّ بِ (لَنْ) أَوْ (مَا) أَوْ (إِنْ).

وَقَدْ تَحَذَفُ الْفَاءُ الْوَاجِبُ ذِكْرُهَا لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۱۰۸۰ - مِنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٤٠) مِنْ سُورَةِ (الْكَهْفِ).

(٢) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٧٧) مِنْ سُورَةِ (يُوسُفَ).

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٣١) مِنْ سُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ).

(٤) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١١٢) مِنْ سُورَةِ (طه).

۱۰۸۰ - مِنَ الْبَسِيطِ يَنْسَبُ إِلَى حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ،

وَنَسَبُهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنَى (الشَّاهِدُ ٨٦) إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ حَسَانَ (سَيُوبِيَه ٤٣٥/١، ٤٥٨ النُّوَادِرُ ٣١، الْمَقْتَضِبُ =

وقولُ الآخر:

١٠٨١- وَمَنْ لَا يَزَلُ يَنْقَادُ لِلْغِيِّ وَالْهَوَى

سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

ويقومُ مقامُ الفاءِ في الجُملةِ الاسميةِ (إذا) المُفاجأةِ نحو:
﴿وإن تُصَبِّهُمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (١).

وإنَّما قَامَت مَقَامَهَا لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي عَدَمِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا،
فَوُجُودُهَا يُحْصَلُ مَا يُحْصَلُ بِالْفَاءِ مِنْ بَيَانِ الْإِرْتِبَاطِ.

وَكَانَ حَقُّ أَدَاةِ الشَّرْطِ أَلَّا يَلِيهَا إِلَّا مَعْمُولُهَا كغَيْرِهَا مِنْ
عَوَامِلِ الْفِعْلِ السَّالِمَةِ مِنْ شُدُوزِ.

لكنَّهَا أَشْبَهَتِ الْفِعْلَ بِالْذُخُولِ عَلَى مَعْرِبٍ وَمِثْنِيٍّ،
وَالْمَتَعَدِّيِّ مِنْهُ فِي عَدَمِ (٢) اِكْتِفَائِهَا بِمَطْلُوبٍ وَاحِدٍ، فَجَازَ أَنْ يَلِيَهَا
الاسْمُ.

= ٧٢/٢، مجالس العلماء للزجاجي ٤٣٢، المحتسب

١٩٣/١ الخصائص ٢٨/٢، الخزانة ٦٤٤/٣، ٤٥٧/٤،

العيني ٢٥٠/٢، أمالي ابن السجري ٨٤/١، ٢٩٠،

(٣٧١).

(١) من الآية رقم (٣٦) من سورة (الروم).

(٢) ع، ك (بعدم) في مكان (في عدم).

١٠٨١- من الطويل. قال العيني ٤٣٣/٤ لم أقف على اسم قائله

وهو من شواهد التصريح ٢٥٠/١، والاشموني ٢١/٣.

وُخِصَّتْ (إِنْ) لِكَوْنِهَا أَصْلًا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِيهَا بِشَرْطِ مُضِيِّ
الْفِعْلِ.

وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا مَعَ مُضَارِعٍ غَيْرِ مَجْزُومٍ بـ (لَمْ)، وَلَا
فِي أَحْوَاتِهَا - مُطْلَقًا - إِلَّا فِي شِعْرِ كَقَوْلِهِ:

صَعْدَةَ نَابِتَةٍ فِي حَائِرِ ١٠٨٢ -
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلِ
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ:

فَمَتَى وَاعْغَلْ يَنْبُهُمْ يُحْيُو ١٠٨٣ -
هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

١٠٨٢ - من الرمل قاله كعب بن جعيل من قصيدة يصف فيها امرأة
شبه قدها بالقناة وقبل البيت:

فإذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل
ونسبه الجوهري في مادة (صعد) إلى الحسام بن صداء
الكلبي (سيبويه ٤٥٨/١، أمالي الشجري ٣٣٢/١، الخزانة
٤٥٧/١، ٦٤٠/٣، ٦٤٢، العيني ٤٢٤/٤، ٥٧١،
اللسان (صعد)).

الصعدة: القناة التي تبنت مستوية فلا تحتاج إلى تثقيف،
وامرأة صعدة مستوية القامة.

الحائر: الأرض التي يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه ولا
يجري.

١٠٨٣ - من الخفيف من قصيدة لعدى بن زيد العبادي (الديوان ص
١٥٦).

الواغل: الداخل على الشرب ولم يُدْعَ، ومعنى بينهم:
ينزل بينهم.

[وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وقديلي الجزاء ما فيه عمل
إلى قول الشاعر:

١٠٨٤- هَلْ أَنْتَ بَائِعِي دَمِي بِغَلَائِهِ
إِنْ كُنْتَ زُفْرَةَ عَاشِقِي لَمْ تَرْحَمْ
ومثله قول طفيل الغنوي:

١٠٨٥- وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا
وَيَعْرِفْ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ يُعَقِّبِ
ولم يُجزِ الفراءُ مثلَ هذا، وهو محجوجٌ بالنقل.

وأجاز هو والكسائي تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط

نحو:

١٠٨٤- من الكامل لم أعثر له على قائل.
الغلاء: الارتفاع ومجاورة القدر في كل شيء - الزفرة:
التنفس.

١٠٨٥- من الطويل نسبة المصنف إلى طفيل الغنوي، والبيت في
ديوانه ص ٣٥.
والرواية في الديوان

تعقب

على أن الضمير المستتر يعود إلى الخيل.
أما على رواية المصنف فالضمير عائد على ما يعود إليه
ضمير (يصطبر) و (يعرف).

..... (الْمُنَى) (إِنْ تَزُكُّ تَبْلُغُ)

وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ - وَحَدَه - نَحْو:

.. (زَيْدًا إِنْ تَسَأَلْ يَبِينُ) [١]

(ص) (١) وَاحِكُمْ بِتَثْلِيثِ مُضَارِعِ تَلَا
بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ الْجَزَا مُمَثَّلًا

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء موضعه ما يلي:
«وأشرت بقولي:

..... ولا أرى سبق الجزاء اسم

إلى أن سيبويه أجاز دون سماع نحو: (إن تقم زيد يقيم) على تقدير: يقيم
زيد يقيم.

ومنع الكسائي والفراء، ويقولها أقول، لأن الفصل على خلاف الأصل فلا
يقبل منه إلا ما سمع وشهر.

فلو لم يكن الجواب مجزوماً لم يمنع الكوفيون تقدم الاسم عليه.
ثم أشرت بقولي:

..... وهو وشيخه

إلى أن الفراء وشيخه الكسائي يميزان تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط
نحو (خيرا إن تُجِبْ تصب).

وأن الكسائي وحده أجاز تقديم معمول الشرط نحو (زيدا أن تُجِبْ محمد)
وأن ذلك ممتنع عند البصريين. ذكر ذلك ابن كيسان في المهدب.

وإنما استبعدت ما جاء في الأصل لأنه شرح لبيتين مفقودين من
جميع النسخ بخلاف ما جاء في ع، ك فإنه معتمد على ما ثبت من
أبيات.

(٢) سقطت هذه الأبيات كلها من الأصل، وجاء في مكانها الأبيات
السابقة أما الشرح الذي ذكر هنا في الأصل فهو للأبيات الساقطة لا
للأبيات الموجودة فيها.

بِ (مَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ) رَدِفَ
وَنَصْبُهُ بِنَقْلِ عَمْرٍو قَدْ عُرِفَ
وَهُوَ كَ (نَأْخُذُ) بَعْدَ (يَهْلِكُ) إِثْرُ (إِنْ)
يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ) فَاحْفَظْ وَاسْتَبِنِ
وَبَعْدَ نَصْبِ جَزْمٍ مَعْطُوفٍ عَلَى
جَزَاءٍ أَقْبَلَ مِثْلَ مَا قَدْ قُبِلَا
وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ يُلْفَى
قَبْلَ الْجَزَاءِ إِثْرَ وَآوٍ أَوْ فَا
وَمِثْلُ تَلَوِ الْوَآوِ وَالْفَا: تَلَوْ (ثُمَّ)
فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَاعْرِفْ مَنْ تَوَّمَّ
وَالْعَارِيَّ اجْزِمْ بَدَلًا أَوْ يَرْتَفِعْ
مُقَدَّرًا حَالًا، وَكُلُّ قَدْ، سَمِعَ
وَالشَّرْطُ يُغْنَى عَنِ جَوَابِ إِنْ يَبِينُ
وَالْعَكْسُ نَزْرٌ، وَأَزِيلًا بَعْدَ (إِنْ)
فِي قَوْلِهِ (قَالَتْ وَإِنْ) مِنْ بَعْدِ مَا
قِيلَ: (وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا)
وَمَا هُوَ الْجَوَابُ مَعْنَى إِنْ سَبَقَ
فَشَاهِدًا أَبْدَاهُ مَنْ بِهِ نَطَقَ
وَهُوَ الْجَوَابُ نَفْسُهُ عِنْدَ أَبِي
زَيْدٍ، وَمَنْ وَالْآهَ لَيْسَ بِالْغَيْبِيِّ

وَرُبَّمَا أَغْنَىٰ عَنِ الْجَزَا خَبِر
سَابِق، أَوْ مُؤَخَّرٍ قَدْ اسْتَرَّ
(ش) إِذَا أَخَذَتْ أَدَاةَ الشَّرْطِ جَوَابَهَا، وَذَكَرَ بَعْدَهُ مَضَارِعٌ بَعْدَ
فَاءٍ، أَوْ وَاوٍ جَازٍ:

جَزْمُهُ عَطْفًا عَلَى الْجَوَابِ. وَرَفَعُهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ.

وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارٍ (أَنَّ) قَالَ سَيَبُويه: (١)

«فَإِذَا انْقَضَى الْكَلَامُ ثُمَّ جِئْتَ بِـ (ثُمَّ) فَإِنَّ شِئْتَ (٢) جَزَمْتَ
بِهَا (٣)».

وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ. وَكَذَلِكَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ.

إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ (٤).

وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ
يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٥). وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَنَصْبُهُ بِنَقْلِ عَمْرٍو قَدْ عُرِفَ

(١) ينظر الكتاب ١/٤٤٧. (٣) ع، ك سقط (بها).

(٢) ع، ك سقط (فإن شئت). (٤) ع، ك (بالواو والفاء).

(٥) من الآية رقم (٢٨٤) من سورة (البقرة).

ولم ينسب سيبويه قراءة النصب ولم أعرثر على من نسبها، ويظهر أن
المصنف لم يعرف قارئها فاكتمى بالنقل عن سيبويه وهو ثقة فقال:
..... ونصبه بنقل عمرو قد عرف
أما قراءة الرفع وقراءة الجزم فنسبها المصنف لأصحابها.

وقرأ بالرفع: عاصم وابن عامر.
وبالجزم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، وحمزة،
والكسائي.

وَرُوِيَ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ (وَنَأْخُذُ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٠٨٦- فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ
رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
١٠٨٧- وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

٧٦/ب / وجرَّازَ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ إِثْرَ الْجَزَاءِ لِأَنَّ مَضْمُونَهُ لَمْ
يَتَحَقَّقْ (١) وَقَوْعُهُ فَأَشْبَهَ الْوَاقِعَ بَعْدَهُ الْوَاقِعَ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ.
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي:

(١) ع، ك (لا يتحقق) في مكان (لم يتحقق).

١٠٨٦-١٠٨٧- بيتان من الوافر يخاطب بهما النابغة مع بيتين
آخرين عصاما حاجب النعمان، وذلك أن المرض كان قد
ثقل على النعمان بن المنذر فكان يحمل على سرير فينقل
به، وكان قد أمر بحجب النابغة عنه لما بلغه أمر المتجردة
(ديوان النابغة ٢٣١).

أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر.

ربيع الناس: كناية عن كثرة العطاء.

ذئاب كل شيء: عقبه وآخره.

أجب الظهر: لا سنام له.

- ١٠٨٨- فَإِنْ يَهْلِكِ التُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيئُهُ (١)
 وَيُخْبَأُ فِي جَوْفِ الْعِيَابِ قُطُوعُهَا
 ١٠٨٩- وَتَنْحِطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً
 تَقْضُبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

فنصب (يُخْبَأُ) وَجَزَمَ (تَنْحِطُ).

وإليه أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وبعدَ نَصْبِ جَزَمَ مَعْطُوفٍ عَلَى
 جَزَاءِ أَقْبَلَ مِثْلَ مَا قَدْ قُبِلَا

قَالَ سَيَبَوَيْه (٢):

(١) في كل النسخ (خطية) وهو مخالف لرواية الديوان، وللسياق، فلعله وهم من النساخ.

(٢) الكتاب ٤٤٧/١.

١٠٨٨-١٠٨٩- من الطويل أنشدتهما الفراء ولم يعزهما، وهما للنابغة الذبياني من أبيات قالها في مدح النعمان بن الحارث الأصغر وكان قد خرج في متنزه له، وقال الأصمعي في غزو له وأول الأبيات:

إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويأت معداً ملكها وربيعها
 ورواية الديوان (١٢٣، ١٢٤).

تعر مطيه

تعرى: تهمل، العِيَاب جمع عيبة وهي وعاء من آدم يكون فيه المتاع. والقطوع: أداة الرحل، تنحط: صوت بكاء في توجع. تقضب الضلوع: قطعها.

«وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ: (إِنْ تَأْتَيْنِي فَتَحَدِّثْنِي)^(١)
أَحَدْتُكَ».

و (إِنْ تَأْتَيْنِي وَتَحَدِّثْنِي أَحَدْتُكَ)^(٢) فَقَالَ: هَذَا يَجُوزُ
وَالجَزْمُ الْوَجْهُ».

وإِلَى هَذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:
وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ يُلْفَى
قَبْلَ الْجَزَاءِ إِثْرًا وَإِوَاءً أَوْ فَا
وَلَا يُسْتَشْهَدُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِمَا أَنْشَدَهُ سَيَّبُويَه^(٣) مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٠٩٠ - وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً
فِيئِبْتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلَقِ

(١) ع ك (وتحدثني) في مكان (فتحدثني) (٢) ع ك (سقط) (أحدتك).
(٣) في الكتاب ٤٤٧/١ قال سيبويه:
«وسألته عن قول ابن زهير:

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيئبتها في مستوى الأرض يزلق
فقال: النصب في هذا جيد».

١٠٩٠ - من الطويل نسب في كتاب سيبويه ٤٤٧/١ إلى كعب بن
زهير، وتابع الأعلام هذه النسبة، وراجعت ديوان كعب
بشرح السكري، فلم أعثر عليه، لكني رأيته في ديوان زهير
ص ٥٠، وفي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٤٠٨
لشرح ديوان زهير. ص ٦٥. قال زهير أو كعب
ومن لا يقدم

لأنَّ الفعلَ المتقدمَ عَلَى الفَاءِ منفيٌّ ، وجوابُ النَّفيِّ يَنْصَبُ
فِي مُجَازَاةٍ وَغَيْرِهَا .

وَإِنَّمَا يُسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٠٩١ - وَمَنْ يَقْتَرِبُ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُؤُوهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا
ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ الفعلَ الواقعَ بعدَ (ثُمَّ) عندَ الكُوفِيِّينَ
كَالوَاقِعِ بعدَ الواوِ والفَاءِ فِي جَوَازِ (١) نَصْبِهِ .

ومنه قراءةُ الحَسَنِ (٢) : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ (٣) - بِالنَّصْبِ - .

وَإِنْ خَلَا الفعلُ المتوسِّطُ بَيْنَ الشرطِ والجزءِ مِنَ الفَاءِ
وَالوَاقِعِ جُزْمًا ، وَجُعِلَ بدلًا مِنَ الشرطِ .

أَوْ رُفِعَ (٤) وَكَانَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ .

(١) ع (في جواب) في مكان (في جواز) .

(٢) ينظر كلام ابن جنى في المحتسب ٣٧٨/١ .

(٣) من الآية رقم (١٠٠) من سورة (النساء) . (٤) ع ، ك (ورفع) .

١٠٩١ - من الطويل ، لم يعزه أحد ممن استشهدوا به إلى قائل

نؤوه: نزله عندنا. هضمًا: ظلما وضياعا.

وقابل الشاعر الظلم بالهضم اقتباساً من قوله - تعالى - (فلا يخاف ظلماً ولا هضمًا) .

(العيني ٤٣٤/٤ ، المكودي وابن حمدون ٩٨/٢ ، المغنى

١٣٧/٢ ، ابن عقيل ١٠٣/٣ ، البهجة ٥٧) .

فَمَثَالُ الْمَجْزُومِ الْمَجْعُولِ بَدَلًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

۱۰۹۲- مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

ومثال المرفوعِ المقدرِ في مَوْضِعِ الْحَالِ قَوْلُ الْآخَرِ:

۱۰۹۳- مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ

والاستغناء عن جواب الشرط للعلم به كثير، ومنه قوله
- تعالى -: ﴿ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴾ (۱). وقوله - تعالى -: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ
(۱) من الآية رقم (۱۹) من سورة (يس).

۱۰۹۲- من الطويل ينسب إلى عبيد الله بن الحر الجعفي (سيويه
٤٤٦/١، ابن يعيش ٥٣/٧، ٢٠/١٠، همع ١٢٨/٢،
الانصاف ٥٨٣، الخزانة ٣/٦٦٠).

حطبا جزلا: غليظا كناية عن قوة نيرانهم فيراها الضيوف من
بعد ويقصدونها.

تلثم بنا: تنزل عندنا والإمام: الزيارة غبا، تأججت النار:
سمع صوت لهيها.

۱۰۹۳- من الطويل ينسب للحطيئة (الديوان ٥١) من قصيدة قالها
في مدح بغيض بن عامر مطلعها:

أثرت إلاجي على ليل حرة هضيم الحشاحسانة المتجرد
لكني عثرت عليه في ديوان النابغة ص ٢٦ - بيروت -
عشا إلى النار يعشوا: رآها ليلا من بعد فقصدها وقد روى
أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال لما سمع البيت:
تلك نار موسى لأن موقدها الله عز وجل (سمط اللآلئ
٣٤٥).

عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلماً
فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بآيَةٌ ﴿١﴾.

والاستغناء عن الشرط - وحده - أقل من الاستغناء عن
الجواب ومنه قول الشاعر:

١٠٩٤ - فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ
وإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ
أَرَادَ: إِلَّا تَطَلَّقَهَا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ.

ومنه قول الآخر:

١٠٩٥ - مَتَى تُؤْخَذُوا قَسراً بِظِنَّةٍ عَامِرٍ
وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ
أَرَادَ: مَتَى تُتَّقَفُوا (٢) تُؤْخَذُوا.

(١) من الآية رقم (٣٥) من سورة (الأنعام).

(٢) ثقفت الرجل: ظفرت به.

١٠٩٤ - من الوافر قاله محمد بن عبد الله الأحوص من قصيدته التي

نظمها في زوج أخت امرأته، أو في زوج امرأة كان يهواها

(الديوان ص ١٨٣).

الكفاء: النظير، المفرق: وسط الرأس، الحسام: السيف.

١٠٩٥ - من الطويل لم أعثر على قائله وهو من شواهد العيني

(٤٣٦/٤).

قسرا: قهرا وغصبا.

الظنة: التهمة.

الصفاد: ما يوثق به الأسير من قَدِّ وقيد وغُلِّ.

ومثال حذف الشرط والجزاء معاً^(١) قول الراجز:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلَمَى وَإِنْ

-١٠٩٦

كَانَ فَقِيْرًا مُعْدَمًا قَالَتْ: وَإِنْ

-١٠٩٧

أَي: قَالَتْ وَإِنْ كَانَ فَقِيْرًا مُعْدَمًا هَوِيْتُهُ وَرَضِيْتُهُ.

وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ:

«يَقُولُ الْقَائِلُ: (لَا آتِي الْأَمِيرَ لِأَنَّهُ جَائِرٌ).

فَيَقَالُ: (أَيْتُهُ وَإِنْ). يُرَادُ بِذَلِكَ: وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَأَيْتُهُ».

وَهَذَا - أَعْنِي حَذْفَ الْجُزْأَيْنِ مَعًا - لَا يَجُوزُ مَعَ غَيْرِ (إِنْ).

وَهُوَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَصَالَتِهَا فِي بَابِ الْمُجَازَاةِ.

وما تقدم على أداة الشرط مما هو^(٢) في معنى الجواب فهو

(١) سقط من الأصل (معا).

(٢) سقط من الأصل (هو).

١٠٩٦ - ١٠٩٧ - هذان بيتان من مشطور الرجز ينسبان إلى رؤبة بن

العجاج من قطعة من الرجز المسدس موجودة في زيادات

الديوان ص ١٨٦ والأبيات السابقة هي:

قالت سليمي: ليت لي بعلا يمن

بغسل جلدي، ينسيني الحزن

وحاجة ما إن لها عندي ثمن

ميسورة، قضاؤها منه ومن

المعلم: الذي ليس عنده شيء.

دليل الجوابِ عندَ أكثرِ التَّحويينِ، والجوابُ محذوفٌ.
ومذهبُ أبي زَيْدٍ (١) أنَّ (٢) الذي تَقَدَّمَ هو الجوابُ نفسه،
ولذلكَ جَاءَ مقروناً بالفاءِ في قولِ الشَّاعرِ:

١٠٩٨- فَلَمْ أَزِقْهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَةٌ لَا نِكْسٍ وَلَا بِمُغَمَّرٍ

وقد يغني عن جواب الشرط خبرُ ذي خبرٍ مُقَدَّم (٣) على
أداة الشرطِ، أو خبرٌ مُبتدأٌ مُقدَّر (٤) بعدَ الشرطِ.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - (٥) ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَمَهْتَدُونَ ﴾ (٦).

وكقولِ الشَّاعرِ:

-
- (١) ينظر النوادر ص ٧٠.
 - (٢) سقط من الأصل (أن).
 - (٣) ع، ك (متقدم).
 - (٤) ع (مقدم) في مكان (مقدر).
 - (٥) ع، ك (كقوله تعالى).
 - (٦) من الآية رقم (٧٠) من سورة (البقرة).

١٠٩٨- من الطويل نسبة أبو زيد في النوادر ص ٧٠ إلى زهير بن

مسعود والضمير يعود إلى الحليس في بيت قبله هو:
عشية غادرت الحليس كأنما على النحر منه لون برد محبر
وروى (غس) في مكان (نكس) والغس: الضعيف، وكذلك
النكس المغمر: الغمر المجهول أزقه: أقتله من قولهم
أزقت هامة فلان: قتلته.

١٠٩٩- وَإِنِّي مَتَى أُشْرِفُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي
بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

١١٠٠- هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ
وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَالثَّانِي مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٠١- بَنِي ثُعَلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا
بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

١٠٩٩- من الطويل قاله ذو الرمة (الديوان ص ٣٢٨).

أشرف على الشيء: علاه.

١١٠٠- من البسيط من شواهد سيبويه ٤٣٧/١. لم أعثر على من

نسبه إلى قائل (أمالي الشجرى ٣٣٩/١، الخزانة ٢٢٧/١،

٢٨٣/٢، ٥٧٢/٣، ٦٤٩، ٧٠/٤ همع الهوامع ٣٣/٢

شرح شواهد المغنى ٢٠٠).

الرشا: جمع رشوة.

وتقدير البيت عند سيبويه: والمرء عند الرشا ذئب إن يلقتها.

وتقديره عند أبي العباس المبرد: والمرء عند الرشا إن يلقتها

فهو ذئب.

١١٠١- من الطويل ينسب إلى فلان الأسدي. وفي كتاب سيبويه

٤٣٦ / ١ (وقال الأسدي)

بنو ثعل: قبيلة في طيء وهم بنو عمرو بن الغوث، نكع

الناقة: أجهدها حلبا- والمراد هنا بالنكع: المنع، والشرب:

الحظ من الماء (المحتسب ١٢٢/١، العيني ٤٤٨/٤،

الأشموني ٢١/٤، اللسان نكع).

أي : فهو ظالم^(١) .

(ص) وَأَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ دُونَ عَطْفِ
جَوَابُهُ مُغْنٍ بِغَيْرِ^(٢) خُلْفِ
وَمَعَ عَطْفِ الْجَوَابِ لَهُمَا
ك (إِنْ تَوُّمًا وَتَلَمَّا تُكْرَمًا)
[واحكمم لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمِ
بِكَوْنِ مَطْلُوبِ الْأَخِيرِ ذَا عَدَمِ
وَأَنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ مُبْتَدَأِ
فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ - مُطْلَقًا - فَتُعْضَدَا
وَرَبَّمَا رَجَّحَ بَعْدَ قَسَمِ
شَرْطٌ بِلَا مُبْتَدَأٍ مُقَدَّمِ
وَنِيَّةُ الْفَا بَعْدَ شَرْطٍ مَعَ قَسَمِ
تُعْطِيهِ فِي رَأْيٍ جَوَابًا مُلْتَزِمًا^(٣)
وَفِي الْجَوَابِ مِثْلُ : (إِنْ إِنْ) فَفِي
(إِنَّ تَقُمْ أَقْمِ) بِجَزْمٍ تَكْتَفِي^(٤)
وَيُونُسُ التَّقْدِيمِ يَنْوِي فَرَفَعَ
وَعِنْدَ سِبْيَوِيَّةِ ذَلِكَ اِمْتَنَعَ

(١) ع، ك سقط (أي : فهو ظالم).

(٢) ع (بخير) في مكان (بغير).

(٣) وردت هذه الأبيات في الأصل ونسخة الأسكوريال المشار إليها

بالرمز س. وسقطت من ش، ط، ع، ك.

(٤) ط (يكتفي).

وَالشَّرْطُ مَعَ حَذْفِ (١) الْجَوَابِ مَاضٍ أَوْ

مَعْمُولٍ (لَمْ)، فِي النَّثْرِ غَيْرَ ذَا أَبَوَا

(ش) إِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ دُونَ عَطْفٍ، فَالثَّانِي مُقَيَّدٌ لِلأَوَّلِ كَتَقْيِيدِهِ
بِحَالٍ وَاقِعَةٍ مَوْقَعِهِ.

وَالجَوَابُ الْمَذْكُورُ أَوْ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ لِلأَوَّلِ.

وَالثَّانِي مُسْتَعْنَى عَنِ جَوَابِهِ لِإِقْيَامِهِ مَقَامَ مَا لَا جَوَابَ لَهُ وَهُوَ

الْحَالُ.

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٠٢ - إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا، إِنْ تَدْعُرُوا تَجِدُوا

مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَاتِ كَرَمِ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ أَنْ تَقُولَ (٢): إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا مَدْعُورِينَ تَجِدُوا

مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ.

فَالشَّرْطُ الأَوَّلُ هُوَ صَاحِبُ الْجَوَابِ.

وَالثَّانِي يُفِيدُ مَا يُفِيدُهُ (٣) الْحَالُ مِنَ التَّقْيِيدِ.

وَمِنْ هَذَا النُّوعِ (٤) قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي

(١) ع (شرط) في مكان (حذف). (٣) الأصل (تفيدة).

(٢) ع (يقول). (٤) ع، ك (ومنه قوله تعالى).

١١٠٢ - من البسيط قال العيني ٤/٥٢٢ لم أعر على اسم قائله.

تدعروا: تخافوا. المعائل: الحصون.

إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴿١﴾. ف
(وَلَا (٢) يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي) (٣) دَلِيلُ الْجَوَابِ الْمَحذُوفِ.

وصاحبُ الجوابِ أوَّلُ الشرطينِ. والثاني مُقَيَّدٌ لَهُ مُسْتَعْنٍ
عَنْ جَوَابِ وَالتقديرُ: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ مَرَادًا غَيْكُمْ (٤) لَا
يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي.

فَإِنْ تَوَالَى شَرْطَانِ بَعْظِفٍ فَالْجَوَابُ لَهُمَا مَعًا كَقَوْلِي:

..... (إِنْ تَوَمَّأَ وَتَلَمَّأَ تَكْرَمًا)

ومنه قوله - تعالى - ﴿وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا
يَسْأَلُكُمْ (٥) أَمْوَالَكُمْ. إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾ (٦).

[وَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ اسْتُعْنِي بِجَوَابِ مَا سَبَقَ مِنْهُمَا
عَنْ جَوَابِ الْآخِرِ:

فتقديمُ القَسَمِ كقولك: (وَاللَّهِ إِنْ/أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَنَّكَ).
وتقديمُ الشرطِ نحو: (إِنْ تَأْتِنِي - وَاللَّهِ - أَكْرَمَكَ).

(١) من الآية رقم (٣٤) من سورة (هود).

(٢) ع ك سقطت الواو من (ولا) وهو الأقرب لأن المصنف لم يدخلها
في التقدير الآتي.

(٣) ع ك سقط (نصحي).

(٤) ع (مراد أعينكم) في مكان (مرادا غيكم).

(٥) ع (فسألكم).

(٦) من الآية رقم (٣٦، ٣٧) من سورة (محمد). يحفكم: يجهدكم،
من أحفيت الرجل: أجهدته.

ويغني عن لفظ القسم المقدم لامٌ تقارنُ أداة الشرط .
لفظاً نحو: ﴿ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (١) .
أو تقديراً نحو: ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢) .

قال سيبويه: (٣)

«ولا بُدُّ مِنْ هَذِهِ اللَّامِ مُظْهِرَةً أَوْ مُضْمَرَةً» .

فإن توالى القسم والشرط بعد مبتدأ استغني بجواب
الشرط مطلقاً نحو: (زَيْدٌ - وَاللَّهِ - إِنْ تَقُمَ يَقُمْ) و (زَيْدٌ إِنْ تَقُمْ
- وَاللَّهِ - يَقُمْ) .

وقد يُستغنى عند عدم المبتدأ بجواب شرطٍ مؤخرٍ عن
جواب قسمٍ مقدّمٍ كقوله:

١١٠٣- لَئِن كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا

(١) من الآية رقم (٧) من سورة (هود) .

(٢) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الأعراف) .

(٣) الكتاب ٤٣٦/١ .

١١٠٣- أول بيتين من الطويل أنشدهما الفراء في معاني القرآن
١٣٠/٢ ولم يعزهما وقد سبق الاستشهاد بالبيتين في باب
القسم .

وقولِ الأَعشى :

١١٠٤- لئن مُنيت بنا عن غيبٍ معركةٍ
لا تُلفنا عن دماء القوم نشفلُ

وقال ابنُ السَّراج :

«وتقولُ : (إن تقم - يعلمُ الله - أزرَكَ) تعترضُ باليمين
فيكونُ بمنزلة ما لم يُذكر.

وإن جعلت الجوابَ للقسم أتيَت باللام فقلتُ : (إن تقم
يعلمُ الله لأزورنك) وتسترُ الفاء.

وكذلك : (إن تقم - يعلمُ الله - لآتينك).

تريدُ : فيعلمُ الله لأزورنك، وفيعلمُ الله لآتينك».

وإلى هذا ونحوه أشرتُ بقولي :

ونيةُ الفاء بعدَ شرطٍ معَ قسم

تعطيه في رأيٍ جواباً يلتزم^(١)

وإذا تقدّم على الشرط استفهامٌ نحو : (إن تقم أقم).

(١) سقط ما بين القوسين من ع، ك من أول قوله : (وإذا اجتمع شرط
وقسم).

١١٠٤- من البسيط (ديوان الأَعشى ١٤٩) وقد سبق الاستشهاد به
في باب القسم.

فسيبويه يَجْعَلُ الْعَمْتَادَ عَلَى الشَّرْطِ كَأَنَّ الْاِسْتِفْهَامَ لَمْ
يَكُنْ (١).

ويونس يَجْعَلُ الْعَمْتَادَ عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ نَاوِيًا تَقْدِيمَ الْفِعْلِ
الثَّانِي (٢).

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

ويونس التَّقْدِيمَ يَنْوِي فَرَفَعَ
وَعِنْدَ سَيْبَوِيهِ ذَلِكَ اِمْتَنَعَ

وَمِنْ حُجَّةِ سَيْبَوِيهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ
الْخَالِدُونَ ﴾ (٣) ؟

وَكُلُّ مَوْضِعٍ اسْتُعْنِيَ فِيهِ عَنِ جَوَابِ الشَّرْطِ فَلَا يَكُونُ فِعْلُ
الشَّرْطِ فِيهِ إِلَّا مَاضِي اللَّفْظِ ، أَوْ مُضَارِعًا مَجْزُومًا بـ (لَمْ) كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى - (٤) ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ ﴾ (٥).

(١) (٢) الْكِتَابُ ١/٤٤٤ .

قَالَ سَيْبَوِيهِ :

« هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ إِذَا أُدْخِلْتَ فِيهِ أَلْفَ الْاِسْتِفْهَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنْ
تَأْتَنِي آتُكَ . . . لا تَغْيِيرَ الْكَلَامِ عَنْ حَالِهِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّكَ أُدْخِلْتَ الْأَلْفَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ
يَغْيِرْهُ وَإِنَّمَا الْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَ (لا) .

وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ إِنْ تَأْتَنِي آتُكَ ، وَهَذَا قَبِيحٌ يَكْرَهُ فِي الْجَزَاءِ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٣٤) مِنْ سُورَةِ (الْأَنْبِيَاءِ) .

(٤) الْأَصْلُ (نَحْوُ) فِي مَكَانٍ (كَقَوْلِهِ تَعَالَى) .

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٤٦) مِنْ سُورَةِ (مَرْيَمَ) .

ولا يكون فعل الشرط مضارعاً غير مجزوم بـ (لم) عند
حذف الجواب إلا في ضرورة كقول الشاعر:

١١٠٥- يُثْنِي عَلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ
وَلَدَيْكَ إِنْ هَوَيْتَ زِدَكَ مَزِيدُ

وكقوله:

١١٠٦- لَيْنُ يَكُ (١) قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتِكُمْ
لَيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ
(ص) وَوَضِلُّ (إِذْ) وَ (حَيْثُ) فِي الشَّرْطِ بـ (مَا)
حَتْمٌ، وَمَعَ غَيْرِهِمَا لَنْ يُحْتَمَا
وَأَمْنَعُهُ مَعَ (أَنْي) وَ (مَنْ) وَ (مَهْمَا)
وَالْأَصْلُ (مَا مَا) أَوْ (مَه) أَوْلَيْتُ (مَا)

(١) ع، ك (تك).

١١٠٥- من الكامل ينسب إلى عبد الله بن عنمة ورواية شرح
الحماسة للمرزوقي

ولديك إما يستزدك مزيد

والضمير في (يثني) يعود إلى السائل المتقدم ذكره في بيت
قبل الشاهد.

(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٤١، شرح ديوان
الحماسة للتبريزي ٤٢٩/٢، همع ٥٩/٢ الدرر اللوامع
٧٤/٢ الخزانة ٦٤١/٣).

١١٠٦- من الطويل سبق الاستشهاد به في باب القسم.

وَأَوَّلِ (مَا) (أَيًّا) أَوْ الْمَجْرُورَ بِهِ
 كَ (أَيِّ ذَيْنِ مَا^(١)) وَنَى فَقَدْ جُبِهَ^(٢)
 وَنَوْنٌ (أَيًّا) قَبْلَ (مَا) إِذَا حُذِفَ
 مَجْرُورُهَا كَمَا فِي الْأَسْرَاءِ قَدْ عَرَفَ
 وَعِنْدَ سَبْيُوئِهِ (إِذْ مَا) حَرْفٌ
 وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ يَزِيدَ ظَرْفٌ
 وَاسْمٌ سِوَاهَا غَيْرَ (أَنْ) وَانْتَسَبَ إِلَى
 ظَرْفِيَّةٍ مَا بَعْدَ (أَيِّ) وَخَلَا
 مَا قَبْلَهَا مِنْهَا وَ (أَيِّ) بِحَسَبِ
 مَصْحُوبِهَا^(٣) تُعْزَى لِمَا لَهُ انْتَسَبَ
 وَقَدْ أَتَتْ (مَهُمَا) وَ (مَا) ظَرْفَيْنِ فِي
 شَوَاهِدٍ مَنْ يَعْتَصِدُ بِهَا كُفَى

(ش) لَا يُجْزَمُ بِـ (إِذْ) وَ (حَيْثُ) إِلَّا مَقْرُونَتَيْنِ^(٤) بِـ (مَا)؛ لِأَنَّهُمَا
 إِذَا تَجَرَّدَتَا^(٥) لَزِمَتْهُمَا الْإِضَافَةُ إِلَى مَا يَلِيهِمَا، وَالْإِضَافَةُ مِنْ
 خَصَائِصِ الْأَسْمَاءِ، فَكَانَتْ مُنَافِيَةً لِلْجَزْمِ، فَلَمَّا قُصِدَ جَعْلُ هَاتَيْنِ
 الْكَلِمَتَيْنِ جَازِمَتَيْنِ رُكِّبَتَا مَعَ (مَا) لَتَكْفِيَهُمَا عَنِ الْإِضَافَةِ وَتُهَيِّئَهُمَا

(١) الأصل (عبدك) في مكان (ذين).

(٢) رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِالْمَكْرُوهِ.

(٣) الأصل (مفهومها) في مكان (مصحوبها).

(٤) ع، ك (مقترنتين) في مكان (مقرونتين).

(٥) الأصل (تجردا).

لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مِنْ مَعْنَى وَعَمَلٍ، فَصَارَتْ (مَا) مَلَاذِمَةً لَهُمَا مَا دَامَتْ الْمَجَازَاةُ مَقْصُودَةً بِهِمَا.

وزيادتها مع (مَنْ) و (أَنْي) و (مَهُمَا) مَمْنُوعَةٌ.

ومع (إِنْ) و (أَيِّ) و (أَيَّان) و (أَيْن) و (مَتَى) جَائِزَةٌ.

وَأَصْلُ (مَهُمَا): (مَا مَا) الْأُولَى شَرْطِيَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ فَتُقَلَّ اجْتِمَاعُهُمَا فَاِبْدَلْتُ أَلْفَ (١) الْأُولَى هَاءً.

هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ.

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنْ أَصْلُهَا: (مَهْ) بِمَعْنَى اكْفُفْ، زِيدَتْ عَلَيْهَا (مَا) فَحَدَّثَ بِالْتَّرْكِيبِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ.

وَإِذَا زِيدَتْ (مَا) مَعَ (أَيِّ) وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَذْكُورٌ فَالْأَجُودُ أَنْ تَتَوَسَّطَ (٢) بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿أَيُّمَا (٣) الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ (٤).

وَيَجُوزُ أَنْ يُجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٠٧ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي

حَرِيصٌ عَلَى إِثْرِ الَّذِي أَنَا تَابِعٌ

(١) ع، ك (الألف). (٣) ع (أينما).

(٢) ع (يتوسط). (٤) من الآية رقم (٢٨) من سورة (القصص).

١١٠٧ - من الطويل استشهد به الفراء في معاني القرآن ٣٠٥/٢ ولم

يعزه لقاتل، وروايته:

..... وأيهما

ومثله قراءة ابن مسعود^(١) - رضي الله عنه - ﴿أَيَّ
الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ .

فإن حُذِفَ ما تُضَافُ^(٣) إليه نُونٌ وَوَلِيَتْ (مَا) كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) .

وَمَذْهَبُ سَيبَوَيْهِ أَنَّ (إِذْ) رُكِبَتْ مَعَ (مَا) فَفَارَقَتْهَا الْأَسْمِيَّةُ
وَصَارَتْ حَرْفَ شَرْطٍ مِثْلَ (إِنْ)^(٥) .

ومذهب المبرِّد^(٦) وابن السَّراجِ ، وأبي^(٧) عَلِيٍّ ومن
تَابَعَهُمْ أَنَّ اسْمِيَّتَهَا بَاقِيَةٌ مَعَ التَّرْكِيبِ .

وَأَنَّ مَدْلُولَهَا مِنَ الزَّمَانِ صَارَ مُسْتَقْبَلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَاضِيًا .

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيبَوَيْهِ لِأَنَّهَا قَبْلَ التَّرْكِيبِ حَكْمٌ
بِاسْمِيَّتِهَا لِدَلَالَتِهَا عَلَيَّ وَقَبْلَ مَاضٍ دُونَ شَيْءٍ آخِرٍ يُدْعَى أَنَّهَا دَالَّةٌ
عَلَيْهِ .

(١) عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذلي المكي، أحد السابقين
والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، أول من أفشى القرآن من
- في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي سنة ٣٢ هـ (ابن
الجزري ٤٥٨/١) .

(٢) من الأصل سقط (رضي الله عنه) .

(٣) الأصل (يضاف) .

(٤) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء) .

(٥) ينظر الكتاب ٤٣١/١ - ٤٣٣ .

(٦) ينظر المقتضب ٤٧/٢ ، ٥٤/٢ .

(٧) ع (وابن علي) .

ولمساواتها بعض الأسماء في قبول بعض علامات
الاسمية كالتنوين والإضافة إليها.

والوُوقوع مَوْقِع مَفْعُولٍ فِيهِ نَحْوُ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (١).

ومَوْقِع مَفْعُولٍ بِهِ نَحْوُ: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ
قَوْمِ نُوحٍ﴾ (٢).

وَأَمَّا بَعْدَ التَّرْكِيبِ فَمَدْلُولُهَا الْمَجْمَعُ (٣) عَلَيْهِ: مَعْنَى
الْمَجَازَاةِ، وَهُوَ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ.

وَمَنْ ادَّعَىٰ أَنْ لَهَا مَدْلُولًا آخِرَ زَائِدًا عَلَىٰ ذَلِكَ فَلَا حُجَّةَ لَهُ،
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِشَيْءٍ مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَابِلَةً لَهَا
قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَوَجِبَ انْتِفَاءُ اسْمِيَّتِهَا، وَثُبُوتُ حَرْفِيَّتِهَا.

كما ذهب إليه سيبويه (٤):

(١) من الآية رقم (١٣٤) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (٦٩) من سورة (الأعراف).

(٣) ع، ك (المجتمع).

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٤٣١/١.

(هذا باب الجزاء. فما يجازى به من الأسماء غير الظروف (من)
و (ما) وأيهم.

وما يجازى به من الظروف: أي حين، ومتى، وأين، وأنى،
وحيثما. ومن غيرهما إن وإذما.

ولا يكون الجزاء في (حيث) ولا في (إذ) حتى يضم إلى كل واحد =

وَمَا سَوَى (إِنْ) و (إِذَا) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ فَأَسْمَاءُ بِإِجْمَاعِ
الْمُحَقِّقِينَ .

وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ :

ضَرْبٌ لَا ظَرْفِيَّةَ فِيهِ وَهُوَ (مَنْ) ، و (مَا) و (مَهْمَا) [- فِي
الْأَشْهُرِ]-(١) .

وَضَرْبٌ لَا يَخْلُو مِنْ ظَرْفِيَّةٍ وَهُوَ : (أَيْنَ) و (مَتَى) و (حَيْثَمَا)
و (أَنَّى) .

وَضَرْبٌ يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ وَهُوَ (أَيَّ) : تَكُونُ عَارِيَّةً
مِنَ الظَّرْفِيَّةِ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَا لَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ وَمَكَانٍ .

وَتَكُونُ ظَرْفَ زَمَانٍ إِذَا (٢) أُضِيفَتْ إِلَى اسْمِ زَمَانٍ .

وِظَرْفَ مَكَانٍ إِذَا (٣) أُضِيفَتْ إِلَى مَكَانٍ . نَحْوُ : (أَيَّهِمْ
تَضَرَّبَ أَضْرَبٌ) و (أَيَّ وَقْتٍ تَقُمُ أَقْمُ) و (أَيَّ مَكَانٍ تَجْلِسُ
أَجْلِسُ) .

وَالِى هَذَا كُلَّهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

= مِنْهُمَا (مَا) فَتَصِيرُ (إِذَا) مَعَ (مَا) بِمَنْزِلَةِ (إِنَّمَا) و (كَأَنَّمَا) .

وَلَيْسَتْ (مَا) فِيهِمَا بَلْغُو وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ (مَا) بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ
وَاحِدٍ) .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ لَكِنْ سَيَبِهُ المَصْنَفُ فِي
الصفحة القادمة على وجوده هنا .

(٢) ، (٣) فِي الْأَصْلِ (أَنْ) - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - .

..... وَأَنْسَبُ إِلَى ظَرْفِيَّةٍ مَابَعْدَ (أَيِّ) وَخَلَا
مَا قَبْلَهَا مِنْهَا وَ (أَيِّ) بِحَسَبِ
مَصْحُوبِهَا^(١)؛ تُعْزَى لِمَا لَهُ أَنْتَسَبَ
أَيَّ:

/ تُنْسَبُ [أَيَّ] إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَجْرَدَةِ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِنْ أُضِيفَتْ إِنْ ٧٧/ب
إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا.

وَالِىَّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ إِنْ أُضِيفَتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا.
لِأَنَّهَا بَعْضُ مَا تُضَافُ^(١) إِلَيْهِ.

[وَأَيْنَمَا قُلْتُ: وَ (مَا) وَ (مَهْمَا) فِي الْأَشْهُرِ، لِأَنَّ جَمِيعَ
النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُونَ (مَا) وَ (مَهْمَا) مِثْلَ (مَنْ) فِي لُزُومِ التَّجَرُّدِ عَنِ
الظَّرْفِيَّةِ مَعَ أَنَّ اسْتِعْمَالَهُمَا ظَرْفَيْنِ ثَابِتٌ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ مِنْ^(٢)
العَرَبِ.

كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

١١٠٨ - وَمَا تَحْيَى لَا أَرْهَبُ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا
وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ ذُحْلًا

(١) الأصل (مفهومها) (٣) ع، وك (في أشعار العرب).

(٢) الأصل (يضاف).

١١٠٨ - من الطويل (ديوان الفرزدق ٦٨٦/٢) من قصيدة في مدح

الحكم بن أيوب بن أبي عقيل، وكان على البصرة.

والذحل: الثأر وقيل هو العداوة والحقد.

وَكَقَوْلِهِ:

۱۱۰۹- وَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِيْنَا
فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارًا

وَكَقَوْلِهِ:

۱۱۱۰- فَمَا تَحْيَا لَا أَحْشَى الْعَدُوَّ وَلَا أَرْزُلُ
عَلَى النَّاسِ أَعْلُوْمٍ مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مُفْرِعًا

وَكَقَوْلِ تَمِيمِ الْعَجْلَانِي:

۱۱۱۱- وَلَوْ كُحِلَّتْ حَوَاجِبُ خَيْلِ قَيْسٍ
بِتَغْلِبِ بَعْدَ كَلْبٍ مَا قَدِينَا

۱۱۱۲- فَمَا تَسْلَمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ قَيْسٍ
فَلَا تَرْجُوا^(۱) الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِيْنَا

(۱) ع (نرجو) في مكان (ترجوا).

۱۱۰۹- من الوافر (ديوان الفرزدق ۱/۱۹۳) قاله الفرزدق في مدح

الجراح بن عبد الله، أمير البصرة.

۱۱۱۰- من الطويل (ديوان الفرزدق ۲/۵۲۷) والرواية في الديوان

فما يحيى لا أحشى العدو ولا أزل

الذرى - جمع ذروة - وهي من كل شيء أعلاه، مفرعا:
صاعداً.

والبيت من قصيدة يمدح بها الفرزدق أسد بن عبد الله
القسري.

۱۱۱۱- ۱۱۱۲- من الوافر قالهما تميم العجلاني (الديوان ۳۱۴)

والرواية في الديوان:

وكَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ:

۱۱۱۳- فَمَا تَحْيَا لَا نَسْأَمُ حَيَاةً، وَإِنْ تَمُتْ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعًا

وَكَقَوْلِ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ:

۱۱۱۴- نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا شَتِيمٍ يَدْعِي
مَهْمَا يَعِشُ يُسْمَعُ بِمَا لَمْ يُسْمَعِ

وَكَقَوْلِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ:

۱۱۱۵- وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنِكَ سُؤْلَهُ
وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعًا^(۱)

..... بکلب بعد تغلب ما قدينا =
القذی: ما يقع في العين، قيس بن عيلان أبو قبيلة واسمه
إلياس بن مضر.
تغلب: ابن وائل بن قاسط أبو حي من العرب. كلب: حي
من قضاة.
(۱) سقط ما بين القوسين من الأصل.

۱۱۱۳- من الطويل وقد نسبه المصنف إلى قائله.
۱۱۱۴- من الكامل (ديوان طفيل الغنوي ۱۰۴، ۱۰۵).

۱۱۱۵- من الطويل من قصيدة لحاتم الطائي (الديوان ص ۶۸)
والرواية في الديوان:

وإنك إن أعطيت
ولا شاهد فيه حينئذ.

والبيت من شواهد المغني ۳۳۱/۱، وهمع الهوامع ۵۷/۲،
والدرر ۷۳/۲، والأشموني ۱۲/۴.

فصل في (١)

(لَوْ)

(ص) (لَوْ) حَرْفٌ شَرْطٌ يَقْتَضِي (٢) امْتِنَاعَ مَا
يَلِي، وَكَوْنُ تَلُو تَلُو لَازِمًا
وَفِي الْمَضِيِّ اسْتُعْمِلَتْ وَرُبَّمَا
أَصْحَبَهَا الْآتِي مَنْ تَكَلَّمَ
وَجَوَّزَ الْجَزْمَ بِهَا فِي الشُّعْرِ
ذُو حُجَّةٍ ضَعَّفَهَا مَنْ يَدْرِي
وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ (إِنْ)
وَبَاشَرَتْ (أَنَّ) كَ (لَوْ أَنِّي فَطِنُ)
وَلَيْسَ حَتْمًا كَوْنُ فِعْلٍ خَبْرًا
مِنْ بَعْدِ (لَوْ أَنَّ) وَمِمَّا أُثِرَا:
(لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ
أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ)
وَقَدْ يَلِي اسْمٌ (لَوْ) وَبَعْدُ فِعْلٌ
مُفَسَّرٌ رَافِعٌ الْاسْمَ قَبْلَ
وَمُغْرَبٌ (٣) مَنْ بِسَوَى ذَا يَنْطِقُ
كَ (لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقِ)

(١) ع، ك سقط (في).

(٢) ط ع ك (يقضي) في مكان (مقتضى) وهي عبارة الأصل وس، ش.

(٣) ط (ومعرب).

وقد يَلِي مُضَارِعٌ (لَوْ) فَيَجِبُ
 مُضِيَّهُ مَعْنَى كَ (لَوْ يَجْفُو ضَرْبُ)
 وَهِيَ جَوَابًا تَقْتَضِي كَ (لَمْ أَبِنْ)
 أَوْ (بِنْت) (١) وَالْمَثْبُتُ بِاللَّامِ قُرْنٌ
 وَمَعَ نَفِيهِ بِ (مَا) قَدْ تُوْجَدُ (٢)
 وَمَعَ الْأَثْبَاتِ قَلِيلًا تَفْقَدُ
 وَلِلدَّلِيلِ حَذْفُهُ أَجْزُ كَمَا
 أُجِيزُ فِي جَوَابِ (إِنْ) إِنْ عُلِمَا
 وَفِي (فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ) حَذْفُ
 جَوَابِ (لَوْ) وَالشَّرْطِ - أَيْضًا - إِذْ عُرِفَ

(ش) (لَوْ) عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَوْصُولَةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ.

فالموصولة: التي يصلح في موضعها (أَنْ).

وأكثر ما تقع بعد (وَدَّ) أو مَا فِي مَعْنَاهَا.

وقد تقدم ذكرها مع الموصولات.

والشرطية مرادفة لـ (إِنْ) كالتي في قوله - تعالى -:

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا

عَلَيْهِمْ﴾ (٣).

(١) س ش ط (جئت) ع (بيئت) في مكان (بنت).

(٢) ع (يوجد).

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (النساء).

وغير مرادفة لـ (إن) وهي أكثر وقوعاً من غيرها.

وعبارة سيبويه عنها^(١) أن قال^(٢):

«وأما (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره».

يعني: أنك إذا قلت: (لوقام زيد لِقَامَ عمرو) فمقتضاهُ:
أن القيام من عمرو كان متوقعاً لحصول قيام من زيد على تقدير
حصوله.

وليس في هذه العبارة تعرض لكون الثاني صالحاً
للحصول بدون حصول الأول، أو لا.

والحق فيه أنه صالح لذلك.

وأن الأول محكوم بعدم حصوله؛ لأنه قد يقال: (لو ترك
العبد سؤال ربه لأعطاه).

فترك السؤال محكوم بعدم حصوله، والعطاء محكوم
بحصوله على كل حال.

والمعنى: أن عطائه^(٣) حاصل مع ترك السؤال، فكيف
مع السؤال؟.

ومنه قول عمر - رضي الله عنه - في صهيّب - رضي الله
عنه -^(٤):

(١) ع، ك سقط (عتها).

(٣) سقط من الأصل (عطاه).

(٢) ينظر الكتاب ٣٠٧/٢.

(٤) في الأصل (رضي الله عنهما).

(لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهُ لَمْ يَعِصِهِ).

والعبارة الجيدة في (لَوْ) أَنْ يُقَالَ: «حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءٍ تَالٍ يَلْزَمُ لِثُبُوتِهِ ثُبُوتَ تَالِيهِ».

وهذا مَعْنَى قَوْلِي:

(لَوْ) حَرْفٌ شَرْطٌ يَقْتَضِي (١) امْتِنَاعَ مَا

يَلِيهِ وَكَوْنُ تَلُوٍ تَلُوٍ لِأَزْمَا (٢)

فَقِيَامُ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ: (لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِقَامِ عَمْرٍو) مُعْلَمٌ بَانْتِفَائِهِ فِيمَا مَضَى، وَكَوْنُهُ مُسْتَلْزِمًا ثُبُوتِهِ لِثُبُوتِ قِيَامِ مَنْ عَمْرٍو.

وَهَلْ لِعَمْرٍو قِيَامٌ آخَرَ غَيْرُ الْأَلْزَمِ عَنْ قِيَامِ زَيْدٍ أَوْ لَيْسَ لَهُ؟
لَا تَعْرَضُ لِذَلِكَ، بَلِ الْأَكْثَرُ كَوْنُ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ غَيْرَ
وَاقِعَيْنِ. فَهَذَا حَاصِلُ قَوْلِي:

..... يَقْتَضِي (٣) امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ، وَكَوْنُ تَلُوٍ تَلُوٍ لِأَزْمَا

ثُمَّ (٤) نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْمَضِيِّ، وَأَنَّ
اسْتِعْمَالَهَا فِي الْاسْتِقْبَالِ قَلِيلٌ بِقَوْلِي:

(١) ع، ك (يقْتَضِي) وفي الأصل (مقْتَضِي).

(٢) ع ك سقط (وكون تلو تلو لازما).

(٣) ع، ك (يقْتَضِي) وفي الأصل (مقْتَضِي).

(٤) سقط من الأصل (ثم).

وفي المضيّ استعملت، وربّما
أصحبها الآتيّ من تكلمّا

ومن استعمالها مع الآتي قول الشاعر:

١١١٦- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ

عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

١١١٧- لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا^(١)

إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحٍ

وَأَجَارَ الْجَزَمَ بِهَا فِي الشُّعْرِ قَوْمٌ مِنْهُمْ الشُّجْرِيُّ، وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١١٨- لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهِ^(٢) ذُو مَيْعَةٍ

لَأَحِقُّ الْأَطَالَ^(٣) نَهْدُ ذُو خُصَلٍ

(١) ع، ك (رقي).

(٢) في الأصل (طار بها).

(٣) ع (الأبطال).

١١١٦-١١١٧- من الطويل قالهما توبة بن الحمير (ديوان الحماسة

١٥٧/٢، أمالي القالي ١/٨٧، شرح التبريزي للحماسة

١٠٨/٢ وروايته (تربة) في مكان (جندل) الأضداد للأنباري

ص ٣٢٥).

الصفائح: الحجارة العراض يغطي بها القبر، الجندل:

الحجارة، زقا: صاح.

١١١٨- من الرمل استشهد به ابن الشجري على الجزم بـ (لو) في =

وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (جَاءَ
يَجِي) (١) و (شَاءَ يَشَاءُ) (٢) - بَتَرَكِ الْهَمْزَةَ - .

[فِي مَكْنُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ لُغَتِهِ تَرَكَ هَمْزَةَ
(يَشَاءُ) فَقَالَ: (يَشَاءُ) ثُمَّ أَبَدَلَ الْأَلْفَ هَمْزَةً] (٣) .

كَمَا قِيلَ فِي (عَالِمِ) وَ (خَاتَمِ): (عَالِمِ) وَ (خَاتَمِ) .

وَكَمَا فَعَلَ ابْنُ ذَكْوَانَ (٤) فِي (تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِ) (٥) حِينَ قَرَأَ (٦)

الضرورة ولم ينسبه (الأمالي الشجرية ١/٣٣٣) =
ونسبه البعض إلى علقمة ولم أعثر عليه في ديوانه ونسبه أبو
تمام في الحماسة مع بيتين آخرين إلى امرأة من بني
الحارث بن كعب (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٠٨ .
سر الصناعة ٦٥، الخزانة ٤/٥٢٢ همع ٢/٦٤ أمالي الشجرى
١/١٨٧، والضمير في (به) يعود إلى الفارس الذي ورد
ذكره في البيت السابق وهو:

فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل
والميعه: النشاط - لاحق الأطلال: ضامرها. والأطلال جمع
أطل وهي الخاصرة، النهدي: المشرف الخصل: لفائف
الشعر.

- (١) ع والأصل (يجيء) .
- (٢) ع، ك (يشاء) .
- (٣) ع سقط ما بين القوسين .
- (٤) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الفهري القرشي شيخ الإقراء
بالشام مات سنة ٢٤٢ هـ (الجزري ١/٤٠٤) .
- (٥) من الآية رقم (١٤) من سورة (سبأ) .
- (٦) ع سقط (قرأ) .

(مِنْسَاتُهُ) - بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ - (١).

والأصلُ: (مِنْسَاءٌ) مِفْعَلَةٌ مِنْ نَسَاءٍ، أَيُّ: زَجَرَهُ بِالْعَصَا
ولذلك سُمِّيَتْ مِنْسَاءٌ.

فأبدلَ الهمزةَ ألفاً، ثم أبدلَ الألفَ همزةً ساكنةً.

فعلى ذلك يُحْمَلُ قوله:

لَوَيْشًا

وأما قولُ الشَّاعِرِ:

١١١٩ - تَامَتْ فُوَادِكُ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

فَهَذَا مِنْ تَسْكِينِ ضَمَّةِ الإِعْرَابِ تَخْفِيفاً كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو:
(يَنْصُرُكُمْ) (٢) و (يُشْعِرُكُمْ) (٣).

وَكَمَا قَرَأَ بَعْضُ السَّلَفِ (٤): ﴿وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتَبُونَ﴾ (٥)

(١) ينظر المحتسب ١٨٧/٢.

(٢) من الآية رقم (١٦٠) من سورة (آل عمران) ومن الآية رقم (٢٠) من
سورة (الملك).

(٣) من الآية رقم (١٠٩) من سورة (الأنعام).

(٤) نسبها ابن جنى إلى أبي زيد (المحتسب ١٠٩/١، ١١٩/١،
٣٣٨/٢).

(٥) من الآية رقم (٨٠) من سورة (الزخرف).

١١١٩ - من البسيط ينسب إلى لقيط بن زراره (شرح شواهد المغنى

٦٦٥/٢، اللسان (تيم، الاشموني ٢٣/٤).

تامت: تيمت.

- بِسُكُونِ اللَّامِ -.

ثم نبهت على أنها في الاختصاصِ بالفعلِ كَ (أَنَّ).
وذكرتُ (١) ما تنفردُ (٢) به مِنْ مُبَاشَرَةٍ (أَنَّ) نحو (لَوْ أَنَّ زَيْدًا
قَامَ لَقُمْتُ).

وزعمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ بَيْنَ (لَوْ) و (أَنَّ) (٣): (ثَبَّتْ)
مُقَدَّرٌ (٤).

وَهُوَ خِلَافٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيؤُهُ، فَإِنَّ سَبِيؤِيهَ شَبَّهَهَا فِي
مُبَاشَرَةٍ (أَنَّ) عَلَى سَبِيلِ الشُّذُوزِ بِانْتِصَابِ (عُدْوَةٍ) بَعْدَ (لَدُنْ) (٥).

ف (أَنَّ) (٦) الواقعة بعدَ (لَوْ) في موضعِ رَفْعٍ بِالابتداءِ،
وإن كَانَتْ لَا تَدْخُلُ عَلَى مُبْتَدَأٍ غَيْرِهَا.

كَمَا أَنَّ (عُدْوَةٍ) بَعْدَ (لَدُنْ) تَنْتَصِبُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا بَعْدَهَا
يَجِبُ جَرُّهُ.

(١) ع (وذكر).

(٢) الأصل (ينفرد).

(٣) ع (أَنَّ وَلَوْ).

(٤) قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الكَشَافِ ٥٥٩/٣:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ».

أَنَّهُمْ صَبَرُوا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى: وَلَوْ ثَبَّتْ
صَبْرَهُمْ.

(٥) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٣٨٨/١.

(٦) ع، ك (وَأَنَّ) فِي مَوْضِعِ (فَأَنَّ).

عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَلِيَ (لَوْ) اسْمٌ صَرِيحٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

١١٢٠- لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقُ
كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

وَلِذَلِكَ وَجْهٌ مِنَ النَّظَرِ.

وَهُوَ أَنَّ (لَوْ) لَمَّا لَمْ تَصْحَبْ (١) - غَالِبًا - إِلَّا فِعْلًا مَاضِيًّا وَهُوَ
لَازِمُ الْبِنَاءِ لَمْ تَكُنْ عَامِلَةً.

وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ عَامِلَةً لَمْ يُسَلِّكْ بِهَا سَبِيلَ (٢) (إِنْ) فِي
الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ أَبَدًا.

فَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ بِمَبَاشَرَتِهَا (أَنَّ) كَثِيرًا، وَبِمَبَاشَرَةٍ غَيْرِهَا
قَلِيلًا (٣).

وَقَدْ زَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ تَقْدِيرَ:

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقُ

(١) ع، ك (يصحب).

(٢) ع، ك (لم تسلك سبيل).

(٣) ينظر سيبويه ٤٦٢/١.

١١٢٠- من الرمل قاله علي بن زيد العبادي (الديوان ص ٩٣)

يخاطب النعمان بن المنذر من أبيات لها قصة مشهورة.

الشرق: الشجا.

غص بالماء وغيره: شرق.

الاعتصار: شرب الماء قليلاً قليلاً لتزول الغصة.

لَوْ شَرِقَ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي هُوَ شَرِقَ .

ف (هُوَ شَرِقَ): جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر.

وهذا تكلف لا مزيد عليه، فلا يُلتفت إليه.

وَقَدْ حَمَلَ الزمخشريُّ أدْعَاؤُهُ: إضمار / (ثَبَّتَ) بين (لَوْ) و ١/٧٨
(أَنَّ) عَلَى التَّزَامِ كَوْنِ الْخَبْرِ فِعْلًا، وَمَنْعُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، وَلَوْ
كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ نَحْوُ: (لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَاضِرٌ) (١).

وَمَا مَنْعُهُ شَائِعٌ ذَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ (٢).

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَّاحِ - ١١٢١

أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ - ١١٢٢

(١) قال الزمخشري في المفصل يتحدث عن (ان) و (لو):

ولا بد من أن يليهما الفعل، ونحو قوله تعالى (لو أنتم تملكون) و
(إن امرؤ هلك على إضمار فعل يفسره الظاهر، ولذلك لم يجز (لو
زيد ذاهب)، ولا (إن عمرو خارج). ولطلبهما الفعل وجب في (أن)
الواقعة بعد (لو) أن يكون خبرها فعلاً كقولك ؛ لو أن زيدا جاءني
لأكرمته) وقال - تعالى - (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به).

ولو قلت: لو أن زيدا حاضر لأكرمته لم يجز.

(٢) من الآية رقم (٢٧) من سورة (لقمان).

١١٢١ - ١١٢٢ - البيتان من قصيدة طويلة قالها لبيد بن ربيعة

(الديوان ص ٤٢).

وَكَقُولِ الشَّاعِرِ:

١١٢٣- وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانَ

وَكَقُولِ الْآخَرِ:

١١٢٤- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودَهَا

= ملاعب الرماح: هو ملاعب الأسنة عامر بن مالك بن جعفر،
أحد الفرسان الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة
والإقدام.

وإنما قال لبيد: ملاعب الرماح. وإنما هو ملاعب الأسنة
للضرورة.

ورواية المصنف هي رواية الديوان. نقد الشعر ١٧٩
واللسان. ورواية ابن الشجري في حماسته ٣٢٩/١:
لو كان شيء مدرك الفلاح

١١٢٣- من الطويل من قصيدة قالها صخر بن عمرو بن الشريد
السلمي (الأصمعيات ١٤٧، اللسان (عدا) وقد ذكر القصيدة
التي منها الشاهد العيني ٤٥٩/٤).

القارح: من قولهم قرح ذو الحافر: انتهت أسنانه، وإنما
ينتهي في خمس سنين.

العدوان: بفتح العين والذال: شديد العدو.

١١٢٤- من الطويل ينسب لأكثر من واحد فقد نسبه المبرد في
الكامل ١٧٢/١ إلى قيس بن معاذ مجنون ليلى ورجح
العيني أن قائله أبو العوام بن كعب بن زهير ٤٥٧/٤. وقد =

وكقول الآخر:

١١٢٥-

وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا

مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وَقَدْ انْفَرَدَتْ (لَوْ) بِأَنَّ جَوَابَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا مَاضِيًا، أَوْ

مُضَارِعًا مَجْزُومًا بِهِ (لَمْ).

وَقَلَّمَا يَخْلُو مِنَ اللَّامِ إِنْ كَانَ مُثْبَتًا نَحْوُ: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ

خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (١).

وَخُلُوهُ مِنَ اللَّامِ فِي الْإِثْبَاتِ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - [لَوْ شِئْتَ

أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَاتِي] (٢).

= ينسب إلى الحسين بن مطير، وكثير عزة (أما لي القالي

٤٣/١، الأشموني ٤٢/٤).

الثمام: نبت ضعيف، ماتأود: ما تعوج.

يصف الشاعر نفسه بالضعف فلم يبق منه الحب إلا شيئاً

يسيرا لو علق بعود ثمام ما اعوج.

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة (الأنفال).

(٢) من الآية رقم (١٥٥) من سورة (الأعراف).

١١٢٥ - من الطويل من قصيدة قالها العوام بن شَوَدْب الشيباني في

أسر بسطام بن قيس يجيبه في يوم العظالي، وهو آخر وقعة

كانت بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية اللسان

(أين) الخصائص ١٣/١، ١٨٠/٢، ١٨٢، العيني

٤٦٧/٤).

مسومة: خيولا معلمة، أزنما: بطن من بني يربوع، يصف

الشاعر مخاطبته بغاية الجبن.

وكَقَوْلِهِ - تَعَالَى (١) [﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) .

وَإِنْ كَانَ مَنَّيًّا بِ (لَمْ) اِمْتَنَعَتِ اللَّامُ .

وَإِنْ كَانَ مَنَّيًّا بِ (مَا) (٣) جَازَ لِحَاقِهَا وَالْخُلُوفُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّ الْخُلُوفَ مِنْهَا أَجُودٌ . وَبِذَلِكَ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ (٤) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى :- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ﴾ (٥) .

وَهَذَا كُلُّهُ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِي :

وَمَعَ نَفِيهِ بِ (مَا) قَدْ تُوْجَدُ
وَمَعَ الْاَثْبَاتِ قَلِيلاً تَفْقَدُ

[وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

.. وَبَعْدَ (لَوْ) قَدْ يُكْتَفَى بِالْمَبْتَدَأِ عَنِ الْجَوَابِ (٦)
إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى :- (٧) ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٨) .

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) من الآية رقم (٩) من سورة (النساء) .

(٣) ع (بها) في مكان (بما) .

(٤) سقط من الأصل (الكريم) .

(٥) من الآية رقم (١٥٣) من سورة (البقرة) .

(٦) هذا البيت مفقود من جميع النسخ .

(٧) من الآية رقم (١٠٣) من سورة (البقرة) .

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل .

ثم بَيَّنْتُ أَنَّ جَوَابَ (لَوْ) يُسْتَعْنَى عَنْهُ لِذَلِيلٍ، كَمَا اسْتَعْنِيَ
عَنْ جَوَابِ (إِنْ).

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ
أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى ، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ (١).

ومنه قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ،
فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾ (٢).

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ بَيِّنًا حُذِفَ فِيهِ شَرْطُ (لَوْ) وَجَوَابُهَا وَهُوَ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

١١٢٦- إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْفِي

سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِّينِ الْخَوَالِي

وَقَالَ : يُرِيدُ : فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَكَانَ كَذَا

وَكَذَا .

وَالِي هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَفِي (فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ) حُذِفَ

جَوَابُ (لَوْ) وَالشَّرْطُ

(١) من الآية رقم (٣١) من سورة (الرعد).

(٢) من الآية رقم (٩١) من سورة (آل عمران).

١١٢٦- من الخفيف قاله عبيد بن الأبرص ورواية الديوان ص

١١٣ : والليالي الخوالي

الدلال: أن تُرِي المرأة للرجل جرأة عليه في تغنج، وتشكل
كأنها تخالفه وليس بها خلاف. سالف الدهر: المتقدم منه،
ويقصد أيام الشباب.

فَصِّلْ فِي لَمَّا وَإِمَّا

(ص) حَرْفٌ وُجُوبٌ لِوُجُوبِ (لَمَّا)
أُولَى فِعْلاً مَاضِياً كَ (اهْتَمَّا)
وَبَعْدَ تِلْوِهَا جَوَابٌ مِثْلُهُ
كَ (الْفَضْلِ) (١) لَمَّا جَاءَ سُرٌّ (٢) أَهْلُهُ
وَقَدْ يُجَابُ (٣) بِإِبْتِدَاءٍ مَعَ فَاءِ
وَبِ (إِذَا) فُجَاءَةً قَدْ يُكْتَفَى
وَرَادَفَتْ حِينَاً لَدَى أَبِي عَلِيٍّ
وَسَيِّبَوِيهِ ذُو الْمَقَالِ الْأَوَّلِ
وَرَادَفَتْ (إِلَّا) بِإِثْرِ قَسَمِ
وَبَعْدَ نَفْيِ ذَاكَ - أَيْضاً - قَدْ نُمِي
وَفَسَّرُوا (أَمَّا) بِ (مَهْمَا يَكُ مِنْ
شَيْءٍ) وَبِالْفَاءِ تِلْوُ تِلْوِهَا قُرْنِ

(١) ط (الفصل).

(٢) ط (يسر) في مكان (سر).

(٣) ط (يجاء) في مكان (يجاب).

وتلوها اسمٌ بعد مَقْرُونًا^(١) بِفَا
 فِعْلٌ أَوْ اسْمٌ يُكْمِلُ التَّالِفًا^(٢)
 وَإِنْ تَلَّتْ (إِنْ) لَفْظَ (أَمَّا) فَاجْعَلَا
 جَوَابَ (أَمَّا) مُغْنِيًا لِتَعْدِلَا
 وَحَذْفُ ذِي الْفَامِعِ قَوْلٍ صَحَّ فِي
 نَثْرٍ، وَدُونَ الْقَوْلِ فِي شِعْرِ قُفِي

(ش) (لَمَّا) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً جَازِمَةً.

وقد تقدم ذكرها، وأن الذي يليها من الأفعال مضارع
 اللفظ، ماضي المعنى.

والثاني: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ شَيْءٍ لِوُجُوبِ
 غَيْرِهِ.

وَلَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ خَالِصٌ الْمَضِيِّ، أَيْ: مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنَى
 كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَتِلْكَ الْقَرْيَ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾^(٣).

وَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَ سَيَّبِيهِ^(٤). وَظَرْقٌ بِمَعْنَى (حِينَ)^(٥)

(١) ط ع ك (مقرون).

(٢) ط (التا ألفا).

(٣) من الآية رقم (٥٩) من سورة (الكهف).

(٤) قال سيبويه ٥٠/١:

(٥) ع، ك سقط (بمعنى حين).

«هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بني على الفعل ...»

عند أبي علي .

والصحيح قولُ سيبويه؛ لأنَّ المرادَ أَنَّهُمْ أَهْلِكُوا بِسَبَبِ
ظُلْمِهِمْ لَا أَنَّهُمْ أَهْلِكُوا حِينَ ظَلَمِهِمْ، لأنَّ ظلمهم متقدمٌ على
إنذارِهِمْ، وإنذارهم متقدمٌ على إهلاكهم .

ولأنَّها تقابلُ (لَوْ)، لأنَّ (لَوْ) في الغالب تدلُّ على امتِناعٍ
لامتناعٍ و (لَمَّا) تدلُّ على وُجوبٍ لِوُجوبٍ .

ويحَقِّقُ تَقَابُلَهُمَا أَنَّكَ تَقُولُ: (لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو، لَكِنَّهُ
لَمَّا لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ^(١) لَمْ يَقُمْ عَمْرُو)^(٢) .

[وَيَقْوِي قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ لِمُجَرَّدِ الْوَقْتِ فِي

قَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِنِّي لِأَرْجُو مُحْرَزًا أَنْ يَنْفَعَا - ١١٢٧

إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخًا قُلْعًا^(٣) - ١١٢٨

= وذلك أن من الحروف حروفاً لا يذكر بعدها إلا الفعل، ولا يكون
الذي يليها غيره مظهراً أو مضمراً .

فمما لا يليه الفعل إلا مظهراً: (قد) و (سوف) و (لَمَّا) . ونحوهن .

(١) ع ، ك سقط (زيد) .

(٢) ع، ك سقط (عمرو) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

١١٢٧ - ١١٢٨ - رجز أنشده ابن الاعرابي ولم ينسبه (اللسان

١٠/١٦٤، شواهد التوضيح والتصحيح ٢٦) .

شيخ قلع: يتقلع إذا قام .

والثالث: أن تكون بِمَعْنَى (إِلَّا) فِي قَسَمٍ كَقَوْلِهِ: (عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ سَوْطًا).

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ (١):

قَالَتْ لَهُ: بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَّا غَنَيْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ

- ١١٢٩

وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَّا) بَعْدَ نَفْيِ دُونَ قَسَمٍ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (٢). وَعَاصِمٍ، وَحَمَزَةَ: ﴿وَإِنْ كَلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (٣) و﴿إِنْ كَلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٤).
أَيُّ: مَا كَلُّ ذَلِكَ (٥) إِلَّا جَمِيعٌ، وَمَا كَلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

(١) ع، ك (الأخر) في مكان (الراجز).

(٢) سقط من الأصل (ابن عامر) وهو من بين القارئين بهذه القراءة (٣٨٥) إتحاف فضلاء البشر.

(٣) من الآية رقم (٣٢) من سورة (يس).

(٤) من الآية رقم (٣٥) من سورة (الزخرف).

(٥) ه سقط (ذلك).

١١٢٩ - من السَّريع وليس من الرجز لأن الرجز لا يكون على زنه

(مستفعلن مستفعلن فعولات) وهذا البيت لم يعزه أحد لقائل

ويحتمل أن يكون من قصيدة خطام المجاشعي التي ذكر

صاحب الخزانة أبياتاً منها ٣٦٧/١.

غث: شرب ثم تنفس. قال الأمير في حاشيته على المغنى

٢٢٠/١. كَتَّ بهذا الفعل عن الجماع (المخصص

٩٤/١١، اللسان (غث) شرح الشواهد ٦٨٣/٢).

ومثال وقوع جواب (لَمَّا) جُمْلَةً ابتدائيةً قوله - تعالى - :
﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴾ (١).

ومثال وقوع جوابها مقروناً بـ (إِذَا) المفاجأة قوله -
تعالى - : ﴿ فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا ﴾ (٢) يَرْكُضُونَ ﴿ (٣).

ومن الحروف اللاتق ذكرها بهذا الباب (أَمَّا) وفيها معنى
الشرط والتفصيل.

وتقدَّر بـ (مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ).

وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ ؛ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ [مَقَامَ حَرْفِ شَرْطٍ، وَفِعْلٍ
شَرْطٍ. فَلَوْ وَلِيَهَا فِعْلٌ لَتَوَهَّمْنَا أَنَّهُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَلَمْ يُعْلَمْ بِقِيَامِهَا (٤)]
مَقَامَةً.

وإِذَا (٥) وَلِيهَا اسْمٌ بَعْدَهُ (٦) الْفَاءُ كَانَتْ فِي (٧) ذَلِكَ تَنْبِيهً (٨)
عَلَى مَا قَصِدَ مِنْ كَوْنِ مَا وَلِيَهَا مَعَ مَا بَعْدَهُ جَوَاباً.
والمقرون بالفاء بعد ما يليها:

(١) من الآية رقم (٣٢) من سورة لقمان).

(٢) هـ (منا).

(٣) من الآية رقم (١٢) من سورة الأنبياء).

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) الأصل (فاذا).

(٦) ع (بعدها).

(٧) هـ سقط (في).

(٨) هـ (تنبيها).

إِمَّا مُبْتَدَأٌ نَحْوُ: (أَمَّا قَائِمٌ فزَيْدٌ).

وإِمَّا خَبَرٌ نَحْوُ: (أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ).

وإِمَّا عَامِلٌ فِيمَا وَلِيهَا أَوْ مُفَسِّرٌ عَامِلٌ فِيهِ نَحْوُ: (أَمَّا زَيْدًا^(١))
فَأَكْرَمَ، وَأَمَّا عَمْرًا فَأَعْرَضَ عَنْهُ).

وَقَدْ تَلِيهَا (إِنْ) فَيُعْنِي^(٢) جَوَابُ (أَمَّا) عَنْ جَوَابِهَا كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: (٣) ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ، فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ
نَعِيمٌ﴾^(٤).

وقد تقدم أن الجواب لأول الشرطين المتواليين^(٥) نحو
قوله - تعالى -: (٦) ﴿إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغْوِيَكُمْ﴾^(٧).

فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ (أَمَّا) كَانَتْ أَحَقَّ بِذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّ جَوَابَهَا إِذَا انْفَرَدَتْ لَا يُحذفُ أَصْلًا،
وَجَوَابُ غَيْرِهَا إِذَا انْفَرَدَتْ يُحذفُ كَثِيرًا لِلدَّلِيلِ.

(١) ع (زيد).

(٢) هـ (معنى) في مكان (فيغني).

(٣) الآيتان رقم (٨٨، ٨٩) من سورة (الرحمن).

(٤) ع، ك سقط (وجنة نعيم).

(٥) ع سقط (المتواليين).

(٦) سقط من الأصل (قوله - تعالى -).

(٧) من الآية رقم (٣٤) من سورة (هود).

وحذف ما عهد حذفه أولى من حذف ما لم يُعهد^(١)
حذفه .

الثاني : أن (أما) قد التزم معها حذف فعل الشرط، وقامت
هي مقامه . فلو حذف جوابها لكان ذلك إجحافاً .

و (إن) ليست كذلك .

ويجوز حذف الفاء بعدها إذا كان المقرون بها قولاً باقياً ما

هو^(٢) محكي به كقوله - تعالى - : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣) . الأصل : فيقال لهم أكفرتُمْ .

وَلَا تُحَدِّفُ - غالباً - دُونَ مَقَارِنَةِ قَوْلٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

١١٣٠ - فَأَمَّا الْقِتَالُ : لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

(١) ع، ك (يعلم) في مكان (يعهد) .

(٢) هـ سقط (ما) .

(٣) من الآية رقم (١٠٦) من سورة (آل عمران) .

١١٣٠ - من الطويل نسبة البغدادي في الخزانة ٢١٧/١ ، إلى

الحارث بن خالد المخزومي ونسبه القيسي في إيضاح

شواهد الايضاح ص ٢٠ إلى الوليد بن نهيك أحد بني ربيعة

بن حنظلة من تميم ثم قال :

فَصِّلْ فِي (لَوْلَا) وَ(لَوْ مَا) وَمَا تَعْلَقُ بِهِمَا

(ص) عَلَى أَمْتِنَاعٍ لِيُجُودِ دَلَّتَا
(لَوْلَا) وَ (لَوْ مَا) حَيْثُ بِاسْمِ خُصَّتَا
وَبَعْدَ (لَمْ يَفْعَل) جَوَابًا أَوْ (فَعَل)
مَضْحُوبٍ لَامٍ ، وَسُقُوطِ اللَّامِ قَلَّ
وَكَجَوَابٍ (إِنْ) جَوَابُ ذَيْنِ فِي
حَذْفٍ إِذَا الْمَرَادُ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مَزْ^(١) وَ (هَلَّا)
(أَلَّا) كَذَا وَ^(٢) أَوْلِهِنَّ الْفِعْلَا

وينسب للكमित بن زيد بن الكमित بن معروف .

وقبل البيت :

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم قمدون سودان عظام المناكب
قال صاحب الأغاني : هما بيتان هجا بهما بني أسيد بن أبي
العيص بن أمية بن عبد شمس . العراض - جمع
عُرَض - بمعنى الناحية .

المواكب : الجماعة ركبانا أو الجماعة مشاة .

(أمالي الشجرى ٢٨٥/١ المقتضب ٧١/٢ ، شرح المفصل
١٣٤/٧ ، ١٢/٩ ، العيني ٥٧٧/١ ، ٤٧٤/٤ ، همع
٧٦/٢ ، الدرر ٨٤/٢) .

(١) الأصل ، وس ش (من) في مكان (من) .

(٢) ط (او) في مكان الواو من (وأولهن) .

وَقَدْ يَلِي اسْمٌ فِيهِ فِعْلٌ أَعْمَلًا
 مُؤَخَّرًا، أَوْ مُضْمَرًا وَاذْكُرْ (الْأ)
 فَهِيَ كَ (الْأ) إِنْ بِهَا عَرَضٌ قُصِدَ
 وَخُصَّهَا بِالْفِعْلِ حَيْثُمَا تَرِدُ
 وَذَاتِ الْاِسْتِفْتَاكِحِ أَوْلَهَا الْجُمْلُ
 بِغَيْرِ قَيْدٍ كَ (الْأ) زَيْدٌ بَطْلٌ

(ش) لـ (لَوْلَا) و (لَوْمًا) اسْتِعْمَالَانِ :

أَحَدُهُمَا : يَدُلُّانِ فِيهِ عَلَى امْتِنَاعِ شَيْءٍ لِثُبُوتِ غَيْرِهِ .
 وَيَقْتَضِيَانِ (١) حِينَئِذٍ مُبْتَدَأً مُلْتَزِمًا حَذْفِ خَبْرِهِ ، وَجَوَابًا
 مُصَدَّرًا بِفِعْلِ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنَى ، أَوْ بِمُضَارِعٍ (٢) مَجْزُومٍ بِـ (لَمْ) .
 وَيَقْتَرِنُ (٣) الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ مُثَبَّتًا بِاللَامِ (٤) مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ
 - تَعَالَى - ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥) .

وَأِنْ كَانَ مَنْفِيًّا لَمْ يَقْتَرِنُ بِاللَامِ [كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَوْلَا
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ (٦) .

(١) ع ك (ويقتضيان فيه) .

(٢) ع، ك (مضارع) .

(٣) ع (ويعنون) في مكان (ويقترن) .

(٤) ع ك (باللام) .

(٥) من الآية رقم (٣١) من سورة (سبأ) .

(٦) من الآية رقم (٢١) من سورة (النور) .

وكقول الأنصاري - رضي الله عنه - :

والله لولا الله ما اهتدينا - ١١٣١

ولا تصدقنا (١)، ولا صلينا (٢) - ١١٣٢

وقد يقترن بها المنفي بـ (ما) كقول الشاعر:

لولا رجاء لقاء الظاعين لَمَا - ١١٣٣

أبقت نواهم لنا رُوحاً ولا جسداً

وربما خلا (٣) منها المثلث كقول الشاعر (٤):

وكم موطن لولاي طحت كما هوى - ١١٣٤

بأجرامه من قلة النيق منهوي

(١) ع ك سقط قوله:

ولا تصدقنا ولا صلينا

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء موضعه: كقول الراجز:

لو ما هوى عرس كमित لم أبل

(٣) ع ك (وقد يخلو) في مكان (وربما خلا).

(٤) ع، ك (الأخر) في مكان (الشاعر).

١١٣١ - ١١٣٢ - سبق الحديث عن هذا الرجز في باب القسم.

١١٣٣ - من البسيط استشهد به الأشموني ٥٠/٤ ولم

ينسبه، ولم أعر على قائله.

١١٣٤ - من الطويل قاله يزيد بن الحكم وقد سبق الاستشهاد به في

باب حروف الجر (الخصائص ٢/٢٥٩، المنصف ١/٧٢،

أمالى الشجرى ٢/٢١٢، أمالي القالي ١/٦٨، الخزانة

٢/٢٣٠، العيني ٣/٢٦٢، همع الهوامع ٢/٣٣، طاح: =

[وَكَقَوْلِ الْآخِرِ:

١١٣٥- أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا
وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ^(١) لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ^(٢)]

أَنْشَدَهُمَا^(٣) الْفَرَاءُ^(٤)

وَالضَّمِيرَانِ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، كَمَا يَقُولُ الْأَخْفَشُ.

وَإِذَا^(٥) دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى جَوَابِ (لَوْلَا) وَ (لَوْمًا) حُذِفَ كَمَا

فُعِلَ بِجَوَابِ (إِنْ).

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ^(٦) - تَعَالَى - : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾^(٨).

وَيَدُلُّانِ عَلَى التَّحْضِيضِ فَيَخْتَصَّانِ بِالْأَفْعَالِ^(٩) كَقَوْلِهِ

= أشرف على الهلاك، هوى: سقط، قلة النيق: أعلى

الجبل.

(١) ع (لم يعرفوا) في مكان (لم يعرض).

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) ع (أنشده).

(٤) في معاني القرآن ٨٥/٢.

(٥) هـ (فإذا).

(٦) ع، ك (قوله تعالى).

(٧) من الآية رقم (١٠) من سورة (النور).

(٨) الأصل (وأن الله رؤوف رحيم).

(٩) هـ (بالدخول على الأفعال).

١١٣٥ - من الطويل، سبق الاستشهاد به في باب حروف الجر، وقد

أنشده الفراء في معاني القرآن ٨٥/٢.

- تَعَالَى -: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (١) و [قوله]: - ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا
بِالْمَلَائِكَةِ﴾ (٢) .

و يُشَارِكُهُمَا (٣) فِي التَّحْضِيضِ (هَلَا) وَ (الْأ).
وَ قَدْ يَلِي حَرْفَ التَّحْضِيضِ اسْمٌ مُعْمَلٌ فِيهِ فِعْلٌ مُتَأَخِّرٌ أَوْ
مَحذُوفٌ لِذَلِيلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٤)

١١٣٦- الْآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي
هَلَّا التَّقَدُّمَ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ
[وَكَقَوْلِ الْآخِرِ:

١١٣٧- أَتَيْتَ بَعْبِدِ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا
فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ (٥)]

(١) من الآية رقم (٨) من سورة (الأنعام).

(٢) من الآية رقم (٧) من سورة (الحجر).

(٣) الأصل و ع (وشاركهما).

(٤) هـ سقط (الشاعر).

(٥) هـ سقط ما بين القوسين.

١١٣٦- من الكامل قال العيني ٤/٤٧٤ لم أقف على اسم قائله.

لجاجتي: غضبي، تلحونني: تلومونني.

المعنى: أنكم تلومونني الآن بعد ما وقع بيني وبينه فهلا

كان ذلك والقلوب عامرة بالمحبة - (مجالس ثعلب ٧٥).

١١٣٧- من الطويل لم أعر على من نسبه لقائل (أمالي الشجرى

١/٣٥٣، العيني ٤/٤٧٥، الأشموني ٤/١٥).

القد: سير من جلد يقد غير مدبوغ.

وكَقَوْلِ الْآخِرِ:

- ١١٣٨- تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِي الْمَقْنَعَا
وَرُبَّمَا وَلِيَّ حَرْفِ التَّحْضِيضِ مَبْتَدَأُ وَخَبْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
١١٣٩- وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

(١) ع، ك (كقوله).

١١٣٨- من الطويل من قصيدة لجريز بن عطية يهجو الفرزدق
والرواية في الديوان ٣٣٨

..... أفضل سعيكم هلا الكمي

العقر: ضرب قوائم الناقة بالسيف، النيب: الناقة المسنة.
بني ضوطرى: ذم وسب والضوطرى: الرجل الضخم اللثيم
الذي لا غناء فيه.
الكمي: الشجاع المتكفى في سلاحه أو الجريء الشجاع
المقدام.

المقنع: الذي على رأسه البيضة والمغفر.
وقد نسب البغدادي البيت في الخزانة ٤٦١/١ للأشهب
بن رميلة.

١١٣٩- من الطويل ذكره أبو تمام في الحماسة ٨٩/٢ ولم ينسبه،
ونسبه ابن جنى في إعراب الحماسة لوصمة بن عبدالله
القشيري وفي الحماسة البصرية ١٨٣ نسب للمجنون ونسبه
العيني ٤١٦/٣، ٤٥٧/٤، ٤٧٨ إلى قيس بن الملوح وهو
في ديوانه ص ١٩٥.

والشاهد موجود في ديوان ابن الدمينة ٢٠٦.

والأجودُ أَنْ يُنَوَى بَعْدَ (هَلَاً) : (كَانَ) الشَّائِنَةَ ، وَيُجْعَلُ
نَفْسٌ لِيَلَى شَفِيعُهَا) خَبْرًا .

وَأَلْحَقَ بِحُرُوفِ التَّحْضِيضِ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ (أَلَا)
الْمَقْصُودِ بِهَا الْعَرَضِ نَحْوُ : (أَلَا تَزُورُنَا) .

وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَا) وَالْهَمْزَةَ .

وَأَمَّا (أَلَا) الْمُسْتَفْتَحُ (١) بِهَا فَغَيْرُ مُرَكَّبَةٍ وَلَا مُخْتَصَّةٌ .

بَلْ جَائِزٌ أَنْ تُصَدَّرَ بِهَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ نَحْوُ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ﴾ (٢) .

وَجُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ نَحْوُ : ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
عَنْهُمْ﴾ (٣) .

= وممن نسب الشاهد للمجنون السيوطي في شرح شواهد
المغنى ٧٩، وصاحب زهر الآداب ١٢٨ ونسبه ابن خلكان
في وفيات الأعيان لابراهيم الصولي .

(١) ع (المفتتح) .

(٢) من الآية رقم (١٢) من سورة (البقرة) .

(٣) من الآية رقم (٨) من سورة (هود) .

بَابُ الْعَدَدِ

(ص) بَالْتَا إِلَى الثَّلَاثَةِ اذْكَرَ عَشْرَهُ
فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرُهُ
وَاحْدِفُ لِتَأْنِيثِ^(١) وَمَعْدُودٍ يَلِي
بِالْجَرِّ جَمْعُ قِلَّةٍ كَ (أَشْمَلُ)
وَنَابَ ذُو الْكَثْرَةِ فِيمَا عَدِمَا
ذَا قِلَّةٍ نَحْوُ: (قُلُوبٍ) وَ (دِمَا)
وَ (الْقُرَى) وَ (الْأَقْرَاءُ) مِمَّا يُؤَثِّرُ
وَاسْتَعْمَلُوا مَعَ ذَا (ثَلَاثَةَ قُرُوفٍ)
وَمَا مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي
لَفْظِ اسْمٍ اعْتَبِرَ وَمَوْصُوفٌ قُفِي
بِالْوَصْفِ نَحْوُ: (رَبْعَةٌ)^(٢) وَرُبَّمَا
رَجَحَ مَعْنَى اسْمٍ لِذَاعِ عُلْمَا

(١) هـ (لما ثبت) في مكان (التأنيث).

(٢) في الأصل (ركعة).

و (مائة) - أيضاً - أَضِفْ لَكِنِ إِلَى
 فَرِدٍ وَنَادِرًا سِوَى ذَا جُعَلَا
 وَفِرْعَهَا كَمِثْلِهَا، ^(١) وَمَا سَمِعَ
 مِنْ (مِائَتَيْنِ عَامًا) أَحْفَظْ وَاقْتَنِعْ
 وَإِنْ تَضِيفَ ^(٢) لَ (مِائَةً) تُفَرِّدُ وَقَدْ
 رَوَوْا (مِئِينَ) وَقَلِيلًا مَا وَرَدَ
 وَ (الْأَلْفُ) مَفْرَدٌ مَذْكَرٌ فَمَا
 لِمِثْلِهِ صَحَّ لَهُ بِهِ أَحْكَمَا
 وَ (أَحَدٌ) إِذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِ (عَشْرٍ)
 مَرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَ
 وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ: (إِحْدَى عَشْرَةَ)
 وَالشَّيْنُ فِيهَا عَن تَمِيمٍ ^(٣) كَسْرَهُ
 وَشَذَّ فِي تَرْكِبِ (الْإِثْنَى عَشْرَةَ)
 وَاللُّغَةُ الْأُولَى هِيَ الْمُشْتَهَرَةُ
 وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ (إِحْدَى)
 مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
 وَ (ثَلَاثَةٌ) وَ (تِسْعَةٌ) وَمَا
 بَيْنَهُمَا إِنْ رَكِبَا مَا قُدِّمَا

(١) هـ (أوما) فيم مكان (وما).

(٢) ط (يضيف).

(٣) ط ع ك (لتميم).

[و (عَشْرًا) (١) اجْعَلْ عَجْزًا لِدِي التَّ

واخْتِمِ بِ (بَعَشْرَةَ) الْمُضَاهِي (اسْتَا) (٢)]

وَأَوَّلِ (عَشْرَةَ): (اَثْتِي) وَ (عَشْرًا)

(اَثْنِي) إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ، وَارْفَعِ بِالْأَلْفِ

وَالفَتْحِ فِي جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلْفٌ

وَبَعْضُهُمْ سَكَّنَ (٣) عَيْنَ (عَشْرَ)

مِنْ بَعْدِ فَتْحِ، وَمَعَ (اَثْنَا) قَدْ نَدَرَ

وَ (بِضْعَةً) كَ (تِسْعَةٍ) فَمَا (٤) سَفَّلَ

وَمَطْلَقًا مَجْرَاهُ يَجْرِي حَيْثُ حَلَّ

وَافْتَحَ أَوْ اسْكَنَ يَا (ثَمَانِي عَشْرَةَ)

أَوْ احْذِفِ اِثْرَ فَتْحَةٍ أَوْ كَسْرِهِ

وَبَعْضُهُمْ نُونَ (ثَمَانٍ) (٥) جَعَلَا

مَحَلَّ إِعْرَابِ كَقَوْلِ مَنْ خَلَا:

(لَهَا ثِنَايَا أَرْبَعٌ حَسَانُ

وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ)

(١) ط (وعشر).

(٢) سقط هذا البيت من ش، ع، ك.

(٣) ك ع (مسكن).

(٤) ع (كما) في مكان (فما).

(٥) ع (ثمان).

وبعَدَ (تسعة) و (تسع) ركبًا
 (عشرون) عَمَّ وَكَجَمْعٍ أَعْرَبًا
 كَذَا (ثَلَاثُونَ) إِلَى (تَسْعِينَ)
 وَالنِّيفَ (١) اذْكَرَ قَبْلُ مُسْتَبِينَا
 بِحَالَتِيهِ، وَأَعْطَفَنَ الْعَقْدَا
 ك (خَمْسَةَ) (٢) وَأَرْبَعِينَ عَبْدَا
 وَمَيَّرَنَ ذَا الْعِقْدِ وَالْمَرْكَبَا
 بِإِلَازِمِ التَّنْكِيرِ فَرْدًا نَصْبَا
 وَكُونَ ذَا التَّمْيِيزِ مَقْرُونًا بِـ (أَل)
 نَطَقُ بِهِ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ يُحْتَمَلُ (٣)
 كَذَا أَجَازَ وَحَدَّهُ - نَحْوُ: (الْأَحَدِ)
 الْعَشْرَ (٤) الدَّرْهَمِ) فِي بَابِ الْعَدَدِ
 وَكُونَ (أَل) مُقْتَرِنًا بِالصَّدْرِ لَا
 سِوَاهُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ قُبْلَا
 / وَكُونَ (أَل) فِي جُزْأَيِ الْمَرْكَبِ
 فَحَسْبُ وَاهٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَضْعَبِ

١/٧٩

(١) النيف: كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني.

(٢) هـ (كسنة) في مكان (كخمسة).

(٣) ش، ع، ك، (محتمل).

(٤) ع ك (العشرة).

وَإِنْ تُعَرِّفَ ذَا إِضَافَةٍ فَمَعَ
 آخَرَ اجْعَلْ (أَلْ) وَغَيْرُ ذَا امْتِنَعْ
 وَشَذُّ نَحْوُ: (الْخَمْسَةُ الْأَثْوَابُ)
 وَمَنْ يَقْسُ يَحِدُ عَنِ الصَّوَابِ
 وَالْجِنْسِ وَاسْمَ جَمْعٍ افْصِلْ ^(١) بَعْدَ (مِنْ)
 مِنْ عَدَدٍ نَحْوُ: (ثَلَاثٌ مِنْ لَبَنِ) ^(٢)
 وَشَذُّ مَا لَهُ أَضِيفَ كَ (الْبَقْرِ) ^(٣)
 وَالتَّالِيَا لَهَا هُنَا الَّذِي قَبْلُ اسْتَقَرَّ
 وَحُكْمَهَا رَتَّبَ عَلَى الْمَذْكُورِ لِأَنَّ
 وَاحِدَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جُعِلَا
 نَائِبَ جَمْعٍ نَحْوُ: (رَجُلَةٌ) كَذَا
 (أَشْيَا) فَبِالتَّالِيَا عَدَدٌ ذَيْنِ يُحْتَذَى
 وَسَبْقُ (مِنْ) وَصَفٌ يُنَافِي حُكْمَ مَا
 جَرَّتْ يُزِيلُ حُكْمَهُ فَلْيُعْلَمَا
 وَمَا لِيُوصَفِ مُتَأَخِّرًا
 نَحْوُ: (ذُكُورٌ) بَعْدَ (ضَانٌّ) أَوْ (بَقَرٌ)
 وَالْجِنْسُ ^(٤) ذُو الْوَجْهِينِ يَأْتِي عَدَدُهُ
 بِحَسَبِ الْوَجْهِ الَّذِي تَعْتَمِدُهُ ^(٥)

(١) ط (أفضل) في مكان (فصل). (٤) ع (والوجه) في مكان (والجنس).

(٢) (المضروب من الطين للبناء). (٥) ع (يعتمده).

(٣) س ش ط (النفر)

ف (الطيرُ) بالتَّاءِ، وبدونها يُعَدُّ
 فهو بتذكيرٍ، وتأنِيثٍ وَرَدَ
 وَإِنْ أَضِفْتَ عِدداً مَرْكَباً
 يَبْقَى (١) البِناءُ، وبعضُهُم قد أَغْرَبَا
 مَفْتُوحَ صَدْرٍ، وَسَوَانَا إِنْ يُضَفُّ
 يُعْرَبُ كَلَّا الْجَزَائِنِ مِثْلَ مَا أَصِفُ (٢)
 أَغْنِي (٣) مُضَافاً أَوَّلُ لِأَخْر
 ك (ذِي) (٤) ثَلَاثُ عَشْرَةَ ابْنِ عَامِرٍ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَضَافَ (٥) (اِثْنَا عَشَرَ)
 إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمٌ اِثْنِي أَوْ ذَكَرَ
 وَعِنْدَ ذَلِكَ الْعَجْزَ احْذِفْ إِنْ تُضَفُّ
 فَهُوَ كُنُونِ اِثْنَيْنِ حَكِماً فَاعْتَرَفَ
 وَصَّغَ مِنْ اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
 (عَشْرَةَ) ك (فَاعِلٍ) مِنْ (فَعَلَا)
 وَاخْتِمَهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَّى
 ذَكَرْتَ فَادْكَرْ (فَاعِلَا) بِغَيْرِ تَا

(١) س ش ط (تبق) في مكان (يبقى).

(٢) ع (تضيف أضف) في مكان (مثل ما أضف).

(٣) ط (أغنى) في مكان (أعني).

(٤) الأصل (كذا ثلاثة) في مكان (كذي ثلاث).

(٥) س ش ط (أن تضيف) في مكان (أن يضاف).

وإن تُردِ بعضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ
 تُضْفِ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
 وإن تُردِ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَمَا
 فَوْقَ فَحَكَمَ (جَاعِلٍ) لَهُ أَحْكَمَا
 كـ (ثَالِثِ اثْنَيْنِ) وَنَوْنٌ (١) وَأَنْصَبَا
 إِنْ شِئْتَ وَالتَّائِثُ بِالتَّا وَجَبَا
 كَقَوْلِنَا: (ثَالِثَةٌ) (٢) اثْنَيْنِ أَوْ
 (ثَالِثَةٌ) ثَتْنَيْنِ فَاقْفُ مَا قَفَّوْا
 وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: (ثَانِيِ) اثْنَيْنِ
 مَرْكَبَا فَجِئْ بِتَرْكِيْبَيْنِ
 عَجَزَاهُمَا مِثْلَانِ، وَأَبْدَأْ أَوْلَا
 بـ (فَاعِلٍ) مِنْ صَدْرِ ثَانٍ وَاجْعَلَا
 (حَادِيًا) الْوَاحِدَ، وَالْفَتْحَ التَّزْمَ
 فِي الْكَلِمِ الْأَرْبَعِ وَالْآخِرِ سِمٍ
 بِالتَّاءِ فِي التَّائِثِ مُطْلَقًا وَمَعَ
 (عَشْرَيْنِ) لِلتَّسْعَيْنِ فَاعِلٌ (٣) يَقَعُ
 وَغَيْرِ (حَادٍ) دُونَ تَنْيِيفٍ (٤) وَجِدِ
 وَ (الْحَادِ) فِي التَّيْنِيفِ لَا غَيْرَ يَرِدُ

(٣) ع ك (فاعلا) في مكان (فاعل).

(٤) ع ك (نيف) في مكان (تنييف).

(١) ط (فنون).

(٢) ع ك (ثلاثة اثنتين).

وشاع الاكتفاب (فاعل) وما
 ركب معه لاختصار فاعلما
 وربما أضيف (فاعل) إلى
 ما أصله صدرًا له قد جعلًا
 و (فاعل) حين يضاف مُعرب
 وحكمه البنا إذا يُرَكَّب
 وربما أُعربَ حين يُختَصَر
 والعجز ابنٍ مُطلقاً دون حذر
 وتعلّب أجاز نحو: (رابع
 أربعة) وما له من تابع

(ش) تَبَّثُ تَاءُ (ثلاثة) فما فوقها إلى (عشرة) إن كَانَ واحد
 المعدودِ اسماً مذكراً. وتَسْقُطُ^(١) إن كَانَ مؤنثاً

نحو: (عِنْدِي مِنَ الْعَبِيدِ ثَلَاثَةٌ، وَمِنَ الْإِمَاءِ ثَلَاثٌ)^(٢).
 فَإِنْ قُصِدَتِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْمَعْدُودِ جِيءَ بِهِ جَمْعَ قِلَّةٍ نَحْوُ:
 (لِي ثَلَاثَةٌ أَعْبُدُ، وَثَلَاثُ آمٍ)^(٣).

فَإِنْ أَهْمَلَ جَمْعُ الْقِلَّةِ أُضِيفَ إِلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ نَحْوُ:
 (صِدْتُ ثَلَاثَةَ ثَعَالِبٍ، وَثَلَاثَ^(٤) أَرَانِبٍ) وَ(شَوَيْتُ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ)

(١) هـ (أو تسقط). (٣) جمع تكسير لأمة (سبويه ١٩١/٢).

(٢) هـ (ومن الاماء ثلاثة). (٤) ع (ثلاثة أرانب).

و (أَرَقْتُ ثَلَاثَةَ^(١) دِمَاءً).

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى جَمْعِ كَثْرَةٍ مَعَ وُجْدَانِ جَمْعِ قَلَةٍ كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾^(٢).

ويعتبرُ التذكيرُ والتأنيثُ في غيرِ الصِّفَةِ بِاللَّفْظِ فَتَقُولُ:
(ثَلَاثَةٌ أَشْخَصٍ) قَاصِدَ نِسْوَةٍ.

و (ثَلَاثَ أَعْيُنٍ) قَاصِدَ رِجَالٍ.

لَأَنَّ لَفْظَ (شَخْصٍ) مَذَكَّرٌ، وَلَفْظَ (عَيْنٍ) مُؤَنَّثٌ.

فَإِنْ اتَّصَلَ بِالْكَلَامِ مَا يُزَادُ^(٣) بِهِ الْمَعْنَى ظُهُورًا، أَوْ (يَكْثُرُ
مَعَهُ قَصْدُ مَعْنَى التَّذْكِيرِ جَازَ الْوَجْهَانِ).

وَقَدْ يَرْجَعُ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ وَقَطَّعْنَا لَهُمُ
اِثْنَيْ عَشَرَ^(٥) أَسْبَاطًا^(٦) أُمَّمًا ﴾.

فَبِذِكْرِ (أُمَّمٍ تَرَجَّحَ حُكْمُ التَّأْنِيثِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقِيلَ: (اِثْنَيْ
عَشَرَ أَسْبَاطًا)^(٧) لِأَنَّ السَّبْطَ^(٨) مُذَكَّرٌ.

(١) ع ك (ثلاث دماء).

(٢) من الآية رقم (٢٢٨) من سورة (البقرة).

(٣) ع هـ (ما يراد) في موضع (ما يزداد).

(٤) ع ك (ويكثر) في مكان (أو يكثر).

(٥) ع (عشر).

(٦) من الآية رقم (١٦٠) من سورة (الأعراف).

(٧) ع (سبطا). (٨) السبط: القبيلة من اليهود (قاموس).

و منه قولُ الشاعر:

١١٤٠- وَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ: كَاعِبَانَ وَمُعْصِرَ

فبقوله: (كَاعِبَانَ وَمُعْصِرَ) ترجح التانيث، ولولا ذلك

لقال: (ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ) لأن (الشَّخْصَ) مذكّر.

ومثله قولُ الآخر:

١١٤١- وَإِنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرَ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

وتغليبُ المعنى لكثرةِ قَصْدِهِ كَقَوْلِهِمْ: (ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ) مَعَ

أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ.

لكن كَثُرَ استعمالُها مقصوداً بِهَا إِنْسَانٌ فَجُعِلَ عَدْدُهَا بِالتَّاءِ

١١٤٠- من الطويل، قاله عمر بن أبي ربيعة (الديوان ص ١٠٠) من

أبيات لها قصة ذكرت في الديوان وهو من شواهد المصنف

في شرح عمدة الحافظ ٩١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢.

المجن: الترس. الكاعب: الجارية حين يبدو ثديها للنهود،

المعصر: الجارية أول ما أدركت.

١١٤١- من الطويل ينسب إلى النواح الكلابي، وهو من شواهد

المصنف في شرح عمدة الحافظ ص ٩٠، وشرح التسهيل

١٣٤/٢ ونسب في كتاب سيبويه إلى رجل من بني كلاب.

البطن: ما دون القبيلة، وفوق الفخذ.

(المقتضب ١٨٤/٢، الخصائص ٤١٧/٢، الإنصاف

٧٦٩، العيني ٤٨٤/٤، همع الهوامع ١٩٤/٢).

عَلَى وَفَقِ الْقَصْدِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

١١٤٢- ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانَ عَلَى عِيَالِي
وَحَكَى يُونُسُ أَنَّ رُؤْيَةَ قَالَ: (ثَلَاثُ أَنْفُسٍ) فَاسْقَطْ (١) التَّاءَ
مِرَاعَاةً لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ (٢).

فَإِنَّ (٣) كَانَ الْمَعْدُودُ صِفَةً لَمْ يُعْتَبَرِ لَفْظُهَا، لَكِنْ يُعْتَبَرُ لَفْظُ
مَوْصُوفِهَا الْمُنَوِيِّ.

فَتَقُولُ (٤): (ثَلَاثَةٌ رُبْعَاتٍ) (٥) إِذَا قَصَدْتَ رَجَالًا.

وَكَذَا (٦) تَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ دَوَابٌّ) إِذَا قَصَدْتَ ذُكُورًا، لِأَنَّ
الدَّابَّةَ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ.

(١) ع (أسقط).

(٢) ينظر كتاب سيبويه ١٧٤/٢ وعبارة سيبويه: (على تأنيث النفس).

(٣) ع ك (وان).

(٤) ك (فيقول).

(٥) الربعة: من كان بين الطول والقصر.

(٦) ع سقط (كذا).

١١٤٢- من الوافر ثاني بيتين قالهما الحطيئة حين خرج في سفر

ومعه امرأته أمامه وبنته مليكة فتزلا منزلا وسرح ذوداً له ثلاثاً

فلما قام للرواح فقد إحداها، والبيتان في تكملة ديوان

الحطيئة ٢٧٠، وفي طبقات ابن سلام ٩٦.

وذكر صاحب الأغاني ١٧٣/٢ أنه رأى البيتين ضمن أبيات

لرجل من بني عامر بن صعصعة في أمالي الزجاجي الوسطى =

وَمِنْ تَرْتِيبِ حَكْمِ الْعِدَدِ عَلَى حَالِ الْمُوصُوفِ الْمُنَوِيِّ قَوْلُهُ
- تَعَالَى -: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١)
وَتُضَافُ (الْمِائَةُ) فَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْمَعْدُودِ مُفْرَدًا، كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴾ (٢).

وَقَدْ تُضَافُ (مِائَةُ) إِلَى جَمْعِ كَقِرَاءَةِ حَمْزَةٍ، وَالْكَسَائِيِّ:
﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾ (٣).
[وقولي]

وَفَرَعُهَا كَمِثْلِهَا
أَيُّ: تُشْبِهُ (الْمِائَةَ) يُعَامَلُ مَعَ الْمَعْدُودِ مُعَامَلَةَ (الْمِائَةِ)
فَيَقَالُ: (عِنْدِي مِائَتَا دِرْهَمٍ) بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُفْرَدٍ.
وَفِي (٤) شِعْرِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ:

١١٤٣- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْفَتَاءُ

= وهما في أمالي الزجاجي ص ٢٣٣، وفي الخزانة ٣/٣٠١،
ونقل محقق الأمالي ما ورد في الخزانة.

- (١) من الآية رقم (١٦٠) منسورة (الأنعام).
- (٢) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة).
- (٣) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الكهف).
- (٤) ك سقطت الواو من (وفي شعر).

١١٤٣- من الوافر ورواية أبي علي القالي في النوادر ص ٢١٥.

..... فقد أودى المسرة

= ورواه ابن الخباز في شرح الدرر ص ١٠٥.

فَمَيِّزَ بِمَنْصُوبٍ ، وَلَمْ يُضِفْ . وَهُوَ شَاذٌ ، فَلِأَوْلَى الْأَ
يُقَاسَ عَلَيْهِ .

وتحذف^(١) تاء العَدَدِ المضافِ إلى : (مائة) لتأنيثها، وتفرّد
تخفيفاً لثقلها بالتأنيثِ، والاحتياج إلى مُمَيِّزٍ بعدها.
وقد يضاف إليها مجموعة كقول الشاعر:

١١٤٤- ثَلَاثٌ مِثْنِيْنٍ لِلْمُلُوكِ وَفِي بَهَا
رِدَائِي وَجَلَّتْ عَن وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ

ويُضَافُ إِلَى الْأَلْفِ مَجْمُوعاً، وَتَثِبُ تَاءُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
٧٩/ب لتذكيره كقوله^(٢) - تَعَالَى - : ﴿ أَلَنْ / يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ
بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾^(٣) .

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... فقد ذهب اللذاذة

وقد استشهد سيويه بالبيت في موضعين ١/١٠٦،
١/٢٩٣، ونسب البيت في الموضع الأول إلى الربيع بن
ضبة، وفي الموضع الآخر إلى يزيد بن ضبة وإن كان
الأعلم نسبه في الموضعين إلى الربيع بن ضبة. (المقتضب
٢/١٩٢، مجالس ثعلب ٣٣٢، المعمرين ٧، جمل
الزجاجي ٢٤٦، ابن يعيش ٦/٢٨، الخزانة ٣/٣٠٦).

(١) ع ك (ويحذف).

(٢) هـ (لتذكيره كذو كقوله).

(٣) من الآية رقم (١٢٤) منسورة (آل عمران).

١١٤٤- من الطويل قاله الفرزدق في إحدى قصائده يمدح =

و(الألف) مفردٌ مذكرٌ^(١) فَمَا لِمِثْلِهِ صَحَّ لَهُ بِهِ احْكَمَا
ثُمَّ أَخَذْتُ فِي بَيَانِ تَرْكِيْبِ الْعَدَدِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَأَشْرْتُ إِلَى
أَنَّ لِلْمَذْكُورِ مِنْهُ: (أَحَدَ عَشْرَ) [و (اِثْنَا عَشْرَ) و (ثَلَاثَةَ عَشْرَ)
إِلَى (تِسْعَةَ عَشْرَ)].

وَلِلْمُؤَنَّثِ:

(إِحْدَى عَشْرَةَ) و (اِثْنَا عَشْرَةَ)^(٢) [و (ثَلَاثَ عَشْرَةَ) . . . إِلَى
(تِسْعَ عَشْرَةَ)].

سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا وقيسا (الديوان ٨٥٣)
وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ٩٠،
وشرح التسهيل ١٣٣/٢.

وقصة رداء الفرزدق مشهورة، فقد حج سليمان بن عبد
الملك فبلغه وهو بمكة ثورة لبعض بني تميم، فخطب
الناس بمسجد عرفات فذكر غدر بني تميم، ووثبهم على
سلطان الأمويين، وإسراهم إلى الفتن.

فقام الفرزدق - وكان حاضراً - فقال وفتح رداءه:
«يا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء بني تميم،
والذي بلغك كذب».

ورواية البيت في الديوان:

فدى لسيوف من تميم وفي بها
الاهاتم: واحداها أهتم: المكسر الأسنان أو المراد: بنو
الأهتم. وهو لقب سنان ابن سمي بن سنان بن خالد بن منقر
لأنه هتمت تنيته يوم الكلاب.

(١) في الأصل (مذكر مفرد) في مكان (مفرد مذكر).

(٢) ه سقط ما بين القوسين.

تُجْرِي أَوْلَ الْجَزَائِنِ عَلَيَّ مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ التَّرْكِيبِ مِنْ ثُبُوتِ
التَّاءِ فِي التَّذْكِيرِ، وَسُقُوطِهَا فِي التَّائِيثِ .

وَتَعَكُّسُ الْعَمَلِ فِي التَّائِيثِ .

إِلَّا أَنَّ شَيْنَ : (عَشْرَةَ) تَسْكُنُ فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، وَتَكْسُرُ
فِي لُغَةِ التَّمِيمِيِّينَ .

وَقَدْ تَتْرَكُ عَلَيَّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْفَتْحِ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ
الْأَعْمَشُ^(١) ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٢) .

وَيَبْنِي تَرْجِيحَ^(٣) السُّكُونِ بِقَوْلِي :

وَاللُّغَةُ الْأُولَى هِيَ الْمُشْتَهَرَةُ

وَأَشْرْتُ^(٤) بِقَوْلِي :

وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ (إِحْدَى)

مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَاَفْعَلُ^(٥) قَصْدًا

إِلَى أَنَّ ثَانِي جُزْأَيِ الْمَرْكَبِ (عَشْرَ)^(٦) فِي التَّذْكِيرِ

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي المتوفى سنة ١٤٨ ، سبق التعريف به .

(٢) من الآية رقم (٦٠) من سورة (البقرة) .

وتنظر قراءة الأعمش في المحاسب ٨٥/١ ، وما بعدها .

(٣) هـ (جيج) في مكان (ترجيج) .

(٤) هـ (فأشرت) .

(٥) هـ (فاعل) في مكان (ففاعل) .

(٦) ع (عشرة) .

(عَشْرَة) فِي التَّائِيْثِ .

ثُمَّ أَكَّدْتُ الْبَيَانَ مُشِيرًا بِقَوْلِي :

وَل (ثَلَاثَة) وَ (تَسْعَة) وَمَا

بَيْنَهُمَا إِنْ رَكَّبَا مَا قُدِّمَا

إِلَى أَنْ تَاءَ صَدْرِ الْمَرْكَبِ تَبَثُّ فِي التَّذْكِيرِ، وَتَسْقُطُ فِي
التَّائِيْثِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ بِهِمَا فِي الْإِفْرَادِ .

ثُمَّ زِدْتُ ذَلِكَ بَيَانًا بِقَوْلِي :

[و (عَشْرًا) اجْعَلْ عَجْزًا لِذِي التَّاءِ

وَاحْتِمِ بِـ (عَشْرَة) الْمُضَاهِي (أَسْتَا)]^(١)

أَي : الْمَجْرَدُ مِنَ التَّاءِ .

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (اِثْنَيْنِ) وَ (اِثْنَتَيْنِ) يُقَالُ فِي تَرْكِيبِهِمَا :

(اِثْنَا عَشْرَ) وَ (اِثْنَا عَشْرَة) فِي الرَّفْعِ .

وَ (اِثْنِي عَشْرَ) وَ (اِثْنَتِي عَشْرَة) فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ .

بِإِعْرَابِ الصَّدْرِ وَبِنَاءِ الْعَجْزِ .

وَخُصَّ بِالْإِعْرَابِ^(٢) (اِثْنَا)^(٣) وَ (اِثْنَا) لَوْقُوعِ الْعَجْزِ مِنْهُمَا

مَوْقِعِ التُّونِ .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع ، ك وَجَاءَ فِي مَكَانِهِ :

وَأَوَّلُ عَشْرَة اِثْنَتِي وَعَشْرًا اِثْنِي إِذَا أَثْنِي تَشَا أَوْ ذَكَرَا

(٢) هـ (بَاعْرَابِ) فِي مَكَانِ (بِالْإِعْرَابِ) . (٣) ع (اِثْنَتِي) فِي مَكَانِ (اِثْنَا) .

فكما كان الإعرابُ مع النونِ ثابتاً ثبتَ مع الواقعِ مَوْقَعَهَا .
وقد نبهتُ عَلَى أَنَّهُ لَاحِظٌ فِي الإِعْرَابِ لِغَيْرِ (اثنِي) و (اثنَتِي) من جزأي المركبِ بِقَوْلِي :

..... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ

ثم بينتُ أَن عَيْنَ (١) (أحد عشر) ونحوه قد تسكنُ استثقالاً
لِتَوَالِي الحَرَكَاتِ ، ومنهُ قِرَاءَةٌ (٢) يَزِيدُ بِنِ القَعْقَاعِ (٣) : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا﴾ (٤) .

وإيَاهُ عَنَيْتُ بِقَوْلِي :

وبعضُهُم سَكَنَ (٥) عَيْنَ (عَشْرَةَ)

من بعد فَتْحٍ

وقِرَاءَةٌ (٦) هُبَيْرَةَ (٧) صَاحِبِ حَفْصٍ (٨) بِسَكُونِ عَيْنٍ : (اثنَا
عَشَرَ شَهْرًا) (٩)

(١) ع (غير) .

(٢) ينظر المحتسب ٣٣٢/١ .

(٣) أحد القراء العشرة وقد سبق التعريف به .

(٤) من الآية رقم (٤) من سورة (يوسف) .

(٥) ع (مسكن) في مكان (سكن) .

(٦) الأصل (وقراً هبيرة) .

(٧) هبيرة بن محمد التمار له ترجمة في طبقات ابن الجزري ٣٥٣/٢ .

(٨) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي توفي سنة ١٨٠هـ

تقريباً .

(٩) من الآية رقم (٣٦) من سورة (التوبة) .

وإليه (١) أشرت بقولي :

..... وَمَعَ (اثنًا) قَدْ نَدَرَ

ثم قلتُ :

..... و(بِضْعَةٍ) ك(تِسْعَةٍ) فَمَا (٢) سَفَّلُ
مشيراً إلى أَنَّ (بِضْعَةً) قَدْ (٣) يُرَادُ بِهِ (وَاحِدٌ) فَمَا فَوْقَهُ إِلَى
التَّسْعَةِ . [(٤) هَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ] (٥) .

وأنه يجري مجرى (تسعة) مطلقاً، أي : في الإفراد،
والتركيب وعطف (عشرين) وأخواته عليه .

وَأَنَّ تَاءَهُ (١) كَتَاءِ (تِسْعَةٍ) فِي ثُبُوتِ وَسُقُوطِ نَحْوِ : (لَبِثْتُ
بِضْعَةَ أَعْوَامٍ ، وَبِضْعِ سِنِينَ) و(عِنْدِي بِضْعَةُ عَشْرٍ غُلَامًا ، وَبِضْعِ
عَشْرَةِ أُمَّةٍ) ، وَبِضْعَةُ وَعِشْرُونَ كِتَابًا ، وَبِضْعُ وَعِشْرُونَ صَحِيفَةً .

وهذا المراد بقولي :

ومطلقاً مجراه يجري حيث حلّ

(١) ع ك (وإلى هذا أشرت) .

(٢) هـ (فيما) في مكان (فما) .

(٣) ع ك هـ سقط (قد) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) قال الفراء في معاني القرآن ٤٦/٢ : (الْبِضْعُ : مَا دُونَ الْعَشْرِ) .

(٦) هـ (تاؤه) .

[^(١)والأولى أن يراؤ ب (بِضْعَة) من (ثَلَاثَة)] إلى ^(٢)
(تِسْعَة).

و ب (بِضْع) مِنْ (ثَلَاث) ^(٣)] إلى (تِسْع).
فِيحْمَلُ الثَّابِتُ التَّاءَ عَلَى الثَّابِتِهَا، وَالسَّاقِطُهَا عَلَى
السَّاقِطِهَا ^(٤)].

ثم بينتُ أن في (ثمان) إذا ركبتُ أربعَ لغاتٍ: فَتَحَ اليَاءُ
وسكونها وحذفها مع كسرِ الثُّونِ، أو فتحها كقولِ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيَا، وَثَمَانِيَا

وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا

ثم بينتُ أن بعضَ العربِ في الإفرادِ يجعلُ نونها حرفَ
إعرابٍ.

ومنه قولُ الرَّاجِزِ:

لَهَا ثِنَايَا أَرْبَعُ حِسَانُ - ١١٤٦

وَأَرْبَعُ فَتَغْرُهَا ثَمَانُ - ١١٤٧

(١) بداية سقط من الأصل . (٣) نهاية سقط ع .

(٢) بداية سقط من ع . (٤) نهاية سقط الأصل .

١١٤٥ - من الكامل ينسب للأعشى، وليس في ديوانه (المقتضب

٦٧/٢ الأشموني ٧٢/٤، اللسان (ثمن).

١١٤٦ - ١١٤٧ - رجز يستشهد به النحويون ولم أر من نسبه منهم =

ومثله قراءةُ بعضِ القُرَّاءِ (١): ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [في
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ] (٣). - بِضَمِّ الرَّاءِ - .

ومثلهُ - أيضاً - قولُ بعضِ العَرَبِ فِي الرَّبَاعِيِّ: رَبَاعٌ، وفي
الشُّنَاحِيِّ - وهو الطويل - شَنَاحٌ .

وأردتُ بِقَوْلِي :

..... (عشرون) عَمَّ

أَنَّ (٤) المذكَرَ (٥)، والمؤنثُ فِيهِ سَوَاءٌ .

ثم بينتُ أَنَّ النِّيفَ (٦) يَقدُمُ (٧) عَلَى (عشرين) وَأَخَوَاتِهِ

= لِقَائِلٍ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (ثمن) وَ (ثغر) وَفِي التَّصْرِيحِ
٢٧٤/٢، وَالْأَشْمُونِي ٧٢/٤، وَالضَّمِيرِ فِي (لها) يَعودُ إِلَى
(كربا) فِي بَيْتِ سَابِقِ قَالِ البَغْدَادِيِّ فِي الخِزَانَةِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ
الشَّاهِدَ:

أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَلَا أَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الرَّجْزِ، وَأَنشَدَ المَعْرِي
فِي شَرْحِ دِيوَانِ البَحْتَرِيِّ قَبْلَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ بَيْتًا ثَالِثًا هُوَ:
إِنَّ كُرْبِيًّا أُمَّةً مَيْسَانٌ

(١) هم ابن مسعود، وعبد الوارث عن أبي عمرو، والحسن (مختصر ابن
خالويه ص ١٤٩).

(٢) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الرحمن).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) هـ (إلى) في مكان (أن).

(٥) ع (المذكور) في مكان (المذكر).

(٦) ع (نيف) في مكان (النيف).

(٧) في الأصل (يقدم).

بِحَالَتَيْهِ أَي: بِبُيُوتِ التَّاءِ فِي التَّذْكِيرِ، وَسُقُوطِهَا فِي التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ يَذْكَرُ الْعِقْدُ مَعْطُوفًا عَلَى النَّيْفِ.

فَيُقَالُ فِي الْمَذْكَرِ: (ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ) وَفِي الْمؤنثِ (ثَلَاثُ

وَعِشْرُونَ) إِلَى (تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَتَى) وَ(تِسْعَ وَتِسْعِينَ فَتَاةً).

ثُمَّ يَبِينُ أَنَّ الْمَرْكَبَ، وَ(بَابَ عِشْرِينَ) مَمِيزَانِ بِمَفْرَدٍ،

نَكْرَةً، مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ.

[ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ يُجِيزُ نَحْو: (الْأَحَدُ الْعِشْرَ

الدَّرْهَمِ).

وَخَالَفَهُ الْفَرَّاءُ فِي تَعْرِيفِ تَمْيِيزِ الْمَرْكَبِ، وَاتَّفَقَا عَلَى

تَعْرِيفِ تَمْيِيزِ (العشرين) ^(١).

وَالصَّوَابُ التَّزَامُ تَنْكِيرِ التَّمْيِيزِ - مَطْلَقًا -

فَإِنْ قُصِدَ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ الْمَرْكَبِ اقْتَصِرَ عَلَى تَعْرِيفِ

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع وَك وَهـ وَجَاءَ فِي مَوْضِعِهِ:

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ وَالْفَرَّاءَ يُجِيزَانِ نَحْو (الْأَحَدُ الْعِشْرَ
الدَّرْهَمِ وَالْعِشْرِينَ الدَّرْهَمِ)

وَمَا وَرَدَ فِي هَذِهِ النِّسْخِ يَتَّفَقُ وَمَا جَاءَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٢/٢ وَمَا
بَعْدَهَا حَيْثُ قَالَ الْفَرَّاءُ: «وَيَجُوزُ مَا فَعَلَتْ (الْخَمْسَةَ الْعِشْرَ)

ثُمَّ قَالَ:

وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ - أَيْضًا - فِي الدَّرْهَمِ الَّذِي يَخْرُجُ
مَفْسَرًا فَتَقُولُ: مَا فَعَلَتْ الْخَمْسَةَ الْعِشْرَ الدَّرْهَمِ».

صَدْرِهِ . وَقَدْ يُعْرَفُ الصَّدْرُ وَالْعَجْزُ عَلَى ضَعْفٍ .

وَجَازَ ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُمَا كَاسِمٌ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْإِفْرَادَ فِيهِمَا^(١)
مَلْحُوظٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ اغْتَبِرَ فِيهِمَا لِتَوَالِي سِتِّ حَرَكَاتٍ فِي (أَحَدِ
عَشْرٍ) . [و (أَرْبَعَةَ عَشْرٍ)^(٢)] وَ (ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ) .

وَتَوَالِي خَمْسِ حَرَكَاتٍ فِي (ثَلَاثَةَ عَشْرٍ) فَمَا فَوْقَهَا [سِوَى
(أَرْبَعَةَ عَشْرٍ) وَ (ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ)^(٣)] .

فَكَمَا لِحِظَ فِيهِمَا الْإِفْرَادُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ جَازَ أَنْ يُلْحَظَ مِنْ
وَجْهِ آخَرَ .

فَإِنْ قَصِدَ تَعْرِيفَ عَدَدٍ مُضَافٍ اكْتَفِيَ بِتَعْرِيفِ مَا وَقَعَ مِنْهُ
آخِرًا وَإِنْ تَبَاعَدَ نَحْوُ: (ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفِ الدَّرْهَمِ) .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ اسْتِعْمَالَ نَحْوِ: (الْخَمْسَةُ الْأَثْوَابُ)^(٤)
قِيَاسًا عَلَى مَا شَذَّ نَقْلُهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالصَّحِيحُ الْاِقْتِصَارُ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَ ، وَإِيَّاهُ عَنَيْتُ بِقَوْلِي :

وَمَنْ يَقْسُ يَحْدَعَنَّ الصَّوَابَ

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الْمَعْدُودَ إِذَا كَانَ اسْمَ جِنْسٍ كَ (الْغَنَمِ) أَوْ

-
- (١) ع ، ك (فيها) في موضع (فيهما) .
(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .
(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .
(٤) ينظر كلام الفراء في معاني القرآن ٣٣/٢ .

اسم جمع كـ (رُفَقَة) لم يُضَفْ إليه العَدَدُ. بل يُفصل بينهما بـ (مِنْ) بعد ثبوتِ التَّاءِ إن كَانَ مذكراً، وسُقُوطها إن كَانَ مؤنثاً.
ولا أثر لصفة متأخرة. فيقال: (عندي ثلاثٌ من الغنم،
وثلاثةٌ من النعم) (١).

فلو فصلت بصفة دالة على الذكورية (٢) والمعدود مؤنث
١/٨٠ منعت / حكم التأنيث فقلت: (عندي ثلاثة ذكورٍ من الغنم).
وكذا لو فصلت بصفة دالة على التأنيث، والمعدود مذكر
منعت حكم التذكير نحو: (عندي ثلاث لواقح (٣) من النعم).
وإلى هذا أشرت بقولي:

وَسَبَقَ (مِنْ) وَصِفٌ يُنَافِي حَكْمَ مَا

جَرَّتْ يُزِيلُ حَكْمَهُ

ثم قلت:

وما لو صف متأخر أثر
أي: إن تأخر وصف يدل على الذكورية عن عدد مؤنث،
أو تأخر وصف يدل على التأنيث عن معدود مذكر فوجود ذلك
الوصف كعدمه وذلك نحو: (عندي أربعة من النعم إناث، وأربع
من الضأن ذكور).

(١) الإبل والشاء، أو هو خاص بالإبل (قاموس).

(٢) هـ (الذكورة).

(٣) لواقح جمع لاقحة وهي الناقة التي قبلت اللقاح.

فإن كَانَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَجْهَانِ جَازَ فِيهِ اسْتِعْمَالَانِ ،
وَذَلِكَ نَحْوَ (الْبَقْر) وَ(الطَّيْر) فَإِنَّ تَذْكَيرَ كُلِّ مِنْهُمَا وَتَأْنِيثَهُ جَائِزٌ
فَلَكَ أَنْ تُعَدَّهُ بِالتَّاءِ عَلَى لُغَةِ التَّذْكَيرِ ، وَأَنْ تُعَدَّهُ بِبَلَاءِ تَاءٍ عَلَى
لُغَةِ التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ :

(عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَقَرِ ، وَثَلَاثٌ^(١) ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَأَرْبَعٌ .)

وَمَا جَاءَ مُضَافًا إِلَيْهِ الْعَدَدُ [مِنْ اسْمِ جِنْسٍ ، أَوْ اسْمٍ^(٢)] جَمْعٌ حُفْظٌ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ .

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾^(٤) .

وَكَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ^(٥) وَالسَّلَامُ - :

(لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ^(٦) مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ)^(٧) .

(١) هـ (وثلاثة) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) من الآية رقم (٤٨) من سورة (النمل) .

(٤) قوم الرجل أو ما دون العشرة من الرجال .

(٥) هـ (عليه السلام) .

(٦) الذود: من الثلاثة إلى العشرة من الإبل .

(٧) أخرجه البخاري في الزكاة ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ومسلم في الزكاة ٣ ،

٥ ، ٧ ، وأبو داود في الزكاة ٢ ، ٥ ، الترمذي في الزكاة ٧ ، النسائي

في الزكاة ٥ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ابن ماجة في الزكاة ٦ ، الدارمي

في الزكاة ١١ ، الموطأ في الزكاة ١ ، ٢ ، وأحمد ١١/١ ، =

فثبتت تاءُ عَدَدٍ (١) اك (رهط) لأنه مذكر.

وسقطت تاءُ عَدَدِ ال (ذود) لأنه مؤنث.

ولا يعتبرُ التذكيرُ والتأنيثُ في هذا النوعِ إلا بحالِ المذكور.

فكانَ مقتضى هذا أن يقالَ في (الرَّجَلَة) بمعنى:

(رَجَالَة): (ثلاث رَجَلَة) لأنه اسم جمعٍ مؤنث.

إلا أنه جاءَ نائباً عن تكسير (راجل) (٢) على (رجال) فذكر

عَدَدُه، كما كانَ يفعلُ بالمنوب (٣) عنه.

ومن هذا القبيل قولهم: (ثلاثةُ أشياء).

فإنَّ (أشياء) اسمُ جمعٍ على (فَعْلَاء) في الأصل، ولذا لم

ينصَرِف، فهو مؤنثُ اللَّفْظ، فكانَ حقُّ العَدَدِ المضافِ إليه أن

تسقط تاءؤه.

ولكنه جيء به نائباً عن تكسير (شيء) على (أفعال) فعومل

عَدَدُه معاملةَ عَدَدِ (أفعال) الذي واحده مذكر.

وقولي:

= ٢/٢، ٤، ٤٠٣، ٦/٣، ٣٠، ٤٥، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٩،

. ٢٩٦

(١) هـ (باعداد) في مكان (تاء عدد).

(٢) ع ك (رجل) في مكان (راجل).

(٣) هـ (في المنوب عنه).

وإن أضفت عدداً مركباً
يبقى البناء، وبعضهم قد أعرباً

أشرت به إلى قول سيبويه^(١):

«واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الإضافة، والألف
واللام على حاله. كما تقول: (اضرب أيهم أفضل وك) (الآن).

ثم قال^(٢):

ومن العرب من يقول: (خمسة عشر) وهي لغة رديئة».

وقولي:

..... وسوانا إن يضيف يُعرب كلاً الجزأين ...

أشرت به إلى أن الكوفيين إذا أضافوا العدد المركب
أعربوا صدره بحسب مقتضى العامل، وجروا العجز بإضافة
الصدر^(٣) إليه^(٤) فيقولون: (هذه خمسة عشر زيد). و (اقبض
خمسة عشر) و (اكف عن خمسة عشر غيرك).

والبصريون لا يرون ذلك، بل يستصحبون البناء في
الإضافة كما يستصحب مع الألف واللام بإجماع.

(١) الكتاب ٥١/٢.

(٢) ع سقط (ثم قال).

(٣) ع، ك (العدد) في مكان (الصدر).

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء ٣٣/٢.

وحجة الكوفيين [سماعهم عن يثقون بعربيته، كقول أبي
فقّس الأسدي، وأبي الهيثم العُقيلي: (مَا فَعَلْتَ خَمْسَةَ
عَشْرَكَ). رَوَاهُ عَنْهُمَا (١) الْفَرَاءُ سَمَاعاً (٢).

(٣) وَأَمَّا [قَوْلُ الرَّاجِزِ (٤):

عُلِقَ (٥) مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ - ١١٤٨

بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ - ١١٤٩

[فَضْرُورَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَا فِي
خَمْسَةِ عَشْرَكَ] مِنْ إِضَافَةِ الْعِجْزِ (٦).

[وَفِي احْتِجَاجِهِمْ بِهِ ضَعْفُ بَيْنَ، لِأَنَّهُ فَعَلٌ مُضْطَرٌ لَا فَعَلَ
مُخْتَارٌ (٧)].

(١) معاني القرآن ٣٣/٢، ٣٤ (٢) هـ سقط (سماعاً)

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) عبارة الأصل: «وحجة الكوفيين قول الراجز (بنت ثماني عشرة) من
قوله:

«علق من عنائه وشقوته...»

(٥) هكذا في الأصل، أما رواية الفراء في معاني القرآن ٣٤/٢، وباقي
النسخ (كلف) في مكان (علق).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) سقط ما بين القوسين من ع، ك.

١١٤٨ - ١١٤٩ - من رجز لنفيع بن طارق شبه فيه ركب المرأة إذا

ظهر فيه الشعر ولم يغزر بجلد القنفذ وقد ذكر البغدادي في

الحزنة ١٠٥/٣ الأرجوزة التي منها الشاهد (وينظر: الحيوان =

ثم قلتُ:

ولا يجوزُ أن يضافَ (اثنا عشر)^(١)

إلا إذا كانَ اسمَ أنثى أو ذكر

منبهاً على أنه يُقالُ: (أحد عشر) و (ثلاثة عشر) ..

إلى آخرِ المركَّب.

ولا يُقالُ: (اثنا عشر) لأنَّ (عشر) من (اثنا عشر) بمنزلة

نونِ اثْنين .

ولا يُقالُ: (اثناك) لثلاثاً^(٢) يلتبسُ بإضافة (اثنين) بلا

تركيب .

فلوسمي بـ (اثنا عشر) لقليل^(٣) في إضافته: (اثناك) لأنك

لستَ تريدُ العدد، ولا تريدُ أن تفرقَ بينَ عددين .

وقولي:

وَصُغَ مِنْ (اثْنين) فَمَا فَوْقَ إِلَى

(عَشْرَة) كـ (فَاعِل) مِنْ فَعَلَا

أشرتُ بِهِ إِلَى قَوْلِهِمْ:

= للجاحظ ٤٩٣/٦، المخصص ٩٢/١٤، ١٠٢/١٧،

الإنصاف ٣٠٩، العيني ٤٨٨/٤، همع الهوامع ١٤٩/٢،

التصريح ٢٧٥/٢.

(١) ع، ك (اثنتي عشر) (٣) في الأصل، هـ (قيل).

(٢) هـ (لا) في مكان (لثلاث).

(ثَانٍ) و (ثَانِيَةً) . . . إلى (عَاشِرٍ) و (عَاشِرَةً).

فما استعمل منها مفرداً فَبَيَّنَ .

وما استعمل غير مفردٍ: فإمَّا أن يُستعمل مع ما اشتق منه

[ك (ثَانٍ) مع (اثنين)].

وإمَّا أن يُستعمل مَعَ مَا سَفَلَ ك (ثَالِثٍ) مع (اثنين).

فالمستعمل مع ما اشتق منه^(١) تجبُ إضافته فيقال في

المذكَّر: (ثاني اثنين) وفي المؤنث (ثانية اثنتين) . . .

إلى (عَاشِرَ عَشْرَةٍ) و (عَاشِرَةَ عَشْرٍ).

والمراءُ: أحد اثنين، وإحدى اثنتين، وأحد عشرة^(٢)

وإحدى عشر^(٣).

ولا يجوزُ تنوينه، والنصبُ به . وأجازَ ذلك ثعلبٌ وحده؛

ولا حجةٌ له^(٤) في ذلك .

والمستعملُ مع ما سَفَلَ يجوزُ أن يضاف وأن يَنُون،

وينصب ما يليه فيقال: (هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٍ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ) و ([هذه]

رَابِعَةٌ ثَلَاثٌ، وَرَابِعَةٌ ثَلَاثًا).

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع (عشر) في مكان (عشرة).

(٣) ع (عشرة) في مكان (عشر).

(٤) ع، ك سقط (له).

لأن المراد: هذا جاعل ثلاثة أربعة، فعومل معاملة ما هو
بمعناه.

ولأنه اسمُ فاعل حقيقة فإنه يقال: (ثَلَّثُ الرجلين). إذا
انضمت إليهما فصرتم ثلاثة.

وكذلك (رَبَعْتُ الثلاثة)... إلى (عَشَرْتُ التسعة).

فـ (فاعل) هذا بمعنى: جاعل. وجارٍ مجراه لمساواته له
في المعنى، والتفرع [على فعل].

بخلاف^(١) (فاعل) الذي يرادُ به معنى أحد ما يُضاف إليه
فإن الذي هو في معناه لا عمل له، ولا تفرغ له^(٢) على فعل.

فالتزمت إضافته كما التزمت إضافة ما هو مشتق منه.

وقد تضمنَ النظمُ كيفيةَ الاستعمالين وإرادةَ المعنيين.

ثم أشرتُ إلى أن المركبَ قد يقصدُ به مثل ما قُصدَ بـ
(ثاني اثنين) وأشباهه.

والأصلُ فيه أن يجاءَ بتركيبين، صدرُ أولهما (فاعل) في
التذكير و(فاعلة) في التأنيث. مشتقان من صدر ثانيهما

وعجزهما / معاً: (عشر) في التذكير، و(عشرة) في التأنيث. ٨٠/ب

(١) هـ سقط (بخلاف).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

فيقال: (ثاني عشر اثني عشر) و (ثانية عشرة اثنتي عشرة)^(١) . . . إلى (تاسع عشر تسعة عشر) و (تاسعة عشرة تسع عشرة).

بأربع كلمات مركب أولاهن مع الثانية، وثالثتهن مع الرابعة.

والمركب الأول مضاف إلى الثاني إضافة (فاعل) إلى ما اشتق منه.

وقد يُقتصر على صدر الأول فيعرب لعدم التركيب، ويضاف إلى المركب الثاني^(٢) باقياً على بنائه فيقال: (ثالث ثلاثة عشر) و (ثالثة ثلاث عشرة).

وقد يُقتصر على المركب الأول باقياً بناؤه، وربما أعرب. و (أولي عشر) في التذكير، و ([أولي] عشرة) في التأنيث مبينين^(٣).

ذكر هذا الاستعمال مروياً عن العرب ابن السكيت، وضمّنه - أيضاً - ابن كيسان مهذباً.

ويقال في (أحد عشر) و (إحدى عشرة): (حادي عشر) (١) زاد الأصل بعد قوله عشرة: (في التذكير اثني عشرة)، ولا موضع لهذه الزيادة.

(٢) ع، ك سقط (الثاني).

(٣) هكذا في كل النسخ (مبينين) - بالنصب - والأقرب أن تكون (مبينان).

و (حَادِيَة عَشْرَة) .

والأصلُ : وَاحِدَ عَشْرٍ ، وَوَاحِدَة عَشْرَة . فقلْب بجعل الفاءِ
بعَد اللَّام فَصَار (وَاحِد) : حَادِيَا ، و (وَاحِدَة) : حَادِيَة .
وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا القَلْب [فِي (وَاحِد) (١)] - [فِي
الأجود (٢)] - [الَا فِي تَنِيْف .

أَي : مَعَ (عَشْرَة) أَوْ مَعَ (عَشْرِيْن) وَأَخَوَاتِهِ .

فِيْقَالُ : (حَادِي وَعَشْرُون) فِي التذْكِير ، و (حَادِيَة
وَعَشْرُون) فِي التَّنْثِيث . . . إِلَى (حَادِي وَتَسْعِيْن) و (حَادِيَة
وَتَسْعِيْن) .

وَأَمَّا (ثَان) فَمَا فَوْقَهُ فَيُسْتَعْمَلُ (٣) فِي تَنِيْف وَغَيْرِهِ .

فَصْلٌ فِي

تَمْيِيزِ العَدَدِ بِمَذْكَرٍ وَمُؤنَّثٍ (*)

(ص) الحِكمُ لِلسَّابِقِ إِنْ يُضَفُّ عَدَدٌ
لِذَكَرٍ ، وَضَدَّهُ ، وَمَا اتَّحَدَ

(١) ع ، ك سقط (في واحد) .

(٢) هـ والأصل سقط (في الأجود) .

(٣) ع ، ك (يستعمل) .

* سقط العنوان من هـ .

كَذَا لَدَى (١) تَرْكِيْب مَعْدُوْدٍ خَلَا
 مِنْ عَقْلِ أَنْ مُمَيِّزَاهُ اتَّصَلَا
 وَبَعْدَ ذِي تَرْكِيْبٍ كَائِنٍ لَمَّا
 يَعْقِلُ فَالْتَذْكِيرُ حُكْمُهُ الزَّمَا
 وَالحَكْمُ لِلْمُوْنِثِ اجْعَلْ إِنْ وُجِدَ
 فَصَلْ (٢) وَكَانَ غَيْرَ ذِي عَقْلٍ قُصِدَ
 وَلَا تُضِيفَ مَا دُونَ (سِتَّةٍ) إِلَى
 مُمَيِّزِينَ فَهُوَ لَنْ يُسْتَعْمَلَ

(ش) إِذَا كَانَ لِلْعَدَدِ الْمُضَافِ مُمَيِّزَانِ: مَذْكُرٌ، وَمُوْنِثٌ، فَالْحَكْمُ
 لِسَابِقِهِمَا.

أَي: إِنْ سَبَقَ الذَّكْرُ (٣) كَانَ الْعَدَدُ بِالْتَاءِ نَحْوُ: (إِلَى ثَمَانِيَةٍ
 أَعْبُدُ، وَأَم).

وَإِنْ سَبَقَ الْمُؤْنِثُ (٤) كَانَ الْعَدَدُ بِلَا تَاءٍ نَحْوُ: (لِي ثَمَانِي
 آمٍ وَأَعْبُدُ). وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَا اتَّحَدُ

مِنْ أَنْ يَعْبَرَ عَنِ الْمَذْكُرِ وَالْمُوْنِثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا

(١) ط (الذي) فِي مَكَانٍ (لَدَى).

(٢) س (عقل) فِي مَكَانٍ (فصل).

(٣) ع، ك (مذكر) فِي مَكَانٍ (الذكر).

(٤) ع، ك (مؤنث) فِي مَكَانٍ (المؤنث).

الاحترار مُسْتغْنَى عَنْهُ بِذِكْرِ (السَّابِقِ) فَإِنَّهُ مُشْعِرٌ بِعَدَمِ الْإِتِّحَادِ،
لَكِنَّ الْحَاجَةَ دَعَتْ إِلَى كَلِمَةِ تَكْمُلِ الْبَيْتِ، فَكَانَ مَا يَنَاسِبُ أَوْلَى
مِمَّا لَا يُنَاسِبُ.

ثُمَّ أَخَذْتُ فِي [بَيَانِ] الْمَرْكَبِ الْمُمَيِّزِ بِمَذْكَرٍ وَمَوْئِثٍ،
فَأَشْرَفْتُ إِلَى أَنَّهُمَا إِذَا كَانَا مِمَّا لَا يَعْقَلُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ
الْعَدَدِ فَضْلٌ فَالْحَكْمُ لِسَابِقِهِمَا: مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْئِثًا نَحْوُ: (لِي
ثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَلًا، وَنَاقَةً، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ نَعْجَةً وَكِبْشًا).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمَرْكَبَ (١) الْمُمَيِّزَ بِمَذْكَرٍ، وَمَوْئِثٍ مِمَّا يَعْقَلُ
يَجْعَلُ الْحَكْمَ فِيهِ لِلْمَذْكَرِ: قُدَمَ أَوْ أُخِرَ، بِاتِّصَالٍ أَوْ انْفِصَالٍ نَحْوُ:
عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَامْرَأَةً، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ أُمَّةً
وَعَبْدًا).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمَرْكَبَ الْمُمَيِّزَ (٢) بِمَذْكَرٍ وَمَوْئِثٍ مِمَّا لَا يَعْقَلُ إِنْ
فُضِّلَ مِنْ مُمَيِّزِهِ بِ (بَيْنِ) فَالْحَكْمُ فِيهِ لِلْمَوْئِثِ تَقْدِمَ أَوْ تَأَخَّرَ نَحْوُ:
(نَحَرْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَجَمَلٍ، أَوْ بَيْنَ جَمَلٍ
وَنَاقَةٍ).

و (دَأْبْتُ فِي سَفَرِي خَمْسَ عَشْرَةَ بَيْنَ لَيْلَةٍ (٣) وَيَوْمٍ، أَوْ بَيْنَ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ).

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (الْمَرْكَبِ)

(٢) ع سَقَطَ (الْمُمَيِّزِ).

(٣) ع (لَهُ) فِي مَكَانِ (لَيْلَةٍ).

ولا يضاف عددٌ أقل من (ستة) إلى مميزين : مذكرٍ ومؤنثٍ
لأنَّ كلَّ واحدٍ من المميزين جَمْعٌ، وأقل الجمع ثلاثة .

فلو قيل : (خَمسةُ أَعبد، وآمٍ) لزم إطلاق الجمع في
أحدهما على ما ليس جمعاً .

فَصْلٌ فِي التَّأْرِيخِ (*)

(ص) وَرَاعٍ فِي تَارِيخِ اللَّيَالِي
لَسَبَقَهَا بَلِيَّةُ الْهَلَالِ

فَقُلْ : (خَلَوْنَ) وَ (خَلَّتْ) وَ (خَلَّتَا)
مِنْ بَعْدِ لَامٍ خَافِضٍ مَا أُثْبِتَا
وَفَوْقَ (عَشْرٍ) فَضَّلُوا^(١) (خَلَّتْ) عَلَى

(خَلَوْنَ) ، وَاعْكِسَ فِي الَّذِي قَدْ سَفَّلَا
وَ (غُرَّةُ الشَّهْرِ) وَ (مُسْتَهْلُهُ)
أَوَّلُهُ ، وَهَكَذَا (مُهْلُهُ)

فَوَاحِدًا مِنْهَا انْصَبْنَ بَعْدَ (كُتِبَ)
أَوْ قُلْ : (لأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ) تُصَبُّ

(*) سقط العنوان من هـ .

(١) ع (فضلوا) في موضع (فضلوا) .

وفي انقضاء الأكثر^(٢) قالوا^(٣): (بقيت)

ثم (بَقِين) ك (خَلَوْنَ) و (خَلَّت) و (سَلَخَهُ) قُلْ، و (أَنْسَلَاخَهُ) إِذَا ما آخِراً عَنَيْتَ، وَقِيَّتِ الأَذَى

(ش) أولُ الشَّهْرِ: ليلةٌ طُلُوعِ هِلالِهِ، فلذلك أُوثر في التَّاريخِ قِصْدُ اللَّيالي، وَاسْتُغْنِي عن قِصْدِ الأَيامِ؛ لأنَّ كُلَّ ليلةٍ من لَيالي الشَّهْرِ يَتَّبِعُها يَوْمٌ، فأغناهُم قِصْدُ المَتبوعِ عَنِ التَّابِعِ.

وليسَ هَذَا مِنَ التَّغْلِيْبِ، لأنَّ التَّغْلِيْبَ هو: أن يُعَمَّ كِلا الصَّنِفَيْنِ بِلِفظِ أَحَدِهِما، كقولك: (الزَّيْدُونَ وَالهِندَاتُ خَرَجُوا) فَالواوُ قَدْ^(٤) عَمَّتْ: (الزَّيْدِيْنَ) و (الهِندَاتِ) تَغْلِيْباً لِلْمَذْكُورِ. وَقَوْلُكَ: (كُتِبَ لَخْمَسِ خَلون) لا يَتناولُ إِلاَّ اللَّيالي، وَالأَيامِ): مُسْتغْنَى عَن ذِكْرِها لكونِ المَرادِ مَفهُوماً.

وَإِذا تَقَرَّرَ هَذَا فليَعَلِّمْ أَنَّ حَقَّ المَوْرِّخِ أن يَقولَ في أوَّلِ الشَّهْرِ: (كُتِبَ لِأوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ)^(١) أو (لِغُرَّتِهِ) أو (مُهَلَّهُ) أو (مُسْتَهَلَّهُ).

ثم يَقولُ:

(كُتِبَ لِلَيْلَةِ خَلَّتْ) ثم (لِللَيْلَتَيْنِ خَلَّتَا) ثم (لِلثَلَاثِ)

(١) ط (الأكثر) في مكان (الأكثر).

(٢) ط (قل) في مكان (قالوا).

(٣) في الأصل (قالوا وقد) في مكان (فالوا وقد).

(٤) ع (لأول الليلة خلت منه).

خَلُونُ) . . . إلى (عَشْر). .

ثم (لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلْتِ) . . إلى (خَمْسَ عَشْرَةَ) .
ثم (لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْهُ) . . إلى (تِسْعَ عَشْرَةَ) .
ثم (لِعَشْرَ بَقِيْنَ) . . إلى أن يُقَالَ: (لِأَخِرِهِ) أو (سَلَخَهُ) أو
(أَنْسَلَخَهُ) .

فصل

فِيمَا يُرَكَّبُ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالظُّرُوفِ (*)

(ص) وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالِ (خَمْسَةَ عَشْر)

(كَفَّةً كَفَّةً) كَذَا (شَذْرَ مَذْر)

(صَحْرَةَ بَحْرَةَ) كَذَا (شَذْرَ مَذْر)

و (بَيْتَ بَيْتٍ) مَعَهُ (شَغْرَ بَغْر) (١)

و (حَيْثَ بَيْتٍ) (حَيْثَ بَيْتٍ) وَ (خِذَعِ

مِذَعِ) (أَحْوَالِ) (٢) بِمِثْلِ مُتَّبِعِ

(بَادِي بَدَا) * (بَادِي بَدِي) (أَيْدِي سَبَا)

كُلًّا عَلَى الْحَالِ رَوَوْا مُتَّصِبَا

/ وَهَذَا الْاسْتِعْمَالُ فِي الظُّرُوفِ جَا ٢/٨١

ك (بَيْنَ بَيْنٍ) وَنَحْوًا ذَا الْمَنْهَجَا

(*) سقط العنوان من هـ .

(١) ط (شغريعر) في مكان (شغريغر) .

(٢) ط (أحول) في مكان (أحول) .

فِي الْوَقْتِ وَالنَّوْعَانِ قَدْ يَضَافُ (١) مَا
 قُدِّمَ فِيهَا، وَالْإِضَافَةُ الزَّمَا
 فِيمَا خَلَا مِنْهَا عَنِ (٢) الْحَالِيَّةِ
 وَمَا خَلَا مِنْهَا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ
 وَمَا كَ (حَيْصَ بَيْصَ) (خَازِ بَازِ) مِنْ
 خَالٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ هَكَذَا (٣) زَكَنَ
 وَصَحْرَةَ) قَدْ أَعْرَبُوا وَبَحْرَهُ (٤)
 لَمَّا أَتَوْا بَعْدَهُمَا بِ (نَحْرَهُ) (٥)
 وَكَفَّةً لَكْفَةً) رَوَوْا وَعَنْ
 كَفَّةٍ) - أَيْضاً - مُعْرَباً وَمَا وَهَنْ

(ش) أَصْلُ الْاسْمِ إِذَا قُصِدَ زِيَادَةُ مَعْنَاهُ أَنْ تُغَيَّرَ بِنَيْتِهِ كَجَعَلَ
 (ضَارِب) (٦): (ضُرُوبًا) وَ (عَشْرَةَ): (عَشْرِينَ) وَ (ثَلَاثَةَ):
 (ثَلَاثِينَ).

أَوْ يَزَادُ عَلَى بِنَيْتِهِ كَ (زَيْدِينَ) وَ (هِنْدَاتِ).

(١) ط (أضيف) في مكان (يضاف).

(٢) هـ (على) في مكان (عن).

(٣) س ش ط ع ك (نادرا) في مكان (هكذا).

(٤) ط (ولجره) في مكان (وبجره).

(٥) ط (ببحره) ع (بتحره) في مكان (بنحره).

(٦) ع ك (ضاربا).

(١) أو يجعل تابِعاً أو متبوعاً ك (خمسة وعشرين) و (مائة وخمسين).

فما سُلِكَ به هَذَا السَّبِيلُ بَقِي مَعْرَباً لِمَوَافِقِهِ النَّظَائِرُ.
وَمَا عُدِلَ بِهِ عَنِ ذَلِكَ بَنِي لَشْبِهِ الْحَرْفِ بِمَبَايِنَةِ الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ. وَهَذَا سَبَبُ بِنَاءِ (خَمْسَةَ عَشْرَ) وَأَخْوَاتِهِ.

أَوْ يُقَالُ:

لَمَا كَانَ (خَمْسَةَ عَشْرَ) مَرْكَباً مِنْ (٢) شَيْئَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ
لَا عَمَلَ لِأَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ، وَلَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ مَعَ
إِرَادَةِ مَعْنَاهُ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ الْمَرْكَبَةِ ك (هَلَا) و (لَوْلَا) و (لَوْمًا)
و (أَمَّا) و (إِنَّمَا) فَبُنِيَ لِذَلِكَ.

وَشَبَّهَتْ ب (خَمْسَةَ عَشْرَ) أَحْوَالَ ك (كَفَّةً كَفَّةً).

وظُرُوفُ ك (يَوْمَ يَوْمٍ) فَبُنِيَتْ.

إِلَّا أَنْ الْإِضَافَةَ سَائِعَةً فِي هَذَا النَّوعِ لَوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا أَخْفَتْ مِنَ التَّرْكِيبِ، وَاسْتَعْمَالُهَا فِيهِ لَا يُوقِعُ
فِي لَبْسٍ.

بِخِلَافِ (خَمْسَةَ عَشْرَ) فَإِنْ إِضَافَةَ صَدْرِهِ (٣) إِلَى عَجْزِهِ

يُوقِعُ فِي لَبْسٍ.

(٣) هـ سقط (صدره).

(١) ع (ويجعل).

(٢) ع ك سقط (من).

الثَّانِي: أن تركيبَ باب (خَمْسَةَ عَشْر) لازمٌ في غير
الضَّرورة ما دامَ معناه مَقْصُوداً

بخلاف تركيب باب (كَفَّة كَفَّة) فإنه قد يقال: (لَقَيْتَهُ كَفَّة
لَكَفَّة)^(١) و ([لَقَيْتَهُ] كَفَّة عن كَفَّة) فيفهمُ منه ما يُفهم مع
التركيب.

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ لَجَوَازِ الْإِضَافَةِ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ.

وقد عَامَلُوا بعضَ المضاف معاملة (خَمْسَةَ عَشْر) فقالوا في
النِّداء: (يَا ابْنَ أُمَّ) و (يَا ابْنَ عَمِّ).

وفي هَذَا الْبَابِ فُعِلَ ذَلِكَ بِـ (بَادِي بَدَا) و (تَفَرَّقَ الْقَوْمُ
أَيْدِي سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا)^(٢).

وذلك أَنَّ المضافَ والمُضَافَ إليه كالشيءِ الْوَاحِدِ إِذْ لَا
يَكْمَلُ معنَى المضافِ بدونِ المضافِ إليه، فإذا انضَمَّ إِلَى ذَلِكَ
لِزُومِ الْإِضَافَةِ، وقيامُ جزأَيْهَا^(٣) مقامَ اسمِ مُفْرَدٍ قَوِي شَبهُ
الوَاحِدِ، وَحَسُنَ^(٤) التَّرْكِيبُ كما هُوَ فِي (بَادِي بَدَا) و (أَيْدِي
سَبَا).

(١) ع (ككفة).

(٢) ينظر أمثال الميداني ٢٧٥/١.

(٣) ع (جزئها) في مكان (جزأيا).

(٤) هـ (حسن) في مكان (حسن).

فَقَامَ (بَادِي بَدَا) مَقَامَ: مُبْتَدِئًا. و (أَيْدِي سَبَا) مَقَامَ:
مُتَبَدِّدِينَ.

ومثل (بَادِي بَدَا): (بَادِي بَدِي) قَوْلُ (١) الرَّاجِزِ:

وقد عَلَّتْنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي
وهو مِنْ (بَدَأَ [يَبْدَأُ] لَا مِنْ (بَدَا) [٢]) يَبْدُو) لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي
مَعْنَاهُ: (بَدَّءُ ذِي بَدَّءٍ).

وَأَصْلُ: (تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا): (تَفَرَّقُوا أَيْدِي
سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا).

فَأَبْدَلُوا الهمزة ألفاً، وَسَكَّنُوا الياءَ تَخْفِيفاً، كَمَا فَعَلَ بِيَاءَ
(مَعَدٍ يَكْرَب).

وقال بعضُ العرب: (أَيْدِي سَبَا) - بالتَّوِين - عَلَى الإِضَافَةِ
وَفِكَ التَّرْكِيبِ، (٣) وَالتَّزَامِ سَكُونِ الياءِ تَشْبِيهاً بِالْأَلِفِ، وَإِنَّهُمْ قَدِ

(١) هـ والأصل (قال) في مكان (قول).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع سقطت الواو من (والتزم).

١١٥٠ - من رجز ذكره أبو علي القالي في الأمالي ٢٠٠/١ ولم
ينسبه. وقد نسبه صاحب اللسان (ذراً) إلى أبي نخيلة تابعا
لصاحب الأغاني ١٥١/١٨ حيث نسبه إلى أبي نخيلة
السعدي.

الذرة: الشمط، بادِي بَدَا: أول كل شيء.

يَسْكُونُ فِي النَّصْبِ يَاءِ الْمَنْقُوصِ الْمَفْرَدِ، فَإِنْ يُفْعَلُ ذَلِكَ
بِالْمَنْقُوصِ الْمَرْكَبِ أَوْلَى وَأَحَقَّ.

وَمَعْنَى (لَقَيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً): لَقَيْتَهُ ذَوِي كَفَّتَيْنِ، أَي: كَفَّفْتَهُ
عَنِ الْاِسْتِغَالِ بغيري، وَكَفَّنِي عَنِ الْاِسْتِغَالِ بغيره.

وَيُقَالُ: (لَقَيْتَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ) (١) أَي: مُنْكَشِفِينَ.

وَيُضَمُّ إِلَيْهِمَا (نَحْرَةَ) فَيُعْرَبْنَ، لِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَا يَرْكَبْنَ.

و (تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ، [٢] وَشَذَرَ مَذَرَ) (٣) [أَي: مُتَشَدِّرِينَ

مُتَبَدِّرِينَ (٤). وَمِيمٌ (مَذَرَ)] (٥) بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ.

و (شَغَرَ بَغَرَ) (٦) وَ (خَذَعَ مَذَعَ) (٧) بِمَعْنَاهُ، وَ (تَرَكَتُ الْبِلَادَ

حَيْثَ بَيْتَ، وَحَيْثَ بَيْتَ)، أَي: مَقْلَبَةً ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

وَ (تَسَاقَطُوا أَحْوَلَ أَحْوَلَ). يَعْنِي: مُتَفَرِّقِينَ (٨)، أَوْ بِمَعْنَى

(بَيْنَ بَيْنَ).

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعَنُ الْكِلَابَ:

(١) يَنْظُرُ الْقَامُوسُ (صَحْرَ).

(٢) ع وَ ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) يَنْظُرُ أَمْثَالُ الْمِيدَانِيِّ ٢٧٩/١.

(٤) ع (مُتَبَدِّرِينَ) فِي مَكَانِ (مُتَشَدِّرِينَ).

(٥) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٦)، (٧) أَمْثَالُ الْمِيدَانِيِّ ٢٧٩/١.

(٨) الْقَامُوسُ (خَوْل).

١١٥١- يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِبَاتِهَا^(١)

سُقُوطَ^(٢) شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلًا

ومجيءُ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي الظُّرُوفِ أَكْثَرَ مِنْ مَجِيئِهِ فِي
الْأَحْوَالِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٥٢- نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبِعَضِّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

أَي: بَيْنَ هَؤُلَاءِ، وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

١١٥٣- وَمَنْ لَا يَصْرِفُ الْوَاشِينَ^(٣) عَنْهُ

صَبَاحَ مَسَاءٍ يَبْغُوهُ خَبَالًا

(١) فِي الْأَصْلِ (ضَارِبَاتِهَا).

(٢) هـ (سَاقِطٌ) فِي مَكَانٍ (سُقُوطٌ).

(٣) ع، ك (الوَاشُونَ) فِي مَكَانٍ (الوَاشِينَ).

١١٥١- مِنْ الطُّوِيلِ وَاحِدٌ مِنْ أَيْيَاتِ أَرْبَعَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ

١٤٥ وَنَسَبَهَا إِلَى ضَابِيءِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ وَرَوَيْتُهُ:

..... ضَارِبَاتِهَا سَقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ

كَمَا ذَكَرْتُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٥٤

وَالشَّاهِدُ فِي الْخِصَائِصِ ١٣٠/٢، ٢٩٠/٣ الْمَحْتَسِبِ

١٨٦/١، هَمْعُ ٢٤٩/١، الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٨٣.

١١٥٢- مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ، قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (الدِّيْوَانُ: ١٣٧).

الْحَقِيقَةُ: مَا يَحِقُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَحْمِيَهُ كَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْجَارِ،

يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنٍ: أَيُّ ضَعِيفًا لَا يَعْتَدُ بِهِ.

١١٥٣- مِنْ الْوَافِرِ لَمْ أَعْثُرْ عَلَى مَنْ عَزَاهُ إِلَى قَائِلٍ مَعِينٍ وَرَوَايَةٌ =

فإن خلا شيء من هذه الأحوال، والظروف عن الحالية
والظرفية تعينت الإضافة، وامتنع التركيب نحو: (جَاوَزْتُ زَيْدًا
ذَوِي بَيْتٍ لِبَيْتٍ، وَهُوَ يَأْتِينَا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ)^(١).

قال الشاعر:

١١٥٤- ولولا يوم يومٍ ما أردنا
جَزَاءَكَ والقروضُ لها جَزَاءُ

وما ليس حالاً ولا ظرفاً مما ركب تركيب (خمسة عشر)
فَشَاذَ كَقَوْلِهِمْ: (وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ)^(٢) أي: في شِدَّةٍ يَعْسُرُ
التخلص منها.

ومنه قول الشاعر:

= السيوطي في همع الهوامع ١٩٦/١ (يضمنه) في مكان
(بيغوه) وينظر شذور الذهب ٧٢، والدرر اللوامع ١٦٧/١.

(١) ع، ك سقطت الواو من (ومساء).

(٢) ينظر أمثال الميداني ١٢٧/١.

الحيص: الفرار. البوص: التأخر.

١١٥٤- من الوافر قاله الفرزدق (الديوان ص ٩).

القرض: ما سلف من إساءة أو إحسان.

والبيت من شواهد سيبويه ٥٣/٢، والسيوطي في همع

الهوامع ١٩٧/١ وابن هشام في المغني ٧٦ وتحدث عنه

البغدادي في الخزانة ٩٤/٢ والشنقيطي في الدرر ١٦٨/١.

١١٥٥- قد كنتُ خَرَّاجاً ولوجاً صَيْرَافاً

لم تلتحصني حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

أي: لم تَتَشَبَّهْني شِدَّةً مُنْشَبَّةً.

ومما ركب تركيبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) بِشُدُوذٍ: (الخَازِ بَازٍ) في
إِحْدَى لُغَاتِهِ.

وَهُوَ ذُبَابٌ، وَأَيْضاً: صَوْتُ ذُبَابٍ، وَأَيْضاً: نَبْتُ (١)،
وَأَيْضاً: دَاءٌ فِي اللِّهَازِمِ، وَأَيْضاً: السَّنُّورُ وَيُقَالُ: (الخَازِ بَازٍ)
بِكَسْرَتَيْنِ، وَ (الخَازِ بَازٍ) وَ (الخَازِ بَازُ) وَ (الخَزْبَازُ) وَ (الخَازِ بَاءً)
وَ (خَازُ بَازٍ) (٢).

(١) ذكر الميداني في أمثاله ١٤٨/١ شاهداً على هذا المعنى قول ابن
أحمر يصف روضة:

تَكْسِرُ فَوْقَهَا الْقَلْعَ السَّوَارِي وَجَنَ الْخَازِبَازَ بِهِ جَنُونًا
(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

١١٥٥- من الكامل قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي (ديوان الهذليين

١٩٢/٢). وهو من شواهد سيبويه ١٥/٢، والفراء في

معاني القرآن ٣٩٦/٢ وابن يعيش ١١٥ / ٤.

صيرفاً: أتصرف في الأمور، لم تلتحصني: لم تنشب في

فتبطني، لحاص: من أسماء الداهية - يقال: وقع في حيص

بيص: إذا وقع في أمر شديد لا يخرج منه.

باب (١) (كَمْ) و(كَأَيِّن) و(كَذَا) (٢)

(ص) (كَمْ) اسْمٌ مَا يُعَدُّ ذَا إِبْهَامٍ
فِي خَبَرٍ يَأْتِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ
وَفِيهِ مَيِّزٌ (كَمْ) كَ (عَشْرِينَ) وَإِنْ
جُرَّتْ فَجَرَّهُ أَجْزٌ مُضْمِرٌ (مِنْ)
وَمَطْلَقاً يَفْصَلُ ذُو النَّصْبِ هُنَا
وَلَا ضِطْرَارَ حَسْبُ ثُمَّ اسْتَحْسَنَا
وَمَيِّزَنٌ خَيْرِيَّةٌ (٣) بـ (مَا)
فِي (تِسْعَةٍ) (وَالْأَلْفِ) قَدْ تَقَدَّمَ
ك (كَمْ) وَوَعُولٍ صَدْتُهَا) وَ (كَمْ) وَعِلٍ
وَالنَّصْبُ عَنِ تَمِيمٍ بَعْدَ ذِي نُقْلٍ
وَاجْرُرٌ أَوْ أَنْصَبٌ فِي اضْطِرَارٍ إِنْ فَصَلُ
مَجْرُورٌ أَوْ ظَرْفٌ، وَإِنْ فَصَلُ حَصَلُ

(٣) ط (خَيْرِيَّة) فِي مَكَانٍ (خَيْرِيَّة).

(١) ط سَقَطَ (بَاب).

(٢) هـ سَقَطَ كُلُّ الْعِنَاوَانِ

/ بِجُمْلَةٍ فَالِنَّصَبُ حَتْمٌ نَحْوُ: (كَمْ)
 وَأَفَاكَ مُحْتَاجاً فَكُنْتَ ذَا كَرَمٍ
 وَالجُرُّ بَعْدَهَا بِهَا وَقَدْ رُوِيَ
 مِنْ الْخَلِيلِ (إِنَّ) مِنْ بَعْدِ نَوِي
 وَمِثْلُ (كَمْ) هَذِي (كَأَيِّن) وَ (كَذَا)
 فِيمَا لَهُ تُسَاقُ فَادِرٌ^(١) الْمَأْخُذَا
 وَانصِبَ مُمَيِّزِيهِمَا، وَيَقْتَرَنُ
 بَعْدَ (كَأَيِّن) غَالِباً بَلْفَظِ (مِنْ)
 وَفِي (كَأَيِّن) قِيلَ: (كَائِنٌ)^(٢) وَ (كَانٍ)
 وَهَكَذَا (كَيْنٌ)^(٣) وَ (كَأَيِّنٌ)^(٤) فَاسْتَبَنَ
 وَجَمَعُ مَا مَيَّزَ (كَمْ) ضِدَّ الْخَبَرِ
 فِي الْمَذْهَبِ^(٥) الْكُوفِيِّ رَأْيِي مُعْتَبَرٌ
 وَكُلَّ مَا أَوْهَمَ ذَا حَالاً جُعِلَ
 عِنْدَ سِوَاهُمْ وَالْمُمَيِّزُ اخْتِزَلَ

(١) ط (يساق كادر) في مكان (تساق فادر).

(٢) هـ (كان) في مكان (كائن).

(٣) هـ (كي) في مكان (كين).

(٤) هـ سقط (كأين) وفي س ش (كأين) و (كيء).

(٥) ع ك (عن علماء الكوفة) في مكان (في المذهب الكوفي).

فَحَذْفُهُمْ مَمِيزًا فَاشِ لَدَى
 قَرِينَةٍ (٢) كـ (اسأل مغيثاً^(٣) كم فدى)؟
 و (كم) و (كأين)^(٤) أَلْزَمًا التَّصْدِيرًا
 وَخَصَّ (كم) بِجَرِّهِ تَقْدِيرًا
 وَعَلَّقَ الَّذِي يَجْرُهَا^(٥) بِمَا
 بَعْدَ كـ (مِنْ كَمْ فَرَسَخٍ ذَاكَ ارْتَمَى)
 وَلَيْسَ حَتْمًا لـ (كَذَا)^(٦) التَّصْدِيرُ^(٧)
 وَقَلَّمَا فَارَقَهَا التَّكْرِيرُ
 وَقِيلَ: مَنْ يَكْنِي بِهَا عَنْ مُفْرَدٍ
 يُفْرَدُ، لَا الْقَاصِدَ غَيْرَ الْمُفْرَدِ
 فَقُلْ: (كَذَا كَذَا) إِذَا مُرَكَّبًا
 تَنَوَّى، وَقَبْلَ الثَّانِ وَأَوْ وَجَبًا
 فِي قَصْدِ مَا ضَمَّنَ عَطْفًا، وَصَلًا
 بِمِثْلِ مَا الْمَكْنَى عَنْهُ وَصِلًا

(١) ع (ميزا).

(٢) هـ (فرقة) في مكان (قرينة).

(٣) ع ك (معينا) في مكان (مغيثا).

(٤) ع ك (كأين) س ش ط (كأين أَلْزَم) في مكان (كأين أَلْزَم).

(٥) ع ك ط (يجرها) في مكان (يجرها).

(٦) ط (لكذي) في مكان (لكذا).

(٧) ع (التقدير) في مكان (التصدير).

وَعَنْ حَدِيثٍ بِ (كَذَا) اَكْنَ (وَكَذَا)
مَعًا وَ (كَيْتَ كَيْتَ) أَفْشَى مَأْخِذًا
وَ (ذَيْتَ ذَيْتَ) مِثْلَهَا وَالتَّا رَوَوْا
بِالْكَسْرِ - أَيْضًا - وَاشْتِدَادِ الْيَا نَمَوْا^(١)

(ش) (كم) اسم؛ لَأَنَّهُ يُضَافُ إِلَيْهِ، وَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ،
وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَيَقَعُ الْفِعْلُ عَلَيْهِ^(٢).

وَهِيَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:
اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَخَبَرِيَّةٌ.

وَمَذْلُولُهَا فِي الْحَالِينِ عَدَدٌ مَبْهُمٌ الْجِنْسِ وَالْمَقْدَارِ، فَلَا بُدَّ
مَعَهُمَا مِنْ مُمَيِّزٍ، أَوْ^(٣) مَا يَقُومُ مَقَامَهُ.

وَمُمَيِّزُ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ كَمُمَيِّزِ الْمَرْكَبِ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ،
لَأَنَّهَا فَرْعٌ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالْمَرْكَبُ فَرْعٌ عَلَى الْمَفْرَدِ.

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وفيه مميّز (كم) كـ (عشرين)

لأنّ (العشرين) وأخواتها جارية في التمييز مجرى
المركب، فاستغنى بذكرها إذ لم يتأتّ الوزن إلاّ بذلك.

(١) الأصل (التاء) في مكان (الياء).

(٢) ع سقط (عليه).

(٣) هـ (وما يقوم) في مكان (أو ما يقوم).

ثم نهتُ على جوازِ انجرارِ ميمِ الاستفهاميةِ إذا دخلَ
عليها حرفٌ جرٌّ بقولي :

..... وإن ، جُرَّتْ فَجَرَّهُ أَجْزًا^(١) مُضْمِرَ (مِنْ)
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (بِكَمْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتُ) ؟ [و (بِكَمْ دِرْهَمًا
تَصَدَّقْتُ)^(٢)] ؟

فالنصبُ لأنَّ (كم) استفهامية^(٣) ، وهي مَحْمُولَةٌ عَلَى
العددِ المَرْكَبِ .

والجربُ (من) مُضْمِرَةٌ لَا بِإِضَافَةٍ (كم) ، لأنَّهُ لو كَانَ بِإِضَافَةٍ
(كم) حَمَلًا عَلَى الخَبَرِيَّةِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرَطْ فِي ذَلِكَ
دُخُولَ حَرْفِ جَرٍّ عَلَى (كم) .

واشْتَرَاطُ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الجَرْبَ (من) مُقَدَّرَةٌ عُوْضَ مَنْ
اللَّفْظِ بِهَا حَرْفُ الجَرِّ الدَّاخِلِ عَلَى (كم) .

ثم نهتُ بقولي :

ومطلقاً يفصل ذو النصب هنا^(٤)

على أَنَّهُ يَجُوزُ دُونَ ضَرْوَرَةٍ أَنْ يَقَالَ : (كم عندك غلاماً) ؟
و (كم لك جارية) ؟ .

(١) ع سقط (أجز) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) هـ (الاستفهامية) في مكان (الاستفهامية) .

(٤) ع ك سقط (هنا) .

ومثلُ هذا في العَدَدِ المركَّبِ، والجَّاري مَجْرَاهُ لا يَجُوزُ
في الاختيَّارِ بل في الاضطرارِ كقولِ الشَّاعرِ:

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ ١١٥٦-

وَنَوْحُ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً^(١)

١١٥٧- عَلَيَّ أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً

(١) هـ (هديلاً).

١١٥٦-١١٥٧ - بيتان من المتقارب قالهما العباس بن مرداس

(الديوان ١٣٦) وقد أنشد سيويه البيتين في باب (كم)

هكذا (٢٩٠/١).

..... على أنني

..... يذكرك

وهو الأولى ليكون الكلام تاماً بذكر خبر (إن) في البيت الثاني.

الحول: العام، الكميل: الكامل، الحنين: ترجيع الناقه صوتها إثر ولدها.

العجول من الابل: الواله التي فقدت ولدها بذبح أو موت أو هبة.

الهديل: قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: العرب مرة تجعله فرخاً تزعم أنه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير. قالوا: فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. ومرة يجعلونه الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت.

وفي العباب: الهديل: الذكر من الحمام، وقيل: الحمام الوحشي كالقماري والدباسي.

ثم نبهت بقولي :

وَمَيِّزَنَ خَبْرِيَّةَ بِمَا فِي (تِسْعَةَ) وَالْأَلْفَ قَدْ تَقَدَّمَ

عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: (كَمْ رِجَالٍ صَحِبْتُ) [كما يقال: (تِسْعَةَ

رِجَالٍ صَحِبْتُ).

ويقال: (كَمْ رَجُلٍ صَحِبْتُ) كما يقال: (أَلْفَ رَجُلٍ

صَحِبْتُ)^(١).

لأنَّهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ مُفْرَدٍ مِضَافٍ إِلَى مُمَيِّزَةٍ. وَهُوَ

عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: يُضَافُ إِلَى جَمْعٍ.

وَالْآخَرُ: يُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ.

فَاسْتَعْمَلْتُ بِالْوَجْهِينِ، وَجَرَّتْ مَجْرَى الضَّرْبَيْنِ.

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَنْ بَنِي تَمِيمٍ يُجْرُونَ الْخَبْرِيَّةَ مُجْرَى

الاسْتِفْهَامِيَّةِ فَيَنْصُبُونَ مَمِيَّزَهَا، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

١١٥٨ - كَمْ عَمَةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَئًا

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي

(١) ع سقط ما بين القوسين.

١١٥٨ - من الكامل قاله الفرزدق من قصيدة في هجاء جرير (الديوان =

ويروى بالجرِّ على اللِّغة المشهُورة، وبالرفعِ على حذفِ
المميز، ورفع (عَمَّة) بالابتداء.

ثم بينتُ أن الشَّاعر إذا اضْطُرَّ فَفَصَلَ بين (كَم) الخبِريَّة
ومميزها بظرفٍ أو جَارٍّ ومجرُورٍ؛ جازَ لَهُ أن يُبقِيَ الجَرَّ، فإن
نصبُ فهو أولى كَقول الشَّاعر:

تَوُمُّ سَنَاناً، وكم دُونَه - ١١٥٩

من الأَرْضِ مُحدودباً غَارُهَا

= (٤٥١) وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ
٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢.

فدعاء: معوجة الأصابع من كثرة الحلب.
عشاري: جمع عشراء، وهي الناقة التي أتى عليها من
وضعها عشرة أشهر.

وقوله (عليّ) أشار به إلى أنه كان متكرها أن يحلب عشاره
أمثال عمّة جرير وخالته لأن منزلتهما أدنى من ذلك.

١١٥٩ - من المتقارب استشهد به المصنف في شرح عمدة الحافظ

٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢، ولم يعزه وقد اختلف في

قائله. فنسبه قوم إلى زهير بن أبي سلمى وهو كذلك في كتاب

سبويه ٢٩٥/١، ونسبه آخرون إلى ابنه كعب، وجزم ابن

جنى في المحتسب ١٣٨/١ بأن قائله الأعشى - ولم أعر

على الشاهد في ديوان واحد من الثلاثة -.

تؤم: تقصد. سنان: ابن حارثة المري.

المحدودب: يقصد به المرتفع من الأرض. قال الأعلام:

جعله محدودباً لما يتصل به من الآكام. الغائر: المظمئن.

(ينظر: العقد الفريد ٢٠٧/٣، الإنصاف ٣٠٦، ابن يعيش

١٢٩/٤، العيني ٤٩١/٤).

ومثال الجرّ قول الآخر:

١١٦٠- كم في بني سعد بن بكر سيّد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع

ومثله قول الآخر:

١١٦١- كم بجودٍ مقرفٍ نال العلي
وكريمٍ بخله قد وضعه

١١٦٠- من الكامل ينسب للفرزدق وليس في ديوانه (سيويه

٢٩٦/١، المقتضب ٦٢/٣، الإنصاف ٣٠٤ شرح الفصل

لابن يعيش ١٣٠/٤، العيني ٣٩٢/٤، الخزانة ١٢٢/٣).

الدسيعة: الجفنة، أو المائدة الكريمة يقال: أعطاه الدسيعة

بمعنى العطية الجزيلة، الماجد: الشريف.

١١٦١- من الرمل آخر أبيات أربعة قالها أبو الأسود الدؤلي (الديوان

٣٧) وهذه الأبيات هي:

سل أميرى ما الذي غيره عن وصالي اليوم حتى ودعه

لا تهني بعد اكرامك لي فشديد عادة منتزعه

لا يكن وعدك برقاً خلبا إن خير البرق ما الغيث معه

كم بجود.....

وجزم الأصفهاني في الأغاني انها لأنس بن زنيم، وعلى

هذه النسبة سار شراح أبيات الكتاب وشراح الجمل.

المقرف: الذي ليس له أصالة من جهة الأب.

(شرح عمدة الحفاظ ٩٣، شرح التسهيل للمصنف

١٣٨/٢، سيويه ٢٩٦/١، المقتضب ٦٦/٣، جمل

الزجاجي ١٤٧، الإنصاف ٣٠٣، ابن يعيش ١٣٢/٤،

همع الهوامع ٢٥٥/١، ١٥٦/٢، المقرب ٦٨، الخزانة

١١٩/٣، الدرر اللوامع ٢١٢/١، ٢٠٦/٢).

فلو فصلَ بينهما بِجُمْلَةٍ تَعِينُ النَّصْبَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٦٢- كَم نَالِي مِنْهُمْ فَضلاً عَلَى عَدَمِ
إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ

ثم أشرتُ إلى أن جرَّ مميِّزَ الخبرية بإضافتها إليه لا بـ (من) مَحذُوفَةٌ عَلَى مَا رُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ، وَبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ، وَهُوَ مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ.

ثم بينتُ أن (كأين) و (كذا) تُفِيدَانِ مَا تُفِيدُهُ (كم) الْخَبْرِيَّةُ مِنْ تَكْثِيرِ مُبْهَمِ الْجِنْسِ، وَالْمَقْدَارِ، وَالِافْتِقَارِ إِلَى مُمَيِّزٍ، لَكِنْ مُمَيِّزٌ (كأين) لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوباً وَكَذَلِكَ (١) مُمَيِّزٌ (كذا).

وأكثرُ وقوعِ مميِّزِ (كأين) مجروراً بـ (من) الْجِنْسِيَّةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: (٢) ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣).

(١) ع، ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٢) من الآية رقم (١٠٥) من سورة (يوسف).

(٣) هـ سقط (والأرض).

١١٦٢- من البسيط قاله القطامي (الديوان ص ٦) من قصيدة مشهورة.

الافتقار: الفقر.

أجتمل: الرواية - هنا - بالجيم. أي: أجمع العظام لأخرج ودكها. وأتعلل به. ورواه المصنف في شرح العمدة ٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢ - احتمال - بالحاء أي: لم يكن لي حمولة - بفتح الحاء - احتمال عليها ويقصد بالحمولة هنا: البعير أو الفرس أو نحوها مما يحتمل عليه.

وبينت أنّ في (كأين) خمس لغات :
وأصلها (كأين) - وهي أشهرها - وبها قرأ السبعة إلا ابن
كثير. ويليها (كائن) وبها قرأ ابن كثير، والباقى لم يُقرأ بشيء
منها في السبع.

وقرأ الأعمش وابن محيصن^(١) (وكأين) - بهمزة ساكنة بعد
الكاف، وبعدها ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة في وزن :
(كعين)^(٢).

ولا أعرف أحداً قرأ باللغتين الباقيتين^(٣).
ثم أشرت إلى أنّ الكوفيين يجيزون أن يكون مميز
الاستفهامية جمعاً، وأنّ البصريين لا يجيزون ذلك.
فإنّ ورد ما يؤهمه نحو: (كم)^(٤) شهوداً لك؟ حمل على
أنّ (شهوداً) حال، وأنّ المميز محذوف.
والتقدير: كم نفساً شهوداً لك^(٥)؟
ثم أشرت إلى أنّ هذا التوجيه مرتب على ما لا خلاف في
جوازه وهو حذف المميز لدليل يدل عليه.

(١) سبق التعريف بهما.

(٢) ينظر المحتسب ١٧٠/١.

(٣) في مختصر ابن خالويه ص ٢٢ عند حديث المصنف في الآية رقم (١٤٦) آل

عمران «(وكين) في وزن (كعن) ابن محيصن و(كأين) قتادة».

(٤) ع ك (ككم) في مكان (نحوكم). (٢) ع ك سقط (لك).

بخلاف القول بأن الجمع مميز في المثال المذكور، فإنه يلزم إجراء (كم) في تمييزها / مع كونها فرعاً على أسماء العدد - على وجه لم يستعمل في الأصل فكان مردوداً.

ثم أشرت إلى أن (كم) و (كأين) يستحقان (١) التصدير فلا يعمل فيهما إلا متأخر عنهما.

وقد يضاف إلى (كم) متعلق بما بعدها، أو تجر (٢) بحرف متعلق بما بعدها كقولك:

(أبناء كم رجل علمت)؟ (من كم كتاب نقلت)؟.

ثم نبهت على أن (كأين) لاحظ لها في هذا الجر الذي نسب إلى (٣) (كم).

وأن (كذا) لاحظ لها في تحتم التصدير، بل يجوز أن يعمل فيها ما قبلها مطلقاً فيقال: (رأيت كذا وكذا رجلاً) [و (عندي كذا وكذا درهماً) (٤)].

وأجاز قوم أن تعامل (٥) معاملة ما يكتن بها عنه.

فمن كتني بها عن مفرد جاء بها مفردة.

(١) هـ (يستحق) في مكان (يستحقان).

(٢) هـ (وبجر) في مكان (او تجر).

(٣) ع، ك (إليه كم) في مكان (إلى كم).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) الأصل (يعامل) في مكان (تعامل).

ومن كُنِيَ بِهَا عَنْ مَرْكَبٍ كَرَّرَهَا دُونَ وَآوِ .
ومن كُنِيَ بِهَا عَنْ مَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ كَرَّرَهَا بَعْطُفٍ .
وجاء بِالْمُمَيِّزِ^(١) بَعْدَهَا كَمَا يُجَاءُ بِهِ بَعْدَ مَا هِيَ كِنَايَةٌ عَنْهُ :
ف (كَذَا أَعْبُدُ) كِنَايَةٌ عَنْ (ثَلَاثَةَ) إِلَى (عَشْرَةَ) .
و (كَذَا عَيْدُ) كِنَايَةٌ عَنْ (مِائَةَ) فَصَاعِدًا .
و (كَذَا عَبْدًا)^(٢) كِنَايَةٌ عَنْ (عَشْرِينَ) أَوْ (ثَلَاثِينَ) إِلَى
(تِسْعِينَ)^(٣) .
و (كَذَا كَذَا عَبْدًا) كِنَايَةٌ عَنْ (أَحَدَ عَشْرٍ) إِلَى (تِسْعَةَ عَشْرٍ) .
و (كَذَا وَكَذَا عَبْدًا) كِنَايَةٌ عَنْ (وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ) إِلَى (تِسْعَةَ
وَتِسْعِينَ) .

وقد يُكْنَى بِـ (كَذَا وَكَذَا) عَنِ الْحَدِيثِ .
والكِنَايَةُ عَنْهُ بِـ (كَيْتٍ وَكَيْتٍ) و (ذَيْتٍ وَذَيْتٍ) - بفتح التاء ،
أو كسرهما - (٤) والفتحُ أَشْهُرُ . وقد تفتحُ التَّاءُ وتُشَدُّدُ اليَاءُ .

(١) هـ - بالتمييز) في مكان (بالمميز) .

(٢) هـ - (عبد) .

(٣) هـ - (سبعين) في مكان (تسعين) .

(٤) ع ، هـ - (وكسرهما) .

بَابُ الْحِكَايَةِ

(ص) فِي (أَيِّ) أَحْك مَا لَمَنْكُورِ سُئِلَ
عَنهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ (١) حِينَ تَصِلُ
ك (أَيِّ) (آيَةٌ) (٢) لَمَنْ قَالَ: (أَرْفُقَا
بِأَبْنِ وَبِنْتِ) وَب (أَيِّينَ) انْطَقَا
لِقَائِلِ: (أَمْرَأَيْنِ زُرْ) وَإِنْ جَمَعَ
فَاجْمَعْ وَفِي الْإِعْرَابِ جِيءَ بِهِ تَبَعٌ
وَوَقْفًا أَحْك مَالْمَنْكُورِ ب (مَنْ)
وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا - وَأَشْبَعْنُ
فَقُلْ: (مَنْو) (٣) (مَنَا) (مَنِي) حَاكِي (جَا)
شَيْخٌ أَمِيرًا بِأَمْرِيءِ لَهُ رَجَا
وَقُلْ: (مَنَان) وَ (مَنِين) بَعْدَ (لِي)
إِلْفَانِ بِأَبْنَيْنِ (٤) بِتَسْكِينِ جَلِي

(٣) سقط من الأصل (منو).

(١) هـ (وحين).

(٢) ع ك (كأين) في مكان (كأي). (٤) س ش (بائنين) في مكان (بابنين).

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ: مِنْهُ؟
 وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمَثْنَى مُسْكَنَةٌ
 وَالْفَتْحُ نَذْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ
 بِـ (مَنْ) بِإِثْرٍ (ذَا بِنِسْوَةٍ كَلْفِ)
 وَقُلْ (مُنُونَ) وَ(مَنِينَنَ) مُسْكِنَا
 إِنَّ قِيلَ: (جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا)
 وَإِنْ تَصِلُ فَلْفُظُ (مَنْ) لَا يَخْتَلِفُ
 وَنَادِرٌ (مُنُونَ) مِمَّنْ لَمْ يَقِفْ
 وَبَعْدَ (مَنْ) فِي الْعَلَمِ أَحْكُ الذَّحْوَى
 قَبْلُ وَمَنْ حَكَاهُ رَفَعَهُ نَوَى
 وَلِلْحَجَّازِ ذِي الْحِكَايَةِ اعْتَزَتْ
 وَبِاتِّفَاقٍ بَعْدَ عَطْفٍ مُنِعَتْ
 وَمَا حَكَى مَعْرِفَةً^(١) غَيْرَ عِلْمٍ
 قِيَاساً إِلَّا يُونُسُ، وَقَدْ حَكَمَ
 فِي وَضَلِ (مَنْ) بِصِحَّةِ الْحِكَايَةِ
 وَغَيْرُهُ بِالْمَنْعِ ذُو عِنَايَةِ
 وَالْعَلَمُ الْمُشْرِكُ^(٢) مَعَ^(٣) غَيْرِ الْعِلْمِ^(٤)
 بِالْعَطْفِ يَحْكِي بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَلْمِ

(١) ع (معرفة) في مكان (معرفة).

(٢) ط (المشرك) في مكان (المشترك).

(٣) ع ك هـ (في) في مكان (مع).

(٤) ع ك (علم).

ك (مَنْ سَعِيداً وَابْنَهُ) بَعْدَ (أَمَّا)
 تَرَى سَعِيداً وَابْنَهُ قَدْ قَدِمَا
 وَالْعِلْمُ الْمَوْصُوفُ بِـ (ابن) لِعَلِم
 أُضِيفَ يُحْكِي ك (يَزِيدَ بِنِ جُشَمِ)
 وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَاكَ وَصِيفَا
 لَمْ يُحَكْ نَحْوِ (اقْصِدْ يَزِيدَ الْمُنْصِيفَا)
 وَبِـ (مَنْ) الضَّمِيرُ قَدْ يُحْكِي (١) كَمَا
 يُحْكِي مُنْكَرٌ عَلَى مَا (٢) قَدِمَا
 وَالرَّفْعَ - أَيْضاً - قَدْ حَكُوا وَالنَّصْبَا
 فِي اسْمِ مُجَرَّدٍ تَلَا (مِنْ) وَالْبَا
 مِثَالَهُ بِـ (صَالِحٌ) وَ (دَعْنَا
 مِنْ تَمْرَتَانِ) فَارَوْ وَادِرِ الْمَعْنَى
 وَإِنْ نَسَبَتْ لِأَدَاةٍ حُكْمَا
 فَاحِكٍ أَوْ اِعْرَبَ وَاجْعَلْنَهَا إِسْمَا
 وَضَعْفَنَ ثَانِي (فِي) (٣) وَ (لَوْ) وَ (مَا)
 وَشِبْهَهَا، وَإِنْ نَوَيْتَ الْكَلِمَا
 فَانْتَنَ وَذَكَرَ أَنْ لَفْظٌ قُصِدَ
 وَصَرَفَ أَوْ مَنَعَ عَلَى ذَيْنِ يَرِدُ

(١) ش ط ك (حكوا) في مكان (يحكى).

(٢) س ش ع ك (من) في مكان (ما).

(٣) هـ (وفي).

(ش) إن سُئِلَ بِـ (أَيِّ) ^(١) عَن مُذَكَّرٍ ^(٢) مَنكَّرٍ حُكِيَ فِيهَا وَصَلًّا
 وَوَقْفًا مَا لِلْمَسْئُولِ عَنْهُ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتَذَكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ، وَإِفْرَادٍ، وَتَثْنِيَّةٍ
 وَجَمْعٍ تَصْحِيحٍ مَوْجُودٍ فِيهِ، أَوْ صَالِحٍ لِيُوصَفَهُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ:
 (رَأَيْتُ رَجُلًا) وَ (أَمْرًا) وَ (غُلَامَيْنِ) وَ (جَارِيَتَيْنِ) وَ (بَنِينَ)
 وَ (بَنَاتٍ): (أَيًّا)؟ وَ (أَيَّة)؟ وَ (أَيِّنِ)؟ وَ (أَيَّتَيْنِ)؟ وَ (أَيِّنِ)؟
 وَ (أَيَّاتٍ)؟ ^(٣).

وَإِنْ سُئِلَ عَنْهُ بِـ (مَنْ) حُكِيَ فِي لَفْظِهَا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً مَا
 لَهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ بِإِشْبَاعِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ (لَقِينِي رَجُلًا): (مَنْ)؟
 وَلِمَنْ قَالَ [(رَأَيْتُ رَجُلًا): (مَنْ)؟] وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ
 بِرَجُلٍ: (مَنْ)؟.

وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ أَمْرًا) ^(٤): (مَنْه)؟ أَوْ (مَنْت)؟.
 وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ): (مَنْينِ)؟.
 وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ رَجَالًا): (مَنْينِ)؟.
 وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ أَمْرَاتَيْنِ): (مَنْتينِ)؟ أَوْ (مَنْتينِ)؟.
 وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ نِسَاءً) ^(٥): (مَنْات)؟.

(١) ع (بأبي) في مكان (بأي).

(٢) هـ (مذكور) في مكان (مذكر).

(٣) ع ك (وآيات وأيين).

(٤) ع (امرة) في مكان (امرأة).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ

فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ : (مَنْ يَا فَتَى)؟ - فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّشْبِيهِ
وَالْجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ .

وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

١١٦٣- أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ؟
فَقَالُوا : الْجَنِّ قُلْتُ : (١) عَمُوا ظَلَامًا

شُدُوذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ حَكَى مُقَدَّرًا غَيْرَ مَذْكَورٍ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَثَبَّتِ الْعَلَامَةَ فِي الْوَصْلِ ، وَحَقَّقَهَا إِلَّا تَثْبُتَ إِلَّا
فِي الْوَقْفِ .

وَإِنْ سُئِلَ بِ (مَنْ) عَنْ عِلْمٍ جِيءَ بِهِ (مَنْ) وَبَعْدَهَا الْعِلْمُ

(١) هـ فقلت .

١١٦٣ - من الوافر رواه أبو زيد في النوادر ص ١٢٣ مع أبيات نسبها
إلى شُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّبِيِّ . قال أبو الحسن الأَخْفَشُ :
حَفْظِي (سُمَيْرٍ) - بِالسَّيْنِ - وَرَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ قَالُوا سِرَاةَ الْجَنِّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

وَرَوَاهُ الشَّنْقِيطِيُّ فِي الدَّرْرِ اللُّوَامِعِ ٢/٢١٩ :

..... عَمُوا صِبَا حَاً

عَمُوا : أَنْعَمُوا .

ظَلَامًا : ظَرْفُ أَيِّ : عَمُوا فِي ظَلَامِكُمْ ، وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنْ

يَكُونَ تَمْيِيزًا أَيَّ عَمُوا مِنْ جِهَةِ ظَلَامِكُمْ (سَبْيُوهِ ١/٤٠٢ ،

الْحَيَوَانَ ١/١٧٦ ، الْمَقْتَضِبُ ٢/٣٠٧ ، الْخِصَائِصُ

١/١٢٩ ، ابْنُ يَعْيشَ ٤/١٦) .

المسئول عنه محرکاً بضمّة إن كان الأول مرفوعاً، وبفتحة إن كان الأول^(١) منصوباً، وبكسرة^(٢) إن كان مجروراً، بشرط ألا يتقدم على (من) حرف عطف.

هذا هو مذهب أهل الحجاز.

وأما غيرهم فيجيء بالعلم بعد (من) مرفوعاً سبقت (من) بعاطف أم لم تسبق.

فإن سبقت (من) بعاطف فالرفع متعين عند الجميع .
وهو مقدر عند من يحكي وهم الحجازيون، وذلك كقولك :

(من زيدا)؟ لمن قال: (رأيت زيدا) و (من زيد)؟ لمن قال: (مررت بزيدا).

والفتحة والكسرة للحكاية، والرفع في موضعيهما مقدر؛ لأن الواقع بعد (من) مبتدأ خبره (من). أو خبر مبتدؤه (من).
فإن كان المحكي مرفوعاً رفع ما بعد (من) في اللغتين.

وأجاز يونس حكاية كل معرفة قياساً على العلم^(٣)، فيجوز ٨٢/ب

(١) هـ سقط (الأول).

(٢) هـ (وبكسرة).

(٣) قال يونس: «إذا قال رجل: (رأيت زيدا وعمرا) أو (رأيت زيدا وأخاه) أو (رأيت زيدا وأخا عمرو) فالرفع برده إلى القياس.

عنده أَنْ يُقَالَ لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ) وَ (مَرَرْتُ بِصَاحِبِ عَمْرٍو) (مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ)؟ وَ (مَنْ صَاحِبِ عَمْرٍو)؟.

وَأَجَازٌ - أَيْضاً - حِكَايَةُ النِّكْرَةِ بِ (مَنْ) فِي الْوَصْلِ.

وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ مُوَافِقاً، وَكَذَلِكَ قُلْتُ:

..... وَغَيْرُهُ بِالْمَنْعِ ذُو عِنَايَةٍ

وَاخْتَلَفَ^(١) فِي حِكَايَةِ الْعِلْمِ مَعْطُوفاً عَلَى غَيْرِ الْعِلْمِ^(٢)،
أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ غَيْرِ عِلْمٍ.

فبَعْضُهُمْ أَجَازٌ، وَبَعْضُهُمْ مَنَعَ.

نَحْوَ قَوْلِكَ: (مَنْ سَعِيداً^(٣) وَابْنَهُ) لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ سَعِيداً
وَابْنَهُ). وَ (مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ وَعَمراً) لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ غُلَامَ
زَيْدٍ^(٤) وَعَمراً).

وَأَمَّا حِكَايَةُ الْعِلْمِ بِصِفَتِهِ فَجَائِزَةٌ إِنْ كَانَ الْوَصْفُ بِ (ابن)
مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ كَقَوْلِكَ: (مَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو) لِمَنْ قَالَ: (مَرَرْتُ
بِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو).

= وَأَمَّا نَاسٌ فَإِنَّهُمْ قَاسَوْهُ فَقَالُوا تَقُولُ: مِنْ زَيْدَا وَعَمْرَا، وَمِنْ زَيْدَا
وَأَخَاهُ، وَمِنْ زَيْدَا أَخَا عَمْرٍو؟
وَهَذَا حَسَنٌ «يَنْظُرُ كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ٤٠٤/١».

(١) هـ (فاختلف).

(٢) ع ك (علم) فِي مَكَانِ (العلم).

(٣) هـ (زيدا) فِي مَكَانِ (سعيدا).

(٤) هـ (وزيدا) فِي مَكَانِ (وعمرا).

فإن وُصِفَ بغير ذلك لم يُجْزَأَنَّ يَحْكِي بِصِفَتِهِ، بل إنَّ
حُكِيَّ: حُكِيَّ بِدُونِهَا.

وَرُبَّمَا حُكِيَّ الْمَضْمُرُ بـ (مَنْ) كَمَا يُحْكِي الْمُنْكَرُ.

فيقال: (مَنْين)؟ لمن قال: (مَرَرْتُ بِهِمْ). و (مَنْون)؟ لمن
قال: (ذَهَبُوا).

وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْكِي الْأِسْمَ الْنَكْرَةَ مَجْرَدَةً مِنْ (أَيِّ)
و (مَنْ).

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: (لَيْسَ بِقُرْشِيًّا) رَأْدًا عَلَى مَنْ قَالَ: (إِنَّ
فِي الدَّارِ قُرْشِيًّا) أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ^(١) - أَيْضًا - قَوْلُ مَنْ قَالَ: (دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ).

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَجَبْتُ قَائِلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ بـ (صَالِحُ) - ١١٦٤

حَتَّى مَلَلْتُ، وَمَلَّنِي عُوَادِي

(١) سقط من الأصل (منه).

١١٦٤ - من الكامل. لم أعثر على من نسبه إلى قائل، وقد استشهد

به السيوطي في همع الهوامع ١٥٧/١ ولم ينسبه، وكذلك

فعل الشنقيطي في الدرر ١٣٩/١. ورواه العيني:

فأجبت.. ولم ينسبه وقال ٥٠٣/٤:

يروى بجر (صالح) وهو واضح، وبرفعه على تقدير (أنا

صالح).

أَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى (صَالِح) وَتَرَكَهُ مَرْفُوعاً كَمَا يَكُونُ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ (١) عَلَيْهِ الْبَاءَ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا مَا كُتِبَ بِوَاوٍ فِي خَطِّ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - (٢) (فُلَانُ بْنُ أَبِي فُلَانٍ).
كَانَهُ قِيلَ: فُلَانُ ابْنُ الْمَقُولِ فِيهِ أَبُو فُلَانٍ.

وَالْمَخْتَارُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنْ يُقْرَأَ بِالْيَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَكْتُوباً بِالْوَاوِ، كَمَا تُقْرَأُ (الصَّلَاةُ) وَ(الزَّكَاةُ) بِالْأَلْفِ، وَإِنْ كَانَا مَكْتُوبَيْنِ (٣) بِالْوَاوِ تَنْبِيهاً (٤) عَلَى أَنَّ الْمَنْطُوقَ بِهِ مُثَقَّلٌ عَنِّ وَاوٍ.
وَإِذَا نُسِبَ إِلَى حَرْفٍ أَوْ غَيْرِهِ حَكْمٌ هُوَ لِلْفِظَةِ (٥) دُونَ مَعْنَاهُ جَازٍ أَنْ يَحْكَى، وَجَازٌ أَنْ يُعْرَبَ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ (٦).

فَمِنْ الْحِكَايَةِ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧)

= الملائة: السَّامُ. العَوَاد: جمع عائد المريض، وهو الزائر الذي يسأل عنه.

(١) الأصل (يدخل).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (أجمعين).

(٣) هـ (مكتوبتين) في مكان (مكتوبين).

(٤) هـ (وتنبيها).

(٥) ع (اللفظة).

(٦) هـ (العامل) في مكان (العوامل).

(٧) الأصل هـ (عليه السلام).

(إِيَّاكُمْ وَ (لَوْ) فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) (١)

ومنه قول الشاعر:

بُشَيْنَ الزَّمِي (لَا) إِنَّ (لَا) إِنَّ لَزِمْتَهُ - ١١٦٥

- عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيْنَ - أَيُّ مَعُون

[ومن الإعراب قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي، وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ - ١١٦٦

إِنَّ لَوْا وَإِنَّ لَيْتاً عَنَاءً] (٢)

وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ) (٣) - عَلَى الْحِكَايَةِ - (وَعَنْ قِيلٍ

وَقَالَ) - عَلَى الإِعْرَابِ - .

(١) أخرجه مسلم في القدر ٣٤، وابن ماجه في المقدمة، وأحمد

٣٦٦/٢، ٣٧٠.

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) أخرجه البخاري باب الرقاق ٢٢، الزكاة ٥٣، الاعتصام ٣، الأدب

٦ ومسلم في باب الأفضية ١٠، ١١، ١٣، ١٤، والدارمي باب

الرقاق ٣٨، والموطأ كلام ٢٠، وأحمد ٣٢٧/٢، ٣٦٠، ٣٦٧،

٤٦/٤، ٤٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥.

١١٦٥ - من الطويل قاله جميل بن معمر (الديوان ص ١٢٦،

الاقتضاب ٤٦٩، واستشهد به الفراء ١٥٢/٢ ولم ينسبه.

المعون: العون، والظهير.

١١٦٦ - من الخفيف قاله أبو زيد الطائي (الديوان ص ٢٤). العناء: التعب

والنصب والمشقة.

وإذا كانت الكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين^(١)
 وجعلت اسماً ضعفاً ثانيهما فقيلاً في (لَو): (لَو) وفي (في):
 (في) وفي (ما): (ماء)، فَعِلَ بِالْفِ (مَا) مِنَ التَّضْعِيفِ مَا فَعِلَ
 بَوَاوِ (لَو) وَيَاءِ (فِي) فَاجْتَمَعَتِ أَلْفَانِ فَقُبِلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً.

ثم إن الأداة التي يحكم لها بالاسميّة في هذا الاستعمال
 إن أوّلتْ بِ (كَلِمَةٍ) مُنَعِ الصَّرْفِ، وَجَارَ - أَيْضاً - إِنْ كَانَتْ ثَلَاثِيَّةً
 سَاكِنَةً الْوَسْطِ. وَإِنْ أَوَّلَتْ بِ (لَفْظٍ) صُرِفَتْ قَوْلًا وَاحِدًا.

فصل في مدق الانكاري والتذكري^(٢)

(ص) وَالْحَاكِ إِثْرَ الْهَمْزِ إِنْكَارًا قَصَدَ
 إِنْ يُرَدِّفُ آخِرًا مُحْرَكًا بِمَدٍّ
 أَوْ يُؤَلِّهِ^(٣) (إِنِّي) أَوْ التَّنْوِينَ يَا
 مِنْ بَعْدِ كَسْرِ مَا بِذِي الْيَا تُلِيَا
 وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ يُحْسَبَا
 مُخَالَفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسِبَا
 أَوْ مِنْكَرٌ نُسِبَتْهُ إِلَيْهِ
 كِلَاهُمَا اسْتَدْلِلَ بِذَا عَلَيْهِ

(١) هـ (لمن) في مكان (لين). ع (قوله) في مكان (يوله).

(٢) هـ (التذكير) في مكان (التذكري).

وَقَدْ يَقُولُ: (أَنَا^(١) إني) الَّذِي
 قِيلَ لَهُ: (أَتَفَعَلُ)؟ اَعْتَبِرْ بِذِي
 وَقَدْ يُقَالُ: (أَنَا إني) لِمَنْ
 قَالَ: (أَنَا فاعِلُ ذَاكَ) فاعْلَمَنَّ
 وَفَصْلُ ذِي الهمزة بالقول حُظِرَ
 بِهِ اتِّصَالُ آخِرِ بِمَا ذُكِرَ
 كَذَا إِذَا الْكَلَامَ مِنْ وَقْفِ بَرِي
 وَمِنْ تَعَجُّبٍ، وَإِنْكَارِ عَرِي
 وَمَدَّةِ الْإِنْكَارِ قَدْ تَلْحَقُ مَا
 يَتَّبِعُ مِنْ نَعْتٍ وَعَطْفٍ^(٢) تَمَّا
 وَأَشْبَعْنَ تَحْرِيكَ آخِرِ لَدَى
 تَذَكَّرِ^(٣) إِنْ غَيْرَ وَقْفِ قَصِيدًا
 وَكَسْرُ مُسَكَّنًا صَحِيحًا كَ (أَلِي)
 فِي (الْمَتَّقِي) وَكَ (قَدِي) فِي (قَدْ) وَلِي
 وَوَصَلُ هَا السَّكْتِ بِذَا الْمَدِّ أَبَوًا
 وَوَصَلُهَا بِمَدِّ الْإِنْكَارِ ارْتَضَوْا

(ش) حَرْفُ الْإِنْكَارِ: مَدَّةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ الْمَحْكَى بَعْدَ هَمْزَةِ
 الْاسْتِفْهَامِ مُتَّصِلَةٌ بِآخِرِهِ، مَجَانِسَةٌ لِحَرَكَتِهِ، أَوْ بَعْدَ كَسْرِ تَنْوِينِهِ إِنْ

(١) ش ش (أنا) فِي مَكَانِ (أَنَا).

(٢) ش ش (عطف أو نعت).

(٣) ط (تذكير) فِي مَكَانِ (تذكر).

كَانَ مُنَوَّنًا، أَوْ بَعْدَ كَسْرِ نُونٍ (إِنْ) مَزِيدَةً بَعْدَ الْآخِرِ.

كَقَوْلِكَ فِي (هَذَا عَمْرُو) : (أَعْمُرُوهُ) ؟ .

وَفِي (رَأَيْتُ عُثْمَانَ) : (أَعُثْمَانَاهُ) ؟ .

وَفِي (لَقِيتُ حَذَامَ) ^(١) : (أَحْذَامِيهِ) ^(٢) ؟ .

وَفِي (قَدِمَ زَيْدٌ) : (أَزِيدُ نِيهِ) ^(٣) ؟ أَوْ (أَزِيدُ إِيهِ) ؟ .

وَلَهُ مَعْنَيَانِ :

أَحَدُهُمَا : إِنْكَارٌ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُخَاطَبُ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافٍ مَا ذَكَرَ .

وَالْيَ الْوَجْهَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ ^(٤) يُحْسَبَا

مُخَالَفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسِبَا

أَوْ مُنْكَرٌ نُسِبَتْهُ إِلَيْهِ

وَمِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ إِذْ ^(٥) قِيلَ لَهُ ^(٦) : أَتَخْرُجُ إِنْ

(٥) ع ك (إذا) فِي مَكَانِ (إِذْ) .

(٦) ع ك سَقَطَ (لَهُ) .

(١) ع (حِزَام) .

(٢) ع (أَحْزَامِيَّة) .

(٣) ع سَقَطَ (أَزِيدِيهِ) .

(٤) ع (ذَانِ) فِي مَكَانِ (ذَا إِنْ) .

أَخْصَبَتِ الْبَادِيَّةُ؟ أَنَا إِنِّيهِ^(١)؟ . مُنْكَرًا لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافٍ
أَنْ يَخْرُجَ .

وإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَقَدْ تَقُولُ : أَنَا إِنِّي الَّذِي
قِيلَ لَهُ أَتَفَعَلُ؟ اعْتَبِرْ بِذِي

فَهَذَا إِنْكَارٌ بِلَا حِكَايَةٍ .

وَكَذَا قَوْلِكَ (أَنَا إِنِّي) لِمَنْ قَالَ : أَنَا^(٢) فَاعِلٌ .

وَإِنْ فَصِلْتَ هَذِهِ الْهَمْزَةَ بِقَوْلٍ^(٣) لَمْ يَجْزِ لِحَاقِ مَدَّةِ الْإِنْكَارِ
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (هَذَا عَمْرُو) : (أَتَقُولُ عَمْرُو)؟ .

وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُنْكَرُ وَاقْفًا كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (رَأَيْتُ
عِثْمَانَ : (أَعِثْمَانَ^(٤) يَا فَتَى)؟ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُسْتَفْهِمُ مُنْكَرًا .

وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ / مَنَعُوتًا أَوْ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا
١/٨٣

عَلَيْهِ . فَمَوْضِعُ حَرْفِ الْإِنْكَارِ آخِرُ النَّعْتِ ، وَآخِرُ الْمَعْطُوفِ
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) : (أَزِيدًا وَعَمْرَنِيهِ)؟ .

وَلِمَنْ قَالَ : (ضَرَبْتُ^(٥) زَيْدًا الطَّوِيلَ) : (أَزِيدًا الطَّوِيلَاةَ)؟ .

(١) هـ سقط (أنيه) .

(٢) هـ (اني) في مكان (أنا) . (٥) ع ك (رأيت) في مكان (ضربت) .

(٣) ع (تقول) في مكان (بقول) .

وإذا نطق المتكلم بكلمة فقصده تذكّر ما يتصل بها دون قطع لكلامه وصل آخر الكلمة بمدة تجانس حركته إن كان متحركاً نحو قول من قصده ذلك بعد نطقه بـ (قال): (قالاً) وبعد نطقه بـ (يقول): (يقولوا) وبعد نطقه بـ (من العام): (من العامي).

وإن كان الآخر ساكناً صحيحاً ككلام (١) التعريف، ودال (٢) (قد) كسير ووصل بياء.

قال سيويه (٣): «سمعناهم يقولون: إنه (قدي) و (إلى)»
يعني (٤) في (قد فعل) وفي الألف واللام إذا تذكّر (الحارث) (٥) ونحوه، قال: (٦)

«وسمعنا من يوثق به يقول: (هذا سيفني) يريد: سيف»

(١) ع (ككلام) في مكان (كلام).

(٢) الأصل (وذال).

(٣) الكتاب ٣٠٣/٢.

(٤) ع ك سقط (يعني).

(٥) الأصل (الحرب) في مكان (الحارث).

(٦) قال سيويه ٣٠٣/٢:

«وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول: (هذا سيفني) يريد (سيف) ولكنه تذكر بعد كلاماً، ولم يرد أن يقطع اللفظ، لأن التنوين حرف ساكن، فيكسر كما تكسر دال (قد)».

وبهذا يعلم أن قول المصنف (من صفته كيت وكيت) ليس من عبارة سيويه.

مِنْ صِفَتِهِ (كَيْتٌ وَكَيْتٌ).

وَلَا تُوصَلُ مَدَّةُ التَّذَكُّرِ (١) بِهَاءِ السَّكْتِ، لِأَنَّ الْمَتَذَكَّرَ لَيْسَ
وَاقِفًا، وَهَاءُ السَّكْتِ إِنَّمَا تُزَادُ فِي الْوَقْفِ أَوْ فِيمَا يُنَوِّي الْوَقْفَ
عَلَيْهِ.

وَأَمَّا مَدَّةُ الْإِنكَارِ فَالْأَجُودُ وَصَلُّهَا بِهَاءِ السَّكْتِ؛ لِأَنَّ الْمُنكَرَ
وَاقِفٌ، وَلَوْ لَمْ يَقِفْ لَمْ يَأْتِ بِالْمَدَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِنكَارِ.

(١) هـ (التذكير) في مكان (التذكر).

بَابُ الْمَذْكَرِ وَالتَّائِيثِ (١)

(ص) عَلامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ (٢) أَوْ أَلِفٌ
وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَ (الكَتِف)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَبِإِشَارَةٍ، وَبِالتَّصْغِيرِ
وَبِاطْرَادٍ جَمْعِهِ مُقَلَّلًا
وَهُوَ رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ (أَفْعَلًا)
كَذَا بِحَالٍ، أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ خَبَرٍ
يُثْبِتُ تَائِيثُ شَبِيهِ (٣) بِذَكَرٍ
وَهَكَذَا التَّائِيثُ فِيهِ ثَبَتًا
بِأَنْ يُعَدَّ بِاطْرَادٍ دُونَ تَا
وَوَضَعُهَا لِفَضْلِ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ
وَصِفَاكَ (ضَخْمَةٌ) وَفِي اسْمِ ذَا نَدَّرِ

(١) هـ سقط العنوان.

(٢) ع (ياء) في مكان (تاء).

(٣) هـ (شبه) في مكان (شبيه)

وَفَضْلُهَا الْوَاحِدَ مِنْ جِنْسٍ كَثُرُ
 وَالْعَكْسُ كَ (الْكَمَاءِ) وَ (الْكَمِّ) نَزْرُ
 وَفَضْلُهَا وَاحِدَ مُصْنُوعِ الْبَشَرِ
 يَأْتِي قَلِيلًا نَحْوَ (جَرَّةٍ) وَ (جَرِّ)
 وَقَدْ تُلَازِمُ^(١) مَا لِأُنْثَى وَذَكَرٍ
 وَمَا اخْتِصَّاصِ ذَكَرٍ بِهِ^(٢) اسْتَقَرَّ
 وَأَكْثَرُوا بِالتَّاءِ تَأْنِيثَ كَلِمٍ
 كَ (نَاقَةٍ) وَ (نَعْجَةٍ)^(٣) مِمَّا عَلِمَ
 وَبِالْغَوَا بِهَا كَ (شَخْصٍ رَاوِيهِ)
 وَهَكَذَا (عَلَامَةٍ) وَ (دَاهِيَةٍ)
 وَآلِيَا بِهَا عُوقِبَ فِي (زَنَادِقِهِ)
 وَنَسَبًا تُبِينُ فِي (أَزَارِقَةٍ)^(٤)
 وَأَبَدَتِ التَّعْرِيْبَ فِي (كِيَالِجِهِ)
 وَهَكَذَا (المَوْزَجُ) وَ (المَوَازِجُهُ)
 وَعِوَضًا مِنْ فَاءٍ أَوْ عَيْنٍ أَتَتْ
 وَمِنْ سَوَى هَذَيْنِ - أَيْضًا - عَوَّضَتْ
 وَأُنْثَ الْجِنْسَ الَّذِي بِهَا فُصِّلَ
 أَهْلُ الْحِجَازِ، وَبِتَذْكِيرِ نُقْلِ

(١) هـ (يلازم). (٢) ط (كنعجة وناقعة).
 (٣) ع (أرازقة) في مكان (أزارقة). (٤) هـ (ته) في مكان (به).

عن أهل نجدٍ وتميمٍ وعلى
 ذا حكمٍ معدودٍ قديماً نُزلاً
 وما من الصفاتِ بالأنثى يُخصَّصُ
 عن تاءٍ استغنى لأنَّ اللفظَ نصَّ
 وحيثُ معنى الفعلِ يُنوى التاءُ ترد
 ك (ذِي) ^(١) غداً مرضعةً طفلاً وُلد
 [وما اشتراك فيه من وصفٍ فقد
 يخلو من التاء - مُطلقاً - حيثُ ورد
 ومنعوا تاءَ الفرقِ من (فَعول)
 فأعلم و (مِفْعَال) ومن (مِفْعِيل)
 كذاك (مِفْعَل) وما تليه تاء
 من هذه الأوزان نادراً أتى ^(٢)
 ورُبَّما جاءَ بها مَوْضُولاً
 (فَعولٌ) المُوافِقُ (المَفْعُولاً)
 ومنعوا ذِي التاءِ من (فَعِيل)
 إن كان ك (القَتِيل) ^(٣) و (الكَحِيل)
 ورُبَّما أنثَ بالتاءِ حملاً
 على نظيرِ زنةٍ وأصلاً

(١) الأصل وهـ (كذا) في مكان (كذى).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) الأصل (المقتيل) و ع ك (كالقبيل).

والعكسُ قَدْ يَأْتِي كَمَا (١) (رَمِيمٌ)

مِنْ بَعْدِ (وَهِيَ) بَعْدَهُ (عَلِيمٌ)

(ش) لَمَّا كَانَ التَّذْكِيرُ أَصْلًا اسْتَغْنَى عَنْ عِلَامَةٍ بِخِلَافِ التَّأْنِيثِ
فَإِنَّهُ فَرُعٌ فَافْتَقَرَ إِلَى عِلَامَةٍ، وَهِيَ: تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ أَوْ
مَمْدُودَةٌ.

والتَّاءُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ (٢) دَلَالَةً لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِغَيْرِهَا.

بِخِلَافِ الأَلْفِ فَإِنَّهَا قَدْ (٣) تَلْتَبِسُ بِغَيْرِهَا فَتَحْتَاجُ (٤) إِلَى
تَمْيِيزِهَا بِمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَلِمَزِيَّةِ التَّاءِ فِي الدَّلَالَةِ جُعِلَتْ ظَاهِرَةً كَ (تَمْرَةٍ) وَمُقَدَّرَةٌ كَ
(كَتِفٍ)، وَيَدُلُّ عَلَى التَّقْدِيرِ:

الإِضْمَارُ نَحْوُ: (الكَتِفُ نَهَشَتْهَا) (٥).

وَالِإِشَارَةُ نَحْوُ: (هَذِهِ كِتِفٌ).

وَالتَّصْغِيرُ نَحْوُ: (كُتَيْفَةٌ).

وَاطْرَادُ (٦) الْجَمْعِ فِي القِلَّةِ عَلَى (أَفْعُل) مَعَ كَوْنِهِ رُبَاعِيًّا

(١) هـ (كذا) فِي مَكَانٍ (كَمَا).

(٢) الأَصْلُ وَهـ (أَكْثَرُ وَأَظْهَرُ).

(٣) ع ك سَقَطَ (قَدْ).

(٤) هـ (فِيحْتَاجُ).

(٥) النِّهْسُ: الأَخْذُ بِالأَضْرَاسِ، وَالنِّهْسُ: الأَخْذُ بِالأَسْنَانِ.

(٦) هـ (وَاطْرَدَ).

كـ(عُقَاب^(١) وَأَعْقَب) و(ذِرَاعٌ وَأَذْرُع) و(يَمِينٌ وَأَيْمُن) وَقُلْتُ:

وَبِاطْرَادٍ

احترازاً من قولِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (غُرَابٌ وَأَغْرُب) مَعَ كَوْنِهِ
مَذْكُراً وَالْمَشْهُوراً (أَغْرِبَةً).

وَيُعْرَفُ - أَيْضاً - تَأْنِيثُ الْعَارِي مِنْ عِلَامَةٍ بِحَالِهِ^(٢) وَنَعْتُهُ
وَخَبْرُهُ نَحْوُ: (هَذِهِ الْكَتِفُ مَشْوِيَّةٌ) و(الْكَتِفُ الْمَشْوِيَّةُ لَذِيذَةٌ)
و(يَدٌ زَيْدٌ مَبْسُوطَةٌ).

ويعرف^(٣) - أيضاً - تأنيثُ العاري من علامة^(٤) بأن
يجردُ عدده من التاءِ بِاطْرَادٍ كـ(اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ أَدْوَرٍ) و(سَقَيْتُهُ
أَرْبَعَ أَكْوُسٍ).

وَقُلْتُ (بِاطْرَادٍ) احترازاً مِنْ نَحْوِ (ثَلَاثُ شُخُوصٍ) و(عَشْرُ
أَبْطُنٍ).

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ هَذَا فِي «بَابِ الْعَدَدِ».

وَالْأَكْثَرُ فِي التَّاءِ أَنْ يُجَاءَ بِهَا لِتَمْيِيزِ الْمُؤْنِثِ مِنَ الْمَذْكَرِ فِي
الصِّفَاتِ كـ(مُسْلِمٌ وَمُسْلِمَةٌ) و(ضَخْمٌ وَضَخْمَةٌ).

(١) طائر من كواسر الطيور، قوي المخالب، مُسْرُولٌ، له منقار قصير،
حاد البصر (لفظه مؤنث للذكر والأنثى).

(٢) ع (بحالته).

(٣) الأصل (وتعرف).

(٤) ع ك (العلامة).

ومجئتها في الأسماء غير الصفات قليل ك (امرئ وامرأة)
و (إنسان وإنسانة) و (رجل ورجلة) و (غلام وغلّامة).

ويكثر مجئها لتمييز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه
مخلوق ك (تمر وتمرّة) و (ثمر وثمرّة) و (نخل ونخلة) و (شجر
وشجرة).

ويقل مجئها لتمييز الجنس من الواحد ك (كمأة كثيرة)
و (كمء^(١) واحد).

وكذلك يقل مجئها لتمييز الواحد من الجنس الذي
يصنعه المخلوق نحو: (جر وجرّة)^(٢) و (لبن ولبنّة) و (قلنس
وقلنسوة)^(٣) و (سفين وسفينة).

/ وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث
ك (ربعة) - وهو: المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء -.

وقد تلازم^(٤) ما يخص المذكر ك (رجل بهمة) - وهو:
الشجاع -^(٥).

(١) فطر من الفصيلة الكمئية، وهي أرضية تنتفخ حاملات أنواعها
فتجنى، وتؤكل مطبوخة.

(٢) إناء من الخزف أو غير ذلك، وخشبية في رأسها كفة تصاد بها
الطباء، وما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

(٣) غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان.

(٤) الأصل (يلازم).

(٥) الشجاع الذي يستبهم على قرنه وجه غلبته.

[وقد تَجِيءُ في لَفْظٍ مَخْصُوصٍ بِالمُؤنثِ لِتأكيدِ تَأنيثِهِ
ك (نَعَجَة) و (نَاقَة) (١).

وقد تَجِيءُ لِلمبالغَةِ ك (رَجُلٌ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ).

وقد يُجاءُ بِهَا مُعاقِبَةٌ لِياءِ (مَفاعِيلِ) ك (زَنادِقَة) (٢)
و (جَحاجِحَة) (٣)

فإذا جِيءَ بِالياءِ لَمْ يُجأ (٤) بِالهاءِ بَلْ يُقالُ: (زَنادِيقِ)
و (جَحاجِيعِ)، فالِياءُ والهاءُ متعاقبانِ في هَذَا النُّوعِ.

وقد يَجاءُ بِهَا دَلالةٌ عَلى النِّسبِ كقولِهِم: (أشعِثِي
وأشاعِثَة) و (أزرقِي وَأزارِقَة) (٥) و (مُهَلِّبِي وَمَهالِبَة) (٦).

وقد يَجاءُ بِهَا دَلالةٌ عَلى تَعريبِ الأَسْماءِ العَجَمِيَّةِ نحو
(كَيْلَجَة) و (كَيْالِجَة) [و (مَوْزَجِ وَمَوازِجَة) (٧)].

والكَيْلِجَة: مِقْدارٌ مِنَ الكَيْلِ مَعْرُوفٌ، [والمَوْزَجُ:
الخُفُّ (٨)].

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) الزنديق: من يقول بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة.

(٣) جمع (جحجاج) وهو السيد.

(٤) الأصل وع (يجاء).

(٥) فرقة من الخوارج تنسب إلى نافع بن الأزرق.

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

(٧) هـ سقط ما بين القوسين.

(٨) هـ سقط ما بين القوسين.

وقد يجاءُ بِهَا عوضاً من فاءِ نحو: (عِدَّة) أو مِنْ عَيْنِ نحو (إقامة). وقد عوضت من مَدَّة تَفْعِيلِ في نحو: (تزكية).

ولاستيفاء القول في هَذَا موضعٌ من التَّصْرِيفِ هُوَ أَوْلَى بِهِ.

وعوضت - أيضاً من اللّام في (لُغَة) و (قُلَّة) (١) ونحوهما وإلى هَذَيْنِ التَّعْوِضَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

ومن سِوَى هَذَيْنِ - أيضاً - عَوَّضْتُ

ثم نبهتُ عَلَى أن لُغَة الحجازيين تَأْنِيثُ نحو (شَجْر) و (نَخْل) من الأجناسِ التي تَمَيَّزُ أَحَادُهَا مِنْهَا بلحاق التَّاءِ. ولُغَةُ أَهْلِ نَجْدِ وَبَنِي تَمِيمِ التَّذْكِيرِ.

وَعَلَى هَذَا يَتَرْتَبُ حَكْمُ العَدَدِ الواقِعِ عَلَيْهَا، فَمَنْ يُؤْنِثُ يَقُولُ: (ثَلَاثٌ مِنَ النَخْلِ). وَمَنْ يَذْكَرُ يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ).

ثم أَشْرْتُ إِلَى أن الصِّفَاتِ المَخْتَصَةَ بِالْإِنَاثِ مُسْتغْنِيَةٌ عَنِ التَّاءِ نحو (حَائِض) و (طَامِث) (٢) و (مُرْضِع) و (مُطْفِل) لأنَّ مَجْرَدَ لفظها مشعرٌ بالتَّأْنِيثِ إِشْعَاراً لَا إِحْتِمَالاً فِيهِ.

فإن قُصِدَ مَعْنَى الفِعْلِ جِيءَ بِالتَّاءِ فِقِيلٌ: (هَذِهِ مُرْضِعَةٌ وَوَلَدًا غَدًا أَوْ الْآنَ).

(١) القلة: عيدان يلعب بها الصبيان.

(٢) الحائض أول ما تحيض.

فلو لم يُقصد إلا أنها ذات أهلية للإرضاع دون تعرضٍ
للفعل لَقِيلَ: (مُرْضِعٌ).

وَكَذَا الموصوفة بالحَيْضِ، إِنْ قُصِدَ أَنَّهَا ذاتُ حَيْضٍ:
قِيلَ: (هِيَ حَائِضٌ) وَإِنْ قُصِدَ أَنَّهَا تحيضُ الآنَ أوْ غداً قِيلَ: (هِيَ
حَائِضَةٌ غداً أوْ الآنَ).

وقد يكونُ الوصفُ واقعاً على المذكرِ والمؤنثِ، ولا
تلحقه (١) التاء عندَ قصدِ التأنيثِ.

فَمِنْ ذَلِكَ قولُهُم: (رَجُلٌ عَانِسٌ) و(امْرَأَةٌ عَانِسٌ) (٢)
و(جَمَلٌ ضَامِرٌ) (٣) و(نَاقَةٌ ضَامِرٌ).

ثمَّ أشرتُ إلى أَنَّ مِنْ أمثلة (٤) الصِّفَاتِ مَا لَا تلحقه (٥)
عَلامةُ التأنيثِ الفاصِلةُ بَيْنَ المؤنثِ والمذكرِ، وذلكَ ما كانَ على
زِنَةِ (فَعُولٍ) مَقْصُوداً بِهِ المبالغةُ فِي (فَاعِلٍ).

وَكَذَا ما كانَ عَلَى (مِفْعَالٍ) أوْ (مِفْعِيلٍ) أوْ (مِفْعَلٍ) فيقالُ:
(رَجُلٌ صَبُورٌ) و(امْرَأَةٌ صَبُورٌ).

(١) الأصل (يلحقه).

(٢) العانس من يطول مكثه في بيت أهله ولم يتزوج.

(٣) الضامر: الذي أصابه الهزال.

(٤) الأصل (أن لأمثلة) في مكان (أن من أمثلة).

(٥) الأصل (يلحقه).

و (رَجُلٌ مِهْدَاءٌ) و (امْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ) ^(١).
و (رَجُلٌ مِعْطِيرٌ) و (امْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ) ^(٢)
[و (رَجُلٌ مِعْشَمٌ) ^(٣) و (امْرَأَةٌ مِعْشَمٌ) ^(٤)].

ولا تلحقُ ^(٥) التَّاءُ الفَارِقَةَ شيئاً من هذه الأمثلةِ إِلَّا عَلَى
سَبِيلِ التَّدْوِيرِ.

فَمِنَ النَّادِرِ قَوْلُهُمْ: (عَدُوَّةٌ) و ^(٦) (رَجُلٌ مِيقَانٌ، وامْرَأَةٌ
مِيقَانَةٌ) وهُمَا الْمُوقِنَانِ بِكُلِّ مَا سَمِعَا، و (مِسْكِينَةٌ) ^(٧).
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (امْرَأَةٌ مِسْكِينٌ) عَلَى الْقِيَاسِ،
حَكَاهُ سَيَّبَوِيهِ ^(٨).

فَإِنْ كَانَتِ التَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ لَا لِلْفَرْقِ لَحِقَتِ الْمَذَكَّرَ وَالْمُؤنَّثَ
نَحْوُ: (رَجُلٌ مَلُوْلَةٌ، وامْرَأَةٌ مَلُوْلَةٌ) ^(٩).

وَقَدْ يُؤنَّثُ بِالتَّاءِ (فَعُولٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ) وَهُوَ قَلِيلٌ كـ

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) المعطير: المتطيب المحب للطيب.

(٣) المعشم: الجريء الماضي لا يشنيه شيء عما يريد.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) ع ك (يلحق).

(٦) زاد الأصل (ومسكينة).

(٧) سقط من الأصل (ومسكينة).

(٨) الكتاب ٢/٢١٠.

(٩) الملاة: السأم.

(رَكُوبَةٌ) و (رَعُوثَةٌ) ^(١) - بمعنَى : مَرَكُوبَةٌ وَمَرَعُوثَةٌ . أَي : مَرَضُوعَةٌ .

فإن كانت الصِّفَةُ عَلَى (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ إِلَّا إِذَا جُرِّدَ عَنِ الوَصْفِيَّةِ نَحْوُ : (ذَبِيحَةٌ) و (نَطِيحَةٌ) .

فإن قُصِدَتِ ^(٢) الوَصْفِيَّةُ وَعُلِمَ المَوْصُوفُ جُرِّدَ مِنْ ^(٣) التَّاءِ نَحْوُ : (رَجُلٌ قَتِيلٌ) و (امْرَأَةٌ قَتِيلٌ) و (عَيْنٌ كَحِيلٌ) ^(٤) و (كَفٌّ خَضِيبٌ) ^(٥)

وَقَدْ يُشَبَّهُ ^(٦) (فَعِيلٌ) الَّذِي بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) بِهَذَا، وَيُشَبَّهُ هَذَا بِهِ، فَيُعْطَى كُلُّ مِثْمَا حَكَمَ الْآخَرِ .

فَمَنْ حَمَلَ الَّذِي بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ) قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ اِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(٧) .

(١) ع (رغوبة) .

(٢) ع ك (قصد) .

(٣) ع ك (عن) في مكان (من) .

(٤) العين الكحيل : التي وضع فيها الكحل ، وهو كل ما وضع في العين يشتفى به .

(٥) الخضيب : الملوثة أو التي وضع فيها الخضاب .

(٦) ع ك (تشبه) .

(٧) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الأعراف) .

وقوله (١): ﴿قَالَ (٢): مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٣).
 وَمِنْ حَمَلِ الَّذِي بِمَعْنَى (مَفْعُول) عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى
 (فَاعِل) قَوْلُ الْعَرَبِ: (خُصْلَةٌ (٤) حَمِيدَةٌ) وَ (صِفَةٌ ذَمِيمَةٌ)
 بِمَعْنَى: مَحْمُودَةٌ، وَمَذْمُومَةٌ.

أَجْرُهُمَا مُجْرَى: جَمِيلَةٌ وَقَبِيحَةٌ.

فَصَلِّ (أَلْفَ التَّائِيَةِ الْمُفْصُورَةِ)

(ص) وَأَلْفُ التَّائِيَةِ ذَاتُ قَصْرِ
 وَذَاتُ مَدٍّ حِيزَتَا (٥) بِحَصْرِ
 وَتُعْرَفُ الْأُولَى بِوَزْنِ (حُبْلَى)
 وَ (مَرَطَى) وَ (شَعْبَى) وَ (فَعْلَى)
 مُقَابِلًا (٦) (فَعْلَان) أَوْ مُبِين (٧) مَا
 يَبِينُ بِ (الدَّعْوَى) وَ (صَرَغَى) فَاغْلَمَا

(١) من الآية رقم (٧٨) من سورة (يس).

(٢) ع ك سقط (قال).

(٣) البالي من كل شيء، وفي التنزيل «ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالريم».

(٤) الخلة والفضيلة والرذيلة، وقد غلب على الفضيلة.

(٥) ط (جيزتا).

(٦) ع (مقابل).

(٧) ع (لو).

وَبِ (فَعَالِي) (فُعَلَا) و(فِعَلَى)
 مصدرًا او جمعاً كَمِثْل (حِجَلَى)
 و (أَرْبَعَا) و(أَرْبَعَاوَى) (فُعَلَلَا)
 وِشْبِهَهُ مَعَ (فِعَلَى) مَسْجَلَا
 و (حَنْدُ قُوْتَى) (إِيْجَلَى) ^(١) (مِكُوْرَى) ^(٢)
 و (رَهْبُوْتَى) (قُرْفَصَى) (يَهِيْرَى) ^(٣)
 و مَعَ (شِفْصَلَى) و (مِرْقَدَى) حَكَا
 (هَبِيْخَى) تُمَّت ^(٤) (بَادُوْلَى) وَعَوَا
 و مَعَ (دَوْدَرَى) و (بِرْدَرَايَا) ^(٥)
 و (مَرَحِيَا) مَعَهُ (حَوْلَايَا)
 و مَعَ (شُقَّارَى) و (فَوْضُوْضَى) ^(٦) أُثِر
 مَن هَجَرَ (اهْجِيْرَا) (حُدْرَى) مَن حَذَرَ

و مَعَ (عُرْضَنَى) و(عُرْضَى) مَن هَجَرَ
 صِيغَ (الْكُفْرَى) مَعَ (حُضِيْضَى) صَدَرَ ^(٧)

-
- (١) ط (اجفلى).
 (٢) ط (مكوزي).
 (٣) ط (يهيزى) ش س (بهيرى).
 (٤) ط (تمت).
 (٥) ط (يردرايا).
 (٦) ط (فوضوصى).

(٧) س ش ط جاء هذا الشطر كما يلي:

قد صيغ هجيري وحضيضى ندر

ومع (خُلَيْطِي) (القَطِيبِي) (المِصْطَكِي)
 (والبُرْحَايَا) واشتَقُّ (مُمِصْطَكَا)
 واصْرِف (حَبْنَطِي) و(كُفْرِي) ^(١) فالألف
 مُلْحَقَةٌ، وَعَلِمَا لَا يَنْصَرِفُ
 وَحَيْثُ (فَعَلَى) قَبْلَ التَّنْوِينِ أَوْ
 تَاءً فَمُلْحَقٌ كَذَا (فَعَلَى) رَأَوْا
 وَمَا مَعَ التَّنْكِيرِ نَوُّنُوا وَلَمْ
 يُنَوُّنُوا فَهُوَ بِوَسْمِينِ اتَّسَمَ

(ش) / قد تقدم في «باب ما ينصرف وما لا ينصرف» أن ألف ١/٨٤
 التأنيث المقصورة أصل للمدودة.

فالغرض الآن استقصاء الأمثلة التي تتضمنها ^(٢).

فمن أمثلة المقصورة المختصة:

[(فَعَلَى) اسماً ك (بُهْمِي) ^(٣)، أو صفة ك (حُبَلِي)
 و(الكُبْرِي) أو مصدرًا ك (الرُّجْعِي).

ومن أمثلتها المختصة ^(٤) [(فَعَلَى) اسماً ك (بَرْدِي) ^(٥) أو

(١) ع (وكفري) س ش (وتغزي).

(٢) هـ (تضمنتها).

(٣) نبت تجدد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر.

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) نهر دمشق الأعظم، وجبل بالحجاز.

مصدرًا كـ (مَرَطَى) (١) أو صفةً كـ (حَيْدَى) (٢).

ومن أمثلتها المختصة (فُعَلَى) كـ (أَرَبَى) - وهي الدَاهِيَةُ -
و (شُعَبَى) و (أَدَمَا) - وَهُمَا مَكَانَانِ - .

[(٣) و زَادَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ (٤) (الْأَرْنَى) (٥) - لُغَةٌ فِي
(الْأَرْنَة) - حَبٌّ يَعْقِدُ اللَّبْنَ - و (الْجُعَبَى) - عِظَامُ النَّمْلِ
- و (جُعَفَى) (٦) - اسمُ مَكَانٍ - .

ذَكَرَ ذَلِكَ الْبَطْلِيُّوسِي فِي الْاِقْتِضَابِ (٧) .

وَأَمَّا (فُعَلَى) و (فِعَلَى) فَمِثَالَانِ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا أَلْفُ التَّانِيثِ
وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ .

فَإِنْ كَانَ (فُعَلَى) مُقَابِلًا (٨) لـ (فَعْلَان) كـ (سَكْرَى) فَأَلِفُهُ
لِلتَّانِيثِ .

(١) ضرب من العدو.

(٢) حمار حيدى: يحيد عن ظله نشاطاً، ولم يوصف مذكر على فعلى
بغير (حيدى).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

(٤) في كتابه المقصور والممدود - كما في الاقتضاب ص ٢٧٦ .

(٥) ع (الأورنى).

(٦) هكذا ضبط في جميع النسخ وفي الاقتضاب (جنفى) بالنون.

(٧) ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى ص
٢٧٦ باب شواذ الأبنية.

(٨) ع ك (مقابل).

وَكَذَا إِنْ كَانَ مُصَدَّرًا كَ (دَعْوَى) أَوْ جَمْعًا كَ (صَرَغَى).

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَفِيهِ أَلْفُهُ أَحْتِمَالٌ.

[وَإِنْ كَانَ (فِعْلِيًّا) مُصَدَّرًا كَ (الذَّكْرَى) أَوْ جَمْعًا فَأَلْفُهُ

لِلتَّأْنِيثِ وَلَمْ يَأْتِ جَمْعًا إِلَّا (ظَرْبِي) ^(١) جَمْعَ (ظَرْبَانَ) ^(٢) وَ (حِجْلِي) جَمْعَ ^(٣) (حِجَل) ^(٤).

وَإِنْ كَانَ (فِعْلِيًّا) غَيْرَ مُصَدَّرٍ وَلَا جَمْعٍ فَفِيهِ أَلْفُهُ

أَحْتِمَالٌ ^(٥) - أَيْضًا -.

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ (فِعْلِيًّا)

كَ (حُبَارِي) ^(٦) وَ (فِعْلِيًّا) كَ (سُمَّهَى) - وَهُوَ الْبَاطِلُ - وَ (الْأَرْبَعَا -

بِضْمٍ الْهَمْزَةَ وَفَتْحِ الْبَاءِ - ضَرْبٌ مِنْ مَشَى

الْأَرَانِبِ - وَ (الْأَرْبَعَاوَى) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْبَاءِ: قِعْدَةٌ

الْمَتْرَبِّعُ -.

(١) الْأَصْلُ (ضَرْبِي).

(٢) الْأَصْلُ (ضَرْبَانَ) وَالظَّرْبَانَ: حَيَوَانٌ مِنْ رَتْبَةِ اللُّوْحِمِ وَالْفَصِيلَةِ

السَّمُورِيَّةِ، أَصْغَرُ مِنَ السَّنُورِ، أَصْلَمُ الْأُذْنَيْنِ، مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ، طَوِيلُ

الْخَطْمِ، قَصِيرُ الْقَوَائِمِ، مَتْنُ الرَّائِحَةِ.

(٣) سَقَطَ مِنْ هـ - (وَحِجْلِي جَمْعُ حِجَل).

(٤) الْحِجَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَبْجِ، وَهُوَ جِنْسٌ طَيُورٌ تَصَادُ وَهُوَ فِي حِجْمِ

الْحِمَامِ أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ طَيِّبُ اللَّحْمِ.

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع.

(٦) طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ رَمَادِي اللَّوْنِ عَلَى شَكْلِ الْإِوْزَةِ فِي مَنْقَارِهِ طَوِيلُ

(الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ).

واشتمل قولي :

..... (فَعَلًّا) وشبهه

على نحو (قَرْنَبِلِي) ^(١) و (خَوْزَلِي) و (خَيْزَلِي) و (خَنْسَرِي)
- وَهُوَ الْخَسَارَةُ - ^(٢) و (قَعُولِي) وَهُوَ ضَرْبٌ ^(٣) مِنْ مَشْيِ
الشَّيْخِ - و (هَرَنْوِي) - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ - و (الْأَجْفَلِي) - وَهُوَ
الدَّعْوَةُ الْعَامَّةُ -

واشتمل قولي :

..... مَعَ (فَعَلِّي) مُسَجَّلًا

عَلَى (سِبْطَرِي) ^(٤) و (دِفْقِي) ^(٥) و (عِرْضَنِي) ^(٦) - وَهُنَّ
أَضْرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ ..

وما قَبْلَ الْأَلِفِ فِيمَا سِوَى (سِبْطَرِي) زَائِدٌ فَلَذَا ذَكَرْتُ .

..... مُسَجَّلًا

أي : مُطْلَقًا .

(١) ع (قريثا) الأصل (فرتني) في مكان (قربلي).

(٢) هـ (الخنسارة) في مكان (الخنسارة).

(٣) ع ك (لضرب) في مكان (وهو ضرب).

(٤) السبطري : مشية فيها تبختر.

(٥) مشي فيه سرعة، أو مباعدة بين الخطو، أو المشي على هذا الجانب مرة، وهذا مرة.

(٦) مشية باعتراض.

و (الدَّفْقَى) - أَيْضاً - السَّرِيعَةُ الْمَشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ
- عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ - (١).

و (الْحَنْدُقُوقَى): نَبْتُ (٢) و (الْمِكُورَى): الْعَظِيمُ الْأَرْزَبَةُ
و (الرَّهْبُوتَى): الرّهبة - . و (القَرْفَصَا) بِمَعْنَى
(القَرْفَصَاءِ). و (الْيَهْيَرَى): الْبَاطِلُ. و (الشَّفْصَلَى): حَمَلُ نَبْتٍ
يَلْتَوِي عَلَى الْأَشْجَارِ. و (الْمِرْقَدَى): الْكَثِيرُ الرَّقَادِ.
و (الْهَيْيَخَى): مِشِيَّةٌ بَتَبَخْتُرٍ. و (بَادَوْلَى): بَلَدٌ. و (الدَّوْدَرَى):
الْعَظِيمُ الْخُضِيِّينَ. و (الْمَرْحِيَّاءُ): الْمَرْحُ - و (بَرْدَرَايَا)
و (حَوْلَايَا): أَسْمَانُ و (الشُّقَارَى): نَبْتُ (٣). و (الْفَوْضُوضَى):
الْمَفَاوِضَةُ. و (الْأَهْجِيرَى) و (الْهَجِيرَى): الْعَادَةُ. [و
(الْعُرْضَى) و (الْعُرْضَى) و (الْعُرْضَى) (٤)] و (الْعُرْضَى): مِشِيَّةٌ
بِاعْتِرَاضٍ. و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى):
وَعَاءُ الطَّلَعِ (٥).

و (الْحِضْيَضَى) و (الْحِضْيَضَى): التَّحْضِيضُ - وَالضَّمُّ
نَادِرٌ - و (الْخُلَيْطَى): الْاِخْتِلَاطُ. و (الْقَطْبَى): نَبْتُ يَصْنَعُ مِنْهُ
حَبْلٌ مَتِينٌ قَدْ يَبَاعُ بِمِائَةِ دِينَارٍ.

(١) الْمُحْكَمُ ٦ / ١٩٦.

(٢) نبت عشبي سنوي ينبت في البرية، وتعد منه الأعلاف.

(٣) هو شقائق النعمان، وهو نبات أحمر الزهر مبعق بنقط سود. وله
أنواع وضروب.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) غلاف يشبه الكوز يفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب النخلة.

و (المُصْطَكِي) : مخففٌ تَضُمُّ فَاءُهُ وتَفْتَحُ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ :
لِقَوْلِ الْعَرَبِ : دَوَاءٌ مُمَّصِّطُكَ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمُصْطَكِيُّ (١) .
و (الْبِرْحَايَا) : الْعُجْبُ .

فَأَلْفَاتُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَلْفَاتُ تَأْنِيثٍ .
وَأَمَّا أَلْفُ (حَبْنَطِي) (٢) وَشِبْهُهُ فَمِلْحَقَةٌ بِـ (سَفْرَجَل) (٣) .
وَكَذَا أَلْفُ (كَفْرِي) - بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْفَاءِ - وَلِذَلِكَ (٤) يُبْصِرْفَانِ فِي
التَّنْكِيرِ .

وَمَا كَانَ عَلَيَّ (فَعَلَى) أَوْ (فِعْلَى) مِنْ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فَإِنْ
لَمْ يُنَوَّنْ فِي التَّنْكِيرِ فَأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنْ نُونٌ فَأَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ .
فَإِنْ (٥) سُمِعَ بَتْنَوِينٍ مِنْ قَوْمٍ ، وَبِعَدَمِ تَنْوِينٍ مِنْ قَوْمٍ فَأَلْفُهُ
عِنْدَ مَنْ نُونٌ لِلإِلْحَاقِ ، وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يُنَوَّنْ لِلتَّأْنِيثِ .
فَالأَوَّلُ كـ (ضِبْرِي) - بِالْهَمْزِ - (٦) وَهِيَ الْقِسْمَةُ الْجَائِرَةُ .
وَالثَّانِي كـ (رَجُلٍ كَيْصِي) وَهُوَ الْمَوْلَعُ بِالْأَكْلِ وَحْدَهُ .

(١) المصطكا والمصطكاء: شجر من فصيلة البطميات ينبت برياً في
سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة ويستخرج منه علك
معروف .

(٢) الحبنطي: الغليظ القصير، البطين .

(٣) السفرجل: شجر مشمر من الفصيلة الوردية .

(٤) ع (وكذلك) في مكان (ولذلك) .

(٥) الأصل (وان سمع) .

(٦) ع (بالهمزة) .

والثالث ك (ذفرى) (١) فإنه يُنَوَّن في لغة، ويُترك تَنوِينُهُ في لغة.

ومثال ما فيه وَجْهَان من المَفْتُوح الأَوَّل (تَتْرَى) (٢) نَوَّنَهُ ابنُ كثير وأبو عمرو - عَلَى أن أَلِفَهُ لِلإِلْحَاق - ولم يَنَوِّنهُ البَاقُونَ - عَلَى أن أَلِفَهُ لِلتَّأْنِيث .

فَصَلِّ فِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمُدَوَّدَةِ (٣)

(ص) [وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ الْمَدِّ
أُورِدَهَا فِي مُثَلِّ بِسَرْدٍ
مِنْهُنَّ (فَعَلَاءٌ) وَ (أَفْعَلَاءٌ) (٤)
مُثَلِّ الْعَيْنِ وَ (فَعَلَاءٌ) (٥)]

(١) الذفرى من الحيوان والانسان: العظم الشاخص خلف الأذن.
(٢) من الآية رقم (٤٤) من سورة (المؤمنون) وتامها: «ثم أرسلنا رسلنا تترًا كل ما جاء أمة رسولها كذوبه، فأتبعنا بعضهم بعضًا، وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون».

والمراد بتتري: متواترين أي متتابعين.
(٣) سقط العنوان من هـ.

(٤) سقط ما بين القوسين من س ش ط ع ك وجاء في مكانه:
وألف الأثنى التي تمد بوزن (فعلاء) يقينا تبدو
كذلك فاعلا وافعلاء
(٥) سقطت الواو من الأصل.

و (فِعْلَاء) ثُمَّ (فُعْلَاء) و مُلْحَقَاتُهَا و (فُنْعَاء) (١)
وَمَعَ (فُعْلَاء) (فَعِيلِيَاء) (٢)
وَمَعَ (فَاعُولَاء) (إِفْعِيَاء)
ثُمَّ (فُعُولَاء) و (مَفْعُولَاء)
و (مَفْعِيَاء) و (فُعَالِيَاء)
و (فُعْلَاء) مُطْلَقُ الْفَا وَكَذَا
مُطْلَقُ عَيْنِهِ (فَعَالَاء) خُذَا
وَمَعَ (فِعَالَاء) (يُفَاعِلَاء)
و (فَعَالِيَاء) و (يَفَاعِلَاء)
وَمَعَ (فَعُولَاء) (فُعِيَاء)
وَمَعَ (فُنْعَاء) (٣) (فَعْنَالَاء)
[وَفِي (فِعْلَاء) و (فُعْلَاء) وَفِي
(فُعْلَاء) الْإِلْحَاقُ بِإِدِ فَاضِرْفِ
وَبِ (السَّنِمَارِ) وَبِ (الْقُرْطَاسِ) قَدْ
أَلْحَقْنَا وَ(الْقُرْطَاسِ) فَادِر (٤) الْمُسْتَنْدِ]

(١) ش ش (وفعللاء) في مكان (وفنعلاء).

(٢) ع، هـ (فعلياء) في مكان (فعيلياء).

(٣) ط (فنعلاء) في مكان (فنعلاء).

(٤) سقط هذان البيتان من س ط ع ك وجاء في مكانهما:

كذا فِعْلَاء وِفْعْلَاء صرف وهكذا فُعْلَاء أيضاً ينصرف
فأول ألحق بالقرطاس والثان ألحقه بالقرطاس

(ش) (فَعْلَاءٌ) عَلَى ضَرْبَيْنِ: صِفَةٌ وَغَيْرُ صِفَةٍ.
وَالصِّفَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُؤَنَّثٌ (أَفْعَلٌ) كـ (حَمْرَاءٌ) - وَهُوَ
كثِيرٌ -.

وما ليس كذلك كـ (دِيمَةٌ^(١) هَظْلَاءٌ^(٢)) - وَهُوَ^(٣) قَلِيلٌ -.

وغير الصِّفَةِ مَصْدَرٌ، وَغَيْرُ مَصْدَرٍ:

فالمصدر كـ (رَغَبٌ رَغْبَاءٌ).

وغير المصدر: جمعٌ في المعنى كـ (طَرْفَاءٌ)^(٤)

و (قَضْبَاءٌ)^(٥) وَغَيْرَ جَمْعٍ كـ (صَحْرَاءٌ) و (جَرْعَاءٌ)^(٦).

[^(٧) و (فَاعِلَاءٌ) كـ (بَاقِلَاءٌ)^(٨) و (سَاقِيَاءٌ) و (رَاهِطَاءٌ)^(٩)].

(١) الديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.

(٢) الهطل: تتابع المطر العظيم القطر.

(٣) ع ك (فهو).

(٤) جنس من النبات منه أشجار، وهو أربعة أصناف منها الأثل.

(٥) شجر كشجر الكمثرى ورقة كورقه إلا أنه أرق وأنعم، ترعى الإبل
ورقه وأطرافه.

(٦) أرض ذات حزونة تشاكل الرمل.

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٨) نبات عشبي حولي من الفصيلة القرنية تؤكل قروونه مطبوخة، وكذلك
بذره.

(٩) الراهطاء: أول حفيرة يحفرها اليربوع بين القاصعاء والنافعاء، وقيل:

التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء.

وَعَمَّ قَوْلِي :

..... و(أَفْعَلَاءَ) مُثَلَّثَ الْعَيْنِ
نحو (أَصْدِقَاءَ) و (أَوْلِيَاءَ) ^(١) و (أَرْبَعَاءَ) - جَمْعَ رَبِيعٍ -
وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

وقولُهُم لليومِ الرَّابِعِ من أَيَّامِ الأَسْبُوعِ (أَرْبَعَاءَ) و (أَرْبَعَاءَ)
و (أَرْبَعَاءَ) - بِكَسْرِ البَاءِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا.

و (الأَرْبَعَاءَ) - أَيضاً - أَحَدُ أَعْمَدَةِ الخَيْمَةِ.

وَعَمَّ قَوْلِي :

..... و(فَعْلَلَاءَ) ^(٢)

و (فَعْلَلَاءَ) ^(٣) ثم (فَعْلَلَاءَ) ومُلْحَقَاتِهَا

نحو: (عَقْرَبَاءَ) : اسم مَكَانٍ . و (هَنْدِيبَاءَ) : اسم بَقْلَةٍ ^(٤) .

و (قُرْفُصَاءَ) : لَضْرِبٍ مِنَ القُعودِ . و (دَيْكِسَاءَ) ^(٥) و (دِيكِسَاءَ) ^(٦) .

٨٤/ب لِقَطِيعٍ مِنَ النَّعَمِ . و (بُرُنْسَاءَ) : / بِمَعْنَى بَرَّاسَاءَ وَهُمْ النَّاسُ .

(١) جمع ولي وهو كل من ولي أمراً أو قام به، والنصير والمحب.

(٢) هـ سقط (وفعللاء).

(٣) ع (وفعللاء) في مكان (وفعللاء).

(٤) بقلة زراعية حولية من الفصيلة المركبة، يؤكل ورقها مطبوخاً وغير مطبوخ.

(٥) هـ (وديسكا، وديسكا وديسكا).

(٦) الأصل (وديكاء) في مكان (وديكساء).

و(حَوْصَلَاء) - وهي الحَوْصَلَة - و (تَرَكَضَاء) - لِضَرْبٍ مِّنَ
المَشْيِ - و (كِبْرِيَاء) - للكِبْرِ - (١) و (إِرْمِدَاء) (٢) - للرماد -
و (نَفْرَجَاء) لِلكَثِيرِ الانكِشَافِ .

و(عُنْصَلَاء) لِلْعُنْصَلِ (٣) وقد تَفْتَحُ صَادُهُ واليه أَشْرَتْ بِـ

..... (فُنْعَلَاء)

وأشير بِـ (فُعَلَاء) إِلَى (سُلْحَفَاء) (٤) .

وَبـ (فُعَيْلِيَاء) (٥) إِلَى (مُزَيْقِيَاء) - لَقَبِ مَلِكٍ بِالْيَمَنِ - (٦) .

وَبـ (فَاعُولَاء) إِلَى نَحْوِ (٧) (عَاشُورَاء) (٨) .

وَبـ (إِفْعِيَلَاء) إِلَى (إِهْجِيْرَاء) - وَهِيَ العَادَة - .

وَبـ (فُفُولَاء) إِلَى (عُشُورَاء) بِمعْنَى : عَاشُورَاء .

(١) هـ (للكبير) في مكان (للكبر) .

(٢) هـ (وأرمد) في مكان (وارمداء) .

(٣) نبات معمر من الفصيلة الزنبقية له ورق كورق الكراث، ويظهر شمراخه الزهري بعد الشتاء، قبل الأوراق، وهو طري غض يسمو إلى نحو متر، وينتهي بنورة عنقودية مكتظة بأزهار بيض، وللجزء الأرضي من هذا النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب .

(٤) حيوان برمائي معمر من قسم الزواحف يحيط بجسمه صندوق عظمي

مغطى بحراشيف قرنية صغيرة، وذكره الغيليم

(٥) هـ (وبفعليا) .

(٦) هـ سقط (باليمن) .

(٧) ع سقط (نحو) .

(٨) اليوم العاشر من المحرم .

وب (مَفْعُولَاء) إِلَى نَحْو (مَاتُونَآء) - جَمْع أَتَان - .
وب (مَفْعِلَاء) إِلَى (مَشِيحَاء) - وَهُوَ الْإِخْتِلَاطُ - .
وب (فُعَالِيَاء) إِلَى (جُخَادِيَاء) - وَهُوَ ضَرْبٌ مِّنَ الْجَرَادِ - .
وَعَمَّ قَوْلِي :

و(فُعَالَاء) مُطْلَقُ الْفَاءِ ..
المُضْمُومَ الْفَاءِ، وَالْمَفْتُوحَهَا، وَالْمَكْسُورَهَا .
فَالْمُضْمُومُهَا : جَمْعٌ وَغَيْرُ جَمْعٍ :
فَالْجَمْعُ ك (ظُرْفَاء)، وَغَيْرُ الْجَمْعِ صِفَةٌ ك (نُفْسَاء) (١)
وَغَيْرُ صِفَةٍ ك (رُحَضَاء) وَهُوَ : عَرَقُ الْمَحْمُومِ .
وَالْمَفْتُوحُهَا (جَنَفَاء) وَهُوَ : اسْمُ مَكَانٍ .
وَالْمَكْسُورُهَا (خِيَلَاء) لُغَةٌ فِي الْخِيَلَاءِ، وَ (عِنَبَاء) لُغَةٌ فِي
الْعِنَبِ وَ (سِيْرَاء) وَهُوَ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ بِحَرِيرٍ، وَبَعْضُ أَسْمَاءِ
الذَّهَبِ .

وَعَمَّ قَوْلِي :

..... وَكَذَا مُطْلَقَ عَيْنِهِ (فَعَالَاء) ...
نَحْو (ثَلَاثَاء) وَ (كَثِيرَاء) (٢) وَ (دُبُوقَاء) (٣) .

(١) نفست المرأة: ولدت .
(٢) نبات من الفصيلة القرنية .
(٣) ع سقط (دبوقاء) - والدبوقاء: العذرة .

وَأَشْرَتْ ب (فِعَالَاء) إِلَى (القِصَاصَاء) بِمَعْنَى القِصَاصِ .
وب (يُفَاعِلَاء) و (يُفَاعِلَاء) ^(١) إِلَى (يُنَابِعَاء) و (يُنَابِعَاء)
وَهُمَا اسْمَا مَكَانٍ . وب (فَعَلِيَاء) إِلَى (زَكَرِيَاء) .

وب (فَعْلُولَاء) إِلَى (مَعْكُوكَاء) و (بَعْكُوكَاء) - وَهُمَا اسْمَانِ
لِلشَّرِّ، وَالجَلْبَةِ - .

وب (فُعَيْلَاء) إِلَى ^(٢) (الدُّخَيْلَاء) - وَهُوَ بَاطِنُ الأَمْرِ -
وب (فَعْنَالَاء) إِلَى (بَرْنَسَاء) بِمَعْنَى (بَرْنَسَاء) يُقَالُ : (مَا
أَدْرِي أَي ^(٣) البَرْنَسَاء هُوَ) ؟ و (أَيِّ البَرْنَسَاء) ؟ . و (أَيِّ البَرَسَاء) ؟
بِمَعْنَى : (أَيِّ ^(٤) النَّاسِ) ؟ .

وَبِخُلُوِّ (البَرَسَاء) مِنَ التُّونِ عُلِمَتْ زِيَادَتُهَا [فِي (البَرْنَسَاء)
و (البَرْنَسَاء)] ^(٥) .

[^(٦) وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثَلَةِ هَمَزَتْهُ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ
كَمَا هِيَ فِي (حَمْرَاء) فَلَا يَنْصَرِفُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي تَنْكِيرٍ وَلَا
تَعْرِيفٍ .

وَأَمَّا (فَعْلَاء) و (فُعْلَاء) ك (عِلْبَاء) ^(٧) و (قُوبَاء) ^(٨)

-
- (١) ع سقط (يفاعلاء) .
(٢) ه سقط (إلى) .
(٣) ه سقط (أي) .
(٤) ه سقط (أي الناس) .
(٥) ع سقط ما بين القوسين .
(٦) بداية سقط كبير من هـ .
(٧) العلباء: العصبه الممتدة في العنق .
(٨) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد، وينجرد الشعر .

فمنصرفان لأنهما مُلحقان بـ (قُرطاس) ^(١) و (قُرطاس).
وَكَذَلِكَ (فِعْلَاءٌ) عَلَى رَأْيِ ك (زِمِكَاءُ الطَّائِرِ) - وَهُوَ
عُضْعُصُهُ ^(٢) -.

[وَرَوَاهُ سَبِيئِيهِ ^(٣) مَعَ أَمْثَلَةِ التَّائِيثِ المَمْدُودَةِ، وَهُوَ
- أَيْضاً - لَا يَنْصَرِفُ نَكْرَةً، وَلَا مَعْرِفَةً ^(٤)].

وكان حقه الانصرافُ لأنه مُلحقٌ بـ (طِرِمَاح) - وَهُوَ البِنَاءُ
المرتفعُ - و (سِنِمَار) - وَهُوَ اسْمٌ بِنَاءٌ بَنَى قَصْرَ المَلِكِ ^(٥) لَمْ يَصْنَعْ
قَبْلَهُ مِثْلَهُ فَجَزَاهُ بِالْقَتْلِ ^(٦) لِنِثْلًا يَصْنَعُ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ.
وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الغِيلَانَ عَن كَبِيرٍ - ١١٦٧
وَحُسْنٍ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنِمَارٍ

(١) القرطاس: الصحيفة يكتب فيها (مثلث القاف).

(٢) العُصْعُصُ: منبت ذنب الطائر.

(٣) الكتاب ٩/٢. (٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع (قصر الملك).

(٦) حين قال للملك: لو أتى أعلم أنكم توفوني أجرتي وتصنعون بي ما

أستحق لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت (الخزانة ٢٥٥/١).

١١٦٧ - رواه الأصبهاني - وهو من البسيط - في ترجمة عدي بن زيد

ونسبه إلى سليل بن سعد.

وقد سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب الفاعل (وينظر

أمالِي الشجرى ١/١٠١، العيني ٢/٤٩٥، همع ١/٦٦،

درر ١/٤٥ الأشموني ٢/٥٩).

بَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ

(ص) إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ (الْأَسْفِ)
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلَ الْآخِرِ
ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ
كَ (فِعْلٍ) وَ (فُعْلٍ) فِي جَمْعِ مَا
كَ (فِعْلَةٌ) وَ (فُعْلَةٌ) نَحْوِ (الدُّمَى)
وَكَاسِمٍ مَفْعُولٍ لِزَائِدٍ^(١) عَلَى
ثَلَاثَةٍ كَ (مُضْطَفَى) وَ (مُبْتَلَى)
وَمُضَدَّرٍ لِمَا يُضَاهَى (فِعْلًا)
دُونَ تَعَدُّكَ (الْصَدَى)^(٢) وَكَ (الْجَلَى)
وَكَمَذْكَرٍ لِشِبْهِهِ (الْقُضْوَى)
وَشِبْهِهِ (عَمِيَاءٍ) وَشِبْهِهِ عَشْوًا

(١) الأصل (الزائد).

(٢) ط (كالعمى) في مكان (كالصدي).

كَذَاكَ مَا مِنَ الْجُمُوعِ كَ (الْقَصَى)
 وَمَا مِنَ الْأَجْنَاسِ يُشْبِهُ (الْحَصَى)
 وَهَكَذَا الِ (مَفْعَل) - مُطْلَقًا - وَمَا
 لآلَةِ يُصَاغُ مِنْ نَحْوِ (رَمَى)
 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْفِ
 فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
 إِنْ كَانَ جَمْعًا كَ (الطُّبَاءِ) وَ (الْجِرَاءِ) (١)
 أَوْ كَانَ كَ (الْأَنْضَاءِ) أَوْ كَ (النُّظْرَاءِ)
 وَ (الْأَوْلِيَاءِ) وَ كَ (الْإِعْطَاءِ) وَ (الْوَلَاءِ)
 مَصْدَرٌ (وَالْيَ) فَادْرٍ وَاحٍوَ الْمُثْلًا
 وَهَكَذَا مَصْدَرٌ فِعْلٌ قَدْ بُدِيَ
 بِهِمْزٌ وَصَلَّ كَ (انْقَضَى) وَ كَ (اهْتَدَى)
 وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ (التَّعْدَاءِ)
 وَمَا كَ (سَقَاءِ) وَ كَ (المَعْطَاءِ)
 كَذَا (فُعَالٌ) - بِأَنْضِمَامِ الْفَاءِ -
 دَلِيلٌ صَوْتٌ أَوْ دَلِيلٌ دَاءٌ
 وَغَيْرُ مَا قَدَّمْتُ مِنْ قَصْرِ وَمَدِّ
 فَلَيْسَ غَيْرُ النَّقْلِ فِيهِ يُعْتَمَدُ
 وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ بِوَجْهَيْنِ سُمِعَ
 كَ (زَكَرِيًّا) وَ (بَكَاءِ) مَنْ فُجِعَ

(١) الأصل وط (كطبَاء وجرا).

وَبَعْضُ ذِي الْوَجْهَيْنِ قَدْ يُغَيَّرُ
 نَحْوَ (رَوَى) يُقْصِرُ حِينَ يُكْسَرُ
 وَهُوَ يُمَدُّ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ
 وَمِثْلُهُ (قَرَى) وَمَصْدَرُ (بَلَى) (١)
 وَقَصْرُ مَضْمُومٍ وَمَدُّ مُنْفَتِحٍ
 نَزْرَكَ (نُعْمَى) وَكَ (بُؤْسَى الْمُتْرَحِ)
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مَجْمَعُ
 عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ (٢)
 وَمَنْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ اقْتَدَى ارْتَضَى
 عَكْسًا كَقَوْلِ رَاجِزٍ مِمَّنْ مَضَى
 يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
 يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ (٣) وَاللَّهَاءِ

(ش) المقصود من الأسماء هو المتمكن الذي آخره ألف لازمة في الإعراب كله.

فالتمكن يخرج المبني ك (ما) الاسمية .
 واللزوم يخرج المثني المرفوع والأسماء الستة المنصوبة
 فإن ألفها لا تلزم في الأعراب كله .

(١) ط (بلي) في مكان (بلي).

(٢) س ش ط (يمنع) في مكان (يقع).

(٣) ع (المستعمل) في مكان (المسعل).

والمُدودُ من الأسماءِ هُوَ المتمكّنُ الذي آخرُهُ همزةٌ بعدَ
ألفٍ زائدةٍ.

فالمتمكّنُ يُخرجُ نحو (أولاء) من المَبْنِيَّاتِ.

والألفُ يُخرجُ نحو (نسيء) (١) و (وُضوء).

والتَّقْيِيدُ بِالزِّيَادَةِ يُخْرِجُ نَحْوَ (دَوَاء) (٢) فَإِنَّ أَصْلَهُ (دَوَاو) (٣)
فألفُهُ منقلبةٌ عن أَصْلٍ، ومدّها عَارِضٌ.

ولا أَمْنَعُ مِنْ تَسْمِيَةِ (أولاء) و (دَوَاء) (٤) ونحوهما (٥)
ممدوداً في اللُّغَةِ بل أَمْنَعُهُ عَرَفَاً وَاصْطِلَاحاً.

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
عَلَى ضَرِيئِنَّ: قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ (٦).

فالمَقْصُورُ القِيَاسِيٌّ: مَا لَهُ مِنَ الصَّحِيحِ نَظِيرٌ اطَّرَدَ فَتُحَ مَا
قَبْلَ آخِرِهِ كَ (مَرِي) جَمْعُ (مُرِيَّة) (٧) و (مُدَى) جَمْعُ (مُدِيَّة) (٨).

(١) التَّسْيِءُ: التَّأخِيرُ.

(٢) ع ك (داء) في مكان (دواء).

(٣) ع ك (داو) في مكان (دواو).

(٤) الأَصْلُ ع ك (داء).

(٥) الأَصْلُ (ونحويهما).

(٦) ع ك (قياساً وسماعاً).

(٧) المَرِيَّةُ: الجَدَلُ وَالشُّكُّ.

(٨) المَدِيَّةُ: الغَايَةُ وَالشُّفْرَةُ الكَبِيرَةُ.

فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (قُرْب) جَمْع (قُرْبَة) (١).
و (قُرْب) جَمْع (قُرْبَة) (٢).

وَكَذَا اسْم مَفْعُول مَا/زَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَف (٣) ك (مُعْطَى) ١/٨٥
و (مُبْتَلَى) (٤).

فإنَّ نَظيرَهُمَا (مُكْرَم) و (مُحْتَرَم).

وَكَذَا مَصْدَر (فِعْل) غَيْرِ الْمُتَعَدِّي ك (عَمِي، عَمِّي)
و (جَلِي جَلًّا).

فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (عَمِش) (٥) عَمَشًا و (صَلَعَ
صَلَعًا) (٦).

وَكَذَا (أَفْعَل) صِفَةٌ لِتَفْضِيلِ كَان ك (الْأَقْصَى) (٧) أَوْ لِغَيْرِ
تَفْضِيلِ ك (أَعْمَى) و (أَعَشَى) فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ
(الْأَبْعَد) و (الْأَعْمَش).

وَكذَلِكَ مَا كَانَ جَمْعًا لِلْفُعْلَى . أَنشَى الْأَفْعَلَ ك (الْقُصَوَى)

(١) القُرْبَة: ظرف من جلد يخرز من جانب واحد. وتستعمل لحفظ
الماء أو اللبن أو نحوهما.

(٢) القُرْبَة: القرابة، وما يتقرب به إلى الله تعالى من أعمال البر والطاعة.

(٣) ع ك ه سقط (أحرف).

(٤) ابتلاه: جرّبه.

(٥) عمش: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات.

(٦) صلع: انحسر شعر مقدم رأسه أو وسطه.

(٧) الأقصى: الأبعد.

و (القُصَا) و (الدُّنْيَا) و (الدُّنَا).

فإن نظيرهما من الصَّحِيح: (الكُبْرَى) و (الكُبْر) و (الأُخْرَى) و (الأُخْر).

وكذلك ما كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ دَالًّا عَلَى الجُمُعِيَّةِ بالتَجْرُدِ مِنَ التَّاءِ كائِنًا عَلَى (فَعَلَ). وَعَلَى الوَاحِدَةِ بِمِصَاحِبَةِ التَّاءِ ك (حَصَاة) (١) و (حَصَى) و (قَطَاة) (٢) و (قَطَأ).

فإن نظيرهما من الصَّحِيح (شَجَرَة) و (شَجَر) و (مَدْرَة) (٣) و (مَدَر).

وَكَذَلِكَ (المَفْعَل) مَدْلُولًا بِهِ عَلَى مَصْدَرٍ أَوْ زَمَانٍ، أَوْ مَكَانٍ ك (مَلْهَى) (٤) و (مَسْعَى) (٥) فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (مَذْهَب) و (مَسْرَح) (٦).

وَكَذَا (٧) (المِفْعَل) مَدْلُولًا بِهِ عَلَى آلَةٍ ك (مِرْمَى)

(١) الحصاة: الواحدة من صغار الحجارة، والعقل الرزانة، وحصاة اللسان: طلاقته.

(٢) نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويتخذ أفحوصه في الأرض، وبيضه مرقط.

(٣) المدرة: القرية المبنية بالطين واللبن.

(٤) الملهى: الملعب، وموضع إقامة القوم.

(٥) سقط من هـ (ومسعى).

(٦) مكان السرح. وهو الماشية التي يغدى بها ويراح.

(٧) ع ك (وكذلك).

و (مِهْدَى) (١) - وَهُوَ وَعَاءُ الْهَدِيَّةِ - وَنَظِيرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ
(مُخَصَّف) (٢) وَ (مَغْزَل).

عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ قَدْ يَجِيءُ (٣) عَلَى
(مَفْعَال) ك (مِحْرَاث) وَ (مِقْرَاض) (٤) وَلَا [٥) يَكَادُ ذَلِكَ يُوجَدُ
فِي الْمَعْتَلِّ.

فَهَذِهِ ضَوَابِطُ الْمُقْصُورِ قَصْرًا قِيَاسِيًّا.

وَأَمَّا الْمَمْدُودُ مَدًّا قِيَاسِيًّا فَمَا لَهُ مِنَ الصَّحِيحِ نَظِيرٌ اطَّرَدَ
كَوْنُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفًا ك (ظَلْبِي) وَ (ظِبَاء) وَ (نِضْو) (٦)
وَ (أَنْضَاء) (٧) فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (كَعْب) (٨) وَ (كِعَاب)
وَ (حِزْب) (٩) وَ (أَحْزَاب) (١٠).

(١) ع (وعندي) في مكان (ومهدى).

(٢) المخصف: المخرز.

(٣) ع ك (يأتي) في مكان (قد يجيء).

(٤) المقراض: المقص.

(٥) نهاية سقط هـ.

(٦) النضو: المهزول من الحيوان، والخلق من الثياب، والفاسد من
السهم.

(٧) ع (أو تضاء) في مكان (وأنضاء).

(٨) الكعب: كل مفصل من العظام، والعظم الناتئ عند ملتقى الساق
والقدم ومن القصب والقنا: كل عقدة بين أنبوتين.

(٩) الحزب: الأرض الغليظة الشديدة، والجماعة فيها قوة وصلابة،
وكل قوم تشابهت أهواؤهم وأعمالهم.

(١٠) ع (حزب وأحزاب) في مكان (حزب وأحزاب).

وَمَدَّ (النُّظْرَاءُ) (١) وَشَبَّهَ مُطْرِدًا لِأَنَّ قَصْرَهُ يَجْعَلُهُ عَلَيَّ
(فُعَلَى) وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ فِي الْجُمُوعِ.

وَشَدَّ فِي الْأَحَادِ إِذْ لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلَّا (أُرْبَى) - وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ - وَ (شُعْبَى) وَ (أَدْمَى) - وَهُمَا اسْمَا (٢) مَكَائِنٍ - .

وَمَدَّ (أَفْعَلَاءُ) أَشَدَّ اطَّرَادًا لِأَنَّ (أَفْعَلَاءُ) - بِالْقَصْرِ - مُهْمَلٌ
وَلَمْ يَأْتِ (أَفْعَلَاءُ) غَيْرَ جَمْعٍ إِلَّا اسْمُ (٣) الْيَوْمِ .

وَمِنْ الْمَمْدُودِ مَدًّا قِيَاسِيًّا (إِفْعَالٌ) مَصْدَرٌ (أَفْعَلٌ)
كـ (أَعْطَى) (إِعْطَاءٌ) .

وَ (فِعَالٌ) مَصْدَرٌ (فَاعِلٌ) كـ (وَالَى) (٤) (وِلَاءٌ) وَ (عَادَى)
(عِدَاءٌ) .

وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ مَا أَوَّلُ مَا ضِيهِ هَمْزَةٌ وَضَلَّ كـ (انْقَضَى)
انْقِضَاءٌ وَ (اهْتَدَى اهْتِدَاءٌ) .

وَكَذَا مَا صِيغَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيَّ (٥) (تَفْعَالٌ) .

وَمِنْ (٦) الصِّفَاتِ عَلَيَّ (فَعَالٌ) أَوْ (مِفْعَالٌ) لِقَصْدِ الْمَبَالِغَةِ

(١) هـ (النظر) في مكان (النظراء) .

(٢) هـ (اسمان) .

(٣) ع (سم) .

(٤) والى بين الأمرين: تابع، ووالى فلانا: أحبه ونصره .

(٥) هـ (عن) في مكان (على) .

(٦) هـ (ممن) في مكان (من) .

ك (التَّعْدَاءُ) ^(١) و (العَدَاءُ) و (المِعْطَاءُ، لَأَنَّ نَظَائِرَهَا ^(٢)) مِنْ
الصَّحِيحِ قَدْ اطَّرَدَ كَوْنُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفًا. ك (الإِكْرَامِ)
و (القِتَالِ) ^(٣) و (الانْقِسَامِ) و (الاعتِصَامِ) و (التَّذْكَارِ) ^(٤)
و (الخِتَارِ) ^(٥) و (المِهْذَارِ) ^(٦).

وَمِنَ المَدِّ القِيَاسِيِّ مَدُّ (فُعَالٍ) فِي الأَصْوَاتِ، والأَمْرَاضِ
الصَّعْبَةِ ك (الرُّغَاءِ) ^(٧) و (الثُّغَاءِ) ^(٨) و (المُشَاءِ) ^(٩) و (الأَبَاءِ) ^(١٠)
فَإِنَّ نَظَائِرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ: (البُغَامِ) ^(١١) و (الصُّرَاخِ)
و (الحُمَامِ) ^(١٢) و (الهَيَامِ) ^(١٣).

- (١) التَّعْدَاءُ: الجري والعَدَاءُ: الشديد الجري من الناس والخيَل.
- (٢) ع ك (نظيرهما) في مكان (نظائرها).
- (٣) ع ك سقط (القتال) وفي ه جاء (العبال) في مكان (القتال).
- (٤) التذكار: الحفظ والاستحضار بعد النسيان.
- (٥) ع (المختار) هـ (الحيار) في مكان (الختار) - وهو من فسدت نفسه، والغادر أقبح الغدر.
- (٦) المهذار: من يكثر في كلامه من الخطأ والباطل.
- (٧) الرغاء: صوت الإبل، ويطلق على غيره من الأصوات.
- (٨) الثغاء: صياح الشاة ونحوها.
- (٩) المشاء: إسهال البطن (حاشية في الأصل).
- (١٠) الأباء: كراهة الغذاء لعدم الشهوة (حاشية في الأصل).
- (١١) البغام: صوت الظبية.
- (١٢) الحمام: حمى جميع الدواب، أو حمى الإبل خاصة - وفي هـ (الحسام) في مكان (الحمام) وسقط (الحمام) من ع.
- (١٣) الهيام: أن يشرب الشارب فلا يروى لمرض، وداء يصيب الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى، أو الجنون من العشق.

ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ غَيْرَ مَا سَبَقَ ذَكَرُهُ لَا يُقَدِّمُ فِيهِ عَلَى قَصْرٍ
وَلَا مَدًّا إِلَّا بِالنَّقْلِ (١) كَقَصْرِ (الْفَتَى) - وَاحِدِ الْفَتِيَانِ - وَ (السَّنَاءِ)
- الْمُرَادُ بِهِ الضَّوْءُ - وَ (الثَّرَى) - الْمُرَادُ بِهِ التُّرَابُ - .

وَكَمَدَ (الْفَتَاءُ) - الْمُرَادُ بِهِ حَدَاثَةُ السِّنِّ - وَ (السَّنَاءُ) - الْمُرَادُ
بِهِ الشَّرْفُ - وَ (الثَّرَاءُ) - الْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْمَالِ - .

ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ قَدْ يَرُدُّ بِالْوَجْهِينِ : الْقَصْرُ
وَالْمَدُّ . كَ (زَكَرِيَّاءَ) (٢) ، وَبِقَصْرِهِ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ .

ثم بينتُ أَنَّ بَعْضَ مَا فِيهِ وَجْهَانِ قَدْ تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ فَائِهِ فَتَحْرُكُ
فِي أَحَدِ الْوَجْهِينِ بِغَيْرِ مَا تُحْرِكُ بِهِ فِي الْآخَرِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ :

مَا يُقْصَرُ مَعَ الْكَسْرِ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ .

وَمَا يُقْصَرُ مَعَ الْفَتْحِ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْكَسْرِ .

وَمَا يُقْصَرُ مَعَ الضَّمِّ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ .

فَالأَوَّلُ : (الْإِنِّي) (٣) وَاحِدِ (الْإِنَاءِ) - وَ (الْإِيَاءِ) - ضَوْءُ

الشَّمْسِ - وَ (الْبِلْيِ) - خِلَافَ الْجِدَّةِ - وَ (الرَّوْيِ) - الْمَاءُ

(١) ع (بالقصر) في مكان (بالنقل) .

(٢) ورد هذا الاسم في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها الآيات ٣٧ ،

٣٨ ، آل عمران ، ٨٥ الانعام ، ٢ ، ٧ مريم .

(٣) ع ك (الإناء) .

الكثير - و (سوى) - بمَعْنَى غَيْر - و (قري) - مَصْدَرٌ قَرِيْتُ
الضَّيف - و (قلى) - مَصْدَرٌ [قَلِيْتُهُ - أَي : أَبْغَضْتُهُ - .

والتَّانِي : (أضأ) - جَمْع (أضأة) - وَهِيَ الغدير - و
السَّحَا : الخفَّاش و (الصَّلَى) - مَصْدَرٌ^(١) [صَلِيَ النَّار : قَاسَى
حَرَّهَا - و (الغَرَا) الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ الرِّيشُ [وغيره - و (الغَمَى)^(٢) :
السَّقْف و (الفَدَى) - مَصْدَرٌ (فَدَيْتُ) .

والتَّالِثُ : (البُؤْسَى)^(٣) و (الرُّغْبَى) و (العُلْيَا)^(٤)]
و (التُّعْمَى)^(٥) و (الضُّحَى)^(٦) .

هَذَا جَمَلَةٌ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكِّتِ^(٧) .
وقد وقع لي ما يكسر فيقصر ويضم فيمد عن ابن ولاد وهو
(القرْفُصَاء) .

قَالَ ابْنُ وِلَادٍ : « يُقَالُ لَهَا^(٨) (الْقِرْفَصَى) - بِالْكَسْرِ^(٩) - . »

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع (العمى) .

(٣) البؤسى : المشقة والفقر .

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٥) النعمى : الخفض والدعة ، والمال .

(٦) ضوء الشمس ، وارتفاع النهار وامتداده ، ووقت هذا الارتفاع أو
الامتداد .

(٧) ينظر تهذيب الألفاظ ص ٦٧٢ ، واصلاح المنطق ص ١٣٣ .

(٨) هـ سقط (لها) و ع ك (له) في مكان (لها) .

(٩) أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي الملقب بابن ولاد =

فَبِهَذَا تَتَكَمَّلُ أَرْبَعَةَ (١) أَقْسَامٍ .

ثُمَّ خَتَمْتُ الْبَابَ بِالْكَلَامِ عَلَى قَصْرِ الْمَمْدُودِ، وَمَدَّ
الْمَقْصُورِ:

فَأَمَّا قَصْرُ الْمَمْدُودِ فَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ أَنْ
يَسْتَعْمَلَهُ بِلاَ خِلاَفٍ، وَهُوَ شَبِيهُ بِصَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ .

وَأَمَّا مَدُّ الْمَقْصُورِ لِلضَّرُورَةِ فَمَمْتَنَعٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ شَبِيهُ بِمَنْعِ صَرْفِ الْمَنْصَرِفِ .

وَمِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ الْكُوفِيُّونَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ - ١١٦٨

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ - ١١٦٩

= المصري كان أستاذاً في النحو توفي سنة ٣٣٢هـ

(١) ع ك (خمسة) في مكان (أربعة).

١١٦٨ - ١١٦٩ - رجز استشهد به كثير من شراح الألفية، ولم يعزه

أحد لقائل وهو من شواهد العيني ٥٠٧/٤، ونسبه البكري

في سمط اللآلىء ٨٧٤ إلى أبي المقدم الراجز وذكر

الآبيات التي منها الشاهد وهي من الرجز المسدس.

الشيشاء: التمر لا يعقد نوى، وان أنوى لم يشتد، وإن

جف كان حشفا غير حلو

ينشب: يعلق.

المسعل: موضع السعال من الحلق.

اللهاء: جمع لهاء، وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم، أو

ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى

الفم.

فَمَدَّ (اللَّهَاءَ) اضْطِرَارًا، وَهُوَ وَاجِبُ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ نَظِيرُ
(حَصَى) وَ (قَطَا).

= (أمالى القالي ٢/٢٤٦، الإنصاف ٧٤٦ شرح المفصل
٤٢/٦، همع الهوامع ٢/١٥٧، الدرر اللوامع ٢/٢١١
العقد الفريد ٣/٤٢٩، لسان العرب «شيش»).

بَابُ الْأَخْبَارِ بِالَّذِي وَفُرُوعِهِ

(ص) إِنْ قِيلَ أَخْبِرْ بِ (الذي) عَنْ بَعْضِ مَا
فِي جُمْلَةٍ آخِرُهُ وَالَّذِ قُدِّمًا
مُبْتَدَأً، وَمَا تَأَخَّرَ الْخَبَرَ
وَمُضْمَرٌ طَبَّقَ مَكَانَهُ يُقَرَّرُ (١)
مُعْطَى مِنَ الْإِعْرَابِ مَا أُقِرَّ لَهُ (٢)
وَمَا سِوَى الْآخِرِ ل (الذي) صَلَّهُ
وَإِنْ يُبَايِنُ (الذي) مَعْنَى الْخَبَرِ
بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ (٣) ذَكَرَ
فَجِيءَ بِطَبْقٍ مِنْ فُرُوعِهِ كَمَا
تَجِيءُ بِ (الذي) مُبَيَّنًا مَفْهَمًا
وَشَرَطَ الْأِسْمَ مَخْبِرًا عَنْهُ هُنَا
جَوَازُ تَأْخِيرِ وَرَفْعِ وَغْنَى

(١) ع (استقر) في مكان (يقر). (٣) س ش (واحد) في مكان (لواحد).

(٢) ع (ما أقوله) في مكان (ما أقر له).

عَنْهُ بِأَجْنَبِي، او بِمُضْمَر
 أَوْ مُثَبَّتٍ أَوْ عَادِمِ التَّنْكَرِ
 وَإِنْ يَكُ (١) الْمُخْبِرُ عَنْهُ مُضْمَرًا
 مُتَّصِلًا فَذَا انْفِصَالٌ آخِرًا
 نِيَابَةٌ عَنْهُ كَمَا يُؤَخَّرُ
 (أَنَا الَّذِي) عَنْ تَا (فَعَلْتُ) يُخْبِرُ
 وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ (أَلِ) عَنْ بَعْضِ مَا
 يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ ل (أَلِ)
 وَمُخْبِرٌ عَنْ اسْمٍ (كَانَ) يُحْتَمَلُ
 / ب (أَلِ) وَغَيْرِهَا وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْ
 خَبَرِهَا فَقَدْ أَتَى بِمَا (٢) وَهَنْ
 وَإِنْ يَكُ الْمُخْبِرُ عَنْهُ ظَرْفًا
 فَ (فِي) مَعَ الضَّمِيرِ حَتْمًا يُلْفَى
 وَإِنْ يَكُنْ تَوْسَعٌ فِيهِ سَبَقَ
 جَرْدَهُ مِنْ (فِي) الَّذِي بِهِ نَطَقَ
 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ (٣) صِلَةً (أَلِ)
 ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصَلُ

(١) ع (يكن) في مكان (يك).

(٢) هـ (بمن) في مكان (بما).

(٣) ع (وقفت) في مكان (رفعت).

وَمَا بِهِ الْمَخْبِرُ عَنْهُ تَمَّ مَا
فَذَكَرَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ حُتِّمًا
كَصِلَةٍ وَصِفَةٍ^(١) وَالثَّانِ مِنْ
جُزْأِي إِضَافَةٍ كَثَانِي^(٢) ابْنِ الزَّمَنِ

(ش) الْمَخْبِرُ عَنْهُ فِي هَذَا^(٣) الْبَابِ هُوَ الْمَجْعُولُ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ
خَبْرًا لِمَوْصُولٍ مُبْتَدَأٍ تُصَدَّرُ بِهِ الْجُمْلَةُ.

فَإِذَا عُيِّنَ لَكَ اسْمٌ مِنْ جُمْلَةٍ، وَقِيلَ لَكَ: كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْهُ؟
فَصَدَّرَ بِمَا^(٤) يَطَابِقُهُ مِنَ (الَّذِي) وَفُرُوعِهِ مَجْعُولًا مُبْتَدَأً، وَأَخَّرَ
الْمَسْئُولَ عَنْهُ مَجْعُولًا خَبْرًا، وَاجْعَلْ فِي مَوْضِعِهِ ضَمِيرًا يَخْلُفُهُ
فِيمَا كَانَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ، مُطَابِقًا لَهُ، وَمَا بَيْنَ
الْخَبْرِ وَالْمَوْصُولِ صِلَةٌ لَهُ.

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ:

«وَإِنَّمَا قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَخْبَرَ عَنْهُ وَهُوَ فِي اللَّفْظِ خَبْرٌ لِأَنَّهُ فِي
الْمَعْنَى مَخْبِرٌ عَنْهُ».

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ مِنْ قَوْلِكَ: (بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى

(١) ع (كصفة وكصلة) في مكان (كصلة وصفة).

(٢) الأصل (لثاني) في مكان (كثاني).

(٣) الأصل (ذا) في مكان (هذا).

(٤) الأصل (مما) في مكان (بما).

العَمْرِينِ رِسَالَةً) قَلْتُ: (الذِي بَلَّغَ رِسَالَةً مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى
العَمْرِينِ رِسَالَةً أَنَا).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (الزَّيْدَيْنِ) قَلْتُ: (اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى
العَمْرِينِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (العَمْرِينِ) قُلْتُ: [(الذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ
الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ العَمْرُونِ).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ^(١): [(الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ
الزَّيْدَيْنِ إِلَى العَمْرِينِ رِسَالَةً).

وإلى ذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وإنَّ يُبَايِنُ^(٢) (الذِي) مَعْنَى الخَبِيرِ

بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ^(٣) ذَكَرَ

فَجِيءَ بِطَبْقٍ مِنْ فُرُوعِهِ

ثمَّ نَبَهْتُ بِاشْتِرَاطِ جَوَازِ تَأْخِيرِ المَخْبِرِ عَنْهُ عَلَيَّ أَنَّ
الوَاجِبَ التَّقْدِيمِ لَا يُخْبِرُ عَنْهُ كَضَمِيرِ الشَّانِ.

وَبِاشْتِرَاطِ جَوَازِ رَفْعِهِ عَلَيَّ أَنَّ مَا لَا يُرْفَعُ لَا يُخْبِرُ عَنْهُ
كَغَيْرِ المَتَصَرِّفِ مِنَ الظُّرُوفِ وَالمَصَادِرِ.

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ع ك (تباين).

(٣) الأصل (بواحد) في مكان (لواحد).

وباشتراطِ جَوَازِ الاستِغناءِ عنه بأجْنَبِيٍّ عَلَى امتِناعِ الإِخبارِ عَن ضَمِيرِ عَائِدٍ عَلَى بَعْضِ الجُملةِ [كَأَهَاءٍ مِنْ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ). فَإِنَّهَا عَائِدَةٌ قَبْلَ ذِكْرِ المَوْصُولِ عَلَى بَعْضِ الجُملةِ^(١)]، فَلَوْ أُخْبِرَ عَنْهَا لَخَلَفَهَا مِثْلُهَا فِي العُودِ إِلَى مَا كَانَتْ تَعُودُ إِلَيْهِ، وَلَطَلَبَ المَوْصُولُ عودَهُ إِلَيْهِ، فَيَلزِمُ مِنْ ذَلِكَ عودُ ضَمِيرٍ وَاحِدٍ إِلَى شَيْئَيْنِ فِي الحَالِ وَذَلِكَ مُحَالٌ.

[فلو كان الضميرُ عائداً إلى اسمٍ مِنْ جُملةٍ أُخْرَى جازِ الإِخبارِ عنه نحو أن يذكَرَ إنسانٌ فيقولُ: (لِقَيْتِهِ) فيجوزُ الإِخبارُ عَن الهاءِ فيقالُ: (الذي لِقَيْتِهِ هُوَ).

نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ السَّلَوْبَيْنِ مستدرِكاً عَلَى الجُزُولِي فِي قَوْلِهِ: «وَأَلَّا يَكُونَ قَبْلَ الإِخبارِ عائداً عَلَى شَيْءٍ»^(٢).

وَنَبَّهْتُ بِاشْتِراطِ جَوَازِ الاستِغناءِ عنه بِمُضْمَرِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُخْبَرُ عَن مصدرٍ عامِلٍ، وَلَا عَن مَوْصُوفٍ [دُونِ صِفَتِهِ^(٣)]، وَلَا عَن صِفَةٍ دُونِ مَوْصُوفِهَا، وَلَا عَن مضافٍ^(٤) [دُونِ المضافِ إِلَيْهِ.

وَنَبَّهْتُ بِاشْتِراطِ جَوَازِ الاستِغناءِ عنه بِمُثَبَّتِ عَلَى أَنَّهُ^(٥) لَا

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) ع (صفة).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع سقط (أنه).

يُخْبِرُ عَنْ (أَحَدٍ) وَلَا (عَرِيبٍ) ^(١) وَلَا (دِيَّارٍ) ^(٢) وَنَحْوَهَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

وَنَبَّهْتُ بِاشْتِرَاطِ جَوَازِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِعَادِمِ التَّنْكِيرِ عَلَى أَنَّهُ
لَا يُخْبِرُ عَنِ التَّمْيِيزِ ^(٣) وَلَا الْحَالِ ^(٤) .

وَكَانَ فِي اشْتِرَاطِ جَوَازِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمُضْمَرٍ مَا يُغْنِي عَنْ
هَذَا الشَّرْطِ الْآخِرِ ^(٥) ، لَكِنِّي ^(٦) ذَكَرْتُهُ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ .

وَإِنْ كَانَ الْمَخْبَرُ عَنْهُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا جِيءَ بِدَلِّهِ بِمَنْفَصِلٍ
يُؤَافِقُهُ مَعْنَى كـ (أَنَا) فِي مَسْأَلَةٍ (الَّذِي بَلَغَ عَنِ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ
رِسَالَهُ أَنَا) .

وَأِلَى نَحْوِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... فَذَا انْفِصَالٌ آخِرًا

..... نِيَابَةٌ عَنْهُ

وَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ بِهِ إِلَّا
عَنْ اسْمٍ مِنْ جُمْلَةٍ مُصَدَّرَةٍ بِفِعْلِ يُصَاغُ مِنْهُ اسْمٌ فَاعِلٌ .

(١) بِمَعْنَى أَحَدٍ .

(٢) دِيَّارٌ : أَحَدٌ

(٣) ع ك (تَمْيِيزٍ) فِي مَكَانِ (التَّمْيِيزِ) .

(٤) ع ك (حَالٍ) فِي مَكَانِ (الحَالِ) .

(٥) الْأَصْلُ وَهُوَ (الْآخِرُ) .

(٦) ع ك (لَكِنِّي) فِي مَكَانِ (لَكِنِّي) .

فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَنِ (زَيْدٍ) مِنْ قَوْلِكَ :
(زَيْدٌ قَائِمٌ) ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ اسْمِيَّةً .

وَلَا مِنْ قَوْلِكَ : (كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ) لِأَنَّ (كَادَ) لَا يُصَاغُ مِنْهَا
اسْمٌ فَاعِلٌ .

وإلى هذا أشرت بقولي :

وأخبروا هنا بـ (أل) عن بعض ما
يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صحَّ صوغُ صلةٍ منه لـ (ال)

فإن أخبرت بالالف واللام عن التاء من قولك : (بَلَّغْتُ مِنَ
الزَّيْدِينَ إِلَى الْعَمْرِينَ رِسَالَةً) قلت : (المبلغُ مِنَ الزَّيْدِينَ إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةً أَنَا) .

فإن أخبرت عن (الزَّيْدِينَ) قلت : (المبلغُ مِنْهُمَا أَنَا^(١)) إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ) .

فإن أخبرت عن (الْعَمْرِينَ) قلت : (المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدِينَ
إِلَيْهِمْ^(٢)) رِسَالَةً الْعَمْرُونَ) .

فإن أخبرت عن (الرِّسَالَةَ) قلت : (المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدِينَ

(١) ع ك (أنا منهما) في مكان (منهما أنا) .

(٢) الأصل (إليهما) في مكان (إليهم) .

إلى العمرين رسالةً)، و (المبلَّغها) (١) أجود.

فاستتر ضميرُ الرَّفْعِ في المِثَالِ الأوَّلِ لِأَنَّهُ ضَمِيرُ الأَلْفِ
واللَّامِ وَهُوَ، والأَلْفُ (٢) واللَّامُ، والمخبرُ عَنْهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فلم
يُحْتَجِ إِلَى الإِبْرَازِ، لِأَنَّ رَافِعَهُ جَارٍ عَلَى مَا هُوَ لَهُ.

بِخِلَافِ الأَمْثَلَةِ الأُخْرَى فَإِنَّ مَرْفُوعَ الصِّلَةِ فِيهَا ضَمِيرٌ لغيرِ
الأَلْفِ واللَّامِ وَرَافِعُهُ جَارٍ عَلَى غيرِ مَا هُوَ (٣) لَهُ فَوَجِبَ إِبْرَازُهُ
وإنفصالُهُ.

وإلى هَذَا وَنَحْوِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً (أَل)

ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصِلُ

ثم نبهتُ على أن اسمَ كانَ يُخبرُ عنه بـ (ال) وَغَيْرِهَا.

قَالَ ابنُ السَّرَاجِ: «وَلَا خِلَافَ فِي الإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ

(كَانَ)».

فَأَمَّا خِبْرُهَا فِيهِ خِلَافٌ :

فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجِيزُهُ فيقولُ في (كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ) :

(الكَائِنَةُ زَيْدٌ أَخُوكَ).

(١) هـ (المبلَّغها) في مكان (المبلَّغها).

(٢) ك سقطت الواو من (والألف).

(٣) الأصل (ها هو) في مكان (ما هو).

وإن شئت جعلته مُنفصلاً فقلت: (الكائن زيدُ إياه^(١))
أخوك). وقال قومٌ إن الإخبارَ عن المفعولِ في هذا البابِ محال.
وإن^(٢) كان المخبرُ عنه ظرفاً متصرفاً جيءَ مع الضميرِ
الذي يخلفه بـ(في) كقولك مخبراً عن (يوم الجمعة) من (صمتُ يومَ
الجمعة): (الذي صمتُ فيه يومَ الجمعة).

فإن تقدم التوسعُ في الظرفِ وجعلَ مفعولاً به على المجازِ
جيءَ بخلفه مجرداً من (في).

فإن كان المخبرُ عنه متمماً بصلةٍ أو صفةٍ أو مضافٍ إليه أو
غير ذلك، فلا بدُّ له من المتممِ المذكوراً بعده كما كان قبلَ تصويرِ
المسألة.

فتقولُ إن أخبرتَ عن الموصولِ من قولك: (أعطى الذي
بُشرُ غلامٍ زيدٍ ثوباً حسناً): (الذي أعطى غلامَ زيدٍ ثوباً حسناً
/ الذي بُشرُ).

أ/٨٦

[فإن أخبرتَ عن المضافِ قلت: (الذي أعطاهُ الذي بُشرُ
ثوباً حسناً غلامَ زيدٍ)^(٣)].

فإن أخبرتَ عن الموصوفِ^(٤) قلت: (الذي أعطاهُ الذي
بُشرُ غلامَ زيدٍ ثوبٌ حسنٌ). والنظمُ منبهٌ على هذا وأمثاله.

(١) هـ (أبوه) في مكان (إياه). (٢) هـ (فإن) في مكان (وإن).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين. (٤) ع (الموصول) في مكان (الموصوف).

بَاب
كَيْفِيَّةِ التَّنْيَةِ، وَجَمْعِ النَّصْحِجِ (١)

(ص) افْتَحْ أَخِيرَ (٢) مَا تُنِّي (٣) مُوَصَّلًا
بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلًا
وَأَلْفَ الْمُقْصُورِ إِنْ زَادَتْ عَلَى
ثَلَاثَةِ فَالْيَاءِ مِنْهَا أَبْدَلًا
كَذَا الَّذِي لِيَا أَصْلُهُ نَحْوِ (الْفَتَى)
وَالجَامِدِ الَّذِي أَمِيلَ كَ (مَتَى)
كَذَا الَّذِي أَلْفُهُ تَصِيرُ يَا
فِي مَوْضِعِ مَا (٤) كَ (إِلَى) اسْمًا فَادْرِيَا
فِي غَيْرِ ذَاكَ الْوَاوِ أَبْدِلْ مِنْ أَلْفٍ
وَأُولَئِهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفٍ

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) هـ (خبر) في مكان (أخير).

(٣) ط (ينئ) في مكان (تنئ).

(٤) ع (اما) في مكان (ما).

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ إِنْ تَأَصَّلَتْ
 تَسْلَمُ كَ (قُرَاءَيْنِ) فَاعْرِفِ مَا ثَبِتَ
 وَوَاوًا أَقْلِبُ مَا لِلإِحَاقِ وَمَا
 مِنْ وَاوٍ أَبَدَلْتُ أَوْ الْيَا كَ (النَّمَا)
 وَذَاتَ الْإِبْدَالِ بِتَصْحِيحِ أَحَقَّ
 وَالْعَكْسُ لِلْآخَرَى فِرَاعِ الْمُسْتَحَقِّ
 وَوَاوًا أَقْلِبُ ^(٢) هَمْزَ ^(٣) نَحْوِ (شَهْلًا)
 وَالْيَاءِ وَالتَّصْحِيحِ شَذَا ^(٤) نَقْلًا
 وَشَذَّ قَلْبُ هَمْزَةَ أَصْلِيَّهِ
 [وَاوًا كَ (قُرَاوَيْنِ) فِي تَثْنِيَّهِ ^(٥)
 وَشَذَّ (خَوْزَلَانَ) (قَاصِعَانَ)
 وَبَعْضُهُمْ قَاسَ . وَ ^(٦) (مَذْرَوَانَ)]
 مُسْتَنْدِرٌ كَذَا (ثَنَائِيَانِ) فَلَا
 تَقِسْ وَلِلْمَنْقُولِ كُنْ مُسْتَعْمَلًا
 وَقَدْ يُثْنَى اسْمٌ وَتُلغَى التَّثْنِيَّةُ
 فِي طَبَقِهِ لِخِيفَةِ مُسْتَدْعِيهِ

(١) ط (بِالإِحَاقِ) فِي مَكَانِ (لِلإِحَاقِ).

(٢) ع (قَلْبِ) فِي مَكَانِ (أَقْلِبُ).

(٣) هـ (هَمْزَةَ) فِي مَكَانِ (هَمْزِ).

(٤) ع (شَذَّ) فِي مَكَانِ (شَذَا).

(٥) ط (تَثْنِيَّةُ) فِي مَكَانِ (تَثْنِيَّةِ).

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع.

فَعَن (سَوَاءَيْن) بـ (سَيِّئِن) اِكْتَفَى
أَكْثَرُهُمْ إِذِ بِالْمَرَادِ قَدْ وَفَى
وَقِيلَ (أَلْيَانِ) وَ (خُصْيَانِ) لَمَّا
أَسْقَطَ بَعْضُ مَفْرَدًا تَاءَهُمَا
وَقَدْ يُثْنِيَانِ - أَيْضًا - بِالتَّاءِ
عَلَى الْقِيَاسِ فَاطَّعَ مَنْ أَفْتَى

(ش) إِذَا قَصِدَتْ تَثْنِيَةٌ اسْمٌ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا، وَلَا مَمْدُودًا فَتُحْتَفَظُ
أَخْرَهُ وَوُصِلَ بِإِحْدَى^(١) الْعَلَامَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي بَابِ
الإِعْرَابِ.

وإلى ذلك أشرت بقولي:

..... مَوْصَلًا بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلَا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَصِدَتْ تَثْنِيَّتُهُ مَقْصُورًا وَكَانَتْ أَلْفُهُ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا قَلْبَتِ يَاءً - مُطْلَقًا - كَقَوْلِكَ فِي (مُهْدَى) وَ (مُعْطَى)
وَ (حُبْلَى) وَ (حُبَارَى)^(٢): (مُهْدِيَانِ) وَ (مُعْطِيَانِ) وَ (حُبْلِيَانِ)
وَ (حُبَارِيَانِ).

وَإِنْ كَانَتْ الأَلْفُ ثَالِثَةً قَلْبَتِ يَاءً إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْهَا^(٣)

(١) ع (بين) في مكان (بإحدى).

(٢) الحبارى: طائر طويل العنق، رمادي اللون على شكل الإوزة، في

منقاره طول، (الذكر والأنثى فيه سواء).

(٣) سقط من الأصل (منها).

كَأَلْفٍ (هُدًى) أَوْ غَيْرِ بَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ، وَأَمِيلَتْ كَأَلْفٍ (مَتًى) أَوْ صَارَتْ يَاءً فِي مَوْضِعٍ مَا كَأَلْفٍ (إِلَى).

فيقال في (هُدًى): (هُدَيَان) وفي (مَتًى) - مُسَمًى به - (مَتَيَان) لأنَّ العربَ سَلَكَتْ بِهَا سَبِيلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ بِإِمَالَةٍ أَلْفِهَا.

وَكَذَا^(١) يُقَالُ فِي (إِلَى) مُسَمًى بِهِ (إِلْيَان) لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدِ قَلَبَتْ أَلْفَهُ يَاءً حِينَ أَوْلَتْهُ ضَمِيرًا، فَالْيَاءُ أَوْلَى مِنَ الْوَاوِ.

وإن كانت الألفُ ثالثةً مبدلةً من واوٍ كَأَلْفٍ (عَصَا) أَوْ غَيْرِ بَدَلٍ^(٢) مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تُمَلِّمْ، وَلَا خَلَفَتْهَا الْيَاءُ^(٣) فِي مَوْضِعٍ مَا كَأَلْفٍ (أَلَا) - الْاسْتِفْتَا حِيَّةً - قَلَبَتْ وَاوًا.

وأما المدوْدُ: فَإِنَّ كَانَتْ هَمْزُهُ أَصْلِيَّةً كَ (قِرَاءٍ)^(٤) صُحِّحَتْ وَقَدْ تَقَلَّبُ وَاوًا.

وإن كانت بدلاً من ياءٍ أَوْ وَاوٍ كَ (بِنَاءٍ) وَ (كِسَاءٍ) جَازَ تَصْحِيحُهَا^(٥) وَقَلْبُهَا وَاوًا.

وَكَذَا إِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ كَ (عِلْبَاءٍ) وَ (قُوبَاءٍ). إِلَّا أَنْ

(١) سقط من ع وك (وكذا).

(٢) هـ (مبدلة) في مكان (بدل).

(٣) هـ (إلى) في مكان (الياء).

(٤) الأصل (كبراء) في مكان (كقراء).

(٥) الأصل (صحيحهما) في مكان (تصحيحها).

تصحیح نحو (بناء) و (كساء) راجحٌ على إعلاله^(١)، وإعلال^(٢) نحو (علباء)^(٣) و (قوباء)^(٤) راجحٌ على تصحيحه.

وإلى هذا الترجيح أشرتُ بقولي:

وذا تُ الابدالِ بتصحیحِ أحقِّ

والعكسُ للأخرى فراعِ المستحق

وإن كانت همزة الممدودِ بدلاً من ألف التانيثِ ك (صَحْرَاء) و (شَهْلَاء)^(٥) قلبت واواً، وشدَّ تصحيحُها، وقلبها ياءً، كما شدَّ قلبُ الأصلية واواً.

ومن العربِ من يحذفُ ألفَ المقصورِ خامسةً فصاعداً فيقولُ في (حُبَارَى): (حُبَارَان) وفي (خَيْزَلَى): (خَيْزَلَان).^(٦)

وكذا من العربِ من يُثني الممدودَ بحذفِ ألفه، وهمزته، إذا كان قبلهما أربعةُ أحرفٍ فصاعداً فيقولُ في (قاصِعاء)^(٧) و (عاشوراء): (قاصِعان) و (عاشوران).

(١) ع ك (قلبه) في مكان (اعلاله).

(٢) ع سقط (واعلال) ك (وقلب) في مكان (واعلال).

(٣) العلباء: العصبه الممتدة في العنق (مذكر).

(٤) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد، وينجرد الشعر.

(٥) الشهلاء: من في عينها شهلة، وهي اختلاط لونين.

(٦) الخيزلي: مشية فيها تناقل وتبختر.

(٧) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع، فإذا دخل فيه سد فمه لثلا يدخل

عليه حية أو دابة، أو نحوهما.

والجيد الجاري على القياس: (قاصعَاوَان) و (عاشورَاوَان) و (حُبَارِيَان) و (خَوَزَلِيَان).

وَقَالُوا لِطَرْفِي الْأَلِيَّةِ، وَطَرْفِي الْقَوْسِ (مِذْرَوَان)،
وَالْأَصْلُ: (مِذْرِيَان) لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ (مِذْرَى) (١) - فِي التَّقْدِيرِ -.

وَأَلْفُ الْمَقْصُورِ الرَّابِعَةَ فَصَاعِدًا تَقْلُبُ فِي التَّشْبِيهِ يَاءً. وَآوِيًّا
كَانَ الْاسْمُ أَوْ غَيْرَ وَآوِيٍّ.

إِلَّا أَنَّ (الْمِذْرَوَيْنِ) لَأَزَمَهُ لَفْظُ التَّشْبِيهِ فَأَشْبَهَتْ وَآوَهُ وَآوَ
(شَقَاوَةً) وَكَذَلِكَ قَالُوا لِطَرْفِي الْحَبْلِ (٢): (تِنَايَان) وَالْأَصْلُ أَنْ
يُقَالُ (تِنَاءَان) أَوْ (تِنَاوَان) لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ تَشْبِيهُ (تِنَاءً) وَ (تِنَاءً) (٣)
نَظِيرِ (بِنَاءً) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا تَرَكَ فِي (تِنَاءَيْنِ) الْأَصْلُ
لِأَنَّ لَفْظَ التَّشْبِيهِ لَأَزَمَهُ فَأَشْبَهَتْ يَأُوهُ يَاءً (نَهَايَةً).

ثم نبهت على أنه قد يُستغنى عن تشبيه اسمٍ بتشبيهٍ مطابقه
إِذَا كَانَ أَحْصَرَ كَ (سِيٍّ) (٤) فَإِنَّهُ أَحْصَرَ مِنْ (سَوَاءً) فَأَعْنَتَ تَشْبِيهِتَهُ
عَنْ تَشْبِيهِتِهِ، لِأَنَّ (سِيَّيْنِ) أَحْفَ مِنْ (سَوَاءَيْنِ).

(١) المذرى: خشبة ذات أطراف كالأصابع يذرى بها الحب، وينقى،
والمذروان: الجانبان من كل شيء.

(٢) ك (الجبل) في مكان (الحبل).

(٣) التناء: قيد للدابة ذو شقين تربط بكل شق رجل.

(٤) السّي: المثل والنظير (يستوى في ذلك المذكر والمؤنث).

عَلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يَقُولُ:
(سَوَاءَان) (١).

ومن الاستغناء بِتَشْنِيَةِ الْأَخْفِ قَوْلُهُمْ فِي تَشْنِيَةِ (أَلِيَّة) (٢)
و(خُصِيَّة) (٣): (أَلِيَان) و(خُصِيَان) وذلك أن من العرب من يقول:
(أَلِي) و(خُصِي) فاستغنى الأكثرون بتشنية المجرد عن التاء عن
تَشْنِيَةِ الْمُؤنَّثِ بِهَا.

ومنه من لا يَسْتَعْنِي كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ:

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَارْدِيْنِ تَرْجُفِ
رَوَانِفِ أَلِيَتِيكَ وَتَسْتَطَارَا - ١١٧٠

(١) قال أبو زيد في نوادره ص ٧٠ عند حديثه عن قول رافع بن هويم:
هلا كوصل ابن عمار تواصلني ليس الرجال وان سؤوا بأسواء
قال أبو زيد:

«يقال: (رجلان سواءان) و (قوم أسواء، وسواسية) و (رجلان سيان)
والجمع أسواء، أي مستون».

قال أبو الحسن الأخفش متعباً قول أبي زيد:

(سواءان) - كذا وقع في كتابي - وهو عندي غير جائز.

والصواب (سويان) و (سيان) لأن (أسواء) جمع (سؤاً) ك (ضلع
و أضلاع) و (عنب) و (أعناب).

(٢) الألية: العجيزة، أو ماركبها من شحم ولحم، والجمع (ألايا).

(٣) الخصي: البيضة من أعضاء التناسل والجلدة التي فيها البيضة.

١١٧٠ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب الحال وهو من
الوافر.

(ص) واختير جمع في مُثْنِي ك (شرح
صَدْرَاكُمَا) (١) وفيه إفراداً أَبَح
وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقَّ، وَالتُّزِمَ
فِي نَحْوِ (قَبْلَ كَفِّ قَيْسٍ وَهَرَمِ)
وَجَمْعُ مَا لَيْسَ بِجُزْءٍ إِنْ أُمِنَ
لَيْسَ أَجْزَ فَلَيْسَ يَأْبَاهُ فَطِنَ
نَحْوِ ب (أَسْيَافِكُمَا اضْرِبَا الْعِدَى)
و (فِي عَمَائِكُمَا مَجْدٌ بَدَا)
/ وَمَا إِضَافَةٌ لِحَزَائِنٍ اقْتَضَتْ
فَلَهُمَا مُمَيِّزِينَ قَدْ ثَبَتَ
نَحْوُ: (هُمَا ضَخْمَا الرُّءُوسِ) وَ (هُمَا
مُنْطَلِقَانِ السُّنَانِ إِنْ كَلَّمَا)
وَمَا لِهَذَا (٢) الْجَمْعُ يُعْزَى مِنْ خَبَرٍ
وغيره مُثْنِي أَوْ جَمْعاً يُقَرَّرُ
وَالعَطْفَ لَا التَّثْنِيَةَ اسْتَعْمَلَ لَدَى (٣)
تَخَالَفَ اللَّفْظِ، وَمَا قَدْ وَرَدَا
مِنْ (أَبَوَيْنِ)، وَالْمُضَاهِيهِ فَلَا
تُجْزِئُهُ إِلَّا بِسَمَاعِ قَبْلَا

(١) ط (صدراً كما).

(٢) هـ (لهذي) في مكان (لهذا).

(٣) ع (كذا) في مكان (لدى).

ومنع الأكثرُ أن يُثنَى
أو يُجمع المختلفانِ معنَى
وكلَّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيَيْنِ مَا
لِوَاحِدٍ فِرَاعٍ فِيمَا لَهُمَا
مَطْلُوبَ ذِي إِفْرَادٍ أَوْ ذِي (١) تَثْنِيهِ
فَفِي كِلَيْهِمَا بِقَصْدٍ تَوْفِيهِ

(ش) إِذَا أُضِيفَ جُزْآنٌ إِلَى كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُفْرَقِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ جَازٌ
فِي الْمَضَافِ أَنْ يَجْمَعَ، وَأَنْ يُوَحَّدَ، وَأَنْ يُثْنَى.

والجمعُ أجودُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ فَكَقَدْ صَغَتْ (٢)
قُلُوبُكُمْ ﴾ (٣).

وَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ (٤)] وَالسَّلَامُ -: (٥)

(إِزْرَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ).

وَالثَّانِي أَجْوَدُ مِنَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَمْ أَرَهُ فِي غَيْرِ الشُّعْرِ

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) هـ (وذى) وسقط من الأصل (ذى).

(٢) صغت قلوبكما: مالت

(٣) من الآية رقم (٤) من سورة (التحریم).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ في اللباس ١٢، وأبو داود في

اللباس ٢٦، وأحمد ٥/٣، ٥٠، ٣١/٦، ٤٤، ٥٢.

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ

كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ

وَأَمَّا الثَّانِي فَوَارِدٌ فِي الثَّرِّ وَالنَّظْمِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١):

(مَسَحَ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا، وَبَاطِنَهُمَا).

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْفَرَاءِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي: (إِيتَنِي بِرَأْسِ
شَاتَيْنِ). وَإِلَى تَفْضِيلِ الْإِفْرَادِ عَلَى الثَّنِيَةِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقَّ

(١) أخرجهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّهَارَةِ ٥١، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الطَّهَارَةِ ٢٨،
وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ ٥١، ٥٨، ٨٤، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّهَارَةِ ٥٢،
وَالدَّارِمِيُّ فِي الْوُضُوءِ ٣٦.

١١٧١ - مِنَ الْكَامِلِ قَالَهُ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَدَلِيِّ (دِيَوَانُ الْهَدَلِيِّينَ ٢٠/١)
مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِيهِ تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبَرٍ مَنِ يَجْزَعُ
تَخَالَسَا: جَعَلَ كُلَّ مِنْهُمَا يَخْتَلِسُ صَاحِبَهُ بِالطَّعْنِ - وَالضَّمِيرُ
يَعُودُ إِلَى الشَّجَاعِينَ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ.

النَّوَافِذُ: جَمْعُ نَافِذَةٍ، وَهِيَ الطَّعْنَةُ تَنْفِذُ حَتَّى يَكُونَ لَهَا
رَأْسَانُ.

عَبَطَ: جَمْعُ عَيْطٍ، وَأَصْلُ الْعَبَطِ شَقُّ الْجِلْدِ الصَّحِيحِ،
وَنَحْرُ الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. (وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُصَنِّفِ
فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ص ١٨).

أَيُّ : أَنْ الْإِفْرَادَ فِي نَحْوِ : (إَيْتَنِي بِرَأْسِ شَاتَيْنِ) أَحَقَّ مِنْ الْأَصْلِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : (إَيْتَنِي بِرَأْسِي شَاتَيْنِ).

وَلَوْ قِيلَ ^(١) : (بِرُءُوسِ شَاتَيْنِ) - بِلَفْظِ الْجَمْعِ - لَكَانَ أَجُودَ .

وَلَوْ كَانَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مُفْرَقًا ^(٢) لَزِمَ الْإِفْرَادُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﴾ ^(٣) .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

(حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِمَا شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ) ^(٤) [- رَضِيَ (٥) اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٦)] - .

وَالِى هَذَا وَنَحْوَهُ ^(٧) أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَالتَّزِمَ

فِي نَحْوِ (قَبْلَ كَفِّ قَيْسٍ وَهَرَمِ)

(١) هـ سقط (لو) .

(٢) الأصل (معرفا) في مكان (مفرقا) .

(٣) من الآية رقم (٧٨) من سورة (المائدة) .

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٣ ، وأحكام ٣٧ ، والترمذي تفسير

سورة ٩ ، ١٨ ، وأحمد ١/١٣ ، ١٨٩/٥ .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٦) هـ (عنهم) في مكان (عنهما) .

(٧) هـ سقط (ونحوه) .

فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمُضَافَانِ جُزْأَي (١) الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا لَمْ
تَعْدِل (٢) عَنِ لَفْظِ التَّشْبِيهِ مَخَافَةَ اللَّبْسِ نَحْوَ قَوْلِكَ : (أَعْطَيْتَهُمَا
دِرْهَمَيْهِمَا).

فَإِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ جَازَ الْجُمُعُ كَقَوْلِكَ : (قَهَرْتُمَا الْعَدُوَّ
بِأَسْيَافِكَمَا). وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ
لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣)] - :
(مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا) (٤).

وَإِنْ كَانَ الْجَزَانِ مُمَيِّزِينَ لِكُلِّهِمَا فَلَهُمَا مِنْ اخْتِيَارِ مَجِيئِهِمَا
بِلَفْظِ الْجُمُعِ مَا لَهُمَا حِينَ يَضَافَانِ نَحْوَ قَوْلِي :

... (هُمَا ضَخْمَا الرَّءُوسِ) وَ (هُمَا مُنْطَلِقَانِ السَّنَا) ...
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١٧٢ - أَقَامَتْ عَلَي رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا

كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

(١) ع ك (جر) في مكان (جزأى).

(٢) ع (يبدل) في مكان (تعديل).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صفة النبي - صلى الله عليه
وسلم - ٢٨.

١١٧٢ - من الطويل قاله الشماخ بن ضرار (الديوان ص ٨٦)

والضمير في (ربيعهما) يعود إلى الدمتين اللتين ورد ذكرهما

في البيت السابق وهو مطلع القصيدة:

فقال: كُمَيْتَا الْأَعَالِي . والمراد: الْأَعْلِيَان .

فإلى (١) هَذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا إِضَافَةَ لِحُزَيْنٍ اقْتَضَتْ

فَلَهُمَا مُمَيِّزِينَ قَدْ ثَبَتَ

[أي: للجزأين في حال كونهما مميزين لِكُلَيْهِمَا ما ثبت

لهما في حالِ إِضَافَتِهِمَا إِلَى ما هُمَا جُزْأَانِ لَهُ (٢)].

ثم مَثَلْتُ بـ (ضَخْمَا الرُّعُوسِ) و (الْمَنْطَلِقَانَ السُّنَانِ).

ولكَ فِيمَا لِهَذَا الْجَمْعِ مِنْ خَيْرٍ وَغَيْرِهِ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَفْقِ

اللَّفْظِ فَتَجْمَعُهُ، وَعَلَى وَفْقِ الْمَعْنَى فَتُشْبِهُهُ.

فالأوَّلُ كَقَوْلِكَ: (رُعُوسُهُمَا ضِخَامٌ).

=
أمن دمتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامي قد عفا طلالهما
وأراد بـ (جارتا صفا) الأثفتين لأنهما مقطوعتان من الصفا
وهو الصخر، أو لأن الأثفتين توضعان قريباً من الجبل
لتكون أحجاره ثالثة لهما وممسكة للقدر معهما، ولذا تقول
العرب: (رماء بثالثة الأثافي) يعني بالصخر أو
بالجبل - و(كميتا الأعالي) صفة (جارتا صفا) يريد أن
أعالي الأثفتين ظهر فيها لون الكمته وهي الحمرة الشديدة
المائلة إلى السواد لأن النار لم تباشرهما، جوتنا مصطلاهما:
صفة ثانية، والجونة: السوداء يريد: أن أسافل الأثافي قد
اسودت من إيقاد النار بينها.

(١) هـ (وإلى) في مكان (فإلى).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

والثاني كقولك: (رُءُوسُهُمَا ضَخْمَانِ) ومثلُ هَذَا قولُ
الشَّاعر:

١١٧٣- رَأَوْا جَبَلًا هَدَّ الْجِبَالَ إِذَا التَّقَّتْ

رُءُوسٌ كَبِيرِيهِنَّ^(١) يَتَّطِحَانِ

وَلَا يُجَاءُ بِالْمُخْتَلِفِينَ فِي اللَّفْظِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي حَكْمٍ إِلَّا
مَعْطُوفًا أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) و (رَأَيْتُ عَمَّةً
وخالَةً).

وأما نحو (أَبُوَيْنِ) فِي (الأبِ وَالْأُمِّ)، و (القَمَرَيْنِ)
فِي (الشمسِ والقمرِ) فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَمَنْعَ أَكْثَرِ النَّاسِ التَّشْبِيهَ وَالْجَمْعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَّفِقَةِ لَفْظًا
لَا مَعْنَى.

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ: (رَأَيْتُ
نَجْمَيْنِ: سَمَاوِيًّا وَأَرْضِيًّا) و (لِي عَيْنَانِ: ^(٢) مَنقُودَةٌ ^(٣))

(١) ك ع (كبيرهن).

(٢) العين: ما ضرب نقدا من الدنانير، وينبوع الماء ينبع من الأرض
ويجري.

(٣) نقده الدنانير: أعطاه إياها.

١١٧٣- من الطويل استشهد به المصنف في شرح التسهيل ١٨/١

ولم ينسبه كذلك لم ينسبه ابن جنى في الخصائص

٤٢١/٢، ولا البغدادي في الخزانة ٢٠١/٢.

ومَوْرُودَةٌ^(١). وقد اسْتَعْمَلَ ذلكَ كثيرٌ مِنَ الفُصَحَاءِ.

ولا خلاف في إعادة ضمير واحدٍ عَلَى مختلفي المَعْنَى كَقَوْلِكَ: (لي عَيْنُ مالٍ، وعَيْنُ ماءٍ أُبَيحُهُمَا^(٢) للضَّيْفِ).

فَكَمَا جازَ الجمعُ بينهما في الإضمار يجوزُ الجمعُ بينهما في الإظهارِ بشرطِ أمن اللبسِ.

ومِمَّنْ رَأَى مَا رَأَيْتُهُ أبو بكر بن الأنباري واحتجَّ بقول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) -:

(الأيدي ثلاثٌ: يَدُ اللهِ وهي العُلْيَا، ويَدُ المعطي، ويَدُ السَّائِلِ)^(٤) فَعَبَّرَ بـ (الأيدي) عن (يَدِ اللهِ) - [جَلَّ وَتَعَالَى، وَتَبَارَكَ، وَتَقَدَّسَ -^(٥)] وَعَنْ (يَدِ المعطي، والسَّائِلِ) للاشْتِرَاكِ^(٦) اللفظيِّ دونَ المعنويِّ.

وَقَدْ جُمِعَ في التَّثْنِيَةِ بينَ الحقيقةِ والمجازِ كثيراً كَقَوْلِهِمْ: (القَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانِينَ) و (الخَالُ أَحَدُ الأبْوِينِ).

(١) ورد الماء أشرف عليه دخله أم لم يدخله.

(٢) أبيضهما للضيف: أطلقهما وأظهرهما وأحلهما.

(٣) ع ك (بقوله عليه الصلاة والسلام).

(٤) أخرجه أحمد ٤٧٣/٣.

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ ع والأصل وفي مكانه جاء في هـ (تعالى).

(٦) ع (الاشتراك) في مكان (للاشتراك).

وهذا شبيه بتثنية المشتركين وضعاً.

وأشرت بقولي :

وَكُلَّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيَيْنِ مَا لَوْاحِدٍ

إلى نحو^(١) (العَيْنَيْنِ) و (الأذُنَيْنِ) قد يخبرُ عنه بمثنى
وهو الأصل، وقد يُخبرُ عنه بمُفْرَدٍ، لأنَّ (العَيْنَيْنِ) حَاسَّةٌ
النَّظْرَ و (الأذُنَيْنِ) حَاسَّةٌ السَّمْعَ و (اليَدَيْنِ) حَاسَّةٌ البَطْشَ^(٢)
فإفرادُ مَا لِكُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا جَائِزٌ.

وكذلك التَّعْبِيرُ بِأَحَدِهِمَا عَنِ اثْنَيْهِمَا، فَمِنْ إِفْرَادِ الْخَبَرِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٧٤- سَأَجْزِيكَ خُذْلَانًا بِتَقْطِيعِي الصُّوَى
إِلَيْكَ وَخُفًّا^(٤) زَاخِفٍ يَقْطُرُ الدَّمَا

ومن إفراد الضمير قول الآخر:

(١) ع سقط (نحو).

(٢) البطش: الأخذ بالعنف.

(٣) ع (بتقطيع).

(٤) هـ (وخفان أخف).

١١٧٤- من الطويل استشهد به المصنف في شرح التسهيل ١٨/١

ولم يعزه لقاتل. الخذلان: التخلي عن العون والنصرة

الصوى: جمع صوة، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع

الخف: ما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان.

١١٧٥- وَكَأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرْنُفُلٍ
أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ

وَمِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

١١٧٦- وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مَأْقِيهِمَا مِنْ أُخْرٍ

١١٧٥- من الكامل من قصيدة لسليمي بن ربيعة من بني السيد بن
ضبة كانت امرأته تماضر قد فارقت فقال قصيدته يتلهف فيها
عليها.

وفي النوادر ١٢٠: قال سلمان بن ربيعة الضبي أو سليمي
والقصيدة في ديوان الحماسة ٣٠٣/١، وشرحه للتبريزي
١١٢/١، وفي أمالي القالي رواها المصنف عن ابن دريد،
وذكرت في أمالي الشجري ١٢١/١، والأصمعيات ١٦٢،
وشرح المرزوقي لديوان الحماسة ٥٤٧، واستشهد المصنف
بالبيت في شرح التسهيل ١٨/١.

السنبل جزء النبات الذي يتكون فيه الحب، وهو أيضاً نبات
يستخرج من جذور بعض أنواعه أخلاط من الأدوية تؤثر في
العين.

انهلت العين: سال دمعها.

١١٧٦- من المتقارب قاله امرؤ القيس (الديوان ١١٥)

الحذرة: قرحة تخرج بجفن العين فترم وتغلظ.

البدرية: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في
العطايا، ويختلف باختلاف الزمن. المأقي: جمع ماق أو
مؤق: وهو طرف العين مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع
وشقت مأقيهما: فتحت

ورواية الديوان:

شقت مأقيها من آخر

فصلي في
كيفية التثنية، وجمع النصحیح (١)

أ/٨٧

(ص) / وَمَا عَلَى حَدِّ (٢) المثنى جُمعَا
في صِحَّةٍ و (٣) غيرها اجعل تبعًا
وشرطه وما به يُعرب قد
مضى فلا يفتك منه مُعتمد
وآخر المقصور أسقط موليًا
مفتوحه الواو أو أولينه (يا)
ك (جاءني الأعلون مُستدعينَا
والمرتضون من بني الأذنينَا)
وحذف يا منقوص الزم وأشكلا
بالضم والكسر الذي كان تلاً
ك (المهتدون قهروا الغاوينَا
وسخر المؤتون (٤) للآتينَا)
وذا عن الكوفين (٥) - أيضاً - قد أثر
في (٦) زائد آخره مما قصر

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) ع سقط (حد).

(٣) ع (أو غيرها).

(٤) ط (الآتون) في مكان (المؤتون).

(٥) هـ و (أفعل كوفهم مما قصر) في مكان (وذا عن الكوفين أيضاً قد أثر).

(٦) هـ سقط (في).

وما استَحَقَّتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي
تَثْنِيَةِ ذَاكَ هُنَا (١) بِهَا اقْتَفِي
وَحَرَكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذَكَرَ
بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَائِ قَبْلَ الْيَاءِ كُسْرُ
وَجَمْعُ تَصْحِيحِ بَتَاءِ وَالْفِ
قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِيهِ وَعُرِفَ
فَاجْعَلْ لِمَا أُوتِيَ مِنْهُ الْأَلْفَا
مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ قَدْ الْفَا
لَكِنَّ تَا تَأْنِيثِ مُفْرَدٍ هُنَا
يَلْزَمُ حَذْفُهَا (٢) فِي (٣) الثَّانِي غِنَى
وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَتْ
مَا فِي تَطْرُفٍ لِمِثْلِهِ ثَبَتَ
فِي (فَتَاةٍ) (فَتِيَّاتٍ) قُلْ كَمَا
قُلْتَ: (فَتَى) وَ (فَتِيَّانٍ) فَاعْلَمَا
كَذَا (سَمَاوَاتٍ) يُقَالُ فِي (سَمَا)
كَمَا يُثْنَى بِ (السَّمَاوَيْنِ) السَّمَا
وَالسَّلَامِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلِ
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شُكِلَ

(١) ع ك (بها هنا) في مكان (هنا بها).

(٢) في الأصل (حذفه) في مكان (حذفها).

(٣) هـ (ففيها جا غنى) في مكان (ففي الثاني غنى).

إِنَّ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤْتَشًا بَدَا
 مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
 وَسَكَّنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
 فَافْتَحَهُ تَخْفِيفًا فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا
 وَبَعْدَ فَتْحِ السُّكُونِ لَا تُجِزُ (١)
 إِلَّا اضْطِرَّارًا مِثْلَ قَوْلِ الْمُرْتَجِزِ:
 (يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا
 فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا)
 وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ (ذِرْوَةَ)
 وَ (زُبْيَةَ) وَشَذَّ كَسْرُ (٢) (جِرْوَةَ)
 وَمَا كَ (بَيْضَةَ) وَ (جَوْزَةَ) فَعَنْ
 هُذَيْلٍ افْتَحَ، وَلِغَيْرِهِمْ سَكَّنَ
 وَالزَّمَّ سُكُونَ الْعَيْنِ فِي الصِّفَاتِ
 كَ (ضَخْمَةٍ مِنْ نِسْوَةٍ ضَخْمَاتِ)
 وَ (كَهَلَاتِ) شَذَّ (٣) فِي (الْكَهَلَاتِ)
 وَمَنْ يَقْسَ (٤) فَلَيْسَ ذَا ثَبَاتِ (٥)

(١) ع ك (يجز) في مكان (تجز).

(٢) الأصل و س، ش (جمع) وفي ط (فتح) في مكان (كسر).

(٣) ع (جاء) في مكان (شذ).

(٤) الأصل (يقيس ليس) في مكان (يقس فليس).

(٥) هـ :

(وكهلات شذ في الكهلات عن بعضهم ومن يقس فقد وهن)

و (لَجَبَةً) ^(١) و (رَبْعَةً) قَدْ جُمِعَا
بِالْفَتْحِ إِذْ فَتَحَاهُمَا قَدْ سُمِعَا
فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ ^(٢) لِ (فَعَلَهُ)
عَنْ جَمْعِ (فَعَلَةٍ) غِنَى لِلتَّقْلِهِ

(ش) الجمعُ الَّذِي عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ هُوَ نَحْوُ (الزَّيْدَيْنِ) و (العُمَرَيْنِ)
وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الإِعْرَابِ مَا يُعْرَبُ بِهِ، وَمَا يَطْرُدُ مِنْهُ وَمَا لَا يَطْرُدُ.
وإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَشَرْطُهُ، وَمَا بِهِ يُعْرَبُ قَدْ مَضَى
وَالْمُرَادُ هُنَا تَبْيِينُ مَا يَعْرَضُ فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ فَنَبَّهْتُ عَلَى أَنْ
آخِرَ مَا ^(٣) تَلَحُّقَهُ عِلَامَتُهُ يُفَعَّلُ بِهِ ^(٤) مَا فَعَلَ بِهِ مَعَ عِلَامَةِ التَّنْبِيَةِ مِنْ
صِحَّةٍ وَغَيْرِهَا.
فَالصَّحَّةُ سَلَامَتُهُ مِنْ حَذْفِ، وَقَلْبِ.

وغيرُ الصَّحَّةِ حَذْفُ أَلْفِ الْمُقْصُورِ، وَيَاءِ الْمُتْقُوصِ،
وَقَلْبُ هَمْزَةٍ بَعْضِ الْمَمْدُودِ وَأَوَّاءِ.

وَلَا بُدَّ لِلْمُقْصُورِ عِنْدَ حَذْفِ أَلْفِهِ مِنْ بَقَاءِ الْفَتْحَةِ الَّتِي كَانَتْ
تَلِيهَا وَشَغَلَتْ مَكَانَهَا بِأَوَّاءِ فِي الرَّفْعِ وَيَاءِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ كَقَوْلِي :

(١) ط (لحبة) في مكان (لجبة).

(٢) ط (جمعهما) في مكان (جمعهم).

(٣) ع (ما أحد) في مكان (آخر ما)

(٤) ع ك (فيه) في مكان (به).

جَاءَنِي الْأَعْلُونَ مُسْتَدْعِينَ

والمَرْتَضُونَ مِنْ بَنِي الْأَدْنَيْنِ

وأجازَ الكوفِيُّونَ ضَمَّ ما قَبْلَ الواوِ وكسَرَ ما قَبْلَ الياءِ في المقصُورِ الَّذي أَلْفُه زائِدَةٌ كقولكَ في (سَلَمَى) - اسمِ رَجُلٍ -: (جاءَ السُّلْمونَ ومررتُ بالسُّلَمينَ).

ولا يَجيزُ البصريُّونَ إلا (جاءَ السُّلْمونَ) و (مَرَرْتُ بالسُّلَمينَ).

ولا بَدَّ للمنقُوصِ (١) عِنْدَ حذْفِ يائِهِ من ضَمِّ ما قَبْلَ الواوِ واستصْحابِ الكسرةِ قَبْلَ الياءِ كقولِي :

(سُخِرَ الْمُؤْتُونَ لِلآتِينَا)

وأما الممدُودُ فتَعاملُ (٢) هَمْزَتُهُ في هَذَا الجَمعِ مُعامَلَتُها في التثنيةِ فيقالُ في جَمعِ (بِراءِ) (٣) : (بِراءُونَ) كما يقالُ في تثنِيتهِ (بِراءَانِ).

ويقالُ في (زكريَّاءِ) : (زكريَّاءُونَ) [٤] كما يقالُ في تثنِيتهِ (زكريَّاءَانِ) (٥).

(١) ع (للمقصور) في مكان (للمنقوص).

(٢) الأصل (فُيعامل)

(٣) براء: مصدر ويوصف به، وهو أول ليالي الشهر، وآخرها وأول أيام الشهر وآخرها.

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) الأصل (زكرياوان).

ويقالُ في (عَطَاء) و (عِلْبَاء) - اسمِي رَجُلَيْن - (عَطَاءُونَ) .
و (عِلْبَاءُونَ) و (عَطَاءُونَ) و (عِلْبَاءُونَ) كما يقالُ في التَّثْنِيَّةِ :
(عَطَاءَان) و (عِلْبَاءَان) و (عَطَاءَوَان) و (عِلْبَاءَوَان) .

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وما استَحَقَّتْ هَمْزَةُ المَمْدُودِ فِي
تَثْنِيَّةِ ذَاكَ هُنَا بِهَا (١) أَقْتَفِي

ثم أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَحَرَكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذُكِرَ
بِالضَّمِّ قَبْلَ الوَاوِ قَبْلَ اليَا كُسِرَ

إِلَى أَنَّ مَا لَيْسَ مَقْصُورًا وَلَا مَنقُوصًا، وَلَا مَمْدُودًا تُغَيِّرُ
هَمْزَتُهُ فِي التَّثْنِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يُغَيِّرُ فِي هَذَا الجَمْعِ بِأَكْثَرِ مِنْ تَحْرِيكِ
آخِرِهِ بِضَمَّةٍ قَبْلَ الوَاوِ وَكُسْرَةٍ قَبْلَ اليَاءِ كَقَوْلِكَ فِي (قَارِيء) و (مَرَضِي) و (مَرَجُو) : (قَارِئُونَ) و (مَرَضِيُونَ) و (مَرَجُؤُونَ) .

وقد تَقَدَّمَ - أَيضًا - الكَلَامُ (٢) عَلَى إِعْرَابِ (٣) جَمْعِ
المَصْحُوحِ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ وَبَيْنَ مَا يَطْرُدُ مِنْهُ وَمَا لَا يَطْرُدُ، وَالمَرَادُ هُنَا
تَبْيِينُ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ تَغْيِيرِ .

(١) ع ك (بها هنا) في مكان (هنا بها) .

(٢) هـ (الكلام أيضاً) في مكان (أيضاً الكلام) .

(٣) ع ك (على غير إعراب) - بزيادة غير ولا موضع لهذه الكلمة .

فنبهتُ على أن للحرفِ الذي تليه^(١) ألفٌ هذا الجمعِ ما
له مع ألفِ التثنية فيقالُ في (سُعْدَى): (سُعْدَيَات) كما يُقالُ في
التثنية (سُعْدَيَان).

ويقالُ في (رِضَى) - اسم امرأة - (رِضَوَات) كما يقالُ في
التثنية (رِضَوَان).

ثم نبهتُ على أن تاءَ التأنيثِ تحذفُ ممَّا هي فيه في هذا
الجمع ويَلِي ما قبلها الألفُ كما كان يليه ألفُ التثنية لو كان هو
آخرًا دُونَ تاءِ فيقالُ في (فَتَاة) و (قَنَاة): (فَتَيَات) و (قَنَوَات).
فيعاملانِ مُعاملة (فَتَى) و (قَنَى) - اسمَي امرأتين -

ويقالُ في (بَرَاءة)^(٢): (بَرَاءَات) وإلى هذا أشرتُ بقولي:

وبعدَ حذفِها فلِلَّذِي تَلَتْ

مَا فِي تَطْرُفٍ لِمِثْلِهِ ثَبِتَ

ثم بينتُ أن الثلاثي السَّاكن العَيْن إذا كَانَ اسمًا غيرِ صِفَةٍ.
وجمعَ بِالْألفِ والتَّاء^(٣) حَرَكَت عَيْنُهُ بِمِثْلِ حَرَكَةِ فَائِهِ.

مجردًا كَانَ من عَلامَةِ ك (دَعْد) و (هِنْد) و (جُمَل).

(١) الأصل (يليه).

(٢) البراءة: الإعذار والإنداز.

(٣) ع ك (بألف وتاء) في مكان (بالألف والتاء).

أو مؤنثاً بالتاء ك (تمرة) و (كسرة) و (لقمة)^(١).
ويجوزُ في المكسور الفاءِ والمضمومها تسكينُ العينِ،
وفتحها. واحترزتُ بـ:

السَّالِمُ العَيْنِ
مِنَ المِضَاعَفِ ك (سَلَّة)^(٢) و (كَلَّة)^(٣) و (حُلَّة)^(٤).
وَمِنَ المَعْتَلِّ ك (حَوْزَة)^(٥) و (دِيمَة) و (صُورَة).
ثم نبهتُ عَلَى أن المِفْتُوحَ الفَاءِ لا تَسْكُنُ عَيْنُهُ إِلَّا فِي
ضُرُورَة كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

- ١١٧٧

ثم يَبَيِّنُ / أَنَّ الإِتْبَاعَ مَمْتَنِعٌ فِي نَحْوِ: (ذِرْوَة)^(٦) و (زُبْيَة)^(٧) ٨٧/ب
لِاسْتِثْقَالِ الكَسْرَةِ قَبْلَ الوَاوِ، وَالضَّمَّةَ قَبْلَ اليَاءِ. وَإِذَا امْتَنَعَ الإِتْبَاعُ
بَقِيَ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ.

- (١) اللقمة: ما يهيئه الانسان من الطعام للالتقام.
 - (٢) السَّلَّة: السرقة، والمرة من السَّل، وشقوق في الأرض تسرق الماء.
 - (٣) الكَلَّة: ستر رقيق مثقب يتوقى به من الحشرات.
 - (٤) الحُلَّة: الثوب الجيد الجديد.
 - (٥) الحوزة: الناحية، وحوزة الرجل ما في ملكه.
 - (٦) ذروة كل شيء: أعلاه.
 - (٧) الزبية: الرابية لا يعلوها الماء، وحفيرة يشوى فيها ويختبز، وحفرة في موضع عال تغطي فوهتها فإذا وطئها الأسد وقع فيها.
- ١١٧٧ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب إعراب الفعل.

فيقالُ: (ذِرْوَات) و (ذِرْوَات) و (زُبَيَات) و (زُبَيَات).
وفتحُ الياء والواو (١) من (بَيَضَات) و (جَوَزَات) (٢) لُغَةً
هُذَيْلِيَّةً. كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ:

١١٧٨- أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحٌ

هَذَا إِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْعَيْنِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ.

فَأَمَّا إِنْ كَانَ صِفَةً كـ (ضَخْمَةٌ) فَلَا خِلَافَ فِي تَسْكِينِ عَيْنِهِ
عَلَى أَنْ قُطِرَبًا أَجَازَ فَتَحَهَا قِيَاسًا عَلَى مَا لَيْسَ بِصِفَةٍ

(١) هـ (الواو والياء).

(٢) جمع (جوزة) وهي الواحدة من جوز الهند «النارجيل» والشربة
الواحدة من الماء، ومقدار الماء الذي يجوز به المسافر من منهل
إلى منهل.

١١٧٨- من الطويل نسبة العيني ٥١٧/٤ لبعض الهذليين ولم أجده
في شعرهم. الرائح: الذي يسير ليلاً. المتأوب: الذي يسير
نهاراً.

الرفيق بمسح المنكبين: العالم بتحريكهما في السير.
المنكبين: تثنية منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف
وناحية كل شيء، والموضع المرتفع من الأرض
سبوح: ماد يديه في الجرى.

يصف ظليماً، وهو ذكر النعام شبه ناقته به فجعله يسير ليلاً
ونهاراً ليصل إلى بيضاته.

ورواية ابن الخباز في شرح الدرّة الألفية ١٧، ١٨ (أبو
بيضات...).

وَيُعَضُّدُ قَوْلَهُ مَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ (١) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ :
(كَهْلَةٌ) (٢) وَ (كَهَلَات) وَالْمَشْهُورُ (كَهَلَات).

وَإِلَى قَطْرِبٍ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَمَنْ يَقْسُ ذَاتِبَاتٍ (٣)

[(٤) «وَلَا حُجَّةَ فِي قَوْلِهِمْ : (لَجَبَات) وَ (رَبَعَات) لِأَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (لَجْبَةٌ) (٥)] وَ (رَبْعَةٌ) (٦) فَاسْتَعْنِي بِجَمْعِ
الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ جَمْعِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ .

وَهَذَا (٧) مَعْنَى قَوْلِي :

فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ لِ (فَعَلَةٌ)
عَنْ جَمْعِ (فَعَلَةٌ) غِنَى لِلتَّقْلَةِ

(١) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني، النحوي،
اللوغوي، توفي سنة ٢٢٥هـ.

(٢) سن الكهولة ما بين الثلاثين إلى نحو الخمسين.

(٣) هـ جاء هذا الشطر كما يلي :

..... ومن يقس فقدوهن

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) اللجب: الصياح واضطراب الأصوات.

(٦) الربعة: الوسيط القامة (للمذكر والمؤنث)، وحققة الطيب

(٧) ع ك (فهذا) في مكان (وهذا).

(ص) [(١) وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ مُثْنٍ أَوْ
شَبِيهِهِ (٢) تَثْنِيَّةٌ فِيهِ أَبَوًا
كَذَاكَ جَمْعُهُ بِوَاوٍ أَوْ بِيَا
وَتَنُّنٌ وَاجْتَمَعَ إِنْ كَفَرْدِ أَجْرِيَا
بِجَعْلِ الْأَعْرَابِ عَلَى النُّونَيْنِ
لَا حِينَ يُعْرَبَانِ بِالْحَرْفَيْنِ
وَتَنُّنٌ نَحْوِ (مُسْلِمَاتٍ) عَلَمًا

(ش) إِذَا سُمِّيَ بِمُثْنِيٍّ أَوْ مَجْمُوعٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ. [وَبِالْيَاءِ
وَالنُّونِ] (٣) لَمْ تَجْزِ (٤) تَثْنِيَّتُهُ وَلَا جَمْعُهُ لَثَلًّا يَجْتَمِعُ فِي الْأَسْمِ
الْوَاحِدِ (٥) إِعْرَابَانِ.

فَلَوْ سُمِّيَ بِأَحَدِهِمَا وَجُعِلَ إِعْرَابُهُ فِي النَّونِ جَازَ أَنْ يُثْنِيَ
وَأَنْ يُجْمَعَ لِزَوَالِ الْمَانِعِ.

وَأَمَّا نَحْوِ (مُسْلِمَاتٍ) - عَلَمًا فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ (مُسْلِمَاتَانِ)
إِذْ لَا مَحْذُورَ فِي ذَلِكَ. وَهَذَا كُلُّهُ حَاصِلُ كَلَامِ سَيَبَوَيْهِ (٦).

(١) سقطت هذه الأبيات وشرحها من هـ...

(٢) س ش (شبهة) في مكان (شبيهه).

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) الأصل (يجرّ) في مكان (تجز).

(٥) ع ك (في اسم واحد) في مكان (في الاسم الواحد).

(٦) ينظر الكتاب ٩٥/٢.

بَاب
جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (١)

(ص) و (٢) الْجَمْعُ إِنْ أَبَانَهُ تَغْيِيرُ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا هُوَ التَّكْسِيرُ
فَ (أَفْعُلُ) (٣) (أَفْعَلَةٌ) مَعَ (فِعْلَةٌ)
ثُمَّتْ (أَفْعَالُ) مَبَانِي الْقِلَّةِ (٤)
وَقِيلَ: إِنْ (فِعْلَةٌ) اسْمٌ جَمْعٌ
لَأَنَّهُ لَمْ يَطْرُدْ فِي الْوَضْعِ
وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ لِقِلَّةِ وَفِي
كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ (أَلِ) قُفِي
وَبَعْضُ ذِي الْأَرْبَعَةِ اسْتُغْنِيَ بِهِ
فِي كَثْرَةِ وَالْعَكْسُ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ (٥)

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) سقطت الواو من (والجمع) من الأصل.

(٣) ع (وأفعل).

(٤) س ش (قلة).

(٥) هـ (آت فانتبه) في مكان (غير مشتبه)، ع (مشبه) في مكان (مشتبه).

وَمَثَلُ الْكَثْرَةِ: (فُعْلٌ) و (فُعْلٌ)^(١) (فُعْلٌ)
 (فِعْلَانٌ) (فِعْلَانٌ) و (فِعْلَى) (فِعْلَى) (فِعْلَى)
 (فُعَّالٌ) (أَفْعِلَاءٌ) ثُمَّ (فُعَّلٌ)
 (فَوَاعِلٌ) (فِعْلَى) (فِعْلَى) (فِعْلَى) (فِعْلَى)
 (فَعَلَةٌ) (فَعَائِلٌ) و (فَعَلَةٌ)
 و مع (فَعَالَى) و (فَعَالَى) (فَعَلَهُ)
 و مع (فَعِيلٌ) و (فُعُولٌ) (فُعْلَاءٌ)
 و ب (فُعَالٌ) و (الفَعَالِي) كَمَلًا^(٢)

(ش) المرادُ بآبانه التغييرُ للجمع^(٣) أن يكونَ معنَى الجمعيَّة لا يُدْرِكُ مَعَ تَقْدِيرِ السَّلَامَةِ مِنْهُ كـ (أَسَدٌ) و (فُلُوسٌ)^(٤) فَإِنَّ تَقْدِيرِ السَّلَامَةِ مِمَّا عَرَضَ لِهَما^(٥) فِي الْجَمْعِيَّةِ يُخَلُّ بِمَعْنَاهُمَا.

بِخِلَافِ جَمْعِ التَّصْحِيحِ الْمَغْيِرِ نَظْمِ وَاحِدِهِ كـ (تَمَرَاتٌ) فَإِنَّ تَقْدِيرِ السَّلَامَةِ مِنْهُ^(٦) لَا يُخَلُّ بِمَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ، وَإِنَّمَا يُوجِبُ فِي اللَّفْظِ اسْتِثْقَالَ. وَالتَّغْيِيرُ اللَّفْظِيُّ ظَاهِرٌ

- (١) س ش ط سقطت الواو من (وفعل).
 (٢) ع (كهلا) في مكان (كملا).
 (٣) هـ والأصل (الجمع) في مكان (للجمع).
 (٤) الفلوس: جمع فلس وهو القشرة على ظهر السمكة، وعملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة، وتساوي اليوم جزءاً من ألف من الدينار في العراق وغيره.
 (٥) ع ك (لها) في مكان (لهما).
 (٦) الأصل وهـ (فيه) في مكان (منه).

وأما التقديريُّ ففِي (فُلْكَ) ^(١) و (دِلَاص) ^(٢) ونحوهما مقصوداً بهما الجَمْعُ .

فإنَّ (فُلْكَاً) حينئذٍ نظيرُ (رُسل) في أنَّ ضَمَّتْهُ ^(٣) دالَّةٌ عَلَى الجمعيَّةِ .

و (دِلَاص) نظيرُ (ظِرَاف) في أنَّ كَسَرَتْهُ دالَّةٌ عَلَى الجمعيَّةِ .

وهما في الإفرادِ نظيراً (قُفْل) و (كِتَاب) فَقَدَّرَ ^(٤) التغيير بتبَدُّل ^(٥) الضَّمة والكسرة .

والحاملُ عَلَى ذلكِ دونَ أن يُجْعَلَ مِمَّا ^(٦) اشترك ^(٧) فيه الواحدُ، والجمعُ كـ (جُنُب) أن ^(٨) (جُنُباً) لا يَخْتَلِفُ لفظه في إفرادٍ وَلَا تثنيةٍ ولا جمعٍ فَعَلِمَ أنَّ العربَ قَصَدَتْ فيه الاختصارَ والاشتراكَ .

وأما (فُلْكَ) و (دِلَاص) فإنَّهما لا يَخْلِيَانِ مِنْ عَلامَةِ التثنيةِ

(١) الفلك : السفينة (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع) .

(٢) الدلاص : اللين البراق الأملس .

(٣) هـ (جمعيته) في مكان (ضمته) .

(٤) الأصل (فتقدير) في مكان (فقدر) .

(٥) ع (بتبديل) في مكان (بتبدل) .

(٦) هـ (هما) في مكان (مما) .

(٧) الأصل (أشرك) في مكان (اشترك) .

(٨) ع ك (لأن) في مكان (أن) .

عند قَصْدِهَا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى انْتِفَاءِ الْاِشْتِرَاكِ وَقَصْدِ تَغْيِيرِ مَثْوِي فِي حَالِ الْجَمْعِيَّةِ .

وَنظِيرُ (فُلْكَ) وَ (دِلَاصُ) : (عِفْتَانُ) . - وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْجَافِي - يُقَالُ : (رَجُلٌ عِفْتَانٌ) ^(١) وَ (رَجُلَانِ عِفْتَانَانِ) وَ (رَجَالٌ عِفْتَانُ) .

فَهُوَ فِي الْاِفْرَادِ بِمَنْزِلَةِ (سِرْحَانُ) ^(٢) وَفِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ (غِلْمَانُ) .

وَلِجَمْعِ الْقِلَّةِ مِنْ اَبْنِيَةِ التَّكْسِيرِ اَرْبَعَةٌ وَهِيَ : (اَفْعُلُ) كَ (اَفْلُسُ) وَ (اَفْعَالُ) كَ (اَثْوَابُ) وَ (اَفْعِلَّةُ) كَ (اَرْغِفَّةُ) وَ (فِعْلَةٌ) كَ (غِلْمَةٌ) .

وَيَشَارِكُ هَذِهِ الْاَبْنِيَّةُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْقِلَّةِ جَمْعًا التَّصْحِيحِ مَا لَمْ تَقْتَرَنَّ بِهِمَا الْاَلْفُ وَاللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى الْاِسْتِغْرَاقِ ، اَوْ يُضَافَا اِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ .

فَالاِقْتِرَانُ بِالْاَلْفِ ^(٣) وَاللَّامِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى ^(٤) :- ﴿ اِنَّ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ . . . ﴾ الْاَيَّةُ

(١) هـ (عقبان) .

(٢) السرحان: الذئب .

(٣) هـ (بالف) .

(٤) من الآية رقم (٣٥) من سورة (الأحزاب) وتامها «إن المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين =

وَقَدْ تَضَمَّنَ الْقَرِينَتَيْنِ قَوْلُ^(١) حَسَّانَ [بن ثابت - رضي الله

عَنْهُ^(٢) :-]

١١٧٩- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقِلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ،
وَبِعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقِلَّةِ.

فَالأولُ ك (رِجْل) وَ (أَرْجُل) وَ (عُنُق) وَ (أَعْنَاق)
وَ (فُوَاد)^(٣) وَ (أَفِيدَة).

وَالثَّانِي ك (رِجْل) وَ (رِجَال) وَ (قَلْب) وَ (قُلُوب) وَ
(صُرْد)^(٤) وَ (صِرْدَان).

= وَالصَادِقَات، وَالصَابِرِينَ وَالصَابِرَات، وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَات،
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَات، وَالصَائِمِينَ وَالصَائِمَات، وَالْحَافِظِينَ
فِرْوَجِهِم وَالْحَافِظَات، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَات، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

(١) ع ك (كقول) في مكان (قول).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) الفؤاد: القلب.

(٤) الصرد: طائر أكبر من العصفور، ضخم الرأس والمنقار، يصيد
صغار الحشرات، وربما صاد العصفور.

١١٧٩ - من الطويل ديوان حسان (٢٢١).

الجففات: جمع جفنة وهي القصة.

الغر: البيض من كثرة الشحم فيها، أو المشهورة.

النجدة: الشجاعة في القتال وسرعة الإغاثة.

والأبنيَّة الموضوعَةُ للكثرة: (فُعِل) ك (حُمِر) و (فُعِل) ك (سُقِف) و (فُعِلان) ك (غِلْمَان). و (فُعِلان) ك (قُفْزَان) ^(١) و (فُعَلِي) ك (جَرْحِي) و (فُعِل) ك (فِرْق) و (فُعَال) ك (صُومَام) و (أَفْعِلَاء) ك (أَوْلِيَاء) و (فُعَل) ك (حِيض) و (فَوَاعِل) ك (صَوَاحِب) و (فُعَلِي) ^(٢) ك (حِجَلِي) ^(٣) و (فُعَال) ك (رِجَال) و (فُعَل) ك (غُرْف) و (فُعَلَة) ك (بَرَرَة) و (فُعَائِل) ك ^(٤) (تَرَائِب) ^(٥) و (فُعَلَة) ك (قُضَاة) و (فُعَالِي) ك (يَتَامِي) و ^(٦) (فُعَالِي) ك (أَسَارِي) / و (فُعَلَة) ك (قِرْطَة) ^(٦) و (فُعُول) ك (وُجُوه) و (فُعِيل) ك (عَبِيد) ^(٧) و (فُعَلَاء) ك (ظُرَفَاء) و (فُعَال) ك (ظَوَّار) ^(٨) و (فُعَالِي) ك ((سَعَالِي) ^(٩) و (فُعَالِي))

(١) القفزان: جمع قفيز وهو مكيال كان يكال به قديماً ويختلف باختلاف البلاد ويعادل نحواً من ستة عشر كيلوجراماً في التقدير الحديث، والقفيز من الأرض: قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً.

(٢) سقط ما بين القوسين.

(٣) الحجلي - جمع حجل - وهو: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، طيب اللحم.

(٤) ع (كبرايب) في مكان (كترائب).

(٥) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين، وموضع القلادة.

(٦) جمع قرط وهو: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

(٧) سقط ما بين القوسين من ع.

(٨) جمع ظئر وهي: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها - أيضاً - وركن القصر.

(٩) جمع سعلى وسعلاة، وهي: الغول.

ك (بِخَاتِي) (١).

فَهَذَا إِجْمَالُ أُبْنِيَةِ تَكْسِيرِ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ وَالْمَزِيدِ فِيهِ
عَلَى (٢) الْمَلْحَقِ، وَالتَّشْبِيهِ (٣) بِهِ.

وَسَيَأْتِي التَّفْصِيلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - .

(ص) ل (فَعْل) - اسْمًا - صَحَّ عَيْنًا (أَفْعَل)
وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا كَذَاكَ (٤) يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ كَمَا
(عَنَاق) أَوْ (ذِرَاع) أَوْ شِبْهَهُمَا
وَشَذَّ فِي مُذَكَّرٍ كَ (أَشْهَبِ)
وَمَا أَعْلَّ عَيْنُهُ كَأَثُوبِ
وَقَلَّ فِي (فُعْلٍ) وَ(فِعْلٍ) وَ(فَعْلٍ)
وَفِي مُؤَنَّثٍ بِتَاءٍ وَ (فِعَلِ)
وَ (فَعْلٍ) كَ (أَفْعَلِ) وَ (أَنْعَمِ)
وَ (أَرْسُنِ) وَ (أَذُوبِ) وَ (أَكْمِ)
] وَغَيْرُ مَا (أَفْعَلِ) فِيهِ مُطَّرَدٌ
مِنَ الثَّلَاثِيِّ اسْمًا بَ (أَفْعَالِ) يَرِدُ

(١) البخاتي : الجمال تنتج من بين عربية وفالج ، وهي جمال طوال الأعناق .

(٢) سقط (على) من الأصل وجاء في موضعها (غير) في هـ .

(٣) ع (التشبيه) في مكان (التشبيه) .

(٤) ع ك (أيضاً) في مكان (كذلك) .

(٥) بداية سقط كبير من هـ .

وَغَالِباً أَغْنَاهُمْ (فِعْلَانُ)
 فِي (فُعْل) كَقَوْلِهِمْ (صِرْدَانُ)
 وَجَاءَ (أَفْعَالُ) شَرِيكَ (أَفْعَلَا)
 فِي بَعْضِ مَا (أَفْعُل) فِيهِ أَصْلًا
 وَدُونَهُ (أَفْعُلُ) مِنْ ذِي الْوَاوِ فَا
 وَنَحْوِ (عَمِّ) مِنْ سُمِّ تَضَاعَفًا (٣)
 وَكَوْنُ (أَفْعَالِ) لِـ (فَاعِلِ) صِفَهُ
 وَلِـ (فَعِيلِ) جَمْعًا أَحْصَوْا أَحْرَفَهُ
 كَذَا (فَعُولِ) (فَعْلَةٌ) وَ (فَعْلَهُ)
 (فَاعِلَةٌ) (فَعْلَةٌ) وَ (فَعْلَهُ)
 كَذَا (فَعَالِ) (فَعِيلِ) وَ (فَعِيلَهُ)
 وَمَعَ (فَعَالِ) (أَفْعَلُ) وَ (فَعْلَهُ)
 وَهَكَذَا (فَعِيلَةٌ) (فَعَالُ)
 كُلُّ صَحِيحٍ، وَلَهُ مِثَالُ
 فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ (١) بِمَدِّ
 ثَالِثٍ (أَفْعَلَةٌ) عَنْهُمْ أَطْرَدَ
 فِي (فَاعِلِ) (فَعْلِ) (فَعِيلِ) وَصَفَا
 (فَعْلِ) وَ (فَعْلِ) (فَعْلِ) قَدْ يُلْفَى

(١) جاء هذا الشطر في ع ك س ش كما يلي:
 وفي مضاهي (العم) مما ضعفا

و (رَمَضَانَ) (عَيْلٌ) و (جَزَهُ)
 (نَضِيضَةٌ) جَمَعَنَ كَ (الْأَجْزَهُ)
 وَالزَّمَهُ فِي (فَعَالٍ) أَوْ (فَعَالٍ)
 مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ
 وَ (عُنُنٌ) وَ (حُجُجٌ) قَدْ نَدَرَا
 وَلَا تَقَسُّ عَلَيْهِمَا فَتَزَجِرَا
 وَفَاقَ (أَشْهُبًا) شُدُودًا (أَعْقَبَهُ)
 جَمَعُ (عُقَابٍ) فَاعْذِرِ الْمُسْتَغْرِبَهُ
 وَأَقْصِرْ عَلَى السَّمَاعِ بَابَ (فِعْلَةٍ)
 كَ (فَتِيَةٍ) وَ (غِلْمَةٍ) وَ (غِرْلَةٍ)

(ش) أمثلة التفسير على ضربين: أحدهما للقلّة، والثاني للكثرة.

فالذي للقلّة، أربعة أبنية: (أَفْعُلٌ) و (أَفْعَالٌ) و (أَفْعَلَةٌ) و (فِعْلَةٌ).
 وَغَيْرُ (فِعْلَةٍ) قِيَاسِيٌّ، وَغَيْرُ قِيَاسِيٍّ.

فالقِيَاسِيُّ مِنْ (أَفْعُلٌ) مَا كَانَ جَمْعًا لِثَلَاثِيٍّ، مُجَرَّدٌ، مَفْتُوحٌ
 الْفَاءِ، سَاكِنِ الْعَيْنِ، صَحِيحِهَا، غَيْرِ صِفَةٍ كَ (فَلْسٌ) وَ (أَفْلُسٌ)
 وَ (نَفْسٌ) وَ (أَنفُسٌ).

أَوْ جَمْعًا لِاسْمٍ، رَبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ ثَالِثَةٍ، مُؤَنَّثٍ، بِلَا عِلَامَةٍ،
 خَالٍ مِنْ وَصْفِيَّةٍ.

وهذه القيود كلها مفهومة بقولي :

وللرباعي اسماً كذلك يُجَعَل

إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ كَمَا

(عَنَاق) (١) أو (ذِرَاع) أو شِبْهُمَا

ف (كَعْب) و (أَكْعَب) و (كَلْب) و (أَكْلَب) و (ضَرْب) و (أَضْرَب) قياسية لتضمنها ما في (فَلَس) و (نَفَس) من الِوَزْنِ وَصِحَّةِ الْعَيْنِ، وَعَدَمِ الْوَصْفِيَّةِ.

و (يَمِين) و (أَيْمُن) و (شِمَال) و (أَشْمَل) و (كَرَاع) (٢) و (أَكْرُع). قياسية لتضمنها ما في (عَنَاق) و (ذِرَاع) من التَّأْنِيثِ بِلاَ عَلامَةٍ وَالتَّوَافُقِ فِي الْعَدَدِ بِمَدَّةٍ ثَالِثَةٍ زَائِدَةٍ، وَعَدَمِ الْوَصْفِيَّةِ.

فَلَوْ كَانَ (فَعْل) صِفَةً لَمْ يُجْمَعِ عَلَيَّ (أَفْعَل) إِلَّا إِذَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ك (عَبْد) و (أَعْبُد).

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ لَمْ يَجْمَعِ عَلَيَّ (أَفْعَل) إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ فِيحَكْمَ بِشُدُودِهِ ك (أَعَيْن) و (أَثُوب).

وَعَلَى الْجُمْلَةِ مَتَى جُمِعَ عَلَيَّ (أَفْعَل) غَيْرَ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ فِيهِ

(١) العناق: الأنثى من أولاد المعز والغنم من حين ولادته إلى تمام الحول.

(٢) الكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن البقر والغنم مستدق الساق العاري من اللحم (يذكر ويؤنث).

مُطْرِدٌ عَلِمَ أَنَّهُ شَادٌ^(١) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ كَ (أَشْهَبَ) وَ (أَغْرَبَ) وَ (أَعْتَدَ) فِي جَمْعِ (شِهَابٍ)^(٢) وَ (غُرَابٍ) وَ (عَتَادٍ)^(٣).

وَمِنَ الشَّادِّ (قُفِلَ) وَ (أَقْفَلَ) وَ (ذُئِبَ) وَ (أَذُوبُ) وَ (رَسَنٌ)^(٤) وَ (أَرْسَنَ) وَ (أَكْمَةٌ)^(٥) وَ (آكَمَ) وَ (نِعْمَةٌ) وَ (أَنَعَمَ) وَ (ضِلَعٌ)^(٦) وَ (أَضْلَعَ) وَ (وَضِيعٌ) وَ (أَضْبِعُ).

وَلَمَّا تَقَرَّرَ الْمُطْرِدُ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَلٍ مِنَ الثَّلَاثِي نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الثَّلَاثِي إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ اطْرَدَ جَمْعُهُ عَلَى (أَفْعَالٍ) فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ نَحْوَ (بَيْتٍ) وَ (أَبْيَاتٍ) وَ (ثَوْبٍ) وَ (أَثْوَابٍ) مُطْرِدٌ؛ لِأَنَّ اعْتِلَالَ الْعَيْنِ مَانِعٌ مِنْ جَمْعِ (فَعْلٍ) عَلَى (أَفْعَلٍ) قِيَاسًا.

وَبَانَ - أَيْضًا - أَنَّ الْجَمْعَ عَلَى (أَفْعَالٍ) مُطْرِدٌ فِي غَيْرِ (فَعْلٍ) الْمُقَيَّدِ كَ (حِزْبٍ)^(٧) وَ (أَحْزَابٍ) وَ (صُلْبٍ) وَ (أَصْلَابٍ)

(١) الأصل: (أنه فيه شاد) - بزيادة فيه -

(٢) الشهاب: الشعلة الساطعة من النار. والنجم المضيء اللامع.

(٣) العتاد: العدة.

(٤) الرّسن: ما كان من الأزمة على الأنف.

(٥) الأكمة: التل.

(٦) الضلع: عظم من عظام قفص الصدر منحني وفيه عرض (تؤنث وتذكر).

(٧) الحزب: الأرض الغليظة، والجماعة فيها قوة وصلابة، وكل قوم

تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم، والنصيب.

و(جَمَل) و(أَجْمَل) و(وَعِل) (١) و(أَوْعَال) و(عَضُد) (٢)
و(أَعْضَاد) و(عُنُق) و(أَعْنَاق) و(عِنَب) و(أَعْنَاب) و(إِبِل)
و(آبَال) و(رُطَب) (٣) و(أَرْطَاب).

إِلَّا أَنْ (فُعَلَا) يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى (فِعْلَان) - غَالِبًا - (٤)
ك (صُرْد) و(صِرْدَان).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ مَا حَقَّهُ (أَفْعُل) قَدْ يَشْتَرِكُ فِيهِ (أَفْعَلُ)
و(أَفْعَال) ك (فَرُخ) (٥) و(أَفْرُخ) و(أَفْرَاخ) و(زَنْد) (٦)
و(أَزْنُد) (٧) و(أَزْنَاد).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعَالًا) أَكْثَرُ مِنْ (أَفْعُل) فِي (فَعَل) الَّذِي
فَاؤُهُ وَآؤُكَ (وَقْتُ) و(أَوْقَات) و(وَصْف) و(أَوْصَاف) و(وَقْف)
و(أَوْقَاف) (٨) و(وَكْر) (٩) و(أَوْكَار) و(وَعْر) (١٠) و(أَوْغَار)

(١) الوعل: تيس الجبل أي: ذكر الأروى، وهو جنس من المعز الجبلية
له قرنان قويان منحنيان.

(٢) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف.

(٣) الرطب: نضيج البسر قبل أن يصير تمرا.

(٤) الأصل (غالباً على فعلان).

(٥) الفرخ: ولد كل بائض. وكل صغير من الحيوان والنبات والشجر
وغيرها، والرجل الذليل.

(٦) الزند: العود الأعلى الذي تقدح به النار.

(٧) سقط من ع (وأزند).

(٨) سقط من الأصل (وأوقاف).

(٩) الوكر: عش الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ سواء أكان ذلك في شجر
أم جبل أو غيرهما.

(١٠) الوغر: اشتداد حر الهاجرة. وامتلاء القلب غيظاً وحقداً.

و (وَعَد) (١) و (أَوْعَاد) و (وَهُم) (٢) و (أَوْهَام).

اسْتَقْلُوا ضَمَّ عَيْنٍ (أَفْعُل) بعد الواوِ فَعَدَلُوا إِلَى (أَفْعَال)
كَمَا عَدَلُوا إِلَيْهِ فِيمَا عَيْتُهُ مُعْتَلَّةٌ.

وكما شَدَّ فِي المَعْتَلِّ (أَعَيْن) و (أَثُوب) كَذَلِكَ شَدَّ فِيمَا
فَاؤُهُ وَاوُ (أَوْجِه) وَنَحْوُهُ.

ثم نبهتُ على أَنَّ المضاعفَ من (فَعَل) كَالذِي فَاؤُهُ وَاو فِي
أَنَّ (أَفْعَالًا) فِي جمعه أَكْثَرُ مِنْ (أَفْعُل) ك (عَمَّ) و (أَعْمَام)
و (جَدَّ) و (أَجْدَاد) و (رَبَّ) و (أَرْبَاب) و (بَرَّ) (٣) و (أَبْرَار)
و (شَتَّ) (٤) و (أَشْتَات) و (فَنَّ) (٥) و (أَفْنَان) و (فَنَدَّ) (٦)
و (أَفْذَان).

(١) الوغد: قدح من سهام الميسر لا نصيب له، والأحمق الدنيء
الردل، والخادم بطعام بطنه.

(٢) الوهم: ما يقع في الذهن من الخاطر، والطريق الواسع.

(٣) البر: ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطَّ بالماء.

(٤) الشت: المتفرق.

(٥) الفن: مهارة يحكمها الذوق والمواهب، أو هو جملة القواعد
الخاصة بحرفة أو صناعة، أو هو التطبيق العملي للنظريات العلمية
بالوسائل التي تحققها، أو جملة المشاعر والعواطف التي يستعملها
الإنسان لاثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال كما في
الشعر.

(٦) الفذ: الفرد، والمتفرد في مكانته أو كفايته، والأول من قداح
الميسر.

وكثيراً ما يُسْتَعْنَى فِي هَذَا التَّوَع بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الكَثْرَةِ فَلَا
يُسْتَعْمَلُ غَيْرُهُ ك (خَدَّ) (١) و (خُدُود) و (خَدَّ) (٢) و (خُدُود)
و (قَدَّ) (٣) و (قُدُود) و (حَظَّ) (٤) و (حُظُوظ) و (خَطَّ) (٥) و (خُطُوط)
و (حَقَّ) و (حُقُوق) و (رَقَّ) (٦) و (رُقُوق) و (فَصَّ) (٧)
و (فُصُوص) و (نَصَّ) و (نُصُوص).

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا التَّوَع (أَفْعَل) إِلَّا نَادِرًا ك
(كَفَّ) و (أَكْفَّ).

ثُمَّ نَبَهْتُ عَلَى أَنْ (فَاعِلًا) و (فَعِيلًا) صِفَتَيْنِ جُمِعَا عَلَى
(أَفْعَال) فِي كَلِمَاتٍ أُحْصِيَتْ ك (جَاهِل) و (أَجْهَال) و (بَانِ)
ب/٨٨ و (أَبْنَاء) / و (جَانِ) و (أَجْنَاء).

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا) (٨).

(١) الخد: جانب الوجه، وهو ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق.
(٢) الحد: الحاجز بين الشيين، وحد الرجل: بأسه، ونفاذه في نجدته.
(٣) القد: المقدار، والقامة، أو القوام، وإناء من جلد، وجلد ولد الشاة
ساعة يولد.

(٤) الحظ: النصيب.

(٥) الخط: السطر، وكل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحفره.

(٦) الرق: جلد رقيق يكتب فيه، والصحيفة البيضاء، والماء الرقيق.

(٧) الفص - بثليث الفاء - : ملتحى كل عظمتين، وما يركب في
الخاتم من الحجارة الكريمة وغيرها. ومن الليمون ونحوه أو الثوم:
الفلقة من فلقه، ومن العين حدقتها.

(٨) جمع جَانِ وهو: الذي يتناول الثمرة ونحوها من منبتها - وفي ع
(أَبْنَاؤُهَا) فِي مَكَانٍ (أَجْنَاؤُهَا).

أي: بُنَاتُهَا جُنَاتُهَا - كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ -

ومن (فَعِيل) و (أَفْعَال): (شَرِيف) و (أَشْرَاف) و (شَنِيع) (٢) و (أَشْنَاء) و (قَمِير) و (أَقْمَار) - أَيُّ مُقَامِرٍ، وَمُقَامِرُونَ - عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ - (٣).

وَقَالُوا: (أَنْصَار) و (أَشْهَاد) و (أَقْصَاء) فِي جَمْعِ (نَاصِر) و (نَصِير) و (شَاهِد) و (شَهِيد) و (قَاصٍ) و (قَصِيٍّ) (٤).

وَقَالُوا (عَدُوٌّ) و (أَعْدَاء) و (شَفْرَةٌ) (٥) و (أَشْفَار) قَالَ

الشاعر:

١١٨٠ -

ثُمَّ طَارُوا إِلَيْهِمْ بِزِنَادٍ

وَأَرِيَاتٍ وَحَدَّتِ الْأَشْفَارُ

وَقَالُوا فِي جَمْعِ (لِقْوَةٌ) - وَهُوَ الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ (الْقَاء)

(١) الشنيء: من شناه: أبغضه وتجنبه.

(٢) علي بن اسماعيل بن سيده من أهل مرسية، كان أكمه ابن أكمه، ناظماً ناثراً، قليل النظير في اللغة توفي سنة ٤٥٨هـ.

«قال في المحكم ٢٤٨/٦: قميرك الذي يقامرك عن ابن جنى، وجمعه أقمار - عنه أيضاً».

(٣) القصي: البعيد.

(٤) الشفرة: ما عُرضَ وُحِدَ من الحديد كحد السيف والسكين.

١١٨٠ - من الخفيف لم أعثر على من عزاه لقائل.

ورى الزند: خرجت ناره

حدت الأشفار: صارت قاطعة.

وَنظِير (لِقَوَّة) و (أَلْقَاء): (نِضْوَةٌ)^(١) و (أَنْضَاء) - عن سيويه^(٢) -

وَقَالُوا: (كَائِبَةٌ)^(٣) و (أَكْتَاب).

وَقَالُوا: (أَشْعَاف) فِي جَمْع (شَعْفَةٌ)^(٤) و (أَقْصَار) فِي جَمْع (قَصْرَةٌ) - وَهُوَ أَصْلُ الْعُنُق - وَقِيلَ بِالذَّالِ^(٥) - أَيْضًا - .

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ^(٦): (أَجْثَاثًا) فِي جَمْع (جُثَّة)^(٧) و (أَبْرَاكًا) فِي جَمْع (بُرْكَةٌ) - وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ -

وَقِيلَ: (جَبَان) و (أَجْبَان) و (قِمَاط)^(٨) و (أَقْمَاط) و (عُثَاء)^(٩) و (أَغْثَاء) و (أَغْيَد)^(١٠) و (أَغْيَاد) و (خَرِيدَةٌ)^(١١)

(١) حيوان نضو: مهزول، ورجل نضو: مجهد، وثوب نضو: خلق.

(٢) الكتاب ٢٠١/٢ .

(٣) هو المنتبر من كاتبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت القربوس المقدم .

(٤) الشعفة: أعلى كل شيء ومنها شعفة الجبل، وشعفة الرأس .

(٥) الأصل: بالذال .

(٦) المحكم ٢٣٠/٢ .

(٧) الجثة: الجسد .

(٨) القمَاط: الحبل ونحوه يشد به ويربط، وخرقة عريضة يلف بها المولود .

(٩) الغثاء: ما يحمله السيل من رغوة ومن فئات الأشياء التي على وجه الأرض .

(١٠) الأغيد: المثني المتمايل في نعومة .

(١١) المرأة الخريذة: المحببة لزوجها، والبكر لم تمس .

و (أَحْرَاد) و (دُوطَة) و (أَدْوَاط) - لِضَرْبٍ مِنَ الْعَنَاكِبِ تَلْسَعُ - .

وَقَالُوا: (أَمْوَات) فِي جَمْعِ (مَيِّت) و (مَيِّتَة) .

وَكُلُّ هَذِهِ شَوَادِّ، وَقَدْ تَضَمَّنَ النَّظْمُ التَّنْبِيهَ عَلَى جَمِيعِهَا .

وَأَمَّا (أَفْعَلَة) فَمَطْرَدٌ فِيهَا لَيْسَ صِفَةً مِنْ مَذَكَّرٍ، رِبَاعِيٌّ،
بِمُدَّةٍ زَائِدَةٍ، ثَالِثَةٌ كـ (طَعَام) و (أَطْعِمَة) و (حِمَار) و (أَحْمِرَة)
و (غُرَاب) و (أَغْرِبَة) و (رَغِيف) و (أَرْغِفَة) و (عَمُود)
و (أَعْمِدَة) .

وَشَذَّ فِي (فَاعِل) اسْمًا كـ (أَجْوَرَة) فِي جَمْعِ (١) (جَائِز) -
[(٢) وَهُوَ الْخَشْبَةُ الْمَمْتَدَّةُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ .

وَفِي (فَعِيل) صِفَةً كـ (شَحِيح) (٣) و (أَشِحَّة) و (ظَنِين) (٤)]
و (أَظِنَّة) .

وَفِي (فَعَل) و (فَعُل) و (فُعَل) و (فَعَل) كـ (نَجْد) (٥)

(١) ع ك سقط (جمع) .

(٢) سقط ما بين القوسين من ع .

(٣) الشحيح: البخيل .

(٤) الظنين: كل ما لا يوثق به، والمتهم، والقليل الخير .

(٥) النجد: ما ارتفع من الأرض وصلب .

وَأَنْجِدَةً وُقِدْحٌ^(١) وَاقْدِحَةٌ وِصْلَبٌ^(٢) وَأَصْلِبَةٌ
وَبَابٌ وِأَبْوِيَةٌ.

وَقَالُوا: رَمَضَانٌ وِأَرْمِضَةٌ وِعَيْلٌ^(٣) وِأَعْوَلَةٌ
وِجِرَّةٌ^(٤) وِأَجِرَّةٌ وِنَضِيضَةٌ^(٥) وِأَنْضَةٌ.

وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِي:

..... جَمَعَهُنَّ كِ(الْأَجِرَّةُ)

[لَأَنَّ وَزْنَ^(٦)] (أَجِرَّةٌ): (أَفْعَلَةٌ)، - وَالْجِرَّةُ: صُوفٌ شَاةٌ
مُجْرُوزٌ - وِ(النَّضِيضَةُ): الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَةُ.

ثُمَّ نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعَلَةً) مُلْتَزِمٌ فِي جَمْعٍ مَا ضَعَّفَ مِنْ
(فَعَالٍ) وِ(فِعَالٍ) كِ(بِتَاتٌ)^(٧) وِ(أَبْتَةٌ) وِ(زِمَامٌ)^(٨) وِ(أَزِمَةٌ).

(١) الْقِدْحُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْخَشَبِ تَعْرُضُ قَلِيلًا، وَتَسْوَى، وَتَكُونُ فِي طَوْلِ
الْفِترِ أَوْ دُونِهِ، وَتَخْطُ فِيهِ حَزُوزٌ تَمِيزُ كُلَّ قِدْحٍ بَعْدَ مِنَ الْحَزُوزِ،
وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمِيسِرِ، وَقَدْ يَكْتُبُ عَلَى الْقِدْحِ «لَا» أَوْ «نَعَمْ» أَوْ
يَغْفَلُ لِيَقْرَعَ بِهِ وَيَسْتَقْسِمُ.

(٢) الصَّلْبُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ. وَفَقَارُ الظَّهْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ «يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ
الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ»

(٣) الْعَيْلُ: أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ يَنْفِقُ عَلَيْهِمْ (لِلْمَذْكَرِ وَالمؤنثِ سِوَاءِ).

(٤) الْجِرَّةُ: صُوفٌ شَاةٌ فِي السَّنَةِ.

(٥) النُّضِيضَةُ: الْقَلِيلَةُ يُقَالُ: مَطْرَةٌ نَضِيضَةٌ: قَلِيلَةٌ، وَسَجَابَةٌ نَضِيضَةٌ:
ضَعِيفَةٌ.

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) الْبِتَاتُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَجِهَازُ الْمَسَافِرِ.

(٨) الزِّمَامُ: شِيعُ النَّعْلِ، وَالخَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ فِي الْبِرَّةِ أَوْ الْخَشَاشِ ثُمَّ
يَشُدُّ إِلَى طَرَفِ الْمَقْوَدِ.

أو أُعِلَّ لَامُهُ كـ (قَضَاء) ^(١) و (أَقْضِيَّة) ^(٢) و (بِنَاء) و (أَبْنِيَّة) .
ثم نبهت على نُدُور (عَنَان) ^(٣) و (عُنن) و (حِجَاج) ^(٤)
و (حُجج) - ذكرهما ابن سِيدِه - ^(٥) .

وَجُمِعَ (عُقَاب) - فِي الْقِلَّة - عَلَى ^(٦) (أَعْقَب) عَلَى
الْقِيَاس: لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ أَنَّهَا قَدْ جُمِعَتْ عَلَى
(أَعْقَبَة) ^(٧) .

وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ (أَشْهَب) فِي جَمْعِ (شَهَاب): لِأَنَّ
لـ (شَهَاب) و (أَشْهَب) نَظَائِرَ يَسِيرَةَ كـ (غُرَاب) و (أَغْرُب) و (مَكَان)
و (أَمْكُن) وَلَا نَظِيرَ لـ (عُقَاب) و (أَعْقَبَة) - فِيمَا أَعْلَم -

ثم نبهت على ^(٨) أَنَّ (فِعْلَة) فِي مَوَارِدِهَا كُلِّهَا مَقْصُورَةٌ عَلَى
السَّمَاعِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ جُمِعَ عَلَيْهِ قَلِيلُ النَّظِيرِ نَحْوِ (صَبِيٍّ)
و (صَبِيَّة) و (خَصِيٍّ) و (خَصِيَّة) و (فَتَى) و (فَتِيَّة) و (وَلَد)

(١) الأصل (لفضاء) في مكان (كقضاء) .

(٢) الأصل (وأفضيه) في مكان (وأقضية) .

(٣) العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة . وهو طاقان مستويان .

(٤) الحجاج من كل شيء حرفه وناحيته، وعظم الحاجب .

(٥) ذكر ابن سیده (عنن) ٤٨/١ في المحكم، و (حجج) ٢٣٨/٢ في

المحكم - أيضاً .

(٦) سقط من الأصل (على) .

(٧) ينظر المحكم ١٤٤/١ .

(٨) سقط من الأصل (على) .

و (وَلْدَةٌ) و (شَيْخٌ) و (شَيْخَةٌ) و (ثَوْرٌ) و (ثِيرَةٌ) و (غُلَامٌ)
و (غِلْمَةٌ) و (شُجَاعٌ) و (شِجَعَةٌ) و (غَزَالٌ) و (غِزْلَةٌ) و (ثَنِيٌّ)
و (ثَنِيَّةٌ) - وَهُوَ أَغْرَبُهَا - .

وَالثَّنِيُّ : الثَّانِي فِي السِّيَادَةِ .

وَأَنشَدَ (١) أَبُو عَلِيٍّ فِي «التَّذَكْرَةِ» :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ - ١١٨١
أَسْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَبُ

وَقَالَ : أَبُو عَلِيٍّ : ثَنِيَّةٌ جَمْعُ ثَنِيٍّ ، وَهُوَ مِمَّا أَتَى عَلَى (فِعَلٍ)
صِفَةً كـ (قَوْمٌ عِدِّي) .

(ص) (فُعَلٌ) لـ (أَحْمَرٌ) و (حَمْرَاءٌ) وَمَا
فِي الْوِزْنِ وَالْوَصْفِ يُرَى (٢) مِثْلَهُمَا

(١) سقط من الأصل الواو من (وأنشد).

(٢) ط (تري) وهي رواية تتناسب مع الخطاب في البيت الثاني .

١١٨١ - من الطويل قاله الأعشى (الديوان ١٢١) ورواية المصنف هنا

وفي شرح عمدة الحفاظ (يرهب) ورواية الديوان (يرهق)

وهي الرواية الصحيحة لأن الشاهد من قصيدة قافية قالها

الأعشى في مدح المحلق مطلعها:

أرقت وما هذا السهاد المورق وما بي من سقم وما بي معشوق

ورھط الرجل: قومه الأقربون، قال ابن السكيت: الرھط

والعشيرة بمعنى وقال أبو زيد: الرھط والنفر: ما دون

العشرة من الرجال - الرھق: السفه والكذب، والأشم: رافع

الرأس العزيز وهو كناية عن الرفعة والعلو والشرف .

وَنَحَوُ (عَفْلَاءَ) وَ (أَكْمَرَ) ^(١) اجْعَلَا
 فِيهِ كَ (شَهْلًا) أَبْدَاً وَ (أَشَهْلًا)
 وَحَتَمُ انكِسَارُ فَا ذَا الْجَمْعِ مِنْ
 ذِي الْيَاءِ عَيْنًا كَ (مِنْ الْبَيْضِ أَمِنْ)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعَلَةٌ) وَفِي (فَعَلٌ)
 وَمُطْلَقًا فِي (فَعَلٌ) - أَيْضًا - يُحْتَمَلُ
 وَفِي (فُعَالٌ) وَ (فُعُولٌ) ضَعْفًا
 مَعَ (فَعِيلَةٌ) قَلِيلًا عُرْفًا
 وَقِيلَ فِي (الثَّنِيَّةِ): (ثُنِيٌّ) وَ (الأَظْلَ) ^(٢)
 بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِهِ (ظَلًّا) نَقَلَ
 وَ (فَاعِلٌ) بَ (فُعَلٌ) - أَيْضًا - جُمِعَا
 كَ (الحَجِّجِ) وَ (البُزْلِ) ^(٣) وَ (عُودِ) ^(٤) فَاسْمَعَا
 وَ (فُعَلٌ) أَصْلُ (فُعَلٌ) فِي كَ (الشُّقْرِ)
 وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّه وَلَوْ كَثُرَ
 وَعَدَمُ التَّضْعِيفِ وَالْإِعْلَالِ ^(٥) فِي
 جَوَازِهِ شَرْطٌ كَمِثْلِ (كُشْفِ)

(١) ع (كمر) في مكان (أكرم).

(٢) في الأصل (الأصل) في مكان (الأظلم).

(٣) ع (البذل) في مكان (البزل).

(٤) ط (عود) - بالبدال - .

(٥) الأصل (التعليل) في مكان (الإعلال).

(ش) من أمثلة الكثرة (فعل) وهو قياسي، وغير قياسي
فالقياسي: ما كان لـ (أفعل) مقابل (فعلاء) ولـ (فعلاء)
مقابل (أفعل) كـ (أحمر) و (حمراء).
ولـ (أفعل) لا (فعلاء) له؛ لعدم القبول في الخلقة
كـ (أكمر).

أو لعدم الاستعمال كـ (رجل ألي).
ولـ (فعلاء) لا (أفعل) له لعدم القبول في الخلقة
كـ (عفلاء) (١) أو لعدم الاستعمال كـ (امرأة عجزاء).
فيطرُدُ (فعل) في هذا النوع [كما يطرُدُ في النوع (٢)]
الآخر.

والأكمر: العظيم الكمر، وهي رأس الذكر.
والألي: العظيم الألية.
والعفلاء: المرأة التي في رحمها صلابة تعسر (٣) وطأها.
والعجزاء: العظيمة العجيزة.
وتكسر فاء (فعل) في جمع ما ثانية ياء كـ (أبيض)
و (بيض).

(١) ع سقط (كعفلاء).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (يعسر).

ومثال (فَعَلَة) و (فُعِلَ): (بَدَنَة) (١) و (بُدِنَ).
ومثال (فَعَلَ) و (فُعِلَ): (أَسَدَ) و (أُسِدَ).

وأشرتُ بِقَوْلِي :

..... ومطلقاً في (فَعَلَ) - أيضاً - يُحْتَمَلُ
إلى أَنْ الاسمَ والصفةَ فِيهِ سواءَ كـ (سَقَفَ) و (سُقِفَ)
و (وَرَدَ) (٢) و (وُرِدَ).

ثم أشرتُ إِلَى أَنْ (فُعِلًا) نَادِرٌ فِي قَوْلِهِمْ : (ذُبَابٌ) و (ذُبِّ)
و (نَقُوقٌ) و (نُقٌّ) و (نُمُومٌ) و (نُمٌّ) و (عَمِيمَةٌ) و (عُمٌّ) بقولي :

وفي (فُعَالٌ) و (فُعُولٌ) ضُعْفًا
مَعَ (فَعِيلَةٌ) قَلِيلًا عُرْفًا

وَالنَّقُوقُ : الضُّفْدَعَةُ الصَّيَّاحَةُ .

وَالنُّمُومُ : التَّمَامُ .

وَالعَمِيمَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَمِن (فُعِلَ) الْمَسْتَنْدِرُ : (ثَنِيٌّ) (٣) و (ثَنِيٌّ) .

(١) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانا، والثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كُم.

(٢) الورد : الماء الذي يورد، والقوم يردون الماء، والإبل الواردة، والنصيب من الماء، والقطيع من الطير والجيش، والنصيب من القرآن أو الذكر.

(٣) الثني : كل ما سقطت ثنيته، وهي إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم.

وأندرُ منه / (ظَلَّ) في جمع (الأظَلَّ) - وهو بَاطِنُ القَدَم -
ومن (فُعَل) الَّذِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ: (حَاجَّ) و (حُجَّ)
و (بَازِل) (١) و (بُزِل) و (عَائِذ) و (عُود).

وَالعَائِذُ (٢): النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بِالنَّتَاجِ.

وَقَالُوا فِي (فُعَل) جَمَعَ (أَفْعَل) و (فَعَلَاء): (فُعَل) إِذَا
اضْطُرُّوا إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا، وَلَا مُعْتَلًّا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٨٢- [أَيْهَا الفِتْيَانِ فِي مَجْلِسِنَا]
جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقْرُ

وَكقَوْلِ الآخَرِ:

١١٨٣- طَوَى الجَدِيدَانِ مَا قَدَّ (٣) كُنْتُ أَنشُرُهُ
وَأَخْلَفْتَنِي ذَوَاتُ الأَعِينِ النُّجُلِ

(١) البازل: البعير طلع نابه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة (فهي
وهو بازل) والبال: السن تطلع في وقت البزول.

(٢) ع (العاذة).

(٣) ع سقط (قد).

١١٨٢- من المديد قائله طرفة بن العبد من قصيدته التي مطلعها:

(الديوان ٨٢)

أصحوت اليوم أم شافتك هر ومن الحب جنون مستعر
جردوا الخيل: ألقوا عنها جلالها وأسرجوها استعداداً للقتال.

الوراد: الخيول لونها بين الأشقر والأحمر والأسود.

الفرس الأشقر: ما أشرب بياضه حمرة.

١١٨٣- من البسيط من قصيدة نسبها أبو علي القالي في الأمالي =

اضْطَرَّ إِلَى حَرَكَةِ فَضَمِّ الْجِيمِ وَأَصْلُهَا (١) السُّكُونُ، لِأَنَّهُ
جَمَعَ (نَجْلَاءً).

وكذا قول الآخر:

وما انتميتُ إلى خُورٍ ولا كُشِفَ - ١١٨٤

ولا لِثَامِ غَدَاةِ الرَّوْعِ أَوْزَاعٍ

أَرَادَ: وَلَا كُشِفَ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ (أَكْشَفَ) - وَهُوَ الْفَارَسُ الَّذِي
لَا مِجَنَّ لَهُ -

فَلَوْ كَانَ مِضَاعَفاً كَ (حُمِّ) (٢) أَوْ مُعْتَلًّا كَ (سُود) أَوْ
كَ (عُشُو) - جَمَعَ (أَعْشَى) - لَمْ يَجُزْ ضَمُّ الْعَيْنِ.

= ٢٥٩/١ إلى أبي سعيد المخزومي وذكر منها ثمانية عشر بيتاً
ورواية السيوطي في همع الهوامع (وأنكرتني) في مكان
(وأخلفتني). طوى الشيء: ضم بعضه على بعض.
الجديدان: الليل والنهار. نشر الشيء: بسطه وفرقه وأذاعه.
الأعين النجل: الواسعة.

(١) ع (وأصله).

(٢) ع ك (كحج) في مكان (كحم).

والْحُمُّ جَمَعَ (الْحَمِّ) - بفتح الحاء - وهو ما أذيب من الشحم، وما
بقي من الشحم المذاب، والكريمة من الإبل، وْحَمُّ الشَّيْءِ:
معظمه.

١١٨٤ - من البسيط قاله ضرار بن الخطاب في يوم أحد. وقد سبق
الاستشهاد به مع بيت آخر من القصيدة.

الخور: الضعفاء، الروع: الحرب، الأوزاع: المتفرقون.

(ص) و (فُعَل) لاسمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد
 قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ اِعْلَالًا فَقَدْ
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِّ ذُو الْأَلْفِ
 وَلِ (فَعُول) لَاك (مَفْعُول) (١) وَصِف
 صَحِيحٌ لَامٍ وَاحْفَظْنَهُ فِي (فَعِل)
 وَفِي (فَعِيلَة) بِلَا لَامٍ اَعْلُ
 وَاحْفَظْهُ فِي ك (بُزَل) (٢) وَ (نُذِر) (٣)
 وَ (خُضِب) وَ (جُلِد) وَ (سُتِر)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعَلَة) (فَعَل) (فَعَل)
 وَك (صَنَاع) وَ (كِنَازِ) حَيْثُ حَلَّ
 وَالْوَاوُ عَيْنُ (فُعَل) ذَا تَسْكُنُ
 وَفِي اضْطِرَارٍ ضَمُّهَا يَسْتَحْسِنُ
 وَفِي الْمَضَاعِفِ انْفِتَاحُهَا وَرَدَ
 ك (جُدَد)، وَلُغَةٌ الْفَتْحِ (جُدَد)
 وَ (فُعَل) ل (فُعَلَة) وَ (فُعَلَى)
 (أَفْعَل) وَاسْتَنْدَرَهُ مُوَلَّى (فُعَلَى)
 وَشَذَّ فِي (رُؤْيَا) وَ (فَعَلَة) وَفِي
 (تُخْمَة) وَ (نُفْسَاء) فَاقْتَفَى

(١) ط (لمفعول) في مكان (كمفعول).

(٢) س ش ط (نزَل) ع (بذَل) في مكان (بزل).

(٣) ع (ونذر) في مكان و (نذر).

و (فَعَلَ) ل (فَعَلَةٌ) وَجُعِلَا
 بالرأى لل (فَعَلَى) وما إن نُقِلَا
 واحفَظْهُ في (فَعَلَةٌ) و (فَعَلَ)
 و (صِمَّة) (١) و (فَعَلَهُ) و (فَعَلَ)
 واحفَظْهُ في (فَعِيلَةٌ) و (فَعَلَهُ)
 ك (بَنَق) (٢) و (مَعَد) ع (٣) الأَمْثَلَهُ
 وَقَدْ يُرَى جَمَعاً لِمَا ك (فَعَلَةٌ)
 كَذَا يَجِيءُ (فَعَلَ) ل (فَعَلَةٌ)
 و (هَنْدُ) مِثْلُ (كِسْرَةٍ) في (فَعَلَ)
 و (جُمْلُ) مِثْلُ (بُرْمَةٍ) في (فَعَلَ)
 (ش) من أمثلة جمع الكثرة (فَعَلَ) والقياسيُّ منه ما كَانَ جَمَعاً ل
 (فَعُول) بِمَعْنَى (فَاعِل) صَحِيح اللّام .
 ولا سمِّ صَحِيح اللّام رُبَاعِيٍّ بِمَدَّة زَائِدَةٍ ثَالِثَةٍ، مَذْكَراً كَانَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النُّوعَيْنِ أَوْ مُؤَنَّثاً .
 فالأوَّلُ ك (صَبُور) و (صَبْرُ) .
 والثاني : ك (قَذَال) (٤) و (قُدْل) و (أَتَان) و (أَتْن) و (حِمَار)

(١) الأصل (وَصِمَّة) في مكان (وَصِمَّة)

(٢) ط (بِنَق) في مكان (بِنَق) .

(٣) ط (عَه) في مكان (ع) .

(٤) القذال : جماع مؤخر الرأس من الانسان .

و (حُمُر) و (ذِرَاع) و (ذُرْع) و (قِرَاد) و (قُرْد) و (كُرَاع) و (كُرْع)
و (عَمُود) و (عُمْد) و (قَلُوص) (١) و (قُلُص) و (قَضِيب) (٢)
و (قَضْب).

وتنكبوه (٣) - غالباً - (٤) فيما مدته ألف من المضاعف.

واحتزرت بقولي في النظم:

..... في الأعم
وبقولي هنا: (غالباً) من قولهم: (عنان) و (عثن) و
(حجاج) و (حجج) فإنهما نادران.

ولم يتنكبوا (فُعلاً) فيما ضوعف ومدته غير ألف نحو
(سَرِير) و (سُرر) و (ذُلُول) (٥) و (ذُلل).

ويحفظ (فُعَل) في (فَعِل) و (فَعِيلَة) اسماً و صِفَةً ك (نَمِر)
و (نُمر) و (خُشِن) و (خُشِن) و (صَحِيفَة) و (صُحُف) و (خَرِيدَة)
و (خُرد).

ثم أشرت إلى أن (فُعلاً) يُحفظ فيما كان صفة على

(١) القلوص من الإبل: الفتية المجتمعمة الخلق، وذلك من حين تركب

إلى التاسعة من عمرها، ثم هي ناقة، وولد النعام، وفرخ الحبارى.

(٢) القضيب: الغصن، أو المقطوع خاصة.

(٣) الأصل (وتنكيره) في مكان (وتنكبوه) والمراد بتنكبوه: تجنبوه.

(٤) سقط من الأصل (غالباً).

(٥) الذلول: السهل الانقياد، والطريق الممهّد.

(فَاعِل) ك (نَازِل) ^(١) و (نُزِل) أو على (فَعِيل) ك (نَذِير) و (نُذِر)
و (خَضِيب) ^(٢) و (خُضِب) ^(٣) - عَنِ اللَّحْيَانِي - ^(٤).

وَحَكَى - أَيضاً - (امرأة جَلِيدَة) ^(٥) و (نِسْوَة جُلْد).
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (حُدْجَا) جَمْع (حِدْج) ^(٦) و (سُتْرَا) جَمْع
(سِتْر) وَأَنْشَد :

١١٨٥ - وَالْمَسْجِدَانِ وَيَيْتُ نَحْنُ عَامِرُهُ
لَنَا وَزَمَزَمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتْرُ

وَمِثَالُ (فَعَلَة) و (فُعِل) : (ثَمْرَة) و (ثُمْر) و (خَشَبَة)
و (خُشِب).

وَمِثَالُ (فَعَل) و (فُعِل) : (أَسَد) و (أُسْد) و (نَصَف) ^(٧)
و (نُصِف).

-
- (١) ع ك (كَبَاذِكْ و بَزَل) فِي مَكَان (كَنْزَل و نَزَل)
 - (٢) الْأَصْل (خَضِيب و خَصْب) فِي مَكَان (خَضِيب و خَضِب).
 - (٣) زَاد الْأَصْل (وَقَضِيب) بَعْد قَوْلِهِ و (خَصْب).
 - (٤) عَلِيٌّ بِنُ الْمُبَارَكِ، وَقِيلَ ابْنُ حَازِمِ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِي نَسَبُهُ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هَذِيلِ كَانَ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلنُّوَادِرِ.
 - (٥) امْرَأَةٌ جَلِيدَةٌ: قَوِيَّةٌ صَابِرَةٌ عَلَى الْمَكْرُوهِ.
 - (٦) الْحِدْجُ: الْحَمَلُ، وَمَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ.
 - (٧) النِّصْفُ: الْكَهْلُ.

١١٨٥ - هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ أَنْشَدَهُ الْمُصَنِّفُ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَمْ
يَعِزَّهُ إِلَى قَائِلِ

ومثال (فَعَلَ) و (فُعِلَ): (رَهَنَ) و (رُهِنَ) و (سَقَفَ) و (سُقِفَ) و (سَحَلُ) (١) و (سُحِلَ).

ومن (فُعِلَ) المسموع أن يكون جمعاً لصفةٍ على (فَعَالٍ) و (فَعَالٍ) كـ (صَنَاعٍ) و (صُنْعٍ) و (كِنَازٍ) و (كُنُزٍ).

والصَّنَاعُ: المرأة المتقنة ما تصنعه النساء.

والكِنَازُ: الناقة المكتنزة اللحم، يُقال (٢): ناقة كِنَازٍ، وناقَتان كِنَازان، ونوقٌ كُنُز.

وَحَكَى ابنُ سَيِّدِهِ (٣) أن من العرب من يقول (نوقٌ كِنَازٌ) بلفظ الإفراد فيكون من باب (دَلَّاصٍ) - وقد تقدم الكلامُ عليه - .

وما استحقَّ أن يُجمعَ على (فُعِلَ) وعيِّنه وأوَّجَبَ سكونها تخفيفاً ولم يجز ضمُّها إلا في ضرورة، [واستثقل نحو قوله:

(١) السحل: نزول الدمع من العين، والماء من السماء، وقتل الحبل طاقاً واحداً، سحل الدراهم: انتقادها، وسحلُ السورة: قراءتها قراءة متصلة.

(٢) سقط من الأصل (يقال).

(٣) قال ابن سيده في المحكم ٤١٠/٦:

«الكناز: الناقة الصلبة اللحم، والجمع كنوز، وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين»

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبَرِّينِ وَتَبَّ

مُدُّو بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورٌ^(١)

وَاسْتَقْلَلَ بَعْضُ التَّمِيمِيِّينَ وَالْكَلْبِيِّينَ ضِمَّةَ عَيْنِ (فُعِلَ) فِي
الْمِضَاعَفِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا فَتْحَةً فَقَالُوا (جُدَدٌ)^(٢) وَ (ذُلَّلَ) بَدَل
(جُدَّدَ) وَ (وَذُلَّلَ).

وَمِنْ أُمَّثَلَةٍ جَمَعَ الْكَثْرَةَ (فُعِلَ).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لـ (فُعِلَ - اسْمًا - كـ (عُرْفَةٌ) وَ (عُرْفٌ)
وَ (عُدَّةٌ) وَ (عُدَدٌ) وَ (عُرْوَةٌ)^(٣) وَ (عُرَى).

أَوْ لـ (فُعِلَى) أَنْثَى (أَفْعَلُ) كـ (الْكُبْرَى) وَ (الْكُبْرُ)

(١) سقط ما بين القوسين من ع وهـ، والأصل.

(٢) الجدد: جمع الجديد وهو وجه الأرض.

(٣) العروة من الثوب مدخل زره، ومن القميص أو الكوز ونحوهما
مقبضه، ومن الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء، ومن المال:
النفيس، وطوق القلاده...

١١٨٦ - من السريع قاله عدى بن زيد (الديوان ص ١٢٧)

المبرقات: النساء المتزينات المستعرضات.

البرون: جمع برة وهي الخلخال. السور: جمع سوار.

الأكف: أراد بها المعاصم فسمها باسمها لقبها منها.

(وهو من شواهد ابن عصفور في المقرب ص ٥٧، وسيبويه

٣٦٩/٢، وشرح الشافية ١٢٧/٢، ١٤٦/٣ وشرح

شواهدا ١٢١، والمنصف ٣٣٨/١، ورسالة الغفران ص

١٦٧، ابن يعيش ٨٤/١٠).

و (الأولى) و (الأول) و (الأخرى) و (الأخر) و (العليا) و (العلى).

وَشَذَّ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ كـ (فُقِر) و (فُقِر) و (نُقِق) و (نُقِق) و (رَجُل) بِهَمَّة (١) و (رَجَالٌ بِهِمْ) و (رُؤْيَا) و (رُؤْيَى) و (نُوبَةٌ) (٢) و (نُوب) و (قُرْيَةٌ) و (قُرَى) و (تُخْمَةٌ) (٣) و (تُخْم).

وَعَلَامَةٌ جَمْعِيَّةٌ (فَعَلَ) الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ عَلَى (فَعَلَةٌ) أَلَّا يَسْتَعْمَلَ إِلَّا مُؤَنَّثًا. نَصَّرَ عَلَى ذَلِكَ سِيبَوِيهِ (٤) - [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٥) -].

فـ (رُطِبَ) عِنْدَهُ اسْمٌ جِنْسٌ لِقَوْلِهِمْ: (هَذَا رُطِبٌ) و (أَكَلْتُ رُطْبًا). و (التُّخْم) عِنْدَهُ جَمْعٌ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ فِي (نُفَسَاءَ): (نُفَسَاءٌ) - بِالتَّخْفِيفِ - و (نُفَسَاءٌ) - بِالتَّشْدِيدِ - (٦).

(١) الرجل البهمة: الشجاع يستبهم على قرنه وجه غلبته.

(٢) النوبة: النازلة.

(٣) التخمة: داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة.

(٤) الكتاب ١٨٣/٢.

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٦) قال ابن سيده في المخصص ٢١/١

«فإذا ولدت المرأة قيل: وضعت، ثم هي نفساء، الجمع نُفَسَاوَاتُ،

ونفاس، ونُفَسٌ، ونُفْسٌ -

- اللحياني ونُفَّاسٌ، أبو علي ونُؤَافِسٌ».

والفُقْر: الجَانِب.

ومن أمثلة الكثرة (فَعَلَ) والقياسيُّ مِنْهُ مَا كَانَ جَمْعًا لـ
(فَعَلَةٌ) كـ (كِسْرَةٌ) ^(١) و (كِسْر) و (حِجَّة) ^(٢) و (حَجَج) و (مِرْيَةٌ)
و (مِرْي).

ورآه الفراءُ مُطْرَدًا فِي (فَعَلَى) كـ (ذِكْرَى) و (ذِكْر) لِأَنَّ
المؤنثَ بالألفِ شَبِيهٌ بِالمؤنثِ بالتَّاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا عَلَى زِنَةٍ
وَاحِدَةٍ وَقَدْ أَجْرَتْهُمَا العَرَبُ مُجْرَى وَاحِدًا فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ
فِي (فَعَلَةٌ) و (فَعَلَى): (فَعَلَ) كـ (عُرْفَةٌ) و (عُرْف) / و (أُخْرَى) ب/٨٩
و (أُخْر).

وقولُهُمْ فِي (فَاعِلَةٌ) و (فَاعِلَاء): (فَوَاعِل) كـ (سَالِفَةٌ) ^(٣)
و (سَوَالِف) و (قَاصِعَاء) ^(٤) و (قَوَاصِع).

فَإِذَا أُجْرِيَ (فَعَلَى) مُجْرَى (فَعَلَةٌ) لَمْ يَكُنْ بَدْعًا، وَلَمْ يَعدِم
نَظِيرًا.

ويحفظُ (فَعَلَ) فِي (فَعَلَةٌ) كـ (قَامَةٌ) و (قِيم) و (حَاجَةٌ)
و (حَوَج).

(١) الكسرة: القطعة المكسورة من الشيء، ومنه الكسرة من الخبز.

(٢) الحججة: السنة.

(٣) السالفة: جانب العنق.

(٤) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع فإذا دخل فيه سد فمه لئلا يدخل
عليه شيء.

وفي (فَعَلَ) ك (قَشَع) و (قَشَع) - والقَشَعُ : الجلدُ البَالِي -
[وفي (فَعَلَةٌ) ك (قَصَعَةٌ) و (قَصَع) (١)].

وفي (فَعَلَةٌ) ك (صِمَّةٍ) و (صِمَم) و (ذِرْبَةٌ) و (ذِرْب).
وفي (فَعَلَ) ك (هَدَم) و (هَدَم).

والصِّمَّةُ : الرجلُ الشُّجَاعُ ، والذَّرْبَةُ : المرأةُ الحديدية
اللِّسَانِ . والهِدْمُ : الثَّوْبُ الخَلْقُ .

ويحفظُ (فِعَلَ) - أَيْضاً - في (فَعِيلَةٌ) ك (بَنَيْقَةٌ) (٢) و (بِنَق) و (شَكِيكَةٌ) و (شَكَك) - والشَّكِيكَةُ : الطَّرِيقَةُ .

ومنَ المسمُوعِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيهِ (فَعِلَةٌ) و (فَعَلَ) ك
(مِعَدَةٌ) و (مِعَد).

وقد ينوب (فُعَلَ) عن (فَعَلَ) و (فَعَلَ) عن (فُعَلَ) .

فالأوَّلُ : ك (حَلِيَّةٍ) و (حُلَى) و (لَحِيَّةٍ) و (لُحَى)

والثَّانِي : ك (صُورَةٍ) و (صُور) و (قُوَّةٍ) و (قَوَى) .

وَيُلْحَقُ (فِعَلَ) و (فُعَلَ) مؤنَّثَيْنِ بـ (فَعِلَةٌ) (٣) و (فُعَلَةٌ) .

فيقالُ : (هِنْد) و (هِنْد) و (جُمَل) و (جُمَل) كما يقال :

(كِسْرَةٌ) و (كِسْر) و (غُرْفَةٌ) و (غُرْف).

(١) سقط ما بين القوسين من ع .

(٢) البنيقة : السطر المطرد من الشجر ونحوه ، والزيق يخاط في جيب

القميص تثبت فيه الأزرار .

(٣) سقط من الأصل (فَعِلَةٌ) .

(ص) (فَعَلَةٌ) لـ (فَاعِلٍ) وَصَفٍ ذَكَرَ
يَعْقِلُ ذَا لَامٍ صَحِيحٌ وَنَدِرٌ
فِي غَيْرِهِ وَلِكَ (قَاضٍ) ^(١) (فَعَلَةٌ)
وَشَدَّ فِي سِوَاهُ فَاعْرِفْ مَثَلَهُ
وَاجْمَعْ بِـ (فَعَلَى) مُفْهِمَا مُمَاتَا
أَوْ وَجِعاً ^(٢) أَوْ نَائِلًا شَتَاتَا
مِنْ (فَعِلٍ) أَوْ (فَاعِلٍ) أَوْ (أَفْعَلَا)
أَوْ مِنْ (فَعِيلٍ) فِيهِ (مَعْنَى) (فُعِلَا)
وَ (فَعِيلٌ) كَذَا وَ (فَعْلَانٌ) وَمَا
سِوَاهُ مَحْفُوظٌ كـ (جَلَدَى) فَاعِلَمَا
لـ (فُعِلَ) اسْمًا صَحَّ لِأَمَّا (فَعَلَهُ)
وَالْوَضْعُ فِي (فَعَلٍ) وَ (فَعِلٍ) قَلَّه
وَ (خِطْرَةٌ) وَ (كَتِفٌ) ثُمَّ ذَكَرَ
(فَعَلَةٌ) فِي جَمْعِهِنَّ قَدْ نَدَرَ
وَ (هَادِرٌ) ^(٣) قَدْ قِيلَ فِيهِ (هَدْرَهُ) ^(٤)
وَهَكَذَا (هَدْرَةٌ) ^(٥) وَ (هُدْرَهُ) ^(٦)

(١) ع (وكقاص).

(٢) ع ك (أو شاكيا).

(٣) ط (هاذر) في مكان (هادر).

(٤) ط (هذره) ع (أهدره) في مكان (هدرة).

(٥)، (٦) ط (هذره) في الموضعين.

ل (حَجَل) و (ظَرْبَانٍ) مُثَلَا

(فَعَلَى) وَبَعْضُ ذَا اسْمٍ جَمَعَ جَعَلَا

(ش) مِنْ أُمْتِلَّةِ جَمَعَ الْكَثْرَةَ (فَعَلَّة) وَالْقِيَاسُ مِنْهُ مَا كَانَ لـ (فَاعِلٍ) صَحِيحِ اللَّامِ، صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ نَحْوَ (سَافِرٍ) ^(١) و (سَفَرَةٌ) و (بَارٌّ) ^(٢) و (بَرْرَةٌ) و (سَاحِرٌ) و (سَحْرَةٌ) و (كَافِرٌ) و (كَفْرَةٌ). وَيَقْلُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ ك (نَاعِقٌ) و (نَعَقَةٌ) - وَهِيَ الْغَرْبَانُ - وَفِي غَيْرِ (فَاعِلٍ) ك (سَيِّدٌ) و (سَادَةٌ) و (حَبِيثٌ) و (خَبِيثَةٌ) و (دَنْغٌ) و (دَنْغَةٌ) و (أَجْوَقٌ) و (جَوْقَةٌ).

وَالدَّنَغُ: الرِّذْلُ وَالْأَجْوَقُ: الْمَائِلُ الشَّدْقُ.

وَمِنْ أُمْتِلَّةِ الْكَثْرَةِ: (فُعَلَّة).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لـ (فَاعِلٍ) مُعْتَلِّ اللَّامِ، صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ ك (قَاضٍ) و (قُضَاةٌ) و (رَامٍ) و (رُمَاةٌ).

وَقَدْ تَضَمَّنَ هَذِهِ الْقُبُودُ كُلُّهَا قَوْلِي:

... وَلِكَ (قَاضٍ) (فُعَلَّة)

لأن (قَاضِيًا) فَاعِلٌ مُعْتَلِّ اللَّامِ صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ.

(١) واحد الملائكة الذين يحصون الأعمال وفي التنزيل (بأيدي سفره كرام بررة).

(٢) البار: الموفى بوعده، والمحسن إلى الغير يقال: برَّ بالديه: أحسن إليهما ووصلهما.

ويقل (١) (فَعَلَة) فِيمَا لَا يَعْقِلُ كَ (بَازٍ) وَ (بُزَاة).
وفي صَحِيحِ اللَّامِ كَ (هَادِرٍ) وَ (هُدْرَةَ).
وَالهَادِرُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَشَدَّ (فَعَلَة) - أَيْضاً - فِي جَمْعِ (غَوِيٍّ) (٢) وَ (عُرْيَانٍ)
وَ (رَذِيٍّ) - وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ جِدًّا - وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:
وَشَدَّ فِي سِوَاهُ فَاعْرِفْ مِثْلَهُ
وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فَعَلَى).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لَ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) دَالَ عَلَى
هَلْكَ أَوْ تَوَجُّعٍ، أَوْ تَشَتَّتْ كَ (قَتِيلٍ) وَ (قَتَلَى) وَ (جَرِيحٍ)
وَ (جَرَحَى) وَ (أَسِيرٍ) وَ (أَسْرَى).

وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ (فَعِيلٍ) لَا بِمَعْنَى
(مَفْعُولٍ) كَ (مَرِيضٍ) وَ (مَرَضَى) وَ (فَعِلٍ) كَ (زَمِنٍ) (٣)
وَ (زَمَنَى) وَ (فَاعِلٍ) كَ (هَالِكٍ) وَ (هَلَكَى) وَ (فَعِيلٍ) كَ (مَيِّتٍ)
وَ (مَوْتَى) وَ (أَفْعَلٍ) كَ (أَحْمَقٍ) وَ (حَمَقَى) وَ (فَعْلَانٍ)
كَ (سَكْرَانٍ) وَ (سَكْرَى).

وَبِهِ قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ: (وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ

بِسَكْرَى) (٤)

(١) ع، ك و (تقل).

(٢) ع (عري) ك (عزي) في مكان (غوي).

(٣) الرجل الزمن: الضعيف الفاتر وصف من الزمانة وهي مرض يدوم.

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (الحج).

ثم قلتُ:

..... وَمَا سِوَاهُ مَحْفُوظٌ

فَأَشْرْتُ إِلَى نَحْوِ (رَجُلٌ جَلْدٌ) (١) و (رِجَالٌ جَلْدِي) و (رَجُلٌ كَيْسٌ) (٢) و (رِجَالٌ كَيْسِي) و (سِنَانٌ ذَرْبٌ) (٣) و (أَسِنَّةٌ [ذَرْبِي]).

قال الشاعر:

١١٨٧ - إني امرؤٌ من عَصْبَةٍ سَعْدِيَّةِ
ذَرْبِي الْأَسِنَّةُ كُلَّ يَوْمٍ (٤) تَلَاقِ [

ومن أمثلة الكثرة (فَعَلَةٌ).

وَكَثُرَ فِي (فُعَلٌ) اسْمًا صَحِيحَ اللَّامِ ك (قُرْطٌ) و (قِرْطَةٌ) و (دُرْجٌ) (٥) و (دِرْجَةٌ) و (كُوزٌ) (٦) و (كِوْزَةٌ).

وَقَلَّ فِي (فَعَلٌ) و (فِعْلٌ) ك (غَرْدٌ) (٧) و (غِرْدَةٌ) و (قِرْدٌ) و (قِرْدَةٌ).

(١) رجل جلد: قوي صابر.

(٢) رجل كيس: عاقل ظريف فطن.

(٣) سنان ذرب: حديد ماض.

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) الدرج: ما تضع فيه المرأة خف متاعها وطبيها.

(٦) الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء.

(٧) الغرد: ضرب من الفطر من الفصيلة المكثية.

١١٨٧ - من الكامل استشهد به الأشموني ١٣٣/٤ ولم يعزه

ونَدَّر (خِطْرَةٌ) فِي جَمْعٍ [خِطْرَةٌ] وَهُوَ الْغُصْنُ، وَ (كَتَفَةٌ) فِي جَمْعٍ (كَتَفٌ) وَ (ذِكْرَةٌ) فِي جَمْعٍ [١] (ذَكَرٌ) ضِدُّ الْأُنْثَى وَ (هِدْرَةٌ) جَمْعٌ (هَادِرٌ).

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فَعْلَى) وَلَمْ يُسْمَعْ جَمْعاً إِلَّا (حِجْلَى) جَمْعُ (حَجَلٌ) وَ (ظِرْبَى) جَمْعُ ((ظِرْبَانٌ) وَمَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاحِ أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ.

(ص) وَ (فُعْلٌ) ل (فَاعِلٌ) وَ (فَاعِلَةٌ) وَصَفَيْنِ نَحْوِ (عَاذِلٌ) وَ (عَاذِلَةٌ) وَمِثْلُهُ (الْفُعَّالُ) فِيمَا ذُكِّرَا وَفِي الْإِنَاثِ قَدْ أَتَى مُسْتَنْدَرَا وَيَمْنَعُ اعْتِلَالُ لَامٍ مِنْهُمَا إِلَّا قَلِيلاً بِسَمَاعِ عِلْمَا وَ (خُرْدٌ) وَ (نَفْسٌ) وَ (سُخَّلٌ) شَذَّتْ كَذَاكَ (سُرّاً) وَ (عُزَّلٌ). (ش) مِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فُعْلٌ).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ ل (فَاعِلٌ) وَ (فَاعِلَةٌ) وَصَفَيْنِ، صَحِيحِي اللَّامِ. وَيُشَارِكُهُ (فُعَّالٌ) قِيَاساً فِي الْمَذْكَرِ (صَائِمٌ) وَ (صُومٌ) وَ (صُومَامٌ).

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

وَنَدْر فِي الْمَوْنِثِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٨٨- أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

فَجَمَعَ (صَادَهُ) ^(١) عَلَى: (صُدَّاد) - وَهُوَ نَادِرٌ -

وَاعْتِلَالُ اللَّامِ مَانِعٌ مِنْهُمَا اسْتِغْنَاءٌ فِي (فَاعِلٍ) بـ (فُعْلَةٌ)
كـ (رَامٍ) وَ (رَمَاهُ)، وَفِي (فَاعِلَةٌ) بـ (فَوَاعِلٍ) كـ (رَامِيَةٌ)
وَ (رَوَامٍ).

وَنَدْرٌ: (غَاظٍ) وَ (غُزِّي) وَ (عَافٍ) ^(٢) وَ (عُفِّي) وَكَذَا (غُزَّاءُ)
فِي جَمْعِ (غَاظٍ) وَ (سُرَّاءٍ) فِي جَمْعِ (سَارٍ) ^(٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٨٩- تَقْرِي بِيُوتِهِمْ سُرَّاءٌ لَيْلِهِمْ ^(٤)
وَلَا يُبَيِّتُونَ دُونَ اللَّيْلِ أَضْيَافًا

(١) الصَّادَةُ: المَعْرُضَةُ.

(٢) العَافِي: الرَّائِدُ، وَوَارِدُ الْمَاءِ، وَالضَّيْفُ، وَكُلُّ طَالِبٍ مَعْرُوفٍ.

(٣) السَّارِي: السَّائِرُ فِي اللَّيْلِ.

(٤) الْأَصْلُ: لَيْلِهِمْ.

١١٨٨- مِنْ الْبَسِيطِ قَالَهُ الْقَطَامِيُّ (الْدِيَوَانُ ٧) مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ

لِلزَّجَاجِيِّ ٢٧٥ وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (صَدَدٌ): (عَنْهُمْ) فِي مَكَانٍ

(عَنِ)، وَقَدْ اعْتَمَدَ الْعَيْنِيُّ ٥٢١/٤ رَوَايَةَ الْمُصَنِّفِ وَكَذَلِكَ

صَاحِبُ التَّصْرِيحِ ٣٠٨/٢، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٣/٤.

١١٨٩- مِنْ الْبَسِيطِ لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ.

قَرَى الضَّيْفُ بِقَرِيهِ قَرَى - بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، وَالْفَتْحُ وَالْمَدُ -

أَضَافَهُ.

وَحَكَى سِبْيَوِيَّهٖ^(١): (جَانِيًا) وَ (جُنَّاء) وَهُوَ نَظِير (سُرَّاء) فِي جَمْع (سَار)^(٢).

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهٖ^(٣): (سَاقِيًا)^(٤) وَ (سُقِّي) وَهُوَ نَظِير (غُرِّي) فِي جَمْع (غَار).

وَقَالُوا: (خَرِيدَةً) وَ (خُرْد) وَ (نُفَسَاء) وَ (نُفَس) وَ (رَجُل) سَخَل) أَي: رَذُل، وَ (رِجَال / سُخْل)، وَ (رَجُلٌ أَعْزَل) - لَا ١/٩٠ سِلَاحَ لَهُ - وَ (رِجَالٌ عَزَّل)، وَ (جَرَادَةٌ سُرُو) أَي: يَبُوضُ وَ (جَرَادُ سُرَّاء).

هَذِهِ كُلُّهَا نَوَادِرٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

(ص) (فَعَل) وَ (فَعَلَةٌ) (فِعَالٌ) لِهَمَا
وَشَدَّ فِي ذِي الْيَاءِ عَيْنًا مِنْهُمَا
نَحْو (ضِيَّاف) وَالَّذِي الْفَا مِنْهُ يَا
ك (الْيَعْر) وَ (الْيَعَار) أَعْنِي الْأَجْدِيَا
ل (فَعَل) - أَيْضًا - (فِعَالٌ) حَيْثُ لَمْ
يَعْتَلَّ لِأَمَّا أَوْ يُضَاعَفُ ك (قَلَم)
(فَعَلَةٌ) ك (فَعَل) فِيهِ وَفِي
(فَعَل) وَ (فُعَل) بِالْقِيَاسِ قَدْ قُفِي

(١) الكتاب ٢ / ٢٣٠ . (٣) المحكم ٦ / ٣٠٢ .
(٢) سقط من الأصل (سار) . (٤) ع (قياسا) في مكان (ساقيا) .

[في غيرِ وَصْفٍ وَالْمُضَاهِي (حوتاً) أو
(مُذِيّاً) ففِي ذَيْنِ (فِعَالاً) قَدْ أَبَوَا
وَقِسَهُ فِي وَصْفٍ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)
عَلَى (فَعِيلٍ) أَوْ بَتَا أُنْتَى تُتْلِي
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى (فُعْلَانَا)
أَوْ أُنْتِيهِ أَوْ عَلَى (فُعْلَانَا)
وَمِثْلُهُ (فُعْلَانَةٌ) وَالزَّمُّ فِي
نَحْوِ (طَوِيلٍ) وَ (طَوِيلَةٌ) تَفِي^(١)
وَاحْفَظُهُ فِي كَ (فَاعِلٍ) وَ (فَاعِلَةٌ)
وَصُفّاً وَ (فُعْلَةٌ) وَ (فُعْلَى) قَابِلُهُ
وَفِي (فَعَالٍ) أَرُوهُ وَ (أَفْعَالٍ)
وَمَا يُضَاهِي (فَعِيلًا) أَوْ (فَعِيلًا)
كَذَاكَ (فَعْلَاءَ) (فُعُولَ) (فُعْلُ)
وَجَمَعَ (فُعْلَةٌ) كَذَا قَدْ يُجْعَلُ
وَبِ (فُعُولَ) (فَعِيلَ) نَحْوِ (كَبِدَ)
يُخْصُّ - غَالِبًا - كَذَاكَ يَطْرُدُ
فِي (فَعْلٍ) أَوْ (فَعْلَ) سُمّاً وَفِي (فَعْلَ)
يَقْلُ وَانْسَبَ كَ (سُوقٍ) لِلثَّقَلِ

(١) سقط ما بين القوسين من س.

(فُعُولُ) (فُعَلٌ) إِنَّ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ
شَدَّ و (فَاعِلٌ) (فُعُولٌ) فِيهِ قَلَّ
[واحفظه في وَصَفٍ عَلَى (فُعَلٌ) وَفِي
(فَعْلَةٌ) وَ(القُنُوسِ) شَبَّهُهُ نَفِي
شَدَّ (فُعُولٌ) فِي (شُصُوصٍ) وَ (سَمَا)
وَفِي (فَعِيلٍ) وَالْمُضَاهِي لَمَّا
وَ (فَعْلَهُ) (أَنَسَةٌ) (١) (أَسَيْنَهُ)
فِي كُلِّهَا نَدَارَةٌ مُبَيِّنَةٌ (٢)]

(ش) مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ (فَعَالٌ) وَ(فُعُولٌ).

ف (فِعَالٌ) مَقِيسٌ فِي جَمْعِ (فَعَلٌ) وَ (فَعْلَةٌ) اسْمَيْنِ كَانَا أَوْ
صِفَتَيْنِ. نَحْوُ (كَعَبٌ) وَ (كِعَابٌ) وَ (صَعَبٌ) وَ (صِعَابٌ)
وَ (نَعَجَةٌ) وَ (نِعَاجٌ) وَ (خَدَلَةٌ) (٣) وَ (خِدَالٌ).
وَشَدَّ فِيمَا فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ يَاءٌ كَ (يَعْرُ) (٤) وَ (يِعَارُ) وَ (ضَيْفٌ)
وَ (ضِيَّافٌ) قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) ع (أنسبه).

(٢) سقط ما بين القوسين من س، ش.

(٣) الخدلة: الممثلة.

(٤) اليعر: الشاة أو الجدي أو العناق يشد ويربط عند زبية الأسد أو الذئب،
ويغطي رأسه. فإذا سمع الحيوان المفترس صوته جاء في طلبه فيقع
في الزبية فيؤخذ - أو الشاة والجدي عامة.

أَنَارُ أَيْبِنَا غَيْرَ أَنَّ ضِيَّافَهُ

قَلِيلٌ وَقَدْ يُؤْوَى [إِلَيْهَا فَتَكْثُرُ] (١)

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِي (فَعَل) و (فَعَلَة) مَا لَمْ يُضَاعَفَا
أَوْ تَعَتَّلَ لَأُمُّهُمَا وَذَلِكَ نَحْو: (جَمَل) و (جِمَال) و (رَقَبَة)
و (رِقَاب).

وَالأَكْثَرُ فِي (قَلَم) أَنْ يُسْتَعْنَى فِيهِ بِ (أَقْلَام) عَنْ (قِلَام) وَقَدْ
يُجْمَعُ (٢) عَلَى (قِلَام) - حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (٣) - .

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِي (فِعْل) و (فُعْل) اسْمَيْنِ نَحْو
(ذَنْب) و (ذِنَاب) و (رُمَح) و (رِمَاح).

مَا لَمْ يَكُنْ (فُعْل) وَآوِيَّ الْعَيْنِ ك (حُوت) أَوْ يَأْتِي اللَّامُ
ك (مُدَى).

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِيمَا بِمَعْنَى (فَاعِل) و (فَاعِلَة) مِنْ
(فَعِيل) و (فَعِيلَة) - وَصَفَيْنِ - ك (ظُرَاف) و (كِرَام) فِي جَمْع
(ظَرِيف) و (ظَرِيفَة) و (كَرِيم) و (كَرِيمَة).

وَشَاعَ دُونَ أَطْرَادٍ فِي (فُعْلَان) - وَصَفَا - وَفِي أَثْنَيْهِ وَهُمَا
(فُعْلَى) و (فُعْلَانَة)، وَفِي (فُعْلَان) و (فُعْلَانَة) - أَوْصَافَا - .

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٢) ع ك (جَمْع) فِي مَكَانٍ (يُجْمَعُ) .

(٣) الْمَحْكَم ٦ / ١٦٩ .

١١٩٠ - مِنَ الطَّوِيلِ لَمْ أَعَثِرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

نحو: (غَضَابٌ)^(١) و (نَدَام) و (خِمَاص) في جمع
(غَضْبَان) و (غَضْبِي) و (نَدْمَان)^(٢) و (نَدْمَانَةٌ) و (خَمَصَان)^(٣)
و (خَمَصَانَةٌ).

ولم يُجَاوِز (فِعَال) إلى غيره فِيمَا عَيْنُهُ وَأُوْ وَوَلَامُهُ صَحِيحَةٌ
من (فَعِيل) و (فَعِيلَةٌ) - وَصْفَيْن - ك (طَوَال) في جَمْع (طَوِيل)
و (طَوِيلَةٌ).

ويحفظُ (فِعَال) - أَيْضاً - في جَمْع (فَاعِل) و (فَاعِلَةٌ)
- وَصْفَيْن - نحو (قَائِم)^(٤) و (قِيَام) و (رَاع) و (رِعَاء) و (آم)^(٥)
و (إِمَام) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾^(٦).

وَكَذَا يُقَالُ فِي جَمْع (قَائِمَةٌ) و (رَاعِيَةٌ) و (آمَةٌ).

[وَمِنَ الْمُحْفُوظِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ: (بُرْمَةٌ)^(٧)
و (بِرَام) و (أَنْثَى) و (إِنَاث)]^(٨).

(١) ع (غضبان).

(٢) الندم: الأسف على الأمر بعد فعله.

(٣) الخمص: خلو البطن وضموره.

(٤) الأصل (كقائم) في مكان (نحو قائم).

(٥) اسم فاعل من (آم القوم): تقدّمهم أو صلبى بهم إماماً.

(٦) من الآية رقم (٧٤) من سورة (الفرقان).

(٧) البرمة: القدر من الحجارة.

(٨) سقط ما بين القوسين من ع.

ومن المحفوظ - أيضاً - (أَعَجَف) (١) و(عِجَاف) و (جَوَاد) و(جِيَاد) و(خَيْر) و(خِيَار) و(أَيَّصِر) (٢) و(إِصَار) و(بَطْحَاء) (٣) و(بِطَاح) و(قَلُوص) و(قِلَاص) و(رُبْع) (٤) و(رِبَاع) و(لِقْحَة) (٥) و(لِقَاح).

وقد تَصَمَّنَ النظمُ هذه الأوزان كلها.

ثم نبهتُ عَلَى أن (فُعولاً) يُغْنِي عَن (فِعَال) فِيمَا كَانَ اسماً عَلَى (فِعَل) ك (كَبِد) و (كُبُود).

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَن (فُعولاً) مطرَدٌ فِي جَمْع (فَعَل) و (فِعَل) - اسْمَيْن - نحو (كَعْب) و (كُعُوب) و (ضِرْس) و (ضُرُوس).

[وَأَنَّهُ فِي جَمْع (فَعَل) يَقِلُّ (٦)]، وَيَقْتَصِر عَلَى سَمَاعِهِ ك (أَسَد) و (أُسُود) و (شَجَن) (٧) و (شُجُون) و (نَدَب) (٨) و (نُدُوب) و (ذَكَر) و (ذُكُور) و (سَاق) و (سُوق) ..

(١) عَجَف عَجفاً: هزل.

(٢) حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ إِلَى وَتَد.

(٣) البطحاء: المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار.

(٤) الربيع: الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التناج.

(٥) اللقحة: الناقة الحلوب، الغزيرة اللبن، والنفس، والمرأة المرضع.

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) الشجن: الغصن المشتبك، والشعبة من كل شيء، والهم والحزن والحاجة الشاغلة.

(٨) الندب: أثر الجرح.

إِلَّا أَنْ (سُوَوْقًا) شَاذٌ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ.

ثم أشرتُ إِلَى أَنَّ (فُعَلًا) إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُعَلَّ لَمْ يَشُدَّ جَمْعُهُ عَلَى (فُعُول) كـ (جُنُد) و (جُنُود) و (بُرْد) (١) و (بُرُود).

فَإِنْ ضُوَعِفَ كـ (خُفَّ) أَوْ أُعِلَّ كـ (حُوت) و (مُدِّي) (٢)،

لَمْ يُجْمَعْ عَلَى (فُعُول) إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي (الْحَصْرِ) - وَهُوَ الْوَرَس - (٣) (حُصُوص) (٤) وَفِي (النُّؤْيِ) (٥): (نُؤِيٌّ)، وَإِيَاهُمَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي:

(فُعُول) (فَعَل) إِنْ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ شَدَّ

ثم أشرتُ إِلَى أَنَّ (فُعُولًا) قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لـ (فَاعِل) عَلَى قَلَّةِ نَحْوِ (رَاكِع) و (رُكُوع) و (شَاهِد) و (شُهُود) و (بَاك) و (بُكْي) و (صَالٍ) و (صَلِيٍّ).

ثُمَّ أَشْرَتُ إِلَى أَنَّ (فُعُولًا) قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِصِفَةٍ عَلَى (فَعَل) نَحْوِ (كَهَل) و (كُهُول) و (فَسَل) (٦) و (فُسُول).

(١) البرد: كساء مخطط يلتحف به.

(٢) فِي الْأَصْلِ (قَدِي) - وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُدَى: مَكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيئًا.

(٣) الْوَرَس: نَبَاتٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَةِ الْفَرَّاشِيَّةِ يَنْبَتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْهِنْدِ وَالْحَبْشَةِ يَسْتَعْمَلُ لِتَلْوِينِ الْمَلَابِسِ الْحَرِيرِيَّةِ لِاحْتَوَائِهِ عَلَى مَادَّةٍ حَمْرَاءَ.

(٤) ع (خُصُوص).

(٥) مَجْرَى يَحْفَرُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ أَوْ الْخَبَاءِ يَقِيهَا السَّيْلَ.

(٦) الْفَسَلُ قَضْبَانُ الْكُرْمِ تَقْلَعُ لِلغَرَسِ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الرِّذْلُ الرِّدْيَاءُ.

ولاسمِ عَلِيٍّ (فَعْلَةٌ) كَ (بَدْرَةٌ) وَ (بُدُورٌ) وَ (صَخْرَةٌ)
وَ (صُخُورٌ)

ونَدَرَ (فُعُولٌ) فِي جَمْعِ (فَوَعَلٌ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبْلَغَ بَنِي أُوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا - ١١٩١
أَمْسَ بَضْرَبَ الْهَامِ تَحْتَ الْقُنُوسِ

فَجَمَعَ (قُونَسًا) ^(١) عَلَيَّ (قُنُوسًا).

وَمِمَّا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ^(٢) أَنَّهُ يَقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْقَلِيلَةَ اللَّبَنِ: * (شُصُوصٌ) وَيُجْمَعُ عَلَيَّ (شَصَائِصٌ) عَلَيَّ
الْقِيَاسِ وَ (شُصُوصًا) - وَهُوَ نَادِرٌ - .

وَمَنْ الْمَحْفُوظُ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ (ظَرِيفٌ) وَ (ظُرُوفٌ)
وَ (خَبِيثٌ) وَ (خُبُوثٌ) - عَنِ أَبِي زَيْدٍ ^(٣) - .

(١) القونوس: أعلى بيضة الحديد.

(٢) قال ابن سيده في المخصص ٤٦/٧ .

«الشحص والشحاصة: التي لا لبن لها، والواحدة والجميع في ذلك سواء .
والشصوص مثلها، وقد أشصت وهي شصوص شاذ على غير قياس
وقد تكون الشصوص في الغنم، والجمع شصائص وشصاص» .
(٣) قال ابن سيده في المحكم ١٠٢/٥ : الخبيث ضد الطيب من الرزق
والولد والناس . . . وحكى أبو زيد في جمعه خبوث وهو نادر .
١١٩١ - من السريع لم أعثر على من نسبه إلى قائل .

الهام: جمع هامة وهي الرأس أو أعلاه أو وسطه .

أود: اسم رجل قال الأفوه الأودي :

ملكنا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار

ومثله: (عَنَاق) و (عُنُوق) و (سَمَاء) و (سُمِّي).
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

..... والمضاهي لمما
إِلَى مَا ضُوعِفَ مِنْ (فَعَل) ك (طَلَّل) (١) و (طُلُول).
ومما يحفظ - أيضاً - جَمع (فُعْلة) عَلَي (فُعُول) ك
(شُعْبة) (٢) و (شُعُوب) و (قُنَّة) (٣) و (قُنُون).
وَقَالُوا: (أَنِسَة) و (أَنُوس) و (أَسِينَة) و (أُسُون)
و (إِسَان) (٤) وهي: قُوى الوَتَر. وكُلُّها نَوَادِر.

(ص) / [(٥) (فِعْلَان) لاسم ك (فُعَالٍ) و (فُعَل)]
ب/٩٠ و (فُعَلٍ) الوَاوِي عَيْنًا و (فُعَل)

-
- (١) الطلل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار ونحوها، وموضع مرتفع في صحن الدار يهياً لمجلس أهلها أو يوضع عليه المأكَل والمشرب، والطلل من السفينة أو السيارة أو نحوهما: غطاء تغشى به كالسقف.
(٢) الشعبة: الفرقة من الشيء، وفي التنزيل «إلى ظل ذي ثلاث شعب».
(٣) قنة كل شيء: أعلاه، والقنة: الجبل المرتفع في السماء.
(٤) الأصل (إنسان) في مكان (إسان).
قال في التهذيب: الأسيئة: سير واحد من سيور تضر جميعها فتجعل نسعا، أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر (أسيئة).
(٥) بداية سقط س، ش.

وفي (فَعَالٍ) و (فَعَالٍ) قَدْ يَرِدُ
كَذَا^(١) (فَعِيلٍ) و (فَعُولٍ) وَوُجِدَ
في (فَاعِلٍ) و (فُعْلَةٍ) و (فِعْلٍ)
^(٢) [(فُعْلَةٍ) (فَعْلَةٍ) و (فَعْلٍ)]^(٣)
في^(٤) (فَعْلَانٍ) و (فِعْلٌ) قَدْ نُقِلَ
وَالثَّانِ نَادِرٌ وَلَكِنْ اِحْتَمَلِ
لِ (فَعْلٍ) اسْمًا و (فَعِيلٍ) و (فَعْلٍ)
غَيْرِ مُعَلِّ الْعَيْنِ (فُعْلَانٍ) وَقَلَّ^(٥)
في (فَاعِلٍ) وَمَا لَهُ (فُعْلَاءٌ) مِنْ
(أَفْعَلٍ) فِي (فُعَالٍ) - أَيْضًا - قَدْ يَعْنِ
(فَعْلَةٍ) كَذَا و (فِعْلٍ) وَاجْعَلًا^(٦)
[جَمْعُ (فَعِيلٍ) ك (كَرِيمٍ)^(٧) (فُعْلَاءٍ)]
وَك (فَعِيلٍ) ذَا اجْمَعَنَّ (فَاعِلًا)
في قَصْدٍ مَدْحٍ مِثْلَ جَمْعِي عَاقِلًا

(١) ط (كذي) في مكان (كذا).

(٢) بداية سقط ع.

(٣) نهاية سقط ع.

(٤) ع زادت الواو قبل (في).

(٥) نهاية سقط س ش

(٦) ع (وافعلا) في مكان (واجعلا).

(٧) سقط ما بين القوسين من ع.

وفي (فَعَال) و (فَعِيلَة) وفي
 (فَعَل) وفي (فَعَل) سَمَاعُهُ اقْتَضَى
 وفي (فَعِيل) ذُو بَمَعْنَى (فَعِيلًا)
 أَتَى وَفِي (فَعُولٍ) - أَيضًا - نُقْلًا
 وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعِلَاءٌ) فِي الْمَعَلِّ
 لِأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ
 وَفِي (نَصِيبٍ) ^(١) اِرْوِ (أَفْعِلَاءٌ)
 وَفِي (صَدِيقٍ) و (ظَنِينٍ) جَاءَ
 وَفِي (صَدِيقَةٍ) و (قَزٍّ) قُبْلًا
 و (هَيِّنٍ) و (أَهْوَنَاءٍ) اسْتَعْمَلَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلَان) و (فُعْلَان).

ف (فَعْلَان) مَقِيسٌ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ عَلَى
 (فَعَال) ك (غُرَاب) و (غِرْبَان) و (غُلَام) و (غِلْمَان).

أَوْ عَلَى (فُعَل) ك (صُرْد) و (صِرْدَان) و (جُرْد) ^(٢)
 و (جِرْدَان) و (خُرَز) ^(٣) و (خِرْزَان) - وَهِيَ ذُكُورُ الْأَرَانِبِ - .

وَاطَّرَدَ (فَعْلَان) - أَيضًا - فِي جَمْعِ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ (فُعَل)
 وَ (فَعَل) ك (عُود) و (عِيدَان) و (حُوت) و (حَيْتَان) و (كُوز)

(١) س (وفي فعيل) في مكان (وفي نصيب).

(٢) الجرذ: الكبير من الفئران.

(٣) الخرز: ذكر الأرناب.

و (كِيْزَان) و (نُون) و (نِيْنَان) - وَهِيَ الْحِيْتَان - .

ومثَالُ ذَلِكَ فِي (فَعَل): (تَاج) ^(١) و (تِيْجَان) و (قَاع) ^(٢)
و (قِيْعَان) و (خَال) ^(٣) و (خِيْلَان) و (جَار) و (جِيْرَان) .

وقد يجمع عَلَيْهِ (فَعَل) صَحِيْح الْعَيْن [ك (خَرْب) و (خِرْبَان) و (أَخ) و (إِخْوَان) - وَالْخَرْب: ذَكَر الْحُبَارَى .

وَقَدْ يُجْمَع عَلَى (فِعْلَان): (فَعَال) ^(٤)] ك (غَزَال) و (غِزْلَان) و (فِعَال) ك (صَوَار) و (صِيْرَان) - وَالصَّوَار قَطِيعُ بَقَرِ
الْوَحْشِ - .

ويجمعُ عَلَى (فِعْلَان) - أَيْضاً :-

(فَعِيل) ك (ظَلِيم) ^(٥) و (ظَلْمَان) .

و (فَعُول) ك (خَرُوف) و (خِرْفَان) .

و (فَاعِل) ك (حَائِط) و (حِيْطَان) .

(١) التاج: ما يوضع على رؤوس الملوك من الذهب والجواهر.

(٢) القاع: أرض مستوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال والآكام
تنصب إليها مياه الأمطار فتمسكها، ثم تنبت العشب.

(٣) الخال: داء كالظلع والغمز يكون في الدابة، والغيم، والبرق،
والكبر والسحاب لا مطر فيه، والأكمة الصغيرة، والجبل الضخم،
وصاحب الشيء يقال: من خال هذا الفرس؟

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) الظليم: ذكر النعام.

و (فَعَلَ) ك (فَنُو) ^(١) و (قِنَوَان).

(فَعَلَةٌ) ك (نِسْوَةٌ) و (نِسْوَان).

و (فَعَلَ) ك - (عَبْدٌ) و (عِبْدَان) و (ضَيْفٌ) و (ضَيْفَان).

و (فَعَلَةٌ) ك (بُرْكَةٌ) و (بُرْكَان) - لِبَعْضِ طَيْرِ الْمَاءِ -

و (فَعَلَةٌ) ك (قَضْفَةٌ) و (قَضْفَان) والقَضْفَةُ: الْأَكْمَةُ.

وجمعوا - أيضاً - عَلَى (فِعْلَان): (فَعْلَان) ك (كِرْوَان) ^(٢)

و (كِرْوَان) و (صَمِيَان) و (صَمِيَان) وَهُوَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ -

وقالوا: (ضِفْنَان) فِي جَمْعِ (ضِفْنٌ) - وَهُوَ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ

الْجَسِيمُ -

و (فُعْلَان) مَقِيسٌ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ وَالْجَارِيَةِ

مَجْرَاهَا عَلَى (فَعَلَ) ك (ظُهْرَان) و (بُطْنَان) و (عُبْدَان) و

(سُقْبَان) ^(٣).

أَوْ عَلَى (فَعِيل) ك (قَضِيب) و (قُضْبَان) و (كَثِيب) ^(٤)

و (كُثْبَان) و (رَغِيف) و (رُغْفَان) و (قَفِين) و (قُقْرَان).

أَوْ عَلَى (فَعَلَ) صَحِيحِ الْعَيْنِ ك (ذَكَر) و (ذُكْرَان)

(١) القنوة: العذق بما فيه من الرطب، وفي التنزيل «ومن النخل من طلعتها قنوان دانية».

(٢) الكروان: طائر طويل الرجلين، أغبر نحو «الحمامة» له صوت حسن.

(٣) جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر ساعة يولد، وعمود الخباء.

(٤) الكثيب: الرمل المستطيل المحدود.

و (جَذَع) ^(١) و (جُذَعَان) و (حَمَل) ^(٢) و (حُمْلَان).

وَقَلَّ فِي (فَاعِل) ك (حَاجِز) و (حُجْزَان) و (رَاكِب) و (رُكْبَان).

و فِي (أَفْعَل) (فَعَلَاء) ك (أَسُود) و (سُودَان) و (أَعْمَى) و (عُمَيَان).

و فِي (فَعَال) ك (حُورَار) ^(٣) و (حُورَان) ^(٤) و (زُقَاق) و (زُقَان) ذَكَرَهُمَا ^(٥) سَبِيئِيهِ ^(٦).

و يُقَالُ - أَيْضاً - فِي (فَعَلَةٌ) ك (قَضْفَةٌ) و (قُضْفَان) و فِي (فِعْل) ك (ذُئِب) و (ذُؤْبَان).

و يُقَالُ - أَيْضاً - (قَضْفَةٌ) و (قُضْفَان) - وَالْقَضْفَةُ: الْأَكْمَةُ كَحَجْرٍ وَاحِدٍ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فُعَلَاء).

(١) الجذع من الرجال: الشاب الحدث، ومن الإبل؛ ما دخل في السنة الخامسة، ومن الخيل والبقر ما دخل في السنة الثالثة ومن الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

(٢) الحَمَل: الصغير من الضأن.

(٣) ع (كجوار) في مكان (كحوار) - والحوار: ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يفطم ويفصل.

(٤) ع (وجوران) في مكان (وحوران).

(٥) ع ك (ذكرها) في مكان (ذكرهما).

(٦) الكتاب ٢ / ١٨٠.

وهو مقيسٌ فيما كانَ عَلَى (فَعِيل) صِفةً لمذكَرٍ عاقلٍ بِمعنى
(فَاعِل) غيرِ مضافٍ وَلَا مُعتَلِّ اللّامِ كـ (ظَرِيف) و (ظُرْفَاء)
و (كَرِيم) و (كُرْمَاء).

ويكثرُ فيما دَلَّ عَلَى مَدْحٍ مِنْ (فَاعِل) كـ (صَالِح) و
(صُلْحَاء) و (عَاقِل) و (عُقَلَاء) و (شَاعِر) و (شُعْرَاء).

وقد يجيئُ جَمْعاً لـ (فَعَال) كـ (جَبَان) و (جُبْنَاء).

ولـ (فَعِيلَة) كـ (خَلِيفَة) و (خُلَفَاء) و (سَفِيهَة) و (سُفْهَاء).

ولـ (فَعْل) كـ (سَمَح) ^(١) و (سُمَحَاء).

ولـ (فِعْل) كـ (خِلْم) و (خُلَمَاء) - والخِلْمُ: الصِّديق -

وقد يجيئُ - أيضاً ^(٢) - جَمْعاً لـ (فَعِيل) بِمعنى (مَفْعُول)

كـ (دَفِين) و (دُفْنَاء) و (سَجِين) و (سُجْنَاء) و (جَلِيب) ^(٣)

و (جُلْبَاء) و (سَتِير) ^(٤) و (سُتْرَاء) - حَكَهِنَّ اللَّحْيَانِيَّ -

ونقلَ عن العَرَبِ (وُدْدَاء) و (رُسَلَاء) فِي جَمْعِ (وُدُود) ^(٥)

و (رَسُول)، وإليهما أُشْرَتْ بِقَوْلِي:

(١) السَّمَحُ: الجَوَادُ السَّخِي.

(٢) ع ك سَقَط (أَيْضاً).

(٣) الجَلِيبُ: المَجْلُوبُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالْمَتَاعِ لِلتَّجَارَةِ.

(٤) السَّتِيرُ: مِنْ شَأْنِهِ حَبُّ السَّتْرِ.

(٥) الودود: الكثير الحب (للمذكر والمؤنث) واسم من أسماء الله تعالى

ومعناه: المحب لعباده الصالحين.

... وَفِي (فَعُول) - أَيْضًا - نُقْلًا
ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعَلَاء) يَتَوَّبُ عَنِ (فُعَلَاء) [فِي الْمَعْتَلِّ
اللَّامِ كَ (وَلِيٍّ) وَ (أَوْلِيَاء). وَفِي الْمَضَاعَفِ كَ (شَدِيدِ)
وَ (أَشْدَاء).

وَنَبَهْتُ^(١) [بِقَوْلِي :

... وَغَيْرَ ذَلِكَ قَلَّ
عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : (سَرِيٍّ)^(٢) وَ (سُرَوَاء)^(٣) وَ (تَقِيٍّ)
وَ (تُقَوَاء) وَ (سَخِيٍّ)^(٤) وَ (سُخَوَاء).
وَ قَالُوا فِي (نَصِيبِ)^(٥) : (أَنْصِبَاء). وَفِي (صَدِيقِ) :
(أَصْدِقَاء) وَفِي (ظَنِينِ) : (أَطْنَاء) وَفِي (قَنْ)^(٦) : (أَقْرَاء) وَفِي
(هَيْنِ)^(٧) (أَهْوِنَاء) وَكُلُّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ :

-
- (١) سقط ما بين القوسين من ع.
 - (٢) السريّ: الجدول أو النهر الصغير.
 - (٣) ع (سراء) في مكان (سرواء).
 - (٤) السخي: الجواد الكريم.
 - (٥) النصيب: الحظ من كل شيء، والحوض.
 - (٦) القز من الرجال: المتباعد من المعاصي والمعائب ترفعا، وتنزها لا كبرا وتيها. والذي يعاف الطعام.
 - (٧) الهين: الحقيقير، والتمثد الوقور المتسامح، والسهل اليسير.

«أُرْسِلُوا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» (١).

جَمَعَ (صَدِيقَةً) وَهُوَ فِي النَّدْوَرِ نَظِيرَ (سَفِيهَةً) (٢) وَ(سُفَهَاءَ) وَحَقُّ (فُعَلَاءَ) وَ(أَفْعَلَاءَ) أَنْ يُخَصَّ بِالْمَذْكُورِينَ.

(ص) (فَوَاعِلٌ) لَ (فَوَعَلَ) وَ (فَاعَلَ) وَ (فَاعِلٌ) وَ (فَاعِلَاءَ) - مُطْلَقًا - وَ (فَاعِلٌ) وَصْفًا لِأَنْثَى، أَوْ مُذَكَّرٍ بِلَا عَقْلٍ، وَشَذُّ فِي ذُكُورِ الْعُقَلَاءِ وَقِسُهُ فِي كَ (عَاتِقٌ) وَ (فَاعِلُهُ) وَاجْعَلْ لَهَا (فَوَعَلَةٌ) مُمَائِلُهُ وَفِي (الدُّخَانِ) اسْتَنْدَرُوا (دَوَاخِنًا) كَذَا (عُثَانًا) جَمَعُوا (عَوَائِنًا) وَ(حَاجَةٌ) مَعَ (الْحِجَابِ) وَ(الشَّجَنِ) (فَوَاعِلٌ) قَدْ شَذَّ فِيهَا (٣) ذَا عَلَنٍ وَبِ (فَعَائِلٌ) أَجْمَعَنَ (فَعَالَهُ) (فَعِيلَةٌ) (فُعَالَةٌ) (فَعَالَهُ)

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٢٠، والترمذي في البر ٦٩، والمناقب ٦١، وأحمد ٢٧٩/٦.
(٢) السفه: خفة الحلم، أو هو الجهل.
(٣) ط (منها) في مكان (فيها).

كَذَا (فَعُولَةٌ) وَذِي الْخَمْسِ بِلَا
تَاءٍ إِنْ أَثَرِ (١) كَذَوَاتِ التَّاءِ أَجْعَلًا
وَفِي (فَعِيلٍ) وَ (فَعِيلَةٍ) نُقْل
إِذَا اسْتَبَانَ بِهِمَا مَعْنَى (فَعَلٍ) (٢)
وَشَذَّ فِيمَا ضَعَّفُوا مِنْ (فَعْلَةٍ)
وَمِنْ مِثَالِي (فَعْلَةٍ) وَ (فُعْلَةٍ)

(ش) (فَوَعَلٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (جَوْهَرٍ) (٣) وَ (جَوَاهِرٍ) وَ (كَوَثِرٍ) (٤)
وَ (كَوَاثِرٍ) وَ (فَاعِلٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (طَابِعٍ) (٥) وَ (طَوَابِعٍ) وَ
(قَالَِبٍ) (٦) وَ (قَوَالِبٍ).
وَ (فَاعِلَاءٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (قَاصِعَاءٌ) وَ (قَوَاصِعٌ) وَ (رَاهِطَاءٌ)
وَ (رَوَاهِطٌ).

وَ (فَاعِلٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) فِي صِفَاتِ الْإِنَاثِ كـ (حَائِضٌ)
وَ (حَوَائِضٌ) وَ (طَالِقٌ) وَ (طَوَالِقٌ).

-
- (١) س ش ط (اناثا).
(٢) ط (قبل) في مكان (فعل).
(٣) جوهر الشيء حقيقته وذاته، ومن الأحجار: كل ما يستخرج منه شيء
ينتفع به والنفيس الذي تتخذ منه الفصوص ونحوها.
(٤) الكوثر: العدد الكثير، والخير العظيم، والرجل السخي.
(٥) الطابع: ما يطبع به أو يختم، والميسم، والخلق الغالب.
(٦) نعل من خشب كالقبقاب - تكسر لامة وتفتح - وكذلك ما تفرغ فيه
الجواهر ليكون مثلاً لما يصاغ منها.

و (فَاعِل) و (فَوَاعِل) فِي صِفَات ذَكَورٍ مَا لَا يَعْقِلُ ك (نَجْمِ طَالِع) و (نُجُومِ طَوَالِع) و (جَبَلِ شَامِخ) (١) و (جِبَالِ شَوَامِخ).
وهُوَ مَطْرَدٌ. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيئِيَّةُ (٢).

و غَلَطَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَأَخِرِينَ فَحَكَمَ / عَلَى هَذَا بِالشُّذُوذِ، ١/٩١
وَإِنَّمَا الشَّاذُّ جَمْعُ (فَاعِل) صِغَةً لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٍ عَلَى (فَوَاعِل)
ك (فَارِس) (٣) و (فَوَارِس).

وَأَمَّا (فَاعِل) اسْمًا ك (عَاتِق) (٤) و (كَاهِل) (٥) ف
(فَوَاعِل) (٦) فِيهِ مَطْرَدٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ اسْمُ الْجِنْسِ وَالْعَلْمُ فَيُقَالُ فِي
(حَاتِم): (حَوَاتِم) كَمَا يُقَالُ فِي (خَاتِم): (خَوَاتِم).

و (فَوَاعِل) - أَيْضًا - مَطْرَدٌ فِي جَمْعِ (فَاعِلَةٌ) - مُطْلَقًا -
ك (ضَوَارِب) و (فَوَاطِم) و (نَوَاصِ) فِي جَمْعِ (ضَارِبَةٌ)
و (فَاطِمَةٌ) و (نَاصِيَةٌ) (٧)

(١) الجبل الشامخ: المرتفع.

(٢) الكتاب ٢٠٦/٢.

(٣) الأصل (نحو فارس). في مكان (كفارس).

(٤) ع (عائق) في مكان (عائق).

و العائق هو: الخمر القديمة، وفرخ الطائر حين يسقط ريشه الأول
وينبت له ريش قوى وما بين المنكب والعنق من الإنسان.

(٥) الكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه، وصوت الغاضب، والفحل
الهائج.

(٦) ع سقطت الفاء من (ففواعل).

(٧) الناصية: مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال.

وَكَذَا فِي جَمْعِ (فَوْعَلَةٌ) كـ (صَوْمَعَةٌ) ^(١) و (صَوَامِع) و (زَوْبَعَةٌ) ^(٢) و (زَوَابِع).

وَشَذُّ (دُخَانٍ) و (دَوَاخِنٍ) و (عُثَانٍ) ^(٣) و (عَوَائِنٍ) ^(٤) و (حَاجَةٌ) و (حَوَائِجٍ) و (حِجَاجٍ) و (حَوَاجِجٍ) و (شَجَنٍ) و (شَوَاجِنٍ) ^(٥) - وَهِيَ أَعَالِي الْأُودِيَةِ -

وَمِثَالُ (فَعَائِلٍ) جَمْعاً لـ (فَعَالَةٌ) وَمَا بَعْدَهُ: (صَحَائِفٍ) و (سَحَائِبٍ) و (رَسَائِلٍ) و (ذَوَائِبٍ) ^(٦) و (رَكَائِبٍ).

وَمِثَالُ (فَعَائِلٍ) جَمْعاً لِلْمَجْرَدِ مِنَ التَّاءِ (شَمَائِلٍ) ^(٧) - فِي جَمْعِ (شَمَائِلٍ) ^(٨) و (شِمَالٍ) - و (عَجَائِزٍ) - فِي جَمْعِ (عَجُوزٍ) - و (عَقَائِبٍ) جَمْعِ (عُقَابٍ).

وَأَمَّا (فَعَائِلٍ) جَمْعِ (فَعِيلٍ) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَلَمْ يَأْتِ فِي

(١) الصومعة: بيت العبادة عند النصارى، ومتعبد الناسك.

(٢) الزوبعة: الإعصار.

(٣) ع (عثان) في مكان (عثان).

والعثان: الدخان وأكثر ما يستعمل فيما يتبخر به، ويطلق على الغبار - أيضاً -

(٤) ع (عوائن) في مكان (عوائن).

(٥) ك (شجر وشواجر) ع (شخن وشواخن).

(٦) الذوائب جمع ذوابة وهي من كل شيء: أعلاه، والشريف المقدم في القوم.

(٧) ع (اسما) في مكان (شماثل).

(٨) الريح التي تهب من الجهة التي تقابل الجنوب.

اسم جنس - فيمَا أَعْلَمَ - .

لكنه بمقتضى القياس لعَلَمَ مُؤنَّث ك (سَعَائِد) جمع (١)
(سَعِيد) - عَلَمَ امرأة -

(ص) واجْعَلْ ل (فِعْلَاةٍ) و (فِعْلِيَّةٍ) مَعَ
(فَعْلُوَّةٍ) (فَعَالِيًّا) حَيْثُ تَقَعُ
وَهُوَ لِمَا يُحْدَفُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ زَائِدَيْنِ ك (فِلَاسٍ) فَاَعْلَمَا
وَب (فَعَالِيٍّ) مَعَهُ قَدْ جُمِعَا
(صَحْرَاءِ) و (العُدْرَاءِ) وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا
وغيرَ ذينَ أَشْرَكُوا - أَيضاً - وَقَدْ
يُغْنِي (فَعَالِيٍّ) أَوْ (٢) (فَعَالِيٍّ) إِنْ وَرَدَ
وَاجْعَلْ (فَعَالِيٍّ) لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ
جُدَّدَ ك (الْكُرْسِيِّ) تَفَعَّلَ مَا وَجَبَ
وَب (المَهَارِي) و (المَهَارِي) (المَهْرِي)

قَدْ جَمَعُوا، وَمِنْ قِيَّاسِ أُعْرِي

(ش) مِثَالُ (فَعَالِيٍّ) جَمْعاً] ل (فِعْلَاةٍ) : (سِعْلَاةٍ) (٣) و
(سَعَالِيٍّ).

(١) الأصل (علم) في مكان (جمع). (٣) ك (وفعالِيٍّ).
(٢) ع (فعلا) في مكان (فعلاة). (٤) السعلاة: الغول.

ومثاله جمعاً [١] لـ (فَعْلِيَّة): (هَبْرِيَّة) (٢) و (هَبَارِي).
 ومثاله جمعاً لـ (فَعْلُوَّة): (عَرْقُوَّة) (٣) و (عَرَاقِي).
 ومثاله جمعاً لما حذف أول زائديّه: (حَبَاطٌ) و (قَلَاسٍ) في
 جَمْع (حَبْنَطِي) (٤) و (قَلْنُسُوَّة) - عَلَى حَذْفِ التُّون -
 فَلَوْ حَذَفْتَ (٥) أَلْفَ (حَبْنَطِي) وَوَاوِ (قَلْنُسُوَّة) لَقُلْتَ (٦):
 (حَبَائِطُ) و (قَلَانِسُ).

وَلَكَّ (٧) فِي جَمْعِ (صَحْرَاءَ) و (عَذْرَاءَ) (٨) أَنْ تَقُولَ:
 (صَحَارٍ) و (عَذَارٍ)، و (صَحَارِي) و (عَذَارِي). وَكَذَلِكَ مَا
 أَشْبَهَهُمَا.

وَكَذَلِكَ يَشْتَرِكُ (فَعَالٍ) و (فَعَالِي) فِيمَا آخِرُهُ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ
 لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ نَحْوِ (حَبَالٍ) و (حَبَالِي) و (ذَفَارٍ) (٩)

-
- (١) سقط ما بين القوسين من ع.
 (٢) الهبرية: ما طار من زغب القطن أو الريش، وما تناثر من القصب
 والبردى ونحوهما فتلبد في الشعر.
 (٣) العرقوة: الخشبة المعروضة على الدلو.
 (٤) ع (حبطي).
 (٥) ع ك (حذف) في مكان (حذفت).
 (٦) ع ك (لقليل) في مكان (لقلت).
 (٧) الأصل (وكذلك) في مكان (ولك).
 (٨) العذراء: البكر.
 (٩) ك (دفار) في مكان (ذفار).

و (ذَفَارِي) (١) في جمع (حُبَلَى) و (ذِفْرَى) (٢).

وقد يُغْنَى عَنْ (فَعَالٍ) (٣): (فَعَالِي) أَوْ (فُعَالِي) (٤)
كـ (يَتِيم) و (يَتَامَى) و (أَسِير) و (أَسَارَى).

ويقالُ في (كُرْسِيٍّ) و (بُرْدِيٍّ) (٥): (كُرَاسِيٍّ) و (بَرَادِيٍّ)
وكذلك مَا أَشْبَهُهُمَا فِي عِدَّةِ الْحُرُوفِ وَتَأْخِرُ يَاءُ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ لِغَيْرِ
نَسَبٍ مُتَجَدِّدٍ.

وَعَلَامَةُ النَّسَبِ الْمُتَجَدِّدِ جَوَازُ سُقُوطِ (٦) الْيَاءِ. وَبَقَاءُ (٧)
الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى مَشْعُورٍ بِهِ قَبْلَ سُقُوطِ الْيَاءِ بِخِلَافِ (كُرْسِيٍّ)
و (بُرْدِيٍّ).

فـ (أَنَاسِيٍّ) عَلَى هَذَا لَيْسَ بِجَمْعِ (إِنْسِيٍّ) وَإِنَّمَا جَمْعُ
(إِنْسَانٍ) وَأَصْلُهُ: (أَنَاسِينٍ) فَأَبْدَلَ النُّونَ يَاءً كَمَا قَالُوا (ظُرْبَانٍ)
و (ظُرَابِيٍّ).
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (أَنَاسِينٍ) و (ظُرَابِينٍ) - عَلَى
الْأَصْلِ.

(١) ك (ذَفَارِي) فِي مَكَانِ (ذَفَارِي).

(٢) ك (ذِفْرَى) فِي مَكَانِ (ذِفْرَى).

وَالذِفْرَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْإِنْسَانِ: الْعِظْمُ الشَّخِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ.

(٣) ك (فَعَالِي) فِي مَكَانِ (فَعَالٍ).

(٤) الْأَصْلُ (وَفَعَالِي) فِي مَكَانِ (أَوْ فَعَالِي).

(٥) الْبُرْدَى: نَوْعٌ مِنْ جِيدِ التَّمْرِ.

(٦) ك (إِسْقَاطٍ) فِي مَكَانِ (سُقُوطٍ).

(٧) ع (وَيُقَالُ) فِي مَكَانِ (وَبَقَاءِ).

وَلَوْ كَانَ (أُنَاسِيٍّ) جَمَعَ (إِنْسِيٍّ) لَقِيلَ فِي جَمْعِ (جِنِّيٍّ):
(جَنَائِيٍّ) وَفِي جَمْعِ (تُرْكِيٍّ): (تَرَآكِيٍّ).

وقد تكون^(١) الياء في الأصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسباً أو كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوباً^(٢) كقولهم: (مهري) و (مهاري) و (مهاري) و (مهاري)^(٣).

والأصل: المهري: ^(٤) بعير منسوب إلى مهرة قبيلة من قبائل اليمن، ثم كثر استعماله حتى صار اسماً للنجيب من الإبل.

(ص) وب (فَعَالِل) وَشِبْهَهُ انطَقَا
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مُجْرَدًا أَوْ بِمَزِيدٍ أَوَّلًا
أَوْ غَيْرِ أَوَّلِ سِوَى الَّذِي خَلَا
وَاحْدِفَ مِنَ الْمَجْرَدِ الْخُمَاسِي
آخِرُهُ بِمُقْتَضَى الْقِيَاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ
يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

(١) ك (يكون).

(٢) الأصل (مستويًا) في مكان (منسوبا).

(٣) ع ك سقط (مهاري).

(٤) ع ك (مهري) في مكان (المهري).

فَبِ (فَرَاذِقِ) اَجْمَعِ (الْفَرَزْدَقَا)
وب (فَرَاذِدِ) وَهَذَا الْمُنْتَقَى
وإن يُزْدَ بَعْضُ الَّذِي زَادَ عَلَى
أَرْبَعَةَ فَالزَّائِدَ احْذِفْ إِنْ خَلَا
مِنْ أَنْ يَكُونَ رَابِعاً ذَا لِيْنِ
كَوَاوِ (عُصْفُورِ) وَيَا (مُسْكِينِ)
وب (مَفَاعِيلِ) اَجْمَعَنَّ ذَيْنَ وَمَا
ضَاهَاهُمَا نَحْوِ (تَمَائِيلِ الدُّمَى)
وَمَا سِوَى ذَا مِنْ مُخَّلِّ بَيْنَا
نَهَايَةَ الْجَمْعِ احْذِفْ لِيُمْكِنَا
وإن أَخْلَّ زَائِدَانِ حُذِفَا
كَغَيْرِ مِيمِ الْمُشْبِهِ الْمُسْتَعْطِفَا
وَالْمِيمِ مِنْ سِوَاهُ أَوْلَى (١) بِالْبَقَا
وَالهَمْزُ (٢) وَالْيَا (٣) مِثْلُهُ إِنْ (٤) سُبِقَا
فَبِ (أَبَارِقِ) اَجْمَعِ (الإِسْتَبْرَقَا)
وب (المَطَالِقِ) اَجْمَعِ (المُسْتَطْلِقَا)
وَالنُّونَ مِنْ (أَرْنُدَجِ) أَزَلْ تُصِبْ
وَمِنْ (النَّدَدِ) وَفَكَّهُ اجْتَنِبْ

(١) س ش (أولى من سواه).

(٢) الأصل (والميم) في مكان (والهمز). (٤) ط (مثلها) في مكان (مثلته).

كَذَٰكَ (أَلْبُبُّ) يَصِيرَ عَلَمًا
 فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ حَتْمًا أُدْغِمَا
 وَثَانِي الدَّالِينَ مِنْ (عَسْوَدِّ)
 يَحْذِفُ (١) لَا الْمَوَازِ بَا (٢) (عَرَبِدِّ)
 وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ (٣) أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا
 كَ (حَيْزُبُونَ) (٤) وَ (تَفَاعِيلُ) الزَّمَا
 فِي جَمْعِ (الاسْتِفْعَالِ) وَ (الدَّرَارِحَا) (٥)
 صُغِّ لَ (ذُرْخَرِح) وَدَع (ذُرَاحِحَا) (٦)
 وَأَلْفًا لَا هَمْزًا أَحْذِفَنَّ مِنْ
 (حُطَائِطُ) وَشَبَّهَهُ إِذَا يَعَنَّ
 وَ (مَرْمَرِيْسًا) بَ (مَرَارِيْسِ) اجْمَعَا
 وَلَا تَقُلْ (مَرَامِرًا) (٧) فَتُمْنَعَا
 وَبَ (فَتَاعِيلِ) (تَفَاعِيلِ) جُمِعَ
 مَا كَ (اِفْتِعَالِ) وَ (اِنْفِعَالِ) قَدْ وَضِعَ

(١) ط (تحذف).

(٢) العريبد: نوع من الحيات وفي ع ك (با) في مكان (با).

(٣) ع (والواو لا اليا).

(٤) ع (لحيزبون) في مكان (كحيزبون).

(٥) ع (الذرارجا).

(٦) ع (ذراحجا).

(٧) ع (مرامى) في مكان (مرامرا).

والمَازِنِيّ اخْتَارَ فِي (انْفَعَال)
 (فَعَائِلًا) خَوْفَ انْتِفَا الْأَمْثَالِ
 وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مِثْمًا سَبَقَا
 فَالْمِثْمُ بِالْإِبْقَا لَدَى عَمْرٍو أَحَقُّ (١)
 وَالْعَكْسُ عِنْدَ (٢) ابْنِ يَزِيدَ الْمُسْتَحِقِّ
 فَقَالَ فِي (مُقْعَنَسِسٍ) (٣) (قَعَايسِ)
 وَسَيَوِيْهِ قَائِلِ (مَقَاعِسِ)
 وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي (فَعَنْلَى)
 وَشَبَّهَهُ إِذْ لَمْ يَنَالَا فَضْلًا
 وَالْمُضَعَفُ اللَّامُ مِنَ الْمَدْغَمِ فِي
 إِفْرَادِ الْفِكَ لَدَى جَمْعٍ كُفِي
 /وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ (الْخَدْبِ) (٤)
 فَكَأَنَّ لِأَنَّهُ لِلْأَلْحَاقِ انْتَسَبَ
 وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
 إِنْ كَانَ بَعْضُ مَا جَمَعْتَهُ انْحَدَفَ

ب/٩١

(١) جاء هذا الشطر في ع، ك كما يلي :

فهو لدى عمرو بالابقا أحق

(٢) الأصل (عن) في مكان (عند).

(٣) ط (قفعنسس) في مكان (مقعنسس).

(٤) ع (الخبز) في مكان (الخدب).

فِي (مَرَاثِقِ) أَجْمَعِ الْمُرَافِقَا

وَاجْمَعُهُ دُونَ عِيُوضِ (مَرَاثِقَا)

(ش) (فَعَالِل) مِثَالُ يُجْمَعُ عَلَيْهِ كُلُّ رُبَاعِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ كَ
(جَعْفَرٍ) وَ (جَعَاغِرٍ) وَ (دِرْهَمٍ) وَ (دَرَاهِمٍ) وَ (سَبْطَرٍ) ^(١) وَ (سَبَاطِرٍ)
وَ (زِبْرِجٍ) ^(٢) وَ (زَبَارِجٍ) وَ (بُرْثَنٍ) ^(٣) وَ (بَرَاثِنٍ) وَ (جُخْدَبٍ) ^(٤)
وَ (جَحَادِبٍ).

وَعَلَى زَيْنَتِهِ يُجْمَعُ كُلُّ رُبَاعِيٍّ بِزِيَادَةِ لِلِإِلْحَاقِ كَ (جَوْهَرٍ)
وَ (جَوَاهِرٍ) وَ (بَيْطَرٍ) ^(٥) وَ (بَيَاطِرٍ).

أَوْ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَ (مَسْجِدٍ) وَ (مَسَاجِدٍ) وَ (أَصْبَعٍ) وَ
(أَصَابِعٍ).

فَإِنْ كَانَ دُونَ الزِّيَادَةِ كَ (أَحْمَرٍ) وَ (سَكْرِيٍّ) مِمَّا اسْتَقَرَّ
تَكْسِيرُهُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْبِنَاءِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ، وَإِلَى
ذَلِكَ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

سِوَى الَّذِي خَلَا

.....

(١) السبطر: الماضي الذكي، والسبطرة: المرأة الجسيمة، والجمل
السبطر: السريع.

(٢) الزبرج: الحلية والزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك، والذهب
والسحاب الرقيق فيه حمرة.

(٣) البرثن: مخلب السبع أو الطائر.

(٤) الجحدب: الضخم الغليظ من الرجال، أو الجمال.

(٥) البيطر: من يعالج الدابة.

أَي: سَوَى الَّذِي مَضَى مِمَّا نُبِّهَ عَلَى جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ
(مَفَاعِل).

فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ خَمَاسِيًّا دُونَ زِيَادَةِ حَذْفِ آخِرِهِ، وَجُمِعَ
عَلَى مِثَالِ (فَعَالِلِ) نَحْوِ (فَرَزْدَقِ) ^(١) وَ (فَرَاذِدِ) وَ (جَرَدْحَلِ)
وَ (جَرَادِحِ).

وَيَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِهِ إِنْ كَانَ ^(٢) لَفْظُهُ كَلْفَظِ مَا يُزَادُ كَنُورِ
(خَدْرَنْقِ) ^(٣) أَوْ مَخْرَجِهِ مَخْرَجِ مَا يُزَادُ كَدَالِ ^(٤) (فَرَزْدَقِ).

فَلَمْ أَنْ تَقُولِ فِي جَمْعِهِمَا (خَدَارِقِ) وَ (فَرَاذِقِ) وَالْأَجُودُ
(خَدَارِنِ) وَ (فَرَاذِدِ).

فَإِنْ كَانَ خَمَاسِيًّا بِزَائِدِ حَذْفِ الزَّائِدِ آخِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ آخِرِ.
كـ (سِبْطَرِي) ^(٥) وَ (سَبَاطِ) وَ (فَدَوْكَسِ) ^(٦) وَ (فَدَاكِسِ) ^(٧)
وَ (مُدْحَرَجِ) وَ (دَحَارَجِ).

(١) الفَرَزْدَقُ: قَطْعُ الْعَجِينِ وَاحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ، وَهُوَ لَقَبُ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ
الْمَشْهُورِ وَاسْمُهُ هَمَامٌ.

(٢) ع سَقَطَ (كَان).

(٣) الْخَدْرَنْقُ: ذِكْرُ الْعِنَاكِبِ.

(٤) ع (كَذَلِكَ) فِي مَكَانِ (كَدَالِ).

(٥) السَّبْطَرِيُّ: مَشِيَّةٌ فِيهَا تَبْخَتَرُ.

(٦) الْأَصْلُ (قَدَوْكَسِ) فِي مَكَانِ (فَدَوْكَسِ).

وَالْفَدَوْكَسُ: الشَّدِيدُ أَوْ الْغَلِيظُ الْجَافِي، أَوْ الْأَسَدُ، وَحِي مِنْ بَنِي
تَغْلِبِ.

(٧) الْأَصْلُ (قَدَاكِسِ) فِي مَكَانِ (فَدَاكِسِ).

فإن كَانَ الزائِدُ من الخمسةِ حَرْفٌ لِين رَابِعاً لَمْ يَحْذَفْ ك
(قِرطَاس) ^(١) و (قِرَاطِيس) و (عُصْفُور) و (عَصَافِير) و (قِنْدِيل) ^(٢)
و (قِنَادِيل) .

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي - بَعْدَ ذِكْرِ (عُصْفُور)
و (مِسْكِين) :- :

وَب (مَفَاعِيل) اجْمَعَن ذَيْن وَمَا ضَاهَاهُمَا
ثُمَّ نَبِهْتُ أَنْ غَيْرَ حَرْفِ اللَّيْنِ الْمَذْكُورِ مِنَ الزَّوَائِدِ إِذَا أَخْلَّ
بِقَاؤُهُ بِنِيَّةِ (مَفَاعِل) أَوْ (مَفَاعِيل) حُذِفَ كَمِيم (مُدْحَرَج) وَوَاوِ
(فَدُوكَس) ^(٣) .

وَإِنْ أَخْلَّ بِالْبِنِيَّةِ زَائِدَانِ حُذِفَا مَعاً كَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ مِنْ
(مُسْتَفْعَل) فَيَقَالُ فِي جَمْعِ (مُسْتَعَدَّ) وَ (مُسْتَخْرَج) : (مَعَادَّ)
وَ (مَخَارِج) .

وَإِذَا أَغْنَى أَحَدُ الزَّائِدِينَ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ ^(٤)
فَاحْذَفْ أَيُّهُمَا شِئْتِ كُنُونَ (حَبْطَى) وَأَلْفَهُ .

(١) القِرطَاس: الصَّحِيفَةُ يَكْتُبُ فِيهَا، وَالنَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ، وَمِنْ الْجَوَارِي:
الْبَيْضَاءُ الْمَدِيدَةُ الْقَامَةُ، وَمِنْ الدَّوَابِّ: الْأَبْيَضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ بِيَاضَهُ
نَمْمَةً .

(٢) القِنْدِيلُ: مِصْبَاحُ كَالْكُوبِ فِي وَسْطِهِ فَتِيلٌ يَمْلَأُ بِالْمَاءِ وَالزَّيْتِ
وَيَسْتَعْلُ .

(٣) الْأَصْلُ (قَدُوكَس) فِي مَكَانِ (فَدُوكَس) .

(٤) ع (مَزِيد) فِي مَكَانِ (مَزِيَّة) .

فَلَمْ أَنْ تَقُولَ فِي تَكْسِيرِهِ (الْحَبَائِطُ) بِحَذْفِ الْأَلْفِ
و(الْحَبَائِطِي) (١) - بِحَذْفِ التُّونِ -

فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ أُبْقِيَ وَحُذِفَ الْآخَرُ، فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُكَ فِي (مُرْتَقِي): (مَرَاقٍ) وَفِي (اسْتِخْرَاجٍ): (تَخَارِيجٍ) فَتَوَثَّرَ
الْمِيمَ بِالْبَقَاءِ لَكُونَ زِيَادَتِهَا مَخْتَصَةً بِالْأَسْمَاءِ، بِخِلَافِ التَّاءِ (٢)
فَإِنَّهَا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ كَمَا تَزَادُ فِي الْأَسْمَاءِ.

وَتَوَثَّرَتِ تَاءُ (اسْتِخْرَاجٍ) بِالْبَقَاءِ عَلَى سِينِهِ لِأَنَّ بَقَاءَهَا لَا يُخْرِجُ
إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ لِأَنَّ (تَخَارِيجٍ) كَ (تَمَائِيلِ) (٣).

بِخِلَافِ السَّيْنِ فَإِنَّ بَقَاءَهَا مَعَ حَذْفِ التَّاءِ يُخْرِجُ إِلَى عَدَمِ
النَّظِيرِ لِأَنَّ السَّيْنَ لَا تَزَادُ وَحْدَهَا! فَلَوْ أَفْرَدَتْ بِالْبَقَاءِ فِي
(اسْتِخْرَاجٍ) لَقِيلَ (سَخَارِيجٍ) وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَمِنَ الْمُؤَثِّرِ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةِ هَمْزَةِ (حُطَائِطِ) (٤) فَإِنَّهَا أَوْلَى
بِالْبَقَاءِ مِنَ الْأَلْفِ لِتَحْرِكِهَا وَلشِبْهَتِهَا بِحَرْفِ أَصْلِيِّ، لِأَنَّ زِيَادَتَهَا
وَسَطًا شَاذَةٌ بِخِلَافِ الْأَلْفِ.

(١) ع ك (الحناطي) في مكان (الجباطي).

(٢) في جميع النسخ (الباء) في مكان (التاء) وليس كذلك لأن الباء ليست من أحرف الزيادة.

(٣) التماثيل: جمع تمثال وهو ما نحت من حجر أو صنع من نحاس ونحوه كي يحاكي المخلوقات، والصورة في الثوب ونحوه.

(٤) الحطائط: الصغير القصير من الناس، ونملة صغيرة حمراء.

وَيُونُسُ يُوَثِّرُ الْأَلْفَ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا أْبَعْدُ مِنْ آخِرِ الْأَسْمِ .
وَمَنْ الْمُؤَثِّرُ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةٍ (١) الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ مِنْ (الْأَنْدَدُ) (٢)
و (يَلْنَدْدُ) (٣) لِأَوَّلِيَّتَيْهِمَا ، وَلِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى
مَعْنَى .

بِخِلَافِ الثُّونِ فَإِنَّهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ (٤) فِيهِ عَلَى مَعْنَى
أَصْلًا . وَمِثَالُ تَكْسِيرِهِمَا (٥) بَعْدَ حَذْفِ الثُّونِ (الْأَدُّ) وَ (يَلَادُّ) -
بِالِإِدْغَامِ -

وَكذَلِكَ (٦) (الْبَبُّ) إِذَا صَارَ (٧) عَلَمًا يُقَالُ (٨) فِي تَكْسِيرِهِ
(الْأَبُّ) - بِالِإِدْغَامِ - رَدًّا إِلَى الْقِيَاسِ .

وَمَنْ الْمُؤَثِّرُ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةٍ وَأُو (حَيْزُبُونَ) (٩) فَإِنْ تَكْسِيرُهُ
(حَزَابِينَ) حَذَفَتِ الْيَاءُ وَأَبْقِيَتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا .
وَأُوَثِّرَتْ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا حُذِفَتْ أَغْنَى حَذْفُهَا عَنِ حَذْفِ

-
- (١) ع (لمزية) في مكان (لمزيد) .
(٢) ، (٣) الأَلْدَدُ ، وَالْيَلْدَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .
(٤) الْأَصْلُ (لَا يَدُلُّ) .
(٥) الْأَصْلُ (تَكْسِيرُهُمَا) .
(٦) الْأَصْلُ (وَكَذَا) فِي مَكَانٍ (وَكذَلِكَ) .
(٧) ع ك (إِنْ كَانَ) فِي مَكَانٍ (إِذَا صَارَ) .
(٨) ع ك (تَقُولُ) فِي مَكَانٍ (يُقَالُ) .
(٩) الْحَيْزُبُونَ : الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ ، أَوْ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

الْوَاوِ لِبَقَائِهَا رَابِعَةً قَبْلَ الْآخِرِ، فَيُفْعَلُ بِهَا مَا فُعِلَ بِوَاوِ (عُصْفُورِ)
فَيُؤْمَنُ حَذْفُهَا.

وَلَوْ حُذِفَتِ الْوَاوُ أَوْلَى لَمْ يُغْنِ حَذْفُهَا عَن حَذْفِ الْيَاءِ
لَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ يُؤْمَنُ مِنْهَا مِنَ الْحَذْفِ.

وَمِنَ الْإِثَارِ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةِ قَوْلِهِمْ فِي (ذُرْحَرِحِ) (١):
(ذُرَارِحِ) (٢) بِإِبْقَاءِ الرَّاءِ دُونَ الْحَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُخْرِجُ إِلَى الثَّقَلِ
اللَّازِمِ بِإِبْقَاءِ الْحَاءِ، وَحَذْفِ الرَّاءِ، إِذْ لَوْ قِيلَ (ذُرَارِحِ) لَأَلْتَقَى
الْمِثْلَانِ بِلَا فَضْلِ بِخِلَافِ (ذُرَارِحِ).

وَأِلَى هَذَا وَنَحْوِهِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَالْمِيمُ مِنْ سِوَاهِ أَوْلَى بِالْبَقَا
إِلَى قَوْلِي (٣):

..... وَدَعِ (ذُرَارِحَا)

وَمِنَ الْمَزَايَا الْمَرْجَحِ بِهَا الْبَقَاءُ مَا فِي رَاءِ (مَرْمَرِيْسِ) (٤)
مِنْ (٥) الْمَزِيَّةِ عَلَى مِيمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْقَاءَ الرَّاءَيْنِ إِذَا قُلْتَ

(١) الذُّرْحَرِحِ: دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الذَّبَابِ، مَبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ، وَسَوَادٌ،
وَصَفْرَةٌ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهَا، وَهُوَ سَامٌ قَاتِلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا
حَدَّ سُمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبِ
«لسان».

(٢) ع سقط (ذرارح).

(٣) ع ك (قوله) في مكان (قولي).

(٤) المرمريس: الداهية من الرجال (لسان).

(٥) ع سقط (من).

(مَرَارِيس) لَا يُجْهَلُ مَعَهُ كَوْنُ الْأَسْمِ ثَلَاثِيَّ الْأَصْلِ.
بِخِلَافِ إِبْقَاءِ الْمِيمِينَ بِأَنَّ يُقَالُ (مَرَامِر) فَإِنَّهُ يُوْهَمُ أَنَّ
الْأَسْمَ رُبَاعِيَّ الْأَصْلِ.

والإشارة بـ:

(فَتَاعِيل) و(تَفَاعِيل)
إِلَى نَحْوِ: (قَتَارِيب) و (تَطَالِيْق) جُمَعِي (اقْتِرَاب)
و (انْطِلَاق).

والمازني يَقُولُ فِي (انْطِلَاق): (طَلَايِق).

فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الزَّائِدِينَ بِإِزَاءِ أَصْلٍ وَمُضَاعَفًا^(١) مِنْ أَصْلٍ
وَالْآخَرَ بِخِلَافِ ذَلِكَ أَوْثَرَ بِالْبَقَاءِ الَّذِي بِإِزَاءِ أَصْلٍ، وَمُضَاعَفٍ مِنْ
أَصْلٍ كَقَوْلِكَ فِي (عَفَنْجَج)^(٢): (عَفَاجِج)، وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ
بِقَوْلِي:

وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا
فَالثُّنُونُ وَالْجِيمُ الثَّانِيَةُ مَزِيدَتَانِ إِلَّا أَنَّ الْجِيمَ تُضَاهِي^(٣)
الْأَصْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

(١) الأصل (أو مضاعفا).

(٢) العفنجج: الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل، والضحخم للهازم
والوجنات والألواح وهو مع ذلك ضخم الجثة ضعيف العقل.

(٣) الأصل (يضاهي).

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ (سَأَلْتُمُونِيهَا) بَلْ هِيَ
ضِعْفَ حَرْفِ أَصْلِيّ .

وَالثَّانِي: أَنَّهَا بِإِزَاءِ اللَّامِ مِنْ (سَفَرَجَل) بِخِلَافِ التُّونِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ ضِعْفَ حَرْفِ أَصْلِيّ .

فَكَانَ لِلجِيمِ عَلَيْهَا مَزِيَّةٌ فَأَوْثَرَتْ بِالْبَقَاءِ .

فَلَوْ كَانَ الَّذِي لَيْسَ ضِعْفَ أَصْلٍ مُتَحَرِّكًا، / وَمَتَصِلًا^(١) ١/٩٢ أ
بِالْأَوَّلِ كَأَفَّا ضِعْفَ الْأَصْلِ نَحْوَ وَآوِ (كَوَأَلِّ) ^(٢) فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِي
جَمْعِهِ (كَوَأَيْلِ) بِحَذْفِ إِحْدَى اللَّامَيْنِ، وَإِيقَاءِ الْوَآوِ، وَلَكَ أَنْ
تَحْذِفَ الْوَآوَ وَتُبْقِيَ اللَّامَ فَتَقُولَ: (كَآلِلِ) .

فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي لَا يُضَاهِي أَصْلًا مِيمًا سَابِقَةً كَمِيمِ
(مُقَعِّنَسِ) ^(٣) أَوْثَرَتْ بِالْبَقَاءِ عِنْدَ سَبِيئِهِ فَقِيلَ فِي الْجَمْعِ
(مَقَاعِسِ) ^(٤) .

وَالْمَبْرَدُ يَخَالِفُ^(٥) سَبِيئِهِ فَيَحْذِفُ الْمِيمَ وَيُبْقِي السِّينَ
لِمُضَاهَاةِهَا الْأَصْلَ فَيَقُولُ (قَعَاعِسِ) ^(٦) وَاتَّفَقَ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي

(١) الْأَصْلُ (أَوْ مَتَصِلًا) .

(٢) الْكَوَأَلِلُ: الْقَصِيرُ مَعَ غَلْظٍ وَشِدَّةٍ .

(٣) الْمُقَعِّنَسُ: مَنْ خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ خَلْقَةً، أَوْ مَنْ تَأَخَّرَ وَرَجَعَ
إِلَى الْخَلْفِ .

(٤) الْكِتَابُ ٢ / ١١٢ .

(٥) ع ك (بِخِلَافِ) .

(٦) الْمُقْتَضِبُ ٢ / ١٣٥ .

نحو: (حَبَنْطِي) إِذْ لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ فِيهِ عَلَيَّ الْآخِرُ^(١).

وَكَذَا التُّونِ وَالْأَلْفِ فِي (عَفْرَنِي)^(٢) لِأَنَّهُمَا مَزِيدَانِ لِإِلْحَاقِ
الثَّلَاثِيَّ بِالْخَمَاسِيَّ فَيُقَالُ فِي (عَفْرَنِي): (عَفَارِن) إِنْ حُذِفَتْ
الْأَلْفُ، وَ(عَفَارِ) إِنْ حُذِفَتْ التُّونُ.

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الْمَجْمُوعَ عَلَيَّ مِثَالِ (مَفَاعِل) إِنْ كَانَ
مُضَاعَفَ اللَّامِ بِإِدْغَامِ اسْتِصْحَابِ^(٣) الإِدْغَامِ فِي جَمْعِهِ نَحْوِ
(مُدَّق)^(٤) وَ(مَدَاق) وَ(خِدْب)^(٥) وَ(خِدَاب).

وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِي (خِدْب) أَنْ يُقَالَ (خِدَاب) - بِالْفَكِّ -
لِأَنَّ (خِدْبًا) مَلْحَقٌ بِـ (سِبْطَر) فَيُغْتَفَرُ فِي جَمْعِهِ الْفَكُّ، لِأَنَّ يَأْءَهُ
الثَّانِيَةَ بِإِزَاءِ رَاءِ (سِبَاطِر)^(٦) وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ (الْخِدْبِ)
فَكَّا لِأَنَّهُ لِإِلْحَاقِ انْتَسَبِ

(ص) وَلَيْسَ مَا وَاحِدُهُ قَدْ أَهْمِلًا
مِنْ مَفْهُمِ الْجَمْعِ بِجَمْعِ كَ (الْمَلَا)

(١) الكتاب ٢ / ١١٥.

(٢) العفرني: الأسد.

(٣) الأصل (استحب) في مكان (استصحب).

(٤) المدق: ما يدق به.

(٥) الخدب: الضخم من كل شيء.

(٦) ع ك (سبطر) في مكان (سباطر).

إِلَّا إِذَا مَا كَ (أَبَايِل) يَرِدُ
 مُخَصَّصًا بِالْجَمْعِ وَزْنَ مُذْ وَجِدَ
 وَمَا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَرْدٌ سِوَى
 مَا مَرَّ فَاسْمٌ جَمْعٍ أَوْ جِنْسٍ يُرَى
 وَمَا بَتَاءٍ أَوْ بِيَاءٍ أَفْرَدًا
 فَهَوَا سَمٌ جِنْسٍ كَ (مَجُوسٍ) وَحَدًّا
 وَمَنْ يَقُلُ فِيْمَا يَكُونُ كَ (التَّخَمِ)
 مِنْ لَازِمِ التَّائِيثِ جَمْعًا^(١) لَمْ يُلَمَّ
 وَمَا سِوَاهُ وَزْنَ (فَعْلٍ) أَوْ (فَعَلٍ)
 فَهَوَا سَمٌ جَمْعٍ نَحْوِ (رَكْبٍ) وَ(هَمَلٍ)
 كَذَا (فَعَالَةٌ) وَ (مَفْعُولَاءُ)
 وَ (فَعْلَةٌ) وَ (فُعْلَةٌ) (فَعْلَاءُ)
 وَاجْعَلْ (فَعِيلًا) اسْمَ جَمْعٍ إِنْ يَرِدُ
 مُذَكَّرًا وَفِي (حَجِيحٍ) ذَا اعْتِقَدَ
 وَاجْعَلْ (سَرَاءً)^(٢) اسْمَ جَمْعٍ إِذْ^(٣) جُمِعَ
 إِذْ جَمْعٌ^(٤) جَمْعٍ مِثْلِهِ^(٥) قَدَّمَ مُنْعَ

(١) الأَصْلُ (جَمْع) فِي مَكَانٍ (جَمْعًا).

(٢) (سَرَاءُ) فِي مَكَانٍ (سَرَاءً).

(٣) ع (أَوْ) فِي مَكَانٍ (إِذْ).

(٤) الأَصْلُ (فَجَمْع) ع (أَوْ جَمْع) فِي مَكَانٍ (إِذْ جَمْع).

(٥) ع (مِثْل) فِي مَكَانٍ (مِثْلِهِ).

وقد يَجِيءُ جَمْعٌ وَاحِدٍ عَلَى
سِوَاةِ مُهْمَلًا أَوْ مُسْتَعْمَلًا^(١)

(ش) كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فَهُوَ اسْمٌ
جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ مُخْتَصِّ بِالْجُمُوعِ
كـ (أَبَابِيل) فَإِنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ مُهْمَلٍ.

وَمَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ مِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي
تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فَلَيْسَ بِجَمْعٍ - أَيْضًا - بَلْ هُوَ اسْمٌ جَمْعٍ أَوْ اسْمٌ
جِنْسٍ.

فَإِنْ كَانَ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ أَوْ بِيَاءِ كَيْاءِ النِّسْبِ فَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ
كـ (حِدَاءٌ) وَ (حِدَاءَةٌ) وَ (مَجُوسٌ)^(٢) وَ (مَجُوسِي).

وَقَدْ حَكَمَ سَبِيؤُهُ بِالْجَمْعِيَّةِ عَلَى (تُخَمِ)^(٣) وَ (تُهُمِ) فَإِنَّ
العَرَبَ أَلْزَمْتَهَا التَّأْنِيثَ فَلَمْ تَقُلْ^(٤) فِيهِمَا^(٥) إِلَّا: (هَذِهِ تُهَمِ)
وَ (هِيَ التُّخَمِ).

(١) ط (مستعملاً أو مهملًا).

(٢) قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار وأطلق عليهم هذا اللقب منذ
القرن الثاني للميلاد.

(٣) التخم جمع تخمة، وهي داء يصيب الإنسان من أكل الطعام
الوخيم، أو من امتلاء المعدة.

(٤) التهم جمع تُهْمَةٌ وَتُهْمَةٌ، وهي الاتهام، أو ما يتهم به.

(٥) الأصل (يقُل).

(٦) ع ك سقط (فيهما).

بِخِلَافِ (الرُّطْبِ) فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ ^(١): (هُوَ الرُّطْبُ) وَ هَذَا
رُطْبٌ). ثَم قَلت:

وَمَا سِوَاهُ وَزَنَ (فَعَلٌ) أَوْ (فَعَلٌ)

فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ^(٢).....

أَي: مَا سِوَى الْمُتَمَيِّزِ ^(٣) وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ أَوْ بِاليَاءِ مِمَّا وَزَنَهُ
(فَعَلٌ) أَوْ (فَعَلٌ) [فَهُوَ اسْمٌ] ^(٤) جَمْعُ كَ (رَكْبٌ) ^(٥)
وَ (هَمَلٌ) ^(٦) وَ (صَحْبٌ) وَ (خَدَمٌ).

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى وَزَنِ (فَعَالَةٌ) كَ (صَحَابَةٌ) أَوْ
(مَفْعُولَاءٌ) كَ (مَعْبُودَاءٌ) أَوْ (فَعْلَةٌ) كَ (رَجَلَةٌ) أَوْ عَلَى (فُعْلَةٌ)
كَ (صُحْبَةٌ) أَوْ (فَعْلَاءٌ) كَ (طُرْفَاءٌ) ^(٧).

وَمَا كَانَ عَلَى وَزَنِ (فَعِيلٌ) فَهُوَ جَمْعٌ إِنْ أَنْتَ كَ (عَبِيدٌ)
وَ (حَمِيرٌ). وَاسْمٌ جَمْعٌ إِنْ ذَكَرَ كَ (كَلِيبٌ) وَ (حَجِيجٌ).

(١) ع ك سقط (فيه).

(٢) سقط من الأصل (جمع).

(٣) ع ك (المميز) في مكان (المتميز).

(٤) سقط من ع ما بين القوسين.

(٥) قال الأخفش: هو جمع وهم العشرة فما فوقهم وقال غيره بل هو
اسم للجمع أصحاب الإبل في السفر (لسان).

(٦) الهمل: المتروك ليلاً أو نهاراً بلا رعاية ولا عناية، والماء السائل لا
مانع يحجزه.

(٧) الطرفاء: من العضاء، وهدبه مثل هدب الأثل وليس له خشب،
وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء.

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ (١) (فَعْلَةٌ) فَهُوَ جَمْعٌ إِنْ لَمْ يُجْمَعْ كـ
(كَفْرَةٌ) و (بَرْرَةٌ)، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ إِنْ جُمِعَ كـ (سَرَاةٌ) (٢)
و (سَرَوَاتٌ).

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْضُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ مَبْنِيًّا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
وَغَيْرِ وَاحِدِهِ إِمَّا مُسْتَعْمَلٌ كـ (عُرَاةٌ) جَمْعٌ (عُرْيَانٌ) فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى
(عَارٍ).

وَإِمَّا مُهْمَلٌ كـ (لَيَالٍ) جَمْعٌ (لَيْلَةٌ) فَإِنَّهُ بُنِيَ عَلَى تَقْدِيرِ
(لَيْلَاتٍ) وَهُوَ مُهْمَلٌ.

وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ حُرُوفٍ كـ (أَبَابِيلٍ) وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهُ وَاحِدٌ.

وَمَنْ قَالَ فِيهِ (إِبْوَلٌ) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ بِالتَّقْدِيرِ وَالرَّأْيِ لَا أَنَّهُ
مَسْمُوعٌ.

فصل

(ص) قَدْ يُجْمَعُ الْمَجْمُوعُ جَمْعَ وَاحِدٍ
ضَاهَاهُ كـ (الْأَعْبُدِ) و (الْأَعَابِدِ)

(١) سقط من الأصل (وزن).

(٢) السراة: الظهر.

(٣) سقط العنوان من الأصل ومن ط.

وَمَا بِوَزْنٍ مُتَّهَى التَّكْسِيرِ قَدْ
 يُجْمَعُ تَصْحِيحاً وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
 قَدْ (١) مَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَامِنَا
 كَذَا (صَوَاحِبَاتُ) قَدْ رُوِينَا
 وَقُلْ: (ذَوَاتُ) جَامِعِ اسْمِ صُدْرًا
 بِ (ذِي) لِغَيْرِ عَاقِلٍ وَاشْتَهَرَا
 (بَنَاتُ) فِي نَحْوِ (٢) (ابْنِ عُرْسٍ) كَلَّمَا
 جَمَعَتْهُ جِنْساً أْتَى أَوْ عَلِمَا
 وَجُمِعَ جُمْلَةً بِأَنْ يُضَافَ (٣) (ذُو)
 جَمْعاً لَهَا كَذَا اسْتَقَرَّ الْمَأْخُذُ (٤)
 ك (هُمُ ذُووُ بَرَقٍ) (٥) نَحْرُهُ) وَفِي
 تَثْنِيَةٍ جِيءَ بِ (ذَوِي) وَأَضِيفَ
 كَذَا الْمَثْنَى، وَالْمُضَاهِيهِ إِذَا
 تَثْنَى أَوْ يُجْمَعُ فَاعْتَبِرْ بِذَا
 (ش) تَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ، كَمَا تَدْعُو إِلَى تَثْنِيَتِهِ.

(١) ع (أي) في مكان (قد).

(٢) الأصل (جمع) في مكان (نحو).

(٣) (بصادق) في مكان (يضاف).

(٤) ط (المأخذوا) في مكان (المأخذ).

(٥) ط (أبرق) في مكان (برق).

فَكَمَا يُقَالُ فِي جَمَاعَتَيْنِ مِنَ الْجِمَالِ: (جَمَالَانِ) كَذَلِكَ^(١)
يُقَالُ فِي جَمَاعَاتٍ (جَمَالَاتٍ).

وَإِذَا^(٢) قُصِدَ تَكْسِيرُ مَكْسَرٍ نُظِرَ إِلَى مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْأَحَادِ
فَكَسْرٌ بِمِثْلِ تَكْسِيرِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي (أَعْبُدُ): (أَعَابِدُ) وَفِي (أَسْلِحَةَ):
(أَسَالِحُ).

وَفِي (أَقْوَالٍ): (أَقَاوِيلُ) شَبَّهُوهَا بِ (أَسْوَدٍ) وَ (أَسَاوِدِ)
وَ (أَجْرِدَةٍ) وَ (أَجَارِدٍ) وَ (إِعْصَارٍ) وَ (أَعَاصِيرٍ).

وَقَالَ فِي (مُضْرَانٍ)^(٣) وَ (حُشَانٍ)^(٤): (مَصَارِينُ)
وَ (حَشَاشِينٍ)^(٥) وَفِي (عِقْبَانٍ) وَ (غِرْبَانٍ): (عَقَابِينُ)
وَ (غَرَابِينُ).

شَبَّهُوهَا بِ (سَلَاطِينٍ) وَ (سَرَاحِينِ) [الْأَجْرِدَةُ: نَبْتٌ]^(٦).

[وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ (ذَوُو زَيْدِينَ) وَ (ذَوَاتِ

كَلْبَتَيْنِ)^(٧)].

(١) ع ك (كذا) فِي مَكَانٍ (كَذَلِكَ).

(٢) ع ك (فإذا) فِي مَكَانٍ (وَإِذَا).

(٣) الْمَضْرَانُ جَمْعُ (مَصِيرٍ) وَهِيَ الْمَعْيَى عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ
بِالطَّيْرِ وَذَوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ.

(٤) حُشَانٌ: أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ.

(٥) الْأَصْلُ (حَيَابِينُ) فِي مَكَانٍ (حَشَاشِينِ).

(٦) ع ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٧) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَهُوَ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ تَكَرَّرَ فِي آخِرِ
الْفَصْلِ.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلِ) أَوْ (مَفَاعِيلِ) لَمْ
يَجُزْ تَكْسِيرُهُ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

لَكِنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ كَقَوْلِهِمْ فِي (نَوَاسِكِ):
(نَوَاسِكُونَ) ^(١) وَفِي (أَيَّامِنَ): (أَيَّامِنُونَ) .

أَوْ بِالْأَلْفِ ^(٢) وَالتَّاءِ، كَقَوْلِهِمْ فِي (حَدَايِدِ):
(حَدَايِدَاتٌ) وَفِي (صَوَاحِبِ): (صَوَاحِبَاتٌ) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - :
(إِنَّكُنَّ لِأَنْتِنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ) ^(٣) .

وَإِذَا قُصِدَ جَمْعُ مَا صَدْرُهُ (ذُو) وَ (ابن) مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَا
يَعْقَلُ قِيلَ فِيهِ: (ذَوَاتٌ كَذَا) وَ (بَنَاتٌ كَذَا) كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ (ذِي
الْقِعْدَةِ): (ذَوَاتٌ / الْقِعْدَةُ) وَفِي جَمْعِ (ابنِ عُرْسٍ) ^(٤): (بَنَاتٌ
عُرْسٍ) . وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ غَيْرِ الْعَلَمِ كـ (ابنِ
لَبُونٍ) ^(٥) وَ (بَنَاتٌ لَبُونٍ) وَبَيْنَ الْعَلَمِ كـ (ابنِ آوَى) وَ (ابنِ
مُقْرَضٍ) ^(٦) .

(١) ع ك (ناكسون) . (٢) ع ك (بألف) في مكان (بالألف) .

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء ١٩ ، والترمذي مناقب ١٦ ، والموطأ سفر
٨٣ ، النسائي الإمامة ٤ ، وابن ماجه الاقامة ١٤٢ ، الدارمي في
المقدمة ١٤ ، وأحمد ٤١٢/٤ ، ٩٦/٦ ، ١٠٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،
٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ .

(٤) دويبة .

(٥) ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن ، وقيل هو الذي
أكمل الستين .

(٦) دويبة تقتل الحمام .

والفرق بين العلم، وغير العلم من هذا النوع الألف واللام
فإن قبلهما ثاني الجزأين كـ (ابن لبون) فليس بعلم، وإن لم
يقبلهما كـ (ابن مقرض) فهو علم.

فإن قصد جمع [علم] ^(١). منقول من جملة كـ (برق نحره)
[توصل إلى ذلك بأن يضاف إليه (ذو) مجموعاً، كقولك في جمع
(برق نحره): (هم) ^(٢) ذوو برق نحره].
وتقول في تثنيته: (ذوا برق نحره).

ويساوي الجملة في هذا المركب دون إضافة.
وما صنع بالجملة المسمى بها يُصنع بالمتنى والمجموع
على حده إذا ثنياً أو جمعاً.

فيقال في تثنية (زيدين) مسمى به: (هذان ذوا زيدين) كما
قيل في تثنية (كلبتي) الحداد: (هاتان ذواتا كلبتين).
وهكذا ^(٣) يُقال في الجمع: (ذوو زيدين) و (ذوات
كلبتين) [- والله ^(٤) أعلم -].

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) الأصل (وكذا) في مكان (وهكذا).

(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين.

بَابُ النَّصْفِ

(ص) صَغِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى (فُعَيْلِ)
 مُصَغَّرًا كَ (الْجَذَلِ) وَ (الْجُذَيْلِ) ^(١)
 وَمَا لَهُ (مَفَاعِلٌ) مُكْسَرًا
 فَاجْعَلْ لَهُ (فُعَيْعَلًا) مُصَغَّرًا
 وَاسْتَعْمَلُوا (أَفْيَعَلًا) فِي (أَفْعَلًا)
 وَإِنْ يَكُنْ (أَفَاعِلٌ) قَدْ أَهْمَلَا
 وَبِ (فُعَيْعِيلِ) يُصَغَّرُونَ مَا
 لَهُ مُكْسَرًا (مَفَاعِيلِ) انْتَمَى
 لَكِنْ (أَفْيَعَالِ) لِ (أَفْعَالِ) حُتِمَ
 كَمَا (فُعَيْعَلَاءِ) لِ (فَعْلَاءِ) لَزِمَ
 وَمَا حَوَى زِيَادَتِي (فَعْلَانَا)
 فَاجْعَلْ (فُعَيْلَانَ) لَهُ مِيزَانًا

(١) ع (الجدل والجديل) ط (الخدل والخديل) في مكان (الجدل والجديل) وهو: أصل الشجرة وغيرها.

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى (فَعَالِينَ) جُمع
فَذَاكَ صَغُرَ بِـ (فُعِيلِينَ) تُطَع (١)

[وَمَا (فَعَالِينَ) لَجْمَعِهِ جُهَل
فَمِثْلُ (سَكَرَانَ) مُصَغَّرًا جَعَلَ] (٢)

وَتَلَوْ يَا التَّصْغِيرَ كَسْرَهُ التَّرِيم
إِنْ لَمْ يَكْ اسْمٌ مَعْرَبٌ بِهِ خْتِم

أَوْ يَكُنْ اثْرُهُ لِتَأْنِيثِ عِلْمٍ
أَوْ حَرْفٌ مَدٌّ بَعْدَ فَتْحٍ مُلْتَزِمٍ

وَشِبْهَ (فَعَلَاءَ) وَ (فَعَلَى) إِنْ صُرِفَ
صَغُرَ بِكَسْرِ لَازِمٍ (٣) قَبْلَ الْأَلِفِ

وَفَتْحٍ مَا لَمْ يُنْصَرَفْ حَتْمًا فِيهِ
(عَلَقَى) وَ (غَوَّغَاءَ) كِلَاهُمَا اقْتُنِي

وَمَا بِهِ إِلَى (مَفَاعِيلِ) وَوَصَلَ
بِهِ إِلَى (فُعَيْعِلِ) أَيْضًا تَصِلُ

فَمَا هُنَاكَ حُذِفَ أَحْذِفُهُ هُنَا
وَأَبْقِ مَا بَقِيَاهُ ثُمَّ اسْتُحْسِنَا

(ش) كُلُّ اسْمٍ مَتَمَكِّنٍ قُصِدَ تَصْغِيرُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ

(١) جاء هذا البيت في س ش ط ع ك كما يلي :

ان لم يكسر بفعالين وما شذ فاعيلين لهذا حتما

(٢) سقط هذا البيت من س، ش، ط.

(٣) س ش (لازما) في مكان (لازم).

ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده.

فإن كان ثلاثياً لم يُغَيَّر^(١) بأكثر من ذلك.

وإن كان رباعياً فصاعداً كُسِرَ ما بعد الياء ك (جَعْفِر) و (دُرَيْهِم) و (بُرَيْس) (٢).

فإن اتصل بما ولي الياء علامة تأنيثٍ فُتِحَ ك (تُميرة) و (حُبَيْلى) و (حُمَيْراء).

وكذا إن اتصل به ألف (أفعال) أو ألف تليها نون زائدة فيما لم (٣) يُجْمَعْ عَلَى (فَعَالِين) ك (أَجِيمَال) و (سُكَيْرَان).

فإن جمع ذو الألف والتون على (فَعَالِين) صغر على (فُعَيْلِين) ك (سَلَيْطِين) و (سُرَيْحِين) و (حُوَيْمِين) (٤) و (وَرَيْشِين) (٥).

وما لم يُعْلَمْ جمعه على (فَعَالِين) ألحق في التصغير بباب (سَكَرَان).

(١) الأصل (تغير) في مكان (يغير).

(٢) ع (بريس) في مكان (بريس) - وهو تصغير (بريس) ويطلق على كل ثوب رأسه منه ملتزق به.

(٣) الأصل له في مكان (لم).

(٤) الحويمين تصغير (حومان) وهو نبت وقد جمع على (حوامين).

(٥) الوريشين: تصغير الورشان وهو طائر أكبر من الحمامة قليلاً ويستوطن أوربة، ويهاجر في جماعات إلى العراق والشام، ولا يمر بمصر، وجمعه وراشين.

وَيَنْ تَصْغِيرَ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، وَتَكْسِيرَهُ مَنَاسِبَةٌ شَدِيدَةٌ .
فَمَا كَسَّرَ عَلَى (مَفَاعِلٍ) وَشَبَّهَهُ فَلَهُ فِي التَّصْغِيرِ (فُعَيْلٍ)
وَشَبَّهَهُ مَا لَمْ يَمْنَعِ مَانِعٌ مِنْ كَسْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ كَ (حُبَيْلِي
وَ (أَجِيمَالٍ) .

وَلِقُصُورِ التَّصْغِيرِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي هَذَا جَبَرُوا التَّصْغِيرَ بِأَنْ
أَدْخَلُوهُ عَلَى (أَفْعَلٍ) (فَعْلَاءِ) (١) فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ (أَفْعَيْلٍ)
كَ (أَحِيمِرٍ) وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي تَكْسِيرِهِ (أَفَاعِلٍ) .

وإلى هذا اشرت بقولي :

وَاسْتَعْمَلُوا (أَفْعَيْلًا) فِي (أَفْعَلًا)
وَإِنْ يَكُنْ (أَفَاعِلٌ) قَدْ أَهْمَلَا

وأشرت بقولي :

وَبِ (فُعَيْعِيلٍ) يُصَغَّرُونَ مَا
لَهُ مُكْسَرًا (مَفَاعِيلٍ) انْتَمَى

إِلَى أَنْ (عُصْفُورًا) وَ (سِرْبَالًا) (٢) يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِمَا
(عُصْفَيْفِرٍ) وَ (سُرَيْبِيلٍ) كَمَا قِيلَ فِي تَكْسِيرِهِمَا (عَصَافِيرٍ)
وَ (سَرَابِيلٍ) (٣) .

(١) ع (أفعلاء) في مكان (فعلاء) .

(٢) السربال: القميص، والدرع، أو كل ما لبس .

(٣) في التنزيل العزيز: (وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم
بأسكم) .

وإذا^(١) لم يكن ما ولي ياء التصغير حرف إعراب فحقه الكسر إن لم يمنع منه أحد الموانع التي تقدم ذكرها.

وروي في (الغوغاء) - وهي صغار الجراد - الصرف على أن يكون من باب (صلصال)^(٢) فتصغيره على هذا (غويغي).
وروي منع صرفه على أنه (فعلاء) فتصغيره على هذا: (غويغاء).

وروي في (علقي) الصرف على أن ألفه للإلحاق فتصغيره^(٣) على هذا (عليق).

وروي فيه ترك الصرف على أن ألفه للتأنيث. وتصغيره على هذا (علقي) كتصغير (سكري).

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي:

وشبه (فعلاء) و (فعلي) إن صرف. [إلى آخر الكلام]^(٤)

ويتوصل في التصغير إلى (فُعَيْل) و (فُعَيْعِل) ومَا
أشبههما بما توصل به في التكسير إلى (مَفَاعِل) و (مَفَاعِيل) ومَا
أشبههما.

(١) ع ك (وان) في مكان (وإذا).

(٢) الصلصال: الطين اليابس.

(٣) ع ك (وتصغيره).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

فَيَقَالُ فِي (حَيْزُبُونَ) وَ (اسْتِخْرَاج) وَ (مُدْخَرَج) (١) وَ
(فَرَزْدَق): (حُزْبِيْن) وَ (تُخَيْرِيَج) وَ (دُحَيْرِيَج) وَ (فُرَيْزِد)
وَ (فُرَيْزِق).

كَمَا يُقَالُ فِي التَّكْسِيرِ: (حَزَابِيْن) وَ (تَخَارِيَج) وَ (دَحَارِيَج)
وَ (فَرَازِد) وَ (فَرَازِق).

وَكَذَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (ذُرْحَرَج): (ذُرْيَرِح) دُونَ (ذُرْيَرِح)
كَمَا قِيلَ فِي تَكْسِيرِهِ (ذَرَارِح) دُونَ (ذَرَارِح).

وَقد أُشِيرَ هُنَاكَ إِلَى أَنَّ الـ (الْتَدَد) يُقَالُ فِي تَكْمِيرِهِ (الْأَدَد).
بِالْإِدْغَامِ فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (الْيَد) - بِالْإِدْغَامِ - أَيْضًا - .

[وَكَذَلِكَ أُشْرْتُ إِلَى أَنَّ جَمَعَ (مَرْمَرِيْس): (مَرَارِيْس)
فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (مُرَيْرِيْس) (٢)].

وَكَذَلِكَ أُشِيرُ إِلَى أَنَّ جَمَعَ (كَوَالِل): (كَوَايِل) وَ (كَآلِل)
فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (كُوَيْلِل) وَ (كُوَيْلِل).

وَإِلَى هَذَا أُشْرْتُ بِقَوْلِي:

فَمَا هُنَاكَ حُذِفَ [أَحْذِفُهُ هُنَا

وَأَبَقِيَ مَا بُقِيَاهُ ثُمَّ اسْتَحْسِنَا (٣)]

(١) ع (ومدرج).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(ص) وألف التَّائِيثِ إِنْ مُدَّ نَسِبٌ
لِلانْفِصَالِ وَلِتَأْهُ ذَا يَجِبُ
فَلْيُعْطَ مَصْحُوبَاهُمَا حَقَّهُمَا
لَوْ صُنِّرَا دُونَ تَمَامِ بِهِمَا
وَكُهُمَا يَا نَسَبِ وَالثَّانِ مِنْ
جُزْأَيِ مَرْكَبِ بَذَا - أَيْضاً - قَمِينِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا (فَعْلَانِ)
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ ك (زَعْفَرَانِ) (١)
وَفِي (فَعُولَاءِ) خِلَافٌ (٢). فَلَدَى
مُحَمَّدٍ (فَعِيْلَاءِ) أَيْدَا
/ (٣) وَاخْتَارَ حَذَفَ الْوَاوِ سَيُوبِيهِ
وَهُوَ الْأَصْحُ (٤) فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ
وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
تَصْحِيحٍ أَوْ تَثْنِيَةٍ فَتَعْدَلَا (٥)

أ/٩٣

(١) الزعفران: نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، منه أنواع برية، ونوع صبغي طبي، وزعفران الحديد: صدؤه.

(٢) ع (خلافاً).

(٣) ط سقطت الواو من (واختار).

(٤) ط (الصحيح) في مكان (الأصح).

(٥) الأصل (فيعدلاً).

وك (فَعُولَاءُ) ^(١) (ثَلَاثُونَ) وَمَا
 ضَاهِي (ظَرِيفَيْنِ) مُقَرًّا عِلْمًا
 وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
 زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
 وَخَامِسًا مِنْ بَعْدِ مَدِّ زَيْدٍ قَدْ
 بَقِيَ (حُبَيْرِي) وَ (حُبَيْرُ) وَرَدَ
 وَإِثْرَ يَا التَّصْغِيرِ وَأَوَّأَ رُدِّيَا
 [إِنْ يَكُ لَأَمًّا أَوْ يُسَكِّنُ فَادْرِيَا] ^(٢)
 وَإِنْ يُحَرِّكَ وَهُوَ غَيْرُ لَامٍ
 فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ فِي الْكَلَامِ ^(٣)
 ف (بِجَدِيلٍ) وَب (الْجَدْيُولِ)
 تَصْغِيرِ (جَدُولِ) وَب (الْعُجَيْلِ)
 صَغْرُ (عَجُولًا) وَ (الْعُرْيَةَ) التَّزِمُ
 فِي (عُرْوَةٍ) وَقِسْ عَلَى هَذِي ^(٤) الْكَلِمِ

(ش) لَا يُعْتَدُّ فِي التَّصْغِيرِ بِالْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةَ، وَلَا بِتَائِهِ، وَلَا
 بِالْفِ وَنُونِ مَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا، وَلَا بِبَاءِ النَّسَبِ

(١) ك (ولفعولاء) في مكان (وكفعولاء).

(٢) جاء ما بين القوسين في ط وس وش كما يلي:

..... أن وزن لام أو سكون أعطيا

(٣) ع (الكلأ) في مكان (الكلام).

(٤) ط (هذا في مكان (هذي)).

ولا يَعْجُزُ المَرْكَبُ، ولا بِعَلامَةِ تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ في غير مَجْعُولٍ عِلْمًا.

بل يُتْرَكْنَ عَلى حَالِهِنَّ في التَّكْبِيرِ وَيُصَغَّرُ ما قَبْلَهُنَّ كَمَا كانَ يُصَغَّرُ غيرَ مُتَمِّمٍ بِهِنَّ.

فيقالُ في (رَاطِطاء) و (عَقْرَباء) ^(١) و (حَنْظَلَة) ^(٢) و (سَفْرَجَلَة): (رُويْهَطاء) و (عُقَيْرِباء) و (حُنَيْظَلَة) و (سُفَيْرِجَة) ^(٣).

كَمَا كانَ يُقالُ في (رَاطِط) و (عَقْرَب) ^(٤) و (حَنْظَل) ^(٥) و (سَفْرَجَل): (رُويْهَاط) و (عُقَيْرِب) و (حُنَيْظَل) و (سُفَيْرِج).
ويقالُ في (جُلْجُلان) ^(٦) و (عَبْقَرِي) ^(٧) و (بَعْلَبَك):

(١) العقرباء: أنثى العقارب، أما الذكر فهو العقربان.

(٢) الحنظلة: ثمرة في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.

(٣) ع ك (وسفيرجة وحنظلة).

(٤) العقرب: دويبة من المعنكبات ذات سم تلسع، وعقرب البحر: سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام، وبرج من بروج السماء.

(٥) الحنظل: نبت مفترش.

(٦) ع (جلجلا) في مكان (جلجلان) - والجلجلان: السمسم في قشره قبل أن يحصد، وثمره الكزبرة، وحب القلوب، يقال: أصبت جلجلان قلبه.

(٧) العبقرية: نسبة إلى عبقر وهو موضع تزعم العرب أنه موطن الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حدقه، أو جودة صنعته، =

(جُلَيْجَلَان) ^(١) و (عُبَيْقَرِي) و (بُعَيْلَبَك).

كَمَا يُقَالُ فِي (جُلْجُل) ^(٢) و (عَبْقَر) و (بَعْل): ^(٣) (جُلَيْجَل) و (عُبَيْقَر) و (بُعَيْل).

ومذهبُ سيبويه في تَصْغِير (فَعُولَاء) أَنْ يُحذفَ وَأُوهُ فَيَقَالُ فِي (جَلُولَاء) ^(٤): (جُلَيْلَاء) ^(٥).

ومذهبُ المبرِّد [أَنْ يُقَال] ^(٦) (جُلَيْلَاء) - بِإِلَّا حَذْفَ ^(٧) - كَمَا يُقَالُ فِي (فَرُوقَة): (فُرَيْقَة).

= والعُبْقَرِي - أيضاً - السِّيد، والكَبِير والِدِيَّاج والطَّنَافِس الثَّخَان، وفي التَّنْزِيل العَزِيز «مَتَكْتَبِينَ عَلَي رَفْرَف خَضْر وَعَبْقَرِي حَسَان».

(١) ع (خَلِيخَلَان) فِي مَكَان (جَلِيجَلَان).

(٢) الجَلْجَل: الجَرَس الصَّغِير، والأَمْر العَظِيم أو الِيسِير، وَمِن الغُلْمَان: الخَفِيف الرُّوح النَشِيط فِي عَمَلِهِ، وَالصَّافِي الصَّوْت فِي شِدَّة.

(٣) بَعْل: صَنَم وَفِي التَّنْزِيل العَزِيز: «أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ».

(٤) قَالَ سِيبَوِيه فِي الكِتَاب ٢ / ١١٨:

«وَإِذَا حَقَرْتَ (بِرُوكَاء) أَوْ (جَلُولَاء) قَلْتَ (بُرَيْكَاء) وَ (جُلَيْلَاء)

لأنك لا تحذف هذه الزوائد، لأنها بمنزلة الهاء، وهي زوائد من نفس الحرف كألّف التأنيث، فلما لم يجدوا سبيلاً إلى حذفها لأنها كالهاء في أنها لا تحذف خامسة، وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف (مبارك) وراء (عذافر) وصارت الواو كالألف التي تكون في موضع الواو، والياء التي تكون في موضع الواو».

(٥) جَلُولَاء: بَلَدَةٌ بِبَغْدَاد قَرِبَ خَانَقِينَ بِمَرْحَلَةٍ.

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ القُوسِينَ مِنَ الأَصْلِ.

(٧) قَالَ المَبْرِدُ فِي المَقْتَضِب ٢ / ٢٦٢ وَمَا بَعْدَهَا - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رَأْيَ =

لأنَّ أَلْفَ التَّائِيثِ الممدودةِ محكومٌ لِمَا هِيَ فِيهِ بِحَكْمِ مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ .

وَحُجَّةٌ سَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ لِأَلْفِ التَّائِيثِ الممدودةِ شَبَهًا بِهَاءِ التَّائِيثِ وَشَبَهًا بِالْأَلْفِ المَقْصُورَةِ، وَاعْتِبَارُ الشَّبَهَيْنِ أَوْلَى مِنْ إِغْيَاءِ أَحَدِهِمَا . وَقَدْ اعْتَبِرَ الشَّبَهَ بِالهَاءِ مِنْ قَبْلِ مُشَارَكَةِ الأَلْفِ الممدودةِ لَهَا فِي عَدَمِ السُّقُوطِ . وَتَقْدِيرُ الأَنْفِصَالِ بِوَجْهِ مَا، فَلَا غِنَى عَنِ اعْتِبَارِ الشَّبَهِ بِالْأَلْفِ المَقْصُورَةِ فِي عَدَمِ ثُبُوتِ الوَاوِ المذْكَورَةِ فَإِنَّهَا كَأَلْفِ (حُبَارَى) الأُولَى، وَسُقُوطُهَا فِي التَّصْغِيرِ مُتَعَيِّنٌ عِنْدَ بَقَاءِ الثَّانِيَةِ، فَكَذَا يَتَعَيَّنُ (١) سَقُوطُ الوَاوِ المذْكَورَةِ فِي التَّصْغِيرِ .

وَيُقَدَّرُ انْفِصَالُ عَلامَةِ الثَّانِيَةِ، وَعَلامَتِي جَمْعِي (٢) التَّصْحِيحِ فَيُعَامَلُ مَا قَبْلَهَا فِي التَّصْغِيرِ مُعَامَلَتَهُ فِي التَّجْرِدِ .

فَيَقَالُ فِي (ظَرِيفَيْنِ) وَ (ظَرِيفِينَ) وَ (٣) (ظَرِيفَاتِ) : (ظَرِيفَانِ) (٤) وَ (ظَرِيفُونَ) وَ (ظَرِيفَاتِ) .

= سيبويه :-

«وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا تحذف شيئاً، لأنك لست تجعل ألفي التائيث ولا الألف والنون بمنزلة ما هو في الاسم» ثم ذكر المبرد حجة سيبويه وفندها .

(١) في الأصل زاد لفظ (عند) بعد قوله (يتعين) .

(٢) ع (جمع) في مكان (جمعي) .

(٣) ع سقطت الواو من (وظريفات) .

(٤) ع سقط (ظريفان) .

كما يُقال في (ظريف) و (ظريفَة): (ظريف) و (ظريفَة)
لأنَّ التَّشْبِيهَ وَالْجَمْعَ طَارِئَانِ عَلَى لَفْظِ الْمُفْرَدِ بَعْدَ حُصُولِ مَا
يُتَمِّمُهُ (١) مِنْ هَيْئَةِ تَكْبِيرٍ أَوْ تَصْغِيرٍ.

ويقال في تصغير (٢) (ثلاثين): (ثلاثون) - بالتخفيف - لأنَّ
زِيَادَتَهُ غَيْرُ طَارِئَةٍ عَلَى لَفْظِ مُجَرَّدٍ، فَعَوْمَلُ مُعَامَلَةَ (جَلُولًا ء).
وَكَذَا يُفْعَلُ بِزِيَادَةِ التَّشْبِيهِ، وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ فِيمَا جُعِلَ
عَلَمًا، فَيُقَالُ فِيمَنْ اسْمُهُ (جَدَارَان) و (ظَرِيفُونَ) و (ظَرِيفَات):
(جُدَيْرَان) و (ظَرِيفُونَ) و (ظَرِيفَات).
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيؤِيهِ (٣).

(١) ع ك (يتمه) في مكان (يتممه).

(٢) ك سقط (تصغير).

(٣) قال سيبويه ٢ / ١١٨

«وإذا حقرت (ظريفين) غير اسم رجل أو (ظريفات) أو (دجاجات)
قلت (ظريفون) و (ظريفات) و (دجيجات) من قبل أن الياء والواو
والنون لم يكسر الواحد عليهن كما كسر ألفي (جلولاء) ولكنك إنما
تلحق هذه الزوائد بعدما تكسر الاسم في التحقير للجمع،
وتخرجهن إذا لم ترد الجمع، كما أنك إذا قلت (ظريفون) فإنما
الحقته اسما بعد ما فرغ من بنائه...»
ثم قال:

«ولو سميت رجلاً (جدارين) ثم حقرته لقلت (جُدَيْرَان)، ولم تثقل
لأنك لست تريد معنى التشبية، وإنما هو اسم واحد.
كما أنك لم ترد بـ (ثلاثين) أن تضعف الثلاث.
وكذلك لو سميته بـ (دجاجات) أو (ظريفين) أو (ظريفات) خفت»

وَيُحَدَفُ فِي التَّصْغِيرِ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةَ خَامِسَةً، أَوْ سَادِسَةً نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (قَرَقَرَى): (قَرِيْقِر) وَفِي (لُغَيْزَى) (١): (لُغَيْزَن).

وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَازَ حَذْفُ الْمَدَّةِ، وَإِبْقَاءُ أَلْفِ التَّائِيثِ، وَعَكْسُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي (حُبَارَى): (حُبَيْرَى) وَ(حُبَيْرٍ).

وَإِذَا وَلِيَ يَاءٌ (٢) التَّصْغِيرَ وَأَوَّقَلِبْتَ يَاءً إِنْ كَانَتْ مَوْضِعَ اللَّامِ أَوْ سَاكِنَةً، وَأَدْغَمَ فِيهَا الْيَاءَ كَقَوْلِكَ فِي (جَرَوْ) (٣) وَ(عُرْوَةَ) (٤)، وَ(عَشَوَاءَ) (٥) وَ(عَجُوزَ): (جُرَى) وَ(عُرِيَّةَ) وَ(عُشَيَّاءَ) وَ(عُجَيْزَ).

فَإِنْ تَحَرَّكَتْ، وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ جَازَ تَصْحِيْحُهَا،

(١) حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل هو جحر الضب، والفأر، واليربوع بين القاصعاء، والنافعاء، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل ثم تعدل عن يمينه، وشماله عروضاً تعترضها تعمية ليخفي مكانه بذلك الإلغاز.

(٢) ع سقط (ياء).

(٣) الجرو - بثليث الجيم - الثمر أول ما ينبت غضا، وما استدار من الثمار، والصغير من ولد الكلب والأسد والسباع.

(٤) العروة من الثوب: مدخل زره، ومن القميص أو الكوز أو نحوهما: مقبضه ومن الشجر: ما لا يسقط ورقه في الشتاء، ومن المال: النفيس، وطوق القلادة..

(٥) العشواء: الظلمة.

وَقَلْبَهَا كَقَوْلِكَ [١] فِي (جَدُول) ٢]: (جُدْيُول) و (جُدَيْل).

(ص) وَإِنْ تَلَّتْ ذِي الْيَاءِ يَاءً ٣ حُذِفَ
أُخْرَاهُمَا وَخُلْفُ (أُحْوَى) قَدْ عُرِفَ
نَقْصًا وَمَنْعَ الصَّرْفِ عَمْرُو انْتَحَبَ
وَالنَّقْصُ وَالصَّرْفُ إِلَى عَيْسَى انْتَسَبَ
وَلأَبِي عَمْرٍو عَزَوْا (أَحْيَا)
وَنَحْوَهُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ حَذْفِ يَا
وَقُلْ (أُحْيَوِ) إِنْ تَقُلْ (جُدْيُول)
فِي (الغَاوِ) - أَيْضًا - (الغُوْيَوِي) يُقْبَلُ ٤
وَمَنْ يَقُلْ (جُدَيْلٌ) يَقُلْ (غُوِي)
مُصَغَّرًا كَمَثَلِ (مُرُو) و (مُرِي)
وَارْدُدْ لِأَصْلِ لَيْنًا أَبَدَلْ مِنْ
ذِي اللَّيْنِ عَيْنًا فَهَوَ بِالرَّدِّ قَمَنْ
وَشَذَّ فِي (عِيدِ): (عَيْيد) وَحْتَمَ
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمَ
وَبَدَلَ الْعَيْنِ الْعَدِيمِ اللَّيْنِ لِأَ
تُورِدُهُ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا مُبَدَلًا

(١) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٢) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا .

(٣) ط (ياء إن) في مكان (ياء ان) .

(٤) ك (تقبل) في مكان (يقبل) .

وهكذا الفاء فقل في (مُتَّعِد)
(مُتَّعِد) وَعَنْ (مُؤَيَّعِدٍ) فَحَدُّ
وَمُطْلَقًا بَدَلَ لَامٍ رُدَّ فِي
جَمْعٍ وَتَضْغِيرٍ لِمَوْجِبٍ قُفِي
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
وَإِوَاءً كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ ^(١) يُجْهَلُ
وَأَصْلٌ مَّنْقُوصٌ ثُنَائِيٌّ أَعْدُ
وَإِنْ يَكُنْ بِتَاءٍ تَأْنِيثٌ عُمِدُ
نَحْوِ (دُمِّي) وَ (شُفِيهَةٌ) وَفِي
(سَهٍ) (سُتِيهَةٌ) أَحَقَّ مَا اقْتَفَى
(سُنِيَّةٌ): (سُنِيهَةٌ) قُلْ فِي (سَنَهٍ)
فَحُجَّةُ الْأَصْلِينَ فِيهِ بَيِّنَةٌ
وَكُلُّ مَا لَا ثَالِثَ لَهُ عُرِفَ
فَأَعْطَاهُ حُكْمَ (دَمٍ) أَوْ حُكْمَ (أَفٍّ)
وَإِنْ تَأْتَتْ صِيغَةُ التَّضْغِيرِ فِي
ذِي النَّقْصِ فَالْقَاصِدُ خَيْرًا قَدْ كُفِيَ
كَ (الْهَارِ) وَ (الْهُوَيْرِ)، وَ (الْهُوَيْثِرِ) ^(٢)
قَدْ قِيلَ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مُسْتَنْدَرٌ

(١) س ش (منه) في مكان (فيه).

(٢) ط (الهُوَيْرِ) في مكان (الهُوَيْثِرِ).

وقاسَ في (يَرَى) (يُرَيْئِيًّا) أَبُو
 عَمْرٍو وَمَنْ سِوَاهُ ذَا يُجْتَنَبُ
 وَ (يَضَعُ) اسْمًا بِ (يُضَيِّعُ) صُغْرًا (١)
 وَالْمَازِنِي رَدُّ فَائِهِ يَرَى
 وَأَصْلُ مَقْلُوبٍ إِذَا صُغِّرَ لَا
 تَرُدُّ وَلَكِنْ أَبَقَهُ مُحَوَّلًا
 فَقُلْ (قُسِيٌّ) فِي (قِسِيٍّ) عَلَمًا
 كَذَاكَ فِي (الْجَاهِ) (جُويِهِ) عَلَمًا
 / وَكُلُّ ذِي هَمْزَةٍ وَصَلٍ صُغْرًا
 فَالْهَمْزَةُ اقْصِدْ حَذْفَهَا مُبْتَدِرًا

ب/٩٣

(ش) إِذَا وَقَعَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءٌ أَنْ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا اسْتِثْقَالًا
 لِتَوَالِي ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَقَوْلِكَ فِي (أَتِيٍّ): (أَتِيٍّ).
 وَالْأَصْلُ (أَتِيٍّ) - بَثَلَاتٍ يَاءَاتٍ - أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ،
 وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ: [المَوْجُودَتَانِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ.

فَحُذِفَتِ الثَّلَاثَةُ لِتَطْرَفِهَا، وَأَدْغَمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ] (٢).
 وَلَا فَرْقَ بَيْنَ مَا كَانَتِ الْيَاءَانِ فِيهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ
 كـ (أَتِيٍّ) (٣).

(١) س ش (صغروا) في مكان (صغرا).

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) الأتي: السيل يأتي من بعيد، والغريب الدعي، والنافذ في الأمور الذي يتأتى لها.

وَبَيَّنَ مَا تَجَدَّدَ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَيْنِ فِي حَالِ التَّصْغِيرِ
ك (كِسَاء) فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ (كُسَيْ) [وَأَصْلُهُ كُسَيْ] (١).

الياء الأولى للتصغير، والثانية منقلبة عن الألف، والثالثة
منقلبة عن واو. فحذفت الثالثة وصار (كُسَيْ) ك (قُصِي) (٢).

وَهَذَا الْحَذْفُ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَوَّلَ الْيَاءَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ بَعْدَ
يَاءِ التَّصْغِيرِ زَائِدًا.

فإن لم يكن زائداً كالمقلّب عن واو (أَحْوَى) فإن أبا عمرو
يرى فيه تقرير الياءات الثلاث فيقول: (هَذَا أَحْيِي) (٣) و (رَأَيْتُ
أَحْيِي) (٤).

وغيره لا يرى ذلك.

إِلَّا أَنْ سَيِّوِيَهُ يَحْذِفُ وَيَسْتَصْحَبُ مَعَ الصَّرْفِ،
وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ يَحْذِفُ وَيَصْرِفُ (٥).

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) في الأصل (كعصى) وفي ع (كقضى) في مكان (قصي).

(٣) الأصل (أخي) ع (حبي) في مكان (أحبي).

(٤) الأصل (أخي) في مكان (أحبي).

(٥) فصل هذه المسألة بأدلتها سيويه في الكتاب ٢ / ١٣٢، ومما قاله:

«واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر
الحروف ويصير الحرف على مثال (فعيل) ويجري على وجوه
العربية، ومن ذلك قولك في (عطاء): (عُطِي) .. وكذلك (أحوى)
ثم قال:

وَمَنْ قَالَ فِي (جَدُول) (١): (جُدَيْوِل) قَالَ فِي (أَحْوَى):
(أَحْيَوِي) وَ (رَأَيْتُ أَحْيَوِي).

وَكَذَا يَقُولُ فِي (غَاوِ): (غُوَيُو)، وَفِي (مُعَاوِيَةَ) (٢)
(مُعْيَوِيَةَ). وَالْأَجُودُ الْحَذْفُ وَالْإِعْلَالُ.

وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (مَالِ) وَ (فَيْلِ) (٣) وَ (رِيَّانِ) (٤): (مُوَيْلِ) وَ
(قُوَيْلِ) وَ (رُوَيَّانِ) فَتَرَدُّ الْعَيْنُ إِلَى أَصْلِهَا لِزَوَالِ سَبَبِ انْقِلَابِهَا.
وَكَذَا يُفَعَّلُ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (مِيزَانَ): (مُوَيْزِينَ) وَفِي
(مُوقِنِ) (مُيَيْقِنِ).

وَهَذَا الرَّدُّ فِي اللَّامِ بِلاَ شَرْطٍ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ وَالْفَاءِ مَشْرُوطٌ
بِكَوْنِ الْحَرْفِ حَرْفِ لَيْنٍ مَبْدَلاً مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ فَلَوْ كَانَ حَرْفَ لَيْنٍ
مُبْدَلاً مِنْ هَمْزَةٍ كَ (أَيْمَةِ). أَوْ غَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ مَبْدَلاً مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ
كَ (قَائِمِ) وَ (مُتَعَدِّ) لَمْ يَرُدَّ إِلَى أَصْلِهِ فِي تَصْغِيرِ وَلَا تَكْسِيرِ.

= ولا تصرفه، لأن الزيادة ثابتة في أوله ولا يلتفت إلى قلته، كما لا
يلتفت إلى قلة (يضع).

وأما عيسى فكان يقول: (أحيي) ويصرف وهو خطأ....

وأما أبو عمرو فكان يقول: (أحى) «.....».

(١) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا.

(٢) ع سقط (معاوية).

(٣) القيل من ملوك الجاهلية في اليمن وهو دون الملك الأعظم.

(٤) الريان من الناس الشبعان من الماء أو من العلم أو غيرهما.

فَتَصْغِيرُ (أَيْمَّة) : (أَيْمَّة).
 وَتَصْغِيرُ (قَائِم) : (قُوَيْم).
 وَتَصْغِيرُ (مُتَّعِد) : (مُتَّعِد).
 هَذَا مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ (١).

ومذهبُ الجرميِّ أَنْ يُقَالَ فِي تَصْغِيرِ (قَائِم) : (قُوَيْم).
 ومذهبُ الزَّجَّاجِ فِي تَصْغِيرِ (مُتَّعِد) : (مُوَيْعِد).

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيَوِيهِ لِأَنَّ (قُوَيْمًا) يُوْهَمُ أَنَّ مُكَبَّرَهُ
 (قُوَيْم) أَوْ (قِوَام)، أَوْ (قَوَام). و(قُوَيْمٌ) لَا إِبْهَامَ فِيهِ فَكَانَ أَوْلَى.
 وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ فِي (مُتَّعِد) : (مُوَيْعِد) أَوْ هَمَّ أَنَّ مُكَبَّرَهُ
 (مَوْعِد) أَوْ (مَوْعِد) (٢) أَوْ (٣) (مَوْعِد). و(مُتَّعِد) لَا إِبْهَامَ فِيهِ فَكَانَ
 أَوْلَى (٤).

(١) ينظر تفصيل هذه المسألة في كتاب سيبويه ١٢٧/٢ وما بعدها:
 «باب تحقير الاسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها وذلك إذا كانت
 أبدالاً من الواوات والياءات التي هي عَيْنَات»
 (٢) ع ك سقط (أو موعِد).
 (٣) الأصل (وموعِد) - بالواو -
 (٤) قال سيبويه ١٢٨ / ٢.

«تحذف التاء التي دخلت لمفتعل وتدع التي هي بدل من الواو، لأن
 هذه التاء أبدلت هنا.

ثم قال:

فهذه التاء قوية الا تراها دخلت في (التقوى) و (التقية) فلزمت،
 فقالوا: اتقى منه، وقالوا: (التقاة) فجرت مجرى ما هو من نفس
 الحرف».

وإذا صُغِرَ مَا ثَانِيهِ أَلْفٌ زَائِدَةٌ قَلِبَتْ وَاوًا فَقِيلَ فِي (كَاهِل) وَ
(دَانِق) (١) وَ (قَاصِعَاء) وَ (جَامُوس) وَ (هَابِيل) وَ (خَاتَام) (٢) :
(كُوَيْهَل) وَ (دُوَيْنِيْق) وَ (قُوَيْصِعَاء) وَ (جُوَيْمِيس) وَ (هُوَيْيِل)
وَ (خُوَيْتِيم) .

وَكَذَا (يُفْعَل) (٣) بِالْأَلْفِ الْمَجْهُولَةِ (٤) الْأَصْلُ كَأَلْفِ
(عَاج) (٥) وَ (صَاب) (٦) فَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِهِمَا : (عُوَيْج)
وَ (صُوَيْب) .

وَإِذَا صُغِرَ ثُنَائِيٌّ مُجَرَّدٌ، أَوْ مُؤَنَّثٌ بِالْهَاءِ كَ (شَفَّة) رُدَّ إِلَيْهِ
الثَّلَاثُ الْمَحذُوفُ . فَيَقَالُ فِي (دَم) : (دُمِّي) وَفِي (شَفَّة)
وَ (عِدَّة) : (شَفِيهَةٌ) وَ (وَعِيدَةٌ) ، وَفِي (سَه) (٧) (سْتِيهَةٌ) (٨) .

وَقد يُكُونُ الْمَحذُوفُ حَرْفًا فِي لُغَةٍ وَحَرْفًا آخَرَ فِي لُغَةٍ
فَيُصَغَّرُ تَارَةً بَرْدٌ هَذَا، وَتَارَةً بَرْدٌ هَذَا كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ (سَنَّة) :

(١) الدانق: سدس الدرهم .

(٢) الخاتام: ما يختم به، وحلقة ذات فص تلبس في الأصبع .

(٣) ع سقط (يفعل) .

(٤) ع ك (المجهول) في مكان (المجهولة) .

(٥) العاج: ناب الفيل، ولا يسمى غير نابه عاجا .

(٦) الصاب: شجر مرّ له عصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة، إذا أصابت

العين تلفت .

(٧) سقط من الأصل (سه) - والسه: العجز، وقد يراد به حلقة الدبر .

(٨) ع (ستيه) في مكان (ستيهة) .

(سُنِيَّة) و (سُنِيَّة) وفي تصغير (عِضَّة) (١): (عُضِيَّة) و (عُضِيَّة).
وإذا لم يُعَلَمَ لِلثَّانِي ثَلَاثٌ وَقَصِدَ تَصْغِيرَهُ أَوْ تَكْسِيرَهُ الْحَقَّ
بِبَابِ (دَم) فَيُجْبَرُ بِحَرْفِ لَيْنٍ.
أَوْ الْحَقَّ بِالثَّلَاثِي الْمَضَاعِفِ الْمَحذُوفِ بَعْضُهُ كَ (أَف) بِمَعْنَى : (أَف).

وَذَلِكَ نَحْوَ تَصْغِيرِ (مَنْ) مُسَمًّى بِهِ فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ :
(مُنِيّ) إِلْحَاقًا بِبَابِ (دَم).

وَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ (مُنِيَّة) إِلْحَاقًا بِالْمَضَاعِفِ الْمَنْقُوصِ.

وإذا أمكن في المنقوص أن يُصَاغَ عَلَى (فُعِيل) بِمَا بَقِيَ
مِنْهُ لَمْ يُرَدِّ إِلَيْهِ الْمَحذُوفُ كَقَوْلِكَ فِي (مِيَّت) : (مِيَّت) وَفِي
(هَارٍ) (٢) : (هُوَيْرٌ) وَرُويَ عَن بَعْضِ الْعَرَبِ (هُوَيْثِر).

وَأَجَازَ أَبُو عَمْرٍو : (يُرِيئِيًّا) فِي تَصْغِيرِ (يَرِي) عَلَمًا (٣).

(١) العضة: الفرقة والقطعة، والكذب وفي التنزيل العزيز (كما أنزلنا
على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين).

(٢) الهاري من الرجال: الضعيف الساقط من كبر السن.

(٣) قال سيبويه في الكتاب ١٢٥ / ٢ «باب تحقير ما حذف منه ولا يرد
في التحقير ما حذف»

«ومثل ذلك (مِرٍ) و(يُرِي) قالوا (مُرِي) و(يُرِي) كما قلت (هُوَيْرٌ)
و(مِيَّت)

وأما يونس فحدثني أن أبا عمرو كان يقول في (مُرِي) : (مُرِيء) مثل
(مُرِيغ) وفي (يُرِي) : (يُرِيء) - يهمز ويجر - لأنها بمنزلة ياء
(فاض)».

وَتَصْغِيرُ (يَضْعُ) عِنْدَ الْمَازِنِيِّ (يُؤْيَضِعُ).

وَلَا يَقُولُ سَبِيوَيْهِ إِلَّا (يُضَيِّعُ) (١).

وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الصِّيغَةَ مَمَكْنَةٌ دُونَ الرَّدِّ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ
وَلِأَنَّ (يُضَيِّعُ) لَا يُجْهَلُ مَعَهُ الْمَكْبَرُ وَ (يُؤْيَضِعُ) بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَإِذَا صُغِّرَ اسْمٌ مَقْلُوبٌ صُغِّرَ عَلَى لَفْظِهِ فِي الْحَالِ، وَلَمْ
يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (قِسِيٍّ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَقُصِدَ تَصْغِيرُهُ
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ (قُسِيٍّ) عَلَى لَفْظِهِ، وَأَصْلُهُ (قُووسٌ) (٢).

فَلَوْ صُغِّرَ عَلَى أَصْلِهِ لِقِيلَ: (قُوِيسٌ) كَمَا يُقَالُ
(قُوِيسٌ) (٣) فِي (قُووسٍ) [إِذَا صُغِّرَ] (٤) مَجْعُولًا عُلْمًا.

وَمِنَ الْمَقْلُوبِ قَوْلُهُمْ (جَاهٌ) (٥) لِأَنَّهُ مِنَ الْوَجَاهَةِ فَقَلْبُ،
فَإِذَا صُغِّرَ [قِيلَ] (جُوَيْهٌ) دُونَ رُجُوعِ إِلَى أَصْلِ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى
ذَلِكَ.

(١) قَالَ سَبِيوَيْهِ ٢ / ١٢٥ فِي نَفْسِ الْبَابِ:

«وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ يُسَمَّى بـ (يَضْعُ) تَقُولُ: (يَضَيِّعُ) وَإِذَا حَقَرْتَ (خَيْرًا
مِنْكَ) وَ (شَرًّا مِنْكَ) قُلْتَ: (خَيْرٌ مِنْكَ) وَ (شَرِيرٌ مِنْكَ).

لَا تَرُدُّ الزِّيَادَةَ، كَمَا لَا تَرُدُّ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحُرُوفِ.»

(٢) جَمَعَ قُووسٌ: آلَةٌ عَلَى هَيْئَةِ هَلَالٍ تَرْمِي بِهَا السَّهَامُ (تَذَكَّرُ وَتَوْنُثُ).

(٣) ع ك سَقَطَ (قُوِيسٌ).

(٤) ع ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقُوْسَيْنِ.

(٥) الْجَاهُ: الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ.

وإِذَا صَغُرَ^(١) مَا أَوْلَاهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ حُدِفَتْ وَضُمَّ مَا جُلِبَتْ
مِنْ أَجْلِ سُكُونِهِ كَقَوْلِكَ فِي (ابن): (بُنِّي).

(ص) وَاخْتِمَ بِتَا التَّائِبِثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ
مُؤَنَّثِ عَارٍ ثَلَاثِي كَ (سِن) ^(٢)
وَانْسَبْ إِلَى الشُّذُودِ مَا مِنْهُ ^(٣) خَلَا
نَحْوَ (نُصَيْفِ) وَ (دُوَيْدِ) وَاعْدِلَا
وَشَدَّتِ التَّا فِي (أَمَامِ) وَ (وَرَا)
كَذَاكَ (قُدَامِ) إِذَا مَا صَغَّرَا
وَالتَّا^(٤) الزَّمَنَ فِي رُبَاعِيٍّ أَعْلَ
آخِرُ شَطْرِيهِ فَلَفْظُهُ يَقِلُّ
وَقَدْ تَزَادَ عِوَضًا مِنْ أَلْفِ
فِي نَحْوِ (لُغَيْزِي) عَلَى رَأْيِ قُفِي

(ش) إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُؤَنَّثُ الْعَارِيَّ مِنْ عَلَامَةِ ثَلَاثِيًّا فِي الْحَالِ
كَ (دَارِ) أَوْ فِي الْأَصْلِ كَ (يَدِ) صَغَّرَ بِالتَّاءِ فُقِيلَ فِي (دَارِ): (دُوَيْرَةٌ)
وَفِي (يَدِ): (يُدِيَّة).

وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ هَذِهِ التَّاءِ إِلَّا فِيمَا شَدَّ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ط (يعن) في مكان (سن) .

(٣) س ش (منهما) في مكان (ما منه) .

(٤) ط (والتاء) في مكان (والتا)

(نُصِيف) [تَصْغِير (نَصْف)^(١)] - وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَتَوَسِّطَةُ^(٢) بَيْنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ.

وَنظِيرُ (نُصِيف) قَوْلُهُمْ فِي الذُّودِ^(٣) مِنْ الْإِبِلِ: (ذُوَيْد) فِي الْحَرْبِ: (حُرَيْب) فِي الْقَوْسِ: (قُوَيْس)، وَفِي الْعَرَبِ: (عُرَيْب) فِي الْفَرَسِ: (فُرَيْس) وَفِي دِرْعِ الْحَرْبِ^(٤): (دُرَيْع) وَفِي النَّعْلِ: (نُعَيْل).

وَكَمَا شَذَّ هَذَا النَّوْعُ / بَعْدَ التَّاءِ^(٥) وَالْأَصْلُ فِيهِ لِحَاقُ التَّاءِ. ١/٩٤

كَذَلِكَ شَذَّ لِحَاقُ التَّاءِ^(٦) فِي بَعْضِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عَدَمُ التَّاءِ.

فَقَالُوا^(٧) فِي (وَرَاء) وَ (أَمَام) وَ (قُدَّام)^(٨): (وَرِيئَة) وَ (أُمَيْمَة) وَ (قُدَيْدِيْمَة).

وَإِنْ كَانَ الْمُؤَنَّثُ الْعَارِي رُبَاعِيًّا^(٩) مَعْتَلًّا الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ لَمْ يُصَغَّرْ إِلَّا بِالتَّاءِ نَحْوَ (سَمَاء) وَ (سُمَيْيَة).

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ع (الموسطة) في مكان (المتوسطة)

(٣) ع (الزود) في مكان (الذود).

(٤) ع ك (الحديد) في مكان (الحرب).

(٥)، (٦) الأصل (الياء) في مكان (التاء).

(٧) ع ك (وقالوا) - بالواو -

(٨) ع ك (وقدام وأمام) في مكان (وأمام وقدام).

(٩) ع (رباعي).

والأصل (سُمِّيَّ) - بثلاث ياءات - فحذفت الواحدة على القاعدة المتقدِّم تقريرها في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثياً، فألحقت (١) التاء كما تلحق مع الثلاثي المجرد.

وإلى هذا أُشِرْتُ بقولي:

..... فلفظه يقلّ

وأجاز أبو عمرو أن يُقال في تصغير (حُبَّارِي) و (لُغَيْزِي) (٢): (حُبَيْرَة) و (لُغَيْزَة) فيجاء (٣) بالتاء عوضاً من ألف التانيث المقصورة إذا حذفت.

(ص) وَصَغَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ وَالْجَمْعَ الَّذِي

لِقِلَّةِ ك (فَتِيَّة) و (أَوْجُدِ) (٤)

وَلَا تُصَغَّرُ لَفْظُ جَمْعٍ وَضِعَا

لِكَثْرَةِ ك (شُهْد) و (شُفَعَا)

بَلْ صَغَّرْنَاهُ بَعْدَ رَدِّهِ إِلَى

ذِي قِلَّةٍ أَوْ أَفْرَدْنَاهُ وَأَفْعَلَا

بِهِ الَّذِي بِ(شُهْد) قَدْ فَعَلَا

مَنْ قَالَ: (مَا الشُّوَيْهَدُونَ بُخَلَا)

(١) ع ك (وألحقت) - بالواو -

(٢) قال سيبويه ٢ / ١١٥ «وأما أبو عمرو فكان يقول (حُبَيْرَة) ويجعل الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامة للتانيث».

(٣) ع (فجاء) في مكان (فيجاء).

(٤) أوجد - جمع وجد: النقرة في الجبل تمسك الماء، والحوض.

كَذَا (الشَّوَيْهَاتُ) فِي (الشَّوَاهِدِ)
قُلْ وَالْقِيَاسَ رَاعِ غَيْرَ حَائِدِ
وَفِي (سِنِينَ) قُلْ (سُنَيَاتٍ) كَذَا
فِي (أَرْضِينَ) بِ(أَرِيضَاتٍ) خُذَا
وَمَنْ يُقَلُّ: (مَرَّتْ سِنِينَ) فَلْيُقَلِّ
(سُنَيْنٌ) (سُنَيْنٌ) أَيْضًا قَدْ نُقِلَ
وَمَنْ يُقَلُّ: (سِنُونَ) قَصَدَ عِلْمَ
يُقَلُّ (سُنَيُونَ) فَإِنَّهُ نُمِّي

(ش) يُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ لِشَبْهِهِ بِالْوَاحِدِ فَيُقَالُ فِي (رُكْبٍ):
(رُكَيْبٍ) وَفِي (خُدَمٍ): (خُدَيْمٍ) فِي (سَرَاةٍ) (١): (سُرَيْةٍ).

وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ (٢) الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى أَحَدِ أَمْثَلَةِ الْقِلَّةِ
كَقَوْلِكَ فِي (أَجْمَالٍ): (أَجَيْمَالٍ) وَفِي (أَفْلَسٍ): (أَفَيْلَسٍ) وَفِي
(فِتْيَةٍ): (فُتْيَةٍ) وَفِي (أَنْجِدَةٍ) (٣): (أَنْيَجِدَةٍ) (٤).

وَلَا يُصَغَّرُ جَمْعٌ عَلَى مِثَالِ مِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ، لِأَنَّ بِنْيَتَهُ تَدُلُّ
عَلَى الْكَثْرَةِ وَتَصْغِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى الْقِلَّةِ فَتَنَافَى.

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَصْغِيرَ مَا لَهُ نَظِيرٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الْآحَادِ.

(١) جمع سري وهو الشريف.

(٢) الأصل (يصغر) في مكان (تصغير).

(٣) أنجدة - جمع نجد: ما ارتفع من الأرض وصلب.

(٤) ع (أنيجه) في مكان (أنيجدة).

فَأَجَازُوا أَنْ يُقَالَ فِي (رُغْفَانَ): (رُغْفَانَ) كَمَا يُقَالَ فِي
(عُثْمَانَ) (عُثْمَانَ).

وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ (أَصِيلَانًا) زَعَمُوا أَنَّهُ تَصْغِيرُ (أَصْلَانِ)
و (أَصْلَانِ) جَمْعُ (أَصِيلِ).

وَمَا زَعَمُوا مَرْدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَعْنَى (أَصِيلَانِ) هُوَ مَعْنَى (أَصِيلِ) فَلَا يَصِحُّ
كَوْنُهُ تَصْغِيرُ جَمْعٍ لِأَنَّ تَصْغِيرَ الْجَمْعِ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى.

الثَّانِي: أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَصْغِيرُ (أَصْلَانِ) لَقِيلَ (أَصِيلَيْنِ) لِأَنَّ
(فُعْلَانِ) و (فُعْلَانِ) إِذَا كُسِّرَا قِيلَ فِيهِمَا (فَعَالَيْنِ) ك (مُضْرَانِ)
و (مُضَارَيْنِ) و (حُشَّانِ) ^(١) و (حَشَّاشَيْنِ) و (عُقْبَانِ) و (عَقَابَيْنِ)
و (غُرْبَانِ) و (غَرَابَيْنِ).

وَكَلَّ مَا كُسِّرَ عَلَى (فَعَالَيْنِ) يُصَغَّرُ عَلَى (فُعِيلَيْنِ).

فَبَطَّلَ كَوْنَ (أَصِيلَانِ) تَصْغِيرُ (أَصْلَانِ) جَمْعُ (أَصِيلِ).

وَإِنَّمَا (أَصِيلَانِ) مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي جِيءَ بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
مُكَبَّرِهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ فِي (إِنْسَانِ): (أَنْسِيَانِ) وَفِي (مَغْرَبِ):
(مُغْيِرْبَانِ).

وَلَا اسْتَبْعَادَ فِي وُرُودِ الْمَصْغَرِ عَلَى بِنْيَةِ مُخَالَفَةِ لِبْنِيَةِ مُكَبَّرِهِ
كَمَا وَرَدَتْ جُمُوعٌ مُخَالَفَةٌ لِأَبْنِيَةِ آحَادِهَا.

(١) أَطَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّهَدَاءِ.

والحاصِلُ أَنَّ مِنْ قَصْدِ تَصْغِيرِ جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِ الْكثْرَةِ رَدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَصَغْرُهُ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالثُّونِ إِنْ كَانَ لِمَذْكَرٍ يَعْقِلُ كَقَوْلِكَ فِي (غُلْمَانٍ) ^(١) (غُلَيْمُونَ) وَبِالْأَلْفِ ^(٢) وَالتَّاءِ إِنْ كَانَ لِمَوْنَّثٍ أَوْ لِمَذْكَرٍ لَا يَعْقِلُ كَقَوْلِكَ فِي (جَوَارٍ) ^(٣) وَ (دَرَاهِمٍ): (جَوِيرِيَّاتٍ) وَ (دُرَيْهَمَاتٍ).

وَإِنْ كَانَ لِمَا قُصِدَ تَصْغِيرُهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ جَازَ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مُصَغَّرًا كَقَوْلِكَ فِي (فَتَيَانٍ): (فَتِيَّةٌ).

وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (سِنِينَ) عَلَى لُغَةٍ مِّن رَّفْعِهَا بِالْوَاوِ، وَجَرَّهَا وَنَصَبَهَا بِالْيَاءِ (سُنِّيَّاتٍ).

وَلَا يُقَالُ (سُنِّيُونَ) لِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَوْضًا مِّنَ اللَّامِ.

فَإِذَا صُغِّرَتْ رُدَّتْ اللَّامُ فَلَوْ أَبْقِيَ إِعْرَابُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ التَّصْغِيرِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ مِنْهُ.

وَكَذَا (الْأَرْضُونَ) لَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ (أَرِيضَاتٍ) لِأَنَّ إِعْرَابَ جَمْعِ (الْأَرْضِ) بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ تَعْوِيضًا مِّنَ التَّاءِ.

(١) الغلام: الطار الشارب، والصبي من حين يولد إلى أن يشب.

(٢) ع ك (والألف) - بسقوط الباء -

(٣) جمع جارية، وهي الأمة ولو كانت عجوزاً، والفتية من النساء، والشمس، والسفينة وفي التنزيل العزيز (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية).

فَإِنَّ حَقَّ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي [أَنْ يَكُونَ] ^(١) بِعِلَامَةٍ .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَصْغِيرَ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي يَرُدُّهُ ذَا عِلَامَةٍ فَلَوْ أُعْرِبَ
حِينَئِذٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوَضِ وَالْمَعْوِضِ مِنْهُ .

وَمَنْ قَالَ : (مَرَّتْ سِنِينَ) فَجَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي الثُّونِ ^(٢) قَالَ
فِي تَصْغِيرِهِ (سُنِينَ) وَيَجُوزُ : (سُنِينَ) عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ
أَصْلَهُ (سِنِي) - بِيَاءَيْنِ ^(٣) - أَوْلَاهُمَا زَائِدَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ
هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ نُونًا .

فَكَمَا أَنَّهُ لَوْ صَغَّرَ (سِنِيًّا) لَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَأَبْقَى الْكَائِنَةَ
مَوْضِعَ اللَّامِ كَذَا إِذَا صَغَّرَ (سِنِينًا) مَعْتَقِدًا كَوْنَ الثُّونِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ
الْآخِرَةِ يُعَامَلُ الْكَلِمَةَ بِمَا كَانَ يُعَامَلُهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ بَدَلٌ ^(٤) .

فَإِنْ جُعِلَ (سِنُونَ) ^(٥) عَلَمًا وَصَغَّرَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا (سُنُونٌ)
- رَفْعًا ^(٦) - وَ (سُنِينٌ) - نَصْبًا وَجَرًّا ^(٧) - بَرْدَ اللَّامِ .

وَمَنْ جَعَلَ لَامَهَا هَاءً قَالَ : (سُنَيْهُونَ) . - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٨) . -]

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (فجعل نونه حرف اعراب) في مكان (فجعل الإعراب في النون) .

(٣) ع سقط (بياءين) .

(٤) ع ك (تكن بدلا) في مكان (يكن بدل) .

(٥) ع (سنيون) في مكان (سنون) .

(٦) سقط من الأصل (رفعا) .

(٧) ع ك (جرا ونصبا) .

(٨) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(ص) وَشَدَّ الاستِغْنَاءَ بالتَّصْغِيرِ فِي
 نَحْوِ (كُمَيْت) وَ (كُعَيْت) فَأَعْرَفَ
 وَقَدْ يُصَغَّرُونَ أَسْمَاءَ عَلَيَّ
 غَيْرِ بِنَا مُكَبَّرٍ مَا أَهْمَلَا^(١)
 ك (مَغْرِبٍ) وَك (المُغْرِبَانِ)
 وَك (الْأَنْبِيَاءُ) وَ (الْإِنْسَانِ)
 وَكَسَرَ فَا (فُعَيْل) أَوْ (فُعُول)
 أَجْزَةً قَبْلَ الْيَاءِ ك (السَّيُولِ)
 وَقَدْ تَصِيرُ هَذِهِ الْيَاءُ الْفَا
 مِنْ قَبْلِ مَا شُدَّ مِمَّا ضَعُفَا

(ش) كَمَا شَدَّتْ جُمُوعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ك (أَبَائِيلِ) شَدَّتْ
 مُصَغَّرَاتٍ لَا مُكَبَّرَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا نَحْو: (الْكُمَيْتِ) - مِنْ
 الْخَيْلِ -^(٢) وَ (الْكُعَيْتِ) وَهُوَ الْبُلْبُلُ^(٣).

وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ (الْقُطَيْعَاءُ) - لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ وَ (الْقَيْطَاءُ)

(١) ع (تمثلا) في مكان (ما أهملنا).

(٢) وهو ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(٣) طائر صغير الحجم جم النشاط، لا يكف عن الحركة من أحسن الطيور تغريداً، رأسه ورقبته وأعلى صدره سود، ويكثر في المناطق التي توجد بها الحدائق والبساتين.

و (السَّرِيْطَاء) (١) - لِضَرْبٍ مِنَ الْحَلْوَى (٢) - و (القُصَيْرَى) - لِأَحَدِ الْأَضْلَاعِ (٣) - .

وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الْأَعْلَامِ كَ (حُنَيْن) (٤)، و (أُمُّ حُبَيْن) (٥)
و (هُذَيْل) و (قُرَيْظَةَ) و (سُلَيْم) و (جُبَيْر) و (عُزَيْر) و (قُصَيِّ)
و (طَهِيَّة) و (جُهَيْنَةَ) و (بُئِيَّة).

وَقَدْ يُصَغَّرُونَ (٦) بَعْضَ الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مَكْبَرِهِ
كَقَوْلِهِمْ فِي (الْمَغْرَب): (مُغْيِرْبَان) وَفِي (الْإِنْسَان):
(أُنَيْسِيَان) (٧) كَأَنَّ مَكْبَرَهُمَا (مَغْرِبَان) و (إِنْسِيَان).

وَهَذَانِ وَأَمْثَالُهُمَا (٨) فِي التَّصْغِيرِ بِمَنْزِلَةِ (لَيْالٍ) و (مَذَاكِرِ)

(١) ع ك سقط (السريطاء).

(٢) وهو الفالودج، أو طعام من تمر وسمن -

(٣) هو أعلى الأضلاع، أو أسفلها.

(٤) موضع بين الطائف ومكة.

(٥) دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر، عظيمة البطن على قدر

الضفدع، غبراء لها أربع قوائم، فإذا طردها الصبيان قالوا:

أم الحبين انشري برديك إن الأمير ناظر إليك

فتقف وتنشر جناحين أغبرين فإذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن

تحت ذينك، ثم ترى أحسن لون منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر

وأبيض ... (صحاح) ..

(٦) الأصل (تصغر) في مكان (يصغرون).

(٧) ع ك (وكان) - بزيادة الواو -

(٨) ع ك (مثالهما) في مكان (وأمثالهما).

و (أَرَاهِط) و (أَعَارِيض) في تكسير: (لَيْلَةٌ) و (ذَكَر) و (رَهْط) و (عَرُوض) (١).

ب/٩٤ وَيَجُوزُ كَسْرُ فَاءِ (فُعِيل) و (فُعُول) مِمَّا / عَيْنُهُ يَاءُ كَقَوْلِكَ، (بَيْت) (٢) و (بُيُوت) و (سَيْل) (٣) و (سَيُول) و (سَيْف) (٤) و (سَيُوف).

وقد تجعل (٥) ياءُ التَّصْغِيرِ أَلْفًا إِذَا وَلِيهَا حَرْفٌ مُشَدَّدٌ كَقَوْلِكَ فِي (دَوَابَّة) (دَوَابَّة).

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ (الْهُدَيْهَد) قِيلَ فِيهِ: (الْهُدَاهِد) بِإِبْدَالِ الْيَاءِ أَلْفًا. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بَلْ (الْهُدَاهِد) لُغَةٌ فِي (الْهُدْهُد) (٦).

(١) العروض: الناحية، والطريق في عرض الجبل في مضيق، وعلم موازين الشعر، ومن بيت الشعر آخر شرطه الأول.

(٢) ع ك (بيت) في مكان (بيت).

(٣) ع ك (سيل) في مكان (سِيل).

(٤) ع ك (سيف) في مكان (سَيْف).

(٥) ع ك (يجعل) في مكان (تجعل).

(٦) الهدهد: جنس طير من الجوائم الرقيقات المناقير له قنزة على رأسه، وكل ما يفرق من الطير ويطلق الهدهد على الحمام الكثير الهددة.

فَصَلِّ فِي
تَصْغِيرِ الْمَبْهَمَاتِ وَالنَّصْغِيرِ الْمَسْمُوعِ تَرْخِيمًا

(ص) صَغُرَ بِـ (ذِيَا) : (ذَا) ، (الذِي) : (اللَّذِيَا)
(تِيَا) لـ (تَا) و لـ (الْتِيَا) (اللْتِيَا)
و بـ (اللَّذِيَيْنِ) (اللْتِيَيْنِ) ائْتِ اِنْ
تثنية (الذِي) مَعَ (الْتِي) تَعِنِ
و فِي (الذِينِ) ^(١) جَا (اللَّذِيُونِ) وَ فِي
جَمْعِ (الْتِي) لَفْظِ (اللْتِيَاتِ) اِقْتَفِي
مَعَ (اللُّوَيْتَا) وَ (اللُّوَيْيْنِ) ^(٢) اَعْتَمِدْ
مُصَغَّرِ (اللَّائِيْنَ) حَيْثُمَا يَرْدُ
و سَمَّ تَرْخِيمًا مِّنَ التَّصْغِيرِ مَا
يُخْلِي الْأُصُولَ مِنْ مَزِيدِ عُلَمَاءَ
كَقَوْلِهِمْ فِي (أَسْوَدِ) (سُوَيْدُ)
و مِثْلُهُ فِي (حَامِدِ) (حَمِيدُ)

(١) ع (الذِي) فِي مَكَانِ (الذِينِ).

(٢) الْأَصْلُ وَع (اللُّوَيْتَيْنِ) فِي مَكَانِ (اللُّوَيْيْنِ).

والتاء أولها مؤنثاً ففي
 (سوداء) تا^(١) (سويدة) لا تحذف^(٢)
 وفي (بريه) و (سميع) حذفاً
 أصلان مع مدين كي يخففاً
 وليس في دين قياس يتبع
 فحكم ما شد أطراؤه امتنع

(ش) لَمَا كَانَ التَّصْغِيرُ بَعْضَ تَصَارِيفِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ نَاسِبَ
 ذَلِكَ أَلَّا يَلْحَقَ اسْمًا غَيْرَ مَتَمَكِّنٍ .

وَلَمَّا كَانَ فِي (ذَا) وَ (الذِّي) وَفُرُوعِهِمَا شَبَهُ بِالْأَسْمَاءِ
 الْمَتَمَكِّنَةِ بِكُونِهَا تُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهَا اسْتَبِيحَ تَصْغِيرُهَا لَكِنْ عَلَى
 وَجْهِ خَوْلَفٍ بِهِ تَصْغِيرُ الْمَتَمَكِّنِ .

فَتَرَكْ أَوْلَهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ، وَعُوِّضَ مِنْ
 ضَمِّهِ أَلْفٌ مَزِيدَةٌ فِي الْآخِرِ .

وَوَافَقَتْ الْمَتَمَكِّنُ فِي زِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَالِثَةً فَقِيلَ فِي
 (الذِّي) وَ (الْتِي) : (الذِّيَا) وَ (الْتِيَا) وَفِي (ذَا) وَ (تَا) : (ذِيَا)
 وَ (تِيَا) .

وَالْأَصْلُ (ذِيَا) وَ (تِيَا) بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ : الْأُولَى عَيْنُ الْكَلِمَةِ

(١) ط (أتا) في مكان (تا) .

(٢) ع (يحذف) في مكان (تحذف) .

والثالثة لأمها، والوسطى ياء التصغير فاستثقل توالي (١) ثلاث
يآءات فقصد التخفيف بحذف واحدة.

فلم يجر حذف ياء التصغير لدلاليتها على معنى، ولا
حذف (٢) الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها فلو حذف لزم
فتح ياء التصغير وهي لا تحرك لشيها بألف التفسير.

فتعين حذف الأولى مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير
ثانية فاعتبر لكونه عاصداً لما قصد من مخالفة تصغير ما لا تمكن
له لتصغير ما هو متمكن.

ويقال في تثنية (الذي) و (التي): (الذيان) و (التيان).
وفي تثنية (ذا) و (تا): (ذيان) و (تيان) ويجاء في الجر
والنصب مكان الألف ياء.

ويقال في (ذاك): (ذياك)، وفي (ذلك)، (ذيالك) قال

الراجز:

- | | |
|---|--------|
| لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ | - ١١٩١ |
| [مِنِّي ذِي الْقَاذُورَةِ الْمُقْلِي] (٣) | - ١١٩٢ |
| أَوْ تُحَلِّفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ | - ١١٩٣ |
| أَنْيَّ أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ | - ١١٩٤ |

(١) سقط من الأصل (توالي). (٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) ع ك (بحذف) في مكان (حذف).

١١٩١ - ١١٩٤ - هذا رجز ينسب لرؤية وهو موجود في زيادات =

ويقالُ في تَصْغِيرِ (الذِين): (الذِيُون) وفي (اللائين)^(١):
(اللَوَيْثُون)^(٢) وفي الجرِّ والنَّصْبِ (الذِيَيْن) و (اللَوَيْثَيْن) وَلَكْ أَنْ
تَأْتِي بِالْيَاءِ فِي أَحْوَالِهِمَا^(٣) التَّلَاثُ.

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ (اللاتي) و (اللائي) بِمَعْنَاهَا: (اللَوَيْتَا
و (اللَوَيْثَا) و (اللَتِيَات).

وَمِنْ التَّصْغِيرِ مَا يُقَالُ لَهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ وَهُوَ: تَصْغِيرُ
بِتَجْرِيدِ^(٤) الْاسْمِ مِنَ الزَّوَائِدِ.

فَإِنْ كَانَتْ أُصُولُهُ^(٥) ثَلَاثَةً رُدَّ إِلَى (فُعِيل).

وَإِنْ كَانَتْ أُصُولُهُ أَرْبَعَةً رُدَّ إِلَى (فُعَيْعَل).

وَإِنْ كَانَتْ الْأُصُولُ ثَلَاثَةً وَالْمَسْمَى مُؤَنَّثٌ لَحِقَتْ التَّاءُ^(٦).

= الديوان ص ١٨٨ وهو من شواهد المصنف في شرح
التسهيل ٦٨/١، وشرح عمدة الحافظ ٣١.
القصى: البعيد.

القاذورة من الناس: السّيء الخلق الذي لا يخالط ولا
يعاشر لأنه لا يبالي ما يصنع.

المقلي: المبغض وفي التنزيل العزيز: (ما ودعك ربك وما
قل).

(١) ع (اللائين) في مكان (اللائين).

(٢) ع ك (اللويثون) في مكان (اللويثون).

(٣) ع ك (أحوالها) في مكان (أحوالهما).

(٤) ع (تجريد) في مكان (بتجريد).

(٥) ع (أصله) في مكان (أصوله).

(٦) الأصل (الياء) في مكان (التاء).

فيقالُ في (أَسْوَدَ): (سُوَيْدٌ).

وفي (حَامِدٌ) و (حَمْدَانٌ) و (حَمَّادٌ) و (مَحْمُودٌ) و (أَحْمَدُ): (حُمَيْدٌ).

ويقالُ في (قِرطَاسٌ) و (عُضْفُورٌ): (قُرَيْطِيسٌ) و (عُصَيْفِيرٌ). ويقالُ في (سَوْدَاءَ) و (حُبْلَى): (سُوَيْدَةَ) و (حُبَيْلَةَ).

وَحَكَى سِيبَوِيهِ^(١) فِي تَصْغِيرِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ (إِسْمَاعِيلَ): (بُرَيْهًا) وَ (سُمَيْعًا) بِحَذْفِ الهمزةِ مِنْهُمَا، وَالْألفِ وَالْيَاءِ، وَبِحَذْفِ مِيمِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ لَامِ (إِسْمَاعِيلَ). وَ لَا يُقَاسَ عَلَيْهِمَا.

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤.

بَابُ النَّسَبِ

(ص) ياء مُشَدَّدٌ (١) تُزَادُ (٢) فِي النَّسَبِ
مِنْ بَعْدِ كَسْرِ آخِرِ الَّذِي انْتَسَبَ
ك (مَذْحَجِيّ) فِي (فَتَى مِنْ مَذْحَج)
و (مَنْبَجِيّ) فِي أَمْرِي مِنْ (مَنْبَج)
وَشَبَّهُ ذَا الْيَا رَابِعاً فَصَاعِداً
تُحَذَفُ حَتْمًا حَيْثُ كَانَ زَائِداً
كَذَا أَفْعَلَنْ بِمُشَبِّهِ (الْمَرْمِيّ)
وَالْقَلْبُ قَدْ يَأْتِي ك (مَرْمَوِيّ)
وَتَاء تَأْنِيثٍ مِنَ الْمَنْسُوبِ لَهُ
تُحَذَفُ ك (الْمَكِّيّ) فَادِرِ الْأَمْثَلِ
وَعَلَمِي سَلَامَةٍ وَتَثْنِيَّةٍ
أَوْ كَهُمَا نَاسِباً الزَّمْ تَنْجِيَّةٍ

(١) ك ع (مشد) في مكان (مشدد).

(٢) ط (يزاد).

وَمَا كَ (غَسَلِينَ) وَ (عِمْرَانَ) جَرَى
 فَانْسُبْ إِلَيْهِ أبدأً مُوَفَّرَا
 وَأَلِفُ الْمُقْصُورِ ثَالِثاً جُعِلَ
 وَأَوَّأً^(١) كَنَحْوِ (الْفَتَوِيِّ) فَاثْمَثِلْ
 وَاحْذِفْهُ حَتْمًا إِنْ يُجَاوِزُ أَرْبَعَهُ
 [كَذَا إِذَا بِهِ تَتِمُّ الْأَرْبَعَةُ]^(٢)
 وَهُوَ لِتَأْنِيثٍ وَمَا تَضَمَّنَهُ
 فِي الْعَيْنِ مِنْهُ فَتَحَةً مُبَيَّنَةً
 وَأَلِفُ السَّاكِنِ عَيْنًا تَنْقَلِبُ
 كَ (حُبْلَوِيِّ) وَسُقُوطُهَا انْتِخِبَ
 وَقَدْ يُمَدُّ ثَالِثٌ مِنْهُ^(٣) وَفِي
 (مَرْمَى) وَشَبَّهَهُ انْقِلَابُ اقْتِنْفِي
 وَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَكَ (مَرْمَى) يُجْعَلُ
 (أَرْطَى) وَمَا ضَاهَاهَا، هَذَا الْأَمْثَلُ
 وَالْقَلْبُ فِي نَحْوِ (المُعَلَّى) جَوْرًا
 يُونُسُ وَالْحَذْفُ لِغَيْرِهِ اعْتَزَى
 وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ لِأَزْمٍ إِذَا
 جَاوَزَ أَرْبَعًا كَفَاعِلٍ (اغْتَدَى)

(١) ع (واو).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) س ش (منه ثالث) في مكان (ثالث منه).

واختيرَ حَذْفُ رَابِعٍ و (القَاضِي) و
 وَشَبَّهه نَزْرٌ وَمِنْهُ (الْحَانُوي)
 و ك (الْفَتَى) فِي نَسْبِ نَحْوِ (الشَّجِي)
 فَعَيْنُهُ افْتَحَ وَبَوَاوِ بَعْدُ جِي
 و (فَعَلِيّ) فِي (فَعِيلَة) التُّزِمَ
 و (فُعَلِي) فِي (فُعَيْلَة) حُتِمَ
 و ك (العُمَيْرِيّ) و ك (الرُّدَيْنِيّ)
 شَذَا كَمَا قَدْ شَذَا غَيْرُ ذَيْنِ
 وَفِي (فَعِيل) و (فُعِيل) (فَعَلِي)
 و (فُعَلِيّ) نَزْرًا كَ (الهُذَلِي)
 وَذَانِ لِاعْتِلَالِ لَامٍ وَجَبَا
 فِي الْعَارِ مِنْ تَاءٍ وَمَا التَّ صَحْبَا
 كَ (عَدَوِيّ) (ضَرَوِيّ) (قُصَوِيّ)
 كَذَاكَ فِي (طَهِيَّة) قُلْ (طُهَوِيّ)
 /وَأَنْسَبُ (طَوِيلِيًّا) ^(١) إِلَى (طَوِيلَة)
 وَأَنْسَبُ (جَلِيلِيًّا) إِلَى (جَلِيلَة)
 و (الطَّوَلِيّ) مَنَعُوا وَ (الجَلَلِيّ) ^(٢)
 لِثِقَلِ يَسْتَلْزِمَانِهِ جَلِي

١/٩٥

(١) ع (طويلة) في مكان (طويليا).

(٢) ع (والخللي) في مكان (والجللي).

وَ (فَعَلِيًّا) فِي (فَعُولَةٍ) اَعْتَقَدَ
 عَمَرُوا، مُحَمَّدٌ (فَعُولِيًّا) عَضَدَ
 وَبِ (فَعُولِيٍّ) إِلَى (فَعُولٍ)
 قَدْ نَسَبَا كَقَوْلِهِمْ (سَلُولِي)
 وَ (فَعَلِيٍّ) قِيلَ أَيْضًا فِي (فَعَلٍ) (١)
 وَ (فَعَلٍ) وَ (فَعِلٍ) نَحْوِ (الدُّنْثِلِ)
 وَ (صِعِقِيٍّ) شَدَّ فِي (بَنِي الصَّعِقِ)
 وَالْأَصْلُ فِيهِ (صَعَقِيٍّ) وَ (صَعِقِ)
 وَافْتَحَ أَوْ اكْسَرَ عَيْنَ نَحْوِ (تَغْلِبَا)
 وَالْكَسْرُ فِي (عُلْبِطِيٍّ) (٢) وَجَبَا
 وَالْيَاءُ قَبْلَ مَا لِنِسْبَةِ كُسِرِ
 إِنْ كَانَ ذَا شَدٍّ وَكُسِرَ اخْتَصِرَ
 كَقَوْلِهِمْ فِي (طَيِّبٍ) (طَيِّبِيٍّ)
 وَالْأَصْلُ فِي (طَائِيٍّ) (طَيِّبِيٍّ) (٣)
 وَفَتَحَ يَاءَ (هَبِيَّخٍ) مُحَصَّنٌ
 وَفِي (مُهَيِّمٍ) عَنِ الْحَذْفِ غُنُوا

(١) س ش ع ك جاء هذا الشطر كما يلي :

وفتح عين الزمن في (فعل)

(٢) ط (عليطي) في مكان (علبطي).

(٣) ط (الطيئي) في مكان (الطيبي).

وَنَحْوِ (طَيِّ) فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ
وَإِنْ يَكُنْ (١) وَأَوَّافُ فَصَحَّحَهَا تُصَبُّ

فَ (طَوَوِيٍّ) قِيلَ فِي (طَيِّ) وَفِي
(حَيِّ) بِنَاءِ (حَيَوِيٍّ) اقْتَفَى

وَنَحْوِ: (حَيِّ) (٢) (أُمِّيِّ) (٣) وَرَدَ
وَقِيلَ فِيهِ: نَادِرٌ وَمَا اطَّرَدَ

وَالسَّاكِنُ الْعَيْنُ الثَّلَاثِيَّ إِنَّ أَعْلَى
لَأَمَّا فَذُو التَّاءِ مِنْهُ كَالْعَارِيَّ جُعِلَ

وَيُونُسُ يَجْعَلُ ذَا التَّاءِ (٤) كَ (الْفَتَى)
وَالنَّقْلُ مَعْضُودٌ (٥) بِهِ مَا أُبْتَأَ

لَكِنَّهُ عِنْدِي وَاهٍ رَأْيَا
بِجَعْلِهِ ذَا الْوَاوِ مِثْلَ ذِي الْيَا

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ أُعْطِيَ (٦) فِي النَّسَبِ
مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهَا انْتَسَبَ

(١) الأَصْلُ (تَكُنْ).

(٢) ط (حَيِّ) فِي مَكَانِ (حَيِّ).

(٣) ط (أُمِّيِّ) فِي مَكَانِ (أُمِّي).

(٤) ط (الْيَا) فِي مَكَانِ (التَّاءِ).

(٥) ع (مَعْضُودِ) ط (مَقْصُودِ) فِي مَكَانِ (مَعْضُودِ).

(٦) ع (أَعْطَى) فِي مَكَانِ (أَعْطَى).

مِنْ غَيْرِ مَا شُدُوذِهِ تَيَّنَا
 نَحْو (كَسَائِينَ) ^(١) وَذَا ^(٢) اجْتَنِبْ هُنَا
 فِي (الْمَاءِ) وَ (الشَّا) وَاوَاءَ الِهْمَزُ قُلْبُ
 وَمَنْ يُصَحِّحْهُ مُسَمِّياً يُصِبُ
 وَقَالَ رَاجِزٌ شَفَّتْ أَيْبَاتُهُ ^(٣)
 (لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ)
 وَبِ (السَّقَائِي) أَوْ (السَّقَاوِي)
 إِلَى (السَّقَايَةِ) اعْرُزْ وَ (الشَّقَاوِي)
 قُلْ فِي (شَقَاوَةٍ) وَيَا أَوْ هَمْزَا
 أَوْ وَاوَاءَ (آيَةٍ) ^(٤) حَوَتْ إِذْ تُعْزَى
 وَقِسْ نَظَائِرًا فَكَ (السَّقَايَةِ)
 يُجْعَلُ (حَوْلَايَا) ^(٥) كَذَا (دِرْحَايَةِ)
 وَ (نَايَةِ) وَ (طَايَةِ) ^(٦) وَ (غَايَةِ)
 وَ (رَايَةِ) جَمِيعُهَا كَ (آيَةِ)
 وَكَ (الشَّقَاوَةِ) اجْعَلِ (العَلَاوَةَ)
 وَانْسَبْ (طُلَاوِيًّا) إِلَى (طُلَاوَةِ)

(١) ط (كسائين) في مكان (كسائين).

(٢) س ش ط ك (فذا).

(٣) ع (أبائته) في مكان (أبياته).

(٤) ط (ايه) في مكان (آية).

(٥) ط (حولاي).

(٦) ط (ظاية)

وانسب إلى صدرِ الذي قد رُكِّبًا
تركيبَ مزجٍ نحو (معدٍ يكرِّبًا)
وصدرِ جُملةٍ له - أيضًا - نُسب
وشدَّ (كُتِّي) (١) فمِثْلُهُ اجْتَنِب
واقصرْ على السَّماعِ نحو (عَبْشَمِي)
و (عَبْقَسِي) وكذالك (الحَضْرَمِي)
وإنْ يَكُنْ كُنْيَةً المِضَافُ أو
عُرِّفَ بِالثَّانِي فَلِلثَّانِي (٢) عَزَوا
وَفِي سِوَى ذَينِ انْسَبَنَّ لِالأَوَّلِ
إنْ لَمْ يُخَفْ لَبَسَ كَ (عَبْدِ الأَشْهَلِ)
فَ (الأَشْهَلِي) فِيهِ شَائِعٌ وَفِي
(عَبْدِ مَنَافِ): (٣) (المَنَافِي) اقْتَفِي
واجْبُرْ بِرَدِّ اللّامِ ما مِنْهُ حُذِفَ
جَوازاَ إنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ
فِي جَمْعِهِ مُصَحَّحاً أو تَشْبِيهَ
وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِذَينِ التَّوْفِيهِ
فَ (أَبَوِي) (عِضَوِي) حُتِما
فِي (الأَبِ) وَ (العِضَةِ) لِلذِّ قُما

(١) ط (كُتِّي).

(٢) ع (فبالثاني) في مكان (فللثاني).

(٣) ع (منافي) في مكان (مناف).

وَمَنْ يَقُلْ (يَدَانِ) قَالَ (يَدَوِي)
 مَعَ (يَدِي) وَلَيْفَهُ ب (الْيَدَوِي)
 مُلتزماً ذُو (الْيَدَيْنِ) (١) وَكَ (أَب)
 (شَاةً) وَنَحْوَهَا فَجَبْرُهَا وَجَب
 وَ (أَبْنِيًّا) اذْكَرَ فِي (ابْنِ) اَوْ قُلْ (بَنَوِي)
 وَقَسَ وَفِي (ذَاتِ) وَ (ذِي) قُلْ (ذَوَوِي)
 مَعَ (مَرِيٍّ) (أَمْرِيٍّ) (٢) قَدْ نُمِي
 وَ (بَنَوِيٍّ) وَ (أَبْنَمِيٍّ) فِي (أَبْنَمِ)
 وَبِ (أَخٍ) (أَخْتًا) وَبِ (أَبْنِ) (بَنَاتًا)
 الْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءِ
 وَقَالَ فِي (كَلْتًا) - اسْمًا - (الْكَلْتِي)
 وَ (الْكَلَوِيٍّ) (٣) عِنْدَنَا الْمَرَضِيَّ
 وَ (ذَيْتَ) فِيهِ عَلَمًا قُلْ (ذِيَوِي)
 إِلِزَامُهُمْ يُونُسُ (ذَيْتِيًّا) (٤) رُوِيَ
 وَ (الْقَمَوِيٍّ) وَ (الْقَمِيٍّ) انْسَبَ لـ (فَمِ)
 كَذَلِكَ (فُو مُحَمَّد) وَهُوَ عِلْمٌ
 وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنْ ثِنَائِي
 ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَمِثْلِ (اللَّائِي)

(١) ط (اليدين) في مكان (اليديين).

(٢) ع سقط (امرئي).

(٣) س ش ع ك (كلوي) في مكان (الكلوي).

(٤) ع (ذيبيا) في مكان (ذيتيا).

فِي (لَا)، كَذَا، (لَوْ) فِيهِ (لَوِيٌّ) قُبِلَ (١)
 لِأَنَّهُ كَ (الدَّوِّ) صَارَ، إِذْ نَقَلَ (٢)
 وَشَرَطَ جَبْرَ عَادِمِ الْفَاكِ (صِفَّة) (٣)
 إِغْلَالٌ لِأَمِهِ فَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ
 وَلَا تَحِدْ عَن فَتْحِ عَيْنِ مَا جُبِرَ
 وَالرَّدُّ لِلْأَضَلِّ سَعِيدٌ يَعْتَبَرُ
 وَفِي (رَبِّ) اسْمًا سَكَنَ أَنْ جَبَرْتَا
 فَذَا أَبُو بَشِيرٍ بِهِ قَدْ أَفْتَى
 وَالوَاحِدَ إِذْ كُرِ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
 كَ (الْأَفْرَعِيِّ) (٤) الْمَعْتَزِيِّ لَ (الْفُرْعِ) (٥)
 وَانْسَبَ لَجَمْعِ عِلْمًا أَوْ كَالْعِلْمِ
 أَوْ جَمْعِ مَا الْإِهْمَالُ فِيهِ مُلْتَزِمٌ
 وَانْسَبَ إِلَى اسْمِ الْجَمْعِ وَالْجِنْسِ بِلَا
 قَيْدٍ كَ (رَهْطٍ) وَ (أَنَامٍ) وَ (مَلَا)
 وَالْفُ (الشَّامِ) وَ (الْيَمَانِي)
 جَاءَ مُعَوِّضًا مِنَ الْيَا الثَّانِي

(١) فِي الْأَصْلِ وَطِ جَاءَ هَذَا الشَّرْطُ كَمَا يَلِي :

فِي (لَا) كَذَا (لَوِيًّا) : (لَوْ) جَعَلَ

(٢) ع (ذَا) فِي مَكَانِ (إِذْ)

(٣) س ش ك (كَالصِفَّةِ).

(٤) ع (الْأَفْرَعِيِّ).

(٥) ع (لِلْفُرْعِ).

وبعضهم يُشَدُّ اليَا نَاسِبَا
 إِلَى الخَفِيفِ اليَا فِعِ المَذَاهِبَا
 وَالْحَقُّوَا مُبَالِغِينَ يَا النِّسْبِ
 وَوَحِدَةً بِهِ أَبَانَتِ العَرَبِ
 وَزَيْدٌ لَازِمًا كَيَا (الْحَوَارِي)
 وَعَارِضًا كَالْيَاءِ مِنْ (دَوَّارِي)
 وَغَالِبًا يُغْنِي بِنَا (فَعَّالِ)
 عَنِ يَا فِي الاِخْتِرَافِ كَ (البَقَالِ)
 وَ (فَاعِلِ) لِصَاحِبِ (١) الشَّيْءِ عُهُدِ
 وَمِثْلُهُ (فَعَّالِ) - اَيْضًا - قَدْ يَرِدُ
 وَ (فِعْلِ) يُغْنِي عَنِ اليَا كَ (طَعِمِ)
 وَ (نَهْرِ) وَفِيهِ قَدَمًا قَدْ نُظِمَ
 (لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ
 لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ، وَلَكِنْ ابْتَكِرُ)
 وَ (الْبَتِّ) وَ (العِطْرِ) بِيَاءٍ وَصِلَا
 وَفِيهِمَا (فَعَّالِ) - اَيْضًا - نُقِلَا
 وَكُلُّ مَنْسُوبٍ مُخَالَفٍ لِمَا
 قَرَّرْتُهُ فَبِشُدُوذِهِ احْكَمَا

(١) س ش ط ع ك (كصاحب) في مكان (لصاحب).

من ذلك (الإمسيّ) ^(١) و (الدُّهريّ)
 و (المَرُوزي) و كَذَا (الخُرسيّ)
 كَذَا (خُرَاسيّ) مَعَ (السُّهليّ) ^(٢)
 مَعَ (خَرَفِي) ثُمَّت (الخَرَفِيّ)
 كَذَا (جَلُولِيّ) ^(٣) و (صَنَعَانِيّ)
 ثم (حَرُورِيّ) و (بَهْرَانِيّ)
 و (حُبَلِيّ) (جُذْمِي) ^(٤) (عُلُوي)
 و (حَمَضِيّ) ^(٥) (أَفْقِيّ) (شَتُوي) ^(٦)
 و مَعَ (بَحْرَانِيّ) (الطُّهَوِيّ)
 و (عُبْدِيّ) ثُمَّت (الطُّهَوِيّ)
 و مَعَ (زَبَانِيّ) (عَدَاوِيّ) نَدْر
 و (أَمْوِيّ) (بَدَوِيّ) لَا تَذَر
 / وَهَكَذَا (الإبْلُ الطَّلَاحِيَّات)
 فَتَحاً وَكَسَراً و (العِضَاهِيَّات)
 وَزَائِدَا (فَعْلَان) قَبْلَ يَا النَّسَب
 زَيْدَا مُبِينِي عِظَمِ الَّذِي انْتَسَب

ب/٩٥

-
- (١) ط (البصري) في مكان (الإمسي).
 (٢) ع (الشلهلي) في مكان (السهلي).
 (٣) ط (حلولي) في مكان (جلولي).
 (٤) ط (خذمي) في مكان (جذمي).
 (٥) الأصل (حمصي) في مكان (حمضي).
 (٦) الأصل (شثري) في مكان (شتوي).

ك (رَقَبَانِيّ) و (جُمَانِيّ)
 و (شَعْرَانِيّ) و (لَحْيَانِيّ)
 وب (فُعَالِيّ) يَدُلُّونَ عَلَيَّ
 ذَا كَ (الرُّؤَاسِيّ العُضَاوِيّ اعْتَلَى)

(ش) إِذَا قُصِدَ النِّسْبُ إِلَى اسْمٍ جُعِلَ حَرْفُ إِعْرَابِهِ يَاءً مُشَدَّدةً
 مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ فِي (أَحْمَد): (أَحْمَدِي).

وَإِنْ كَانَ آخِرُ الاسْمِ يَاءً كِيَاءِ النِّسْبِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
 حُذِفَتْ وَجُعِلَ مَوْضِعُهَا يَاءً النِّسْبِ فَقِيلَ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى
 (جُعْفِيّ) ^(١): (جُعْفِيّ) وَفِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (شَافِعِيّ) ^(٢):
 (شَافِعِيّ).

وَكَذَا يُفَعَّلُ بِنَحْوِ: (مَرْمِيّ) - فِي الْأَصَحِّ - مَعَ كَوْنِ ثَانِي
 يَاءِيهِ ^(٣) غَيْرَ زَائِدَةٍ ^(٤).

وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَحْذِفُ أَوَّلَ يَاءِيهِ وَيَقْلِبُ ثَانِيَتَهُمَا ^(٥) وَأَوَّ
 بَعْدَ فَتْحِ الْعَيْنِ فَيَقُولُ ^(٦) (مَرْمُوي) وَكَذَلِكَ ^(٧) مَا أَشْبَهَهُ.

(١) جعفي بن سعد العشيرة أبو حي من اليمن

(٢) أبو عبد الله محمد بن ادريس من بني عبد المطلب بن عبد مناف

(٣) الأصل (يائه) في مكان (ياء يه)

(٤) الأصل (زائد) في مكان (زائدة)

(٥) الأصل (ثانيهما) في مكان (ثانيتها).

(٦) ك (فتقول).

(٧) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

وَيُحَذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ - أَيْضًا - مَا فِيهِ مِنْ هَاءِ التَّانِيثِ أَوْ
عَلَامَةٍ (١) تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ كَقَوْلِكَ فِي (٢) (مَكَّة) وَمَنْ اسْمُهُ
(مُسْلِمَان) أَوْ (مُسْلِمُونَ) أَوْ (مُسْلِمَات) أَوْ (اِثْنَان) أَوْ (عِشْرُونَ):
(مَكِّي) وَ (مُسْلِمِي) وَ (اِثْنِي) وَ (عِشْرِي).

وَإِلَى (اِثْنَيْنِ) (٣) وَ (عِشْرَيْنِ) أَشْرْتُ بِقَوْلِي.

..... أَوْ كَهُمَا
.....

لَأَنَّ (اِثْنَيْنِ) كَمَثْنِي، وَلَيْسَ بِمُثْنِي، وَ (عِشْرَيْنِ) كَجَمْعِ
سَلَامَةٍ وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَالْحَكْمُ وَاحِدٌ.

وَإِنَّمَا يَلْزَمُ الْحَذْفُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُثْنِي،
وَالجَّارِي مَجْرَاهُ، [وَجَمْعُ السَّلَامَةِ الْمَذْكُورِ وَالجَّارِي مَجْرَاهُ] (٤)
إِذَا أُعْرِبَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ قَبْلَهَا.

فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ نُونُهُ حَرْفَ إِعْرَابٍ، وَأُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ فَلَا
حَذْفَ فَمَنْ قَالَ: (نُصَيْبُونَ) (٥) - رَفْعًا - وَ (نُصَيْبِينَ) - جَرًّا
وَنَصْبًا - قَالَ (٦) فِي النَّسْبِ (نُصَيْبِي).

وَمَنْ قَالَ (هَذِهِ نُصَيْبِينَ) وَ (مَرَرْتُ بِنُصَيْبِينَ) قَالَ فِي النَّسْبِ
(نُصَيْبِي).

(١) الأصل (وعلامه) - بالواو -

(٤) ع سقط ما بين القوسين

(٢) ع سقط (في) .

(٥) الأصل (نصبون).

(٣) الأصل (اثنى) في مكان (اثنين).

(٦) ع سقط (قال).

وَمَنْ قَالَ (هَذَا زَيْدَانِ) و (مَرَرْتُ بِزَيْدَيْنِ) - فِيمَنْ سُمِّيَ (١)
بِمَثْنَى - قَالَ فِي النَّسَبِ (زَيْدِي).

ومن قَالَ (هَذَا زَيْدَانُ) و (مَرَرْتُ بِزَيْدَانٍ) قَالَ فِي النَّسَبِ
(زَيْدَانِي).

وَإِذَا نَسِبَ إِلَى الْمُقْصُورِ حُذِفَتْ أَلْفُهُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا،
أَوْ (٢) رَابِعَةً مُتَحَرِّكَ (٣) ثَانِي مَا هِيَ فِيهِ ك (حُبَارِي) و (جَمَزِي)
فِي مَنْ نَسِبَ إِلَى (حُبَارِي) و (جَمَزِي) (٤).

وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً سَاكِنًا ثَانِي مَا هِيَ فِيهِ جَاَزَ فِيهَا الْحَذْفُ،
وَقَلْبُهَا وَاوًا، مُبَاشِرَةً لِلْيَاءِ (٥)، أَوْ مَفْضُولَةً بِأَلْفٍ، كَقَوْلِكَ فِي
الْمَنْسُوبِ إِلَى (حُبَلِي) : (حُبَلِي) و (حُبَلَوِي) و (حُبَلَاوِي).

وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَخْتَارُ وَقَدْ نَبَهْتُ عَلَيْكَ كَوْنِهِ مُخْتَارًا بِقَوْلِي :

..... وسقوطها انتخب

ثم نبهت بقولي :

وفي (مَرَمِي) وشبهه انقلاب اقتفي

(١) ع ك (من مثني) في مكان (فيمن سمي بمثنى).

(٢) الأصل (ورابعة) - بالواو -

(٣) الأصل (متحركا).

(٤) الجمزى: السريع يقال: جمز الفرس جمزا وجمزى اذا سار سيرا قريباً
من العدو.

(٥) الأصل (وللدم) في موضع (للياء).

والحذف نَزْرُ
عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ الرَّابِعَةَ إِذَا لَمْ تُكُنْ زَائِدَةً يَجُوزُ حَذْفُهَا عَلَى
قَلَّةٍ، وَقَلْبُهَا وَاوًا هُوَ الْكَثِيرُ، تَفْرِقَةٌ بَيْنَ مَا أَلْفُهُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ، وَبَيْنَ
مَا أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ.

وَمَا أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ جَارٍ مَجْرَى مَا أَلْفُهُ غَيْرِ زَائِدَةٍ.
فَيَقَالُ فِي (مَرْمَى) عَلَى الْوَجْهِ الْجَيِّدِ (مَرْمَوِي) وَعَلَى الْوَجْهِ
النَّزْرِ (مَرْمِي).

وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ كـ (أَرْطَوِي) و (أَرْطِي) (١)
لَكِنَّ (أَرْطِيًّا) أَشْبَهُ مِنْ (مَرْمِي) فَإِنَّ (٢) لِأَلْفِ (أَرْطِي) شَبَهًا
بِأَلْفِ (حُبْلِي) فِي الزِّيَادَةِ. وَشَبَهًا بِأَلْفِ (مَرْمَى) فِي أَنَّهَا بِإِزَاءِ
حَرْفِ أَصْلِي (٣).

وَأَجَارَ يُونِسُ (٤) فِي التَّسْبِ إِلَى (مُعَلَى) (٥) وَشَبَهَهُ قَلْبَ
الْأَلْفِ وَاوًا مَعَ كَوْنِهَا خَامِسَةً: لِأَنَّ وَقُوعَهَا خَامِسَةً لَمْ يَكُنْ إِلَّا
بِتَضْعِيفِ اللَّامِ وَالْمُضْعَفِ بِادِّغَامِ فِي حُكْمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ فَكَأَنَّ

(١) ع ك (أرطى) و (أرطوى).

(٢) ع ك (لأن) في مكان (فإن)

(٣) الأصل (أصل)

(٤) ينظر تفصيل قول يونس في كتاب سيبويه ٧٨/٢، ٧٩.

(٥) المعلّى: سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء عند الفوز، وعليه سبعة
أنصباء إن لم يفز.

ألف^(١) (مُعَلَّى) وَشِبْهه رَابِعَة .

فَلَمَّا أَنْهَيْتُ الْكَلَامَ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى الْمَقْصُورِ أَخَذْتُ فِي
بَيَانِ النَّسَبِ إِلَى الْمُنْقُوصِ فَنَبَّهْتُ عَلَيَّ أَنَّ يَأْءَهُ يَلْزَمُ حَذْفُهَا إِنْ
كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْمُعْتَدِي):
(مُعْتَدِي).

فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ فِيهَا الْحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى
(الْقَاضِي)^(٢): (قَاضِي)^(٣)، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِكَ (قَاضِي)^(٤).
وَالْحَذْفُ هُوَ الْمَخْتَارُ. وَمِنَ الْقَلْبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا
دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدَ

(١) ع (الألف) في مكان (ألف).

(٢) الأصل (القاضي) في مكان (القاضي).

(٣) الأصل (قاضي) في مكان (قاضي).

(٤) الأصل (قاصوي) في مكان (قاصوي).

١١٩٥ - بيت من الطويل من قصيدة ذكرها العيني ٥٣٨/٤ واختلف

في نسبة الشاهد فنسب في اللسان والتاج مع بيت بعده هو:

أَنْعَتَانِ أَمْ نَدَانِ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا فَمِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ شِمْتَهُ الْحَمْدُ
إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَرَأَيْتُهُمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٤٨ فِي الْمَلْحَقَاتِ. وَنَسَبَ
الرِّمَّانِي فِي الْإِسَاسِ (عَيْنَ) الشَّاهِدِ إِلَى ابْنِ مَقْبَلٍ وَهُمَا فِي ذَيْلِ دِيْوَانِهِ
الْمَقْطَعَةُ ١٩ أَثْبَتَهُمَا الْمُحَقِّقُ نَقْلًا عَنِ الْإِسَاسِ وَقَدْ يَنْسَبُ الشَّاهِدُ إِلَى
الْفَرَزْدَقِ.

الحانوي: نسبة إلى الحاناة وهي بيت الخمار.

وأما المنقوص الثلاثي فليس فيه إلا فتح عينه وقلب الياء
واواً كقولك في (شج) (١): (شجوي) وهذا معنى قولي:

وك (الفتى) في نسب نحو (الشجي)

ويُنسب إلى كل اسم على (فَعِيلَة) بفتح عينه، وحذف
يائه فيصير (٢) (فَعَلِيًّا) كَقَوْلِكَ في (حَنِيفَة): (حَنِيفِي).

ويُنسب إلى كل اسم على (فُعَيْلَة) بحذف يائه - أيضاً -
فيصير (فَعَلِيًّا) كَقَوْلِكَ في (جُهَيْنَة): (جُهَيْنِي).

وشدَّ نحو قولهم في (عَمِيرَة كَلْب): (عُمَيْرِي) وفي
(رُدَيْنَة) (٣): (رُدَيْنِي).

والقياس أن يُقال: (عَمْرِي) و (رُدْنِي).

وأما (فَعِيل) و (فُعَيْل) - صححي اللام - فالمطرّد في
النسب إليهما (فَعِيلِي) و (فُعَيْلِي) كَقَوْلِكَ (عَقِيلِي) و (عُقَيْلِي)
[في (٤) النَّسَبِ إِلَى (عَقِيل) (٥) و (عُقَيْل) (٦)].

(١) الذي اعترض الشجا في حلقة، أو الذي اعتراه الهم والحزن، أو من
اهتاج للذكرى.

(٢) ع ك (فتصير).

(٣) اسم امرأة كانت تقوم السيوف بخط هجر، ويقال انها امرأة السمهري

(٤) سقط ما بين القوسين من ع، ك

(٥) عَقِيل بن أبي طالب، أنسب قریش وأعلمها بأيامها.

(٦) عُقَيْل: بلد بحوارن، واسم لأبي قبيلة.

وقد يُنسب إليهما بـ(فَعَلِي) و(فَعَلِي) كـ(ثَقَفِي) و(هُذَلِي).
وهما مُطَرَدَانِ عِنْدَ الْمَبْرَدِ (١).

وَاتَّفَقَ عَلَى اطْرَادِهِمَا فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ مَذْكَراً كَانَ أَوْ مُؤنثاً
بِالتَّاءِ (٢). فالذكر كقولك في (عَدِي) و(قُصِي): (عَدَوِي)
و(قُصَوِي).

و [المؤنث كقولك] في (ضَرِيَّة) و (أُمِّيَّة): (ضَرَوِي)
و (أُمَوِي).

وقالوا في (طَهِيَّة): (طَهَوِي) عَلَى الْقِيَّاسِ، و (طُهَوِي)
بِضَمِّ الطَّاءِ، وَسُكُونِ الهَاءِ - و (طُهَوِي) - بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ
الهَاءِ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وقالوا - أيضاً - في (أُمِّيَّة): (أُمَوِي) - عَلَى الْقِيَاسِ
و (أُمَوِي) - بِفَتْحِ الهَمْزَةِ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وامتنعوا من حذف الياءِ فيما ضُوعِفَ أو كانت عينُه واواً كـ
(جَلِيلَةَ) و (طَوِيلَةَ)؛ لأنَّهم لو حذفوا الياءِ فيهما لَقِيلَ (جَلَلِي)
و (طَوَلِي).

فَاسْتَقْلُوا فَكَ التَّضْعِيفِ بِلَا فَضْلِ، وَتَصْحِيحِ الْوَاوِ
مُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحاً مَا قَبْلَهَا، وَأَبْقُوا الْيَاءَ مُحَصَّنَةً مِنْ ذَلِكَ.

(١) ينظر رأي المبرد في المقتضب ١٣٣/٣ وما بعدها، ورأى سيبويه في
هذه المسألة في الكتاب ٦٩/٢ وما بعدها.

(٢) الأصل (بالياء) في مكان (بالتاء).

وَأَلْحَقَ سَيَّبِيهِ (فَعُولَةٌ) بـ (فَعِيلَةٌ) - صَحِيحَ اللَّامِ كَانَ أَوْ
مُعْتَلَّهَا - فَيَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى (فَرُوقَةٍ) وَ (عَدُوَّةٍ): (فَرَقِيَّ)
وَ (عَدَوِيَّ).

وَحِجَّتُهُ [فِي ذَلِكَ] ^(١) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ إِلَى
(شَنْوَةَ): (شَنْئِيَّ) ^(٢).

وَهَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ ^(٣) النَّسَبِ الشَّاذِّ فَلَا يَقِيسُ عَلَيْهِ
بَلْ يَقُولُ فِي كُلِّ مَا سِوَاهِ مِنْ (فَعُولَةٍ): (فَعُولِيَّ) كَمَا يَقُولُ ^(٤)
الْجَمِيعُ فِي (فَعُولٍ) صَحِيحاً كَانَ كـ (سَلُولٍ) ^(٥) أَوْ مُعْتَلَّاً كـ

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٢) قَالَ سَيَّبِيهِ فِي الْكِتَابِ ٧٠/٢.

«هَذَا بَابٌ مَا حَذَفُ الْيَاءِ وَالْوَاوُ فِيهِ الْقِيَاسُ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي رِبِيعَةٍ: رَبِيعِيٌّ: وَفِي حَنِيفَةٍ: حَنِيفِيٌّ، وَفِي جَذْمِيَّةٍ:

جَذْمِيٌّ وَفِي جَهْنِيَّةٍ: جَهْنِيٌّ وَفِي قَتِيْبِيَّةٍ: قَتِيْبِيٌّ وَفِي شَنْوَةِ: شَنْئِيٌّ

ثُمَّ قَالَ ٧٤/٢.

فَإِنْ أَضْفَتَ إِلَى (عَدُوَّةٍ) قَلْتَ: (عَدَوِيٌّ) مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ كَمَا قَلْتَ فِي

شَنْوَةِ شَنْئِيٌّ».

قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٤٦/٥ وَمَا بَعْدَهَا.

«وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ يَخَالِفُهُ فِي هَذَا الْأَصْلِ وَيَجْعَلُ (شَنْئِيًّا) مِنَ الشَّاذِّ،

فَلَا يَجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ مَتَيْنِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ، وَقَوْلُ سَيَّبِيهِ أَشَدُّ مِنْ جِهَةِ

السَّمَاعِ.

(٣) ع (فِي).

(٤) الْأَصْلُ (تَقُولُ).

(٥) فَخَذَ مِنْ قَيْسٍ، وَهُمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَ (سَلُولُ) أَمَّهُمْ.

(عَدُوٌّ) فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بَاتَّفَاقَ الْا (سَلُولِيٍّ) وَ (عَدُوِّيٍّ).

وَإِنْ كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِيًّا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فَتُحْتِ عَيْنُهُ
وَجُوبًا كَقَوْلِكَ فِي (نَمِرٍ) : (نَمَرِيٍّ) وَفِي (إِبِلٍ) : (إِبِلِيٍّ) وَفِي
(الدُّبُلِ) (١) : (دُؤَلِيٍّ).

وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي (الصَّعِقِ) (٢) : (صِيعِيٍّ).

وَالأَصْلُ : (صَعِقَ) فَكَسَرُوا الْفَاءَ إِتِّبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ ثُمَّ
الْحَقُّوْا بِأَنَّ النَّسْبَ، وَاسْتَضَحُّبُوا الْكَسْرَتَيْنِ شَذُّوْذًا.

وَالجَيْدُ فِي النَّسْبِ إِلَى (تَغْلِبَ) وَنَحْوِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ السَّاكِنِ
الثَّانِي الْمَكْسُورِ الثَّلَاثِ بَقَاءُ الْكَسْرِ.

وَالفَتْحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ مُطْرَدٌ، وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ مَقْصُورٌ عَلَى
السَّمَاعِ (٣).

(١) الدُّبُلُ : دَوِيْبَةٌ مِنَ الْفَصِيْلَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَهُوَ أَصْغَرُ حِجْمًا مِنَ الذَّنْبِ

(٢) الصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، وَمَنْ غَشِيَ عَلَيْهِ، وَالشَّخْصُ يَتَوَقَّعُ
صَاعِقَةً.

(٣) قَالَ سِيبَوِيهِ ١٧٢/٢ .

«الَّذِينَ قَالُوا (تَغْلِبِي) فَفَتَحُوا مُغْيِرِينَ كَمَا غَيْرُوا حِينَ قَالُوا سُهْلِي
وَبَصْرِي فِي بَصْرِي . . وَلَوْ كَانَ هَذَا لَازِمًا كَانُوا سِيقُولُونَ فِي يَشْكُرُ :
يَشْكُرِي وَفِي جُلْهَمٍ : جُلْهَمِي .

وَإِلَّا يَلْزَمُ الْفَتْحُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَغْيِيرٌ كَالتَّغْيِيرِ الَّذِي يَدْخُلُ الْإِضَافَةُ وَلَا
يَلْزَمُ، وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ .»

قَالَ ابْنُ يَعِيْشٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٤٦/٥ .

«وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ قِيَاسُ مُطْرَدٍ .»

ومن المقول بالفتح والكسر: - (تَغْلِي) و (يَحْصِي) (١) و (يَثْرِي).

وَأَمَّا مَا (٢) لَمْ يَسْكُنْ ثَانِيَةً نَحْو: (عَلِبَط) (٣) فَلَا بُدَّ مِنْ كَسْرِ ثَالِثِهِ فِي النَّسَبِ فَيَقَالُ (عَلِبِطِي) (٤) لَا غَيْرَ.

وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ مِنْ أَجْلِ النَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُدْغَمٌ فِيهَا مِثْلُهَا حُذِفَتْ الْمَكْسُورَةُ كَقَوْلِكَ فِي (طَيْب): (طَيْبِي).

وَقِيَاسُ الْمَنْسُوبِ إِلَى (طَيْء) [أَنْ يُقَالَ فِيهِ] (٥) (طَيْئِي) لَكُنْهُمْ تَرَكُوا فِيهِ الْقِيَاسَ فَقَالُوا (طَائِي) فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ الْفَاءَ.

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْذَفْ (٦) فَيَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى (هَبِيَّخ) (٧): (هَبِيَّخِي).

لَأَنَّ مُوجِبَ الْحَذْفِ فِي (طَيْئِي) (٨) إِنَّمَا كَانَ لِكَوْنِ (٩) الْيَاءِ

(١) يَحْصِي - بكسر الصاد حي من اليمن.

(٢) ع ك (إذا) في مكان (ما).

(٣) الأصل (عليط) في مكان (علبط) - وهو الضخم -

(٤) الأصل (عليطي) في مكان (علبطي).

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٦) ك (يحذف).

(٧) الهبيخ: الغلام، والرجل الذي لا خير فيه، والأحق المسترخي.

(٨) ع ك (طى) في مكان (طيئي).

(٩) الأصل (كون) في مكان (لكون).

المدغم فيها مكسورة، فَإِنَّ الثَّقَلَ فِيهَا بِيَقَائِهَا مَكْسُورَةٌ شَدِيدٌ.
بِخِلَافِ بَقَائِهَا مَفْتُوحَةٌ.

وكذلك لو كانت مكسورة مَفْصُولَةٌ^(١) ك (مُهَيِّم) تَصْغِير
(مِهْيَام) فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ (مُهَيِّمِي).

فإن كَانَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِيًّا بِيَاءَيْنِ^(٢) مَدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي
الْأُخْرَى ك (حَيِّ) و (طَيِّ) فَتَحَ ثَانِيهِ وَعُومِلَ مُعَامَلَةَ الْمَقْصُورِ
الْثَلَاثِي.

وَأَنَّ كَانَ ثَانِيهِ وَاوًّا فِي الْأَصْلِ ظَهَرَتْ كَقَوْلِكَ فِي (طَيِّ):
(طَوَوِي).

وَأَنَّ لَمْ تَكُنْ وَاوًّا فِي الْأَصْلِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ فَتَحِهَا وَقَلْبَ مَا
بَعْدَهَا وَاوًّا كَقَوْلِكَ فِي (حَيِّ): (حَيَوِي).

وَشَدَّ نَحْوَ (حَيِّ) و (أُمِّي) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَلَا يُغَيَّرُ فِي النَّسَبِ مَا اعْتَلَّ لِأَمِهِ مِنَ الثَّلَاثِي السَّاكِنِ الْعَيْنِ
بِاتِّفَاقٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَاعِفًا ك (حَيِّ) وَلَا مُؤَنَّثًا بِالنَّاءِ^(٣)
ك (ظَبِيَّة)^(٤) و (زَنِيَّة) و (دُمِيَّة)^(٥).

(١) ع سقط (مفصولة).

(٢) الأصل (بياءين) في مكان (بياءين).

(٣) سقط من الأصل (بالتاء).

(٤) جريب من جلد الغزال عليه شعر.

(٥) الصورة الممثلة من العاج وغيره يضرب بها المثل في الحسن،
والصنم المزين.

فَأَمَّا الْمَضَاعِفُ فَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِيهِ .

وَأَمَّا الْمَعْتَلُ بِالْيَاءِ ^(١) :

فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ يَاءً فَمَذْهَبُ سِبْيَوِيَّةٍ فِيهِ أَلَّا يُغَيَّرُ مِنْهُ إِلَّا مَا
وَرَدَ تَغْيِيرُهُ عَنِ ^(٢) الْعَرَبِ نَحْوَ (قَرَوِيٍّ) وَ (زَنَوِيٍّ) فِيمَا نُسِبَ إِلَى
(الْقَرِيَّةِ) ^(٣) وَ (بَنِي) ^(٤) زَيْنِيَّةٍ - حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ -

وَمَذْهَبُ يُونُسَ فِيهِ وَفِي ذَوَاتِ الْوَاوِ أَنْ تَفْتَحَ ^(٥) عَيْنُهُ وَيُعَامَلُ
مُعَامَلَةَ الثَّلَاثِي الْمَقْصُورِ ^(٦) .

وَلَا شَاهِدَ لَهُ فِي تَغْيِيرِ ذَوَاتِ الْوَاوِ . فَمَذْهَبُهُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ
قَوِيٌّ لِاعْتِضَادِهِ بِالسَّمَاعِ ، وَهُوَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ضَعِيفٌ لِعَدَمِ
السَّمَاعِ .

وَحَكْمُ هَمْزَةِ الْمَمْدُودِ فِي النَّسْبِ حَكْمُهَا فِي التَّثْنِيَةِ
الْقِيَاسِيَّةِ . فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً كَهَمْزَةِ (قَرَاءِ) سَلِمَتْ فَقِيلَ
(قَرَائِيٍّ) كَمَا يُقَالُ فِي التَّثْنِيَةِ (قَرَاءَانِ) .

(١) ينظر تفصيل هذه المسألة وما فيها من آراء لأبي عمرو، ويونس
والخليل، وسيبويه في الكتاب ٧٤/٢ - ٧٥/٢ .

(٢) الأصل (عند) في مكان (عن) .

(٣) القرية: المصر الجامع، وكل ما اتصلت به الأبنية، واتخذ قرارا،
وتقع على المدن وغيرها .

(٤) سقط من ع (بني) .

(٥) ع ك (يفتح) .

(٦) قال سيبويه ٧٥/٢ .

«وأما يونس فجعل بنات الياء في ذا، وبنات الواو سواء» .

وإن كانت بدلاً من ألف التانيث قُلبت واواً فقليل
(صَحْرَاوِيٍّ) (١) كَمَا قِيلَ فِي التَّشْنِيَةِ: (صَحْرَاوَانَ).

وإن كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً لِلإِلْحَاقِ جَازَ فِيهَا أَنْ
تَسْلَمَ وَأَنْ تَقْلِبَ وَآوَاءُ كَمَا فُعِلَ فِي التَّشْنِيَةِ، فَيُقَالُ (كِسَائِيٍّ) وَ
(كِسَاوِيٍّ) وَ (عِلْبَائِيٍّ) وَ (عِلْبَاوِيٍّ) كَمَا قِيلَ فِي التَّشْنِيَةِ: (كِسَاءَانَ)
وَ (كِسَاوَانَ) وَ (عِلْبَاءَانَ) وَ (عِلْبَاوَانَ).

وَمَا شَدَّ فِي التَّشْنِيَةِ نَحْوَ (كِسَائِيَيْنَ) (٢) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ فِي
النَّسَبِ.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى (مَاءٍ) وَ (شَاءٍ) فَالْمَسْمُوعُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَآوَاءُ
كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَرْأَةِ (٣): (مَأْوِيَّةٌ) (٤) وَفِي صَاحِبِ الشَّاةِ: (شَاوِيٍّ)
قَالَ (٥) الرَّاجِزُ:

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ - ١١٩٦

وَلَا حِمَارُهُ، وَلَا أَدَاتُهُ - ١١٩٧

(١) ع (سحراوي) في مكان (صحراوي).

(٢) ع (كسائين) في مكان (كسائين).

(٣) ع (الماءة) في مكان (المرأة).

(٤) ع (ماءويه) في مكان (ماوية).

(٥) الأصل (كقول) في مكان (قال).

١١٩٦ - ١١٩٧ - رجز ينسب لمبشر بن هذيل يصف جذب الزمان

(المخصص ٢٥٨/١٢ شرح المفصل لابن يعيش

. (١٥٦/٥).

فَلَوْ سُمِّيَ بِـ (مَاءٍ) أَوْ (شَاءٍ) لَجَرَى فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ عَلَيَّ
الْقِيَاسُ فَقِيلَ: (شَائِيٌّ) وَ (شَاوِيٌّ) وَ (مَائِيٌّ) وَ (مَآوِيٌّ).
وَيُنْسَبُ إِلَى (شَقَاوَةٍ) وَنَحْوِهِ مِمَّا آخَرُهُ وَآوَسَالِمَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ
بِسَلَامَةِ الْوَآوِ.

وَيُنْسَبُ إِلَى (سِقَايَةٍ) وَ (دِرْحَائِيَّةٍ) وَ (حَوْلَايَا) (١) وَنَحْوَهَا مِمَّا
لِيَاءٌ فِيهِ غَيْرُ ثَالِثَةٍ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ هَمْزَةً وَمُعَامَلَتِهَا مُعَامَلَةَ هَمْزَةٍ
(كِسَاءٍ).

فَيَقَالُ (سِقَائِيٌّ) وَ (سِقَاوِيٌّ) وَ (دِرْحَائِيٌّ) وَ (دِرْحَاوِيٌّ) وَ
(حَوْلَائِيٌّ) وَ (حَوْلَاوِيٌّ). كَمَا يَقَالُ: (كِسَائِيٌّ) وَ (كِسَاوِيٌّ) وَلَا
يَجُوزُ (سِقَائِيٌّ) بِسَلَامَةِ الْيَاءِ.

وَيَجُوزُ فِي (غَايَةٍ) وَنَحْوِهِ مِمَّا لِيَاءٌ فِيهِ ثَالِثَةٌ: سَلَامَةُ الْيَاءِ،
وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَآوًا فَيَقَالُ: (غَائِيٌّ) - بِيَاءٍ سَالِمَةٌ -
وَ (غَائِيٌّ) - بِالْهَمْزَةِ - وَ (غَاوِيٌّ) - بِالْوَآوِ (٢) -.

وَإِذَا (٣) كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجِ ك
(بَعْلَبَكِّ)، وَ (مَعْدِيكِرْب) حُذِفَ عَجْزُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَيَقَالُ
فِي (بَعْلَبَكِّ): (بَعْلِيٌّ) وَفِي (مَعْدِيكِرْب): (مَعْدِيٌّ).

(١) بلدة من عمل النهروان.

(٢) ع ك (وغاوي بالواو، وغائي بالهمزة).

(٣) ع (وإن) في مكان (وإذا).

وكذلك يُفَعَّلُ^(١) بالمركب تركيب إسنادٍ فيقال في (برق نحره)، و (تأبَّطَ شراً): (برقي) و (تأبَّطي).

وشدَّ قولهم في الشيخ الكبير (كُنْتِي)^(٢) فنسبوا إلى الجملة دون حذف.

وقد يَنُونُ اسماً رباعياً من بعض صدر المركب وبعض عجزه وينسبون إليه كقولهم في (حَضَرَمَوْت)^(٣): (حَضْرَمِي) وفي (عبد شمس) و (عبد قيس) و (تيم اللات)^(٤): (عَبْشَمِي) و (عَبْقَسِي) و (تَيْمَلِي).

وهذا النوع مقصورٌ على السماع. وإذا^(٥) كان الذي نسب إليه مضافاً، وكان معرفاً صدره بعجزه أو كان كنيةً حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في (ابن الزبير) (زُبَيْرِي) وفي (أبي بكر): (بَكْرِي).

فإن لم يكن معرفاً الصدر بالعجز، ولا كنيةً حذف عجزه ونسب إلى صدره كقولك في (امرئ القيس): (امْرئِي) و (مْرئِي).

(١) الأصل (تفعل).

(٢) لأنه عندما يتذكر شابهه يقول: كنت أفعل.

(٣) موضع في جنوب جزيرة العرب.

(٤) تيم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٥) ع ك (وإن) في مكان (وإذا).

فإن خيف لبس حذف الصدر ونسب إلى العجز كقولهم
(منافِي) و(أشهلي) في المنسوب إلى (عبد مناف) و(عبد
الأشهل).

ب/٩٦

/وإذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، وكان مستحقاً لردِّ
المحذوف في التثنية ك(أخ) و(أب) أو في الجمع بالألف
والتاء ك(أخت) و(عضة) وجب ردُّ محذوفه في النسب كقولك
في (أب) (١): (أبوي) وفي (أخ) و(أخت) - معاً - (أخوي) وفي
(عضة): (عضوي).

فإن لم يُجبر المحذوف اللام بتثنية ولا جمع بالألف والتاء
جاز فيه (٢) منسوباً إليه الجبر وعدم الجبر كقولك في (غد):
(غدي) و(غدوي).

ومن قال في تثنية (يد): (يدان) قال في النسب (يدي)
- بعدم الجبر - و(يدوي) - بالجبر - ومن قال (يديان) لزمه أن
يقول في النسب (يدوي).

وإن كان المحذوف اللام معتلاً العين وجب جبره في
النسب كما يجب جبر (أب) ونحوه من المجبور في التثنية فيقال
في (شاة) (٣): (شاهي) وإلى هذا أشرت بقولي:

(١) ع (أب) - بالألف واللام -

(٢) ع ك سقط (فيه).

(٣) الشاة: الواحدة من الضأن والمعز والظباء، والبقر، والنعام، وحمير
الوحش.

..... وك (أب) (شاة) ونحوها فَجَبْرُها^(١) وَجَب

ثم بينت أن المنسوب إليه المعوض من لأمه همزة وصل
يَجُوزُ أَنْ يُجَبَّرَ فِي النَّسَبِ وَتُحذفُ هَمْزَةُ الوَصْلِ كَقَوْلِكَ فِي
(ابن): (بَنَوِي).

وَيَجُوزُ أَلَّا يُجَبَّرَ وَيُسْتَصْحَبُ الهَمْزَةُ كَقَوْلِكَ (أبْنِي).

ثم بينت أن النسب إلى (ذي) و (ذات) - معاً -
: (ذَوِي).

وإلى (امريء): (أمرئِي) أو (مَرئِي).

وإلى (ابنم): (أبنمِي) أو (بَنَوِي).

وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى (بنت) و (أخت) كَالنَّسَبِ إِلَى مذكَّرَيْهِمَا
فيقالُ فِي المؤنَّثينِ: (بَنَوِي) و (أخَوِي) كما يقالُ فِي المذكَّرينِ.

هَذَا مذهبُ سيبويه والخليل.

وَأَمَّا يونسُ فيقولُ: (بنتِي) و (أختِي)^(٢).

(١) ع ك (وجبرها).

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٨١/٢:

«وإذا أضفت إلى (أخت) قلت (أخوي). هكذا ينبغي له أن يكون
على القياس وذا القياس قول الخليل؛ من قبل أنك لما جمعت
بالتاء حذفت تاء التانيث كما تحذف الهاء، ورددت إلى الأصل.
فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء، وهي أرد له إلى الأصل...»

وَأَمَّا يونسُ فيقولُ: (أختي) وليس بقياس.

وقال في نفس الصفحة:

ويَقُولُ سَيْبِيُّهُ فِي (كَلْتَا): (كَلَوِيَّ).

ويَقُولُ يُونُسُ: (كَلْتِيَّ) وَ (كَلْتَوِيَّ).

ويَقَالُ فِي (ذَيْتَ) - عَلَمًا - (ذَيْوِيَّ) وَ (ذَيْتِيَّ) - عَلَى

المَذْهَبَيْنِ - (١)

ويَقَالُ فِي (فَمَ): (فَمِيَّ) وَ (فَمَوِيَّ).

ويَقَالُ فَيَمِنُ اسْمُهُ (فُو مُحَمَّدَ): (فَمِيَّ) وَ (فَمَوِيَّ) كَمَا

يَقَالُ فَيَمِنُ اسْمُهُ (فَمَ).

وَإِذَا نَسِبَ إِلَى ذِي حَرْفَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا وَلَمْ يَكُنِ الثَّانِي

حَرْفَ لَيْنٍ جَازَ تَضْعِيفُهُ، وَعَدَمُ تَضْعِيفِهِ فَيَقَالُ فِي (كَمَ): (كَمِيَّ)

وَ (كَمِيَّ).

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي حَرْفَ لَيْنٍ وَجَبَ تَضْعِيفُهُ وَعُومِلَ ذُو (٢) الْيَاءِ

مُعَامَلَةً (حَيَّ) وَذُو الْوَاوِ مُعَامَلَةً (دَوَّ) (٣).

= وَأَمَّا بِنْتُ فَانِكَ تَقُولُ بَنُوِي مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِيثِ لَا

تَثْبِتُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا لَا تَثْبِتُ فِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ

وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ: (بَنْتِي).

(١) قَالَ سَيْبِيُّهُ ٨٢/٢.

وَاعْلَمْ أَنَّ (ذَيْتَ) بِمَنْزِلَةِ (بِنْتِ) وَإِنَّمَا أَصْلُهَا ذِيَّةٌ، عَمِلَ بِهَا مَا عَمِلَ

بِنْتِ . . .

ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى (ذِيَّةِ) وَ (ذَيْتِ): (ذَيْوِيَّ) فِيهِمَا.

(٢) ع (ذِي) فِي مَكَانِ (ذُو).

(٣) الدَّوُّ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، وَالْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

فَيَقَالُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (فِي) مُسَمًى بِهِ (فِيَوِي) وَفِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (لَو): (لَوِي).

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ أَلْفًا ضُوعِفَتْ وَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً ثُمَّ أُولِيَتْ يَاءُ النَّسْبِ كَقَوْلِكَ فِي (لَا) - مُسَمًى بِهِ - (لَائِي).

وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَآوًا.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْمَحذُوفِ الْفَاءِ الصَّحِيحِ اللَّامُ كـ (صِفَةٌ) لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ الْمَحذُوفُ، فَيَقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى (صِفَةٌ) وَ (عِدَّة): (صِفِي) وَ (عِدِي).

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامُ كـ (شِيَّة) ^(١) وَجَبَ الرَّدُّ.

وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ أَلَّا يُرَدَّ عَيْنُ الْمَجْبُورِ إِلَى السَّكُونِ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا ^(٢) السَّكُونُ، بَلْ تُفْتَحُ وَيَعْمَلُ الْاسْمُ مُعَامَلَةَ الْمُقْصُورِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا، وَمُعَامَلَةَ (جَمَل) وَ (عَنْب) وَ (صُرْد) إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَقَوْلِكَ فِي (شِيَّة) وَ (حِر): (وَشَوِي) وَ (حِرْحِي) ^(٣).

(١) العلامة، وسواد في بياض، أو بياض في سواد، وكل ما خالف اللون في جميع الجسد، وشية الفرس لونه.

(٢) سقط من الأصل (أصلها).

(٣) قال سبويه في الكتاب ٨٠/٢: «وتقول في (حر): (حِرْحِي) لأن اللام الحاء» وقال ٨٥/٢:

«وتقول في الإضافة إلى (شية): (وشوى) لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قلت (دموي) فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى (شجوى)».

ومذهبُ الأَخْفَشِ (١) أن تُرد (٢) عَيْنُ المَجْبُورِ إِلَى سُكُونِهَا
إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي الأَصْلِ، فيَقَالُ عَلَى مَذْهَبِهِ: (وَشِيٍّ)
(وَحِرْحِيٍّ).

فَلَوْ كَانَ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ مَضَاعَفًا رُدَّ إِلَيْهِ بِاتِّفَاقِ كَرَاهِيَةِ
لِفَكِّ المَضَاعَفِ فيَقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَى (رُبِّ) مُسَمًّى بِهِ - عَلَى
قَصْدِ الجِبرِ (رُبِّيٍّ) (٣) وَلَا يُقَالُ؛ (رُبِّيٍّ).

نَصَّ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ سِيبَوَيْهِ [- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (٤) -]

وَإِذَا قُصِدَ النِّسْبُ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ
بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي النِّسْبِ إِلَى (الفَرَاثِصِ): (فَرُصِيٍّ)
وَإِلَى (الحُمُسِ) (٥) وَ(الفُرْعِ) (٦): (أَحْمَسِيٍّ) وَ(أَفْرَعِيٍّ).

(١) قَالَ الأَخْفَشُ مُتَعَقِبًا قَوْلَ سِيبَوَيْهِ (مَخْطُوطَةٌ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ ٦٥

نحو)

«القياس إسكان العين لأنك إذا أردت الواو في (عدة) وأردت أن
تبني الاسم بناء يكون عليه في الأسماء فإنما يرد إلى أصله كما ردوا
(ذو) إلى (ذوا) إذ كان أصله (فعل).

وقد يجوز ألا يرد في (دم)، ولا يجوز في (شية) وأخواتها إلا الرد.

(٢) الأصل (يرد).

(٣) قال سيبويه ٨٠/٢.

«وإذا أضفت إلى (رب) - فيمن خفف - فرددت قلت (رُبِّيٍّ)»

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) الحمس جمع أحمس وهو من اشتد وصلب وأولع بالشيء والأنثى

حمساء.

(٦) الفرع جمع أفرع وهو ما غزر شعره والأنثى فرعاء.

وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا لَهُ وَاحِدٌ قِيَاسِيٌّ كـ (فَرَائِضَ) وَبَيْنَ مَا لَا وَاحِدَ لَهُ قِيَاسِيٌّ كـ (مَذَاكِيرَ).

خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ فِي إِجَازَةِ (مَذَاكِيرِي) وَنَحْوِهِ مِمَّا جُمِعَ عَلَى تَقْدِيرِ وَاحِدٍ لَمْ يُسْتَعْمَلِ.

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ الْجَمْعُ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ بِنَقْلِهِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ كـ (أَنْمَارَ) نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ (أَنْمَارِيٌّ).

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ، وَجَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ كـ (الْأَنْصَارَ).

وَكَذَا إِنْ كَانَ جَمْعًا أَهْمِلَ وَاحِدَهُ كـ (الْأَعْرَابَ).

فَإِنْ كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ ^(١) اسْمَ جَمْعٍ كـ (رَكْبَ) أَوْ اسْمَ جِنْسٍ كـ (تَمْرَ) نُسِبَ إِلَيْهِ بِلَفْظِهِ كَقَوْلِكَ (رَكْبِيٌّ) وَ (تَمْرِيٌّ).

وَ (رَكْبَ) عِنْدَ الْأَخْفَشِ جَمْعٌ فَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ فِي النَّسْبِ إِلَيْهِ عَلَى رَأْيِهِ (رَاكِبِيٌّ) كَمَا يُقَالَ بِاتِّفَاقٍ فِي النَّسْبِ إِلَى (رُكْبَانَ).

وَقَالُوا فِي الْمُنْسُوبِ ^(٢) إِلَى (الْيَمَنِ) وَ (الشَّامِ): (يَمَانِيٌّ) وَ (شَامِيٌّ) مُعَوِّضِينَ الْأَلْفَ مِنْ إِحْدَى ^(٣) الْيَاءَيْنِ.

(١) سقط من الأصل (إليه).

(٢) ع ك (في النسب) في مكان (في المنسوب).

(٣) ع (أحد) في مكان (أحدى).

وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ (يَمَانِي) وَ (شَامِي) كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ
الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ مِنْهُ .

وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا نَسَبٍ إِلَى الْمُنْسُوبِ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٩٨- تَرَهَّبُ السَّوْطُ فِي الْيَمِينِ وَتَنْجُو

كَالْيَمَانِيِّ طَارَ عَنْهُ الْعَفَاءُ

وَأَلْحَقُوا لِلْمُبَالَغَةِ يَاءَ كِيَاءِ النَّسَبِ فَقَالُوا (أَحْمَرِي)
وَ (دَوَارِي) ^(١) كَمَا قَالُوا (رَاوِيَّة) وَ (نَسَابَةَ) ^(٢) إِلَّا أَنْ زِيَادَةَ هَاءِ
التَّأْنِيثِ لِلْمُبَالَغَةِ أَكْثَرُ .

وَكَمَا أَشْرَكُوا بَيْنَ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَيَاءِ النَّسَبِ فِي الْمُبَالَغَةِ
أَشْرَكُوا بَيْنَهُمَا فِي تَمْيِيزِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ فَ (حَبَشِي)
وَ (حَبَشْ)، وَ (زِنَجِي) وَ (زِنَج) وَ (تُرْكِي) وَ (تُرْك) بِمَنْزِلَةِ
(تَمْرَةَ) ^(٣) وَ (تَمْر) ^(٤) وَ (نَحْلَةَ) وَ (نَحْل) وَ (بُسْرَةَ) وَ (بُسْر) .

وَزِيدَتْ لِغَيْرِ مَعْنَى زَائِدِ زِيَادَةَ لَازِمَةً كَ (حَوَارِي) وَ (بَرْدِي)

(١) دَوَارِي: كثير الدوران، ومنه قولهم: (الدهر بالإنسان دوارى) أي
يدور بأحواله .

(٢) النسابة: العالم بالانساب .

(٣) الأصل (ثمرة) في مكان (تمرة) .

(٤) الأصل (ثمر) في مكان (تمر) .

١١٩٨- من الخفيف لم أعثر له على قائل .

و(كَلْبُ زَيْنِي) (١).

وزيادة عَارِضَة كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٩٩- مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ (٢) إِذَا مَا طَمَا
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
وَمِثْلَهُ قَوْلُ الصَّلْتَانِ:

١٢٠٠- أَنَا الصَّلْتَانِيِّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ
إِذَا مَا يُحَكِّمُ (٣) فَهَوَ بِالْحَكْمِ صَادِعُ

(١) ع ك (زيتي) في مكان (زيني).

(٢) ع (العراقي) في مكان (الفراتي).

(٣) ع (تحكم) في مكان (يحكم).

١١٩٩- من السريع من قصيدة للأعشى ميمون يفصل عامراً على

علقمة بن علاثة وقبل البيت:

إن الذي فيه تماريتما بين للسامع والناظر
ما جعل الجُدَّ الظُّنُونِ الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر

الجد: البئر - الظنون: التي لا يوثق بمائها، الفراتي:

المنسوب إلى الفرات وهو الماء الشديد العذوبة. ، طما:

ارتفع، البوصي: الملاح، الماهر: السابح.

١٢٠٠- من الطويل من قصيدة قالها الصلتان العبدى عندما ادعى أن

الفرزدق وجريراً تحاكما إليه فقضى بينهما بتفضيل الفرزدق

على جرير، وقد ذكر القصيدة أبو علي القالي في الأمالي

١٤٢/٢ وروايته هي رواية المصنف وهي تخالف رواية أبي

تمام في الحماسة ٨٠/٢:

وَيَسْتَعْنُونَ بِنَاءٍ (فَعَّال) فِي الْحَرْفِ عَنِ إِلْحَاقِ يَاءِ النَّسَبِ
كَقَوْلِهِمْ (بَقَالَ) وَ (بِرَّاز) (١) وَ (حَدَّاد) وَ (حَيَّاط) وَ (جَمَّال)
وَ (كَالَّاب).

وكذلك (٢) يَسْتَعْنُونَ بِنَاءٍ (فَاعِل) بِمَعْنَى : صَاحِبِ كَذَا .
[نحو (تَامِر) وَ (لَابِن) وَ (كَاسٍ) بِمَعْنَى : ذِي تَمْرٍ وَ لَبَنٍ ، وَ كُسُوفَةٍ .

١/٩٧ /وقد يُسْتَعْمَلُ (فَعَّال) بِمَعْنَى : صَاحِبِ كَذَا] (٣) وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

١٢٠١- وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ
أَي : وَلَيْسَ بِذِي نَبَلٍ .

= أنا الصلتاني اللذ علمتم قضاءه متى ما يحكم فهو بالحكم صادع
صدع الأمر وبه : بينه وجهر به ، وفي التنزيل العزيز (فاصدع
بما تؤمى) والصادع : القاضي بين القوم .
(١) البراز بائع البز ، وهو نوع من الثياب ، والسلاح .
(٢) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك) .
(٣) ع سقط ما بين القوسين .

١٢٠١ - من الطويل (ديوان امرئ القيس ٤٩) .
والواو في أول البيت للعطف على ما في البيت السابق
وهو :

أبقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب أغوال
والبيت من شواهد سيبويه ٩١/٢ .

وَعَلَىٰ هَذَا حَمَلَ الْمُحَقِّقُونَ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ﴾^(١) أَي: بِذِي ظُلْمٍ.

وَقَدْ يُسْتَعْنَىٰ عَنِ يَاءِ النَّسَبِ - أَيْضاً - بـ (فَعِل) كَقَوْلِهِمْ:
(رَجُلٌ طَعْمٌ وَلَيْسَ، وَعَمَلٌ) بِمَعْنَى: [ذِي طَعَامٍ]^(٢) وَذِي لِبَاسٍ،
وَذِي عَمَلٍ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ - أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ^(٣) -:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ -١٢٠٢

لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِن ابْتَكِرُ -١٢٠٣

أَرَادَ: وَلَكِنِّي نَهَارِيٍّ، أَيَّ عَامِلٍ فِي النَّهَارِ.

وَقَالُوا لِبَيْعِ الْعِطْرِ^(٤)، وَبَيْعِ الْبَتَوْتِ - وَهِيَ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٤٦) مِنْ سُورَةِ (فَصَلَتْ).

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٩١/٢.

(٤) اسْمُ جَامِعٍ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَطَيَّبُ بِهَا لِحَسَنِ رَائِحَتِهَا.

١٢٠٢-١٢٠٣- رجز مجهول القائل يكثر الاستشهاد به وتختلف

روايته من كتاب لآخر فقد رواه المصنف في شرح عمدة

الحافظ ١٧٥.

من يك ليليا فاني نهر

وروى البيت الثاني أبو زيد في النوادر ٢٤٩:

متى أرى الصبح فإني منتشر...

ورواه الفراء في معاني القرآن ١١١/٣

متى أرى الصبح فلا أنتظر

أذلج: سار أول الليل، وأذلج: سار آخره - ابتكر: ادرك

النهار من أوله.

الأكْسِيَّة (١) - (عَطَّار) و (عِطْرِي) و (بَتَات) و (بَتِي).

وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُنْسُوبِ مُخَالَفًا لِمَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ فَهُوَ مِنْ شَوَازِدِ النَّسَبِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَبَعْضُهُ أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى الْبَصْرَةِ (٢): (بِضْرِي) وَإِلَى الدَّهْرِ: (دُهْرِي) وَإِلَى مَرَوْ: (مَرَوَزِي) وَإِلَى الرَّيِّ: (رَازِي) وَإِلَى (خُرَّاسَانَ): (خُرَّسِي) و (خُرَّاسِي).

وَإِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَمْكِنَةِ: (سُهْلِي) (٣) وَإِلَى الْخَرِيفِ (٤): (خَرْفِي) و (خَرْفِي).

وَإِلَى (جَلُولَاءَ) و (حَرُورَاءَ) (٥): (جَلُولِي) و (حَرُورِي).

وَإِلَى (صَنْعَاءَ) و (بَهْرَاءَ) (٦): (صَنْعَانِي) و (بَهْرَانِي).

وَإِلَى بَنِي الْحُبَلِيِّ - حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ - (حُبَلِي) وَإِلَى

(١) الأكسية الغليظة من صوف أو وبر.

(٢) البصرة: الأرض الغليظة، والحجارة الرخوة فيها بياض، واسم مدينة كبيرة في العراق.

(٣) ع (سهيلي).

(٤) الخريف: الرطب المجتنى في الخريف، وأحد فصول السنة، وأول ما يبدو من المطر أول الشتاء.

(٥) مكان بقرب الكوفة تنسب إليه الحرورية، إحدى طوائف الخوارج فقد كان بهذا المكان أول اجتماعهم.

(٦) بهراء: حي من اليمن.

جَذِيمَةٌ^(١) : (جُدْمِيٌّ) وَإِلَى الْعَالِيَةِ : (عُلُوِّيٌّ) وَإِلَى الْحَمَضِ^(٢) :
(حَمَضِيٌّ) وَإِلَى الْأَفُقِ^(٣) : (أَفْقِيٌّ) وَإِلَى الشَّتَاءِ : (شَتَوِيٌّ).

وَإِلَى الْبَحْرَيْنِ^(٤) : (بَحْرَانِيٌّ) وَإِلَى طَهْيَةَ : (طَهْوِيٌّ)
وَ(طَهْوَى) وَإِلَى زَبِينَةَ^(٥) : (زَبَانِيٌّ) وَإِلَى بَنِي عَدِيٍّ - مِنْ
مُزَيْنَةَ -^(٦) : (عَدَاوِيٌّ) وَإِلَى أُمِّيَّةَ^(٧) : (أَمُوِّيٌّ) وَإِلَى
الْبَادِيَةِ^(٨) : (بَدَوِيٌّ).

وَإِلَى الطَّلْحِ^(٩) : (إِبْلُ طِلَاحِيَّةٌ) - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ -
وَإِلَى الْعِضَاهِ^(١٠) - وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ - (إِبْلُ
عِضَاهِيَّةٌ).

(١) بنو جذيمة: حي من عبد القيس، ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين.

(٢) الحمض: كل نبات حامض أو مالح يقوم على ساق، ولا أصل له، وهو للماشية كالفاكهة للإنسان.

(٣) الأفق: الناحية وجمعه آفاق وفي التنزيل العزيز (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم).

(٤) البحرين: موضع بين البصرة وعمان.

(٥) زبينة: أبو حي من العرب.

(٦) مزينة: قبيلة عربية، وأصل مزينة تصغير (مزنة) وهي المطرة.

(٧) أمية: مصغر الأمة، وبنو أمية بطن من قریش ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس.

(٨) البادية: الفضاء الواسع فيه الماء والمرعى.

(٩) الطلح: شجر عظام من شجرة العضاء ترعاه الإبل، والموز، وبه فُسْرُ قَوْلِهِ - تَعَالَى - (وطلح منضود).

(١٠) الأصل: (العضاة).

وَمَنْ النَّسَبِ الَّذِي يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : (رَقَبَانِي)
و (جُمَانِي) و (شَعْرَانِي) و (لَحْيَانِي) لِلْعَظِيمِ الرَّقَبَةِ وَالْجُمَّةِ (١)
وَالشَّعْرِ، وَاللَّحْيَةِ.

وَقَدْ يَدُلُّونَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بِ (فُعَالِي) كَقَوْلِهِمْ :
(عُضَادِي) و (رَأْسِي) بِمَعْنَى : عَظِيمِ الْعَضُدِ (٢) وَالرَّأْسِ.

(١) الْجُمَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ، وَمَا تَرَامَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ
عَلَى الْمُنْكِبِينَ .
(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْفُقِ إِلَى الْكَتْفِ .

بَابُ الْإِمَالَةِ

(ص) إِمَالَةُ الْأَلْفِ جَعَلُهُ (١) كَيَا
لِفَتْحَةٍ كَكَسْرَةٍ مُقْتَفِيًا (٢)
إِنْ كَانَ مُبَدَّلًا مِنَ الْيَا طَرْفًا
أَوْ شَاعَ (٣) جَعَلَ الْيَاءَ مِنْهُ خَلْفًا
دُونَ مَزِيدٍ، أَوْ شُدُوزٍ وَلَمَّا
تَلِيهِ (٤) هَا التَّانِيثُ مَا هَا عِدْمًا
وَبَدَلَ الْعَيْنِ أَمْلٌ مِنْ فِعْلٍ إِنْ
يُوَلُّ إِلَى (فَلْت) كَمَا ضِي (خَف) وَ (بِنْ)
وَقَبْلَ يَاءِ أَلْفٍ تُمَالُ
أَوْ بَعْدَهَا، وَاعْتَفَرَ انْفِصَالُ

-
- (١) ع ك (جعلها) في مكان (جعله).
(٢) س ش (مقتضياً) في مكان (مقتفياً).
(٣) ط (ساع) في مكان (شاع).
(٤) س ش (يليه).

بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ إِنْ بَعْضُ وَقَعَ
هَاءَ كَ (بَيْنَهَا) فَخَالَفَ مَنْ مَنَعَ
كَذَا تَمَالَ قَبْلَ مَكْسُورٍ تَلَا
أَوْ بَعْدَهُ^(١) بِحَرْفٍ أَوْ مُنْفَصِلًا
بِاثْنَيْنِ حَرْفٌ مِنْهُمَا تَسَكَّنَا
أَوْ حُرِّكَمَا وَالْبَعْضُ هَاءٌ بَيْنَا
وَمَا مِنَ الْكَسْرَةِ وَالْيَا ظَهَرَ
يَغْلِبُهُ الْمُسْتَعْلِ^(٢) لَا إِنْ^(٣) قَدَّرَا
إِنْ وُصِلَ الْمُسْتَعْلِ^(٤) بَعْدَ أَوْ فِصْلٍ^(٥)
بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَ (الْوَاتِقِ)^(٦) صِلَ
كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
وَخَيْرٌ أَنْ سَكَّنَ بَعْدَ مُنْكَسِرٍ
وَمِثْلُ ذِي اسْتِعْلَاءٍ الرَّأِ إِنْ خَلَّتْ
مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
غَالِبَةٌ مُسْتَعْلِيًّا وَمَا لِحَقِّ
بِهِ كَ (طَارِدٍ) وَ (مِدْرَارٍ) فَتَقِ

(١) س (أو بعضه) في مكان (أو بعده).

(٢) ع (المستعمل) في مكان (المستعمل).

(٣) الأصل (ما) في مكان (ان).

(٤) ع (المستقل) في مكان (المستعمل).

(٥) ع (وصل) في مكان (فصل).

(٦) الأصل (الواثق) في مكان (الواثق).

وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يُمَالَ ذُو السَّبَبِ
 بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَلَا تَمَلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
 وَالْمَنْعُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
 فَلَا (١) تَمَلْ فِي نَحْوِ (بَعْتُ تَابِلًا)
 وَامْنَعْ لِنَحْوِ (٢) قَافِ (نَادِ قَابِلًا) (٣)
 وَالكَسْرُ إِنْ يَعْرِضُ زَوَالُهُ فِيهِ
 تَأْثِيرُهُ وَجَهَانِ فَاقْفُ مَا اقْتُنْفِي
 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا
 دَاعٍ سِوَاهُ كَ (عِمَادٍ) أَوْ (تَلَا)
 وَلَا تَمَلْ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنًا
 دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ (هَا) وَغَيْرِ (نَا)
 نَحْوِ (بِهَا) (فِيهَا) وَ (قَدْ مَرَّ بِنَا)
 وَ (عُجَّ عَلَيْنَا) وَ (أَدْنُ مِنْ مَجْمَعِنَا) (٤)
 وَلَمْ يُمِيلُوا نَحْوِ (إِلَّا) وَ (إِلَى)
 مِمَّا تَرَاهُ مِنْ تَمَكُّنٍ (٥) خَلَا

(١) الأصل (ولا).

(٢) ط (كنحو) في مكان (لنحو).

(٣) ط س ش (قائلاً) في مكان (قابلاً).

(٤) ع (يجمعنا) في مكان (مجمعنا).

(٥) ع (يمكن).

وَبِسْمَاعٍ لَا قِيَاسَ ثَبَتَا
 (أَنِّي) ^(١) مُمَالًا وَ (بَلَى) ثُمَّ (مَتَى)
 كَذَاكَ (رَا) ^(٢) وَأَخَوَاتِهِ وَ (لَا)
 مِنْ بَعْدِ (إِمَّا) فِي كَلَامٍ نُقِلَا
 وَ (الْمَالُ) وَ (النَّاسُ) ^(٣) أُمَيْلًا دُونَ جَرِّ
 وَالْعَلَمِ (الْحَجَّاجِ) هَكَذَا اشْتَهَرَ ^(٤)
 كَذَا (العشَا) وَلَشُدُوذٍ عَزِيَّتْ
 هَذِي وَأَمْثَالٌ لَهَا قَدْ رُوِيَتْ
 وَأَمِلَ الْمَفْتُوحَ قَبْلَ الرَّاءِ إِنْ
 تَطَرَّفَتْ مَكْسُورَةً حَيْثُ تَعَنَّ ^(٥)
 كَذَا الَّذِي يَلِيهِ ^(٦) هَا التَّانِيثُ فِي
 وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

(ش) إِمَالَةُ الْأَلْفِ أَنْ يُنْحَى بِهَا نَحْوَ الْيَاءِ، وَبِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْوَ
 الْكُسْرَةِ.

وَلَهَا أَسْبَابٌ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَبْدَلَةً ^(٧) مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةٍ إِلَى

(١) ع (أَنْ) فِي مَكَانِ (أَنِّي).

(٢) ط (تَا وَأَخَوَاتِهَا) الْأَصْلُ (ذَا وَأَخَوَاتِهَا) فِي مَكَانِ (رَا وَأَخَوَاتِهِ).

(٣) س (وَالنَّاسِ وَالْمَالِ).

(٤) س ش ع ك (اسْتَقْر) فِي مَكَانِ (اشْتَهَرَ).

(٥) (أَصْلُ) (وَلَا تَهْن) فِي مَكَانِ (حَيْثُ تَعَنَّ).

(٦) ك (تَلِيهِ).

(٧) (سَقَطَ) مِنَ الْأَصْلِ (مَبْدَلَةً).

الياءِ دُونَ شُدُوذٍ، وَلَا زِيَادَةَ، مَعَ تَطْرُفِهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.
فالمبدلة مِنَ الياءِ كَأَلْفِ (الهُدَى) وَ (هُدَى) وَ (فَتَاة) وَ
(نَوَاة)^(١). وَالصَّائِرَةُ إِلَى الياءِ كَأَلْفِ (مِعْزَى) وَ (حُبْلَى).

وَاحْتِرَزَ بِعَدَمِ الشُّدُوذِ مِنْ نَحْوِ (قَفِيٍّ)^(٢) - فِي الإِضَافَةِ -
وَ (قَفِيٍّ) - فِي الوَقْفِ -.

وَاحْتِرَزَ بِنَفْيِ^(٣) الزِّيَادَةَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي التَّصْغِيرِ
(قَفِيٍّ) وَفِي التَّكْسِيرِ (قَفِيٍّ).

وَاحْتِرَزَ بِالتَّطْرِفِ مِنَ الكَائِنَةِ عَيْنًا فَإِنْ فِيهَا تَفْصِيلًا يَأْتِي
[بَيَانُهُ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى^(٤)]-

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي: (تَقْدِيرًا) إِلَى نَحْوِ (رُمَاة) مِمَّا يَلِي أَلْفَهُ هَاءُ
التَّائِيثِ وَلِهَذَا قَلْتُ فِي النِّظْمِ:

وَلَمَّا

يَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا هَا عِدْمَا

ثُمَّ أَخَذْتُ فِي الكَلَامِ عَلَى الأَلْفِ المَبْدَلَةَ مِنْ عَيْنِ.

(١) النواة: عجم التمر ونحوه، وما ينبت على النوى كالفسيلة، وما زنته
خمسة دراهم.

(٢) القفا: مؤخر العنق، وقفا كل شيء خلفه.

(٣) ع ك (من نفي) في مكان (بنفي).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وهي تمالُ باطرادٍ إن كانت في فعلٍ يكسرُ فائوه حينَ يسندُ
إلى تاءٍ (١) الضمير يائياً كان كـ (بان) (٢) أو واوياً كـ (خاف) فإنك
تقولُ فيهما (بئت) و (خفت) فتصيرانِ في اللفظِ على وزن
(فلت).

والأصلُ (فعلت) فحذفت العينَ وحركت الفاءَ بحركتها.
ومن أسبابِ إمالة الألف:

تقدّمها (٣) على ياء كـ (بايع)، أو تأخرها عنها متصلةً كـ
ب/٩٧ (بيان) أو منفصلةً بحرفٍ كـ (شيان/ضربت يده)، أو بحرفين
أحدهما هاء نحو: (بينها).

فلو لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة لبعد (٤) الياء
واغتفر البعد مع الهاء لخفائها.

ومن أسبابِ إمالة الألف: تقديمها على كسرة تليها كـ
(عالم).

أو تأخرها عنها بحرف نحو (كتاب)، أو بحرفين أولهما

(١) الأصل (ياء) في مكان (تاء).

(٢) ع (بات) في مكان (بان).

(٣) الأصل (تقديمها) في مكان (تقدمها).

(٤) ع (كبعد) في مكان (لبعد).

سَاكِن ك (شِمْلَال) (١) أَوْ كِلَاهُمَا مُتَحَرِّك وَأَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ:
(يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا).

وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْإِمَالَةِ كَسْرَةً ظَاهِرَةً أَوْ يَاءً مُوجُودَةً، وَكَانَ
بَعْدَ الْأَلْفِ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مُتَّصِلٌ أَوْ مُتَّفَصِلٌ بِحَرْفِ ك (وَإِثْق) أَوْ
بِحَرْفَيْنِ ك (مَوَائِثِق) مَنَعَ الْإِمَالَةَ، وَغَلَبَ سَبَبُهَا، وَكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ
حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ وَلَمْ يَنْكَسِرْ نَحْوُ: (غَالِب) فَإِنْ انْكَسَرَ لَمْ يَمْنَعِ
الْإِمَالَةَ [نَحْوُ (غَالِب)] (٢).

فَإِنْ سَكَنَ بَعْدَ كَسْرَةٍ جَازَ أَنْ يَمْنَعَ وَالْأَيُّ يَمْنَعُ نَحْوُ:
(إِصْلَاح).

وَتَسَاوَى الرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمُضْمُومَةُ (٣) حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ
فَلَا يُمَالُ (عِذَار) (٤) وَلَا (عِذَارَان) كَمَا لَا يُمَالُ (مَوَائِثِق) وَلَا
(مَوَائِثِق) وَلَا يُمَالُ (رَاشِد) كَمَا لَا يُمَالُ (غَالِب).

وَتَغْلِبُ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ [حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ وَمَا (٥) يَسَاوِيهِ فِي الْمَنْعِ
مِنْ رَاءٍ (٦) مُضْمُومَةٍ، أَوْ مَفْتُوحَةٍ، فَيُمَالُ نَحْوُ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]

(١) الشِّمْلَال: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ، وَفِي ع (شِمْلَان).

(٢) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) الْأَصْلُ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَفْتُوحَةُ.

(٤) الْعِذَارُ: طَعَامُ الْخِتَانِ، وَعِذَارُ الْغُلَامِ جَانِبُ لِحْيَتِهِ، وَعِذَارُ الْفَرَسِ:
مَا سَالَ مِنَ اللَّجَامِ عَلَى خَدِّهِ.

(٥) الْأَصْلُ (مِمَّا) فِي مَكَانِ (مَا).

(٦) سَقَطَ مِنْ ع (مِنْ رَاء).

(أَبْصَارِهِمْ) (١) و [قوله] (دَارِ الْقَرَارِ) (٢) مِنْ أَجْلِ الرَّاءِ
المَكْسُورَةِ [٣].

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمِثْلُ ذِي اسْتِعْلَاءِ الرَّاءِ إِنْ خَلَتْ
مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
غَالِبَةٌ مُسْتَعْلِيًّا، وَمَا لِحِقِ

به

ثم بَيَّنْتُ أَنَّ الإِمَالََةَ لَا تَجِبُ إِذَا وُجِدَ سَبَبُهَا دُونَ مُعَارِضِ بَلِّ
هِيَ عِنْدَ ذَلِكَ مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ ، غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ عِنْدَ قَوْمٍ .

وإِيَّاهُ أَرَدْتُ بِقَوْلِي :

وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يَمَالَ ذُو السَّبَبِ
بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ

ثم بَيَّنْتُ أَنَّ سَبَبَ الإِمَالََةِ إِذَا انْفَصَلَ لَا يُؤَثِّرُ ، وَأَنَّ سَبَبَ
الْمَنْعِ قَدْ يُؤَثِّرُ مُنْفَصِلًا ، فَيُقَالُ : (أَتَى أَحْمَدُ) - بِالِإِمَالََةِ - وَ (أَتَى
قَاسِمٌ) - بِتَرْكِ الإِمَالََةِ - .

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (القلم) ونصها: «وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بأبصارهم...» .
(٢) من الآية رقم (٣٩) من سورة (غافر) .
(٣) تكرر ما بين القوسين في ع .

ثم بينتُ أنَّ الألفَ المكسورَ ما بعدها إذا زالت الكسرةُ
يادغامٍ أو وَقَفَ جَازَ أَنْ تُمَالَ، وَأَلَّا تُمَالَ.

لَكِنَّ الإِمَالََةَ مَعَ الإِدْغَامِ العَارِضِ أَحْسَنُ مِنَ الإِمَالََةِ مَعَ
الإِدْغَامِ اللَّازِمِ.

ثم بينتُ أنَّ الألفَ قد تُمَالَ طَلَبَ التَّنَاسُبِ (١) كإِمَالََةِ ثَانِي
الألفَيْنِ فِي (٢) نَحْوِ: (مَعْرَايَا) وَ (رَأَيْتُ عِمَادَا).

وَ كإِمَالََةِ أَلْفِي (٣): (وَالضُّحَى، وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى) (٤)
لِيُشَاكِلَ التَّلْفِظَ بِهِمَا التَّلْفِظَ بِمَا بَعْدَهُمَا.

ثُمَّ إِنَّ الإِمَالََةَ لَمْ تَطَّرِدْ فِيمَا لَا تَمُكِّنُ لَهُ إِلاَّ فِي أَلْفِي (نَا)
وَ (هَّا) نَحْوِ (مَرَّبِنَا) [وَ نَظَرَ إِلَيْنَا] (٥) وَ (مَرَّبَهَا، وَ نَظَرَ إِلَيْهَا، وَ يُرِيدُ
أَنْ يَضْرِبَهَا).

وَ قَدْ جَرَوْا عَلَى القِيَّاسِ فِي تَرْكِ إِمَالََةِ (أَلَا) وَ (أَمَا) وَ (إِلَى)
وَ (عَلَى) وَ (لَدَى).

وَ مِمَّا أُمِيلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ دُونَ سَبَبِ (أَنِّي) وَ (مَتَى)
وَ (بَلَى) وَ (يَا) وَ (لَا) فِي قَوْلِهِمْ: (إِمَّا لَا) وَ مِمَّا أُمِيلُ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ (رَا) وَ مَا أَشْبَهَهَا مِنْ فَوَاتِحِ السُّورِ.

(١) الأَصْلُ (طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ).

(٢) ع ك (فِي) فِي مَكَانِ (مِنْ).

(٣) ع ك (وَ كَأَلْفِي) فِي مَكَانِ (وَ كإِمَالََةِ أَلْفِي).

(٤) الأَيَاتَانِ (١)، (٢) مِنْ سُورَةِ (الضُّحَى).

(٧) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ.

وَكَذَا (الْحَجَّاج) - عَلَمًا - و (الْبَاب) و (الْمَال) و (النَّاس) -
- فِي غَيْرِ جَرٍّ -

وَسَوَى سِيَّوِيهِ بَيْنَ (١) إِمَالَةٍ (مَال) و (نَاس) و (بَاب) وَإِمَالَةٍ
(عَاب) و (نَاب) فِي (٢) الشُّذُودِ.

وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَمْتَهُ: (هَذَا بَابٌ مَا أُمِيلَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ (٣)).

«وَذَلِكَ (الْحَجَّاج) - إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ - وَذَلِكَ لِأَنَّهُ (٤)
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ أَكْثَرَ فِي
كَلَامِهِمْ».

ثم قال في الباب المُشارِ إِلَيْهِ:

«وَقَالَ نَاسٌ (٥) يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ: (هَذَا بَابٌ) و (هَذَا مَالٌ)
[و (هَذَا نَابٌ) (٦)] و (هَذَا عَابٌ) لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ الْيَاءِ كَمَا
كَانَتْ فِي (رَمَيْتٌ) شُبِّهَتْ (٧) بِهَا.

(١) ع ك سقط (بين).

(٢) الأصل (وفي الشذوذ) بزيادة الواو.

(٣) الكتاب ٤٦٤/٢ وما بعدها.

(٤) جميع النسخ (أنه) ولكن عبارة سيويه (لأنه).

(٥) هكذا في كتاب سيويه ٤٦٤/٢ - (ناس) وفي جميع نسخ الكتاب
(أناس).

(٦) سقط ما بين القوسين من ع. وهو غير موجود في سيويه.

(٧) ع (وشبهة) في مكان (شبهت).

وَسَبَّهَوْهَا فِي (مَال) وَ (نَاب) (١) بِالْأَلْفِ الَّتِي تُكَوِّنُ بَدَلًا مِنْ
وَإِو (غَزَوْتُ) «. هَذَا نَصُّهُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ فِي آخِرِ شَرْحِ اللَّمَعِ :

«رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ (٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : إِمَالَةٌ
(النَّاسِ) فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ - مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا -».

وَهَذِهِ رِوَايَةٌ لِأَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيِّ (٣) عَنْ أَبِي عُمَرَ
الدُّورِيِّ (٤) عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَرِوَايَةٌ لِنُصَيْرِ (٥) وَقُتَيْبَةَ (٦) عَنِ
الْكِسَائِيِّ .

(١) فِي سِيُوبِهِ (بَابُ وَمَال) .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرِيبِيُّ ، ثِقَةٌ ، حُجَّةٌ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَحَدَّثَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَثُورٍ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ تُوْفِي
سَنَةَ ٢١٣ هـ - وَهُوَ تَرْجِمَةٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ ١/٤١٨ .

(٣) أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيُّ الصَّفَارِيُّ ، إِمَامٌ كَبِيرٌ عَارَفٌ صَدُوقٌ ، مَتَقَنٌ
ضَابِطٌ قَرَأَ بِمَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ وَالْعِرَاقَ ، وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَمْرٍ
الدُّورِيُّ . مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ (ابْنُ الْجَزْرِيِّ
١/١٥٠) .

(٤) حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَانَ أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ الْأَزْدِيُّ ،
الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ ، الضَّرِيرُ ، نَزِيلٌ (سَامِرًا) شَيْخُ الْقِرَاءَةِ فِي زَمَانِهِ ،
قَرَأَ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ وَبِالشَّوَاذِ وَتُوْفِي عَامَ ٢٤٦ هـ .
وَفِي ع ، ك (أَبُو عَمْرٍو) وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

(٥) نَصِيرُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ، النَّحْوِيُّ ، ثِقَةٌ ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِهِ وَعِلْمَائِهِمْ .
كَانَ ضَابِطًا عَالِمًا بِمَعْنَى الْقِرَاءَاتِ وَنَحْوِهَا وَلَغَتَهَا مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠ هـ .

(٦) قُتَيْبَةُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَزْدَانِيُّ - (قَرْيَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ) - إِمَامٌ مَقْرَىءٌ ، أَخَذَ =

وَمِنَ الْإِمَالَةِ الْمَطْرَدَةِ إِمَالَةٌ كُلُّ فَتْحَةٍ وَلَيْتَهَا رَاءَ مَكْسُورَةٍ نَحْوِ
قَوْلِهِ - تَعَالَى - (تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ) (١) وَ (غَيْرُ أَوْلَى الضَّرْرِ) (٢) .

وَإِمَالَةٌ كُلُّ فَتْحَةٍ وَلَيْتَهَا تَاءٌ مُنْقَلَبَةٌ (٣) لِلْوَقْفِ هَاءٌ .

إِلَّا أَنَّ إِمَالَةَ هَذِهِ مَخْصُوصَةٌ [بِالْوَقْفِ] (٤) ، وَإِمَالَةُ الَّتِي تَلِيهَا
رَاءٌ مَكْسُورَةٌ جَائِزَةٌ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ .

= القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليمان بن جمار . قيل إنه توفي
في أوائل القرن الثالث الهجري .

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة (المرسلات) .

(٢) من الآية رقم (٩٥) من سورة (النساء) .

(٣) الأصل (مثقلة) في مكان (منقلبة) .

(٤) ع سقط ما بين القوسين .

بَابُ الْوَقْفِ

(ص) إِنْ سَكَنَ الْأَخْرُ وَضَلَّ وَحَدِفَ
خَطًّا فَذَاكَ السَّاكِنَ احْدِفِ إِنْ تَقَفَ
وَسَكَّنَ الْكَائِنَ قَبْلَهُ كَ (لَهُ)
مَالٌ وَإِنِّي آمِلٌ أَنْ أَسْأَلَهُ
كَذَا لَدَى^(١) رَبِيعَةَ الْمَنُونُ
فِي نَضْبٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ يُسَكَّنُ^(٢)
وَالْأَزْدُ مَدًّا تُبَدِلُ التَّوِينِ مِنْ
جِنْسِ التَّحْرِكِ الَّذِي بِهِ قُرْنٌ
وغيرُهُ هَؤُلَاءِ خَصَّ الْبَدَلَا
بِمَا يَلِي الْفَتْحَةَ كَ (أَمَدٌ طُولًا)^(٣)
وَيَسْتَوِي الْمَعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ فِي
إِبْدَالِ تَالِي فَتْحَةِ بِالْفِ

(١) ط (الذي) في مكان (لدى).

(٢) ط (تسكن).

(٣) الطول: الحبل يربط في وتد ونحوه، ويطول للدابة فترعى مقيدة به.

وَأَشْبَهَتْ (إِذَا) مُنَوَّنًا^(١) نُصِبَ
فَنُونَهَا اجْعَلْ أَلِفًا وَقْفًا^(٢) تُصِيبُ

(ش) يتناولُ قَوْلِي

إِنْ سَكَنَ الْآخِرُ وَضَلًّا وَحَذَفِ
خَطًّا.....

الْوَاوِ الْمُنْطَوِّقِ بِهَا فِي نَحْوِ (لَهُ) وَالْيَاءِ فِي نَحْوِ (بِهِ) لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِرٌ وَمُسَكَّنٌ فِي الْوَصْلِ، وَمَحذُوفٌ فِي الْخَطِّ فَحَقُّهُ
فِي الْوَقْفِ أَنْ يُحذفَ، وَيُسَكَّنَ مَا قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ فِي [(لَهُ) : (لَهُ)]
وَفِي (بِهِ) : (بِهِ).

وَفِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَنَوَّنِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

إِحْدَاهُمَا : لُغَةٌ رَابِعَةٌ وَهِيَ أَنْ^(٣) يُوقَفَ [عَلَيْهِ بِحذفِ
التَّنوينِ، وَسُكُونِ الْآخِرِ - مُطْلَقًا - كَقَوْلِكَ : (هَذَا زَيْدٌ) . وَ (مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ) وَ (رَأَيْتُ زَيْدًا) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَّا حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا -١٢٠٤-
لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ

(١) ع (مانونا) في مكان (منونا) . (٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ك (وقف) في مكان (وقفا) .

١٢٠٤ - من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل وهو من شواهد العيني =

والتَّانِيَّةُ: لُغَةُ الْأَزْدِ وَهِيَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا
بَعْدَ الْفَتْحَةِ، وَوَاوًا بَعْدَ الضَّمَّةِ، وَيَاءً بَعْدَ الْكَسْرِ كَقَوْلِكَ:
رَأَيْتُ^(١) (زَيْدًا) وَ (هَذَا زَيْدُو) وَ (مَرَرْتُ بِزَيْدِي).

والتَّالِثَةُ: لُغَةُ سَائِرِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَنْ يُوقَفَ^(٢) عَلَى
/ الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا، وَعَلَى غَيْرِهِمَا ١/٩٨
بِالسَّكُونِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ بِلَا بَدَلٍ.

والمَرَادُ بِالْمَنْصُوبِ مَا فَتَحْتَهُ فَتَحَةُ إِعْرَابٍ نَحْوُ: (رَأَيْتُ
زَيْدًا).

والمَرَادُ بِالْمَفْتُوحِ مَا فَتَحْتَهُ لِغَيْرِ إِعْرَابٍ نَحْوُ (إِيهَاءً)
وَ (وَاهًا).

وَسُبِّهَتْ (إِذَا) بِمَنْوُنٍ^(٣) فَأَبْدَلْتُ نُونَهُ فِي الْوَقْفِ أَلْفًا.

(ص) ذُو الْقَصْرِ وَالتَّنْوِينِ فِيهِ الْمَازِنِي
رَأَى^(٤) وَفَاقَ الْأَزْدِ غَيْرَ وَاهِنٍ

= ٥٤٣/٤ والسيوطي في الهمع ٢/٢٠٥، والدرر ٢/٢٣٢.

غنم: اسم امرأة.

الهائم: الذي هام على وجهه.

الذنف: بالكسر - الذي به دَنَفٌ - بالفتح - وهو المرض

المثقل الملازم.

(١) ع (هذا) في مكان (رأيت). (٣) ع (بنون) في مكان (بمنون).

(٢) ع (توقف). (٤) ط (راء) في مكان (رأى).

وَوَأَفَقَ الْبُصْرِيُّ وَالْكَسَائِيُّ
 رَبِيعَةً، وَبِهِمَا^(١) اقْتِدَائِي
 فَحَذَفَا التَّنْوِينَ مِنْ دُونِ خَلْفٍ
 وَأَثَبَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ انْحَذَفَ
 وَعِنْدَ سَبِيئِهِ فِي الْوَقْفِ^(٢) عَلَى
 صَحِيحِ الْمَقْصُورِ حَتْمًا حَمَلًا
 وَقِفْ عَلَى عَادِمِ تَنْوِينِ قُصْرِ
 كَوْضَلِهِ وَالْحَذْفِ فِي الشُّعْرِ اغْتُفِرَ
 وَ^(٣) وَاوًا أَوْ هَمْزًا أَوْ الْيَا مِنْ أَلْفٍ
 أَبْدَلَ بَعْضُ الْفُصْحَاءِ إِذْ يَقِفُ
 وَقِفْ عَلَى الْمُنْقُوصِ غَيْرِ الْمُنْتَصِبِ
 مُنَوَّنًا بِحَذْفِ يَاءَيْهِ^(٤) تُصَبُّ
 وَقَدْ يُبَاحُ الرَّدُّ وَالزَّمُّ إِذَا
 مَا عَيْنُهُ أَوْ فَاؤُهُ قَدْ أُخِذَا
 وَلِيسَوَى الْمَنُونِ اجْعَلْ عَكْسَ مَا
 لَهُ وَكَالصَّحِيحِ مَنْصُوبُهُمَا

(ش) لَا يُوقَفُ عَلَى الْمَقْصُورِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا بِالْأَلْفِ. مُنَوَّنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنَوَّنٍ.

(١) ط (وبهم) في مكان (وبهما). (٣) ط سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (و وَاوَا).
 (٢) ط (الوجه) في مكان (الوقف). (٤) ط (يائه) في مكان (ياءيه).

لكن في المنون ثلاثة مذاهب:

[أحدها: مذهب^(١)] سيبويه وهو الحكم عليه في الرفع والجر^(٢) بأن تنوينه محذوف دون عوض، وأن الوقف فيه على الألف التي من نفس الاسم. والحكم عليه في النصب بأن تنوينه أبدل منه في الوقف ألف إجراء له مجرى الصحيح.

ومذهب المازني أن الألف الثابتة^(٣) في الوقف هي بدل من التنوين منصوباً كان المقصور أو مرفوعاً، أو مجروراً^(٤).

فحكم في المقصور بما حكمت الأزدي في الصحيح.

وذكر ابن برهان أن مذهب أبي عمرو والكسائي أن الألف الموقوف عليها في المقصور لا تكون أبداً إلا الألف التي هي من نفس الاسم^(٥) مرفوعاً كان أو مجروراً أو منصوباً.

وهذا المذهب أقوى من غيره، وهذا موافق لمذهب ربيعة. في حذفهم تنوين الصحيح دون بدل، والوقف عليه بالسكون - مطلقاً -.

وتقوي^(٦) هذا المذهب الرواية بإمالة الألف وقفاً،

(١) ع سقط ما بين القوسين. (٤) ينظر الخصائص ٢/٢٩٦.
(٢) ع ك (في الجر والرفع). (٥) ع ك (الكلمة) في مكان (الاسم).
(٣) ع (الثانية) في مكان (الثابتة). (٦) ع (ويقوى).

والاعتدَاد^(١) بِهَا رَوِيًّا وَبَدَلُ التَّنْوِينِ غَيْرُ صَالِحٍ لِذَلِكَ .
 وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ^(٢) ابْنُ بَرَهَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِي
 هُوَ اخْتِيَارُ السِّيْرَافِيِّ ، وَبِهِ أَقُولُ .
 وَلَا خِلَافَ فِي الْمَقْصُورِ غَيْرِ الْمَنْوُنِ أَنَّ^(٣) لَفْظُهُ فِي الْوَقْفِ
 كَلَفْظِهِ فِي الْوَصْلِ ، وَأَنَّ أَلْفَهُ لَا تُحذفُ إِلَّا فِي ضَرْوَرَةٍ [كَقَوْلِ
 الرَّاجِزِ :

رَهْطُ ابْنِ مَرْحُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعَلِّ
 أَرَادَ : ابْنِ الْمَعَلِّ^(٤) . وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَقِفْ عَلَى عَادِمِ تَنْوِينِ قُصِرِ
 كَوَصْلِهِ وَالْحذفُ فِي الشَّعْرِ اغْتَفِرُ
 وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ وَفَزَارَةَ يَبْدُلُونَ الْأَلْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهَا يَاءً .
 وَبَعْضُ طَبِئَاءٍ يَبْدُلُونَهَا وَاوًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقْلِبُهَا هَمْزَةً .

(١) الأصل (الاعتدال) في مكان (الاعتداد) .

(٢) الأصل (حكى) في مكان (حكاه) .

(٣) ع ك سقط (أن) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء بعد عدة أسطر قبل قوله :

(وإذا وقف على الاسم المنقوص) .

١٢٠٥ - رجز لم أقف على قائله .

وإلى هذه اللغات أشرت بقولي :

وواواً أو همزاً أو آياً من ألف

أبدل بعض الفصحاء إذ يقف

وإذا وقف على الاسم المنقوص وكان منصوباً أبدل من
تثوينه ألف إن كان مُنَوَّنًا، وأثبت يآؤه ساكنة إن لم يكن مُنَوَّنًا
كقولك (قطعُ وإدياً) و (أجبتُ الداعي).

فإن كان مُنَوَّنًا ولم يكن منصوباً، ولا محذوف العين أو
الفاء [فالمختار الوقف عليه بالحذف نحو (هذا قاضٍ) و (مررتُ
بقاضٍ)].

ويجوز الوقف^(١) [بردَّ الباء كقراءة ابن كثير: ﴿إنما
أنت مُنذِرٌ ولكلِّ قومٍ هادي﴾^(٢) و ﴿ما لهم من دونه من
والي﴾^(٣) و ﴿ما لهم من الله من واعي﴾^(٤) و ﴿ما عند الله
بأقي﴾^(٥).

ولكون الوقف^(٦) بالحذف مُختاراً وافق ابن كثير الستة

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) من الآية رقم (٧) من سورة (الرعد).

(٣) من الآية رقم (١١) من سورة (الرعد).

(٤) من الآية رقم (٣٤) من سورة (الرعد).

(٥) من الآية رقم (٩٦) من سورة (النحل).

(٦) سقط من ع (الوقف).

عَلَيْهِ فِيمَا سِوَى: (هَادٍ) و(وَالٍ) و(وَأَقٍ) و(بَاقٍ) نحو:
 (بَاغٍ) (١) و(عَادٍ) (٢) و(مُفْتَرٍ) (٣) و﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ
 قَاضٍ﴾ (٤) .

و﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ (٥) و﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ﴾ (٦)
 و﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (٧) و﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ
 آِنٍ﴾ (٨) و﴿جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (٩) .

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ كـ (مُرٍ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
 (أَرَى) [مَحذُوفَ الْعَيْنِ (١٠)] ، أَوْ مَحذُوفَ الْفَاءِ كـ : (يَفٍ)
 - عَلَمًا - لَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالرَّدِّ. ثُمَّ نَبِهْتُ بِقَوْلِي :

(١) - (٢) وردت هاتان الكلمتان في ثلاث سور من القرآن الكريم هي
 ١٧٣ البقرة، ١٤٥ الأنعام، ١١٥ النحل. ونص آية البقرة: «إنما
 حرم عليكم الميتة والدم، ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه، إن الله غفور رحيم» .
 (٣) من الآية رقم (١٠١) من سورة النحل ونصها: «وإذا بدلنا آية مكان
 آية والله أعلم بما ينزل، قالوا: إنما أنت مفتر، بل أكثرهم لا
 يعلمون» .

(٤) من الآية رقم (٧٢) من سورة (طه) .

(٥) من الآية رقم (٥) من سورة (العنكبوت) .

(٦) من الآية رقم (٣٦) من سورة (الزمر) .

(٧) من الآية رقم (٢٦) من سورة (الرحمن) .

(٨) من الآية رقم (٤٤) من سورة (الرحمن) .

(٩) من الآية رقم (٥٤) من سورة (الرحمن) .

(١٠) سقط ما بين القوسين من الأصل .

وَلِسَوَى الْمُنُونِ اجْعَلْ عَكْسَ مَا

لَهُ

عَلَى أَنَّ الْوَقْفَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى نَحْوِ: (الْقَاضِي) مَرْفُوعاً
أَوْ مَجْرُوراً أَجُودٌ فِي الْقِيَاسِ مِنَ الْوَقْفِ بِحَذْفِهَا.

وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْإِطْلَاقُ يُوْهِمُ تَنَاوُلَ الْمَنْصُوبِ نَبَّهْتُ عَلَى
مَا يَرْفَعُ ذَلِكَ الْإِيهَامَ بِقَوْلِي:

... .. وَكَالصَّحِيحِ مَنْصُوبُهُمَا

أَي: مَنْصُوبِ الْمُنُونِ، وَمَا سَوَى الْمُنُونِ مِنَ الْمَنْقُوصِ فِي
الْوَقْفِ كَالصَّحِيحِ الْمُنُونِ فِيمَا تُعْرَضُ إِلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ الَّذِي يَلِيقُ
بِهَذَا الْفَضْلِ. [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -].

فصل

(ص) وَغَيْرَ(هَا) التَّائِيثِ مِنْ مُحَرِّكَ
سَكَّنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحْرُكِ
أَوْ أَشْمِمِ الْمَضْمُومِ (٢)، وَالتَّسْكِينِ
أَصْلٌ وَجَدَوَى غَيْرُهُ تَبِينُ (٣)
وَمَا يَلِي التَّحْرِيكَ إِنْ لَمْ يَعْتَلِلْ
وَلَمْ يَكُنْ هَمْزاً كَأَخِرِ (الْوَعْلِ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ع ك (الضمة) في مكان (المضموم).

(٣) الأصل (تبيين) في مكان (تبين).

فَجَائِزُ تَضْعِيفُهُ فِي الْوَقْفِ
 وَقَدْ أُجِيزَ نَقْلُ شَكْلِ الْحَرْفِ
 لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَحْرِيكَ كَمَا
 فِي قَوْلِ بَعْضِ الرَّاجِزِينَ الْقَدَمَا
 (عَجِبْتُ وَالِدَهُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ
 مِنْ عَنَزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ)
 وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
 يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفِيٌّ نَقْلًا
 وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
 فِي غَيْرِ ذِي الْهَمْزِ كَ (بَشْرٌ) مُرْتَفِعٌ
 [وَصَحَّ^(١) وَقَفُ لَحْمٍ بِالنَّقْلِ إِلَى
 مُحَرَّكَ، وَغَيْرِ (هَا) لَنْ يُقْبَلَا^(٢)]

(ش) لَيْسَ لِهَاءِ التَّائِيثِ نَصِيبٌ مِنْ إِشْمَامٍ وَلَا رَوْمٍ. وَلَا تَضْعِيفٍ
 فَلِذَلِكَ قُدِّمَ اسْتِثْنَاؤُهَا حِينَ قَصِدَ التَّكْلِمَ عَلَى ذَلِكَ^(٣)، فَنَبَّهَ
 عَلَى أَنَّ غَيْرَ (هَا) مِنَ الْمَحْرُكَاتِ^(٤) يَجُوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ
 بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ الْأَصْلُ.

(١) جاء هذا البيت في ع ك كما يلي:

ولغة لخمية نقل إلى محرك في الوقف فاحك المثلا

(٢) ص س ش (ينقلا) في مكان (يقبلا).

(٣) ع ك (حين قصد الكلم) في مكان (حين قصد التكلم على ذلك).

(٤) الأصل (الحركات في مكان (المحركات)).

وَيَجُوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِالرَّوْمِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِخْفَاءِ الصَّوْتِ
بِالْحَرَكَةِ.

ب/٩٨

/وَهُوَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ جَائِزٌ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

وَعِنْدَ الْقُرَّاءِ (١) يَجُوزُ فِي الضَّمَّةِ وَالكَسْرَةِ، وَلَا يَجُوزُ فِي
الْفَتْحَةِ.

وتختصُّ (٢) الضَّمَّةُ بِجَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالْإِسْمَامِ وَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالشَّفَتَيْنِ حَالَ سُكُونِ الْحَرْفِ.

وَيَجُوزُ تَضْعِيفُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ إِنْ وَلِيَ حَرَكَةً،
وَلَمْ تَكُنْ هَمْزَةً. وَلَا حَرْفٌ عَلَّةٌ كَقَوْلِكَ فِي (جَعْفَرٍ) : (هَذَا جَعْفَرٌ)
وَفِي (وَعِلٍ) (٣) : (هَذَا وَعِلٌّ) (٤).

وَيَجُوزُ نَقْلُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ إِلَى مَا قَبْلَهُ إِنْ
كَانَ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ، وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ (٥) [غَيْرَ فَتْحَةٍ نَحْوَ قَوْلِكَ
فِي (عَمْرُو) : (هَذَا عَمْرُو) وَ (مَرَرْتُ بِعَمْرُو).
ومنه قولُ الرَّاجِزِ:

(١) ع (القرى) في مكان (القراء).

(٢) الأصل (ويختص).

(٣) ذكر الأروى وهو نوع من المعز الجبلية.

(٤) ع (وعلى) في مكان (وعل).

(٥) ع ك سقط ما بين القوسين.

- ١٢٠٦

عَجِبْتُ وَالِدَهُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ

- ١٢٠٧

مِنْ عَنزِي سَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

أَرَادَ: لَمْ أَضْرِبُهُ فَنَقَلَ ضَمَّةَ الْهَاءِ إِلَى الْبَاءِ.

فَإِنْ أَوْقَعَ النِّقْلُ فِي وَزْنٍ لَا نَظِيرَ لَهُ لَمْ يَجُزْ كَقَوْلِكَ فِي (هَذَا
بُشْرٍ) وَ (مَرَرْتُ بِدُهْلٍ): (هَذَا بُشْرٌ) وَ (مَرَرْتُ بِدُهْلٍ) فَإِنَّ هَذَا
مَمْتَنِعٌ لِأَنَّ (فِعْلًا) وَ (فِعْلًا) مُهْمَلَانِ فِي الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يَجُزْ
اسْتِعْمَالُ مَا يُفْضِي إِلَيْهِمَا.

فَلَوْ كَانَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ هَمْزَةً اغْتَفَرَ فِي نَقْلِ حَرَكَتِهَا لُزُومَ
عَدَمِ النَّظِيرِ كَقَوْلِكَ فِي (رِدْءٍ)^(١) وَ (كُفْءٍ)^(٢): (هَذَا رِدْءٌ)
وَ (مَرَرْتُ بِكُفْيٍ).

وَكَذَلِكَ يُغْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَهْمُوزِ نَقْلُ الْفَتْحَةِ كَقَوْلِكَ
فِي (رَأَيْتُ^(٣) [الرُّدْءُ]): (رَأَيْتُ الرُّدْءُ).

وَيَجُوزُ فِي لُغَةِ لَحْمِ الْوَقْفِ بِنَقْلِ الْحَرَكَةِ إِلَى الْمَتَحَرِّكَ

(١) الردء: المعين والناصر.

(٢) الكفاء: المماثل، والقوي القادر على تصريف العمل.

(٣) ع (أرأيت) في مكان (رأيت).

١٢٠٦ - ١٢٠٧ - رجز ينسب لزياد الأعجم (سبويه ٢٨٦/٢، ابن

يعيش ٧٠/٩، همع ٢٠٨/٢ شرح شواهد الشافية ٢٦١،

الأشموني ٢١٠/٤ اللسان (لم).

عنزي: نسبة إلى عنزة قبيلة من ربيعة بن نزار.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢)]

مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدُهُ - ١٢٠٨

تُحَمَّدُ مَسَاعِيهِ (٣) وَيُعَلِّمُ رَشْدَهُ - ١٢٠٩

وَمِنْ لُغَتِهِمُ الْوَقْفُ عَلَى [هَاءِ الْغَائِبَةِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَنَقْلِ
فَتْحَةِ الْهَاءِ إِلَى الْمَتَحْرِكِ قَبْلَهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٤)]:

[فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بَأْرَضَ قَوْمِي - ١٢١٠
نَوَائِبَ (٥)] كُنْتُ فِي لَحْمٍ أَخَافُهُ

أَرَادَ: أَخَافُهَا، فَفَعَلَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ.

(١) الأصل (كقوله) في مكان (كقول الشاعر).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (مساعته) في مكان (مساعيه).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) ع ك سقط ما بين القوسين.

١٢٠٨ - ١٢٠٩ - رجز لم ينسب إلى قائل وهو من شواهد العيني

٥٥٢/٤، والهمع ٢٠٨/٢ والدرر ٤٣٥/٢، الأشموني

١١٢/٤.

المساعي: جمع مسعى، بمعنى السعي.

ورواية العيني: من يأتِمِرُ للخير فيما قصده.

١٢١٠ - من الوافر لم ينسب إلى قائل معين (الإنصاف ٥٦٨،

الأشموني ٢١١/٤ التصريح ٣٣٩/٢).

قال ابن الأنباري في الإنصاف:

يريد (أخافها) فحذف الألف، وألقى حركة الهاء على الفاء،

وهي لغة لحم.

فَصِّلْ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَهْمُوزِ

(ص) نَقْلًا بِفَقْدِ مِثْلِ (١) ذِي الْهَمْزِ اغْتَفِرَ
 كَ (رِدْءٍ) اِنْ تَرَفَّعَ وَ (هُزْءٍ) اِنْ تَجَرَّ
 وَاتَّبَعَ الْفَا الْعَيْنَ قَوْمٌ حَذَرًا
 مِنْ عَدَمِ النَّظِيرِ عَمُوا الصُّورًا (٢)
 وَبَعْضُهُمْ أَبَدَلَ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ
 وَقَدْ يُبَاحُ دُونَ نَقْلِ الْبَدَلِ
 بِحَسَبِ الشَّكْلِ كَ (فِي الْكَلَا رَشُوا)
 وَبَعْدَ مَا سَكَّنَ - أَيْضًا - ذَا نَحْوِ
 كَذَا مَعَ الْإِتْبَاعِ اِبْدَالٌ (٣) نَقَلَ
 مُجَانِسٌ (٤) مَا مُتَّبِعٌ بِهِ شِكْلٌ
 وَبِمُجَانِسٍ لِشِكْلِ الْهَمْزِ قَدْ (٥)
 أَبَدَلَهُ قَوْمٌ وَفَاتَهُمْ رَشْدٌ (٦)
 وَبِمُجَانِسٍ تَحْرِكُ تُلِي
 هَمْزَةً أَبَدَلَ - مُطْلَقًا - كَ (مُمْتَلَى)

(١) ع (غير) في مكان (مثل).

(٢) ع (السورا) في مكان (الصورا).

(٣) ع (إثبات) في مكان (ابدال).

(٤) ط (مجانسا) ع مكان (مجانس).

(٥) ع (قل) في مكان (قد).

(٦) ط (فأمهم) ع (وفاتهم) في مكان (وفاتهم).

وَالضَّمُّ أَوَّلِ الْوَاوِ وَالْفَتْحُ الْأَلْفُ (١)

فَذَا لَدَى (٢) أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ عُرِفَ (٣)

(ش) النطقُ بالهمزةِ المتحركةِ مخففةً أسهلُ مِنَ النطقِ بِهَا ساكنةً

مُحَقَّقةً . فَلِذَلِكَ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ فِي (٤) نَحْوِ:

(أَوْمِنَ) . وَفِي (٥) نَحْوِ: (أَوْذَنَ) جَائِزٌ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَالتَّحْقِيقُ .

وَكَالِإِجْمَاعِ فِي (أُومِنَ) الْإِجْمَاعُ فِي (آدَمَ) .

وَكَجَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي (أَوْذَنَ) جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ فِي (أَيِّمَةَ) .

وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةَ ازْدَادَ النُّطْقُ بِهَا صُعُوبَةً

فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ اغْتَفِرَ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ

مَا (٦) لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ (٧) نَقْلِ الْفَتْحَةِ نَحْوِ: (جَنِيثٌ

الْكَمَاً) .

وَمِنْ نَقْلِ ضَمَّةٍ إِلَى سَاكِنٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَمِنْ نَقْلِ كَسْرَةٍ إِلَى

سَاكِنٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ نَحْوِ: (هَذَا رِدْءٌ مَعَ كُفْيِ) [يُرِيدُ: هَذَا رِدْءٌ مَعَ

كُفْيِ] (٨) .

(١) ع (ألف) .

(٢) ط ع (الذي) في مكان (لدى) .

(٣) ط (ألف) في مكان (عرف) .

(٤) الأصل (من) في مكان (في) .

(٥) ع ك سقط (في) .

(٦) ع (مما) في مكان (ما) .

(٧) الأصل (من مثل نقل) - بزيادة مثل -

(٨) ع ك سقط ما بين القوسين .

وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفْرُونَ مِنْ هَذَا التَّقْلِ الْمَوْقِعِ فِي عَدَمِ
النَّظِيرِ إِلَى إِتْبَاعِ الْعَيْنِ الْفَاءِ فَيَقُولُونَ: (هَذَا رِدِيءٌ مَعَ كُفُوٍّ).

وَبَعْضُهُمْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا بِمَا يُجَانِسُهَا
فَيَقُولُ: (هَذَا رِدُو مَعَ كُفِيٍّ).

وَبَعْضُهُمْ يُبَدِّلُهَا بَعْدَ الْإِتْبَاعِ فَيَقُولُ: (هَذَا رِدِي مَعَ كُفُوٍّ).

وَقَدْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ حَرْفَ لَيْنٍ مُجَانِساً لِحَرَكَتِهَا سَاكِناً
كَأَنَّ مَا قَبْلَهَا أَوْ مُتَحَرِّكاً فَيَقُولُونَ: (هَذَا الْكَلُو، وَالخَبُو، وَالرَّدُو،
وَالكُفُو) وَ(مَرَرْتُ بِالْكَلِي وَالخَبِي [وَالرِدِي] ^(١) وَالكُفِي).

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ (الْكَلَا) فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ^(٢) لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ أَسْكَنَهَا ^(٣) الْوَقْفُ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَصَارَتْ ^(٤) كَ (رَاسٍ).

وَعَلَى هَذَا يَقُولُونَ فِي (أَكْمُو): (أَكْمُو) لِأَنَّهُ كَ (جُونَةٌ) ^(٥)
وَفِي (مُمْتَلِيءٍ): (مُمْتَلِي) لِأَنَّهُ كَ (ذَيْبٍ).

[- وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٦) -].

(١) ك سقط ما بين القوسين .

(٢) الأصل (الثلاث) .

(٣) ع ك (سكنها) .

(٤) ع ك (وصارت) .

(٥) ع (جوعه) في مكان (جونة) .

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل .

فصل في الوقف على تاء التانيث

(ص) فِي الْوَقْفِ تَأْتِيهِ الْأَسْمُ هَا جُعِلَ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
 ضَاهِي وَغَيْرِ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
 وَ (لَاتَ) مَعَ (أَبْتِ) بِالْوَجْهِينِ جَا
 وَمَنْ يَقْسُ نَظِيرَ (لَاتَ) فَلَجَا

(ش) (تاء تانيث الاسم) مُخْرَجٌ لِلتَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ (١) الْفِعْلَ نَحْوِ
 (قَامَتْ).

وَاحْتَرَزَ (٢) بِنَفْيِ وَصْلِهَا بِسَاكِنٍ صَحَّ مِنْ تَاءِ (بِنْتِ)
 وَ (أُخْتِ).

وَقَلَّ هَذَا الْإِبْدَالُ الْمُنْسُوبُ (٣) إِلَى تَاءِ التَّانِيثِ فِي جَمْعِ
 التَّصْحِيحِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ (٤): (دَفَنُ الْبِنَاهِ، مِنْ الْمَكْرُمَاهِ).

يُرِيدُ: دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ. وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَا ضَاهِي

(١) ع ك (يلحق).

(٢) ع (وحرز) في مكان (واحترز).

(٣) الأصل (للمنسوب) في مكان (المنسوب).

(٤) ع (بعضهم) في مكان (بعض العرب).

إِلَى (هَيْهَاتَ) و (أُولَات) فَإِنَّهُمَا يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِالتَّاءِ كَثِيرًا،
وَبِالْهَاءِ [قَلِيلًا] (١). [وَقَوْلِي]:

..... وَغَيْرَ ذَيْنَ ...

أَيُّ: غَيْرَ جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَالَّذِي ضَاهَاهُ قَدْ يُوقَفُ عَلَيْهِ
بِالتَّاءِ مُفْرَدًا كَانَ ك (عُرْفَةَ) أَوْ جَمْعًا ك (عِلْمَةَ).

وَعَلَى مُقْتَضَى هَذِهِ اللُّغَةِ كُتِبَ فِي المَصْحَفِ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ
الرِّقْمِ (٢)﴾ و ﴿أَمْرَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ﴾ (٣). وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ (٤) نَافِعٌ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَعَاصِمٌ، وَحَمَزَةٌ.

وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ.

وَوَقَفَ الْكَسَائِيُّ عَلَى (لَات) (٥) بِالْهَاءِ وَوَقَفَ الْبَاقُونَ

بِالتَّاءِ.

وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُوقَفَ بِالْهَاءِ عَلَى (رُبَّتْ) وَ(ثُمَّتْ) قِيَاسًا

عَلَى قَوْلِهِمْ فِي (لَات): (لَاهُ). وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَنْ يَقْسِ نَظِيرَ (لَات) فَلَجَا

يَقَالُ: فَلَجَ فُلَانٌ عَلَى خَصْمِهِ إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ.

(١) ك ع سقط ما بين القوسين.

(٢) الآية رقم (٤٣) من سورة (الدخان).

(٣) من الآية رقم (١٠) من سورة (التحریم).

(٤) ع ك سقط (بالتاء).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (ص).

فَصِّلْ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ السَّكْتِ

أ/٩٩

(ص) / وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلٍ
آخِرُهُ بِالْحَذْفِ كَ (أَرْقَ فِي الْجَبَلِ)
وَذَاكَ فِي الْبَاقِي بِأَصْلِ وَاحِدٍ
حَتَّمْ كَ (إِنْ تَعِ فَصٌّ^(١) ابْنِ رَاشِدِ)
وَ (مَا) فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ^(٢) حُذِفَ
الْفُهَاءُ وَأَوَّلُهَا الْهَاءُ إِنْ تَقَفَ^(٣)
وَوَضَّلَهَا لَمْ يُلْتَزَمْ إِلَّا إِذَا
تَجَرَّ^(٤) مَا اسْمٌ كَ (غِذَامٌ ذَاغِدَا)^(٥)
وَوَضَّلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا
حُرِّكَ تَحْرِيكًا^(٧) بِنَاءٍ لَزَمَا

(١) الأصل (تص) في مكان (فص).

(٢) ك (جر) في مكان (جرت).

(٣) ك (تصف) في مكان (تقف).

(٤) ك (يجر).

(٥) الأصل (اعتداء م ذا اعتدى).

(٦) ط (اغتدى) في مكان (غذا).

(٧) ع (تحريكه) في مكان (تحريك).

مَا لَمْ يَكِ الْمَبْنِيَّ (١) فَعَلًا مَاضِيًا
 وَشَدَّ قَوْلٌ مِّنْ تَغْنَى شَادِيَا
 (يَا رَبِّ يَوْمٍ لِّي لَمْ أَظَلَّهُ
 أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلِهِ)
 وَالْوَقْفُ قَدْ يُنَوَّى فَيُعْطَى الْوَصْلُ مَا
 لَهُ، وَذَا فِي النَّثْرِ نَزْرًا عَلِمَا
 وَمِنْهُ قَلْبُ أَلْفٍ وَأَوَّا لَدَى
 وَضَلَّ لِبَعْضِ طَيْبٍ ذَا أُسْنَدَا

(ش) مِنْ حَوَاصِّ الْوَقْفِ زِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتِ .

وأكثر ما تَزَادُ بَعْدَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَبَعْدَ الْفِعْلِ الْمُحَدَّثِ
 الْآخِرِ جَزْمًا أَوْ وَقْفًا، وَبَعْدَ (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ (٢) الْمَجْرُورَةِ
 الْمَوْضِعِ .

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ﴿هَؤُلُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ﴾ (٣) .

وَالثَّانِي نَحْوُ [قَوْلِهِ - تَعَالَى] ﴿لَمْ يَتَسَّنَّهُ﴾ (٤) [وقوله]

(١) الْأَصْلُ (مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ) فِي مَكَانِ (مَا لَمْ يَكِ الْمَبْنِيَّ) .

(٢) ع ك (الاستفهام) فِي مَكَانِ (الاستفهامية) .

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (١٩) مِنْ سُورَةِ (الْحَاقَّةِ) .

(٤) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٥٩) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) وَنَصَّهَا «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَيَّ

قَرِيَةً وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَيَّ عَرُوشَهَا قَالَ: أَنِي يَحْيَى هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا،

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ . قَالَ: كَمْ لَبِثْتُ، قَالَ: لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ

بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ، فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشِرَابِكَ لَمْ

يَتَسَّنَّهُ»

﴿ فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ ﴾ (١).

وَالثَّلَاثُ نَحْوُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ - ١٢١١

[فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ، وَلَا دَمَهُ] (٢) - ١٢١٢

لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ - ١٢١٣

وَلِحَاقِ هَذِهِ الْهَاءِ وَاجِبٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا كَقَوْلِكَ فِي (٣) (اعْتِدَاءِ مَ (٤) اعْتَدَى) (اعْتِدَاءِ مَهْ)؟. وَفِي (٥) (مَجِيءِ مَ جِئْتُ): (مَجِيءِ مَهْ)؟.

فَإِنْ كَانَتْ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ جَازٍ أَنْ يَوْقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ وَيُدُونَهَا. وَالْوَقْفُ بِالْهَاءِ أَجْوَدُ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ. وَيَجِبُ - أَيْضًا - لِحَاقِ هَذِهِ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَوْ حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا زَائِدٌ كَقَوْلِكَ فِي (قِ زِيدًا) وَ (لَا تَقِ عَمْرًا): (قَهْ) وَ (لَا تَقِهْ).

(١) من الآية رقم (٩٠) من سورة (الأنعام).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) ع سقط (في).

(٤) الأصل (اما) في مكان (م).

(٥) ع سقط (في).

(٦) الأصل (اما) في مكان (م).

١٢١١ - ١٢١٣ - رجز ينسب إلى سالم بن دارة (الإنصاف ٢٩٩،

العيني ٥٥٥/٤، الأشموني ٢١٧/٤ ورواية الجاحظ في

الحيوان ٢٦٧/١ (يا فقعسي) في مكان (يا أسديا).

وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ كُلَّ مُحَرَّكَ حَرَكَةَ بِنَاءٍ لَازِمٍ
نَحْوُ: (كَيْفَ) وَ (ثُمَّ) وَ (إِنَّ) وَ (لَا) (١).

وَلَا تَلْحَقُ هَذِهِ الْهَاءُ ذَا حَرَكَةٍ عَارِضَةٍ كَأَسْمِ (لَا) وَالْمَنَادَى
الْمُضْمُومِ، وَالْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ.

وَلَا تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ لَازِمَةً لِشَبْهِهِ
بِالْمُضَارِعِ وَفِي قَوْلِهِ:

[يَا رَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ

- ١٢١٤

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى] مِنْ عِلِّهِ

- ١٢١٥

شُدُودُ ظَاهِرٌ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ عَارِضَةً (٢).

(١) سقط من الأصل (لا). (٢) يريد حركة (عل).

١٢١٤-١٢١٥- هذا رجز استشهد به المصنف هنا وفي شرح
التسهيل ١٦٦، وشرح شواهد التوضيح ١٠٦، وشرح عمدة
الحافظ ١٩٣، ولم ينسبه في موضع، والمشهور أن هذا
الرجز لأبي ثروان، وسماه ابن حمدون ١٦٢/٢ (ابن
مروان) (مجالس ثعلب ٤٩٨/٢، شرح المفصل ٨٧/٤،
همع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢، المكودي ١٦٢/٢، المغني
١٣٤/١، العيني ٥٤٥/٤، التصريح ٣٤٦/٢، الأشموني
٧٧/٢، ٤١٨/٤، الدرر ١٧٢/١، ٢٣٥/٢).

لا أظلله - بالبناء للمجهول: لا ينالني ظل. أرمض: تحرقني
الرمضاء، من تحت: أراد قدميه. أضحى: يصيبني حر
الشمس، من عل: أراد به سائر جسمه مما يلي القدم من
فوق.

وَقَدْ يُعْطَى الْوَصْلُ حَكْمَ الْوَقْفِ:

فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ غَيْرِ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِي (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ)
و (فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ).

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ طَبَّيِّءٍ فِي الْوَصْلِ: (هَذِهِ حُبْلُو يَا فَتَى).
وَمِنْهُ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ:

مِثْلُ الْحَرِيقِ (١) وَافَقَ الْقَصْبَا (٢)

- ١٢١٦

فَأُعْطَى الْبَاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ التَّضْعِيفِ مَا كَانَ يُعْطِيهَا لَوْ
وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْقَصْبَا.

(١) الأصل (الحزق) في مكان (الحريق).

(٢) الأصل (القصب) في مكان (القصبا).

١٢١٦ - هذا رجز ينسب إلى رؤية بن العجاج وهو في ملحقات

ديوانه ص ١٦٩ ورواية المصنف في شرح العمدة (صادف)

في مكان (وافق).

القصب: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا.

بَابُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ

(ص) لَا يَلْتَقِي فِي الْوَصْلِ سَاكِنَانِ
إِلَّا إِذَا بَانَ ادِّغَامُ الثَّانِي
وَاعْتَلَّ أَوَّلٌ وَمَا يَحْوِيهِمَا
لَفْظٌ بِأَفْرَادٍ صَرِيحٍ وَسِمَا
وَلَيْنٌ أَوَّلٍ كَفَى الْمُسْتَفْهِمَا
مِنْ قَبْلِ (أَلٍ) لِيَرْفَعَ (١) التَّوَهُمَا
كَذَاكَ نَاوِي الْوَقْفِ حِينَ سَكَّنَا
آخِرَ نَحْوِ نُونٍ فَاعْنِ اللَّذَّ (٢) عَنِي
(٣) وَحَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ مُدْغَمٍ فُصِّلَ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا ثَبُوتُهُ حُظِلَ

(١) ط (لترفع).

(٢) س ش ط (ما) في مكان (اللذ).

(٣) ط (أو حرف) في مكان (وحرف).

وَإِنْ يُمَدَّ أَوَّلٌ وَالثَّانِ لَمْ
 يُلْتَزَمْ ادَّغَامُهُ فَلْيُلْتَزَمْ^(١)
 فِي الْأَوَّلِ^(٢) الْحَذْفُ وَ (حَلَقَتَا) نَدَّر
 قَبْلَ (الْبَطَانِ) دُونَ حَذْفِ وَاشْتَهَرَ
 وَمَدَّ (إِي) وَ (هَا) أَقَرَّ وَحَذِفَ
 مِنْ قَبْلِ لَامِ (اللَّهِ) أَعْنِي فِي الْحَلْفِ
 وَأَوَّلٌ مُؤَخَّرٌ إِنْ لَمْ يُمَدَّ
 وَلَمْ يُؤَكَّدْ فَهُوَ مَكْسُورًا يَرِدُ
 وَحَذْفُ تَنْوِينٍ قَلِيلٌ وَنَزُرُ
 نُونٌ (لَدُنْ) بِالْكَسْرِ وَالْحَذْفُ^(٣) كَثُرُ
 وَحَيْثُ كَانَ الثَّانِ تَنْوِينًا كَسِرَ
 أَوَّلٌ إِنْ يَسْلَمُ كَ (أَيْهِ) فَاعْتَبِرْ
 وَالْفَتْحُ فِي نَحْوِ (مَرِييَا الَّذِي)
 وَكَ (قُمْ اللَّيْلَ قَلِيلًا) احْتِذِي
 وَإِنْ يَلِ^(٤) الثَّانِي ضَمُّ الْأَزْمَا^(٥)
 نَحْوِ (قُلْ ادْعُوا) فَالْكَسْرُ أَوْ^(٦) اِضْمَامًا

(١) ع (فيلتزم) في مكان (فيلتزم).

(٢) ع (فالأول) في مكان (في الأول).

(٣) الأصل (بالحذف والكسر).

(٤) ع ط (يلبي) في مكان (يل).

(٥) ع (ألزما) في مكان (لزما).

(٦) ط (واضمما) - بالواو -

وَحَذَفَ مَا أُسْقِطَ إِنْ أُدْرِكَ مَا
 يَلِيهِ عَارِضُ التَّحْرِكِ الزَّمَا
 وَشَدَّ نَحْوُ: (لَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا)
 وَ (قَدْ رَمَاتِ الْقَلْبَ خَوْدًا^(١) عَيْنَا)
 وَالْفَتْحُ حَقُّ نُونِ (مِنْ) مِنْ قَبْلِ (أَلِ)
 وَحَذَفُهَا فِي الشَّعْرِ غَيْرِ مُسْتَقَلِّ
 كَ (إِنَّمَا^(٢)) لِلْحَيِّ مِ الْمَيْتِ^(٣) النَّصْبِ
 وَكَسْرُهَا مِنْ قَبْلِ غَيْرِ (أَلِ) وَجَبَ
 وَالْفَتْحُ نَزْرُ، وَكَذَاكَ الْكَسْرُ
 مِنْ قَبْلِ (أَلِ) قَدْ جَاءَ وَهُوَ نَزْرُ
 وَشَدَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ (لَاكَ اسْقِينِي)
 بِحَذْفِ نُونِ لَاضْطِرَارٍ بَيْنَ
 وَقَبْلِ (أَلِ) وَغَيْرِهِ اكْسِرْ نُونِ (عَنْ)
 وَشَدَّ ضَمُّهَا إِنْ (أَلِ) بِهَا اقْتَرَنَ
 وَكَسْرُ وَآوِ (لَوْ) عَلَى الضَّمِّ رَجَحَ
 وَفِي (اشْتَرَوْا) وَنَحْوِهِ الْعَكْسُ اتَّضَحَ
 وَفَتْحُ وَآوِ^(٤) (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)
 عَزَا ابْنُ جَنِّي لِذِي^(٥) عَدَالَةَ

(١) الخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق. (٤) ك (وإما) في مكان (وأو).

(٢) ط (كإما) في مكان (كإنما). (٥) ط (لذا) في مكان (لذي).

(٣) الأصل وط (ملميت).

(ش) يَلْتَقِي السَّاكِنَانِ فِي الْوَقْفِ - مُطْلَقاً - .

وَلَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ إِلَّا وَهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَأَوْلُهُمَا^(١) حَرْفُ لَيْنٍ، وَثَانِيهَا مُدْغَمٌ نَحْوُ: (دَابَّة) و (دُوبِيَّة)
و (حُوجَّ زَيْدٌ).

فَإِنْ كَانَ الْمُدْغَمُ مَفْصُولًا، أَيْ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى، وَقَبْلَ
حَرْفِ اللَّيْنِ حَرَكَةٌ تُجَانِسُهُ حُذِفَ حَرْفُ اللَّيْنِ نَحْوُ [قَوْلِهِ - تَعَالَى]
﴿ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ^(٢) ﴾ .

و [قَوْلِهِ] ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ^(٣) ﴾ و [قَوْلِهِ] ﴿ أَفِي اللَّهِ
شَكٌّ ^(٤) ﴾ .

وَإِكْتِفِي بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ بِمَدِّ الْأَوَّلِ نَحْوُ (الْغُلَامُ
قَامَ)؟ .

وَكَذَلِكَ اِكْتِفِي بِمَدِّ الْأَوَّلِ فِي لَامٍ، مِيمٍ وَنَحْوَهُمَا^(٥) لِأَنَّ
النَّاطِقَ بَيْنَ نَاوٍ لِلْوَقْفِ .

وَمِثَالُ الْمُدْغَمِ الْمَفْصُولِ تَقْدِيرًا (اضْرِبَنَّ) و (اضْرِبِينَ) .

(١) ع ك (أولهما) - بسقوط الواو -

(٢) ورد هذا التعبير في آيات كثيرة من القرآن الكريم منها الآيات ٧٤،
٨٥، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩ من سورة البقرة، ٩٩ من آل عمران .

(٣) ورد هذا التعبير في آيات كثيرة منها ٢٧٨ البقرة، ١٠٢ آل عمران،
١ النساء .

(٤) من الآية رقم (١٠) من سورة (إبراهيم) .

(٥) الأصل (ونحوها) في مكان (ونحوهما) .

فَإِنَّ التُّونَ لِحِجْزِهِ مِنَ الْفِعْلِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي حُكْمِ كَلِمَةٍ
مُنْفَصِلَةٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقِيلَ (اضْرِبُونَ) كَمَا قِيلَ (حُوجَّ زَيْدٌ).

فَإِنَّ كَانَ أَوَّلُ^(١) السَّاكِنِينَ حَرْفَ مَدٍّ. وَالثَّانِي غَيْرُ مُدْغَمٍ، أَوْ
مُدْغَمًا إِدْغَامًا غَيْرَ لَازِمٍ لَزِمَ حَذْفُ حَرْفِ الْمَدِّ. مُتَّصِلًا كَانَ^(٢) كَأَلْفِ
(يَخَافُ) إِذَا قِيلَ فِيهِ (لَمْ يَخَفْ).

أَوْ مُنْفَصِلًا كَأَلْفِ (مَا) إِذَا قُلْتَ: (مَا اسْمُكَ)؟.

وَشَدُّ قَوْلِهِمْ: (التَّقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ) - بِثبُوتِ الْأَلْفِ -
وَالجِيدُ حَذْفُهَا.

وَقَالُوا فِي الْقَسَمِ: (هَا اللهُ) وَ (إِي اللهُ) - بِحَذْفِ الْأَلْفِ،
وَالْيَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَبِإثْبَاتِهَا عَلَى الشُّذُوذِ.

ثم نبهت على أن أول الساكنين / إذا كان آخر كلمة، ولم
يكن حرف مد، ولا نون توكيد يكسر. فدخل في ذلك التنوين. ب/٩٩

ثم نبهت على جواز حذفه بقلة كقراءة أبي عمرو [من^(٣)
طريق عبد الوارث^(٤)]: [أحد الله الصمد].

(١) ع (أولين) في مكان (أول).

(٢) ع ك سقط (كان).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع ك.

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري، العنبري، البصري، إمام

حافظ مقرئ ثقة ولد سنة ١٠٢ هـ عرض القرآن على أبي عمرو،

وروى عنه ابنه عبد الصمد وغيره مات سنة ١٨٠ هـ

ثم نبهت على أن نون (لَدُن) تحذف^(١) كثيراً كقولك (مَا رَأَيْتَهُ مِنْ لَدُ الصَّبَاحِ). وربما كُسِرَت كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

تَنْهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي

- ١٢١٧

مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصِيرِ

- ١٢١٨

ثم أشرت إلى أن أول^(٢) السَّاكِنِينَ يَكْسَرُ إِذَا كَانَ ثَانِيهَا تَنْوِينًا نَحْوَ (إِيهِ) وَ (صِهِ).

ثم نبهت على أن الكسرة قد تُسْتَقْبَلُ فِيجَاءُ بِالْفَتْحَةِ مَكَانَهَا كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ (مُرِيئاً الَّذِي)^(٣) - بفتح التَّوِينِ - ومثله [قوله تَعَالَى -] (الْمَ اللَّهُ)^(٤).

وإن ولي ثاني السَّاكِنِينَ ضَمَّةٌ لَازِمَةٌ جَازَ كَسْرُ الأَوَّلِ وَضَمُّهُ نَحْوَ [قوله تَعَالَى] ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾^(٥) و[قوله] ﴿ وَلَقَدْ

(١) ك (يحذف).

(٢) ع (أو) في مكان (أول).

(٣) من الآية رقم (٢٥، ٢٦) من سورة (ق).

(٤) الآية (١) وما بعدها من سورة (آل عمران).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (المائدة).

١٢١٧ - ١٢١٨ - رجز قال العيني ٤٢٩/٣: أقول قائله راجز من

رجاز طيء لم أقف على اسمه ولم ينسبه السيوطي في

الهمع ٢١٥/١ ولا الشنقيطي في الدرر ١٧٤/١، ولا

الأشموني ٢٦٢/٢ الرعدة: اضطراب الجسم من فرع أو

حمى أو غيرها.

اسْتَهْزِءَ ﴿١﴾ و [قوله] ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ ﴾ ﴿٢﴾ .

وَإِذَا حُذِفَ حَرْفٌ مَدٌّ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ عَرَضَ تَحْرِيكُ مَا
بَعْدَهُ لِسَاكِنٍ آخَرَ لَمْ يُرَدِّ الْمَحذُوفُ .

ولذلك لم تُرَدِّ أَلْفُ (يَشَاء) من [قوله تعالى] ﴿ مَنْ يَشَأُ اللَّهُ
يُضِلَّهُ ﴾ ﴿٣﴾ وَلَا يَاءُ (يُرِيد) في [قوله تعالى] ﴿ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ
قُلُوبَهُمْ ﴾ ﴿٤﴾ وَلَا وَاوُ (يَكُون) في [قوله] ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا ﴾ ﴿٥﴾ .

وإلى هذا أشرت بقولي:

وَحَذَفُ مَا أُسْقِطَ إِنْ أُدْرِكَ مَا

يَلِيهِ عَارِضَ التَّحْرِيكِ الزَّمَا

ثم نبهت على أن بعض العرب قد يعتد بالحركة العارضة
فيرد المحذوف فيقول في (رمت المرأة): (رَمَتِ الْمَرْأَةَ) ﴿٦﴾ وأنشد
الكسائي:

(١) من الآية ١٠ الأنعام، ٢٢ الرعد، ٤١ الأنبياء .

(٢) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء) .

(٣) من الآية رقم (٣٩) من سورة (الأنعام) .

(٤) من الآية رقم (٤١) من سورة (المائدة) .

(٥) من الآية رقم (١) من سورة (البينة) .

(٦) ع ك سقطت (المرأة) .

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا

- ١٢١٩

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

- ١٢٢٠

وَفِي هَذَا شَاهِدَانِ:

شَاهِدٌ عَلَى رَدِّ الْأَلْفِ اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ الْمِيمِ وَهِيَ عَارِضَةٌ.

وشاهدٌ عَلَى حَذْفِ نُونِ التَّشْنِيَةِ دُونَ إِضَافَةٍ.

وَإِنْ كَانَ أَوَّلَ السَّاكِنِينَ نُونًا (مِنْ) فَتُحْتَمَعُ (أَلٌ) وَكُسِرَتْ

مَعَ مَا سِوَاهُ. وَقَدْ تَكَسَّرَ مَعَ (أَلٌ) وَتُفْتَحُ مَعَ مَا سِوَاهُ.

وَكَثُرَ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ نُونِهَا مَعَ (أَلٌ) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ

بَعْضِهِمْ:

لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيْتِ سَبَبٌ

- ١٢٢١

إِنَّمَا لِلْحَيِّ مِ الْمَيْتِ النَّصَبُ^(١)

وَقَدْ عَامَلَ (لَكِنْ) مُعَامَلَةً (مِنْ) بَعْضِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

- ١٢٢٢

وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

(١) ع ك (نصب).

١٢١٩ - ١٢٢٠ - رجز أنشده البغدادي في الخزانة ٣/٣٣٩

الحب: بكسر الحاء - : المحب والمحبوب.

العين: قال البغدادي: أراد (العينان) فحذف النون.

١٢٢١ - من الرمل استشهد به المصنف في شرح التسهيل

١٠٢/١ ولم ينسبه، ولم أعثر على من نسبه إلى قائل.

١٢٢٢ - من الطويل ينسب للنجاشي الحارثي من أبيات، والحديث =

وَإِذَا كَانَ أَوَّلُ السَّاكِنِينَ نُونٌ (عَنْ) كُسِرَتْ قَبْلَ كُلِّ سَاكِنٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَضُمُّهَا قَبْلَ (ال) وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَإِنْ كَانَ أَوَّلُ السَّاكِنِينَ وَأَوَّامَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا فَالِاخْتِيَارُ ضَمُّهَا
إِنْ كَانَتْ وَأَوْ جَمْعٌ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا^(١) .

وَإِنْ كَانَتْ لِغَيْرِ جَمْعٍ فَالِاخْتِيَارُ كَسْرُهَا ، وَيَجُوزُ ضَمُّهَا .
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِي : «قَرَأَ يُحْيَى بْنُ يَعْمَرَ^(٢) ، وَابْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ^(٣) (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)^(٤) .

= على لسان ذئب استضافه النجاشي للطعام والشراب، فقبل
الذئب الشراب واعتذر عن عدم قبول الطعام (الحماسة
الشجرية ٢٩٧، أمالي المرتضى ٢/٢١١، المعاني الكبير
لابن قتيبة ٢٠٧، فرحة الأديب ١٠٣، أمالي الشجري
٣١٥/١) .

وقد رأيت البيت الشاهد في ديوان امرئ القيس الكندي
منسوباً إليه ص ٣٦٤ وهو من شواهد سيبويه ٩/١ .

(١) ع ك (فتحها وكسرهما) .

(٢) يحيى بن يعمر العدوي البصري، تابعي جليل، عرض على ابن
عمر وابن عباس على أبي الأسود الدؤلي، وعرض عليه أبو عمرو بن
العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق .

قال البخاري في تاريخه: «حدثنا ابن الوليد عن هارون بن موسى:
أول من نطق المصحف يحيى بن يعمر» توفي سنة ٩٠ هـ .

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
أحد القراء العشرة، إمام أهل البصرة، ومقرئها، وكان لا يلحق في
كلامه، وأقرأ أهل زمانه مات سنة ٢٠٥ هـ .

(٤) من الآية رقم (١٦) من سورة (البقرة) .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهَا الْفَتْحَ، وَرَوَاهُ قُطْرِبٌ - أَيْضاً -
وَالضَّمُّ أَفْشَى (١)، ثُمَّ الْكَسْرُ، ثُمَّ الْفَتْحُ (٢).

وَاللَّهُ أَعْلَمُ [بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ مَتَابٌ (٣)].

(١) ع ك (أقيس) في مكان (أفشى).

(٢) قال ابن جني في المحتسب ٥٤/١.

ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق وأبي السمال
(اشتروا الضلالة).

قال أبو الفتح:

في هذه الواو ثلاث لغات: الضم والكسر، وحكى أبو الحسن فيها
الفتح، ورويناه - أيضاً - عن قطرب، والحركة في جميعها لسكون
الواو وما بعدها، والضم أفشى، ثم الكسر ثم الفتح.

وإنما كان الضم أقوى لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو
(أو) و (لو) لأن تلك مكسورة نحو قول الله سبحانه (لو اطلعت
عليهم) ومنهم من يضمها فيقول (لُو اطلعت) كما كسر أبو السمال
وغيره من العرب واو الجمع تشبيهاً لها بواو (لو).

وأما الفتح فأقلها، والعدر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو، وأيضاً فإن
الغرض في ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين إليها،
فإذا وقعت من أي أجناسها أقنعت في ذلك.

(٣) سقط ما بين القوسين من ع و ك ، وجاءت في الأصل، وهذه

العبارة تؤيد ما ذهبنا إليه من أن المصنف - رحمه الله تعالى - شرح
القسم الخاص بالنحو مستقلاً عن القسم الخاص بالصرف، فحتم
قسم النحو بهذه العبارة، كما قدم بين يدي قسم الصرف بمقدمة،
فلما جمع القسمين بين دفتي كتاب واحد استغنى عن مقدمة قسم
الصرف.

[فصل (١)]
بَيْنُ فِيهِ مَا يُصَرَّفُ وَمَا لَا يُصَرَّفُ وَمَا يَتَعَلَقُ بِذَلِكَ (٢)

(ص) تَغْيِيرُ بِنْيَةٍ لِمَعْنَى قُصِيدًا
تَصْرِيْفُهَا كَجَعَلِ (جُود) (٣): (أَجُودًا)

وَهُوَ مِنَ الْحَرْفِ وَشَبَّهَ امْتَنَعَ
وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطَع

(ش) التَّصْرِيْفُ: تَحْوِيلُ الْكَلِمَةِ مِنْ بِنْيَةٍ إِلَى غَيْرِهَا لِمُغْرَضٍ لَفْظِيٍّ
أَوْ مَعْنَوِيٍّ.

وَلَا يَلِيْقُ ذَلِكَ إِلَّا بِمِشْتَقٍّ، أَوْ بِمَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مُشْتَقٍّ،
وَالْحَرْفُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، وَلَا بِجَانِسٍ لِمِشْتَقٍّ، فَلَا يُصَرِّفُ هُوَ وَلَا مَا تَوَعَّلَ
فِي شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ. [وقولي]:

وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطَع

أي: مَنْ رَامَ تَصْرِيْفَ مَا لَيْسَ حَرْفًا، وَلَا شَبِيْهَ حَرْفٍ
يُوَافِقُ، وَلَا يُتَنَازَعُ فَإِنَّهُ يَحَاوِلُ تَصْرِيْفَ مَا يَلِيْقُ بِهِ التَّصْرِيْفَ.

(١) جاء بجانب هذا العنوان في الأصل: «بلغ مقابلة بأصل عليه خط
المصنف - رحمه الله تعالى -»

(٢) سقط ما بين القوسين من س، ش، ط، ع، ك، وجاء مكانه (باب
التصريف).

(٣) الجود: صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير
عوض.

ثم مِنَ التَّصْرِيفِ ضَرُورِي كَصَوْغِ الْأَفْعَالِ مِنْ مَصَادِرِهَا،
وَالِإِتْيَانِ بِالْمَصَادِرِ عَلَى وَفْقِ أَفْعَالِهَا، وَبِنَاءِ (فَعَالٍ) وَ (فَعُولٍ) مِنْ
(فَاعِلٍ) قَصْدًا لِلْمَبَالِغَةِ .

وغيرُ ضَرُورِي كِبِنَاءِ مِثَالٍ مِنْ مِثَالِ كَقَوْلِنَا (ضَرَبَ) وَهُوَ
مِثَالُ (دَحْرَجَ) مِنْ (ضَرَبَ) .

(ص) وَنَقَصَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ اجْتَنِبْ

إِلَّا بِحَذْفِ ك (يَدٍ) وَ (كُلِّ) وَ (طِبِّ)

(ش) أَيُّ: مَا سِوَى الْحَرْفِ، وَالْمُضَاهِي لِلْحَرْفِ لَا يَكُونُ
أَحْرَفُهُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَّا بِحَذْفِ . وَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ (يَدٍ) فَإِنَّهُ
عَلَى حَرْفَيْنِ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثِي، وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ
فِي الْجَمْعِ، وَالتَّصْغِيرِ، وَالِاشْتِقَاقِ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ: (يَدَيْتُهُ) إِذَا
أَصَبَتْ يَدَهُ .

وَمِثْلُ بـ (كُلِّ) وَ (طِبِّ) تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى
مِثْلِ مَا صَارَ إِلَيْهِ الْأِسْمُ مِنَ النَّقْصِ .

فـ (كُلِّ) مُحذُوفِ الْفَاءِ . وَ (طِبِّ) مُحذُوفِ الْعَيْنِ .

وَقَدْ لَا يَبْقَى مِنَ الْفِعْلِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ نَحْوَ (قِ) فِي الْأَمْرِ
بِالْوَقَايَةِ . وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا هُوَ مِنَ الْحَذْفِ مَقْيَسٌ، وَمَا هُوَ مِنْهُ شَاذٌ
[- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١) -] .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ .

(ص) وَمُتَّهَى أَحْرَفٍ فِعْلٍ جُرْدًا

مِنْ زَائِدٍ أَرْبَعَةً كَ (عَرَبِدًا) (١)

(ش) بُدِيَءٌ (٢) بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَمَكْنُ فِي التَّصْرِيفِ إِذْ مَدَّارُهُ عَلَى
الاشْتِقَاقِ وَكُلِّ فِعْلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرٍ مَوْجُودٍ أَوْ مُقَدَّرٍ، بِخِلَافِ
الاسْمِ .

وَقَدْ جَرَّتْ عَادَةُ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا يَذْكُرُوا فِي أُبْنِيَةِ الْفِعْلِ
الْمَجْرُودِ فِعْلَ الْأَمْرِ (٣)، وَلَا فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

مَعَ أَنَّ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ اشْتَقَّ
مِنَ الْمَصْدَرِ ابْتِدَاءً كَاشْتِقَاقِ الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ مِنْهُ .

وَمَذْهَبُ سَيْبَوَيْهِ (٤)، وَالْمَازِنِيِّ (٥) أَنَّ فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
أَصْلٌ - أَيْضًا - .

فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا إِذَا عُدَّتْ صَيْغُ الْفِعْلِ الْمَجْرُودِ مِنْ

(١) عَرَبِدًا: سَاءَ خَلْقُهُ .

(٢) الْأَصْلُ (بُدِيَءٌ) .

(٣) ع كَ (فِعْلُ أَمْرٍ) .

(٤) يَنْظُرُ كِتَابَ سَيْبَوَيْهِ ٢/١ ، ١٩/١ .

(٥) قَالَ أَبُو عَثْمَانَ :

أَقْلَ الْأَصُولِ فِي الْأَسْمَاءِ عِدَدًا الثَّلَاثَةَ نَحْوَ زَيْدٍ، وَعَمْرُو، وَبِكْرٍ،
وَعَدْلٍ، وَبَرْدٍ، وَجَبَلٍ، وَفَخْدٍ، وَعَضْدٍ، وَزَفْرٍ، وَمِعَى .
وَالْأَفْعَالُ نَحْوَ (ضَرْبٍ) وَ (عِلْمٍ) وَ (ضَرْبٍ) وَ (ظَرْفٍ) .
[يَنْظُرُ الْمَنْصُفَ لِابْنِ جَنِي شَرْحَ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ١٧/١] .

الزِّيَادَةُ أَنْ يَذَكَرَ لِلرُّبَاعِيِّ ثَلَاثَ صِيغٍ :

- صِيغَةُ لِلْمَاضِي الْمَصُوغِ لِلفَاعِلِ ك (دَحْرَجَ).

- وَصِيغَةُ لَهُ مَصُوغًا لِلْمَفْعُولِ ك (دُحْرَجَ).

- وَصِيغَةُ لِلأَمْرِ ك (دَحْرَجْ).

إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِالْمَاضِي الْمَصُوغِ لِلفَاعِلِ عَنِ الْآخَرَيْنِ
لِجْرِيَانِهِمَا (١) عَلَى سُنَّةِ مُطْرَدَةَ (٢).

وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ انْتِفَاءُ أَصَالْتِهِمَا، كَمَا لَمْ يَلْزَمْ مِنْ
الاسْتِدْلَالِ عَلَى الْمَصَادِرِ الْمَطْرَدَةِ بِأَفْعَالِهَا انْتِفَاءُ الْأَصَالَةِ عَنْهَا.

(ص) / وَافْتَحَ أَوْ (٣) اكْسَرَ ثَانِي الثَّلَاثِي

١/١٠٠

أَوْ ضَمَّ وَاحْفَظَ جَامِعَ الثَّلَاثِ

(ش) لَمَّا كَانَ الْمَرَادُ فَعَلَ الْفَاعِلِ وَأَوَّلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا لَمْ

يُحْتَجُّ إِلَى ذِكْرِ الْأَوَّلِ، بَلْ بَيْنَ أَنْ ثَانِيهِ إِمَّا مَفْتُوحٌ ك (ذَهَبَ)
وَإِمَّا مَكْسُورٌ ك (شَرِبَ)، وَإِمَّا مَضْمُومٌ ك (قَرَّبَ).

وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ لُغَتَانِ ك (خَطِفَ) وَ (خَطَفَ) (٤) وَ (زُبْرَ)

(١) ك (لِجْرِيَانِهِمَا).

(٢) ع ك (سِنَّنِ مَطْرَدَ).

(٣) ك (وَإِكْسَرَ).

(٤) خَطَفَ: مَرَّ سَرِيعًا، وَخَطَفَ الشَّيْءَ: اسْتَابَهُ وَاخْتَلَسَهُ أَوْ أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ).

و (زَبْرٍ) - أي: جَادَ رَأْيُهُ - و (مَكَّثَ) (١) و (مَكَّثَ).

وقد يكون فيه ثلاث لغات وهو المراد بـ:

..... جَامِعِ الثَّلَاثِ

كـ (نَبَغَ الماء) (٢) و (نَبَغَ الرجل) - إِذَا ظَهَرَ فِي أَمْرٍ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ و (بَهَّتْ) - إِذَا تَحَيَّرَ - وَالْأَفْصَحُ (بُهَّتْ).

واستغني بذكر ما فيه ثلاث لغات عن ذكر ما فيه لغتان؛ لأنه أقرب إلى الأصل، وهو اتحاد اللفظ عند اتحاد المعنى. وإذا ثبت وجدان الأبعد كان الأقرب بالوجدان أخرى

(ص) وَتَبْلُغُ (٣) السِّتَّةَ بِالصَّنْفَيْنِ (٤)

بِزَائِدَاتٍ أَوْ بِزَائِدَيْنِ

(ش) المراد (بالصنفتين): الفعل الثلاثي الأصول، والرباعي الأصول.

فبلوغ الستة بزائدات، كقولك في (خرج): (استخرج) وفي (غدن الشعر): (اغدودن) - أي: لَانَ وَاسْوَدَّ -.

وبلوغ الستة بزائدين كقولك في مطاوع (تعجر الماء)

(١) مكث بالمكان: توقف وانتظر وفي التنزيل العزيز (فمكث غير بعيد).

(٢) نبع الماء من الأرض: خرج.

(٣) ع (يبلغ).

(٤) ع (بالضعفين).

- أَيٌّ : صَبَةٌ - : (أُتْعَجِرَ) - أَي كَثُرَ وَفَاضَ - .

(ص) وَيَبْلُغَانِ خَمْسَةَ ك (اسْتَعْجَلَا)
و (أَحْرَنْجَمَ) (اخْتَارَ) (ارْعَوَى) (تَسْرَبَلَا)
(ش) (اسْتَعْجَل) سُدَّاسِيّ اللَّفْظِ ثُلَاثِيّ الْأَصْلِ، لِأَنَّ (١) أَصْلَهُ
(عَجَل).

و (أَحْرَنْجَمَ) [سُدَّاسِيّ اللَّفْظِ رُبَاعِيّ الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُطَاوَع
(حَرْجَمَ) - بِمَعْنَى جَمَعَ - .

و (اخْتَارَ) (٢) [خَمَاسِيّ (٣) اللَّفْظِ ثُلَاثِيّ الْأَصْلِ، لِأَنَّ (٤)
أَصْلَهُ (خَارَ).

و (ارْعَوَى) مُطَاوَعٌ (رَعَوْتُهُ) - إِذَا كَفَفْتَهُ - وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ
نَظِيرَ (أَحْمَرَّ) فِي الصَّحِيحِ .

وَأَصْلُهُ: (ارْعَوَوْ) كَمَا أَنَّ أَصْلَ (أَحْمَرَّ) : (أَحْمَرَّرَ)، فَقَلَّبُوا
الْوَاوَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا فِي الْأَصْلِ، وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا .

و (تَسْرَبَلَا) خَمَاسِيّ اللَّفْظِ رُبَاعِيّ الْأَصْلِ، وَمَعْنَاهُ: لَبَسَ
سَرِبَالًا (٥)، يُقَالُ: سَرَبَلْتُهُ فَتَسْرَبَلُ .

(١) ع ك (لأنه) في مكان (لأن).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (ثلاثي) في مكان (خماسي).

(٤) ع ك (لأنه) في مكان (لأن).

(٥) السربال: القميص أو الدرع، أو كل ما يلبس، وفي التنزيل العزيز
(وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم).

(ص) وَجَعَلَ ذِي ثَلَاثَةٍ ذَا أَرْبَعَةٍ

فَاشِ ك (وَاصِلٌ ذَا وَأَكْرَمٌ مِّنْ مَعَهُ)

(ش) الثَّلَاثِي الْمَجْعُولُ رِبَاعِيًّا مُلْحَقٌ بِالرِّبَاعِيِّ ، وَغَيْرُ مُلْحَقٍ بِهِ .

فَالْمُلْحَقُ : مَا لَهُ مُصَدَّرٌ شَبِيهٌ بِهِ (دَحْرَجَةٌ) .

وَغَيْرُ الْمُلْحَقِ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ .

فَالأَوَّلُ ك (بَيْطَرٌ)^(١) وَ(جَهْوَرٌ)^(٢) وَ (قَطْرَانُ الْبَعِيرِ) - أَي

طَلَاهُ^(٣) بِالْقَطْرَانِ^(٤) .

وَالثَّانِي : ك (أَكْرَمٌ) وَ (كَرَمٌ) وَ (كَارَمٌ) .

(ص) وَمُتَّهَى اسْمٌ جَرْدُوا خَمْسٌ^(٥) وَمَا

سِوَاهُ سَبْعٌ مُتَّهَاهُ فَاعِلْمَا

(ش) حُرُوفُ الْهَجَاءِ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ فَبِاعْتِبَارِ تَذَكُّرِهَا تَثْبُتُ التَّاءُ فِي

عَدْدِهَا وَبِاعْتِبَارِ تَأْنِيثِهَا تَسْقُطُ^(٦) التَّاءُ مِنْ عَدْدِهَا . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي

هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ الْوَجْهَانَ .

(١) بيطر الدابة: شق حافرها ليعالجها.

(٢) جهور: رفع صوته بالقول.

(٣) طلاه: دهنه.

(٤) القطران: عصارة شجر الأرز والأبهل تطبخ ثم تطلى بها الإبل، وفي

التنزيل العزيز (سراييلهم من قطران) لأنه شديد الاشتعال.

(٥) ع (جرد وخمس). سراجة إلى في بيتها يا حبيب

(٦) سقط من الأصل (تسقط). سقطت ربيبة مني

وحاصلُ هذا البيِّتِ :

أن الاسمَ المجرَّدَ من الزيادةِ لا يتجاوزُ خمسةَ أحرفٍ -
وسَيأتي ذكرُ أمثلةِ الخُماسِيِّ - .

وأنَّ المزيِّدَ فيه لا يتجاوزُ سَبْعَةَ أحرفٍ نحو: (أخرنَجَام) و
(استِخْرَاج) إلا بَتَاءِ تَأْنِيثٍ، أو يَأْيِ (١) التَّسْبِ، أو عَلامَةِ تَثْنِيَّةٍ،
أو عَلامَةِ جَمْعٍ؛ لأنَّ هذه زَوَائِدُ مُقدَّرُ انفصَالُهَا.

فَمِمَّا جاوزَ السَّبْعَةَ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ (فَرَعْبَلَانَةٌ) - وَهُوَ اسْمٌ
دُوَيْبِيَّةٌ (٢) - .

وكذلكَ قولهم لِلجَزَرَةِ (٣) البَرِّيَّةِ (اصْطَفَلِيَّة) والجمعُ:
(اصْطَفَلِيْن).

(ص) وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَّ

وَكَسِرَ وَزِدَ تَسْكِينًا ثَانِيَةً تَعَمُّ (٤)

لكن تَلَاقِي الضَّمِّ والكسْرِ (٥) اطَّرَحَ

وَهَذَا مِمَّا يَتَّصِلُ بِمَنْعِ التَّوْجُوهِ فِي التَّوْجُوهِ وَنَزْرًا وَعَكْسًا لَمْ يَصِحَّ

وَهَذَا مِمَّا يَتَّصِلُ بِمَنْعِ التَّوْجُوهِ فِي التَّوْجُوهِ وَنَزْرًا وَعَكْسًا لَمْ يَصِحَّ

(١) ع ك (باء) في مكان (ياءى).

(٢) سقط من الأصل (دويبية).

(٣) ع (للجزلة).

(٤) ط (تؤم) في مكان (تعم).

(٥) ط ع ك (الكسر والضم).

وَبَعْدَ طَرَحِ ذَيْنِ تَبَقَى (١) عَشْرَةٌ
أَوْزَانُهَا بِمَا مَضَى مُقَرَّرَةٌ (٢)

(ش) عَزَا إِلَى غَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
بِلا تَقْيِيدِ فَعَلِمَ (٣) أَنْ ذَلِكَ يَكُونُ فِيهِمَا بِتَوَافُقٍ، وَتَخَالَفٍ.

فَلِلتَّوَافُقِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٌ: (فَعَلَ) وَ (فَعِلَ) وَ (فُعِلَ) (٤).

وَلِلتَّخَالَفِ سِتَّةٌ أَوْزَانٌ مِمكِنَةٌ أَهْمِلُ مِنْهَا اثْنَانِ يَتَلَاقِي فِيهِمَا
الضَّمُّ وَالْكَسْرُ، فَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ مِضَافٌ إِلَيْهَا الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ، وَثَلَاثَةٌ
أُخْرَى بِتَسْكِينِ الثَّانِي فَتَصِيرُ عَشْرَةٌ ك: (فَلَسَ) (٥) وَ (فَرَسَ)
وَ (كَبَدَ) وَ (عَضُدَ) (٦) وَ (جَذَعَ) (٧) وَ (ضَلَعَ) (٨) وَ (إِبْلَ)
وَ (بُرَدَ) (٩) وَ (صُرَدَ) (١٠) وَ (عُنُقَ).

(١) ع ك (يبقى).

(٢) ع ك جاء هذا الشطر كما يلي:

معروفة أوزانها مشتهرة

(٣) ع (يعلم) في مكان (فعلم).

(٤) سقط من ع (وفعل).

(٥) الفلاس: القشرة على ظهر السمكة، وعملة يتعامل بها مضروبة من
غير الذهب والفضة.

(٦) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف، والمعين، وفي التنزيل العزيز
(وما كنت متخذ المضلين عضدا).

(٧) الجذع: ساق النخلة ونحوها.

(٨) الضلع: العود فيه اعوجاج، وعظم من عظام قفص الصدر منحني.

(٩) البرد: كساء مخطط يلتحف به.

(١٠) الصرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد
الحشرات، وكان العرب يتشاءمون به.

[وَشَدَّ ضَمُّ الْأَوَّلِ مَعَ كَسْرِ الثَّانِي فِي (دُئِلَ) - لِدُوَيْبَةَ^(١) -
و (رُئِمَ) - لَلِسَّه^(٢) - و (وُعِلَ)^(٣) - لَلْوَعِلِ^(٤)].

وَاسْتَمَرَ الْإِهْمَالُ فِي (فِعُلٍ) لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمِّ
أَثْقَلَ مِنَ الْعَكْسِ .

[وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ^(٥) بَعْضَ الْقُرَاءِ^(٦) الشَّوَادِ^(٧)
قَرَأَ^(٨)، «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكَ»^(٩) وَوَجَّهَهَا بِأَنَّ قَالَ^(١٠):

«أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ فَبَعْدَ نَطْقِهِ بِالْحَاءِ مَكْسُورَةً
مَالَ إِلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَنَطَقَ بِالْبَاءِ مَضْمُومَةً» .

وَهَذَا التَّوْجِيهِ لَوْ اعْتَرَفَ بِهِ مَنْ عَزَيْتَ الْقِرَاءَةَ إِلَيْهِ لَدَلَّ عَلَى
عَدَمِ الضَّبْطِ، وَرَدَّاءَةٌ^(١١) التَّلَاوَةِ . وَمَنْ هَذَا شَأْنُهُ لَمْ يُعْتَمَدَ^(١٢)

(١) من الفصيحة الكلية أصغر من الذئب وقد يطلق عليها (ابن آوى).

(٢) السه: العجز، وقد يراد بها حلقة الدبر.

(٣) الوعل: تيس الجبل وهو من جنس المعز الجبلية له قرنان قويان
منحنيان مثل السيفين.

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٦) ع ك (قراء) في مكان (القراء).

(٧) هو الحسن كما في المحتسب ٢ / ٢٨٦ .

(٨) الآية رقم (٧) من سورة (الذاريات).

(٩) الحبك: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم.

(١٠) المحتسب ٢ / ٢٨٦ .

(١١) ع (إلى التلاوة) - بزيادة (إلى).

(١٢) ع (يعتد) في مكان (يعتمد).

على ما يُسْمَعُ مِنْهُ لِإِمْكَانِ عَرُوضِ أَمْثَالِ (١) ذَلِكَ مِنْهُ .

(ص) وَلِلرُّبَاعِيِّ إِنْ يُجَرَّدَ (٢) (فَعَلَّلَ)

[و (فَعَلَّلَ) و (فُعِّلَ) و (فِعْلَلَّ) (٣)]

كَذَا (فَعَلَّ) (٤) وَقَلِيلٌ (فَعَلَّلَ)

وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ (٥) أَيْضاً (فِعْلَلَّ)

[لِذَاهِبِ يَحَجِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

ذِي مُنْقَلٍ، وَبُرْجُدٍ، وَبُرْنَسٍ] (٦)

(ش) (فَعَلَّلَ) ك (صَعَلَبَ) . و (فِعْلَلَّ) ك (زَبْرَجَ) - لِلذَّهَبِ،

وَالسَّحَابِ الرَّقِيقِ - و (فُعِّلَ) ك (دُمَلَجَ) (٧) و (فِعْلَلَّ)

ك (قَلْفَعَ) (٨) - لِلطَّيْنِ الْيَابِسِ الْمَتَقَّلَعِ - و (فِعَلَّ) ك (فَطَحَلَ)

- وَهُوَ اسْمٌ لِدَهْرٍ قَدِيمٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْمُ زَمَنِ خُرُوجِ نُوحٍ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - مِنَ الْفُلْكِ - وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (١٠) .

(١) ع ك (مثل) في مكان (أمثال).

(٢) ط (تجرّد)

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٤) في الأصل (فعلل) في مكان (فعلّ).

(٥) الأصل (استعملوا) في مكان (استعمل).

(٦) ورد ما بين القوسين في ك فقط .

(٧) الأصل (برثن) في مكان (دملج) - والدملج: سوار يحيط بالعضد،

والحجر الأملس .

(٨) الأصل (قلقع) .

(٩) الأصل (عليه السلام) في مكان (صلى الله عليه وسلم) .

(١٠) قيل هو السيل العظيم، وقيل: الضخم الممتلىء، وقيل: الغزير العلم .

و (فُعَلَل) ك (طُحَلَب) (١) - وَهَذَا الْمَثَلُ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ
النَّقْلِ بِرَوَايَةِ الْأَخْفَشِ (٢) ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

لكنه (٣) لم يثبت في شيء مما نقلوه فتحح إلا والضم فيه
مسموع .

بِخِلَافِ (فُعَلَل) بِضَمِّ اللَّامِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ فَتَحَّ
ك (بُرْتُن) - لِلْمَخْلَبِ - وَ (عُرْفُط) (٤) - لِشَجَرِ (٥) وَ (بُرْجُد)
- لِكِسَاءِ مُخَطَّطٍ - .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي (٦) أَنَّ جَوْزَ الْقُطْنِ الْفَاسِدِ يُقَالُ لَهُ (خِرْفَع)

(١) الطحلب: خضرة تعلو الماء الأسن، وهي نباتات بسيطة غير
زهريّة، وغير مميّزة إلى سوق أو أوراق أو جذور. منها الأخضر
والأصفر والبني والأحمر، والأزرق تعيش في الماء العذب
والمالح، وفي الأرض الرطبة.

(٢) ينظر الخصائص ٦٧ / ١ والأمالى الشجرية ٩٩ / ٢ .

(٣) ع ك (لكن) في مكان (لكنه).

(٤) نبات من العضاء من الفصيلة القرنيّة .

(٥) ع ك (للشجر).

(٦) قال ابن جنّي في «الخصائص» ٦٨ / ١ .

«وكذلك ما امتنعوا من بنائه في الرباعي وهو (فعلل) هو لاستكراههم
الخروج من كسر إلى ضم، وإن كان بينهما حاجز، لأنه ساكن
فضعف لسكونه عن الاعتداد به حاجزاً .

على أن بعضهم حكى (زئبر) و (ضئبل) و (خرفع) .

وحكى عن بعض العرب (اصبغ) .

وهذه ألفاظ شاذة لا تعقد باباً، ولا يتخذ مثلها قياساً»

ويقال - أيضاً - لزئبر^(١) الثوب (زئبر)^(٢) وللضئبل - وهو من أسماء
الداهية - (ضئبل).

(ص) ولخماسي أتى (فغلل)
وهكذا ال (فغلل) وال (فغلل)
وزد (فعللاً) وزن ب (فنعيل)
(هندلعا) ورد دعوى (فغلل)

(ش) / للخماسي المجرد من الزيادة أربعة أوزان: ١٠٠/ب

(فعلل) ك (شقحطب) - للكبش العظيم القرنين، و
(خدرنق) - للعنكبوت -.

و (فعلل) ك (فهبلس) - لحشفة الذكر - و (جحمرش) -
للأفعى العظيمة -

و (فعلل) ك (قرطعب) - وهو الشيء الحقيق - و (جردحل) -
وهو البعير الغليظ -.

و (فعلل) ك (خبعثن) - للأسد - و (قدعمل) - للبعير
الضخم -.

(١) ع (لزبير).

(٢) سقط من الأصل (زئبر).

والزئبر: الزغب والوبر الذي يعلو المنسوجات، ويقال: أخذ الثوب
بزئبره: أي أخذه جميعه.

و (هُنْدَلَع) - اسم بَقْلَة - زَعَم ابن السَّرَاج أن نونَه أَصْلٌ،
وَأَن وَزَنَه (فُعَلَّلِل).

فيلزَمُ عَلَي قولَه أَن تَكُونُ نونُ (كَنْهَيْل) (١) أَصْلًا، لِأَنَّ
زِيَادَتَهَا لَمْ تَثْبِتْ (٢) إِلَّا لِأَنَّ الحِكمَ بِأَصَالَتِهَا مُوقِعٌ فِي وَزْنٍ لَا نَظِيرَ
لَهُ.

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مَحَالَةَ مِنْ ادِّعَاءِ أَصَالَةِ نونِ (هُنْدَلَع) مَعَ أَنَّ
نونَ (هُنْدَلَع) سَاكِنَةٌ ثَانِيَةٌ فَأَشْبَهَتْ نونَ (عَنْبَس) (٣) وَ (حَنْظَل) (٤)
وَ (سُنْبُل) (٥) وَ (قَنْفَخِر) (٦) وَ (حَنْضَرَف) (٧).

(١) فِي اللِّسَانِ: كَنْهَيْل - بَفَتْحِ البَاءِ وَضَمِّهَا: شَجَرٌ عِظَامٌ مِنَ العِضَاءِ قَالِ
سَيَبَوِيه:

أَمَّا كَنْهَيْلٌ - بَضَمِ البَاءِ - فَالنونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثَالُ
(سَفَرَجُل) - بَضَمِ الجِيمِ -

(٢) ع ك (يَثْبِت).

(٣) العَنْبَسُ: الأَسَدُ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ العَبُوسِ وَهُوَ تَقْطِيبُ مَا بَيْنَ العَيْنَيْنِ.

(٤) الحَنْظَلُ: نَبْتٌ مِفْتَرَشٌ ثَمَرَتُهُ فِي حِجْمِ البِرْتِقَالَةِ، فِيهَا لَبٌ شَدِيدٌ
المَرَارَةُ وَيُقَالُ: حَظَلْتُ الإِبِلَ حِظْلًا: أَكثَرْتُ مِنْ أَكْلِ الحَنْظَلِ
فمَرَضْتُ، لِأَنَّهَا قَلَّمَا تَأْكُلُهُ.

(٥) السَّنْبَلَةُ: الزَّرْعَةُ المَائِلَةُ، وَالسُّنْبُلُ: جِزءُ النَبَاتِ الَّذِي يَتَكُونُ فِيهِ
الحَبُّ يُقَالُ: أَسْبَلُ الزَّرْعَ وَسُنْبِلُ: أَخْرَجَ سُنْبِلَهُ.

(٦) القَنْفَخِرُ، وَالقَفَاخِرُ: الضَّخْمُ الجِثَّةُ.

(٧) الحَنْضَرَفُ: المَرَأَةُ النِّصْفُ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشْبِهُ، وَقِيلَ: هِيَ
الضَّخْمَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ.

وهذه زائدة لسقوطها في العُبوس، والحَظَل والإِسْبَالِ
والقَفَاخِر، والخَضْرَفَةُ (١).

ولا (٢) يكاد يُوجَد (٣) نظير (كَنَهْل) في زيادة نونٍ ثانية متحركة
وقد حُكِمَ مَعَ ذَلِكَ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ فَالْحُكْمُ عَلَى نُونِ (هُنْدَلَع)
بِالزِّيَادَةِ أَوْلَى.

(ص) وَهَكَذَا (فُعَلِلٌ) وَ (فَعَلِلٌ)
لَيْسَا بِأَصْلَيْنِ كَذَاكَ (فَعَلَلٌ)
وَأَصْلُهَا (فَعَنْلٌ) (فَعَالِلٌ)
وَفَعَلِيلٌ فَادِرٌ أَوْ (فَعَالِلٌ)

(ش) مِثَالُ (فُعَلِلٌ): (عُلِبَط) - وَهُوَ الضَّخْم - وَ (عُجَلِط) و
(عُكَلِط) - وَهُوَ اللَّبْنُ الشَّدِيدُ الْانْعِقَادِ - وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً:
(عُجَالِط) وَ (عُكَالِط) وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ (٤)
دُونَ الْأَلْفِ إِلَّا وَرُويَ مُسْتَعْمِلاً بِالْفِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ الْأَصْلُ.

وَأَيْضاً لَوْ كَانَ وَضِعَ هَذَا النَّوْعُ أَصْلاً (٥) لَكَانَ مَنْ يَقُولُ فِي
(كَبِد): (كَبِد) أَوْلَى بِأَنْ يَقُولَ فِي (عُلِبَط): (عُلِبَط) لِزِيَادَةِ الثَّقَلِ.

(١) الخضرفة: العجوز، وفي المحكم: الخضرفة: هرم العجوز،
وفصول جلدتها.

(٢) هـ (ولا تكاد).

(٣) ع (يؤخذ) في مكان (يوجد).

(٤) ع (النون) في مكان (النوع).

(٥) الأصل (أصيلا) في مكان (أصلا).

لكنه لم يُقَلْ ذلك، فَعُلِمَ أَنَّ المانعَ من ذلكَ كَوْنُ الألفِ مُرَادَةً، فَأَبْقُوا ما كانَ يَليها على ما كانَ عليه لِيُعْلَمَ أَنَّ الألفَ في حكم الموجودِ.

وأيضاً: فلو كانَ نحوُ (عَلِبْتُ) أَصْلِيَّ (١) الوَضْعُ لم يَفِرُوا إِلَى السَّكُونِ في نحو: (فَعَلْتُ) خَشِيَّةٌ تَوَالِي أربَعِ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَشِيءٌ وَاحِدٍ، لِأَنَّ تَقْدِيرَ أَصَالَةٍ (عَلِبْتُ) مُسْتَلْزِمٌ لِاغْتِفَارِ تَوَالِي أربَعِ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

فَاغْتِفَارُ ذَلِكَ فِي (فَعَلْتُ) وَلَيْسَ كَلِمَةً وَاحِدَةً أَحَقُّ.

فالقولُ بِأَصَالَةٍ نحو (عَلِبْتُ) مَوْجِبٌ لكون (فَعَلْتُ) أَوْلَى من (فَعَلْتُ) وذلك فَاسِدٌ. وَمَا آدَى إِلَى الفَاسِدِ فَاسِدٌ.

وَمِثَالُ (فَعَلْتُ) - بَضَمِ اللَّامِ - : (عَرَّتُنْ) - وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ وَيُقَالُ لَهُ - أَيضاً - : (عَرَّتُنْ) - عَلَى وَزْنِ قَرْنَفُلٍ - وَهُوَ الْأَصْلُ.

وَمِثَالُ (فَعَلْتُ) - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ الْأُولَى - : (حَنْثِرُ) لِلخَسِيسِ الَّذِي يُنْفَى (٢) مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَ (جَنْدِلُ) - لِلأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ.

وَأَصْلُ هَذَا النُّوعِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ : (فَعَالِلُ).

(١) الأصل (أصيل) في مكان (أصلي).

(٢) ع ك (الذي يبقى) في مكان (الذي ينفي).

وعند الكوفيين: (فَعْلِيل) ك (حَمَصِيص) - وَهُوَ اسْمٌ
بِقَلَّة (١) -

فصل

(ص) وَإِنْ تُرِدْ وَزْنَاً فَقَابِلْ بِالْفَا
وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُصُولَ تُكْفَى (٢)
وَضَعْفِ اللَّامِ إِذَا أَضَلَّ بَقِي
وَبُوفَاقِ الشَّكْلِ فِي الْأَصْلِ انْطِقِ
فَزِنْ لِهَذَا (جَعْفَرًا) ب (فَعْلَلِ)
و (زِبْرَجًا) (٣) و (حَرْمَلًا) (٤) ب (فَعْلَلِ)
وَزَائِدًا بِمِثْلِهِ قَابِلٌ لَذَا
فِي (أَفْكَلِ) (٥): (أَفْعَلِ) وَزْنَاً أَخْذًا
وَزَائِدًا تَلْفِيهِ (٦) ضِعْفِ الْأَصْلِ زِنْ
بِمَا بِهِ أَضَلَّ حَقِيقِيٌّ وَزِنْ

(١) طيبة الطعام، تنبت في الرمل، وهي من أحرار البقول، الواحدة:

حَمَصِيصَةٌ وفي ع (حمضيض) في مكان (حمصيص).

(٢) ط (يكفي) - بالياء -

(٣) الزبرج: الحلية والزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك، والذهب
والسحاب الرقيق فيه حمرة.

(٤) س ش (حزملا) - بالزاي - والحرمل: نبات صحراوي يستعمل في
الطب.

(٥) الأفكل: الرعدة.

(٦) ع (تكفيه) في مكان (تلفيه).

(ش) الأصل من حروفِ الكلمة: مَا لَمْ يَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِهِ دَلِيلٌ
من الأدلَّةِ الآتي ذكرُها.

ويسمى أولُ الأُصولِ فاء، وثانيها عَيْنًا، وثالثها ورابعها
وخامسها لا مَاتٍ لمقابلتها في الوَزنِ بهذه الأَحرفِ.

كقولك في وَزْنِ (ضَرَبَ): (فَعَلَ).

وفي (١) وَزْنِ (يَضْرِبُ): (يَفْعَلُ).

فَتَجْعَلُ (٢) الفاءِ بإِزاءِ الأَصْلِ الأوَّلِ، والعَيْنِ بإِزاءِ
الأَصْلِ (٣) الثَّانِي. وَاللَّامِ بإِزاءِ الثَّالِثِ.

وَلَا مَا ثَانِيَةَ إِبْرَاءِ الرَّابِعِ إِنْ كَانَ ثُمَّ رَابِعٌ، وَلَا مَا (٤) خَامِسَةَ
إِبْرَاءِ الْخَامِسِ إِنْ كَانَ ثُمَّ خَامِسٌ، كَقَوْلِكَ فِي (جَعْفَرُ): (فَعَلَلُ)
وَفِي (جَحْمَرِش) (فَعَلَّلِل).

والمعتبر من (٥) شكلات الحروفِ مَا اسْتَحِقَّ قَبْلَ طُرُوءِ
التَّغْيِيرِ الْحَادِثِ بِإِعْلَالٍ أَوْ إِدْغَامٍ، فَلِذَا يُقَالُ فِي وَزْنِ (مَعَدَّ):
(مَفْعَلُ) لِأَنَّ أَصْلَهُ (مَعَدَد) فَلِذَلِكَ قَالَ:

وَبِوَفَاقِ الشَّكْلِ فِي الأَصْلِ انْطِقُ

وَإِنْ كَانَ فِي الموزُونِ زَائِدٌ، وَكَانَ مِمَّا تَضَمَّنَهُ (مَنْ سُهَيْلُ

(١) سقط من الأصل (في).

(٢) ع ك (فيجعل).

(٣) ع ك سقط (الأصل).

(٤) سقط من الأصل (لأما).

(٥) ع (في) في مكان (من).

وَأْتَى) فَجِيءٌ فِي الْمِيزَانِ بِمِثْلِهِ لَفْظًا وَمَحَلًّا، إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ فِي الْمَوْزُونِ سَبَبُ تَغْيِيرِ كَقَوْلِكَ فِي وَزْنِ (مُصْطَبِرٍ) : (مُفْتَعَلٍ) فَجِيءٌ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لَهَا، لَكِنَّهَا أُبْدِلَتْ طَاءً لَوْقُوعِهَا بَعْدَ صَادٍ، وَذَلِكَ مُنْتَفٍ فِي (مُفْتَعَلٍ) فَسَلِمَتْ تَأْوُهُ مِنَ الْإِبْدَالِ.

وَإِنْ كَانَ الزَّائِدُ تَضْعِيفَ أَصْلِ قُوبَلٍ فِي الْمِيزَانِ بِمَا يُقَابَلُ الْأَصْلَ كَقَوْلِكَ فِي وَزْنِ (أَغْدُودَنَ)^(١) : (أَفْعُوعَلٍ).

فَالدَّالُ الْأَوَّلِيُّ أَصْلُ وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ قُوبَلَتَا بَعَيْنَيْنِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ مُقَابَلَةَ هَذَا الزَّائِدِ بِمِثْلِهِ فَتَقُولُ فِي (أَغْدُودَنَ) (أَفْعُودَلٍ).

وَيَلِزَمُ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْرَانِ مَكْرُوهَانِ^(٢) :

أَحَدُهُمَا : تَكْثِيرُ الْأَوْزَانِ مَعَ إِمْكَانِ الْاسْتِغْنَاءِ بِوَاحِدٍ فِي نَحْوِ : (صَبَّرَ) وَ (قَتَّرَ)^(٣) وَ (كَثَّرَ) فَإِنْ وَزَنَ هَذِهِ وَمَا شَاكَلَهَا عَلَى الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ (فَعَّلَ) وَوَزَنَهَا عَلَى الْقَوْلِ^(٤) الْمَرْغُوبِ عَنْهُ :

بَابُ تَكْثِيرِ الْأَوْزَانِ مَعَ إِمْكَانِ الْاسْتِغْنَاءِ بِوَاحِدٍ :

(١) اغدودن الشيء : طال والتف، واغدودن النبات : اخضر حتى ضرب إلى السواد. واغدودن الشجر، كان ناعماً مثنياً.

(٢) ع (مكروها) في مكان (مكروهان).

(٣) قتر على عياله : بخل عليهم وضيق في النفقة، وقتر الأشياء : قارب بينها. وهيأها للاستعمال وفي الحديث عن أنس - رضي الله عنه - «أن

أبا طلحة كان يرمي والني - صلى الله عليه وسلم - يقتربين يديه» (٣) : (٤) سقط من الأصل (على القول).

(فَعْبَل) و (فَعْتَل) و (فَعَثَل) وَكَذَا إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ . وَكَفَى بِهَذَا
الاسْتِثْقَالَ مُنْفَرًّا .

والثاني : التباس ما يُشاكل مَصْدَرَهُ (تَفْعِيلًا) بما يُشاكل
مَصْدَرَهُ (فَعْلَلَةً) .

وَذَلِكَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ المَعْتَلَّ العَيْنِ قَدْ تُضَعَّفُ عَيْنُهُ لِلإِلْحَاقِ
وَلِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَيَتَّحِدُ اللَّفْظُ بِهِ كـ (بَيْنَ) مَقْصُودًا بِهِ الإِلْحَاقُ ،
وَمَقْصُودًا بِهِ التَّعْدِيَّةُ .

فَعَلَى القَصْدِ الأَوَّلِ مَصْدَرُهُ (بَيِّنَةٌ) - مُشَاكِل (دَحْرَجَةٌ) -
وَعَلَى القَصْدِ الثَّانِيِ مَصْدَرُهُ (تَبْيِينٌ) (١) .

وَلَا يُعْلَمُ (٢) اِمْتِيَازُ المَصْدَرَيْنِ إِلاَّ بَعْدَ العِلْمِ بِاِخْتِلَافِ وَزْنِي
الفِعْلَيْنِ .

واختلاف وزني الفعلين / فيما نحن بصدده ليس إلا على ١/١٠١
هَذَا المَذْهَبِ المَشْهُورِ ، فَتَعَيَّنَ رُجْحَانُهُ .

(ص) (مَنْ سُهَيْلٌ وَآتَى) قَدْ جَمَعَا

فيه الحروف الزائداتِ مَنْ وَعَى

(ش) المزيّدُ مِنَ الحُرُوفِ : إِمَّا تُضْعِيفُ أَصْلًا ، وَإِمَّا بَعْضَ
الحُرُوفِ العَشْرَةِ المَجْمُوعَةِ بـ : (مَنْ سُهَيْلٌ وَآتَى) .

(٢) ع ك (نعلم) .

(١) ع ك (تبييناً) .

وَقَدْ جَمَعَهَا الْمَازِنِي بِقَوْلِهِ:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي

وَمَا كُنْتُ قَدَمًا هَوَيْتُ السَّمَانَا^(١)

وَهَذَا الْجَمْعُ مَعِيبٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِدْخَالُ حُرُوفِ أَجْنِيَّةٍ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمُتَضَمِّنَتَيْنِ

الْحُرُوفِ الْمَقْصُودَةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الهمزة واللَّامَ لَمْ يُنْطَقْ بِهِمَا، وَالاعْتِمَادُ فِي

تَضْمِينِ كَلَامٍ حُرُوفًا مَقْصُودًا حَفْظُهَا أَنْ يَكُونَ صَرِيحًا لِفِظِهَا^(٢).

وَأَجُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ قَوْلُ بَعْضِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ:

أَتَى وَمَنْ سُهَيْلٌ وَمِنْ سُهَيْلٍ أَتَاهُ

فَجَمَعَهَا مَرَّتَيْنِ دُونَ أَجْنِيَّةٍ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ وَ (سُهَيْلٌ)

الْأَوَّلُ: اسْمُ رَجُلٍ وَالثَّانِي: اسْمُ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ.

وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِي جَمْعَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِقَوْلِي:

(١) ينظر «المنصف شرح تصريف المازني» ٩٨/١ - وقصة المازني مع

أبي العباس.

(٢) ولذلك جمعها الزمخشري في «المفصل» بقوله: السمان هويت،

حتى لا تسقط الهمزة في الدرج، فتنقص عدد الحروف (ينظر شرح

المفصل لابن يعيش ١٤١/٩).

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أُنْسِهِ
نَهَايَةُ مَسْئُولٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

(ص) وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مَعًا
وَإِنْ تُمَثَّلُ فَاذْكُرِ (السَّمْعَمَعَا)

وَزَيْدٌ مِثْلُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ
فَالْفَكُّ (١) وَالْإِدْغَامُ دُونَ مَيِّنِ

وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَالْفَا نَزْرًا
كَ (مَرْمَرِيسٍ) وَبِتَا قَدْ يُقْرَأُ (٢)

(ش) (السَّمْعَمَعُ): الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَزَنَهُ (فَعْلَعَلٌ).

وَكَذَآ مَا أَشْبَهَهُ بِتَكَرِيرِ حَرْفَيْنِ مَسْبُوقَيْنِ بِحَرْفٍ لَمْ تُتَبَيَّنْ
زِيَادَتُهُ بِدَلِيلٍ.

وَهَذَا الْمَثَالُ فِي الْغَالِبِ بِمَعْنَى طَوِيلِ كَ (سَرَعْرَعُ) (٣)
وَ (شَمَقْمَقُ) وَ (عَنْطَنْطُ).

أَوْ بِمَعْنَى شَدِيدِ كَ (يَوْمَ عَصَبَصَبَ) وَ (جَمَلُ عَشْمَشْمِ)
وَ (رَجُلٌ عَشْمَشْمِ) (٤)، وَدَمَكَمَكَ، وَصَمَحَمَحَ.

(١) ع ك س (بالفك) في مكان (فالفك).

(٢) ع (يعرى) في مكان (يقرا).

(٣) ع (كسرندع) في مكان (كسرعرع).

(٤) ع (عشمشم) - بالعين -

فإن سَبَقَ المَكْرَرَيْنِ حَرْفٌ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ فَهُوَ
زَائِدٌ وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ كـ (تَوَسُّوسٌ) ^(١) و (مُوسِسٌ).
وَقَوْلُهُ :

وزيدٌ مِثْلُ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ
أَيُّ : مِثْلُ العَيْنِ وَحَدَّهَا، وَمِثْلُ اللَّامِ وَحَدَّهَا.
ومِثَالُ ذَلِكَ بِالفِ كَ ^(٢) (خَفَيْفِد) و (خَفَيْدِد) - وَهُمَا اسْمَانِ
لذَكَرِ النَّعَامِ السَّرِيعِ - .

وَأَصْلُهُ مِنَ الخَفْدِ وَهُوَ الإِسْرَاعُ.
وَوَزْنُ الأَوَّلِ (فَعْيَعِل) وَوَزْنُ الآخِرِ (فَعْيَلَل).
ومِثَالُ ذَلِكَ بِالإِدْغَامِ ^(٣) (خُلِّر) - لِلْفُؤْلِ ^(٤) - و (كُرَّر) -
لِلْبَازِي ^(٥) - و (صُمَّل) - لِلشَّدِيدِ الخَلْقِ - و (عُتَّل) - لِلجَافِي
العَلِيظِ .

ومِثَالُ مَا كُرِّرَتْ فِيهِ الفَاءُ والعَيْنُ (مَرْمَرِيس) و (مَرْمَرِيْت)
- لِلدَّاهِيَةِ - وَوَزْنُهُ (فَعْفَعِيل) - وَهُوَ وَزْنٌ غَرِيبٌ - .

(١) اعترته الوسوس، أو تكلم بكلام خفي مختلط لم يبينه .

(٢) الأصل (بالفك مثل خفيفد) .

(٣) ع ك (بادغام) .

(٤) الأصل (للغول) في مكان (للفول) - وقد ذكره الشافعي في الحبوب
التي تقتات .

(٥) من قولهم كرز البازي : خاط عينيه وأطعمه حتى يذل .

(ص) وَاحْكُم بَتَأْصِيلِ حُرُوفِ (سِمْسِمِ)
 وَنَحْوِهِ، وَإِنْ يَكُنْ كَ (لَمْلَمِ)
 فِي صِحَّةِ الْمَعْنَى بِحَذْفِ الثَّلَاثِ
 فَفِيهِ خَلْفٌ لِمَحَقِّ بَاحِثٍ

(ش) مَا تَكَرَّرَ فِيهِ حَرْفَانِ قَبْلَهُمَا حَرْفٌ أَصْلِيٌّ كَ (صَمَحْمَحِ)
 حَكْمٌ فِيهِ بَزِيَاةُ الضَّعِيفَيْنِ الْآخَرَيْنِ؛ لِأَنَّ أَقْلَ الْأُصُولِ مَحْفُوظٌ
 بِالْأَوَّلَيْنِ مَعَ السَّابِقِ.

وَإِذَا لَمْ يَسْبِقْ حَرْفٌ كَ (سُْمْسِمِ) أَوْ سَبَقَ مَا ثَبَتَتْ زِيَادَتُهُ
 كَ (يَلْمَلِمِ) (٢) فَالْأَحْرَفُ الْأَرْبَعَةُ أُصُولٌ لِأَنَّ أَصَالََةَ اثْنَيْنِ مُتَيَقِّنَةٌ وَلَا
 بُدَّ مِنْ مَكْمَلٍ لِأَقْلِّ الْأُصُولِ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْبَاقِيْنَ بِأَوْلَى مِنَ الْآخَرِ
 فَحَكْمٌ بِأَصَالَتِهِمَا مَعًا.

فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ صَالِحًا لِلسُّقُوطِ مَعَ سَلَامَةِ الْمَعْنَى نَحْوُ:
 (كَبَّة) (٣) وَ (كَبْكَبَةٌ)، وَ (كَفَّة) (٤) عَنِ الشَّيْءِ وَ (كَفَكَفَةٌ) فَهُوَ أَيْضًا
 أَصْلٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، إِلَّا أَبَا إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ (٥).

(١) السَّمْسِم - بفتح السينين - الثعلب، والسم - وبضمهما: النمل
 الأحمر، وطيور تشبه الخطاطيف، وبكسرهما: نبات حولي زراعي
 دهني، ودهن بذره زيت السَّيرج.

(٢) ميقات أهل اليمن.

(٣) كبه: قلبه وألقاه وفي الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم في
 النار إلا حصائد ألسنتهم.

(٤) كفه عن الشيء: منعه وصرفه.

(٥) قال ابن جنبي في الخصائص ٥٢/٢:

وَلَيْسَتْ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى فِي شَيْءٍ بَلْ هُمَا
مِنَ الْمُتَرَادِفَاتِ الَّتِي تَوَافَقَتْ فِي مُعْظَمِ اللَّفْظِ .

وَعِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ الصَّالِحَ لِلسُّقُوطِ زَائِدٌ .

وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بَدَلٌ مِنْ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، فَأَصْلُ
(كَفَّكَفَ) عَلَى هَذَا الرَّأْيِ (كَفَّفَ) . فَاسْتُثْقِلَ تَوَالِي ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ
فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِهَا (١) حَرْفٌ مُمَاطِلٌ لِلْفَاءِ . فَهَذَا الْخُلْفُ الْمَعْنِيُّ (٢)

(ص) وَالْفُ مَا إِنْ تَرَاهُ أَصْلًا

بَلْ زَائِدًا أَوْ (٣) بَدَلًا كَ (يَصْلِي) (٤)

وَلِلزِّيَادَةِ اعْزُهُ إِنْ صَحِبَا

أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ نَحْوِ (الْأَرْبَى)

(ش) أَلِفٌ (يَصْلِي) مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ هِيَ أُصْلِيَّةٌ لَا مُبَدَّلَةَ مِنْ وَاوٍ

= «وذهب أبو إسحاق الزجاج في نحو (فلفل) و (صلصل) و (جرجر) و
(قرقر) إلى أنه (فعفل) وأن الكلمة لذلك ثلاثية . . وهذا مذهب شاذ
غريب في أصل منقاد قريب . . . ألا ترى أن تكرير الفاء لم يأت به
ثبت إلا في مرمريس . . فارتكب أبو إسحاق مركبا وعرا وفي هذا
إقدام وتعجرف» .

(١) ع ك (أحدهما) في مكان أحدها .

(٢) أي في قوله في النظم :

ففيه خلف لمحق باحث

(٣) ع ك (وبدلا) - بالواو -

(٤) الأصل (كيعلى) في مكان (كيعلى) .

بدلالة قولهم: (صَلَيْتُ الشَّيْءَ) إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ.

فسلامة الياء بعد الفتحَة في (صَلَيْتُ) دَلِيلٌ صَحِيحٌ،
لَا سَلَامَتَهَا فِي (صَلِيَ النَّارَ) إِذَا دَخَلَهَا، لَجَوَازِ أَنْ تَكُونَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ كَ (رَضِيَ) ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا.

وَكُلُّ أَلْفٍ فِي كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةِ اللَّفْظِ فَهِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ.
وَلَا تَتَعَيَّنُ إِحْدَاهُمَا^(١) إِلَّا بِدَلِيلٍ.

فَأَلْفًا (بَاب) وَ (عَصَا) مِنْ^(٢) وَوَاوٍ لظُهُورِهَا فِي (أَبْوَاب)
وَ (عَصَوَيْنَ) وَ (عَصَوْتَهُ) أَي: ضَرَبْتَهُ بِعَصَا.

وَأَلْفًا (نَاب) وَ (رَحَى) مِنْ^(٣) مِنْ يَاءٍ لظُهُورِهَا^(٤) فِي (أَنْيَاب)
وَ (رَحِيَيْنَ)^(٥) وَ (رَحِيْتُ بِالرَّحَى) إِذَا أَدْرَتْهَا.

فَإِنَّ كَانَ لِلْكَلِمَةِ سِوَى الْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ فَصَاعِدًا فَهِيَ
زَائِدَةٌ كَ (حِجَاب) وَ (حَاجِب) وَ (حُبَارَى) وَ (أَرْبَى) - وَهُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ -.

(١) ع ك (يتعين أحدهما) في مكان (تتعين أحدهما).

(٢) سقط من الأصل (من).

(٣) (الرحا - الرحى): الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران
يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى على قطب.

(٤) ع (كظهورها) في مكان (لظهورها).

(٥) ع (رحبتين) في مكان (رحيين).

(ص) وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَّمْ يَصْدُرَا
مُكْمَلِينَ لِثَنَاءٍ كُرَّرًا

(ش) الْيَاءُ مَتَى تَقَدَّمَتْ أَوْ تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ
فَهِی زَائِدَةٌ.

فَإِنْ زَادَتْ أَحْرَفُ الْكَلِمَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ سِوَى الْيَاءِ، وَالْيَاءُ غَيْرُ
مُصَدَّرَةٍ فَهِيَ أَيْضًا زَائِدَةٌ.

وَإِنْ صُدِّرَتْ فَهِيَ أَصْلٌ مَا لَمْ تَسْقُطْ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ
كَيَاءٍ (يُدْحَرِجُ)، فَإِنْ زِيَادَتَهَا بَيْنَهُ لِسُقُوطِهَا فِي (دَحْرَجِ) (١)
و (دَحْرَجَةٍ).

فَإِنْ خَلَّتْ الْكَلِمَةُ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ حُكْمَ بَأْصَالَةِ الْيَاءِ
كَ (يَسْتَعُورُ) - وَهُوَ شَجَرٌ يُسْتَاكُ (٢) بَعِيدَانِهِ - وَوَزْنُهُ (فَعْلُلُولُ)
كَ (عَضْرَفُوطُ) - وَهُوَ ذَكَرُ الْعَضَايَةِ (٣).

وَالْوَاوُ كَالْيَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُزَادُ أَوْلًا.

وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ وَاوَ (وَرَنْتَلُ) - وَهُوَ الشَّرُّ - زَائِدَةٌ عَلَى سَبِيلِ
التُّدْوِيرِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً، وَالنُّونُ وَاللَّامُ زَائِدَتَانِ.

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (دَحْرَجِ).

(٢) الْأَصْلُ (يَسُوكُ) فِي مَكَانِ (يَسْتَاكُ).

(٣) دَوِيْبَةٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ تَعْرِفُ فِي مِصْرَ بِالسَّحْلِيَّةِ، وَفِي
سُوحْلِ الشَّامِ بِالسَّقَايَةِ، وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الضَّبَابُ، وَسُومَامُ أِبْرَصِ.

أما التُّون فلأنَّها كنون (عَضَّنْفَر) ^(١) سَاكِنَةٌ ثَالِثَةٌ فِي كَلِمَةٍ
خَمَاسِيَّةٍ .

وأما اللّامُ فلأنَّها/ آخِرَةٌ وَاللّامُ قَدْ تَزَادُ آخِرًا كَ (فَحَجَل) ١٠١/ب
بِمَعْنَى : أَفْحَج ^(٢) . فَلِزِيَادَتِهَا آخِرًا نِظَائِرٌ عَلَى الْجُمْلَةِ .

بِخِلَافِ الْحَكْمِ عَلَى الْوَاوِ الْمُصَدَّرَةِ بِالزِّيَادَةِ فَلَا نِظِيرَ لَهُ .

فَأَمَّا التَّنَائِي الْمَكْرَرُ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حُرُوفَهُ كُلُّهَا أَصُولٌ ، وَلَا
فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ ^(٣) بَعْضُهَا يَاءً مُصَدَّرَةً كَ (يُؤْيُؤُ) - لِطَائِرٍ مِنْ
الْجَوَارِحِ ^(٤) - أَوْ وَاوًا مُصَدَّرَةً كَ (وَسُوسَ) وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ ^(٥) التَّنَائِي
الْمَكْرَرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

(ص) وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا

(ش) الهمزة والميمُ مُتَسَاوِيَتَانِ ^(٦) فِي الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى زِيَادَتِهِمَا
مُتَقَدِّمَتَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: (إِصْبَع) وَ (مُخْدَع) ^(٧) .

(١) الغضنفر: الأسد، والرجل الغليظ الجثة.

(٢) أفحج عن الأمر: أحجم ونكص، وأفحج دابته: وسع ما بين رجليها ليحلبها.

(٣) ع (تكون).

(٤) كالباشق صغير الحجم، قصير الذنب.

(٥) ع (تكون).

(٦) ع ك (مساويتان).

(٧) المخدع - بثليث الميم - الحجرة في البيت، والخزانة.

فإن تقدمتا^(١) عَلَى أَرْبَعِ^(٢) لَمْ تَبِنِ^(٣) زِيَادَةَ بَعْضِهَا بِدَلِيلٍ ،
فَهُمَا أَصْلَانِ كَمِيمٍ (مَرَزْجُوشِ)^(٤) وَهَمْزَةٌ (إِصْطَبَلِ)^(٥) .
فإن تَثَبَّتْ^(٦) زِيَادَةُ بَعْضِ الْأَرْبَعَةِ فَهُمَا زَائِدَانِ نَحْوِ أَلْفِ
(إِضْرَابِ) وَوَاوِ (مَضْرُوبِ) .

(ص) كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ
أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ مِثْلُ الْهَمْزِ
وَزَيْدٌ فِي مُضَارِعِ كِ (نَجْزِي)^(٧)

(ش) الهمزة في الآخر مساوية للنون في استبانة زيادتها بتأخرها
بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعداً نحو (علباء)^(٨) و (حرباء)^(٩)

(١) ك (تقدما) .

(٢) الأصل (أربعة) .

(٣) ع (تكن) في مكان (تبين) .

(٤) نبت ووزنه (فعللول) .

(٥) حظيرة الخيل .

(٦) ك (ثبت) في مكان (تثبت) .

(٧) ع (كيجزى) .

(٨) العلباء: العصبية الممتدة في العنق [مذكر] يقال تشنج علباء الرجل:
أسن .

(٩) الحرباء: دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع، دقيقة
الرأس . مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها، وتدور معها كيف دارت،
وتتلون ألواناً، ويضرب بها المثل في الحزم والتلون .

و (قرطاء) ^(١) و (قِطْرَان).

فإن لم يكن قَبْلَ الألفِ إِلاَّ حرفانِ ك (رهان) ^(٢)
و (هيجان) ^(٣) انتفتت زيادة الهَمْزةِ والنُّونِ.

(ص) [وئالِثاً مُسَكِّناً يُزَادُ فِي

لَفْظِ خُمَاسِيٍّ كَثِيراً فَاعْرِفْ ^(٤)]

(ش) أي: يُزَادُ ^(٥) النُّونُ ثَالِثاً مُسَكِّناً مُتَقَدِّماً عَلَى حَرْفَيْنِ رَابِعِ
وَخَامِسِ نَحْو: (عَضْنَفَر) - لِلأَسَدِ

وإنما حِكْمُ بزيَادَةِ هَذِهِ النُّونِ لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ مَوْجِعَ مَا تَتَّعَيْنُ ^(٦)
زيادته، كَيَاءِ (سَمِيدَع) ^(٧) وَوَاوِ (فَدُوْكَس) ^(٨).

وَلأنَّهَا فِي الغَالِبِ تَسْقُطُ وَيُخَلِّفُهَا حَرْفٌ لِيْنِ كَقَوْلِهِمْ

(١) سقط من ع ك (قرطاء) - والقرط شية حسنة في المعزى وهو أن
يكون لها زنمتان في أذنيها.

(٢) الرهان: السباق. وفي المثل هما كفرسي رهان يضرب للمتساويين.

(٣) الهجان من الأشياء: أوجدتها وأكرمها أصلاً، ومن الإبل: البيض
الكرام، ويقال: رجل هجان، وامرأة هجان.

(٤) س. ش. ع ك سقط هذا البيت وجاء في مكانه بيت آخر هو:

وبعد حرفين وقبل اثنين زيد مسكناً بغير مين

(٥) ع ك (تزداد).

(٦) ع (تتقن) ك (تتقن) في مكان (تتعين).

(٧) السميدع: السيد الموطأ الأكناف، الكريم السخي، والرئيس،

والشجاع والخفيف في قضاء الحوائج.

(٨) الفدوكس: الشديد، وقيل الغليظ الجافي، والأسد.

لِلغَلِيظِ الكَفَّيْنِ (شَرَبْتُ) و (شُرَابْتُ) وَلِلضَّخْمِ (جَرَنْفَش) و (جَرَفِش) وَلِضَرْبٍ مِنَ النَّبْتِ: (عَرَنْقَصَان) و (عَرَيْقُصَان).

(ص) وَفِي (انْفَعَال) وَفُرُوعِهِ اطَّرَدَ

وثنانياً في غير ذَا نَزْراً وَرَدَ

أي: اطَّرَدَ زِيَادَةُ النُّونِ فِي كُلِّ مَا وَزَنُهُ (انْفَعَال) (ش) ك (انْطَلَقَ)، وَمَا تَفَرَّعَ مِنْهُ ك (انْطَلَقَ) (يَنْطَلِقُ) (فَهُوَ مُنْطَلِقٌ وَمُنْطَلِقٌ إِلَيْهِ).

وزيادة النون ثانياً، في غير (انْفَعَال) وما تفرع منه ورد قليلاً، ولا يُصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ.

فَمِنْ ذَلِكَ نُونُ (حَنْظَلُ) ^(١) و (سُنْبُلُ) ^(٢) و (عَنْبَسُ) حَكْمَ بزيادتها لسقوطها في قولهم (حَظَلْتُ الإِبِلَ) إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الحَنْظَلِ، و (أَسْبَلُ الزَّرْعِ) - إِذَا صَارَ ذَا سُنْبُلٍ - وَلأنَّ الأَسَدَ إِنَّمَا سُمِّيَ (عَنْبَساً) لِعَبُوسَتِهِ ^(٣)، وَلِذَا قَالُوا - أَيْضاً - (عَبَّاسُ).

(ص) كَذَا المَزِيدُ آخِراً مُضَعَّفاً

وَمُفْرَداً دُونَ اطَّرَادِ عُرْفَا

(١) الحنظل: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة فيها لب شديد المرارة.

(٢) السنبل: جزء النبات الذي يتكون فيه الحب.

(٣) العبوس: جمع جلد ما بين العينين، وجلد الجبهة في تجهم.

وَاسْتَنْدَرُوهُ بَعْدَ أُخْتِي الْأَلْفِ

[فِي غَيْرِ جَمْعٍ وَمُثْنِي فَأَعْتَرَفَ] (١)

(ش) أَي: كَذَا النون المزيّد في آخر الكَلِمَةِ مُضَعَّفًا، وَغَيْرِ مُضَعَّفٌ هُوَ أَيضًا نَزْرٌ.

فَالْمُضَعَّفُ كَقَوْلِهِمْ (امْرَأَةٌ نَظْرَةٌ سَمْعَةٌ) (٢) - إِذَا كَانَتْ تَكْثُرُ النَّظْرَ وَالتَّسْمَعَ -.

وَغَيْرُ الْمُضَعَّفِ كَقَوْلِهِمْ لِلْمُرْتَعِشِ: (رَعَشَنُ) وَلِلنَّمَامِ (بَلْغَنُ).

وَزِيَادَتُهَا بَعْدَ أُخْتِي الْأَلْفِ فِي غَيْرِ تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ كَ (غَسَلِينَ) وَ (عَرَبُونَ).

وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي (٣) (غَسَلِينَ) أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ مِنَ الْاِغْتِسَالِ.

وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي الْعَرَبُونَ سُقُوطُهَا فِي قَوْلِهِمْ: (أَعْرَبَ الْمُشْتَرِي) إِذَا دَفَعَ الْعَرَبُونَ. وَإِنَّمَا قِيلَ:

..... فِي غَيْرِ جَمْعٍ وَمُثْنِي (٤)

(١) ع ك س ش جاء هذا الشطر كما يلي:

..... فِي الْفَرْدِ، وَاطْرَادَهُ غَيْرِ الْأَلْفِ

(٢) ع (سَمْعَةٌ).

(٣) ع (مَنْ) فِي مَكَانٍ (فِي).

(٤) ع ك (فِي غَيْرِ مُثْنِي وَجَمْع).

لأنَّ زيادتها في المثنى والمجموع مُطْرَدَةٌ، بَيِّنَةُ الاطِّرَادِ.

(ص) والضعفُ أو آخرُ المزيْدُ في

أمثال (حَسَّان) و (حَوًّا) (١) فَاقْتَفِ

(ش) نُبهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَيَّ أَنْ مَا آخِرُهُ نُونٌ أَوْ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ

مَسْبُوقَةٌ بِحَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا مَضْعُفٌ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الضَّعْفَيْنِ
زَائِدًا، وَالْآخِرُ أَصْلِيًّا، وَيَحْتَمَلُ الْعَكْسُ.

فَإِنْ تَأَيَّدَ أَحَدُ الْإِحْتِمَالَيْنِ بِدَلِيلٍ حُكْمَ بِهِ، وَالْغِيَّ الْآخِرُ.

فَمِنْ ذَلِكَ دَلَالَةٌ مَنَعَ صَرْفَ (حَسَّان) عَلَيَّ زِيَادَةَ نُونِهِ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

١٢٢٣- أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَّانٍ عَنِّي

أَسْحَرُ كَأَنَّ طِبُّكَ أُمَّ جُنُونُ

فَثَبَّتْ بِهَذَا أَنَّ وَزْنَهِ (فَعْلَان) وَاسْتِثْقَاةً مِنْ (الْحَسَّانِ) وَلَوْ كَانَ

(فَعْلًا) مِنَ الْحَسَنِ لَكَانَ مَنْصَرَفًا.

وَكَذَلِكَ مَا ضَعَّفَ ثَانِيَهُ قَبْلَ أَلْفٍ وَهَمْزَةٍ كَ (حَوًّا) فَإِنَّهُ

(١) الأصل وع، ك (مزا) في مكان (حوا) وسقطت هذه الكلمة من س

ش، وجاء الشطر كما يلي:

امثال حسان من المضعف

١٢٢٣- من الوافر قاله أبو قيس الأسلت (الديوان ص ٩١) وينظر

سبويه ٥٣/١ الخزانة ٦٨/٤، اللسان طب.

صالحٌ لأن يُكونَ من (الحوّة) فيكونُ وزنه (فَعَلَاءَ)، وأن يُكونَ مِن (الحَوَايَة) ويكونُ وزنه (فَعَالًا).

ويَتَعَيَّنُ الأوَّلُ إن منعَ صرْفُهُ، ويتَعَيَّنُ^(١) الثاني، إن صُرِفَ.

(ص) والاشْتِقَاقُ فَاصِلٌ، فإنْ عَدِمَ

فكثرةُ النَّظِيرِ حَكْمٌ^(٢) في الكَلِمِ

(ش) يعني أنَّ الاشتقاقَ إذا ظَفِرَ به رَجَحَ عَلَيَّ غيره من الأدلَّةِ وإن خَفِيَ الاشتقاقُ وحكَمَ بمقتضى دليلٍ غيره عُدِرَ مَنْ حَكَمَ بذلك.

وَعَلَى من اطَّلَعَ على الاشتقاقِ أَلَا يحكَمُ إِلَّا بمقتضاهُ، وإن لَزِمَ من ذلك مخالفةُ الأفضَلِ.

فمن ذلكَ قولِي: إنَّ نونَ (رُمَّان) أصليَّةٌ لثبوتها في قولهم (مَرْمَنَة) للبقعة الكثيرة الرُّمَّانِ.

وإن كانَ سيبويه قد ذهبَ إلى أنَّ نونَهَا زائدةٌ^(٣)، ولو كان الأمرُ كما قالَ لَقِيلَ: (مَرْمَة) لا (مَرْمَنَة).

وإنْ عُدِمَ الاشتقاقُ أو احتَمَلَ اشتقاقَيْنِ رَجَحَ ما لَزِمَ مِنْهُ

(١) ع ك سقط (يتعين).

(٢) ط (قدم) في مكان (حكم).

(٣) ينظر كتاب سيبويه ١١/٢.

كثرة النظائر على غيره. فمثال ما عدم العلم باشتقاقه:
(العقيان) - وهو الذهب - فوزنه (فعيال) كـ (جريال) (١) أو
(فعلان) كـ (سرحان) (٢).

و (فعلان) أكثر نظيراً (٣) فالحمل عليه أولى .

(ص) فَمِلَ عَنِ (الفُعلان) و (الفُعلاء)
في النَّبْتِ لِلْفُعَالِ كـ (السُّلَاء)

(ش) كلُّ اسمٍ مضمومِ الأَوَّلِ مضعِفِ الثَّانِي ثالِثه ألفٌ بعدها
نُونٌ أو همزةٌ فيحتمَلُ أن يكونَ الآخرَ زائداً، والتضعيفُ أصلاً
وبالعكس .

والعكسُ أولى فيما دلَّ على نباتٍ كـ (رُمان) و (حُواء) (٤)
ليكونَ الوزنُ (فُعَلاً) فإنَّه في أسماء النَّباتِ أكثرُ من (فُعلان)
و (فُعلاء) .

فإن سقطَ الآخرُ في اشتقاقٍ حكمَ زيادته كقولهم (أثدت
الأرضُ) إذا أثبتت الثَّدَاءَ (٥)، وهو نبت .

(١) الجريال: صبغ أحمر .

(٢) السرحان: الذئب .

(٣) ع كـ (نظير) - بالرفع -

(٤) الحواء: نبت سهلي يشبه لونه لون الذئب . يلزق بالأرض، ويسمو
من وسطه قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، وفي رأسه
برعومة طويلة فيها بزرها - الواحدة: حواء .

(٥) الثداء نبت في البادية يقال له المصاص والمصاخ، على رأسه قشور
كبيرة تتقد بها النار - الواحدة ثداء .

وَلَمْ يَقُولُوا (أَثَدَات) (١) كَمَا قِيلَ (أَسَلَاتِ النَّخْلَةَ) إِذَا
أَنْبَتَتْ سُلَاهَا وَهُوَ شَوْكُهَا.

أ/١٠٢

(ص) / والـ (عُنْطَوَانُ) زَن بـ (فُنْعُلَانُ)
والـ (أَقْحَوَانُ) زَن بـ (أَفْعُلَانُ)
لِقَوْلِهِمْ (عَظًا) و (قَحْوُ) (٢) و (سَطْنُ)

أَصْلٌ لِلْأَسْطَوَانِ (٣) عِنْدَ مَنْ فَطَنَ

(ش) العُنْطَوَانُ: شَجَرٌ (٤)، وَنَوَاهُ زَائِدَتَانِ لِقَوْلِهِمْ: (عَظِي
الْبَعِيرِ) عَظًا فَهُوَ عَظٌ: إِذَا تَأَذَّى مِنْ أَكْلِ الْعُنْطَوَانِ.

وَالْأَقْحَوَانُ (٥): أَفْعُلَانٌ، لِقَوْلِهِمْ: (قَحَوْتُ الدَّوَاءَ) إِذَا
جَعَلْتُ فِيهِ أَقْحَوَانًا. وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ (٦)، وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ.

و (أَسْطَوَانُ): (أَفْعُوَالُ) لِقَوْلِهِمْ: أَسَاطِينُ (٧) مُسَطَّنَةٌ.

(١) ع ك (أَثَدَات) فِي مَكَانِ (أَثَدَات).

(٢) ط (مَحْوُ) فِي مَكَانِ (قَحْوُ).

(٣) س ش (لِلْأَسْطَوَانِ) فِي مَكَانِ (لِلْأَسْطَوَانِ).

(٤) مِنَ الْحَمِضِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَعِ بَطْنُهُ.

(٥) الْأَقْحَوَانُ: نَبْتُ زَهْرِهِ أَصْفَرٌ أَوْ أَيْضُ، وَرَقُهُ مَوَّلٌ كَأَسْنَانِ الْمَنْشَارِ.

وَكَثُرَ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ تَشْبِيهُ الْأَسْنَانِ بِالْأَيْضِ الْمَوَّلِ مِنْهُ. قَالَ
الْبَحْتَرِيُّ:

كَأَنَّمَا يَبْسُمُ عَنْ لَوْلُؤٍ مَنْضُدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقْحَاحٍ

(٦) ع ك (زَائِدَانِ).

(٧) أَسَاطِينُ: جَمْعُ أَسْطَوَانَةٍ، وَهِيَ الْعَمُودُ وَالسَّارِيَّةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْ جِسْمٍ

ذِي شَكْلِ أَسْطَوَانِي يُسَمَّى أَسْطَوَانَةً.

(ص) (عَنَا) و (عَنَّ) قِيلَ مِنْ (١) (عُنُونِ)

فَهُوَ عَلَى (فُعُولِ) أَوْ (فُعْلَانِ)

(ش) قَالُوا: (عَنَيْتُ) (٢) الْكِتَابَ عَنَّا) و (عَنَوْتُهُ عَنَّا) و (عَنَوْتُهُ) .

فَمَنْ قَالَ: (عَنَيْتُهُ) (٣) عَنَّا) جَعَلَهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مَهْ نُونَانِ،
فَ (عُنُونِ) عِنْدَهُ (فُعُولِ) كَ (عُضْوَادِ) - وَهُوَ مَا التَّوَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ -

وَمَنْ قَالَ: (عَنَوْتُهُ عَنَّا) جَعَلَهُ مُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ (٤) الْوَاوِ
وَجَعَلَ نُونِ (عُنُونِ) الْأَخِيرَةَ زَائِدَةً فَوْزْنُهُ عِنْدَهُ (فُعْلَانِ) .

وَمَنْ قَالَ: (عَنَوْتُهُ) فَوْزْنُهُ إِمَّا (فَعُولِ) كَ (جَهَّورِ) وَإِمَّا
(فَعْلَانِ) كَ (قَطْرَانَ الْبَعِيرِ) إِذَا طَلَّاهُ بِالْقَطْرَانِ .

(ص) وَوَزْنُ (أَرَطَى): (أَفْعَلُ) و (فَعْلَى)

وَلِكَلَا الْوَزْنَيْنِ تُلْفِي أَصْلًا

(ش) الْأَرَطَى: شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ (٥)، وَيُقَالُ لِلْمَدْبُوغِ (٦) بِهِ (مَارُوطِ)
و (مَرَطِي) .

(١) ط (في) في مكان (من) . (٣) الأصل (عننت) .

(٢) ع ك (عننت) . (٤) الأصل (بنات) .

(٥) من الفصيلة البطاطية، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد
كالعصي، ورقه دقيق، وثمره كالعنب .

(٦) دبغ الجلد عالجه ليلين ويزول ما به من رطوبة وتنن .

فَمَنْ قَالَ: (مَأْرُوط) جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً وَالْأَلْفَ زَائِدَةً.
وَمَنْ قَالَ: (مَرْطِي) جَعَلَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً وَالْأَلْفَ بَدَلًا مِنْ يَاءِ
أَصْلِيَّةٍ.

فَوَزَنَهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ: (فَعَلَى) وَأَلْفَهُ زَائِدَةً لِلإِلْحَاقِ،
فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَشَبِهَ التَّائِيثَ.
وَوَزَنَهُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي: (أَفْعَل)، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ لَمْ
يَنْصَرَفْ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزِنَ الْفِعْلَ.

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ، لِأَنَّ تَصَارِيْفَهُ أَكْثَرُ فَإِنَّهُمْ قَالُوا:
(أَرَطَيْتُ الْأَدِيمَ): إِذَا دَبَغْتَهُ بِالْأَرطَى، وَ(أَرَطْتُ الْإِبِلَ): إِذَا
أَكَلْتَهُ، وَ(أَرَطْتُ الْأَرْضَ): إِذَا أَنْبَتْتَهُ، وَ(أَرَطْتُ الْإِبِلَ أَرَطًا): إِذَا
تَأَدَّتْ بِأَكْلِ الْأَرطَى.

وَقِيلَ أَيْضًا: (أَرَطْتُ الْأَرْضَ) إِذَا أَنْبَتَ الْأَرطَى (١).

(ص) وَأَوْلَقًا بـ (فَوَعَلَ) وَ (أَفْعَلًا)

زَنَّهُ فَمِنْ أَلْقٍ (وَوَلَقِي) جَعَلًا

(ش) الْأَوْلَقُ: الْجُنُونُ، وَالْمَأْلُوقُ وَالْمَوْلُوقُ: الْمَجْنُونُ.

فَالْهَمْزَةُ عَلَى هَذَا فَاءُ الْكَلِمَةِ، لِأَنَّ (مَأْلُوقًا) مَفْعُولٌ
وَ (مُؤْوَلَقًا): (مُفَوَّعَلٌ).

(١) ع (الأرض) في مكان (الأرطى).

وقيل: إِنَّ أَصْلَهُ مِنَ (الْوَلَق) وَهُوَ الْكَذِب، ف (أَوْلَق) (١)
على هَذَا (أَفْعَل).

فلو سُمِّيَ بِهِ عَلَى هَذَا الِاعْتِبَارِ لَمْ يَنْصَرَفْ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ
بِالِاعْتِبَارِ (٢) الْأَوَّلِ انصَرَفَ.

(ص) و (الأوتكى) (٣) ك (الخوزلى) و (الأجفلى)

ف (فوعلى) (٤) زنته أو (أفعلى)

(ش) الأوتكى: ضَرَبُ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ يُقَالُ لَهُ: القُطَيْعَاءُ،
وَوَزْنُهُ (أَفْعَلَى) كـ (أَجْفَلَى) بِمَعْنَى الجَفَلَى (٥)، وَهِيَ الدَّعْوَةُ
العَامَّةُ بِخِلَافِ (النَّقْرَى) - وَهِيَ الدَّعْوَةُ الخَاصَّةُ - قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى - ١٢٢٤

لَا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٦)

وَيُرَوَى: نَدْعُو الأَجْفَلَى.

(١) ع (فأول) في مكان (فأولق). ع (فعول) في مكان (فوعلى).

(٢) الأصل (الاعتبار) - بسقوط الباء - (٥) الأصل (الجفل).

(٣) ع (الأوتلى) في مكان (الأوتكى). ع (٦) (ولا ينتقر) - بزيادة ولا -

١٢٢٤ - من الرمل قاله طرفة بن العبد (الديوان ص ٥٥)

المشتاة: الشتاء.

ندعو الجفلى: نعم بدعوتنا إلى الطعام الجميع.

ينتقر: يخص بعض الناس.

(ينظر اللسان (جفل) (نقر)، النوادر ٨٤، دلائل الإعجاز

(٩٠).

ويجوزُ أن يكونَ وزن (أوتكى) (فوعلى) ك (خوزلى) -
وهي مشيةٌ بتبخر^(١).

ويقالُ لها أيضاً: خيزلى، و خوزرى، وخيزرى.

(ص) من (ثفوي) او (أثف) بنوا (أثفيه)
فالوزن (أفعولة) او (فعلية)

(ش) الأثفية: واحدة أثافي^(٢) القدر، وهي ثلاثة أحجار
يوضع عليها القدر. ويقال: أثف القدر وثفاها: إذا وضعها
عليها.

فمن قال: أثف، جعل الهمزة أصلية، ووزن (أثفية) على
قوله: فعلية.

ومن قال: ثفى، جعل الهمزة زائدة، وأصل أثفية على
قوله: أثفوة، على وزن (أفعولة) ثم فعل بها ما فعل ب (معدو)
حين قيل فيه (معدى).

ويقال: أثف الشيء أثفاً، وثفاه ثفواً: إذا تبعه.

والأثافي توابع بعضها لبعض في الوضع والمقدار، فاشتق
لها اسم من الأنف باعتبار، ومن الثفو باعتبار.

(١) التبخر: التمايل والشني من عجب. وفي ع (تبخر) في مكان
(بتبخر).

(٢) ك (الأثافي) في مكان (أثافي).

(ص) و (الرَّوْنُ) مِنْهُ صِيغَ (أَرْوَانُ)

فَوَزْنُهُ لِذَلِكَ^(١) (أَفْعَلَانُ)

(ش) يُقَالُ: (رَانَ الشَّيْءُ رَوْنًا) إِذَا اشْتَدَّ، وَمِنْهُ قِيلَ: (يَوْمُ
أَرْوَانٍ) أَي: شَدِيدٌ.

وَكذلكَ (أَرْوَانِيّ) - بِزِيَادَةِ يَاءٍ تُشَبِّهُ^(٢) يَاءَ النَّسْبَةِ، لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْمَبَالِغَةِ.

(ص) زِيَادَةُ قَبْلَ أَصُولٍ أَرْبَعَةٌ

إِنْ اشْتَقَّاقٌ لَمْ يَبْنِ مُمْتَنِعُهُ

كَمَثَلِ (إِصْطَبَلٍ) وَ (يَسْتَعُورِ)

وَ (مَرَزْجُوشٍ) فَارُوٍ عَنِ خَيْرِ

(ش) بِهَذَا الْقَوْلِ يُتَكَمَّلُ مَا تَقَدَّمَ^(٣) مِنَ الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى زِيَادَةِ
الْيَاءِ^(٤) وَالْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ بِالتَّصَدُّرِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الشَّرْطَ فِي ذَلِكَ فِيمَا
لَمْ يَعْلَمْ اِشْتِقَاقَهُ التَّقَدُّمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَحَسَبَ كَ (إِصْبَعِ)
وَ (مَدْحَجِ)^(٥) وَ (يَرْمَعِ)^(٦).

(١) ع ك (لذلك).

(٢) ع ك (شبيهه بياء).

(٣) ع (يعدم) في مكان (تقدم).

(٤) (الأصل) (الهاء) في مكان (الياء).

(٥) (مالك وطبيء سميَا بذلك لأن أهمها واسمها (مُدِلَّة) لما هلك أبوهما

أدد لم تتزوج بعده وأزحجت عليهما أي: قامت على تربيتهما.

(٦) (اليرمع): الحصى البيض تتلألأ في الشمس.

وب (التَّفْعُل) و (التَّفْعِيل) عَلَى نحو (تَدْحُرُج) و (تَعْلِيم) و (تَسْنِيم) (١).

وب (مَا صُرِّفَ مِنْهَا) عَلَى أفعال المَصَادِر المشار إِلَيْهَا،
وَأَسْمَاءُ الفَاعِلِينَ مِنْهَا، وَأَسْمَاءُ (٢) المَفْعُولِينَ. وَنُبَّهَ بِقَوْلِهِ:
..... اَعْتَنِمِ مُعْتَصِمًا

بعدَ ذِكرِ (اِكْتَفَى) عَلَى تَصَارِيفِ الِافْتِعَالِ.

(ص) وَمَعَ سَيْنٍ زِيدَ فِي (اسْتَفْعَالِ)
وَفُرُعِهِ كَ (اسْتَقْصَى) ذَا اسْتِكْمَالِ

(ش) فِي (زِيدَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعودُ إِلَى التَّاءِ (٣)،

أَي: زِيدَ التَّاءُ مَعَ السَّيْنِ فِي الِاسْتَفْعَالِ (٤)
كَ (الِاسْتِقْصَاءِ) وَ (الِاسْتِكْمَالِ) وَفُرُوعِهِ (٥)، كَ (الِاسْتَقْصَى) (٦)

(١) ع (تسليم) في مكان (تسليم).

والتسليم مصدر سَمَّ فلان الشيء: رفعه وعلاه عن وجه الأرض كالسنام ولم يسطحه ويقال: سَمَّ القبرَ والوعاء: ملأه حتى صار فوقه مثل السنام.

(٢) سقط من الأصل (أسماء).

(٣) يشير إلى قوله فيما سبق:

وزيد تاء نحو شاة وتفي وكالتعدي والتواني واكتفى

(٤) ع ك (استفعال) في مكان (الاستفعال).

(٥) ع ك (وفرعه).

(٦) الأصل (استقصى واستكمل).

فهو مُسْتَقْصٍ^(١) و (استكمل فهو مُسْتَكْمَل).

(ص) والهاء وَقْفًا ك (لِمَه) و (لَمْ يَرَه)^(٢)
واللَّام فِي الإِشَارَةِ المَشْتَهَرَةِ

(ش) أَقْلُ الزوائدِ زِيادَةَ الهاءِ [ك (لِمَه)^(٣)] واللَّامُ.

إِلَّا أَنَّ الهاءَ اطردتْ زيادتها وَقْفًا عَلَيَّ (ما) الاستفهاميةَ
المخفُوضَةَ^(٤).

وعلى الفعلِ المحذوفِ اللَّامِ / للجزمِ أو الوقفِ. ١٠٢/ب

وإن كَانَ خافِضُ (ما) اسماً مضافاً نحو: (مَجِيءٌ مَ
جِئْتُ)^(٥)؟، أو كَانَ الفعلُ المذكورُ محذوفَ الفاءِ أو العينِ نحو:
(لَمْ يَفِ لِي)، و (لَمْ يَرِ ذَا) فزيادةُ الهاءِ فِي الوقفِ واجبةٌ نحو:
(لَمْ يَفِه) و (لَمْ يَرَه) و (مَجِيءٌ : مَه)؟.

وإن كَانَ الخافِضُ حرفاً نحو: (لَمْ جِئْتُ)؟ أو كَانَ الفعلُ
سالمَ الفاءِ والعينِ نحو^(٦): (لَمْ يَقْضِ)، فالوقفُ بِزيادةِ الهاءِ
وبسقوطِها^(٧) جَائِزٌ.

(١) استقصى الشيء: بلغ أقصاه في البحث عنه.

(٢) س (لم تزه).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) الأصل (المحفوظة) في مكان (المخفوضة).

(٥) سقط من ع (جئت).

(٦) سقط من الأصل (نحو).

(٧) في الأصل (سقوطها).

وَيَجُوزُ اتِّصَالُ هَذِهِ الْهَاءِ بِكُلِّ مُتَحَرِّكٍ حَرَكَةُ غَيْرِ إِعْرَابِيَّةٍ وَلَا شَبِيهَةٍ بِإِعْرَابِيَّةٍ.

فَلَا تَتَّصِلُ ^(١) بِاسْمِ (لَا) وَلَا بِمُنَادَى مَضْمُومٍ لَشَبِيهَتِهِمَا بِالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ. وَلَا بِفِعْلٍ مَاضٍ لَشَبِيهَتِهِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ.

وَأَمَّا اللَّامُ فَلَمْ تُزِدْ بِأَطْرَادٍ إِلَّا فِي الْإِشَارَةِ نَحْوُ: (ذَلِكَ) وَ(تِلْكَ).

(ص) [وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَدْعَاهَا ذَا ثَبَتَ كَ (حَظَلْتَ) مِنْ (حَنْظَلْ) وَ (شَمَلْتَ) مِنْ (شَمَّالْ) ^(٣) وَلَمْ يَقُولُوا ^(٤) (شَمَّالْتَ) ^(٥)]

(ش) أَي: إِذَا ^(٦) رَأَيْتَ فِي كَلِمَةٍ ^(٧) حَرْفًا جَرَتْ الْعَادَةُ أَنَّ يُزَادَ بِقَيْدٍ فَمَنْعَ زِيَادَتِهِ إِنْ عُدِمَ قَيْدُ زِيَادَتِهِ كُنُونِ سَاكِنَةٍ ثَانِيَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ مِيمٍ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا دُونَ تَقَدُّمِ الْفَاءِ أَوْ كَهَاءٍ فِي غَيْرِ وَقْفٍ، أَوْ لَامٍ فِي غَيْرِ إِشَارَةٍ.

-
- (١) الأصل (يتصل).
(٢) ع ك (أو شملت).
(٣) ع (شمل) في مكان (شمال).
(٤) ع (شملت) في مكان (شمالت).
(٥) سقط ما بين القوسين من س.
(٦) ع سقط (إذا).
(٧) ع ك (الكلمة).

فإن كان مُدَّعي الزيادة ذا ثَبْت، أي: حُجَّة ظاهرة،
فَمُسَلَّم (١) دَعَوَاهُ.

كمن احتجَّ على زيادة نون (حَنْظَل)، وهمزة (شَمَال)،
وميم (دُلَامِص) وهَاء (أُمَّهَات)، وِلَام (فَحَجَل) ب: حَظَلَّت
الإبل) - إِذَا تَأَذَّت بِأَكْلِ الحَنْظَل - وب: (شَمَلَت الرِيح) - أي (٢)
هَبَّت شَمَالاً - وب: (دَلَصَت الدرْع، فهي دِلَاص ودُلَاص) - أي
بِرَاقَة - وبسُقُوط هَاء (أُمَّهَات) في الأُمُومَة، وِلَام (فَحَجَل)
في الفَحَج (٣).

(ص) وإن يكن تَأْصِيلُ حَرْفٍ مُوجِبًا
فَقَدْ نَظِير، أو يُرى مُغَلَّبًا
[مَا قَلَّ فَاجْعَلْهُ مَزِيدًا أُبْدَأَ (٤)]
ك (نَرَجِس) و (جُنْدَب) و (تَقْتُدَا) (٥)

(ش) أي: إِذَا كَانَ الحَكْمُ بِأَصَالَةِ حَرْفٍ مُوجِبًا لِعَدَمِ النَظِيرِ
تَعَيَّنَ الحَكْمُ بِالزِيَادَةِ كُنُونِ (نَرَجِس) (٦) فَإِنَّهُ زَائِدٌ، إِذْ لَوْلَمْ يَكُنْ
(١) ك (فَسَلِم).

(٢) ع (إِذَا) فِي مَكَانِ (أَي).

(٣) مَصْدَرُ فَحَجَّ فَحَجَا: تَدَانَتْ صَدُورُ قَدَمَيْهِ، وَتَبَاعَدَتْ عَقْبَاهُ، فَهُوَ
أَفْحَجٌ وَهِيَ فَحَجَاءٌ، وَالْجَمْعُ فُحَجٌ.

(٤) سَقَطَ هَذَا الشَّرْطُ مِنْ س وَكُرِّرَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ السَّابِقِ فِي
مَكَانِهِ

(٥) ع (نَقْتُدَا).

(٦) النَرَجِسُ: نَبْتٌ مِنَ الرِّيَاحِيِّينَ مِنَ الْفَصِيلَةِ النَرَجِسِيَّةِ وَمِنْهُ أَنْوَاعٌ تَزْرَعُ =

زائداً لكانَ وزنه (فَعْلِلًا) وذلك ممتنعٌ بإجماع أهلِ الاستقراءِ .
وكذا إذا كانَ الحكمُ بالأصالة يُغَلَّبُ ما قلَّ كُنون (جُنْدَب)
فإنها زائدة لأن (فَنَعُلًا) أكثر من (فُعَلَل) عند من أثبت
(فُعَلَلًا) والحملُ على الأكثر راجح .
وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ (فُعَلَلًا) تَعَيَّنَ كَوْنُ (جُنْدَب) (١) عنده (فُنَعَلًا) .
وتَقْتَدُ: اسمٌ مَوْضِع، وَزْنُهُ (تَفْعَل) بِزِيَادَةِ التَّاءِ لِأَنَّ الحِكمَ
بأصَالَتِهَا يُوجِبُ كَوْنَهُ (فُعَلَلًا) وهو وزنٌ لا نظيرَ له بخلافِ
(تَفْعَل) . [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢)] - .

(ص) وَمَا مَحَلُّ زَائِدِ حَلٍّ، وَلَمْ
يُحَذَفْ فِي الاِشْتِقاقِ أَصْلًا (٣) ارْتَسَمَ
كَمِيم (مِرْعَزِي) (مَرَاجِل) (مَعَدَّ)
فَمَا تُرَى ساقِطَةً فِيمَا اسْتَجَدَّ

(ش) مِيمٌ (مَرَاجِل) و (مِرْعَزِي) (٤) و (مَعَدَّ) بالنظرِ لوقوعِها
متقدمةً على ثلاثةِ أحرفٍ حَقِيقَةً بأن يحكمَ بزيادَتِها .

= لجمال زهرها، وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين والواحدة:
نرجسة.

(١) الجندب: نوع من الجراد يصير ويقفز ويطير.

(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٣) ط (أصل).

(٤) المرعزي: الزغب الذي تحت شعر العنز.

لكن الحكم بزيادتها موجب لعدمها في الأفعال المشتقة
 مما هي (١) فيه. وذلك مُنتَفٍ لِقَوْلِهِمْ: (تَمَعَّدَ الرَّجُلُ) - إِذَا تَشَبَّهَ
 بِمَعَدٍّ - وَ(مَرَجَلَ الْحَائِكُ الثَّوْبَ) - إِذَا نَسَجَهُ مَوْشِيًا بَوْشِيًا يُقَالُ لَهُ:
 الْمَرَاجِلُ، وَ(مَرَعَوُ الْكِسَاءِ) [- إِذَا نُسِجَ بِالْمَرَعَزَى (٢) -].

فوجب اطراح القول بزيادة الميم .

وسيويبه موافق في (مَعَدٍّ) وَ(مَرَاجِلُ) فيلزمه أَنْ يُوَافِقَ فِي
 (مَرَعَزَى) أَوْ يُخَالَفَ فِي الْجَمِيعِ .

(ص) وَزَائِدًا (٣) مَا بِإِزَا (٤) أَصْلٌ مَتَى

سُقُوطُهُ بِالِاشْتِقَاقِ ثَبَاتًا

(ش) قَدْ يَحَلُّ الْحَرْفُ مَحَلَّ أَصْلٍ وَهُوَ زَائِدٌ لِسُقُوطِهِ فِي
 الْاِشْتِقَاقِ وَالتَّصْرِيفِ كَمِيمٍ (مُدْحَرَجٍ) فَإِنَّهَا بِالنَّظَرِ إِلَى تَقَدُّمِهَا
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حَقِيقَةٍ بِالْأَصَالَةِ، لَكِنْ زَوَّالِهَا فِي
 التَّصْرِيفِ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا كَقَوْلِكَ: (دَحْرَجَ يُدْحَرِجُ،
 دَحْرَجَةٌ).

وكذلك همزة (أَيْطَلُ) (٥) بِالنَّظَرِ إِلَى لَفْظِ مَا هِيَ فِيهِ يَقْتَضِي
 زِيَادَتِهَا، لِيَكُونَ وَزْنُهُ (أَفْعَلٌ) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ (فَيْعَلٌ).

(١) الأصل (بين) في مكان (هي) . (٤) ط (بارا) في مكان (بإزا) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل . (٥) الأيطل والإطل : الخاصة .

(٣) ط (وزائد) .

لكنَّهم قالوا فيه: (إِطْل) فَاسْقَطُوا اليَاءَ، وَاكْتَفُوا بِالْهَمْزَةِ
فَعَلِمْتَ أَصَالَتَهَا، وَزِيَادَةَ اليَاءِ.

(ص) وَلَا شِتْقَاقٍ عِدَمَ اجْعَلِ حَكْمًا
مَا عَنِ شُدُوزٍ أَوْ^(١) عَنِ اِهْمَالِ حَمَى

(ش) أي^(٢): إِذَا عُدِمَ الْاِشْتِقَاقُ وَفِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ صَالِحٌ
لِلْأَصَالَةِ، وَالزِّيَادَةُ، لَكِنْ أَحَدُ الْاِحْتِمَالَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى وَزْنٍ
مُهْمَلٍ، وَالْآخَرُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ؛ عَمَلٌ بِمُقْتَضَى مَا لَا
يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ، لَا بِمُقْتَضَى مَا يُؤَيِّ إِلَيْهِ.
كَالْحَكْمِ بِأَصَالَةِ تَاءِ (تَنْضُبِ)^(٣) فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى ثُبُوتِ
(فَعْلَل) وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ.

بِخِلَافِ الْحَكْمِ بِزِيَادَتِهَا، فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ، فَتَعَيَّنَ
الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

وَكَذَا الْحَكْمِ بِأَصَالَةِ مِيمِ (مُحِبِّبِ) يَجِبُ اجْتِنَابَهُ، لِأَنَّهُ
يُؤَدِّي إِلَى تَأْلِيفِ مُهْمَلٍ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ.

بِخِلَافِ الْحَكْمِ بِالزِّيَادَةِ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ.

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْاِحْتِمَالَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى شُدُوزٍ، وَالْآخَرُ لَا

(١) ط (وعن) - بالواو -

(٢) سقط من ع، ك (أي).

(٣) التنضب: نبات بري معمر من الفصيلة الكبرى واحده تنضبة.

يُؤدِّي إلى شذوذ، عُمَل بِمَقْتَضَى مَا لَا يُوْدِي إِلَى شُدُوذٍ .

كَالْحُكْمِ بِأَصَالَةِ تَاءٍ (تُدْرَأُ) ^(١) فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى الْحَمْلِ عَلَى (فُعَلَل) وَهُوَ وَزْنٌ شَادٌّ، وَالْحُكْمُ بِالزِّيَادَةِ يُؤْمِنُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُعْدَلْ عَنْهُ .

(ص) وَمَا بِحَالِيهِ يَكُونُ ^(٢) فَاقِدًا

نَظِيرًا مَا ضَمَّنَهُ اجْعَلْ زَائِدًا

(ش) أَي: إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ لَا نَظِيرَ لِمَا ^(٣) هُوَ فِيهِ لَا بِتَقْدِيرِ أَصَالَتِهِ، وَلَا بِتَقْدِيرِ زِيَادَتِهِ حِكْمَ زِيَادَتِهِ، لِأَنَّ بَابَ الزِّيَادَةِ أَوْسَعُ مِنْ بَابِ التَّجْرُدِ .

وَذَلِكَ نَحْوُ تَاءِ (تَهَبُّط) - اسْمِ طَائِرٍ - فَإِنَّهَا إِنْ حَكِمَ بِأَصَالَتِهَا كَانَ الْوَزْنُ (فِعْلَلًا)، وَلَا نَظِيرَ لَهُ .

[وَأَنَّ حِكْمَ زِيَادَتِهَا كَانَ الْوَزْنُ (تَفِعْلَلًا) وَلَا نَظِيرَ لَهُ ^(٤)].

فِيغْتَفِرُ عَدَمَ النَّظِيرِ مَعَ الزِّيَادَةِ لَمَعَ التَّجْرُدِ، لِأَنَّ ذَا الزِّيَادَةِ إِذَا عَدِمَ نَظِيرَهُ الْمَوَازِينَ لَهُ، فَلَا يُعْدَمُ نَظِيرُهُ الْمَوَافِقَ لَهُ فِي الْإِنْفِرَادِ بِوَزْنٍ لَا إِشْتِرَاكَ ^(٥) فِيهِ .

(١) التدرأ: الحفاظ والمنعة والقوة.

(٢) من ش (تكون) - بالتاء -

(٣) الأصل (له) في مكان (لما).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع ك (الاشتراك) في مكان (لا اشتراك).

وليس المُجَرَّد كذلك، فإنه إذا عُدِمَ نظيره / عُدِمَ - مُطْلَقًا -

(ص) وَوَازِنِ (المِلْوُوطُ) ^(١) ب (الفِعْوَلِ)

لِوَضْعِهِ وَعَدَمِ (المِفْعَلِ)

(ش) المِلْوُوطُ: مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنْ عَصَا وَنَحْوِهَا.

وَكَانَ حَقُّ مِيمِهَا أَنْ تَكُونَ ^(٢) زَائِدَةً لِتَصْدِرْهَا، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ يُوْدِي إِلَى ثُبُوتِ (مِفْعَلٍ) - بِتَشْدِيدِ اللَّامِ - وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ.

فَإِذَا جُعِلَتِ المِيمُ أَصْلِيَّةً كَانَ الْوِزْنَ (فِعْوَلًا) وَهُوَ وَزْنٌ مُسْتَعْمَلٌ كَ (عَسُودٍ) ^(٣) لِلْحَيَةِ وَ (عِثُولٍ) - لِلكَثِيرِ الشَّعْرِ - فَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

(ص) (إِمْعَةٌ): (فِعْلَةٌ) (سُوبَانٍ) ^(٤)

لَيْسَ بِ (فُوعَالٍ) وَلَكِنْ (فُعْلَانٍ) ^(٥)

(ش) إِذْ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ (فُوعَالٍ) وَلَا

(إِفْعَلَةٌ)، بَلْ فِي الْأَسَامِي نُقْلًا

الإِمْعَةُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِأَمْرٍ، بَلْ دَابُّهُ أَنْ يَقُولَ

(مَنْ يَفْعَلُ فَا فَعَلَ مَعَهُ).

(١) س ش ط (المِلْوُوطُ).

(٢) ع ك (يَكُونُ).

(٣) ك (سَعُودٍ) فِي مَكَانِ (عَسُودٍ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (السُّوبَانِ).

(٥) سَقَطَ هَذَا الشَّطْرُ مِنْ س ش ط ع ك وَجَاءَ فِي مَكَانِهِ

فُعْلَانٌ لَا غَيْرَ لَهُ مِيزَانٌ

ووزنه (فَعَلَّة) لَأَنَّهُ صِفَةٌ ، و (فِعْلَةٌ) فِي الصِّفَاتِ مَوْجُودَةٌ (١)
ك (دِنْبَةٌ) - وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ -

وَلَيْسَ وَزْنُهُ (إِفْعَلَةٌ) لَأَنَّهُ وَزْنٌ مَخْصُوصٌ بِالْأَسْمَاءِ .
ك (إِنْفَحَةٌ) (٢) .

وَالسُّوبَانُ : هُوَ الرَّجُلُ (٣) الْحَسَنُ الرَّعَايَةَ لِلْإِبِلِ .
ووزنه (فُعْلَان) لَأَنَّهُ صِفَةٌ ، و (فُعْلَان) فِي الصِّفَاتِ مَوْجُودٌ
ك (خُمْصَان) (٤) .

وَلَيْسَ بِ (فُوعَال) لَأَنَّ (فُوعَالًا) مَخْصُوصٌ بِالْأَسْمَاءِ
ك (طُومَار) (٥)

(ص) و (مَاجِجٌ) ك (جَعْفَرٌ) لَا (مَفْعَلٌ)
إِذْ لَا يُفَكُّ (مَفْعَلٌ) بَل (فَعْلَلٌ)

(ش) مَاجِجٌ : اسْمٌ مَكَانٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُؤُوجَةِ وَهِيَ
الْمُلُوحَةُ .

(١) ع ك (موجود) .

(٢) الإنفحة: شجرة كالباذنجان يقال: جاءت الإبل ملاءً رواء كالإنفحة،
والإنفحة أيضاً مادة خاصة تستخرج من الجزء الباطني من معدة
الرضيع من العجول والجداء أو نحوهما، بهما خميرة تجبن اللبن.

(٣) سقط من الأصل (الرجل) .

(٤) الخمصان: الخالي البطن الضامره .

(٥) الطومار: الصحيفة .

ووزنه: (فَعَلَل) لا (مَفْعَل)، لأنه لو كان (مَفْعَلًا) من الأجيح لَجَرى مجرى (مَقَرَّ) ^(١) و (مَحَلَّ) في وجوب الإدغام وامتناع الفك إلا في الضرورة ^(٢)، فإنها يسوغ لأجلها الفك. وإذا كان (فَعَلَلًا) كان الفك فيه مستحقاً لأنه مثال ملحوق بـ (جَعْفَر) وعينه ولاؤه مثلاًن، فلم يكن بُدُّ من الفك كـ (قَرَدَد).

(ص) وفي الزوائد المسمى ملحقا

كآخر (اسلنقى) والاصل (سلقى)

(ش) يُقال: سَلَقه وسَلَقاه [أي: صرعه] ^(٣)، واسلنقى: اضْطَجَعَ على قفاه.

(ص) وصار ^(٤) في بنائه كـ (أخرنجمًا)

وهكذا (حوقل) ضاهى (حرجمًا)

(ش) حَوَقَل (يُضَاهِي (حَرَجَم) لَأَنَّ أَصْلَهُ ثَلَاثِي الْحَقِّ بِالرُّبَاعِي كـ (حَرَجَم).

يقال: حَرَجَمَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَاحْرَنْجَمَ هُوَ: إِذَا اجْتَمَعَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَحَوَقَلَ الرَّجُلُ: إِذَا عَجَزَ عَنِ الْإِنْتِشَارِ مِنَ الْكِبَرِ.

(١) الأصل (مقر) وع (معر) في مكان (مقر).

(٢) ع ك (ضرورة).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) ط (فصار).

ف (حوقل) ملحق بـ (حَرَجَم). و (اسلنقى) ملحق بـ (احرنجم).

(ص) وآية الملحق أن يُشرك^(١) في ثبوت مثبت ونفي ما نفي^(٢) من غير ملحق وفي فك يخف ومصدر للأصل شائعاً عرف فالفك كانفكاك بآي (جلبيا) لولاه ما ساوى المثال (جردبا)^(٣)

(ش) أي: علامة المثال الملحق بمثال آخر أن يكون الملحق مشاركاً للملحق به في ثبوت ما فيه من زائد، وتجريده مما ليس فيه إلا ما لا يكمل إلحاق^(٤) بدونه.

مثال ذلك أن تبني من (مقعنسس)^(٥) مثل (سميدع) فتجرد (مقعنسساً) مما ليس في (سميدع) وهو الميم والنون وثبت^(٦) فيه ياء بإزاء الياء.

- (١) س ش ط ع (يشارك).
- (٢) ط (متنف) ع ك س ش (متنفي) في مكان (ما نفي).
- (٣) جردب الطعام: اكله كله، وأكل يمينه ومنع غيره بشماله حتى لا يتناول الطعام معه أحد.
- (٤) ع ك (الإلحاق).
- (٥) المقعنسس: من خرج صدره ودخل ظهره خلقة، أو من تأخر ورجع إلى خلف.
- (٦) ع ك (ويثبت).

وَيَعْتَفَرُ بَقَاءُ السَّيْنِ الثَّانِيَةِ، إِذْ لَا يَكْمُلُ الْإِلْحَاقُ بِدُونِهَا
فَتَقُولُ (قَعَيْسَس).

قَابَلَتْ (١) السَّيْنَ بِالْقَافِ، وَالْمِيمَ بِالْعَيْنِ، وَالْيَاءَ بِالْيَاءِ
وَالدَّالَ وَالْعَيْنَ بِالسَّيْنِ.

فَشَارَكَ الْفَرْعَ الْأَصْلَ فِي ثُبُوتِ مَا ثَبَتَ (٢) لَهُ مِنْ
الزَّوَائِدِ، وَهُوَ الْيَاءُ، وَنَفِي مَا لَمْ يَثْبُتْ لَهُ وَهُوَ الْمِيمُ وَالتُّونُ.

وَاعْتَفَرَ فِي الْفَرْعِ ثُبُوتَ السَّيْنِ الثَّانِيَةِ مَعَ انْتِفَائِهَا مِنَ الْأَصْلِ
لِكَوْنِ الْإِلْحَاقِ لَا يَثْبُتُ بِدُونِهَا.

وَقَوْلُهُ:

..... فِي فِكَ يَخْفَ

إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمَلْحَقَ بِتَضْعِيفِ كَ (قَرَدَدَ) (٣) وَ (جَلْبَبَ) (٤)،
لَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهِ مَفْكُوكًا غَيْرَ مُدْغَمٍ، لِأَنَّ ادْغَامَهُ يَخْلُ بِالتَّقَابِلِ.

أَلَّا تَرَى أَنَّ (جَلْبَبَ) (٥) لَوْ أَدْغَمْتَهُ لَقَلَّتْ فِيهِ (جَلَبَّ) كَمَا

(١) سقط من الأصل (قابلت).

(٢) الأصل (يثبت).

(٣) القردد: الأرض المستوية الغليظة.

(٤) جلببه: ألبسه الجلباب وهو القميص، والثوب المشتمل على الجسد كله، والخمار وما يلبس فوق الثياب كالملحفة، والملاءة تشتمل بها المرأة وفي التنزيل العزيز (يدنين عليهن من جلابيهن).

(٥) الأصل (جلببت).

قلت في (أَعَدَدَ) (١): (أَعَدَّ) لأخَلَّتْ بِمَقَابَلَتِهِ لـ (دَحْرَجَ).

فلو كَانَ أَوَّلُ الضَّعْفَيْنِ سَاكِنًا لَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنَ الإِدْغَامِ
لِصُعُوبَةِ الْفَكِّ نَحْوِ (خِدَبٍ) (٢) فَإِنَّهُ مَلْحَقٌ بِـ (قِمَطْرٍ) (٣)
- بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ (٤) - فَاغْتَفَرْتَ هَذِهِ الْمَخَالَفَةَ لَمَا فِي الْفَكِّ مِنَ
الصُّعُوبَةِ وَالثَّقَلِ. وَقَوْلُهُ:

وَمَصْدَرٌ لِلْأَصْلِ شَائِعًا عَرِفُ
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَلْحَقَ بِفِعْلٍ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ مَشَارِكَةِ
الْمَلْحَقِ فِي كَوْنِ مَصْدَرِهِ عَلَى زِنَةِ مَصْدَرِهِ الشَّائِعِ .
فبِهَذَا يُعْلَمُ أَنَّ (بَيَّطَرَ) مَلْحَقٌ بِـ (دَحْرَجَ) لِأَنَّ مَصْدَرَ
(دَحْرَجَ) الشَّائِعَ (دَحْرَجَةَ) وَمَصْدَرُ (بَيَّطَرَ): (بَيَّطَرَةَ) فَهَمَّا
مُتَوَازِنَانِ .

بِخِلَافِ (أَكْرَمَ) فَإِنَّهُ وَإِنْ وَازَنَ بِلَفْظِهِ لَفْظَ (دَحْرَجَ)
فمَصْدَرُهُ لَا يُوَازِنُ مَصْدَرَهُ: إِذْ لَا يُقَالُ (أَكْرَمَ، أَكْرَمَةً).
وَاحْتَرَزَ بِذِكْرِ الشَّائِعِ مِنْ مَصْدَرِ (فَعَلَلِ) غَيْرِ الشَّائِعِ فَإِنَّهُ قَدْ
يَأْتِي عَلَى (فَعَلَلِ) فَيَكُونُ (الإِفْعَالِ) مَصْدَرُ (أَفْعَلِ) مُوَازِنًا لَهُ .

(١) ع ك (أعددت) في مكان (أعدد).

(٢) الخدب: العظيم الجافي الضخم الصلب من كل شيء.

(٣) القمطر: ما تصان فيه الكتب.

(٤) ع ك (الفاء) في مكان (الباء).

لكن الاعتبار بموازنة^(١) المصدرِ الشائعِ الذي هو (فَعَلَّلَ) لا بـ (فِعَلَّلَ) فإنه نادرٌ، والتَّادِرُ لا حَكَمَ لَهُ .

ويقال: جَرَدَبَ الرجلُ وجَرَدَمَ إذا جَعَلَ يَدُهُ عَلَى بَعْضِ الطعامِ لئَلَّا يَأْكُلَهُ غَيْرُهُ .

(ص) في نحو^(٢) (إِدْرَوْنَ)، (الْتَدَدُ) يَرِدُ

إِلْحَاقِ هَمْزٍ أَوَّلًا لَا يَنْفَرِدِ

وَأَلْفٌ لَمْ يُلْحَقِ إِلَّا مُبَدَلًا

مِنْ يَا أَخِيرًا أَوْ بَتَاءٍ مُوَصَّلًا

(ش) الإِدْرَوْنَ: الْأَصْلُ، وَهُوَ - أَيْضًا - مَرْبُطُ الدَّابَّةِ .

وَوَزَنَهُ: (إِفْعُولٌ) فَالْهَمْزَةُ فِيهِ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ

بـ (جَرَدَحَل) (٣) .

وَالأَلْتَدَدُ (٤): الْكَثِيرُ الْخُصُومَةِ،

وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ بـ (سَفَرَجَل) .

وَلَمْ يُلْحَقِ بِهَمْزَةٍ مُصَدَّرَةٍ غَيْرِ مُصَاحِبَةٍ لِوَاوِ كَوَاوِ (إِدْرَوْنَ)

وَلَا نُونِ كَنُونِ (الْتَدَدِ) .

وَأَمَّا فِي غَيْرِ تَصْدِيرٍ فَقَدْ يُلْحَقُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ،

(١) ع (موازنة) - بسقوط الباء -

(٢) سقط من الأصل (نحو) .

(٣) الجردحل: الضخم من الإبل - للذكر والأنثى .

(٤) ع ك : (الْتَدَدِ) .

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَإِنَّهَا لَمَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حَظٌّ فِي الْأَصَالَةِ لَمْ يُقَابَلْ
بِهَا أَصْلٌ .

وَقَدْ غَلَطَ الزَّمْخَشَرِيُّ^(١) فِي جَعْلِهِ أَلْفَ (تَفَاعَلَ) مَزِيدَةً
لِلْإِلْحَاقِ بِـ (تَفَعَّلَ)^(٢) مَعَ اعْتِرَافِهِ بِأَنَّ أَلْفَ (فَاعَلَ) لَيْسَتْ
لِلْإِلْحَاقِ، وَأَلْفُ (تَفَاعَلَ) هِيَ أَلْفُ (فَاعَلَ)؛ لِأَنَّ نِسْبَةَ (تَفَاعَلَ)
مِنَ (فَاعَلَ) كَنِسْبَةِ (تَفَعَّلَ) مِنْ (فَعَّلَ) لِأَنَّ ذَا التَّاءِ مِنَ الْقَبِيلَيْنِ
مَطَاوَعُ الْمَجْرَدِ مِنَ التَّاءِ .

وَأَصْلُ (سَلَقَى): (سَلَقَى) تَحَرَّكَ الْيَاءُ وَقَبْلَهَا فَتَحَتْهُ
فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا، فَإِذَا وَصَلَتْ بِتَاءِ الضَّمِيرِ سَلِمَتْ الْيَاءُ فَقِيلَ:
(سَلَقَيْتُ) .

(١) قال الزمخشري في المفصل:

وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب:

موازن للرباعي على سبيل الإلحاق، وموازن له على غير سبيل
الإلحاق، وغير موازن له. فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بـ (دحرج)
نحو (شممل) و (حوقل) و (بيطر) و (جهور) و (قلنس) و ملحق
بـ (دحرج) نحو (تجلبب) و (تجورب) و (تشيطن) و (ترهوك)
و (تمسكن) و (تغافل) . . . ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين:

قال ابن يعيش ١٥٦/٧ يتحدث عن إلحاق (تغافل):

«ليست الألف للإلحاق، لأن الألف لا تكون حشوا ملحقة؛ لأنها
مدة محضة فلا تقع موقع غيرها من الحروف، إنما تكون للإلحاق
إذا وقعت آخرًا فإطلاق لفظ الإلحاق هنا سهو»

(٢) ع (بتفعل) في مكان (بتفعل).

وَلَوْ كَانَتِ الْأَلْفُ غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الْيَاءِ / لَقِيلَ: (سَلَقَاتٍ) لِأَنَّ
هَذَا مَوْضِعَ سُكُونٍ، وَالْأَلْفُ أَمَكُنُ فِي (١) السُّكُونِ مِنْ غَيْرِهَا.

وقد جرت عادةُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَنْسُبُوا الْإِلْحَاقَ إِلَى أَلْفٍ
(حَبَّنَطِي) وَشِبْهِهِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ [أَنَّهَا بَدَلٌ (٢)] [مِنْ
حَرْفٍ] (٣) الْإِلْحَاقَ فَتَنْسُبُوا الْإِلْحَاقَ إِلَيْهَا.

كَمَا نَسَبُوا التَّأْنِيثَ إِلَى هَمْزَةِ (صَحْرَاءَ) وَشِبْهِهِ، وَإِنَّمَا
الْهَمْزَةُ بَدَلُ أَلْفِ التَّأْنِيثِ.

هَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ [- وَاللَّهُ
أَعْلَمُ (٤) -]. وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

أَوْبِتَاءٌ مُوَصَّلًا

.....

إِلَى (سَعْلَاة) (٥) فَإِنَّ أَلْفَهُ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَلَا يَصِحُّ نَسْبَةُ الْإِلْحَاقِ إِلَى أَلْفٍ لَا تَكُونُ
آخِرًا، أَوْ مُرَدِّقَةً بِهَاءِ التَّأْنِيثِ [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦) -].

(١) ع (من) في مكان (في).

(٢) سقط من ع ما بين القوسين.

(٣) سقط من ك ما بين القوسين.

(٤) سقط من ع، ك ما بين القوسين.

(٥) السعلاة: الغول.

(٦) سقط من الأصل ما بين القوسين.

فصل في
زيادة همزة الوصل، وتميزها من همزة القطع

(ص) للوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ (١) ك (اسْتَبْتُوا)

[وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى] (٢)

أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْو (انجَلَى)

وَالأَمْرُ مِنْهُ هَكَذَا وَالْمَصْدَرُ

ك (اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا مِنْ يَعْتَبِرُ)

(ش) كُلُّ هَمْزَةٍ افْتُتِحَ بِهَا فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلِ.

وَكَذَلِكَ (٣) مَصْدَرُهُ وَالأَمْرُ مِنْهُ نَحْو (انْطَلَقَ انْطِلَاقًا)

و (انْطَلَقَ).

(١) ع ك (به ابتدى).

(٢) جاء هذا الشطر في س ش ط كما يلي

وهو لماضي الفعل يحتوي على

(٣) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(ص) (١) كَذَاكَ أَمْرٌ مِنْ ثَلَاثِي إِذَا
خَالَفَ نَحْوَ (قُم) و (بَع) و (رُدَّ) (خُذَا)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِي ثَانِي مُضَارَعُهُ سَاكِنٌ فَالْأَمْرُ مِنْهُ مَفْتَحٌ بِهَمْزَةٍ
الْوَصْلِ، لِأَنَّهُ يَحْذَفُ مِنْهُ حَرْفُ الْمَضَارَعَةِ، وَيَبْقَى السَّاكِنُ
مُعْرَضًا^(٢) لِلإِبْتِدَاءِ بِهِ، [وَهُوَ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ فزِيدَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ
تَوْصُلًا لِلإِبْتِدَاءِ بِمَا كَانَ الإِبْتِدَاءُ بِهِ] (٣) مُتَعَدِّرًا نَحْو: (أَذْهَبَ)
و (أَرْكَبَ).

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْمَضَارَعِ مَحْرُكًا^(٤) اسْتَعْنَى عَنِ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ نَحْوَ (هَبَّ) و (بَعَّ) و (قُم) و (رُدَّ) و (خُذ).

(ص) وَاحْفَظْهُ فِي (اسْمٍ)^(٥) و (اسْتِ) (ابْنِ)^(٦) و (ابْنَمِ)^(٧)
(وَأَثْنَيْنِ) و (أَمْرِي) و (تَأْنِيثِ) نُمِي
أَعْنِي (أَثْنَيْنِ) (أَمْرَاءَ) ثُمَّ (أَبْنَهُ)
و (أَيْمُنُ) العَاشِرُ فَاحْوِهُنَّه

(١) زادت ع في أول البيت كلمة (ابنم).

(٢) ع (معرض).

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٤) ع ك (متحركا).

(٥) سقطت الواو من ط.

(٦) سقطت الواو من ط، ع.

(٧) سقط (ابنم) من ع ويظهر أن الناسخ قد وهم فوضع هذه الكلمة أول البيت

السابق.

(ش)

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ هَمْزَاتُهَا هَمْزَاتٌ (١) وَصَلٍ.

و (ابنم) بِمَعْنَى : ابن، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ.

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ هَمْزَةَ [الْوَصْلِ فِي (٢)] (أَيْمَن) هَمْزَةٌ قَطَعٌ وَأَنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين).

وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ غَيْرُ صَحِيحٍ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا : لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ تَكْسُرْ هَمْزَتَهُ، وَقَدْ كُسِرَتْ، وَلَا يُعْرَفُ جَمْعٌ عَلَى (إِفْعَل).

وَالثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ تَحْذَفْ هَمْزَتَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ - أَيْضًا - فِي الْجُمُوعِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ.

وَقَدْ حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَيْمَن) فِي السَّعَةِ فِي قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ (٣) - :

«لَيْمُنْكَ لَيْنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ»

الثَّالِثُ : أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يُتَصَرَّفْ فِيهِ بِحَذْفِ بَعْضِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ.

وَفِيهِ اثْنَتَا (٤) عَشْرَةَ لُغَةً جَمَعْتُهَا فِي بَيْتَيْنِ، وَهُمَا (٥) :

(١) ع ك (همزة) في مكان (همزات)

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) ع ك (رضي الله عنهما).

(٤) في ك (اثنا عشر) وفي ع (اثنتي عشرة) في مكان (اثنا عشرة).

(٥) من البحر البسيط.

هَمْزَ (أَيْمُنْ) وَ (أَيْمُنْ) فَافْتَحَ وَأَكْسَرَ أَوْ (إِمُّ) قُلْ (١)

أَوْ قُلْ: (مُ) (٢) أَوْ (مُنْ) بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شَكِلَا

وَ (أَيْمُنْ) اخْتِمَ بِهِ ، وَ (اللَّهُ) كَلًّا أَضِيفُ

إِلَيْهِ (٣) فِي قَسَمٍ تَسْتَوِفِ مَا نَقِلَا

(ص) وَهَكَذَا الْمَوْجُودُ فِي نَحْوِ (الْفَتَى)

وَهُوَ خُصُوصًا قَطْعُهُ قَدْ ثَبَتَا

مُسَهَّلًا مَعَ هَمْزِ الْاسْتِفْهَامِ

وَمَدُّهُ أَشْهَرُ فِي الْكَلَامِ

(ش) أَي: هَكَذَا الْهَمْزَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةُ

وَصَلِّ .

[إِلَّا أَنَّهَا خَالَفتْ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ بِأَنَّهَا تُقَطَّعُ إِذَا دَخَلَتْ

عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا (٤)] وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَأْخُوذُ بِهَا

فِي التَّلَاوَةِ الْمَرْضِيَّةِ (٥) ، وَبِتَسْلِيمِهَا (٦) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [أَنْشُدْهُ (٧)]

سَيَبُويَه (٨):

(١) سقط من ع، ك (قل) وفي الأصل بدأ الشطر الثاني بقوله (ام قل ..)

(٢) ع، ك (م).

(٣) ع (ما له) في مكان (إليه).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) ع ك (والمرضية).

(٦) ع ك (بتسهيلها). في مكان (تسليمها).

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل. (٨) الكتاب ١/٤٦٨.

١٢٢٥ - الْحَقُّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ
وَمَنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَجَازَ التَّلَاوَةَ بِهَذَا الْوَجْهِ .

(ص) وَذَا وَهَمَزَ (اِيْمُنُ) لَا غَيْرُ افْتَحَا
وَ (اِيْمُنُ) بِالْكَسْرِ رَوَوْا مُفْتَتِحَا
غَيْرَهُمَا إِنْ يَتْلُو ضَمُّ لَزِمَ
يُضْمَمُ وَإِلَّا فَلَهُ الْكَسْرُ حَتْمَ
وَ (اغزِي) (اغزوي) كَانَ لَذَا يَضْمٌ مَنْ
يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ

(ش) لَمَّا كَانَ سَبَبُ زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ التَّوَصُّلِ إِلَى النُّطْقِ
بِالسَّاكِنِ وَجَبَ كَوْنُهَا مَتَحْرَكَةً، إِذْ لَوْ جِيءَ بِهَا سَاكِنَةً لَافْتَقَرَتْ إِلَى
حَرْفٍ آخَرَ يَبْدَأُ^(١) بِهِ، فَكَانَتْ تَكُونُ زِيَادَتُهَا غَيْرَ مُجْدِيَّةٍ .
وَإِذَا ثَبَتَ اسْتِحْقَاقُهَا حَرَكَةً، فَأَوْلَى^(٢) الْحَرَكَاتِ بِهَا
الْكَسْرُ، لِأَنَّ فَتْحَهَا أَوْضَمُّهَا مَوْقِعٌ فِي الْإِلْتِبَاسِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ،
لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ فِي الرَّبَاعِيِّ مَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِهِ .

(١) ع ك (يبتدأ) . (٢) ع ك (وأولى) .

١٢٢٥ - من الطويل قائله عمر بن أبي ربيعة والرواية في الديون ١٠٩ :

أحقاً لئن دار
ولا شاهد فيه على هذه الرواية .
انبت : انقطع .

لكنها فتحت مع حرف التعريف تخفيفاً، لأنه كثير الاستعمال، ومع (أيمن) تَخْلُصًا^(١) من الخروج من كسر إلى ضم بعده ضم^(٢).

وبقيت^(٣) مكسورة فيما سوى ذلك، ما لم يكن الساكن الذي جلبت لأجله ضمة لازمة، فتضم إبتاعاً له نحو: (أُخْرِج) و(أُنْطَلِقْ به).

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تؤثر نحو: (امشوا) و(امرؤ).

فإن زالت الضمة اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بياء المؤنث نحو (اغزى) جاز في الهمزة الوجهان أجودهما الضم، لأن الأصل (اغزوي)

(١) ع ك (مخلصا) في مكان (تخلصا).

(٢) ع ك (ضمة) في مكان (ضم).

(٣) الأصل (وتثبت) في مكان (وبقيت).

بَابُ الْإِبْدَالِ

(ص) (هَادَاتٍ مِطْوِي) كَلَامٌ جَمَعَا
حُرُوفٌ إِبْدَالٍ فَشَا مُتَّبَعًا

(ش) حُرُوفُ الْإِبْدَالِ الْمَبُوبِ عَلَيْهَا^(١) فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ هِيَ
الْحُرُوفُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا لِغَيْرِ^(٢) إِدْغَامٍ .

وَالَّتِي لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا وَهِيَ هَذِهِ التَّسْعَةُ، وَمَا سِوَاهَا مِمَّا
ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ، كَاللَّامِ وَالنُّونِ وَالجِيمِ
وَالسِّينِ .

وَبَرِبَمَا كَانَ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلَى بِالذِّكْرِ كَالصَّادِ، فَإِنَّ
إِبْدَالَهَا مِنَ السِّينِ عِنْدَ مُجَاوِرَةِ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ مَطْرَدٌ عَلَى لُغَةٍ
فَذَكَرَهَا أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ السِّينِ، إِذْ لَيْسَ لِلسِّينِ مَوْضِعٌ يَطْرَدُ إِبْدَالَهَا
فِيهِ .

(١) سقط من الأصل (عليها) .

(٢) ع (من غير) في مكان (لغير) .

وَكذلك اللَّامُ والنونُ إبدالُهُما من غيرِهِما إِنما هُوَ بالنقلِ
في كَلمٍ مَحفوظة كقولهم في (أَصِيلان) ^(١): (أَصِيلال) وفي
(اضطجع) ^(٢): (الطجع).

وكقولهم في (الرَّفَل) وَهُوَ الفَرَسُ الذِّيالُ، (الرَّفَن) ^(٣).

١/١٠٤ وفي (أَمَغَرَتِ الشَّاةُ) - إِذا خَرَجَ لِبُنْها/أَحْمَرَ
كَالْمَغْرَةِ ^(٤) - (أَنَغَرَتِ الشَّاةُ) ^(٥).

وأما الجيمُ فَإِنَّ قوماً من العَرَبِ يُبَدِّلُونها من الياءِ المَشَدَّةِ
في الوقفِ باطِّرادٍ، وربما أُبدلت دونَ وقفٍ كقولهم في
(الإيَل) ^(٦): (الإجَل)، ودونَ تَشديدِ كقولهِ:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِي ١٢٢٦
فَلَا يَزَالُ شَاحِحٌ يَأْتِيكَ بِجِ ١٢٢٧
أَقْمُرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتَجِ ١٢٢٨

(١) الأصيل: الوقت حين تصفر الشمس لمغربها.

(٢) اضطجع الرجل: وضع جنبه على الأرض أو نحوها، واضطجع في
الأمر: وهن ولم يقم به.

(٣) الأصل وع (رفن).

(٤) المغرة: الطين الأحمر يصبغ به.

(٥) ع ك سقط (الشاة).

(٦) الإيَل: الوعل.

١٢٢٦ - ١٢٢٨ - قال أبو زيد في النوادر ص ١٦٤: قال المفضل:

وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن - ثم أنشد

أبو زيد هذا الرجز.

وهذا النوع من الإبدالِ جديرٌ بأن يذكرَ في كُتُب اللُّغَةِ لَا
 فِي كُتُب التصريفِ، وإلَّا لَزِمَ أن تذكرَ (١) العينُ، لأنَّ إبدالها من
 الهمزة المتحركة مُطرد في لغة بني تميم، ويُسمَّى ذلك، عَنَعَةً.
 وكان - أيضاً - يلزمُ أن تذكرَ الكافُ، لإبدالها من تاءِ
 الضمير كقولِ الرَّاجِزِ:

يا ابن الزَّبِيرِ طالَمَا عَصَيْكََا - ١٢٢٩

وَطالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكََا - ١٢٣٠

أَرَادَ: عَصَيْتَ.

وَأَمْثالُ (٢) هَذَا من الحروف المبدلة من غَيْرِهَا كثيرةٌ.

= الشاحج: البغل الذي يشحج، أي: يصوت. الأقرم:
 الأبيض.

النهاة: النهاق. ينزي: يحرك.

وفرتج: أي، وفرتي، وهي الشعر إلى شحمة الأذن.

(ينظر: العيني ٥٧٠/٤، مجالس ثعلب ١٤٣، المحتسب

٧٥/١).

(١) الأصل (يذكر).

(٢) ع (امتثال) في مكان (أمثال).

١٢٢٩ - ١٢٣٠ - من مشطور السريع نسب في النوادر ص ١٠٥

لراجز من حمير وكذلك قال صاحب الصحاح ويذكر الرواة

بعد ذلك بيتا ثالثا هو:

لنضربن بسيفنا قفيكا

وقد سبق الحديث عن هذا الشاهد.

وإنما ينبغي أن يعتدَّ في الإبدال التَّصْرِيفِي بِمَا لَوْلَمْ يُبَدَّل
وُقِعَ فِي الْخَطَأِ أَوْ مُخَالَفَةِ الْأَكْثَرِ.

فالموقع في الخطأ كقولك في (مال): (مَوْل).

والموقع في مُخَالَفَةِ الْأَكْثَرِ كقولك في (سَقَاءة):
(سَقَايَة) (١).

ومعنى هَادَاتُ: سَاكَنْتُ، وَالْمِطْوُ: الصَّدِيقُ.

(ص) مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ آخِرٍ بَعْدَ أَلْفٍ
مَزِيدٍ أُبَدِلُ هَمْزَةً، وَذَا أَلْفٍ (٢)
مَعَ عَارِضِ التَّائِيثِ بِأَلْهَا وَبِذَا (٣)
فِي (٤) عَيْنِ فَاعِلِ الْمَعْلِ أَخِذَا

(ش) حَرْفُ اللَّيْنِ يَعْجُمُ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ، وَالثَّلَاثَةُ دَاخِلَةٌ فِي
هَذَا الضَّابِطِ.

فإبدالُ الهمزة مِنَ الْأَلْفِ فِي (صَحْرَاءَ) وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا
يَنْصَرِفُ لِلتَّائِيثِ، وَلِزُومِ التَّائِيثِ مِنْ ذِي أَلْفٍ مَمْدُودَةٍ.

(١) السقاة والسقاية: من تحترف بحمل الماء إلى المنازل ونحوها وفي
المثل «اسق رقاش إنها سقاية» يضرب للمحسن: أي أحسنوا إليه
لإحسانه.

(٢) ع (اكف) في مكان (ألف).

(٣) في الأصل (وكذا) في مكان (وبذا).

(٤) ع (من) في مكان (في).

فالهَمْزَةُ فِي هَذَا النُّوعِ بَدَلٌ مِنْ أَلْفٍ مُجْتَلِبَةٍ لِلتَّائِيثِ
كَاجْتِلَابِ أَلْفِ (سَكْرَى).

لكن أَلْفَ (سَكْرَى) غَيْرُ مَسْبُوقَةٍ بِأَلْفٍ فَسَلِمَتْ، وَأَلْفُ
(صَحْرَاءَ) مَسْبُوقَةٌ بِأَلْفٍ فَحَرَكْتَ فِرَاراً مِنْ التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(١)
فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً، لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا.

وَكَانَتِ الثَّانِيَةَ بِالتَّحْرِكِ أَوْلَى لِأَنَّهَا آخِرَةٌ، وَالْأَوَّلَى بِالتَّغْيِيرِ
أَوْلَى. وَلِأَنَّهَا حَرْفٌ إِعْرَابٍ، وَالْحَرَكَةُ فِيهِ مَقْدَرَةٌ، وَالْأَوْلَى لِمَجْرَدِ
الْمَدِّ كَأَلْفِ (أَرْطَاةٍ) فَلَا حَظَّ لَهَا فِي حَرَكَةٍ.

وَإِذَا^(٢) كَانَتِ أَلْفُ (دَابَّةً) وَنَحْوَهَا قَدْ تَحْرَكَ فَتَتَحَوَّلُ هَمْزَةً
عَلَى لُغَةٍ مَعَ عَدَمِ تَقْدِيرِ حَرَكَةٍ فِيهَا، وَكَوْنِهَا غَيْرِ آخِرٍ وَكَوْنِ السَّاكِنِ
الْمَلَاقِيهَا مَدْغَمًا، فَأَشْبَهَ الْمَحْرُوكَ^(٣)، فَأَلْفُ التَّائِيثِ أَوْلَى
بِالتَّحْرِكِ، وَالتَّحْوِيلُ؛ لِتَقْدِيرِ حَرَكَتِهَا، وَكَوْنِهَا آخِرًا، وَمَلَاقِيَّةً
سَّاكِنًا لَا يُشْبَهُ مَتَحْرَكًا.

وَلَوْلَمْ تَكُنِ الْهَمْزَةُ الْمَشَارُ إِليهَا مَبْدَلَةً مِنْ أَلْفٍ لَسَلِمَتْ فِي
الْجَمْعِ فَقِيلَ: (صَحَارِيءٌ) لَا (صَحَارٍ)، كَمَا قِيلَ فِي (شَاطِيءٌ):
(شَوَاطِيءٌ) لَا (شَوَاطٍ).

(١) ع ك (ساكنين).

(٢) ع ك (وإن) فِي مَكَانِ (وَإِذَا).

(٣) ع (المجرد) فِي مَكَانِ (المحرك).

بل سَلَامَةٌ هَمْزَةٌ (صَحْرَاءُ) لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ آكَدُ، لِأَنَّهَا عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ حَرْفٌ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى، وَهَمْزَةٌ (شَاطِئَةٌ) غَيْرُ دَالَةٍ عَلَى مَعْنَى.

وَسَلَامَةٌ مَا يَدُلُّ آكَدُ مِنْ سَلَامَةٌ مَا لَا يَدُلُّ.

وَأَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ فَمَوَاضِعُ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنْهَا كَثِيرَةٌ.

مِنْ ذَلِكَ (بِنَاءٌ) وَ (ظَبْيَاءٌ) وَ (دُعَاءٌ) وَ (جِرَاءٌ).

الأصل: (بِنَائِي) وَ (دُعَاؤِي) - لِأَنَّهُمَا مِنْ بَنَيْتُ وَدَعَوْتُ - وَ (ظَبْيَائِي) وَ (جِرَائِي) - لِأَنَّ وَاحِدَهُمَا ظَبْيِي^(١) وَجَرَوِي^(٢).

تَطَرَفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فَقَلِبْتُ هَمْزَةً وَهَذَا الْإِبْدَالُ مُسْتَضْحَبٌ مَعَ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْعَارِضَةِ كَ (بِنَاءٍ) وَ (بِنَاءَةٍ).

فَلَوْ كَانَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ غَيْرَ عَارِضَةٍ اِمْتَنَعَ الْإِبْدَالُ كَ (هِدَايَةٍ)^(٣) وَ (عِلَاوَةٍ)^(٤).

(١) الظبي: هو جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوفات القرون، وهو أنواع أشهرها الظبي العربي، ويقال له: الغزال الأعفر.

(٢) الجرو - بتثنية الجيم -: الثمر أول ما ينبت غصبا، وما استدار من الثمار كالحنظل، والصغير من ولد الكلب والأسد والسباع.

(٣) مصدر هداه: أرشده وفي التنزيل العزيز «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى».

(٤) العلاوة من كل شيء: ما زاد عليه، وما يوضع على البعير بعد تمام حمله.

فهذه قاعدة قَوَاعِدِ الإِبْدَالِ .

ثم أخذتُ في قاعدة ثانية، وهي المشارُ إليها بقولي :

..... وَبَدَأَ^(١) فِي عَيْنِ فَاعِلِ المَعْلُ أَخْذًا

أي : كَذَا تَبْدُلُ الهمزةُ من (فَاعِلِ) إِذَا كَانَتْ يَاءً، أَوْ وَاوًا
كَمَا نَالَهَا الإِعْلَالُ فِي الفِعْلِ نَحْو: (بَائِعِ) وَ (قَائِمِ).

أصلهما^(٢): (بَائِعِ) وَ (قَائِمِ).

فأبدلت الهمزةُ فِي اسمِ الفَاعِلِ من الياءِ وَالْوَاوِ، كَمَا
أبدلت الألفُ مِنْهُمَا فِي الفِعْلِ^(٣) حَيْثُ قِيلَ: (بَاعَ) وَ (قَامَ).

وَالأَصْلُ: (بَيَّعَ) وَ (قَوِّمَ).

وكَمَا جَرِيًا فِي الإِعْلَالِ مَجْرِيًا وَاحِدًا كَذَلِكَ جَرِيًا فِي
التَّصْحِيحِ مَجْرِيًا وَاحِدًا فَقِيلَ (عَيْنِ)^(٤) فَهُوَ^(٥) (عَايِنُ) وَ (عَوْرَ)
فَهُوَ^(٦) (عَاوِرُ)

(ص) هَمْزًا أَصِرَ مَدًّا مَزِيدًا ثَالثًا

فِي الجَمْعِ إِنْ يُشَابِهَ النَّبَاتِثَا^(٧)

(١) الأصل (كذا) في مكان (بدا).

(٢) الأصل (نحو) في مكان (أصلهما).

(٣) سقط من ع (الفعل).

(٤) عين: اتسعت عينه وحسنت.

(٥)، (٦) ع ك (في) في مكان (فهو).

(٧) ع (النباتثا) في مكان (النباتثا).

(ش) كلُّ مَدَّةٍ ثَالِثَةٍ زَائِدَةٍ فَإِنَّهَا تَبْدُلُ هَمْزَةً إِذَا جُمِعَ مَا هِيَ فِيهِ عَلَى
مِثْلِ مَفَاعِلِ كَ (رَسَائِلِ) وَ (صَحَائِفِ) وَ (عَجَائِزِ).

فَالهَمْزَةُ فِيهِنَّ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ (رِسَالَةٍ) وَيَاءِ (صَحِيفَةٍ) ^(١) وَوَاوِ
(عَجُوزِ).

فَلَوْ كَانَتْ الْمَدَّةُ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِبْدَالُ كَ (مَفَازَةٍ) ^(٢)
وَ (مَفَاوِزِ) وَ (مَسِيرَةٍ) وَ (مَسَائِرِ) وَ (مَثُوبَةٍ) ^(٣) وَ (مَثَاوِبِ).

فَإِنْ سُمِعَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ^(٤) الْإِبْدَالُ لَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ
كَ (مَصَائِبِ) وَ (مَنَائِرِ) ^(٥).

وَ التَّبَائِثُ: جَمْعُ نَبِيْثَةٍ وَهِيَ تُرَابُ البِئْرِ، وَالقَبْرِ وَنَحْوَهُمَا.

(ص) كَذَاكَ ثَانِي ^(٦) لَيِّنِينَ اِكْتَنَفَا
مَدًّا كَمَا فِي جَمْعِ شَخْصٍ نَيْفًا

(ش) الإِشَارَةُ إِلَى جَمْعِ الرُّبَاعِيِّ بِاجْتِمَاعِ حَرْفِي لَيْنَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ

(١) ع (صحيف) في مكان (صحيفة).

(٢) المفازة: الفوز والنجاة، والصحراء، والمهلكة.

(٣) المثوبة: الجزاء وفي التنزيل العزيز (لمثوبة من عند الله خير).

(٤) ع ك (منه) في مكان (منها).

(٥) جمع منارة: الشمعة ذات السراج، والمثدنة.

(٦) ع (بان) في مكان (ثاني).

ك (أَوَّل) و (حَوَّل) (١) و (عَيْل) (٢) و (سَيِّد) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِهَا: (أَوَائِل) و (حَوَائِل) و (عَيَائِل) (٣) و (سَيَائِد).

وَالأَصْلُ: (أَوَائِل) و (حَوَائِل) و (عَيَائِل) [٤] و (سَيَائِد).

فَاكْتَنَفَ أَلِفَ الْجَمْعِ حَرْفًا لِيُنِ ثَانِيَهُمَا مُتَّصِلًا بِالطَّرْفِ فَأَبْدَلَ هَمْزَةً اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِيُنَّ طَّرْفًا.

فَلَوْ انْفَصَلَ الثَّانِي مِنَ الطَّرْفِ امْتَنَعَ الإِبْدَالُ ك (عَوَائِر) و (طَوَائِر) (٥).

وَكذَلِكَ لَوْ كَانَ الإِتِّصَالُ بِالطَّرْفِ عَارِضًا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَكَحَلِّ العَيْنَيْنِ بِالعَوَائِرِ

- ١٢٣١

(١) الحول: السريع التغير من الرجال، والمحتال الشديد الاحتيال.

(٢) العيل: أهل بيت الرجل الذين ينفق عليهم - للمذكر والمؤنث - والعيل - أيضاً - الفقير.

(٣) ع (عتائل) في مكان (عيائل).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) الطاووس: طائر حسن الشكل كثير الألوان، يبدو كأنه يعجب بنفسه، وبريشه، والجميل من الناس نحوهم، والأرض المخضرة فيها كل ضرب من النبات أو الورود.

١٢٣١ - هذا رجز ينسب إلى جندل بن المثنى الطهوي (سيويه

٣٧٤/٢، الخصائص ١٩٥/١ ٣/١٦٤، ٣٢٦، المحتسب

١٠٧/١، ٢٩٠ المنصف ٢/٤٩، ٣/٥٠، شرح شواهد

الشافية ٣٧٤، الانصاف ٧٨٥، شرح المفصل ٣/٩١،

٩٢، اللسان (عور).

أراد بالعَوَاوِيرَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَوَّارٍ وَهُوَ: الرَّمْدُ.

(ص) وَالْيَاءُ مِنْ ذَا الْهَمْزِ أَبْدِلُ فَاتِحَا
إِنْ اِعْتَلَّ اللَّامُ كَانَ لِأَحَا
(ش) الْإِشَارَةُ بِقَوْلِي:

..... ذَا الْهَمْزِ ...
إِلَى هَمْزٍ (فَعَائِلٍ) الَّذِي هُوَ جَمْعٌ وَاحِدِي مَدَّةٍ ثَالِثَةٌ زَائِدَةٌ فَإِنَّ
ذَلِكَ الْوَاحِدَ الْمُقَيَّدَ بِهَذِهِ الْمَدَّةِ الْمَوْصُوفَةَ إِنْ كَانَتْ لِأَمِّهِ مَعْتَلَّةً
وَجَبَّ لِلْهَمْزَةِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ مَدَّتِهِ أَنْ تَقْلَبَ يَاءً مَفْتُوحَةً لِتَنْقَلِبَ اللَّامُ
بِ/١٠٤ الْمَعْتَلَّةُ الْفَاءُ، وَذَلِكَ نَحْوِ (قَضَايَا) (١) فِي جَمْعٍ / (قَضِيَّةً).

وَأَصْلُهُ (قَضَائِي) فَأُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً مَفْتُوحَةً، فَصَارَتْ الْيَاءُ
الْمَتَطَرِّفَةُ الْفَاءُ.

وَبَعْضُهُمْ يَطِيلُ التَّعْلِيلَ فَيَقُولُ:

أَصْلُهُ (قَضَائِي) ثُمَّ صَارَا (قَضَاءًا) كَ (مَدَارِي) (٢) فَاسْتُقْبِلَ
وَقَوَّعَ هَمْزَةً عَارِضَةً فِي جَمْعٍ بَيْنَ الْفَيْنِ، وَهِيَ مِنْ مَخْرَجِ
الْأَلْفِ. فَكَانَ ذَلِكَ كَتَوَالِي ثَلَاثِ الْفَاتِ، فَأُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً.

(١) ع ك (سقطت (في).

(٢) جمع مدرء وهي المنتفخة الجنب الضخمة البطن، وبنو مدرء:
أهل الحضرم.

(ص) وَإِنْ يَكُنْ وَآوًا فِي الْإِفْرَادِ سَلِمَ
فَالْوَاوُ فِي مَوْضِعِ ذَا الْهَمْزِ لَزِمَ

تَقُولُ فِي (١) (هَرَاوَةَ) (هَرَاوَى)
وَشَدُّ فِي (هَدِيَّة): (هَدَاوَى)

وَفِي (مَنِيَّة) رَوَوْا (مَنَائِيَا)
مُسْتَنْدَرًا عَنِ الْقِيَاسِ نَائِيَا

(ش) أَيُّ: إِذَا (٢) كَانَ (٣) وَآوًا لَامُ الْمَجْمُوعِ (٤) عَلَى مِثَالِ
(مَفَاعِل) وَلَمْ يُعَلَّ (٥) فِي الْإِفْرَادِ كَوَاوِ (هَرَاوَةَ) (٦) جَعَلَ مَوْضِعَ
الْهَمْزَةِ الْمَذْكُورَةِ وَآوًا فَقِيلَ: (هَرَاوَى).

وَالْأَصْلُ (هَرَائِي) مِثْلَ (رَسَائِلُ)، ثُمَّ فُتِحَتِ الْهَمْزَةُ
فَصَارَتْ (هَرَاءًا) ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ وَآوًا فَقِيلَ: (هَرَاوَى).

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنِ الْهَمْزَةِ لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ بَيَّنَّ
أَلْفَيْنِ كَاللَّفْظِ بِثَلَاثِ أَلْفَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ.

وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مَتَسَاوِيَانِ فِي الصَّلَاحِيَةِ لِلْقِيَامِ مَقَامَهَا كَمَا
اسْتَوِيَا فِي قِيَامِ الْهَمْزَةِ مَقَامَهُمَا.

(١) ع سقط (في).

(٢) ع ك (ان). في مكان (إذا).

(٣) ع سقط (كان).

(٤) الأصل (الجموع) في مكان (المجموع).

(٥) الأصل (تعل).

(٦) الهراوة: العصا الضخمة.

فخصت الواو بما ظهرت في واحده ك (هراوى) طلباً
للتشاكل.

وأوثرت الياء بما بقي وشدت مشاركة الواو إيها في
(هدايا) حين قيل: (هداوا).

وقد أجرى المعتل اللام مجرى الصحيحها من قال:

۱۲۳۲ - فَمَا بَرِحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا
ثَلَاثِنَا حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِيَا

فصل

(ص) وَأَوَّلُ الْوَاوَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَ

يُبدَلُ^(١) هَمْزًا حَيْثُ ثَانٍ سَلْمَا

مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ هَمْزًا أَوْ أَلِفَ

فَاعِلٍ نَحْوِ (وُورِي الَّذِي كَشِفَ)

(ش) كُلُّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا وَوَاوَانٍ فَأُولَاهُمَا تَبْدَلُ هَمْزَةً

كَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ (وَاصِلَةٌ)^(٢) (أَوَاصِلُ). وَالْأَصْلُ: (وَوَاصِلُ) -

(١) ك (تبدل).

(٢) الواصلة: الزانية.

۱۲۳۲ - من الطويل قاله عبيدة بن الحارث المطلبى (العيني) ٤/ ١٨٨

وقد سبق الاستشهاد به، والمنائيا: جمع المنية وهي
الموت.

بِوَاوَيْنِ أَوْلَاهُمَا فَاءَ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِيَةِ بَدَلُ مِنْ أَلْفٍ (وَاصِلَةٌ) لِأَنَّهَا كَأَلْفٍ (ضَارِبَةٌ) فَلَا بَدُّ مِنْ إِبْدَالِهَا - فَاجْتَمَعَتْ وَآوَانِ فِي الْأَوَّلِ فَأَبْدَلْتَ الْأُولَى مِنْهُمَا هَمْزَةً.

وَلَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ بَدَلًا^(١) مِنْ هَمْزَةِ كَ (الْوَوَّلَى) - مَخْفَفٍ (الْوَوَّلَى) أَنْثَى^(٢): (الْأَوَّلُ) أَي: الْأَلْجَاءُ^(٣) - لَمْ يَجِبْ إِبْدَالُ الْأُولَى^(٤): لِأَنَّ الثَّانِيَةَ وَآوُ فِي اللَّفْظِ هَمْزَةٌ فِي النَّيَّةِ.

وَكَذَا لَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ أَلْفٍ (فَاعَلٌ) نَحْو: (وَوْرِي)^(٥) لَمْ يَجِبْ الْإِبْدَالُ - أَيْضًا - لِأَنَّ الثَّانِيَةَ وَآوُ فِي اللَّفْظِ أَلْفٌ فِي النَّيَّةِ.

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةَ غَيْرَ ذَلِكَ وَجَبَ الْإِبْدَالُ فِي الْأَوَّلِ^(٦) كَ (الْأُولَى) أَنْثَى (الْأَوَّلُ)، فَإِنَّ أَصْلَهُ (وَوَّلٌ).

وَ (أَوَّلٌ)^(٧) مِنْ بَابِ أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا، وَلِذَا^(٨) صَحِبَتْهُ (مِنْ) فِي قَوْلِهِمْ: (أَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ).

(١) ع (بدل).

(٢) الأصل (أي) في مكان (أنثى).

(٣) ع (الجاح) في مكان (الألجا).

(٤) الأصل (الأول) في مكان (الأولى).

(٥) ووري: أخفي.

(٦) ع ك سقط (في الأول).

(٧) ع ك (وول) في مكان (أول).

(٨) الأصل، ع (كذا) في مكان (لذا).

وَجُمِعَ مُؤَنَّثُهُ عَلَى (أَوَّل) كَ (كُبْرَى) وَ (كُبْرَى).
 وَأَصْلُ (أَوَّل): (وَوَل) فَصْنَعُ (١) بِهِ مِنَ الْإِبْدَالِ مَا يَجِبُ
 لِنَظَائِرِهِ.

(ص) وَشَاعَ جَعَلَ الْوَاوَ هَمْزًا حَيْثُ ضُمَّ
 وَلَمْ يُضَاعَفْ إِنْ لُزِمَ الضَّمُّ حُمَّ
 (ش) يَجُوزُ بِأَطْرَادِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْخَفِيفَةِ الْمَضْمُومَةِ
 ضِمَّةً لَازِمَةً كَ (وُجُوه) وَ (تَفَاوُت) وَ (وُقُوت).
 وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَشْدَدَةِ كَ (تَعَوَّد) وَلَا فِي الْمَضْمُومَةِ
 ضِمَّةً عَارِضَةً نَحْوُ: (إِنْ يَخْشَوُا اللَّهَ يُرْجَ (٢) الْعَفْوُ).
 وَمَعْنَى حُمَّ: قُدِّرَ.

(ص) كَ (أَقَّت) وَمَعَ كَسْرٍ ذَا وَرَدَ
 كَ (الْإِرْث) (٣) وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ أَطْرَدَ
 وَإِنْ أَتَى فِي ذَاتِ فَتْحٍ ذَا الْبَدَلِ
 كَ (أَحَد) فَعَنَ قِيَاسٍ انْعَزَلَ
 (ش) إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْمَصْدَرَةِ مَطْرَدٌ عَلَى
 لُغَةٍ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ:

(١) ع (فعل) فِي مَكَانِ (فصنع).

(٢) ع ك (يرجى).

(٣) الْإِرْث: مَا وَرِثَ.

١٢٣٣ - فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِدَّةً
[وَعُدْتُ كَمَا أَبَدْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ]

ومنه قولهم: (إشاح) و (إكاف) و (إعاء).

والأصل (وِشَاح) ^(١) و (وِكَاف) ^(٢) و (وِعَاء) ^(٣) لقولهم في
الجمع: (أَوْ شِحَّة) و (أَوْ كِفَّة) و (أَوْ عِيَّة).

وهذا يدلُّ على أن همزة (إله) ليست بدلاً من واو؛ لأنها لو
كانت بدلاً لقليل في الجمع (أُولِهَةٌ) لا (أَلِهَةٌ) كما قيل (أَوْ شِحَّة)
و (أَوْ كِفَّة) و (أَوْ عِيَّة) دُونَ (أَشِحَّة) و (أَكِفَّة) و (أَعِيَّة).

ومن إبدالِ الهمزة مِنَ الواوِ المكسورة قولهم ^(٤) (إِحْدَى).

وَأَمَّا (أحد) المستعمل في العَدَدِ فأصله (وَحَد) لكن
البدل فيه وفي أمثاله شاذٌّ، لأنَّ الفتحَةَ خفيفةٌ بخلافِ الضمةِ
والكسرةِ.

(١) الوشاح خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما، معطوف
أحدهما على الآخر، ونسيج عريض يرصع بالجوهر، تشده المرأة
بين عاتقها وكشحيها.

(٢) الوكاف: برذعة الحمار ونحوه

(٣) الوعاء: الظرف يحفظ فيه الشيء.

(٤) الأصل (كقولهم) في مكان (قولهم).

١٢٣٣ - من الطويل من لامية العرب للشنفرى (اللاميتان ٤٦،

أعجب العجب ٢٦) الأيم: المرأة لا زوج لها، الإلدة:

الأولاد، أليل: مظلم.

فصل

(ص) ثَانِي هَمْزِي كَلِمَةٍ مُسَكَّنَا
أَبْدَلُهُ مَدَّةً ك (أَذِنَ مَنْ دَنَا)
وَشَدَّ فِي الْإِيْلَافِ إِيْلَافٌ فَلَا
تَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَتُعْذَلَا^(١)

(ش) لم تحقق العربُ دونَ نُدُورٍ ثَانِي هَمْزَتِي^(٢) كلمة إذا كَانَ ساكناً، بل التزمت^(٣) إبدالَه مَدَّةً مُجَانِسَةً لِحَرَكَةِ الْأَوَّلِ ك (أَمَنْتُ أَوْ مِنْ إِيْمَانًا).

وَقُلْتُ: (دُونَ نُدُورٍ) تَنْبِيْهًا عَلَى قِرَاءَةِ الْأَعْشَى^(٤) رَاوِي أَبِي بَكْرٍ^(٥) صَاحِبِ عَاصِمٍ^(٦). ﴿إِيْلَافِهِمْ^(٧) رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٨).

(١) ط (فتعدلا) في مكان (فتعدلا).

(٢) ع ك (همزي) في مكان (همزتي).

(٣) الأصل (ألزمت) في مكان (التزمت).

(٤) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال التميمي الكوفي (له ترجمة في طبقات ابن الجزري ٣٩٠/٢).

(٥) شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسي الكوفي راوي عاصم ولد عام ٩٥هـ وتوفي ١٩٣هـ (له ترجمة في طبقات ابن الجزري ٣٢٥/١).

(٦) عاصم بن أبي النجود الكوفي المتوفى ١٢٧هـ.

(٧) ينظر مختصر ابن خالويه ص ١٨٠.

(٨) الآية رقم (٢) من سورة (قريش).

ولو كَانَ الأولُ للاستفهامِ جازَ في الثاني التحقيقُ والإبدالُ
نحو (إيْتَمَنَ زيدٌ أَمْ لَا)؟

لأنَّ همزةَ الاستفهامِ كلمةٌ، فالهمزةُ التي بعدها أولُ كلمة
ثانية.

ولكن القراء يقولون في همزة استِفْهامٍ وَمَا يليها:
«هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ».

وهَذَا تقريبٌ عَلَى المتعلِّمينَ مَعَ كونهم بِحقيقة الأمرِ
عالمين.

(ص) إِنْ يُفْتَحِ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فُتِحِ جُعِلَ
وَأَوَّ^(١) كـ (مَنْ أَوَّ مِنْ شَاكٍ وَجِل)^(٢)

(ش) المفتوحُ بعد مضمومٍ نحو (أَوَّأَخِذْ) و (أَوَّأَيْدِ).

[وَالأَصْلُ (أَوَّأَخِذْ) و (أَوَّأَيْدِ)]^(٣).

الأولى : همزةُ المضارعة.

والثانيةُ : فاءُ الكلمةِ لأنهما من الأَخْذِ والأَيْدِ.

والمفتوحُ إِثْرَ مفتوحٍ نحو (أَوَّ) - بِمَعْنَى أَكْثَرُ أَنِينَا -

(١) في الأصل (واو) - بالرفع -

(٢) الوجِل : الخائف.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

والأصلُ (أَنَّ) مثل (أَغَنَّ) (١).

وهذا الإبدالُ ملتزمٌ إلا أن يشدَّ التحقيقُ، فلا يقاسُ عليه.
وسببُ التزامِهِم هَذَا الإبدالُ أَنَّ الهمزةَ حرفٌ يُنطقُ به كأنَّهُ
سَعْلَةٌ (٢)، فاستُصعبَ تحقيقُهُ، وكثر تخفيفُهُ مفردًا بإبدالٍ أو
تسهيلٍ (٣) ونقلِ حركتِهِ مَعَ الحذفِ.

فإذا التقت همزتانِ / تضاعفَ الاستثقالُ، وتأكدَ دَاعي
التَّخْفِيفِ. ١/١٠٥

فإن كانتا في كلمةٍ ازدادَ دَاعي التخفيفُ قُوَّةً، وصارَ الجوازُ
وجوبًا.

وأحقُّ ما جعلَ بَدَلَهَا ما اطَّردَ إبدالُهَا منه، وهو واوٌ، أو ألفٌ
أو ياءٌ.

والواوُ بِهَا أُولَى (٤) لِمَسَاوَاتِهَا لَهَا فِي عَدَمِ الخِفَةِ والخَفَاءِ.
بخلافِ الألفِ والياءِ.

ولذا أُبدلتَ مِنْهَا دونَ حَرَكَةِ مِجانِسَةِ مِوجودَةٍ، ولا مُقدَّرَةٍ.

(١) في الأصل (أعن) - بالعين - والأغن من في صوته غنة من صغار
الحيوانات كالظبي.

(٢) السعلة: المرة من السعال وهو طرد الهواء فجأةً وبقوة من المزمار
لإخراج المخاط أو سواه من المسالك الشعبية.

(٣) الأصل (وتسهيل) - بالواو -

(٤) الأصل (أول) في مكان (أولى).

ك (أوادم) و (ذَوَائِب) (١) و (وَإِخْذَة) - بمعنى آخِذَة و (وَرَّخ
الكتاب) - بمعنى أَرْخَهُ . و (وَجَن) - بمعنى أَجَن - أي : حقد - .

وإنما قيل (خَطَايَا) دون (خَطَاوَا) لأنَّ الأصل (خَطَائِيُّ)
فَلَمَّا كَانَ الْمَحَلُّ مَحَلَّ كَسْرٍ، وَاحْتِيجُ إِلَى الْإِبْدَالِ كَانَ مُجَانِسَ
الْكَسْرَةِ أَوْلَى .

ولذا لم يُقَلِّ الفصحَاءُ فِي جَمْعِ (صَحْرَاءُ):
(صَحْرَايَاتُ)، بَلِ (صَحْرَاوَاتُ) لِأَنَّ الْمَحَلَّ لَيْسَ مَحَلَّ كَسْرٍ .

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ (هَذَاوَى) مُنْبَهٌ بِهِ (٢) عَلَى أَنَّ الْوَاوَ كَانَتْ
أَحَقَّ مِنَ الْيَاءِ فِي نَحْوِ (خَطَايَا) لَوْلَا أَنَّ الْمَحَلَّ مَحَلَّ كَسْرٍ أَصْلِيٍّ .

(ص) وَإِنْ تَلَّ (٣) الْكَسْرَةُ مَفْتُوحًا قُلْبَ
يَاءً وَإِنْ يُكْسَرُ فَذَا - أَيْضًا - يَجِبُ
لَهُ بِلا قَيْدٍ وَوَاوًا أَبْدِلًا
إِنْ غَيْرِ آخِرِ بَضْمٍ شُكِلًا

(١) الذوائب: جمع ذؤابة، وهي من كل شيء، أعلاه يقال: فلان ذؤابة
قومه: شريفهم والمقدم فيهم. وتطلق أيضاً على الطرق فيقال ذؤابة
السوط وذؤابة العمامة، وعلى شعر مقدم الرأس، وعلى علاقة قائم
السيف.

(٢) ع ك (منبه) في مكان (منبه به).

(٣) ع (يلي) س ش (يل).

(ش) أي: إن ولى ثاني الهمزتين^(١) وهو مفتوح - كسرة قلب ياء نحو (إيم) - وهو مثال إصبع من الأم^(٢) -

وأصله (إئمم) فنقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلاً للإدغام، ثم أبدلت الهمزة ياءً.

وهذا أولى من أن يُقال: أبدلت الثانية^(٣) ياءً ثم نقلت إليها حركة الميم المقصود إدغامها؛ لأنه لو كانت العناية بالإعلال مقدمة على العناية بالإدغام لقل في جمع (إمام) (آمة) لأن أصل (أيمّة): (أأممة) فتقلب الهمزة ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة، ثم تدغم الميم في الميم فتصير^(٤) (آمة).

لكنهم لم يقولوا ذلك بل قالوا: (أيمّة) فنقلوا ثم أبدلوا، وربما لم يبدلوا، فعلم أن عنايتهم بالإدغام مقدّمة^(٥).
ويؤيد ذلك التزام تصحيح ما عينه ياء أو واو من (أفعل، فعلاء) وفعله ك (عور فهو أعور).

(١) زادت ع كلمة (فتحة) فأصبحت العبارة (ثاني الهمزتين فتحة وهو مفتوح كسرة) ..

(٢) الأم: العلم في مقدمة الجيش.

(٣) الأصل (الأولى) في مكان (الثانية).

(٤) الأصل (فيصير) في مكان (فتصير).

(٥) الأصل (متقدمة) في مكان (مقدمة).

ومن (تَفَاعَلَ) وما جَرَى مَجْرَاهُ (١) ك (تَجَاوَرُوا تَجَاوَرًا).

ومن (أَفْعَلَ) تعجباً ك (ما أَجْوَدَهُ).

والتزام إدغام ما كان من ذلك مضعفاً ك (حَمَّ (٢) فهو أَحَمَّ) و (تَحَاجَّ (٣) زيدٌ وعمرو) و (ما أَجَلَ اللهُ).

وقوله:

..... وإن يكسر (٤) فذا - أيضاً - يجب

..... لَهُ بِلا قَيْدٍ

أي: وإن يكسر الثاني فيبداله ياء يجب - مُطْلَقاً - دون قَيْدٍ
أي: سواء كانت الأولى مكسورة، أو مفتوحة، أو مضمومة.

فالمكسورة بعد المكسورة نحو: (إِيْم) وهو مثال
(إِيْمِد) (٥) من الأَمِّ.

والمكسورة بعد المفتوحة نحو: (أَيْمَة).

(١) ع ك (وما جرى عليه) في مكان (وما جرى مجراه).

(٢) حَمَّ الماء ونحوه حمماً، سخن، والشيء: اسود، والجرة: احترقت من النار فهو أحم، وهي حماء.

(٣) حاجه محاجة وحجاجا: جادله، وفي التنزيل العزيز (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه).

(٤) الأصل (تكسر).

(٥) الإيْمِد: عنصر معدني بلُورِيّ الشكل قصديري اللون، صلب هش، يوجد في حالة نقية. وغالباً متحداً مع غيره من العناصر، يكتحل به.

والمكسورة بعد المضمومة نحو: (أَيْتُهُ) - أَيْ: أَجْعَلُهُ
يَيْتٌ (١). وقوله:

..... وواوًا ابداً إن غير (٢) آخر بضم شكلاً
أَي: إِذَا كَانَ الثَّانِي مَضمومًا [أبدلَ واوًا سواءَ أَكَانَ الأوَّلُ
مكسورًا، أو مفتوحًا، أو مضمومًا (٣)].

فالمضموم بعد مكسورٍ نحو: (إوَمِّ) وهو مثال إصْبَعُ من
الأمِّ.

والمضموم بعد مفتوح نحو (أوب) (٤) - وهو جمع الأب
أَي: المرعى.

والمضموم بعد مضمومٍ نحو (أومِّ) - وهو مثال أبلُم من
الأمِّ. وقوله:

..... إن غير آخر (٥)

أَي: لو كَانَ المضمومُ أخيراً لم يبدل واوًا، بل ياءً، لأنَّ
الواوَ الأَخيرةَ لو كانت أصليَّةً ووليت كسرةً، أو ضمةً لقلبت ياءً
ثالثةً فصاعداً.

وكذلك تقلب رابعةً فصاعداً بعد الفتحه.

(١) أَنَّ المريضُ أَنَا وَأَينَا: تأوه.

(٢) الأصل (نومة) في مكان (ان غير).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٤) ع (أوب) في مكان (أوب).

(٥) الأصل (أخير) في مكان (آخر).

فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واوا فيما نحن بصددِه، لأبدلت
بعد ذلك ياءً، فتعينت الياءُ.

(ص) أَمَّا أَخِيرًا فَاجْعَلِ الْيَا بَدَلًا
منهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنِّي حَصَلًا
(ش) قَوْلُهُ: (عَلَى الْإِطْلَاقِ).

أي: سواء كانت الهمزة المتقدمة ساكنة أو مكسورة أو
مفتوحة أو مضمومة.

نحو: (قِرَائِي) و (القِرَائِي) و (القَرَأِي) و (القُرِّي).

وهي أمثلة (قِمَطْر) و (زِبْرَج) و (جَعْفَر) و (بُرْثَن) مِنْ
القُرء^(١).

والياءُ فِيهِنَّ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ، فَسَلِمَتْ فِي مِثَالِ (قِمَطْر)
لِسُكُونِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَسَكَنَتْ فِي مِثَالِ (زِبْرَج) لِأَنَّهَا كِيَاءٌ (قَاضٍ)
وَقُلِبَتْ فِي مِثَالِ (جَعْفَر) أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.

وَفِعْلٌ بِمِثَالِ (بُرْثَن) مَا فُعِلَ بِـ (أَيْدِي)^(٢) مِنْ تَسْكِينِ^(٣) الْيَاءِ

(١) القُرء: الحيض، والطهر منه.

(٢) جمع يد وهي من أعضاء الجسد من المنكب إلى أطراف الأصابع،
ومن كل شيء مقبضه، ومنه يد السيف والسكين، والفأس والرحى،
ومن الثوب كمه.

وأصل (أيدٍ): (أَيْدِي) فبين المصنف ما حدث فيها.

(٣) ع (تسليين) في مكان (تسكين).

وإبدال الضمة قبلها كسرة.

(ص) والهمزُ إن ضَعَّفَ بِاتِّصَالِ
عَيْنًا يُصَنِّحَتُمَا عَنْ الإِعْلَالِ

(ش) أي: إِذَا كَانَتْ (١) عَيْنُ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً، وَضَعْفَتْ [دُونَ
فَاصِلِ حَقِيقَتَا، وَتَعِينِ الإِدْغَامَ نَحْوَ (سَأَلَ)].

فَلَوْ ضَعَّفَتْ (٢) [ك (سَأَوَّل) وَهُوَ مِثَالُ: (عَثُوْثِل) (٣) مِنْ
السُّؤَالِ لَمْ يَجِبِ التَّحْقِيقُ، بَلْ يَجُوزُ هُوَ وَالتَّخْفِيفُ بِنَقْلِ الْحَرَكَةِ
إِلَى الْوَاوِ، فَيَقَالُ: (سَأَوَّل)].

(ص) وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى (٤)
فَاحْفَظْ، وَكُنْ عَنِ الْقِيَاسِ مُعْرِضًا
وَكَثُرَ التَّحْقِيقُ فِي نَحْوِ (أَوْم)
فَاحْفَظْ وَمَنْ عَلَيْهِ قَاسَ (٥) لَا تَلَمْ

(ش) أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى
إِلَى (أَيْمَّة) (٦) - بِالتَّحْقِيقِ - وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيِّينَ،

(١) ع ك (كان) فِي مَكَانِ (كَانَتْ).

(٢) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) العَثُوْثِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوِ.

(٤) س ش ط (انْقَضَى) فِي مَكَانِ (مَضَى).

(٥) س ش ط (وَمَنْ قَاسَ عَلَيْهِ) فِي مَكَانِ (وَمَنْ عَلَيْهِ قَاسَ).

(٦) تَنْظُرُ الْآيَاتِ (١٢) التَّوْبَةِ، وَ (٧٣) الْأَنْبِيَاءِ.

وإلى قول بعض العرب: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ) - بِهِمَزَتَيْنِ
مُحَقَّقَتَيْنِ - وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وكثر التحقيق في نحو (أوم) لأنَّ همزة المضارعة لما
كَانَتْ تَعَاقِبُهَا النُّونُ وَالتَّاءُ وَاليَاءُ كَانَ لِحَاقِهَا عَارِضًا فَأَشْبَهَتْ هَمْزَةَ
الاسْتِفْهَامِ.

وَمَا بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ مِنَ الِهَمْزَاتِ جَائِزٌ تَحْقِيقُهُ
وَتَخْفِيفُهُ فَكَذَلِكَ مَا بَعْدَ هَمْزَةِ (١) الْمَضَارِعَةِ.

فصل في أحكام الهمزة المفردة (٢)

(ص) تَخْفِيفُ هَمْزٍ مُفْرَدٍ حُرِّكَ أَنْ
يُنْقَلَ شَكْلُهُ لِمَتَلُو سَكَنُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا مَزِيدًا أَوْ أَلْفَ
أَوْ نُونَ الْأَنْفَعَالِ أَوْ يَاءَ أَلْفِ
مَصْغَرًا (٣) وَحَاقِظًا (٤) مَنْ نَقَلَا
وَرُبَّمَا جَاءَ بِمَدٍّ مُبَدَلًا

(١) ع ك (همز) في مكان (همزة).

(٢) ط (المنفردة).

(٣) ع (مصغر).

(٤) ط (وحاذق) في مكان (وحاذق).

(ش) / إذا تحركت الهمزة المفردة^(١) بعد ساكنٍ جازَ أن يخفَّفَ ما ١٠٥/ب
هِيَ فِيهِ بِحَذْفِهَا وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ إِنْ لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ
حَرْفَ مَدٍّ زَائِدًا، أَوْ أَلْفًا مُبَدَلَةً مِنْ أَصْلٍ، أَوْ نُونًا (أَنْفَعَالٍ) أَوْ يَاءَ
تَصْغِيرٍ.

وَذَلِكَ نَحْوَ (رِدِّ) وَ (سَلِّ) (٢) وَ (الْأَرْضِ) وَ (اجْتَنِبِ السَّوْيَا
هَذَا) وَ (لَا تَكُنْ مُسِيًّا).

فَلَوْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ زَائِدٍ نَحْوَ (مَقْرُوءٍ) أَوْ أَلْفًا مُبَدَلَةً
مِنْ أَصْلٍ نَحْوَ (جَاءَ) أَوْ نُونًا الْإِنْفَعَالِ نَحْوَ (إِنَّا طَرَّ) - أَيِ :
أَنْعَطَفَ - أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ نَحْوَ (رُشِيءٍ) (٣) لَمْ يَجُزِ النَّقْلُ .
وَقَوْلُهُ :

وَرُبَّمَا جَاءَ بِمَدٍّ مُبَدَلًا

أَيِ : الْمَأْخُودُ بِهِ عِنْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى - ﴿رِدًّا يُصَدِّقُنِي﴾ (٤) - فِي قِرَاءَةِ نَافِعِ .

وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ (كَمَاءً) (٥) فَيَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مَدَّةً بَعْدَ نَقْلِ

(١) الأصل (المفرد) في مكان (المفردة).

(٢) ع (شك) في مكان (سل).

(٣) الرشاء: ولد الطيبة إذا قوى، وتحرك ومشى مع أمه - والرشاء: شجر
يسمو فوق القامة، ورقه كورق الخروع لا يثمر ولا يؤكل، وعشبة
يدبغ بها.

(٤) من الآية رقم (٣٤) من سورة (القصص).

(٥) مخفف (كماء) وهي فطر من الفصيلة الكمثية وهي أرضية تنتفع =

حَرَكَتْهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١٢٣٤ - نَجَاةٌ أَصَابَتْهُمْ، وَأَمْرٌ غَوَاهِمُ (١)

سِفَاهًا (٢)، وَهَلْ تَدْعُو الْغَوَاةَ إِلَى الرَّشْدِ

أَرَادَ: نَجَاةٌ أَصَابَتْهُمْ، وَالنَّجَاةُ: الْمَرَّةُ مِنْ نَجَاهُ إِذَا أَصَابَهُ
بِالْعَيْنِ وَقَالَ آخَرُ:

١٢٣٥ - تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

وَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ: مَسَابًا، وَهُوَ ظُرَيْفٌ لِلْعَسَلِ.

= حَامِلَاتُ أَبْوَاعِهَا، فَتَجْنِي وَتَتَوَكَّلُ مَطْبُوخَةً، وَيَخْتَلِفُ حَجْمُهَا بِحَسَبِ
الْأَنْوَاعِ وَالْجَمْعُ أَكْمُو وَكِمَاءُ، أَوْ الْكِمَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، أَوْ هِيَ لِلوَاحِدِ
وَالْكَمَّاءُ لِلْجَمْعِ، أَوْ هِيَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا.

(١) ع (غوايتهم) في مكان (غواهم).

(٢) ع (سقاها) في مكان (سفاها).

١٢٣٤ - من الطويل لم أعثر له على قائل.

١٢٣٥ - من الوافر قاله أبو ذؤيب الهذلي ورواية ديوان الهذليين ٨٧/١

هي رواية المصنف وفي اللسان (مسد) جاء البيت كما
يلي:

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مَسَادٌ فَأَضْحَى

تَأْبَطُ الْخَافَةَ: جَعَلَهَا تَحْتَ إِبْطِهِ.

يقول: إن هذا العسال قد تأبط خريطة فيها سقاء العسل
وصار يتتبع الحبل المربوط بأعلى الجبل عند نزوله إلى
موضع العسل.

والاقتراء: التتبع، والمسد: الحبل، والشيق: الشق في
الجبل أو موضع مرتفع منه، والخافة: شبه المخلاة.

(ص) وَلَيْسَ ذَا التَّخْفِيفِ حَتْمًا فِي سِوَى
مَا مِنْ (١) (رَأَى) وَبَعْضُهُمْ فِيهِ (٢) رَوَى

كَلَامَ تَيْمِ اللَّاتِ بِالْأَصْلِ كَ (مَا
لَمْ تَرَأِيَا) (٣) نَظْمًا، وَنَثْرًا (٤) انْتَمَى

(ش) أَي: لَا يَجِبُ تَخْفِيفُ الْمَهْمُوزِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَنَقَلَ
حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، بَلْ هُوَ جَائِزٌ لِمَنْ فَعَلَهُ إِذَا وَجَدَ شَرْطَ
ذَلِكَ.

إِلَّا فِي نَحْوِ (تَرَى) وَ (يَرَى) وَ (أَرَى) وَ (نَرَى) (٥).

فَإِنْ أَصْلَهُ (يَرَأَى) (٦) وَهُوَ أَصْلٌ مَتْرُوكٌ إِلَّا فِي لُغَةِ تَيْمِ
اللَّاتِ فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْأَصْلَ فَيَقُولُونَ: (يَرَأَى) (٧) كَمَا
تَقُولُ (٨) جَمِيعُ الْعَرَبِ (يُنَائِي) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) ط (مثل) في مكان (ما من).

(٢) س ش ط (في ذا) في مكان (فيه).

(٣) ع (يريا) في مكان (ترأيا).

(٤) س ش (نثرا ونظما) في مكان (نظما ونثرا).

(٥) ع ك (نرى وارى) في مكان (أرى ونرى).

(٦) ع ك (ترأى).

(٧) ع ك (ترأى).

(٨) ع (يقول).

١٢٣٦ - أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ يَرَأِيَاهُ

كَلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَاتِ

فجاءَ بالثَّقَلِ فِي (أَرَى) وَبِالأَصْلِ فِي (لَمْ تَرَأِيَاهُ) (١).

(ص) [نحو (الوُضوء) وَ (النَّسيء) مَنْ يُرِدُ

تَخْفِيفَهُ يُبَدِّلُ وَيُدْغِمُ فَاعْتَمَدَ (٢)]

(ش) أي: إِذَا (٣) كَانَ قَبْلَ الهمزةِ المتحركةِ وَاوُ أَوْ يَاءُ مزيديتانِ

للمدِّ ك (وُضوء) وَ (نَسيء) (٤) فَتَخْفِيفُهَا - لِمَنْ أَرَادَ تَخْفِيفَهَا -

(١) ع (يرأياه).

(٢) سقط هذا البيت من س ش وجاء في مكانه:

واقلب أو ادغم في الوضوء والنسيء

مخففاً لا في المسوء والمسيء

(٣) ع ك (إن) في مكان (إذا).

(٤) النسيء: التأخير، وتأخير حرمة المحرم إلى صفر أيام الجاهلية،

وفي التنزيل العزيز (إنما النسيء زيادة في الكفر) - والنسيء

- أيضاً - اللبن الرقيق الكثير الماء.

١٢٣٦ - من الوافر ينسب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات وهو في

زيادات الديوان ص ١٧٨، ونسبه أبو زيد في النوادر ص.

١٠٠ إلى سراقه البارقي وهو في ديوانه ص ٧٨. ورواه أبو

حاتم عن أبي عبيدة (ما لم تبصراه) وقبل البيت:

ألا أبلغ أبا اسحاق اني رأيت البلق وهما مصمتات

وقد استشهد بالبيت المصنف في شرح التسهيل ص ٣٠

وابن جني في المحتسب ١/١٢٨، وفي الخصائص

٣/١٥٣، وابن الشجري في الأمالي ٢/٢٠، ٢٠٠ وابن

يعيش في شرح المفصل ٩/١١٠.»

بإبدالها^(١) وأوًا بعدَ الواوِ، وياءً بعدَ الياءِ، وإدغام ما قبلها فيها
فيقال: (وُضُو) و^(٢) (نَسِي).
و

(ص) وَفِي (رُشِيء) قَل (رُشِي) وَعَلَى
تَسْهِيل تَالِي أَلْفٍ كُن مُقْبَلًا

(ش) أَيْ: مَا فَعَلْتَ بَعْدَ الْيَاءِ الْمَزِيدَةِ لِلْمَدِّ مِنْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً
وإِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا، فَافْعَلُهُ فِي الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا يَاءً
التَّصْغِيرِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (رُشِي) فِي (رُشِيء) تَصْغِيرِ (رَشَا) - وَهُوَ
الْغَزَالُ الصَّغِيرُ -
و [قولي]

تَسْهِيل تَالِي أَلْفٍ كُن مُقْبَلًا
عَلَى
أَي: مَا تَلَا أَلْفًا مِنْ الْهَمْزَاتِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَتَخْفِيفُهُ بِالتَّسْهِيلِ
أَي: بِجَعْلِهِ بَيْنَ هَمْزَةٍ وَمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا.
فَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً نَحْوُ: (جَاءَ كَمْ) ^(٣) جُعِلَتْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْأَلْفِ.
وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً نَحْوُ: (مِنْ نِسَائِكُمْ) ^(٤) جُعِلَتْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ.

(١) ع (بإبدال الهاء) في مكان (بإبدالها).
(٢) ع (ونسي) - بالواو - وسقطت الواو من باقي النسخ.
(٣) جاءت هذه الكلمة في عدة مواضع في التنزيل العزيز منها الآيات
(٨٧) البقرة، (٩٢) البقرة، (٨١)، (١٨٣) آل عمران.
(٤) من الآيات (١٥)، (٢٣) من سورة (النساء)، (٤) من سورة (الطلاق).

وإن كانت ضمة نحو: (نساؤكم) ^(١) جعلت بين الهمزة والواو.

(ص) والهمزَ ذا الفتحِ اقلبنِ يا إن تلاً
كسراً وواوًا بعدَ ضمِّ جِعِلا
وذو السكونِ إن تُخفِّفه ^(٢) فلا
يكون إلا حرفَ مدٍّ مُبدلاً

(ش) أي: إذا كان الهمزُ المفردُ مفتحاً بعدَ كسرةٍ جعل ^(٣)
في التخفيفِ ياء. وإن كان مفتوحاً بعدَ ضمةٍ جعلَ واوًا نحو
(لا تستهزِينَ فتردو) ^(٤).

وهكذا ^(٥) الساكنُ لا يُخفَّفُ إلا بإبداله مدَّةً تُجانسُ حركةَ
ما قبله نحو: (مَنْ يَقْرَأَ وَيُقْرِي يَبُوءُ) ^(٦) بِخَيْرٍ ^(٧).

(ص) وكُلُّ هَمْزٍ مُفْرَدٍ غَيْرِ الَّذِي
قَدْ مَرَّ ^(٨) فَالتَّسْهِيلُ فِيهِ تَحْتَدِي ^(٩)

(١) من الآية (٢٢٣) من سورة البقرة.

(٢) س ش (تخفف).

(٣) ع ك (جعلت) في مكان (جعل).

(٤) رَدُوْا رداءة: ضعف وعجز فاحتاج، ووضع، وفسد.

(٥) ع ك (وهذا) في مكان (وهكذا).

(٦) باء بالشيء وإليه: رجع وفي التنزيل العزيز (وباءوا بغضب من الله).

(٧) ع ك (يفز بخير) في مكان (يبو بخير).

(٨) ط (قدم) في مكان (قد مر).

(٩) ط (يحتدى) في مكان (تحتدى).

(ش)

الذِي مَرَّ مِنَ الْهَمْزَاتِ :

المفردة المتحركة بعد ساكن - مطلقاً -

والساكنة بعد متحرك - مطلقاً -

والمفتوحة بعد مكسورٍ أو مضمومٍ .

وقد تبين ما حكم ذلك في التخفيف .

وما سوى ذلك فتخفيفه بجعله بين الهمزة، والحرف

المجانس لحركتها .

وهو إما مفتوح بعد مفتوح ، نحو: (سأل) ^(١) .

وإما مكسور بعد مفتوح ، نحو: (يئس) ^(٢) .

وإما مكسور بعد مكسورٍ ، نحو: (بارئكم) ^(٣) .

وإما مكسور بعد مضمومٍ ، نحو: (سئل) ^(٤) .

وإما مضموم بعد مفتوح ، نحو (نقرؤه) ^(٥) .

وإما مضموم بعد مكسورٍ ، نحو: (سنقرئك) ^(٦) .

وإما مضموم بعد مضمومٍ نحو (يؤضؤ) مضارع (وضؤ)

أي : حسن .

(١) من الآية رقم (١) من سورة (المعارج) .

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (المائدة) .

(٣) من الآية رقم (٥٤) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية رقم (١٠٨) من سورة (البقرة) .

(٥) من الآية رقم (٩٣) من سورة (الاسراء) .

(٦) من الآية رقم (٦) من سورة (الاعلى) .

وهذا كله تخفيفه بالتسهيل عند سيبويه^(١).

وخالفه الأخفش في نحو: (سئل)^(٢) و(سئرك)^(٣)

فخففهما بالإبدال من جنس حركة ما قبلهما.

(ص) وَمَا بِإِدَالٍ أَتَى بِمَعْزَلٍ

عَنِ الْقِيَّاسِ فَلِ (٤) فِيهِ مَا وُلِّي (٥)

(١) ينظر كتاب سيبويه ١٦٣/٢، ١٦٤

(٢) قال ابن جني في المحتسب ١٧٧/٢

ومن ذلك قراءة الحسن (ثُمَّ سُولُوا الْفِتْنَةَ) (١٤ الأحزاب) مرفوعة السين ولا يجعل فيها ياء ولا غيرها، أراد: سئلوا، فخفف الهمزة فجعلها بين بين، أي بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة فصار (سيلوا) فلما قاربت الياء وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة فأنحى بها نحو (قول) و(بوع).

فأما من أخلصها في اللفظ واوا لانضمام ما قبلها فعلى رأي أبي الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها.. وعلى قوله (يستهيون).

(٣) قال الزمخشري في المفصل في مبحث تخفيف الهمزة

«والأخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء فيقول يستهيون»

قال ابن يعيش ١١٢/٩:

«الأخفش يقلبها ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً ويحتج بأن همزة بين بين تشبه الساكن للتخفيف الذي لحقها، وليس في الكلام كسرة بعدها واو ساكنة.

قال: فلو جعلت بين بين لنحي بها نحو الواو الساكنة وقبلها كسرة،

وهو معدوم قال ابن يعيش: هو قول حسن، وقول سيبويه أحسن».

(٤) ط (قل) في مكان (فل).

(٥) جاء هذا الشطر في س ش كما يلي:

عن القياس فيه ل الذي ولي

(ش) الإشارة بالإبدالِ الذي هو بمعزلٍ عن القياسِ إلى نحو:
(مِنْسَاة) (١) و (سَال) - عَلَى الْقَوْلِ بَأَنَّهُ مِنْ سَأَلَ وَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّهَا
اللُّغَةُ المشهُورَةُ.

ومن العرب من يقول: (سُلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَسَأَلُ) و (هَذَا
أَسْأَلُ مِنْ هَذَا) أَي: أَكْثَرُ سُؤْلاً.

فإن كَانَ (سَال سَائِل) (٢) عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ فَهُوَ القِيَّاسُ .
وإن كَانَ عَلَى اللُّغَةِ المشهُورَةِ فهو مثل (مِنْسَاة) مِنْ
المحفوظ الذي لا يقاسُ عَلَيْهِ.

ومعنى: (فَلِ فِيهِ مَا وُلِّي): أَتَّبَعُ (٣) فِيهِ الَّذِي تُبَعُّ

فصل

(ص) وَالْأَلِفُ أَقْبَلُ يَاءً أَنْ كَسْرًا تَلَا
أَوْ يَاءً تَصْغِيرَ كَذَا الْوَاوِ اجْعَلَا
آخِرَةً (٤) أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ
زِيَادَتِي (فَعْلَان) هَكَذَا رَوَوْا (٥)

(١) المنسأة: العصا الغليظة التي تكون مع الراعي وفي التنزيل العزيز
ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته.

(٢) الآية رقم (١) من سورة (المعارج).

(٣) ع ك (اي اتبع) - بزيادة (أي) -

(٤) ط (أخيرة) في مكان (آخرة).

(٥) س ش ط (رأوا) في مكان (رووا).

فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوَ (الْحَوْلِ)

(ش) مثالُ قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءٌ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا (مَصَابِيح) فَإِنَّ أَلْفَ
(مِصْبَاح) ^(١) سَلِمَتْ مِنَ الْأَنْقِلَابِ مَا دَامَتْ الْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا ١٠٦/أ
مفتوحةً فلما كُسِرَتْ لِلجَمْعِيَّةِ انقلبت الألفُ ياءً لتعذرِ النُّطْقِ
بِالْأَلْفِ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ. وَلِذَلِكَ يَلْزَمُ ^(٢) فِي التَّصْغِيرِ
ك (مُصَيَّبِيع).

ومثالُ قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءٌ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ (غُزَيْل) ^(٣) فَبَعْدَ
الرَّايِ يَاءً: سَاكِنَةٌ هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَمَكْسُورَةٌ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ
لِتَعْذِرِ النُّطْقِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ.

ومثالُ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً آخِرَةً لِكَسْرِ ^(٤) مَا قَبْلَهَا (رَضِي) أَصْلُهُ
(رَضِيَ) لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِكَسْرِ ^(٥) مَا قَبْلَهَا، وَكَوْنِهَا
آخِرَةً لِأَنَّهَا بِالتَّأخِيرِ ^(٦) تَتَعَرَّضُ لِسُكُونِ الْوَقْفِ، وَإِذَا سَكَنَتْ
تَعَدَّتْ سَلَامَتُهَا.

(١) الأصل (مصباح) في مكان (مصباح).

(٢) الأصل (تلزم).

(٣) تصغير (غزال) وهو ولد الظبية.

(٤) الأصل (لكسرها) في مكان (لكسر ما).

(٥) الأصل (لكسرها) في مكان (لكسر ما).

(٦) الأصل (بالتأخر).

ولو كانت وَسَطًا لم تتأثر بالكسرة نحو: (عَوْض) إِلَّا إِذَا
انضَمَّ إِلَى الكسرة (١) مَا يُعْضِدُهَا.
وقولنا (٢):

... أَوْ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي (فَعْلَان)
مِثَالُ ذَلِكَ: (شَجِيَّة) أَصْلُهُ (شَجْوَةٌ) لِأَنَّهُ مِنَ الشَّجْوِ (٣)
فَفَعَلَ بِهَا مَعَ تَاءِ (٤) التَّأْنِيثِ مَا فَعَلَ بِهَا وَهِيَ آخِرَةٌ، لِأَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ
بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ تَامَةٍ. فَالْوَاقِعُ قَبْلَهَا آخِرٌ فِي التَّقْدِيرِ فَعُومَلْ مَعَامَلَةً
الْآخِرَ حَقِيقَةً.

وكذلك (٥) الْوَاقِعُ قَبْلَ زِيَادَتِي (فَعْلَان) يَجِبُ لَهُ مَا يَجِبُ
لِلْوَاقِعِ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ نَحْوَ (غَزِيَان) - وَهُوَ مِثَالُ ظَرِبَانَ (٦) مِنْ
الْغَزْوِ -

وَيَجِبُ هَذَا الْإِعْلَالُ - أَيْضًا - لِلْوَاوِ الْوَاقِعَةِ عَيْنًا
لِمَصْدَرِ فِعْلٍ مُعَلٍّ نَحْوَ (صَامَ صِيَامًا).

(١) ع (للكسرة) في مكان (إلى الكسرة).

(٢) الأصل (قوله) في مكان (قولنا).

(٣) مصدر شجاه الأمر شجوا: أحزنه، أو أطربه، أو أثار شوقه وهيج
حزنه.

(٤) ع سقط (تاء).

(٥) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٦) الظربان: حيوان من رتبة اللواحم، أصغر من السنور، أصلم
الأذنين، مجتمع الرأس طويل الخطم، قصير القوائم متن الرائحة،
يقال: فَسَائِبِنَهُمُ الظربان: إذا تقاطعوا.

واحترز بالمعتلّ عيناً مِنْ مَصْدَرِ المَصْحَحِ عيناً نحو
(لَاوَذٌ^(١) لَوَاذًا).

وَبُنِيَّةٍ بتصحیح ما وَزَنَهُ (فِعْلٌ) ك (الْحَوْل) مَصْدَرٌ حَالٌ^(٢)،
وك (العَوْد) مَصْدَرٌ - عَادَ المریض، وك (العَوَج) مصدر
(عَاجٌ)^(٣) عَلَى أَنْ إِغْلَالَ المَصْدَرِ المذكور مشروطٌ بِوُجُودِ الألفِ
فِيهِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى (فِعَالٍ).

(ص) وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ
فَاحْكُمْ بِذَا الإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَّ

أَشَارَ فِي هَذَا الِئْتِ إِلَى نَحْوِ (دِيَارِ)^(٤) أَصْلُهُ (دِيَارٌ) لَكِن
(ش) لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الوَاوِ فِي الجَمْعِ . وَكَانَتْ فِي الإِفْرَادِ مُعَلَّةً
بِقَلْبِهَا أَلْفًا ضَعُفَتْ فَتَسَلَّطَتِ الكَسْرَةُ عَلَيْهَا . وَقَوَى تَسَلَّطَهَا
وَجُودُ الألفِ .

وَأَشَارَ أَيْضًا إِلَى نَحْوِ (ثِيَابِ) أَصْلُهُ (ثَوَابٌ)، وَلَكِن لَمَّا

(١) لاوذ بالشيء لوذا: لجأ إليه واستتر به وتحصن فيه. ولاوذ القوم:
لاذ بعضهم ببعض، ولاوذ فلان: راوغ وحاد. ويقال: خير بني فلان
ملاوذ: أي لا يجيء إلا بعد كد.

(٢) حال الشيء حولا: تغير.

(٣) عاج الإنسان عوجاً: ساء خلقه وانحرف عن دينه، وقول غير ذي
عوج: مستقيم سليم وفي القرآن الكريم (قرآنا غير ذي عوج).

(٤) ديار: جمع دار وهي المحل يجمع البناء والساحة والمنزل المسكون،
والبلد والقبيلة، وبلاد المسلمين.

انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في الأفراد ساكنة
ضعفت - أيضاً^(١) - فتسلطت الكسرة عليها.

وقوى تسلطها وجود الألف، ولو لم توجد الألف، وكان
المثال على (فعل) تعين التصحيح ك (عود)^(٢) و (عودَة)
و (كوز)^(٣) و (كوزَة). وشد إعلال (ثيرة)^(٤).

فإن كان الجمع على (فعل) جاز التصحيح والإعلال^(٥)
نحو (قامة)^(٦)، و (قيم) و (حاجة و حوج).

وضعت^(٧) الواو بسكونها في الواحد كضعفها بإعلالها فيه
فوجب اعلال (ثياب) كوجب إعلال (ديار).

فلو تحركت الواو في الواحد ولم تعتل^(٨)، صحت في
الجمع ك (طويل وطوال). وقال بعضهم (طيال)^(٩) وهو شاذ.

(١) ع سقط (ايضاً).

(٢) العود: كل خشبة دقيقة كانت أو غليظة، رطبة أو يابسة، وضرب من
الطيب يتبخر به.

(٣) الكوز: إناء بعروة يشرب به.

(٤) جمع (ثور) وهو ذكر البقر فأصل (ثيرة) (ثورة).

(٥) ع ك (الإعلال والتصحيح).

(٦) (القامة من الانسان: طوله.

(٧) ع (ضعف).

(٨) الأصل (يعتل).

(٩) من ذلك قول الشاعر:

..... وأن أعزاء الرجال طيالها.

وَأَمَّا (جَوَاد) و (جِيَاد) ^(١) فَغَيْرِ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا فِيهِ ^(٢) بِجَمْعِ (جَيْد) ، كَمَا اسْتَعْنَوْا فِي (عُرْيَان) و (عُرَاة) بِجَمْعِ (عَارٍ) وَكَمَا اسْتَعْنَوْا فِي (عَدُوٌّ) و (عُدَاة) بِجَمْعِ (عَادٍ) .

(ص) وَصَحَّحُوا (فِعْلَةٌ) وَفِي (فِعَل) وَجَهَانَ وَالْإِغْلَالَ أَوْلَى ك (الْحَيْل)

(ش) إِنَّمَا كَانَ (فِعْلَةٌ) أَحَقَّ بِالتَّصْحِيحِ مِنْ (فِعَل) بِحَيْثُ التَّرِمُ تَصْحِيحُ (فِعْلَةٌ) وَجَازَ فِي (فِعَل) الْوَجْهَانَ ^(٣) ، لِأَنَّ عَيْنَ (فِعْلَةٌ) تَبَاعَدَتْ مِنَ الْآخِرِ بِزِيَادَةِ النَّاءِ ، وَالْبَعْدُ مِنَ الْآخِرِ يَضْعِفُ سَبَبَ ^(٤) الْإِغْلَالَ ، لِأَنَّ الْآخِرَ ضَعِيفٌ ، وَمُجَاوِرُ الضَّعِيفِ ضَعِيفٌ .

(ص) (نَارَ نَوَارًا) ^(٥) عِنْدَهُمْ وَ (ثِيرَهُ) مَعَ (الطَّيَالِ) كَلِمٌ مُسْتَنَدَرَةٌ

(ش) يُقَالُ (نَارًا) ^(٦) نَوَارًا بِمَعْنَى (نَفَرًا) ^(٧) نِفَارًا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ

(١) الجواد: النجيب من الخيل .

(٢) ع (في) في مكان (فيه) .

(٣) ع ك (وجهان) .

(٤) ع ك (بسبب) ، في مكان (سبب) .

(٥) ط (نوار) .

(٦) نار فلان: انهزم، نار من الشيء: نفر .

(٧) نفر من الشيء: فزع وانقبض غير راض به، يقال: نفرت المرأة من زوجها: أعرضت وصدت، ونفر من المكان: تركه إلى غيره .

يقال: (نار نيارا) - بالإغلال - ك (قام قيامًا) و (صام صيامًا) إلا أن المسموع فيه (نوارا) - بالتصحيح - ولا نظير له.

وكذاك قولهم في جمع (ثور): (ثيرة) قياسه (ثورة) ك (عود وعودة).

وأما (طيال) ^(١) في جمع (طويل) فيمكن أن يجعل من باب (جواد) و (جِياد).

كأنه جمع (طایل) اسم فاعل من طأه إذا فآقه في الطول.

(ص) وقلب واو ياء اثر الفتح في ك (المُعْطِيَان يَرْضِيَان) قد قفي

إذ حُمِلَا عَلَى (رَضِي) و (المُعْطِي)

كَذَاكَ (أَعْطَى) الْحَقُّوَاب (يُعْطِي) ^(٢) إذ قِيلَ (أَعْطِيَا) و (يَشَأْيَان) مِنْ (شَأْو) ^(٣) اسْتَنْدَرَ ذَا اسْتِحْسَانَ ^(٤)

وَأَجْعَلْ (تَغَارَيْت) لِـ (غَارَيْت) تَبِعْ كَذَاكَ مَا ضَاهَاهُمَا حَيْثُ وَقَعَ

(١) ع (طوال) في مكان (طيال).

(٢) س ش تأخر هذا البيت وتقدم عليه ما بعده.

(٣) ط (شاء) في مكان (شأو).

(٤) ط ع ك جاء هذا الشطر كما يلي:

..... من شأو استندره السجستان

(ش) الأَصْلُ فِي (مُعْطِي) : (مُعْطُو) فِي (أَعْطَى) : (أَعْطَوْ) لَأَنَّهُمَا مِنَ الْعَطْوِ . أَي التَّأْوُلِ .

فَحَمَلَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، وَالْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ .
وَأَصْلُ (يَرْضَى) : (يَرْضَوُ) لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ ، لَكِنْ حَمَلَ عَلَى (رَضِيَ) .

وَأَصْلُ (يَشَأْيَانِ) : (يَشَأْوَانِ) لِأَنَّ الْمَاضِي (شَأَوْا) (١) إِلَّا أَنَّهُ شَدَّ .

وَقِيلَ : (غَازَيْتَ) حَمَلًا عَلَى (أَغَازِي) وَقِيلَ : (تَغَازَيْتُ) حَمَلًا عَلَى (غَازَيْتَ) وَ (يُغَازِيَانِ) حَمَلًا عَلَى (تَغَازِيَا) .

(ص) وَبَعْدَ ضَمِّ وَآوَا أَقْلَبُ (٢) الْأَلْفِ
وَذَا لِيَاءِ (٣) سَاكِنِ خَفَّ (٤) أَلْفِ
ك (مُوقِن) وَيَكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي
جَمْعٍ وَجَعَلَ الْيَاءِ وَآوَا أَقْتَفِي
إِنْ كَانَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
تَأْنِيثِ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبَتَا

(١) شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأَوْا : سَبَقْتَهُمْ وَشَأَى الشَّيْءُ فَلَانَا : أَعْجَبَهُ وَشَاقَهُ .
(٢) ع (قَلْب) . فِي مَكَانِ (أَقْلَب) .
(٣) ط (لِيَاء) فِي مَكَانِ (الْيَاء) .
(٤) ط (خَف) فِي مَكَانِ (خَف) .

[أَوْ كَانَ قَبْلَ زَائِدِي (فَعْلَانِ)]

ك (فَعْلَانِ) صِيغٌ مِّنَ (بُيَانِ) (١)

(ش) قَلْبُ الْأَلِفِ وَأَوَّاءٌ بَعْدَ ضَمِّ نَحْوِ (بُيُوعِ).

وَفِعْلٌ ذَلِكَ بِالْيَاءِ السَّاكِنَةِ نَحْوِ (مُوقِنِ). وَالْأَصْلُ (مُيَقِنِ).
وَالْخَفُّ: الْخَفِيفُ. وَقِيدٌ بِهِ احْتِرَازٌ مِّنْ نَحْوِ (حِيضِ) فَإِنَّ
بَعْدَ حَائِهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، لَكِنَّهَا مُتَحَصِّصَةٌ بِالِادْغَامِ فِي مِثْلِهَا
وَقَوْلُهُ:

... وَيَكْسَرُ الْمَضْمُومَ فِي جَمْعٍ
أَي: إِنْ كَانَ الْمَضْمُومُ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ الْخَفِيفَةِ فِي جَمْعٍ
بَدَّلَتْ ضِمَّتُهُ بِكَسْرَةٍ نَحْوِ: (بِيضِ) - أَصْلُهُ: بِيِضٌ -
فَضْمَةُ الْبَاءِ تُشْبِهُ ضِمَّةَ مِيمِ (مُوقِنِ)، لَكِنْ (مُوقِنًا) مُفْرَدٌ
و(بِيِضًا) جَمْعٌ فَكَانَ أَحَقُّ بِالْتَخْفِيفِ وَسَلَامَةِ الْعَيْنِ مِنْ إِبْدَالِهَا
حَرْفًا ثَقِيلًا، وَهُوَ الْوَاوُ. وَقَوْلُنَا:

..... وَجَعَلَ الْيَاءَ وَأَوَّاءًا اقْتُنْفِي ..

..... إِنْ كَانَ لَامٌ (فَعْلٌ)

ب/١٠٦ مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (نَهَوُ / الرَّجُلِ) إِذَا كَمَلْتَ نُهَيْتَهُ، أَي:
عَقَلَهُ. وَمِثْلُهُ: (قَضُو الرَّجُلُ فَلَانَ) بِمَعْنَى: مَا أَقْضَاهُ.

(١) سقط هذا البيت من ط .

والأصلُ (نَهْيَ) و (قَضِيَ).
وقولنا^(١):

..... أو مِنْ قَبْلِ تَا تَأْنِيثِ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبَتًا^(٢)
أي: من قَبْلِ تَاءِ تَأْنِيثٍ غَيْرِ مُتَجَدِّدٍ لِحَاقِهَا.
مثال^(٣) ذلك (مَرْمُوءَةٌ)^(٤) وَهُوَ مِثَالُ (تَهْلُكَةٌ)^(٥) من الرَّمْيِ.
فإن^(٦) كانت التَّاءُ مُتَجَدِّدَةً وَجِبَ تَبْدِيلُ الضَّمَّةِ بِكسْرَةٍ كَمَا
يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ التَّجَرُّدِ مِنَ التَّاءِ^(٧).
وَذَلِكَ نَحْوُ: (تَوَانٍ) و (تَوَانِيَةٌ).
والأصلُ (تَوَانِي) و (تَوَانِيَةٌ).
فَأُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ كسْرَةً فَصَارَ^(٨) (تَوَانِيًا) إِذْ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ
الْمُتَمَكِّنَةِ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ.
ثم تَجَدَّدَتِ التَّاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ فَاسْتُصْحِبَتِ الْكسْرَةُ،

(١) الأصل (وقوله).

(٢) ع (بتتا) في مكان (ثبتا).

(٣) الأصل (مثل).

(٤) ع (يرموة).

(٥) الموت وفي التنزيل العزيز (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

(٦) الأصل (فلو) في مكان (فان).

(٧) الأصل (الياء).

(٨) ع (فصارت).

لأنَّ الياءَ متطرفةً في التقديرِ، ولحاقُ التاءِ عارضٌ، والعارضُ لا اعتدَادَ بهِ .

وإذا كَانَ الياءُ المضمومُ ما قبله متصلاً بألفٍ ونونٍ مزيدتينِ قلبَ واوًا كما فعلَ بهِ قبلَ تاءِ التانيثِ غيرِ المتجددِ^(١) لحاقُها، وذلكَ نحو: (بُنَوَان) وهو مثالُ (فُعْلَان) مِنْ (بُئْيَان) .

(ص) فَإِنْ (٢) يَكُنْ عَيْنًا لـ (فُعْلَى) وَصَفَا

فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(ش) أَي: (٣) فَإِنْ يَكُنْ الياءُ المضمومُ ما قبله عينا لـ (فُعْلَى) وَصَفَا جَازَ تَبْدِيلُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَتَصْحِيحُ الياءِ، وَإِبْقَاءُ الضَّمَّةِ وَإِبْدَالُ الياءِ وَاَوًا .

كقولهم في أنثى الأَكَيْسِ^(٤) والأَضْيِقِ: (الْكَيْسَى) و(الضِّيْقَى) و(الْكُوسَى) و(الضُّوقَى) .

فصل

(ص) مِنْ لَامٍ (فُعْلَى) اسماً أتى الواوُ بَدَل

يَاءِ كـ (شَرَوَى) - غالباً - جا ذا البَدَل

(١) ع (المتجدد) في مكان (المتجدد) .

(٢) ع ك (وان) .

(٣) ع سقط (أي) .

(٤) كاس كَيْسًا وَكَيْاسَةً: عَقْلٌ وَظَرْفٌ وَفَطْنٌ .

بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَصَفًا
وَكُونُ (قُضْوَى) نَادِرًا لَنْ يَخْفَى

(ش) إِذَا كَانَ لَامٌ (فَعْلَى) يَاءً، وَكَانَ صِفَةً صَحَّ وَلَمْ يُعْتَلَّ نَحْوُ:
(صَدْيَا) وَ(خَزْيَا).

فَإِنْ كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ أُعِلَّ - غَالِبًا - بِإِبْدَالِ (١) الْيَاءِ وَأَوَّأً
ك (التَّقْوَى) (٢) وَ (البَقْوَى) بِمَعْنَى: الْبَقَاءِ وَ (الثَّنْوَى) بِمَعْنَى:
(الثَّنْيَا) وَ (الْفَتْوَى) بِمَعْنَى: (الْفَتْيَا)، وَ (الشَّرْوَى) (٣) بِمَعْنَى:
الْمِثْلِ.

وَإِنَّمَا قَالَ: (غَالِبًا) احْتِرَازًا مِنْ (الرِّيَا) بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ،
وَ (الطَّغْيَا) وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ. وَ (سَعْيَا) وَهُوَ (٤) اسْمٌ
مَوْضِعٌ.
وَقَوْلُهُ:

بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَصَفًا
أَيُّ: إِذَا كَانَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَأَوَّأً وَهُوَ اسْمٌ لَمْ يُغَيَّرْ نَحْوُ
(حُزْوَى) (٥).

- (١) ع (فابدل) ك (فابدلت) في مكان (بإبدال).
- (٢) التقوى: الخشية والخوف.
- (٣) ع (السروى) في مكان (الشروى).
- (٤) سقط من الأصل (وهو).
- (٥) جبل من جبال الدهناء، قال الأزهري: وقد نزلت به، وهي جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير (الجمهور: الرمل الكثير).

فإن كانت وصفاً قلبت واؤه ياء نحو: (العُلَيَّا) و (الدُّنْيَا).
وشدَّ مَا سَلَمَتْ واوه ك (القُصْوَى) (١).
وبنو تميم يَقُولُونَ: (القُضْيَا) (٢) فَيَجْرُونَ عَلَى القِيَّاسِ.

فصل

(ص) مِنْ وَاٍ الْيَا اِعْتَضَّ إِذَا بَالِيَا وَصِلَ
وَسَكَّنَ السَّابِقُ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ
سُكُونًا أَصْلِيًّا وَلَمْ يَكُنْ بَدَلٌ
حَرْفٍ يَعُودُ، وَاذْغَمَ بَعْدَ الْبَدَلِ

(ش) حَاصِلُ هَذَا الْفَصْلِ:

أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ (٣) إِذَا اجْتَمَعَا وَسَكَنَ سَابِقُهُمَا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ
يَاءً، تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ، وَأَدْغَمْتَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ.

وَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِكُونِهِمَا فِي كَلِمَةٍ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ: (أَبْنِي

وَأَفَد)

(١) القصوى مؤنث الأقصى، ومعنى القصوى: البعيدة وفي التنزيل العزيز
(إذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى).

(٢) ع (القضيا).

(٣) ع (الواو والياء).

ويَكُونُ^(١) السَّكُونُ أَصْلِيًّا احترازاً من (قَوِي) مُخَفَّفٌ:
(قَوِي).

وبانتفاء كَوْنِ السَّابِقِ ذَا بَدَلِيَّةٍ عَارِضَةٍ احترازاً من نحو:
(رُويَة) [مخفف (رُويَة)^(٢)].

فَلَوْ لَزِمَتِ البَدَلِيَّةُ لَزِمَ الإِعْلَالُ كـ (أُيْم) وَهُوَ مِثَالُ (أَبْلُم) من
(الأئمة)^(٣). وأصله (أُيْم) ثم (أُيْم) ثم (أُيْم).

فَعُومِلَتِ الوَاوُ هُنَا، وَهِيَ بَدَلٌ، مَعَامِلَةُ الوَاوِ الأَصْلِيَّةِ، لِأَنَّ
المِبْدَلَ مِنْهُ لَا يَعُودُ فِي هَذِهِ البِنْيَةِ فَصَارَ نِسْبًا مَنْسِيًّا.

(ص) [^(٤)وَلَكَ فِي تَصْغِيرِ نَحْوِ: (جَدُول)]

وَجَهَانِ وَالِإِعْلَالِ أَوْلَى مَا وُلِيَ^(٥)]

وَشَذُّ نَحْوِ (عَوَّة) وَ (عَوِيَّة)

وَ (ضَيُون) وَ (رِيَّة) فِي (رُويَة)

(ش) تَصْغِيرِ (جَدُول)^(٦): (جُدَيْل) - عَلَى القِيَّاسِ لِأَنَّ أَصْلَهُ

(جُدَيْوَل) فَاجْتَمَعَ اليَاءُ وَالْوَاوُ فِي كَلِمَةٍ وَسَكَنَ سَابِقُهُمَا سَكُونًا

(١) ع ك (كون) في مكان (يكون).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (الآية) في مكان (الأئمة).

(٤) سقط هذا البيت من س ش.

(٥) ط (فاقبل) في مكان (ما ولي).

(٦) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا.

أَصْلِيًّا، وَهُوَ غَيْرُ مُبَدَّلٍ مِنْ شَيْءٍ فَاسْتَحَقَّ مِنَ الْإِعْلَالِ مَا اسْتَحَقَّ
(سَيُود) إِذْ قِيلَ فِيهِ: (سَيِّد).

إِلَّا أَنَّ (سَيِّدًا) لَازِمُهُ هَذَا الْإِعْلَالُ وَلَمْ يَلِازِمَ (جُدِّيًّا) بَلْ
قِيلَ فِيهِ - أَيْضًا -: (جُدِّيُول) تَشْبِيهًا لَوْقُوعِ الْوَاوِ فِيهِ^(١) بَعْدَ يَاءِ
التَّصْغِيرِ بِوُقُوعِهَا بَعْدَ أَلْفِ التَّكْسِيرِ فِي (جَدَاوِل).

وَشَدَّ تَرَكَ هَذَا الْإِعْلَالَ مَعَ اسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ فِي كَلِمٍ مِنْهَا
قَوْلُهُمْ لِلسَّنَّوَرِ: (ضَيَّوْنَ)، وَ (يَوْمٌ أَيُّومٌ) وَ (عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً).
وَشَدَّ - أَيْضًا - قَلْبُ الْيَاءِ وَآوًا نَحْوَ (عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً) وَ (هُوَ
نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ).

وَشَدَّ - أَيْضًا - مَعَامَلَةُ الْعَارِضِ الْبَدَلِيَّةِ بِمَعَامَلَةِ اللَّازِمِهَا
كَ (رِيَّةً) فِي (رُؤْيَةٍ)، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَطْرَادَهُ عَلَى^(٢) لُغَةٍ.

فصل

(ص) مِنْ يَاءٍ أَوْ وَآوٍ بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ
أَلْفًا أَبَدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ تَالٍ سَكَنَ
بَعْدَ سِوَى لَامٍ عَنِ اِعْلَالٍ يُصْنَعُ

(١) ع (منه) فِي مَكَانٍ (فِيهِ).

(٢) ع (فِي) فِي مَكَانٍ (عَلَى).

وَلَا يُصَانُ اللَّامُ إِلَّا بِالْأَلْفِ^(١)
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفَ

(ش) حاصلُ هذا الفصل أنَّ مَا كَانَ بَعْدَ فَتْحِهِ مِنْ يَاءٍ، أَوْ وَاوٍ
مُتَحَرِّكَةً بِحَرَكَةٍ^(٢) غَيْرِ عَارِضَةٍ يُقْلَبُ^(٣) أَلْفًا، نَحْوُ: (بَاعَ) وَ (قَامَ)
وَ (رَمَى) وَ (عَفَا).

وَالْأَصْلُ (بِيعَ) وَ (قَوْمَ) وَ (رَمَى) وَ (عَفَا) فَاسْتُثْقِلَ التَّصْحِيحُ
وَالتَّزْمُ الْإِعْلَالُ.

وَمَعْنَى: (أَصِلَ): كَانَ أَصْلًا.

وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ مِنْ نَحْوِ: (جَيْلَ) وَ (تَوْمَ) مُخَفَّفِي (جِيَالِ)^(٤)
وَ (تَوَامَ)^(٥).

وَاحْتَرَزَ بِتَقْيِيدِ الْفَتْحِ بِالِاتِّصَالِ مِنَ الْفَتْحِ الْمُنْفَصِلِ بِكَوْنِ
مَا هُوَ^(٦) فِيهِ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَكَوْنِ الْيَاءِ أَوْ^(٧) الْوَاوِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ نَحْوِ:
(إِنَّ يَزِيدَ وَمِقُّ)^(٨).

(١) س ش ط (بألف) في مكان (بالألف).

(٢) ع (حركة).

(٣) الأصل (تقلب).

(٤) الضبع وهو معرف من غير (ال).

(٥) التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فما زاد
ذكرًا كان أو أنثى.

(٦) الأصل (هي) في مكان (هو).

(٧) الأصل (والواو).

(٨) ومق: محب.

وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ:

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي
.....

على أَنَّ شَرْطَ هَذَا الإِعْلَالِ تحريك ما بَعْدَ اليَاءِ أو الواوِ.
فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ أَحَدِهِمَا وهو غيرُ لَامٍ امْتَنَعَ هذا الإِعْلَالُ
- مُطْلَقاً - نحو (بَيَان) و (طَوِيل) و (غَيُور) و (خَوَزَنَق) (١).
ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّامَ لا يَمْنَعُ اعْلَالَهَا ساكنٌ بَعْدَهَا غيرُ ألفٍ
أو (٢) ياءٍ مُشَدَّدةٍ.

فمِثَالُ امْتِنَاعِ إِعْلَالِهَا بِألفٍ: (غَلِيَان) و (نَزَوَان) (٣).
ومِثَالُ امْتِنَاعِ إِعْلَالِهَا بِياءٍ مُشَدَّدةٍ: (مَقْتَوِي) و (عَلَوِي).
والمَقْتَوِي: الخَادِمُ

ومِثَالُ الإِعْلَالِ مَعَ سَاكِنٍ (٤) غيرِ الألفِ والياءِ المُشَدَّدةِ
أ / ١٠٧ / (يَخْشُونَ) و (يَمْحُونَ) (٥).

وَالأَصْلُ (يَخْشِيُونَ) و (يَمْحُونُ) فَقَلِبْتَ الواوِ والياءِ أَلْفاً
لِتَحْرِكَهُمَا بَعْدَ فَتْحَةٍ، ثُمَّ حَذَفْتَ الألفَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(١) الخوزنق: قصر كان للنعمان الأكبر بالعراق.

(٢) الأصل (وباء).

(٣) مصدر نزا بمعنى وثب.

(٤) ع ك سقط ساكن.

(٥) الأصل تخشون وتمحون.

وَعَلَىٰ هَذَا لَوْ بَنِيَتْ مِنْ (رَمَى) مِثْلَ (مَلَكُوتِ) (١) لَقُلْتُ
(رَمُوت).

وَالْأَصْلُ (رَمِيُوت) ثُمَّ فَعَلَ بِيَاءَهُ مَا فَعَلَ بِيَاءَ (يَخْشِيُونَ) (٢).

(ص) وَصَحَّحُوا الْعَيْنَ الَّتِي مِنْ (فَعَلًا)
إِنْ يَتَّزَنُ فَاعِلُهُ بِ (أَفْعَلًا)
وَهَكَذَا مَصْدَرُهُ (٣) وَمَا (٤) بُنِيَ
مِنْهُ كَمِثْلِ (عَيْنِ) وَ (مُعِينِ)

(ش) مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى (فَعَلَ) وَعَيْنُهُ وَأَوْ أَوْ يَاءَ (٥)، وَاسْمُ
فَاعِلِهِ عَلَى (أَفْعَلِ) وَجَبَّ تَصْحِيحُهُ حَمَلًا عَلَى (أَفْعَلِ).

كـ (عَوْرَ) وَ (أَعَوْرَ) وَ (صَيْدِ) (٦) وَ (أَصَيْدٍ) وَ (عَيْنِ) وَ
(أَعْيُنٍ) فَهُوَ (أَعْيُنِ) أَي: حَسَنَ الْعَيْنَيْنِ.

وَهَكَذَا الْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَحْمُولٌ عَلَى الْفِعْلِ نَحْو:

(١) الْمَلَكُوتُ: عَالَمُ الْغَيْبِ الْمُخْتَصُّ بِالْأَرْوَاحِ وَالنَّفُوسِ وَالْعَجَائِبِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ).

(٢) ع ك (يَخْشُونَ).

(٣) س ش ط (المصدر) فِي مَكَانِ (مَصْدَرِهِ).

(٤) ط (والذي) فِي مَكَانِ (وَمَا).

(٥) الْأَصْلُ (أَيَاءُ) فِي مَكَانِ (أَوْ يَاءَ).

(٦) صَيْدٌ صَيْدًا: كَانَ أَوْ صَارَ مَائِلَ الْعُنُقِ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ مِنْ دَاءٍ،
وَالْمُتَكَبِّرُ الْمَرْهُو بِنَفْسِهِ، وَكُلُّ ذِي حَوْلٍ وَطُولٍ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ.

(العَوْر) و (الصَّيْد) و (العَيْن).

وما بُني مِنْهُ نَحْو: (يَعَوِّر) و (يَصِيد) و (يَعِين) و (أَعْوَرَهُ
اللَّهُ وَأَصِيدَهُ؛ وَأَعَيْنَهُ فَهُوَ مُعَوِّرٌ وَمُصِيدٌ وَمُعِينٌ).

وَاحْتَزَرَ بِقَوْلِهِ:

إِنْ يَتَزَنُ فَاعِلُهُ بِ (أَفْعَلًا)
مِنْ (خَافَ) وَنَحْوِهِ ، فَإِنَّ وَزْنَهِ (فَعِلَ) وَلَكِنْ فَاعِلُهُ مَتَزَّنٌ
بِ (فَاعِلٍ) لَا بِ (أَفْعَلٍ).

(ص) وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ

وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمْتَ وَلَمْ تَعَلْ^(١)

(ش) مَا وَزْنُهُ: (افْتَعَلَ) وَلَمْ^(٢) يَدُلُّ عَلَى (تَفَاعُلٍ) يَجِبُ اعْتِلَالُهُ
بِمَقْتَضَى الْقَاعِدَةِ، ك: (اِقْتَاد) و (اِرْتَاب)، وَالْأَصْلُ: (اِقْتَوَد) و
(اِرْتَيْب)، ثُمَّ دَخِلَهُمَا الْإِعْلَالُ الْمَذْكُورُ لِعَدَمِ الْمَانِعِ.

فَإِنْ دَلَّ (افْتَعَلَ) عَلَى (تَفَاعُلٍ) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ك
(اجْتَوَرُوا) و (اشْتَوَرُوا) وَجِبَ التَّصْحِيحُ حَمَلًا عَلَى (تَجَاوَرُوا)
و (تَشَاوَرُوا).

فَإِنْ دَلَّ عَلَى (تَفَاعُلٍ) وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَجِبَ الْإِعْلَالُ

(١) الْأَصْلُ (وَلَمْ يَعَلْ).

(٢) ع ك (وَلَا) فِي مَكَانِ (وَلَمْ).

نحو (امتازوا) ^(١) و (ابتاعوا) و (استأفوا) - أي تضاربوا بالسُّيوف -
وإنما لم يُصَحَّحْ هَذَا النُّوعُ كائناً من ذَوَاتِ الْيَاءِ، لَأَنَّ الْيَاءَ
أَشْبَهُ بِالْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ فَرَجَحَتْ عَلَيْهَا فِي الْإِعْلَالِ، وَعَلَى ذَلِكَ ^(٢)
نَبَهْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالْعَيْنُ وَأَوْسَلَمْتُ وَلَمْ تُعَلَّ
أي : من الانْقِلَابِ .

فَفَهْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ بِخِلَافِهَا .

وَحَيْثُ ذَا الْإِعْلَالِ يَسْتَحِقُّ

حَرْفَانِ فَالثَّانِي بِهِ أَحَقُّ

وَأَوَّلًا صَحَّحْ، وَنَحْوُ (غَايَةِ)

نَزَرُ كَذَاكَ (ثَايَةِ) وَ (طَايَةِ)

(ش) أي : لو اجتمع في كلمةٍ واوَانٍ أو يَاءَانِ، أو واوٍ وياءٍ وكلُّ
واحدٍ منهما مُسْتَحِقٌّ، لَأَنَّ يُقَلَّبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهِ وَانْفِتَاحِ ^(٣) مَا قَبْلَهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ تَصْحِيحِ أَحَدِهِمَا وَإِعْلَالِ الْآخَرِ .
وَالْآخِرُ أَحَقُّ بِالْإِعْلَالِ .

(١) امتاز الشيء : بدا فضله على مثله، أو انفصل عن غيره وانعزل، وفي
التنزيل العزيز (وامتازوا اليوم أيها المجرمون).

(٢) ع ك (ذا) في مكان (ذلك).

(٣) الأصل (وفتح) في مكان (وانفتاح).

فاجتماعُ الواوَيْنِ^(١) ك (الْحَوَى) ^(٢) مصدر (حَوِيَ) فهو
(أَحْوَى) - إِذَا اسْوَدَّ -

ويُدلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ (الْحَوَى) منقلبةٌ عن واوِ قولهم في
معناه (حُوَّة) وفي جَمْعِ (أَحْوَى) (حُوٌّ)^(٣) وفي مُؤنَّته (حَوَاء). .

فأَصْلُ (حَوَى): (حَوَوَ) فكلُّ واحدةٍ مِنَ الواوَيْنِ يستحقُّ^(٤)
الانقلابَ، فلو قُلبتا معاً لالتقى ألفان فيجب حذفُ أحديهما
لالتقاء الساكِنَيْنِ، ثم حذفُ الأخرى لملاقاةِ التَّنوينِ فيبقى اسمٌ
متمكِّنٌ على حرفٍ واحدٍ وذلك ممتنعٌ، وما أفضى إلى مُمتنعٍ
ممتنعٌ.

وَمِثَالُ الْيَاءَيْنِ: (حَيَا) لِلغَيْثِ، وَأَصْلُهُ: (حَيَا) لِأَنَّ تَثْنِيَّتَهُ:
(حَيَّان).

وَمِثَالُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ: (هَوَى)^(٥) فهذه استعملت على
مُقْتَضَى القياس بتصحیح الأول وإعلال الثاني.

(١) ع (الواو) في مكان (الواوين)

(٢) ع ك (أحوى).

(٣) ع (حوو).

(٤) ع ك (تستحق).

(٥) الهوى: الميل، والعشق، ويكون في الخير والشر، وميل النفس إلى
الشهوة، وفي التنزيل العزيز (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) وفيه (ولا
تتبع الهوى).

وَشَدَّ مَا جَاءَ بِخِلَافِ ذَلِكَ نَحْوَ (غَايَةِ) ^(١) وَأَصْلُهَا (غَيِّتَةٌ) فَاعْتَلَّتْ الْيَاءُ الْأُولَى، وَصُحِّحَتِ الثَّانِيَةُ.

وَسَهَّلَ ذَلِكَ كَوْنَ الثَّانِيَةِ لَمْ تَقْعَ طَرَفًا.

وَالثَّانِيَةُ (٢): حِجَارَةٌ يَضَعُهَا الرَّاعِي عِنْدَ مَتَاعِهِ فَيَثْوِي عِنْدَهَا وَيَقَالُ أَيْضًا: (ثَوِيَةٌ).

وَالطَّايَةُ: السَّطْحُ، وَالذَّكَانُ - أَيْضًا ^(٣).
[- وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٤) -].

(ص) وَلَاخْتِلَافَ الْعِلْتَيْنِ اغْتَفِرَا

فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّائِي) ^(٥) التَّوَالِي وَتِرَا

(ش) تَوَالِي إِعْلَالَيْنِ، إِجْحَافٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ عَلَيَّ ^(٦) الْإِطْلَاقَ فَاسْتَمَرَ اجْتِنَابُهُ إِذَا كَانَ الْإِعْلَالُ مَتَّفِقًا كَمَا يَكُونُ فِي (الهُوَى).

وَاعْتَفَرَ تَوَالِيهِمَا إِذَا اخْتَلَفَا نَحْوُ: (مَاءِ)، أَصْلُهُ (مَوْه) فَابْدَلَتْ الْوَاوُ أَلْفًا، وَالْهَاءُ هَمْزَةً، وَهَذَا لَا يَطْرُدُ.

(١) الغاية: النهاية والآخر.

(٢) ع (والثان).

(٣) ع ك سقط (ايضاً).

(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٥) ع (الساى) والأصل (الشاء) في مكان (الشائى).

(٦) الأصل (عن) في مكان (على).

واغْتَفِرَ تَوَالِيهِمَا بِأَطْرَادٍ فِي نَحْوِ: (شَاءٍ)^(١): اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (شَاءٍ)^(٢).

وَأَصْلُهُ: (شَاوِيءٌ)^(٣) فَأَعْلَتَ عَيْنُهُ بِإِبْدَالِهَا هَمْزَةً، كَمَا فَعَلَ بِ- (قَائِمٍ) ثُمَّ أَبَدَلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ يَاءً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ.

واغْتَفِرَ تَوَالِيهِمَا - أَيْضًا - لِلْاِخْتِلَافِ فِي نَحْوِ (تَرَى) لِأَنَّ أَصْلَهُ (تَرَأِي) فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، وَقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

(ص) وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

(ش) لَمَا كَانَ الْإِعْلَالُ فِرْعَاءً وَالْفِعْلُ فِرْعُ كَانَ أَحَقَّ بِهِ^(٤) مِنَ الْاسْمِ فَلِهَذَا إِذَا كَانَ آخِرَ الْاسْمِ زِيَادَةٌ تَخْتَصُّ بِالْاسْمِ صُحِّحَتْ فِيهِ الْوَاوُ، وَالْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَتَانِ الْمُنْفَتِحَتَانِ مَا قَبْلَهُمَا كَ (الْجَوْلَانِ)^(٥) وَ (الْهَيْمَانِ)^(٦) لِأَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مُزِيلَةٌ لِشَبْهِ الْاسْمِ بِالْفِعْلِ.

(١) ع (سَاء).

(٢) ع (سَأِي).

(٣) ع (سَاوِيء).

(٤) ع ك (بِهْ أَحَق).

(٥) جَالُ التَّرَابِ جَوْلَانًا: ارْتَفَعَ، وَجَالُ النِّطَاقِ وَنَحْوُهُ: تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ لِسَعْتُهُ وَجَالُ فِي الْأَرْضِ طَافَ غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِيهَا.

(٦) مُصَدَّرٌ هَامٌ: خَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، وَهَامٌ =

فَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا النَّوعِ مُعَلًّا [عُدَّ شَاذًا] (١) كَ (مَا هَانَ) وَ
(دَارَانَ).

وَأَمَّا (الْحَوَكَةُ) (٢) وَشِبْهَهُ فَتَصْحِيحُهُ شَاذٌ بِاتِّفَاقٍ لِأَنَّ تَاءَ
التَّأْنِيثِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَفْظًا، كَمَا تَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ، وَلَا يَثْبُتُ
بِلِحَاقِهَا مُبَايِنَةٌ.

(ص) وَالْمَازِنِي قَاسَ عَلَيَّ كَ (الصَّوْرَى)
وَعَدَّهُ الْأَخْفَشُ مِمَّا نَدَرَا

(ش) صَوْرَى: اسْمٌ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ (٣).

وَتَصْحِيحُ وَاوِهِ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ قِيَاسِيٌّ، لِأَنَّ آخِرَهُ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ
وَهِيَ مَخْتَصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ (٤).

فَلَوْ بُنِيَ مِثْلُهَا مِنْ (قَوْل) لَقِيلَ عَلَيَّ رَأْيَهُ (قَوْلِي).

= فِي الْأَمْرِ: تَحْيِيرٌ فِيهِ وَاضْطِرَابٌ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

(أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ).

(١) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٢) ع (الْحَوْلَةُ) فِي مَكَانِ (الْحَوَكَةِ).

(٣) الْأَصْلُ (الْعَرَا) فِي مَكَانِ (الْعَرَبِ).

(٤) جَاءَ فِي الْمَنْصَفِ لِابْنِ جَنِّي شَرْحُ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ص ٦/٢.

قَالَ أَبُو عَثْمَانَ:

«وَيُجِيءُ فَعْلَانٌ وَفَعَلَى عَلَى الْأَصْلِ نَحْوَ الْجَوْلَانِ وَالْحِيدَانِ وَفَعَلَى نَحْوِ
صَوْرَى وَحِيدَى فَجَعَلُوهُ بِالزِّيَادَةِ إِذَا لَحِقَتْهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِمَّا لَمْ
يُجِيءْ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ نَحْوَ الْحَوْلِ وَالْغَيْرِ».

وَالْأَخْفَشُ يَرَى أَنْ تَصْحِيحَهَا شاذٌّ لِأَنَّ أَلْفَهَا فِي اللَّفْظِ
كَأَلِفٍ (فَعَلَى) إِذَا جُعِلَ عِلَامَةً تَشْبِيهًا.

فَلَوْ بُنِيَ مِثْلُهَا مِنْ (قَوْل) عَلَى رَأْيِهِ لَقِيلَ: (قَالَ) جَرِيًّا عَلَى
الْقِيَاسِ.

كَمَا أَنَّ (قَائِلًا) لَوْ حُدِيَ بِهِ فِي الْجَمْعِ حَذْوِ (حَوَاكَةَ) ^(١) وَزُنًا
لَقِيلَ (قَالَ) ^(٢) بِاتِّفَاقٍ.

لَأَنَّ مَا شَدَّ لَا يُتَّبَعُ فِي شُدُوذِهِ.

وَقَدْ يَكْفَى سَبَبُ الْإِغْلَالِ أَنْ

يُنَابَ عَنْ حَرْفٍ بِتَصْحِيحِ قَمْنٍ

كَقَوْلِهِمْ (قَدْ أَيَسُوا) وَ (شَيْرَهُ)

نَاجِينَ ^(٣) مَنَحَى (يَيْسُوا) وَ (شَجَرَهُ)

يُقَالُ: بِمَعْنَى (يَيْسُ) : (أَيْسَ) فَيَضَعُونَ الهمزةَ مَوْضِعَ

الْيَاءِ، وَالْيَاءَ مَوْضِعَ الهمزةِ، وَيَصْحَحُونَ الْيَاءَ، وَإِنْ تَحَرَّكَتْ

ب/١٠٧ وانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ الهمزةِ، / وَالهمزةُ لَوْ كَانَتْ فِي

مَحَلِّهَا لَمْ تُبَدَّلْ، فَعَوَمَلَتْ الْيَاءَ مَعَامَلَتَهَا لَوْ قَوَعَهَا مَوْضِعَهَا.

وَكَذَا قَوْلُهُمْ: (شَيْرَهُ) بِمَعْنَى: (شَجَرَهُ) صُحِّحَ لَوْ قَوَعَ يَأْتِي

مَوْضِعَ الْجِيمِ.

(١) ع (حوالة) فِي مَكَانِ (حَوَاكَةَ).

(٢) الْأَصْلُ (حَاكَهُ) فِي مَكَانِ (قَالَ).

(٣) الْأَصْلُ وَ ع (تَأخِيرَهُ) فِي مَكَانِ (نَاجِينَ).

[ويقال في (شيرة): (شيرة) - بالكسر - وهو أجود^(١)].

ويجوز أن يكون تصحيح ياء (أيس) إبقاء عليها فإنها كانت قبل الهمزة ثم أُخِّرت، فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران: تغيير النُّقل، وتغيير الإبدال.

(ص) وشذَّ نحوُ (رَوْح) و (العِفْوَة) و (غَيْب)^(٢) و (أَوْو) و (أَقْرَوَة)

الرَّوْح: جمعُ رائح.

والعِفْوَة: جمعُ عَفُو وهو الجَحْشُ وَيُقَالُ لَهُ: عَفُو، و (عَفُو) و (عَفَا).

والغَيْب: جمعُ غَائِب.

والأَوْو: جمعُ أَوْة، وهو الدَّاهِيَة مِنَ الرَّجَال.

والأَقْرَوَة: جمعُ (قَرَو) وَهِيَ مِيلَغَة^(٣) الكَلْب.

وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ صُحْحَا

إِنْ وَلِيَا فِي كَلِمَةٍ مُنْفَتِحَا

وَجَعَلُ يَا التَّصْغِيرِ قَوْمُ الْفَا

قَبْلِ ادْغَامِ عَمَلُ قَدْ عُرِفَا

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ع (عيب).

(٣) ميلغة الكلب: الإناء الذي يشرب فيه.

(يَا جَل) فِي (يُوجَل) فَاشِ وَأَتَى^(١)
 (يِيَجَل) وَ (يِيَجَل) ^(٢) عَنْ أَنَسٍ بُلْتَا^(٣)
 وَنَحْوُ (يَا تَصِفُ) ^(٤) مَنْسُوبٌ إِلَى
 بَعْضِ الْحَجَازِيِّينَ فِيمَا نُقِلَا
 وَلِتَمِيمٍ تَخْلَفُ^(٥) الْوَاوَ أَلِفٌ
 فِي نَحْوِ (أَوْلَادٍ) وَبِالنَّقْلِ عُرِفَ
 وَغَيْرَ ذَا أَحْفَظُ كَ (تَقَبَّلَ تَابَتِي)
 أَي: (تَوَبَّتِي وَجَاءَ - أَيضاً - (صَامَتِي)

(ش) حَقُّ مَا سَكَنَ مِنْ وَاوٍ أَوْ^(٦) يَاءٍ يَلِي فَتَحَةً التَّصْحِيحُ نَحْوُ:
 (قَوْل) وَ (يَبِع).

لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْإِنْقِلَابَ دَلِيلًا عَلَى كَوْنِ الْمُنْقَلَبِ مَتَحْرِكًا
 فِي الْأَصْلِ.

فَلَوْ عَامَلُوا السَّاكِنَ بِذَلِكَ فَآتَتْ الدَّلَالَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ.
 وَقَدْ يُبَدَّلُونَ مَا سَكَنَ مِنْهُمَا فِي مَوَاضِعَ يُقَطَّعُ بِانْتِفَاءِ
 الْحَرَكَةِ فِيهِمَا. كَقَوْلِهِمْ: (دَوَابَّةٌ) فِي (دَوَابَّةً).

(١) الْأَصْلُ (فَأَتَى).

(٢) ط (فَأَصْخَ مَسْتَبْتًا) فِي مَكَانٍ (عَنْ أَنَسٍ بُلْتَا).

(٣) بُلَّتَ الرَّجُلُ بِلَاتِهِ: فَصَحَ فَهُوَ بَلِيَّتٌ وَهِيَ بِلْتَاءٌ.

(٤) ط (يَصِفُ) فِي مَكَانٍ (تَصِفُ).

(٥) س س ط (يُخْلَفُ) فِي مَكَانٍ (تُخْلَفُ).

(٦) ع (وَيَاءً).

و (صَامَةٌ) و (تَابَةٌ) في (صَوْمَةٌ) و (تَوْبَةٌ).
و (يَابَجَل) في (يُوجَل) ^(١)، و (آلَاد) في: (أَوْلَاد) و هذان
مُطْرِدَان عند قوم.

و مِنْهُم مَّن يَقُولُ: (يَيْجَل). و (يَيْجَل) - بالكسْرِ - أَكْثَر.

(ص) بِنَحْوِ (رَاضِي) و (بُنْتُ) في (رَاضِي)

و (بُنَيْت) لَطِيءٌ تَرَاضِي

(ش) اطَّرَدَ في لغة طَيِّء: ما آخَرَهُ ياءٌ تلي كسرةً من فِعْلٍ و اسمٍ

جَعَلَ الكَسْرَةَ فَتْحَةً و الياءُ أَلْفًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٢٣٧ - أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتُمْ تَبَعْتُونَهُ

عَلَى مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوهُ وَمَا رُضَا

(١) وَجَل: خاف و فرغ، فهو أوجل و وَجَل، وهي وَجِلَةٌ و لا يقال وَجَلَاء.

١٢٣٧ - من الطويل، ذكره أبو زيد في النوادر ص ٨٠ و نسبه إلى زيد

الحليل و قد ذكر الشاهد أيضاً في ديوان كعب بن زهير ص

١٣١، و نسب إلى زيد الحليل و ذكرت قصته، وهي التي

ذكرها أبو علي القالي في ذيل الأمالي ص ٣٤ حين ذكر

البيت.

و صف الشاعر فرساً أهدي إليه ثوباً، فقال: ندمتم على ما

أهديتم إلينا و حزنتم حزن من فقد حميماً، فجمع له ماتماً -

و الماتم: النساء يجتمعن في الخير و الشر، و أراد به هنا

اجتماعهن في الشر خاصة.

ثم وصف ذلك الفرس بأنه مِحْمَر، أي: هجين: أخلاقه

كأخلاق الحمير.

و معنى ثَوَّبْتُمُوهُ: جعلتموه لنا ثوباً

وقال آخرُ:

نَسْتَوِدُّ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ
طَادَ نَفُوساً بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

فصل

(ص) لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التحريكِ مِنْ

ذِي لَيْنٍ اتِ عَيْنَ فِعْلٍ كَ (أَبْن)

إِنْ لَمْ تُضَاعَفْ لَامُهُ أَوْ تَعْتَلِلْ (١)

- ١٢٣٨

أُوَيْكَ مِمَّا صَحَّحُوهُ مِنْ (فِعْل)

أَوْ مَا تَعَجَّبًا أَفَادَ نَحْوَ (مَا)

أَجُودَ كَفَيْهِ، وَأَجُودُ بِهِمَا

وَيَتَّبَعُ الْمُنْقُولُ مِنْهُ الْحَرَكَةَ

نَحْوَ (أَجِيرٌ مَنْ يَخَافُ الْهَلَكَةَ)

(ش) أَيُّ: إِذَا كَانَ عَيْنُ فِعْلٍ وَاوًا أَوْ يَاءً، وَقَبْلَهُمَا سَاكِنٌ

(١) الأصل (يعتليل).

١٢٣٨ - من المنسرح نسبة أبو تمام في الحماسة لبعض بني بولان من

طبيء (ديوان الحماسة ٧٦/١، شرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١٦٥، شرح شواهد الشافية ٤٨).

نستوقد النبل: كناية عن عظم الأفاعيل.

نصطاد نفوساً بنت على الكرم: افتخار يدل على علو همته

ذلك أن من وقع في أسره رجل عظيم.

صَحِيحٌ فَنَقُلْ حَرَكَتَهَا إِلَيْهِ، وَاجْعَلْهَا تَابِعَةً لِلحَرَكَةِ.
أَي: إِنْ كَانَتْ الحَرَكَةُ فَتَحَةً فَاقْلِبِ العَيْنَ أَلْفًا.

وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً، وَالعَيْنُ وَأَوْ فَاقْلِبْهَا^(١) يَاءً.
وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً [وَالعَيْنُ وَأَوْ]^(٢)، أَوْ كَسْرَةً وَالعَيْنُ يَاءً فَلَا
تَغَيِّرُهُمَا بِأَكْثَرِ مِنَ التَّسْكِينِ، نَحْو: (أَقَامَ) وَ(أَبَانَ)، وَ(يُقِيمُ)
وَ(يُبِينُ).

وَالْأَصْلُ: (أَقَوْمَ) وَ(أَبِينُ) [وَ(يُقِيمُ)^(٣)] وَ(يُبِينُ).
فَلَوْ ضُوعِرِفَتْ لَامُهُ، أَوْ اعْتَلَّتْ سَلَمَتْ عَيْنُهُ نَحْو: (أَبْيَضٌ وَ
(أَهْوَى)^(٤).

أَمَّا سَلَامَةُ المَعْتَلِّ اللّامِ، فَلئَلَّا يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ.
وَأَمَّا سَلَامَةُ المَضَاعِفِ؛ فَلئَلَّا يَلْتَبَسَ مِثَالٌ بِمِثَالٍ.
وَذَلِكَ أَنْ (أَبْيَضٌ) لَوْ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ بِالإِعْلَالِ المَذْكُورِ لَقِيلَ
فِيهِ: (بَاضٌ).

فَكَانَ^(٥) يُظَنَّ أَنَّهُ (فَاعِلٌ) مِنَ البَضَاضَةِ، وَهِيَ: نُعُومَةٌ

(١) الأصل (فاجعلها) في مكان (فاقلبها).

(٢) سقط من ع ما بين القوسين.

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) أهوى الشيء: سقط، وأهوى بيده للشيء: مدهاً، وأهوى الشيء:

ألقاه من فوق، وفي التنزيل العزيز (والمؤتفة أهوى).

(٥) ك (وكان).

البشرة وذلك خِلاف المُرادِ، فوجبَ صَوْنُ اللَّفْظِ مِمَّا يُؤدِّي إِلَيْهِ .
 فلو كانَ ما فيه سببُ الإِعْلالِ المذكورِ من تَصَاريفِ (فَعَل)
 المستحقِّ للتصحيحِ ، وجبَ تصحيحُه - أيضاً - ك (يعورُ)
 و (أعورَه اللهُ) .

وكذا إن كانَ فعلٌ تعجبُ فَإِنَّه - أيضاً - يجبُ تصحيحُه
 حملاً على أفعالِ التَّفْضيلِ لِشَبْهِهِمَا فِي الوَزنِ والدلالةِ عَلَى
 المِزْيَةِ .

(ص) وَمَا حَوَى ذَا الفِصْلِ مِنْ إِعْلالِ
 أَوْجِبُ^(١) لِشِبْهِ مُعْرَبِ الأَفْعَالِ
 فِي الوَزنِ مع تَخالفِ فِي شَكْلِ
 أَوْ زَائِدِ خُصَّ بِغَيْرِ الفِعْلِ

(ش) يجبُ الإِعْلالُ المذكورُ فِي هَذَا الفِصْلِ لِكُلِّ اسمٍ يُشْبِهُ
 المِضارِعَ بوزنِه ، إن كانَ^(٢) بآيَنِه بِحِركَةٍ ك (تبيع) - وهو مِثَالُ
 (تَحْلِيءِ)^(٣) مِنْ البَيْعِ -

أَوْ بِزِيادَةِ مِيمٍ فِي^(٤) أَوَّلِه ك (مَقام) .

(١) ع (اعرب) فِي مكانِ (أوجب) .

(٢) سَقَطَ مِنْ الأَصْلِ (كان) .

(٣) التَّحْلِيءُ: شَعْرَ وَجْهِ الأَدِيمِ وَوَسَخَهُ وَسَوادَهُ .

(٤) سَقَطَ مِنْ الأَصْلِ (فِي) .

فإن أشبهه^(١) دُونَ مُبَايَنَةٍ كَ (أَبْيَض) و (أَسْوَد) وَجِبَ تَصْحِيحُهُ لِيَمْتَازَ مِنَ الْفِعْلِ .

وَكَانَ حَقُّ (مِفْعَل) كَ (مِخِيْط) أَنْ يُعَلَّ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ (تَعْلَم) عَلَى^(٢) لُغَةً بَنِي أَخِيْل، إِلَّا أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى (مِفْعَال) كَمَا حُمِلَ (عَوْرَ) عَلَى (أَعْوَر) .

(ص) و (مِفْعَلُ) أَلْحَقَ بِـ (الْمِفْعَالِ) فِي الْحُكْمِ كَ (الْمِقُولِ) و (الْمَقْوَالِ)

(ش) (مِفْعَال) كَ (مِسْوَاك) مُسْتَحَقُّ لِلتَّصْحِيحِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُوَازِنٍ لِلْفِعْلِ لِأَجْلِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ لَامِهِ،

و (مِفْعَل) شَبِيهٌ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَصُحَّ حَمَلًا عَلَيْهِ .

(ص) وَمَدُّ (الاسْتِفْعَالِ) و (الإفْعَالِ) يُزَالُ عِنْدَ نَيْلِ ذَا الإِعْلَالِ وَعُوضُ التَّاءِ مِنَ الْمَدِّ وَلَا تُحَذَفُ إِلَّا بِسَمَاعِ قُبْلَا

(ش) أَيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَحَقُّ لِلإِعْلَالِ الْمَذْكُورِ مُصَدَّرًا عَلَى (إفْعَالِ) أَوْ (اسْتِفْعَالِ) فَاحْذِفِ الْمَدَّةَ الَّتِي قَبْلَ اللَّامِ مِنْهُمَا، لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْهُمَا تَصِيرُ أَلْفًا - كَمَا تَقَرَّرُ مِنْ قَبْلِ - فَتَلْتَقِي أَلْفَانِ أَوْلَاهُمَا:

(١) ع ك (أشبهه في مكان (أشبهه)).

(٢) ع ك سقط (على).

المبدلة من العَيْن، والثَّانِيَّة المَزِيدَة قَبْلَ اللَّامِ لِلْمَدِّ فَيَجِبُ
حذفُ^(١) إحداهُمَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

والثانية أَوْلَى لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ. وَلِأَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِالطَّرْفِ؛ وَلِأَنَّ
الاسْتِقَالَ بِهَا حَصَلَ.

وَإِذَا حُذِفَتْ عُوْضٌ مِنْهَا التَّاءُ، وَامْتَنَعَ حَذْفُهَا إِلَّا بِسَمَاعٍ،
كقوله - تَعَالَى - : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ)^(٢).

وَالْأَصْلُ : (إِقْوَام) ، ثُمَّ (إِقَامَةٌ) ، ثُمَّ (إِقَام).

(ص) وَمَا^(٣) لِ (إِفْعَالٍ) مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ

نَقْلٍ فـ (مَفْعُولٍ)^(٤) بِهِ - أَيْضاً - قَمِينٌ

نحو^(٥) (مَبِيع) و (مَصُون) وَنَدَر

تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ^(٦) اشْتَهَرَ

وَشَذَّ فِي (مَشُوب) : (المَشِيبُ)

كَذَا (مَهُوباً) جَعَلَ (المَهُوبُ)

(١) ع ك (فتحذف) في مكان (فيجب حذف).

(٢) من الآية رقم (٣٧) من سورة (النور).

(٣) ط (وكذا) في مكان (وما).

(٤) ع (معمول) في مكان (مفعول).

(٥) ط (حال) في مكان (نحو).

(٦) ط (وفي اليا ذي) س ش (وفي اليا ذا) في مكان (وفي ذي اليا).

وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ (عَدَا)

وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ^(٥) الْأَجْوَدَا ١/١٠٨ أ

كِمِثْلِ (مَعْدِي) وَمَا مِنْ (فِعْلًا)

ك (رَضِي) الْإِعْلَالُ فِيهِ فُضِّلَا

(ش) إِذَا بَنَيْتَ (مَفْعُولًا) مِنْ ثَلَاثِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَقَلْتَ وَحَذَفْتَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَبْلَ اللَّامِ، كَمَا فَعَلْتَ بِ (إِفْعَال) وَ (اسْتِفْعَال) فَقُلْتَ: (صُنْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَصْنُونٌ).

وَكَانَ حَقُّ (مَبِيع) أَنْ يُقَالَ فِيهِ: (مَبِئُوع)، لَكِنَّهُمْ كَرَهُوا انْقِلَابَ يَأْتِهِ وَأَوَّا، فَأَبْدَلْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً، وَحَذَفْتَ الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَقِيلَ: (مَبِيع).

وَتَمِيمٌ تَصَحَّحَ (مَفْعُولًا) مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ [فَيَقُولُونَ (مَبِئُوع) وَ (مَغْيُوم)].

١٢٣٩ - وَ [كَأَنَّهَا] تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

(١) ع (تتحرى).

١٢٣٩ - من الشواهد المجهولة القائل قال ابن الشجري في أماليه

٢١٠/١ وأنشد أبو عمرو بن العلاء، وفي المقاصد النحوية:

قال العيني: أقول قائله شاعر تميمي.

ومع كثرة من استشهد به من النحاة وغيرهم لم يعزه أحد

ولم يذكر له ضميمة ولا تنمة. وينظر: شرح المفصل

١٠/٨٠، التصريح ٢/٣٩٥ اللسان (طيب) المقتضب

١/١٠٤، الاشموني ٤/٣٢٤.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْقِي الضَّمَّةَ] (١) فيقول في (مهيب):
(مهوب).

ومنهم من يُبدل الضمة كسرة في (مفعول) من ذوات الواو فيقول في (مشوب) - بمعنى مخلوط - (مشيب) - حملة على فعل ما لم يُسم فاعله.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُصَحِّحُ (مفعولاً) من ذوات الواو فيقول (ثوب مصوون) و (فرس مقوود) - وهو قليل -

وإذا كان (مفعول) من مُعتل اللام، واللام ياء ك (رَمَيْتُهُ فَهُوَ مَرْمِي) فَأَمْرُهُ بَيْنَ . فَلِذَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِهِ فِي التَّكْلَمِ .

فَإِنْ كَانَ مِمَّا لَامَهُ وَآوَ فِيهِ التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ .

فَمَنْ قَالَ فِي اسْمٍ مَفْعُولٍ (عَدَوْتُ) (مَعْدُوٌّ) حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ فَصَحَّحَهُ كَمَا صَحَّحَ فِعْلَ الْفَاعِلِ .

وَمَنْ قَالَ (مَعْدِي) حَمَلَهُ عَلَى (عَدَا) فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي

الْإِعْلَالِ .

وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى ، لِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ أَوْلَى .

فَلَوْ كَانَ فِعْلُ الْفَاعِلِ عَلَى (فِعْل) كَ (رَضِيَ) كَانَ الْإِعْلَالُ

أَوْلَى بِاسْمِ الْمَفْعُولِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ بِحَالَتِهِ قَدْ قَلَبَتِ الْوَآؤُ فِيهِ يَاءً

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

وإجراء اسم المفعول عليه في الإعلال أولى من مخالفته .
وكذلك (١) جاء الإعلال في كتاب الله دون التصحيح . قَالَ
الله - تعالى - ﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ (٢) وَلَمْ يَقُلْ
(مَرْضُوءَةً) مع كونه من الرضوان ، فثبت ما قلناه .

(ص) وَهَكَذَا الْوَجْهَانِ فِي (الْفُعُول) مِنْ
ذِي الْوَاوِ لِمَا جَمَعًا أَوْ فَرْدًا يَعْنِ
وَرُجِّحَ الْإِعْلَالَ فِي جَمْعٍ وَفِي
مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا اقْتُنِي
(ش) الْفُعُولُ جَمَعًا نَحْو: (عُصِيٍّ) وَ (دُلِيٍّ) .

وَفَرْدًا نَحْو: (الْقُسِيِّ) - بِمَعْنَى الْقَسْوَةِ - وَ (الْعُتُوِّ) (٣) مُصَدَّر
عَتَا الرَّجُلُ - إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الْكِبَرِ -
وَالْتَّصْحِيحُ فِي الْمَفْرَدِ أَكْثَرُ نَحْو: (عَلَا عَلُوًّا) وَ (نَمَا نُمُوًّا) .
وَالْتَّصْحِيحُ فِي الْجَمْعِ قَلِيلٌ نَحْو (أَبِّ وَأَبُوِّ) وَ (نَجْوِ
وَنُجُوِّ) .

وَقَدْ قَالُوا (٤) فِي جَمْعِ (نَجْوِ) - وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ
مَاءَهُ - : (نُجُوٌّ) وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِعْلَالَ .

(١) الأصل (وكذا) في مكان (وكذلك) .

(٢) الآية رقم (٢٨) من سورة (الفجر) .

(٣) الأصل (عنو) .

(٤) ع (قال) في مكان قالوا) .

كَذَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ^(١) - [رَحِمَهُ اللهُ^(٢)] - .

(ص) (أَفْعُولَةٌ) كَذَا و (أَفْعُول) وَمَا
عَلَى (فَعُول) كَ (عَفْو) سَلِمَا

(ش) يُقَالُ لَمَّا يُمْتَحَنُ بِهِ حَزْرُ الذَّكِيِّ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُؤَهِّمِ^(٣)
ظَاهِرُهَا غَيْرَ بَاطِنِهَا: (أَحْجُوتُ) و (أَحْجِيَّةٌ).

وَهُوَ مِنْ (حَجَّوت) بِمَعْنَى (ظَنَنْتُ).

وَيُقَالُ لَمَّا يُلْهَى: (أَلْهُو) و (أَلْهِي).

وَهَذَانِ وَرَدَا بِإِعْلَالٍ وَتَصْحِيحٍ.

وَأَمَّا (فَعُول) كَ (عَدُو) فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا مُصَحَّحًا، لِأَنَّهُ لَوْ
أَعْلَّ التَّبَسُّ.

(ص) وَكُلُّ ذِي الْأَوْزَانِ مِنْ نَحْوِ^(٤) (قَوِي)

لَمْ يُسْتَجَزْ تَصْحِيحُهُ وَلَا نُوي

(ش) يُقَالُ: (قَوِيْتُ عَلَى الشَّيْءِ، فَهُوَ مَقْوِيٌّ عَلَيْهِ) وَالْأَصْلُ:

(١) قال ابن سيده في المخصص ١٠١/٩

«قال ابو علي: قال ثعلب: النجاء: النُّجُو جمع نَجْو وأنشد:

وإيضاعي الهموم مع النجو

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (الوهم).

(٤) س ش ط (إن ضاهي) في مكان (من نحو).

(مَقْوُوءٌ) فأبدلت الثالثة ياءً فراراً من اجتماع ثلاثِ وَاوَاتٍ،
أولاهنَّ (١) مَضْمُومَةٌ.

ثم قلبت الثانية، لسبقها بالسكون ياءً.

ثم قلبت الثالثة ياءً، لأنها كواو (٢) (سَيُود) في كَوْنِهَا
مَسْبُوقَةٌ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ثم أُدْغِمَتِ الْيَاءُ [في الْيَاءِ (٣)] وَكُسِرَ مَا قَبْلُهَا.
وَإِذَا كَانَ هَذَا الْعَمَلُ فِي مَفْعُولٍ (رَضِيَ) مَخْتَارًا مَعَ أَنْ عَيْنَهُ
غَيْرِ وَاوٍ فَلْيَكُنْ هُنَا وَاجِبًا لَزِيَادَةِ الثَّقَلِ بِكَوْنِ الْعَيْنِ وَاوًا.

ولو بُنِيَ مِنَ الْقُوَّةِ (فُعُول) أَوْ (فَعُول) أَوْ (أَفْعُول) لَزِمَ
أَنْ يَفْعَلَ بِهَا (٤) مَا فُعِلَ بِهِ (مَقْوِي) لِأَنَّ الْمَحذُورَ فِي (مَقْوِي)
مَحذُورٌ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ.

(ص) وَشَاعَ نَحْوُ (نِيَم) فِي (نُوم) وَنَحْوُ (نِيَام) شُدُودُهُ نُمِي
وَاضْمُمٌ أَوْ اكْسِرُ فَأَنَّ نَحْوِ (نِيَم) وَ(اللِّي) وَ(العُصِي) أَيْضًا وَ(السُّمِي)

(ش) يَجُوزُ فِي (فُعَل) جَمْعُ فَاعِلِ الَّذِي عَيْنُهُ وَاوٌ التَّصْحِيحُ
كَ (نُوم) وَالْإِعْلَالُ كَ (نِيَم).

(١) ع (أوهن) في مكان (أولاهن).

(٢) ع (كياء) في مكان (كراو).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) الأصل (به) في مكان (بها).

فَإِنْ كَانَ (فُعَلَا) وَجِبَ تَصْحِيحُهُ لِبُعْدِ الْعَيْنِ مِنَ الطَّرْفِ
بِالْأَلْفِ .

وَقَدْ جَاءَ إِعْلَالُهُ فِي الشُّعْرِ (١) وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِي (٢) :

..... وَنَحْوِ (نِيَامٍ) شُدُوذُهُ نُمِي

أَي : رُوي .

ثُمَّ إِنَّ فَاءَ (فُعَلَّ) الْمَعْلَّ الْعَيْنِ يَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ
وَكَذَا (٣) فَاءَ نَحْوِ (لِيٍّ) وَ (عَصِيٍّ) .

وَاللِّيُّ : جَمْعُ أَلْوَى ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .

فَصَلِّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْلَالِ

(ص) وَيَذْهَبُ الْإِعْلَالُ إِنْ زَالَ السَّبَبُ
لَفْظًا وَقَصْدًا غَالِبًا هَذَا وَجِبَ
وَإِنْ نَوَوْا وَجُودَهُ فَمَا اقْتَضَى
بَاقِي ك (دُعِيُوا) قَوْلَ بَعْضِ مَنْ مَضَى (٤)

(١) يشير المصنف إلى قول الشاعر:

فما أرق النيام إلا كلامها

(٢) الأصل (بقوله) في مكان (بقولي).

(٣) الأصل (كذلك) في مكان (كذا).

(٤) جاء بعد هذا البيت بيت ثالث هو الذي ذكره بعد ذلك، وأسقط
شرحه في الأصل .

(ش) مَا أُزِيلُ سَبَبُ إِعْلَالِهِ لَفْظًا وَقَصْدًا كـ (مَوَاقِيتِ) (١) فَإِنَّ وَاوَهُ
فِي الْإِفْرَادِ قَلْبَتِ يَاءً (٢) لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ.

وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ [لَفْظًا وَنِيَّةً فَصَحَّتِ الْوَاوُ.

وَقَدْ يُسْتَضْحَبُ الْإِعْلَالُ فِي الْجَمْعِ] (٣) كَقَوْلِهِمْ (مِيثَاقِ) (٤)
و (مِيثَاقِ). و (مَوَاقِيتِ) أَشْهَرُ.

وَإِنَّ نَوَوًا وَجُودًا (٥) السَّبَبُ يَبْقَى الْإِعْلَالُ، كَقَوْلِهِمْ فِي
(دُعِي): (دُعِي).

وَلَمْ يَقُولُوا (دُعُو) فِيرَدُوا الْيَاءَ إِلَى أَصْلِهَا، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ
سَاقِطَةٌ لَفْظًا ثَابِتَةً قَصْدًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيْنَ (٦) الْبِرَامِكَةِ الَّذِينَ مِنَ النَّدَى - ١٢٤٠
خُلِقُوا وَإِنْ دُعِيُوا إِلَيْهِ أَجَابُوا

(١) جمع ميقات، وهو الوقت المضروب للفعل، والموضع الذي جعل
للشيء، يفعل عنده.

(٢) الأصل (واو) في مكان (ياء).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) الميثاق: العهد.

(٥) ع (وجوده) في مكان (وجود).

(٦) ع (تدن) ك (تبين) في مكان (بين).

١٢٤٠ - من الكامل لم أعثر له على قائل، ولا أعلم أحداً استشهد به
غير المصنف.

(ص) وَرُبَّمَا أَثَرُ كَسْرٍ فُصِّلَا
كَ(البلي) و(العليان) وهو من (علا)

(ش) [قَالُوا: (هُوَ بِلِيٌ أَسْفَار) بِمَعْنَى: بِلُو^(١) أَسْفَار.
و (نَاقَةٌ عَلِيَان) وَهُوَ مِنَ الْعُلُو^(٢)].

(ص) وَأَبْدَلُوا يَاءً مِنَ الْوَاوِ بِلَا
دَاعٍ سِوَى التَّخْفِيفِ نَحْوِ (أَحْيَلَا)

و(الحيل) في (الحول) رَوَّوَاو (قَدَصَبَا
صَبِيًّا) إِذَا الصَّبِيَّانِ سَاوَى لَعِبَا

(ش) يُقَالُ: (هَذَا أَحِيلٌ مِنْ هَذَا وَأَحَوْلٌ) أَي: أَكْثَرُ حِيلَةً.

و (لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) بِمَعْنَى: لَا حَوْلَ.

فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ يَاءً بِغَيْرِ مُوجِبٍ تَصْرِيْفِي، فَلَمْ يَجْزِ الْقِيَاسُ
عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى مَا أُشْبِهَهُ.

وإنما حكم على الياء بالبدلية، ولم يقل: إنهما لغتان،
لأنهم قالوا: هُما يتحاولان؛ إذا قابل كلُّ منهما/ احتياله باحتيال
صاحبه. ومن هذا القبيل قولهم: (صَبَى الرَّجُلُ صَبِيًّا) إِذَا لَعِبَ لَعَبَ
الصَّبِيَّانِ. وَالْقِيَاسُ: صَبَا صَبْوًا، لِأَنَّهُ مِنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

(١) بلاه بلوا وبلاء: اختبره وفي التنزيل العزيز (ونبلوكم بالشر والخير فتنة)

وبلاه السفر: أعياه أشد الإعياء.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(ص) وَ (رِيحَ رِيحاً^(١)) الْغَدِيرُ وَ قَفَا
قَفِيًّا) وَ (عَشِيًّا قَدِ عَشَيْتُ مِنْ عَفَا)^(٢)

(ش) يُقَالُ؛ (رِيحَ الْغَدِيرُ رِيحاً): إِذَا حَرَكْتَ الرِّيحَ مَاءَهُ.

والقياسُ: رِيحَ رَوْحاً، لِأَنَّ الرِّيحَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ
فِي تَصْغِيرِهَا^(٣): (رُويْحَةَ) وَفِي تَكْسِيرِهَا عِنْدَ قَصْدِ الْقَلَّةِ:
(أُرْوِاح).

وَيُقَالُ^(٤): (قَفَيْتُهُ قَفِيًّا) أَي: ضَرَبْتُ قَفَاهُ^(٥).

و: (عَشَيْتُهُ عَشِيًّا) - إِذَا أَطْعَمْتُهُ عَشَاءً -

وَهَذَا كُلُّهُ إِعْلَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ نَظِيرُ مَا يَرُدُّ مِنَ
الْحَذْفِ الَّذِي لَا مُوجِبَ لَهُ كَحَذْفِ لَامِ (يَدٍ) وَ (دَم).

(ص) وَ (دَيِّمَتْ) وَقَدْ (شَكَا شِكَايَهُ)

وَهَكَذَا (الْعَلِيَاءُ) وَ^(٦) (الرُّغَايَةُ)^(٧)

(١) ع (ريحان) في مكان (ريحا).

(٢) ط (شفا) في مكان (عفا).

(٣) ع ك (التصغير) في مكان (تصغيرها).

(٤) ع سقط (ويقال).

(٥) القفا: مؤخر العنق (يذكر ويؤنث).

(٦) ط (الرعاية).

(٧) إلى هنا ينتهي السقط الطويل من هـ الذي بدأ أوائل باب جمع

التكسير.

(ش) يُقَالُ: (دَيِّمَتِ السَّمَاءُ): إِذَا أَمْطَرَتِ الدَّيْمَةَ، وَهِيَ
المَطْرَةُ (١) الدَّائِمَةُ.

والشُّكَايَةُ: مَصْدَرُ شَكْوَتٍ. وَالْعَلْيَاءُ: الْمَنْزَلَةُ الرَّفِيعَةُ.
وَالرَّغَايَةُ: رَغْوَةُ اللَّبْنِ، حَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهَا:
(رَغَاوَةٌ) وَ (رِغَاوَةٌ) - بِالْوَاوِ مَعَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - فَإِذَا ضَمُّوا أَبَدَلُوا
الْوَاوَ يَاءً. وَهَذَا عَجِيبٌ غَرِيبٌ.

(ص) وَخَلَفَ الْهَمْزُ وَوَاوُ الْيَا (٢)
فِي (أَحْشَاءَهُ) (٣) وَ (أَحْلُونًا) (٤) هِنْدًا حَلِيًّا

(ش) يُقَالُ: حَشَّاهُ حَشًّا: إِذَا ضَرَبَ حَشَاهُ.
وَالْقِيَاسُ: حَشَاهُ يَحْشِيهِ، لِأَنَّ لَامَ (الْحَشَى) يَاءٌ بِدَلَالَةِ
قَوْلِهِمْ: (رَجُلٌ حَشِيَانٌ) (٥) أَي: وَجَعَ الْحَشَى.
وَيُقَالُ أَيْضًا: (حَشِيَّتُهُ) (٦) حَشِيًّا) أَي: ضَرَبْتُ حَشَاهُ.

(١) ع (المطر).

(٢) الأصل جاء هذا الشطر كما يلي:

وخلف الهمزة واوا اليا

وفي ط واو او اليا

(٣) ط (أحشاه) س ش (أحشاه).

(٤) ط (أحلون).

(٥) هـ (حشان) في مكان (حشيان).

(٦) هـ (حشيه).

ويقال^(١): حَلَوْتُ الجارية حَلَوًّا، وَحَلَيْتُهَا حَلِيًّا أَي: أَلْبَسْتُهَا الحَلِي. فَجَاءُوا بِالفِعْلِ الشَّاذِّ والمَقِيسِ.

(ص) وَهَمَزُوا لَامَ (رَثْتُ) وَفَاءَ (يَد)

كَذَا (رَقِئْتُ) فِي (رَقِيتُ) قَدْ وَرَدَ^(٢)

(ش) يُقَالُ: رَثَّاتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا بِمَعْنَى: رَثَّتْهُ. فَأَبْدَلُوا اليَاءَ هَمْزَةً.

ومثله في الاسم: (قَطَعَ اللهُ أَدْيِيَهُ) يَرِيدُ: يَدِيَهُ. وَحَلَّتْ السَّوِيقَ^(٣)، وَرَقِئْتُ فِي السَّلْمِ^(٤).

فصل

(ص) ذُو اللَّيْنِ فَاءً^(٥) فِي (افْتَعَالَ) أَبْدَلَا

تَاءً وَتَرَكُ بَعْضِهِمْ ذَا نُقْلًا

فِيَتَّبِعُ^(٦) الفَا شَكْلَ مَا تَقَدَّمَ

ك (يَا تَصِي ابْتِصَاءً مُوتَهُمَا)^(٧)

(١) هـ (ويقولون) في مكان (ويقال).

(٢) هذا أول ستة وعشرين بيتاً من الأرجوزة تأخرت في ط وسبقها سبعة وعشرون بيتاً.

(٣) حلاً السويق: حلاه.

(٤) رقي في السلم: صعد فيه.

(٥) هـ (واوا) في مكان (فاء).

(٦) ط (فتتبع) في مكان (فيتبع).

(٧) ط (ابتصاءه مؤتتهما) في مكان (ابتصاءة مؤتتهما).

وَذَاكَ فِيمَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ^(١) نَدَرٌ
فَاحْفَظْ وَلَا تَقْسِ عَلَيْهِ كَ (اتَّرَرَ)

[قولي]

(ش)

ذُو اللَّيْنِ فَاءً
يَتَنَاوَلُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ [وَلَا يَتَنَاوَلُ الْأَلْفَ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فَاءً
وَلَا عَيْنًا^(٢)] وَلَا لَامًا.

ومثال ذلك من^(٣) الياء: (اتَّسَرَ الْقَوْمُ) بمعنى: تَيَّأَ سَرُّوا.
ومثاله مِنَ الْوَاوِ: (اتَّصَلَ) و(اتَّصَى)^(٤) بمعنى: اتَّصَلَ^(٥).
وَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مَنْ يَتْرُكُ هَذَا الْإِبْدَالَ فَيَقُولُ: (اَيْتَصَلَ
يَاتَصِلُ فَهُوَ مُوتَصِلٌ) و(اَيْتَصَى يَاتَصِي فَهُوَ مُوتَصٍ) و(اَيْتَهُم
يَاتَهُمْ فَهُوَ مُوتَهُم).

فَيُبدِلُ الْفَاءَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.
وَمَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فإِبْدَالُ التَّاءِ فِيهِ شَاذٌ نَحْوُ:
(اتَّرَرَ) - إِذَا لَبَسَ إِزَارًا -

وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ: اَيْتَرَّرَ، يَأْتَرَّرُ، اَيْتَرَّرًا، فَهُوَ مُوتَرَّرٌ.

(١) ع (الفا) في مكان (الهمز).

(٢) تكرر ما بين القوسين في هـ.

(٣) ع ك (في) في مكان (من).

(٤) ع (أيضاً) في مكان (اتصى).

(٥) ع ك (ايتصل) في مكان (اتصل).

فصل

(ص) وَثَالِثَ الْأَمْثَالِ أَبْدَلْنَ بِيَا
نحو: (تَظَنَّى خَالِدٌ تَظَنِّيًّا)

وَلَا تَقَسَّ، وَأَبْدَلْتُ مِنْ ثَانٍ
وَأَوَّلٍ، وَنَزَرُ^(١) النَّوْعَانِ

(ش) التَّظَنِّيُّ: مَصْدَرُ (تَظَنَّى)، وَأَصْلُهُ^(٢): (تَظَنَّ) فَأَبْدَلْتُ
النُّونَ الثَّلَاثَةَ يَاءً.

وَأَمْثَالُهُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَا يِقَاسُ عَلَيْهَا^(٣).

وَأَبْدَلْتُ الْيَاءَ - أَيْضاً - مِنْ ثَانِيِ الْمُثَلِّينِ كَقَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ
يَأْتِي بِفُلَانٍ)^(٤) بِمَعْنَى: يَأْتِم.

وَأَبْدَلْتُ - أَيْضاً - مِنْ أَوَّلِ الْمُثَلِّينِ كَقَوْلِهِمْ: (أَيْمًا^(٥) زَيْدٌ
فَقَائِمٌ).

(ص) وَ (سَادِيًّا)^(٦) وَ (ثَالِيًّا) فِي (سَادِس)

و(ثَالِثِ) حَزْ^(٧) وَارُو غَيْرِ قَائِسِ

(١) ط (نذر) في مكان (نزر). ط (اساديا) في مكان (وساديا).

(٢) هـ (فأصله). ع (جز) في مكان (حز).

(٣) هـ (عليهما) في مكان (عليها).

(٤) ع ك سقط (بفلان).

(٥) هـ (أينما) في مكان (أيما).

(ش) قولُهُمْ في (سَادِس) : (سَادٍ)^(١) ، وفي (ثَالِثٍ) : (ثَالٍ)
شبيهٌ بقولِهِمْ^(٢) في : (اَيْتَمَّ) : (اَيْتَمَى)^(٣) لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنْ
ثَانِي مِثْلَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مُتَّصِلَيْنِ .

(ص) (دَهَدَيْتُ) فِي (دَهَدَهْتُ) مَشْهُورٌ وَقِلَّ

إِبْدَالُ ذِي لَيْنٍ بِضَعْفٍ نَحْوِ (جَلَّ)

دَهَدَهْتُ الشَّيْءَ : دَخَرَجْتُهُ ، وَقِيلَ فِيهِ : دَهَدَيْتُ - بِإِبْدَالِ
هَائِهِ الْآخِرَةِ يَاءً ، لِأَنَّهَا هَاءٌ ، بَلْ لِأَنَّهَا ثَانِي مِثْلَيْنِ ، وَإِنْ كَانَا
مُتَّفَصِّلَيْنِ .

وَنظِيرُهُ صَهَّصَيْتُهُمْ بِمَعْنَى : (صَهَّصَهْتُهُمْ) - إِذَا زَجَرْتَهُمْ -

وَقَدْ آثَرَ بَعْضُ الْعَرَبِ التَّضْعِيفَ عَلَى حَرْفِ اللَّيْنِ لِتَعَرُّضِ
حَرْفِ اللَّيْنِ إِلَى وُجُوهِ الْإِعْلَالِ وَسَلَامَةِ الْمُضَعَّفِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
فِي (الْأَب) : (أَبَّ) وَفِي (الْأَخ) : (أَخَّ) وَفِي (جَلَّ)^(٤) الْقَوْمُ عَنْ
مَنَازِلِهِمْ : [جَلَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ]^(٥) .

(١) الأَصْلُ (سَادِي) فِي مَكَانِ (سَادٍ) .

(٢) ع (شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ وَإِنْ لِي فِي أَيْتَمَّ) .

(٣) الأَصْلُ (اَيْتَمَّ) فِي مَكَانِ (اَيْتَمَى) .

(٤) جَلَّ الْقَوْمُ عَنِ الْوَطَنِ وَمِنْهُ جُلَاءٌ وَجَلَّوْا : خَرَجُوا مِنَ الْخَوْفِ أَوْ
الْجَدْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ
فِي الدُّنْيَا) .

(٥) (سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ هـ) .

وأمثال ذلك كثيرة .

وَمَا أَمْكَنَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ مَادَّتَيْنِ فَهُوَ أَوْلَى مِنْ ادِّعَاءِ
الْبَدْلِيَّةِ .

ك (أَمَلْتُ الْكِتَابَ) وَ (أَمَلَيْتُهُ) (١) .

وَ (نَمَّ الْحَدِيثَ) وَ (نَمَّاهُ) - إِذَا رَفَعَهُ -

وَ (حُظَّ الرَّجُلُ) وَ (حُظِّي) - بِمَعْنَى بُخِتَ -

فَإِنْ كُلاًّ مِنْ هَذِهِ مُسَاوٍ لِلْآخَرِ فِي الْإِشْتِقَاقِ وَالتَّصْرِيفِ ، فَلَمْ
يَكُنْ جَعْلُ أَحَدِهِمَا أَصْلًا بِأَوْلَى مِنَ الْعَكْسِ ، بِخِلَافِ مَا ذَكَرْتُهُ قَبْلَ
مِنْ (أَخ) وَ (أَب) وَ (جَلَا) فَإِنَّ اسْتِعْمَالَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ فَاتَّقِ
لِاسْتِعْمَالِهَا بِالتَّضْعِيفِ ، فَكَانَ التَّضْعِيفُ فِرْعًا .

فصل

(ص) إِنَّ طَاءً أَوْ ظَاءً أَوْ الصَّادَ (٢) تَلَا
أَوْ أَخْتَهَا تَاءً افْتِعَالٍ جُمَلًا

(١) أملى الكتاب وأمله: قاله فكتب عنه وفي التنزيل العزيز ﴿فليكتب
وليملل الذي عليه الحق﴾ .
(٢) ط (الضاد) في مكان (الصاد) .

طَاءٌ وَبَعْدَ الذَّالِ (١) ذَالًا (٢) صَيْرًا

أَوْ ذَالٍ (٣) أَوْ زَايٍ كَمِثْلِ (أَزْدَجْرًا) (٤)

(ش) إِذَا بُنِيَ (افْتِعَالَ) أَوْ شَيْءٌ مِنْ تَصَاريفِهِ مِمَّا فَاؤُهُ صَادٌ (٥) أَوْ
ضَادٌ (٦)، أَوْ طَاءٌ أَوْ ظَاءٌ وَجِبَ إِبْدَالُ التَّاءِ طَاءً تَخْفِيفًا لِأَنَّ وَقْوَعَ
التَّاءِ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مُسْتَثْقَلٌ.

وَذَلِكَ (٧) نَحْوُ: (اضْطَبِر) وَ (اضْطَرَم) [وَ (وَاطَعَنُوا)] (٨)
وَ (اِظْلَمُوا) (٩).

وَإِذَا بُنِيَ ذَلِكَ مِمَّا فَاؤُهُ دَالٌ أَوْ ذَالٌ أَوْ زَايٌ جِيءَ بِدَالٍ بَدَلِ
التَّاءِ نَحْوُ: (أَدْفُقُوا) بِمَعْنَى تَدَافَقُوا، وَ (أَدْكُرُوا) (١٠) بِمَعْنَى:
(تَذَكَّرُوا) (١١) وَ (أَزْدَانٌ) (١٢) بِمَعْنَى: تَزَيَّنَ.

(١) ط (الذال) في مكان (الذال).

(٢) س ش (دالا بعد دال) في مكان (بعد الذال دالا).

(٣) ع (دال) في مكان (ذال).

(٤) زجر الكلب وغيره فزدرجر: كفه ومنعه، ونهاه فانقاد.

(٥) ع (صادا).

(٦) هـ (ضادا).

(٧) ع ك سقط (وذلك).

(٨) هـ سقط ما بين القوسين.

(٩) هـ و (اضظلموا).

(١٠) ع ك (ادكر) في مكان (ادكروا).

(١١) ع ك (تذكر) في مكان (تذكروا).

(١٢) هـ وان دان) في مكان (وازدان).

والأصلُ : (ادْتَفَقُوا) (١) و (أذْ تَكَرُّوا) و (أزْتَان) (٢) .

(ص) [مِنْ تَاءِ تَأْنِيثِ اسْمِهَا أُبْدِلًا
وَقَفًا وَذَا فِي الْجَمْعِ نَزْرًا فُعْلًا
وَتَرَكَ قَوْمٍ ذَاكَ فِي فَرْدٍ ثَبَّتْ
كَ (جَوَزَ تَيْهَاءَ بِظَهْرِ الْجَحْفَتِ)
وَجْهَانٍ فِي هَيْهَاتَ (ذَات) و (أَبَتْ)
ل (لَاتَ) (رُبَّتْ) مَعَ ذَا ثَبَّتْ] (٣)

(١) ع هـ (اذ تفعوا) في مكان (ادتفعوا) .

(٢) هـ (وارتابوا) في مكان (وازتآن) .

(٣) س ش ط ع والأصل سقطت الأبيات الثلاثة وقد جاءت في ك، وجاء في هامش هذه النسخة ما يلي :

«شرح الأبيات الزائدة :

احترزت بإضافة التأنيث إلى الاسم من التاء اللاحقة الفعل، وقولي .

وذا في الجمع نزرا فعلا

أشير به إلى لغة طيء فإنهم يبدلون في الوقف تاء الجمع هاء، فيقولون : (الإيمان حب البناء) [وقولي] :

ترك قوم ذاك

أشير به إلى لغة أهل اليمن

ووقف بالهاء على (أبت) ابن كثير، وعلى (ذات) و (لات) و (هيهات) الكسائي، ووافقه في (هيهات) البزي .

ووقف بالاقون بالتاء

وأما (ربت) و (ثمت) فحكمتها حكم (لات) قياساً، وإن كان السماع بذلك لم يثبت .»

وَقَفَّ بِجَعْلِ التَّاءِ هَاءً قَدْ ذُكِرَ
وَالنُّطْقَ بِالتَّابُوتِ تَابُوهَا شَهْرٌ
وَالهَاءُ تَأْتِي بَدَلَ الياءِ^(١) وَالْألفِ
وَالهَمْزِ وَالثَّالِثِ شَاعَ وَالْفِ

تبدلُ الهَاءُ مِنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالْألفِ. (ش)

فإِبْدَالُهَا^(٢) مِنَ التَّاءِ فِي الْوَقْفِ/قَدْ بَيَّنَّ فِي بَابِهِ. ١/١٠٩

وَقَدْ أُبْدِلَتْ وَصلاً مِنْ تَاءٍ (تَابُوت) فِي لُغَةِ الْأَنْصَارِ [وَقَدْ
قُرِئَ^(٣) فِي الشَّاذِّ^(٤)] ^(٥).

وَأُبْدِلَتْ مِنْ يَاءٍ فِي نَحْوِ: (هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ) وَالْأَصْلُ: (هَذِي
أُمَّةُ اللَّهِ).

وَمِمَّا أُبْدِلَتْ فِيهِ مِنَ الْيَاءِ قَوْلُهُمْ: (هُنِّيْهَةَ) وَالْأَصْلُ:
(هُنْيَوَةٌ)^(٦) ثُمَّ (هُنْيَه) ثُمَّ (هُنْيَهَةَ).

وَإِبْدَالُهَا مِنْ هَمْزَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِمْ:

(١) س ش ط (التاء) في مكان (الياء).

(٢) هـ (وابدالها) في مكان (فابدالها).

(٣) في الآية رقم (٢٤٨) من سورة البقرة.

(٤) ينظر المحتسب لابن جني ١/١٢٩.

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٦) لأنه تصغير (هنة) وهي الوقت، فمعنى الهنيهة، والهنية: القليل من

الزمان، والهنو: الوقت، يقال: مضى من الليل هنو.

(هَرَاقُ الْمَاءِ) بِمَعْنَى : أَرَاقَهُ .
 و (هَرَاحُ الدَّابَّةِ) بِمَعْنَى : أَرَاحَهَا .
 و (هَيَّاكَ) بِمَعْنَى : إِيَّاكَ .
 و (هُلِّئِكَ) : بِمَعْنَى : أَوْلَيْكَ .
 و (جُبَّه) بِمَعْنَى (جُبًّا) أَي : جَبَانَ .
 و (هِدْل) بِمَعْنَى (إِذْل) أَي : لَبَنٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ .
 (ص) وَشَذُّ فِي (التَّابُوتِ) : (تَابُوه) وَهَا

مِنْ تَا الْفِرَاتِ اعْتِيضَ فِي وَقْفٍ وَهِيَ (١)

(ش) التَّابُوه : (٢) لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ فِي التَّابُوتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ (٣) : «قَدْ قُرِيَءَ بِهَا» - يَعْنِي فِي الشَّوَادِ -
 قَالَ (٤)

«وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَعَدْنَا عَلَى الْفُرَاهِ - يُرِيدُ عَلَى (٥)
 الْفُرَاتِ» .

وإبدالها من ألفٍ في (مَهْمَا) لأنها (مَا) الشرطية زيدت
 معها (مَا) - كما زيدت مع غيرها من أدوات الشرط - فاستثقل
 تواليها بلفظٍ واحدٍ فأبدلت الألف (٦) الأولى هاءً .

(١) ط (وها) في مكان (وهي) .
 (٢) هـ سقط (التابوه) .
 (٣) المحتسب ١٢٩/١ .
 (٤) ع ك سقط (قال) .
 (٥) ع ك سقط (على) .
 (٦) هـ (ألف) في مكان (الألف) .

وَقَدْ فَعِلَ ذَلِكَ بِ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ .

(ص) وَقَدْ تَجِيءُ^(١) بَدَلَ الْحَاكِ (طَهَرَ)
و (الْمَتِّهِ) وَ (الْمَدَّهِ) وَفِي هَذَا نَظَرَ

(ش) يُقَالُ: طَهَرَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى: طَحَرَهُ، أَي: أَبْعَدَهُ
و (مَتَّهَ الدَّلُو) بِمَعْنَى: مَتَّحَهَا^(٢) .

و (مَدَّهَهُ) بِمَعْنَى: مَدَّحَهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ
ذِي الْحَاءِ وَذِي الْهَاءِ، فَجَعَلَ الْمَدْحَ فِي الْغَيْبَةِ، وَالْمَدَّهَ فِي
الْوَجْهِ .

وَالْأَصَحُّ كَوْنُهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْمَدْحَ هُوَ الْأَصْلُ،
لِأَنَّهُ فَائِئٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَبِكَثْرَةِ التَّصَارِيفِ، وَلِأَنَّ حُرُوفَهُ حُرُوفُ
(الْحَمْدِ) مَعَ تَقَارِبِهِمَا^(٣) فِي الْمَعْنَى .

فصل في الحذف

(ص) فَأَاءٌ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ مِنْ (فَعَلَ)
أَوْ (فَعِلَ) الْوَاوِي فَأَاءٌ تُخْتَزَلُ^(٤)

(١) ط (يجيء) .

(٢) هـ (طرحها) في مكان (متحها) .

(٣) ع (تقاربها) في مكان (تقاربها) .

(٤) ط (يختزل) .

إِنْ كَانَ عَيْنٌ مِنْهُمَا مَنْكِسِرًا^(١)
 أَوْ ذَا انْفِتَاحٍ فِيهِ كَسْرٌ قُدْرًا
 وَفِعْلَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفِ الْفَا
 ك (عِدَّة) مُسْتَوْجِبٌ ذَا الْحَذْفَا

(ش) مَا فَاؤُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ عَلَى (فَعَلٍ) يَلْزَمُ كَسْرُ عَيْنٍ مُضَارِعِهِ لَفْظًا
 ك: (يَعِدُّ) أَوْ تَقْدِيرًا ك: (يَهَبُ).

وَيَجِبُ حَذْفُ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا لَهَا بَيْنَ كَسْرَةِ وَيَاءٍ، ثُمَّ حُمِلَ
 عَلَى ذِي الْيَاءِ أَخَوَاتُهُ.

وَعُمِلَ بِذَلِكَ الْأَمْرُ لِمُوَافَقَتِهِ الْمَضَارِعَ لَفْظًا، [وَمَعْنَى^(٢)].
 وَيَعَامَلُ بِذَلِكَ - أَيْضًا - مَا كُسِرَتْ عَيْنُ مَاضِيهِ وَمُضَارِعِهِ
 لَفْظًا ك (يَرِثُ) أَوْ تَقْدِيرًا ك (يَسَعُ).

فَإِنْ أَصْلَهُ وَأَصْلُ (يَهَبُ):^(٣) (يَسَعُ) وَ (يَهَبُ). - بِالْكَسْرِ -
 فَفَتِحَتْ عَيْنَاهُمَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

فَلَوْلَا أَصَالَةُ الْكَسْرِ لَمْ يَحْذَفِ الْوَاوُ، كَمَا لَمْ يُحْذَفِ فِي
 (يُوجَلُ) وَنَحْوِهِ.

وَيَعَامَلُ بِهَذِهِ الْمَعَامَلَةِ - أَيْضًا - (فِعْلَةٌ) مَصْدَرٌ لِمَا فُعِلَ بِهِ

(١) هـ (متكسر) في مكان (منكسرًا).

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) سقط من ع (يهب).

ذَلِكَ ك (يَعِدُّ عِدَّةً) وَ (يَهَبُ هِبَةً).

وَهَذَا مِنْ حَمَلِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ.

(ص) وَقَلَّ مَعَ فَتْحٍ وَمَعَ ضَمٍّ نَدَرَ
كَ (سَعَةً) وَ (صُلَّةً) فَادَّرَ الصُّورَ

وَ (فُعْلَةٌ) اسماً هَكَذَا أَحْفَظُ ك (رِقَّةً)

وَ (حِشَّةً) وَ (لِدَّةً) كَذَا ثِقَّهُ (١)

وَ صَحَّحَ أَنْ بَنَيْتَ ك (الْيَقِطِينَ) مِنْ

(وَعَدٍ) فَذَا التَّصْحِيحُ بِالْأَسْمَاءِ قَمِنَ

(ش) (فُعْلَةٌ) مَحذُوفِ الْفَاءِ [ك (٢) (سَعَةً) وَ (ضِعَّةً)].

وَ (فُعْلَةٌ) [٣] ك (صُلَّةً) بِمَعْنَى : صِلَةٌ.

وَ (فُعْلَةٌ) [٤] اسماً مَحذُوفِ الْفَاءِ [٥] ك (جِهَةٌ) وَ (رِقَّةً)

وَهِيَ الْفِضَّةُ، وَ (حِشَّةً) وَهِيَ : الْأَرْضُ الْمَوْحِشَةُ (٦)، وَ (لِدَّةً)

بِمَعْنَى : تَرَبُّ وَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ فَيَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْثُونِ، وَ يَقَعُ عَلَى

الْأُنْثَى فَيَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ط (كثفة) س ش (كثقة) في مكان (كذا ثقة).

(٢) بداية سقط من الأصل.

(٣) بداية سقط من هـ.

(٤) نهاية سقط هـ.

(٥) نهاية سقط الأصل.

(٦) الأرض الموحشة : التي كثر فيها ما لا يستأنس من الدواب.

١٢٤١ - رَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ

وَشَرَّخَ لِيَدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

ومثال (يَقْطِين) (١) مِنْ (وَعَد): (يُوْعِد) بِتَضْحِيحِ الْوَاوِ،
وَإِنْ كَانَتْ وَقَعَةً بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، لِأَنَّهَا فِي اسْمٍ غَيْرِ جَارٍ عَلَيَّ
فِعْلٌ، وَلَا شَبِيهَ بِهِ (٢).

(ص) وَحَذَفُ هَمْزٍ (أَفْعَل) اسْتَمَر (٣) فِي

مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ
وَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا
وَنَحْوَهُ لِلْإِضْطِرَارِ تُمَّمَا (٤)

(١) اليقطين: ما لا ساق له من النبات كالقثاء والبطيخ: وغلب على
القرع.

(٢) هـ - شبه) في مكان (شبيه).

(٣) ط (استقر) في مكان (استمر).

(٤) هذا من الأبيات التي لم يتعرض لها المصنف في الشرح، وهي
كثيرة، وليس هذا من قبيل النسيان أو السهو كما يقول الدكتور/
يحيى عبد العاطي في حديثه عن المؤلف في كتابه (ابن مالك وأثره
في اللغة العربية) - مخطوطة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ص
٤٦ -

ذلك أن المنصف - رحمه الله - قصد من هذا الشرح كشف الستار
عن الأبيات التي يكتنفها إبهام أو غموض. وقد أشار إلى ذلك
صراحة في المقدمة حين قال عن هذا الكتاب إنه شرح: «تحف معه
المثونة، وتحف به المعونة، ويكون الغناء به مضموناً والغناء
مأموناً».

١٢٤١ - من الوافر. لم أعر على من نسبه لقاتل، وهو في الأشموني =

(ش) الأَصْلُ أَنْ يُقَالَ فِي مُضَارَعِ (أَفْعَلْ): (يُؤْفَعِلُ)؛ لِأَنَّ أَحْرَفَ الْمَاضِي تُوَجَدُ فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَ زِيَادَةِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ. [إِلَّا أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْمَضَارَعَةِ الهمزة^(١)] فَحُذِفَتْ هَمْزَةٌ (أَفْعَلْ) بَعْدَ هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ لثَلَا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذِي^(٢) الهمزة ذُو التُّونِ وَذُو التَّاءِ وَذُو الْيَاءِ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَإِلَيْهِمَا الْإِشَارَةُ بِـ:

..... بِنْتِي مُتَّصِفٌ

(ص) وَفَاءٌ (خُذْ) وَ (كُلْ) وَ (مُرْ)^(٣) قَدْ حُذِفَا
 وَلَا تَقِسْ، وَتَمَّ (مُرْ)^(٤) مُنْعَطِفَا
 [وَجَوَزَ التَّتِمِيمَ بَعْضٌ - مُطْلَقًا -
 فِيهَا وَقَلَّ مَنْ بِذَاكَ نَطَقًا]^(٥)

(ش) الأَصْلُ فِي (خُذْ) وَ (كُلْ)^(٦) وَ (مُرْ): (أَوْخِذْ) وَ (أَوْكُلْ)

٣٤٢/٤ واللسان (ولد) شرخ السن شرخاً: شق اللحم
 وظهر - الهرام جمع الهرم: الشيخ يبلغ أقصى الكبر

- (١) سقط ما بين القوسين من ع.
- (٢) سقط من الأصل (ذي).
- (٣) ط (مر وكل) في مكان (كل ومر).
- (٤) ع (من) في مكان (مر).
- (٥) ط سقط هذا البيت.
- (٦) الأصل (كل؛ وخذ) في مكان (خذ وكل).

وَأَوْثِرُ) كَمَا يُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ (أَجَرَ الْأَجِيرِ) وَ (أَثَرَ الْحَدِيثَ) أَوْجُرُ وَأَوْثِرُ.

لأنَّ بِنَاءَ الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِي بَأَنَّ يُحذفُ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ وَيَجْعَلُ مَكَانَهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ إِنْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُ.

وَتُضَمُّ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ السَّاكِنِ مضمومًا ضَمَّةً لَازِمَةً فَعُومِلَ بِهَذِهِ الْمَعَامِلَةَ (أَوْجُرُ) وَ (أَوْثِرُ) وَغَيْرَهُمَا.

وَكَانَتْ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ جَدِيدَةً بِذَلِكَ لَكِنْ كَثُرَ (١) اسْتِعْمَالُهَا فَخَفِيَ بِالتَّزَامِ حَذْفُ الْفَاءِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ. وَاخْتَصَّ (مُرٌّ) بِرَدِّ فَائِهِ مَعَ وَאו الْعَطْفِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِنَا (٢):

..... وَثَمَّ (مُرٌّ) مُنْعَطِفًا

وَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الثَّلَاثَةَ قَدْ وَرَدَتْ تَتَمِيمًا بِعَطْفِ وَبِغَيْرِ عَطْفٍ، وَلَمْ (٣) يَسْتَشْهَدْ عَلَى ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ وَلَا غَيْرِهِ.

(ص) بِنَحْوِ (يَسْتَحْيِي) اخذَ حَذُوً (يَرْتَجِي)

وَدُونَ هَمْزٍ فِي (يَجِيءُ) قُلْ (٤) (يَجِيءُ)

(١) هو (اكثر) في مكان (كثر).

(٢) الأصل (بقوله) في مكان (بقولنا).

(٣) هـ (كم) في مكان (لم).

(٤) س ش ط (قد) في مكان (قل).

(ش) اللُّغَةُ الْجَيْدَةُ [أَنْ يُقَالَ^(١)]: (زَيْدٌ يَسْتَحِي) و (الزَيْدَانِ يَسْتَحِيَانِ) و (زَيْدٌ يَجِيءُ) و (الزَّيْدَانِ يَجِيئَانِ).

ومن العرب مَنْ يَقُولُ: (يَسْتَحِي) و (يَسْتَحِيَانِ) و (يَجِي) و (يَجِيَانِ) بِحَذْفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ (يَسْتَحِي) وَالْهَمْزَةَ مِنْ (يَجِيءُ).

(ص) وَعَيْنٌ فَيَعْلُولَةٌ أَحْدَفٌ لَيْنًا
حَتْمًا ك (غَبٌ غُيُوبَةٌ عَنِ الْخَنَا)

فِي (فَيْعِلُ) و (فَيْعِلَانِ)^(٢) ذَا حُفِظَ
دُونَ اطَّرَادٍ فَالْحَظِ الَّذِي لِحِظَ

(ش) أَصْلُ (غَيْبُوبَةٌ)^(٣): (غَيْبُوبَةٌ) عَلَى وَزْنِ (فَيْعِلُولَةٌ) فَحَذَفَتْ الْعَيْنُ وَتَرَكْتَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ، كَمَا فَعَلَ ب (مَيِّتٌ) إِذْ^(٤) قِيلَ فِيهِ (مَيِّتٌ)

وَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ الْيَاءُ فِيمَا عَيْنُهُ وَأَوْ ك (دَيْمُومَةٌ).

ولو كانت زنة (غَيْبُوبَةٌ): (فَعْلُولَةٌ) لَقِيلَ فِي مَصْدَرِ (دَامَ):
ب/١٠٩ (دَوْمُومَةٌ)، لِأَنَّ / عَيْنُهُ وَأَوْ،^(٥) وَلِأَنَّ (فَعْلُولًا) بَفَتْحِ الْفَاءِ نَادِرٌ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) س ش (فيعلا) في مكان (فيعلان) .

(٣) مصدر (غاب) .

(٤) ع (إذا) في مكان (اذ) .

(٥) سقط في الواو من الأصل .

ك (صَعْفُوق) ^(١) فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ .

وَزَعَمَ الكُوفِيُّونَ أَنَّ فَاءَ (غَيْبُوبَةٍ) وَشِبْهَهُ مَضْمُومَةٌ فِي الْأَصْلِ فَكَسَرَتْ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، ثُمَّ اسْتَثْقَلَ الْإِنْتِقَالَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍّ بَعْدَهُ وَأَوْ فُجِعِلَ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فَتَحَتْهُ . وَحَمَلَ ذُو الْوَاوِ مِنْهُ عَلَى ذِي الْيَاءِ، لِأَنَّ ذَا الْيَاءِ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَذَا ^(٢) الْوَاوِ قَلِيلٌ .

وَمِثَالُ حَذْفِ الْعَيْنِ مِنْ (فَيْعِل) وَ (فَيْعِلَان): (مَيِّت) وَ (رَيْحَان) أَصْلُهُمَا: (مَيِّوت) وَ (رَيْوِحَان) ^(٣)] ثُمَّ (مَيِّت) وَ (رَيْحَان) ^(٤)] .

وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا (جَيْد) وَ (تَيْجَان) بَلْ يُقْتَصَرُ عَلَى السَّمَاعِ .

(ص) (ظَلَّتْ) ^(٥) وَ (ظَلَّتْ) فِي (ظَلَّتْ) اِطْرَادًا
وَ (قِرْن) فِي (اَقْرَرْنَ) وَقَسْ مُعْتَصِدًا ^(٦)

(١) الصعقوق: من يشهد السوق وليس عنده رأس مال فإذا اشترى تاجر شيئاً أقحم نفسه معه .

(٢) سقطت (ذا) من الأصل وفي هـ (ذو) .

(٣) ع (روحان) في مكان (ريوحان) .

(٤) سقط من هـ ما بين القوسين .

(٥) س ش (وظلت) ط (فظلت) .

(٦) آخر الأبيات التي تأخرت في ط وقد أشير إلى أولها وجملتها ستة وعشرون .

[^(١)] وَلَا تَقْسِ مَفْتُوحَ عَيْنٍ وَأَرَى
مَنْ قَاسَ ذَا الضَّمِّ حَرٍ ^(٢) أَنْ يُعْذَرَ ^(٣)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ مِضَاعَفٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِل) فَإِنَّهُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى يَاءِ
الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
تَامًا: ك (ظَلَلْتُ).

ومحذوف اللام مفتوح الفاء نحو: (ظَلْتُ).

ومحذوف اللام مكسور الفاء نحو: (ظَلْتُ) ^(٤).

وكذلك يستعمل نحو: (يَقْرُرْنَ) و (أَقْرُرْنَ) فيقال فيهما:
(يَقْرُن) و (قِرُن).

لكن فتح الفاء من هذين وشبههما غير جائز.

وإن كانت العين مفتوحةً فالحذف قليلٌ. حكاها الفراء، ولا
يقاس على ما ورد منه، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِنْ وُجِدَ عَنْهُ ^(٥) مَنْدُوحَةٌ.

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ:
(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) ^(٦) زاعماً أَنَّهُ يُقَالُ: (قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرَّ)، كما

(١) أول الأبيات التي تقدمت في ط وجملتها سبعة وعشرون.

(٢) ط (حري).

(٣) سقط هذا البيت من ع.

(٤) هـ (ظلم) في مكان (ظلت).

(٥) ع ك (منه) في مكان (عنه).

(٦) من الآية رقم (٣٣) من سورة (الأحزاب).

يقال: (قَرَرْتُ بِهِ أَقِرُّ). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَّاعِ^(١).

وقيل: إِنَّهُ مِنْ (قَارَ يَقَارُ) عَلَى زِنَةِ (خَافَ يَخَافُ) وَمَعْنَاهُ:
الاجتماع أي: اجتمعن في يُّوتِكُنَّ. وكونه من المضاعف أُولَى.

ومثال ذِي الضَّمِّ مِنَ الْمُضَاعَفِ: (اغضض) لو قيلَ فِيهِ
(غُضِّنَ) قِيَاساً عَلَى (قَرَنَ) لَجَازَ. وَإِنْ لَمْ أَرَهُ مَنْقُولاً؛ لِأَنَّ فَكَّ
المضموم أَثْقَلَ مِنْ فَكِّ المَكْسُورِ، وَإِذَا كَانَ فَكُّ المَفْتُوحِ قَدْ فَرَّ
مِنْهُ إِلَى الحَذْفِ فِي (قَرَنَ) المَفْتُوحِ القَافِ، ففِعِلَ ذَلِكَ
بالمضموم أَحَقُّ بِالجَوَازِ.

فصل

(ص) مِنْ أَوْجِهِ الإِعْلَالِ قَلْبُ كَ (أَيْسِ)

و(الجاه) و(الطرحوم) حز^(٢) وَلَا تَقْسِ

(١) علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف
بابن القطاع، إمام عصره بمصر في علم العربية وفنون الأدب، ولد
في صفر سنة ٤٣٣ هـ ومات في صفر سنة ٥١٥ هـ.

قال ابن القطاع في الأفعال ٤٤/٣:

«قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ قَرَارًا، وَالْعَيْنَ قَرَّةً، وَقَرُورًا: بَرَدَتْ سُرُورًا
وَالْيَوْمَ يَقَرُّ وَيَقَرُّ قُرًّا: بَرَدَ.

وَقَرَّ الْإِنْسَانُ قُرًّا: أَصَابَهُ الْبَرْدُ وَالْقُرُّ.

وقررت الخبر في أذنه أقره: أودعته...».

(٢) ط (جز) في مكان (حز).

والأصلُ فِي القَلْبِ يُفوقُ الفِرْعَ فِي
وُجُوهِ الاستِعْمَالِ والتَّصَرُّفِ
وَ (نَبَزُ) (١) أَصْلٌ وَفِرْعُهُ (٢) (نَزَبُ)
إِذْ (نَبَزُ) لَهُ التَّصَرُّفُ انْتَسَبَ
وَاسْتَعْمَلُوا (اضْمَحَلَّ) وَ (اضْمَحَلَّالاً)
وَوَضَعُوا (امْضَحَلَّ) لَا (٣) (امْضَحَلَّالاً)
فَثَبَّتْ أَصَالَةٌ (اضْمَحَلَّ)
وَعُلِمَتْ فِرْعِيَّةٌ (امْضَحَلَّ)
[وَمَا (٤) بِوَجْهَيْنِ (٥) لَهُ الصَّرْفُ كَمُلْ
ذَا لُغَتَيْنِ اجْعَلْهُ بُلُغْتَ الْأَمَلِ (٦)]
كَ (الجَذْبِ) (٧) وَ (الجَبْدِ) وَ (عَاثَ) وَ (عَاثَا)
وَ (اللَّوْثُ) وَ (الْوَلْتُ) وَ (لَوْثُ) (٨) وَ (لَثَا)
وَ نَحْوِ (آبَارٍ) وَ (رَاءٍ) فِي (رَأَى)
فَاشِ وَكُلُّ عَن قِيَاسٍ قَدْ نَأَى

(١) س ش ط (فنبز).

(٢) ع (وقوعه).

(٣) ع (له) فِي مَكَانِ (لَا).

(٤) هـ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ.

(٥) ط (بوجهه) فِي مَكَانِ (بوجهين). ع ك (بوجهيه).

(٦) س ش ط جَاءَ هَذَا الشَّطْرُ كَمَا يَلِي:

بِجَعْلِهِ ذَا لُغَتَيْنِ مِنْ عَدَلِ

(٧) ط (والجذب).

(٨) هـ (ولتوا) فِي مَكَانِ (ولوث).

(ش) مِنْ وُجُوهِ الإِغْلَالِ تَقْدِيمُ حَرْفِ، وَتَأْخِيرُ آخِرِ، وَيُسَمَّى الْقَلْبُ.

وَلَا يَسْلُمُ ادِّعَاؤُهُ إِلَّا إِذَا فَاقَ أَحَدُ الْمَثَالِينَ الْآخَرَ بِاسْتِعْمَالِ فِيهِ، أَوْ وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ التَّصْرِيفِ، كَمَا فَاقَ (يَيْسَ) ^(١) (أَيْسَ) فِي قَوْلِهِمْ ^(٢) لِلْكَثِيرِ الْيَأْسُ: يُوُوسُ دُونَ (أَيْوَسَ).

وَكَمَا فَاقَ (الْوَجْهَ) (الْجَاهَ) ^(٣) بِقَوْلِهِمْ: وَجْهٌ ^(٤) وَجَاهَةٌ فَهُوَ وَجِيهٌ وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ لَفْظِ (الْجَاهِ) فِعْلاً وَلَا وَصْفًا.

وَيَبْنُو هَذَا حِكْمَ عَلِيٍّ (طَرْحُومٍ) أَنَّهُ مَقْلُوبٌ (طَرْمُوحٍ) - وَمَعْنَاهُمَا: الطَّوِيلُ - مِنْ طَرْمَحَ الشَّيْءَ: إِذَا عَلَاهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ بِنَاءٍ عَالٍ: (طَرْمَاحٌ) وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ لَفْظِ (طَرْحُومٍ) فِعْلاً وَلَا غَيْرَهُ.

وَالنَّبْزُ: اللَّقْبُ، وَكَذَلِكَ النَّزْبُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ قَالَ الْأَقْرَعُ

بْنِ حَابِسٍ:

إِنِّي أَنَا الْأَقْرَعُ ذَا كُمْ نَزْبِي - ١٢٤٢

أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي نَسْبِي - ١٢٤٣

(١) يَيْسُ يَأْسًا: انْقَطَعَ أَمَلُهُ، وَانْتَفَى طَمَعُهُ، وَيَشْتِ الْمَرْأَةُ: عَقَمَتْ: وَيُقَالُ لِلْعَقِيمِ مِنَ النِّسَاءِ يَأْسٌ.

(٢) هـ (بِقَوْلِهِمْ) فِي مَكَانٍ (فِي قَوْلِهِمْ).

(٣) الْجَاهُ: الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ.

(٤) وَجْهٌ يُوْجِهُ وَجَاهَةً: صَارَ ذَا قَدْرٍ وَرَتْبَةٍ.

١٢٤٢ - ١٢٤٣ - مِنَ الرَّجْزِ.

وَيَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ (النَّبْزِ) قَوْلُ الْعَرَبِ: (تَنَابَزُوا)^(١)
وامتناعهم من (تَنَابَزُوا).

ويُقَالُ: (اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَامْضَحَلَّ) - إِذَا فَنِيَ -

وَالْأَصْلُ: (اضْمَحَلَّ)؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَصْدَرِ: (اضْمِحْلَالًا)
دُونَ (امْضِحْلَالًا).

فَإِنْ تَسَاوَى الْمَثَلَانِ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَالتَّصْرِيفِ فَهُمَا
لُغَتَانِ. وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا مِنَ الْآخَرِ، نَحْوُ: (جَذَبَ)^(٢)
(وَجَبَدَ) و (عَاثَ) و (عَثَا) - إِذَا فَسَدَ - و (لَاتَهُ حَقَّهُ لُوتًا) و (وَلَيْتَهُ
وَلَيْتًا) - إِذَا نَقَصَهُ - و (وَلَيْتَ)^(٣) الشَّجْرَةَ وَلَيْتَ لَثِي إِذَا
ابْتَلَّتْ^(٤).

(١) جاء هذا التعبير في التنزيل العزيز في الآية رقم (١١) من سورة
(الحجرات).

(٢) جذب الشهر: مضى عامته، وجذب الشيء: مده وحواله عن
موضعه، وجذب الرضيع: فطمه، وجذبت المرأة خاطبها: ردت.

(٣) ع ك (لثت) في مكان (ولثت).

(٤) الأصل (اثلت) في مكان (ابتلت).

يقال: لثيت الشجرة لثي: خرج منها اللثي وهو ما يسيل من بعض
الشجر كالصمغ.

فصدي في
الإدغامِ اللاتِّ بالِصَّريفِ

- (ص) أوَّلُ مثليْنِ ادَّغَمَ إِنْ سَكَنَا
وَلَيْسَ هَمْزَةٌ نَاتٌ عَنِ فَاءِ^(١) الْبِنَاءِ
وَلَيْسَ هَا سَكْتٌ وَلَا مَدًّا خَتَمَ
أَوْ مُبَدَّلًا إِبْدَالَهُ لَمْ يُلْتَزَمَ
- (ش) إِذَا سَكَنَ أوَّلُ مثليْنِ التَّقْيَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَجَبَ
الإِدْغَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزَةٌ نَحْوُ: (نَبِيٌّ أَخَاكَ).
وَلَا هَاءٌ سَكْتٌ نَحْوُ: (مَا لِيْهِ هَلْكَ عَنِّي) ^(٢).
وَلَا مَدًّا خَتَمَ بِهِ نَحْوُ (الَّذِي يُوسُّوسُ) ^(٣).
وَلَا بَدَلًا غَيْرَ مُلْتَزَمٍ نَحْوُ (يُويي).
- وَاحْتَرَزَ فِي الْهَمْزِ الَّذِي لَا يُدْغَمُ بِأَنْ يَبِينَ عَنِ فَاءِ الْكَلِمَةِ
لَأَنَّ الْمُتَّصِلَ بِالْفَاءِ لَا بَدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ ^(٤) إِذَا ضَعُفَ نَحْوُ:
(سَأَل) ^(٥). وَ (رَأْس).

(١) ع (تا) فِي مَكَانِ (فا).

(٢) مِنَ الْآيَاتِ (٢٨ ، ٢٩) مِنْ سُورَةِ (الْحَاقَّة).

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمِ (٥) مِنْ سُورَةِ (النَّاس).

(٤) ع (ادْغَام) فِي مَكَانِ (ادْغَامِهِ).

(٥) ع (سَأَل) فِي مَكَانِ (سَأَل).

وأشرت بقولي^(١) :

أَوْ مُبَدَّلًا إِبْدَالَهُ لَمْ يُلْتَزَمَ
إِلَى أَنَّ الهمزة إِذَا أُبْدِلَ مِنْهَا حَرْفٌ غَيْرَ رَاجِعٍ إِلَى أَصْلِهِ
يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ إِذَا وَلِيَهُ كِبَاءٌ نَحْوَ (أَبْلَمُ)^(٢) مِنْ (أَوْب) فَإِنَّهُ يُقَالُ
فِيهِ : (أَوْب)^(٣) وَأَصْلُهُ : (أَوْوَب)^(٤) ، وَهُوَ أَصْلٌ لَازِمٌ التَّرْكِ لِمَا
تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ تَلَاقِي الهمزَتَيْنِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصِيرَ (أَوْبًا) .

(ص) كَذَا الْمَحْرَكَانِ فِي لَفْظٍ وَلَمْ
يُصَدِّرًا أَوْ يُوصَلًا بِمُدْغَمٍ
أَوْ مُلْحَقٍ ، وَلَمْ يُزِدْ بَعْضُهُمَا
لِقَصْدِ الْإِلْحَاقِ وَلَا ذُو خَتْمَا^(٥)
عَارِضَ تَحْرِيكِ أَوَاتٍ مُكْمِلًا
وَزْنَ الْجِمَى أَوْ الدَّمَى أَوْ الطَّلَا
أَوْ مُكْمِلًا لـ (فُعَلٍ) كـ (جُدِدٍ)^(٦)
كَذَا الْمُضَاهِيهِنَّ^(٧) مَا بِهِ بُدِي

(١) هـ والأصل (أشار بقوله).

(٢) الأبلم: خوص الدوم.

(٣) ع (أوس) في مكان (أوب).

(٤) الأصل (أؤب) في مكان (أؤوب).

(٥) س ش جاء هذا الشطر كما يلي : (لقصد إلحاق ولا ما ختما).

وجاء في ط كما يلي : (لقصد إلحاق ولا ذو ختما).

(٦) الأصل (يحدد) في مكان (كجدد).

(٧) ط (المضاهيهي) ش ش (المضاهيين).

كَذَا الْمَحْرَكَانِ
أي: كَأَسْتَحْقَاقِ الْإِدْغَامِ بِسُكُونِ أَوَّلِ الْمُثْلَيْنِ يُسْتَحَقُّ
بِتَحْرِكِهِمَا إِذَا كَانَا فِي لَفْظٍ (١) كـ (رَدَّ) و (ضَنَّ) (٢) و (لَبَّ) (٣).
وَالأَصْلُ: (رَدَدَ) و (ضَنَّ) و (لَبَّ).

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ:

..... (٤) وَلَمْ يُصَدَّرَا
من نحو (دَدَن) (٥).
وَبِقَوْلِهِ:

..... أَوْ يُوصَلًا بِمُدْغَمٍ
مِنْ نَحْوِ (ضَرَبَ) مِثَالُ (سَفَرَجَل) مِنْ (الضَرْبِ) فَإِنَّ فِيهِ
مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَلَمْ يَدْغَمِ أَحَدُهُمَا / فِي الْآخِرِ لِأَنَّ قَبْلَهُمَا مِثْلًا
آخَرَ مُدْغَمًا فِي أَوَّلِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

فَلَوْ أَدْغَمَ الْمُدْغَمُ فِيهِ التَّقَى سَاكِنًا.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي (٦):

..... أَوْ مُلْحَقٍ

-
- (١) هـ (في لفظ واحد).
(٢) ضَنَّ: بخل بخلا شديدا.
(٣) لَبَّ لبابة: صار ذا عقل.
(٤) سقطت الواو من (ولم).
(٥) الددن: اللهو واللعب.
(٦) الأصل (احترز بقوله).

من نحو (هَيْلَل) - إذا أَكْثَرَ مِنْ (١) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) فَإِنَّ لَامِيَّ
 (هَيْلَل) متحرّكاً في لفظٍ وَاحِدٍ ولم يدغم أحدهما في الآخر لَأَنَّ
 الياء قبلهما مزيدة (٢) للإلحاقِ بـ (دَحْرَج) فامتنع الإدغامُ لئلاً
 تَفُوتَ المقابلةُ .

واحترزتُ بقولي (٣) :

..... ولم يزد بعضهما لقصد الإلحاق
 من نحو (جَلْبَب) فَإِنَّ أَحَدَ بَاءَيْهِ مزيدةٌ للإلحاقِ بـ (دَحْرَج)
 فامتنع الإدغامُ .

وقولي (٤) :

..... وَلَا ذُوخَتَمَا
 عَارِضَ تَحْرِيكٍ
 احترز به من نحو (ارْدُدُ الشَّيْءَ) و (ذُو) هُنَا بِمَعْنَى : الَّذِي .
 وَأَشِيرَ بِقَوْلِهِ (٥) :

..... آتٍ مُكْمِلًا وَزَنَ (الْحَمِي) أَوْ (الدُّمَى) أَوْ (الطَّلَا)
 أَوْ مُكْمِلًا (فُعَل) ...

(١) ع ك سقط (من) .

(٢) ك (مزيد) .

(٣) الأصل (احترز بقوله) .

(٤) الأصل (وقوله) وهـ (أشار بقوله) .

(٥) ع ك سقط (قوله) .

إلى امتِناعِ إدغامِ (فَعَل) كـ (لَمَم) (١) و (فُعَل) كـ (خُزَز) (٢).
و (فَعَل) كـ (لَمَم) (٣) و (فُعَل) كـ (جُدُد) (٤).

وقولي :

كَذَا الْمُضَاهِيهِن مَابِه بُدَى

أي : مثل هذه الأسماء في عدم الإدغام الذي بُدِيَءَ بِمَا يشبههن وزناً كـ (دَجَجَان) مَصْدَرٌ : (دَجَّ) - بمعنى (دَبَّ) - فَإِنَّهُ مَبْدُوءٌ بـ (فَعَل) كـ (لَمَم).

وكذا (وَدَدَاء) جمع (وَدُود) وهو مَبْدُوءٌ (٥) بنحو (٦) (خُزَز) فَلَا حَظَّ لهُمَا فِي الإِدْغَامِ.

وَكَذَا لَوْبِنِي مِثْلُ (سِيرَاء) (٧) و (سُلْطَان) بمعنى : سُلْطَانٍ مِنْ (رَدَّ) لَقِيلٍ (رِدْدَاء) و (رُدْدَان) فَيَعَامَلَانِ مُعَامَلَةَ (لَمَمٍ) و (جُدُدٍ).

(١) جمع لَمَّة وهي : شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.

(٢) الخرز : ذكر الأرنب.

(٣) الصغير من الذنوب، ومقاربة الذنب وفي التنزيل العزيز (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم).

(٤) الجُدُد : جمع الجديد وهو وجه الأرض.

(٥) الأصل (مبدء) في مكان (مبدوء).

(٦) الأصل وهـ (بمثل) في مكان (بنحو).

(٧) السيراء : ضرب من البرود فيه خطوط صفر، وثوب مُسَيَّر فيه خطوط من القز كالسيور، والذهب الصافي الخالص، والقشرة اللازمة بالنواة.

وَوَجِبَ^(١) لـ (فَعَلَ) و (فُعِلَ) و (فُعِلَ) الْفَكُّ لِمَخَالَفَتِهَا
الْفِعْلَ فِي الْوِزْنِ، إِذَا الْإِدْغَامُ فَرَعَ عَلَى الْإِظْهَارِ فَخَصَّ بِالْفِعْلِ
لِفِرْعِيَّتِهِ.

وَتَبَعَ الْفِعْلَ فِيهِ مَا وَازَنَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ دُونَ مَا لَا يُوَازِنُ،
وَلِأَصَالَةِ الْفِعْلِ فِي الْإِدْغَامِ لَمْ يُسْتَشَنَّ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ وَلَا
مَكْسُورُهَا - غَالِبًا - وَلَا مَضْمُومُهَا.

وَاسْتَشْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: الثَّلَاثِي الْمَفْتُوحُ الْعَيْنِ كـ (لَمَمَ)
لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ ضَعْفُ سَبَبِ الْإِدْغَامِ فِيهِ، وَقُوْتُهُ فِي الْفِعْلِ.

(ص) وَفِي اخْتِيَارٍ^(٢) شَدَّ مَفْكُوكًا (أَلِل)

وَنَحَوَهُ مِنْ وَارِدِ عَلَى (فَعِل)

وَ (عَزَزْتَ) كَذَا (بَنَاتِ أَلْبِيهِ)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (بَنَاتِ أَلْبِيهِ)

عَنْ اخْتِيَارِ غَيْرِ ذَا بِمَعزَل

كـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ)

(ش) شَدَّ تَرَكُ الْإِدْغَامِ فِي (أَلِلِ السَّقَاءِ)^(٣) إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ،

وَكَذَلِكَ^(٤) الْأَسْنَانَ إِذَا فَسَدَتْ وَالْأُذُنَ إِذَا رَقَّتْ^(٥).

(١) ع سقطت الواو من (ووجب).

(٢) ش (وباختيار) في مكان (وفي اختيار).

(٣) وعاء من جلد يكون للماء واللبن.

(٤) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٥) هـ والأصل (دقت) في مكان (رقت).

وشذَّ ترك الإِدغام - أيضاً - في (دَبَبٌ^(١) الإِنسان) - إذا نَبَتِ
الشعرُ^(٢) في جَبِينِه^(٣) - و(صَكَكَ الفرسُ) - إذا اصْطَكَ
عُرْقُوبَاهُ^(٤) -

و (ضَبَبَتِ الأَرْضُ) - إذا كَثُرَتْ^(٥) ضِبَابُهَا^(٦) -

و (قَطَطَ الشَّعْرُ) - إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ^(٧) -

و (لَحِحَتْ^(٨) العَيْنُ^(٩) وَلَخِخَتْ) - إِذَا التَّصَّقَتْ .

و (مَشَشَتِ الدَّابَّةُ) - إِذَا شَخَصَ فِي وظيفِهَا^(١٠) [شَيْءٌ
لَهُ^(١١)] حَجْمٌ دُونَ صَلَابَةِ العَظْمِ .

و (عَزَزَتِ النَّاقَةُ) - إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَهُوَ مَجْرَى لَبْنِهَا -

فَشَدُوذُ تَرَكَ الإِدْغَامِ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ كَشَدُوذِ تَرَكَ الإِعْلَالِ

(١) ك (ذبب) في مكان (دبب) .

(٢) ع ك (شعر) .

(٣) الجبين: ما فوق الصدغ من يمين الجبهة وشمالها .

(٤) تشنية عرقوب وهو من الدابة: ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في
يدها، وكل ذي أربع عرقوباه في رجليه، وركبته في يديه .

(٥) ع ك (كثرت) في مكان (كثرت) .

(٦) في جميع النسخ (ضباطها) في مكان (ضباطها) .

(٧) الجعودة مصدر جعد الشعر: اجتمع وتقبض والتوى

(٨) ع (لجحت) .

(٩) ع ك (عينه) في مكان (العين) .

(١٠) الوظيف: مستدق الذراع والساق .

(١١) سقط ما بين القوسين من الأصل وهـ .

في (القَوْد) و(الحَوْر) - أي: الجلد الأَحْمَر - و
(الحَوَكَة) - جَمْع حَائِك - و(الغَيْب) - جمع غَائِب - و(الأَوْد
في الشَّيْء) - وهو العِوَج - و(الأَوو) - جمع (أَوَّة) وَهُوَ الدَّاهِيَة
من الرِّجَال - و(العِفْوَة) - جمعُ عُفُو وَهُوَ الجَحْش -

وَمَنْ الفَكُّ الشَّاذُّ دُونَ ضرورة قولُ العرب: (قد عَلِمْتَ
ذَلِكَ بِنَاتُ^(١) أَلْبِيَه) -

يُرَوَى بضم الباءِ على أَنه جمع (لُب) ^(٢) مثل (قُفْلٍ،
وَأَقْفَلٍ).

وبفتح الباءِ على أَنه أَفْعَل تفضيل مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ
الحيِّ. هذه رِوَاية الكوفيين وتفسيرهم.

ولا يجوزُ القياسُ على شيءٍ من هذه المفكوكات كما لم
يُقَسَّ على شيءٍ من تلك المصححات، بل ما وردَ منه قَبْلَ وَعَدَّ
من الضَّرُورَاتِ كقول أبي النِّجَم:

الحَمْدُ لِلَّهِ المَلِكِ الأَجَلِّ

- ١٢٤٤

(١) ع سقط (بنات).

(٢) ع ك سقط (لُب) وهو العقل.

١٢٤٤ - من رجز ينسب لأبي النجم العجلي - كما قال المصنف -

(النوادر ٤٤، معاهد التنصيص ١٨/١، الخزانة ٤٠١/١)

الخصائص ٨٧/٣، ٩٣، العيني ٥٩٥/٤، همع ١٥٧/٢،

اللسان (جلل).

(ص) لِسَاكِنٍ يُقْبَلُ تَحْرِيكاً^(١) نُقِلَ
 تَحْرِيكُ مُدْغَمٍ بِسَاكِنٍ وَصِلَ
 و (اقتتل) افككته أو ادغم ناقلاً
 أو اكسر القاف وقس مشاكلاً

(ش) احترز بتقييد الساكن بقبوله للتحرك من ساكن : يد للمد
 نحو (حاج) وللتصغير نحو (دويبة) و (أصيم) في تصغير دابة
 وأصم.

فإن كان الساكن قبل المدغم غير ذلك نُقِلَ إليه حركة
 المدغم نحو: (يبر) و (يقر) و (يسر).

والأصل: (يبرر) و (يقرر) و (يسر).

فإن كان الساكن مُتَقَدِّماً عَلَى تَائِينَ أَوْلَاهُمَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ .
 ك (اقتلوا) جاز الفك والإدغام.

ولك في الإدغام أن تنقل حركة المدغم فتقول في
 (افتن): (فتن) حاذفاً همزة الوصل، وفي المضارع (يفتن) وفي
 اسم الفاعل (مفتن).

ولك أن تكسر ما قبل المدغم فتقول (فتن، يفتن، فهو
 مفتن).

(١) ع (ينقل تحريك).

فصل

(ص) **إِنْ يَكُ (١) يَاءٌ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ مَعَ
لُزُومِ تَحْرِيكِ فَخَيْرٌ تَتَّبِعُ
و (حَيِّ) (٢) أَفْكَكُ وَادَّغَمَ دُونَ حَذَرٍ (٣)
كَذَاكَ نَحْوِ (تَتَجَلَّى) وَ (اسْتَرَّ)**

(ش) **كَانَ حَقُّ (حَيِّ) أَنْ يَلْتَزِمَ إِدْغَامُهُ كَمَا التَّزِمَ إِدْغَامُ (ضَنْثُ)
مَجْرَدًا مِنَ السَّاكِنِ.**

لكن في (حَيِّ) ما لَيْسَ فِي (ضَنْثُ) من أَنَّ المثلين لا يلتقيان في المضارع ولا في الأمر، فكان (٤) اجتماعهما مفكوكين - إذا صار اجتماعهما - كأنه (٥) عَارِضٌ، والعارض لا اعتدَادَ به، وما أشبه ذلك.

فهذا توجيهُ فَكِّ (حَيِّ) وما أشبهه (٦).

وَأَمَّا إِدْغَامُهُ فَلِأَنَّ حَرَكَةَ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ لَازِمَةٌ مَا دَامَتْ لَهُ صِيغَةُ الْمَاضِي، بِخِلَافِ (لَنْ يُحْيِي) فَإِنَّ حَرَكَةَ ثَانِي الْمِثْلَيْنِ فِيهِ زَائِلَةٌ بِزَوَالِ النَّاصِبِ، فَلَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

لُزُومِ تَحْرِيكِ مَعَ

(١) هـ (تك).

(٤) ش (فبان) في مكان (فكان).

(٢) ش ش ط (فحَيِّ).

(٥) ع تكرر (كأنه).

(٣) ع (حزر) في مكان (حذر).

(٦) ع ك (وما أشبه ذلك).

[وَقَوْلِي]

كَذَاكَ نَحْو (تَجَلَّى) و (اسْتَرَّ)

أي: يجوز - أيضاً - الفك والإدغام فيما اجتمعت فيه تَاءَان كَتَائِي (تَجَلَّى) و (اسْتَرَّ).

ثم يبين كيفية النطق بذلك حال الإدغام فقال:

(ص) وَمُدْغَمًا بِالْهَمْزِ إِبْدَ الْأَوْلَا^(١)

وَلْيَعْرِ مِنْهَا الثَّانِ نَحْو (قَتَلَا)

(ش) أي: إذا أَدْغَمْتَ فيما اجتمعت في أوله تَاءَانٍ زِدْتَ^(٢)

همزة وَصَلْ^(٣) يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى التُّنْقِ بِالتَّاءِ الْمَسْكُونَةِ لِلإِدْغَامِ فَقُلْتَ فِي (تَجَلَّى): (اتَّجَلَّى).

وإبد: بمعنى إبدأ - وهي لغة الأنصار - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أَجْمَعِينَ^(٤)] - قَالَ قَائِلُهُمْ^(٥):

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا - ١٢٤٥

وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا - ١٢٤٦

(١) ط ابدأ لأولا في مكان (أبد الأولا).

(٢) هـ (رُدَّت) في مكان (زدت).

(٣) ع ك (الأصل).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) الأصل (قال قائل منهم رضي الله عنه).

١٢٤٥ - ١٢٤٦ - رجز قاله عبد الله بن رواحة الديوان ص ١٠٧.

وقد سبق الحديث عنه في باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما).

وَعَنَى بِالْأَوَّلِ نَحْوُ: (تَجَلَّى) مِمَّا اجْتَمَعَتِ التَّاءَانِ فِي
أَوَّلِهِ. وَعَنَى بِالثَّانِي نَحْوُ: (اسْتَرَّ).

[وقولي]

وَلْيَعْرِعَهَا الثَّانِ وَلْيَعْرِعَهَا الثَّانِ

ب / ١١٠ / أَيْ: جَرْدُهُ^(١) عَنِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ: (اسْتَرَّ) إِذَا آثَرَتْ فِيهِ
الِإِدْغَامَ عَلَى الْفِكَ.

فَتَقُولُ^(٢) فِي (اسْتَرَّ): (سَرَّ) وَفِي (اقْتَتَلَ): (قَتَلَ).

وَالْأَصْلُ: (اقْتَتَلَ) نُقِلَتْ حَرَكَةُ أُولَى التَّاءَيْنِ إِلَى الْقَافِ فَاسْتُعْنِي
عَنِ الْهَمْزَةِ، وَصَارَ اللَّفْظُ بِهِ كَاللَّفْظِ بِ (قَتَلَ) الَّذِي وَزَنُهُ (فَعَّل).

لَكِنْ^(٣) يَمْتَازَانِ بِالْمَصْدَرِ وَالْمُضَارِعِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِ
الَّذِي أَصْلُهُ^(٤) (اقْتَتَلَ): (قَتَلًا)، وَفِي مُضَارِعِهِ (يَقْتَلُ) أَوْ^(٥)
(يَقْتَلُ)^(٦).

وَتَقُولُ فِي مَصْدَرِ الْآخَرِ: (تَقْتِيلًا) وَفِي مُضَارِعِهِ (يُقْتَلُ).

(١) الأَصْلُ: (جَرْدُ).

(٢) ع (فَيَقُولُ).

(٣) هـ (دَكَن).

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (أَصْلُهُ).

(٥) ع ك (وَيَقْتَلُ) - بِالْوَاوِ -

(٦) الأَصْلُ (تَقْتَلُ).

(ص) وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتَدِي^(١) قَدْ يُقْتَصَر

فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا وَذَا اشْتَهَرَ

قد يقال في نحو (تَتَعَلَّمُ تَعَلَّمَ) استتقالاً لتوالي المثليين
مُتَحَرِّكِينَ، وللاِدْغَامِ المَحْوَجِ إلى زيادة همزة الوصل.
وفي القرآن مِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ نَحْوُ: ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا﴾^(٣).

وقد يُفَعَّلُ ذَلِكَ بما تصدَّرَ فِيهِ نُونَانِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو
الْفَتْحِ^(٤) مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ^(٥): ﴿وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾^(٩).

وفي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَةَ مِنْ تَأْيِي (تَنْزَلُ)
[حِينَ قُلْتَ: (تَنْزَلُ)^(٧)] إِنَّمَا هِيَ الثَّانِيَةُ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَةَ مِنْ نُونِي
(نَزَلَ)^(٨) فِي الْقِرَاءَةِ الْمَذْكُورَةِ إِنَّمَا هِيَ الثَّانِيَةُ^(٩)، وَلِأَنَّ الْمَثَلِينَ

(١) ط (بدى) في مكان (ابتدى).

(٢) الآية رقم (٤) من سورة (القدر).

(٣) الأصل وه سقط (فيها).

(٤) المحتسب ١٢٠/٢.

(٥) نسب أبو الفتح هذه القراءة إلى ابن كثير وأهل مكة، وأبي عمرو عن طريق خارجة.

(٦) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الفرقان).

(٧) سقط ما بين القوسين من ع. ك

(٨) الأصل (تنزل) في مكان (نزل).

(٩) قال أبو الفتح في المحتسب ١٢٠/٢:

إِذَا التَّقْيَا إِنَّمَا يَحْصُلُ الْاسْتِقَالُ عِنْدَ التُّطْقِ بَثَانِيهِمَا، فَكَانَ هُوَ
الْأَحَقُّ بِالْحَذْفِ.

(ص) وَالْفَكُّ وَالْإِدْغَامُ جَائِزَانِ فِي
ك (رِئِي) ^(١) الْمَبْدَلُ فَأَقْفَ مَا قَفِي

(ش) مَا فِيهِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ك (رِئِي) ^(٢) أَوْ وَآو ك
(تُؤْوِي) ^(٣) فَلِك إِذَا أَبْدَلْتَ هَمْزَةً مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا أَنْ
تَدْغَمَ نَظْرًا إِلَى اللَّفْظِ، وَأَلَّا تَدْغَمَ نَظْرًا إِلَى الْأَصْلِ.

(ص) وَاسْتَعْنِ بِالْإِعْلَالِ إِنْ تَدْغَمَ ^(٤) مَا
ك (أَحْمَرٌ) ^(٥) مِنْ نَحْوِ (عَدَوْتُ) وَ(رَمَى)

(ش) مِثَالُ (أَحْمَرٌ) مِنْ (عَدَوْتُ): (أَغْدَوَى).

وَالْأَصْلُ: (أَغْدَوَوُ) فَأَبْدَلْتَ الْوَاوُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا قِيلَ: (أَرَعَوَى) أَي: انْكَفَى. فَاسْتَعْنَى

= «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ
النُّونَ الثَّانِيَةَ الَّتِي هِيَ فَاءُ فَعَلَ (نَزَلَ) لِاتِّقَاءِ النُّونِينَ اسْتِخْفَافًا.
وَشَبَّهَهَا بِمَا حَذَفَ مِنْ أَحَدِ الْمُثَلِّينَ الزَّائِدِينَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: «أَنْتُمْ
تَفَكَّرُونَ» وَ«تَطْهَرُونَ» وَأَنْتِ تَرِيدُ تَتَفَكَّرُونَ وَتَتَطْهَرُونَ».

(١) ع ك (كَرْتِيَا).

(٢) الثُّوبُ الْفَاخِرُ الَّذِي يَنْشُرُ.

(٣) مَجْرَى يَحْفَرُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، أَوْ الْخَبَاءِ يَقِيهَا السَّيْلُ.

(٤) ط (ادغام) فِي مَكَانٍ (أَنْ تَدْغَمَ).

(٥) هـ (كَانَ حَمْرًا) فِي مَكَانٍ (كَأَحْمَرٍ).

عَنْ ثَقَلٍ (١) التَّضْعِيفِ فِي الْوَاوِ.

فَلَوْ كَانَ الْبِنَاءُ (٢) مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ، جَازَ الْإِعْلَالُ وَالْإِدْغَامُ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْعَمَى: (اعْمِيَا) وَ (اعْمِي) وَ (اعْمَاي).

حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدِهِ.

(ص) وَجَائِزٌ إِنْ عُدِمَ الْمَانِعُ أَنْ
تُدْغَمَ (٣) نَحْوَ قَوْلِنَا (رَاحَ حَسَنٌ) (٤)

(ش) الْإِشَارَةُ إِلَى جَوَازِ إِدْغَامِ أَحَدِ الْمَثَلَيْنِ فِي الْآخِرِ إِذَا التَّقْيَا
مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَانِعٌ، (٥) مِثْلَ كَوْنِ أَوْلِهِمَا مَدَّةً، أَوْ
هَمْزَةً أَوْ هَاءً سَكَتًا، أَوْ مَسْبُوقًا بِسَاكِنٍ غَيْرِ ذِي لِينٍ.

(ص) [وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ

لِكَوْنِهِ بِتَا ضَمِيرٍ اقْتَرَنَ

أَوْ نُونِهِ كَ (اعْدَدْتُ) وَ (اعْدَدَنْ) وَفِي

جَزْمٍ وَشَبَهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

كَ (امْنٌ) وَ (لَا تَمُنُّنْ) وَإِنْ أَدْغَمْتَ لَا

تَمُنُّ قُلُ . وَ (مُنٌّ) كُلُّ نُقْلًا (٦)]

(١) الأصل (نقل) في مكان (ثقل).

(٢) سقط من الأصل (البناء).

(٣) ط (يدغم)

(٤) هذا آخر بيت من الأبيات التي تقدمت على ما قبلها في ط.

(٥) ع ك (من) في مكان (مثل).

(٦) سقطت هذه الأبيات من ط.

(ش) الإِشَارَةُ إِلَى فَكِّ التَّضْعِيفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوَ (حَلَلْتُ) أَوْ نُونِهِ نَحْوَ (حَلَلَنْ) فَإِنَّهُ لَازِمٌ؛ لِأَنَّ ثَانِي المَثَلَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ الْأَوَّلُ مَدْغَمًا فِيهِ، قَدْ سَكَنَ فَتَعَدَّرَ الإِدْغَامُ فِيهِ.

وقولنا^(١):

جَزَمَ وَشَبِهَ الْجَزْمَ تَخْيِيرُ قِي فِي وَفِي
 أَيُّ: لَكَ فِي نَحْوِ: (يَحَلُّ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ، الْفَكُّ
 فَتَقُولُ: (لَمْ يَحَلِّ) وَالإِدْغَامُ نَحْوِ: (لَمْ يَحَلَّ).
 وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْهُ نَحْوِ: (أَحَلَّ) وَ (حَلَّ).
 وَإِلَى سُكُونِ الْأَمْرِ^(٢) الإِشَارَةُ بِ (شِبْهِ الْجَزْمِ).

(ص) [وَالْفَكُّ عَنِ أَهْلِ الْحِجَازِ يُؤَثِّرُ
 وَبِتَمِيمٍ مُدْغَمٌ يَنْتَصِرُ
 وَفَكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّرْمِ
 وَالتَّرْمِ الإِدْغَامُ - أَيْضًا - فِي (هَلَمَّ)^(٣)]

(ش) فَكُّ التَّضْعِيفِ فِي الْمَجْزُومِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَى الْوَقْفِ هِيَ لَعَةُ
 أَهْلِ الْحِجَازِ، وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ - غَالِبًا - :

(١) الأصل وهـ (وقوله) في مكان (وقولنا) - وفي ع ك (وفي قولنا).

(٢) الأصل (والإشارة) - بزيادة الواو -

(٣) سقط ما بين القوسين من ط.

قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿^(١) وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ] ﴿^(٢)﴾ .

وقال: ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ﴾ ﴿^(٣)﴾ .

وقال: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ ﴿^(٤)﴾ .

و [قال]: ﴿ولا ﴿^(٥) تَمُنُّ [تَسْتَكْبِرُ]﴾ ﴿^(٦)﴾ .

و [قال]: ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ ﴿^(٧)﴾ .

و [قال]: ﴿وَيَمِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنٍ﴾ .

و [قال]: ﴿وَمَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾ ﴿^(٨)﴾ .

والإِدْغَامُ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَعَلَيْهَا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو
وَالكُوفِيِّينَ: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ [مِنْكُمْ]﴾ ﴿^(٩)﴾ - فِي الْمَائِدَةِ -

وقراءة السَّبْعَةِ: ﴿وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ﴾ - فِي سُورَةِ الْحَشْرِ ﴿^(١٠)﴾ -

فَلَمَّا اسْتُوفِيَ الْقَوْلُ فِي الْمَجْزُومِ وَالْأَمْرُ شُرِعَ فِي بَيَانِ

(١) من الآية رقم (٥٤) من سورة (المائدة).

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٣) من الآية رقم (١٢٠) من سورة (آل عمران).

(٤) من الآية رقم (٨١) من سورة (طه).

(٥) من الآية رقم (٦) من سورة (المدثر).

(٦) هـ والأصل سقط ما بين القوسين .

(٧) من الآية رقم (١٩) من سورة (لقمان).

(٨) من الآية رقم (٦٣) من سورة (التوبة).

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(١٠) الآية رقم (٤).

حُكْمُ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ، وَأَنَّهُ مَفْكُوكٌ^(١) بِإِجْمَاعٍ نَحْوِ: (أَحْبَبْتُ
إِلَيَّ بَزِيدًا) وَ (أَشَدُّ بِحُمْرَةٍ وَجْهَ عَمْرٍو).
وَيَبِينُ - أَيْضًا - أَنْ (هَلُمَّ) مُدْغَمٌ بِإِجْمَاعٍ.

فصل في النون الساكنة^(٢)

(ص) [وَالنُّونُ سَاكِنَةٌ^(٣) بِ (لَاءٍ) أَوْ بِ (رَا)]
أُدْغِمَ دُونَ غِنَّةٍ وَأُظْهِرَا
مَعَ أَحْرَفِ الْحَلْقِ وَمِيمَا قَلْبَا
حَتْمًا إِذَا مَا كَانَ مَتَلُوءًا بِ (بَا)
وَإِنْ تَلَاَهُ بَعْضُ (يَنُمُو) وَانْفَصَلَ
يُدْغَمُ بِغِنَّةٍ كَ (مَنْ يُعْنِ وَصَلَ)
بِغِنَّةٍ فِي الْبَاقِيَاتِ يَخْفَى
كَ (عِنْدَنَا كُنْ تَنْجَبِرُ وَتَكْفَى)^(٤)]

(ش) جرت عادة القراء والنحويين أن يذكروا في هذا الفصل
النون الساكنة والتنوين مع أن^(٥) النون الساكنة تتناول التنوين إذ

(١) ع (مكفوف) في مكان (مفكوك).

(٢) ط ه سقط العنوان.

(٣) ع ساكن

(٤) ط سقط ما بين القوسين وهو الأبيات الأربعة.

(٥) ع سقط (أن).

حَقِيقَتُهُ: نونٌ ساكنةٌ تثبتُ لفظاً لا خطأً.

فالنونُ الساكنةُ تعمُّ التنوينَ وغيرهَ فلدلكَ لم أتعرضْ
لذكره.

وحاصلُ هذا الفصل: أن للنونِ (١) الساكنةِ أربعةَ (٢)
أحكام:

أولها: الإِدْغام.

وهو بلا غنة في الراء واللام، وبغنة في حروف (ينمو) ما
لم يكن في (٣) مواصلتها في كلمة واحدة ك (الدنيا)
و (صنوان) (٤) و (زنماء) (٥) فإن الفك لازم.

والثاني: الإِظهار.

وهو في (٦) حروف الحلق، وهي العين والغين والحاء
والخاء والهَاء والهمزة.

(١) هـ (النون) في مكان (للنون).

(٢) ع تكررت (أربعة).

(٣) سقط من الأصل وهـ (في).

(٤) الصنو: النظير والمثل، والفسيلة المتفرعة مع غيرها من أصل شجرة
واحدة والأخ الشقيق، يقال: هو صنو أخيه، وهما صنوان إذا كثروا
فهم صنوان، وفي التنزيل العزيز ﴿صنوان وغير صنوان يسقى بماء
واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾

(٥) الزنماء: هي الشاة أو العنز أو نحوهما التي في أذنها زنمة، وهي ما
يقطع من الأذن فيترك معلقا شبه القرط.

(٦) ع ك سقط (في).

وَالثَّلَاثُ: قَلْبُهَا مِيمًا. إِذَا وَلِيهَا بَاءٌ نَحْوَ (أَنْبِئُهُمْ)^(١).
 وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ مَعَ غُنَّةٍ، إِذَا وَلِيَهَا شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ غَيْرِ
 الْمَذْكُورَةِ.

[فَصْلٌ فِي بِنَاءِ مِثَالٍ مِنْ مِثَالٍ]

(ص) إِنْ قِيلَ مِثْلَ ذَا ابْنِ مِنْ ذَا فَالْتَزَمَ
 لِلْفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ فِي الأَصْلِ عِلْمٌ^(٢) [

(ش) المراد بالفرع هنا: الملحوق، وبالأصل: الملحوق به.

مِثَالُ ذَلِكَ [أَنْ يَقَالَ:]^(٣) ابْنِ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلَ (دَحْرَجٍ)

أ / ١١١ ف (ضَرْبٍ) فَرْعٌ، لِأَنَّهُ مَلْحُوقٌ وَ (دَحْرَجٍ) أَصْلٌ؛ لِأَنَّهُ / مَلْحُوقٌ بِهِ.

[وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي^(٤)]:

..... فَالْتَزَمَ لِلْفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ [فِي الأَصْلِ عِلْمٌ^(٥)]

(١) أخبرهم، وفي التنزيل العزيز (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون).

(٢) سقط ما بين القوسين من ط.

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) الأصل، وهـ (وقوله) في مكان (واحترزت) بقولي).

(٥) هـ والأصل (احتراز) في مكان (في الأصل علم).

من أن يكونَ في الأصلِ حَرْفٌ قد أُبدِلَ من حَرْفٍ لِسَبَبِ
مفقودٍ في الفرعِ [نحو أن يقال: ابن من (عَلِمَ) مثل (مُصْطَفَى)
فتقول: (مُعْتَلِم) اعتباراً بالأصل؛ لأنَّ أصلَ (مُصْطَفَى):
(مُصْتَفَى) فأبدلتَ التَّاءَ طَاءً لتقدمَ الصَّادُ عَلَيْهَا.

وترك ذلكَ في الفرعِ^(١) [لعدم السَّبَبِ.

وكذا لو قيل: كيفَ تَبَنَى مِنْ (صَفَو) مثلَ (مُقْتَدِر)؟ لقلت:
(مُصْطَفِ).

فتُعْطِي التَّاءَ من الإبدالِ ما يجبُ لمثلها، وللواوِ ما يجبُ
لمثلها.

وكذا لو قيل: كيفَ تَبَنَى من (عَلِمَ) مثلَ (مُحَوِّي)؟ لقلت:
(مُعَلِّمِي) نظراً إلى أصلِ (مُحَوِّي) فإنَّ أصله (مُحَيِّي) ثم أُعِلَّ
لوجودِ موجبِ الإعلالِ المفقودِ من^(٢) (مُعَلِّم) فقلتُ (مُعَلِّمِي) بلا
تَغْيِيرٍ ولا نَقْصٍ.

(ص) [وإنَّ يَكُنْ في الأَصْلِ زَائِداً فَمَا

عنه غِنَى في الفرعِ فَاجْمَعْنَهُمَا

وإنَّ يَزِدْ في الفرعِ دونَ الأَصْلِ

فَجَرِدْ الفرعَ تَكُنْ ذَا عَدْلٍ^(٣)

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) ع ك (في) في مكان (من).

(٣) سقط ما بين القوسين من ط.

(ش) لَوْ قِيلَ: ابن مثل (غَضَنْفَر) ^(١) من (جَعْفَر) لَقُلْتُ:
(جَعَنْفَر) فَجِئْتُ بِالزَّائِدِ الَّذِي فَاقَ بِهِ الْأَصْلُ الْفَرْعَ مُوَضَّعاً ^(٢) فِي
الْفَرْعِ فِي مِثْلِ مَوْضِعِهِ مِنَ الْأَصْلِ.

فلو قيل: ابن من (جَيَّال) مثل (غَضَنْفَر) لَقُلْتُ: (جَائِلَل)
فَجَرَدْتُ الْفَرْعَ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَرِيٌّ مِنْهَا الْأَصْلُ، وَزَدْتُ
التَّوْنَ بِإِزَاءِ التَّوْنِ، وَضَاعَفْتُ اللَّامَ بِإِزَاءِ الرَّاءِ.

(ص) [وَإِنْ يَفْقُ أَصْلٌ بِأَصْلِي يَجِبُ
تَكَرِيرُ لَامِ الْفَرْعِ فَاسْتَعْمِلَ تُصِبُ
فَصَوْغٌ مِثْلُ ضَيْغَمٍ مِنْ (صَرْفِ)
بِ (صَيْرِفِ) يَتِمُّ دُونَ خُلْفِ
وَإِنْ تَصْغُ مِنْ (عِلْمِ) كِ (دِرْهَمِ)
فَلَا عُدُولَ عَنِ مِثَالِ (عِلْمِ)] ^(٣)

(ش) إِذَا فَاقَ الْأَصْلُ بِحَرْفٍ زَائِدٍ جِيءَ فِي الْفَرْعِ بِمِثْلِهِ لَفْظاً
وَمَحَلًّا كِ (عَوْلَمِ) - وَهُوَ مِثَالُ (جَوْهَرِ) مِنْ (عِلْمِ)
وَكَ (صَيْرِفِ) ^(٤) - وَهُوَ مِثَالُ (ضَيْغَمِ) ^(٥) مِنْ (صَرْفِ).

(١) الغضنفر: الأسد، والرجل الغضنفر: الغليظ الجثة.

(٢) هـ (موضوعاً) فِي مَكَانٍ (مَوْضِعاً).

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ط.

(٤) ع ك (وصيرف) - بسقوط الكاف - والصيرف: صراف الدراهم،

والمصرف فِي الْأُمُورِ الْمَجْرَبِ لَهَا.

(٥) الضيغم: الأسد الواسع الشدق.

وإذا فاق الأصل بحرفٍ أصليٍّ ضَعَّفَتْ لَامُ الفرعِ حَتَّى
يكونَ بتضعيفِهَا^(١) مساوياً للأصل في وزنه ك: (عَلِمَ) وهو مثالُ
(جَعْفَر) من (عَلِم) وك: (ذَهَبَ) وهو مثال (دِرْهَم) مِنْ (ذَهَب)
وك: (حَمَدِد) وهو مثالُ (جَحْمَرِش) مِنْ (حَمَد).

(ص) [^(٢) وكُلَّ ^(٣) حَرَفٍ أَعْطَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّ

من بَدَلٍ أو غَيْرِهِ كَمَا سَبَقَ

فَمِثْلُ (إِصْبَع) مِنْ (أَمْرٍ) ^(٤): (إِيْمَرٍ) ^(٥)

وفي مثال (أَبْلَم) قل: (أَوْمَر)

[^(٦) ف (إِيْمَرٌ) وَ (أَوْمَرٌ) أَصْلُهُمَا

لكنَّ قَلْباً وَاجِباً قَدْ أُلْزِمَا ^(٧)]

(ش) وَزْنَ (إِصْبَع: (إِفْعَلْ)، وَوَزْنَ (أَبْلَم) (أَفْعُلْ) فَهَمَّا فَائِقَانِ

(الأمْر) ^(٨) بِهَمْزَةٍ زَائِدَةٍ قَبْلَ الْفَاءِ، فَجِيءَ ^(٩) فِي الْأَمْرِ بِمِثْلِهَا لَفْظاً

وَمَحَلًّا، فَلَزِمَ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْأَمْرِ، وَلَزِمَ

(١) ع ك (تضعيفها) في مكان (بتضعيفها).

(٢) أول سقط ط.

(٣) هـ (فكل).

(٤) ع (امره) في مكن (أمر).

(٥) ع (يمكر) في مكان (ايمر).

(٦) بداية سقط ع.

(٧) نهاية سقط ط و ع.

(٨) ك (الفرع) في مكان (الأمْر).

(٩) هـ سقط (فجيء).

تسكينها لِتساوي صَاد (إِصْبَع)، وباء (أَبْلَم).

ووجب إبدالها ياءً في مِثَال: (إِصْبَع) وواوًا في مِثَال (أَبْلَم) لأنها ثانية هَمْزَتَيْنِ في كَلِمَةٍ، وساكنة، فَسَلِكَ بِهَا سَبِيلَ (إِيْمَان) و (أَوْمَن) على ما تَقَدَّمَ.

[و (الرَّوْم) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (حِذِيم)

مِنْهُ فَالَازِمٌ مِثَال: (رِيْم)

و (الرَّمِي) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَعْفَر)

مِنْهُ فَبِ (الرَّمِيَا) أَتَتْ غَيْرَ مُمْتَرِي^(١)

(ش) الرَّاءُ مِنْ (رَوْم)^(٢) بِإِزَاءِ [حَاءِ (حِذِيم)^(٣)، وَالْوَاوُ بِإِزَاءِ الذَّالِ، وَالْمِيمُ بِإِزَاءِ^(٤)] الْمِيمِ.

وَالْيَاءُ فِي (حِذِيم) زَائِدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فَجِيءَ بِهَا بَيْنَ وَאו (رَوْم) وَمِيمِهِ، بَعْدَ كَسْرِ رَائِهِ بِإِزَاءِ كَسْرِ حَاءِ (حِذِيم).

فاجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسَّكُونِ فَفَعِلَ بِهِمَا مَا سَبَقَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ مِنْ إِبْدَالِ وَإِدْغَامِ.

(١) سقط ما بين القوسين من ط.

(٢) الروم: شحمة الأذن - وعند القراء - سرعة النطق بالحركة التي في آخر الكلمة الموقوف عليها مع ادراك السمع لها، وهو أكثر من الإشمام، لأنه يدرك بالسمع.

(٣) الحذيم من السيوف ونحوها: القاطع، ومن الرجال: الحاذق بالشيء.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وَقُوْبِلَ بِرَاءِ (رَمَى) وَمِيْمِهِ وَيَائِهِ: جِيْمٌ (جَعْفَرَ) وَعَيْنُهُ
وَفَائِهِ.

وَضَوْعِفَتِ الْيَاءُ بِإِزَاءِ الرَّاءِ، فَتَحَرَّكَتِ الثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاءَيْنِ بَعْدَ
فَتْحِهِ، فَانْقَلَبَتِ الْفَاءُ، وَصَارَ (رَمِيًا) كَ (عَلَقَى).

(ص) [(١) وَمَنْ بَنَى مِنْ (أَعْوَرَ) كَ (صِيفِ)]

ف (عَيْرًا) بِالْكَسْرِ فِيهِ يَقْتَفِي (٢)

(ش) التزمت العربُ في (فَيْعَل) من الصَّحِيحِ فَتَحَ الْعَيْنَ،
والتزمت في مثله من المعتلِّ كَسَرَ الْعَيْنَ، فَوَجَبَ أَنْ يُعْطَى كُلُّ
ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

(ص) [لَأَنَّ كَسَرَ عَيْنِ (٣) مَا يَعْتَلُّ مِنْ

ذَا الْوَزْنِ حَتْمٌ، غَيْرُهُ أَحْفَظُ] إِنْ يَعْنِ (٤)

(ش) أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (غَيْرُهُ أَحْفَظُ) إِلَى نَادِرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: (عَيْن) وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقُرْبَةِ (٥)، حَكَاهُ

سِسْبَوِيَّة (٦).

(١) سقط ما بين القوسين من ط.

(٢) الأصل (تقتفي).

(٣) ع (العين).

(٤) سقط ما بين القوسين من ط.

(٥) ع (العربية) في مكان القربة.

(٦) ينظر كتاب سيبويه ٣٧١/٢ وما بعدها.

والثاني : (صَيْقِل) - بكسر القاف - وهو اسمُ امرأةٍ - حكاة
قُطِرْب -

فهذا^(١) شَدَّ فيه الكسر^(٢) لأنه صحيح العين ، و (عَيْن) شَدَّ
فيه لأنه معتلُّ العين .

(ص) [وَمَنْ بَنَى اسْمًا مِنْ مِثَالِ (أَعْيَدِ) ك (ذَهَبِ) أَوْ (نَمِرِ) أَوْ (عَضُدِ)
فَلَيْسَ عَنِ (غَادِ) لَهُ مَحِيدٌ
لِعِلَّةِ أَسْلَفِهَا التَّقْيِيدُ^(٣)]

(ش) الهمزة من (أَعْيَدِ)^(٤) زائدة فلا اعتدادَ بِهَا، وَغَيْثُهُ بِإِزَاءِ
ذال (ذَهَبِ)، ونون (نَمِرِ) وعين (عَضُدِ).

وياؤه بِإِزَاءِ الهاءِ^(٥)، والميم والضاد، فتفتح بِإِزَاءِ
المفتوح، وتكسر بِإِزَاءِ المكسور، وتضمُّ بِإِزَاءِ المضموم .
ويجب قلبُهَا فِي الأمثلةِ الثلاثةِ أَلْفًا، لتحركها وانفتاح ما
قبلها .

ويتحدُّ اللَّفْظُ مع اختلافِ الوَزْنِ كما تماثل في اللَّفْظِ
(قَالَ) و (خَافَ) و (طَالَ) وَأَصْلُهَا (قَوْل) و (خَوْف) و (طَوْل).

(١) ع ك (وهذا).

(٢) ع ك سقط (الكسر).

(٣) سقط ما بين القوسين من ط .

(٤) غيد غَيْدًا: تمايل وتثنى في لين ونعومة، فهو أعيد وهي غيداء .

(٥) هـ الهمزة في مكان (الهاء).

(ص) [وَأِنْ بَنَيْتَ مِنْ (دَعْوَت) ك (فُضِّل)]

فَقُل (دُع) كَذَا (دَع) قُل فِي (فَعْل) (١)

(ش) الفُضِّل: (٢) المرأةُ المُتَبَدِّلَةُ، ومثَالهَا من (دَعْوَت) فِي

الأَصْل (دَعُو) لَكِنَّهُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ ، إِذْ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ المَتَمَكِّنَةِ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ يَلِي (٣) ضَمَّةً .

فَكُل اسْمٌ اقْتَضَى التَّصْرِيفُ وَقَوَعَهُ كَذَلِكَ وَجَبَ إِبْدَالُ ضَمَّتِهِ كَسْرَةً .

فَإِنْ كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ يَاءٌ لَمْ يُزِدْ عَلَى ذَلِكَ ك (ظَبِي) وَ (أَظَب) .

وَإِنْ كَانَ وَאוًا كَمِثَالِ (فُضِّل) أَوْ (عَضُد) مِنْ (دَعْوَت) عَمَلٌ بِهِ عَمَلَانِ : إِبْدَالُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، وَالْوَاوِ يَاءً .

كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ (دَلُو) : (أَدْلِي) وَجَمْعِ (عَرْقُوة) (٤) (عَرَقِي) . وَالأَصْلُ : (أَدْلُو) وَ (عَرْقُو) .

(ص) [وَشِبْهُ (٥) ذَا فِي الفِعْلِ ذِي (٦) الوَاوِ كَثُرُ

مُصَحَّحًا وَفِي ذَوَاتِ اليَا نَزْرًا] (٧)

(١) سقط ما بين القوسين من ط .

(٢) الأَصْل (الفَصْل) - بِالصَاد -

(٣) الأَصْل (تَلِي) .

(٤) العَرْقُوة: الخَشْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِضُ عَلَى فَوْهَةِ الدَّلُو .

(٥) الأَصْل (وَشِبْهُ) فِي مَكَانِ (وَشِبْهُ) .

(٦) ع (ذَا) فِي مَكَانِ (ذِي) .

(٧) سقط هذا البيت من ط .

(ش) (شبه ذا) أي: شبه (فعل) في الأفعال التي لأمها وأو كثر مصححاً نحو: (أموت^(١) المرأة^(٢)) و: (سَخُو^(٣) الرجل، وسَرَوُ^(٤)) أي: صار سَخِيًّا وسَرِيًّا^(٥).

[وقولي]

..... وفي ذَوَاتِ الْيَانِزِرِ
 أي: قَلَّ هَذَا الْوِزْنُ فِيمَا لَأَمُهُ يَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ كـ (نَهَوَ الرَّجُلُ) ١١١/ب - أي كملت نُهَيْتُهُ [أي: عَقَلُهُ^(٦)] - / و(قَضُوَ الرَّجُلُ زَيْدًا) بِمَعْنَى: نِعَمَ الْقَاضِي هُوَ:

وهَذَا عِنْدَ أَيْمَةِ النَّحْوِ مُطْرَدٌ، أَعْنِي: أَنْ يَصَاحَ (فَعَل) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَأَمُهُ يَاءٌ عِنْدَ قَصْدِ الْمَبَالِغَةِ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ نَحْو: (بَنُو الرَّجُلِ فُلَانٌ، وَ (رَمُو) بِمَعْنَى: نِعَمَ الْبَانِي وَالرَّامِي هُوَ.

(ص) [وإِنْ تَصُغَ كـ (عِظْلِم) ^(٧) مِنْ (قَرَأ)] فَصَوَّرَنَّ (قَرِيئًا) لَا (قَرِيئًا) ^(٨)]

(١) هـ (أمرت) في مكان (أموت).

(٢) أموت المرأة: صارت أمة.

(٣) صار جوادا كريما.

(٤) ع ك (سوو) - بواوين - ومعنى سرو: صار ذا شرف.

(٥) ع ك (سويا) في مكان (سويا).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) العِظْلِم: نبت يستخرج منه صبغ أزرق، ويعرف بالنيلة، والليل

المظلم الشديد السواد.

(٨) سقط من ط ما بين القوسين.

(ش) قد تقدم في فصل إعلال المهموز ما يدل على أن العرب لم توال بين [همزتين] (١) مُحَقَّقَتَيْن (٢) في كلمة دون شذوذ إلا في نحو (سأل) و (مذأب) - وهو المجعول له فؤابة -

وقد (٣) تقدم الإشارة (٤) - أيضاً - إلى [أن] ما شد من ذلك بالتحقيق نحو (أئمة)، و (خطائيء) لا يقاس (٥) عليه.

فيجب على ذلك أن يقال في مثال (عظيم) من القرء (قرء) في الرفع والجرو وفي النصب (قرئيا) [- والله أعلم (٦)] .

(ص) [(مَزَنِي) أو (مَزَنُن) يقول من بنا (سَفَرَجَل) يَوْمٌ مِنْ (مَزَن) (٧)]

(ش) مَزَن بمعنى : ذهب .

وإذا بُني منه مثال : (سَفَرَجَل) قُوبِلَ بحروفه السّين والفاء والرّاء مُسَوًى بينهما في الشّكل .

(١) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٢) ع مخففتين .

(٣) سقط من الأصل ، هـ (قد) .

(٤) الأصل ، هـ ((أيضا الاشارة) .

(٥) ع (يقال) في مكان (يقاس) .

(٦) الأصل هـ سقط ما بين القوسين .

(٧) سقط هذا البيت من ط .

ثم ضوعفت نونه مرتين بإزاء الجيم واللام فيصير (مزناً).
هذا هو الأصل.

ويجوز أن تبدل النون الثالثة ياءً فراراً من استئصال ثلاثة
أمثال كما قالوا في (تظننت): (تظنيت).

(ص) والبَدَل الزَم في مِثَال ذَاكَ مِنْ

مُضَاعَف حَوَى ثَلَاثَةً ك (جَن) (١)

(ش) إِذَا كَانُوا (٢) [لِتَوَالِي] (٣) ثَلَاثَةً (٤) أَمْثَالٍ مُسْتَقْلِلِينَ حَتَّى
كَادُوا لَا يَسْتَعْمَلُونَ أَصْل (تَظَنِّيْتُ) فَهَم لِأَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ أَشَدَّ
اسْتِثْقَالًا، فليكن إبدال آخرها واجباً؛ إذ ليس بعد الجواز الراجع
إلا الوجوب.

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ فِي مِثَال (جَحْمَرَش) مِنْ (الرَّد):
(رَدِّدِي) (٥) وَالْأَصْلُ (رَدَدِدْ).

قوبل بالراء والدالين الأصليتين: الجيم والحاء والميم
وضوعفت الدال الثانية مرتين بإزاء الراء والشين.

فاجتمعت أربع دالات فأبدلت الرابعة ياء فصارت: (رَدِّدِي).

(١) أول أبيات من الأرجوزة تأخرت في ط - وعددها ست وعشرون.

(٢) ع (كان) في مكان (كانوا).

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) ع (الثلاثة) في مكان (ثلاثة).

(٥) الأصل (ردد) في مكان (رددي).

(ص) وَمَنْ مِنَ الْوَأَى بَنَى ك (إجرِد)

وقال (إيئي) (١) قَالَ قَوْلَ مُهْتَدِي

(ش) الوأى: الوعد، والإجرِد: نبت، وأصلُ مثاله مِنَ الْوَأَى (إوئي) (٢).

فأبدلت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة، وعودت الياء (٣) الأخيرة (٤) معاملة ياء قاض فصار (إيئياً).

وهذا الشرح حاصل البيت الثاني أعني قولي:

(ص) والأصل (إوئي) ولكن عُللاً
فَاءَ وَلَا مَاءً بِالذِي قَدْ فُصِّلَا (٥)

وافكك إِذَا بَنَيْتَ مِثْلَ (عَنْسَل)

من (يعمل) وَلَا تَحُدْ (٦) عَنْ (عَنْمَل) (٧)

(ش) قد تقدم أن النون الساكنة يترك إدغامها إذا كانت مع ما

(١) ط (اىء) في مكان (ايئي).

(٢) ع سقط (اوئي).

(٣) ع ك سقط (الياء).

(٤) ع ك (الأخرة) في مكان (الأخيرة).

(٥) ش ط ع ك جاء هذا الشطر كما يلي:

..... فحاز تسكيناً، وحاز بدلاً

(٦) ع (يحد).

(٧) هـ سقط (عنمل).

تُدْغَم فِيهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ^(١) كـ (زَنْمَاء)^(٢) وهي : العَنْزُ الَّتِي فِي أُذُنِهَا شَبُهُ الْقُرْطِ تُسَمَّى (زَنْمَةً).

فَلَوْ بَنِيَ مِثْلَ (عَنْسَل)^(٣) مِنْ (يَعْمَل) لَقِيلَ (عَنْمَل).
وَلَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ، لِأَنَّ يَلْتَبَسَ بِالْمِضَاعَفِ [كـ (شَمَّر) وَهُوَ اسْمٌ فَرَسِيٌّ].

فَلَوْ أَمِنَ الِالْتِبَاسَ جَازَ الْإِدْغَامُ^(٤) [كـ (هَمَّرِش) وَهِيَ الْعَجُوزُ الْمِضْطَرِبَةُ الْخَلْقِ إِذَا قِيلَ فِيهَا (هَمَّرِش) جَازَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَبَسُ بِمِضَاعَفٍ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فَعَّلِل).

وَإِذَا قِيلَ فِيهَا: (هَمَّرِش) جَازَ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى هَذَا بِقَوْلِي :

(ص) وَأَفْكَكْ أَوْ ادْغَم فِي مِثَالِ خَنْضَرِف^(٥)
مِنْ (دُمْلِج)^(٦) أَوْ (خَرْدَل)^(٧) وَلَا تَقِفْ

(١) ع ك سقط (واحدة).

(٢) ع (كريماء) في مكان (كزنماء).

(٣) العنسل الناقة القوية السريعة.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) الأصل (خنظرف).

(٦) الدملج: الحجر الأملس.

(٧) الخردل نبات عشبي حريف ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بزوره في الطب ومنه بزور يتبل بها الطعام الواحدة خردلة: يضرب به المثل في الصغر.

فَاللَّبْسُ مَأْمُونٌ لِأَنَّ (فَعَّلَ)
مُحَقِّقُ الْإِهْمَالِ دُونَ (فَنَعَّلَ)

ك (الْحَمَصِيصِ) ^(١): (الْغَنَوِيِّ) مِنْ (غَنَى)

لِأَنَّ مَنْسُوبًا حَكَوْا بِذَا الْبِنَا

(ش) الْحَمَصِيصِ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ، وَمِثَالُهُ مِنْ (غَنَى) ^(٢) - فِي الْأَصْلِ - : (غَنِييِ) ^(٣).

فَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ فِي الثَّلَاثَةِ فَصَارَ (غَنِيًّا) ^(٤)
ك (فَتِيًّا).

فَأَبْدَلَتِ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةَ وَآوًا، كَمَا يُفَعَّلُ بـ (فَتَى) حِينَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ.

(ص) وَإِنْ تَصَغُّ ك (عَنْكَبُوتٍ) ^(٥) مِنْ (رَمَى)
ف (الرَّمِيَّوتُ) الْأَصْلُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
لَكِنْ (رَمِيَّوتًا) مَصِيرُهُ لِمَا
فِي الْأَلَامِ مِنْ قَلْبٍ وَحَذْفٍ لَزِمًا

(١) ط (الحمضيض) في مكان (الحمصيص).

(٢) ع (عني) في مكان (غنى).

(٣) ع (عنى) في مكان (غنيي).

(٤) ع (عنييا) - بالعين -

(٥) ع (عنلبوت) في مكان (عنكبوت).

(ش) صَوَّغَ مِثَال (عَنْكَبُوت) (١) من (رَمَى) بأن يُقَابِلَ بَرَائِهِ وَمِيمِهِ
وَيَأْتِيهِ: الْعَيْنَ وَالتَّوْنَ وَالْكَافَ .

وَتَضَاعَفَ يَأْوُهُ بِإِزَاءِ الْبَاءِ . ثُمَّ يَزَادُ وَاوً وَتَاءً بِإِزَاءِ الْوَاوِ
وَالتَّاءِ .

فِيصِيرُ فِي الْأَصْلِ (رَمِيئُوت) فَتَقْلِبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا
لِتَحْرِكَهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ سَكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا كَمَا لَمْ
يَمْنَعُ فِي (مُضْطَفِّين) وَنَحْوِهِ لِأَنَّ اللَّامَ أَمَكْنَ فِي الْإِعْلَالِ مِنْ
غَيْرِهَا .

فَلَمَّا قَلَبْتَ أَلْفًا فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِالْفِ (مُضْطَفِّى) حِينَ قِيلَ :
(مُضْطَفِّونَ) فَصَارَ الْمِثَالُ الْمَذْكُورُ: (رَمِيئُوتًا) .

(ص) وَأَمْنَعُ لِغَيْرِ الْأَخْفَشِ السُّلُوكِ (٢) فِي
سَبِيلِ نَحْوِ (قَلَّة) وَنَحْوِ (فِي)
وَالرَّأْيِ عِنْدِي مَا رَأَى أَبُو الْحَسَنِ
مِنَ الْجَوَازِ فَأَجِبْ مَنْ أَمْتَحَنَ

(ش) اللَّفْظَانِ اللَّذَانِ يَقْصِدُ جَعْلُ أَحَدَهُمَا كَالْآخَرِ فِي الزَّيْنَةِ إِمَّا

(١) العنكبوت: دويبة من رتبة العنكبوتيات لها أربعة أزواج من الأرجل،
تنسج نسجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر).
(٢) ط (الشكوك) في مكان (السلوك).

متساويان في عدد^(١) الحروف، وإما فائق أحدهما الآخر بأصل أو أصلين.

فإلحاق المساوي بالمساوي^(٢)، والمفوق بالفائق جائز بلا خلاف.

وإلحاق الفائق بالمفوق ممنوع عند غير الأخفش مجوزٌ عنده.

وبه أقول: لأنَّ المقصودَ من إلحاق لفظٍ بلفظٍ ليسَ هو استئنافٌ وُضع ليحفظَ الموضوع، فيتكلمُ به للدلالة على مقصود، لكن يقصد به التدرُّب والتمكن من معرفة ما يلزم الواضع لو وُضع بذلك اللفظ على الزنة المخصوصة والحكم المخصوص فيؤتى به على ما كان يحقُّ له من موافقة النظائر. ولا فرق في ذلك بين ما كثرت نظائره، وما قلت [نظائره إذا^(٣)] سلك به سبيل معتادة.

فمثال (قُلة) من (رَبوَة): (رُبَة)، والأصل: (رُبوَة) كما أنَّ أصل (قُلة)^(٤): (قُلوَة)، فحذفت الواو من (قُلوَة) على غير قياس فصارَ في اللفظ (قُلة). ثم عوملت (رَبوَة) معاملتها، فقيل: (رُبَة).

(١) الأصل، هـ (عدة) ف مكان (عدد).

(٢) ع سقط (بالمساوي).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) عود صغير غليظ الوسط دقيق الطرفين يرمى على الأرض ثم يهمز بالمقلَى فيرتفع في الهواء قليلاً، فيضرب المقلَى ضربة قوية فينطلق كالسهم ويجري الصبيان وراءه.

ولم يمنع من ذلك كون الحذف في (قُلة) غير مقيس، كما لم يمنع من إلحاق (بَرْد) بـ (جَعْفَر) [كون ذلك شبيهاً باستئناف وضع، / واستئناف الوضع مَمْنُوعٌ.

إلا أن جعل (بَرْد) ^(١) كـ (جَعْفَر) ^(٢) [شبيهة ^(٣) بجعل (قَرْد) (قَرْدَا) ^(٥) و (جَهْر) (جَهُوراً) و (قَسر) : (قَسُوراً) ^(٤) و (حَدَر) : (حَيْدِراً) و (حَظَل) : (حَنْظَلاً) و (شَمَل) : (شَمَالاً) و (عَبْد) : (عَبْدَلاً) ^(٦) و (رَعش) : (رَعَشَناً) ^(٧) .

وَجَعَلَ (رَبو) مثل (قُلة) لم تكثر ^(٨) أشباهه، ولم يُسَلَك به إلا سَبِيلٌ وَاحِدَةٌ. وَهُمَا مَعَ ذَلِكَ مُشْتَرِكَانِ فِي أَنَّ فِعْلَ ذَلِكَ بِمَا ذَرَبْتَهُمَا لَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَزِيدٍ فِي الْوَضْعِ وَالِدَلَالَةِ.

بل المتوصّل ^(٩) إليه بهما تدرّب في استعمال المستعمل، وتمكّن من الاطلاع على ما كان يحقّ للمهمّل.

(١) الأصل (نرد) في مكان (برد).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (شبه) في مكان (شبيه).

(٤) القرد: الأرض المستوية الغليظة المرتفعة.

(٥) القسور: الأسد، ومن الغلمان: القوي الشاب والرامي من الصيادين.

(٦) العبدل: الرقيق.

(٧) الرعشن: المرتعش.

(٨) سقط من الأصل (تكثر).

(٩) هـ (التوصل) في مكان (المتوصل).

(ص) إِنْ قَالَ صَعَكَ (قُلَّة) مِنْ (لِي) ف (لِوَة) قُلٌّ أَمِنًا مِنْ بَنِي وَحَيْثُ صُعُتَكَ (سَه) (١) مِنْهُ فَمَا عَن (لَاء) أَوْ (لِي) عُدُولٌ فَأَعْلَمَا

(ش) مِثَالُ (قُلَّة) مِنْ (لِي) (لِوَه) لِأَنَّ لَامَ (قُلَّة) مَحذُوفٌ فَتَحَذَفُ لَامُ (لِي) - أَيْضًا - .

وَعَيْنُ (لِي) وَأَوْ قَلْبَتِ يَاءٌ لِسُكُونِهَا قَبْلَ الْيَاءِ، فَلَمَّا حَذَفَتْ الْيَاءُ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَزِيدَتِ التَّاءُ (٢) بِإِزَاءِ تَاءِ (قُلَّة).

وَأَمَّا صَوْغُ مِثْلِ (سَه) مِنْ (لِي) (٣) فَيَسْتَلْزِمُ حَذْفَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا نَظِيرَةٌ عَيْنِ (سَه) الْمَحذُوفَةِ إِذْ أَصْلُهُ (سَتَه) لِقَوْلِهِمْ لِلْعَظِيمِهَا: (أَسْتَه).

وَإِذَا حَذَفَتِ الْوَاوُ بَقِيَ حَرْفَانِ ثَانِيَهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ مُنَوِّنٍ مَحْرُوكٍ (٤) بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ، فَتَقَلِّبُ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.

وَيَحْظَرُ حَذْفُهُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ التَّوِينِ فَيُضَاعَفُ فَتَلْتَقِي أَلْفَانِ، فَتُحْرَكُ ثَانِيَتُهُمَا (٥) فَتَقَلِّبُ هَمْزَةً.

(١) هـ (كمنية) فِي مَكَانِ (كسَه).

(٢) الْأَصْلُ (الياء) فِي مَكَانِ (التاء).

(٣) مُصَدَّرٌ (لوى): عَطَفَ أَوْ انْتَظَرَ أَوْ تَثَاوَلَ.

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (مَحْرُوكٍ).

(٥) ك (ثَانِيَهُمَا) فِي مَكَانِ (ثَانِيَتُهُمَا).

وَيَجُوزُ تَضْعِيفُ الْيَاءِ، وَالْإِدْغَامُ، فَيَصِيرُ الْمِثَالُ (لِيًّا).
 وَلَوْ صِيغَ مِثْلُ (فِي) مِنْ (لِي) مَلَاذِمًا لِلْإِضَافَةِ لَقِيلَ: (لَوْزَيْدِ)
 فِي الرَّفْعِ وَ (لَاهُ) وَ (لِيهِ) فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.
 كَمَا يُقَالُ: (فُوهُ) وَ (فَاهُ) وَ (فِيهِ).
 وَاسْتُغْنِيَ عَنِ التَّضْعِيفِ لِكَوْنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَجُزْءٍ مِنَ
 الْمَضَافِ.

(ص) وَإِنْ تَصَنَّغَ كَ (تَحْوِيٍّ) مِنْ (خَبْرٍ) ^(١)
 فَ (تَخْبِرِيٍّ) ^(٢) قُلْ فَلَاضِلُّ مُعْتَبَرٌ
 (ش) (تَحْوِيٍّ): مَنْسُوبٌ إِلَى (تَحِيَّةٍ) وَأَصْلُهَا: (تَحِيَّةٌ) لَكِنَّهُ
 مَرْفُوضٌ -

ثُمَّ نَسِبَ إِلَيْهَا فَكَانَ (تَحِيًّا) فَاسْتُقِلَّ تَوَالِي يَاءَيْنِ
 مُشَدَّدَتَيْنِ، فَعَوَمَلَتْ مَعَامِلَةَ النَّسْبِ إِلَى (عَلِيٍّ) فَقِيلَ: (تَحْوِيٍّ)
 كَمَا يُقَالُ: (عَلْوِيٍّ).

فَإِذَا قُصِدَ مُمَازَلَتُهُ بِ (خَبْرٍ) ^(٣) رُوعِيَ الْأَصْلُ لِانْتِفَاءِ أَسْبَابِ
 الْإِعْلَالِ فَقِيلَ: (تَخْبِرِيٍّ).

(ص) [وَقِسْ ^(٤) فَفِيمَا قُلْتَهُ كَفَيَّهِ
 لَا زَلْتَ ذَا عَوْنٍ وَذَا عِنَايَةٍ] ^(٥)

- (١) الأصل (خبير) في مكان (خبر). (٤) ط (فقس).
 (٢) ط (فتخيري) في مكان (فتخبري). (٥) سقط هذا البيت من الأصل.
 (٣) ع (تخبر) في مكان (بخبر).

باب في
تصريف الأفعال والأسماء
المشتقة^(١)

(ص) مُضَارِعُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ)
يَأْتِي عَلَى (يَفْعَلُ) حَتْمًا كَ (سَهْلُ)
وَهُوَ عَلَى (يَفْعَلُ) يَأْتِي مِنْ (فَعَلَ)
إِنْ رُوِيَ الْقِيَاسُ فِيهِ كَ (بَخَلُ)^(٢)

(ش) لَمَّا كَانَ (فَعَلَ) وَ (فَعَلَ) مَوْضُوعَيْنِ لِمَعَانٍ مُسْتَقَرَّةٍ فِي أَصْلِ
الْخِلْقَةِ وَلِمَعَانٍ طَارِئَةٍ اِحْتِيَاجَ فِيهِمَا إِلَى الْمَضَارِعِ وَالْمَاضِي
كَثِيرًا، فَخُولَفَ بَيْنَ حَرَكَتَيْ عَيْنَيْهِمَا - غَالِبًا - تَخْفِيفًا، لِأَنَّ تَخَالَفَ
الْمُتَعَاقِبِينَ أَحْفَ مِنْ تَمَاثُلِهِمَا.

ولما كان (فَعَلَ) في الغالب موضوعًا للغرائز كَ (شَجَع) وَ
(جَبَنَ) وَهِيَ مَعَانٍ ثَابِتَةٌ فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ قَلَّتِ الْحَاجَةُ فِيهِمَا إِلَى
غَيْرِ الْمَاضِي، فَاسْتُسَهِّلَ كَوْنُ حَرَكَةِ الْعَيْنَيْنِ وَاحِدَةً، فَلِذَلِكَ كَانَ
مُضَارِعُ (فَعَلَ) (يَفْعَلُ).

(١) ط (المشتقة منها).

(٢) ط (نحل) في مكان (بخل).

ثم لما كانَ الباعثُ على مخالفة حركة عينِ المضارع
 لحركة عَيْنِ المَاضِي طلبَ^(١) التخفيف؛ كانت الفتحَةُ بعينِ
 مُضَارِع (فَعِل) أُولَى مِنَ الضَّمَّة، فَلِذَلِكَ^(٢) كَانَ مُضَارِعُ (فَعِل):
 (يَفْعَل) دُونَ (يَفْعُل) كـ (عَمِلَ يَعْمَل) و (عَلِمَ يَعْلَم).

(ص) وَأَشْرَكُوا (يَفْعِل) مَعَ (يَفْعَل) فِي
 مَوَاضِعِ السَّمَاعِ فِيهِنَّ قُفِي

(ش) لَمَّا قُرِرَ أَنَّ (فَعِل) مُضَارِعُهُ الْمَطْرُودُ (يَفْعَل)، وَكَانَ بَعْضُ
 الْأَفْعَالِ قَدْ شَدَّ أَشَارَ إِلَى مَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: مَا شَدَّ مَعَ مُشَارَكَةِ الْمَقِيسِ، فَاسْتَعْمَلَ فِيهِ
 (يَفْعِل) و (يَفْعَل).

وَذَلِكَ فِي مُضَارِعِ (حَسِبَ) و (نَعِمَ) و (بَيْسَ) و (يَيْسَ) و
 (يَيْسَسَ) و (وَوَغِرَ)^(٣) و (وَجِرَ)^(٤) و (وَلِهَ)^(٥) و (وَهَلَ)^(٦) و (وَرَعَ)^(٧)

(١) سقط من الأصل (طلب). (٢) الأصل (فلذا) في مكان (فلذلك).
 (٣) وغر: امتلاً غيظاً وحقداً.

(٤) وحر: أكل مما دبت عليه الوحرة، أو شرب منه فأثر فيه سمها،
 والوحرة: وزغة تكون في الصحاري على شكل سام أبرص لها ذنب دقيق
 تضرب به إذا عدت، لا تطأ شيئاً من طعام أو شراب إلا سمته، ولا
 يأكله أحد إلا مشى بطنه وأخذه قيء، وهي بيضاء منقطة بحمرة.

(٥) وله: اشتد حزنه حتى ذهب عقله، أو تحير من شدة الوجد.

(٦) وهل: سها.

(٧) ورع: - في الأصل - تحرج وتوقى عن المحارم، ثم استعير للكف
 عن الحلال المباح.

و (وَزِعَ بِالشَّيْءِ) - أَي : أُوْلِعَ بِهِ -

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : مَا شَدَّ فِيهِ الْكَسْرُ دُونَ اسْتِعْمَالِ الْفَتْحِ ،
وَجُمْلَةٌ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَفْعَالٌ :

(وَمِق) (١) و (وِثِق) (٢) و (وَفِق) (٣) و (وَلِيَ) (٤) و (وَرِث) و
(وَرِم) و (وَسِع) (٥) و (وَرِيَ الْمَخ) - أَي (٦) اِكْتَنَزَ - وَإِلَى هَذِهِ
الْأَفْعَالُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي (٧) :

(ص) وَجَاءَ فِيمَا فَاؤُهُ^(٨) الْوَاوُ (فِعْل)

(يَفْعِل) مُفْرَدًا وَخَيْرٌ فِي (يَهْل)

(ش) فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ مِضَارَعَ (فِعْل) لَمْ يَأْتِ عَلَى (يَفْعِل) دُونَ
مُشَارَكَةِ (يَفْعَل) إِلَّا فِيمَا فَاؤُهُ وَآوُ .

وَكَانَ (٩) الَّذِي بَعَثَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَصُّلَ إِلَى حَذْفِ الْوَاوِ

(١) ومقه : أحبه .

(٢) وثق به : ائتمنه .

(٣) ع سقط (وفق) -

(٤) ولي الأمر : ملك أمره وقام به .

(٥) سقط من الأصل (وسع) .

(٦) سقط من ع ، ك (أي) .

(٧) الأصل وهـ (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي) .

(٨) ع تكررت كلمة (فاؤه) .

(٩) ك سقطت الواو من (وكان) .

[مَنْ الْمُضَارِعُ لِأَنَّهُ لَوْ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مُضَارِعٌ (وَمِق) لَقِيلَ فِيهِ (يَوْمِق) بِسَلَامَةِ الْوَاوِ^(١)].

فَإِذَا كُسِرَتْ عَيْنُ الْمُضَارِعِ كَانَ لِحذفِ الْوَاوِ مُوجِبَ فِقِيلٍ (يَمِقُ) فَظْفِرَ بِتَخْفِيفٍ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ^(٢).

(ص) مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ الْيَا مِنْ (فَعَل) كَسْرُ لِعَيْنٍ غَيْرِ مَاضِيهِ حَصَلَ وَمِثْلُهُ مُضَاعَفٌ مَا عُدِّي ك (حَن) ^(٣) وَالزَّمَّ ضَمَّ ذِي التَّعَدِّي

(ش) إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى (فَعَل) وَعَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ يَاءٌ تَعَيَّنَ - غَالِبًا - ^(٤) كَوْنُ مُضَارِعِهِ عَلَى (يَفْعَل) نَحْو: (بَاتَ بَيْتٌ) وَ (سَارَ يَسِيرٌ) وَ (أَتَى يَأْتِي) وَ (مَشَى يَمْشِي).

وَكَذَلِكَ ^(٥) إِذَا كَانَ عَلَى (فَعَل) مُضَاعَفًا [غَيْرِ مُتَعَدِّ] ^(٦) ك (حَنَّ يَحِنُّ) ^(٧) وَ (أَنَّ يَتَنَّ).

فَإِنْ كَانَ الْمَضَاعَفُ مُتَعَدِّيًا تَعَيَّنَ - غَالِبًا - كَوْنُ مُضَارِعِهِ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (المطلوب) .

(٣) ع (جن) في مكان (حن) .

(٤) ع سقط (غالبًا) .

(٥) ع ك (كذا) في مكان (كذلك) .

(٦) سقط ما بين القوسين من ع، ك .

(٧) ع (كجن - يجن) .

(يفعل) ك (حَلَّ العقدة يَحُلُّها) و (مَدَّ الشيء يَمُدُّه).

ثم أَشْرَتْ إِلَى (١) مَا شَذَّ مِنَ الْقَبِيلَيْنِ فَقَلْتُ (٢):

(ص) (يؤُلُّ) (٣) - بالضم - (تَذُرُّ) (٤) و (تَهَبُّ) (٥)

شَذَّ (٦) كَذَا وَنَادِرٌ كَسْرُ (يَحِبُّ) (٧)

وَشَذَّ مِنْهُمَا بِوَجْهَيْنِ كَلِم

مِنْهَا (يَجِدُّ) (٨) و (تَحِدُّ) (٩) و (يُنِمُّ)

(ش) (أَلَّ الشيء يَأُلُّ): إِذَا بَرَقَ، و (أَلَّ الرَّجُلُ يَأُلُّ): إِذَا صَوَّتَ

بِذَلِّ، و (ذَرَّ الشَّارِقُ يَذُرُّ) (١٠): إِذَا طَلَعَ، و (هَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبُّ).

هَذِهِ شَذَّتْ بِالضَّمِّ وَحَدَّهُ فِي الْمَضَارِعِ، وَكَانَ حَقُّهَا الْكَسْرُ

لِعَدَمِ تَعْدِيئِهَا.

وَكَذَلِكَ شَذَّ بِكَسْرِ دُونَ ضَمِّ (حَبَّهُ يَحِبُّه) وَكَانَ حَقُّهُ الضَّمُّ

لِكَوْنِهِ مُتَعَدِّيًا.

(١) الأصل، وهـ (ثم أشار) في مكان (ثم أشرت).

(٢) الأصل، هـ (فقال) في مكان (فقلت).

(٣) ط (بؤول) في مكان (يؤل).

(٤) ط (يذر).

(٥) هـ (نهب) في مكان (تهب).

(٦) ع سقط (شذ).

(٧) ط (يحب) في مكان (يحب).

(٨) ع (يحل) في مكان (يجد).

(٩) ط (تجد ويجد) في مكان (يجد وتحذ).

(١٠) ع ك سقط (يذر).

وَشَدُّ اشْتِرَاكِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي (يَهْرُ الشَّيْءِ) - بِمَعْنَى
يَكْرَهُهُ - وَ (يَعْلَهُ بِالشَّرَابِ) (١) وَ (يَشُدُّ الشَّيْءَ) [وَ (يُنِّمُ
الْحَدِيثَ) (٢) وَ (يَبِّتُ الشَّيْءَ) - يَقْطَعُهُ - وَ (يَشْحُحُ بِالشَّيْءِ) (٣)
وَ (يَجِدُّ الشَّيْءَ) (٤)] وَ (٥) (يَجْمُ الْفَرَسُ) وَ (يَشُبُّ) (٦)
وَ (تَفْحُحُ) (٧) (الْأَفْعَى) (٨) .

وَ (تَثْرُ الْيَدُ) - تَطِيرُ - وَ (تَحِدُّ الْمَرْأَةُ) (٩) وَ (يَصِدُّ) (١٠) عَنْهُ (١١)
/ وَ (بَسَّ يَبْسُ) وَ (يَشِطُّ) - يَبْعَدُ - وَ (تَدْرُ النَّاقَةُ) وَ (يَسُدُّ) (١٢)
الشَّيْءَ) (١٣) .

فَالْكَسْرُ فِي السِّتَةِ الْأَوَائِلِ شَاذٌ، لِأَنَّهَا مُتَعَدِّيَةٌ، وَالضَّمُّ عَلَى
الْقِيَاسِ . وَالبَاقِي بِالْعَكْسِ .

- (١) يَسْقِيهِ مَرَّةً ثَانِيَةً أَوْ تَبَاعَا .
- (٢) نَمَّ الْحَدِيثَ : ظَهَرَ .
- (٣) يَشْحُحُ بِالشَّيْءِ : يَبْخُلُ بِهِ .
- (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع .
- (٥) الْأَصْلُ (وَيَحْذَرُ لَحْمَ الْفَرَسِ) وَيَجْمُ الْفَرَسَ : يَعْطَفُهُ .
- (٦) شَبَّ الْغُلَامُ : ادْرَكَ طَوْرَ الشَّبَابِ .
- (٧) فِي الْأَصْلِ (يَفْحُحُ) .
- (٨) فَحَتْ الْأَفْعَى : صَوَّتَتْ مِنْ فِيهَا .
- (٩) حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : تَرَكَتْ الزَّيْنَةَ وَلبَسَتْ الْحَدَادَ .
- (١٠) ع (يَصِلُ) فِي مَكَانٍ (يَصِدُّ) وَمَعْنَى يَصِدُّ : يَعْضُضُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
(وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنَ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمَكَ مِنْهُ يَصِدُونَ) .
- (١١) ع سَقَطَ (عَنْهُ) .
- (١٢) الْأَصْلُ (يَشُدُّ) فِي مَكَانٍ (يَسُدُّ) .
- (١٣) سَدَّ الشَّيْءَ : اسْتَقَامَ وَأَصَابَ .

(ص) [مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ (فَعَلَا)
 حَلَقِيٍّ افْتَحَ عَيْنُهُ ك (سَأَلَا) (١)
 وَغَيْرُ فَتْحٍ فِيهِ - أَيْضاً - قَدْ يَرِدُ
 وَبَعْضُهُ التَّثْلِيثُ فِيهِ قَدْ عُهُدٌ
 وَشَدَّ (يَأْبَى) مَعَ (يَحْيَا) (٢) وَ (يَذَرُ)
 بِالْفَتْحِ فَاضْمُهَا إِلَى مَا قَدْ نَدَرَ (٣)

(ش) كَوْنُ عَيْنِ (فَعَل) (٤) حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ مَجُورٌ لِفَتْحِ
 عَيْنِ مَضَارِعِهِ فِيمَا لَمْ يُسْمَعِ فِيهِ كَسْرٌ أَوْ ضَمٌّ.
 فَإِنْ شَهَرَ بِأَحَدِهِمَا دُونَ غَيْرِهِ لَمْ يُعَدَلْ عَنْهُ نَحْوُ: (يَقْعُدُ)
 وَ (يَرْجِعُ) وَ (يَدْخُلُ) وَ (يَنْفُخُ).
 وَقَدْ يَرِدُ بِلِغَتَيْنِ ك: (يَنْطَحُ) وَ (يَنْطَحُ) وَ (يَمْنَحُ) وَ
 (يَمْنَحُ).

وَبِثَلَاثٍ ك (يَرْجَحُ) وَ (يَرْجَحُ) (٥) وَ (يَرْجَحُ)
 وَ (يَضْبَعُ) (٦) وَ (يَضْبَعُ) وَ (يَضْبَعُ).

(١) ط سقط ما بين القوسين.

(٢) ط (يجبى) في مكان (يحيى).

(٣) آخر الأبيات التي تأخرت وهي ستة وعشرون بيتاً.

(٤) ع (فعلا) في مكان (فعل).

(٥) ه سقط.

(٦) ه سقط.

وإلى ذلك أشرت بقولي (١):

وبعضه التثليث فيه قد عهد
وشدَّ (أبي يَأبَى) و (حَيِي يَحْيَا) و (ذَرَّ يَذَرُّ) - بفتح العين
في المَاضِي والمضارع دُونَ تَوَسُّطِ حَرْفِ حَلْقٍ وَلَا تَأْخُرِهِ.

[فصلي في
مصادرِ الفِعْلِ التَّلَاثِي وَمَا يَتَعَلَقُ بِذَلِكَ] (٢)

(ص) (فُعُولَةٌ) اجعل أو (فَعَالَةٌ) اجعلا

قياس مَصْدَرِ المِضَاهِي (جَزَلًا) (٣)

(ش) المِضَاهِي (جَزَلًا) (٤): كُلُّ مَا وَزَنُهُ (فَعْلٌ) وَلَهُ مَصْدَرَانِ

مَقْيَسَانِ:

(فُعُولَةٌ): ك (سُهُولَةٌ) و (صُعُوبَةٌ) و (مُلُوحَةٌ)
و (عُدُوبَةٌ).

(فَعَالَةٌ): ك (صَبَاحَةٌ) (٥) و (مَلَاحَةٌ) و (فَصَاحَةٌ)
و (صَرَاحَةٌ) (٦).

(١) هـ والأصل (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي).

(٢) ط سقط العنوان.

(٣) أول أبيات تقدمت في ط وعددها تسعة وعشرون.

(٤) ع ك (جزلا) في مكان (جزل).

(٥) صَبِحَ صباحا: أشرق وجمل.

(٦) صرح صراحة: ضفا وخلص مما يشوبه.

وما سواهُمَا مَسْمُوعٌ كـ (غَلَطَ غِلَظًا) و (عَظُمَ عَظْمَةً)
و (شَرُفَ شَرَفًا) و (حَسُنَ حُسْنًا) و (ظُرِفَ ظَرْفًا) و (جَمُلَ
جَمَالًا).

(ص) والوصفُ منه (فَعَل) او (فَعِيل)

وَعَيْرُ ذَيْنِ عَنْهُمُ قَلِيلٌ

(ش) أي: اسمُ الفاعِلِ منه الَّذِي كَثُرَتْ حَتَّى كَادَ يَطْرُدُ عَلَيَّ (فَعَل)
كـ (ضَخِمَ فَهُوَ ضَخِيمٌ) و (شَهَمَ فَهُوَ شَهْمٌ) (١) و (فَدِمَ فَهُوَ
فَدِيمٌ) (٢).

وَعَلَى (فَعِيل) كـ (ظُرِفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ)] و (شَرُفَ فَهُوَ
شَرِيفٌ) و (ضَعِفَ فَهُوَ ضَعِيفٌ) (٣).

وَقَدْ يَأْتِي عَلَيَّ (فَعَل) كـ (بَطَلَ (٤) فَهُوَ بَاطِلٌ).

وعلى (فَعَال) كـ (جَبُنَ فَهُوَ جَبَانٌ).

وعلى (فَعَال) كـ (فَرَّتْ (٥) الْمَاءُ فَهُوَ فَرَاتٌ).

وعلى (أَفْعَل) كـ (خَطَبَ الشَّيْءُ فَهُوَ أَخْطَبٌ) - أي احمرَّ

إِلَى كُدْرَةٍ -

(١) الشهم: الذكي.

(٢) فدم: ضعف فهمه وعي عن الحاجة، وحمق وجفا.

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

(٤) بطل: شجع واستبسل.

(٥) فرت الماء: اشتدت عذوبته.

وَعَلَى (فُعِل) ك (جُنِبَ^(١) فهو جُنِبَ).
 وعلى (فِعِل) ك (عَفِرَ فهو عَفِرَ) - أي شُجَاعٌ مَأْكِرٌ -
 وعلى (فَاعِل) ك (فَرِهَ^(٢) فهو فَارِه) و (حَمَضَ^(٣) فهو
 حَامِضٌ).

(ص) وَلَا تَقِسْ مَصْدَرَ لِأَزِمِ عَلَيَّ
 (فِعِل) إِلَّا أَنْ يَكُونَ (فِعَلًا)
 (ش) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ عَلَيَّ (فِعِل) فَمَصْدَرُهُ الْمَطْرُودُ (فِعَل)
 ك (فَرِحَ فَرِحًا) و (مَرِحَ مَرِحًا).

وَمَا سِوَى (فَعَل) فَمَسْمُوعٌ ك (بَلَجَ بُلْجَةً) [فهو أَبْلَج^(٤)]
 و (بَشِرَ بُشُورًا) - أي فَرِحَ - و (أَحْنَ إِحْنَةً) - أي حَقَدَ - و (شَبِعَ
 شِبَعًا) . و (بَخِلَ بُخْلًا) . و (بَهَجَ بَهْجَةً)^(٥) . و (بَشَرَتِ الْمَرْأَةُ
 بِشَارَةً) - أي : حَسُنَتْ - و (صَبَعَتِ النَّاقَةُ صَبْعَةً)^(٦) - إِذَا اشْتَهَتْ
 الْفَحْلَ - و (نَفِهَ الْإِنْسَانُ نَفُوهاً) - إِذَا حَمَقَ - .

-
- (١) جنب: بعد، وتقرب.
 (٢) فره: جمل وحسن، وخف ونشط، وحذق، ومهر وفي التنزيل العزيز
 (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين).
 (٣) حمض اللبن: خثر وصار لاذعا للسان.
 (٤) ع سقط ما بين القوسين.
 (٥) بهج بهجة: حسن ونضر.
 (٦) الأصل (صبعت الناقة صبعة) - بالصاد -

(ص) وَالْمُتَعَدِّي مِنْهُ أَوْ مِنْ (فَعَلًا)
مصدرُهُ المقيسُ (فَعَلًا) اجْعَلًا
لكن لِغَيْرِ الْمُتَعَدِّي مِنْ (فَعَل)
(فُعُولًا) اجْعَلْ كَالْمَصُوغِ مِنْ (نَزَلَ)

(ش) المقيسُ مِنْ مَصَادِرِ (فَعَل) و (فَعِل) الْمُتَعَدِّيْنَ مَا كَانَ عَلَى
(فَعَل) خَاصَّةً ك (الأكل) و (القتل) و (الجذب) و (الضرب)
و (القضم) (١) و (الخضم) (٢) و (اللثم) (٣) و (الفهم).
والمقيسُ مِنْ مَصَادِرِ (فَعَل) اللَّازِمِ مَا كَانَ عَلَى (فُعُول) ك
(نَزَلَ نَزُولًا) و (قَعَدَ قُعُودًا).

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُن لِصَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُشَارُ (٤) إِلَيْهِ.

(ص) وَبِ (فُعَال) أَوْ (فَعِيلٍ) اغْنِ عَنِ
(فُعُول) ان مصدر فعل الصَّوْتِ عَنِ
وَبِ (فُعَال) نَحْوِ (يِرْغُو) (٥) اخْضُصْ وَقَلِّ
غَيْرِ (فَعِيلٍ) فِي مُضَاعَفٍ ك (أَلَّ)

(١) قضم الشيء: كسره بأطراف أسنانه.

(٢) الخضم: القطع، والأكل بجميع الفم، أو بأقصى الأضراس.

(٣) لثم فم المرأة: قبله، ولثم الأبريق جعل القدم على بعض رأسه
لتصفية ما فيه.

(٤) هـ (سيشار).

(٥) ع (برغوة) في مكان (يرغو).

(ش) (فَعَال) أو (فَعِيل) في الأصوات يكثران، وفي غيرهما يقلان.

وَقَدْ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا^(١) فَعْلٌ، ك: (نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيْبًا وَنُعَابًا) و (نَعَقَ نَعِيْقًا وَنُعَاقًا) و: (أَزَّتْ الْقَدْرُ أَزِيْرًا وَأَزَارًا) - إِذَا صَوَّتَتْ بِالْغَلِيَانِ -

وقد ينفرد أحدهما بفعل^(٢): نحو: (ضَبَحَ الثَّلْبُ ضُبَاحًا) و (بَغِمَ الظَّبْيُ بُغَامًا) و (صَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيْلًا) و (صَخَدَ الصُّرْدُ^(٣) صَخِيْدًا).

واطرد اختصاص [المعتل اللام بـ (فَعَال) ك: (رَغَا الْبَعِيْرُ رُغَاءً) و: (ثَغَتِ الشَّاةُ تُغَاءً) و: (مَعَا السَّنُوْرُ^(٤) مُعَاءً) و: (مَغَا^(٥) مُغَاءً).

وغلَب اختصاص^(٦) [المضاعف بـ (فَعِيل) نحو: (صَرَّ الشَّيْءُ صَرِيْرًا^(٧)) و (صَلَّ صَلِيْلًا^(٨)) و (حَفَّ^(٩) حَفِيْفًا) و (أَنَّ

(١) الأصل هـ (يشتركان) في مكان (يشترك فيهما).

(٢) هـ (بفعل) في مكان (بفعل).

(٣) طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٤) حيوان أليف من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم من خير مأكله الفأر

ومنه أهلي وبري.

(٥) ع (معا) في مكان (مغا).

(٦) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٧) صر صريرا: صوت.

(٨) صوت صوتا له رنين، ومنه صليل السيوف.

(٩) حف الشيء حفيفا سمع له صوت كالذي يكون من جناحي الطائر

أو تلهب النار أو مرور الريح.

أَنِيتًا^(١) وَاَلَّ أَلِيًّا^(٢)

(ص) و (فَعَلَانَ) مُجْدِيًا تَقَلَّبًا
فَشَا وَفِي الْإِبَاءِ^(٣) (فَعَالٌ) غَلَبَا
لِحَرْفَةِ (فِعَالَةٍ) (فُعَالٌ)
لِعِلَّةِ كَقَوْلِهِمْ (بُؤَالٌ)^(٤)

(ش) التَّقَلُّبُ نَحْوُ (جَالَ جَوْلَانًا)^(٥) و (طَافَ طَوْفَانًا) و (ثَارَ
ثَوْرَانًا).

وَمِنْهُ (الغَيَّانُ)^(٦) و (الهَيَّجَانُ)^(٧) و (النَّزْوَانُ)^(٨) لِأَنَّ
المعدة إِذَا غَثَّتْ لَا تَحْلُو مِنْ تَقَلُّبٍ، وَكَذَلِكَ الْهَائِجُ وَالتَّازِي.

(ص) مِنْ (فَعِلَ) اللَّازِمِ وَصَفًا صُغَّ^(٩) عَلَيَّ
(فَعَلَانَ) أَوْ صُغَّ (فَعِلًا) أَوْ^(١٠) (أَفْعَلًا)

(١) أَنْ المَرِيضُ: تَأَوَّه.

(٢) أَلَّ: أَنْ، أَوْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ، أَوْ صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ.

(٣) أَبِي إِبَاءٍ: اسْتَعْصَى، وَأَبَى الشَّيْءَ: كَرِهَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ (وَيَأْبَى اللهُ إِلا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ).

(٤) البُؤَالُ: دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ البُؤَالُ.

(٥) جَالَ التَّرَابُ: ارْتَفَعَ، وَفِي المِثْلِ «لِلبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ» وَجَالَ
فِي الأَرْضِ: طَافَ غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِيهَا.

(٦) غَثًّا: جَاشَتْ نَفْسُهُ وَتَهَيَّأَتْ لِلْقِيَامِ.

(٧) هَاجَ: ثَارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ.

(٨) نَزَا الفَحْلُ: وَثَبَ.

(٩) سَ شَ طَ (صَغَّ وَصَفَا).

(١٠) طَ (وَافْعَلًا) - بِالْوَاوِ -

ومن مُعَدَّاهُ، وَمِنْ كُلِّ (فَعَل)

صُغُ (فَاعِلًا) واحفظ سِوَاهُ فَهُوَ قَلَّ

(ش) الوصفُ مِنْ (فَعِل) اللّازمِ عَلَيَّ (فَعْلَان) كـ (سَكِرَ فَهُوَ سَكِرَان) و (عَطِشَ فَهُوَ عَطِشَان).

وَعَلَى (فَعِل) كـ (أَسِفَ^(١) فَهُوَ أَسِفٌ) و (دَنِفَ^(٢) فَهُوَ دَنِفٌ).

وعلى (أَفْعَل) كـ (بَلَغَ^(٣) فَهُوَ أَبْلَجٌ) و (دَعَجَ^(٤) فَهُوَ أَدْعَجٌ). [وَقَوْلِي]:

..... وَمِنْ مُعَدَّاهُ

أي: اسم الفاعل من (فَعِل) المتعدّي ومن (فَعَل) مطلقا على زنة فاعل^(٥) كـ (رَحِمَ فَهُوَ رَاحِمٌ) و (عَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ) و (جَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ) [و (حَبَسَ فَهُوَ حَابِسٌ)^(٦)].

وَقَوْلِي^(٧):

-
- (١) أَسِفَ عَلَيْهِ: حزن، وَأَسِفَ لَهُ: تألم وندم.
 - (٢) دَنِفَ الْمَرِيضُ: اشتد مرضه وأشفى على الموت.
 - (٣) بَلَغَ وَجْهَهُ: تنضّر سرورا، وبلّغ صدره: انشرح، وبلّغ الانسان: بَعُدَ ما بين حاجبيه.
 - (٤) دَعَجَتِ الْعَيْنُ: اشتد سوادها وبياضها واتسعت.
 - (٥) هـ (الفاعل) في مكان (فاعل).
 - (٦) هـ سقط ما بين القوسين.
 - (٧) الأصل، هـ (وقوله) في مكان (وقولي).

... [واحفظ سواه] ...

أي: إن مَرَّبَكَ فعلٌ على وَزْنِ (فَعَل) واسم فَاعِلُهُ عَلَى غَيْرِ
زِنَةِ (فَاعِلٍ فَاخْفَظَهُ [فهو قليلٌ وذلك نحو: (طَابَ يَطِيبُ فهو
طَيِّب) و (شَاخَ يَشِيخُ فهو شَيْخ) و (شَابَ يَشِيبُ فهو أَشِيب)
و (خَفَّ يَخِفُّ فهو خَفِيفٌ) / و (عَفَّ (٢) يَعِفُّ فهو عَفِيفٌ).

أ/ ١١٣

(ص) وَفِي الْحُدُوثِ (فَاعِلًا) صُغُّ مُطْلَقًا

ك (نَازِقًا أَرَاكَ) تَعْنِي (نَزِقًا) (٣)

(ش) نُبِّهَ بِهَذَا عَلَى أَنَّ الْوَصْفَ مِنْ (فَعَل) و (فَعِل) اللَّازِمُ إِذَا
قُصِدَ بِهِ الْحُدُوثُ جَازَ صَوْغُهُ عَلَى زِنَةِ (فَاعِلٍ) كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ
حَاسِنٌ) (٤) غَدًا وَعَمْرٌو فَارِحٌ بَعْدَ غَدٍ.

وَكَذَا صَوْغُهُ مِنْ (فَعَل) الَّذِي امْتَنَعَ صَوْغُهُ مِنْهُ فِي غَيْرِ
الْحُدُوثِ ك (ضَاق).

(ص) وَمِنْ ثَلَاثِي ك (مَفْعُول) (٥) يَرِدُ

لَفْظُ اسْمِ مَفْعُولٍ وَهَذَا مُطَّرَدٌ

وَمَا أَتَى مِنْهُ عَلَى (فَعِيل)

فَبَابِ السَّمَاعِ ك (الْقَتِيل)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) عَفَّ: كَفَّ عما لا يحل ولا يجمل من قول أو فعل.

(٣) نَزِقَ الرَّجُلُ نَزِقًا وَنَزَوْقًا: وَثَبَ وَتَقَدَّمَ فِي خَفَةٍ أَوْ خَفٍّ وَطَاشَ.

(٤) ع (جالس) في مكان (حاسن).

(٥) ع (لمفعول) في مكان (كمفعول).

وَهَكَذَا مَا كَانَ مِثْلَ (ذَبَحَ)

وَ (قَبَضَ) وَ (١) (نَقَصَ) (٢) وَ (طَرَحَ)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ (٣) ثَلَاثِيٌّ فَاسْمٌ (٤) مَفْعُولُهُ الْمَقْيَسُ عَلَى زَنَةِ
(مَفْعُولٍ) كَ (نَسَبْتُهُ فَهُوَ مَنْسُوبٌ) وَ (صَحَبْتُهُ فَهُوَ مَصْحُوبٌ).

وَيَجِيءُ كَثِيرًا عَلَى (فَعِيلٍ) وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ فَهُوَ
قَتِيلٌ) وَ (كَحَلَ عَيْنَهُ فَهُوَ كَحِيلٌ).

وَ قَدْ يَجِيءُ عَلَى (فِعْلٍ) كَ (طَرَحَ) بِمَعْنَى: (مَطْرُوحٌ) (٥) وَ
(ذَبَحَ) بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ.

وَ قَدْ يَجِيءُ - أَيْضًا - عَلَى (فِعْلٍ) كَ (قَبَضَ) بِمَعْنَى: (٦)
مَقْبُوضٌ وَ (نَقَصَ) بِمَعْنَى: مَنْقُوصٌ.

وَ كُلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ بِإِجْمَاعٍ.

فصل في (٧)

تصريف الفعل غير الثلاثي وما يتعلق بذلك [

(ص) مُضَارِعَ الرَّبَاعِيِّ بِالضَّمِّ ابْتِدَائِيٍّ وَغَيْرِهِ فَتَحًا أَنْلَ كَ (تَهْتَدِي)

(١) ع سقطت الواو من (ونقص). (٥) المطروح: الملقى.

(٢) الأصل (نقص) في مكان (نقص). (٦) الأصل (فهو) في مكان (بمعنى).

(٣) ع (اسم) في مكان (فعل). (٧) سقط ما بين القوسين.

(٤) ع ك (اسم).

وَكَسَّرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءَ أَبْح
فِي كُلِّ مَا وَازَنَ مَاضِيَهُ (رَبِح)
أَوْ ابْتَدِيَ بِهِمْزٍ وَضَلَّ أَوْبَتَا
مُطَاوَعٍ كَ (انْقَادَ) مَعَ (تَثْبِتَا)

(ش) (الرباعيُّ) يعمُّ المجردَ نحو: (دَحْرَج).

والملحقَ بِهِ نحو: (جَهْوَر) (١).

والمضعفَ العينَ نحو: (عَلَّمَ).

والمزيدَ أوله همزة نحو (أَعْلَم).

والمزيدَ بعدَ فائه ألفٌ نحو: (ضَاعَف).

وكلُّها مُستوية في ضمِّ أوَّلِ المضارعِ [منها].

وغيرَ الرباعيِّ: يعمُّ الثلاثيَّ والخماسيَّ والسداسيَّ،

وكلُّها مستوية في فتحِ أوَّلِ المضارعِ [٢] منها كـ (يَعْلَم)

و (يَتَعْلَم) و (نَسْتَفْهِم) (٣) [وَقَوْلِي]:

وَكَسَّرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءَ أَبْح
.....

[أي: أبح (٤)] كسرَ أوَّلِ المضارعِ مِمَّا وَزَنَ مَاضِيَهُ (فَعِل)

(١) رفع صوته بالقول.

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ع، ك (يستقيم) في مكان (نستفهم).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

ك (رَبِحَ) أو ابْتَدَىءَ بِهَمْزَةٍ وَصَلْ ك (انْطَلَقَ) أو بَتَاءٍ مُطَاوَعَةٍ ك (تَدَخَّرَجَ).

مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ الْمُضَارِعِ يَاءً فَإِنَّهَا لَا تَكْسُرُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ سَتَذَكَّرُ.

وَكَسْرُ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ (١) لُغَةٌ بَنِي أَخِيْلَ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا بَعْضُ الشَّوَاذِ (٢) فَكَسَرَ نُونَ: (وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (٣).

فَيَقَالُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ: (أَنَا إِعْلَمُ الْحَقَّ) و (أَنْتَ تَسْمَعُ، [وَتَتَعَلَّمُ، وَتَسْتَيْقِنُ، وَتَسْتَغْفِرُ] (٤)).

(ص) وَكَسَرَ نَحْوِ (يَبْجَلُ) اسْتَثْنَوْا وَلَا تَمْنَعُ (٥) (أَبِي) مِنْ جَائِزٍ فِي (وَجِلًا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مِنْ كَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ لَمْ يَكْسِرِ الْيَاءُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ سَتَذَكَّرُ، وَإِلَى تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَشَرْتُ بِقَوْلِي (٦):

(١) هـ (وهي) - بزيادة واو -

(٢) هو جناح بن حبيش (مختصر ابن خالويه ص ١).

(٣) من الآية رقم (٥) من سورة (الفاحة).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع (يمنع).

(٦) الأصل، هـ (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي).

وَكَسْرَ نَحْوِ (يَيْجَل) اسْتَشْنُوا

أي : إِذَا كَانَ فَأُء (فَعِلَ) وَأَوَّا كَ (وَجِلَ) فَإِنَّ أَوَّلَ مُضَارِعِهِ يُكْسَرُ - مُطْلَقًا - .

فَاسْتَشْنُوا هَذِهِ الْيَاءَ مِنْ يَاءَاتِ [مُضَارِعِ (فَعِلَ)] ، لِأَنَّ (فَعِلَ) الَّذِي فَأَوُّهُ [وَأَوَّ] ^(١) بَعْضُ (فَعِلَ) ، وَيَأْوُهُ بَعْضُ يَاءَاتِ ^(٢) [مُضَارِعَاتِ (فَعِلَ)] .

وَإِنَّمَا جَازَ كَسْرُ يَاءِ مُضَارِعِ نَحْوِ (وَجِلَ) لِأَنَّهُ يُوجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً فَيَخْفُ اللَّفْظُ ، وَيَصِيرُ النَّطْقُ بِ (يَيْجَل) كَالنَّطْقِ بِيَاءِ (يَيْسُ) ^(٣) .

فَإِنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَةَ إِذَا وَلِيَتْهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ خَفَّ اللَّفْظُ بِهَا ، بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ الْمَفْرَدَةِ .

وَهَذَا مِنْ أَسْبَابِ إِعْلَالِ (أَبِينِ) وَنَحْوِهِ ؛ إِذْ لَوْ قِيلَ : (أَبِينُ) لَكَانَ مُسْتَثْقَلًا اسْتِثْقَالًا يَنْبُو عَنْهُ الطَّبَعُ .

وَلَيْسَ هَذَا كَ (ظَمِي) فَإِنَّ كَسْرَتَهُ زَائِلَةٌ بِزَوَالِ الْعَامِلِ فَلَمْ تُسْتَثْقَلْ ^(٤) .

(١) ع هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) الأصل (تبين) في مكان (ييس) .

(٤) ع ك (يستثقل) .

(ص) مُضَارِعُ الَّذِي بَتَاءً افْتُتِحَ
مَزِيدَةٌ^(١) مَا قَبْلَ لَامِهِ فُتِحَ
وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ إِذَا
زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ نَحْوِ (اِحْتَدَى)

(ش) مضارع الذي بتاء افتتح مزيدة نحو: (تَعَلَّمَ) و(تَضَاعَفَ)
و (تَدَحَّرَجَ).

فَهَذِهِ وَمَا أَشْبَهَهَا يُفْتَحُ فِي الْمَضَارِعِ مِنْهَا مَا قَبْلَ لَامِهِ نَحْوِ
(يَتَعَلَّمُ) و (يَتَضَاعَفُ) و (يَتَدَحَّرَجُ).

[وَقَوْلِي]:

وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ
أَي: مَا قَبْلَ لَامٍ مَا لَيْسَ مَاضِيهِ مَفْتُوحًا بَتَاءً مَزِيدَةً يَكْسُرُ إِنْ
لَمْ يَكُنْ مِنْ ثَلَاثِيٍّ؛ فَإِنَّ الثَّلَاثِيَّ قَدْ مَضَى الْكَلَامَ عَلَيْهِ.

فَلذَلِكَ قِيلَ فِي مُضَارِعِ (أَعْلَمَ) و (عَلَّمَ) و (سَأَلَمَ) و
(اسْتَمَعَ)^(٢) و (انْطَلَقَ) و (اسْتَغْفَرَ) و (احْرَنْجَمَ)^(٣)
و (اِحْشَوْشَنَ)^(٤): (يُعَلِّمُ) و (يُعَلِّمُ) و (يُسَالِمُ) و (يَسْتَمَعُ)

(١) ع (مزيلة) في مكان (مزيدة).

(٢) هـ (استمع وسالم).

(٣) أراد أمرا ثم رجع عنه، واحرنجم الناس: اجتمعوا.

(٤) احشوشن: اشتدت خشونته، أو لبس الخشن، أو أكله، أو توعده،
أو تكلم به أو عاش عيشا خشنا.

و (يَنْطَلِقُ) و (يَسْتَغْفِرُ) و (يَحْرَنْجِمُ) و (يَخْشَوْشِنُ).

(ص) وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ كَالْمَاضِي الَّذِي
رَابِعُهُ قَدْ ضَمَّ ك (التَّلَذُّذُ)
وَكَسِرُ مَحَلِّ ضَمِّ مُعْتَلِ الطَّرْفِ
نحو (التَّدَانِي) و (التَّسْلِقِي) و (التَّشْفِ)

(ش) (الأوَّل) هُوَ (الَّذِي بَتَاءِ افْتَتَحَ) ^(١) ك (تَعَلَّمَ) فمصدره عَلَى
زَيْتِهِ بَعْدَ ضَمِّ رَابِعِهِ ك (تَعَلَّمَ) و ^(٢) (تَضَاعَفَ) و (تَدَخَّرَجَ).

فَإِنْ كَانَ خَامِسُ هَذَا النَّوْعِ مُعْتَلًّا جُعِلَ بَدَلَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً
ك (تَعَدَّى) و (تَوَانٍ) ^(٣) وَالْأَصْلُ (تَعَدَّيٌّ) و (تَوَانِيٌّ).

وَأَصْلُ (التَّشْفِ): التَّشْفِي ^(٤): فَحذفت الياء وحركت
الفاء لأجل الوَقْفِ.

(ص) مَصْدَرُ ^(٥) ذِي هَمْزَةٍ وَضَلَّ قَدْ عُرِفَ
بِكَسْرِ ثَالِثٍ وَإِلْحَاقِ أَلِفِ

(١) يشير المصنف إلى بيت سابق هو:

مضارع الذي بتاء افتتح مزيدة ما قبل لإمه فتح
(٢) ع ك (أو تضاعف).

(٣) ع (تواني).

(٤) تشفى من علته: برىء، وتشفى به: شفى به، وتشفى من عدوه:
بلغ ما يذهب غيظه منه.

(٥) هـ ك (ومصدر) - بزيادة الواو -

ك (اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الْفَتَى اسْتِغْفَارًا)

و (اصْفَرَ وَجْهَهُ الْخَاشِعُ اصْفِرَارًا)

(إِفْعَالٌ) آتٍ مَصْدَرًا لـ (أَفْعَلًا)

وَاعْتِيضَ تَا مِنْ عَيْنِهِ^(١) إِنْ عَلَّلًا

(ش) كُلُّ فِعْلٍ عَلَى (أَفْعَلٍ) فَمَصْدَرُهُ عَلَى (إِفْعَالٍ) نَحْوُ: (أَكْرَمَ إِكْرَامًا).

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنُ هُوَ، أَوْ مَصْدَرُ (اسْتَفْعَلٍ) حُذِفَتْ الْأَلْفُ وَعُوِّضَ مِنْهَا تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ: (أَرَادَ إِرَادَةً) وَ (اسْتَزَادَ اسْتِزَادَةً)^(٢).

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ إِعْلَالِ الْعَيْنِ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا.

(ص) (فَعَلَّلَهُ) لـ (فَعَلَّلَ) اجْعَلْ مَصْدَرًا

وَجَاءَ (فِعْلَالٌ) وَمَا إِنْ كَثُرَا

وَفَتَحُ فَاهُ^(٣) جَائِزٌ مِنْ (زَلَزَلًا)

وَنَحْوَهُ وَ (فَاعِلًا) قَدْ جُعِلَا

ذُو الْفَتْحِ كَ (الْقَضْقَاضِ) وَ (الْوَسْوَاسِ)

وَهَكَذَا (التَّمْتَامِ)^(٤) فِي الْإِنْسَانِيِّ^(٥)

(١) ط (غيبية) في مكان (عينه). (٢) ع (استراد استراة).

(٣) ط (فاه) في مكان (فاه).

(٤) التمتام: من تمتم بكلامه: عجل به فلا يكاد يفهم.

(٥) آخر الآيات التي تقدمت في ط.

(ش)

ل (فَعَلَل) مَصْدَرَان :

أَحَدُهُمَا : (فَعَلَّلَ) ك (دَخَرَجَ ، دَخَرَجَةً) - وَهَذَا هُوَ الْمَطْرَدُ .

وَالثَّانِي : (فَعَلَّلَ) ك (سَرَهَفَهُ سِرْهَافًا) - أَي نَعَمَهُ - وَهَذَا مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مَقْيَسًا .

فَإِنْ كَانَ (فَعَلَّلَ) تُنَائِيًا مُضَاعَفًا ك (زَلَزَلَ) جَازٍ فِي مَصْدَرِهِ (فَعَلَّلَ) - بِفَتْحِ الْفَاءِ -

وَالْأَكْثَرُ كَوْنُ (فَعَلَّلَ) مُعْبَرًا بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ ك (وَسَّوَسَ) - بِمَعْنَى مُوسِسٍ - وَ(قَضَّقَاضَ) - بِمَعْنَى مُقْضِقِضٍ - أَي كَاسِرٍ وَ(قَبَّقَابَ) - بِمَعْنَى مُقْبِقِبٍ - أَي : هَادِرٍ .

يُقَالُ : قَبَّقَبَ الْفَحْلُ - إِذَا هَدَرَ^(١) -

ب / ١١٣

(ص) (٢) / فِي (فَاعَل) : الْفِعَالُ وَالْمِفَاعِلَةُ

سَيَّانَ ك (الْقِتَال) وَ (الْمَقَاتِلَةُ)

لَكِنْ (فِعَالٌ) فِي الَّذِي (٣) إِلْيَا فَاهُ لَمْ

يَكْدُ يُرَى ، وَالثَّانِ فِيهِ مُلْتَزِمٌ

(١) هدر البعير: ردد صوته في حنجرتة .

(٢) جاءت هذه الأبيات في ط تحت عنوان «فصل في مصادر الفعل

الثلاثي وما يتعلق بذلك .

ع سقط (اليا) .

(ش) قد تقدم أن كسر الياء المفردة حقيقٌ بأن يُجْتَنَبَ مَا لَمْ يَكُنْ الكسْرُ عَارِضاً. فَلِذَلِكَ اسْتُغْنِيَ بِـ (مُفَاعَلَةٌ) عَنِ (فِعَالٍ) فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ نَحْوُ: (يَاسِرٌ مُيَاسِرَةٌ) وَ (يَا مَنْ مُيَاسِمَةٌ).

وَقَدْ حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ: (يَاوَمَهُ مُيَاوَمَةٌ، وَيَوْمَامٌ) وَهُوَ فِي التُّدُورِ نَظِيرُ (يَعَارٍ) فِي جَمْعِ (يَعْرُ) وَهُوَ الْجَدْيُ (١).

[وقولي]

..... والثَّانِ فِيهِ (٢) مُلْتَزِمٌ

يَعْنِي بِالثَّانِي: (مُفَاعَلَةٌ).

أَي: مُفَاعَلَةٌ مُلْتَزِمٌ فِي مَصْدَرٍ (فَاعِلٍ) الَّذِي فَاؤُهُ يَاءٌ كـ (يَاسِرٌ) وَ (يَا مَنْ).

(ص) لـ (فَعَلٌ) (٣): (التَّفْعِيلُ) صُغٌ وَ (تَفْعِيلُهُ)

صَحِيحٌ لَامٍ قَلٌّ نَحْوُ (تَكْمِلُهُ) وَاجْعَلُهُ لِمَعْتَلِّهَا مُنْفَرِداً
وَاسْتَنْدِرَنَّ قَوْلَ رَاجِزٍ شَدا
«وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيَا
كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيَا»

(ش) [قولي] (واجْعَلُهُ لِمَعْتَلِّهَا) أَي: اجْعَلِ (التَّفْعِيلَةَ) - وحده -

(١) هـ (الجدوى) في مكان (الجدى).

(٢) الأصل (منه) في مكان (فيه).

(٣) ع (فعلى) في مكان (فعل).

دُونَ (التَّفْعِيلِ) مَصْدَرٌ (فَعَّلَ) المَعْتَلَّ اللَّامَ نَحْوُ: (زَكَّى) (١)
تَزْكِيَّةً) و (وَلَّى تَوَلَّى) و (سَوَّى تَسْوِيَةً).

وَتَرَكُوا التَّفْعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ الْيَاءِ
المَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا مَعَ وُجُودِ مَنْدُوحَةٍ عَنْهُ.

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

وهي تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا - ١٢٤٧

[كما تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا] - ١٢٤٨

نَادِرٌ

(ص) فِي (فَعَّلَ): (الفِعَالُ) و (الفِيعَالُ) فِي
(فَاعِل) قَلًا فَاقْفُونَّ مَا قُفِي

(١) زَكَّى الشَّيْءَ: نَمَاهُ وَأَصْلَحَهُ وَطَهَرَهُ، وَزَكَّى نَفْسَهُ مَدَحَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ: (فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ).

١٢٤٧-١٢٤٨- رَجَزَ قَالَ العَيْنِيُّ ٥٧١/٣ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ
رَاجِزِهِ. وَهُوَ فِي الخِصَائِصِ ٣٠٢/٢، وَفِي المَخْصَصِ
١٠٤/٣، ١٨٩/١٤ وَفِي شَرْحِ ابْنِ يَعِيشَ ٥٨/٦ وَفِي
اللِّسَانِ (شَهْلٌ وَنَزَا).

تَنْزَى: مِنَ التَّنْزِيَةِ وَهِيَ دَفْعُ الشَّيْءِ إِلَى فَوْقِ.
الشَّهْلَةُ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ. شَبَّهَ يَدَيْهَا إِذَا جَذِبَتْ بِهَمَا الدَّلْوِ
لِيُخْرَجَ مِنَ البَثْرِ بِيَدِي امْرَأَةٍ تَرْقِصُ صَبِيًّا وَهِيَ شَهْلَةٌ لِأَنَّهَا
أَضْعَفُ مِنَ الشَّابَةِ. فَهِيَ تَنْزَى الصَّبِيَّ بِإِجْهَادٍ.

(ش) (فَعَلَ فِعَالًا) نحو^(١): (كَذَبَ كِذَابًا) و (حَمَلَهُ الْأَمْرَ حِمَالًا) و (تَحْمِيلًا). و (فَاعَلَ فِعَالًا) ك (قَاتَلَ قِتَالًا).

(ص) وك (التَّمْلَاقِ) احْفَظْنُهُ وَكَذَا
نحو (القُشْعِرِيرَةَ) وَقِيَّتَ الْأَدَى

(ش) (تَفَعَّلَ، تَفَعَّلَا) ^(٢) محفُوظٌ غيرٌ كثيرٌ ومنهُ قولُ الشَّاعر:

١٢٤٩ - ثَلَاثَةٌ أَحْبَابٌ: فحُبُّ عِلَاقَةٌ
وَحُبُّ تِمْلَاقٍ، وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

ومثْلُ (تَمَلَّقَ تِمْلَاقًا): (تَحَمَّلَ [الشَّيْءَ تِحْمَالًا]) ^(٣).

ونحو^(٤) (اقْشَعَرَ^(٥) قُشْعِرِيرَةَ) و (اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً) قليل^(٦)

- أَيْضًا - والمطرْدُ فِي هَذَا النَّوْعِ: (اقْشَعَرَ اقْشِعْرَارًا).

(ص) لِمَرَّةٍ مِنَ الثَّلَاثِي (فَعَلَهُ)
ك (لَبَسَةَ) و (نَوْمَةَ) و (أَكَلَهُ)

(١) ع ك سقط (نحو).

(٢) ع (فعالا) في مكان (تفعالا). (٥) اقشعر جلده: أخذته رعدة.

(٣) بياض في ع. (٦) ع سقط (قليل).

١٢٤٩ - من الطويل أنشده ثعلب في مجالسه ٢٩، كما أنشده

الزمخشري في المفصل وهو في ابن يعيش ٤٧/٦، ٤٨،

١٥٧/٩ وفي حاشية يس على التصريح ٣٢٩/١ ولم ينسبه

واحد من هؤلاء ولا من غيرهم لقائل.

العلاقة: الصداقة، التملاق: التودد بكلام لطيف والتضرع

فوق ما ينبغي.

وَصِيغَ لِلْهَيْئَةِ مِنْهُ (فَعْلُهُ) (١)

ك (لِبَسَةٍ) و (نِيْمَةٍ) و (أَكَلَهُ)
فِي غَيْرِهِ التَّاءُ دَلِيلُ الْمَرَّةِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ مُسْتَقْرَرِهِ
وَمَا كَ (رَحْمَةٍ) وَكَ (الإِرَادَةِ)
فَالْوَصْفُ يُبَدِي الْمَرَّةَ الْمُرَادَةَ

(ش) (فِي غَيْرِهِ) أَي غَيْرِ التَّلَاثِي ك (الإِكْرَامِ) و (الاسْتِغْفَارِ) إِذَا
قُصِدَ تَبْيِينُ الْمَرَّةِ أَلْحَقَتْ التَّاءُ بِصِيغَةِ الْمَصْدَرِ ك (إِكْرَامَةٍ)
و (اسْتِغْفَارَةٍ).

وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِمَصْدَرِ التَّلَاثِي إِلاَّ أَنْ يَرِدَ شَاذًا فَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ك (إِتْيَانَةٍ) و (لِقَاءَةٍ). وَقَوْلِي (٢):

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ مُسْتَقْرَرَةٍ
أَشْرَتْ (٣) بِهِ إِلَى أَنْ (٤) الْمَصَادِرِ الَّتِي صِيغَتْ فِي الْأَصْلِ
بِالتَّاءِ ك (إِرَادَةٍ) و (اسْتِرَادَةٍ) و (دَحْرَجَةٍ) لَا يَكْتَفِي فِيهَا عِنْدَ قُصْدِ
الْمَرَّةِ بِتِلْكَ التَّاءِ، بَلْ تُوصَفُ بِوَصْفِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ:
(أَبَانَ إِبَانَةً وَاحِدَةً) و (اسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً وَاحِدَةً).

(١) سقط ما بين القوسين من س.

(٢) الأصل وهـ (قوله) في مكان (قولي).

(٣) الأصل هـ (أشار) في مكان (أشرت).

(٤) ع ك سقط (ان).

وكذلك يُفعل^(١) بمصدرِ الثلاثي الذي ك (رَحْمَة) و
(بَغْتَة)^(٢).

(ص) وَقَدْ تَجِيءُ (فِعْلَةٌ) هَيْئَةً مَا
لَيْسَ ثَلَاثِيًّا شُدُودًا فَاعْلَمَا

(ش) الإشارةُ بهذا الكلامِ إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ حَسَنُ الْعِمَّةِ،
وَالْقِمَصَّةِ) و (فُلَانَةٌ حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ وَالنَّقْبَةِ).

يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ مِنْ (تَقَمَّصَ)^(٣) وَمِنْ (تَعَمَّمَ)^(٤)
و (تَخَمَّرَتْ)^(٥) و (تَنَقَّبَتْ)^(٦) أَوْ اخْتَمَّرَتْ، وَانْتَقَبَتْ.

فصل

(ص) وَزَنْ الْمَضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ الَّذِي
زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ ك (مُحْتَذِي)^(١)

(١) ع سقط (يفعل).

(٢) بغتة: فجأة.

(٣) تقمص: لبس القميص، وهو الشعار تحت الدثار والجلباب.

(٤) تعمم: كور العمامة على رأسه، والعمامة هي ما يلف على الرأس.

(٥) تخمرت المرأة: لبست الخمار، وهو ثوب تغطي به رأسها.

(٦) تنقبت المرأة، سترت وجهها بالنقاب، وهو القناع تجعله المرأة على

مارن أنفها تستر به وجهها.

(٧) ع (لمحتذى) في مكان (كمحتذى).

وافترقا بالميم مع كسرة ما
 قَبْلَ الْآخِرِ - مُطْلَقًا - فَاتَّسَمَا
 واجعل مكان الكسر فتحة إن ترد
 به اسم مفعول ك (مُعْطَى الْمُتَّقِدِ) (١)

(ش) إِذَا أَرَدْتَ اسْمَ فَاعِلٍ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَجِيءَ بِهِ عَلَى
 وَزْنِ مُضَارِعِهِ جَاعِلًا بَدَلَ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً كَاسِرًا
 مَا قَبْلَ آخِرِهِ - مُطْلَقًا - أَي سِوَاءِ فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ تَاءُ الْمَطَاوَعَةِ وَمَا
 لَيْسَتْ (٢) فِيهِ .

وإذا أردت اسم مفعول فافتح ما قبل الآخر بعد زيادة
 الميم المضمومة .

فصل في الأمر

(ص) وَالْأَمْرُ مِنْ (أَفْعَلْ) : (أَفْعِلْ) ك (أَضِفْ)

وَمَا سِوَاهُ أَفْعَلٌ بِهِ الَّذِي أَضِفُ
 فَأَوَّلَ الْمَضَارِعِ أَحْذِفْ أَمْرًا
 وَأَبْدَأْ بِتَحْرِيكِ يَلِي ك (بَادِرًا)

(١) نقد الدراهم والدنانير نقداً وتنقاداً: ميز جيدها من رديتها.

(٢) ع (ليس) في مكان (ليست).

و(سَلَّ) (١) و(بَع) و(رَدَّ) و(لَتَخْتِمُ) (٢) بِمَا

يَحِقُّ لِلْفِعْلِ الَّذِي قَدْ جُزِمَا

وَالسَّاكِنِ الثَّانِي (٣) كَمِثْلِ (يَنْتَصِرِ)

بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ افْتِتْحَهُ (٤) ك (اِقْتَدِرِ) (٥)

(ش) إِنْ كَانَ الَّذِي بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ (٦) سَاكِنًا كُنُون (يَنْتَصِرِ)
فَأَبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْو (اَنْتَصِرِ).

وَلَا يَتَنَاوَلُ قَوْلُهُ :

وَأِنْ (٧) تَلَاهُ سَاكِنٌ

نَحْو (يُكْرَمُ) لِأَنَّ (أَفْعَلَ) قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَعُلِمَ أَنَّ
الْأَمْرَ مِنْهُ مُفْتَتِحٌ بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ، سَوَاءً سَكَنَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ
مِنْهُ ك (يُكْرَمُ) أَوْ تَحَرَّكَ ك (يُضِيفُ)، فَمَا (٨) ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرُ (أَفْعَلَ).

(١) س (كسبل) في مكان (وسل).

(٢) ع (والبيختم) في مكان (ولتختم).

(٣) س ش (التالي) في مكان (الثاني).

(٤) ع (افتتحن) في مكان (افتتحه).

(٥) ط تقدم هذا البيت على الذي قبله.

(٦) ع ك (المضارعة منه) - بزيادة (منه).

(٧) هذا تعديل للبيت الرابع جاء في جميع النسخ، ولم ينبه عليه في

النظم في نسخة من النسخ.

(٨) هـ (فيما) في مكان (فما).

فصل

- (ص) مَصْدَرٌ، أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ
 مِنْ (مَفْعَلٍ) بِالْفَتْحِ يُسْتَبَانُ
 إِنَّ صِيغَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ (يَفْعَلُ)
 مكسورٌ عَيْنٍ، وَكَذَاكَ (مَفْعَلٌ) ^(١)
 مِنْ كُلِّ ذِي اعْتِلَالٍ لَامٍ كـ (رَمَى)
 كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ (رَعَيْتُ) وَ (سَمَا)
 (ش) يَشْتَرِكُ الْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ فِي (مَفْعَلٍ) - بِفَتْحِ
 الْعَيْنِ - إِنْ كَانَ مِنْ (فَعْلٍ) نَحْوِ: (الْمَكْتُرُ).
 أَوْ مِنْ (فَعِلٍ يَفْعَلُ) كـ: (الْمَشْرَبُ).
 أَوْ مِنْ (فَعَلٍ يَفْعَلُ) كـ (الْمَذْهَبُ).
 أَوْ مِنْ مُعْتَلِّ اللَّامِ - مُطْلَقاً - كـ (الْمَسْعَى) وَ (الْمَرْمَى) وَ
 (الْمَلْهَى) وَ (الْمَرْعَى).
 (ص) وَعَيْنُهُ أَكْسِرُ فِي الثَّلَاثَةِ ^(٢) مَتَى
 يُصَاغُ مِمَّا فَاهُ وَأَوْأُ ثَبَّتَا ^(٣)

(١) ط (المفعول) في مكان (مفعول).

(٢) ط (الثلاثي) في مكان (الثلاثة).

(٣) س ش ك (صيغ مما فاؤه واو أتى).

إِنَّ لَمْ يَكُن مُعْتَلَّ لَامٍ كَ (وَلَى)
 وَمَا لَهُ (يَفْعَلُ) بِالْكَسْرِ انْجَلَى
 [وَعَبَّرَ مَا قَدِمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعَلُ)
 لَمَّا سَوَى الْمَصْدَرِ مِنْهُ (مَفْعَلُ)
 وَ (مَفْعَلُ) لِمَصْدَرٍ وَعَبَّرَ مَا
 قَرَّرْتُهُ فَبَشْدُوذِهِ^(١) احْكَمَا^(٢)]

(ش) قَوْلِي^(٣):

وعينه اكسر في الثلاثة ..
 أي: عَيْنُ (الْمَفْعَلِ) اكسِرُ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
 إِنَّ كَانَ فَاوُهُ وَاوًا، وَلَمْ يَكُنْ لَامُهُ مُعْتَلَّةً كَ (الْمَوْرِدِ) / وَ (الْمَوْقِفِ) ١١٤/أ
 وَ (الْمَوْثِلِ).

وَ (وَلَى) مِنْ قَوْلِهِمْ وَوَلِيَّتِ الْأَرْضِ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلْيُ، وَهُوَ
 الْمَطْرُ الَّذِي يَلِي الْوَسْمِيَّ، وَهُوَ الْمَطْرُ الَّذِي يَنْزِلُ بَعْدَ الْخَرِيفِ
 فَيَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ.
 وَقَوْلِي^(٤):

وَمَالَهُ (يَفْعَلُ) بِالْكَسْرِ ..

- (١) ط (فبشذوذ) في مكان (فبشذوذ).
- (٢) سقط البيتان الأخيران من ش وجاء موضعهما:
- من غير ما قد مر فاكسر إن ترد مكانا أو وقتا وبالفتح يرد
لا يهم إذا يراد المصدر وغير ما قررته مستندر
- (٣)، (٤) الأصل، هـ (قوله) في مكان (قولي).

أَشْرْتُ^(١) بِهِ إِلَى أَنْ مَالَهُ مُضَارِعٌ عَلَى (يَفْعَلُ) بِكسر العين
فالمفعول منه مكسورُ العَيْنِ إِذَا أُريدَ بِهِ مَكَانٌ أَوْ زَمَانٌ كـ
(المَضْرِبِ) و (المَنْتَحِ)^(٢)

وَمَفْتُوحِ العَيْنِ إِذَا أُريدَ بِهِ المَصْدَرُ نَحْوِ (ضَرَبْتَهُ مَضْرَبًا)
و (كَسَبْتَهُ مَكْسَبًا).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي^(٣):

[وغير ما قَدَّمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعَلُ)

إِلَى مَا فَأُوهُ وَأُو، وَلَا مَه حَرْفٌ لِين، وَمُضَارِعُهُ (يَفْعَلُ) كـ
(وَعَدَ) و (رَمَى) فَإِنَّ المَفْعِلَ مِنْهُ لَا يَخْتَلِفُ.

وَأَشْرْتُ^(٤) بِقَوْلِي^(٥) :

وغير ما قَرَّرْتُهُ فَبِشْدُوذِهِ احْكَمَا
إِلَى^(٧) مَا سَمِعَ فِيهِ الكَسْرُ، وَقِيَاسُهُ الفَتْحُ كـ (مَشْرِقِ)
و (مَغْرِبِ) و (مَطْلَعِ)^(٨) و (مَرْفِقِ) و (مَفْرِقِ) و (مَجْزِرِ)

(١) الأصل، هـ (أشار) في مكان (أشرت).

(٢) نتح نتحا: رشح، يقال: نتح العرق من الجلد، ونتح الإناء بما فيه.

(٣) الأصل، هـ (وأشار بقوله) في مكان (وأشرت بقولي).

(٤) الأصل (وأشار بقوله).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٧) الأصل (أي) في مكان (إلى).

(٨) الأصل، هـ (مطلع ومغرب) في مكان (مغرب ومطلع).

و (مَحْشِر) و (مَسْقِط) و (مَنْبِت) و (مَسْكِن) و (مَنْسِك) و (مَسْجِد).

والفتح مَسْمُوعٌ فِي بَعْضِهَا، وَالْقِيَاسُ فَتَحْتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَيْهِ جَائِزٌ.

(ص) وَذِي الثَّلَاثَةِ ابْنَيْنِ لَهُنَّ مِنْ
غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ اسْمٌ مَفْعُولٌ تُبْنِ
ك (مُسْتَقَرٌّ) (مُضْبِحٌ) وَ (مُمْسَى)
(مُمَرَّقٌ) (مُجْرَى) كَذَاكَ (مُرْسَى)

(ش) الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ فِي الْمَفْعَلِ (١) قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ يُبْنَى مِنَ الثَّلَاثِيِّ
لِلْمُضَدِّ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (٢).

[فَمَنْ أَرَادَ (٣)] أَنْ يُعَامَلَ غَيْرَ الثَّلَاثِيِّ بِهَذِهِ الْمَعَامَلَةَ بَنَى مِنْهُ
اسْمٌ مَفْعُولٌ، وَجَعَلَهُ بِإِزَاءِ مَا يَقْصُدُهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَمِنَ الْمُسْتَعْمَلِ
مُصَدَّرًا:

قَوْلُهُ - تَعَالَى - : (بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) (٤) أَي
إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا -

(١) ع (المعتل) في مكان (المفعل).

(٢) ع ك (المكان والزمان).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٤) من الآية رقم (٤١) من سورة (هود).

و [قَوْلُهُ] : (مَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ) (١).

و [قَوْلُهُ] : (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ) (٢) - أي
الاستقرار - ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا - ١٢٥٠
أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمَ

أي : إِنْ إِصَابَتِكُمْ (٣) رَجُلًا.

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (سبأ).

(٢) من الآية رقم (١٢) من سورة (القيامة).

(٣) ع (أصابتكم) في مكان (إصابتكم).

١٢٥٠ - من الكامل نسب في الأغاني ٩٧/٣ ، ٢٢٦/٩ إلى الحارث

ابن خالد المخزومي أحد شعراء قريش الغزليين ، وهذا هو
المشهور الذي سار عليه كثير من المصنفين .

وفي درة الغواص ص ٤٣ نسب إلى العرجي ، وهو في

ديوانه ص ١٩٣ واعتمده في المغنى ١٢٤/٢ وسار عليه ابن

خلكان في وفيات الأعيان ٩٣/١ .

وظلوم صوابه ظليم لأنه اسم المحبوبة التي ورد ذكرها في

مطلع القصيد وهو

أقوى من ال ظليمة الحزم فالغمرتان فأوحش الخطم

وهي : ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع كان الشاعر ينسب

إليها فلما مات زوجها تزوجها .

فصل

- (ص) لآلة من الثلاثي (مفعلة)
و (مفعل) أو^(١) مده، و (مفعلة)
لاسم مكان قد حوى ما استكثرا
وأفعل المكان - أيضاً - كثيرا
في الآلة (المفعل) محفوظا ورد
وفاقه (الفعال) لكن ما اطرده
وربما ثلث عين (مفعله)
في مصدر أو بقعة مشتمله
وشد نحو (مطبخ) و (منقل)
ونادر تثليث ميم (مغزل)
(ش) مفعلة ك (مرآة) و (مكسحة)^(٢).
ومفعل ك (مسعر)^(٣) و (مجذح)^(٤).
ومفعال ك (محرث)^(٥) [و (منقاش)^(٦)].

(١) ط (ومده) - بالواو -

(٢) المكسحة: ما يكنس به.

(٣) المسعر: ما تحرك به النار من حديد أو خشب.

(٤) المجذح: خشبة في رأسها خشبتان معترضتان يسط بهما الشراب.

(٥) المحرث: الحديدية تحرك بها النار، وآلة حرث الأرض.

(٦) ع سقط ما بين القوسين.

وَأَمَّا مَفْعَلَةٌ لاسم مَكَانِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ فَكَ (مَظْبَأَةٌ) (١)
لِلْمَكَانِ (٢) الْكَثِيرِ الطَّبَاءِ وَ (مَذَابَةٌ) - لِلْمَوْضِعِ الْكَثِيرِ الذُّنَابِ -
وَمُفْعَلُ الدَّالِ عَلَى آلَةٍ: (مُنْخَلٌ) وَ (مُدُقٌ) وَ (مُسْعَطٌ) (٣).
وَ (مُدْهَنٌ) وَ (مُكْحَلَةٌ) وَ (مُحْرُضَةٌ) - لِعَوَاءِ الْحُرْصِ - وَهُوَ
الْأَشْنَانُ (٤) - وَ (فِعَالٌ) لِآلَةٍ كَ (إِرَاثٌ) - وَهُوَ آلَةٌ تَأْرِيثُ النَّارِ أَيِ:
إِضْرَامِهَا، وَ (سِرَادٌ) - وَهُوَ مَا يُسْرَدُ بِهِ - أَيِ: يُخْرَزُ.
وَتَثْلِيثُ عَيْنٍ (مَفْعِلَةٌ) - مَصْدَرًا - كَ (مَقْدِرَةٌ) وَ (مَقْدِرَةٌ)،
وَ (مَقْدِرَةٌ).

وَبُقْعَةٌ - كَ (مَقْبَرَةٌ، وَمَقْبَرَةٌ، وَمَقْبَرَةٌ) - وَهُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ
الْقُبُورِ -
وَ (مِفْعَلٌ) اسْمُ مَكَانِ الْفِعْلِ (مِطْبَخٌ) - وَهُوَ مَكَانُ الطَّبْخِ -
عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥). وَمِثْلُهُ (الْمِرْفَقُ) - لِبَيْتِ الْخَلَاءِ -

(١) ع (كمظبي).

(٢) ع ك (للموضع) في مكان (للمكان).

(٣) المسعط: وعاء السعوط وهو الدواء يدخل في الأنف.

(٤) شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي.

(٥) قال ابن سيده في المحكم ٧٨/٥.

«المطبخ: الموضع الذي يطبخ فيه.»

قال سيويه: ليس على الفعل مكانا ولا مصدراً، ولكنه اسم كالمربد.

وَأَمَّا مَجِيءُ (مِفْعَل) - صِفَةً فَكَثِيرٌ كـ (مِغْشَم) - لِلكَثِيرِ
الغَشْمُ^(١) و (مِلْم) - لِلذِي يَكْثُرُ لَمْ الْأَشْيَاءِ بِإِتْقَانٍ -

و (مَفْعَل) - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ^(٢) - فِي الْأَلَاتِ أَقْلٌ مِنْ
(مَفْعَل)^(٣) فِي أَسْمَاءِ الْمَكَانِ .

[وَمِمَّا جَاءَ عَلَى (مَفْعَل) اسْمًا لِآلَةٍ^(٤)] [مَنْقَلٌ] لِلخَفِّ .

وكان حقه أن يكسر ميمه^(٥) لأنه آلة الانتقال .

وَأَمَّا (مَنَارَةٌ) فَمَكَانٌ يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْمِصْبَاحُ^(٦) - [وَهُوَ الَّذِي
فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتِيلَةُ .

وذكر ابنُ سيده^(٧) أن (المُغزَل) قد يُضَمُّ مِيمُهُ ، وَيُفْتَحُ .

وَالكَّسْرُ أَشْهَرُ^(٨) .

(١) غَشْمُ الحَاطِبِ غَشْمًا: احتطب ليلا فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر،
ولا فكر .

(٢) ع ك سقط (العين) .

(٣) ع ك زادت (مفعل بكسرها) .

(٤) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٥) ع ك (الكسر) في مكان (ان يكسر ميمه) .

(٦) ع ك (توضع عليه المسرجة) في مكان (يوضع عليه المصباح) .

(٧) هـ (ابن السيد) في مكان (ابن سيده) .

(٨) قال ابن سيده في المحكم ٢٦٤/٥ :

«اسم ما تغزل به المرأة: المِغزَل، والمُغزَل، والمَغزَل - تميم تكسر
الميم، وقيس تضمها والأخيرة أقلها»

ومثله (المُجَسَّد) لثُوبٍ مَضْبُوعٍ بِالْجِسَادِ، أَي : الرَّعْفَرَانِ .
ومثله - أَيْضاً - (المَخْدَع) وَهُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ
الْكَبِيرِ .

وَرُوي - أَيْضاً التَّثْلِيثُ (١) فِي مِيمٍ (مُصَحَّف) (٢) .

(ص) وَقَدْ جَعَلْتُ نَظْمَ هَذَا الْبَابِ
مُكْمَلًا أَبْوَابَ ذَا الْكِتَابِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَكْمِيلِهِ
مُيسِّرًا مَا رِيمَ فِي تَحْصِيلِهِ
[أبياته ألفان مع سبعمائه
وزيد خمسون ونيف أكمله (٣)]
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى لُبَابِ صَفْوَةِ الْأَنَامِ
لِأَنَّ مِنْهَا صَلَاتٌ (٤) وَافِرَةٌ
وَأَنْعَمُ بَاطِنَةٌ وَظَاهِرَةٌ

(١) ع سقط (التثليث).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) س ش ع ك والأصل. سقط البيت الثالث.

(٤) س ش ط (صلاة) في مكان (صلات).

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَى وَأَخْرَأً وَبَاطِنًا
وظَاهِرًا ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وَاتَّفَقَ نَجَازُ هَذَا الْكِتَابِ فِي مُتَّصِفِ شَهْرِ الْمَحْرَمِ الْحَرَامِ
مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ الْهَجْرِيَّةِ الْهَلَالِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا
أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

فهرس الجزء الأول

٥	تقديم
١١٠	مقدمة
١٥٥	خطبة الكافية الشافية
١٥٧	باب شرح الكلام وما يتألف منه
١٧٤	باب الاعراب والبناء وما يتعلق بذلك
١٨٥	إعراب المثني والمجموع على حده وما يتعلق بذلك
٢٠٠	إعراب المجموع بالألف والتاء وما جرى مجراه
٢٠٧	إعراب ما اتصل به من الفعل ألف اثنين أو اوجع أو ياء مخاطبة
٢١٢	إعراب المعتل من الأسماء والأفعال
٢٢٢	باب النكرة والمعرفة
٢٢٤	فصل في المضمرة
٢٣٣	فصل في ضمير الشأن
٢٣٩	فصل في الضمير المسمى فصلاً
٢٤٦	فصل العلم
٢٥٢	فصل الموصول
٣١٤	فصل في أسماء الإشارة
٣١٩	فصل في المعرفة بالأداة
٣٣٠	باب الابتداء
٣٧٣	فصل في دخول الفاء على خبر المبتدأ
٣٨٠	باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر
٤٣٠	باب (ما) و (لا) و (ان) المشبهات بـ (ليس)
٤٤٩	باب أفعال المقاربة
٤٧٠	باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر
٥١٩	باب (لا) العاملة عمل (ان)

فهرس الجزء الثاني

٥٤١	باب الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين
٥٦٦	فصل في إجراء القول مجرى الظن
٥٦٩	فصل (أعلم) وما جرى مجراه
٥٧٦	باب الفاعل
٦٠٢	باب النائب عن الفاعل
٦١٤	باب اشتغال العامل عن المعمول
٦٢٩	باب تعدي الفعل ولزومه
٦٤١	باب التنازع في العمل
٦٥٣	باب المفعول المطلق وهو المصدر
٦٧٠	باب المفعول له
٦٧٤	باب المفعول فيه وهو الظرف
٦٨٧	باب المفعول معه
٧٠٠	باب الاستثناء
٧٢٦	باب الحال
٧٦٧	باب التمييز
٧٨٠	باب حروف الجر
٨٣٣	باب القسم
٨٩٨	باب الإضافة
٩٩٧	فصل في الإضافة الى ياء المتكلم

١٠١١	باب إعمال المصدر
١٠٢٧	باب إعمال اسم الفاعل
١٠٥٤	باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٠٧٥	باب التعجب
١١٠٠	باب نعم وبئس وما جرى مجراهما
١١٢٠	باب أفعال التفضيل
١١٤٦	باب التوابع

فهرس الجزء الثالث

١١٥٣	باب النعت
١١٦٨	باب التوكيد
١١٩٠	باب العطف
١١٩٨	باب عطف النسق
١٢٧٤	باب البدل
١٢٨٨	باب النداء
١٣٢٢	فصل في المنادى المضاف الى ياء المتكلم
١٣٢٨	فصل الأسماء المختصة بالنداء
١٣٣٣	باب الاستغاثة
١٣٢٩	باب الندبة
١٣٥٠	باب الترخيم في النداء
١٣٧٣	باب الاختصاص المشابه للنداء
١٣٧٦	باب التحذير والاعراء
١٣٨٨	باب أسماء الأفعال والأصوات
١٣٩٦	فصل في أسماء الأصوات
١٣٩٨	باب نوني التوكيد
١٤٢٠	فصل في التنوين
١٤٣١	باب ما ينصرف وما لا ينصرف
١٥١٣	باب إعراب الفعل

١٥٦٠	باب عوامل الجزم
١٦٢٨	فصل في لو
١٦٤٢	فصل في لما وإما
١٦٤٩	فصل في (لولا) و (لوما) وما يتعلق بهما
١٦٥٦	باب العدد
١٦٩٢	فصل فيما يركب من الأحوال والظروف

فهرس الجزء الرابع

- ١٧٠١ باب (كم) و (كأين) و (كذا)
- ١٧١٤ باب الحكاية
- ١٧٢٤ فصل في مدتي الانكار والتذكر
- ١٧٣٠ باب التذكير والتأنيث
- ١٧٤١ فصل (ألف التأنيث المقصورة)
- ١٧٤٩ فصل في ألف التأنيث الممدودة
- ١٧٥٧ باب المقصور والممدود
- ١٧٧٠ باب الاخبار بالذي وفروعه
- ١٧٧٩ باب كيفية الثنية وجمعي التصحيح
- ١٧٩٦ فصل في كيفية الثنية وجمعي التصحيح
- ١٨٠٧ باب جمع التكسير وما يتعلق به
- ١٨٩١ باب التصغير
- ١٩٢٣ فصل في تصغير المبهمات والتصغير المسمى ترخيماً
- ١٩٢٨ باب النسب
- ١٩٦٧ باب الإمالة
- ١٩٧٩ باب الوقف
- ١٩٩٢ فصل في الوقف على المهموز
- ١٩٩٥ فصل في الوقف على تاء التأنيث
- ١٩٩٧ فصل في الوقف على هاء السكت

٢٠٠٢	باب التقاء الساكنين
٢٢١٢	فصل بين فيه ما يصرف وما لا يصرف وما يتعلق بذلك
٢٠٧١	فصل في زيادة همزة الوصل وتمييزها من همزة القطع
٢٠٧٧	باب الابدال
٢١٠١	فصل في أحكام الهمزة المفردة
٢١٤٨	فصل في نواذر الاعلال
٢١٦٢	فصل في الحذف
٢١٧٥	فصل في الأدغام اللائق بالتصريف
٢١٩٢	فصل في النون الساكنة
٢١٩٤	فصل في بناء مثال من مثال
٢٢١٣	باب في تصريف الأفعال والأسماء
٢٢٢١	فصل في مصادر الفعل الثلاثي وما يتعلق بذلك
٢٢٢٩	فصل في تصريف الفعل غير الثلاثي وما يتعلق بذلك
٢٢٤٢	فصل في الأمر